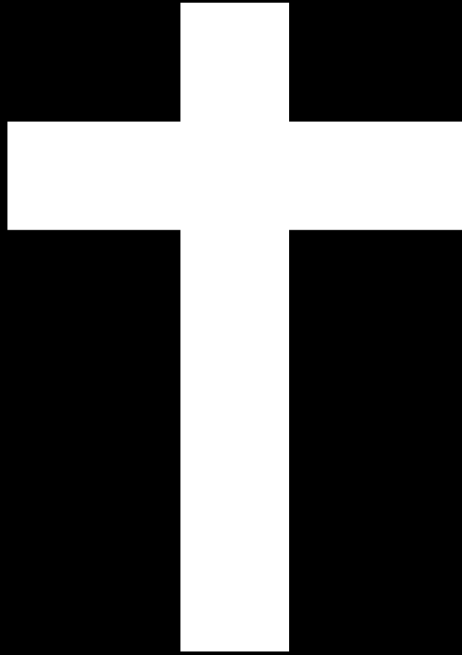


ىناجم ةايح لاباتك



Biblica® Open New Arabic Version 2012

مجانى الحياة كتاب

Biblica® Open New Arabic Version 2012

copyright © 1988, 1997, 2012 Biblica, Inc.® الطبع حقوق

Language: العربية (Arabic, Standard)

Translation by: Biblica

الإلكتروني الرابط بزيارة الترخيص هذا من نسخة على الاطلاع يمكن كما ، (CC BY-SA) دولي ترخيص بموجب العمل هذا أتيح
http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0 Creative Commons, PO Box 1866 Mountain View, CA 94042, USA
التالي للعنوان خطاب إرسال خلال من أو

بيجوز كما . CC BY-SA الدولي الترخيص في الواردة الشروط وبموجب المؤسسة من كآبية موافقة يتطلب تجارية كعلامة واستخدامها ببليكا، مؤسسة بواسطة مسجلة تجارية علامة هي Biblica®
مساس. دون صحيفة لببليكا التجارية العلامة على تبقي طالما تعديل أي دون العمل هذا توزيع وإعادة نسخ

أجريت التي التغييرات إلى الإشارة يلزم كما لببليكا. Biblica® التجارية العلامة إزالة من فلا بد (الأصلية النسخة من) مشتق عمل يوجد مما العمل هذا ترجمة أو ما لنسخة تعديل أي أجري إذا
www.biblica.com and open.bible. : ببليكا موقع خلال من المجاني للتحميل يتوفر والذي الأصلي العمل حقوق تمتلك ببليكا": نيلي بما المشتق العمل ووصف الأصل على

التالي النحو على العمل في والنشر التأليف حقوق صفحة أو العنوان صفحة على والنشر التأليف بحقوق الخاص الإشعار يظهر أن يجب

مجانى الحياة كتاب

© الطبع حقوق 1988 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Kitab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

مسبق. بإذن إلا استخدامها يحق ولا ببليكا. هيئة خلال من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica

"Biblica" is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

الترخيص. نفس مظلة تحت أيضاً الأصل من المشتق العمل إدراج يتعين كما

الرابط خلال من بنا الاتصال يرجى العمل، هذا ترجمة بشأن ببليكا مؤسسة إبلاغ في ترغب كنت إذا
https://open.bible/contact-us.

This work is made available under the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License (CC BY-SA). To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

Biblica® is a trademark registered by Biblica, Inc., and use of the Biblica® trademark requires the written permission of Biblica, Inc. Under the terms of the CC BY-SA license, you may copy and redistribute this unmodified work as long as you keep the Biblica® trademark intact. If you modify a copy or translate this work, thereby creating a derivative work, you must remove the Biblica® trademark. On the derivative work, you must indicate what changes you have made and attribute the work as follows:

"The original work by Biblica, Inc. is available for free at www.biblica.com and open.bible."

Notice of copyright must appear on the title or copyright page of the work as follows:

مجانى الحياة كتاب

© الطبع حقوق 1988 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Kitab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

مسبق. بإذن إلا استخدامها يحق ولا ببليكا. هيئة خلال من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica

"Biblica" is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

You must also make your derivative work available under the same license (CC BY-SA).

If you would like to notify Biblica, Inc. regarding your translation of this work, please contact us at <https://open.bible/contact-us>.

This translation is made available to you under the terms of the Creative Commons Attribution Share-Alike license 4.0.

You have permission to share and redistribute this Bible translation in any format and to make reasonable revisions and adaptations of this translation, provided that:

You include the above copyright and source information.

If you make any changes to the text, you must indicate that you did so in a way that makes it clear that the original licensor is not necessarily endorsing your changes.

If you redistribute this text, you must distribute your contributions under the same license as the original.

Pictures included with Scriptures and other documents on this site are licensed just for use with those Scriptures and documents.

For other uses, please contact the respective copyright owners.

Note that in addition to the rules above, revising and adapting God's Word involves a great responsibility to be true to God's Word. See Revelation 22:18-19.

2024-06-10

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files dated 10 Jun 2024

244b0aaa-bba5-5096-b2bd-4fa546efd4cc

Contents

التكوين	1
الخروج	66
اللاويين	121
العدد	159
التثنية	215
يشوع	260
القضاة	292
راعوث	322
الأول صموئيل	327
الثاني صموئيل	368
الأول ملوك	402
الثاني ملوك	443
الأول الأيام أخبار	481
الثاني الأيام أخبار	523
عزرا	566
نحميا	580
أستير	600
أيوب	610
المزامير	650
الأمثال	750
الجامعة	785
الأنشاد نشيد	796
إشعيا	802
إرميا	862
إرميا مراني	930
حزقيال	937
دانيال	1001
هوشع	1020
يوئيل	1030
عاموس	1034
عوبديا	1042
يونان	1044
ميخا	1047
ناحوم	1053
حبقوق	1056
صفنيا	1059
حجي	1063
زكريا	1066
ملاحي	1078

متى دونه كما الإنجيل	1082
مرقس دونه كما الإنجيل	1129
لوقا دونه كما الإنجيل	1158
يوحنا دونه كما الإنجيل	1207
الرسل أعمال	1244
روما مؤمني إلى الرسالة	1290
كورنثوس مؤمني إلى الأولى الرسالة	1309
كورنثوس مؤمني إلى الثانية الرسالة	1329
غلاطية مؤمني إلى الرسالة	1342
أفسس مؤمني إلى الرسالة	1349
فيلبي مؤمني إلى الرسالة	1356
كولوسي مؤمني إلى الرسالة	1361
تسالونيكى مؤمني إلى الأولى الرسالة	1366
الثانية تسالونيكى	1371
تيموثاوس إلى الأولى الرسالة	1374
تيموثاوس إلى الثانية الرسالة	1380
تيطس إلى الرسالة	1384
فليمون إلى الرسالة	1387
العبرانيين إلى الرسالة	1389
يعقوب رسالة	1405
الأولى بطرس رسالة	1411
الثانية بطرس رسالة	1417
الأولى يوحنا رسالة	1421
الثانية يوحنا رسالة	1427
الثالثة يوحنا رسالة	1428
يهودا رسالة	1429
يوحنا رؤيا	1431

كِتَابُ التَّكْوِينِ

بدء الخليقة

- ١ فِي الْبَدَءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،
- ٢ وَإِذْ كَانَتِ الْأَرْضُ مَشْوِشَةً وَمَقْفِرَةً وَتَكَثِفُ الظُّلْمَةُ وَجَهَ الْمِيَاهِ، وَإِذْ كَانَ رُوحُ اللهِ يُرْفِفُ عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ،
- ٣ أَمَرَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ.» فَصَارَ نُورٌ،
- ٤ وَرَأَى اللهُ النُّورَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَفَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الظَّلَامِ.
- ٥ وَسَمَى اللهُ النُّورَ نَهَارًا، أَمَا الظَّلَامُ فَسَمَاهُ لَيْلًا. وَهَكَذَا جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ، فَكَانَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ.
- ٦ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِيَكُنْ جِلْدٌ يَحْجُزُ بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهِ.»
- فَخَلَقَ اللهُ الْجِلْدَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْمِلُهَا السُّحُبُ وَالْمِيَاهِ الَّتِي تَغْمُرُ الْأَرْضَ. وَهَكَذَا كَانَ.
- ٨ وَسَمَى اللهُ الْجِلْدَ سَمَاءً. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي.
- ٩ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِتَجْمَعَ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَلِتُظْهِرِ الْيَابِسَةَ.» وَهَكَذَا كَانَ.
- ١٠ وَسَمَى اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا وَالْمِيَاهِ الْمُجْتَمِعَةَ بَحَارًا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.
- ١١ وَأَمَرَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الْأَرْضُ خُضْرَةً، وَشَجَرًا مُثْمِرًا فِيهِ بَرُّهُ الَّذِي يُنْتِجُ ثَمْرًا كَجَنَسِهِ فِي الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ.
- ١٢ فَأَنْبَتِ الْأَرْضُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَعْشَابِ وَالْبُقُولِ الَّتِي تَحْمِلُ بُرُورًا مِنْ جِنْسِهَا، وَالْأَشْجَارَ الَّتِي تَحْمِلُ ثَمْرًا ذَاتَ بُدُورٍ حَسَبَ نَوْعِهَا.
- وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.
- ١٣ وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ.
- ١٤ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتَفَرِّقَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ أَرْزَمَةِ أَيَّامٍ وَسِنِينَ.
- ١٥ وَتَكُونَ أَيْضًا أَنْوَارًا فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الْأَرْضَ.» وَهَكَذَا كَانَ.
- ١٦ وَخَلَقَ اللهُ نُورَيْنِ عَظِيمَيْنِ، النُّورَ الْأَكْبَرَ لِيشْرِقَ فِي النَّهَارِ، وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِيشْرِقَ فِي اللَّيْلِ، كَمَا خَلَقَ النُّجُومَ أَيْضًا.
- ١٧ وَجَعَلَهَا اللهُ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الْأَرْضَ،
- ١٨ لِتَحْكَمَ بِالنَّهَارِ وَبِاللَّيْلِ وَلِتَفَرِّقَ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.
- ١٩ وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ.
- ٢٠ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِيَمْتَلِئِ الْمِيَاهُ بِشَتَّى الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ وَلِتَحْلِقِ الطُّيُورُ فَوْقَ الْأَرْضِ عِبْرَ فِضَاءِ السَّمَاءِ.»
- وَهَكَذَا خَلَقَ اللهُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةَ الضَّخْمَةَ، وَالْكَائِمَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي امْتَلَأَتْ بِهَا الْمِيَاهُ، كُلًّا حَسَبَ أَجْنَاسِهَا، وَأَيْضًا الطُّيُورَ وَفَقًّا لِأَنْوَاعِهَا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.
- ٢٢ وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلًا: «انْتِحِي، وَتَكَثَّرِي وَأَمْلِئِي مِيَاهَ الْبَحَارِ. وَلِتَتَكَثَّرِ الطُّيُورُ فَوْقَ الْأَرْضِ.»
- ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِتُخْرِجِ الْأَرْضُ كَائِنَاتٍ حَيَّةً، كُلًّا حَسَبَ جِنْسِهَا، مِنْ بَهَائِمٍ وَزَوَاحِفٍ وَوُحُوشٍ وَفَقًّا لِأَنْوَاعِهَا.» وَهَكَذَا كَانَ.
 ٢٥ فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْأَرْضِ، وَالْبَهَائِمَ وَالزَّوَاحِفَ، كُلًّا حَسَبَ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.
 ٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنَصْنَعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا، كَمِثَالِنَا، فَيَتَسَلَطَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ، وَعَلَى الْأَرْضِ، وَعَلَى كُلِّ زَاكِفٍ يَزْحَفُ عَلَيْهَا.»

□□ فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.

٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ قَائِلًا لَهُمْ: «اَثْمُرُوا وَتَكَثَّرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. وَتَسَلَطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانَ يَخْرُكُ عَلَى الْأَرْضِ.»
 □□ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ أَصْنَافِ النَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى كُلِّ سَطْحِ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ يَجْمَلُ ثَمْرًا فِيهِ بُذُورٌ، لِتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا.»

٣٠ أَمَّا الْعُشْبُ الْأَخْضَرُ فَقَدْ جَعَلْتُهُ طَعَامًا لِحُوشِ الْأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ، وَلِجَمِيعِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ.» وَهَكَذَا كَانَ.

٣١ وَرَأَى اللَّهُ مَا خَلَقَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ جِدًّا. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ السَّادِسُ.

٢

١ وَهَكَذَا اكْتَمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِكُلِّ مَا فِيهَا.
 ٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَمَرَ اللَّهُ عَمَلَهُ الَّذِي قَامَ بِهِ، فَاسْتَرَّاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمَلَهُ.
 ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَّاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِ الْخَلْقِ.

آدم وحواء

٤ هَذَا وَصَفٌ مَبْدِئِيٌّ لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ خَلَقَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.
 ٥ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ نَبَتَ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ شَجَرٌ بَرِّيٌّ وَلَا عُشْبٌ بَرِّيٌّ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَفْلِحَهَا،
 ٦ إِلَّا أَنْ ضَبَابًا كَانَ يَتَصَاعَدُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَسْقِي سَطْحَهَا كُلَّهُ.
 ٧ ثُمَّ جَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً.
 ٨ وَأَقَامَ الرَّبُّ الْإِلَهُ جَنَّةً فِي شَرْقِيِّ عَدْنٍ وَوَضَعَ فِيهَا آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ.
 ٩ وَاسْتَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ بَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ، وَلِذَيْدَةٍ لِلْأَكْلِ، وَغَرَسَ أَيْضًا شَجَرَةَ الْحَيَاةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ.

١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي فِي عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمَا يَلْبِثُ أَنْ يَنْقَسِمَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْهَارٍ:

١١ الْأَوَّلُ مِنْهَا يُدْعَى فَيْسُونُ، الَّذِي يَلْتَفُّ حَوْلَ كُلِّ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ يُوجَدُ الذَّهَبُ.

١٢ وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ، وَفِيهَا أَيْضًا الْمَقْلُ وَحَجَرُ الْجَزَعِ.

١٣ وَالنَّهْرُ الثَّانِي يُدْعَى جِيحُونَ الَّذِي يُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشٍ.

- ١٤ وَالنَّهْرُ الثَّلَاثُ يُدْعَى حِدَاقِلَ وَهُوَ الْجَارِي فِي شَرْقِيٍّ أَشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ هُوَ الْفِرَاتُ.
- ١٥ وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَفْلِحَهَا وَيَعْتَنِي بِهَا.
- ١٦ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ قَائِلًا: «كُلْ مَا تَشَاءُ مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ،
- ١٧ وَلَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلُ مِنْهَا حَتْمًا تَمُوتُ.»
- ١٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «لَيْسَ جَدِيدًا أَنْ يَبْقَى آدَمُ وَحِيدًا. سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا مُشَابِهًا لَهُ.»
- وَكَانَ الرَّبُّ الْإِلَهَ قَدْ جَبَلَ مِنَ التُّرَابِ كُلِّ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ الْفَضَاءِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى بِأَيِّ أَسْمَاءٍ يَدْعُوهَا، فَصَارَ كُلُّ اسْمٍ أَطْلَقَهُ آدَمُ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ اسْمًا لَهُ.
- ٢٠ وَهَكَذَا أَطْلَقَ آدَمُ أَسْمَاءَ عَلَى كُلِّ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ مُعِينًا مُشَابِهًا لَهُ.
- ٢١ فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، ثُمَّ تَنَاوَلَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِاللِّحْمِ،
- ٢٢ وَعَمِلَ مِنْ هَذِهِ الضِّلْعِ امْرَأَةً أَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ.
- ٢٣ فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. فَبِئْسَ تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ أَمْرِي أُخِذَتْ.»
- لِهَذَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتْرُكُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.
- ٢٥ وَكَانَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ عُرْيَانَيْنِ، وَلَمْ يَخْجَلَا مِنْ ذَلِكَ.

٣

سقوط الإنسان

- ١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَكَرَ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، فَسَأَلَتِ الْمَرْأَةَ: «أَحَقًّا أَمَرَكَ اللهُ أَلَّا تَأْكُلَا مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟»
- ٢ فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «مِمَّكُنَّا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ ثَمْرِ الْجَنَّةِ كُلِّهَا،
- ٣ مَا عَدَا ثَمْرَ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهَا، فَقَدْ قَالَ اللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَلْمَسَاهُ وَإِلَّا تَمُوتَا.»
- فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةَ: «لَنْ تَمُوتَا،
- ٥ بَلْ إِنْ اللهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْ ثَمْرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ تَتَفْتَحُ أَعْيُنُكُمَا فَتَصِيرَانِ مِثْلَهُ، قَادِرِينَ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»
- وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ لَذِيذَةٌ لِلْمَا كُلِّ وَشَهِيَّةٌ لِلْعَيْنِ، وَمُثْبِرَةٌ لِلنَّظَرِ قَطَفَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، ثُمَّ أَعْطَتْ زَوْجَهَا أَيْضًا فَأَكَلَ مَعَهَا،
- ٧ فَانْفَتَحَتْ لِحَالِ أَعْيُنِهِمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ، نَخَاطًا لِأَنفُسِهِمَا مَا زَرَ مِنْ أَوْرَاقِ التِّينِ.
- ٨ ثُمَّ سَمِعَ الزَّوْجَانِ صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهَ وَهُوَ يَمِشِي فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَا مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ الْإِلَهَ بَيْنَ شَجَرِ الْجَنَّةِ.
- ٩ فَنَادَى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ: «أَيْنَ أَنْتَ؟»
- ١٠ فَاجَابَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَاخْتَبَيْتُ خَشْيَةَكَ لِأَنِّي عُرْيَانٌ.»
- فَسَأَلَهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنْ ثَمْرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا؟»
- ١٢ فَاجَابَ آدَمُ: «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا رَفِيقَةً لِي. هِيَ الَّتِي أَطْعَمْتَنِي مِنْ ثَمْرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»
- فَسَأَلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْمَرْأَةَ: «مَاذَا فَعَلْتِ؟» فَاجَابَتْ: «أَغْوَيْتَنِي الْحَيَّةُ فَأَكَلْتُ.»

□□ فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ لِحَيَّةٍ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِيَّةِ، عَلَى بَطْنِكَ لَسَعِينَ، وَمِنْ التُّرَابِ تَأْكُلِينَ طَوَالَ حَيَاتِكَ،

١٥ وَأَثِيرُ عَدَاوَةٍ دَائِمَةٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ نَسْلِكَمَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تَلْدَغِينَ عَقِبَهُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أَكْثَرُ تَكْثِيرًا أَوْجَاعٍ مَخَاضِكَ فَتُنْجِبِينَ بِالْأَلَامِ أَوْلَادًا، وَإِلَى زَوْجِكَ يَكُونُ اسْتِيْقَاكَ وَهُوَ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكَ.»

□□ وَقَالَ لِآدَمَ: «لَأَنَّكَ أَذَعَنْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ، وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا، فَلِلْأَرْضِ مَلْعُونَةٌ بِسَبَبِكَ وَبِالْمَشَقَّةِ تَقْتَاتُ مِنْهَا طَوَالَ عُمْرِكَ.

١٨ شَوْكًا وَحَسَكًا تَنْبِتُ لَكَ، وَأَنْتِ تَأْكُلِينَ عُشْبَ الْحَقْلِ.

١٩ بِعَرَقِ جَبِينِكَ تَكْسِبُ عَيْشَكَ حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ، فَمِنْ تُرَابٍ أُخِذْتَ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ.»

٢٠ وَسَمَى آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ.

٢١ وَكَسَا الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ رِدَاءَيْنِ مِنْ جِلْدِ صَعْنَهُمَا لِمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ: «هَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا، يُمِيزُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَقَدْ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَتَنَاوَلُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَأْكُلُ،

فِيحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.»

□□ فَأَخْرَجَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلِحَ الْأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْ تُرَابِهَا.

٢٤ وَهَكَذَا طَرَدَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ، وَأَقَامَ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ وَسَيْفًا نَارِيًّا مُتَقَلِّبًا شَرْقِيَّ الْجَنَّةِ لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ الْمُنْضِيَةِ إِلَى

«شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.»

٤

قايين وهابيل

١ وَعَاشَرَ آدَمَ حَوَاءَ زَوْجَتَهُ فَحَبَلَتْ، وَوَلَدَتْ ابْنًا سَمَّيْتُهُ قَايِينَ إِذْ قَالَتْ: «اقتنيتُ رجلًا من عند الربِّ.»

□□ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ، وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ. أَمَّا قَايِينُ فَقَدَّ عَمِلَ فِي فِلَاحَةِ الْأَرْضِ.

٣ وَحَدَّثَ بَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ أَنَّ قَدَمَ قَايِينُ مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ،

٤ وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيضًا مِنْ خَيْرَةِ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنَهَا. فَتَقَبَّلَ الرَّبُّ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَرَضِيَ عَنْهُ.

٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَتَقَبَّلْ قُرْبَانَ قَايِينِ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ. فَاعْتَاطَ قَايِينُ جِدًّا وَتَجَهَّمَ وَجْهَهُ كَمَدًّا.

٦ فَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَظْتَ؟ لِمَاذَا تَجَهَّمَ وَجْهَكَ؟

٧ لَوْ أَحْسَنْتَ فِي تَصَرُّفِكَ الْآلِ يَشْرِقُ وَجْهَكَ فَرِحًا؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنِ التَّصَرُّفَ، فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةٌ تَنْتَظِرُكَ، تَتَشَوَّقُ أَنْ تَتَسَلَّطَ

عَلَيْكَ، لَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَتَحَكَّمَ فِيهَا.»

٨ وَعَادَ قَايِينُ يَنْظَاهِرُ بِالْوُدِّ لِأَخِيهِ هَابِيلَ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا مَعًا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ هَجَمَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ.

٩ وَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ هَابِيلُ؟» فَأَجَابَ: «لَا أَعْرِفُ. هَلْ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟»

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دَمِ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ.

١١ فَمُنْذُ الْآنَ، تَحِلُّ عَلَيْكَ لَعْنَةُ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْ دَمَ أَخِيكَ الَّذِي سَفَكْتَهُ يَدُكَ.

١٢ عِنْدَمَا تَفْلَحُهَا لَنْ تُعْطِيكَ خَيْرَهَا، وَتَكُونُ شَرِيداً وَطَرِيداً فِي الْأَرْضِ.»
 □□ فَقَالَ قَايِنُ لِلرَّبِّ: «عُقُوبَتِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُحْتَمَلَ.

١٤ هَا أَنْتَ الْيَوْمَ قَدْ طَرَدْتَنِي عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أَمَامِ حَضْرَتِكَ أَخْتَفِي، وَأَكُونُ شَرِيداً وَطَرِيداً فِي الْأَرْضِ، وَيَقْتُلُنِي كُلُّ مَنْ يَجِدُنِي.»

□□ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «سَاعَاقِبُ كُلَّ مَنْ يَقْتُلُكَ بِسَبْعَةِ أَضْعَافِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي عَاقَبْتُكَ بِهَا.» وَوَسَّمَ الرَّبُّ قَايِنَ بِعَلَامَةٍ تُحْظَرُ عَلَى مَنْ يَلْقَاهُ اغْتِيَالَهُ.

١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِنُ مِنَ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنِ.

١٧ وَعَاشَرَ قَايِنُ زَوْجَتَهُ فَحَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابناً دَعَاهُ «حَنُوكٌ.» وَكَانَ قَايِنُ آتِذًا بِبَنِي مَدِينَةٍ فَسَمَّاهَا «حَنُوكٌ» عَلَى اسْمِ ابْنِهِ.

١٨ ثُمَّ وُلِدَ حَنُوكٌ عِيرَادَ، وَوُلِدَ عِيرَادُ مُحْيَائِيلَ، وَوُلِدَ مُحْيَائِيلُ مَتُوشَائِيلَ، وَوُلِدَ مَتُوشَائِيلُ لَأَمَكَ.

١٩ وَتَزَوَّجَ لَأَمَكُ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَّاحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَّةٌ.

٢٠ وَوُلِدَتْ عَادَةُ كَلًّا مِنْ «يَابَالَ» أَوَّلَ رِعَاةِ الْمَوَاشِي وَسَاكِنِي الْخِيَامِ.

٢١ وَأَخِيهِ يُوبَالَ أَوَّلَ الْعَاظِفِينَ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ.

٢٢ وَوُلِدَتْ صِلَّةٌ «تُوبَالَ قَايِنُ» أَوَّلَ صَانِعِي آلَاتِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. كَمَا وُلِدَتْ «نَعْمَةٌ» أُخْتُ تُوبَالَ قَايِنَ.

٢٣ وَقَالَ لَأَمَكُ لِرُؤُوسِهِ: «يَا عَادَةُ وَصِلَّةُ، اسْمَعَا قَوْلِي، يَا زَوْجَتِي لَأَمَكُ أَصْغِيَا لِكَلَامِي: إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا جَرَحَنِي وَشَابًا كَسَرَنِي.

٢٤ فَإِنْ كَانَ يَنْتَقِمُ لِقَايِنَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِلأَمَكِ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ ضِعْفًا.»

٢٥ وَعَاشَرَ أَدَمُ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابناً اسْمَهُ «شِيثًا» إِذْ قَالَتْ: «قَدْ عَوَّضَنِي اللَّهُ نَسْلاً آخَرَ عَوَّضًا عَنْ هَابِيلَ

الَّذِي قَتَلْتُهُ قَايِنُ.»

□□ وَوُلِدَ لِشِيثٍ أَيُّضًا ابْنٌ سَمَّاهُ أَنْوَشَ وَعِنْدَئِذٍ ابْتَدَأَ النَّاسُ يَدْعُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ.

٥

من آدم إلى نوح

١ هَذَا سَجَلُ بُؤَالِيدِ أَدَمَ. يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ، صَنَعَهُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ.

٢ وَقَدْ خَلَقَهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَيَوْمَ خَلَقَهُ، بَارَكَهُ وَسَمَّاهُ أَدَمَ.

٣ كَانَ عُمُرُ أَدَمَ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ وَوُلِدَ كَشِبَهُ وَمِثَالَهُ، وَسَمَّاهُ شِيثًا.

٤ وَعَاشَ أَدَمُ بَعْدَ مَوْلِدِ شِيثٍ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ، وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ.

٥ وَمَاتَ أَدَمُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

٦ كَانَ عُمُرُ شِيثٍ مِئَةً وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ عِنْدَمَا أَنْجَبَ أَنْوَشَ.

٧ وَعَاشَ شِيثٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنَوَاتٍ، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.

٨ وَمَاتَ شِيثٌ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً.

٩ وَكَانَ عُمُرُ أَنْوَشَ تِسْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ قَيْنَانَ.

- ١٠ وَعَاشَ أَنْوُشٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ١١ وَمَاتَ أَنْوُشٌ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةَ وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ.
- ١٢ وَكَانَ عُمُرُ قَيْنَانَ سَبْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ مَهْلَثَيْلَ.
- ١٣ وَعَاشَ قَيْنَانُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ١٤ وَمَاتَ قَيْنَانُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةَ وَعَشْرَ سِنَوَاتٍ.
- ١٥ وَكَانَ عُمُرُ مَهْلَثَيْلَ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ يَارِدَ،
- ١٦ وَعَاشَ مَهْلَثَيْلُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ١٧ وَمَاتَ مَهْلَثَيْلُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِي مِئَةَ وَخَمْسَ وَتِسْعُونَ سَنَةً.
- ١٨ وَكَانَ عُمُرُ يَارِدَ مِئَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ أَخْنُوخَ.
- ١٩ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ٢٠ وَمَاتَ يَارِدُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةَ وَاثْنَتَانِ وَسِتُونَ سَنَةً.
- ٢١ وَكَانَ عُمُرُ أَخْنُوخَ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ مَتُوشَالِحَ.
- ٢٢ ثُمَّ عَاشَ أَخْنُوخُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ سَارَ فِيهَا مَعَ اللَّهِ. وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ٢٣ وَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةَ وَخَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً.
- ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ، ثُمَّ تَوَارَى مِنَ الْوُجُودِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَقَلَهُ إِلَيْهِ.
- ٢٥ وَكَانَ عُمُرُ مَتُوشَالِحَ مِئَةَ وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ لَامَكَ.
- ٢٦ وَعَاشَ مَتُوشَالِحُ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعَ مِئَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ٢٧ وَمَاتَ مَتُوشَالِحُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةَ وَتِسْعَ وَسِتُونَ سَنَةً.
- ٢٨ كَانَ عُمُرُ لَامَكَ مِئَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ أَبْنَاءَ.
- ٢٩ سَمَاهُ نُوْحًا قَائِلًا: «هَذَا يُعْزِينَا عَنْ أَعْمَالِنَا وَمَشَقَّةِ أَيْدِينَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ.»
- وَعَاشَ لَامَكَ خَمْسَ مِئَةَ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً بَعْدَ وِلَادَةِ نُوحَ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ
- ٣١ وَمَاتَ لَامَكَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سَبْعَ مِئَةَ وَسَبْعَ وَسَبْعُونَ سَنَةً.
- ٣٢ كَانَ عُمُرُ نُوحَ خَمْسَ مِئَةَ سَنَةٍ عِنْدَمَا أَنْجَبَ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ.

٦

فساد العالم

- ١ وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَتَكَثَّرُونَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ،
- ٢ انْجَذَبَتْ أَنْظَارُ أَبْنَاءِ اللَّهِ إِلَى بَنَاتِ النَّاسِ فَرَأَوْا أَنَّهُنَّ جَمِيلَاتٌ فَاتَّخَذُوا لِنَفْسِهِنَّ مِنْهُنَّ زَوْجَاتٍ كَمَا طَابَ لَهُمْ.
- ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَنْ يَمُكَّتْ رُوحِي مُجَاهِدًا فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ. هُوَ بَشَرِيٌّ زَائِعٌ، لِذَلِكَ لَنْ تَطُولَ أَيَّامُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَقَطْ.»

□ وفي تلك الحقب، كان في الأرض جبابرة، وبعد أن دخل أبناء الله على بنات الناس ولدن لهم أبناء، صار هؤلاء الأبناء أنفسهم الجبابرة المشهورين منذ القدم.

٥ ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثُر في الأرض، وأن كل تصور فكر قلبه يتسم دائماً بالإثم،

٦ فلأ قلبه الأسف والحزن لأنه خلق الإنسان.

٧ وقال الرب: «أخو الإنسان الذي خلقتُه عن وجه الأرض مع سائر الناس والحيوانات والزواحف وطيور السماء، لأنني حزنتُ أي خلقتُه.»

□ أما نوح فقد حظي برضى الرب.

نوح والطوفان

٩ وهذا يعيل مواليد نوح: كان نوح صالحاً كاملاً في زمانه، وسار نوح مع الله.

١٠ وأنجب نوح ثلاثة أبناء هم سام وحام ويافت.

١١ وإذا ساد الشر الأرض أمام الله وعمها الظلم،

١٢ نظر الله وإذا بها فاسدة لأن كل بشر على الأرض قد سلك في طريق الإثم.

١٣ فقال الله لنوح: «قد أزلت نهاية البشر جميعاً أممي، لأنهم ملأوا الأرض ظلماً. لذلك سأبيدهم مع الأرض.

١٤ ابن لك فلكتاً من خشب السرو، واجعل فيه غرماً تظليها بالزفت من الداخل والخارج.

١٥ اصنعه على هذا المثال: ليكن طوله ثلاث مئة ذراع (نحو مئة وخمسة وثلاثين متراً)، وعرضه خمسين ذراعاً (نحو اثنين وعشرين متراً ونصف المتر) وارتفاعه ثلاثين ذراعاً (نحو ثلاثة عشر متراً ونصف المتر).

□ واجعل له نافذة على انخفاض ذراع (نحو خمسة وأربعين سنتمتراً) من السقف، وباباً تقيمه في جانبه. وليكن للفلك طوابق سفلية ومتوسطة وعلوية.

١٧ فهنا أنا أغرق الأرض بطوفان من المياه لأبيد كل كائن حي فيها ممن تحت السماء. كل ما على الأرض لا بد أن يموت.

١٨ ولكني سأقيم معك عهداً، فتدخل أنت مع بنيك وامراتك ونساء بنيك إلى الفلك.

١٩ وتأخذ معك في الفلك زوجين، ذكراً وأنثى، من كل كائن حي ذي جسد، لاستبقائها معك.

٢٠ تدخل معك اثنين من كل صنف من أصناف الطيور والبهائم والزواحف على الأرض، حفاظاً على استمرار بقائها.

٢١ وتدخر لنفسك من كل طعام يؤكل وتخزنه عندك ليكون لك ولها غذاء.»

□ وفعل نوح تماماً حسب كل ما أمر الرب به.

٧

الأمر بالدخول إلى الفلك

١ وقال الرب لنوح: «هيا ادخل أنت وأهل بيتك جميعاً إلى الفلك لأنني وجدتكم وهدتكم وحدتكم صالحاً أممي في هذا الجيل.

٢ خذُ معكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ، وَاثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى غَيْرِ الطَّاهِرَةِ.

٣ وَخُذْ مَعَكَ أَيضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ لِاسْتِبْقَاءِ نَسْلِهَا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

٤ فَإِنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَمْطِرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، فَأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ.»

□ وَفَعَلَ نُوحٌ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ.

٦ وَكَانَ عُمُرُ نُوحٍ سِتِّ مِئَةِ سَنَةٍ عِنْدَمَا حَدَثَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ.

٧ فَدَخَلَ نُوحٌ إِلَى الْفُلِّكَ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَبْنَائِهِ وَزَوَّجَاتِهِمْ (لِيَنْجُوا) مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ.

٨ وَكَذَلِكَ الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَغَيْرِ الطَّاهِرَةِ، وَالطُّيُورُ وَالزَّوَاحِفُ،

٩ دَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ إِلَى الْفُلِّكَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.

الطوفان

١٠ وَمَا إِنْ انْقَضَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ حَتَّى فَاضَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ

١١ فَفِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةِ مِنْ عُمُرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، تَفَجَّرَتِ الْمِيَاهُ مِنَ الْبُحْرِ الْعَمِيقَةِ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ، وَهَطَلَتْ أَمْطَارُ السَّمَاءِ الْغَزِيرَةُ،

١٢ وَأَسْتَمَرَ هَذَا الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ لَيْلًا وَنَهَارًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الطُّوفَانُ دَخَلَ نُوحٌ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاؤُهُ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافُثُ وَزَوَّجَاتُهُمُ الثَّلَاثُ إِلَى الْفُلِّكَ.

١٤ وَدَخَلَ مَعَهُمْ أَيضًا مِنَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوَاحِفِ وَالطُّيُورِ وَذَوَاتِ الْأَجْنَحَةِ كُلِّ حَسَبٍ أَصْنَافِهَا؛

١٥ مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ أَقْبَلَتْ إِلَى الْفُلِّكَ، وَدَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ،

١٦ ذَكَرًا وَأُنْثَى دَخَلَتْ، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ بَابَ الْفُلِّكَ.

١٧ وَدَامَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ، وَطَغَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلِّكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،

١٨ وَتَكَثَّرَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَطَغَتْ جَدًّا، فَكَانَ الْفُلُّكَ يَطْفُو فَوْقَ الْمِيَاهِ.

١٩ وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى أَغْرَقَتْ جَمِيعَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ كُلِّهَا.

٢٠ وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أمتارٍ) عَنْ أَعْلَى الْجِبَالِ،

٢١ فَمَاتَ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ يَتَّحَرِّكُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمٍ وَوُحُوشٍ وَزَوَّاحِفٍ وَكُلِّ بَشَرٍ

٢٢ مَاتَ كُلُّ مَا يَحْيَا وَيَنْتَفِسُ عَلَى الْيَابِسَةِ.

٢٣ وَبَادَ مِنْ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ سِوَى نُوحٍ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ.

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى نُوحٍ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ.

٢٤ وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ طَامِيَةً عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

- ١ ثُمَّ افْتَقَدَ اللَّهُ نُوحًا وَمَا مَعَهُ فِي الْفُلْكِ مِنْ وَحُوشٍ وَبِهَائِمٍ، فَأَرْسَلَ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَتَقَلَّصَتِ الْمِيَاهُ
- ٢ وَأَسَدَّتْ يَتَابِعُ الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَاحْتَبَسَ الْمَطَرُ.
- ٣ وَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ تَدْرِيجًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتِ الْمِيَاهُ.
- ٤ وَأَسْتَقَرَّ الْفُلْكَ عَلَى جِبَالٍ أَرَارَاطُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ لِلطُّوفَانِ.
- ٥ وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ تَتَنَاقَصُ تَدْرِيجًا حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ بَدَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ.
- ٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أُخْرَى فَتَحَ نُوحٌ النَّافِذَةَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ عَمَلَهَا فِي الْفُلْكِ.
- ٧ وَأَطْلَقَ غُرَابًا، فَخَرَجَ وَظَلَّ يَحُومُ مُتَرَدِّدًا إِلَى الْفُلْكِ حَتَّى جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ.
- ٨ ثُمَّ أَطْلَقَ نُوحٌ حَمَامَةً مِنَ الْفُلْكِ لِيَرَى إِنْ كَانَتِ الْمِيَاهُ قَدْ تَقَلَّصَتْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،
- ٩ وَلَكِنَّ الْحَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَوْضِعًا تَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رِجْلُهَا فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فِي الْفُلْكِ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ كَانَتْ مَازَالَتْ تَعْمُرُ سَطْحَ الْأَرْضِ، فَدَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا، وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلْكِ.
- ١٠ وَاتْمَطَّرَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ عَادَ فَاطْلَقَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ،
- ١١ فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ تَحْمِلُ فِي مَنَقَارِهَا وَرَقَةً زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ، فَادْرَكَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ تَنَاقَصَتْ عَنِ الْأَرْضِ.
- ١٢ فَكَثَّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ.
- ١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ، فَفَرَعَ نُوحٌ سَقْفَ الْفُلْكِ وَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ أَخَذَ فِي الْجَفَافِ.
- ١٤ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَجِفَّ تَمَامًا إِلَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي.
- ١٥ وَخَاطَبَ اللَّهُ نُوحًا قَائِلًا:
- ١٦ «أَخْرِجْ مِنَ الْفُلْكِ أَنْتَ وَامْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءَ بَنِيكَ مَعَكَ،
- ١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ مَا مَعَكَ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، مِنْ طُيُورٍ وَبِهَائِمٍ وَكُلِّ مَا يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ لِتَتَوَالَدَ وَتَتَكَاثَرَ عَلَى الْأَرْضِ.»
- وَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَزَوْجَاتُ بَنِيهِ مَعَهُ.
- ١٩ وَكَذَلِكَ خَرَجَتْ مَعَهُ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ، وَالزَّوَاهِفِ وَالطُّيُورِ، وَكُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلُّ مَنْهَا يَكْتَسِبُهَا.
- ٢٠ وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ ثُمَّ اخْتَارَ بَعْضًا مِنْ جَمِيعِ الْبِهَائِمِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَقَرَّبَهَا مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ٢١ فَتَقَبَّلَهَا الرَّبُّ بِرِضَى، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ أَهْوَاءَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرَةٌ مُنْذُ حُدَاثَتِهِ وَلَنْ أُقَدِّمَ عَلَى إِهْلَاكِ كُلِّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ.
- ٢٢ وَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامِ الْأَرْضِ مَوَاسِمَ زَرْعٍ وَحَصَادٍ وَبَرْدٍ وَحَرٍّ وَصَيْفٍ وَشِتَاءٍ وَنَهَارٍ وَلَيْلٍ، لَنْ تَبْطُلَ أَبَدًا.»

عهد الله مع نوح

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَابْنَاءَهُ قَائِلًا لَهُمْ: «اثْمُرُوا وَتَكَاثَرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ،

٢ لَتَخْشَكُمُ وَتَهْبِكُمْ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمَكُ الْبَحْرِ، فَإِنَّهَا كُلُّهَا قَدْ أَصْبَحَتْ خَاضِعَةً لَكُمْ.

٣ وَلِيَكُنْ كُلُّ حَيٍّ مُتَحَرِّكٍ طَعَامًا لَكُمْ، فَتَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَأْكُلُونَ الْبَقُولَ الْخَضِرَاءَ الَّتِي أَعْطَيْتُمْ.

٤ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا بِدَمِهِ.

٥ وَأَطْلُبُ أَنَا بِدَمِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أُطْلَبُ بِهِ، وَمِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَيْضًا أُطْلَبُ الْأَخَ بِنَفْسِ أَخِيهِ الْإِنْسَانِ.

٦ فَسَافِكُ دَمَ الْإِنْسَانِ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِسَفْكِ دَمِهِ لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ أَمَّا أَنْتُمْ فَأَتَمُّوا وَتَكَثَّرُوا وَتَوَالَدُوا فِي الْأَرْضِ.»

٨ وَخَاطَبَ الرَّبُّ نُوحًا وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ قَائِلًا:

٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكُمْ وَمَعَ ذُرِّيَّتِكُمْ،

١٠ وَمَعَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمٍ، وَمِنْ كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجَتْ مَعَكُمْ مِنَ الْفُلِّ، مَعَ

كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكُمْ بِأَنْ لَا يُبِيدُ الطُّوفَانُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ ثَانِيَةً، وَأَنْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ طُوفَانٌ لِيَقْضِيَ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْأَرْضِ.»

□□ وَقَالَ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي أُقِيمُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ:

١٣ أَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ.

١٤ فَيَكُونُ عِنْدَمَا أُخِمْ بِالسَّحَابِ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَتَظْهَرُ الْقَوْسُ،

١٥ أَنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ مِنْ ذَوَاتِ الْجَسَدِ، فَلَا تَتَحَوَّلُ الْمِيَاهُ إِلَى طُوفَانٍ يُبِيدُ كُلَّ حَيَاةٍ.

١٦ وَتَكُونُ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، فَأُبْصِرُهَا، وَأَذْكُرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ الْمَقْطُوعَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ.»

□□ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»

أبناء نوح

١٨ أَمَّا أَبْنَاءُ نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مِنَ الْفُلِّ فَكَانُوا: سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو الْكَنْعَانِيِّينَ.

١٩ هَوْلَاءُ كَانُوا أَبْنَاءَ نُوحٍ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَفَرَّعَتْ مِنْهُمْ شُعُوبُ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٢٠ وَاشْتَعَلَ نُوحٌ بِالْفَلَاحَةِ وَغَرَسَ كَرْمًا،

٢١ وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خَيْمَتِهِ،

٢٢ فَشَاهَدَ حَامٌ أَبُو الْكَنْعَانِيِّينَ عُرْيَ أَبِيهِ، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ الَّذِينَ كَانُوا خَارِجًا.

٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ رِدَاءً وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشِيَ الْقَهْقَرِيِّ إِلَى دَاخِلِ الْخَيْمَةِ، وَسَتَرَ عُرْيَ أَبِيهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَدِيرَا

بِوَجْهِهِمَا لِنُوحٍ فَبَصُرَا عُرْيَهُ.

٢٤ وَعِنْدَمَا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ وَعَلِمَ مَا فَعَلَهُ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ

٢٥ قَالَ: «لِيَكُنْ كَنْعَانٌ مَلْعُونًا، وَلِيَكُنْ عَبْدَ الْعَبِيدِ لِأَخَوْتِهِ.»

□□ ثُمَّ قَالَ: «تَبَارَكَ اللَّهُ إِلَهُ سَامٍ. وَلِيَكُنْ كَنْعَانٌ عَبْدًا لَهُ.»

- ٢٧ لِيُوسِعَ اللَّهُ لِيَاوֹثَ فَيَسْكُنَ فِي خِيَامِ سَامَ. وَلِيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ.»
 ٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً،
 ٢٩ ثُمَّ مَاتَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

١٠

سجل سلالات الشعوب

١ هَذَا سِجْلُ مَوَالِدِ سَامٍ وَحَامٍ وَيَاوֹثَ أَبْنَاءِ نُوحٍ، وَمَنْ وُلِدَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ الطُّوفَانِ.

أبناء يافث

- ٢ أَبْنَاءُ يَافֹثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ.
 ٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرٍ: أَشْكَازُ وَرِيْفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.
 ٤ وَأَبْنَاءُ يَآوَانٍ: أَلِيْشَةُ وَتَرَشِيْشُ وَكَيْتِيْمُ وَدُودَانِيْمُ.
 ٥ وَتَفَرَّعَ مِنْ هَؤُلَاءِ سُكَّانُ الْجَزَائِرِ وَتَفَرَّقُوا فِي مَنَاطِقِهِمْ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأُمَّمِهِمْ، وَلُغَاتِهِمْ.

أبناء حام

- ٦ وَأَبْنَاءُ حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِيْمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.
 ٧ وَأَبْنَاءُ كُوشٍ: سَبَا، وَحَوِيلَةُ، وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَةَ: سَبَا وَدَدَانُ.
 ٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ مَمْرُودَ الَّذِي مَا لَبِثَ أَنْ أَصْبَحَ عَاتِيًّا فِي الْأَرْضِ.
 ٩ كَانَ صَيَّادًا عَاتِيًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَمَمْرُودَ جَبَّارٌ صَيِّدٌ أَمَامَ الرَّبِّ.»
 ١٠ وَقَدْ تَكُونَتْ مَمْلَكَتُهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مِنْ بَابِلَ وَأَرْكَدَ وَأَكْلَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ.
 ١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى مَدْنَ نَيْنَوَى وَرَحَبَتَ عَيْرَ وَكَالْحَ،
 ١٢ وَرَسْنَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْحَ. وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.
 ١٣ وَمِنْ مِصْرَايِيْمَ تَحَدَّرَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ: اللُّوْدِيُّونَ وَالْعَنَامِيُّونَ، وَاللِّهَائِيُّونَ وَالنَّفْتُوْحِيُّونَ
 ١٤ وَالْقَتْرُوسِيُّونَ وَالْكَسْلُوحِيُّونَ. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ.
 ١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ صَيِّدُونَ ابْنَهُ الْبِكْرَ ثُمَّ حَثَّ،
 ١٦ وَمِنْهُ تَحَدَّرَتِ قَبَائِلُ الْيُبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ،
 ١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّنِّيِّينَ،
 ١٨ وَالْأَرُوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَشَرَتِ الْقَبَائِلُ الْكَنْعَانِيَّةُ
 ١٩ فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ صَيِّدُونَ وَعَرَّةَ مَرُورًا بِجَرَّارَ، وَبَيْنَ صَيِّدُونَ وَالْأَشَعِ مَرُورًا بِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُبُؤِيْمَ.
 ٢٠ كَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ حَامٍ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبِلَدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.

أبناء سام

٢١ وَأَنْجَبَ سَامٌ، أَخُو يَافֹثَ الْأَكْبَرُ، أَبْنَاءً. وَمِنْهُ تَحَدَّرَ جَمِيعُ بَنِي عَائِرَ.

- ٢٢ أَمَّا أَبْنَاءُ سَامٍ فَهُمْ: عِيلَامُ وَاشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَوُلْدُ وَارَامَ
 ٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ: عُوْصُ، وَحُوْلُ، وَجَاثُرُ وَمَاشُ.
 ٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحًا، وَوَلَدَ شَالِحُ عَابِرًا.
 ٢٥ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ: اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِجُ (لَأَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ انْقَسَمُوا فِي أَيَّامِهِ. وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ.
 ٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُوْدَادَ وَشَالِفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارِحَ،
 ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأُوْزَالَ وَدِقْلَةَ،
 ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْمِيلَ وَشَبَا،
 ٢٩ وَأُوْفِيرَ وَحُوَيْلَةَ وَيُوبَابَ. وَهَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانَ.
 ٣٠ وَقَدْ اسْتَوْطَنُوا فِي الْأَرْضِ الْوَأَقِعَةَ بَيْنَ مِيشَا وَالتَّلَالِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَبَلِ سَفَارَ.
 ٣١ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ سَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبِلَدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.
 ٣٢ هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ أَبْنَاءِ نُوحٍ حَسَبَ شُعُوبِهِمْ، وَمِنْهُمْ انْتَشَرَتِ الْأُمَمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١١

برج بابل

- ١ وَكَانَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعًا يَتَكَلَّمُونَ أَوَّلًا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ وَلُغَةٍ وَاحِدَةٍ.
 ٢ وَإِذْ ارْتَحَلُوا شَرْقًا وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضٍ شِنْعَارَ فَاسْتَوْطَنُوا هُنَاكَ.
 ٣ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَصْنَعْ طُوبًا مَشُويًا أَحْسَنَ شَيْءٍ.» فَاسْتَخَذُوا الطُّوبَ بَدِيلًا لِلْحِجَارَةِ بِالطُّوبِ، وَالْحُمْرَ بَدِيلًا لِلطِّينِ.
 ٤ ثُمَّ قَالُوا: «لِنَشِيدَ لِنَفْسِنَا مَدِينَةً وَبِرْجًا يَبْلُغُ رَأْسَهُ السَّمَاءَ، فَنُخَدِّدَ لَنَا اسْمًا لِكُلِّ لُغَةٍ نَتَشَتَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»
 ٥ وَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَشْهَدَ الْمَدِينَةَ وَالْبِرْجَ اللَّذَيْنِ شَرَعَ بَنُو الْبَشَرِ فِي بِنَائِهِمَا.
 ٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا، كَشَعْبٍ وَاحِدٍ يَنْطِقُونَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ، قَدْ عَمِلُوا هَذَا مُنْذُ أَوَّلِ الْأَمْرِ، فَلَنْ يَمْتَنِعَ إِذَا عَلَيَّمْ أَيُّ شَيْءٍ عَزَمُوا عَلَى فِعْلِهِ.
 ٧ هِيََا نَنْزِلْ إِلَيْهِمْ وَنَبْلِسْ لِسَانَهُمْ، حَتَّى لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ كَلَامَ بَعْضٍ.»
 ٨ وَهَكَذَا شَتَّتَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَكَفُّوا عَنِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ،
 ٩ لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ «بَابِلَ» لِأَنَّ الرَّبَّ بَلَّلَ لِسَانَ أَهْلِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَبِالتَّالِيِ شَتَّتَهُمْ مِنْ هُنَاكَ فِي أَرْجَاءِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

من سام إلى أبرام

- ١٠ وَهَذَا سِجِلُّ مَوَالِيدِ سَامٍ. لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ وُلِدَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسِنَتَيْنِ.
 ١١ وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
 ١٢ وَعِنْدَمَا بَلَغَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ وُلِدَ شَالِحُ.
 ١٣ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
 ١٤ وَكَانَ شَالِحُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَ عَابِرُ.

- ١٥ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
 ١٦ وَكَانَ عُمُرُ عَابِرٍ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ فَالِجُ.
 ١٧ وَعَاشَ عَابِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
 ١٨ وَكَانَ عُمُرُ فَالِجٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ رَعُو.
 ١٩ وَعَاشَ فَالِجٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ وَسِتِّينِ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
 ٢٠ وَكَانَ عُمُرُ رَعُو اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ سَرُوجُ.
 ٢١ وَعَاشَ رَعُو بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ وَسَبْعِ سِنِينَ، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
 ٢٢ وَكَانَ عُمُرُ سَرُوجٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ نَاحُورُ.
 ٢٣ وَعَاشَ سَرُوجٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْ سَنَةٍ، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
 ٢٤ وَكَانَ عُمُرُ نَاحُورٍ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ تَارِحُ.
 ٢٥ وَعَاشَ نَاحُورٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَةً وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
 ٢٦ وَعِنْدَمَا بَلَغَ تَارِحُ السَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ أَنْجَبَ أِبْرَامُ وَنَاحُورُ وَهَارَانَ.

سلسلة نسب أبرام

- ٢٧ وَهَذَا هُوَ سِجْلُ مَوَالِيدِ تَارِحَ: وَوُلِدَ تَارِحُ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوُلِدَ هَارَانُ لُوطًا.
 ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارِحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ فِي أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ.
 ٢٩ وَتَرَوَّجَ كُلُّ مَنْ مِنْ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أِبْرَامَ سَارَايَ، وَاسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مَلِكَةَ بِنْتُ هَارَانَ الَّذِي أَنْجَبَ مَلِكَةَ وَيِسَكَةَ.
 ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَوَلَدٌ.
 ٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ ابْنَهُ أِبْرَامَ وَحَفِيدَهُ لُوطًا بَنَ هَارَانَ، وَسَارَايُ كَتَبَتْهُ زَوْجَةَ ابْنِهِ أِبْرَامَ، وَارْتَحَلَ بِهِمْ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ٣٢ لَكِنَّهُمْ وَصَلُوا إِلَى حَارَانَ وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. وَهَنَّاكَ مَاتَ تَارِحُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَتَانِ وَخَمْسِ سِنِينَ.

١٢

دعوة أبرام

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِأِبْرَامَ: «اتْرُكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ وَاذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ،
 ٢ فَأَجْعَلَ مِنْكَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَأَبَارِكَ وَأَعْظِمَ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَاتٌ لِكَثِيرِينَ.»
 ٣ وَأَبَارَكَ مُبَارِكِيكَ وَالْعَيْنِ لَاعْنِيكَ، وَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ.»
 ٤ فَارْتَحَلَ أِبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَرَافَقَهُ لُوطُ. وَكَانَ أِبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا غَادَرَ حَارَانَ.
 ٥ وَأَخَذَ أِبْرَامُ سَارَايَ زَوْجَتَهُ وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَا جَمَعَهُ مِنْ مَقْتَنِيَّاتٍ وَكُلَّ مَا امْتَلَكَاهُ مِنْ نَفُوسٍ فِي حَارَانَ، وَأَنْطَلَقُوا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَنْ وَصَلُوها.

- ٦ فَشَرَعَ اِبْرَامُ يَنْتَقِلُ فِي الْاَرْضِ إِلَى اَنْ بَلَغَ مَوْضِعَ شَكِيمَ إِلَى سَهْلِ مُورَةَ. وَكَانَ الْكِنَعَانِيُّونَ اَتْنَدِ يَقْتُنُونَ تِلْكَ الْاَرْضَ.
- ٧ وَظَهَرَ الرَّبُّ لِاِبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْاَرْضَ لِذُرِّيَّتِكَ.» فَبَنَى اِبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ.
- ٨ وَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ اَيْلٍ حَيْثُ نَصَبَ خِيَامَهُ مَا بَيْنَ بَيْتِ اَيْلٍ غَرْبًا وَعَايَ شَرْقًا وَشَيْدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِهِ.
- ٩ ثُمَّ تَابَعَ اِبْرَامُ اِرْتِحَالَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ.

أبرام في مصر

- ١٠ وَعَمَّتْ تِلْكَ الْبِلَادَ مَجَاعَةٌ، فَانْحَدَرَ اِبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ فِيهَا لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْاَرْضِ.
- ١١ وَمَا إِنْ أَقْتَرَبَ مِنْ نَحْوِ مِصْرَ حَتَّى قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَايَ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ،
- ١٢ فَمَا إِنْ يَرَاكَ الْمِصْرِيُّونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذِهِ هِيَ زَوْجَتُهُ فَيَقْتُلُونِي وَيَسْتَحْيُونَنِي.»
- ١٣ لِذَلِكَ قَوْلِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُحْسِنُوا مُعَامَلَتِي مِنْ أَجْلِكَ وَتَجُودُوا حَيَاتِي بِفَضْلِكَ.»
- ١٤ وَلَمَّا أَقْتَرَبَ اِبْرَامُ مِنْ مِصْرَ اسْتَرَعَى جَمَالَ سَارَايَ أَنْظَارَ الْمِصْرِيِّينَ،
- ١٥ وَشَاهَدَهَا أَيْضًا رُؤْسَاءُ فِرْعَوْنَ فَاشَادُوا بِهَا أَمَامَهُ. فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ.
- ١٦ فَأَحْسَنَ إِلَى اِبْرَامَ بِسَبَبِهَا وَأَجْزَلَ لَهُ الْعَطَاءَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ وَالْأُتُنِ وَالْجِمَالِ.
- ١٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ ابْتَلَى فِرْعَوْنَ وَأَهْلَهُ بِبَلَايَا عَظِيمَةٍ بِسَبَبِ سَارَايَ زَوْجَةِ اِبْرَامَ.
- ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ اِبْرَامَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا زَوْجَتُكَ؟
- ١٩ وَلِمَاذَا ادَّعَيْتَ أَنَّهَا أُخْتُكَ حَتَّى أَخَذْتُهَا لِتَكُونَ زَوْجَةً لِي؟ وَالآنَ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ، خُذْهَا وَامْضِ فِي طَرِيقِكَ.»
- وَأَوْصَى فِرْعَوْنَ رَجُلَهُ بِاِبْرَامَ، فَشَبِعُوهُ وَأَمْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ.

١٣

انفصال أبرام ولوط

- ١ وَغَادَرَ اِبْرَامُ مِصْرَ وَتَوَجَّهَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَلُوطٌ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، نَحْوَ مَنْطِقَةِ النَّقْبِ
- ٢ وَكَانَ اِبْرَامُ يَمْلِكُ ثَرَوَةً طَائِلَةً مِنَ الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
- ٣ وَظَلَّ يَنْتَقِلُ فِي مَنْطِقَةِ النَّقْبِ مُتَّجِهًا إِلَى بَيْتِ اَيْلٍ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَبَ فِيهِ خِيَامَهُ أَوَّلًا بَيْنَ بَيْتِ اَيْلٍ وَعَايَ.
- ٤ حَيْثُ كَانَ قَدْ شَيْدَ الْمَذْبَحِ أَوَّلًا، وَدَعَا هُنَاكَ اِبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ.
- ٥ وَكَانَ لِلُوطِ الْمُرَافِقِ لِاِبْرَامَ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ أَيْضًا.
- ٦ فَضَاقَتْ بَيْنَهُمَا الْاَرْضُ لِكَثْرَةِ اَمْلَاكِهِمَا فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا.
- ٧ وَنَشَبَ نِزَاعٌ بَيْنَ رِعَاةِ مَوَاشِي اِبْرَامَ وَرِعَاةِ مَوَاشِي لُوطَ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكِنَعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ يُقِيمُونَ فِي الْاَرْضِ.
- ٨ فَقَالَ اِبْرَامُ لِلُوطِ: «لَا يَكُنْ نِزَاعٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا بَيْنَ رِعَاتِي وَرِعَاتِكَ لِأَنَّنا نَحْنُ اِخْوَانُ.
- ٩ أَلَيْسَتْ الْاَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ؟ فَاعْتَرِلْ عَنِّي. إِنْ اِتَّجَهْتَ شِمَالًا، أَتَّجِهْ أَنَا يَمِينًا، وَإِنْ تَحَوَّلَتْ يَمِينًا، أَتَحَوَّلْ أَنَا شِمَالًا.»

١٠ وتلفت لوط حوله فشهد السهول المحيطة بنهر الأردن وإذا بها ريانة كلها، قبلما دمر الرب سدوم وعمورة، وكانها جنة الرب كأرض مصر الممتدة إلى صوغر.

١١ فاختار لوط لنفسه حوض الأردن كله وأرتحل شرقاً. وهكذا اعتزل أحدهما عن الآخر.

١٢ وسكن أبرام في أرض كنعان، وأقام لوط في مدن السهل حيث نصب خيامه بجوار سدوم.

١٣ وكان أهل سدوم متورطين في الشر وخاطئين جداً أمام الرب.

١٤ وقال الرب لأبرام بعد أن اعتزل عنه لوط: «أرفع عينيك وتلفت حولك من الموضع الذي أنت فيه، شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً،

١٥ فإن هذه الأرض التي تراها، سأعطيها لك ولذريتك إلى الأبد.

١٦ وسأجعل نسلك كتراب الأرض، فإن استطاع أحد أن يحصي تراب الأرض يقدر أن يأخذ أن يحصي نسلك

١٧ قم وامش في طول الأرض وعرضها لأني لك أعطيها.»

□□ فقل أبرام خيامه ونصبها في سهل ممرا في حبرون. وهناك بنى للرب مذبحاً.

١٤

أبرام ينقذ لوطاً

١ وحدث في زمان أمرافل ملك شنعار وأريوك ملك الأسار وكدرعومر ملك عيلام وتدعال ملك جويم،

٢ أن حرباً نشبت بينهم وبين بارع ملك سدوم وبرشاع ملك عمورة وشناب ملك أدمة وشمثير ملك صبويم، وملك بالع المعروف بصوغر.

٣ هؤلاء جميعهم احتشدوا في وادي السديم (وهو بحر الملح؛ البحر الميت)

٤ وكان كدرعومر قد استعبدهم طوال اثنتي عشرة سنة، وفي السنة الثالثة عشرة تمردوا عليه.

٥ وفي السنة الرابعة عشرة اجتمع كدرعومر وحلفاؤه الملوك وقهروا الرفائين في عشتاروث قرنايم، والزوزيين في هام، والإيميين في سهل قريتايم،

٦ والخوريين في جبلهم سكير حتى بطمة فاران على حدود الصحراء.

٧ ثم استداروا حتى أقبلوا على عين مشفاط، التي هي قادش، فهزموا بلاد العمالقة كلها والأموريين الساكنين في حصون تامار.

٨ نخرج ملك سدوم وملك عمورة وملك أدمة وملك صبويم وملك بالع، التي هي صوغر، في عمق السديم وحاصوا حرباً

٩ مع كدرعومر ملك عيلام وتدعال ملك جويم وأمرافل ملك شنعار وأريوك ملك الأسار، فكانوا أربعة ملوك ضد خمسة.

١٠ وكان وادي السديم مليئاً بآبار الزيت، فاندحر ملكا سدوم وعمورة وسقطا بينها، أما الباقيون فهربوا إلى الجبال.

١١ فغنم المنتصرون جميع ما في سدوم وعمورة من ممتلكات ومؤون ومضوا.

١٢ وأسروا لوطاً ابن أخي أبرام المقيم في سدوم، ونهبوا أملاكه ثم ذهبوا.

١٣ وَجَاءَ أَحَدُ النَّاجِينَ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْعِبْرَانِيِّ، الَّذِي كَانَ مُقِيمًا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا أَخِي أَشْكُولَ وَعَانِرَ حُلَفَاءِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَابْلَغُهُ بِمَا جَرَى.

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ قَدْ أُسِرَ، جَرَدَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ غِلْمَانِهِ الْمُدْرِبِينَ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَتَعَقَّبَهُمْ حَتَّى بَلَغَ دَانَ

١٥ وَفِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ قَسَمَ رِجَالَهُ، وَهَاجَمَهُمْ وَقَهَرَهُمْ، ثُمَّ طَارَدَهُمْ حَتَّى حُوبَةِ شِمَالِيِّ دِمَشْقَ.

١٦ وَاسْتَرَدَّ كُلَّ الْغَنَائِمِ، وَاسْتَرْجَعَ ابْنَ أَخِيهِ لُوطًا وَأَمْلَاكَةَ، وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَسِوَاهُمْ مِنَ الْأَسْرَى.

ملكيصادق يبارك أبرام

١٧ وَجَاءَ مَلِكُ سَدُومَ لِلِقَاءِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فِي وَادِي شَوَى الْمَعْرُوفِ بِوَادِي الْمَلِكِ، بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَلَعُومَرَ وَالْمُلُوكِ حُلَفَائِهِ.

١٨ وَكَذَلِكَ حَمَلَ إِلَيْهِ مَلِكِي صَادِقُ مَلِكُ شَالِيمَ، الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ، خُبْرًا وَخَمْرًا،

١٩ وَبَارَكَهُ قَائِلًا: «لَتَكُنْ عَلَيْكَ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ بَرَكَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

٢٠ وَتَبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي دَفَعَ أَعْدَاءَكَ إِلَيَّ يَدَيْكَ.» فَأَعْطَاهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَشْرَ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا.

٢١ وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ: «أَعْطِنِي الْأَسْرَى الْمَعْتُوقِينَ أَمَّا الْغَنَائِمُ فَاحْتَفِظْ بِهَا لِنَفْسِكَ.»

□ فَأَجَابَهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ: «لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ الْإِلَهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

٢٣ وَعَاهِدْتُهُ أَلَّا أَخْذَ شَيْئًا مِمَّا هُوَ لَكَ، وَلَوْ كَانَ خَيْطًا أَوْ شَرِيطًا حِذَاءِ، لِثَلَا ثَقُولَ: أَنَا أَعْنَيْتُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ

٢٤ لَنْ أَخْذَ غَيْرَ مَا أَكَلَهُ الْغِلْمَانُ. أَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَانِرَ وَأَشْكُولَ وَمَمْرًا، فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَهُ.»

١٥

عهد الله مع أبرام

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ قَالَ الرَّبُّ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ فِي الرُّؤْيَا: «لَا تَخَفْ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ. أَنَا تُرْسٌ لَكَ. وَأَجْرُكَ عَظِيمٌ جِدًّا.»

□ فَقَالَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَيُّ خَيْرٍ فِي مَا تُعْطِينِي وَأَنَا مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ وَوَارِثٍ بَيْتِي هُوَ الْبِعَازَرُ الدِّمَشْقِيُّ؟»

٣ وَقَالَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا، وَهِيَ هِيَ عَبْدٌ مَوْلُودٌ فِي بَيْتِي يَكُونُ وَارِثِي»

٤ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَنْ يَكُونَ هَذَا لَكَ وَرِثَاءً، بَلِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْ صُلْبِكَ يَكُونُ وَرِثَتِكَ.»

□ وَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَى الْخَارِجِ وَقَالَ: «انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدِّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ.»

□ فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا،

٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَتَى بِكَ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا.»

□ فَسَأَلَ: «كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي أَرِثُهَا؟»

٩ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ لِي عِجْلَةً وَعِزَّةً وَكَبْشًا، عُمْرُ كُلِّ مِنْهَا ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ، وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً.»

□ فَأَخْذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَسَقَّ الْبَهَائِمَ مِنَ الْوَسْطِ إِلَى شَطْرَيْنِ، وَجَعَلَ كُلَّ شَطْرٍ مِنْهَا مُقَابِلَ الشَّطْرِ الْآخَرِ. أَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشْطُرْهُ.

١١ وَعِنْدَمَا أَخَذَتِ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ تَنْقُضُ عَلَى الْجُثِّثِ زَجَرَهَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ.

١٢ وَلَمَّا مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ غَرِقَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، وَإِذَا بِظُلْمَةٍ مُخِيفَةٍ وَمُتَكَثِفَةٍ تَكْتَنِفُهُ.

- ١٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «تَيْقَنَنَّ أَنْ نَسْلَكَ سَيَتَغَرَّبُ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، فَيَسْتَعْبِدُهُمْ أَهْلُهَا وَيَذُلُونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ.»
- ١٤ وَلَكِنِّي سَأَدِينُ تِلْكَ الْأُمَّةَ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْوَالٍ طَائِلَةٍ.
- ١٥ أَمَّا أَنْتَ فَسَتَمُوتُ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ.
- ١٦ أَمَّا هُمْ فَسَيَخْرُجُونَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ إِلَى هُنَا، لِأَنَّ إِثْمَ الْأُمُورِيِّينَ لَمْ يَكْتَمَلْ بَعْدُ.»
- وَعِنْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَخِيمَ الظَّلَامِ (ظَهَرَ) تَنُورٌ دُخَانٍ وَمِشْعَلٌ نَارٍ يَجْتَازُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ.
- ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ إِبْرَاهِيمَ قَائِلًا: «سَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ وَادِي الْعَرِيشِ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ١٩ أَرْضَ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ، وَالْقَدْمُونِيِّينَ
- ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ
- ٢١ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

١٦

هاجر وإسماعيل

- ١ وَأَمَّا سَارَايُ زَوْجَةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ كَانَتْ عَاقِرًا، وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ تَدْعَى هَاجِرَ.
- ٢ فَقَالَتْ سَارَايُ لِإِبْرَاهِيمَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ حَرَمَنِي مِنَ الْوِلَادَةِ، فَادْخُلْ عَلَيَّ لَعَلِّي أُرْزِقُ مِنْهَا بَنِينَ.» فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِكَلَامِ زَوْجَتِهِ.
- ٣ وَهَكَذَا بَعْدَ إِقَامَةِ عَشْرِ سِنَوَاتٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخَذَتْ سَارَايُ جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ وَأَعْطَتْهَا لِرَجُلِهَا إِبْرَاهِيمَ لِتَكُونَ زَوْجَةً لَهُ.
- ٤ فَعَاشَرَ هَاجِرُ فَحَلَّتْ مِنْهُ. وَلَمَّا أَدْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ هَانَتْ مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنَيْهَا،
- ٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِيَقَعْ ظِلِّي عَلَيْكَ، فَإِنَّا قَدْ زَوَّجْتِكَ مِنْ جَارِيَتِي وَحِينَ أَدْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ هِنْتُ فِي عَيْنَيْهَا. لِيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»
- فَأَجَابَهَا إِبْرَاهِيمُ: «هَا هِيَ جَارِيَتُكَ تَحْتَ تَصْرُفِكَ، فَافْعَلِي بِهَا مَا يَجُوزُ لَكَ.» فَأَذَلَّتْهَا سَارَايُ حَتَّى هَرَبَتْ مِنْهَا.
- ٧ فَوَجَدَهَا مَلَكَ الرَّبِّ بِالْقُرْبِ مِنْ عَيْنِ الْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى شُورٍ.
- ٨ فَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟» فَأَجَابَتْ: «إِنِّي هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ سَيِّدَتِي سَارَايَ.»
- فَقَالَ لَهَا مَلَكَ الرَّبِّ: «عُودِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَأَخْضَعِي لَهَا.»
- وَقَالَ لَهَا مَلَكَ الرَّبِّ: «لَأُكَثِّرَنَّ نَسْلَكَ فَلَا يَعُودُ يُحْصَى.»
- ١١ وَأَضَافَ مَلَكَ الرَّبِّ: «هُوَذَا أَنْتِ حَامِلٌ، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا تَدْعِيهِهُ إِسْمَاعِيلُ (وَمَعْنَاهُ: اللَّهُ يَسْمَعُ) لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ شَقَاؤِكَ.

- ١٢ وَيَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا يُعَادِي الْجَمِيعَ وَالْجَمِيعَ يُعَادُونَهُ، وَيَعِيشُ مُسْتَوْحِشًا مُتَحَدِيًا كُلَّ إِخْوَتِهِ.»
- فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي خَاطَبَهَا: «أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي رَأَيْتُ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «حَقًّا رَأَيْتُ الْآنَ الَّذِي يَرَانِي»
- ١٤ لِذَلِكَ سَمَّيْتُ الْبُتْرَ «بُتْرُ لَحْيِ رُبِّي» (وَمَعْنَاهُ بُتْرُ الْحَيِّ الَّذِي يَرَانِي) وَهِيَ وَقَعَةُ بَيْنَ قَادَشَ وَبَارَدَ.
- ١٥ ثُمَّ وُلِدَتْ هَاجِرُ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا، فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لَهُ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.
- ١٦ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي السَّادِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَتْ لَهُ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

١٧

عهد الخلتان

- ١ وَعِنْدَمَا كَانَ أَبْرَامُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، ظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا،
- ٢ فَأَجْعَلْ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَكْثِرْ نَسْلَكَ جِدًّا.»
- فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ، نَفَاطَهُ اللَّهُ قَائِلًا:
- ٤ «هَا أَنَا أَقْطَعُ لَكَ عَهْدِي، فَتَكُونُ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.
- ٥ وَلَنْ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ الْآنَ أَبْرَامَ (وَمَعْنَاهُ الْأَبُ الرَّفِيعُ) (بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ) (وَمَعْنَاهُ أَبُ الْجُمْهُورِ) (لَأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبًا لِلْجُمْهُورِ مِنَ الْأُمَّمِ؛
- ٦ وَأَصْبِرُكَ مُثْمَرًا جِدًّا، وَأَجْعَلُ أُمَّا تَتَفَرَّعُ مِنْكَ، وَيَخْرُجُ مِنْ نَسْلِكَ مُلُوكٌ.
- ٧ وَأُقِيمُ عَهْدِي الْأَبَدِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، فَأَكُونُ إِلهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.
- ٨ وَأَهْبِكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ جَمِيعَ أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا غَرِيبًا، مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا.»
- ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ.
- ١٠ هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ الَّذِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ: أَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ
- ١١ تَحْتُنُونَ رَأْسَ قُلْفَةٍ غُرُزْتُمْ فَتَكُونُ عَلَامَةَ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
- ١٢ تَحْتُنُونَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ كُلَّ ذَكَرٍ فِيكُمْ ابْنَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ كَانَ الْمَوْلُودُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ أَمْ كَانَ ابْنًا لِغَرِيبٍ مُشْتَرَى بِمَالِكَ مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ.
- ١٣ فَعَلَى كُلِّ وُلْدٍ سِوَاءٍ وُلِدَ فِي بَيْتِكَ أَمْ اشْتَرِيَ بِمَالٍ أَنْ يُخْتَنَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لِحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
- ١٤ أَمَا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ، يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ لِأَنَّهُ نَكَثَ عَهْدِي.»
- ١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَا سَارَايُ زَوْجَتُكَ فَلَا تَدْعُوهَا سَارَايَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ (وَمَعْنَاهُ أَمِيرَةٌ).
- وَأَبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. سَابَّارِكُهَا وَاجْعَلْهَا أُمَّا لِشُعُوبٍ، وَمِنْهَا يَخْتَدِرُ مُلُوكُ أُمَّمٍ.»
- فَانْطَرَحَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: «أَيُّوْلَدُ ابْنٍ لِمَنْ بَلَغَ الْمِئَةَ مِنْ عُمُرِهِ؟ وَهَلْ تُنْجِبُ سَارَةُ وَهِيَ فِي التِّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهَا؟»
- ١٨ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَحْيَا فِي رِعَايَتِكَ.»
- فَأَجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّ سَارَةَ زَوْجَتِكَ هِيَ الَّتِي تَدُلُّكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ (وَمَعْنَاهُ يَضْحَكُ). (وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
- ٢٠ أَمَا إِسْمَاعِيلُ، فَقَدْ اسْتَجَبْتَ لِطَلْبَتِكَ مِنْ أَجْلِهِ. سَابَّارِكُهُ حَقًّا، وَاجْعَلْهُ مُثْمَرًا، وَأَكْثِرْ ذُرِّيَّتَهُ جِدًّا فَيَكُونُ أَبًا لِأَنِّي عَشْرَ رُئَسَاءَ وَيَصْبِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً.
- ٢١ غَيْرَ أَنَّ عَهْدِي أُبْرَمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تُنْجِبُهُ لَكَ سَارَةُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.»
- وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ مُحَادَثَتِهِ فَارَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ.

- ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعِنَهُ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَجَمِيعَ الْمُؤَلَّدِينَ فِي بَيْتِهِ وَكُلَّ مَنْ اشْتَرَى بِمَالٍ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.
- ٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ،
- ٢٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَقَدْ كَانَ ابْنِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ.
- ٢٦ وَهَكَذَا خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ.
- ٢٧ وَكَذَلِكَ خَتَنَ مَعَهُ كُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ الْمُؤَلَّدِينَ فِيهِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِمَالٍ مِنَ الْغَرِيبِ.

١٨

الزائرون الثلاثة

- ١ ثُمَّ ظَهَرَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ بُلُوطَاتٍ مَمْرًا وَقَدْ اشْتَدَّادَ حَرَّ النَّهَارِ،
- ٢ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بِهِ يَرَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مَائِلِينَ لَدَيْهِ. فَاسْرَعَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخِيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٣ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَلَا تَعْبُرْ عَنِّي عَبْدُكَ.
- ٤ بَلْ دَعْنِي أَقْدِمُ لَكُمْ بَعْضَ مَاءٍ تَغْسِلُونَ بِهِ أَرْجُلَكُمْ وَتَتَكُونُونَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ،
- ٥ ثُمَّ آتِي لَكُمْ بِلُقْمَةٍ خُبْزٍ تُسْنِدُونَ بِهَا قُلُوبَكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَاصِلُونَ مَسِيرَتَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَلْتُمْ إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمْ». فَأَجَابُوهُ: «حَسَنًا، لَيْكُنْ كَمَا قُلْتَ.»
- ٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى دَاخِلِ الْخِيْمَةِ إِلَى زَوْجَتِهِ سَارَةَ وَقَالَ: «هِيَ أَسْرَعِي وَأَعْنِي ثَلَاثَ كَيْلَاتٍ مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَأَخْبِزِيهَا.»
- ثُمَّ اسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ نَحْوَ قَطِيعِهِ وَاخْتَارَ عَجَلًا غَضًّا مَسْمَنًا وَأَعْطَاهُ لِغُلَامٍ كَيْ يَجْهَزَهُ.
- ٨ ثُمَّ أَخَذَ زَبْدًا وَلَبَنًا وَالْعَجَلِ الَّذِي طَبَخَهُ، وَمَدَّهَا أَمَامَهُمْ، وَبَقِيَ وَاقِفًا فِي خِدْمَتِهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ.
- ٩ ثُمَّ سَأَلُوهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ؟» فَأَجَابَ: «هَا هِيَ فِي الْخِيْمَةِ.»
- فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ ابْنَةً قَدْ وُلِدَتْ لَكَ ابْنًا.» وَكَانَتْ سَارَةُ وَرَاءَهُ، عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، فَسَمِعَتْ حَدِيثَهُ.

- ١١ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَجُوزَيْنِ طَاعِنَيْنِ جِدًّا فِي السِّنِّ وَقَدْ تَجَاوَزَتْ سَارَةُ سِنَّ الْيَأْسِ.
- ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدَ أَنْ فِيَّ عُمْرِي وَأَصْبَحَ زَوْجِي شَيْخًا يَكُونُ لِي هَذَا التَّنْعَمُ؟»
- ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ قَائِلَةً: أَحَقًّا أَلِدُ ابْنًا وَقَدْ بَلَغَتْ سِنُّ الشَّيْخُوخَةِ؟»
- ١٤ أَيَتَعَذَّرُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ سَأَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ قَدْ أَنْجَبَتْ ابْنًا.»
- فَخَافَتْ سَارَةُ وَأَنْكَرَتْ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحِكْ.» فَقَالَ: «لَا، بَلْ ضَحِكْتَ.»

تضرع إبراهيم لأجل سدوم وعمورة

- ١٦ ثُمَّ نَهَضَ الرِّجَالُ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سُدُومَ. فَشَى إِبْرَاهِيمُ مَعَهُمْ لِيُودِعَهُمْ.
- ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَأَنْتُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ؟»
- ١٨ وَإِبْرَاهِيمُ لَا يَدَّ أَنْ يُصْبِحَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَبِهِ تَبَارَكَ شُعُوبُ الْأَرْضِ جَمِيعًا،

١٩ لَأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُهُ لِيُوصِيَ بَنِيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَيْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، عَامِلِينَ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ، حَتَّى يُجِزَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ.»

□□ وَقَالَ الرَّبُّ: «لَأَنَّ الشُّكُورَى ضِدَّ مَظَالِمِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَتْ وَخَطِئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا

٢١ أَنْزَلُ لَأَرَى إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ مُطَابِقَةً لِلشُّكُورَى ضِدَّهُمْ وَإِلَّا فَأَعْلَمُ.»

□□ وَأَنْطَاقَ الرَّجُلَانِ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ سُدُومَ، وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مَثَلًا أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٣ فَاقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْأَثِيمِ؟

٢٤ لَوْ وُجِدَ فِي الْمَدِينَةِ خَمْسُونَ بَارًّا، فَهَلْ تَدْمَرُهَا وَلَا تَصْفَحُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟

٢٥ تَزَهَتْ عَنْ أَنْ تَهْلِكَ الْبَارَّ مَعَ الْأَثِيمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالْأَثِيمِ؛ حَاشَا لَكَ. أَدَيَانُ الْأَرْضِ كُلُّهَا لَا يُجْرِي عَدْلًا؟»

٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ.»

□□ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الْمَوْلَى، مَعَ أَنِّي لَسْتُ سِوَى تُرَابٍ وَرَمَادٍ.

٢٨ مَاذَا لَوْ نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً؟ أَتَهْلِكُ الْمَدِينَةَ كُلُّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنْ وَجَدْتُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ بَارًّا لَا

أُهْلِكُهَا.»

□□ فَمَخَاطَبَهُ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً: «وَمَاذَا لَوْ وُجِدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ بَارًّا فَقَطُّ؟» فَأَجَابَهُ: «لَا أُهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»

□□ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا يَغْضَبُ الْمَوْلَى، بَلْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ. مَاذَا لَوْ وُجِدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ بَارًّا؟» فَأَجَابَهُ: «لَا أُهْلِكُهَا إِنْ وَجَدْتُ

ثَلَاثِينَ.»

□□ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدْ اسْتَرَسَلْتُ فِي الْكَلَامِ أَمَامَ الْمَوْلَى، فَمَاذَا لَوْ وَجَدْتُ هُنَاكَ عِشْرِينَ بَارًّا؟» فَقَالَ: «لَا أُهْلِكُهَا مِنْ

أَجْلِ الْعِشْرِينَ.»

□□ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا يَغْضَبُ الْمَوْلَى، فَاتَكَلَّمْ مَرَّةً أُخْرَى: مَاذَا لَوْ وَجِدَ هُنَاكَ عَشْرَةً؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَا أُهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ

الْعَشْرَةِ.»

□□ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ الرَّبُّ مِنْ مُحَادَثَةِ إِبْرَاهِيمَ مَضَى، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

١٩

دمار سدوم وعمورة

١ وَأَقْبَلَ الْمَلَائِكَةَ عَلَى سُدُومَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ سُدُومَ، فَمَا إِنْ رَأَاهُمَا حَتَّى نَهَضَ لاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ

إِلَى الْأَرْضِ،

٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، انزِلَا فِي بَيْتِ عَبْدِكَمَا لَتَقْضِيَا لِيَلْتَكُمَا، وَأَغْسِلَا أَرْجُلِكُمَا، وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا.» لَكِنَهُمَا

قَالَا: «لَا، بَلْ نَمُكِّثُ اللَّيْلَةَ فِي السَّاحَةِ.»

□ فَاصْرَّ عَلَيْهِمَا جِدًّا حَتَّى قَبِلَا الذَّهَابَ مَعَهُ وَالنُّزُولَ فِي بَيْتِهِ. فَأَعَدَّ لهُمَا مَادِبَةً وَخَبِزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا.

٤ وَقَبِلَ أَنْ يَرُقُدَا، حَاصِرَ رِجَالَ مَدِينَةِ سُدُومَ مِنْ أَحْدَاثٍ وَشَيْوُخٍ، الْبَيْتِ،

٥ وَنَادُوا لُوطًا: «إِنَّ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ اسْتَضَفْتَهُمَا اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنُضَاجِعَهُمَا.»

٦ نَفْرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ بَعْدَ أَنْ أَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ،

وَقَالَ: «لَا تَرْتَكِبُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي.»

٨ هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ عَذْرَاوَانِ أُخْرِجُهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحِلُّ لَكُمْ، أَمَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تُسَيِّئُوا إِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لَجَأٌ إِلَيَّ مِنْزِلِي.»

٩ فَقَالُوا: «تَتَحَّ بَعِيداً»، وَأَضَافُوا: «لَقَدْ جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ بَيْنَنَا، وَهِيَ هِيَ وَتَحَكَّرَ فِينَا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا.»

وَتَدَافَعُوا حَوْلَ لُوطٍ وَتَقَدَّمُوا لِيُحِطَمُوا الْبَابَ.

١٠ غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ مَدَّا أَيْدِيَهُمَا وَاجْتَدَبَا لُوطًا إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ.

١١ ثُمَّ ضَرَبَا الرَّجَالَ، صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، الْوَاقِفِينَ أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ بِالْعَمَى، فَعَجَزُوا عَنِ الْعُثُورِ عَلَى الْبَابِ.

١٢ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطِ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ أَصْهَارُ وَأَبْنَاءُ وَبَنَاتٌ أَوْ أَيُّ شَخْصٍ آخَرٍ يَمُتُ إِلَيْكَ بِصِلَةٍ؟ أُخْرِجْهُمْ مِنْ

هُنَا،

١٣ لِأَنَّا عَازِمَانِ عَلَى تَدْمِيرِ هَذَا الْمَكَانِ، إِذْ أَنْ صُرَاخَ الشَّكْوَى مِنْ شَرِّهِ قَدْ تَعَاطَمَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنُدْمِرَهُ.»

١٤ فَضَى لُوطٌ وَخَاطَبَ أَصْهَارَهُ أَزْوَاجَ بَنَاتِهِ، قَائِلاً: «هَيَّا. قُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُدْمِرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

فَبَدَأَ كَجَارِحٍ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ.

١٥ وَمَا إِنْ أَطَلَّ الْفَجْرُ حَتَّى طَفِقَ الْمَلَائِكَةُ يَلْحَاقُ عَلَى لُوطٍ قَائِلِينَ: «هَيَّا انْهَضْ وَخُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّتَيْنِ هُنَا، لِئَلَّا تَهْلِكَ بِأَيْمِ

الْمَدِينَةِ.»

١٦ وَإِذْ تَوَانَى لُوطٌ، أَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَأَيْدِي زَوْجَتِهِ وَابْنَتَيْهِ وَقَادَاهُمُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ.

١٧ وَمَا إِنْ أَنْجَرَاهُمْ بَعِيداً حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكِينَ: «أُخْرِجْ بِحَيَاتِكَ. لَا تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ وَلَا تَتَوَقَّفْ فِي كُلِّ مَنَاطِقَةِ السَّهْلِ. اهْرُبْ

إِلَى الْجَبَلِ لِئَلَّا تَهْلِكَ.»

١٨ فَقَالَ لُوطٌ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدُ.

١٩ هَا عَبْدُكَ قَدْ حَظِي بِرِضَاكَ، وَهِيَ أَنْتَ قَدْ عَظَّمْتَ لُطْفَكَ إِذْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِي، وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ الْجُوءَ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلَّا يُدْرِكَنِي

مَكْرُوهٌ فَأَمُوتَ.

٢٠ هِيَ الْمَدِينَةُ قَرِيبَةٌ يَسْهَلُ الْهَرَبُ إِلَيْهَا. إِنَّمَا مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ، فَلَعَنِي أَجْأُ إِلَيْهَا. أَلَيْسَتْ هِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا فَأَنْجُو فِيهَا بِحَيَاتِي؟»

٢١ فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «إِنِّي قَدْ قَبِلْتُ طَلِبَتَكَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَنْ أُدْمِرَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي ذَكَرْتَهَا

٢٢ أَسْرَعُ، وَاهْرُبْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئاً إِلَى أَنْ تَبْلُغَهَا.» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ صُوعَرَ (وَمَعْنَاهَا صَغِيرَةٌ).

٢٣ وَمَا إِنْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَانَ لُوطٌ قَدْ دَخَلَ إِلَى صُوعَرَ،

٢٤ فَأَمَطَرَ الرَّبُّ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيئاً وَنَاراً، مِنْ عِنْدِهِ مِنَ السَّمَاءِ.

٢٥ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، وَالسَّهْلَ الْمُحِيطَ بِهَا وَكُلَّ مَرْزُوعَاتِ الْأَرْضِ.

٢٦ وَتَلَفَّتْ زَوْجَةُ لُوطِ السَّائِرَةَ خَلْفَهُ وَرَاءَهَا، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى عَمُودٍ مِنَ الْمَلْحِ.

٢٧ وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مُبَكِّراً فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٨ وَتَطَلَّعَ نَحْوَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَلِسَائِرِ أَرْضِ السَّهْلِ، فَأَبْصَرَ الدُّخَانَ يَتَصَاعَدُ مِنْهَا كَالْأُتُونِ.

٢٩ وَهَكَذَا عِنْدَمَا دَمَرَ اللَّهُ مُدْنَ السَّهْلِ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَخْرَجَ لُوطًا قَبِيلَ وَقُوعِ الْكَارِثَةِ حِينَ قَلَبَ الْمُدْنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ.

لوط وابنتاه

٣٠ وَغَادَرَ لُوطٌ وَابْنَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ صُوغَرَ، وَاسْتَقَرُّوا فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَلَجَأَ هُوَ وَابْنَتَاهُ إِلَى كَهْفٍ هُنَاكَ.

٣١ فَقَالَتِ الْابْنَةُ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنَّ أَبَانَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ حَوْلَنَا رَجُلٌ يَتَزَوَّجُنَا كَعَادَةِ كُلِّ النَّاسِ.

٣٢ فَتَعَالَى نَسْقِيهِ خَمْرًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَلَا تَنْقَطِعُ ذُرِّيَّةٌ أَيْبَانَا.»

□□ فَسَقَتَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَبَاهُمَا خَمْرًا، وَأَقْبَلَتِ الْابْنَةُ الْكُبْرَى وَضَاجَعَتْ أَبَاهَا فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا.

٣٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَالَتِ الْابْنَةُ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ مَعَ أَبِي لَيْلَةَ امْسِ، فَتَعَالَى نَسْقِيهِ اللَّيْلَةَ أَيْضًا خَمْرًا ثُمَّ

أَدْخُلِي وَاضْطَجِعِي مَعَهُ فَخُحِّي مِنْ أَيْبَانَا نَسْلًا.»

□□ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا وَأَقْبَلَتِ الْابْنَةُ الصَّغِيرَةُ وَضَاجَعَتْ أَبَاهَا. فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا.

٣٦ وَهَكَذَا حَمَلَتِ الْابْنَتَانِ كِلْتَاهُمَا مِنْ أَبِيهِمَا.

٣٧ فَوَلَدَتِ الْكُبْرَى ابْنًا دَعَتْهُ مُوَابَ (وَمَعْنَاهُ مِنَ الْأَبِ)، وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ،

٣٨ أَمَّا الصَّغْرَى فَوَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتْهُ «بِنِ عَمِّي» (وَمَعْنَاهُ ابْنُ قَوْمِي) وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ.

٢٠

إبراهيم وأيمالك

١ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقْبِ، وَأَقَامَ بَيْنَ قَادَشَ وَشُورَ، وَتَغَرَّبَ فِي جَرَارَ.

٢ وَهُنَاكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ زَوْجَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي.» فَأَرْسَلَ أَيْمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ وَأَحْضَرَ سَارَةَ إِلَيْهِ.

٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لِأَيْمَالِكِ فِي حُلْمٍ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ سَمَّمْتَ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ.»

□ ولم يكن أيمالك قد مسها بعد، فقال للرب: «أتميت أمة بريئة؟

٥ ألم يقل لي إنها أختي وهي نفسها ادعت أنه أخوها؟ ما فعلت هذا إلا بسلامة قلبي وطهارة يدي.»

□ فأجابته الرب: «أنا أيضا علمت أنك بسلامة قلبك قد فعلت هذا، وأنا أيضا منعتك من أن تخطئ إلي ولم أدعك تمسها.

٧ والآن، رد للرجل زوجته فإنه نبي، فيصلي من أجلك فتحيا. وإن لم تردّها فإنك وكل من لك حتماً تموتون.»

٨ فبكر أيمالك في الصباح واستدعى جميع عبيده، وأطلعهم على جلية الأمر، فاعتراهم خوف عظيم.

٩ ثم دعا أيمالك إبراهيم وقال له: «ماذا فعلت بنا؟ أي خطأ ارتكبت في حقك حتى جلبت علي وعلى مملكتي هذا الذنب العظيم؟

لقد اقتربت في حقي أمورا ما كان يجب أن تقترب فيها.»

□ وسأل أيمالك إبراهيم: «ماذا بدا لك حتى ارتكبت هذا الفعل؟»

١١ فقال إبراهيم: «لقد فعلت هذا لأنني ظننت أنه ليس في هذا الموضع بأسره خوف الله فخشيت أن تقتلوني من أجل زوجتي.

١٢ وهي بالحقيقة أختي، ابنة أبي، غير أنها ليست ابنة أُمِّي فَاتَّخَذْتُهَا زَوْجَةً لِي.

١٣ وعندما دعاني الله لأتغرب بعيدا عن بيت أبي قلت لها: حينما نذهب قولي إنني أخوك فهذا هو المعروف الذي تصنعينه لي.»

١٤ فأخذ أيمالك غنما وبقرا وعبيدا وإماء وقدمها لإبراهيم، وأرجع إليه سارة زوجته.

١٥ وَقَالَ أَيَّمَالِكَ: «هَا هِيَ أَرْضِي أَمَامَكَ فَأَقِمَّ حَيْثُ طَابَ لَكَ.»
 □□ وَقَالَ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ وَهَبْتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تَبَرُّثَةً لَكَ مِنْ كُلِّ إِسَاءَةٍ أَمَامَ الَّذِينَ مَعَكَ، فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ أَمَامَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَهَكَذَا تَكُونِينَ قَدْ أَنْصَفْتِ.»
 □□ فَابْتَهَلَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَشَفَى أَيَّمَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدَنَ.
 ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَصَابَ نِسَاءَ بَيْتِ أَيَّمَالِكَ بِالْعُقْمِ مِنْ أَجْلِ سَارَةَ زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

مولد إسحاق

١ وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَأَنْجَزَ لَهَا مَا وَعَدَ بِهِ.
 ٢ فَحَلَّتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ ابْنًا، فِي الْوَقْتِ الَّذِي عَيْنَهُ اللَّهُ لَهُ.
 ٣ فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي أُحْبَبَتْ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ.»
 □ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ بِمُوجِبِ أَمْرِ اللَّهِ.
 ٥ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ بَلَغَ الْمِئَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ.
 ٦ وَقَالَتْ سَارَةُ «لَقَدْ أَحْضَكَنِي الرَّبُّ. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ هَذَا الْأَمْرَ يَضْحَكُ مَعِي.»
 □ وَأَضَافَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يَقُولَ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ سَارَةَ سَتُرْضِعُ بَنِينَ؟ فَهِيَ أَنَا قَدْ أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ.»
 □ وَكَبُرَ إِسْحَاقُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي يَوْمِ فِطَامِهِ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً.

طرد هاجر وإسماعيل

٩ وَرَأَتْ سَارَةُ أَنَّ ابْنَ هَاجِرِ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي أُحْبَبَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَسْخَرُ مِنْ ابْنِهَا إِسْحَاقَ،
 ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، فَإِنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.»
 □□ فَتَبَحَّ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِ ابْنِهِ.
 ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «لَا يَسُوءُ فِي نَفْسِكَ أَمْرُ الصَّبِيِّ أَوْ أَمْرُ جَارِيَتِكَ، وَاسْمَعْ لِكَلَامِ سَارَةَ فِي كُلِّ مَا تُشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ.»

١٣ وَسَأَقِيمُ مِنْ ابْنِ الْجَارِيَةِ أُمَّةً أَيْضًا لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ.»
 ١٤ فَهَضَّ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَأَخَذَ خُبْرًا وَقَرِيبَةً مَاءٍ وَدَفَعَهُمَا إِلَى هَاجِرَ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، ثُمَّ صَرَفَهَا مَعَ الصَّبِيِّ، فَهَامَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي بَرِيَّةٍ بَثْرَ سَبْعِ.
 ١٥ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ الْمَاءَ مِنَ الْقَرِيبَةِ طَرَحَتْ الصَّبِيَّ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ،
 ١٦ وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ، عَلَى بَعْدِ نَحْوِ مِئَةِ مِثْرٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَشْهَدُ مَوْتَ الصَّبِيِّ.» جَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتَ.
 ١٧ وَسَمِعَ اللَّهُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ، فَادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا الَّذِي يُزْجِعُكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ بَكَاءَ الصَّبِيِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُلْتَمٍ.»
 ١٨ قَوْمِي وَاحِلِي الصَّبِيِّ، وَتَشَبَّيْتُ بِهِ لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

- ٢٠ ثُمَّ فَحَّحَ عَيْنِيَا فَأَبْصَرْتُ بَيْتَ مَاءٍ، فَذَهَبْتُ وَمَلَأْتُ الْقِرْبَةَ وَسَقَتِ الصَّيِّ. وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الصَّيِّ فَكَبُرْتُ، وَسَكَنْتُ فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ، وَبَرَعْتُ فِي رَمِي الْقَوْسِ.
- ٢١ وَأَتَّخَذْتُ لَهُ أُمَّهُ زَوْجَةً مِنْ مِصْرَ.

العهد في بئر سبع

- ٢٢ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ خَاطَبَ أَبِيئَالِكُ وَفِيكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلَيْنِ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَقُومُ بِهِ،
- ٢٣ فَاحْلِفْ لِي الْآنَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَغْدُرَ بِي وَلَا بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي، بَلْ تَحْسِنْ إِلَيَّ وَإِلَى شَعْبِي الَّذِي تَغَرَّبْتَ بَيْنَهُ، كَمَا أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ.»
- فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْلِفُ.»
- وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَبِيئَالِكُ مِنْ أَجْلِ الْبَيْتِ الَّتِي اغْتَنَصَبَهَا عَيْدُ أَبِيئَالِكُ،
- ٢٦ فَقَالَ أَبِيئَالِكُ: «لَسْتُ أَعْلَمُ مِنْ ارْتِكَابِ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي بِهِ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ سِوَى الْيَوْمِ.»
- ثُمَّ أَعْطَى إِبْرَاهِيمُ أَبِيئَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَقَطَعَ كِلَاهُمَا عَهْدًا.
- ٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَّهَا.
- ٢٩ فَقَالَ أَبِيئَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا تَقْصِدُ بِهَذِهِ النِّعَاجِ السَّبْعِ الَّتِي فَرَزْتَهَا جَانِبًا؟»
- ٣٠ فَأَجَابَ: «هِيَ سَبْعُ نَعَاجٍ أَقْدَمْتُ لَكَ بِيَدِي شَهَادَةً لِي أَنَّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبَيْتَ.»
- لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ بَيْتَ سَبْعِ (وَمَعْنَاهُ بَيْتُ الْحَلْفِ) لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيئَالِكُ كِلَاهُمَا حَلَفَا هُنَاكَ.
- ٣٢ وَهَكَذَا قَطَعَا عَهْدًا فِي بَيْتِ سَبْعِ، ثُمَّ نَهَضَ أَبِيئَالِكُ وَفِيكُولُ رُؤَسَاءُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.
- ٣٣ وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ شَجَرًا أَثْلًا فِي بَيْتِ سَبْعِ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ
- ٣٤ وَمَكَثَ إِبْرَاهِيمُ فِي بِلَادِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ قَبْرَةً طَوِيلَةً.

٢٢

الله يمتحن إبراهيم

- ١ وَبَعْدَ هَذَا امْتَحَنَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، فَنَادَاهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ!» فَأَجَابَهُ: «لَبَّيْكَ.»
- فَقَالَ لَهُ: «خُذْ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ، إِسْحَاقَ الَّذِي تُحِبُّهُ، وَأَنْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ الْمَرْيَا وَقَدِّمَهُ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَهْدَيْكَ إِلَيْهِ.»
- فَاسْتَيْقِظَ إِبْرَاهِيمُ مُبَكَّرًا فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ، وَابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَجَهَّزَ حَطْبًا مُحْرَقَةً، وَأَنْطَلِقَ مَاضِيًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَطَلَّعَ إِبْرَاهِيمُ فَشَاهَدَ الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ،
- ٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعُلَامِيهِ: «أَمَّا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ، رَيْثًا أَصْعَدُ أَنَا وَالصَّيِّ إِلَى هُنَاكَ لِنَتَعَبَّدَ لِلَّهِ ثُمَّ نَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ.»
- فَحَمَلَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ حَطْبَ الْمُحْرَقَةِ، وَأَخَذَ هُوَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسَّكِينَ وَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.
- ٧ وَقَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي.» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا ابْنِي.» فَسَأَلَهُ: «هَا هِيَ النَّارُ وَالْحَطْبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ خُرُوفِ الْمُحْرَقَةِ؟»
- فَرَدَّ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ: «إِنَّ اللَّهَ يَدِيرُ لِنَفْسِهِ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي.» وَتَابَعَا مَسِيرَهُمَا مَعًا.

٩ وَلَمَّا بَلَغَا الْمَوْضِعَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ اللَّهُ شَيْدَ إِبْرَاهِيمَ مُدْبِجًا هُنَاكَ، وَرَتَّبَ الْحَطَبَ، ثُمَّ أَوْثَقَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبِجِ فَوْقَ الْحَطَبِ.

- ١٠ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَتَنَاوَلَ السَّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ.
- ١١ فَتَادَاهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «إِبْرَاهِيمُ، إِبْرَاهِيمُ» فَأَجَابَ: «نَعَمْ.»
- فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الصَّبِيِّ وَلَا تَوْفِعْ بِهِ ضَرْرًا لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَخَافُ اللَّهَ وَلَمْ تَمْنَعْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي.»
- وَإِذْ تَطَّلَعَ إِبْرَاهِيمُ حَوْلَهُ رَأَى خَلْفَهُ كَبْشًا قَدْ عَلِقَ بِفُرُوعِ أَشْجَارِ الْغَابَةِ، فَذَهَبَ وَأَحْضَرَهُ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عِوَضًا عَنِ ابْنِهِ.
- ١٤ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «يَهُوه يَرَاهُ» (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ يَدِيرُ). وَلِذَلِكَ يُقَالُ حَتَّى الْيَوْمِ «فِي جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَهُ يَرَى.»
- ١٥ وَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ مِنَ السَّمَاءِ مَرَّةً ثَانِيَةً:
- ١٦ وَقَالَ: «هَا أَنَا أَقْسِمُ بِذَاتِي يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ صَنَعْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَمْنَعْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي،
- ١٧ لِأَبَارِكَنَّكَ وَأَكْثِرَنَّ ذُرِّيَّتَكَ فَتَكُونُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكِرْمَلِ شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَتَرِثُ ذُرِّيَّتَكَ مَدَنَ أَعْدَائِهَا.
- ١٨ وَبِذُرِّيَّتِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»
- ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غَلَامِيهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْرُ سِجِّ حَيْثُ أَقَامَ إِبْرَاهِيمُ.

ذرية ناحور

- ٢٠ وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ: «هُوَذَا مَلِكَةٌ أَيْضًا قَدْ وُلِدَتْ بَيْنَ لَأَخِيكَ نَاحُورَ.
- ٢١ عِوَضًا الْبِكْرَ، وَأَخَاهُ بُوْرًا وَفُوتَيْلَ أَبَا أَرَامَ،
- ٢٢ وَكَاسِدَ وَحِزْوًا وَفِلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَبُتُوَيْلَ.»
- وَأَنْجَبَ بُتُوَيْلُ رُفْقَةَ. هُوَ لِأَنَّ الثَّمَانِيَةَ أَنْجَبْتَهُمْ مَلِكَةٌ لِنَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ.
- ٢٤ كَذَلِكَ أَنْجَبَتْ لَهُ سَرِيئَةُ الْمَدْعُودَةَ رُؤُومَةَ طَاحِجَ وَجَاحِمَ وَتَاحِشَ وَمَعَكَةَ.

٢٣

موت سارة ودفنها

- ١ وَعَاشَتْ سَارَةُ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.
- ٢ ثُمَّ مَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعِ، أَيِ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَسْكِي عَلَيْهَا.
- ٣ وَنَهَضَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ الْجُثْمَانِ وَقَالَ لِلْحَيِّينَ:
- ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُونِي مَعَكُمْ مَدْفَنًا أَوْارِي فِيهِ مَيِّتِي مِنْ أَمَامِي.»
- فَاجَابُوهُ قَائِلِينَ:
- ٦ «أَضَعْنَا لَنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ رَيْئِيسٌ مِنَ اللَّهِ فِي وَسْطِنَا، فَادْفِنْ مَيْتَكَ فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا، فَلَا أَحَدٌ مَنَا يَمْنَعُ قَبْرَهُ عَنْكَ لِتَدْفِنَ مَيْتَكَ.»
- فَنَهَضَ إِبْرَاهِيمُ وَانْحَى أَمَامَ الْحَيِّينَ أَهْلَ الْبِلَادِ،
- ٨ وَقَالَ: «إِنْ طَابَتْ نَفْسُكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مَيِّتِي مِنْ أَمَامِي، فَاسْمَعُوا لِي وَاتَّمَسُوا لِأَجْلِي مِنْ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ،
- ٩ أَنْ يَبِيعَنِي مَعَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي فِي طَرْفِ حَقْلِهِ، فَاشْتَرِيهَا مِنْهُ لِقَاءَ تَمْنٍ كَامِلٍ، وَأَمْتَلِكُهَا لِتَكُونَ مَدْفَنًا لِي فِي وَسْطِكُمْ.»
- وَكَانَ عِفْرُونَ جَالِسًا بَيْنَ الْحَيِّينَ، فَقَالَ فِي مَسَامِعِ الْحَيِّينَ، أَمَامَ كُلِّ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَدِينَتِهِ:

١١ «لا يا سيدي، بل أصغ إلي، هوذا الحقل الذي لي والمغارة التي فيه أهبهما لك على مشهد من بني شعبي نخذهما وأدفن ميتك.»

□□ فأنحنى إبراهيم أمام أهل البلاد مرة ثانية،

١٣ وقال لعفرون في مسامع شعب الأرض: «إن كنت نشاء فاسمع لي. أنا أدفع ثمن الحقل. فأقبل ذلك مني فأقوم بدفن

ميتي هناك.»

□□ فأجاب عفرون إبراهيم:

١٥ «أصغ لي يا سيدي، إن الأرض تساوي أربع مئة شاقل (حوالي خمسة كيلو جرامات) من الفضة، وهو (ثمن) لا قيمة له

بيني وبينك، فأدفن ميتك.»

□□ فقبل إبراهيم عرض عفرون، ووزن له الفضة التي ذكرها في مسامع الحثيين. أربع مئة شاقل راحة بين التجار.

١٧ وبمقتضى ذلك أصبح حقل عفرون الذي في المكفيلة مقابل ممرا، والمغارة التي فيه، وجميع الأشجار القائمة في كل الحدود

المحيطة به،

١٨ ملكا لإبراهيم، بمشهد من الحثيين وسائر الحاضرين في مجلس مدينته.

١٩ وبعد ذلك دفن إبراهيم زوجته سارة في مغارة المكفيلة، مقابل ممرا. وهي حبرون في أرض كنعان.

٢٠ فامتلك إبراهيم من الحثيين الحقل والمغارة التي فيه ليكونا مدفنا له.

٢٤

إسحاق ورفقة

١ وشاخ إبراهيم وتقدم به العمر. وبارك الرب إبراهيم في كل شيء.

٢ وقال إبراهيم لرئيس عبده، المتولي جميع شؤون بيته: «ضع يدك تحت نغذي،

٣ فأستحلفك بالرب إله السماء والأرض أن لا تأخذ لابني زوجة من بنات الكنعانيين الذين أنا مقيم في وسطهم.

٤ بل تمضي إلى بلدي وإلى عشيرتي، وتأخذ زوجة لابني إسحاق.»

□□ فقال له العبد: «هب أن المرأة لا نشاء أن تتبعني إلى هذه الأرض، فهل أرجع بابنك إلى الأرض التي ارتحلت عنها؟»

□□ فأجاب إبراهيم: «إياك أن ترجع بابني إلى هناك،

٧ فالرب إله السماء الذي أخذني من بيت أبي ومن أرض قومي، وخاطبني وأقسم لي قائلا: لذريتك أهب هذه الأرض، هو

يرسل ملاكه أمامك لتأخذ زوجة لابني من هناك.

٨ إن أبت المرأة أن تتبعك، تكون أنت في حل من حلفي هذا، أما ابني فإياك أن ترجع به إلى هناك.»

□□ فوضع العبد يده تحت نخذ سيده إبراهيم وحلف له على ذلك.

١٠ واختار العبد عشرة جمال وحملها من جميع خيرات مولاة التي في يده، وقام وانطلق إلى آرام النهرين إلى مدينة ناحور.

١١ وهناك أناخ الجمال خارج المدينة عند بئر الماء وقت المساء، في موعد خروج المستقيات من النساء،

١٢ وقال: «أيها الرب إله سيدي إبراهيم، أتوسل إليك أن تيسر أمري اليوم وتسدي معروفا لسيدي إبراهيم.

- ١٣ هَا أَنَا وَقِفْ عِنْدَ بئرِ الْمَاءِ حَيْثُ تُقْبَلُ بَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
- ١٤ فَيَكُنُّ أَنْ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: ضِعِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ مِنْهَا، فَتُجِيبُ: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي بِجَمَالِكَ أَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِذَلِكَ أُدْرِكُ أَنَّكَ أَسَدَيْتَ مَعْرُوفًا لِسَيِّدِي.»
- ١٥ وَقَبْلَ أَنْ يَتِمَّ صَلَاتُهُ إِذَا بِهِ يُشَاهِدُ رِفْقَةَ ابْنَةَ بَثُوَيْلَ ابْنِ مَلِكَةَ زَوْجَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ مُقْبِلَةً، وَجَرَّتَهَا عَلَى كَتِفِهَا.
- ١٦ وَكَانَتْ الْفَتَاةُ رَائِعَةً الْجَمَالَ، عَذْرَاءٌ لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ. فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَهَا ثُمَّ صَعِدَتْ،
- ١٧ فَرَكَضَ الْعَبْدُ لِلْقَائِمِ وَقَالَ: «أَرْجُوكِ، اسْقِينِي قَلِيلًا مِنْ مَاءِ جَرَّتِكَ.»
- فَأَجَابَتْ الْفَتَاةُ: «اشْرَبْ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ.
- ١٩ وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ قَالَتْ: «أَسْقِي بِجَمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِي.»
- وَمَضَتْ مُسْرِعَةً وَأَفْرَغَتْ جَرَّتَهَا فِي حَوْضِ الْمَاءِ، ثُمَّ رَكَضَتْ نَحْوَ الْبئرِ فَاسْتَقْتْ لِكُلِّ جَمَالِهِ.
- ٢١ وَظَلَّ الرَّجُلُ يَتَأَمَّلُهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ وَفَّقَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا.
- ٢٢ وَعِنْدَمَا ارْتَوَتْ الْجَمَالَ تَنَاوَلَ الرَّجُلُ خِزَامَةً ذَهَبِيَّةً وَزَنْهَا نِصْفَ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) وَسَوَارِينَ ذَهَبِيَّينِ وَزَنْهُمَا عَشْرَةُ شَوَاقِلٍ) نَحْوِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جَرَامًا،
- ٢٣ وَسَأَلَهَا: «ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِيْنِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَوْضِعٌ نَبِيتٌ فِيهِ؟»
- ٢٤ فَأَجَابَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَثُوَيْلَ ابْنِ مَلِكَةَ الَّذِي أَنْجَبْتَهُ لِنَاحُورِ،
- ٢٥ عِنْدَنَا كَثِيرٌ مِنَ التَّنِّ وَالْعَلْفِ، وَمَكَانٌ لِنَبِيتُوا فِيهِ.»
- فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَبَجَدَ لِلرَّبِّ مُصَلِّيًا:
- ٢٧ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَتَّخَلَّ عَنِ لُطْفِهِ وَوَفَائِهِ لِسَيِّدِي. أَمَا أَنَا فَقَدْ هَدَانِي الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي.»
- فَهَرَعَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ.
- ٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ يُدْعَى لَابَانَ، فَاسْرَعَ نَحْوَ الرَّجُلِ عِنْدَ بئرِ الْمَاءِ،
- ٣٠ إِذْ كَانَ قَدْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَسَمِعَ حَدِيثَهَا عَنِ الرَّجُلِ، فَوَجَدَهُ وَقَفًا بِالْقُرْبِ مِنَ الْجَمَالِ عِنْدَ الْمَاءِ،
- ٣١ فَقَالَ: «ادْخُلِي أَيُّهَا الْمُبَارَكُ مِنَ الرَّبِّ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ لَقَدْ أَعَدَدْتُ الْبَيْتَ وَكَذَلِكَ مَكَانًا لِلْجَمَالِ.»
- فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَحَلَّ عَنِ الْجَمَالِ، وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا، وَأَتَى لَابَانَ بِمَاءٍ لِيُغْسِلَ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلِي مُرَافِقِيهِ.
- ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ حَتَّى أَخْبِرَ كُمْ بِمَا يَجِبُ أَنْ أَقُولَهُ.» فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْ.»
- ٣٤ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ،
- ٣٥ وَقَدْ أَغْدَقَ الرَّبُّ عَلَى مَوْلَايَ بَرَكَاتٍ جَمَّةً فَصَارَ عَظِيمًا، إِذْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَعَبِيدٍ وَأَمَاءٍ وَجِمَالٍ وَحَمِيرٍ.
- ٣٦ وَأَنْجَبَتْ سَارَةُ امْرَأَةَ سَيِّدِي بَعْدَ أَنْ شَاخَتْ ابْنًا لِسَيِّدِي أَوْرَثَهُ كُلَّ مَالِهِ
- ٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي أَلَّا أَخْذُ زَوْجَةً لِابْنِهِ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُ أَرْضَهُمْ،
- ٣٨ بَلْ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ وَأَخْذُ لَابَنَهُ مِنْهُمْ زَوْجَةً.»

٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: قَدْ تَأْبَى الْفَتَاةُ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

٤٠ فَأَجَابَنِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سَلَكْتَ أَمَامَهُ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَيُوقِفُ مَسْعَاكَ فَتَأْخُذُ لَابْنِي زَوْجَةً مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي.

٤١ وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى قَوْمِي وَرَفَضُوا أَنْ يُعْطُوكَ إِيَّاهَا تَكُونُ أَنْتِ فِي حِلٍّ مِنْ حَلْفِي.

٤٢ فَأَقْبَلْتُ الْيَوْمَ عَلَى الْعَيْنِ وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. أَرْجُوكَ أَنْ تُوَفِّقَ مَسْعَايَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُتُّ بِهَذِهِ الرِّحْلَةَ.

٤٣ هَا أَنَا وَقِفٌ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ، فَلْيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي تَأْتِي لَتَسْقِيَنِي، وَالَّتِي أَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَسْقِيَنِي بَعْضَ الْمَاءِ،

٤٤ فَتَقُولُ لِي: اشْرَبْ أَنْتَ، وَأَنَا أَسْقِيَنَّ بِجَمَالِكَ أَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الْفَتَاةَ الَّتِي عَيْنَهَا الرَّبُّ لَابْنِ سَيِّدِي.

٤٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَأَجِّجُ نَفْسِي بِهَذَا الْكَلَامِ، إِذَا رِفْقَةٌ قَادِمَةٌ، حَامِلَةٌ جَرَّةً عَلَى كَتِفِهَا، فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَأَسْتَقَّتْ، فَقُلْتُ لَهَا: أَرْجُوكَ أَنْ تَسْقِيَنِي

٤٦ فَأَسْرَعَتْ وَوَضَعَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا قَائِلَةً: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِيَنَّ بِجَمَالِكَ أَيْضًا.

٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُهَا: ابْنَةٌ مِنْ أَنْتِ؟ فَأَجَابَتْ: ابْنَةٌ بَتَوَيْلَ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي أُحِبُّهُ مَلِكَةً لَهُ. فَوَضَعْتُ الْخِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا.

٤٨ ثُمَّ خَرَرْتُ وَسَجَدْتُ وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ مَوْلَايَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ لِأَخَذِ ابْنَةَ أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ.

٤٩ وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَبْدُونَ لَطْفًا وَأَمَانَةً لِسَيِّدِي فَأَجِيبُوا طَلْبِي، وَالْأَفْخَرُونَ لِأَنْجِهَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.»

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانُ وَبَتَوَيْلُ: «قَدْ صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، وَلَا نَقْدُرُ أَنْ نَقُولَ لَكَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ أَمَامِكَ، خُذْهَا وَامْضِ. لَتَكُنْ لَابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ.»

٥٢ فَمَا إِنْ سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ حَتَّى خَرَّ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا لِلرَّبِّ،

٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ جَوَاهِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَثِيَابًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَهْدَى أَيْضًا أَخَاهَا وَأُمَّهَا تَحْفًا

٥٤ وَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَرِجَالُهُ، وَقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ. وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ: «أَطْلِقُونِي لِأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٥ فَأَجَابَ أَحْوَاهَا وَأُمَّهَا: «دَعِ الْفَتَاةَ تَمْكُثْ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَنْطَلِقُ.»

٥٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُعَيِّقُونِي فَالرَّبُّ وَقَّ مَسْعَايَ، أَطْلِقُونِي لِأَمْضِيَ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٧ فَقَالَا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَسَأَلْهَا رَأْيَهَا.»

٥٨ فَدَعِيَ رِفْقَةَ وَسَأَلَهَا: «أَتَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَذْهَبُ.»

٥٩ فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمَعَهَا مَرِيئَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالَهُ،

٦٠ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ قَائِلِينَ لَهَا: «أَنْتِ أُخْتُنَا، فَلْتَكَاثِرِي لِتَصِيرِي أُلُوفَ أُلُوفٍ وَلْتَرِثْ ذُرِّيَّتَكَ مُدُنَ مُبْغِضِيهَا.»

٦١ فَهَضَّتْ رِفْقَةَ وَقَبَّيَّتْهَا وَرَكِبَتْ الْجَمَالَ وَتَبِعَ الرَّجُلُ. فَانْطَلَقَ الْعَبْدُ بِرِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ الْمُقِيمُ أَنْتِزَاجًا فِي النَّقْبِ قَدْ عَادَ مِنْ طَرِيقِ بَيْرِ «لَحْيِ رُئِي.»

٦٣ فَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ إِلَى الْحَقْلِ مُتَمَلِّمًا، وَإِذْ تَطَّلَعَ حَوْلَهُ شَاهِدٌ جَمَالًا مُقْبِلَةً،

٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ كَذَلِكَ عَيْنَيْهَا وَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجَمَلِ،

- ٦٥ وَسَأَلَتِ الْعَبْدَ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلْقَائِنَاتِ؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي.» فَتَنَاولَتِ الْحِجَابَ وَتَغَطَّتْ.
 ٦٦ ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَامَ بِهَا.
 ٦٧ فَأَدْخَلَ إِسْحَاقَ رِفْقَةَ إِلَى خِيْمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ، وَتَزَوَّجَهَا وَأَحَبَّهَا وَتَعَزَّى بِهَا بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

٢٥

موت إبراهيم

- ١ وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً تَدْعَى قُطُورَةَ،
 ٢ فَأَنْجَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا.
 ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ. أَمَّا أَبْنَاءُ دَدَانَ فَهُمْ: أَشُورِيمُ وَلَطُوشِيمُ وَلَائِيمُ.
 ٤ وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ، وَالِدَعَةُ. وَهَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ ذُرِّيَةِ قُطُورَةَ.
 ٥ وَوَرِثَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَالِهِ.
 ٦ أَمَّا أَبْنَاؤُهُ مِنْ سَرَارِيهِ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ نَحْوَ أَرْضِ الْمَشْرِقِ بَعِيدًا عَنِ إِسْحَاقَ ابْنِهِ.
 ٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةَ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.
 ٨ ثُمَّ مَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ وَأَنْضَمَّ إِلَى أَسْلَافِهِ،
 ٩ فَدَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ، فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحَيِّ مُقَابِلَ مَمْرَا،
 ١٠ وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ، وَفِيهِ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتُهُ سَارَةَ.
 ١١ وَبَعْدَ وَفَاةِ إِبْرَاهِيمَ بَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَأَقَامَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحْيِ رُبِّي.

ذرية إسماعيل

- ١٢ وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةً سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ.
 ١٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ مَدُونَةٌ حَسَبَ تَرْتِيبِ وِلَادَتِهِمْ: نَبَايُوتُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْنَيْبِيلُ وَمِبْسَامُ،
 ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا،
 ١٥ وَحَدَارُ وَيَمَّا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ.
 ١٦ هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ حَسَبَ دِيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَقَدْ صَارُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَبِيلَةً.
 ١٧ وَمَاتَ إِسْمَاعِيلُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ.
 ١٨ أَمَّا ذُرِّيَتُهُ فَقَدْ انْتَشَرَتْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورِ الْمُتَاحِمَةِ لِمِصْرَ فِي انِّجَاهِ أَشُورَ، وَكَانَتْ عَلَى عَدَاءٍ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهَا.

يعقوب ويعيسو

- ١٩ وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. أَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ.
 ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْأَرَبِيِّينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنْتَ بَثُوثِيلَ الْأَرَامِيِّ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، وَأَخْتِ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ.
 ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَمَلَتْ رِفْقَةَ زَوْجَتَهُ.
 ٢٢ وَإِذْ تَصَارَعَ الطِّفْلَانِ فِي بَطْنِهَا قَالَتْ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَمَا لِي وَالْحَبْلُ؟» وَمَضَتْ لِتَسْتَفْهَمَ مِنَ الرَّبِّ

٢٣ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي أَحْشَائِكَ أُمَّتَانِ، يَتَفَرَعُ مِنْهُمَا شَعْبَانِ. شَعْبٌ يَسْتَقْوِي عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يَسْتَعْبِدُ لِصَغِيرٍ.»

٢٤ وَعِنْدَمَا اكْتَمَلَتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي أَحْشَائِهَا تَوَّأْمَانِ.

٢٥ فَخَرَجَ الْأَوَّلُ مَكْسُوءًا بِالشَّعْرِ وَكَانَ يَرْتَدِي فُرُوعَ حَمْرَاءَ، فَدَعَوْهُ عَيْسُو (وَمَعْنَاهُ أَشْعُرُ).

□□ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ عَلَى عِقَبِ عَيْسُو فَدَعَوْهُ يَعْقُوبَ (وَمَعْنَاهُ مَتَّعِبٌ). وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي السِّتِّينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا أَنْجَبْتَهُمَا لَهُ رِفْقَةً.

٢٧ وَكَبُرَ الْوُلْدَانِ، فَأَصْبَحَ عَيْسُو صَيَّادًا مَاهِرًا وَرَجُلًا بَرِيَّةً، بَيْنَمَا كَانَ يَعْقُوبُ رَجُلًا هَادِثًا يُقِيمُ فِي الْخِيَامِ.

٢٨ وَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عَيْسُوَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ صَيْدِهِ، أَمَّا رِفْقَةُ فَقَدْ أَحَبَّتْ يَعْقُوبَ.

٢٩ وَذَاتَ مَرَّةٍ عَادَ عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ مُرْهَقًا فَوَجَدَ يَعْقُوبَ قَدْ طَبَخَ طَعَامًا،

٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعَمْنِي مِنْ هَذَا الطَّبِيخِ الْأَحْمَرِ لِأَنِّي جَائِعٌ جِدًّا.» لِهَذَا دُعِيَ عَيْسُو بِأَدُومَ.

٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي أَوَّلًا امْتِيَازَاتِ بَكُورِيَّتِكَ.»

□□ فَقَالَ عَيْسُو: «أَنَا لَا بَدَّ مَائِتٌ، فَأَيُّ نَفْعٍ لِي مِنْ بَكُورِيَّتِي؟»

٣٣ فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي أَوَّلًا.» حَلَفَ لَهُ، وَبَاعَ امْتِيَازَاتِ بَكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ.

٣٤ عِنْدَئِذٍ أَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُوَ خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَامَ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ. وَهَكَذَا احْتَقَرَ عَيْسُو امْتِيَازَاتِ الْبَكُورِيَّةِ.

٢٦

إِسْحَاقُ وَأَيْمَالِكُ

١ وَحَدَّثَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَارْتَحَلَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَّارَ حَيْثُ أَيْمَالِكُ مَلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢ فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا تَمُضْ إِلَى مِصْرَ، بَلْ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعِينَهَا لَكَ.

٣ أَقِمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لِأَنِّي أُعْطِي لَكَ وَلَدْرِيَّتَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَرْضِ وَفَاءً بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ.

٤ وَأَكْثَرُ ذُرِّيَّتِكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأَهْبَاءُ جَمِيعِ هَذِهِ الْبِلَادِ. وَتَبَارَكَ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ.

٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ قَوْلِي، وَحَفِظَ أَوْامِرِي وَوَصَايَايَ وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي.»

□□ فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي مَدِينَةِ جَرَّارَ.

٧ وَعِنْدَمَا سَأَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ قَالَ: «هِيَ أُخْتِي» لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «هِيَ زَوْجَتِي» لِثَلَا يَقْتُلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَائِعَةً الْجَمَالَ.

٨ وَحَدَّثَ بَعْدَ أَنْ طَالَ مُكُوثُهُ هُنَاكَ، أَنَّ أَيْمَالِكَ مَلِكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَطَّلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَشَاهَدَ إِسْحَاقَ يُدَاعِبُ امْرَأَتَهُ رِفْقَةَ.

٩ فَاسْتَدْعَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّهَا بِالْحَقِيقَةِ زَوْجَتُكَ، فَكَيْفَ قُلْتَ هِيَ أُخْتِي؟» فَأَجَابَ إِسْحَاقُ: «لِأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أُقْتَلُ بِسَبَبِهَا.»

□□ فَقَالَ أَيِّمَالِكَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا؟ لَقَدْ كَانَ يَسِيرًا عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَضْطَجِعَ مَعَ زَوْجَتِكَ فَتَجْلِبُ بِذَلِكَ عَلَيْنَا إِثْمًا.»

□□ وَأَنْذَرَ أَيِّمَالِكَ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «كُلُّ مَنْ يَمْسُ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ فُحْتَمَا يَمُوتُ.»

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَحَصَدَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَهُ.

١٣ وَعَظُمَ شَأْنُ الرَّجُلِ، وَتَزَايَدَ غِنَاهُ وَأَصْبَحَ وَاسِعَ الثَّرَاءِ وَالنُّفُوزِ.

١٤ وَصَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ، غَنَمٌ وَقُطْعَانُ بَقَرٍ وَعِجِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ.

١٥ وَرَدَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِالثَّرَابِ جَمِيعَ الْآبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ.

١٦ وَقَالَ أَيِّمَالِكَ لِإِسْحَاقَ: «ارْحَلْ عَنَّا لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ أَكْثَرَ قُوَّةً مِنَّا.»

□□ فَانصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَضَرَبَ خِيَامَهُ فِي وَادِي جَرَارَ حَيْثُ أَقَامَ.

١٨ وَأَعَادَ إِسْحَاقُ حَفْرَ آبَارِ الْمِيَاهِ الَّتِي كَانَ قَدْ تَمَّ حَفْرُهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ وَرَدَمَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاهَا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَيْهَا أَبُوهُ.

١٩ وَعِنْدَمَا حَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي وَعَثَرُوا عَلَى بَيْرٍ مَاءٍ جَارٍ،

٢٠ خَاصِمَ رِعَاةَ مَدِينَةِ جَرَارَ رِعَاةَ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ: «هَذَا الْمَاءُ لَنَا.» فَدَعَا الْبَيْرَ «عَسَقَ» لِأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرُوا بَيْرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَاهَا «سَطْنَةَ» وَمَعْنَاهَا عِدَاوَةٌ.

□□ وَاتَّقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْرًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَنَازَعُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رُحُوبَتَ» وَمَعْنَاهَا الْأَمَّاكُنُ الرَّحْبَةُ (قَائِلًا:

«لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْحَبَ الْآنَ لَنَا وَأَتَمَّرْنَا فِي الْأَرْضِ.»

□□ ثُمَّ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْرٍ سَبْعٍ.

٢٤ فَجَلَى لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ وَأُبَارِكُكَ وَأَكْثِرُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ أَجْلِ عَبْدِي

إِبْرَاهِيمَ.»

□□ فَشَدَّ إِسْحَاقُ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ، ثُمَّ نَصَبَ هُنَاكَ خِيَمَتَهُ، وَحَفَرَ عَبِيدَهُ بَيْرًا.

٢٦ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْ مَدِينَةِ جَرَارَ أَيِّمَالِكَ وَأَحْزَاتُ مَسْتَشَارِهِ، وَفِيكَوْلُ رَئِيسِ جَيْشِهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكَرِّ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ، وَأَنْتُمْ قَدْ ابْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟»

٢٨ فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ، فَقُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا:

٢٩ أَنْ لَا تَسْبِيءَ إِلَيْنَا كَمَا لَمْ نَسْكَ بِشَرٍّ وَلَمْ يُصَبِّكَ مِنَّا سِوَى الْخَيْرِ، ثُمَّ صَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. وَهَآ أَنتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ الرَّبِّ.»

□□ فَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدِبَةً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٣١ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَحَلَفَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَشَيَعَهُمْ إِسْحَاقُ فَانصَرَفُوا بِسَلَامٍ.

٣٢ وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّا عَثَرْنَا عَلَى مَاءٍ فِي الْبَيْرِ الَّتِي حَفَرْنَاهَا.»

□□ فَدَعَاهَا شِبْعَةَ، لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بَيْرَ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ تَزَوَّجَ كُلاًَّ مِنْ يَهُودِيَّاتٍ بَنَاتِ بِيْرِي الْحِثِّيِّ، وَاسْمَةُ بِنَاتِ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ.
٣٥ فَاتَّعَسَتَا حَيَاةَ إِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.

٢٧

- ١ وَلَمَّا شَاحَ إِسْحَاقُ وَضَعَفَ بَصْرُهُ اسْتَدْعَى ابْنَهُ الْأَكْبَرَ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «يَا بَنِي،
- ٢ هَا أَنَا قَدْ شَخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ مَتَى يَحِينُ يَوْمٌ وَفَاتِي.
- ٣ فَالآنَ خُذْ عِدَّتَكَ: جُعبَتَكَ وَقَوْسَكَ، وَأَمْضِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأَقْتَنِصْ لِي صَيْدًا.
- ٤ وَجَهِّزْ لِي طَعَامًا شَهِيًّا كَمَا أَحَبُّ وَاتَّنِي بِهِ لِأَكُلَ، لِتُبَارِكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»
- ٥ وَسَمِعَتْ رِفْقَةُ حَدِيثَ إِسْحَاقَ لِابْنِهِ عَيْسُو. فَعِنْدَمَا انْطَلَقَ عَيْسُو إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْدًا وَيَأْتِي بِهِ.
- ٦ قَالَتْ رِفْقَةُ لِابْنِهَا يَعْقُوبَ: «سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِعَيْسُو أَخِيكَ:
- ٧ اقْتَنِصْ لِي صَيْدًا، وَجَهِّزْ لِي أَطْعَمَةً شَهِيَّةً لِأَكُلَ وَأُبَارِكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ مَوْتِي.
- ٨ وَالآنَ يَا بَنِي أَطِعْ قَوْلِي فِي مَا أَمُرُكَ بِهِ،
- ٩ وَاذْهَبْ إِلَى قَطِيعِ الْمَاشِيَّةِ، وَاخْتَرِ جَدِيدَيْنِ لِأَجْهِّزَ لِأَبِيكَ أَطْعَمَةً شَهِيَّةً كَمَا يُحِبُّ،
- ١٠ تَقْدِمُهَا لِأَبِيكَ لِأَكُلَ، فَيُبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ.»
- فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «أَخِي عَيْسُو رَجُلٌ أَشْعَرٌ، وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ.
- ١٢ وَقَدْ يَجْسُنِي أَبِي فَيَتَّبِعُنِي خِدَاعِي، وَأَسْتَجَلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَهَ.»
- فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا بَنِي، فَاطْعُ قَوْلِي فَقَطُّ، وَاذْهَبْ وَأَحْضِرِ الْجَدِيدَيْنِ لِي.»
- فَذَهَبَ وَاخْتَارَهُمَا وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ، فَاعَدَّتْ رِفْقَةُ الْأَطْعَمَةَ الْمَطْيِبَةَ كَمَا يُحِبُّ أَبُوهُ
- ١٥ وَتَنَاوَلَتْ ثِيَابَ بِكْرِهَا عَيْسُو الْفَاحِرَةَ الْمَوْجُودَةَ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَالبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ،
- ١٦ وَكَذَلِكَ غَطَّتْ يَدَيْهِ وَمَلَأَسَتْ عَنْقَهُ بِجِلْدِ الْجَدِيدَيْنِ.
- ١٧ وَأَعْطَتْهُ مَا أَعَدَّتْهُ مِنَ الْأَطْعَمَةِ الشَّهِيَّةِ وَالْخُبْزِ.
- ١٨ فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي.» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا ابْنِي، مَنْ أَنْتَ؟»
- ١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَنَا عَيْسُو بِكْرُكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ، وَالآنَ قُمْ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي حَتَّى تُبَارِكَنِي.»
- فَقَالَ إِسْحَاقُ: «كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ صَيْدًا بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ يَا وَلَدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي ذَلِكَ.»
- وَقَالَ إِسْحَاقُ: «اقْتَرَبْ مِنِّي لِأَجْسِكَ يَا ابْنِي لِأَرَى إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو أَمْ لَا.»
- فَدَنَا يَعْقُوبُ مِنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ جَسَدًا وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، أَمَّا الْيَدَانِ فَهُمَا يَدَا عَيْسُو.»
- وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي أَخِيهِ عَيْسُو، فَبَارَكَهُ،
- ٢٤ وَسَأَلَ: «هَلْ أَنْتَ ابْنِي عَيْسُو؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ.»
- ثُمَّ قَالَ: «قَدِّمْ لِي مِنْ صَيْدِكَ حَتَّى أَكُلَ وَأُبَارِكَكَ.» فَأَحْضَرَ يَعْقُوبُ إِلَيْهِ الطَّعَامَ فَأَكَلَ ثُمَّ قَدَّمَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ،
- ٢٦ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَعَالَ وَقَبِّلْنِي يَا وَلَدِي.»

٢٨ □ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَقَبَلَهُ، فَتَنَسَّمَ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ قَائِلًا: «هَا إِنَّ رَائِحَةَ ابْنِي كَرَامَةً حَقْلٍ بَارَكَهُ الرَّبُّ،
فَلْيَنْعِمَ عَلَيْكَ الرَّبُّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، فَيُكَثِّرَ لَكَ الْحِنْطَةَ وَالنَّخْمَ.
٢٩ لِتَخْدَمَكَ الشُّعُوبُ، وَتَسْجُدَ لَكَ الْقَبَائِلُ، لِتَكُنَ سَيِّدًا عَلَى إِخْوَتِكَ. وَبَنُو أُمِّكَ لَكَ يَنْخُونُ. وَلِيَكُنْ لَاعِنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمُبَارَكُوكَ
مُبَارَكِينَ.»

٣٠ وَمَا فَرَعَ إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، وَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ، رَجَعَ عَيْسُو مِنْ صَيْدِهِ،
٣١ فَجَهَّزَهُ هُوَ أَيْضًا أَطْعَمَةً طَيِّبَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ فَيُبَارِكَنِي نَفْسِكَ.»
□ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا ابْنُكَ بِرَكَّ عَيْسُو.»
□ فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ بَعْنَفٍ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ إِذَا الَّذِي اصْطَادَ صَيْدًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تُجِيءَ، وَبَارَكَتُهُ؟ وَحَقًّا
يَكُونُ مُبَارَكًا.»

□ فَمَا إِنَّ سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ حَتَّى أَطْلَقَ صَرْخَةً هَائِلَةً وَمَرَّةً جِدًّا وَقَالَ: «بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.»
□ فَأَجَابَ: «لَقَدْ مَكَرَنِي أَخُوكَ وَسَلَبَ بَرَكَتَكَ.»
□ فَقَالَ: «أَلَمْ يَدْعُ اسْمَهُ يَعْقُوبَ؟ لَقَدْ تَعَقَّبَنِي مَرَّتَيْنِ: أَخَذَ بِكُورِيَّتِي، وَهَا هُوَ يُسَلِّبُنِي الْآنَ بَرَكَتِي.» ثُمَّ قَالَ: «أَمَا احْتَفَظْتَ لِي
بِرَّكَ؟»

٣٧ □ فَأَجَابَ إِسْحَاقُ: «لَقَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَصَبِرْتُ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَامًا، وَبِالْحِنْطَةِ وَالنَّخْمِ أَمَدَدْتُهُ. فَإِذَا أَفْعَلُ لَكَ الْآنَ يَا
وَلَدِي؟»

□ فَقَالَ عَيْسُو: «أَلَيْكَ بَرَكَ وَاحِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.» وَأَجْهَشَ عَيْسُو بِالْبُكَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ.
٣٩ فَأَجَابَهُ أَبُوهُ: «هَا مَسْكَنُكَ يَكُونُ فِي أَرْضٍ جَدْبَاءَ لَا يَهْطِلُ عَلَيْهَا نَدَى السَّمَاءِ.
٤٠ بِسَيْفِكَ تَعِيشُ وَلَاخِيكَ تَكُونُ عَبْدًا، وَلَكِنْ حِينَ تَجْمَحُ تُحْطِمُ نِيرَهُ عَنُقِكَ.»

يعقوب يهرب إلى لابان

٤١ □ وَحَقَّدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ مَا نَالَهُ مِنْ بَرَكََةِ أَبِيهِ. فَجَاحَى نَفْسُهُ: «قَرِيبًا يَمُوتُ أَبِي، وَبَعْدَئِذٍ أَقْتُلُ أَخِي يَعْقُوبَ.»
□ فَبَلَغَ رِفْقَةَ وَعِيدَ عَيْسُو ابْنَهَا الْأَكْبَرَ، فَارْسَلَتْ وَاسْتَدْعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «عَيْسُو يُخَطِّطُ لِقَتْلِكَ.
٤٣ وَالْآنَ يَا ابْنِي أَصْغِرْ لِقَوْلِي، وَقِمِ أَهْرُبْ إِلَى أَخِي لَابَانَ إِلَى حَارَانَ،
٤٤ وَامْكُثْ عِنْدَهُ أَيَّامًا فَلَاتِلْ رَيْثًا يَهْدُ سَخَطَ أَخِيكَ.»
٤٥ وَمَتَى سَكَنَ غَضْبَهُ وَنَسِيَ مَا صَنَعَتْ بِهِ، عِنْدَئِذٍ أبعثُ إِلَيْكَ لِتَعُودَ مِنْ هُنَاكَ. فَلِهَذَا أُحْرِمُ مِنْكَ كَلِيْمًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟»
٤٦ □ ثُمَّ قَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي مِنْ جَرَاءِ الْبَنَاتِ الْحَيَّاتِ، فَإِنْ تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَيَّاتِ بَنَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ
الْمُمَاتِلَاتِ لِرُجُوعِي عَيْسُو، فَإِنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي.»

٢٨

١ فَاسْتَدْعَى إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَزَوَّجْ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ.
٢ قُمْ انْطَلِقْ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَثُؤَيْلَ أَبِي أُمِّكَ، وَتَزَوَّجْ إِحْدَى بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ.
٣ وَلِيُبَارِكَكَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَمِثَّكَ وَيَكْتَرِكَ لِتَكُونَ أُمَّةً تَتَفَرَّعُ مِنْهَا شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ،

٤ وَلْيُعْطِكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتَكَ مَعَكَ بَرَكَهَ إِبرَاهِيمَ لَتَرِثَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ الَّتِي تُقِيمُ فِيهَا الْآنَ؛ هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ.
 ٥ ثُمَّ صَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَمَضَى إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، حَيْثُ يُقِيمُ لَابَانُ بْنُ بَثْوَيْلَ الْأَرَامِيُّ أَخُو رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعِيسُو.
 ٦ وَلَمَّا رَأَى عِيسُو أَنَّ إِسْحَاقَ قَدْ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَصَرَفَهُ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ لِيَخْتَارَ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَتَزَوَّجْ امْرَأَةً كَنَعَانِيَّةً»

٧ وَأَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ وَالِدَيْهِ وَارْتَحَلَ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ
 ٨ وَإِذْ رَأَى عِيسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنَعَانَ شَرِيرَاتٌ لَمْ يَحْطَيْنِ بِرِضَى أَبِيهِ
 ٩ مَضَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ عَمِّهِ وَأَخَذَ مَحَلَّةَ ابْنَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، زَوْجَةَ لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

حلم يعقوب في بيت إيل

١٠ أَمَّا يَعْقُوبُ فَتَوَجَّهَ مِنْ بَيْتِ سِيعٍ نَحْوَ حَارَانَ،
 ١١ فَصَادَفَ مَوْضِعًا قَضَى فِيهِ لَيْلَتُهُ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، فَأَخَذَ بَعْضَ حِجَارَةِ الْمَوْضِعِ وَتَوَسَّدَهَا وَبَاتَ هُنَاكَ.
 ١٢ وَرَأَى حُلُمًا شَاهِدَ فِيهِ سُلْبًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسَهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَمَلَائِكَةُ اللهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا،
 ١٣ وَالرَّبُّ نَفْسَهُ وَقَفَّ فَوْقَهَا يَقُولُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ أَبِيكَ إِبرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَرُقُدُ عَلَيْهَا الْآنَ أُعْطِيهَا لَكَ وَذُرِّيَّتِكَ،

١٤ الَّتِي سَتَكُونُ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا، وَشِمَالًا وَجَنُوبًا، وَتَبَارَكَ بِكَ وَذُرِّيَّتِكَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ.
 ١٥ هَا أَنَا مَعَكَ وَأَرْعَاكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَنْ أَتْرُكَكَ إِلَى أَنْ أَفِي بِكُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ.»
 ١٦ ثُمَّ أَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!»
 ١٧ وَأَعْتَرَاهُ خَوْفٌ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبُ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللهِ وَهَذَا هُوَ بَابُ السَّمَاءِ.»
 ١٨ ثُمَّ بَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجْرَ الَّذِي تَوَسَّدَهُ وَنَصَبَهُ عَمُودًا وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا،
 ١٩ وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتَ إِيلٍ» (وَمَعْنَاهُ: بَيْتُ اللهِ) وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا «لُوز.»
 ٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللهُ مَعِي، وَرَعَانِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أَسِيرُ فِيهَا وَوَقَّرَ لِي طَعَامًا لِأَكُلَ وَثِيَابًا لِأَلْبَسَ،
 ٢١ وَعُدْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، عِنْدَئِذٍ يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهًا لِي
 ٢٢ وَيَكُونُ هَذَا الْحَجْرُ الَّذِي نَصَبْتَهُ عَمُودًا بَيْتًا لِلَّهِ، وَأَدْفَعُ عَشْرَ كُلِّ مَا تَرُقُفِي بِهِ.»

٢٩

رحلة يعقوب

١ وَتَابَعَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ حَتَّى وَصَلَ أَرْضَ حَارَانَ.
 ٢ وَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ بُرًّا فِي الْحَقْلِ، تَرِيضٌ عِنْدَهَا ثَلَاثَةُ قُطْعَانِ غَنَمٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَقُونَ الْقُطْعَانَ مِنْ تِلْكَ الْبُئْرِ. وَكَانَ الْحَجْرُ الَّذِي عَلَى فَمِ الْبُئْرِ كَبِيرًا،

٣ فَكَانَ رِعَاةُ جَمِيعِ الْقُطْعَانِ يَجْتَمِعُونَ هُنَاكَ، وَيُدْحَرُجُونَ الْحَجْرَ عَنْ فَمِ الْبُئْرِ وَيَسْتَقُونَ الْغَنَمَ. ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجْرَ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى فَمِ الْبُئْرِ.
 ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.»

- فَسَأَلَهُمْ: «أَتَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَأَجَابُوا: «نَعْرِفُهُ.»
 □ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بَخَيْرٍ؟» فَأَجَابُوهُ: «هُوَ بَخَيْرٍ، وَهِيَ رَاحِيلُ ابْنَتُهُ مُقْبِلَةٌ مَعَ الْغَنَمِ.»
 □ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا النَّهَارُ مَازَالَ طَوِيلًا، وَلَيْسَ هَذَا أَوَانَ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِي، فَاسْقُوا الْغَنَمَ وَأَمْضُوا بِهَا إِلَى الْمَرَاعِي.»
 □ فَقَالُوا: «لَا يُمْكِنُنَا ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَجْتَمَعَ جَمِيعُ الْقَطْعَانِ وَرِعَاتُهَا فَيُدْرَجُوا الْحَجْرَ عَنِ الْبَيْتِ، فَتَسْقِي الْغَنَمَ.»

لقاء يعقوب براحيل

- ٩ وَفِيمَا هُوَ يَكْتُمُهُمْ أَقْبَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاعِيَةً أَيْضًا.
 ١٠ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَعْقُوبُ، تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحَجْرَ عَنِ الْبَيْتِ وَسَقَى غَنَمَ خَالِهِ لَابَانَ.
 ١١ وَقَبِلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ،
 ١٢ ثُمَّ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ قَرِيبٌ وَالِدِهَا وَأَنَّهُ ابْنُ رَفْقَةٍ. فَكَرَّضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا.
 ١٣ فَعِنْدَمَا سَمِعَ لَابَانَ بِبَخَيْرِ ابْنِ أُخْتِهِ اسْرَعَ لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَلَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ. فَقَصَّ يَعْقُوبُ عَلَى لَابَانَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ.
 ١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «حَقًّا إِنَّكَ عَظِيمِي وَلَحْمِي.» وَأَقَامَ عِنْدَهُ نَحْوَ شَهْرٍ مِنَ الزَّمَانِ.

زواج يعقوب من ليثة وراحيل

- ١٥ وَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «هَلْ لَانَكَ قَرِيبِي تَخْدُمُنِي مَجَانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا أَجْرْتِكَ؟»
 ١٦ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةٌ وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ،
 ١٧ وَكَانَتْ لَيْثَةٌ ضَعِيفَةً الْبَصَرِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ جَمِيلَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ.
 ١٨ فَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ. وَأَجَابَ يَعْقُوبُ خَالَهُ: «أَخْدِمْكَ سَبْعَ سِنِينَ لِقَاءِ زَوَاجِي بِرَاحِيلِ ابْنَتِكَ الصَّغْرَى.»
 □ فَقَالَ لَابَانَ: «أَنْ أَرْوِّجَهَا مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَرْوِّجَهَا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ، فَاْمْكُثْ عِنْدِي.»
 □ فَخَدَّمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سِنِينَ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ رَاحِيلَ بَدَتْ فِي نَظَرِهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، لِفِرْطِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.
 ٢١ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «أَعْطَيْتَنِي زَوْجَتِي لِأَنَّ خِدْمَتِي قَدْ كَمَلَتْ فَأَدْخُلْ عَلَيْهَا.»
 □ فَجَمَعَ لَابَانَ سَائِرَ أَهْلِ النَّاحِيَةِ وَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدُبَةً.
 ٢٣ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ حَمَلَتْ ابْنَتُهُ لَيْثَةٌ وَرَفَّهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا
 ٢٤ وَوَهَبَ لَابَانَ زَلْفَةً جَارِيَتَهُ لِتَكُونَ جَارِيَةً لِابْنَتِهِ لَيْثَةَ.
 ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِلَيْثَةَ، فَقَالَ لِلَابَانَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ أَلَمْ أَخْدِمْكَ سَبْعَ سِنِينَ لِقَاءِ زَوَاجِي مِنْ رَاحِيلَ؟ فَلِمَ آذَى خَدْعَتِي؟»

□ فَأَجَابَهُ لَابَانُ: «لَيْسَ مِنْ عَادَةِ بِلَادِنَا أَنْ نَزَوِّجَ الصَّغِيرَةَ قَبْلَ الْبِكْرِ.»

٢٧ أَكَلْتُ أُسْبُوعَ لَيْثَةَ ثُمَّ نَزَوَّجْتُكَ مِنْ رَاحِيلَ، لِقَاءِ خِدْمَتِكَ لِي سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.»

□ فَوَافَقَ يَعْقُوبُ، وَأَكَلَ أُسْبُوعَ لَيْثَةَ، فَأَعْطَاهُ لَابَانَ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً أَيْضًا.

٢٩ وَوَهَبَ لَابَانَ بِلْهَةَ جَارِيَتَهُ لِتَكُونَ جَارِيَةً لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ.

٣٠ فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَخَدَّمَ خَالَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.

أبناء يعقوب

٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْثَةَ مَكْرُوهَةٌ جَعَلَهَا مُنْجِبَةً، أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.

٣٢ حَمَلَتْ لَيْثَةُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا دَعَتْهُ رَأُوبِينَ (وَمَعْنَاهُ: هُوَذَا ابْنٌ) لِأَنَّهَا قَالَتْ: «حَقًّا قَدْ نَظَرَ الرَّبُّ إِلَى مَدَلَّتِي، فَالآنَ يُجِيبُنِي زَوْجِي.»

□□ وَحَمَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ ابْنًا، فَقَالَتْ: «لَأَنَّ الرَّبَّ سَمِعَ أُنِّي كُنْتُ مَكْرُوهَةٌ رَزَقَنِي هَذَا الْابْنَ أَيْضًا.» فَدَعَتْهُ شِمْعُونُ

(وَمَعْنَاهُ: سَمِيعٌ)

٣٤ ثُمَّ حَمَلَتْ مَرَّةً ثَلَاثَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «الآنَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يَتَّحِدُ بِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ.» لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُهُ

(لَاوِي) (وَمَعْنَاهُ: مُتَّحِدٌ)

٣٥ وَحَمَلَتْ مَرَّةً رَابِعَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَحْمَدُ الرَّبِّ.» لِذَلِكَ دَعَتْهُ يَهُوذَا (وَمَعْنَاهُ: حَمْدٌ). ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ

الْوِلَادَةِ.

٣٠.

١ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا عَاقِرٌ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ وَإِلَّا فَيَأْتِي أَمُوتُ.»

٢ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «الْعَلِيِّ أَقَوْمٌ مَقَامَ اللَّهِ الَّذِي حَرَمَكَ مِنَ الْإِنْجَابِ؟»

٣ فَقَالَتْ لَهُ: «هَا هِيَ جَارِيَّتِي بِلَهَةٍ، عَاشَرَهَا فَتَلِدُ وَيَكُونُ لِي مِنْهَا بَنُونَ.»

□ وَأَعْطَتْهُ بِلَهَةً زَوْجَةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ.

٥ وَحَمَلَتْ بِلَهَةً وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا.

٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ لِي وَأَصْغَى لِيصَوْتِي وَرَزَقَنِي ابْنًا.» لِذَلِكَ دَعَتْهُ دَانَا (وَمَعْنَاهُ: قَاضٍ).

□ ثُمَّ حَمَلَتْ بِلَهَةً جَارِيَّةً رَاحِيلُ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا ثَانِيًا،

٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ تَصَارَعْتُ مَعَ أُخْتِي مُصَارَعَاتٍ عَنيفَةً وَظَفِرْتُ.» وَدَعَتْهُ نَفْتَالِي (وَمَعْنَاهُ: مُصَارَعَتِي).

٩ وَلَمَّا رَأَتْ لَيْثَةُ أَنَّهَا كَفَّتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ جَارِيَّتَهَا زَلْفَةَ وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً،

١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ جَارِيَّةً لَيْثَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا

١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لِحَسَنِ الْحَظِّ!» وَدَعَتْهُ جَادًا (وَمَعْنَاهُ: فَالٌ حَسَنٌ، أَوْ كَتِيبَةٌ قَادِمَةٌ).

□□ وَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ جَارِيَّةً لَيْثَةَ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ،

١٣ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لِعَبْطِي، لِأَنَّ النِّسَاءَ سَيَدْعُونَنِي الْمَغْبُوطَةَ.» وَأَسْمَتْهُ أَشِيرَ (وَمَعْنَاهُ: سَعِيدٌ أَوْ مَغْبُوطٌ).

١٤ وَذَهَبَ رَأُوبِينُ فِي مَوْسِمِ حَصَادِ الْقَمْحِ إِلَى الْحَقْلِ، فَعَثَرَ فِيهِ عَلَى نَبَاتِ اللَّفَّاحِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ لَيْثَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلْبَيْتَةِ:

«أَعْطِنِي مِنْ لَفَّاحِ ابْنِكَ.»

□□ فَأَجَابَتْهَا: «أَلَمْ يَكْفِ أَنَّكَ أَخَذْتِ مِنِّي زَوْجِي، وَالآنَ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لَفَّاحَ ابْنِي أَيْضًا؟» فَأَجَابَتْهَا رَاحِيلُ: «إِذَا يَعَاشِرُكَ

اللَّيْلَةَ لِقَاءَ لَفَّاحِ ابْنِكَ.»

□□ وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَتْ لَيْثَةُ لِلِقَائِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «إِلَيَّ تَجِيءُ اللَّيْلَةَ لِأَنِّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلَفَّاحِ ابْنِي.»

فَعَاشَرَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِلْبَيْتَةِ حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا.

- ١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةٌ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أُجْرَتِي لِأَنِّي وَهَبْتُ جَارِيَتِي لِرَوْحِي. «وَدَعْتُهُ يَسَاكِرَ» وَمَعْنَاهُ: يَعْمَلُ بِأَجْرَةٍ»
- ١٩ وَحَبِلَتْ لَيْثَةٌ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا سَادِسًا.
- ٢٠ وَقَالَتْ لَيْثَةٌ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هِبَةً ثَمِينَةً، وَالآنَ يُقِيمُ مَعِيَ زَوْجِي لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ. «وَدَعْتُهُ زَبُولُونَ» وَمَعْنَاهُ إِقَامَةٌ.»
- ثُمَّ أَنْجَبَتْ ابْنَةً دَعَّتْهَا «دِينَةَ.»
- ٢٢ وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لَهَا وَفَتَحَ رَحِمَهَا،
- ٢٣ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَيْنِي عَارِي.»
- وَدَعْتُهُ يَوْسُفَ (وَمَعْنَاهُ يَزِيدُ) قَائِلَةً: «لِيَزِدْنِي الرَّبُّ ابْنًا آخَرَ.»

قطعان يعقوب تزداد

- ٢٥ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ رَاحِيلُ يَوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلابَّانَ: «أَخْلِ سَبِيلِي فَأَنْطَلِقَ إِلَى بَلَدِي وَإِلَى أَرْضِي،
- ٢٦ وَأَعْطِنِي نِسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ، وَدَعْنِي أَمْضِي، فَأَنْتَ تُدْرِكُ آيَةَ خِدْمَةِ خَدَمْتُكَ.»
- فَقَالَ لَهُ لَابَّانُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَأَرْجُوكَ أَنْ تَمُكِّثَ مَعِيَ، لِأَنِّي عَرَفْتُ بِالتَّفَاوُلِ بِالْغَيْبِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنِي بِفَضْلِكَ.»

□□ وَأَضَافَ: «عَيْنِي لِي أُجْرَتِكَ فَأَعْطِيكَ إِيَّاهَا.»

□□ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا آتَى إِلَيْهِ مَوَاشِيكَ تَحْتَ رِعَايَتِي،

- ٣٠ فَالْقَلِيلُ الَّذِي كَانَ لَكَ قَبْلَ مَجِيئِي أَزْدَادَ أَضْعَافًا كَثِيرَةً، فَبَارَكَكَ الرَّبُّ مِنْذُ أَنْ قَدِمْتُ عَلَيْكَ، وَالآنَ مَتَى أَشْرَعُ فِي تَحْصِيلِ رِزْقِي عَائِلَتِي؟»

- ٣١ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا أَعْطَيْكَ؟» فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِنِي شَيْئًا. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتُ، فَاصْنَعْ لِي هَذَا الْأَمْرَ الْوَاحِدَ فَأَذْهَبَ وَأَرَعَى غَنَمَكَ وَأَعْتَنِي بِهَا:

- ٣٢ دَعْنِي أَمْرُ الْيَوْمِ بَيْنَ مَوَاشِيكَ كُلِّهَا، فَتَعَزَّلَ مِنْهَا كُلُّ شَاةٍ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ وَسَوْدَاءَ مِنْ بَيْنِ الْخِرْفَانِ، وَكُلُّ بَلْقَاءَ وَرَقْطَاءَ بَيْنَ الْمِعْزَى، فَتَكُونُ هَذِهِ أُجْرَتِي.»

- ٣٣ وَتَكُونُ أَمَانَتِي شَاهِدَةً عَلَى صِدْقِ خِدْمَتِي فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ. فَإِذَا جِئْتُ تَفْحَصُ أُجْرَتِي، وَوَجَدْتَ عِنْدِي مَا لَيْسَ أَرْقَطَ أَوْ أَبْلَقَ بَيْنَ الْمِعْزَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، يَكُونُ مَسْرُوقًا عِنْدِي.»

□□ فَقَالَ لَابَّانُ: «لِيَكُنْ وَفَقًا لِقَوْلِكَ.»

- وَعَزَلَ لَابَّانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التُّيُوسَ الْمُخَطَّطَةَ وَالْبَلْقَاءَ، وَكُلَّ عِزْرَ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ، كُلُّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ خُرُوفٍ أَسْوَدَ. وَعَهْدَ بِهَا إِلَى أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ.

٣٦ وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ مَسَافَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَمَرَ يَعْقُوبُ يَرَعَى مَوَاشِي لَابَّانَ.

٣٧ وَأَخَذَ يَعْقُوبُ قُضْبَانًا خَضْرَاءَ مِنْ أَشْجَارِ اللَّبْنِيِّ وَاللُّوزِ وَالذَّلْبِ وَقَلَبَهَا مِخْطُوطٍ بَيَاضًا كَاشِفًا عَمَّا تَحْتَ الْقَشْرَةِ مِنْ بَيَاضٍ،

٣٨ وَنَصَبَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَلَبَهَا تَجَاهَ الْغَنَمِ فِي أَجْرَانِ مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ تَرُدُّ الْمَوَاشِي، فَتَتَوَحَّمُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَقْبَلَتْ لِتَشْرَبَ.

٣٩ فَكَانَتْ الْغَنَمُ تَسْتَوَحَّمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ، فَتَلِدُ غَنَمًا مِخْطُوطَةً وَرَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ.

٤٠ وَفَرَزَ يَعْقُوبُ الْحَمْلَانَ، وَجَعَلَ مُقَدِّمَةَ الْمَوَاشِيِّ فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ مَا هُوَ مُخَطَّطٌ وَأَسْوَدٌ مِنْ غَنَمِ لَابَانَ، وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ قُطْعَانًا عَلَى حِدَةٍ بِمَعَزَلٍ عَنْ غَنَمِ لَابَانَ.

٤١ فَكَانَ يَعْقُوبُ كَمَا تَوَحَّحَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ يَنْصَبُ الْقُضْبَانَ أَمَامَ عِيُونِ الْمَوَاشِيِّ فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّحَ بَيْنَ الْقُضْبَانِ.

٤٢ وَحِينَ تَكُونُ الْغَنَمُ ضَعِيفَةً، لَا يَضَعُ الْقُضْبَانَ أَمَامَهَا، فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلَابَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ.

٤٣ فَاعْتَنَى الرَّجُلُ جِدًّا، وَكَثُرَتْ مَوَاشِيهِ وَجَوَارِيهِ وَعَبِيدُهُ وَجَمَالُهُ وَحَمِيرُهُ.

٣١

يعقوب يهرب من لابان

١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا يَرُدُّهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا لِأَبِينَا، وَجَمَعَ ثَرَوَهُ مِمَّا يَمْلِكُهُ وَالِدُنَا.»

٢ وَرَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ مَعَامَلَةَ لَابَانَ لَهُ قَدْ طَرَأَ عَلَيْهَا تَغْيِيرٌ فَاخْتَلَفَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ سَابِقًا.

٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ.»

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَاسْتَدْعَى رَاحِيلَ وَلَيْثَةَ إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ يَرَعَى الْمَاشِيَةَ.

٥ وَقَالَ لهُمَا: «إِنِّي أَرَى أَنَّ أَبَاكُمَا لَمْ يَعُدْ يُعَامِلُنِي كَالْعَهْدِ بِهِ مِنْ قَبْلُ، وَلَكِنَّ إِلَهَ آبَائِي كَانَ وَمَا زَالَ مَعِي.

٦ أَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَايَ.

٧ أَمَا أَبُوكُمَا فَقَدْ غَدَرَ بِي وَغَيْرَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يُسْبِيَءَ إِلَيَّ.

٨ فَإِنَّ قَالًا: لِتَكُنِ الْغَنَمُ الرُّقْطُ أُجْرَتِكَ، وَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ رُقْطًا. وَإِنْ قَالَ: لِتَكُنِ الْغَنَمُ الْمُخَطَّطَةُ أُجْرَتِكَ، وَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ مُخَطَّطَةً.

٩ لَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا.

١٠ وَرَأَيْتُ فِي مَوْسِمِ تَلَاخِ الْغَنَمِ هَلْمًا: أَنَّ جَمِيعَ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقْطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ.

١١ وَقَالَ لِي مَلَائِكُ اللَّهِ فِي الْحَلْمِ: يَا يَعْقُوبُ،

١٢ تَطَّلِعْ حَوْلَكَ وَانظُرْ، فَتَرَى أَنَّ جَمِيعَ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ هِيَ مُخَطَّطَةٌ وَرُقْطَاءٌ وَمَنْمَرَةٌ. فَإِنِّي رَأَيْتُ مَا يَصْنَعُهُ بِكَ لَابَانُ.

١٣ أَنَا إِلَهٌ بَيْتِ إِيلَ، حَيْثُ مَسَحَتْ عُمُودًا، وَحَيْثُ نَذَرْتُ لِي نَذْرًا. الْآنَ قُمْ وَأَمْضِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ

مَوْلِدِكَ.»

١٤ فَقَالَتْ رَاحِيلُ وَلَيْثَةُ: «هَلْ بَقِيَ لَنَا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟

١٥ أَلَمْ يُعَامِلْنَا كَأَجْنِبِيَّيْنِ لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَأَكَلَ ثَمَنَنَا أَيْضًا؟

١٦ إِنَّ كُلَّ الثَّرْوَةِ الَّتِي سَلَبَهَا اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هِيَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، وَالْآنَ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَكَ.»

١٧ فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنَسَأَهُ عَلَى الْجَمَالِ،

١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَاشِيَتِهِ أَمَامَهُ وَجَمِيعَ مُقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي سَهْلِ أَرَامَ وَاتَّجَهَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٩ وَكَانَ لَابَانُ قَدْ مَضَى لِيَجْزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا.

٢٠ وَكَذَلِكَ خَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ فَلَمْ يُخْبِرْهُ بِقَرَارِهِ

٢١ فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا مَعَهُ، وَانْطَلَقَ عَبْرًا النَّهْرِ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ جَبَلِ جَلْعَادَ.

لابان يطارد يعقوب

- ٢٢ فَأَخْبَرَ لَابَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ.
- ٢٣ فَصَحَبَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَتَعَقَبَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ حَتَّى أَدْرَكَهُ فِي جَبَلٍ جَلْعَادَ.
- ٢٤ فَتَجَلَّى اللَّهُ لَلَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمٍ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطَبَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ.»
- وَحِينَ أَدْرَكَ لَابَانَ يَعْقُوبَ كَانَ يَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خِيَمَتَهُ فِي الْجَبَلِ، نَعِيمٌ لَابَانَ وَإِخْوَتُهُ فِي جَبَلٍ جَلْعَادَ.
- ٢٦ وَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا دَهَكَ حَتَّى إِنَّكَ خَدَعْتَنِي وَسَقَتَ ابْنَتِي كَسَبَايَا السَّيْفِ؟
- ٢٧ لِمَاذَا هَرَبْتَ خَفِيَّةً وَخَدَعْتَنِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي فَكُنْتُ أَشْبِعُكَ بِفَرْحٍ وَغَنَاءٍ وَدَفٍّ وَعُودٍ؟
- ٢٨ وَلَمْ تَدْعُنِي أَقْبَلُ أَحْفَادِي وَابْنَتِي؟ إِنَّكَ بَعَاوَةٌ تَصْرَفَتَ.
- ٢٩ إِنَّ فِي مَقْدُورِي أَنْ أُؤْذِيكَ، وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِيكَ أَمَرَنِي لَيْلَةَ أَمَسٍ قَائِلًا: إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطَبَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ.
- ٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ تَمْضِي لِأَنَّكَ اسْتَقْتَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنَّ لِمَاذَا سَرَقْتَ الْهَتِي؟»
- ٣١ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «لَأَنَّي خِفْتُ أَنْ تَغْتَصِبَ ابْنَتِيكَ مِنِّي.
- ٣٢ وَالْآنَ، مِنْ تَجِدُ الْهَتِكَ مَعَهُ فَالْمَوْتُ عِقَابُهُ. فَتَشْ أَمَامَ إِخْوَتِنَا كُلِّ مَا مَعِي. إِنْ وَجَدْتَ لَكَ شَيْئًا نَفْذُهُ.» وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ قَدْ سَرَقَتِ الْإِلَهَةَ.
- ٣٣ فَدَخَلَ لَابَانُ خِيَمَةَ كُلِّ مَنْ يَعْقُوبَ وَلَيْثَةً وَالْجَارِيَتَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ حِجَابِ لَيْثَةٍ وَدَخَلَ إِلَى خِيَمَةِ رَاحِيلَ.
- ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتِ الْأَصْنَامَ وَأَخْفَتَهَا فِي رَحْلِ الْبَجَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا، فَبَحَثَ فِي كُلِّ الْخِيَمَةِ دُونَ أَنْ يَعْثُرَ عَلَى شَيْءٍ.
- ٣٥ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا «لَا يُسْنِكُ يَا سَيِّدِي عَدَمَ اسْتِطَاعَتِي الْوُقُوفَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَادَةَ النِّسَاءِ قَدْ عَرَضَتْ لِي.» وَعِنْدَمَا بَحَثَ لَابَانُ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا
- ٣٦ اغْتَاطَ يَعْقُوبَ وَخَاصَمَ لَابَانَ قَائِلًا: «مَا هُوَ ذَنْبِي وَمَا هِيَ خَطِيئَتِي حَتَّى تَعْقِبْتَنِي بِغَيْظٍ؟
- ٣٧ وَهَذَا أَنْتَ قَدْ قَنَسْتَ جَمِيعَ أَثَاثِ بَيْتِي، فَمَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَاثِ بَيْتِكَ؟ اعْرِضْهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرَبَائِنَا فَيَحْكُمُوا بَيْنَنَا كَلِينًا.
- ٣٨ لَقَدْ مَكَّثْتُ مَعَكَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَمَا اسْقَطْتَ نَعَاجُكَ وَعِزَارُكَ، وَلَمْ أَكُلْ مِنْ كَبَاشِ غَنَمِكَ.
- ٣٩ أَشَلَاءَ فَرِيَسَةٍ لَمْ أَحْضِرْ لَكَ بَلْ كُنْتُ أَتَحْمَلُ خَسَارَتَهَا، وَمِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا، سَوَاءٌ كَانَتْ مَخْطُوفَةً فِي النَّهَارِ أَمْ فِي اللَّيْلِ.
- ٤٠ كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَا كَلْبِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَفَارَقَ نَوْمِي عَيْنِي.
- ٤١ لَقَدْ صَارَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْهَا خَدَمْتُكَ لِقَاءَ زَوْجِي بِابْنَتِكَ، وَسِتَّ سَنَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ، وَقَدْ غَيَّرْتُ أَجْرِي عِشْرَ مَرَّاتٍ.
- ٤٢ وَلَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةَ إِسْحَاقَ كَانَا مَعِي لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغًا. لَكِنَّ الرَّبَّ قَدْ رَأَى مَذَلَّتِي وَتَعَبَ يَدِي فَوَبَّخَكَ لَيْلَةَ أَمَسٍ.»
- ٤٣ فَأَجَابَ لَابَانُ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْأَبْنَاءُ أَبْنَائِي وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. وَلَكِنَّ مَاذَا أَفْعَلُ بِبَنَاتِي وَأَوْلَادِيهِنَّ الْآنَ؟
- ٤٤ فَلَنَقْطِعَ عَهْدًا بَيْنَنَا الْيَوْمَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»
- ٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ عَمُودًا،

٤٦ وَقَالَ لِأَقْرَبَائِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً. فَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَجَعَلُوهَا رُحْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ فَوْقَهَا.
٤٧ وَدَعَاها لَابَانَ «يَجْرُ سَهْدُوثًا» وَمَعْنَاهَا: رُحْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ لَابَانَ (وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاها «جَلْعِيد» وَمَعْنَاهَا: رُحْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ يَعْقُوبِ).

□□ وَقَالَ لَابَانَ: «هَذِهِ الرُّحْمَةُ شَاهِدَةٌ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا جَلْعِيدًا.
٤٩ وَكَذَلِكَ دُعِيَتْ بِالْمُصْفَاةِ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ رَقِيبًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَ يَغِيبُ كُلُّ مَنَّا عَنِ الْآخَرِ.
٥٠ إِنْ أَسَأْتَ مُعَامَلَةً ابْنَتِي، أَوْ تَزَوَّجْتَ عَلَيَّهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاكَ وَيَكُونُ حَاكِمًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لَوْ لَمْ أَعْرِفْ أَنَا.»
□□ وَأَضَافَ: «لَتَكُنِ الرُّحْمَةُ، وَهَذَا الْعَمُودُ الَّذِي أَقْتَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
٥٢ شَاهِدِينَ أَنْ لَا أَتَجَاوَزَ هَذِهِ الرُّحْمَةَ لِإِقْبَاعِ الْأَذَى بِكَ، أَوْ تَتَجَاوَزَ أَنْتَ الرُّحْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودُ لِإِلْحَاقِ الضَّرْرِ بِي.
٥٣ وَلِيَكُنْ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ وَإِلَهُ أَبِيهِمَا حَاكِمًا بَيْنَنَا.» فَخَلَفَ يَعْقُوبُ بَهِيبةً أَبِيهِ إِسْحَاقَ.
٥٤ ثُمَّ قَدَّمَ يَعْقُوبُ قُرْبَانًا فِي الْجَبَلِ وَدَعَا أَقْرَبَاءَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا وَقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ فِي الْجَبَلِ.
٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْمُبَكَّرِ نَهَضَ لَابَانَ وَقَبَلَ أَحْفَادَهُ وَابْنَتَيْهِ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَاجِعًا، إِلَى مَحَلِّ إِقَامَتِهِ.

٣٢

استعداد يعقوب للقاء عيسو

١ وَلَمَّا مَضَى يَعْقُوبُ فِي سَبِيلِهِ لِأَقْتِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ.
٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا جُنْدُ اللَّهِ.» فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ مَحْنَائِمَ. (وَمَعْنَاهُ: الْمُعَسْكَرَانِ).
٣ وَبَعَثَ يَعْقُوبُ قَدَامَهُ رَسُولًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرِ بِلَادِ أَدُومَ.
٤ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَكَذَا يَقُولُ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: لَقَدْ تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَمَكَّثْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآنَ،
٥ وَاقْتَنَيْتُ بَقْرًا وَحَمِيرًا وَغَنَمًا وَعِيبِدًا وَإِمَاءً وَأَرْسَلْتُ لِأَعْلِمَ سَيِّدِي لَعَلِّي أَحْظِي بِرِضَاكَ.»
٦ فَرَجَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَدِمْنَا عَلَى أَخِيكَ عَيْسُو وَهِيَ هِيَ مُقْبِلٌ إِلَيْكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.»
□ فَاتَرَى يَعْقُوبَ خَوْفٌ وَكَرْبٌ عَظِيمَانِ وَقَسَمَ الْقَوْمُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى جَمَاعَتَيْنِ.
٨ وَقَالَ: «إِنْ صَادَفَ عَيْسُو أَحَدَى الْجَمَاعَتَيْنِ وَأَهْلَكَهَا، تَتَّحِ الْجَمَاعَةُ الْبَاقِيَةُ.»
٩ وَصَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: ارْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ.
١٠ أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ جَمِيعَ إِحْسَانَاتِكَ وَأَمَانَتِكَ الَّتِي أَبَدَيْتَهَا لِحَوْ عَبْدِكَ، فَقَدْ عَبَرْتُ الْأَرْضَ وَلَيْسَ مَعِيَ سِوَى عَصَايَ، وَهِيَ أَنَا أَعُودٌ
وَقَدْ أَصْبَحْتُ جَيْشِينَ.

١١ نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو لِأَنِّي خَائِفٌ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيَّ فَيُهْلِكَنِي وَيُهْلِكَ مَعِيَ الْأُمَّهَاتِ وَالْبَنِينَ.
١٢ وَأَنْتَ قُلْتَ: إِنِّي أَحْسَنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ ذُرِّيَّتَكَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ فَلَا تُخْصِي لِكَثْرَتِهَا.»
١٣ وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَانْتَقَى مِمَّا لَدَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو.
١٤ فَكَانَتْ مِثْقَى عِزٍّ وَعِشْرِينَ تَيْسًا وَمِثْقَى نَعْجَةٍ وَعِشْرِينَ كَبْشًا،
١٥ وَثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثِيْرَانٍ وَعِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ،

- ١٦ وَعَهْدَ بِهَا إِلَىٰ أُيْدِي عَيْدِهِ، كُلِّ قَطِيعٍ عَلَىٰ حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «تَقَدَّمُونِي، وَاجْعَلُوا بَيْنَ كُلِّ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ مَسَافَةً.»
- وَأَوْصَىٰ طَلِيعَتَهُمْ قَائِلًا: «إِذَا لَقِيتَ أَخِي عَيْسُو وَسَأَلَكَ: لِمَنِ أَنْتَ؟ وَإِلَىٰ أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْقَطِيعِ الَّذِي أَمَامَكَ؟
- ١٨ أَنْتَ تُجِيبُ: هِيَ لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ، هَدِيَّةٌ بَعَثَ بِهَا لِسَيِّدِي عَيْسُو. وَهَا هُوَ قَادِمٌ خَلْفَنَا.»
- وَأَوْصَىٰ أَيْضًا بَقِيَّةَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَأَضَافَ:
- ٢٠ «تَقُولُونَ أَيْضًا: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ قَادِمٌ وَرَاءَنَا.» وَكَانَ يَعْقُوبُ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «أَسْتَعِظُهُ بِالْهَدَايَا الَّتِي تَقَدَّمْتَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَشَاهِدُ وَجْهَهُ لَعَلَّهُ يَرْضَىٰ عَنِّي.»
- وَهَكَذَا تَقَدَّمَتْهُ هَدَايَاهُ. أَمَا هُوَ فَقَضَىٰ لَيْلَتَهُ فِي الْمَخِيمِ.

يعقوب يصارع مع الله

- ٢٢ ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَصَحَبَ مَعَهُ زَوْجَتِيهِ وَجَارِيَتِيهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ، وَعَبَّرَ بِهِمْ مَخَاضَةَ يَبُوقَ،
- ٢٣ وَمَا أَجَازَهُمْ وَكُلَّ مَالِهِ عَبْرَ الْوَادِي،
- ٢٤ وَبَقِيَ وَحْدَهُ، صَارِعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ.
- ٢٥ وَعِنْدَمَا رَأَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَتَغَلَّبْ عَلَىٰ يَعْقُوبَ، ضَرَبَهُ عَلَىٰ حُقِّ نَحْذِهِ، فَانْخَلَعَ مَفْصِلُ نَحْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ.
- ٢٦ وَقَالَ لَهُ: «أَطْلُقْنِي، فَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ.» فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا أُطْلِقُكَ حَتَّىٰ تَبَارِكُنِي.»
- فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «يَعْقُوبُ.»
- فَقَالَ: «لَا يُدْعَىٰ اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ يَعْقُوبَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ (وَمَعْنَاهُ: يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ)، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ.»
- فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.
- ٣٠ وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ فَنِيثِيلَ (وَمَعْنَاهُ: وَجْهَ اللَّهِ) إِذْ قَالَ: «لَأَنِّي شَاهَدْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَبَقَيْتُ حَيًّا.»
- وَمَا إِنَّ عَبْرَ فَنِيثِيلَ حَتَّىٰ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَسَارَ وَهُوَ عَارِجٌ مِنْ نَحْذِهِ
- ٣٢ لِذَلِكَ يَمْتَنِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ أَكْلِ عِرْقِ النَّسَاءِ الَّذِي عَلَىٰ حُقِّ الْفَخْذِ إِلَىٰ هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ ضَرَبَ حُقَّ نَحْذِ يَعْقُوبَ عَلَىٰ عِرْقِ النَّسَاءِ.

٣٣

لقاء يعقوب وعيسو

- ١ وَتَطَّلَعَ يَعْقُوبُ مِنْ بَعِيدٍ، فَرَأَىٰ عَيْسُو مُقْبِلًا وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَفَرَّقَ أَوْلَادَهُ عَلَىٰ لَيْثَةٍ وَرَاحِيلَ وَالْجَارِيَتَيْنِ.
- ٢ فَجَعَلَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا فِي الطَّلِيعَةِ، ثُمَّ لَيْثَةً وَأَوْلَادَهَا، وَأَخِيرًا رَاحِيلَ وَيُوسُفَ.
- ٣ وَتَقَدَّمَهُمْ، وَسَجَدَ إِلَىٰ الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّىٰ اقْتَرَبَ مِنْ أَخِيهِ.
- ٤ فَاسْرَعَ عَيْسُو لِمُلَاقَاتِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَلَهُ، وَبَكَيَا.
- ٥ وَتَلَفَّتْ عَيْسُو حَوْلَهُ فَشَاهَدَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟» فَأَجَابَ: «هُمُ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيَّ عَبْدُكَ.»

□□ ثُمَّ دَنَتْ الْجَارِيَتَانِ مَعَ أَوْلَادِهِمَا وَانْحَنُوا أَمَامَ عَيْسُو.

٧ وَبَعْدَهُمْ اقْتَرَبَتْ لَيْثَةٌ وَأَوْلَادُهَا وَانْحَنُوا أَيْضًا، وَأَخِيرًا تَقَدَّمَتْ رَاحِيلُ وَيُوسُفُ وَانْحَنُوا أَمَامَهُ.

٨ وَسَأَلَ عَيْسُو: «مَا هُوَ قَصْدُكَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْقُطْعَانِ الَّتِي صَادَقْتُمَهَا؟» فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «هِيَ لِكَيْ أُحْطَى بِرِضَى سَيِّدِي.»
 □ فَقَالَ عَيْسُو: «إِنَّ لَدَيَّ كَثِيرًا يَا أَخِي. فَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمَا لَكَ.»
 □ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَدِيَّتِي لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يَرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَرَضَيْتَ عَنِّي.»
 ١١ فَأَطْلَبَ إِلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَ بَرَكَتِي الَّتِي حَمَلْتَهَا إِلَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَغْدَقَ عَلَيَّ، وَلَدَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.» وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى قَبْلَ.

الافتراق السليبي

١٢ وَقَالَ عَيْسُو: «لِتَرْحَلْ فَأَسِيرَ أَمَامَكَ وَتَتَّبِعَنِي.»
 □ فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «يَا سَيِّدِي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَوْلَادَ مَا يَرْحَلُونَ أَطْرِبَاءَ الْعُودِ، وَغَنَمِي وَبَقْرِي مُرْضِعَةٌ، فَإِنْ أَجْهَدْتُهَا يَوْمًا وَاحِدًا فَإِنَّ كُلَّ الْغَنَمِ تَمُوتُ.»
 ١٤ فَلِيَتَقَدَّمَ مَوْلَايَ عَبْدَهُ، وَأَنَا أَسِيرٌ مُتَمَهِّلًا فِي إِثْرِ الْمَاشِيَةِ الَّتِي أَمَامِي، وَفِي إِثْرِ الْأَوْلَادِ أَيْضًا، إِلَى أَنْ أَقْبَلَ عَلَى سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ.»
 □ فَقَالَ لَهُ عَيْسُو: «إِذَا أَتَرَكْتُ مَعَكَ بَعْضَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي.» فَأَجَابَهُ: «وَأَيُّ حَاجَةٍ لِدَلِّكَ؟ إِنْ كُلَّ مَا أَطْلَبُهُ هُوَ أَنْ أُحْطَى بِرِضَى سَيِّدِي.»

□ فَضَى عَيْسُو فِي طَرِيقِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَاجِعًا إِلَى سَعِيرٍ.
 ١٧ أَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا وَصَنَّ لِمَوَاشِيهِ مِظَلَاتٍ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِاسْمِ سُكُوتَ (وَمَعْنَاهُ: الْمِظَلَاتُ).

□ ثُمَّ وَصَلَ يَعْقُوبُ سَالِمًا مَدِينَةَ شَكِيمَ (وَهِيَ نَابِلُسُ) الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، عَلَى طَرِيقِهِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، وَنَصَبَ خِيَامَهُ مُقَابِلَ الْمَدِينَةِ،
 ١٩ وَأَشْتَرَى الْأَرْضَ الَّتِي نَصَبَ عَلَيْهَا خِيَمَتَهُ، مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.
 ٢٠ وَشَيْدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا دَعَاهُ إِيلَ (وَمَعْنَاهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ).

٣٤

دِينَةُ وَأَهْلُ شَكِيمَ

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْثَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى بَنَاتِ الْمُنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ،
 ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورِ الْحَوِيِّ، رَئِيسِ الْمُنْطَقَةِ، فَأَخَذَهَا وَاغْتَضَبَهَا وَلَوَّثَ شَرَفَهَا،
 ٣ وَأَغْرَمَ قَلْبَهُ بِدِينَةَ وَلَاطِفَهَا.
 ٤ وَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورِ أَبِيهِ: «خُذْ لِي هَذِهِ الْفَتَاةَ زَوْجَةً.»
 □ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ قَدْ لَوَّثَ شَرَفَ ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ بَنُوهُ أَنْثَدُ يَرْعُونَ مَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ حَتَّى رَجَعُوا.
 ٦ وَوَفَدَ حَمُورُ وَالِدُ شَكِيمَ عَلَى يَعْقُوبَ لِيُخَاطِبَهُ بِشَأْنِ دِينَةَ
 ٧ وَأَتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَمَا سَمِعُوا بِالْأَمْرِ، وَقَدِ اسْتَشَاطُوا غَضَبًا وَغَيْظًا لِأَنَّ شَكِيمَ قَدِ ارْتَكَبَ فَاحِشَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَهُوَ أَمْرٌ مُحْظُورٌ.

- ٨ وَقَالَ حَمُورٌ: «لَقَدْ تَعَلَّقْتُ نَفْسَ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكُمْ، فَاطْلُبْ إِلَيْكُمْ أَنْ تَزَوِّجُوهُ مِنْهَا.
- ٩ صَاهِرُونَا، وَزَوِّجُونَا بَنَاتِكُمْ، وَتَزَوِّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا،
- ١٠ وَأَسْكُنُوا مَعَنَا، فَهِيَ الْأَرْضُ أَمَامَكُمْ. أَقِيمُوا بِهَا وَانْحَرُوا وَتَمَلَّكُوا فِيهَا.»
- وَقَالَ شَكِيمٌ لِأَيِّهَا وَإِخْوَتَهَا: «دَعُونِي أَحْطَى بِرِضَاكُمْ، وَكُلُّ مَا سَأَلُونَهُ أُعْطِيهِ.
- ١٢ أَغْلُوا عَلَيَّ الْمَهْرَ وَالْهَدِيَّةَ فَأَبْذُلُهُمَا كَمَا تَطْلُبُونَ، إِنَّمَا زَوِّجُونِي مِنَ الْفَتَاةِ.»
- ١٣ وَأَجَابَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورَ بَدَهَاءٍ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ لَوَّثَ شَرَفَ أُخْتِهِمْ،
- ١٤ وَقَالُوا لَهُمَا: «لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ فَنُعْطِي أُخْتَنَا لِأَغْلَفَ، لِأَنَّ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا.
- ١٥ غَيْرَ أَنَّا نُوَفِّقُ عَلَى طَلْبِكُمْ إِنْ صَرْتُمْ مِثْلَنَا، وَاخْتَنَنْ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ،
- ١٦ عِنْدَئِذٍ نَزَوِّجُكُمْ بَنَاتِنَا، وَتَزَوِّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، فَتُقِيمُ بَيْنَكُمْ وَنُصَبِحُ شَعْبًا وَاحِدًا،
- ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا وَنَحْتَنُوا، نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَمَمْضِي.»
- ١٨ فَاسْتَحْسَنَ حَمُورٌ وَوَلَدَهُ شَكِيمٌ كَلَامَهُمْ،
- ١٩ وَلَمْ يَتَوَانَ الشَّابُّ عَنِ تَنْفِيذِ الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ مَغْرَمًا بِابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ.
- ٢٠ فَجَاءَ حَمُورٌ وَشَكِيمُ ابْنَهُ إِلَى مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ وَقَالَا لِرَجَالِهَا:
- ٢١ «إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مُسَالِمُونَ لَنَا، فَلِنَدْعُهُمْ يُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ وَيَتَّجِرُونَ فِيهَا، فَلَا أَرْضَ رَحْبَةً أَمَامَهُمْ، وَلِنَتَزَوِّجَ بَنَاتِهِمْ وَهُمْ يَتَزَوِّجُونَ بَنَاتِنَا.
- ٢٢ وَقَدْ اشْتَرَطُوا لِلْإِقَامَةِ بَيْنَنَا وَإِنْ نُصَبِحَ شَعْبًا وَاحِدًا، أَنْ يَخْتَنَنْ كُلُّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ
- ٢٣ عِنْدَ ذَلِكَ تُصَبِحُ مَا شِئْتُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ مِلْكَاً لَنَا. فَلِنُوَافِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَيُقِيمُوا مَعَنَا.»
- فَوَافَقَ جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ عَلَى كَلَامِ حَمُورَ وَابْنِهِ شَكِيمَ، فَاخْتَنَنْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْمَدِينَةِ.
- ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، بَيْنَمَا هُمْ مَازَالُوا مُتَوَجِّعِينَ، تَقَلَّدَ شَمْعُونَ وَلاوِي ابْنَا يَعْقُوبَ وَأَخُوَيْ دِينَةَ، سَيْفِيْمَا، وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ بِجَرَاءَةٍ وَقَتَلَا كُلَّ الذُّكُورِ.
- ٢٦ وَقَتَلَا أَيْضًا حَمُورَ وَشَكِيمَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَنْقَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا.
- ٢٧ ثُمَّ أَقْبَلَ بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلِ وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ لِأَنَّهُمْ لَوَّثُوا شَرَفَ أُخْتِهِمْ،
- ٢٨ وَاسْتَوْلُوا عَلَى غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحَقْلِ،
- ٢٩ وَسَبَّوْا وَنَهَبُوا جَمِيعَ ثَرَوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.
- ٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لَشَمْعُونَ وَلاوِي: «لَقَدْ جَلَبْتُمَا عَلَيَّ الشَّقَاءَ وَكَرَاهِيَةَ الْكِنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ. وَهَذَا أَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ، فَيَتَالَبُونَ عَلَيَّ وَيَقْتُلُونَنِي، فَأَيْدُ أَنَا وَبَيْتِي.»
- فَقَالَا لَهُ: «أَمِثْلَ زَانِيَةٍ يُعَامِلُ أُخْتَنَا؟»

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «اصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَسْكُنْ هُنَاكَ، وَشَيْدَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ عِنْدَمَا كُنْتَ هَارِبًا مِنْ أَمَامِ أَخِيكَ

عيسو.»

٢ فَأَمَرَ يَعْقُوبُ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَكُلَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ، وَتَطَهَّرُوا وَأَبْدَلُوا ثِيَابَكُمْ،

٣ ثُمَّ تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ لِأَشْيِدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُهَا.»

٤ فَسَلَّمُوا يَعْقُوبَ كُلَّ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي سِكِّمِ.

٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا، فَهَيَمَ رُعْبُ اللَّهِ عَلَى الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعَوْا وَرَاءَهُمْ

٦ فَوَصَلَ يَعْقُوبُ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَهِيَ نَفْسُهَا بَيْتُ إِيلَ.

٧ وَشَيْدَ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتِ إِيلَ» لِأَنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لَهُ هُنَاكَ عِنْدَمَا كَانَ هَارِبًا مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ.

٨ وَمَاتَتْ هُنَاكَ دَبُورَةُ مَرْضِعَةٌ رَفِيقَةٌ، فَدُفِنَتْ فِي مُنْخَفِضِ بَيْتِ إِيلَ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ، وَسَمَّوْهَا «الْوَنُ بَاكُوتَ» (وَمَعْنَاهَا: بَلُوطَةُ

الْبُكَاءِ).

٩ وَظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ وَبَارَكَهُ،

١٠ وَقَالَ لَهُ: «لَنْ يُدْعَى اسْمُكَ يَعْقُوبَ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ.» (وَمَعْنَاهُ: يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ. وَهَكَذَا سَمَّاهُ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. أَثْمَرُ وَكَثُرَ، فَيَكُونُ مِنْكَ أُمَّةٌ وَطَوَائِفُ أُمَّمٍ، وَمِنْ صُلْبِكَ يَخْرُجُ مُلُوكٌ.

١٢ وَالْأَرْضُ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ أُعْطِيهَا لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.»

١٣ ثُمَّ فَارَقَهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خَاطَبَهُ فِيهِ.

١٤ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ مَعَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيبَ قُرْبَانَ وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا أَيْضًا.

١٥ وَدَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «بَيْتِ إِيلَ» (وَمَعْنَاهُ: بَيْتُ اللَّهِ) لِأَنَّ اللَّهَ خَاطَبَهُ هُنَاكَ.

موت راحيل وإسحاق

١٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَإِذْ كَانُوا بَعْدَ عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ أَفْرَاتَةَ شَعَرَتْ رَاحِيلُ بِالْمَخَاضِ وَتَعَسَّرَتْ وَوَلَدَتْهَا.

١٧ وَإِذْ كَانَتْ تُقَاسِي فِي وَوَلَدَتْهَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تُخَافِي، فَإِنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنُ آخِرِ لَكَ.»

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَلْفِظُ أَنْفَاسَهَا عِنْدَ مَوْتِهَا دَعَتْهُ «بِنِ أُونِي» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ حُزْنِي) (غَيْرَ أَنَّ أَبَاهُ دَعَاهُ «بِنِيَامِينَ» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ يَمِينِي).

١٩ ثُمَّ مَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَيِ بَيْتِ لَحْمِ.

٢٠ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِعَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ إِلَى الْيَوْمِ.

٢١ وَتَابَعَ إِسْرَائِيلُ رَحِيلَةَ وَنَصَبَ خِيَامَهُ وَرَاءَ «بُرْجِ عَدْرِ»

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ يُقِيمُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ مَضَى رَأُوبِينُ وَضَاجَعَ بِلَهَةَ سُرِّيَّةَ أَبِيهِ. وَعَرَفَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ. وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ

يَعْقُوبَ الْإِثْنَا عَشَرَ:

٢٣ أَبْنَاءُ لَيْئَةَ: رَأُوبِينُ بِنْتُ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ وَزَبُولُونُ.

٢٤ وَأَبْنَا رَاحِيلَ: يَوْسُفُ وَبِنِيَامِينَ.

٢٥ وَأَبْنَا بِلَهَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ: دَانَ وَنَفْتَالِي.

- ٢٦ وَابْنَا زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْثَةَ: جَادٌ وَأَشِيرٌ. وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي سَهْلِ أَرَامَ.
 ٢٧ وَقَدِمَ يَعْقُوبُ عَلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَرَا فِي قَرْيَةٍ أَرْبَعِ الْمَعْرُوفَةِ بِحَبْرُونَ حَيْثُ تَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ.
 ٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَتِسْعِينَ سَنَةً،
 ٢٩ ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ.

٣٦

ذرية عيسو

- ١ وَهَذَا يَحْيَى مَوْلِيدُ عَيْسُو أَيُّ أَدُومَ:
 ٢ تَزَوَّجَ عَيْسُو مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ وَأَهُولِيَامَةَ بِنْتُ عَنِي بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِيِّ.
 ٣ وَتَزَوَّجَ أَيضًا بِسَمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ عَمَّهُ، أُخْتِ نَبَايُوتَ.
 ٤ فَأَنْجَبَتْ عَدَا لِعَيْسُو أَلِفَازَ، وَأَنْجَبَتْ بِسَمَةَ رَعُوئِيلَ.
 ٥ أَمَّا أَهُولِيَامَةُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ يَعْشُ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ عَيْسُو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ٦ وَأَخَذَ عَيْسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَسَائِرَ مَقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَانْتَقَلَ إِلَى
 أَرْضِ أُخْرَى بَعِيدًا عَنْ أَخِيهِ يَعْقُوبَ،
 ٧ لِأَنَّ أَمْلاكَهُمَا كَانَتْ مِنَ الْكَثْرَةِ بَحِثٌ لَمْ تَسَعْهُمَا الْأَرْضُ لِلإِقَامَةِ مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرَبَيْهِمَا أَنْ تَكْفِيَهُمَا لِرَعْيِ مَوَاشِيهِمَا.
 ٨ فَاسْتَوطنَ عَيْسُو، أَيُّ أَدُومَ، جَبَلَ سَعِيرَ.
 ٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عَيْسُو:
 ١٠ أَلِفَازُ بْنُ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ بْنُ بِسَمَةَ.
 ١١ أَمَّا أَبْنَاءُ أَلِفَازَ فُهُمْ: تِيمَانُ وَأُومَارُ وَصَفْوُ وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ.
 ١٢ وَكَانَتْ تَمَنَاعُ سَرِيَّةً لِأَلِفَازِ بْنِ عَيْسُو فَأَنْجَبَتْ لِأَلِفَازَ عَمَالِيْقَ. هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُو.
 ١٣ أَمَّا أَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ فُهُمْ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ. وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.
 ١٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَهُولِيَامَةَ بِنْتُ عَنِي حَفِيدَةَ صِبْعُونَ، زَوْجَةِ عَيْسُو؛ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعَيْسُو يَعْشُ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ.
 ١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي عَيْسُو، مِنْ مَوْلِيدِ أَلِفَازَ بَكْرَ عَيْسُو: تِيمَانُ وَأُومَارُ وَصَفْوُ وَقَنَازُ.
 ١٦ وَقُورِحُ وَجَعْتَامُ وَعَمَالِيْقُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنَ أَلِفَازِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَدَا.
 ١٧ وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ بَنِي رَعُوئِيلَ ابْنِ عَيْسُو: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ رَعُوئِيلَ
 فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ بِسَمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو.
 ١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَهُولِيَامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو: الرُّؤَسَاءُ يَعْشُ وَيَعْلَامَ وَقُورِحُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أَهُولِيَامَةَ امْرَأَةِ
 عَيْسُو.
 ١٩ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ عَيْسُو، أَيُّ أَدُومَ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِهِمْ.
 ٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ سَعِيرِ الْحَوِيِّ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْقَاطِنَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنِي.

- ٢١ وَدِيثُونُ وَإِيسُرُ وَدِيشَانَ. هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْخُورِيِّينَ مِنْ بَنِي سَعِيرِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ أَدُومَ.
- ٢٢ أَمَّا ابْنَا لُوطَانَ فَهَمَا حُورِيٌّ وَهِيَمَامُ، وَتَمْنَعُ هِيَ أُخْتُ لُوطَانَ.
- ٢٣ وَهُوَلَاءُ هُمْ بَنُو شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِييَالُ وَشَفُو وَأُونَامُ.
- ٢٤ أَمَّا ابْنَا صِبْعُونَ فَهَمَا آيَةُ وَعَنِي. هَذَا هُوَ عَنِي الَّذِي عَثَرَ عَلَى يَنْبِيعِ الْمِيَاهِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.
- ٢٥ وَأَنْجَبَ عَنِي دِيشُونُ وَابْنَتَهُ أَهْوِيلِيَامَةَ.
- ٢٦ وَأَبْنَاءُ دِيشَانَ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَبَثْرَانُ وَكَرَانَ.
- ٢٧ وَأَبْنَاءُ إِيسُرَ: بَلْهَانُ وَرَزَعَوَانُ وَعَقَانُ.
- ٢٨ أَمَّا ابْنَا دِيشَانَ فَهَمَا: عُوصُ وَآرَانَ.
- ٢٩ هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْخُورِيِّينَ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنِي.
- ٣٠ وَدِيشُونُ وَإِيسُرُ وَدِيشَانَ. هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْخُورِيِّينَ وَفَقَا لَطَوَائِفِهِمُ الْمُقِيمَةِ فِي أَرْضِ سَعِيرِ.

ملوك أدوم

- ٣١ وَهُوَلَاءُ هُمْ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا أَرْضَ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يُتَوَجَّحَ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ:
- ٣٢ بَالَعُ بْنُ بَعُورَ مَلِكٌ فِي أَدُومَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنَهَابَةَ.
- ٣٣ وَمَاتَ بَالَعُ نَخْلَفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ.
- ٣٤ وَمَاتَ يُوْبَابُ نَخْلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ.
- ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ نَخْلَفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي قَهَرَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي بِلَادِ مُوَابَ. وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتُ.
- ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ نَخْلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ.
- ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ نَخْلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبَتِ النَّهْرِ.
- ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ نَخْلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ.
- ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ نَخْلَفَهُ هَدَارُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ مَيْطَبَيْلُ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتِ مَاءِ ذَهَبٍ.
- ٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَا كُنْهِمُ الَّتِي حَمَلَتْ أَسْمَاءَهُمْ: رُؤَسَاءُ تَمْنَعُ وَعَلُوَّةُ وَبَيْتِ
- ٤١ وَأَهْوِيلِيَامَةَ وَإِيلَةَ وَفِينُونَ
- ٤٢ وَقَنَازَ وَتِيْمَانَ وَمَبْصَارَ
- ٤٣ وَمَجْدَيْيْلَ وَعِيرَامَ. هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ أَدُومَ، حَسَبَ مَوَاطِنِ سُكَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ عَيْسُو،
- أَيُّ أَدُومَ.

أحلام يوسف

١ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حَيْثُ تَغْرَبَ أَبُوهُ،

- ٢ وَهَذَا سَبِيلُ إِسْرَائِيلَ يَسِيرُهُ يَعْقُوبَ. إِذْ كَانَ يُوسُفُ غُلَامًا فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، رَاحَ يَرْعَى الْغَنَمَ مَعَ إِخْوَتِهِ أَبْنَاءِ بِلْهَةَ وَزِلْفَةَ زَوْجَتَيْ أَبِيهِ، فَأَبْلَغَ يُوسُفُ أَبَاهُ بِبَيْمَتِهِمُ الرَّدِيئَةِ.
- ٣ وَكَانَ إِسْرَائِيلُ يُحِبُّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قِيصًا مُلَوَّنًا.
- ٤ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ كَرَهُوهُ وَأَسَاءُوا إِلَيْهِ بِكَلَامِهِمْ.
- ٥ وَحَلِمَ يُوسُفُ حُلْمًا قَصَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَازْدَادُوا لَهُ بَغْضًا.
- ٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الَّذِي حَلَمْتُهُ.
- ٧ رَأَيْتُمْ وَكَانَنَا نَحْرُمُ حَرْمًا فِي الْحَقْلِ، فَإِذَا نَحْرُمَتِي وَقَفْتُمْ ثُمَّ انْتَصَبْتُمْ، فَأَحَاطَتْ بِهَا حَرْمُكُمْ وَانْحَنَّتْ لَهَا.»
- فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا أَوْ تَحْكُمُنَا؟» وَزَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.
- ٩ ثُمَّ حَلِمَ حُلْمًا آخَرَ سَرَدَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، قَالَ: «حَلَمْتُ حُلْمًا آخَرَ، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدٌ عَشْرٌ كَوْكَبًا سَاجِدَةً لِي.»
- □ وَقَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ، فَأَنْبَهُ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَيُّ حُلْمٍ هَذَا الَّذِي حَلَمْتَهُ؟ اتَّظَنُّ حَقًّا أَنِّي وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ سَنَأْتِي وَنَحْنِي لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟»
- ١١ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ. أَمَّا أَبُوهُ فَاسْرَعَ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ.

إخوة يوسف يببوعونه

- ١٢ وَأَنْطَلَقَ إِخْوَتُهُ لِيَرْعَوْا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ،
- ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَلَا يَرْعَى إِخْوَتُكَ الْغَنَمَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ لَأُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.»
- ١٤ أَذْهَبَ وَأَطْمَئِنَّ عَلَى إِخْوَتِكَ وَعَلَى الْمَوَاشِيِّ، ثُمَّ عُدَّ وَأَخْبَرَنِي عَنْ أَحْوَالِهِمْ، فَضَيَّ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى شَكِيمَ.
- ١٥ وَالتَّقَاهُ رَجُلٌ فَوَجَدَهُ تَائِبًا فِي الْحَقُولِ، فَسَأَلَهُ: «عَمَّنْ تَبْحَثُ؟»
- ١٦ فَأَجَابَهُ: «أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. أَرْجُوكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعُونَ مَوَاشِيَهُمْ؟»
- ١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ انْتَقَلُوا مِنْ هُنَا، وَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبَ إِلَى دُوثَانَ.» فَانْطَلَقَ يُوسُفُ فِي إِثْرِ إِخْوَتِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ فِي دُوثَانَ.
- ١٨ وَمَا إِنْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ حَتَّى تَامَرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ.
- ١٩ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَا هُوَ صَاحِبُ الْأَحْلَامِ مُقْبِلٌ.»
- ٢٠ هَيَّا نَقْتَلْهُ وَنَلْقَ بِهِ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ، وَنَدْعِي أَنْ وَحْشًا ضَارِيًا اقْتَرَسَهُ، لِنَرَى مَاذَا تُجَدِّدُهُ أَحْلَامُهُ.»
- □ وَإِذْ سَمِعَ رَأُوبِينُ حَدِيثَهُمْ، أَرَادَ أَنْ يَنْقِذَهُ فَقَالَ: «لَا نَقْتَلْهُ،
- ٢٢ وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا، بَلْ اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَلَا تَمُدُّوا إِلَيْهِ يَدًا بَازِيًا.» وَقَدْ أَشَارَ رَأُوبِينُ بِهَذَا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْلِصَهُ مِنْهُمْ وَيُرِدَّهُ إِلَى أَبِيهِ.

٢٣ وَعِنْدَمَا قَدِمَ عَلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ قِيصَهُ الْمُلَوَّنَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ،

٢٤ وَأَخَذُوهُ وَالْقَوَا بِهِيَ فِي الْبُئْرِ. وَكَانَتِ الْبُئْرُ فَارِغَةً مِنَ الْمَاءِ.

٢٥ وَحِينَ جَلَسُوا لِأَكْلُوا شَاهَدُوا عَنْ بَعْدِ قَافِلَةٍ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ قَادِمِينَ مِنْ جِلْعَادَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ، وَجَاهِلُهُمْ مَثْقَلَةٌ بِالتَّوَابِلِ وَالْبَلْسَانَ وَالْمُرَّ.

٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا جَدَوِي قَتَلَ أَخِينَا وَإِخْفَاءَ دَمِهِ؟»

٢٧ تَعَالَوْا نَبْنِعْهُ إِلَى الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَنَبْرِيْ أَيْدِينَا مِنْ دَمِهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَمِنْ لَحْمِنَا. «فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ عَلَى رَأْيِهِ.

٢٨ وَعِنْدَمَا دَنَا مِنْهُمْ التَّجَارُ الْمِدْيَانِيُّونَ، سَخَبُوا يَوْسُفَ مِنَ الْبَيْتِ وَبَاعُوهُ لَهُمْ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، فَحَمَلُوهُ إِلَى مِصْرَ.

٢٩ ثُمَّ ذَهَبَ رَاوِبِينُ إِلَى الْبَيْتِ لِيُنْقِذَ يَوْسُفَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَزَقَّ ثِيَابَهُ،

٣٠ وَرَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ يَقُولُ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا الْآنَ إِلَى أَيْنَ أَتَوَجَّهُ؟»

٣١ فَأَخَذُوا قَيْصَ يَوْسُفَ الْمُلُونِ، وَذَبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمِعْزَى وَخَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ،

٣٢ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ قَائِلِينَ: «لَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الْقَمِيصَ، فَتَحَقَّقْ مِنْهُ، أَهْوَ قَيْصُ ابْنِكَ أَمْ لَا؟»

٣٣ فَتَعَرَّفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا قَيْصُ ابْنِي. وَحَسُّ ضَارِ اقْتَرَسَهُ وَمَرَّقَهُ أَشْلَاءَ.»

□ فَشَقَّ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَارْتَدَى الْمُسُوحَ عَلَى حَقْوَيْهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا عَدِيدَةً.

٣٥ وَعِنْدَمَا قَامَ جَمِيعُ أَبْنَائِهِ لِيَعْرِزُوهُ أَبِي أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَمْضِي إِلَى ابْنِي نَائِحًا إِلَى الْهَآوِيَةِ.» وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.

٣٦ وَبَاعَ الْمِدْيَانِيُّونَ يَوْسُفَ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ كَبِيرِ خَدَمِ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الْحَرَسِ.

٣٨

يهودا وثامار

١ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّ يَهُوذَا افْتَرَقَ عَنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ يَدْعَى حِيرَةَ

٢ وَشَاهَدَ هُنَاكَ ابْنَةً كُنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعٌ، فَتَزَوَّجَهَا،

٣ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ عَيْرًا.

٤ ثُمَّ حَمَلَتْ أَيْضًا وَأَنْجَبَتْ ابْنًا سَمَّتهُ أُونَانَ.

٥ ثُمَّ عَادَتْ فَأَنْجَبَتْ فِي كَرِيبِ ابْنًا دَعَّتهُ شَيْلَةَ.

٦ وَأَخَذَ يَهُوذَا لِعَيْرِ بَكْرَهُ زَوْجَةً تَدْعَى ثَامَارَ.

٧ وَإِذْ كَانَ عَيْرٌ بِكْرٌ يَهُوذَا شَرِيرًا، أَمَاتَهُ الرَّبُّ.

٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَى زَوْجَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجَهَا وَأَقِمْ لِأَخِيكَ نَسْلًا.»

□ وَعَرَفَ أُونَانَ أَنَّ النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ كُلَّمَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أَخِيهِ يَفْسِدُ عَلَى الْأَرْضِ، كَيْ لَا يُقِيمَ لِأَخِيهِ نَسْلًا.

١٠ فَسَاءَ عَمَلُهُ هَذَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ أَيْضًا.

١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِثَامَارَ كُنْتِ: «أَمْكُثِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ رِيئًا يَكْبُرُ شَيْلَةَ ابْنِي.» لِأَنَّهُ قَالَ: «لِثَلَا يَمُوتَ شَيْلَةُ أَيْضًا كَمَا مَاتَ

أَخَوَاهُ.» فَضَمَّتْ ثَامَارٌ وَمَكَّتَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢ وَبَعْدَ زَمَنِ طَوِيلٍ مَاتَتْ زَوْجَةُ يَهُوذَا ابْنَةُ شُوعٍ. وَإِذْ تَعَزَّى يَهُوذَا بَعْدَهَا انْطَلَقَ إِلَى جَرَّازِ غَنَمِهِ فِي تِمْنَةَ بَرَفَقَةَ حِيرَةَ صَاحِبِهِ

الْعَدْلَامِيِّ.

- ١٣ فَقِيلَ لِثَامَارَ: «هُوَذَا حَمُوكِ قَادِمٌ لَتَمَنَّةٍ لِحِزِّ غَنَمِهِ.»
- فَزَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَتَبَرَّقَعَتْ وَتَلَفَعَتْ وَجَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تَمَنَّةَ، لِأَنَّهَا عَرَفَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَتَرَفَّتْ لَهَا تَرْفٌ إِلَيْهِ.
- ١٥ فَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَهُودًا ظَنَّتْهَا زَانِيَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ تَغْطِي وَجْهَهَا،
- ١٦ فَالَ نَحْوَهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَقَالَ: «دَعِينِي أَعَاشِرُكَ.» وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّهَا كَتَمَتْهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تُعَاشِرَنِي؟»
- ١٧ فَقَالَ: «أَبْعَثْ إِلَيْكَ جَدِي مَعَزَى مِنَ الْقَطِيعِ.» فَقَالَتْ: «تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تَبْعَثَ بِهِ؟»
- ١٨ فَسَأَلَهَا: «أَيُّ رَهْنٍ أُعْطِيكَ؟» فَأَجَابَتْهُ: «خَاتَمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعِصَاكَ.» فَأَعْطَاهَا مَا طَلَبَتْ، وَعَاشَرَهَا فَحَمَلَتْ مِنْهُ.
- ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ، وَخَلَعَتْ بُرْقِعَهَا وَارْتَدَّتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.
- ٢٠ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْجَدِي مَعَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرَأَةِ لَمْ يَجِدْهَا.
- ٢١ فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَكَانِ: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي عَيْنَايِمَ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ فِي هَذَا الْمَكَانِ زَانِيَةً.»
- فَعَادَ إِلَى يَهُودًا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا؛ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْمَكَانِ: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً.»
- فَاجَابَ يَهُودًا: «فَلْتَحْتَفِظْ بِمَا عِنْدَهَا، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ يَسْخَرَ النَّاسُ مِنِّي. لَقَدْ بَعَثْتُ بِهَذَا الْجَدِي أُجْرَةً لَهَا وَلَكِنَّكَ لَمْ تَجِدْهَا.»
- ٢٤ وَبَعْدَ مُضِيِّ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ قِيلَ لِيَهُودًا: «ثَامَارُ كَتَمَتْ زَنْتَ، وَحَبِلَتْ مِنْ زِنَاهَا.» فَقَالَ يَهُودًا: «أَخْرِجُوهَا لِتُحْرَقَ.»
- وَعِنْدَمَا أَخْرَجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «أَنَا حُبْلَى مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. تَحَقَّقْ لِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْعِصَابَةُ وَالْعِصَا؟»
- ٢٦ فَأَقْرَبَهَا يَهُودًا وَقَالَ: «هِيَ حَقًّا أُمِّي، لِأَنِّي لَمْ أَرُوجِهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يَعَاشِرْهَا فِي مَا بَعْدَ.
- ٢٧ وَعِنْدَمَا أَرَفَ مَوْعِدُ وِلادَتِهَا إِذَا فِي أَحْشَائِهَا تَوَامَانُ.
- ٢٨ وَفِي أَثْنَاءِ وِلادَتِهَا أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدًا فَرَبَطَتِ الْقَابِلَةُ حَوْلَهَا خَيْطًا أَحْمَرَ، وَقَالَتْ: «هَذَا خَرَجَ أَوْلًا.»
- غَيْرَ أَنَّهُ سَحَبَ يَدَهُ فَنَجَّحَ أَخُوهُ، فَقَالَتْ: «أَيُّ اقْتِحَامٍ اقْتِحَمْتَ لِنَفْسِكَ؟» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ فَارِصَ (وَمَعْنَاهُ: اقْتِحَامٌ).
- وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ ذُو الْمَعْصَمِ الْمُطَوَّقِ بِالنَّخِيطِ الْأَحْمَرَ فَسَمِيَ زَارِحَ (وَمَعْنَاهُ: أَحْمَرُ، أَوْ إِشْرَاقٌ).

٣٩

يوسف وزوجة فوطيفار

- ١ وَأَخَذَ الْإِسْمَاعِيلِيُّونَ يَوْسُفَ إِلَى مِصْرَ، فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ مِصْرِيُّ يَدْعَى فُوطِيفَارَ، كَانَ خَصِيًّا فِرْعَوْنَ وَرئيسَ الْحَرَسِ.
- ٢ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَوْسُفَ، فَافْلَحَ فِي أَعْمَالِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.
- ٣ وَرَأَى مَوْلَاهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَانَّهُ يَكَلِّلُ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ بِدَاهٍ بِالنَّجَاحِ،
- ٤ فَحَظِيَ يَوْسُفَ بِرِضَى سَيِّدِهِ، فَجَعَلَهُ وَكِيلاً عَلَى بَيْتِهِ وَوَلَاهُ عَلَى كُلِّ مَالِهِ.
- ٥ وَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ وَكُلَّ مَالِهِ مِنْ مَقْتِنِيَّاتٍ فِي الْبَيْتِ وَالْحَقْلِ بِفَضْلِ يَوْسُفَ.
- ٦ فَعَهِدَ بِكُلِّ مَالِهِ إِلَى يَوْسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُهُ. وَكَانَ يَوْسُفَ جَمِيلَ الْهَيْئَةِ وَسِيمَ الْوَجْهِ.
- ٧ ثُمَّ لَمْ تَلَبَّثْ أَنْ أُغْرِمَتْ بِهِ زَوْجَةٌ مَوْلَاهُ فَقَالَتْ: «اضْطَجَعْتُ مَعِي.»
- فَأَبَى وَقَالَ لَهَا: «هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَلَمْ يُشْغَلْ نَفْسَهُ بِأَيِّ شَأْنٍ فِيهِ.»

٩ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكَ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْتَرُفُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأَخْطِيءُ إِلَى

اللَّهِ؟»

١٠ وَلَمْ يَدْخُلْ يُوْسُفُ لَهَا مَعَ أَنهَا كَانَتْ تُلِحُّ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْدَ آخَرَ.

١١ وَحَدَّثَ يَوْمًا أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيُقِيمَ بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَنْزِلِ أَحَدًا،

١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ رِدَائِهِ وَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي.» فَتَرَكَ رِدَاءَهُ بِيَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا تَارِكًا رِدَاءَهُ بِيَدِهَا

١٣ وَعِنْدَمَا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ رَفُضَ وَهَرَبَ خَارِجًا تَارِكًا رِدَاءَهُ بِيَدِهَا

١٤ نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ: «انظُرُوا مَا جَرَى؟ هَذَا الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جَاءَ بِهِ زَوْجِي إِلَى الْبَيْتِ. شَرَعَ يَرَاوِدُنِي عَنْ نَفْسِي. دَخَلَ

غُرْفَتِي وَحَاوَلَ اغْتِصَابِي، فَصَرَخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي.

١٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَنِي قَدْ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ رِدَاءَهُ مَعِي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَأَلْقَتْ رِدَاءَهُ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى قَدِمَ مَوْلَاهُ إِلَى بَيْتِهِ،

١٧ فَفَصَّصَتْ عَلَيْهِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ قَائِلَةً: «دَخَلَ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيَرَاوِدُنِي عَنْ نَفْسِي،

١٨ وَحِينَ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَفَرَّ خَارِجًا.»

١٩ فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ زَوْجَتِهِ وَمَا أَتَمَّتْ بِهِ يُوْسُفُ احْتِذَمَ غَضَبُهُ،

٢٠ فَقَبِضَ عَلَى يُوْسُفَ وَرَجَّهَ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ الْمُعْتَقَلِينَ، فَكَثَّ هُنَاكَ.

٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوْسُفَ، فَأَعْدَقَ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ، فَجَالَ رَضَى رَئِيسِ السِّجْنِ،

٢٢ حَتَّى عَهْدَ إِلَى يُوْسُفَ بِكُلِّ الْمَسَاجِينِ الْمُعْتَقَلِينَ، وَجَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي هُنَاكَ.

٢٣ وَلَمْ يُحَاسِبْ رَئِيسُ السِّجْنِ يُوْسُفَ بِأَيِّ شَيْءٍ أَوْكَلَهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ. وَمَهْمَا فَعَلَ كَانَ الرَّبُّ يَكَلِّهُ بِالنَّجَاحِ.

٤٠

ساقى فرعون وخبازه

١ وَاتَّفَقَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ سَاقِي مِصْرَ وَالخَبَّازَ أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ،

٢ فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّتِهِ: رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَئِيسِ الخَبَّازِينَ،

٣ وَرَجَّهُمَا فِي مُعْتَقَلِ بَيْتِ رَئِيسِ الحَرَسِ فِي السِّجْنِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوْسُفُ مَحْبُوسًا فِيهِ.

٤ فَوَلَّى رَئِيسَ الحَرَسِ يُوْسُفَ أَمْرَهُمَا، فَقَامَ عَلَى خِدْمَتِهِمَا، فَكَثَّ فِي الْمُعْتَقَلِ أَيَّامًا.

٥ وَحَلَمَ كُلُّ مَنْ مِنْ سَاقِي مِصْرَ وَخَبَّازِهِ الْمُعْتَقَلِينَ فِي السِّجْنِ حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَ لِحُلْمِ كُلِّ مِنْهُمَا مَعْنَاهُ الْخَاصُّ بِصَاحِبِهِ.

٦ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا يُوْسُفُ فِي الصَّبَاحِ فَوَجَدَهُمَا مُكْتَبِتَيْنِ.

٧ فَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا وَجَّهَكُمَا مُكَمَّدَانِ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟»

٨ فَأَجَابَاهُ: «حَلَمْنَا كُلُّ مَنْ مِنْهُمَا حُلْمًا وَلَيْسَ مِنْ يَفْسِرِهِ.» فَقَالَ يُوْسُفُ: «أَلَيْسَتْ تَفَاسِيرُ الْأَحْلَامِ لِلَّهِ؟ حَدِّثْنِي بِهِمَا.»

٩ فَسَرَدَ رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوْسُفَ. قَالَ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا كَرَمَةٌ أَمَامِي،

١٠ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَغْصَانٍ أَفْرَخَتْ ثُمَّ أَزْهَرَتْ، وَمَا لَبِثْتُ عَنَاقِيدُهَا أَنْ أَتَمَرْتُ عَنَبًا نَاضِجًا.

١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَتَنَاوَلْتُ الْعِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ.»

□□ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْأَغْصَانُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.

١٣ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَرْضَى عَنْكَ فِرْعَوْنُ، وَبُرْدُكَ إِلَى مَنْزِلَتِكَ حَيْثُ تَنَاوَلُ فِرْعَوْنُ كَأَسْهُ، تَمَامًا كَمَا كُنْتَ مُعْتَادًا أَنْ تَفْعَلَ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيَهُ.

١٤ إِنَّمَا إِذَا أَصَابَكَ خَيْرٌ فَادْكُرْنِي وَأَحْسِنْ إِلَيَّ. اذْكُرْنِي لَدَى فِرْعَوْنَ وَأَخْرِجْنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ،

١٥ لِأَنِّي حُمِلْتُ عَنوةً مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهَنَا أَيْضًا لَمْ أَجِنْ شَيْئًا لِيَزْجُوا بِي فِي هَذَا السِّجْنِ.»

١٦ وَعِنْدَمَا رَأَى رَئِيسَ الْخُبَّازِينَ أَنَّ يُوسُفَ أَحْسَنَ التَّفْسِيرَ، قَالَ لَهُ: «رَأَيْتَ أَنَا أَيْضًا حُلْمًا، وَإِذَا بِثَلَاثَةِ سَلَالٍ بَيْضَاءَ عَلَى رَأْسِي.

١٧ وَكَانَ السَّلُّ الْأَعْلَى مَلِيئًا مِنْ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِمَّا يَعِدُهُ الْخُبَّازُ، إِلَّا أَنَّ الطُّيُورَ كَانَتْ تَلْتَهُمْ مِنْ السَّلِّ الَّذِي عَلَى رَأْسِي.»

□□ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السَّلَالُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ

١٩ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقْطَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ وَيَعْلِقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ.»

٢٠ وَكَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ هُوَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، فَأَقَامَ مَادِبَةً لِجَمِيعِ رِجَالِهِ، وَأَحْضَرَ مِنَ السِّجْنِ رَئِيسَ السَّقَاةِ وَرَئِيسَ الْخُبَّازِينَ أَمَامَهُمْ.

٢١ وَرَدَّ رَئِيسَ السَّقَاةِ إِلَى عَمَلِهِ، فَصَارَ يَقْدِمُ الْكَأْسَ لِيَدِ فِرْعَوْنَ.

٢٢ أَمَّا رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ فَقَدْ عَلَقَهُ عَلَى خَشَبَةٍ (مِثْلًا فَسَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ حُلْمَهُمَا.

٢٣ وَلَكِنَّ رَئِيسَ السَّقَاةِ لَمْ يَذْكُرْ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

٤١

أحلام فرعون

١ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سِنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْمًا، وَإِذَا بِهِ وَقِفٌ بِجُورِ نَهْرِ النَّيْلِ

٢ وَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حَسَانَ الْمَنْظَرِ وَسَمِينَاتِ الْأَبْدَانِ، صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهْرِ أَخَذَتْ تَرَعَى فِي الْمَرْجِ،

٣ ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ أُخْرَى قَبِيحَاتِ الْمَنْظَرِ وَهَزِيلَاتٍ تَصْعَدُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ وَتَقِفُ إِلَى جُورِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ.

٤ وَالتَّهَمَّتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَاتِ الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَاتِ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنُ.

٥ ثُمَّ نَامَ، فَحُلْمٌ ثَانِيَةٌ، وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلٍ نَابِتَةٍ مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ زَاهِيَةٍ وَمُمْتَلِئَةٍ

٦ ثُمَّ رَأَى سَبْعَ سَنَابِلٍ عَجْفَاءٍ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَابِتَةً وَرَاءَهَا،

٧ فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الْعَجْفَاءُ السَّبْعَ السَّنَابِلِ الزَّاهِيَةِ الْمُمْتَلِئَةِ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنُ، وَادْرَكَ أَنَّهُ حُلْمٌ.

٨ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ اسْتَوْلَى الْإِزْعَاجُ عَلَى فِرْعَوْنَ فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ سَحْرَةِ مِصْرَ وَكُلَّ حُكَّامِيهَا، وَسَرَدَ عَلَيْهِمْ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَجِدْ

مَنْ يَفْسِرُهُ لَهُ.

٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ رَئِيسُ السَّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي أَذْكُرُ الْيَوْمَ ذُنُوبِي.

١٠ لَقَدْ سَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى عَبْدِيهِ، فَزَجَّجَنِي وَرَئِيسَ الْخُبَّازِينَ فِي مُعْتَقَلِ بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ.

١١ فَحُلْمٌ كُلُّ مَنَا حُلْمًا فِي نَفْسِ اللَّيْلَةِ، وَكَانَ تَفْسِيرُ كُلِّ حُلْمٍ يَتَّفِقُ مَعَ أَحْوَالِ رَأْيِيهِ.

١٢ وَكَانَ مَعْنَا هُنَاكَ غَلَامٌ عِبْرَانِيٌّ، عَبْدٌ لِرَئِيسِ الْحَرَسِ، فَسَرَدْنَا عَلَيْهِ حُلْمَيْنَا فَفَسَّرَهُمَا لِكُلِّ مَنَا حَسَبَ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ.

- ١٣ وَقَدْ تَمَّ مَا فَسَّرَهُ لَنَا. فَردِّي فرعونُ إلى وظيفتي وأما ذاك ففلقه على خشبة.»
- ١٤ فبعث فرعون واستدعى يوسف، فأسرعوا وأتوا به من السجن خلّقوا واستبدل ثيابه ومثّل أمام فرعون.
- ١٥ فقال فرعون ليوسف: «لقد رأيت حلما وليس هناك من يفسره، وقد سمعت عنك حديثا أنك إن سمعت حلما تقدر أن تفسره.»
- فأجاب يوسف: «لا فضل لي في ذلك، بل إن الله هو الذي يعطي فرعون الجواب الصائب.»
- ١٧ فقال فرعون ليوسف: «رأيت نفسي في الحلم وإذا بي أقف على ضفة النهر،
- ١٨ وإذا بسبع بقرات حسان المنظر وسمينات الأبدان صاعدات من النهر ترعى في المرح،
- ١٩ ثم إذا بسبع بقرات أخر قبيحات المنظر وهزيلات تصعد وراءها من النهر. لم أر في أرض مصر كلها نظيرها في القباحة.
- ٢٠ فالتهمت البقرات الهزيلات القبيحات السبع البقرات الأولى السمينات.
- ٢١ ومع أنها ابتلعها ظلت عجفاء وكأنها لم تبتلعها وبقي منظرها قبيحا كما كانت. واستيقظت.
- ٢٢ ثم رأيت في حلمي وإذا بسبع سنابل زاهية وممتلئة نابتة من ساق واحدة،
- ٢٣ ثم إذا بسبع سنابل يابسة عجفاء قد لفحتها الريح الشرقية نابتة وراءها،
- ٢٤ فابتلعت السنابل العجفاء السبع الزاهية. ولقد سردت على السحرة هذين الحلمين، فلم أجد بينهم من يفسرهما لي.»
- ٢٥ فقال يوسف لفرعون: «حلما فرعون هما حلم واحد. وقد أطلع الله فرعون عما هو فاعل.
- ٢٦ السبع البقرات الحسان هي سبع سنوات. والسبع السنابل الزاهيات هي أيضا سبع سنوات. فالخلمان هما حلم واحد.
- ٢٧ والسبع البقرات القبيحات الهزيلات التي صعدت وراءها هي سبع سنوات. والسبع السنابل الفارغات المفلوحات بالريح الشرقية ستكون سبع سنوات جوع
- ٢٨ والأمر هو كما أخبرت به فرعون: فقد أطلع الله فرعون عما هو صانع
- ٢٩ هوذا سبع سنين رخاء عظيم قادمة على كل أرض مصر،
- ٣٠ تعقبها سبع سنوات جوع، حتى ينسى الناس كل الرخاء الذي عم أرض مصر، ويتلف الجوع الأرض،
- ٣١ ويحتفي كل أثر للرخاء في البلاد من جراء المجاعة التي تعقبه، لأنها ستكون قاسية جدا
- ٣٢ أما تكرر الحلم على فرعون مرتين فلأن الأمر قد قرره الله، ولا بد أن يجريه سريعا.
- ٣٣ والآن ليبحث فرعون عن رجل بصير حكيم يوليه على البلاد،
- ٣٤ وليقيم فرعون نظارا على أرض مصر يجوب خمس غلثها في سنوات الرخاء السبع.
- ٣٥ وليجمعوا كل طعام سنوات الخير المقبلة، ويخزنوا القمح بتفويض من فرعون ويحفظوه في المدن ليكون طعاما،
- ٣٦ ومؤونة لأهل الأرض في سنوات المجاعة السبع التي ستسود أرض مصر فلا يهلكون جوعا.»
- ٣٧ فاستحسن فرعون ورجاله جميعا هذا الكلام،
- ٣٨ وقال فرعون لعبيده: «هل نجد نظير هذا رجلا فيه روح الله؟»
- ٣٩ ثم قال فرعون ليوسف: «من حيث إن الله قد أطلعك على كل هذا، فليس هناك بصير وحكيم نظيرك.

٤٠ لَذَلِكَ أُولَئِكَ عَلَى بَيْتِي، وَيُذَعِنُ شَعْبِي لِكُلِّ أَمْرٍ تُصَدِّرُهُ، وَلَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مِنْكَ سِوَايَ أَنَا صَاحِبِ الْعَرْشِ.»

يوسف يصبح حاكم مصر

٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا قَدْ وَلَيْتَكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

□ وَنَزَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَوَضَعَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَالْبَسَهُ ثِيَابَ كِتَّانٍ فَانْحَرَةً وَطَوَّقَ عُنُقَهُ بِطَوْقٍ مِنْ ذَهَبٍ،

٤٣ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادَاوُ: «ارْكَعُوا أَمَامَهُ.» وَأَقَامَهُ وَالِيًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ، وَلَا أَحَدٌ يُمْكِنُ أَنْ يَجْرِكَ سَاكِنًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِكِ.»

٤٥ وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ صَفْنَاتٍ فَعِنِيحَ (وَمَعْنَاهُ بِالْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ مَخْلُصُ الْعَالَمِ أَوْ حَافِظُ الْحَيَاةِ). وَزَوْجَهُ مِنْ أَسْنَاتِ بِنْتِ

فُوطِيفَارَعَ كَاهِنِ أُونِ، فَذَاعَ اسْمُ يُوسُفَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

٤٦ وَكَانَ يُوسُفَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا مَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ شَرَعَ يَجُولُ فِي جَمِيعِ

أَرْجَاءِ الْبِلَادِ.

٤٧ وَفِي سِنَوَاتِ الْخُصْبِ السَّبْعِ غَلَّتِ الْأَرْضُ بُوْفَرَةً،

٤٨ فَجَمَعَ كُلَّ طَعَامِ السَّبْعِ السِّنَوَاتِ الْمُتَوَافِرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَخَزَنَهُ فِي الْمُدُنِ، فَاخْتَزَنَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ غَلَاتٍ مَا حَوْلَهَا مِنْ حُقُولٍ.

٤٩ وَآخِرَ يُوسُفَ كِمِّيَّاتٍ هَائِلَةً مِنَ الْقَمْحِ حَتَّى كَفَّ عَنْ إِحْصَائِهَا لَوْفَرْتَهَا الْعَظِيمَةَ.

٥٠ وَأُنْجِبَتْ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِيفَارَعَ كَاهِنِ أُونِ لِيُوسُفَ ابْنَيْنِ قَبْلَ حُلُولِ سِنَوَاتِ الْجُوعِ.

٥١ فَدَعَا يُوسُفَ اسْمَ الْبِكْرِ مَنَسِي (وَمَعْنَاهُ: مَنْ يَنْسَى أَوْ الْمُنْسِي) وَقَالَ: «لَأَنَّ اللَّهَ أَنَسَانِي كُلَّ مَشَقَّتِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.»

□ أَمَّا الثَّانِي فَدَعَا اسْمَهُ أَفْرَايِمَ (وَمَعْنَاهُ: الْمُثْمِرُ مُضَاعَفًا) وَقَالَ: «لَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَدَلَّتِي.»

٥٣ ثُمَّ انْتَهتْ سَبْعُ سِنَوَاتِ الرَّخَاءِ الَّذِي عَمَّ أَرْضَ مِصْرَ.

٥٤ وَحَلَّتْ سَبْعُ سِنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ كَمَا أَنْبَأَ يُوسُفَ. فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. أَمَّا أَرْضُ مِصْرَ فَقَدْ تَوَافَرَ فِيهَا الْخُبْزُ.

٥٥ وَعِنْدَمَا عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ جَمِيعَ أَرْضِ مِصْرَ صَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ طَالِبِينَ الْخُبْزِ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «أَذْهَبُوا إِلَى

يُوسُفَ وَافْعَلُوا كَمَا يَقُولُ لَكُمْ.»

□ وَطَغَتِ الْمَجَاعَةُ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ فَفَتَحَ يُوسُفُ الْمَخَازِنَ وَبَاعَ الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَلَكِنَّ وَطَاءَ الْجُوعِ اشْتَدَّتْ فِي أَرْضِ

مِصْرَ.

٥٧ وَأَقْبَلَ أَهْلُ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى إِلَى مِصْرَ، إِلَى يُوسُفَ، لِيَتَبَاعُوا قَمْحًا لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٢

إخوة يوسف في مصر

١ وَعِنْدَمَا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ، قَالَ لِأَبْنَائِهِ: «مَا بِالْكُمِّ تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟

٢ لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الْقَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ. فَانْحَدِرُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا لِنَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ وَلَا نَمُوتَ.»

□ فَذَهَبَ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ،

٤ أَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يَرْسَلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ.

٥ فَقَدِمَ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ مَعَ جُمْلَةِ الْقَادِمِينَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أَرْضَ كَنْعَانَ أَيْضًا.

٦ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى مِصْرَ، وَالْقَائِمُ عَلَى بَيْعِ الْقَمْحِ لِأَهْلِهَا جَمِيعًا. فَأَقْبَلَ إِخْوَةَ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ.
٧ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ عَرَفَهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَنَكَّرَ لَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ بِجَفَاءٍ وَسَاءَلَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِي طَعَامًا.»
□ وَمَعَ أَنَّ يُوسُفَ عَرَفَهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ.

٩ ثُمَّ تَذَكَّرَ يُوسُفُ أَحْلَامَهُ الَّتِي حَلَمَهَا بِشَأْنِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ، وَقَدْ جِئْتُمْ لِاِكْتِشَافِ ثُغُورِنَا غَيْرِ الْمَحْمِيَةِ»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي إِثْمًا قَدِمَ عَيْبُكَ لِشِرَاءِ الطَّعَامِ،

١١ فَحَنُّ كُلُّنَا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، نَحْنُ أَمْنَاءٌ وَلَيْسَ عَيْبُكَ جَوَاسِيسَ.»

□ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا! أَنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ لِاِكْتِشَافِ ثُغُورِنَا غَيْرِ الْمَحْمِيَةِ»

١٣ فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ عَيْبُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مُقِيمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَقَدْ بَقِيَ أَخُونَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَيْبِنَا الْيَوْمَ، وَالْآخَرُ

مَفْقُودٌ.»

□ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْأَمْرَ كَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ! أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ.

١٥ وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَنْ تَعَادِرُوا هُنَا حَتَّى تَأْتُوا بِأَخِيكُمْ الْأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ تُثَبِّتُونَ صِدْقَكُمْ.

١٦ أَوْفِدُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ لِيَأْتِيَ بِأَخِيكُمْ، أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَمَمْكُوثُونَ فِي السِّجْنِ حَتَّى تُثَبِّتَ صِحَّةَ كَلَامِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَإِلَّا فَوَحْيَاةَ

فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ سِوَى جَوَاسِيسَ.»

□ وَطَرَحَهُمْ فِي السِّجْنِ مَعًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَالَ لَهُمْ: «أَفْعَلُوا مَا أَطْلَبُهُ مِنْكُمْ فَتَحْيُوا، فَإِنَّا رَجُلٌ اتَّقَى اللَّهَ.

١٩ إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا صَادِقِينَ فَلْيَبِقِ وَاحِدٌ مِنْكُمْ رَهِينَةً، بَيْنَمَا يَأْخُذُ بِقَيْتِكُمُ الْقَمْحَ وَيَنْطَلِقُونَ إِلَى بَيْوتِكُمُ الْجَائِعَةِ.

٢٠ وَلَكِنْ إِيْتُونِي بِأَخِيكُمْ الْأَصْغَرَ فَأَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ مِنْ صِدْقِكُمْ وَلَا تَمُوتُوا.» فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ.

٢١ وَقَالُوا: «حَقًّا إِنَّا أَذْنَبْنَا فِي حَقِّ أَخِينَا. لَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَةَ نَفْسِهِ عِنْدَمَا اسْتَرْحَمْنَا فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ. لِذَلِكَ أَصَابَتْنا هَذِهِ الضَّيْقَةُ»

٢٢ فَقَالَ رَأُوبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تَجْنُوا عَلَيْهِ فَلَمْ تَسْمَعُوا؟ وَالآنَ هَا نَحْنُ مُطَالِبُونَ بِدَمِهِ.»

□ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ فَاهِمًا حَدِيثَهُمْ، لِأَنَّهُ كَانَ يُخَاطَبُهُمْ عَنْ طَرِيقِ مُتَرَجِّمٍ.

٢٤ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَخَاطَبَهُمْ، وَأَخَذَ شَمْعُونَ وَقِيدَهُ أَمَامَ عَيْونِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ مُوظَّفِيهِ أَنْ يَمْلَأُوا أَكْيَاسَهُمْ بِالْقَمْحِ، وَأَنْ يَرُدُّوا فِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْبِسِهِ، وَأَنْ يُعْطُوهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ.

فَفَعَلُوا ذَلِكَ.

٢٦ فَحَمَلُوا حَمِيرَهُمُ الْقَمْحَ وَانْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ.

٢٧ وَحِينَ فَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْبِسَهُ فِي الْخَانِ لِيَعْلِفَ حِمَارَهُ، لَمَحَ فِضَّتُهُ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوْضُوعَةً فِي فَمِ الْكَيْبِسِ.

٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيَّ فِضَّتِي، انظُرُوا هَا هِيَ فِي كَيْبِسِي.» فَغَاصَتْ قُلُوبُهُمْ، وَتَطَّلَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُرْتَعِدِينَ وَقَالُوا:

«مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

٢٩ وَعِنْدَمَا قَدِمُوا عَلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَبَّضُوا عَلَيْهِ مَا حَلَّ بِهِمْ، وَقَالُوا:

٣٠ «الرَّجُلُ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى مِصْرَ خَاطَبَنَا بِجَفَاءٍ، وَظَنَّ أَنَّنَا جَوَاسِيسُ عَلَى الْأَرْضِ،

- ٣١ فُقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَّنَاءُ وَلَسْنَا جَوَاسِيسَ.
- ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا أَبْنَاءَ أَبِيْنَا. أَحَدُنَا مَفْقُودٌ، وَالْأَصْغَرُ بَقِيَ الْيَوْمَ مَعَ أَبِيْنَا فِي أَرْضِ كِنْعَانَ.
- ٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدَ الْبِلَادِ: لِكَيْ أَتَحَقَّقَ مِنْ كَوْنِكُمْ أُمَّنَاءَ. دَعُوا أَخًا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي رَهِينَةً وَخُذُوا طَعَامًا لِيَبُوتِكُمْ الْجَائِعَةَ وَأَمْضُوا،
- ٣٤ ثُمَّ أَحْضَرُوا لِي أَخَا كُرَّ الْأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ أَعْرَفُ أَنْكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ بَلْ قَوْمًا أُمَّنَاءَ، فَاطْلَقَ لَكُمْ أَخَا كُرَّ وَتَجَرَّوْنَ فِي الْأَرْضِ.»
- وَإِذْ شَرَعُوا فِي تَفْرِيفِ أَكْيَاسِهِمْ وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَضْتَهُ فِي كَيْبِهِ، وَمَا إِنْ رَأَوْا هُمْ وَأَبُوهُمْ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَبَدَّ بِهِمُ الْخَوْفُ.
- ٣٦ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «لَقَدْ أَتَكَلَّمْتُمُونِي أَوْلَادِي. يَوْسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِعُونَ مَفْقُودٌ، وَهَذَا أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِنِيَامِينَ بَعِيدًا! كُلُّ هَذِهِ الدَّوَاهِي حَلَّتْ بِي!»
- ٣٧ فَقَالَ لَهُ رَأُوبِينُ: «اقْتُلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَرْجِعْ بِهِ إِلَيْكَ. اعْهَدْ بِهِ إِلَيَّ وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ.»
- فَقَالَ: «لَنْ يَذْهَبَ ابْنِي مَعَكُمْ، فَقَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ نَالَهُ مَكْرُوهٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا، فَإِنَّكُمْ تَنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى قَبْرِي.»

٤٣

الرحلة الثانية إلى مصر

- ١ وَتَفَاقَمَتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْأَرْضِ.
- ٢ وَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي أَحْضَرُوهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ.»
- فَقَالَ يَهُوذَا: «لَقَدْ حَذَرْنَا الرَّجُلَ أَشَدَّ تَحْذِيرٍ وَقَالَ: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»
- ٤ فَإِنْ كُنْتَ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، تَمْضِي وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا
- ٥ وَإِلَّا فَلَنْ نَذْهَبَ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»
- ٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ فَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا أَيْضًا؟»
- ٧ فَأَجَابُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ دَقَّقَ فِي اسْتِجْوَابِنَا عَنْ أَنْفُسِنَا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا سَائِلًا: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدًا؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَجَبْنَاهُ حَسَبَ أَسْئَلَتِهِ. فَمَنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ أَنَّهُ سَيَقُولُ: أَحْضَرُوا أَخَاكُمْ إِلَيَّ هُنَا؟»
- ٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْغُلَامَ مَعِي فَنَقُومَ وَنَذْهَبَ فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا.
- ٩ وَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. فَإِنْ لَمْ أَرُدَّهُ إِلَيْكَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَكَ، أَكُنْ مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.
- ١٠ فَلَوْ لَمْ نَتَوَانَ فِي السَّفَرِ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ.»
- ١١ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَافْعَلُوا. وَخُذُوا مَعَكُمْ هَدِيَّةً لِلرَّجُلِ: وَامْلَأُوا أَوْعِيَتَكُمْ مِنْ أَحْسَنِ مَا تَنْتِجُهُ الْأَرْضُ وَقَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانِ وَالْعَسَلِ وَالتَّوَابِلِ الْمِرِّ وَالْفُسْتِقِ وَاللَّوْزِ.
- ١٢ وَخُذُوا مَعَكُمْ فِضَّةً أُخْرَى، وَالْفِضَّةَ الْمُرْدُودَةَ فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِكُمْ وَأَعِيدُوهَا. فَلَعَلَّ فِي الْأَمْرِ سَهْوًا.
- ١٣ وَاسْتَصْحَبُوا مَعَكُمْ أَيْضًا أَخَا كُرَّ وَقَوْمُوا رَجَعُوا إِلَى الرَّجُلِ.
- ١٤ وَلَيَنْعَمَ عَلَيْكُمْ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِالرَّحْمَةِ لَدَى الرَّجُلِ، فَيُطْلِقَ لَكُمْ أَخَا كُرَّ الْآخَرَ وَبِنِيَامِينَ أَيْضًا. وَأَنَا إِنْ تَكَلَّمْتُمَا، أَكُونُ قَدْ تَكَلَّمْتُمَا.»

- ١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةَ، وَضَعَفَ الْفِضَّةَ، وَبَنِيَامِينَ، وَسَافَرُوا إِلَى مِصْرَ وَمَثَلُوا أَمَامَ يُوسُفَ.
- ١٦ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوسُفَ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ قَالَ لِمَدِيرِ بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَذْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئْهَا، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ سَيَتَنَاوَلُونَ مَعِيَ الطَّعَامَ فِي سَاعَةِ الْغَدَاءِ.»
- فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَ يُوسُفَ، وَأَدْخَلَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.
- ١٨ وَلَمَّا أُدْخِلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جِيءَ بِنَا إِلَى هُنَا لِيَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَسْتَعْبِدَنَا وَيَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ حَيْرِنًا، بِسَبَبِ الْفِضَّةِ الْأُولَى الْمُرْدُودَةِ فِي أَكْيَاسِنَا.»
- فَتَقَدَّمُوا إِلَى مَدِيرِ بَيْتِ يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ:
- ٢٠ «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، لَقَدْ قَدِمْنَا إِلَى هُنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا،
- ٢١ وَلَكِنَّا حِينَ نَزَلْنَا فِي الْخَلَانِ وَفَتَحْنَا أَكْيَاسَنَا عَثَرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى فِضَّتِهِ بِكَامِلٍ وَزَنَاهَا فِي فَمِ كَيْسِهِ، فَأَحْضَرْنَاهَا مَعَنَا لِنُرُدَّهَا.
- ٢٢ وَجِئْنَا مَعَنَا بِفِضَّةٍ أُخْرَى لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. وَلَسْنَا نَدْرِي مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا فِي أَكْيَاسِنَا.»
- ٢٣ فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا، فَإِنَّ الْهَكْمَ وَإِلَهَ أَبِيكُمْ قَدْ وَهَبَكُمْ كَنْزًا فِي أَكْيَاسِكُمْ، أَمَا فَضَّتُكُمْ فَقَدْ وَصَلَتْ إِلَيَّ.» ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شَمْعُونَ.

- ٢٤ وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَعَلِيقًا لِحَمِيرِهِمْ.
- ٢٥ وَأَعَدُّوا الْهَدِيَّةَ فِي أَنْظَارِ مَجِيءِ يُوسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ هُنَاكَ.
- ٢٦ فَلَمَّا أَقْبَلَ يُوسُفَ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي حَمَلُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَأَنْحَنُوا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٢٧ فَسَأَلَهُمْ عَنْ أحوالِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَبُوكُمْ الشَّيْخُ الَّذِي أَخْبَرْتُمْ عَنْهُ بِخَيْرٍ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»
- ٢٨ فَأَجَابُوا: «عَبْدُكَ أَبُوْنَا بِخَيْرٍ، وَهُوَ مَازَالَ حَيًّا.» وَأَنْحَنُوا وَسَجَدُوا.
- ٢٩ وَتَلَفَّتْ فَرَأَى أَخَاهُ الشَّقِيقَ بَنِيَامِينَ، فَقَالَ: «أَهَذَا أَخُوُّكَ الْأَصْغَرُ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «لِيُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي.»
- وَأَنْدَفَعَ يُوسُفَ إِلَى مِخْدَعِهِ وَبَكَى هُنَاكَ لِأَنَّ عَوَاطِفَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ.
- ٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ مُمَسِّكًا نَفْسَهُ عَنِ الْبُكَاءِ، وَقَالَ: «قَدِمُوا الطَّعَامَ.»
- فَقَدِمُوا لَهُ وَحَدَهُ، وَلَهُمْ وَحَدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْأَكْلِيِّينَ مَعَهُ وَحَدَهُمْ، إِذْ أَنَّهُ مَحْظُورٌ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ عِنْدَهُمْ.

- ٣٣ فَجَلَسُوا فِي مَحْضَرِهِ، كُلُّهُمْ وَفَقًا لِعَمْرِهِ، مِنَ الْبِكْرِ حَتَّى الصَّغِيرِ. فَنَظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَعَجِّبِينَ.
- ٣٤ وَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ حِصَصًا مِنْ مَائِدَتِهِ، فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَصِ إِخْوَتِهِ. وَاحْتَفُوا وَشَرَبُوا مَعَهُ.

٤٤

الكأس الفضية في الكيس

- ١ وَأَمَرَ يُوسُفَ مَدِيرَ بَيْتِهِ قَائِلًا: «أَمَلًا أَكْيَاسَ الرَّجَالِ بِالطَّعَامِ بِقَدْرِ وَسْعِهَا، وَرَدِّ فِضَّةَ كُلِّ رَجُلٍ إِلَى فَمِ كَيْسِهِ.
- ٢ وَضَعُ فِي فَمِ كَيْسِ الصَّغِيرِ كَأْسِي الْفِضَّةِ وَتَمَنَّ قُبْحَهُ.» فَفَعَلَ أَمْرَ يُوسُفَ.
- ٣ وَمَا إِنَّ اشْرَقَ الصَّبَاحُ حَتَّى انْطَلَقَ الرَّجَالُ، هُمْ وَحَمِيرُهُمْ.

٤ وَمَا كَادُوا يَتَّبِعُونَ عَنِ الْمَدِينَةِ قَلِيلًا حَتَّى قَالَ يُوسُفُ لِمُدِيرِ بَيْتِهِ: «أَسِعْ خَلْفَ الرَّجَالِ، وَمَا إِنْ تَدْرِكُهُمْ حَتَّى تَقُولَ لَهُمْ: لِمَاذَا تُكَافِتُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟»

٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْكَأْسُ الَّتِي يَشْرَبُ فِيهَا سَيِّدِي وَيَتَفَاءَلُ بِالْغَيْبِ؟ لَسَدَّ مَا أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ.»

٦ فَلَمَّا أَدْرَكَهُمْ خَاطَبَهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ، فَأَجَابُوهُ:

٧ «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَرْتَكِبُوا هَذَا الْأَمْرَ.

٨ هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي عَثَرْنَا عَلَيْهَا فِي أَفْوَاهِ أَكْبَاسِنَا رَدَدْنَاهَا لَكَ مَعَنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، فَكَيْفَ نَسْرِقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟

٩ مَنْ نَجِدُ مَعَهُ الْكَأْسَ مِنْ عِبِيدِكَ يَمُتْ، وَنَكُنْ نَحْنُ أَيْضًا عِبِيدًا لِسَيِّدِي.»

□□ فَقَالَ: «فَلْيَكُنْ كَمَا تَقُولُونَ. فَالَّذِي أَجَدَهَا مَعَهُ يُصْبِحُ عَبْدًا لِي، وَالْبَاقُونَ يَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ.»

□□ فَبَادَرَ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ وَحَطَّهُ عَلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ،

١٢ فَفَتَشَ مُبْتَدَأًا مِنْ كَيْسِ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى كَيْسِ الصَّغِيرِ، فَعَثَرَ عَلَى الْكَأْسِ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ.

١٣ فَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُ كُلُّ مِنْهُمْ كَيْسَهُ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ وَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ إِذْ كَانَ مَا بَرِحَ هُنَاكَ، فَارْتَمَوْا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «أَيُّ جَنَابَةٍ اقْتَرَفْتُمْ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَسْتَعْدِمُ كَأْسَهُ فِي مَعْرِفَةِ الْغَيْبِ؟»

١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي، وَمِمَّاذَا نَخَاطِبُهُ، وَكَيْفَ نَبْرِيءُ أَنْفُسَنَا؟ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَحَ إِثْمَ عَبِيدِكَ. فَنَحْنُ وَمَنْ عَثَرَ مَعَهُ

عَلَى الْكَأْسِ عِبِيدُ لِسَيِّدِي.»

□□ فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؛ إِنَّمَا الرَّجُلُ الَّذِي عَثَرَ مَعَهُ عَلَى الْكَأْسِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، أَمَا أَنْتُمْ فَاْمَضُوا إِلَى أَبِيكُمْ بِأَمَانٍ.»

١٨ فَتَقَدَّمَ مِنْهُ يَهُوذَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، دَعْ عَبْدَكَ يَنْطِقُ بِكَلِمَةٍ فِي مَسْمَعِ سَيِّدِي، وَلَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، لِأَنَّ سُلْطَتَكَ

مِثْلَةُ سُلْطَةِ فِرْعَوْنَ.

١٩ لَقَدْ سَأَلَ سَيِّدِي عَيْدَهُ: الْكُرْبَّ أَوْ أَخْ؟

٢٠ فَاجْتَبَأَ سَيِّدِي: لَنَا أَبُو شَيْخٍ، وَابْنُ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرَةٍ مَاتَ أَخُوهُ الشَّقِيقُ وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ مِنْ أُمَّهِ، وَأَبُوهُ يَجِبُهُ.

٢١ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِأَرَاهُ بَعِينِي.

٢٢ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْغُلَامُ أَنْ يَتْرِكَ أَبَاهُ لِثَلَاثِ مَيَّوَاتِ أَبِيهِ إِذَا فَارَقَهُ.

٢٣ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: مَا لَمْ تُحْضِرُوا أَخَاكُمْ إِلَيَّ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بَعْدُ.

٢٤ فَعِنْدَمَا قَدَمْنَا عَلَى عَبْدِكَ أَبِي، أَخْبَرْنَاهُ بِحَدِيثِ سَيِّدِي.

٢٥ فَقَالَ أَبُوْنَا: ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا بَعْضَ الطَّعَامِ.

٢٦ فَاجْتَبَأْنَا: لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ مَا لَمْ نَأْخُذْ أَخَانًا مَعَنَا، لِأَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَقَابِلَ الرَّجُلَ مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الصَّغِيرَ مَعَنَا.

٢٧ فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبُوْنَا: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي قَدْ أَنْجَبَتْ لِي ابْنَيْنِ،

٢٨ فَقَدْتُ أَحَدَهُمَا وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ اقْتَرَسَ اقْتِرَاسًا. وَلَمْ أَرَهُ إِلَى الْآنَ.

٢٩ فَإِنْ أَخَذْتُمْ هَذَا مِنِّي، وَلِحَقِّهِ مَكْرُوهُ، تَنْزِلُونِي إِلَى الْقَبْرِ بِشَيْبَةٍ شَقِيَّةٍ.

٣٠ فَإِذَا عُدْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي الَّذِي تَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِنَفْسِ الْغُلَامِ، وَلَمْ يَكُنِ الْغُلَامُ مَعَنَا،

- ٣١ وَرَأَى أَنَّ الْغُلَامَ مَفْقُودًا، فَإِنَّهُ يَمُوتُ، وَيُؤَارِي عَيْدُكَ شَبِيهَ عَبْدِكَ أَبِيهِمْ بِشَقَاءٍ فِي الْقَبْرِ.
- ٣٢ لِأَنَّ عَبْدَكَ صَبْنُ الْغُلَامِ لِأَبِي، وَقُلْتُ: إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ أَكُنْ مُذْنِبًا إِلَيْكَ مَدَى الْحَيَاةِ.
- ٣٣ فَأَرْجُو مِنْ سَيِّدِي أَنْ يَتَّخِذَنِي عَبْدًا لَهُ بَدَلًا مِنَ الْغُلَامِ، وَدَعِ الْغُلَامَ يَمْضِي مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ،
- ٣٤ إِذْ كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَبِي وَالْغُلَامِ لَيْسَ مَعِيَ وَأَشْهَدُ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنَ الشَّرِّ؟»

٤٥

يوسف يكشف عن نفسه

- ١ فَلَمَّا يَسْتَطِيعُ يُوسُفُ أَنْ يَتَمَلَّكَ نَفْسُهُ أَمَامَ الْمَائِلِينَ أَمَامَهُ، فَصَرَخَ: «لِيَخْرُجِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا.» فَلَمَّا بَقِيَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ حِينَ كَشَفَ عَنْ نَفْسِهِ لِإِخْوَتِهِ.
- ٢ وَبَكَى بِصَوْتٍ عَالٍ فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ كَمَا سَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ.
- ٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. فَهَلْ أَبِي مازالَ حَيًّا؟» فَلَمَّا يَسْتَطِيعُ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ لَأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا رُغْبًا مِنْهُ.
- ٤ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «ادْنُوا مِنِّي.» فَأَقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمُ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ.
- ٥ فَلَا تَتَأَسَفُوا الْآنَ، وَلَا يَصْغَبْ عَلَيْكُمْ أَنْكُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ حِفَاظًا عَلَى حَيَاتِكُمْ.
- ٦ فَقَدْ صَارَ لِلْجَاعَةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ سِتْنَانِ، وَبَقِيَتْ نَحْمَسُ سِنَوَاتٍ لَنْ يَكُونَ فِيهَا فَلَاحَةٌ وَلَا حَصَادٌ.
- ٧ وَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ أَمَامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَيَقْدَحَ حَيَاتَكُمْ بِخَلَّاصٍ عَظِيمٍ.
- ٨ فَلَسْتُمْ إِذَا أَنْتُمْ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللَّهُ، الَّذِي جَعَلَنِي مُسْتَشَارًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ، وَمَتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ.
- ٩ فَأَسْرِعُوا وَارْجِعُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: ابْنُكَ يُوسُفُ يَقُولُ: لَقَدْ أَقَامَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى كُلِّ مِصْرَ. تَعَالَى وَلَا تَتَبَاطَأُ.
- ١٠ فَتَقِيمَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ لِتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَحْفَادُكَ وَغَنَمُكَ وَبَقْرُكَ وَكُلُّ مَالِكَ.
- ١١ وَأَعُولُكَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْجُوعَ سَيَسْتَمِرُّ نَحْمَسَ سِنَوَاتٍ أُخْرَى، فَلَا تَحْتَاجُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ وَبَهَائِمُكَ.
- ١٢ وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ شُهُودٌ أَنِّي أَنَا حَقًّا الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ.
- ١٣ وَتَحَدِّثُونَ أَبِي عَنْ كُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَعَمَّا شَهِدْتُمُوهُ. وَتَسْرِعُونَ فِي إِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.»
- ١٤ ثُمَّ تَعَانَقَ يُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ وَبَكَيًا
- ١٥ وَقَبَلَ يُوسُفُ بَاقِي إِخْوَتِهِ وَبَكَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَئِذٍ فَقَطَّ تَجْرًا إِخْوَتَهُ عَلَى مُخَاطَبَتِهِ.
- ١٦ وَسَرَى الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ قَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، فَسَرَ ذَلِكَ فِرْعَوْنَ، وَعَبِيدُهُ أَيْضًا.
- ١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «اطْلُبْ مِنْ إِخْوَتِكَ أَنْ يَحْمِلُوا دَوَابَّهُمْ بِالْقَمَحِ وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،
- ١٨ لِيُحْضِرُوا آبَاهُمْ وَأَسْرَهُمْ وَيَجِئُوا إِلَيَّ، فَأُعْطِيَهُمْ أَفْضَلَ أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْتَمْتِعُوا بِخَيْرَاتِهَا.
- ١٩ وَقَدْ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَيْكَ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُمْ عَرَبَاتٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَنْقَلُوا عَلَيْهَا أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبَاهُمْ وَيَحْضُرُوا إِلَى هُنَا.
- ٢٠ لَا يَكْتَرِبُوا لِمَا يَخْلِفُونَهُ مِنْ مَتَاعٍ، فَخَيْرَاتُ أَرْضِ مِصْرَ كُلُّهَا هِيَ لَهُمْ.»
- ٢١ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا، وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ حَسَبَ أَمْرِ فِرْعَوْنَ وَمَوْنَةً لِلطَّرِيقِ.

- ٢٢ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّ ثِيَابٍ. أَمَّا بِنْيَامِينَ نَحَصَهُ بِثَلَاثِ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسِ حُلَلِ ثِيَابٍ.
- ٢٣ وَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِ عَشْرَةَ حَمِيرٍ مَحْمَلَةٌ بِأَفْضَلِ خَيْرَاتِ مِصْرَ وَعَشْرُ أُتُنٍ مُثْقَلَةٌ بِالْحِنْطَةِ وَخُبْزًا وَطَعَامًا يَقْتَاتُ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ.
- ٢٤ وَهَكَذَا صَرَفَ إِخْوَتَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ: «لَا تَتَخَاصَمُوا فِي الطَّرِيقِ.»
- ٢٥ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ مِصْرَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ.
- ٢٦ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ يَوْسُفَ مازَالَ حَيًّا، وَهُوَ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» فَغَشِيَ عَلَى قَلْبِ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِدِّقْهُمْ.
- ٢٧ ثُمَّ حَدَّثُوهُ بِكَلَامِ يَوْسُفَ. وَعِنْدَمَا عَينَ يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يَوْسُفَ لِتَنْقِلَهُ، انْتَعَشَتْ رُوحَهُ،
- ٢٨ وَقَالَ: «كَفَى! يَوْسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدَ، سَأَذْهَبُ لِأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٤٦

يعقوب يرتحل إلى مصر

- ١ وَأَرْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَالِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَيْتِ سِجُونِ، فَقَدَّمَ ذَبَائِحَ إِلَى إِلَهٍ أَبِيهِ إِسْحَاقَ.
- ٢ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيَى اللَّيْلِ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.» فَأَجَابَ: «هَا أَنَا.»
- ٣ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ.
- ٤ أَنَا أَصْحَبُكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَرْجِعُكَ أَيْضًا، وَيَغْمِضُ يَوْسُفُ أَعْجَانُكَ بِيَدَيْهِ عِنْدَ مَوْتِكَ.»
- ٥ فَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سِجُونِ. وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ آبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَزَوَّجَاتِهِمْ فِي الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا فِرْعَوْنُ لِتَنْقِلَهُ.
- ٦ وَأَخَذُوا مَعَهُمْ مَوَاشِيَهُمْ وَمَقْتَنِيَّاتِهِمُ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاءُوا جَمِيعًا إِلَى مِصْرَ،
- ٧ فَقَدَّ صَاحِبُ يَعْقُوبَ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَبْنَاءَهُ وَأَحْفَادَهُ مِنْ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَسَائِرَ ذُرِّيَّتِهِ.
- ٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ: رَأُوْبِينُ بَكْرُ يَعْقُوبَ.
- ٩ وَأَبْنَاءُ رَأُوْبِينِ: حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي.
- ١٠ وَأَبْنَاءُ شَعُونِ: يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأَوْهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَأُولُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.
- ١١ وَأَبْنَاءُ لَأوِي: جَرِشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
- ١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا: عِيرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارِصُ وَزَارِحُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا ابْنَا فَارِصَ فَهُمَا حَصْرُونُ وَحَامُولُ.
- ١٣ وَأَبْنَاءُ إِسَّاكَرَ: تَوْلَاعُ وَفُوَّةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ.
- ١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونِ: سَارْدُ وَأَيْلُونُ وَيَا حَلْتَيْلُ.
- ١٥ هُوَلاءُ جَمِيعِهِمْ أَبْنَاءُ لَيْئَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ أَرَامَ، فَضْلًا عَنِ ابْنَتِهِ دِينَةَ. فَكَانَ جَمُوعُ عَدَدِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَأَحْفَادِهِ مِنْ لَيْئَةَ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ.
- ١٦ وَأَبْنَاءُ جَادِ صَفِيُونُ وَحِجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْتَيْلِي.
- ١٧ وَأَبْنَاءُ أَشِيرِ: يَمِينَةُ وَيَشُوءُ وَيَشُوي وَبَرِيعةُ وَأَخْتَهُمْ سَارِحُ. أَمَّا ابْنَا بَرِيعةَ فَهُمَا حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ.
- ١٨ هُوَلاءُ هُمُ بَنُو زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْئَةَ الَّتِي وَهَبَهَا لِأَيَّاهَا لِأَبَانِ. فَكَانَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهَا الَّتِي أَنْجَبَتْهَا لِيَعْقُوبَ سِتِّ عَشْرَةَ نَفْسًا.

- ١٩ أَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ زَوْجَةَ يَعْقُوبَ فَهُمَا يُوسُفُ وَبِنْيَامِينَ.
- ٢٠ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ ابْنَةُ فُوطِيفَارَعَ كَاهِنِ أُونِ.
- ٢١ وَأَبْنَاءُ بِنْيَامِينَ بِالْعِ وَبَاكْرَ وَأَشْبِيلَ وَجِيرَا وَنَعْمَانَ وَإِيحِي وَرُوشَ وَمِفِيمَ وَحَنِيمَ وَارَدَ
- ٢٢ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّةُ رَاحِيلَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ. وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَخْصًا.
- ٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.
- ٢٤ وَأَبْنَاءُ نَفْتَالِي: يَاحْصَيْئِيلُ وَجُونِي وَيِصْرُ وَشَلِيمُ.
- ٢٥ هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ لَهُ بِلَهَةِ جَارِيَةِ رَاحِيلَ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهَا أَبُوهَا لَابَانَ، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا سَبْعَةَ أَشْخَاصٍ.
- ٢٦ فَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الْأَشْخَاصِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ، مِمَّنْ وَفِدُوا إِلَى مِصْرَ، سِتَّةً وَسِتِّينَ شَخْصًا مَاعِدًا زَوْجَاتِ أَبْنَائِهِ.
- ٢٧ وَابْنَا يُوسُفَ الَّذِينَ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ هُمَا شَخْصَانِ. فَيَكُونُ عَدَدُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي قَدِمَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ نَفْسًا.
- ٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُدْلَهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى جَاسَانَ.
- ٢٩ فَأَعَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِلِقَاءِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَاسَانَ. وَمَا إِنَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ حَتَّى عَانَقَهُ يُوسُفُ وَبَكَى زَمَانًا طَوِيلًا.
- ٣٠ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «دَعْنِي أَمُوتُ الْآنَ إِذْ قَدْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ وَرَأَيْتُ أَنَّكَ مَازَلْتَ حَيًّا.»
- ٣١ وَخَاطَبَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ وَبَيْتَ أَبِيهِ: «أَنَا مَاضٍ الْآنَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأُخْبِرَهُ أَنَّ إِخْوَتِي وَبَيْتَ أَبِي الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَدْ قَدِمُوا إِلَيَّ.
- ٣٢ وَهُمْ رِعَاةُ غَنَمٍ، وَحَرَفْتَهُمْ رِعَايَةَ الْمَوَاشِي، لِذَلِكَ أَحْضَرُوا مَعَهُمْ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَكُلَّ مَالِهِمْ.
- ٣٣ فَإِذَا دَعَاكُمْ وَسَأَلَكُمْ: مَا حَرَفْتُمْ؟
- ٣٤ قُولُوا: حَرَفْنَا رِعَايَةَ الْمَوَاشِي مُنْذُ صِبَانَا إِلَى الْآنَ، كَذَلِكَ نَحْنُ وَهَكَذَا كَانَ آبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكَيْ تَقِيمُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ؛ لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ نَجَسٌ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ.»

٤٧

- ١ وَمِثْلَ يُوسُفَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ قُطْعَانِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَكُلِّ مَالِهِمْ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَآ هُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»
- ٢ وَأَخَذَ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.
- ٣ فَسَأَلَهُمْ فِرْعَوْنُ: «مَا هِيَ حَرَفْتُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «عَبِيدُكَ وَأَبَاؤُهُمْ رِعَاةُ غَنَمٍ.
- ٤ وَلَقَدْ جِئْنَا لِنَتَّغَرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذْ لَيْسَ لِنِغْمٍ عَبِيدُكَ مَرَعَى مِنْ جَرَاءِ وَطْأَةِ الْجُوعِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَدَعَّ عَبِيدُكَ يَقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»
- ٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيْكَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ،
- ٦ وَأَرْضُ مِصْرَ أَمَامَكَ، فَانْزِلْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ. دَعُهُمْ يَقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ ذَوِي خُبْرَةٍ فَاعْهَدْ إِلَيْهِمْ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى مَوَاشِي.»
- ٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفَ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَآوَقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ.

- ٨ وَسَأَلَ فِرْعَوْنُ يَعْقُوبَ: «كَمْ هُوَ عُمْرُكَ؟»
 ٩ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، قَلِيلَةٌ وَشَاقَّةٌ، وَلَمْ تَبْلُغْ سِنِي غُرْبَةِ أَبِيي.»
 ١٠ ثُمَّ بَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْهُ.
 ١١ وَأَنْزَلَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ فِي مِصْرَ وَمَلَكَهُمْ فِي رَعْمَيْسَ أَجُودَ الْأَرْضِ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ.
 ١٢ وَأَمَدَّ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ أَوْلَادِهِمْ.

يوسف والمجاعة

- ١٣ وَنَفَدَ الْخُبْزُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لِشِدَّةِ الْمَجَاعَةِ، وَأَخْلَتِ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنَ الْجُوعِ.
 ١٤ فَأَقْبَضَ يُوسُفُ الْقَمْحَ الَّذِي يَبِيعُ بِكُلِّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَحَمَلَهَا إِلَى خَزِينَةِ فِرْعَوْنَ.
 ١٥ وَعِنْدَمَا نَفَدَتِ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَقْبَلَ جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزًا، فَلِهَذَا مَاتَ
 ١٦ أَمَامَ عَيْنَيْكَ؟ إِنْ فَضَّنَا قَدْ نَفَدَتْ.»
 ١٧ فَأَجَابَهُمْ: «إِنْ نَفَدَتْ فَضَّتْكُمْ، فَهَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ أَقَابِضَكُمْ بِهَا طَعَامًا.»
 ١٨ فَهَاتُوا مَوَاشِيَهُمْ، فَاقْبَضَهُمْ يُوسُفُ خُبْزًا بِالنَّخْلِ وَمَوَاشِيَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ. وَهَكَذَا قَابِضَ جَمِيعَ مَوَاشِيَهُمْ بِالنَّخْلِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.
 ١٩ وَعِنْدَمَا انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ، أَقْبَلُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ قَائِلِينَ: «لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّ فَضَّنَا قَدْ نَفَدَتْ، وَأَنَّ مَوَاشِيَ الْبَهَائِمِ
 ٢٠ قَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدَ سَيِّدِي، وَلَمْ يَبْقَ أَمَامَهُ إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضَانَا،
 ٢١ فَلِهَذَا مَاتَ نَحْنُ، وَأَرْضُنَا لِقَاءِ الْخُبْزِ فَصَبِحَ نَحْنُ وَأَرْضَانَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِنَا بَدُورًا
 ٢٢ لِنَزَعَهَا فَحْيًا وَلَا نَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرْضَانَا مَقْفِرَةً.»
 ٢٣ وَهَكَذَا اشْتَرَى يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ بَاعُوا حُقُولَهُمْ مِنْ جَرَاءِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي الْمَتَّ بِهَمَّ، وَصَارَتْ
 ٢٤ كُلُّ الْأَرْضِ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ.
 ٢٥ أَمَّا الشَّعْبُ فَقَدْ نَقَلَهُمْ إِلَى الْمَدِينِ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا.
 ٢٦ إِلَّا أَنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرَهَا، إِذْ كَانَ لِلْكَهَنَةِ مَخْصَصَاتٌ مَعِينَةً أَجْرَاهَا عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ، فَكَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَلَمْ يَبِيعُوا
 ٢٧ أَرْضَهُمْ.
 ٢٨ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْتُمْ الْيَوْمَ أَنْتُمْ وَأَرْضَكُمْ فَصِرْتُمْ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ، فإِليكم الْبِذَارُ لِتَزْرَعُوا الْأَرْضَ.
 ٢٩ وَيَكُونُ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ أَنْتُمْ تَقْدِمُونَ لِفِرْعَوْنَ خُمْسَ الْغَلَّةِ وَتَحْتَفِظُونَ لَكُمْ بِالْأَرْبَعَةِ الْأَخْمَاسِ لِتَكُونَ بِذَارًا لِلْحَقْلِ وَطَعَامًا
 ٣٠ لَكُمْ وَلِنِسَائِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ.»
 ٣١ فَأَجَابُوا: «لَقَدْ انْقَضَتْ حَيَاتُنَا، فَمَا لَيْتَنَا نَحْطِي بِرِضَى سَيِّدِنَا فَنَكُونَ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ»
 ٣٢ وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا جَعَلَ يُوسُفُ فَرِيضَةَ الْخُمْسِ هَذِهِ ضَرِيئَةً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، تُجْبَى لِفِرْعَوْنَ، بِاسْتِثْنَاءِ أَرْضِ
 ٣٣ الْكَهَنَةِ الَّتِي لَمْ تَصْبِحْ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ.

وعد يوسف ليعقوب

- ٣٤ وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَأَقْتَنُوا فِيهَا أَمْلاكًا وَأَثْمَرُوا وَتَكَاثَرُوا.
 ٣٥ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً حَتَّى بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَسَبْعَةَ وَارْبَعِينَ عَامًا.

٢٩ وَعِنْدَمَا قَرُبَ يَوْمُ وِفَاتِهِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَحْيِي، وَأَسْدِ لِي مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً: لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ»

٣٠ بَلْ دَعْنِي أَضْطَجِعُ إِلَى جُورِ آبَائِي. انْقُلْنِي مِنْ مِصْرَ وَوَارِنِي فِي مَدْفِنِهِمْ»، فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِكَ.»
 □□ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي.» فَحَلَفَ لَهُ، فَسَجَدَ يَعْقُوبُ (شَاكِرًا) عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

٤٨

منسى وأفرام

١ ثُمَّ مَا لَيْتَ أَنْ قِيلَ لِيُوسُفَ: «أَبُوكَ مَرِيضٌ» فَاصْطَحَبَ مَعَهُ ابْنَهُ مَنَسَى وَأَفْرَائِمَ.
 ٢ وَقِيلَ لِيَعْقُوبَ: «ابْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ.» فَاسْتَجْمَعَ قَوَاهُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.
 ٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «تَجَلَّى اللَّهُ الْقَدِيرُ لِي فِي لُوزِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي،
 ٤ وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُثْمِرًا، وَأَكْثِرُكَ وَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ جُمْهُورٌ شُعُوبٍ وَأَهْبُ ذُرِّيَّتَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مَلِكًا أَبَدِيًّا.
 ٥ وَالْآنَ، إِنَّ ابْنِكَ أَفْرَائِمَ وَمَنَسَى الَّذِينَ أَنْجَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ مَجِيئِي إِلَيْكَ هُنَا هُمَا لِي يَرِثَانِي كَرَأُوبِينَ وَشِمْعُونَ.
 ٦ وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تُنْجِبُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَكُونُونَ لَكَ، وَمَا يَرِثُونَهُ يَكُونُ تَحْتَ اسْمِ أَخْوِيهِمْ.
 ٧ لِأَنِّي فِيمَا كُنْتُ رَاجِعًا مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتَهَا فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمِ.»

٨ وَأَبْصَرَ إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوسُفَ فَسَأَلَ: «مَنْ هَذَا؟»

٩ فَاجَابَهُ يُوسُفُ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ رَزَقَنِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ هُنَا.» فَقَالَ: «أَدْنِيهِمَا مِنِّي فَأَبَارِكَهُمَا.»

□□ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ قَدْ كَلَّتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، فَلَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى النَّظَرِ، فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا

١١ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَبْصِرُ وَجْهَكَ، وَهُوَذَا اللَّهُ قَدْ أَرَانِي ذُرِّيَّتَكَ أَيْضًا.»

□□ ثُمَّ أَبْعَدَهُمَا يُوسُفَ عَنْ حِضْنِ أَبِيهِ وَسَجَدَ فِي حِضْرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

١٣ وَأَخَذَ يُوسُفُ أَفْرَائِمَ بِيَمِينِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَنَسَى يَسَارَهُ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَمِينِهِ،

١٤ قَدْ إِسْرَائِيلَ بِيَمِينِهِ، مُتَعَمِدًا، وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَى مَعَ أَنَّهُ الْبِكْرُ.

١٥ وَبَارَكَ يُوسُفَ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ الَّذِي سَلَكَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مُنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،

١٦ الْمَلَاكُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يُبَارِكُ الْغُلَامَيْنِ، وَيَلِدُ عَلَيْنِي اسْمِي وَأَسْمَا أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَلِيَكْثُرَا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ سَاءَهُ ذَلِكَ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقَلِبَهَا مِنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى

رَأْسِ مَنَسَى.

١٨ وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي. فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ، ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ.»

□□ فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «أَنَا أَعْرِفُ هَذَا يَا ابْنِي، أَنَا أَعْرِفُ هَذَا، فَإِنَّهُ أَيْضًا يُصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً، وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يُصْبِحُ أَكْبَرَ

مِنْهُ، وَذُرِّيَّتُهُ تَصِيرُ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ.»

□□ وَبَارَكُهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَاتِلًا: «بِكَ يَتَبَارَكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَاتِلِينَ: 'لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ مِثْلَ أَفْرَائِيمَ وَمِثْلَ مَنَسَّى.» وَهَكَذَا قَدَّمَ أَفْرَائِيمَ عَلَى مَنَسَّى.

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيُرَدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ.
٢٢ وَهَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ سَهْمًا وَاحِدًا عِلاوَةً عَلَى إِخْوَتِكَ، أَخَذْتُهُ مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي.»

٤٩

يعقوب يبارك أبناءه

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ وَقَالَ: «التفتوا حولي لأني كُنتُ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكُمْ فِي الْآيَامِ الْمُقْبِلَةِ.
٢ اجتمعوا واسمعوا يا أبناء يعقوب، وأصغوا إلى إسرائيل أبيكم.
٣ رأوبين أنت بكري وقوتي وأول مظهر رجولي، فضل الرفعة وفضل العز
٤ لكنك فائر كالماء لذلك لن تظل متفوقًا، لأنك اضطجعت في فراش أبيك. صعدت على سريرِي فدنته.
٥ شمعون ولاوي أخوان سيوفهما آلات ظلم.
٦ فيا نفسي لا تدخل في مجلسهما، ويا روحي لا تنضمي إلي جمعهما.
٧ لأنهما في غضبهما يقتلان الناس، وفي رضاهما يعرقلان الثيران. ملعون سخطهما لأنه عنيف وغضبهما لأنه ضار. أفرقهما في

يعقوب وأشتتتهما في إسرائيل.

٨ يهوذا، إياك يحمد إخوتك، وتكون يدك على عنق أعدائك، ويسجد لك بنو أبيك.
٩ يهوذا شبل أسد، عن فريسة قُتت يا ابني. ثم جثا وبيض كأسد أو كلبوة، فمن يجروا على إثارتها؟
١٠ لا يزول صولجان الملك من يهوذا ولا مشتري من صلبه حتى يأتي شيلوه (ومعناه: من له الأمر) فتطيعه الشعوب.
١١ يربط بالكرمة جحشه، وبأفضل جفنة ابن أتان. بالتمر يغسل لباسه وبدم العنب ثوبه.
١٢ تكون عيناه أشد سوادًا من التمر، وأسنانه أكثر بياضًا من اللبن.
١٣ زبولون يسكن عند سواحل البحر، ويصبح مقره مرفأً للسفن، وتمتد تخومه نحو صيدا
١٤ يساكر حمار قوي رابض بين الحظائر.
١٥ عندما يرى خصوبة مرتعه وبهجة أرضه، تستكين كتفاه للثقيل، ويستعبد للعمل الشاق.

١٦ دان يقضي لشعبه كأحد أسباط إسرائيل.

١٧ دان يكون ثعبانًا على جانب الطريق وأفعوانًا على السبيل، يلسع عقبي الفرس فيبوي رآكبه إلى الورا.

١٨ إنني انتظرت خلاصك يا رب.

١٩ جاد يفتح الغزاة، ولكنه يطارد فلولهم ويقحمهم.

٢٠ طعام أشير دسم، وأطايه صالحة لموائد الملوك.

٢١ نفتالي غزاة طليقة يردد أقوالًا جميلة.

٢٢ يوسف كرمة مثمرة إلى جوار عين، تسلفت أغصانه الحائط.

٢٣ يَهَاجِمُهُ الرَّمَاةُ بِمَرَارَةٍ. وَيُطْلِقُونَ سَهَامَهُمْ عَلَيْهِ بَعْدَاوَةً.

٢٤ وَلَكِنْ قَوْسُهُ ظَلَّتْ مَتِينَةً، وَتَشَدَّدَتْ سِوَاعِدُ يَدَيْهِ بِفَضْلِ سِوَاعِدِ عَزِيزِ يَعْقُوبَ، الرَّاعِي صَخْرَ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ بِفَضْلِ إِلَهٍ أَبِيكَ الَّذِي يَعِينُكَ، بِفَضْلِ الْقَدِيرِ الَّذِي يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، وَبَرَكَاتِ الْغَمْرِ مِنْ تَحْتِ، وَبَرَكَاتِ

التُّدِيِّ وَالرَّحِمِ.

٢٦ إِنَّ بَرَكَاتِ أَبِيكَ أَعْظَمُ مِنْ بَرَكَاتِ الْجِبَالِ الدَّهْرِيَّةِ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَخَائِرِ التَّلَالِ الْقَدِيمَةِ، فَتَحَلَّلْ جَمِيعَهَا عَلَى رَأْسِكَ يَا يَوْسُفُ

وَعَلَى جَبِينِ الَّذِي انفصلَ عَنْ إِخْوَتِهِ.

٢٧ بَنِيَامِينَ ذُنُبُ ضَارٍ، يَفْتَرِسُ ضَخِيئَتَهُ فِي الصَّبَاحِ، وَيَفْرِقُ الْغَنِيمَةَ فِي الْمَسَاءِ.»

٢٨ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا هُمْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. وَهَذَا مَا خَاطَبَهُمْ بِهِ آبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ؛ كُلُّ وَاحِدٍ بِالْبَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ لَهُ.

موت يعقوب

٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «قَرِيبًا أَنْضَمُّ إِلَى آبَائِي، فَادْفُونُونِي إِلَى جُورَاهِمَ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ.

٣٠ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الْمُوَاجِهَةِ لِمَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِتَكُونَ مَدْفَنًا خَاصًّا.

٣١ فِيهَا دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتُهُ سَارَةُ، ثُمَّ إِسْحَاقُ وَزَوْجَتُهُ رَفِقَةُ، وَأَيْضًا دَفِنْتُ لَيْثَةَ.

٣٢ وَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ الْحَقْلَ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ مِنَ الْحِثِّيِّينَ.»

٣٣ وَلَمَّا فَرَعَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَبْنَائِهِ تَمَدَّدَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَضَمَّ رِجْلَيْهِ مَعًا، ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَلَحِقَ بِأَبَائِهِ.

٥٠

١ فَالْتَقَى يَوْسُفُ بِنَفْسِهِ عَلَى جُثْمَانِ أَبِيهِ، وَبَكَى وَقَبَلَهُ.

٢ ثُمَّ أَمَرَ يَوْسُفُ عِبِيدَهُ الْأَطْبَاءَ أَنْ يَحْنُطُوا أَبَاهُ.

٣ وَقَدْ اسْتَغْرَقَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَهِيَ الْأَيَّامُ الْمَطْلُوبَةُ لِاسْتِكْمَالِ التَّحْنِيطِ. وَبَكَى الْمِصْرِيُّونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ يَوْمًا.

٤ وَبَعْدَمَا انْقَضَتْ أَيَّامُ النُّوْحِ عَلَيْهِ، قَالَ يَوْسُفُ لِأَهْلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ

قَائِلِينَ:

٥ لَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي أَبِي وَقَالَ: أَنَا مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ، فَادْفِنِّي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَاسْمَحْ لِي الْآنَ بِأَنْ

أَمْضِيَ لِأَدْفِنَ أَبِي ثُمَّ أَعُودَ.»

□ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَمْضِ وَادْفِنْ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ.»

٧ فَانْطَلَقَ يَوْسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَرَافَقْتَهُ حَاشِيَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ أَعْيَانِ بَيْتِهِ وَوُجَهَاءِ مِصْرَ،

٨ وَكَذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَإِخْوَتُهُ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَلَمْ يَخْلِفُوا وَرَاءَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ سِوَى صِغَارِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَقُطْعَانِهِمْ.

٩ وَصَاحِبَتُهُ أَيْضًا مَرْبِجَاتُ وَفِرْسَانُ، فَكَانُوا مَوْجِبًا عَظِيمًا.

١٠ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ أَطَادَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ أَقَامَ يَوْسُفُ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً عَظِيمَةً مَرِيرَةً نَاحُوا فِيهَا عَلَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ

١١ وَعِنْدَمَا شَهِدَ الْكَنْعَانِيُّونَ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدْرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ هَائِلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ.» وَسَمَّوْا الْمَكَانَ الَّذِي فِي

عِبْرِ الْأُرْدُنِّ «أَبِلَ مِصْرَايِمَ» (وَمَعْنَاهُ: مَنَاحَةُ الْمِصْرِيِّينَ).

□□ وَنَفَذَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ،

١٣ فَّقَلُّوهُ إِلَى أَرْضٍ كَنَعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ مُقَابِلَ مَمْرَا الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِتَكُونَ مَدْفَنًا خَاصًّا.

١٤ وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ، رَجَعَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَسَائِرُ الَّذِينَ رَافَقُوهُ إِلَى مِصْرَ.

إِحْسَانُ يُوسُفَ لِإِخْوَتِهِ

١٥ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ الْآنَ يَشْرَعُ فِي اضْطِهَادِنَا وَيَنْتَقِمُ مِنَّا لِإِسَاءَتِنَا إِلَيْهِ؟»

١٦ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ رَسُولًا قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَوْصَى أَبُوكَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَقَالَ:

١٧ هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: اغْفِرْ لِإِخْوَتِكَ ذُنُوبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَسَاءُوا إِلَيْكَ. فَالآنَ اصْفَحْ عَنِّمْ إِنَّهُمْ عَبِيدٌ إِلَهُ أَبِيكَ.» فَلَمَّا

بَلَغَتْهُ رِسَالَتُهُمْ بَكَى يُوسُفَ.

١٨ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَانْطَرَحُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عَبِيدُكَ.»

□□ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا: هَلْ أَنَا أَقَوْمُ مَقَامِ اللَّهِ؟

٢٠ أَنْتُمْ نَوَيْتُمْ لِي شَرًّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَصَدَ بِالشَّرِّ خَيْرًا، لِيُنْجِزَ مَا تَمَّ الْيَوْمَ، لِإِحْيَاءِ شَعْبٍ كَثِيرٍ.

٢١ لِذَلِكَ لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَعُولُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ.» فَطَمَأَنَّهُمْ وَهَدَأَ رُوحَهُمْ.

مَوْتُ يُوسُفَ

٢٢ وَأَقَامَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ،

٢٣ حَتَّى شَهِدَ الْجِيلَ الثَّلَاثَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَفْرَايِمَ، وَكَذَلِكَ أَوْلَادَ مَا كَبِيرَ بْنِ مَنَسَّى الَّذِينَ اخْتَضَنَهُمْ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ.

٢٤ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِرُكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُرُدُّكُمْ إِلَى الْأَرْضِ

الَّتِي وَعَدَ بِهَا بِقَسَمٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

□□ وَأَسْتَحْلِفُ يُوسُفَ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِرُكُمْ فَانْقُلُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ. فَخُطُّوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

كِتَابُ الْخُرُوجِ

استعباد بني إسرائيل

- ١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَ يَعْقُوبَ إِلَى مِصْرَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ.
- ٢ رَأُوْبَيْنُ، وَشَمْعُونُ، وَلاوِي وَيَهُوذَا،
- ٣ وَيَسَّاكِرُ وَزَبُولُونُ وَبَنِيَامِينَ،
- ٤ وَدَانَ وَنَفْتَالِي وَجَادَ وَأَشِيرَ.
- ٥ وَكَانَتْ جَمَلَةُ النُّفُوسِ الْمَوْلُودِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا. أَمَّا يُوسُفُ فَقَدْ كَانَ فِي مِصْرَ.
- ٦ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَآخُوْتُهُ جَمِيعًا وَكَذَلِكَ سَازَرُ ذَلِكَ الْجِيلِ.
- ٧ وَنَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَتَوَالَدُوا وَتَكَاثَرُوا وَعَظُمُوا جِدًّا حَتَّى اكْتَنَطَتْ بِهِمِ الْأَرْضُ.
- ٨ وَمَا لَيْتَ أَنْ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ.
- ٩ فَقَالَ لِشَعْبِهِ: «هَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ مِنَّا وَأَعْظَمُ قُوَّةً.
- ١٠ فَلْنَتَمَرَّ عَلَيْهِمْ لِكَيْلا يَتَكَثَرُوا وَيَنْضُمُوا إِلَى أَعْدَائِنَا إِذَا نَشِبَ قِتَالٌ وَيَحَارِبُونَا ثُمَّ يَخْرُجُوا مِنِ الْأَرْضِ.»
- فَعَهِدُوا بِهِمْ إِلَى مُشْرِفِينَ عَتَاةٍ لِيَسْخَرُوهُمْ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ. فَبَنَوْا مَدِينَتَيْ فَيْثُومَ وَرَعْمَسِسَ لِتَكُونَا مَخَازِنَ لِفِرْعَوْنَ.
- ١٢ وَلَكِنْ كُلَّمَا زَادُوا مِنْ إِذْلَالِهِمْ، أَزْدَادَ تَكَاثُرَهُمْ وَنُمُوهُمْ، فَتَخَوَّفُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ١٣ فَتَزَايَدَ عُنْفُ اسْتِعْبَادِ الْمِصْرِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٤ وَاتَّعَسُوا حَيَاتَهُمْ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ فِي الطِّينِ وَاللَّبْنِ كَادِحِينَ فِي الْحَقُولِ. وَسَخَّرَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ بِعُنْفٍ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الشَّاقَّةِ.
- ١٥ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِلْقَابِلَتَيْنِ الْعِبْرَانِيَتَيْنِ الْمَدْعُوتَيْنِ شَفْرَةَ وَفُوعَةَ:
- ١٦ «عِنْدَمَا تُشْرَفَانِ عَلَى تَوْلِيدِ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَاتِ رَاقِبَاهُنَّ عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَادَةِ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْلُودُ صَبِيًّا فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَاتْرُكِيهَا حَيًّا.»

□□ غَيْرَ أَنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا تَخَافَانِ اللَّهَ فَلَمْ تُنْفِذَا أَمْرَ الْمَلِكِ فَاسْتَحْيَتَا الْأَطْفَالَ الذُّكُورَ.

١٨ فَاسْتَدْعَى مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ وَاسْتَحْيَيْتُمَا الْأَطْفَالَ الذُّكُورَ؟»

١٩ فَأَجَابَتَا: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَاتِ لَسُنَّ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ وَصُولِ الْقَابِلَةِ إِلَيْهِنَّ.»

□□ وَتَكَاثَرَ الشَّعْبُ وَعَظُمَ جِدًّا.

٢١ وَآذَ خَافَتِ الْقَابِلَتَانِ اللَّهَ أَثَابَهُمَا بِنَسْلِ.

٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ فِرْعَوْنَ أَمْرَهُ بِجَمِيعِ شَعْبِهِ قَاتِلًا: «اطْرَحُوا كُلَّ ابْنِ عِبْرَانِيٍّ (يُولَدُ فِي النَّهْرِ، أَمَّا الْبَنَاتُ فَاسْتَحْيُوهُنَّ.»

ولادة موسى

١ وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لاوِي فَتَاءَ ابْنَةَ لاوِي.

- ٢ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا، وَإِذْ رَاقَهَا جَمَالُهُ خَبَأَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.
- ٣ وَلَمَّا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُخْفِيَهُ بَعْدُ، آتَتْ بِسَلَّةٍ مِنَ الْبُرْدِيِّ وَطَلَّتْهَا بِالْخَمْرِ وَالزَّفْتِ وَأَضْجَعَتِ الطِّفْلَ وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ.
- ٤ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَرَى مَا يَحْدُثُ لَهُ.
- ٥ وَأَقْبَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي النَّهْرِ، بَيْنَمَا رَاحَتْ وَصِيفَاتُهَا تَتَمَشَّيْنَ عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ. فَرَأَتِ السَّلَّةَ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ فَأَرْسَلَتْ وَصِيفَتَهَا لِتَأْتِيَ بِهَا.

- ٦ فَفَتَحَتْهَا وَرَأَتِ الطِّفْلَ وَإِذَا هُوَ بَيْكِي، فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ»
- ٧ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكَ مُرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ؟»
- ٨ فَأَجَابَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي»، فَضَمَّتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الصَّبِيِّ.
- ٩ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «خُذِي هَذَا الصَّبِيَّ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَأَنَا أُعْطِيكَ أُجْرَتَكَ». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ وَأَرْضَعَتْهُ.
- ١٠ وَلَمَّا كَبُرَ الْوَلَدُ، رَدَّتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَتَبَنَتْهُ وَدَعَتْهُ مُوسَى (وَمَعْنَاهُ مَنْتَشَلٌ (قَائِلَةٌ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ».)

موسى يهرب إلى مديان

- ١١ وَحَدَّثَ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ مُوسَى أَنَّهُ ذَهَبَ لِيَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ وَيَشْهَدَ مَشَقَّتَهُمْ، فَلَمَحَ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا،
- ١٢ فَتَلَفَّتْ حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا هُنَاكَ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ.
- ١٣ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَضَارَبَانِ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ؟»
- ١٤ فَأَجَابَهُ: «مَنْ أَقَامَكَ رَيْسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَعَاظِمُ أَنْتَ عَلَيَّ قَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» نَحَافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الْخَبَرَ قَدْ ذَاعَ.»

□□ وَبَلَغَ الْخَبَرَ مَسْمَعَ فِرْعَوْنَ، فَسَعَى إِلَى قَتْلِ مُوسَى، إِلَّا أَنَّ مُوسَى هَرَبَ مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ، وَمَضَى لِيُقِيمَ فِي أَرْضِ مَدْيَانَ، فَبَلَغَهَا وَجَسَّ عِنْدَ الْبُئْرِ.

- ١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مَدْيَانَ سَبْعَ فِتْيَاتٍ فَأَقْبَلْنَ وَاسْتَقَيْنَ مَاءً وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِينَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ.
- ١٧ فَأَتَى الرَّعَاةَ وَطَرَدُوهُنَّ. غَيْرَ أَنَّ مُوسَى هَبَّ لِنَجْدَتِهِنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ.
- ١٨ وَعِنْدَمَا رَجَعَتِ الْفِتْيَاتُ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ سَأَلَهُنَّ: «مَا بِالْكُنَّ بَكَرْتَنَ بِالرُّجُوعِ الْيَوْمَ؟»
- ١٩ فَأَجَبَتْهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرَّعَاةِ، فَاسْتَقَى لَنَا وَلِغَنَمِنَا أَيْضًا.»
- فَسَأَلَهُنَّ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتَنَ الرَّجُلَ؟ ادْعُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا.»
- وَقَبِلَ مُوسَى أَنْ يُقِيمَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي زَوَّجَهُ مِنْ ابْنَتِهِ صَفُورَةَ.
- ٢٢ فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ جَرِشُومُ (وَمَعْنَاهُ غَرِيبٌ) (إِذْ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.»)
- ٢٣ وَبَعْدَ مُرُورِ حِقْبَةٍ طَوِيلَةٍ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَارْتَفَعَ أُنَيْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَرَاحَهُمْ مِنْ وَطْأَةِ الْعِبُودِيَّةِ، وَصَعِدَ إِلَى اللَّهِ.
- ٢٤ فَأَصْنَعِيَ اللَّهُ إِلَى أَيْنِهِمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.
- ٢٥ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (وَرَقَّ لِحَالِهِمْ).

٣

موسى والعليقة المشتعلة

١ وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرَعَى غَمَّ حَمِيهِ يَثْرُونَ كَاهِنِ مِديَانَ، فَقَادَ الْغَمَّ إِلَى مَا وَرَاءَ الطَّرْفِ الْأَقْصَى مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى جَاءَ إِلَى حُورِيَبَ جَبَلِ اللَّهِ.

٢ وَهَنَّاكَ تَجَلَّى لَهُ مُلَاكُ الرَّبِّ بِلَهَيْبِ نَارٍ وَسَطَ عَلِيْقَةٍ. فَنَظَرَ مُوسَى وَإِذَا بِالْعَلِيْقَةِ تَتَقَدُّ دُونَ أَنْ تَحْتَرِقَ.

٣ فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الْآنَ لِأَسْتَطْلِعَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعَلِيْقَةُ؟»

٤ وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ مُوسَى قَدْ دَنَا لِيَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ، نَادَاهُ مِنْ وَسَطِ الْعَلِيْقَةِ قَائِلًا: «مُوسَى، فَقَالَ: «هَا أَنَا.»

□ فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَى هُنَا: اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفَ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.»

٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ، وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» عِنْدَئِذٍ غَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرَى اللَّهَ (فَيَمُوتَ).

□ فَقَالَ الرَّبُّ: «قَدْ شَهِدْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ جَرَاءِ عِتْوِ مُسْخِرِيهِمْ وَأَدْرَكْتُ مُعَانَتَهُمْ،

٨ فَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَأُخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ رَحِيْبَةٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

٩ وَهَا هُوَ الْآنَ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ صِرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَأَيْتُ كَيْفَ يَضَائِقُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ.

١٠ فَهَلُمَّ الْآنَ لِأُرْسِلَكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَتُخْرِجَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.»

□ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَمْضِيَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»

١٢ فَأَجَابَ: «أَنَا أَكُونُ مَعَكَ. وَمَتَى أُخْرِجْتَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ تَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُكَ.»

□ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَمَا أَقْبِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ قَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ وَسَأَلُونِي: مَا اسْمُهُ؟ فَأَذَا أَقُولُ لَهُمْ؟»

١٤ فَأَجَابَهُ اللَّهُ: «أَهِيهِ الَّذِي أَهِيَهُ» (وَمَعْنَاهُ أَنَا الْكَائِنُ الدَّائِمُ). وَأَضَافَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهِيَهُ (أَنَا الْكَائِنُ)، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»

١٥ وَقَالَ أَيْضًا لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ الرَّبَّ 'الْكَائِنُ' إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا هُوَ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي أَدْعَى بِهِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.»

١٦ أَذْهَبْ وَاجْمَعْ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَدْ تَجَلَّى لِي قَائِلًا: إِنَّنِي حَقًّا قَدْ تَفَقَّدْتُكُمْ، وَشَهِدْتُ مَا أَصَابَكُمْ فِي مِصْرَ،

١٧ وَهَا أَنَا قَدْ وَعَدْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقَةِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا،

١٨ فَيَسْمَعُ الشُّيُوخُ لِكَلَامِكَ فَتَمَثَّلُ أَنْتَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ تَفَقَّدَنَا، فَدَعْنَا نَمْضِي مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا.

- ١٩ وَلَكِنِّي عَلِيمٌ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يُطَلِّقَكَ مَا لَمْ تُرْغِمَهُ يَدٌ قَوِيَّةٌ.
 ٢٠ فَأَمُدُّ يَدِي وَأَضْرِبُ مِصْرَ بِجَمِيعِ وَيَلَاتِي الَّتِي أَصْنَعُهَا فِيهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطَلِّقُكَ.
 ٢١ وَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَحْطِي بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، فَلَا تَخْرُجُونَ فَارِغِينَ حِينَ تَمْضُونَ،
 ٢٢ بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ نَزِيلَةٍ بَيْتَهَا جِوَاهِرَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابًا تَلْبَسُونَهَا بَيْنِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فَتَغْنَمُونَ ذَلِكَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.»

٤

آيات لموسى

- ١ فَقَالَ مُوسَى: «مَاذَا إِذَا لَمْ يُصَدِّقُونِي وَلَمْ يُصْغُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَظْهَرْ لَكَ؟»
 ٢ فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: «مَا تِلْكَ الَّتِي بِيَدِكَ؟» فَأَجَابَ: «عَصَا.»
 ٣ فَقَالَ: «الْقَهْمَا عَلَى الْأَرْضِ.» فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ، فَهَرَبَ مِنْهَا مُوسَى.
 ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ وَأَقْبِضْ عَلَيْهَا مِنْ ذَيْلِهَا.» فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ وَقَبِضَ عَلَيْهَا، فَارْتَدَّتْ عَصَا فِي يَدِهِ.
 ٥ وَقَالَ الرَّبُّ: «هَذَا لِكَيْ يُؤْمِنُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ قَدْ ظَهَرَ لَكَ.»
 ٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ أَيْضًا: «أَدْخِلْ يَدَكَ فِي عِبِكَ.» فَادْخَلَ يَدَهُ فِي عِبِهِ. وَعِنْدَمَا أَخْرَجَهَا إِذَا بِهَا بَرَصَاءٌ كَالثَلْجِ.
 ٧ وَأَمَرَهُ الرَّبُّ: «رُدَّ يَدَكَ إِلَى عِبِكَ ثَانِيَةً.» فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى عِبِهِ ثَانِيَةً ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عِبِهِ، وَإِذَا بِهَا قَدْ عَادَتْ مِثْلَ بَاقِي جَسَدِهِ.
 ٨ وَقَالَ الرَّبُّ: «إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوكَ، أَوْ يُعِيرُوا الْمُعْجَزَةَ الْأُولَى انْتِبَاهَهُمْ، فَإِنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ الثَّانِيَةَ.
 ٩ وَإِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَلَمْ يُصْغُوا لِكَلَامِكَ، فَاغْرِفْ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَأَسْكِبْهُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَفَافَةِ، فَيَتَحَوَّلَ الْمَاءُ الَّذِي غَرَفْتَهُ مِنَ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ فَوْقَ الْأَرْضِ.»
 ١٠ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «أَصْغِ يَا رَبُّ، أَنَا لَمْ أَكُنْ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ فَصِيحًا، لَا فِي الْأَمْسِ، وَلَا مِنْذُ أَنْ خَاطَبْتَ عَبْدَكَ. إِنَّمَا أَنَا بَطِيءُ النَّطْقِ عَيْبُ اللِّسَانِ.»
 ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «مَنْ هُوَ بَارِيءٌ فِيمَ الْإِنْسَانِ؟ أَوْ مَنْ يَجْعَلُهُ آخَرَسًا أَوْ أَصَمًّا أَوْ بَصِيرًا أَوْ كَفِيْفًا؟ أَلَسْتُ أَنَا، الرَّبُّ؟»
 ١٢ فَالآنَ انْطَلِقْ فَأَلْقِنِ فَمَكَ النَّطْقَ، وَأَعْلَمِكَ مَاذَا تَقُولُ.»
 ١٣ لَكِنَّ مُوسَى أَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُرْسِلَ مِنْ تَشَاءُ غَيْرِي.»
 ١٤ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «أَلَيْسَ هَرُونَ اللَّاويُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهِيَ هُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلِقَائِكَ. وَحَالَمَا يَرَاكَ يَبْتَهِجُ قَلْبَهُ.»
 ١٥ فَحَدَّثَهُ وَتَلْقَنَ فِيهِ الْكَلَامَ، فَأَعْيَنُكَ عَلَى الْقَوْلِ، وَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَفْعَلَانِ،
 ١٦ فَيَخَاطَبُ هُوَ الشَّعْبَ عَنْكَ وَيَكُونُ لَكَ بِمِثَابَةِ فِيمَ وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ بِمِثَابَةِ إِلَهُ.
 ١٧ وَخَذْ بِيَدِكَ هَذِهِ الْعَصَا لِتَصْنَعَ بِهَا الْمُعْجَزَاتِ.»
 موسى يعود إلى مصر
 ١٨ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَعُودُ إِلَى قَوْمِي فِي مِصْرَ لِأَرَى أَمَا زَالُوا بَعْدَ أَحْيَاءَ.» فَأَجَابَ يَثْرُونَ مُوسَى:
 «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

- ١٩ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي مَدْيَانَ: «هَيَّا ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ السَّاعِينَ إِلَى الْقَضَاءِ عَلَيْكَ.»
 □ فَأَخَذَ مُوسَى امْرَأَتَهُ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى الْحَمِيرِ وَمَضَى عَائِدًا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَصَا اللَّهِ أَيْضًا.
- ٢١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَالَمَا تَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، تَذَكَّرُ أَنَّ نَجْرِي أَمَامَ فِرْعَوْنَ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي مَنَحْتُكَ الْقُوَّةَ عَلَى إِجْرَائِهَا، وَلَكِنِّي سَأُقْسِي قَلْبَهُ لِكَيْ لَا يُطِيقَ الشَّعْبَ.»
- ٢٢ ثُمَّ قُلَّ لِفِرْعَوْنَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ هُوَ ابْنِي الْبِكْرُ.
- ٢٣ قُلْتُ لَكَ: أَطْلِقِ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، وَلَكِنَّكَ رَفَضْتَ إِطْلَاقَهُ، لِذَلِكَ سَأَهْلِكُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.»
- ٢٤ وَفِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ، بِالْقُرْبِ مِنْ خَانَ، التَّقَاهُ الرَّبُّ وَهُمْ أَنْ يَقْتُلَهُ.
- ٢٥ فَأَخَذَتْ صُفُورَةٌ صَوَانَةً وَقَطَعَتْ قُلْفَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمِي مُوسَى قَائِلَةً: «حَقًّا إِنَّكَ عَرِيسٌ دَمٍ لِي.»
- فَعَفَا الرَّبُّ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسٌ دَمٍ مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ.»
- ٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَذْهَبْ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِاسْتِقْبَالِ مُوسَى.» فَضَى وَالتَّقَاهُ عِنْدَ جَبَلِ الرَّبِّ وَقَبَلَهُ.
- ٢٨ فَأَطَاعَ مُوسَى هَارُونَ عَلَى جَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي حَمَلَهُ إِيَّاهُ، وَمَا كَلَّفَهُ بِهِ مِنْ آيَاتٍ،
- ٢٩ ثُمَّ انْطَلَقَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا كُلَّ شِيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٣٠ فَخَدَّثَهُمْ هَارُونَ بِجَمِيعِ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لِمُوسَى. وَأَجْرَى مُوسَى الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ.
- ٣١ فَمِنَ الشَّعْبِ. وَعِنْدَمَا سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَقَدَهُمْ وَنَظَرَ إِلَى مَذَلَّتِهِمْ انْحَنَوْا سَاجِدِينَ.



طوب بلا تبن

- ١ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَحْتَفِلَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ.»
- فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أُطِيعَ أَمْرَهُ وَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ وَلَنْ أُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ثُمَّ قَالَا: «إِنَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ التَقَانَا، فَدَعْنَا نَذْهَبَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ لِنُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِنْهَا لَثَلَا يَعْقِبُنَا بِوَبَاءٍ أَوْ سَيْفٍ.»
- فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: «يَا مُوسَى وَهَارُونَ، لِمَاذَا تُعْطَلَانِ الشَّعْبَ عَنْ أَعْمَالِهِ؟ ارْجِعُوا إِلَى أَعْمَالِكُمُ الشَّاقَّةِ.»
- ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ: «هُوَذَا شَعْبُ الْأَرْضِ قَدْ كَثُرَ الْآنَ، وَأَنْتُمَا تَرِيدَانِ أَنْ تَرِيحَاهُمَا مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ.»
- ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَرَ فِرْعَوْنَ الْقَائِمِينَ عَلَى تَسْخِيرِ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءَ الْعَمَالِ قَائِلًا:
- ٧ «كُفُّوا عَنِ إِعْطَاءِ الشَّعْبِ تَبْنًا لِصَنْعِ اللَّبْنِ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقًا، وَلِيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا تَبْنًا لِأَنْفُسِهِمْ.»
- ٨ وَطَالِبُوهُمْ بِإِتِّجَاعِ نَفْسِ كَمِيَةِ اللَّبْنِ السَّابِقَةِ. لَا تُتَقْصَوُهَا فَإِنَّهُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: دَعْنَا نَذْهَبُ وَنَذْجُ لِإِهْنَا.
- ٩ ثَقَلُوا الْعَمَلَ عَلَى كَوَاهِلِ الْقَوْمِ حَتَّى يَشْتَعَلُوا بِهِ وَلَا يَلْتَفِتُوا إِلَى الْأَقْوَالِ الْكَاذِبَةِ.»
- فَخَرَجَ مُسَخَّرُو الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءُ الْعَمَالِ وَخَاطَبُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: لَنْ أُعْطِيَكُمْ تَبْنًا. أَذْهَبُوا أَنْتُمْ وَاجْمَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَبْنًا حَيْثُ تَجِدُونَهُ عَلَى الْآ يَنْقُصُ إِتِّجَاعِكُمْ.»
- ١٢ فَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَشًا بَدَلًا مِنَ التَّبْنِ.

١٣ وَكَانَ الْمُسَخَّرُونَ يَلْحُونَ عَلَيْهِمْ قَائِلِينَ: «أَوْفُوا أَعْمَالَكُمْ، إِنْتِاجَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ كَمَا كَانَ الْحَالُ حِينَ تَوَافَرْتَنِي.»
 □□ وَجَدَ مُسَخَّرُونَ رُؤَسَاءَ الْعَمَالِ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُوفُوا قِسْطَكُمْ مِنْ إِنْتِاجِ اللَّبَنِ أَمْسٍ
 وَالْيَوْمِ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقًا؟»

١٥ فَأَقْبَلَ رُؤَسَاءُ عَمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَوَسَّلُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا بِعَبِيدِكَ؟
 ١٦ إِنْ عَبِيدِكَ لَا يَحْصِلُونَ عَلَى التِّبْنِ، وَمَطَالِبُونَ بِكَمِيَّةِ اللَّبَنِ نَفْسَهَا، وَيَجِدُ عَبِيدُكَ أَيْضًا. وَلَكِنَّ الذَّنْبَ هُوَ ذَنْبُ شَعْبِكَ.»
 □□ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَنْتُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ تَقُولُونَ: دَعْنَا نَذْهَبُ لِنَذِخَ لِلرَّبِّ.
 ١٨ هِيَآ أَذْهَبُوا وَأَعْمَلُوا، فَالتِّبْنُ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَنْتَجُوا كَامِلَ كَمِيَّةِ اللَّبَنِ نَفْسَهَا.»
 ١٩ فَوَجَدَ رُؤَسَاءُ عَمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَرْطَةٍ سَيِّئَةٍ بَعْدَ أَنْ قِيلَ لَهُمْ أَنْتَجُوا مِنْ لَبْنِكُمْ فَرِيضَةً كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ. لَا تَنْتَصُوا
 مِنْهَا شَيْئًا

٢٠ وَصَادَفُوا مُوسَى وَهَارُونَ وَهُمَا وَقِفَانِ فِي أَنْتِظَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ
 ٢١ فَقَالُوا لُهُمَا: «لِنَنْظُرْ إِلَيْكَ يَا رَبُّ وَيَقْضِ. لَقَدْ كَرِهْتُمَا فِينَا فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتَهُ، وَأَعْطَيْتُمَاهُمْ سَيْفًا فِي أَيْدِيهِمْ لِيَقْتُلُونَا.»

وعد الله بالتحريم

٢٢ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى شَعْبِكَ يَا رَبُّ؟ لِمَاذَا أَرْسَلْتَنِي؟
 ٢٣ فَمَنْذُ أَنْ جِئْتُ لِأَخَاطِبَ فِرْعَوْنَ بِاسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَنْتَ لَمْ تُخْلِصْ شَعْبَكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ.»

٦

١ فَاجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَتَرَى الْآنَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ بِفِرْعَوْنَ، لِأَنِّي بِيَدٍ قَدِيرَةٍ سَأَجْعَلُهُ يُطْلِقُهُمْ، بَلْ يَطْرُدُهُمْ طَرْدًا أَيْضًا.»
 ٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ.
 ٣ قَدْ ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ إِلهًا قَدِيرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا اسْمِي يَهُوهُ (أَيُّ الرَّبِّ) فَلَمْ أُعْلِنْ لَهُمْ.
 ٤ وَقَدْ قَطَعْتُ مَعَهُمْ أَيْضًا عَهْدِي بِأَنْ أَهْبَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ حَيْثُ أَقَامُوا فِيهَا كَغُرَبَاءَ.
 ٥ كَذَلِكَ أَصْغَيْتُ إِلَى أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُسْتَعْبِدِينَ الْمِصْرِيِّينَ، وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي
 ٦ لِهُذَا قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ وَأَنَا أُحْرِرُكُمْ مِنْ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ وَأُنْقِذُكُمْ مِنْ عِبُودِيَّتِهِمْ، وَأَخْلِصُكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَأَحْكَمِ
 قَوِيَّةٍ.»

٧ وَأَخَذْتُكُمْ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلهًا، فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ مُحْرِرُكُمْ مِنْ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ.
 ٨ وَأَقُودُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ لِأَعْطِيَهَا لَكُمْ مَلِكًا. أَنَا هُوَ الرَّبُّ.»
 □ نخاطب موسى بني إسرائيل، لكنهم لم يصغوا إليه لتوجه نفوسهم وعبوديتهم القاسية.
 ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١١ «أَمْثَلُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَأَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ.»
 □ فَاجَابَ مُوسَى: «هُذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْغُوا إِلَيَّ، فَكَيْفَ يَسْتَمْعُ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ وَأَنَا ثَقِيلُ اللِّسَانِ؟»

١٣ نَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَرْجِعَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لِكَيْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

عشيرة موسى وهرون

١٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُتَفَرِّعَةِ عَنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ: أَبْنَاءُ رَأُوْبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَنُوكُ وَقَلُوبُ وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي: هَذِهِ عَشَائِرُ رَأُوْبَيْنَ.

١٥ أَبْنَاءُ شَمْعُونَ يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ وَأُمُهُ كَنْعَانِيَّةٌ: هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شَمْعُونَ.

١٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَأوِي حَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَقَدْ عَاشَ لَأوِي مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٧ أَمَّا ابْنَا جِرْشُونَ حَسَبِ عَشَائِرِهِمَا فَهُمَا: لِبْنِي وَشَمْعِي.

١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتِ هُمْ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. وَقَدْ عَاشَ قَهَاتُ مِئَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ مَوَالِدِهِمْ.

٢٠ وَتَزَوَّجَ عَمْرَامُ عَمَّتَهُ يُوْكَابِدَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَقَدْ عَاشَ عَمْرَامُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٢١ وَأَبْنَاءُ يِصْهَارِ هُمْ: قُورِحُ وَنَافُحُ وَذِكْرِي.

٢٢ أَبْنَاءُ عَزْرِيئِيلِ هُمْ: مِيشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي

٢٣ وَتَزَوَّجَ هَارُونَ مِنْ أَلِيشَابَعِ ابْنَةِ عَمِينَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَيُّوبَ وَالْعَازَارَ وَإِثَامَارَ.

٢٤ وَأَبْنَاءُ قُورِحِ هُمْ: أَسِيرُ وَالْقَانَةُ وَأَيَّاسَافُ: هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقُورِحِيِّينَ.

٢٥ وَتَزَوَّجَ الْعَازَارُ بِنَ هَارُونَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ أَبَاءِ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٦ هَذَا هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ لَهُمَا الرَّبُّ: أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ.

٢٧ وَهُمَا نَفْسُ مُوسَى وَهَارُونَ اللَّذَيْنِ خَاطَبَا فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

هرون يتكلم نيابة عن موسى

٢٨ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمَ فِيهِ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ

٢٩ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ بَلَّغْ فِرْعَوْنَ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ.»

□□ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «أَنَا ثَقِيلُ اللِّسَانِ فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ لِي فِرْعَوْنُ؟»

٧

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا جَعَلْتُكَ كِلَالَهُ لِفِرْعَوْنَ، وَهَارُونَ أَخُوكَ يَكُونُ كَنِيَّ لَكَ.

٢ فَعَلَيْكَ أَنْ تُبَلِّغَهُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ، وَيَخَاطَبُ أَخُوكَ هَارُونَ فِرْعَوْنَ كَيْ يُطْلِقَ سَرَاحَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِهِ.

٣ وَلَكِنِّي أَقْبَسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَأَكْثَرُ آيَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٤ إِلَّا أَنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمِعَ لَكُمْ. عِنْدَئِذٍ أَضْرِبُ مِصْرَ وَأَخْرِجُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَاتِ أَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ.

٥ فَيُدْرِكُ الْمِصْرِيُّونَ حِينَ أَضْرِبُ مِصْرَ وَأَخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

□ ففعل موسى وهرون تماماً كما أمرهما الربُّ.

٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَهَرُونَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالثَّمَانِينَ، عِنْدَمَا خَاطَبَا فِرْعَوْنَ.

عصا هرون تصير حية

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ:

٩ «عِنْدَمَا يَطْلُبُ فِرْعَوْنُ مِنْكُمْ قَائِلًا: أَرِيَانِي عَجِيبَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ لِهَرُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَالْقَهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَتَحَوَّلُ إِلَى حَيَّةٍ.»
 □□ فَمَثَلُ هَرُونَ وَمُوسَى أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا تَمَامًا حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ، فَأَلْقَى هَرُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ حَاشِيَتِهِ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ.

١١ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ حُكَّاءَهُ وَسَحَّرَهُ فَصَنَعَ سَحْرَةً مِصْرَ عَلَى غِرَارِ ذَلِكَ بِسِحْرِهِمْ.

١٢ فَطَرَحَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ. غَيْرَ أَنَّ عَصَا هَرُونَ ابْتَلَعَتْ عَصِيْمَهُمْ.

١٣ لَكِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ أَزْدَادَ تَصَلُّبًا فَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

ضربة الدم

١٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ قَدْ تَصَلَّبَ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحَ الشَّعْبِ.

١٥ فَاثْمَلُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الْعَدِّ عِنْدَمَا يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقِفْ لِلْقَاهَةِ عِنْدَ ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَخُذْ بِيَدِكَ الْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ،

١٦ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الصَّحْرَاءِ. وَهَأَنْتَ حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْتَمِعْ.

١٧ لِهَذَا إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَتَعْلَمُ، بِمَا أُجْرِيهِ الْآنَ، أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. هَا أَنَا ضَارِبٌ بِهَذِهِ الْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى مَاءِ النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا.

١٨ فَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَيَنْتِنُ النَّهْرُ، فَيَعَافُ الْمِصْرِيُّونَ مِنَ الشُّرْبِ مِنْ مَائِهِ.»

١٩ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُلْ لِهَرُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَابْسُطْ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى جَدَائِلِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ

وَخَزَائِنَاتِ الْمِيَاهِ فَتَتَحَوَّلُ كُلُّهَا إِلَى دَمٍ، وَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى فِي الْأَوَانِي الْخَشَبِيَّةِ وَالْحَجْرِيَّةِ.»

□□ وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَرَفَعَ هَرُونَ الْعَصَا وَضَرَبَ مَاءَ النَّهْرِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتِهِ فَتَحَوَّلَ كُلُّ

مَاءِ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ،

٢١ وَمَاتَ كُلُّ سَمَكَةٍ وَأَنْتِنَ النَّهْرُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمِصْرِيُّونَ الشُّرْبَ مِنْ مَائِهِ. وَكَانَ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ.

٢٢ وَكَذَلِكَ فَعَلَ سَحْرَةَ مِصْرَ بِسِحْرِهِمْ، فَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَامًا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

٢٣ وَأَنْصَرَفَ فِرْعَوْنُ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتْرَكَ ذَلِكَ أَثْرًا فِي قَلْبِهِ.

٢٤ وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حُفْرًا حَوْلَ النَّهْرِ طَلَبًا لِمَاءِ الشُّرْبِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

٢٥ وَانْقَضَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ مِيَاهَ النَّهْرِ.

٨

ضربة الضفادع

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي.

٢ وَإِنَّ آيَاتَ أَنْ تَطْلُقَهُمْ فَهِيَ أَنَا ضَارِبٌ جَمِيعَ نُحُومِكَ بِالضَّفَادِعِ.»

٣ فَيَقِيضُ النَّهْرُ بِالضَّفَادِعِ الَّتِي تَصْعَدُ وَتَقْتَحِمُ بَيْتَكَ وَمُخَدَّعَ فِرَاشِكَ وَسَرِيرَكَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ وَأَفْرَانِكَ وَمَعَاجِنِكَ.
٤ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى سَائِرِ حَاشِيَتِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ.»

٥ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَرُونَ ابْسُطْ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَابِقِ وَالْبِرْكِ وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»
□ فَبَسَطَ هَرُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ فَأَقْبَلَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ.
٧ وَكَذَلِكَ فَعَلَ السَّحْرَةَ بِسِحْرِهِمْ فَأَصْعَدُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

٨ ثُمَّ اسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالَ: «تَضَرَّعَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَابًا لِي.»

□ فَأَجَابَ مُوسَى فِرْعَوْنَ: «عَيْنَ لِي مَتَى أُصَلِّي مِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تَبَادَ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ، مَاعَدَا تِلْكَ الْبَاقِيَةَ فِي النَّهْرِ.»

□□ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «غَدًا.» فَأَجَابَهُ مُوسَى: «فَلْيَكُنْ كَقَوْلِكَ، لَتَعْرِفَ أَنَّهُ لَا مِثِيلَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا.»

١١ فَإِنَّ الضَّفَادِعَ سَتَسْحَبُ مِنْ حَوْلِكَ وَمِنْ بُيُوتِكَ وَمِنْ حَوْلِ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ، وَلَا تَبْقَى إِلَّا فِي النَّهْرِ.»

١٢ وَبَعْدَ أَنْ أَنْصَرَفَ مُوسَى وَهَرُونَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ صَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَصْعَدَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ،

١٣ فَفَعَلَ الرَّبُّ حَسَبَ دُعَاءِ مُوسَى، فَأَنْقَطَعَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالذُّورِ وَالْحُقُولِ،

١٤ فَجَمَعُوهَا أَكْوَامًا كَثِيرَةً حَتَّى أَتَتْتَ مِنْهَا الْأَرْضُ.

١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْبَلِيَّةَ قَدْ انْقَشَعَتْ، أَغْلَظَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

ضربة البعوض

١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَرُونَ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ بِعَصَاهُ وَيَضْرِبَ تَرَابَ الْأَرْضِ لِيَمَلَأَ الْبَعُوضُ كُلَّ أَرْجَاءِ مِصْرَ.»

□□ وَهَكَذَا فَعَلَا، إِذْ بَسَطَ هَرُونَ يَدَهُ بِعَصَاهُ وَضْرَبَ تَرَابَ الْأَرْضِ، فَانْتَشَرَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. فَصَارَ كُلُّ تَرَابِ الْأَرْضِ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

١٨ وَكَذَلِكَ حَاوَلَ السَّحْرَةَ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبَعُوضَ فَأَخْفَقُوا. وَكَانَ الْبَعُوضُ مُنْتَشِرًا عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ.

١٩ فَقَالَ السَّحْرَةَ لِفِرْعَوْنَ «إِنَّهُ فَعَلَ اللَّهُ.» وَلَكِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ ظَلَّ مُتَصَلِّبًا فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

ضربة الذباب

٢٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنْهَضْ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْمَاءِ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي.»

٢١ وَإِنْ لَمْ تُطْلِقْ شَعْبِي فَهَا أَنَا أُرْسِلُ أَسْرَابَ الذَّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى حَاشِيَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بُيُوتِكَ، فَتَمْتَلِئُ بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ بِالذَّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي يُقِيمُونَ عَلَيْهَا.

٢٢ وَلَكِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَنِي أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبِي فَلَا يَغْزُوهَا الذَّبَابُ، فَتُدْرِكُ أَتْنِي، أَنَا الرَّبُّ، كَأَنَّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢٣ وَأَمِيزُ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ آيَةَ الْغَدِ.»

□□ وَهَكَذَا صَنَعَ الرَّبُّ، فَقَدَّ غَزَتْ أَسْرَابُ عَظِيمَةً مِنَ الذَّبَابِ بَيْتَ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِهِ، وَكُلَّ أَرْضَ مِصْرَ فَأَصَابَ الذَّبَابُ الْأَرْضَ بِالنَّحْرَابِ.

٢٥ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «امْضُوا وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً لِإِهْكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

□□ فَأَجَابَ مُوسَى: «لَيْسَ مُسْتَحْسَنًا أَنْ نَفْعَلَ هَذَا، لِأَنَّ الذَّبَابِجَ الَّتِي تُقَدِّمُهَا لِلرَّبِّ إِنْهَا هِيَ رِجْسٌ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ. فَإِنْ قَدَّمْنَا هَذِهِ الذَّبَابِجَ الَّتِي يَكْرَهُهَا الْمِصْرِيُّونَ، أَلَا يَرْجُمُونَا؟

٢٧ لَكِنْ نَذْهَبُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ، فَنُقَدِّمُ ذَبَابِجَ لِلرَّبِّ إِنْهَا كَمَا أَمَرْنَا.»

□□ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «سَأُطَلِّقُكُمْ لِتُقَرَّبُوا لِلرَّبِّ إِنْهَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَكِنْ لَا تَذْهَبُوا بَعِيدًا. صَلِّبًا لِأَجْلِي.»

□□ فَأَجَابَ مُوسَى: «حَالَمَا أَنْصَرِفُ أَصَلِّي إِلَى الرَّبِّ. وَغَدًا يَرْتَفِعُ الذَّبَابُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ حَاشِيَتِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ. وَلَكِنْ عَلَى فِرْعَوْنَ أَلَّا يُخَادِعَ، بَلْ يُطَلِّقَ الشَّعْبَ لِيُقَدِّمَ لِلرَّبِّ ذَبَابِجًا.»

٣٠ وَفَارَقَ مُوسَى فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،

٣١ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ مُوسَى، فَارْتَفَعَ الذَّبَابُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ حَاشِيَتِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ. لَمْ تَبْقَ ذُبَابَةٌ وَاحِدَةٌ.

٩

ضربة إهلاك المواشي

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْضِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَطْلَقِ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي.

٢ لِأَنَّكَ إِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطَلِّقَهُمْ وَحِجْرَتَهُمْ لَدَيْكَ،

٣ فَإِنَّ يَدَ الرَّبِّ سَتَهْلِكُ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحُقُولِ، وَالْحَيُولِ، وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالثِيرَانَ وَالْغَنَمَ، يَوْمًا شَدِيدٍ جِدًّا.

٤ وَأَمِيزُ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. فَلَا يَهْلِكُ شَيْءٌ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ.»

□□ وَعَيْنَ الرَّبِّ مَوْعِدًا لِذَلِكَ قَائِلًا: «غَدًا يَصْنَعُ الرَّبُّ هَذَا فِي الْأَرْضِ.»

□□ وَفِي الْغَدِ صَنَعَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ. فَهَلَكَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ، أَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاحِدٌ.

٧ وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ لِتُحَقِّقَ مِنَ الْأَمْرِ، وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاحِدٌ. وَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطَلِّقِ الشَّعْبَ.

ضربة الدمامل

٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ مَنْكَا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْأَتُونِ، وَلِيَذِرْ مُوسَى الرَّمَادَ نَحْوَ السَّمَاءِ بِمَرَأَى مِنْ فِرْعَوْنَ،

٩ فَيَتَحَوَّلُ إِلَى غُبَارٍ يَغْطِي كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، فَيَصَابُ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ بِدَمَامِلٍ مُتَقِيحَةٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

□□ فَأَخَذَا رَمَادًا مِنَ الْأَتُونِ، وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ ذَرَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَتَحَوَّلَ إِلَى دَمَامِلٍ مُتَقِيحَةٍ أَصَابَتْ النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ.

١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ السَّحْرَةَ أَنْ يُوجِّهُوا مُوسَى مِنْ جَرَاءِ الدَّمَامِلِ، لِأَنَّ الدَّمَامِلَ أَصَابَتْ السَّحْرَةَ وَكُلَّ الْمِصْرِيِّينَ أَيْضًا.

١٢ لَكِنَّ الرَّبَّ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى.

ضربة سقوط البرد

١٣ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُمْ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ وَامْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلَقِ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي.

١٤ لِأَنِّي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ سَأُوجِّهُ جَمِيعَ ضَرْبَاتِي إِلَى قَلْبِكَ وَإِلَى حَاشِيَتِكَ وَإِلَى شَعْبِكَ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثِيلُ لِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

١٥ فَقَدْ كَانَ بُوْسُعِي حَتَّى الْآنَ أَنْ أُمِدَّ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شَعْبَكَ أَيْضًا بِالْوَبَاءِ لِتُبَادَ مِنَ الْأَرْضِ،

١٦ وَلَكِنِّي أَقْتَنُكَ لِأَرْبِكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يَذَاعَ اسْمِي فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ.

١٧ وَهَا أَنْتَ مَازِلْتَ تُقَاوِمُ شِعْبِي وَلَا تُطَلِّقُهُ.

١٨ لِذَلِكَ غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَمْطِرُ بَرْدًا ثَقِيلًا لَمْ تَشْهَدْهُ مِصْرُ مِنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا حَتَّى الْآنَ.

١٩ فَأَرْسَلِ الْآنَ وَاجْمَعْ مَوَاشِيكَ وَكُلَّ مَالِكَ فِي الْحَقْلِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْكُثُ فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَلَا يَلْجَأُ إِلَى مَأْوَى، يَنْهَمِرُ عَلَيْهِ الْبَرْدُ فَيَمُوتُ.»

□□ فَكُلُّ مَنْ خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ رِجَالِ فِرْعَوْنَ لَأَدَّ بَعِيدِهِ وَمَاشِيَتِهِ بِالْبُيُوتِ،

٢١ أَمَّا الَّذِينَ اسْتَخَفُّوا بِكَلَامِ الرَّبِّ فَقَدْ تَرَكُوا عِيْدَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ فِي الْحَقْلِ.

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَنْهَمِرُ الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى الرِّجَالِ وَالْبَهَائِمِ وَعَلَى عُشْبِ الْحَقْلِ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ.»

□□ قَدْ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُعُودًا وَبَرْدًا. وَأَصَابَتِ الصَّوَاعِقُ الْأَرْضَ، وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى كُلِّ بِلَادِ مِصْرَ،

٢٤ فَانْهَمَرَ الْبَرْدُ، وَاخْتَلَطَتِ الصَّوَاعِقُ بِالْبَرْدِ، فَكَانَتْ أَسْوَأَ عَاصِفَةٍ شَهِدَتْهَا أَرْضُ مِصْرَ مِنْذُ أَنْ صَارَتْ أُمَّةً.

٢٥ وَأَصَابَ الْبَرْدُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْحَقُولِ مِنْ نَاسٍ وَبَهَائِمٍ. وَأَتَلَفَ كُلَّ نَبَاتِ نَامٍ فِي الْحَقْلِ وَكَسَرَ جَمِيعَ الْأَشْجَارِ.

٢٦ أَمَّا أَرْضُ جَاسَانَ حَيْثُ يَقِيمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهَا وَحَدَهَا لَمْ يَسْقُطْ فِيهَا بَرْدٌ.

٢٧ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ وَالرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ، أَمَّا أَنَا وَشِعْبِي فَأَشْرَارٌ،

٢٨ فَضَرَعْنَا إِلَى الرَّبِّ إِذْ يَكْفِينَا مَا ابْتَلَيْنَا بِهِ مِنْ رُعُودٍ وَبَرْدٍ، فَأُطْلِقْكُمْ، وَلَا تَمْكُثُونَ هُنَا بَعْدُ.»

□□ فَأَجَابَ مُوسَى: «حَالَمَا أَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسَطُ يَدِي فِي الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَيَنْقَطِعُ الْبَرْدُ لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الْأَرْضَ هِيَ لِلرَّبِّ.»

٣٠ وَلَكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ أَنْتَ وَحَاشِيَتُكَ مَازِلْتُمْ لَا تَخْشَوْنَ الرَّبَّ الْإِلَهَ.»

□□ إِنَّ الْكَنَّانَ وَالشَّعِيرَ قَدْ تَلَفَا، لِأَنَّ الشَّعِيرَ أَصْبَحَ سَنَابِلَ، وَالْكَنَّانَ كَانَ مُبْرِزًا،

٣٢ أَمَّا الْحِنْطَةُ وَالْقَطَانِيُّ فَلَمْ يَتَلَفَا بَعْدُ لِأَنَّهَا نَمُو مُتَأَخِّرَةً.

٣٣ وَأَنْصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالْبَرْدُ وَانْقَطَعَ الْمَطَرُ عَنِ الْإِنْهَمَارِ عَلَى الْأَرْضِ.

٣٤ وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ أَخْطَأَ مَرَّةً أُخْرَى وَصَلَبَ قَلْبَهُ هُوَ وَحَاشِيَتُهُ.

٣٥ وَهَكَذَا تَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطِيقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَمَامًا كَمَا أَنْبَأَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

١٠

ضربة الجراد

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَمْثَلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ لَأَتَّبِعِي قَدَّ قَسَبْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ حَاشِيَتِهِ لِكِي أُجْرِي آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ،
 ٢ لِكِي تُخْبِرَ فِي مَسَامِعِ بَنِيكَ وَأَحْفَادِكَ عَمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْمِصْرِيِّينَ وَبِآيَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتُهَا بَيْنَهُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»
 ٣ قَتَلَ مُوسَى وَهَارُونَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْتِي أَنْ تَخَضَعَ لِي؟ أَطْلُقِ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي.
 ٤ وَإِذَا آيَاتٌ أَنْ تُطْلِقَ شَعْبِي، فَهِيَ أَنَا أَجْلِبُ غَدًا الْجَرَادَ عَلَى تَحُومِكَ،
 ٥ فَيُغْطِي وَجْهَ الْأَرْضِ، فَيَعْسُرُ عَلَى أَحَدٍ أَنْ يَرَاهَا، وَيَلْتَهُمُ الْبَقِيَّةُ الْمُتَخَلِّفَةُ لَكُمْ عَنِ الْبَرْدِ، وَكُلَّ شَجَرَةٍ نَابِتَةٍ لَكُمْ فِي الْحَقْلِ،
 ٦ وَيَمَلَأُ بَيْوتَكَ وَبَيْوتَ حَاشِيَتِكَ وَبَيْوتَ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَهُ أَبَاؤُكَ وَلَا أَجْدَادُكَ مِنْذُ أَنْ اسْتَوْتُنُوا هَذِهِ
 الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ.» ثُمَّ تَحَوَّلَ وَأَنْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

٧ فَقَالَتْ حَاشِيَةُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَظَلُّ هَذَا الرَّجُلُ شَرَكًا لَنَا؟ أَطْلُقِ الشَّعْبَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مِصْرَ قَدْ عَمَّهَا
 الْخَرَابُ؟»

٨ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ ثَانِيَةً لِلْمُؤُولِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَقَالَ لهُمَا: «امْضُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَلَكِنْ مَنْ هُمُ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟»

٩ فَأَجَابَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِفَتْيَانِنَا وَشَبُوحِنَا. نَذْهَبُ بِنَبِينَا وَبِنَاتِنَا، بِمَوَاشِينَا وَقُطْعَانِنَا لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نَقِيمَ عِيدًا لِلرَّبِّ.»

١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ بِعَوْنِكُمْ إِنْ أَنَا أَطْلَقْتُكُمْ مَعَ نِسَائِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ. فَمَنْ الْجِلِّيَّ أَنْتُمْ عَازِمُونَ عَلَى الشَّرِّ.»

١١ لَا، فَلْيَمِضِ الرَّجَالُ فَقَطْ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا تَطْلُبُونَهُ.» ثُمَّ طُرِدَا مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ.

١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ابْسُطْ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لَتَبْتَلِيَ بِالْجَرَادِ، فَيُغْطِي بِلَادَ مِصْرَ وَيَلْتَهُمْ كُلَّ نَبَاتِ الْأَرْضِ الْمُتَخَلِّفِ عَنِ
 الْبَرْدِ.»

١٣ فَدَعَا مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رِيحًا شَرْقِيَّةً طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَمَا إِنْ أَقْبَلَ الصَّبَاحُ حَتَّى
 حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ.

١٤ فَانْتَشَرَ الْجَرَادُ فِي كُلِّ بِلَادِ مِصْرَ، وَحَلَّ فِي جَمِيعِ تَحُومِهَا بِأَسْرَابٍ عَظِيمَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَحْدُثَ مِثْلَهُ فِيمَا بَعْدُ.

١٥ فَقَدْ غَطَى وَجْهَ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتْ، وَالتَّهَمَ كُلَّ عَشْبٍ فِيهَا وَكُلَّ أَعْمَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي خَلْفَهَا الْبَرْدُ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرُ
 لَا عَلَى الْأَشْجَارِ وَلَا فِي حُقُولِ الْمَرْزُوعَاتِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

١٦ عِنْدَئِذٍ أَسْرَعَ فِرْعَوْنَ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَإِلَيْكُمْ.»

١٧ فَاصْفَحَا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ عَنْ حَظِيَّتِي وَابْتَهَلَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَيْ يُزِيلَ عَنِّي هَذَا الْبَلَاءَ الْمُؤْمِتَ.»

١٨ فَانْصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَابْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ،

١٩ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا غَرْبِيَّةً عَاصِفَةً حَمَلَتِ الْجَرَادَ وَطَرَحَتْهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، فَلَمْ تَبَقْ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

٢٠ وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ضربة الظلام

٢١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ابْسُطْ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَطْفِئُ ظِلَامًا عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ حَتَّى يَكَادُ يَلْسُ لِكُفَاتِهِ.»

٢٢ فَابْسَطَ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَطْفِئَ ظِلَامٌ كَثِيفٌ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

٢٣ فَلَمْ يَتِمَّ أَحَدٌ مِنْ أَنْ يَرَى أَخَاهُ، وَلَا غَادَرَ أَحَدٌ مَكَانَهُ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. غَيْرَ أَنَّ النُّورَ كَانَ يَغْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمَاكِنِ إِقَامَتِهِمْ.

٢٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَعَبُدُوا الرَّبَّ، وَلَكِنْ اتْرُكُوا وِرَاءَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَقُطِّعَانَكُمْ: أَمَا صِغَارُكُمْ فَلَيمَضُوا مَعَكُمْ أَيْضًا.»

□□ فَقَالَ مُوسَى: «عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِأَخْذِ ذَبَائِحِ مُحْرَقَاتٍ لِنُقَدِّمَهَا لِلرَّبِّ الْهِنَا.

٢٦ لِذَلِكَ تَذْهَبُ مَوَاشِينَا مَعَنَا أَيْضًا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا ظِلْفٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ مِنْهَا لِعِبَادَةِ الرَّبِّ الْهِنَا، وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَاذَا نَخْتَارُ مِنْهَا لِنَعْبُدَ الرَّبَّ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.»

□□ وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطَلِّقْ سَرَاحَهُمْ.

٢٨ وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ عَنِّي، وَاحْذَرِ لِنَفْسِكَ. لَا تَمَثَلْ أَمَايَ مَرَّةً أُخْرَى، فَيَوْمَ تَرَى وَجْهِي تَمُوتُ.»

□□ فَقَالَ مُوسَى: «حَسَنًا قُلْتَ، فَأَنَا لَنْ أَرَى وَجْهَكَ مَرَّةً أُخْرَى.»

١١

ضربة الأبقار

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَقِيَتْ بَلِيَّةٌ وَاحِدَةٌ أُصِيبُ بِهَا فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلَقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَطْرُدُكُمْ جَمِيعًا طَرْدًا.»

٢ فَقُلِيَ الْآنَ لِلشَّعْبِ: لِيَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، آتِيَةَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ.»

□□ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ الشَّعْبَ يَحْطِي بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ مُوسَى كَانَ عَظِيمًا فِي مِصْرَ فِي عَيُونِ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.

٤ وَقَالَ مُوسَى هَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ: «سَأَجْتَازُ حَوَالِي نِصْفِ اللَّيْلِ فِي وَسْطِ مِصْرَ،

٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِيهَا: مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْمُتْرَبِّعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى بَكْرِ الْأَمَةِ الَّتِي وَرَاءَ الرَّحَى، وَكَذَلِكَ بَكْرُ كُلِّ بَهِيمَةٍ،

٦ فَيَعْلُو صُرَاخُ عَظِيمٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُ أَيْضًا.

٧ أَمَا بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَنْ يَنْبَحَ كَلْبٌ عَلَى أَيِّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَّوَانٍ. وَعِنْدَئِذٍ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ.

٨ فَيَأْتِي إِلَيَّ، مِنْ تَمَّ، جَمِيعُ عِبِيدِكَ هَوْلًا وَيَخْشَوْنَ أَمَايَ قَاتِلِينَ: انْطَلِقِ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ يَتَّبِعُكَ مِنَ الشَّعْبِ. وَأَنْتَ فَقَطْ أَمْضِي.»

ثُمَّ أَنْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ بَعْضُ مِحْتَدِمٍ.

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ فِرْعَوْنَ يَأْتِي الْاسْتِمَاعَ لِكَمَا لِكِي تَتَكَثَّرُ آيَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

□□ وَلَقَدْ أَجْرَى مُوسَى وَهَرُونَ كُلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطَلِّقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِهِ.

١٢

الفصح واحتفال الفطير غير المختمر

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا:

٢ «مُنْذُ الْآنَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الشَّهْرُ رَأْسَ الشُّهُورِ وَأَوَّلَ شُهُورِ السَّنَةِ.

٣ خَاطَبًا كُلَّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ، وَفَقًا لِبُيُوتِ الْآبَاءِ، حَمَلًا لِكُلِّ عَائِلَةٍ.

٤ وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ صَغِيرًا لَا يَسْتَهْلِكُ حَمَلًا كَامِلًا، يَتَقَاسَمُهُ هُوَ وَجَارُهُ الْقَرِيبُ مِنْهُ بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَشْخَاصِ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ، بِمِقْدَارِ مَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْكُلَهُ مِنَ الْهَمْلِ.

٥ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْهَمْلُ ذَكَرًا ابْنِ سَنَةٍ، خَالِيًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، تَتَّقُونَهُ مِنَ الْخُرْفَانِ أَوْ الْمَعِينِ.

٦ وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ مَحْفُوظًا حَتَّى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَقُومُ كُلُّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ بِذَبْحِ الْهَمْلَانِ عِنْدَ الْمَسَاءِ.

٧ وَيَأْخُذُونَ الدَّمَ وَيَضَعُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا.

٨ ثُمَّ فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَتَنَاوَلُونَ اللَّحْمَ مَشُويًا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ، يَأْكُلُونَهُ مَعَ أَعْشَابٍ مَرَّةً.

٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَيْنًا أَوْ مَسْلُوقًا، بَلْ مَشُويًا بِنَارٍ، رَأْسُهُ مَعَ أَكْرَعِهِ وَجَوْفِهِ.

١٠ وَلَا تَبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، بَلْ تُحْرِقُونَ كُلَّ مَا تَبَقِيَ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ بِالنَّارِ.

١١ تَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ وَأَحْقَاؤُكُمْ مُشْدُودَةٌ، وَأَحْذَيْتُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعَصِيْبُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. فَيَكُونُ هَذَا فَضْحًا لِلرَّبِّ.

١٢ فَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَجْتَارُ فِي بِلَادِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ بَكْرٍ فِيهَا مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَأَجْرِي قِضَاءً عَلَى كُلِّ إِلَهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَنَا هُوَ الرَّبُّ.

١٣ أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الدَّمَ الَّذِي عَلَى بُيُوتِكُمُ الْمُقِيمِينَ فِيهَا يَكُونُ الْعَلَامَةَ الَّتِي تُمَيِّزُكُمْ، فَارَى الدَّمَ وَأَعْبَرُ عَنْكُمْ، فَلَا تَنْزِلُ بِكُمْ بَلِيَّةُ الْهَلَاكِ

حِينَ أَبْتَلِي بِهَا أَرْضَ مِصْرَ.

١٤ وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمُ تَذْكَارًا تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلرَّبِّ، فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ تَحْتَفِلُونَ بِهَا فِي أَجْيَالِكُمْ.

١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحْتَفِلُونَ، تَأْكُلُونَ فِيهَا فَطِيرًا، تُخْلُونَ بُيُوتَكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَمِيرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى

الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَبَادَلَتْ نَفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَتَقِيمُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ حَفَلًا مُقَدَّسًا، وَكَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لَا يُجْرَى فِيهِمَا عَمَلٌ مَا إِلَّا تَجْهِيْزُ طَعَامِ الْأَكْلِ. هَذَا كُلُّ

مَا تَعْمَلُونَهُ.

١٧ وَتَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفَطِيرِ، لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجْتُ أَجْنَادَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَاحْتَفِلُوا بِهَذَا الْيَوْمِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً فِي

أَجْيَالِكُمُ الْمُقْبِلَةِ.

١٨ وَمِنْذُ مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا.

١٩ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَخْلُو بُيُوتَكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خُبْزًا مَخْتَمِرًا يَبَادُ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، الْغَرِيبُ وَالْمُؤَاظِنُ عَلَى حَدِّ سِوَاءِ.

٢٠ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَخْتَمِرًا، بَلْ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا.»

٢١ ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَاتَّقُوا حَمَلَانًا بِحَسَبِ عَائِلَاتِكُمْ وَادْبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ.

٢٢ ثُمَّ خَذُوا بَاقَةَ زُوفَا وَأَغْمَسُوهَا فِي الدَّمَ الَّذِي تَصَقَّى فِي الْإِنْيَاءِ وَأَطْلُوا بِهِ عَتَبَةَ الْبَابِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَلَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ

بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ.

٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَجْتَازُ لَيْلًا لِيَهْلِكَ الْمِصْرِيِّينَ. فحين يرى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْبُرُ عَنِ الْبَابِ وَلَا يَدْعُ الْمُهْلِكَ يَدْخُلُ

بُيُوتَكُمْ لِيَضْرِبَكُمْ.

- ٢٤ فَمَارِسُونَ هَذَا الْأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلَاوِلَادِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٥ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُمَارِسُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ.
- ٢٦ وَيَكُونُ حِينَ يَسْأَلُكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ: مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْفَرِيضَةُ لَكُمْ؟
- ٢٧ تُجِيبُونَهُمْ أَتَى: إِنَّهَا ذَبِيحَةٌ فَصَّحٌ لِلرَّبِّ الَّذِي عَبَّرَ عَنْ بِيوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصرَ عِنْدَمَا أَهْلَكَ الْمِصرِيِّينَ، وَأَنْقَذَ بِيوتَنَا. «فَحْنِي الشَّعْبُ رُؤُوسَهُمْ سَاجِدِينَ.
- ٢٨ فَمَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ.
- ٢٩ وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بِلَادِ مِصرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْمَتْرَبِعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى بَكْرِ الْحَيْسِ فِي السِّجْنِ، وَأَبْكَارِ الْبَهَائِمِ جَمِيعًا أَيضًا.
- ٣٠ فَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ وَحَاشِيَتُهُ وَجَمِيعُ الْمِصرِيِّينَ وَإِذَا عَوِيلٌ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ مِصرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ بَيْتَ لَيْسَ فِيهِ مَيِّتٌ.
- ٣١ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلًا قَائِلًا: «قُومُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ أَنْتُمْ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ، وَأَنْطَلِقُوا أَعْبُدُوا الرَّبَّ كَمَا طَلَبْتُمْ، وَخَذُوا مَعَكُمْ غَنَمَكُمْ وَبَقَرُكُمْ كَمَا سَأَلْتُمْ وَأَمْضُوا وَبَارِكُونِي أَيضًا.»
- وَأَلَحَّ الْمِصرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُسْرِعُوا فِي الْإِرْتِحَالِ عَنِ الْبِلَادِ قَائِلِينَ: «لَيْتَ لَمْ تَمُوتْ جَمِيعًا.»

الخروج

- ٣٤ فَصَرَ الشَّعْبُ فِي ثِيَابِهِمْ مَعَاجِزَهُمْ وَعَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَحَمَلُوهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ،
- ٣٥ وَطَلَبُوا مِنَ الْمِصرِيِّينَ آتِيَةَ فِضَّةٍ وَذَهَبًا وَثِيَابًا بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى.
- ٣٦ وَجَعَلَ الرَّبُّ الشَّعْبَ يَحْطِي بِرِضَى الْمِصرِيِّينَ، فَأَعْطَوْهُمْ كُلَّ مَا طَلَبُوهُ، فَغَنِمُوا مِنَ الْمِصرِيِّينَ.
- ٣٧ وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسِيسَ إِلَى سُكُوتَ فَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الرِّجَالِ الْمُشَاةِ مَاعَدَا النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ.
- ٣٨ وَكَذَلِكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، مَعَ غَنَمٍ وَمَوَاشٍ وَقُطْعَانٍ كَثِيرَةٍ.
- ٣٩ ثُمَّ خَبَرُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجَهُ مَعَهُمْ مِنْ مِصرَ خَبْرَ مَلَّةٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَحْتَمِرًا، إِذْ أَنَّهُمْ طُرِدُوا مِنْ مِصرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا فَمَا أَعَدُوا لِأَنْفُسِهِمْ زَادًا.

شريعة الفصح

- ٤٠ وَكَانَتْ مُدَّةُ غَزَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصرَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.
- ٤١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ بِالذَّاتِ، فِي خِتَامِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً خَرَجَ جَمِيعُ أَجْنَادِ الرَّبِّ مِنْ أَرْضِ مِصرَ.
- ٤٢ هِيَ لَيْلَةُ تَكْرِسِ الرَّبِّ إِذْ أَخْرَجَهُمْ فِيهَا مِنْ أَرْضِ مِصرَ. هَذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لِلرَّبِّ، يَكْرِسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ أَجْيَالِهِمْ.
- ٤٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ مَرَاثِمُ الْفِصْحِ: لَا يَأْكُلُ غَرِيبٌ مِنْهُ.
- ٤٤ كُلُّ عَبْدٍ مُشْتَرَى بِفِضَّةٍ يَأْكُلُ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ تَحْتَنَهُ.
- ٤٥ النَّزِيلُ وَالْأَجِيرُ لَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ.
- ٤٦ يَأْكُلُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَلَا تَحْمَلُ لَحْمًا إِلَى خَارِجِ الْمَنْزِلِ، وَلَا تَكْسِرُ مِنْهُ عَظْمًا.
- ٤٧ وَعَلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ أَنْ تَحْتَفِلَ بِهِ.

٤٨ وَإِذَا عَزَمَ غَرِيبٌ مُقِيمٌ بَيْنَكُمْ أَنْ يَحْتَفِلَ بِفِصْحِ الرَّبِّ فَلْيُخِثْ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَحْتَفِلْ بِهِ، فَيَكُونُ اثْنَدٌ كَهَوْلِدِ الْأَرْضِ. لَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَيُّ ذَكَرٍ أَغْلَفَ.

٤٩ فَتَسُودُ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ عَلَى الْمَوَاطِنِ وَالِدَّخِيلِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.»

□ ففعل جميع بني إسرائيل تماماً كما أمر الرب موسى وهرون.

٥١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ فِرْقِ عَشَائِرِهِمْ.

١٣

تكريس الأبقار

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «خَصِّصْ لِي كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ. كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لِي. كُلُّ بَكْرٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ الْبَهَائِمِ.»

□ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اذْكُرُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، فَقَدْ أَطْلَقَكُمْ الرَّبُّ مِنْ هُنَا بِيَدِ قَدِيرَةٍ، فَلَا تَأْكُلُوا خُبْزاً مُخْتَمِراً.

٤ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ (أَيُّ فِي شَهْرِ آذَارَ - مَارَسَ) أَنْتُمْ خَارِجُونَ،

٥ لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْخُلُكُمْ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً، وَالَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَكُمْ إِيَّاهَا، تُمَارِسُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ.

٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا تَأْكُلُونَ فِيهَا خُبْزاً مُخْتَمِراً، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ احْتِفَالٌ لِلرَّبِّ.

٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فِيهَا خُبْزاً فَطِيراً وَلَا تَحْتَفِظُونَ فِي بُيُوتِكُمْ بِشَيْءٍ مُخْتَمِراً أَوْ بِمَحْمِرٍ.

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقُولُ لِابْنِكَ: إِنِّي أُمَارِسُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ لِي، حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ.

٩ فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ بِمِثَابَةِ عَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَتَذَكَرُ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِتَكُونَ شَرِيعَةً الرَّبِّ فِي فِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَخْرَجَكَ بِيَدِ قَدِيرَةٍ مِنْ مِصْرَ.

١٠ فَتُمَارِسُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي مِعَادِهَا مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ.

١١ وَيَكُونُ حِينَ يَدْخُلُكَ الرَّبُّ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، كَمَا أَقْسَمَ لَكَ وَلَا بَأْثَكَ أَنْ يَهَبَكَ إِيَّاهَا،

١٢ أَنْتَ تَفْرِزُ لِلرَّبِّ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ. وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ مِنْ نِتَاجِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَمْلِكُهَا يَكُونُ لِلرَّبِّ.

١٣ إِنَّمَا كُلُّ بَكْرٍ حِمَارٍ تَقْدِيهِ بِجَمَلٍ. وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ تَكْسِرْ عُنُقَهُ. وَكَذَلِكَ تَقْدِي أَيْضاً كُلَّ بَكْرٍ مِنْ بَنِكَ.

١٤ وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ: مَا مَعْنَى هَذَا؟ تُجِيبُهُ: إِنَّهُ بِيَدِ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ دِيَارِ الْعِبُودِيَّةِ.

١٥ وَعِنْدَمَا تَصَلِّبُ فِرْعَوْنَ وَامْتَنَعَ عَنِ إِطْلَاقِنَا، أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بِلَادِ مِصْرَ، مِنْ أَبْكَارِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. لِذَلِكَ أَنَا أَقْرَبُ

لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ وَأَفْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَوْلَادِي.

١٦ فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ بِمِثَابَةِ عَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ وَرَمْزاً عَلَى جَبْهَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَخْرَجَنَا بِيَدِ قَدِيرَةٍ مِنْ مِصْرَ.»

١٧ وَعِنْدَمَا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ لَمْ يَقْدَهُمُ اللَّهُ فِي طَرِيقِ بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قَصْرِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِثَلَاثَةِ يَدَمِ الشَّعْبِ إِذَا تَعَرَّضَ لِحَرْبٍ وَيَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ.

١٨ إِنَّمَا اقْتَادَ اللَّهُ الشَّعْبَ عَبْرَ صَحْرَاءِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ غَادَرُوا مِصْرَ مُتَسَلِّحِينَ مُتَاهِبِينَ لِلْقِتَالِ.

١٩ وَحَمَلَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلًا: «لَا بَدَّ أَنْ يَفْتَقِدَ كُرَّ اللَّهُ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَنْقُلُوا

عِظَامِي مَعَكُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ سَكُوتٍ وَخِيَمُوا فِي إِيْثَامٍ عَلَى طَرَفِ الصَّحْرَاءِ.

٢١ وَكَانَ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ.

٢٢ وَلَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.

١٤

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَجْمَعُوا مُقَابِلَ فِمْ الْحَيْرُوثِ بَيْنَ مَجْدَلٍ وَالْبَحْرِ أَمَامَ بَعْلَ صَفُونِ مَبَاشِرَةً تُحْسِمُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ،

٣ فَيُظَنُّ فِرْعَوْنُ أَنَّكُمْ هَامُونَ فِي الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هُدًى، وَقَدْ اسْتَغْلَقَتْ عَلَيْكُمْ الصَّحْرَاءُ،

٤ فَأُقْبِسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَكُمْ فَاتَعْظَمَ أَنْتَدُ بِالْقَضَاءِ (عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

وَهَكَذَا فَعَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ.

فرعون يطارد بني إسرائيل

٥ وَقِيلَ لِلْمَلِكِ مِصْرَ: «هُذَا الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ.» فَتَحَوَّلَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَقُلُوبُ حَاشِيَتِهِ ضِدَّهُمْ، وَقَالُوا: «مَاذَا دَهَانَا حَتَّى أَطْلَقْنَا

إِسْرَائِيلَ مِنْ خَدَمَتِنَا؟»

٦ فَأَعَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَاصْطَحَبَ جَيْشَهُ مَعَهُ،

٧ فَأَعَدَّ سِتِّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَسَائِرِ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ، وَحَمَلَ عَلَيْهَا قَادَةَ سِلَاحِ الْمَرْكَبَاتِ.

٨ وَقَسَى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَطَارَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ غَادَرُوا مِصْرَ بِقُدْرَةٍ ظَاهِرَةٍ.

٩ وَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ وَجِيُوشِهِ، فَأَدْرَكُوهُمْ وَهُمْ مُتَجَمِعُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ بِالْقُرْبِ مِنْ فِمْ

الْحَيْرُوثِ مُقَابِلَ بَعْلَ صَفُونِ.

١٠ وَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ، نَظَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا بِالْمِصْرِيِّينَ يَنْدَفِعُونَ نَحْوَهُمْ، فَارْتَعَبُوا وَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ،

١١ ثُمَّ قَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لِأَفْتِقَارِ مِصْرَ لِلْقُبُورِ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ لِنَمُوتَ فِيهَا؟ مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟

١٢ أَلَمْ نَقُلْ لَكَ فِي مِصْرَ: دَعْنَا وَشَانَا فَتُخَذَمَ الْمِصْرِيِّينَ، إِذْ كَانَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَخْدَمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ.»

□□ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يُجْرِيهِ لَكُمْ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ رَابَتُوهُمْ الْيَوْمَ،

لَنْ تَرَوْهُمْ فِيمَا بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٤ فَالرَّبُّ يَحَارِبُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمَتُونَ.»

١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا بِأَنَّكَ تَسْتَعِثُ بِي؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا.

١٦ ارْفَعْ عَصَاكَ وَأَبْسُطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، فَيَجْتَازُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ.

- ١٧ فَهَا أَنَا أَغْلُظُ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ فَيَسْعُونَ وَرَاءَ كُرْمٍ، فَاتَعَظَّمُ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مَرْجَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ،
- ١٨ فَيُدْرِكُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، عِنْدَمَا اتَعَظَّمُ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَمَرْجَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ.»
- وَأَنْتَقِلَ مَلَكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَتَقَدَّمُ عَسْكَرَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُؤَخَّرَةِ خَلْفَهُمْ، وَكَذَلِكَ أَنْتَقِلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ.
- ٢٠ فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَصَارَ عَمُودُ السَّحَابِ ظَلَامًا قَاتِمًا عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، وَضِيَاءً عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَرِبْ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
- ٢١ وَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ رِيحًا شَرْفِيَّةً قَوِيَّةً رَدَّتِ الْبَحْرَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَحَوَّلَتْهُ إِلَى يَابَسَةٍ. وَهَكَذَا انْشَقَّ الْبَحْرُ،
- ٢٢ فَاجْتَازَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ، فَكَانَ الْمَاءُ مِثَابَةً سُورِينَ عَنِ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ.
- ٢٣ وَلَحِقَ بِهِمِ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ، بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْجَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ.
- ٢٤ وَقَبْلَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ أَشْرَفَ الرَّبُّ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَرْبَكَهُمْ.
- ٢٥ فَجَعَلَ عَجَلَاتِ مَرْجَبَاتِهِمْ تَتَخَلَّعُ. فَطَفِقُوا يَجْرُونَهَا بِمَشَقَّةٍ حَتَّى قَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَتَهْرَبَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُحَارِبُ عَنْهُمْ ضِدَّنَا.»

- ٢٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ابْسُطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ لِيَرْتَدَّ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَعَ مَرْجَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ.»
- فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ عِنْدَ انْتِشَاقِ الصَّبَاحِ، فَارْتَدَّتِ الْبَحْرُ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ الْهَارِبِينَ فِي اتِّجَاهِهِ، فَجَرَفَهُمُ الرَّبُّ نَحْوَ وَسْطِ الْبَحْرِ.
- ٢٨ وَارْتَدَّتِ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتِ الْمَرْجَبَاتِ وَالْفُرْسَانَ وَكُلَّ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي لَحِقَ بِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ نَاجٍ وَاحِدٌ.
- ٢٩ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ سَارُوا فَوْقَ أَرْضِ يَابَسَةٍ وَسْطَ مِيَاهِ الْبَحْرِ. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ كَسُورِينَ عَنِ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شِمَالِهِمْ.
- ٣٠ وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ، وَشَاهَدُوا جِثَّةَ الْمِصْرِيِّينَ مَطْرُوحَةً عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.
- ٣١ وَعِنْدَمَا شَهِدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي عَامَلَ بِهَا الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ، خَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِهِ وَمُوسَى عَبْدَهُ.

١٥

ترنيمة موسى ومريم

- ١ عِنْدَئِذٍ شَدَا مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ بِهَذِهِ التَّسْبِيحَةِ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أُرْنِمُ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ تَمَجَّدَ جَدًّا، الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ.
- ٢ الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَشِيدِي وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي، هَذَا هُوَ إِلَهِي فَأُسَبِّحُهُ. وَإِلَهُ أَبِي فَأَعْظِمُهُ.
- ٣ الرَّبُّ مُحَارِبٌ، 'الرَّبُّ' اسْمُهُ.
- ٤ طَرَحَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ فِي الْبَحْرِ، وَأَغْرَقَ خَيْرَةَ قَادَةِ فِرْعَوْنَ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ٥ غَمَرْتُهُمُ الْجُحُ فَعَاصُوا إِلَى الْأَعْمَاقِ كَالْحِجَارَةِ.
- ٦ يَمِينُكَ يَا رَبُّ مَجِيدَةٌ فِي قُوَّتِهَا. بَيْنِكَ يَا رَبُّ تَسْحُقُ الْعُدُو.
- ٧ بِعَظْمَةِ جَلَالِكَ تَصْرَعُ مَقَاوِمِيكَ. تُرْسِلُ غَضَبَكَ فَتَأْكُلُهُمُ كَالْقَشِّ.

- ٨ بِرِيحِكَ الْعَاصِفَةِ تَكْوَمَتِ الْمِيَاهُ، وَانْتَصَبَتِ الْجُلُجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.
- ٩ قَالَ الْعُدُو: أَسْعَى وَرَاءَهُمْ فَأُدْرِكُهُمْ. أَقْسِمُ أَسْلَابَهُمْ وَنَشْتَفِي مِنْهُمْ نَفْسِي. أَسْتَلُّ سِيْنِي بِيَدِي وَأَهْلِكُهُمْ.
- ١٠ لَكِنَّكَ أَطْلَقْتَ رِيحَكَ فَعَشِيَهُمُ الْبَحْرُ، فَغَرِقُوا كَالرِّصَاصِ فِي الْجُلُجِ الْعَمِيقَةِ
- ١١ فَمَنْ مِثْلُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ كُلِّ الْآلِهَةِ؟ مَنْ مِثْلُكَ جَلِيلٌ فِي الْقُدَاسَةِ مِهْبٌ فِي الْمَجْدِ، صَانِعٌ عَجَائِبَ!
- ١٢ بَسَطْتَ يَمِينَكَ فَابْتَلَعْتَهُمُ الْأَرْضُ.
- ١٣ قُدَّتْ بِرَحْمَتِكَ الشَّعْبَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ، وَبَقُدْرَتِكَ هَدَيْتَهُ إِلَى مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ.
- ١٤ فَتَسْمَعُ الشُّعُوبُ وَتَرْتَعِبُ، وَتَسْتَوِلِي الرَّعْدُ عَلَى أَهْلِ فِلَسْطِينَ.
- ١٥ انْتَدَى يَنْدَهَشُ أُمَرَاءُ أَدُومَ، جَبَابِرَةُ مَوَابَ تَأْخِذُهُمُ الرَّجْفَةَ، وَيَذُوبُ حُكَّامُ كَنْعَانَ هَلَعًا.
- ١٦ يَسُودُهُمُ الْخَوْفُ وَالرَّعْدُ وَبِقُدْرَةِ ذِرَاعِكَ يَجْمَدُونَ كَالْحِجَارَةِ حَتَّى يَعْبُرُ شَعْبُكَ يَا رَبُّ، حَتَّى يَعْبُرُ شَعْبُكَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ.
- ١٧ تَأْتِي بِهِمْ وَتَغْرِسُهُمْ فِي جَبَلٍ مِيرَاثِكَ، الْمَوْضِعِ الَّذِي جَعَلْتَهُ يَا رَبُّ لِسُكَّانِكَ، الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَعَدْتَهُ يَا رَبُّ يَدَاكَ.
- ١٨ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.
- ١٩ وَعِنْدَمَا دَخَلَتْ خِيُولُ فِرْعَوْنَ وَمَرْجَبَاتُهُ وَفِرْسَانُهُ إِلَى الْبَحْرِ رَدَّ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ الْبَحْرِ، أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَنَشَوْا عَلَى الْيَابَسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.»

- ٢٠ عِنْدَئِذٍ أَخَذَتْ مَرْيَمُ النِّبِيَةَ أُخْتُ هَرُونَ، الدَّفَّ بِيَدَيْهَا، فَتَبِعَهَا جَمِيعُ النِّسَاءِ بِالذَّفِّ وَالرَّقْصِ.
- ٢١ فَكَانَتْ مَرْيَمُ تُجَاوِبُهُنَّ: «رَبِّمُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَمَّدَ جَدًّا. الْفَرَسُ وَرَاكِبُهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ.»

ماء مارة وإيليم

- ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ صَحْرَاءِ شُورٍ، وَظَلُّوا يَجُوبُونَ الصَّحْرَاءَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً.
- ٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَارَةَ لَمْ يَجِدُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءَهَا لِمَرَاتِهِ، لِذَلِكَ سُمِّيَتْ «مَارَةَ.»
- فَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟»
- ٢٥ فَاسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ، فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجَرَةً فَأَلْقَاهَا إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ عَذْبًا. وَهُنَاكَ أَيْضًا وَضَعَ الرَّبُّ لِلشَّعْبِ فَرِيضَةً وَشَرِيعَةً، وَامْتَحَنَهُ،
- ٢٦ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ تَحْرِيصٌ عَلَى سَمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ، وَتَفْعَلُ مَا هُوَ حَقُّ أَمَامَهُ، وَتَطِيعُ وَصَايَاهُ وَتَحَافِظُ عَلَى جَمِيعِ فَرَائِضِهِ، فَلَنْ أَدْعَكَ تَقْاسِي مِنْ أَيِّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي ابْتَلَيْتَ بِهَا الْمِصْرِيِّينَ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ.»
- ٢٧ ثُمَّ بَلَّغُوا إِيلِيمَ حَيْثُ كَانَتْ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَحْلَةً. فَتَقِيمُوا إِلَى جَوَارِ عِيُونِ الْمَاءِ.

١٦

المن والسلوى

- ١ ثُمَّ انْتَقَلَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِيلِيمَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ، وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
- ٢ وَهُنَاكَ فِي الصَّحْرَاءِ تَذَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ،

٣ وَقَالُوا لَهَا: «لَيْتَ الرَّبَّ أَمَاتَنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَهِنَّكَ كَمَا نَجِسُ حَوْلَ قُدُورِ اللَّحْمِ نَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى الشَّبَعِ. وَهَا أَنْتَ قَدْ أَخْرَجْتُمَنَا إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لَتَمِيتَنَا كُلَّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ جُوعًا.»

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا مُطِرٌ عَلَيْكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ، فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُ حَاجَةً كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِهِ، لِكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، فَأَرَى إِنْ كَانُوا يَسْلُكُونَ فِي شَرِيعَتِي أَمْ لَا.

٥ وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا يَلْتَقِطُونَهُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ضِعْفَ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ.»

٦ فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٧ وَفِي الصَّبَاحِ تَعَابُونَ بِمَجْدِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذْمُرَكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ مَنْ نَحْنُ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟»

٨ وَقَالَ مُوسَى أَيْضًا: «إِنَّكُمْ سَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ هُوَ الرَّبُّ، عِنْدَمَا يَعْطِيكُمْ لَحْمًا فِي الْمَسَاءِ لِتَأْكُلُوا، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبَعُوا، لِأَنَّهُ سَمِعَ تَذْمُرَكُمْ عَلَيْهِ. فَإِذَا نَحْنُ؟ إِنَّكُمْ تَتَذَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ.»

٩ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذْمُرَهُمْ.»

١٠ وَفِيمَا كَانَ هَارُونَ يُخَاطِبُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، انْفَتَحُوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ تَجَلَّى فِي السَّحَابِ.

١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٢ «سَمِعْتُ تَذْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقُلْ لَهُمْ: فِي الْمَسَاءِ تَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزًا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٣ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَقْبَلَتْ طُيُورُ السَّلْوَى (السَّمَانِي) وَغَطَّتِ الْمُخِيمَ. وَفِي الصَّبَاحِ كَسَتْ طَبَقَةُ النَّدى الْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمُخِيمِ.

١٤ وَعِنْدَمَا زَالَتْ طَبَقَةُ النَّدى إِذَا وَجْهُ الصَّحْرَاءِ مَغْطًى بِشَيْءٍ رَقِيقٍ كَالثُّشُورِ، مَكَّلٍ كَالْجَلِيدِ.

١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ «مَنْ هُوَ؟ أَيْ مَا هَذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ خُبْزُ الرَّبِّ

الَّذِي أَعْطَاكُمْ لِتَأْكُلُوهُ.»

١٦ وَهَذَا مَا يَأْمُرُكُمُ بِهِ الرَّبُّ: التَّقِطُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ مَا كَلَّهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ عُمْرًا (نَحْوَ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) وَفَقًا لِعَدَدِ أَهْلِ

بَيْتِهِ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي خِيَمَتِهِ.»

١٧ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا فَهُمْ مِنَ التَّقِطِ مُكْثَرًا، وَمِنْهُمْ مِنَ التَّقِطِ مُقَلًّا.

١٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا كَالُوا بِالْعَمْرِ مَا التَّقِطُوهُ، فَإِنَّ الْمَكْثَرَ لَمْ يَفْضُلْ عَنْهُ، وَالْمَقَلَّ لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ، فَجَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ مَا كَلَّهُ.

١٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.»

٢٠ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَمْ يَسْمَعْ لِمُوسَى، بَلْ أَبَقُوا مِنْهُ لِلصَّبَاحِ، فَتَوَلَّدَ فِيهِ دُودٌ وَأَتْنَنٌ. فَسَخَطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى.

٢١ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَلْتَقِطُ كُلَّ صَبَاحٍ عَلَى قَدْرِ مَا كَلَّهُ. وَمَا إِنْ تَشْتَدَّ حَرَارَةُ الشَّمْسِ حَتَّى يَذُوبَ مَا بَقِيَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ.

٢٢ أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ فَكَانُوا يَلْتَقِطُونَ مِنَ الْخُبْزِ الضَّعْفَ، أَيْ عُمْرَيْنِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لَتْرَاتٍ) لِكُلِّ وَاحِدٍ جَاءَ رُؤْسَاءُ الْجَمَاعَةِ وَأَبْلَعُوا

الْأَمْرَ لِمُوسَى.

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. غَدًا يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. اخْبِزُوا مَا تُرِيدُونَ خُبْزَهُ وَاطْبِخُوا مَا تَشَاؤُونَ،

وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَفْضُلُ إِلَى الصَّبَاحِ.»

٢٤ فَابْتَقَوْهُ إِلَى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ.

- ٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُوا الْيَوْمَ لِأَنَّ الْيَوْمَ هُوَ سَبْتُ لِلرَّبِّ، إِذْ لَنْ تَجِدُوا الْيَوْمَ طَعَامًا فِي الْحَقْلِ.
- ٢٦ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتُ وَلَنْ تَجِدُوا فِيهِ طَعَامًا.»
- ٢٧ غَيْرَ أَنْ أَنَسَاءَ مِنْهُمْ خَرَجُوا فِي السَّبْتِ لِيَلْتَقِطُوا مِنْهُ، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا.
- ٢٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبُونَ حِفْظَ وَصَايَايَ وَشَرِيعَتِي؟
- ٢٩ انظُرُوا. فَهِيَ الرَّبُّ قَدْ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ لِذَلِكَ هُوَ يُقَدِّمُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْزَ يَوْمَيْنِ، فَلْيَلْبَثْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ وَلَا يَغَادِرْهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.»
- فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.
- ٣١ وَدَعَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْخُبْزَ «مَنَّا.» وَكَانَ أَبِيضُ كَبِيرِ الْكُبْرَةِ، وَمَذَاقُهُ كَرَفَاقٍ مَصْنُوعَةٍ بِعَسَلٍ.
- ٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «إِلَيْكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: احْفَظُوا مِلءَ الْعُمُرِ مِنْهُ ذِكْرًا لِأَجْيَالِكُمْ الْمُقْبِلَةِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْزَ الَّذِي أَطْعَمْتُمْ بِهِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»
- وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «خُذْ إِنَاءً وَاجْعَلْ فِيهِ مِقْدَارَ عُمُرٍ مِنَ الْمَنِّ وَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِيُظَلَّ مَحْفُوظًا فِي أَجْيَالِكُمْ.»
- وَكَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَضَعَهُ هَرُونَ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حِفْظًا عَلَيْهِ.
- ٣٥ وَأَقْتَاتَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْمَنِّ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى تُحُومِ أَرْضِ كَنْعَانَ الْعَامِرَةِ بِالسُّكَّانِ.
- ٣٦ وَأَمَّا الْعُمُرُ فَهُوَ عَشْرُ الْإِيْفَةِ.

١٧

ماء من الصخرة

- ١ وَتَقَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مَرَّاحِلَ، مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ خَيَّمُوا فِي رَفِيدِيمَ حَيْثُ لَمْ يَجِدُوا مَاءً لِلشُّرْبِ.
- ٢ فَتَخَاصَمَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى قَائِلِينَ: «أَعْطُونَا مَاءً لِنَشْرَبَ.» فَأَجَابَ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ وَلِمَاذَا تَجْرِبُونَ الرَّبَّ؟»
- ٣ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ كَانَ مَتَعَطِّشًا إِلَى الْمَاءِ، فَتَدَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِنَمِيتَنَا وَأَوْلَادَنَا وَمَوَاشِينَا عَطَشًا؟»
- ٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ: «مَاذَا أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَادُونَ يَرْجُمُونِي.»
- ٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «تَقَدَّمِ الشَّعْبَ وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ سُيُوحِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ بِيَدِكَ عَصَاكَ أَيضًا الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ،
- ٦ فَهِيَ أَنَا أَقْفُ هُنَاكَ أَمَامَكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورِيبَ. اضْرِبِ الصَّخْرَةَ فَيَنْفَجِرْ مِنْهَا الْمَاءُ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ.» وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى
- أَمَامَ سُيُوحِ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ مَسَّةَ وَمَرِيْبَةَ (وَمَعْنَاهُ الْامْتِحَانُ وَالْمُخَاصِمَةُ) نَتِيجَةً لِتَخَاصِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَامْتِحَانِهِمُ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «هَلِ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟»

هزيمة العمالقة

- ٨ وَخَرَجَ الْعَمَالِقَةُ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ.
- ٩ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «انْتَحِبْ بَعْضَ رِجَالِنَا وَأَمْضِ لِمُحَارَبَةِ عَمَالِيقَ. وَهَا أَنَا أَقْفُ غَدًا عَلَى قِمَّةِ التَّلِّ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي.»
- فَحَارَبَ يَشُوعُ الْعَمَالِقَةَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى. وَصَعِدَ مُوسَى وَهَرُونَ وَحُورُ عَلَى قِمَّةِ التَّلِّ.
- ١١ فَطَلَمَا كَانَ مُوسَى رَافِعًا يَدَهُ، يَغْلِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا خَفَضَهَا يَفُوزُ الْعَمَالِقَةُ.

- ١٢ وَعِنْدَمَا دَبَّ التَّعَبُ فِي يَدَيْ مُوسَى أَخَذَ هَارُونَ وَحُورُ حَجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَأَسَدَّ هَارُونَ وَحُورُ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ جَانِبٍ. وَهَكَذَا بَقِيَتْ يَدَا هَارُونَ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ.
- ١٣ فَهَزَمَ يَشُوعُ الْعَمَالِقَةَ وَجَيْشَهُمْ بِحِدِّ السِّيفِ.
- ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «دُونَ هَذَا فِي الْكِتَابِ لِلتَّذْكَارِ، وَاتْلُهُ عَلَى يَشُوعَ، لِأَنِّي سَأَحُو ذِكْرَ الْعَمَالِقَةَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»
- وَشَهِدَ مُوسَى مَذْبَحًا لِلرَّبِّ دَعَاهُ «يَهْوَهُ نَبِيٌّ» (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ رَأَيْتِي أَوْ عَلَيَّ)،
- ١٦ قَائِلًا: «لَأَنَّ يَدًا ارْتَفَعَتْ ضِدَّ عَرْشِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُحَارِبُ الْعَمَالِقَةَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

١٨

يثرون يزور موسى

- ١ وَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مَدْيَانَ وَحَمُو مُوسَى بِجَمِيعِ مَا أَجْرَاهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ،
- ٢ فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى صَفُورَةَ زَوْجَةِ مُوسَى الَّتِي كَانَ قَدْ أَرْجَعَهَا إِلَى أَبِيهَا
- ٣ وَابْنَيْهَا اللَّذَيْنِ يُدْعَى أَحَدُهُمَا جِرْشُومَ (وَمَعْنَاهُ: غَرِيبٌ) لِأَنَّ مُوسَى (قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.»
- وَاسْمُ الثَّانِي الْيَعَارُزُ) وَمَعْنَاهُ: إِلَهِي عَوْنٌ لِي (لِأَنَّهُ قَالَ: «إِلَهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي، فَأَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ.»
- وَقَدِمَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى وَمَعَهُ ابْنَا مُوسَى وَزَوْجَتُهُ إِلَى مُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ حَيْثُ كَانَ مُجْتَمِعًا عِنْدَ جَبَلِ اللَّهِ.
- ٦ فَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى قَائِلًا: «أَنَا حَمُوكَ يَثْرُونُ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَمَعِيَ زَوْجَتُكَ وَابْنَاهَا.»
- نَخَفَ مُوسَى لِاسْتِقْبَالِ حَمِيهِ، وَانْحَنَى لَهُ احْتِرَامًا وَقَبْلَهُ. وَسَأَلَ كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ عَنْ أَحْوَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْخِيْمَةِ.
- ٨ وَسَرَدَ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلِّ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ عَلَى فِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِإِنْقَاذِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا تَعَرَّضُوا لَهُ مِنْ مَشَقَّةٍ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ الرَّبُّ مِنْهَا.
- ٩ فَاعْتَبَطَ يَثْرُونُ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ مِنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ.
- ١٠ وَقَالَ يَثْرُونُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي أَنْقَذَكُمُ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ، وَحَرَّرَ الشَّعْبَ مِنْ نِيرِ الْمِصْرِيِّينَ.
- ١١ الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ، لِأَنَّهُ عَامِلُهُمْ بِمِثْلِ مَا بَعَا بِهِ.»
- وَقَدِمَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ لِلَّهِ. وَجَاءَ هَارُونَ وَجَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ حَمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٣ وَفِي الصَّبَاحِ جَلَسَ مُوسَى لِيَقْضِيَ لِلشَّعْبِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ وَاقِفًا لَدَى مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.
- ١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى جَمِيعَ مَا يَقُومُ بِهِ لِلشَّعْبِ قَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُهُ لِلشَّعْبِ؟ وَلِمَاذَا تَجْلِسُ وَحَدَّكَ لِلْقَضَاءِ، بَيْنَمَا يَظَلُّ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَاقِفًا لَدَيْكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟»
- ١٥ فَأَجَابَ مُوسَى: «لَأَنَّ الشَّعْبَ يَقْبَلُ إِلَيَّ لِيَسْتَطْلِعَ إِرَادَةَ اللَّهِ.
- ١٦ فَإِنَّ كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَلْجَأُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْآخَرِ، وَأُطْعِمُهُمْ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ.»
- ١٧ فَقَالَ حَمُو مُوسَى: «إِنَّ مَا تَفْعَلُهُ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الصَّائِبِ،
- ١٨ إِذْ لَا بَدَّ لِلْكُلِّ أَنْ يَعْتَرِيكَ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ فَوْقَ طَاقَتِكَ، وَلَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَوَلَّاهُ وَحَدَّكَ.
- ١٩ فَاصْغِ إِلَى صَوْتِي لِأَسْئِدِي لَكَ نَصِيحَةً، وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ. فَتَكُنْ أَنْتَ مِثْلَ الشَّعْبِ أَمَامَ اللَّهِ، فَتَرْفَعِ إِلَيْهِ دَعَاوَهُمْ.»

- ٢٠ وَعَلَيْهِمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ، وَأَعْلَنَ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَمَا يَسْتَوْجِبُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ.
- ٢١ وَلَكِنْ اخْتَرَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ خَائِفِينَ لِلَّهِ أُمَنَاءَ يُبْغِضُونَ الرِّشْوَةَ، تُقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ لِفَتَاتِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْخَمَّاسِينَ وَالْعَشْرَاتِ.
- ٢٢ فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ فِي كُلِّ حِينٍ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِمَةُ فَيَرْفَعُونَهَا إِلَيْكَ، فَيُخَفِّفُ ذَلِكَ عَنْكَ، إِذْ يُشَارِكُونَكَ فِي حَمْلِ الْعَبَاءِ.
- ٢٣ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِهِ، أَمَكَّنَكَ الْقِيَامُ بِمَسْئُولَاتِكَ، وَيَمْضِي جَمِيعُ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى مَكَانِهِ بِسَلَامٍ.»
- ٢٤ فَاسْتَمَعَ مُوسَى إِلَى نَصِيحَةِ حَمِيهِ، وَنَفَذَ كُلَّ مَا قَالَهُ لَهُ،
- ٢٥ وَاخْتَارَ مُوسَى مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ، وَأَقَامَهُمْ عَلَى الشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَمِائَاتٍ وَخَمَّاسِينَ وَعَشْرَاتٍ.
- ٢٦ فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِمَةُ فَكَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَى مُوسَى.
- ٢٧ ثُمَّ شَبَّحَ مُوسَى حَمَاهُ، فَرَجَعَ هَذَا إِلَى أَرْضِهِ.

١٩

على جبل سيناء

- ١ وَفِي تَمَامِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَصَلُوا إِلَى بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ.
- ٢ فَقَدْ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ رَفِيدِيمَ إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ، فَزَلُّوا مُقَابِلَ الْجَبَلِ.
- ٣ فَصَعَدَ مُوسَى لِمَثُولِ أَمَامِ اللَّهِ. فَتَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ: «هَكَذَا تَقُولُ لِأَلِ يَعْقُوبَ، وَتُخْبِرُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ:
- ٤ لَقَدْ عَايَنْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ مَا أَجْرَيْتُهُ عَلَى مِصْرَ، وَكَيْفَ حَمَلْتُمْ عَلَيَّ أَجْنَحَةَ النُّسُورِ وَجِئْتُمْ بِكُمْ إِلَيَّ.
- ٥ لِذَلِكَ إِنْ أَطَعْتُمْ عَهْدِي، تَكُونُوا لِي مَلَكًا خَاصًّا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ.
- ٦ وَتَكُونُوا لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تُخَاطَبُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ٧ فَاسْتَدْعَى مُوسَى شُيُوخَ الشَّعْبِ وَتَلَا أَمَامَهُمْ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ.
- ٨ فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ مَعًا: «كُلُّ مَا نَطَقَ بِهِ الرَّبُّ نَعْمَلُ.» فَحَمَلَ مُوسَى جَوَابَهُمْ إِلَى الرَّبِّ.
- ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ فِي هَيْئَةِ سَحَابٍ مُظْلِمٍ، فَيَسْمَعُنِي الشَّعْبُ حِينَمَا أُخَاطَبُكَ، فَيَثِقُونَ أَيضًا بِكَ دَائِمًا.» وَنَقَلَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ كَلَامَ الشَّعْبِ.
- ١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انزِلْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَدَعِّمْهُمْ يَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ،
- ١١ لِيَكُونُوا مُتَاهِبِينَ لِيَوْمِ الثَّلَاثِ، لِأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَنْزَلَ أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ.
- ١٢ وَأَقْمِ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ لَا يَخْطُهَا الشَّعْبُ. وَقُلْ لَهُمْ: حَذَارِ مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ، أَوْ تَمَسُّوا طَرَفَهُ، فَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ الْجَبَلَ حَتْمًا يُقْتَلُ.
- ١٣ لَا تَمَسُّ يَدَ، بَلْ يَرْجُمُ رَجْمًا أَوْ يَرْمِي بِالسِّهَامِ، سِوَاءَ أَكَانَ بَهِيمَةً أَمْ إِنْسَانًا. لَا يَبْقَى عَلَيْهِ. أَمَّا عِنْدَمَا يَتَرَدَّدُ صَوْتُ بوقٍ طَوِيلٍ، فَعِنْدَئِذٍ فَقَطْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ.»
- ١٤ وَبَعْدَ أَنْ انْحَدَرَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ قَدِّسَهُمْ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ،

١٥ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُتَاهِبِينَ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَامْتَنِعُوا عَنْ مُعَاشِرَةِ نِسَائِكُمْ.»

□□ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَدَثَتْ رُعُودٌ وَبُرُوقٌ، وَخِيَمٌ سَحَابٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَدَوَى صَوْتُ بُوقٍ قَوِيٍّ جِدًّا، فَارْتَدَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْخِيَمِ،

١٧ فَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْخِيَمِ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ.

١٨ وَكَانَ جَبَلُ سَيْنَاءَ كُلُّهُ مَغْطًى بِدُخَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي هَيْئَةِ نَارٍ. وَتَصَاعَدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْأَتُونِ، وَاهْتَزَّ الْجَبَلُ كُلُّهُ بِعُنْفٍ.

١٩ وَازْدَادَ دَوَى الْبُوقِ أَكْثَرَ فِيمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ، وَالرَّبُّ يُجِيبُهُ بِرَعْدٍ.

لقاء موسى مع الرب

٢٠ وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَنَادَى مُوسَى لِيَصْعَدَ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ.

٢١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انْزِلْ وَحَذِّرِ الشَّعْبَ لِئَلَّا يَفْتَحُوا الْجَبَلَ لِيُرُونِي فِيهِكَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ.

٢٢ وَلِيَتَقَدَّسَ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِئَلَّا أَبْطَشَ بِهِمْ.»

□□ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَا يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ حَذَرْتَنَا قَاتِلًا: أَقِمْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدَّسَهُ.»

□□ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «انْزِلْ وَاصْعَدْ بِأَخِيكَ هَارُونَ مَعَكَ، أَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَفْتَحُوا طَرِيقَهُمْ لِيَصْعَدُوا إِلَيَّ لِئَلَّا أَبْطَشَ بِهِمْ.»

□□ فَانْحَدَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَانذَرَهُمْ.

٢٠

الوصايا العشر

١ ثُمَّ نَطَقَ اللَّهُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ:

٢ «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِيَّاكَ الَّذِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ دِيَارِ عِبُودِيَّتِكَ.

٣ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى سِوَايَ.

٤ لَا تَتَحَتَّ لَكَ تَمَثُلًا، وَلَا تَصْنَعْ صُورَةً مِثْلِي فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَرْضِ.

٥ لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدَهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِيَّاكَ، إِلَهٌ غَيْرُورٍ، أَفْتَقِدُ أَثَامَ الْأَبَاءِ فِي الْبَنِينَ حَتَّى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ،

٦ وَأَبْدِي إِحْسَانًا لِحُورِ الْوَفِّ مِنْ مَحِبِّي الَّذِينَ يُطِيعُونَ وَصَايَايَ.

٧ لَا تَنْطِقَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِيَّاكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا.

٨ اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقْدَسَهُ،

٩ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ مَشَاغِلِكَ،

١٠ أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَتَجْعَلُهُ سَبْتًا لِلرَّبِّ إِيَّاكَ، فَلَا تَقْمُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ عَبْدُكَ أَوْ أَمَتُكَ أَوْ بَهِيمَتُكَ أَوْ

النَّزِيلُ الْمُقِيمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ.

١١ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّسًا.

١٢ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عُمُرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُكَ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِهْلُكَ.

١٣ لَا تَقْتُلْ.

١٤ لَا تَزْنِ.

١٥ لَا تَسْرِقْ.

١٦ لَا تَشْهَدْ زُورًا عَلَى جَارِكَ.

١٧ لَا تَشْتَهَ بَيْتَ جَارِكَ، وَلَا زَوْجَتَهُ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أُمَّتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لَهُ.»

ارتعاب الشعب

١٨ وَعِنْدَمَا عَينَ الشَّعْبُ كُلَّهُ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ، وَسَمِعُوا دَوِيَّ صَوْتِ الْبُوقِ، وَرَأَوْا الْجِبَلَ يَدْخُنُ ارْتَجَفُوا خَوْفًا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ،

١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «كَلِمَنَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَنَسْمَعُ، لِنَلَّا نَمُوتَ إِذَا ظَلَّ اللَّهُ يُخَاطِبُنَا.»

□□ فَأَجَابَ مُوسَى: «لَا تَخَافُوا. إِنَّمَا الرَّبُّ قَدْ جَاءَ لِيَتَحَنَّنَ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَنْظَلَ مَخَافَةُ الرَّبِّ تُلَازِمُكُمْ فَلَا تُخْطِئُوا.»

□□ وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ وَاقِفًا مِنْ بَعِيدٍ، اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الظَّلَامِ الْمُتَكَثِفِ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ.

أوثان ومذابح

٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَيْفَ كَلَّمْتُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ.»

٢٣ فَامْتَنِعُوا عَنْ صَنْعِ آلِهَةٍ فِضَّةٍ أَوْ آلِهَةٍ ذَهَبٍ لِكَيْ لَتُسْرِكُوها مَعِي.

٢٤ أَقِمْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تَرَابٍ تَقْدِمُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَقَرَابِينَ سَلَامَتِكَ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. وَآتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكُكَ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي

أُقِيمُ فِيهَا لِاسْمِي ذِكْرًا.

٢٥ وَإِنْ بَنَيْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَا تَبْنِهِ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَكَ لِلْإِزْمِيلِ يَدْنِسُهَا

٢٦ وَلَا تَرْتَقِ إِلَى مَذْبَحِي بِدَرَجٍ لِنَلَّا تَنكشِفَ عَوْرَتَكَ عَلَيَّ.»

٢١

العبيد العبرانيون

١ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَضَعُهَا أَمَامَهُمْ:

٢ إِنْ اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا فليخدمك ستَّ سنوَاتٍ، وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مَجَانًّا

٣ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ أَعْرَبٌ يُطْلَقُ وَحْدَهُ. وَإِنْ اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ بَعْلُ امْرَأَةٍ، تُطْلَقُ زَوْجَتُهُ مَعَهُ.

٤ وَإِنْ وَهَبَهُ مَوْلَاهُ زَوْجَةً وَانْجَبَتْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهَا يَكُونُونَ مِلْكَ لِسَيِّدِهِ، وَهُوَ يُطْلَقُ وَحْدَهُ حُرًّا.

٥ لَكِنْ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: «أُحِبُّ مَوْلَايَ وَزَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرَجَ حُرًّا.»

٦ يَأْخُذُهُ سَيِّدُهُ إِلَى قِضَاةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ يَقِيمُهُ لَصِقَ الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيَثْقُبُ أُذُنَهُ بِمِخْرَزٍ، فَيَصْبِحُ خَادِمًا لَهُ لِمُدَى الْحَيَاةِ.

٧ وَلَكِنْ إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ كَأَمَةٍ، فَإِنَّهَا لَا تُطْلَقُ حُرَّةً كَمَا يُطْلَقُ الْعَبْدُ.

- ٨ فَإِذَا لَمْ تَرُقْ لِمَوْلَاهَا الَّذِي خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ، يَسْمَحُ بِإِفْتِدَائِهَا، وَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ أَجَانِبٍ لِأَنَّهُ غَدَرَ بِهَا فَلَمْ يَتَزَوَّجَهَا
 ٩ وَإِنْ خَطَبَهَا لِابْنِهِ فَإِنَّهُ يَعَامِلُهَا كَابْنَةٍ لَهُ.
 ١٠ أَمَّا إِذَا عَجَبْتَهُ وَتَزَوَّجَهَا، ثُمَّ عَادَ فَتَزَوَّجَ مِنْ أُخْرَى، فَإِنَّهُ لَا يَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهَا وَكُسُوتِهَا وَمُعَاشَرَتِهَا،
 ١١ فَإِذَا قَصَرَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ، عَلَيْهِ أَنْ يُطْلَقَهَا حُرَّةً مَجَانًّا.

الإصابات الشخصية

- ١٢ مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا وَقَتَلَهُ، فَالضَّارِبُ حَتْمًا يَمُوتُ.
 ١٣ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدِ الضَّارِبُ ذَلِكَ، بَلْ حَدَثَ الْأَمْرُ بِقَضَاءِ اللَّهِ فَإِنِّي سَأَعِينُ لَهُ مَكَانًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ.
 ١٤ وَلَكِنْ إِذَا تَامَ أَحَدٌ عَلَى آخَرَ وَتَعَمَّدَ قَتْلَهُ، فَسُقُهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى وَلَوْ احْتَمَى بِمَذْبَحِي
 ١٥ كُلُّ مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ.
 ١٦ مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا وَيَبِيعُهُ أَوْ يَسْتَرْفِقُهُ عِنْدَهُ حَتْمًا يَمُوتُ.
 ١٧ مَنْ يَشْتَرِي أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ.
 ١٨ إِذَا تَعَارَكَ رَجُلَانِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِحِجْرٍ أَوْ لَكْمَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمِيتَهُ بَلْ أَلْزَمَهُ الْفِرَاشَ،
 ١٩ ثُمَّ قَامَ مُتَمَشِّيًا مُتَوَكِّئًا عَلَى عِكَازِهِ، يَبْرَأُ الضَّارِبُ، إِلَّا أَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ لِلْمَضْرُوبِ تَعْوِضًا عَنْ مُدَّةٍ تَعْطَلُهُ، وَيَتَحَمَّلُ نَفَقَاتِ
 عِلَاجِهِ.
 ٢٠ إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ بِالْعَصَا ضَرْبًا أَقْصَى إِلَى الْمَوْتِ، يُعَاقَبُ.
 ٢١ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ حَيًّا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، لَا يُعَاقَبُ الضَّارِبُ، لِأَنَّ الْعَبْدَ مِلْكُهُ.
 ٢٢ إِنْ تَضَارَبَ رَجُلَانِ وَصَدَمُوا امْرَأَةً حَامِلًا فَأَجْهَضَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمُوتَ، يَدْفَعُ الصَّادِمُ غَرَامَةً بِمُقْتَضَى مَا يُطَالَبُ بِهِ الزَّوْجُ
 وَوَقْفًا لِقَرَارِ الْقَضَاةِ.
 ٢٣ أَمَّا إِذَا تَأَذَّتِ الْمَرْأَةُ، تَأْخُذُ نَفْسًا بِنَفْسٍ،
 ٢٤ وَعَيْنًا بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلًا بِرِجْلٍ،
 ٢٥ وَكَيًّْا بِكَيٍّْ، وَجِرْحًا بِجِرْحٍ، وَرَضًا بِرَضٍ.
 ٢٦ وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ، فَاتْلَفَ عَيْنَهُ، فَإِنَّهُ يُطْلَقُهُ حُرًّا تَعْوِضًا لَهُ عَنْ عَيْنِهِ
 ٢٧ وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ، فَاسْقَطَ سِنَّهُ، فَإِنَّهُ يُطْلَقُهُ حُرًّا تَعْوِضًا عَنْ سِنِّهِ.
 ٢٨ إِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَمَاتَ، يَرْجَمُ الثَّوْرَ حَتَّى الْمَوْتِ وَلَا تَأْكُلُونَ لَحْمَهُ، وَيَكُونُ صَاحِبُ الثَّوْرِ بَرِيئًا.
 ٢٩ أَمَّا إِنْ كَانَ الثَّوْرُ نَطَاحًا مِنْ قَبْلِ، وَسَبَقَ إِذْأَرُ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَكْبَحْهُ، فَقَتَلَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يَرْجَمُ الثَّوْرَ، وَيَقْتُلُ صَاحِبَهُ.
 ٣٠ إِلَّا إِذَا طُوبِلَ بِدَفْعِ الدِّيَةِ، فَيَدْفَعُ أَثَدَّ فِدَاءٍ نَفْسِهِ مَا هُوَ مُتَوَجِّبٌ عَلَيْهِ.
 ٣١ وَإِذَا نَطَحَ ابْنًا أَوْ ابْنَةً، يُنْفَذُ فِيهِ هَذَا الْحُكْمُ.
 ٣٢ وَإِذَا نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً، فَإِنَّ صَاحِبَهُ يَدْفَعُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً فِضَّةً تَعْوِضًا لِمَوْلَاهُ، وَيَرْجَمُ الثَّوْرَ.
 ٣٣ إِنْ كَشَفَ إِنْسَانٌ غِطَاءَ بَيْتِهِ، أَوْ حَفَرَ بَيْتًا وَتَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ غِطَاءٍ، فَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ،

٣٤ يَقُومُ صَاحِبُ الْبَيْتِ بِدَفْعِ تَعْوِضٍ عَنِ الْخَسَارَةِ تَضَاهِي تَمَنُّهُ، وَيَكُونُ الْمَيْتُ لَهُ.

٣٥ وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ إِنْسَانَ ثَوْرٌ صَاحِبٌ لَهُ فَاتَ الثَّوْرُ، فَإِنَّمَا يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ تَمَنُّهُ، وَكَذَلِكَ يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيْتَ.

٣٦ وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا مِنْ قَبْلِ، أَنَّ الثَّوْرَ نَطَّاحٌ وَلَمْ يَكْبَحْهُ صَاحِبُهُ، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ ثَوْرًا بِثَوْرٍ، وَيَكُونُ الثَّوْرُ الْمَيْتَ لَهُ.

٢٢

حماية الممتلكات

١ وَإِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَعْوِضَ صَاحِبَ الثَّوْرِ بِخَمْسَةِ ثِيْرَانِ، وَصَاحِبَ الْخُرُوفِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ.

٢ إِذَا ضُيِّبَ السَّارِقُ وَهُوَ يَنْقُبُ لَيْلًا وَضُرِبَ فَنَاتٌ، يَذْهَبُ دَمُهُ هَدْرًا.

٣ وَلَكِنْ إِنْ ضُيِّبَ بَعْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَهُوَ يَنْقُبُ وَضُرِبَ حَتَّى قُتِلَ، يَكُونُ الضَّارِبُ مُطَابَلًا بِدَمِهِ. عَلَى اللَّصِّ أَنْ يَدْفَعَ تَعْوِضًا. إِنْ كَانَ مُعَدَّمًا، يَبَاعُ بِسَّرِقَتِهِ.

٤ وَإِذَا وَجِدَ الْحَيَّوانُ الْمَسْرُوقَ حَيًّا فِي حَوْزَتِهِ، ثَوْرًا كَانَ أَمْ حِمَارًا أَمْ خُرُوفًا، يَعْوِضُ السَّارِقَ بِمِثْلَيْنِ.

٥ إِذَا سَرَحَ إِنْسَانٌ بَهَائِمَهُ لِتَرْعَى فِي حَقْلِ جَارِهِ أَوْ كَرْمِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَعْوِضَ صَاحِبَ الْحَقْلِ أَوْ الْكَرْمِ مِنْ أَجْوَدِ نَتَاجِ حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ.

٦ إِذَا أُنْدَلَعَتْ نَارٌ وَامْتَدَّتْ مِنَ الشُّوكِ إِلَى الْكُدَّاسِ الْقَمْحِ أَوْ السَّنَابِلِ النَّامِيَةِ أَوْ مَرْوَعَاتِ الْحَقُولِ، فَعَلَى مَنْ أَوْقَدَ النَّارَ أَنْ يَعْوِضَ الْخَسَارَةَ.

٧ إِذَا أَوْدَعَ إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ فِضَّةً أَوْ أَمْتَعَةً أَمَانَةً، ثُمَّ سَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ صَاحِبِهِ، فَعَلَى السَّارِقِ إِذَا اكْتَشَفَ أَمْرَهُ أَنْ يَدْفَعَ ضِعْفِي قِيمَةِ الْمَسْرُوقِ كَتَعْوِضٍ.

٨ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَقْبُضْ عَلَى اللَّصِّ، يُمَثِّلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقَضَاةِ لِيَقْرُرُوا إِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي امْتَدَّتْ يَدُهُ إِلَى أَمْتَعَةِ صَاحِبِهِ.

٩ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ حِيَازَةٍ غَيْرِ شَرْعِيَّةٍ سِوَا مَا كَانَتْ مُتَعَلِّقَةً بِثَوْبٍ أَمْ حِمَارٍ أَمْ خُرُوفٍ أَمْ ثَوْرٍ أَمْ أَيِّ شَيْءٍ مَفْقُودٍ، يَدْعِي شَخْصٌ مَا أَنَّهُ يَمْلِكُهُ، يُمَثِّلُ الطَّرْفَانِ الْمُتَنَازِعَانِ أَمَامَ الْقَضَاةِ، وَمَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ الْقَضَاةُ بِالذَّنْبِ يَعْوِضُ صَاحِبَهُ بِمِثْلَيْنِ.

١٠ إِذَا أَوْدَعَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ حِمَارًا أَوْ بَهِيمَةً أَمَانَةً، فَاتَ أَوْ تَأَذَى أَوْ سَرِقَ فِي غَفْلَةٍ.

١١ يَحْلِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ بِالرَّبِّ أَنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلِكِ جَارِهِ، فَيَقْبَلُ مِنْهُ صَاحِبُهُ الْيَمِينَ وَلَا يَأْخُذُ تَعْوِضًا.

١٢ وَلَكِنْ إِنْ سَرِقَ مِنْهُ بِفِعْلِ الْإِهْمَالِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَعْوِضَ صَاحِبَهُ.

١٣ أَمَّا إِذَا افْتَرَسَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِأَشْلَاقِهِ شَهَادَةً عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يُطَالَبُ بِالتَّعْوِضِ عَنِ الْحَيَّوانِ الْمُفْتَرَسِ.

١٤ إِذَا اسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا فَانْكَسَرَ أَوْ مَاتَ فِي غِيَابِ صَاحِبِهِ، يَدْفَعُ الْمُسْتَعِيرُ تَعْوِضًا.

١٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ صَاحِبُ الْحَيَّوانِ حَاضِرًا، فَلَا يَدْفَعُ الْمُسْتَعِيرُ تَعْوِضًا. أَمَّا إِذَا كَانَ الْحَيَّوانُ أَوْ الشَّيْءُ مُسْتَأْجَرًا، فَتُغْطَى الْأَجْرَةُ الْمَدْفُوعَةُ قِيمَةَ الْخَسَارَةِ.

المسؤولية الاجتماعية

١٦ إِذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَدْرَاءَ غَيْرِ مَخْطُوبَةٍ، وَعَاشَرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا وَيُزَوِّجُهَا،

١٧ وَإِنْ أَبَى وَالِدُهَا قَطْعِيًّا أَنْ يُزَوِّجَهَا مِنْهُ، يَحْتَمُّ عَلَيْهِ أَيْضًا أَنْ يَدْفَعَ لَهُ مَهْرَ الْعَدَارَى.

١٨ لَا تَدْعُ سَاحِرَةٌ تَعِيشُ.

- ١٩ كُلُّ مَنْ ضَاجَعَ بِهَيْمَةَ حَتْمًا يُقْتَلُ.
 ٢٠ مَنْ يُقَرِّبُ ذَبَاحًا لِأَلِهَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحَدَهُ، يَبْدُ.
 ٢١ لَا تَضْطَّهِدْ غَرِيبًا وَلَا تَضَاقِفْهُ، فَقَدْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.
 ٢٢ لَا تُسَيِّئْ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ،
 ٢٣ لِأَنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِمَا وَصَرَخَا إِلَيَّ أَسْمَعُ صُرَاخَهُمَا،
 ٢٤ فَيَحْتَدِمُ غَضَبِي وَأَقْتُلُكَ بِالسَّيْفِ، فَتَصْبِحُ زَوْجَاتُكَ أَرَامِلَ وَأَوْلَادُكَ يَتَامَى.
 ٢٥ إِنْ أَقْرَضْتَ فَقِيرًا مِنْ شَعْبِي الْمُقِيمِ عِنْدَكَ فَلَا تُعَامِلْهُ كَالْمُرَابِي، وَلَا تَسْقَاضَ مِنْهُ فَائِدَةً.
 ٢٦ إِذَا اسْتَرْهَنْتَ ثَوْبَ صَاحِبِكَ لِقَاءِ دَيْنٍ، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ،
 ٢٧ لِأَنَّ ذَلِكَ الثَّوْبَ هُوَ ثَوْبُهُ الَّذِي يَقِي بِهِ بَدَنَهُ، وَإِلَّا فَبَيِّ شَيْءٍ يَنَامُ؟ إِذَا صَرَخَ إِلَيَّ أَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَحِيمٌ.
 ٢٨ لَا تَشْتِمِ الْقُضَاةَ وَلَا تَلْعَنَ رُؤَسَاءَ شَعْبِكَ.
 ٢٩ لَا تُؤَخِّرْ تَقْدِيمَ بَاكُورَةِ مَحْصُولِ بَيْدَرِكَ وَمَعْصَرَتِكَ، وَأَعْطِنِي أَبْكَارَ بَنِيكَ.
 ٣٠ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِبَقْرِكَ وَعَنْمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُبْقِي الْبِكَرَ مَعَ أُمِّهِ، وَفِي يَوْمِهِ الثَّامِنِ تُقَدِّمُهُ لِي.
 ٣١ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا مُقَدَّسًا. لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ فَرِيْسَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلِ اطْرَحُوهُ طَعَامًا لِلْكِلَابِ.

٢٣

شرائع العدل والرحمة

- ١ لَا تَتَّقُلْ أَخْبَارًا كَاذِبَةً، وَلَا تَتَّعَاوَنَ مَعَ الْمُنَافِقِ فِي شَهَادَةِ زُورٍ.
 ٢ لَا تَتَّبِعِ الْأَعْلِيَّةَ لِزَيْتَابِ الشَّرِّ، وَلَا تُحَرِّفْ شَهَادَتَكَ فِي دَعْوَى الْمُجْرِمِ مَعَ الْأَكْثَرِيَّةِ،
 ٣ وَلَا تَحْيِزَ لِلْفَقِيرِ فِي دَعْوَاهُ لِجُرْدِ كَوْنِهِ فَقِيرًا فَقَطْ.
 ٤ إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِدًا، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ.
 ٥ وَإِذَا عَايَنْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَقَاعًا تَحْتَ حِمْلِهِ، فَلَا تَجَاوِزْهُ حَتَّى تُسَعِفَ عَدُوِّكَ فِي حَلٍّ ثَقُلَ حِمَارُهُ.
 ٦ لَا تَتَّهَوَّنْ فِي حَقِّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ لِكَوْنِهِ فَقِيرًا.
 ٧ اجْتَنِبِ الْإِتِّهَامَ الْكَاذِبَ وَلَا تَقْتُلِ الْبَرِيَّ وَالصَّالِحَ، لِأَنِّي لَا أَبْرِيءُ الْمُذْنِبَ.
 ٨ لَا تَقْبَلْ رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْمُبْصِرِينَ وَتُحْرِفُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ.
 ٩ لَا تَضَاقِفْ غَرِيبًا لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ مَشَاعِرَ الْغَرِيبِ، فَقَدْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.

شرائع السبت

- ١٠ ازْرَعْ أَرْضَكَ وَاحْصِدْ غَلَّتَهَا سِتَّ سِنِينَ،
 ١١ ثُمَّ أَرْحَهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَاتْرُكْهَا لِأَكْلِ مَنْهَا فُقَرَاءَ شَعْبِكَ. وَمَا فَضَلَ عَنْهُمْ تَقَاتَتْهُ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ. وَهَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضًا بِكْرَمِكَ وَزَيْتُونِكَ.
 ١٢ اعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ فَقَطْ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ أَيْضًا ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ، وَيَنْتَعِشَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَالْغَرِيبُ.

١٣ أَطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهٍ أُخْرَى، وَلَا يَتَلَفَّظْ بِهِ فُكٌّ.

الأعياد السنوية الثلاثة

١٤ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَحْتَفِلُ لِي فِي السَّنَةِ:

١٥ تَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفَطِيرِ فَتَأْكُلُ كُلَّ كَمَا أَمَرْتُكَ فَطِيرًا، مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ مِنْ شَهْرِ أَبِيبَ (أَيُّ شَهْرِ آذَارَ - مَارِسَ)، لِأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلَا يَمِثُلُ أَحَدٌ أَمَامِي بِيَدَيْنِ فَارَعَتَيْنِ.

١٦ وَتَحْتَفِلُ أَيْضًا بِعِيدِ الْحَصَادِ، حَيْثُ تَقْدِمُ بَاكُورَةَ غَلَّتِكَ الَّتِي زَرَعْتَهَا فِي الْحَقْلِ، ثُمَّ عِيدِ الْجَمْعِ فِي نِهَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ عِنْدَمَا تَجْمَعُ غَلَّتَكَ مِنَ الْحَقْلِ.

١٧ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمِثُلُ جَمِيعُ الرِّجَالِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ.

١٨ لَا تَقْرَبْ لِي دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ خُبْزٍ مَخْتَمِرٍ، وَلَا يَبْتَ شَحْمُ ذَبَائِحِ عِيدِي إِلَى صَبَاحِ الْغَدِ.

١٩ أَحْضِرْ أَجُودَ بَاكُورَةَ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. وَلَا تَطْبُخْ جَدِيًّا فِي لَبَنِ أُمِّهِ.

ملاك الله يعد الطريق

٢٠ هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلَائِكِي لِيَحْرُسَكَ طَوَالَ الطَّرِيقِ، وَيَقُودَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لَكَ.

٢١ فَاصْبِرْ إِلَيْهِ وَامْتَثِلْ لَهُ وَلَا تَعْصِهِ لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ إِذْ أَنْ اسْمِي فِيهِ.

٢٢ إِنْ حَرِصْتَ عَلَى الْاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا قُلْتُ، أُعَادِي مِنْ يُعَادِيكَ، وَأُقَاوِمُ مُقَاوِمِيكَ،

٢٣ إِذْ يَسِيرُ مَلَائِكِي أَمَامَكَ حَتَّى يَدْخُلَكَ بِلَادَ الْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ أُبِيدَهُمْ.

٢٤ إِيَّاكَ أَنْ تَسْجُدَ لِأَهْتِهِمْ، وَلَا تَعْبُدَهَا، وَلَا تَعْمَلْ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ تَبِيدَهُمْ وَتَحْطُمِ أَصْنَامَهُمْ.

٢٥ إِذَا تَعَبَّدُونِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَأُبَارِكُ طَعَامَكُمْ وَشَرَابَكُمْ وَأُزِيلُ الْأَمْرَاضَ مِنْ بَيْنِكُمْ

٢٦ فَلَا تَكُونُ مَجْهُضَةً وَلَا عَاقِرًا فِي أَرْضِكَ. وَامْتَعِكْ بِكَامِلِ عَمْرِكَ.

٢٧ وَأَجْعَلُ هَيْبَتِي تَتَقَدَّمُكَ، أُرْجِعُ كُلَّ أُمَّةٍ تَقِفُ فِي وَجْهِكَ، وَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يُولُونَ الْأَدْبَارَ أَمَامَكَ.

٢٨ وَأَبْعَثُ الزَّنَائِيرَ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ قَدَامِكَ.

٢٩ إِذَا لَنْ أَطْرُدَهُمْ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ لِنَلَّا تَقْفِرَ الْأَرْضُ فَتَتَكَاثَرُ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ،

٣٠ بَلْ أَطْرُدَهُمْ تَدْرِيجِيًّا مِنْ أَمَامِكَ رِيثْمًا تَمُونُ وَتَرْتُونَ الْبِلَادَ.

٣١ وَأَجْعَلُ نُحُومَكَ تَمْتَدُّ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى سَاحِلِ فِلِسْطِينَ، وَمِنَ الْبَرِيَّةِ حَتَّى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَأَخْضِعُ لَكَ سُكَّانَ الْأَرْضِ فَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.

٣٢ لَا تَقْطَعْ مَعَهُمْ وَلَا مَعَ أَلْهَتِهِمْ عَهْدًا،

٣٣ وَلَا تُسْكِنُهُمْ فِي أَرْضِكَ لِئَلَّا يَجْعَلُوكَ تُحْطِيءًا إِلَيَّ، لِأَنَّكَ إِنْ عَبَدْتَ أَلْهَتَهُمْ، يَكُونُ ذَلِكَ لَكَ نَجْمًا.»

٢٤

تأكيد العهد

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَيَّ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَلَيْسَ جَدُّهُ هُوَ لَا مِنْ بَعِيدٍ.

٢ لَا يَقْتَرِبْ إِلَيَّ أَحَدٌ سِوَاكَ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَيَبْقُونَ بَعِيدًا. وَحَذَارِ أَنْ يَصْعَدَ الشَّعْبُ مَعَكَ.»
 ٣ فَجَاءَ مُوسَى وَبَلَغَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ، فَأَجَابَ الشَّعْبُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «كُلُّ مَا أَمَرَنَا بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ.»
 ٤ فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ، ثُمَّ بَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَشَيْدَ مَذْبَحًا عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ، وَنَصَبَ اثْنَيْ عَشَرَ عَمُودًا عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.
 ٥ وَأَرْسَلَ بَعْضَ شُبَّانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الْعُجُولِ،
 ٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَأَحْتَفَظَ بِهِ فِي طُسُوسٍ وَرَشَّ النِّصْفَ الْبَاقِي عَلَى الْمَذْبَحِ.
 ٧ وَتَتَاوَلَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَتَلَاهُ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُهُ وَنَطِيعُهُ.»
 ٨ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الدَّمِ الَّذِي فِي الطُّسُوسِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ قَائِلًا: «هُذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ بِنَاءً عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ.»

٩ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَرُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ،
 ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ أَرْضِيَّةٌ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ الشَّفَافِ تُمَائِلُ السَّمَاءِ فِي النَّقَاءِ،
 ١١ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ لِيَهْلِكَ أَشْرَافُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْا اللَّهَ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.
 ١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ وَأَمُكْثْ هُنَاكَ لِأُعْطِيكَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ الَّتِي كَتَبْتُهَا عَلَى لَوْحِي الْحِجْرِ لِتَلْقِنَهَا لَهُمْ.»
 ١٣ فَقَامَ مُوسَى وَأَخَذَ خَادِمَهُ يَشُوعَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ.
 ١٤ وَقَالَ لِلشُّيُوخِ: «اتَّظَرُونَا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ. وَهُذَا هَرُونَ وَحُورُ مَعَكُمْ، فَإِنْ كَانَ لِأَحَدٍ دَعْوَى فَلْيَرْفَعَهَا إِلَيْهِمَا.»
 ١٥ وَعِنْدَمَا صَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، تَغَطَّى الْجَبَلُ بِالسَّحَابِ،
 ١٦ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَعَطَاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَا الرَّبُّ مُوسَى مِنْ وَسَطِ السَّحَابِ.
 ١٧ وَبَدَأَ مَجْدُ الرَّبِّ لِعَيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَنَّارٍ آكَلَةٍ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ.
 ١٨ وَاخْتَفَى مُوسَى فِي وَسَطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ مَكَثَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

٢٥

التقدمات للمسكن

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى:
 ٢ كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ يَحِثُّ قَلْبُهُ عَلَى ذَلِكَ.
 ٣ أَمَّا التَّقْدِمَاتُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ فَهِيَ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ
 ٤ وَأَقْفُشَةٌ زُرْقَاءُ وَبَنْفَسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ، وَمَنْسُوجَاتٌ كَنَانِيَّةٌ وَشَعْرٌ مِعْزَى،
 ٥ وَجُلُودٌ بِكَاشٍ مَصْبُغَةٌ بِالْحَمْرَةِ، وَجُلُودٌ دَلَافِينٍ وَخَشَبٌ السَّنْطِ،
 ٦ وَزَيْتٌ لِمَنَارَةٍ، وَأَطْيَابٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ
 ٧ وَجِجَارَةٌ جَزَعٌ كَرِيمَةٌ وَجِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ رِدَاءِ الْكَاهِنِ وَصُدْرَتِهِ.
 ٨ فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا حَيْثُ أُقِيمُ فِيهِ بَيْنَهُمْ.

٩ تَصْنَعُونَهُ حَسَبَ مِثَالِ الْمَسْكَنِ وَالْآنِيَةِ الَّتِي أُرِيكَ.

تابوت العهد

- ١٠ يَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ (نَحْوَ مِتْرٍ وَرُبْعِ الْمِتْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِتْرًا) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِتْرًا).
- وَتَضَعُ عَلَيْهِ غِشَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مِنَ الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ، وَاجْعَلْ لَهُ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ،
- ١٢ وَأَسْبِكَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُثَبِّتُهَا عَلَى قَوَائِمِ الأَرْبَعِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
- ١٣ وَتَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تُغَشِّيهِمَا بِالذَّهَبِ،
- ١٤ ثُمَّ تَدْخُلُهُمَا فِي الحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبِي التَّابُوتِ لِيَحْمِلَ بِهِمَا.
- ١٥ وَتَبْقَى العَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ، لَا تَنْزَعَانِ مِنْهَا.
- ١٦ ثُمَّ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطِيكَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ.

وصف الكروبين

- ١٧ وَتَصْنَعُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، هُوَ كُرْسِيُّ الرَّحْمَةِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ (نَحْوَ مِتْرٍ وَرُبْعِ الْمِتْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِتْرًا)
- ١٨ وَتَخْرُطُ كُرُوبَيْنِ (مِثَالِي مَلَائِكَيْنِ) مِنْ ذَهَبٍ وَتُقِيمُهُمَا عَلَى طَرَفِي الغِطَاءِ.
- ١٩ فَتَصْنَعُ كُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الغِطَاءِ، مَخْرُوطَيْنِ مِنَ الغِطَاءِ نَفْسِهِ، وَقَائِمَيْنِ عَلَى طَرَفِيهِ.
- ٢٠ وَيَكُونُ الكُرُوبَانِ مُتَوَاجِهَيْنِ أَيْضًا، بِأَسْطِينِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقٍ، يُظَلِّلَانِ بِهِمَا الغِطَاءَ، وَيَتَّجِهَانِ بوجهَيْهِمَا نَحْوَهُ.
- ٢١ وَتَضَعُ الغِطَاءَ فَوْقَ التَّابُوتِ الَّذِي تَحْتَفِظُ بِدَاخِلِهِ بِلُوحِي الشَّهَادَةِ الَّتِي أُعْطِيكَ.
- ٢٢ وَهَنَّاكَ أَجْتَمِعُ بِكَ وَأُكَلِّمُكَ بِكُلِّ مَا أَوْصِيكَ بِهِ لِتُبَلِّغَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الغِطَاءِ، مَا بَيْنَ الكُرُوبَيْنِ اللَّذَيْنِ يَعْلَوَانِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ.

المائدة

- ٢٣ وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِتْرٍ) وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوَ خَمْسِينَ سَنْتِيْمِتْرًا) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِتْرًا)
- ٢٤ وَغَشَّيْنَا بِالذَّهَبِ وَأَصْنَعْنَا لَهَا إِطَارًا عَالِيًا مِنَ الذَّهَبِ،
- ٢٥ وَأَصْنَعْنَا لَهَا حَافَةً حَوْلَهَا مَقْدَارُ عَرْضِهَا شِبْرًا، وَاجْعَلْ لِحَيْطِ الحَافَةِ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ،
- ٢٦ وَأَسْبِكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُثَبِّتُهَا عَلَى زَوَايَا قَوَائِمِ الأَرْبَعِ،
- ٢٧ فَتَكُونُ الحَلَقَاتُ المُثَبَّتَةُ عَلَى الحَافَةِ، أَمَا كُنَّ لِعَصَوَيْنِ تُحْمَلُ بِهِمَا المَائِدَةُ.
- ٢٨ وَتَصْنَعُ العَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغَشِّيهِمَا بِالذَّهَبِ لِتَحْمِلَ بِهِمَا المَائِدَةَ.
- ٢٩ وَأَمَّا صِحَافُ المَائِدَةِ وَصُحُونُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِيْقُهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، فَتَصَوِّغُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.
- ٣٠ وَتَضَعُ أَمَامِي خُبْزَ التَّقْدِمَةِ عَلَى هَذِهِ المَائِدَةِ دَائِمًا.

المنارة

- ٣١ وَأَخْرَطَ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَتَكُونُ قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا وَكَاسَاتُهَا وَبِرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةً مَعًا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.
- ٣٢ وَتَتَشَعَّبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَفْرُعٍ،
- ٣٣ فِي كُلِّ شُعْبَةٍ ثَلَاثُ كَاسَاتٍ بِرُعْمٍ وَزَهْرٍ، وَهَكَذَا إِلَى السِّتَّةِ الْأَفْرُعِ الْمُتَشَعَّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ.
- ٣٤ وَيَكُونُ عَلَى الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ لَوْزِيَّةِ الشَّكْلِ بِرَاعِمِهَا وَأَزْهَارِهَا.
- ٣٥ وَتَجْعَلُ تَحْتَ فَرْعَيْنِ مِنَ الْأَفْرُعِ الْمُتَشَعَّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ بُرْعَمًا. هَكَذَا تَفْعَلُ لِلْسِّتَّةِ الْأَفْرُعِ.
- ٣٦ وَيَكُونُ سَاقُ الْمَنَارَةِ وَبِرَاعِمِهَا وَأَفْرُعُهَا كُلُّهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَصُوغَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.
- ٣٧ ثُمَّ اصْنَعْ سَبْعَةَ سُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهَا بِحَيْثُ تُضِيءُ أَمَامَهَا.
- ٣٨ وَتَلْتَكُنْ مَلَا قِطْعَتَهَا وَمَنَافِضَهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.
- ٣٩ فَيَكُونُ وَزْنُ الذَّهَبِ الْخَالِصِ الْمَصْنُوعِ الْمَنَارَةِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا وَزَنَّةً وَاحِدَةً (نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا)
- ٤٠ وَاحْرِضْ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا تَصْنَعُهُ مُطَابِقًا لِلْبَيْتِ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

٢٦

المسكن

- ١ أَمَّا الْمَسْكِنُ فَتَصْنَعُ سَقْفَهُ مِنْ عَشْرِ قِطْعٍ كَتَانِيَّةٍ مَبْرُومَةٍ بِإِتْقَانٍ، ذَاتِ الْوَانِ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ طَرَزَ عَلَيْهَا حَائِكٌ مَاهِرٌ
(رَسَمَ) الْكُرُوبِيمِ،
- ٢ وَيَكُونُ طُولُ كُلِّ قِطْعَةٍ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ مِترًا) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِترَيْنِ) فَيَكُونُ لِجَمِيعِ الْقِطْعِ قِيَاسٌ
وَاحِدٌ.
- ٣ وَتَصِلُ خَمْسَ قِطْعٍ مِنْهَا بِيَعْضٍ، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالْقِطْعِ الْخَمْسِ الْأُخْرَى.
- ٤ وَاصْنَعْ عُرَى مِنْ قُفَاشٍ أَزْرَقَ عَلَى حَاشِيَةِ الطَّرْفِ الْوَاحِدِ فِي الْقِطْعِ الْمَوْصُولَةِ الْأُولَى. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرْفِ
الْوَاحِدِ فِي الْقِطْعِ الْمَوْصُولَةِ الثَّانِيَةِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرْفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْقِطْعِ الْأُخْرَى الْمَوْصُولَةِ.
- ٥ فَيَكُونُ لِلطَّرْفِ الْأَخِيرِ الْوَاحِدِ خَمْسُونَ عُرْوَةً فِي الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسُونَ عُرْوَةً فِي طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْوَاحِدَةُ مُقَابِلَ
الْأُخْرَى.
- ٦ ثُمَّ اصْنَعْ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ ذَهَبٍ تَصِلُ بِهَا عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ، فَتَتَّصِلُ الْمَجْمُوعَتَانِ مَعًا لِتُصْبِحَا سَقْفًا وَاحِدًا لِلْمَسْكِنِ.
- ٧ وَتَصْنَعُ أَيْضًا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكِنِ، مِنْ إِحْدَى عَشْرَةَ قِطْعَةً مِنْ نَسِيجِ شَعْرِ الْمَعْرَى.
- ٨ طُولُ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِترًا) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِترَيْنِ) فَتَكُونُ كُلُّهَا ذَاتَ مَقَاسٍ وَاحِدٍ.
- ٩ وَتَصِلُ خَمْسَ قِطْعٍ مَعًا لِتُصْبِحَ قِطْعَةً وَاحِدَةً، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالْقِطْعِ السِّتِّ الْأُخْرَى. عَلَى أَنْ تُثْنِيَ الْقِطْعَةَ السَّادِسَةَ، فَتَتَدَلَّى
كِحَابٍ أَمَامَ وَاجِهَةِ الْمَسْكِنِ.
- ١٠ وَاصْنَعْ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى. وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ بِحَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ.
- ١١ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ نُحَاسٍ تَدْخُلُهَا فِي الْعُرَى فَتَتَّصِلُ الْمَجْمُوعَتَانِ مَعًا، لِتُصْبِحَا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكِنِ.
- ١٢ وَيَتَبَقَى لَدَيْكَ ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِترِ) مِنْ غِطَاءِ السَّقْفِ مُدَلَّى لِحَبِّ مُؤَخَّرِ الْمَسْكِنِ.

- ١٣ وَالْجُزْءُ الْفَاصِلُ مِنْ طُولِ الْقَطْعِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ الْجَانِبَيْنِ، تُسَدِّلُهُ عَلَى جَانِبِي الْمَسْكَنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتُغَطِّيَهُ.
١٤ وَتَصْنَعُ غِطَاءً لِلخَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ بَنَفْسِجِيَّةِ اللُّونِ، وَفَوْقَهُ سَقْفٌ آخَرَ مِنْ جُلُودِ الدُّلْفَيْنِ.

وصف جدران المسكن

- ١٥ أَمَّا جُدْرَانُ الْمَسْكَنِ فَتَصْنَعُهَا مِنْ أَلْوَاجٍ قَائِمَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ.
١٦ طُولُ اللُّوحِ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا)
١٧ وَلِتَكُنْ لِكُلِّ لَوْحٍ رِجْلَانِ مُتَقَابِلَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الْأُخْرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ بِجَمِيعِ أَلْوَاجِ الْمَسْكَنِ.
١٨ فَتَجْعَلُ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكَنِ مُكَوَّنًا مِنْ عَشْرِينَ لَوْحًا.
١٩ وَأَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعَشْرِينَ لَوْحًا، فَيَكُونُ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ.
٢٠ وَاجْعَلْ لِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي الشَّمَالِيَّ عَشْرِينَ لَوْحًا.
٢١ وَأَصْنَعْ لَهُ أَيْضًا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، لِيَكُونَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ.
٢٢ أَمَّا جِدَارُ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ فَتَصْنَعْ لَهُ سِتَّةَ أَلْوَاجٍ.
٢٣ كَمَا تَصْنَعُ لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتِي الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَخَّرِ.
٢٤ عَلَى أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِنْهُمَا مُرْدُوجًا مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، حَيْثُ تُثَبَّتُ فِي رَأْسِ كُلِّ مُرْدُوجٍ حَلَقَةٌ وَاحِدَةٌ. كُلُّ مِنْهُمَا لِلزَّائِرَيْنِ.
٢٥ فَيَكُونُ هُنَاكَ ثَمَانِيَةَ أَلْوَاجٍ لِلْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وَسِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ.
٢٦ وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، نَحْسًا لِأَلْوَاجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْجَنُوبِيِّ.
٢٧ وَنَحْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاجِ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ.
٢٨ وَتَجْعَلُ الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى تَتَفَدُّ فِي وَسْطِ الْأَلْوَاجِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ.
٢٩ وَتَغْشِي الْأَلْوَاجَ بَرَقَاتِقَ مِنْ ذَهَبٍ. وَأَصْنَعْ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِتَكُونَ بِيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَتَغْشِي الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ أَيْضًا.
٣٠ وَهَكَذَا تُقِيمُ الْمَسْكِنَ وَفَقًّا لِلْبَيْتِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.

وصف الستار

- ٣١ وَتَصْنَعُ سِتَارًا مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، بَعْدَ أَنْ يُطْرَزَ عَلَيْهِ حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسَمَ الْكُرُوبِيمِ.
٣٢ وَعَلَقَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مَغْشَاةٍ بِذَهَبٍ. لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَاطِيفٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَائِمَةٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.
٣٣ وَتَجْعَلُ السِتَارَ تَحْتَ الْمَشَابِكِ. ثُمَّ تَأْتِي بِتَابُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الْوَصَايَا الْعَشْرُ) فَتُدْخِلُهُ إِلَى هُنَاكَ، إِلَى مَا وَرَاءَ السِتَارَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
٣٤ وَتَضَعُ الْغِطَاءَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
٣٥ وَتَنْصَبُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ السِتَارَةِ مُقَابِلَ الْمَنَارَةِ، فَتَكُونُ الْمَائِدَةُ قَائِمَةً فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ.
٣٦ وَتَصْنَعُ سِتَارَةَ لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ذَاتَ أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَخِيُوطٍ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ تَطْرِيزِ حَائِكٍ مَاهِرٍ.
٣٧ وَتَجْعَلُ لِلْسِتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمَدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، ذَاتَ خَطَاطِيفٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَغْشِي الْأَعْمَدَةَ بِذَهَبٍ وَتَسْبِكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.

٢٧

مذبح المحرقات

- ١ وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. سَطْحُهُ مَرْبَعٌ الشَّكْلِ. طُولُهُ خَمْسَةٌ أَذْرُعٌ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ خَمْسَةٌ أَذْرُعٌ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَةٌ أَذْرُعٌ (نَحْوَ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)
- ٢ وَتَصْنَعُ لَهُ قُرُونًا تَقِيمُهَا عَلَى زَوَايَاهُ الْأَرْبَعِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ مَنُحَوْتَةً مِنْ ذَاتِ خَشَبِ الْمَذْبَحِ وَفِيهِ، وَتَغْشِيهِ بِنُحَاسٍ.
- ٣ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ أَيْتِهِ مِنْ نُحَاسٍ: قُدُورَهُ لِرَفْعِ رَمَادِهِ، وَمَجَارِفَهُ وَأَحْوَاضَهُ وَمَنَاشِلَهُ وَمَجَامِرَهُ.
- ٤ وَتَصْنَعُ لَهُ شَبَكَةً مِنْ نُحَاسٍ ذَاتَ أَرْبَعِ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ، مُثَبَّتَةً عَلَى أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ.
- ٥ وَتَضَعُهَا تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ بِحَيْثُ تَصِلُ إِلَى مُنْتَصَفِهِ.
- ٦ وَتَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ عَصُوبِينَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيهِمَا بِالنُّحَاسِ.
- ٧ وَتَدْخُلُ الْعَصُوبِينَ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي الْمَذْبَحِ لِيَحْمَلَ بِهِمَا.
- ٨ وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مَجُوفًا تَمَامًا مِنَ الْوَاجِ، بِحَسَبِ الْمِثَالِ الَّذِي أَرَيْتَكَ إِيَّاهُ فِي الْجَبَلِ.

ساحة المسكن

- ٩ وَتُحِيطُ سَاحَةُ الْمَسْكَنِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ بِسِتَائِرٍ مِنْ كَتَّانٍ مَجْدُولٍ، طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا).
- وَلَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا، وَعِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَتَكُونُ خَطَاطِيفُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ.
- ١١ وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْجَانِبُ الشَّمَالِيُّ، إِذْ يَكُونُ طُولُ سِتَائِرِهِ مِئَةً ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَأَعْمِدَتُهُ عِشْرُونَ، قَائِمَةٌ عَلَى عِشْرِينَ قَاعِدَةً مِنْ نُحَاسٍ وَخَطَاطِيفُهُ وَقُضْبَانُهُ مِنْ فِضَّةٍ.
- ١٢ أَمَّا عَرْضُ الدَّارِ الْغَرْبِيِّ فَيَكُونُ طُولُ سِتَائِرِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ عَشْرَةٍ ذَاتِ عَشْرِ قَوَاعِدَ.
- ١٣ وَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا).
- فَيَكُونُ طُولُ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ لِلْمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ ثَلَاثَةِ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ.
- ١٥ وَكَذَلِكَ يَكُونُ طُولُ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ لِلْمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ ثَلَاثَةِ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ.
- ١٦ أَمَّا طُولُ سِتَائِرِ الْمَدْخَلِ فَيَكُونُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي الْوَانِ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، مِنْ صِنَاعَةِ حَائِكٍ مَاهِرٍ، وَتَكُونُ مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ ذَاتِ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ.
- ١٧ وَيُحِيطُ بِكُلِّ أَعْمِدَةِ الدَّارِ قُضْبَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، ذَاتُ خَطَاطِيفٍ مِنْ فِضَّةٍ وَقَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.
- ١٨ فَيَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِئَةً ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) وَارْتِفَاعُ سِتَائِرِهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ).
- وَلَتَكُنْ جَمِيعُ الْأَوَانِي الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ وَالْمَشَاجِبِ وَأَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ نُحَاسٍ.

زيت الإنارة

٢٠ وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرَّضُوضٍ لِإِضَاءَةِ الْمَنَارَةِ الدَّائِمَةِ.

٢١ وَيَقُومُ هَرُونَ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، بِالْمُحَافَظَةِ الدَّائِمَةِ عَلَى إِضَاءَةِ الشُّرُجِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الْقَائِمِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَهْرِيَّةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ أَسْبَابِهِمْ.

٢٨

ثياب الكهنة

١ وَأَفْرِزْ لِي هَرُونَ أَخَاكَ وَأَوْلَادَهُ: نَادَابَ وَأَيُّبُوهُ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ، مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً.

٢ وَاصْنَعْ لِأَخِيكَ هَرُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِتَضْفِي عَلَيْهِ مَجْدًا وَبَهَاءً.

٣ وَخَاطِبْ كُلَّ ذِي مَهَارَةٍ مِنْ وَهْبَتِهِمْ رُوحَ الْبَرَاعَةِ فِي الْحَيَاكَةِ لِيَصْنَعُوا ثِيَابَ هَرُونَ لِتَقْدِيسِهِ، فَيَكُونَ كَاهِنًا لِي.

٤ وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ صِنَاعَتُهَا: صُدْرَةٌ وَرِدَاءٌ وَجَبَّةٌ وَقَيْصٌ مَخْرَمٌ وَعِمَامَةٌ وَحِزَامٌ، يَصْنَعُونَهَا ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَرُونَ

وَأَوْلَادِهِ، لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.

٥ وَلْيَسْتَخْدِمُوا فِي حَيَاتِهَا خِيُوطًا ذَهَبِيَّةً وَزَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَالكَتَّانَ الْفَاحِرَ.

الرداء أو الأفود

٦ وَلْيَقُمْ أَمْرُ الْخِيَاطِينَ عَلَى صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ مِنْ خِيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَمِنَ الْكَتَّانِ الْمَبْرُومِ.

٧ يَكُونُ لَهُ كَتِفَانِ مُتَّصِلَانِ فِي طَرَفَيْهِ لِيُمْكِنَ تَثْبِيتهُ.

٨ أَمَّا الْحِزَامُ الَّذِي يَشُدُّهُ، فَيَكُونُ مُحَاكًا مِنْهُ، مَصْنُوعًا بِمَهَارَةٍ مِنْ خِيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَتَّانِ مَبْرُومٍ فَاحِرٍ.

٩ ثُمَّ خُذْ جَرِيَّ جِزْعٍ، وَانْقُشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٠ تَنْقُشُ كُلُّ سِنَّةٍ أَسْمَاءَ عَلَى جَرٍّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَارِيخِ وِلَادَتِهِمْ.

١١ انْقُشْ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْجَرِّينِ تَمَامًا مِثْلَ حَفْرِ النَّقَاشِ الْمَاهِرِ عَلَى الْخَاتَمِ، وَطَوَّقَهُمَا بِإِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ.

١٢ وَتَرَصِّعْ كَتْفَيْ الرِّدَاءِ بِالْجَرِّينِ، فَيَكُونَانِ جَرِّي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى كَتْفَيْهِ لِلتَّذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ.

١٣ وَتَصْنَعُ طَوَّقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ،

١٤ وَسَلْسَلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَبْرُومَتَيْنِ كَجَبَلٍ، تَعْلِقُهُمَا بِالطَوَّقَيْنِ.

صدرة القضاء

١٥ كَلَّفَ أَمْرَ الْخِيَاطِينَ بِصِنَاعَةِ «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» مِنْ خِيُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَتَّانِ مَبْرُومٍ عَلَى غِرَارِ صِنَاعَةِ

الرِّدَاءِ.

١٦ وَتَكُونُ مَرْبَعَةً مَثْبُتَةً مِنْ طَبَقَتَيْنِ، وَطَوَّلَهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ.

١٧ وَتَرَصِّعُونَهَا بِأَرْبَعَةِ صَفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. الصَّفُفُ الْأُولَى: عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُدٌ.

١٨ وَالصَّفُفُ الثَّانِي: بَهْرْمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضًا.

١٩ وَالصَّفُفُ الثَّلَاثُ: عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتُ.

٢٠ وَالصَّفُفُ الرَّابِعُ: زَبْرَجْدٌ وَجِزْعٌ وَيَشْبٌ، وَتُطَوَّرُهَا جَمِيعُهَا بِأَطْوَاقٍ ذَهَبِيَّةٍ فِي تَرَصِّيعِهَا.

- ٢١ وَتَقُشُّ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ كَرِيمٍ اسْمَ سَبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى غِرَارِ نَقْشِ الْخَاتَمِ الْمَحْفُورَةِ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ سَبْطًا.
- ٢٢ وَاصْنَعْ عَلَى الصُّدْرَةِ سَلْسِلَ مَبْرُومَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مِثْلَ الْحَبْلِ الْمُضْفُورِ.
- ٢٣ وَتَضَعْ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ.
- ٢٤ وَتَجْعَلُ صَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ.
- ٢٥ كَمَا تُدْخِلُ طَرَفِي الصَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي الطُّوقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتْفِي الرِّدَاءِ إِلَى أَمَامِهِ.
- ٢٦ وَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَثْبِتُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُلاصِقَةِ لِلرِّدَاءِ.
- ٢٧ كَذَلِكَ تَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ أُخْرَيْنِ، وَتَضَعُهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَتْفِي الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ.
- ٢٨ وَتَرْبِطُ حَلَقَتِي الصُّدْرَةِ إِلَى حَلَقَتِي الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ أَزْرَقٍ لِتَثْبِتَ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ، وَهَكَذَا لَا تَتَنَزِعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ.
- ٢٩ فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، تَذْكَارًا دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ
- ٣٠ وَتَضَعُ أَيْضًا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ «الْأُورِيمَ وَالتِّمِّمَ» لِيَحْمِلَهَا هَرُونَ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَمَثُلُ أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا يَحْمِلُ هَرُونَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا رَمَزَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ملابس كهنوتية أخرى

- ٣١ أَمَّا الْجُبَّةُ فَتَصْنَعُهَا كُلُّهَا مِنْ قَاشٍ أَزْرَقٍ،
- ٣٢ لَهَا فَتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا، ذَاتُ حَاشِيَةٍ مُحِيطَةٌ مُطْرَزَةٌ، صِنَاعَةٌ حَائِكٌ مَاهِرٌ. عَلَى غِرَارِ فَتْحَةِ الْقَمِيصِ تَكُونُ، لِكَيْ لَا تَتَمَزَّقَ،
- ٣٣ وَتَتَدَلَّى مِنْ هُدْبِهَا رَمَانَاتُ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، وَتُعَلِّقُ بَيْنَهَا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ،
- ٣٤ فَيَكُونُ بَيْنَ كُلِّ رَمَانَتَيْنِ جَرَسٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهَا جَمِيعَهَا عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ.
- ٣٥ فَيَرْتَدِي هَرُونَ الْجُبَّةَ كُلَّمَا دَخَلَ لِلخِدْمَةِ، فَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ أَمَامَ الرَّبِّ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِئَلَّا يَمُوتَ.
- ٣٦ وَاصْنَعْ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَاحْفُرْ عَلَيْهَا كَالْحَفْرِ عَلَى خَاتَمٍ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ»
- ٣٧ وَثَبِّتْهَا بِخَيْطٍ أَزْرَقٍ فِي مُقَدِّمَةِ عِمَامَةِ هَرُونَ،
- ٣٨ فَتَكُونُ دَائِمًا عَلَى جَبْهَةِ هَرُونَ، فَيَحْمِلُ بِذَلِكَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَزَرَ أَخْطَائِهِمْ فِي تَقَدِّمَاتِهِمُ الَّتِي يُخَصِّصُونَهَا لِلرَّبِّ. وَعَلَى هَرُونَ أَنْ يَتَعَمَّمَ بِهَا دَائِمًا عِنْدَمَا يَمَثُلُ أَمَامَ الرَّبِّ، لِكَيْ يَرْضَى الرَّبُّ عَنْهُمْ.
- ٣٩ وَتَصْنَعُ قَبِيصَ هَرُونَ الْمُحْرَمِ وَعِمَامَتَهُ مِنْ قَاشٍ كَافِيٍّ، أَمَّا الْحِزَامُ فَتَطْرِزُهُ تَطْرِيزَ حَائِكٍ مَاهِرٍ.
- ٤٠ وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ لِيَنِي هَرُونَ أَقْصَصَةً وَأَحْزِمَةً، وَقَلَانِسَ لِتُضْفِي عَلَيْهِمْ مَجْدًا وَبِهَاءً.
- ٤١ وَتَلْبَسُهَا هَرُونَ وَبَنِيهِ. ثُمَّ امْسَحُهُمْ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَكْرِسْمُهُمُ لِلخِدْمَةِ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا، وَتَقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.
- ٤٢ وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ لِسِتْرِ الْعَوْرَةِ، تَصِلُ مِنَ الْحَقْوَيْنِ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ.
- ٤٣ فَيَلْبَسُهَا هَرُونَ وَبَنُوهُ تَحْتَ قُبْصَانِهِمْ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي الْقُدْسِ، لِئَلَّا يُخْطِئُوا فَيَمُوتُوا. هَذَا فَرَضٌ دَائِمٌ عَلَى هَرُونَ وَنَسْلِهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٢٩

تقدّيس الكهنة

- ١ وَهَذَا مَا تَقُومُ بِهِ لِتَكْرِيسِ هَرُونَ وَبَنِيهِ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي: خُذْ عَجَلًا وَكَبْشَيْنِ خَالِيَيْنِ مِنْ أَيْ عَيْبٍ.
- ٢ وَتَعِدْ مِنْ دَقِيقِ الْقَمْحِ خُبْزَ فَطِيرٍ وَكَعْكَاً مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ،
- ٣ وَتَضَعُهَا فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَقْدِمُهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الْعِجَلِ وَالْكَبْشَيْنِ.
- ٤ ثُمَّ تُحْضِرُ هَرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَتَدْعُهُمْ يَغْتَسِلُونَ بِمَاءٍ.
- ٥ وَتَلْبَسُ هَرُونَ الْقَمِيصَ وَالْجُبَّةَ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ وَتَشُدُّ الرِّدَاءَ عَلَيْهِ بِالْحِزَامِ الْمَطْرَزِ.
- ٦ وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَتَثْبِتُ عَلَيْهَا الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ.
- ٧ وَتَأْخُذُ دَهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكِبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمْسَحُهُ تَكْرِيسًا لَهُ،
- ٨ ثُمَّ تُحْضِرُ بَنِيَهُ وَتَلْبَسُهُمْ أَقْصَصَهُمُ الْمَطْرَزَةَ،
- ٩ وَأَحْرَمَتَهُمْ فَيَكْرُسُونَ كَهَنَةً فَرِيضَةً لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَكْرِسُ هَرُونَ وَبَنِيَهُ كَهَنَةً.
- ١٠ ثُمَّ أَحْضَرَ الْعِجَلَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، لِيَضَعَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ.
- ١١ فَتَذْبُحُ الْعِجَلَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ١٢ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجَلِ بِأَصْبَعِكَ، وَتَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُحِ، وَتَصُبُّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُحِ.
- ١٣ ثُمَّ تَأْخُذُ جَمِيعَ الشَّحْمِ الَّذِي يَغْشَى الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَيْدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَمَا عَلَيْهِمَا مِنْ شَحْمٍ، وَتَحْرِقُهَا فَوْقَ الْمَذْبُحِ.
- ١٤ وَأَمَّا لَحْمُ الْعِجَلِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ، فَتَحْرِقُهَا خَارِجَ الْمُحِيمِ، فَإِنَّهُ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ.
- ١٥ وَتَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ لِيَضَعَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ.
- ١٦ تَذْبُحُ الْكَبْشِ، وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَرشُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ.
- ١٧ وَتَقَطِّعُ الْكَبْشَ إِلَى قِطْعٍ، وَتَغْسِلُ أَعْضَاءَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَأَكَارِعَهُ وَتَضَعُهَا مَعَ رَأْسِ الْكَبْشِ وَقِطْعِهِ عَلَى الْمَذْبُحِ.
- ١٨ وَتَحْرِقُ كَامِلَ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبُحِ، فَيَكُونُ مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ لِنَيْلِ رِضَاهِهِ. هُوَ قُرْبَانٌ مُحْرِقَةٌ لِلرَّبِّ.
- ١٩ ثُمَّ تَأْخُذُ الْكَبْشَ الثَّانِي لِيَضَعَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ.
- ٢٠ ثُمَّ تَذْبُحُهُ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُهُ عَلَى شَحْمَاتِ آذَانِ هَرُونَ وَبَنِيهِ الْيَمْنَى، وَكَذَلِكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمُ الْيَمْنَى، ثُمَّ تَرشُهُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.
- ٢١ وَتَأْخُذُ مِنْ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ، وَمِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتَقَطِّرُ مِنْهُ عَلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ وَعَلَى ثِيَابِهِمْ، فَيَتَقَدَّسُونَ هُمْ وَثِيَابُهُمْ لِلرَّبِّ.
- ٢٢ ثُمَّ تَأْخُذُ شَحْمَ الْكَبْشِ وَإَيْتَهُ وَالشَّحْمَ الَّذِي يَغْشَى أَعْضَاءَهُ الدَّاخِلِيَّةَ، وَالْمَرَارَةَ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَمَا عَلَيْهِمَا مِنْ شَحْمٍ، وَالْكَتِفَ الْيَمْنَى لِأَنَّهُ كَبْشُ تَكْرِيسٍ.
- ٢٣ وَتَأْخُذُ رَغِيفَ خُبْزٍ وَاحِدًا، وَكَعْكََةً وَاحِدَةً مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرِقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَّةِ الْفَطِيرِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٢٤ وَتَضَعُهَا كُلَّهَا فِي أَيْدِيِ هَرُونَ وَبَنِيهِ لِيَرْجُوها أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٢٥ ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتَقْدِمُهَا عَلَى الْمَذْبُحِ فَوْقَ الْمُحْرِقَةِ لِتَكُونَ رَاحَةً رِضَى أَمَامَ الرَّبِّ. هُوَ قُرْبَانٌ مُحْرِقَةٌ لِلرَّبِّ.

٢٦ وَتَأْخُذُ مِنْ ثَمِّ صَدْرِ كَبْشِ تَكْرِيسِ هَرُونَ وَتَرْجِهُ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَكُونُ قَسْطُكَ مِنَ الذَّبِيحَةِ.
 ٢٧ وَعَلَيْكَ أَنْ تُقَدِّسَ صَدْرَ ذَبِيحَةِ التَّرْجِيحِ، وَكَتِفَ ذَبِيحَةِ تَكْرِيسِ هَرُونَ وَبَنِيهِ الَّذِي رَحَّتَهُ،
 ٢٨ فَيَكُونَانِ قَسْطَ هَرُونَ وَبَنِيهِ. فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ يَقْدِمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ نَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ تَقْدِمَةً
 لِلرَّبِّ.

٢٩ وَاحْتَفِظُوا بِثِيَابِ هَرُونَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْرِيسِ مَنْ يَخْلُفُهُ مِنْ نَسْلِهِ وَمَسَحِهِ.
 ٣٠ وَعَلَى الْابْنِ الَّذِي يَخْلُفُهُ كَرِيسِ كَهَنَةٍ، أَنْ يَلْبَسَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ لِيَخْدُمَ فِي الْقُدْسِ.
 ٣١ وَتَأْخُذُ لَحْمَ كَبْشِ التَّكْرِيسِ وَتَطْبِخُهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ.
 ٣٢ وَعَلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ أَنْ يَأْكُلُوا لَحْمَ الْكَبْشِ، وَأَخْزَبُ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.
 ٣٣ هُمْ وَحَدَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ كُفِّرَ بِهِ عَنْهُمْ عِنْدَ تَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَحَدٌ آخَرَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ.
 ٣٤ أَمَّا إِذَا تَبَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنْ الْخَبْزِ حَتَّى الصَّبَاحِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَحْرِقَهُ بِالنَّارِ لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ.
 ٣٥ هَكَذَا تَصْنَعُ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ، إِذْ تَكْرِسُهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
 ٣٦ وَتَقْدِمُ خَلَالَهَا ثَوْرًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِأَجْلِ الْكُفَّارَةِ. وَتَطْهَرُ الْمَذْبَحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ. وَتَمْسُحُهُ لِتَقْدِيسِهِ.
 ٣٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَقْدِمُ ذَبِيحَةَ كُفَّارَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ وَتَقْدِّسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدْسًا أَقْدَسًا. وَكُلُّ مَا يَمَسُّهُ يَصْبِحُ مُقَدَّسًا.
 ٣٨ وَالْيَاكُ مَا تَقْدِمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: حَمَلَانِ حَوْلِيَانِ كُلِّ يَوْمٍ بِصُورَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ.
 ٣٩ تَقْدِمُ أَحَدَ الْحَمَلَيْنِ فِي الصَّبَاحِ، وَتَقْدِمُ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ.
 ٤٠ وَتَقْدِمُ مَعَ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرًا (لِثَرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ الدَّقِيقِ الْمُعْجُونِ بِرُبْعِ الْهَيْنِ (لِثَرِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ،
 بَعْدَ أَنْ تَسْكُبَ عَلَيْهِ رُبْعَ الْهَيْنِ (لِثَرًا وَنِصْفَ اللَّتْرِ) مِنَ الْخَمْرِ.
 ٤١ وَتَقْرُبُ الْحَمْلَ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ مَعَ تَقْدِمَةِ دَقِيقِ وَسَكِيبِ خَمْرٍ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الصَّبَاحِ، لِتَكُونَ التَّقْدِمَةُ رَائِحَةً رِضَى. هِيَ قُرْبَانُ
 مُحْرَقَةٍ لِلرَّبِّ.

٤٢ فَتَكُونُ مُحْرَقَةً دَائِمَةً أَمَامَ الرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. تَقْدِمُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكُمْ لِأَكْلِكُمْ هُنَاكَ.
 ٤٣ وَاجْتَمِعْ هُنَاكَ أَيْضًا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَتَقَدَّسُ الْمَكَانُ بِمَجْدِي.
 ٤٤ فَأَقْدَسْ خِيَمَةَ الْجَمَاعِ وَالْمَذْبَحَ، كَمَا أَقْدَسْتُ هَرُونَ وَبَنِيهِ أَيْضًا.
 ٤٥ وَأَسْكُنْ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا،
 ٤٦ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِأَقِيمَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

٣٠

مذبح البخور

١ وَتَصْنَعُ مَذْبَحًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ،
 ٢ يَكُونُ ذَا سَطْحٍ مَرَبَّعٍ، طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَيَكُونُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوَ مِتْرٍ)، وَلَهُ
 قُرُونٌ مَنحَوْتَةٌ فِي ذَاتِ خَشْبِهِ.

- ٣ وَتَشِي سَطْحَهُ وَجَوَانِبَهُ وَقُرُونَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَطَوْقَهُ بِإِطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ.
- ٤ وَثَبَّتْ عَلَى كُلِّ مِنْ جَانِبَيْهِ تَحْتَ الْإِطَارِ، حَلَقَتَيْنِ مَصْنُوعَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، لَتَضَعَ فِيهِمَا عَصَوَيْنِ يَحْمِلُ الْمَذْبَحُ بِهِمَا.
- ٥ أَمَّا الْعَصَوَانِ فَاصْنَعُهُمَا مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ الْمَعْتَى بِذَهَبٍ.
- ٦ وَتَضَعُ هَذَا الْمَذْبَحُ أَمَامَ الْحِجَابِ الْمُوجِهَةِ لِتَابُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الشَّرِيعَةِ) مُقَابِلَ الْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ التَّابُوتِ حَيْثُ أَجْتَمَعُ بِكَ.
- ٧ فَيَحْرِقُ هَرُونَ عَلَيْهِ بَخُورًا عَطِرًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، عِنْدَمَا يَدْخُلُ لِإِصْلَاحِ فَتَائِلِ الْمَنَارَةِ.
- ٨ وَكَذَلِكَ يَحْرِقُهُ أَيْضًا عِنْدَمَا يَضِيءُ هَرُونَ الْمَنَارَةِ فِي الْمَسَاءِ. فَيُظِلُّ الْبَخُورُ مُوقِدًا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.
- ٩ لَا تَحْرُقْ عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ بَخُورًا غَرِيبًا وَلَا مُحْرَقَةً أَوْ تَقْدِمَةً، وَلَا تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِييًّا.
- ١٠ وَيَقْرِبُ هَرُونَ كَفَّارَةً عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ فِيرُشُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الْكُفَّارِيَّةِ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، لِأَنَّهُ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلرَّبِّ.

تقدمة الفدية

- ١١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى:
- ١٢ «عِنْدَمَا تَقُومُ بِإِحْصَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُقَدِّمُ كُلُّ مَنْ تُخْصِيهِ فِدِيَّةً عَنِ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ لَثَلَا يُصِيبُهُمْ وَبَأُ عِنْدَ إِحْصَائِهِمْ.
- ١٣ فَيُعْطِي كُلُّ مُحْصِي نِصْفَ شَاقِلٍ (نَحْوِ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ.
- ١٤ كُلُّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ الْإِحْصَاءُ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، يُعْطِي تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ.
- ١٥ فَلَا يُعْطِي الْغَنِيُّ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ شَاقِلٍ (نَحْوِ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقْلَ مِنْهَا لِأَنَّهَا تَقْدِمَةُ الرَّبِّ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ نَفْسِكُمْ.
- ١٦ وَتَسْتَعْمِدُ فِضَّةُ الْكُفَّارَةِ هَذِهِ الَّتِي تَجْمَعُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِنَفَقَاتِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. فَتَكُونُ تَذْكَارًا. لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ نَفْسِكُمْ.»

حوض الاغتسال

- ١٧ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى:
- ١٨ «اصْنَعْ حَوْضًا نُحَاسِيًّا لِلاَّغْتِسَالِ ذَا قَاعِدَةٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَأَقْمُهُ بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَمَلَاهُ بِالْمَاءِ،
- ١٩ لِيُغْسِلَ هَرُونَ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْهُ،
- ٢٠ لَدَى دُخُولِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَةِ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ لِثَلَا يَمُوتُوا إِذَا لَمْ يَغْتَسِلُوا.
- ٢١ لِيُغْسِلُوا أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِثَلَا يَمُوتُوا. فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لِهَرُونَ وَنَسَلِهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

دهن المسحة

- ٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢٣ «خُذْ لَكَ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوِ سِتَّةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنَ الْمُرِّ النَّقِيِّ السَّائِلِ، وَمِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوِ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنَ الْقَرْفَةِ، وَمِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوِ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنْ قَصَبِ الذَّرِيرَةِ.
- ٢٤ وَخَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوِ سِتَّةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنَ السَّلِيخَةِ وَهَيْنًا (نَحْوِ سِتَّةِ لِرَاتٍ) مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ.

- ٢٥ وَاصْنَعْ مِنْهَا دُهْنَ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا طَيِّبًا شَدِيدًا صِنْعَةَ عَطَّارٍ مَاهِرٍ، فَيَكُونُ دُهْنٌ مَسْحَةٌ مُقَدَّسًا.
- ٢٦ تَمَسَّحْ بِهِ خِيْمَةَ الْجَمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ،
- ٢٧ وَالْمَائِدَةَ مَعَ كُلِّ أَيْتِيهَا، وَالْمَنَارَةَ وَأَيْتِيهَا، وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ،
- ٢٨ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَسَائِرَ أَيْتِيهِ، وَالْحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ.
- ٢٩ تَقَدَّسْهَا فَتَصْبِحُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ، وَيَصْبِحُ كُلُّ مَا مَسَّهَا مُقَدَّسًا.
- ٣٠ وَتَمَسَّحْ هَرُونَ وَبَنِيهِ أَيْضًا وَتَقَدِّسْهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.
- ٣١ وَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ هَذَا الدُّهْنَ يَكُونُ لِي دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ عَلَى مَرِّ أَجْيَالِكُمْ
- ٣٢ لَا يَسْكَبُ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ، وَلَا تَسْتَعْمِدُوا مَقَادِيرَهُ فِي صِنَاعَةِ طَيِّبٍ مِثْلِهِ، فَهُوَ مُقَدَّسٌ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ.
- ٣٣ كُلُّ مَنْ رَكِبَ مِثْلَهُ أَوْ دُهْنَ بِهِ غَرِيبًا مِنْ غَيْرِ الْكَهَنَةِ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ.»

البخور

- ٣٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ أَطْيَابًا، أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً مِنَ الْمِيعَةِ وَالْأَظْفَارِ وَالْقِنَّةِ الْعُطْرَةِ وَاللَّبَانِ الزَّكِيِّ، وَاخْلُطْهَا،
- ٣٥ صَانِعًا مِنْهَا بُخُورًا عَطْرًا مَمْلُوحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا، كَمَا يَفْعَلُ أَمْرُ الْعَطَّارِينَ.
- ٣٦ وَتَسْحَقُ بَعْضًا مِنْهُ وَتَجْعَلُهُ أَمَامَ التَّابُوتِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكَ. فَيَكُونُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ عِنْدَكُمْ.
- ٣٧ وَلَا يَسْتَعْمِدُ أَحَدٌ مَقَادِيرَهُ فِي صِنَاعَةِ بُخُورٍ مِثْلِهِ. يَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكَ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ.
- ٣٨ كُلُّ مَنْ يَرَكِبَ مِثْلَهُ لِيَشْمَهُ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ.»

٣١

بصليلى وأهوليا ب

- ١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى:
- ٢ «هَا أَنَا قَدْ دَعَوْتُ بَصَلَيْلَ بْنَ أُورِي، حَفِيدَ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، بِاسْمِهِ،
- ٣ وَمَلَائَتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَوَهَبْتُ حِكْمَةً وَمَهَارَةً وَمَقْدَرَةً وَمَعْرِفَةً فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْحَرْفِ،
- ٤ وَلَا يَبْتَكِرُ فُنُونِ التَّصْمِيمَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ،
- ٥ وَصَقْلِ الْجَوَاهِرِ وَتَرْصِيعِهَا، وَنِجَارَةِ الخَشْبِ، وَلِيَكُونَ مُحْتَرَفًا لِكُلِّ صِنَاعَةٍ.
- ٦ كَمَا اخْتَرْتُ أَهُولِيَابَ بْنَ أَخِيْسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، لِيَكُونَ مُسَاعِدًا لِي. وَكَذَلِكَ وَهَبْتُ جَمِيعَ الصَّنَاعِ مَهَارَةً خَاصَّةً لِيَقُومُوا بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.
- ٧ فِي صِنْعِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَالغَطَاءِ الَّذِي عَلَيْهِ وَسَائِرِ أَيْتِيهِ الْخِيْمَةِ،
- ٨ كَالْمَائِدَةِ وَأَيْتِيهَا، وَالْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ، وَكُلِّ أَيْتِيهَا، وَمَذْبَحِ الْبُخُورِ،
- ٩ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَكُلِّ أَيْتِيهِ، وَحَوْضِ الْاِغْتَسَالِ وَقَاعِدَتِهِ.
- ١٠ وَكَذَلِكَ الثِّيَابِ الْمَنَسُوجَةِ، ثِيَابِ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسَةِ وَثِيَابِ بَنِيهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْكِهَانَةِ،
- ١١ وَدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ لِلْقُدْسِ. فَيَعْمَلُونَ هَذِهِ كُلَّهَا بِمَقْتَضَى كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.»

حفظ السبت

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٣ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: احْفَظُوا أَيَّامَ سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، عَلَى مَرِّ الْأَجْيَالِ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَقْدِسُكُمْ.»

١٤ احْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ يَدْبِسْهُ حَتْمًا يَمُتْ. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ فِيهِ بِعَمَلٍ، تُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهَا.

١٥ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُونَ، أَمَّا يَوْمُ السَّبْتِ فَهُوَ يَوْمٌ عَظِيمٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ يَقْتُلُ حَتْمًا.

١٦ لِيَحْفَظَ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ وَيَحْتَفِلُوا بِهِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

١٧ هُوَ بَيْنِي وَبَيْنِ إِسْرَائِيلَ عَلَامَةٌ عَهْدٍ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَرَغَ مِنَ الْعَمَلِ وَاسْتَرَاحَ.»

□□ وَعِنْدَمَا فَرَغَ اللَّهُ مِنْ مُحَاظَبَةِ مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ، أَعْطَاهُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، وَهُمَا لَوْحَانِ مِنْ حَجَرٍ مَكْتُوبَانِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ.

٣٢

العجل الذهبي

١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ عَلَى الْجَبَلِ، اجْتَمَعُوا حَوْلَ هَرُونَ، وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا، اصْنَعْ لَنَا إِلَهًا يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لِأَنَّنَا لَا نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

□ فَأَجَابَهُمْ هَرُونَ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَبَنِيكُمْ، وَأَعْطُونِي إِيَّاهَا.»

□ فَزَرَعُوهَا مِنْ آذَانِهِمْ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَيْهِ.

٤ فَأَخَذَهَا مِنْهُمْ وَصَهَرَهَا وَصَاغَ عِجْلًا. عِنْدَئِذٍ قَالُوا: «هَذِهِ هُنْتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

□ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ هَرُونَ ذَلِكَ شَيْدَ مَذْبَحًا أَمَامَ الْعِجْلِ وَأَعْلَنَ: «غَدًا هُوَ عِيدٌ لِلرَّبِّ.»

□ فَبَكَرَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ سَلَامٍ. ثُمَّ احْتَفَلُوا فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، وَمِنْ ثَمَّ قَامُوا لِلْهَيْوَةِ وَالْمُجُونِ.

٧ فَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُمْ وَانزِلْ فَإِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي قَدْ أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، قَدْ فَسَدَ.

٨ إِذِ انْحَرَفُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِهِ، فَصَاغُوا لَهُمْ عِجْلًا وَعَبَدُوهُ وَذَبَحُوا لَهُ الذَّبَائِحَ هَاتِفِينَ: هَذَا هُوَ إِلَهُكَ يَا إِسْرَائِيلُ

الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

□ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَقَدْ تَأَمَّلْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ، وَإِذَا بِهِ شَعْبٌ عِنْدَ مُتَصِلِبِ الْقَلْبِ.

١٠ وَالآنَ دَعْنِي وَغَضَبِي الْمُحْتَدِمَ فَافْنِيهِمْ، ثُمَّ أَجْعَلْكَ أَنْتَ شَعْبًا عَظِيمًا.»

□ فَاتَّبَهَلَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مُقْتَدِرَةٍ؟

١٢ لِمَاذَا يَشْتُمُ الْمِصْرِيُّونَ فِينَا قَائِلِينَ: لَقَدْ احْتَالَ عَلَيْهِمْ إِيَّاهُمْ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هَهُنَا لِيُهْلِكَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيَقْنِيَهُمْ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ.

أَرْجِعْ عَنِّي حُمُومَ غَضَبِكَ وَلَا تَتَوَقَّعْ هَذَا الْعِقَابَ بِشَعْبِكَ.

١٣ اذْكُرْ وَعُودَكَ لِعَبِيدِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ قَائِلًا: أَكْثَرَ نَسْلِكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَهْبِكُمْ جَمِيعَ

هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا فَتَمْلِكُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ.»

□ فَتَرَاءَفَ الرَّبُّ وَلَمْ يُوقِعْ بِشَعْبِهِ الْعِقَابَ الَّذِي تَوَعَّدَ بِهِ.

١٥ ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى وَانْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ حَامِلًا فِي يَدِهِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ (الْوَصَايَا الْعَشْرَ)، وَقَدْ نَقَشَتْ كِتَابَةً عَلَى وَجْهَيْ كُلِّ مِنْهُمَا،
 ١٦ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ صَنَعَ اللُّوْحَيْنِ وَنَقَشَ الْكِتَابَةَ عَلَيْهِمَا.
 ١٧ وَسَمِعَ يَشُوعُ هُتَافَ الشَّعْبِ فَقَالَ لِمُوسَى: «هَذَا صَوْتُ تَأَهُبٍ لِقِتَالٍ فِي الْمُخِيمِ.»
 □□ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «هَذَا لَيْسَ هُتَافَ نَصْرَةٍ وَلَا صُرَاخَ هَزِيمَةٍ، لَكِنْ مَا أَسْمَعُهُ هُوَ صَوْتُ غِنَاءٍ.»
 □□ وَمَا إِنَّ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْمُخِيمِ وَشَاهَدَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ حَتَّى احْتَدَمَ غَضَبُهُ وَالتَّقَى بِاللُّوْحَيْنِ مِنْ يَدِهِ وَكَسَرَهُمَا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ.

٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا، وَذَرَاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَأَرَعَمَهُمْ عَلَى الشُّرْبِ مِنْهُ.
 ٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْعَظِيمَةَ؟»
 ٢٢ فَأَجَابَ هَرُونَ: «لَا يَحْتَدِمُ غَضَبُ سَيِّدِي، إِنَّكَ تَعْرِفُ شَرَّ هَذَا الشَّعْبِ.»
 ٢٣ لَقَدْ قَالُوا لِي: اصْنَعْ لَنَا إِلَهًا يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،
 ٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ لَدَيْهِ ذَهَبٌ فَلْيَنْزِعْهُ وَيُعْطِنِي إِيَّاهُ، فَطَرَحْتُهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ.»
 □□ وَلَمَّا رَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ غَارِقٌ فِي مَجُونِهِ بَعْدَ أَنْ أَقْلَتِ هَرُونَ زِمَامَهُمْ فَصَارُوا بِذَلِكَ مَثَارَ سَخْرِيَةِ أَعْدَائِهِمْ،
 ٢٦ وَقَفَّ فِي بَابِ الْمُخِيمِ وَصَاحَ: «كُلُّ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّبَّ فَلْيَقْبَلْ إِلَيَّ هُنَا.» فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ اللَّاويُونَ.
 ٢٧ فَهَتَفَ بِهِمْ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لِيَتَّقَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَجُولُوا فِي الْمُخِيمِ ذَهَابًا وَإِيَابًا مِنْ مَدْخَلٍ إِلَى مَدْخَلٍ، وَاقْتُلُوا كُلَّ دَاعِرٍ أَوْ كَانَ أَمٌ صَاحِبًا أَوْ قَرِيبًا.»
 □□ فَاطَّاعَ اللَّاويُونَ أَمْرَ مُوسَى. فَقُتِلَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلًا.
 ٢٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ مُوسَى لِلَّاويِينَ: «لَقَدْ كَرَسْتُمُ الْيَوْمَ أَنْفُسَكُمْ لِحُدُومَةِ الرَّبِّ، وَقَدْ كَلَّفَ ذَلِكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَتْلَ ابْنِهِ أَوْ أَخِيهِ،
 وَلَكِنْ لِنُعِمَ عَلَيْكُمْ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِبِرِّكَاتِهِ.»
 ٣٠ وَفِي الْعَدِ قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدْ ارْتَكَبْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَهَذَا أَنَا أَعُودُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَمْتَلِ أَمَامَ الرَّبِّ، لَعَلِّي أَحْظَى لَكُمْ بِغُفْرَانِهِ.»

□□ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَتَضَرَّعَ قَائِلًا: «يَا رَبُّ لَقَدْ اقْتَرَفَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَصَاغُوا لِأَنْفُسِهِمْ إِلَهًا مِنْ ذَهَبٍ.»
 ٣٢ وَالآنَ إِنْ شِئْتَ، فَاعْفِرْ لَهُمْ، وَإِلَّا فَاحْنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ.»
 □□ فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «الَّذِي أَخْطَأَ إِلَيَّ أَحْمُوهُ مِنْ كِتَابِي»
 ٣٤ وَالآنَ اذْهَبْ، وَقَدْ الشَّعْبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَكَ. وَهَذَا هُوَ مَلَاكِي يَتَقَدَّمُكَ، وَلَكِنْ لَا بَدَّ مِنْ مُعَاقَبَةِ الشَّعْبِ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي يَوْمٍ قَضَائِي.»
 □□ وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ بِالْوَبَاءِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْعِجْلِ الَّذِي صَنَعَهُ هَرُونَ.

٣٣

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَامْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: سَأَهْبُهَا لِنَسْلِكَ.»

٢ وَسَارَسِلُ أَمَامَكَ مَلَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.
 ٣ إِنَّهَا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أُسِيرَ فِي وَسْطِكُمْ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُتَّصِلٌ الْقَلْبِ لئَلَّا أَفِيْكُمْ فِي الطَّرِيقِ.»
 □ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِيَّ، شَرَعُوا فِي التَّوَجُّهِ، وَلَمْ يَتَزَيَّنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ.
 ٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْتُمْ شَعْبٌ مُتَّصِلٌ الْقَلْبِ، لِهَذَا إِنْ بَقِيتُ لِحَظَةً وَاحِدَةً فِي وَسْطِكُمْ أَفِيْكُمْ.»
 وَلَكِنْ الْآنَ انزِعُوا زِينَتَكُمْ عَنْكُمْ إِلَى أَنْ أَتَّخِذَ قَرَارِي بِشَأْنِكُمْ.»
 □ نَفَخَ الشَّعْبُ زِينَتَهُمْ عِنْدَ جَبَلِ حُورَيْبَ.

خيمة الاجتماع

٧ وَأَخَذَ مُوسَى خِيْمَةً وَنَصَبَهَا بَعِيدًا خَارِجَ الْمُخِيمِ، وَدَعَاهَا خِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ. فَكَانَ كُلُّ مَلْتَمِسٍ لِلرَّبِّ يَسْعَى إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمُخِيمِ.
 ٨ وَكَلَّمَهَا مَضَى مُوسَى إِلَى الْخِيْمَةِ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ يَقِفُ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ، وَيَتَابِعُونَهُ بِأَنظَارِهِمْ إِلَى أَنْ يَدْخُلَهَا.
 ٩ وَمَا إِنْ تَوَارَى مُوسَى فِيهَا، حَتَّى يَنْزِلَ عَمُودُ السَّحَابِ وَيَقِفَ عِنْدَ مَدْخُلِهَا، فَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى،
 ١٠ فَيُشَاهِدُ جَمِيعَ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ وَأَقْفًا عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، فَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ بَابِ خِيْمَتِهِ،
 ١١ فَكَانَ الرَّبُّ يَكَلِّمُ مُوسَى وَجَهًا لُوْجِهِ كَمَا يَكَلِّمُ الْإِنْسَانَ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمُخِيمِ، كَانَ خَادِمُهُ الشَّابُّ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ يَمْكُثُ دَاخِلَ الْخِيْمَةِ.

موسى يشهد مجد الرب

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «هَا أَنْتَ قَدْ قُلْتَ لِي: قَدْ هَذَا الشَّعْبُ، وَلَكِنْ لَمْ تُعَلِّمْنِي مَنْ سَتُرْسِلُ مَعِي. ثُمَّ قُلْتَ: إِنِّي عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ وَحَظِيَّتِ بِرِضَائِي.»
 ١٣ فَالآنَ إِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَظِيَّتُ بِرِضَاكَ، فَأَرشِدْنِي إِلَى طَرِيقِكَ لِكَيْ أَسْأَلَكَ حَسَبَ قَصْدِكَ، وَأَحْظِي بِمِسْرَتِكَ، وَأَذْكَرُ أَيضًا أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ.»
 □ □ فَأَجَابَهُ: «إِنِّي أُرَافِقُكَ فَأُرِيحُكَ.»
 □ □ فَقَالَ مُوسَى: «إِنْ لَمْ تُرَافِقْنَا، فَلَا تُصْعِدْنَا مِنْ هُنَا،
 ١٦ إِذْ كَيْفَ يَدْرُكُ أُنْبِيَّ وَشَعْبَكَ قَدْ حَظِينَا بِرِضَاكَ؟ أَلَيْسَ بِمِرَافِقَتِكَ لَنَا، فَتَمَيِّزُنَا أَنَا وَشَعْبُكَ بِذَلِكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ؟»

١٧ فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَأَفْعَلُ عَيْنَ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي التَّمَسْتُهُ. لِأَنَّكَ حَظِيَّتِ بِرِضَائِي وَأَنَا عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ.»

١٨ وَقَالَ مُوسَى: «أَرِنِي مَجْدَكَ.»

□ □ فَقَالَ الرَّبُّ: «أُجِيزُ إِحْسَانَاتِي أَمَامَكَ، وَأُذِيعُ اسْمِي (الرَّبِّ) أَمَامَكَ. أُعْطِ رَافِعِي عَلَى مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي عَلَى مَنْ أُرِيدُ،»

٢٠ وَأَضَافَ: «وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَرَانِي لَا يَعْيشُ.»

□ □ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَدِي مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي. فَخَفِّ عَلَى الصَّخْرَةِ،

٢٢ وَعِنْدَمَا يَعْبرُ مَجْدِي، أَضْعُكَ فِي نُقْرَةٍ مِنَ الصَّخْرِ، وَأَجْبِكَ بِبَيْدِي حَتَّى أَعْبُرَ،

٢٣ ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، أَمَّا وَجْهِي فَيَظَلُّ مُجْجِبًا عَنِ الْعِيَانِ.»

٣٤

لوحة الشريعة الجديدة

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أُنحِتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ. فَأَكْتُبْ أَنَا عَلَيْهِمَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي دَوَّنتُهَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا.»

٢ وَتَاهَبْ فِي الصَّبَاحِ ثُمَّ اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَامْتَلِ أَمَايِ هُنَاكَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ.

٣ وَلَا يَصْعَدُ مَعَكَ أَحَدٌ، وَلَا يُشَاهِدُ عَلَى الْجَبَلِ إِنْسَانٌ، وَلَا تَرَعِ الْغَمِّ أَيْضًا وَالْبَقْرُ بِاتِّجَاهِ هَذَا الْجَبَلِ.»

□ فَنَحَتْ مُوسَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مُمَاتِلَيْنِ لِلأُولَيْنِ، وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ.

٥ فَزَلَّ بِهَيْئَةٍ سَحَابٍ، وَوَقَفَ مَعَهُ هُنَاكَ حَيْثُ أُعْلِنَ لَهُ اسْمُهُ: «الرَّبُّ»،

٦ وَعَبَّرَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى مُنَادِيًا: «أَنَا الرَّبُّ. الرَّبُّ إِلَهُ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ.»

٧ أَدَخِرُ الْإِحْسَانَ وَأَغْفِرُ الْإِثْمَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ. وَلَكِنِّي لَا أُعْفِي الْمَذْنِبَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ أَفْتَقِدُ إِثْمَ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ وَالْأَحْفَادِ

حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ.»

□ نَفَرَ مُوسَى فِي الْحَالِ وَبَجَدَ،

٩ وَقَالَ: «إِنْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، فَلْيُرَافِقْنَا الرَّبُّ فِي مَسِيرِنَا. وَمَعَ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ عَنِيدٌ. لَكِنِ اصْفَحْ عَنَّا إِثْمَنَا وَخَطِيئَتَنَا وَاتَّخِذْنَا شَعْبًا خَاصًّا لَكَ.»

١٠ فَاجَابَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، فَأَجْرِي أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ مُعْجَزَاتٍ لَمْ يُجْرَ مِثْلُهَا فِي جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَشْهَدُ الشَّعْبُ الَّذِي تُقِيمُ فِي وَسْطِهِ، الْفِعْلَ الْمَهُولَ الَّذِي أَصْنَعُهُ مِنْ أَجْلِكَ.»

١١ وَلَكِنِ اطَّعْ مَا أَوْصَيْتُكَ الْيَوْمَ بِهِ. هَا أَنَا طَارِدٌ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

١٢ إِيَّاكَ أَنْ تَعْقِدَ مُعَاهَدَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهَا لِثَلَاثِ أَكْثَرِ.

١٣ بَلْ اهِدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَانكسروا أصنامهم، واقطعوا أشجارهم المقدسة.

١٤ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَهًا آخَرَ غَيْرِي، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غَيْرُ جَدًّا.

١٥ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْقِدُوا مُعَاهَدَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ حِينَ يَعْبُدُونَ إِلَهَتَهُمْ مُشْرِكِينَ وَيَذْبَحُونَ لَهُمْ، يَدْعُونَكَ فَتَأْكُلُونَ مِنْ

ذِيئَتِهِمْ.

١٦ وَتَرَوُجُونَ بَنِيكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، فَيَجْعَلْنَ بَنِيكُمْ يَعْبُدُونَ أَيْضًا عِبَادَةَ إِلَهَتِهِنَّ.

١٧ إِيَّاكَ أَنْ تَصْنَعَ إِلَهَةً مَسْبُوكَةً.

١٨ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفَطِيرِ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكُمْ فِي شَهْرِ أَيْبِ (أَيُّ شَهْرِ نَيْسَانَ وَهُوَ الشَّهْرُ الْأَوَّلُ مِنَ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ)،

لأنكم في هذا الشهر خرجتم من مصر.

١٩ كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ هُوَ لِي، وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ مِنْ مَاشِيَتِكَ مِنَ الثِّيرَانِ وَالْخِرْفَانِ وَالْمَاعِزِ.

٢٠ أَمَّا بَكْرُ الْحِمَارِ فَتَفْدِيهِ بِحِمْلٍ، وَإِلَّا تَدَقُّ عُنُقُهُ. كُلُّ ابْنِ بَكْرٍ لَكَ تَفْدِيهِ بِحِمْلٍ. لَا تَمْتَلُوا أَمَايِ بِأَيْدٍ فَارِغَةٍ.

- ٢١ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ، حَتَّىٰ لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَوَاسِمِ الْفَلَاحَةِ وَالْحَصَادِ.
- ٢٢ احْتَقِلُوا أَيْضًا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ فِي أَوَّلِ حَصَادِ الْقَمْحِ. وَبَعِيدِ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ.
- ٢٣ عَلَىٰ جَمِيعِ الذُّكُورِ أَنْ يَمْتَلُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٤ هَا أَنَا أَطْرُدُ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَأَوْسَعُ حُدُودَكُمْ، وَلَنْ يَطْمَعُ أَحَدٌ فِي أَرْضِكُمْ حِينَ تَصْعَدُونَ لِمَشْوَلِ أَمَامِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.
- ٢٥ لَا تَقْرُبْ دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ عَجِينٍ مُخْتَمِرٍ. وَلَا تَتْرُكْ شَيْئًا مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِضْحِ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِيِ.
- ٢٦ تُخْضِرُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاكُورَةَ ثَمَارِ أَرْضِكَ. وَلَا تَطْبُخُ جَدِيًّا فِي لَبَنِ أُمِّهِ.»
- ٢٧ وَاسْتَطْرَدَ الرَّبُّ: «دُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لِأَنِّي قَطَعْتُ مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا بِنَاءِ عَلَيْهَا.»
- وَمَكَثَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا خُبْزًا، وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَدَوَّنَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرِ.

وجه موسى اللامع

- ٢٩ وَعِنْدَمَا انْحَدَرَ مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ حَامِلًا بِيَدَيْهِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ وَجْهَهُ كَانَ يَلْعُجُ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ مَعَ اللَّهِ.
- ٣٠ وَحِينَ شَاهَدَ هَرُونَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى، كَانَ وَجْهُهُ لَامِعًا، فَخَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ،
- ٣١ فَدَعَاهُمْ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَرُونَ وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ نَخَاطِبَهُمْ.
- ٣٢ وَمَا لَبِثَ أَنْ اقْتَرَبَ مِنْهُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَلَا عَلَيْهِمْ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَلَاهَا الرَّبُّ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ.
- ٣٣ وَعِنْدَمَا أَنْهَى مُوسَى حَدِيثَهُ مَعَهُمْ، وَضَعَ عَلَى وَجْهِهِ بَرْقُعًا،
- ٣٤ كَانَ يَخْلَعُهُ عِنْدَ مَثْوَلِهِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَتَحَادَّثَ مَعَهُ إِلَى أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ لَدُنْهِ، ثُمَّ يُخْرَجُ لِيَخَاطِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا أَوْصَاهُ.
- ٣٥ فِإِذَا عَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَعَانًا فِي جِلْدِ وَجْهِ مُوسَى، كَانَ يَرُدُّ الْبَرْقُعَ إِلَى حِينِ دُخُولِهِ إِلَى الْخِيْمَةِ لِتَتَحَدَّثَ مَعَ الرَّبِّ فَيَرْفَعُهُ.

٣٥

شرايع يوم السبت

- ١ وَعَقَدَ مُوسَى اجْتِمَاعًا لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ أَنْ تَطِيعُوهَا:
- ٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَنْصَرِفُونَ فِيهَا إِلَى أَعْمَالِكُمْ. أَمَّا السَّابِعُ فَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لَكُمْ مُقَدَّسًا لِعِبَادَةِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَقُومُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ يُقْتَلُ.
- ٣ لَا تَوْقِدُوا نَارًا فِي بُيُوتِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»

التربع بمواد المقدس

- ٤ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ أَمْرُ الرَّبِّ:
- ٥ هَاتُوا لِي مَا لَدَيْكُمْ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ سَخِيٌّ النَّفْسِ فَلْيَتَبَرَّعْ بِتَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ: ذَهَبًا وَفِضَّةً وَنَحَاسًا،
- ٦ وَأَقْنِشَةً زُرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَثَائِفَةً، وَمِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى،
- ٧ وَجُلُودِ كِبَاشٍ، وَجُلُودِ دُلْفِينٍ، وَخَشَبَ السَّنَطِ،

- ٨ وَزَيْتًا لِلْإِنَارَةِ، وَأَطْيَابًا لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ،
 ٩ وَحِجَارَةَ جَزَعٍ، وَحِجَارَةَ كَرِيمَةً لِتَرْصِيعِ الرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ.
 ١٠ وَلِيَتَقَدَّمَ كُلُّ صَانِعٍ مَاهِرٍ بَيْنَكُمْ لِتَنْفِيزِ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ:
 ١١ الْمَسْكَنَ وَخِيَمَتَهُ وَسُقُوفَهَا وَمَشَابِكَهَا وَالْوَاحِهَا وَعَوَارِضَهَا وَأَعْمَدَتَهَا وَقَوَاعِدَ الْأَعْمَدَةِ،
 ١٢ وَالتَّابُوتَ وَعَصُوبِيهِ، وَغِطَاءَ الْكُفَّارَةِ، وَالسَّتَارَ الَّذِي يَحْجُبُ التَّابُوتَ،
 ١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَصُوبِيهَا، وَجَمِيعَ أَوَانِيهَا، وَخُبْزَ التَّقْدِمَةِ.
 ١٤ وَمِنَارَةَ الْإِضَاءَةِ وَأَوَانِيهَا وَسُرْجَهَا وَزَيْتَ ضَوْئِهَا،
 ١٥ وَمَدْحَ الْبُخُورِ وَعَصُوبِيهِ، وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ، وَالْبُخُورَ الْعَطْرِ، وَسِتَارَ بَابِ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ،
 ١٦ وَمَدْحَ الْمُحْرِقَةِ، وَشَبَكَةَ التُّحَاسِيَّةِ وَعَصُوبِيهِ وَكُلَّ أَوَانِيهِ، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ،
 ١٧ وَسِتَائِرَ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ وَأَعْمَدَتَهَا، وَقَوَاعِدَ الْأَعْمَدَةِ، وَسِتَارَ السَّاحَةِ،
 ١٨ وَأَوْتَادَ الْخِيَمَةِ وَالسَّاحَةِ وَحِبَالَهُمَا،
 ١٩ وَثِيَابَ هَرُونَ الْكَاهِنِ، وَثِيَابَ بَنِيهِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدَسِ.»
 ٢٠ فَانصَرَفَ كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَدَامِ مُوسَى.
 ٢١ ثُمَّ أَقْبَلَ كُلُّ مَنْ حَتَّ قَلْبَهُ، وَكُلُّ مَنْ سَخَّتْ نَفْسُهُ، حَامِلِينَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ، لِإِقَامَةِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَأَوَانِي خِدْمَتِهَا وَلِتَجْهِيذِ
 الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ.
 ٢٢ وَتَوَافَدَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ مِنْ ذَوِي النُّفُوسِ السَّخِيَّةِ، مُتَبَرِّعِينَ بِأَسَاوِرٍ وَأَقْرَاطٍ وَخَوَاتِمٍ وَقَلَانِدٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْتَعَةِ الذَّهَبِيَّةِ،
 فَكَانَتْ كُلُّ تَقْدِمَاتِ الْمُتَبَرِّعِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِلرَّبِّ.
 ٢٣ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ وَجَدَ لَدَيْهِ أَقْشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَثَانِيَّةً، وَمِنْ شَعْرِ الْمَعْرَى، وَجُلُودٍ كَبَاشٍ، وَجُلُودٍ
 دُلْفَيْنٍ، تَبَرَّعَ بِهَا.
 ٢٤ وَمِنْهُمْ أَيْضًا مَنْ تَبَرَّعَ بِتَقْدِمَاتِ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ، جَاءَ بِهَا لِلرَّبِّ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ لَدَيْهِ خَشَبُ سَنْطٍ صَالِحٌ لِلْاِسْتِخْدَامِ فِي عَمَلِ مَا،
 تَبَرَّعَ بِهِ.
 ٢٥ وَغَزَلَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ الْمَاهِرَاتِ بِأَيْدِيهِنَّ مَنْسُوجَاتٍ مِنْ خِيُوطِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَثَانِيَّةً،
 ٢٦ كَمَا غَزَلَتْ النِّسَاءُ اللُّوَاتِي حَتَّ قُلُوبَهُنَّ، مَنْسُوجَاتٍ مِنْ شَعْرِ الْمَعْرَى.
 ٢٧ وَتَبَرَّعَ وَجْهَاءُ الشَّعْبِ بِحِجَارَةِ الْجَزَعِ وَحِجَارَةِ كَرِيمَةٍ لِتَرْصِيعِ الرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ،
 ٢٨ وَبِالْأَطْيَابِ وَزَيْتِ الْإِنَارَةِ وَلِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ.
 ٢٩ فَتَبَرَّعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ سَخَّتْ قُلُوبُهُمْ، مُقَدِّمِينَ شَيْئًا لِلرَّبِّ لِتَنْفِيزِ كُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَ الرَّبُّ
 مُوسَى بِالْإِشْرَافِ عَلَى إِنْجَاذِهِ.

بصليل وأهوليآب

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِبَصَلِيلَ بْنِ أَوْرِي حَفِيدِ حُورٍ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ،

- ٣١ وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَوَهَبَهُ الْحِكْمَةَ وَالْمَهَارَةَ وَالْمَعْرِفَةَ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْحِرْفِ،
 ٣٢ لِابْتِكَارِ فُنُونِ التَّصْمِيمَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ،
 ٣٣ وَنَقْشِ الْمَجَارَةِ وَتَرْصِيعِهَا، وَنِجَارَةِ الْخَشَبِ، وَلِيَكُونَ مُحْتَرَفًا لِكُلِّ صِنَاعَةٍ.
 ٣٤ وَقَدْ مَنَحَهُ الرَّبُّ هُوَ وَأَهْوِيلِيَابَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ دَانَ، الْقُدْرَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ.
 ٣٥ وَجَعَلَهُمَا حَادِقِينَ مُتَفَوِّقِينَ فِي صِنَاعَةِ نَقْشِ الْجَوَاهِرِ وَالنَّجَارَةِ وَالْحَيَاكَةِ، وَتَطْرِيزِ الْمَنْسُوجَاتِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنْفَسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ
 وَالْمَنْسُوجَاتِ الْكَنْثَانِيَّةِ، وَسَائِرِ حِرْفِ النَّسِيجِ، وَفِي كُلِّ حِرْفَةٍ صَانِعٍ وَمُبْتَكِرٍ تَصْمِيمٍ.»

٣٦

- ١ وَهَكَذَا يَقُومُ بَصَلْتِيلُ وَأَهْوِيلِيَابُ وَكُلُّ صَانِعٍ حَادِقٍ وَهَبَهُ الرَّبُّ مَقْدِرَةً فِي تَفْهِيدِ بِنَاءِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، بِإِنْجَازِ الْعَمَلِ، بِحَسَبِ
 كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ.
 ٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى بَصَلْتِيلَ وَأَهْوِيلِيَابَ وَكُلَّ صَانِعٍ مَاهِرٍ وَهَبَهُ الرَّبُّ حِدَاقَةً، وَكُلَّ مَنْ حَثَّهُ قَلْبُهُ عَلَى الْمُسَاهَمَةِ فِي إِنْجَازِ عَمَلٍ مَّا.
 ٣ وَتَسَلَّمُوا مِنْ مُوسَى جَمِيعَ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّتِي تَبَرَّعُوا بِهَا لِبِنَاءِ الْمَقْدَسِ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَأْتُونَ كُلَّ صَبَاحٍ بِمَزِيدٍ مِنَ
 التَّبَرَّعَاتِ.
 ٤ فَأَقْبَلَ الصَّنَاعُ الْمَهْرَةَ الْقَائِمُونَ بِأَعْمَالِ الْمَقْدَسِ، مِنْ مَهَامِهِمْ،
 ٥ وَقَالُوا لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي بِمَا يَفِيضُ عَمَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِإِنْجَازِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ.»
 ٦ فَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يُذْبَعُوا فِي الْمُخَيَّمِ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنْ تَقْدِيمِ تَبَرَّعَاتٍ. فَكَفَّ الشَّعْبُ عَنْ ذَلِكَ.
 ٧ لِأَنَّ مَا لَدَيْهِمْ، كَانَ كَافِيًا لِتَفْهِيدِ الْعَمَلِ كُلِّهِ، وَأَكْثَرَ.

المسكن

- ٨ أَمَّا الصَّنَاعُ الْحَادِقُونَ بَيْنَ الْحَرْفِيِّينَ فَقَدْ صَنَعُوا سَقْفَ الْمَسْكَنِ مِنْ عَشْرِ قِطَعٍ مِنْ نَخَّانٍ مَبْرُومٍ، ذَاتِ الْوَانِ زَرْقَاءٍ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ
 وَحَمْرَاءَ، طُرَزَ عَلَيْهَا حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسَمَ الْكُرُوبِيمِ.
 ٩ وَكَانَ طُولُ كُلِّ قِطْعَةٍ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ مِتْرًا) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ). فَكَانَتْ جَمِيعُهَا ذَاتَ قِيَاسٍ
 وَاحِدٍ.
 ١٠ وَوَصَلُوا خَمْسَ قِطَعٍ مِنْهَا بَعْضَهَا بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ وَصَلَتِ الْقِطَعُ الْخَمْسُ الْآخَرَى
 ١١ وَصَنَعُوا عُرَى مِنْ فُؤَاشٍ عَلَى حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ مِنَ الْقِطَعِ الْمَوْصُولَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْآخِرِ
 مِنَ الْقِطَعِ الْآخَرَى الْمَوْصُولَةِ
 ١٢ فَكَانَ فِي الطَّرَفِ الْآخِرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى نَحْسُونَ عُرْوَةً، وَنَحْسُونَ عُرْوَةً فِي طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْوَاحِدَةَ مُقَابِلَ
 الْآخَرَى.
 ١٣ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مَشْبَكًا مِنْ ذَهَبٍ وَصَلَتْ بِهَا عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ، فَأَصْبَحَتَا سَقْفًا وَاحِدًا لِلْمَسْكَنِ.
 ١٤ وَحَاكُوا أَيْضًا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ مِنْ إِحْدَى عَشْرَةَ قِطْعَةً، مَصْنُوعَةً مِنْ نَسِيجِ شَعْرِ الْمِعْزَى.

١٥ طُولُ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ). فَكَانَتْ جَمِيعُهَا ذَاتَ مِقْيَاسٍ وَاحِدٍ.

١٦ وَوَصَلُوا خَمْسَ قِطْعٍ مَعًا لِتَكُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِالْقِطْعِ الْآخَرِ
١٧ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَثَبَتُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً أُخْرَى عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ.

١٨ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ نَحَاسٍ لِتَصِلَ عَرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ مَعًا لِتُصْبِحَا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ.
١٩ وَعَمَلُوا غِطَاءً لِلخَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ بَكَّاشٍ مَدْبُوعَةٍ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ، وَنَصَبُوا فَوْقَهُ سَقْفًا آخَرَ مِنْ جُلُودٍ بِنَفْسِجِيَّةٍ.
٢٠ وَصَنَعُوا جُدْرَانَ الْمَسْكَنِ مِنَ الْوَأَجِ قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ.
٢١ طُولُ الْوَأَجِ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا).
□□ وَلِكُلِّ لَوْحٍ رَجْلَانِ مُتَقَابِلَتَانِ، إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الْآخَرَى. هَكَذَا بَنَوْا جَمِيعَ الْوَأَجِ الْمَسْكَنِ.
٢٣ وَجَعَلُوا الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكَنِ مُكُونًا مِنْ عِشْرِينَ لَوْحًا.
٢٤ وَصَنَعُوا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحًا. فَكَانَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرَجْلَيْهِ.
٢٥ أَمَّا جَانِبُ الْمَسْكَنِ الثَّانِي الشَّمَالِيُّ، فَكَانَ لَهُ أَيْضًا عِشْرُونَ لَوْحًا،
٢٦ وَأَرْبَعُونَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، فَكَانَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرَجْلَيْهِ.
٢٧ وَبَنَوْا جِدَارَ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ مِنْ سِتَّةِ الْوَأَجِ.
٢٨ وَصَنَعُوا لَوْحَيْنِ لِرَاوِيَتِي الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَخَّرِ.

٢٩ فَكَانَ كُلُّ مِنْهُمَا مُرْدُوجًا مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، حَيْثُ تُثَبَّتُ فِي رَأْسِ كُلِّ مُرْدُوجٍ حَلَقَةٌ وَاحِدَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ كُلُّ مِنْهُمَا لِلرَّائِيَتَيْنِ.

٣٠ فَكَانَتْ فِي مَجْمُوعِهَا ثَمَانِيَةَ الْوَأَجِ وَسِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، قَاعِدَتَيْنِ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ.
٣١ وَصَنَعُوا عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لِلْوَأَجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْجَنُوبِيِّ،
٣٢ وَخَمْسًا لِلْوَأَجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الشَّمَالِيِّ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْوَأَجِ الْمُؤَخَّرِ الْغَرْبِيِّ،
٣٣ وَجَعَلُوا الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى تَنْفُذُ فِي وَسْطِ الْوَأَجِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ
٣٤ وَغَشَّوْا الْوَأَجِ بِرِقَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ. وَصَنَعُوا لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِتَكُونَ بَيُوتًا لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَّوْا الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.
٣٥ وَصَنَعُوا الْحِجَابَ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، بَعْدَ أَنْ حَاكَ عَلَيْهِ حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الْكُرُوبِيمِ.
٣٦ وَصَنَعُوا لَهُ أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مَعْشَاءَ بِذَهَبٍ، لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَاطِيفَ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَائِمَةٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.
٣٧ وَسَجَّجُوا سِتَارًا لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ ذَا أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، وَخِيُوطِ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ تَطْرِيذِ حَائِكٍ مَاهِرٍ.
٣٨ لَهُ خَمْسَةُ أَعْمِدَةٍ، ذَاتِ خَطَاطِيفَ وَغَشَّوْا رُؤُوسَهَا وَقُضْبَانَهَا بِذَهَبٍ وَسَبَّكُوا لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نَحَاسٍ.

١ ثم صنع بصليلى التابوت من خشب السنط، طوله ذراعان ونصف (نحو متر وربع المتر) وعرضه ذراع ونصف (نحو خمسة وسبعين سنتيمتراً) وارتفاعه ذراع ونصف (نحو خمسة وسبعين سنتيمتراً).

٢ وغشى جدرانه الداخلية والخارجية بذهب خالص، وجعل له إطاراً من ذهب.

٣ وسبك له أربع حلقات من ذهب، ثبتها على قوائم الأربعة، حلقتين من كل جانب.

٤ وصنع عصوين من خشب السنط غشاها بالذهب.

٥ وأدخلهما في الحلقات المثبتة على جانبي التابوت ليحمل بهما.

٦ وصنع بصليلى غطاءً من ذهب خالص، طوله ذراعان ونصف (نحو متر وربع المتر) وعرضه ذراع ونصف (نحو خمسة وسبعين سنتيمتراً).

٧ وخرط كرويين من ذهب أقامهما على طرفي الغطاء.

٨ فصنع كروياً واحداً على كل طرف من الغطاء، مخروطين من الغطاء نفسه، وقامين على طرفيه.

٩ وكان الكرويان متواجهين باسطين أجنحتهما إلى فوق، يظللان بهما الغطاء، ويتجهان بوجهيهما نحوه.

المائة

١٠ وصنع مائة من خشب السنط طولها ذراعان (نحو متر) وعرضها ذراع (نحو نصف المتر) وارتفاعها ذراع ونصف (نحو خمسة وسبعين سنتيمتراً).

١١ وغشاها بالذهب الخالص. وصنع لها إطاراً عالياً من الذهب.

١٢ وأحاطها بحافة عرضها شبر. وصنع لمحيط الحافة إطاراً من ذهب.

١٣ وسبك لها أربع حلقات من ذهب، ثبتها على زوايا قوائم الأربعة.

١٤ فكانت الحلقات المثبتة على الحافة أماكن لعصوين، تحمل بهما المائة.

١٥ وصنع العصوين من خشب السنط، وغشاها بالذهب لتحمل بهما المائة.

١٦ أما صحاف المائة وصورها وكووسها وأباريقها التي يسكب بها، فصاغها من ذهب خالص.

المنارة

١٧ وخرط المنارة من ذهب خالص، فكانت قاعدتها وساقها وكاساتها وبراعمها وأزهارها كلها مخروطة معاً من قطعة واحدة،

١٨ ولها ست شعب. يتفرع من كل جانب منها ثلاث شعب منارة.

١٩ وفي كل شعبة ثلاث كاسات لوزية برعم وزهر. وهكذا إلى الستة الأفرع المتشعبة من المنارة.

٢٠ وعلى المنارة أربع كاسات لوزية براعمها وأزهارها.

٢١ وجعل تحت كل فرع من الأفرع المتشعبة من المنارة برعمًا، وهكذا فعل للستة الأفرع.

٢٢ فكانت براعمها وأفرعها المصنوعة من الذهب الخالص، مخروطة كلها من قطعة واحدة.

٢٣ وصنع لها سبعة سرج مع ملاقطها ومنافضها من ذهب خالص.

٢٤ فكان وزن الذهب الخالص المصاغ في صنعها وصنع أوانيها وزنة (نحو ستة وثلاثين كيلو جراماً).

- ٢٥ وَصَنَّ مَذْبَحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مَرَبَعًا، طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِثْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ (نَحْوُ مِثْرٍ). وَكَانَتْ قُرُونُهُ مَخْرُوطَةً مِنْهُ.
- ٢٦ وَغَشَى سَطْحَهُ وَجُدْرَانَهُ وَقُرُونَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَطَوَّقَهُ بِإِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ.
- ٢٧ وَصَنَّ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَبَّتَ كُلَّ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا تَحْتَ الْإِطَارِ عَلَى جَانِبَيْهِ، لِتُوضَعَ فِيهَا الْعَصَوَانِ اللَّتَانِ يُحْمَلُ بِهِمَا الْمَذْبُحُ.
- ٢٨ وَصَنَّ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ الْمَغْشَى بِالذَّهَبِ
- ٢٩ وَصَنَّ دُهْنَ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ وَالْبُخُورِ الْعَطِرِ النَّقِيِّ كَمَا يَضَعُهَا عَطَارٌ حَادِقٌ.

٣٨

مذبح المحرقات

- ١ وَصَنَّ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مَرَبَعَ الشَّكْلِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ).
- ٢ وَصَنَّ لَهُ قُرُونًا، أَقَامَهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ، مَخْرُوطَةً مِنْ ذَاتِ خَشْبِهِ. وَغَشَاهُ بِنُحَاسٍ.
- ٣ وَكَذَلِكَ طَرَقَ مِنْ نُحَاسٍ جَمِيعَ أُنْيَةِ الْمَذْبُحِ: الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْأَحْوَاضَ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ.
- ٤ وَصَنَّ لِلْمَذْبُحِ شِبْكَةً نُحَاسِيَّةً، وَضَعَهَا تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبُحِ مِنْ أَسْفَلٍ، بِحَيْثُ تَصِلُ إِلَى مُنْتَصَفِهِ.
- ٥ وَسَكَبَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ نُحَاسِيَّةً عَلَى أَطْرَافِ الشَّبْكَةِ النَّحَاسِيَّةِ لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا.
- ٦ وَصَنَّ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ الْمَغْشَى بِالنُّحَاسِ.
- ٧ وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ الْمَثْبُتَةِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبُحِ، لِيُحْمَلَ بِهِمَا. وَكَانَ الْمَذْبُحُ مَجُوفًا مَصْنُوعًا مِنَ الْوَجِّ.

حوض الاغتسال

- ٨ وَصَنَّ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ مِنْ نُحَاسٍ. صَهْرَهَا مِنَ الْمَرَايَا النَّحَاسِيَّةِ الَّتِي تَبَرَّعَتْ بِهَا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي احْتَشَدْنَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.

ساحة المسكن

- ٩ وَأَحَاطَ بِصَلْتَيْلِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ بِسِتَائِرٍ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا).
- ١٠ لَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا، ذَاتُ عِشْرِينَ قَاعِدَةً نُحَاسِيَّةً بِخَطَاطِيفٍ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.
- ١١ وَكَذَلِكَ جَعَلَ طُولَ سِتَائِرِ الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَأَعْمَدَتُهُ عِشْرِينَ عَمُودًا ذَاتَ عِشْرِينَ قَاعِدَةً نُحَاسِيَّةً، بِخَطَاطِيفٍ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.
- ١٢ أَمَّا الْجَانِبُ الْغَرْبِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولَ سِتَائِرِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) مُعَلَّقَةً بِخَطَاطِيفٍ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ، عَلَى أَعْمَدَةٍ ذَاتِ عَشْرِ قَوَاعِدَ.
- ١٣ وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ الشَّرْقِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا).
- ١٤ فَكَانَ طُولُ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، مُعَلَّقَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَدَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ.

١٥ أَمَّا طُولُ السَّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ (أَيِ الشِّمَالِيِّ) لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ فَكَانَ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا) نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ، مَعْلَقَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَدَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ.

١٦ وَكَانَتْ جَمِيعُ السَّتَائِرِ الْمُحِيطَةِ بِالسَّاحَةِ مَنسُوجَةً مِنْ كَتَّانٍ نَقِيٍّ مَبْرُومٍ.

١٧ وَصَنَعَ قَوَاعِدَ الْأَعْمَدَةِ مِنْ نُحَاسٍ. أَمَّا الْمَشَابِكُ وَالْقُضْبَانُ فَكَانَتْ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِيحَانُ الْأَعْمَدَةِ مُغَطَّاةً بِالْفِضَّةِ. وَجَمِيعُ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ مُوصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.

١٨ وَكَانَ عَرْضُ سِتَارِ مَدْخَلِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا) نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ (وَأَرْتَفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ) نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ، كَأَرْتِفَاعِ السَّاحَةِ، وَهُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ كَتَّانٍ ذِي أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مِنْ صِنَاعَةِ حَائِكٍ مَاهِرٍ.

١٩ وَعَلَقَهُ بِخَطَائِيفِ فِضِّيَّةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ فِضِّيَّةٍ فَوْقَ أَرْبَعِ قَوَاعِدِ نُحَاسِيَّةٍ. وَكَانَتْ تِيحَانُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ.

٢٠ أَمَّا جَمِيعُ أَوْتَادِ الْخِيْمَةِ وَالسَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَقَدْ كَانَتْ مِنْ نُحَاسٍ.

المواد المستخدمة

٢١ وَمَا يَلِي الْمَقَادِيرُ الْمُسْتَعْدَمَةُ فِي بِنَاءِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، الَّتِي تَمَّ حَسَابُهَا بِمُقْتَضَى أَمْرِ مُوسَى، بِإِشْرَافِ اللَّاوِيِّينَ عَلَى يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ.

٢٢ وَكَانَ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي حَفِيدُ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.

٢٣ يَعَاوَنُهُ أَهْلِيَابُ بْنُ أُخِيْسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، الَّذِي بَرَعَ فِي النَّقْشِ وَالتَّوْشِيَةِ وَالتَّطْرِيْزِ بِالْأَلْوَانِ الزَّرْقَاءِ وَالبَنَفْسَجِيَّةِ وَالحَمْرَاءِ وَخِيُوْطِ الْكَتَّانِ الْبَيْضَاءِ.

٢٤ كَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الْمُسْتَعْدَمِ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمَسْكَنِ مِنَ التَّبَرَعَاتِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَزَنَةً وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ شَاقِلًا) نَحْوَ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ كِيلُوْجَرَامًا (طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ).

٢٥ أَمَّا وَزْنُ الْفِضَّةِ الْمُجْبَاةِ مِنَ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ مِئَةً وَزَنَةً وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ شَاقِلًا) نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُوْجَرَامًا (طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ).

٢٦ إِذْ كَانَ يُفْرَضُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ مِنَ الْمَعْدُودِينَ بَلَّغَ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، نِصْفُ شَاقِلٍ) نَحْوَ سِتِّ جَرَامَاتٍ (طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ). وَكَانَ عَدَدُ الْمَعْدُودِينَ نَحْوَ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.

٢٧ وَكَانَ وَزْنُ الْفِضَّةِ الْمُسْتَهْلَكَةِ فِي صَبِّ قَوَاعِدِ الْمَسْكَنِ وَالسَّتَائِرِ الْمِئَةَ مِئَةً وَزَنَةً) نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ كِيلُوْجَرَامٍ (، أَيِ وَزَنَةً وَاحِدَةً) نَحْوَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْجَرَامًا (لِكُلِّ قَاعِدَةٍ).

٢٨ أَمَّا مَا فَضَلَ مِنَ الْفِضَّةِ الْبَالِغَةِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ شَاقِلًا) نَحْوَ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُوْجَرَامًا (فَقَدْ اسْتُخْدِمَتْ فِي صُنْعِ خَطَائِيفِ الْأَعْمَدَةِ وَالْقُضْبَانِ وَتَعْشِيَةِ تِيحَانِ الْأَعْمَدَةِ).

٢٩ وَكَانَ وَزْنُ النُّحَاسِ الَّذِي تَبَرَعَ بِهِ الشَّعْبُ سَبْعِينَ وَزَنَةً وَأَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ شَاقِلٍ) نَحْوَ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَتِسْعَةِ وَأَرْبَعِينَ كِيلُوْجَرَامًا).

□□ وَمِنْهُ صَبَّ قَوَاعِدُ بَابِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَمَدَجَّ النُّحَاسُ وَشَبَكَتُهُ النُّحَاسِيَّةَ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ.

٣١ وَقَوَاعِدُ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيْمَةِ، وَقَوَاعِدُ مَدْخَلِهَا وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالذَّارِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.

٣٩

الثياب الكهنوتية

١ وَحَاكُوا مِنَ الْخَيْوِطِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنَفْسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ ثِيَابًا مَنسُوجَةً لِارْتِدَائِهَا فِي أَثْنَاءِ خِدْمَةِ الْمُقَدَّسِ، وَكَذَلِكَ نَسَجُوا مِنْهَا ثِيَابَ هَرُونَ الْمُقَدَّسَةَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الأفود

- ٢ فَنَسَجُوا الرِّدَاءَ مِنْ خَيْوِطٍ ذَهَبِيَّةٍ وَزَّرْقَاءٍ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَنَسِجَ الْكَنَانَ الْمَبْرُومَ.
- ٣ وَطَرَقُوا الذَّهَبَ رِقَاقًا، وَقَدَّوْهَا خَيْوِطًا لِيَنْسِجُوهَا بَيْنَ الْخَيْوِطِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنَفْسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْكَثَّابَةِ صِنْعَةً مُطَرِّزٍ حَادِقٍ.
- ٤ وَصَنَعُوا لِلرِّدَاءِ كَنْفَيْنِ مُوصُولَيْنِ عِنْدَ الطَّرْفَيْنِ لِيُمْكِنَ تَثْبِيثُهُ.
- ٥ أَمَّا الْحِزَامُ فَقَدْ حِيكَ مِنْ ذَاتِ نَوْعِ الْقَمَاشِ، مِنْ خَيْوِطٍ ذَهَبِيَّةٍ وَزَّرْقَاءٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنَّانٍ مَبْرُومٍ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.
- ٦ وَأَحَاطُوا بِحَجَرِي الْجَزَعِ بِطَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقَشَتْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يُنْقَشُ عَلَى الْخَاتَمِ.
- ٧ وَتَمَّ تَثْبِيثُهَا عَلَى كَنْفِي الرِّدَاءِ، كَحَجَرِي تَذْكَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الصدرة

- ٨ وَحَاكُوا الصُّدْرَةَ حِيَاكَةً مُطَرِّزٍ حَادِقٍ مِنْ ذَاتِ نَسِجِ الرِّدَاءِ مِنْ خَيْوِطٍ ذَهَبِيَّةٍ وَزَّرْقَاءٍ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنَّانٍ مَبْرُومٍ.
- ٩ وَكَانَتِ الصُّدْرَةُ مَرْبَعَةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ، وَمِثْلِيَّةٌ.
- ١٠ مَرْصَعَةٌ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفِ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، الصَّفُّ الْأَوَّلُ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُودٌ.
- ١١ وَالصَّفُّ الثَّانِي بِهَرْمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضًا.
- ١٢ وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ عَيْنٌ هَرْمَانٌ وَشِبْرٌ وَجَمَشْتٌ.
- ١٣ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. وَكَانَتْ كُلُّهَا مُحَاطَةً بِأَطْوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا.
- ١٤ وَنُقِشَ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ اسْمٌ وَاحِدٌ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَثْنِي عَشَرَ كَمَا يُنْقَشُ عَلَى الْخَاتَمِ.
- ١٥ وَصَنَعُوا عَلَى الصُّدْرَةِ سِلْسَلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَضْفُورَتَيْنِ كَحَبْلِ.
- ١٦ وَصَاغُوا طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ، وَثَبَتُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ.
- ١٧ وَأَدْخَلُوا سِلْسَلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ.
- ١٨ وَأَمَّا طَرَفَا السِّلْسَلَتَيْنِ فَرَبَطُوهُمَا بِالطَّوْقَيْنِ، وَثَبَتُوهُمَا عَلَى كَنْفِي الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ.
- ١٩ كَذَلِكَ صَاغُوا حَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ وَثَبَتُوهُمَا عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفِي الصُّدْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُلاصِقَةِ لِلرِّدَاءِ.
- ٢٠ كَمَا صَاغُوا حَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَنْفِي الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ، عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ.
- ٢١ وَرَبَطُوا حَلَقَتِي الصُّدْرَةِ إِلَى حَلَقَتِي الرِّدَاءِ بِحَيْطٍ أَزْرَقٍ لِتَثْبُتَ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ وَهَكَذَا لَا تَنْتَزِعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

ثياب كهنوتية أخرى

- ٢٢ وَصَنَعُوا جُبَّةَ الرِّدَاءِ مِنْ قَمَاشٍ أَزْرَقٍ صِنَاعَةً حَائِكٍ حَادِقٍ،

- ٢٣ فَكَانَ لَهَا فَتْحَةٌ فِي وَسْطِهَا عَلَى غِرَارٍ فَتْحَةَ الْقَمِيصِ، ذَاتُ حَاشِيَةٍ مُحِيطَةٌ لثَلَا تَمْرُقَ.
- ٢٤ وَجَعَلُوا عَلَى اسْتِدَارَةِ أَذْيَالِهَا رِمَانَاتٍ مِنْ خُيُوطِ كَنْيَةٍ مَبْرُومَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ.
- ٢٥ وَعَلَقُوا بَيْنَهَا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.
- ٢٦ فَكَانَ بَيْنَ كُلِّ رِمَانَتَيْنِ جَرَسٌ مُعَلَّقٌ عَلَى اسْتِدَارَةِ هُدْبِ الْجَبَّةِ الَّتِي تُرْتَدَى فِي أَثْنَاءِ الْخِدْمَةِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.
- ٢٧ وَنَسَجُوا أَقْصَصَ هَرُونَ وَبَنِيهِ مِنْ كَنْنٍ.
- ٢٨ وَكَذَلِكَ الْعِمَامَةَ وَعَصَائِبَ الْقَلَانِسِ وَالسَّرَاوِيلِ، نَسَجُوهَا كُلَّهَا مِنْ خُيُوطِ الْكَنْنِ الْمَبْرُومَةِ.
- ٢٩ أَمَّا الْحِزَامُ فَقَدْ حَاكُوهُ مِنْ خُيُوطِ الْكَنْنِ الْمَبْرُومَةِ ذَاتِ الْأَلْوَانِ الزَّرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَالْحَمْرَاءَ، تَطْرِيزَ حَائِكٍ حَادِقٍ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.
- ٣٠ وَصَنَعُوا صَفِيحَةَ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشُوا عَلَيْهَا كَمَا يَنْقُشُ عَلَى الْخَاتَمِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ.»
- وَثَبَّتُوهَا بِخَيْطِ أَزْرَقٍ فِي مُقَدِّمَةِ عِمَامَةِ هَرُونَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

موسى يفحص المسكن

- ٣٢ وَهَكَذَا اكْتَمَلَ كُلُّ بِنَاءِ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. فَأَقَامَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.
- ٣٣ فَجَاءُوا بِالْمَسْكَنِ إِلَى مُوسَى، الْخِيْمَةَ وَجَمِيعِ أَوَانِيَا وَمَشَابِكِهَا وَالْوَاحِهَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا
- ٣٤ وَالسَّقْفِ الْمَصْنُوعِ مِنْ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَصْبُوغَةِ بِاللَّوْنِ الْبِنْفَسَجِيِّ، وَكَذَلِكَ السَّقْفِ الْمَصْنُوعِ مِنْ جُلُودِ الدُّلْفِينِ، وَالْمُجَابِ
- الْفَاصِلِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ،
- ٣٥ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَعَصُوبِهِ وَالغَطَاءِ،
- ٣٦ وَالْمَائِدَةِ مَعَ كُلِّ أَوَانِيَا وَخِزِ التَّقَدِّمَةِ،
- ٣٧ وَالْمَنَارَةَ الذَّهَبِيَّةَ وَسُرْجَهَا الْمُنْضِدَةَ مَعَ سَائِرِ أَوَانِيَا، وَزَيْتِ إِضَاءَتِهَا،
- ٣٨ وَمَذْبَحِ الذَّهَبِ وَدُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ، وَسَتَائِرِ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ،
- ٣٩ وَمَذْبَحِ النُّحَاسِ وَشَبَكَتِهِ النُّحَاسِيَّةِ، وَعَصُوبِهِ، وَجَمِيعِ أَوَانِيَا، وَحَوْضِ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ،
- ٤٠ وَأَسْتَارِ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا، وَسِتَارَةَ بَابِ السَّاحَةِ وَجِبَالِهَا وَأَوْتَادِهَا، وَسَائِرِ أَوَانِيَا الْخِدْمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ،
- ٤١ وَالثِّيَابِ الْمَنْسُوجَةِ الَّتِي تُرْتَدَى فِي أَثْنَاءِ الْخِدْمَةِ فِي الْمَقْدَسِ وَثِيَابِ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْمَقْدَسَةِ، وَثِيَابِ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ.
- ٤٢ وَهَكَذَا قَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِجَمِيعِ الْعَمَلِ بِمُقْتَضَى مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى،
- ٤٣ فَظَنَرَ مُوسَى جَمِيعَ الْعَمَلِ وَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَبَارَكَهُمْ مُوسَى.

٤٠

إقامة المسكن

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢ «تُقِيمُ مَسْكَنَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (مِنَ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ).
- وَتَضَعُ فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ الَّذِي فِيهِ الْوَصَايَا الْعَشْرُ، وَتَسْتَرُهُ بِالْمُجَابِ.

- ٤ ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَائِدَةَ وَتَرْتَبُ أَوَانِيَهَا عَلَيْهَا، وَأَيْضاً الْمَنَارَةَ وَتُضِيءُ سُرَجَهَا.
- ٥ وَتَضَعُ مَذْبَحَ الْبُحُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ الْقَائِمِ وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَتَعْلِقُ سِتَارَ بَابِ الْمَسْكَنِ.
- ٦ وَتَجْعَلُ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ النُّحَاسِيِّ أَمَامَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٧ ثُمَّ تَضَعُ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ بَيْنَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ، وَامْلَأَهُ بِالْمَاءِ.
- ٨ وَتَنْصُبُ سِتَارَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَتَعْلِقُ سِتَارَ مَدْخَلِهَا.
- ٩ وَتَأْخُذُ دَهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَمْسَحُ بِهِ الْخِيْمَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَتُقَدِّسُ جَمِيعَ أَوَانِيهَا لِتَكُونَ مَخْصُصَةً لِي.
- ١٠ وَتَمْسَحُ أَيْضاً مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ وَتُقَدِّسُهُ لِيَكُونَ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ.
- ١١ وَكَذَلِكَ تَمْسَحُ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتُقَدِّسُهُ.
- ١٢ وَتُحَضِّرُ هَرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ.
- ١٣ وَتَلْبِسُ هَرُونَ ثِيَابَهُ الْمُقَدَّسَةَ، وَتَمْسَحُهُ وَتَكْرِسُهُ كَاهِنًا لخدمتي.
- ١٤ ثُمَّ تُحَضِّرُ بَنِيهِ وَتَلْبِسُهُمْ أَقْصَتَهُمْ أَيْضاً.
- ١٥ وَتَمْسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ آبَاهُمْ، فَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِي. فَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسْحَةُ مَسْحَةً كَهَنُوتٍ لَهُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»
- ١٦ فَفَعَلَ مُوسَى كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ.
- ١٧ فَأَقَامَ الْمَسْكَنَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (لِلسَّنَةِ الْعِبرِيَّةِ).
- وَصَبَّ قَوَاعِدَهُ وَوَضَعَ الْوَاحَةَ وَعَوَارِضَهُ، وَنَصَبَ أَعْمِدَتَهُ.
- ١٩ وَبَسَطَ السَّقْفَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ وَوَضَعَ غِطَاءَهُ عَلَيْهِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.
- ٢٠ ثُمَّ أَخَذَ لَوْحِي الْوَصَايَا الْعَشْرَ وَوَضَعَهَا فِي التَّابُوتِ، وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ.
- ٢١ وَحَمَلَ التَّابُوتَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَسَتَرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ بِالْحِجَابِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.
- ٢٢ وَأَقَامَ الْمَائِدَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ خَارِجَ الْحِجَابِ (أَيُّ فِي الْقُدْسِ).
- وَرَتَّبَ مُوسَى خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ.
- ٢٤ ثُمَّ وَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ.
- ٢٥ وَأَضَاءَ سُرَجَهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ.
- ٢٦ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ أَمَامَ الْحِجَابِ.
- ٢٧ وَأَحْرَقَ عَلَيْهِ بَخُورًا عَطْرًا، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.
- ٢٨ وَوَضَعَ سِتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ.
- ٢٩ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَأَضَعَدَ عَلَيْهِ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِيمَةَ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.
- ٣٠ وَوَضَعَ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. وَامْلَأَهُ بِالْمَاءِ لِلاِغْتِسَالِ.
- ٣١ لِيَغْسِلَ مُوسَى وَهَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِمَائِهِ.
- ٣٢ فَيَغْتَسِلُونَ كُلُّهُمْ دَخُلُوا إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ أَوْ اقْتَرَبُوا إِلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.
- ٣٣ ثُمَّ نَصَبَ مُوسَى جَوَانِبَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَعَلَقَ سِتَارَ مَدْخَلِهَا. وَهَكَذَا أَكَمَلَ مُوسَى الْعَمَلَ.

مجد الرب

- ٣٤ وَمَا لَبِثَتِ السَّحَابَةُ أَنْ غَطَّتْ خَيْمَةَ الْجَمَاعِ وَمَلَأَ جَلالُ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ،
 ٣٥ فَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى دُخُولَ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ، لِأَنَّ السَّحَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهَا، وَمَجَّدَ الرَّبُّ مَلَأَ الْمَسْكَنَ.
 ٣٦ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَا يَرْتَحِلُونَ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِهِمْ، إِلَّا إِذَا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْمَسْكَنِ.
 ٣٧ وَإِنْ لَمْ تَرْتَفِعْ، يَمْكُثُونَ حَيْثُ هُمْ حَتَّى يَوْمِ ارْتِفَاعِهَا.
 ٣٨ وَكَانَتِ السَّحَابَةُ تُغْطِّي الْمَسْكَنَ نَهَارًا، وَتَتَوَهَّجُ مِنْهَا نَارٌ لَيْلًا، عَلَى مَرَأَى كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ رِحَالَتِهِمْ.

كِتَابُ اللَّاوِيِّينَ

المحرقة

- ١ وَأَسْتَدْعَى الرَّبُّ مُوسَى، وَخَاطَبَهُ مِنْ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا:
- ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا قَدَّمَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةً مِنَ الْبَهَائِمِ لِلرَّبِّ، فَلْيَكُنْ ذَلِكَ الْقُرْبَانُ مِنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ.
- ٣ إِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ مُحْرَقَةً مِنَ الْبَقْرِ، فَلْيُقْرَبْ ثَوْرًا سَلِيمًا، يُحْضِرُهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَقْدِمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ طَلِبًا لِرِضَاهُ عَنْهُ.
- ٤ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحْرَقَةِ، فَيَرْضَى الرَّبُّ بِمَوْتِ الثَّورِ بَدِيلًا عَنْ صَاحِبِهِ، لِتَكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ.
- ٥ ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُقْرَبِ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ. وَيَقْدِمُ بَنُو هَارُونَ، الْكَهَنَةُ، الدَّمَ وَيُرْسُونَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٦ وَعَلَى الْمُقْرَبِ أَيْضًا أَنْ يَسْلَخَ الْمُحْرَقَةَ وَيَقْطَعَهَا إِلَى أَجْزَاءِ.
- ٧ وَيُوقِدُ أَبْنَاءُ هَارُونَ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ وَيُرْتَبُونَ عَلَيْهَا حَطْبًا
- ٨ ثُمَّ يَرْتَبُونَ فَوْقَ حَطْبِ نَارِ الْمَذْبَحِ أَجْزَاءَ الثَّورِ وَرَأْسَهُ وَشَحْمَهُ.
- ٩ وَأَمَّا أَعْضَاؤُهُ الدَّاخِلِيَّةُ وَالْكَارِعُ فَيَغْسِلُهَا الْمُقْرَبُ بِمَاءٍ، ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا عَلَى الْمَذْبَحِ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً، وَوَقُودَ رِضَى تَسْرُ الرَّبِّ.
- ١٠ وَإِنْ كَانَتْ مُحْرَقَةً مِنَ الْمَاشِيَةِ: الضَّانِ أَوْ الْمَعْزِ، فَلَتَكُنْ ذَكَرًا سَلِيمًا.
- ١١ وَعَلَى الْمُقْرَبِ أَنْ يَذْبَحَهُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، عِنْدَ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِلْمَذْبَحِ، ثُمَّ يَقُومُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةُ بِرَشِّ دَمِهِ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.
- ١٢ وَيَقْطَعُهُ الْمُقْرَبُ إِلَى أَجْزَاءٍ مَعَ رَأْسِهِ وَشَحْمِهِ، فَيَرْتَبُهَا الْكَاهِنُ فَوْقَ حَطْبِ نَارِ الْمَذْبَحِ،
- ١٣ وَأَمَّا الْأَعْضَاءُ الدَّاخِلِيَّةُ وَالْكَارِعُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا فَتَكُونُ مُحْرَقَةً وَوَقُودَ رِضَى تَسْرُ الرَّبِّ.
- ١٤ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً مِنَ الطَّيْرِ، فَلَتَكُنْ مِنَ الْيَمَامِ أَوْ مِنْ أَفْرَاحِ الْحَمَامِ.
- ١٥ فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْقُرْبَانَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَيَحْزُرُ رَأْسَهُ وَيَصْفِي دَمَهُ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ بَعْدَ إِيقَادِ النَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
- ١٦ وَيَنْزِعُ حَوْصَلَتَهُ بِكُلِّ مَا بِهَا وَيَطْرَحُهَا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشَّرْقِيِّ، حَيْثُ يُجْمَعُ الرَّمَادُ.
- ١٧ وَيَشُقُّ الْكَاهِنُ الطَّائِرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْصَلَهُ إِلَى قِطْعَتَيْنِ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ حَطْبِ النَّارِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً وَوَقُودَ رِضَى تَسْرُ الرَّبِّ.

٢

تقدمة الدقيق

- ١ وَإِذَا قَدَّمَ أَحَدٌ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً مِنْ حِنْطَةٍ، فَلَتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا وَيَضَعُ عَلَيْهَا لَبَانًا،
- ٢ ثُمَّ يُحْضِرُهَا إِلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ الْكَهَنَةِ، فَيَمَلَأُ الْكَاهِنُ قَبْضَتَهُ مِنْ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتِهَا مَعَ كُلِّ لَبَانِهَا وَيُوقِدُهَا الْكَاهِنُ تَذْكَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، فَتَكُونُ وَقُودَ مُحْرَقَةٍ رِضَى تَسْرُ الرَّبِّ.

- ٣ أَمَا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ، فِيهِ تَقْدِمَةٌ مُحْرَقَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ.
- ٤ إِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ تَقْدِمَةً مَحْبُورَةً فِي تَنْوَرٍ، فَلتَكُنْ أَقْرَاصًا مِنْ دَقِيقٍ، فَطِيرًا مَلْتَوْتَةً أَوْ مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ.
- ٥ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُكَ مَحْبُورًا عَلَى الصَّبَاحِ، فَلتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ فَطِيرًا مَلْتَوْتَةً بِزَيْتٍ.
- ٦ قَطِّعْهَا إِلَى فُتَاتٍ وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا؛ إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ.
- ٧ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مَحْبُورَةً فِي مِقْلَاةٍ، فَلتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ.
- ٨ فَتَحْضِرُ التَّقْدِمَةَ، سِوَاءَ أَكَانَتْ مَحْبُورَةً فِي فُرْنٍ أَمْ عَلَى الصَّبَاحِ أَمْ فِي مِقْلَاةٍ، إِلَى الْكَاهِنِ وَهُوَ يَقْتَرِبُ بِهَا إِلَى الْمَذْبُوحِ.
- ٩ وَيَتَنَاوَلُ مِنَ التَّقْدِمَةِ جُزْءًا تَذْكَارِيًّا وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، فَيَكُونُ وَقُودَ مُحْرَقَةٍ رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ.
- ١٠ أَمَا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ، فِيهِ تَقْدِمَةٌ مُحْرَقَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ.

من الخبز المملح

- ١١ لَا تَضَعُوا خَمِيرًا فِي كُلِّ تَقْدِمَةٍ دَقِيقٍ تَقْدِمُونَهَا لِلرَّبِّ. كُلُّ قُرْبَانٍ فِيهِ خَمِيرٌ أَوْ عَسَلٌ لَا تَقْدِمُوهُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.
- ١٢ يُمْكِنُ أَنْ تَقْدِمُوا لِلرَّبِّ خُبْزًا مَحْتَمِرًا وَعَسَلًا كَقُرَابِينَ بَوَاكِرِ الحِصَادِ، وَلَكِنَهَا لَا تَصْعَدُ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَمُحْرَقَاتٍ رَضِيَ وَسُرُّوهُ.
- ١٣ عَلَيْكَ أَنْ تَمْلِحَ تَقْدِمَاتِكَ. إِيَّاكَ أَنْ تُخْلِ تَقْدِمَتَكَ مِنْ مِلْحٍ عَهْدِ إلهِكَ. مَعَ جَمِيعِ تَقْدِمَاتِكَ قَرِّبْ مِلْحًا.
- ١٤ وَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانًا مِنْ بَوَاكِرِ حِصَادِكَ، فَلْيَكُنْ فَرِيكًا مَشُوبًا بِنَارٍ، تَنْزِعُ حَبَّهُ مِنْ رُؤُوسِ سَنَابِلِهِ الطَّرِيَّةِ وَتَجْرُشُهُ وَتَشْوِيهِ، ثُمَّ تَقْدِمُهُ بَأَكُورَةٍ حِصَادِكَ،
- ١٥ بَعْدَ أَنْ تَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَتَضَعُ فَوْقَهُ لَبَانًا. إِنَّهُ تَقْدِمَةٌ.
- ١٦ ثُمَّ يَحْرِقُ الْكَاهِنُ مِنْهُ جُزْءًا تَذْكَارِيًّا مَعَ زَيْتِهِ وَجَمِيعِ لَبَانِهِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.

٣

ذبيحة السلام

- ١ وَإِنْ قَرَّبَ أَحَدٌ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ مِنْ بَقَرٍ، ثُورًا أَوْ عِجْلَةً، فَلْيَقْدِمِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ،
- ٢ فَيَضَعُ الْمُقَرَّبُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبُحُهَا عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ، ثُمَّ يَرُشُ أَبْنَاءَ هَرُونَ، الْكَهَنَةَ، الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ، الْمُحِيطَةَ بِهِ.
- ٣ وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، جَمِيعَ شَحْمِ الأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ
- ٤ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ.
- ٥ فَيُوقِدُهَا أَبْنَاءُ هَرُونَ عَلَى الْمَذْبُوحِ، عَلَى الْمُحْرَقَةِ الَّتِي فَوْقَ حَطَبِ النَّارِ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً وَوَقُودَ رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ.
- ٦ وَإِنْ قَرَّبَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ مِنْ غَنَمٍ، ذَكْرًا أَوْ أُنْثَى، فَلْيَقْدِمِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ.
- ٧ وَإِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ مِنَ الضَّأْنِ، فَلْيَقْدِمْهُ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٨ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبُحُهَا عِنْدَ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ، فَيَرُشُ أَبْنَاءَ هَرُونَ دَمَهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ الْمُحِيطَةَ بِهِ.
- ٩ وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ شَحْمَهَا، فَيَنْزِعُ كَامِلَ الأَلْيَةِ مِنْ عِنْدِ العُصْعُصِ وَجَمِيعَ شَحْمِ الأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ
- ١٠ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الخَاصِرَتَيْنِ، وَالْمَرَارَةِ،

- ١١ وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ.
- ١٢ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْمُعْزِ فَلْيَقْدِمَهُ أَمَامَ الرَّبِّ،
- ١٣ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، فَيُرْسُ أِبْنَاءُ هَارُونَ دَمَهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.
- ١٤ وَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَتِهِ جَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ،
- ١٥ وَيَنْزِعُ كَذَلِكَ الْكُلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ.
- ١٦ وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامَ وَقُودٍ رَضِي وَسُرُورٍ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ.
- ١٧ لَا تَأْكُلُوا الشَّحْمَ وَلَا الدَّمَ. هَذَا فَرَضٌ دَائِمٌ عَلَيْكُمْ حَيْثُ تَقِيمُونَ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

٤

ذبيحة الخطيئة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ سَهَتْ نَفْسٌ فَأَخْطَأَتْ فِي أَمْرٍ مِنْ كُلِّ نَوَاهِي الرَّبِّ، وَاقْتَرَفَتْ مَا لَا يَنْبَغِي، فَهَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ:
- ٣ إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَسُوحُ سَهْوًا، وَجَلَبَ عَلَى الشَّعْبِ إِثْمًا، فَلْيَقْدِمِ لِلرَّبِّ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا ثُورًا لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.
- ٤ فَيُحْضِرُ الثَّورَ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ،
- ٦ ثُمَّ يَغْمِسُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ حِجَابِ الْقُدْسِ، الْفَاصِلِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
- ٧ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. أَمَّا بَقِيَّةُ دَمِ الثَّورِ فَيَضَعُهَا عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٨ وَيَنْزِعُ جَمِيعَ شَحْمِ ثُورِ الْخَطِيئَةِ وَشَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ كُلِّهَا،
- ٩ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ،
- ١٠ عَلَى غِرَارِ مَا يَفْعَلُ بِثُورِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ.
- ١١ أَمَّا جِلْدُ الثَّورِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأُكْرَاعِهِ وَأَمْعَائِهِ وَفَرْثِهِ
- ١٢ فَإِنَّهُ يَجْلِهُهَا إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ، حَيْثُ يَطْرَحُ الرَّمَادَ، فَيُحْرِقُهَا كُلَّهَا عَلَى حَطْبٍ مُشْتَعِلٍ فَوْقَ مَكَانِ إِقْلَاءِ الرَّمَادِ.

ذبيحة خطيئة عن الشعب

- ١٣ وَإِنْ أَخْطَأَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ سَهْوًا، وَاقْتَرَفُوا إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا، وَأَثْمُوا، وَكَانَ الْمَجْمَعُ غَافِلًا عَنِ الْأَمْرِ،
- ١٤ ثُمَّ اكْتَشَفَ الْمَجْمَعُ الْخَطِيئَةَ الْمُرْتَكِبَةَ، عِنْدَئِذٍ يَقْرِبُ الْمَجْمَعُ ثُورًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، يُحْضِرُونَهُ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ١٥ وَيَضَعُ شِيُوخُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَذْبَحُونَهُ هُنَاكَ،
- ١٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ،

- ١٧ ثُمَّ يَغْمِسُ إِبْصَعَهُ فِي الدَّمِ وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ حِجَابِ الْقُدْسِ
 ١٨ وَكَذَلِكَ يَضَعُ بَعْضُ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبُحِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. أَمَّا بَقِيَّةُ الدَّمِ فَيَضَعُهَا عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبُحِ الْمُحْرَقَةِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.
 ١٩ وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ جَمِيعَ شَحْمِهِ وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ.
 ٢٠ وَيَفْعَلُ بِالثَّوْرِ كَمَا فَعَلَ بِثَوْرِ الْخَطِيئَةِ، فَيُكْفِّرُ عَنْهُمْ الْكَاهِنُ وَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ.
 ٢١ ثُمَّ يَجْلِبُ بَقِيَّةَ الثَّوْرِ إِلَى خَارِجِ الْمُحِيمِ وَيَحْرِقُهُ كَمَا أَحْرَقَ الثَّوْرَ الْأَوَّلَ، فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ كُلِّ الشَّعْبِ.

ذبيحة خطيئة عن قادة الشعب

- ٢٢ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُ قَادَةِ الشَّعْبِ سَهْوًا، وَاقْتَرَفَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا وَأَثَمَ،
 ٢٣ ثُمَّ تَنَبَّهَ إِلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَإِنَّهُ يُحْضِرُ قُرْبَانًا، جَدِيًّا ذَكَرًا سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ،
 ٢٤ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْجَدِيِّ وَيَذْبُحُهُ فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِلْمَذْبُحِ الْمُحْرَقَةِ، أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.
 ٢٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِبْصَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبُحِ الْمُحْرَقَةِ.
 ٢٦ وَيَحْرِقُ جَمِيعَ شَحْمِهِ عَلَى الْمَذْبُحِ، كَمَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. وَهَكَذَا يُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ خَطِيئَتِهِ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

ذبيحة خطيئة عن أحد العامة

- ٢٧ وَإِنْ أَخْطَأَ وَاحِدٌ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ سَهْوًا وَاقْتَرَفَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا وَأَثَمَ،
 ٢٨ ثُمَّ تَنَبَّهَ إِلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَإِنَّهُ يُحْضِرُ قُرْبَانًا: عِزًّا أُنْثَى سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا.
 ٢٩ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَذْبُحُهَا عِنْدَ مَوْضِعِ الْمُحْرَقَةِ،
 ٣٠ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبُحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَسُبُّ بَقِيَّةَ دَمِهَا عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُحِ.
 ٣١ ثُمَّ يَنْزِعُ الْكَاهِنُ جَمِيعَ شَحْمِهَا عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُحِ تَقْدِمَةً رِضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ فَيُكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

- ٣٢ وَإِنْ أَحْضَرَ قُرْبَانَهُ مِنَ الضَّأْنِ لِتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنْ نَعْجَةً سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ،
 ٣٣ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَيَذْبُحُهَا قُرْبَانَ خَطِيئَةٍ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةُ.
 ٣٤ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِبْصَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبُحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَسُبُّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُحِ.
 ٣٥ وَيَنْزِعُ جَمِيعَ شَحْمِهَا عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُحِ فَوْقَ وَقَائِدِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا يُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

٥

- ١ إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ لِأَنَّهُ صَمَتٌ عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ، وَلَمْ يُدَلِّ بِشَهَادَتِهِ حَوْلَ جَرِيمَةٍ رَأَاهَا أَوْ عَلِمَ بِهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ شَرِيكًا فِي الذَّنْبِ.
 ٢ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا نَجِسًا، سِوَاءَ أَكَانَ جِثَّةَ حَيَوَانٍ مُحْرَمٍ أَمْ أَكَلَهُ، أَمْ جِثَّةَ وَحْشٍ أَوْ حَشْرَةٍ مُحْرَمَةٍ، يَكُونُ مُذْنِبًا وَنَجِسًا، حَتَّى لَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ لَمَسَهَا.
 ٣ كُلُّ مَنْ يَمَسُّ إِحْدَى نَجَاسَاتِ الْإِنْسَانِ الَّتِي يَتَنَجَّسُ بِهَا، عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ تَنَبَّهَ إِلَى الْأَمْرِ، يُصْبِحُ مُذْنِبًا.

٤ كُلُّ مَنْ يَحْلِفُ بِشَفْتِيهِ دُونَ أَنْ يَتَّفَكَرَ، سَوَاءً لِلإِحْسَانِ أَوْ لِلإِسَاءَةِ مِنْ جَمِيعِ الأَحْلَافِ الَّتِي يَفْرُطُ بِهَا اللِّسَانُ، مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ نَبِهَ إِلَى الأَمْرِ، يُصْبِحُ مُذْنِبًا فِي كِلَا الحَالَيْنِ.

٥ فَكُلُّ مَنْ يَكُونُ مُذْنِبًا فِي أَحَدِ هَذِهِ الأُمُورِ، عَلَيْهِ الإِقْرَارُ بِمَا أَخْطَأَ بِهِ،

٦ ثُمَّ يُحْضَرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا: نَعْمَةً أَوْ عِزَّةً، فَيَكْفِرُ الكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ.

٧ وَإِنْ كَانَ فقِيرًا، غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى إِحْضَارِ شَاةٍ، فليَقْدِمَ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةَ عَنْ إِثْمِهِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، فَيَكُونُ أَحَدَهَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالآخَرَ مُحْرِقَةً،

٨ فَيَأْخُذُ الكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الخَطِيئَةِ أَوَّلًا، وَيُقْرِبُهَا بِأَنْ يَحِزَّ رَأْسَهَا مِنْ الأَخْلَفِ وَلَا يَفْصِلُهَا،

٩ وَيُرْسُ بِعَضِّ دِمَاحٍ عَلَى حَائِطِ المَذْبُوحِ، وَيُصْفِي بَقِيَّةَ الدَّمِّ عِنْدَ قَاعَةِ المَذْبُوحِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.

١٠ ثُمَّ يَقْدِمُ الثَّانِي مُحْرِقَةً وَفَقًا لِلنَّظَامِ المُتَّبَعِ، وَهَكَذَا يَكْفِرُ الكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَةِ المَذْنِبِ وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

١١ وَإِنْ كَانَ المَذْنِبُ أَفْقَرُ مِنْ أَنْ يَقْدِمَ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، فليَحْضِرُ قُرْبَانًا عَنْ خَطِيئَتِهِ. عَشْرُ الإِيفَةِ (نَحْوِ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللِّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ نَاعِمٍ، لَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَيْتًا أَوْ لَبَانًا، لِأَنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ،

١٢ وَيَقْدِمُهُ إِلَى الكَاهِنِ، فَيَمَلَأُ مِنْهُ قَبْضَتَهُ لِلتَّذْكَارِ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى المَذْبُوحِ، عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. إِنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ.

١٣ فَيَكْفِرُ الكَاهِنُ بِذَلِكَ عَنْ أَيِّ خَطِيئَةٍ مِنَ الأَخْطَايَا السَّالِفَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نِصِيبِ الكَاهِنِ عَلَى غِرَارِ تَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ.»

ذبيحة الإثم

١٤ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٥ «إِنْ سَهَا أَحَدٌ وَتَعَدَّى عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَقْدَاسِ الرَّبِّ، يُحْضَرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ: كَبْشًا سَلِيمًا، يُقَدَّرُ الكَاهِنُ قِيمَتَهُ مِنَ الفِضَّةِ وَفَقًا لِلْمَعَايِيرِ المُسْتَعْمَلَةِ فِي القُدْسِ،

١٦ فَيَعْوِضُ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ مِنَ القُدْسِ، بَعْدَ أَنْ يُضَيَّفَ عَلَيْهِ مَا يُعَادِلُ خُمْسَهُ غَرَامَةً، وَيُؤَدِّيهِ لِلکَاهِنِ. فَيَكْفِرُ الكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الإِثْمِ، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

١٧ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ سَهْوًا وَارْتَكَبَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي يَنْبَغِي أَلَّا يَرْتَكِبَهَا، يَكُونُ مُذْنِبًا وَمَسْئُولًا عَنْ إِثْمِهِ.

١٨ وَعَلَيْهِ أَنْ يُحْضَرَ إِلَى الكَاهِنِ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ كَبْشًا سَلِيمًا تُقَدَّرُ أَنْتَ ثَمَنُهُ، فَيَكْفِرُ الكَاهِنُ عَنْهُ ارْتَكَبَهُ المُخْطِئُ مِنْ سَهْوٍ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ، إِذْ قَدْ ارْتَكَبَ ذَنْبًا فِي حَقِّ الرَّبِّ.»

٦

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فِي حَقِّ الرَّبِّ وَرَفِضَ أَنْ يَرُدَّ لِصَاحِبِهِ وَدِيعةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوبًا، أَوْ اغْتَضَبَ مِنْهُ شَيْئًا،

٣ أَوْ عَثَرَ عَلَى شَيْءٍ مَفْقُودٍ وَانْكَرَهُ، أَوْ حَلَفَ كَاذِبًا عَلَى خَطِيئَةِ ارْتِكَابِهَا فَأَثَمَ،

٤ فعَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ وَأَثَمَ أَنْ يَرُدَّ مَا سَلَبَهُ أَوْ اغْتَضَبَهُ أَوْ اسْتَوْدَعَهُ، أَوْ المَفْقُودَ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ،

- ٥ أَوْ كُلَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِبًا، وَيَعْوِضُ قِيمَةَ الشَّيْءِ مُضَافًا إِلَيْهِ خُمْسَهُ، وَفِي نَفْسِ الْيَوْمِ يُحْضِرُ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ:
 ٦ كَبِشًا سَلِيمًا تَقْدِرُ أَنْتَ ثَمَنَهُ وَيَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ،
 ٧ فَيَكْفِرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ ذَنْبَهُ الَّذِي ارْتَكَبَهُ.»

تقدمة المحرقة

- ٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٩ «وَهَذَا مَا تَوْصِي بِهِ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ بِشَأْنِ شَرِيعَةِ تَقْدِمَةِ الْمُحْرَقَةِ: تَتْرَكُ الْمُحْرَقَةَ عَلَى الْمَوْقَدَةِ فَوْقَ الْمَذْبُحِ كُلِّ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَارُ الْمَذْبُحِ تَتَوَهَّجُ عَلَيْهِ.
 ١٠ ثُمَّ يَرْتَدِي الْكَاهِنُ تَوْبَهُ وَسَرَاوِيلَهُ الْكَثَّابَةَ، وَيَنْظِفُ الْمَذْبُحَ مِنْ رَمَادِ الْمُحْرَقَةِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُحِ.
 ١١ ثُمَّ يَسْتَبَدِّلُ مَلَابِسَهُ بِمَلَابِسٍ أُخْرَى، وَيَحْمِلُ هَذَا الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ.
 ١٢ وَتَظَلُّ النَّارُ فِي غُضُونِ ذَلِكَ تَتَوَهَّجُ عَلَى الْمَذْبُحِ لَا تَطْفَأُ، لِكَيْ يُشْعَلَ الْكَاهِنُ بِهَا حَطَبًا كُلَّ صَبَاحٍ، وَيَرْتَبَ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةَ، وَيُوقَدَ عَلَيْهَا شَحْمُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْيَوْمِيَّةِ.
 ١٣ لِتَبْقَ النَّارُ دَائِمًا مُتَقَدَّةً عَلَى الْمَذْبُحِ، لَا تَطْفِئُ أَبَدًا.»

تقدمة الدقيق

- ١٤ وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ تَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الَّتِي يُقْرِبُهَا أَبْنَاءُ هَرُونَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَمَامَ الْمَذْبُحِ:
 ١٥ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ قَبْضَتِهِ مِنْ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتَهَا وَكُلَّ اللَّبَانِ الَّذِي عَلَيْهَا، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُحِ لِلتَّذْكَارِ، فَتَكُونُ ذَبِيحَةَ رِضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ.
 ١٦ أَمَا بَقِيَّتُهَا فَيَأْكُلُهَا هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ فَطِيرًا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي دَارِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
 ١٧ يَجِبُ أَلَّا يُخْبِزَ بِخَمِيرَةٍ، فَقَدْ جَعَلْتُهُ نَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ مُحْرِقَاتِي. إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ.
 ١٨ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ يَأْكُلُ مِنْهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ مِنْ مُحْرِقَاتِ الرَّبِّ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، وَلَا يَمَسُّهَا إِلَّا مَنْ كَانَ مُقَدَّسًا.»
 ١٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٢٠ «هَذَا مَا يَقْرِبُهُ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ كَهَنَةً: يُقَدِّمُونَ لِلرَّبِّ عَشْرَ الْإِيْفَةِ (نَحْوَ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) تَقْدِمَةً دَائِمَةً مِنْ الدَّقِيقِ، نِصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنِصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ،
 ٢١ مَعْجُونَةٌ بِزَيْتٍ عَجْنًا جَيِّدًا وَمُخْبِوزَةٌ عَلَى صَاحٍ وَمَقْطَعَةٌ إِلَى فَنَاتٍ، فَتَقْرَبُونَهَا لِلرَّبِّ قُرْبَانَ رِضَى وَسُرُورٍ.
 ٢٢ وَعَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَتَكْرَسُونَ كَهَنَةً عَوْضًا عَنِ الْوَالِدِيهِمْ أَنْ يَقْدِمُوا التَّقْدِمَةَ نَفْسَهَا فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لِلرَّبِّ، وَتُحْرَقُ كُلُّهَا.
 ٢٣ كُلُّ تَقْدِمَةِ كَاهِنٍ تُحْرَقُ بِأَجْمَعِهَا، وَلَا يُؤْكَلُ مِنْهَا.»

ذبيحة الخطيئة

- ٢٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٢٥ «قُلْ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ: هَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: تَذْبُحُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فِي نَفْسِ الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةُ. إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ.»

- ٢٦ وَعَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يُقْرِبُهَا أَنْ يَأْكُلَهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي دَارِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.
 ٢٧ كُلُّ مَنْ مَسَّ لَحْمَهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. وَإِذَا تَنَاثَرَ دَمُهَا عَلَى ثَوْبٍ، تَغْسَلُ الثَّوْبَ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ.
 ٢٨ أَمَّا إِنَاءُ الْخَرْزَفِ الَّذِي تَطْبَخُ فِيهِ فَيُكْسَرُ. أَمَّا إِنْ طُبِخَتْ فِي إِنَاءٍ نَحَاسِيٍّ فَيَجِبُ أَنْ يُجْلَى وَيُغْسَلَ بِمَاءٍ.
 ٢٩ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا الذُّكُورُ مِنْ أَوْلَادِ الْكَهَنَةِ لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.
 ٣٠ كُلُّ ذَبِيحَةٍ يُؤْخَذُ مِنْ دَمِهَا إِلَى خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لِتَكْفِيرٍ فِي الْقُدْسِ لَا يُؤْكَلُ مِنْهَا بَلْ تُحْرَقُ كُلُّهَا بِنَارٍ.

٧

ذبيحة الإثم

- ١ وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.
 ٢ تَذْبُحُونَ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَذْبُحُونَ فِيهِ ذَبِيحَةَ الْمُحْرَقَةِ، وَرُشُّ دَمِهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.
 ٣ وَيُقْرَبُ الْكَاهِنُ مِنْهَا كُلَّ شَحْمِهَا: الْأَلْيَةَ وَشَحْمَ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ،
 ٤ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَيَنْزَعُ الْمَرَارَةَ مَعَ الْكَلَيْتَيْنِ،
 ٥ وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقُودًا لِلرَّبِّ. إِنَّهَا قُرْبَانٌ إِثْمٌ.
 ٦ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.
 ٧ وَشَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ مِثْلَةُ لَذِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يُكْفِّرُ بِهَا.
 ٨ وَالْكَاهِنُ الَّذِي يَقْرَبُ مُحْرَقَةً إِنْسَانٍ يَكُونُ جِلْدُ الْمُحْرَقَةِ الْمُقْرَبَةِ مِنْ نَصِيبِهِ أَيْضًا،
 ٩ وَكَذَلِكَ كُلُّ تَقْدِمَةٍ دَقِيقٍ مَحْبُوزٍ فِي فُرْنٍ أَوْ مَقْلَاةٍ أَوْ عَلَى الصَّاحِ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَقْرِبُهَا
 ١٠ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ دَقِيقٍ بَزَيْتٍ أَوْ جَافَةٍ تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ أَبْنَاءِ هَرُونَ، تُوزَعُ عَلَيْهِمْ بِالتَّسَاوِي.

تقدمة الدقيق

- ١١ وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمُقْرَبَةِ إِلَى الرَّبِّ:
 ١٢ إِنْ قَرَبَهَا أَحَدٌ لِأَجْلِ الشُّكْرِ، فَلْيَقْدِمْ مَعَهَا كَعْكَأً غَيْرَ مَخْتَمِرٍ مَعْجُونًا بِزَيْتٍ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَدْهُونَةٍ بِالزَّيْتِ وَدَقِيقًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ.
 ١٣ فَضْلًا عَنْ أَرْغِفَةٍ خَبِزٍ مَخْتَمِرَةٍ، يَقْرِبُهَا مَعَ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ.
 ١٤ وَعَلَيْهِ أَنْ يُقْدِمَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قُرْبَانٍ يَرْفَعُهُ وَيَرْجِحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَرْشُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ.
 ١٥ أَمَّا لَحْمُ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ فَيُؤْكَلُ فِي نَفْسِ يَوْمِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ كَقُرْبَانٍ، لَا يُبْقِي مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.
 ١٦ وَإِذَا كَانَتْ ذَبِيحَةُ تَقْدِمَتِهِ نَذْرًا أَوْ ذَبِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً أُخْرَى، فَإِنَّهَا تُؤْكَلُ فِي يَوْمِ تَقْدِيمِهَا، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ يُؤْكَلُ مَا فَضَلَ مِنْهَا،
 ١٧ وَيَحْرَقُ كُلُّ مَا يَبْقَى مِنَ الذَّبِيحَةِ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ.
 ١٨ وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامَتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَكُونُ مُذْنِبًا، لِأَنَّهَا تُصَبَّحُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ وَلَا يَحْسَبُهَا اللَّهُ لِمَنْ قَرَبَهَا إِذْ تَكُونُ نَجَسَةً.

١٩ وَأَيُّ لَحْمٍ يَمَسُّ شَيْئًا نَجَسًا لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ بَلْ أَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ. لَا يَأْكُلُ مِنَ اللَّحْمِ إِلَّا مَنْ كَانَ طَاهِرًا.

٢٠ وَكُلُّ نَجَسٍ يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمَكْرَسَةِ لِلرَّبِّ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ

٢١ وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسُّ شَيْئًا نَجَسًا، سَوَاءً أَكَانَ نَجَاسَةً إِنْسَانٍ أَمْ حَيَوَانٍ أَمْ مَكْرُوهًا مَا نَجَسًا، ثُمَّ تَتَنَاوَلُ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، تَسْتَأْصِلُ تِلْكَ النَّفْسَ مِنْ بَيْنِ شَعْبَيْهَا.»

تحريم أكل الشحم والدم

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٣ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا كُلَّ شَحْمِ ثَوْرٍ أَوْ كَبْشٍ أَوْ مَاعِزٍ.

٢٤ أَمَّا شَحْمُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَيْتَةِ أَوِ الْمُفْتَرَسَةِ فَاسْتِخْدَمُوهُ فِي أَغْرَاضِكُمُ الْمُخْتَلِفَةِ، إِنَّمَا إِيَّاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ.

٢٥ مَنْ يَأْكُلُ شَحْمَ بَهَائِمِ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ يُبَادُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ.

٢٦ لَا تَأْكُلُوا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مِنْ دَمِ الطَّيْرِ أَوِ الْبَهَائِمِ.

٢٧ مَنْ يَأْكُلُ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يُبَادُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ.»

نصيب الكهنة

٢٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٩ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يُقَدِّمُ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهَا بِنَفْسِهِ.

٣٠ هُوَ نَفْسُهُ يَأْتِي بِوَقَائِدِ الرَّبِّ. يَأْتِي بِالشَّحْمِ وَالصَّدْرِ. فَيُرْجِحُ الصَّدْرَ أَمَامَ الرَّبِّ،

٣١ أَمَّا الشَّحْمُ فَيُوقَدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَيَكُونُ الصَّدْرُ مِنْ نَصِيبِ هَرُونَ وَبَنِيهِ.

٣٢ وَتُقَدِّمُونَ السَّاقَ الْيُمْنِيَّ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ نَصِيبًا لَهُ.

٣٣ فَمَنْ يَقْرِبُ دَمَ قُرْبَانَ السَّلَامِ وَالشَّحْمِ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ تَكُونُ السَّاقُ الْيُمْنِيَّ نَصِيبًا لَهُ،

٣٤ لِأَنِّي قَدْ أَخَذْتُ صَدْرَ التَّرْجِيحِ وَسَاقَ ذَبِيحَةِ سَلَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتُهَا لِهَرُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ، جِيلًا بَعْدَ

جِيلٍ.

٣٥ هَذَا هُوَ نَصِيبُ هَرُونَ وَنَصِيبُ أَبْنَائِهِ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ، يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِلرَّبِّ.

٣٦ وَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطَى لَهُمْ يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٣٧ تِلْكَ هِيَ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ شَرِيعَةِ الْمُحْرَقَةِ وَتَقْدِيمَةِ الدَّقِيقِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ، وَذَبِيحَةِ التَّكْرِيسِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ،

٣٨ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ، عِنْدَمَا أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَقْدِيمِ قَرَابِينِهِمْ لِلرَّبِّ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ.»

٨

تكريس هرون وأبنائه

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَحْضِرْ هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَثِيَابَهُمْ وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّ الْفَطِيرِ،

٣ وَاجْمَعِ سَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.»

□ فَفَعَلَ مُوسَى أَمْرَ الرَّبِّ، فَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ،

٥ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ.»

□ فَقَدَّمَ مُوسَى هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَغَسَلَهُمْ بِمَاءٍ،

- ٧ وَالْبَسَ هَرُونَ الْقَمِيصَ وَنَطَقَهُ بِالْحِرَامِ، وَكَسَاهُ بِالْجَبَّةِ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ الرِّدَاءَ، وَنَطَقَهُ بِحِرَامِ الرِّدَاءِ وَشَدَّهُ بِهِ،
 ٨ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الصُّدْرَةَ، وَثَبَّتَ فِي الصُّدْرَةِ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ،
 ٩ وَوَضَعَ مُوسَى عَلَى رَأْسِ هَرُونَ الْعِمَامَةَ، وَعَلَّقَ عَلَيْهَا فَوْقَ الْجَبَّةِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.
 ١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ الْمَسْكِنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ لِلرَّبِّ.
 ١١ ثُمَّ رَشَّ مِنَ الدُّهْنِ عَلَى الْمَذْبُوحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبُوحَ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعَدَتَهُ لِتَقْدِيسِهَا،
 ١٢ وَصَبَّ مِنَ الدُّهْنِ الْمَسْحَةَ عَلَى رَأْسِ هَرُونَ وَمَسَحَهُ تَكْرِيسًا لَهُ.
 ١٣ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَرُونَ وَابْتَسَمَ أَقْصَةَ، وَنَطَقَهُمْ بِأَحْزِمَةٍ، وَعَصَبَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْقَلَانِسَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

ذبائح الخطيئة والمحرقات عن الكهنة

- ١٤ ثُمَّ آتَى بِثُورِ الْخَطِيئَةِ، فَوَضَعَ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ،
 ١٥ فَذَبَحَهُ مُوسَى، وَأَخَذَ الدَّمَ وَوَضَعَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُوحِ الْأَرْبَعَةِ، وَعَلَى الْمَذْبُوحِ نَفْسَهُ لِيَقْدِّسَهُ. ثُمَّ صَبَّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَدَتِهِ، وَكَّرَسَهُ تَكْفِيرًا عَنْهُ.
 ١٦ وَأَخَذَ مُوسَى شَحْمَ أَعْضَاءِ الثَّورِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الْمَرَارَةَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَأَحْرَقَهَا كُلَّهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ.
 ١٧ وَأَمَّا جِلْدُ الثَّورِ وَخَلْمُهُ وَفَرْثُهُ فَأَحْرَقَهَا بِنَارٍ خَارِجِ الْمُخِيمِ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.
 ١٨ ثُمَّ قَدَّمَ كَبْشَ الْمُحْرَقَةِ، فَوَضَعَ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ،
 ١٩ فَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ،
 ٢٠ وَقَطَعَ الْكَبْشَ إِلَى أَجْزَائِهِ، ثُمَّ أَحْرَقَ الرَّأْسَ وَالْأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ.
 ٢١ وَأَمَّا أَمْعَاؤُهُ وَأَكَارِعُهُ فَقَدْ غَسَلَهَا بِمَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، فَكَانَ مُحْرَقَةً لِرِضَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ. وَقُوْدٌ هُوَ لِلرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

كباش التكريس

- ٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَبْشَ الثَّانِي، كَبْشَ التَّكْرِيسِ، فَوَضَعَ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ،
 ٢٣ فَذَبَحَهُ مُوسَى، وَأَخَذَ مِنْ دَمِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَرُونَ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنِيِّ وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيَمْنِيِّ.
 ٢٤ ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَرُونَ وَوَضَعَ مِنَ الدَّمِ عَلَى شَحْمِ أَذَانِهِمُ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ أَيْدِيهِمُ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ أَرْجُلِهِمُ الْيَمْنِيِّ، وَرَشَّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ.
 ٢٥ ثُمَّ أَخَذَ شَحْمَ الْأَلْيَةِ وَكُلَّ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالْمَرَارَةَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالسَّاقَ الْيَمْنِيَّ،
 ٢٦ وَأَخَذَ مِنْ سَلِّ الْفَطِيرِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فُرْصَ فَطِيرٍ وَاحِدًا، وَكَعْكَةً وَاحِدَةً مَعْجُونَةً بِزَيْتٍ وَرِقَاقَةً، وَوَضَعَهَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى السَّاقِ الْيَمْنِيِّ،
 ٢٧ وَوَضَعَهَا جَمِيعًا عَلَى كَفِّي هَرُونَ وَأَكْفَ أَبْنَائِهِ لِيُرْجِحُوها أَمَامَ الرَّبِّ،
 ٢٨ ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى عَنْ أَكْفِهِمْ وَأَحْرَقَهَا أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ، فَكَانَتْ قُرْبَانَ تَكْرِيسٍ لِرِضَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ. إِنَّهَا مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ.

- ٢٩ وتناول موسى صدر كبش التكريس ورجحه أمام الرب، فكان الصدر نصيب موسى كما أمره الرب.
- ٣٠ ثم أخذ موسى بعض دهن المسحة وبعض الدم الذي على المذبح، ورشها على هرون وثيابه، وعلى أبناء هرون وثيابهم، فقدسهم جميعاً مع ملابسهم للرب.
- ٣١ ثم قال هرون وأبناؤه: «اطبخوا اللحم عند مدخل خيمة الاجتماع، وكلوه هناك مع خبز سلل التكريس، كما أوصيت ألا يأكله سوى هرون وأبناؤه.
- ٣٢ وما تبقى من اللحم والخبز تحرقونه بنار.
- ٣٣ ولا تفارقوا مدخل خيمة الاجتماع سبعة أيام، إلى يوم اكتمال تكريسكم، لأن الرب يكرسكم سبعة أيام.
- ٣٤ إن ما جرى اليوم هو ما أمر به الرب تكفيراً عنكم.
- ٣٥ فامكثوا عند مدخل خيمة الاجتماع سبعة أيام، ليلاً ونهاراً، عاملين شعائر الرب، فلا تموتوا لأن هذا ما أوصيت به.»
- ففقد هرون وأبناؤه كل ما أمر به الرب على لسان موسى.

٩

الكهنة يشرعون في الخدمة

- ١ وفي اليوم الثامن دعا موسى هرون وأبناؤه وقادة بني إسرائيل،
- ٢ وقال لهرون: «أحضرتوا لذبيحة الخطيئة وكبشاً محرقة، على أن يكونا سليمين، وقدمهما في حضرة الرب.
- ٣ وقل لبني إسرائيل: خذوا تيساً من المعز لذبيحة الخطيئة، وثوراً وخروفاً حولين سليمين محرقة،
- ٤ وثوراً وكبشاً قربان سلام، للذبح في حضرة الرب، وتقدمة من دقيق معجون بالزيت، لأن الرب سيتجلى لكم اليوم.»
- فجاءوا بما أمر به موسى إلى أمام خيمة الاجتماع، وتقدم كل الشعب ووقفوا في حضرة الرب،
- ٦ فقال موسى: «هذا ما أمركم به الرب لتعملوا، لكي يتجلى لكم مجد الرب.»
- ثم قال موسى لهرون: «اقرب من المذبح وقدم ذبيحة خطيئتك ومحرقتك، وكفر عن نفسك وعن الشعب، ثم أحضر قربان الشعب وكفر عنهم كما أمر الرب.»
- فاقرب هرون من المذبح، وقرب الثور ذبيحة خطيئة عن نفسه،
- ٩ وقدم له أبناؤه الدم فغمس إصبعه فيه ووضع على قرون المذبح، ثم سكب بقية الدم عند قاعدته.
- ١٠ وأحرق على المذبح شحم ذبيحة الخطيئة وكلبيتها ومرارتها، كما أمر الرب موسى
- ١١ أما اللحم والجلد فقد أحرقهما خارج المحيم.
- ١٢ ثم ذبح هرون كبش المحرقة، وقدم له أبناؤه الدم فرشاه على جوانب المذبح.
- ١٣ ثم ناولوه أجزاء لحم المحرقة، ورأسها فأحرقها على المذبح.
- ١٤ وغسل الأمعاء والأكارع وأحرقها فوق المحرقة على المذبح.
- ١٥ ثم قدم قربان الشعب، فأخذ تيس خطيئة الشعب، وذبحه وقدمه قربان خطيئة على مثال قربان الخطيئة الأول.
- ١٦ ثم أحضر المحرقة وأصعددها حسب الشعائر المنصوصة.

- ١٧ وَرَفَعَ أَيْضًا تَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ، فَلَا قَبْضَتَهُ مِنْهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبُحِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّقْدِمَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الْمُعْتَادَةِ.
- ١٨ وَكَذَلِكَ ذَبَحَ الثَّورَ وَالْكَبْشَ، ذَبِيحَةَ سَلامٍ عَنِ الشَّعْبِ وَأَعْطَاهُ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ فَرَشَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ.
- ١٩ وَأَنْتَزَعَ شَحْمَ الثَّورِ وَاللِّبْيَةَ وَالشَّحْمَ الْكَلْبِيِّينَ وَالْمَرَارَةَ مِنْهُمَا،
- ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ، ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُحِ.
- ٢١ وَأَمَّا صَدْرُ كُلِّ مِنْهُمَا وَسَاقَةُ الْيَمِينِ فَقَدْ رَجَحَهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ مُوسَى.
- ٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَرُونَ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَلَمَّا أَنْتَهَى مِنْ تَقْرِيبِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلامِ، انْحَدَرَ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبُحِ.
- ٢٣ وَدَخَلَ مُوسَى وَهَرُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَمَا لَبِثَا أَنْ خَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ، فَتَجَلَّى مَجْدُ الرَّبِّ لِلشَّعْبِ كُلِّهِ.
- ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَحْرَقَتْ ذَبِيحَةَ الْمُحْرَقَةِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ. وَعِنْدَمَا شَهِدَ الشَّعْبُ هَذَا، هَتَفُوا سَاجِدِينَ بِوُجُوهِ مُنْحِنِيَّةٍ نَحْوَ الأَرْضِ.

١٠

موت ناداب وأيهو

- ١ ثُمَّ وَضَعَ نَادَابُ وَأَيْهَوُ، ابْنَا هَرُونَ، فِي مَجْرَتَيْهِمَا نَارًا غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ، وَبُخُرُوا عَلَى خِلافِ مَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ، وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ
- ٢ فَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَالْتَهَمَتْهُمَا، فَتَاتَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ.
- ٣ فَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «إِلَيْكَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ: فِي الْقَرِيبِينَ مَنِّي أَظْهَرُ قَدَاسَتِي، وَأَعْلَنُ مَجْدِي أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ.» فَصَمَتَ هَرُونَ.
- ٤ وَاسْتَدْعَى مُوسَى مِيشَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ عَرِّيئِيلَ عَمِّ هَرُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَأَحْمِلَا جَثِّي قَرِيبِيكُمَا مِنْ أَمَامِ الْقُدْسِ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ.»
- ٥ فَتَقَدَّمَا وَرَفَعَاهُمَا بِقَمِيصَيْهِمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى.
- ٦ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْهِ: «لَا تَكشِفُوا رُؤُوسَكُمْ وَلَا تَشْقُوا ثِيَابَكُمْ حَدَادًا، لِثَلَا تَمُوتُوا وَيَسْخَطَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَبْكُوا عَلَى الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا الرَّبُّ.»
- ٧ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِثَلَا تَمُوتُوا، لِأَنَّ دُهْنَ مَسْحَةِ الرَّبِّ مَازَالَ عَلَيْكُمْ.» فَفَنَدُوا أَمَرَ مُوسَى.
- ٨ وَأَمَرَ الرَّبُّ هَرُونَ:
- ٩ «لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ خَمْرًا مُسْكِرًا عِنْدَ دُخُولِكُمْ لِحُدُومِي فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، لِثَلَا تَمُوتُوا، وَتَكُونَ هَذِهِ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،
- ١٠ لِتَمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ، النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ،
- ١١ وَتَلْعَلُوا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»
- ١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ وَابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ، الْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ: «خُذُوا مَا تَبَقِيَ مِنْ تَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى الرَّبِّ وَكُلُّوْهَا فَطِيرًا إِلَى جِوَارِ الْمَذْبُحِ، لِأَنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ.
- ١٣ كُلُّوْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا نَصِيبُكُمْ وَنَصِيبُ ابْنَيْكُمْ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي هَكَذَا أَمَرْتُ.

١٤ وَأَمَّا الصَّدرُ المَرَّجُ والسَّاقُ اليمنى المَقْدَمَةُ، فَكُلَّهَا أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ، لِأَنَّهَا نَصِيبُكَ وَنَصِيبُ أَبْنَائِكَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ عِنْدَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ بِسَاقِ التَّقْدِمَةِ وَصَدْرِ التَّرَجِيجِ وَوَقَائِدِ الشَّحْمِ لِتَرْجِيحِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، يُصْبِحَانِ مِنْ نَصِيبِكَ وَنَصِيبِ أَبْنَائِكَ، فَرِيشَةً أَبَدِيَّةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.»

١٦ وَبَحَثَ مُوسَى عَنِ تَيْسِ الخَطِيئَةِ فَوَجَدَهُ قَدْ احْتَرَقَ فَاعْتَاطَ مِنْ الْعَازَارِ وَإِيثَامَارَ ابْنَيْ هَرُونَ الْبَاقِيَيْنِ وَقَالَ:

١٧ «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الخَطِيئَةِ فِي المَكَانِ المَقْدَسِ؟ إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٍ، وَهَبَّ الرَّبُّ لَكُمْ لِتَحْمِلَا إِثْمَ الجَمَاعَةِ، تَكْفِيراً عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ.

١٨ مَا دَامَ دَمُهَا لَمْ يُؤْخَذْ إِلَى دَاخِلِ القُدْسِ، كَانَ عَلَيكما أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي القُدْسِ كَمَا أُوصِيَتْ.»

□□ فَقَالَ هَرُونَ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَرَّبَا اليَوْمَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتَيْهِمَا وَمَحْرَقَتَهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَلَوْ أَكَلْنَا ذَبِيحَةَ الخَطِيئَةِ فِي مِثْلِ هَذَا اليَوْمِ، وَقَدْ أَصَابَنَا مَا أَصَابَنَا، فَهَلْ كَانَ الرَّبُّ يَرْضَى عَنَّا؟»

٢٠ فَاقْتَنَعَ مُوسَى بِهَذَا الجَوَابِ.

١١

الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة

١ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ:

٢ «أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ الحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ بَهَائِمِ الأَرْضِ:

٣ تَأْكُلُونَ كُلَّ حَيَوَانَ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ وَمَجْتَرٍ،

٤ أَمَّا الحَيَوَانَاتُ المَجْتَرَةُ فَقَطُّ، أَوِ المَشْقُوقَةُ الظِّلْفِ فَقَطُّ، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا، فَاجْمَلُ غَيْرِ طَاهِرٍ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَجْتَرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ،

٥ وَكَذَلِكَ الوَبْرُ نَجِسٌ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَجْتَرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ،

٦ أَمَّا الأَرنبُ فَإِنَّهُ مَجْتَرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ، لِذَلِكَ هُوَ نَجِسٌ لَكُمْ،

٧ وَالخَنزِيرُ أَيْضاً نَجِسٌ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَجْتَرٍ.

٨ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَلَا تَلَسُوا جُثَّتَهَا لِأَنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.

٩ أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي المَاءِ فَتَأْكُلُونَ مِنْهُ كُلَّ مَالِهِ زَعَانِفٌ وَقَشُورٌ، سِوَاءً كَانَ يَعِيشُ فِي البِحَارِ أَمْ الأَنْهَارِ، فَهَذِهِ تَأْكُلُونَهَا.

١٠ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا الحَيَوَانَاتِ المَائِيَّةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا زَعَانِفٌ أَوْ قَشُورٌ، سِوَاءً كَانَتْ تَعِيشُ فِي الأَنْهَارِ أَوِ البِحَارِ، أَوِ الرِّوَاحِفِ فِي المِيَاهِ، أَوْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِيهَا، فَهَذِهِ كُلُّهَا مَحْظُورَةٌ عَلَيْكُمْ.

١١ فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَامْتَتُوا جُثَّتَهَا.

١٢ كُلُّ حَيَوَانَ مَائِيٍّ خَالَ مِنْ الزَعَانِفِ وَالقَشُورِ يَكُونُ مَحْظُوراً عَلَيْكُمْ.

١٣ وَمِنْ الطُّيُورِ الَّتِي يَحْظَرُ عَلَيْكُمْ أَكْلُهَا لِأَنَّهَا مَمْقُوتَةٌ: النَّسْرُ وَالأنُوقُ وَالصَّقْرُ،

١٤ وَالْحِدَاةُ وَالبَاشِقُ عَلَى مِخْتَلَفِ أَصْنَافِهِ،

- ١٥ وَكُلُّ أجناسِ الغُرَبَانِ،
 ١٦ وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّافُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ طَيْرِ البَّازِ،
 ١٧ وَالْبُومَةُ وَالغَوَاصُ وَالكَرْكِيُّ،
 ١٨ وَالْبَجَعُ وَالقُوقُ وَالرَّحْمُ،
 ١٩ وَاللَّقْلُقُ وَالْبَيْغَاءُ عَلَى اخْتِلافِ أَجناسِها، وَالهُدُودُ وَالخَفَّاشُ.
 ٢٠ وَكَذَلِكَ تُحْظَرُ عَلَيْكُمْ كُلُّ حَشْرَةٍ مُجَنِّحَةٍ ذَاتِ أَرْبَعِ أَرْجُلٍ.
 ٢١ وَلَكِنْ كُلُوا مِنْ بَيْنِ الكائِناتِ المُجَنِّحَةِ الَّتِي تَمْشِي عَلَى أَرْبَعِ مَآلِهَ ساقانِ أَطولُ مِنْ يَدَيْهِ يَقْفِزُ بِهِمَا عَلَى الأَرْضِ.
 ٢٢ فَمِنْ هَذِهِ الكائِناتِ تَأْكُلُونَ: كُلُّ أَنْوَاعِ الجَرادِ، وَجَمِيعِ أَصنافِ الدَّبَّاءِ وَالْحَرَجُوانِ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجناسِهِ وَالجُنْدُبِ بِأَنْوَاعِهِ
 ٢٣ أَمَّا سائرُ دَبِيبِ الطَّيْرِ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ الأَرْجُلِ فَهُوَ مُحْظَرٌ عَلَيْكُمْ،
 ٢٤ فَإِنَّها تَجَسَّسُكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جُثْثَها يَنْجَسُ حَتَّى المَساءِ.
 ٢٥ وَعَلَى كُلِّ مَنْ حَمَلَ جُثْثَها أَنْ يَغْسِلَ ثِيابَهُ وَيَكُونَ نَجِسا حَتَّى المَساءِ،
 ٢٦ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ البَهائمِ ذَوَاتِ الأَظْلافِ غَيْرِ المُشْقُوقَةِ وَغَيْرِ المُجْتَرَةِ تَكُونُ نَجِساءَ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُها يَنْجَسُ.
 ٢٧ وَأيضاً كُلُّ حَيوانٍ يَمْشِي عَلَى كُفوفِهِ مِنْ جَمِيعِ الحَيواناتِ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ الأَرْجُلِ، فَهُوَ نَجِيسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ جُثْثَها يَكُونُ نَجِسا حَتَّى المَساءِ،
 ٢٨ وَمَنْ يَحْمِلُ جُثْثَها يَغْسِلُ ثِيابَهُ وَيَكُونُ نَجِسا إِلَى المَساءِ. جَمِيعُها مُحْظَرَةٌ عَلَيْكُمْ.
 ٢٩ أَمَّا الحَيواناتُ الدَّابَّةُ حَوْلَكُمْ فَوْقَ الأَرْضِ وَالْمُحْظَرَةُ عَلَيْكُمْ لِنَجاسَتِها فَيَبِي: ابْنُ عَرَسٍ وَالْفَأْرُ وَالضَّبُّ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجناسِهِ،
 ٣٠ وَالْحَرْدُونُ وَالوَرَلُ وَالوَزغَةُ وَالعُظايَةُ وَالْحَرَباءُ.
 ٣١ هَذِهِ هِيَ الحَيواناتُ النَّجِساءَةُ لَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الحَيواناتِ الدَّابَّةِ. كُلُّ مَنْ لَمَسَها يَكُونُ نَجِسا حَتَّى المَساءِ.
 ٣٢ إِنْ وَقَعَتْ جُثَّةٌ أَحَدِ هَذِهِ الحَيواناتِ عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّهُ يَنْجَسُ، سِوَأُ أَنْ كانَ آنيَةً مِنْ خَشَبٍ أَمْ قَاشٍ أَمْ جَدِ أَمْ مِسْجٍ، أَمْ أَيُّ شَيْءٍ يُسْتخدَمُ فِي عَمَلٍ ما. يَوضَعُ فِي ماءٍ وَيَكُونُ نَجِسا إِلَى المَساءِ، ثُمَّ يَطْهَرُ.
 ٣٣ أَمَّا إِنْ وَقَعَتْ جُثَّةٌ أَحَدِها فِي إِياءٍ خَزْفِيٍّ، فَإِنْ ما فِي الإِياءِ يَنْجَسُ، وَأَمَّا الإِياءُ فَيُكسَرُ.
 ٣٤ وَأَيُّ طَعامٍ يُؤْكَلُ اسْتخدِمَ فِيهِ ماءٌ مِنْ هَذَا الإِياءِ يَكُونُ نَجِسا. وَكَذَلِكَ يَكُونُ ماؤُهُ الَّذِي يُشْرَبُ أَيضاً.
 ٣٥ وَإِذا سَقَطَتْ جُثَّةٌ أَحَدِ هَذِهِ الحَيواناتِ فِي النَّوْرِ أَوْ المَوْقِدِ، فَإِنَّهُ يَهْدَمُ، لِأَنَّهُ نَجِيسٌ وَأَنْتُمْ بِهِ تَنْجَسُونَ.
 ٣٦ أَمَّا إِنْ سَقَطَتْ فِي نَبِجٍ أَوْ بَيْرٍ حَيْثُ يَجْتَمِعُ المَءُ، فَإِنَّها تَظَلانِ طاهِرَتَيْنِ. لَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمَسَ جُثْثَها يَكُونُ نَجِسا.
 ٣٧ وَإِذا وَقَعَتْ جُثَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْها عَلَى حُبوبٍ يَبْدُرُونِها فِي حَقْلِ، فَإِنَّها تَبْقَى طاهِرَةً.
 ٣٨ لَكِنْ إِنْ كانَتِ الحُبوبُ مَبْتَلَةً بِماءٍ وَسَقَطَتْ الجُثَّةُ عَلَيْها، فَإِنَّ الحُبوبَ المَبْتَلَةَ تُصَبِّحُ نَجِساءَ لَكُمْ.
 ٣٩ إِنْ ماتَ حَيوانٌ لا يَحِلُّ لَكُمْ أَكلُهُ، وَلَمَسَ أَحَدٌ جُثْثَهُ، فَاللامِسُ يَكُونُ نَجِسا حَتَّى المَساءِ.
 ٤٠ وَعَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ جُثْثِهِ أَوْ حَمَلِها أَنْ يَغْسِلَ ثِيابَهُ وَيَكُونُ نَجِسا إِلَى المَساءِ.
 ٤١ وَيُحْظَرُ عَلَيْكُمْ الأَكْلُ مِنَ الحَيواناتِ الرَّاحِفَةِ،

- ٤٢ سَوَاءٌ كَانَتْ تَرَحُّفٌ عَلَى بَطْنِهَا أَوْ تَدَبُّ عَلَى أَرْبَعٍ أَوْ أَكْثَرَ فَإِنَّهَا مَحْظُورَةٌ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا.
- ٤٣ لَا تَدَسُّوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ هَذِهِ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا. كُونُوا طَاهِرِينَ.
- ٤٤ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَكِرِّسُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَقَدَّسُوا، لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ، وَلَا تَنَجَّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدَّيْبِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٤٥ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. فَكُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ.
- ٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْخَاصَّةُ بِالْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ وَالزَّوَاحِفِ،
- ٤٧ لِكَيْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُؤْكَلُ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَحْظُورِ أَكْلُهَا.»

١٢

التطهر بعد الولادة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَمَلَتْ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا، تَطَّلُ الْأُمُّ فِي حَالَةٍ لِنَجَاسَةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كَمَا فِي أَيَّامِ قَتَرَةِ الْحَيْضِ.
- ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُجْرَى خِتَانُ الطِّفْلِ.
- ٤ وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَبْقَى ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا أُخْرَى إِلَى أَنْ تَطْهَرَ مِنْ نَزْفِهَا، فَلَا تَمَسُّ أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، وَلَا تَحْضُرُ إِلَى الْمُقَدَّسِ، إِلَى أَنْ تَمَّ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا.
- ٥ وَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَى فَإِنَّهَا تَطَّلُ فِي حَالَةٍ لِنَجَاسَةٍ مُدَّةَ أُسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي قَتَرَةِ الْحَيْضِ، وَتَبْقَى سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا حَتَّى تَتَطَهَّرَ مِنْ نَزْفِهَا.
- ٦ وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا سَوَاءٌ وُلِدَتْ ذَكَرًا أَمْ أُنْثَى، تُحْضِرُ حَمَلًا حَوْلِيًّا تَقْدِمُهُ مُحْرَقَةً، وَكَذَلِكَ فَرَخَ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ،
- ٧ فَيُقْرِبُهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكْفِرُ عَنْهَا، فَتَطْهَرُ مِنْ نَزْفِهَا. هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الْخَاصَّةُ بِكُلِّ أُمٍّ بَعْدَ الْوِلَادَةِ.
- ٨ وَإِنْ كَانَتْ الْأُمُّ أَفْقَرًا مِنْ أَنْ تَقْدِمَ حَمَلًا، فَلْتَأْتِ بِيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مُحْرَقَةً وَالْآخَرُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَيُكْفَرُ بِهَمَا عَنْهَا الْكَاهِنُ وَتَطْهَرُ.»

١٣

شرايع الأمراض الجلدية المعدية

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
- ٢ «إِذَا أُصِيبَ جِلْدُ إِنْسَانٍ بِوَرَمٍ أَوْ قُوبَاءٍ أَوْ لُعَّةٍ، يُمَكِّنُ أَنْ تَتَحَوَّلَ فِي جِلْدِهِ إِلَى دَاءِ الْبَرَصِ، فَلْيُؤْخَذْ إِلَى هَارُونَ أَوْ إِلَى أَحَدِ أَبْنَائِهِ الْكَهَنَةِ لِيُعَاقِبَهُ.
- ٣ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الشَّعْرَ فِي مَوْضِعِ الدَّاءِ قَدْ أَيْضَ، وَأَنَّ مَكْمَنَ الدَّاءِ غَائِرٌ عَنِ سَطْحِ الْجِلْدِ الْمُحِيطِ بِهِ، فَالدَّاءُ يَكُونُ ضَرْبَةَ الْبَرَصِ. فَيُعَلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْبَرَصِ النَّجَسِ.
- ٤ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْبُقْعَةُ الْبَيْضَاءُ غَائِرَةً عَنِ سَطْحِ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْرُ الْمَوْجُودُ فِيهَا قَدْ أَيْضَ، يَحْجُزُ الْكَاهِنُ الْمَرِيضَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،
- ٥ ثُمَّ يَفْحَصُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنْ وَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَتَسَّعْ وَتَمْتَدَّ، يَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى،

٦ وَيَعَايِنُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الضَّرْبَةَ دَاكِنَةٌ اللَّوْنِ وَالْبُقْعَةَ لَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، يَحْكُمُ بِسَلَامَتِهِ. إِنَّهَا قُوبَاءٌ. وَعَلَيْهِ فَقَطُّ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيَعْتَبِرَ طَاهِرًا.

٧ لَكِنْ إِنْ أَمْتَدَّتِ الْبُقْعَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ مُعَايِنَةِ الْكَاهِنِ لَهُ لِتَطْهِيرِهِ، يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ مَرَّةً أُخْرَى،

٨ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ أَمْتَدَّتْ وَاتَّسَعَتْ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ نَجَاسَتَهُ لِإِصَابَتِهِ بِمَرَضِ الْبَرَصِ.

٩ إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُصَابًا بِدَاءِ الْبَرَصِ تَعْرِضُونَهُ عَلَى الْكَاهِنِ،

١٠ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ فِي الْجِلْدِ وَرَمًا أَيْبَضَ، أَيْبَضَ فِيهِ الشَّعْرُ وَبَدَتْ فِيهِ قُرْحَةٌ،

١١ فَيَكُونُ هَذَا مَرَضَ بَرَصٍ مُزْمِنٍ أَصَابَ جِلْدَهُ. وَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ لِذَلِكَ نَجَاسَتَهُ، وَلَا يَحْجِزُهُ لِثُبُوتِ الدَّاءِ فِيهِ.

١٢ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْبَرَصُ قَدْ انْتَشَرَ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ كُلِّهِ، وَعَطَى الْمُصَابَ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ،

١٣ يُعِيدُ الْكَاهِنُ فَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْبَرَصَ غَطَّى الْجِسْمَ كُلَّهُ يُعْلِنُ طَهَارَتَهُ، لِأَنَّ جِلْدَهُ كُلَّهُ قَدْ اسْتَحَالَ إِلَى اللَّوْنِ الْأَيْبَضِ.

١٤ لَكِنْ حِينَ يَرَى فِيهِ قُرْحَةً، يَحْكُمُ بِنَجَاسَةِ الْمَرِيضِ،

١٥ ثُمَّ يُعِيدُ فَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ الْقُرْحَةَ فِي الْجِلْدِ الْمُصَابِ، يُعْلِنُ نَجَاسَةَ الْمَرِيضِ، لِأَنَّ الْقُرْحَةَ نَجِيسَةٌ، وَهِيَ عَلَامَةُ الْبَرَصِ.

١٦ ثُمَّ إِنْ عَادَ لَوْنُ الْقُرْحَةِ وَأَيْبَضَ يُعْرَضُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ،

١٧ فَإِنْ فَحَصَهَا الْكَاهِنُ وَوَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى بَيْضَاءَ، يُعْلِنُ طَهَارَةَ الْمُصَابِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.

١٨ إِنْ كَانَ فِي جِلْدِ إِنْسَانٍ دُمْلٌ تَمَّ شِفَاؤُهُ،

١٩ تَمَّ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَرَمٌ أَيْبَضٌ أَوْ بُقْعَةٌ لَامِعَةٌ بَيْضَاءَ ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ، فَيُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ

٢٠ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ غَائِرٌ عَنِ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَقَدْ أَيْبَضَ الشَّعْرُ فِيهِ، يُعْلِنُ نَجَاسَتَهُ، لِأَنَّهُ دَاءٌ بَرَصٍ أَفْرَخَ فِي

الدَّمْلِ.

٢١ وَلَكِنْ إِنْ عَايَنَهُ الْكَاهِنُ فَوَجَدَ أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ خَالَ مِنَ الشَّعْرِ الْأَيْبَضِ، وَأَنَّهُ يَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّ لَوْنَهُ دَاكِنٌ،

يَحْجِزُ الْمُصَابَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٢٢ فَإِنْ أَمْتَدَّ وَاتَّسَعَ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ، لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالدَّاءِ.

٢٣ وَلَكِنْ إِنْ بَقِيَتِ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ كَمَا هِيَ، وَلَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، تَكُونُ مَجْرَدَ أَثَرٍ لِلدَّمْلِ، فَيُعْلِنُ طَهَارَةَ الْمُصَابِ.

٢٤ إِنْ احْتَرَقَ جِلْدُ إِنْسَانٍ فَأَيْبَضَ مَوْضِعَ الْحَرَقِ، أَوْ صَارَ أَيْبَضَ ضَارِبًا إِلَى الْحُمْرَةِ،

٢٥ وَفَحَصَ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ اللَّامِعَةَ فَوَجَدَ أَنَّ شَعْرَهَا قَدْ أَيْبَضَ، وَبَدَتْ غَائِرَةٌ عَنِ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، يَكُونُ ذَلِكَ بَرَصًا أَفْرَخَ فِي

مَوْضِعِ الْحَرَقِ، فَيَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ.

٢٦ وَلَكِنْ إِنْ فَحَصَهَا الْكَاهِنُ وَلَمْ يَجِدْ فِي الْبُقْعَةِ شَعْرًا أَيْبَضَ، وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّ لَوْنَهَا دَاكِنٌ يَحْجِزُهُ أُسْبُوعًا،

٢٧ ثُمَّ يُعِيدُ فَحْصَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهَا أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ نَجَاسَتَهُ لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ

٢٨ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتِ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ عَلَى حَالِهَا وَلَمْ تَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَاتَّكَمَ لَوْنُهَا، فَهِيَ مَجْرَدُ أَثَرِ الْحَرَقِ وَليستَ بَرَصًا، وَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ

طَهَارَةَ الْمُصَابِ.

٢٩ إِذَا أُصِيبَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِقُرْحَةٍ فِي الرَّأْسِ أَوْ فِي الذَّقَنِ،

٣٠ وَعَيْنَ الْكَاهِنِ الْإِصَابَةَ فَوَجَدَهَا غَائِرَةً عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَفِيهَا شَعْرٌ أَشْقَرٌ دَقِيقٌ، يُحْكَمُ بِنَجَاسَةِ الْمُصَابِ لِأَنَّهَا قَرَعٌ، بَرَصُ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ

٣١ لَكِنْ إِذَا وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ خُصْبِهِ إِصَابَةَ الْقَرَعِ أَنَّهَا لَيْسَتْ غَائِرَةً عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ، يَحْجُزُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ بِالْقَرَعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،

٣٢ ثُمَّ يُعِيدُ الْفَحْصَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهَا لَمْ تَمْتَدَّ وَأَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْأَشْقَرِ وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ،

٣٣ يَحْلِقُ الْمُصَابَ شَعْرَهُ بِاسْتِثْنَاءِ شَعْرِ الْبُقْعَةِ الْمُصَابَةِ. وَيَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى

٣٤ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَمْتَدَّ فِي جِلْدِ الْمَرِيضِ، وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، يَحْكَمُ بِطَهَارَتِهِ. وَعَلَيْهِ فَقَطُّ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ فَيَكُونُ طَاهِرًا.

٣٥ لَكِنْ إِنْ أَمْتَدَّ الْقَرَعُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ وَالْحُكْمِ بِطَهَارَتِهِ،

٣٦ فَيَفْحَصُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً. فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، لَا يَحْتَاجُ الْكَاهِنُ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ شَعْرِ أَشْقَرٍ، لِأَنَّ الْمُصَابَ مَرِيضٌ بِدَاءِ الْبَرَصِ.

٣٧ لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ تَوَقَّفَتْ وَلَمْ تَمْتَدَّ، وَقَدْ نَبَتْ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَتِلْكَ عَلَامَةٌ شِفَائِهِ. وَيَحْكَمُ بِطَهَارَتِهِ.

٣٨ وَإِنْ ظَهَرَتْ فِي جِلْدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعٌ لَامِعَةٌ بَيَضَاءً،

٣٩ وَفَحَصَهَا الْكَاهِنُ، وَإِذَا بِهَا كَامِدَةٌ اللَّوْنِ بَيَضَاءً، يَكُونُ ذَلِكَ بَهْتًا قَدْ انْتَشَرَ فِي الْجِلْدِ، وَالْمُصَابُ يَكُونُ طَاهِرًا.

٤٠ وَإِذَا سَقَطَ شَعْرُ إِنْسَانٍ فَهُوَ أَقْرَعٌ، وَيَكُونُ طَاهِرًا.

٤١ وَإِنْ سَقَطَ الشَّعْرُ مِنْ مُقَدِّمَةِ رَأْسِهِ فَهُوَ أَصْلَعٌ، وَيَكُونُ طَاهِرًا.

٤٢ وَلَكِنْ إِنْ ظَهَرَ فِي الْقَرَعَةِ أَوْ الصُّلْعَةِ قُرْحَةٌ بَيَضَاءً ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، يَكُونُ هَذَا بَرَصًا قَدْ أَفْرَخَ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ صُلْعَتِهِ،

٤٣ فَيَفْحَصُهُ الْكَاهِنُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْوَرْمَ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ صُلْعَتِهِ أَيْضًا ضَارِبًا إِلَى الْحُمْرَةِ، مُمَثِّلًا لِلْبَرَصِ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ،

٤٤ يَكُونُ أَتَذُّ الْبَرَصِ نَجَسًا مُصَابًا بِرَأْسِهِ، وَيَحْكَمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ.

٤٥ وَعَلَى الْمُصَابِ بِدَاءِ الْبَرَصِ أَنْ يَشُقَّ ثِيَابَهُ وَيَكْشِفَ رَأْسَهُ وَيَغْطِيَ شَارِبِيهِ، وَيُنَادِي: 'نَجِسٌ! نَجِسٌ!'

٤٦ وَيُظَلُّ طَوْلَ قَتْرَةٍ مَرَضِهِ نَجَسًا يَقِيمُ وَحْدَهُ خَارِجَ الْمَخِيْمِ مَعزُولًا.

شرايع البرص

٤٧ وَإِذَا بَدَأَ دَاءُ الْبَرَصِ الْمُعْدِي، فِي ثَوْبٍ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ

٤٨ أَوْ فِي قِطْعَةٍ قُمَاشٍ مَنْسُوجَةٍ أَوْ مَحِيكَةٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ، أَوْ فِي جِلْدٍ، أَوْ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ،

٤٩ وَكَانَتْ إِصَابَةُ الثَّوْبِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ، أَوْ فِي شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ أَوْ

الْخُضْرَةِ، فَإِنَّهَا إِصَابَةٌ بَرَصٍ تُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ.

٥٠ فَيَفْحَصُ الْإِصَابَةَ وَيَحْجُزُ الشَّيْءَ الْمُصَابَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،

٥١ ثُمَّ يَفْحَصُهَا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَهَا قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الثَّوْبِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ، أَوْ فِي الْجِلْدِ أَوْ فِي كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جِلْدٍ،

وَيَسْتَعْمِدُ فِي عَمَلٍ مَا، فَإِنَّ الْإِصَابَةَ تَكُونُ بَرَصًا مُعْدِيًا وَتَكُونُ نَجَسَةً.

- ٥٢ فَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ بِالنَّارِ الثَّوْبَ أَوْ قِطْعَةَ قُفَّاسِ الصُّوفِ أَوْ الْكَنْانِ أَوْ مَتَاعَ الْجِلْدِ الْمُصَابِ، لِأَنَّهُ دَاءٌ مُعَدٌّ.
- ٥٣ لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَمْتَدَّ فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي قِطْعَةِ الْقُمَاشِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ،
- ٥٤ يَأْمُرُ بِغَسْلِ الشَّيْءِ وَيَحْجِزُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى.
- ٥٥ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ لَوْنَ الْبُقْعَةِ فِي الشَّيْءِ الْمُصَابِ لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَلَا اتَّسَعَتِ الْبُقْعَةُ فِيهِ، يَأْمُرُ بِحَرْقِهِ فَهُوَ نَجَسٌ لِأَنَّهُ انْتَشَرَ فِي ظَاهِرِ الْمَتَاعِ وَفِي بَاطِنِهِ.
- ٥٦ وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ، بَعْدَ حُفْصِ الشَّيْءِ الْمُصَابِ، أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ كَمَدَ لَوْنُهَا بَعْدَ غَسْلِهَا، فَلْيَنْتَزِعْهَا مِنَ الثَّوْبِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ.
- ٥٧ ثُمَّ إِنْ عَادَتِ الْبُقْعَةُ فَظَهَرَتْ ثَانِيَةً فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي الْقُمَاشِ الْمَنْسُوجِ أَوْ الْمَحِيكِ أَوْ مَتَاعِ الْجِلْدِ، تَكُونُ الْإِصَابَةُ مُعَدِيَةً. وَيَجِبُ إِحْرَاقُ الشَّيْءِ الْمُصَابِ بِالنَّارِ.
- ٥٨ وَأَمَّا الثَّوْبُ أَوْ بَطَانَتُهُ الْمَنْسُوجَةُ أَوْ الْمَحِيكَةُ، أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي يَتِمُّ غَسْلُهُ وَتَزُولُ مِنْهُ الْبُقْعَةُ، فَيُغَسَلُ ثَانِيَةً وَيَطَهَّرُ.
- ٥٩ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِإِصَابَةِ الْبَرَصِ فِي الصُّوفِ أَوْ الْكَنْانِ فِي الْبِطَانَةِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ، أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، وَبِمَقْتَضَاهَا تَحْكُمُونَ عَلَى طَهَارَتِهَا أَوْ نَجَاسَتِهَا.

١٤

التطهر من الأمراض الجلدية المعديّة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢ «هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَبْرَصِ الْمُطَهَّرِ مِنْ بَرَصِهِ. يُحْضِرُونَهُ إِلَى الْكَاهِنِ فِي يَوْمِ شِفَائِهِ،
- ٣ فَيُخْرِجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ لِيَفْحَصَهُ فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ مِنْ دَاءِ الْبَرَصِ،
- ٤ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْتَى لِلْأَبْرَصِ الْمُبْرَأِ بِعُصْفُورَيْنِ حَيَيْنِ طَاهِرَيْنِ، وَخَشَبِ أَرْزٍ، وَخَيْطِ أَحْمَرَ وَبَاقَةَ زُوفَا.
- ٥ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِذَبْحِ عُصْفُورٍ وَاحِدٍ فِي إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ.
- ٦ أَمَّا الْعُصْفُورُ الْحَيُّ فَيَأْخُذُهُ مَعَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَالْخَيْطِ الْأَحْمَرَ وَالزُّوفَا، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعًا فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْمَاءِ الْجَارِي،
- ٧ ثُمَّ يَرشُّ عَلَى الْمُطَهَّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيَطَهِّرُهُ، ثُمَّ يَطْلُقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ.
- ٨ وَيُغَسَلُ الْمُطَهَّرُ ثِيَابَهُ، وَيُحَلِّقُ كُلَّ رَأْسِهِ، وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيَطَهِّرُهُ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُخِيمَ. إِلَّا أَنَّهُ يَقِيمُ خَارِجَ خِيَمَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَحْلِقُ مَا نَمَا مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ، وَكَذَلِكَ لِحْيَتَهُ وَحَوَاجِبَهُ، وَيُغَسَلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيُصْبِحُ طَاهِرًا.
- ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُحْضِرُ إِلَى الْكَاهِنِ كَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ، وَنَعْجَةً حَوْلِيَّةً سَلِيمَةً وَثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ) مِنَ الدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بِزَيْتِ وِلْجٍ (نَحْوُ ثَلَاثِ لِتْرٍ) زَيْتٍ.
- ١١ فَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْقَائِمَ بِالتَّطَهُّرِ الْأَبْرَصِ الْمُطَهَّرِ وَتَقْدِمَتَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ،
- ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ وَالزَّيْتَ وَيَرْجِهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَقْرِبُهُمَا ذَبِيحَةَ إِثْمٍ.
- ١٣ ثُمَّ يَذْبَحُ الْكَبْشَ فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ حَيْثُ يَذْبَحُ قُرْبَانَ الْخَطِيئَةِ وَالْمَحْرَقَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ هِيَ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ. إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ.

- ١٤ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنَى، وَإِبْهَامِ قَدَمِهِ الْيَمْنَى،
- ١٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الزَّيْتَ وَيَصُبُّ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى،
- ١٦ وَيَغْمِسُ إِصْبَعَهُ الْيَمْنَى فِي الزَّيْتِ الْمَصْبُوبِ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى، وَيُرْشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ١٧ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الْبَاقِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيَمْنَى فَوْقَ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ،
- ١٨ وَيَسْكُبُ الْكَاهِنُ مَا تَبَقِيَ مِنْ زَيْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، وَيَكْفِّرُ عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ١٩ ثُمَّ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنِ الْمُتَطَهِّرِ مِنْ بَرَصِهِ ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُحْرَقَةَ
- ٢٠ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ عَلَى الْمَذْبُوحِ تَكْفِيرًا عَنْهُ، فَيُصْبِحُ طَاهِرًا.
- ٢١ أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُتَطَهِّرُ فَقِيرًا وَعَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ، يُحْضِرُ كَبْشًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ إِثْمٍ تَكْفِيرًا عَنْهُ، وَعُشْرًا نَحْوَ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ (مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ كَتَقْدِمَةٍ، وَجَلَّ نَحْوُ ثَلَاثِ لَتْرٍ زَيْتٍ،
- ٢٢ وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْنِخِي حَمَامٍ، حَسَبَ قُدْرَتِهِ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحْرَقَةً.
- ٢٣ يُحْضِرُ هَذِهِ كُلَّهَا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ الْفَرِيضَةِ تَطْهِيرَهُ،
- ٢٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَبْشَ الْإِثْمِ وَالزَّيْتَ وَيُرْجِحُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ،
- ٢٥ ثُمَّ يَذْبَحُ كَبْشَ الْإِثْمِ وَيَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِي يَدِهِ الْيَمْنَى وَرِجْلِهِ الْيَمْنَى.
- ٢٦ وَيَصُبُّ الْكَاهِنُ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى زَيْتًا،
- ٢٧ وَيُرْشُ مِنْهُ بِإِصْبَعِهِ الْيَمْنَى سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٢٨ وَكَذَلِكَ يَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِي يَدِهِ الْيَمْنَى وَرِجْلِهِ الْيَمْنَى فَوْقَ مَوْضِعِ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ.
- ٢٩ وَيَسْكُبُ مَا تَبَقِيَ مِنْ زَيْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، تَكْفِيرًا عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٣٠ ثُمَّ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْنِخِي الْحَمَامِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ،
- ٣١ فَيَقْرِبُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَى مُحْرَقَةً مَعَ التَّقْدِمَةِ، تَكْفِيرًا عَنِ الْمُتَطَهِّرِ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٣٢ هَذِهِ هِيَ نِصُوصُ التَّلْعِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْبَرَصِ الْمُتَطَهِّرِ الْفَقِيرِ.»

التطهر من البرص

- ٣٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٣٤ «عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ مُلْكًا، وَجَعَلْتُ الْبَرَصَ الْمُعْدِي يَتَفَشَّى فِي أَحَدِ الْبُيُوتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَمْتَلَكْتُمْ،
- ٣٥ يَأْتِي صَاحِبُ الْبَيْتِ وَيُخْبِرُ الْكَاهِنَ أَنَّ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ يَكُونُ مُتَفَشِّيًا بِالْبَيْتِ،
- ٣٦ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْلَاءِ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ لِئَلَّا يَنْجَسَ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ لِيَفْحَصَهُ.
- ٣٧ فَإِذَا عَينَ الْإِصَابَةَ وَوَجَدَ أَنَّ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ نَقْرًا لونها ضاربٌ إِلَى الْخَضْرَاءِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَبَدَأَ مَنظَرُهَا غَائِرًا فِي الْحَيْطَانِ،

- ٣٨ يُغَادِرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ وَيُعَلِّقُ بَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ٣٩ فَإِذَا رَجَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَخَصَّهُ، وَوَجَدَ أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ امْتَدَّتْ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ،
- ٤٠ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِقَلْعِ الْحِجَارَةِ الْمُصَابَةِ وَطَرْحِهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ،
- ٤١ وَتُكْشَطُ حِيطَانُ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَيَطْرَحُونَ التُّرَابَ الْمَكْشُوطَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ
- ٤٢ ثُمَّ يَأْتُونَ بِحِجَارَةٍ أُخْرَى يَضَعُونَهَا مَكَانَ الْحِجَارَةِ الْمُقْتَلَعَةِ وَيُعِيدُونَ تَطْيِينَ الْبَيْتِ مِنْ جَدِيدٍ.
- ٤٣ فَإِنْ رَجَعَتِ الْإِصَابَةُ وَانْتَشَرَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ الْحِجَارَةِ وَكْشَطِ الْحِيطَانِ وَتَطْيِينِهَا،
- ٤٤ وَوَجَدَ الْكَاهِنُ ذَلِكَ، تَكُونُ هَذِهِ إِصَابَةً دَاءِ بَرَصٍ مُعَدٍّ فِي الْبَيْتِ، إِنَّهُ نَجِسٌ.
- ٤٥ فَيَتِمُّ هَدْمُ الْبَيْتِ بِمَا فِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ وَأَخْشَابٍ وَتُرَابٍ، وَتُنْقَلُ كُلُّهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ.
- ٤٦ وَمَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ غَلْقِهِ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٤٧ وَعَلَى كُلِّ مَنْ نَامَ فِيهِ أَوْ أَكَلَ، أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ.
- ٤٨ لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ تَطْيِينِهِ، يَطْهَرُهُ الْكَاهِنُ، لِأَنَّ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ زَالَ مِنْهُ.
- ٤٩ فَيُحْضِرُ لَتَطْهِيرِ الْبَيْتِ عَصْفُورَيْنِ وَخَشَبَ أَرْزٍ وَخَيْطًا أَحْمَرَ وَزُوفًا،
- ٥٠ فَيَذْبُحُ أَحَدَ الْعَصْفُورَيْنِ فِي إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ،
- ٥١ وَيَغْمِسُ خَشَبَ الْأَرْزِ وَالزُّوفَا وَالخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالْعَصْفُورَ الْحَيَّ بِدَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي، وَيُرْشُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ،
- ٥٢ وَيَطْهَرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعَصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي وَبِالْعَصْفُورِ الْحَيِّ وَبِخَشَبِ الْأَرْزِ وَالزُّوفَا وَالخَيْطِ الْأَحْمَرَ.
- ٥٣ ثُمَّ يَطْلِقُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، تَكْفِيرًا عَنِ الْبَيْتِ، فَيُصْبِحُ طَاهِرًا.
- ٥٤ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ إِصَابَاتِ الْبَرَصِ وَالْقَرَعِ،
- ٥٥ الَّتِي مِنْهَا بَرَصُ الثَّوْبِ وَالْبَيْتِ،
- ٥٦ وَالْوَرْمُ الْجُلْدِيُّ وَالْقُوبَاءُ وَالْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ.
- ٥٧ وَهَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ هِيَ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ فِي حَالَةِ الْإِصَابَةِ بِمَا يَبْدُو أَنَّهُ دَاءُ الْبَرَصِ.»

١٥

إفرازات تسبب النجاسة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
- ٢ «أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ رَجُلٍ جَسَدُهُ مُصَابٌ بِالسَّيْلَانِ فَهُوَ نَجِسٌ،
- ٣ وَنَجَاسَتُهُ فِي سَيْلَانِهِ، سِوَاءَ أَفْرَزَ الْبَدَنُ السَّيْلَانَ أَمْ احْتَبَسَهُ، فَذَلِكَ يَكُونُ نَجَاسَتُهُ،
- ٤ كُلُّ مَا يَنَامُ عَلَيْهِ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجِسًا،
- ٥ وَعَلَى مَنْ لَمَسَ فِرَاشَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٦ وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى مَتَاعٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

- ٧ وَمَنْ يَمَسُّ جَسَدَ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٨ وَإِنْ بَصَقَ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ عَلَى شَخْصٍ طَاهِرٍ، فَعَلَى الطَّاهِرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ
- ٩ كُلُّ مَا يَمْتَطِيهِ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ يُصْبِحُ نَجِسًا.
- ١٠ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا كَانَ تَحْتَ الْمُصَابِ، أَوْ حَمَلَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ١١ وَعَلَى كُلِّ شَخْصٍ يَمَسُّهُ الْمُصَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَسَلَ يَدَيْهِ بِمَاءٍ، أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ١٢ وَأَيُّ إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ يَلْبَسُهُ الْمُصَابُ يَكْسِرُ. أَمَا إِنَاءُ الخَشَبِ فَيُغْسَلُ بِمَاءٍ.
- ١٣ وَإِذَا بَرِيءُ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ مِنْ دَائِهِ فَلْيَمْكُثْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِطَهْرِهِ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ جَارٍ، فَيَطْهَرُ،
- ١٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ بِمِائَتَيْنِ أَوْ فَرَنْخِي حَمَامٍ وَيَأْتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَيُعْطِيهِمَا لِلكَاهِنِ،
- ١٥ فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً. وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ١٦ وَإِذَا أَفْرَزُ رَجُلٍ سَائِلُهُ الْمَنُويُّ، يَغْسِلُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ وَيُصْبِحُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ١٧ وَكُلُّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ السَّائِلُ الْمَنُويُّ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ يَغْسَلُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ١٨ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ يَسْتَحِمُّانِ كِلَاهُمَا بِمَاءٍ وَيَكُونَانِ نَجِسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.
- ١٩ وَإِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثِهَا، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٢٠ كُلُّ مَا تَنَامُ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ حَيْضِهَا أَوْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا،
- ٢١ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٢٢ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا تَجْلِسُ عَلَيْهِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٢٣ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا كَانَ مَوْجُودًا عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا رَجُلٌ وَأَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ طَمْثِهَا، يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَنَامُ عَلَيْهِ يُصْبِحُ نَجِسًا.
- ٢٥ إِذَا نَزَفَ دَمُ امْرَأَةٍ فَبِقِطْرَةٍ طَوِيلَةٍ فِي غَيْرِ أَوَانٍ طَمْثِهَا، أَوْ اسْتَمَرَ الْحَيْضُ بَعْدَ مَوْعِدِهِ، تَكُونُ كُلُّ أَيَّامٍ نَزَفِهَا نَجِسَةً كَمَا فِي أَثْنَاءِ طَمْثِهَا.
- ٢٦ كُلُّ مَا تَنَامُ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ نَزَفِهَا يَكُونُ نَجِسًا كَفِرَاشِ طَمْثِهَا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجِسًا كَنَجَاسَةِ طَمْثِهَا.
- ٢٧ وَأَيُّ شَخْصٍ يَلْبَسُهُنَّ يَكُونُ نَجِسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ
- ٢٨ وَإِذَا بَرِيَتْ مِنْ نَزَفِهَا فَلْتَمْكُثْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهَرُ،
- ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَحْيِيءُ بِمِائَتَيْنِ أَوْ فَرَنْخِي حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ،
- ٣٠ فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً. وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْهَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مِنْ نَزَفِ نَجَاسَتِهَا.
- ٣١ وَبِهَذَا تَحْفَظَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِمَّا يَنْجِسُهُمْ، لِئَلَّا يَمُوتُوا فِي نَجَاسَتِهِمْ إِنْ دَسُّوا مَسْكِنِي الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ.
- ٣٢ هَذِهِ هِيَ نِصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ بِشَأْنِ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ، أَوْ مَنْ يَفْرِزُ سَائِلُهُ الْمَنُويُّ فَيَتَنَجَّسُ بِهِ،
- ٣٣ وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ، وَالرَّجُلُ أَوْ الْمَرْأَةُ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ، وَالرَّجُلُ الَّذِي عَاشَرَ امْرَأَةً حَائِضًا.»

١٦

يوم الكفارة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِي هَارُونَ، عِنْدَمَا اقْتَرَبَا أَمَامَ الرَّبِّ فَمَاتَا:
- ٢ «كَلِمَةُ أَحَاكَ هَارُونَ وَحَدْرُهُ مِنَ الدُّخُولِ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَرَاءَ الْحِجَابِ أَمَامَ غِطَاءِ التَّابُوتِ، لِثَلَا يَمُوتَ، لِأَنِّي أَتَجَلَّى فِي السَّحَابِ عَلَى الْغِطَاءِ.
- ٣ هَذَا يَدْخُلُ هَارُونَ إِلَى الْقُدْسِ: يَأْتِي بِثُورٍ لَذِيحَةٍ خَطِيئَةٍ وَكَبْشٍ لِحُرْقَةٍ،
- ٤ وَعَلَيْهِ أَنْ يَلْبَسَ قَيْصَ كَنَانٍ مُقَدَّسًا، وَيَرْتَدِي فَوْقَ جَسَدِهِ سَرَاوِيلَ كَنَانٍ، وَيَتَنَطَّقُ بِحِزَامِ كَنَانٍ، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةِ كَنَانٍ، بَعْدَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ. إِنَّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ.
- ٥ يَأْخُذُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ تَيْسِينَ مِنَ الْمَعَزِ لَذِيحَةٍ الْخَطِيئَةِ، وَكَبْشًا وَاحِدًا لِيَكُونَ مُحْرَقَةً،
- ٦ فَيُقْرِبُ هَارُونَ ثُورَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنِ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ،
- ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التَّيْسِينَ وَيَقْدِمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ،
- ٨ وَيَلْقِي عَلَيْهِمَا قَرَعَتَيْنِ: قَرَعَةً لِلرَّبِّ وَقَرَعَةً لِعِزَائِيلَ (كَبْشِ الْفِدَاءِ).
- وَيُقْرِبُ هَارُونَ التَّيْسَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قَرَعَةُ الرَّبِّ وَيَصْعُدُهُ ذِيحَةً خَطِيئَةٍ،
- ١٠ وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قَرَعَةُ عِزَائِيلَ، فَيُوقِفُهُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكْفِرَ عَنْهُ، ثُمَّ يُطْلِقُهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَهُوَ كَبْشُ فِدَاءٍ.
- ١١ وَبَعْدَ أَنْ يُقَدِّمَ هَارُونَ ثُورَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنِ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ وَيَذْبَحُهُ،
- ١٢ يَمَلَأُ الْجُمْرَةَ بِجَمْرٍ نَارٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، وَيَأْخُذُ مِلءًا قَبْضَتِهِ مِنَ الْبُخُورِ الْعَطِيرِ الدَّقِيقِ وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ.
- ١٣ وَيَضَعُ الْبُخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَتُعْثِي سَحَابَةُ الْبُخُورِ غِطَاءَ التَّابُوتِ، فَلَا يَمُوتُ.
- ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْضَ دَمِ الثَّورِ وَيُرْسُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الْجُزْءِ الشَّرْقِيِّ مِنَ غِطَاءِ التَّابُوتِ، كَمَا يُرْسُ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الْغِطَاءِ.
- ١٥ وَيَذْبَحُ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ الْمُقَدَّمَ مِنَ الشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَيُرْسُ مِنْ دَمِهِ كَمَا رُسَ مِنْ دَمِ الثَّورِ عَلَى الْغِطَاءِ وَأَمَامَهُ،
- ١٦ فَيُكْفِرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَسَائِرِ خَطَايَاهُمْ. وَمِثْلَ ذَلِكَ يَقْعُلُ نَحِيمَةَ الْاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةَ فِي وَسَطِهِمْ، مُحَاطَةً بِنَجَاسَاتِهِمْ.
- ١٧ وَلَا يَكُنْ أَحَدٌ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ عِنْدَ دُخُولِ هَارُونَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ.
- ١٨ ثُمَّ يَأْتِي إِلَى الْمَذْبُوحِ الْقَائِمِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَيُكْفِرُ عَنْهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَمِنْ دَمِ التَّيْسِ، وَيَضَعُ مِنْهُمَا عَلَى قُرُونِ جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ.
- ١٩ وَيُرْسُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيُطَهِّرُهُ وَيُقَدِّسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٠ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي مِنَ التَّكْفِيرِ عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَنِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَعَنِ الْمَذْبُوحِ، يَأْتِي بِالتَّيْسِ الْحَيِّ،

- ٢١ وَيَضَعُ هَرُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِجَمِيعِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَذُنُوبِهِمْ، وَيَجْمَعُهَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، ثُمَّ يَطْلِقُهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ مَعَ شَخْصٍ تَمَّ اخْتِيَارُهُ لِذَلِكَ.
- ٢٢ فَيَحْمِلُ التَّيْسُ ذُنُوبَ الشَّعْبِ كُلِّهَا إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ، وَهَنَّاكَ يَطْلِقُهَا فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٢٣ ثُمَّ يَدْخُلُ هَرُونَ إِلَى خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، حَيْثُ يَخْلَعُ الْمَلَابِسَ الْكَانِيَةَ الَّتِي ارْتَدَاهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَيَضَعُهَا هُنَّاكَ،
- ٢٤ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ يَرْتَدِي ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ لِيُصْعِدَ مُحَرَّقَتَهُ وَمُحَرَّقَةَ الشَّعْبِ، وَيَكْفُرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ،
- ٢٥ وَيَحْرِقُ شَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ،
- ٢٦ وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمُخِيمِ.
- ٢٧ ثُمَّ يَخْرُجُ هَرُونَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسَ الْخَطِيئَةِ اللَّذَيْنِ كَفَّرَ بِدَمِهِمَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، وَتُحْرَقُونَهُمَا بِالنَّارِ: جِلْدَيْهِمَا وَحَمَاهُمَا وَرُؤُسَهُمَا،
- ٢٨ وَعَلَى مَنْ يَحْرِقُهُمَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمُخِيمِ.
- ٢٩ وَإِلَيْكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ الدَّائِمَةُ: إِنَّكُمْ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيُّ شَهْرِ أَيْلُولٍ - سِبْتَمْبَرٍ) تَتَذَلَّلُونَ وَلَا تَقُومُونَ بِأَيِّ عَمَلٍ. الْمَوَاطِنُ وَالْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ،
- ٣٠ لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَجْرِي التَّكْفِيرُ عَنْكُمْ، فَتَطْهَرُونَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٣١ إِنَّهُ يَوْمٌ رَاحَةٌ مُقَدَّسَةٌ لَكُمْ تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ.
- ٣٢ وَيَقُومُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ وَالْمُكْرَسُ الَّذِي يَخْلِفُ وَالِدَهُ عَلَى رِئَاسَةِ الْكَهَنَةِ بِفَرَائِضِ التَّكْفِيرِ وَهُوَ لَا يَسُ ثِيَابَ الْكَانِ الْمُقَدَّسَةِ،
- ٣٣ فَيَكْفُرُ عَنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَنْ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَالْمَذْبُوحِ، وَيَكْفُرُ أَيْضًا عَنِ الْكَهَنَةِ وَعَنْ كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣٤ وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَرَّةً فِي السَّنَةِ. «فَفَعَلَ هَرُونَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى.

١٧

تحريم أكل الدم

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢ «قُلْ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِلَيْكُمْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ:
- ٣ أَيُّ إِسْرَائِيلِيِّ يَذْبَحُ قُرْبَانًا بَقْرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مِعْزَى فِي الْمُخِيمِ أَوْ خَارِجِ الْمُخِيمِ،
- ٤ وَلَيْسَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ حَيْثُ يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ تَقْدِيمُهُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، يُعْتَبَرُ قَاتِلًا قَدْ سَفَكَ دَمًا، وَيَجِبُ أَنْ يَسْتَأْصَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ،
- ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يَأْتِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَبَائِحِهِمُ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا فِي خَلَاءِ الصَّحْرَاءِ وَيَقْدِمُوهَا لِلرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، عَلَى يَدِ الْكَاهِنِ، وَيَقْرُبُوهَا ذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ.
- ٦ فَيُرْشُ الْكَاهِنُ دَمَ الذَّبِيحَةِ عَلَى مَذْبُوحِ الرَّبِّ، عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيَحْرِقُ الشَّحْمَ لِيَحْطَى بِرِضَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ.
- ٧ وَلَا يَذْبَحُوا ذَبَائِحَهُمْ فِي الْخَلَاءِ كَمُحَرَّقَاتِ الْأَوْثَانِ التِّيُوسِ الَّتِي يَغُورُونَ وَرَاءَهَا فَتَكُونُ لَهُمْ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

- ٨ وَقُولُ لَهُمْ: أَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ، أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ، يُصْعِدُ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً،
 ٩ وَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَلَا يَقْدِمُهَا لِلرَّبِّ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ.
 ١٠ وَأَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ، يَأْكُلُ دَمًا، أَنْقَلِبَ عَلَيْهِ وَأَسْتَأْصَلَهُ مِنْ بَيْنِكُمْ.
 ١١ لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ. لِهَذَا وَهَبْتُكُمْ إِيَّاهُ لِتَكْفُرُوا عَنْ نُفُوسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفِرُ عَنِ النَّفْسِ.
 ١٢ لِذَلِكَ أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَأْكُلُوا دَمًا، وَكَذَلِكَ لَا يَأْكُلُهُ الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي وَسْطِكُمْ.
 ١٣ أَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ، أَوْ غَرِيبٍ مُقِيمٍ فِي وَسْطِكُمْ، يَقْتَنِصُ حَيوانًا أَوْ طَيْرًا مُحَلَّلًا أَكَلَهُ، يَسْفِكُ دَمَهُ وَيُغْطِيهِ بِالتُّرَابِ،
 ١٤ لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ مَخْلُوقٍ هِيَ دَمُهُ، وَلِهَذَا أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ، وَكُلُّ
 مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ يُسْتَأْصَلُ.
 ١٥ أَيُّ إِنْسَانٍ، سِوَاءِ كَانَ مُوَاطِنًا أَمْ غَرِيبًا، يَأْكُلُ مِنْ جِيفَةٍ أَوْ فَرِيَسَةٍ، عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى
 الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَصْبِحُ طَاهِرًا.
 ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ يَحْتَمِلُ عِقَابَ ذَنْبِهِ.»

١٨

علاقات جنسية محظورة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ
 ٣ لَا تَرْكَبُوا أَعْمَالَ أَهْلِ مِصْرَ الَّتِي أَقَمْتُمْ فِيهَا، وَلَا تَعْمَلُوا صَنِيعَ أَهْلِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُدْخِلُكُمْ إِلَيْهَا، وَلَا تُمَارِسُوا فَرَائِضَهُمْ،
 ٤ إِنَّمَا تَطْبِقُونَ أَحْكَامِي وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي لِتَسْلُكُوا فِيهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
 ٥ احْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي الَّتِي إِذَا أَطَاعَهَا الْإِنْسَانُ يَحْيَا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ.
 ٦ لَا يَقْرَبُ إِنْسَانٌ جَسَدَ مَنْ هُوَ مِنْ حَمِهِ وَدَمِهِ لِعَاشِرِهِ. أَنَا الرَّبُّ.
 ٧ لَا تَتَزَوَّجُ فَتَاةَ أَبَاهَا، وَلَا ابْنَ أُمِّهِ إِنَّهَا أُمُّكَ فَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا
 ٨ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَبِيكَ لِأَنَّهَا زَوْجَةُ أَبِيكَ.
 ٩ لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتَكَ بِنْتِ أَبِيكَ، أَوْ بِنْتَ أُمِّكَ، سِوَاءِ وُلِدَتْ فِي الْبَيْتِ أَمْ بَعِيدًا عَنْهُ، وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا.
 ١٠ لَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ، وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا لِأَنَّهَا عَوْرَتُكَ.
 ١١ لَا تَتَزَوَّجُ بِنْتَ امْرَأَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةَ مِنْ أَبِيكَ، وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا لِأَنَّهَا أُخْتُكَ.
 ١٢ لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتَ أَبِيكَ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ.
 ١٣ لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتَ أُمِّكَ. إِنَّهَا خَالَتُكَ.
 ١٤ لَا تَتَزَوَّجُ فَتَاةَ عَمِّهَا، وَلَا تَعَاشِرُ زَوْجَةَ عَمِّكَ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ.
 ١٥ لَا تَتَزَوَّجُ كَنَّتَكَ، فَإِنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ، وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا.

- ١٦ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً أَخِيكَ، فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ أَخِيكَ.
- ١٧ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً وَأَبْنَتَهَا، وَلَا تَتَزَوَّجُ مَعَهَا ابْنَةَ ابْنِهَا أَوْ ابْنَةَ بِنْتِهَا، لِأَنَّهُمَا قَرِيبَتَاهَا، وَإِنْ فَعَلْتَ تَرْتَكِبُ رَذِيلَةً.
- ١٨ لَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِتَكُونَ ضَرَّةً مَعَهَا فِي أَثْنَاءِ حَيَاةِ زَوْجَتِكَ.
- ١٩ لَا تُعَاشِرِ امْرَأَةً وَهِيَ فِي نَجَاسَةِ حَيْضِهَا،
- ٢٠ وَلَا تُقَارِبِ امْرَأَةً صَاحِبِكَ فَتُعَاشِرَهَا وَتَنَجَّسَ بِهَا.
- ٢١ لَا تُحْزِ أَحَدَ أَبْنَائِكَ فِي النَّارِ قُرْبَانًا لِلْوَثْنِ مُوَلِّكًا، لِئَلَّا تُدْنِسَ اسْمَ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ
- ٢٢ لَا تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهَا رَجَاسَةٌ،
- ٢٣ وَلَا تُعَاشِرْ بَهِيمَةً فَتَنَجَّسَ بِهَا، وَلَا تَقِفِ امْرَأَةً أَمَامَ بَهِيمَةٍ ذَكَرٍ لِتُضَاجِعَهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.
- ٢٤ لَا تَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْمُسَيِّئَةِ لِأَنَّ بِهَا تَنَجَّسَتِ الشُّعُوبُ الَّتِي سَاطَرُدَهَا مِنْ أَمَامِكُمْ،
- ٢٥ فَقَدْ تَنَجَّسَتْ بِهَا الْأَرْضُ، لِهَذَا سَاعَقَبُ الْأَرْضُ بِذُنُوبِهَا فَتَقْتِي سَكَنَهَا.
- ٢٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَاحْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَقْتَرِفُوا شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ، الْمَوَاطِنُ وَالْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي وَسْطِكُمْ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.
- ٢٧ لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ قَدْ ارْتَكَبَهَا أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ.
- ٢٨ فَلَا تُحْسِنُوا الْأَرْضَ بِارْتِكَابِكُمْ إِيَّاهَا، لِئَلَّا تَقْتِيكُمْ كَمَا تَقْتِيَتِ الْأُمَمُ الَّتِي قَبْلَكُمْ.
- ٢٩ بَلْ كُلُّ مَنْ اقْتَرَفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ جَمِيعَهَا تُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ الْجَانِيَةُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي.
- ٣٠ فَاحْفَظُوا شِعَائِرِي لِكَيْ لَا تَرْتَكِبُوا شَيْئًا مِنَ الْمَارَسَاتِ الرَّجْسَةِ الَّتِي اقْتَرَفْتُمْ قَبْلَكُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٩

شرايع مختلفة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُدُوسٌ.
- ٣ لِيُوقِرَ كُلُّ إِنْسَانٍ أُمَّهُ وَأَبَاهُ، وَرَاعُوا سُبُوتِي. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
- ٤ وَلَا تَتَّخِلُوا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ، وَلَا تَصَوِّغُوا لِأَنْفُسِكُمْ آلِهَةً مَسْبُوكَةً، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
- ٥ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةً سَلامٍ لِلرَّبِّ فَلْتَكُنْ ذَبِيحَةً رِضِي.
- ٦ تَأْكُلُونَهَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ تَقْرِيبِهَا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تُحْرَقُونَ مَا بَقِيَ مِنْهَا بِالنَّارِ.
- ٧ أَمَّا الْأَكْلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ مُنْكَرَةٌ.
- ٨ وَالْأَكْلُ مِنْهَا يَعَاقِبُ بِذُنُوبِهِ لِأَنَّهُ قَدْ دَنَسَ الرَّبُّ قُدْسَ الرَّبِّ فَتُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي.
- ٩ وَعِنْدَمَا تُحْصَدُ مَحْصُولُ حَقْلِكَ لَا تُحْصَدُ زَوَايَاهُ وَلَا تَلْتَقِطُ مَا يَتَنَاثَرُ مِنْ حَصِيدِكَ.
- ١٠ لَا تَرْجِعْ لِتَجْمَعَ بِقَايَا عِنَاقِيدِ كَرْمِكَ، وَلَا تَلْتَقِطُ مَا يَنْفَرِطُ مِنْهَا، بَلْ اتْرُكْهُ لِلْمَسْكِينِ وَالْعَابِرِي السَّبِيلِ، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
- ١١ لَا تَسْرِقْ، وَلَا تَكْذِبْ، وَلَا تَعْدُرْ بِصَاحِبِكَ،
- ١٢ لَا تَحْلِفْ بِاسْمِي كَاذِبًا، فَتُدْنِسَ اسْمَ إِلَهِكَ. فَأَنَا الرَّبُّ.»

- ١٣ لَا تَظْلِمُ قَرِيبَكَ، وَلَا تَسْلُبُ وَلَا تُرْجِي دَفْعَ أُجْرَةِ أُجْرِكَ إِلَى الْغَدِ.
- ١٤ لَا تَشْتُمِ الْأَصَمَّ، وَلَا تَضَعُ عَثْرَةً فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى، بَلِ اتَّقِ إِلَهَكَ. فَأَنَا الرَّبُّ.
- ١٥ لَا تَظْلِمُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلَا تَتَّخِذُوا لِمِسْكِينٍ وَلَا تُحَابُوا عَظِيمًا. احْكُمُوا لِقَرِيبِكُمْ بِالْعَدْلِ.
- ١٦ لَا تَسْعَ فِي الْوِشَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَلَا تَرْتَكِبْ مَا يُعْرِضُ حَيَاةَ جَارِكَ لِلخَطَرِ، فَأَنَا الرَّبُّ.
- ١٧ لَا تُبْغِضْ أَحَاكَ فِي قَلْبِكَ، بَلِ إِذْذَارًا تُنْذِرُهُ لِثَلَاثِ تَكُونَ شَرِيكًا فِي ذَنْبِهِ.
- ١٨ لَا تَنْتَقِمَ وَلَا تَحْتَدِّ عَلَى أَحَدِ أَبْنَاءِ شَعْبِكَ، وَلَكِنْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ، فَأَنَا الرَّبُّ.
- ١٩ أَطِيعُوا شَرَائِعِي. لَا تُزَاوِجْ بِهَاتَمِكَ مِنْ جِنْسَيْنِ، وَلَا تَزْرَعْ حَقْلَكَ مِنْ صِنْفَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَنْسُوجًا مِنْ مَادَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ.
- ٢٠ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ أُمَّةً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ تَكُنْ قَدِ افْتَدَيْتَ أَوْ أُعْتِقْتَ فليُؤَدِّبَا، وَلَا يَقْتُلَا، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مَعْتُوقَةً.
- ٢١ وَلِيَّاتِ الرَّجُلِ بِكِبْشِ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةً إِثْمٍ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ،
- ٢٢ فَيَكْفِرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ بِكِبْشِ الْإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَتَهُ.
- ٢٣ وَمَتَى دَخَلْتُمْ دِيَارَ كَنْعَانَ، وَعَرَسْتُمْ أَشْجَارًا ذَاتَ أَثْمَارٍ تَوَكَّلْ فَاحْسِبُوا مَحْصُولَ سَنَوَاتِهَا الثَّلَاثِ الْأُولَى مُحَرَّمًا، وَتَكُونُ مَحْظُورَةً عَلَيْكُمْ فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا،
- ٢٤ أَمَّا ثَمَرُ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فَيَكُونُ كُلُّهُ مَخْصَصًا لِتَمَجِيدِ الرَّبِّ،
- ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا، لِتَزْدَادَ لَكُمْ غَلَّتُهَا، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
- ٢٦ لَا تَأْكُلُوا حَمًا بِدَمِهِ، وَلَا تَمَارِسُوا الْعِرَافَةَ وَالْعِيَافَةَ.
- ٢٧ لَا تَخْلُقُوا رُؤُوسَكُمْ حَلَقًا مُسْتَدِيرًا، وَلَا تَقْلُدْ جَانِبِي لِحَيْتِكَ.
- ٢٨ لَا تَجْرَحُوا أَجْسَامَكُمْ حُزْنًا عَلَى مَيِّتٍ، وَلَا تَرَسِمِ وَشَمًا عَلَيْهِ. فَأَنَا الرَّبُّ.
- ٢٩ لَا تَدْنِسْ ابْنَتَكَ فَبَدِّلَهَا لِلْفُجُورِ، لِثَلَاثِ تَزْنِي الْأَرْضُ وَتَمْتَلئُ بِالرَّذِيلَةِ.
- ٣٠ رَاعُوا شَرَائِعَ سُبُوتِي، وَأَجْلُوا مَقْدِسِي، فَأَنَا الرَّبُّ.
- ٣١ لَا تَضَلُّوا وَرَاءَ مُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ، وَلَا تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَنْجَسُوا بِهِمْ. فَأَنَا الرَّبُّ.
- ٣٢ قَفْ فِي حَضْرَةِ كِبَارِ السَّنِّ، وَوَقِّرِ الشُّيُوخَ، وَاتَّقِ إِلَهَكَ، فَأَنَا الرَّبُّ.
- ٣٣ إِذَا أَقَامَ فِي أَرْضِكُمْ غَرِيبٌ فَلَا تَظْلِمُوهُ،
- ٣٤ وَلْيَكُنْ لَكُمْ الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ عِنْدَكُمْ كَالْمُوَاطِنِ. نُحِبُّهُ كَمَا نُحِبُّ نَفْسَكَ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. فَأَنَا الرَّبُّ.
- ٣٥ لَا تَجُورُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلَا تَغْشُوا فِي الْقِيَاسِ أَوْ الْوِزْنِ أَوْ الْكَيْلِ،
- ٣٦ بَلِ اسْتَخْذُوا مَوَازِينَ عَادِلَةً وَعِيَارَاتٍ عَادِلَةً وَمَكَايِلَ عَادِلَةً، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.
- ٣٧ فَحَفَظُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ.»

٢٠

عقوبات الخطيئة

١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ قَرَبٌ لِلصِّمِّ مُوَلِّكٌ أَحَدَ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ إِذْ يَرْجِمُهُ شَعْبُ الْأَرْضِ بِالْحِجَارَةِ.

٣ وَأَنَا أَنْقَلْتُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانَ وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ قَرَبٌ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِلوَثْنِ مُوَلِّكٌ لِيَنْجِسَ قُدْسِي وَيُدَسَّسَ اسْمِي الْمُقَدَّسَ.

٤ وَإِنْ تَغَاضَى شَعْبُ الْأَرْضِ عَنِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، عِنْدَمَا قَرَبٌ لِمَوْلَاكَ أَحَدَ أَبْنَائِهِ، فَلَمْ يَقْتُلُوهُ،

٥ فَإِنِّي أَنْقَلْتُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَعَلَى عَشِيرَتِهِ، وَأَسْتَأْصِلُهُ مَعَ جَمِيعِ الضَّالِّينَ وَرَاءَهُ، الزَّانِينَ مَعَ الصِّمِّ مُوَلِّكٌ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ.

٦ وَكُلُّ نَفْسٍ غَوَتْ وَرَاءَ أَصْحَابِ الْجَانِّ وَتَعَلَّقَتْ بِالتَّوَابِعِ خِيَانَةً لِي، أَنْقَلْتُ عَلَى تِلْكَ النَّفْسِ وَأَسْتَأْصِلُهَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا.

٧ فَتَقَدَّسُوا وَكُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهُكْمُ.

٨ أَطِيعُوا فَرَائِضِي وَاعْمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ.

٩ كُلُّ مَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، لِذَلِكَ دُمُهُ عَلَيْهِ.

١٠ إِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبَةٍ، فَالزَّانِي وَالزَّانِيَةُ يُقْتَلَانِ.

١١ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ لِأَنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا.

١٢ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ كَنْتَهُ فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا قَدِ اقْتَرَفَا فَاحِشَةً، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا.

١٣ وَإِذَا ضَاجَعَ رَجُلٌ ذَكَرًا مُضَاجَعَةً امْرَأَةً، فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ لِأَنَّهُمَا ارْتَكَبَا رِجْسًا. وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا.

١٤ وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ وَأُمِّهَا، فَتِلْكَ رَذِيلَةٌ. لِيُحْرَقُوا بِالنَّارِ لِثَلَا تَفْشُو رَذِيلَةَ بَيْنِكُمْ.

١٥ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ بَهِيمَةً فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، وَكَذَلِكَ الْبَهِيمَةُ تَمْتِنُهَا أَيْضًا.

١٦ وَإِذَا قَارَبَتْ امْرَأَةٌ بَهِيمَةً ذَكَرًا لِتَنْزُوها فَأَمْتَمَهَا. كِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ، وَيَكُونُ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا.

١٧ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ أُخْتَهُ، ابنةَ أَبِيهِ أَوْ ابنةَ أُمِّهِ، فَذَلِكَ عَارٌ، وَيَجِبُ أَنْ يَسْتَأْصِلَا عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ

أُخْتِهِ، وَيُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ.

١٨ إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً حَائِضًا وَكَشَفَ عَوْرَتَهَا فَقَدْ عَرَى يَنْبوعَهَا، وَهِيَ أَيْضًا كَشَفَتْ عَنْهُ. فَيَجِبُ أَنْ يَسْتَأْصِلَا كِلَاهُمَا مِنْ

بَيْنِ شَعْبِهِمَا.

١٩ إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ عَمَتَهُ أَوْ خَالَتَهُ، يُعَاقَبُ كِلَاهُمَا بِذَنْبِهِمَا.

٢٠ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَتَهَا، وَيُعَاقَبُ كِلَاهُمَا بِذَنْبِهِمَا، وَيَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا نَسْلًا.

٢١ وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً أُخِيهِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ لِأَنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخِيهِ. كِلَاهُمَا يَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا نَسْلًا.

٢٢ أَطِيعُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا فَلَا تَبْذُرُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا ذَاهِبٌ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتَقِيمُوا فِيهَا.

٢٣ لَا تَمَارِسُوا عَادَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرُدَهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ كُلَّ هَذِهِ الْقَبَائِحِ، فَكَرِهْتُمَا،

٢٤ وَوَعَدْتُكُمْ أَنْ تَرْتُوا دِيَارَهَا. وَأَنَا أَهْبِكُمْ إِيَّاهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. فَأَنَا الرَّبُّ الْهُكْمُ، مَيِّزْتُكُمْ عَنْ بَقِيَّةِ الشُّعُوبِ.

٢٥ مَيِّزُوا الْبَهَائِمَ الطَّاهِرَةَ مِنَ النِّجْسَةِ، وَالطُّيُورَ النَّجِسَةَ مِنَ الطَّاهِرَةِ، فَلَا تَدَسُّوا أَنْفُسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاحِفِ الَّتِي حَظَرْتُمَا

عَلَيْكُمْ.

٢٦ وَكُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ، وَقَدْ أفرزْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا خَاصَّتِي.

٢٧ أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يُمَارِسُ الوَسَاطَةَ مَعَ الْجَانِّ أَوْ مُنَاجَاةَ الأَرْوَاحِ، أَرْجُمُوهُ وَيَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ.»

٢١

تعليمات للكهنة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَوْصِ الكَهَنَةَ أَبْنَاءَ هَرُونَ أَلَّا يَجْسُسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَفْسَهُ بِلِبْسِ جِثَّةِ مَيِّتٍ مِنْ قَوْمِهِ،
- ٢ إِلَّا إِذَا كَانَ المَيِّتُ أَقْرَبَ أَقْرَبَاتِهِ إِلَيْهِ: أُمُّهُ وَأَبَاهُ وَابْنَهُ وَابْنَتَهُ وَأَخَاهُ،
- ٣ وَأُخْتَهُ العَذْرَاءَ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ، المَقِيمَةَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ، فَمِنْ أَجْلِهَا يَتَنَجَّسُ،
- ٤ لِأَنَّ الكَاهِنَ هُوَ رَئِيسٌ فِي قَوْمِهِ، وَعَلَيْهِ أَلَّا يَجْسُسَ نَفْسَهُ شَعَائِرِيًّا كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ العَادِيَيْنِ.
- ٥ وَلَا يَحِقُّ الكَاهِنُ شَعْرُهُ قَرَعَةً، أَوْ جَانِبِي لِحْيَتِهِ، أَوْ يَجْرَحَ جَسَدَهُ حَزَنًا عَلَى مَيِّتٍ.
- ٦ وَعَلَى الكَهَنَةِ أَنْ يَكُونُوا مَفْرُوزِينَ لِإِلَهِهِمْ. لَا يَدْنُسُوا اسْمَهُ لِأَنَّهُمْ يَقْرَبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ كَأَنَّهَا طَعَامٌ يَقْدَمُونَهُ لِإِلَهِهِمْ فَيَكُونُ مُقَدَّسًا.
- ٧ وَلَا يَتَزَوَّجُوا امْرَأَةً زَانِيَةً أَوْ مِنْ غَيْرِ سِبْطِهِمْ، أَوْ امْرَأَةً مُطْلَقَةً مِنْ زَوْجِهَا، لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ لِإِلَهِهِمْ،
- ٨ لِأَنَّ الكَاهِنَ مَفْرُزٌ لِيَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِكَ فَهُوَ مُقَدَّسٌ عِنْدَكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ، قُدُوسٌ.
- ٩ وَإِذَا زَنَّتْ ابْنَةُ الكَاهِنِ فَيَجِبُ حَرْقُهَا لِأَنَّهَا دَنَسَتْ قَدَاسَةَ آبِهَا.
- ١٠ وَالكَاهِنُ الأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، الَّذِي سَكَبَ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنَ المَسْحَةِ، وَتَكَرَّسَ لِيرْتَدِي الثِّيَابَ المُقَدَّسَةَ، لَا يَكْشِفُ عَن رَأْسِهِ وَلَا يَشُقُّ ثِيَابَهُ حَدَادًا عَلَى مَيِّتٍ.
- ١١ وَيَلْتَفِتُ الدُّخُولَ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ جِثَّةٌ مَيِّتٍ. وَلَا يَجْسُسُ نَفْسَهُ بِلِبْسِ جُثْمَانِ مَيِّتٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ جُثْمَانَ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ.
- ١٢ لَا يُفَارِقُ المُقَدَّسَ فِي أَثْنَاءِ خِدْمَتِهِ، لِثَلَا يَدْنُسَ مُقَدَّسَ إِلَهِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ تَكْرِيسُهُ بِسَكْبِ دُهْنِ مَسْحَةِ إِلَهِهِ عَلَيْهِ، فَأَنَا الرَّبُّ.
- ١٣ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ عَذْرَاءٍ،
- ١٤ لَا مِنْ أَرْمَلَةٍ، وَلَا مُطْلَقَةٍ، وَلَا زَانِيَةٍ مُدْنَسَةٍ، بَلْ يَتَزَوَّجُ عَذْرَاءً مِنْ سِبْطِهِ.
- ١٥ فَلَا يَدْنُسُ نَسْلَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدَّسُهُ.»
- ١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ١٧ «قُلْ لِهَرُونَ: لَا يَقْرَبُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِيهِ عَاهَةٌ ذَبَائِحَ لِإِلَهِهِ عَلَى مَدَى أَجْيَالِهِمْ،
- ١٨ فِكُلُّ رَجُلٍ مُصَابٍ بِعَاهَةٍ لَا يَتَقَدَّمُ سِوَاءَ أَكَّانَ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مُشَوِّهِ الوَجْهِ أَوْ فِيهِ عَضْوٌ زَائِدٌ،
- ١٩ وَلَا مَكْسُورٌ اليَدِ أَوْ الرَّجْلِ،
- ٢٠ وَلَا أَحَدٌ بِلَا قَرْمٍ، أَوْ مِنْ فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ، وَلَا الأَجْرَبُ وَلَا الأَكْلَفُ وَلَا مَرَضُوضٌ انْخِصِيَّةٌ.
- ٢١ يُحْظَرُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ فِيهِ عَاهَةٌ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ الكَاهِنِ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِيَقْرَبَ ذَبَائِحَ الرَّبِّ،
- ٢٢ وَلَكِنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ ذَبَائِحِ إِلَهِهِ، المُقَدَّمَةِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ وَالقُدْسِ.
- ٢٣ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى مَا وَرَاءَ المِحْجَابِ، وَلَا يَقْرَبُ مِنَ المَذْبَحِ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا، لِثَلَا يَدْنُسَ مُقَدَّسِي، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدَّسُهُمْ.»

□□ وَهَكَذَا أَبْلَغَ مُوسَى هَذِهِ الوَصَايَا لِهَرُونَ وَابْنَاتِهِ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٢

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ أَلَا يَنْتَهُكُوا تَقَدِّمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّسُونَهَا، وَلَا يَدْنِسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ. فَإِنَّا الرَّبُّ.

٣ قُلْ لَهُمْ: إِيَّاكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ أَنْ يَقْتَرَبَ كَاهِنٌ إِلَى التَّقَدِّمَاتِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ، فَإِنَّ تِلْكَ النَّفْسَ سَتُتَّصَلُ مِنْ أَمَامِي، فَإِنَّا الرَّبُّ.

٤ أَيُّ كَاهِنٍ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ أَوْ السَّيْلَانِ، لَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ حَتَّى يَطْهَرَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمَسَ شَيْئًا تَنَجَّسَ بِجِثَّةِ مَيِّتٍ، أَوْ تَخْنَصًا حَدَثَ مِنْهُ قَدْفٌ مَنَوِيٌّ.

٥ أَيُّ كَاهِنٍ لَمَسَ حَيَوَانًا أَوْ إِنْسَانًا غَيْرَ طَاهِرٍ لِنَجَاسَةٍ فِيهِ،

٦ فَالَّذِي لَمَسَ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، بَلْ يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ.

٧ وَلَكِنْ مَتَى غَرَبَتِ الشَّمْسُ يُصْبِحُ طَاهِرًا، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، لِأَنَّهَا طَعَامُهُ.

٨ لَا يَأْكُلُ مِنْ جِيفَةِ حَيَوَانٍ أَوْ فَرِيَسَةٍ فَيَتَنَجَّسَ بِهَا. فَإِنَّا الرَّبُّ.

٩ أَطْبِعُوا شَعَائِرِي لِثَلَا تَحْمَلُوا خَطِيئَتَهَا وَتَمُوتُوا بِسَبَبِهَا لِأَنَّكُمْ دَسَّسْتُمُوهَا، فَإِنَّا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدَّسَكُمْ.

١٠ يُحْظَرُ عَلَى غَيْرِ أُسْرَةِ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، سِوَاءَ أَكَانَ ضَيْفَ الْكَاهِنِ أَمْ أَجِيرَهُ.

١١ لَكِنْ إِذَا اشْتَرَى الْكَاهِنُ عَبْدًا بِفِضَّةٍ، أَوْ وُلِدَ فِي بَيْتِهِ عَبْدٌ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَبْدَ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْكَاهِنِ.

١٢ وَإِذَا تَزَوَّجَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ، فَإِنَّهَا لَا تَأْكُلُ مِنَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ.

١٣ أَمَّا إِذَا أَصْبَحَتْ أَرْمَلَةً، أَوْ مُطَلَّقَةً مِنْ غَيْرِ عَائِلٍ مِنْ نَسْلِهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ

أَبِيهَا. إِنَّمَا الْغَرِيبُ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ.

١٤ وَإِذَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ سَهْوًا، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ، يُرَدُّ لِلْكَاهِنِ قِيمَةً مَا أَكَلَهُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، مُضَافًا إِلَيْهِ خُمْسَهُ.

١٥ عَلَى الْكَهَنَةِ أَلَا يَدْنِسُوا الذَّبَائِحَ الَّتِي يُحْضَرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ،

١٦ لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَحْمَلُونَ الْآكِلِينَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ ذُنُوبًا تَسْتَوْجِبُ الْعِقَابَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدَّسْتُهَا.»

الذَّبَائِحُ غَيْرُ الْمَقْبُولَةِ

١٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٨ «قُلْ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ إِسْرَائِيلِيِّ، أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يُقَدِّمُ قُرْبَانًا، سِوَاءَ كَانَ وَفَاءً لِنَدْرٍ، أَمْ

تَقَدِّمَةً طَوْعِيَّةً يُقْرَبُونَهَا مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ،

١٩ تَكُونُ مُحْرِقَةً لِلرَّضَى عَنْكُمْ، ثَوْرًا أَوْ كَبْشًا أَوْ تَبْسًا سَلِيمًا.

٢٠ لَا تَقْرَبُوا تَقَدِّمَةً فِيهَا عَيْبٌ، لِأَنَّهَا لَنْ تَكُونَ مَقْبُولَةً لِلرَّضَى عَنْكُمْ.

٢١ وَإِذَا أَصْعَدَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ، وَفَاءً لِنَدْرٍ، أَوْ ذَبِيحَةً طَوْعِيَّةً، فَلْتَكُنْ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ

لِرِضَى الرَّبِّ عَنْكُمْ.

٢٢ لَا تُقْرَبُوا لِلرَّبِّ مِنَ الذَّبَائِحِ مَا هُوَ أَعْمَى أَوْ مَكْسُورٌ أَوْ مَجْرُوحٌ أَوْ بِهِ بَثْرٌ أَوْ أَجْرَبٌ أَوْ أَكْلَفٌ، وَلَا تَجْعَلُوا مِنْهَا وَقُودًا عَلَى الْمَذْبَحِ لِلرَّبِّ.

٢٣ أَمَّا الثَّورُ أَوْ الْحَمَلُ الَّذِي فِيهِ عَضُوزَانِدٌ أَوْ نَاقِصٌ، فَلَا تَقْرِبُهُ تَقْدِمَةً طَوْعِيَّةً، وَلَكِنْ لَيْسَ وَفَاءً لِنَذْرٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَرْفُوضًا.

٢٤ لَا تَصْعَدُوا لِلرَّبِّ حَيوانًا ذَا خُصِيٍّ مَرْفُوضَةً أَوْ مَسْحُوقَةً أَوْ مَقْطُوعَةً. لَا تَفْعَلُوا هَذَا فِي أَرْضِكُمْ.

٢٥ لَا تَشْتَرُوا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ غَرِيبٍ لِتَقْدِمُوهَا ذَبَائِحَ لِأَهْلِكُمْ، لِأَنَّهُ لَنْ يَقْبَلَهَا مِنْكُمْ، لِمَا فِيهَا مِنْ تَشْوِيهِ وَعَيْبٍ.»

٢٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٧ «مَتَى وُلِدَتْ بَقْرَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ عِزَّةٌ يَمُكُثُ وَلِيدُهَا مَعَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَصِحُّ تَقْدِيمُهَا قُرْبَانَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ.

٢٨ لَا تَذْبَحُوا الْبَقْرَةَ أَوْ الشَّاةَ مَعَ ابْنِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

٢٩ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ قُرْبَانَ شُكْرِ لِلرَّبِّ، فَادْبَحُوهُ لِلرَّضَى عَنْكُمْ،

٣٠ وَكُلُوهُ فِي الْيَوْمِ عَيْنِهِ، وَلَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الْغَدِ، فَأَنَا الرَّبُّ.

٣١ أَطِيعُوا وَصَايَايَ وَاعْمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ.

٣٢ وَلَا تَدْنِسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ، فَاتَّقِدَسَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُكُمْ،

٣٣ وَالَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًُا. أَنَا الرَّبُّ.»

٢٣

المواسم والأعياد

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي وَأَعْيَادِي الَّتِي تُعْلِنُونَهَا مَحَافِلَ مُقَدَّسَةً.

السبت

٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُونَ، أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتُ رَاحَةٍ وَمَحْفَلٍ مُقَدَّسٍ. لَا تَقُومُوا فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ، بَلْ يَكُونُ سَبْتُ رَاحَةٍ لِلرَّبِّ حَيْثُ تَقِيمُونَ.

الفصح وعيد الفطير

٤ إِلَيْكُمْ مَوَاسِمُ الرَّبِّ وَالْمَحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تَعِيدُونَهَا فِي أَوْقَاتِهَا:

٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبرِيِّ (أَيُّ شَهْرِ نَيْسَانَ - أَيْرِيلَ) بَيْنَ الْعِشَاءِ يَكُونُ فَصْحُ لِلرَّبِّ.

٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَكُونُ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، تَتَوَقَّفُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ.

٨ ثُمَّ تَقْرَبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَقِيمُونَ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا تَتَعَطَّلُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ.»

تقدمة باكورة المحاصيل

٩ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ:

١٠ مَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَهْبَأُ لَكُمْ وَحَصَدْتُمْ غَلَاتِهَا، تُحْضِرُونَ أَوَّلَ حُزْمَةٍ مِنْ حَصَادِكُمْ لِلْكَاهِنِ،

- ١١ فِيرِجِ الْكَاهِنُ الْحُزْمَةَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِيَوْمِ السَّبْتِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَرْضَى عَنْكُمْ.
- ١٢ وَتَقْدُمُونَ يَوْمَ تَرْجِيحِ الْحُزْمَةِ خُرُوفًا سَلِيمًا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ،
- ١٣ مَعَ عَشْرِينَ (نَحْوَ خَمْسَةِ لتراتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِالزَّيْتِ وَقُودًا لِلرَّبِّ لِتَحْضُوا بِرِضَاهُ. وَكَذَلِكَ تَقْدُمُونَ سَكِّيهِ رُبْعَ الْهَيْنِ (نَحْوَ لْتْرٍ) مِنْ ائْتَمِرٍ.
- ١٤ لَا تَأْكُلُوا مِنَ الْعَلَّةِ الْجَدِيدَةِ، لَا دَقِيقًا مَخْبُوزًا وَلَا فَرِيكًا وَلَا سَوِيقًا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تُحْضِرُونَ فِيهِ قُرْبَانَ الْهَكْمِ، فَتَكُونَ هَذِهِ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

عيد الأسابيع

- ١٥ ثُمَّ تَحْسِبُونَ سَبْعَةَ أَسَابِيعٍ كَامِلَةٍ، ابْتِدَاءً مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي تُحْضِرُونَ فِيهِ حُزْمَةَ التَّرْجِيحِ،
- ١٦ فَتَحْسِبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا إِلَى الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْسَّبْتِ السَّابِعِ، ثُمَّ تَقْرِبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ.
- ١٧ فَتَأْتُونَ مِنْ مَسَاكِنِكُمْ بِخُبْزِ تَرْجِيحِ، رَغِيفَيْنِ مَقْدَارَهُمَا عَشْرِينَ (نَحْوَ خَمْسَةِ لتراتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَخْبُوزِينَ بِجَحِيرٍ، فَيَكُونَانِ بَاكُورَةً لِلرَّبِّ.
- ١٨ وَتَقْدُمُونَ مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ خِرَافٍ سَلِيمَةٍ حَوْلِيَّةٍ وَثُورًا وَاحِدًا وَكَبْشَيْنِ وَسَكِيبَ نَحْمٍ. فَتَكُونَ جَمِيعُهَا مُحْرَقَةً وَوَقُودَ رِضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ.
- ١٩ وَتَقْرِبُونَ تِسًّا وَاحِدًا مِنَ الْمَعِزِّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَخُرُوفَيْنِ حَوْلِيَّيْنِ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ.
- ٢٠ فِيرِجِهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ وَالْخُرُوفَيْنِ، فَتَكُونَ مَقْدَسَةً لِلرَّبِّ نَصِيبًا لِلْكَاهِنِ.
- ٢١ وَتُخَصِّصُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْنُهُ لِيَكُونَ مُحْفَلًا مَقْدَسًا لَكُمْ، تَتَعَطَّلُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ، فَتَكُونَ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً حَيْثُ تَقِيمُونَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
- ٢٢ وَعِنْدَمَا تَسْتَوْفُونَ حَصَادَ غَلَّتِكُمْ، اتركُوا زَوَايَا حُقُولِكُمْ غَيْرَ مَحْصُودَةٍ، وَلَا تَلْتَقِطُوا مَا يَقَعُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ، بَلِ اتركُوهُ لِلْمَسْكِينِ وَعَايِرِ السَّبِيلِ. فَأَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ.»

عيد الأبواق

- ٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢٤ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: يَكُونُ لَكُمْ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيُّ شَهْرِ أَيْلُولٍ - سِبْتَمْبَرٍ) يَوْمَ عَطَلَةٍ فِيهِ تَحْتَفِلُونَ اِحْتِفَالًا مَقْدَسًا، تَتَفَخَّخُونَ فِيهِ بِالْأَبْوَاقِ.
- ٢٥ وَتَتَوَقَّفُونَ فِيهِ عَنِ أَعْمَالِكُمْ وَتَصْعَدُونَ تَقْدِمَاتٍ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ.»

يوم الكفارة

- ٢٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢٧ «وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمَ كَفَّارَةٍ، تَحْتَفِلُونَ فِيهِ اِحْتِفَالًا مَقْدَسًا، وَتَذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ، وَتَقْرِبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ،
- ٢٨ وَتَتَوَقَّفُونَ فِيهِ أَيْضًا عَنِ أَعْمَالِكُمْ، لِأَنَّهُ يَوْمٌ كَفَّارَةٌ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ الْهَكْمُ.»

- ٢٩ وَكُلُّ نَفْسٍ لَا تَتَدَلَّلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ تُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا
 ٣٠ وَأَيْدٍ كُلِّ مَنْ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
 ٣١ إِيَّاكُمْ وَالْقِيَامَ بِعَمَلٍ مَا. إِنَّهَا فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ عَلَيْكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُ تُقِيمُونَ.
 ٣٢ إِنَّهُ سَبَتْ رَاحَةَ لَكُمْ تَتَدَلَّلُونَ فِيهِ، فَتَسْتَرِيحُونَ مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.»

عيد الخيام

- ٣٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٣٤ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْخِيَامِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. يَحْتَفِلُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
 ٣٥ يَجْتَمِعُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فِي مَحْفَلٍ مُقَدَّسٍ، تَتَوَقَّفُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ،
 ٣٦ ثُمَّ يَتَّبِرُونَ عَلَى تَقْرِيْبِ مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَجْتَمِعُونَ لِاحْتِفَالٍ مُقَدَّسٍ تُقَدِّمُونَ فِيهِ مُحْرَقَاتِ
 لِلرَّبِّ، وَتَعْتَكِفُونَ لِلْعِبَادَةِ. وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَتَوَقَّفُ أَيْضاً جَمِيعُ الْأَعْمَالِ.
 ٣٧ هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ الرَّبِّ الَّتِي تَحْتَفِلُونَ فِيهَا احْتِفَالاً مُقَدَّساً لِتَقْرِيْبِ مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَةٌ وَتَقْدِمَةٌ وَذَبِيحَةٌ وَخَمراً لِلرَّبِّ، كُلُّ يَوْمٍ
 بِيَوْمِهِ،

٣٨ فَتَكُونُ هَذِهِ الْمُحْرَقَاتُ عِلَاوَةً عَلَى تَقْدِمَاتِ سُبُوتِ الرَّبِّ، وَعِلَاوَةً عَلَى عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نُدُورِكُمْ وَتَبَرِّعَاتِكُمْ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا
 لِلرَّبِّ.

- ٣٩ وَتَعِيدُونَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيداً لِلرَّبِّ، لِأَنَّ فِيهِ يَجْمَعُونَ غَلَّةَ أَرْضِكُمْ. تَعِيدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،
 فَيَكُونُ الْيَوْمُ الثَّامِنُ عَطْلَةً.
 ٤٠ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَجْمَعُونَ ثَمَارَ أَشْجَارِ نَضْرَةٍ وَسَعَفِ نَخْلِ وَأَغْصَانِ أَشْجَارِ كَثِيفَةِ الْوَرَقِ، وَأَغْصَانَ صَفْصَافِ نَهْرِيٍّ، وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ
 الرَّبِّ إِلَهُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

- ٤١ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيداً لِلرَّبِّ. وَيَكُونُ هَذَا فَرِيضَةً دَائِمَةً عَلَيْكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ،
 ٤٢ فَيُقِيمُ كُلُّ أَبْنَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
 ٤٣ لِكَيْ تَتَذَكَّرَ أَجْيَالُكُمْ أَنِّي أَسَكَنْتُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامٍ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»
 □□ وَهَكَذَا أَبْلَغَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَعْيَادِ الرَّبِّ.

٢٤

الزيت وخبز التقدمة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ نَقِيّاً لِإِنَارَةِ السُّرْجِ الدَّائِمَةِ،
 ٣ الْقَائِمَةِ خَارِجَ حِجَابِ الشَّهَادَةِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، فَيَقُومُ هَرُونَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى إِنْارَتِهَا أَمَامَ الرَّبِّ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ،
 فَتَكُونُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ
 ٤ إِذْ يَتَوَجَّبُ دَائِماً إِنْارَةُ السُّرْجِ الَّتِي عَلَى الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ النَّقِيَّةِ أَمَامَ الرَّبِّ.»

- ٥ وَعَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذَ دَقِيقًا وَنَحْبِزَهُ، صَانِعًا مِنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَغِيفًا، عَلَى أَنْ يَكُونَ مِقْدَارُ كُلِّ رَغِيفٍ عَشْرِينَ (نَحْوَ خَمْسَةِ لِرَاتٍ).
 ٦ وَتَرْتِبُهَا صَفَيْنِ، كُلُّ صَفٍّ مِنْ سِتَّةِ أَرْغِفَةٍ، عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ.
 ٧ وَتَضَعُ عَلَى كُلِّ صَفٍّ لُبَانًا، فَيَكُونُ لِلنَّحْبِزِ تَذْكَارًا، وَلِيَكُونَ وَقُودًا لِلرَّبِّ.
 ٨ وَتَرْتِبُ هَذَا النَّحْبِزَ، بِأَنْتِظَامٍ، كُلَّ يَوْمٍ سَبْتِ أَمَامَ الرَّبِّ، مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا.
 ٩ وَيَكُونُ هَذَا النَّحْبِزُ مِنْ نَصِيبِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ، فَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لَهُ مِنْ مُحْرِقَاتِ الرَّبِّ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ.»

عقاب المجدف

- ١٠ وَحَدَّثَ أَنْ خَرَجَ ابْنُ امْرَأَةِ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، أَبُوهُ رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَنَخَاصِمَ فِي الْمُخِيمِ مَعَ رَجُلٍ إِسْرَائِيلِيٍّ.
 ١١ لَمَجْدَفِ ابْنِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ، الْمُدْعُوَةِ شَلُومِيَّةَ بِنْتُ دَبْرِيٍّ، مِنْ سِبْطِ دَانَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَسَبَّهُ، فَأَحْضَرُوهُ إِلَى مُوسَى،
 ١٢ وَزَجَّوهُ فِي السِّجْنِ رَيْثَمَا يُصْدِرُ الرَّبُّ حُكْمَهُ عَلَيْهِ.
 ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ١٤ «خُذِ الشَّاتِمَ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، وَاجْعَلْ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوا تَجْدِيدَهُ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَرْجِمُوهُ كُلُّ الشَّعْبِ.
 ١٥ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ مَنْ شَتَّمَ إِلَهَهُ يُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ.
 ١٦ وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ يُقْتَلُ، إِذْ يَرْجِمُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا، الْغَرِيبُ كَالْإِسْرَائِيلِيِّ يُعَاقَبُ بِالْقَتْلِ عِنْدَ تَجْدِيدِهِ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ.
 ١٧ وَإِذَا قَتَلَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَإِنَّهُ يُقْتَلُ.
 ١٨ وَمَنْ أَمَاتَ بَهِيمَةً جَارِهِ يُعَوِّضُ عَنْهَا نَفْسًا بِنَفْسٍ.
 ١٩ وَمَنْ أَوْقَعَ بِقَرِيبِهِ ضَرَرًا فِيمَنْثَلٍ مَا أَوْقَعَ يَوْقَعُ بِهِ.
 ٢٠ كَسَرَ بِكَسْرِ وَعَيْنٍ بِعَيْنٍ وَسِنِّ بِسِنٍّ. وَكَمَا أَنْزَلَ بِسِوَاهُ مِنْ أَدَى يُنْزَلُ بِهِ.
 ٢١ مَنْ قَتَلَ بَهِيمَةً جَارِهِ يُعَوِّضُ عَنْهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَلُ.
 ٢٢ حُكْمٌ وَاحِدٌ يُطَبَّقُ عَلَيْكُمْ، الْغَرِيبُ كَالْإِسْرَائِيلِيِّ، إِنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ.»
 ٢٣ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخْرِجُوا الشَّاتِمَ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ وَيَرْجِمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، فَنَفَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمْرَ الرَّبِّ لِمُوسَى.

٢٥

السنة السابعة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ:
 ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَهْبَكُمُ إِيَّاهَا، لَا تَزْرَعُوهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ.
 ٣ أَرْزَعْ حَقْلَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَقَلِّدْ كَرْمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَاجْمَعْ غَلَّتَهُمَا.
 ٤ وَأَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَمِنْهَا تَرِيحُ الْأَرْضَ وَتَعَطِّلُهَا سَبْتًا لِلرَّبِّ. لَا تَزْرَعُ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تَقْلُدْ كَرْمَكَ.
 ٥ لَا تَحْصُدْ زَرْعَكَ الَّذِي ثَمًا بِنَفْسِهِ، وَلَا تَقْطِفْ عِنَبَ كَرْمِكَ الْمُحَوَّلِ، بَلْ تَكُونُ سَنَةٌ رَاحَةً لِلأَرْضِ.
 ٦ وَمَا تُغْلُهُ الأَرْضُ فِي سَنَةِ الرَّاحَةِ يَكُونُ طَعَامًا لَكَ وَلِعِبْدِكَ وَأُمَّتِكَ وَأَجِيرِكَ وَالْمُسْتَوْتِنِ النَّازِلِ عِنْدَكَ،

٧ وَكَذَلِكَ تَكُونُ كُلُّ غَلَّتِهَا طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ وَلِلْحَيَوَانِ الرَّاعِي فِيهَا.

سنة اليوبيل

- ٨ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، أَي بَعْدَ سَبْعِ سُبُوتٍ مِنَ السِّنِينَ،
- ٩ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ سَنَةً عِبْرِيَّةً، تَنْفُخُونَ بوقَ الْهُتَافِ فِي يَوْمِ الْكُفَّارَةِ فِي جَمِيعِ أَرْضِكُمْ،
- ١٠ وَتَقْدَسُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ وَتُعْلِنُونَ فِيهَا الْعِتْقَ لِجَمِيعِ سُكَّانِهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ يُوْبِيلًا، وَتَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ وَعَشِيرَتِهِ.
- ١١ وَتَكُونُ لَكُمْ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ هَذِهِ يُوْبِيلًا، لَا تَزْرَعُوا فِيهَا وَلَا تَحْصُدُوا غَلَّتَهَا وَلَا تَقْطِفُوا كَرْمَهَا الْمُحُولَ.
- ١٢ إِنَّهَا يُوْبِيلٌ، سَنَةٌ مُقَدَّسَةٌ لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوا إِلَّا مَا يُجْنَى مُبَاشَرَةً مِنَ الْحَقْلِ.
- ١٣ وَفِي سَنَةِ الْيُوْبِيلِ هَذِهِ يَرْتَدُّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ.
- ١٤ فَإِنْ بَعْتَ مَوَاطِنَكَ، أَوْ اشْتَرَيْتَ مِنْهُ، فَلَا تَظْلَمُهُ.
- ١٥ يَكُونُ شِرَاؤُكَ مِنْ صَاحِبِكَ وَفَقًا لَعَدَدِ السِّنِينَ بَعْدَ الْيُوْبِيلِ، وَيَبِيعُهُ لَكَ يَكُونُ بِنَاءً عَلَى سِنِي الْغَلَّةِ.
- ١٦ فَكُلَّمَا كَثُرَتِ السَّنُونَ تَزِيدُ قِيَمَتُهُ، وَكُلَّمَا قَلَّتِ السَّنُونَ يَخْفِضُ ثَمَنُهُ، لِأَنَّهُ يَبِيعُكَ بِنَاءً عَلَى عَدَدِ الْغَلَّاتِ،
- ١٧ فَلَا يَظْهِنُ أَحَدٌ صَاحِبَهُ، بَلِ اتَّقِ إِلَهَكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
- ١٨ فَاعْمَلُوا بِفَرَائِضِي وَرَاعُوا أَحْكَامِي وَمَارِسُوهَا، لِتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ آمِنِينَ،
- ١٩ عِنْدَئِذٍ تَعْمَلُ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا، فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَسْكُنُونَ عَلَيْهَا آمِنِينَ.
- ٢٠ وَإِنْ قُلْتُمْ: مَاذَا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غَلَّتَنَا؟
- ٢١ هَا أَنَا أَمْرٌ يَبْرِكْتِي لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَتَعْمَلُ لثَلَاثَ سِنِينَ،
- ٢٢ فَتَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ إِلَى أَنْ يَتِمَّ حَصِيدُ مَوْسِمِ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ.
- ٢٣ أَمَّا الْأَرْضُ فَلَا تَبَاعُ مُطْلَقًا لِأَنَّ لِي الْأَرْضَ، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَنَزَلَاءُ عِنْدِي.
- ٢٤ بَلْ فِي كُلِّ عَقْدٍ يَبِيعُ تَضَعُونَ شَرْطَ فَكَاكِ لِلْأَرْضِ.
- ٢٥ وَإِذَا افْتَقَرَ مَوَاطِنُكَ وَبَاعَ بَعْضُ مُلْكِهِ فَلَْيَأْتِ أَقْرَبُ أَقْرِبَاتِهِ وَيَفْكَ مَبِيعَ قَرِيْبِهِ
- ٢٦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ، وَاسْتَطَاعَ الْحُصُولَ عَلَى مِقْدَارِ كَافٍ مِنَ الْمَالِ لِفَكَ الْبَيْعِ،
- ٢٧ فَيَحْسَبُ عَدَدَ السَّنَوَاتِ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَى الْمَبِيعِ، وَمَا هُوَ مُتَبَقٌّ مِنْهَا حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوْبِيلِ، فَيُدْفَعُ لِلْمَشْتَرِي مَا يُعَادِلُ غَلَالَ السَّنَوَاتِ الْمُتَبَقَّةِ، وَيَسْتَرُدُّ مُلْكَهُ
- ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَتَوَافَرَ لَدَيْهِ الْمَالُ لِاسْتِرْدَادِ مَبِيعِهِ مِنْ يَدِ الشَّارِي، فَلْيَنْتَظِرْ حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوْبِيلِ لِيَسْتَرُدَّ مُلْكَهُ.
- ٢٩ وَإِذَا بَاعَ إِنْسَانٌ بَيْتًا لِلسُّكْنَى فِي مَدِينَةٍ مُسَوَّرَةٍ يَحْتُمُّ اسْتِرْدَادُهُ فِي خِلَالِ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ.
- ٣٠ وَإِنْ عَجَزَ عَنْ فَكَاكِه قَبْلَ انْقِضَاءِ سَنَةٍ، يُصْبِحُ الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ الْمُسَوَّرَةِ مِنْ حَتَّى شَارِيهِ وَسَلِّهِ لَا يَرُدُّ فِي سَنَةِ الْيُوْبِيلِ.
- ٣١ أَمَّا الْبُيُوتُ الْمَبِيعَةُ فِي الْقَرْيِ غَيْرِ الْمُسَوَّرَةِ فَإِنَّهَا تَعَامَلُ مَعَامَلَةَ الْحُقُولِ الزَّرَاعِيَّةِ، قَابِلَةٌ لِلْفَكَكِ وَالْاسْتِرْدَادِ فِي سَنَةِ الْيُوْبِيلِ.
- ٣٢ أَمَّا بُيُوتُ اللَّاوِيِّينَ الْقَائِمَةُ فِي مَدُنِ اللَّاوِيِّينَ الْمُسَوَّرَةِ، فَإِنَّ اللَّاوِيِّينَ حَتَّى اسْتِرْدَادِهَا دَائِمًا،
- ٣٣ فَبُيُوتُ اللَّاوِيِّينَ قَابِلَةٌ لِلْفَكَكِ وَتَسْتَرُدُّ فِي سَنَةِ الْيُوْبِيلِ، لِأَنَّ بِيُوتَهُمْ فِي مَدُنِ اللَّاوِيِّينَ هِيَ مُلْكُهُمْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

- ٣٤ أَمَّا الْمَزَارِعُ الْمُحِيطَةُ بِمَدِينِهِمْ فَلَا تَبَاعُ، لِأَنَّهَا مِلْكٌ أَبَدِيٌّ لَهُمْ.
- ٣٥ وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ وَعَجَزَ عَنِ إِعَالََةِ نَفْسِهِ فِي وَسْطِكَ، فَأَعْنِهِ، سَوَاءٌ كَانَ غَرِيْبًا أَوْ مُوَاطِنًا، لِيَتِمَّكَنَ مِنَ الْعَيْشِ مَعَكَ.
- ٣٦ اتَّقِ الْإِهْلَكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ رِبًا وَلَا رِبْحًا، لِيَتِمَّكَنَ مِنَ الْعَيْشِ فِي وَسْطِكَ
- ٣٧ لَا تُقْرِضْهُ فَضَّتَكَ رِبِيًّا، وَلَا تَبِعْهُ طَعَامَكَ بِرِبْحٍ.
- ٣٨ أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَهْبِطَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، فَيَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا.
- ٣٩ وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ وَبِيعَ لَكَ عَبْدًا، فَلَا تَعْمَلْهُ كَعَبْدٍ،
- ٤٠ بَلْ لِيَكُنْ عِنْدَكَ كَأَجِيرٍ أَوْ نَزِيلٍ، فَيَخْدَمَكَ حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ،
- ٤١ ثُمَّ تَعْتِقْهُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ، وَيَعُودُ إِلَى قَوْمِهِ، وَيَرْجِعُ إِلَى مُلْكِ آبَائِهِ،
- ٤٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَا يَبَاعُونَ كَالْعَبِيدِ.
- ٤٣ لَا تَطْعُ بِتَسْلُطِكَ، بَلْ اتَّقِ الْإِهْلَكَ،
- ٤٤ وَلِيَكُنْ عَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَكُمْ، مِنْهَا تَقْتَنُونَ عِبِيدًا وَإِمَاءً،
- ٤٥ وَكَذَلِكَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْتَوْتِنِينَ النَّازِلِينَ عِنْدَكُمْ، فِينَهُمْ وَمِنْ عَشَائِرِهِمْ، الَّذِينَ عِنْدَكُمْ الْمَوْلُودِينَ فِي أَرْضِكُمْ، تَقْتَنُونَ عِبِيدًا لَكُمْ.
- ٤٦ وَتُورِثُونَهُمْ لِبَنِيكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاثَ مُلْكٍ، فَيَكُونُونَ عِبِيدًا لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَطْغَوْا بِتَسْلُطِكُمْ عَلَيْهِمْ.
- ٤٧ وَإِذَا اغْتَنَى غَرِيْبٌ أَوْ نَزِيلٌ مُقِيمٌ فِي وَسْطِكُمْ، وَافْتَقَرَ أَخُوكَ فَبِيعَ لِلْغَرِيْبِ الْمُسْتَوْتِنِ عِنْدَكَ، أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَتِهِ،
- ٤٨ فَلْيَفْكَهْ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَبَائِهِ بَعْدَ بَيْعِهِ، لِأَنَّهُ يَمْلِكُ حَقَّ الْإِنْعِتَاقِ.
- ٤٩ أَوْ يَفْكَهْ عَمَّهُ أَوْ ابْنَ عَمِّهِ أَوْ أَحَدَ أَقْرَبَائِهِ مِنْ أَبْنَاءِ عَشِيرَتِهِ، أَوْ يَسْتَرِدَّ هُوَ نَفْسَهُ حَرِيْتَهُ إِذَا حَصَلَ عَلَى مَا يَكْفِيهِ مِنْ مَالٍ،
- ٥٠ فَيَتَحَاسَبُ مَعَ شَارِيهِ مِنْذُ سَنَةٍ يَبِيعُهُ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَكُونُ تَمَنُّنٌ عَتَقَهُ وَفَقًا لِمَا يَدْفَعُ لِأَجِيرٍ، لِذَلِكَ الْعَدَدِ مِنَ السَّنَوَاتِ.
- ٥١ وَإِذَا كَانَتِ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى حُلُولِ الْيُوبِيلِ كَثِيرَةً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ نِسْبَةً أَكْبَرَ مِنْ أَصْلِ الثَّمَنِ الَّذِي دُفِعَ فِي شِرَائِهِ،
- إِسْتَرْدَادًا لِحَرِيْتِهِ.
- ٥٢ وَإِنْ كَانَتِ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ قَلِيلَةً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْسَبَ عَدَدَ السَّنَوَاتِ وَيَدْفَعَ وَفَقَهَا فِي سَبِيلِ فِكَاهِهِ.
- ٥٣ وَعَلَى الْأَجْنَبِيِّ أَنْ يِعَامِلَهُ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَلَا يَقْسُو عَلَيْهِ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.
- ٥٤ وَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ سَبِيلٌ لِفِكَاهِهِ، فَإِنَّهُ يَعْتَقُ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.
- ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي عِبِيدٌ. هُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُكُمْ.

٢٦

بركات الطاعة

- ١ لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَصْنَامًا، وَلَا تَقِيمُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَنحُوتَةً، أَوْ أَنْصَابًا مُقَدَّسَةً، وَلَا تَرْفَعُوا حِجْرًا مُصَوَّرًا فِي أَرْضِكُمْ لِتَسْجُدُوا لَهُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُكُمْ.
- ٢ رَاعُوا رَاحَةَ أَيَّامِ السَّبْتِ، وَوَقَرُوا مُقَدَّسِي، فَأَنَا الرَّبُّ.

٣ إِنْ سَلَكَتُمْ فِي فَرَائِضِي وَأَطَعْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمْ بِهَا،
 ٤ فَإِنِّي أَسْكُبُ عَلَيْكُمُ الْمَطَرَ فِي أَوَانِهِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَتَثْمُرُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ،
 ٥ فَتَسْتَمِرُّ دِرَاسَةُ حَنْطِكُمْ حَتَّى مَوْعِدِ قَطَافِ الْعِنَبِ، وَيَسْتَمِرُّ قَطَافُ الْعِنَبِ حَتَّى مَوْسِمِ الزَّرَاعَةِ، فَتَأْكُلُونَ خُبْزَكُمْ حَتَّى الشَّعْبِ،
 وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ آمِنِينَ.

٦ وَأَشْبِعُ سَلَامًا فِي الْأَرْضِ، فَتَنَامُونَ مُطْمَئِنِّينَ، وَأَبِيدُ الْوُحُوشِ الْبَرِيَّةِ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَجْتَازُ سَيْفٌ فِي دِيَارِكُمْ.
 ٧ وَتَطْرُدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ.
 ٨ خَمْسَةَ مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ مِئَةً، وَمِئَةً مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ عَشْرَةَ آلافٍ. وَيَسَاقُطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ،
 ٩ وَأَرَعَاكُمْ بِعِبَائِي، وَأَتَمِّكُمْ وَأَكْثُرَكُمْ، وَأَفِي بِمِيثَاقِي مَعَكُمْ،
 ١٠ وَتَظَلُّونَ تَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَالِ الْقَدِيمَةِ حِينَ تَفْرَعُونَهَا مِنْ مَخَازِنِهَا لِتُوسِّعُوا لِعَلَاتِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ.
 ١١ وَأَقِيمُ مَسْكَنِي فِي وَسْطِكُمْ وَلَا أَخْذَلُكُمْ،
 ١٢ وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ إِلَهُكُمْ، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا.
 ١٣ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَخْرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، وَحَطَمْتُ أَغْلَالَ قُبُودِكُمْ وَرَفَعْتُ سَانَكُمْ، لِكَيْ لَا تَظَلُّوا عِبِيدًا لِلْمِصْرِيِّينَ فِي مَا بَعْدُ.

عقوبات العصيان

١٤ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا،
 ١٥ وَإِنْ تَنَكَّرْتُمْ لِفَرَائِضِي وَكِرِهْتُمْ أَحْكَامِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَايَ، بَلْ نَكَثْتُمْ مِيثَاقِي،
 ١٦ فَإِنِّي أَبْتَلِيكُمْ بِالرُّعْبِ الْمُفَاجِئِ وَدَاءِ السَّلِّ وَالْحُمَى الَّتِي تُفْنِي الْعَيْنِينَ وَتُتْلِفُ النَّفْسَ، وَتَزْرَعُونَ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ، وَيَنْهَبُ أَعْدَاؤُكُمْ
 زَرْعَكُمْ.

١٧ وَأَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ فَتَنْهَزُمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، وَيَتَخَكَّمُ بِكُمْ مَبْغُضُكُمْ وَتَهْرَبُونَ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَكُمْ.
 ١٨ وَإِنْ أَمَعْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ أَزِيدُ مِنْ عِقَابِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًّا لِحَطَايَاكُمْ.
 ١٩ أَذِلُّ غَطْرَسَتَكُمْ، وَأَجْعَلُ سَمَاءَكُمْ كَالْحَدِيدِ لَا تُمْطَرُ وَأَرْضُكُمْ كَالنُّحَاسِ لَا تُغْلُ
 ٢٠ فَيَذْهَبُ جَهْدُكُمْ بَاطِلًا لِأَنَّ أَرْضَكُمْ لَنْ تُعْطِيَ غَلَّتَهَا، وَأَشْجَارُ الْأَرْضِ لَنْ تُعْطِيَ أَثْمَارَهَا.
 ٢١ وَإِنْ وَاطَبْتُمْ عَلَيَّ عِصْيَانَكُمْ وَأَبَيْتُمْ طَاعَتِي، أَضَاعِفُ عِقَابِي لَكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًّا لِحَطَايَاكُمْ.
 ٢٢ وَأَطْلِقُ عَلَيْكُمْ وَحُوشَ الصَّحْرَاءِ فَتَفْتَرِسُ أَوْلَادُكُمْ وَتَهْلِكُ بَهَائِكُمْ، وَتَنْقُصُ مِنْ عَدَدِكُمْ، فَتَقْفَرُ طُرُقَاتِكُمْ.
 ٢٣ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا، وَتَمَادَيْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ،
 ٢٤ أَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَأَزِيدُ فِي بَلَاءِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًّا لِحَطَايَاكُمْ.
 ٢٥ أُسَلِّطُ عَلَيْكُمْ سَيْفَ الْعَدُوِّ. فَيَنْتَقِمُ مِنْكُمْ لِنَقْضِكُمْ مِيثَاقِي، فَتَحْتَمُونَ بِمَدْنِكُمْ حَيْثُ أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْوَبَاءُ وَتَسْلَمُونَ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ
 ٢٦ وَحِينَ أَقْطَعُ عَنْكُمْ مَوْوَةَ الدَّقِيقِ، تُخْبِزُ عَشْرَ نَسَائٍ خُبْزَكُمْ فِي فُرْنٍ وَاحِدٍ لِقَلَّةِ الدَّقِيقِ، وَتَقْسِمُونَ الْخُبْزَ بِالْمِيزَانِ فَتَأْكُلُونَ وَلَا
 تَشْبَعُونَ.
 ٢٧ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَذَا الْعِقَابُ فِي تَأْدِيبِكُمْ، فَتَمَادَيْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ،

- ٢٨ فَإِنِّي أَزِيدُ فِي احْتِدَامِ غَضَبِي، مِنْ عَدَائِي لَكُمْ وَأَضَاعِفُ عِقَابِي سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى وَفَقًّا لِخَطَايَاكُمْ،
 ٢٩ فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ.
 ٣٠ وَأَهْدِمُ مَذَابِحَ مَرْتَفَعَاتِكُمْ، وَأَحْطِمُ أَصْنَامَ شَمُوسِكُمْ وَأَكُومَ جُثَثِكُمْ فَوْقَ بَقَايَا أَصْنَامِكُمْ، وَتَبْذُرُونَ نَفْسِي.
 ٣١ وَأُحَوِّلُ مُدُنَكُمْ إِلَى خَرَابٍ، وَأَجْعَلُ مَقَادِسَكُمْ مَوْحِشَةً، وَلَا أَبْتَهِجُ بِرَائِحَةِ تَقْدِمَاتِ سُورِكُمْ،
 ٣٢ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ قَفْرًا فَيَرْتَاعُ مِنْ وَحْشَتِهَا أَعْدَاؤُكُمْ السَّاكِنُونَ فِيهَا
 ٣٣ وَأَشْنَتُكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأَجْرُدُ عَلَيْكُمْ سَيْفِي، وَالْأَحْقَاكُمْ، وَأُحَوِّلُ أَرْضَكُمْ إِلَى قَفْرٍ وَمُدُنَكُمْ إِلَى خَرَابٍ.
 ٣٤ عِنْدَئِذٍ تَسْتَوِي الْأَرْضُ رَاحَةً سُبُوتِهَا طَوَالَ سِنِي وَحْشَتِهَا وَأَنْتُمْ مُشْتَتُونَ فِي دِيَارِ أَعْدَائِكُمْ. حِينَئِذٍ تَرْتَاحُ الْأَرْضُ وَتَسْتَوِي سِنِي سُبُوتِهَا.
 ٣٥ فَعَوِّضُ فِي أَيَّامِ وَحْشَتِهَا عَنْ رَاحَتِهَا الَّتِي لَمْ تَتَّعَمَّ بِهَا فِي سِنَوَاتِ سُبُوتِكُمْ عِنْدَمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ عَلَيْهَا.
 ٣٦ أَمَّا الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ، فَإِنِّي أَلْقِي الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ فَيَهْرَبُونَ مِنْ حَفِيفِ وَرَقَةٍ تَسُوقُهَا الرِّيحُ، وَكَأَنَّهُمْ يَهْرَبُونَ مِنَ السَّيْفِ، وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ ثَمَّةَ مِنْ طَارِدٍ لَهُمْ.
 ٣٧ وَيَعْتَرِضُهُمْ بَعْضُ كَمَنْ يَفِرُّ مِنْ أَمَامِ سَيْفٍ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَهُمْ، وَلَا تَثْبُتُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ
 ٣٨ فَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَتَبْتَلَعُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ.
 ٣٩ أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَتَفْنِي بِذُنُوبِهَا وَذُنُوبِ آبَائِهَا فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ كَمَا فِي أَبِي آبَائِهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ.
 ٤٠ وَلَكِنْ إِنْ اعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ وَبَخِيَانَتِهِمْ لِي وَعَدَاوَتِهِمْ،
 ٤١ الَّتِي جَعَلْتَنِي أَنْقَلِبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْفِيهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَإِنْ خَضَعَتْ قُلُوبُهُمُ النَّجِسَةُ بَعْدَ أَنْ اسْتَوْفُوا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ،
 ٤٢ فَإِنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ، وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ، وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَذْكُرُ الْأَرْضَ،
 ٤٣ الَّتِي أَقْفَرْتَ مِنْهُمْ، فَاسْتَوَتْ رَاحَةً سُبُوتِهَا فِي أَنْثَاءِ نَفْسِهِمْ عَنْهَا، وَيَكُونُونَ آتِنْدَ قَدِ اسْتَوْفُوا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ لِأَنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لِشَرَائِعِي وَكَرَهُوا فَرَائِضِي.
 ٤٤ وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَنْبِذْهُمْ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَلَا كَرِهْتَهُمْ حَتَّى أُبِيدَهُمْ وَأَنْقُضَ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ،
 ٤٥ بَلْ أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الشُّعُوبِ لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ.»
 ٤٦ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَقَامَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٢٧

فداء المذنور

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ إِذَا نَذَرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ سِوَاهُ لِلرَّبِّ فَإِنَّ فِدَاءَ الْمَذْنُورِ يَكُونُ بِمُوجِبِ جَدُولِ تَقْدِيرِكَ التَّالِيِ حَسَبَ مَوَازِينِ الْقُدْسِ:
 ٣ يُفْتَدَى كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً بِخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ.

- ٤ وَتَفْتَدِي كُلَّ امْرَأَةٍ مَنذُورَةٍ بِثَلَاثِينَ شَاقِلًا (نَحْوِ ثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ.
- ٥ أَمَّا إِنْ كَانَ الْمَنذُورُ ذَكَرًا مِنْ ابْنِ خَمْسِ سَنَوَاتٍ إِلَى عِشْرِينَ فَيُفْتَدَى بِعِشْرِينَ شَاقِلًا (نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ جِرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ.
- أَمَّا فِدَاءُ الْأُنْثَى فَيَكُونُ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ (نَحْوِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَامًا).
- ٦ وَإِنْ كَانَ عُمُرُ الْمَنذُورِ بَيْنَ شَهْرٍ وَخَمْسِ سَنَوَاتٍ فَيُفْتَدَى الذَّكَرُ بِخَمْسَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوِ سِتِّينَ جِرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْأُنْثَى بِثَلَاثَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوِ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ جِرَامًا).
- ٧ وَإِنْ كَانَ الْمَنذُورُ ذَكَرًا ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ يُفْتَدَى بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلًا (نَحْوِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ جِرَامًا)؛ أَمَّا الْأُنْثَى فَيُفْتَدَى بِعَشْرَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَامًا).
- ٨ وَإِنْ كَانَ النَّاذِرُ فَقِيرًا يَعْجُزُ عَنْ دَفْعِ الْقِيَمَةِ الْمُقَدَّرَةِ، يَحْضُرُ إِلَى الْكَاهِنِ فَيُقَدِّرُ فِدَاءَهُ وَفَقًا لِقُدْرَةِ النَّاذِرِ الْمَادِيَّةِ.
- ٩ وَإِنْ كَانَ الْمَنذُورُ بَهِيمَةً مِمَّا يَقْدُمُونَهُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ فَإِنَّ هَذِهِ الْبَهِيمَةَ تُصْبِحُ قُدْسًا لِلرَّبِّ.
- ١٠ لَا يَغْيِرُهُ النَّاذِرُ وَلَا يُبَدِّلُهُ جِدًّا بَرْدِيءٍ أَوْ رَدِيئًا بِجِيْدٍ. وَإِنْ اسْتَبَدَلَ بَهِيمَةً بِأُخْرَى فَإِنَّهَا تَكُونُ هِيَ وَبَدِيلُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ.
- ١١ وَإِنْ كَانَ النَّذِرُ بَهِيمَةً نَجَسَةً، لَا يَجُوزُ تَقْرِيْبُهَا لِلرَّبِّ، يَحْضُرُ النَّاذِرُ الْبَهِيمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ،
- ١٢ فَيُقَدِّرُ قِيَمَتَهَا، سَوَاءً كَانَتْ جَيِّدَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَحَسَبَ تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ يَدْفَعُ النَّاذِرُ قِيَمَتَهَا.
- ١٣ فَإِنْ فَكَّهَا فَعَلَيْهِ أَنْ يَضِيفَ خُمْسَهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ.
- ١٤ وَإِنْ كَرَسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ، يُقَدِّرُ الْكَاهِنُ قِيَمَتَهُ وَفَقًا لِحَالَتِهِ مِنَ الْجُودَةِ وَالرِّدَاءَةِ. وَحَسَبَ تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ هَكَذَا يَكُونُ.
- ١٥ فَإِذَا رَغِبَ الْمَكْرُسُ أَنْ يَفُكَّ بَيْتَهُ، يَضِيفُ عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ مَا يَعَادِلُ خُمْسَهُ وَيَسْتَرِدُّهُ.
- ١٦ وَإِنْ كَرَسَ إِنْسَانٌ جُزْءًا مِنْ حَقْلِ يَمْلِكُهُ لِلرَّبِّ، فَإِنَّ تَقْدِيرَ قِيَمَتِهِ يَكُونُ عَلَى قَدْرِ مَا يَزْرَعُ فِيهِ مِنْ بَذَارٍ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بَذَارٍ حَوْمِي (نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ لِتْرًا) مِنْ بَذَارِ الشَّعِيرِ نَحْسُونَ شَاقِلًا (نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ جِرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٧ فَإِنْ كَرَسَ حَقْلَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَإِنَّهُ يَقُومُ بِدَفْعِ مَا تَمَّ تَقْدِيرُهُ.
- ١٨ وَإِنْ كَرَسَ حَقْلَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ يُقَدِّرَ قِيَمَةَ الْفِضَّةِ وَفَقًا لِعَدَدِ السِّنِينَ الْبَاقِيَةِ لِحُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَتِمُّ انْقِاصُ تَقْدِيرِكِ.
- ١٩ فَإِنْ فَكَّ الْمَكْرُسُ الْحَقْلَ يَضِيفُ عَلَى تَقْدِيرِكِ خُمْسَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَيَسْتَرِدُّهُ.
- ٢٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَفُكَّ الْحَقْلَ، وَبَاعَهُ لِإِنْسَانٍ آخَرَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَرِدُّهُ أَبَدًا،
- ٢١ بَلْ يُصْبِحُ الْحَقْلُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ قُدْسًا لِلرَّبِّ، وَيَكُونُ مُلْكًا لِلْكَاهِنِ.
- ٢٢ وَإِنْ اشْتَرَى حَقْلًا وَلَمْ يَكُنْ قَدْ آلَ إِلَيْهِ بِالْمِيرَاثِ، وَكَرَسَهُ لِلرَّبِّ،
- ٢٣ يُقَدِّرُ الْكَاهِنُ ثَمَنَهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. فَيَدْفَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِقْدَارَ تَقْدِيرِكِ، قُدْسًا لِلرَّبِّ.
- ٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَرُدُّ الْحَقْلُ إِلَى مَالِكِهِ الَّذِي بَاعَهُ إِيَّاهُ،
- ٢٥ أَمَّا تَقْدِيرُكَ فَيَكُونُ قَائِمًا عَلَى شَاقِلِ الْمُقَدَّسِ، فَكُلُّ عِشْرِينَ جِيرَةً تُعَادِلُ شَاقِلًا، (أَيُّ اثْنَيْ عَشَرَ جِرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ.
- ٢٦ لَا يُقَدِّسُ أَحَدٌ بَكْرًا مِنْ الْبَهَائِمِ فَإِنَّهُ يَفْرُزُ لِلرَّبِّ، سَوَاءً كَانَ ثَوْرًا أَمْ شَاةً فَهُوَ لِلرَّبِّ.

٢٧ أَمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ، فَعَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَفْدِيَهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكَ، وَيُضِيفَ عَلَى ذَلِكَ خُمْسَهُ وَإِنْ لَمْ يَفْدِهِ يُبَاعُ وَفَقًا لِتَقْدِيرِكَ.

٢٨ لَكِنْ كُلُّ مَا يُوقَفُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِمَّا يَمْلِكُهُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْحَيَوَانِ الْمَوْرُوثَةِ فَلَا يُبَاعُ وَلَا يُفْتَدَى، لِأَنَّ كُلَّ وَاقِفٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلرَّبِّ.

٢٩ كُلُّ مَا يَصْدُرُ الْأَمْرُ بِتَحْرِيمِهِ مِنَ النَّاسِ لَا يُفْدَى بَلْ يُقْتَلُ حَتْمًا.

٣٠ كُلُّ عُشُورِ غَلَّاتِ الْأَرْضِ مِنَ الْحُبُوبِ وَأَثْمَارِ الشَّجَرِ هُوَ لِلرَّبِّ وَقُدْسٌ لَهُ.

٣١ وَإِنْ فَكَّ إِنْسَانٌ بَعْضَ عُشْرِهِ يُضِيفُ عَلَيْهِ خُمْسَ ثَمَنِهِ.

٣٢ أَمَا كُلُّ عُشْرِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَيَكُونُ الْعَاشِرُ مِنْهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ وَفَقًا لِإِحْصَاءِ الرَّاعِي

٣٣ لَا فَرْقَ إِنْ كَانَ جَيِّدًا أَوْ رَدِيًّا، وَلَا يَجْرِي تَبْدِيلُهُ؛ وَإِنْ أُبْدِلَ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ قُدْسًا لَا يُفْتَدَى.»

٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يُبْلِغَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ.

كِتَابُ الْعَدَدِ

الإحصاء

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لَخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا:

- ٢ «أَحْصُوا كُلَّ ذَكَرٍ بِاسْمِهِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ.
- ٣ وَعَلَيْكَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَنْ تَحْسِبَهُمْ وَفَقًّا لِفِرْقِهِمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، مِنْ إِسْرَائِيلَ.
- ٤ وَلِيَكُنْ مَعَكُمْ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلٌ يَتَوَلَّى رِيَاسَةَ بَيْتِ آبَائِهِ.
- ٥ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُشْرَفُونَ مَعَكُمْ عَلَى الْإِحْصَاءِ: عَنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ الْيَصُورُ بْنُ شَدِيثُورَ.
- ٦ عَنْ سِبْطِ شَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ.
- ٧ عَنْ سِبْطِ يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ.
- ٨ عَنْ سِبْطِ يَسَّاكِرَ ثَنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ.
- ٩ عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ.
- ١٠ عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ بْنِ يُوْسُفَ الْإِشْمَعُ بْنُ عَمِيهودَ. عَنْ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يُوْسُفَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ.
- ١١ عَنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ أَيْدَنُ بْنُ جَدْعُونِي.
- ١٢ عَنْ سِبْطِ دَانَ أَخِيْعَزْرَ بْنَ عَمِيْشْدَايَ.
- ١٣ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ جُجَعِيئِيلُ بْنُ عَكَرَ.
- ١٤ عَنْ سِبْطِ جَادِ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ.
- ١٥ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي أَخْبِرْعُ بْنُ عَيْنَ.
- ١٦ هُوَلاءِ هُمُ الرِّجَالُ الْمُنْتَخَبُونَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ، رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِهِمْ وَشُيُوخُ عَشَائِرِهِمْ.»
- ١٧ فَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هُوَلاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ،
- ١٨ وَجَمَعًا كُلَّ الشَّعْبِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الثَّانِي. فَانْتَسَبَ كُلُّ ذَكَرٍ بِاسْمِهِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ إِلَى سِبْطِهِ حَسَبَ عَشِيرَتِهِ،
- ١٩ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. فَأَحْصَاهُمْ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ.
- ٢٠ فَمَنْ نَسَلِ رَأُوبِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمُرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٢١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٢٢ وَمَنْ نَسَلِ شَمْعُونَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمُرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٢٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ تِسْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

- ٢٤ وَمِنْ نَسْلِ جَادٍ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٢٥ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ جَادٍ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.
- ٢٦ وَمِنْ نَسْلِ يَهُوذَا، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٢٧ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.
- ٢٨ وَمِنْ نَسْلِ إِسَّاكَرَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٢٩ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ إِسَّاكَرَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
- ٣٠ وَمِنْ نَسْلِ زَبُولُونَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
- ٣٢ وَمِنْ نَسْلِ أَفْرَايِمَ بْنِ يَوْسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٣٤ وَمِنْ نَسْلِ مَنَسَّى بْنِ يَوْسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣٥ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.
- ٣٦ وَمِنْ نَسْلِ بَنِيَامِينَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣٧ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
- ٣٨ وَمِنْ نَسْلِ دَانَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣٩ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ دَانَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.
- ٤٠ وَمِنْ نَسْلِ أَشِيرَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٤١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٤٢ وَمِنْ نَسْلِ نَفْتَالِي، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،

- ٤٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
- ٤٤ هُوَلاءِ هُمْ جُمْلَةُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَا عَشَرَ الْمُمَثِّلُونَ لِأَسْبَاطِهِمْ.
- ٤٥ فَكَانَ الْمَجْمُوعُ الْكُلُّ لِلرِّجَالِ الْمُحْصِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ
- ٤٦ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.
- ٤٧ أَمَّا اللَّاَوِيُّونَ الْمُنْتَسِبُونَ لِسِبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يَحْصُوا بَيْنَهُمْ،
- ٤٨ إِذْ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٤٩ «أَمَّا سِبْطُ لاوِي فَلَا تُحْسِبْهُ وَلَا تُحْصِهْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٥٠ بَلْ اعْهَدْ بِمَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَأَمْتَعْتِهِ كُلِّهَا وَسَائِرِ مَالِهِ إِلَى اللَّاَوِيِّينَ. فَهُمْ يَنْقُلُونَ الْمَسْكَنَ وَأَمْتَعْتَهُ كُلِّهَا وَيَعْتَنُونَ بِهِ، وَحَوْلَهُ يُقِيمُونَ.
- ٥١ وَهُمْ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الْمَسْكَنَ عِنْدَ ارْتِحَالِهِ وَيَنْصِبُونَهُ عِنْدَ حُلُولِهِ، وَأَيُّ وَاحِدٍ آخَرَ غَيْرِهِمْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ يُقْتَلُ.
- ٥٢ وَلِيضْرِبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَامَهُمْ كُلُّ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْمَخِيمِ، وَكُلُّ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ.
- ٥٣ وَأَمَّا اللَّاَوِيُّونَ فَيُقِيمُونَ حَوْلَ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، لِثَلَايِلَ سَخَطِ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. وَلِيحَافِظَ اللَّاَوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَشَعَائِرِهِ.»
- فَنَفَّذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كُلَّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.

٢

ترتيبات تعيين خيمات الأسباط

- ١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ:
- ٢ «لِيخِيمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ عِنْدَ رَايَتِهِ تَحْتَ أَعْلَامِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَلِيُقِيمُوا مُقَابِلَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَحَوْلَهَا.
- ٣ وَلِيخِيمَ سِبْطِ يَهُوذَا بِرَايَتِهِ إِلَى الشَّرْقِ حَسَبَ عَشَائِرِهِ وَيَكُونُ رَئِيسُ سِبْطِ يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ،
- ٤ وَعَدَدُ جُنُودِهِ الْمُحْصُونَ أَرْبَعَةً وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.
- ٥ وَلِيَنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطِ يَسَاكِرَ الَّذِي يَرَأْسُهُ نَفْتَالِي بْنُ صُوعَرَ،
- ٦ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ الْبَالِغِينَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
- ٧ وَسِبْطُ زَبُولُونَ الَّذِي يَرَأْسُهُ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ،
- ٨ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ الْبَالِغِينَ سَبْعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
- ٩ فَجَمُوعُ الْمُحْصِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَنْطِقَةِ يَهُوذَا مِئَةُ أَلْفٍ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ مِنَ الْجُنُودِ. هُوَلاءِ يَرْتَحِلُونَ أَوَّلًا.
- ١٠ وَلِيخِيمَ رَأوِبِينَ بِرَايَتِهِ إِلَى الْجَنُوبِ. وَيَكُونُ رَئِيسُ سِبْطِ رَأوِبِينَ الْيَصُورُ بْنُ شَدِيثُورَ،
- ١١ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ الْبَالِغِينَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ١٢ وَلِيَنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطِ شِمْعُونَ الَّذِي يَرَأْسُهُ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِشَدَايَ،

- ١٣ مع جنده الذين أحصاهم البالغين تسعة وخمسين ألفاً وثلاث مئة.
- ١٤ وسبط جاد الذي يرأسه اليأساف بن دعوثيل،
- ١٥ مع جنده الذين أحصاهم البالغين خمسة وأربعين ألفاً وست مئة وخمسين.
- ١٦ فيكون مجموع المحصين المقيمين في منطقة رأوبين مئة ألفٍ وواحدًا وخمسين ألفاً وأربع مئة وخمسين من الجنود. هؤلاء يرتحلون ثانية.

- ١٧ ثم ترتحل خيمة الاجتماع وسبط اللاويين في وسط المخيم. كما ينزلون كذلك يرتحلون. كل ينزل في موضعه مع راياته.
- ١٨ وليخيم أفرايم برايته وفرق جنوده إلى الغرب. ويكون رئيس سبط أفرايم اليشمع بن عميئود،
- ١٩ وعدد جنده الذين أحصاهم أربعون ألفاً وخمسة مئة.
- ٢٠ وينزل معه كل من سبط منسى الذي يرأسه جمليئيل بن فدهصور،
- ٢١ مع جنده الذين أحصاهم البالغين اثنين وثلاثين ألفاً ومئتين.
- ٢٢ وسبط بنيامين الذي يرأسه أيدين بن جدعوني،
- ٢٣ مع جنده الذين أحصاهم البالغين خمسة وثلاثين ألفاً وأربع مئة.
- ٢٤ فيكون مجموع المحصين المقيمين في منطقة أفرايم مئة ألفٍ وثمانية آلافٍ ومئة من الجنود. هؤلاء يرتحلون ثالثة.
- ٢٥ وليخيم دان برايته وفرق جنوده إلى الشمال. ويكون رئيس سبط دان أخيعزر بن عميشداي،
- ٢٦ وعدد جنده الذين أحصاهم اثنان وستون ألفاً وسبع مئة.
- ٢٧ وينزل معه كل من سبط أشير الذي يرأسه فجعيئيل بن عكرن،
- ٢٨ مع جنده الذين أحصاهم البالغين واحداً وأربعين ألفاً وخمسة مئة.
- ٢٩ وسبط نفتالي الذي يرأسه أخيرع بن عين،
- ٣٠ مع جنده الذين أحصاهم البالغين ثلاثة وخمسين ألفاً وأربع مئة.
- ٣١ فيكون مجموع المحصين المقيمين في منطقة دان مئة ألفٍ وسبعة وخمسين ألفاً وست مئة. هؤلاء يرتحلون أخيراً براياتهم.»
- ٣٢ فيكون عدد المحصين من بني إسرائيل حسب بيوت آبائهم المقيمين في المخيم وفقاً لعشائرتهم ست مئة ألفٍ وثلاثة آلافٍ وخمسة مئة وخمسين فرداً.

٣٣ أما اللاويون فلم يتم إحصاؤهم بين بني إسرائيل، كما أمر الرب موسى.

٣٤ فتفد بنو إسرائيل تماماً كل ما أمر الرب به موسى في حلهم وترحالهم نازلين تحت راياتهم، كل حسب عشائره وسبطه.

٣

اللاويون

١ وهذه هي مواليد هرون وموسى يوم خاطب الرب موسى في جبل سيناء:

٢ هذه هي أسماء أبناء هرون: ناداب البكر، وأيهو، وألغاز، وإيثامار،

٣ الذين كانوا كهنة مسموحين تركزوا للكهنوت.

٤ «إِلَّا أَنْ نَادَابَ وَأَبِيهِ مَاتَا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَهُ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا بَنُونَ. وَأَمَّا الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ فَقَدْ قَامَا بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ تَحْتَ رِعَايَةِ أَبِيهِمَا هَرُونَ.

٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٦ «أَحْضِرْ سِبْطَ لاوِي لِيُمَثِّلُوا أَمَامَ هَرُونَ الْكَاهِنِ وَيَخْدُمُوهُ.

٧ وَيَحَافِظُوا عَلَى شِعَائِرِهِ وَشِعَائِرِ كُلِّ الشَّعْبِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الْمَسْكَنِ،

٨ وَيَحْرُسُوا كُلَّ أُمَّتَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَيَنْوِبُوا عَنِ الشَّعْبِ فِي تَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِ خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ.

٩ وَلِيَكُنِ اللَّاويُونَ تَحْتَ إِمْرَةِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ هِبَةً لَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٠ أَمَّا هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ فَهُمْ وَحْدَهُمْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، وَأَيُّ وَاحِدٍ سِوَاهُمْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمُقَدَّسِ يُقْتَلُ.»

١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٢ «هَا إِنِّي قَدْ أَفْرَزْتُ اللَّاويِينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَلًا مِنْ أَبْكَارِ الشَّعْبِ، فَيَكُونُ اللَّاويُونَ خَاصِّي،

١٣ لِأَنَّ كُلَّ بَكْرٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هُوَ لِي. فَقَدْ أَفْرَزْتُ لِي كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ مُنْذُ أَنْ أَهْلَكْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي

دِيَارِ مِصْرَ. لِي يَكُونُونَ. أَنَا الرَّبُّ.»

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ:

١٥ «أَحْصِ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ سِبْطِ لاوِي مِنْ ابْنِ شَهْرِ فَمَا فَوْقَ، حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ.»

□□ فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَفَقًّا لِأَمْرِ الرَّبِّ.

١٧ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لاوِي: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

١٨ أَمَّا أَسْمَاءُ ابْنِي جَرَشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا، فَهُمَا: لِبْنِي وَشِمْعِي

١٩ وَبَنُو قَهَاتَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ هُمْ: عَمْرَامُ وَبِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزْرِيئِيلُ.

٢٠ وَأَبْنَا مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا هُمَا مَحْلِيٌّ وَمُوشِيٌّ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّاويِينَ وَفَقًّا لِبِيُوتِ آبَائِهِمْ.

٢١ فَقَدْ تَفَرَّعَ عَنْ جَرَشُونَ عَشِيرَتَا اللَّبْنِيِّينَ وَالشَّمْعِيِّينَ. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا الْجَرَشُونِيِّينَ.

٢٢ وَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصِينَ مِنْهُمَا مِنْ ابْنِ شَهْرِ وَمَا فَوْقَ، سَبْعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٣ وَقَدْ خِيَمَتِ عَشِيرَتَا الْجَرَشُونِيِّينَ وَرَاءَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْغَرْبِ،

٢٤ وَكَانَ رَئِيسُهُمَا أَلْيَاسَافُ بْنُ لَاطِيلَ

٢٥ وَعَهْدَ إِلَى الْجَرَشُونِيِّينَ بِحِرَاسَةِ الْمَسْكَنِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَالْخِيْمَةِ وَغَطَائِهَا وَسَتَائِرِ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ،

٢٦ وَسَتَائِرِ الدَّارِ وَسِتَارَةِ بَابِ الدَّارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ وَحِجَالِهِ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ.

٢٧ وَتَفَرَّعَ عَنْ قَهَاتَ عَشَائِرُ الْعَمْرَامِيِّينَ وَالْبِصْهَارِيِّينَ وَالْحَبْرُونِيِّينَ وَالْعُزْرِيئِيلِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ.

٢٨ فَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فَمَا فَوْقَ، ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ. وَمِهِمُ حِرَاسَةُ الْقُدْسِ.

٢٩ وَتَحِيْمُ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ فِي جَنُوبِ الْمَسْكَنِ،

٣٠ وَكَانَ رَئِيسُهَا أَلْيَصَافَانُ بْنُ عُزْرِيئِيلَ.

٣١ وَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ التَّابُوتِ وَالْمَائِدَةِ وَالْمَنَارَةِ وَالْمَذْبَحِينَ وَأَمْتَعَةَ الْقُدْسِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَالْحِجَابِ وَكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

٣٢ أَمَّا رَيْسُ رُؤَسَاءِ اللّٰوِيِّينَ الْعَازَارُ بْنُ هَرُونَ الْكَاهِنِ فَيَتَوَلَّى أَيْضاً أَمْرَ حِرَاسَةِ الْقُدْسِ.

٣٣ وَتَفْرَعُ عَنْ مَرَارِي عَشِيرَتَا الْمُحَلِيِّينَ وَالْمُوشِيِّينَ. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا مَرَارِي.

٣٤ فَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصِينَ مِنْهُمَا مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ،

٣٥ وَرَيْسُهُمَا صُورِيئِيلُ بْنُ أَبِيحَايِلَ. وَتُخِيمَانِ إِلَى شِمَالِي الْمَسْكَنِ.

٣٦ وَمُهَمَّةُ ابْنَاءِ مَرَارِي حِرَاسَةُ الْوَاحِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَقَوَاعِدُهَا وَكُلُّ أَوَانِيهِ وَالْعِنَايَةُ بِهَا،

٣٧ وَأَعْمَدَةُ جَوَانِبِ الدَّارِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَحِبَالُهَا.

٣٨ أَمَّا مُوسَى وَهَرُونَ وَابْنَاؤُهُ فَيَنْزِلُونَ قَدَامَ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّرْقِ لِيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ الْمَقْدِسِ نِيَابَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَيُّ وَاحِدٍ سِوَاهُمْ

يَقْتَرِبُ مِنْهُ يُقْتَلُ.

٣٩ فَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُحْصِينَ مِنْ ذُكُورِ اللّٰوِيِّينَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ،

اِثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٤٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، وَدُونَ أَسْمَاءِهِمْ جَمِيعًا،

٤١ فَتَفَرِّزُ لِي اللّٰوِيِّينَ، أَنَا الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ بِهِائِمَ اللّٰوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ فِي بِهِائِمِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ.»

□□ فَأَحْصَى مُوسَى أَبْكَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ،

٤٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ عَدَدِ الذُّكُورِ الْأَبْكَارِ الْمُحْصِينَ، كُلِّ بِاسْمِهِ، مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، اِثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ.

٤٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٤٥ «أَفْرِزِ اللّٰوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ بِهِائِمِ اللّٰوِيِّينَ بَدَلَ بِهِائِمِهِمْ، فَيَكُونُ اللّٰوِيُّونَ خَاصَّتِي، أَنَا الرَّبُّ.

٤٦ وَأَمَّا فِدَاءُ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الزَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ اللّٰوِيِّينَ،

٤٧ فَتَأْخُذْ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَمْسَةَ شِوَاقِلَ (نَحْوُ سِتِّينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ وَفَقًّا لِلوِزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ فَيَكُونُ كُلُّ عِشْرِينَ

جِيرَةً مُعَادِلَةً لِشَاقِلٍ (أَيُّ لَانْتِي عَشْرَ جَرَامًا).

□□ وَتُعْطِي الْفِضَّةَ لِهَرُونَ وَابْنَائِهِ فِدْيَةً عَنِ الْأَبْكَارِ الزَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ اللّٰوِيِّينَ»

٤٩ فَجَمَعَ مُوسَى فِضَّةَ الْفِدْيَةِ مِنَ الزَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ اللّٰوِيِّينَ فِدَاءً لَهُمْ.

٥٠ جَبَّاهَا مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَتْ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ (نَحْوُ سِتَّةَ عَشَرَ كِيلُوْ جَرَامًا

وَتُلْتِ).

□□ وَأَعْطَى مُوسَى فِضَّةَ الْفِدْيَةِ لِهَرُونَ وَابْنَائِهِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

- ٢ «أَحْصِيَا بَنِي قَهَاتَ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ لَأْوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيوتِ آبَائِهِمْ،
 ٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ لَخِدْمَةِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
 ٤ وَهَذِهِ هِيَ الْخِدْمَةُ الَّتِي تُوكَلُ إِلَى بَنِي قَهَاتَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: قُدُسُ الْأَقْدَاسِ.
 ٥ عِنْدَ وَقْتِ الرَّحِيلِ، يَأْتِي هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ وَيَنْزِلُونَ الْحِجَابَ الْفَاصِلَ، وَيَغْطُونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ،
 ٦ وَيَضَعُونَ فَوْقَهُ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَبْسُطُونَ فَوْقَهُ ثَوْبًا مِنْ فُئَاشِ أَرْزَقَ ثُمَّ يَضَعُونَ عِصِيَّهُ فِي حَلَقَاتِهَا.
 ٧ وَيَبْسُطُونَ عَلَى مَائِدَةِ خُبْزِ الْوُجُوهِ ثَوْبًا مِنْ فُئَاشِ أَرْزَقَ وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ الصِّحَافَ وَالصُّحُونَ وَالْكُئُوسَ وَالْأَبَارِيقَ الَّتِي تُسَكَّبُ
 بِهَا الْقَرَابِينُ، وَيَكُونُ الْخُبْزُ الدَّائِمُ مُوجُودًا عَلَيْهِ،
 ٨ ثُمَّ يَغْطُونَهَا بِثَوْبٍ أَحْمَرَ اللَّوْنِ وَيَضَعُونَ فَوْقَهَا غِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ وَيُدْخِلُونَ عِصِيَّهَا فِي حَلَقَاتِهَا.
 ٩ وَيَغْطُونَ أَيْضًا الْمَنَارَةَ وَسُرْجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا، وَسَائِرَ آتِيَةِ زَيْتِهَا الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا، بِثَوْبِ أَرْزَقَ.
 ١٠ وَيَلْقُونَهَا مَعَ جَمِيعِ أَوَانِيهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى حِمَالَةٍ.
 ١١ وَيَبْسُطُونَ عَلَى مَذْبُحِ الذَّهَبِ ثَوْبًا أَرْزَقَ وَيَغْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيُدْخِلُونَ عِصِيَّهُ فِي حَلَقَاتِهِ.
 ١٢ وَكَذَلِكَ يَلْقُونَ جَمِيعَ أَوَانِي الْخِدْمَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي الْقُدْسِ بِثَوْبِ أَرْزَقَ وَيَغْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الدَّلْفِينِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى حِمَالَةٍ
 ١٣ وَيَرْفَعُونَ رَمَادَ الْمَذْبُحِ وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ ثَوْبًا مِنْ فُئَاشِ بِنَفْسَجِيٍّ،
 ١٤ وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَوَانِيهِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا، الْمَجَامِرَ وَالْمَنَاشِلَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ، كُلَّ أَوَانِي الْمَذْبُحِ، وَيَغْطُونَهُ بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ
 الدَّلْفِينِ، ثُمَّ يَدْخِلُونَ عِصِيَّهُ فِي حَلَقَاتِهِ.
 ١٥ وَحَالَمَا يَنْتَبِي هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ تَغْطِيَةِ الْقُدْسِ وَجَمِيعِ آتِيَتِهِ عِنْدَ وَقْتِ ارْتِحَالِ الْمُخِيمِ، يَقْبَلُ بَنُو قَهَاتَ لِيَحْمِلُوهَا. وَلَكِنْ إِيَّاهُمْ
 أَنْ يَمْسُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ لثَلَاثِينَ يَوْمًا. هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ بَنِي قَهَاتَ فِي حَمْلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
 ١٦ وَيَكُونُ الْعَازَارُ بْنُ هَرُونَ الْكَاهِنَ مَسْئُولًا عَنِ زَيْتِ الْإِنَارَةِ، وَعَنِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ، وَتَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الْيَوْمِيَّةِ وَدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَعَنِ
 سَائِرِ الْمَسْكَنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْقُدْسِ وَأَوَانِيهِ.»
 ١٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ:
 ١٨ «أَحْرَصَا أَلَّا يَنْقَرُضَ فِرْعُ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ اللَّأْوِيِّينَ،
 ١٩ بَلْ أَعْمَلَا هَذَا التَّرْتِيبَ فَيَعِيشُوا وَلَا يَمُوتُوا عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. يَدْخُلُ مَعَهُمْ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ وَيَعِينُونَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ
 خِدْمَتَهُ وَحِمْلَهُ.
 ٢٠ وَلَكِنْ إِيَّاهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا لِمُشَاهَدَةِ الْقُدْسِ وَلَوْ لِلْحِظَّةِ، لِثَلَاثِينَ يَوْمًا.»

الجرشونيون

٢١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٢ «أَحْصِ عِدَدَ بَنِي جَرِشُونَ أَيْضًا حَسَبَ بِيوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ،

٢٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢٤ وَهَذِهِ هِيَ الْخِدْمَاتُ الَّتِي تُوكَلُ إِلَى عَشَائِرِ الْجَرِشُونِيِّينَ مِنْ عَمَلٍ وَحَمَلٍ:

٢٥ يَجْمَلُونَ شُقُقَ الْمَسْكَنِ وَخَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ وَغِطَاءَهَا وَغِطَاءَ جِدِّ الدَّلْفِينِ الَّذِي فَوْقَهَا، وَسِتَارَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.
 ٢٦ وَأَسْتَارَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةَ بِالْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ، وَسِتَارَةَ الْمَدْخَلِ وَالْحِبَالِ وَالْأَوَانِي الْمُسْتَعْدَمَةَ فِي خِدْمَتِهَا. وَيُؤَدِّي الْجَرَشُونِيُّونَ
 جَمِيعَ الْخِدْمَاتِ الْوَاجِبَةِ لَهَا.
 ٢٧ وَيَجِبُ أَنْ يَقُومُوا بِخِدْمَتِهِمْ، سِوَاءَ أَكَانَتْ خِدْمَةٌ نَقْلٍ أَمْ أَيْ عَمَلٍ آخَرَ، تَحْتَ إِشْرَافِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ. وَعَلَيْكَ أَنْ تُعَيِّنَ لَهُمْ مَا
 يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ حَمَلُهُ.

٢٨ هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ عَشَائِرِ الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَكُونُ إِيْثَامَارُ بْنُ هَرُونَ الْكَاهِنِ هُوَ الْمُشْرِفُ عَلَى تَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِهِمْ.

المراريون

٢٩ وَتُحْصَى بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
 ٣٠ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.
 ٣١ وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةُ خِدْمَتِهِمْ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ نَقْلَ أَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمَدَتِهِ وَقَوَاعِدِهِ،
 ٣٢ وَأَعْمَدَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادِهَا وَجِبَالِهَا وَأَوَانِيهَا وَكُلِّ مَا يَتَّصِلُ بِخِدْمَتِهَا. وَحَدِّدُوا بِالتَّفْصِيلِ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَى كُلِّ
 رَجُلٍ حَمَلُهُ.

٣٣ هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيْثَامَارِ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ.»

إحصاء أعداد عشائر اللاويين

٣٤ فَأَحْصَى مُوسَى وَهَرُونَ وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ جَمَلَةَ أَبْنَاءِ الْقَهَاتِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
 ٣٥ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.
 ٣٦ فَكَانَتْ جَمَلَةُ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.
 ٣٧ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ الْخَادِمِينَ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.
 ٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ جَمَلَةَ أَبْنَاءِ جَرَشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
 ٣٩ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.
 ٤٠ وَكَانَتْ جَمَلَةُ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.
 ٤١ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي جَرَشُونَ الْخَادِمِينَ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.
 ٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ جَمَلَةَ بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
 ٤٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.
 ٤٤ فَكَانَتْ جَمَلَةُ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ.
 ٤٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.
 ٤٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُحْصِينَ مِنَ الْلاوِيِّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ.
 ٤٧ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، الْمُجَنِّدِينَ فِي عَمَلِ الْخِدْمَةِ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَفِي خِدْمَةِ نَقْلِهَا،
 ٤٨ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ.
 ٤٩ وَكَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى تَمَّ تَعْيِينُ كُلِّ لاوِيٍّ عَلَى خِدْمَتِهِ وَتَحْدِيدُ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ حَمَلُهُ. وَهَكَذَا تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٥

طهارة المخيم

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْزِلُوا مِنَ الْمُخِيمِ كُلَّ أBRَصٍ، وَكُلَّ مَرِيضٍ بِالسَّيْلَانِ، وَكُلَّ مَنْ يَتَنَجَّسُ بِلَسِّ مَيْتٍ.

٣ اعْزِلُوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ سِوَاءَ مَنْ كَانَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، حَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهِمْ.»

٤ فَفَعَّلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَمْرَ، وَعَزَلُوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، طَبَقًا لِمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

شريعة التعويض

٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٦ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا ارْتَكَبَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ خَطِيئَةَ السَّرِقَةِ وَخَانَ الرَّبَّ، فَقَدْ أَذْنَبَتْ تِلْكَ النَّفْسُ،

٧ وَعَلَيْهَا أَنْ تَعْتَرِفَ بِخَطِيئَتِهَا الَّتِي اقْتَرَفَتْهَا، وَتَرُدَّ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تُضِيفَ عَلَيْهِ خُمُسَهُ وَتَدْفَعَهُ لِمَنْ أَذْنَبَتْ بِحَقِّهِ.

٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ الْمَسْرُوقِ، إِذَا مَاتَ، وَيَلِيُّهُ يَرُدُّ إِلَيْهِ الْمَسْرُوقَ، فَلْيَكُنِ الْمَسْرُوقُ لِلرَّبِّ. يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ، فَضَلًا عَنْ

كِبْشِ الْكَفَّارَةِ الَّذِي يُكْفِّرُ بِهِ عَنْهُ.

٩ وَتَكُونُ كُلُّ التَّقَدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقْرَبُهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلْكَاهِنِ نَصِيبًا لَهُ.

١٠ وَكَذَلِكَ أَقْدَاسُ الْإِنْسَانِ تَكُونُ لَهُ. وَإِذَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ شَيْئًا لِلْكَاهِنِ فَلَهُ يَكُونُ.»

اختبار الزوجة الخائنة

١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا ضَلَّتْ زَوْجَةٌ وَخَانَتْ زَوْجَهَا

١٣ بَيْنَ نَاهَا مَعَ رَجُلٍ آخَرَ، وَخَفِيَ الْأَمْرُ عَلَى زَوْجِهَا، وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ وَلَمْ يَقْبَضْ عَلَيْهَا مُتَلَبِسَةً بَيْنَ نَاهَا.

١٤ وَإِذَا اعْتَرَّتْ زَوْجَهَا الْغَيْبَةَ وَارْتَابَ بِزَوْجَتِهِ وَكَانَتْ نَجَسَةً، أَوْ غَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ مَعَ نَهْطِهَا طَاهِرَةً.

١٥ فَيُحْضِرُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَأْتِي مَعَهُ بِقُرْبَانِهَا عَشْرَ الْإِيفَةِ (نَحْوِ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ. لَا يُصَبُّ

عَلَيْهِ زَيْتًا، وَلَا يُضَعُ عَلَيْهِ لَبَانًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ غَيْرَةٌ، تَقْدِمَةٌ تَذَكُّرٌ بِذَنْبِهِ.

١٦ فَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الزَّوْجَةَ تَمَثُّلًا أَمَامَ الرَّبِّ،

١٧ ثُمَّ يَأْخُذُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَرْفٍ وَيَلْتَقِطُ بَعْضَ غُبَارِ أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ.

١٨ وَيَكْشِفُ رَأْسَ الزَّوْجَةِ، وَيَضَعُ فِي يَدَيْهَا تَقْدِمَةَ التَّذْكَارِ الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ الْغَيْبَةِ، وَيَجْمَعُ الْكَاهِنُ بِيَدِهِ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ.

١٩ وَيَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ قَائِلًا لَهَا: إِنْ كَانَ رَجُلٌ آخَرَ لَمْ يَضَاجِعْكَ، وَلَمْ تُخَوِّنِي زَوْجَكَ، فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ مِنْ مَاءِ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ هَذَا.

٢٠ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ قَدْ خُنْتِ زَوْجَكَ وَتَجَسَّتِ بِمُضَاجَعَةِ رَجُلٍ غَيْرِهِ.

٢١ فَيَجْعَلُ الرَّبُّ لَعْنَةَ شَعْبِكَ عَلَيْكَ، فَيَتَبَرَّأُوا مِنْكَ عِنْدَمَا يَجْعَلُ الرَّبُّ نَحْدَكَ يَدَوِي وَبَطْنِكَ يَتَوَرَّمُ.

٢٢ وَيَلْدخُلُ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا فِي أَحْشَائِكَ لِلسَّبَبِ وَرَمًا لِبَطْنِكَ، وَيَلْدخُو نَحْدَكَ. فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ. آمِينَ.»

٢٣ «ثُمَّ يَدُونُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ فِي دَرَجٍ وَيَمْحُوها بِالْمَاءِ الْمُرِّ،

- ٢٤ وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّ الَّذِي مَحَا بِهِ اللَّعْنَاتُ فَيَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِيُسَبِّبَ لَهَا آلامَ الْمَرَارَةِ.
- ٢٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ تَقْدِمَةَ الْغَيْرَةِ، وَيَرْجِئُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ يَقْدِمُهَا إِلَى الْمَذْبُوحِ.
- ٢٦ وَيَتَنَاوَلُ مِلءَ قَبْضَتِهِ مِنْهَا وَيَجْرُقُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ.
- ٢٧ فَإِنْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ زَوْجَهَا، فَإِنهَا حِينَ تَشْرَبُ الْمَاءَ الْجَالِبَ اللَّعْنَةَ يُسَبِّبُ لَهَا آلامَ مَرَارَةٍ، فَيَتَوَرَّمُ بَطْنُهَا وَيَذْوِي خُدَّهَا، وَتُصْبِحُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسْطِ شَعْبِهَا.
- ٢٨ أَمَا إِنْ كَانَتْ بَرِيئَةً طَاهِرَةً، فَإِنهَا تَبْرَأُ وَلَا تُصْبِحُ عَاقِرًا.
- ٢٩ إِذَا، هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْغَيْرَةِ الَّتِي تُطَبَّقُهَا إِذَا خَانَتْ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَنَجَّسَتْ.
- ٣٠ أَوْ إِذَا اعْتَرَتْ الْغَيْرَةَ رَجُلًا، فَعَارَى عَلَى زَوْجَتِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمَرْأَةِ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَمَارِسُ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ كُلَّ هَذِهِ الشَّعَائِرِ.
- ٣١ وَلَا يُعَاقَبُ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَ الضَّرْرَ زَوْجَتَهُ الْمَذْنِبَةَ، أَمَا هِيَ فَتَحْمِلُ قِصَاصَ خَطِيئَتِهَا.»

٦

شريعة النذير

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

- ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ تَعَاهَدَ بِنَذْرٍ خَاصٍّ يَتَنَسَّكُ فِيهِ لِلرَّبِّ،
- ٣ فَلْيَمْتَنِعْ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ، وَلَا يَشْرَبْ خَلَّ الْخَمْرِ وَلَا خَلَّ الْمُسْكِرِ أَوْ نَقِيعَ الْعِنَبِ، وَلَا يَأْكُلْ عِنَبًا رَطْبًا وَلَا يَابِسًا.
- ٤ لَا يَذُقْ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ شَيْئًا مِنْ نِتَاجِ الْكُرْمَةِ حَتَّى بَدُورِ الْعِنَبِ وَقِشْرِهِ.
- ٥ وَلَا يَحِقُّ رَأْسُهُ طَوَالَ مُدَّةِ نَذْرِهِ إِلَى أَنْ تَمَّ الْأَيَّامَ الَّتِي نَذَرَ فِيهَا نَفْسَهُ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَرْخِي خِصْلَ شَعْرِ رَأْسِهِ.
- ٦ لَا يَقْرُبُ جَسَدَ مَيْتٍ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ لِلرَّبِّ.
- ٧ سِوَاءُ كَانَ الْمَيْتُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَوْ أَخَاهُ أَوْ أُخْتَهُ فَلَا يَتَنَجَّسُ مِنْ أَجْلِهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ، لِأَنَّ رَمَزَ نُسْكَ الْإِلَهِيِّ عَلَى رَأْسِهِ.
- ٨ وَيَكُونُ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ.
- ٩ وَإِذَا تَنَجَّسَ شَعْرُ انْتِدَارِهِ عَلَى أَثَرِ مَوْتِ أَحَدٍ عِنْدَهُ بَعْتَةً، يَحِقُّ شَعْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَطْهَرُ.
- ١٠ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْتِي بِبِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ١١ فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً، وَيُكْفِّرُ عَنْهُ خَطِيئَتَهُ لَوْجُودِهِ أَمَامَ جُثَّةِ مَيْتٍ، وَيَقْدِسُ رَأْسُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعَيْنِهِ.

١٢ وَلَا تُحْسَبُ لَهُ أَيَّامُ نَذْرِهِ الَّتِي سَبَقَتْ تَخْيِيسَهُ بِسَبَبِ الْمَيْتِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ عَدَّ أَيَّامِ قَرَّةِ نَذْرِهِ مِنْ جَدِيدٍ، وَيَأْتِيَ بِجَمَلٍ حَوْلِيٍّ وَيُقَدِّمُهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ.

- ١٣ وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ عِنْدَمَا يَسْتَوْفِي أَيَّامَ نَذْرِهِ: يَأْتِي إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،
- ١٤ فَيُقَدِّمُ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ حَمَلًا حَوْلِيًّا، بِلَا عَيْبٍ، لِيَكُونَ مُحْرَقَةً، وَنَعِجَةً حَوْلِيَّةً، صَحِيحَةً، لَتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشًا سَلِيمًا لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ.

١٥ فَضْلًا عَنْ سَلٍّ مِنْ كَعَكٍ فَطِيرٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَرِقَاقٍ غَيْرِ مُخْتَمِرَةٍ مَدْهُونَةٍ بِالزَيْتِ مَعَ تَقْدِمَةِ دَقِيقٍ وَخَمْرِ.

١٦ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِ وَمُحْرَقَتَهُ.
 ١٧ ثُمَّ يَقْرُبُ كَبْشَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ مَعَ سَلِّ كَعْكَ الْفَطِيرِ. وَأَخِيرًا يَرْفَعُ الْكَاهِنُ تَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ وَالنَّخْمِ.
 ١٨ ثُمَّ يَحِاقُ النَّذِيرُ شَعْرَ انْتِدَارِهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَيُحْرِقُهُ عَلَى نَارِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ.
 ١٩ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كِتْفَ الْكَبْشِ بَعْدَ سَلْفِهِ، وَكَعْكَةَ فَطِيرٍ وَاحِدَةٍ وَرِقَاقَةً وَاحِدَةً. وَيَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّذِيرِ بَعْدَ حَلْقِهِ شَعْرَ انْتِدَارِهِ.

٢٠ وَيَرْحِمُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَكُونُ نَصِيبًا مُقَدَّسًا لِلْكَاهِنِ مَعَ صَدْرِ التَّرَجِيجِ وَسَاقِ الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَشْرَبُ النَّذِيرُ نَخْمًا.
 ٢١ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّتِي يَنْذِرُ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ وَقَتَ نُسُكِهِ، فَضْلًا عَنِ تَقْدِمَاتِهِ الطَّوْعِيَّةِ الَّتِي يَذُلُّهَا. وَعَلَيْهِ أَنْ يَفِيَّ بِمَا نَذَرَ حَسَبَ شَرِيعَةِ انْتِدَارِهِ.»

البركة الكهنوتية

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٢٣ «أَوْصِ هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ قَائِلًا: هَذَا مَا يُبَارِكُونَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ:
 ٢٤ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ.
 ٢٥ يُضِيءُ الرَّبُّ بَوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحِمُكَ.
 ٢٦ يَلْتَفِتُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلَامًا.
 ٢٧ وَهَكَذَا يَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَا أَبَارِكُهُمْ.»

٧

قرايين تدشين المذبح

١ وَعِنْدَمَا انْتَهَى مُوسَى مِنْ نَصَبِ الْمَسْكَنِ وَمَسْحِهِ وَتَقْدِيسِهِ، مَعَ سَائِرِ أَوَانِيهِ، وَالْمَذْبَحِ مَعَ أَمْتَعَتِهِ كُلِّهَا الَّتِي مَسَحَهَا وَقَدَّسَهَا،
 ٢ أَحْضَرَ رُؤْسَاءَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَرَايِينَهُمْ، وَهُمْ قَادَةُ عَشَائِرِهِمْ أَيْضًا، الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى تَنْظِيمِ الْإِحْصَاءِ.
 ٣ وَجَاءُوا بِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَانَتْ سِتُّ عَرَبَاتٍ مَغْطَاةٍ يَجْرُهَا اثْنَا عَشَرَ ثَوْرًا، ثَوْرٌ لِكُلِّ رَيْسٍ وَعَرَبَةٌ لِكُلِّ رَيْسَيْنِ، وَقَدَّمُوا أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٥ «اقْبَلِ الْقَرَايِينَ مِنْهُمْ لِيُتَّخَذَ فِي عَمَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَأَعْطِهَا لِلأَوِيِّينَ؛ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ الْمَنْوُطَةِ بِهِ.»

٦ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَرَبَاتِ وَالثِّيْرَانَ وَقَدَّمَهَا لِلأَوِيِّينَ،

٧ فَأَعْطَى اثْنَيْنِ مِنَ الْعَرَبَاتِ مَعَ أَرْبَعَةِ ثِيْرَانٍ لِبَنِي جَرْشُونَ، وَفَقًا لِمَا تَتَطَلَبُهُ خِدْمَتُهُمْ،

٨ وَأَرْبَعًا مِنَ الْعَرَبَاتِ وَثَمَانِيَةَ ثِيْرَانٍ لِبَنِي مَرَارِي، وَفَقًا لِمَا تَتَطَلَبُهُ خِدْمَتُهُمْ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ.

٩ أَمَّا بَنُو قَهَاتَ فَلَمْ يَحْطُوا بِنَصِيبٍ مِنْهَا إِذْ تَوَجَّهَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَجْلُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

١٠ وَعِنْدَ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ وَمَسْحِهِ قَدَّمَ الرُّؤْسَاءَ قَرَايِينَهُمْ أَمَامَ الْمَذْبَحِ.

١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لِيَحْضُرَ رَيْسٌ وَاحِدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ قُرْبَانَهُ لِتَدَشِينِ الْمَذْبَحِ.»

١٢ فَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا هُوَ الَّذِي قَدَّمَ قُرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ،

- ١٣ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا) نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا) نَحْوُ ثَمَانِي مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوِزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقِ بَزَيْتٍ،
- ١٤ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةٌ شِوَاقِلَ) نَحْوُ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُخُورِ،
- ١٥ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا وَاحِدًا حَوْلِيًّا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،
- ١٦ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.
- ١٧ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ، فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ نُحْشُونَ بِنِ عَمِينَادَابَ.
- ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَحْضَرَ نَثْنَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ رَئِيسُ سِبْطِ يَسَّاكَرَ قُرْبَانَهُ،
- ١٩ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا) نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا) نَحْوُ ثَمَانِي مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوِزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقِ مَعْجُونِ بَزَيْتٍ،
- ٢٠ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةٌ شِوَاقِلَ) نَحْوُ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُخُورِ،
- ٢١ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،
- ٢٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.
- ٢٣ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ نَثْنَائِيلَ بْنِ صُوعَرَ.
- ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَحْضَرَ رَئِيسُ سِبْطِ زَبُولُونَ، أَيْابُ بْنُ حِيلُونَ قُرْبَانَهُ
- ٢٥ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا) نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا) نَحْوُ ثَمَانِي مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوِزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقِ مَعْجُونِ بَزَيْتٍ،
- ٢٦ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةٌ شِوَاقِلَ) نَحْوُ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُخُورِ،
- ٢٧ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،
- ٢٨ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.
- ٢٩ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَيْابَ بْنِ حِيلُونَ.
- ٣٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي رَأُوْبَيْنَ، أَلْيُصُورُ بْنُ شَدِيثُورَ قُرْبَانَهُ،
- ٣١ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا) نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا) نَحْوُ ثَمَانِي مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوِزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقِ مَعْجُونِ بَزَيْتٍ،
- ٣٢ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةٌ شِوَاقِلَ) نَحْوُ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُخُورِ،
- ٣٣ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،
- ٣٤ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.
- ٣٥ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَلْيُصُورَ بْنِ شَدِيثُورَ.
- ٣٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي شَمْعُونَ، شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِشَدَايَ قُرْبَانَهُ،

- ٣٧ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ،
- ٣٨ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةٌ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحُورِ،
- ٣٩ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،
- ٤٠ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.
- ٤١ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ شُلُومِيئِيلَ بْنِ صُورِيَشَدَّايَ.
- ٤٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي جَادَ، أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ قُرْبَانَهُ،
- ٤٣ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ،
- ٤٤ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةٌ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحُورِ،
- ٤٥ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،
- ٤٦ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.
- ٤٧ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ.
- ٤٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي أَفْرَايِمَ الْبِشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ قُرْبَانَهُ،
- ٤٩ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ،
- ٥٠ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةٌ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحُورِ،
- ٥١ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،
- ٥٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.
- ٥٣ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ الْبِشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ.
- ٥٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي مَنَسَّى، جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ قُرْبَانَهُ،
- ٥٥ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ،
- ٥٦ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةٌ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبَحُورِ،
- ٥٧ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،
- ٥٨ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.
- ٥٩ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ جَمْلِيئِيلَ بْنِ فَدَهْصُورَ.
- ٦٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَيْبَدُنُ بْنُ جِدْعُونِي قُرْبَانَهُ،

- ٦١ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا) نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا) نَحْوَ ثَمَانِي مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ،
- ٦٢ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلٍ) نَحْوَ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُخُورِ،
- ٦٣ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً،
- ٦٤ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَيْجَةِ خَطِيئَةٍ.
- ٦٥ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَيْجَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَبِيدَانَ بْنِ جَدْعُونِي.
- ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي دَانَ، أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ قُرْبَانَهُ،
- ٦٧ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا) نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا) نَحْوَ ثَمَانِي مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ،
- ٦٨ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلٍ) نَحْوَ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُخُورِ،
- ٦٩ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً،
- ٧٠ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَيْجَةِ خَطِيئَةٍ.
- ٧١ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَيْجَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَخِيْعَزْرَ بْنِ عَمِيْشْدَايَ.
- ٧٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ أَحْضَرَ رَئِيسُ أَشِيرٍ، جَعْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَانَ قُرْبَانَهُ،
- ٧٣ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا) نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا) نَحْوَ ثَمَانِي مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ،
- ٧٤ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلٍ) نَحْوَ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُخُورِ،
- ٧٥ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً،
- ٧٦ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَيْجَةِ خَطِيئَةٍ.
- ٧٧ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَيْجَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ جَعْعِيئِيلَ بْنِ عَكْرَانَ.
- ٧٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ أَحْضَرَ رَئِيسُ بَنِي نَفْتَالِي، أَخِيْرَعُ بْنُ عَيْنَانَ قُرْبَانَهُ،
- ٧٩ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا) نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا) نَحْوَ ثَمَانِي مِثَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكَلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ،
- ٨٠ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلٍ) نَحْوَ مِثَّةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُخُورِ،
- ٨١ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحَرَّقَةً،
- ٨٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَيْجَةِ خَطِيئَةٍ.
- ٨٣ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِذَيْجَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَخِيْرَعِ بْنِ عَيْنَانَ.
- ٨٤ فَهَذِهِ كَانَتْ جُمْلَةً تَقْدِمَاتِ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ يَوْمَ تَدْشِينَ الْمَذْبُوحِ وَمَسَحِهِ، اثْنَا عَشَرَ طَبَقًا فَضِيًّا، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ مِنْضَحَةً فَضِيَّةً وَاثْنَا عَشَرَ صَحْنًا ذَهَبِيًّا.

٨٥ وَكَانَ وَزْنُ كُلِّ طَبَقٍ مِئَةً وَثَلَاثِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جِرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، وَوَزْنُ كُلِّ مَنْضَحَةٍ سَبْعِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ وَثَمَانِيَةِ مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَامًا) فَكَانَ مَجْمُوعُ وَزْنِ فِضَّةِ الْآيَةِ الثَّمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَثَمَانِ مِئَةٍ جِرَامٍ) وَفَقًا لِلْوِزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ.

٨٦ أَمَّا صُحُونُ الذَّهَبِ الْإِثْنَا عَشَرَ الْمَمْلُوءَةُ بِالْبُخُورِ، فَكَانَ وَزْنُ كُلِّ مِنْهَا عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَامًا) وَفَقًا لِلْوِزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ وَهِيَ بِمَجْمُوعِهَا تُعَادِلُ مِئَةً وَعِشْرِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جِرَامًا).
 □ وَكَانَ مَجْمُوعُ ثِيرَانِ الْمُحْرِقَةِ اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا، وَالْجَبَّاشِ اثْنِي عَشَرَ كَبْشًا، وَالْخِرَافِ الْحَوْلِيَّةِ اثْنِي عَشَرَ خُرُوفًا فَضْلًا عَنْ تَقَدُّمَتِهَا، وَالتُّيُوسِ الْإِثْنِي عَشَرَ لَذِيحَةَ الْخَطِيئَةِ.

٨٨ وَكَانَ مَجْمُوعُ ثِيرَانِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ ثَوْرًا، وَالْجَبَّاشِ سِتِّينَ كَبْشًا، وَالتُّيُوسِ سِتِّينَ تَيْسًا، وَالْحَمَلَانَ الْحَوْلِيَّةِ سِتِّينَ حَمَلًا. هَذِهِ قَرَابِينَ تُدَشِّنُ الْمَذْبَحَ بَعْدَ مَسْحِهِ.

٨٩ وَعِنْدَمَا دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ لِيتَكَلَّمَ مَعَ الرَّبِّ سَمِعَ الصَّوْتَ يُخَاطِبُهُ مِنْ عَلَى الْعِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيِّينَ، فَكَلَّمَهُ.

٨

إقامة المنارة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَوْصِ هَرُونَ وَقُلْ لَهُ: مَتَى أَضَاتُ سُرُجِ الْمَنَارَةِ السَّبْعَةِ، فَاجْعَلْ نُورَهَا يَنْعَكِسُ إِلَى الْأَمَامِ.»

□ فَفَعَلَ هَرُونَ الْأَمْرَ، إِذْ جَعَلَ أَنْوَارَ الْمَنَارَةِ تَنْعَكِسُ أَمَامَهَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٤ أَمَّا الْمَنَارَةُ فَكَانَتْ مَطْرُوقَةً مِنْ ذَهَبٍ هِيَ وَسَاقُهَا وَزَهْرُهَا وَفَقًا لِلْهَيْئَةِ الَّتِي أَرَاهُ الرَّبُّ لِمُوسَى.

تكليس اللاويين

٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٦ «أَفْرِزِ الْلاَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ.»

٧ وَهَذَا مَا تَفَعَّلَهُ لِتَطْهِيرِهِمْ: رَشَّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ لِيَحْلِقُوا شَعْرَ جَسَدِهِمْ، وَيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ فَيَتَطَهَّرُوا.

٨ ثُمَّ لِيَحْضُرُوا ثَوْرًا مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَعِجْلًا آخَرَ لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.

٩ وَتَوَقَّفِ الْلاَوِيِّينَ أَمَامَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَاجْمَعِ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

١٠ وَتَقَدِّمِ الْلاَوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ.

١١ وَلِيُرْجِحِ هَرُونَ يَدَيْهِ أَمَامَ الرَّبِّ كَرْمِزٍ لِتَقْدِيمِ الْلاَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ.

١٢ ثُمَّ يَضَعُ الْلاَوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِي الْعِجْلَيْنِ، فَتُقَرَّبُ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ تَكْفِيرًا عَنِ الْلاَوِيِّينَ.

١٣ وَاجْعَلِ الْلاَوِيِّينَ يَقِفُونَ أَمَامَ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَقَدِّمَهُمْ كَتَقْدِمَةٍ تَرْجِيحٍ لِلرَّبِّ.

١٤ وَأَفْرِزِ الْلاَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا مَلَكَائِي

١٥ ثُمَّ يَقْبَلِ الْلاَوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، فَتَطَهِّرُهُمْ وَتَجْعَلُهُمْ تَقْدِمَةً تَرْجِيحٍ،

١٦ لِأَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِي مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ اسْتَعَضَتْ بِهِمْ عَنْ كُلِّ بَكْرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ،

- ١٧ لَأَنَّ كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي، إِذْ قَدَسْتُهُمْ لِي يَوْمَ قَضَيْتُ عَلَى كُلِّ بَكْرٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ.
- ١٨ فَاسْتَعَضْتُ بِاللَّائِيِينَ عَنْ كُلِّ بَكْرٍ لِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٩ وَقَدْ وَهَبْتُ اللَّائِيِينَ لِهَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِيَقُومُوا عَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، عِوَضًا عَنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَلِتَكْفِيرَ عَنْهُمْ، لِثَلَا يَتَفَتَّحُوا وَبَأُ فِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ مِنَ الْقُدْسِ.»
- ففعل موسى وهرون وشعب إسرائيل لللاويين، بكلِّ دقة، جميع ما أمر الربُّ به
- ٢١ فتطهر اللاويون وغسلوا ثيابهم وأحضرهم هرون أمام الربِّ كخدمة ترحيحية وكفر عنهم تطهيراً لهم.
- ٢٢ وبعد ذلك أقبل اللاويون على خدمة خيمة الاجتماع تحت إشراف هرون وأبنائه، وهكذا تمَّ تنفيذُ كلِّ ما أمر الربُّ به بشأن اللاويين.
- ٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢٤ «هذه هي شريعة اللاويين: كلُّ لاويٍّ عمره خمس وعشرون سنة فأفوق، يجند في خدمة خيمة الاجتماع.
- ٢٥ ولكنهم يتقاعدون عن الخدمة عند بلوغهم الخمسين من العمر.
- ٢٦ إنما يمكنهم بعد سن الخمسين أن يساعدوا إخوتهم القائمين بواجباتهم، ولكنهم لا يتولون هم الخدمة. فهذا ما يتوجب عليك أن تعهد به لللاويين من مسؤوليات.»

٩

الفصح

- ١ وفي الشهر الأول من السنة الثانية لخروجهم من ديار مصر، قال الربُّ لموسى في صحراء سيناء:
- ٢ «ليحتفل شعب إسرائيل بالفصح في أوَّله.
- ٣ احتفلوا به في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول بين غروب الشمس وحلول الظلام قائمين بكلِّ شعائره وأحكامه.»
- فامر موسى الإسرائيليين أن يحتفلوا بالفصح،
- ٥ فاحتفلوا به في صحراء سيناء في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول بين غروب الشمس وحلول الظلام، طبقاً لكلِّ ما أمر الربُّ به موسى.
- ٦ إلا أن قوماً كانوا قد لمسوا ميتاً فتنجسوا، فلمَّ يحلَّ لهم الاحتفال بالفصح في ذلك اليوم، فثلوا أمام موسى وهرون،
- ٧ وسألوه: «إننا متنجسون لأننا لمسنا ميتاً، فلماذا نحرم من تقديم قربان الربِّ في أوَّله من دون شعب إسرائيل؟»
- ٨ فأجابهم موسى: «انتظروا ربَّنا يبلغني الربُّ أمره بشأنكم.»
- ٩ فقال الربُّ لموسى:
- ١٠ «أوص بني إسرائيل وقل لهم: في وسع كلِّ إنسانٍ منكم ومن أعقابكم تنجس لله ميتاً أو كان في سفر بعيد، أن يحتفل بفصح الربِّ.
- ١١ احتفلوا به في اليوم الرابع عشر من الشهر الثاني بين غروب الشمس وحلول الظلام فتأكلوا الفصح مع فطير وأعشاب مرَّة.
- ١٢ لا تتركوا منه شيئاً إلى الصباح، ولا تكسروا منه عظماً. احتفلوا به طبقاً لشعائر الفصح كلها.»

١٣ وَلَكِنْ مَنْ كَانَ ظَاهِرًا وَلَيْسَ فِي سَفَرٍ، وَأَغْفَلَ الْاِحْتِفَالَ بِالْفِصْحِ، فَإِنَّهُ يَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمِ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي أَوَانِهِ. ذَلِكَ الْإِنْسَانُ يَحْمَلُ عِقَابَ خَطِيئَتِهِ.

١٤ وَإِذَا حَلَّ عِنْدَكُمْ غَرِيبٌ فَلِيَحْتَفِلْ بِالْفِصْحِ طَبَقًا لِشَعَائِرِ الْفِصْحِ وَأَحْكَامِهِ، فَتَكُونَ لَكُمْ فَرِيضَةً وَاحِدَةً لِلْغَرِيبِ وَلِلْمُؤَاطِنِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.»

سجادة فوق خيمة الاجتماع

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي نَصِبَ فِيهِ الْمَسْكُنَ غَطَّتِ السَّحَابَةُ خِيْمَةَ الشَّهَادَةِ. وَفِي الْمَسَاءِ بَدَأَ وَكَانَ عَلَى الْمَسْكَنِ نَارًا بَقِيَتْ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَاسْتَمَرَ الْأَمْرُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، إِذْ كَانَتْ السَّحَابَةُ تَغْطِي الْمَسْكُنَ نَهَارًا، وَتَحْوِلُ إِلَى مَا يُشْبِهُ النَّارَ لَيْلًا.

١٧ وَكَلَّمَا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخِيْمَةِ كَانَ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْارْتِحَالُ، وَحَيْثُمَا حَلَّتِ السَّحَابَةُ كَانُوا يَنْزِلُونَ هُنَاكَ،

١٨ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَبِمَوْجِبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَنْزِلُونَ، وَيَمْكُثُونَ مُقِيمِينَ طَوَالَ أَيَّامِ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ.

١٩ وَإِنْ طَالَ أَمَدُ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، كَانَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يُطِيعُونَ أَمْرَ الرَّبِّ، وَيَلْبَثُونَ مُقِيمِينَ لَا يَرْتَحِلُونَ.

٢٠ وَكَانَتْ السَّحَابَةُ تُحْمِلُ أحيانًا عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّامًا قَلِيلَةً، فَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَنْزِلُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَوَقْفًا لِأَمْرِهِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢١ وَإِذَا حَلَّتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ عِنْدَ الصَّبَاحِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ، وَكَذَلِكَ إِنْ حَلَّتْ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ ارْتَفَعَتْ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢٢ أَوْ إِنْ مَكَّثَتِ السَّحَابَةُ يَوْمِينَ أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً، كَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَقِيمُونَ وَلَا يَرْتَحِلُونَ مَا دَامَتِ السَّحَابَةُ حَالَةً عَلَى الْمَسْكَنِ. وَمَتَى ارْتَفَعَتْ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢٣ وَهَكَذَا كَانُوا فِي زُرُوهُمْ وَرَحِيلِهِمْ يَأْتُمِرُونَ بِقَوْلِ الرَّبِّ، فَاطَاعُوا أَوَامِرَ الرَّبِّ طَبَقًا لِمَا أَوْصَى بِهِ مُوسَى.

١٠

البوقان الفضيان

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «اصْنَعْ لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ تَسْتَخْدِمُهُمَا لِدَعْوَةِ الشَّعْبِ، وَإِلْإِعْلَانِ نَفِيرِ الرَّحِيلِ،

٣ حَالَمَا يَنْفِخُ فِيهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ.

٤ أَمَّا إِذَا نَفِخَ فِي بُوقٍ وَاحِدٍ، يَتَوَافَدُ إِلَيْكَ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَعِنْدَمَا يَرْتَفِعُ نَفِيرُ هَتَافٍ، تَرْتَحِلُ الْأَسْبَاطُ الْمَخِيْمَةُ إِلَى الشَّرْقِ،

٦ وَإِذَا ارْتَفَعَ نَفِيرُ هَتَافٍ ثَانٍ تَرْتَحِلُ الْأَسْبَاطُ النَّازِلَةَ إِلَى الْجَنُوبِ، وَهَكَذَا يُعْلَنُ عَنِ الْارْتِحَالِ بِنَفِيرِ الْهَتَافِ.

٧ أَمَّا عِنْدَ جَمْعِ الشَّعْبِ، فَانْفُخُوا بِالْبُوقَيْنِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ هَتَافٍ،

٨ وَيَكُونُ أَبْنَاءُ هَرُونَ هُمُ النَّافِخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٩ وَإِنْ ذَهَبَتْ لِمُحَارَبَةٍ عَدُوٌّ فِي أَرْضِكُمْ يَضْرِبُكُمْ، فَاضْرِبُوا بِالْأَبْوَاقِ، فَادْكُرْكُمْ وَأَخْلَصْكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ.

١٠ انْفُخُوا فِي الْأَبْوَاقِ أَيْضًا فِي أَيَّامِ فَرَحِكُمْ وَفِي أعيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شُهُورِكُمْ، وَكَذَلِكَ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامِكُمْ، فَتَكُونُ

لَكُمْ تَذْكَارًا أَمَامِي. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

رحيل بني إسرائيل من سيناء

- ١١ وَفِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ (العِبرِيَّة) ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ،
- ١٢ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.
- ١٣ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَرْتَحِلُونَ فِيهَا بِمُوجِبِ التَّنْظِيمِ الْجَدِيدِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى،
- ١٤ فَقَدَّ ارْتَحَلَتْ أَوَّلًا مَخِيْمَاتُ سِبْطِ يَهُوذَا طَبَقًا لِعَشَائِرِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ.
- ١٥ ثُمَّ عَشَائِرُ سِبْطِ يَسَّاكِرَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ تَنَائِيلُ بْنُ صَوْغَرَ،
- ١٦ وَتَلاهُمُ سِبْطُ زَبُولُونَ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ،
- ١٧ ثُمَّ أَنْزَلَ الْمَسْكَنَ، فَارْتَحَلَ بَنُو جَرِشُونَ وَبَنُو مَرَارِي حَامِلِينَ الْمَسْكَنَ،
- ١٨ وَأَعْقَبَهُمْ مَخِيْمَاتُ سِبْطِ رَأُوْبِيْنَ وَفَقًا لِعَشَائِرِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِهِمُ الْيَصُورُ بْنُ شَدِيثُورَ.
- ١٩ ثُمَّ عَشَائِرُ سِبْطِ شَمْعُونَ، وَعَلَى رَأْسِهِمُ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ،
- ٢٠ وَتَبِعَهُمْ عَشَائِرُ سِبْطِ جَادٍ، وَعَلَى رَأْسِهِمُ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ،
- ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ حَامِلِينَ الْمَقْدَسَ إِلَى حَيْثُ كَانَ الْمَسْكَنُ قَدْ أُقِيمَ فِي انْتِظَارِهِمْ.
- ٢٢ وَارْتَحَلَتْ عَلَى أَثَرِهِمْ مَخِيْمَاتُ أَفْرَايِمَ حَسَبِ عَشَائِرِهَا وَعَلَى رَأْسِهَا الْبِشْمَعُ بْنُ عَمِيهودَ،
- ٢٣ ثُمَّ سِبْطُ مَنَسَّى وَعَلَى رَأْسِهِ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ،
- ٢٤ وَتَبِعَهُمْ سِبْطُ بَنِيَامِينَ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَيْدُنُ بْنُ جِدْعُونِي،
- ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلَتْ مَخِيْمَاتُ سِبْطِ دَانَ بِرَأْيِهِ مَعَ جَمِيعِ عَشَائِرِهِ، فِي مُؤَخَّرَةِ الْجَمَاعَةِ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ أَخِيَعَزُّرُ بْنُ عَمِيشْدَايَ.
- ٢٦ وَسِبْطُ أَشِيرَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَجْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ،
- ٢٧ وَسِبْطُ نَفْتَالِي وَعَلَى رَأْسِهِ أَخْبِرْعُ بْنُ عَيْنَ،
- ٢٨ فَكَانَ هَذَا هُوَ النَّظَامُ الَّذِي سَارَتْ عَلَيْهِ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَثْنَاءِ رَحِيلِهِمْ.
- ٢٩ وَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ حُوبَابَ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيِّ: «إِنَّا رَاحِلُونَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهَبَهَا لَنَا، فَتَعَالَ مَعْنَا، فَنُحْسِنَ إِلَيْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَعَدَ أَنْ يُحْسِنَ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»
- فَقَالَ لَهُ: «لَا أَذْهَبُ، بَلْ دَعْنِي أَمْضِي إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي.»
- فَقَالَ مُوسَى: «لَا تَتْرُكْنَا لِأَنَّكَ تَعْرِفُ مَسَالِكَ الصَّحْرَاءِ وَمَوَاضِعَ الْإِقَامَةِ فِيهَا، فَتَكُونُ لَنَا دَلِيلًا.»
- ٣٢ وَإِنْ رَافَقْتَنَا فَإِنَّا نُحْسِنُ إِلَيْكَ بِنَفْسِ الْإِحْسَانِ الَّذِي يُحْسِنُ الرَّبُّ بِهِ إِلَيْنَا.»
- ٣٣ فَارْتَحَلُوا مِنْ عِنْدِ جَبَلِ الرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُهُمْ بِأَحْثًا لَهُمْ عَنْ مَوْضِعِ إِقَامَةٍ.
- ٣٤ وَكَانَتْ سَحَابَةُ الرَّبِّ تَظَلِّلُهُمْ نَهَارًا فِي أَثْنَاءِ ارْتِحَالِهِمْ مِنَ الْمُخِيمِ،
- ٣٥ وَكَانَ مُوسَى يَقُولُ عِنْدَ ارْتِحَالِ التَّابُوتِ: «قُمْ يَا رَبُّ وَبَدِّدْ أَعْدَاءَكَ فَيَهْرَبُ مَبْغُضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ»
- ٣٦ وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ حُلُولِهِ: «ارْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى عَشْرَاتِ الْوُفِ إِسْرَائِيلَ.»

١١

نار من عند الرب

- ١ وَرَاحَ الشَّعْبُ يَتَذَمَّرُ فِي مَسْمَعِ الرَّبِّ وَكَانَ شَرًّا أَصَابَهُمْ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، وَأَنْدَلَعَتْ فِيهِمْ نَارُهُ وَأَحْرَقَتْ طَرْفَ الْمُخِيمِ،
 ٢ فَصَرَخُوا إِلَى مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ تَفَمَّدَتِ النَّارُ،
 ٣ فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «تَبْعِيرَةَ» (وَمَعْنَاهُ: اشْتِعَالٌ) لِأَنَّ نَارَ الرَّبِّ اشْتَعَلَتْ فِيهِمْ.

السلوى من عند الرب

- ٤ وَأَشْتَهَى أَخْلَاطُ الْأُمَّمِ الْمُقِيمُونَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَمَنْ خَرَجُوا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ، طَعَامَ مِصْرَ، فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَبْكُونَ قَائِلِينَ:
 «مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟»
 ٥ لَقَدْ تَذَكَّرْنَا سَمَكَ مِصْرَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ مِجَانًا، وَالْقَثَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكِرَاتَ وَالْبَصَلَ وَالشُّومَ،
 ٦ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ قَدَدْنَا شَيْئَاتِنَا وَهَزَلْنَا، وَلَيْسَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا سِوَى هَذَا الْمَنْ.»
 □ وَكَانَ الْمَنْ فِي جِجَمِ بَدْوَرِ الْكُزْبَرَةِ، وَشَكَلُهُ مِثْلًا لِلْمَقْلِ.
 ٨ وَكَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَجْمَعُوهُ ثُمَّ يَطْحُونُهُ بِالرَّحَى أَوْ يَدُقُونَهُ فِي الْهَاوِنِ وَيَطْبُخُونَهُ فِي الْقُدُورِ أَوْ يَخْزِنُونَهُ عَلَى حِجَارَةٍ مُحَمَّاةٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفِ بَزَيْتٍ.

٩ وَكَانَ الْمَنْ يَنْزِلُ بِنُزُولِ النَّدى عَلَى الْمُخِيمِ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ.

- ١٠ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى بُكَاءَ جَمِيعِ أَفْرَادِ الشَّعْبِ، كُلِّ أَمَامَ بَابِ خَيْمَتِهِ، وَرَأَى احْتِدَامَ غَضَبِ الرَّبِّ الشَّدِيدِ اعْتَرَاهُ الْاسْتِيَاءُ.
 ١١ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَيَّ عَبْدِكَ وَلَمْ تَرْضَ عَنْهُ حَتَّى إِنَّكَ حَمَلْتَهُ مَسْئُولِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ؟»
 ١٢ أَلَعَلِّي حَبَلْتُ بِهِ أَوْ وُلِدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي أَحْمَلُهُ فِي حَضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمَرْبِيُّ الرِّضِيعَ، وَقَدَّه إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا آبَاءَهُ.
 ١٣ مَنْ أَيْنَ أَجِيءُ بِلَحْمٍ يَكْفِي جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ؟ فَإِنَّهُمْ يَبْكُونَ إِلَيَّ قَائِلِينَ: أَعْطِنَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ.
 ١٤ إِنِّي عَاجِزٌ عَنْ حَمَلِ عَبءِ هَذَا الشَّعْبِ وَحَدِي لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ.
 ١٥ إِنْ كُنْتُ سَتَعَامِلُنِي هَكَذَا، فَاقْتُلْنِي، إِنْ حَظَيْتِ بَرِّضَاكَ، فَلَا أَشْهَدُ بِلَيْتِي.»
 ١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ حَقًّا شِيُوخُ الشَّعْبِ وَعَرَفَاؤُهُ، وَأَقْبِلْ بِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الْجَمَاعِ لِيُثَلِّمُوا مَعَكَ هُنَاكَ.

١٧ فَانْزِلْ وَأَخَاطِبْكَ هُنَاكَ، وَاخْذِ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعْ عَلَيْهِمْ، فَيَعِينُونَكَ فِي حَمَلِ مَسْئُولِيَّةِ الشَّعْبِ، فَلَا تَحْمِلُهَا أَنْتَ وَحْدَكَ.

١٨ وَقُلْ لِلشَّعْبِ، أَنْ يَتَقَدَّسُوا لِلْغَدِ، فَيَأْكُلُوا لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أُذُنِي الرَّبِّ مُتَسَائِلِينَ: مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ لَقَدْ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فِي مِصْرَ. إِنْ الرَّبُّ سَبِعَ طَيْبِكُمْ لَحْمًا فَتَأْكُلُونِ.

١٩ وَسَتَأْكُلُونَهُ لَا لِيَوْمٍ وَاحِدٍ، وَلَا لِيَوْمَيْنِ، وَلَا لِيَوْمَيْنِ أَيْامٍ أَوْ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ وَلَا لِعِشْرِينَ يَوْمًا،

٢٠ بَلْ لِشَهْرٍ كَامِلٍ إِلَى أَنْ تَعَافُوهُ وَيُخْرِجَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسْطِكُمْ، وَبَكَيْتُمْ لَدَيْهِ قَائِلِينَ: لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟»

٢١ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا قَائِمٌ فِي وَسْطِهِ نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا شَهْرًا كَامِلًا،

٢٢ فَهَمَّا ذُبِحَ مِنْ غَنَمٍ وَيَقْرَأُ يُكْفِيهِمْ؟ أَمْ يَكْفِيهِمْ لَوْ جُمِعَ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ؟»

٢٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَلْ تَعْجِزُ يَدُ الرَّبِّ؟ أَنْتَظِرِ الْآنَ لِتَرَى إِنْ كَانَ يَتَحَقَّقُ كَلَامِي أَمْ لَا.»

٢٤ نَجَّحَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ الرَّبُّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَأَوْقَفَهُمْ حَوْلَ الْخِيْمَةِ.

٢٥ فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَخَاطَبَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الْحَالِ عَلَيْهِ وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ رَأْسًا. فَلَمَّا حَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا لِفِتْرَةٍ وَتَوَقَّفُوا.

٢٦ وَكَانَ قَدْ بَقِيَ اثْنَانِ مِنَ الشُّبُوحِ الْمُسَجَّلِينَ بَيْنَ السَّبْعِينَ فِي الْمَخِيمِ لَمْ يَأْتِيَا إِلَى الْخِيْمَةِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا أَلْدَادُ، وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادُ. حَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ فَتَنَّبَا فِي الْمَخِيمِ.

٢٧ فَاسْرَعَ أَحَدُ الشُّبَّانِ وَأَخْبَرَ مُوسَى بِذَلِكَ،

٢٨ فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ، مُسَاعِدُ مُوسَى مِنْذُ حَدَاثَتِهِ: «يَا سَيِّدِي، امْنَعُهُمَا!»

٢٩ غَيْرَ أَنَّ مُوسَى قَالَ لَهُ: «هَلْ مَلَائِكَةٌ غَيْرَةٌ عَلَيَّ؟ لَيْتَ كُلُّ شَعْبِ الرَّبِّ يَصِحُّونَ أَنْبِيَاءَ يَحِلُّ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِرُوحِهِ.»

٣٠ ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَشُبُوحُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَخِيمِ.

٣١ فَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ سَاقَتِ السَّمَانِي مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ وَأَسْقَطَهَا عَلَى الْمَخِيمِ، نَحْوَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ، مِنْ كِلَا جِهَتَيْهِ وَحَوَالِيهِ، وَتَرَكَهَ حَتَّى بَلَغَ ارْتِفَاعَهُ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوَ مِثْرٍ) فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ.

٣٢ فَهَبَّ الشَّعْبُ طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَكُلَّ نَهَارِ الْيَوْمِ التَّالِيِ يَلْتَقِطُونَ السَّمَانِي. فَكَانَتْ أَقْلُ كَمِيَّةٍ جُمِعَتْ حَوَالِي عَشْرَةِ حَوَامِرَ (نَحْوَ الْفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ لِتْرٍ)، ثُمَّ نَشَرُوهَا حَوْلَ الْمَخِيمِ لِتَجِفَّ.

٣٣ وَإِذْ كَانُوا مَازَالُوا يَمْضُغُونَ اللَّحْمَ، احْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، فَأَفْشَى بَيْنَهُمْ وَبَاءً مُمِيتًا،

٣٤ فَدَعُوا الْمَكَانَ «قُبُورَاتِ هَتَاوَةَ» (وَمَعْنَاهُ قُبُورُ الشَّهْوَةِ) لِأَنَّهَا هُنَاكَ دَفَنُوا الْقَوْمَ الْمُسْتَهْتِينَ.

٣٥ ثُمَّ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ قُبُورَاتِ هَتَاوَةَ إِلَى حَضَبِ قُبُورَاتِ وَمَكَّنُوا فِيهَا.

١٢

مريم وهرون يعارضان موسى

١ وَأَنْتَقَدَتْ مَرْيَمُ وَهَرُونَ مُوسَى لِزَوْاجِهِ مِنْ امْرَأَةٍ كُوشِيَّةٍ،

٢ وَقَالَا: «هَلْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَحْدَهُ؟ أَلَمْ يَكَلِّمْنَا نَحْنُ أَيْضًا؟» فَسَمِعَ الرَّبُّ.

٣ أَمَّا مُوسَى فَقَدْ كَانَ أَكْثَرَ حِلْمًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٤ فَقَالَ الرَّبُّ حَالًا لِمُوسَى وَهَرُونَ وَمَرْيَمَ: «أَذْهَبُوا أَنْتُمُ الثَّلَاثَةُ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.» فَضَى ثَلَاثَتَهُمْ.

٥ فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي عَمُودِ سَحَابٍ وَحَلَّ عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، وَنَادَى هَرُونَ وَمَرْيَمَ، فَتَقَدَّمَا وَحَدَّهُمَا،

٦ فَقَالَ: «اسْمَعَا كَلَامِي: إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَإِنِّي أَسْتَعِينُ لَهُ بِالرُّؤْيَا، وَأُكَلِّمُهُ بِالْحُلْمِ،

- ٧ أَمَا عَبْدِي مُوسَى فَلَسْتُ أَعْمَلُهُ هَكَذَا، بَلْ هُوَ أَمِينٌ فِي بَيْتِي،
 ٨ لِذَلِكَ أَكَلَهُ وَجْهًا لُوجَهُ، وَبَوُضُوحٍ مِنْ غَيْرِ الْغَازِ، وَيَعَايِنُ صُورَةَ الرَّبِّ. فَلِهَذَا جُرُؤْتُمْ عَلَى انْتِقَادِ عَبْدِي مُوسَى؟»
 ٩ وَاحْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ مَضَى عَنْهُمَا.
 ١٠ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، إِذَا مَرْيَمُ بَرِّصَاءٌ كَالثَّلَجِ فَالْتَفَتَ هَرُونَ وَمُوسَى نَحْوَ مَرْيَمَ، وَإِذَا هِيَ مُصَابَةٌ بِالْبَرَصِ.
 ١١ فَقَالَ هَرُونَ لِمُوسَى: «أَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي، لَا تُحْمِلْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا كَالْحَمَى، وَأَسْأَلُهَا بِهَا إِلَيْكَ.
 ١٢ وَلَا تَجْعَلْ مَرْيَمَ كَالْجَنِينِ الْمَيِّتِ الْخَارِجِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ وَقَدْ تَهَرَأَ نِصْفُ لَحْمِهِ.»
 □□ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ اشْفِهِا.»
 □□ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَوْ أَنَّ أَبَاهَا بَصَقَ فِي وَجْهِهَا، أَمَا كَانَتْ تَمُكُّثُ نَجَلَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ؟ فَتُحْجَزُ خَارِجَ الْمُخِيْمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَرْجِعُ.»
 □□ فَحُجِرَتْ مَرْيَمُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمُخِيْمِ، وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرْيَمُ،
 ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضْرِيُوتَ وَتَزَلُّوا فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ.

١٣

استكشاف أرض كنعان

- ١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٢ «أَرْسِلْ جَوَاسِيْسَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِبٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلْ رَئِيْسًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مُمَثِّلًا لَهُ.»
 □□ فَأَرْسَلَ مُوسَى مُمَثِّلِي الشَّعْبِ الرَّؤْسَاءِ مِنْ صَحْرَاءِ فَارَانَ طَبَقًا لِأَمْرِ الرَّبِّ.
 ٤ وَهُمْ: شَمُوعُ بْنُ زَكُورَ عَنْ سِبْطِ رَأُوْبِيْنَ،
 ٥ شَافَاطُ بْنُ حُورِيٍّ عَنْ سِبْطِ شَمْعُونَ،
 ٦ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ عَنْ سِبْطِ يَهُوذَا،
 ٧ يِجَالُ بْنُ يُوْسُفَ عَنْ سِبْطِ يَسَّاكِرَ،
 ٨ هُوشَعُ بْنُ نُونٍ عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ،
 ٩ فَلَطِيُّ بْنُ رَافُوَ عَنْ سِبْطِ بِنِيَامِينَ،
 ١٠ جَدِّيئِيلُ بْنُ سُودِيٍّ عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ،
 ١١ جِدِّيُّ بْنُ سُوسِيٍّ مِنْ سِبْطِ مَنَسِيٍّ عَنْ سِبْطِ يُوْسُفَ،
 ١٢ عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمِيٍّ عَنْ سِبْطِ دَانَ،
 ١٣ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ،
 ١٤ نَحِّيُّ بْنُ وَفْسِيٍّ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِيٍّ،
 ١٥ جَاوَيْئِيلُ بْنُ مَآكِيٍّ عَنْ سِبْطِ جَادَ.
 ١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ، وَانْذَكَ غَيْرَ مُوسَى اسْمَ هُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى يَشُوعَ.

١٧ وَعِنْدَمَا أَطْلَقَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ قَالَ لَهُمْ: «انْطَلِقُوا مِنْ هُنَا نَحْوَ الْجَنُوبِ، ثُمَّ اصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ،
١٨ وَاسْتَكْشِفُوا الْبِلَادَ وَأَوْضَاعَهَا وَهَلْ شَعْبُهَا الْمُقِيمُ فِيهَا قَوِيٌّ أَمْ ضَعِيفٌ؟ أَكْثِيرٌ هُوَ أَمْ قَلِيلٌ؟
١٩ وَمَا هِيَ طَبِيعَةُ الْأَرْضِ السَّاكِنِينَ فِيهَا، أَصَالِحَةٌ هِيَ أَمْ رَدِيئَةٌ؟ وَمَا هِيَ الْمَدِينُ الَّتِي هُوَ قَاطِنٌ فِيهَا؟ أَخِيَمَاتٌ هِيَ أَمْ حُصُونٌ؟
٢٠ وَكَيْفَ هِيَ أَرْضُهَا: أَخَصِيبَةٌ أَمْ قَاحِلَةٌ؟ أَفِيهَا شَجَرٌ أَمْ جَرْدَاءٌ؟ تَشَجَعُوا وَأَحْضِرُوا عَيْنَةً مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.» وَكَانَ الْمَوْسِمُ عِنْدَئِذٍ
مَوْسِمَ بَاكُورَاتِ الْعِنَبِ.

٢١ فَضَوُّوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، ابْتِدَاءً مِنْ صَحْرَاءٍ صَبِينَ إِلَى رَحُوبٍ عَلَى مَشَارِفِ حَمَاءَةٍ.
٢٢ وَاجْتَازُوا صَحْرَاءَ النَّقَبِ حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ حَيْثُ تَقِيمُ قِبَائِلُ بَنِي عَنَاقَ: أَخِيَمَانَ وَشَيْشَايَ وَتَلْمَايَ. وَكَانَتْ حَبْرُونَ قَدْ بَنِيَتْ
قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعَانَ الْمِصْرِيَّةِ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ.
٢٣ ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى وَادِي أَشْكَوَلٍ، فَتَقَطَّفُوا فَرْعًا مِنْ كَرْمَةِ عِنَبٍ فِيهِ عُنُقُودٌ وَاحِدٌ، حَمَلُوهُ بَعْضًا عَلَى كَتِفَيْ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ، فَضَلَّ عَنْ
شَيْءٍ مِنَ التِّينِ وَالرُّمَّانِ.

٢٤ فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَادِي أَشْكَوَلٍ (وَمَعْنَاهُ: وَادِي الْعُنُقُودِ) بِسَبَبِ عُنُقُودِ الْعِنَبِ الَّتِي قَطَفَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ هُنَاكَ.
٢٥ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا رَجَعُوا مِنْ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ.
٢٦ فَأَقْبَلُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَسَائِرِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ فِي قَادِشَ، وَبَلَّغُوهُمْ بِمَا شَاهَدُوهُ، وَأَرَوْهُمْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.

تقرير عن استكشاف الأرض

٢٧ وَقَالُوا: «قَدْ انْطَلَقْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَاهَا تَفِيضٌ حَقًّا لَنَا وَعَسَلًا، وَهَذِهِ هِيَ ثَمَارُهَا،
٢٨ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ الْمُسْتَوطنَ فِيهَا بَالِغُ الْقُوَّةِ وَمَدَنُهُ مَنِيعَةٌ وَعَظِيمَةٌ جِدًّا. كَمَا شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِيَّ عَنَاقَ،
٢٩ فَالْعَمَالِقَةَ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ مَتَمَنِعُونَ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَنَعَانِيِّينَ مُسْتَوطنُونَ عِنْدَ
الْبَحْرِ وَعَلَى مَحَاذَةِ الْأُرْدُنِّ.»

٣٠ وَلَكِنَّ كَلْبَ هَدَّاءٍ رَوَعَ الشَّعْبَ الْمَائِلِ أَمَامَ مُوسَى وَقَالَ: «لِنَبْضِ وَتَمْتَلِكِ الْأَرْضَ لِأَنَّ قَادِرُونَ حَقًّا عَلَى ذَلِكَ.»
□□ فَعَارَضَهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَقَاوِمَ سُكَّانَهَا لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.»
□□ وَبِذَلِكَ أَشَاعُوا الذُّعْرَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا قَائِلِينَ: «سَتَفْتَرِسُنَا الْأَرْضُ الَّتِي تَجَسَّسْنَاهَا، وَجَمِيعُ مَنْ
شَاهَدْنَا مِنْ سُكَّانِهَا عَمَالِقَةٌ.»

٣٣ فَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ بَنِيَّ عَنَاقَ، فَبَدَدْنَا فِي أَعْيُنِنَا أَنْفُسَنَا كَالْجَرَادِ، وَكَذَلِكَ نَكَّا فِي عِيُونِهِمْ.»

١٤

تمرد الشعب

١ فَرَفَعَ الشَّعْبُ كُلَّهُ صَوْتَهُ وَبَكَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ،
٢ وَتَدَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالُوا: «لَيْتَنَا مِتْنَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مِتْنَا فِي الصَّحْرَاءِ.
٣ لِمَاذَا أَحْضَرْنَا الرَّبَّ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَهْلِكَ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَتُوَخِّدَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا سَبَايَا؟ أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى
مِصْرَ؟»

٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَتَّخِبَ لَنَا قَائِدًا وَنَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ.»
 ٥ نَحَرَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى وَجْهِمَا أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ،
 ٦ وَمَرْتَقَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ ثِيَابَهُمَا، وَهُمَا مِمَّنْ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ،
 ٧ وَقَالَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي اجْتَرْنَا فِيهَا هِيَ أَرْضٌ خَيْرَاتٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا.
 ٨ فَإِنْ رَضِيَ عَنَّا الرَّبُّ يَدْخُلْنَا إِلَيْهَا وَيَهَبَهَا لَنَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.
 ٩ إِنَّمَا لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلَا تَجْزَعُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، لِأَنَّا سَنَبْتَلِعُهُمْ كَالخُبْزِ، فَقَدْ تَلَّاشَى ظِلُّ الْحِمَايَةِ عَنْهُمْ، وَالرَّبُّ مَعَنَا فَلَا تَرْهَبُوهُمْ.»

١٠ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ طَالَبَ بِرَجْمِهِمَا بِالْحِجَارَةِ. غَيْرَ أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ ظَهَرَ فِي خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ جَمِيعًا.
 ١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَمَعُنُ هَذَا الشَّعْبُ فِي إِهَانَتِي، وَإِلَى مَتَى لَا يُصَدِّقُونِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مُعْجَزَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتُهَا فِي وَسْطِهِمْ؟»

١٢ سَأَيْدُهُمْ بِالْوَبَاءِ، وَأَجْعَلُكَ شَعْبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْهُمْ.»
 ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «عِنْدَنِي يَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ، الَّذِينَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُدْرَتِكَ، بِهَذَا
 ١٤ وَيُخْبِرُونَ بِهِ أَهْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا يَا رَبُّ أَنَّكَ قَائِمٌ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَأَنَّكَ قَدْ ظَهَرْتَ لَهُمْ وَجْهًا لُوجْهِ تَظْلِلُهُمْ بِحِمَاتِكَ، وَتَسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي عَمُودِ سَحَابٍ نَهَارًا وَفِي عَمُودِ نَارٍ لَيْلًا.
 ١٥ فَإِنَّ أَهْلَكَ هَذَا الشَّعْبِ دَفْعَةً وَاحِدَةً، فَإِنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي سَمِعَتْ بِخُبْرِكَ تَقُولُ
 ١٦ إِنَّكَ قَدْ عَجَزْتَ عَنَّا أَنْ تَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ بِهَا، فَأَهْلَكْتَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.
 ١٧ وَالآنَ لَتَتَعَظَّمَ قُدْرَةُ سَيِّدِي كَمَا نَطَقْتَ قَائِلًا:
 ١٨ الرَّبُّ طَوِيلُ الْأَنَاءِ، وَأَفْرُ الرَّحْمَةِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ. لَكِنَّهُ لَا يَرِيءُ، بَلْ يَفْتَقِدُ ذَنْبَ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ.»

١٩ فَاصْفَحْ عَن ذَنْبِ هَذَا الشَّعْبِ بِحَسَبِ نِعْمَتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُ كَمَا غَفَرْتَ ذُنُوبَهُ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَهُنَا.»
 ٢٠ فَاجَابَ الرَّبُّ: «قَدْ صَفَحْتُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ.
 ٢١ وَلَكِنْ كَمَا أَنَا حَقًّا حَيٌّ، وَكَمَا أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ حَقًّا يَمَلَأُ الْأَرْضَ،
 ٢٢ فَإِنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَايَنُوا مَجْدِي وَمُعْجَزَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجَرَّبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطِيعُوا قَوْلِي،

٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعُ الَّذِينَ اسْتَخَفُّوا بِي، لَنْ يُشَاهِدُوهَا.
 ٢٤ وَلَكِنْ لَأَنَّ فِي عِبْدِي كَالْبَ رُوحًا مُخْتَلِفَةً، وَقَدْ تَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ، فَسَادَخِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَسَيَّرْتُهَا نَسْلَهُ مِنْ بَعْدِهِ.»

٢٥ وَبِمَا أَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ سَاكِنُونَ فِي الْوُدْيَانِ، فَارْجِعُوا غَدًا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.»
 ٢٦ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

- ٢٧ «إلى متى أصفح عن هذه الجماعة الشريرة المتدمرة علي؟ لقد سمعت تدمرهم علي،
 ٢٨ فقل لهم: حي أنا يقول الرب، لأنزلن بكر كل ما تكلمتم به في مسمعي.
 ٢٩ إذ تنساقط جثثكم في هذه الصحراء، من ابن عشرين سنة فما فوق ممن تم إحصاؤهم وتدمروا علي.
 ٣٠ لن تدخلوا الأرض التي وعدت رافعاً يدي بقسم أن أسكنكم فيها، ماعدا كالب بن يفتة ويشوع بن نون.
 ٣١ غير أنني سأدخل إليها أولادكم الذين ادعيتهم أنهم يصبحون أسرى، فيتمتعون بالأرض التي احتقرتموها.
 ٣٢ أما أنتم فإن جثثكم تنساقط في هذا القفر،
 ٣٣ ويبقى بؤركم في الصحراء أربعين سنة، تعانون من جوركم، حتى تلى جثثكم فيها.
 ٣٤ وتجعلون أوزاركم أربعين سنة. كل يوم بسنة، على عدد الأيام الأربعين التي تجسستم فيها الأرض، فتدركون عاقبة أبعادي عنكم».

- ٣٥ أنا الرب قد تكلمت، وهذا ما سأعاقب به هذه الجماعة الشريرة المتأمرة علي: في هذه الصحراء يفنون ويموتون.»
 ٣٦ أما الجواسيس الذين أرسلهم موسى لاستكشاف الأرض، فرجعوا فأثاروا عليه الشعب بما رآه من أخبار سيئة عن الأرض،

- ٣٧ فقد أماتهم الرب بالوباء عقاباً لهم
 ٣٨ ولم يعيش منهم إلا يشوع بن نون وكالب بن يفتة.
 ٣٩ ولما أبلغ موسى هذا الكلام إلى جميع بني إسرائيل بكوا بكاءً شديداً.
 ٤٠ وفي الصباح الباكر صعدوا إلى رأس الجبل قائلين: «ها نحن قد أخطأنا، فلنمض إلى المكان الذي وعدنا به الرب.»
 □ فقال موسى: «لماذا تعصون أمر الرب؟ إن عملكم هذا لن يفلح.
 ٤٢ لا تطلقوا لثلاً تنهزموا أمام أعدائكم، لأن الرب ليس في وسطكم،
 ٤٣ فالعمالقة والكنعانيون متربصون بكم هناك فهلكون بحد السيف، لأنكم قد ارتددتم عن الرب ولن يكون الرب معكم.»
 □ لكنهم، في غطرستهم، ارتفقوا إلى قمة الجبل، غير أن تابوت عهد الرب وموسى لم يبرحا من وسط المخيم.
 ٤٥ فانقض عليهم العمالقة والكنعانيون المقيمون في ذلك الجبل، وهاجموهم وتعقبوهم إلى «حرمة».

١٥

تقدمات تكميلية

- ١ وقال الرب لموسى:
 ٢ «أوص بني إسرائيل وقل لهم: متى استوطنتم الأرض التي أنا وإهبها لكم مسكاً،
 ٣ وقدمتم لي قربان محرقة أو ذبيحة وفاء لنذري، أو مقدمة طوعية أو قرابين في أعيادكم للخطوة برضى الرب ومسرتي، من البقر والغنم».

- ٤ فليرفقها المقرب بتقديمه عشر من الدقيق المعجون بربع الهين (نحو لتر) من الزيت،
 ٥ وسكيب خمر مقداره ربع الهين (نحو لتر)، يصعبه مع المحرقة أو الذبيحة للحمل الواحد.

- ٦ أَمَّا مَعَ الْكَبْشِ فَلْيَقْرَبْ تَقْدِمَةً عَشْرِينَ مِنَ الدَّقِيقِ مَعْجُونِينَ بِثَلَاثِ الْهَيْنِ (بِخَوْلِ لَبْنٍ وَثَلَاثِ اللَّتْرِ) مِنَ الزَّيْتِ
 ٧ وَسَكِيبِ نَحْمٍ مَقْدَارُهُ ثَلَاثُ الْهَيْنِ (بِخَوْلِ لَبْنٍ وَثَلَاثِ اللَّتْرِ)، يُصْعِدُهَا لِخُطْوَةِ بَرِيضِ الرَّبِّ وَمَسْرَتِهِ.
 ٨ وَإِذَا قَرَبْتَ ثُورًا مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً وَفَاءً لِنَذْرِ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامٍ لِلرَّبِّ،
 ٩ فَأَصْعِدْ مَعَ الثَّورِ تَقْدِمَةً ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مِنَ الدَّقِيقِ مَعْجُونَةً بِنِصْفِ الْهَيْنِ (بِخَوْلِ لَبْنٍ) مِنَ الزَّيْتِ.
 ١٠ وَسَكِيبِ نَحْمٍ مَقْدَارُهُ نِصْفُ الْهَيْنِ (بِخَوْلِ لَبْنٍ)، لِيَكُونَ وَقُودَ رِضَى وَمَسْرَةٍ لِلرَّبِّ.
 ١١ هَذَا مَا يُقَدَّمُ لِلثَّورِ الْوَاحِدِ، أَوِّ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، أَوِّ لِلْحَمَلِ أَوِّ لِلنَّيْسِ.
 ١٢ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حَسَبِ أَعْدَادِهَا.
 ١٣ وَيُمَارَسُ كُلُّ مُوَاطِنٍ إِسْرَائِيلِيٍّ هَذِهِ الشَّعَائِرَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ عِنْدَمَا يَقْدِمُ مُحْرَقَةً لِتَكُونَ رَائِحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ.
 ١٤ وَإِذَا قَرَبَ غَرِيبٌ مُقِيمٌ فِي وَسْطِكُمْ، أَوْ نَازِلٌ فِي دِيَارِكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ مُحْرَقَةً رَائِحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ، فَلْيَصْنَعْ كَمَا تَصْنَعُونَ.
 ١٥ فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ، وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ، فَتَكُونُونَ عَلَى حِدِّ سِوَاءِ أَمَامِ الرَّبِّ.
 ١٦ فَتَكُونُ لَكُمْ وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ.»
 ١٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

- ١٨ «أَوْصِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا آخِذُكُمْ إِلَيْهَا،
 ١٩ وَأَكَلْتُمْ مِنْ غَلَّتِهَا، فَأَصْعِدُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْهَا.
 ٢٠ مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ تَقْدِمُونَ قُرْصًا قُرْبَانًا، كَقُرْبَانِ الْبِيدَرِ هَكَذَا تَقْدِمُونَهُ.
 ٢١ إِذْ يَتَوَجَّبُ عَلَيْكُمْ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، أَنْ تَقْدِمُوا قُرْبَانًا لِي مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ.»

تقدمات خطايا السهو

- ٢٢ وَإِذَا سَهَوْتُمْ وَلَمْ تَقْدِمُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَبْلَغْتُهَا لِمُوسَى،
 ٢٣ وَالَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِمَارَسَتِهَا عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ، مِنْذُ أَنْ أَصْدَرْتُهَا إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى،
 ٢٤ وَإِنْ حَدَثَ هَذَا سَهْوًا وَعَنْ غَيْرِ عِلْمِ الْجَمَاعَةِ، فَعَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ أَنْ تَقْرَبَ ثُورًا مُحْرَقَةً رَائِحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنَ الدَّقِيقِ
 ٢٥ وَسَكِيبِهِ مِنَ الْخَمْرِ طَبَقًا لِلشَّعَائِرِ، وَتَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً.
 ٢٥ فَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنْ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ صَدَرَ سَهْوًا عَنْهُمْ.
 ٢٦ فَأَصْفَحَ عَنِ الشَّعْبِ كُلِّهِ، وَالْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ صَدَرَ سَهْوًا عَنِ الشَّعْبِ جَمِيعِهِ.
 ٢٧ وَإِنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَاحِدَةً سَهْوًا، فَتَقْرَبَ عِزَّةً حَوْلِيَّةً ذَبِيحَةً خَطِيئَةً.
 ٢٨ فَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنِ النَّفْسِ الَّتِي سَهَتْ فَأَخْطَأَتْ أَمَامِي فَأَصْفَحَ عَنْهَا عِنْدَمَا يَتِمُّ التَّكْفِيرُ عَنْهَا.
 ٢٩ وَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ تُطَبَّقُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ سَهْوًا سِوَاءَ مَا كَانَ مُوَاطِنًا أَمْ غَرِيبًا نَازِلًا بَيْنَكُمْ.
 ٣٠ أَمَّا إِنْ تَعَمَّدَ أَحَدٌ اِخْطَاءً، سِوَاءَ مَا كَانَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ، فَهُوَ يَزْدَرِي بِي وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي،
 ٣١ لِأَنَّهُ احْتَقَرَ كَلَامِي وَنَقَضَ وَصِيَّتِي، لِهَذَا يُسْتَأْصَلُ مَتَّحِمًا عِقَابَ ذَنْبِهِ.»

- ٣٢ وَفِي آثْنَاءِ إِقَامَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ،
 ٣٣ فَاقْتَادُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَبَقِيَّةِ الْجَمَاعَةِ،
 ٣٤ وَرَجُوهُ فِي السِّجْنِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاضِحًا بَعْدَ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِهِ.
 ٣٥ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لِتَرْجِمَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ خَارِجَ الْمُخِيمِ، لِأَنَّ عِقَابَهُ الْقَتْلُ حَتْمًا.»
 □□ فَأَخَذَهُ الشَّعْبُ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

أهداب الثياب للتذكير

- ٣٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٣٨ «أَوْصِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: اصْنَعُوا عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ، أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِكُمْ وَضَعُوا عَلَى هُدْبِ الدَّبَلِ خَيْطًا أَرْزَقَ.
 ٣٩ فَتَرَوْنَ أَهْدَابَكُمْ هَذِهِ وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وَصَايَايَ وَتُطِيعُونَهَا، وَلَا تُغْوُونَ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّبَاعِ شَهَوَاتِ قُلُوبِكُمْ وَعْيُونِكُمْ.
 ٤٠ عِنْدَئِذٍ تَتَذَكَّرُونَ أَنَّ تَطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ وَتَتَقَدَّسُوا لِأَهْلِكُمْ.
 ٤١ فَإِنَّا الرَّبُّ إِلهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلهًا. أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ.»

١٦

قورح وداثان وأيرام

- ١ وَشَرَعَ قُورِحُ بْنُ يِصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَأوِي، وَدَاثَانُ وَأَيْرَامُ ابْنَا أَلْيَابَ، وَأُونُ بْنُ فَالْتِ مِنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ،
 ٢ يَتَأَمَّرُونَ عَلَى مُوسَى، مَعَ مِثْتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِنْ رُؤَسَاءِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ذَوِي الْمَكَانَةِ مِمَّنْ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي الْمَجْلِسِ.
 ٣ هُوَئِذَا تَأَلَّبُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا: «حَسْبُكُمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهِا مُقَدَّسَةٌ، وَفِي وَسْطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بِالْكَمَا تَتَرَفَّعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟»
 ٤ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ،
 ٥ ثُمَّ قَالَ لِقُورِحَ وَسَائِرِ جَمَاعَتِهِ: «غَدًا يَعْلِنُ الرَّبُّ مِنْ هَوْلِهِ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ فَيُقْرِبُهُ مِنْهُ.
 ٦ وَلَكِنْ يَا قُورِحَ افْعَلْ هَذَا أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ: خُذُوا لَكُمْ مِجَامِرَ،
 ٧ وَضَعُوا فِيهَا نَارًا وَبَحُورًا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ يَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ، حَسْبُكُمْ أَيُّهَا اللَّاويُونَ!»
 ٨ وَأَضَافَ مُوسَى قَائِلًا لِقُورِحَ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي لَأوِي،
 ٩ أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ لِيُقْرِبَكُمْ إِلَيْهِ لِكَيْ تَخْدُمُوا مَسْكَنَ الرَّبِّ وَتَقْفُوا فِي حَضْرَةِ الشَّعْبِ كُلِّهِ لَخْدْمَتِهِ.»

- ١٠ فَقَرَّبَكَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِكَ مِنْ بَنِي لَأوِي، حَتَّى صِرْتُمْ تَطْمَعُونَ فِي الْكَهَنُوتِ.
 ١١ إِذْنِ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ قَدْ تَأَلَّبْتُمْ عَلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ هَارُونَ حَتَّى تَتَدَمَّرُوا عَلَيْهِ؟»
 ١٢ فَأَرْسَلَ مُوسَى يَسْتَدْعِي دَاثَانَ وَأَيْرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابَ، فَرَدَا: «لَنْ نَحْضُرَ!
 ١٣ أَلَمْ يَكْفِكَ أَنَّكَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَدْرُ لَبْنَا وَعَسَلًا لِنَهْلِكَا فِي الصَّحْرَاءِ، ثُمَّ تَتْرَأَسُ عَلَيْنَا؟
 ١٤ فَانْتَ لَمْ تَقْدُنَا إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ خَيْرَاتٍ، وَلَا أَوْرَثْنَا حَقُولًا وَكُرُومًا. فَنَنْحَاوُلُ أَنْ نَخْدَعَ؟ إِنَّا لَنْ نَحْضُرَ!»

- ١٥ فَاحْتَدَمَ غَيْظُ مُوسَى وَقَالَ لِلرَّبِّ: «لَا تَقْبَلْ تَقَدِّمَتَهُمَا، فَإِنَّا لَمْ نَأْخُذْ حَتَّى حِمَارًا وَاحِدًا مِنْهُمَا، وَلَمْ أَسْبِ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمَا.»
- ١٦ وَقَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «أَمِثْلُ أَنْتَ وَجَمَاعَتِكَ كُلِّهَا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا، وَكَذَلِكَ يُحْضِرُ هَرُونَ أَيْضًا.»
- ١٧ وَيَأْخُذُ كُلُّ مَنْكُمُ مِجْمَرَتَهُ وَضَعُوا فِيهَا بَخُورًا، وَلِيَقْدِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ، فَتَكُونَ مِثَّتَيْنِ وَنَحْسِينَ مِجْمَرَةً، وَكَذَلِكَ خُذْ أَنْتَ وَهَرُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ.»
- فَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ بِمِجْمَرَتِهِ وَوَضَعُوا فِيهَا نَارًا وَبَخُورًا، وَمَثَلُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَرُونَ.
- ١٩ وَحَشَدَ قُورَحَ عَلَيْهِمَا كُلَّ الْجَمَاعَةِ الْمُتَامِرَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَقَرَأَ آتِذًا مَجْدَ الرَّبِّ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا.
- ٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ:
- ٢١ «افْتَرَزَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لِأَنِّي سَأُفْنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ.»
- فَانْطَرَحَا عَلَى وَجْهِهِمَا وَابْتَهَلَا قَائِلَيْنِ: «اللَّهُمَّ، يَا إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، اسْخَطْ عَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؟»
- ٢٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢٤ «اطْلُبْ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَتَّبِعُوا مِنْ حَوْلِي خِيَامَ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ.»
- ٢٥ فَذَهَبَ مُوسَى إِلَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَتَبِعَهُ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ،
- ٢٦ وَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «ابْتَعِدُوا عَنِ خِيَامِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَلَسُوا شَيْئًا مِمَّا لَهُمْ لِنَلَّا تَهْلِكُوا مِنْ جَرَاءِ خَطَايَاهُمْ.»
- فَابْتَعِدُوا مِنْ حَوْلِي خِيَامَ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ، وَوَقَفَا أَمَامَ خَيْمَتَيْهِمَا مَعَ زَوْجَاتِهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا صِغَارًا وَكِبَارًا.
- ٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأُجْرِي كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ صَادِرَةً عَنِّي نَفْسِي:
- ٢٩ إِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ ابْتَلَوْا بِمَا يَبْتَلَى بِهِ النَّاسُ عَادَةً، فَلَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَنِي.
- ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ أَجْرَى الرَّبُّ أَمْرًا جَدِيدًا، وَأَنْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَا لَهُمْ، وَدَفِنُوا فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ أَحْيَاءَ، عِنْدَئِذٍ تَدْرِكُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ أزدَرَوْا بِالرَّبِّ.»
- ٣١ وَحَالَمَا انْتَبَى مِنْ كَلَامِهِ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُمْ،
- ٣٢ وَفَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ بَيْوتِهِمْ، كَمَا ابْتَلَعَتْ رِجَالَ قُورَحَ مَعَ كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ.
- ٣٣ فَاخْتَفَوْا هُمْ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُونَ أَحْيَاءَ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ الَّتِي انْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ.
- ٣٤ وَهَرَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ مِنْ صَوْتِ صَرَخَاتِهِمْ قَائِلِينَ: «لِنَلَّا تَبْتَلَعْنَا الْأَرْضَ.»
- وَأَنْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَالْتَهَمَتِ الْمِثَّتَيْنِ وَالنَّحْسِينَ رِجَالَ الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبَخُورَ.
- ٣٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٣٧ «اطْلُبْ مِنَ الْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَجْمَعَ الْمِجَامِرَ مِنَ الْحَرِيقِ، وَيَلْذِرَ مَا فِيهَا مِنْ جِمْرٍ فَإِنَّهَا قَدْ تَقَدَّسَتْ.
- ٣٨ وَاطْرُقُوا مِجَامِرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي حَقِّ نَفْسِهِمْ صَفَاحًا، لِتَكُونَ غِشَاءً لِلْمَذْبَحِ، لِأَنَّهُمْ قَدَّمُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَتَقَدَّسَتْ، فَتَكُونَ عِبْرَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

﴿ جَمَعَ الْعَازَارُ الْكَاهِنُ مَجَامِرَ النَّحَاسِ الَّتِي قَرَّبَهَا الْمُحْتَرِقُونَ، فَطَرِقتْ غِشَاءَ لِهَدْبِجٍ،
٤٠ عِبْرَةً لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ لَا يَدْنُو أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ نَسْلِ هَرُونَ لِيُبَخِّرَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَيُصِيبَهُ مَا أَصَابَ قُورَحَ وَجَمَاعَتَهُ، كَمَا كَلَّمَ
الرَّبُّ مُوسَى.﴾

٤١ ﴿ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَدَمَّرَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَتَلْتُمَا شَعْبَ الرَّبِّ.»﴾

﴿ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ مَضِيًّا إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَإِذَا بِالسَّحَابَةِ قَدْ غَطَّتْهَا وَجَدَّ الرَّبُّ قَدْ تَرَاءَى.﴾

٤٣ ﴿ فَأَقْبَلَ مُوسَى وَهَرُونَ إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.﴾

٤٤ ﴿ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٤٥ « ائْخُرْجَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لِأَنِّي سَأَفْنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ. » نَحْرًا عَلَى وَجْهِهِمَا

٤٦ ﴿ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: « خُذِ الْمَجْمَرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَأَيْضًا بَحُورًا، وَأَسْرِعْ إِلَى الْجَمَاعَةِ لِتُكْفِرَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ الْغَضَبَ

الْمُحْتَدِمَ قَدْ صَدَرَ عَنِ الرَّبِّ وَتَفَشَّى فِيهِمُ الْوَبْأُ. »﴾

﴿ فَتَفَدَّ هَرُونَ أَمْرَ مُوسَى، وَأَسْرَعَ إِلَى وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، وَإِذَا بِالْوَبْأِ قَدْ ابْتَدَأَ يَتَفَشَّى فِيهِمْ، فَوَضَعَ الْبَحُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ.﴾

٤٨ ﴿ وَوَقَفَ هَرُونَ بَيْنَ الْمَوْتَى وَالْأَحْيَاءِ، فَتَوَقَّفَ الْوَبْأُ.﴾

٤٩ ﴿ فَكَانَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِالْوَبْأِ أَرْبَعَةً عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ، عَدَا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ.﴾

٥٠ ﴿ ثُمَّ رَجَعَ هَرُونَ إِلَى مُوسَى عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَقَدْ تَوَقَّفَ سَرِيانُ الْوَبْأِ.﴾

١٧

تفريخ عصا هرون

١ ﴿ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ « كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشْرَةَ عَصَاً، وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ رِئِيسِ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ، وَاحْفُرِ اسْمَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى عَصَاهُ.﴾

٣ ﴿ وَاحْفُرِ اسْمَ هَرُونَ عَلَى عَصَا لَآوِي، لِأَنَّ لِرِئِيسِ بَيْتِ آبَائِهِمْ عَصَاً وَاحِدَةً.﴾

٤ ﴿ وَضَعِ الْعِصِيَّ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكُمُ.﴾

٥ ﴿ فَالرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ تَوَرَّقُ عَصَاهُ، وَبِذَلِكَ أَضْعُ حُدًّا لِتَذَمُّرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي تَرْتَفِعُ ضِدَّكَ. »﴾

٦ ﴿ فَأَبْلَغَ مُوسَى ذَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْطَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ عَصَاً بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِمْ فَكَانَتْ اثْنَيْ عَشْرَةَ عَصَاً. وَكَانَتْ عَصَا هَرُونَ مِنْ بَيْنِ عِصِيهِمْ.﴾

٧ ﴿ فَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ.﴾

٨ ﴿ فِي الْيَوْمِ التَّالِي دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ فَوَجَدَ أَنَّ عَصَا هَرُونَ الَّتِي تَمْتَلُ سِبْطَ لَآوِي قَدْ أَوْرَقَتْ، إِذْ أَخْرَجَتْ فُرُوحًا وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لَوْزًا نَاضِجًا.﴾

٩ ﴿ فَأَخْرَجَ مُوسَى جَمِيعَ الْعِصِيَّ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ لِتَفْنِيَّتِهَا بِأَيْدِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ.﴾

١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رُدَّ عَصَا هَرُونَ إِلَى أَمَامِ تَابُوتِ الْعَهْدِ وَاحْفَظْهَا لِتَكُونَ عِبْرَةً لِلتَّمَرِّدِينَ، فَتَكْفُ تَذَمُّرَاتِهِمْ عَنِّي لِثَلَا يَهْلِكُوا.»

□□ ففعل موسى بمقتضى أمر الرب.

١٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «إِنَّا انْقَرَضْنَا وَهَلَكْنَا جَمِيعًا،

١٣ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ اقْتَرَبَ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ يَمُوتُ. تَرَى أَنْفَى كُنَّا؟»

١٨

واجبات الكهنة واللاويين

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَرُونَ: «أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ مَسْؤُولُونَ عَمَّا يُصِيبُ الْمُقَدَّسَ مِنْ تَدْنِيسٍ، وَأَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ مَسْئُولِيَّةَ مَا يَرْتَكِبُ فِي حَقِّ الْكَهَنُوتِ.

٢ وَاسْتَعْنِ بِإِخْوَتِكَ مِنْ سِبْطِ لاوِي، سِبْطِ أَبِيكَ، فَيَنْضَمُوا إِلَيْكَ وَيُؤَازِرُوكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ حِينَ تَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ أَمَامَ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ،

٣ فَيَقُومُونَ عَلَى خِدْمَتِكَ، وَعَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَلَكِنْ إِيَّاهُمْ الْاقْتِرَابَ مِنْ أَوَانِي الْمُقَدَّسِ وَمِنَ الْمَذْبُحِ، لِثَلَا يَمُوتُوا جَمِيعًا وَأَنْتُمْ مَعَهُمْ.

٤ لِيَنْضَمُوا إِلَيْكَ قَائِمِينَ بِخِدْمَةِ الْخِيْمَةِ وَكُلِّ مَا يُنَاطُ بِهِمْ مِنْ وَاجِبَاتٍ لِلْعِنَايَةِ بِهَا. وَلَكِنْ لَا يَقْتَرِبْ مِنْهَا مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ،

٥ فَأَنْتُمْ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ تَقُومُونَ عَلَى خِدْمَةِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَذْبُحِ، لِثَلَا يَنْصَبَ السَّخَطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ إِخْوَتَكُمْ الْلاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَطِيَّةً مِنَ الرَّبِّ، لِيَعْتَنُوا بِخِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٧ أَمَّا أَنْتَ، وَأَبْنَاؤُكَ مَعَكَ فَقَطُّ، فَتَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ فِي جَمِيعِ مَا لِلْمَذْبُحِ وَمَا هُوَ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ خِدْمَةَ الْكَهَنُوتِ هِبَةً. وَكُلُّ غَرِيبٍ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمُقَدَّسِ يُقْتَلُ.»

تقدمات للكهنة واللاويين

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَرُونَ: «هَا أَنَا قَدْ وَلَّيْتُكَ الْقِيَامَ بِخِدْمَةِ قَرَابِنِي. وَكُلُّ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُحْضَرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي، أَمْنُحُكَ إِيَّاهَا أَنْتَ وَبَنِيكَ لِتَكُونَ لَكُمْ نَصِيبًا فَرِيضَةً دَائِمَةً.

٩ فَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِكُمْ قَرَابِينُ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، إِلَّا مَا تُحْرِقُونَهُ مِنْهَا عَلَى الْمَذْبُحِ؛ فَيَكُونُ لَكُمْ مِنْ تَقَدِّمَاتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُحْضَرُونَهَا لِي، سِوَاءَ كَانَتْ تَقَدِّمَاتٍ دَقِيقٍ أَمْ ذَبَائِحَ خَطَايَاهُمْ أَمْ ذَبَائِحَ آثَامِهِمْ. هَذِهِ تَكُونُ نَصِيبًا لَكَ وَلَا بَنَاتِكَ.

١٠ وَعَلَى كُلِّ ذِكْرٍ مِنْكُمْ أَنْ يَأْكُلَهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ مُقَدَّسَةً

١١ وَأَمَّا مَا تَرِجُّهُ مِنْ عَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنِّي أَهْبُهُ لَكَ وَلَا بَنَاتِكَ وَبَنَاتِكَ فَرِيضَةً دَائِمَةً، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ طَاهِرًا.

١٢ وَأَعْطَيْتُكَ أَيْضًا بَاكُورَةَ غَلَاتِ أَفْضَلِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّيْتُونَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ،

١٣ فَتَكُونُ لَكَ أَبْكَارُ غَلَاتِ أَرْضِهِمُ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ، فَيَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ طَاهِرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ.

١٤ كُلُّ مَا هُوَ مُنْذُورٌ لِلرَّبِّ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَكَ.

١٥ وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ يُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ يَكُونُ لَكَ، مَاعَدًا بِكَرِّ الْإِنْسَانِ وَبِكَرِّ الْبَهِيمَةِ النَّجِسَةِ فَإِنَّكَ تَقْبَلُ فِدَاءَهُمَا.

١٦ وَفِدَاءُ النَّاسِ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ، حَسَبَ تَقْوِيمِكَ، نَحْسَةُ شَوَاقِلٍ (نَحْوُ سِتِّينَ جَرَامًا) مِنْ الْفِضَّةِ وَفَقًّا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ،
١٧ لَكِنْ لَا تَقْبَلُ فِدَاءَ بَكْرِ الْبَقْرِ أَوْ الضَّأْنِ أَوْ الْمَعْزِ. إِنَّهُ مَفْرُزٌ لِلرَّبِّ. بَلْ تَرُشْ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَتَحْرِقْ شَحْمَهُ وَقُودًا رَاحَةً رِضَى وَمَسْرَةً لِلرَّبِّ.

١٨ أَمَّا لَحْمُهُ فَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا كَصَدْرِ التَّرَجِيجِ وَالسَّاقِ الْيَمِينِ.
١٩ وَهَكَذَا أُعْطِيكَ أَنْتَ وَأَبْنَاءُكَ وَبَنَاتُكَ، حَقًّا أَبَدِيًّا، جَمِيعَ تَقَدِّمَاتِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يَقْرِبُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، فَيَكُونُ هَذَا مِيثَاقَ مِلْحٍ أَبَدِيًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لَكَ وَلِنَسْلِكَ أَيْضًا.»

□□ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «لَا يَكُونُ لَكَ مِيرَاثٌ فِي أَرْضِهِمْ وَلَا نَصِيبٌ بَيْنَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا نَصِيبُكَ وَمِيرَاثُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٢١ أَمَّا اللَّالِيُّونَ فَقَدْ وَهَبْتُهُمْ كُلَّ عَشْرِ فِي إِسْرَائِيلَ، لِقَاءَ عَمَلِهِمُ الَّذِي يَقُومُونَ بِهِ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
٢٢ وَعَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، مِنْذُ الْآنَ، أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَإِلَّا تَحْمَلُوا نَتَاجِ خَطِيئَتِهِمْ فَيَمُوتُونَ.
٢٣ فَاللَّالِيُّونَ وَحَدَهُمْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَيَحْتَمِلُونَ مَسْئُولِيَةَ خَطِيئَتِهِمْ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَلَا يَكُونُ لِللَّالِيِّينَ نَصِيبٌ مِنَ الْأَمْلاكِ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ إِنْ الْعُشُورَ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلرَّبِّ قَدْ وَهَبْتَهَا لِللَّالِيِّينَ نَصِيبًا، لِهَذَا قُلْتُ لَهُمْ، لَا يَرِثُونَ نَصِيبًا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.»
٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٦ «أَوْصِ اللَّالِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى أَخَذْتُمْ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْعُشُورَ الَّتِي جَعَلْتَهُ نَصِيبًا لَكُمْ، تَقْدِمُونَ مِنْهُ عَشْرَهُ لِلرَّبِّ.
٢٧ فَيُحْسَبُ تَقْدِمَتُكُمْ مِثْلَ الْخِنْطَةِ مِنَ الْبَيْدَرِ أَوْ تَقْدِمَةِ عَصِيرِ الْكُرْمَةِ.
٢٨ وَهَكَذَا تَقْدِمُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عُشُورِكُمْ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا تَقْرَبُونَهُ لِلرَّبِّ، تَعْطُونَهُ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ.

٢٩ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُحْضِرُوا لِلرَّبِّ أَفْضَلَ جُزْءٍ وَأَقْدَسَهُ مِمَّا أُعْطِيَ لَكُمْ.
٣٠ وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ تَقْدِمُونَ مِنْ أَفْضَلِ عَطَايَاكُمْ فَإِنَّهَا تُحْسَبُ لَكُمْ مِثْلَ مَحْصُولِ الْبَيْدَرِ وَنِتَاجِ الْمَعْصَرَةِ.
٣١ وَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ وَأَهْلُ بَيْوتِكُمْ، لِأَنَّهُ أَجْرَةٌ لَكُمْ لِقَاءَ خِدْمَتِكُمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
٣٢ وَوَلَدِي تَقْدِيمُ خَيْرِ جُزْءٍ مِنْهَا لَا تَحْمَلُونَ وَزْرًا بِسَبَبِهَا. أَمَّا أَقْدَاسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تُدَسُّوهُا لِثَلَاثَةِ مَوْتُوا.»

١٩

ماء التطهر

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
٢ «هَذِهِ هِيَ مُتَطَلَّبَاتُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمُرُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُوكَ بِبَقْرَةٍ حُمْرَاءَ سَلِيمَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، لَمْ يَعْطُهَا نِيرٌ،
٣ فَتَعْطُونَهَا لِأَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ، لِأَخْذِهَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ وَتَذْبُحُ أَمَامَهُ.
٤ وَيَغْسِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ بِدَمِهَا وَيُرْشُ مِنْهُ نَحْوَ وَجْهِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

- ٥ وَحُرِّقَ الْبَقْرَةُ بِجُلْدِهَا وَحَمَّهَا وَدَمَّهَا مَعَ فَرْشِهَا عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُ،
- ٦ ثُمَّ يَأْخُذُ خَشَبَ أَرْزٍ وَزَوْفًا، وَخَيْطًا أَحْمَرَ، وَيَطْرَحُهَا فِي وَسْطِ النَّيْرَانِ.
- ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمُخَيَّمُ، وَيَطَّلُ الْكَاهِنُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٨ وَيَغْسِلُ الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَ الْبَقْرَةَ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَسْتَحِمُّ، وَيَطَّلُ أَيْضًا نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٩ وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيُلْقِيهِ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ فِي مَوْضِعٍ طَاهِرٍ، فَيَطَّلُ مَحْفُوظًا لِجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِاسْتِخْدَامِهِ فِي مَاءِ التَّطْهِيرِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ.
- ١٠ وَعَلَى مَنْ جَمَعَ رَمَادَ الْبَقْرَةِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَطَّلَ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي وَسْطِهِمْ.
- ١١ مَنْ لَمَسَ جُثْمَانَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ بَقِيَ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ،
- ١٢ وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَطَهَّرَ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يُصْبِحُ طَاهِرًا. وَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَلَا يَكُونُ طَاهِرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.
- ١٣ كُلُّ مَنْ لَمَسَ جُثْمَانَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ، يُجَسَّ مَسْكَنَ الرَّبِّ، وَيَجِبُ اسْتِصْلَاهُ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّهُ نَجَسٌ، إِذْ إِنَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ لَمْ يَرشْ عَلَيْهِ.
- ١٤ أَمَّا شَرِيعَةٌ مِنْ مَاتَ فِي خَيْمَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ دَخَلَ الْخَيْمَةَ وَكُلَّ مَنْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ١٥ وَكُلُّ إِنَاءٍ مَفْتُوحٍ، لَا غِطَاءَ عَلَيْهِ، أَوْ غَيْرِ مُحْكَمِ السِّدِّ، يُصْبِحُ نَجَسًا.
- ١٦ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ قَتِيلًا بِسَيْفٍ أَوْ مِيتًا، أَوْ عَظْمَ إِنْسَانٍ أَوْ قَبْرًا، يَكُونُ نَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ١٧ فَيَأْخُذُونَ لِلنَّجَسِ مِنْ غُبَارِ حَرِيقِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ مَاءٍ نَجْعٍ جَارٍ فِي إِنَاءٍ.
- ١٨ وَيَأْخُذُ رَجُلٌ طَاهِرٌ أَغْصَانَ الزُّوْفَا وَيَغْمِسُهَا فِي الْمَاءِ، وَيُرْشُهَا عَلَى الْخَيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَمْتَعَةِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا هُنَاكَ، وَعَلَى الَّذِي لَمَسَ الْعَظْمَ أَوْ الْقَتِيلَ أَوْ الْمَيِّتَ أَوْ الْقَبْرَ.
- ١٩ ثُمَّ يَرشُ الطَّاهِرُ مَاءَ التَّطْهِيرِ عَلَى النَّجَسِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْيَوْمِ السَّابِعِ، وَيَطْهَرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. وَعَلَى الْمُتَطَهِّرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيُصْبِحُ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ.
- ٢٠ أَمَّا الَّذِي يَنْتَجِسُ وَلَا يَتَطَهَّرُ فَيَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُ نَجَسٌ مَقْدَسَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَرشْ عَلَيْهِ مَاءَ التَّطْهِيرِ، فَظَلَّ نَجَسًا.
- ٢١ وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً. وَعَلَى مَنْ رَشَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ مَاءَ التَّطْهِيرِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٢٢ وَأَيُّ شَيْءٍ يَلْبَسُهُ النَّجَسُ يُصْبِحُ نَجَسًا، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ الشَّيْءُ الْمُتَنَجِّسُ يُصْبِحُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

٢٠

ماء من الصخرة

- ١ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ أَقْبَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى صَحْرَاءِ صِينَ، وَأَقَامُوا فِي قَادَشَ حَيْثُ مَاتَتْ مَرْيَمُ وَدَفِنَتْ هُنَاكَ.
- ٢ وَإِذْ لَمْ يَتَوَافَرَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ اجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ،
- ٣ وَخَاصُّوا مُوسَى قَائِلِينَ لَهُ: «لَيْتَنَا هَلَكْنَا كِاخْوَتِنَا الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ.

- ٤ لِمَاذَا قُدِّمْتُ شَعْبَ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، لِكَيْ تَمُوتَ فِيهَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا؟
- ٥ لِمَاذَا أَخْرَجْتُمَنَا مِنْ مِصْرَ لَتَأْتِيَا بِنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْقَاحِلِ، حَيْثُ لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا تِينَ وَلَا كَرْمَ وَلَا رُمَّانَ وَلَا مَاءَ لِلشُّرْبِ؟»
- ٦ فَافْتَرَقَ مُوسَى وَهَارُونَ عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَقَدِمَا إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ حَيْثُ انْطَرَحَا عَلَى وَجْهِهِمَا، فَتَرَأَى لَهُمَا مَجْدُ الرَّبِّ،
- ٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٨ «خُذِ الْعَصَا، وَاجْمَعْ الشَّعْبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ هَارُونَ وَأَمْرًا الصَّخْرَةَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ أَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا، فَتُخْرِجَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ فَيَشْرَبَ الشَّعْبُ وَمَوَاشِيَهُمْ.»
- فَاطَّاعَ مُوسَى وَأَخَذَ الْعَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ،
- ٩ وَاجْمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الشَّعْبَ عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَقَالَا لَهُمْ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمَتَمَرِدُونَ، أَعَلَيْنَا أَنْ نُخْرِجَ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ مَاءً؟»
- ١٠ وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ بَعْضَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَتَفَجَّرَ مَاءٌ غَيْرٌ، فَشَرِبَتِ الْجَمَاعَةُ وَمَوَاشِيَهَا.
- ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «مِنْ حَيْثُ إِنَّكُمْ لَمْ تُوْمِنَا بِي حَتَّى تَقْدَسَانِي عَلَى مَرَأَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَدْخُلَا هَذَا الشَّعْبَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ.»
- فَكَانَ هَذَا مَاءً مَرِيئَةً حَيْثُ خَاصَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّبَّ فَأَظْهَرَ قَدَاسَتَهُ أَمَامَهُمْ.

أدوم يرفض عبور بني إسرائيل

- ١٤ وَبَعَثَ مُوسَى رَسُولًا مِنْ قَادَشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكَ أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ: قَدْ بَلَغَكَ مَا أَصَابَنَا مِنْ مَشَقَّةٍ،
- ١٥ فَقَدْ انْحَدَرْنَا أَبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ فَكُنْتُمْ فِيهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً، فَسَامَنَا الْمِصْرِيُّونَ، نَحْنُ وَأَبَاءُنَا سُوءَ الْعَذَابِ،
- ١٦ فَضَرَعْنَا إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لِصَوْتِنَا، وَأَرْسَلَ مَلَكَاً أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. وَهَذَا نَحْنُ نَازِلُونَ فِي مَدِينَةِ قَادَشَ فِي طَرَفِ نَخُومِكَ.
- ١٧ فَأُذِنَ لَنَا أَنْ نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَدُوسَ فِي حَقْلِ أَوْ كَرْمٍ أَوْ نَشْرَبَ مَاءَ بئرٍ، بَلْ نَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ الْمَخْصُصَةِ لِلسَّفْرِ. لَا نَمِيلُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا حَتَّى نَتَجَاوَزَ حُدُودَكَ.»
- فَقَالَ لَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ: «إِيَّاكُمْ الْمُرُورَ بِأَرْضِي لِئَلَّا أُجَاهِكُمْ بِالسَّيْفِ.»
- فَأَجَابَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنْ نَسِيرَ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ السَّفْرِ، وَإِنْ اسْتَقَيْنَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا مِنْ مَائِكَ نَدْفَعُ ثَمَنَهُ. إِنَّا لَا نَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُرُورِ رَاجِلِينَ.»

□ فَقَالَ: «لَا تَمُرُوا.» وَعَبَّأَ مَلِكُ أَدُومَ جَيْشًا قَوِيًّا وَخَرَجَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَإِنِّي مَلِكُ أَدُومَ أَنْ يَأْذَنَ لِلْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِاجْتِيَاؤِ أَرْضِيهِ. فَتَحَوَّلُوا عَنْهُ.

وفاة هرون

- ٢٢ وَارْتَحَلُوا جَمِيعُهُمْ مِنْ قَادَشَ حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَى جَبَلِ هُورٍ.
- ٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي جَبَلِ هُورٍ عِنْدَ حُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ:
- ٢٤ «هَارُونَ لَنْ يَلِثَ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكُمْ عَصَيْتُمَا كَلَامِي عِنْدَ مَاءِ مَرِيئَةٍ.
- ٢٥ خُذْ هَارُونَ وَالْعَازَارَ ابْنَهُ وَاصْعِدْ إِلَى جَبَلِ هُورٍ،
- ٢٦ وَانزِعْ عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَالْبَسْهَا الْعَازَارَ ابْنَهُ، لِأَنَّ هُنَاكَ يَمُوتُ هَارُونَ.»

- ففعل موسى كما أمر الرب، فصعدوا جميعاً إلى الجبل على مرأى من الشعب كله،
 ٢٨ فنزع موسى ثياب هرون وألبسها العازار ابنه. ومات هرون هناك على قمة الجبل، ثم انحدر موسى والعازار عن الجبل.
 ٢٩ وعندما علم الشعب أن هرون قد مات، ناحوا عليه ثلاثين يوماً.

٢١

تدمير عراد

- ١ وعندما سمع ملك عراد الكنعاني، المستوطن في النقب، أن الإسرائيليين قادمون على طريق أتريم، حاربهم وأسر عدداً منهم.
 ٢ فنذر الإسرائيليون للرب نذراً قائلين: «إن أظفرتنا بهؤلاء القوم، لنحرم من مدنهم.»
 □ فاستجاب الرب لهم، وأظفرهم بالكنعانيين، فحرموهم ومدنهم، فدعي اسم المكان «حرمة.»

الحية النحاسية

- ٤ وأرتحلوا من جبل هور عن طريق البحر الأحمر ليدوروا حول أرض أدوم فأعيت نفس الشعب في الطريق،
 ٥ وتذمروا على الله وعلى موسى قائلين: «لماذا أخرجتنا من مصر لنموت في الصحراء، حيث لا خبز ولا ماء؟ وقد عافت أنفسنا
 الطعام التافه.»

- فأطلق الرب على الشعب الحيات السامة، فلدغت الشعب، فمات منهم قوم كثيرون.
 ٧ فجاء الشعب إلى موسى قائلين: «لقد أخطأنا إذ تذرنا على الرب وعليك، فاتبه إلى الرب ليخلصنا من الحيات.» فصلّى موسى
 من أجل الشعب،

- ٨ فقال الرب لموسى: «اصنع لك حية سامة وارفعها على عمود، لكي يلتفت إليها كل من لدغته حية، فيحيا»
 ٩ فصنع موسى حية من نحاس وأقامها على عمود، فكان كل من لدغته حية، يلتفت إلى حية النحاس ويحيا.

الرحلة إلى موآب

- ١٠ ثم انتقل بنو إسرائيل ونزلوا في أويوت،
 ١١ ومنها ارتحلوا وحلوا في عبي عباريم، في الصحراء المقابلة لموآب في اتجاه الشرق.
 ١٢ ثم ارتحلوا من هناك ونزلوا في وادي زارد،
 ١٣ بعد ذلك انتقلوا من هناك وأقاموا إلى جانب أرنون في الصحراء، وراء حدود الأموريين، لأن أرنون هي الحد الفاصل ما
 بين بلاد موآب والأموريين.

- ١٤ لذلك ورد في كتاب حروب الرب: «مدينة واهب في منطقة سوفة، وأودية نهر أرنون،
 ١٥ ومصب الأودية الممتد نحو مدينة عار، والمستند إلى حدود موآب.»
 ١٦ ومن هناك مضوا نحو بئر، وهي البئر التي قال الرب عندها لموسى: «اجمع الشعب لأعطيهم ماء»
 ١٧ حينئذ شدا الإسرائيليون بهذا النشيد: «ارتفع يا ماء البئر!
 ١٨ تغنوا بها، تغنوا بالبئر التي حفرتها رؤساء. حفرتها شرفاء الشعب بالصولجان والعصي.» ثم انتقلوا من الصحراء إلى متانة.
 ١٩ ومن متانة إلى نخلييل ومن نخلييل إلى باموت.

٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ إِلَى الْجَوَاءِ الَّتِي فِي صَحْرَاءِ مُوَابَ عِنْدَ قِفَّةِ الْفِسْجَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى امْتِدَادِ الصَّحْرَاءِ.

هزيمة سيحون وعوج

٢١ وَبَعَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ قَائِلِينَ:

٢٢ «دَعْنَا نَجْتَزِّي فِي أَرْضِكَ، فَلَا نَمِيلُ إِلَى حَقْلٍ وَلَا إِلَى كَرْمٍ، وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بَيْرٍ، بَلْ نَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ الْمَخْصُصَةِ لِلسَّفَرِ حَتَّى نَعْبُرَ حُدُودَكَ.»

□□ فَلَمْ يَأْذَنَ سِيحُونَ لِلْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِالْمُرُورِ فِي نَحْوِهِ، بَلْ حَشَدَ جَيْشَهُ وَخَرَجَ لِلْقَائِمِينَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَحَارَبَهُمْ عِنْدَ يَاهِصَ،

٢٤ فَهَزَمَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَاسْتَوْلَوْا عَلَى بِلَادِهِ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُوقَ حَتَّى حُدُودِ الْعَمُونِيِّينَ وَلَمْ يَتَجَاوَزُوهَا لِمَنَاعَتِهَا.

٢٥ وَأَمْتَكَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ كُلَّ مَدِينِ الْأَمُورِيِّينَ، وَمِنْ جَمَلَتِهَا حَشْبُونَ وَضَوَاحِيهَا وَأَقَامُوا فِيهَا،

٢٦ لِأَنَّ حَشْبُونَ كَانَتْ عَاصِمَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ قَدْ حَارَبَ مَلِكِ مُوَابِ السَّابِقِ وَاسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِيهِ كُلِّهَا حَتَّى أَرْنُونَ.

٢٧ لِهَذَا يَقُولُ الشُّعْرَاءُ: «هَيَّا إِلَى حَشْبُونَ فَتَبْنِي، وَتَشِيدُ مَدِينَةَ سِيحُونَ.»

٢٨ فَقَدْ أُنْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ حَشْبُونَ، لَهَيْبِ مَنْ مَدِينَةَ سِيحُونَ، فَالْتَمَتْ عَارَ مُوَابَ، وَأَهْلَكَتْ أَهْلَ مُرْتَفَعَاتِ أَرْنُونَ.

٢٩ وَيَلُّ لَكَ يَا مُوَابُ. هَلَكْتَ يَا أُمَّةَ كَمُوشَ. قَدْ هَرَبَ أَبْنَاؤُهُ وَأَصْبَحَتْ بَنَاتُهُ سَبَايَا سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٠ لَكِنْ قَدْ طَوَّحْنَا بِهِمْ. هَلَكْتَ حَشْبُونَ إِلَى دِيُونَ، دَمَّرْنَا الْبِلَادَ حَتَّى نَوْحِ الَّتِي تَمْتَدُّ إِلَى مِيدَابَا.»

هزيمة عوج

٣١ فَأَقَامَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي بِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَسْتَكْشِفَ مَنطِقَةَ يَعْزِيرَ، وَمَا لَبِثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ اسْتَوْلَوْا عَلَى قُرَاهَا وَطَرَدُوا مِنْهَا الْأَمُورِيِّينَ،

٣٣ ثُمَّ اتَّجَّهُوا نَحْوَ طَرِيقِ بَاشَانَ. فَهَبَّ عَوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ لِلْقَائِمِينَ فِي إِذْرَعِي وَمَحَارِبَتِهِمْ.

٣٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ لِيَدِكَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفَعَّلْ بِهِ مَا فَعَلْتَهُ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ

فِي حَشْبُونَ.»

□□ فَتَقَضُّوا عَلَيْهِ وَعَلَى أَبْنَائِهِ وَقَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ، وَأَمْتَلَكُوا دِيَارَهُ.

٢٢

بلاق يستدعي بلعام

١ وَأَرْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَنَزَلُوا فِي سَهُولِ مُوَابَ، شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

٢ وَإِذْ بَلَغَ بَلَّاقُ بَنُ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابَ جَمِيعُ مَا أَنْزَلَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْأَمُورِيِّينَ،

٣ اعْتَرَاهُ الْفَزَعُ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ، وَمَلَأَ الْخَوْفُ قَلْبَ شَعْبِهِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٤ فَقَالَ بَلَّاقُ لِشَيْوُخِ مَدْيَانَ: «إِنَّ هَذَا الْجُمْهُورَ قَادِرٌ عَلَى لِحْسِ كُلِّ مَا حَوْلَنَا كَمَا يَلْحَسُ الثَّورُ عُنُقَ الْحَقْلِ.»

□□ ثُمَّ بَعَثَ بِرُسُلٍ يَسْتَدْعِي بِلْعَامَ بْنَ بَعُورَ، الْمُقِيمَ فِي مَوْطِنِهِ فِي فُتُورَ، الْوَاقِعَةَ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ قَائِلًا: «هَذَا قَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ

يَغِيثِي وَجَهَ الْأَرْضِ بِكَثْرَتِهِ، وَهُوَ مُنْتَشِرٌ أَمَايِي.

٦ فَتَعَالَ الْآنَ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي، لَعَلِّي أَتَمَكَّنُ مِنْ دَحْرِهِ وَطَرِدَهُ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ مَنْ تَبَارَكُهُ يَكُونُ مُبَارَكًا وَمَنْ تَلَعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

٧ فَضَى شُبُوخُ مُوَابَ وَشُبُوخُ مَدْيَانَ حَامِلِينَ مَعَهُمْ حُلُوانَ الْعِرَافَةِ، وَأَقْبَلُوا عَلَى بَلْعَامَ وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ بَالِاقَ.

٨ فَقَالَ لَهُمْ: «يَتَوَا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَغَدًا أَرُدُّ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يَعْنِي لِي الرَّبُّ.» فَكَثَّ رُؤْسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بَلْعَامَ.

٩ فَتَجَلَّى اللَّهُ لِبَلْعَامَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»

١٠ فَأَجَابَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ بَالِاقُ بْنُ صِفُورَ مَلِكُ مُوَابَ إِلَيَّ قَائِلًا:

١١ هَا قَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ يَعِثِي وَجَهَ الْأَرْضِ. فَتَعَالَ الْآنَ وَالْعَن لِي، لَعَلِّي أَقْدِرُ عَلَى مُحَارَبَتِهِ وَطَرِدِهِ.»

□□ فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَمُضْ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنِ الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.»

□□ فَهَضَّ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِرُؤْسَاءِ بَالِاقَ: «انْطَلِقُوا إِلَى دِيَارِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَبِي أَنْ يَأْذَنَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.»

□□ فَانْطَلَقَ رُؤْسَاءُ مُوَابَ وَأَبْلَغُوا بَالِاقَ أَنَّ بَلْعَامَ رَفَضَ أَنْ يَحْضُرَ مَعَهُمْ.

١٥ فَعَادَ بَالِاقُ وَبَعَثَ أَيْضًا عِدَدًا مِنَ الرُّؤْسَاءِ أَكْبَرَ، وَعُظْمَاءَ أَكْثَرَ مِنَ الرُّؤْسَاءِ الْأَوَّلِينَ.

١٦ فَتَدَمُّوا عَلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكَ بَالِاقُ بْنُ صِفُورَ:

١٧ لَا تَتَّقَاعَسْ عَنِ الْمَجِيِّ إِلَيَّ، لِأَنِّي سَابَلَعْتُ فِي إِكْرَامِكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبُهُ أَفْعَلُهُ، فَتَعَالَ الْآنَ وَالْعَن هَذَا الشَّعْبَ.»

□□ فَأَجَابَ بَلْعَامُ رُسُلَ بَالِاقَ: «لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْصِيَ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهِي فِي أَيِّ عَمَلٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، وَلَوْ أَغْدَقَ عَلَيَّ بَالِاقُ مِلاًءَ

قَصْرِهِ فَضَّةً وَذَهَبًا.»

١٩ فَالآنَ، أَقْضُوا هُنَا لِيَلْتَكُمُ لَأَعْلَمَ بِمَاذَا يَعُودُ الرَّبُّ فَيُوصِينِي بِهِ.»

□□ فَتَرَاءَى اللَّهُ لِبَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِنْ جَاءَ الرِّجَالُ يَسْتَدْعُونَكَ فَقُمْ وَامْضِ مَعَهُمْ، إِنَّمَا لَا تَنْطَلِقُ إِلَّا بِمَا أَمُرُكَ بِهِ فَقَطْ.»

أتان بلعام

٢١ فَهَضَّ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَأَسْرَجَ أَتَانَهُ، وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤْسَاءِ مُوَابَ.

٢٢ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مَضَى مَعَهُمْ، فَاعْتَرَضَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيَقَاومَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغَلَامَاهُ مَعَهُ.

٢٣ فَأَبْصَرَتِ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ مُنْتَصِبًا فِي الطَّرِيقِ، وَقَدِ اسْتَلَّ سَيْفُهُ بِيَدِهِ، فَحَادَّتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الْحَقْلِ. فَضَرَبَهَا

بَلْعَامُ لِيُرُدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ.

٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي مَرِّ اللَّكْرُومِ يَقُومُ عَلَى جَانِبِيهِ حَائِطَانِ.

٢٥ فَلَمَّا شَاهَدَتِ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ زَحَمَتْ جَانِبَ الْحَائِطِ وَضَغَطَتْ رِجْلَ بَلْعَامَ عَلَيْهِ، فَضَرَبَهَا أَيْضًا.

٢٦ ثُمَّ اجْتَازَ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ، لَا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحَوُّلِ يَمَنَةً أَوْ يَسْرَةً.

٢٧ فَلَمَّا رَأَتْ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ رِبِضَتْ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَتَارَ غَضَبُ بَلْعَامَ وَضَرَبَ الْأَتَانَ بِالْقَضِيبِ.

٢٨ عِنْدَئِذٍ أَنْطَقَ الرَّبُّ الْأَتَانَ، فَقَالَتْ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا جِئْتُ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟»

٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ: «لَأَنَّكَ سَخَّرْتَ مِنِّي. لَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ قَدْ قَتَلْتُكَ.»

□□ فَأَجَابَتْهُ الْأَتَانُ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا دَائِمًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ وَهَلْ عَوَدْتُكَ أَنْ أَصْنَعَ بِكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: «لا.»

- ٣١ عِنْدَ كَشَفِ الرَّبِّ عَنْ عَيْنِي بَلْعَامَ، فَشَاهَدَ مَلَاكُ الرَّبِّ مُنْتَصِبًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُوفٌ فِي يَدِهِ، نَحَرَ عَلَيَّ وَجْهَهُ سَاجِدًا.
- ٣٢ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ الْآنَ أَتَانِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ فَهِيَ أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَعْتَرِضَكَ، لِأَنَّ طَرِيقَكَ مُلْتَوِيَةٌ فِي نَظْرِي،
- ٣٣ فَشَاهَدْتَنِي الْآتَانُ حَادَتٌ مِنْ أَمَامِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَكُنْتُ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَحْيَيْتَهَا.»
- فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ لِأَعْتَرِضَنِي فِي الطَّرِيقِ. وَالْآنَ إِن سَاءَ فِي عَيْنَيْكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ.»
- فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِبَلْعَامَ: «امْضِ مَعَ الرِّجَالِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَنْطِقَ بِمَا أَمُرُكَ بِهِ فَقَطْ.» فَانْطَاقَ بَلْعَامُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالَاقِ.
- ٣٦ فَلَمَّا بَلَغَ بَالَاقُ أَنَّ بَلْعَامَ قَدْ قَدِمَ أَسْرَعَ لِاسْتِقْبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوَابَ الْوَاقِعَةِ عَلَى حُدُودِ أَرْنُونَ الْقَصِيَّةِ.
- ٣٧ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ أَسْتَدْعِيكَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَقْدِمْ عَلَيَّ؟ أَحَقًّا أُعْجِزُ عَنْ إِكْرَامِكَ؟»
- ٣٨ فَاجَابَ بَلْعَامُ: «هَا أَنَا جِئْتُ إِلَيْكَ. أَنْظُرْ أَنَّنِي فِي وَسْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ الْآنَ بِمَا أُرِيدُ؟ عَلَيَّ أَنْ أَنْطِقَ فَقَطْ بِمَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ.»
- فَضَى بَلْعَامُ مَعَ بَالَاقِ حَتَّى أَقْبَلَا إِلَى قَرْيَةِ حَصُوتِ.
- ٤٠ فَذَبَحَ بَالَاقُ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَلْعَامَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الرُّؤَسَاءِ.
- ٤١ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ أَخَذَ بَالَاقُ بَلْعَامَ إِلَى مَرْتَفَعَاتِ بَعْلِ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ.

٢٣

نبوءة بلعام الأولى

- ١ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقِ: «ابْنِ لِي هُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَأَعِدْ لِي هُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.»
- ففعل ببالاق كما طلب بلعام. وقرب ببالاق وبلعام ثورا وكبشا على كل مذبح.
- ٣ ثم قال بلعام لببالاق: «قف هنا عند محرقاتك فأمضي أنا، لعل الرب يأتي للقائي، ومهما يعلن لي أبلغك به.» ثم ارتقى بلعام رابية.
- ٤ فوآنى الله بلعام. فقال بلعام: «قد أعددت سبعة مذابح وقربت ثورا وكبشا على كل مذبح.»
- ٥ فحمل الرب بلعام رسالة وقال: «ارجع إلى ببالاق وبلغه إياها.»
- ٦ فعاد إليه، وإذا به مازال واقفا عند محرقاته، ومعه جميع رؤساء موآب،
- ٧ فنطق بنبوءته قائلا: «أتى بي ببالاق ملك موآب من بلاد آرام من الجبال الشرقية، وقال: تعال العن لي يعقوب، واشتم لي إسرائيل.»

٨ كَيْفَ الْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنهُ اللَّهُ؟ وَكَيْفَ أَشْتَمُ مَنْ لَمْ يَشْتَمِهِ الرَّبُّ؟

٩ هَا أَنَا أَرَاهُمْ مِنْ قِمَمِ الصُّخُورِ، وَمِنْ الْأَكَامِ أَبْصُرُهُمْ. هُوَذَا شَعْبٌ يَسْكُنُ وَحْدَهُ. وَلَا يَحْسُبُونَ أَنْفُسَهُمْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ.

١٠ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُحْصِيَ تُرَابَ يَعْقُوبَ أَوْ يَعِدَّ رُبْعَ إِسْرَائِيلَ؟ لَيْتَمَ نَفْسِي مَوْتَ الْأَبْرَارِ، وَلَتَكُنْ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ.»

١١ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لَقَدْ اسْتَدْعَيْتَكَ لِتَشْتَمَ أَعْدَائِي، وَهِيَ أَنْتَ تَبَارِكُهُمْ.»

١٢ فَاجَابَهُ: «إِنِّي أَحْرُصُ أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ إِلَّا بِمَا يَضَعُهُ الرَّبُّ عَلَيَّ فِي.»

نبوءة بلعام الثانية

١٣ فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ: «تعال معي إلى موضع آخر فلا ترى منه إلا طرف مخيم الشعب فقط، والعنه لي من هناك.»

- فَأَخَذَهُ إِلَى حَقْلِ صُوفِيمِ الْمُشْرِفِ عَلَى رَأْسِ الْفَسْجَةِ وَهَنَّاكَ شَيْدَ سَبْعَةِ مَذَابِحَ، وَقَرَّبَ بَلْعَامُ ثُورًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.
- ١٥ وَقَالَ لِبَالِقَ: «انْتَظِرْنِي هُنَاكَ عِنْدَ مُحْرَقَاتِكَ وَأَنَا أَمْضِي إِلَى هُنَاكَ.»
- فَوَافَى الرَّبُّ بَلْعَامَ وَلَقَنَهُ رِسَالَةً وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بَالِقَ وَبَلِّغْهُ أَيَّاهَا.»
- فَأَقْبَلَ عَلَى بَالِقَ، وَإِذَا بِهِ مُنْتَظِرٌ عِنْدَ مُحْرَقَاتِهِ وَمَعَهُ رُؤَسَاءُ مُوَابَ. فَسَأَلَهُ بَالِقَ: «مَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ؟»
- ١٨ فَضْرَبَ مِثْلَهُ قَاتِلًا: «انْهَضْ يَا بَالِقَ وَأَصْغِ، اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا ابْنَ صَفُورٍ
- ١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ. وَلَا هُوَ ابْنُ آدَمَ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ أَوْ يَعِدُ وَلَا يَفِي؟
- ٢٠ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَبَارِكَ، وَهُوَ قَدْ بَارَكَ وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى رَدِّهِ.
- ٢١ لَمْ يَشْهَدْ إِثْمًا فِي يَعْقُوبَ، وَلَمْ يَرِ مَشَقَّةً فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهَتَأَفُ لِلْمَلِكِ فِيهِمْ.
- ٢٢ اللَّهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَقُوَّتُهُمْ مِثْلُ قُوَّةِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ.
- ٢٣ فَلَا عِيفَةَ تَضُرُّ يَعْقُوبَ، وَلَا عِرَافَةَ تُؤَثِّرُ فِي إِسْرَائِيلَ. مِنْذُ الْآنَ يُقَالُ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ: 'انْظُرْ مَاذَا فَعَلَ اللَّهُ!'
- ٢٤ هُوَذَا شَعْبٌ يَحْفَظُ كَلْبُوبَةً وَيَنْهَضُ كَأَسَدٍ. لَا يَنَامُ حَتَّى يَلْتَهُمْ فَرِيْسَةٌ وَيَلْغُ فِي دَمٍ قَتْلَى.»
- ٢٥ فَقَالَ بَالِقَ لِبَلْعَامَ: «إِذْنٌ لَا تَلْعَنُهُ وَلَا تَبَارِكُهُ!»
- ٢٦ فَاجَابَ بَلْعَامُ: «أَلَمْ أَخْبِرْكَ أَنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ؟»

نبوءة بلعام الثالثة

- ٢٧ فَقَالَ بَالِقَ: «دَعْنِي أَخْذُكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، فَعَسَى أَنْ يَحْسُنَ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَ لِي الشَّعْبَ مِنْ هُنَاكَ.»
- فَأَخَذَ بَالِقَ بَلْعَامَ إِلَى قِوَّةِ جَبَلٍ فَعُورَ الْمُشْرِفِ عَلَى امْتِدَادِ الصَّحْرَاءِ،
- ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِقَ: «ابْنِ لِي هُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ. وَجَهِّزْ لِي هُنَا سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.»
- فَلَبَّى بَالِقَ طَلَبَ بَلْعَامَ، وَقَرَّبَ ثُورًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

٢٤

- ١ وَلَمَّا رَأَى بَلْعَامُ أَنَّ الرَّبَّ يُسِّرُ مَبَارَكَةَ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُضْ كَالرَّيْبِ السَّابِقَتَيْنِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ، لَكِنَّهُ تَوَجَّهَ بِنَظَرِهِ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ،
- ٢ وَهَنَّاكَ شَاهِدٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَخِيْمِينَ حَسَبَ أَسْبَاطِهِمْ، حُلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،
- ٣ وَتَنَبَّأَ قَاتِلًا: «كَلَامُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، كَلَامُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ.
- ٤ كَلَامٌ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ، الَّذِي يُشَاهِدُ رُؤْيَا الْقَدِيرِ. الَّذِي يَنْطَرِحُ فَتَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ.
- ٥ مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا يَعْقُوبَ، وَمَا أَهْبَى مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ!
- ٦ هِيَ مِثْلُ أُوْدِيَّةٍ مُتَمَدَّةٍ، وَجَنَّاتٍ عَلَى مَجْرَى نَهْرٍ، وَكَشَجَرَاتٍ صَبَّارٍ غَرَسَهَا الرَّبُّ، وَمِثْلُ أَشْجَارِ الْأَرْضِ النَّامِيَةِ بِجُورِ الْمِيَاهِ.
- ٧ تَجْرِي مِيَاهُ مِنْ مَسَاقِيهِ، وَزَرْعُهُ يَتَوَافَرُ مَاءَ غَرِيرٍ. يَكُونُ مَلِكُهُ أَعْظَمَ شَأْنًا مِنْ أَجَاجٍ وَتَسَامَى مَمْلَكَتُهُ.
- ٨ اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ، وَقُوَّتُهُ مِثْلُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ. يَفْتَرِسُ خُصُومَهُ مِنَ الْأُمَمِ، وَيَقْضِمُ عِظَامَهُمْ وَيُخَنِّمُ بِسَهَامِهِ.
- ٩ يَجْعُمُ كَأَسَدٍ، وَيَرِيضُ كَلْبُوبَةً. فَنَنْ يَجْرُؤُ عَلَى إِثَارَتِهِ؟ مَنْ يَبَارِكُكَ يَكُونُ مَبَارَكًا، وَمَنْ يَلْعَنُكَ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

١٠ فَاسْتَشَاطَ بِالْأَقْ غَضَبًا عَلَى بَلْعَامَ، وَضَرَبَ كَفًّا عَلَى كَفِّ قَاتِلًا لَهُ: «دَعْوَتِكَ لَتَشْتِمَ أَعْدَائِي، وَهَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!

١١ وَالْآنَ اغْرُبْ عَن وَجْهِي وَأَمْضِ إِلَى بَيْتِكَ، فَقَدْ كَانَ فِي عَزْمِي إِكْرَامَكَ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ لَا تَحْطَى بِهِ.»

□□ فَأَجَابَهُ بَلْعَامُ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ إِلَيَّ

١٣ إِنَّهُ لَوْ أَغْدَقَ عَلَيَّ بِالْأَقْ مِائَةَ قَصْرِهِ ذَهَبًا وَفِضَّةً فَلَنْ أَعْصِيَ أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَصْنَعُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا مِنْ نَفْسِي؟ فَإِنَّ مَا يُعْلِنُهُ لِي الرَّبُّ فَإِيَّاهُ أَبْلِغُ.

١٤ وَالْآنَ أَعُودُ إِلَى شَعْبِي، وَلَكِنَّ دَعْوِي أُبْنِتُكَ بِمَا سَيَنْزِلُهُ هَذَا الشَّعْبُ بِقَوْمِكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.»

نبوءة بلعام الرابعة

١٥ ثُمَّ تَنَبَّأَ قَاتِلًا: «كَلَامُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، كَلَامُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ.

١٦ كَلَامٌ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ، وَيَتَلَقَّى الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَلِيِّ، الَّذِي يُشَاهِدُ رُؤْيَا الْقَدِيرِ، الَّذِي يَنْطَرِحُ فَتَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ.

١٧ أَرَاهُ وَلَكِنَّ لَيْسَ حَاضِرًا، وَأَبْصَرَهُ وَلَكِنَّ لَيْسَ قَرِيبًا. يُخْرِجُ نَجْمٌ مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَظْهَرُ مَلِكٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ فَيُحِطِمُ طَرْفِي مُوَابَ، وَيَهْلِكُ كُلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ.

١٨ وَيَرِثُ أَرْضَ أَدُومَ، وَيَتَمَلَّكُ دِيَارَ سَعِيرِ. أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَزِدَادُ قُوَّةً.

١٩ وَيَبْرُزُ حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ فَيُدْمِرُ مَا تَبَقِيَ مِنْ مَدِينٍ.»

نبوءة بلعام الأخيرة

٢٠ ثُمَّ تَطَّلَعَ بَلْعَامُ لِحُورِ مَسَاكِينِ أَهْلِ عَمَالِيْقَ فَتَنَبَّأَ: «كَانَ عَمَالِيْقُ أَوَّلَ الشُّعُوبِ، أَمَّا عَاقِبَتُهُ فإِلَى الْهَلَاكِ.»

□□ ثُمَّ التَفَّتْ لِحُورِ الْقَيْنِيِّينَ فَتَنَبَّأَ: «لِيَكُنْ مَسْكَنُكَ مَنِيعًا، وَعِشْكَ مَوْضُوعًا فِي صَخْرَةٍ.

٢٢ وَأَمَّا سَتَدْمَرُونَ عِنْدَمَا يَطْرُدُكُمْ الْأَشُورِيُّونَ.»

□□ ثُمَّ تَنَبَّأَ قَاتِلًا: «مَنْ لَهُ طَاقَةٌ عَلَى الْعَيْشِ حِينَ يُجْرِي الرَّبُّ ذَلِكَ؟

٢٤ تَقْبَلُ سَفْنَ مِنْ كِتْمِيمَ، وَتَخْضَعُ أَشُورَ وَتَذُلُّ عَابِرَ، فَهَمَّا أَيْضًا يَهْلِكَانِ.»

٢٥ ثُمَّ رَجَعَ بَلْعَامُ إِلَى دِيَارِهِ، وَأَمَّا بِالْأَقْ فَمَضَى فِي سَبِيلِهِ.

٢٥

موآب يغوي بني إسرائيل

١ وَأَقَامَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي شِطِّيمَ، فَشَرَعَ الرَّجَالُ يَتَكَبَّرُونَ الزَّيْنِ مَعَ الْمُؤَابِيَاتِ

٢ اللَّوَاتِي أَغْوَيْنَ الشَّعْبَ لِحُضُورِ ذَبَائِحِ الْهَتِّينَ وَالْأَكْلِي مِنْهَا وَالسُّجُودِ لَهَا.

٣ فَاشْتَرَكَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي عِبَادَةِ بَعْلِ فُغُورَ. فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ.

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ قَادَةِ عِبَادَةِ الْبَعْلِ وَأَصْلِهِمْ، وَعَلِقْهُمْ تَحْتَ وَطْأَةِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَرْتَدُّ شِدَّةُ غَضَبِهِ

عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

□ فَقَالَ مُوسَى لِقُضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «اقْتُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْمِكُمْ مِنَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِعِبَادَةِ بَعْلِ فُغُورَ.»

٦ وَإِذْ كَانَ مُوسَى وَسَائِرُ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ يَبْكُونَ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، أَقْبَلَ إِسْرَائِيلُ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ امْرَأَةً مِدْيَانِيَّةً عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ.

٧ فَلَمَّا رَأَى فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ ذَلِكَ، هَبَّ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ، وَتَنَاوَلَ رُحْمًا بِيَدِهِ،

٨ وَتَبِعَ الْإِسْرَائِيلِيَّ إِلَى الْخَيْمَةِ حَيْثُ طَعَنَهُمَا. فَاخْتَرَقَ الرُّحْمُ الرَّجُلَ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَبَطَنَ الْمَرْأَةَ، فَكَفَّ الْوَبَاءُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١١ «إِنَّ فِينَحَاسَ بْنَ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَدْ رَدَّ غَضَبِي عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ غَارَ غَيْرَتِي فِي وَسْطِهِمْ، فَلَمْ أَفْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرَتِي.

١٢ لِذَلِكَ قُلْ لَهُ: هَانَذَا أَقْطَعُ مَعَهُ مِيثَاقَ سَلَامٍ،

١٣ فَيَكُونُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِيثَاقُ كَهَنُوتٍ أَبَدِيٍّ، لِأَنَّهُ غَارَ لِلَّهِ وَكَفَّرَ عَنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.»

□□ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرْأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ زِمْرِي بْنُ سَالُو، وَهُوَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ عَائِلَةٍ مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ.

١٥ أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمِدْيَانِيَّةُ الْمَقْتُولَةُ فَكَانَ اسْمُهَا كَزْبِي بِنْتُ صُورِ الَّذِي كَانَ رَئِيسَ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ مِدْيَانَ.

١٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٧ «أَسَيِّئُوا مَعَامَلَةَ الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَهْلِكُوهُمْ،

١٨ لِأَنَّهُمْ ضَايِقُونَكَ بِمَكَائِدِهِمُ الَّتِي احْتَالُوا بِهَا عَلَيْكَ بِشَأْنِ فُغُورَ، وَأُخْتِهِمْ كَزْبِي ابْنَةِ رَئِيسِ مِدْيَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ عِنْدَمَا تَفَشَّى الْوَبَاءُ

بِسَبَبِ عِبَادَةِ فُغُورَ.»

٢٦

إحصاء بني إسرائيل الثاني

١ وَبَعْدَ تَوَقُّفِ الْوَبَاءِ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَالْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ:

٢ «أَحْصُوا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّجَنُّدِ فِي جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ أَيْمَانِهِمْ كُلِّ

مِنْهُمْ لِسِبْطِهِ.»

□ فَقَالَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلشَّعْبِ فِي سَهْلِ مُوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا:

٤ «أَحْصُوا كُلَّ رَجُلٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. «فَكَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْخَارِجُونَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

٥ رَأَوْبِينُ بَنُورِيَّ، أَمَّا أَبْنَاؤُهُ فَهُمْ: حَنُوكُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْخُنُوكِيِّينَ، وَفَلُو رَأْسُ عَشِيرَةِ الْفَلُويِّينَ.

٦ وَحَصْرُونَ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْخَصْرُونِيِّينَ، وَكَرْمِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْكَرْمِيِّينَ.

٧ هَذِهِ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ رَأَوْبِينِ. وَكَانَ الْمَحْصُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

٨ وَالْيَابُ بْنُ فَلُو.

٩ أَمَّا أَبْنَاءُ الْيَابِ فَهُمْ: ثَمُوثِيلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ. وَكَانَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ مِنَ الْمُنْتَحَبِينَ فِي الْمَجْلِسِ وَهُمَا اللَّذَانِ خَاصَمَا مُوسَى وَهَارُونَ

مَعَ بَقِيَّةِ جَمَاعَةِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ.

- ١٠ فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ انْتَدًا وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ قُورَحَ، حِينَ أَحْرَقَتِ النَّارُ الْقَوْمَ الْبَالِغَ عَدَدَهُمْ مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَصَارُوا عِبْرَةً.
 ١١ غَيْرَ أَنَّ أَبْنَاءَ قُورَحَ لَمْ يَهْلِكُوا.
- ١٢ أَمَّا أَبْنَاءُ شِمْعُونَ فَهُمْ: نَمُوئِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ النَّمُوئِيلِيِّينَ، وَيَامِينُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَامِينِيِّينَ، وَيَاكِينُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاكِينِيِّينَ.
 ١٣ وَزَارِحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ. وَشَاوُلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّاوُلِيِّينَ.
 ١٤ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ شِمْعُونَ، وَعَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِثَّتَانِ.
- ١٥ أَمَّا أَبْنَاءُ جَادٍ فَهُمْ: صِفُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الصِّفُونِيِّينَ، وَحِجِّي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحِجِّيِّينَ، وَشُوْنِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّونِيِّينَ،
 ١٦ وَأَزْنِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَزْنِيِّينَ، وَعَيْرِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْعَيْرِيِّينَ،
 ١٧ وَأَرُودُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَرُودِيِّينَ، وَأَرْثِيلِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَرْثِيلِيِّينَ.
 ١٨ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ جَادٍ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ١٩ أَمَّا أَبْنَاءُ يَهُوذَا عَيْرٍ وَأُونَانَ فَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ مِنْ غَيْرِ عَقَبٍ.
 ٢٠ وَالَّذِينَ أَعْقَبُوا نَسْلًا مِنْ أَبْنَاءِ يَهُوذَا هُمْ: شَيْلَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّيْلِيِّينَ، وَفَارِصُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْفَارِصِيِّينَ، وَزَارِحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ.
- ٢١ وَأَبْنَاءُ فَارِصَ: حَصْرُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَصْرُونِيِّينَ، وَحَامُولُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَامُولِيِّينَ.
 ٢٢ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ سِتَّةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٢٣ أَمَّا أَبْنَاءُ يَسَّاكَرَ فَهُمْ: تُولَاعُ رَأْسُ عَشِيرَةِ التُّولَاعِيِّينَ، وَفُوَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْفُويِيِّينَ،
 ٢٤ وَيَاشُوبُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاشُوبِيِّينَ، وَشَمْرُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّمْرُونِيِّينَ.
 ٢٥ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ يَسَّاكَرَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.
- ٢٦ أَمَّا أَبْنَاءُ زَبُولُونَ فَهُمْ: سَارِدُ رَأْسُ عَشِيرَةِ السَّارِدِيِّينَ، وَإِيلُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْإِيلُونِيِّينَ، وَيَا حَلْثِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَا حَلْثِيلِيِّينَ.
 ٢٧ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ زَبُولُونَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٢٨ أَمَّا أَبْنَاءُ يَوْسُفَ فَهُمَا: مَنَسَّى وَأَفْرَايِمُ.
- ٢٩ وَنَسْلُ مَنَسَّى مَا كَبِيرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْمَاكَبِيِّينَ، وَأَنْجَبُ مَا كَبِيرُ جَلْعَادَ، فَكَانَ جَلْعَادُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْجَلْعَادِيِّينَ.
 ٣٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ جَلْعَادَ: إِيعَزَرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْإِيعَزَرِيِّينَ وَحَالِقُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَالِقِيِّينَ،
 ٣١ وَأَسْرِيئِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَسْرِيئِيلِيِّينَ، وَشَكْمُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّكْمِيِّينَ،
 ٣٢ وَشَمِيدَاعُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّمِيدَاعِيِّينَ، وَحَافِرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَافِرِيِّينَ.
 ٣٣ وَأَنْجَبُ حَافِرُ صُلْفَحَادَ الَّذِي لَمْ يَنْجِبْ سِوَى بَنَاتٍ هُنَّ: مَحَلَّةُ وَنُوعَةُ وَحِجَلَةُ وَمَلِكَةُ وَتَرْصَةُ.
 ٣٤ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ مَنَسَّى. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.
- ٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ أَفْرَايِمَ فَهُمْ: شُوتَالِحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّوتَالِحِيِّينَ، وَبَاكَرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبَاكَرِيِّينَ، وَتَاحَنُ رَأْسُ عَشِيرَةِ التَّاحَنِيِّينَ.
 ٣٦ وَأَنْجَبُ شُوتَالِحُ عِيرَانَ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْعِيرَانِيِّينَ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ أَفْرَائِمَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الْعَشَائِرِ مِنْ نَسْلِ يَوْسُفَ.

٣٨ أَمَّا أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ فَهُمْ: بَالَعُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبَالَعِيِّينَ، وَأَشْبِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَشْبِيلِيِّينَ، وَأَحِيرَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَحِيرَامِيِّينَ.

٣٩ وَشُفُوفَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّفُوفَامِيِّينَ، وَحُوفَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحُوفَامِيِّينَ.

٤٠ وَأَنْجَبَ بَالَعُ أَرْدَ وَنَعْمَانَ، فَكَانَ أَرْدُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْأَرْدِيِّينَ، وَنَعْمَانُ رَأْسَ عَشِيرَةِ النَّعْمَانِيِّينَ.

٤١ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ بَنِيَامِينَ، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٤٢ أَمَّا ابْنُ دَانَ فَهُوَ: شُوحَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ، وَهِيَ الْعَشِيرَةُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ دَانَ.

٤٣ وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٤٤ أَمَّا أَبْنَاءُ أَشِيرَ فَهُمْ: مِمَّةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَمِينِيِّينَ، وَيَشُوي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَشُويِّينَ، وَبَرِيعَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبَرِيعِيِّينَ.

٤٥ وَأَنْجَبَ بَرِيعَةُ حَابِرَ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْحَابِرِيِّينَ، وَمَلَكِيئِيلَ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْمَلَكِيئِيلِيِّينَ.

٤٦ وَكَانَ لِأَشِيرَ ابْنَةٌ اسْمُهَا سَارَحُ.

٤٧ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ أَشِيرَ، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٤٨ أَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي فَهُمْ: يَاحْصِيئِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاحْصِيئِيلِيِّينَ، وَجُونِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ.

٤٩ وَيَصْرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَصْرِيِّينَ، وَشَلِيمُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّلِيمِيِّينَ.

٥٠ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ نَفْتَالِي، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٥١ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُحْصِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

٥٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٥٣ «قَسِّمِ الْأَرْضَ بَيْنَ الْأَسْبَاطِ وَفَقًا لِنِسْبَةِ عَدَدِ أَفْرَادِ كُلِّ سِبْطٍ،

٥٤ فَالَسِبْطُ الْكَبِيرُ أُعْطِيَ نَصِيبًا أَكْبَرَ، وَالسِبْطُ الصَّغِيرُ أُعْطِيَ نَصِيبًا أَقْلًا. أُعْطِيَ كُلَّ سِبْطٍ حَسَبَ أَعْدَادِ أَفْرَادِهِ الْمُحْصِينَ،

٥٥ عَلَى أَنْ تُوزَعَ الْأَرْضُ بِالْقُرْعَةِ، فَيَمْلِكُونَ الْأَرْضَ حَسَبَ أَسْمَاءِ آبَاءِ أَسْبَاطِهِمْ،

٥٦ فَتُوزَعُ الْأَرْضُ مَا بَيْنَ الْأَسْبَاطِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ بِالْقُرْعَةِ.»

٥٧ أَمَّا الْأَلَوِيُّونَ الَّذِينَ أُحْصُوا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ فَهُمْ: الْجَرَشُونِيُّونَ مِنْ نَسْلِ جَرَشُونَ، وَالْقَهَاتِيُّونَ مِنْ نَسْلِ قَهَاتَ، وَالْمَرَارِيُّونَ مِنْ

نَسْلِ مَرَارِي.

٥٨ وَمِنْ عَشَائِرِ لَاوِي أَيْضًا: عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْمُحْلِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْقُورِحِيِّينَ. وَكَانَ

عَمْرَامُ مُنْحَدِرًا مِنْ نَسْلِ قَهَاتَ.

٥٩ وَأَسْمُ امْرَأَةِ عَمْرَامَ يوكَابَدُ بِنْتُ لَاوِي، الَّتِي وُلِدَتْ فِي مِصْرَ وَأَنْجَبَتْ لِعَمْرَامَ هَرُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا.

٦٠ وَأَنْجَبَ هَرُونَ نَادَابَ وَأَيُّهُو وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ.

٦١ أَمَّا نَادَابُ وَأَيُّهُو فَقَدْ مَاتَا عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ.

٦٢ وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْ ذُكُورِ اللاَّوِيِّينَ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ. هُوَلاءِ لَمْ يُحْصُوا مَعَ بَقِيَّةِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِثُوا نَصِيبًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦٣ هُوَلاءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَالْعَازَارُ الكَاهِنُ، حِينَ قَامَا بِإِحْصَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهُولِ مُوَابَ بِالقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الأُردُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

٦٤ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ هُوَلاءِ المُحْصِينَ إِنْسَانٌ مِمَّنْ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ سَابِقًا فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ،

٦٥ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُمْ، إِنَّهُمْ جَمِيعًا سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ سِوَى كَالِبِ بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

٢٧

بنات صلفحاد

١ وَأَقْبَلَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ بْنِ حَافَرِ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرِ بْنِ مَنَسِي، الْمُتَنَتِيَّاتُ إِلَى عَشَائِرِ مَنَسِي بْنِ يُوسُفَ، وَهُنَّ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَحِجْلَةٌ وَمَلِكَةٌ وَتَرْصَةُ.

٢ وَوَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى وَالْعَازَارَ الكَاهِنِ، وَأَمَامَ القَادَةَ وَالشَّعْبِ، عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَقُلْنَ:

٣ «لَقَدْ مَاتَ أبُونَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَ قُورَحَ وَتَمَرَدُوا ضِدَّ الرَّبِّ، بَلْ بِمُخْطِئَتِهِ مَاتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يُعْتَبَ بَنِينَ.

٤ فَهَلْإِذَا يَسْقُطُ اسْمُ ابْنَانَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْلَفِ ابْنًا؟ أَعْطِنَا مُلْكًا بَيْنَ أَعْمَامِنَا.»

□ فَرَفَعَ مُوسَى قَضِيَّتَهُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ.

٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٧ «إِنَّ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ قَدْ نَطَقْنَ بِحَقِّي، فَأَعْطَيْتَنَّ نَصِيبًا مُلْكًا لهنَّ بَيْنَ أَعْمَامِهِنَّ. انْقُلِي إِلَيْهِنَّ نَصِيبَ أَبِهِنَّ.

٨ وَأَوْصِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ أَيَّ رَجُلٍ يَمُوتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْلَفَ ابْنًا، تَنْقُلُونَ مُلْكَهُ إِلَى ابْنَتِهِ.

٩ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَةٌ تَعْطُوا مُلْكَهُ لِإِخْوَتِهِ.

١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، فَأَعْطُوا مُلْكَهُ لِأَعْمَامِهِ.

١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَامٌ، فَأَعْطُوا مُلْكَهُ لِأَقْرَبِ أَقْرَبَائِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ، فَبِإِثْمِهِ. وَلِتَكُنْ هَذِهِ فَرِيضَةٌ قَضَاءٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ

مُوسَى.»

خلافة يشوع لموسى

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ، وَانظُرْ مِنْ عِبْرِ النِّهْرِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَمَتَى شَاهَدْتَهَا تَمُوتُ وَتَتَّضَمُّ إِلَى قَوْمِكَ أَيْضًا، نَظِيرَ أَخِيكَ هَارُونَ.

١٤ لِأَنَّكَ فِي صَحْرَاءِ صِينِ عَصَيْتُمَا قَوْلِي، حِينَ تَمَرَدَ الشَّعْبُ، وَلَمْ تُقَدِّسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ، إِذْ لَمْ تَأْمُرَا المَاءَ بِالتَّفَجُّرِ مِنَ الصَّخْرَةِ.»

ذَلِكَ مَاءُ مَرِيْبَةَ عِنْدَ قَادَشَ فِي صَحْرَاءِ صِينِ

١٥ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ:

١٦ «لِيُقِمِ الرَّبُّ، إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ النَّاسِ، قَائِدًا للشَّعْبِ،

١٧ يُخْرِجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ، يَقُودُهُمْ وَيُرْجِعُهُمْ لِئَلَّا تُصْبِحَ جَمَاعَةُ الرَّبِّ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا.»

□□ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ، رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ.

١٩ ثُمَّ أَوْقَفَهُ أَمَامَ الْعَازَارِ وَأَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، وَأَوْصَاهُ بِحَضْرَتِهِمْ،

٢٠ وَسَلَّهَهُ بَعْضَ سُلْطَتِكَ، لِكَيْ يُطِيعَهُ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ لِيُمَثِّلَ أَمَامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَتَلَقَّى الْقَرَارَاتِ بِشَأْنِهِ بِوَسِطَةِ الْأُورِيمِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَلَا يَخْرُجُونَ وَلَا يَدْخُلُونَ إِلَّا بِأَمْرِهِ، هُوَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ مَعَهُ.»

□□ فَأَخَذَ مُوسَى يَشُوعَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَسَائِرِ الْجَمَاعَةِ،

٢٣ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَأَوْصَاهُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

٢٨

التقدمات اليومية

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْرُبُوا لِي طَعَامَ وَقَائِدِي فِي مَوَاعِيدِهِ كَرَاتِحَةَ رِضَى لِي،

٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَقُودُ الَّذِي تَقْدِمُونَهُ لِلرَّبِّ: حَمَلَانِ حَوْلِيَانِ صَحِيحَانِ يَوْمِيًّا، لِيَكُونَا مُحْرَقَةً دَائِمَةً.

٤ قَدِّمُوا أَحَدَ الْحَمَلَيْنِ صَبَاحًا، وَالْحَمْلَ الْآخَرَ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَالظَّلَامِ،

٥ مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنْ عَشْرِ الْإِيْفَةِ (نُحُوتَرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِرُبْعِ الْهَيْنِ (نُحُوتَرٍ مِنْ زَيْتِ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ.

٦ هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمَعْتَادَةُ الَّتِي نَصَّ عَلَيْهَا فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ لِتَكُونَ رَاحَةً رِضَى وَمُحْرَقَةً دَائِمَةً لِلرَّبِّ.

٧ وَيَسْكَبُ مَعَ الْحَمْلِ الْوَاحِدِ رُبْعَ الْهَيْنِ (نُحُوتَرٍ مِنْ انْخَمِرِ لِلرَّبِّ فِي الْقُدْسِ.

٨ أَمَّا الْحَمْلُ الثَّانِي فَتَقْدِمُونَهُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ كَتَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ، مَعَ سَكِيبِهِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً رَاحَةً رِضَى لِلرَّبِّ.

قربان السبت

٩ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ تَقْرُبُونَ حَمَلَيْنِ حَوْلِيَيْنِ صَحِيحَيْنِ، مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنْ عَشْرِي الْإِيْفَةِ (نُحُوتَرٍ خَمْسَةِ لَتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ،

وَيَضًا سَكِيبِ نَخْمِرٍ.

١٠ فَتَكُونُ هَذِهِ مُحْرَقَةً فِي كُلِّ سَبْتٍ، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِيبِهَا.

محرقه رأس الشهر

١١ وَتَقْرُبُونَ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ مِنْ ثُورَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ، وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَةٍ صَحِيحَةٍ.

١٢ وَتَقْدِمَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نُحُوتَرٍ سَبْعَةَ لَتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، لِكُلِّ ثُورٍ، وَتَقْدِمَةٌ مِنْ عَشْرِي الْإِيْفَةِ

(نُحُوتَرٍ خَمْسَةَ لَتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِّلْكَبْشِ الْوَاحِدِ.

١٣ وَتَقْدِمَةٌ مِنْ عَشْرِ الْإِيْفَةِ (نُحُوتَرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ حَمَلٍ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً رَاحَةً رِضَى وَقُرْبَانًا لِلرَّبِّ.

١٤ وَتَكُونُ سَكَابُ خَمْرِهَا نِصْفَ الْهَيْنِ (نُحُوتَرَيْنِ لِلثُّورِ، وَثَلَاثَ الْهَيْنِ) (نُحُوتَرٍ وَثَلَاثَ اللَّتْرِ) لِلْكَبْشِ، وَرُبْعَ الْهَيْنِ (نُحُوتَرٍ) لِلْحَمَلِ.

هَذِهِ مُحْرَقَةٌ تَقْرُبُ كُلَّ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ السَّنَةِ.

الفصح

١٥ كَذَلِكَ تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَيْبَةً خَطِيئَةً لِلرَّبِّ عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ الْمُقْرَبَةِ مَعَ سَكِيبِهَا مِنَ الْخَمْرِ.

- ١٦ وَيَكُونُ الْيَوْمُ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ فَضْحًا لِلرَّبِّ.
- ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ تَحْتَفِلُونَ وَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ١٨ وَتُقِيمُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مُحْفَلًا مُقَدَّسًا، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ.
- ١٩ وَتُصْعِدُونَ ذَبَائِحَ مُحْرِقَاتٍ لِلرَّبِّ ثُورَيْنِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ صَحِيحَةٍ.
- ٢٠ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثُورٍ، وَعُشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ.
- ٢١ وَعُشْرُ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ لِتْرَيْنِ وَنِصْفٍ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْاِثْمَلَانِ.
- ٢٢ وَتُقَرَّبُونَ أَيْضًا تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ،
- ٢٣ فَتَكُونُ هَذِهِ التَّقْدِمَةُ عَلَاوَةً عَلَى مُحْرِقَةِ الصَّبَاحِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تُصْعَدُ وَنَهَا.
- ٢٤ هَكَذَا تُصْنَعُونَ كُلَّ يَوْمٍ طَوَالَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ، فَتَقْدَمُونَ طَعَامَ وَقُودٍ رَائِحَةٍ رِضَى لِلرَّبِّ، فَضْلًا عَنِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تُقَرَّبُ مَعَ سَكَيْبٍ نَحْمَرُهَا.
- ٢٥ ثُمَّ تُقِيمُونَ مُحْفَلًا مُقَدَّسًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ.

عيد الأسابيع

- ٢٦ وَفِي يَوْمِ أَوَّلِ الْأَثْمَارِ حِينَ تُقَرَّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْأَسَابِيعِ، أُقِيمُوا مُحْفَلًا مُقَدَّسًا، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ.
- ٢٧ وَتُقَرَّبُونَ مُحْرِقَةً كَرَّاحَةً رِضَى لِلرَّبِّ، مِنْ ثُورَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ.
- ٢٨ أَمَّا تَقْدِمَتُهَا فَتَكُونُ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثُورٍ، وَعُشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ
- ٢٩ وَعُشْرُ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْاِثْمَلَانِ السَّبْعَةِ.
- ٣٠ وَأَيْضًا تَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ،
- ٣١ وَهَكَذَا عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا، أَصْعِدُوا هَذِهِ مَعَ سَكَايِبِهَا مِنْ اِنْحَمَرٍ، عَلَى أَنْ تَكُونَ الذَّبَائِحُ خَالِيَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ.

٢٩

عيد الأبواق

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ الْعِبْرِيِّ تُقِيمُونَ لَكُمْ مُحْفَلًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ، إِذْ يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ نَفْخِ بِالْأَبْوَاقِ.
- ٢ وَتُصْعِدُونَ فِيهِ مُحْرِقَةً لِرَائِحَةِ رِضَى لِلرَّبِّ ثُورًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ.
- ٣ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِلثُورِ، وَعُشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ،
- ٤ وَعُشْرُ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ لِتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْاِثْمَلَانِ.
- ٥ كَمَا تَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ.

٦ فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَاوَةٌ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الشَّهْرِيَّةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَالْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ، مَعَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ سَكَائِبِ الْخَمْرِ، هِيَ مُحْرَقَةٌ رَائِحَةٌ رَضِيَ لِلرَّبِّ.

يوم الكفارة

- ٧ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ تُقِيمُونَ لَكُمْ مَحْفَلاً مَقْدَساً، تَصُومُونَ فِيهِ وَتَمْتَنِعُونَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ،
 ٨ وَتُقَرَّبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ رَائِحَةً رَضِيَ ثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ.
 ٩ تَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لُتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللُّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتِ اللُّثُورِ، وَعُشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لُتْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ،
 ١٠ وَعُشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ لُتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللُّتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْحَمَلَانِ
 ١١ كَمَا تَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَاوَةٌ عَلَى ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ السَّنَوِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ فِي يَوْمِ الْكُفَّارَةِ، وَالْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ مَعَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ سَكَائِبِ الْخَمْرِ.

عيد الخيام

- ١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ تُقِيمُونَ لَكُمْ مَحْفَلاً مَقْدَساً، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ فِيهِ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
 ١٣ وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مُحْرَقَةً رَائِحَةً رَضِيَ لِلرَّبِّ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ ثَوْرًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا.
 ١٤ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لُتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللُّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ مِنَ الثَّيْرَانِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ، وَعُشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لُتْرَاتٍ) لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشَيْنِ.
 ١٥ وَعُشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ لُتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللُّتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ حَمَلًا.
 ١٦ كَمَا تَقْدُمُونَ تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، عَلَاوَةٌ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا مِنَ الْخَمْرِ.
 ١٧ وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَنْثَى عَشَرَ ثَوْرًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا.
 ١٨ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ، هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
 ١٩ كَمَا تَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، عَلَاوَةٌ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ، وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.
 ٢٠ وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَحَدَ عَشَرَ ثَوْرًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا.
 ٢١ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
 ٢٢ كَمَا تَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، عَلَاوَةٌ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.
 ٢٣ وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشْرَةَ ثَيْرَانٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا.
 ٢٤ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
 ٢٥ كَمَا تَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، عَلَاوَةٌ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.
 ٢٦ وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ تِسْعَةَ ثَيْرَانٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا،
 ٢٧ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.

- ٢٨ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَيْبَةً خَطِيئَةً، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرِقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.
- ٢٩ وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ثَمَانِيَةَ ثِيْرَانٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا.
- ٣٠ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
- ٣١ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَيْبَةً خَطِيئَةً، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرِقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.
- ٣٢ وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا.
- ٣٣ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثِّيْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
- ٣٤ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَيْبَةً خَطِيئَةً، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرِقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.
- ٣٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَجْتَمِعُونَ لِلْعِبَادَةِ وَفِيهِ تَمْتَنِعُونَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ.
- ٣٦ وَتُقَرَّبُونَ مُحْرِقَةً لِتَكُونَ رَاحِحَةً رِضَى لِلرَّبِّ ثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ.
- ٣٧ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.
- ٣٨ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَيْبَةً خَطِيئَةً عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرِقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.
- ٣٩ فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَائِحُ الَّتِي تُقَرَّبُونَهَا لِلرَّبِّ فِي مَوَاسِمِ أَعْيَادِكُمْ، عَلَاوَةً عَلَى نُدُورِكُمْ وَقَرَابِينِ مُحْرِقَاتِكُمْ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتِكُمْ مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ خَمْرِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ.»
- فَأَبْلَغَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.

٣٠

الندور

- ١ وَقَالَ مُوسَى لِقَادَةِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَيْكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ:
- ٢ إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ أَنْ يَلْتَزِمَ بِأَمْرٍ مَا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَفِي بِكَلَامِهِ وَيُنْفِذَ كُلَّ مَا تَعَهَّدَ بِهِ.
- ٣ وَلَكِنْ إِذَا نَذَرَتْ صَبِيَّةٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَالزَّامَتِ نَفْسَهَا بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا،
- ٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا مَا نَذَرَتْهُ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِهِ، وَسَكَتَ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِكُلِّ نُدُورِهَا وَتَعَهَّدَاتِهَا.
- ٥ وَلَكِنْ إِنْ مَنَعَهَا أَبُوهَا عِنْدَ سَمَاعِهِ مَا نَذَرَتْ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِهِ، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالْإِيفَاءِ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا لِأَنَّ أَبَاهَا قَدْ مَنَعَهَا.
- ٦ وَإِذَا تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَنْ نَذَرَتْ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِمَا أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا،
- ٧ ثُمَّ عَرَفَ زَوْجُهَا بِنُدُورِهَا فَسَكَتَ عَنْهَا، تُصْبِحُ مُلْزَمَةً بِهَا.
- ٨ وَإِنْ مَنَعَهَا زَوْجُهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِنُدُورِهَا، فَإِنَّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ وَالزَّامَتِ نَفْسَهَا بِهِ يُصْبِحُ لَاجِيًا، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا.
- ٩ وَأَمَّا نَذْرُ الْأَرْمَلَةِ وَالْمُطَلَّقَةِ فَكُلُّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ يَثْبُتُ عَلَيْهَا.
- ١٠ إِنْ نَذَرَتْ أَمْرًا مُتَزَوِّجَةً أَوْ أَقْسَمَتْ أَنْ تَلْتَزِمَ بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا،
- ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَعْتَرِضْ، تُصْبِحُ مُلْزَمَةً بِكُلِّ نُدُورِهَا وَبِكُلِّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ.

١٢ وَلَكِنْ إِنْ أَبْطَلَ زَوْجَهَا نُدُورَهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا، فَإِنَّ كُلَّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ مِنْ نُدُورٍ، أَوْ مَا أُزِمَتْ بِهِ نَفْسَهَا، يُصْبِحُ لَاغِيًا، لِأَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَبْطَلَ نُدُورَهَا، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا.

١٣ كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ تَعَهْدٍ مُلْزِمٌ بِقَمْعِ النَّفْسِ، فَزَوْجَهَا يُبَيِّتُهُ، وَزَوْجَهَا يُبْطِلُهُ.

١٤ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْتَرِضْ زَوْجَهَا خِلَالَ يَوْمٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِهِ، فَقَدْ أَثْبَتَ عَلَيْهَا كُلَّ نُدُورِهَا وَتَعَهَّدَاتِهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْتَرِضْ عَلَيْهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا.

١٥ وَلَكِنْ إِنْ أَبْطَلَ نُدُورَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ عِقَابَ ذَنْبِهَا.»

□□ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى بِشَأْنِ نُدُورِ الْأُنْثَى، الْخَاصَّةُ بِالزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، وَالْأَبِ وَابْنَتِهِ الصَّبِيَّةِ الَّتِي مَا بَرَحَتْ مُقِيمَةً فِي بَيْتِهِ.

٣١

القضاء على المديانيين

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «انْتَقِمْ مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَبَعْدَهَا تَمُوتُ وَتَنْضَمُ إِلَى قَوْمِكَ.»

□ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «جَهِّزُوا مِنْكُمْ رِجَالًا مُجَنَّدِينَ لِمُحَارَبَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَالْانْتِقَامِ لِلرَّبِّ مِنْهُمْ.»

٤ أَرْسَلُوا لِلْحَرْبِ أَلْفًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سَبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

□ فَتَمَّ اخْتِيَارُ أَلْفٍ مِنْ كُلِّ سَبْطٍ، فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ بَيْنِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ مُجَرَّدِينَ لِلْقِتَالِ.

٦ فَأَرْسَلَهُمُ مُوسَى، أَلْفًا مِنْ كُلِّ سَبْطٍ، لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ فِينَحَاسَ بْنِ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ، الَّذِي أَخَذَ مَعَهُ أَمْتَعَةَ الْقُدْسِ وَأَبْوَاقَ الْمُتَافِ.

٧ فَحَارَبُوا الْمَدْيَانِيِّينَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ،

٨ وَقَتَلُوا مَعَهُمْ مَلُوكَهُمْ الْخَمْسَةَ: أُوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، كَمَا قَتَلُوا بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ بِحَدِّ السَّيْفِ.

٩ وَأَسْرَبُوا إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ الْمَدْيَانِيِّينَ وَأَطْفَالَهُمْ، وَغَنَمُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَسَائِرَ أَمْلاكِهِمْ،

١٠ وَأَحْرَقُوا مَدَنِيَهُمْ كُلَّهَا بِمَسَاكِنِهَا وَحُصُونِهَا،

١١ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ الْغَنَائِمِ وَالْأَسْلَابِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ،

١٢ وَرَجَعُوا إِلَى مُوسَى وَالْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِالسَّبْيِ وَالْأَسْلَابِ وَالْغَنِيمَةِ إِلَى الْمُخَيْمِ فِي سَهْلِ مُوَابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ

الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

١٣ فَخَرَجَ مُوسَى وَالْعَازَارُ وَكُلُّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيْمِ،

١٤ فَأَبْدَى مُوسَى سُخْطَهُ عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ،

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَذَا اسْتَحْيَيْتُمُ النِّسَاءَ؟»

١٦ إِنَّنِي بَاتِبَاعِيَهُنَّ نَصِيحَةً بَلْعَامَ أَغْوَيْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعِبَادَةِ فُغُورَ، وَكُنَّ سَبَبَ خِيَانَةِ الرَّبِّ، فَتَفَشَّى الْوَبَاءُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

١٧ فَلَا نَاقِلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ، وَأَقْتَلُوا أَيْضًا كُلَّ امْرَأَةٍ صَاحَبَتْ رَجُلًا،

١٨ وَلَكِنْ اسْتَحْيُوا لِكُلِّ عَذْرَاءٍ لَمْ تُضَاجِعْ رَجُلًا.

١٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاكْمُثُوا خَارِجَ الْمُخَيَّمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، وَمَنْ لَمَسَ قَتِيلًا أَنْ يَتَطَهَّرَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. افْعَلُوا هَذَا أَنْتُمْ وَسَبَايَاكُمْ.

٢٠ وَكَذَلِكَ طَهَّرُوا كُلَّ ثَوْبٍ، وَكُلَّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، وَكُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ شَعْرِ الْمَعَزِ وَكُلَّ آنِيَةٍ مِنْ خَشَبٍ.»

٢١ وَقَالَ الْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلْمُحَارِبِينَ: «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى:

٢٢ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالنُّحَاسَ وَالْحَدِيدَ وَالْقَصْدِيرَ وَالرِّصَاصَ،

٢٣ وَكُلُّ مَا يَحْتَمِلُ حَرَارَةَ النَّارِ، أُجِيزُوهُ فِيهَا فَيُصْبِحُ طَاهِرًا. وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ أَيْضًا أَنْ تُطَهَّرُوهُ بِمَاءِ التَّطَهُّيرِ، وَمَا لَا يَحْتَمِلُ النَّارَ طَهَّرُوهُ بِمَاءِ التَّطَهُّيرِ فَقَطْ.

٢٤ ثُمَّ اغْسَلُوا ثِيَابَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَكُونُوا طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُونَ الْمُخَيَّمِ.»

توزيع الغنائم

٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٦ «أَحْصِي أَنْتَ وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْغَنَائِمَ وَالسَّبْيَ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَ،

٢٧ وَقَسِّمِ الْغَنَائِمَ مُنَاصِفَةً بَيْنَ الْجُنْدِ الْمُشْتَرِكِينَ فِي الْحَرْبِ وَبَيْنَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ.

٢٨ وَخُذْ نَصِيبًا لِلرَّبِّ مِنْ غَنَائِمِ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ.

٢٩ مِنْ نِصْفِ أَهْلِ الْحَرْبِ تَأْخُذْهَا وَتُعْطِهَا لِالْعَازَارِ الْكَاهِنِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ.

٣٠ وَتَأْخُذْ مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ وَسَائِرِ الْبَهَائِمِ، وَتُعْطِهَا لِلْأَوْيَيْنِ الْقَائِمِينَ

عَلَى خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.»

٣١ فَتَقَدَّ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٣٢ وَكَانَ النَّهْبُ الْمُتَبَقِيُّ مِنْ غَنَائِمِ رِجَالِ الْحَرْبِ مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا،

٣٣ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا،

٣٤ وَمِنْ الْحَمِيرِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا،

٣٥ وَمِنْ الْعِذَارَى الْوَاتِي لَمْ يُضَاجِعْنَ ذَكَرًا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا.

٣٦ فَكَانَ النِّصْفُ نَصِيبُ أَهْلِ الْحَرْبِ، مِنْ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٣٧ وَكَانَتْ زَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ،

٣٨ وَمِنْ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ،

٣٩ وَمِنْ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا وَاحِدًا وَسِتِّينَ،

٤٠ وَمِنْ النِّسَاءِ الْعِذَارَى سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا.

٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الزَّكَاةَ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ لِالْعَازَارِ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٤٢ أَمَّا نِصْفُ غَيْرِ الْمُحَارِبِينَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّذِي قَسَمَهُ مُوسَى مِنْ كَامِلِ غَنَائِمِ أَهْلِ الْحَرْبِ،

٤٣ فَكَانَ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ،

٤٤ وَمِنَ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا،

٤٥ وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ،

٤٦ وَمِنَ الْعِذَارَى سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا.

٤٧ فَأَفْرَزَ مُوسَى مِنْ نَصِيبِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النِّسَاءِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ وَأَعْطَاهَا لِلْأَوِيِّينَ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

قوابين القادة

٤٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَادَةُ الْجُنْدِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ إِلَى مُوسَى،

٤٩ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَحْصَى عَيْدُكَ عِدَدَ جُنُودِهِمُ الْمُحَارِبِينَ، فَلَمْ يَفْقَدْ مِنَّا إِنْسَانًا.

٥٠ لِذَلِكَ يُقَدِّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي مَا وَجَدَهُ مِنْ أَمْتَعَةٍ ذَهَبٍ: جُجُولٍ وَأَسَاوِرَ وَخَوَاتِمَ وَأَقْرَاطٍ وَقَلَانِدٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنَّا أَنْفُسِنَا أَمَامَ الرَّبِّ.»

٥١ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْهُمْ كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ،

٥٢ فَكَانَتْ جُمْلَةُ ذَهَبِ التَّقْدِمَةِ الَّتِي قَرَّبُوهَا لِلرَّبِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ مِئَتَيْ كِيلُو جَرَامًا) قَدَمَهَا رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءُ الْمِائَاتِ.

٥٣ أَمَّا الْجُنْدُ فَقَدْ أَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ مَا اغْتَنَمَهُ لِنَفْسِهِ.

٥٤ وَحَمَلَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ الَّذِي قَدَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءُ الْمِائَاتِ وَأَتَيَا بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ.

٣٢

الأسباط العابرة للأردن

١ وَكَانَ لِسِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادٍ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا. فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَى أَرْضِ يَعْزِيرَ وَأَرْضِ جَلْعَادَ وَجَدُوا أَنَّهَا صَالِحَةٌ لِرِعْيِ الْمَوَاشِي.

٢ فَقَالُوا لِمُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ:

٣ «إِنَّ أَرْضِي عَطَارُوتَ وَدِيُونَ وَيَعْزِيرَ وَنَمْرَةَ وَحَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَشَبَامَ وَنَبُو وَبَعُونَ

٤ الْأَرْضِ الَّتِي أَخْضَعَهَا الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ هِيَ مَرَاعٍ صَالِحَةٌ لِرِعْيِ مَوَاشِي عَيْدِكَ.

٥ فَإِنَّ حَسْنَ لَدَيْكَ، أَعْطِ هَذِهِ الْأَرْضِ لِعَيْدِكَ مُلْكًا، وَلَا تَدْعُنَا نَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.»

٦ فَقَالَ مُوسَى لِأَبْنَاءِ سِبْطِي جَادٍ وَرَأُوبِينَ: «يَنْطَلِقُ إِخْوَتُكُمْ لِحُوضِ الْحَرْبِ وَأَنْتُمْ هُنَا قَاعِدُونَ؟

٧ لِمَاذَا تُضْعِفُونَ قُلُوبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لَهُمْ؟

٨ إِنَّ هَذَا مَا فَعَلَهُ آبَاؤُكُمْ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ،

٩ فَبَعَدَ أَنْ بَلَّغُوا وَادِي أَشْكُولَ وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ أَضْعَفُوا قُلُوبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لَهُمْ.

١٠ فَاحْتَدَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَضَبُ الرَّبِّ وَقَالَ:

١١ لَأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُونِي مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ فَإِنَّ الرَّجَالَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَأَ لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ،

١٢ مَاعَدَا كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ، لِأَنَّهُمَا أَطَاعَانِي مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمَا.

١٣ وَإِذِ اشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى فِي كُلِّ الْجِيلِ الَّذِي ارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

١٤ وَهَا أَنْتُمْ تَبْجُحُ تَرْبِيَةَ قَوْمِ خُطَاةٍ، تَرْتَكِبُونَ وَزَرَ آبَائِكُمْ، لِتَزِيدُوا مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١٥ لِأَنَّكُمْ إِنْ تَخَلَيْتُمْ عَنْ طَاعَتِهِ، يُعَوِّدُ وَيَتْرُكُهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ.»

١٦ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «سَنَبِي حَظَائِرَ لِمَوَاشِينَا وَمُدْنَا لِأَطْفَالِنَا وَنِسَائِنَا،

١٧ أَمَا لَنَحْنُ فَتَسْلُحُ وَنَنْطَلِقُ مُسْرِعِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَبْلُغُوا أَمَاكِنَهُمْ بَيْنَمَا يَمُكُثُ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا فِي مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ تَقِيهِمْ هَجَمَاتِ أَهْلِ الْأَرْضِ،

١٨ وَلَا تَرْجِعُ إِلَى بِيوتِنَا حَتَّى يَمْتَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَصِيبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ.

١٩ وَإِنَّا لَا نَرْتُ مَعَهُمْ شَيْئًا فِي غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّنَا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى نَصِيبِنَا فِي الْأَرْضِ الْوَأَقَعَةِ فِي شَرْقِيهِ.»

□□ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ وَفَيْتُمْ بَعْدَهُمْ كَمَا حَمَلْتُمُ السَّلَاحَ لِنُحُوضِ الْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ،

٢١ وَعَبَّرَ كُلُّ مَتَسَلِّحٍ مِنْكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبَ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى يَتَمَّ طَرْدُ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ،

٢٢ فَتَخْضَعُ الْأَرْضُ بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ، وَبَعْدَهَا تَرْجِعُونَ، عِنْدَئِذٍ تَكُونُونَ أَرْبِيَاءَ عِنْدَ الرَّبِّ وَعِنْدَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٣ وَلَكِنْ إِنْ نَكَنْتُمْ بَعْدَهُمْ كَمَا فَإِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ إِلَى الرَّبِّ. وَثَقُوا أَنْ خَطِئْتُمْ سَتَلْحِقُكُمْ.

٢٤ ابْنَا مُدْنَا لِنِسَائِكُمْ وَأَطْفَالِكُمْ، وَحَظَائِرَ لِنَعْمِكُمْ، وَنَفِذُوا مَا تَعَهَّدْتُمْ بِهِ.»

□□ فَأَجَابَ أَبْنَاءُ سِبْطِي جَادِ وَرَأُوبِينَ مُوسَى: «سَيَفْعَلُ عَيْدِكَ كَأَمْرِ سَيِّدِهِمْ،

٢٦ إِذِ يَمُكُثُ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَمَوَاشِينَا وَكُلُّ بَهَائِمِنَا فِي مَدُنٍ جِلْعَادَ،

٢٧ بَيْنَمَا يَعْبرُ كُلُّ مَنْخَرٍ فِي الْجَيْشِ مِنْ عَيْدِكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِلْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ سَيِّدُنَا.»

٢٨ فَأَوْصَى بِهِمْ مُوسَى الْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ

٢٩ قَائِلًا: «إِنْ عَبَّرَ مَعَكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِلْحَرْبِ بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ مِنْ أَبْنَاءِ سِبْطِي جَادِ وَرَأُوبِينَ، وَتَمَّ اسْتِيلَاؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ، تَوَرَّثُونَهُمْ أَرْضَ جِلْعَادَ مُلْكًا.

٣٠ وَلَكِنْ إِنْ تَقَاعَسُوا عَنِ الْعُبُورِ لِنُحُوضِ الْحَرْبِ مَعَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَوَرَّثُونَهُمْ فِي وَسْطِكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»

□□ فَأَجَابَ أَبْنَاءُ سِبْطِي جَادِ وَرَأُوبِينَ: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ مِنْ نَحْوِ عَيْدِكَ نَلْتَزِمُ بِهِ،

٣٢ فَإِنَّا نَعْبُرُ بِكَامِلِ أَسْلِحَتِنَا لِنُحَارِبَ بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنَّا لَا نَرْتُ نَصِيبًا فِي غَرْبِي الْأُرْدُنِّ.»

□□ فَوَهَبَ مُوسَىٰ أَبْنَاءَ سِبْطِي جَادَ وَرَؤَيْينَ وَأَبْنَاءَ نَصْفِ سِبْطِ مَنْسَىٰ بْنِ يُوْسُفَ مَمْلَكَةً سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةً عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ بِمَا فِيهِمَا مِنْ أَرْضٍ وَمَدَنٍ وَأَقْعَةٍ ضَمِنَ حُدُودِهِمَا.

٣٤ فَرَمَمَ أَبْنَاءُ سِبْطِ جَادَ مَدَنَ دِيبُونَ وَعَطَارُوتَ وَعَرُوعِيرَ،

٣٥ وَعَطْرُوتَ شُوفَانَ وَيَعزِيرَ وَيَجْبَةَ،

٣٦ وَبَيْتَ نَمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ، وَجَعَلُوهَا مَدَنًا مَحْصَنَةً وَبَنَوْا أَيْضًا حِطَّائِرَ لِعَنَمِهِمْ.

٣٧ وَبَنَىٰ أَبْنَاءُ رَؤَيْينَ مَدَنَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَفَرِيثِيمَ،

٣٨ وَنَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ اللَّتَيْنِ تَمَّ تَغْيِيرُ اسْمَيْهِمَا، وَسَمِيَةً وَأَطْلَقُوا أَسْمَاءَ أُخْرَىٰ عَلَى الْمَدَنِ الَّتِي بَنَوْهَا.

٣٩ وَتَوَجَّهَ أَبْنَاءُ مَأكِيرَ مِنْ سِبْطِ مَنْسَىٰ نَحْوَ جَلْعَادَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا، وَطَرَدُوا الْأُمُورِيِّينَ مِنْهَا،

٤٠ فَوَهَبَ مُوسَىٰ جَلْعَادَ لِنَسْلِ مَأكِيرَ بْنِ مَنْسَىٰ فَأَقَامُوا فِيهَا.

٤١ وَاسْتَوْلَىٰ يَأثِيرُ مِنْ سِبْطِ مَنْسَىٰ عَلَى مَزَارِعِ جَلْعَادَ، وَدَعَاهَا حَوُوثَ يَأثِيرَ (وَمَعْنَاهَا قُرَىٰ يَأثِيرَ).

□□ كَمَا انْطَلَقَ نُوحٌ وَتَمَلَّكَ قَنَاةَ وَالْقُرَى الْمَحِيْطَةَ بِهَا وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَهُ «نُوحٌ».

٣٣

مراحل رحلة بني إسرائيل

- ١ هَذَا هُوَ سَبِيلُ رِحَالَتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، بِقِيَادَةِ مُوسَىٰ وَهَارُونَ.
- ٢ فَقَدَ دُونَ مُوسَىٰ مَرَاحِلَ رِحَالَتِهِمْ، تَلْبِيَةً لِأَمْرِ الرَّبِّ، حَسَبَ وَقُوعِهَا.
- ٣ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (العِبرِيِّ)، فِي صَبَاحِ غَدِ الْفِصْحِ، ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ رَعْمَسِيْسَ بِقُوَّةٍ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ،
- ٤ الَّذِينَ كَانُوا يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ، وَبَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ قِضَاءَهُ بِأَهْلِهِمْ.
- ٥ وَتَوَجَّهَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسِيْسَ وَخِيَمُوا فِي سَكُوتٍ.
- ٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ سَكُوتَ وَحَلُّوا فِي إِيْثَامَ الْمُجَاوِرَةَ لِطَرْفِ الصَّحْرَاءِ.
- ٧ ثُمَّ ارْتَدُّوا مِنْ إِيْثَامَ إِلَى فِيمَ الْحَيْرُوثِ مُقَابِلَ بَعْلِ صَفُونَ، وَنَزَلُوا أَمَامَ مَجْدَلٍ.
- ٨ بَعْدَ ذَلِكَ انْطَلَقُوا مِنْ أَمَامِ الْحَيْرُوثِ وَاجْتَازُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَتَقَدَّمُوا مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي صَحْرَاءِ إِيْثَامَ، وَأَقَامُوا فِي مَارَةَ.
- ٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَارَةَ وَأَقْبَلُوا عَلَى إِيلِيمَ، حَيْثُ وَجَدُوا فِيهَا اثْنَيْ عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعِينَ نَخْلَةً، نَقِيَمُوا هُنَاكَ.
- ١٠ وَمَا لَبِثُوا أَنْ مَضُوا مِنْ إِيلِيمَ وَنَزَلُوا عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ١١ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ جَوَارِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي صَحْرَاءِ سِينَ.
- ١٢ ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ وَأَقَامُوا فِي دُفْقَةَ.
- ١٣ وَأَنْتَقَلُوا مِنْ دُفْقَةَ وَنَزَلُوا فِي الْوَشِّ.
- ١٤ وَتَقَدَّمُوا مِنَ الْوَشِّ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي رَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَجِدِ الشَّعْبُ هُنَاكَ مَاءً لِيَشْرَبَ.

- ١٥ ثُمَّ مَضَوْا مِنْ رَفِيدِيمَ وَأَقَامُوا فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ.
- ١٦ وَأَنْتَلَقُوا مِنْ صَحْرَاءِ سِينَاءَ وَخِيمُوا فِي قُبُورَاتِ هَتَاوَةَ.
- ١٧ وَغَادَرُوا قُبُورَاتِ هَتَاوَةَ وَنَزَلُوا فِي حَضِيرُوتَ
- ١٨ وَأَنْتَلَقُوا مِنْ حَضِيرُوتَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي رِثْمَةَ.
- ١٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رِثْمَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي رِمُونَ فَارِصَ.
- ٢٠ وَمَضَوْا مِنْ رِمُونَ فَارِصَ وَخِيمُوا فِي لَبْنَةَ.
- ٢١ وَتَقَدَّمُوا مِنْ لَبْنَةَ وَأَقَامُوا فِي رِسَةَ.
- ٢٢ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ رِسَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي قَهِيلَاتَةَ.
- ٢٣ وَتَوَجَّهُوا مِنْ قَهِيلَاتَةَ وَنَزَلُوا فِي جَبَلِ شَافِرَ.
- ٢٤ وَأَنْتَلَقُوا مِنْ جَبَلِ شَافِرَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي حَرَادَةَ.
- ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَرَادَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي مَقْهِيلُوتَ.
- ٢٦ وَسَافَرُوا مِنْ مَقْهِيلُوتَ وَخِيمُوا فِي تَاحَتَ.
- ٢٧ وَمَضَوْا مِنْ تَاحَتَ وَأَقَامُوا فِي تَارِحَ.
- ٢٨ وَأَنْتَلَقُوا مِنْ تَارِحَ وَنَزَلُوا فِي مِثْقَةَ.
- ٢٩ وَتَوَجَّهُوا مِنْ مِثْقَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي حَشْمُونَةَ.
- ٣٠ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ حَشْمُونَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي مَسِيرُوتَ.
- ٣١ وَتَقَدَّمُوا مِنْ مَسِيرُوتَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي بَنِي يَعْقَانَ.
- ٣٢ وَغَادَرُوا بَنِي يَعْقَانَ وَخِيمُوا فِي حُورِ الْجِدْجَادِ.
- ٣٣ وَسَافَرُوا مِنْ حُورِ الْجِدْجَادِ وَأَقَامُوا فِي يُطْبَاتَ.
- ٣٤ وَمَضَوْا مِنْ يُطْبَاتَ وَنَزَلُوا فِي عَبْرُونَةَ.
- ٣٥ وَأَنْتَلَقُوا مِنْ عَبْرُونَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي عَصِيونَ جَابِرَ.
- ٣٦ ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ عَصِيونَ جَابِرَ وَتَوَقَّفُوا فِي صَحْرَاءِ صِينَ، وَهِيَ قَادِشُ.
- ٣٧ وَأَنْتَلَقُوا مِنْ قَادِشَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي جَبَلِ هُورٍ فِي طَرْفِ أَرْضِ أَدُومَ.
- ٣٨ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ نَخْرُوجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، صَعِدَ هَرُونَ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورٍ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ وَمَاتَ هُنَاكَ.
- ٣٩ وَكَانَ عُمُرُ هَرُونَ حِينَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُورٍ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.
- ٤٠ وَسَمِعَ آتَنُذُ مَلِكِ عِرَادَ الْكَنْعَانِيِّ الْمُقِيمِ فِي جَنُوبِ أَرْضِ كَنْعَانَ، بِزَحْفِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
- ٤١ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جَبَلِ هُورٍ وَعَسَكُرُوا فِي صَلْمُونَةَ.
- ٤٢ وَغَادَرُوا صَلْمُونَةَ وَخِيمُوا فِي فُونُونَ.

- ٤٣ وَسَافَرُوا مِنْ فُونُونَ وَأَقَامُوا فِي أُوبُوتَ،
 ٤٤ وَارْتَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَنَزَلُوا فِي عَيْبِ عَبَارِيمَ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.
 ٤٥ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ عَيْمٍ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي دِيُونَ جَادَ.
 ٤٦ ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ دِيُونَ جَادَ وَتَوَقَّفُوا فِي عِلْمُونَ دِبَلَاتَايِمَ.
 ٤٧ وَاتَّقَلُوا مِنْ عِلْمُونَ دِبَلَاتَايِمَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي جِبَالِ عَبَارِيمَ مُقَابِلَ نَبُو،
 ٤٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جِبَالِ عَبَارِيمَ وَنَزَلُوا فِي سُهُولِ مُوَابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.
 ٤٩ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي سُهُولِ مُوَابَ عَلَى مَحَاذَةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَيْتِ يَشِيمُوتَ إِلَى أَبْلِ شَطِيمَ.
 ٥٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا:
 ٥١ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَا بَدَّ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ أَرْضِ كَنْعَانَ،
 ٥٢ فَاطْرُدُوا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَدَمِّرُوا تَمَاثِيلَهُمُ الْمُنْحَوْتَةَ، وَأَيْدُوا أَصْنَامَهُمُ الْمَسْبُوكَةَ، وَاهْدِمُوا كُلَّ مَرْتَفَعَاتِهِمْ.
 ٥٣ وَامْلِكُوا الْأَرْضَ وَاسْتَوْطِنُوا فِيهَا، لِأَنِّي قَدْ وَهَبْتُكُمْ الْأَرْضَ لِكَيْ تَرْتُوهَا.
 ٥٤ اقْتَسِمُوا الْأَرْضَ بِالْقُرْعَةِ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ، فَالْسَّبْطُ الْكَبِيرُ يَأْخُذُ نَصِيبًا أَكْبَرَ، وَالسَّبْطُ الصَّغِيرُ يَنَالُ نَصِيبًا أَقْلًا. وَكُلُّ يُقِيمُ
 حَيْثُ يَخْرُجُ لَهُ بِالْقُرْعَةِ، وَاقْتَسِمُوا الْأَرْضَ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ.
 ٥٥ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَطْرُدُوا أَهْلَ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، يُصْبِحُ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ أَشْوَاكَ فِي عِيُونِكُمْ، وَمَنَاخِسَ فِي جَوَانِبِكُمْ، وَيَضَاقُونَكُمْ
 فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا،
 ٥٦ عِنْدَئِذٍ أَنْزِلُ بِكُمْ مَا أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أَنْزِلُهُ بِهِمْ.»

٣٤

حدود أرض كنعان

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكُونُ نَصِيبًا لَكُمْ:
 ٣ تُشَكِّلُ صَحْرَاءَ صِينَ الْمُتَاحِمَةَ لِبِلَادِ آدُومَ الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَبْدَأُ الْحُدُودَ الْجَنُوبِيَّةَ مِنْ طَرَفِ الْبَحْرِ الْمَيْتِ إِلَى الشَّرْقِ.
 ٤ وَتَمْتَدُّ نَحْوَ عَقَبَةِ الْعَقَارِبِ، مُرُورًا بِصَحْرَاءِ صِينَ حَتَّى تَبْلُغَ قَادَشَ بَرْنِيعَ جَنُوبًا، ثُمَّ تَنْجُو نَحْوَ حَصْرِ آدَارَ عُبُورًا إِلَى عَصْمُونَ.
 ٥ ثُمَّ تَلْتَفُ الْحُدُودُ مِنْ عَصْمُونَ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ، حَيْثُ تَلْتَمِي عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.
 ٦ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَتَكُونُ بِمَحَاذَةِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.
 ٧ وَتَبْدَأُ الْحُدُودُ الشِّمَالِيَّةَ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَتَمْتَدُّ شَرْقًا حَتَّى جَبَلِ هُورِ،
 ٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورِ إِلَى مَدْخَلِ حِمَاةَ، ثُمَّ تَنْجُو نَحْوَ صَدَدِ،
 ٩ فَرُفُونَ وَتَلْتَمِي عِنْدَ حَصْرِ عَيْنَانَ. هَذَا يَكُونُ لَكُمْ الْحَدُّ الشِّمَالِيَّ.
 ١٠ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ جَنُوبًا إِلَى شَفَامَ.
 ١١ ثُمَّ تَخْتَدِرُ مِنْ شَفَامَ إِلَى رَبْلَةَ شَرْقِيَّ عَيْنِ، وَتَسْتَمِرُّ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْمُنْحَدَرَاتِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ بَحْرِ الْجَلِيلِ.»

١٢ ثُمَّ تَجَّهَ نَحْوَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمَيْتِ. هَذِهِ هِيَ أَرْضُكُمْ الَّتِي لَشْتَمَلُ عَلَيْهَا حُدُودُكُمْ مِنْ جِهَاتِهَا الْأَرْبَعِ.»
 □□ وَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقَرْعَةِ، الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُوزَعَ عَلَى التِّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ.

١٤ لِأَنَّ سَبْطِي رَأُوْبَيْنَ وَجَادٍ وَنِصْفَ سَبْطِ مَنَسَّى قَدْ حَصَلُوا عَلَى نَصِيبِهِمْ حَسَبَ عَدَدِ عَائِلَاتِهِمْ،

١٥ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.»

١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٧ «إِلَيْكَ اسْمِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَتَوَلَّانِ تَقْسِيمَ الْأَرْضِ: أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ

١٨ فَضْلًا عَنْ رِئِيسِ وَاحِدٍ يَمِثِلُ كُلَّ سَبْطِ.

١٩ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ: كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ عَنْ سَبْطِ يَهُوذَا.

٢٠ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِيهودَ عَنْ سَبْطِ شِمْعُونَ.

٢١ أَلِيدَادُ بْنُ كَسْلُونَ عَنْ سَبْطِ بَنِيَامِينَ.

٢٢ الرَّئِيسُ بَقِي بْنُ يَجْلِي عَنْ سَبْطِ دَانَ.

٢٣ الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ عَنْ سَبْطِ مَنَسَّى مِنْ بَنِي يُوْسُفَ.

٢٤ الرَّئِيسُ قَمُوئِيلُ بْنُ شَفْطَانَ عَنْ سَبْطِ أَفْرَايِمَ مِنْ بَنِي يُوْسُفَ.

٢٥ الرَّئِيسُ أَلِيصَافَانُ بْنُ فِرْنَاخَ عَنْ سَبْطِ زَبُولُونَ.

٢٦ الرَّئِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَرَانَ عَنْ سَبْطِ يَسَّاكَرَ.

٢٧ الرَّئِيسُ أَخِيهودُ بْنُ شَلُومِي عَنْ سَبْطِ أَشِيرَ.

٢٨ الرَّئِيسُ فَدَهْئِيلُ بْنُ عَمِيهودَ عَنْ سَبْطِ نَفْتَالِي.»

□□ هُوَلاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ عَيْنَهُمُ الرَّبُّ لِيَتَوَلَّوْا تَقْسِيمَ أَرْضِ كَنْعَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٥

مدن اللاويين

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي سَهُولِ مُوَابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا اللَّاَوِيِّينَ مِمَّا يَرْتَوْنَ مَدْنًا يَسْكُنُونَهَا، وَمَا حَوْلَهَا مِنْ مَرَاعٍ

٣ فَتَكُونَ الْمَدَنُ لِإِقَامَتِهِمْ فِيهَا، وَأَرْضِيهَا الْمُحِيطَةُ مَرَاعِي لِبَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَسَائِرِ حَيَوَانَاتِهِمْ.

٤ وَتَمْتَدُّ أَرْضُ الْمَرَاعِي الَّتِي تُعْطُونَهَا لِللاَوِيِّينَ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخَارِجِ، أَلْفَ ذِرَاعٍ) نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ) فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.

٥ فَقَيْسُوا مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ أَلْفَ ذِرَاعٍ) (نَحْوَ أَلْفِ مِثْرٍ). (وَفِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ أَلْفَ ذِرَاعٍ) (نَحْوَ أَلْفِ مِثْرٍ). (وَفِي

الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَلْفَ ذِرَاعٍ) (نَحْوَ أَلْفِ مِثْرٍ)، (وَفِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَلْفَ ذِرَاعٍ) (نَحْوَ أَلْفِ مِثْرٍ)، وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ.

مدن الملجأ

٦ وَتُعْطُونَ اللَّاَوِيِّينَ سِتَّ مَدَنٍ لِلْمَلْجَأِ يَهْرَبُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ، وَبِضْعًا اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً.

٧ وَهَكَذَا تَكُونُ جَمَلَةُ الْمَدَنِ الَّتِي تُعْطُونَهَا لِللاَوِيِّينَ ثَمَانِيًا وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

٨ وَالْمُدُنُ الَّتِي تَعْطُونَهَا لِلأَوْيَيْنِ مِمَّا يَمْلِكُهُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ، تَعْطُونَهَا بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ مِيرَاثِ كُلِّ سِبْطٍ: خُذُوا مُدُنًا أَكْثَرَ مِنَ السَّبْطِ الَّذِي يَمْلِكُ عَدَدًا أَكْبَرَ، وَخُذُوا مُدُنًا أَقَلَّ مِنَ السَّبْطِ الَّذِي يَمْلِكُ القَلِيلَ، فَيُعْطِي كُلُّ سِبْطٍ مِنْ مُدُنِهِ بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ مِيرَاثِهِ.»
٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٠ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَا بُدَّ عَابِرُونَ نَهْرَ الأَرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،
١١ فَعِينُوا لِأَنْفُسِكُمْ مُدُنًا تَكُونُ مَلْجَأً لَكُمْ يَلُودُ بِهَا مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا عَنْ غَيْرِ عَمَدٍ،
١٢ فَتَكُونُ لَكُمْ المُدُنُ مَلْجَأً يَلُودُ بِهَا القَاتِلُ مِنْ وَلِيِّ القَتِيلِ، لِثَلَاثِ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَمِثَلَ أَمَامَ القَضَاءِ.
١٣ أَمَّا المُدُنُ الَّتِي تُعِينُونَهَا لِتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأً فِيهَا سِتُّ مُدُنٍ:
١٤ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الأَرْدُنِّ، وَثَلَاثٌ أُخْرَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَمِيعُهَا تَكُونُ مُدُنَ مَلْجَأٍ،
١٥ يَلُودُ بِهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ عَمَدٍ، سِوَاءِ كَانَ القَاتِلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْ مِنَ الغُرَبَاءِ أَوِ المُسْتَوْطِنِينَ فِي وَسَطِهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ المُدُنُ السَّتُّ لِلْمَلْجَأِ.

١٦ إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ إِنْسَانًا بِأَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ وَمَاتَ المَضْرُوبُ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالقَاتِلُ يُقْتَلُ.
١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ فِي يَدِهِ أَدَّى إِلَى مَوْتِهِ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالقَاتِلُ يُقْتَلُ.
١٨ أَوْ ضَرَبَهُ بِقِطْعَةٍ خَشَبٍ قَاتِلَةٌ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالقَاتِلُ يُقْتَلُ.
١٩ وَمَنْ حَقَّ وَوَلِيَ الدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ القَاتِلَ إِذَا صَادَفَهُ.
٢٠ إِنْ دَفَعَ أَحَدٌ شَخْصًا مِنْ فَرْطِ كَرَاهِيَّتِهِ لَهُ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْئًا عَمْدًا أَفْضَى إِلَى مَوْتِهِ،
٢١ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بِفِعْلِ عِدَاوَتِهِ لَهُ فَمَاتَ، فَالضَّارِبُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَمَنْ حَقَّ وَوَلِيَ الدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ القَاتِلَ إِذَا صَادَفَهُ.
٢٢ وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَ أَحَدٌ شَخْصًا، لَا يَكُنْ لَهُ عِدَاوَةٌ، أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةً مَا مِنْ غَيْرِ عَمَدٍ،
٢٣ أَوْ أَسْقَطَ عَلَيْهِ حَجْرًا قَاتِلًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَكُنْ يَضْمُرُ لَهُ عِدَاوَةٌ أَوْ يَسْعَى إِلَى أَدْيَتِهِ،
٢٤ يَفْصَلُ أَيْتُذَ القَضَاءِ بَيْنَ القَاتِلِ وَطَالِبِ الثَّأْرِ، بِمُقْتَضَى هَذِهِ الأَحْكَامِ.
٢٥ وَتَتَقَدُّ الجَمَاعَةُ القَاتِلِ مِنْ يَدِ وَوَلِيِّ الدَّمِ، وَتَرُدُّهُ إِلَى مَدِينَةِ المَلْجَأِ الَّتِي لَازِمٌ لَهَا، فَيُقِيمُ فِيهَا إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ المَمْسُوحُ بِالدُّهْنِ المُقَدَّسِ.

٢٦ وَلَكِنْ إِنْ نَحَطَى القَاتِلُ حُدُودَ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي لَازِمٌ لَهَا،
٢٧ وَالتَّقَاهُ وَوَلِيَ الدَّمِ خَارِجَ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ وَقَتَلَهُ، فَلَا يُطَالَبُ بِدَمِهِ.
٢٨ لِأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَظَلَّ مُقِيمًا فِي مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ، وَبَعْدَهَا يَرْجِعُ القَاتِلُ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِهِ.
٢٩ فَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ فَرِيضَةُ قَضَاءٍ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، حَيْثُ تُقِيمُونَ.
٣٠ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ بِشَهَادَةِ شُهَدَاءٍ، وَلَكِنْ لَا يُحْكَمُ عَلَى أَحَدٍ بِالمَوْتِ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ فَقَطْ.
٣١ لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ نَفْسِ القَاتِلِ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ الحُكْمُ بِالمَوْتِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ.
٣٢ وَلَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ القَاتِلِ غَيْرِ المُتَعَمِّدِ الَّذِي لَازِمٌ بِمَدِينَةِ مَلْجَأِهِ لِيَرْجِعَ لِلإِقَامَةِ فِي أَرْضِهِ قَبْلَ وَفَاةِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ.

٣٣ لَا تَدْتَسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، لِأَنَّ سَفَكَ الدَّمِ يَدْنُسُ الْأَرْضَ، وَلَا يُكْفَرُ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي سَفَكَ عَلَيْهَا الدَّمُ إِلَّا بِدَمِ السَّافِكِ.
٣٤ لَا تَحْسَبُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا وَحَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٦

ميراث بنات صلفحاد

١ وَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ يُوسُفَ وَقَالُوا لِمُوسَى وَقَادَةَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ:
٢ «أَمَرَ الرَّبُّ سَيِّدِي أَنْ تُوَزَعَ الْأَرْضُ بِالْقُرْعَةِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَ نَصِيبَ صَلْفَحَادَ أُخِينَا لِبَنَاتِهِ.
٣ فَإِذَا تَزَوَّجْنَ مِنْ غَيْرِ سِبْطِنَا فَإِنَّ نَصِيبَهُنَّ يُؤْخَذُ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِنَا، وَيُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي تَزَوَّجْنَ مِنْهُ، فَيَنْقُصُ مِيرَاثِنَا.
٤ وَمَتَى حَلَّ يُوَيْبِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ الْمِيرَاثَ يُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي تَزَوَّجْنَ مِنْهُ، وَبِالتَّالِيِ يُؤْخَذُ نَصِيبَهُنَّ مِنْ مِيرَاثِ سِبْطِنَا.»
٥ فَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ قَائِلًا: «بِحَقِّ نَطْقِ رُؤَسَاءِ سِبْطِ بَنِي يُوسُفَ.
٦ وَهَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ بِشَأْنِ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ: لِيَتَزَوَّجْنَ مِنْ حَسَنٍ فِي أَعْيُنِنَّ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مِنْ سِبْطِ آبَائِنَّ،
٧ فَلَا يَتَحَوَّلَ مِيرَاثُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سِبْطِ إِلَى آخَرَ، بَلْ يَظَلُّ كُلُّ سِبْطٍ مُحْتَفِظًا بِمِيرَاثِ آبَائِهِ.
٨ فَكُلُّ فَتَاةٍ وَرَثَتْ نَصِيبًا مِنْ سِبْطِهَا، تَتَزَوَّجُ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ عَشِيرَةِ سِبْطِ أَبِيهَا، لِكَيْ يَرِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَصِيبَ آبَائِهِ.»

٩ فَلَا يَنْتَقِلُ مِيرَاثُ سِبْطِ إِلَى سِبْطِ آخَرَ، بَلْ يَظَلُّ كُلُّ سِبْطٍ مُحْتَفِظًا بِمِيرَاثِهِ.»
١٠ فَفَعَلَتِ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.
١١ فَتَزَوَّجَتْ كُلُّ مِنْ مَحَلَّةٍ وَتَرْصَمَةَ وَجَحْلَةَ وَمَلِكَةَ وَنُوعَةَ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتِهِنَّ،
١٢ وَهَكَذَا تَزَوَّجْنَ رِجَالًا مِنْ عَشَائِرِ نَسْلِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ فَبَقِيَ نَصِيبُهُنَّ فِي عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ وَسِبْطِهِ.
١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فِي سَهُولِ مُوآبَ بِجُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

كِتَابُ التَّثْنِيَةِ

الأمر بمغادرة حوريب

- ١ هَذِهِ هِيَ الْأَقْوَالُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُخِيمِينَ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، فِي صَحْرَاءِ مُوَابَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلِ سُوْفٍ، مَا بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلَّ وَلابَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ.
- ٢ وَكَانَتْ الرَّحْلَةُ تَسْتَغْرِقُ مِنْ حُورِيبَ عِبْرَ طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرٍ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا.
- ٣ فَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، خَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ،
- ٤ وَذَلِكَ بَعْدَ هَزِيمَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي حَشْبُونَ، وَعُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ السَّاكِنِ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِذْرَعِي.
- ٥ وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي أَرْضِ مُوَابَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ يَشْرَحُ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا:
- ٦ «لَقَدْ قَالَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لَنَا فِي جَبَلِ حُورِيبَ: كَفَاكُمْ الْمَقَامُ فِي هَذَا الْجَبَلِ.
- ٧ تَحَلُّوْا وَتَقَدَّمُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأَمُورِيِّينَ وَكُلُّ مَا يَلِيهِ مِنْ وَادِي الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالنَّقْبِ وَسَاحِلِ بَحْرِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَبَنَانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ٨ وَانظُرُوا، فَهِيَ أَنَا قَدْ وَهَبْتُكَ الْأَرْضَ، فَادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوهَا لِأَنِّي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَلِنَسَلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.»

تعيين الرؤساء

- ٩ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا أَقْدِرُ وَحْدِي أَنْ أَتَحَمَّلَ مَسْئُولِيَّتَكُمْ،
- ١٠ فَقَدْ كَثُرَتْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَهِيَ أَنْتُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْيَوْمَ فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ.
- ١١ فَلْيُرِدْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ وَيُبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ.
- ١٢ وَلَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَحْمَلَ وَحْدِي مَشَاكِلَكُمْ وَأَثْقَالَكُمْ وَخُصُومَاتِكُمْ؟
- ١٣ فَاخْتَارُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ عَقْلَاءَ مِنْ ذَوِي الْمَقَامِ، فَأَجْعَلَهُمْ قَادَةَ لَكُمْ.»
- ١٤ فَاجْتَمَعُوا قَائِلِينَ: «إِنَّ مَا تَقْتَرِحُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ أَمْرٌ صَائِبٌ.»
- فَاخْتَرَتْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ مِنْ ذَوِي الْمَقَامِ، وَأَقْتَمَتْ قَادَةَ عَلَيْهِمْ، فَكَانُوا رُؤَسَاءَ الْوُفِّ وَمِثَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ، وَعُرَفَاءَ لِأَسْبَاطِكُمْ.
- ١٦ وَأَمَرْتُ قُضَاتِكُمْ أَنْتُمْ قَائِلًا: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ النَّاشِئَةِ بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَقْضُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ وَأَخِيهِ أَوْ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ وَالنَّزِيلِ.
- ١٧ لَا تُحَابُوا فِي الْقَضَاءِ وَاسْتَمِعُوا لِلصَّغِيرِ كَمَا تَسْتَمِعُونَ لِلْكَبِيرِ. لَا تَهَابُوا إِنْسَانًا، لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَمَا يَصْعَبُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرٍ تَرْفَعُونَهُ إِلَيَّ فَأَقْضِي فِيهِ.
- ١٨ وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُجْرَوهَا.

إرسال الجواسيس

- ١٩ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا بِمُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ مِنْ جَبَلِ حُورَيْبَ مُجْتَازِينَ تِلْكَ الصَّحْرَاءَ الْعَظِيمَةَ الْمُخُوفَةَ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا، مُتَّحِينَ نَحْوَ بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، إِلَى أَنْ أَقْبَلْنَا عَلَى قَادَشَ بَرْنَيْعَ.
- ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: هَا قَدْ جِئْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِنْهَاءً،
- ٢١ فَانظُرُوا لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، فَاصْعَدُوا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا.
- ٢٢ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيَّ جَمِيعُكُمْ وَقُلْتُمْ: دَعْنَا نُرْسِلُ قَوْمًا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ لَنَا، ثُمَّ يُؤْفِقُونَا بِنِيَّ الطَّرِيقِ الَّتِي نَسْلُكُهَا وَالْمُدُنِ الَّتِي نَجْتَازُ بِهَا.
- ٢٣ فَرَأَيْتِي الْإِفْتِرَاحَ، وَانْتَجَبْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.
- ٢٤ فَاخْتَرَقُوا مَسَالِكَ الْجِبَالِ حَتَّى وَصَلُوا وَادِيَّ أَشْكُولَ، فَاسْتَكْشَفُوهُ،
- ٢٥ وَقَطَفُوا مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَحَمَلُوهَا إِلَيْنَا، وَقَالُوا: الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِنَّهَا أَرْضٌ جَيِّدَةٌ.

تدمير بني إسرائيل

- ٢٦ لَكِنَّكُمْ تَقَاعَسْتُمْ عَنِ الصُّعُودِ إِلَيْهَا وَعَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ،
- ٢٧ وَتَدَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ قَائِلِينَ: لِأَنَّ الرَّبَّ يَكْرَهُنَا أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُوقِعَنَا فِي أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ وَيُهْلِكَنَا.
- ٢٨ فإِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ؟ لَقَدْ أَوَهَنَّ إِخْوَتُنَا قُلُوبُنَا عِنْدَمَا أَخْبَرُونَا أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ أَعْظَمُ مِنَّا وَأَكْثَرُ طَوْلًا، وَمَدَنُهُمْ عَظِيمَةٌ تَبْلُغُ حِصُونَهَا عَنَانَ السَّمَاءِ، وَقَدْ شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ أَيْضًا.
- ٢٩ فَقُلْتُ لَكُمْ: لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ،
- ٣٠ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ.
- ٣١ كَذَلِكَ شَهِدْتُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَيْفَ حَمَلَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ ابْنَهُ، فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُمُوهَا، حَتَّى أَقْبَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.
- ٣٢ وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ
- ٣٣ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَلْتَمَسَ لَكُمْ مَكَانًا تَنْزِلُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَقُودُكُمْ فِي عَمُودِ نَارٍ لَيْلًا وَفِي عَمُودِ سَحَابٍ نَهَارًا.
- ٣٤ وَسَمِعَ الرَّبُّ تَدْمِرَكُمْ فَسَخَطَ عَلَيْكُمْ وَأَقْسَمَ قَائِلًا:
- ٣٥ لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَذَا الْجَيْلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَأَ لِآبَائِكُمْ.
- ٣٦ إِلَّا كَالْبَنِ يَفْتَنَهُ، فَهُوَ يَرَاهَا وَأُورِثُوهُ هُوَ وَبَنِيهِ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَّئَهَا، لِأَنَّهُ أَطَاعَ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.
- ٣٧ كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبِيحِكُمْ قَائِلًا: وَأَنْتِ أَيْضًا لَنْ تَدْخُلِي الْأَرْضَ.
- ٣٨ إِنَّمَا يَسُوعُ بْنُ نُونٍ الْمَثَلُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُهَا فَشَجَعَهُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُوْزِعُهَا عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
- ٣٩ أَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّهُمْ يُصْبِحُونَ غَنِيمَةً، وَصِغَارُكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ بَعْدَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ وَهُمْ أَهْبُ الْأَرْضِ وَهُمْ يَرِثُونَهَا.
- ٤٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَلُّوا وَارْتَحَلُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ عَلَى مُحَاذَةِ طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

- ٤١ فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ لِي: لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ، وَنَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى الْحَرْبِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْنَا بِهِ الرَّبُّ إِلَيْنَا. وَحَمَلْ كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ، مَسْتَخْفًا بِمِصَاعِبِ ارْتِقَاءِ الْجِبَالِ.
- ٤٢ فَأَمَرَنِي الرَّبُّ: قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا، لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ، لِئَلَّا تَهْزِمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ.
- ٤٣ فَكَلَّمْتُمْ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ وَتَمَرَّدْتُمْ وَصَعَدْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الْجَبَلِيَّةِ.
- ٤٤ فَانْدَفَعَ الْأَمُورِيُّونَ الْمُسْتَوِطُونَ فِي الْأَرْضِ الْجَبَلِيَّةِ لِلْقَائِكُمْ، وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يُطَارِدُ النَّحْلُ، وَهَزَمُوكُمْ فِي سَعِيرٍ حَتَّى تُخَوِّمَ حُرْمَةً.
- ٤٥ فَارْجَعْتُمْ وَنَحْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصَوْتِكُمْ وَلَا أَنْصَتَ إِلَيْكُمْ.
- ٤٦ وَمَكَّنْتُمْ فِي قَادَشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، أَيَّ طَوَالَ الْفَتْرَةِ الَّتِي بَقِيتُمْ فِيهَا هُنَاكَ.

٢

التيه في البرية

- ١ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، وَدَرْنَا حَوْلَ جَبَلِ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً.
- ٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي:
- ٣ حَسْبُكُمْ دَوْرَانِ حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ. هَيَّا انْجِبُوا نَحْوَ الشِّمَالِ.
- ٤ وَأَوْصِ الشَّعْبَ: هَا أَنْتُمْ عَابِرُونَ بِخَوِّمِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عَيْسُو الْمُسْتَوِطِينَ فِي سَعِيرٍ فَيَعْتَرِيهِمْ الْخَوْفُ مِنْكُمْ فَاحْلُرُوا جِدًّا أَنْ تَهَاجِمُوهُمْ، لِأَنِّي لَا أُورِثُكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطْأَةَ قَدَمٍ، لِأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ جَبَلَ سَعِيرٍ مِيرَاثًا لِعَيْسُو.
- ٥ تَدْفَعُونَ تَمَنَّ مَا تَشْتَرُونَهُ مِنْ طَعَامٍ لِنَا كُلُّوْا، وَمَا تَبْتَاعُونَهُ مِنْ مَاءٍ لِتَشْرَبُوا.
- ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ بَارَكَ كُلَّ عَمَلِ أَيْدِيكُمْ، وَاعْتَنَى بِكُمْ فِي أَثْنَاءِ رِحْلَتِكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ، وَكَانَ مَعَكُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمْ يُعْزِزْكُمْ شَيْءٌ.
- ٧ فَاجْتَزْنَا بِإِخْوَتِنَا بَنِي عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي سَعِيرٍ، مُتَّجِهِينَ فِي طَرِيقِ وَادِي الْعَرَبَةِ جَنُوبًا صَوْبَ إِبِلَاتٍ وَعَعْصِيُونَ جَابِرٍ، ثُمَّ انْتَبَيْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ صَحْرَاءِ مُوَابَ.
- ٨ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تُعَادِ الْمَوَابِيئَ وَلَا تُبْثِرْ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، إِذْ وَهَبْتُ مَدِينَةَ عَارَ لِدْرِيَّةِ لُوْطٍ مَلِكًا.
- ٩ فَقَدْ سَكَنَ فِيهَا الْإِيمِيُّونَ قَبْلًا، وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَوَالَ الْقَامَةِ كَالْعِنَاقِيِّينَ،
- ١٠ وَهُمْ يَعْتَبِرُونَ رِفَائِيئِينَ كَالْعِنَاقِيِّينَ. غَيْرَ أَنَّ الْمَوَابِيئَ يَدْعُونَهُمُ الْإِيمِيِّينَ.
- ١١ كَذَلِكَ اسْتَوَطَنَ الْحُورِيُّونَ أَرْضَ سَعِيرٍ مِنْ قَبْلُ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عَيْسُو وَأَبَادُوهُمْ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَهُمُ الرَّبُّ.
- ١٢ وَالآنَ انْهَضُوا وَاعْبُرُوا وَادِي زَارَدَ. وَهَكَذَا عَبَرْنَا وَادِي زَارَدَ.
- ١٣ وَكَانَ عَدَدُ السَّنَوَاتِ الَّتِي قَضَيْنَاهَا فِي مَسِيرِنَا مِنْ قَادَشَ بَرْنَيْعَ حَتَّى اجْتَزْنَا وَادِي زَارَدَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فِيهَا مَاتَ جِيلُ رِجَالِ الْحَرْبِ مِنَ الْمُخِيمِ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ.
- ١٤ وَهَكَذَا عَاقَبَهُمُ الرَّبُّ أَيْضًا حَتَّى أَبَادَهُمْ وَأَفْنَاهُمْ مِنَ الْمُخِيمِ.
- ١٥ فَعِنْدَمَا مَاتَ جَمِيعُ الْمُقَاتِلِينَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ

١٧ قَالَ الرَّبُّ لِي:

١٨ أَنْتَ عَابِرُ الْيَوْمِ بِحُدُودِ عَارَ مِنْ أَرْضِ مُوَابَ،

١٩ فَتَقَى اقْتَرَبْتَ مِنْ بَنِي عَمُونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تُهَاجِمُهُمْ، لِأَنِّي لَا أَهْبِكُ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ مِيرَاثًا، إِذْ وَهَبْتُهَا لِي لُوطَ.

٢٠ وَهِيَ أَيْضًا تُعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيينَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. أَمَّا الْعَمُونِيُّونَ فَيَدْعُونَهُمْ زَمْرُميينَ.

٢١ وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ طَوَالَ الْقَامَةِ كَالْعِنَاقِيِّينَ، أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ الْعَمُونِيِّينَ فَطَرَدُوهُمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ،

٢٢ تَمَامًا كَمَا فَعَلَ لِذُرِّيَّةِ عَيْسُو الْمُسْتَوِطِنِينَ فِي سَعِيرَ. فَقَدْ أَهْلَكَ الْخُورِيِّينَ فِي أَيَّامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٣ وَكَذَلِكَ أَبَادَ الْكَفْتُورِيِّينَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ كَفْتُورَ، الْعَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَاطِنِينَ فِي الْقَرْيَةِ الْمُنْتَشِرَةِ حَتَّى غَزَّةَ وَحَلُّوا مَكَانَهُمْ.

هزيمة سيحون ملك حشبون

٢٤ فقوموا وارحلوا واعبروا وادي نهر ارنون، وانظروا لأني قد نصرتك على سيحون ملك الأموريين وأرضه. فابتدئ بتملك الأرض، وأثر عليه حرباً.

٢٥ ففي هذا اليوم بالذات أجعل هيبتمكم وانلحف منكم يطغيان على شعوب الأرض. وكل الذين يسمعون أخباركم يرتعدون ويفزعون أمامكم.

٢٦ فأرسلت رسلاً من صحراء قديموت إلى سيحون ملك حشبون، أعرض عليه سلاماً قائلاً:

٢٧ دعني أجتاز بأرضك سالكاً الطريق العامة، لا أحميد عنها يميناً أو شمالاً.

٢٨ وسأدفع ثمن ما تبيعني من طعام لا كل، وما تعطيني من ماء لأشرب، أمرٌ راجلاً فقط.

٢٩ كما فعلت مع بني عيسو المستوطنين في سعيير، والموابيين المقيمين في عار.

٣٠ لكن سيحون ملك حشبون رفض أن يدعنا نجتاز ببلادده، لأن الرب إلهكم قسى روحه وأغلظ قلبه لكي يهزمه على أيديكم كما فعل الآن.

٣١ وقال لي الرب: انظر، ها قد ابتدأت أدفع أمامك سيحون لتستولي على أرضه، فأسرِع في تملكها حتى تتغلب عليها كلها.

٣٢ نخرج سيحون بكامل جيشه إلى ياهص لمحاربتنا.

٣٣ فاتانا النصر عليه من عند الرب إلهنا، فدحرناه وأبناءه وسائر جيشه.

٣٤ واستولينا على جميع مدنه، وقضينا في كل مدينة على الرجال والنساء والأطفال، فلم ينبج حي منهم.

٣٥ ولكن البهائم والأسلاب التي نهبتها من المدن أخذناها غنائم لأنفسنا.

٣٦ ولم تمتنع علينا قرية ابتداءً من عروعر الواقعة على حافة وادي ارنون والمدينة القائمة فيه، إلى جلعاد، إذ حقق الرب إلهنا لنا النصر على جميعها.

٣٧ ولكنا لم نقرب من أرض العمونيين، ولا ناحية وادي نهر يبو، ولا المدن الجبلية طاعة لأمر الرب إلهنا.

٣

هزيمة عوج ملك باشان

١ ثم تحولنا واتجهنا نحو طريق باشان، نخرج عوج ملك باشان لمحاربتنا بكامل جيشه، في إذرعى.

٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تَخَفْ مِنْهُ. قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَيْهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفَعَّلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُقِيمًا فِي حَشْبُونَ.»

٣ حَقَّقْنَا لَنَا إِلَهُنَا النَّصْرَ أَيْضًا عَلَى عُوَجِ مَلِكِ بَاشَانَ وَعَلَى سَائِرِ جَيْشِهِ، فَهَزَمْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ حَيٌّ،

٤ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدَنِهِ وَكُلِّ قُرَاهُ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا سِتِّينَ مَدِينَةً مُنْتَشِرَةً فِي كُلِّ مَنطِقَةٍ أَرْجُوبَ الَّتِي تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوَجِ فِي بَاشَانَ.

٥ وَكَانَتْ جَمِيعُ هَذِهِ مَدُنًا مُحَصَّنَةً بِالْأَسْوَارِ الْعَالِيَةِ وَالْأَبْوَابِ وَالْمَنْزَالِيحِ، فَضَلًّا عَنِ قُرَى الصَّحْرَاءِ الْكَثِيرَةِ.

٦ فَدَمَّرْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِمَدِينِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ.

٧ وَلَكِنَّا غَنَمْنَا لَأَنْفُسِنَا كُلَّ الْبَهَائِمِ وَأَسْلَابِ الْمَدِينِ.

٨ وَأَخَذْنَا حِينْتَدَ مِنْ أَيْدِي مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الْأَرْضَ الْوَاقِعَةَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى جَبَلِ حَرْمُونَ.

٩ وَيَدْعُو الصَّيْدُونِيُّونَ جَبَلِ حَرْمُونَ «سَرِيُونَ». «أَمَّا الْأَمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سَنِير.»

□□ وَهَكَذَا اسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدِينِ السَّهْلِ وَسَائِرِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ وَإِذْرِعِي مَدِينَتَيْ مَمْلَكَةِ عُوَجِ فِي بَاشَانَ.

١١ وَكَانَ عُوَجٌ آخِرَ الْجَبَابِرَةِ الرَّفَائِيِّينَ. وَكَانَ سَرِيرُهُ مَصْنُوعًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَا يَزَالُ مُحْفَوظًا فِي (مُتَحَفِ رِبَّةَ بَنِي عَمُونَ. طُولُهُ لِسَعِ أَذْرُجٍ) لِحَوْ أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ (وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُجٍ) لِحَوْ مِتْرَيْنِ).

تقسيم الأرض

١٢ وَقَدْ امْتَلَكْنَا أَنْتَدَ هَذِهِ الْأَرْضَ، فَأَعْطَيْتُ لِلرَّأُوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ بِلَادَ عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةَ عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ.

١٣ كَمَا أَعْطَيْتُ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي بَقِيَّةَ جِلْعَادَ، وَكُلَّ مَنطِقَةَ أَرْجُوبَ وَبَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوَجِ، وَهِيَ تُدْعَى أَيْضًا أَرْضَ الرَّفَائِيِّينَ.

١٤ فَأَخَذَ يَائِيرُ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَنَسِي جَمِيعَ مَنطِقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَأَطْلَقَ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاهَا حَوْثَ يَائِيرِ (وَمَعْنَاهَا قُرَى يَائِيرِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٥ كَذَلِكَ أَعْطَيْتُ مَا كَبِيرَ جِلْعَادَ.

١٦ أَمَّا الرَّأُوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ فَقَدْ مَلَكَتْهُمُ الْمَنطِقَةُ الْمَمْتَدَّةُ مِنْ جِلْعَادَ حَتَّى مُنْتَصَفِ وَادِي أَرْنُونَ، حَيْثُ تَنْتَهِي حُدُودُهُمْ.

وَكَذَلِكَ إِلَى وَادِي يَبُوقِ الْمَتَاخِمِ لِحُدُودِ بَنِي عَمُونَ.

١٧ كَمَا امْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ إِلَى الْغَرْبِ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، مِنْ كِنَارَةِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ تَحْتَ سُفُوحِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ شَرْقًا.

١٨ وَأَمَرْتُ سِبْطِي رَأُوْبِينَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي قَائِلًا: قَدْ أَوْرَثَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا. فَلْيَعْبُرْ أَبْطَالُكُمْ

مُدْبِجِينَ بِالسَّلَاحِ فِي طَلِيْعَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَلْتَمَكْتُ نِسَاؤَكُمْ وَأَطْفَالَكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ، الَّتِي أَعْلَمُ كَثَرَتَهَا، فِي مَدِينِكُمْ الَّتِي وَهَبْتُ لَكُمْ

٢٠ إِلَى أَنْ يَمْتَلِكَ إِخْوَتُكُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُوْرَثُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ غَرْبِي الْأُرْدُنِّ وَيُرِيحُهُمْ مِثْلَكُمْ. ثُمَّ يَرْجِعُ كُلُّ مِنْكُمْ إِلَى مَلِكِهِ

الَّذِي وَهَبْتَهُ لَهُ.

منع موسى من عبور الأردن

٢١ وَقُلْتُ حِينَئِذٍ لِيَسُوعَ: «لَقَدْ شَهِدْتَ عَيْنَاكَ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِهِذَيْنِ الْمَلَكَيْنِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَصْنَعُ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا.

٢٢ لَا تَجْزَعُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ يُحَارِبُ عَنْكُمْ.»

٢٣ وَتَضَرَعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْحِينِ قَائِلًا:

٢٤ «يَا سَيِّدُهَا أَنْتَ قَدْ ابْتَدَأْتَ تُعَلِّنُ لِعَبْدِكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّةَ قُدْرَتِكَ فَأَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يُجْرِي مِثْلَ أَعْمَالِكَ وَجَبْرُوتِكَ.

٢٥ دَعَنِي أَعْبُرُ لَأَرَى لُبْنَانَ وَالْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ غَرْبِي الْأُرْدُنَّ بَيْتِلَاهَا الطَّيِّبَةَ.»

□□ لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي، بَلْ قَالَ: كَفَاكَ. لَا تَعُدُّ تَكَلُّبِي فِي هَذَا الْأَمْرِ.

٢٧ أَصْعَدْتُ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفَسْحَةِ وَتَلَفْتُ إِلَى الْغَرْبِ وَالشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَشَاهَدْتُ الْأَرْضَ بِعَيْنَيْكَ لَكِنَّ لَنْ تَعْبُرَ إِلَى غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢٨ إِنَّمَا يَسُوعُ هُوَ الَّذِي يَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ، وَهُوَ الَّذِي يَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي تَشَاهِدُهَا. كَذَلِكَ أَوْصِيهِ وَثَبْتَهُ وَشَجَّعَهُ.

٢٩ وَهَكَذَا مَكَّنَّا فِي الْوَادِي مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورٍ.

٤

الأمر بطاعة الرب

١ وَالآنَ أَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَعْلَمَهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْيُوا وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي يُوْرثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ

٢ لَا تُضَيِّفُوا عَلَيَّ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ، بَلْ أَطِيعُوا أَوْامِرَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ الَّتِي أَوْصِيكُمْ بِهَا.

٣ لَقَدْ شَهِدْتَ أَعْيُنُكُمْ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ بِعَلِّ فُغُورَ، إِذْ أَبَادَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ غَوَى وَرَاءَ بَعْلِ فُغُورٍ.

٤ وَأَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعَلَّقْتُمْ بِالرَّبِّ إِلَيْكُمْ فَجَمِيعُكُمْ أَحْيَاءُ الْيَوْمِ.

٥ انظُرُوا، هَا أَنَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ شَرَائِعَ وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهِي لِتَعْمَلُوا بِمُوجِبِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا.

٦ فَاحْفَظُوهَا وَطَبِّقُوهَا، لِأَنَّهَا هِيَ حِكْمَتُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ لَدَى الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ عَنْ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَيَقُولُوا: إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الْعَظِيمَ هُوَ حَقًّا شَعْبٌ حَكِيمٌ فَطِنٌ.

٧ لِأَنَّهُ أَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا فِي كُلِّ مَا نَدْعُوهُ؟

٨ وَأَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَدَيْهِ شَرَائِعٌ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ نَظِيرُ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَضَعُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ؟

٩ إِنَّمَا احْتَرِزُوا وَاحذَرُوا لِئَلَّا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي شَهِدْتَهَا أَعْيُنُكُمْ فَلَا تَنْجِي مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلَيْهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَلَا حَفَادِكُمْ.

١٠ فِي يَوْمِ الَّذِي مَثَلْتُمْ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ حَتَّى أُسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا خَافِي طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا.

١١ فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ الْمَشْتَعِلِ بِنَارِ امْتَدَّتْ أَلْسِنَةُ لَهَبِهَا إِلَى كِبِدِ السَّمَاءِ، وَتَلَفَعَتْ بِسُحْبٍ دَاكِنَةٍ وَضَبَابٍ.

- ١٢ نَخَاطِبُكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، فَسَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلِمَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبْصُرُوا لَهُ صُورَةً.
 ١٣ وَأَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَفَسَهَا عَلَى لَوْحِي حَجْرٍ، وَأَمَرْتُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا.
 ١٤ كَمَا أَمَرْتَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أَعْلِمَكُمْ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِتَطْبِقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونٌ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا.

حظر صنع التماثيل وعبادتها

- ١٥ فَاحْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ جِدًّا، فَانْتُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا حِينَ خَاطَبَكُمُ الرَّبُّ فِي جَبَلٍ حُورِيبٍ مِنْ وَسَطِ النَّارِ.
 ١٦ لِئَلَّا تَفْسُدُوا فَتَنْحَتُوا لَكُمْ تَمَثَالًا لِصُورَةٍ مَا لِمِثَالِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ.
 ١٧ أَوْ شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شِبْهَ طَيْرٍ مَا مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.
 ١٨ أَوْ شِبْهَ كَائِنٍ مَا مِنْ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ، أَوْ شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ.
 ١٩ أَوْ لِيَأْتِيَ تَطَّلَعُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتُشَاهِدُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي وَزَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ
 الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، فَتَعْبُدُوا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا.
 ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارْتُمْ الرَّبَّ وَأَخْرَجْتُمْ مِنْ أَيْدِي الْحَدِيدِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثِهِ، كَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ.

غضب الرب على موسى

- ٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ وَأَقْسَمَ أَلَّا أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَلَا أَطَأَ الْأَرْضَ الْخَصِيْبَةَ الَّتِي وَهَبْتُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ
 نَصِيْبًا.
 ٢٢ كَذَلِكَ فَإِنَّا أَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَهُ وَتَرِثُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ الْخَصِيْبَةَ.
 ٢٣ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَسُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ وَتَنْحَتُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَمَثَالًا لِصُورَةٍ مَا مِمَّا نَهَاكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ عَنْهُ.
 ٢٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ وَاللَّهُ غَيُورٌ.

عقوبة عبادة الأصنام

- ٢٥ وَإِذَا أَنْجَبْتُمْ بَيْنَ وَأَحْفَادًا وَمَكْتُمٌ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ غَوَيْتُمْ فَفَحْتُمْ لَكُمْ تَمَثَالًا لِصُورَةٍ شَيْءٍ مَا، وَارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ
 إِلَيْكُمْ لِإِثْرَةِ غَيْظِهِ،
 ٢٦ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنْكُمْ تَقْرَضُونَ سَرِيعًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا، وَلَنْ
 تَطُولَ بِكُمْ الْأَيَّامُ عَلَيْهَا، إِذْ لَا بَدْءَ أَنْكُمْ حِينَئِذٍ هَالِكُونَ.
 ٢٧ وَيَسْتَبْكُمُ الرَّبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ فَتَصِيحُونَ أَقْلِيَّةً بَيْنَ الشُّعُوبِ الَّتِي يَسُوقُكُمْ إِلَيْهَا.
 ٢٨ وَهَنَّاكَ تَعْبُدُونَ آلِهَةً مِنْ خَشَبٍ وَحَجْرٍ مِنْ صَنْعَةِ أَيْدِي النَّاسِ، مِمَّا لَا يَبْصُرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْمُ.
 ٢٩ وَلَكِنْ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنْ هُنَاكَ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ، مُتَمَسِّينَهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَهُ.
 ٣٠ فَعِنْدَمَا يَكْتَنِفُكُمْ الضَّبِقُ وَتَصِيحُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ، عِنْدَئِذٍ تَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَيْكُمْ وَتَطِيعُونَ أَوْامِرَهُ.
 ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ إِلَهَ رَحِيمٍ لَا يَنْبِذُكُمْ وَلَا يُفْنِيكُمْ، وَلَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكُمْ الَّذِي أَقْسَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ.

الرب هو الله

- ٣٢ فَاسْأَلُوا عَنِ الْآيَاتِ الْغَابِرَةِ الَّتِي انْقَضَتْ قَبْلَكُمْ، مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ. اسْأَلْ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَاهَا: هَلْ حَدَثَ قَطُّ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ؟ وَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ؟
- ٣٣ هَلْ سَمِعَتْ أُمَّةٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَعَاشَتْ؟
- ٣٤ وَهَلْ حَاوَلَ إِلَهُ قَطُّ أَنْ يَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسْطِ شَعْبٍ آخَرَ مُجْرِبًا تَجَارِبَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ وَحُرُوبًا وَقُدْرَةً فَائِقَةً وَقُوَّةً شَدِيدَةً وَمَخَافَ عَظِيمَةً كَمَا صَنَعَ مَعَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ؟
- ٣٥ لَقَدْ أَطْلَعْتُمْ عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا لِتَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ، وَلَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ.
- ٣٦ فَقَدْ أَسْمَعْتُمْ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِيُنذِرَكُمْ. وَأَرَأَيْتُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.
- ٣٧ وَلَئِنَّ قَدْ أَحَبَّ آبَاءُكُمْ، وَاخْتَارَ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكُمْ بِنَفْسِهِ وَبِقُدْرَتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،
- ٣٨ وَطَرَدَ مِنْ أَمَاكُمْ أُمَّمَاكُمْ مِنْكُمْ وَأَعْظَمَ، لِيَأْتِيَ بِكُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ وَيُورَثَكُمْ إِيَّاهَا، كَمَا حَدَثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
- ٣٩ فَاعْتَرَفُوا الْيَوْمَ وَرَدَّدُوا فِي قُلُوبِكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ وَلَيْسَ إِلَهُ سِوَاهُ.
- ٤٠ فَاحْفَظُوا الْيَوْمَ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ مِنْ شَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ لِيُحْسِنَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَإِلَى أَوْلَادِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، فَيُطِيلَ أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَكُمْ إِيَّاهَا إِلَى الْأَبَدِ.

مدن الملجأ

- ٤١ ثُمَّ خَصَّصَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،
- ٤٢ لِمَلْجَأٍ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ غَيْرِ الْمُتَعَمِّدِ، الَّذِي لَا يَضْمُرُ عَدَاءً سَابِقًا لِلْقَتِيلِ، فَيَجِدُ فِي إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ مَلْجَأً وَيَحْيَا.
- ٤٣ أَمَّا هَذِهِ الْمَدُنُ فَكَانَتْ: بَاصْرَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ فِي دِيَارِ الرَّأوِينِيِّينَ وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ فِي بِلَادِ الْجَادِيِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مَنطِقَةِ الْمَنَسِيِّينَ.

مقدمة الشريعة

- ٤٤ وَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٤٥ وَهَذِهِ هِيَ الشُّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ،
- ٤٦ وَهُمْ مُخِيمُونَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِيِ بِجِوَارِ بَيْتِ فَعُورَ فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُقِيمًا فِي حَشْبُونَ، فَقَضَى عَلَيْهِ مُوسَى وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
- ٤٧ فَامْتَلَكُوا بِلَادَهُ وَبِلَادَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،
- ٤٨ مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَأَقَعَةِ عَلَى حَافَةِ وَادِيِ أَرْنُونَ، إِلَى جَبَلِ سَيْثُونَ الَّذِي هُوَ حَرْمُونُ،
- ٤٩ وَكُلَّ وَادِيِ الْعَرَبَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَتَّى الْبَحْرِ الْمَيْتِ عِنْدَ سُفُوحِ الْفَسْجَةِ.

٥

الوصايا العشر

- ١ وَاسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَتْلُوها عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَعْلَمُوهَا وَاحْرِصُوا عَلَى مُمَارَسَتِهَا.

- ٢ قَطَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا عَهْدًا فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ.
- ٣ لَيْسَ مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ هَذَا الْعَهْدَ، إِنَّمَا مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيعًا أَحْيَاءُ،
- ٤ إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَجَهًا لُوجِهِ.
- ٥ وَكُنْتُ أَنَا وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ، لِأَنَّكُمْ خَفْتُمْ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ:
- ٦ أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي حَرَّكَتَ مِنْ سِجْنِ الْعُبُودِيَّةِ فِي دِيَارِ مِصْرَ.
- ٧ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي.
- ٨ لَا تَخْتَلِكْ لَكَ تَمَثُلًا، وَلَا صُورَةً مِثْلِي فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ.
- ٩ لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ مَعَاصِي الْأَبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ حَتَّى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِي.
- ١٠ وَأُحْسِنُ إِلَى الْوَفِّ مِنْ مُحِبِّي وَطَائِعِي وَصَايَايَ.
- ١١ لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِئُ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ بَاطِلًا.
- ١٢ احْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّسًا كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.
- ١٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَشْتَغَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ أَعْمَالِكَ،
- ١٤ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، لَا تَقُومُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهَائِمِكَ، وَالْأَجْنَبِيُّ الْمَقِيمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ، لِيَسْتَرِيحَ عَبْدُكَ وَأَمْتُكَ مِثْلَكَ.
- ١٥ وَتَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَاطْلُقْ الرَّبَّ مِنْ هُنَا بِقُدْرَةٍ فَاتِقَةٍ وَقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ، لِهَذَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَرْتَاحَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.
- ١٦ أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، فَتَطُولَ أَيَّامُكَ وَيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يورثها لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.
- ١٧ لَا تَقْتُلْ.
- ١٨ لَا تَزْنِ.
- ١٩ لَا تَسْرِقْ.
- ٢٠ لَا تَشْهَدْ عَلَى جَارِكَ شَهَادَةً زُورٍ.
- ٢١ لَا تَشْتَهَ امْرَأَةً غَيْرِكَ وَلَا بَيْتَهُ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أُمَّتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا أَيًّا مِمَّا لَهُ.
- ٢٢ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْلَنَ بِصَوْتِ عَظِيمٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَلَمْ يَزِدْ. وَنَقَشَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا.
- ٢٣ فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتَ مِنْ وَسَطِ الظَّلَامِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، أَقْبَلَ عَلَيَّ جَمِيعُ قَادَةِ أَسْبَاطِكُمْ وَشُيُوخِكُمْ،
- ٢٤ وَقَالُوا: قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ اللَّهَ يُخَاطَبُ الْإِنْسَانَ فَلَا يَمُوتُ.
- ٢٥ وَلَكِنِ الْآنَ، إِنْ عَدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا فَإِنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَلْتَمِنُنَا. فَلِهَذَا نَمُوتُ؟
- ٢٦ إِذْ أَيُّ بَشَرِي سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟
- ٢٧ فَتَقَدَّمَ أَنْتَ وَاسْتَمِعَ كُلُّ مَا يَنْطِقُ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَخَاطَبْنَا بِجَمِيعِ مَا يَكَلِّمُكَ بِهِ، فَاسْتَمِعَ وَنَطِيعَ.

٢٨ فَسَمِعَ الرَّبُّ حَدِيثَكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي، وَقَالَ لِي: لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ، وَقَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا قَالُوهُ.

٢٩ يَا لَيْتَ قَلْبُهُمْ يَظَلُّ مُتَعَلِّقًا بِي حَتَّى يَتَّقُونِي وَيُطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِكَيْ يَتَمَتَّعُوا هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ بِأَخْيَرِ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٠ اذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ.

٣١ وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْمَلْ هُنَا أَمَامِي، فَأُكَلِّمَكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ لِتُعَلِّمَهَا لَهُمْ فَيَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لَهُمْ لِيَتَلَكَّوْهَا.

٣٢ فَاحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، لَا تَحِيدُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

٣٣ وَأَسْلُكُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ لِتَحْيُوا وَتَزْدَهَرُوا وَتَمَكَّنُوا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَرِثُونَهَا.

٦

تجب الرب إلهك

١ وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ أُكَلِّمَ بِهَا يَا هَا، لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا.

٢ وَبِذَلِكَ سَتَتَّقِي الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَمَارِسُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ فَتَطُولُ أَيَّامُكَ.

٣ فَانْصِتُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فَتَزْدَهَرُوا وَتَتَكَثَّرُوا جِدًّا فِي أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدْتُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ.

٤ اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ،

٥ فَاحْبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ وَقُوَّتِكُمْ.

٦ وَضَعُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصِيكُمْ بِهَا عَلَى قُلُوبِكُمْ،

٧ وَقُصُّوهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَهْضُونَ.

٨ ارْبِطُوهَا عِلْمَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَاجْعَلُوهَا عَصَائِبَ عَلَى جِبَاهِكُمْ.

٩ اكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينِكُمْ.

١٠ وَمَتَى أَدْخَلَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ، حَيْثُ تَنْشُرُ مَدُنٌ عَظِيمَةً لَمْ تَبْنُوهَا،

١١ وَبُيُوتٌ عَامِرَةٌ بِخَيْرَاتٍ لَمْ تَخْزِنُوهَا، وَأَبَارٌ مَحْفُورَةٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَأَشْجَارٌ كَرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسُوهَا، فَأَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ،

١٢ فَأَيَّاكُمْ أَنْ تَنْسُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ عِبُدِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ.

١٣ فَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ سَتَقُونَ، وَإِيَاهُ تَعْبُدُونَ، وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُونَ.

١٤ لَا تَسِيرُوا خَلْفَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ،

١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُ غَيْرِ حَالٍّ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَحْتَدِمُ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ وَيُبِيدُكُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

١٦ لَا تَمْتَحِنُوا صَبْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ.

- ١٧ بَلِ احْفَظُوا وصَايَا الرَّبِّ وشُرُوطَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا،
 ١٨ وَأَصْنَعُوا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَرْضِيٌّ لَدَى الرَّبِّ لِتَزْدَهَرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَرِثُوا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ،
 ١٩ أَنَّ يَطْرُدَ جَمِيعَ أَعْدَائِكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.
 ٢٠ وَإِذَا سَأَلَكُمْ أبنَاؤُكُمْ فِي مُسْتَقْبَلِ الأَيَّامِ: مَا هِيَ الشُّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا الرَّبُّ إِنْهُنَا؟
 ٢١ تُجِيبُونَهُمْ: لَقَدْ كُنَّا عبيدًا لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ، فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ بِقُوَّةِ فَائِزَةٍ،
 ٢٢ وَأَجْرَى الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَمُهَلِكَةً بِمِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَّا.
 ٢٣ ثُمَّ أَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِأَيُّ بِنَا وَيُورِثُنَا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِنَا أَنْ يَهَبَهَا لَنَا.
 ٢٤ فَأَمَرْنَا الرَّبُّ أَنْ نُمَارِسَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَنَتَّقِيهِ لِتَزْدَهَرَ دَائِمًا وَنَنْظَلَ أَحْيَاءَ كَمَا فِي هَذَا اليَوْمِ.
 ٢٥ وَإِذَا أَطَعْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الوصَايَا بِحِرْصٍ لِنُمَارِسَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِنْهُنَا كَمَا أَمَرْنَا، يَكُونُ لَنَا بَرٌّ.

٧

طرد الأمم

- ١ وَمَتَى أَدْخَلَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونٌ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا، وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ سَبْعَ أُمَمٍ، أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَهُمْ
 الْحِثِّيُّونَ وَالْجُرْجَاشِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنَعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ.
 ٢ وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَهَزَمْتَهُمْ، فَإِنَّكُمْ تُحْرِمُونَهُمْ. لَا تَقْطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْفُقُوا بِهِمْ،
 ٣ وَلَا تُصَاهِرُوهُمْ. فَلَا تَزَوِّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ أبنَائِهِمْ، وَلَا أبنَاءُكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ،
 ٤ إِذْ يَغُودُونَ أبنَاءُكُمْ عَنْ عِبَادَتِي لِيَعْبُدُوا آلِهَةَ أُخْرَى، فَيَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.
 ٥ وَلَكِنْ هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ بِهِمْ: أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ وَحَطَّمُوا أَصْنَامَهُمْ وَقَطَّعُوا سَوَارِيَهُمْ وَأَحْرَقُوا تَمَاثِيلَهُمْ.
 ٦ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. فَإِذَا كُنْتُمْ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ.
 ٧ وَلَمْ يُفْضَلِكُمُ الرَّبُّ وَتَخَيَّرَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، فَأَنْتُمْ أَقَلُّ الأُمَمِ عَدَدًا.
 ٨ بَلِ مِنْ مَحَبَّتِهِ، وَحِفَاطًا عَلَى الْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةِ فَائِزَةٍ، وَفَدَاكُمْ مِنْ نِيرِ عِبُودِيَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ.
 ٩ فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللهُ، الإِلَهُ الأَمِينُ الوَفِيُّ بِالْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ لِحُبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ إِلَى الأَلْفِ جِيلٍ.
 ١٠ وَهُوَ يَجَازِي مُبْغِضِيهِ عَلْنَا، فَيَسْتَأْصِلُهُمْ وَلَا يَتَمَلَّ، بَلِ يُسْرِعُ فِي مُعَاقَبَةِ مَنْ يَبْغِضُهُ.
 ١١ فَاطِيعُوا الوصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا اليَوْمَ لِنُمَارِسِهَا.
 ١٢ فَإِنْ اسْتَعْتَمْتُمْ إِلَى هَذِهِ الأَحْكَامِ وَأَطَعْتُمُوهَا وَعَمِلْتُمْ بِهَا، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُحَافِظُ لَكُمْ عَلَى الْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ.
 ١٣ وَيُجَبِّدُكُمْ وَيُبَارِكُكُمْ وَيَكثُرُكُمْ، وَيُبَارِكُ ثَمَرَةَ أَحْشَائِكُمْ وَغَلَّةَ أَرْضِكُمْ مِنْ قَمْحٍ وَخَمْرٍ وَزَيْتٍ، وَيَزِيدُ مِنْ إِنْتَاجِ بَقَرِكُمْ وَنَعَاجِكُمْ
 عَلَى الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ.
 ١٤ وَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، فَلَا يُوْجَدُ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فِيكُمْ وَلَا فِي بَهَائِكُمْ.
 ١٥ وَيَقِيكُمْ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ، وَكُلِّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْخَبِيثَةِ الَّتِي عَايَنْتُمُوهَا، وَلَا يُصِيبُكُمْ بِهَا، بَلِ يَجْعَلُهَا عَلَى مُبْغِضِكُمْ.

- ١٦ وَتَسْتَأْصِلُونَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْلِبُهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، فَلَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا إِلِهَتَهُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ شَرٌّ لَكُمْ.
 ١٧ وَإِنْ تَسَاءَلْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الشُّعُوبَ أَكْثَرَ مِنَّا عَدَدًا، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَهُمْ؟
 ١٨ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ بَلْ اذْكُرُوا مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ الْمِصْرِيِّينَ.
 ١٩ اذْكُرُوا الْوَيْلَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي شَهِدْتَهَا أَعْيُنُكُمْ وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْقُوَّةَ الشَّدِيدَةَ وَالْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ الَّتِي أَخْرَجَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَخْشَوْنَهَا.
 ٢٠ وَيُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الزَّيْبِيرَ وَيَبِيدُ الْبَاقِينَ الْمُحْتَجِّينَ مِنْ وَجْهِكُمْ.
 ٢١ لَا تَرْهَبُوهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الْحَالَّ بَيْنَكُمْ إِلَهُ عَظِيمٍ وَمَرْهُوبٍ.
 ٢٢ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِكُمْ تَدْرِيجًا، لِثَلَا تَتَكَاثَرَ عَلَيْكُمْ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ إِنْ أَسْرَعْتُمْ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً.

- ٢٣ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَسْلِبُهُمُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدًا بِهَمِ الْاضْطِرَابِ الْعَظِيمِ حَتَّى يَنْفِرُوا،
 ٢٤ وَيَجْعَلُ مَلُوكَهُمْ يَقْعُونَ فِي أَسْرِكُمْ فَتَمْحُونَ أَسْمَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَجَاهِدَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَفْنُونَهُمْ.
 ٢٥ أَحْرَقُوا تَمَاثِيلَ إِلِهَتِهِمْ وَلَا تَشْتَبُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ فَخَنَمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، لِثَلَا تَقْتَنِصْكُمْ، لِأَنَّهَا رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.
 ٢٦ لَا تَدْخُلُوا شَيْئًا رِجْسًا إِلَى بُيُوتِكُمْ لِثَلَا تُصْبِحُوا أَهْلًا لِلدَّمَارِ مِثْلَهُ، بَلْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَقْبِحُوهُ وَتَمْتَقُوهُ، لِأَنَّ مَالَهُ الدَّمَارُ.

٨

لا تنسوا الرب

- ١ فَاحْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَمَارِسُوهَا، فَتَحْيُوا وَتَتَكَاثَرُوا وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهَا لِأَبَائِكُمْ.
 ٢ وَتَذْكُرُوا كَيْفَ قَادَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لِيَذَلِّكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ: إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ أَوْامِرَهُ أَمْ تَعْصُونَهُ.
 ٣ فَاذْكُرْكُمْ تَمَّ أَجَاعَكُمْ وَأَطْعَمَكُمْ الْمَنَ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ، لَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ لِيَعْلَمَكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخَبِزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ يَنْطِقُ بِهَا فَمُ الرَّبِّ.
 ٤ وَفِي غُضُونِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَبَلْ ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَقْدَامُكُمْ.
 ٥ فَاعْلَمُوا إِذَا فِي قُلُوبِكُمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَدَبَكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الْمَرْءُ ابْنَهُ.
 ٦ فَاطِيعُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِتَسْلُكُوا فِي سُبُلِهِ وَتَقْوَهُ.
 ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ آتٍ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ خَصِيبَةٍ، تَكْثُرُ فِيهَا الْأَنْهَارُ وَالْآبَارُ، وَعَيُونُ مَاءٍ تَتَدَفَّقُ فِي الْوُدْيَانِ وَالْجِبَالِ.
 ٨ إِلَى أَرْضٍ فَحَّجٍ وَشَعِيرٍ وَكُرُومٍ وَتِينٍ وَرَمَانٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ.
 ٩ إِلَى أَرْضٍ لَا تَأْكُلُونَ بِالذَّلِّ خَبْزَكُمْ وَلَا يَعْوِزُكُمْ فِيهَا شَيْءٌ. هِيَ أَرْضٌ يَتَوَافَرُ فِي حِجَارَتِهَا الْحَدِيدُ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَسْتَخْرِجُونَ النَّحَاسَ.
 ١٠ فَتَتَى أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي وَهَبَكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ.

- ١١ إِيَّاكُمْ نَسِيَانَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَإِهْمَالَ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ أَيَّامَ يَوْمِهَا،
 ١٢ لِكَلَّا إِذَا أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ وَبَنَيْتُمْ بَيْوتًا جَمِيلَةً سَكَنْتُمُوهَا،
 ١٣ وَتَكَاثَرَتْ أَبْقَارُكُمْ وَغَنَمُكُمْ وَذَهَبُكُمْ وَجَمِيعُ مَا لَكُمْ.
 ١٤ تَتَكَبَّرُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْسَوْنَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ نِيرِ عِبُودِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ،
 ١٥ وَقَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ الْمُهُولَةِ، حَيْثُ تَكْمُنُ أَفَاعٍ سَامَةٌ وَعَقَارِبُ وَعَطَشٌ لِحُلُوهَا مِنَ الْمَاءِ، فَفَجَّرَ لَكُمْ مَاءً مِنْ صَخْرَةٍ
 الصَّوَّانِ.

- ١٦ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الْمَنِّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكُمْ لِيُذَكِّرَكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيُحَسِّنَ إِلَيْكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ،
 ١٧ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَقُولُوا فِي قُلُوبِكُمْ: لَقَدْ أَحْرَزْنَا هَذَا الثَّرَاءَ بِفَضْلِ قُوَّتِنَا وَقُدْرَةِ أَيْدِينَا.
 ١٨ وَلَكِنْ اذْكُرُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُكُمْ الْقُوَّةَ لِإِحْرَازِ الثَّرْوَةِ، وَفَاءً بِوَعْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِأَبَائِكُمْ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.
 ١٩ أَمَا إِنْ نَسِيتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَغَوَيْتُمْ وَرَاءَ إِلَهٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَنْكُمْ لَا مَحَالَةَ هَالِكُونَ.
 ٢٠ كَالْأَمَمِ الَّتِي يَبِيدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَبِيدُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

٩

بفضل الرب لا بقوة بني إسرائيل

- ١ اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ عَلَى وَشَكِّ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لَتَدْخُلُوا لِطَرْدِ شُعُوبٍ أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَوَلَا سِتِيْلَاءَ عَلَى مُدُنٍ
 عَظِيمَةٍ مَحْصَنَةٍ بِأَسْوَارٍ تَبْلُغُ عَنَانَ السَّمَاءِ،
 ٢ يَقِيمُ فِيهَا الْعِنَاقِيُونَ الْجَبَارَةُ الْعَمَالِقَةُ الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ مِنْ يَقُولٍ: مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَدَّى الْعِنَاقِيِينَ؟
 ٣ فَاعْمَلُوا الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَتَقَدَّمُكُمْ كَنَارٍ آكِلَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيَذَلُّهُمْ أَمَامَكُمْ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَبِيدُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا كَلَّمَكُمْ
 الرَّبُّ.
 ٤ لَا تَقُولُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَعْدَ أَنْ يَنْفِيَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ: لَقَدْ أَدْخَلَنَا الرَّبُّ لِامْتِلَاكِ هَذِهِ الْأَرْضِ بِفَضْلِ صَلَاحِنَا. إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ
 كَثْرَةِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.
 ٥ إِذْ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلَاحِكُمْ وَاسْتِقَامَتِكُمْ تَدْخُلُونَ لِامْتِلَاكِ أَرْضِهِمْ، إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَفَاءً
 بِوَعْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.
 ٦ فَاعْمَلُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلَاحِكُمْ يَهْبِكُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ لِامْتِلَاكِهَا، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ.

العجل الذهبي

- ٧ اذْكُرُوا وَلَا تَنْسُوا كَيْفَ أَنْخَطَمْتُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَمَنْ أَنْ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ حَتَّى بَلَغْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ وَأَنْتُمْ تَقَاوِمُونَ
 الرَّبَّ.
 ٨ فَبَنَيْتُمْ جَبَلَ حُورَيْبٍ أَثَرْتُمْ غَيْظَ الرَّبِّ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكُ أَنْ يُفْنِيَكُمْ.
 ٩ فَحِينَ صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَسَلِّمْ لَوْحِي حَجْرَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، وَأَقَمْتُ فِيهِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ فِيهَا
 خُبْزًا أَوْ أَشْرَبُ مَاءً،

١٠ وَسَلَّيَ الرَّبُّ لَوْحِي الْحَجْرِ الْمَكْتُوبِينَ بِأَصْبَعِ اللَّهِ، حَيْثُ خَطَّ عَلَيْهِمَا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ.

١١ وَحِينَ أَعْطَانِي الرَّبُّ لَوْحِي حَجَرِ الْعَهْدِ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً،

١٢ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَأَسْرِعْ بِالزُّوْلِ مِنْ هُنَا، لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ ضَلَّ. زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أَوْصَيْتَهُمْ بِهِ، إِذْ صَاغُوا لِأَنْفُسِهِمْ تَمَثُّلاً مَسْبُوكًا.

١٣ ثُمَّ قَالَ لِي: قَدْ تَأَمَّلْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذْ بِهِ شَعْبٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ.

١٤ دَعَيْتُ اسْتَأْصَلَهُمْ وَأَحْوَى اسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَقِيمُ مِنْكَ شَعْبًا أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ.

١٥ فَانصَرَفْتُ، وَانْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا بَرِحَ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ.

١٦ وَتَطَلَّعْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَصَغَمْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ عَجَلًا مَسْبُوكًا، وَضَلَلْتُمْ سَرِيعًا عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ بِهِ الرَّبُّ.

١٧ فَأَخَذْتُ الْوَحْيَيْنِ وَالْقَيْتَمَا مِنْ يَدَيَّ وَحَطَمْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.

١٨ ثُمَّ انطَرَحْتُ بِذَلِكَ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا فِي السَّابِقِ، لَا آكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ جَرَاءِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِتَغِيظُوهُ،

١٩ لِأَنِّي جَزَعْتُ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَاحْتِدَامِ سَخَطِهِ عَلَيْكُمْ، حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَكُمْ. فَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضًا فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ.

٢٠ كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى هَرُونَ أَيْضًا حَتَّى كَادَ أَنْ يَهْلِكَ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ حِينَئِذٍ، فَقَبِلَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي.

٢١ أَمَّا خَطِيئَتُكُمْ، الْعِجْلُ الَّذِي سَبَكْتُمُوهُ، فَقَدْ أَخَذْتَهُ وَأَحْرَقْتَهُ وَدَقَّقْتَهُ وَطَحَنْتَهُ جِدًّا، حَتَّى اسْتَحَالَ إِلَى تَرَابٍ، ثُمَّ طَرَحْتُمْ

غُبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.

٢٢ وَمَا لَبِئْتُمْ أَنْ أُخْطِئْتُمْ الرَّبَّ فِي تَبَعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَفَبُرُوتٍ هَتَاوَةٍ.

٢٣ وَحِينَ أَرْسَلَكُمْ الرَّبُّ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ وَأَمَرَ: اصْعَدُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُ لَكُمْ، عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ،

وَلَمْ تَأْتَمِرُوا بِقَوْلِهِ،

٢٤ فَانْتَمُ حَقًّا مَتَمَرِدُونَ عَلَى الرَّبِّ مِنْذُ أَنْ عَرَفْتُمْ.

٢٥ فَسَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْلَنَ أَنَّهُ عَازِمٌ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْكُمْ.

٢٦ وَابْتَهَلْتُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُدْرَةٍ

فَائِقَةٍ.

٢٧ أَذْكَرُ عِبِيدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَتَغَاضَ عَنْ عِنَادِ هَذَا الشَّعْبِ وَإِثْمِهِ وَخَطِيئَتِهِ،

٢٨ لِثَلَا يَقُولُ أَهْلُ مِصْرَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ: لَقَدْ أَخْرَجَهُمُ الرَّبُّ لِئِهْلِكَ فِي الْبَرِيَّةِ، لِأَنَّهُ عَجَزَ عَنْ إِدْخَالِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي

وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلِأَنَّهُ مَقْتَهُمْ.

٢٩ إِنَّهُمْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِكَ الْفَائِقَةِ.

- ١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَاصْعِدْ إِلَى الْجَبَلِ، وَاصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبٍ،
 ٢ فَأَخُطْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا، فَتَضَعُهُمَا فِي التَّابُوتِ.
 ٣ فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحْتُ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَصَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللَّوْحَانِ فِي يَدَيَّ.
 ٤ نَحَطَّ الرَّبُّ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ خَطَّهُ سَابِقًا، الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ،
 وَسَلَّيْنِي إِيَّاهَا.
 ٥ ثُمَّ انصرفتُ، وانحدرتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُهُ. وَهَاهُنَا هُنَاكَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.
 ٦ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جِوَارِ آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى مُوسِيرٍ، حَيْثُ مَاتَ هَرُونَ وَوَدِنَ هُنَاكَ. فَتَوَلَّى الْعَازَارُ ابْنَهُ رِئَاسَةَ الْكَهَنُوتِ
 عِوَضًا عَنْهُ.

- ٧ وَمِنْ هُنَاكَ انْتَقَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجُدُودِ، وَمِنْهَا إِلَى يَطْبَاتَ، وَهِيَ أَرْضٌ عَامِرَةٌ بِالْأَنْهَارِ.
 ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَصَّصَ الرَّبُّ سِبْطَ لَأَوِي لِحَمْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْمَثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا اسْمَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
 ٩ لِهَذَا لَمْ يَرِثِ الْآلَوِيُّونَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِمْ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصَبِيهِمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.
 ١٠ أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَكَّنْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا حَدَّثْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضًا فَلَمْ يَهْلِكْكُمْ
 ١١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَامْضِ لِلارْتِحَالِ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِلدُّخُولِ وَأَمْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أَهْبَاهَا لَهُمْ.

تقوى الرب

- ١٢ فَالآن أَيُّهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ سِوَى أَنْ تَتَّقُوهُ وَتَسْلُكُوا فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتُحِبُّوهُ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ
 وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ،
 ١٣ وَتَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ، الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِحَيْرِكُمْ؟
 ١٤ فَالربُّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَالِكُ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَاوَاتِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.
 ١٥ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ فَضَّلَ آبَاءَكُمْ وَأَصْطَفَى ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، الَّتِي هِيَ أَنْتُمْ، لِتَكُونُوا فَوْقَ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، كَمَا هُوَ حَدِثُ الْيَوْمِ.
 ١٦ فَطَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ الْأَيْمَةَ، وَأَقْلَعُوا عَنْ عِنَادِكُمْ،
 ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمَهِيبُ، الَّذِي لَا يُحَاطَى وَجْهَ أَحَدٍ، وَلَا يَرْتَبِي.
 ١٨ إِنَّهُ يَقْضِي حَقَّ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ فَيُوفِّرُ لَهُ طَعَامًا وَكِسَاءً.
 ١٩ فَاحْبُوا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.
 ٢٠ اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَيَّاهُ اعْبُدُوا وَبِهِ اعْتَصِمُوا وَبِاسْمِهِ احْلُقُوا،
 ٢١ فَهُوَ عَجْرُكُمْ وَإِلَهُكُمْ الَّذِي أَجْرَى مَعَكُمْ تِلْكَ الْمُعْجَزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي شَهِدْتَهَا أَعْيُنُكُمْ.
 ٢٢ فَعِنْدَمَا انْحَدَرَ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ كَانُوا سَبْعِينَ نَفْسًا، وَالْآنَ قَدْ جَعَلَكَمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كَثْرَةِ النُّجُومِ.

١١

تحب الرب وتطيعه

- ١ فَاحْبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَحَافِظُوا عَلَى حَقُوقِهِ، وَأَطِيعُوا فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا.

٢ وَأَعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ حَدِيثِي لَيْسَ مُوجَّهًا لِأَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا اخْتَبَرُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، وَلَا شَهِدُوا عَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الشَّدِيدَةَ وَقُدْرَتَهُ الْفَائِقَةَ،

٣ وَلَا آيَاتِهِ وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا فِي مِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَعَلَى أَرْضِهِ،

٤ وَالَّتِي صَنَعَهَا بِجَيْشِ مِصْرَ وَخَيْلِهِمْ وَمَرْجَبَاتِهِمْ، حَيْثُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ تَغْمُرُهُمْ حِينَ سَعَوْا وَرَاءَكُمْ، فَأَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ.

٥ وَالَّتِي عَمَلَهَا لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ،

٦ وَالَّتِي أَنْزَلْنَا بِدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابَ مِنْ سِبْطِ رَأوْبِينَ، الَّذِينَ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ عَائِلَتَيْهِمَا وَخِيَامَيْهِمَا وَمَمْلَكَتَيْهِمَا، عَلَى مَشْهَدِ كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ،

٧ بَلْ لَكُمْ خَاصَّةً لِأَنَّ أَعْيُنَكُمْ أَنْتُمْ هِيَ الَّتِي شَهِدَتْ عَظَائِمَ الرَّبِّ الَّتِي أَجْرَاهَا.

٨ لِهَذَا أَطِيعُوا كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَكُونَ لَدَيْكُمْ الْقُوَّةُ لِدُخُولِ وَامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا،

٩ وَلِكَيْ تَطِيلُوا أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ، الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا.

١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُوْشِكُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا لَا تَمَثَلُ أَرْضَ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتُمْ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ زَرْعَكُمْ وَتَرَوْنَهُ (بِفَتْحِ سُدُودِ الْقَنَوَاتِ الصَّغِيرَةِ) بِأَرْجُلِكُمْ، وَكَأَنَّهُ بَسْتَانٌ بِقَوْلِ.

١١ بَلِ الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا هِيَ أَرْضُ جِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تَرْتَوِي مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ.

١٢ أَرْضٌ يَعْتَنِي بِهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، إِذْ تَرَعَاهَا عَيْنَاهُ دَائِمًا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ حَتَّى آخِرِهَا.

١٣ فَإِذَا أَطَعْتُمُ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمُ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ وَعَبَدْتُمُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ،

١٤ فَإِنَّ الرَّبَّ يَسْكُبُ عَلَى أَرْضِكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ فِي أَوَانِهِ، فَتَجْمَعُونَ قَحْطَكُمْ وَخَمْرَكُمْ، وَزَيْتَكُمْ،

١٥ وَيَنْبُتُ لِبَهَائِكُمْ عُشْبًا فِي حُقُولِكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَتَسْبَعُونَ.

١٦ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَغْوِي قُلُوبَكُمْ فَتَزِيغُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهًا أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا،

١٧ فَيَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ، وَيَغْلِقُ السَّمَاءَ، وَيَمْنَعُ الْمَطَرَ عَنِ الْإِنْهَامَارِ، فَلَا تُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا فَتَفْتَنُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ

الْخَصِيبَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ.

١٨ فَتَبْنُوا كَمَا بَنَيْتُمْ هَذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ، وَارْبِطُوهَا عِلْمًا عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَأَعْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ،

١٩ وَعَلِّمُوا الْأَوْلَادَ كُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَكُونُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَأْوُونَ إِلَى فِرَاشِكُمْ، وَحِينَ تَنْهَضُونَ،

٢٠ وَارْتَبُوا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينِكُمْ،

٢١ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكُمْ وَأَيَّامُ أَوْلَادِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ، فَتَكُونَ فِي كَثْرَتِهَا كَأَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى

الْأَرْضِ.

٢٢ لِأَنَّهُ إِذَا أَطَعْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا لِتَارِسُوهَا، وَأَحْبَبْتُمُ الرَّبَّ وَسَلَكْتُمْ فِي جَمِيعِ سُبُلِهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِهِ،

٢٣ يَطْرُدُ الرَّبُّ جَمِيعَ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتَوُونَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ.

٢٤ وَكُلُّ مَوْضِعٍ تَطَّاهُ أَقْدَامُكُمْ يَصْبِحُ لَكُمْ، فَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ فِي الْجَنُوبِ إِلَى لُبْنَانَ، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى الْبَحْرِ

الْمُتَوَسِّطِ غَرْبًا.

٢٥ وَلَا يَجْرُؤُ إِنْسَانٌ أَنْ يَقَاوِمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُ الْخَوْفَ وَالرُّعْبَ مِنْكُمْ يَسُودَانِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَطَأُونَهَا، كَمَا وَعَدَّكُمْ.

٢٦ انظروا ها أنا أخيركم اليوم بين البركة واللعنة:

٢٧ البركة لكم إن أطعتم وصايا الرب إلهكم التي أنا أوصيتكم بها اليوم،

٢٨ واللعنة إن عصيتم وصايا الرب إلهكم، وضللتهم عن الطريق التي أنا أوصيتكم بها اليوم، وعبدتم الهة أخرى غريبة عنكم.

٢٩ إذا أتى بكم الرب إلى الأرض التي توشكون الدخول إليها لا متلاكها، فأعلنوا البركة من على جبل جرزيم، واللعنة من على جبل عيبال.

٣٠ أو ليس هما في غربي نهر الأردن، وراء الطريق المتجهة نحو غروب الشمس في أرض الكنعانيين المستوطنين في العربة مقابل الجبال عند بلوطات مورة؟

٣١ لأنكم عابرون نهر الأردن لتدخلوا لا متلاك الأرض التي يهبها لكم الرب إلهكم، فترثونها وتقيمون فيها.

٣٢ فأطيعوا جميع الفرائض والأحكام التي سنتها اليوم أمامكم لتأرسلوها.

١٢

مكان واحد للعبادة

١ إلهكم الفرائض والأحكام التي عليكم ممارستها في الأرض التي وهبها لكم الرب إله آبائكم لترثوها كل أيام حياتكم على الأرض:

٢ دمروا جميع الأماكن التي ترثونها، حيث عبدت الأمم الهتها، سواء كانت على الجبال الشاخنة أم على التلال أم تحت كل شجرة خضراء،

٣ وأهدموا مذابحهم، وحطموما أنصابهم، وأحرقوا سوابيهم. ففتتوا تماثيل الهتهم وأحوا أسماءهم من ذلك المكان،

٤ ولا تمارسوا أساليبهم عندما تعبدون الرب إلهكم،

٥ بل اطلبوا المكان الذي يختاره الرب إلهكم وسط أسباطكم ليضع عليه اسمه، ويكون مقر سكاة. إليه تذهبون،

٦ وتقدمون محرقاتكم وذبائحكم وعشوركم وتقدماتكم ونذوركم وقربانكم الطوعية وأبكار بقركم وغنمكم،

٧ فتأكلون هناك أتم وعائلتكم لدى الرب، وتفرحون بكل ما تمتد إليه أيديكم، لأن الرب إلهكم قد بارككم.

٨ لا يصنع كل واحد منكم ما يستحسنه كما هو حادث اليوم،

٩ لأنكم لم تدخلوا بعد إلى موضع الراحة والميراث الذي يهبه لكم الرب إلهكم.

١٠ ولكن متى اجتزتم نهر الأردن واستوطنتم الأرض التي وهبها لكم الرب إلهكم، وأراحكم من جميع أعدائكم المحيطين بكم،

وسكنتم آمنين،

١١ فأحلوا جميع ما أوصيتكم به من محرقات وذبائح وعشور وتقدمات أيديكم وقربان طوعية، التي تذبونها للرب إلى المكان

الذي يختاره الرب إلهكم ليحل فيه اسمه،

١٢ وهناك احتفلوا أتم وبنوكم وبناتكم وعبيدكم وإماؤكم واللاوي المقيم في جواركم، لأنه ليس له نصيب أو ميراث خاص

- ١٣ إِيَّاكُمْ أَنْ تَقْدُمُوا مُحْرَقَاتِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرْغَبُونَ فِيهِ،
- ١٤ إِنَّمَا تَصْعَدُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَمَارِسُونَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ فِي أَرْضِ أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ.
- ١٥ اذْجَبُوا فِي أَيِّ مِنْ مَدِينِكُمْ أَيًّا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا بِقَدْرِ مَا تَشَاءُونَ كَالظَّبْيِ وَالْأَيْلِ حَسَبَ بَرَكَاتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.
- يَأْكُلُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالنَّجْسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.
- ١٦ وَأَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُوهُ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَسْكُبُونَ الْمَاءَ،
- ١٧ احْذَرُوا أَنْ تَأْكُلُوا فِي مَدِينِكُمْ عَشُورَ قَحْحِكُمْ وَخَمْرَكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، وَلَا شَيْئًا مِنْ نُدُورِكُمْ أَوْ قَرَابِينِكُمْ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتِ أَيْدِيكُمْ.
- ١٨ بَلْ تَأْكُلُونَهَا أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي جَوَارِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَتَحْتَفِلُونَ أَمَامَهُ بِكُلِّ مَا تَمْتَلِكُهُ أَيْدِيكُمْ
- ١٩ إِيَّاكُمْ إِهْمَالَ اللَّائِيِينَ طَوَالَ بَقَائِكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ.
- ٢٠ وَإِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ حُدُودَ أَرْضِكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَاشْتَهتْ أَنْفُسُكُمْ اللَّحْمَ، وَقَلْتُمْ: نَوَدُّ أَكْلَ اللَّحْمِ. فَمِنْ كُلِّ مَا تَشْتَهِيهِ أَنْفُسُكُمْ مِنَ اللَّحْمِ كُلُّوا.
- ٢١ وَإِذَا كَانَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيدًا عَنْ مَكَانٍ سَكَنِي بَعْضِكُمْ، فَاذْجَبُوا مِنْ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ، وَكُلُوا فِي مَدِينِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا اشْتَهتْ أَنْفُسُكُمْ
- ٢٢ كُلُّوهُ كَمَا يُؤْكَلُ الظَّبْيُ وَالْأَيْلُ. يَأْكُلُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالنَّجْسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.
- ٢٣ لَكِنْ إِيَّاكُمْ وَأَكْلَ الدَّمِ، لِأَنَّ الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلُوا النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ.
- ٢٤ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يُسْكَبُ الْمَاءُ.
- ٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ، لِتَنْعَمُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالْخَيْرِ، إِذْ صَنَعْتُمُ الْحَقَّ فِي عَيْنِي اللَّهُ.
- ٢٦ أَمَّا مَا تَقْدَسُونَهُ مِنْ أَشْيَاءٍ، وَنُدُورِكُمْ فَتَحْمِلُونَهَا وَتَمَضُونَهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ
- ٢٧ فَتَقْدِمُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ، اللَّحْمَ وَالِدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَيُسْكَبُ دَمُهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ. أَمَّا اللَّحْمُ فَتَأْكُلُونَهُ.
- ٢٨ فَاحْفَظُوا وَأَطِيعُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا لِتَمْتَعُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ عَمَلْتُمُ الصَّالِحَ وَالْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.
- ٢٩ وَمَتَى اسْتَأْصَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ الْأُمَمَ الَّتِي تُوَشِّكُونَ عَلَى غَرْوِهِمْ، وَطَرَدْتُمُ، ثُمَّ وَرِثْتُمُهَا وَاسْتَوَطَنْتُمُ فِي أَرْضِهِمْ،
- ٣٠ فَاحْذَرُوا مِنَ الْوُقُوعِ فِي الشَّرْكِ، بِاتِّبَاعِ عِبَادَاتِهِمْ مِنْ بَعْدِ فَنَائِهِمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَمِنْ مُمَارَسَةِ مَرَاثِمِ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ قَائِلِينَ: كَمَا عَبَدَ هَؤُلَاءِ الْأُمَمُ آلِهَتَهُمْ هَكَذَا نَفْعَلُ لِحْنِ أَيْضًا.
- ٣١ لَا تَصْنَعْ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ ارْتَكَبُوا فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ كُلَّ مَا يَمَقُّهُ الرَّبُّ مِنَ الْأَرْجَاسِ، إِذْ أَحْرَقُوا بِالنَّارِ أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي سَبِيلِ آلِهَتِهِمْ،
- ٣٢ فَاحْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ. لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ.

١٣

عبادة آلهة أخرى

- ١ إِذَا ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ صَاحِبُ أَحْلَامٍ، وَتَبَّأَ بِوُقُوعِ آيَةٍ أَوْ أُعْجُوبَةٍ.
- ٢ فَتَحَقَّقْتَ تِلْكَ الْآيَةَ أَوِ الْأُعْجُوبَةَ الَّتِي تَبَّأَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ نَذْهَبْ وَرَاءَ الْهَلَةِ الْآخَرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا وَنَعْبُدْهَا.
- ٣ فَلَا تُصْعُوا إِلَى كَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ صَاحِبِ الْأَحْلَامِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُجْرِبُكُمْ لِيَرَى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ،
- ٤ فَاتَّبِعُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَاتَّقُوهُ، وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَاسْمَعُوا صَوْتَهُ، وَاعْبُدُوهُ وَتَمَسَّكُوا بِهِ.
- ٥ أَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الْحَالِمُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، لِأَنَّهُ نَطَقَ بِالْبُهْتَانِ ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَفَدَاكُمْ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ، لِيُضِلَّكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِسُلُوكِهَا، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.
- ٦ وَإِذَا أَضَلَّكَ سِرًّا أَخُوكَ ابْنُ أُمَّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ، أَوْ زَوْجَتُكَ الْمَحْبُوبَةُ، أَوْ صَدِيقُكَ الْحَمِيمُ قَائِلًا: لِنَذْهَبْ وَنَعْبُدْ الْهَلَةَ الْآخَرَى غَرِيبَةً عَنْكَ وَعَنْ آبَائِكَ
- ٧ مِنْ هَلَةِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى الْمُحِيطَةِ بِكَ أَوْ الْبَعِيدَةِ عَنْكَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا،
- ٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُ وَلَا تُصْغِ إِلَيْهِ، وَلَا يُشْفِقْ قَلْبُكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَتَرَأَّفَ بِهِ، وَلَا تَتَسَرَّ عَلَيْهِ.
- ٩ بَلْ حَتْمًا تَقْتُلْهُ. كُنْ أَنْتَ أَوَّلَ قَاتِلِيهِ، ثُمَّ يَعْقِبُكَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ.
- ١٠ أَرْجِمُهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ، لِأَنَّهُ سَعَى أَنْ يُضِلَّكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ،
- ١١ فَيُشَيِّعُ الْخَبَرَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعِهِمْ وَيَخَافُونَ، وَلَا يَعَاوِدُونَ ارْتِكَابَ مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الشَّنِيعِ بَيْنَكُمْ.
- ١٢ إِنْ سَمِعْتُمْ عَنْ إِحْدَى مَدُنِكُمْ الَّتِي يَهْبَأُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَتَسْكُنُوا فِيهَا،
- ١٣ أَنَّ بَعْضَ الْفَاسِقِينَ قَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِكُمْ وَضَلُّوا سَكَانَ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ: لِنَذْهَبْ وَنَعْبُدْ الْهَلَةَ الْآخَرَى غَرِيبَةً عَنْكُمْ
- ١٤ فَاحْضُوا الْأَمْرَ أَوَّلًا وَتَحَقَّقُوا مِنْهُ بِدِقَّةٍ. فَإِنْ تَبَيَّنَ لَكُمْ صِدْقُهُ، وَثَبَتَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الشَّنِيعَ قَدْ جَرَى فِعْلًا،
- ١٥ فَاقْضُوا قَضَاءً عَلَى سَكَانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَعَلَى بَهَائِمِهِمْ وَأَقْتُلُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ.
- ١٦ وَاجْمَعُوا كُلَّ أُمَّتِهَا وَكُومِهَا فِي وَسْطِ سَاحَتِهَا وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ مَعَ كُلِّ أُمَّتِهَا كَامِلَةً، انْتِقَامًا لِلرَّبِّ، فَتُصْبِحَ تَلًّا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ لَا تَبْنَى بَعْدُ.
- ١٧ وَلَا يَعَاقُ شَيْءٌ بِأَيْدِيكُمْ مِمَّا هُوَ مُحْرَمٌ مِنْهَا، لِيُحْمَدَ الرَّبُّ مِنْ احْتِدَامِ غَضَبِهِ وَيَمْنَحَكُمْ رَحْمَةً، فَيُبَارِكْكُمْ وَيَكْثُرْكُمْ كَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ،
- ١٨ إِنْ سَمِعْتُمْ لَصُوتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ الْيَوْمَ بِهَا لِتَعْمَلُوا الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٤

الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة

- ١ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تُجْرِحُوا أَجْسَادَكُمْ، وَلَا تَحْلِقُوا مُقَدِّمَةَ رُؤُوسِكُمْ خُزْنَاً عَلَى مَيْتٍ،
- ٢ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ مِنْ بَيْنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ كَافَّةً لِتَكُونُوا لَهُ شُعْبًا خَاصًّا.

- ٣ لَا تَأْكُلُوا شَيْئاً رَجْساً.
- ٤ أَمَّا الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَ مِنْهَا فَبِهَا: الْبَقَرُ وَالضَّأْنُ وَالْمَعْزُ
- ٥ وَالْأَيْلُ وَالطَّبَاءُ وَبَعْضُ أَنْوَاعِ الْوُعُولِ وَالْغُزْلَانِ الْبَيْضَاءِ، وَالْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ،
- ٦ وَكُلُّ بَيْهَمَةٍ ذَاتِ ظَلْفٍ مَشْقُوقٍ وَمَجْتَرَةٍ تَأْكُلُونَهَا.
- ٧ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمَجْتَرَةَ غَيْرَ مَشْقُوقَةِ الظِّلْفِ، كَالْجَمَلِ وَالْأَرَبِ وَالْوَبْرِ، فَإِنَّهَا تَجْتَرُ وَلَكِنَّهَا غَيْرُ مَشْقُوقَةِ الظِّلْفِ، لِذَلِكَ هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ،
- ٨ وَالْخَنزِيرُ لِأَنَّهُ مَشْقُوقُ الظِّلْفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَجْتَرٍ، لِذَلِكَ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ جَمِيعِ هَذِهِ الْبَهَائِمِ وَلَا تَلْمَسُوا جُثَّتَهَا.
- ٩ أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ فَكُلُوا مِنْ كُلِّ مَالِهِ زَعَانِفٌ وَقَشُورٌ،
- ١٠ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَقَشُورٌ لِأَنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ١١ كُلُوا مِنْ كُلِّ طَيْرٍ طَاهِرٍ،
- ١٢ وَلَكِنْ مِنَ الطُّيُورِ التَّالِيَةِ لَا تَأْكُلُوا: النَّسْرَ وَالْأَنْوَقَ وَالْعُقَابَ
- ١٣ وَالْحِدَاةَ وَالْبَاشِقَ وَالشَّاهِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ،
- ١٤ وَجَمِيعِ أَصْنَافِ الْغُرَبَانَ،
- ١٥ وَالنَّعَامَةَ وَالظَّلِيمَ وَالسَّافَ وَكُلِّ أَجْنَاسِ الْبَازِ،
- ١٦ وَالْبُومِ وَالْكُرْكِيِّ وَالْبَجَعِ،
- ١٧ وَالْقُوقِ وَالرَّخْمَ وَالْغَوَاصِ،
- ١٨ وَاللَّقَاقِ وَالْبَيْغَاءَ عَلَى مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ، وَالْمُهْدُودَ وَالْخَفَّاشَ.
- ١٩ وَكُلُّ حَشْرَةٍ تَطِيرُ، هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوهَا.
- ٢٠ وَلَكِنْ كُلُوا مِنْ كُلِّ طَيْرٍ طَاهِرٍ.
- ٢١ لَا تَأْكُلُوا جُثَّةَ حَيَوَانٍ مَيِّتٍ، بَلْ أَعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي جَوَارِكُمْ فَيَأْكُلُهَا أَوْ يَبِيعُهَا لِأَجْنَبِيٍّ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ
- إِلَهُكُمْ. لَا تَطْبُخُوا جَدِيًّا بِلَبَنٍ أُمَّه.

العشور

- ٢٢ قَدِّمُوا عَشُورَ مَحَاصِلِكُمْ الَّتِي تُغَلِّهَا حَقُولِكُمْ كُلِّ سَنَةٍ،
- ٢٣ وَكُلُوا عَشُورَ قَحْصِكُمْ وَخَمِيرِكُمْ وَزَيْتُوكُمْ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ لَدَى الرَّبِّ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِجَلِّ اسْمِهِ فِيهِ، لِتَتَعَلَّمُوا
- أَنْ تَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ دَائِماً.
- ٢٤ وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعِ سُكْنَى الرَّبِّ طَوِيلَةً، بِحَيْثُ يَتَعَدَّرُ عَلَيْكُمْ حَمَلُ عَشُورِكُمْ إِلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِجَعْلِ اسْمِهِ فِيهِ بَعِيداً عَلَيْكُمْ، وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ بَارَكَكُمْ،
- ٢٥ فَيَبِيعُوا عَشُورَ غَلَّتِكُمْ بِفِضَّةٍ وَصَرُوهَا وَامْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،

٢٦ وَأَنْفِقُوا الْفِضَّةَ عَلَى مَا تَشْتَهِيهِ أَنْفُسُكُمْ مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ وَخَمْرٍ وَمُسْكِرٍ وَكُلِّ مَا تَرْتَبُونَ فِيهِ، وَاحْتَفِلُوا أَنْتُمْ وَأَهْلُ بِيُوتِكُمْ لَدَى الرَّبِّ الْهَكْمُ.

٢٧ وَلَا تَهْمَلُوا اللّٰوِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ يَرِثُوا مَلَكًا أَوْ نَصِيبًا مَعَكُمْ.

٢٨ وَفِي نِهَآيَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، أَخْرِجُوا عَشُورَ مَحْصُولِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَأَخْزِنُوهَا فِي مَدِينِكُمْ،

٢٩ فَيَقْبِلَ اللّٰوِيُّونَ الَّذِينَ لَمْ يَرِثُوا مَلَكًا أَوْ نَصِيبًا مَعَكُمْ، وَالْغَرِيبُ وَالتَّيْمُ وَالْأَرْمَلَةُ، الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ لِيُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ الْهَكْمُ فِي كُلِّ مَا تَنْتَجُهُ أَيْدِيكُمْ.

١٥

سنة إلغاء الديون

١ وَفِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ سَابِعَةٍ تَبْرِيءُ الْمَدْيُونِينَ مِنَ الدُّيُونِ

٢ وَهَذَا هُوَ الْإِجْرَاءُ: يَقُومُ كُلُّ دَائِنٍ بِإِبْرَاءِ مَدِينِهِ مِمَّا أَقْرَضَهُ، وَلَا يُطَالِبُ أَخَاهُ الْإِسْرَائِيلِيَّ بِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِوَقْتِ الرَّبِّ لِإِلْغَاءِ الدُّيُونِ.

٣ أَمَّا الْأَجْنِبِيُّ فَتَطَالِبُهُ بِالذَّيْنِ، وَأَمَّا أَخُوكَ فَتَبْرِئْهُ مِنْ دِيُونِهِ.

٤ وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ فَقِيرٌ بَيْنَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَبَارِكُ الْأَرْضَ الَّتِي وَرَثَهَا لَكُمْ مَلَكًا.

٥ فَإِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ الْهَكْمُ وَأَطَعْتُمْ، وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَنَا أَوْصِيْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ،

٦ فَإِنَّ الرَّبَّ الْهَكْمُ يُبَارِكُكُمْ كَمَا وَعَدَ، فَتَقْرَضُونَ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَلَا تَقْتَرِضُونَ مِنْ أَحَدٍ، وَتَتَسَلَطُونَ عَلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ وَلَا يَتَسَلَطَ أَحَدٌ عَلَيْكُمْ.

٧ إِنْ وَجَدَ بَيْنَكُمْ إِسْرَائِيلِيُّ فَقِيرٌ مُقِيمٌ فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَبْهَأُ لَكُمْ الرَّبُّ الْهَكْمُ، فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ وَتَمْتَنِعُوا عَنْ إِعَانَتِهِ،

٨ بَلِ انْخُضُوا عَلَيْهِ وَأَقْرِضُوهُ مِقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

٩ أَيَاكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا قُلُوبَكُمْ بِحُبِّ قَائِلِينَ: هَا قَدْ قَرِبتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ، سَنَةُ الْإِبْرَاءِ مِنَ الدُّيُونِ فَيَسُوءُ الْأَمْرُ فِي أَعْيُنِكُمْ وَتَمْتَنِعُونَ عَنْ إِقْرَاضِهِ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَإِنَّهُ يَسْتَعِثُّ بِالرَّبِّ عَلَيْكُمْ، فَتَنْصَبِحُونَ مَدْنِيِّينَ فِي حُكْمِ الرَّبِّ.

١٠ أَقْرِضُوهُ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ، لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا يُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ الْهَكْمُ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ وَمَا تَنْتَجُهُ أَيْدِيكُمْ،

١١ فَالْأَرْضُ لَنْ تَخْلُو أَبَدًا مِنَ الْفُقَرَاءِ، لِهَذَا أَوْصِيْتُكُمْ أَنْ تَسْخُوا عَلَى أَخِيكُمْ الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكُمْ.

تحرير العبيد

١٢ إِذَا اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً، وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنَوَاتٍ، فَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطَلِّقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ.

١٣ لَا تُطَلِّقُهُ صَفْرَ الْيَدَيْنِ،

١٤ بَلْ زَوِّدْهُ مِمَّا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلْهَكَ بِهِ، مِنْ غَنَمٍ وَفَحْجٍ وَزَيْتٍ.

١٥ وَاذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَحَرَّرَكُمُ الرَّبُّ الْهَكْمُ. لِذَلِكَ أَوْصِيْتُكُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ الْيَوْمَ.

١٦ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أتركَكَ لِأَنَّهُ قَدْ أَحْبَبَكَ وَأَحَبَّ بَيْتَكَ وَتَمَتَّعَ بِالْخَيْرِ عِنْدَكَ،

- ١٧ نَحْدُ مِثْقَبًا وَاقْتَبَ بِهِ أُذُنُهُ أَمَامَ قُضَاةِ الْمَدِينَةِ، فَيُصِحِّحُ لَكَ عَبْدًا مَدَى حَيَاتِهِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِأَمْتِكَ.
- ١٨ لَا يَضَعُ عَلَيْكَ إِطْلَاقَهُ حَرًّا مِنْ عِنْدِكَ، لِأَنَّهُ قَدْ خَدَمَكَ فِي سِتِّ سِنَوَاتٍ بِمَا يُعَادِلُ ضِعْفِي أُجْرَةِ الْأَجِيرِ، وَبِذَلِكَ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

أبكار البهائم

- ١٩ خَصِّصْ لِلرَّبِّ كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَقْرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ. لَا تَسْتَعْدِمُ بَكْرَ بَقْرِكَ وَلَا تَجْزُّ صُوفَ بَكْرِ غَنَمِكَ،
- ٢٠ بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَهُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ، كُلَّ سَنَةٍ بِسَنَتِهَا، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ.
- ٢١ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي الْبَكْرِ عَيْبٌ مِنْ عَرَجٍ أَوْ عَمَى أَوْ أَيِّ عَيْبٍ، فَلَا تَذْبَحْهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ،
- ٢٢ بَلْ تَأْكُلُهُ فِي مَدِينَتِكَ، الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، تَأْكُلُونَهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الظِّيَّ وَالْأَيْلَ.
- ٢٣ أَمَّا دَمُهُ فَاسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ.

١٦

الفصح

- ١ احْتَلُوا دَائِمًا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي شَهْرِ أَبِيبَ (أَيَّ شَهْرِ نَيْسَانَ - أَيْرِيلَ)، فَيُحْيِي هَذَا الشَّهْرَ أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا.
- ٢ وَاذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ غَنَمًا أَوْ بَقْرًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ.
- ٣ لَا تَأْكُلُوهُ مَعَ خَبْزٍ مَخْتَمِرٍ، بَلْ كُلُوهُ مَعَ فَطِيرٍ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ خَبْزُ الْمَشَقَّةِ، إِذْ أَنْتُمْ عَلَى عَجَلٍ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ يَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ.
- ٤ لَا تَبْقُوا نَحِيمًا فِي أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَلَا يَبْتَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ حَمَلِ الْفِصْحِ الْمَذْبُوحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْغَدِ.
- ٥ يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ ذَبْحُ الْفِصْحِ فِي أَيِّ مِنْ مَدِينِكُمْ الَّتِي يورثها لكم الربُّ إِلَهُكُمْ،
- ٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ تَذْبَحُونَ الْفِصْحَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي نَفْسِ مِيعَادِ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.
- ٧ فَتَشْوُونَهُ وَتَأْكُلُونَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ فِي الْغَدِ كُلُّكُمْ إِلَى خِيَمَتِهِ.
- ٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَتَوَقَّفُونَ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ مُعْتَكِفِينَ لِلرَّبِّ.

عيد الأسابيع

- ٩ احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعٍ مِنْذُ ابْتِدَاءِ حَصَادِ الزَّرْعِ،
- ١٠ ثُمَّ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، حَيْثُ تَحْضُرُونَ مَا تَسْخُو بِهِ نَفْسَكُمْ حَسَبَ مَا يُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ بِهِ،
- ١١ فَتَحْتَفِلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ، وَاللَّائِيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ،
- لَدَى الرَّبِّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ.
- ١٢ وَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي مِصْرَ، فَأَطِيعُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَاعْمَلُوا بِهَا.

عيد الخيام

- ١٣ وَاحْتَفِلُوا بِعِيدِ انْخِيَامٍ فِي نَهَابَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ، عِنْدَ جَمْعِ غَلَاتِ بَيَادِرِكُمْ وَمَعَاصِرِكُمْ،
 ١٤ فَاحْتَفِلُوا بِالْعِيدِ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ وَاللَّاوِيُّونَ وَالغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ،
 ١٥ فَتُعِيدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَبَارِكُ لَكُمْ مَحَاصِلَكُمْ وَكُلَّ مَا تُنتِجُهُ أَيْدِيكُمْ،
 فَيَكُلُّ بِذَلِكَ فَرِحَكُمْ.
 ١٦ وَيَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِمَثُولِ أَمَامِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ
 الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمُظَالِ. وَإِيَاهُمْ أَنْ يُمَثِّلُوا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ غَيْرِ تَقَدِّمَاتٍ.
 ١٧ فَيَقْدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مَا تَسْخُو بِهِ نَفْسَهُ حَسَبًا بَارَكَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

القضاة

- ١٨ وَأَقِيمُوا لَأَنْفُسِكُمْ قِضَاءً وَمَدِيرِينَ فِي جَمِيعِ الْمَدِينِ الَّتِي يورثكم إياها الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِحَسَبِ أَسْبَاطِكُمْ فَيَقْضُوا بَيْنَ الشَّعْبِ بِالْعَدْلِ.
 ١٩ لَا تَعْوِجُوا الْقِضَاءَ وَلَا تُحَابُوا، وَلَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ، وَتَعْوِجُ أَقْوَالَ الصِّدِّيقِينَ.
 ٢٠ الْعَدْلَ وَالْعَدْلَ وَحْدَهُ أَجْرُوا، لِتَحْيُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

عبادة آلهة أخرى

- ٢١ لَا تَصْصِبُوا لَأَنْفُسِكُمْ سَوَارِي مِنْ شَجَرٍ مَا إِلَى جِوَارِ مَدْيَجِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي تَبْنُونَهُ لَكُمْ،
 ٢٢ وَلَا تُقِيمُوا لَكُمْ أَنْصَابًا مِنْ حِجَارَةٍ لِأَنَّ هَذِهِ مَكْرُوهَةٌ لَدَى الرَّبِّ.

١٧

- ١ لَا تَذَبْحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ ثُورًا أَوْ حِمْلًا فِيهِ عَيْبٌ أَوْ شَيْءٌ رَدِيءٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ.
 ٢ إِذَا ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ، رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ، مُقِيمٌ فِي إِحْدَى مَدِينِكُمُ الَّتِي يورثكم إياها الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مُتَعَدِّيًا عَهْدَهُ،
 ٣ فَعَوَى وَعَبَدَ آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدَ لَهَا أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِأَيِّ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ مِمَّا حَظَرْتُهُ عَلَيْكُمْ،
 ٤ وَشَاعَ خَبْرُهُ، فَسَمِعْتُمْ بِهِ، وَتَحَقَّقْتُمْ بَعْدَ فَحْصٍ دَقِيقٍ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجْسَ اقْتَرَفَ فِي إِسْرَائِيلَ،
 ٥ فَأَخْرَجُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، الَّذِي ارْتَكَبَ ذَلِكَ الْإِثْمَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَرْجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ.
 ٦ لَا تَقْتُلْهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَقُومَ عَلَيْهِ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَيَحْظَرُ أَنْ تَقْتُلَ بِمُوجِبِ شَهَادَةِ وَاحِدٍ فَقَطْ.
 ٧ وَيَكُونُ الشُّهُودُ هُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرْجَمُونَهُ، ثُمَّ يَتَعَاقَبُ عَلَيْهِ الشَّعْبُ. فَتَسْتَأْصِلُونَ عِنْدَئِذٍ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

أحكام القضاء

- ٨ إِذَا تَعَدَّرَ عَلَيْكُمْ إِصْدَارُ حُكْمٍ فِي قِضِيَّةٍ سَفَكَ دَمٌ أَوْ دَعَوَى حَتَّى أَوْ اعْتِدَاءً بِالضَّرْبِ، مِمَّا يَجْرِي مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي مَدِينِكُمْ،
 فِقُومُوا وَأَمْضُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،
 ٩ وَاحْضَرُوا أَمَامَ الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ وَالْقَاضِيِ الْقَائِمِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَاسْأَلُوا، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ.
 ١٠ فَتَنْفِذُوا مَا يُصَدِّرُونَ مِنْ قَرَارَاتٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. وَاحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِمَقْتَضَى مَا يُعَلِّمُونَكُمْ

١١ وَأَعْمَلُوا بِمُوجِبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يُعَلِّمُكُمْ إِيَّاهَا، وَالْقَضَاءِ الَّذِي يُصَدِّرُونَهُ. وَلَا تُحِيدُوا عَمَّا يَنْصُونَ عَلَيْهِ مِنْ حُكْمٍ لَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

١٢ وَمَنْ يَرْفُضْ مُتَمَرِّدًا تَنْفِيدَ حُكْمِ الْكَاهِنِ الْمَائِلِ هُنَاكَ خِدْمَةَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، أَوِ الْقَاضِيِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. وَبِذَلِكَ يُسْتَأْصَلُ الشَّرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

١٣ فَيُشِيعُ الْخَبْرَ بَيْنَ جَمِيعِ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ وَلَا يَتَمَرَّدُونَ بَعْدُ.

اختيار الملك

١٤ وَمَتَى بَلَغَتْ الْأَرْضُ الَّتِي يُوْرَثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَأَمْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوْتَمْتُمْ فِيهَا وَقَلْتُمْ: لِنَتَّوِجَّ عَلَيْنَا مَلَكًا كَبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا

١٥ فَإِنَّكُمْ تَقِيمُونَ عَلَيْكُمْ مَلَكًا يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، شَرِيطَةً أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ. يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقِيمُوا مَلَكًا أجنبيًّا لَا يَنْتَمِي إِلَى أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ.

١٦ وَلَكِنْ إِيَّاهُ أَنْ يَكْثُرَ مِنْ عَدَدِ خِيُولِهِ، أَوْ يُعِيدَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِيَحْضَلَ عَلَى مَزِيدٍ مِنَ الْخَيْلِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَكُمْ: لَا تَرْتَدُّوا لِلرُّجُوعِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا.

١٧ وَلِيَحْذَرُ مَنْ أَنْ يَكُونَ مَرْوَا جَا لثَلَا يَزِيغُ قَلْبَهُ، وَلَا يَكْثُرُ لِنَفْسِهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

١٨ وَحِينَ يَتَبَوَّأَ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ فَلْيَنْسَخْ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ فِي كِتَابٍ وَيَنْقُلْهَا عَنِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ،

١٩ فَتَكُونَ مَعَهُ لِيَطَالِعَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُهُ وَيُطِيعَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ لِيَعْمَلَ بِهَا،

٢٠ لثَلَا يَتَكَبَّرَ عَلَى إِخْوَتِهِ وَيُحِيدَ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ وَذَرِيَّتُهُ يَمْلِكُونَ طَوِيلًا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.

١٨

تقدمات للكهنة واللاويين

١ لَا يَرِثُ الْكَهَنَةُ الْلَّاوِيُّونَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ سِبْطِ لَآوِيٍّ مَلَكًا أَوْ نَصِيبًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا يَأْكُلُونَ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ وَنَصِيبِهِ.

٢ لَا يَرْتُونَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصِيبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

٣ وَهَذَا هُوَ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَقْرِبُهَا الشَّعْبُ بَقْرًا كَانَتْ أَمْ غَنَمًا: يُقَدِّمُ الشَّعْبُ لِلْكَاهِنِ السَّاعِدِ وَالْفَكَّيْنِ وَالْكَرْشِ،

٤ كَمَا تَعْطُونَهُ أَوَّلَ حِصَادِ قَحْحِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ جِزَارِ غَنَمِكُمْ،

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ اخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِكُمْ لِيُقِيمَ بِالْخِدْمَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ كُلُّ الْأَيَّامِ.

٦ وَإِذَا أَقْبَلَ لَآوِيٌّ مِنْ إِحْدَى مَدَنِكُمْ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ، حَيْثُ هُوَ مُتَغَرِّبٌ، لِيَمْكُثَ بِرَغْبَةٍ قَلْبِيَّةٍ صَادِقَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي

يَخْتَارُهُ الرَّبُّ،

٧ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَبَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ الْلَّاوِيِّينَ الْمَائِلِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ.

٨ وَمِنْ حَقِّهِ أَيْضًا أَنْ يَنَالَ نَصِيبًا مُتَسَاوِيًّا مِنَ التَّقَدِّمَاتِ، عِلَاوَةً عَلَى مَا يَكُونُ قَدْ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْعِ مَا وَرَثَهُ عَنْ آبَائِهِ.

ممارسات رجسة

٩ وَمَتَى دَخَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُوْرَثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تَتَعَلَّمُوا مُمَارَسَةَ رَجَاسَاتِ تِلْكَ الْأُمَمِ الْمُقِيمَةِ هُنَاكَ.

١٠ وَلَا يَكُنْ يَنْتُمْ مِنْ يُجَبِّزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلَا يَتَّعَاطَى الْعِرَافَةَ وَلَا الْعِيَافَةَ وَلَا مُمَارَسَةَ الْقَالِ أَوْ السَّحْرِ،

١١ وَلَا مِنْ يَرْقِي رَقِيَةً أَوْ يُشَاوِرُ جَانًا أَوْ وَسِيطًا، أَوْ يَسْتَحْضِرُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِيَسْأَلَهُمْ،

١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ. فَبِسَبَبِ هَذِهِ الْأَرْجَاسِ عَزَمَ الرَّبُّ إِيَّاهُمْ عَلَى طَرْدِ هَذِهِ الْأُمَّمِ مِنْ أَمَامِكُمْ،
١٣ فَكُونُوا كَامِلِينَ لَدَى الرَّبِّ إِيَّاهُمْ.

الذي

١٤ إِنَّ تِلْكَ الْأُمَّمَ الَّتِي أَنْتُمْ تَسْتَأْصِلُونَهَا تُصَدِّقُ مُمَارَسَةَ الْمُشْعُوزِينَ وَالْعَرَافِينَ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الرَّبَّ إِيَّاهُمْ يَحْضُرُ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ.

الوعد بنبي بعد موسى

١٥ سَيَقِيمُ الرَّبُّ فِيكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَهُ تَسْمَعُونَ،
١٦ فَقَدْ اسْتَجَابَ الرَّبُّ إِيَّاهُمْ مَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ فِي حُورَيْبٍ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ عِنْدَمَا قَلْتُمْ: لَا نَعُودُ نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَيْنَا، وَلَا نَرَى
النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لَثَلَا نَمُوتَ
١٧ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَقَدْ أَصَابُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا.
١٨ لِهَذَا أَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلِكَ، وَأَضَعُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيُخَاطِبُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُهُ بِهِ.
١٩ فَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعِصِي كَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي، فَأَنَا أَحَاسِبُهُ.
٢٠ وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَتَجَبَّرُ فَيَنْطِقُ بِاسْمِي بِمَا لَمْ أَمُرْهُ أَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ، أَوْ يَتَنَبَأُ بِاسْمِ آلِهَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَمُوتُ.
٢١ وَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ: كَيْفَ نُمَيِّزُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَصُدْرَ عَنِ الرَّبِّ؟
٢٢ فَإِنَّ كُلَّ مَا يَتَنَبَأُ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَا يَتَحَقَّقُ يَكُونُ ادِّعَاءً مِنْهُ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ بِطُغْيَانٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ فَلَا تَخَفْ مِنْهُ.

١٩

مدن الملجأ

١ متى أَفْنَى الرَّبُّ إِيَّاهُمْ الْأُمَّمَ الَّذِينَ سَيُورِثُكُمْ أَرْضَهُمْ، وَسَكَنْتُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ،
٢ فَأَفْرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَلَاثَ مَدِينٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْبِئُ لَكُمْ الرَّبُّ إِيَّاهُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا.
٣ فَعَبِدُوا الطَّرِيقَ إِلَيْهَا، وَقَسِّمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يَهْبِئُ الرَّبُّ إِيَّاهُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَنَاطِقٍ، لِتَكُونَ مَلْجَأً يَلُودُ بِهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا عَنْ
غَيْرِ عَمْدٍ.
٤ وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْقَاتِلِ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَى هُنَاكَ فَيَحْيَا: مَنْ ضَرَبَ صَاحِبَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَهُوَ لَا يَكُنُّ لَهُ الْبَغْضَاءُ سَابِقًا،
٥ وَمَنْ انْطَلَقَ مَعَ صَاحِبِهِ إِلَى الْعَابَةِ لِيَحْتَطِبَ، فَأَفْلَتَتْ حَدِيدَةُ الْفَأْسِ مِنْ رَأْسِ الذِّرَاعِ الْخَشَبِيَّةِ وَأَصَابَتْ صَاحِبَهُ فَمَاتَ، يَلْجَأُ
الْقَاتِلُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدِينِ وَيَحْيَا
٦ لَثَلَا يَسْعَى طَالِبُ الثَّأْرِ وَرَاءَهُ عِنْدَ احْتِدَامِ نِقْمَتِهِ وَيُدْرِكُهُ إِذَا طَالَتِ الطَّرِيقُ وَيَقْتُلُهُ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ جَزَاءَ الْمَوْتِ، لِأَنَّ الْقَاتِلَ
لَمْ يُضْمِرِ الْبَغْضَاءَ لِلْمَقْتُولِ مِنْ قَبْلُ
٧ لِهَذَا أَنَا أَمُرُّكُمْ أَنْ تَفْرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَلَاثَ مَدِينٍ.
٨ وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ إِيَّاهُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ، وَأَوْرَثَكُمْ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ أَنْ يَهْبِئَ لَكُمْ،

٩ وَإِذَا أَطَعْتُمْ هَذِهِ الْوَصَايَا كُلَّهَا وَعَمِلْتُمْ بِهَا كَمَا أَوْصَيْكُمْ الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَسَلَكْتُمْ فِي سَبِيلِهِ دَائِمًا، فَأَضَيْفُوا لَأَنْفُسِكُمْ مَدُنَ مَلْجَأٍ أُخْرَى

١٠ فَلَا يَسْفِكُ دَمَ بَرِيءٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْبِئُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا، فَتَكُونُ مَلْطَخَةً بِالدَّمِ.

١١ وَلَكِنْ إِذَا كَمَنَ إِنْسَانٌ يَضْمُرُ الْبَغْضَاءَ لِصَاحِبِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً أَفْضَتْ إِلَى مَوْتِهِ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى مَدُنِ الْمَلْجَأِ،

١٢ يُوَجِّهُ شَيْخُ مَدِينَتِهِ مَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَيَأْتِي بِهِ، فَيَسْلُبُونَهُ إِلَى طَالِبِ الثَّأْرِ فَيَمُوتُ.

١٣ لَا تَتَرَأَفَ بِهِ قُلُوبُكُمْ، بَلِ انْتَقِمُوا لِدَمِ الْبَرِيءِ فِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.

شريعة الحدود

١٤ لَا تَتَقَلُّوا حُدُودَ أَرْضِ صَاحِبِكُمْ الَّتِي نَصَبَهَا الْأَوْلُونَ لِتَزِيدُوا مِنْ مِيرَاثِكُمْ الَّذِي يَهَبُهُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهُ.

الشهود

١٥ لَا يَثْبُتُ عَلَى إِنْسَانٍ ذَنْبٌ مَا أَوْ خَطِيئَةٌ مَا مِنْ جَمِيعِ الْخَطَايَا الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ عَلَى فَمٍ شَاهِدٍ وَاحِدٍ، إِنَّمَا بِشَهَادَةِ اثْنَيْنِ أَوْ

ثَلَاثَةٍ يَثْبُتُ الذَّنْبُ.

١٦ إِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ عَلَى آخَرَ شَهَادَةً زُورٍ مَتَّهِمًا إِيَّاهُ بِارْتِكَابِ ذَنْبٍ،

١٧ يُمَثِّلُ الرَّجُلَانِ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقَضَاةِ الْمُعَيَّنِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.

١٨ فَإِنْ تَحَقَّقَ الْقَضَاةُ بَعْدَ فَحْصِ دَقِيقٍ أَنَّ الشَّاهِدَ قَدْ شَهِدَ زُورًا عَلَى أَخِيهِ،

١٩ فَانْزِلُوا بِهِ الْعِقَابَ الَّذِي كَانَ سَيَنْزِلُهُ بِأَخِيهِ، فَتَسْتَأْصِلُوا الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ،

٢٠ فَيَشِيخُ الْخَبْرَ وَيَسْمَعُ بِهِ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يَقْدَمُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ فِي وَسْطِكُمْ.

٢١ لَا تَتَرَأَفَ بِهِ قُلُوبُكُمْ. حَيَاةٌ بِحَيَاةٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنَّةٌ بِسِنَّةٍ، وَيَدٌ بِيَدٍ، وَرِجْلٌ بِرِجْلٍ.

٢٠

الذهاب إلى الحرب

١ إِذَا ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةِ عَدُوِّكُمْ، وَوَجَدْتُمْ أَنَّ عَدُوَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْكُمْ عِدَدًا وَخِيَلًا وَمَرْكَبَاتٍ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي حَرَّرَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ يَقِفُ مَعَكُمْ.

٢ وَعِنْدَمَا تَكُونُونَ عَلَى وَشِكِّ خَوْضِ الْمَعْرَكَةِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيَخَاطِبُ الْجَيْشَ:

٣ اَسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: أَنْتُمْ الْيَوْمَ مُوشِكُونَ عَلَى مُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ، فَلَا تَهِنْ قُلُوبُكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرْهَبُوهُمْ،

٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَاطِرٌ مَعَكُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ عَنْكُمْ، وَيَخْلَصُكُمْ.

٥ ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلجَيْشِ: هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يَدِشْنُهُ بَعْدُ؟ فَلِيرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ، لِثَلَا يَقْتُلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَدِشْنُهُ رَجُلٌ

آخَرٌ.

٦ هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا وَلَمْ يَجْنِ أَوَّلَ ثَمَارِهِ بَعْدُ؟ فَلِيرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَا يَقْتُلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَجْنِي أَوَّلَ ثَمَارِ كَرْمِهِ رَجُلٌ آخَرٌ.

٧ هَلْ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ لِيرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَا يَقْتُلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَتَزَوَّجُهَا رَجُلٌ آخَرٌ.

٨ ثُمَّ يَسْتَطْرِدُ قَادَةُ الْجَيْشِ قَائِلِينَ: هَلْ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ خَائِفٌ وَاهِنُ الْقَلْبِ؟ لِيرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَا يَعْتَرِي الْخَوْفُ قُلُوبَ إِخْوَتِهِ مِثْلَهُ.

٩ وَعِنْدَمَا يَفْرِغُ الْقَادَةُ مِنَ مَخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يَعِينُونَ ضَبَاطًا عَلَى الْجُنُودِ.

- ١٠ وَحِينَ تَتَقَدَّمُونَ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةٍ فَادْعُوهَا لِلصُّلْحِ أَوَّلًا.
- ١١ فَإِنْ أَجَابَتْكُمْ إِلَى الصُّلْحِ وَاسْتَسَلَّتْ لَكُمْ، فَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِيهَا يُصْبِحُ عَبِيدًا لَكُمْ.
- ١٢ وَإِنْ أَبَتِ الصُّلْحَ وَحَارَبَتْكُمْ فَحَاصِرُوهَا
- ١٣ فَإِذَا أَسْقَطَهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ فِي أَيِّدِكُمْ، فَاقْتُلُوا جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحِدِّ السَّيْفِ.
- ١٤ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ، وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَسْلَابٍ، فَاعْنَمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، وَتَمَتَّعُوا بِغَنَائِمِ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ.
- ١٥ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ الْمَدِينِ النَّائِيَةِ عَنْكُمْ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَدِينِ الْأُمَمِ الْقَاطِنَةِ هُنَا.
- ١٦ أَمَّا مَدِينِ الشُّعُوبِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا فَلَا تَسْتَبِقُوا فِيهَا نَسْمَةً حَيَّةً،
- ١٧ بَلْ دَمِّرُوهَا عَنْ بَكْرَةِ أَبِيهَا، كَمَا دَمَّرَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ،
- ١٨ لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمْ رَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَتَغْوُوا وَرَاءَهُمْ وَتُخَطِّئُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَيْكُمْ.
- ١٩ وَإِذَا حَاصَرْتُمْ مَدِينَةً حَقَبَةً طَوِيلَةً مُعْلَنِينَ الْحَرْبَ عَلَيْهَا لِافْتِتَاحِهَا، فَلَا تَقْطَعُوا أَشْجَارَهَا بِحِدِّ الْفَأْسِ وَتَلْفُوهَا لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا. هَلْ شَجَرَةُ الْحَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى تَهْرَبَ مِنْ أَمَامِكُمْ فِي الْحِصَارِ؟
- ٢٠ أَمَّا الْأَشْجَارُ الَّتِي لَا يُؤْكَلُ ثَمَرُهَا فَاتْلِفُوهَا واقْطَعُوهَا، لِاسْتِخْدَامِهَا فِي بِنَاءِ حُصُونٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ الْمُحَاصَرَةِ الْمُتَحَارِبَةِ مَعَكُمْ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ سَقُوطُهَا.

٢١

ذبيحة القتال المجهول

- ١ إِذَا وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مُلَقًى فِي الْحَقْلِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ لِامْتِلَاقِهَا، وَلَمْ يُعْرَفْ قَاتِلُهُ.
- ٢ يَقُومُ شُيُوخُكُمْ وَقَضَاتُكُمْ بِقِيَاسِ الْمَسَافَاتِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَوْضِعِ جُثَّةِ الْقَتِيلِ وَالْمَدِينِ الْمَجَاوِرَةِ.
- ٣ فَيُحْضِرُ شُيُوخُكُمْ أَقْرَبَ مَدِينَةٍ إِلَى الْجُثَّةِ، عِجَلَةً لَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا مِحْرَاثٌ، وَلَمْ تَجْرُبِ نِيرٌ،
- ٤ وَيَأْخُذُونَهَا إِلَى وَادٍ فِيهِ مَاءٌ دَائِمٌ الْجَرِيَانِ لَمْ يَحْرَثْ فِيهِ وَلَمْ يَزْرَعْ، فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعِجَلَةِ فِي الْوَادِي.
- ٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لَآوِي، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ قَدْ اخْتَارَهُمْ لِحُدُومَتِهِ، وَإِعْلَانِ الْبَرَكَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَلِلْقَضَاءِ فِي كُلِّ خُصُومَةٍ وَكُلِّ ضَرْبَةٍ.
- ٦ فَيَغْسِلُ جَمِيعُ شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجُثَّةِ أَيِّدِيَهُمْ فَوْقَ الْعِجَلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي.
- ٧ وَيَقُولُونَ: أَيِّدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَأَعَيْنَانَا لَمْ تَشْهَدَا.
- ٨ اغْفِرْ يَا رَبُّ لَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ، وَلَا تَطْلُبْنَا بِدَمِّ بَرِيٍّ سَفَكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيَصْفَحُ الرَّبُّ عَنْ سَفْكِ هَذَا الدَّمَ.
- ٩ وَهَكَذَا تَبْرَأُونَ مِنْ سَفْكِ الدَّمَ الْبَرِيِّ فِي وَسْطِكُمْ، إِذَا صَنَعْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

الزواج من امرأة أسيرة

- ١٠ إِذَا ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ، وَظَفَرَكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِهِمْ، وَسَبَيْتُمْ مِنْهُمْ سَبِيًّا،

- ١١ وَشَاهَدَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةَ الصُّورَةِ فَأَوْلَعَ بِهَا وَتَزَوَّجَهَا،
 ١٢ فَحِينَ يَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِهِ يَدْعُهَا تَحَقُّ رَأْسَهَا وَتَقْلُرُ أَظْفَارَهَا،
 ١٣ ثُمَّ يَنْزِعُ ثِيَابَ سَبِيحِهَا عَنْهَا، وَيَتْرُكُهَا فِي بَيْتِهِ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ تَنْدُبُ أَبَاهَا وَأُمَهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَعَاشِرُهَا وَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً.
 ١٤ فَإِنْ لَمْ تَرْقَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْيُطَلِّقْهَا لِتَذْهَبَ حَيْثُ تَشَاءُ. لَا يَبِيعُهَا بَفِضَّةٍ أَوْ يَسْتَعْبِدُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ أَذْلَمَهَا.

حق البكورية

- ١٥ إِنْ كَانَ رَجُلٌ مَتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ، يُؤْتِرُ إِحْدَاهُمَا وَيَنْفِرُ مِنَ الْأُخْرَى، فَوَلَدَتْ كِلْتَاهُمَا لَهُ أَبْنَاءً، وَكَانَ الْابْنُ الْبَكْرُ مِنْ إِنْجَابِ الْمَكْرُوهَةِ،
 ١٦ فَحِينَ يُوْرِعُ مِيرَاثَهُ عَلَى أَبْنَائِهِ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُقَدِّمَ ابْنَ الزَّوْجَةِ الْأَيْبَةِ لِجَعْلِهِ بَكْرَهُ فِي الْمِيرَاثِ عَلَى بَكْرِهِ ابْنِ الزَّوْجَةِ الْمَكْرُوهَةِ.
 ١٧ بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِبِكُورِيَةِ ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ، وَيُعْطِيَهُ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ مَظْهَرِ قُدْرَتِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْبِكُورِيَةِ.

الابن المتمرد

- ١٨ إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ عَنِيدٌ مَتَمَرِّدٌ، لَا يُطِيعُ أَمْرَ أَبِيهِ وَلَا قَوْلَ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى.
 ١٩ فَلْيَقْبِضْ عَلَيْهِ وَالِدَاهُ وَيَأْتِيَا بِهِ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ،
 ٢٠ وَيَقُولَانَ لِلشُّيُوخِ: ابْنَا هَذَا عَنِيدٌ مَتَمَرِّدٌ، لَا يُطِيعُ قَوْلَنَا، وَهُوَ مَبْدُرٌ سَكِيرٌ.
 ٢١ فِيرْجِمُهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ جَمِيعُهُمْ بِأَحْجَارٍ حَتَّى يَمُوتَ. وَهَكَذَا تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ وَتَشِيعُ الْخَبْرُ بَيْنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَيَخَافُ.

شرايع مختلفة

- ٢٢ إِنْ ارْتَكَبَ إِنْسَانٌ جَرِيمَةً عَقَابَهَا الْإِعْدَامُ، وَنَفَذَ فِيهِ الْقَضَاءَ وَعَلَقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ،
 ٢٣ فَلَا تَبْتَ جَسَدَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ، بَلْ اذْفَنْهُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الْمَعْلَقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ. فَلَا تُجْسُوا أَرْضَكُمْ الَّتِي يَهْبِئُ لَكُمْ الرَّبُّ مِيرَاثًا.

٢٢

- ١ إِنْ رَأَيْتَ ثُورَ جَارِكَ أَوْ خَرُوفَهُ شَارِدًا، فَلَا تَتَغَاضَ عَنْهُ. بَلْ أَعِدْهُ حَتْمًا إِلَى صَاحِبِهِ.
 ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ مَقِيمًا قَرِيبًا مِنْكَ، أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَاحْتَفِظْ بِهِ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ صَاحِبُهُ فَتَرِدْهُ إِلَيْهِ.
 ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى حِمَارِ جَارِكَ أَوْ ثِيَابِهِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَفْقُودٍ تَجِدُهُ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَغَاضَى عَنْهُ.
 ٤ لَا تَتَغَافَلْ عَنْ إِعَانَةِ جَارِكَ إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَهُ أَوْ ثُورَهُ وَقَعَا فِي الطَّرِيقِ بَلْ هَبَّ لِتُعَاوَنَهُ وَلِتَقِيمَهُ مَعَهُ.
 ٥ يُحْظَرُ عَلَى الْمَرْأَةِ ارْتِدَاءُ ثِيَابِ الرِّجَالِ، كَمَا يُحْظَرُ عَلَى الرَّجُلِ ارْتِدَاءُ ثِيَابِ النِّسَاءِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يُصْبِحُ مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.
 ٦ إِنْ اتَّفَقَ أَنْ رَأَيْتَ عُشَّ طَائِرٍ عَلَى جَانِبِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى شَجَرَةٍ مَا أَوْ مُلْتَقَى عَلَى الْأَرْضِ فِيهِ أُمَّ تَحْتَضِنُ فِرَاحًا، أَوْ تَرْقُدُ عَلَى بَيْضٍ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْأَوْلَادِ.
 ٧ أَطْلِقِ الْأُمَّ وَخُذِ الْفِرَاحَ لِنَفْسِكَ، فَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَتُطِيلُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ.

- ٨ إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَابْنِ سِيَاجًا حَوْلَ بَيْتِكَ، لئَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ أَحَدٌ فَتَحْمَلَ ذَنْبَ دَمِهِ.
- ٩ لَا تَزْرِعْ حَقْلَكَ صِنْفَيْنِ مِنَ الْبُدُورِ، لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ يُصْبِحُ مَحْصُولُ نَوْعِي الزَّرْعِ مُقَدَّسًا مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ.
- ١٠ لَا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا،
- ١١ وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا مَصْنُوعًا مِنْ كَتَّانٍ وَصُوفٍ مَعًا.
- ١٢ اصْنَعُوا أَهْدَابًا مَجْدُولَةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَثْوَابِ الَّتِي تَتَّعَطُونَ بِهَا.

انتهاك شريعة الزواج

- ١٣ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فَتَاةٍ، ثُمَّ بَعَدَ أَنْ عَاشَرَهَا أَبْغَضَهَا،
- ١٤ وَأَتَمَّهَا بِمَا يَشِينُهَا، وَأَشَاعَ عَنْهَا مَا يَسِيءُ إِلَى سَمْعِهَا قَائِلًا: لَقَدْ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، وَلَمَّا عَاشَرْتُهَا، اكَتَشَفْتُ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَذْرَاءً.
- ١٥ يَأْخُذُهَا وَالِدَاهَا إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَعْرِضَانِ دَلِيلَ عَذْرَاوَيْتِهَا.
- ١٦ وَيَقُولُ وَالِدُ الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: لَقَدْ زَوَّجْتُ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ ابْنَتِي فَأَبْغَضَهَا.
- ١٧ وَهَا هُوَ يَرُوجُ عَنْهَا أَخْبَارًا قَائِلًا: لَمْ تَكُنِ ابْنَتُكَ عَذْرَاءً عِنْدَمَا عَاشَرْتُهَا. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عَذْرَاوَيْتِ ابْنَتِي. وَيَسْطَانِ الثَّوْبَ
- أَمَامَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ.
- ١٨ فَيَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ،
- ١٩ وَيَفْرِضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مَقْدَارُهَا مِئَةُ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لِأَيِّ الْفَتَاةِ. لِأَنَّهُ أَسَاءَ إِلَى سَمْعَةِ عَذْرَاءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةٌ مَدَى حَيَاتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا.
- ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ ثَبَّتَ صِحَّةَ التُّهْمَةِ، وَلَمْ تَكُنِ الْفَتَاةُ عَذْرَاءً حَقًّا،
- ٢١ يُؤْتَى بِالْفَتَاةِ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَنَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَبِذَلِكَ تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.
- ٢٢ وَإِذَا ضَبَطْتُمْ رَجُلًا مُضْطَجِعًا مَعَ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ تَقْتُلُونَهُمَا كِلَيْهِمَا، فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.
- ٢٣ وَإِذَا اتَّقَى رَجُلٌ بِنْتًا مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَضَاجَعَهَا،
- ٢٤ فَأَخْرِجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى سَاحَةِ بَوَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَارْجُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا، لِأَنَّ الْفَتَاةَ لَمْ تَسْتَعِثْ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلَ لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى خَطِيئَةِ الرَّجُلِ الْآخَرَ، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.
- ٢٥ وَلَكِنْ إِنْ اتَّقَى ذَلِكَ الرَّجُلُ بِالْفَتَاةِ الْمَخْطُوبَةِ فِي الْحَقْلِ، وَأَمْسَكَهَا وَضَاجَعَهَا، يَرْجِمُ الرَّجُلَ وَحْدَهُ وَيَمُوتُ،
- ٢٦ وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلَا تُرْجَمُ، لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةَ جَزَائِهَا الْمَوْتِ، بَلْ تَكُونُ كَرَجُلٍ هَاجَمَهُ آخَرٌ وَقَتَلَهُ،
- ٢٧ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ قَدْ اسْتَعَاثَتْ فِي الْخَلَاءِ حَيْثُ وَجَدَهَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَأْتِ مِنْ يَنْقِذِهَا.
- ٢٨ وَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَأَمْسَكَهَا وَضَاجَعَهَا وَضَبَطَهَا مَعًا،
- ٢٩ يَدْفَعُ الرَّجُلَ الَّذِي ضَاجَعَ الْفَتَاةَ خَمْسِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَيَتَزَوَّجُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَى عَلَيْهَا. وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ.
- ٣٠ لَا يَتَزَوَّجُ أَحَدٌ أَرْمَلَةً أَبِيهِ لِأَنَّ هَذَا عَارٌ وَاهَانَةٌ لِأَبِيهِ.

٢٣

الحظور عليهم الاشتراك في الحفل

- ١ لَا يَدْخُلُ ذُو الْخِصْيَتَيْنِ الْمَرْضُوضَتَيْنِ أَوْ الْمَجْبُوبُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.
- ٢ لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى وَلَا أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.
- ٣ لَا يَدْخُلُ عَمُوْنِيُّ وَلَا مُوَابِيُّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ حَتَّى بَعْدِ الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ وَإِلَى الْأَبَدِ،
- ٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبَلُوا بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلَا نَهَمُوا اسْتَأْجِرُوا بِلِعَامِ بَنِ بَعُورٍ مِنْ قُتُورِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ لِيَلْعَنَكُمُ.

- ٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِهْكُمُ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِبِعَامِ، بَلْ حَوْلَ لِأَجْلِكَمُ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَتٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْكُمُ قَدْ أَحْبَبَكُمُ.
- ٦ لَا تَسْعُوا فِي سَبِيلِ مُسَالَمَتِهِمْ وَخَيْرِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٧ لَا تَمْتَقُوا الْأُدُومِيِّينَ لِأَنَّهُمْ إِخْوَتُكُمْ، وَلَا تَكْرَهُوا الْمِصْرِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كُنْتُمْ ضُيُوفًا فِي دِيَارِهِمْ
- ٨ وَمَنْ يُولَدُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

عدم الطهارة في المعسكر

- ٩ إِذَا خَرَجْتُمْ مُحَارَبَةً أَعْدَائِكُمْ فَامْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبِيحٍ
- ١٠ فَإِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ غَيْرٌ طَاهِرٍ عَلَى أَثْرِ اسْتِحْلَامٍ فَيَمِضْ إِلَى خَارِجِ الْمُعَسْكَرِ. لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ.
- ١١ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يَدْخُلُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.
- ١٢ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّدُوا مَوْضِعًا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ.
- ١٣ وَلِيَكُنْ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَتَدْبِيرٌ بَيْنَ عَتَادِهِ لِيَحْفَرَهُ بِهِ حُفْرَةً يَقْضِي فِيهَا حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَغْطِي بِرَازِهِ بِالتُّرَابِ،
- ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْكُمُ سَائِرٌ فِي وَسْطِ مُعَسْكَرِكُمْ لِيَنْقِذَكُمْ وَيُظْفِرَكُمْ بِأَعْدَائِكُمْ. فليكن معسكركم مقدساً لئلا يشهد فيه أقذاراً فيتحول عنكم.

أحكام عامة

- ١٥ إِذَا لَجَأَ إِلَيْكُمْ عَبْدٌ هَارِبٌ مِنْ مَوْلَاهُ، لَا تَسْلُبُوهُ إِلَى مَوْلَاهُ،
- ١٦ بَلْ يَقِيمُ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي إِحْدَى مَدِينِكُمْ وَلَا تَطْلُبُوهُ.
- ١٧ لَا يَكُنْ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَلَا مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ زَانِيَاتٌ وَمَأْبُونُونَ مَعَابِدَ.
- ١٨ لَا تَأْتُوا بِتَقْدِمَةٍ نَذْرٍ مَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِهْكُمُ مِنْ مَكْسَبِ زَانِيَةٍ أَوْ مَأْبُونٍ، لِأَنَّ كِلَيْهِمَا رَجَسٌ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ١٩ لَا تَسْقِضُوا فَوَائِدَ عَمَّا تَقْرُضُونَهُ لِإِخْوَتِكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سِوَاءَ كَانَتْ الْقُرُوضُ فِضَّةً أَوْ أَطْعَمَةً أَوْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ.
- ٢٠ أَمَّا الْأَجْنِبِيُّ فَاقْرُضُوهُ بَرَاءً. إِنَّمَا إِيَّاكُمْ إِقْرَاضُ أَخِيكُمْ بِفَائِدَةٍ، لِيُبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِهْكُمُ فِي كُلِّ مَا تَنْتَجُهُ أَيْدِيكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونُونَ لِامْتِلَاكِهَا.

٢١ إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِلرَّبِّ فَلَا تَمُاطِلُوا فِي الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِهْكُمُ يُطَالِبُكُمْ بِهِ وَيَحْسَبُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ ذَنْبًا

٢٢ وَإِنْ لَمْ تَنْذَرُوا لَا تَكُونُ عَلَيْكُمْ خَطِيئَةً.

- ٢٣ أَمَا مَا تَعَهَّدتْ بِهِ شَفَتَاكَ فَذَاكَ أَحْفَظْهُ وَأَوْفِهِ، كَمَا نَذَرْتَ طَوَاعِيَةً لِلرَّبِّ إِيَّاكَ، وَكَمَا تَعَهَّدَ بِهِ فُوكَ.
 ٢٤ إِذَا دَخَلْتَ كَرْمَ عَيْبِ جَارِكَ فَكُلْ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا تَشْتَبِي نَفْسُكَ حَتَّى الشَّبِيعِ، وَلَكِنْ لَا تَقْطِفْ مِنْ عَيْبِهِ وَتَضَعَهُ فِي وَعَائِكَ.
 ٢٥ إِذَا دَخَلْتَ حَقْلَ فَمَحَّ صَاحِبِكَ فَاقْطِفْ مِنْ سَنَابِلِهِ، وَلَكِنْ لَا تَحْصُدْ مِنْهُ بِمِنْجَلِكَ.

٢٤

- ١ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فِتَاةٍ وَلَمْ تَرْقُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اكْتَشَفَ فِيهَا عَيْبًا مَا، وَأَعْطَاهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ،
 ٢ فَتَزَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَتْ طَلِيقَةً،
 ٣ ثُمَّ كَرِهَهَا الزَّوْجُ الثَّانِي وَسَلَّمَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ هَذَا الزَّوْجُ،
 ٤ فَإِنَّهُ يُحْظَرُ عَلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مَرَّةً أُخْرَى، بَعْدَ أَنْ تَحْجَسَتْ. لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبُوا
 خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا.
 ٥ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ حَدِيثًا يَعْنِي مِنَ الْجُنْدِيَّةِ وَالْمَسْؤُولِيَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِمُدَّةِ سَنَةٍ، يَقْضِيهَا حُرًّا فِي بَيْتِهِ لِيُسْعِدَ زَوْجَتَهُ وَيَسْرَهَا.
 ٦ لَا يَسْتَرْهِنُ أَحَدٌ رَحَى أَوْ أَحَدَ حَجَرَيْهَا، لِأَنَّهُ يَسْتَرْهِنُ مَصْدَرَ الرِّزْقِ.
 ٧ إِذَا خَطَفَ رَجُلٌ أَحَدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَتَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ وَبَاعَهُ، يَمُوتُ انْخَاطِفُ. فَتَجْتَنُّونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.
 ٨ احْرُصُوا عَلَى طَاعَةِ تَعْلِيمَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ فِي حَالَةِ الْإِصَابَةِ بِالْبَرَصِ، وَنَفِّدُوا بِدَقَّةٍ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ.
 ٩ اذْكُرُوا مَا عَاقَبَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِ مَرْيَمَ فِي الطَّرِيقِ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.
 ١٠ إِذَا أَقْرَضْتَ جَارَكَ قَرْضًا فَلَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِتَسْتَرْهِنَ مِنْهُ شَيْئًا،
 ١١ بَلْ تَمَكُّثْ خَارِجًا، فَيَأْتِي الرَّجُلُ الَّذِي تَقْرُضُهُ بِالرَّهْنِ إِلَيْكَ حَيْثُ تَقِفُ.
 ١٢ وَإِنْ كَانَ الْمُقْتَرِضُ فَقِيرًا فَلَا يَبِتْ رَهْنُهُ عِنْدَكَ،
 ١٣ بَلْ رُدَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِي ثَوْبِهِ وَيُبَارِكَ، فَيَحْسِبَ الرَّبُّ إِيَّاكَ ذَلِكَ لَكَ بَرًّا.
 ١٤ لَا تَطْلُمُ أَجِيرًا وَفَقِيرًا، سَوَاءً كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكَ.
 ١٥ ادْفَعْ لَهُ أَجْرَهُ فِي يَوْمِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، أَجْهَدَ نَفْسَهُ لِلْحُصُولِ عَلَيْهَا. وَإِلَّا تَوَجَّهَ إِلَى الرَّبِّ بِالشُّكْوَى ضِدَّكَ،
 فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكَ خَطِيئَةً.
 ١٦ لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ عِوَضًا عَنِ الْآبَاءِ، وَلَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ، فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَتَحَمَّلُ وِزْرَ نَفْسِهِ.
 ١٧ لَا تَحْرِفُوا حُكْمَ الْعَدَالَةِ فَتَطْلُمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ، وَلَا تَسْتَرْهِنُوا ثَوْبَ الْأَرْمَلَةِ،
 ١٨ وَادْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ فَانْقَذَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لِهَذَا أُوصِيكُمْ بِالْعَدْلِ.
 ١٩ إِذَا حَصَدْتُمْ غَلَاتِكُمْ وَنَسِيتُمْ حَزْمَةً فِي الْحَقْلِ فَلَا تَرْجِعُوا لِأَخْذِهَا، بَلْ اتْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِيُبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ
 فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ أَيْدِيكُمْ.
 ٢٠ إِذَا هَزَزْتُمْ أَشْجَارَ زَيْتُونِكُمْ لِإِسْقَاطِ ثَمَارِهَا، فَلَا تَلْتَقِطُوا مَا بَقِيَ فِي الْأَغْصَانِ مِنْهَا، بَلْ اتْرُكُوهَا وَرَاءَ كُمْ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.
 ٢١ إِذَا قَطَفْتُمْ كُرُومَكُمْ فَلَا تَعَاوِدُوا قَطْفَ مَا بَقِيَ مِنْ عَنَاقِيدِ وَرَاءَ كُمْ، بَلْ اتْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.
 ٢٢ وَادْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أُوصِيكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْأَمْرَ.

٢٥

- ١ إِذَا نَشِبْتَ خُصُومَةً بَيْنَ قَوْمٍ وَرَفَعُوا دَعْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ لِيَحْكُمَ الْقُضَاةُ بَيْنَهُمْ، فَلْيَبْرِثُوا الْبَرِيءَ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمَذْنِبِ.
- ٢ فَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ يَسْتَحِقُّ عِقَابَ الْجَلْدِ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي، وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ بَعْدَ الْجَلْدَاتِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا ذَنْبُهُ،
- ٣ عَلَى أَلَّا يَزِيدَ عَدَدَ الْجَلْدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، لِئَلَّا يُصْبِحَ الْمُعَاقَبُ مُحْتَقَرًا.
- ٤ لَا تَكْفُوا فَمَ الثَّوَرِ الدَّارِسِ لِلْغَلَالِ.

واجب أخى الزوج المتوفى

- ٥ إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْجَبَ ابْنًا، فَلَا يَجِبُ أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَتُهُ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ أَفْرَادِ عَائِلَةِ زَوْجِهَا. بَلْ لِيَتَزَوَّجَهَا أَخُو زَوْجِهَا وَيُعَاشِرَهَا، وَلِيَقْمَ نَحْوَهَا بِوَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ،
- ٦ وَيَجْمَلُ الْبِكْرَ الَّذِي تُنْجِبُهُ اسْمَ الْأَخِ الْمَيِّتِ، فَلَا يَنْقَرِضُ اسْمُهُ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ وَإِنْ أَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَخِيهِ، تَمْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى بَوَابَةِ شَيْوخِ الْمَدِينَةِ وَقُولُ: قَدْ رَفَضَ أَخُو زَوْجِي أَنْ يُخَلِدَ اسْمًا لِأَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَقَوْمَ نَحْوِي بِوَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ.
- ٨ فَيُدْعُوهُ شَيْوخُ الْمَدِينَةِ وَيَتَدَاوَلُونَ مَعَهُ فِي الْأَمْرِ. فَإِنْ أَصْرَ عَلَى الرَّفْضِ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَتَزَوَّجَهَا.
- ٩ تَتَقَدَّمُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشُّيُوخِ، وَتَخْلَعُ حِذَاءَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ وَتَسْفُلُ فِي وَجْهِهِ قَائِلَةً: هَذَا مَا يَحْدُثُ لِمَنْ يَأْبَى أَنْ يَبْنِيَ بَيْتَ أَخِيهِ.
- ١٠ فَيُدْعَى فِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ مَخْلُوعِ النَّعْلِ.
- ١١ إِذَا تَعَارَكَ رَجُلَانِ فَدَخَلَتْ زَوْجَةُ أَحَدِهِمَا لِتُنْقِذَ زَوْجَهَا مِنْ قَبْضَةِ يَدِ ضَارِبِهِ وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِخِصْبَتِهِ،
- ١٢ فَاقْطَعُوا يَدَهَا وَلَا تُشْفِقُوا عَلَيْهَا.
- ١٣ لَا تَحْتَفِظْ فِي كَيْسِكَ بِمِعْيَارَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ،
- ١٤ وَلَا يَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ مِكْيَالَانِ مُخْتَلَفَانِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ،
- ١٥ بَلْ لَتَكُنْ أَوْزَانُكَ وَمَكْيَالُكَ صَحِيحَةً لَا غِشَّ فِيهَا، لِتَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا لَكَ الرَّبُّ إِلْهَكَ،
- ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ غَشَّ فِي الْمَكْيَالِ أَوْ الْأَوْزَانِ يُصْبِحُ مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلْهَكُمُ.
- ١٧ تَذَكَّرُوا مَا صَنَعَهُ بِكُمْ شَعْبُ عَمَالِيقَ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ،
- ١٨ كَيْفَ تَعَرَّضُوا لَكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَضَوْا عَلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ الْمُتَرَحِّلِينَ فِي مُؤَخَّرَةِ الشَّعْبِ وَأَنْتُمْ مُرْهَقُونَ تَعَابَى، وَلَمْ يَخَافُوا اللَّهَ.
- ١٩ فَتَقَى أَرَاكُمُ الرَّبُّ إِلْهَكُمُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمْ مِيرَاثًا، ائْحُوا ذَكَرَ شَعْبُ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَنْسُوا هَذَا.

٢٦

أبكار الغلات والعشور

- ١ وَتَمَّتْ بَلْغَمُ الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلْهَكُمُ لَكُمْ مِيرَاثًا وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوْتَمْتُمْ فِيهَا،

٢ فَاجْمَعُوا مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ ثَغْلِهِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، وَضَعُوهُ فِي سِلَالٍ، وَأَمْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِجَلِّ فِيهِ اسْمِهِ.

٣ وَيَأْتِي صَاحِبُ التَّقْدِيمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الْمُعَيَّنِ وَيَقُولُ: أَعْتَرِفُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ أَنِّي قَدْ جِئْتُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِنَا أَنْ يَهَبَهَا لَنَا.

٤ فَيَتَنَاوَلُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ،

٥ ثُمَّ يَعلَنُ صَاحِبُ التَّقْدِيمَةِ قَائِلًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا تَائِبًا، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مِصْرَ وَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، وَمَعَهُ نَفَرٌ قَلِيلٌ. وَلَكِنَّهُ أَصْبَحَ هُنَاكَ أُمَّةً كَبِيرَةً عَظِيمَةً.

٦ فَاسَاءَ إِلَيْنَا الْمِصْرِيُّونَ وَأَرْهَقُونَا وَقَسَوْا عَلَيْنَا فِي اسْتِعْبَادِهِمْ،

٧ فَصَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا، فَاسْتَجَابَ لَنَا وَرَأَى بُؤْسَنَا وَتَعَبَنَا وَضِيقَنَا،

٨ فَأَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَقُدْرَةٍ فَائِقَةٍ، وَوَيَالَاتٍ عَظِيمَةٍ وَأَيَاتٍ وَعَجَائِبَ،

٩ وَأَدْخَلَنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَوَهَبْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا.

١٠ فَهَذَا أَنَا الْآنَ قَدْ أَتَيْتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَنِي يَا رَبُّ ثُمَّ يَضَعُهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَيَسْجُدُ فِي حَضْرَتِهِ،

١١ وَيَحْتَفِلُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَنْعَمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، هُوَ وَاللَّاوِيِّ وَالْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.

١٢ وَمَتَى أَنْتَهَيْتَ مِنْ تَقْدِيمِ كُلِّ عَشُورِ غَلَاتِكَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، سَنَةِ الْعُشُورِ، وَأَعْطَيْتَ اللَّاوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا فِي مَدِينَتِكَ وَشَبَعُوا،

١٣ تَقُولُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ: قَدْ أَفْرَزْتُ مِنْ بَيْتِي الْعُشُورَ الْمُقَدَّسَةَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلَّاوِيِّ وَالْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، طَاعَةً لَوْصِيَّتِكَ الَّتِي أَمَرْتَنِي بِهَا، فَلَمْ أَتَجَاوَزْ وَصَايَاكَ وَلَا نَسَيْتُهَا.

١٤ لَمْ أَتَنَاوَلْ مِنْهُ فِي أَثْنَاءِ حُزْنِي، وَلَمْ أَخْذْ مِنْهُ وَأَنَا فِي حَالَةٍ نَجَاسَةٍ، وَلَا أَعْطَيْتُ مِنْهُ لِأَجْلِ مِيتٍ. بَلْ أَطَعْتُ صَوْتَ إِلَهِي وَعَمَلْتُ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ.

١٥ أَشْرَفَ يَا رَبُّ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ، وَبَارَكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي وَهَبْتَهَا لَنَا كَمَا حَلَفْتَ لِأَبَائِنَا.

اتباع وصايا الرب

١٦ لَقَدْ أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تُمَارِسُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ، فَاطِيعُوا، وَاعْمَلُوا بِهَا مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ،

١٧ فَإِنَّكُمْ قَدْ أَعْلَنْتُمْ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ سَتَسْلُكُونَ فِي سَبِيلِهِ وَتَطِيعُونَ فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَسَمْعُونَ لِحُكْمِهِ

١٨ كَمَا أَعْلَنَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنْكُمْ تَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا، حَسَبَ وَعْدِهِ لَكُمْ، وَأَنَّ عَلَيْكُمْ طَاعَةَ وَصَايَاهُ جَمِيعًا،

١٩ فَيَجْعَلُكُمْ أَسْمَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا مِنْ حَيْثُ الشَّمْسُ وَالشَّرْفُ وَالْمَجْدُ، وَتَكُونُوا شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدَ.»

١ وَأَوْصَى مُوسَى وَشَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ قَائِلِينَ:

«أَطِيعُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.

٢ فَعِنْدَمَا تَجْتَازُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ، تَنْصِبُونَ لَأَنْفُسِكُمْ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَطْلُونَهَا بِالْكَلْسِ،

٣ وَتَكْتُبُونَ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لَدَى عُبُورِكُمْ الْأُرْدُنَّ لِدُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ.

٤ وَمَا إِنْ تَعْبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَتَّى تَنْصِبُوا هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ وَتَطْلُوهَا بِالْكَلْسِ.

٥ وَتَبْنُونَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَيْكُمْ، مِنْ حِجَارَةٍ غَيْرِ مَنْحُوتَةٍ بِحَدِيدٍ،

٦ بَلْ مِنْ حِجَارَةِ الْحَقْلِ الْخَشِنَةِ لِتَقْدُمُوا عَلَيْهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَيْكُمْ.

٧ وَهُنَاكَ تَقْرَبُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَأْكُلُونَ وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ.

٨ وَتَنْقُشُونَ عَلَى الْحِجَارَةِ نَقْشًا دَقِيقًا كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ جَمِيعَهَا.»

لعنات جبل عيال

٩ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْصِتُوا وَأَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْيَوْمَ أَصْبَحْتُمْ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِلَيْكُمْ.

١٠ فَاسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ وَطَبِقُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أُمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»

١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ قَائِلًا:

١٢ «هَذِهِ هِيَ الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ لِيَبَارِكُوا الشَّعْبَ بَعْدَ عُبُورِكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: أَسْبَاطُ شِمْعُونَ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرَ وَيُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ.

١٣ أَمَّا الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ لِإِعْلَانِ اللَّعْنَةِ فِيهِ أَسْبَاطُ رَأُوْبِينَ وَجَادٍ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانَ وَنَفْتَالِي.

١٤ فَيَقُولُ اللَّاوِيُّونَ بِصَوْتٍ عَالٍ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ:

١٥ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَضَعُ مِثَالًا مَنْحُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا مِمَّا تَصْنَعُهُ يَدَا نَحَاتٍ، وَتَنْصِبُهُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْخَفَاءِ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. وَيَجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: آمِينَ.

١٦ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَسْتَخِفُّ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

١٧ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَعْثُ بِحُدُودِ أَرْضِ جَارِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

١٨ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضِلُّ الْكُفَيْفَ عَنْ طَرِيقِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

١٩ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَجُورُ عَلَى حَقِّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

٢٠ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضَاجِعُ امْرَأَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ سِتْرَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

٢١ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضَاجِعُ بَيْمَةً مَاءً. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

٢٢ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضَاجِعُ أُخْتَهُ ابْنَةَ أُمِّهِ أَوْ ابْنَةَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

٢٣ مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَضَاجِعُ حَمَاتِهِ. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

- ٢٤ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ صَاحِبَهُ فِي الْخَفَاءِ. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
 ٢٥ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِيَقْتُلَ نَفْسًا بَرِيئَةً. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
 ٢٦ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُطِيعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

٢٨

بركات الطاعة

- ١ وَإِنْ أَطَعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ طَاعَةً تَامَةً، حِرْصًا مِنْكُمْ عَلَى تَنْفِيذِ جَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُكُمْ
 أَسْمَى مِنْ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ.
 ٢ وَإِذَا سَمِعْتُمْ لِسَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ تَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ وَتَلَازِمُكُمْ.
 ٣ تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَمُبَارَكِينَ فِي الْحَقُولِ.
 ٤ كَمَا تَتَبَارَكُ ذُرِّيَّتُكُمْ، وَغَلَاتُ أَرْضِكُمْ، وَتَنَاجُ بَهَائِمِكُمْ وَبَقَرُكُمْ وَنَعَاجِكُمْ.
 ٥ وَتَتَبَارَكُ أَيْضًا فَوَاكِهِ سَلَالِكُمْ وَخُبْزُ مَعَاجِنِكُمْ.
 ٦ وَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي دُخُولِكُمْ وَخُرُوجِكُمْ
 ٧ وَيَهْزِمُ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَ كُرِّ الْقَائِمِينَ عَلَيْكُمْ، فَيَقْبَلُونَ عَلَيْكُمْ فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ يُؤَلُونَ الْأَدْبَارَ أَمَامَكُمْ فِي سَبْعِ طُرُقٍ.
 ٨ يَأْمُرُ الرَّبُّ لَكُمْ بِالْبَرَكَاتِ، فَتَمْتَلِئُ خَزَائِنُكُمْ. وَيُبَارِكُ كُلَّ مَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمْ.
 ٩ وَإِذَا حَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَسَلَكْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مَقْدَسًا كَمَا حَلَفَ لَكُمْ،
 ١٠ فَتَدْرِكُ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ عَلَيْكُمْ، وَيَخَافُونَكُمْ.
 ١١ وَيَزِيدُكُمْ الرَّبُّ وَفَرَةً فَيَكْثُرُ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَتَنَاجُ بَهَائِمِكُمْ وَمِنْ غَلَاتِ أَرْضِكُمْ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ.
 ١٢ وَيَفْتَحُ لَكُمْ الرَّبُّ كُنُوزَ سَمَائِهِ الصَّالِحَةِ، فَيَمْطِرُ عَلَى أَرْضِكُمْ فِي مَوَاسِمِهَا، وَيُبَارِكُ كُلَّ مَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، فَتَقْرَضُونَ أُمَّمًا كَثِيرَةً
 وَأَنْتُمْ لَا تَقْرَضُونَ.
 ١٣ وَإِذَا أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَعْمَلُوهَا بِهَا، فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ رُؤُوسًا لَا أَذْنَابًا، مُتَسَامِينَ دَائِمًا، وَلَا
 يَدْرِكُكُمْ انْحِطَاطٌ أَبَدًا.
 ١٤ لَا تَخْرِفُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ لَا تَغُوبُوا وَرَاءَ إِلَهٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

لعنات العصيان

- ١٥ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا، فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ
 اللَّعْنَاتِ تَحِلُّ بِكُمْ وَتَلَازِمُكُمْ.
 ١٦ تَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقُولِ.
 ١٧ وَتَكُونُ سَلَالِكُمْ وَمَعَاجِنُكُمْ مَلْعُونَةً.
 ١٨ وَتَحِلُّ اللَّعْنَةُ بِأَبْنَائِكُمْ وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ وَتَنَاجُ بَقَرِكُمْ وَنَعَاجِكُمْ،
 ١٩ وَتَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي ذَهَابِكُمْ وَإِيَابِكُمْ،

٢٠ وَيَصِبُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةَ وَالْفَوْضَى وَالْفَشَلَ فِي كُلِّ مَا تَنْتَجِهُ أَيْدِيكُمْ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْنُوا سَرِيعاً لِسُوءِ أَعْمَالِكُمْ، إِذْ تَرَكْتُمُونِي.

٢١ وَيَتَفَشَى بَيْنَكُمْ الْوَبَاءُ حَتَّى يُبِيدَكُمْ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونُونَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا،

٢٢ وَيَضْرِبُكُمْ الرَّبُّ بِالسَّلِّ وَالْحَمِي وَالرَّعْشَةَ وَالْإِلْتِهَابِ وَالْجَفَافِ وَاللَّفْجِ وَالذُّبُولِ، فَتُلَازِمُكُمْ حَتَّى تَفْنُوا.

٢٣ وَتُصْبِحُ السَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَكُمْ كَالنُّحَاسِ وَالْأَرْضُ تَحْتَكُمْ كَالْحَدِيدِ.

٢٤ وَيَحُولُ الرَّبُّ مَطَرِ أَرْضِكُمْ إِلَى غُبَارٍ وَعَوَاصِفٍ تَرَابِيَةٍ تَهْمِرُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكُوا.

٢٥ وَيَهْزِمُكُمْ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ فَتَقْبَلُونَ عَلَيْهِمْ فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ وَتَوَلُونَ الْأَدْبَارَ أَمَامَهُمْ مُتَفَرِّقِينَ فِي سَبْعِ طُرُقٍ، وَتُصْبِحُونَ عِبْرَةً

لِجَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.

٢٦ وَتَكُونُ جِثَّتُكُمْ طَعَاماً لِجَمِيعِ طُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ وَلَا يَطْرُدُهَا أَحَدٌ.

٢٧ وَيُصِيبُكُمْ الرَّبُّ بِدَاءِ قُرْحَةٍ مَصْرٍ وَبِالْبُؤَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحِكَّةِ، وَلَا تَجِدُونَ لَهَا عِلَاجاً.

٢٨ وَيَبْتَلِيكُمْ الرَّبُّ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَارْتِبَاكِ الْفِكْرِ،

٢٩ فَتَحْسَبُونَ طَرَفَكُمْ فِي الظُّهْرِ كَمَا يَحْسَبُ الْأَعْمَى طَرِيقَهُ فِي الظُّلَامِ، وَتَبْؤُءُ طَرَفَكُمْ بِالْإِخْفَاقِ، وَلَا تَكُونُونَ إِلَّا مَظْلُومِينَ

مَغْضُوبِينَ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَيْسَ مِنْ مُنْقَذٍ.

٣٠ يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً وَلَكِنَّ أُخْرَى تَزْوَجُهَا وَيَضَاجِعُهَا. تَبْنِي بَيْتاً وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَغْرِسُ كَرْمًا وَلَا تَجْنِيهِ.

٣١ يَذْبَحُ ثُورُكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ، وَيَغْتَصَبُ حِمَارُكَ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ وَلَا يَرُدُّ إِلَيْكَ، وَيَسْتَوْلِي أَعْدَاؤُكَ عَلَى مَاشِيَتِكَ وَلَيْسَ

مِنْ مُنْقَذٍ.

٣٢ يَسَاقُ أَوْلَادُكَ وَبَنَاتُكَ إِلَى أُمَّةٍ أُخْرَى وَعَيْنَاكَ تَرَاقِبَانِهِمْ طَوَالَ النَّهَارِ، حَتَّى تَكَلَّأَ، وَمَا فِي يَدِكَ حِيلَةٌ.

٣٣ مَحْصُولُ أَرْضِكَ وَثَمَرُ تَعْبِكَ يَا كُلَّهُ شَعْبٌ غَرِيبٌ عَنْكَ، وَلَا تَكُونُ سِوَى مَظْلُومٍ مَسْحُوقٍ دَائِماً.

٣٤ وَيُصِيبُكَ الْجُنُونُ مِنْ هَوْلِ مَا تَرَى.

٣٥ وَيَبْتَلِيكَ الرَّبُّ بِقُرُوجِ خَبِيثَةٍ تَغْطِي الرُّكْبَتَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، حَتَّى لَا تَجِدَ لَهَا شِفَاءً مِنْ قَبْلِ الرَّأْسِ إِلَى أَعْصِ الْقَدَمِ.

٣٦ يَنْفِيكُمْ الرَّبُّ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي تَخْتَارُونَهُ إِلَى أُمَّةٍ لَا تَعْرِفُونَهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، حَيْثُ تَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ

وَجَجْرٍ،

٣٧ وَتُصْبِحُونَ مَثَارَ دَهْشَةٍ وَسُخْرِيَةٍ وَعِبْرَةٍ فِي نَظَرِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي يَنْفِيكُمْ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ

٣٨ تَبْذُرُونَ كَثِيراً مِنَ الْبُذَارِ فِي الْحَقُولِ، وَلَا تَحْصُدُونَ إِلَّا الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ يَلْتَهُمْ.

٣٩ تَكْدَحُونَ فِي غَرْسِ كُرُومٍ وَمِنْ نَحْمِهَا لَا تَشْرَبُونَ، وَمِنْ ثَمَرِهَا لَا تَجْنُونَ، لِأَنَّ الدُّودَ يَنْخَرُهَا.

٤٠ تَكْنُظُ أَرْضِيكُمْ بِأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، وَلَكِنْ مِنْ زَيْتِهَا لَا تَدَهِنُونَ، لِأَنَّ زَيْتُونَكُمْ يَنْثُرُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ نَضْجِهِ.

٤١ تَنْجِبُونَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَلَا يَكُونُونَ لَكُمْ، لِأَنَّهُمْ يَسْبُونَ.

٤٢ تَلْتَهُمْ أَسْرَابُ الْجَرَادِ أَشْجَارَكُمْ وَغَلَاتِ أَرْضَكُمْ.

٤٣ يَعْظُمُ شَأْنُ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، وَيَتَفَاقَمُ الْخَطَاطُ شَأْنَكُمْ.

٤٤ هُمْ يَقْرِضُونَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَقْرِضُونَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ رَأْساً وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ ذَنْباً،

٤٥ وَتَحِلُّ بِكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ وَتَلَاذِمُكُمْ وَتَلَا حِقْكُمْ حَتَّى تَهْلِكُوا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا،

٤٦ فَتَكُونُ فِيكُمْ وَفِي ذُرِّيَّتِكُمْ عِبْرَةً وَنَذِيرًا إِلَى الْأَبَدِ.

٤٧ وَلِأَنَّكُمْ لَمْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ بِفَرَجٍ وَغَيْبَةِ فِي زَمَنِ الْإِزْدِهَارِ وَالْوَفْرَةِ،

٤٨ فَإِنَّكُمْ تَصْبِحُونَ عبيدًا لِأَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ فِي أَحْوَالِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْعُرْيِ وَالْفَاقَةِ، وَيَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى أَعْنَاقِكُمْ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ.

٤٩ وَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، أُمَّةٌ لَا تَفْهَمُونَ لُغَتَهَا، فَتَنْقُضُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ.

٥٠ أُمَّةٌ يَثِيرُ مَنَظَرُهَا الرَّعْبَ، لَا تَهَابُ الشَّيْخَ وَلَا تَرَأْفُ بِالطِّفْلِ،

٥١ فَتَسْتَوْلِي عَلَى نِتَاجِ بَهَائِمِكُمْ، وَتَلْتَمِهُمُ غَلَاتِ أَرْضِكُمْ حَتَّى تَفْنَوْا، وَلَا تَبْقَى لَكُمْ قَمْحًا وَلَا نَخْرًا وَلَا زَيْتًا وَلَا نِتَاجَ بَقَرِكُمْ وَنِعَاجِكُمْ حَتَّى تَهْلِكَكُمْ.

٥٢ وَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ حَتَّى تَهْتَدِمَ أَسْوَارُكُمْ الشَّامِخَةُ الْحَصِينَةُ الَّتِي وَثِقْتُمْ بِمَنَاعَتِهَا فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ. فَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

٥٣ فَتَأْكُلُونَ فِي أَثْنَاءِ الْحِصَارِ وَالضَّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ ثِمَارَ بَطُونِكُمْ، لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمُ الَّذِينَ رَزَقَكُمْ بِهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٥٤ فَيَقْسُو قَلْبَ أَكْثَرِكُمْ رِقَّةً وَرَافَةً عَلَى أَخِيهِ وَأَمْرَأَتِهِ الَّتِي فِي حِضْنِهِ وَسَائِرِ أَبْنَائِهِ الْأَحْيَاءِ.

٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدُهُمْ مِنْ لَحْمِ أَبْنَائِهِ، الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَدَيْهِ شَيْءٌ سِوَاهُ فِي الْحِصَارِ وَالضَّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ.

٥٦ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النِّسَاءِ رِقَّةً وَرَافَةً، وَالَّتِي لِنُعُومَتِهَا وَتَرْفُفِهَا لَا تَجْرُؤُ عَلَى لَمَسِ الْأَرْضِ بِبَاطِنِ قَدَمِهَا، تَجَلُّ عَلَى زَوْجِهَا رَجُلٍ حِضْنِهَا وَعَلَى ابْنِهَا وَابْنَتِهَا

٥٧ بِمِشْمِيمَتِهَا السَّاقِطَةِ مِنْهَا، وَبِأَوْلَادِهَا الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهَا تَتَوَيُّ أَنْ تَأْكُلَهُمْ سِرًّا فِي أَثْنَاءِ الْحِصَارِ، فِي الضَّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ.

٥٨ فَإِنَّ لَمْ تَحْرُصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِتَهَابُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الْجَلِيلِ الْمَرْهُوبِ،

٥٩ فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ الضَّرَبَاتِ النَّازِلَةَ بِكُمْ وَبِذُرِّيَّتِكُمْ ضَرْبَاتٍ مَخِيفَةً وَكَوَارِثَ رَهيبَةً دَائِمَةً وَأَمْرَاضًا خبيثَةً مُرْمِنَةً،

٦٠ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ كُلَّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الَّتِي فَرَعْتُمْ مِنْهَا فُتْلَازِمَكُمْ،

٦١ وَيَسْلُطُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ أَيْضًا كُلَّ دَاءٍ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ لَمْ تَرِدْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، حَتَّى تَهْلِكُوا.

٦٢ فَتَصِيرُونَ قَلَّةً بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

٦٣ وَكَأَنَّ سِرَّ الرَّبِّ بِكُمْ فَأَحْسَنَ إِلَيْكُمْ وَكَثَّرَكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَسْرُ بِأَنْ يَهْلِكَكُمْ وَيَهْلِكَكُمْ فَتَنْقَرِضُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِأَمْتَلَاكِهَا.

٦٤ وَيَسْتَبْتِكُمُ الرَّبُّ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ،

- ٦٥ وَلَا تَجِدُونَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَمِ اطمِئنانًا وَلَا مَقْرًا لِقَدَمٍ، بَلْ يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ قَلْبًا هَلَعًا، وَعَيُونًا أَوْهَنًا التَّرْقُبَ، وَنَفُوسًا يَأْسَةً.
- ٦٦ وَتَعِيشُونَ حَيَاةً مُفْعَمَةً دَائِمًا بِالتَّوْتُرِ، مَلِيئَةً بِالرُّعْبِ لَيْلًا وَنَهَارًا.
- ٦٧ وَتَقُولُونَ فِي الصَّبَاحِ: يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ، وَفِي الْمَسَاءِ: يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ، مِنْ فَرَطِ ارْتِعَابِ قُلُوبِكُمْ وَمَا تَشْهَدُهُ عُيُونُكُمْ مِنْ هَوْلٍ.
- ٦٨ وَيُرَدُّكُمْ الرَّبُّ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ فِي سَفِينٍ فِي طَرِيقِ وَعَدُّكُمْ أَلَّا تَعُودُوا تَرَوْنَهَا، فَتَبَاعُونَ هُنَاكَ لِأَعْدَائِكُمْ عبيدًا وَأَمَاءَ، وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِي.»

٢٩

تجديد العهد

- ١ وَهَذِهِ هِيَ نِصُوصُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى بِأَنْ يُرِمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهُولِ مُوَابَ، فَضْلًا عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُورَيْبَ.
- ٢ اسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: لَقَدْ شَاهَدْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ فِي دِيَارِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ عبيدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ.
- ٣ بِأَعْيُنِكُمْ أَبْصَرْتُمْ تِلْكَ التَّجَارِبَ الْهَائِلَةَ وَالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ.
- ٤ وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى الْآنَ قُلُوبًا لَتَعُوا وَعَيُونًا لَتَبْصُرُوا وَأَذَانًا لَتَسْمَعُوا.
- ٥ لَقَدْ قَدْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ تَبَلْ فِيهَا ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَهْتَرِئْ نَعَالَكُمْ عَلَى أَرْجُلِكُمْ.
- ٦ لَمْ تَأْكُلُوا فِي خِلَالِهَا خُبْزًا وَلَمْ تَشْرَبُوا خَمْرًا أَوْ مُسْكِرًا لَكِنِّي أَشْبَعْتُكُمْ بِمَا وَفَّرْتُهُ لَكُمْ مِنْ طَعَامٍ وَمَاءٍ، لَكِنِّي تَعَلُّوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
- ٧ وَعِنْدَمَا بَلَغْتُمْ هَذَا الْمَوْضِعَ تَاهَبَ سِيحُونَ مَلِكُ حَشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِحُرَيْنَا، فَدَحَرْنَاهُمَا
- ٨ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى أَرْضِهِمَا، وَقَسَمْنَاهَا عَلَى سِبْطِي رَأُوْبِينَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنْسِي.
- ٩ فَأَطِيعُوا نِصُوصَ هَذَا الْعَهْدِ وَعَمَلُوا بِهَا، لِتُفْلِحُوا فِي كُلِّ مَا تَصْنَعُونَهُ.
- ١٠ أَنْتُمْ مَائِلُونَ الْيَوْمَ جَمِيعُكُمْ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاؤُكُمْ وَقَادَةُ أَسْبَاطِكُمْ وَعَرَفَاؤُكُمْ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ،
- ١١ وَأَطْفَالُكُمْ وَسِائِرُكُمْ، وَالغُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ، مَن يَحْتَضِبُ لَكُمْ وَيَسْتَقِي لَكُمْ مَاءً كَرًّا،
- ١٢ لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَقَسَمِهِ الَّذِي يُرِمُهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ،
- ١٣ وَلِيُثَبِّتَكُمْ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، فَيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًُا كَمَا وَعَدَّكُمْ وَكَأَنَّ حَلْفَ لِبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.
- ١٤ وَلَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ وَحْدَكُمْ،
- ١٥ بَلْ فَضْلًا عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمَائِلِينَ الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَإِنِّي أُبْرِمُهُ أَيْضًا مَعَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.
- ١٦ لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقْنَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَكَيْفَ جَزْنَا فِيمَا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ عَبَرْتُمْ بِهِمْ،
- ١٧ وَشَهِدْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَمَا لَدَيْهِمْ مِنْ أَصْنَامٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ،
- ١٨ لِثَلَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ مَالِ قَلْبِهِ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَغَوَى لِيَعْبُدَ إِلَهًا تِلْكَ الْأُمَمِ. فَاحْرِصُوا أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ تَأْصَلَ فِيهِ الشَّرُّ، فَيَحْمِلَ ثَمْرًا عُلْقَمًا سَامًا.

- ١٩ فَإِنْ سَمِعَ كَلَامَ هَذَا الْقَسَمِ يَسْتَمْطِرُ بَرَكَةً عَلَى نَفْسِهِ قَائِلًا: «سَأَكُونُ آمِنًا حَتَّى وَلَوْ أَصْرَرْتُ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ فِي سُلُوكِ طَرِيقِي.»
إِنَّ هَذَا يُفْضِي إِلَى فَنَاءِ الْأَخْضَرِ وَالْيَاسِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.
- ٢٠ إِنَّ الرَّبَّ لَا يَشَاءُ الرَّفْقَ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، بَلْ يَحْتَدِمُ غَضَبَهُ وَغَيْرَتَهُ عَلَيْهِ، فَتَنْزِلُ بِهِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمُدَوَّنَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.
- ٢١ وَيُفْرِزُهُ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُهْلِكَهُ بِمَقْتَضَى جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمُدَوَّنَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا.
- ٢٢ فَيُشَاهِدُ آبَاؤُكُمْ مِنَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ، وَالْغُرَبَاءُ الْوَافِدُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ بَلَايَا تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَا يُصِيبُهَا الرَّبُّ بِهِ مِنْ أَمْرَاضٍ،
٢٣ إِذْ تُصْبِحُ جَمِيعُ الْأَرْضِ كِبْرِيَاءً، مُحْتَرِفَةً لَا زَرْعَ فِيهَا وَلَا نَبَاتَ وَلَا عَشْبَ، وَكَأَنَّهَا انْقَلَبَتْ كَمَا جَرَى لِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ
وَصَبُوبِيمَ، الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ مِنْ جَرَاءِ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ.
- ٢٤ فَتَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَمِ: لِماذا فَعَلَ الرَّبُّ هَذَا كُلَّهُ بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَلِمَازَا اخْتِدَامَ هَذَا الْعُضْبِ الْعَظِيمِ؟
- ٢٥ فَيَكُونُ الْجَوَابُ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ نَقَضَ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،
٢٦ وَغَوَوْا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، إِلَهَةً غَرِيبَةً لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يُعْطِهَا الرَّبُّ لَهُمْ،
٢٧ فَالْتَهَبَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، فَصَبَّ عَلَيْهَا كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمُدَوَّنَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ
٢٨ وَاجْتَنَبَتْ مِنْ أَرْضِهِمْ بَعْضٌ وَسَخَطٌ وَغَيْظٌ عَظِيمٌ، وَطَوَّحَ بِهِمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا هُوَ حَادِثُ الْيَوْمِ.
- ٢٩ إِنَّ السَّرَائِرَ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، أَمَّا الْوَصَايَا الْمَعْلُنةُ فِيهَا لَنَا وَلِأَبْنَائِنَا إِلَى الْأَبَدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

٣٠

مكافآت التوبة

- ١ وَعِنْدَمَا تَحِلُّ بِكُمْ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ كُلُّهَا الَّتِي وَضَعَهَا أَمَامَكُمْ، وَرَدَدْتُمُوهَا فِي قُلُوبِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ شَتَّكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،
٢ وَرَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، وَسَمِعْتُمْ لَصُوتَهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفُوسِكُمْ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ،
٣ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَرُدُّ سَبِيحَتَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ، وَيَلْمُ شَتَاتِكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ نَفَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَيْهِمْ.
٤ فَإِنْ كَانَ قَدْ بَدَّدَكُمْ إِلَى أَقْصَى السَّمَاوَاتِ فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكُمْ وَيَرْجِعُ بِكُمْ،
٥ وَيُعِيدُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا آبَاؤُكُمْ فَتَمْتَلِكُونَهَا، وَيُحَسِّنُ إِلَيْكُمْ وَيُكثِّرُكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ.
٦ وَيُطَهِّرُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسْلِكُمْ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ لِتُحْيُوا مُطْمَئِنِّينَ
٧ وَيُحَوِّلُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كُلَّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ لِتَنْصَبَّ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَعَلَى مُبْغِضِكُمُ الَّذِينَ طَرَدُوكُمْ،
٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتُطِيعُونَ صَوْتَ الرَّبِّ مِنْ جَدِيدٍ وَتَعْمَلُونَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْآنَ.
٩ فَيُفِيضُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي كُلِّ مَا تَنْتَجُهُ أَيْدِيكُمْ وَيُكثِّرُ ثَمَرَةَ أَحْشَائِكُمْ وَتَنْجِ بِهَاتِمِكُمْ، وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَعُودُ
فِيَتَهَجُّ بِكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ مُرْدَهْرِينَ، كَمَا اتَّهَجَّ بِآبَائِكُمْ.
- ١٠ هَذَا إِنْ سَمِعْتُمْ لَصُوتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَفَرَّضْتُمْهُ الْمُدَوَّنَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنْ
كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ.

الخيار بين الحياة والموت

- ١١ إِنَّ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ وصَايَا لَيْسَتْ مُتَعَدِّرَةً عَلَيْكُمْ وَلَا بَعِيدَةً الْمَنَالِ،
 ١٢ فَهِيَ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولُوا: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ لِيَأْتِيَ لَنَا بِهَا وَيَتْلُوهَا عَلَيْنَا فَنَعْمَلْ بِهَا؟
 ١٣ وَلَا هِيَ فِي مَا وَرَاءَ الْبَحْرِ حَتَّى تَنْسَاءَ لُوا: مَنْ يَعْبُرُ الْبَحْرَ لِأَجْلِنَا وَيَأْتِينَا بِهَا وَيَتْلُوهَا عَلَيْنَا فَنَعْمَلْ بِهَا؟
 ١٤ بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكُمْ جِدًّا، فِي أَفْوَاهِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا.
 ١٥ انظروا: هَا أَنَا قَدْ وَضَعْتُ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ،
 ١٦ إِذْ إِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَنْ تَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَتَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ لِتَحْيُوا وَتَتَمَوْا،
 فَيُبَارِكَكُمْ الرَّبُّ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا.
 ١٧ وَلَكِنْ إِنْ تَحَوَّلَتْ قُلُوبُكُمْ وَلَمْ تُطِيعُوا، بَلْ غَوَيْتُمْ وَسَجَدْتُمْ لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا
 ١٨ فَإِنِّي أُذَرِّكُمْ الْيَوْمَ أَنْتُمْ لَا حِمَالَةَ هَالِكُونَ. لَا تُطِيلُ الْأَيَّامَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرُ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا.
 ١٩ هَا أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ وَضَعْتُ أَمَامَكُمْ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، الْبَرَكَهَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيُوا أَنْتُمْ
 وَتَسْلُكُوا،
 ٢٠ إِذْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَطِيعُونَ صَوْتَهُ وَتَمْسُكُونَ بِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ حَيَاتُكُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُطِيلُ أَيَّامَكُمْ لِتَسْتَوِطِنُوا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ
 الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

٣١

خلافة يسوع لموسى

- ١ وَمَضَى مُوسَى يَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:
 ٢ «أَنَا الْيَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَصِرْتُ عَاجِزًا عَنْ قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لِي: لَنْ تَعْبُرَ هَذَا الْأُرْدُنَّ.
 ٣ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ عَابِرُ أَمَامِكُمْ، وَهُوَ يُبِيدُ تِلْكَ الْأُمَّمَ مِنْ قُدَّامِكُمْ فَتَرْتَوِنَهُمْ. وَسَيَكُونُ يَسُوعُ قَائِدُكُمْ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ.
 ٤ سَيَصْنَعُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا صَنَعَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ وَبَارِضِهِمَا وَأَبَادَهُمَا.
 ٥ فَتَتَى أَخْضَعَهُمُ الرَّبُّ لَكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمْ بِمُوجِبِ جَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا.
 ٦ تَقَوُّوا وَتَشَجُّعُوا. لَا تَخْشَوْهُمْ وَلَا تَجْزَعُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرُ مَعَكُمْ، لَا يُهْمِلُكُمْ وَلَا يَتْرُكُكُمْ.»
 □ فَاسْتَدْعَى مُوسَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «تَقَوُّوا وَتَشَجُّعُوا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَاضٍ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ
 الرَّبُّ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ، وَأَنْتَ تُوَزَّعُهَا عَلَيْهِمْ.
 ٨ هُوَذَا الرَّبُّ يَتَقَدَّمُكُمْ، هُوَ يَكُونُ مَعَكُمْ، لَا يُهْمِلُكُمْ وَلَا يَتْرُكُكُمْ. لِذَلِكَ لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.»

تلاوة الشريعة

- ٩ وَكَتَبَ مُوسَى كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لاوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَإِلَى سَائِرِ شِيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٠ وَأَمَرَهُمْ مُوسَى قَائِلًا: «فِي خِتَامِ السَّبْعِ السَّنَوَاتِ، فِي مِيعَادِ سَنَةِ الْإِبْرَاءِ مِنَ الدُّيُونِ، فِي عِيدِ الْمُظَالِّ
 ١١ عِنْدَمَا يَجْتَمِعُ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِلْعِبَادَةِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَمْلُونُ نِصُوصَ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي مَسَامِعِهِمْ.»

١٢ اجتمعوا الشعب رجلاً وِسَاءً وَأَطْفَالاً، وَالْغُرَبَاءَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينِكُمْ لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَيَحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ نُصُوصِ هَذِهِ التَّوْرَةِ.
١٣ وَكَذَلِكَ لِيَسْمَعَ أَوْلَادُهُمُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا، لِيَتَعَلَّمُوا تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي يَعِيشُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرْتُوهَا.»

توقع تمرد بني إسرائيل

١٤ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «هَا أَنْتَ قَدْ أَوْشَكَتَ عَلَى الْمَوْتِ، وَأَيَّامُ حَيَاتِكَ بَاتَتْ مَعْدُودَةً. فَادْعُ يَشُوعَ، وَقَنَا كَلَامًا عِنْدَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِكِي أَوْصِيَهُ.» فَضَى مُوسَى وَيَشُوعُ وَمَثَلًا عِنْدَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
١٥ فَجَلَّى الرَّبُّ فِي الْخِيْمَةِ، فِي سَخَابَةٍ. وَوَقَّتِ السَّحَابَةُ عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ.
١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا إِنْ مَمُوتٌ وَتَلْحَقَ بِأَبَائِكَ حَتَّى يَسْرِعَ هَذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرَ وَرَاءَ إِلَهَةِ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا فِي وَسْطِهِمْ، وَيَتَخَلَّى عَنِّي وَيَنْكُثُ عَهْدِي الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَهُ،
١٧ فَيَحْتَدِمُ غَضَبِي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَنْبِذَهُ وَأَجْبُ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ فَرِيسَةً. وَتَلْحَقُ بِهِ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَائِبٌ، حَتَّى يَقُولَ: أَلَيْسَ لِأَنَّ إِلَهِي قَدْ هَجَرَنِي، قَدْ أَصَابَتْنِي هَذِهِ الشُّرُورُ؟»

١٨ وَأَجْبُ وَجْهِي عَنْهُمْ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ شُرُورٍ، إِذْ سَعَوْا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى.
١٩ فَالآنَ دُونُوا لَأَنْفُسِكُمْ هَذَا النَّشِيدَ وَعَلِيهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ضَعُوهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِيَكُونَ هَذَا النَّشِيدُ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.
٢٠ لِأَنِّي حَالِمًا أُدْخِلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي حَلَفْتُ أَنْ تَكُونَ لِأَبَائِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ وَيَسْبَحُونَ وَيَسْمَنُونَ، فَإِنَّهُمْ يَسْعُونَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي نَاقِضِينَ عَهْدِي.
٢١ فَتَنِي حَلَّتْ بِهِمْ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَائِبٌ جَمَّةٌ، يَشْهَدُ هَذَا النَّشِيدُ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ سَيَظَلُّ يَتَرَدَّدُ عَلَى أَفْوَاهِ ذُرِّيَّتِهِمْ، إِذْ إِنِّي عَالِمٌ بِخَوَاطِرِهِمْ الَّتِي تَدُورُ بِخَلْدِهِمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا حَلَفْتُ.»
□□ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَلَّمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٣ وَأَوْصَى الرَّبُّ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ قَائِلًا: «تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ.»

٢٤ وَعِنْدَمَا أَتَى مُوسَى تَدْوِينَ نُصُوصِ هَذِهِ التَّوْرَةِ كَامِلَةً فِي كِتَابٍ،
٢٥ أَمَرَ اللَّاوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا:
٢٦ «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ،
٢٧ لِأَنِّي أَعْرِفُ تَمَرُّدَكُمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِكُمْ. إِذْ وَأَنَا مَارِلْتُ حَيًّا مَعَكُمْ الْيَوْمَ أَخَذْتُمْ فِي مَقَاوِمَةِ الرَّبِّ. فَكَمْ بِالْأُخْرَى تَمَرَّدُونَ بَعْدَ مَوْتِي؟»

٢٨ اجتمعوا إلي جميع شيوخ أسباطكم وعرفاءكم، لآتوا على مسامعهم هذه الكلمات، وأشهد عليهم السماء والأرض.
٢٩ لأنني واثق أنكم بعد موتي تفسدون وتضلون عن الطريق التي أوصيتكم بها، فيصيبكم الشر في آخر الأيام، لأنكم تقتربون الشر أمام الرب حتى تثيروا غيظه بما تجنيه أيديكم.»

ترجمة موسى

٣٠ فَنَلَا مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ كَلِمَاتِ آيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ.

٣٢

١ «أَصْنَعِي آيَاتِهَا السَّمَاوَاتِ فَاتَكَلَّمِي وَلْتَنْصَبِ الْأَرْضُ إِلَى أَقْوَالِ فِي.

٢ لِيُنَهِّمَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ، وَلِيَقْطُرُ كَالْمِي، فَيَكُونَ كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلَاءِ وَكَالغَيْثِ عَلَى الْعُشْبِ.

٣ بِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو، فَجِدُّوا عِظْمَةَ إِلَهُنَا.

٤ هُوَ الصَّخْرُ، وَصَنَائِعُهُ كُلُّهَا كَامِلَةٌ، سَبَلُهُ جَمِيعُهَا عَدْلٌ. هُوَ إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا يَرْتَكِبُ جَوْرًا، صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.

٥ لَقَدْ اقْتَرَفُوا الْفَسَادَ أَمَامَهُ، وَلَمْ يَعُودُوا لَهُ أَبْنَاءَ بَلْ لَطَخَةَ عَارٍ، إِنَّهُمْ جِيلٌ أَعْوَجٌ وَمَلْتَوُ

٦ أَبْهَذَا تُكَافِتُونَ الرَّبَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ الْغَيِيُّ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ وَخَالِكُمْ الَّذِي عَمَلَكُمْ وَكَوَنَكُمْ؟

٧ اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْغَابِرَةَ، وَتَأَمَّلُوا فِي سَنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ. اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ، وَشَبُوحَكُمْ فَيُخْبِرُكُمْ.

٨ عِنْدَمَا قَسَمَ الْعَلِيُّ الْمِيرَاثَ عَلَى الْأُمَّمِ، وَحِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ، أَقَامَ حُدُودًا لِلشُّعُوبِ عَلَى عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٩ لِأَنَّ نَصِيبَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ، وَأَبْنَاءُ يَعْقُوبَ قُرْعَةُ مِيرَاثِهِ.

١٠ وَجَدَهُمْ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ وَفِي خَلَاءٍ مُوحِشٍ. فَأَحَاطَ بِهِمْ وَرَعَاهُمْ وَصَانَهُمْ كَحَدِيقَةِ عَيْنِهِ.

١١ وَكَأَيُّهَا النَّسْرُ عَشِيَّهُ، وَيُرْفٌ عَلَى فِرَاحِهِ، بَاسِطًا جَنَاحِيهِ لِيَأْخُذَهَا وَيَحْمِلَهَا عَلَى مَنْكَبِيهِ،

١٢ هَكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ قَادَ شَعْبَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهُ غَرِيبٌ.

١٣ أَصْعَدَهُمْ عَلَى هَضَبِ الْأَرْضِ فَأَكَلُوا ثَمَارَ الصَّخْرَاءِ، وَغَدَّاهُمْ بِعَسَلٍ مِنْ صَخْرٍ، وَزَيْتٍ مِنْ جَبْرِ الصَّوَّانِ،

١٤ وَزُبْدَةَ الْبَقْرِ وَبَنَ الْعِجَمِ وَشَحْمَ خِرَافٍ وَتِيوسٍ وَخِيَارٍ كَبَاشٍ بِأَشَانٍ، وَأَفْضَلَ لُبِّ الْحِنْطَةِ، وَسَقَاهُمْ دَمَ الْعِنَبِ الْقَابِي.

١٥ فَسَمِنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَرَفَسُوا، سَمِنُوا وَغَلَّظُوا وَآكَنَسُوا شَحْمًا، فَرَفَضُوا الْإِلَهَ صَانِعَهُمْ وَتَنَكَّرُوا لِصَخْرَةِ خَلَاصِهِمْ.

١٦ أَثَارُوا غَيْرَتَهُ بِأَلْهَتِهِمُ الْغَرِيبَةِ، وَأَغَاظُوهُ بِأَصْنَامِهِمُ الرَّجْسَةِ.

١٧ قَدَمُوا مَحْرَقَاتٍ لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ، لِأَلْهَةٍ غَرِيبَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا بَلْ ظَهَرَتْ حَدِيثًا، إِلَهَةٍ لَمْ يَرَهَبَهَا آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ.

١٨ لَقَدْ نَبَذُوا الصَّخْرَ الَّذِي أَنْجَبَكُمْ، وَلَسِيْتُمْ اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ.

١٩ فَرَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ وَرَذَلَهُمْ، إِذْ أَثَارَ أَبْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ غِيظَهُ.

٢٠ وَقَالَ: سَاجِدٌ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَأَرَى مَاذَا يَكُونُ مَصِيرُهُمْ؟ إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ وَأَوْلَادٌ خَوْنَةٌ،

٢١ هَيَّجُوا غَيْرَتِي بِعِبَادَةِ أَوْثَانِهِمْ، وَأَسْخَطُونِي بِأَصْنَامِهِمُ الْبَاطِلَةِ. لِذَلِكَ سَأُثِيرُ غَيْرَتَهُمْ بِشَعْبٍ مُتَوَحِّشٍ، وَأَغِيظُهُمْ بِأُمَّةٍ حَمَقَاءَ.

٢٢ فَهِيَ قَدْ أَضْرَمَ غَضَبِي نَارًا تُحْرِقُ حَتَّى الْهَاطِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَاتِهَا، وَتُسْعَلُ أُسُسَ الْجِبَالِ.

٢٣ أَكُومٌ عَلَيْهِمْ سُورًا وَأَنْفُذُ سِهَامِي فِيهِمْ.

٢٤ وَحِينَ يَكُونُونَ خَائِرِينَ مِنَ الْجُوعِ، مِنْهُوِكِينَ مِنَ الْحُمَى وَالِدَّاءِ السَّامِّ، أَجْعَلُ أَنْيَابَ الْوُحُوشِ مَعَ سُمَّ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ تَنْشَبُ

فِيهِمْ.

٢٥ يَشْكَلُهُمْ سَيْفُ الْعُدُوِّ فِي الطَّرِيقِ، وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِمُ الرَّعْبُ دَاخِلَ الْخُدُورِ، فَيَهْلِكُ الْفَتَى مَعَ الْفَتَاةِ، وَالرَّضِيعُ مَعَ الشَّيْخِ.

- ٢٦ قُلْتُ: أُسْتَبْتُهُمْ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ، وَأَخُو مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ذَكَرَهُمْ.
- ٢٧ لَوْلَا خَوْفِي مِنْ تَجَسُّعِ الْعَدُوِّ، إِذْ يَظُنُّونَ قَائِلِينَ: إِنَّ يَدَنَا قَدْ عَظُمَتْ، وَلَيْسَ مَا جَرَى هُوَ مِنْ فِعْلِ الرَّبِّ.
- ٢٨ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُمَّةٌ غَيْبَةٌ لَا بَصِيرَةَ فِيهَا.
- ٢٩ لَوْ عَقَلُوا لَفَظَنُوا لِمَالِهِمْ وَتَأَمَّلُوا فِي مَصِيرِهِمْ،
- ٣٠ إِذْ كَيْفَ يَدْحُرُ وَاحِدَ الْفَأْ، وَيَهْزِمُ اثْنَانِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنْهُمْ، لَوْلَا أَنْ صَخَّرَهُمْ قَدْ هَجَّرَهُمُ وَالرَّبُّ قَدْ سَلَّمَهُمْ؟
- ٣١ لِأَنَّ لَيْسَ صَخَّرَهُمْ كَصَخَّرَنَا، وَهَذَا مَا يُقَرُّ بِهِ أَعْدَاؤُنَا.
- ٣٢ إِذْ إِنَّ كَرَمَتَهُمْ هِيَ مِنْ كَرَمَةِ سَدُومَ وَمِنْ حُقُولِ عَمُورَةَ. وَعِنَبُهُمْ يَنْصَحُ سَمَاءً، وَعَنَاقِيدُهُمْ تَفِيضُ مَرَارَةً.
- ٣٣ خَمْرُهُمْ حَمَّةُ الْأَفَاعِي وَسَمُّ الثَّعَالِبِينَ الْمَمِيتِ.
- ٣٤ أَلَيْسَ هَذَا مَدْحًا عِنْدِي مَحْتَمًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟
- ٣٥ لِي النِّقْمَةُ وَأَنَا أَجَازِي. وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ تَزَلُّ أَعْدَامُهُمْ فَيَوْمُ هَلَاكِهِمْ بَاتَ وَشَيْكَا، وَمَصِيرُهُمُ الْمَحْتَمُ يُسْرِعُ إِلَيْهِمْ،
- ٣٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ وَيَرَأْفُ بِعَبِيدِهِ. عِنْدَمَا يَرَى أَنَّ قُوَّتَهُمْ قَدْ اضمحلت ولم يبقَ عبدٌ ولا حرٌّ،
- ٣٧ عِنْدَئِذٍ يَسْأَلُ الرَّبُّ: أَيْنَ أَلْمَتُهُمْ؟ أَيْنَ الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجَاؤُا إِلَيْهَا؟
- ٣٨ الَّتِي كَانَتْ تَلْتَمُهُمْ شَحْمٌ ذَبَابِحُهُمْ وَتَشْرَبُ خَمْرَ سَكَائِيهِمْ؟ لَتَهَبَ لِمُسَاعَدَتِهِمْ وَتَبْسُطَ عَلَيْهِمْ حِمَايَتَهَا.
- ٣٩ انظُرُوا الْآنَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهُ آخَرَ مَعِي. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي، أَنَحَقُّ وَأَشْفِي، وَلَا مُنْقِذَ مِنْ يَدِي.
- ٤٠ أَبْسُطْ يَدِي نَحْوَ السَّمَاءِ قَائِلًا: حَيُّ أَنَا إِلَى الْأَبَدِ.
- ٤١ إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ وَأَمْسَكْتُ بِهِ يَدِي لِلْقَضَاءِ، فَإِنِّي أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَأَجَازِي مُبْغِضِي.
- ٤٢ أُسْكِرُ سِهَامِي بِالْدَّمِ وَيَلْتَمُهُمْ سَيْفِي لَحْمًا، مِنْ دَمِ الْقَتْلَى وَالسَّبَايَا وَرُؤُوسِ قَادَةِ الْعَدُوِّ.
- ٤٣ تَهْلِي أَيْتَاهُ الْأُمَمُ مَعَ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ سَيَنْتَقِمُ لِدِمَاءِ عَبِيدِهِ وَيَثَارُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَيَصْفَحُ عَنْ أَرْضِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ.»
- ٤٤ وَأَقْبَلَ مُوسَى وَيَسُوعُ بْنُ نُونٍ وَقَرَأَ كَلِمَاتِ هَذَا النِّشِيدِ جَمِيعَهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ.
- ٤٥ وَعِنْدَمَا انْتَهَى مُوسَى مِنْ تِلَاوَةِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ آيَاتِ هَذَا النِّشِيدِ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ،
- ٤٦ قَالَ لَهُمْ: «تَأَمَّلُوا بِقُلُوبِكُمْ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تُوَصُّوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ، لِيَحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ كُلِّهَا.

٤٧ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَلِمَاتٌ لَا جَدْوَى لَكُمْ مِنْهَا. إِنَّهَا حَيَاتُكُمْ وَبِهَا تَعِيشُونَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرْتُوهَا.»

موت موسى على جبل نبو

- ٤٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ:
- ٤٩ «أَصْعَدُ إِلَى سِلْسِلَةِ جِبَالِ عِبَارِيمَ حَيْثُ جَبَلُ نَبُو الَّذِي فِي أَرْضِ مُوَابَ مُقَابِلَ أَرِيحَا، وَشَاهِدْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا مُلْكًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٥٠ وَمَتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَالْحَقُّ بِقَوْمِكَ كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هَرُونَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَلِحَقِّ بِقَوْمِهِ.

- ٥١ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَّقَا بِي فِي حُضُورِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ قَادَشَ فِي بَرِيَّةِ صِينِ، إِذْ لَمْ تَقْدَسَانِي بَيْنَ الشَّعْبِ.
٥٢ لِهَذَا فَإِنَّكَ تَشْهَدُ الْأَرْضَ عَنْ بَعْدِ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَهْبَأُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣

موسى يبارك أسباط إسرائيل

- ١ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكََةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ،
٢ فَقَالَ: «أَقْبَلَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعِيرَ، وَتَأَلَّقَ فِي جَبَلِ فَارَانَ، جَاءَ مُحَاطًا بِعَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَعَنْ يَمِينِهِ يَوْمُضُ بَرَقَ عَلَيْهِمْ.
٣ حَقًّا إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَحْبَبْتَ الشَّعْبَ؛ وَجَمِيعُ الْقَدِيسِينَ فِي يَدِكَ، سَاجِدُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ يَتَلَقُونَ مِنْكَ أَقْوَالَكَ،
٤ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَوْصَانَا بِهَا مُوسَى، لِتَكُونَ مِيرَاثًا لْجَمَاعَةِ يَعْقُوبَ.
٥ صَارَ الرَّبُّ مَلَكًا لَشَعْبِهِ حِينَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مَعًا.
٦ لِيَحْيَ رَأُوبِينَ وَلَا يَمُتْ، وَلِيَتَكَثَّرَ رِجَالُهُ.»
٧ وَقَالَ عَنْ يَهُوذَا: «اسْمَعْ يَا رَبُّ دُعَاءَ يَهُوذَا، وَاجْمَعْ شَمْلَهُ بِقَوْمِهِ، فَإِنَّهُ بِيَدَيْهِ يُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِ فَأَعْنُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.»
٨ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ لاوِي: «لَقَدْ أُعْطِيتَ يَا رَبُّ تَمِيمَكَ وَأُورِيمَكَ لِرَجُلِكَ الَّذِي جَرَّبْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ فِي مَسَّةَ، وَخَاصَمْتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ.
٩ الَّذِي قَالَ عَنْ وَالِدَيْهِ: لَمْ أَرْهَمَا، وَبِإِخْوَتِهِ لَمْ يَعْتَرِفْ، وَأَنْكَرَ أَبْنَاءَهُ، بَلْ أَطَاعُوا وَصَايَاكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ.
١٠ هُمْ يَعْبُونُ يَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ شَرِيعَتَكَ، يُخْرِقُونَ بَخُورًا أَمَامَ أَنْفِكَ وَقَرَّابِينَ عَلَى مَذْبَحِكَ
١١ بَارِكْ يَا رَبُّ مَهَارَاتِهِمْ وَاعْتَبِطْ بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ. حَطَمَ مَتُونُ مَقَاوِمِهِمْ وَمَبْغُضِيهِمْ فَلَا تَقُومُ لَهُمْ قَائِمَةٌ.»
١٢ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ: «إِنَّهُ حَيْبُ الرَّبِّ، يَسْكُنُ لَدَيْهِ آمِنًا، يَصُونُهُ طُولَ النَّهَارِ، وَيَبِينُ مِنْكِبِيهِ يَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا.»
١٣ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ يوسُفَ: «لِيُبَارِكِ الرَّبُّ أَرْضَهُ بِنَفَائِسِ قَطْرَاتِ نَدَى السَّمَاءِ، وَبِلُجَجِ الْمِيَاهِ الْغَائِرَةِ مِنْ تَحْتِ،
١٤ وَبِخَيْرِ مَا تُنْمِيهِ الشَّمْسُ وَمَا تُغْلُهُ الْأَقَارُ،
١٥ وَبِأَنْفَسِ مَا تَدَخِّرُهُ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ، وَبِأَثْمَنِ كُنُوزِ التَّلَالِ الْأَبَدِيَّةِ،
١٦ وَبِأَفْضَلِ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَبِرَكَاتِهَا، وَيَرْضَى السَّاكِنِينَ فِي الْعَلِيقَةِ. فَلْتَنْسَكِبْ هَذِهِ جَمِيعُهَا عَلَى رَأْسِ يوسُفَ، عَلَى جَبِينِ الْأَمِيرِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.»
١٧ فَهُوَ فِي جَلَالِهِ كَالثَّوْرِ الْبَكْرِ، وَقَرْنَاهُ مِثْلُ قَرْنَيْ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ، يَنْطَحُ بِهِمَا الشُّعُوبَ، حَتَّى أَوْلَتِكَ الْمُقِيمِينَ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ.
لِتَكُنْ هَكَذَا عَشْرَاتُ أُلُوفِ أَفْرَايِمَ، لِتَكُنْ هَكَذَا أُلُوفَ مَنَسِي.»
١٨ وَقَالَ عَنْ سِبْطِي زَبُولُونَ وَيَسَّاكَرَ: «افْرَحْ يَا زَبُولُونَ بِخُرُوجِكَ، وَأَنْتَ يَا يَسَّاكَرُ بِخِيَامِكَ،
١٩ فَإِنَّهُمَا يَدْعَوَانِ الشَّعْبَ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ يَقْرَبَانِ مُحْرَقَاتِ الْبَرِّ، لِأَنَّهُمَا يَشْبَعَانِ مِنْ خَيْرَاتِ الْبَحَارِ، وَمِنَ الدَّخَائِرِ الْكَامِنَةِ فِي الرَّمْلِ.»
٢٠ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ جَادِ: «لِتَحِلَّ الْبَرَكََةُ عَلَى مَنْ وَسَّعَ نُحُومَ جَادٍ حَيْثُ يَرِيضُ جَادُ هُنَاكَ كَالْأَسَدِ، يَفْتَرِسُ الذَّرَاعَ مَعَ قَبَّةِ الرَّاسِ.»

٢١ اخْتَارَ خَيْرَ الْأَرْضِ لِنَفْسِهِ، وَاحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِنَصِيبِ الْقَائِدِ: وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ شُبُوخُ الشَّعْبِ أَجْرَى حَقَّ الرَّبِّ الْعَادِلِ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ.»

٢٢ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ دَانَ: «دَانٌ مِثْلُ شِبْلِ أَسَدٍ يَنْقُضُ مِنْ بَاشَانَ.»

□□ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: «أَشْبَعُ يَا نَفْتَالِي رَضِي، وَامْتَلَأْ بَرَكَةً مِنَ الرَّبِّ، وَأَمْلِكْ سَاحِلَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَالنَّقَبِ.»

٢٤ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ: «أَشِيرُ الْابْنُ الْأَكْثَرُ مَبَارَكَةٌ. فَلَئِنْ صَاحَبَ حَظْوَةً عِنْدَ إِخْوَتِهِ، وَلِيغْمِسَ فِي الزَّيْتِ قَدَمَيْهِ.»

٢٥ وَلَتَكُنْ مَرَّالِيحِ أَبَوَايَكِ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ، وَلَتُعَادِلَ قُوَّتُكَ امْتِدَادَ أَيَّامِكَ.

٢٦ لَيْسَ نَظِيرُ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَطِي السَّمَاءَ لِمُعَوْنَتِكُمْ وَالغَمَامَ فِي عَظَمَتِهِ،

٢٧ فَلِإِلَهِ الْأَبْدِيِّ هُوَ مَلْجَأُكُمْ، وَتَحْتَكُمْ تَبْسِطُ الْأَذْرُعَ الْأَبَدِيَّةُ، يَطْرُدُ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَكُمْ قَاتِلًا: أَهْلِكُوهُمْ.

٢٨ لَيْسَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ آمِنِينَ وَحَدَهُمْ، وَلَتَجْرِيَنَّ بَيْعُ مَاءٍ يَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ قَحْجٍ وَخَمْرٍ، وَتَقَطُرُ سَمَاوُهُ بِالنَّدَى.

٢٩ طُوبَى لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيُّ شَعْبٍ مِثْلَكُمْ مُنْتَصِرٍ بِالرَّبِّ؟ إِنَّهُ تَرَسَكُمُ وَعَوْنَكُمُ وَسَيْفَكُمُ الْمَجِيدُ. لَكُمْ يَخْضَعُ أَعْدَاؤُكُمْ، وَأَنْتُمْ

تَطَّأُونَ مَرْتَعَاتِهِمْ.»

٣٤

موت موسى

١ وَأَرْتَقِي مُوسَى جَبَلَ نَبُو إِلَى قَهَّةِ الْفَسْجَةِ مِنْ سُهُولِ مُوَابِ الْمُقَابِلَةِ لِأَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ،

٢ وَأَيْضًا أَرْضِي نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْشَى وَسَائِرِ أَرْضِ يَهُوذَا الْمُمْتَدَّةِ إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ غَرْبًا.

٣ وَكَذَلِكَ النَّقَبَ فِي الْجَنُوبِ، وَوَادِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرِيحَا مَدِينَةَ النَّحِيلِ حَتَّى صُوغَرَ.

٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنِّي سَأَهَبُهَا لِذُرِّيَّتِهِمْ. قَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهَا بِعَيْنِكَ

وَلَكِنَّكَ إِلَيْهَا لَنْ تَعْبُرَ.»

□ فَمَاتَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابِ بِمُوجِبِ قَوْلِ الرَّبِّ.

٦ وَدَفَنَهُ فِي الْوَادِي فِي أَرْضِ مُوَابِ، مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، لَمْ يَكَلِّ بَصَرُهُ وَلَا غَاضَتْ نَضَارَتُهُ.

٨ وَنَاحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابِ طَوَالَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٩ وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَاطَاعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمَلُوا بِمَقْتَضَى مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ

مُوسَى.

١٠ وَلَمْ يَظْهَرْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُ مُوسَى، الَّذِي خَاطَبَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ

١١ وَأَقَامَهُ لِيُجْرِيَ جَمِيعَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ.

١٢ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ الْعَظَائِمَ الْمُخَيِّفَةَ بِقُدْرَةِ فَائِزَةٍ كَمَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

كِتَابُ يَشُوعَ

الرب يوصي يشوع

- ١ بعد موت موسى عبد الرب، قال الرب ليشوع بن نون، خادم موسى:
- ٢ «والآن وقد مات موسى عبدي، قم واعبر نهر الأردن هذا، أنت وهذا الشعب كله إلى الأرض التي أنا واهبها لبي إسرائيل.
- ٣ كل موضع تطؤه بطون أقدامكم أهبه لكم، كما وعدت موسى،
- ٤ فتمتد حدودكم من صحراء النقب في الجنوب إلى جبال لبنان في الشمال، ومن البحر المتوسط في الغرب إلى نهر الفرات في الشرق، بما في ذلك بلاد الحثيين.
- ٥ ولن يقدر أحد أن يقاومك كل أيام حياتك، لأنني سأكون معك كما كنت مع موسى. لن أهلك ولن أتركك.
- ٦ تقو وتشجع، لأنك أنت الذي ستوزع على هذا الشعب الأرض التي حلفت لأبائهم أن أهبها لهم.
- ٧ كن شديد البأس ثابت القلب، ولتطع كل حرف من حروف الشريعة التي أمرك بها موسى عبدي. لا تحد عنها يمينا أو شمالا، لكي تفلح حيثما تتوجه.
- ٨ واظب على ترديد كلمات هذه الشريعة، وتأمل فيها ليل نهار لتأرسلها بحرص بموجب ما ورد فيها فيحالفك النجاح والتوفيق.
- ٩ ألم أمرك؟ إذن تقو وتشجع، لا ترهب ولا تجزع لأن الرب إلهك معك حيثما تتوجه.»
- ١٠ فأمر يشوع عرفاء الشعب أن
- ١١ يجولوا في وسط المخيم ويأمرؤا الشعب أن يجهزوا لأنفسهم طعاما لأنهم بعد ثلاثة أيام يعبرون نهر الأردن ليدخلوا لامتلاك الأرض التي يهبها الرب إلههم لهم ليرثوها.
- ١٢ ثم قال يشوع للراويين والجادين ونصف سبط منسى:
- ١٣ «اذكروا ما أوصاكم به موسى عبد الرب قائلا: لقد أراحكم الرب إلهكم وأعطاكم هذه الأرض.
- ١٤ فلتمكث نسائكم وأطفالكم وأطفالكم ومواشيكم في الأرض التي قسمها لكم موسى وراء نهر الأردن، أما أنتم، كل أبطال الحرب الأقوياء، فتعبرون مدججين بالسلاح أمام إخوانكم، لتعينوهم،
- ١٥ حتى يريح الرب إخوانكم مثلكم ويمتلكوا هم أيضا الأرض التي يهبها الرب إلهكم لهم ثم ترجعون إلى أرض ميراثكم التي قسمها لكم موسى عبد الرب في ما وراء نهر الأردن شرقا وتمتلكونها.»
- فأجابوا يشوع: «كل ما أمرتنا به ننفذه، وحيثما ترسلنا نذهب.
- ١٧ وكما أطعنا موسى نطيعك، وليكن الرب إلهك معك كما كان مع موسى.
- ١٨ وكل من يعصى أمرك ولا يطيع كلامك يكون القتل جزاءه. إنما تقو وتشجع.»

١ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ سِرًّا مِنْ مِحْمٍ شَطِيمٍ جَاسُوسِينَ قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَاسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ وَأَرِيحَا.» فَانْطَلَقَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَا حَابُ وَبَاتَا هُنَاكَ.

٢ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَرِيحَا: «لَقَدْ تَسَلَّلَ هُنَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ.»
 □ فَوَجَّهَهُ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَا حَابٍ أَمْرًا قَائِلًا: «أَخْرِجِي الْجَاسُوسِينَ الَّذِينَ قَدِمَا عَلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتِكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ جَاءَا لِيَسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ كُلَّهَا.»

٤ فَأَخَذَتِ الْمَرَأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَاتَهُمَا وَقَالَتْ: «نَعَمْ جَاءَا إِلَيَّ الرَّجُلَانِ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَا.
 ٥ وَقَدْ غَادَرَا الْمَنْزِلَ قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ، وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ اتَّجَهَا، فَهَيَّا اسْعُوا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تَلْحَقُوا بِهِمَا.»
 □ أَمَّا هِيَ فَاصْغَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ حَيْثُ وَارْتَهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْكَنْانِ الْمُكُومَةِ عَلَيْهِ.
 ٧ فَاقْتَتَى الْقَوْمُ أَثْرَهُمَا فِي طَرِيقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الْمُفْضِيَةِ إِلَى الْمَخَاوِضِ، وَحَالَمَا انْطَلَقَ السَّاعُونَ وَرَاءَهُمَا، أُغْلِقَتْ بَوَابُ الْمَدِينَةِ.
 ٨ ثُمَّ صَعِدَتْ رَا حَابُ إِلَيْهِمَا قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَا،
 ٩ وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكُمْ الْأَرْضَ، وَأَنَّ الْخَشْيَةَ مِنْكُمْ قَدْ اعْتَرَبَتْنَا، فَذَابَتْ قُلُوبُ جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ خَوْفًا مِنْكُمْ،

١٠ لِأَنَّنَا سَمِعْنَا كَيْفَ شَقَّ الرَّبُّ لَكُمْ طَرِيقًا عَبْرَ مِيَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لَدَى مُغَادَرَتِكُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَمَا صَنَعْتُمُوهُ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ سِيحُونَ وَعُوجَ الَّذِينَ فِي شَرْقِيِّ الْأُرْدُنِّ، وَكَيْفَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا.
 ١١ لَقَدْ بَلَّغْتَنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ فَذَابَتْ قُلُوبُنَا مِنَ الْخَوْفِ وَلَمْ تَبْقَ بَعْدَ رُوحٍ فِي إِنْسَانٍ رُعبًا مِنْكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٢ فَلِأَنَّ احْتِطَابِي بِالرَّبِّ وَأَعْطَيْتَنِي عِلْمًا أَمَانًا، فَقَدْ صَنَعْتُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا، فَاصْنَعَا أَنْتُمَا أَيْضًا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ أَبِي.
 ١٣ وَاسْتَحْيَا أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَالِهِمْ، وَأَنْقَذَا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.»
 □ فَأَجَابَهَا الرَّجُلَانِ: «لِتَكُنْ أَنْفُسُنَا فِدَاءً أَنْفُسِكُمْ، شَرَطَ الْأَلْفُشُوا أَمْرَنَا هَذَا، وَإِذَا وَهَبَنَا الرَّبُّ الْأَرْضَ فَإِنَّا نَصْنَعُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا بِكُلِّ أَمَانَةٍ.»

□ فَذَلَّتَهُمَا بِحَبْلِ مِنَ الْكُورَةِ إِذْ كَانَ يَتِيهَا مُلَاصِقًا لِسُورِ الْمَدِينَةِ حَيْثُ كَانَتْ تَقِيمُ.
 ١٦ وَقَالَتْ لَهُمَا: «اتَّجِهَا نَحْوَ الْجَبَلِ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعُوا، ثُمَّ امْضِيَا فِي طَرِيقِكُمَا.»
 □ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «سَنَكُونُ بَرِيئِينَ مِنَ الْبَيْبِنِ الَّذِي حَلَفْتَنَا بِهِ،
 ١٨ إِلَّا إِذَا رَبَطْتَ لَدَى دُخُولِنَا إِلَى الْأَرْضِ، هَذَا الْحَبْلَ الْمَصْنُوعَ مِنْ خِيوطِ الْقَرْمِزِ فِي الْكُورَةِ الَّتِي دَلَّيْنَا مِنْهَا، وَجَمَعْتَ إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيكَ.

١٩ وَكُلُّ مَنْ يَغَادِرُ مَنْزِلَكَ يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَنَحْنُ نَكُونُ بَرِيئِينَ، وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِنْ أَصَابَتْهُ يَدٌ بِأَدَى.

٢٠ وَإِنْ أَفْشَيْتَ أَمْرَنَا فَإِنَّا نَكُونُ فِي حَلِيٍّ مِنْ يَمِينِنَا.»
 □ فَأَجَابَتْ: «فَلْيَكُنْ حَسَبَ قَوْلِكُمَا.» وَصَرَفَتْهُمَا فَانْطَلَقَا، أَمَّا هِيَ فَارَبَطَتْ حَبْلَ الْقَرْمِزِ فِي الْكُورَةِ.

٢٢ فَاتَّجَهَّا نَحْوَ الْجَبَلِ حَيْثُ لَبِثْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ رَجَعَ السَّعَاءُ بَعْدَ أَنْ بَحَثُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعَثُوا لَهُمَا عَلَى أَثَرٍ.

٢٣ ثُمَّ انْحَدَرَ الرَّجُلَانِ مِنَ الْجَبَلِ وَجَاءَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ، وَحَدَّثَاهُ بِكُلِّ مَا جَرَى مَعَهُمَا.

٢٤ وَقَالَا لِيَشُوعَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَنَا الْأَرْضَ، وَقَدْ خَارَتِ قُلُوبُ سُكَّانِهَا رُعْبًا مَنًّا.»

٣

عبور الأردن

١ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ ارْتَحَلَ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ شِطِّيمَ، وَأَتَوْا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ بَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ اجْتِيَازِهِ.

٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَخَذَ الْقَادَةُ يَتَجَوَّلُونَ فِي وَسْطِ الْمُخِيمِ،

٣ آمِرِينَ الشَّعْبَ: «عِنْدَمَا تَشَاهِدُونَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مَحْمُولًا عَلَى أَكْتَافِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، ارْتَحِلُوا مِنْ أَمَاكِنِكُمْ وَاتَّبِعُوهُ.

٤ لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَهَا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَمْرُوا بِهَا مِنْ قَبْلُ. وَلَيْكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوَ الْفِي ذِرَاعٍ) أَيُّ نَحْوِ كِيلُومِترٍ)

وَأَيَّاكُمْ أَنْ تَقْرَبُوا مِنْهُ.»

٥ وَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «قَدِّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ يُجْرِي عِدًّا مَجَّابٍ فِي وَسْطِكُمْ.»

٦ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «احْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَتَقَدَّمُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.» فَحَمَلُوا التَّابُوتَ وَسَارُوا فِي طَلِيعَةِ الشَّعْبِ.

٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ أَبْدَأُ فِي تَعْظِيمِكَ فِي عِيُونِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعًا، لِيُدْرِكُوا أَنِّي مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى.

٨ أَمَا أَنْتَ فَأُمِرَ الْكَهَنَةُ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ قَائِلًا: عِنْدَمَا تَبْلُغُونَ ضَفَّةَ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفُوا فِيهَا.»

٩ وَقَالَ يَشُوعُ لِأَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٠ بِهَذَا تَعْرِفُونَ عَنْ يَقِينٍ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ، وَأَنَّهُ يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ

وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

١١ فَهِيَ تَابُوتُ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ يَجْتَازُ أَمَامَكُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٢ فَاخْتَارُوا الْآنَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.

١٣ وَعِنْدَمَا اسْتَقَرُّ بَطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ، حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فِي قَاعِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، تَتَوَقَّفُ مِيَاهُهُ

الْمُنْحَدِرَةُ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ، عَنِ الْجَرِيَانِ وَتَتَجَمَّعُ عَلَى نَفْسِهَا كَجِدَارٍ.»

□□ وَحِينَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَفِي طَلِيعَتِهِمُ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ الْعَهْدِ،

١٥ كَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ يَفِيضُ عَلَى جَمِيعِ ضَفَافِهِ، لِحُلُولِ مَوْسِمِ الْحِصَادِ. وَمَا إِنْ أَقْبَلَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ عَلَى مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ وَغَسَلُوا

أَرْجُلَهُمْ فِي ضَفَّةِ الْمِيَاهِ،

١٦ حَتَّى تَوَقَّفَتِ الْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَنِ الْجَرِيَانِ، وَأَخَذَتْ تَتَرَاكَمُ عَلَى نَفْسِهَا كَمَا لَوْ كَانَتْ مَحْجُوزَةً وَرَاءَ سَدٍّ، بَعِيدًا

جِدًّا عَنِ مَدِينَةِ آدَامِ الْمَجَاوِرَةِ لِبَلَدَةِ صَرْتَانَ. أَمَّا الْمِيَاهُ الْمُنْصَبَةُ فِي الْبَحْرِ الْمَيِّتِ فَقَدْ انْقَطَعَتْ تَمَامًا عَنْهُ. وَهَكَذَا عَبَرَ الشَّعْبُ قُبَالَةَ

أَرِيحَا.

١٧ فَوَقَفَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ فِي وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ رِيثًا تَمَّ عُبُورُ جَمِيعِ الشَّعْبِ فَوْقَ أَرْضِهِ الْيَابِسَةِ نَحْوِ الضَّفَةِ الْأُخْرَى.

٤

- ١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ عُبُورُ جَمِيعِ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ:
- ٢ «اخْتَارُوا مِنْ الشَّعْبِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.
- ٣ وَأَمْرُوهُمْ قَائِلِينَ: لِيَحْمِلَ كُلُّ مِنْكُمْ حِجْرًا مِنْ هُنَا مِنْ وَسْطِ مَجْرَى النَّهْرِ حَيْثُ يَقِفُ الْكَهَنَةُ بِأَقْدَامِ ثَابِتَةٍ، وَعَبْرُوهَا مَعَكُمْ، وَأَقِيمُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّيْلَةُ.»
- ٤ فَاسْتَدْعَى يَشُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.
- ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا إِلَى وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ يَوْجَدُ تَابُوتُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلِيَحْمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حِجْرًا وَاحِدًا عَلَى كَتِفِهِ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٦ فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ، بَعْدَ نَصَبِهَا، عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ، حَتَّى إِذَا سَأَلْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ: مَاذَا تَعْنِي لَكُمْ هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟
- ٧ تُجِيبُونَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْجُرْيَانِ، وَأَنْفَلَقَتْ عِنْدَ عُبُورِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ النَّهْرَ. وَهَكَذَا تُصْبِحُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى الدَّهْرِ.»
- فَتَفَذَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ يَشُوعُ، وَحَمَلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ يَشُوعَ، وَأَجَازُوهَا مَعَهُمْ إِلَى حَيْثُ خِيَمُوا لِلْهَيْبَةِ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ.
- ٩ وَأَقَامَ يَشُوعُ أَيْضًا نَصْبًا تَذْكَارِيًّا آخَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ، وَهِيَ مازالت هناك حتى الآن.
- ١٠ وَظَلَّ الْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ وَأَقْفِينِ فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى أَمَّ الشَّعْبُ تَنْفِيذَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ يَشُوعَ تَمَامًا كَمَا أَصْدَرَ مُوسَى تَعْلِيمَاتِهِ لِيَشُوعَ. فَاسْرَعَ الشَّعْبُ بِاجْتِيَازِ النَّهْرِ.
- ١١ وَعِنْدَمَا تَمَّ عُبُورُ الشَّعْبِ النَّهْرَ، تَقَدَّمَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ مُجْتَازِينَ نَحْوِ الضَّفَةِ الْأُخْرَى فِي حُضُورِ الشَّعْبِ.
- ١٢ وَسَارَ جُنُودُ سِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادُ وَنَصْفُ سِبْطِ مَنَسِي فِي طَلِيعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ، كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى.
- ١٣ فَكَانُوا نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مُتَجَرِّدِينَ لِلْقِتَالِ. عَبَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ إِلَى سَهْلِ أَرِيحَا.
- ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ مَقَامَ يَشُوعَ فِي عُيُونِ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.
- ١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ:
- ١٦ «مُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَنْ يَصْعَدُوا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
- فَاَمْرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ قَائِلًا: «اصْعَدُوا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ»
- ١٨ فَمَا إِنَّ صَعَدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ وَوَطَّئَتْ بَطُونُ أَقْدَامِهِمِ الْيَابِسَةَ، حَتَّى رَجَعَتْ مِيَاهُ الْأُرْدُنِّ تَتَدَفَّقُ ثَانِيَةً وَغَمَرَتْ شُطُوطَهُ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ.
- ١٩ وَتَمَّ اجْتِيَازُ الشَّعْبِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ، وَخِيَمُوا فِي الْجِلْجَالِ شَرْقِيَّ أَرِيحَا.

- ٢٠ وَنَصَبَ يَشُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا الَّتِي حَمَلُوهَا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجِلْجَالِ.
- ٢١ وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ آبَاءَهُمْ فِي الْأَجْيَالِ الْمُقْبِلَةِ: مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟»
- ٢٢ يُجِيبُونَهُمْ: إِنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدْ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فَوْقَ أَرْضِ يَابِسَةٍ.
- ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلهَهُمْ شَقَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَهُمْ، فَعَبَرْتُمُ النَّهْرَ فَوْقَ أَرْضِ يَابِسَةٍ، كَمَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلهَهُمْ بِالْبَحْرِ الْأَحْمَرِ الَّذِي شَقَّهُ أَمَامَنَا حَتَّى عَبَرْنَا.
- ٢٤ حَتَّى تُدْرِكَ جَمِيعَ الشُّعْبِ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَوِيَّةٌ، فَتَتَّقُوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥

ختن الذكور في الجلجال

- ١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي غَرْبِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْتِينَ عَلَى شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ جَفَّفَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبَرُوهُ، خَارَتِ قُلُوبُهُمْ وَتَلَاشَتْ قُوهَهُمْ هَلَعًا مِنْهُمْ.
- ٢ وَقَالَ الرَّبُّ أَنْتَذِ لِيَشُوعَ: «اصْنَعْ لَكَ سَكَكِينَ مِنْ حَجَرِ الصَّوَّانِ وَاخْتِنِ ذُكُورَ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً.»
- ٣ فَصَنَّعَ سَكَكِينَ مِنْ حَجَرِ صَوَّانٍ وَخَتَنَ ذُكُورَ إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّ الْقُلْفِ.
- ٤ أَمَّا مَا دَعَا يَشُوعَ لَخَتِنِ ذُكُورِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَهُوَ مَوْتُ جَمِيعِ الذُّكُورِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ مِنْ رِجَالِ الْقِتَالِ فِي الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ، بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.
- ٥ وَكَانَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْخَارِجِينَ مَخْتُونِينَ، وَأَمَّا الذُّكُورُ الْمَوْلُودُونَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي أَثْنَاءِ الرَّحْلَةِ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يَخْتَنُوا،
- ٦ إِذْ ظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَأْهِينَ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى هَلَكَ جَمِيعٌ مِنْ كَانِ فِي سِنِّ الْجُنْدِيَّةِ مِنَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَ الرَّبِّ الَّذِي أَقْسَمَ أَنْ يَحْرِمَهُمْ مِنْ رُؤْيَا الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا الَّتِي حَلَفَ لِآبَائِهِمْ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ.
- ٧ لِذَلِكَ أَحَلَّ أَبْنَاءُهُمْ مَحَلَّهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَشُوعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قُلْفَاءً، إِذْ لَمْ يَخْتَنُوا فِي الطَّرِيقِ.
- ٨ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ خَتَانُ جَمِيعِ الشَّعْبِ مَكَّنُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي الْمَخِيمِ حَتَّى بَرِثَتْ جِرَاحَهُمْ.
- ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَحْرَجْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ»، فَدُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْجِلْجَالِ (وَمَعْنَاهُ مُتَدَحْرَجٌ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَفِيمَا كَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَخِيمِينَ فِي الْجِلْجَالِ، فِي سَهْلِ أَرِيحَا، احْتَفَلُوا بِالْفَصْحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ.

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْفَصْحِ أَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ فَطِيرًا وَفَرِيكًا.

١٢ فَانْقَطَعَ الْمَنْ عَنِ التَّرْوَلِ. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَصْبَحُوا يَعْتَمِدُونَ فِي عَيْشِهِمْ عَلَى مَحَاصِيلِ أَرْضِ كَنْعَانَ.

سقوط أريحا

١٣ وَفِيمَا كَانَ يَشُوعُ قَرِيبًا مِنْ أَرِيحَا تَطَلَّعَ أَمَامَهُ وَإِذَا بِهِ يُشَاهِدُ رَجُلًا يَنْصَبُ فِي مُوَاجَهَتِهِ، شَاهِرًا سَيْفَهُ بِيَدِهِ، فَاتَّجَهَ إِلَيْهِ يَشُوعُ

وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَنَا أَوْ مِنْ أَعْدَائِنَا؟»

١٤ فَأَجَابَهُ: «لَا، إِنَّمَا أَنَا رَيْسُ جُنْدِ الرَّبِّ، وَقَدْ أَقْبَلْتُ الْآنَ.» فَكَتَبَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا وَقَالَ: «أَيُّ رِسَالَةٍ

يَجْلِهَا سَيِّدِي إِلَى عَبْدِهِ؟»

١٥ فَقَالَ رَيْسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ نَعْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفَ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ.» فَفَعَلَ يَشُوعُ الْأَمْرَ.

٦

١ وَكَانَتْ أَرِيحَا قَدْ أُحْكِمَتْ إِغْلَاقَ بَوَابِهَا خَوْفًا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَلَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَحَدٌ.
 ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «هَا أَنَا قَدْ أَخْضَعْتُ لَكَ أَرِيحَا وَمَلِكَهَا وَمَحَارِبِيهَا الْأَشِدَّاءَ.
 ٣ فَلْيَدْرُ مَحَارِبُوكُمْ دَوْرَةَ وَاحِدَةً كُلَّ يَوْمٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، مُدَّةَ سِتَّةِ أَيَّامٍ.
 ٤ وَلْيَحْمِلْ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ وَيَتَقَدَّمُوا أَمَامَ التَّابُوتِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدُورُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا يَنْفُخُ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ.

٥ وَمَا إِنْ يَسْمَعُ جَمِيعُ الشَّعْبِ صَوْتَ نَفْخِ بوقٍ مُتَمَدِّدًا حَتَّى يُطْلِقُوا دَوِيَّ هَتَافٍ عَظِيمٍ، فَيَنَارُ سُورَ الْمَدِينَةِ فِي مَوْضِعِهِ، فَيَنْدَفِعُ الشَّعْبُ نَحْوَهَا، كُلُّ رَجُلٍ حَسَبَ وِجْهَتِهِ.»

□ فَاسْتَدْعَى يَشُوعُ بَنَ نُونِ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ، وَلْيَتَقَدَّمَهُ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ حَامِلِينَ سَبْعَةَ أَبْوَاقِ هَتَافٍ.»
 □ وَأَمَرَ الشَّعْبَ: «هَيَّا دُورُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ دَوْرَةَ وَاحِدَةً، وَدَعُوا الْجُنُودَ الْمُسَلِّحِينَ يَمْشُونَ فِي الطَّلِيعَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ.»
 □ فَسَارَ الشَّعْبُ بِمُقْتَضَى مَا أَمَرَ يَشُوعُ، إِذْ تَقَدَّمَ السَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ حَامِلِينَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَنَفَخُوا بِالْأَبْوَاقِ، بَيْنَمَا كَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ يَسِيرُ خَلْفَهُمْ.

٩ وَأَنْطَلَقَ الْمُحَارِبُونَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ النَّاخِضِينَ بِالْأَبْوَاقِ. أَمَّا مُؤَخَّرَةُ الْجَيْشِ فَقَدْ سَارَتْ وَرَاءَ التَّابُوتِ، فَكَانُوا يَمْشُونَ وَالْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ.

١٠ وَأَمَرَ يَشُوعُ الشَّعْبَ: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَتَكَلَّمُوا، وَلَا يَصْدُرُ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ صَوْتُ حَتَّى أَمُرْكُمْ بِالْهَتَافِ، وَعِنْدَئِذٍ تَهْتَفُونَ.»
 □ فَدَارَ تَابُوتُ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَخِيْمِ وَبَاتُوا فِيهِ.

١٢ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ الرَّبِّ.
 ١٣ وَأَنْطَلَقَ الْمُحَارِبُونَ فِي الطَّلِيعَةِ يَتَّبِعُهُمُ الْكَهَنَةُ النَّاخِضُونَ فِي أَبْوَاقِ الْهَتَافِ، سَائِرِينَ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَفِي أَعْقَابِهِ تَقَدَّمَتْ مُؤَخَّرَةُ الْجَيْشِ. وَكَانُوا يَسِيرُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ.

١٤ وَدَارُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِيِ دَوْرَةَ وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَخِيْمِ. وَظَلُّوا يَفْعَلُونَ هَكَذَا سِتَّةَ أَيَّامٍ.
 ١٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ بَكَرُوا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَدَارُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذَا النَّمطِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْوَحِيدُ الَّذِي دَارُوا فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

١٦ وَعِنْدَمَا نَفَخَ الْكَهَنَةُ فِي الْأَبْوَاقِ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «اهْتَفُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكُمْ الْمَدِينَةَ.
 ١٧ وَاجْعَلُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مُحَرَّمًا لِلرَّبِّ، بِاسْتِثْنَاءِ رَا حَابِ الزَّانِيَةِ وَكُلِّ مَنْ لَازِمٌ لِبَيْتِهَا فَاسْتَحْيُوهُمْ، لِأَنَّهَا خَبَاتُ الْجَاسُوسِينَ الْمُرْسَلِينَ لِاسْتِطْلَاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَيَا كُرْمُ أَنْ تَأْخُذُوا مَا هُوَ مُحَرَّمٌ لِثَلَا تَهْلِكُوا وَتَجْعَلُوا مَخِيْمَ إِسْرَائِيلَ مُحَرَّمًا وَتَسْبِيُوا لَهُ الْكَوَارِثَ.

١٩ أَمَّا كُلُّ غَنَائِمِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَأَنْبِيَةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ، فَتُخَصِّصُ لِلرَّبِّ وَتُحْفَظُ فِي خِزَانَتِهِ.»

□□ فَهَتَفَ الشَّعْبُ، وَنَفَخَ الكَهَنَةُ فِي الأَبْوَاقِ. وَكَانَ هَتَافُ الشَّعْبِ لَدَى سَمَاعِهِمْ صَوْتٌ نَفَخَ الأَبْوَاقِ عَظِيمًا، فَانْهَارَ السُّورُ فِي مَوْضِعِهِ. فَأَنْدَفَعَ الشَّعْبُ نَحْوَ المَدِينَةِ كُلِّهِ إِلَى وَجْهِهِ، وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا.

٢١ وَدَمَّرُوا المَدِينَةَ وَقَضَوْا بِحَدِّ السَّيْفِ عَلَى كُلِّ مَنْ فِيهَا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ وَشُبُوخٍ حَتَّى البَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْحَمِيرِ.

٢٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَهَبَا لِاسْتِكْشَافِ المَدِينَةِ: «أَدْخُلَا بَيْتَ المَرَأَةِ الزَّانِيَةِ وَأَخْرِجَاهَا مَعَ كُلِّ مَا لَهَا مِنْ هُنَاكَ كَمَا حَلَفْتُمَا لَهَا.»

□□ فَضَى الجَّاسُوسَانِ إِلَى بَيْتِ رَاحَبَ، فَأَخْرِجَاهَا هِيَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَأَقْرِبَاءَهَا، وَذَهَبًا بِهِمْ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ خَارِجَ مَخِيْمِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ ثُمَّ أَحْرَقَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ المَدِينَةَ بِالنَّارِ بِكُلِّ مَا فِيهَا. أَمَّا الفِضَّةُ وَالدَّهَبُ وَآنِيَةُ النُّحَاسِ وَالحَدِيدِ فَقَدْ حَفِظُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٢٥ وَاسْتَحْيَا يَشُوعُ رَاحَبَ الزَّانِيَةَ وَبَيْتَ أَبِيهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، فَأَقَامَتْ فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ (وَكَذَلِكَ ذُرِّيَّتُهَا) إِلَى هَذَا اليَوْمِ، لِأَنَّهَا خَبَّاتُ الجَّاسُوسِينَ اللَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِكَيْ يَسْتَطْلِعَا أَحْوَالَ أَرِيحَا.

٢٦ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ أَنْذَرَ يَشُوعُ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونٌ أَمَامَ الرَّبِّ كُلُّ مَنْ يُجَاوِلُ أَنْ يُعِيدَ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيحَا، فَإِنَّ بَكْرَهُ يَمُوتُ وَهُوَ يَضَعُ أَسَاسَاتِهَا، وَصَغِيرُهُ يَهْلِكُ وَهُوَ يُقِيمُ بَوَابَاتِهَا.»

□□ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَشُوعَ فَشَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ الأَرْضِ.

٧

خطيئة عخان

١ وَلَكِنَّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ ارْتَكَبُوا خِيَانَةً، إِذْ أَخَذَ عَخَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِمَّا هُوَ مَخْصَصٌ لِلرَّبِّ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ وَبَعَثَ يَشُوعُ بَعْضَ رِجَالِهِ مِنْ أَرِيحَا إِلَى عَايِ الوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ بِقُرْبِ بَيْتِ آوَنَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجَسَّسُوا الأَرْضَ. فَذَهَبُوا

٣ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى يَشُوعَ قَائِلِينَ لَهُ: «إِنَّ أَهْلَ عَايِ قَلَبُوا العَدَدَ، فَلَا تُوجِهُ كُلَّ الجَيْشِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ أَرْسِلْ نَحْوَ أَلْفِي رَجُلٍ أَوْ ثَلَاثَةِ

أَلْفِ رَجُلٍ فَقَطْ.»

□ فَصَعَدَ مِنَ الشَّعْبِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ هَزَمُوا أَمَامَ أَهْلِ عَايِ،

٥ وَقَتَلَ مِنْهُمْ أَهْلَ عَايِ نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَتَعَقَّبُوهُمْ مِنْ أَمَامِ بَوَابَةِ المَدِينَةِ حَتَّى شَبَارِيمَ وَكَسَرُوهُمْ عِنْدَ المُنْحَدَرِ. فَدَبَّ

الرُّعْبُ فِي قُلُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦ فَمَزَقَ يَشُوعُ ثِيَابَهُ وَأَكْبَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى المَسَاءِ، هُوَ وَشُبُوخُ إِسْرَائِيلَ، وَأَهَالُوا التُّرَابَ عَلَى

رُؤُوسِهِمْ.

٧ وَقَالَ يَشُوعُ: «آه يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، لِمَاذَا جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَجْتَازُ نَهْرَ الأَرْدَنِ لِكَيْ تَدْفَعَنَا إِلَى يَدِ الأَمُورِيِّينَ حَتَّى يُبِيدُونَا؟ لَيْتَنَا

كُنَّا قَتَعْنَا وَأَقْنَأْنَا شَرْقِيَّ نَهْرِ الأَرْدَنِ.

٨ آه يَا سَيِّدُ، مَاذَا أَقُولُ الآنَ بَعْدَ أَنْ وَلَّى الإِسْرَائِيلِيُّونَ الأَدْبَارَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ.

٩ إِذْ يَبْلُغُ هَذَا الْخَبْرُ مَسَامِعَ الْكِنَعَانِيِّينَ وَسَائِرِ سُكَّانِ الْأَرْضِ، فَيُحِيطُونَ بِنَا وَبِزِيلُونَا مِنَ الْوُجُودِ! وَمَاذَا تَصْنَعُ لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟»

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «قُمْ، لِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ؟»

١١ لَقَدْ ارْتَكَبَ إِسْرَائِيلُ خَطِيئَةً، بَلْ تَعَدَّوْا عَلَى عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، بَلْ أَخَذُوا مِمَّا حَرَّمْتُهُ عَلَيْهِمْ وَسَرَقُوا وَأَنْكَرُوا، بَلْ خَبَأُوا فِي أُمَّتِهِمْ.

١٢ لِهَذَا عَجَزَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الثَّبَاتِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، فَوَلَّوْا أَمَامَهُمُ الْأَدْبَارَ، لِأَنَّهُمْ هَالِكُونَ إِذْ لَنْ أَعُودَ أَكُونُ مَعَكُمْ مَا لَمْ تَسْتَأْصِلُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ،

١٣ قُمْ، وَاطْلُبْ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَتَقَدَّسُوا لِيَوْمِ غَدٍ، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي وَسْطِكَ حَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلُ، وَلَنْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ هَزِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْصِلُوا الْحَرَامَ مِنْ بَيْنِكُمْ.

١٤ فَتَقَدَّمَ أَسْبَاطُكُمْ فِي يَوْمِ غَدٍ، سَبَطُ تَلُو سَبَطِ، وَالسَّبَطُ الَّذِي يُبَشِّرُ إِلَيْهِ الرَّبُّ يُمَثِّلُ بَعْشَائِرِهِ وَالْعَشِيرَةَ الَّتِي يَعِينُهَا الرَّبُّ تَقَدَّمَ بِيَوْتِهَا، وَالْبَيْتَ الَّذِي يُحَدِّدُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ.

١٥ وَالَّذِي تَبَتُّ عَلَيْهِ جَرِيمَةُ السَّرِقَةِ مِمَّا هُوَ مُحْرَمٌ، يُحْرَقُ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَالِهِ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدَ الرَّبِّ، وَارْتَكَبَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَعَرَضَ أَمَامَ الرَّبِّ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى سَبَطِ يَهُوذَا،

١٧ ثُمَّ عَرَضَ سَبَطَ يَهُوذَا، فَعَيَّنَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ، ثُمَّ قَدَّمَ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ بِرِجَالِهَا فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى زَبْدِي،

١٨ فَعَرَضَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ، فَحَدَّدَ الرَّبُّ عَمَّانَ بْنَ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارِحٍ مِنْ سَبَطِ يَهُوذَا.

١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِعَمَّانَ: «يَا ابْنِي، مَجِّدِ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرَفْ لَهُ، وَأَخْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا جَنَيْتَ؟ لَا تُخْفِ عَنِّي شَيْئًا.»

٢٠ فَأَجَابَ عَمَّانُ: «حَقًّا إِنِّي أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَجَنَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ.

٢١ رَأَيْتُ بَيْنَ الْغَنَائِمِ رِذَاءً شَنْعَارِيًّا نَفِيسًا، وَمِثِّي شَاقِلِي فِضَّةٍ (نَحْوُ كِيلُو جَرَامِينَ وَنِصْفِ)، وَسَبِيكَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزُنْهَا خَمْسُونَ شَاقِلًا

(نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ)، فَاشْتَبَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا. وَهِيَ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي وَسْطِ خَيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا.»

٢٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَهَرَعُوا إِلَى الْخَيْمَةِ حَيْثُ عَثَرُوا عَلَيْهَا مَطْمُورَةً فِيهَا، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا،

٢٣ فَأَخْرَجُوهَا مِنْ وَسْطِ الْخَيْمَةِ وَحَمَلُوهَا إِلَى يَشُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَرَضُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَمَّانَ بْنَ زَارِحٍ وَالْفِضَّةَ وَالرِّذَاءَ وَسَبِيكَةَ الذَّهَبِ، وَأَبْنَاءَهُ وَبَنَاتِهِ وَبَقْرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخَيْمَتَهُ

وَكُلَّ مَالِهِ، وَذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عَمُورَ.

٢٥ وَقَالَ يَشُوعُ: «لِمَاذَا جَلَبْتَ عَلَيْنَا هَذِهِ الْكَارِثَةَ؟ لِتَحِلَّ بِكَ الْيَوْمَ الْفَوَاجِعُ.» فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَحْرَقُوهُمْ

بِالنَّارِ،

٢٦ وَأَقَامُوا فَوْقَهُ كَوْمَةً كَبِيرَةً مِنَ الْحِجَارَةِ، مَا بَرَحَتْ بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَذَا غَضَبُ الرَّبِّ وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

وَادِي عَمُورَ (وَمَعْنَاهُ: وَادِي الْإِرْعَاجِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَجْزَعُ وَلَا تَبْطُؤَ هِمَّتَكَ. خُذْ جَيْشَكَ بِرِمْتِهِ وَحَاصِرْ عَايَ لِأَنِّي قَدْ أَسَلَمْتُكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ.»

٢ فَتَجَرَّى عَلَى عَايَ وَمَلِكِهَا مَا أَجْرِيتهُ عَلَى أَرِيحَا وَمَلِكِهَا، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَهَبُّونَ لِأَنفُسِكُمْ غَنِيمَتَهَا وَبَهَائِمَهَا. أَنْصَبْ كَيْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ.»
 □ فَهَبَ يَشُوعُ وَجَمِيعَ الْمُحَارِبِينَ وَتَوَجَّهُوا لِلْمُهَاجِمَةِ عَايَ. وَاخْتَارَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ مُحَارِبِيهِ الْأَشْدَاءِ، وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا، بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا:

٤ «أَذْهَبُوا وَأَكْمُنُوا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. لَا تَبْتَعِدُوا عَنْهَا كَثِيرًا وَتَأْهَبُوا جَمِيعَكُمْ لِلْقِتَالِ.

٥ أَمَّا أَنَا وَبَقِيَّةُ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ مَعِيَ فَانْقَرِبْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَمَا إِنْ يَخْرُجُوا لِلْقَائِنَا، كَمَا حَدَّثَ سَابِقًا، حَتَّى تَنْظَاهِرَ بِالْهَرَبِ أَمَامَهُمْ،

٦ فَيَتَعَقَّبُونَا، وَبِذَلِكَ نَجِدُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ، ظَنَّاً مِنْهُمْ أَنَّنَا هَارِبُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا جَرَى فِي الْمَرَّةِ الْمَاضِيَةِ،

٧ فَتَنْقُضُونَ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْمَكْمَنِ وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي يُخْضِعُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

٨ وَلَدَى اسْتِيْلَائِكُمْ عَلَى الْمَدِينَةِ تُضْرِمُونَ فِيهَا النَّارَ كَأَمْرِ الرَّبِّ، فَافْعَلُوا وَفَعَلُوا مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ.»

□ وَأَطْلَقَهُمْ يَشُوعُ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْمَكْمَنِ، حَيْثُ تَرَبَّصُوا بِالْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَغَرِّيَّ عَايَ. وَقَضَى يَشُوعُ لَيْلَتَهُ تِلْكَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

١٠ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ نَهَضَ يَشُوعُ مُبَكِّرًا، وَأَحْصَى الْجَيْشَ وَسَارَ هُوَ وَشِيُوخُ إِسْرَائِيلَ فِي طَلِيعَتِهِمْ نَحْوَ عَايَ.

١١ وَتَقَدَّمَتْ مَعَهُ قُوَاتُهُ كُلُّهَا حَتَّى أَتَوْا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ، حَيْثُ نَزَلُوا شِمَالِيهَا، لَا يَفْصَلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ سِوَى الْوَادِي.

١٢ وَأَرْسَلَ يَشُوعُ قُوَّةَ دَعْمٍ أُخْرَى مُؤَلَّفَةً مِنْ خَمْسَةِ أَلْفِ مُحَارِبٍ لِتَكْمُنَ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ غَرِّيَّ الْمَدِينَةِ.

١٣ وَتَمَرَّكَزَ الْجَيْشَ الرَّئِيسِيَّ فِي شِمَالِي الْمَدِينَةِ، فِي حِينِ تَرَبَّصِ الْكَمِينِ فِي غَرِّيَّهَا، أَمَّا يَشُوعُ فَقَدْ قَضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسْطِ الْوَادِي.

١٤ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ عَايَ مَا يَجْرِي، خَرَجَ بِجَيْشِهِ مُبَكِّرًا لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمُحَارَبَتِهِ فِي السَّهْلِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ هُنَاكَ كَيْنَا يَتَخَفَزُ لِلْهَجُومِ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلْفِ الْمَدِينَةِ.

١٥ فَظَاهَرَ يَشُوعُ وَبَقِيَّةُ الْجَيْشِ بِالْانْكِسَارِ أَمَامَهُمْ، وَلَاذُوا بِالْفِرَارِ فِي طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ.

١٦ فَتَنَادَى جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِتَعَقُّبِ يَشُوعَ، لِحُدُودِ وَرَاءَهُمْ مُبْتَعِدِينَ عَنِ الْمَدِينَةِ.

١٧ وَلَمْ يَبْقَ فِي عَايَ أَوْ فِي بَيْتِ إِيلَ رَجُلٌ لَمْ يَسْعَ فِي مَطَارِدَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، تَارِكِينَ الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً لِلْكَمِينِ.

١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «مَدَّ رُحْمَكَ نَحْوَ عَايَ لِأَنِّي وَهَبْتُكَ الْمَدِينَةَ.» قَدْ يَشُوعُ الْحَرْبَةَ الَّتِي بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ،

١٩ فَانْدَفَعَ الْكَمِينُ مِنْ مَكَانِهِ بِسُرْعَةٍ عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ بِالْحَرْبَةِ وَرَكَضُوا وَاقْتَحَمُوا الْمَدِينَةَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

٢٠ فَالْتَفَتَ رِجَالُ عَايَ وَرَاءَهُمْ وَإِذْ بِهِمْ يُشَاهِدُونَ دُخَانَ الْمَدِينَةِ يَتَصَاعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مَهْرَبٍ، فَانْقَلَبَ الْجَيْشُ الْهَارِبُ إِلَى الصَّحْرَاءِ عَلَى مَطَارِدِيهِ.

٢١ وَلَمَّا رَأَى يَشُوعُ وَمُحَارِبُوهُ أَنَّ الْكَمِينَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، وَأَنَّ دُخَانَهَا قَدْ مَلَأَ الْفَضَاءَ، شَرَعُوا فِي مُهَاجِمَةِ رِجَالِ عَايَ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ.

٢٢ كَذَلِكَ خَرَجَ الْكَمِينُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِقَطْعِ طَرِيقِ الْهَرَبِ عَلَيْهِمْ. فَوَجَدَ أَهْلَ عَايَ أَنْفُسَهُمْ مُحْصُورِينَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ، فَفَتَكَ بِهِمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٣ أَمَّا مَلِكُ عَايَ فَقَدْ وَقَعَ فِي الْأَسْرِ فَتَسَلَّمَهُ يَشُوعُ.

٢٤ وَعِنْدَمَا تَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَيْشِ عَايَ فِي الصَّحْرَاءِ حَيْثُ تَعَقَّبُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَفَنُوا جَمِيعَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، رَجَعَ الْمُحَارِبُونَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى عَايَ وَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا.

٢٥ فَكَانَ جَمِيعٌ مِنْ قَتْلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَهُمْ جَمِيعٌ أَهْلُ عَايَ.

٢٦ وَظَلَّ يَشُوعُ مَا دَامَ يَدُهُ بِالْحَرْبَةِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ عَايَ.

٢٧ أَمَّا الْبَهَائِمُ وَغَنَائِمُ الْمَدِينَةِ فَقَدْ نَهَبَهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ الَّذِي أَصْدَرَهُ إِلَى يَشُوعَ.

٢٨ وَهَكَذَا أَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَحَوْلَهَا إِلَى تَلِّ خَرَابٍ أَبَدِيٍّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٩ وَشَنَقَ مَلِكُ عَايَ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلُوا جُثَّتَهُ عَنِ الشَّجَرَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَهَالُوا عَلَيْهَا كَوْمَةً حِجَارَةٍ عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

تجديد العهد على جبل عيبال

٣٠ حَيْثُئِذٍ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عَيْبَالٍ.

٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ تَوْرَةِ مُوسَى، فَكَانَ الْمَذْبُوحُ مَبْنِيًّا مِنْ حِجَارَةٍ صَاحِحَةٍ لَمْ يَنْحَتْهَا أَحَدٌ بِأَلَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ، وَذَبَائِحَ سَلامٍ.

٣٢ وَعَلَى مَرَأَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَقَشَ يَشُوعُ عَلَى حِجَارَةِ الْمَذْبُوحِ نُسخَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي كَانَ مُوسَى قَدْ أَمْلَاهَا عَلَيْهِ

٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، غُرَبَاءَ وَمُوَاطِنِينَ، مَعَ شُبُوخِهِمْ وَعَرَفَائِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ يَقِفُونَ إِلَى جَانِبِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ فِي مُوَاجَهَةِ الْكَهَنَةِ اللَّادِيينَ حَامِلِي التَّابُوتِ. وَقَفَ نَصْفُهُمْ أَمَامَ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَوَقَفَ النِّصْفُ الْآخَرُ أَمَامَ جَبَلِ عَيْبَالٍ تَنْفِيذًا لِتَعْلِيمَاتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ السَّابِقَةِ الَّتِي أَصْدَرَهَا بِشَأْنِ بَرَكَةِ الشَّعْبِ.

٣٤ ثُمَّ تَلَا يَشُوعُ جَمِيعَ عِبَارَاتِ التَّوْرَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ، كَمَا وَرَدَتْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.

٣٥ لَمْ يَغْفَلْ يَشُوعُ كَلِمَةً مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا كُلُّهَا أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى أَمَامَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.

٩

خدعة الجبعونيين

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحُوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، الْمَسْتَوْتِينَ فِي الْجِبَالِ وَفِي السُّهُولِ، وَعِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، حَتَّى حُدُودِ سَاحِلِ لُبْنَانَ، هَذِهِ الْأُمُورَ

٢ سَارَعُوا بِتَوْحِيدٍ جِيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣ وَحِينَ عَرَفَ أَهْلُ جَبْعُونَ بِمَا صَنَعَهُ يَشُوعُ بِأَرْبَاحًا وَعَايَ،

٤ لَجَأُوا إِلَى الْحَيْلَةِ الْمَاكِرَةِ، فَأَقْبَلُوا كَوَفْدٍ مَحْمِلِينَ حَمِيرَهُمْ بَعْدَ رَهْتَةٍ وَزَفَاقٍ نَحْرَ بَالِيَةٍ مَرْبُوطَةٍ،

٥ وَارْتَدَوْا نَعَالًا بَالِيَةً وَمَرْقَعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ، وَلَبَسُوا عَلَيْهِمْ ثِيَابًا مَهْرَتَةً، وَتَزَوَّدُوا بِخُبْزِ يَأْسٍ فَقَطُّ، تَحَوَّلَ إِلَى فَنَاتٍ،

٦ وَقَدَّمُوا عَلَى يَشُوعَ فِي مَخِيْمِ الْجَلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِقَادَةِ إِسْرَائِيلَ: «هَا نَحْنُ قَدْ جِئْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَأَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا.»

□ فَقَالَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلْحُوِيِّينَ: «كَيْفَ نَقْطَعُ لَكُمْ عَهْدًا؟ رُبَمَا أَنْتُمْ مِنْ سُكَّانِ هَذِهِ الْمُنْطَقَةِ.»

□ فَقَالُوا لِيَشُوعَ: «نَحْنُ عِبِيدُكَ لَكَ» فَسَأَلَهُمْ يَشُوعُ: «مَنْ أَنْتُمْ، وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟»

٩ فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ جَاءَ عِبِيدُكَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا، لِأَنَّا قَدْ سَمِعْنَا بِقُدْرَتِهِ وَبِكُلِّ مَا أَجْرَاهُ عَلَى مِصْرَ،

١٠ وَبِكُلِّ مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ: سَيُحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، الَّذِي فِي عَشْتَارُوثَ الْمُتَقِيمِينَ فِي شَرْقِيِّ الْأُرْدُنِّ.

١١ فَأَشَارَ عَلَيْنَا شُيُوخُنَا وَسَاءِرُ سُكَّانِ أَرْضِنَا أَنْ تَتَزَوَّدَ لِهَذِهِ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ، وَنَأْتِيَ لِلْقَائِكُمْ وَنُعْلِنَ لَكُمْ أَنَّ شَعْبَنَا صَارَ لَكُمْ عِبِيدًا،

فَتَعَالَوْا وَاقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا.

١٢ هَذَا هُوَ حُبْرُنَا أَخَذْنَاهُ مِنْ بِيوتِنَا سَاخِنَا يَوْمَ بَدَأْنَا رِحْلَتَنَا إِلَيْكُمْ، وَصَارَ الْآنَ يَا بَسًا فَتَاتًا.

١٣ وَهَذِهِ هِيَ زِفَاقُ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ جَدِيدَةً يَوْمَ مَلَأْنَاهَا، قَدْ أَصْبَحَتْ مُشَقَّقَةً، وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَنَعَالُنَا قَدْ بَلَيْتْ مِنْ طُولِ الْمَسِيرِ عَلَى

الطَّرِيقِ.»

□□ فَأَخَذَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ مِنْ زَادِهِمْ مِنْ غَيْرِ اسْتِشَارَةِ الرَّبِّ.

١٥ وَعَقَدَ يَشُوعُ لَهُمْ مَعَاهِدَةَ صُلْحٍ، وَأَبْرَمَ مَعَهُمْ مِيثَاقًا لِلْحِفَاظَةِ عَلَى حَيَاتِهِمْ، وَكَذَلِكَ حَلَفَ لَهُمْ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، بَعْدَ أَنْ قَطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا، اِكْتَشَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْحَوِيِّينَ الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْمُتَقِيمِينَ فِي وَسْطِهِمْ.

١٧ وَمَا لَيْتَ أَنْ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَجَاءُوا إِلَى مَدِينِ الْحَوِيِّينَ الَّتِي هِيَ جِيعُونَ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْتُوتُ وَقَرِيَّةُ يِعَارِيمَ.

١٨ فَلَمْ يَهَاجِمَهُمُ الْمُحَارِبُونَ لِأَنَّ قَادَةَ الْجَمَاعَةِ قَدْ أَبْرَمُوا مَعَهُمْ عَهْدًا حَالِفِينَ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. فَتَدَمَّرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَلَى الْقَادَةِ.

١٩ فَقَالَ الْقَادَةُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يُمْكِنُنَا الْآنَ أَنْ نَمْسَهُمْ بِسُوءٍ.

٢٠ وَلَا يَسْعُنَا إِلَّا أَنْ نَسْتَحْيِيَهُمْ لثَلَاثَ يَوْمٍ عَلَيْنَا نَسْخُطُ الرَّبَّ مِنْ جَرَاءِ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفْنَا بِهَا لَهُمْ.»

□□ وَأَضَافُوا: «لِيَحْيُوا، وَلَكِنْ لِيَكُونُوا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ عِبِيدًا، يَحْتَطِبُونَ حَطْبًا وَيَسْتَقُونَ لَهُمْ مَاءً.» وَهَكَذَا لَمْ يَنْكُثِ الْقَادَةُ عَهْدَهُمْ.

٢٢ وَاسْتَدْعَاهُمْ يَشُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا مُدْعِينَ أَنْكُمْ تَقِيمُونَ بَعِيدًا جِدًّا، بَيْنَمَا أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِنَا؟

٢٣ فَتَكُونُوا مَلْعُونِينَ الْآنَ، لَا يَنْقَطِعُ مِنْكُمْ الْعَبِيدُ وَمُحْتَطِبُ الْحَطْبِ وَمُسْتَقُو الْمَاءِ لِبَيْتِ إِلَهِي.»

□□ فَأَجَابُوا يَشُوعَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ بَلَغَ عِبِيدُكَ أَخْبَارَ مَا وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهَكَ مُوسَى عَبْدَهُ، أَنْ يَهْبِطَ كُلُّ الْأَرْضِ وَيُهْلِكَ جَمِيعَ سُكَّانِهَا

مِنْ أَمَامِكُمْ، نَحْشِينَا جِدًّا عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْكُمْ، فَتَوَسَّلْنَا بِالْحَيْلَةِ.

٢٥ وَالْآنَ هَا نَحْنُ تَحْتَ رَحْمَتِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ صَالِحًا وَحَقًّا.»

□□ وَهَكَذَا أَنْقَذَهُمْ يَشُوعُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ،

٢٧ وَلَكِنَّهُ اسْتَخْدَمَهُمْ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي احْتِطَابِ الْحَطْبِ، وَاسْتِقَاءِ الْمَاءِ لِكُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَلِذَلِكَ الرَّبِّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فِي

الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ.

١٠

ثبات الشمس

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَدُونِي صَادِقُ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَشُوعَ اسْتَوَى عَلَى عَايَ وَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ مَلِكَهَا كَمَا صَنَعَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ أَهْلَ

جِيعُونَ قَدْ صَالَحُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَأَقَامُوا فِي وَسْطِهِمْ،

٢ اعْتَرَاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ، لِأَنَّ جِيعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كِاحْدَى الْمَدِينِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا الْمُلُوكُ وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ عَايَ، وَكُلُّ رِجَالِهَا

مُحَارِبُونَ جَبَّارَةٌ.

- ٣ فَبَعَثَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى هُوَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ وَفِرَامَ مَلِكِ يَرْمُوتَ وَيَافِيعَ مَلِكِ نَحِيشَ وَدَبِيرَ مَلِكِ عَجْلُونَ قَائِلًا:
- ٤ «أَقْبِلُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي عَلَى تَدْمِيرِ جَبْعُونَ، لِأَنَّهَا عَقَدَتْ صُلْحًا مَعَ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- فَوَحَّدَ مَلُوكَ الْأَمُورِيِّينَ الْخَمْسَةَ جِيُوشَهُمْ لِلْقِيَامِ بِهَجُومٍ عَلَى جَبْعُونَ.
- ٦ فَأَرْسَلَ أَهْلُ جَبْعُونَ إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمُخِيمِ فِي الْجَلْجَالِ قَائِلِينَ: «لَا تَتَقَاعَسْ عَنَ إِعَانَةِ عِبِيدِكَ، بَلْ أَسْرِعْ إِلَيْنَا وَأَنْقِذْنَا وَأَعِنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ تَحَالَفَ ضِدَّنَا جَمِيعُ مَلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُسْتَوِطِينَ فِي الْجَبَلِ.»
- فَانْطَلَقَ يَشُوعُ مِنَ الْجَلْجَالِ بِقُوَّاتِهِ وَجُنُودِهِ الْأَشْدَاءِ.
- ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنِّي قَدْ أَسَلَمْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ، وَلَنْ يَجْرُوا رَجُلًا مِنْهُمْ عَلَى مُقَاوَمَتِكَ.»
- فَبَاغَتْهُمْ يَشُوعُ عَلَى حِينِ غَرَّةٍ إِذْ سَارَ طَوَالَ اللَّيْلِ كُلَّهُ مِنَ الْجَلْجَالِ.
- ١٠ وَالْقَى الرَّبُّ فِيهِمُ الرُّعْبَ أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً نَكَرَاءَ فِي جَبْعُونَ، وَتَعَقَّبُوهُمْ فِي طَرِيقِ عَقْبَةِ بَيْتِ حُورُونَ حَتَّى بَلَّغُوا عَرِيقَةَ وَمَقِيدَةَ.
- ١١ وَفِيمَا هُمْ لَا تَذُونَ بِالْفِرَارِ أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مُنْحَدَرِ بَيْتِ حُورُونَ، قَدَفَهُمُ الرَّبُّ بِعَاصِفَةٍ مِنْ بَرْدٍ عَظِيمٍ أَنْهَمَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى عَرِيقَةَ فَاتُوا. وَكَانَ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمُ الْبَرْدَ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ سَيْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي هَزَمَ فِيهِ الرَّبُّ الْأَمُورِيِّينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ابْتَهَلَ يَشُوعُ إِلَى الرَّبِّ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الشَّعْبِ: «يَا شَمْسُ دُوبِي عَلَى جَبْعُونَ، وَيَا قَمَرُ عَلَى وَادِي أَيْلُونَ.»
- فَتَبَّتِ الشَّمْسُ، وَتَوَقَّفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الْجَيْشُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مُدَوَّنًا فِي كِتَابِ يَاشَرَ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تُسْرِعْ لِلْغُرُوبِ نَحْوِ يَوْمٍ كَامِلٍ.
- ١٤ وَلَمْ يَحْدُثْ نَظِيرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدُ، فِيهِ اسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ حَقًّا عَنَ إِسْرَائِيلَ.

قتل ملوك الأموريين الخمسة

- ١٥ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَيْشُهُ إِلَى الْمُخِيمِ فِي الْجَلْجَالِ.
- ١٦ وَهَرَبَ الْمَلُوكُ الْخَمْسَةُ وَاخْتَبَأُوا فِي كَهْفٍ فِي مَقِيدَةَ.
- ١٧ وَعِنْدَمَا قِيلَ لِيَشُوعَ إِنَّ الْمَلُوكَ الْخَمْسَةَ مَخْتَبِئُونَ فِي الْكَهْفِ فِي مَقِيدَةَ
- ١٨ قَالَ: «دَخِرُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى مَدْخَلِ الْكَهْفِ وَأَقِيمُوا عَلَيْهِمْ حُرَّاسًا.
- ١٩ أَمَا أَنْتُمْ فَتَعَقَّبُوا جَيْشَ الْعَدُوِّ وَهَاجِمُوا مُؤَخَّرَتَهُ وَلَا تَدْعُوا مُحَارِبِيَهُ يَدْخُلُونَ مَدِينَهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسَلَمَهُمْ إِلَيْكُمْ.»
- وَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَلُوكَ الْخَمْسَةَ هَزِيمَةً فَادِحَةً، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ إِلَّا قَلَّةٌ مِنَ الشَّارِدِينَ الَّذِينَ لَجَّأُوا إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ

٢١ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُخِيمِ فِي مَقِيدَةَ بِسَلَامٍ حَيْثُ كَانَ يَشُوعُ. وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ عَلَى مُعَارَضَتِهِمْ.

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا مَدْخَلَ الْكَهْفِ وَأَخْرِجُوا إِلَيَّ الْمَلُوكَ الْخَمْسَةَ.»

٢٣ فَفَعَلُوا أَمْرَهُ وَأَخْرِجُوا الْمَلُوكَ الْخَمْسَةَ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَمَلِكُ حَبْرُونَ وَمَلِكُ يَرْمُوتَ وَمَلِكُ نَحِيشَ وَمَلِكُ عَجْلُونَ،

٢٤ وَمَا إِنْ أَقْبَلُوا بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَدْعَى كُلَّ مَحَارِبِيهِ، وَقَالَ لِقَادَتِهِمُ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا وَطِئُوا بِأَرْجُلِكُمْ رِقَابَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ.» فَفَعَلُوا كَذَلِكَ.

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَجْرَعُوا، بَلْ تَقَوُّوا وَتَشَجَعُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَصْنَعُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ تُحَارِبُونَهُمْ.»
 □□ ثُمَّ قَتَلَهُمْ يَسُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَقَ جُثَّتَهُمْ عَلَى خَمْسَةِ أَشْجَارٍ، حَتَّى الْمَسَاءِ.

٢٧ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَسُوعُ فَانزَلُوهُمْ عَنْهَا وَطَرَحُوهُمْ فِي الْكَهْفِ الَّذِي لَجَأُوا إِلَيْهِ وَسَدُّوا مَدْخَلَهُ بِحِجَارَةٍ كَبِيرَةٍ بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

احتلال المدن الجنوبية

٢٨ وَاسْتَوْلَى يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى مَقِيدَةَ وَقَتَلَ بِالسَّيْفِ مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا. لَمْ يُفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، وَصَنَعَ بِمَلِكِ مَقِيدَةَ مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِ أَرِيحَا.

٢٩ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ مِنْ مَقِيدَةَ إِلَى لَبْنَةَ وَحَارَبَهَا،

٣٠ فَأَسْلَمَهَا الرَّبُّ هِيَ أَيْضًا إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، وَصَنَعَ بِمَلِكِهَا مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِ أَرِيحَا.

٣١ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ يَسُوعُ مِنْ لَبْنَةَ إِلَى نَخِيشَ وَحَاصَرَهَا وَهَاجَمَهَا،

٣٢ فَأَسْلَمَ الرَّبُّ نَخِيشَ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَدَمَّرُوهَا وَقَتَلُوا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، نَظِيرَ مَا صَنَعُوا بِلَبْنَةَ.

٣٣ عِنْدَئِذٍ أَقْبَلَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِمَعُونَةِ نَخِيشَ، فَقَضَى يَسُوعُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَيْشِهِ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ نَاجٍ.

٣٤ ثُمَّ تَحَرَّكَ يَسُوعُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَخِيشَ نَحْوَ عَجْلُونَ فَحَاصَرُوهَا وَحَارَبُوهَا،

٣٥ وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَدَمَّرُوهَا، وَقَضُوا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعُوا بِنَخِيشَ.

٣٦ ثُمَّ اتَّجَهَ يَسُوعُ بِقَوَاتِهِ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَهَاجَمُوهَا،

٣٧ وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا وَدَمَّرُوهَا مَعَ بَقِيَّةِ ضَوَاحِيهَا التَّابِعَةِ لَهَا، وَقَتَلُوا مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعُوا بِعَجْلُونَ. وَهَكَذَا قَضُوا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِيهَا.

٣٨ ثُمَّ عَادَ يَسُوعُ إِلَى دَيْبِرَ وَهَاجَمَهَا،

٣٩ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَدَمَّرَهَا مَعَ ضَوَاحِيهَا وَقَتَلَ مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، فَصَنَعَ بِدَيْبِرَ وَمَلِكِهَا نَظِيرَ مَا صَنَعَ بِلَبْنَةَ وَمَلِكِهَا.

٤٠ وَهَكَذَا هَاجَمَ يَسُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْمَنَاطِقِ السَّهْلِيَّةِ وَالسَّنْحِ وَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ كُلَّ مُلُوكِهَا، وَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهَا نَاجٍ، بَلْ قَضَى عَلَى كُلِّ حَيٍّ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٤١ وَهَكَذَا أَخْضَعَ يَسُوعُ الْمُنْطَقَةَ بَدَأَ مِنْ قَادَشَ بَرْنَيْعَ إِلَى غَرَّةَ، بِمَا فِي ذَلِكَ مَنْطَقَةُ جُوشَنَ وَجَبْعُونَ.

٤٢ وَظَفَرَ يَسُوعُ بِجَمِيعِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ وَاسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ عَنْهُمْ.

٤٣ ثُمَّ رَجَعَ يَسُوعُ وَجَمِيعُ جَيْشِهِ مَعَهُ إِلَى الْمُخِيمِ، إِلَى الْجَلْجَالِ.

١١

هزيمة ملوك الشمال

- ١ وَمَا إِنْ سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورَ بِإِنْتِصَارَاتِ يَشُوعَ حَتَّى بَعَثَ بَدْعَوَاتٍ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُونِ وَإِلَى مَلِكِ شِمْرُونَ وَإِلَى مَلِكِ أَكْشَافَ،
- ٢ وَإِلَى مَلُوكِ الْجَبَلِ شِمَالًا وَمَلُوكِ وَاْدِي الْأُرْدُنِّ جَنُوبِيَّ بَحِيرَةِ الْجَبَلِ، وَمَلُوكِ السَّهْلِ وَمَلُوكِ مَرْتَفَعَاتِ دُورِ غَرْبًا،
- ٣ وَإِلَى مَلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي إِقْلِيمِ الْجَبَلِ، وَالْحَوِيِّينَ الْمُقِيمِينَ عَلَى سَفْحِ جَبَلِ حَرْمُونَ فِي أَرْضِ الْمُصْفَاةِ.
- ٤ فَاحْتَشَدُوا هُمْ وَجِيُوشَهُمُ الْغَفِيرَةَ وَخِيُولَهُمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ فَكَانُوا فِي كَثْرَتِهِمْ كَرَمْلِ الْبَحْرِ.
- ٥ وَالتَّقَى جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ فِي مَوْعِدٍ مُحَدَّدٍ حَيْثُ خِيَمُوا مَعًا عِنْدَ مِيَاهِ مِيْرُومَ لِمُحَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
- ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَشَّ مِنْهُمْ. عَدَاً فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَهْلِكُهُمْ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْرِقُ خِيُولَهُمْ وَتُحْرِقُ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.»
- جَاءَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ جُنُودِهِ وَبَاغَتْوَهُمْ عِنْدَ مِيَاهِ مِيْرُومَ وَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ،
- ٨ فَاسْلَهُمُ الرَّبُّ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَضْرَبُوهُمْ وَطَارَدُوهُمْ شِمَالًا حَتَّى صَيْدُونَ الْعَظِيمَةَ وَإِلَى مِسْرَفُوتَ مَائِمَ وَإِلَى وَاْدِي مُصْفَاةَ شَرْقًا، وَقَضُوا عَلَيْهِمْ بِحَيْثُ لَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ نَاجٍ.
- ٩ وَفَعَلَ بِهِمْ يَشُوعُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، فَعَرَقَ خِيُولَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.
- ١٠ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَاسْتَوَلَى عَلَى حَاصُورٍ وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ زَعِيمَةَ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ.
- ١١ وَقَضُوا فِيهَا عَلَى كُلِّ نَسَمَةٍ بِحَدِّ السَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا حَيٌّ، وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.
- ١٢ وَاسْتَوَلَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ مَدَنٍ أَعْدَائِهِ وَقَضَى عَلَى مَلُوكِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ.
- ١٣ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَحْرِقِ الْمَدْنَ الْقَائِمَةَ عَلَى التَّلَالِ، إِلَّا حَاصُورَ وَحَدَهَا الَّتِي أَضْرَمَ فِيهَا النَّارَ
- ١٤ وَنَهَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ كُلَّ غَنَائِمِ تِلْكَ الْمَدَنِ. أَمَّا الرِّجَالُ فَقَتَلُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ.
- ١٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، فَفَعَلَ يَشُوعُ مَا عَاهَدَ إِلَيْهِ بِهِ فَلَمْ يَغْفُلْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.
- ١٦ وَاسْتَوَلَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ: إِقْلِيمِ الْجَبَلِ وَكُلِّ مِنتَقَةِ الْجَنُوبِ وَسَائِرِ أَرْضِ جُوشِنَ وَالسَّهْلِ وَوَاْدِي الْأُرْدُنِّ وَجَبَلِ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلِهِ.
- ١٧ فَاصْبَحَتْ أَرْضُ إِسْرَائِيلَ تَمْتَدُّ مِنَ الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ بِإِتْجَاهِ أَرْضِ أَدُومَ فِي الْجَنُوبِ، إِلَى بَعْلِ جَادِ شِمَالًا فِي وَاْدِي لُبْنَانَ عِنْدَ سَفْحِ حَرْمُونَ، وَأَسَرَ جَمِيعَ مَلُوكِهَا وَقَتَلَهُمْ.
- ١٨ نَفَاضَ يَشُوعُ حَرْبًا مَعَ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.
- ١٩ وَلَمْ تَعْقُدْ مَدِينَةٌ وَاحِدَةً صُلْحًا مَعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَّا الْحَوِيِّينَ سَكَّانِ جَبْعُونَ، إِنَّمَا اسْتَوَلَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَمِيعِ الْمَدَنِ بِالْحَرْبِ.
- ٢٠ لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي قَسَى قُلُوبَهُمْ لِيَخُوضَ الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، لِيُدْمِرَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَيُفْنُوهُمْ مِنْ غَيْرِ رَافِقَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

- ٢١ وَهَاجَمَ يَشُوعُ الْعَنَاقِيِّينَ أَيْضًا وَأَبَادَهُمْ مِنَ الْجَبَلِ فِي حَبْرُونَ وَمِنْ دَيْبِرَ وَمِنْ عَنَابَ وَمِنْ سَائِرِ جَبَلِ يَهُوذَا وَمِنْ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَقَضَى عَلَيْهِمْ وَدَمَّرَ مَدَنِهِمْ.
- ٢٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِوَى قَلِيلٍ لَجَأَتْ إِلَى غَزَّةَ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ،
- ٢٣ فَاسْتَوَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ مُوسَى، وَوَهَبَهَا يَشُوعُ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ وَفَقًّا لَطَوَائِفِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ. وَأَخِيرًا اسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٢

الملوك الذين هزموا

- ١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَهُمْ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى جَبَلِ حَرْمُونَ بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَنْطِقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْعَرَبَةِ:
- ٢ سِيحُونُ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي حَشْبُونَ، وَكَانَتْ مَمْلَكَتُهُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى أَطْرَافِ وَادِي أَرْنُونَ، وَمِنْ وَسَطِ وَادِي نَهْرِ أَرْنُونَ حَتَّى نَهْرِ يَبُوقَ عَلَى حُدُودِ بَنِي عَمُونَ بِمَا فِي ذَلِكَ نِصْفِ أَرْضِي جِلْعَادَ.
- ٣ وَكَذَلِكَ حَكَمَ الْمَنْطِقَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَدَأً مِنْ بَحْرِ الْجَلِيلِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَتَّى طَرِيقِ بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَشِمَالًا حَتَّى سُفُوحِ الْفَسْجَةِ.
- ٤ أَمَّا حُدُودُ مَمْلَكَةِ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، آخِرِ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيينَ الْمُقِيمِ فِي عَشْتَارُوثَ وَفِي إِذْرَعِي،
- ٥ فَكَانَتْ تَمْتَدُّ مِنْ جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْخَةَ وَعَلَى كُلِّ بَاشَانَ حَتَّى نُحُومِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنِصْفِ جِلْعَادَ مِنْ حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ.
- ٦ فَقَضَى مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى هَاتَيْنِ الْمَمْلَكَتَيْنِ، وَوَهَبَهُمَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِيرَاثًا لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.
- ٧ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي غَرْبِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادٍ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الْمُتَّجِهَةِ إِلَى أَدُومَ، الَّتِي وَهَبَهَا يَشُوعُ مِيرَاثًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ:
- ٨ وَهَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَقَالِيمُ الْجَبَلِيَّةُ وَسُفُوحُ التَّلَالِ الْغَرِبِيَّةِ وَالْعَرَبَةُ وَالْمُنْحَدِرَاتُ الْجَبَلِيَّةُ وَالصَّحْرَاءُ وَالنَّقَبُ، وَبِلَادُ الْحَثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.
- ٩ أَمَّا الْمُلُوكُ فَهُمْ: مَلِكُ أَرِيحَا وَاحِدٌ. مَلِكُ عَايِ الْمُجَاوِرَةِ لِبَيْتِ إِيلَ وَاحِدٌ.
- ١٠ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَبْرُونَ وَاحِدٌ.
- ١١ مَلِكُ يَرْمُوتَ وَاحِدٌ. مَلِكُ نَلْخِيشَ وَاحِدٌ.
- ١٢ مَلِكُ مَجْلُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَازَرَ وَاحِدٌ.
- ١٣ مَلِكُ دَيْبِرَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَادَرَ وَاحِدٌ.
- ١٤ مَلِكُ حَرْمَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَرَادَ وَاحِدٌ.
- ١٥ مَلِكُ لِبْنَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَدْلَامَ وَاحِدٌ.

- ١٦ مَلِكٌ مَّقِيدَةٌ وَاحِدٌ. مَلِكٌ بَيْتِ إِيلَ وَاحِدٌ.
 ١٧ مَلِكٌ تَفُوحَ وَاحِدٌ. مَلِكٌ حَافِرَ وَاحِدٌ.
 ١٨ مَلِكٌ أَفِيقَ وَاحِدٌ. مَلِكٌ لَشَارُونَ وَاحِدٌ.
 ١٩ مَلِكٌ مَادُونَ وَاحِدٌ. مَلِكٌ حَاصُورَ وَاحِدٌ.
 ٢٠ مَلِكٌ شَمْرُونَ مَرَّأُونَ وَاحِدٌ. مَلِكٌ أَكْشَافَ وَاحِدٌ.
 ٢١ مَلِكٌ تَعْنَكَ وَاحِدٌ. مَلِكٌ مَجْدُو وَاحِدٌ.
 ٢٢ مَلِكٌ قَادَشَ وَاحِدٌ. مَلِكٌ يَقْنَعَامَ فِي كَرْمَلِ وَاحِدٌ.
 ٢٣ مَلِكٌ دُورٍ فِي مَرْتَعَاتِ دُورِ وَاحِدٌ. مَلِكٌ جُورِيمَ فِي الْجَلْجَالِ وَاحِدٌ.
 ٢٤ مَلِكٌ تَرْصَةَ وَاحِدٌ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الْمُلُوكِ وَاحِدًا وَثَلَاثِينَ مَلِكًا.

١٣

الأرض التي لم تمتلك بعد

- ١ وَشَاخُ يَشُوعَ وَطَعَنَ فِي الْعَمْرِ، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لَقَدْ شِخَتْ وَطَعَنْتَ فِي السِّنِّ، وَمَا بَرِحْتَ هُنَاكَ أَرْضَ شَاسِعَةَ لِلْأَمْتَلَاكِ.
 ٢ وَهَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الْمَتَبَقِيَّةُ: كُلُّ مَنَاطِقِ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَالْجَشُورِيِّينَ،
 ٣ الْمُمْتَدَّةُ مِنْ نَهْرِ شِيحُورِ شَرْقِيٍّ مِصْرَ حَتَّى إِقْلِيمِ عَقْرُونَ شِمَالًا، وَجَمِيعُهَا تُعْتَبَرُ مِلْكًا لِلْكَنْعَانِيِّينَ. وَهِيَ مَنَاطِقُ لِحْكَامِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ
 الْخَمْسَةِ الْمُقِيمِينَ فِي غَرَّةٍ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ وَجَتَّ وَعَقْرُونَ وَالْعَوِيِّينَ،
 ٤ وَكَذَلِكَ كُلُّ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي يَمْلِكُهَا الصَّيْدُونِيُّونَ حَتَّى أَفِيقَ عِنْدَ حُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ جَنُوبًا.
 ٥ وَأَرْضُ الْجَبَلِيِّينَ وَكُلُّ لَبْنَانَ شَرْقًا مِنْ بَعْلِ جَادٍ عِنْدَ سَفْحِ حَرْمُونَ حَتَّى مَدْخَلِ حَمَاةٍ.
 ٦ أَمَّا جَمِيعُ سُكَّانِ الْجَبَلِ فِي لَبْنَانَ حَتَّى مِسْرَفُوتَ مَائِمَ، أَيْ جَمِيعِ الصَّيْدُونِيِّينَ، فَأَنَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ
 أَنْ تُوَزَّعَ هَذِهِ الْأَرْضُ بِالْقَرْعَةِ عَلَى الشَّعْبِ لِتَكُونَ مِلْكًا لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ.

تقسيم الأرض شرق الأردن

- ٧ وَقَسَمَهَا لِتَكُونَ مِيرَاثًا لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى،
 ٨ لِأَنَّ نِصْفَ مَنَسَّى الْآخَرَ وَالرَّأُوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ قَدْ حَصَلُوا عَلَى مِيرَاثِهِمُ الَّذِي وَهَبَهُ لَهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
 □ وَهُوَ يَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرِ الْقَائِمَةِ عَلَى طَرَفِ وَاْدِي آرْزُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهِ، وَسَهْلُ مِيدَبَا إِلَى دِيْبُونَ،
 ١٠ وَكُلِّ مَدْنِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَشْبُونَ حَتَّى حُدُودِ بَنِي عَمُونَ،
 ١١ وَجَلْعَادَ وَأَرْضِي الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَجَبَلِ حَرْمُونَ كُلِّهِ، وَسَائِرِ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ،
 ١٢ وَكُلِّ مَمْلَكَةِ عُوْجٍ فِي بَاشَانَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي عَشْتَارُوثَ وَفِي إِذْرِعِي، وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرَّفَائِيِيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمَهُمْ مُوسَى
 وَطَرَدَهُمْ.

- ١٣ وَلَمْ يَطْرُدِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فَظَلُّوا يُقِيمُونَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
 ١٤ وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطَ سِبْطُ لَأَوِيٍّ مِيرَاثًا، لِأَنَّ الْمَحْرَقَاتِ الْمُقَرَّبَةَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ كَانَتْ نَصِيبَهُمْ، كَمَا وَعَدَهُمُ الرَّبُّ.

- ١٥ وَهَذَا مَا وَهَبَهُ مُوسَى لِلرَّأوْبِيْنِيْنَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:
- ١٦ كَانَتْ حُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيْرَ الْقَائِمَةِ عَلَى طَرْفِ وَادِي أَرْنُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَدِيْنَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي وَكُلُّ سَهْلِ مِيدَبَا،
- ١٧ فَضْلاً عَنْ حَشْبُونَ وَسَائِرِ قُرَاهَا الْمُنْتَشِرَةِ فِي السَّهْلِ، وَدِيُونُ وَبَامُوتَ بَعْلِ، وَبَيْتِ بَعْلِ مَعُونَ،
- ١٨ وَيَهْصَةَ وَقَدِيمُوتَ وَمَيْفَعَةَ
- ١٩ وَقَرِيَتَيْمَ وَسَبْمَةَ وَصَارَثَ الشَّحْرِ فِي جَبَلِ الْوَادِي،
- ٢٠ وَبَيْتِ فُغُورَ وَسَفُوحَ الْفَسْجَةِ وَبَيْتِ يَشِيمُوتَ،
- ٢١ وَكُلِّ مَدْنِ السَّهْلِ، وَكَافَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ مُوسَى مَعَ بَقِيَّةِ رُؤَسَاءِ مَدْيَانَ: أُوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ أَمْرَاءِ سِيحُونَ.
- ٢٢ وَبَلْعَامُ بْنُ بَعُورِ الْعَرَّافِ قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ مَعَ جُمْلَةِ قَتْلَاهُمْ.
- ٢٣ وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ هُوَ الْحُدُ الْغَرْبِيَّ لِأَرْضِي سِبْطِ رَاوْبِيْنَ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَدُنُ وَضِيَاعُهَا مِنْ نَصِيْبِ الرَّأوْبِيْنِيْنَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.
- ٢٤ وَهَذَا مَا أَوْرَثَهُ مُوسَى لِسِبْطِ جَادٍ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:
- ٢٥ كَانَتْ حُدُودُهُمْ تَشْمَلُ يَعْزِيرَ وَكُلَّ مَدْنِ جَلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ إِلَى عَرُوعِيْرَ الْقَائِمَةِ مُقَابِلَ رَبَّةَ.
- ٢٦ وَكَذَلِكَ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةَ الْمِصْفَاةِ وَبَطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى حُدُودِ دِيْبِرَ.
- ٢٧ وَضَمَّتْ أَرْضَهُمْ فِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونَ، مَعَ بَقِيَّةِ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَمْتَدَّتْ تُخُومُ الْجَادِيْنَ شِمَالاً حَتَّى طَرْفِ بَحِيْرَةِ الْجَلِيلِ.
- ٢٨ هَذَا نَصِيْبُ بَنِي جَادٍ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَمَدُنِهِمْ وَضِيَاعُهَا.
- ٢٩ وَهَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَزَعَهَا مُوسَى عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:
- ٣٠ كَانَتْ حُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ مَحْنَائِمَ لِتَشْمَلَ كُلَّ مَمْلَكَةِ بَاشَانَ الَّتِي كَانَ يَحْكُمُهَا عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكُلَّ حَوُوثٍ يَأْتِي بِمَدْنِهَا السِّتِيْنَ فِي بَاشَانَ.
- ٣١ وَنِصْفَ جَلْعَادَ وَعَشْتَارُوتَ وَإِذْرَعِي وَهِيَ مَدْنُ عُوْجِ الْمَلِكِيَّةِ فِي بَاشَانَ. وَقَدْ وَهَبَتْ هَذِهِ لِنِصْفِ ذُرِّيَّةِ مَاكِيْرَ بْنِ مَنَسِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَزَعَهَا مُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٣٣ أَمَّا سِبْطُ لَاوِي فَلَمْ يُوْرَثْهُ مُوسَى مَلِكاً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ كَانَ نَصِيْبَهُمْ بِمَقْتَضَى وَعْدِهِ.

١٤

تقسيم الأرض غرب الأردن

١ وَأَوْرَثَ الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَقَادَةَ الشَّعْبِ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ الَّتِي اسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا فِي كَنْعَانَ

٢ وَتَمَّ تَوَازُعُهَا عَلَى التَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ بِالْقَرْعَةِ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى

٣ إِذْ إِنَّ مُوسَى كَانَ قَدْ وَهَبَ السَّبْطَيْنِ وَنِصْفَ السَّبْطِ مِيرَاثاً فِي شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَمَّا اللَّاويُونَ فَلَمْ يُوْرَثْهُمُ نَصِيْباً بَيْنَهُمْ،

٤ لِأَنَّ ذُرِّيَّةَ يُوسُفَ كَانَتْ تَتَّبِعِي إِلَى سِبْطِي مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ، أَمَّا اللَّوِيُّونَ فَلَمْ يُوزَعِ مُوسَى عَلَيْهِمْ أَرْضًا وَلَمْ يُورَثْهُمْ سِوَى مَدِينٍ يُقِيمُونَ فِيهَا وَمَرَاعٍ مُجَاوِرَةٍ لِرِعْيِ مَوَاشِيهِمْ وَبَهَائِمِهِمْ.
٥ وَهَكَذَا قَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ طَبَقًا لِأَمْرِ الرَّبِّ لِمُوسَى.

منح حبرون لكالب

٦ وَأَقْبَلَ وَفَدَّ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا عَلَى يَشُوعَ فِي الْجَلِجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ: «أَنْتَ تَذَكُرُ مَا خَاطَبَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ بِشَأْنِي وَشَأْنِكَ فِي قَادَشَ بَرْنِيعَ،
٧ فَقَدْ كُنْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِي حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ لِأَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ، فَعُدْتُ إِلَيْهِ وَأَنْبَأْتُهُ بِمَا كَانَ قَلْبِي مُقْتَنِعًا بِهِ.
٨ أَمَّا إِخْوَتِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي فَقَدْ مَلَأُوا قَلْبَ الشَّعْبِ رُغْبًا بِأَخْبَارِهِمْ عَنْ أَهْلِ أَرْضِ الْمَوْعِدِ. لَكِنِّي اتَّبَعْتُ الرَّبَّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي.
٩ لِذَلِكَ حَلَفَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي وَطِئْتُهَا قَدَمَاكَ تَكُونُ لَكَ وَلَاوِلَادِكَ نَصِيبًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اتَّبَعْتَ الرَّبَّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.

١٠ وَهَا الرَّبُّ قَدْ أَبْقَانِي عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، كَمَا وَعَدَ، خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مُنْذُ أَنْ خَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ حِينَ تَاهَ إِسْرَائِيلُ فِي الْفَقْرِ، فَأَصْبَحْتُ الْآنَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي،
١١ وَلَمْ أَزَلْ مُتَمَتِّعًا بِالْقُوَّةِ كَالْعَهْدِ بِي عِنْدَمَا أَرْسَلَنِي لِتَجَسُّسِ الْأَرْضِ، فَقَوَّيْتُ مَا بَرِحْتُ كَمَا هِيَ إِنْ لِحَرْبٍ أَوْ لِلدُّخُولِ وَالخُرُوجِ.
١٢ وَالْآنَ، هَبْنِي إِقْلِيمَ الْجَبَلِ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ بِنَفْسِكَ سَمِعْتَ أَنَّ الْعِنَاقِيِّينَ كَانُوا هُنَاكَ، وَأَنَّ مَدِينَهُمْ صَخْمَةٌ وَحَصِينَةٌ، لَعَلِّي أَطْرُدُهُمْ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ كَمَا وَعَدَ.»
□□ فَبَارَكَهُ يَشُوعُ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ مَلَكًا لَهُ.

١٤ وَهَكَذَا وَرِثَ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيُّ حَبْرُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.
١٥ وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى مِنْ قَبْلِ قَرْيَةٍ أَرْبَعَ عَلَى اسْمِ بَطَلِ الْعِنَاقِيِّينَ الْأَعْظَمِ. ثُمَّ اسْتَرَاحَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٥

نصيب يهوذا

١ وَهَذِهِ هِيَ قَرْعَةُ سِبْطِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: اامتدت حدودهم الجنوبية إلى آخر أطراف صحراء صين المتاخمة لحدود أدوم.
٢ كما بدأت حدودهم الجنوبية من الخليج في أقصى الطرف الجنوبي للبحر الميت.
٣ مارة بعقبة عفريم جنوباً، وعابرة صحراء صين، حتى تبلغ جنوبي قادش برنيع، وتنتهي إلى حصرون، ومنها صعوداً إلى آدار، ثم تلتفت نحو فرقع،

٤ ومنها تعبر إلى عصمون حتى تصل إلى وادي مصر، حيث تنتهي عند البحر. هذه هي حدودهم الجنوبية.
٥ أما الحدود الشرقية فهي البحر الميت إلى طرف نهر الأردن. وتبدأ الحدود الشمالية من لسان البحر من أقصى الأردن،
٦ وتنتهي إلى بيت حجلة عبوراً من شمالي بيت عربة، وصعوداً إلى حجر بوهن بن راوبين.

٧ وَتَبَاعُ امْتِدَادَهَا إِلَى دَيْبِرٍ مِنْ وَادِي عُخْرٍ مُتَّجِهَةً شِمَالاً إِلَى الْجِلْجَالِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقْبَةِ أَدَمِيمَ جَنُوبِيَّ الْوَادِي، وَتَسْتَمِرُّ عَلَى طُولِ مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِعَيْنِ رُوجَلٍ.

٨ ثُمَّ تَصْعَدُ بِاتِّجَاهِ وَادِي ابْنِ هِنُومَ عَلَى مُحَاذَةِ الْمُنْحَدَرِ الْجَنُوبِيِّ لِأُورُشَلِيمَ مَدِينَةِ الْيُوسِيِّينَ، وَتَبَاعُ صُعُودَهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ قِبَالَ وَادِي هِنُومَ غَرْباً، الْوَاقِعِ فِي طَرْفِ وَادِي الرَّفَائِينِ شِمَالاً.

٩ ثُمَّ تَمْتَدُّ هَذِهِ الْحُدُودُ مِنْ قِمَّةِ الْجَبَلِ إِلَى مَنَبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مُدُنِ جَبَلِ عِفْرُونَ فَتَبْلُغُ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ.

١٠ وَتَنْجِبُهُ مِنْ بَعْلَةَ غَرْباً إِلَى جَبَلِ سَعِيرٍ عُبُوراً إِلَى جَانِبِ جَبَلِ يِعَارِيمَ شِمَالاً الَّتِي هِيَ كَسَالُونَ، ثُمَّ تَخْدِرُ نَحْوَ بَيْتِ شَمْسٍ مُرُوراً بِمَنْةَ،

١١ وَمِنْهَا تَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ عِفْرُونَ نَحْوَ الشَّمَالِ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَكْرُونَ فِجْبَلِ الْبَعْلَةِ حَتَّى تَبْلُغَ يَبْنَيْلَ وَتَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ.

١٢ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ شَوَاطِئُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِ سِبْطِ يَهُوذَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

١٣ وَوَهَبَ يَشُوعُ بِمُفْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ مَلِكاً قَرْيَةَ أَرْبَعِ أَبِي عَنَاقَ وَهِيَ حَبْرُونَ الْوَاقِعَةُ فِي وَسْطِ أَبْنَاءِ يَهُوذَا.

١٤ فَطَرَدَ كَالْبُ مِنْهَا الْعِنَاقِيَّينَ الثَّلَاثَةَ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْهَائِي مِنْ ذُرِّيَةِ عَنَاقَ.

١٥ وَتَقَدَّمَ مِنْ هُنَاكَ لِحَارِبَةِ أَهْلِ دَيْبِرٍ. وَكَانَتْ دَيْبِرُ تَدْعَى قِبَلًا قَرْيَةَ سِفْرِ.

١٦ فَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرْيَةَ سِفْرِ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، أُزَوِّجُهُ ابْنَتِي عَكْسَةَ»

١٧ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُنَيْيْلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ.

١٨ وَعِنْدَمَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ حَتَّتُهُ عَلَى طَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالْبُ: «مَالِكُ؟»

١٩ فَأَجَابَتْهُ: «اصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفاً، فَأَنْتَ قَدْ وَهَبْتَنِي أَرْضاً قَاحِلَةً، فَأَعْطِنِي أَيْضاً يَنْبَاعَ مَاءٍ.» فَأَعْطَاهَا السَّوَاقِيَّ الْعُلْيَا وَالسَّوَاقِيَّ

السُّفْلَى.

٢٠ وَهَذِهِ هِيَ قُرْعَةُ سِبْطِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

٢١ كَانَتْ الْمُدُنُ الْقَصِيَّةُ التَّابِعَةُ لِسِبْطِ يَهُوذَا جَنُوباً بِاتِّجَاهِ نُحُومِ أَدُومَ هِيَ: قَبْصَيْلُ وَعِيدِرُ وَيَاجُورُ،

٢٢ وَقَيْنَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ،

٢٣ وَقَادُشُ وَحَاصُورُ وَبَيْثَانُ،

٢٤ وَزَيْفُ وَطَالُ وَبَعْلُوتُ،

٢٥ وَحَاصُورُ وَحَدَّتَةُ وَقَرْيُوتُ وَحَصْرُونَ الَّتِي هِيَ حَاصُورُ.

٢٦ وَأَمَامُ وَشَمَاعُ وَمَوْلَادَةُ،

٢٧ وَحَصْرُ جَدَّةَ وَحَشْمُونَ وَبَيْتُ فَالْطُ،

٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَيْتُ سَبْعِ وَبَرْيُوتِيَّةُ،

٢٩ وَبَعْلَةُ وَعِيعِيمُ وَعَاصِمُ،

٣٠ وَالتَّوَلْدُ وَكَيْسِيلُ وَحَرْمَةُ،

٣١ وَصِبْقَلُغُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ،

٣٢ وَبَلَاوُتُ وَشَلْحِيمُ وَعَيْنُ وَرِمُونُ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.

- ٣٣ أما مدن السهل الغربي فكانت: أشتاول وصرعة وأشنة،
 ٣٤ وزانوح وعين جنيم وتفوح وعينام
 ٣٥ ويرموت وعدلام وسوكوه وعزبقة،
 ٣٦ وشعرايم وعديتايم والجديرة وجدروتايم. وهي في جملتها أربع عشرة مدينة مع ضياعها.
 ٣٧ وصنان وحداشة ومجدل جاد،
 ٣٨ ودلعان والمصفاة ويقتيئيل،
 ٣٩ ونخيش وبصقة وعجلون،
 ٤٠ وكبون ولحمام وكليش.
 ٤١ وجديروت بيت داجون ونعمة ومقيدة. وهي في جملتها ست عشرة مدينة مع ضياعها.
 ٤٢ ولينة وعاتر وعاشان،
 ٤٣ ويفتاح وأشنة ونصيب،
 ٤٤ وقبيلة وأكريب ومريشة. وهي في جملتها تسع مدن مع ضياعها.
 ٤٥ وكذلك عقرون وقراها وضياعها
 ٤٦ كما اشتملت حدود سبط يهوذا من عقرون غرباً، على كل المنطقة المجاورة لأشدود وضياعها.
 ٤٧ فكانت لهم أشدود وقراها وضياعها، وغزة وقراها وضياعها، حتى وادي مصر وشاطئ البحر المتوسط.
 ٤٨ أما مدن المنطقة الجبلية فهي: شامير وبتير وسوكوه،
 ٤٩ ودنة وقرية سنة التي هي دبير،
 ٥٠ وعناب وأشتموه وعانيم،
 ٥١ وجوشن وحولون وجيلوه. وهي في جملتها إحدى عشرة مدينة مع ضياعها.
 ٥٢ وأيضاً أراب ودومة وأشعان،
 ٥٣ وبنوم وبيت تفوح وأفيقة،
 ٥٤ وحمطة وقرية أربع وهي حبرون، وصيعور. وهي في جملتها تسع مدن مع ضياعها.
 ٥٥ وكذلك معون وكرمل وزيف ويوطة،
 ٥٦ وبزرعيل ويقدعام وزانوح،
 ٥٧ والقابن وجبعة وتمنة. وهي في جملتها عشر مدن مع ضياعها.
 ٥٨ ثم حلحول وبيت صور وجدور،
 ٥٩ ومعارة وبيت عنوت والتقون، وهي في جملتها ست مدن مع ضياعها.
 ٦٠ وقرية بعل التي هي قرية يعاريم، والربة، وهما مدينتان مع ضياعهما.
 ٦١ أما مدن الصحراء فهي: بيت العربية ومدنين وسكاكة.
 ٦٢ والنبشان ومدينة الملح وعين جدي. وهي في جملتها ست مدن مع ضياعها.

٦٣ أما اليبوسيون المقيمون في أورشليم فلم يتمكن أبناء يهوذا من طردهم، فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في أورشليم إلى هذا اليوم.

١٦

نصيب أفرايم ومنسى

١ أما الأرض التي ورثها أبناء يوسف فقد امتدت حدودها من نهر الأردن عند أريحا حتى مياه أريحا شرقاً، عبر الصحراء الصاعدة من أريحا في جبل بيت إيل،
٢ وتستمر من بيت إيل حتى تصل إلى لوز، مخترقة تخم الأركيين إلى أن تبلغ عطاروت،
٣ ثم تتجه غرباً إلى حدود الفلطين حتى بيت حورون السفلى لجازر، وتنتهي عند شواطئ البحر المتوسط.
٤ وهكذا تسلبت ذريتا منسى وأفرايم ابني يوسف ميراثهما.
٥ وهذه هي حدود أرض أبناء أفرايم حسب عشائريهم: تبدأ حدودهم الشرقية عند عطاروت أدار، وتمتد إلى بيت حورون العليا.

٦ وتستمر حتى تنتهي إلى البحر. وتبدأ حدودهم الشمالية من البحر المتوسط وتتجه نحو المكتة، ثم تلتف شرقاً إلى تانة شيلوه فتعبرها شرقاً إلى ينوحة،

٧ وتتحدر من ينوحة إلى عطاروت ونعرات حتى تصل إلى أريحا، إنتهاءً بنهر الأردن.

٨ وتتجه الحدود من تفوح غرباً إلى وادي قانة وتنتهي عند البحر.

٩ هذا هو ميراث سبط أفرايم حسب عشائريهم، مع جميع المدن والضياح المخصصة لهم في وسط أرض منسى:

١٠ ولم ينفوا الكنعانيين المقيمين في جازر، فظل الكنعانيون ساكنين في وسط سبط أفرايم إلى هذا اليوم كعبيد يدفعون الجزية.

١٧

١ وهذا هو ميراث سبط منسى، بكر يوسف. كان ماكير بكر منسى، هو أبو الجلعادين، وقد حصلوا على جلعاد وباشان لأنهم كانوا رجال حرب.

٢ أما أبناء منسى الباقون فقد ورثوا الأراضي الواقعة غربي نهر الأردن (حسب عشائريهم التي هي أبناء أيعزر وأبناء حلق، وأبناء أسريئيل، وأبناء شكر، وأبناء حافر، وأبناء شميداع. هؤلاء هم أبناء منسى بن يوسف المذكور حسب عشائريهم.

٣ أما صلفحاد بن حافر بن جلعاد بن ماكير فلم ينجب بنين بل بنات، وهذه هي أسماءهن: محلة ونوعة ومجلة وملكة وترصة.

٤ فأقبلن على ألعازار الكاهن ويسوع بن نون وسائر الرؤساء قائلات: «لقد أمر الرب موسى أن يهبنا ميراثاً بين إخوتنا.» فأعطاهن

نصيباً بين أعمامهن كما أمر الرب.

٥ فحصل سبط منسى على عشر حصص، فضلاً عن أرض جلعاد وباشان التي في شرقي نهر الأردن.

٦ لأن بنات صلفحاد من ذرية منسى أخذن نصيباً بين أبناء منسى، وكانت أرض جلعاد لبني منسى الباقين.

٧ وامتدت حدود سبط منسى من أشير إلى المكتة المقابلة لشكيم، ثم اتجهت جنوباً لتشمل الأهالي المقيمين في عين تفوح.

٨ وكان لسبط منسى أرض تفوح، غير أن تفوح نفسها الواقعة على حدود سبط منسى، كانت من نصيب سبط أفرايم.

٩ وَأَحْدَرُ التُّخْمِ إِلَى جَنُوبِيَّ وَاِدِي قَانَةَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ مَدَنٌ تَابِعَةٌ لِأَفْرَايِمَ قَائِمَةٌ بَيْنَ مَدَنِ مَنَسِي، إِلَّا أَنَّ حُدُودَ سِبْطِ مَنَسِي كَانَتْ تَبْلُغُ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْوَادِي وَتَنْتَهِي بِالْبَحْرِ.

١٠ فَكَانَ الْقِسْمُ الْجَنُوبِيُّ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ وَالْقِسْمُ الشَّمَالِيُّ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ مَنَسِي، يَحْدُهُمَا مِنَ الْغَرْبِ الْبَحْرُ الْمَتَوَسِّطُ. وَبَلَغَتْ حُدُودُ سِبْطِ مَنَسِي أَرْضَ سِبْطِ أَشِيرَ شِمَالًا وَأَرْضَ سِبْطِ يَسَّاكَرَ شَرْقًا.

١١ وَكَانَ لِسِبْطِ مَنَسِي مَدَنٌ مَنْتَشِرَةٌ فِي أَرْضِ يَسَّاكَرَ، هِيَ بَيْتُ شَانَ وَقَرَاهَا، وَيِيلَعَامُ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ عَيْنِ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ مَجْدُو وَقَرَاهَا الْقَائِمَةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الثَّلَاثِ.

١٢ وَلَمْ يَتِمَّ كُنْ أبنَاءُ مَنَسِي مِنْ أَمْتَلَاكِ هَذِهِ الْمَدَنِ، فَعَوَّلَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى اسْتِطْوَاعِهَا.

١٣ وَعِنْدَمَا عَظُمَتْ قُوَّةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجُزْيَةِ وَلَمْ يَنْفَوْهُمْ مِنْهَا.

١٤ وَقَالَ أبنَاءُ يَوْسُفَ لِيَشُوعَ: «لِمَاذَا وَهَبْنَا نَصِيبًا وَاحِدًا وَحِصَّةً وَاحِدَةً وَنَحْنُ شَعْبٌ وَأَفْرَادٌ، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنَا حَتَّى

الآن؟»

١٥ فَأَجَابَهُمْ يَشُوعُ: «إِنَّ كُنْتُمْ حَقًّا كَثِيرِي الْعَدَدِ وَقَدْ ضَاقَ بِكُمْ جَبَلُ أَفْرَايِمَ، فَاصْعَدُوا إِلَى الْأَرْضِ الْوَعْرَةِ حَيْثُ يَقِيمُ الْفِرِزِّيُّونَ وَالرَّفَائِثِيُّونَ وَافْتَطِعُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ مَا يَكْفِيكُمْ.»

□□ فَقَالَ بَنُو يَوْسُفَ: «إِنَّ الْأَرْضِ الْجَبَلِيَّةَ لَا تَكْفِينَا، وَالْكَنْعَانِيُّونَ الْقَاطِنُونَ فِي السُّهُولِ فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَفِي وَاِدِي يَزْرَعُونَ يَمْلِكُونَ مَرْبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.»

□□ فَأَجَابَهُمْ يَشُوعُ: «أَنْتُمْ حَقًّا كَثِيرُو الْعَدَدِ كَمَا أَنْتُمْ مُحَارِبُونَ أَشْدَاءَ، فَلَيْكُنْ لَكُمْ أَكْثَرُ مِنْ نَصِيبٍ وَاحِدٍ.

١٨ لَيْكُنْ لَكُمْ الْجَبَلُ أَيْضًا لِأَنَّهُ وَعْرٌ، فَاسْتَوْلُوا عَلَيْهِ حَتَّى آخِرِ حُدُودِهِ. وَبِمَكْنَمَتِكُمْ طَرَدُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِمْ وَمَرْبَاتِهِمُ الْحَدِيدِيَّةِ.»

١٨

تقسيم باقي الأرض

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ اسْتِطْوَاعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَلَى الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا فِي شَيْلُوهُ، حَيْثُ نَصَبُوا خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ أَسْبَاطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَنْسَلُوا بَعْدَ نَصِيبِهِمْ مِنَ الْمِيرَاثِ.

٣ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ مُتَقَاعِسُونَ عَنِ الشُّرُوعِ فِي أَمْتَلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَّا لَكُمْ الرَّبُّ الْهَكَذَا؟

٤ انْتَجِبُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، فَأَرْسَلَهُمْ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ وَتَحْطِيطِهَا بِمُوجِبِ أَنْصِبَتِهِمْ، ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَيَّ.

٥ وَلِيَقْسِمُوهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، فَيَمْكُثُ سِبْطُ يَهُوذَا ضَمْنَ حُدُودِهِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيَقِيمُ بَيْتُ يَوْسُفَ فِي مَنَاطِقِهِمُ الْمُعِينَةِ شِمَالًا.

٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَحْطِطُونَ الْأَرْضَ وَتَقْسِمُونَهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ وَتُسَجِّلُونَهَا، ثُمَّ تَأْتُونَ إِلَيَّ فَأُلْقِي بَيْنَكُمْ الْقُرْعَةَ هَهُنَا أَمَامَ الرَّبِّ الْهَنَّا.

٧ لِأَنَّهُ لَنْ يَرِثَ الْآلَاوِيُّونَ نَصِيبًا مَعَكُمْ إِذْ إِنَّ كَهَنُوتَ الرَّبِّ هُوَ نَصِيبُهُمْ. أَمَّا سِبْطَا جَادٍ وَرَأُوبِينَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي فَقَدْ نَسَلُوا

نَصِيبَهُمْ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، الَّذِي وَهَبَهُ لَهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ.»

□ فَانطَلَقَ الرِّجَالُ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ وَتَحْطِيطِهَا وَتَسْجِيلِهَا عَمَلًا بِوَصِيَّةِ يَشُوعَ، ثُمَّ الْعُودَةَ إِلَيْهِ لِيُلْقِيَ عَلَيْهَا الْقُرْعَةَ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ

فِي شَيْلُوهُ.

٩ فَسَارَ الرَّجَالُ وَتَجَلَّوْا فِي الْأَرْضِ وَخَطَطُوهَا وَتَجَلَّوْهَا فِي كِتَابٍ حَسَبَ مَا فِيهَا مِنْ مَدُنٍ بَعْدَ أَنْ قَسَمُوهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمُخِيمِ فِي شِيلُوهُ.

١٠ فَالْقَى يَشُوعُ بَيْنَهُمُ الْقِرْعَةَ فِي شِيلُوهُ فِي مُحَضَرِ الرَّبِّ، حَيْثُ قَسَمَ الْأَرْضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفَقَّ لِأَسْبَابِهِمْ.

أرض سبط بنيامين

١١ وَهَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَقَعَ نَصِيبُهُمْ بَيْنَ مِيرَاثِ سِبْطِي يَهُوذَا وَيُوسُفَ.

١٢ فَامْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ شِمَالًا مِنَ الْأُرْدُنِّ، وَاسْتَمَرَّتْ صَاعِدَةً بِإِزَاءِ أَرِيحَا شِمَالًا بِاتِّجَاهِ الْجَبَلِ غَرْبًا حَتَّى صَخْرَاءِ بَيْتِ آوَنَ.

١٣ وَمِنْ هُنَاكَ سَارَتْ إِلَى جَانِبِ لُوزِ الْجَنُوبِيِّ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِيلَ. ثُمَّ انْحَدَرَتْ الْحُدُودُ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ عَلَى الْجَبَلِ الْقَائِمِ إِلَى جَنُوبِيِّ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى.

١٤ وَامْتَدَّتِ التُّخْمُ مِلْتَفًا نَاحِيَةَ الْغَرْبِ إِلَى جَنُوبِيِّ الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ لِبَيْتِ حُورُونَ وَاتِّهَاءَ بَقْرِيَّةِ بَعْلٍ، الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ، الْمَدِينَةُ النَّاعِيَةُ لِيَهُوذَا. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ.

١٥ أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَبْدَأُ مِنْ أَقْصَى قَرْيَةِ يِعَارِيمَ بِاتِّجَاهِ الْغَرْبِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَنْبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ.

١٦ ثُمَّ تَنْحَدِرُ حَتَّى سَفْحِ الْجَبَلِ الْمُطَّلِّ عَلَى وَادِي ابْنِ هَنُومَ، الْوَادِعِ شِمَالِي وَادِي الرَّفَائِيَّيْنِ مُحْتَرِقَةً وَادِي هَنُومَ مُرُورًا بِجَنُوبِيِّ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ (حَيْثُ يَسْكُنُ الْيَهُودِيُّونَ) إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ.

١٧ ثُمَّ تَمْتَدُّ شِمَالًا إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ جَلِيلُوتَ مُقَابِلَ عَقَبَةِ أَدَمِيمَ نَزُولًا إِلَى جَبْرِ بُوَهَنَّ بِنِ رَاوِبِينَ.

١٨ حَيْثُ تَمُرُّ بِالسَّهْلِ الشِّمَالِيِّ لِبَيْتِ عَرَبَةَ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ نَحْوَ الْعَرَبَةِ،

١٩ وَتَجْهِي شِمَالًا إِلَى بَيْتِ حُجَلَةَ وَتَنْتَهِي عِنْدَ اللِّسَانِ الشِّمَالِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيْتِ حَيْثُ يَصُبُّ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ.

٢٠ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ. هَذِهِ هِيَ أَرْضُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

٢١ وَهَذِهِ هِيَ مَدُنُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حُجَلَةَ وَوَادِي قَصِيصَ،

٢٢ وَبَيْتُ الْعَرَبَةِ وَصَمَارِيمَ وَبَيْتُ إِيلَ،

٢٣ وَالْعَوِيمَ وَالْفَارَةَ وَعَفْرَةَ،

٢٤ وَكُفْرَ الْعَمُونِيِّ وَالْعُفْنِيَّ وَجَبْعَ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.

٢٥ وَأَيْضًا جَبْعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَيْرُوتَ،

٢٦ وَالْمَصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ،

٢٧ وَرَاقِمَ وَبِرْفَيْلَ وَتِرَالَةَ،

٢٨ وَصَيْلِعَ وَالْفَ وَالْيَبُوسِيَّ الَّتِي هِيَ أُورُشَلِيمُ وَجَبْعَةُ وَقَرْيَةُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ

بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

نصيب سبط شمعون

١ أَمَّا الْقِرْعَةُ الثَّانِيَةُ فَكَانَتْ لِسِبْطِ شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَ مِيرَاثُهُمْ ضَمْنَ مَنطِقَةِ يَهُوذَا،

- ٢ وَهُوَ يُشْتَمَلُ عَلَى بَيْتِ سَيْجٍ وَشَبَعَ وَمَوْلَادَةَ،
 ٣ وَحَصَرَ شُوعَالَ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ،
 ٤ وَالتَّوَلَّدَ وَبَتُولَ وَحَرَمَةَ،
 ٥ وَصَقْلَغَ وَبَيْتَ الْمَرْكَبُوتِ وَحَصَرَ سُوْسَةَ،
 ٦ وَبَيْتَ لَبَاوَتَ وَشَارُوحِينَ. وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.
 ٧ ثُمَّ عَيْنَ وَرَمُونَ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ. وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا أَرْبَعُ مَدِينٍ مَعَ ضِيَاعِهَا.
 ٨ وَجَمِيعَ الضِّيَاعِ الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ الْمُدُنِ الَّتِي تَمْتَدُّ جَنُوبًا حَتَّى بَعْلَةَ بَيْتِ الْمَعْرُوفَةِ بِرَامَةَ الْجَنُوبِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ شِمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.
 ٩ وَهَكَذَا حَصَلَ الشَّمْعُونِيُّونَ عَلَى مِيرَاثِهِمْ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ يَهُوذَا لِأَنَّ نَصِيبَ يَهُوذَا كَانَ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. لِذَلِكَ وَرِثَ أَبْنَاءُ شِمْعُونَ مَلِكُهُمْ دَاخِلَ مَنطِقَةِ يَهُوذَا.

نصيب سبط زبولون

- ١٠ وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ الثَّلَاثَةُ لِسِبْطِ زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَتْ حُدُودُ مَلِكِهِمْ عِنْدَ سَارِيدَ،
 ١١ إِذِ اتَّجَهَتْ حُدُودُهُمْ غَرْبًا إِلَى مَرْعَلَةَ وَوَصَلَتْ إِلَى دَبَّاشَةَ فَالْوَادِي الْمُقَابِلِ لِبِقْنَاعَمَ.
 ١٢ ثُمَّ دَارَتْ مِنْ سَارِيدَ شَرْقًا حَوْلَ تَحُومِ كِسْلُوتِ تَابُورَ وَعَبَرَتْ إِلَى الدَّبْرَةِ حَتَّى بَلَغَتْ صُعْدًا إِلَى يَافِيعَ.
 ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ اتَّجَهَتْ شَرْقًا إِلَى جَتِّ حَافِرَ فَعَتَّ قَاصِينَ، وَاسْتَمَرَّتْ إِلَى رَمُونَ وَنِيعَةَ،
 ١٤ الَّتِي التَّفَّتْ حَوْلَهَا الْحُدُودُ نَحْوَ الشَّمَالِ إِلَى خَنَاثُونَ حَتَّى انْتَهَتْ عِنْدَ وَادِي يَفْتَحِيلَ
 ١٥ فَضْلًا عَنْ قَطَّةَ وَنَهْلَالَ وَشِرُونَ وَيَدَالَةَ وَبَيْتِ لَحْمَ. فَكَانَتْ فِي جَمَلَتَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.
 ١٦ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

نصيب سبط يساكر

- ١٧ وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِسِبْطِ يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.
 ١٨ فَامْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ إِلَى يَزْرَعِيلَ وَالْكَسْلُوتِ وَشُوتَمَ،
 ١٩ وَحَفَارِيمَ وَشِيثُونَ وَأَنَاحَةَ،
 ٢٠ وَرَيْبَتَ وَقَشِيُونَ وَأَبْصَ،
 ٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ حِدَةَ وَبَيْتَ فَصِيصَ.
 ٢٢ وَبَلَغَتْ الْحُدُودُ تَابُورَ وَشَخِصِيمَةَ وَبَيْتَ شَمْسٍ وَانْتَهَتْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَكَانَتْ فِي جَمَلَتَهَا سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.
 ٢٣ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ يَسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

نصيب سبط أشير

- ٢٤ وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.
 ٢٥ فَشَمَلَتْ حُدُودُهُمْ مَدِينَ حَلْقَةَ وَحَلِي وَبَاطَنَ وَأَكْشَافَ.
 ٢٦ وَالْمَلِكَ وَعَمْعَاعَدَ وَمِشَالَ، وَوَصَلَتْ غَرْبًا إِلَى الْكِرْمَلِ وَشِيحُورَ لَبْنَةَ.

٢٧ أَمَا شَرْقًا فَقَدَّ امْتَدَّتْ إِلَى بَيْتِ دَا جُونِ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى نُحُومِ زَبُولُونَ وَإِلَى وَاْدِي يَفْتَحْحِيلَ شِمَالِي بَيْتِ الْعَامِقِ وَنَعِيئِيلَ، ثُمَّ اتَّجَهَتْ شِمَالًا نَحْوَ كَابُولَ

٢٨ وَعَبْرُونَ وَرَحُوبَ وَقَانَةَ إِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ.

٢٩ ثُمَّ رَجَعَتْ الْحُدُودُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ صُورَ، ثُمَّ اسْتَدَارَتْ نَحْوَ حُوصَةَ وَانْتَهَتْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي كُورَةَ

أَكْرِبَ

٣٠ وَعَمَّةٌ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.

٣١ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

نصيب سبط نفتالي

٣٢ وَجَاءَتْ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِسِبْطِ نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ،

٣٣ فَكَانَتْ حُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ حَالَفَ إِلَى شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي صَعْنِيمَ إِلَى أَدَامِي النَّاقِبِ وَيَبْنِيئِيلَ حَتَّى لَقُومَ، وَانْتَهَتْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٣٤ ثُمَّ ارْتَدَّتِ الْحُدُودُ غَرْبًا إِلَى أَزُوتَ تَابُورَ وَاتَّجَهَتْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حُقُوقَ حَتَّى بَلَّغَتْ حُدُودَ زَبُولُونَ جُنُوبًا، وَوَصَلَتْ إِلَى أَشِيرَ

غَرْبًا وَإِلَى حُدُودِ يَهُودَا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ شَرْقًا.

٣٥ وَصَمَّتْ حُدُودَهَا مَدْنًا مُحَصَّنَةً هِيَ: الصِّدِيمُ وَصَبِرُ وَحَمَةُ وَرَقَّةٌ وَكَارَةُ،

٣٦ وَأَدَامَةُ وَالرَّامَةُ وَحَاصُورُ،

٣٧ وَقَادَشُ وَإِذْرَعِي وَعَيْنُ حَاصُورَ،

٣٨ وَيِرْأُونُ وَبَجْدَلُ إِيْلَ وَحُورِيمُ وَبَيْتُ عَنَاةَ وَبَيْتُ شَمْسٍ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.

٣٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

نصيب سبط دان

٤٠ وَجَاءَتْ الْقُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِسِبْطِ دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

٤١ وَشَمَلَتْ حُدُودُهُمْ مَدْنَ صِرْعَةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعَيْرَ شَمْسٍ.

٤٢ وَشَعْلَبِينَ وَأَيْلُونَ وَبَيْتَةَ

٤٣ وَأَيْلُونَ وَتَمْنَةَ وَعَقْرُونَ،

٤٤ وَالتَّقِيَةَ وَجِبْثُونَ وَبَعْلَةَ،

٤٥ وَيَهُودَا وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رَمُونَ،

٤٦ وَمِيَاهَ الْبِرْقُونَ وَالرَّقُونَ مَعَ الْحُدُودِ الْمُقَابِلَةِ لِيَافَا.

٤٧ غَيْرَ أَنَّ الدَّانِيِّينَ وَاجْهُوا مَصَاعِبَ فِي تَمْلِكِ مَنَظَقَتِهِمْ، فَهَاجَمُوا مَدِينَةَ لَشَمَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا وَقَضَوْا عَلَيْهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، ثُمَّ أَقَامُوا فِيهَا

وَدَعَوْهَا دَانًا كَأَسْمِ دَانَ أَبِيهِمْ.

٤٨ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

نصيب يشوع بن نون

- ٤٩ وَلَمَّا تَمَّ تَوَزِيعُ الْأَرْضِ بِمُوجِبِ تَخْطِيطِ حُدُودِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونٍ مِيرَاثًا بَيْنَهُمْ.
- ٥٠ عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ، فَوَهَبَهُ مَدِينَةً تَمَنَّةَ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ الَّتِي طَلَبَهَا، فَبَنَى الْمَدِينَةَ وَسَكَنَ فِيهَا.
- ٥١ فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْأَنْصَبَةُ الَّتِي قَسَمَهَا الْيَعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ فِي شَيْلُوهُ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ، عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَأَنْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ.

٢٠

مدن الملجأ

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ:
- ٢ «أَبْلِغْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعِينُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَدُنَ الْمَلْجَأِ كَمَا أَمَرْتُ مُوسَى،
- ٣ لِئَلَّا يَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأً مِنْ طَالِبِ الدَّمِّ.
- ٤ فَيَلُودُ بِوَأَحَدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ وَيَقِفُ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، سَارِحًا قَصِيَّتَهُ لِشَيْوِخِ الْمَدِينَةِ، فَيُدْخِلُونَهُ الْمَدِينَةَ وَيُوفِرُونَ لَهُ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ فِيهَا.
- ٥ وَإِذَا تَعَقَّبَهُ طَالِبُ الدَّمِّ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَلِّمُوا الْمُتَمِّمَ لَهُ، لِأَنَّهُ قَتَلَ جَارَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ غَيْرِ سَابِقِ نِيَّةٍ حَاقِدَةٍ.
- ٦ وَيُظَلُّ مُقِيمًا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَمُتَ أَمَامَ الْقَضَاءِ لِيَلْقَى مُحَاكَمَةً عَادِلَةً، وَإِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. عِنْدَئِذٍ يَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا وَإِلَى بَيْتِهِ.»
- نَحْصِصُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مَدُنَ مَلْجَأٍ: قَادَشُ فِي الْجَلِيلِ فِي جَبَلِ نَفْتَالِي وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَقَرِيَّةٌ أَرْبَعٌ الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ فِي جَبَلِ يَهُوذَا.
- ٨ أَمَّا فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ أَرِيحَا فَقَدْ خَصَّصْنَا بَاصْرَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي سَهْلِ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ فِي أَرْضِ سِبْطِ جَادٍ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ أَرْضِ سِبْطِ مَنَسَّى.
- ٩ هَذِهِ هِيَ مَدُنُ الْمَلْجَأِ الَّتِي صَارَتْ مَلَاذًا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ، لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَلَا يَمُوتُ بِيَدِ طَالِبِ الدَّمِّ، وَلِكَيْ يَمُتَ لِلْمُحَاكَمَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

٢١

مدن اللاويين

- ١ وَأَقْبَلَ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ سِبْطِ لاوِيٍّ إِلَى الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بَنِ نُونٍ وَرُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ
- ٢ فِي شَيْلُوهُ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنْ نَزِتَ مَدْنَا مَعَ مَرَاعِيهَا لِنُقِيمَ فِيهَا وَلِتَرَعَى بِهَا تَمَنَّا فِي حُقُولِهَا.»
- فَأَعْطَى أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ الْلاوِيِّينَ بِالْقُرْعَةِ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا مِنْ أَنْصَبَتِهِمْ عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ.
- ٤ فَأَخَذَ أَبْنَاءُ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْلاوِيِّينَ الْمُنْتَمُونَ إِلَى عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ أَسْبَاطِ يَهُوذَا وَشِمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ
- ٥ وَحَصَلَ بَنُو قَهَاتِ الْبَاقُونَ عَلَى عَشْرِ مَدُنٍ كَانَتْ مِنْ مِيرَاثِ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ أَفْرَايِمَ وَدَانَ وَنَصَفِ مَنَسَّى.
- ٦ وَأَخَذَتْ عَائِلَةُ جَرَشُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ بَاشَانَ كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ أَسْبَاطِ يَسَاكِرَ وَنَفْتَالِي وَنَصَفِ سِبْطِ مَنَسَّى.

- ٧ وَوَرِثَ أَبْنَاءُ مَرَارِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً كَانَتْ مَلِكًا لِأَسْبَاطِ رَأُوْبَيْنَ وَجَادٍ وَزَبُولُونَ.
- ٨ وَهَكَذَا أَعْطَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْاَلَوِيِّينَ بِالْقُرْعَةِ هَذِهِ الْمُدُنَ مَعَ مَرَاعِيهَا عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ لِمُوسَى.
- ٩ أَمَّا أَسْمَاءُ الْمُدُنِ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا الْاَلَوِيُّونَ بِالْقُرْعَةِ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِي يَهُوذَا وَشَمْعُونَ فَهِيَ:
- ١٠ أَخَذَ أَبْنَاءُ هَرُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ الْاَلَوِيِّينَ.
- ١١ قَرْيَةً أَرْبَعَ أَبِي عَنَاقِ الْمَعْرُوفَةِ بِحَبْرُونَ فِي جَبَلِ يَهُوذَا مَعَ مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا
- ١٢ أَمَّا حَقْلُ الْمَدِينَةِ وَضِيَاعُهَا فَقَدْ بَقِيَتْ مَلِكًا لِكَلَبَ بْنِ يَفْنَةَ.
- ١٣ وَهَكَذَا أَصْبَحَتْ مَدِينَةُ الْمَلْجَأِ حَبْرُونَ مَعَ مَرَاعِيهَا وَلِبْنَةَ وَمَرَاعِيهَا مِيرَاثًا لِأَبْنَاءِ هَرُونَ الْكَاهِنِينَ
- ١٤ فَضَلًّا عَنْ يَتِيرَ وَمَرَاعَاهَا، وَأَشْتَمُوعَ وَمَرَاعَاهَا،
- ١٥ وَحَوْلُونَ وَمَرَاعَاهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعَاهَا،
- ١٦ وَعَيْنَ وَمَرَاعَاهَا، وَيَطَّةَ وَمَرَاعَاهَا، وَيَبْتَ شَمْسٍ وَمَرَاعَاهَا. فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا تِسْعَ مَدُنٍ وَهَبَتْ لَهُمْ مِنْ نَصِيبِ هَذَيْنِ السَّبْطَيْنِ.
- ١٧ كَمَا أَخَذُوا مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ كُلًّا مِنْ مَدِينَتَيْ جَبْعُونَ وَجَبْعَ مَعَ مَرَاعِيهِمَا،
- ١٨ وَعَنَاثُوثَ وَعَلْمُونَ مَعَ الْمَرَاعِي الْمَحِيطَةِ بِهِمَا. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ١٩ فَكَانَ مَجْمُوعُ مَا امْتَلَكَهُ أَبْنَاءُ هَرُونَ الْكَهَنَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
- ٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ فَكَانَتْ قُرْعَتُهُمْ مِنْ مَدُنِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ هِيَ:
- ٢١ شَكِيمُ وَمَرَاعَاهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَهِيَ مَدِينَةٌ مَلْجَأٌ. وَجَارَزُ وَمَرَاعَاهَا،
- ٢٢ وَقَبْصَايِمُ وَبَيْتُ حُورُونَ مَعَ مَرَاعِيهِمَا. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٢٣ وَمِنْ سِبْطِ دَانَ اِلْتَقَى وَمَرَاعَاهَا، وَجِبْثُونُ وَمَرَاعَاهَا،
- ٢٤ وَأَيْلُونُ وَمَرَاعَاهَا، وَجَتْ رِمُونَ وَمَرَاعَاهَا، وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٢٥ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي تَعَنُكُ وَمَرَاعَاهَا، وَجَتْ رِمُونَ وَمَرَاعَاهَا، وَهُمَا مَدِينَتَانِ.
- ٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ عَشْرَ مَدُنٍ مَعَ مَرَاعِيهَا.
- ٢٧ وَمِنْ نَصِيبِ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي أَخَذَتْ عَشَائِرُ الْجَرَشُونِيِّينَ الْاَلَوِيِّينَ: جُولَانَ فِي بَاشَانَ مَدِينَةً مَلْجَأًا وَمَرَاعَاهَا، وَبَعَشْتَرَةَ وَمَرَاعَاهَا، وَهُمَا مَدِينَتَانِ.
- ٢٨ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكِرَ أَخَذُوا قَشِيُونَ وَمَرَاعَاهَا وَدَبْرَةَ وَمَرَاعَاهَا،
- ٢٩ وَيَرْمُوتَ وَمَرَاعَاهَا وَعَيْنَ جَنِيمَ وَمَرَاعَاهَا. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٣٠ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ مِشَالُ وَمَرَاعَاهَا وَعَبْدُونَ وَمَرَاعَاهَا،
- ٣١ وَحَلْقَةُ وَمَرَاعَاهَا، وَرَحُوبَ وَمَرَاعَاهَا. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٣٢ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، أَخَذُوا: قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ وَمَرَاعَاهَا، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَلْجَأٌ، وَحَمُوتَ دُورَ وَمَرَاعَاهَا وَقَرْتَانَ وَمَرَاعَاهَا، وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا ثَلَاثُ مَدُنٍ.
- ٣٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ نَصِيبِ الْجَرَشُونِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
- ٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ سِبْطِ لَآوِي، وَهُمْ عَائِلَةُ مَرَارِي، فَقَدْ أَخَذُوا مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ يَقْنَعَامَ وَمَرَاعَاهَا وَقَرْتَةَ وَمَرَاعَاهَا،

- ٣٥ وَدِمْنَةَ مَرْعَاهَا، وَنَحْلَالَ وَمَرْعَاهَا. وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
 ٣٦ وَأَخَذُوا مِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ بَاصِرَ وَمَرْعَاهَا وَبِهْصَةَ وَمَرْعَاهَا،
 ٣٧ وَقَدِيمُوتَ وَمَرْعَاهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرْعَاهَا. وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
 ٣٨ وَأَخَذُوا مِنْ سِبْطِ جَادٍ مَدِينَةَ الْمَلْجَأِ رَامُوتَ فِي جِلْعَادَ وَمَرْعَاهَا، وَمَحْنَائِمَ وَمَرْعَاهَا،
 ٣٩ وَحَشْبُونَ وَمَرْعَاهَا، وَبِعْزَيْرَ وَمَرْعَاهَا. وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
 ٤٠ فَكَانَ مَجْمُوعٌ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ عَشَائِرُ الْمَرَارِيِّينَ بِمَقْتَضَى قُرْعَتِهِمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
 ٤١ فَكَانَتْ جُمَّلَةُ مَدُنِ اللَّاوِيِّينَ فِي وَسْطِ مِيرَاثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
 ٤٢ وَكَانَ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَدُنِ أَرْضِي مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةُ بِهَا.
 ٤٣ وَهَكَذَا وَهَبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْأَرْضِي الَّتِي حَلَفَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِأَبَائِهِمْ فَوَرِثُوهَا وَأَقَامُوهَا فِيهَا،
 ٤٤ فَأَرَاهَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ كَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ أَنْ يَقَاوِمَهُمْ، بَلْ أَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ لَهُمْ جَمِيعًا.
 ٤٥ فَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا وَعَدَ الرَّبُّ بِهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وَعُودٍ صَالِحَةٍ.

٢٢

رجوع الأسباط الشرقية إلى موطنها

- ١ ثُمَّ اسْتَدْعَى يَشُوعُ الرَّأُوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ سِبْطَ مَنَسِي،
 ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ وَفَيْتُمْ بِكُلِّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَأَطَعْتُمْ كَلَامِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.
 ٣ وَلَمْ تَتَخَلَّوْا عَنْ إِخْوَتِكُمْ طَوَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةِ، بَلْ نَفَذْتُمْ الْمَهْمَةَ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْكُمْ الرَّبُّ.
 ٤ وَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الْآنَ قَدْ أَرَّاحَ إِخْوَتَكُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ، فَانصَرَفُوا إِلَى خِيَامِكُمْ وَإِلَى أَرْضِ مَلِكِكُمْ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي شَرْقِيِّ الْأُرْدُنِّ.
 ٥ إِنَّمَا احْرَصُوا جَدًّا عَلَى مُمَارَسَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَسْلُكُوا فِي كُلِّ سَبِيلِهِ وَتَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَتَتَمَسَّكُوا بِهِ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفُوسِكُمْ.»
 ٦ ثُمَّ بَارَكَهُمُ يَشُوعُ وَأَطْلَقَهُمْ، فَضُوا إِلَى خِيَامِهِمْ.
 ٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ وَهَبَ لِنَصَفِ سِبْطِ مَنَسِي مَلَكًا فِي بَاشَانَ، أَمَّا نِصْفُهُ الْآخَرُ فَقَدْ أَعْطَاهُمْ يَشُوعُ مِيرَاثًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ غَرِبِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا أَطْلَقَهُمْ يَشُوعُ أَيْضًا إِلَى خِيَامِهِمْ بَارَكَهُمْ
 ٨ وَقَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ بِغَنَائِمٍ كَثِيرَةٍ وَبِمَوَاشٍ وَفِيرَةٍ وَبِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَمَلَابِسٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا، تَقَاسَمُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ.»
 ٩ فَرَجَعَ أَبْنَاءُ رَأُوْبَيْنَ وَأَبْنَاءُ جَادٍ وَنَصَفُ سِبْطِ مَنَسِي مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شَيْلُوهِ الْوَاقِعَةِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ مِيرَائِهِمُ الَّتِي امْتَلَكُوهَا حَسَبَ وَعْدِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

١٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رِجَالُ سِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي حَوْضَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، شِيدُوا عَلَى ضَفَةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَذْبَحًا رَائِعَ الْمَنْظَرِ.

١١ فَقِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا قَدْ بَنَى أَبْنَاؤُ رَأُوبِينَ وَجَادٍ وَأَبْنَاؤُ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي مَذْبَحًا فِي حَوْضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ جَانِبِنَا مِنَ النَّهْرِ.»

□□ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ مُتَاهِبِينَ لِمُحَارَبَتِهِمْ.

١٣ وَأَرْسَلُوا فِينَحَاسَ بْنَ أَلْعَازَارَ الْكَاهِنَ إِلَى أَبْنَاءِ رَأُوبِينَ وَأَبْنَاءِ جَادٍ وَأَبْنَاءِ نِصْفِ مَنَسِي فِي أَرْضِ جِلْعَادَ

١٤ عَلَى رَأْسِ وَفْدٍ مِنْ عَشْرَةِ زُعَمَاءَ يُمَثِّلُ كُلُّ زَعِيمٍ مِنْهُمْ سِبْطًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى جِلْعَادَ قَالُوا لَهُمْ:

١٦ «هَذَا مَا تَقُولُهُ لَكُمْ كُلُّ جَمَاعَةِ الرَّبِّ: مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا فِي حَقِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ وَبَنَيْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا، مُتَمَرِّدِينَ بِذَلِكَ عَلَى الرَّبِّ؟

١٧ أَلَمْ يَكْفِنَا إِثْمُ فُغُورِ الَّذِي لَمْ تَنْتَظِرْ مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ مُنْذُ أَنْ تَفَشَى الْوَبْأُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ،

١٨ حَتَّى تَرْتَدُوا أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ؟ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى الرَّبِّ فَإِنَّهُ يَسْخَطُ غَدًا عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ.

١٩ فَإِنَّ كَانَتْ أَرْضُكُمْ نَجَسَةً فَتَعَالَوْا إِلَى أَرْضِ الرَّبِّ، الَّتِي نَصَبَ فِيهَا مَسْكَنَ الرَّبِّ، وَرِثُوا بَيْنَنَا، وَلَكِنْ لَا تَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلَا عَلَيْنَا بِتَشْيِيدِكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَيْنَا.

٢٠ أَلَمْ يَرْتَكِبْ عَمَّانُ بْنُ زَارِحَ خِيَانَةً فَسَرَقَ مَا حَرَمَهُ اللَّهُ، فَانصَبَ السَّخَطَ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ وَحْدَهُ فَقَطَّ الَّذِي هَلَكَ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِ؟»

٢١ فَأَجَابَهُمْ أَبْنَاؤُ رَأُوبِينَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي:

٢٢ «إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُ كُلِّ آلِهَةٍ؛ إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُ كُلِّ آلِهَةٍ. هُوَ يَعْلَمُ، وَعَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّنَا لَمْ نَبْنِ الْمَذْبَحَ تَمَرَّدًا عَلَيْهِ أَوْ خِيَانَةً فِي حَقِّهِ وَإِلَّا فَلْيَهْلِكْ هَذَا الْيَوْمَ،

٢٣ وَلْيَعَاقِبْنَا الرَّبُّ نَفْسَهُ إِنْ كُنَّا قَدْ شِيدْنَا هَذَا الْمَذْبَحَ لِلارْتِدَادِ عَنْهُ أَوْ لِإِصْعَادِ مُحْرَقَةٍ أَوْ تَقْدِيمَةِ أَوْ تَقْرِيْبِ ذَبَائِحِ سَلَامٍ عَلَيْهِ.

٢٤ إِنَّمَا أَقْنَاهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقُولَ يَوْمًا أَوْلَادُكُمْ لَأَوْلَادِنَا: بِأَيِّ حَقِّ تَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ؟

٢٥ لَقَدْ جَعَلَ الرَّبُّ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حُدًّا فَاصِلًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَنَا يَا أَبْنَاؤُ سِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادٍ، فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ، وَبِذَلِكَ يَثْنِي أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادِنَا عَنْ تَقْوَى الرَّبِّ.

٢٦ وَذَلِكَ مَا جَعَلْنَا نَقُولَ: هَيَّا بَنِي مَذْبَحًا، لَا لِتُقَدَّمَ عَلَيْهِ مُحْرَقَةٌ أَوْ ذَبِيحَةٌ،

٢٧ إِنَّمَا لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا الْقَادِمَةِ بَعْدِنَا، بِأَنَّا نَعْبُدُ الرَّبَّ بِذَبَائِحِنَا وَمُحْرَقَاتِنَا وَتَقْدِمَاتِ سَلَامِنَا، فَلَا يَقُولُ أَبْنَاؤُكُمْ غَدًا لِأَبْنَائِنَا: لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ.

٢٨ وَقَلْنَا: إِذَا حَدَّثَ وَقَالُوا ذَلِكَ لِأَجْيَالِنَا غَدًا، أَنَّهُمْ يَجِيبُونَهُمْ: انظُرُوا شِبْهَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي شِيدَهُ آبَاؤُنَا، لَا لِلْمُحْرَقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.

٢٩ فَحَاشَا لَنَا أَنْ نَمَرُدَ عَلَى الرَّبِّ وَنَرْتَدَّ عَنْهُ بِنَاءِ مَذْبَحٍ لِلْمُحْرَقَةِ أَوْ التَّقْدِيمَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَيْنَا الْقَائِمِ أَمَامَ مَسْكَنِهِ.»

٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ فِينَحَاسُ الْكَاهِنُ وَقَادَةُ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُرَافِقِينَ لَهُ مَا أَجَابَ بِهِ أَبْنَاءُ سِبْطِي رَأُوْبِيْنَ وَجَادٍ وَأَبْنَاءُ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي، حَظِي ذَلِكَ بِرِضَاهُمْ.

٣١ فَقَالَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ لَهُمْ: «الْيَوْمَ عَرَفْنَا أَنَّ الرَّبَّ بَيْنَنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَرْتَكِبُوا هَذِهِ الْخِيَانَةَ بِحَقِّهِ، وَبِذَلِكَ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ الرَّبِّ.»

□□ وَرَجَعَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ الْكَاهِنُ وَالرُّؤَسَاءُ عَائِدِينَ مِنْ أَرْضِ جِلْعَادَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ يَقِيمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِجَوَابِهِمْ.

٣٣ فَغَتَبَطَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَبَارَكُوا الرَّبَّ وَنَحَلُوا عَنْ فِكْرَةِ مُحَارَبَةِ الرَّأُوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَتَخْرِيْبِ أَرْضِهِمْ.

٣٤ وَسَمَّى بَنُو رَأُوْبِيْنَ وَبَنُو جَادٍ الْمَذْبَحَ «الشَّاهِدَ» لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ شَاهِدٌ بَيْنَنَا بِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْهَهُنَا.

٢٣

خطاب يشوع الوداعي

١ وَبَعْدَ انْتِضَاءِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَرَّاحَ فِيهَا الرَّبُّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، شَاخَ يَشُوعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ،
٢ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ شُبُوخٍ وَرُؤَسَاءٍ وَقُضَاةٍ وَعُرَفَاءَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا أَنَا قَدْ شَخْتُ وَطَعَنْتُ فِي السِّنِّ،
٣ وَأَنْتُمْ قَدْ شَهَدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كُلِّ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِجَمِيعِ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كَانَ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ.
٤ فَادْكُرُوا كَيْفَ وَزَعْتُمْ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْعَةِ كُلِّ أَرْضِي تِلْكَ الشُّعُوبِ الْبَاقِيَةِ، وَالشُّعُوبِ الَّتِي قَهَرْتُمَا، الَّتِي كَانَتْ مُقِيمَةً مَا بَيْنَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَالْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ غَرْبًا، لِتَكُونَ مَلَكًا لَكُمْ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ.

٥ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الَّذِي يَنْفِي الشُّعُوبَ الْبَاقِيَةَ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدَ كُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٦ فَتَشَجُّعُوا جَدًّا وَاحْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَعَلَى الْعَمَلِ بِهِ لئَلَّا تَحِيدُوا عَنْهَا شِمَالًا أَوْ يَمِينًا.

٧ لِكَيْ لَا تَخْتَلِطُوا بِهَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ آلِهَتِهَا وَلَا تَقْسِمُوا بِهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا.

٨ وَلَكِنْ تَمَسَّكُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ قَدْ طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ شُعُوبًا عَظِيمَةً قَوِيَّةً، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَقَاوِمَكُمْ حَتَّى الْآنَ.

١٠ فَالرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ يَطْرُدُ أَلْفًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا وَعَدَ كُمْ.

١١ فَاحْرِصُوا جَدًّا عَلَى مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٢ وَلَكِنْ إِذَا ارْتَدَدْتُمْ وَالتَّصَقَّمْتُمْ بِبَقِيَّةِ هَذِهِ الْأُمَمِ الْمَاكِثِينَ مَعَكُمْ، وَصَاهَرْتُمُوهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ وَهُمْ بِكُمْ،

١٣ فَاعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ لَا يَعُودُ يَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيُصْبِحُوا لَكُمْ شُرَكَاءَ وَنَحَاً وَسَوَاطِئَ يَهَالُ عَلَى ظُهُورِكُمْ، وَشُوكَاً فِي أَعْيُنِكُمْ حَتَّى تَنْفِرُوا مِنَ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

١٤ وَهَا أَنَا الْيَوْمَ مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَمْضِي إِلَيْهَا أَحْيَاءُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ، وَلِكِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ أَنَّ جَمِيعَ وَعُودِ الرَّبِّ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَعَدَ كُمْ بِهَا قَدْ تَحَقَّقَتْ. الْكُلُّ صَارَ لَكُمْ. لَمْ تَسْقُطْ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةً.

١٥ وَكَمَا وَفَى الرَّبُّ بِوَعْدِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَعَدَ كُمْ بِهَا، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلَّ وَعِيدِ أَنْذَرِكُمْ بِهِ، حَتَّى يُفْنِيَكُمْ عَنْ هَذِهِ

الْأَرْضِ الْخَيْرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ.

١٦ حِينَ تَعْبُدُونَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ فَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُونَ لَهَا، عِنْدَئِذٍ يَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ فَتَنْقَرِضُونَ سَرِيعًا مِنَ الْأَرْضِ الْخَلِيزَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ.»

٢٤

تجديد العهد في شكيم

- ١ ثُمَّ جَمَعَ يَشُوعُ كُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ، وَدَعَا شَبُوحَهُمْ وَرُؤُسَاءَهُمْ وَقَضَاتِهِمْ وَعَرَفَاءَهُمْ فَشَلُّوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ.
- ٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ أَقَامَ أَجْدَادُكُمْ، وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ تَارَحَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ مِنْذُ الْقَدِيمِ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْفُرَاتِ حَيْثُ عَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى،
- ٣ فَأَخَذَتْ أَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ مِنْ شَرْقِيِّ النَّهْرِ وَقَدَّمَتْهُ عِبْرَ أَرْضِ كَنْعَانَ وَكَثُرَتْ نَسْلُهُ، وَرَزَقَتْهُ بِإِسْحَاقَ،
- ٤ وَأَنْعَمَتْ عَلَى إِسْحَاقَ بِعِيقُوبَ وَعَيْسُو، فَوَهَبَتْ عَيْسُو جَبَلَ سَعِيرَ مِيرَاثًا. وَأَمَّا عِيقُوبُ وَابْنَاؤُهُ فَقَدِ انْحَدَرُوا إِلَى مِصْرَ.
- ٥ ثُمَّ أَرْسَلَتْ مُوسَى وَهَرُونَ، وَأَنْزَلَتْ بِمِصْرَ الْبَلَايَا بِسَبَبِ مَا صَنَعَتْهَا، ثُمَّ أَخْرَجْتُمْ مِنْهَا.
- ٦ وَحَرَرْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ مِصْرَ. وَلَمَّا دَخَلُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَلَحِقَ بِهِمُ الْمِصْرِيُّونَ بِمِرْجَاتٍ وَفُرْسَانٍ،
- ٧ اسْتَعَاثُوا بِي فَأَقَمْتُ حَاجِزًا مِنْ ظَلَامٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَدْتُ الْبَحْرَ فَأَطْبَقَ عَلَيْهِمْ فَعَرِقُوا. وَشَهِدُوا بِأَمِّ أَعْيُنِهِمْ مَا صَنَعْتَهُ فِي مِصْرَ. وَأَقَامُوا فِي الصَّحْرَاءِ حَقْبَةً طَوِيلَةً.
- ٨ ثُمَّ آتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِخَارِبُوكُمْ، غَيْرَ أَنِّي أَسْلَمْتُمْ إِلَيْكُمْ، فَأَمْتَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ، وَأَبَدْتُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.
- ٩ وَهَبْتُ بِلَاقِ بْنِ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابَ لِخَارِبَتِكُمْ، وَاسْتَدَعَى إِلَيْهِ بِلْعَامَ بْنَ بَعُورَ لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ.
- ١٠ فَلَمَّ أُرِدَّ أَنْ اسْتَجِيبَ لِبِلْعَامَ، فَبَارَكَكُمْ بَرَكَةً بَعْدَ بَرَكَةٍ، وَأَنْقَذْتُمْ مِنْ يَدِهِ.
- ١١ ثُمَّ اجْتَزَمْتُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَحَاصَرْتُمْ أَرِيحَا، فَفَصَدَّيْ لَكُمْ أَصْحَابُهَا الْأُمُورِيُّونَ وَالْفَرِزِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْحَوِيِّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَأَسْلَمْتُمْ إِلَيْكُمْ.
- ١٢ وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكُمْ أَسْرَابَ الزَّنَابِيرِ وَطَرَدْتُ مَلَكَي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ وَجْهِكُمْ، فَلَمْ تَكُنْ سِيُوفُكُمْ وَلَا سِهَامُكُمْ هِيَ الَّتِي نَصَرْتُمْ.
- ١٣ وَوَهَبْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَتَّبِعُوا فِيهَا وَمَدَنًا لَمْ تَبْنُوهَا فَأَقَمْتُمْ فِيهَا، وَكُورُومًا وَزَيْتُونًا لَمْ تَغْرِسُوهَا وَأَكَلْتُمْ مِنْهَا.
- ١٤ وَالآنَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، وَأَنْزِعُوا الْأَوْثَانَ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَفِي مِصْرَ وَاعْبُدُوا الرَّبَّ.
- ١٥ وَإِنْ سَاءَ كُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مِنْ تَعْبُدُونَ سِوَاءَ مِنَ الْإِلَهَةِ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ الَّذِينَ اسْتَوَطَنُوا شَرْقِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ أَمْ إِلَهَةُ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِهِمْ. أَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَتَعْبُدُوا الرَّبَّ.»
- ١٦ فَاجَابَ الشَّعْبُ: «حَاشَا لَنَا أَنْ نَنْبِذَ الرَّبَّ لِنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى،
- ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ الَّذِي أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ تَحْتِ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى عَلَيَّ مَشْهَدًا مِمَّا تَلَّكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ، وَرَعَانَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا، وَفِي وَسْطِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ مَرَرْنَا بِهِمْ،
- ١٨ وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَمِنْ جَمَلَتِهِمُ الْأُمُورِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ. فَحَنَّا أَيْضًا نَعْبُدُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.»

- ٢٠ فَقَالَ لَهُمُ يَشُوعُ: «لَنْ تَقْدَرُوا أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ حَقَّ الْعِبَادَةِ لِأَنَّهُ إِلَهُ قَدُوسٌ وَغَيُورٌ وَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَذُنُوبَكُمْ. وَإِذَا نَبَذْتُمْ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمْ الْأَوْثَانَ فَإِنَّهُ يَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَيَفْجَعُكُمْ وَيَفْنِيكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.»
- ٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «لَا، بَلِ الرَّبِّ نَعْبُدُ.»
- ٢٢ فَقَالَ لَهُمُ يَشُوعُ: «انْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَقَدْ اخْتَرْتُمْ الرَّبَّ لِأَنْفُسِكُمْ لِتَعْبُدُوهُ.» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ شُهَدَاءُ.»
- ٢٣ فَقَالَ يَشُوعُ: «إِذْ أَنْزَعُوا الْآنَ الْأَلْهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي مَعَكُمْ وَأَخْضَعُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.»
- ٢٤ فَأَجَابُوا: «الرَّبُّ إِلَهُنَا نَعْبُدُ، وَأَمْرُهُ نَطِيعُ.»
- ٢٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَسَنَّ لَهُمْ فِي شَكِيمٍ شَرَائِعَ وَأَحْكَامًا.
- ٢٦ وَدَوَّنَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، وَتَنَاوَلَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ.
- ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِلشَّعْبِ جَمِيعِهِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجَرَ شَاهِدٌ عَلَيْكُمْ لِئَلَّا تَجْحَدُوا إِلَهُكُمْ.»
- ٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَسْكَنِهِ.

دفن يشوع

- ٢٩ وَمَا لَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ، وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرَ سِنَوَاتٍ،
- ٣٠ فَدَفَنُوهُ فِي أَرْضِ مِيرَاثِهِ فِي تَمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِي جَبَلِ جَاعَشَ.
- ٣١ وَعَبَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّبَّ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَفِي أَثْنَاءِ أَيَّامِ الشُّبُوحِ الَّذِينَ عَمَرُوا طَوِيلًا بَعْدَ يَشُوعَ، مِمَّنْ شَهِدُوا كُلَّ مُعَامَلَاتِ الرَّبِّ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَ إِسْرَائِيلَ.
- ٣٢ وَدَفَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِظَامَ يُوسُفَ الَّتِي نَقَلُوهَا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ مِئَةَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، الَّتِي أَصْبَحَتْ جُزْءًا مِنْ مِيرَاثِ ذُرِّيَةِ يُوسُفَ.
- ٣٣ وَمَاتَ أَيْضًا الْعَازَارُ بْنُ هَرُونَ فَدَفَنُوهُ فِي جِبْعَةَ فَيَنْحَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

كِتَابُ الْقَضَاةِ

إسرائيل تحارب باقي الكنعانيين

- ١ بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ: «مَنْ مَنَا يَذْهَبُ أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»
- ٢ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا يَذْهَبُ، فَقَدْ أَسَلْتُ الْأَرْضَ إِلَى يَدِهِ.»
- فَقَالَ رِجَالُ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِمْ رِجَالِ شِمْعُونَ: «أَخْرُجُوا مَعَنَا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الَّتِي صَارَتْ قُرْعَةً لَنَا لِنُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا، ثُمَّ نَخْرُجُ نَحْنُ مَعَكُمْ فِي حَرْبِكُمْ لِنَسْتَوْلُوا عَلَى قُرْعَتِكُمْ.» فَذَهَبَ رِجَالُ شِمْعُونَ مَعَهُمْ.
- ٤ فَانْطَلَقَ رِجَالُ يَهُوذَا لِنُحُوضِ الْحَرْبِ، فَأَظْفَرَهُمُ الرَّبُّ بِالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ فِي بَازِقَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ.
- ٥ وَالتَّقُوا بِمَلِكِهِمْ أَدُونِي بَازِقَ عِنْدَ بَازِقَ، فحَارَبُوهُ وَقَهَرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ.
- ٦ فَهَرَبَ أَدُونِي بَازِقَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَعَقَّبُوهُ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَطَعُوا أَبَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.
- ٧ فَقَالَ أَدُونِي بَازِقَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ أَبَاهُمْ أَيْدِي وَأَرْجُلِ سَبْعِينَ مَلِكًا كَانُوا يَلْتَقِطُونَ الْفِتَاتَ تَحْتَ مَائِدَتِي، فَهَذَا الرَّبُّ قَدْ جَازَانِي بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُ.» وَأَتَوْا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ مَاتَ.

- ٨ وَكَانَ أَبْنَاءُ يَهُوذَا قَدْ هَاجَمُوا أُورُشَلِيمَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السِّيفِ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.
- ٩ ثُمَّ انْحَدَرُوا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَالسُّهولِ الْغَرِيبَةِ.
- ١٠ فَهَاجَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي حَبْرُونَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا قَرْيَةَ أَرْبَعٍ، وَقَضُوا عَلَى شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ.
- ١١ وَتَوَجَّهُوا مِنْ هُنَاكَ وَانْقَضُوا عَلَى أَهْلِ دَبِيرِ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا قَرْيَةَ سَفْرِ.
- ١٢ فَقَالَ كَالْبُ: «الَّذِي يَقْهَرُ قَرْيَةَ سَفْرِ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، أُزَوِّجُهُ ابْنَتِي عَكْسَةَ.»
- فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُنَيْنِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرُ مِنْهُ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ.
- ١٤ وَعِنْدَمَا زَفَّتْ إِلَيْهِ حَتًّا عَلَى طَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالْبُ: «مَالِكُ؟»
- ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «أَنْعِمَ عَلَيَّ بِهَيْبَةٍ، فَأَنْتَ قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا فِي النَّقَبِ، فَأَعْطِنِي أَيْضًا يَنْبَيْعَ مَاءٍ.» فَوَهَبَهَا كَالْبُ الْيَنْبَيْعَ الْعُلْيَا وَالْيَنْبَيْعَ السُّفْلَى.

- ١٦ وَغَادَرَ أَبْنَاءُ الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى مَدِينَةَ النَّخْلِ (أَرِيحَا) وَذَهَبُوا مَعَ سِبْطِ يَهُوذَا إِلَى بَرِيَّةِ يَهُوذَا الْوَاقِعَةِ فِي جَنُوبِيِّ عَرَادَ، وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ.

- ١٧ وَأَنْضَمَّ جَيْشُ يَهُوذَا إِلَى جَيْشِ شِمْعُونَ، وَحَارَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ صَفَاةَ وَدَمْرُوهَا وَدَعَاوَا اسْمَ الْمَدِينَةِ حُرْمَةَ (بِمَعْنَى خَرَابٍ).
- وَاسْتَوْلَى رِجَالُ يَهُوذَا عَلَى غَرَّةٍ وَنُحُومِهَا وَأَشْقَلُونَ وَنُحُومِهَا وَعَقْرُونَ وَنُحُومِهَا.
- ١٩ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا فَتَمَلَّكُوا الْجَبَلَ، وَلَكِنَّهُمْ أَخْفَقُوا فِي طَرْدِ سُكَّانِ الْوَادِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.
- ٢٠ وَأَعْطُوا حَبْرُونَ لِكَالْبِ كَمَا أَوْصَى مُوسَى، فَطَرَدَ مِنْهَا بَنِي عَنَاقَ الثَّلَاثَةِ.
- ٢١ وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ فِي طَرْدِ الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يُقِيمُونَ بَيْنَ ذُرِيَةِ بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

- ٢٢ وَهَاجَمَ أَبْنَاءُ سِبْطِ يُوسُفَ بَيْتَ إِيلَ، فَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُمْ) وَنَصَرَهُمْ.
 □□ وَبَيْنَمَا كَانَ فَرِيْقُ الْاِسْتِكْشَافِ يُرَاقِبُ بَيْتَ إِيلَ، الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا لُوزَ،
 ٢٤ شَاهَدُوا رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهُ: «أُرْشِدْنَا إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ فَصَنَعَ مَعَكَ مَعْرُوفًا.»
 □□ فَأُرْشِدَهُمْ إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، فَاقْتَحَمُوهَا وَقَضَوْا عَلَى أَهْلِهَا بِحَدِّ السِّيفِ، أَمَّا الرَّجُلُ وَسَائِرُ عَشِيرَتِهِ فَأَطْلَقُوهُمْ.
 ٢٦ فَمَضَى الرَّجُلُ إِلَى دِيَارِ الْحِثِّيِّنَ وَبَنَى مَدِينَةً دَعَاها لُوزَ، وَهَذَا هُوَ اسْمُهَا حَتَّى الْآنَ.
 ٢٧ وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ سِبْطِ مَنَسَّى فِي طَرْدِ أَهْلِ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَأَهْلِ تَعْنَكِ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانِ دُورِ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانِ يَبْلَعَامَ وَقَرَاهَا،
 وَسُكَّانِ مَجْدُو وَقَرَاهَا. فَاسْتَمَرَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِيهَا.
 ٢٨ وَلَمَّا قَوِيَتْ شَوْكَةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ قَطُّ.
 ٢٩ وَكَذَلِكَ فَشَلَ سِبْطُ أَفْرَائِمَ فِي طَرْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ مَعَهُمْ.
 ٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ زَبُولُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوِطِنِينَ فِي قِطْرُونَ وَنَهْلُولَ، فَأَقَامَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ.
 ٣١ وَآيْضًا لَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ أَشِيرَ سُكَّانَ عَكُو وَلَا سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ.
 ٣٢ فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.
 ٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاءَةَ بَلْ أَقَامُوا فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ الْأَرْضِ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ.
 ٣٤ وَحَصَرَ الْأَمُورِيُّونَ أَبْنَاءَ دَانَ فِي الْجَبَلِ وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى الْوَادِي.
 ٣٥ وَعَزَمَ الْأَمُورِيُّونَ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَفِي آيَلُونَ وَفِي شَعْبِيمَ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا قَوِيَتْ شَوْكَةُ سِبْطِ يُوسُفَ فَرَضُوا عَلَيْهِمُ
 الْجِزْيَةَ.

٣٦ وَكَانَتْ حُدُودُ الْأَمُورِيِّينَ تَمْتَدُّ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرِيمَ مِنْ سَالَعٍ إِلَى مَا وَرَاءَهَا.

٢

ملاك الرب في بوكيم

- ١ وَاجْتَاَزَ مَلَكَ الرَّبِّ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى بُوكِيمَ وَقَالَ:
 «لَقَدْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ أَنْ أَهْبَأَ لِأَبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَنْقُضَ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ،
 ٢ وَأَمَرْتُكُمْ أَنْ لَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَنْ تَهْدُمُوا مَذَابِحَهُمْ. غَيْرَ أَنْكُمْ لَمْ تُطِيعُوا صَوْتِي. فَلِهَذَا فَعَلْتُمْ هَذَا؟
 ٣ لِذَلِكَ قُلْتُ آيْضًا: لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيَصْبِحُوا شَوْكًا فِي جُنُوبِكُمْ، وَتَكُونُ أَلْمَتُهُمْ لَكُمْ شُرَكَاءَ.»
 □□ فَمَا إِنْ نَطَقَ مَلَكَ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلَامِ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى رَفَعَ الشَّعْبُ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ.
 ٥ وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بُوكِيمَ) وَمَعْنَاهُ: الْبَاكُونَ) وَقَدَّمُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ.

العصيان والهزيمة

- ٦ وَصَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَضَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِامْتِلَاكِ مِيرَاثِهِ.
 ٧ وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُ الرَّبَّ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَرُوا طَوِيلًا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالَّذِينَ شَهِدُوا كُلَّ الْمُعْجَزَاتِ
 الْخَارِقَةِ الَّتِي أَجْرَاهَا الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

- ٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدَ الرَّبِّ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعَشْرَ سِنَوَاتٍ،
 ٩ فَدَفَنُوهُ فِي حُدُودِ أَمْلَاكِهِ فِي ثَمَنَةِ حَارَسَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعَشَ.
 ١٠ وَكَذَلِكَ مَاتَ أَيْضًا كُلُّ جِيلِ يَشُوعَ، وَأَعَقَّبَهُمْ جِيلٌ آخَرٌ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبَّ وَلَا كُلَّ أَعْمَالِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.
 ١١ وَاقْتَرَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ،
 ١٢ وَنَبَذُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَغَوَوْا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ أَوْثَانِ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، وَبَجَدُوا لَهَا،
 فَأَغَاظُوا الرَّبَّ.
 ١٣ تَرَكَوا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ.
 ١٤ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَتَرَكَهُمْ تَحْتَ رَحْمَةِ النَّاهِبِينَ الْغَزَاةِ. وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ
 مَقَاوِمَتِهِمْ.
 ١٥ وَحَيْثُمَا خَرَجُوا لِحُوضِ الْحَرْبِ كَانَ الرَّبُّ ضِدَّهُمْ فَيَنْكَسِرُونَ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ وَحَذَرَهُمْ، فَاعْتَرَاهُمْ ضَيْقٌ عَظِيمٌ جِدًّا.
 ١٦ وَأَقَامَ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِهِمْ قِضَاةً فَأَنْقَذُوهُمْ مِنْ أَيْدِي غُزَاتِهِمْ.
 ١٧ غَيْرَ أَنَّهُمْ عَصَوْا قِضَاتِهِمْ أَيْضًا، وَخَانُوا الرَّبَّ إِذْ عَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى وَبَجَدُوا لَهَا، وَتَحَوَّلُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا آبَاؤُهُمْ
 إِطَاعَةً لَوْصَايَا الرَّبِّ.
 ١٨ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ الرَّبُّ يُقِيمُ قَاضِيًا كَانَ يُؤَيِّدُهُ بِقُوَّةٍ طَوَالَ حَيَاتِهِ فَيُخَلِّصُ الشَّعْبَ مِنْ عُبُودِيَّةِ أَعْدَائِهِ إِذْ يُشْفِقُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ
 مِمَّا يُذَيِّقُهُمْ مُضَائِقُوهُمْ وَظَالِمُوهُمْ مِنْ عَذَابٍ، فَكَانَ الرَّبُّ يُنْقِذُهُمْ طَوَالَ حَيَاةِ الْقَاضِيِ.
 ١٩ وَلَكِنْ مَا إِنْ يَمُوتُ الْقَاضِيُّ حَتَّى يَرْتَدُّوا عَنِ الرَّبِّ وَيَتَفَقَّمُ فَسَادُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ تَفَاقُمِ فَسَادِ آبَائِهِمْ بِالسَّيِّئِ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى
 لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ وَسُلُوكِهِمُ الْعَنِيدِ.
 ٢٠ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ حَيْثُ إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ نَقَضَ عَهْدِي الَّذِي عَقَدْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَعَصَوْنِي،
 ٢١ فَإِنِّي لَنْ أَطْرُدَ مِنْ أَمَامِهِمْ أَيَّ إِنْسَانٍ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ.
 ٢٢ بَلْ سَأُبْقِي عَلَيْهِمْ لِأَمْتَحَنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، لِأَرَى أَيَحْفَظُونَ طَرِيقِي لِيَسْلُكُوا فِيهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ أَمْ لَا.»
 □□ وَهَكَذَا تَرَكَ الرَّبُّ الْأُمَّمَ وَلَمْ يَتَعَجَّلْ بِطَرْدِهِمْ وَلَمْ يُخَضِّعْهُمْ لِيَشُوعَ.

٣

- ١ وَهُوَلَاءَ هُمُ الْأُمَّمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ الرَّبُّ لِيُخْتَبَرَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يُخَوِّضُوا أَيَّ حَرْبٍ مِنْ حُرُوبِ أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ٢ وَقَدْ فَعَلَ هَذَا فَقَطْ لِيَدْرِبَ ذُرِّيَّةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَلَى الْحَرْبِ، مِمَّنْ لَمْ يَمَارِسُوهَا مِنْ قَبْلُ.
 ٣ وَهُوَلَاءَ الْأُمَّمُ هُمْ: أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ سُكَّانِ جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ
 حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةِ.
 ٤ وَقَدْ أَبْقَاهُمُ الرَّبُّ لِيَمْتَحَنَ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ لِيَرَى إِنْ كَانُوا يُطِيعُونَ أَوْامِرَهُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.
 ٥ وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.
 ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِهِمْ وَعَبَدُوا الْهَتَمَ.

عثنيل

٧ فَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَسُوا إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ.
٨ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، فَسَلَطَ عَلَيْهِمْ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكَ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ، فَاسْتَعْبَدَ كُوشَانُ رِشْعَتَايِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي
سَنَوَاتٍ.

٩ وَأَسْتَغَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمْ مَخْلَصًا أَنْقَذَهُمْ هُوَ عَثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرِ.
١٠ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ وَصَارَ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ. وَحِينَ خَرَجَ لِمُحَارَبَةِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامَ، تَغَلَّبَ عَلَيْهِ، وَأَظْفَرَهُ الرَّبُّ بِهِ.
١١ وَعَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ حِقْبَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ مَاتَ عَثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ.

إهود

١٢ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَسَلَطَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ عِجْلُونَ مَلِكُ مُوَابَ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.
١٣ فَخَشِدَ ضِدَّهُمْ بَنِي عَمُونَ وَعَمَالِيقَ، وَهَاجَمَهُمْ، وَاحْتَلَّ أَرِيحًا مَدِينَةَ النَّخْلِ.
١٤ وَاسْتَعْبَدَ عِجْلُونَ مَلِكُ مُوَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.
١٥ فَاسْتَغَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ لَهُمْ مُنْقِذًا إِهُودَ بْنَ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ وَكَانَ أَعْسَرَ، فَبَعَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَعَهُ الْجِزْيَةَ لِعِجْلُونَ
مَلِكِ مُوَابَ.

١٦ فَصَنَعَ إِهُودٌ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَيْنِ طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ مِتْرٍ)، تَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَوْقَ نَحْذِهِ الْيَمْنَى،
١٧ وَقَدَّمَ الْجِزْيَةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ بَدِينًا جَدًّا.
١٨ وَبَعْدَ تَقْدِيمِ الْجِزْيَةِ صَرَفَ إِهُودٌ حَامِلِيهَا مِنَ الْقَوْمِ،
١٩ وَرَجَعَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْمَحَاجِرِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَبَالِ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ:
٢٠ «لَدِي كَلَامٌ سِرٌّ لِأُبَلِّغُكَ إِيَّاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ.» فَصَرَفَ الْمَلِكُ كُلَّ الْمَوْجُودِينَ بِمَجْلِسِهِ لِيُنْفِرِدَ بِإِهُودَ
٢١ فَاقْتَرَبَ أَيْدِيهِ مِنْهُ إِهُودٌ وَهُوَ جَالِسٌ فِي عِلْبَتِهِ الْخَاصَّةِ، وَقَالَ لَهُ: «لَدِي لَكَ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ.» فَهَضَّ الْمَلِكُ عَنْ سَرِيرِهِ. قَدَّ
عِنْدَيْدِ إِهُودَ يَدَهُ الْيَسْرَى وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ عَنْ نَحْذِهِ الْيَمْنَى وَأَعْمَدَهُ فِي بَطْنِهِ
٢٢ حَتَّى غَاصَ الْقَائِمُ وَرَاءَ النَّصْلِ فَاطْبَقَ الشَّحْمَ عَلَى النَّصْلِ الَّذِي اخْتَرَقَ ظَهَرَ الْمَلِكِ لِأَنَّ إِهُودَ لَمْ يَجْذِبِ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِ
الْمَلِكِ.

٢٣ وَغَادَرَ إِهُودٌ الرُّوَّاقَ وَأَغْلَقَ خَلْفَهُ أَبْوَابَ الْعَلِيَّةِ وَأَقْفَلَهَا.
٢٤ وَمَا لَبِثَ أَنْ أَقْبَلَ خِدَامَ الْمَلِكِ فَوَجَدُوا أَبْوَابَ الْعَلِيَّةِ مُغْلَقَةً فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي الْعَلِيَّةِ الصَّيْفِيَّةِ.»
□□ فَلَبِثُوا مُنْتَظِرِينَ حَتَّى اعْتَرَاهُم الْقَلَقُ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ الْمَخْدَعِ فَأَخَذُوا مِفْتَاحًا وَفَتَحُوا الْبَابَ. وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى
الْأَرْضِ مَيِّتًا.

٢٦ وَفِيمَا هُمْ مَبْهُوتُونَ فَرَّ إِهُودٌ وَاجْتَازَ الْمَحَاجِرَ وَنَجَا إِلَى سَعِيرَةَ.
٢٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ حَتَّى نَفَخَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ خَلْفَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَارَ فِي طَلِيعَتِهِمْ.
٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمُوَابِيِّينَ إِلَى أَيْدِيكُمْ» فَاحْتَشَدُوا وَرَاءَهُ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ الْمُفْضِيَّةِ
إِلَى مُوَابَ وَمَنَعُوا الْأَعْدَاءَ مِنَ الْعُبُورِ.

٢٩ وَهَاجَمُوا الْمُؤَابِيِينَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.
٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَضَعَ الْمُؤَابِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

شجر

٣١ وَتَوَلَّى شَمْعُرُ بْنُ عَنَاءَ قِضَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ إِهْودَ، فَقَتَلَ سِتِّ مِئَةَ رَجُلٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِمَهْمَازِ بَقْرٍ، وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ.

٤

دبورة

١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِهْودَ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَكَبَّرُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ،
٢ فَأَخْضَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَايِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الْمُقِيمِ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ سَيْسَرَا رَئِيسَ جَيْشِهِ قَاطِنًا فِي حَرْوَشَةَ الْأُمَمِ.
٣ فَاسْتَعَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ تَحْتَ إِمْرَةٍ سَيْسَرَا تَسْعُ مِئَةَ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَقَدْ اشْتَدَّ فِي مُضَايِقَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.
٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ زَوْجَةً لِفَيْدُوتَ امْرَأَةٍ نَبِيَّةٍ وَقَاضِيَةٍ لِإِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
٥ وَكَانَتْ تَعْقُدُ مَجْلِسَ قِضَائِهَا تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيْلَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَفْدُونَ إِلَيْهَا لِلْقِضَاءِ.
٦ فَأَرْسَلَتْ هَذِهِ وَاسْتَدْعَتْ بَارَاقَ بْنَ أَبِينُوعَمَ مِنْ قَادَشِ نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ أَمْرُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ: اذْهَبْ وَارْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ بَعْدَ أَنْ تُجِدَ لَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ أَبْنَاءِ نَفْتَالِي وَزَبُولُونَ،
٧ فَاجْتَدِبْ سَيْسَرَا رَئِيسَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرْكَبَاتِهِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ وَأُظْفِرْكَ بِهِ.»
□ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبْتُ مَعِيَ أَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي لَا أَذْهَبُ.»
□ فَأَجَابَتْ: «أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ شَعْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ فِيهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْلِمُ سَيْسَرَا لِمْرَأَةٍ.» فَهَضَمَتْ دُبُورَةُ وَرَافَقَتْ بَارَاقَ إِلَى قَادَشِ.

١٠ وَاسْتَدْعَى بَارَاقَ رِجَالَ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشِ، فَانْضَمَّ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ. وَأَنْطَلَقَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ أَيْضًا.
١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ حَابِرُ الْقَيْنِيِّ مِنْ ذُرِّيَّةِ حُوبَابَ حَمِي مُوسَى، قَدْ انْفَرَدَ عَنْ بَقِيَّةِ عَشِيرَةِ الْقَيْنِيِّينَ وَضَرَبَ خِيَامَهُ إِلَى جَوَارِ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ فِي صَعْنَايِمِ الْقَرِيبَةِ مِنْ قَادَشِ.
١٢ وَأَبْلَغُوا سَيْسَرَا أَنَّ بَارَاقَ بْنَ أَبِينُوعَمَ قَدْ صَعَدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ.
١٣ فَحَشَدَ سَيْسَرَا مَرْكَبَاتِهِ الْحَدِيدِيَّةَ التَّسْعَ مِئَةَ، وَجَمِيعَ جَيْشِهِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حَرْوَشَةَ الْأُمَمِ حَتَّى نَهْرِ قَيْشُونَ.
١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ يُظْفِرُكَ الرَّبُّ بِسَيْسَرَا. أَلَمْ يَتَقَدَّمْكَ الرَّبُّ؟» فَانْحَدَرَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ عَلَى رَأْسِ عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلٍ.
١٥ فَأَرَعَبَ الرَّبُّ سَيْسَرَا وَكُلَّ مَرْكَبَاتِهِ وَسَائِرَ جَيْشِهِ وَفَضَى عَلَيْهِمْ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَتَرَجَّلَ سَيْسَرَا مِنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

١٦ فَتَعَقَّبَ بَارَاقَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حَرْوَشَةَ الْأُمَمِ، وَتَمَّ الْقِضَاءَ عَلَى كُلِّ جَيْشِ سَيْسَرَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ حَيٌّ.
١٧ وَأَمَّا سَيْسَرَا فَهَرَبَ مَا شِئًا إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ الَّذِي كَانَ قَدْ عَقَدَ اتِّفَاقَ صُلْحٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ.

- ١٨ نَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيْسَرَا قَائِلَةً: «تَعَالَ إِلَى خِيْمَتِي يَا سَيِّدِي وَلَا تَخَفْ.» قَالَ إِلَى خِيْمَتِهَا وَعَطَّتْهُ بِلِحَافٍ.
 ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ.» فَفَتَحَتْ زِقَّ اللَّبَنِ وَأَسْفَتَهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ.
 ٢٠ وَقَالَ لَهَا: «فَفِي بَابِ الْخِيْمَةِ، حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ أَحَدُهُمْ وَسَأَلَكَ: أَهْنَا أَحَدٌ؟ تَقُولِينَ: لَا.»
 □□ وَمَا لَبِثَ أَنْ غَطَّى فِي نَوْمٍ ثَقِيلٍ لِشِدَّةِ تَعَبِهِ. فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةً حَابِرَ وَتَدَّ الْخِيْمَةَ وَمِطْرَقَةً، وَتَسَلَّتْ إِلَيْهِ وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَفَنَدَّ إِلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ.
 ٢٢ وَإِذَا بَارَاقُ يُطَارِدُ سَيْسَرَا، نَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ لِأَرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي بَحَثْتُ عَنْهُ.» فَدَخَلَ إِلَى خِيْمَتِهَا، وَإِذَا بِسَيْسَرَا طَرِيحٌ مَيْتًا وَالْوَتْدُ نَافِذٌ فِي صُدْغِهِ.
 ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَخْضَعَ الرَّبُّ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،
 ٢٤ وَاشْتَدَّتْ وَطْأَةُ سَطْوَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ وَازْدَادَتْ قُوَّةٌ حَتَّى تَمَّتْ إِبَادَتُهُ كَلِيًّا.

٥

نشيد دبورة

- ١ وَأَشْدَّتْ دُبُورَةٌ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِي نُوعَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ:
 ٢ بَارِكُوا الرَّبَّ لِأَنَّ الرَّؤَسَاءَ تَوَلَّوْا زِمَامَ الْقِيَادَةِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلِأَنَّ الشَّعْبَ انْتَدَبُوا أَنْفُسَهُمْ مُتَطَوِّعِينَ.
 ٣ فَاسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ، وَاصْغُوا أَيُّهَا الْأَمْراءُ، لِأَنِّي أَنَا أَشْدُو لِلرَّبِّ، وَأُغْنِي لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
 ٤ يَا رَبُّ، عِنْدَمَا خَرَجْتَ مِنْ سَعِيرٍ وَتَقَدَّمْتَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ، ارْتَعَدَتْ الْأَرْضُ، وَسَكَبَتْ السَّمَاءُ أَمْطَارَهَا، وَقَطَرَتْ السُّحُبُ مَاءً.
 ٥ تَزَلَّتْ الْأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ وَارْتَعَدَ جَبَلُ سِينَاءَ هَذَا مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
 ٦ فِي أَيَّامِ شَمْجَرَ بْنِ عَنَاةَ، وَفِي أَيَّامِ يَاعِيلَ هَجَرَ الْمُسَافِرُونَ الطَّرِيقَ الْمَعْرُوفَةَ، وَجَلَّأُوا إِلَى الْمَسَالِكِ الْمَلْتَوِيَّةِ.
 ٧ وَتَضَاعَلَ عَدَدُ سُكَّانِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى أَنْ صَارَتْ دُبُورَةٌ أُمَّا لِإِسْرَائِيلَ.
 ٨ عِنْدَمَا اخْتَارُوا إِلَهًا أُخْرَى نَشَبَتْ حَرْبٌ عِنْدَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يُشَاهَدْ تَرْسٌ أَوْ رُمْحٌ مَعَ أَيِّ مِنَ الْأَرَبِيِّينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ.
 ٩ قَلْبِي مَعَ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ صَحَّوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ رِضَى مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ، فَبَارِكُوا الرَّبَّ.
 ١٠ أَيُّهَا الرَّاكِبُونَ الْأَتْنِ الشُّهْبِ، الْجَالِسُونَ عَلَى طَنَافِسِ سُرُجِكُمْ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ، تَجَاوَبُوا.
 ١١ بِأَصْوَاتِ الْمُنْشِدِينَ عِنْدَ سَوَاقِي الْمِيَاهِ يَتَغَنَّوْنَ بِانْتِصَارَاتِ الرَّبِّ وَسَعْبِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَئِذٍ يَنْزِلُ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ.
 ١٢ اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةُ، اسْتَيْقِظِي وَاهْتِفِي بِنَشِيدٍ. قُمْ يَا بَارَاقُ، وَخُذْ سَبِيكَ إِلَى الْأَسْرِ، يَا ابْنَ أَبِي نُوعَمَ.
 ١٣ عِنْدَئِذٍ أَقْبَلَ النَّاجُونَ إِلَى النَّبْلَاءِ؛ انْحَدَرَ شَعْبُ الرَّبِّ وَالتَّفَّ حَوْلِي لِمُحَارَبَةِ الْأَشْدَاءِ.
 ١٤ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ حَيْثُ أُصُولُهُمْ بَيْنَ عَمَالِيقَ، وَفِي أَعْقَابِهِمْ جَاءَ شَعْبُ بَنِيَامِينَ. مِنْ مَا كَبِيرٍ تَقَدَّمَ قُضَاةً، وَمِنْ زَبُولُونَ أَقْبَلَ حَامِلُو عَصَا الْقِيَادَةِ.
 ١٥ جَاءَ رُؤَسَاءُ يَسَّاكِرَ مَعَ دُبُورَةَ وَأَخْضَعُوا لِبَارَاقَ، فَاقْتَحَمُوا الْوَادِي فِي أَعْقَابِهِ. أَمَّا أَبْنَاءُ رَاوِيْنَ فَقَدِ اعْتَرَاهُمُ التَّخَاذُلُ وَالْحَيْرَةُ.
 ١٦ لِمَاذَا تَخَلَّفْتُمْ فِي حَظَائِرِكُمْ؟ أَلَسْتُمْ صَفِيرَ الرِّعَاةِ إِلَى الْقُطْعَانِ؟ لَشَدَّ مَا تُسَامُ عَشَائِرُ رَاوِيْنَ مِنْ عَذَابِ الضَّمِيرِ.

- ١٧ أَقَامَ جِلْعَادُ شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ، وَأَنْتَ يَا دَانَ لِمَاذَا اسْتَوَطَنْتَ عِنْدَ السُّفْنِ؟ وَبَقِيَ أَشِيرٌ قَابِعًا عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَأَنْطَوَى عِنْدَ خُلْجَانِهِ.
- ١٨ أَمَا زَبُولُونُ وَنَفْتَالِي فَقَدْ عَرَّضَا حَيَاتَهُمَا لِلْمَوْتِ عِنْدَ رَوَائِي الْحَقْلِ.
- ١٩ احْتَشَدَ مُلُوكُ وَحَارَبُوا، حَارَبَ مُلُوكُ كَنْعَانَ فِي تَعْنِكَ بِجُورِ مِيَاهِ مَجْدُو، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَغْنَمُوا قِطْعَةً فِضَّةٍ وَاحِدَةً.
- ٢٠ مِنَ السَّمَاءِ حَارَبَتِ النُّجُومُ سَيْسَرَ مِنْ مَسَارَاتِهَا.
- ٢١ وَفَاضَتْ مِيَاهُ نَهْرِ قَيْشُونَ الْقَدِيمِ وَجَرَفَتْ رِجَالَهُ؛ فَتَقَدَّمِي يَا نَفْسِي بَعْرَ.
- ٢٢ ثُمَّ تَرَدَّدَ وَقَعَ حَوَافِرِ خَيْلِ الْعَدُوِّ، مِنْ عَدُوِّ الْجِيَادِ الضَّخْمَةِ.
- ٢٣ غَيْرَ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَالَ: «الْعُنُوزُ مَيُوزُ. الْعُنُوزُ سَاكِنِيهَا بِمَرَارَةٍ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِلْمَحَارَبَةِ فِي صَفِّ الرَّبِّ ضِدَّ الْجَبَّارَةِ.»
- لِتَكُنْ يَا عَيْلُ زَوْجَةُ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ مَبَارَكَةً. لِتَكُنْ مَبَارَكَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ سَاكِنَاتِ الْخَلِيَامِ.
- ٢٥ فَقَدْ سَأَلَهَا سَيْسَرَ مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبْنًا، قَدِمْتَ لَهُ زُبْدَةٌ فِي وَعَاءِ الْعُظْمَاءِ.
- ٢٦ ثُمَّ تَنَاوَلَتْ وَتَدَّ الْخَيْمَةَ بِيَدِ، وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى الْمَطْرَقَةِ وَضَرَبَتْ سَيْسَرَ فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ وَشَدَخَتْ صُدْغَهُ وَخَرَقَتْهُ!
- ٢٧ فَانْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا. سَقَطَ، وَظَلَّ مُلْقًى هُنَاكَ. انْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا وَسَقَطَ. وَحَيْثُ انْطَرَحَ سَقَطَ قَتِيلًا.
- ٢٨ مِنَ الْكُوَّةِ أَشْرَفَتْ أُمُّ سَيْسَرَ، وَمِنْ وَرَاءِ النَّافِذَةِ الْمُشَبَّكَةِ وَلَوْلَتْ: لِمَاذَا أَبْطَأَتْ مَرْكَبَتَهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَ صَرِيرُ وَقَعِ مَرْكَبَتِهِ؟
- ٢٩ فَأَجَابَتْهَا أَحْكَمُ نِسَائِهَا، بَلْ هِيَ أَجَابَتْ نَفْسَهَا:
- ٣٠ «أَلَمْ يَجِدُوا الْغَنِيمَةَ وَيَقْتَسِمُوهَا؟ فَتَاءٌ أَوْ فَتَاتَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ، وَغَنِيمَةٌ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ لِسَيْسَرَ، وَأُخْرَى مَصْبُوعَةٍ وَمُطْرَزَةِ الْوَجْهَيْنِ لِتَكُونَ غَنِيمَةً أَلْفُ بِهَا عُنُقِي؟
- ٣١ هَكَذَا يَنْقَرُضُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ، أَمَا أَحِبَّاؤُكَ فَهُمْ كَالشَّمْسِ الْمُتَالِقَةِ فِي جَبْرُوتِهَا.» ثُمَّ خِيَمَ السَّلَامُ عَلَى الْبِلَادِ قِتْرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٦

جدعون

- ١ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الْإِثْمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَسَلَطَ عَلَيْهِمُ الْمَدْيَانِيُّونَ سَبْعَ سَنَاتٍ.
- ٢ وَاشْتَدَّتْ وَطْأَةُ الْمَدْيَانِيِّينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَجَأَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجِبَالِ لِيَعِيشُوا فِي الْكُهُوفِ وَالْمَغَائِرِ.
- ٣ وَكُلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ زَرْعًا جَاءَ النَّاهِبُونَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَسَوَاهِمُ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ لِيَنْهَبُوا مَحْصِيلَهُمْ،
- ٤ فَيَغْزُونَهُمْ وَيَتَلْفُونَ غَلَاتِ أَرْضِهِمْ حَتَّى تُخْوِمَ غَزَّةَ وَلَا يَبْرُكُونَ لِلإِسْرَائِيلِيِّينَ مَا يَقْتَاتُونَ بِهِ، وَيَسْتَوْلُونَ أَيْضًا عَلَى الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ.
- ٥ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْزُونَ الْبِلَادَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ، فَكَانُوا فِي كَثْرَةِ الْجَرَادِ، لَا يُحْصَى لَهُمْ وَلَا لِبِلْمِهِمْ عَدَدٌ، فَيَغْزُونَ الْأَرْضَ وَيَتَلْفُونَهَا.
- ٦ فَآذَلَ الْمَدْيَانِيُّونَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جِدًّا، فَاسْتَغَاثَ هُوْلَاءُ بِالرَّبِّ.
- ٧ وَعِنْدَمَا اسْتَغَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ مِنْ ظُلْمِ الْمَدْيَانِيِّينَ،

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ نَبِيًّا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَحَرَرْتُكُمْ مِنْ نِيرِ الْعِبَادِيَّةِ.»

٩ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَائِقِيكُمْ، وَطَرَدْتَهُمْ مِنْ وَجْهِكُمْ وَوَهَبْتُكُمْ أَرْضَهُمْ.

١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا إِلَهَةَ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِهِمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا قَوْلِي.»

١١ ثُمَّ جَاءَ مَلَكَ الرَّبِّ إِلَىٰ قَرْيَةِ عَفْرَةَ، وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي يَمْلِكُهَا يُوَاشُ الْأَيْعَزْرِيُّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونُ يَحْبِطُ حِطَّةً فِي الْمَعْصَرَةِ لِكَيْ يَهْرَبَهَا مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ.

١٢ فَتَجَلَّى لَهُ مَلَكَ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْجَبَّارُ.»

□□ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: إِنْ كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا، فَلِمَ آذَابَنَا كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ؟ وَإِنَّ كُلَّ عَجَائِبِهِ الَّتِي حَدَّثَنَا

بِهَا آبَاؤُنَا قَاتِلِينَ: أَلَمْ يُخْرِجْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالْآنَ قَدْ نَبَذَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي قَبْضَةِ مَدْيَانَ.»

□□ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَأَجَابَ: «أَذْهَبْ بِمَا تَمْلِكُهُ مِنْ قُوَّةٍ وَأَنْقِذْ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ. أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَرْسَلْتُكَ؟»

١٥ فَأَجَابَ جِدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: كَيْفَ أَنْقِذْ إِسْرَائِيلَ وَعَشِيرَتِي هِيَ أَوْعَفُ عَشَائِرِ سَبْطِ مَنَسَّى، وَأَنَا أَقَلُّ أَفْرَادٍ

عَائِلَتِي شَأْنًا؟»

١٦ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَأَكُونُ مَعَكَ فَتَقْضِي عَلَى الْمَدْيَانِيِّينَ وَكَأَنَّكَ تَقْضِي عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ.»

□□ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً أَنْتَ الَّذِي تُخَاطِبُنِي.»

١٨ أَرْجُوكَ أَلَّا تَمْضِي مِنْ هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ وَأَضَعُ تَقْدِمَتِي أَمَامَكَ.» فَأَجَابَهُ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ.»

١٩ فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَعَدَّ جَدِيًّا وَإِيفَةً دَقِيقٍ فَطِيرًا، وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سَلٍّ وَالْحِسَاءَ فِي قِدْرِ، وَحَمَلَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ وَقَدَّمَهَا

لَهُ.

٢٠ فَقَالَ الْمَلَأُ لَهُ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، وَضَعُهُمَا فَوْقَ تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَأَسْكِبِ الْحِسَاءَ» فَفَعَلَ جِدْعُونُ ذَلِكَ.

٢١ فَقَدَّ مَلَكَ الرَّبِّ طَرْفَ الْعُكَّازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ بِهِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهْمَتُهُمَا. وَتَوَارَى مَلَكَ الرَّبِّ

عَنْ عَيْنَيْهِ.

٢٢ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلَكَ الرَّبِّ، هَتَفَ مُرْتَجِبًا: «أَهْ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ! لَقَدْ رَأَيْتُ مَلَكَ الرَّبِّ وَجْهًا لَوْجِهِ.»

□□ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ، لَا تَخَفْ، فَأَنْتَ لَنْ تَمُوتَ.»

□□ فَبَيَّنَ جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ سَمَاهُ: يَهُوهَ شَلُومَ (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ سَلَامٌ). وَمَا زَالَ الْمَذْبُوحُ قَائِمًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي عَفْرَةَ

الْأَيْعَزْرِيِّينَ.

٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمِصْرَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ: «خُذْ ثُورًا كَامِلَ النُّضْجِ مِنْ قَطِيعِ أَبِيكَ: وَثُورًا ثَانِيًا عُمُرُهُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ، وَاهْدِمِ مَذْبُوحَ

الْبَعْلِ الَّذِي يَعْبُدُهُ أَبُوكَ، وَأَقْطَعْ نَصَبَ عَشْتَارُوثَ الَّذِي إِلَى جِوَارِهِ.

٢٦ وَابْنَ مَذْبُوحٍ لِلرَّبِّ إِهْلِكَ عَلَى رَأْسِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ، وَرَتَّبْ حِجَارَتَهُ فِي الْمَكَانِ الْمُعَدِّ، وَخُذِ الثُّورَ وَأَصْعِدْهُ مُحْرَقَةً عَلَى خَشَبِ النَّصَبِ

الَّذِي قَطَعْتَهُ.»

□□ عِنْدَئِذٍ أَخَذَ جِدْعُونَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِبِيدِهِ وَنَفَذَ لَيْلاً مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَخْشَى غَضَبَ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَجْرُؤْ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ نَهَاراً.

٢٨ وَفِي جَزْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اكْتَشَفَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنَّ مَذْبَحَ الْبَعْلِ مَتَّهِمٌ وَالنُّصَبَ الَّذِي إِلَى جِوَارِهِ مَقْطُوعٌ، وَالثَّورَ الثَّانِيَ قَدْ أُصْعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ.

٢٩ فَسَأَلَ الْوَاحِدُ صَاحِبَهُ: «مَنْ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ؟» وَبَعْدَ بَحْثٍ وَتَحَرُّرٍ، اكْتَشَفُوا أَنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الْجَانِي.

٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ: «أَخْرِجْ ابْنَكَ. يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ النُّصَبَ الَّذِي إِلَى جِوَارِهِ.»

□□ فَقَالَ يُوَاشُ بِجَمِيعِ الثَّائِبِينَ عَلَيْهِ: «أَعَازِمُونَ أَنْتُمْ عَلَى الدِّفَاعِ عَنِ الْبَعْلِ؟ أَمْ أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ إِنْقَاذَهُ؟ إِنْ مَنْ يُقَاتِلُ دِفَاعاً عَنِ الْبَعْلِ حَتَّى يَمُوتَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ (لَأَنَّ ذَلِكَ إِهَانَةٌ لِلْبَعْلِ). إِنْ كَانَ الْبَعْلُ حَقّاً لَهَا فَلْيُقَاتِلْ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ.» □□ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ دُعِيَ جِدْعُونَ يَرْبَعِلَ، لِأَنَّ يُوَاشَ قَالَ: «لِيُقَاتِلَهُ بَعْلٌ»؛ لِأَنَّ جِدْعُونَ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.

٣٣ وَتَحَالَفَتْ جُيُوشُ مَدْيَانَ وَعَمَالِيقَ وَسَوَاهِمَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ وَعَسْكَرُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.

٣٤ وَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى جِدْعُونَ فَانْفَخَ الْبُوقَ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ رِجَالٌ أُبْعِزَرُوا.

٣٥ وَأَرْسَلَ جِدْعُونَ مَبْعُوثِينَ إِلَى أَسْبَاطِ مَنَسِيٍّ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِيٍّ يَسْتَدْعِي قُوَاتِمَهُمُ الْمُحَارِبَةَ، نَحْفُوا إِلَيْهِ.

٣٦ وَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ حَقّاً سَتُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَ (فَأَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى ذَلِكَ:)

٣٧ سَأُضِعُّ اللَّيْلَةَ جِزَّةَ صُوفٍ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنْ ابْتَلَّتِ الْجِزَّةُ وَحَدَّهَا بِالنَّدَى، وَبَقِيَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَةً، أُدْرِكُ أَنَّكَ تَنْقِذُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَنِي.»

□□ وَهَذَا مَا حَدَّثَ: فَعِنْدَمَا بَكَرَ جِدْعُونَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ أَخَذَ جِزَّةَ الصُّوفِ وَضَغَطَهَا وَعَصَرَهَا فَقَطَّرَ مِنْهَا مِلْءُ قَصْعَةٍ مِنَ الْمَاءِ.

٣٩ فَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «لَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ وَدَعْنِي أَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَطُّ بِطَلَبٍ وَاحِدٍ. اسْمَحْ لِي أَنْ أُجْرِيَ اخْتِبَاراً آخَرَ عَلَى

هَذِهِ الْجِزَّةِ. لِيَتَّبِقَ هَذِهِ الْجِزَّةُ وَحَدَّهَا جَافَةً، أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَرْضِ فَلْيَلْبِثْهَا نَدَى.»

□□ فَصَنَعَ الرَّبُّ ذَلِكَ. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ابْتَلَّتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا بِالنَّدَى وَبَقِيَتِ الْجِزَّةُ وَحَدَّهَا جَافَةً.

٧

جدعون يهزم المديانيين

١ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَوَجَّهَ يَرْبَعِلُ (جِدْعُونَ) وَجَيْشُهُ إِلَى عَيْنِ حُرُودَ وَخِيمُوا هُنَاكَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ مُعْسِكِراً إِلَى الشِّمَالِ مِنْهُمْ فِي الْوَادِي عِنْدَ تَلِّ مُورَةَ.

٢ وَقَالَ الرَّبُّ لَجِدْعُونَ: «إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَكَ كَثِيرُونَ عَلَى لَطَرِدِ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِثَلَا يَتْبَاهَى عَلَيَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ قَاتِلِينَ: إِنْ قُوتْنَا أَنْقَذْتَنَا.»

٣ وَالْآنَ نَادِ فِي مَسَامِعِ الْقَوْمِ قَائِلاً: كُلُّ مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ فَلْيَرْجِعْ مُنْصَرِفاً مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ. «فَرَجَعَ مِنَ الْقَوْمِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَبَقِيَ عَشْرَةُ أَلْفٍ.»

٤ وَقَالَ الرَّبُّ لَجِدْعُونَ: «لَمْ يَزَلْ عَدَدُ الْمُحَارِبِينَ كَبِيراً. أَنْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَغْرِبْ لَهُمْ لَكَ. فَيَذْهَبَ مَعَكَ مَنْ اخْتَارَهُ لَكَ وَتَصْرِفُ عَنْكَ مَنْ أَرَفَضَهُ.»

﴿ فَنَزَلَ جِدْعُونَ بِالْجَيْشِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لَجِدْعُونَ: «كُلُّ مَنْ يَلْعَقُ لِسَانَهُ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْعَقُ الْكَلْبُ أَوْقَفَهُ وَحَدَهُ، وَكُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرْبِ أَوْقَفَهُ وَحَدَهُ أَيْضًا.»

﴿ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوهُ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الْجَيْشِ فَجَثُوا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ.

٧ ﴿ قَالَ الرَّبُّ لَجِدْعُونَ: «سَأَخْلَصُكُمْ وَأُظْفِرُكُم بِالْمِدْيَانِيِّينَ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ لَعَقُوا الْمَاءَ. وَلَيَنْصَرِفُ سَائِرُ الْقَوْمِ إِلَى أَمَاكِنِ سُكَّاهُمْ.»

﴿ فَصَرَفَ جِدْعُونَ بَقِيَّةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى خِيَامِهِمْ بَعْدَ أَنْ أَخَذَ مَوْتَتَهُمْ وَأَبْوَابَهُمْ، وَاحْتَفَظَ فَقَطُ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ. وَكَانَ مَخِيمَ الْمِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُمْ فِي الْوَادِيِّ.

٩ ﴿ وَقَالَ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَجِدْعُونَ: «قُمْ وَهَاجِمِ الْمُعْسَكَرَ، لِأَنِّي مُزِمِعٌ أَنْ أُسَلِّمَهُ إِلَى يَدِكَ

١٠ ﴿ وَإِنْ كُنْتَ خَائِفًا مِنْ مُهَاجِمَةِ الْمُعْسَكَرِ فَتَسَلَّلْ أَنْتَ وَفُورَةٌ غَلَامُكَ إِلَيْهِ،

١١ ﴿ وَأَسْتَمِعْ إِلَى حَدِيثِهِمْ، فَتَشَدَّدْ عَزِيمَتَكَ وَتَهْجِمْ عَلَى الْمُعْسَكَرِ.» فَتَسَلَّلَ هُوَ وَفُورَةٌ خَادِمُهُ وَكَمَنَّ عِنْدَ طَرَفِ الْمُعْسَكَرِ قَرِيبًا مِنْ مَقَرِّ آخِرِ الْمُتَجَنِّدِينَ.

١٢ ﴿ وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَسَائِرُ بَنِي الْمَشْرِقِ مَخِيمِينَ فِي الْوَادِيِّ، فِي كَثْرَةِ الْجُرَادِ، وَجِغَالُهُمْ لَا تُحْصَى كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

١٣ ﴿ وَلَمَّا وَصَلَ جِدْعُونَ إِلَى مَكْنَهِهِ سَمِعَ رَجُلًا يَحَدِّثُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ رَأَى قَائِلًا: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَحَّرُ فِي مُعْسَكَرِ الْمِدْيَانِيِّينَ حَتَّى بَلَغَ الخَيْمَةَ فَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلَبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ.»

﴿ فَأَجَابَ صَاحِبُهُ: «لَيْسَ ذَلِكَ سِوَى سَيْفِ جِدْعُونَ بْنِ يَوْأَشَ قَائِدِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، لَقَدْ أَظْفَرَهُ اللَّهُ عَلَى الْمِدْيَانِيِّينَ وَعَلَى كُلِّ الْجَيْشِ.»

١٥ ﴿ فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونَ حَدِيثَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ سَجَدَ، وَرَجَعَ إِلَى مَخِيمِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَبُوا، فَقَدْ نَصَرَ كُرُّ الرَّبِّ عَلَى جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ.»

﴿ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمْ بُوْقًا وَجِرَّةً فَارِعَةً فِي وَسْطِهَا مِصْبَاحٌ.

١٧ ﴿ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا إِلَيَّ وَأَفْعَلُوا مِثْلِي. عِنْدَمَا أَبْلُغُ طَرَفَ الْمُعْسَكَرِ، أَفْعَلُوا تَمَامًا كَمَا أَفْعَلُ.

١٨ ﴿ وَمَتَى نَفَخْتُ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ بِالْبُوقِ، أَنْفُخُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمُعْسَكَرِ وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَلَجِدْعُونَ.»

١٩ ﴿ فَأَقْبَلَ جِدْعُونَ وَفَرَّقَهُ إِلَى طَرَفِ الْمُعْسَكَرِ فِي مُتَنَصِفِ اللَّيْلِ، بَعْدَ تَغْيِيرِ نُوبَةِ الْحِرَاسَةِ، فَانْفُخُوا بِالْأَبْوَاقِ وَحَطَّمُوا الْجُرَارَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ ﴿ وَهَكَذَا نَفَخَتْ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَحَطَّمُوا الْجُرَارَ وَأَمْسَكُوا الْمِصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ الْيَسْرَى وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى لِيَنْفُخُوا بِهَا صَارِيحِينَ: «سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَلَجِدْعُونَ.»

﴿ وَوَقَفَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُعْسَكَرِ، فَدَبَّ الذُّعْرُ فِي الْجَيْشِ وَتَرَكَضُوا هَارِبِينَ صَارِيحِينَ.

٢٢ ﴿ وَعَادَتِ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ تُنْفِخُ فِي أَبْوَاقِهَا، فَجَعَلَ الرَّبُّ أَعْدَاءَهُمْ يُقَاتِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَأَعْمَدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ فِي صَاحِبِهِ وَفَرَّوْا إِلَى بَيْتِ شَطَّةٍ بِاتِّجَاهِ صَرْدَةَ حَتَّى بَلَغُوا أَيْلَ مَحْوَلَةَ بِالْقُرْبِ مِنْ طَبَاةَ.

٢٣ ﴿ فَاسْتَدْعَى جِدْعُونَ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنْسَى وَتَعَقَّبُوا الْمِدْيَانِيِّينَ.

٢٤ وَبَعَثَ جِدْعُونَ بُرْسِلٍ إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَائِمَ قَائِلًا: «انزِلُوا لِلْقَاءِ الْمُدَيَانِيِّينَ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَوَاقِعِ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ بَيْتِ بَارَةَ.» فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَائِمَ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ بَيْتِ بَارَةَ،
٢٥ وَأَسْرُوا قَائِدِي الْمُدَيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَيْبًا، فَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذَيْبٌ فَقَتَلُوهُ عِنْدَ مِعْصَرَةِ ذَيْبٍ. وَتَعَقَّبُوا الْمُدَيَانِيِّينَ ثُمَّ حَمَلُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَيْبٍ إِلَى جِدْعُونَ عِبْرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٨

زنج وصلنّاع

١ وَخَاصِمَ رِجَالِ أَفْرَائِمَ جِدْعُونَ خِصَامًا شَدِيدًا قَائِلِينَ لَهُ: «لِمَاذَا عَامَلْتَنَا هَكَذَا؟ لِمَاذَا لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذِهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمُدَيَانِيِّينَ؟»
٢ فَاجَابَهُمْ: «أَيُّ شَيْءٍ فَعَلْتُهُ أَنَا يُوَازِي مَا أَنْجَزْتُمُوهُ أَنْتُمْ؟ أَلَيْسَتْ لِقَاطَةُ عِنَبِ أَفْرَائِمَ خَيْرًا مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزْرَ؟»
٣ لَقَدْ أَوْقَعَ الرَّبُّ غُرَابًا وَذَيْبًا قَائِدِي الْمُدَيَانِيِّينَ فِي أَيْدِيكُمْ. فَأَيُّ شَيْءٍ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ يُوَازِي عَمَلَكُمْ هَذَا؟» وَعِنْدَمَا سَمِعُوا حَدِيثَهُ هَدَأَتْ سُورَةُ غَضَبِهِمْ.

٤ وَاجْتَازَ جِدْعُونَ وَرِجَالَهُ الثَّلَاثُ مِئَةَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَقَدَّ نَالَ مِنْهُمْ الْإِعْيَاءُ مِنْ مُطَارَدَتِهِمْ لِلْعَدُوِّ.
٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَعْطُوا رِجَالِي طَعَامًا فَإِنَّهُمْ مِنْهُكُونَ، وَأَنَا مَارَلْتُ أَطَارِدُ زَنْجَ وَصَلْنَّاعَ مَلِكِي مَدِيَانَ.»
٦ فَاجَابَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ: «أَلَعَلَّ زَنْجَ وَصَلْنَّاعَ قَدْ وَقَعَا أُسِيرِينَ فِي يَدِكَ الْآنَ حَتَّى نَقْدِمَ لِرِجَالِكَ خُبْرًا؟»
٧ فَقَالَ جِدْعُونَ: «حَسَنًا! عِنْدَمَا يَنْصُرُنِي الرَّبُّ عَلَيْهِمَا سَأَدْرُسُ بِالنَّوَارِجِ حَمَلَكُمْ مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِيَّةِ.»
٨ وَتَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُنُوبِيلَ وَطَلَبَ مِنْ أَهْلِهَا طَعَامًا، فَاجَابُوهُ بِمِثْلِ مَا أَجَابَ بِهِ أَهْلُ سُكُوتَ.
٩ فَتَوَعَّدَهُمْ قَائِلًا: «عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ سَأَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ.»

١٠ وَكَانَ زَنْجُ وَصَلْنَّاعُ مَعْسُكِرِينَ فِي قَرْقَرٍ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ نَحْوِ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا هُمُ الْبَقِيَّةُ الْبَاقِيَةُ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ آبَاءِ الْمَشْرِقِ بَعْدَ أَنْ سَقَطَ مِنْهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِالسُّيُوفِ.
١١ وَسَلَكَ جِدْعُونَ طَرِيقَ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيًّا نُوْبِجَ وَيُجْبَةُ وَهَاجَمَ الْجَيْشَ الْمُدَيَانِيَّ عَلَى حِينِ غَرَّةٍ
١٢ فَهَرَبَ زَنْجُ وَصَلْنَّاعُ فَتَعَقَّبَهُمَا وَقَبِضَ عَلَيْهِمَا وَشَتَّتَ الْجَيْشَ كُلَّهُ.
١٣ وَرَجَعَ جِدْعُونَ بْنُ يُوَاشَ مِنْ الْحَرْبِ عَنِ طَرِيقِ عَقْبَةِ حَارَسَ.
١٤ وَقَبِضَ عَلَى شَابٍّ مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسَجِّلَ لَهُ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سُكُوتَ وَشَبُوحِيهَا. فَسَجَّلَ سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ اسْمًا.
١٥ ثُمَّ أَقْبَلَ جِدْعُونَ عَلَى أَهْلِ سُكُوتَ قَائِلًا: «هُودَا زَنْجُ وَصَلْنَّاعُ اللَّذَانِ عَيْرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ: أَلَعَلَّ زَنْجُ وَصَلْنَّاعَ قَدْ وَقَعَا أُسِيرِينَ لَدَيْكَ الْآنَ حَتَّى نَقْدِمَ لِرِجَالِكَ الْمُنْهَكِينَ خُبْرًا؟»

١٦ وَقَبِضَ عَلَى شَبُوحِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذَ أَشْوَاكَ مِنَ الْبَرِيَّةِ وَنَوَارِجَ وَعَاقَبَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ، فَكَانَ ذَلِكَ دَرَسًا لَهُمْ.

١٧ وَهَدَمَ بُرْجَ فُنُوبِيلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَسَأَلَ جِدْعُونَ زَنْجَ وَصَلْنَّاعَ: «مَا هَيْئَةُ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورِ؟» فَاجَابَا: «إِنَّهُمْ يُشَبِّهُونَكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ ابْنِ

مَلِكٍ.»

□□ قَال: «هُم إِخْوَتِي أَبْنَاءُ أُمِّي، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلُكُمْ لَوْ أَبْقَيْتُمَاهُمْ أَحْيَاءَ.»
 □□ وَقَالَ لِيثْرَ ابْنِهِ الْبَكْرِ: «قُمِ أَقْتُلُهُمَا.» وَلَكِنَّ هَذَا خَافَ أَنْ يَسْتَلَّ سَيْفُهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ.
 ٢١ قَال زَبْحُ وَصَلْبَنَاعُ: «قُمِ أَنْتِ وَأَقْتُلْنَا، نَحْنُ لَنَا أَنْ يَقْتُلَنَا رَجُلٌ» فَقَتَلَهُمَا جِدْعُونُ. وَأَخَذَ الْحَلِيَّ الَّتِي كَانَتْ تُزِينُ أَعْنَاقَ جِهَامِهِمَا.

جدعون يرفض الملك

٢٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَجِدْعُونُ: «تَسَلَّطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ، لِأَنَّكَ قَدْ أَنْقَذْتَنَا مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ»
 ٢٣ فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ، لَا أَنَا وَلَا ابْنِي، إِنَّمَا الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ.»
 ٢٤ وَلَكِنَّ لِي لَدَيْكُمْ طَلِبَةٌ، وَهِيَ أَنْ يُعْطِيَنِي كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ، وَهِيَ أَقْرَاطُ الذَّهَبِ الَّتِي يَحْتَلِي بِهَا عَادَةُ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ»
 (الَّذِينَ شَكَّلُوا جَيْشَ الْمَدْيَانِيِّينَ).

□□ فَأَجَابُوهُ: «يَسُرُّنَا أَنْ نَقْدِمَهَا لَكَ.» وَفَرَّشُوا رِذَاءً أَلْقَى عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ.
 ٢٦ فَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَهَا أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوَ عِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا)، مَاعِدَا الْأَهْلَةَ وَالْحَلَقَ وَالْأَثْوَابَ الْأَرْجَوَانِيَّةَ
 الَّتِي كَانَتْ يَرْتَدِيهَا مُلُوكُ مَدْيَانَ، وَالْقَلَائِدَ الَّتِي كَانَتْ تُزِينُ أَعْنَاقَ جِهَامِهِمْ.
 ٢٧ فَصَاغَ مِنْهَا جِدْعُونُ صَمْنًا نَصَبَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ، فَغَوَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَرَاءَهُ وَعَبَدُوهُ فَكَانَ هَذَا الصَّمْنُ شَرَكًا لَجِدْعُونُ وَعَائِلَتِهِ.
 ٢٨ وَذَلَّ الْمَدْيَانِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَتَطَاوَلُونَ عَلَيْهِمْ. وَعَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ أَرْبَعِينَ سَنَةً طَوَالَ حَيَاةِ جِدْعُونُ.

موت جدعون

٢٩ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ إِلَى بَيْتِهِ حَيْثُ أَقَامَ فِيهِ.
 ٣٠ وَكَانَ لَجِدْعُونُ سَبْعُونَ وَلَدًا جَمِيعُهُمْ مِنْ صُلْبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَرْوَا جَاءً.
 ٣١ وَوَلَدَتْ لَهُ أَيْضًا سَرِيئَةُ الَّتِي فِي شَكِيمِ ابْنًا دَعَاهُ أَيْمَالِكُ.
 ٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بَعْدَ عُمُرٍ طَوِيلٍ صَالِحٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بَلَدَةِ الْأَيْعَزَرِيِّينَ.
 ٣٣ وَرَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونُ وَغَوَوْا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ، وَاتَّخَذُوا بَعْلَ بَرِيثَ إِهْلًا لَهُمْ،
 ٣٤ وَسُوءُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ.
 ٣٥ وَأَسَاءُوا إِلَى بَيْتِ يَرْبَعَلِ (جِدْعُونُ) رَغْمَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَسَدَاهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.

٩

أيمالك

١ وَمَضَى أَيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلِ إِلَى شَكِيمَ لِزِيَارَةِ أَخُوهِ وَقَالَ لِعَشِيرَةِ أُمِّهِ:
 ٢ «أَسْأَلُوا جَمِيعَ أَهْلِ شَكِيمَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ: أَنْ يَحْكُمَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا هُمْ أَبْنَاءُ يَرْبَعَلِ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟
 وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ حَكْمِكُمْ وَعَظْمِكُمْ.»
 □ فَشَرَعَ أَخُوهُ يَدْعُونَ لَهُ بَيْنَ أَهْلِ شَكِيمَ حَتَّى اسْتَمَالُوا قُلُوبَهُمْ وَرَاءَ أَيْمَالِكِ قَائِلِينَ: «هُوَ أَحْوَنًا.»
 □ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ (نَحْوَ ثَمَانِيَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ وَنِصْفٍ) مِنْ مَعْبَدِ بَعْلِي بَرِيثَ اسْتَأْجَرَ بِهَا أَتْبَاعًا مِنَ الْأَوْغَادِ الطَّائِشِينَ،

٥ وَاقْتَحَمَ بِهِمْ بَيْتَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، حَيْثُ ذَبَحَ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا يُوثَامُ بْنُ يَرْبَعَلِ الْأَصْغَرَ الَّذِي تَمَكَّنَ مِنَ الْاِخْتِبَاءِ.

٦ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ شَكِيمَ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَنَصَبُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوْطَةَ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ.

٧ وَبَلَغَ الْخَبْرُ يُوثَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى قِفَّةِ جَبَلِ جَرْزِيمَ وَنَادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ قَائِلًا لَهُمْ: «أَنْصِتُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ حَتَّى يَسْتَمَعَ لَكُمْ اللَّهُ.»

٨ ذَاتَ مَرَّةٍ ذَهَبَتْ الْأَشْجَارُ لِتَنْصَبَ عَلَيْهَا مَلِكًا، فَقَالَتْ لِلزَّيْتُونَةِ: 'أَمْلِكِي عَلَيْنَا.'

٩ فَاجَابَتْ الزَّيْتُونَةُ: 'أَتَتَخَلَّى عَنْ زَيْتِي الَّذِي يَكْرُمُونَ بِهِ اللَّهُ وَالنَّاسَ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟'

١٠ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتَّيْنَةِ: 'تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.'

١١ فَاجَابَتْ التَّيْنَةُ: 'أَأَهْرُ حَلَاوِيَّ وَثَمْرِي الطَّيِّبَ لِأَصِيرَ مَلِكَةً عَلَى الْأَشْجَارِ؟'

١٢ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: 'تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.'

١٣ فَاجَابَتِ الْكَرْمَةُ: 'أَنْبِذْ نَخْمِي الَّذِي يَفْرَحُ اللَّهُ وَالنَّاسَ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟'

١٤ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعَوْسِجِ: 'تَعَالِ أَنْتِ وَصِرْ عَلَيْنَا مَلِكًا.'

١٥ فَقَالَ الْعَوْسِجُ: 'إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا تَنْصِبُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلِكًا، فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا تَحْتِ ظِلِّي، وَإِلَّا فَإِنَّ نَارًا تَدَلِّعُ مِنَ الْعَوْسِجِ وَتَلْتَمُهُمْ أَرْزُ لُبَّانٍ.'

١٦ وَالآنَ، إِنْ كُنْتُمْ قَدْ تَصَرَّفْتُمْ بِحَقِّ وَصَوَابٍ عِنْدَمَا مَلَكْتُمْ عَلَيْكُمْ أَيْمَالِكَ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى يَرْبَعَلِ وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَكَافَأْتُمُوهُ خَيْرًا عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ.

١٧ فَقَدْ حَارَبَ أَبِي عَنْكُمُ وَجَازَفَ بِحَيَاتِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ.

١٨ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ ثَرْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَذَبَحْتُمْ أَبْنَاءَهُ السَّبْعِينَ عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ، وَمَلَكْتُمْ أَيْمَالِكَ ابْنَ جَارِيَتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ أَحْوَرُ.

١٩ فَإِنَّ كُنْتُمْ قَدْ تَصَرَّفْتُمْ بِحَقِّ وَصَوَابٍ مَعَ يَرْبَعَلِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَهَيِّئْنَا لَكُمْ بِأَيْمَالِكَ وَهَيِّئْنَا لَهُ بِكُمْ.

٢٠ وَإِلَّا فَتَدَلِّعْ نَارٌ مِنْ أَيْمَالِكَ وَتَلْتَمُهُمْ أَهْلُ شَكِيمَ وَسُكَّانُ الْقَلْعَةِ، وَتَدَلِّعْ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَلْتَمُهُمْ أَيْمَالِكَ.»

□□ ثُمَّ هَرَبَ يُوثَامُ إِلَى مَدِينَةِ بَثْرَ خَوْفًا مِنْ أَخِيهِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ.

٢٢ وَتَسَلَّطَ أَيْمَالِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ قَرَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ.

٢٣ وَمَا لَبِثَ الرَّبُّ أَنْ جَعَلَ الْعِلَاقَةَ سُوءًا بَيْنَ أَيْمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، نَحَّانَ أَهْلَ شَكِيمَ أَيْمَالِكَ،

٢٤ عِقَابًا لَهُ لِمَا جَنَاهُ مِنْ ظُلْمٍ بِحَقِّ أَبْنَاءِ يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ الَّذِينَ سَفَكَ دِمَاءَهُمْ، وَأَنْتِقَامًا مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ آزَرُوهُ عَلَى ذَبْحِ إِخْوَتِهِ.

٢٥ فَنَصَبَ أَهْلُ شَكِيمَ لِأَيْمَالِكَ كَمِينًا عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ وَرَاحُوا يَنْهَبُونَ كُلَّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. فَأَبْلَغَ أَيْمَالِكَ بِالْأَمْرِ.

٢٦ وَجَاءَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ فَوَثَّقَ بِهِ أَهْلَهَا.

٢٧ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْحَقُولِ وَجَنُوا غَلَاتٍ كُرُومِهِمْ وَصَنَعُوا مِنْهَا خَمْرًا، وَاحْتَفَلُوا وَدَخَلُوا إِلَى مَعْبَدِ إِلَهِهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَيْمَالِكَ.

٢٨ فَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَبْدِ: «مَنْ هُوَ أَبِيئَالِكُ وَمَنْ هُوَ شَكِيمٌ حَتَّى نَخْدُمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرْبَعِلَ وَزَبُولُ هُوَ وَكَيْلُهُ؟ اأَخْدُمُوا رِجَالَ حَمُورِ أَبِي شَكِيمٍ. لِمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَخْدُمَ أَبِيئَالِكُ؟»

٢٩ لَوْ صَارَ هَذَا الشَّعْبُ تَحْتَ إِمْرِي لَعَزَلْتُ أَبِيئَالِكُ، وَلَقَلْتُ لَهُ: جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ.»

□□ وَعِنْدَمَا سَمِعَ زَبُولُ رَئِيسَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنِ عَبْدِ، احْتَدَمَ غَضَبُهُ.

٣١ وَبَعَثَ بِرُسُلٍ إِلَى أَبِيئَالِكِ فِي تَرْمَةَ قَائِلًا: «قَدْ وَفَدَ جَعَلُ بْنُ عَبْدِ وَإِخْوَتُهُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمٍ، وَأَثَارُوا الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ.

٣٢ فَالآنَ قُمْ لَيْلًا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْجَيْشِ وَانْكُنْ فِي الْحَقْلِ،

٣٣ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ تَبَكَّرْ بِاقْتِحَامِ الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ جَعَلُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُحَارِبِينَ لِقِتَالِكَ تَفْعَلُ بِهِ كَمَا نَشَاءُ.»

٣٤ فَجَدَّ أَبِيئَالِكُ وَجَيْشُهُ فِي السَّيْرِ لَيْلًا وَانْقَسَمُوا فِي فِرْقٍ أَرْبَعٍ، وَكَمَنُوا لِأَهْلِ شَكِيمٍ.

٣٥ وَعِنْدَمَا خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَبْدِ وَوَقَفَ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ تَحَرَّكَ أَبِيئَالِكُ وَرِجَالُهُ مِنْ مَكَامِهِمْ.

٣٦ فَرَأَاهُمْ جَعَلُ، فَقَالَ لَزَبُولَ: «هُوَذَا رِجَالٌ مُنْحَدِرُونَ مِنْ قِمِّ الْجِبَالِ.» فَأَجَابَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَالَ الْجِبَالِ وَكَأَنَّهَا رِجَالٌ.»

□□ فَعَادَ جَعَلُ يَقُولُ أَيضًا: «هُوَذَا رِجَالٌ مُنْحَدِرُونَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَهِيَ فِرْقَةٌ قَادِمَةٌ عَنِ طَرِيقِ بَلُوطَةَ الْعَائِفِينَ.»

□□ فَأَجَابَهُ زَبُولُ: «إِنَّ هُوَ يُجْحِكُ الْآنَ حِينَ قُلْتَ: مَنْ هُوَ أَبِيئَالِكُ حَتَّى نَخْدُمَهُ؟ أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ سَخَّرْتَ مِنْهُمْ؟

فَاخْرُجِ الْآنَ وَحَارِبِهِ.»!

□□ فَخَرَجَ جَعَلُ فِي طَلِيعَةِ أَهْلِ شَكِيمٍ وَحَارِبَ أَبِيئَالِكِ.

٤٠ غَيْرَ أَنَّهُ انْهَزَمَ أَمَامَهُ وَسَقَطَ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْقَتْلَى عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ.

٤١ وَاسْتَقَرَّ أَبِيئَالِكُ فِي أُرُومَةٍ، وَطَرَدَ زَبُولُ جَعَلًا وَإِخْوَتَهُ مِنْ شَكِيمٍ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ أَهْلُ شَكِيمٍ إِلَى الْحَقْلِ لِلْحَرْبِ، فَأُبْلِغَ أَبِيئَالِكُ بِالْأَمْرِ،

٤٣ فَقَسَمَ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ وَكَمَنَ فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا بِأَهْلِ شَكِيمٍ قَدْ بَرَزُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَانْقَضَ عَلَيْهِمْ وَكَسَرَهُمْ.

٤٤ وَاقْتَحَمَ أَبِيئَالِكُ وَفِرْقَتَهُ طَرِيقَهُ إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَتَمَرَّكَ هُنَاكَ. وَهَاجَمَتِ الْفِرْقَتَانِ الْأُخْرَيَانِ كُلُّهُنَّ مِنْ كَانُوا فِي الْحَقْلِ

وَأَبَادَتَاهُمُ.

٤٥ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى اسْتَوَى أَبِيئَالِكُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَقَضَى عَلَى أَهْلِهَا وَهَدَمَهَا وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

٤٦ وَحِينَ بَلَغَ الْخَبْرُ أَهْلَ بَرْجِ شَكِيمٍ تَحَصَّنُوا فِي قَلْعَةٍ مَعْبُدِ إِيْلِ بَرِيثَ.

٤٧ فَعَلِمَ أَبِيئَالِكُ أَنَّ جَمِيعَ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمٍ قَدْ تَحَصَّنُوا فِي الْقَلْعَةِ،

٤٨ فَارْتَقَى هُوَ وَجَيْشُهُ جَبَلَ صِلُونِ، وَأَخَذَ فَأَسَاءَ بِيَدِهِ وَقَطَعَ غُصْنَ شَجَرَةٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِرِجَالِهِ: «كُلُّ مَا تَرَوْنِي

أَفْعَلُهُ فَاسْرِعُوا وَافْعَلُوا مِثْلِي.»

□□ فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَيْشِ غُصْنًا وَسَارُوا خَلْفَ أَبِيئَالِكِ إِلَى الْقَلْعَةِ حَيْثُ كَوَّمُوا الْأَغْصَانَ وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ مِنْ فِيهَا. فَاتَّ

جَمِيعُ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمٍ وَكَانُوا نُحُوءَ الْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

٥٠ ثُمَّ تَوَجَّهَ أَبِيئَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَهَاجَمَهَا وَاسْتَوَى عَلَيْهَا.

٥١ فَلَجَأَ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَسَائِرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى بُرْجِ حَصِينٍ قَائِمٍ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَلْفَهُمْ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ.

٥٢ فَحَاصَرَ أَيْمَالُكَ الْبُرْجَ وَحَارَبَهُ، وَاقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْبُرْجِ لِيُحْرِقَهُ بِالنَّارِ،

٥٣ فَأَلْقَتْ امْرَأَةٌ حَجْرًا رَحَى عَلَى رَأْسِهِ فَشَجَّتْ جَمِيعَتَهُ.

٥٤ فَاسْتَدْعَى عَلَى التَّوَّحَامِلِ سِلَاحَهُ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرْتُ سَيْفَكَ وَأَقْتُلُنِي لئَلَّا يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلْتُهُ امْرَأَةً.» فَطَعَنَهُ بِالسَّيْفِ فَمَاتَ.

٥٥ فَلَمَّا رَأَى رِجَالُ أَيْمَالِكَ أَنَّ قَائِدَهُمْ قَدْ مَاتَ انْصَرَفَ كُلُّ مَنْهُمْ إِلَى مَكَانِهِ.

٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيْمَالُكَ عَلَى جَرِيمَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا بِحَقِّ أَبِيهِ حِينَ قَتَلَ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ.

٥٧ وَكَذَلِكَ رَدَّ اللَّهُ شَرَّ أَهْلِ شَكِيمٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَبِذَلِكَ تَحَقَّقَتْ لَعْنَةُ يُوثَامَ بْنِ يَرِبْعَلِ.

١٠

تولع

١ وَقَامَ بَعْدَ مَوْتِ أَيْمَالِكَ تَوْلَعُ بْنُ فُوَاةَ بْنِ دُودُوٍّ مِنْ سَبْطِ يَسَّاكَرَ لِإِنْقَاذِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ هَذَا قَاطِنًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ،

٢ وَظَلَّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

ياثير

٣ ثُمَّ تَوَلَّى بَعْدَهُ قِضَاءَ إِسْرَائِيلَ يَأْيِيرُ الْجَلْعَادِيُّ طَوَالَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَكَانَ لِيَأْيِيرَ ثَلَاثُونَ ابْنًا يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا وَيَمْلِكُونَ ثَلَاثِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ، وَهِيَ تُدْعَى حَوْثَ يَأْيِيرَ إِلَى هَذَا

اليوم.

٥ ثُمَّ مَاتَ يَأْيِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

يفتاح

٦ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الْإِثْمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَعَشَارُوثَ وَآلِهَةَ أَرَامَ وَآلِهَةَ صِيدُونَ وَآلِهَةَ بَنِي عَمُونَ وَآلِهَةَ

الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَتَرَكَوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.

٧ وَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ،

٨ مُدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَذَاقُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ فِي جَلْعَادَ. شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سُوءَ الْعَذَابِ

٩ وَعَبَّرَ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِمُحَارَبَةِ أَسْبَاطِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَأَفْرَايِمَ، فَأَعْتَرَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ ضَيْقٌ عَظِيمٌ.

١٠ فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا إِلَهُنَا وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ.»

□□ فَأَجَابَهُمُ الرَّبُّ: «أَلَمْ أَنْقِذْكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟

١٢ وَعِنْدَمَا اسْتَعْتَمْتُمْ بِي مِنَ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةِ وَالْعَمُونِيِّينَ الَّذِينَ ضَايَقُوكُمْ، أَلَمْ أُخْلِصْكُمْ؟

١٣ أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى، لِهَذَا لَا أَعُودُ أَنْقِذْكُمْ،

١٤ فَهَيَّا اسْتَجِيرُوا بِالْآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِتُخْلِصَكُمْ فِي وَفْتِ ضَيْقِكُمْ.»

□□ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَشَاءُ، وَلَكِنْ أَنْقِذْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.»

- وَأَزَالُوا الْأَوْثَانَ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسَطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَرَقَ قَلْبُهُ لِمَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٧ فَاحْتَشَدَ الْعَمُونِيُّونَ وَعَسَكُرُوا فِي جَلْعَادَ، وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَخِيمُوا فِي الْمِصْفَاةِ.
 ١٨ فَتَدَاوَلَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ فِي مَا بَيْنَهُمْ قَاتِلِينَ: «مَنْ يَبْدَأُ فِي شَنِّْ الْمُهْجُومِ عَلَى الْعَمُونِيِّينَ، يُصْبِحُ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جَلْعَادَ.»

١١

- ١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ مُحَارِبًا شَدِيدَ الْبَأْسِ، أَنْجَبَهُ أَبُوهُ جَلْعَادُ مِنْ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ.
 ٢ وَأَنْجَبَ جَلْعَادُ أَيْضًا عَدَدًا مِنَ الْأَبْنَاءِ مِنْ زَوْجَتِهِ، فَلَمَّا كَبُرُوا طَرَدُوا يَفْتَاخَ قَاتِلِينَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنُ عَاهِرَةٍ، وَلَنْ تَرِثَ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ آبِنَا.»
 □ فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ بَطَّالُونَ وَتَبِعُوهُ.
 ٤ وَبَعْدَ زَمَنٍ، حَارَبَ بَنُو عَمُونَ إِسْرَائِيلَ،
 ٥ فَضَى شُيُوخُ جَلْعَادَ لِيَأْتُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ،
 ٦ وَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَ وَكُنْ قَائِدًا لَنَا فِي حَرْبِنَا مَعَ الْعَمُونِيِّينَ.»
 □ فَأَجَابَهُمْ يَفْتَاخُ: «أَلَمْ تَبْغُضُونِي وَتَطْرُدُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَمَا بِالْكُرِّ تَأْتُونَ إِلَيَّ فِي ضَيْقَتِكُمْ؟»
 ٨ فَأَجَابُوهُ: «لَأَنَّا فِي ضَيْقٍ جِئْنَا إِلَيْكَ لِتَرْجِعَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ، وَتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ سُكَّانِ جَلْعَادَ.»
 □ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَجَعْتُمُونِي لِحَارِبَةِ بَنِي عَمُونَ وَهَزَمَهُمُ الرَّبُّ أَمَامِي، فَهَلْ حَقًّا تَجْعَلُونَنِي رَئِيسًا عَلَيْكُمْ؟»
 ١٠ فَأَجَابُوهُ: «الرَّبُّ شَاهِدٌ بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِكَ.»
 □ فَانْطَلَقَ يَفْتَاخُ مَعَ شُيُوخِ جَلْعَادَ فَضَبَّهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا وَقَائِدًا، وَرَدَدَ يَفْتَاخُ تَعَاهِدَاتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.
 ١٢ ثُمَّ بَعَثَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ عَمُونَ يُسْأَلُهُ: «مَاذَا تَضْمُرُ ضِدَّنَا حَتَّى أَتَيْتَ لِنَهْجِنَا فِي بِلَادِنَا؟»
 ١٣ فَأَجَابَ مَلِكُ عَمُونَ رُسُلَ يَفْتَاخَ: «لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدِ اسْتَوَلَى عَلَى أَرْضِي عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُوقَ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالآنَ رُدَّهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ.»
 □ فَعَادَ يَفْتَاخُ فَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ،
 ١٥ قَاتِلِينَ لَهُ: «هَذَا مَا يُجِيبُكَ بِهِ يَفْتَاخُ: إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْتَوْلُوا عَلَى أَرْضِ مُوَابَ وَلَا عَلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ،
 ١٦ لِأَنَّهُ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ سَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى بَلَّغُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَأَتَوْا إِلَى قَادَشِ.
 ١٧ ثُمَّ بَعَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: دَعْنَا نَجْتَازَ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ. ثُمَّ بَعَثُوا رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ فَرَفَضَ هُوَ الْآخَرُ. فَمَكَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي قَادَشِ.»
 ١٨ ثُمَّ دَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ مُلْتَمِسِينَ حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ قَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى أَرْضِ مُوَابَ، وَخِيمُوا وَرَاءَ حُدُودِ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَعْبرُوا إِلَى نَخْمِ مُوَابَ لِأَنَّ أَرْنُونَ هِيَ حَدُّ مُوَابَ.
 ١٩ بَعْدَ ذَلِكَ بَعَثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ فِي عَاصِمَتِهِ حَسْبُونَ يَقُولُونَ: دَعْنَا نَعْبُرُ فِي أَرْضِكَ إِلَى حَيْثُ نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ.
 ٢٠ وَلَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنَ أَنْ يَعْبرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَرْضِهِ، بَلْ حَشَدَ كُلَّ جَيْشِهِ وَعَسَكَرَ فِي يَاهِصَ وَحَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ فَصَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ عَلَى سِيحُونَ وَجِيشِهِ، فَهَزَمُوهُمْ وَاسْتَوْلَوْا عَلَى كُلِّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ سُكَّانِ تِلْكَ الْبِلَادِ.
٢٢ فَامْتَلَكُوا كُلَّ بِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ فِي الْجَنُوبِ إِلَى الْيَبُوقِ فِي الشِّمَالِ، وَمِنَ الصَّحْرَاءِ فِي الشَّرْقِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْغَرْبِ.

٢٣ وَالآنَ وَقَدْ طَرَدَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،
٢٤ فَبِأَيِّ حَقِّ تَرِيدُ أَنْتَ أَنْ تَسْتَرِدَّهَا؟ أَلَسْتَ تَحْتَفِظُ بِمَا أَعْطَاهُ لَكَ كَمُوشِ الْهَكَ؟ وَنَحْتَفِظُ نَحْنُ أَيضًا بِمَا أَعْطَاهُ لَنَا الرَّبُّ الْهِنَّا؟
٢٥ ثُمَّ هَلْ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ بَالَاقِ بْنِ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابَ؟ هَلْ خَاصِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَثَارَ عَلَيْهِمْ حَرْبًا؟
٢٦ لَقَدْ أَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى مُحَاذَاةِ نَهْرِ أَرْنُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، فَلِهَذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا طَوَالَ تِلْكَ الْحَقْبَةِ؟
٢٧ إِنِّي لَمْ أُسِئْ إِلَيْكَ، أَمَّا أَنْتَ فَتَرْتَكِبُ شَرًّا فِي حَقِّي بِإِثَارَتِكَ الْحَرْبَ عَلَيَّ. فَلْيَكُنِ الرَّبُّ الْيَوْمَ قَاضِيًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ بَنِي عَمُونَ.»

□□ فلم يابه ملك بني عمون لرسالة يفتاح.

٢٩ فحلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخَ، فَاجْتَازَ أَرْضِي جِلْعَادَ وَمَنْسَى وَمِصْفَاةَ جِلْعَادَ، وَمِنْهَا تَقَدَّمَ نَحْوَ بَنِي عَمُونَ.
٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخَ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ نَصَرْتَنِي عَلَى بَنِي عَمُونَ،
٣١ فإِنِّي عِنْدَ رُجُوعِي سَالِمًا مِنْ مُحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ أُصْعِدُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً: أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي.»
□□ ثم تقدم يفتاح لمحاربة بني عمون، فأظفروه الربُّ بهم،
٣٣ وهزموهم هزيمة منكرة من عروعر حتى منيت على امتداد عشرين مدينة إلى أبل الكروم. وهكذا أخضع بنو إسرائيل العمونيين.
٣٤ ثم رجع يفتاح إلى بيته في المصفاة، فخرجت ابنته الوحيدة، إذ لم يكن له ابن أو ابنة سواها، للقاءه بدُفوفٍ ورقصٍ.
٣٥ فلما رآها مرقق ثيابه وولول قائلاً: «آه يا ابنتي، لقد أحرزتي وحطمتني، لأنني نذرت نذراً للربِّ ولا سبيل للرجوع عنه.»
□□ فأجابته: «لقد نذرت نذرك للربِّ، فأفعل بي كما نذرت، ولا سيما أن الربَّ قد اتقم لك من أعدائك بني عمون.»
□□ ثم قالت لأبيها: «ولكن حقق لي هذا الطلب: أمهلني شهرين أجدول فيهما في الجبال وأندب عذراويتي مع صاحباتي.»
□□ فقال لها: «أذهبي.» وأمهلها شهرين فضتمها هي وصاحباتها على الجبال تندب عذراويتها.
٣٩ ثم رجعت في نهاية الشهرين إلى أبيها، فأصعدها محرقةً وفاءً بنذره، فماتت عذراء،
٤٠ فصار من عادة الإسرائيليات أن يذهبن إلى الجبال أربعة أيام في السنة لينحن على ابنة يفتاح الجلعادي.

يفتاح وأفرايم

١ وَجَهَّزَ سِبْطُ أَفْرَايِمَ جَيْشًا، وَتَقَدَّمُوا شِمَالًا نَحْوَ زَفُونَ قَائِلِينَ لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا انْطَلَقْتَ لِمُحَارَبَةِ الْعَمُونِيِّينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَدْعُونَا لِلانْضِمَامِ إِلَيْكَ؟ لَنُحْرِقَنَّ عَلَيْكَ بَيْتَكَ بِالنَّارِ.»
□□ فأجابهم: «كنت أنا وقومي في خصامٍ عنيفٍ مع العمونيين، فاستنجدت بكم فلم تجيروني.

٣ وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ تَقَاعُسَكُمْ عَنِ إِجَارَتِي جَاذَفْتُ بِحَيَاتِي، وَحَارَبْتُ بَنِي عَمُّونَ، فَصَرَرْتُ الرَّبَّ عَلَيْهِمْ. فَلِهَذَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ مُحَارَبَتِي؟»

٤ وَحَشَدَ يَفْتَاخَ كُلِّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبَ سِبْطَ أَفْرَايِمَ وَهَزَمَهُمْ، لِأَنَّ رِجَالَ أَفْرَايِمَ اسْتَحْفُوا بِالْجِلْعَادِيِّينَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ مَنبُودُونَ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى.»

٥ فَاسْتَوَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَخَاوِصِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَكَلَّمَا قَالَ أَحَدُ رِجَالِ أَفْرَايِمَ الْمَهَارِبِيِّينَ: «دَعُونِي أَعْبُرُ»، كَانَ رِجَالُ جِلْعَادَ يَسْأَلُونَهُ: «أَنْتَ أَفْرَايِمِيٌّ؟» فَإِنَّ قَالَ: «لَا»

٦ كَانُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: «سَبَّوْتُ» يَقُولُ: «سَبَّوْتُ» مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْفَظَ فِي لَفْظِهَا لَفْظًا صَحِيحًا، فَيَقْبِضُونَ عَلَيْهِ وَيَذْبُحُونَهُ عَلَى مَخَاوِصِ الْأُرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَايِمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا.

إبصان وإيلون وعبدون

٧ وَظَلَّ يَفْتَاخَ قَاضِيًا فِي إِسْرَائِيلَ سِتَّ سَنَوَاتٍ. وَعِنْدَمَا مَاتَ دُفِنَ فِي إِحْدَى مَدَنِ جِلْعَادَ.

٨ وَخَلَفَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، يَفْتَاخَ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ.

٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً فَزَوَّجَ بَنَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَبْنَاءِ عَشِيرَتِهِ، كَمَا زَوَّجَ أَبْنَاءَهُ مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ عَشِيرَتِهِ، وَأَسْتَمَرَ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

١٠ ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

١١ وَأَعْقَبَهُ فِي الْقَضَاءِ لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزَّبُولِيُّ، فَظَلَّ قَاضِيًا مَدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.

١٢ ثُمَّ مَاتَ إِيْلُونُ الزَّبُولِيُّ فَدُفِنَ فِي إِيْلُونٍ فِي أَرْضِ سِبْطِ زَبُولُونَ.

١٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَتُونِيِّ.

١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْتَكِبُونَ عَلَى سَبْعِينَ حِمَارًا. هَذَا قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.

١٥ ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَتُونِيِّ وَدُفِنَ فِي فِرْعَتُونَ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

١٣

مولد شمشون

١ ثُمَّ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الْإِثْمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَسْلَمَهُمْ لِقَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ يُدْعَى مَنُوحَ، وَأَمْرَاتُهُ عَاقِرٌ لَمْ تُنْجِبْ.

٣ فَتَحَلَّى مَلَكَ الرَّبِّ لِلرَّأَةِ وَقَالَ لَهَا: «إِنَّكَ عَاقِرٌ لَمْ تُنْجِبِي، وَلَكِنَّكَ سَتَحْلِبِينَ وَتَلْدِينَ ابْنًا.

٤ إِذَا إِيَّاكَ أَنْ تَشْرَبِي خَمْرًا أَوْ مُسْكِرًا أَوْ تَأْكُلِي شَيْئًا حَرَمًا

٥ لِأَنَّكَ سَتَحْلِبِينَ وَتُنْجِبِينَ ابْنًا. فَلَا تَحْلِقِي شَعْرَ رَأْسِهِ لِأَنَّ الصَّيِّ يُكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنْ مَوْلَدِهِ، وَهُوَ يَشْرَعُ فِي انْقِذَادِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَسَلُّطِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

٦ فَاسْرَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا وَقَالَتْ: «ظَهَرَ لِي رَجُلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمَنْظَرُهُ كَهَيْئَةِ مَلَكَ الرَّبِّ مُجَلِّسٌ بِالرَّهْبَةِ. لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ، وَلَا هُوَ أَخْبَرَنِي عَنْ اسْمِهِ،

٧ وَقَالَ لِي: هَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، فَإِيَّاكَ أَنْ تَشْرَبِي نَحْمَرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا مُحَرَّمًا، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلرَّبِّ مِنْذُ مَوْلِدِهِ حَتَّى يَوْمِ وَفَاتِهِ.»

٨ فَتَضَرَّعَ مَنُوحٌ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنَا رَجُلَ اللَّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ، لِيُعَلِّمَنَا كَيْفَ نُرِيَّ الصَّبِيَّ الَّذِي يُوَلِّدُ.»

□ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ مَنُوحَ، فَتَجَلَّى مَلَاكُ اللَّهِ أَيْضًا لِلرَّأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، وَلَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا مَنُوحَ مَعَهَا.

١٠ فَاسْرَعَتْ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا قَائِلَةً: «تَرَأَى لِي الرَّجُلَ الَّذِي ظَهَرَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

□ فَهَبَ مَنُوحٌ فِي إِثْرِ زَوْجَتِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي خَاطَبَ زَوْجَتِي مِنْ قَبْلُ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ.»

□ فَقَالَ مَنُوحٌ: «عِنْدَمَا يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ فَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ نُقَوْمَ بِتَرْبِيَةِ الصَّبِيِّ وَمَعَامَلَتِهِ؟»

١٣ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «لِتَحْرُصِ الْمَرْأَةُ عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا أَمَرْتَهَا بِهِ.

١٤ وَإِيَّاهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ كُلِّ نِتَاجِ الْكُرْمَةِ أَوْ تَشْرَبَ نَحْمَرًا أَوْ مُسْكِرًا، أَوْ تَأْكُلَ طَعَامًا مُحَرَّمًا. لِتَحْرُصَ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَهَا

بِهِ.»

□ فَقَالَ لَهُ مَنُوحٌ: «نَوَدُّ أَنْ تَمُكِّثَ مَعَنَا رَيْثًا نُنْجِزُ لَكَ جَدِيًّا.»

□ فَأَجَابَ مَلَاكُ الرَّبِّ: «وَلَوْ أَعْطَيْتَنِي لَنْ أَكُلَ مِنْ خُبْزِكَ، وَإِنْ قَرَبْتَ مُحْرِقَةً فَلِلرَّبِّ قَدِمًا.» وَلَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يَدْرِكُ أَنَّ الرَّجُلَ

هُوَ مَلَاكُ الرَّبِّ.

١٧ فَسَأَلَ مَنُوحُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «مَا اسْمُكَ حَتَّى إِذَا تَحَقَّقَ كَلَامُكَ نَكْرُمُكَ؟»

١٨ فَأَجَابَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟»

١٩ ثُمَّ أَخَذَ مَنُوحٌ جَدِيًّا وَتَقَدَّمَ حُبُوبَ وَقَرِيهَمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلرَّبِّ. فَقَامَ الْمَلَاكُ بِعَمَلٍ عَجِيبٍ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ مَنُوحَ وَزَوْجَتِهِ

٢٠ فَقَدَّ صَعِدَ فِي السَّنَةِ اللَّهِيبِ الْمُرْتَفَعَةِ مِنَ الْمَذْبُوحِ نَحْوَ السَّمَاءِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمَا، نَحْرًا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ.

٢١ وَلَمْ يَجَلَّ مَلَاكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً لِمَنُوحَ وَزَوْجَتِهِ. عِنْدَئِذٍ أَدْرَكَ مَنُوحُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ.

٢٢ فَقَالَ مَنُوحٌ لِأَمْرَأَتِهِ: «إِنَّا لَا بَدَّ مَاثِمَانٍ لِأَنَّنا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»

٢٣ فَأَجَابَتْهُ: «لَوْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يَمِيتَنَا لَمَا قَبِلَ مِنَّا مُحْرِقَةً وَتَقَدَّمَ، وَلِمَا أَرَانَا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ وَأَخْبَرَنَا بِهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ.»

□ فَأُنْجِبَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا دَعَتْهُ شَمْشُونَ. وَكَبُرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ.

٢٥ وَابْتَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يَحْرِكُهُ فِي أَرْضِ سِبْطِ دَانَ بَيْنَ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

١٤

زواج شمشون

١ وَذَهَبَ شَمْشُونَ إِلَى تَمَنَّةَ حَيْثُ رَاقَتْهُ فَتَاةٌ مِنْ بَنَاتِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ

٢ فَرَجَعَ إِلَى وَالِدَيْهِ وَأَخْبَرَهُمَا قَائِلًا: «رَاقَتْنِي امْرَأَةٌ فِي تَمَنَّةَ مِنْ بَنَاتِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ فَرَوَّجَانِي مِنْهَا.»

□ فَقَالَ لَهُ وَالِدَاهُ: «لَمْ تَجِدْ بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرِبَائِكَ وَفِي قَوْمِنَا فَتَاةً، حَتَّى تَذَهَبَ وَتَتَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ الْعُلْفِ؟» فَأَجَابَ

شَمْشُونَ أَبَاهُ: «هَذِهِ هِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي رَاقَتْنِي فَرَوَّجَانِي إِيَّاهَا.»

﴿ وَلَمْ يُدْرِكْ وَالِدَاهُ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ كَانَ مِنَ الرَّبِّ، الَّذِي كَانَ يَلْتَمِسُ عِلَّةً ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا آتِنْدُ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ﴾

٥ فأنحدر شمشون ووالداهُ إلى تمنية حتى بلغوا كرومها، وإذا بشبل أسد يتخفز مزجراً للأنقضاضِ عليه،
٦ فحلَّ عليه روح الربِّ فقبض على الأسدِ وشقَّه إلى نصفين وكانه جدي صغير، من غير أن يكون معه سلاح. ولم ينبئ والديه بما فعل.

٧ ثم مضى إلى الفتاة وخطبها فازداد بها إعجاباً.
٨ وعندما رجع شمشون بعد أيام ليتزوج منها مال ليلقي نظرة على جثة الأسد، فوجد في جوفها سرباً من النحل وبعض العسل،
٩ فتناول منه قدرًا على كفه ومضى وهو يأكل. ثم أقبل على والديه فأعطاهما فأكلا، ولم يخبرهما أنه اشتار العسل من جوف الأسد.

١٠ وذهب والده إلى بيت العروس، فأقام شمشون هناك وليلة كما تقتضي أعراف الزواج.
١١ ودعا الفلستينيون ثلاثين شاباً لينادموه (في فترة الاحتفال بزواجه).
﴿ فَقَالَ لَهُمْ شَمْسُونُ: «سَأَلْتَنِي عَلَيْكُمْ أُحْجِيَّةً، فَإِنْ وَجَدْتُمْ حَلَّهَا الصَّحِيحَ فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ أُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ قَيْصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً ثِيَابٍ. ﴾

١٣ أما إن عجزتم عنها فستعطوني أنتم ثلاثين قَيْصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً ثِيَابٍ. ﴿ فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ أُحْجِيَّتَكَ فَنَسْمَعُهَا.»
﴿ فَقَالَ لَهُمْ: «مِنَ الْأَكْلِ خَرَجَ أَكْلٌ، وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.» وَانْقَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا لَهَا حَلًّا.
١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَالُوا لِرِجَالِ شَمْسُونِ: «تَمَلَّقِي زَوْجَكَ لِيَكْشِفَ لَنَا عَنْ حَلِّ الْأُحْجِيَّةِ، لِئَلَّا نُضْرِمَ النَّارَ فِيكَ وَفِي بَيْتِ أَبِيكَ. أَدْعُوْنَا إِلَى الْوَلِيمَةِ لَتَسْلُبُونَا؟»

١٦ فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمْسُونِ لَدَيْهِ قَائِلَةً: «أَنْتِ تَمْتَقْتِنِي وَلَا تُجِيبُنِي حَقًّا. فَقَدْ طَرَحْتَ عَلَيَّ بَنِي قَوْمِي أُحْجِيَّةً وَلَمْ تُطَلِّعْنِي عَلَى حَلِّهَا.» فَقَالَ لَهَا: «هُذَا أَبِي وَأُمِّي لَمْ أُطْلِعْهُمَا عَلَى حَلِّهَا، فَلِهَذَا أُخْبِرُكَ أَنْتِ بِهِ؟»

١٧ فَظَلَّتْ تَبْكِي لَدَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أُطْلِعَهَا عَلَى الْحَلِّ لِفَرْطِ مَا ضَايَقَتْهُ، فَاسْرَتْ بِهِ لِبَنِي قَوْمِهَا.
١٨ وَقَبْلَ غُرُوبِ شَمْسِ الْيَوْمِ السَّابِعِ قَالَ لَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا هُوَ أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ شَمْسُونُ: «لَوْلَا أَنْكُمْ حَرَّثْتُمْ عَلَيَّ عِجَلَتِي لَمَا وَجَدْتُمْ حَلَّ أُحْجِيَّتِي.»

١٩ وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَانْحَدَرَ إِلَى مَدِينَةِ أَشْقُلُونَ وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ، وَأَخَذَ ثِيَابَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِلرِّجَالِ الَّذِينَ حَلُّوا لُغْزَهُ. وَلَكِنْ، إِذْ احْتَدَمَ غَضَبُهُ مَضَى إِلَى بَيْتِ وَالِدَيْهِ.
٢٠ وَمَا لَبِثَتْ امْرَأَةُ شَمْسُونِ أَنْ أَصْبَحَتْ زَوْجَةً لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ نَدِيمًا لَهُ.

انتقام شمشون

١ وَحَدَّثَ بَعْدَ مَدَّةٍ فِي مَوْسِمِ حَصَادِ التَّمَحْجِ، أَنَّ شَمْسُونَ أَخَذَ جَدِيًّا وَذَهَبَ لِيُزَوِّجَ زَوْجَتَهُ،

٢ وَقَالَ لِحَمِيهِ: «أَنَا دَاخِلٌ إِلَى مَخْدَعِ زَوْجَتِي.» وَلَكِنَّ أَبَاهَا مَنَعَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ كَرِهْتَهَا فزَوَّجْتَهَا لِنَدِيمِكَ. فَلِهَذَا لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتَهَا الْأَصْغَرَ مِنْهَا عِوَضًا عَنْهَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أَجْمَلُ مِنْهَا؟»

٣ فَأَجَابَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِذَا انْتَقَمْتُ مِنَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ.»

□ وانطلق شمشون واصطاد ثلاث مئة ثعلب وربط ذيل كل ثعلب معاً ووضع بينهما مشعلاً،

٥ ثم أضرم المشاعل بالنار وأطلق الثعالب بين زروع الفلسطينيين، فأحرقت حقول القمح وأكداس الحبوب وأشجار الزيتون.

٦ فسأل الفلسطينيون: «من الجاني؟» فقيل لهم: «شمشون صهر التيمي، لأنه أخذ امرأة شمشون وزوجها لنديمه»، فصعد

الفلسطينيون وأحرقوها مع أبيها بالنار.

٧ فقال شمشون: «لأنكم هكذا تتصرفون فإني لن أكف حتى أنتقم منكم.»

□ وهجم عليهم بصرارة وقتل منهم كثيرين، ثم ذهب إلى مغارة صخرة عيطم وأقام فيها.

٩ فتقدم جيش الفلسطينيين واحتلوا أرض يهوذا وانتشروا في لحي

١٠ فسألهم رجال يهوذا: «لماذا جئتم لمحاربتنا؟» فأجابوهم: «جئنا لكي نأسر شمشون ونفعل به مثلما فعل بنا.»

□ فذهب ثلاثة آلاف رجل من سبط يهوذا إلى مغارة صخرة عيطم وقالوا لشمشون: «ألا تعلم أن الفلسطينيين متسلطون علينا،

فماذا فعلت بنا؟» فأجابهم: «كما فعلوا بي هكذا فعلت بهم.»

□ فقالوا له: «لقد جئنا لثقتك ولسلحك إلى الفلسطينيين.» فقال لهم شمشون: «احلفوا لي أن لا تقتلوني بأنفسكم.»

□ فأجابوه: «لا، لن نقتلك نحن، إنما نوثقك ولسلحك إليهم.» فأوثقوه بحبلين جديدين وأخرجوه من المغارة.

١٤ فلما وصل إلى لحي هب الفلسطينيون صارخين للقائه، فحل عليه روح الرب، وقطع الحبلين اللذين على ذراعيه وكانهما خيوط

كأن محترقة.

١٥ وعثر على فك حمار طري، تناوله وقتل به ألف رجل.

١٦ ثم قال شمشون: «بفك حمار كومت أكداساً فوق أكداس، بفك حمار قضيت على ألف رجل.»

□ وعندما كف عن الكلام ألقى فك الحمار من يده، ودعا ذلك الموضع رمت لحي (ومعناه تل عظمة الفك).

١٨ وعطش شمشون عطشاً شديداً، فاستغاث بالرب قائلاً: «لقد منحت هذا الخلاص العظيم على يد عبدك، فهل أموت الآن

من العطش وأقع أسيراً في يد الغلف؟»

١٩ فبجّر الله له ينبوع ماء من فتحة في الأرض في لحي، فشرب منها وانتعشت نفسه. لذلك دعا اسم الموضع عين هقوري

(ومعناه ينبوع الذي دعا). وما زال ينبوع في لحي إلى يومنا هذا.

٢٠ وظل شمشون قاضياً لإسرائيل عشرين سنة في أثناء حكم الفلسطينيين.

٢ فَقِيلَ لِأَهْلِ غَزَّةَ: «قَدْ جَاءَ شَمْسُونُ إِلَى هُنَا.» فَحَاصَرُوا الْمَنْزِلَ وَكُنُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَاعْتَصَمُوا بِالْهُدُوءِ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ قَاتِلِينَ: «عِنْدَ بَرْوَجِ الصَّبَاحِ نَقَلَهُ.»

□ وَظَلَّ شَمْسُونُ رَاقِدًا حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ هَبَّ وَخَلَعَ مِصْرَاعِي بَوَابِ الْمَدِينَةِ بِقَائِمَتِهَا وَقَفَلَهَا، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَعِدَ بِهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ حَبْرُونَ.

٤ وَبَعَدَ ذَلِكَ وَقَعَ شَمْسُونُ فِي حُبِّ امْرَأَةٍ فِي وَادِي سُورَقِ اسْمِهَا دَلِيلَةُ،

٥ فَجَاءَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلَّقِي شَمْسُونَ إِلَى أَنْ تَكْتَشِفِي مِنْهُ سِرَّ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَنُوثِقَهُ فَنَدْلُهُ فَيُكَافِتَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِالْفِ وِمِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ مِئَةِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ يَكُونُ جَرَامًا.)»

□ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْسُونِ: «أَخْبِرْنِي مَا هُوَ سِرُّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَكَيْفَ يَتَسَنَّى تَقْيِيدُكَ وَإِذْ لَالُكَ»

٧ فَجَابَهَا شَمْسُونُ: «إِذَا أَوْثَقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَحْفَ بَعْدُ، أُصْبِحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.»

□ فَأَحْضَرَ لَهَا أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَحْفَ بَعْدُ، فَأَوْثَقَتْهُ بِهَا.

٩ وَكَانَ الْكَمِينُ مُتَرَبِّصًا بِهِ فِي جَرَّتِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْسُونُ.» فَفَقَعَ الْأَوْتَارَ وَكَانَهَا خِيُوطُ شَيْطَانِ النَّارِ، وَلَمْ يَكْتَشِفْ سِرَّ قُوَّتِهِ.

١٠ فَقَالَتْ لَهُ دَلِيلَةُ: «لَقَدْ خَدَعْتَنِي وَكَذَبْتَ عَلَيَّ. فَأَخْبِرْنِي الْآنَ كَيْفَ تُوْتَقُ؟»

١١ فَجَابَهَا: «إِذَا أَوْثَقُونِي بِحَبَالٍ جَدِيدَةٍ، أُصْبِحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.»

□ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ حَبَالًا جَدِيدَةً وَأَوْثَقَتْهُ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْسُونُ.» وَكَانَ الْكَمِينُ يَتَرَبِّصُ بِهِ فِي الْحَجْرَةِ، فَفَقَعَ الْحَبَالَ عَنْ ذِرَاعِيهِ وَكَانَهَا خِيُوطُ.

١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْسُونِ: «أَنْتَ مَا زِلْتَ تَكْذِبُ عَلَيَّ وَتَحْدَعُنِي، فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوْتَقُ؟» فَجَابَهَا: «إِنْ ضَفَرْتِ خُصَلَاتِ شَعْرِي السَّبْعَ بِمِغْزَلٍ وَثَبَّتَهَا بِوَتْدٍ، فَإِنِّي أُصْبِحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» وَبَيْنَمَا كَانَ يَغْطِي فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ضَفَرَتْ دَلِيلَةُ خُصَلَاتِ شَعْرِهِ السَّبْعَ بِمِغْزَلٍ.

١٤ وَثَبَّتَهَا بِوَتْدٍ، وَنَادَتْهُ ثَانِيَةً: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْسُونُ» فَاتَّبَعَهُ مِنْ نَوْمِهِ وَخَلَعَ وَتَدَّ النَّسِيجَ مَعَ الْمِغْزَلِ.

١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَدْعِي أَنَّكَ تُحِبُّنِي وَقَلْبُكَ لَا يَتَّقِي بِي؟ قَدْ خَدَعْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ تُطْعِنِي عَلَى سِرِّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ.»

□ وَظَلَّتْ تُلِحُّ عَلَيْهِ وَتَزُجُّهُ كُلَّ يَوْمٍ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ حَتَّى ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ.

١٧ فَكَشَفَ لَهَا عَنْ مَكْنُونِ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي نَذِيرُ الرَّبِّ مِنْدُ مَوْلِدِي، لِهَذَا لَمْ أَحْلِقِ شَعْرِي. وَإِنْ حَلَقْتَهُ فَإِنَّ قُوَّتِي تُفَارِقُنِي وَأُصْبِحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.»

١٨ وَلَمَّا أَدْرَكَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ أَسْرَهَا بِمَكْنُونِ قَلْبِهِ، اسْتَدْعَتْ أَقْطَابَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ قَائِلَةً: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ أَطْلَعَنِي عَلَى سِرِّ قُوَّتِهِ.» فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ حَامِلِينَ مَعَهُمُ الْفِضَّةَ.

١٩ فَأَضْجَعَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَاسْتَدْعَتْ رَجُلًا حَلَقَ لَهُ خُصَلَاتِ شَعْرِهِ السَّبْعَ، وَشَرَعَتْ فِي إِذْلَالِهِ بَعْدَ أَنْ فَارَقَتْهُ قُوَّتَهُ.

٢٠ وَقَالَتْ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونَ» فَاسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَقُومُ مِثْلَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضُ.» وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ.

٢١ فقبض عليه الفلستينيون وقلعوا عينيه وأخذوه إلى غرة حيث أوثقوه بسلاسل نحاسية، وسخروه ليطحن الحبوب في السجن.

٢٢ وما لبث شعره أن ابتداءً يتم بعد أن حلق.

موت شمشون

٢٣ واجتمع أقطاب الفلستينيين ليحتفلوا بتقديم ذبيحة عظيمة لإلههم داجون قائلين: «إن لنا قد أظفرنا بشمشون عدونا.»

□□ ولما شاهد الشعب شمشون في ذلة، مجدوا إلههم قائلين: «قد أظفرنا لنا بعدونا الذي خرب أرضنا، وأكثر من قتالنا.»

□□ وإذ لعبت بهم النشوة هتفوا: «ادعوا شمشون ليسلنا.» فجاءوا بشمشون من السجن فلعب أمامهم ثم أوقفوه بين الأعمدة.

٢٦ فقال شمشون للغلام الذي يقوده: «أوقفني حيث يمكنني أن ألمس الأعمدة التي يقوم عليها المعبد حتى أستند إليها.»

□□ وكان المعبد يكتظ بالرجال والنساء، فضلاً عن أقطاب الفلستينيين الخمسة. وكان على السطح نحو ثلاثة آلاف رجل وامرأة

يتفرجون على لعب شمشون.

٢٨ فصلى شمشون إلى الرب قائلاً: «يا سيدي الرب، اذكرني وقوئي هذه المرة فقط لانتقم من الفلستينيين عن قلع عيني بضربة

واحدة.»

□□ وقبض شمشون على العمودين المتوسطين اللذين يرتكز عليهما المعبد وضغط على أحدهما بيمنه وعلى الآخر بيساره

٣٠ وهو يقول: «لأمت مع الفلستينيين.» ثم دفعهما بكل قوته فانهار المعبد على الأقطاب وعلى الشعب الذي فيه. فكان الذين

قتلهم شمشون عند موته أكثر من الذين قتلهم طوال حياته.

٣١ وجاء إخوته وكل أقرباء أبيه وحملوا جثته حيث دفنوه بين صرعة وأشتاؤل في قبر منوح أبيه، وكان شمشون قد قضى ليني

إسرائيل عشرين سنة.

١٧

تمثال ميخا

١ وكان رجل اسمه ميخا مقيماً في جبل أفرام.

٢ قال هذا لأمه: «إن الألف والمئة شاقل من الفضة (نحو مئة وأثنى وثلاثين كيلو جراماً) التي سرقت منك، والتي سمعتك تلعين

سارقها، هي معي، وأنا الذي أخذتها.» فقالت أمه: «ليباركك الرب يا ولدي.»

□ فرد لها الألف والمئة شاقل من الفضة، فقالت أمه: «سأهب هذا المال باسمك للرب، لننحت تمثالاً ونصوغ منها صنماً، وهأ

أنا أرد لك المال.»

□ وأعطت أمه مئتي قطعة فضة للصائغ فنحت وصاغ لها تمثالين، نصباً في بيت ميخا.

٥ إذ كان ميخا قد خصص موضعاً في بيته ليكون معبداً للالهة. ثم صنع أفوداً وترافيم، وكرس واحداً من بنيه كاهناً له.

٦ في تلك الأيام لم يكن لإسرائيل ملك، فكان كل واحد يتصرف على هواه.

- ٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌ لَأَوِيٍّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ مُقِيمًا بَيْنَ سِبْطِ يَهُوذَا.
- ٨ هَذَا هَاجَرَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ لِيَتَغَرَّبَ فِي الْأَرْضِ، فَأَتَى إِلَى جَبَلِ أفرَايِمَ وَمَرَّ فِي طَرِيقِهِ بِبَيْتِ مِيخَا.
- ٩ فَسَأَلَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ.»
- فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي مُرْشِدًا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ (نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جِرَامًا) فِي السَّنَةِ وَحَلَّةَ ثِيَابٍ فَضْلًا عَنِ الْقَوْتِ.» فَوَافَقَ اللَّأَوِيُّ عَلَى عَرْضِهِ،
- ١١ وَرَضِيَ بِالْإِقَامَةِ مَعَهُ. وَصَارَ اللَّأَوِيُّ أَثِيرًا لَدَيْهِ كَأَحَدِ أَبْنَائِهِ.
- ١٢ فَكَّرَسَ مِيخَا اللَّأَوِيَّ، فَأَصْبَحَ لَهُ كَاهِنًا وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ.
- ١٣ فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّ اللَّأَوِيَّ صَارَ لِي كَاهِنًا.»

١٨

سبط دان يستقر في لايش

- ١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، شَرَعَ أَبْنَاءُ سِبْطِ دَانَ يَبْحَثُونَ عَنْ مَكَانٍ يَسْتَوِطِنُونَ فِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ وَرِثُوا نَصِيبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ فَأَرْسَلَ الدَّانِيُّونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْ سِبْطِهِمْ مِنْ ذَوِي الْبَاسِ فِي مَدِينَتِي صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلَ، لَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ وَاسْتَكْشَفَهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «انْطَلِقُوا وَاسْتَطْلِعُوا لَنَا الْأَرْضَ» فَجَاءُوا إِلَى جَبَلِ أفرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ.
- ٣ وَعَرَفُوا مِنْ هُجَّةِ كَاهِنِ مِيخَا أَنَّهُ مِنْ سِبْطِ لَأَوِيٍّ، فَاتَّخَوْا بِهِ جَانِبًا وَسَأَلُوهُ: «مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا، وَمَاذَا تَفَعَّلَ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَبِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟»
- ٤ فَأَجَابَهُمْ: «كَذَا وَكَذَا صَنَعْتُ لِي مِيخَا، وَقَدْ اسْتَأْجَرَنِي فَأَصْبَحْتُ لَهُ كَاهِنًا.»
- ٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَأَلْ إِذْنَ اللَّهِ لِنَعْلَمَ إِنْ كَانَتْ مُهِمَّتُنَا سَتَكَلُّ بِالنَّجَاحِ أَمْ لَا.»
- فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «أَذْهَبُوا بِسَلَامٍ فَطَرِيقُكُمْ الَّتِي تَسْلُكُونَهَا تَنَعَّمُ بِرِعَايَةِ الرَّبِّ.»
- ٧ فَضَى الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى لايشَ، فَوَجَدُوا أَهْلَهَا الصَّيْدُونِيِّينَ مُقِيمِينَ فِيهَا مُطْمَئِنِّينَ كَعَادَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، آمِنِينَ، لَا يُؤَذِّبُهُمْ أَحَدٌ فِي أَرْضِهِمْ، أَثْرِيَاءَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالْاِكْتِفَاءِ الذَّاتِيِّ، وَكَانُوا بَعِيدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ يَعْقِدُوا أَحْلَافًا مَعَ أَحَدٍ.
- ٨ فَعَادَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ إِلَى قَوْمِهِمْ فِي صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلَ، فَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا وَجَدْتُمْ؟»
- ٩ فَأَجَابُوهُمْ: «هَبَّا بِنَا نَهْجِمُ عَلَى أَهْلِ لايشَ فَأَرْضَهُمْ خَصِيْبَةٌ، فَمَا بِالْكَرْمِ مُتَقَاعِسُونَ؟ لَا تَسْكَسَلُوا عَنِ الْمُهْجُومِ لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ.
- ١٠ فَأَنْتُمْ عِنْدَمَا تُتَقَدِّمُونَ عَلَيْهَا سَتَجِدُونَ قَوْمًا مُطْمَئِنِّينَ فِي أَرْضٍ شَاسِعَةٍ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَهَا لَكُمْ وَهِيَ أَرْضٌ خَصِيْبَةٌ لَا تَقْتَفِرُ إِلَى شَيْءٍ.»

١١ فَأَرْحَلَّ مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مُدَجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ مِنْ سِبْطِ دَانَ.

١٢ وَعَسَكُوا فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا، فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مَحْجِيمَ دَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهُوَ يَفِيعُ وَرَاءَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ.

١٣ وَاجْتَازُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أفرَايِمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

١٤ فَقَالَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ أَرْضِ لَإِيْشَ لِقَوْمِهِمْ: «اتَّعَلُّوْنَ أَنْ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَتَمَثَالًا مَنَحُوتًا وَآخَرَ مَسْبُوكًا، فَانظُرُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ.»

□□ فَاتَّجَّهُوا نَحْوَ الْبُيُوتِ وَجَاءُوا إِلَى مَنَزِلِ الشَّابِّ الْإِلَويِّ فِي بَيْتِ مِيخَا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ.

١٦ وَبَقِيَ الرَّجَالُ الدَّانِيُونَ الْمُسَلِّحُونَ السِّتِّ مِئَةً وَاقْفَيْنِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ

١٧ فَدَخَلَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِ الْمَعْبَدِ، وَأَخَذُوا التَّمَثَالَيْنِ الْمَنَحُوتِ وَالْمَسْبُوكِ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ، بَيْنَمَا كَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السِّتِّ مِئَةَ رَجُلٍ الْمُدَجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ.

١٨ وَإِذْ رَأَاهُمُ الْكَاهِنُ قَدْ دَخَلُوا بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا التَّمَثَالَيْنِ الْمَنَحُوتِ وَالْمَسْبُوكِ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ، سَأَلَهُمْ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «اضْمِتْ. لَا تَتَطَّقْ بِكَلِمَةٍ. تَعَالَ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا مُرْشِدًا وَكَاهِنًا. أَيُّهُمَا خَيْرٌ لَكَ: أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ،

أَمْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسِبْطِ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلِ؟»

٢٠ فَاعْتَبَطَ قَلْبَ الْكَاهِنِ لِلْأَمْرِ، وَأَخَذَ الْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمَثَالَ الْمَنَحُوتَ وَأَنْضَمَّ إِلَى الْقَوْمِ.

٢١ ثُمَّ انْطَلَقُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَعْدَ أَنْ جَعَلُوا أَطْفَالَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَوْتَنَهُمْ فِي الطَّلِيعَةِ.

٢٢ وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنِ بَيْتِ مِيخَا تَجَمَّعَ رَجَالُ الْحَيِّ الَّذِي فِيهِ بَيْتُ مِيخَا وَتَعَقَّبُوا أَبْنَاءَ دَانَ حَتَّى أَدْرَكُوهُمْ.

٢٣ وَصَاحُوا بِهِمْ، فَسَأَلَ الدَّانِيُونَ مِيخَا: «مَالِكَ تَصْرُخُ؟ وَمَاذَا يُرْجِعُكَ حَتَّى تَعْقِبْتَنَا بِهَذِهِ الشَّرْذِمَةِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ؟»

٢٤ فَأَجَابَ: «لَقَدْ أَخَذْتُمُ الْهَيْتِي الَّتِي صَنَعْتَهَا، وَكَذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَمَضَيْتُمْ. فَمَاذَا بَقِيَ لِي؟ فَكَيْفَ تَسْأَلُونِي: مَالِكَ؟»

٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا لِئَلَّا يُبِيرَ غَضَبَ رَجَالِ أَفْظَاظِ الطَّبَاعِ فِيهَا جُحُوكَ وَيَقْتُلُوكَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِكَ.»

□□ وَأَنْطَلَقَ الدَّانِيُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَيْهِمْ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٦ أَمَّا الدَّانِيُونَ فَقَدْ أَقْبَلُوا إِلَى لَإِيْشَ وَمَعَهُمْ أَصْنَامُ مِيخَا وَالْكَاهِنُ، فَوَجَدُوا شَعْبًا آمِنًا مُطْمَئِنًّا مُسَالِمًا، فَهَاجَمُوهَا وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ

السِّيفِ وَأَحْرَقُوهَا.

٢٨ وَلَمْ يَهَبْ أَحَدٌ لِإِنْفَازِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ بَعِيدَةً عَنِ صِيدُونِ، وَلَمْ يَعْقِدْ أَهْلُهَا أَحْلَافًا مَعَ أَحَدٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تَقَعُ فِي الْوَادِي

الَّذِي فِيهِ بَيْتُ رَحُوبَ. وَأَعَادَ الدَّانِيُونَ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ وَأَقَامُوا فِيهَا،

٢٩ وَدَعَوْهَا دَانًا بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِسْرَائِيلُ، أَمَّا أَسْمُهَا الْقَدِيمُ فَكَانَ لَإِيْشَ.

٣٠ وَنَصَبَ أَبْنَاءُ دَانَ لِنَفْسِهِمُ التَّمَثَالَ الْمَنَحُوتَ، وَظَلَّ يَهُونَاثَانُ ابْنُ جِرْشُومَ بْنِ مَنَسِيَّ وَبَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ كَهَنَةً لِسِبْطِ الدَّانِيِينَ إِلَى

يَوْمِ سَبْيِ الْبِلَادِ.

٣١ وَنَصَبُوا تَمَثَالَ مِيخَا الْمَنَحُوتَ الَّذِي صَنَعَهُ، طَوَالَ الْحِقْبَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوه.

١٩

اللاوي وسريته

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَلِكٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لِاِوِيٍّ مُتَغَرِّبًا فِي الْمَنْطِقَةِ النَّائِيَةِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَاتَّخَذَ لَهُ

مَحْظِيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا.

٢ وَلَكِنَّمَا غَضِبَتْ مِنْهُ فَلَجَّاتٌ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا حَيْثُ مَكَثَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

- ٣ ثُمَّ أَخَذَ زَوْجَهَا خَادِمَهُ وَحَمَارَيْنِ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا لِيَسْتَرْضِيَهَا، فَدَعَتْهُ لِلدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا الَّذِي سَرَّ بِلِقَائِهِ.
- ٤ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ وَالِدُ الْفَتَاةِ فِي الْبَقَاءِ، فَكَثَّ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَيْثُ أَكَلُوا جَمِيعًا وَشَرَبُوا وَقَضَوْا لَيَالِيَهُمْ هُنَاكَ.
- ٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَامَ مُبَكِّرًا لِلذَّهَابِ، فَقَالَ وَالِدُ الْفَتَاةِ لِصَهْرِهِ: «كُلْ لُقْمَةً خُبْزٍ تَسْنِدُ بِهَا قَلْبَكَ وَمِنْ تَمَّ تَمَضُّونَ»
- ٦ جَلَسَا وَأَكَلَا وَشَرَبَا مَعًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ حَمُوهُ: «إِنْ رَاقَ لَكَ الْأَمْرُ، بَيْتَ عِنْدَنَا وَلَتَطْبُ نَفْسُكَ.»
- وَعِنْدَمَا هَمَّ الرَّجُلُ بِالذَّهَابِ أَلَحَّ عَلَيْهِ حَمُوهُ، فَرَضَخَ وَقَضَى لَيْلَتَهُ هُنَاكَ.
- ٨ ثُمَّ نَهَضَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مُبَكِّرًا تَاهِبًا لِلرَّحِيلِ، فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «تَنَاوَلْ لُقْمَةً تَسْنِدُ بِهَا قَلْبَكَ، وَأَنْطَلِقُوا عِنْدَ الْغُرُوبِ.» فَبَقِيَ الرَّجُلُ وَأَكَلَا مَعًا.
- ٩ ثُمَّ هَبَّ الرَّجُلُ لِلارْتِحَالِ هُوَ وَمَحْطِيَّتُهُ وَغُلَامُهُ. فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ: «لَقَدْ مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، فَبَيْتُوا هُنَا وَلِيَطْبُقَ قَلْبُكَ، وَغَدًا تَرَحَّلُونَ مُبَكِّرِينَ نَحْوَ خِيَمَتِكَ.»
- فَأَبَى الرَّجُلُ الْبَقَاءَ، وَأَنْطَلَقُوا جَمِيعًا حَتَّى جَاءُوا إِلَى مُقَابِلِ يُّوسَ الَّذِي هِيَ أورشليمُ وَمَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ وَمَحْطِيَّتُهُ.
- ١١ وَفِيمَا هُمُ بِبُجُورِ يُّوسَ وَقَدْ كَادَ النَّهَارُ أَنْ يَغْرُبَ، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَدْخُلْ إِلَى مَدِينَةِ الْيُوسِيِّينَ وَنَقْضِي لَيْلَتَنَا فِيهَا.»
- فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: «لَا، لَنْ نَدْخُلَ مَدِينَةَ غَرِيبَةٍ لَا يُقِيمُ فِيهَا إِسْرَائِيلِيُّ وَاحِدٌ، بَلْ لِنَعْبُرْ إِلَى جِبْعَةَ.
- ١٣ دَعْنَا تَتَابِعُ تَقْدَمْنَا فَنَبِيتُ فِي جِبْعَةَ أَوْ الرَّامَةَ.»
- وَوَاوَصَلُوا السَّيْرَ حَتَّى بَلَّغُوا جِبْعَةَ بِنِيَامِينَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.
- ١٥ فَدَخَلُوا إِلَيْهَا لِيَجِدُوا لَهُمْ مَأْوَى فِيهَا، وَجَلَسُوا فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَسْتَضِفْهُمْ أَحَدٌ فِي بَيْتِهِ.
- ١٦ وَفِيمَا هُمُ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ عَجُوزٌ قَادِمٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي حَقْلِهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ الرَّجُلُ أَصْلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، مُتَغَرِّبًا فِي جِبْعَةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بِنِيَامِينِينَ.
- ١٧ هَذَا وَجَدَهُمْ جَالِسِينَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»
- ١٨ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ الْمُسَافِرُ: «نَحْنُ فِي طَرِيقِنَا مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُوذَا إِلَى الْجَنَابِ النَّائِي مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ حَيْثُ أَقِيمُ، وَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ يَهُوذَا، وَأَنَا الْآنَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَضِيفُنِي فِي بَيْتِهِ،
- ١٩ مَعَ أَنَّ لَدَيْنَا عِلْفًا وَتَبْنًا لِحَمِيرِنَا، وَكَذَلِكَ خُبْزًا لِي وَلِغُلَامِي، فَلَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ.»
- فَقَالَ الشَّيْخُ: «أَهْلًا بِكَ فِي بَيْتِي. لَا تَبْتَ فِي السَّاحَةِ، وَأَنَا أَقْدِمُ لَكَ كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»
- وَاسْتَضَافَهُمْ فِي بَيْتِهِ وَعَلَفَ حَمِيرَهُمْ، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَتَنَاوَلُوا طَعَامًا وَشَرَبًا.
- ٢٢ وَفِيمَا هُمُ يَتَنَادَمُونَ إِذَا بَجَاعَةٌ مِنْ أَوْغَادِ الْمَدِينَةِ يُحَاصِرُونَ الْبَيْتَ طَارِقِينَ عَلَى الْبَابِ صَاحِحِينَ بِالرَّجُلِ الشَّيْخِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ: «أَخْرِجْ إِلَيْنَا الرَّجُلَ الَّذِي اسْتَضَفْتَهُ لِنَعَاشِرَهُ»
- ٢٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي. لَا تَرْتَكِبُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمُشِينِ، فَالرَّجُلُ ضَيْفِي وَقَدْ دَخَلَ بَيْتِي.
- ٢٤ هُوَذَا ابْنَتِي الْعُدْرَاءُ وَمَحْطِيَّتُهُ، فَدَعُونِي أَخْرِجَهُمَا لَكُمْ فَتَمَتَّعُوا بِهِمَا وَأَفْعَلُوا مَا يَحُلُو لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَرْتَكِبُوا هَذَا الْعَمَلَ الْقَبِيحَ بِهَذَا الرَّجُلِ.»

﴿ غَيْرَ أَنَّ الرِّجَالَ الأَوْغَادَ رَفُضُوا الاستِمَاعَ إِلَيْهِ. فَمَا كَانَ مِنَ الرَّجُلِ الضَّيْفِ إِلَّا أَنْ أُخْرِجَ لَهُمْ مَحْطِيَّتُهُ، فَظَلُّوا يَتَنَابَوْنَ عَلَى اغْتِصَابِهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى انْبِلَاجِ الصَّبَاحِ، وَعِنْدَ بَرُوزِ الفَجْرِ أَطْلَقُوهَا.﴾

٢٦ وَأَقْبَلَتِ المرَأَةُ عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ إِلَى بَيْتِ الرَّجُلِ الشَّيْخِ حَيْثُ سَيِّدُهَا مُقِيمٌ، وَتَهَالَكْتَ عِنْدَ البَابِ حَتَّى شُرُوقِ النَّهَارِ.

٢٧ فَهَضَّ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ أَبْوَابَ البَيْتِ وَخَرَجَ لِمُتَابَعَةِ طَرِيقِهِ عَثَرَ عَلَى مَحْطِيَّتِهِ سَاقِطَةً عِنْدَ بَابِ البَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى العُتْبَةِ.

٢٨ فَقَالَ لها: «انْهَضِي لِنَدَهِبِ.» «فَلَمْ تُجِبْهُ» لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ فَارَقَتِ الحَيَاةَ (حَمَلَهَا عَلَى الحِمَارِ وَأَنْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ يَقْتُنُ).

٢٩ وَمَا إِنْ بَلَغَ بَيْتَهُ حَتَّى تَتَوَلَّى سَكِينًا، وَشَرَعَ فِي تَقْطِيعِ مَحْطِيَّتِهِ إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً مَعَ عِظَامِهَا، وَوَزَعَهَا عَلَى جَمِيعِ أُسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ،

٣٠ فَقَالَ كُلُّ مَنْ شَاهَدَ إِحْدَى هَذِهِ القِطْعِ: «لَمْ يُشْهَدْ أَوْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا الأَمْرِ مُنْذُ صُعودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصرَ إِلَى هَذَا اليَوْمِ. فَتَبَصَّرُوا وَتَشَاوَرُوا وَاتَّخَذُوا قَرَارًا.»

٢٠

بنو إسرائيل يحاربون بنيامينيين

١ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعُهُمْ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ قَادِمِينَ مِنْ دَانَ فِي الشِّمَالِ إِلَى بَثْرَ سَبْعٍ فِي الجَنُوبِ، وَمِنْ أَرْضِ جِلْعَادِ أَيْضًا، وَمِثْلُوا أَمَامَ الرَّبِّ فِي المِصْفَاةِ.

٢ وَاحْتَشَدَ زُعَمَاءُ الشَّعْبِ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ مُحَارِبِي أُسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

٣ فَبَلَغَ النَّبِيُّ سِبْطُ بِنِيَامِينَ أَنَّ المُحَارِبِينَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدْ تَجَمَّعُوا فِي المِصْفَاةِ. وَقَالَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ: «قُصُوا عَلَيْنَا كَيْفَ حَدِثَتْ هَذِهِ القَبَاحَةُ؟»

٤ فَأَجَابَ زَوْجُ القَتِيلَةِ: «دَخَلْتُ أَنَا وَمَحْطِيَّتِي إِلَى جَبْعَةَ بِنِيَامِينَ لِنَقْضِي لَيْلَتَنَا،

٥ فَثَارَ عَلَيَّ رِجَالٌ مِنْ جَبْعَةَ وَحَاصَرُونِي بِالبَيْتِ لَيْلًا، وَهَمُّوا بِقَتْلِي وَاغْتِصَبُوا مَحْطِيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ.

٦ فَأَخَذْتُهَا وَقَطَعْتُهَا وَوَزَعْتُهَا فِي جَمِيعِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا قَبَاحَةً وَجُورًا فِي إِسْرَائِيلَ.

٧ وَالآنَ تَبَصَّرُوا بِالأَمْرِ يَا أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَاحْكُمُوا.»

﴿ فَهَبَّ المُحَارِبُونَ، كَرَجَلٍ وَاحِدٍ، وَهَتَفُوا: «لَنْ يَرْجِعَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خَيْمَتِهِ أَوْ بَيْتِهِ،

٩ قَبْلَ أَنْ نَعاقِبَ أَهْلَ جَبْعَةَ عَلَى مَا اقْتَرَفُوهُ. سَنَلْقِي قُرْعَةً

١٠ لِنُخْتَارَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ مِنْ مُحَارِبِي كُلِّ سِبْطٍ، وَمِئَةٌ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ، وَالأَمْرُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفٍ لِلإِشْرَافِ عَلَى تَمْوِينِ

المُحَارِبِينَ بِالمُؤُونَةِ، بَيْنَمَا يَقُومُ بَقِيَّةُ الجَيْشِ بِمُعاقَبَةِ جَبْعَةَ بِنِيَامِينَ عَلَى القَبَاحَةِ الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا فِي إِسْرَائِيلَ.»

﴿ وَهَكَذَا احْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ ضِدَّ المَدِينَةِ، وَاتَّخَذُوا كَانَهُمْ رِجُلًا وَاحِدًا.

١٢ وَبَعَثَ أُسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بِنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَفْسَى بَيْنَكُمْ؟»

١٣ لِذَلِكَ، سَلَبُوا الأَوْغَادَ بَنِي بَلِيْعَالِ المُقِيمِينَ فِي جَبْعَةَ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ وَنَسْتَأْصِلَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.» فَأَبَى البَنِيَامِينِيُّونَ الاستِجَابَةَ

إِلَى طَلْبِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَتَقَاتَرُوا مِنْ سَائِرِ المَدِينِ إِلَى جَبْعَةَ تَأْهِبًا لِلمُحَارِبَةِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ.

١٥ وَبَلَغَ عَدَدُ مُحَارِبِي بَنِي بَنِيَامِينَ الْوَافِدِينَ مِنَ الْمُدُنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سِتَّةَ وَعَشْرِينَ أَلْفَ مُحَارِبٍ، فَضَلَّ عَنْ أَهْلِ جِبْعَةَ الْبَالِغِينَ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ.

١٦ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ جَيْشِ بَنِيَامِينَ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ أَعْسَرَ مُنْتَخِبُونَ لِرَجْمِي الْحَجْرِ بِالْمِقْلَاعِ، لِمَهَارَتِهِمْ فِي إِصَابَةِ الْمَدْفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحِطُّوا وَلَوْ بِمِقْدَارِ شَعْرَةٍ.

١٧ أَمَّا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، بِاسْتِثْنَاءِ بَنِيَامِينَ، فَقَدْ بَلَغَ عَدْدُهُ أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفٍ، وَكُلُّهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ.

١٨ فَانْطَلَقَ هَوْلًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَنْ يَذْهَبُ أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ بَنِيَامِينَ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا أَوَّلًا.»

□□ فَبَكَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ وَأَحَاطُوا بِجِبْعَةَ.

٢٠ وَاصْطَفَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مُتَاهِبِينَ لِمُحَارَبَةِ الْبَنِيَامِيِّينَ عِنْدَ جِبْعَةَ.

٢١ فَانْدَفَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ نَحْوَهُمْ، وَاهْلَكُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنِينَ وَعَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.

٢٢ وَتَشَجَّعَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَعَادُوا فَاصْطَفُوا فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اصْطَفُوا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

٢٣ وَبَكَوْا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ طَالِبِينَ مَشُورَتَهُ قَائِلِينَ: «هَلْ نَعُودُ لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِنَا بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «الْهَجُمُوا عَلَيْهِمْ.»

□□ فَتَقَدَّمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ الْبَنِيَامِيِّينَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ.

٢٥ فَانْدَفَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ نَحْوَهُمْ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِالسَّيْفِ.

٢٦ فَتَوَجَّهَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَبَكَوْا وَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ صَائِمِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ اصْعَدُوا لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ.

٢٧ وَاسْتَشَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ. وَكَانَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَازَالَ آتِنْدُ هُنَاكَ.

٢٨ وَفِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ هُوَ الْكَاهِنُ الْوَاقِفُ عَلَى خِدْمَتِهِ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ: «هَلْ نَعُودُ لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِنَا بَنِي بَنِيَامِينَ أَمْ نَكُفُّ عَنْ قِتَالِهِمْ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «قَاتِلُوهُمْ لِأَنِّي غَدًا أَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ.»

٢٩ وَنَصَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ كِمِينَاً حَوْلَ جِبْعَةَ،

٣٠ وَتَقَدَّمُوا لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ وَاصْطَفُوا عِنْدَ جِبْعَةَ كَالْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ

٣١ فَانْدَفَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ لِمُهَاجَمَتِهِمْ، وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ وَرَاءَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الطَّرِيقِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَالطَّرِيقِ الْأُخْرَى الْمُوَدِّيَةِ إِلَى جِبْعَةَ عَبْرَ الْحَقْلِ، وَشَرَعُوا يَهَاجِمُونَ الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ كَالْمَرَّتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا.

٣٢ وَاعْتَقَدَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْهَزَمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ سَابِقًا، فِي حِينِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَظَاهَرُوا بِالْهَرَبِ أَمَامَهُمْ قَائِلِينَ: «لِنَجْتَدِيهِمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الطَّرْقِ.»

□□ وَهَبَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَاصْطَفُوا فِي بَعْلِ تَامَارَ، وَوَشَبَ كِمِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَرَاصِدِهِ مِنْ عَرَاءِ جِبْعَةَ.

٣٤ وَتَقَدَّمَ عَشْرَةُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ مُحَارِبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مُقَابِلِ جِبْعَةَ، فَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْرِكَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَحَاقَتْ بِهِمْ.

٣٥ وَهَزَمَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ فَاهْلَكُوا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْمَسَةً وَعَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ، وَكُلُّهُمْ مِنْ رِجَالِ السَّيْفِ.

٣٦ عِنْدَئِذٍ أَدْرَكَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ هُزِمُوا. وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ قَدْ تَظَاهَرُوا بِالتَّقَهُّرِ اعْتِمَادًا عَلَى الْكَمِينِ الَّذِي نَصَبُوهُ حَوْلَ جَبْعَةَ.

٣٧ وَمَا لَيْتَ الْكَمِينُ أَنْ اقْتَحَمَ جَبْعَةَ وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.

٣٨ وَكَانَ الْإِتِّفَاقُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَمِينِ أَنْ يُصْعِدَ الْكَمِينُ حَالَ اقْتِحَامِهِ لِلْمَدِينَةِ عَمُودًا مُتَكَثِفًا مِنَ الدُّخَانِ.

٣٩ فَلَمَّا تَقَهَّرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْحَرْبِ، شَرَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ فِي مُطَارَدَتِهِمْ فَفَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، اعْتَقَادًا مِنْهُمْ أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مُنْزَمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعَارِكِ الْأُولَى.

٤٠ وَلَكِنْ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ عَمُودُ الدُّخَانِ يَتَصَاعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ التَّتَفَتَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ وَإِذَا بِالْدُّخَانِ يَرْتَفِعُ نَحْوَ عَنَانِ السَّمَاءِ مِنْ كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ.

٤١ فَانْكَفَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْبَنِيَامِيِّينَ الَّذِينَ فَرُّوا مَرْعُوبِينَ لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَحَاقَتْ بِهِمْ.

٤٢ وَتَقَهَّرُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ. وَلَكِنْ الْحَرْبُ أَدْرَكَتَهُمْ، وَخَرَجَ رِجَالُ الْكَمِينِ مِنَ الْمَدِينِ وَقَطَعُوا عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَهَكَذَا الْبَنِيَامِيُّونَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ.

٤٣ وَهَكَذَا حَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ وَتَعَقَّبُوهُمْ بِسَهُولَةٍ، وَأَدْرَكُوهُمْ مُقَابِلَ جَبْعَةَ شَرْقًا.

٤٤ فَفَتَلَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ جَبَابِرَةِ الْقِتَالِ.

٤٥ وَعِنْدَمَا وَلَّتْ فُلُوحُهُمْ هَارِبَةً إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ، تَمَكَّنَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ مِنْهُمْ فِي الطَّرِيقِ، ثُمَّ جَدُّوا فِي تَعَقُّبِهِمْ إِلَى جَدْعُومَ فَفَتَلُوا مِنْهُمْ أَيْضًا أَلْفِي رَجُلٍ.

٤٦ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُقْتُولِينَ مِنَ الْبَنِيَامِيِّينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالسَّيْفِ، وَجَمِيعُهُمْ جَبَابِرَةٌ قِتَالٍ.

٤٧ وَتَمَكَّنَ سِتُّ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنَ الْهَرَبِ وَاللُّجُوءِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ فَأَقَامُوا هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

٤٨ وَارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينِ بَنِيَامِينَ وَقَضَوْا عَلَى أَهْلِهَا قَاطِبَةً بِحَدِّ السَّيْفِ، وَذَبَحُوا الْبَهَائِمَ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِيهَا، وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

٢١

زوجات للبنياميين

١ وَأَقْسَمَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ الْأَيُّوزِ أَحَدٌ مِنْهُمْ ابْنَتُهُ لِأَيِّ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

٢ فَاجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ إِيلَ وَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ بِأَكِينٍ بِمِرَارَةٍ حَتَّى الْمَسَاءِ،

٣ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَفْتَنِيَ أَحَدُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ؟»

٤ وَبَكَرَ الْقَوْمُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَبَنُوا هُنَاكَ مَذْبَحًا قَدَّمُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ.

٥ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «هَلْ تَغَيَّبَ أَحَدٌ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَنْ حُضُورِ اجْتِمَاعِنَا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ، لِأَنَّا أَقْسَمْنَا يَمِينًا مُغْلَظَةً

أَنْ نَقْتُلَ كُلَّ مَنْ تَغَيَّبَ عَنِ الْحُضُورِ؟»

٦ وَاعْتَرَى النَّدْمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى إِخْوَتِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «قَدْ انْقَرَضَ الْيَوْمَ أَحَدُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ

٧ فَإِذَا نَعْمَلُ لِلْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْهُمْ لِنُزَوِّجَهُمْ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَلَّا نَعْطِيَهُمْ بَنَاتِنَا؟»

٨ وَتَسَاءَلُوا: «أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ لِلْمُثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ؟» وَتَبَيَّنُوا أَنَّ أَحَدًا مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ لَمْ يَحْضُرْ،

٩ لِأَنَّهُمْ حِينَ أَحْصَاوُا الشَّعْبَ وَجَدُوا أَنَّ أَهْلَ يَابِيشَ جِلْعَادَ جَمِيعَهُمْ قَدْ تَخَلَّفُوا عَنِ الْحُضُورِ.
١٠ فَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ حَمَلَةً مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ جَبَابِرَةِ الْقِتَالِ وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «انْطَلِقُوا وَأَقْضُوا عَلَى أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِحَدِّ السَّيْفِ رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا.
١١ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا.»

□□ فَوَجَدُوا بَيْنَ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ فَتَاةٍ عَذْرَاءَ فَقَطَّ لَمْ يَصَاحِبْنَ رَجُلًا، فَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمُحِيمِ إِلَى شَيْلُوهَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٣ وَبَعَثَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا يَوْمَئِذٍ وَخَاطَبَتِ أَبْنَاءَ بَنِيَامِينَ الْمُعْتَصِمِينَ فِي صَخْرَةِ رِمُونَ وَاسْتَدْعَتَهُمْ لِلصَّلَاحِ.
١٤ فَرَجَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَتْنَدُ، فَأَعْطَوْهُمْ الْفَتَيَاتِ اللَّوَاتِي اسْتَحْيَوَهُنَّ مِنْ بَنَاتِ يَابِيشَ جِلْعَادَ فَلَمْ يَكْفِيَنَّهُمْ
١٥ وَاتَّابَ النَّدَمُ الشَّعْبَ مِنْ أَجْلِ مَا جَرَى لِبَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ ثَغْرَةً فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.
١٦ فَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ: «كَيْفَ نَحْصِلُ عَلَى زَوَاجَاتٍ لِرِجَالِ بَنِيَامِينَ الْبَاقِينَ بَعْدَ أَنْ أَنْقَرَضَتِ النِّسَاءَ مِنْ سِبْطِهِمْ،
١٧ إِذْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ وَرَثَةُ لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، فَلَا يَنْقَرِضُ سِبْطُ مِنْ إِسْرَائِيلَ،
١٨ لِأَنَّا نَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا بَعْدَ أَنْ أَقْسَمْنَا قَائِلِينَ: 'مَلْعُونٌ مَنْ يَزُوجُ امْرَأَةً لِرَجُلٍ بَنِيَامِينِي'.»

١٩ ثُمَّ قَالُوا: «هُنَاكَ احْتِفَالٌ سَنَوِيٌّ فِي شَيْلُوهَ شِمَالِيَّ بَيْتِ إِيلَ شَرْقِيَّ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِيَّ لَبُونَةَ.
٢٠ فَأَوْصُوا بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: انْطَلِقُوا إِلَى الْكُرُومِ وَانْكُنُوا فِيهَا.»

٢١ وَانْتَظَرُوا حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شَيْلُوهَ لِلرَّقْصِ فَاذْدَفِعُوا أَيْدِيَهُنَّ نَحْوَهُنَّ، وَاخْطَفُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ امْرَأَةً وَأَهْرَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

٢٢ فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُنَّ أَوْ إِخْوَتُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا نُجِيبَهُنَّ: تَعَطَّفُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّا لَمْ نَحْصِلْ عَلَى زَوْجَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي حَرْبِنَا مَعَ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَزَوِّجُوهُمْ مِنْ بَنَاتِكُمْ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ فَتَأْتُمُوا.»

□□ وَهَكَذَا صَنَعَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ، فَقَدِ اخْطَفُوا الْعَدَدَ الْكَافِيَ مِنَ الرَّاقِصَاتِ وَتَزَوَّجُوا مِنْهُنَّ، وَرَجَعُوا إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَمَرُوا الْمَدْنَ وَأَقَامُوا فِيهَا.

٢٤ ثُمَّ انْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، مُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، عَائِدِينَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِهِمْ.

٢٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.

كِتَابُ رَاعُوثَ

نعمي تفقد زوجها وابنها

- ١ وَعَمَّتْ مَجَاعَةٌ فِي الْبِلَادِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقُضَاةِ، فَتَغَرَّبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا فِي أَرْضِ مُوآبَ مَعَ امْرَأَتِهِ وَابْنَيْهِ.
- ٢ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَيْمَالِكُ وَاسْمُ امْرَأَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا وَلَدَيْهِ مَحْلُونُ وَكَلْيُونُ، وَهُمْ أَفْرَاتِيُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا، فَارْتَحَلُوا إِلَى بِلَادِ مُوآبَ وَأَقَامُوا فِيهَا.
- ٣ وَمَاتَ أَيْمَالِكُ زَوْجُ نَعْمِي تَارِكًا زَوْجَتَهُ وَوَلَدَيْهِ
- ٤ الَّذِينَ تَزَوَّجَا مِنْ امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَّتَيْنِ، اسْمُ إِحْدَاهُمَا عُرْفَةُ وَالْأُخْرَى رَاعُوثُ. وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.
- ٥ ثُمَّ مَاتَ مَحْلُونُ وَكَلْيُونُ، وَهَكَذَا فَقَدَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا وَابْنَيْهَا وَأَصْبَحَتْ وَحِيدَةً.

نعمي وراعوث تعودان إلى بيت لحم

- ٦ وَسَمِعَتْ نَعْمِي وَهِيَ مازالت في أرضِ مُوآبَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَ شَعْبَهُ وَأَخْصَبَ أَرْضَهُمْ،
- ٧ فَقَامَتْ هِيَ وَكَنَّتَاهَا وَأَنْطَلَقَتْ مِنْ مُوآبَ نَحْوَ بِلَادِهَا، وَرَافَقَتْهَا كَنَّتَاهَا فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا.
- ٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «هِيَآ لَتَرْجِعَ كُلُّ مَنْكَا إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا، وَيَلْبِزُكُمْ الرَّبُّ كَمَا أَحْسَنْتُمَا إِلَيَّ وَإِلَى زَوْجَيْكُمَا الْمُتَوَفِّيَيْنِ.
- ٩ وَيَنْعِمَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا بِزَيْجَةٍ أُخْرَى سَعِيدَةٍ.» وَقَبَلْتُهُمَا وَأَخْرَطْنِ جَمِيعًا فِي الْبُكَاءِ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ.
- ١٠ وَلَكِنَّهُمَا قَالَتَا لَهَا: «لَا، سَنَمْضِي مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ.»
- فَأَجَابَتْ نَعْمِي: «ارْجِعَا يَا ابْنَتِي. لِمَاذَا تَأْتِيَانِ مَعِي؟ هَلْ أَنَا قَادِرَةٌ بَعْدَ عَلَى إِجْنَابِ بَنِينَ حَتَّى يَكْبُرُوا فَيَكُونُوا لَكُمْ زَوْجِينَ؟
- ١٢ عُودَا يَا ابْنَتِي، وَادْهَبَا، فَإِنَّا قَدْ شِخْتُ، وَلَمْ أَعُدْ صَالِحَةً لِأَكُونَ زَوْجَةَ رَجُلٍ. وَحَتَّى لَوْ أَمَلْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ اللَّيْلَةَ وَأُنْجِبَ بَنِينَ

أيضاً،

- ١٣ فَهَلْ تَتَنظَّرَانِ حَتَّى يَكْبُرُوا؟ وَهَلْ تَتَمَنَعَانِ عَنِ الزَّوْجِ مِنْ أَجْلِهِمْ؟ لَا يَا ابْنَتِي، فَإِنِّي حَزِينَةٌ جَدًّا مِنْ أَجْلِكُمَا لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ عَاقَبَتْنِي فَأَصَابَكُمَا الضَّرْرُ أَيْضًا.»

□□ ثُمَّ أَجْهَشْنَ ثَانِيَةً فِي الْبُكَاءِ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ. وَقَبَلَتْ عُرْفَةُ حَمَاتَهَا وَفَارَقَتْهَا، أَمَّا رَاعُوثُ فَالْتَصَقَتْ بِهَا.

١٥ فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «هَا سَلَفْتِكُ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى قَوْمِهَا وَآلِهَتِهَا، فَافْعَلِي أَنْتِ مِثْلَهَا.»

□□ فَأَجَابَتْهَا رَاعُوثُ: «لَا تَلْحِي عَلَيَّ كَيْ أَتْرُكَكَ وَأَفَارِقَكَ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا ذَهَبْتُ أَذْهَبُ، وَحَيْثُمَا مَكَثْتُ أَمْكُثُ. شَعْبُكَ شَعْبِي،

وَأَهْلُكَ إِلَهِي.

١٧ حَيْثُمَا مِتُّ أَمُوتُ وَأُدْفَنُ. وَيَلْعَاقِبْنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ إِنْ نَحَلْتِ عَنْكَ، وَلَنْ يُفْرِقَنِي عَنْكَ سِوَى الْمَوْتِ.»

□□ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا مُصْرَةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، كَفَّتْ عَنْ مُحَاوَلَةِ إِقْنَاعِهَا بِالرُّجُوعِ.

١٩ وَتَابَعَتَا سَبِيلَهُمَا حَتَّى دَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمِ، وَمَا إِنْ بَلَّغَتَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَثَارَ رُجُوعَهُمَا أَهْلُهَا وَسَاءَ لُؤَا: «أَهْذِهِ هِيَ نَعْمِي؟»

٢٠ فَقَالَتْ لَهُمْ: «لَا تَدْعُونِي نَعْمِي بَلْ مَرَّةً، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ مَرَّرَ حَيَاتِي.

٢١ لَقَدْ خَرَجْتُ مُمْتَلِئَةً وَأَرْجِعُنِي الرَّبُّ فَارِعَةَ الْيَدَيْنِ. فَلِهَذَا تَدْعُونَنِي نَعْمِي وَالرَّبُّ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْقَدِيرُ قَدْ فُجِعَنِي؟»
 □□ وَهَكَذَا رَجَعْتُ نَعْمِي وَكُنْتُ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ، فَكَانَ وَصُولُهُمَا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي مُسْتَهْلٍ مُوسِمٍ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

٢

راعوث تقابل بوعر في الحقل

١ وَكَانَ لِنَعْمِي قَرِيبٌ وَاسِعُ الثَّرَاءِ وَالنُّفُودِ، مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكَ زَوْجِهَا، اسْمُهُ بُوعَزُ.
 ٢ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ لِنَعْمِي: «دَعِينِي أَذْهَبُ إِلَى الْحَقْلِ وَالتَّقِطُ السَّنَابِلَ الْمُتَخَلِّفَةَ عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ أَحْظَى بِرِضَاهُ.» فَأَجَابَتْهَا:
 «أَذْهَبِي يَا ابْنَتِي»

٣ فَضَمْتُ إِلَى حَقْلِ وَشَرَعْتُ تَلْتَقِطُ السَّنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ.
 ٤ وَاتَّفَقَ أَنْ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي رَاحَتْ رَاعُوثُ تَلْتَقِطُ مِنْهَا السَّنَابِلَ، كَانَتْ مِلْكَاً لِبُوعَزٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكَ.
 ٥ وَجَاءَ بُوعَزُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لِلْحَصَادِينَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ.» فَأَجَابُوهُ «يُبَارِكُكَ الرَّبُّ.»
 □ فَسَأَلَ بُوعَزُ غُلَامَهُ الْمُشْرِفَ عَلَى الْحَصَادِينَ: «مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» فَأَجَابَهُ: «هِيَ فِتَاةٌ مُوَابِيَّةٌ، رَجَعَتْ مَعَ نَعْمِي مِنْ بِلَادِ مُوَابَ.
 ٧ وَطَلَبْتُ قَائِلَةً: دَعُونِي التَّقِطُ وَأَجْمَعُ السَّنَابِلَ الْمُتَسَاقِطَةَ بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ، وَقَدْ ظَلَّتْ تَلْتَقِطُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْآنَ، لَمْ تَسْتَرِحْ فِي الظِّلِّ إِلَّا قَلِيلاً.»

٨ فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ: «اسْمِعِي يَا ابْنَتِي، امْكُثِي هُنَا لِتَلْتَقِطِي السَّنَابِلَ وَلَا تَذْهَبِي إِلَى حَقْلِ آخَرَ، وَلَا زِمِي الْعَامِلَاتِ فِيهِ.
 ٩ رَاقِبِي الْحَقْلَ الَّذِي يَحْصُدُهُ الْحَصَادُونَ وَأَذْهَبِي وَرَاءَهُمْ، فَقَدْ أَوْصَيْتُ الْعِلْهَانَ أَلَّا يَمْسُوكَ بِسَوْءٍ. وَإِذَا شَعَرْتَ بِالْعَطَشِ فَأَذْهَبِي
 وَأَشْرَبِي مِنَ الْآبِيَةِ الَّتِي مَلَأْتُهَا.»

□□ فَانْحَنَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ لَقِيتُ حُظُوءَ لَدَيْكَ فَاهْتَمَمْتُ بِي أَنَا الْغَرِيبَةُ؟»
 ١١ فَأَجَابَهَا بُوعَزُ: «لَقَدْ بَلَّغَنِي مَا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ حِمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، حَتَّى إِنَّكَ تَحْتَلِّتِ عَنِّي وَأَمَّا وَأَرْضِ مَوْلَدِكَ،
 وَجِئْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ.»

١٢ لِيُكَافِئَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتِ لِتَحْتَمِي تَحْتِ جَنَاحِيهِ، وَفَقاً لِإِحْسَانِكَ. وَلِيَكُنْ أَجْرُكَ كَامِلاً مِنْ عِنْدِهِ.»
 □□ فَقَالَتْ: «لَيْتَنِي أَظَلُّ مُتَمَتِّعَةً بِرِضَى سَيِّدِي، فَقَدْ عَزَّتْ بَنِي وَطَيَّبَتْ قَلْبَ جَارِيَتِكَ، مَعَ أَنِّي لَا أُسَاوِي وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ.»
 □□ وَعِنْدَمَا حَلَّ مَوْعِدُ الْأَكْلِ، قَالَ لَهَا بُوعَزُ: «تَقَدَّمِي وَكُلِّي بَعْضَ الْخُبْزِ، وَأَعْمِسِي لِقَمَّتِكَ فِي الْخَمْرِ.» فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَادِينَ،
 فَنَاولَهَا فَرِيكاً فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَفَاضَ عَنهَا.

١٥ ثُمَّ قَامَتْ لِتَلْتَقِطُ سَنَابِلَ. فَأَمَرَ بُوعَزُ غُلَامَهُ قَائِلاً: «اتْرُكُوهَا تَلْتَقِطُ سَنَابِلَ بَيْنَ حَزْمِ الشَّعِيرِ أَيْضاً وَلَا تَمْسُوهَا بِأَذَى،
 ١٦ بَلْ انْتَرِعُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ مِنَ الْحَزْمِ وَاتْرُكُوهَا لَهَا لِتَلْتَقِطَهَا، وَلَا تَضَايِقُوهَا.»
 ١٧ وَظَلَّتْ رَاعُوثُ تَلْتَقِطُ إِلَى الْمَسَاءِ. ثُمَّ حَبَطَتِ السَّنَابِلَ الَّتِي التَّقِطَتْهَا فَوَجَدَتْ أَنَّهَا نَحْوُ إِيفَةِ شَعِيرٍ (أَيُّ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لِتِرْ

شَعِيرٍ)،

١٨ فَحَمَلَتْهَا وَقَدَّمَتْ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرَأَتْ حِمَاتَهَا مَا التَّقِطَتْهُ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ مَا فَاضَ عَنْهَا مِنْ طَعَامٍ بَعْدَ شَبْعِهَا وَأَعْطَتْهُ لِحِمَاتِهَا

١٩ الَّتِي سَأَلَتْهَا: «أَيْنَ التَّقَطِ الْيَوْمَ، وَفِي أَيِّ حَقْلِ عَمَلْتِ؟ لِيُبَارِكَ الرَّبُّ مِنْ كَانَ عَطُوفًا عَلَيْكَ.» فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثُ حَمَاتَهَا عَمَّنْ اشْتَغَلَتْ فِي حَقْلِهِ وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمَلْتُ فِي حَقْلِهِ الْيَوْمَ هُوَ بُوعَزُ.»

□□ فَقَالَتْ نَعْمِي لِكَنْتَهَا: «لِيَكُنِ الرَّبُّ مُبَارَكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَخْلَعْ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.» ثُمَّ اسْتَطْرَدَتْ: «إِنَّ الرَّجُلَ قَرِيبٌ لَنَا، وَهُوَ مِنْ أَوْلِيَانَا.»

□□ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ: «لَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَنْ أَلْزِمَ عَمَالَهُ حَتَّى يَسْتَوْفُوا حَصَادَهُ.»

□□ فَقَالَتْ نَعْمِي لِرَاعُوثُ كَنْتَهَا: «خَيْرٌ لَكَ أَنْ تُلَازِمِي فَنِيَاتِهِ لِنَلَا يَقَعَ بِكَ أذى لَوْ عَمَلْتِ فِي حَقْلِ آخَرَ.»

□□ فَلَازَمَتْ رَاعُوثُ فَنِيَاتِ بُوعَزِ اللَّاقِطَاتِ السَّنَابِلِ، حَتَّى تَمَّ حَصَادُ الشَّعِيرِ وَالْقَمْحِ أَيْضًا وَأَقَامَتْ مَعَ حَمَاتِهَا.

٣

راعوث وبوعز في البيدر

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ نَعْمِي لِكَنْتَهَا رَاعُوثُ: «هَلْ أَحَاوِلُ أَنْ أُجِدَ لَكَ زَوْجًا يَرَعَاكَ فَتَنَعِمِي بِالْخَيْرِ؟»

٢ أَلَيْسَ بُوعَزُ الَّذِي عَمَلْتِ مَعَ فَنِيَاتِهِ قَرِيبًا لَنَا؟ هَا هُوَ يُدْرِي بِبَيْدَرِ الشَّعِيرِ اللَّيْلَةِ،

٣ فَاعْتَسَلِي وَتَطَيَّبِي وَارْتَدِي أَجْمَلَ ثِيَابِكَ وَادْهَبِي إِلَى الْبَيْدَرِ، وَلَا تَدْعِي الرَّجُلَ يَكْتَشِفُ وَجُودَكَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ.

٤ وَعِنْدَمَا يَضْطَجِعُ عَائِنِي مَوْضِعَ اضْطِجَاعِهِ، ثُمَّ ادْخُلِي إِلَيْهِ وَارْفَعِي الْغِطَاءَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَارْقُدِي هُنَاكَ، وَهُوَ يُطَلِّعُكَ عَمَّا تَفْعَلِينَ.»

□□ فَأَجَابَتْهَا: «سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولِينَ.»

٦ وَتَوَجَّهَتْ رَاعُوثُ إِلَى الْبَيْدَرِ وَنَفَذَتْ مَا أَسَارَتْ بِهِ عَلَيْهَا حَمَاتِهَا.

٧ فَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ بُوعَزُ وَشَرِبَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ وَمَضَى لِيَرْقُدَ عِنْدَ الطَّرْفِ الْقَصِيِّ مِنْ كَوْمَةِ الشَّعِيرِ، تَسَلَّتْ رَاعُوثُ وَرَفَعَتْ الْغِطَاءَ

عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَنَامَتْ.

٨ وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ تَقَلَّبَ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ مُضْطَرِبًا، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَالتَّتَمَّ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَجِدُ امْرَأَةً رَاقِدَةً عِنْدَ قَدَمَيْهِ،

٩ فَتَسَاءَلَ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَنَا رَاعُوثُ امْتِكَ، فَابْسُطْ هُدْبَ ثَوْبِكَ عَلَيَّ امْتِكَ لِأَنَّكَ قَرِيبٌ وَوَلِيٌّ.»

□□ فَقَالَ: «لِيُبَارِكَ الرَّبُّ يَا ابْنَتِي لِأَنَّ مَا أَظْهَرْتِهِ مِنْ إِحْسَانِ الْآنَ هُوَ أَعْظَمُ مِمَّا أَظْهَرْتَهُ سَابِقًا، فَأَنْتِ لَمْ تَتَهَافَتِي عَلَى الشُّبَّانِ،

فَقَرَاءٌ كَانُوا أَوْ أَغْنِيَاءُ.»

١١ وَالْآنَ لَا تَخَافِي يَا ابْنَتِي، سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَ، فَأَهْلُ مَدِينَتِي كُلُّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ امْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ.

١٢ صَحِيحٌ ابْنَتِي قَرِيبٌ وَوَلِيٌّ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مِنْ هُوَ وَوَلِيٌّ أَقْرَبُ مِنِّي.

١٣ نَائِمِي اللَّيْلَةَ، وَفِي الصَّبَاحِ إِنْ قَامَ ذَلِكَ الْقَرِيبُ الْأَوَّلِيُّ بِحَقِّ الْوَلِيِّ وَتَزَوَّجَكَ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. وَإِنْ أَبَى قَضَاءً وَاجِبَ الْوَلِيِّ، فَاقْسِمُ

بِالرَّبِّ الْحَيِّ أَنْ اتَزَوَّجَكَ، فَارْقُدِي الْآنَ إِلَى الصَّبَاحِ.»

١٤ فَنَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ، ثُمَّ نَهَضَتْ مُبَكَّرَةً جِدًّا فِي وَقْتٍ لَا يَتِمُّكَ الْمَرْءُ فِيهِ مِنْ تَمْيِيزِ صَاحِبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَا تُخْبِرِي

أَحَدًا أَنَّكَ جِئْتِ إِلَى الْبَيْدَرِ.»

□□ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَيْضًا: «هَاتِ الرِّدَاءَ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَمْسِكِيهِ» فَفَعَلَتْ، فَكَالَ لَهَا سِتَّةَ أَكْيَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ (نَحْوُ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا) وَحَمَلَهَا

إِيَّاهَا، ثُمَّ دَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ.

- ١٦ فَأَقْبَلْتُ عَلَى حَمَاتِهَا، فَسَأَلْتُهَا: «مَاذَا حَدَّثَ يَا ابْنَتِي؟» فَقَصَّصْتُ عَلَيْهَا كُلَّ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ لَهَا.
 ١٧ وَقَالَتْ: «وَقَدْ أَعْطَانِي سِتَّةَ أَكْيَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ قَاتِلًا: 'لَا تَرْجِعِي فَارِعَةَ الْيَدَيْنِ إِلَى حَمَاتِكَ.'»
 □□ فَقَالَتْ لَهَا نُعْمِي: «انْتَظِرِي يَا بِنْتِي رَيْثَمَا نَبِينَنِي نَتِيجَةَ الْأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَنْ يَقْرَأَ لَهُ قَرَارٌ حَتَّى يَنْبِي الْأَمْرَ كُلَّهُ الْيَوْمَ.»

٤

بوعز يتزوج راعوث

- ١ فَانْطَلَقَ بُوعَزُ إِلَى سَاحَةِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. فَلَمَّا بَلَثَ أَنَّ مَرَّ الْقَرِيبِ الْوَلِيِّ الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ بُوعَزُ، فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ هُنَا يَا صَدِيقِي وَاجْلِسْ.» فَقَالَ إِلَيْهِ وَجَلَسَ.
 ٢ وَاسْتَدْعَى بُوعَزُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا مَعَنَا هُنَا.» فَجَلَسُوا.
 ٣ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْوَلِيِّ الْأَقْرَبِ وَقَالَ: «إِنَّ نُعْمِي الَّتِي رَجَعْتُ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ مَرْمُوعَةٌ عَلَى بَيْعِ قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي لِقَرِيبِنَا الْيَمَالِكِ.
 ٤ فَرَأَيْتُ أَنَّ أُطْلِعَكَ عَلَى الْأَمْرِ قَاتِلًا: اشْتَرِ الْحَقْلَ أَمَامَ الْجَالِسِينَ، وَبِحَضُورِ شُيُوخِ قَوْمِي. فَإِنْ رَغِبْتَ فَفَكَّهُ وَإِنْ لَمْ تَرْغَبْ فَقُلْ لِي، فَأَنَا أَوْلَى بِالشَّرَاءِ مِنْ بَعْدِكَ.» فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «إِنِّي أَشْتَرِيهِ.»
 □ فَقَالَ بُوعَزُ: «يَوْمَ اشْتَرَيْتِ الْحَقْلَ مِنْ نُعْمِي، فَوَاجِبُكَ يَقْتَضِي أَنْ تَتَزَوَّجَ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةَ لِتُحْيِيَ اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ.»
 □ فَأَجَابَهُ الْوَلِيُّ الْأَقْرَبُ: «لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَشْتَرِيَ الْحَقْلَ لِثَلَاثِ أَفْسَدِ مِيرَاثِي، فَاشْتَرَيْتِ الْحَقْلَ عَوَضًا عَنِّي لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ فِكَاكَه.»
 ٧ وَكَانَتِ الْعَادَةُ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ الْفِكَاكِ وَالْمُبَادَلَةِ لِأَجْلِ إِثْبَاتِ حَقِّ الْأَمْرِ، أَنْ يَخْلَعَ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيهِ لِلشَّارِي، لِإِضْفَاءِ صِفَةِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَى عَقْدِ الْبَيْعِ أَوْ الْمُبَادَلَةِ.
 ٨ وَاسْتَطْرَدَ الْوَلِيُّ الْأَقْرَبُ قَاتِلًا لِبُوعَزٍ: «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ» وَخَلَعَ نَعْلَهُ.
 ٩ فَقَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُوخِ وَاجْتَمَعَ الْمَائِلَ حَوْلَهُ: «أَنْتُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ إِنِّي اشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا لِالْيَمَالِكِ وَمَا لِابْنَيْهِ كَلْيُونُ وَمَحْلُونُ مِنْ يَدِ نُعْمِي.
 ١٠ وَكَذَلِكَ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ امْرَأَةٌ مَحْلُونُ قَدْ اشْتَرَيْتَهَا لِي زَوْجَةً، لِأُحْيِيَ اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يَنْقَرِضُ اسْمُهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ سِجْلِ الْمَدِينَةِ. وَأَنْتُمْ شُهُودُ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.»
 □ فَقَالَ الْجَمْعُ الْمَائِلَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَالشُّيُوخِ أَيْضًا: «نَحْنُ شُهُودُ. فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ الْمَرْأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ نَظِيرَ رَاحِيلَ وَلَيْثَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ يَعْقُوبَ. فَلْيَتَسَّعْ نَفُودُكَ فِي أَفْرَاتَةَ، وَلْيَدْعِ اسْمُكَ فِي بَيْتِ لَحْمِ.»
 ١٢ وَلْيَكُنْ نَسْلُكَ الَّذِي يُعْطِيكَ إِيَّاهُ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ كَنَسْلِ فَارِصَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ ثَامَارُ لِيَهُودَا.»

نسب داود

- ١٣ فَتَزَوَّجَ بُوعَزُ مِنْ رَاعُوثَ وَعَاشَرَهَا حَمَلَتْ مِنْهُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا.
 ١٤ فَقَالَتْ النِّسَاءُ لِنُعْمِي: «لِيَكُنِ الرَّبُّ مُبَارَكًا الَّذِي لَمْ يَحْرِمِكَ الْيَوْمَ وَلِيَا، وَلْيَدْعِ اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ،
 ١٥ لِأَنَّ كُنْتِكَ الَّتِي أَحْبَبْتِكَ هِيَ أَكْثَرُ خَيْرًا لَكَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْنَاءٍ، وَقَدْ وُلِدَتْهُ لِيَكُونَ سَبَبًا فِي إِحْيَاءِ نَفْسِكَ وَرِعَايَتِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ.»
 □ فَأَخَذَتْ نُعْمِي الْوَلَدَ فِي حَضْنِهَا، وَقَامَتْ عَلَى تَرْبِيَتِهِ.
 ١٧ وَقَالَتْ جَارَاتُهَا: «قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِنُعْمِي.» وَدَعَوْنَهُ عُوْبِيدَ، وَهُوَ أَبُو يَسَى أَبِي الْمَلِكِ دَاوُدَ.

مولد عوبيد جد داود

- ١٨ وَهَذِهِ هِيَ مَوَالِدُ فَارِصَ: اَنْجَبَ فَارِصُ حَصْرُونَ.
 ١٩ وَاَنْجَبَ حَصْرُونَ رَامَ، وَاَنْجَبَ رَامٌ عَمِينَادَابَ.
 ٢٠ وَاَنْجَبَ عَمِينَادَابُ نَحْشُونَ، وَاَنْجَبَ نَحْشُونَ سَلْمُونَ.
 ٢١ وَاَنْجَبَ سَلْمُونَ بُوعَزَ، وَاَنْجَبَ بُوعَزُ عُوَيْدَ.
 ٢٢ وَاَنْجَبَ عُوَيْدُ يَسَى، وَاَنْجَبَ يَسَى دَاوُدَ.

كِتَابُ صَمُوئِيلَ الْأَوَّلِ

مولد صموئيل

- ١ كَانَ رَجُلٌ أَفْرَائِيٌّ اسْمُهُ أَلْقَانَةُ بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ أَلِيُوبَ بْنِ تُوْحُوْبَ بْنِ صُوفٍ، يُقِيمُ فِي رَامَتَايِمَ صُوفِيْمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيْمَ.
- ٢ وَكَانَ مَتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ هُمَا حَنَّةٌ وَفَنَّةٌ. وَكَانَ لِفَنَّةَ أَوْلَادٌ، أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.
- ٣ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ أَلْقَانَةَ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ مَدِينَتِهِ مَعَ عَائِلَتِهِ فِي كُلِّ عَامٍ لِيَسْجُدَ وَيُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي شِيلُوهُ، وَكَانَ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسَ ابْنَا عَلِيٍّ كَاهِنَيْنِ لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
- ٤ وَحِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ كَانَ أَلْقَانَةُ يُعْطِي فَنَّةَ امْرَأَتِهِ وَجَمِيعَ أَبْنَائِهَا وَبَنَاتِهَا نَصِيْبًا وَاحِدًا لِكُلِّ مِنْهُمْ.
- ٥ أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَ يُعْطِيهَا نَصِيْبَ اثْنَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهَا. غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا.
- ٦ فَكَانَتْ ضَرَّتَهَا، حُبًّا فِي إِغَاظَتِهَا، تُعْبِرُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا.
- ٧ وَثَابَرَتْ عَلَى إِثَارَةِ غَيْظِهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ كُلَّمَا ذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. فَبَكَتْ حَنَّةٌ وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَكْلِ.
- ٨ فَسَأَلَهَا أَلْقَانَةُ زَوْجَهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنَعِينَ عَنِ الْأَكْلِ؟ وَلِمَاذَا يَكْتَتِبُ قَلْبُكَ؟ أَلَسْتُ أَنَا خَيْرًا لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟»

- ٩ وَذَاتَ مَرَّةٍ بَعْدَ أَنْ فَرَعُوا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي شِيلُوهُ، وَفِيمَا كَانَ عَلِيُّ الْكَاهِنُ جَالِسًا عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ خِيْمَةِ الرَّبِّ، قَامَتِ حَنَّةُ
- ١٠ بِنَفْسٍ مَرَّةٍ وَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ وَبَكَتْ بِحُرْقَةٍ،
- ١١ وَنَذَرَتْ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلَةً: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنْ عَطَفْتَ عَلَيَّ مَدَلَّةَ أَمْتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسِنِي، بَلْ وَهَبْتَ أَمْتَكَ ذُرِّيَّةً، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَنْ أَحْلِقَ رَأْسَهُ.»
- ١٢ وَأَطَالَتْ حَنَّةُ صَلَاتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ بَيْنَمَا كَانَ عَلِيٌّ يَرِاقِبُ حَرَكَةَ شَفْتَيْهَا.
- ١٣ فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تُصَلِّيُ فِي قَلْبِهَا وَلَا يَحْرُكُ مِنْهَا سِوَى شَفْتَيْهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصْدُرَ عَنْهَا صَوْتُ، فَظَنَّ عَلِيٌّ أَنَّهَا سَكْرَى.
- ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «إِلَى مَتَى تَظْلِمِينَ سَكْرَى؟ كُفِّي عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ.»
- ١٥ فَأَجَابَتْهُ: «لَا يَا سَيِّدِي: إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ الرُّوحِ، لَمْ أَشْرَبْ نَحْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ أَسْكَبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ.
- ١٦ لَا تَظُنُّ أَمْتَكَ ابْنَةً بَلْبَعَالٍ، فَإِنِّي مِنْ فَرْطِ كُرْبِي وَغَيْظِي قَدْ أَطَلْتُ صَلَاتِي إِلَى الْآنِ.»
- فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَلْيُعْطِكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْ لَدُنْهِ.»
- فَقَالَتْ: «لَيْتَ أَمْتِكَ تَحْطَى بِرِضَاكَ.» ثُمَّ انْصَرَفَتْ فِي سَبِيلِهَا وَأَكَلَتْ، وَلَمْ تَعُدْ أَمَارَاتُ الْحُزْنِ تَكْسُو وَجْهَهَا.
- ١٩ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ بَكَرُوا بِالنُّهُوضِ وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ. وَعَاشَرَ أَلْقَانَةُ زَوْجَتَهُ حَنَّةَ، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَهَا.
- ٢٠ وَفِي غُضُونِ سَنَةٍ حَبَلَتْ حَنَّةٌ وَوَلَدَتْ ابْنًا دَعَتْهُ صَمُوئِيلَ قَائِلَةً: «لَأَنِّي سَأَلْتُهُ مِنَ الرَّبِّ.»

حنة تكرر صموئيل

- ٢١ وَفِي مَوْعِدِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ مِنَ الْعَامِ التَّالِيِ، ذَهَبَ الْقَانَةُ وَأُسْرَتُهُ لِلْعِبَادَةِ.
- ٢٢ غَيْرَ أَنَّ حَنَّةَ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ قَائِلَةً لِرُجُوعِهَا: «سَأَنْتَظِرُ حَتَّى أَفِطِمَ الصَّبِيَّ، ثُمَّ أَخْذُهُ لِيُمَثِّلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَتْرُكُهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ.»
- فَأَجَابَهَا الْقَانَةُ: «أَفْعَلِي مَا يَحُلُو لَكَ، وَأَمْكِي حَتَّى تَفْطِمِيهِ، وَيَكْفِينَا أَنَّ الرَّبَّ يَفِي بِمَا وَعَدَ بِهِ.» فَكَثَّتْ حَنَّةُ فِي بَيْتِهَا تَرْضَعُ ابْنَهَا إِلَى أَنْ فَطَمَتْهُ.
- ٢٤ ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِالصَّبِيِّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ صِغَرِ سِنِّهِ، إِلَى الرَّبِّ فِي شِيلُوهُ، وَمَعَهَا ثَلَاثَةُ ثِيرَانٍ وَإِيفَةٌ دَقِيقِي (نَحْوُ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لِتْرًا) وَزُقُ نَحْمٍ.

- ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ ذَبَحُوا الثَّورَ حَمَلُوا الصَّبِيَّ إِلَى عَلِيِّ،
- ٢٦ وَقَالَتْ لَهُ: «لِتَحْيَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرَأَةُ الَّتِي مَثَلْتُ لَدَيْكَ هُنَا تُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ،
- ٢٧ مُتَضَرِّعَةً إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِنِي هَذَا الصَّبِيَّ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَائِي الَّذِي رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ.
- ٢٨ لِذَلِكَ أَنَا أَهْبُهُ لِلرَّبِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.» وَسَجَدُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

٢

صلاة حنة

- ١ وَصَلَّتْ حَنَّةُ قَائِلَةً: «ابْتَهَجَ قَلْبِي بِالرَّبِّ وَسَمَّتْ عَرَّتِي بِهِ. أَفْتَخِرُ عَلَى أَعْدَائِي لِأَنِّي فَرِحْتُ بِخَلَاصِكَ.
- ٢ إِذْ لَيْسَ قُدُوسٌ نَظِيرُ الرَّبِّ، وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَمَانِكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ كَالِهِنَا.
- ٣ كَفُّوا عَنِ الْكِبْرِيَاءِ، وَكُفُّوا أَفْوَاهَكُمْ عَنِ الْغُرُورِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهٌ عَلِيمٌ وَبِهِ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ.
- ٤ لَقَدْ تَحَطَّمَتِ أَقْوَامُ الْجَبَابِرَةِ وَتَنَطَّقَ الضُّعْفَاءُ بِالْقُوَّةِ.
- ٥ الَّذِينَ كَانُوا شَبَاعِي أَجْرُوا أَنْفُسَهُمْ لِقَاءَ الطَّعَامِ، وَالَّذِينَ كَانُوا جِيَاعًا مَلَأَهُمُ الشَّبْعُ. أَنْجَبَتِ الْعَاقِرُ سَبْعَةً، أَمَّا كَثِيرَةُ الْأَبْنَاءِ فَقَدْ ذُبُلَتْ.
- ٦ الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، يَطْرَحُ إِلَى الْهَاطِيَةِ وَيُصْعِدُ مِنْهَا.
- ٧ الرَّبُّ يَفْقِرُ وَيَغْنِي، يُذِلُّ وَيُعِزُّ.
- ٨ يَنْهَضُ الْمُسْكِينُ مِنَ التُّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسَ مِنْ كَوْمَةِ الرَّمَادِ، لِيَجْلِسَ مَعَ النُّبَلَاءِ، وَيَمْلِكُهُ عَرْشُ الْمَجْدِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي أَرَسَى عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ.
- ٩ هُوَ يَحْفَظُ أَقْدَامَ أَتْقِيَائِهِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْطَوُونَ فِي الظَّلَامِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَتَغَلَّبُ الْإِنْسَانُ.
- ١٠ مَخَاصِمُ الرَّبِّ يَتَخَطَّمُونَ، وَمِنَ السَّمَاءِ يَقْدِفُ رُجُودَهُ عَلَيْهِمْ؛ يَدِينُ الرَّبُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيَمْنَحُ عِرَّةً لِمَنْ يَخْتَارُهُ مَلِكًا وَيَمْجِدُ مَسِيحَهُ.»
- ١١ ثُمَّ رَجَعَ الْقَانَةُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ، وَظَلَّ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ لَدَى عَلِيِّ الْكَاهِنِ.

تصرفات ابني علي السينة

- ١٢ أَمَّا ابْنَا عَلِيِّ فَكَانَا مُتَوَرِّطِينَ فِي الشَّرِّ لَا يَعْرِفَانِ الرَّبَّ

١٣ وَلَا حَقَّ الْكُهَنَةُ الْمُتَوَجِّبَ عَلَى الشَّعْبِ. فَكَانَ كُلُّمَا قَدَّمَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَأْتِي غُلَامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبِيخِ اللَّحْمِ حَامِلًا بِيَدِهِ خُطَافًا ذَا ثَلَاثِ شُعَبٍ.

١٤ فَيَغْرِزُهُ فِي اللَّحْمِ الَّذِي فِي الْمَرْحُضَةِ أَوْ الْمَرْجَلِ أَوْ الْمِقْلَى أَوْ الْقِدْرِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَعْلَقُ بِشُعَبِ انْخِطَافٍ. هَكَذَا كَانَ يُعَامِلَانِ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِمِينَ إِلَى شَيْلُوهُ.

١٥ كَذَلِكَ كَانَ خَادِمُ الْكَاهِنِ يَأْتِي إِلَى ذَابِحِ الْقُرْبَانَ وَيَقُولُ لَهُ قَبْلَ إِحْرَاقِ الشَّحْمِ: «أَعْطِ لِحَمَّا لِلْكَاهِنِ حَتَّى يُشَوَى، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ لِحْمًا مَطْبُوحًا بَلْ نَيْتًا.»

□□ فَيُجِيبُهُ الرَّجُلُ: «لِيُحْرِقُوا أَوْلًا شَحْمَ الذَّبِيحَةِ، ثُمَّ خُذْ مَا لَشْتَيْهِ نَفْسِكَ.» فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا، بَلْ أَعْطِنِي الْآنَ اللَّحْمَ وَإِلَّا أَخْذُهُ بِالرَّغْمِ عَنْكَ.»

□□ فَعَظُمَتْ خَطِيئَةُ أَبْنَاءِ عَلِيِّ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ الشَّعْبَ اسْتَهَانَ بِذَبِيحَةِ الرَّبِّ مِنْ جَرَاءِ تَصَرُّفَاتِهِمَا.

صموئيل يخدم أمام الرب

١٨ وَكَانَ صَمُؤِيلُ أَنْتَدُ يُخْدَمُ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ وَهُوَ مَا بَرِحَ صَبِيًّا، يَرْتَدِي أَفُودًا مِنْ كَثَّانٍ.

١٩ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَصْنَعُ لَهُ جَبَّةً صَغِيرَةً، تُحْضِرُهَا مَعَهَا كُلَّ سَنَةٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَجُلِهَا لِتَقْرِبَ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ،

٢٠ فَيُبَارِكُ عَلِيَّ الْقَانَةَ وَزَوْجَتَهُ قَائِلًا: «لِيَرْزُقَكَ الرَّبُّ ذُرِّيَّةً مِنْ هَذِهِ الْمَرَّةِ عِوَضًا عَنِ الصَّبِيِّ الَّذِي وَهَبْتُمَاهُ لِلرَّبِّ.» ثُمَّ يَرْجِعَانِ إِلَى حَيْثُ يَقِيمَانِ.

٢١ وَعِنْدَمَا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ، حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ وَبَنَاتَيْنِ. أَمَّا صَمُؤِيلُ فَقَدْ تَرَعَّرَعَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.

٢٢ وَطَعَنَ عَلِيٌّ فِي السِّنِّ. وَبَلَّغَهُ مَا ارْتَكَبَهُ بَنُوهُ مِنْ مَسَاوِيءٍ بِحَقِّ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَأَنْتَهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الْفَوَاحِشَ، فَقَدْ بَلَّغْتَنِي أَخْبَارَ مَسَاوِيئِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟

٢٤ لَا، يَا بَنِي، فَالْأَخْبَارُ الَّتِي بَلَّغْتَنِي مُشِينَةٌ، إِذْ أَنْتُمْ تَجْعَلُونَ الشَّعْبَ يَتَعَدَّى عَلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ.

٢٥ فَإِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ نَحْوَ إِنْسَانٍ، فَاللَّهُ يَدِينُهُ، وَلَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ؟» لَكِنَّهُمْ لَمْ يُعْبِرُوا تَوْبِيخَ أَبِيهِمْ أَيْ اِهْتِمَامِ لَأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُمِيتَهُمْ.

٢٦ أَمَّا الصَّبِيُّ صَمُؤِيلُ فَاسْتَمَرَّ يَتِمُّ فِي الصَّلَاحِ وَيَحْطِي بِرِضَى اللَّهِ وَالنَّاسِ.

نبوءة بهلاك أسرة علي

٢٧ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ نَبِيُّ إِلَى عَلِيِّ بِرِسَالَةٍ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَمْ أَتَجَلَّ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ مَا بَرِحُوا فِي مِصْرَ فِي دِيَارِ فِرْعَوْنَ،

٢٨ وَأَنْتَجَبْتَ أَبَاكُمْ هَرُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لِي كَاهِنًا يُصْعِدُ عَلَيَّ مَذْبَحِي قَرَابِينَ وَيُوقِدُ بَخُورًا، وَيَرْتَدِي أَمَامِي أَفُودًا، وَوَهَبْتَ لِبَيْتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

٢٩ فَهَذَاذًا تَحْتَقِرُونَ ذَبِيحَتِي وَتَقْدِمْتِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا لِلْمَسْكَنِ، وَتَفْضِلُ ابْنَيْكَ عَنِّي لِتُكَدِّسُوا الشَّحْمَ عَلَى أَبْدَانِكُمْ، مِمَّا تَحْتَقِرُونَهُ مِنْ قَرَابِينَ شَعْبِي؟

٣٠ لَدَيْكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ وَعَدْتُ أَنْ يَظَلَ بَيْتَكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ يَخْدُمُونَ فِي مَحْضَرِي إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ: فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، لِأَنِّي أَكْرَمُ الَّذِينَ يَكْرِمُونِي، أَمَّا الَّذِينَ يَحْتَقِرُونِي فَيَصْغُرُونَ.
 ٣١ هَا هِيَ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ يَخْطِفُ فِيهَا الْمَوْتُ رِجَالَكُمْ فَلَا يَبْقَى شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ.
 ٣٢ وَتَشْهَدُ ضَيْقًا فِي مَسْكِنِي، بَيْنَمَا يَنْعَمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالرَّفَاهِيَةِ وَيَخْلُو بَيْتَكَ مِنَ الشُّيُوخِ كُلِّ الْأَيَّامِ.
 ٣٣ وَيَكُونُ مِنْ أَسْتَحْيِيهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ نَحْدَمَةٌ مَذْبُحِي سَبَبًا فِي إِعْشَاءِ عَيْنِكَ بِالذَّمُوعِ وَإِذَا بَعَثْتُ قَلْبَكَ بِالْحُزْنِ، وَبَقِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ يَمُوتُونَ شُبَّانًا.

٣٤ وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِي أُعْطِيكَ عَلَامَةً تُصِيبُ ابْنِكَ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسَ: إِنَّهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا.
 ٣٥ فَأَخْتَارَ لِنَفْسِي كَاهِنًا مُخْلِصًا يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى مَا بِقَلْبِي وَنَفْسِي فَأَقِيمَ لَهُ بَيْتًا أَمِينًا، وَيَصِيرُ كَاهِنًا لِلْهَلِكِ الَّذِي أَخْتَارُهُ.
 ٣٦ وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَأْتِي إِلَيْهِ سَاجِدًا مُتَوَسِّلًا مِنْ أَجْلِ قِطْعَةٍ فِضَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْهِ قَائِلًا: هَبْنِي عَمَلًا بَيْنَ الْكُهَنَةِ لِأَكُلَ كِسْرَةَ خُبْزٍ.»

٣

دعوة الله لصموئيل

١ وَخَدَّمَ الصَّبِيَّ صَمُوئِيلُ الرَّبَّ بِإِشْرَافِ عَلِيٍّ. وَكَانَتْ رَسَائِلُ الرَّبِّ نَادِرَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَالرُّؤْيَى عَزِيْزَةً.
 ٢ وَحَدَّثَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ مُضْطَجِعًا فِي مَكَانِهِ الْمُعْتَادِ وَقَدْ كَلَّ بَصْرَهُ فَعَجَزَ عَنِ النَّظْرِ.
 ٣ وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ رَاقِدًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابَتُ اللَّهُ، وَلَمْ يَكُنْ سِرَاجُ اللَّهِ قَدْ انْطَفَأَ بَعْدُ،
 ٤ دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ، فَأَجَابَ: «نَعَمْ.»
 ٥ وَهَرَوْلًا نَحْوَ عَلِيٍّ قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ اسْتَدْعَيْتَنِي.» فَقَالَ عَلِيٌّ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ. عُدْ وَاضْطَجِعْ.» فَجَرَعَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ.

٦ ثُمَّ دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَهَضَّ صَمُوئِيلُ وَمَضَى إِلَى عَلِيٍّ قَائِلًا: «هَا أَنَا جِئْتُ لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي.» فَأَجَابَهُ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ يَا ابْنِي، عُدْ وَاضْطَجِعْ.»
 ٧ وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ قَدْ عَرَفَ الرَّبَّ بَعْدُ، وَلَا تَلَقَّى مِنْهُ آيَةَ رِسَالَةٍ.
 ٨ وَدَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي.» فَأَدْرَكَ عَلِيٌّ أَنَّهُ أَنْتِذَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو الصَّبِيَّ،

٩ فَقَالَ عَلِيٌّ لِمُصَوِّئِلٍ: «اذْهَبْ وَارْقُدْ، وَإِذَا دَعَاكَ الرَّبُّ فَقُلْ: تَكَلَّمَ يَا رَبُّ لَأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ.» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ فِي مَكَانِهِ.

١٠ وَدَعَا الرَّبُّ كَمَا حَدَّثَ فِي الْمَرَّاتِ السَّابِقَةِ: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ.» فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمَ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ.»

١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصَوِّئِلٍ: «هَا أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أُجْرِيَ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ تَطْنُ أُذُنًا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ.»

١٢ إِذْ أَوْقَعَ بِعَالِيٍّ كُلَّ مَا تَوَعَّدَتْ بِهِ بَيْتَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

١٣ وَقَدْ أَنْبَأَتْهُ بِأَنِّي سَادِينَ بَيْتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، عَلَى الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ ابْنِيهِ قَدْ أَوْجَبَا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا، فَلَمْ يردعهما.

- ١٤ لَهَذَا أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُكْفَّرَ عَنِّي بِبَيْتِ عَلِيِّ بِذَيْبَةٍ أَوْ تَقْدِمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.»
- ١٥ وَنَامَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ أَنْ يُطْلَعَ عَلِيَّ عَلَى الرَّؤْيَا.
- ١٦ فَاسْتَدْعَى عَلِيَّ إِلَيْهِ صَمُوئِيلُ.
- ١٧ وَسَأَلَهُ: «بِمَاذَا خَاطَبَكَ الرَّبُّ؟ لَا تُخْفِ عَنِّي. لِيُضَاعِفَ الرَّبُّ عِقَابَكَ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِمَّا خَاطَبَكَ بِهِ الرَّبُّ.»
- فَأَطَاعَهُ صَمُوئِيلُ عَلَى جَمِيعِ الْكَلَامِ، وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ: «إِنَّهُ الرَّبُّ، وَهُوَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.»
- ١٩ وَكَبُرَ الصَّبِيُّ. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ. لَمْ يَخْذَلْهُ قَطُّ.
- ٢٠ وَعَرَفَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْعَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَّنَّ صَمُوئِيلَ لِيَكُونَ لَهُ نَبِيًّا.
- ٢١ وَظَلَّ الرَّبُّ يَتَجَلَّى فِي شَيْلُوهُ حَيْثُ كَانَ يُعْلَنُ ذَاتَهُ لِصَمُوئِيلَ مِنْ خِلَالِ رَسَائِلِهِ الَّتِي كَانَ صَمُوئِيلُ يُبْلِغُهَا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ.

٤

الاستيلاء على تابوت العهد

- ١ وَاحْتَشَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ لِحَارِبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي أَفِيْقَ.
- ٢ وَاصْطَفَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمَا لَبِثَتْ أَنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْهُمْ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ.
- ٣ وَرَجَعَ النَّاجُونَ إِلَى مَعْسِكَرِهِمْ، فَسَاءَلُ شَيْوخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا هَرَمْنَا الرَّبُّ الْيَوْمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ لِنَاتِ تَبَاوُتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ شَيْلُوهُ وَنُدْخِلُهُ فِي وَسْطِنَا فَيُنْقِذَنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا.»
- فَبَعَثَ الْجَيْشُ إِلَى شَيْلُوهِ بِمَنْ حَمَلَ تَبَاوُتَ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرَ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرْوِيمِ، وَرَافَقَهُ ابْنًا عَلِيٍّ: حُفْنِي وَفِينَحَاسُ.
- ٥ وَمَا إِنَّ دَخَلَ تَبَاوُتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمَعْسِكَرِ حَتَّى هَتَفَ جَمِيعُ الْجَيْشِ هَتَافًا عَظِيمًا ارْتَجَّتْ لَهُ الْأَرْضُ.
- ٦ فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَجِيحَ الْهَتَافِ فَتَسَاءَلُوا: «مَا صَجِيحُ الْهَتَافِ هَذَا فِي مَعْسِكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّ تَبَاوُتَ الرَّبِّ قَدْ جِيءَ بِهِ إِلَى الْمَعْسِكَرِ،
- ٧ اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمَعْسِكَرِ، فَالْوَيْلُ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا مِنْ قَبْلُ.
- ٨ وَيَلُ لَنَا! مَنْ يَنْقِذُنَا مِنْ يَدِ أَوْلَئِكَ الْأَلْهَةِ الْقَادِرِينَ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الْأَلْهَةُ الَّذِينَ أَنْزَلُوا بِمِصْرَ كُلَّ صُنُوفِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ.
- ٩ تَشْجَعُوا، وَكُونُوا أَبْطَالًا أَيْهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ، لِثَلَايَسْتَعْبِدُكُمْ الْعِبْرَانِيُّونَ كَمَا اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ. كُونُوا رَجَالًا وَاسْتَبَسَلُوا فِي الْقِتَالِ.»
- ١٠ فَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، وَفَرَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. وَكَانَتِ الْمَجْزَرَةُ عَظِيمَةً جِدًّا، وَقُتِلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.
- ١١ وَاسْتَوَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى تَبَاوُتِ اللَّهِ، وَمَاتَ ابْنُ عَلِيٍّ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ.

موت علي

- ١٢ وَأَقْبَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ إِلَى شَيْلُوهِ بِثِيَابٍ مُمَزَّقَةٍ وَرَأْسٍ مُعْفَرٍ بِالتُّرَابِ.
- ١٣ وَكَانَ عَلِيٌّ حِينَئِذٍ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ إِلَى جِوَارِ الطَّرِيقِ بِرَاقِبٍ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِبًا عَلَى مَصِيرِ تَبَاوُتِ اللَّهِ. وَمَا إِنَّ دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَدِينَةَ وَأَذَاعَ النَّبَأَ حَتَّى ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا بِالصَّرَاحِ.

١٤ قَسَّاءَ عَلِيٍّ: «مَا سِرُّ هَذَا الصَّجِيجِ؟» فَأَسْرَعَ الرَّجُلُ لِيُبلِغَهُ الْخَبْرَ.

١٥ وَكَانَ عَلِيٌّ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدْ كَلَّتَا جِدًّا، فَلَمْ يَعْذُ قَادِرًا عَلَى الْإِبْصَارِ.

١٦ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ وَصَلَتْ لِتَوِيَّ مِنْ مِيدَانِ الْقِتَالِ هَارِبًا يَوْمَ مَنْ لَهَيْبِ الْمَعْرَكَةِ.» فَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَرَى يَا بَنِيَّ؟»

١٧ فَأَجَابَ: «انْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقُتِلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ جِدًّا مِنَ الْجَيْشِ، وَمَاتَ أَيْضًا هُنَاكَ ابْنَاكَ حَفْنِي وَفِينَحَاسُ،

وَأُخِذَ تَابُوتُ اللَّهِ.»

□□ وَمَا إِنْ ذَكَرَ الرَّجُلُ نَبَأَ تَابُوتِ اللَّهِ حَتَّى سَقَطَ عَلِيٌّ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جِوَارِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ لِأَنَّهُ كَانَ

رَجُلًا شَيْخًا ثَقِيلَ الْجِسْمِ. وَقَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

١٩ وَكَانَتْ كَنَّتُهُ امْرَأَةٌ فِينَحَاسُ حُبْلَى تُوْشِكُ عَلَى الْوِلَادَةِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا خَبْرُ الْأَسْتِيلَاءِ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَوَفَاةِ حَمِيهَا وَمَقْتَلِ زَوْجِهَا،

سَقَطَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ أُمَّ الْخَاضِ هَاجَمَتْهَا.

٢٠ وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا النِّسْوَةُ الْمُحِيطَاتُ بِهَا: «لَا تَجْزَعِي، فَقَدْ رُزِقَتْ بِوَلَدٍ؛ فَلَمْ تُجِبْ وَلَمْ يَأْبَهُ قَلْبُهَا لِلْبُشْرَى.

٢١ وَدَعَتْ الصَّبِيَّ إِيْحَابُودَ قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ؛ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ وَمَاتَ حَمُوهَا وَزَوْجُهَا

٢٢ وَهَذَا مَا دَعَاها لِلْقَوْلِ: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ.»

٥

تابوت العهد في أشدود وعقرون

١ وَأَخِذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَنَقَلُوهُ مِنْ حَجْرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ،

٢ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ إِلَهُهِمْ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِهِ.

٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَجَدَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنَمَ إِلَهُهِمْ دَاجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَرَفَعُوهُ وَأَقَامُوهُ

فِي مَوْضِعِهِ.

٤ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ عَثَرُوا عَلَى صَنَمِ دَاجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأَسُهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمَلْقَاةٌ

عَلَى الْعَتَبَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى جِسْمِ السَّمَكَةِ.

٥ لِذَلِكَ لَا يَطَأُ كَهَنَةُ دَاجُونَ وَسَائِرُ الدَّاخِلِينَ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ عَلَى عَتَبَةِ الْمَعْبَدِ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

تابوت العهد في جت وعقرون

٦ ثُمَّ تَمَلَّتْ وَطْأَةُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ وَالْقُرَى الْمُحِيطَةَ بِهِمْ، فَأَصَابَهُمُ الْخَرَابُ، وَبَلَاهُهُمُ الْبُؤَاسِيرُ.

٧ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَجْرِي قَالُوا: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُتَّ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا، لِأَنَّ وَطْأَةَ يَدِهِ قَدِ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى

دَاجُونَ الْهَنَا.»

□ فاستدعوا أقطاب الفلستينيين جميعهم قائلين: «ماذا نصنع بتابوت إله إسرائيل؟» فأجابوهم: «انقلوه إلى جت.» وعندما

نقلوا تابوت إله إسرائيل إلى جت،

٩ عاقبت يد الرب المدينة، فأصاب أهلها اضطرابٌ عظيمٌ جدًّا، وتفتش في صغيرهم وكبيرهم داء البواسير.

١٠ فَأرسلوا تابوت الله إلى عقرُونَ. وما إن دخل المدينة حتى صرخ أهل عقرُونَ قائلين: «قد نقلوا إلينا تابوت إله إسرائيل لكي يقضوا علينا وعلى شعبنا.»

□ فبعثوا واستدعوا أقطاب الفلسطينيين وقالوا: «أعيدوا تابوت إله إسرائيل فيرجع إلى موضعه ولا يفنينا نحن وشعبنا؛ لأن الموت قد ملأ المدينة بالرعب، إذ صارت وطأة يد الرب عليهم ثقيلة جداً،
١٢ ومن لم يمت من الناس تفتت فيهم البواسير، فارتفع صراخ المدينة إلى عنان السماء.»

٦

إعادة تابوت العهد

١ وبقي تابوت الله في بلاد الفلسطينيين سبعة أشهر.
٢ ثم سأل الفلسطينيون الكهنة والعرفان: «ماذا نفعل بتابوت الرب؟ أخبرونا كيف نعيده إلى موطنه.»
□ فأجابوهم: «إذا أعدتم تابوت إله إسرائيل فلا تعيده فارغاً بل أرسلوا معه قربان إثم، حينئذ تبرأون وتدركون علة ما أصابكم من عقاب.»

□ فسألوهم: «وما هو قربان الإثم الذي نرسله؟» فأجابوا: «أرسلوا بحسب عدد أقطاب الفلسطينيين خمسة نماذج ذهبية للبواسير، وخمسة نماذج ذهبية للفئران، لأن الكارثة التي ابتليت بها واحدة عليكم وعلى أقطابكم.
٥ وأسبكوا نماذج بواسيركم ونماذج فيرانكم التي خربت الأرض، ومجدوا إله إسرائيل، لعله يخفف من وطأة يده عنكم وعن الهتك وعن أرضكم.»

٦ فلماذا تصلبون قلوبكم كما صلب المصريون وفرعون قلوبهم؟ ألم يظلقوهم على أثر ما أوقع بهم من عقاب؟
٧ والآن اصنعوا عربة واحدة جديدة واربطوها إلى بقرتين مرضعتين لم يعلمها نير، وردوا مجليهما عنهما إلى الحظيرة،
٨ ثم ضعوا تابوت الرب على العربة مع صندوق فيه أمتعة الذهب التي تردونها له لتكون قربان إثم، وأطلقوا العربة بما عليها فتذهب.

٩ وراقبوها، فإن اتجهت في طريق أرض إسرائيل إلى بيت شمس تعلمون أن إله إسرائيل هو الذي أنزل بنا هذا الشر العظيم، وإن مضت في غير هذا الاتجاه، ندرك أن ما أصابنا هو صدفة، ولم يكن عقاباً من يده.»

١٠ فنفذ الرجال الأمر، وأخذوا بقرتين مرضعتين ربطوهما إلى العربة وحبسوا مجليهما في الحظيرة،
١١ ثم وضعوا تابوت الرب على العربة مع الصندوق وفيران الذهب ونماذج بواسيرهم،
١٢ فاتجهت البقرتان وهما تجاران، مباشرة في طريق بيت شمس في خط مستقيم، لا تحيدان يميناً ولا شمالاً. وسار أقطاب الفلسطينيين خلفهما حتى حدود بيت شمس.

١٣ وكان أهل بيت شمس يقومون بحصاد القمح في الوادي، وما إن رأوا التابوت حتى غمرت الهجة قلوبهم
١٤ وتوجهت العربة إلى حقل رجل اسمه يهوشع البيشمسي، ووقفت بجوار حجر كبير. فشق أهل بيت شمس خشب العربة وذبحوا البقرتين وقدموهما محرقة للرب.

١٥ وَأَنْزَلَ بَعْضَ اللَّائِيَيْنِ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ، بِمَا فِيهِ مِنْ أَمْتَعَةِ الذَّهَبِ، وَأَقَامُوهُمَا عَلَى الْحَجْرِ الْكَبِيرِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ.

١٦ وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدَ أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ مَا جَرَى رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ.

١٧ أَمَّا قَرَابِينُ الْإِثْمِ لِلرَّبِّ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلَسْطِينِيُّونَ مِنْ تَمَازِجِ بَوَاسِيرِ الذَّهَبِ، فَكَانَتْ وَاحِدًا عَنْ أَشُدودَ، وَوَاحِدًا عَنْ غَرَّةَ، وَوَاحِدًا عَنْ أَشْقُولُونَ، وَوَاحِدًا عَنْ جَتَّ، وَوَاحِدًا عَنْ عَقْرُونَ.

١٨ وَكَانَتْ تَمَازِجُ فِيرَانَ الذَّهَبِ عَلَى عِدَدِ مَدُنِ أَقْطَابِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ، سِوَاءِ كَانَتْ مَدْنًا مُحَصَّنَةً أَمْ قَرْيَةً فِي الصَّحْرَاءِ. وَلَا يَزَالُ الْحَجْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَيْهِ بَاقِيًا حَتَّى الْآنَ فِي حَقْلِ يَهُوشَعَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، شَاهِدًا عَلَى هَذَا.

١٩ وَعَاقِبَ الرَّبُّ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسٍ فَفَتَلَّ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى مَا بَدَاخِلِ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَفَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ أَوْقَعَ بِهِمْ كَارِثَةً عَظِيمَةً.

٢٠ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاومَ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقُدُوسَ هَذَا؟ وَإِلَى أَيْنَ نُرْسِلُ التَّابُوتَ مِنْ هُنَا؟»

٢١ وَبَعَثُوا بِرُسُلٍ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ أَعَادَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَخُذُوهُ.»

٧

١ وَجَاءَ أَهْلُ يِعَارِيمَ وَأَخَذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ حَيْثُ وَضَعُوهُ فِي بَيْتِ أَيْنَادَابَ الْقَائِمِ عَلَى التَّلِّ، وَكَسُوا أَلْعَازَارَ ابْنَهُ لِيُقِيمَ عَلَى حِرَاسَةِ التَّابُوتِ.

صموئيل يهزم الفلسطينيين في المصفاة

٢ وَطَالَتْ مَدَّةُ بَقَاءِ التَّابُوتِ فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ، إِذْ انْفَضَّتْ عَشْرُونَ سَنَةً عَلَيْهِ هُنَاكَ. تَابَ فِيهَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ نَاجِحِينَ.

٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَبْتَمُّ مِنْ كُلِّ قَلُوبِكُمْ إِلَى الرَّبِّ، فَانزِعُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَأَصْنَامَ الْعَشْتَارُوثِ مِنْ وَسَطِكُمْ، وَهَيِّئُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحدهُ، فَيُنْقِذَكُمُ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.»

□ فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَعْلِيمِ وَأَصْنَامِ الْعَشْتَارُوثِ، وَعَبَدُوا الرَّبَّ وَحدهُ.

٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «ادْعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِلْاجْتِمَاعِ فِي الْمِصْفَاةِ فَاصْبِلِي لِأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ.»

□ فَاجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ حَيْثُ اسْتَقَوْا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ.» وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَقْضِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

٧ وَإِذْ سَمِعَ أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ بِتَجَمُّعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الْمِصْفَاةِ، احْتَشَدُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ الْخَبْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ،

٨ وَقَالُوا لَصَمُوئِيلَ: «لَا تَكْفُفْ عَنِ التَّضَرُّعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا مِنْ أَجْلِنَا حَتَّى يُخَلِّصَنَا مِنْ قَبْضَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.»

□ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا رَضِيعًا، وَقَدَّمَهُ بِكَامِلِهِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ انْقِذِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ.

١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ يُقَدِّمُ الْمُحْرَقَةَ، أَقْبَلَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَأَطْلَقَ الرَّبُّ صَرْخَةً رَاعِدَةً عَظِيمَةً عَلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ

الَّتِي فِيهِمُ الرُّعْبُ فَانْهَزَمُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ.

١١ فَانْدَفَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَتَعَقَّبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارٍ، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ.

- ١٢ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ، وَدَعَاهُ «حَجْرَ الْمَعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ»
 ١٣ فَانْكَسَرَتْ شَوْكَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى التَّعَدِّيِّ عَلَى تُخُومِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ طَوَالَ حَيَاةِ صَمُوئِيلَ.
 ١٤ وَأَسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي اقْتَطَعَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْهُمْ مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ، وَاسْتَعَادُوا تُخُومَهُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. كَمَا عَقَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَاهِدَةً صُلِحَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ.
 ١٥ وَظَلَّ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ،
 ١٦ فَكَانَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَنْتَقِلُ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَعْقُدَ مَجْلِسَ قَضَائِهِ فِيهَا،
 ١٧ ثُمَّ يَرْجِعُ لِلرَّامَةِ حَيْثُ يَقِيمُ، وَهُنَاكَ يَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ، كَمَا بَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

٨

مطالبة بني إسرائيل بملك

- ١ وَلَمَّا طَعَنَ صَمُوئِيلُ فِي السَّنِّ نَصَبَ ابْنَيْهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ.
 ٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَاسْمُ الثَّانِي أَبِيَا، وَكَانَ مَقْرُورًا قَضَائِهِمَا فِي بَيْتِ سَعِجَ.
 ٣ غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْلُكَا فِي طَرِيقِهِ، بَلْ غَوَيَا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ وَقَبِلَا الرِّشْوَةَ وَحَابِيَا فِي الْقَضَاءِ.
 ٤ فَاجْتَمَعَ شُبُوحُ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ،
 ٥ وَقَالُوا لَهُ: «هَآ أَنْتَ قَدْ شَخَّتَ، وَلَمْ يَسْلُكْ ابْنَاكَ فِي طَرِيقِكَ، فَنَصَبْنَا عَلَيْنَا مَلَكًا يَحْكُمُ عَلَيْنَا كَبَقِيَّةِ الشُّعُوبِ.»
 ٦ فَاسْتَأْذَنَ صَمُوئِيلُ مِنْ طَلِبِهِمْ تَنْصِيبَ مَلِكٍ عَلَيْهِمْ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،
 ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «لَبَّ لِلشَّعْبِ طَلِبُهُ وَأَنْزِلْ عِنْدَ رَغْبَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْضُوكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّايَ رَفَضُوا، لِكَيْ لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ.»
 ٨ وَهُمْ يُعَامِلُونَكَ الْآنَ كَمَا عَامَلُونِي مُنْذُ أَنْ أَصْعَدْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِذْ تَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى.
 ٩ وَالْآنَ لَبَّ طَلِبِهِمْ، إِذَا أَشْهَدَ عَلَيْهِمْ وَحَدَّرْتَهُمْ مِمَّا يَجْرِيهِ الْمَلِكُ الْمَتَسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَضَائِهِ.»
 ١٠ وَابْلَغَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ،
 ١١ وَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَذَا مَا يَقْضِي بِهِ الْمَلِكُ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْكُمْ: يَجْنِدُ أَبْنَاءَ كُرْمٍ وَيَجْعَلُهُمْ فُرْسَانًا وَخُدَامًا وَجُنُودًا يَرْكُضُونَ أَمَامَ

مُرَبَّاتِهِ

- ١٢ وَيَعِينُ بَعْضُهُمْ قَادَةَ الْوُفِّ وَقَادَةَ نَحَّاسِينَ، يَحْرَثُونَ حَقُولَهُ وَيَحْصِدُونَ غَلَّتَهُ، وَيَصْنَعُونَ أَسْلِحَتَهُ وَمُرَبَّاتِهِ الْحَرِيَّةَ.
 ١٣ وَيَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِكُمْ لِيَجْعَلَ مِنْهُنَّ طَبَاخَاتٍ وَخَبَازَاتٍ وَصَانَعَاتٍ عَطُورٍ،
 ١٤ وَيَسْتَوِي عَلَى أَجُودِ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَزَيْتُونِكُمْ وَبَيْهَا لِعَبِيدِهِ.
 ١٥ وَيَجْنِي عَشْرَ مَحَاصِيلِكُمْ لِيُوزِعَهَا عَلَى أَصْدِقَائِهِ وَحَاشِيَتِهِ
 ١٦ وَيَسْخِرُ عِبِيدَكُمُ وَجَوَارِيَكُمُ وَخَيْرَةَ شِبَانِكُمْ وَحَمِيرَكُمُ فِي أَعْمَالِهِ.
 ١٧ وَيَسْتَوِي عَلَى عَشْرِ غَنَمِكُمْ وَيَسْتَعْبِدُكُمْ.
 ١٨ فَتَسْتَعِيثُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ جُورِ مَلِكِكُمْ، الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لِنَفْسِكُمْ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ.»
 ١٩ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ أَبِي أَنْ يَسْتَمَعَ لِتَحذِيرَاتِ صَمُوئِيلَ، وَأَصْرَ قَائِلًا: «لَا بَلْ نَصَبْنَا عَلَيْنَا مَلَكًا،

٢٠ فَتَكُونُ كَسَائِرِ الشُّعُوبِ، لَنَا مَلِكٌ يَقْضِي بَيْنَنَا وَيَقُودُنَا وَيُحَارِبُ مَعَارِكًا.»

□□ فَسَمِعَ صَمُوئِيلٌ لِكَلَامِ الشَّعْبِ، وَرَدَّدهُ أَمَامَ الرَّبِّ،

٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «لَبَّ طَلَبَهُمْ وَنَصَبْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.» فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لِيَنْصَرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى

مَدِينَتِهِ.»

٩

صموئيل يمسح شاول ملكاً

١ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ مِنْ ذَوِي النُّفُودِ يُدْعَى قَيْسًا بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صُرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ،

٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلٌ مِنْ أَكْثَرِ شُبَّانِ إِسْرَائِيلَ وَسَامَةً وَأَكْثَرَهُمْ طُولًا، لَمْ يَزِدْ طُولُ قَامَةِ أَحَدٍ مِنَ الشَّعْبِ عَنِ ارْتِفَاعِ كَتِفِيهِ.

٣ وَحَدَّثَتْ أَنْ ضَلَّتْ حَمِيرُ قَيْسِ أَبِي شَاوُلَ، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْغُلَبَانِ وَأَمْضِ بَاحِثًا عَنِ الْحَمِيرِ.»

□ فَرَاحَ يَبْحَثُ عَنْهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَفِي أَرْضِ شَلِيْشَةَ، فَلَمْ يَعْثُرْ عَلَيْهَا. فَاجْتَازَ مَعَ غَلَامِهِ إِلَى أَرْضِ شَعْلِيمَ، ثُمَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ

فَلَمْ يَجِدْهَا لَهَا أَثْرًا.

٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَا أَرْضَ صُوفٍ قَالَ شَاوُلُ لِرَفِيقِهِ الْغَلَامِ: «تَعَالَ نَرْجِعْ لثَلَا يَقْلَقَ أَبِي عَلَيْنَا أَكْثَرَ مِنْ قَلْقِهِ عَلَى الْحَمِيرِ.»

□ فَأَجَابَهُ: «فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يُقِيمُ نَبِيُّ يَسَعُّ بِالْإِكْرَامِ، وَكُلُّ مَا يُبْنَى بِهِ يَحْتَقِقُ، فَلْنَذْهَبْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي عَلَيْنَا

سُؤْلُوكَهَا.»

□ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغَلَامِ: «كَيْفَ نَذْهَبُ إِلَيْهِ وَنَحْنُ لَا نَحْمِلُ مَعَنَا هَدِيَّةً نَقْدِمُهَا إِلَيْهِ حَتَّى الْخَبِزِ الَّذِي كَانَ مَعَنَا قَدْ نَفَدَ. إِنَّا لَا نَمْلِكُ

شَيْئًا.»

□ فَقَالَ الْغَلَامُ: «مَعِيَ رُبْعُ شَاقِلٍ (أَيُّ ثَلَاثَةِ جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، نُقَدِّمُهَا لَهُ فَيُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَخْذُهَا.»

□ وَكَانَ النَّبِيُّ حِينَئِذٍ يُدْعَى الرَّائِي، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْتَشِيرَ الرَّبَّ: «هِيَآ نَذْهَبُ إِلَى الرَّائِي»

١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغَلَامِ: «حَسَنًا مَا تَقُولُ. هَلُمَّ نَذْهَبُ.» وَانْطَلَقَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ.

١١ وَعِنْدَمَا بَلَغَا مَشَارِفَ الْمَدِينَةِ صَادَفَا فِتْيَاتٍ خَارِجَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ، فَسَأَلَهُنَّ: «أَهُنَا الرَّائِي؟»

١٢ فَأَجَبْنَهُمَا: «نَعَمْ. هَا هُوَ أَمَامَكُمَا. أَسْرِعَا الْآنَ لِأَنَّهُ قَدِمَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الشَّعْبَ يُقَرِّبُ الْيَوْمَ ذَبِيحَةً عَلَى التَّلِّ.

١٣ فَإِنِ دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ عَلَى التَّوِّ، تَلْحَقَانِ بِهِ قَبْلَ صُعُودِهِ إِلَى التَّلِّ لِأَيُّ كُلِّ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُبَارِكَهَا.

بَعْدَ ذَلِكَ يَتَنَاوَلُ الْمَدْعُونَ مِنْهَا. فَاسْرِعَا الْآنَ خَلْفَهُ إِنْ شِئْتُمَا الْيَوْمَ لِقَاءَهُ.»

□ فَتَوَجَّهَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا يَجْتَازَانِ فِي وَسْطِهَا، إِذَا بِصَمُوئِيلَ مُقْبِلًا لِلْقَائِمَا فِي طَرِيقِ صُعُودِهِ إِلَى التَّلِّ.

١٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِحُضُورِ شَاوُلَ:

١٦ «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَبْعَثُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ

الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَدْ رَقَّ قَلْبِي لِشَعْبِي، لِأَنَّ اسْتِعَاثَتَهُمْ قَدْ ارْتَفَعَتْ إِلَيَّ.»

□ فَمَا إِنِ شَاهَدَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. هَذَا الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبِي.»

□ وَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي، أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي؟»

١٩ فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «أَنَا هُوَ الرَّائِي. اصْعَدْ أَمَامِي إِلَى التَّلِّ حَيْثُ تَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ مَعًا، ثُمَّ أَطْلُقْكَ صَبَاحًا بَعْدَ أَنْ أُخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا تَوَدُّ مَعْرِفَتَهُ.»

٢٠ أَمَّا الْحَمِيرُ الَّتِي ضَلَّتْ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَقْلُقْ بِشَأْنِهَا، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ نَفِيسٍ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ؟»

٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «يَا سَيِّدِي، أَنَا أَنْتَنِي لِسَبْطِ بَنِيَامِينَ، أَصْغَرُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ شَأْنًا، فَلِهَذَا تُحَدِّثُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟»

٢٢ فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ شَاوُلَ وَغَلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى قَاعَةِ الطَّعَامِ، وَأَجْلَسَهُمَا عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ الَّتِي التَّفُّ حَوْلَهَا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا،

٢٣ وَقَالَ لِلطَّبَّاحِ: «أَحْضِرْ قِطْعَةَ اللَّحْمِ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا وَطَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَحْتَفِظَ بِهَا عِنْدَكَ.»

□□ فَتَنَاوَلَ الطَّبَّاحُ السَّاقَ وَمَا عَلَيْهَا وَوَضَعَهَا أَمَامَ شَاوُلَ، وَقَالَ صُمُوئِيلُ: «هَذَا مَا احْتَفِظْتُ بِهِ لَكَ. كُلْ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ احْتَفِظَ بِهِ خَصِيصًا لَكَ مِنْذُ أَنْ قُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ ضَيْوِفًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صُمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٥ وَعِنْدَمَا انْحَدَرُوا مِنَ التَّلِّ إِلَى الْمَدِينَةِ تَحَدَّثَ صُمُوئِيلُ وَشَاوُلُ عَلَى السَّطْحِ.

٢٦ وَفِي جَبْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَدْعَى صُمُوئِيلُ شَاوُلَ لِيَصْعَدَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ قَاتِلًا: «انْهَضْ لِأَصْرِفَكَ.» فَتَهَيَّأَ شَاوُلُ لِلانْصِرَافِ، وَشِيعَهُ صُمُوئِيلُ إِلَى الْخَارِجِ.

٢٧ وَعِنْدَمَا بَلَغَا طَرَفَ الْمَدِينَةِ قَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قُلْ لِلْغُلَامِ أَنْ يَسْقِنَا.» وَعِنْدَمَا سَبَقَهُمَا قَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قِفْ لَا تَلُؤُ عَيْكَ رِسَالَةَ اللَّهِ لَكَ.»

١٠

١ وَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قِنِينَةَ زَيْتٍ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ وَقَبَلَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ مَسَحَكَ الرَّبُّ رَئِيسًا عَلَى مِيرَاثِهِ.

٢ حَالَمَا تَصْرَفُ مِنْ عِنْدِي الْيَوْمَ تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ رَاحِيلَ فِي صَلْصَحَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى الْحَمِيرِ الَّتِي ذَهَبَتْ تَبَحُّثَ عَنْهَا، وَقَدْ تَبَدَّدَ قَلْقُ أَبِيكَ بِشَأْنِهَا. إِلَّا أَنَّ الْقَلْقَ اسْتَبَدَّ بِهِ عَلَيْكَ قَاتِلًا: كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَهْتُرَ عَلَى وَلَدِي؟

٣ وَتَتَابِعُ سِيرَكَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيَلْتَقِيكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رَجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ لِيُقَدِّمُوا قُرْبَانًا لِلَّهِ، يَجْعَلُ أَحَدُهُمْ ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ، وَيَجْعَلُ الثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةِ خُبْزٍ، وَيَجْعَلُ الثَّلَاثُ رِزْقَ نَخْرٍ،

٤ فَيُحْيُونَكَ وَيُقَدِّمُونَ لَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَاقْبَلْهُمَا مِنْهُمْ.

٥ بَعْدَ ذَلِكَ تَصِلُ إِلَى تَلِّ اللَّهِ فِي جِبْعَةَ حَيْثُ تُعَسِّكِرُ حَامِيَةَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَتُصَادِفُكَ عِنْدَ مَدْخَلِ جِبْعَةَ جَمْعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ التَّلِّ يَعْرِفُونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالذُّفِّ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَهُمْ يَنْتَبِأُونَ،

٦ فَيَجِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَنْبَأُ مَعَهُمْ وَتَصِيرُ رَجُلًا آخَرَ.

٧ وَعِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ لَكَ، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُوَافِقًا، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ.

٨ وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْقِنِي إِلَى الْجِلْجَالِ لِأَنِّي قَادِمٌ إِلَيْهَا لِأُصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ وَأُقَرِّبُ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَاْمُكِّثْ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ رِيثًا آتِي

إِلَيْكَ لِأُطْلِعَكَ عَمَّا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ عَمَلُهُ.»

شاوُل يصبح ملكاً

- ٩ وَمَا إِنِ انصَرَفَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، وَبَدَأَ رِحْلَةَ عَوْدَتِهِ حَتَّى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِقَلْبٍ جَدِيدٍ وَتَحَقَّقَتْ لَهُ جَمِيعُ تِلْكَ العَلَامَاتِ.
- ١٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ جِبْعَةَ قَابَلَتْهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، حُلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ وَتَبَأَ فِي وَسْطِهِمْ.
- ١١ وَحِينَ شَاهَدَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلِ يَتَبَأُ، تَسَاءَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا جَرَى لَابْنَ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»
- ١٢ فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُقِيمِينَ هُنَاكَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ؟» وَهَكَذَا صَارَ الْقَوْلُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» مَثَلًا.
- ١٣ وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ التَّنْبُؤِ، صَعَدَ إِلَى الْمُرْتَفَعِ،
- ١٤ فَرَأَى عَمَّهُ، وَرَأَى غُلَامَهُ، فَسَأَلَهُمَا: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَأَجَابَهُ: «لِلْبَحْثِ عَنِ الْحَمِيرِ، وَلَمَّا أَخْفَقْنَا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهَا قَدِمْنَا إِلَى صَمُوئِيلَ.»

□□ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَنْبِئْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صَمُوئِيلُ؟»

- ١٦ فَأَجَابَ شَاوُلَ عَمَّهُ: «أَعْلَمْنَا أَنَّ الْحَمِيرَ قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا.» وَلَكِنَّهُ كَتَمَ عَنْهُ أَمْرَ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي حَدَّثَهُ بِهِ صَمُوئِيلُ.
- ١٧ وَأَسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمَصْفَاةِ.
- ١٨ وَأَبْلَغَهُمْ رِسَالَةَ الرَّبِّ لَهُمْ، الَّتِي تَقُولُ: «إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ جَوْرِ الْمَمَالِكِ الأُخْرَى الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ،
- ١٩ وَلَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَتَكَبَّرُونَ لِإِلَهِكُمْ، مُخْلِصِكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْمُسِئِينَ إِلَيْكُمْ وَمِنْ مِضَابِقِكُمْ، وَقَلْتُمْ لَهُ: نَصَبْنَا مَلِكًا. وَالآنَ امْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»
- وَطَلَبَ صَمُوئِيلُ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِدَوْرِهِ لِلْمُثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ سِبْطَ بَنِيَامِينَ.
- ٢١ ثُمَّ تَقَدَّمَتِ عَشَائِرُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ مَطْرِي، وَمِنْهَا وَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. فَبَحَثُوا عَنْهُ فَلَمْ يَعْثُرُوا عَلَيْهِ.

٢٢ فَسَأَلُوا الرَّبَّ: «أَلَمْ يَأْتِ الرَّجُلُ إِلَى هُنَا بَعْدُ؟» فَأَجَابَ: «هُوَذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الأَمْتَعَةِ.»

□□ فَتَرَاكَضُوا وَأَحْضَرُوهُ مِنْ هُنَاكَ. فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلُهُمْ قَامَةً مِنْ كَتْفِيهِ فَمَا فَوْقَ.

٢٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَشَاهَدْتُمْ مِنْ اخْتَارِهِ الرَّبُّ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ؟ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الشَّعْبِ؛ فَهَتَفُوا: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ!»

٢٥ وَأَطْلَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ عَلَى حُقُوقِ الْمَلِكِ وَوَأَجِبَاتِهِ وَدَوْنَهَا فِي كِتَابٍ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ صَرَفَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِهِمْ.

٢٦ وَمَضَى شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِبْعَةَ تَرَأَفَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ قَلْبَهَا.

٢٧ غَيْرَ أَنَّ فِئَةً مِنَ الْغَوَاةِ قَالُوا: «كَيْفَ يَنْقِدُنَا هَذَا؟» فَاحْتَفَرُوهُ وَلَمْ يَقْدِمُوا لَهُ هَدَايَا. أَمَّا شَاوُلُ فَاعْتَصَمَ بِالصَّمْتِ.

١١

شاوُل ينقذ مدينة يايش

١ وَزَحَفَ نَاحِشُ العَمُونِيِّ عَلَى يَايِشَ جِلْعَادَ وَحَاصَرَهَا، فَقَالَ أَهْلُ يَايِشَ لِنَاحِشَ: «وَقِّعْ مَعَنَا مَعَاهِدَةً فَصَبِّحَ عَيْدًا لَكَ»

٢ فَأَجَابَهُمْ: «حَسَنًا، وَلَكِنْ بِشَرِّطٍ أَنْ أَقْلَعَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، فَيُصْبِحَ ذَلِكَ عَارًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.»
 □ فَقَالَ لَهُ زَعْمَاءُ يَابِيشَ: «أَمَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، نَبْعَثُ فِيهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ طَالِبِينَ النِّجْدَةَ، فَإِنْ لَمْ يُعْثِنَا أَحَدٌ، نُدْعِنُ لَشَرِّطِكَ.»

□ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُ يَابِيشَ إِلَى جِبْعَةَ شَاوُلَ، وَأَطْلَعُوا الشَّعْبَ عَلَى الْأَمْرِ، عَلَا بُكَاءُ الشَّعْبِ.
 ٥ وَفِيمَا هُمْ كَذَلِكَ، أَقْبَلَ شَاوُلُ مِنَ الْحَقْلِ يَقُودُ أَمَامَهُ الْبَقْرَ، فَتَسَاءَلُ: «مَا بَالُ الشَّعْبِ يَبْكِي؟» فَرَوَوْا لَهُ خَيْرَ أَهْلِ يَابِيشَ،
 ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعَ الْخَبَرَ وَثَارَ غَضَبُهُ.
 ٧ وَأَخَذَ ثَوْرَيْنِ قَطَعَهُمَا إِلَى أَجْزَاءٍ وَرَزَعَهَا عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ بِيَدِ رُسُلٍ قَائِلًا: «هَكَذَا يَحْدُثُ لِبَقَرِكُمْ كُلِّ مَنْ يَخْتَلِفُ عَنِ الْخُرُوجِ
 وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صَمُوئِيلَ.» فَطَغَى رُعبُ الرَّبِّ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَالتَفُّوا حَوْلَ شَاوُلَ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ.
 ٨ وَأَحْصَاهُمْ شَاوُلُ فِي بَارَقٍ فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ، فَضَلَّ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا.
 ٩ وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الْوَاقِدِينَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ أَنَّ غَدًا، عِنْدَ اشْتِدَادِ حَرِّ الشَّمْسِ، يَتُّ خَلَاصُكُمْ.» وَعِنْدَمَا عَادَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا
 أَهْلَ يَابِيشَ عَمَهُمُ الْفَرَحَ.
 ١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ لِلْعَمُونِيِّينَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مُسْتَسْلِمِينَ لِتَصْنَعُوا بِنَا مَا يَطِيبُ لَكُمْ.»
 ١١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَهَجَمُوا عَلَى مَعْسَكِ الْعَمُونِيِّينَ عِنْدَ الْفَجْرِ وَأَعْمَلُوا فِيهِمْ تَقْتِيلًا حَتَّى
 اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. وَالَّذِينَ نَجَوْا مِنْهُمْ تَسْتَوَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا.

تجديد عهد الملك

١٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «أَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَسَاءَلُوا: أَيْمَلِكُ شَاوُلَ عَلَيْنَا؟ سَلِمُوهُمْ لَنَا فَنَقْتُلَهُمْ.»
 □ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَا يَقْتُلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ الْيَوْمَ خَلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ.»
 ١٤ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هِيَآ نَذْهَبُ إِلَى الْجِلْجَالِ لِنُجَدِّدَ هُنَاكَ عَهْدَ الْمَلِكِ.»
 □ فَتَوَجَّهَ الشَّعْبُ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَمَلَكُوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. وَعَمَّرَتِ الْفَرَحَةَ شَاوُلُ
 وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٢

خطاب صموئيل

١ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ: «هَا أَنَا قَدْ لَبِيتُ طَلِبَكُمْ وَحَقَّقْتُ لَكُمْ كُلَّ مَا سَأَلْتُمْ وَنَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا،
 ٢ وَقَدْ صَارَ لَكُمْ مَلِكٌ يُسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شِخْتُ وَعَزَا الشَّيْبُ شَعْرَ رَأْسِي. وَهَا أَوْلَادِي بَيْنَكُمْ، وَأَنَا قَدْ خَدَمْتُكُمْ مِنْذُ
 صِبَايَ.
 ٣ فَاشْهَدُوا عَلَيَّ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَأَمَامَ مَلِكِهِ الْمُخْتَارِ، إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ ثَوْرًا أَوْ حِمَارًا مِنْ أَحَدٍ، أَوْ ظَلَمْتُ أَوْ جُرْتُ عَلَى أَحَدٍ
 أَوْ قَبِلْتُ رِشْوَةً مِنْ أَحَدٍ لِأَعْمَضَ عَيْنِي عَنْهُ، فَأُعَوِّضُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ.»
 □ فَأَجَابُوهُ: «لَمْ تَظْهَلْنَا وَلَمْ تَجْرْ عَلَيْنَا وَلَا أَخَذْتَ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ.»
 □ فَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ وَمَلِكُهُ الْمُخْتَارُ شَاهِدِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى بَرَاءَتِي الْكَامِلَةِ.» فَقَالُوا: «يَشْهَدُ الرَّبُّ.»
 ٦ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَخْرَجَ آبَاءَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

- ٧ وَالآنَ امْثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِذِكْرِكُمْ بِجَمِيعِ مُعَامَلَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ:
- ٨ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ يَعْقُوبُ دِيَارَ مِصْرَ، وَاضْطَهَدَ الْمِصْرِيُّونَ ذُرِّيَّتَهُ، اسْتَعَاثَ أَبُوكُمْ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَاهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ لِلْإِقَامَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.
- ٩ وَعِنْدَمَا تَنَاسَوْا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ سَلَطَ عَلَيْهِمْ سَيْسِرًا قَائِدَ جَيْشِ حَاصُورَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمَلَكَ مُوَابَ فَحَارَبُوهُمْ.
- ١٠ فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ قَاتِلِينَ: أَخْطَأْنَا إِذْ تَرَكََّا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ. فَالآنَ أَنْقِذْنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا فَنُخْلِصَ لَكَ الْعِبَادَةَ.
- ١١ فَأَقَامَ الرَّبُّ جَدْعُونَ وَبِدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُوئِيلَ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ مُطْمَئِنِّينَ.
- ١٢ وَلَمَّا عَايَنْتُمْ نَاحِشَ مَلِكَ عَمُونَ زَاحِفًا عَلَيْكُمْ قَلْتُمْ لِي: نَصَبَ عَلَيْنَا مَلِكًا، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَلِكُكُمْ.
- ١٣ وَالآنَ هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَرْتُمْ وَطَلَبْتُمْ، قَدْ جَعَلَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.
- ١٤ فَإِنَّ اتَّقِيَتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَاطَعْتُمْ وَصَايَاهُ وَلَمْ تَعْصُوا أَمْرَهُ وَاتَّبَعْتُمُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الْمَتَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ: فَلَنْ يُصَيِّبَكُمْ مَكْرُوهٌ.
- ١٥ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَمْرَهُ، فَإِنَّ عِقَابَ الرَّبِّ يَنْزِلُ بِكُمْ كَمَا نَزَلَ بِآبَائِكُمْ.
- ١٦ وَالآنَ قِفُوا وَانظُرُوا مَا يُجْرِيهِ الرَّبُّ مِنْ آيَةٍ عَظِيمَةٍ أَمَامَكُمْ:
- ١٧ أَلَيْسَ الْيَوْمَ هُوَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْقَمَحِ؟ سَأُصَلِّيُ إِلَى الرَّبِّ حَتَّى يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ رُعُودًا وَمَطْرًا، فَتُدْرِكُونَ عِظَمَ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حِينَ طَلَبْتُمْ أَنْ يُنْصَبَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.»
- وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ فَأَرْسَلَ رُعُودًا وَمَطْرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَاسْتَوَى خَوْفٌ شَدِيدٌ عَلَى الشَّعْبِ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْ صَمُوئِيلَ.
- ١٩ وَتَوَسَّلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى صَمُوئِيلَ قَاتِلِينَ: «صَلِّ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ لِكَيْ لَا نَمُوتَ، لِأَنَّا قَدْ أَضْفَنَّا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا جَدِيدًا حِينَ طَلَبْنَا أَنْ يُنْصَبَ عَلَيْنَا مَلِكًا.»
- ٢٠ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، فَإِنَّكُمْ حَقًّا قَدْ اقْتَرَفْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلِ اعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ.
- ٢١ وَلَا تَصَلُّوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي لَا تُفِيدُ وَلَا تُنْقِذُ، لِأَنَّهُ لَا طَائِلَ مِنْهَا.
- ٢٢ فَالرَّبُّ لَا يَخْتَلِي عَنْ شَعْبِهِ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّهُ شَاءَ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ شُعْبًا.
- ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشِيَ أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَكُفُّ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَوْاطِبُ عَلَى تَعْلِيمِكُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ.
- ٢٤ وَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى الرَّبِّ وَعِبَادَتِهِ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُتَمَلِّينَ الْعَظَائِمَ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ.
- ٢٥ وَأَمَّا إِنْ ارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ فَصَبِرُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الْهَالِكُ.»

٢ اختار ثلاثة آلاف رجلٍ من إسرائيل، احتفظ بألفين منهم لنفسه في محاس وفي جبل بيت إيل، وترك ألفاً مع يوناتان ابنه في جبعة بنيامين. وأما بقية الجيش فقد سرحهم ليعود كلٌّ إلى بيته.

٣ وهاجم يوناتان حامية الفلسطينيين المعسكرة في جبج، فبلغ الخبر الفلسطينيين. وأطلق شاول البوق في كلِّ الأرض قائلاً: «ليسمع جميع العبرانيين.»

□ فداع نبأ أن شاول هاجم حامية الفلسطينيين، وأن الفلسطينيين عازمون على الانتقام من الإسرائيليين، فتحرك جيش إسرائيل كله ولحق بشاول في الجبال.

٥ واحتشد الفلسطينيون لمحاربة إسرائيل بقوة تتألف من ثلاثين ألف مركبة حربية، وستة آلاف فارس وجيش كرملي شاطيء البحر في كثرتة، وتجمعوا في محاس شرقي بيت أون.

٦ وعندما رأى بنو إسرائيل حرج موقفهم اعتراهم الضيق، فاخبتوا في المغاور والأدغال وبين الصخور والأبراج والآبار.

٧ واجتاز بعض العبرانيين نهر الأردن إلى أرض جاد وجلعاد. أما شاول فظلَّ في الجبال مع بقية من الجيش ملاً قلوبها الذعر.

٨ ومكث شاول سبعة أيام في الجبال ينتظر مجيء صموئيل بموجب اتفاق سابق. وعندما تأخر صموئيل عن الحضور وتفرق الجيش عن شاول،

٩ قال شاول: «قدموا إليَّ المحرقة وذبائح السلام.» وقرب المحرقة.

١٠ وما إن انتهى من تقديمها حتى أقبل صموئيل، فخرج شاول للقائه ليتلقى بركته.

١١ فسأل صموئيل: «ماذا فعلت؟» فأجابه شاول: «رايت أن الشعب تفرق عني، وأنت لم تحضر في موعدك، والفلسطينيون محتشدون في محاس،

١٢ فقلت إن الفلسطينيين متاهبون الآن للهجوم عليَّ في الجبال وأنا لم أتضرع إلى الرب بعد طلباً لعونه، فوجدت نفسي مرغماً على تقريب المحرقة.»

١٣ فقال صموئيل لشاول: «لقد تصرفت بحماقة، فإنت قد عصيت وصية الرب إهلك التي أمرتك بها. ولو أطعته لثبت ملكك على إسرائيل إلى الأبد.»

١٤ أما الآن، فلأنك لم تطع ما أمرك الرب به فإن ملكك لن يدوم، لأن الرب قد اختار لنفسه رجلاً حسب قلبه وأمره أن يصبح رئيساً على شعبه.»

١٥ وأطلق صموئيل من الجبال إلى جبعة بنيامين. وأحصى شاول من بقي معه من الجيش وإذا بهم نحو ست مئة رجلٍ.

بنو إسرائيل بلا أسلحة

١٦ وكان شاول وابنه يوناتان ومن معهما من الجيش معسكرين في جبج بنيامين، أما الفلسطينيون فكانوا متجمعين في محاس.

١٧ وخرجت ثلاث فرق غزاة من معسكر الفلسطينيين توجهت إحداها في طريق عفرة إلى أرض شوعال،

١٨ وانطلقت الفرقة الثانية في طريق بيت حورون. أما الفرقة الثالثة فقد اتجهت في طريق الحدود المشرفة على وادي صبوعيم نحو الصحراء.

١٩ ولم يسمع الفلسطينيون في تلك الأيام بوجود حاديين في كلِّ أرض إسرائيل لثلا يصنع العبرانيون سيوفاً ورمحاً.

٢٠ فَكَانَ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَسْتَوْا رُؤُوسَ مَحَارِيثِهِمْ وَمَنَاجِلَهُمْ وَفُؤُوسَهُمْ وَمَعَاوِلَهُمْ.
 ٢١ فَكَانَتْ أُجْرَةُ سَنِّ الْمِحْرَاثِ وَالْمِنْجَلِ ثَلَاثِي شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَمَانِيَةِ جِرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ) وَلِكُلِّ مِثْلَاثِ الْأَسْنَانِ وَالْفُؤُوسِ وَالْمَنَاخِسِ
 ثَلَاثُ شَاقِلٍ (أَيُّ أَرْبَعَةِ جِرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ).
 □□ وَلَمْ يَكُنْ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ الْبَاقِي مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَيُّ سَيْفٍ أَوْ رُمْحٍ، إِلَّا مَا كَانَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ.

يوناثان يهاجم الفلسطينيين

٢٣ وَمَضَتْ قُوَّةٌ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِتُعْسِكَرَ فِي مَرِّ مَخْمَاسَ.

١٤

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ تَمَضِ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعْسِكَرَةِ فِي ذَلِكَ الْمَمَرِ.» وَلَكِنَّهُ
 لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِذَلِكَ.

٢ وَكَانَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ السَّتُّ مِئَةً مُقِيمِينَ فِي طَرْفِ جِبْعَةٍ تَحْتَ شَجَرَةِ الرَّمَّانِ فِي مِغْرُونَ.

٣ وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ كَانَ أَخِيًّا بْنُ أَخِيطُوبَ أَخِي إِيْخَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيٍّ، كَاهِنِ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهَ، وَكَانَ لَا بَسَاءَ أَفُودًا، وَلَمْ يَعْلَمْ
 أَحَدٌ مِنَ الْجَيْشِ بِذَهَابِ يُونَاثَانَ.

٤ وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الْمَمَرَاتِ الَّتِي اتَّسَسَ يُونَاثَانُ عُبُورَهَا، لِكَيْ يَتَسَلَّلَ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، مَمَرٌ ضَيْقٌ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ مَسْنُونَتَيْنِ، تُسَمَّى
 إِحْدَاهُمَا بُوَصِيصَ وَالْأُخْرَى تُسَمَّى سِنَّهَ،

٥ وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا تَتَّصِبُ كَعَمُودٍ إِلَى الشِّمَالِ مُقَابِلَ مَخْمَاسَ، وَالْأُخْرَى إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جِبْعَةٍ.

٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «نَذْهَبُ إِلَى خُطُوطِ هَؤُلَاءِ الْغُلْفِ، لَعَلَّ اللَّهَ يُجْرِي مِنَّا أَمْرًا عَظِيمًا، إِذْ لَا يَمْتَنِعُ
 عَنِ الرَّبِّ أَنْ يُخَلِّصَ بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ.»

□ فَأَجَابَهُ: «أَفْعَلْ مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ قَلْبُكَ. تَقَدَّمْ، وَهَذَا أَنَا مَعَكَ فِي كُلِّ مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ.»

□ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لِنَعْبُرْ صُوبَ الْقَوْمِ وَنُظْهِرْ لَهُمْ أَنْفُسَنَا.»

٩ فَإِنْ قَالُوا لَنَا: ائْتِنَا رَيْثًا نَأْتِي إِلَيْكُمْ. نَثْبُتُ فِي مَكَانِنَا وَلَا تَقْدَمُ نَحْوَهُمْ.

١٠ وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا لَنَا: تَقَدَّمُوا صُوبَنَا، تَجَهَّ نَحْوَهُمْ، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً الرَّبِّ لَنَا أَنَّهُ يَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.»

□ فَأَظْهَرَ نَفْسَهُمَا لِحَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «هَذَا الْعِبْرَانِيُّونَ يَبْرُزُونَ مِنَ الْبُحُورِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا.»

□ وَقَالَ رِجَالُ الْحَامِيَةِ لِيُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَقَدَّمُوا صُوبَنَا لِنَلْقِيَ عَلَيْكُمْ دَرَسًا.» فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اتَّبِعْنِي لِأَنَّ

الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمْ لِإِسْرَائِيلِ.»

□ وَتَسَلَّقَ يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ عَلَى أَيْدِيهِمَا وَأَرْجُلِهِمَا، وَهَاجَمَهُمْ يُونَاثَانُ. فَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَسْقُطُونَ أَمَامَهُ، فَيُسْرِعُ حَامِلُ

سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ وَيَقْضِي عَلَيْهِمْ.

١٤ فَقَتَلَ عَلَى إِثْرِ هَذَا الْهَجُومِ الْأَوَّلِ نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلًا تَبَعَثَتْ جِثَّتُهُمْ فِي حَوَالِي نِصْفِ فِدَانٍ مِنَ الْأَرْضِ.

رعب الفلسطينيين

١٥ فَاتَّابَ الرَّعْبُ الْمُخِيمَ وَالْجَيْشَ الْمُنْتَشِرَ فِي الْحَقْلِ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ، وَارْتَعَدَتِ الْحَامِيَةُ وَالْغَزَاةُ، وَحَدَثَتْ هَزَةٌ رَجَفَتْ فِيهَا الْأَرْضُ وَزَادَتْ مِنْ رِعْدَتِهِمُ الْعَظِيمَةِ.

١٦ وَشَاهَدَ مُرَاقِبُو جَيْشِ شَاوُلَ فِي جَبْعَةِ بَنِيَامِينَ مَا أَصَابَ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ تَبَدُّدٍ وَتَشْتُّ.

١٧ فَأَمَرَ شَاوُلُ رِجَالَهُ أَنْ يَقُومُوا بِإِحْصَاءِ الْمَوْجُودِينَ لِمَعْرِفَةِ الَّذِينَ انْطَلَقُوا لِمُهَاجِمَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَانْكَشَفُوا غِيَابَ يُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ

١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيَّ: «أَحْضِرْ تَابُوتَ اللَّهِ.» لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَحَدَّثُ مَعَ الْكَاهِنِ تَزَايِدَ صَحِيحٍ مُعَسِّكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كُفَّ يَدَكَ.»

□□ وَهَتَفَ شَاوُلُ وَجَمِيعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ وَأَقْبَلُوا عَلَى سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، وَإِذَا بِهِمْ يَشْهَدُونَ سَيْفَ كُلِّ فِلِسْطِينِيٍّ مُسَلِّطًا عَلَى صَاحِبِهِ، وَقَدْ فَشَا بَيْنَهُمْ اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ.

٢١ وَأَنْضَمَّ الْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ اتَّحَقُّوا بِالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ قَبْلُ وَأَقَامُوا مَعَهُمْ فِي الْمُعَسِّكَرِ وَمَا حَوْلَهُ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ.

٢٢ وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَرَوْا، فَجَدُّوا هُمْ أَيْضًا فِي تَعْقِبِهِمْ وَقَتْلِهِمْ.

٢٣ وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَبِثَتْ سَاحَةُ الْحَرْبِ أَنْ انْتَقَلَتْ إِلَى مَا وَرَاءَ حُدُودِ بَيْتِ آوَنَ.

يُونَاثَانَ يَأْكُلُ عَسَلًا

٢٤ وَأَعْيَا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي.» فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الْقَوْمِ طَعَامًا.

٢٥ وَأَقْبَلَ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْعَابَةِ حَيْثُ كَانَ الْعَسَلُ يَتَقَاطَرُ،

٢٦ وَلَكِنْ لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَتَذَوَّقَ مِنْهُ خَوْفًا مِنْ لَعْنَةِ الْحَلْفِ.

٢٧ أَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا عِنْدَمَا اسْتَحَلَفَ وَالِدُهُ الْقَوْمَ، فَمَدَّ طَرْفَ عَصَاهُ الَّتِي كَانَتْ بِيَدِهِ وَعَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَتَذَوَّقَ مِنْهُ فَانْتَعَشَتْ قُوَّتُهُ.

٢٨ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ: «قَدْ حَلَفَ أَبُوكَ الْقَوْمَ قَائِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا»، فَأَصَابَ الشَّعْبَ الْإِعْيَاءُ.

٢٩ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ أَضْرَأَ أَبِي بِكُلِّ الْجَيْشِ. انظُرُوا كَيْفَ انْتَعَشَتْ قُوَّاي لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ.

٣٠ فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْجَيْشِ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَائِهِ الَّتِي أَحْرَزَهَا؟ أَلَا تَكُونُ عِنْدَئِذٍ كَارِثَةً الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَدْهَى وَأَمْرٌ؟»

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَتَعَقَّبُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيَقْتُلُونَهُمْ مِنْ مَخْمَاسٍ إِلَى آيَلُونَ. وَأَصَابَ الْجَيْشَ إِعْيَاءٌ شَدِيدٌ.

٣٢ وَهَجَمَ الْجَيْشُ عَلَى الْغَنَائِمِ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقَرًا وَعِجْلًا، وَذَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوا اللَّحْمَ بِدَمِهِ.

٣٣ فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ شَاوُلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْجَيْشَ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً بِحَقِّ الرَّبِّ، إِذْ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ مَعَ الدَّمِ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ نَقَضْتُمْ عَهْدَكُمْ. دَحْرَجُوا إِلَيَّ حِجْرًا كَبِيرًا،

٣٤ وَتَفَرَّقُوا بَيْنَ الْجَيْشِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُحْضَرُوا بِقَرَمِهِمْ وَشِيَاهِهِمْ لِيَذْبَحُوهَا عِنْدَ الْحَجْرِ، وَيَتْرَكُوهَا لِتَسِيلِ دِمَاؤِهَا، فَلَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا فِي

حَقِّ الرَّبِّ بِأَكْلِ الدَّمِ.» وَفَعَلَ الْجُنُودُ مَا أَمَرَ شَاوُلَ بِهِ فَأَحْضَرُوا بِقَرَمِهِمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ.

- ٣٥ وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. فَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ يَشْرَعُ فِي بِنَائِهِ.
- ٣٦ وَأَمَرَ شَاوُلُ: «لَتَتَعَبَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لَيْلًا وَنَظَلَ نَهْمُهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ، وَلَا نَبِيٍّ مِنْهُمْ أَحَدًا.» فَأَجَابُوهُ: «أَفَعَلَ كُلُّ مَا يَطِيبُ لَكَ.» وَلَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لِنَسْتَشِرِ اللَّهَ هُنَا.»
- ٣٧ فَاسْتَشَارَ شَاوُلُ اللَّهَ سَائِلًا: «أَتَتَعَبُّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ؟ أَتَنْصَرُنَا عَلَيْهِمْ؟» فَلَمْ يَحْظْ بِجَوَابٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اقْتَرِبُوا إِلَيَّ هُنَا يَا جَمِيعَ وُجُوهِ إِسْرَائِيلَ، وَتَقْصُوا آيَةَ خَطِيئَةِ ارْتِكَبْتِ الْيَوْمَ.
- ٣٩ لِأَنَّهُ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ مُخْلِصٌ إِسْرَائِيلَ إِنْ أَمُوتَ هُوَ جَزَاءُ مُرْتَكِبِ الْخَطِيئَةِ حَتَّىٰ لَوْ كَانَ جَانِبَهَا ابْنِي يُونَاثَانَ.» فَاعْتَصَمَ الْقَوْمُ بِالصَّمْتِ.
- ٤٠ فَقَالَ لِكُلِّ الْجَيْشِ: «فَقُتِلْتُمْ فِي جَانِبِ، وَأَقِفْ أَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ فِي جَانِبِ آخَرَ.» فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «اصْنَعْ مَا يَرُوقُ لَكَ.»
- وَصَلَّىٰ شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اكْشِفْ لِي الْحَقَّ.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَىٰ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَتَبَرَّأَ الْقَوْمُ.
- ٤٢ وَقَالَ شَاوُلُ: «الْقَوْمُ الْقُرْعَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَىٰ يُونَاثَانَ.
- ٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا جَنَيْتَ؟» فَقَالَ يُونَاثَانُ: «ذُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرْفِ عَصَايَ الَّتِي بِيَدِي. أَمِنْ أَجْلِ قَلِيلٍ مِنَ الْعَسَلِ يَنْبَغِي أَنْ أَمُوتَ؟»

- ٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «لِيُضَاعِفِ الرَّبُّ عِقَابِي إِنْ لَمْ يَنْفَذْ بِكَ حُكْمَ الْمَوْتِ.»
- ٤٥ فَهَتَفَ الْجَيْشُ فِي وَجْهِ شَاوُلَ: «أَيُّمُوتُ يُونَاثَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخِلَاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ هَذَا لَا يُمَكِّنُ! حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ الْيَوْمِ.» وَهَكَذَا أَفْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ.
- ٤٦ وَكَفَّ شَاوُلُ عَنِ تَعَقُّبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَرَجَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى أَرْضِهِمْ.
- ٤٧ وَتَوَلَّىٰ شَاوُلُ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، الْمَوَابِيثَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْأَدُومِيِّينَ وَمُلُوكَ صُوبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، خَالَفَهُ النَّصْرُ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.
- ٤٨ وَخَاضَ مَعَارِكَ قَاسِيَةً، فَفَهَرَ عَمَالِيقَ وَأَنْقَذَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ نَاهِيهِمْ.

أسرة شاول

- ٤٩ أَمَّا أَبْنَاءُ شَاوُلَ فَهُمْ يُونَاثَانُ وَبَشُورِي وَمَلِكِيشُوعُ، وَأَسْمَا ابْنَتِيهِ مِيرِبُ وَهِيَ الْكُبْرَى، وَمِيكَالُ وَهِيَ الصَّغْرَى.
- ٥٠ وَكَانَتْ امْرَأَةُ شَاوُلَ تُدْعَى أَخِينُوعَمُ بِنْتُ أَخِيمَعَصَ، أَمَّا رَئِيسُ جَيْشِهِ فَكَانَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَمِّ شَاوُلَ،
- ٥١ إِذْ إِنَّ قَيْسَ أَبَا شَاوُلَ وَنِيرَ أَبَا أَبْنِيرَ كَانَا شَقِيقَيْنِ، وَهُمَا ابْنَا أَبِيئِيلَ.
- ٥٢ وَتَعَرَّضَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِحَرْبٍ قَاسِيَةٍ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ شَاوُلَ. وَكَلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا شُجَاعًا وَذَا بَأْسٍ كَانَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ.

١٥

الرب يرفض شاول بكلك

- ١ وَقَالَ صَمُؤِيلُ لِشَاوُلَ: «أَنَا الَّذِي أَرْسَلَنِي الرَّبُّ لِأُنْصِبَكَ مَلِكًا عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ، فَاسْمَعْ الْآنَ كَلَامَ الرَّبِّ.»
- ٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي مُزْمِعٌ أَنْ أَعَاقِبَ عَمَالِيقَ جَزَاءَ مَا ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حِينَ تَصَدَّى لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

٣ فَاذْهَبِ الْآنَ وَهَاجِمِ عَمَالِيقَ وَأَقْضِ عَلَى كُلِّ مَالِهِ. لَا تَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَلْ أَقْتُلْهُمْ جَمِيعًا رِجَالًا وَنِسَاءً، وَأَطْفَالًا وَرُضْعَاءً، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَالًا وَحَمِيرًا.»

٤ فَاسْتَدْعَى جَيْشَهُ وَأَحْصَاهُ فِي طَلَايِمٍ، فَبَلَغَ عَدَدُهُ مِئَتَيْ أَلْفِ رَاجِلٍ، فَضَلًّا عَنْ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا.

٥ وَتَوَجَّهَ شَاوُلٌ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي.

٦ وَبَعَثَ شَاوُلٌ إِلَى الْقَيْنِيِّينَ قَائِلًا: «انْسَحِبُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِقَةِ لِئَلَّا أَهْلِكُكُمْ مَعَهُمْ، فَانْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.» فَانْسَحَبَ الْقَيْنِيُّونَ مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِقَةِ.

٧ وَهَجَمَ شَاوُلٌ عَلَى الْعَمَالِقَةِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ مِنْ حَوِيلَةَ حَتَّى مَشَارِفِ شُورٍ مُقَابِلَ مِصْرَ.

٨ وَأَسْرَ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَقَضَى عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحِجْدِ السَّيْفِ.

٩ وَعَفَا شَاوُلٌ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْعُجُولِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ مَا هُوَ جَيِّدٌ، وَأَبَوًا أَنْ يَقْضُوا عَلَيْهَا، وَلَمْ يَدْمُرُوا إِلَّا الْأَمْلاكَ وَالْغَنَائِمَ الَّتِي لَا قِيمَةَ لَهَا.

١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ:

١١ «لَقَدْ نَدِمْتُ لِأَنِّي جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، فَقَدْ ارْتَدَّ عَنْ اتِّبَاعِي وَلَمْ يُطِعْ أَمْرِي.» فَخَرَنَ صَمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ.

١٢ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِرًا مَضَى صَمُوئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ، فَقِيلَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ شَاوُلٌ إِلَى الْكُرْمَلِ حَيْثُ أَقَامَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا، ثُمَّ التَّفَّ وَانْحَدَرَ نَحْوَ الْجُلْجَالِ.»

□□ وَعِنْدَمَا اتَّقَى صَمُوئِيلُ بِشَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ. لَقَدْ نَفَذْتُ أَمْرَ الرَّبِّ»

١٤ فَسَأَلَ صَمُوئِيلُ: «وَمَاذَا تَقُولُ عَنْ ثَغَاءِ الْغَنَمِ وَصَوْتِ الثَّيْرَانِ الَّتِي تَضَجُّ فِي مَسَامِعِي؟»

١٥ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «إِنَّهَا مِنْ غَنَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ عَفَا عَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِيُقَدِّمَهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ، وَأَمَّا مَا تَبَقِيَ فَقَدْ دَمَّرْنَاهُ.»

□□ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «اصْمُتْ لِأَنَّكَ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ.» فَأَجَابَهُ: «تَكَلَّمْتُ.»

١٧ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَلَمْ تَكُنْ تَحْسَبُ نَفْسَكَ حَقِيرًا، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَعَلَكَ عَلَى رَأْسِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ،

١٨ وَكَلَّفَكَ بِمِحَارِبَةٍ عَمَالِيقَ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِ قَضَاءً مُبْرَمًا؟

١٩ فَلِهَذَا لَمْ تَطِيعْ أَمْرَ الرَّبِّ، بَلْ تَهَافَتَ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَارْتَكَبْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟»

٢٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَدْ أَطَعْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَنَفَذْتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ بِهِ، وَأَسْرَتُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ وَقَضَيْتُ عَلَى شَعْبِهِ.

٢١ فَاخْتَارَ الْقَوْمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَفْضَلَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْرِيْبِهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ فِي الْجُلْجَالِ.»

□□ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ يَسُرُّ الرَّبَّ بِالذَّبَائِحِ وَالْمُحْرَقَاتِ كَسُرُورِهِ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى صَوْتِهِ؟ إِنَّ الْاسْتِمَاعَ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالِإِصْغَاءَ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ.

٢٣ فَالْتَمُدُّ مِثَالِ لِحْطِيئَةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ شَبِيهُ بِشَرِّ عِبَادَةِ الْوَتْنِ وَالْإِيْمِ. وَلِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ فَقَدْ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنَ الْمُلْكِ.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ لِأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَوَصَيْتَكَ، إِذْ خَشِيتُ الشَّعْبَ فَسَمِعْتُ لِقَوْلِهِمْ.

٢٥ فَاصْفَحِ الْآنَ عَنْ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِيَ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ»

- ٢٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ؛ لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»
- □ وَأَسْتَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَضِي، فَتَشَبَّثَ شَاوُلُ بِهَدَبِ جَبَّتِهِ، فَتَمَزَّقَ هُدْبُ الْجُبَّةِ.
- ٢٨ فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «يُمِزِقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ وَيَهْبِئُ لِمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.»
- ٢٩ فَإِنَّ قُوَّةَ إِسْرَائِيلَ (أَيُّ اللَّهِ) لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدُمُ. لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا حَتَّى يَغْيِرَ رَأْيَهُ.»
- □ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَكِنْ أَكْرَمْنِي أَمَامَ شُيُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيلِيِّينَ، وَعُدْ مَعِيَ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ.»
- □ فَانطَلَقَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ حَيْثُ سَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ.
- ٣٢ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ: «قَدِمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكِ الْعَمَالِقَةِ.» فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرِحًا قَائِلًا لِنَفْسِهِ: «حَقًّا قَدْ تَلَاشَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ.»
- □ وَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «كَمَا أَتَكَلَّ سَيْفُكَ النِّسَاءَ لِتُشْكَلَ كَذَلِكَ أُمَّكَ بَيْنَ النِّسَاءِ.» وَقَطَعَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ إِرْبًا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجُلْجَالِ.
- ٣٤ ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، أَمَا شَاوُلُ فَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ شَاوُلَ.
- ٣٥ وَامْتَنَعَ صَمُوئِيلُ عَنْ رُؤْيَةِ شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، مَعَ أَنْ قَلْبَهُ تَمَزَّقَ أَسَى عَلَيْهِ. أَمَا الرَّبُّ فَقَدْ أَسِفَ لِأَنَّهُ أَقَامَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١٦

صموئيل يمسح داود

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «إِلَى مَتَى تَظَلُّ تَتَوَحَّجُ عَلَى شَاوُلَ وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ أَمَلًا قَرْنِكَ بِالزَّيْتِ وَتَعَالَ أُرْسِلَكَ إِلَى يَسَى الْمُقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا.»
- □ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ بَلَغَ شَاوُلُ الْأَمْرَ يَقْتُلْنِي.» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ مَعَكَ مِحْلَةً وَقُلْ قَدْ جِئْتُ لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ.»
- ٣ وَأَذْعُ يَسَى لِحُضُورِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ وَأَنَا الْقَنُوكَ مَاذَا تَصْنَعُ، فَتَمَسَّحْ لِي مِنْ أَقُولَ لَكَ عَنْهُ.»
- □ فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ بِمُوجِبِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ. وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَاضْطَرَبَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ لَدَى اسْتِئْجَالِهِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ لِلسَّلَامِ حَضَرَتْ؟»
- ٥ فَأَجَابَ: «نَعَمْ، لِلسَّلَامِ. لَقَدْ حَضَرْتُ لِأُقَرِّبَ لِلرَّبِّ. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الذَّبِيحَةِ.» وَقَدَسَ يَسَى أَبْنَاءَهُ وَدَعَاهُمْ لِلذَّبِيحَةِ.
- ٦ وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا وَشَاهَدَ صَمُوئِيلُ أَلْيَابَ بَنِ يَسَى قَالَ: «إِنَّ هَذَا هُوَ مُخْتَارُ الرَّبِّ.»
- □ فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «لَا تَلْقُ بَالًا إِلَى وَسَامَتِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ إِذْ لَيْسَ هَذَا مِنْ اخْتَرْتَهُ، فَنظرةُ الرَّبِّ تَحْتَلِفُ عَنْ نَظَرَةِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَظْهَرِ الْخَارِجِيِّ وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ.»
- □ وَدَعَا يَسَى ابْنَهُ أَيْبَادَابَ وَأَجَارَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ.»
- □ ثُمَّ قَدَّمَ يَسَى شِمَةَ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ.»
- □ وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسَى مِنْ تَقْدِيمِ أَبْنَائِهِ السَّعَةِ، قَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَخْتَرْ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ.»
- □ ثُمَّ اسْتَطْرَدَ: «هَلْ لَكَ أَبْنَاءٌ آخَرُونَ؟» فَأَجَابَ يَسَى: «بَقِيَ بَعْدُ أَصْغَرُهُمْ وَهُوَ يَرَعَى الْغَمَّ.» فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: «أُرْسِلْ مَنْ يَأْتِي بِهِ لِأَنَّا لَنْ نَسْكِيَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى هُنَا.»

فَبَعَثَ يَسَى مِنْ اسْتَدْعَاهُ، وَكَانَ فَتَى أَشْقَرَ، أَخَاذَ الْعَيْنَيْنِ وَسِيمَ الطَّلَعَةِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمْ امْسَحْهُ، لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَنْ اخْتَرْتَهُ.»
فَتَنَاوَلَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَمَسَحَهُ أَمَامَ إِخْوَتِهِ. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ. ثُمَّ رَجَعَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ.

داود في خدمة شاول

١٤ وَفَارَقَ رُوحُ الرَّبِّ شَاوُلَ وَهَاجَمَهُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ رُوحٌ رَدِيٌّ يُعَذِّبُهُ.
١٥ فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ: «إِنَّ رُوحًا رَدِيًّا يُعَذِّبُكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.
١٦ فَمَا زِلْنَا سِيدَنَا خُدَامَهُ الْمَائِلِينَ أَمَامَهُ أَنْ يَجْثُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ، فَيَعْرِفُ أَمَامَكَ كُلَّمَا هَاجَمَكَ الرُّوحُ الرَّدِيُّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَتَطِيبُ نَفْسُكَ.»
فَطَلَبَ شَاوُلُ مِنْ خُدَامِهِ أَنْ يَجْثُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ وَيُحْضِرُوهُ إِلَيْهِ.
١٨ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْغَلَبَانِ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنَ لَيْسَى الْبَيْتَلْحَمِيِّ مَاهِرًا فِي الْعَزْفِ وَهُوَ بَطْلٌ جَبَّارٌ وَرَجُلٌ حَرْبٍ، فَصِيحُ اللِّسَانِ وَبِهِ الطَّلَعَةُ وَالرَّبُّ مَعَهُ.»
فَأَوْفَدَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى يَسَى قَائِلًا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي يَرعى الْغَنَمَ.»
فَأَعَدَّ يَسَى حِمَارًا حَمَلَهُ خُبْزًا وَزَقَّ نَعْمَ وَجَدِي مِعْزَى، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ.
٢١ فَثَلَّ دَاوُدُ أَمَامَ شَاوُلَ فَأَحْبَبَهُ وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ.
٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلَ إِلَى يَسَى يَقُولُ: «دَعْ دَاوُدَ يَبْقَى فِي خِدْمَتِي لِأَنَّهُ قَدْ حَظِيَ بِإِعْجَابِي.»
وَحَدَّثَ عِنْدَمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيُّ الْمُرْسَلُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ شَاوُلَ، أَنَّ دَاوُدَ تَنَاوَلَ الْعُودَ وَعَزَفَ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْهُدُوءُ يَسْتَوِي عَلَى شَاوُلَ وَتَطِيبُ نَفْسُهُ وَيَفَارِقُهُ الرُّوحُ الرَّدِيُّ.

١٧

داود وجليات

١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جِيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ وَاجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهِ التَّابِعَةِ لِسِطِ يَهُوذَا، وَعَسَكُرُوا مَا بَيْنَ سُوكُوهِ وَعَزِيْقَةَ فِي أَفْسِ دَمِيمَ.
٢ وَتَجَمَّعَ شَاوُلُ وَرَجَالُهُ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبُطْمِ وَأَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.
٣ وَوَقَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ نَاحِيَةِ، وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ آخَرَ مُقَابِلَهُمْ، يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ وَادٍ.
٤ فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ جِيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ رَجُلٌ مَبَارِزٌ مِنْ جَتِّ يَدْعَى جَلِيَاتَ طُولُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ) نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ،
٥ يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَيَرْتَدِي دَرْعًا مُصَفَّحًا وَزِنَهُ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ شَاقِلٍ) نَحْوُ سَبْعَةِ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ النُّحَاسِ
٦ وَقَدْ لَفَّ سَاقِيَهُ بِصَفَائِحَ مِنْ نُحَاسٍ، كَمَا تَدَلَّى رُوحُ نُحَاسِيٍّ مِنْ كَتْفَيْهِ.
٧ وَكَانَتْ قَنَاءُ رُوحِهِ شَبِيهَةً بِنَوْلِ النَّسَاجِينِ، وَسِنَانُهُ يَزِنُ سِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ حَدِيدٍ) نَحْوُ سَبْعَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ)، وَكَانَ حَامِلٌ تَرْسَهُ يَمِشِي أَمَامَهُ.
٨ فَوَقَفَ جَلِيَاتُ يَنَادِي جَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ: «مَا بِالْكُمْ خَرَجْتُمْ تَصْطَفُونَ لِلْحَرْبِ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْفِلِسْطِينِيُّ، وَأَنْتُمْ خُدَامُ شَاوُلِ؟ انْتَجِبُوا مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلًا يَبَارِزُنِي.»

٩ فَإِنْ اسْتَطَاعَ مُحَارِبِيَّ وَقَتَلَنِي نَصَبِحُ لَكُمْ عبيداً، وَإِنْ قَهَرْتَهُ وَقَتَلْتَهُ تَصِيحُونَ أَنْتُمْ لَنَا عبيداً وَتَحْدُمُونَنَا.

١٠ إِنِّي أُعِيرُ وَأَتَحَدَى الْيَوْمَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ! لِيُخْرَجَ مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلٌ يُبَارِزُنِي.»!
 □□ وَعِنْدَمَا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ تَحْدِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ ارْتَعَبُوا وَجَزَعُوا جِدًّا.

١٢ وَكَانَ لِدَاوُدَ بْنِ يَسَى الْأَفْرَاتِيِّ الْمُقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمِ أَرْضِ يَهُوذَا، سَبْعَةُ إِخْوَةٍ أَكْبَرَ مِنْهُ. وَكَانَ يَسَى قَدْ شَاخَ فِي زَمَنِ شَاوُلَ وَتَقَدَّمَ فِي الْعُمُرِ.

١٣ وَكَانَ بَنُو يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارُ قَدْ اتَّحَقُوا بِجَيْشِ شَاوُلَ وَهُمْ أَيْبَابُ الْبُكَرِ وَأَيْبَادَابُ وَشِمَّةُ.

١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ أَصْغَرَ الْأَبْنَاءِ جَمِيعًا. وَأَنْضَمَّ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ إِلَى صُفُوفِ شَاوُلَ.

١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَرَدَّدُ عَلَى شَاوُلَ ثُمَّ يَرْجِعُ مِنْ عِنْدِهِ لِيرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمِ.

١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّ يُخْرِجُ مُتَحَدِّيًا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يَسَى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ إِيفَةً (أَيُّ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لِتْرًا) مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَعَشْرَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَارْكُضْ إِلَى الْمُعَسْكَرِ.

١٨ وَقَدِّمَ عَشْرَ قَطْعٍ مِنَ الْجُبْنِ إِلَى قَائِدِ الْأَلْفِ، وَأَطْمِئِنَّ عَلَى سَلَامَةِ إِخْوَتِكَ وَأَحْضِرْ لِي مِنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.»

□□ وَكَانَ شَاوُلُ اتَّذَعَ مَعَ جَيْشِهِ وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ إِخْوَةُ دَاوُدَ، مُعَسْكَرِينَ فِي وَادِي الْبَطْمِ، تَأَهُبًا لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢٠ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ مُبَكِّرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَ أَنْ تَرَكَ الْغَنَمَ فِي عَهْدَةِ حَارِسٍ، مُحْمَلًا بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَبُوهُ، وَبَلَغَ الْمُعَسْكَرَ فِيمَا كَانَ الْجَيْشُ خَارِجًا لِلْأَصْطِفَافِ وَالْمُتَافِ لِلْحَرْبِ.

٢١ وَمَا لَبَّتْ أَنْ تَوَاجَهَتْ صُفُوفُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ الطَّعَامَ الَّذِي يَحْمَلُهُ فِي رِعَايَةِ حَافِظِ الْأَمْتَعَةِ، وَهَرُولًا نَحْوَ خَطِّ الْقِتَالِ يَبْحَثُ عَنِ إِخْوَتِهِ لِيَطْمِئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.

٢٣ وَفِيمَا هُوَ يُحَادِثُهُمْ إِذَا بَجَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُبَارِزِينَ مِنْ جَتِّ، يَخْرُجُ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيُوجِّهُ تَحْدِيَّاتَهُ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَأَصْغَى دَاوُدُ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِ.

٢٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ تَرَاجَعُوا أَمَامَهُ مَذْعُورِينَ جِدًّا.

٢٥ وَتَحَدَّثَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الْمُبَارِزَ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ إِنَّهُ يَسْعَى لِتَحْدِينَا وَتَعْيِيرِنَا. إِنْ مَنْ يَقْتُلُهُ يَغْدُقُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ ثَرَوَةً طَائِلَةً، وَيُزَوِّجُهُ مِنْ ابْنَتِهِ، وَيُعْفِي بَيْتَ أَبِيهِ مِنْ دَفْعِ الضَّرَائِبِ وَمِنَ التَّسْخِيرِ.»

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّجَالَ الْوَاقِفِينَ إِلَى جُورِهِ: «بِمَاذَا يُكَافَأُ الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَيَمْحُو الْعَارَ عَنِ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَغْلَفُ حَتَّى يَعِيرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ؟»

٢٧ فَتَلَقَّى دَاوُدُ مِنَ الْجُنُودِ جَوَابًا مُمَثِّلًا لِمَا سَمِعَهُ مِنْ قَبْلِ عَنِ الْمُكَافَأَةِ الَّتِي يَنَالُهَا الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ جَلِيَّاتِ.

٢٨ وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرَ حَدِيثَهُ مَعَ الرَّجَالِ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِيَّةِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ غُرُورَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ، فَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَشْهَدَ الْحَرْبَ.»

□□ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَيُّ جِنَايَةٍ ارْتَكَبْتُ الْآنَ؟ أَلَا يَحِقُّ لِي حَتَّى أَنْ أُوجَّهَ سُؤَالَ؟»

٣٠ وَتَحَوَّلَ عَنْ أَخِيهِ نَحْوَ قَوْمٍ آخَرِينَ، أَثَارَ مَعَهُمْ نَفْسَ الْمَوْضُوعِ، فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ الْجَوَابِ السَّابِقِ.

- ٣١ وَبَلَغَ شَاوُلُ حَدِيثَ دَاوُدَ، فَاسْتَدَعَاهُ.
- ٣٢ وَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا يَذُوبَنَّ قَلْبُ أَحَدٍ خَوْفًا مِنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، فَإِنَّ عَبْدَكَ يَذْهَبُ لِحَارِبِهِ»
- ٣٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ لَا يُمْكِنُكَ الذَّهَابُ لِحَارِبَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، لِأَنَّكَ مَارَلْتَ فِتًى، وَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٍ مُنْذُ صِبَاهٍ.»
- فَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ عَبْدُكَ يَرَعَى ذَاتَ يَوْمٍ غَنَمَ أَبِيهِ، فَجَاءَ أَسَدٌ مَعَ دُبٍّ وَاخْتَطَفَ شَاةً مِنَ الْقَطِيعِ.
- ٣٥ فَسَعَيْتُ وَرَاءَهُ وَهَاجَمْتُهُ وَأَنْقَذْتُهَا مِنْ أَيْدِيهِ. وَعِنْدَمَا انْقَضَ عَلَيَّ قَبَضْتُ عَلَيْهِ مِنْ ذَقْنِهِ وَضَرَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ.
- ٣٦ وَهَكَذَا قَتَلَ عَبْدُكَ الْأَسَدَ وَالذَّبَّ كِلَيْهِمَا، فَلْيَكُنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَغْلَفُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ عَيَّرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ.»
- وَاسْتَطَرَدَ دَاوُدُ: «إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَمِنْ مَخَالِبِ الذَّبِّ، يُنْقِذُنِي أَيْضًا مِنْ قَبْضَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ.»
- فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «امْضِ وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ.»
- وَالْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ سِتْرَةَ حَرْبِهِ، وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةً مِنْ نُحَاسٍ وَمَنْطَقَةً بِدِرْعٍ.
- ٣٩ وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ سَيْفَ شَاوُلَ، وَهَمَّ أَنْ يَمِشِي، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَعَوَّدَ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِ قَالِ لَشَاوُلَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَمِشِيَ بَعْدَ الْحَرْبِ هَذِهِ، لِأَنِّي لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.» وَخَلَعَهَا عَنْهُ.
- ٤٠ وَتَنَاوَلَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ التَّقَطَ خَمْسَةَ جِجَارَةٍ مَلْسَاءٍ مِنْ جَدُولِ الْوَادِي وَجَعَلَهَا فِي جِرَابِهِ، وَحَمَلَ مِقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَاتَّجَهَ نَحْوَ جُلِيَّاتٍ.
- ٤١ وَتَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّ نَحْوَ دَاوُدَ، وَحَامِلٌ سِلَاحَهُ يَمِشِي أَمَامَهُ.
- ٤٢ وَمَا إِنَّ شَاهِدَ الْفِلِسْطِينِيِّ دَاوُدَ حَتَّى اسْتَخَفَّ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ فِتًى أَشَقَرَّ وَسِيمَ الطَّلَعَةِ.
- ٤٣ فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «الْعَلِيِّ كَلْبٌ حَتَّى تَأْتِيَ لِحَارِبِي بَعْصِي؟» وَشَمَّ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَهَةَ دَاوُدَ.
- ٤٤ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «تَعَالِ لِأَجْعَلَ لِحَمِكِ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوَحُوشِ الْبَرِيَّةِ.»
- فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَبَارِزُنِي بِسَيْفٍ وَرُمْحٍ وَتُرْسٍ، أَمَّا أَنَا فَاتِيكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَحَدَّثْتَهُ.
- ٤٦ الْيَوْمَ يُوقِعُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي، فَأَقْتَلُكَ وَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأَقْدِمُ جِثَّتَ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لِتَكُونَ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعَلَّمِ الْمَسْكُونَةُ كُلُّهَا أَنَّ هُنَاكَ إِلَهًا فِي إِسْرَائِيلَ.
- ٤٧ وَتَدْرِكُ الْجُمُوعُ الْمُحْتَشِدَةُ هُنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُمْحٍ يَخْلُصُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.»
- وَعِنْدَمَا شَاهَدَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيَّ يَهْبُ مُتَقَدِّمًا نَحْوَهُ، أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ.
- ٤٩ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْجِرَابِ، وَتَنَاوَلَ حَجْرًا لَوْحَ بِهِ بِمِقْلَاعِهِ وَرَمَاهُ، فَأَصَابَ جَبْهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّ، فَغَاصَ الْحَجْرُ فِي جَبْهَتِهِ وَسَقَطَ جُلِيَّاتٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٥٠ وَهَكَذَا قَضَى دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلَاعِ وَالْحَجْرِ وَقَتَلَهُ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ بِيَدِهِ سَيْفٌ
- ٥١ رَكَضَ نَحْوَ جُلِيَّاتٍ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ مِنْ غَمْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جِبَارَهُمْ قَدْ قُتِلَ هَرَبُوا.
- ٥٢ فَاطَّقَ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا صَيِّحَاتِ الْحَرْبِ، وَتَعَقَّبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَشَارِفِ الْوَادِي وَأَبْوَابِ مَدِينَةِ عَقْرُونَ. وَانْتَشَرَتْ جِثَّتُ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ إِلَى جَتِّ وَإِلَى عَقْرُونَ.
- ٥٣ وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَجَمُوا عَلَى مُعَسِكَرِهِمْ وَنَهَبُوهُ.

- ٥٤ وَحَمَلَ دَاوُدُ رَأْسَ جُلِيَّاتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَكِنَّهُ احْتَفَظَ بَعْدَهُ حَرْبِهِ فِي خِيَمَتِهِ.
- ٥٥ وَكَانَ شَاوُلُ عِنْدَمَا رَأَى دَاوُدَ خَارِجًا لِمُحَارَبَةِ جُلِيَّاتٍ، قَدْ سَأَلَ أَبْنِيرَ قَائِدَ جَيْشِهِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا الْفَتَى يَا أَبْنِيرُ؟» فَأَجَابَهُ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ.»
- فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْأَلْ ابْنَ مَنْ هَذَا الْفَتَى؟»
- ٥٧ وَحِينَ رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ قَتْلِ الْفَلِسْطِينِيِّ أَخْذَهُ أَبْنِيرُ وَأَحْضَرَهُ لِمَشُورِ أَمَامِ شَاوُلَ، وَرَأْسَ الْفَلِسْطِينِيِّ مَا بَرِحَ بِيَدِهِ.
- ٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «ابْنُ عَبْدِكَ يَسَى الْبَيْتَلْحَمِيِّ.»

١٨

غيرة شاول من داود

- ١ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ دَاوُدُ مِنْ حَدِيثِهِ مَعَ شَاوُلَ، تَعَلَّقَتْ نَفْسُ يُونَاثَانَ بِدَاوُدَ وَأَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ.
- ٢ وَاسْتَبَقَى شَاوُلُ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدَعْهُ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.
- ٣ وَتَعَاهَدَ يُونَاثَانَ وَدَاوُدَ، لِأَنَّ يُونَاثَانَ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ.
- ٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانَ جَبْتَهُ وَوَهَبَهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.
- ٥ وَكَانَ النَّجَاحُ حَلِيفَ دَاوُدَ فِي كُلِّ مِهْمَةٍ كَلَّفَهُ بِهَا شَاوُلُ، لِذَلِكَ وَوَلَاهُ شَاوُلُ امْرَأَةَ رِجَالِ الْحَرْبِ، حَفَظِي ذَلِكَ بِاسْتِحْسَانِ الشَّعْبِ وَعَيْدِ شَاوُلَ أَيْضًا.
- ٦ وَعِنْدَ رُجُوعِ الْجَيْشِ بَعْدَ مَقْتَلِ جُلِيَّاتٍ، خَرَجَتِ النِّسَاءُ مِنْ جَمِيعِ مَدَنِ إِسْرَائِيلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ، وَبِدُفُوفِ الْفَرَجِ وَمِثْلَاتٍ لِاسْتِقْبَالِ شَاوُلَ الْمَلِكِ.
- ٧ وَرَاحَتِ النِّسَاءُ الرَّاقِصَاتُ يَنْشُدْنَ: «قَتَلَ شَاوُلُ الْوُفَةَ وَقَتَلَ دَاوُدَ رِبَوَاتِهِ (أَيَّ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ).»
- فَأَثَارَ هَذَا غَضَبَ شَاوُلَ، وَسَاءَ هَذَا الْغِنَاءُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: «نَسَبَنَ لِدَاوُدَ قَتْلَ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ، أَمَا أَنَا فَنَسَبَنَ لِي قَتْلَ الْأُلُوفِ فَقَطُّ! لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يُنْعَمَنَّ عَلَيْهِ بِالْمَمْلَكَةِ.»
- وَشَرَعَ شَاوُلُ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا يَرَاقِبُ دَاوُدَ بَعَيْنٍ مُمْتَلِئَةٍ بِالْغَيْبَةِ.

شاول يحاول قتل داود

- ١٠ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَنْ هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، فَبَدَأَ يَهْدِي جُنُونًَا فِي وَسَطِ الْبَيْتِ، بَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ يَعْرِفُ كَعَادَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُمْحٌ،
- ١١ فَأَشْرَعَ شَاوُلُ الرُّمْحَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأُسَمِّرُ دَاوُدَ إِلَى الْحَائِطِ.» فَرَاغَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ.
- ١٢ وَصَارَ شَاوُلُ يَخْشَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلَ.
- ١٣ فَأَبْعَدَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَعَيْنَهُ قَائِدُ أَلْفٍ، فَكَانَ دَاوُدُ يَتَقَدَّمُ دَائِمًا فِي طَلِيعَةِ فِرْقَتِهِ.
- ١٤ وَحَالَفَهُ الْفَلَاحُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ.
- ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى شَاوُلُ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ دَاوُدُ مِنْ فِطْنَةِ تَفَاقُمِ فِرْعِهِ مِنْهُ.
- ١٦ أَمَا جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا فَقَدْ ازْدَادُوا حُبًّا لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا يَقُودُهُمْ فِي حَمَلَاتِهِمُ الْعَسْكَرِيَّةِ الْمَوْفِقَةِ.

١٧ وَقَالَ شَاوُل لِدَاوُدَ: «إِنِّي أَبْغِي أَنْ أُزَوِّجَكَ مِنْ ابْنَتِي الْكَبِيرَةِ مِيرَبَ، شَرِيظَةٌ أَنْ تَكُونَ بَطْلًا وَتُحَارِبَ حُرُوبَ الرَّبِّ» فَقَدْ حَدَّثَ شَاوُل نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَا أَحْمِلُ أَنَا جَرِيرَةَ قَتْلِهِ بَلْ يَقْتَلُهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ.»

□□ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ حَيَاتِي؟ وَمَا هِيَ عَائِلَتِي وَمَا هِيَ مَكَانَةُ عَائِلَتِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَصْبِحَ صِهْرًا لِلْمَلِكِ؟»

١٩ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ زَفَافِ مِيرَبَ لِدَاوُدَ، زَوَّجَهَا شَاوُلُ مِنْ عَدْرِيئِيلَ الْمَحُولِيِّ.

٢٠ لَكِنَّ مِيكَالَ ابْنَةَ شَاوُلِ الصَّغْرَى أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَعَلِمَ شَاوُلُ بِالْأَمْرِ وَحَظِيَ ذَلِكَ بِرِضَاهُ.

٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «أُزَوِّجُهُ مِنْهَا فَتَكُونُ لَهُ نَحَا، وَكَذَلِكَ يَسْعَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى قَتْلِهِ.» وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يُمْكِنُكَ مُصَاهَرَتِي الْيَوْمَ.»

□□ وَأَمَرَ شَاوُلُ رَجَالَهُ أَنْ يُسْرِوْا فِي أُذُنِ دَاوُدَ أَنَّ الْمَلِكَ يُحِبُّهُ، وَأَنَّهُ مَحَلُّ إِعْجَابِ الْحَاشِيَةِ، وَأَنْ يَنْصَحُوهُ بِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ،

٢٣ فَرَاحَ عَيْدُ شَاوُلِ يُسْرِوْنَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ. فَأَجَابَ دَاوُدَ: «أَتَنْظُنُونَ مُصَاهَرَةَ الْمَلِكِ أَمْرًا تَافِهًا؟ أَنَا لَسْتُ سِوَى رَجُلٍ مُسْكِنٍ حَقِيرٍ.»

□□ فَأَخْبَرَ عَيْدُ شَاوُلِ سَيِّدَهُمْ بِحَدِيثِ دَاوُدَ.

٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لَهُمْ: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِدَاوُدَ: إِنَّ الْمَلِكَ لَا يَطْمَعُ فِي مَهْرٍ، بَلْ فِي مِثَّةِ غُلْفَةٍ مِنْ غُلْفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، أَنْتِقَامًا مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ.» قَالَ هَذَا ظَنًّا مِنْهُ أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ فِي أَسْرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢٦ فَأَبْلَغَ عَيْدُ شَاوُلِ دَاوُدَ بِمَطْلَبِ الْمَلِكِ، فَفَارَقَهُ الْأَمْرُ، وَلَا سِيَّمَا فِكْرَةَ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. وَقَبْلَ أَنْ تَنْتَبِي الْمُهَلَّةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ،

٢٧ انْطَلَقَ مَعَ رَجَالِهِ وَقَتَلَ مِئْتَيْ رَجُلٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَتَى بِغُلْفِهِمْ وَقَدَمَهَا كَامِلَةً لِتَكُونَ مَهْرًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَزَوَّجَهُ شَاوُلُ عِنْدئِذٍ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ.

٢٨ وَأَدْرَكَ شَاوُلُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ، وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّهُ.

٢٩ فَتَزَايَدَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَأَصْبَحَ عَدُوهُ اللَّدُودَ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

٣٠ وَثَابَرَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ دَاوُدُ يظْفِرُ بِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوَادِ شَاوُلَ، وَأَصْبَحَ اسْمُهُ عَلَى كُلِّ شَفَةِ وِلْسَانٍ.

١٩

شاول يحاول قتل داود

١ وَحَصَّ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَسَائِرَ حَاشِيَتِهِ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ،

٢ وَلَكِنَّ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ، الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا جِدًّا بِدَاوُدَ، أَسْرَأَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «أَبِي يَلْتَمِسُ قَتْلَكَ، فَاحْتَرِسْ لِنَفْسِكَ فِي الْغَدِ وَاخْتَبِئْ،

٣ وَأَنَا أَخْرَجُ مَعَ أَبِي إِلَى الْحَقْلِ الَّذِي نَحْتَبِئُ فِيهِ، وَأُحَدِّثُهُ عَنْكَ ثُمَّ أَخْبِرُكَ بِمَا يَكُونُ.»

□ وَرَاحَ يُونَاثَانُ يُنْبِئُ عَلَى دَاوُدَ أَمَامَ أَبِيهِ وَتَسَاءَلَ: «لِمَاذَا يُبْغِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَمَا تُرَاهُ عَظِيمَةً جِدًّا؟

٥ لَقَدْ عَرَّضَ حَيَاتَهُ لِلخَطَرِ عِنْدَمَا قَتَلَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَجْرَى الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ شَهِدَتْ ذَلِكَ وَابْتَهَجَتْ بِهِ. فَلَمَّا ذَا تَقَتَّلَ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ وَنَسِيَ إِلَى دَمِ بَرِيءٍ؟»

٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ، وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يَقْتَلَ دَاوُدَ.»

٨ فَاسْتَدْعَى يُونَاثَانَ دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَا دَارَ مِنْ حَدِيثٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى شَاوُلَ، فَمَثَلَ فِي حَضْرَتِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ.
 ٩ وَعَادَتِ الْحَرْبُ تَنْشُبُ مِنْ جَدِيدٍ، فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، فَلَاذُوا بِالْفِرَارِ مِنْ أَمَامِهِ.
 ١٠ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ دَاوُدُ يَعْرِفُ لِسَاوُلَ، فَهَاجَمَ الرُّوحَ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ لَدَى الرَّبِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ، وَرَمَحَهُ بِيَدِهِ.
 ١١ فَصَوَّبَ الرَّمْحُ نَحْوَ دَاوُدَ وَرَمَاهُ بِهِ لِيَطْعَنَهُ وَيَسْمِرَهُ إِلَى الْحَائِطِ، فَتَفَادَى دَاوُدُ الضَّرْبَةَ، وَهَرَبَ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ نَاجِيًا بِحَيَاتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، أَمَا الرَّمْحُ فَغَاصَ فِي الْحَائِطِ.

١٢ فَأَرْسَلَ شَاوُلَ مُرَاقِبِينَ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ يَتَرَصَّدُونَهُ لِيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ مِيكَالُ قَائِلَةً: «إِذَا لَمْ تَنْجُ بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ لَا مَحَالَةَ تَمُوتُ غَدًا.»

١٣ وَدَلَّتُهُ مِيكَالُ مِنَ النَّافِذَةِ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا وَنَجَا.
 ١٤ ثُمَّ أَخَذَتْ مِيكَالُ مِثَالًا وَوَضَعَتْهُ فِي فِرَاشِهِ، وَوَضَعَتْ تَحْتِ رَأْسِهِ لُبْدَةً مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى وَغَطَّتْهُ بِثَوْبٍ.
 ١٥ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلَ جُنُودَهُ لِلْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ قَالَتْ لَهُمْ مِيكَالُ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»
 ١٦ فَبَعَثَ شَاوُلَ الْجُنُودَ ثَانِيَةً لِيُرُوا دَاوُدَ قَائِلًا: «اعْمُونِي بِهِ وَهُوَ فِي السَّرِيرِ لِأَقْتُلَهُ.»
 ١٧ فَأَقْبَلَ الْجُنُودَ، وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ تِمَالٌ وَلُبْدَةٌ مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى تَحْتِ رَأْسِهِ.
 ١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنَتِهِ مِيكَالُ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي فَأَطَلَقْتِ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ تَوَعَّدَنِي قَائِلًا: أَطْلِقْنِي لئَلَّا أَقْتُلَكَ.»
 ١٩ وَعِنْدَمَا هَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا بِحَيَاتِهِ جَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَطْلَعَهُ عَمَّا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ، وَصَحَبَهُ صَمُوئِيلُ وَمَضِيَ وَأَقَامَا مَعًا فِي نَايُوتَ.

٢٠ فَاقْبَلِ لِسَاوُلَ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.»
 ٢١ فَبَعَثَ بِجُنُودٍ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدُوا جَمَاعَةَ الرَّبِّ يَتَنَبَّأُونَ بِرِئَاسَةِ صَمُوئِيلَ، حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى الْجُنُودِ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا.

٢٢ فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ بِالْأَمْرِ، فَبَعَثَ بِجُنُودٍ آخَرِينَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ فِرْقَةً ثَالِثَةً فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا.
 ٢٣ وَأَخْبِرًا ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الرَّامَةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَأَلَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ لَهُ: «هُمَا فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.»

٢٤ فَضَى إِلَى هُنَاكَ وَلَكِنْ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَرَعَ يَتَنَبَّأُ حَتَّى بَلَغَ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.
 ٢٥ فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَرَاحَ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، ثُمَّ انْطَرَحَ عَارِيًا طَوَّلَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، لِذَلِكَ قِيلَ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

٢٠

داود ويونانان

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ وَالتَّقَى يُونَاثَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَنَيْتُ، وَمَاذَا اقْتَرَفْتُ مِنْ إِثْمٍ فِي حَقِّ أَبِيكَ حَتَّى يُصِرَّ عَلَيَّ قَتْلِي؟»

٢ فَأَجَابَهُ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ! فَإِنَّ أَبِي لَا يُقَدِّمُ عَلَيَّ كَبِيرٍ أَمْ صَغِيرٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطْلِعَنِي عَلَيْهِ، فَلِهَذَا يُخْفِي عَنِّي أَمْرًا كَهَذَا؟
 إِنَّ مَخَاوِفَكَ لَا أَسَاسَ لَهَا مِنَ الصِّحَّةِ.»

﴿ فَأَقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلًا: «إِنَّ أَبَاكَ يُدْرِكُ أُنْتِي حَظِيَّتُ بَرِّضَاكَ، لِذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: لَا أَكْتُمَنَّ الْأَمْرَ عَنْ يُونَاثَانَ لِئَلَّا يَطْفَى عَلَيْهِ الْعَمُّ. وَلَكِنِّي أَقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ سِوَى خُطْوَةٍ.»

﴿ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «مَهْمَا تَطْلُبُهُ نَفْسُكَ أَفْعَلْهُ لَكَ.»

﴿ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «غَدًا هُوَ الْأَحْتِفَالُ بِأَوَّلِ أَيَّامِ الشَّهْرِ، حَيْثُ مِنْ عَادَتِي أَنْ أَجْلِسَ مَعَ الْمَلِكِ حَوْلَ مَائِدَةِ الْأَكْلِ وَلَكِنْ دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.

٦ فَإِذَا افْتَقَدْتَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ لَهُ: قَدْ اسْتَأْذَنَ مِنِّي فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ مَدِينَتِهِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ الَّتِي تُقَامُ لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ.

٧ فَإِنْ قَالَ: حَسَنًا، فَعِنَى ذَلِكَ أَنَّ خَادِمَكَ فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ إِنْ اشْتَعَلَ غَيْظًا فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُضْمِرُ لِي الشَّرَّ.

٨ أَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ صَنَعْتَ خَيْرًا مَعَ خَادِمِكَ، وَفَاءً بِمَا قَطَعْتَ لَهُ مِنْ عَهْدٍ أَشْهَدْتَ عَلَيْهِ الرَّبُّ. وَإِنْ كَانَ فِي إِثْمٍ نُحْيِرُ أَنْ تَقْتُلَنِي أَنْتَ مِنْ أَنْ تُسَلِّبَنِي لِأَيِّكَ.»

﴿ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَحْدُثَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُضْمِرُ لَكَ شَرًّا، أَمَا كُنْتُ أَخْبِرُكَ؟»

١٠ وَتَسَاءَلَ دَاوُدُ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِجَوَابٍ فَظٌّ؟»

١١ فَأَجَابَهُ يُونَاثَانُ: «تَعَالَ نُخْرَجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَهَنَّاكَ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَاهِدًا أَنَّهُ إِنْ كَشَفْتُ عَنْ نِيَّةِ أَبِي مِنْ نَحْوِكَ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ يَكُنُّ لَكَ الْخَيْرَ وَلَمْ أُرْسِلْ لِأُطْلِعَكَ عَلَيْهِ،

١٣ فِلِعَاقِبِ الرَّبِّ يُونَاثَانَ أَشَدَّ عُقُوبَةً وَيَزِدُّ. وَإِنْ أَضْمَرَ لَكَ أَبِي سُوءًا فَإِنِّي أَخْبِرُكَ وَأُطْلِقُكَ، فَتَنْصَرِفُ بِسَلَامٍ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي.

١٤ وَلَا تَقْصُرْ خَيْرَ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِي.

١٥ بَلِ احْفَظِ الْعَهْدَ نَفْسَهُ مَعَ عَائِلَتِي إِلَى الْأَبَدِ، حَتَّى حِينَ يَقْضِي الرَّبُّ عَلَيَّ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ.»

﴿ وَهَكَذَا أَرَمَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ بَيْتِ دَاوُدَ قَائِلًا: «وَلِيَعَاقِبِكَ الرَّبُّ بِيَدِ أَعْدَائِكَ إِنْ خُنْتَ الْعَهْدَ.»

﴿ ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ يَسْتَحْلِفُ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَمَحَبَّتِهِ لِنَفْسِهِ.

١٨ وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «غَدًا يَكُونُ الْأَحْتِفَالُ بِأَوَّلِ الشَّهْرِ فَيَفْتَقِدُونَكَ لِأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا.

١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، عِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، تَأْتِي مُسْرِعًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ زِمَامُ الْأَمْرِ قَدْ أَفْلَتَ بَعْدُ، وَتَجَلِّسْ إِلَى جِوَارِ حَجْرِ الْاِقْتِرَاقِ.

٢٠ فَأَرْمِي أَنَا ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ وَكَأَنِّي اسْتَهْدِفُ غَرَضًا.

٢١ وَعِنْدَيْدُ أُرْسِلُ الْغُلَامَ قَائِلًا: 'أَذْهَبْ وَالتَّقِطِ السِّهَامَ، فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: 'هَا السِّهَامُ إِلَى جَانِبِكَ فَأَحْضِرْهَا' تَعَالَ، لِأَنَّهُ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، أَنْتَ فِي أَمَانٍ وَلَا حَظَرَ عَلَيْكَ.

٢٢ وَلَكِنْ إِنْ قُلْتُ لِلْغُلَامِ: 'هَا السِّهَامُ أَمَامَكَ فَتَقَدِّمْ' فَامْضِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ.

٢٣ أَمَّا مَا جَرَى بَيْنَنَا مِنْ حَدِيثٍ فَلِيَكُنِ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٤ فَاحْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ جَلَسَ الْمَلِكُ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ
 ٢٥ فِي مَقْعَدِهِ الْمُعْتَادِ عِنْدَ الْحَائِطِ، وَجَلَسَ يُونَاثَانُ فِي مُوَاجَهَتِهِ. أَمَّا أَبْنِيرُ فَقَدَّ احْتَلَّ مَقْعَدًا إِلَى جِوَارِ شَاوُلَ.
 ٢٦ وَلَمْ يُعَلِّقْ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى غِيَابِ دَاوُدَ، ظَنَّ مِنْهُ أَنَّ عَارِضًا قَدْ أَلَمَّ بِهِ وَأَنَّهُ غَيْرُ طَاهِرٍ طَبَقًا لِلشَّرِيعَةِ.
 ٢٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا خَلَا مَوْضِعُ دَاوُدَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، سَأَلَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ: «لِمَاذَا تَغَيَّبَ ابْنُ يَسَى عَنِ الطَّعَامِ أَمْسٍ
 وَالْيَوْمِ؟»

٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ اسْتَأْذَنَ دَاوُدُ مِنِّي لِلذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ،
 ٢٩ وَقَالَ: دَعْنِي أَذْهَبُ لِأَنَّ عَشِيرَتِي تُقَدِّمُ ذَبِيحَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي بِالْحَضُورِ. فَإِنْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ فَدَعْنِي أَمْضِي
 لِأَرَى إِخْوَتِي، لِذَلِكَ تَغَيَّبَ عَن مَائِدَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَاسْتَشَاطَ شَاوُلُ غَضَبًا عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمَتَّعِجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَنْظِرْ أَنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ انْحِيَازَكَ لِابْنِ يَسَى يُفْضِي إِلَى
 خِزْيِكَ وَخِزْيِ أَمَلِكِ الَّتِي أَنْجَبْتِكَ؟»

٣١ فَمَادَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا فَإِنَّكَ لَا تَسْتَقِرُّنَّ وَلَا تَمْلِكُنَّكَ. وَالآنَ أَرْسِلْ وَأَقْبِضْ عَلَيْهِ، وَأْتِ بِهِ لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.»
 □□ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لِمَاذَا يُقْتَلُ، وَأَيُّ ذَنْبٍ جَنَاهُ؟»

٣٣ فَصَوَّبَ شَاوُلُ الرُّمْحَ نَحْوَهُ لِيُطْعَنَهُ، فَأَدْرَكَ يُونَاثَانُ عَلَى الْقُورِ أَنَّ وَالِدَهُ مُصِرٌّ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ.
 ٣٤ فَغَادَرَ الْمَائِدَةَ وَالْغَضَبُ الْجَالِحُ يَعْصِفُ بِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرُبَ الطَّعَامَ إِذْ سَاءَهُ تَصَرُّفُ وَالِدِهِ الْمُخْزِي مِنْ نَحْوِ دَاوُدَ. وَكَانَ
 ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ.

٣٥ وَخَرَجَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى الْحَقْلِ كَمَا اتَّفَقَ مَعَ دَاوُدَ، يُرَافِقُهُ غُلَامٌ صَغِيرٌ.
 ٣٦ فَقَالَ لِغُلَامِهِ: «أَسْرِعْ وَالتَّقِطِ السِّهَامَ الَّتِي أَرْمِي بِهَا.» وَيَيْنَمَا كَانَ الْغُلَامُ رَاكضًا رَمَى السَّهْمَ حَتَّى جَاوَزَ الْغُلَامَ.
 ٣٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ نَادَى يُونَاثَانُ الْغُلَامَ: «أَلَيْسَ السَّهْمُ أَمَامَكَ؟»
 ٣٨ ثُمَّ عَادَ يَهْتَفُ بِهِ: «عَجَلْ أَسْرِعْ! لَا تَقْفُ.» فَالتَّقِطَ الْغُلَامُ السَّهْمَ وَجَاءَ بِهِ إِلَى سَيِّدِهِ.
 ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمْ الْغُلَامُ بِمَا يَجْرِي، أَمَّا يُونَاثَانُ وَدَاوُدُ فَهَمَّا وَحَدُهُمَا اللَّذَانِ كَانَا مُطْلَعَيْنِ عَلَى الْأَمْرِ.
 ٤٠ فَعَهَدَ يُونَاثَانُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْغُلَامِ قَاتِلًا لَهُ: «أَذْهَبْ، وَادْخُلْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.»
 □□ وَمَا إِنْ تَوَارَى الْغُلَامُ عَنِ الْأَنْظَارِ حَتَّى بَرَزَ دَاوُدُ مِنَ الْجَهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
 وَقَبَلَ كُلُّ مَنْهَا صَاحِبَهُ، وَبَكَى مَعًا. وَكَانَ بُكَاءُ دَاوُدَ أَشَدَّ مَرَارَةً.

٤٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَمْضِ بِسَلَامٍ لِأَنَّا كَلِمْنَا حَلَفْنَا عَلَى صِدَاقَتِنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَاتِلَيْنِ: لِيَكُنِ الرَّبُّ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ
 نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» ثُمَّ أَفْتَرَقَا. فَذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، أَمَّا يُونَاثَانُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١ وَقَدِمَ دَاوُدُ إِلَى أُخِيمَالِكِ الْكَاهِنِ فِي نُوبٍ، فَارْتَعَدَ أُخِيمَالِكُ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَسَأَلَهُ: «مَا لِي أَرَاكَ وَحَدَكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «كَفَّنِي الْمَلِكُ بِمِهْمَةٍ وَأَمْرِي أَنْ أَكْتُمَ الْأَمْرَ فَلَا أُخْبِرَ بِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا رِجَالِي فَقَدْ اتَّفَقْتُ مَعَهُمْ عَلَى مُقَابَلَتِي فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ.»

٣ وَالآنَ مَاذَا عِنْدَكَ مِنَ الطَّعَامِ؟ أَعْطِنِي خَمْسَةَ أَرْغِفَةٍ أَوْ مَا يَتَوَافَرُ لَدَيْكَ.»

فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «لَيْسَ عِنْدِي خُبْزٌ عَادِيٌّ، وَإِنَّمَا خُبْزٌ مُقَدَّسٌ، يُمَكِّنُ لِرِجَالِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ شَرِيطَةً أَنْ يَكُونُوا قَدْ حَفِظُوا أَنْفُسَهُمْ طَاهِرِينَ وَلَا سِيَّمَا مِنَ النِّسَاءِ.»

فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مَنَعَنَ عَنَّا مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلُ، كَمَا هِيَ الْعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِي فِي مِهْمَةٍ، أَمَا أَمْتَعْتَهُمْ فِيهِ دَائِمًا طَاهِرَةً، حَتَّى فِي أَثْنَاءِ تَنْفِيذِ الْمِهْمَاتِ الْعَادِيَةِ. فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِنْ كَانَتْ الْمِهْمَةُ مُقَدَّسَةً؟»

٦ فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ سِوَى خُبْزِ الْوَجْهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكَيْ يُسْتَبَدَلَ بِخُبْزِ سَاخِنٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَرْفَعُ فِيهِ.

٧ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ خَدَمِ شَاوُلَ مُعْتَكِفًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، يُدْعَى دُوعَاغُ الْأُدُومِيِّ، رَئِيسَ رِعَاةِ شَاوُلَ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدُ أَخِيْمَالِكَ: «أَلَا يُوْجَدُ لَدَيْكَ رِيحٌ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أَتَقَلَّدْ سَيْفِي أَوْ أَحْمِلْ سِلَاحِي، إِذْ إِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُلِحًا.»

فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «عِنْدِي سَيْفٌ جَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبَطْمِ، وَهَا هُوَ مُلْفُوفٌ فِي ثَوْبٍ خَلْفَ الْأَفُودِ. فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَافْعَلْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي سِوَاهُ هُنَا.» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَيْسَ لَهُ مِثْلِي، أَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

داود في جت

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيْشَ مَلِكِ جَتِّ.

١١ فَقَالَ رِجَالُ حَاشِيَةِ أَخِيْشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ مَلِكِ بِلَادِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي أَشَدَّتْ لَهُ النِّسَاءُ رَاقِصَاتٍ قَاتِلَاتٍ: قَتَلَ

شَاوُلَ أُلُوفًا وَقَتَلَ دَاوُدَ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ؟»

١٢ فَكَتَمَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي نَفْسِهِ وَتَوَلَّاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنْ أَخِيْشَ مَلِكِ جَتِّ،

١٣ وَتَظَاهَرَ أَمَامَهُمْ أَنَّهُ مُصَابٌ بِعَقْلِهِ، وَرَاحَ يُخْرِشُ عَلَى الْبَابِ وَتَرَكَ لِعَابَهُ يَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

١٤ فَقَالَ أَخِيْشَ لِقَوْمِهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ مُجْنُونٌ، فَلِهَذَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ؟»

١٥ أَلَا يَكْفِينِي مَا عِنْدِي مِنْ مَجَانِينَ حَتَّى أَتَيْتُمْ بِهِذَا لِكَيْ يَظْهَرَ جُنُونُهُ عَلَيَّ؟ أَيْدِخُلْ هَذَا بَيْتِي؟.»

٢٢

داود في عدلام والمصفاة

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ جَتِّ وَجَاءَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتَهُ وَسَاثِرُ بَيْتِ أَبِيهِ بِوُجُودِهِ هُنَاكَ جَاءُوا إِلَيْهِ.

٢ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُتَضَائِقِينَ وَالْمَدْيُونِينَ وَالثَّائِرِينَ، فَتَرَأَسَ عَلَيْهِمْ.

٣ ثُمَّ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوَابَ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ مُوَابَ: «دَعْ أَبِي وَأُمِّي فِي عَهْدِ تِكْرٍ رِيْمًا أَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ بِي اللَّهُ.»

فَأَوْدَعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ طَوَالَ مَدَّةِ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.

٥ فَقَالَ جَادُ النَّبِيِّ لِدَاوُدَ: «لَا تَقُمْ فِي الْحِصْنِ، بَلِ امْضِ وَأَدْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا.» فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى غَابَةِ حَارِثَ.

شاول يقتل كهنة نوب

- ٦ وَبَلَغَ شَاوُلُ مَا أَصَابَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ مِنْ شُهْرَةٍ. وَكَانَ شَاوُلُ آتِنْدُ مُقِيمًا فِي جِبْعَةٍ، يَجْلِسُ تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ مُحَاطًا بِأَفْرَادِ حَاشِيَتِهِ، وَرِجْحُهُ بِيَدِهِ.
- ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِرِجَالِهِ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِيَامِينِيُونَ: الْعَلَّ ابْنُ يَسَى يُعْطِيكُمْ جَمِيعًا حُقُولًا وَكُرُومًا أَوْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعًا رُؤَسَاءَ عَلَى الْوَفِّ الْجُنُودِ أَوْ عَلَى مِثَاتٍ مِنْهُمْ،
- ٨ حَتَّى تَحَلَّفْتُمْ كُلُّكُمْ عَلَيَّ، فَلَمْ يُخْبِرْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ ابْنِي مَعَ ابْنِ يَسَى، وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَأْسَى لِي أَوْ يَنْبِيئُنِي بِأَنَّ ابْنِي قَدْ أَثَارَ حَادِيِي لِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ؟»
- ٩ فَأَجَابَ دُوعًا الْأَدُومِيُّ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بَيْنَ حَاشِيَةِ شَاوُلَ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنَ يَسَى قَادِمًا إِلَى نُوبٍ إِلَى أُخِيمَالِكِ بْنِ أُخِيُطُوبَ
- ١٠ فَاسْتَشَارَ لَهُ الرَّبُّ وَزَوَّدَهُ بِطَعَامٍ وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جَلِيَاتٍ.»

مصريح أخيمالك والكهنة

- ١١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أُخِيمَالِكُ وَبَقِيَّةَ بَيْتِ أَبِيهِ مِنْ كَهَنَةِ نُوبٍ، فَأَقْبَلُوا جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ.
- ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أُخِيُطُوبَ.» فَأَجَابَ: «نَعَمْ يَا سَيِّدِي.»
- فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى بِتَرْوِيدِكَ إِيَّاهُ بِالْحَبِزِ وَبِإِعْطَائِهِ سَيْفًا، وَاسْتَشَرْتَ لَهُ اللَّهُ لِيُثَوِّرَ عَلَيَّ وَيَكْمُنَ لِي كَمَا يَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ؟»
- ١٤ فَأَجَابَ أُخِيمَالِكُ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ رِجَالِكَ مِثْلُ دَاوُدَ أَمِينٌ وَصَهْرُ الْمَلِكِ وَقَائِدُ حَرَسِهِ وَذُو مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ فِي بَيْتِكَ؟
- ١٥ فَهَلْ هَذِهِ هِيَ أَوَّلُ مَرَّةٍ اسْتَشِيرَ لَهُ فِيهَا اللَّهُ؟ مَعَازُ اللَّهِ أَنْ يَتِمَّنِي الْمَلِكُ أَوْ يَتِمَّ جَمِيعَ بَيْتِ أَبِي بِارْتِكَابِ شَيْءٍ.»
- فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنَّكَ لَا مُحَالَةَ مَائِتٍ يَا أُخِيمَالِكُ، أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِ أَبِيكَ.»
- وَأَمَرَ الْمَلِكُ حُرَاسَهُ الْمَائِلِينَ لَدَيْهِ: «هَيَّا أَحِيطُوا بِكَهَنَةِ الرَّبِّ وَأَقْتُلُوهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَيْضًا قَدْ تَحَلَّفُوا مَعَ دَاوُدَ، وَلِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ هَارِبًا فَلَمْ يُخْبِرُونِي.» فَلَمْ يَرْضَ حُرَاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ.
- ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوعًا قَاتِلًا: «دُرِّأَنْتَ وَأَقْتُلِ الْكَهَنَةَ.» فَهَجَمَ دُوعًا الْأَدُومِيُّ عَلَى الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا لِأَسْبِي أَفُودِ كَثَّانَ.
- ١٩ ثُمَّ اقْتَحَمَ نُوبٌ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ بِحَدِّ السَّيْفِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ وَالتِّبْرَانَ وَالْحَمِيرَ وَالْغَنَمَ.

نجاة أياثار بن أخيمالك

- ٢٠ وَلَمْ يَنْجُ سِوَى ابْنِ وَاحِدٍ لِأُخِيمَالِكِ بْنِ أُخِيُطُوبَ يُدْعَى أَيْآثَارَ الَّذِي لَجَأَ إِلَى دَاوُدَ،
- ٢١ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ.
- ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْآثَارَ: «عِنْدَمَا رَأَيْتُ دُوعًا هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يُخْبِرَ شَاوُلَ. أَنَا هُوَ السَّبَبُ فِي مَوْتِ أَفْرَادِ بَيْتِ أَبِيكَ.
- ٢٣ أَمْكُثْ مَعِي، لَا تَخَفْ، فَالرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَى لِقَتْلِكَ يَسْعَى لِقَتْلِي أَيْضًا، فَأَقِمْ عِنْدِي بِأَمَانٍ.»

٢ فَسَأَلَ الرَّبَّ: «هَلْ أَمْضِي لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَحَارِبْهُمْ وَأَنْقِذْ قَبِيلَةَ». □
 وَلَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا: «إِنْ كَانَ الْخَوْفُ يَسْتَبِدُّ بِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُوذَا، فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِذَا انْطَلَقْنَا إِلَى قَبِيلَةِ لِمُحَارَبَةِ جُيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟»

٤ فَعَادَ دَاوُدُ يَسْتَشِيرُ الرَّبَّ، فَأَجَابَهُ: «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى قَبِيلَةَ، فَإِنِّي أَسْلَمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى يَدِكَ». □
 فَمَضَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى قَبِيلَةَ حَيْثُ حَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَوْلَى عَلَى مَوَاشِيهِمْ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً وَأَنْقَذَ أَهْلَ قَبِيلَةَ. □
 ٦ وَكَانَ أَيَاثَارُ بْنُ أَحِيْمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ أَفُودًا عِنْدَ هُرُوبِهِ إِلَى دَاوُدَ.

شاول يتعقب داود

٧ فَقِيلَ لِشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ قَدْ قَدِمَ إِلَى قَبِيلَةَ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَسْلَمَهُ اللَّهُ إِلَى يَدِي، لِأَنَّهُ لَجَأٌ إِلَى مَدِينَةِ ذَاتِ بَوَابَاتٍ وَأَرْتَاجِ». □
 وَاسْتَدْعَى شَاوُلُ قُوَاتِهِ لِلْإِحَاطَةِ بِالْمَدِينَةِ وَمُحَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. □
 ٩ وَلَمَّا أَدْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ يَتَأَمَّرُ عَلَيْهِ، قَالَ لِأَيَاثَارَ الْكَاهِنِ: «أَحْضِرِ الْأَفُودَ». □
 ١١ ثُمَّ صَلَّى دَاوُدُ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنْ عَبْدُكَ قَدْ سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ يُحَاوِلُ أَنْ يُحَاصِرَ قَبِيلَةَ لِيُدْمِرَهَا □
 ١١ فَأَعْلِنِي هَلْ يَسْلُبُنِي أَهْلُ قَبِيلَةَ لِشَاوُلَ؟ وَهَلْ شَاوُلُ حَقًّا قَادِمٌ إِلَى قَبِيلَةَ كَمَا قِيلَ لِعَبْدِكَ؟ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَخْبِرْ عَبْدُكَ.» □
 فَأَجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّهُ قَادِمٌ.»

□ □ وَعَادَ دَاوُدُ يَسْأَلُ: «هَلْ يَسْلُبُنِي أَهْلُ قَبِيلَةَ مَعَ رَجَائِي لِشَاوُلَ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَسْلُبُونَ.» □
 □ □ فَغَادَرَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ السَّتُّ مِئَةَ قَبِيلَةَ وَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. فَأَخْبَرَ شَاوُلَ بِانْسِحَابِ دَاوُدَ مِنْ قَبِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهَا بِقُوَاتِهِ.

١٤ وَلَجَأَ دَاوُدُ إِلَى حُصُونِ بَرِيَّةِ زَيْفٍ وَمَكَثَ فِي جِبَلِهَا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَتَعَقَبُهُ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَسْلُبْهُ لِيَدِهِ. □
 ١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ مَخْتَبِئًا فِي غَابَةِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ عَلِمَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَبْحَثُ عَنْهُ، □
 ١٦ فَأَقْبَلَ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ فِي الْغَابَةِ لِيُقَوِّيَ مِنْ ثِقَتِهِ بِاللَّهِ، □
 ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَنْ تَطُولَكَ. وَأَنْتَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ الرَّجُلَ الثَّانِي فِي الْمَمْلَكَةِ. □
 وَأَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ.»

□ □ وَجَدَا عَهْدَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَضَى يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ فَكَثَّ فِي الْغَابَةِ. □
 ١٩ وَجَاءَ الزِّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ وَقَالُوا: «لَيْسَ دَاوُدُ مَخْتَبِئًا عِنْدَنَا فِي حُصُونِ الْغَابَةِ فِي خَيْلَةِ جَنُوبِيِّ الصَّحْرَاءِ، □
 ٢٠ فَفَعَالَ إِلَيْنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، فِي أَيِّ وَقْتٍ نَشَاءُ، وَنَحْنُ نَضْمُنُ أَنْ نَسْلُبَهُ إِلَيْكَ.» □
 □ □ فَأَجَابَهُمْ شَاوُلُ: «لِيَبَارِكْكُمْ الرَّبُّ لِرَافِقَتِكُمْ بِي،

٢٢ فَذَهَبُوا وَتَحَرَّوْا وَتَيَقَّنُوا مِنْ مَكَانِ وَجُودِهِ وَأَقَامَتِهِ وَمَنْ رَأَاهُ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّ دَاوُدَ شَدِيدُ الْمَكْرِ. □
 ٢٣ وَتَاكَّدُوا لِي مِنْ جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُكِنُّ أَنْ يَخْتَبِئَ فِيهَا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ فَأَمْضِي مَعَكُمْ، إِنْ كَانَ حَقًّا مَوْجُودًا، □
 فَأَبْحَثُ عَنْهُ بَيْنَ عَشَائِرِ يَهُوذَا.»

٢٤ فَانْطَلَقُوا إِلَى زَيْفٍ مُتَقَدِّمِينَ أَمَامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ آتِنًا فِي سَهْلِ بَرِيَّةِ مَعُونِ جَنُوبِيِّ الصَّحْرَاءِ.

- ٢٥ فشرع رجال شاول يبحثون عنه. فبلغ الخبر داود فتوغل في منطقة الصخور في بركة معون. وعندما علم شاول بذلك تعقبه إلى هناك.
- ٢٦ فكان شاول يسير بمحاذاة أحد جانبي الجبل، وداود ورجاله يسرون بمحاذاة الجانب الآخر هرباً من شاول، الذي سعى مع قواته لمحاصرة داود ورجاله ليأسرهم.
- ٢٧ وما لبث أن وفد رسول إلى شاول قائلاً: «أسرع! تعال، فقد اقتحم الفلسطينيون البلاد.»
- فرجع شاول عن مطاردة داود وذهب لمحاربة الفلسطينيين، لذلك دعي ذلك الموضع «تل المفارقة.»
- وتوجه داود من هناك وتمنع في حصون عين جدي.

٢٤

داود يعفو عن شاول

- ١ وبعد أن رجع شاول من مطاردة الفلسطينيين قيل له: «إن داود متحصن في بركة عين جدي»
- ٢ فشد ثلاثة آلاف رجل من خيرة قوات إسرائيل وسعى وراء داود ورجاله في صخور الوعول.
- ٣ ودخل شاول كهفاً عند حظيرة غنم على الطريق ليقضي حاجته، وكان داود ورجاله محتبئين في أغوار الكهف.
- ٤ فقال له رجاله: «هذا هو اليوم الذي وعدك الرب أن يسلم فيه عدوك إليك فتصنع به ما تشاء.» فأسل داود إليه وقطع طرف جيبه سراً.
- ٥ ولكن ما لبث قلبه أن وبخه على قطعه طرف جبة شاول.
- ٦ فقال لرجاله: «معاذ الله أن أقترف هذا الإثم بحق سيدي المختار من الرب فأمد يدي وأسيء إليه لأن الرب قد مسح ملكاً.»
- وهكذا زجر داود رجاله بمثل هذا الكلام، ولم يدعهم يهاجمون شاول. وما لبث شاول أن خرج من الكهف ومضى في سبيله،
- ٨ فتبعه داود إلى خارج الكهف ونادى: «يا سيدي الملك.» فالتفت شاول خلفه، فأنحى داود إلى الأرض ساجداً
- ٩ وقال: «لماذا تستمع إلى أقاويل الناس: إن داود قد وطد العزم على إيدائك.
- ١٠ ها أنت قد رأيت اليوم بعينك كيف أوقعك الرب في قبضتي عندما كنت في الكهف، وجاء من يحرضني على قتلك، ولكني أشفقت عليك وقلت: لا! لن أمد يدي بالإساءة إلى سيدي، لأن الرب هو الذي اختاره.
- ١١ فانظر يا أباي ما بيدي، إنه طرف جبتك. إن قطعي طرف جبتك وعدم قتلي إياك خير دليل على أنني لم أرتكب شراً أو ذنباً، ولم أخطئ إليك، بينما أنت تتربص بي لتقتلني.
- ١٢ فليقض الرب بيني وبينك وينتقم لي الرب منك، أما أنا فلن أمسك بسوء.»
- ١٣ وكما قيل في مثل القدماء: عن الأشرار يصدر شر، لذلك فإن يدي لن تنالك بأذى.
- ١٤ ثم وراء من يسعى ملك إسرائيل؟ من هو الذي تطارده؟ أتسعى وراء كلب ميت؟ وراء برغوث واحد؟
- ١٥ ليكن الرب هو الذي يفتني بيني وبينك ويتولى قضيتي ويبرئني وينقذني من قبضتك.»
- ١٦ فلما فرغ داود من الكلام تسأل شاول: «أهذا صوتك يا ابني داود؟» وارتفع صوت شاول بالبكاء.

١٧ ثُمَّ قَالَ لِداوُدَ: «إِنَّكَ حَقًّا أَبْرَمْتَنِي لِأَنَّكَ كَفَأْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَازَيْتُكَ شَرًّا.
 ١٨ وَأَبَدَيْتَ نَحْوِي خَيْرًا إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْقَعَنِي فِي قَبْضَتِكَ وَلَكِنَّكَ عَفَوْتَ عَنِّي.
 ١٩ أَيْعُفُو رَجُلٌ عَنْ عَدُوِّهِ وَيُطْلِقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ فِي قَبْضَتِهِ؟ فَلَكَافَأْتِكَ الرَّبُّ جِزَاءً مَا صَنَعْتَ الْيَوْمَ مَعِي مِنْ خَيْرٍ.»

٢٠ لَقَدْ عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّكَ تُصْبِحُ مَلِكًا وَبِيَدِكَ تَثْبُتُ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ.
 ٢١ فَاحْلُفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ أَنَّكَ لَا تُبِيدُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي وَلَا تَقْضِي عَلَيَّ أَسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي.»
 ٢٢ فَحَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ ثُمَّ مَضَى شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَانْتَجَأُوا إِلَى الْحِصْنِ.

٢٥

داود ونبال وأيجاييل

١ وَمَاتَ صَمُوئِيلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ.
 ٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ثَرِيٌّ مُقِيمٌ فِي مَدِينَةٍ مَعُونَ ذُو أَمْلاكٍ فِي الْكِرْمَلِ حَيْثُ كَانَ يُجِزُّ غَنَمَهُ، وَكَانَتْ ثَرَوَتُهُ طَائِلَةً جِدًّا، إِذْ كَانَ يَمْتَلِكُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْفَأْ مِنَ الْمَعْزِ.
 ٣ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ نَابَالَ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ أَيْجَايِيلَ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فَاتِنَةً الْجَمَالَ رَاجِحَةَ الْعَقْلِ، أَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا سَيِّئَ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ يَنْتَمِي إِلَى عَشِيرَةِ كَالْبِ.
 ٤ فَبَلَغَ دَاوُدَ، وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي الصَّحْرَاءِ، أَنَّ نَابَالَ يُجِزُّ غَنَمَهُ.
 ٥ فَبَعَثَ دَاوُدَ بَعْشَرَ غِلْهَانَ أَوْصَاهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْكِرْمَلِ وَيَدْخُلُوا بَيْتَ نَابَالَ وَيَبْلِغُوهُ تَمَنِّيَاتِ دَاوُدَ، وَيَقُولُوا لَهُ:
 ٦ «أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، وَجَعَلَكَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلَّ مَالِكَ سَلَامًا.
 ٧ لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَرَّازِينَ. حِينَ كَانَ رُعَاتِكَ بَيْنَنَا لَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يَفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكِرْمَلِ.
 ٨ تَحَرَّ الْأَمْرُ مِنْ غِلْهَانَكَ فَيُخْبِرُوكَ. لِذَلِكَ لِيَحْظَ غِلْهَانِي بِرِضَاكَ، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَهَبْ عَيْدِكَ وَابْنِكَ دَاوُدَ مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ.»

٩ فَقَدِمَ الْغِلْهَانُ إِلَى نَابَالَ وَابْلَغُوهُ هَذَا الْكَلَامَ بِاسْمِ دَاوُدَ وَصَمَتُوا.
 ١٠ فَاجَابَهُمْ نَابَالَ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ أَسْيَادِهِمْ.
 ١١ هَلْ أَخَذْتُ خَبْزِي وَمَائِي وَذَيْبِحِي الَّتِي جَهَّزْتُهَا لِحَازِي وَأَعْطَيْتُهَا لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟»
 ١٢ فَانصَرَفَ غِلْهَانُ دَاوُدَ وَرَجَعُوا إِلَى دَاوُدَ فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ نَابَالَ.
 ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «لِيَتَقَدَّ كُلُّ مِنْكُمْ سَيْفَهُ.» فَتَقَدَّوْا سِيُوفَهُمْ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ دَاوُدُ، وَسَارَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ بَعْدَ أَنْ مَكَثَ مِثْنَانَ لِحِرَاسَةِ الْأَمْتَعَةِ.

١٤ فَقَالَ أَحَدُ الْغِلْهَانَ لِأَيْجَايِيلَ امْرَأَةَ نَابَالَ: «بَعَثَ دَاوُدُ مِنَ الصَّحْرَاءِ رُسُلًا بِتَحِيَّاتٍ إِلَى سَيِّدِنَا فَأَهَانَهُمْ،
 ١٥ مَعَ أَنَّ الرِّجَالَ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا جِدًّا فَلَمْ نَصُبْ بِأَذَى أَوْ يَفْقَدْ لَنَا شَيْءٌ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَجَاوَرْنَا فِيهَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْمَرْعَى.
 ١٦ كَانُوا سِيَاجَ أَمَانٍ لَنَا نَهَارًا وَلَيْلًا فِي كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا نَرعى فِيهَا الْغَنَمَ فِي جَوَارِهِمْ.»

١٧ فَفَكَّرِي بِالْأَمْرِ وَانظُرِي مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تَصْنَعِي، لِأَنَّ كَارِثَةً سَتَحُلُّ عَلَى سَيِّدِنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ شَرِيرٌ لَا يُمَكِّنُ التَّفَاهُمَ مَعَهُ.»

١٨ فَأَسْرَعَتْ أَيْجَائِيلُ وَأَخَذَتْ مِثِّي رَغِيْفَ خُبْزٍ وَزَيْتِي نَخْمٍ وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مَجْهُوزَةٍ مُطْبِئَةٍ وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ وَمِثِّي عُنُقُودِ زَيْبٍ وَمِثِّي قُرْصِ تَيْنٍ، وَحَمَلْتَهَا عَلَى الْحَمِيرِ.

١٩ وَقَالَتْ لِحُدَامِهَا: «اسْبِقُونِي، هَا أَنَا قَادِمَةٌ وَرَاءَكُمْ.» وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا نَابَالَ بِمَا فَعَلَتْ.

٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَتْ رَاكِبَةً عَلَى حِمَارِهَا عِنْدَ مُنْعَطَفِ الْجَبَلِ صَادَفَتْ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ قَادِمِينَ لِلْقَائِمَاءِ.

٢١ وَكَانَ دَاوُدُ أَتَى يَحْدُثُ نَفْسَهُ: «لَقَدْ حَافَظْتُ عَلَى كُلِّ قِطْعَانٍ هَذَا الرَّجُلِ فِي الصَّحْرَاءِ، فَكَفَأَنِّي شَرًّا بَدَلَ الْخَيْرِ.

٢٢ فَلْيَضَاعِفِ الرَّبُّ مِنْ عِقَابِ دَاوُدَ، إِنْ لَمْ أَقْضِ عَلَى كُلِّ رَجَالِهِ قَبْلَ طُلُوعِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ.»

٢٣ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ أَيْجَائِيلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْحِمَارِ وَخَرَّتْ أَمَامَهُ سَاجِدَةً،

٢٤ وَانظُرَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً: «ضَعِ اللُّومَ عَلَيَّ وَحُدِي يَا سَيِّدِي، وَدَعْ أَمْتِكَ تَتَكَلَّمُ فِي مَسَامِعِكَ وَأَصْغِ إِلَى حَدِيثِهَا.

٢٥ لَا يَضْغَنُ قَلْبُ سَيِّدِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ اللَّئِيمِ نَابَالَ، فَهُوَ فَظٌّ كَاسِمُهُ وَالْحَمَاقَةُ مَقْرُونَةٌ بِهِ، أَمَا أَنَا فَلَمْ أَرِ رِجَالَ سَيِّدِي حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ.

٢٦ وَالْآنَ أَقْسِمُ لَكَ بِالرَّبِّ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَنَّبَكَ سَفْكَ الدِّمَاءِ وَالتَّارَ لِنَفْسِكَ، وَلِيَكُنْ أَعْدَاؤُكَ وَمَنْ يَسْعَوْنَ فِي هَلَاقِكَ، كَنَابَالَ.

٢٧ فَتَقَبَّلَ الْآنَ هَذِهِ الْبَرَكَهَ الَّتِي أَحْضَرْتَهَا جَارِيَتِكَ يَا سَيِّدِي وَأَعْطَاهَا لِرَجَالِكَ الْمُتَتَمِّينَ حَوْلَكَ.

٢٨ وَأَعْفُ عَن ذَنْبِ أَمْتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْدَأُ أَنْ يُبَيِّتَ كُرْسِيَّ مَلِكٍ سَيِّدِي إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ حُرُوبَ الرَّبِّ، فَلَا يُوْجَدُ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ.

٢٩ وَإِنْ قَامَ مِنْ يَتَعَبَقِكَ لِيَقْتُلَكَ، فَلَتَكُنْ نَفْسُ سَيِّدِي مَحْزُومَةً فِي حُزْمَةِ الْأَحْيَاءِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَائِكَ فَلْيُقْدَفْ بِهَا كَمَا يُقْدَفُ جَرٌّ مِنْ وَسْطِ كَفَّةٍ مِقْلَاعٍ.

٣٠ وَعِنْدَمَا يُحَقِّقُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي كُلَّ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ وَيَنْصِبُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ،

٣١ فَلَنْ تُقَاسِي مِنْ عَذَابِ الصَّمِيرِ لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دِمَاءً اعْتِبَاطًا أَوْ انْتَقَمْتَ لِنَفْسِكَ. وَمَتَى حَقَّقَ لَكَ الرَّبُّ وَعْدَهُ فَادْكُرْ أَمْتِكَ.»

٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْجَائِيلَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكَ الْيَوْمَ لِلْقَائِمَاءِ،

٣٣ وَمُبَارَكَةٌ فَطْنَتُكَ، وَمُبَارَكَةٌ أَنْتِ لِأَنَّكَ جَنَّبْتِي الْيَوْمَ سَفْكَ الدِّمَاءِ وَالْإِنْتِقَامَ لِنَفْسِي.

٣٤ وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، فَلَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي لَاسْتِقْبَالِي لَمَا بَقِيَ لِنَابَالَ رَجُلٌ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ عِنْدَ مَطْلَعِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ.»

□□ وَقَبِلَ دَاوُدُ مِنْهَا مَا حَمَلَتْهُ إِلَيْهِ قَائِلًا لَهَا: «أَمْضِي إِلَى بَيْتِكَ بِسَلَامٍ، فَهِيَ أَنَا قَدْ اسْتَمَعْتُ لِتَوَسُّلِكَ وَاسْتَجَبْتُ طَلْبَتِكَ.»

٣٦ فَأَقْبَلَتْ أَيْجَائِيلُ إِلَى نَابَالَ، فَوَجَدَتْ أَنَّهُ قَدْ أَقَامَ مَادِبَةً فِي بَيْتِهِ كَمَا دَبَّةٌ مَلِكٍ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ النَّشْوَةُ بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَ مِنْ احْتِسَاءِ الْخَمْرِ حَتَّى سَكِرَ، فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ إِطْلَاقًا حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.

٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ، بَعْدَ أَنْ صَحَّ نَابَالَ مِنْ سَكْرَتِهِ، أَخْبَرَتْهُ بِمَا جَرَى، فَأَصَابَهُ الشَّلَلُ وَتَجَدَّ كَحَجْرٍ.

٣٨ وَبَعَدَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ضَرَبَهُ اللَّهُ فَتَاتَ.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بَمَوْتِ نَابَالَ قَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي انْتَقَمَ لِي بِذَاتِهِ مِنْ إِهَانَةِ نَابَالَ، وَجَنَّبَنِي ارْتِكَابَ الشَّرِّ وَعَاقَبَ نَابَالَ عَلَى إِثْمِهِ.» وَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى أَبِيجَايِلَ يَسْأَلُهَا الزَّوْجَ مِنْهُ.

٤٠ فَوَفَدَ رُسُلُ دَاوُدَ إِلَى أَبِيجَايِلَ إِلَى الْكَرْمَلِ وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ إِلَيْكَ لِنَسْأَلَكَ الزَّوْجَ مِنْهُ.»
 □□ فَقَامَتْ وَسَجَدَتْ بِوَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَنَا أُمَّتُهُ الْمُسْتَعِدَّةُ لخدمته وَلِغَسْلِ أَرْجُلِ عبيدِ سيدي.»
 □□ ثُمَّ أَسْرَعَتْ أَبِيجَايِلَ وَرَكِبَتْ جِمَارَهَا بَعْدَ أَنْ صَحَبَتْ مَعَهَا خَمْسَ فتياتٍ مِنْ جَوَارِيهَا سِرْنَ وَرَاءَهَا، وَتَبِعَتْ رُسُلَ دَاوُدَ، وَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً.

٤٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ دَاوُدُ أَخِينُوعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ فَكَانَتَا لَهُ زَوْجَتَيْنِ.

٤٤ عِنْدَئِذٍ زَوَّجَ شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ أَمْرَأَةً دَاوُدَ مِنْ فَلَطِي بْنِ لَائِشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.

٢٦

داود يعفو ثانية عن شاول

١ وَتَوَجَّهَ الزِّيْفُونُ إِلَى شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مَخْتَبِئًا فِي تَلِّ خَيْلَةَ تَجَاهَ الصَّحْرَاءِ؟»
 ٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَأَنْطَلَقَ نَحْوَ صَحْرَاءِ زَيْفٍ لِيَبْحَثَ فِيهَا عَنْ دَاوُدَ.
 ٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ إِزَاءَ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَفْحِ تَلِّ خَيْلَةَ تَجَاهَ الصَّحْرَاءِ، وَكَانَ دَاوُدُ أَتَيْدٌ مُقِيمًا فِي الصَّحْرَاءِ. فَعِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ تَعَقَبَهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ

٤ أَرْسَلَ جَوَاسِيسَهُ لِيَتَيَقَّنَ مِنْ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ تَعَقَبَهُ حَقًّا.

٥ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ وَتَسَلَّلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَضْطَجِعِ فِيهِ شَاوُلُ، وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. فَرَأَى شَاوُلَ رَاقِدًا عِنْدَ الْمِتْرَاسِ مُحْطَأً بِجُنُودِهِ.

٦ فَخَاطَبَ دَاوُدَ أَخِيمَالِكَ الْحِثِّيَّ وَأَيْشَايَ ابْنَ صُرُويَةَ (شَقِيقَ يُوَابَ): «مَنْ مِنْكَ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى مَعْسَكِ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْشَايُ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ.»

□ فَتَسَلَّلَ دَاوُدُ وَأَيْشَايُ لَيْلًا إِلَى مَعْسَكِ شَاوُلَ، وَإِذَا بِشَاوُلَ رَاقِدًا عِنْدَ الْمِتْرَاسِ وَرُحْمُهُ مَغْرُوسٌ فِي الْأَرْضِ إِلَى جِوَارِ رَأْسِهِ، وَأَبْنِيرُ وَالْجُنُودُ نَائِمُونَ حَوْلَهُ.

٨ فَقَالَ أَيْشَايُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي قَبْضَةِ يَدِكَ، فَدَعْنِي الْآنَ أَطْعَمُهُ بِرُحْمِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَأُجْهَزَ عَلَيْهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ.»

□ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «لَا تَقْضِ عَلَيْهِ، إِذْ مِنْ يَدِهِ لَيْسِيءٌ لِمَسِيحِ الرَّبِّ وَيَتَبَرَأُ؟»

١٠ إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ لَا بَدَّ أَنْ يَعَاقِبَ شَاوُلَ فِيمِيتِهِ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً، أَوْ يَفْتَلَهُ فِي مَعْرَكَةٍ حَرْبِيَّةٍ.

١١ وَلَكِنْ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَمُدَّ يَدِي لِأَسِيءٍ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. أَمَّا الْآنَ فَخُذِ الرَّحْمَ الْمَغْرُوسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوزَ الْمَاءِ وَهَلِّ بِنَا مِنْ هُنَا.»

□□ وَهَكَذَا أَخَذَ دَاوُدُ الرَّحْمَ وَكُوزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَتَسَلَّلَا رَاجِعَيْنِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُمَا أَوْ يَنْتَبِهَ لَوْجُودِهِمَا أَحَدٌ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا إِذْ إِنَّ الرَّبَّ انْقَلَبَهُمْ بِالسُّبَاتِ الْعَمِيقِ.

١٣ وَاجْتَازَ دَاوُدُ الْوَادِيَّ إِلَى الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ وَارْتَقَى إِلَى قِمَّتِهِ حَيْثُ وَقَفَ عَنْ بَعْدٍ، فَفَصَلَّهُ عَنْ شَاوُلَ مَسَافَةً كَبِيرَةً.

١٤ وَنَادَى دَاوُدُ الْجُنُودَ وَأَبْنِيرَ بْنَ نِيرٍ قَائِلًا: «أَلَا تُجِيبُنِي يَا أَبْنِيرُ؟» فَأَجَابَ أَبْنِيرُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُنَادِي الْمَلِكَ؟»
١٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْنِيرَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ رَجُلًا؟ وَمَنْ مِثْلُكَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَ إِذَا لَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ جَاءَ مِنْ هُمْ بِقَتْلِ سَيِّدِكَ الْمَلِكِ.»

١٦ إِنَّ مَا عَمَلْتَهُ لَا يَسْتَحِقُّ الثَّنَاءَ، فَحَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنَّكَ أَبْنَاءُ الْمَوْتِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحْرُسُوا سَيِّدَكُمْ مَسِيحَ الرَّبِّ، فَانظُرْ حَوْلَكَ الْآنَ، أَيْنَ هُوَ رُوحُ الْمَلِكِ وَكُوزُ الْمَاءِ اللَّذَانِ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ وَتَبَيَّنَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» فَأَجَابَ دَاوُدُ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ.»

□□ ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ: «لِمَ إِذَا لَا يَزَالُ سَيِّدِي يَسْعَى وَرَاءَ عَبْدِهِ؟ أَيْ ذَنْبٍ جَنَيْتُ، وَأَيُّ جُرْمٍ اقْتَرَفْتُ؟»

١٩ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ الْآنَ: إِنَّ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَثَارَكَ ضِدِّي فَلَأُقَدِّمَنَّ لَهُ قُرْبَانَ رِضَى. وَإِنْ كَانَ النَّاسُ هُمُ

الَّذِينَ أَوْغَرُوا صَدْرَكَ عَلَيَّ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ نَفَوْنِي مِنْ أَرْضِ مِيرَاثِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: اذْهَبْ اعْبُدِ آلِهَةَ أُخْرَى.

٢٠ وَالْآنَ لَا تَدْعُ دَمِي يَهْدِرُ عَلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيُبْحَثَ عَنْ بَرِغوثٍ وَاحِدٍ وَيَتَعَقِبَهُ كَمَا يَتَعَقَبُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ؟»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ فَلَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ نَفْسِي كَانَتْ عَزِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ. لَشَدَّ مَا أَخْطَأْتُ وَضَلَّتْ.»

□□ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هُوَذَا رُوحُ الْمَلِكِ. فليأتِ أَحَدُ الرِّجَالِ وَيَأْخُذْهُ.»

٢٣ وَلْيَكْفِئِ الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى اسْتِقَامَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَعَكَ الْيَوْمَ فِي قَبْضَتِي، لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَمُدَّ يَدِي لِأَسِيءَ إِلَى مُخْتَارِ الرَّبِّ.

٢٤ وَكَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَزِيزَةً فِي عَيْنِي الْيَوْمَ، لَتَكُنْ نَفْسِي أَيْضًا عَزِيزَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَيُنْقِذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقِي.»

□□ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «لَتَكُنْ مُبَارَكًا يَا ابْنِي دَاوُدَ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى الْقِيَامِ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَتَنْجِحٍ فِيهَا.» ثُمَّ مَضَى دَاوُدُ فِي حَالِ سَبِيلِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧

داود يقيم مع الفلسطينيين

١ وَحَدَّثَ دَاوُدَ نَفْسَهُ: «إِنَّ بَقِيَّةَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ شَاوُلَ لَا بَدَأَ أَنْ يَقْتُلَنِي فِي يَوْمٍ مَا. فَلَأُجَانَّ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

فِيئَاسَ شَاوُلَ مِنِّي وَيَكْفَى عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي تَخُومِ إِسْرَائِيلَ فَأَنْجُو مِنْ يَدِهِ.»

□ فَارْتَحَلَ دَاوُدُ وَالسُّتُّ مِئَةٌ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ.

٣ وَاسْتَقَرَّ بِهِمُ الْمَقَامَ هُنَاكَ، كُلُّ رَجُلٍ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكَذَلِكَ رَافَقَتْ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أَخِينُوعُمُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَيَّجَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيَّةِ.

٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ إِلَى جَتَّ، كَفَّ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ: «إِنَّ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَلَيْتَمَّ تَحْدِيدُ قَرْيَةٍ لِي فِي الرِّيفِ أُقِيمُ فِيهَا. لِمَ إِذَا يُقِيمُ عَبْدُكَ فِي

عَاصِمَةِ الْمَلِكِ مَعَكَ؟»

٦ فَوَهَبَهُ أَخِيْشُ صِغْلًا. لِذَلِكَ صَارَتْ صِغْلًا مَلِكًا مَلُوكِ يَهُوذَا مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ.
٧ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

غزوات داود

٨ وَأَنْطَقَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ يُشْنُونَ الْغَارَاتِ عَلَى الْجَشُورِيِّينَ وَالْجِرْزِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ الَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا مِنْ قَدِيمِ الْأَرْضِ الْمُمْتَدَّةِ مِنْ حُدُودِ شُورٍ إِلَى تَخُومِ مِصْرَ.

٩ وَهَاجَمَ دَاوُدُ سُكَّانَ الْأَرْضِ، فَلَمْ يَسْتَبِقْ نَفْسًا وَاحِدَةً. وَاسْتَوَى عَلَى النِّعَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالثِّيَابِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَخِيْشَ.

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ أَخِيْشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «أَيْنَ أَغْرَزْتَ هَذِهِ الْمَرَّةَ؟» كَانَ يُجِيبُ: «عَلَى جَنُوبِيَّ يَهُوذَا وَعَلَى جَنُوبِيَّ أَرْضِ الْيَرَحْمِيْلِيِّينَ وَجَنُوبِيَّ الْقَيْنِيِّينَ.»

□□ وَلَمْ يَكُنْ دَاوُدُ يَسْتَبِقِي رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لِنَلَا يَأْتِي إِلَى جَتٍّ مِنْ يَبْلِغُ أَخِيْشَ عَمَّا فَعَلَهُ دَاوُدُ. هَكَذَا كَانَ دَاوُدُ يَفْعَلُ طَوَالَ مَدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

١٢ فَصَدَّقَ أَخِيْشُ أَخْبَارَ دَاوُدَ قَاتِلًا فِي نَفْسِهِ: «لَقَدْ أَصْبَحَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا لَدَى قَوْمِهِ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَيَظَلُّ مَاثِمًا عِنْدِي خَادِمًا لِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٨

شاول وعرافة عين دور

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جِيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَقَالَ أَخِيْشُ لِدَاوُدَ: «لَا بُدَّ أَنْ تَتَّضَمَّ إِلَى الْجَيْشِ أَنْتَ وَرِجَالُكَ نَلُوضِ الْحَرْبِ.»

□ فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «سَتَرَى بَعِينِكَ مَا يَصْنَعُ عَبْدُكَ فِي الْحَرْبِ.» فَقَالَ أَخِيْشُ لِدَاوُدَ: «إِذَنْ أَجْعَلُكَ حَارِسِي الشَّخْصِيِّ كُلِّ الْأَيَّامِ.»

٣ وَكَانَ صَمُؤِيلُ قَدْ مَاتَ وَنَاحَ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ مَدِينَتِهِ، وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ طَرَدَ الْعَرَّافِينَ وَوَسَطَاءَ الْجِنِّ مِنَ الْأَرْضِ.

٤ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَتْ قُوَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَسَكُرُوا فِي شُونَمَ، أَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ حَشَدَ جِيُوشَهُ وَخِيمَ فِي جِلْبُوعَ.

٥ وَحِينَ شَاهَدَ شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَلَأَ قَلْبَهُ الْخَوْفَ وَالْاضْطِرَابَ،

٦ فَاسْتَشَارَ الرَّبَّ فَلَمْ يُجِبْهُ لَا بِأَحْلَامٍ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ.

٧ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «ابْحَثُوا لِي عَنْ امْرَأَةٍ عَرَّافَةٍ وَسَيْطَةٍ، فَأَذْهَبْ إِلَيْهَا وَاسْتَشِيرْهَا.» فَأَجَابَهُ عَبِيدُهُ: «هُنَاكَ عَرَّافَةٌ تُقِيمُ فِي عَيْنِ

دُورٍ.»

□ فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَارْتَدَى ثِيَابًا أُخْرَى وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْعَرَّافَةِ لِيَلَّا بِصُحْبَةِ اثْنَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ، وَقَالَ لَهَا: «اسْتَشِيرِي لِي رُوحًا، وَاسْتَدْعِي

لِي مَنْ أُسَمِّيهِ لَكَ.»

□ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ بِالْوَسَطَاءِ الرُّوحَانِيِّينَ وَالْعَرَّافِينَ، وَكَيْفَ قَتَلَهُمْ، فَلِهَذَا تَنْصَبُ لِي نَحْفًا وَتَقْتُلْنِي؟»

١٠ فَأَقْسَمَ لَهَا شَاوُلُ قَاتِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ أَيُّ أَدَى مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْأَمْرِ.»

□ فَسَأَلَتْهُ الْمَرَأَةُ: «مَنْ اسْتَدْعِي لَكَ؟» فَأَجَابَهَا: «اسْتَدْعِي لِي صَمُؤِيلَ.»

□□ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ صَرْخَةً هَائِلَةً وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟»

١٣ فَقَالَ لَهَا: «لَا تَخَافِي. مَاذَا رَأَيْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأَيْتُ طَيْفًا صَاعِدًا مِنَ الْأَرْضِ»

١٤ فَسَأَلَهَا: «كَيْفَ هَيْئَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مَغْطَى بِجُبَّةٍ». فَأَدْرَكَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ نَحَرَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى

الْأَرْضِ سَاجِدًا.

١٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرْعَجْتَنِي بِإِصْعَادِكَ لِي؟» فَأَجَابَ: «إِنِّي فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي وَالرَّبُّ قَدْ

نَبَذَنِي وَلَمْ يَعُدْ يُجِيبُنِي لَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْأَحْلَامِ. فَدَعَوْتُكَ لِتُرْشِدَنِي.»

□□ فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «لِمَاذَا تَسَأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَكَ وَصَارَ لَكَ عَدُوًّا؟»

١٧ وَقَدْ حَقَّقَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ عَلَى لِسَانِي، فَانْتَزَعَ مِنْكَ الْمَلِكَ وَأَعْطَاهُ لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ.

١٨ لِأَنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تُنْفِذْ قِضَاءَهُ فِي عَمَالِيْقَ، لِذَلِكَ عَاقَبَكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ،

١٩ وَسَيَجْعَلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْزِمُونَكَ أَنْتَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَيَقْضُونَ عَلَى جَيْشِكَ. أَمَا أَنْتَ وَبَنُوكَ فَسَتَلْحَقُونَ غَدًا بِي وَتَكُونُونَ مَعِي.»

٢٠ فَانْطَرَحَ شَاوُلُ بِطَوْلِهِ عَلَى الْأَرْضِ مَرْعُوبًا مِنْ كَلَامِ صَمُوئِيلَ، كَمَا زَادَ الْجُوعُ مِنْ إِعْيَائِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاوَلَ طَعَامًا طَوَالَ

يَوْمٍ بِكَامِلِهِ.

٢١ وَعِنْدَمَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ مَا أَصَابَ شَاوُلَ مِنْ ارْتِيَاعِ شَدِيدٍ، قَالَتْ لَهُ: «هَا قَدْ سَمِعْتَ جَارِيَتِكَ لِصَوْتِكَ، وَحَمَلَتْ رُوحِي فِي كَفِّي

وَاسْتَجَبْتُ لِكُلِّ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي.»

٢٢ فَالآنَ اسْتَمِعْ أَنْتَ أَيْضًا لِسَوْلِ جَارِيَتِكَ، وَدَعْنِي أَقْدِمُ لَكَ طَعَامًا لِتَأْكُلَ، فَتَسْتَرِدَّ قُوَّتَكَ عِنْدَمَا تَنْطَلِقُ فِي سَبِيلِكَ.»

□□ فَأَبَى قَائِلًا: «لَنْ أَكُلَ.» وَلَكِنهَا أَحْتَّ عَلَيْهِ كَمَا أَحَّ عَلَيهِ عَبْدَاهُ، فَأَذْعَنَ لَهُمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مَسْمُونٌ فَبَادَرَتْ إِلَيْهِ وَذَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَبَجْنَتَهُ وَخَبِزَتْ فَطِيرًا.

٢٥ ثُمَّ وَضَعَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَجَلَيْهِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢٩

أخيش يعيد داود إلى صقلغ

١ ثُمَّ حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جِيُوشَهُمْ فِي أَفِيْقَ بَيْنَمَا تَجْمَعُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ الْعَيْنِ الْتِي فِي يَزْرَعِيلَ.

٢ وَتَقَدَّمَ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِكَنَائِهِمْ وَسَرَايَاهُمْ، أَمَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا يَسِيرُونَ فِي الْمُوْخِرَةِ مَعَ الْمَلِكِ أَخِيْشَ.

٣ فَسَأَلَهُ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَاذَا يَفْعَلُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَأَجَابَهُمْ أَخِيْشَ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ الَّذِي كَانَ ضَابِطًا عِنْدَ

شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ مَكَثَ مَعِي طَوَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً مِنْذُ أَنْ قَدِمَ إِلَيَّ وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

□ غيرَ أَنَّ قَادَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَبَدُوا سُخْطَهُمْ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَرْجِعِ الرَّجُلَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي حَدَدْتَهُ لَهُ، وَلَا تَدْعُهُ يَشْتَرِكُ مَعَنَا فِي

الْحَرْبِ لِئَلَّا يَنْقَلِبَ عَلَيْنَا. إِذْ كَيْفَ يَسْتَرِدُّ هَذَا رِضَى سَيِّدِهِ؟ أَلَيْسَ يَقْطَعُ رُؤُوسَ رِجَالِنَا؟»

٥ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي غَنَّتْ لَهُ النِّسَاءُ رَاقِصَاتِ قَائِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ الْوُفَا، وَقَتَلَ دَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ؟»

٦ فَاسْتَدْعَى أَخِيْشَ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ لَكَ بِالرَّبِّ الْحَيِّ إِنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، وَيَسْرُنِي انْضِمَامُكَ إِلَيَّ جَيْشِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِيكَ عِلَّةً

مِنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ جَيْشِي سَاخِطُونَ عَلَيْكَ.

٧ فَاْمَضِ الْاَنَ بَسْلَامٍ وَعُدْ اِلَى مَوْضِعِكَ وَلَا تَقْتَرِفْ مَا يَسِيءُ اِلَى اَقْطَابِ الْفِلِسْطِيْنِيْنَ.»

٨ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا جَنَيْتُ، وَايَّ عِلَّةٍ وَجَدْتِ فِي عَبْدِكَ مُنْذُ اَنْ مَثَلْتُ اَمَامَكَ اِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا اَشْتَرِكَ فِي مُحَارَبَةِ اَعْدَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟»

٩ فَقَالَ اَخِيْشُ: «اِنِّي وَاثِقٌ اَنْكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِيَّ، كَمَلَاكِ اللّٰهِ، غَيْرَ اَنْ رُؤْسَاءِ الْفِلِسْطِيْنِيْنَ اَصْرُوْا قَاتِلِيْنَ: لَا يَصْعَدُ دَاوُدُ مَعَنَا لِحَوْضِ الْحَرْبِ.»

١٠ لِذَلِكَ بَكَرَ صَبَاحًا مَعَ عِيْدِ سَيِّدِكَ الَّذِيْنَ وَفَدُوْا مَعَكَ وَاَرْجَعُوْا عِنْدَ طُلُوْعِ الصَّبَاحِ.»

□□ فَاسْتَيْقِظَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ مُبَكِّرِيْنَ لِيَرْجِعُوْا اِلَى بِلَادِ الْفِلِسْطِيْنِيْنَ، وَاَمَّا الْفِلِسْطِيْنِيُّونَ فَتَقَدَّمُوْا نَحْوَ يَزْرَعِيْلَ.

٣٠

داود يهلك العمالقة

١ وَمَا اِنْ وَصَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ اِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَتَّى وَجَدُوْا اَنَّ الْعَمَالِقَةَ قَدْ اَغَارُوْا عَلَيَّ النَّقْبِ وَهَاجَمُوْا صِقْلَغَ وَاَحْرَقُوْهَا بِالنَّارِ،

٢ بَعْدَ اَنْ اَخَذُوْا كُلَّ مَنْ فِيْهَا مِنْ نِسَاءٍ وَاَطْفَالٍ اَسْرَى حَرْبٍ، وَلَمْ يَقْتُلُوْا صَغِيْرًا وَلَا كَبِيْرًا.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ اِلَى الْمَدِيْنَةِ وَجَدُوْهَا مَحْرُوْقَةً، وَاَسْرَتْ نِسَاؤُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ وَاَبْنَاؤُهُمْ.

٤ فَعَلَّتْ اَصْوَاتُهُمْ بِالْبَكَاءِ حَتَّى اَصَابَهُمُ الْاِعْيَاءُ.

٥ وَكَانَتْ امْرَاَتَا دَاوُدَ اَخِيْنِعَمَ الْبِزْرَعِيْلِيَّةَ وَاَبِيْجَايِلَ اَرْمَلَةَ نَابَالَ الْكِرْمَلِيِّ مِنْ جَمَلَةِ الْمَسِيْبَاتِ.

٦ وَتَفَاقَمَ ضَيْقُ دَاوُدَ لِاَنَّ الرِّجَالَ، مِنْ فَرَطِ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ مَرَارَةٍ وَاَسَى عَلَيَّ اَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، طَالَبُوْا بِرَجْمِهِ، غَيْرَ اَنْ دَاوُدَ تَشَبَّثَ وَتَقَوَّى بِالرَّبِّ اِلَهِهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِاَبِيْثَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ اَخِيْمَالِكَ: «اَحْضُرْ اِلَيَّ الْاَفُوْدَ.» فَاَحْضَرَهُ.

٨ وَاَسْتَشَارَ دَاوُدَ الرَّبَّ قَاتِلًا: «اِذَا تَعَقَّبْتُ هُوْلَاءِ الْغَزَاةِ فَهَلْ اُدْرِكُهُمْ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّهُمْ، فَاِنَّكَ تُدْرِكُهُمْ وَتَقْدِرُ الْاَسْرَى.»

□ فَاَنْطَلَقَ دَاوُدُ وَالسُّتُّ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِيْنَ مَعَهُ حَتَّى بَلَّغُوْا وَاْدِي الْبَسُوْرِ، فَتَخَلَّفَ قَوْمٌ مِنْهُمْ هُنَاكَ.

١٠ اَمَّا دَاوُدُ فَوَاَصَلَ طَرِيْقَهُ مَعَ اَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَعْدَ اَنْ تَخَلَّفَ مِثْنًا رَجُلٍ اِعْيَاءٌ عَنِ عُبُوْرِ وَاْدِي الْبَسُوْرِ.

١١ فَصَادَفُوْا رَجُلًا مِصْرِيًّا مُلْتَقِيًّا فِي الْحَقْلِ، فَاَحْضَرُوْهُ اِلَى دَاوُدَ، فَقَدَّمُوْا اِلَيْهِ طَعَامًا وَمَاءً فَاَكَلَ وَشَرِبَ.

١٢ ثُمَّ اَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنْ تَيْنٍ وَعُقُوْدِيْنِ مِنْ زَيْبٍ. وَبَعْدَ اَنْ اَكَلَهَا اِنْتَعَشَتْ رُوْحُهُ، لِاَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ اَكَلَ طَعَامًا وَلَا شَرِبَ مَاءً مُنْذُ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ.

١٣ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ وَمِنْ اَيْنَ اَنْتَ؟» فَاَجَابَ: «اَنَا رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ، وَقَدْ تَخَلَّى سَيِّدِي عَنِّي مُنْذُ

ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ لِاَنِّي مَرَضْتُ.

١٤ فَاِنَّمَا قَدْ اَغْرَضْنَا عَلَيَّ جَنُوْبِيَّ بِلَادِ الْكِرْيَيْيْنِ وَعَلَى جَنُوْبِيَّ اَرْضِ يَهُوْدَا وَجَنُوْبِيَّ كَالْبَ وَاحْرَقْنَا صِقْلَغَ بِالنَّارِ»

١٥ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَدُلُّنِي عَلَيَّ مَكَانِ هُوْلَاءِ الْغَزَاةِ؟» فَاَجَابَهُ: «اِحْلِفْ لِي بِاللّٰهِ اَنْكَ لَا تَقْتُلُنِي وَلَا تُسَلِّهِنِي اِلَى سَيِّدِي، فَاَدُلُّكَ عَلَيَّ مَكَانِ هُوْلَاءِ الْغَزَاةِ.»

١٦ وَقَادَهُمْ إِلَى مُعَسَّكَرِ عَمَالِيقَ فَوَجَدُوهُمْ مُنْتَشِرِينَ فِي الْحُقُولِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ مِنْ جَرَاءِ مَا أَصَابُوهُ مِنْ غَنِيمَةٍ عَظِيمَةٍ نَهَبُوهَا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُوذَا.
 ١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْغُرُوبِ حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَلَمْ يَبْجِ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى أَرْبَعِ مِئَةِ غُلَامٍ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا.
 ١٨ وَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ وَأَنْقَذَ زَوْجَتِيَّه.
 ١٩ وَلَمْ يَفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا أَبْنَاءٌ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةٌ وَلَا أَيُّ شَيْءٍ مِمَّا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ، بَلِ اسْتَرَدَّهَا دَاوُدُ جَمِيعَهَا.

٢٠ وَأَخَذَ دَاوُدُ غَنَمَ الْعَمَالِقَةِ وَبَقَرَهُمْ فَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ الْمَاشِيَةِ الْأُخْرَى الَّتِي اغْتَنَمَهَا الْغَزَاةُ قَاتِلِينَ: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»
 ٢١ وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى الْمُتَّبِعِي رَجُلِي الَّذِينَ أَعْيَوْا عَنِ الْمَسِيرِ وَرَاءَهُ نَحْلَفُوهُمْ عِنْدَ وَادِي الْبَسُورِ، فَخَرَّجُوا لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ، فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ لِيُطْمِئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.
 ٢٢ غَيْرَ أَنَّ فِئَةً مِنَ الْمَشَاغِبِينَ مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ مِمَّنْ اشْتَرَكُوا مَعَهُ فِي الْحَرْبِ اعْتَرَضُوا قَاتِلِينَ: «لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ امْرَأَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَيَمِضُ، أَمَّا الْغَنِيمَةُ الَّتِي اسْتَرَدَدْنَاها، فَلَا نُعْطِيهِمْ مِنْهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا.»
 □□ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَحَفِظَنَا وَنَصَرَنَا عَلَى الْغَزَاةِ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَيْنَا.
 ٢٤ وَمَنْ يُؤَافِقُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ لِأَنَّ نَصِيبَ الْمُتَمِيمِ عِنْدَ الْأُمَمَةِ لِحِرَاسَتِهَا كَنْصِيبِ مَنْ خَاضَ الْحَرْبَ، إِذْ تُقَسَّمُ الْغَنِيمَةُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَّةِ.»

□□ وَمِنذُ ذَلِكَ الْحِينِ جَعَلَ دَاوُدُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ سَنَةً تَسْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
 ٢٦ وَعِنْدَمَا رَجَعَ دَاوُدُ إِلَى صَقْلَغَ أَرْسَلَ جُزْءًا مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى أَصْحَابِهِ مِنْ شِيُوخِ يَهُوذَا قَائِلًا: «هَذِهِ لَكُمْ هَدِيَّةٌ بَرَكَتٍ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ.»
 □□ وَقَدْ بَعَثَ بِهَا إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَفِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ، وَفِي بَيْتِ
 ٢٨ وَفِي عَرُوعِبِرَ، وَفِي سَفْمُوثَ، وَفِي أَشْتُوعَ.
 ٢٩ وَفِي رَاخَالَ، وَفِي مَدُنِ الْبِرْحَمِيِّينَ، وَفِي مَدُنِ الْقَيْنِيِّينَ،
 ٣٠ وَفِي حُرْمَةَ وَفِي كُورِ عَاشَانَ، وَفِي عَتَاكَ،
 ٣١ وَفِي حَبْرُونَ، وَإِلَى سَائِرِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ عَلَيْهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٣١

شاول ينهي حياته

١ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ جَمْعًا غَفِيرًا وَهَرَبَ الْبَاقُونَ.
 ٢ وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُونَاثَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ.
 ٣ وَاشْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَخْزَنَ رُمَاةَ السَّهَامِ شَاوُلَ بِالْجِرَاحِ.
 ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي بِهِ، لِثَلَا يَا تِي هُوَلاءِ الْغُلْفِ وَيَطْعُونِي وَيَسْهُونِي.» فَأَبَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الْأَنْصِياعَ لَطَلْبِ سَيِّدِهِ خَوْفًا، فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ.

- ٥ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ.
- ٦ وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ مَعًا.
- ٧ وَحِينَ رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ عَلَى مُحَاذَاةِ الْوَادِي وَعَبْرَ الْأُرْدُنِّ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا الْمَدْنَ وَفَرُّوا. فَأَتَى الْفِلَسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا.
- ٨ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِيَسْلُبُوا الْقَتْلَى عَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى أَبْنَائِهِ الثَّلَاثَةِ صَرَخَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ،
- ٩ فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاوُلَ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَبَعَثُوا يَبَشُرُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ بِلَادِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ.
- ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ.
- ١١ وَحِينَ بَلَغَ أَهْلُ يَائِيشَ جِلْعَادَ مَا فَعَلَهُ الْفِلَسْطِينِيُّونَ بِجُثَّةِ شَاوُلَ،
- ١٢ هَبَّ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجُثَّتْ أَبْنَائِهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَنَقَلُوهَا إِلَى يَائِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ.
- ١٣ ثُمَّ جَمَعُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي يَائِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

كِتَابُ صَمُوئِيلَ الثَّانِي

داود يسمع بموت شاول

- ١ وَبَعَدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَعَوْدَةَ دَاوُدَ مِنْ مُحَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ مَكَثَ دَاوُدُ فِي صَقْلَغَ يَوْمَيْنِ.
 - ٢ وَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ مَعْسَكِ شَاوُلَ بِثِيَابٍ مُمَزَّقَةٍ وَرَأْسٍ مُعْفَرٍ وَخَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْ دَاوُدَ سَاجِدًا.
 - ٣ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَنْ أَنْتَ أَقْبَلْتَ؟» فَأَجَابَ: «مِنْ مَعْسَكِ إِسْرَائِيلَ نَاجِيًا بِنَفْسِي.»
- فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَاذَا جَرَى؟ أَخْبِرْنِي» فَقَالَ: «لَقَدْ هَرَبَ الْجَيْشُ مِنْ سَاحَةِ الْقِتَالِ، وَقَتِلَ جَمْعٌ غَفِيرٌ مِنْهُمْ، وَمَاتَ شَاوُلُ وَابْنُهُ

يُونَاثَانَ أَيْضًا»

- ٥ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ؟»
- ٦ فَأَجَابَ: «صَادَفَ أَنْتَنِي فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ عِنْدَمَا رَأَيْتُ شَاوُلَ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُحْمِهِ وَعَرَبَاتُ الْأَعْدَاءِ وَفِرْسَانُهُمْ يَتَعَقِبُونَهُ.
- ٧ وَمَالَيْتُ أَنْ التَّفْتُ وَرَأَيْتُهُ. وَحِينَ شَاهَدْتَنِي اسْتَدْعَانِي إِلَيْهِ.
- ٨ وَسَأَلْتَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَجَبْتُ: عَمَالِيْقِيُّ»

- ٩ فَقَالَ لِي: قَفْ عَلَيَّ وَأَقْتُلْنِي لِأَنْتَنِي أَقْسَى مِنْ فَرْطِ الْأَلَمِ، وَالْحَيَاةُ مَا زَالَتْ تَسْرِي فِي جَسَدِي.
- ١٠ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ، لِأَنْتَنِي أَدْرَكْتُ أَنَّهُ مَيِّتٌ لَا مَحَالَةَ بَعْدَ سَقُوطِهِ، فَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي فَوْقَ رَأْسِهِ وَالسُّوَارَ الَّذِي عَلَى

ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي.»

□ فَمَزَقَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ ثِيَابَهُمْ.

- ١٢ وَنَدَبُوا وَنَاحُوا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ.
- ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَبْلَغَهُ النَّبَأَ: «مِنْ أَنْتَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ، عَمَالِيْقِيُّ»
- ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كَيْفَ جَرَوْتَ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَ الْمَلِكَ مُخْتَارَ الرَّبِّ؟»
- ١٥ وَأَمَرَ دَاوُدُ أَحَدَ رِجَالِهِ قَاتِلًا: «تَقَدَّمْ، وَقْتُلْهُ.» فَأَعْمَدَ فِيهِ سَيْفَهُ فَمَاتَ.
- ١٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «دَمَكُ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ بَعْدَ اعْتِرَافِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ مُخْتَارَ الرَّبِّ.»

داود يرثي شاول ويوناثان

- ١٧ وَرَثًا دَاوُدُ شَاوُلَ وَابْنَهُ يُونَاثَانَ بِهَذِهِ الْمَرْتَابَةِ،
- ١٨ وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا بَنُو يَهُوذَا، وَهِيَ بَعْنَانُ: «نَشِيدُ الْقَوْسِ» الْمَدُونَةُ فِي سِفْرِ يَاشَرَ.
- ١٩ «مَجْدُكَ، مَجْدُكَ يَا إِسْرَائِيلَ صَرِيحٌ فَوْقَ رَوَائِكَ. كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ؟
- ٢٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ، وَلَا تَبَشِّرُوا فِي شَوَارِعِ أَشْقَلُونَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْعُلْفِ.
- ٢١ يَا جِبَالَ جَلْبُوعَ، لَا يَكُنْ عَلَيْكُنَّ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ، وَلَا حُقُولُ تَعْلُ مَحَاصِيلِ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّ هُنَاكَ تَهَاوَى تَرْسُ الْأَبْطَالِ. تَرْسُ شَاوُلَ لَمْ يَعُدْ يَلْمَعُ بِالزَّيْتِ.»

- ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلِ، وَمِنْ لَحْمِ الشُّجْعَانِ لَمْ يَرْتَدَّ قَوْسُ يُونَاثَانَ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ مُخْفِقًا.
- ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ، وَمَثَارًا الْإِعْجَابِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى فِي الْمَوْتِ. كَانَا أَخْفَ مِنَ النَّسُورِ، وَأَقْوَى مِنَ الْأُسُودِ.
- ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، نُحْنُ عَلَى شَاوُلَ الَّذِي الْبَسَكَنَّ ثِيَابَ الْقِرْمِزِ وَرَفَهَكَنَّ وَزَيْنَ ثِيَابِكُنَّ بِالْحَلِيِّ الذَّهَبِيَّةِ.
- ٢٥ كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ فِي خِصْمِ الْحَرْبِ؟ يُونَاثَانُ عَلَى رَوَائِكَ مَقْتُولٌ.
- ٢٦ لَشَدَّ مَا تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ عَزِيزًا جِدًّا عَلَيَّ، وَمَحَبَّتِكَ لِي كَانَتْ مَحَبَّةً عَجِيبَةً، أَرُوعَ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ.
- ٢٧ كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ وَفِيَتْ عِدَّةُ الْقِتَالِ.»

٢

داود يُسَمِّحُ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا

- ١ ثُمَّ اسْتَشَارَ دَاوُدُ الرَّبَّ: «هَلْ أَتَوَجَّهُ إِلَى إِحْدَى مَدَنِ يَهُودَا؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ.» فَسَأَلَ: «إِلَى أَيِّ مَدِينَةٍ؟» فَأَجَابَهُ: «إِلَى حَبْرُونَ.»
- ٢ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ بِصُحْبَةِ زَوْجَتَيْهِ أَخِينُوعَمَ الْبِزْرَعِيَّةِ وَأَيِّجَائِيلَ أَرْمَلَةَ نَابَالَ الْكِرْمَلِيِّ.
- ٣ وَاصْطَحَبَ مَعَهُ رِجَالَهُ وَأَهْلَ بَيْوتِهِمْ، فَأَقَامُوا فِي مَدِينِ حَبْرُونَ.
- ٤ وَجَاءَ رِجَالُ يَهُودَا فَنَصَبُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ رِجَالَ يَابِيشَ جِلْعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ،
- ٥ بَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرُسُلٍ قَائِلًا: «لِتَكُونُوا مُبَارِكِينَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ صَنَعْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ.
- ٦ فليُكَافِئْكُمْ الرَّبُّ إِحْسَانًا وَخَيْرًا، وَأَنَا أَيْضًا أُجَازِيكُمْ خَيْرًا لِقَاءِ حُسْنِ عَمَلِكُمْ.
- ٧ وَالآنَ تَشْجَعُوا وَكُونُوا أَبْطَالًا لِأَنَّ سَيِّدَكُمْ مَاتَ، وَقَدْ نَصَبْنِي بَيْتَ يَهُودَا مَلِكًا عَلَيْكُمْ.»

الحرب بين بيت شاول وبيت داود

- ٨ وَأَمَّا أُنْبِرُ بْنُ نِيرٍ قَائِدُ جَيْشِ شَاوُلَ فَآخَذَ إِشْبُوشْتَ بْنَ شَاوُلَ وَاجْتَازَ بِهِ الْأُرْدُنَّ إِلَى مَحْنَائِمَ،
- ٩ وَأَقَامَهُ مَلِكًا عَلَى الْجِلْعَادِيِّينَ وَالْأَشِيرِيِّينَ وَالْبِزْرَعِيِّينَ وَعَلَى بَنِي أُفْرَايِمَ وَبَنِي بَنِيَامِينَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٠ وَكَانَ إِشْبُوشْتُ بْنُ شَاوُلَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَظَلَّ فِي الْحُكْمِ سِتِّينَ، أَمَّا سِبْطُ يَهُودَا فَقَدْ التَفَّ حَوْلَ دَاوُدَ.
- ١١ وَمَلَكَ دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى سِبْطِ يَهُودَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.
- ١٢ وَتَوَجَّهَ أُنْبِرُ بْنُ نِيرٍ مَعَ بَعْضِ قُوَاتِ إِشْبُوشْتَ مِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى جِبْعُونَ،
- ١٣ وَكَذَلِكَ خَرَجَ يُوَابُ بْنُ صَرْوِيَةَ مَعَ بَعْضِ قُوَاتِ دَاوُدَ فَالتَقُوا جَمِيعًا عِنْدَ بَرَكَةِ جِبْعُونَ، فَجَلَسَ كُلُّ فَرِيقٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ عَلَى جَانِبِي الْبَرَكَةِ.
- ١٤ فَقَالَ أُنْبِرُ لِيُوَابَ: «لِيُقِمَّ جُنُودُنَا لِلْمُبَارَاةِ أَمَامَنَا.» فَأَجَابَ يُوَابُ: لِيُقِيمُوا.
- ١٥ فَهَبَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ مِنْ أَتْبَاعِ إِشْبُوشْتَ وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ قُوَاتِ دَاوُدَ.

١٦ وَاشْتَبَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ نَدِّهِ وَأَعْمَدَ سَيْفَهُ فِيهِ، فَمَاتُوا جَمِيعًا. وَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «حَلَقَتْ هُصُورِيمَ» (وَمَعْنَاهُ حَقْلُ السُّيُوفِ).
الَّتِي هِيَ فِي جِبْعُونَ.

١٧ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَانْكَسَرَ أَبْنِيرُ وَرِجَالُهُ أَمَامَ قُوَاتِ دَاوُدَ.

١٨ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ رِجَالِ دَاوُدَ هُنَاكَ أَبْنَاءُ صُرُوبِيَّةَ: يُوَابُ وَأَيْشَائِي وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعَ الْعَدُوِّ كَالْغَزَالِ الْبَرِيِّ.

١٩ فَتَعَقَّبَ عَسَائِيلُ أَبْنِيرَ وَلَمْ يَمِلْ عَنْهُ يَمَنَةً أَوْ يَسْرَةً.

٢٠ فَالْتَفَتَ أَبْنِيرُ وَرَاءَهُ وَسَاءَلَ: «هَلْ أَنْتَ عَسَائِيلُ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ.»

□□ فَقَالَ لَهُ: «تَسَحَّ عَنِّي وَأَقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الرِّجَالِ الْآخَرِينَ وَأَسْلِبْهُ سِلَاحَهُ.» غَيْرَ أَنَّ عَسَائِيلَ ظَلَّ يَسْعَى فِي أَثَرِهِ.

٢٢ ثُمَّ عَادَ أَبْنِيرُ يَلْحَقُ عَلَى عَسَائِيلَ أَنْ يَكْفُفَ عَنْهُ قَاتِلًا: «لِمَاذَا تَدْفَعُنِي إِلَى قَتْلِكَ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُوَاجِهَ أَخَاكَ يُوَابَ إِذَا قَتَلْتُكَ؟»

٢٣ لَكِنَّ عَسَائِيلَ أَبَى أَنْ يَتَنَحَّى عَنْهُ، فَطَعَنَهُ أَبْنِيرُ بِعَقَبِ الرَّحْمِ، فَغَاصَ الرَّحْمُ فِي بَطْنِهِ وَخَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَوَقَعَ صَرِيحًا وَمَاتَ فِي

مَكَانِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي صُرِعَ فِيهِ عَسَائِيلُ يَتَوَقَّفُ عِنْدَهُ.

٢٤ وَطَارَدَ يُوَابُ وَأَيْشَائِي أَبْنِيرَ حَتَّى مَغِيبِ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتَيَا إِلَى تَلٍّ أَمَّةٍ مُقَابِلِ جِيحِ الْوَاقِعَةِ عَلَى طَرِيقِ صَحْرَاءِ جِبْعُونَ.

٢٥ فَاجْتَمَعَ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ وَرَاءَ أَبْنِيرَ فِي قُوَّةٍ وَاحِدَةٍ وَأَصْطَفَوْا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ.

٢٦ فَادَّيَّ أَبْنِيرُ يُوَابَ قَاتِلًا: «أَيَنْبَغِي لِلسَّيْفِ أَنْ يَظَلَّ يَنْهَشُ إِلَى الْأَبْدِ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَاقِبَةَ الْقِتَالِ هِيَ مَرَارَةٌ؟ فَإِلَى مَتَى لَا تَأْمُرُ

جَيْشَكَ بِالْإِرْتِدَادِ عَنْ إِخْوَتِهِمْ؟»

٢٧ فَقَالَ يُوَابُ: «حَيُّ هُوَ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَتَعَقَّبَ رِجَالِي فِي الصَّبَاحِ إِخْوَتَهُمْ.»

□□ وَنَفَخَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَكَفَّ جَمِيعُ جَيْشِهِ عَنْ مُطَارَدَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَامْتَنَعُوا عَنِ الْمُحَارَبَةِ.

٢٩ فَانْطَلَقَ أَبْنِيرُ وَرِجَالُهُ طَوَالَ اللَّيْلِ عِبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَظَلُّوا يَجِدُونَ فِي السَّرِّ إِلَى أَنْ بَلَّغُوا مَحَنَانِيمَ.

٣٠ وَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ أَبْنِيرِ، وَجَمَعَ جَيْشَهُ، فَوَجَدَ أَنَّ الْمَفْقُودِينَ مِنْ قُوَاتِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رِجَالًا بِالإِضَافَةِ إِلَى عَسَائِيلَ.

٣١ أَمَّا الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْبَنِيَامِينِيِّينَ وَمِنْ رِجَالِ أَبْنِيرَ عَلَى أَيْدِي قُوَاتِ دَاوُدَ فَكَانُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رِجَالًا.

٣٢ وَنَقَلُوا عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ عِنْدَ الْفَجْرِ.

٣

١ وَطَالَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَزِدُّ قُوَّةً وَبَيْتُ شَاوُلَ يَتَفَاقِمُ ضَعْفًا.

٢ وَأَنْجَبَ دَاوُدُ بَنِينَ فِي حَبْرُونَ، كَانَ أَكْبَرُهُمْ أَمْنُونُ مِنْ أُخْتِنُوعَمَ الْبِزْرَعِيلِيَّةِ.

٣ وَالثَّانِي كِيلَابُ مِنْ أَيْجَائِيلَ أَرْمَلَةَ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ، وَالثَّلَاثُ أَبْشَالُومُ ابْنُ مَعَكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ،

٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا بْنُ حِيثَّ، وَالخَامِسُ شَفْطِيَا بْنُ أَبِيطَالِ،

٥ وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ ابْنُ عَجَلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ.

٦ وَفِي غُضُونِ الْحَرْبِ الَّتِي نَشَبَتْ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ قَوِيٌّ نَفُوذُ أَبْنِيرَ فِي أَوْسَاطِ بَيْتِ شَاوُلَ.

٧ وَكَانَ لِشَاوُلَ مَحْطِيَّةٌ اسْمُهَا رِصْفَةُ بِنْتُ آيَةَ، فَقَالَ إِيشْبُوشْتُ لِأَبْنِيرَ: «لِمَاذَا ضَاجَعْتَ مَحْطِيَّةَ أَبِي؟»

٨ فَاسْتَسَاطَ ابْنِيرُ غَيْظًا مِنْ كَلَامِ إِيشُبُوشْتِ، وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنَا رَأْسُ كَلْبٍ لِيَهُودَا! إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَأَنَا أَبْذُلُ وَلَايِي فِي سَبِيلِ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِخْوَتِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَالآنَ تَتَمَنِّي بِإِنْتِهَاكِ عِرْضِ الْمَرْأَةِ؟»

٩ لِيُعَاقِبَ الرَّبُّ ابْنِيرَ أَشَدَّ عِقَابٍ إِنْ لَمْ أَنْصِرْ دَاوُدَ كَمَا وَعَدَهُ الرَّبُّ

١٠ أَنْ يَنْقَلَ الْمَمْلَكَةُ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَيُوَلِّيهَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَعِجٍ.»

□□ فَلَمْ يَنْبَسْ إِيشُبُوشْتُ بِحَرْفٍ خَوْفًا مِنْ ابْنِيرِ.

١٢ وَبَعَثَ ابْنِيرُ عَلَى الْفُورِ رِسَالًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «مَنْ هُوَ صَاحِبُ الْبِلَادِ؟ أَرِمُ مَعِيَ مِيثَاقًا فَأَنْصِرَكَ بِضَمِّ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ.»

□□ فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «حَسَنًا، أَنَا أَرِمُ مَعَكَ مِيثَاقًا، إِلَّا أَنِّي أَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَمْرًا وَاحِدًا، هُوَ أَنْ تَأْتِي أَوَّلًا بِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِمُقَابَلَتِي، وَالْأَفْلَنْ تَرَى وَجْهِي.»

□□ وَبَعَثَ دَاوُدُ رِسَالًا إِلَى إِيشُبُوشْتِ بْنِ شَاوُلَ قَائِلًا: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا بِمِئَةِ مِنْ غُلْفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

□□ فَأَرْسَلَ إِيشُبُوشْتُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا فَلَطِيطِيلَ بْنَ لَائِشَ.

١٦ فَرَاحَ رَجُلُهَا يَسِيرَ مَعَهَا بَايَا وَرَاءَهَا حَتَّى مَدِينَةَ بَحُورِيمَ، إِلَى أَنْ أَمَرَهُ ابْنِيرُ: «امْضِ. ارْجِعْ.» فَرَجَعَ.

١٧ وَقَالَ ابْنِيرُ لَشِيُوخِ إِسْرَائِيلَ: «مَنْذُ زَمَنٍ وَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ أَنْ يَكُونَ دَاوُدُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.

١٨ فَالآنَ افْعُلُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ وَعَدَ دَاوُدَ قَائِلًا: بِقِيَادَةِ دَاوُدَ عَبْدِي أَنْقَذْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ سَائِرِ أَعْدَائِهِمْ.»

□□ ثُمَّ تَدَاوَلَ ابْنِيرُ الْأَمْرَ مَعَ شِيُوخِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ إِلَى حَبْرُونَ لِيُخَبِّرَ دَاوُدَ مَا تَمَّ الْإِتِّفَاقُ عَلَيْهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُؤَسَاءِ

إِسْرَائِيلَ.

٢٠ وَجَاءَ ابْنِيرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ بِصُحْبَةِ عَشْرِينَ رَجُلًا، فَأَقَامَ دَاوُدَ مَادِبَةً لَهُمْ،

٢١ ثُمَّ قَالَ ابْنِيرُ لِدَاوُدَ: «دَعْنِي أَذْهَبَ عَلَى الْفُورِ لِأَجْمَعَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُيَايَعُوكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ فَيَتَحَقَّقَ مَا تَصْبُؤُ إِلَيْهِ.» فَشِيعَهُ دَاوُدَ وَمَضَى بِسَلَامٍ.

يُوَابُ يَقْتُلُ ابْنِيرَ

٢٢ وَمَا لَبِثَ أَنْ وَصَلَ يُوَابُ مَعَ بَعْضِ رِجَالِهِ قَادِمِينَ مِنْ غَزْوَةِ أَصَابُوا فِيهَا غَنِيمَةً عَظِيمَةً. وَكَانَ ابْنِيرُ أَنْتَذَ قَدْ غَادَرَ حَبْرُونَ بَعْدَ أَنْ شِيعَهُ دَاوُدَ بِسَلَامٍ.

٢٣ فَفَقِيلَ لِيُوَابَ: «قَدْ وَفَدَ ابْنِيرُ بْنُ نِيرٍ عَلَى الْمَلِكِ، فَأَطْلَقَهُ الْمَلِكُ مُشِيعًا بِالسَّلَامَةِ.»

□□ فَفُتِلَ يُوَابُ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ لَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ ابْنِيرُ، فَلِذَاذَا تَرَكْتَهُ يَمْضِي بِسَلَامٍ؟»

٢٥ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ابْنِيرَ بْنَ نِيرٍ لَمْ يَأْتِ إِلَّا لِيَتَمَلِّقَكَ وَيَتَجَسَّسَ عَلَيْكَ وَيَطَّلِعَ عَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُ.»

□□ ثُمَّ خَرَجَ يُوَابُ مِنْ لَدُنِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رِسَالًا وَرَاءَ ابْنِيرِ فَرَدَّوهُ مِنْ بَيْتِ السَّيْرَةِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ دَاوُدَ.

٢٧ وَعِنْدَمَا رَجَعَ ابْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ اتَّحَى بِهِ يُوَابُ جَانِبًا عِنْدَ مُنْتَصَفِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَهُ يَرِيدُ أَنْ يُسِرَّ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ، وَطَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ فَتَاتَ انْتِقَامًا لِدَمِ عَسَائِيلَ.

٢٨ وَمَا إِنْ عَلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ ابْنِيرِ بْنِ نِيرٍ.»

٢٩ وَلِيَنْصَبَ دُمَهُ عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعُ مِنْ بَيْتِ يُوَابَ مُصَابٌ بِالسَّيْلَانِ وَبِالْبَرْصِ وَبِالْعَرَجِ، وَصَرِيحٌ بِالسَّيْفِ وَمُفْتَقِرٌ إِلَى الْخُبْزِ.»

□□ وَهَكَذَا قَتَلَ يُوَابُ وَأَيْدِشَايَ أَخُوهُ أَبْنِيرَ ثَارًا لِسَفْكِهِ دَمَ عَسَائِلَ أَخِيهِمَا فِي جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ.

٣١ وَأَمَرَ دَاوُدُ يُوَابَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ قَاتِلًا: «مَرِّقُوا ثِيَابَكُمْ وَارْتَدُوا الْمَسُوحَ، وَالطِّمُوا وَجُوهَكُمْ نَوْحًا عَلَى أَبْنِيرِ.» وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمِثِّي خَلْفَ النَّعْشِ.

٣٢ وَتَمَّ دَفْنُ أَبْنِيرِ فِي حَبْرُونَ، وَنَاحَ الْمَلِكُ بِصَوْتِ مَرْتَفِعٍ عَلَى قَبْرِ أَبْنِيرِ وَبَكَاهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ.

٣٣ وَرَثَا الْمَلِكُ أَبْنِيرَ قَاتِلًا: «أَهْكَذَا يَمُوتُ أَبْنِيرُ كَمَا مَاتَ أَحَقُّ؟»

٣٤ يَدَاكَ لَمْ تَكُونَا مَغْلُوتَيْنِ، وَرِجْلَاكَ لَمْ تَكُونَا مُصَفَّدَتَيْنِ بِسِلَاسِلِ النُّحَاسِ. مَتَّ كَمَنْ يَصْرَعُهُ الْأَشْرَارُ.» وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَنْدُبُونَهُ مِنْ جَدِيدٍ.

٣٥ وَعِنْدَمَا جَاءَ مَنْ يَقْدِمُ لِدَاوُدَ طَعَامًا فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ، أَقْسَمَ دَاوُدُ قَاتِلًا: «لِيُعَاقِبَنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدُّ، إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْزًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.»

□□ فَذَاعَ الْأَمْرُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَحِظِي دَاوُدَ بِرِضَاهُمْ مِثْلَمَا حِظِي بِرِضَاهُمْ بِمَآثِرِهِ السَّابِقَةِ.

٣٧ وَأَدْرَكَ كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ يَدٌ فِي مَقْتَلِ أَبْنِيرِ بْنِ نِيرِ.

٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ لِحَاشِيَّتِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ قَائِدًا وَرَجُلًا عَظِيمًا قَدْ سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

٣٩ وَهَذَا أَنَا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّي الْمَلِكِ الْمَسُوحِ، فَإِنِّي أضعفُ مِنْ أَبْنَاءِ صُرُوبَةٍ؟ إِنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. لِيُجَازِيَ الرَّبُّ مَرْتَكِبَ الشَّرِّ بِمُوجِبِ شَرِّهِ.»

٤

مصراع إيشبوشث

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ إِشْبُوشْثُ بِمَقْتَلِ أَبْنِيرِ فِي حَبْرُونَ ارْتَعَبَ وَاسْتَوَى الْخَوْفُ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٢ وَكَانَ عَلَى رَأْسِ فِرْقِ الْعُرَاةِ التَّابِعَةِ لِابْنِ شَاوُلَ قَائِدَانِ أَخَوَانِ، هُمَا بَعْنَةُ وَرَكَابُ ابْنِ رَمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ بَيْرُوتَ حُسِبَتْ فِي عِدَادِ مِيرَاثِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ،

٣ لِأَنَّ أَهْلَ بَيْرُوتَ فَرُّوا إِلَى جَتَايِمَ وَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٤ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنِ يَدْعَى مَفْيُوشْثَ قَدْ أُصِيبَ بِرِجْلَيْهِ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ مِنْ عَمْرِهِ، عِنْدَمَا حَمَلَتْهُ مَرْبِيتُهُ وَهَرَبَتْ بِهِ مَسْرِعَةً بَعْدَ أَنْ ذَاعَ خَبْرُ مَقْتَلِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ فِي يَزْرَعِيلَ فَوْقَ مَنِ بَيْنَ يَدَيْهَا وَأَصْبَحَ أَعْرَجٌ.

٥ وَانْطَاقَ رَكَابُ وَبَعْنَةُ ابْنِ رَمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ وَدَخَلَا عِنْدَ اسْتِدَادِ وَطَاةِ حَرِّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِشْبُوشْثَ وَهُوَ نَائِمٌ وَقَتَ الْقِيُولَةِ،

٦ فَدَخَلَا إِلَى وَسْطِ الْبَيْتِ، مُتَظَاهِرِينَ أَنَّهُمَا قَدْ جَاءَا لِيَأْخُذَا قَمَحًا،

٧ وَكَانَ إِشْبُوشْثُ آنَذَا مُضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرِهِ فِي مَخْدَعِ نَوْمِهِ، فَطَعَنَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ وَحَمَلَاهُ وَجَدَّاهُ فِي الْهَرَبِ طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ

طَرِيقِ الْعَرَبَةِ.

٨ وَأَتَى بِرَأْسِ إِيشْبُوشَثَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالَ: «هَا هُوَ رَأْسُ إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ، عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ، وَهَذَا الرَّبُّ قَدْ انْتَقَمَ الْيَوْمَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسَلِهِ.»

٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابَ وَبَعْنَةَ أَخِيهِ، ابْنَيْ رَمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ،

١٠ إِنْ كُنْتُ قَدْ قَبَضْتُ عَلَى مَنْ خَبَرَنِي أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَعٍ، وَقَدْ ظَنَنْتُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يَجْعَلُ لِي بَشَارَةً سَارَةً، فَكَانَ مَوْتُهُ جَزَاءً بِشَارَتِهِ،

١١ فَإِذَا أَفْعَلُ بِالْآخَرَى بِرَجُلَيْنِ بَاغِيَيْنِ يَقْتُلَانِ رَجُلًا بَرِيئًا فِي بَيْتِهِ وَعَلَى سَرِيرِهِ؟ أَلَا أَطَالِبُ الْآنَ بِدَمِهِ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَأَسْتَأْصِلُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ؟»

١٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَقُوا جَثَمَيْهِمَا عَلَى الْبِرْكَةِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ إِيشْبُوشَثَ فَأَخَذُوهُ وَوَارَوْهُ فِي قَبْرِ ابْنَيْ حَبْرُونَ.

٥

داود يصبح ملكاً على كل إسرائيل

١ وَتَوَفَّدَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّا لَحَمُكَ وَعَظْمُكَ.

٢ وَفِي الْآيَّامِ الْغَابِرَةِ عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا كُنْتَ أَنْتَ قَائِدَنَا فِي الْمَعَارِكِ، وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لَكَ: 'أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَتَتَوَلَّى حُكْمَهُ.'»

٣ وَفِي حَضُورِ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ فِي حَبْرُونَ قَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عَمْرِهِ حِينَ تَوَجَّهَ مَلِكًا.

٥ وَاسْتَمَرَ مَلِكُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْهَا سَبْعُ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةُ أَشْهُرٍ مَلَكَ فِيهَا عَلَى يَهُوذَا فِي حَبْرُونَ، وَثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مَلَكَ فِيهَا فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَسَبَطِ يَهُوذَا.

الاستيلاء على أورشليم

٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمَلِكُ بِقُوَّاتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ لِمُحَارَبَةِ أَهْلِهَا الْيَبُوسِيِّينَ. فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَنْ نَسْتَطِيعَ اقْتِحَامَ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّهُ حَتَّى فِي وَسْعِ الْعَمِيَانِ وَالْعُرْجِ أَنْ يَصُدُّوكَ عَنْهَا.»

٧ غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ اسْتَوَلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِمَدِينَةِ دَاوُدَ.

٨ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ قَالَ لِرِجَالِهِ: «عَلَى مَنْ يَهَاجِمُ الْيَبُوسِيِّينَ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَنَاةَ لِلْوُصُولِ إِلَى هَوْلَاءِ 'الْعَمِي' وَالْعُرْجِ الَّذِينَ تَبْغِضُهُمْ نَفْسِي.» لِذَلِكَ يُقَالُ: «لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ.»

٩ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَدَعَاهُ مَدِينَةُ دَاوُدَ.

١٠ وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ عَظَمَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

١١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ وَفَدَا إِلَى دَاوُدَ مَحْمَلًا مَخْشَبَ أَرْزٍ وَنَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ، فَشِيدُوا لِدَاوُدَ قَصْرًا.

١٢ وَادْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ثَبَتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ قَدْ عَظَّمَ مِنْ مَلِكِهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ اخْتَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَاتٍ وَمَحْظِيَّاتٍ وَأَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

- ١٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أُورُشَلِيمَ: شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاثَانَ وَسَلِيمَانُ.
١٥ وَيَجَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَابُجُ وَيَافِيعُ.
١٦ وَالْيَشَمُّعُ وَالْيِدَاعُ وَالْيِفْلُطُ.

انتصارات داود

- ١٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ اعْتَلَى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا بِقُوَّاتِهِمْ لَلْبَحْثِ عَنْهُ. فَلَمَّا بَلَغَ الْخَبْرُ دَاوُدَ لَجَأَ إِلَى الْحِصْنِ.
١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَائِينِ.
١٩ وَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّبَّ: «هَلْ أَصْعَدُ مُحَارَبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ هَلْ تَصْرِي عَلَيَّ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَصْعَدُ لَأَنِّي أَنْصُرَكَ عَلَيْهِمْ.»
□□ فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ نَحْوَ بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَهَاجَمَهُمْ قَاتِلًا: «قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَمَا تَقْتَحِمُ الْمِيَاهُ.» لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بَعْلَ فَرَاصِيمَ.
٢١ وَهَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مَخْلِفِينَ وَرَاءَهُمْ أَصْنَامَهُمْ حَطَمَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.
٢٢ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَاحْتَلَوْا وَادِي الرَّفَائِينِ وَانْتَشَرُوا فِيهِ.
٢٣ فَاسْتَشَارَ دَاوُدَ الرَّبَّ، فَقَالَ لَهُ: «لَا تَصْعَدُ إِلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلِ التَّفَّ حَوْلَهُمْ وَاهْجَمْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ.»
٢٤ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ تَنْتَقِلُ فَوْقَ قِمَمِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ فَاسْرِعْ بِالْهَجُومِ لِأَنَّ الرَّبَّ آتِنُذٌ يَكُونُ قَدْ تَقَدَّمَكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى مَعْسَكِهِمْ.»
□□ فَفَعَلَ دَاوُدُ أَوَامِرَ الرَّبِّ وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعِ إِلَى مَدْخَلِ جَازَرَ.

٦

إصعاد تابوت العهد

- ١ وَحَشَدَ دَاوُدُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ صَفْوَةِ الْمُخْتَارِينَ مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ،
٢ وَأَنْطَلَقَ بِهِمْ مِنْ بَعْلَةَ يَهُوذَا لِيَنْقَلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ.
٣ فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَبِيئَادَابَ الْقَائِمِ عَلَى التَّلَّةِ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ عُرَّةَ وَأَخِيُو ابْنِي أَبِيئَادَابَ يُسُوقَانِ الْعَرَبَةَ الْجَدِيدَةَ
٤ الَّتِي عَلَيْهَا تَابُوتُ اللَّهِ. وَكَانَ أَخِيُو يَسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ،
٥ وَدَاوُدُ وَسَائِرُ مَرَاتِقِيهِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ يَعْرِفُونَ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْآلَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، كَالْعِيدَانِ وَالرِّيَابِ وَالذُّفُوفِ وَالْجُنُوكِ وَالصُّنُوجِ.
٦ وَعِنْدَمَا بَلَغُوا بَيْدَرَ نَاخُونَ تَعَثَّرَتِ الثَّيْرَانُ الَّتِي تَجُرُّ الْعَرَبَةَ، فَدَعَا عُرَّةُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ تَابُوتَ الرَّبِّ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ السَّقُوطِ.
٧ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَهْلَكَهُ لِأَجْلِ جَسَارَتِهِ وَجَهْلِهِ، فَمَاتَ هُنَاكَ بِجُورِ التَّابُوتِ.
٨ فَشَقَّ الْأَمْرُ عَلَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ أَهْلَكَ عُرَّةَ وَأَبَادَهُ. وَدَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَارِصَ عُرَّةَ (وَمَعْنَاهُ انْكِسَارُ عُرَّةَ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
٩ وَاتَّابَ دَاوُدُ الْخَوْفَ مِنَ الرَّبِّ وَقَالَ: «كَيْفَ آخَذُ تَابُوتَ الرَّبِّ عِنْدِي؟»
١٠ وَلَمْ يَرُدْ أَنْ يَنْقُلَ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَأَوْدَعَهُ بَيْتَ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْجِثِّيِّ.

- ١١ وَمَكَثَ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوَيْدَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوَيْدَ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ.
- ١٢ وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ عُوَيْدَ أَدُومَ وَجَمِيعَ مَالِهِ بِفَضْلِ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَمَضَى دَاوُدُ وَأَحْضَرَ تَابُوتَ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوَيْدَ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِبَهْجَةٍ.
- ١٣ وَكَانَ كِلْمَا خَطَا حَامِلُو التَّابُوتِ سِتَّ خَطَوَاتٍ يَذْبَحُ دَاوُدُ ثُورًا وَعِجْلًا مَعْلُوفًا.
- ١٤ وَرَاحَ دَاوُدُ يَرْقُصُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَهُوَ مُتَنَطِّقٌ بِأَفُودٍ مِنْ كِتَّانٍ.
- ١٥ وَهَكَذَا نَقَلَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَسَطَ الْهَتَافِ وَأَصْوَاتِ الْأَبْوَاقِ.
- ١٦ وَلَمَّا دَخَلَ مَوْكِبُ تَابُوتِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ، وَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي نَفْسِهَا.
- ١٧ ثُمَّ ادَّخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَى الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَأَقَامُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبَ دَاوُدَ مُحْرَقَاتِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَذَبَّاحِ سَلَامٍ.
- ١٨ وَحِينَ فَرَغَ دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَّاحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.
- ١٩ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، رِجَالًا وَنِسَاءً، رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَيْبٍ، ثُمَّ تَوَجَّهَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.
- ٢٠ وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِلِقَائِهِ قَائِلَةً: «مَا كَانَ أَعْظَمَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، حِينَ اسْتَعْرَضَ نَفْسَهُ أَمَامَ عِيُونِ إِمَاءِ خِدَامِهِ، كَمَا اسْتَعْرَضَ أَحَدُ السُّفَهَاءِ نَفْسَهُ.»
- فَأَجَابَهَا دَاوُدُ: «إِنَّمَا احْتَمَلْتُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَيِّكَ وَدُونَ أَيِّ مَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ.

- ٢٢ وَأَيُّ لَأْتَصَاغُرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعًا فِي عَيْنِي نَفْسِي، وَلَكِنِّي أَتَمَجَّدُ عِنْدَ الْإِمَاءِ اللَّوَاتِي ذَكَرْتِهِنَّ.»
- وَلَمْ تُنْجِبْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ وَلَدًا إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

٧

وعد الرب لداود

- ١ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَا حَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،
- ٢ قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «انظُرْ! أَنَا مُقِيمٌ فِي بَيْتٍ مَصْنُوعٍ مِنْ خَشَبِ أَرْزٍ، بَيْنَمَا تَابُوتُ الرَّبِّ سَاكِنَةٌ فِي خِيْمَةٍ»
- ٣ فَقَالَ نَاتَانُ لِلْمَلِكِ: «قُمْ وَاصْنَعْ كُلَّ مَا مُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ.»
- وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ الرَّبُّ لِنَاتَانَ:
- ٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا لِإِقَامَتِي
- ٦ فَمُنْذَرُ أَنْ أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ، بَلْ كُنْتُ أَتَقَلُّ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خِيْمَةٍ هِيَ مَسْكَنٌ لِي.
- ٧ وَفِي غَضُونِ تِلْكَ الْحِقْبَةِ الَّتِي سِرْتُ فِيهَا مَعَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، هَلْ سَأَلْتُ أَحَدًا قِضَاةَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَلِيَتْهُمْ رِعَايَةَ شَعْبِي قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟
- ٨ وَالْآنَ قُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرِيضِ مِنَ رِعَايَةِ الْغَمِّ لِتَكُونَ رَئِيسًا لَشَعْبِي إِسْرَائِيلَ،

٩ وَعَضَدْتُكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، أَهْلَكْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ لَكَ شُهْرَةً عَظِيمَةً كَشُهْرَةِ عِظْمَاءِ الْأَرْضِ.
 ١٠ وَأَوْرَثْتُ شُعْيِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا مُعِينَةً وَثَبَّتُهُ فِيهَا، فَسَكَنَ فِي أَرْضِهِ آمِنًا، فَلَمْ يُعِدْ بَنُو الْإِثْمِ قَادِرِينَ عَلَى إِذْلَالِهِ كَمَا جَرَى سَابِقًا،
 ١١ وَكَمَا حَدَثَ مُنْذُ أَنْ أَقَمْتُ قُضَاةً عَلَى شُعْيِي إِسْرَائِيلَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ الرَّبُّ أَنَّهُ سَيَثْبُتُ نَسْلَكَ مِنْ
 بَعْدِكَ.

١٢ وَمَتَى اسْتَوْفَيْتَ أَيَّامَكَ وَرَقَدْتَ مَعَ آبَائِكَ، فَإِنِّي أُقِيمُ بَعْدَكَ مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ مِنْ أَثْبَتِ مَمْلَكَتِهِ.

١٣ هُوَ بِنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أَثْبِتُ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

١٤ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، إِنْ انْحَرَفَ أُسْلُطَ عَلَيْهِ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى لِأَقْوَمِهِ بِضُرْبَاتِهِمْ.

١٥ وَلَكِنْ لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي مِنْهُ كَمَا نَزَعْتَهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَزَلْتَهُ مِنْ طَرِيقِكَ.

١٦ وَيَدُومُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامِي، فَيَكُونُ عَرْشُكَ ثَابِتًا مَدَى الدَّهْرِ.»

□ فَأَبْلَغَ نَاثَانُ دَاوُدَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ بِمُقْتَضَى الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنْتَ لَهُ.

صلاة داود

١٨ فَدَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى خَيْمَةِ الْجَمَاعِ وَمِثْلَ أَمَامِ الرَّبِّ قَائِلًا: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَنْ هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ؟

١٩ وَكَأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ صَغُرَ فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، فَرُحْتَ تَتَعَهَّدُ بِالْحِفَاظِ عَلَى ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَنِ طَوِيلٍ. وَهَذَا مَا يَتَوَقَّ

إِلَيْهِ قَلْبُ الْإِنْسَانِ؟

٢٠ وَأَيُّ شَيْءٍ آخَرَ يُمْكِنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَخْطُبَكَ بِهِ؟ فَأَنْتَ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ عَبْدِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ.

٢١ لَقَدْ أَجْرَيْتَ هَذِهِ الْعِظَائِمَ إِكْرَامًا لِكَلِمَتِكَ، وَبِمَوْجِبِ إِرَادَتِكَ، وَأَطَلَعْتَ عَلَيْهَا عَبْدَكَ.

٢٢ لِذَلِكَ مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا.

٢٣ وَآيَةُ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ تُمَثِّلُ شُعْبَكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ وَافْتَدَيْتَهُ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا وَيُذْبِعَ اسْمَكَ، وَأَجْرَيْتَ عِظَائِمَ وَمُعْجَزَاتٍ

مُذْهِلَةً، لِتَطْرُدَ مِنْ أَمَامِ شُعْبِكَ الَّذِي أَنْقَذْتَهُ مِنْ مِصْرَ، أُمَّةً مَعَ الْهَتَابِ.

٢٤ وَثَبَّتَهُ لِنَفْسِكَ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا خَاصًّا إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًا.

٢٥ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، احْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ الْوَعْدَ الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَوْفِ بِمَا نَطَقْتَ بِهِ.

٢٦ وَلِيَتَعَظَّمِ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَقُولَ الْبَشَرُ: حَقًّا إِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ هُوَ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ،

٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلًا: أُقِيمُ مِنْ صُلْبِكَ مَلُوكًا، لِذَلِكَ رَأَى عَبْدُكَ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْكَ

هَذِهِ الصَّلَاةَ.

٢٨ وَالآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ.

٢٩ فَتَعَطَّفْ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيُثْبِتَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ قَدْ وَعَدْتَ، إِذْ بَرَكْتِكَ يَتَبَارَكُ بَيْتُ عَبْدِكَ إِلَى

الْأَبَدِ.»

- ١ وَبَعَدَ ذَلِكَ حَارَبَ دَاوُدُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوَلَى عَلَى عَاصِمَتِهِمْ جَتَ.
 ٢ وَقَهَرَ أَيْضًا الْمَوَابِيينَ وَجَعَلَهُمْ يَرْقُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ فِي صُفُوفٍ مُتْرَاصَةٍ، وَقَاسَهُم بِالْحَبْلِ. فَكَانَ يَقْتُلُ صَفَيْنِ وَيَسْتَبْقِي صَفَاءً.
 فَأَصْبَحَ الْمَوَابِيُّونَ عبيدًا لِدَاوُدِ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.
 ٣ وَحِينَ حَاوَلَ هَدَدَعَزْرُ بْنُ رَحُوبَ، مَلِكُ صُوبَةٍ أَنْ يَسْتَرِدَّ سُلْطَتَهُ عَلَى أَعَالِي نَهْرِ الْفِرَاتِ هَزَمَهُ دَاوُدُ،
 ٤ وَأَسْرَ مِنْ جَيْشِهِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَزَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خِيُولِ الْمَرْكَبَاتِ بِاسْتِنَاءٍ مِئَةَ مَرْكَبَةٍ.
 ٥ وَعِنْدَمَا خَفَ مَلِكُ أَرَامِ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَعَزْرَ مَلِكِ صُوبَةٍ، قَتَلَ دَاوُدُ مِنْ جَيْشِهِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.
 ٦ وَأَقَامَ دَاوُدُ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامِ دِمَشْقَ، وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدِ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ، وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ.

- ٧ وَاسْتَوَلَى دَاوُدُ عَلَى أَتْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ يَرْتَدِيهَا قَادَةُ هَدَدَعَزْرَ وَحَمَلَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ.
 ٨ كَمَا نَقَلَ دَاوُدُ الْمَلِكُ مِنْ بَاطِحٍ وَمِنْ بِيروثَايَ مَدِينَتَيْ هَدَدَعَزْرَ كَمِيَّةً هَائِلَةً مِنَ النُّحَاسِ.
 ٩ وَلَمَّا عَلِمَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةٍ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ قَضَى عَلَى جَيْشِ هَدَدَعَزْرَ،
 ١٠ بَعَثَ ابْنَهُ يورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْتَفْسِرَ عَنْ سَلَامَتِهِ، وَيَهْنِئَهُ عَلَى انْتِصَارِهِ عَلَى هَدَدَعَزْرَ، لِأَنَّ هَدَدَعَزْرَ كَانَ يَشُنُّ حُرُوبًا عَلَى تُوْعِي، وَحَمَلَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ.
 ١١ فَتَقَبَّلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ خَصَّصَهَا لِلرَّبِّ مَعَ مَا خَصَّصَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَخْضَعَهَا
 ١٢ مِنْ أَرَامَ وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُونَ، وَمِنْ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيْقَ؛ وَمَا غَنِمَهُ مِنْ أَسْلَابِ هَدَدَعَزْرَ مَلِكِ صُوبَةٍ.
 ١٣ وَأَصَابَ دَاوُدَ شَهْرَةٌ وَاسِعَةٌ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفِ أَدُومِيِّ فِي وَادِي الْمَلْحِ.
 ١٤ وَأَقَامَ عِدَّةَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أَدُومَ، فَأَصْبَحَ الْأَدُومِيُّونَ تَابِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ.

موظفو داود

- ١٥ وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ فَكَانَ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلَ لِكُلِّ شَعْبِهِ.
 ١٦ وَتَوَلَّى يُوَابُ بْنُ صَرُوبَةِ قِيَادَةَ الْجَيْشِ، وَيَهُشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ مَنْصِبَ الْمُسْجَلِ،
 ١٧ وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَيَاثَارَ كَاهِنَيْنِ، وَسَرَايَا كَاتِبًا.
 ١٨ كَمَا تَرَأَسَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسُّعَاةِ، وَصَارَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مُسْتَشَارِينَ لِلْمَلِكِ.

٩

داود ومفيبوش

- ١ وَتَسَاءَلَ دَاوُدُ: «هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لِأَسْئِدِي إِلَيْهِ مَعْرُوفًا إِكْرَامًا لِيُونَاثَانَ؟»
 ٢ وَكَانَ هُنَاكَ عَبْدٌ لِبَيْتِ شَاوُلَ يَدْعَى صِيبَا، فَاسْتَدْعَاهُ لِيُمَثِلَ أَمَامَ دَاوُدَ، فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صِيبَا؟»
 ٣ فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ عَبْدُكَ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بَعْدَ مِنْ ذُرِّيَّةِ شَاوُلَ فَأُحْسِنَ إِلَيْهِ؟» فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «بَقِيَ ابْنُ لِيُونَاثَانَ أَعْرَجُ الرَّجُلَيْنِ.»
 □ فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «أَيْنَ هُوَ؟» فَأَجَابَ: «فِي بَيْتِ مَآكِرِ بْنِ عَمِّيئِيلَ، فِي لُودَبَارَ.»

٣ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَنْ أَحْضَرَهُ مِنْ هُنَاكَ.

٦ وَعِنْدَمَا مَثَلَ مَفْيَبُوشُثُ بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ فِي حَضْرَةِ دَاوُدَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا. فَقَالَ دَاوُدُ: «يَا مَفْيَبُوشُثُ! فَاجَابَ: «أَنَا عَبْدُكَ.»

٧ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ، فَإِنِّي مُرْمِعٌ أَنْ أُسَدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، إِكْرَامًا لِيُونَاثَانَ أَبِيكَ، وَأَرَدْتُ لَكَ كُلَّ حُقُولِ شَاوُلَ جِدِّكَ، وَتَأْكُلُ دَائِمًا مَعِيَ عَلَى مَائِدَتِي.»

٨ فَسَجَدَ مَفْيَبُوشُثُ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تُكْرِمَ كَلْبًا مِثْلًا مِثْلِي؟»

٩ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صَبِيئًا خَادِمَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَهَبْتُ حَفِيدَ سَيِّدِكَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ.

١٠ فَعَلَيْكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَعَبِيدُكَ أَنْ تَعْمَلُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَتَفْلَحُوهَا لِيَكُونَ لِحَفِيدِ سَيِّدِكَ رِزْقٌ يَعِيشُ مِنْهُ. أَمَا مَفْيَبُوشُثُ حَفِيدُ سَيِّدِكَ فَيَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَتِي.» وَكَانَ لَصَبِيئًا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرُونَ عَبْدًا.

١١ فَاجَابَ صَبِيئًا: «سَيَنْفِذُ عَبْدُكَ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ.» وَهَكَذَا رَاحَ مَفْيَبُوشُثُ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَأَحَدِ أَوْلَادِ الْمَلِكِ.

١٢ وَكَانَ لِمَفْيَبُوشُثَ ابْنٌ صَغِيرٌ يُدْعَى مِيخَا، وَصَارَ جَمِيعُ الْمُتَقِيمِينَ فِي بَيْتِ صَبِيئًا فِي خِدْمَةِ مَفْيَبُوشُثَ

١٣ فَسَكَنَ مَفْيَبُوشُثُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مُصَابًا بِعَرَجٍ فِي رِجْلَيْهِ كَلْتَيْمًا.

١٠

داود يهزم بني عمون

١ ثُمَّ مَاتَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ، وَاعْتَلَى الْعَرْشَ ابْنُهُ حَانُونُ.

٢ فَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «لَأَصْنَعَنَّ خَيْرًا لِحَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِيَ»، فَبَعَثَ دَاوُدُ وَفْدًا لِيَعْرِيزِيهِ فِي وَفَاةِ أَبِيهِ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ وَفْدُ دَاوُدَ أَرْضَ بَنِي عَمُونَ

٣ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِسَيِّدِهِمْ: «أَتَظُنُّ أَنَّ دَاوُدَ يَسْتَهْدِفُ إِكْرَامَ أَبِيكَ فِي عَيْنِكَ بِإِرْسَالِهِ هَذَا الْوَفْدِ لِلتَّعْزِيَةِ؟ إِنَّهُ لَمْ يَرْسِلْ هَذَا الْوَفْدَ إِلَّا لِاسْتِطْلَاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ وَالتَّجَسُّسِ عَلَيْهَا وَقَلْبِهَا.»

٤ فَقَبِضَ حَانُونُ عَلَى أَعْضَاءِ وَفْدِ دَاوُدَ وَحَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاهِمَ وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ إِلَى مُتَّصِفِ ظُهُورِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ.

٥ وَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ بِالْأَمْرِ أَرْسَلَ مَنْ اسْتَقْبَلَهُمْ، لِأَنَّ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ اعْتَرَاهُمْ نَجَلٌ شَدِيدٌ. وَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ أَنْ يَمْكُثُوا فِي أَرِيحَا رَيْثَمَا تَنَبَّتْ لِحَاهِمُ ثُمَّ يَرْجِعُونَ.

٦ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَضْمَرَ لَهُمُ الْبُغْضَاءَ، اسْتَأْجَرُوا مِنْ أَرَامِ بَيْتِ رَحُوبَ وَأَرَامِ صُوبَا عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعَكَةَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ رِجَالِ طُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَاجِلٍ.

٧ فَحِينَ بَلَغَ الْخَبْرَ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَسَائِرَ قُوَّاتِهِ الْأَبْطَالِ،

٨ فَخَرَجَ بَنُو عَمُونَ وَاصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، أَمَّا أَرَامِيُّو صُوبَا وَرَحُوبَ وَرِجَالُ طُوبَ وَمَعَكَةَ فَقَدَّ احْتَشَدُوا فِي الْحُقُولِ.

٩ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ يُوَابُ أَنَّهُ مُحَاصَرٌ بِجِبْهَتَيْ قِتَالٍ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، انْتَخَبَ مِنْ صَفْوَةِ جَيْشِهِ رِجَالًا صَفَّهُمْ لِلِقَاءِ الْأَرَامِيِّينَ،

- ١٠ وَعَهَدَ بِبَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَصَفَّهُمْ هَذَا لِمُوَاجَهَةِ بَنِي عُمُونَ.
- ١١ وَقَالَ يُوَابُ: «إِنْ تَغَلَّبَ عَلَيَّ الْأَرَامِيُّونَ تُسْرِعُ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ الْعَمُونِيُّونَ أَخْفُ لِإِغَاثَتِكَ.
- ١٢ لَتَتَشَجَّعَ وَلَتَتَّقَوْا مِنْ أَجْلِ شَعِينَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ إِيْلَهْنَا، وَالرَّبُّ يُجْرِي مَا يَشَاءُ.»
- ١٣ وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِقُوَاتِهِ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَاذُوا بِالْفِرَارِ.
- ١٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعَمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ يُولُونَ الْأَدْبَارَ، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ بَنِي عُمُونَ وَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
- ١٥ وَبَعْدَ أَنْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْهَزُوا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا مَعًا.
- ١٦ فَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزْرَ وَاسْتَدْعَى أَرَامِيَّ نَهْرَ الْفُرَاتِ، فَتَجَمَّعُوا فِي حِيلَامَ تَحْتَ قِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ.
- ١٧ فَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ، حَشَدَ جِيوشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَتَّى قَدِمَ إِلَى حِيلَامَ فَالْتَقَى الْجَيْشَانِ فِي حَرْبٍ ضَرُوسٍ.
- ١٨ وَمَا لَبِثَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ أَنْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَقَتَلَتْ قُوَاتُ دَاوُدَ رِجَالَ سَبْعِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَأَصِيبَ شُوبَكَ رَئِيسِ الْجَيْشِ وَمَاتَ هُنَاكَ.
- ١٩ وَحِينَ أَدْرَكَ جَمِيعَ حُلَفَاءِ هَدَدَ عَزْرَ أَنَّهُمْ أَنْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَهُمْ وَأَصْبَحُوا تَابِعِينَ لَهُمْ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى نَجْدَةِ بَنِي عُمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ.

١١

داود وبشبع

- ١ وَفِي رَبِيعِ الْعَامِ التَّالِيِ، فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي اعْتَادَ فِيهِ الْمُلُوكُ الْخُرُوجَ لِلْحَرْبِ، أَرْسَلَ دَاوُدُ قَائِدَ جَيْشِهِ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ قُوَاتِهِ حَيْثُ هَاجَمُوا بَنِي عُمُونَ وَقَهَرُوهُمْ، وَحَاصَرُوا مَدِينَةَ رَبَّةَ، أَمَا دَاوُدُ فَكَثَّ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٢ وَفِي إِحْدَى الْأُمْسِيَّاتِ نَهَضَ دَاوُدُ عَنْ سَرِيرِهِ وَأَخَذَ يَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ قَصْرِهِ، فَشَاهَدَ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ أَخَذَتْ تَسْتَحِمُ.
- ٣ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ مَنْ يَتَحَرَّى عَنْهَا. فَأَبْلَغَهُ أَحَدُهُمْ: «هَذِهِ بَشْبَعُ بِنْتُ أَلِيْعَامَ زَوْجَةُ أُورِيَا الْحِثِّيِّ.»
- ٤ فَبَعَثَ دَاوُدُ يَسْتَدْعِيهَا. فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَضَاجَعَهَا إِذْ كَانَتْ قَدْ تَطَهَّرَتْ مِنْ طَمْثِهَا، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.
- ٥ وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ فَأَرْسَلَتْ تَبْلِغُ دَاوُدَ بِذَلِكَ.
- ٦ فَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ قَائِلًا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ.» فَبَعَثَ بِهِ يُوَابُ إِلَى دَاوُدَ.
- ٧ وَحِينَ مَثَلَ لَدَى دَاوُدَ اسْتَسْرَرَ مِنْهُ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَالْجَيْشِ وَعَنْ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ.
- ٨ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَمْضِ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ.» نَفَرَ أُورِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَدِيَّةً إِلَى بَيْتِهِ.
- ٩ غَيْرَ أَنَّ أُورِيَا لَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَى بَيْتِهِ، بَلْ نَامَ مَعَ رِجَالِ الْمَلِكِ عِنْدَ بَابِ الْقَصْرِ.
- ١٠ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَمْ يَتَوَجَّهْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ.» فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «أَلَمْ تَرَجِعْ مِنْ سَفَرٍ؟ فَلِمَ لَمْ تَمْضِ إِلَى بَيْتِكَ؟»
- ١١ فَأَجَابَ: «التَّابُوتُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مُعْسِكِرُونَ فِي الْخِيَامِ، وَكَذَلِكَ سَيِّدِي يُوَابُ، وَبَقِيَّةُ قَوَادِ الْمَلِكِ مُخِيْمُونَ فِي الْعَرَاءِ، فَهَلْ آتَى أَنَا إِلَى بَيْتِي لِأَكُلَ وَأَشْرَبَ وَأُضَاجِعَ زَوْجَتِي؟ أَلَيْسَ بِحَيَاتِكَ، لَنْ أَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ.»

- ١٢ فقال داود لأوريا: «أمكث هنا اليوم وغداً أطلقك.» فكث أوريا في أورشليم ذلك اليوم حتى صباح اليوم التالي.
- ١٣ ولبي دعوة الملك، فأكل في حضرته وشرب حتى أسكره داود. ثم خرج عند المساء ليرقد في مضجعه إلى جوار رجال سيده، ولم يتوجه إلى بيته أيضاً.
- ١٤ وفي الصباح كتب داود رسالة إلى يواب، بعث بها مع أوريا،
- ١٥ جاء فيها: «اجعلوا أوريا في الخطوط الأولى حيث ينشب القتال الشرس، ثم تراجعوا من ورائه ليلقى حتفه.»
- ١٦ فعين يواب أوريا في أثناء محاصرة المدينة، في أشد جبهات القتال ضراوة، حيث احتشد أبطال الأعداء.
- ١٧ فاندفع رجال المدينة لمحاربة يواب فمات بعض رجال داود ومنهم أوريا الحثي.
- ١٨ فعث يواب رسولا ليطلع داود على أبناء الحرب،
- ١٩ وأوصاه قائلاً: «إن رأيت أن الملك بعد إبلاغه أبناء الحرب
- ٢٠ قد ثار غضبه وقال لك: لماذا اقتربتم من سور المدينة للقتال؟ أما علمتم أنهم يرمون بالسهم من فوق السور؟
- ٢١ من صرع أيمالك بن يربوشث؟ ألم ترمه امرأة بحجر رحي من على السور فمات في تاباص؟ لماذا اقتربتم من السور؟ فقل له: قد مات عبدك أوريا الحثي أيضاً.»
- ٢٢ فانطلق الرسول إلى داود وأطلعه على آخر أبناء الحرب التي كلفه بها يواب.
- ٢٣ وقال: «لقد قوي علينا القوم وخرجوا لقتالنا في العراء، ولكننا انكفأنا عليهم وطاردناهم حتى بوابة المدينة.
- ٢٤ فرمى الرماة على عبيدك بالسهم، فقتل بعض ضباط الملك، ومات عبدك أوريا الحثي.»
- ٢٥ فقال داود للرسول: «هذا ما تخبر به يواب: لا يسوءتك هذا الأمر، فإن السيف يلتهم هذا وذاك. شدد حصارك على المدينة ودمرها. قل هذا لتشجيع يواب.»
- ٢٦ وعندما علمت زوجة أوريا أن زوجها قد قتل ناحت عليه.
- ٢٧ وحين انقضت فترة الحداد، أرسل داود وأحضرها إلى القصر وتزوجها وولدت ابناً ولكن الرب استاء من هذا الأمر الذي ارتكبه داود.

١٢

نathan يوبخ داود

- ١ وأرسل الرب Nathan إلى داود. وعندما وفد عليه قال له: «عاش رجلان في مدينة واحدة، أحدهما ثري والآخر فقير.
- ٢ وكان الغني يمتلك قطعان بقر وغنم كثيرة.
- ٣ وأما الفقير فلم يكن له سوى نعجة واحدة صغيرة، اشتراها ورعاها فكبرت معه ومع آبائه، تأكل مما يأكل وتشرب من كأسه وتنام في حضنه كأنها ابنته.
- ٤ ثم نزل ضيف على الرجل الغني، فامتنع أن يذبح من غنمه ومن بقره ليعد طعاماً لضيفه، بل سطا على نعجة الفقير وهياها له.»
- ٥ عندئذ احتدم غضب داود على الرجل الغني وقال لنathan: «حي هو الرب، إن الجاني يستوجب الموت،
- ٦ وعليه أن يرد للرجل الفقير أربعة أضعاف لأنه ارتكب هذا الذنب ولم يشفق.»

٧ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ اخْتَرْتِكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَنْقَذْتُكَ مِنْ قَبْضَةِ شَاوُلَ،

٨ وَوَهَبْتُكَ بَيْتَ سَيِّدِكَ وَزَوْجَاتِهِ، وَوَلَيْتُكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا لَوْهَبْتُكَ الْمَزِيدَ.

٩ فَلِهَذَا احْتَقَرْتَ كَلَامَ الرَّبِّ لِتَقْتَرِفَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ قَتَلْتَ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ بِسَيْفِ الْعَمُونِيِّينَ وَتَزَوَّجْتَ امْرَأَتَهُ.

١٠ لِذَلِكَ لَنْ يُفَارِقَ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ احْتَقَرْتَنِي وَاعْتَصَبْتَ امْرَأَةَ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ.»

□□ وَاسْتَطَرَدَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَأُثْبِرُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مَنْ يُنْزِلُ بِكَ الْبَلَايَا، وَآخِذٌ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيَنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيُضَاجِعُهُنَّ فِي وَضْحِ النَّهَارِ.

١٢ أَنْتَ ارْتَكَبْتَ خَطِيئَتَكَ فِي السِّرِّ، وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِي وَضْحِ النَّهَارِ.»

□□ فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ.» فَقَالَ نَاتَانُ: «وَالرَّبُّ قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ، فَلَنْ تَمُوتَ.

١٤ وَلَكِنْ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَشْتُمُونَ مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْأَمْرِ، فَإِنَّ الْابْنَ الْمَوْلُودَ لَكَ يَمُوتُ.»

١٥ وَانصَرَفَ نَاتَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَمَا لَيْتَ أَنْ أَصَابَ الرَّبُّ الطِّفْلَ الَّذِي أُحْبَبْتُهُ أَرْمَلَةً أُورِيَّا الْحِثِّيِّ لِدَاوُدَ بِمَرَضٍ.

١٦ فَابْتَهَلَ دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَطَالَ الصِّيَامَ وَاعْتَصَمَ بِمُخَدَعِهِ وَاقْتَرَسَ الْأَرْضَ.

١٧ فَرَاحَ وَجْهًا أَهْلُ بَيْتِهِ يُحَاوِلُونَ إِقْنَاعَهُ لِيَنْهَضَ عَنِ الْأَرْضِ، فَأَبَى وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ طَعَامًا.

١٨ غَيْرَ أَنَّ الطِّفْلَ مَاتَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. نَخَفَ رِجَالُ حَاشِيَةِ دَاوُدَ أَنْ يُخْبِرُوهُ، وَقَالُوا: «عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا وَحَاوَلْنَا تَعْزِيَتَهُ

لَمْ يُصْغِحْ إِلَيْنَا. فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ إِنْ الْوَلَدَ مَاتَ؟ قَدْ يُؤْذِي نَفْسَهُ!»

□□ وَإِذْ شَاهَدَ دَاوُدُ رِجَالَ حَاشِيَتِهِ يَتَهَامَسُونَ، أَدْرَكَ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ، فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ تُوُفِّيَ الْوَلَدُ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ.»

□□ عِنْدَئِذٍ نَهَضَ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَتَطَيَّبَ وَبَدَلَ ثِيَابِهِ وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَصَلَّى سَاجِدًا، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَصْرِهِ وَطَلَبَ

طَعَامًا فَأَكَلَ.

٢١ فَسَأَلَ رِجَالَ حَاشِيَتِهِ: «كَيْفَ تَتَصَرَّفُ هَكَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الصَّبِيُّ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتَ، وَلَكِنْ مَا إِنْ مَاتَ حَتَّى قُتِّتَ وَتَنَاوَلْتَ

طَعَامًا؟»

٢٢ فَأَجَابَ: «حِينَ كَانَ الطِّفْلُ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتُ لِأَنِّي حَدَّثْتُ نَفْسِي: مَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا يَرْحَمُنِي الرَّبُّ وَيَحْيِي الْوَلَدَ.

٢٣ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ مَاتَ، فَلِهَذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّهُ إِلَى الْحَيَاةِ؟ أَنَا مَاضٍ إِلَيْهِ، أَمَّا هُوَ فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَيَّ.»

٢٤ ثُمَّ تَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى بَشْشَعٍ وَوَأَسَاها وَضَاجِعَهَا، فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ سَلِيمَانَ. وَأَحَبَّ الرَّبُّ الْوَلَدَ،

٢٥ وَأَمَرَ النَّبِيَّ نَاتَانَ أَنْ يُسَمِّيَ الْوَلَدَ يَدِيدِيًّا (وَمَعْنَاهُ مَحْبُوبُ الرَّبِّ) لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّهُ.

٢٦ وَهَاجِمَ يُوَابُ رِبَّةَ عَمُونَ وَاسْتَوَلَى عَلَى عَاصِمَةِ الْمَمْلَكَةِ،

٢٧ ثُمَّ بَعَثَ بِرُسُلٍ إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «لَقَدْ حَارَبْتُ رِبَّةَ وَاسْتَوَلَيْتُ عَلَى مَصَادِرِ مَائِهَا،

٢٨ فَلَأَنْ أَحْشُدَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ وَتَعَالَ هَاجِمَ الْمَدِينَةَ وَافْتَحَهَا، لِئَلَّا أَفْهَرَهَا أَنَا فَيُطْلَقُونَ اسْمِي عَلَيْهَا.»

□□ فَحَشَّدَ دَاوُدُ كُلَّ الْجَيْشِ وَأَنْطَلَقَ إِلَى رِبَّةَ وَهَاجَمَهَا وَافْتَحَهَا،

٣٠ وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَن رَأْسِهِ، وَوَزَنَهُ وَزَنَهُ (نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ وَالْأَجْحَارِ الْكَرِيمَةِ، وَتَوَجَّحَ بِهِ. كَمَا اسْتَوَلَى عَلَى غَنَائِمٍ وَفِيرَةٍ.

٣١ وَأَسْتَعْبَدَ أَهْلُهَا وَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الْعَمَلَ بِالْمَعَاوِلِ وَالْمَنَاشِيرِ وَالْفُؤُوسِ وَأَفْرَانِ الطُّوبِ. وَعَامَلَ جَمِيعَ أَهْلِ مَدِينِ الْعَمُونِيِّينَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَسَافِرٌ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٣

أمون وثامار

١ وَكَانَ لِأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتٌ بَجِيمَلَةٌ تَدْعَى ثَامَارَ، فَأَحْبَبَهَا أَخُوهَا غَيْرَ الشَّقِيقِ أَمُونُ.
٢ وَعَانَى أَمُونُ مِنْ سَقَمِ الْحَبِّ، لِأَنَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ كَانَتْ عَذْرَاءً وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ تَحْقِيقُ مَأْرَبِهِ مِنْهَا.
٣ وَكَانَ لِأَمُونٍ صَدِيقٌ رَاجِحُ الْعَقْلِ، هُوَ ابْنُ عَمِّهِ، يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَى،
٤ فَسَأَلَهُ: «مَالِي أَرَاكَ سَقِيمًا يَا ابْنَ الْمَلِكِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ؟ أَلَا تُخْبِرُنِي؟» فَأَجَابَهُ أَمُونُ: «إِنِّي أَحِبُّ ثَامَارَ أُخْتَ أَبْشَالُومَ أَخِي.»
□ فَقَالَ يُونَادَابُ: «تَمَارَضْ فِي سَرِيرِكَ. وَعِنْدَمَا يَجِيءُ أَبُوكَ لِزُورِكَ قُلْ لَهُ: دَعِ ثَامَارَ أُخْتِي تَأْتِي لِتُطْعِمَنِي. دَعَهَا تُعَدُّ الطَّعَامَ أَمَامِي فَأَرَى مَا تَفْعَلُ وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا.»

□ فَاضْطَجَعَ أَمُونُ وَتَمَارَضَ، وَقَالَ لِأَبِيهِ عِنْدَمَا جَاءَ لِزُورِهِ: «دَعِ ثَامَارَ تَأْتِي لِتَصْنَعَ أَمَامِي كَعَكَّتَيْنِ، فَأَكُلْ مِنْ يَدِهَا.»
□ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ مَنْ يَدْعُو ثَامَارَ مِنْ بَيْتِهَا قَائِلًا: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَخِيكَ أَمُونُ وَاصْنَعِي لَهُ طَعَامًا.»
□ فَضُضَتْ ثَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَخِيهَا أَمُونُ الرَّاقِدِ فِي سَرِيرِهِ، فَعَجَنْتْ أَمَامَهُ الْعَجِينَ وَصَنَعَتْ كَعَكًا وَخَبْزَةً.
٩ ثُمَّ أَخَذَتْ الْمُقْلَةَ وَسَكَبَتْ الطَّعَامَ أَمَامَهُ. لَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَأْكُلَ قَائِلًا: «أَخْرِجُوا كُلَّ مَنْ هُنَا.» فَانصَرَفَ جَمِيعٌ مِنْ عِنْدِهِ.
١٠ ثُمَّ قَالَ أَمُونُ لِثَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَى السَّرِيرِ وَأَطْعِمِينِي.» فَأَحْضَرَتْ ثَامَارُ الْكَعَكَ الَّذِي صَنَعَتْهُ إِلَى أَمُونِ أَخِيهَا الرَّاقِدِ فِي سَرِيرِهِ.

١١ وَمَا إِنْ قَدِمَتْهُ لَهُ حَتَّى أَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي.»
□ فَأَجَابَتْهُ: «لَا يَا أَخِي. لَا تُدَلِّي. لِأَنَّهُ لَا يُقْتَرَفُ مِثْلُ هَذَا الْعَمَلِ الشَّنِيعِ فِي إِسْرَائِيلَ. أَرَجُوكَ لَا تَرْتَكِبْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ،
١٣ إِذْ كَيْفَ أُوَارِي عَارِي؟ أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ بِتَصْرِفِكَ هَذَا كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ. خَاطِبِ الْمَلِكِ بِشَأْنِي فَإِنَّهُ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنَ الزَّوْاجِ مِنْكَ.»

□ فَأَبَى أَنْ يَسْتَمَعَ لِتَوَسُّلَاتِهَا، بَلْ تَغَلَّبَ عَلَيْهَا وَاعْتَصَبَهَا.
١٥ ثُمَّ تَحَوَّلَ حُبُّ أَمُونِ لِثَامَارٍ إِلَى بُغْضٍ شَدِيدٍ فَاقَ مَحَبَّتَهُ لَهَا. وَقَالَ لَهَا: «قَوْمِي انْطَلِقِي.»
□ فَأَجَابَتْ: «لَا! إِنْ طَرَدَكَ إِيَّايَ جَرِيمَةٌ أَشْنَعُ مِنَ الْجَرِيمَةِ الَّتِي اقْتَرَفْتَهَا.» لَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَسْمَعَ لَهَا،
١٧ وَاسْتَدْعَى خَادِمَهُ الْخَاصَّ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْمَرْءَ خَارِجًا، وَأَغْلِقِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.»
□ فَطَرَدَهَا الْخَادِمُ وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهَا. وَكَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْبًا مُلَوَّنًا كَعَادَةِ بَنَاتِ الْمُلُوكِ الْعِدَارَى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
١٩ فَفَرَّقَتْ الثَّوْبَ الْمُلَوَّنَ وَعَقَرَتْ رَأْسَهَا بِالرَّمَادِ وَوَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدَهَا وَمَضَتْ بِأَكِيَّةٍ.

٢٠ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا أَخُوهَا أَبْشَالُومُ سَأَلَهَا: «هَلْ اغْتَصَبَكَ أَمْنُونُ؟ اسْكُتِي الْآنَ يَا أُخْتِي، فَإِنَّهُ أَخُوكَ وَلَا تَحْمِلِي وِزْرَ هَذَا الْأَمْرِ فِي قَلْبِكَ.» فَأَقَامَتْ ثَامَارُ فِي بَيْتِ أَخِيهَا أَبْشَالُومَ فِي عَزْلَةٍ وَحَزْنٍ.

٢١ وَمَا انْخَبِرُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ فَاعْتَاظَ جِدًّا.

٢٢ أَمَا أَبْشَالُومُ فَلَمْ يُخَاطَبْ أَمْنُونُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، لَكِنَّهُ اضْمَرَّ لَهُ بَغْضًا شَدِيدًا لِأَنَّهُ انْتَهَكَ حَرَمَةَ أُخْتِهِ ثَامَارَ.

اغتيال أمنون

٢٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِعَامَيْنِ، وَجَّهَ أَبْشَالُومُ دَعْوَةً لِجَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ لِحُضُورِ جَزِ غَنَمِهِ فِي بَعْلِ حَاصُورَ عِنْدَ أُفْرَايِمَ.

٢٤ وَعِنْدَمَا مَثَلَ أَبْشَالُومُ فِي حَضْرَةِ أَبِيهِ قَالَ لَهُ: «هَذَا مَوْسِمُ جَزِ غَنَمِ عَبْدِكَ، فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ مَعَ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ بِرِفْقَةٍ عِنْدَهُ.»

□□ فَاجَابَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ: «لَا يَا ابْنِي. لَا نَذْهَبُ كُلُّنَا لِنَلَّا نَكُونَ عِبْنًا عَلَيْكَ.» وَرَغْمَ الْحَاجِجِ أَبْشَالُومَ، اعْتَدَرَ أَبُوهُ وَبَارَكَهُ.

٢٦ فَقَالَ أَبْشَالُومُ: «إِذَا دَعَا أَخِي أَمْنُونُ يَذْهَبُ مَعَنَا» فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَلِمَاذَا يَذْهَبُ أَمْنُونُ مَعَكَ؟»

٢٧ فَالْحَاجَّ عَلَيْهِ أَبْشَالُومُ حَتَّى رَضِيَ أَنْ يَذْهَبَ أَمْنُونُ وَأَبْنَاءُ الْمَلِكِ مَعَ أَبْشَالُومَ.

٢٨ وَأَوْصَى أَبْشَالُومُ رِجَالَهُ: «مَتَى ذَهَبْتَ انْحَمِرْ بِعَقْلِ أَمْنُونِ وَقُلْتُ لَكُمْ اضْرِبُوا أَمْنُونَ وَأَقْتُلُوهُ، فَلَا تَخَافُوا. أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَمَرْتُكُمْ

بِذَلِكَ؟ تَشْجَعُوا وَتَصْرِفُوا كَأَبْطَالٍ.»

□□ فَفَعَدَّ رِجَالُ أَبْشَالُومَ أَمْرَهُ وَقَتَلُوا أَمْنُونَ، فَهَبَّ جَمِيعُ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَامْتَطَوْا بِغَالِمِهِمْ وَهَرَبُوا.

٣٠ وَفِيمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ بَلَغَ انْخَبِرُ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَتَلَ أَبْشَالُومُ جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَسَلَمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.»

□□ فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَرَّقَ ثِيَابَهُ وَانْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِيطُ بِهِ جَمِيعُ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ مَمْرَقِي الثِّيَابِ.

٣٢ وَلَكِنَّ يُونَادَابَ بْنَ شَمْعِي أَخِي دَاوُدَ قَالَ: «لَا يَنْظُنُّ سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحَدُّهُ هُوَ الَّذِي مَاتَ،

لِأَنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ اضْمَرَّ لَهُ هَذَا الشَّرُّ مِنْذُ أَنْ اغْتَصَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ.

٣٣ فَلَا يُخَاجِلُ قَلْبَ الْمَلِكِ أَنَّ جَمِيعَ أَبْنَائِهِ قَدْ قَتَلُوا، إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحَدُّهُ هُوَ الَّذِي أُغْتِيلَ.»

□□ وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ. وَشَاهَدَ الرَّقِيبُ الْمَكْلَفُ جَمْعًا غَفِيرًا قَادِمًا فِي الطَّرِيقِ الْمُوَارِي لِلْجَبَلِ،

٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: «هَا أَبْنَاءُ الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. تَمَامًا كَمَا قَالَ عَبْدُكَ.»

□□ وَمَا إِنَّ فَرَجًا مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى جَاءَ بَنُو الْمَلِكِ نَاحِيْنَ، وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ وَرِجَالُ حَاشِيَتِهِ بُكَاءً مُرًّا.

٣٧ وَعِنْدَمَا هَرَبَ أَبْشَالُومُ لَجَأَ إِلَى تِلْهَيَ بْنِ عَمِيهودَ مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدَ عَلَى أَمْنُونِ طَوَالَ أَيَّامِ الْمُنَاحَةِ.

٣٨ وَمَكَثَ أَبْشَالُومُ فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.

٣٩ وَمَا لَبِثَ أَنْ تَعَزَّى دَاوُدَ عَنْ أَمْنُونِ الْمُتَوَفَّى، فَاشْتَاقَتْ نَفْسُهُ لِلِقَاءِ أَبْشَالُومَ.

١٤

أبشالوم يعود إلى اورشليم

١ وَعَلِمَ يُوَابُ بْنُ صُرُوبَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ مُنْشَوِّقٌ لِأَبْشَالُومَ،

٢ فَاسْتَدْعَى يُوَابُ مِنْ تَمُوعَ امْرَأَةَ حَكِيمَةٍ وَقَالَ لَهَا: «تُظَاهِرِي بِالْحُزْنِ، وَارْتَدِي ثِيَابَ الْحِدَادِ، وَلَا تَنْتَطِبِي، وَتَصْرِفِي كَأَمْرَأَةٍ

قَضَتْ أَيَّامًا طَوِيلَةً غَارِقَةً فِي أَحْزَانِهَا عَلَى فَقِيدِ.

٣ وَادْخُلِي لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ، وَكَلِّمِيهِ بِمَا أُسِرَهُ إِلَيْكَ. «وَلَقَدْ يَأْتِي مَا تَقُولُ.»

٤ وَمَثَلَتِ الْمَرْأَةُ التَّقْوِيَّةَ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ قَائِلَةً: «أَغْنِنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ»

٥ فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا شَأْنُكَ؟» فَأَجَابَتْ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ، مَاتَ رَجُلِي

٦ مُخْلَفًا لِي ابْنِي، فَتَخَصَّمَا فِي الْحَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا. فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَقَتَلَهُ.

٧ وَهِيَ الْعَشِيرَةُ قَاطِبَةٌ قَدْ قَامَتْ تَطَالِبِي بِنَسْلِمِ الْقَاتِلِ لِمُعَاقَبَتِهِ جَزَاءً لَهُ عَلَى قَتْلِ أَخِيهِ وَبِذَلِكَ يَقْضُونَ عَلَى الْوَارِثِ. وَهَكَذَا

يُطْفِئُونَ أَمْلِي الَّذِي بَقِيَ لِي، وَيَمْحُونَ اسْمَ زَوْجِي وَذِكْرَهُ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

□ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «امْضِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَنَا أُصَدِّرُ قَرَارًا فِي أَمْرِكَ.»

□ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْقَعَ اللُّومُ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، أَمَّا الْمَلِكُ وَعَرْشُهُ فَهُمَا بَرِيئَانِ مِنْ كُلِّ شَأْنِيَّةٍ.»

□□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِذَا اعْتَرَضَ عَلَيْكَ أَحَدٌ فَأَحْضِرِيهِ إِلَيَّ فَلَا يَعودُ يَسِيءُ إِلَيْكَ.»

□□ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَحْلِفْ لِي بِاسْمِ الرَّبِّ إلهِكَ أَنْ تَمْنَعَ طَالِبَ الدَّمِّ مِنْ إِرَاقَةِ مَزِيدٍ مِنَ الدِّمَاءِ لِيثَلَا يَهْلِكَ ابْنِي.» فَأَجَابَهَا: «حَيُّ

هُوَ الرَّبُّ إِنَّهُ لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ ابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ.»

□□ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «دَعْ جَارِيَتِكَ تَقُولُ كَلِمَةً لِسَيِّدِي الْمَلِكِ» فَقَالَ: «تَكَلَّمِي.»

□□ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «إِذْنًا، لِمَاذَا ارْتَكَبْتَ هَذَا الْأَمْرَ فِي حَقِّ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَلَا يَدِينُ الْمَلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَمَا يُصَدِّرُ مِثْلَ هَذَا الْحُكْمِ لِأَنَّهُ لَمْ

يُردَّ ابْنُهُ مِنْ مَنَافَاهُ؟

١٤ لِأَنَّنا لَا بَدَّ أَنْ نَمُوتَ وَنَكُونَ مِثْلَ الْمِيَاهِ الْمُتَسَرِّبَةِ فِي شُقُوقِ الْأَرْضِ الَّتِي يَتَعَدَّرُ جَمْعُهَا. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَأْصِلُ نَفْسًا بَلْ يَفْكَرُ

بِشَقِي الطَّرِيقِ حَتَّى لَا يَقَطَعَ عَنْهُ مَنَفِيهِ.

١٥ وَهِيَ أَنَا الْآنَ قَدْ جِئْتُ لِأَخَاطِبَ سَيِّدِي الْمَلِكِ بِهَذَا الْأَمْرِ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخَافِي. فَقُلْتُ: سَأَخَاطِبُ الْمَلِكَ لَعَلَّهُ يَقْبَلُ طَلَبَ

جَارِيَتِي.

١٦ لِأَنَّ الْمَلِكَ قَدْ يُوَافِقُ عَلَى إِنْقَازِ جَارِيَتِي مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُحَاوِلُ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيَّ وَعَلَى ابْنِي وَيَسْتَوْلِيَ عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي وَهَبْنَا

إِيَّاهُ اللَّهُ.

١٧ وَقَالَتِ جَارِيَتِي: لِتَحْمِلَ كَلِمَةَ سَيِّدِي الْمَلِكِ عِزَاءً لِنَفْسِي، لِأَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكَ هُوَ كَمَلَاكِ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالرَّبُّ

إلهُكَ يَكُونُ مَعَكَ.»

١٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «لَدَيَّ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَلَا تَكْتُمِي الْجَوَابَ عَنِّي.» فَأَجَابَتْ: «لِيَتَكَلَّمَ سَيِّدِي الْمَلِكِ.»

□□ فَسَأَلَهَا: «هَلْ لِيُؤَابَ يَدٌ فِي كُلِّ هَذَا الْأَمْرِ؟» فَأَجَابَتْ: «لَتَحْجِي نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ! إِنْ أَحَدًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُرَاوِعَ فِي أَمْرِ

سَيِّدِي الْمَلِكِ. نَعَمْ إِنْ عَبْدُكَ يُؤَابَ هُوَ أَوْصَانِي وَلَقَّنِي كُلَّ مَا نَطَقْتُ بِهِ.»

٢٠ وَقَدْ قَامَ يُؤَابُ بِهَذَا الْأَمْرِ لِأَحْدَاثِ تَغْيِيرٍ فِي الْوَضْعِ الرَّاهِنِ. إِنْ سَيِّدِي يَمْتَنِعُ بِحِكْمَةٍ مُمَثِّلَةٍ لِحِكْمَةِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، وَعَالِمٌ بِمَا يَحْدُثُ

فِي الْبِلَادِ.»

□□ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُؤَابَ: «لَقَدْ اسْتَقَرَّ رَأْيِي عَلَى تَنْفِيزِ هَذَا الْأَمْرِ. فَادْهَبِ الْآنَ وَأَحْضِرِي الْفَتَى أَبْشَالُومَ.»

□□ فَانْحَنَى يُوَابُ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكَ قَائِلًا: «الْيَوْمَ عَلَّمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِذِ اسْتَجَابَ الْمَلِكُ لَطَلَبِ عَبْدِهِ.»

□□ ثُمَّ انْطَلَقَ يُوَابُ إِلَى جَشُورَ وَأَحْضَرَ أَبْشَالُومَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَنْصَرِفْ إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يَرِ وَجْهِي.» فَمَضَى أَبْشَالُومُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَمَثُلْ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ وَسِيمٌ الْمُحْيَا، يَحْطَى بِالْإِعْجَابِ كَأَبْشَالُومَ الَّذِي خَلَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ مِنْ قِبَةِ الرَّأْسِ إِلَى الْأَنْحَاصِ الْقَدَمِ.

٢٦ وَكَانَ يَقْصُ شَعْرَ رَأْسِهِ مَرَّةً فِي كُلِّ عَامٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ، إِذْ كَانَ يَزِنُ مِثْقَالَ مِثْقَالِ نَحْوِ كِيلُو جَرَامِينَ وَنِصْفٍ.

□□ وَأَعْجَبَ أَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ بَنِينَ وَبِنَاتٌ وَاحِدَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ، كَانَتْ تَمْتَعُ بِقِسْطٍ وَافِرٍ مِنَ الْجَمَالِ.

٢٨ وَمَكَثَ أَبْشَالُومُ فِي أُورُشَلِيمَ سِنَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْطَى بِالنُّثُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ

٢٩ فَاسْتَدْعَى يُوَابَ لِيَتَشَفَعَ لَهُ عِنْدَ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشَأْ يُوَابُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَ أَيْضًا.

٣٠ عِنْدَئِذٍ قَالَ أَبْشَالُومُ لِرِجَالِهِ: «لِيُوَابَ حَقْلُ شَعِيرِ مُجَاوِرٍ لِحَقْلِي، فَادْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ.» فَقَامَ رِجَالُ أَبْشَالُومَ بِأَحْرَاقِ الْحَقْلِ بِالنَّارِ.

٣١ فَأَقْبَلَ يُوَابُ إِلَى أَبْشَالُومَ فِي بَيْتِهِ قَائِلًا: «لِمَاذَا أَحْرَقَ رِجَالُكَ حَقْلِي بِالنَّارِ؟»

٣٢ فَأَجَابَ أَبْشَالُومَ: «أَرْسَلْتُ طَالِبًا إِلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ هُنَا لِأَوْفِدَكَ إِلَى الْمَلِكِ لِتَسْأَلَهُ لِمَاذَا اسْتَدْعَانِي مِنْ جَشُورَ خَيْرًا لِي لَوْ بَقِيتُ

هَنَّا. إِنِّي أود أن أمثل في حَضْرَةِ الْمَلِكِ، فَإِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَلْيَقْتُلْنِي.»

□□ فَمَضَى يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَبْلَغَهُ كَلَامَ أَبْشَالُومَ. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ، فَجَاءَ هَذَا إِلَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَهُ، فَقَبِلَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ.

١٥

مؤامرة أبشالوم

١ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّخَذَ أَبْشَالُومُ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَاسْتَأْجَرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ أَمَامَهُ.

٢ وَكَانَ يَسْتَقِظُ مُبَكِّرًا صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ وَيَقِفُ إِلَى جِوَارِ طَرِيقِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ كُلَّ صَاحِبِ دَعْوَى يَقْصِدُ الْمَلِكَ لِيَعْرِضَ

عَلَيْهِ قَضِيَّتَهُ، فَيَسْأَلُهُ: «مِنْ أَيَّةِ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيُجِيبُ: «عَبْدُكَ يَتَمَيُّ إِلَى أَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ.»

□□ فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ لَهُ: «إِنَّ دَعْوَاكَ حَقٌّ وَقَوِيمَةٌ، وَلَكِنْ لَا يُوْجَدُ مُنْدُوبٌ عَنِ الْمَلِكِ لِيَسْتَمَعَ إِلَيْكَ.»

□□ ثُمَّ يَقُولُ أَبْشَالُومُ: «لَوْ صِرْتُ قَاضِيًا فِي الْأَرْضِ لَكُنْتُ أَنْصِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَهُ خُصُومَةٌ أَوْ دَعْوَى.»

□□ وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ، يَمُدُّ يَدَهُ وَيَنْبِضُهُ وَيَقْبَلُهُ.

٦ وَظَلَّ أَبْشَالُومُ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ مَعَ كُلِّ قَادِمٍ بِقَضِيَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ، حَتَّى تَمَكَّنَ مِنَ اكْتِسَابِ قُلُوبِ رِجَالِ إِسْرَائِيلِ.

٧ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ أَرْبَعِ سِنَوَاتٍ قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي أَنْطَلِقَ إِلَى حَبْرُونَ لِأُوْفِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُهُ لِلرَّبِّ.

٨ فَقَدْ نَذَرْتُ عَبْدُكَ، عِنْدَمَا كُنْتُ مُقِيمًا فِي جَشُورَ فِي أَرَامَ، أَنَّهُ إِنْ رَدَّنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَيُنِي أَقْدَمَ لَهُ ذَبِيحَةً.»

□□ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.» فَقَامَ وَمَضَى إِلَى حَبْرُونَ.

١٠ وَبَثَّ أَبْشَالُومُ جِوَاوِسِيْسَ فِي أَوْسَاطِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنْ سَمِعْتُمْ نَفِيرَ الْبُوقِ، فَقُولُوا: قَدْ مَلَكَ أَبْشَالُومُ فِي حَبْرُونَ.»

﴿ وَرَافَقَ أَبْشَالُومَ مِثْنًا رَجُلٍ مِنْ أورشليمَ لَبَا دَعْوَتَهُ عَنْ طَيْبِ نِيَّةٍ غَيْرِ عَالِمِينَ بِشَيْءٍ. ﴾

١٢ وَفِي أَثْنَاءِ تَقْرِيْبِهِ ذَبَاحٌ، اسْتَدْعَى أَبْشَالُومُ أَخِيْتُوفَلَ الْجِيلُونِيَّ مُشِيرًا دَاوُدَ، مِنْ بَلَدَتِهِ جِيلُوهُ. وَتَفَاقَمَتِ الْفِتْنَةُ وَازْدَادَ التَّفَافُ الشَّعْبِ حَوْلَ أَبْشَالُومَ.

١٣ جَاءَ مُخْبِرٌ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَالَتْ نَحْوَ أَبْشَالُومَ.»

هرب داود

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ الْمُتَلَفِّينَ حَوْلَهُ فِي أورشليمَ: «قُومُوا بِنَا نَهْرَبُ، لِأَنَّهُ لَا نَجَاةَ لَنَا مِنْ أَبْشَالُومَ. اسْرِعُوا فِي الْهَرَبِ لِئَلَّا يَفُوتَ الْوَقْتُ، وَيُدْرِكَنَا أَبْشَالُومُ وَيُدْمِرَ الْمَدِينَةَ.»

١٥ فَأَجَابَهُ رِجَالُهُ: «نَحْنُ طَوْعُ أَمْرِكَ فِي كُلِّ مَا تُشِيرُ بِهِ.»

﴿ نَفَرَ جَرَجُ الْمَلِكِ وَسَائِرُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَمْ يَتْرِكْ سِوَى عَشْرِ مَحْظِيَّاتٍ لِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ. ﴾

١٧ وَتَوَقَّفَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ السَّائِرُ فِي إِثْرِهِ عِنْدَ آخِرِ بَيْتٍ فِي طَرْفِ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَأَخَذَ رِجَالُهُ يَمْرُونَ أَمَامَهُ مِنْ ضَبَاطٍ وَحَرَسٍ خَاصٍّ، ثُمَّ سَتُّ مِئَةَ رَجُلٍ مِنَ الْجَتِّيِّينَ الَّذِينَ تَبِعُوهُ مِنْ جَتَّ.

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِقَائِدِهِمْ إِتَايَ الْجَتِّيِّ: «لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتَ أَيْضًا مَعَنَا؟ ارْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ لِأَنَّكَ غَرِيبٌ وَمَنْفِيٌّ أَيْضًا مِنْ وَطَنِكَ.»

٢٠ لَقَدْ جِئْتَ بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، فَهَلْ أَجْعَلُكَ الْيَوْمَ تَشْتَرِدُ مَعَنَا، مَعَ ابْنِي لَا أَدْرِي إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟ ارْجِعْ وَعُدْ بِقَوْمِكَ، وَلْتَرَفِقْكَ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ.»

﴿ وَلَكِنْ إِتَايَ أَجَابَ الْمَلِكُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ هُوَ سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنَّهُ حَيْثُمَا يَتَوَجَّهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ، سَوَاءٌ كَانَ لِحَيَاةِ أُمَّ لِهْمُوتَ، يَتَوَجَّهُ عَبْدُكَ أَيْضًا.» ﴾

﴿ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَايَ: «تَعَالَ، وَاعْبُرْ مَعَنَا.» فَعَبَّرَ إِتَايَ الْجَتِّيُّ وَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ وَسَائِرُ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. ﴾

٢٣ وَرَاحَ أَهْلِي الْأَرْضِ يَبْكُونَ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ فِيمَا كَانَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ يَجْتَازُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ فِي طَرِيقِهِمْ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ.

٢٤ وَجَاءَ صَادُوقُ أَيْضًا وَمَعَهُ جَمِيعُ اللَّاوِيِّينَ حَامِلِينَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَأَصْعَدَ أَيَاثَارُ ذَبَاحًا حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ اجْتِيَازِ الْمَدِينَةِ.

٢٥ وَقَالَ الْمَلِكُ لِمَادُوقَ: «ارْجِعْ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي إِنِ حَظِيتُ بِرِضَى الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُعِيدُنِي فَأَرَى التَّابُوتَ وَمَسْكَنَهُ.

٢٦ وَإِن لَمْ أَسْتَحِذْ عَلَى رِضَاهُ وَقَالَ: 'إِنِّي لَمْ أُسْرَبْكَ، فَلْيَفْعَلْ بِي مَا يَطِيبُ لَهُ.»

﴿ وَاسْتَطَرَدَ الْمَلِكُ قَاتِلًا لِمَادُوقَ الْكَاهِنِ: «أَلَسْتُ أَنْتَ رَائِيًا؟ هَيَّا ارْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ أَنْتَ وَأَخِيمَعُصُ ابْنُكَ وَيُونَاثَانُ بْنُ أَيَاثَارَ. خُذَا ابْنَيْكَا مَعَكُمْ.»

٢٨ أَمَّا أَنَا فَسَأَمُكْتُ مُنْتَظِرًا عِنْدَ مَخَاوِضِ النَّهْرِ فِي الصَّحْرَاءِ رِيثْمًا يَصِلُنِي مِنْكُمْ خَبْرٌ.»

﴿ فَأَرْجَعَ صَادُوقُ وَأَيَاثَارُ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أورشليمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ.

٣٠ أَمَّا دَاوُدُ فَاسْتَقَرَّتْ يَدَايُهُ فِي جَبَلِ الزَّيْتُونِ بِأَيْكَا مَغْطَى الرَّأْسِ حَافِي الْقَدَمَيْنِ. وَعَطَى جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ رُؤُوسَهُمْ وَارْتَقَوْا

مَسَالِكَ الْجَبَلِ بِأَكِينٍ.

- ٣١ وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنَّ أَخِيْتُوْفَلَ بَيْنَ الْمَتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى أَبْشَالُومَ. فَصَلَّى دَاوُدُ: «حَقِّ يَا رَبُّ مَشُورَةَ أَخِيْتُوْفَلَ.»
- ٣٢ وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى قَعَّةِ الْجَبَلِ سَجَدَ لِلرَّبِّ، ثُمَّ شَاهَدَ حَوْشَايَ الْأَرَكِي فِي انْتِظَارِهِ، مَزَقَ الثِّيَابَ مُعَفِّرَ الرَّأْسِ بِالتُّرَابِ،
- ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «إِذَا جِئْتُ مَعِيَ تُصْبِحُ عَبْتًا عَلَيَّ،
- ٣٤ وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقُلْتَ لِأَبْشَالُومَ: أَنَا أَكُونُ خَادِمًا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَقَدْ خَدَمْتُ أَبَاكَ مِنْذُ زَمَنٍ، وَهَذَا أَنَا الْآنَ خَادِمٌ لَكَ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تُبْطِلُ لِي مَشُورَةَ أَخِيْتُوْفَلَ.
- ٣٥ وَسَجَدَ مَعَكَ صَادُوقُ وَأَيُّوْبُ الْكَاهِنِينَ فَأَخْبَرَهُمَا بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ فِي مَجْلِسِ أَبْشَالُومَ
- ٣٦ فَيُرْسِلَانِ ابْنَيْهِمَا أَخِيمَعَصَ وَيُونَاثَانَ لِيُبَلِّغَانِي بِكُلِّ مَا سَمِعَاهُ.»
- فَعَادَ حَوْشَايَ مُسْتَشَارًا دَاوُدَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَيْنَمَا كَانَ أَبْشَالُومَ يَدْخُلُهَا.

١٦

داود وصيبا

- ١ وَعِنْدَمَا عَبَرَ دَاوُدُ قَعَّةَ الْجَبَلِ لِقَاةِ صَيْبَا خَادِمِ مَفْيُوشَ بَحَارِينَ مَحَلِّينَ بِمِثِّي رَغِيفِ خُبْزٍ وَمِئَةِ عُنُقُودِ زَيْبٍ وَمِئَةِ قُرْصِ تِينٍ وَزِقِّ خَمْرٍ.
- ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَيْبَا: «لِمَنْ كُلُّ هَذَا؟» فَأَجَابَ صَيْبَا: «الْحَمَارَانِ لِرُكُوبِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ، وَالخُبْزُ وَالتِّينُ لِأَكْلِهَا الرِّجَالُ، وَالخَمْرُ لِمَنْ أَعْيَا فِي الصَّحْرَاءِ.»
- فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «وَأَيْنَ حَفِيدُ سَيِّدِكَ؟» فَأَجَابَ صَيْبَا: «هُوَ مُقِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ حَدَثَ نَفْسُهُ قَاتِلًا: الْيَوْمَ يَرُدُّ لِي بَيْتَ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً جَدِّي.»
- فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَيْبَا: «لَقَدْ وَهَبْتُكَ كُلَّ مَا يَمْتَلِكُهُ مَفْيُوشَ.» فَقَالَ صَيْبَا: «إِنِّي أَنْحِي أَمَامَكَ مُخْضِعٌ، لَعَلَّنِي أَحْطَى بِرِضَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.»

شمعي يهين داود

- ٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى بَحُورِيمَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ يَنْتَمِي إِلَى عَشِيرَةِ شَاوُلَ، يُدْعَى شَمْعِي بَنَ جِيرَا، وَرَاحَ يَكِيلُ لَهُ الشَّتَاءَ،
- ٦ وَرَشَقَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَالشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ وَالْأَبْطَالَ الْمُتَقَبِّحِينَ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ بِالْحِجَارَةِ.
- ٧ وَهُوَ يَرُدُّ فِي شَتَائِهِ: «اخرُجْ! اخرُجْ يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَرَجُلَ بَلِيْعَالِ!
- ٨ لَقَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَا سَفَكْتَهُ مِنْ دِمَاءٍ بَيْتِ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكَتْ عِوَضًا عَنْهُ، وَقَدْ سَلَّمَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ إِلَى أَبْشَالُومَ ابْنِكَ. وَهَذَا أَنْتَ غَارِقٌ فِي شَرِّ أَعْمَالِكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ دِمَائِي.»
- فَقَالَ أَبِيشَايَ ابْنُ صُرُوبَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَشْتُمُ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيْتُ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمُ عَلَيْهِ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ.»
- فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ شَأْنِكُمْ يَا بَنِي صُرُوبَةَ. دَعُوهُ يَشْتُمُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ اشْتُمِ دَاوُدَ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْأَلَ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَذَا؟»
- ١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبِيشَايَ وَسَائِرِ رِجَالِهِ: «هُذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِي يَسْعَى لِقَتْلِي، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ هَذَا الْبَنِيَامِينِيُّ. دَعُوهُ يَشْتُمُ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُ بِشْتَمِي.»

١٢ لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَدَّتِي، وَيُكَافِئَنِي خَيْرًا عِوَضَ شَتَائِمِي فِي هَذَا الْيَوْمِ.»
 □□ وَتَابَعَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ الْمَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ، وَلَكِنَّ شِعْيَ ظَلَّ يَمِثِّي بِمِحَادَاتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَكِيلُ لَهُمُ الشَّتَائِمَ
 وَيُرْشِقُهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَيَذِرِي عَلَيْهِمُ التُّرَابَ.
 ١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ ضِفافَ الْأُرْدُنِّ كَانَ الْإِعْيَاءُ قَدْ أَصَابَهُمْ، فَاسْتَرَا حُوا هُنَاكَ.

مشورة حوشاي وأخيتوفل

١٥ أَمَا أَبشالومُ وَاتَّبَاعُهُ مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخِيتوفلُ، فَقَدْ دَخَلُوا أُورُشَلِيمَ.
 ١٦ وَجَاءَ حُوشَايُ الْأَرَكِيُّ مُسْتَشَارُ دَاوُدَ إِلَى أَبشالومَ هَاتِمًا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ! لِيَحْيِ الْمَلِكُ!»
 ١٧ فَقَالَ لَهُ أَبشالومُ: «أِهْذِهِ الطَّرِيقَةَ تُكَافِئُ صَدِيقَكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَهُ؟»
 ١٨ فَأَجَابَ: «لَا، إِنِّي أَخْدُمُ وَأَقِيمُ مَعَ مَنْ اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٩ ثُمَّ مَنْ أَخْدُمُ؟ أَلَسْتُ أَخْدُمُ ابْنَهُ؟ فَكَيْفَ خَدَمْتُ فِي حَضْرَةِ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَخْدُمُ بَيْنَ يَدَيْكَ.»
 ٢٠ وَسَأَلَ أَبشالومُ أَخِيتوفلَ: «أَشِيرُوا مَاذَا نَفْعَلُ؟»
 ٢١ فَأَجَابَ أَخِيتوفلُ: «ادْخُلْ وَضَاجِعْ مَحْظِيَّاتِ أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكْنَهُنَّ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْقَصْرِ، فَيَسْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ
 صِرْتَ مَكْرُوهًا لَدَى أَبِيكَ، فَتَشَدَّدَ أَيْدِي مَنْاصِرِكَ.»
 □□ فَصَبُوا لِأَبشالومَ الْحِيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ لِمُضَاجَعَةِ مَحْظِيَّاتِ أَبِيهِ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
 ٢٣ وَكَانَتْ مَشُورَاتُ أَخِيتوفلَ الَّتِي يُسَدِّدُهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ تَحْطَى بِقُبُولِ دَاوُدَ وَأَبشالومَ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي اعْتِبَارِهِمَا كَأَنَّهَا صَادِرَةٌ عَنِ
 فَمِ اللَّهِ.

١٧

١ وَقَالَ أَخِيتوفلُ لِأَبشالومَ: «دَعْنِي اخْتَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ لِأَقُومَ وَاتَّعَقِبَ بِهِمْ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ،
 ٢ فَأُهَاجِمُهُ وَهُوَ مُتَعَبٌ خَائِرُ الْقُوَى، فَأُثْبِرُ الذُّعْرَ بَيْنَ رِجَالِهِ، فَيَنْفِضُونَ مِنْ حَوْلِهِ، وَأَقْتُلُ الْمَلِكَ وَحَدَّهُ.
 ٣ وَارْدُ جَمِيعِ الشَّعْبِ إِلَيْكَ، لِأَنَّ مَوْتَ الرَّجُلِ الَّذِي تَطْلُبُهُ مَعْنَاهُ رُجُوعُ الْجَمِيعِ لِلاتِّقَافِ حَوْلِكَ، وَلَا يَبَالُ الْأَدَى أَيُّ وَاحِدٍ مِنَ
 النَّاسِ.»

□ فَاسْتَحْسَنَ أَبشالومُ وَقَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الرَّأْيِ.

٥ غَيْرَ أَنَّ أَبشالومَ قَالَ: «اسْتَدْعُوا حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ لِنَسْتَمَعَ إِلَى مَا يَرْتَبِي.»

□ فَلَمَّا أَقْبَلَ حُوشَايُ أَطْلَعَهُ أَبشالومُ عَلَى رَأْيِ أَخِيتوفلَ ثُمَّ سَأَلَهُ: «أَنْعَمَلُ بِرَأْيِهِ أَمْ لَا؟ تَكَلَّمِي أَنْتَ.»

□ فَأَجَابَ حُوشَايُ: «مَشُورَةُ أَخِيتوفلَ لَيْسَتْ صَائِبَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ.»

٨ ثُمَّ أَضَافَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ هُمْ أَبْطَالٌ يَعْصِفُ بِهِمْ غَضَبٌ جَامِحٌ كَدِبَةٌ مُتَوَحِّشَةٌ مُشْكَلٌ، وَأَنَّ أَبَاكَ رَجُلٌ قِتَالٌ

مُتَمَرِّسٌ لَا يَبِيْتُ مَعَ قُوَاتِهِ.

٩ وَلَعَلَّهُ الْآنَ مُخْتَبِئٌ فِي خَنْدَقٍ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. وَمَا إِنَّ يُقْتَلُ بَعْضُ رِجَالِكَ فِي بَدْءِ الْحَرْبِ وَيَذِيعُ خَبْرَهُمْ حَتَّى يَشِيعَ أَنَّ جَيْشَ

أَبشالومَ قَدْ كُسِرَ،

١٠ فَيَذُوبُ قَلْبُ مَنْ هُوَ فِي شَجَاعَةِ الْأَسَدِ مِنْ رِجَالِكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ حَرْبٍ، وَأَنَّ رِجَالَهُ أَبْطَالٌ أَقْوِيَاءُ.

١١ لِهَذَا أَقْتَرِحُ أَنْ تُجْنِدَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَعِجٍ، فَيَكُونُ عَدَدُهُ كَرَمَلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَتَقْتُدُهُمْ أَنْتَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.

١٢ ثُمَّ نَهَاجِمُ أَبَاكَ حَيْثُ هُوَ مُعَسِكِرٌ، وَنَسْقُطُ عَلَيْهِ كَتَسَاقُطِ النَّدَى عَلَى الْأَرْضِ، فَتَقْضِي عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ رِجَالِهِ وَلَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِّنْ مَعَهُ.

١٣ وَإِذَا لَجَأَ إِلَى مَدِينَةٍ يُحَاصِرُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ، وَيَجْرُونَهَا بِجِبَالٍ إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا أَثَرٌ.»

١٤ فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ رَأْيَ حُوشَايَ الْأَرَكِيِّ أَفْضَلُ مِنْ رَأْيِ أَخِيْتُوفَلٍ.» لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَادَ أَنْ يُبْطِلَ مَشُورَةَ أَخِيْتُوفَلِ الصَّائِبَةِ لِكَيْ يَحِلَّ الشَّرُّ بِأَبْشَالُومَ.

١٥ وَأَبْلَغَ حُوشَايَ صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ مَا أَشَارَ بِهِ أَخِيْتُوفَلُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَعَلَى شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَطْلَعَهُمَا عَلَى مَا أَشَارَ هُوَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ:

١٦ «وَالآنَ أَسْرِعَا بِإِبْلَاحِ دَاوُدَ وَقُولَا لَهُ: لَا تَبْتَ اللَّيْلَةَ فِي سُهُولِ الصَّحْرَاءِ، بَلِ اعْبُرِ النَّهْرَ، لِثَلَاثَةِ يَمِّمَاتِ الْبَلَاغِ الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ.»

□□ وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعُصُ مُنْتَظِرِينَ عِنْدَ رُوجَلٍ مُتَوَارِيئِينَ عَنِ أَعْيُنِ الرُّقْبَاءِ. فَانْطَلَقَتْ جَارِيَةٌ وَأَخْبَرَتْهُمَا بِمَا يَجْرِي. وَإِذْ كَانَا مَاضِيَيْنِ لِإِبْلَاحِ دَاوُدَ

١٨ شَاهِدَهُمَا غَلَامٌ وَأَخْبَرَ أَبْشَالُومَ، فَاسْرَعَا يَخْتَبِئَانِ فِي بَيْتِ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ فِي بَيْتِ فِي فِنَاءِ دَارِهِ.

١٩ وَأَخَذَتْ زَوْجَةَ الرَّجُلِ غِطَاءً وَوَضَعَتْهُ عَلَى فَمِ الْبَيْتِ، وَنَثَرَتْ عَلَيْهِ حُجُوبًا لِتَجْفَ، فَلَمَّ يَشْكُ أَحَدُهُمَا فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ.

٢٠ جَاءَ رِجَالُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْبَيْتِ وَسَأَلُوا الْمَرْأَةَ: «أَيْنَ أَخِيمَعُصُ وَيُونَاثَانُ؟» فَأَجَابَتْ: «قَدْ اجْتَازَا الْجُدُولَ وَذَهَبَا.» وَبَعْدَ أَنْ أَخْفَقُوا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهِمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَبَعْدَ ذَهَابِ أَعْوَانِ أَبْشَالُومَ خَرَجَا مِنَ الْبَيْتِ وَمَضَيَا وَقَالَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «قَوْمُوا مُسْرِعِينَ وَاجْتَازُوا النَّهْرَ، لِأَنَّ هَكَذَا أَشَارَ أَخِيْتُوفَلُ ضِدَّكُمْ.»

□□ فَهَبَّ دَاوُدَ وَجَمِيعُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَازُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَمَا إِنَّ ابْتَلَجَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَ الْجَمِيعُ قَدْ عَبَرُوا إِلَى ضَفَةِ النَّهْرِ الْأُخْرَى.

٢٣ وَعِنْدَمَا رَأَى أَخِيْتُوفَلُ أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا، رَكِبَ حِمَارَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَسْقَطِ رَأْسِهِ، ثُمَّ نَظَّمَ شُؤُونَ عَائِلَتِهِ، وَخَنَقَ نَفْسَهُ فَتَاتَ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.

داود في مخيم

٢٤ فَوَصَلَ دَاوُدُ مَخِيْمَ، كَمَا اجْتَازَ أَبْشَالُومَ الْأُرْدُنَّ مَعَ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَعَيْنَ أَبْشَالُومَ عَمَّاسَا بَدَلَ يُوَابَ قَائِدًا لِلجَيْشِ. وَكَانَ عَمَّاسَا ابْنَ رَجُلٍ يُدْعَى يَثْرًا الْإِسْرَائِيلِيَّ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ أَيْمِجَالِ بِنْتِ نَاحَاشَ، أُخْتِ صُرُويَةَ أُمِّ يُوَابَ.

٢٦ وَعَسَكَرَ أَبْشَالُومُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ

٢٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ حَتَّى جَاءَ شُوْبِي بْنُ نَاحَاشَ مِنْ رَبَّةَ بَنِي عَمُونَ، وَمَاكِيرُ بْنُ عَمِيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبِرَزَلَايُ

الْجِلْعَادِيِّ مِنْ رُوجَلِيمَ،

٢٨ وَقَدَّمُوا فَرَشًا وَطُسُوسًا وَأَنِيَّةَ خَزَفٍ وَقَحَاً وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَحَمَصًا مَشْوِيًّا،

٢٩ وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَغَنَمًا وَجَبْنَ بَقَرًا، لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا قَاتِلِينَ: «لَا بَدَّ أَنَّ الشَّعْبَ جَائِعٌ وَعَطْشَانٌ وَخَائِرٌ فِي

الصَّحْرَاءِ.»

١٨

١ وَأَحْصَى دَاوُدُ جَيْشَهُ وَعَيْنَ عَلَيْهِمْ قَادَةَ أُلُوفٍ وَمِائَاتٍ،

٢ ثُمَّ قَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، جَعَلَ يُوَابَ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَأَيْبِشَايَ ابْنَ صُرُوبَةَ أَخَا يُوَابَ عَلَى الثَّانِيَةِ، وَإِتَائِي الْجِثِّيَّ عَلَى الْفِرْقَةِ

الثَّلَاثَةِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِرَجَالِهِ: «إِنِّي أَيْضًا أَخْرَجُ مَعَكُمْ.»

□ لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا تَخْرُجْ مَعَنَا، لِأَنَّا إِذَا انْهَزَمْنَا فَإِنَّهُمْ لَا يَبَالُونَ بِنَا. وَإِذَا مَاتَ نَصْفُنَا فَلَا يَكْتَرِثُونَ بِنَا أَيْضًا. أَمَا أَنْتَ فَإِنَّكَ

تُعَادِلُ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَّا، وَمِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْكُثَ فِي الْمَدِينَةِ وَتُسَعِفَنَّا بِجَدَّةٍ إِنْ دَعَا الْأَمْرُ.»

□ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «سَأَفْعَلُ مَا يَرُوقُ لَكُمْ.» وَوَقَفَ الْمَلِكُ إِلَى جِوَارِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ يُشِيعُ مِائَاتٍ وَأُلُوفَ الْجُنُودِ الْخَارِجِينَ لِلْقِتَالِ.

٥ وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْبِشَايَ وَإِتَائِي قَاتِلًا: «تَرَفَّقُوا مِنْ أَجْلِ بَالِقَتَى أَبْشَالُومَ»، وَسَمِعَ الْجُنُودُ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ كُلُّ قَادَتِهِ

بِأَبْشَالُومَ.

انكسار إسرائيل وموت أبشالوم

٦ وَأَنْطَلَقَ الْجَيْشُ إِلَى السَّهْلِ مُحَارِبَةً إِسْرَائِيلَ، فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ فِي غَابَةِ أَفْرَايِمَ،

٧ انْتَهَتْ بِهَزِيمَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ قُوَاتِ دَاوُدَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفًا فِي مَجْزَرَةٍ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٨ وَأَسْعَتِ رُفْعَةُ الْقِتَالِ، وَاقْتَرَسَتِ الْغَابَةُ مِنَ الْجَيْشِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ اقْتَرَسَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٩ وَفِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ التَّتَى أَبْشَالُومُ بِيَعْضِ رِجَالِ دَاوُدَ، وَكَانَ يَرَكِبُ أُنْتَدَ عَلَى بَعْلِ مَرَّ بِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ ضَخْمَةٍ ذَاتِ أَغْصَانٍ

كثيفة متشابكة، فعلق شعره بأحد فرووعها، ومرَّ البعل من تحته وتركه متدلياً بين السماء والأرض.

١٠ فَرَأَاهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ: «رَأَيْتَ أَبْشَالُومَ مُعْلَقًا بِشَجَرَةِ الْبَلُوطِ.»

□ فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «رَأَيْتَهُ مُعْلَقًا وَلَمْ تَقْتُلْهُ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَأَعْطَيْتُكَ عَشْرَةَ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَحِزَامَ الْمُحَارِبِ.»

□ فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «وَلَوْ أَعْطَيْتَنِي أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ لَمَا كُنْتُ أَمُدُّ يَدِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَّا أَنْتَ

وَأَيْبِشَايَ وَإِتَائِي قَاتِلًا: لِيَحْرِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى حَيَاةِ أَبْشَالُومَ،

١٣ وَلَوْ قَتَلْتُ ابْنَهُ لَكُنْتُ قَدْ ارْتَكَبْتُ جُنَايَةً فِي حَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَلَكُنْتُ أَنْتَ نَفْسُكَ وَقَفْتَ ضِدِّي.»

□ فَقَالَ يُوَابُ: «لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَصْبِرَ هَكَذَا أَمَامَكَ» وَأَخَذَ بِيَدَيْهِ ثَلَاثَةَ سِهَامٍ أَشْبَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ، وَهُوَ مَا بَرِحَ حَيًّا مُعْلَقًا بِشَجَرَةِ

الْبَلُوطِ.

١٥ ثُمَّ أَحَاطَ بِالشَّجَرَةِ عَشْرَةُ غِلْمَانٍ، حَامِلِي سِلَاحِ يُوَابَ، وَأَجْهَزُوا عَلَى أَبْشَالُومَ فَمَاتَ.

١٦ وَنَفَخَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَارْتَدَّ جَيْشُ دَاوُدَ عَنْ تَعَقُّبِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِأَنَّ يُوَابَ حَالَ دُونَ ذَلِكَ.
 ١٧ وَأَنْزَلُوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْغَابَةِ فِي حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ، وَأَهَالُوا عَلَيْهِ رُجْمَةً كَبِيرَةً جِدًّا مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ
 إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ.
 ١٨ وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ أَقَامَ لِنَفْسِهِ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ يَحْمِلُ اسْمِي مِنْ بَعْدِي.»
 وَمَا زَالَ هَذَا النَّصَبُ مَعْرُوفًا بِنَصَبِ أَبْشَالُومَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

داود يحزن

١٩ وَقَالَ أُخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «دَعْنِي أَهْرُغُ لِأُبَشِّرَ الْمَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ انْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ.»
 ٢٠ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لَا، لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي تَحْمِلُ بَشِيرَةً فِي هَذَا الْيَوْمِ، دَعْنِي لِفُرْصَةٍ أُخْرَى إِذْ لَا بَشِيرَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّ الْمَيِّتَ هُوَ
 ابْنُ الْمَلِكِ.»
 ٢١ وَقَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ كُوشِيِّ: «اذهب وأبلغ الملك بما شاهدت.» فَسَجَدَ الْكُوشِيُّ لِيُوَابَ وَمَضَى مُسْرِعًا.
 ٢٢ وَأَلَحَّ أُخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ عَلَى يُوَابَ قَائِلًا: «مَهْمَا حَدَّثْتَ، دَعْنِي أَجْرِي وَرَاءَ الْكُوشِيِّ أَيْضًا.» فَقَالَ يُوَابُ: «لِمَاذَا تَجْرِي
 أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَسْتَ تَحْمِلُ بَشِيرَةً تَكْفَأُ عَلَيْهَا؟»
 ٢٣ فَقَالَ لَهُ: «مَهْمَا كَانَ الْأَمْرُ دَعْنِي أَجْرِي.» فَأَذِنَ لَهُ، فَجَرَى أُخِيمَعُصُ فِي طَرِيقِ الْغُورِ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.
 ٢٤ وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَالْبَوَابَةِ الْدَاخِلِيَّةِ طَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى السُّورِ فَوْقَ سَطْحِ الْبَابِ،
 وَتَلَفَّتْ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى رَجُلًا يَرْكُضُ وَحْدَهُ،
 ٢٥ فَأَبْلَغَ الرَّقِيبُ الْمَلِكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَهُوَ حَامِلٌ بَشْرَى.» وَفِي أَثْنَاءِ اقْتِرَابِ الرَّسُولِ
 ٢٦ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ، فَقَالَ لِلْبَوَابِ: «هُوَ ذَا رَجُلٌ آخَرٌ يَجْرِي وَحْدَهُ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مَبْشَرٌ.»
 ٢٧ وَعَادَ الرَّقِيبُ يَقُولُ: «إِنِّي أَرَى عَدُوَّ الْأَوَّلِ كَعَدُوِّ أُخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَحْمِلُ بَشْرَى
 سَارَّةً.»
 ٢٨ وَعِنْدَمَا وَصَلَ أُخِيمَعُصُ هَتَفَ: «سَلَامٌ لِهَلِكِ» وَسَجَدَ أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَظْفَرَكَ بِالْقَوْمِ
 الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.»
 ٢٩ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَسَأَلُ الْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَأَجَابَ أُخِيمَعُصُ: «حِينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُكَ يُوَابُ رَأَيْتُ هُنَاكَ جَلْبَةً لَمْ أُدْرِكْ
 دَوَاعِيهَا.»
 ٣٠ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «تَحَّجَّجَانِيَا وَانْتَظِرْ هُنَا.» فَتَنَحَّى وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ.
 ٣١ وَإِذَا بِالْكُوشِيِّ مُقْبِلًا قَائِلًا: «بَشْرَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ انْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ.»
 ٣٢ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «أَسَأَلُ الْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَأَجَابَهُ: «لَيْكُنْ أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعٌ مِنْ ثَارَ عَلَيْكَ عُدُونًا كَالْفَتَى
 أَبْشَالُومَ.»
 ٣٣ فَارْتَعَشَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عَلِيَّةِ الْبَوَابَةِ بِأَيْدِيهِ يَدْرَعُ أَرْضَ الْحِجْرَةِ قَائِلًا: «يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبْشَالُومَ. يَا لَيْتَنِي مُتُّ عِوَضًا عَنْكَ يَا
 أَبْشَالُومَ يَا ابْنِي. آه يَا ابْنِي.»

١٩

- ١ وَقِيلَ لِيُوبَ: «هُذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَى أَبْشَالُومَ.»
 ٢ فَتَحَوَّلَ النَّصْرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ إِلَى مَنَاحَةَ، إِذْ شَاعَ بَيْنَهُمْ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ حَزِنَ جِدًّا عَلَى مَصْرَعِ ابْنِهِ.
 ٣ فَتَسَلَّلَ أَفْرَادُ الْجَيْشِ عَائِدِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ قَوْمٌ لِحَقِّ بِهِمْ عَارُ الْهَزِيمَةِ.
 ٤ وَأَخْفَى الْمَلِكُ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومَ، يَا ابْنِي أَبْشَالُومَ ابْنِي.»
 ٥ فَتَوَجَّهَ يُوَابُ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَخَجَلْتُ الْيَوْمَ جَمِيعَ رِجَالِكَ الَّذِينَ أَنْقَذُوكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ وَنِسَاءُكَ وَمَحْضِيَّاتِكَ،
 ٦ بِمَحَبَّتِكَ لِمُبْغِضِيكَ وَبُغْضِكَ لِمُحِبِّكَ، فَقَدْ أَبَدَيْتَ الْيَوْمَ بوضوح أنه لا اعتبار لديك للرؤساء ولا للعبيد، لأنِّي أدركتُ اليومَ أنه لو
 كان أَبْشَالُومُ حَيًّا وَكُنَّا هَلَكًا، لَطَابَ الْأَمْرُ لَكَ.
 ٧ فَقُمِ الْآنَ وَأَخْرُجْ وَأَشْرَحْ قُلُوبَ رِجَالِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ أَنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ، فَلَنْ يَبْقَى مَعَكَ أَحَدٌ اللَّيْلَةَ، فَيَكُونُ هَذَا
 الْأَمْرُ أَسْوَأَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ كَارِثَةٍ أَصَابَتْكَ مِنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ.»
 ٨ فَقامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَذَاعَ الْخَبْرُ بَيْنَ جَمِيعِ أَوْسَاطِ الْجَيْشِ أَنَّ الْمَلِكَ جَالِسٌ عِنْدَ الْبَوَابَةِ، فَأَقْبَلَ الْجَيْشُ إِلَيْهِ.
 ٩ أَمَّا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فَهَرَبُوا لِأَثْنَيْنِ بِيُوتِهِمْ.

عودة داود إلى اورشليم

- ٩ وَتَشَبَّتْ خُصُومَاتُ بَيْنَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا، وَخَلَصَنَا مِنْ حُكْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،
 وَهَذَا هُوَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِيَنْجُو مِنْ أَبْشَالُومَ.»
 ١٠ وَأَبْشَالُومُ الَّذِي نَصَبْنَاهُ مَلِكًا عَلَيْنَا مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَلِأَنَّ لِمَاذَا أَنْتُمْ مُتَقَاعِسُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟
 ١١ وَبَعَثَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا: «أَسْأَلُ شِيُوخَ إِسْرَائِيلَ لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُطَالِبُ بِعُودَةِ الْمَلِكِ إِلَى
 مَقَرِّهِ، وَقَدْ بَلَغَ مَسَامِعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ كُلُّ مَا قِيلَ فِي إِسْرَائِيلِ؟
 ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَظْمِي وَحَمِي، فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُطَالِبُ بِإِرْجَاعِ الْمَلِكِ.
 ١٣ وَقَوْلًا لِعِمَّاسَا: أَلَسْتَ أَنْتَ مِنْ حَمِي وَعَظْمِي؟ فليعاقِبني الربُّ أشدَّ عقابٍ ويزد، إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ طَوَالَ حَيَاتِكَ قَائِدًا لِجَيْشِي
 بَدَلُ يُوَابَ.»

- ١٤ فَاسْتَمَالَ بِذَلِكَ قُلُوبَ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَنَاشِدُونَهُ الرَّجُوعَ قَائِلِينَ: «عُدَّ أَنْتَ وَجَمِيعُ رِجَالِكَ.»
 ١٥ فَرَجَعَ الْمَلِكُ حَتَّى بَلَغَ الْأُرْدُنَّ، فَتَوَافَدَ رِجَالُ يَهُوذَا إِلَى الْجُلْجَالِ لِاسْتِقْبَالِهِ وَالْعُبُورِ بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.
 ١٦ وَأَسْرَعَ شَمْعِي بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ، الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ، وَرَافَقَ رِجَالُ يَهُوذَا لِاسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ دَاوُدَ،
 ١٧ وَمَعَهُ أَلْفٌ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، كَمَا جَاءَ صِيبًا خَادِمُ شَاوُلَ وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ الْخَمْسَةُ عَشْرَ وَعَبِيدُهُ الْعِشْرُونَ، وَخَاضُوا نَهْرَ
 الْأُرْدُنِّ أَمَامَ الْمَلِكِ.

- ١٨ وَإِذْ اجْتَازُوا الْمَخَاضَةَ لِمُؤَاكَبَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَعَمَلٍ مَا يَسْتَحْذُو عَلَى رِضَاهُ، مَثَلِ شَمْعِي بْنِ جِيرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنَّ
 وَبَعْدَ لَهُ مَتَوَسَّلًا

- ١٩ قَائِلًا: «لِيُغْفِرْ لِي سَيِّدِي الْمَلِكُ إِثْمِي وَلَا يَذْكُرْ اقْتِرَاءَ عَبْدِهِ عَلَيْهِ عِنْدَمَا خَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَكْتُمْ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ،

- ٢٠ لَأَنَّ عَبْدَكَ قَدْ أَدْرَكَ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ فِي طَلِيعَةِ بَيْتِ يَوْسُفَ لِاسْتِقْبَالِ سَيِّدِي الْمَلِكِ.»
- فَقَالَ أَيُّشَايُ بْنُ صُرُويَةَ: «أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ شَمْعِي لِأَجْلِ هَذَا؟ لَقَدْ شَتَمَ مُحْتَارَ الرَّبِّ.»
- فَقَالَ دَاوُدُ: «كُفَّا عَنِّي يَا بَنِي صُرُويَةَ، فَلِمَ إِذَا تَقَاوَمَانِي؟ أَيُّقْتَلُ الْيَوْمَ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْآنَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟»
- ٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشَمْعِي: «لَنْ تَمُوتَ.» وَأَقْسَمَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.
- ٢٤ وَكَذَلِكَ جَاءَ مَفْيُوشُثُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، وَكَانَ قَدْ أَهْمَلَ الْاِعْتِنَاءَ بِرَجُلَيْهِ وَحَيْثِهِ، وَلَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى حِينِ رُجُوعِهِ سَالِمًا.
- ٢٥ وَعِنْدَمَا جَاءَ لِلِقَائِهِ فِي أُورُشَلِيمَ سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لِمَ إِذَا لَمْ تَأْتِ مَعِي يَا مَفْيُوشُثُ؟»
- ٢٦ فَاجَابَ: «إِنَّ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَعْرَجٌ، فَقُلْتُ لِنَفْسِي. أُسْرِجُ حِمَارِي وَأَرْكَبُ عَلَيْهِ وَأَمْضِي مَعَ الْمَلِكِ، وَلَكِنَّ صِيبًا وَبِئْسَ أَعْمَالِي خَدَعَنِي،
- ٢٧ وَوَشَى بِعَبْدِكَ بَهْتَانًا إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَكَ اللَّهُ. فَافْعَلْ مَا يَرُوقُ لَكَ.
- ٢٨ إِنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لَا يَسْتَحِقُّونَ مِنْكَ شَيْئًا سِوَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّكَ أَكْرَمْتَنِي، فَجَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ الْآكِلِينَ عَلَى مَا نَدَيْتَ، فَأَيُّ حَقِّ لِي بَعْدَ أَطَالِبُ بِهِ الْمَلِكُ؟»
- ٢٩ فَاجَابَهُ الْمَلِكُ: «كَفَاكَ حَدِيثًا عَن شُؤْنِكَ، لَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ تَقْسِمَ أَنْتَ وَصِيبَا الْحَقُولِ.»
- فَقَالَ مَفْيُوشُثُ: «فَلْيَأْخُذْهَا كُلُّهَا بَعْدَ أَنْ عَادَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ.»
- ٣١ وَزَلَ بَرِّزَلَايُ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوحِ لَيْمٍ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيَشِيعَهُ مِنْ هُنَاكَ.
- ٣٢ وَكَانَ بَرِّزَلَايُ قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ وَبَلَغَ الثَّمَانِينَ عَامًا، وَكَانَ قَدْ عَالَ الْمَلِكَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحَنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا ثَرِيًّا جَدًّا.
- ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرِّزَلَايَ: «تَعَالَ مَعِي لِأُورُشَلِيمَ فَأَقُومَ عَلَى إِعَالَتِكَ»
- ٣٤ فَاجَابَ بَرِّزَلَايَ: «كَمْ بَقِيَ لِي مِنَ الْعُمُرِ حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟
- ٣٥ أَنَا الْيَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ الثَّمَانِينَ، فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُمِيزَ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّدِيِّ؟ وَهَلْ يَلْتَدُّ عَبْدَكَ بِمَا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ؟ وَهَلْ مَارَلْتُ قَادِرًا عَلَى الْاسْتِمَاعِ إِلَى أَصْوَاتِ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَاتِ؟ فَلِمَ إِذَا يُصْبِحُ عَبْدَكَ عَبْنًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟
- ٣٦ لِيُرَافِقَ عَبْدَكَ مَوْكَبَكَ قَلِيلًا بَعْدَ عُبُورِكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَلَكِنَّ عَلَامَ يُكَافِئُنِي الْمَلِكُ هَذِهِ الْمُكَافَأَةَ؟»
- ٣٧ دَعَنِي أَرْجِعُ لِأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي بِحِوَارِ ضَرْبِ أَبِي وَأُمِّي، وَهَا هُوَ وَوَلَدِي كَمَهَامُ يَذْهَبُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ فَكَافِئُهُ بِمَا يَحْلُو لَكَ.»
- فَاجَابَ الْمَلِكُ: «لِيُرَافِقُنِي كَمَهَامُ فَأُجْزَلَ لَهُ مَا يَرُوقُ لَكَ مِنْ مُكَافَأَةٍ وَكُلُّ مَا تَمَنَّاهُ مِنِّي أَلْبِيَهُ لَكَ.»
- فَاجْتَازَ جَمِيعُ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَلِكُ. وَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرِّزَلَايَ وَبَارَكَهُ، ثُمَّ قَفَلَ هَذَا رَاجِعًا إِلَى مَحَلِّ إِقَامَتِهِ.
- ٤٠ وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَلْجَالِ يُرَافِقُهُ كَمَهَامُ وَسَائِرُ شَعْبِ يَهُوذَا الَّذِينَ وَكَبُوهُ مُجْتَازِينَ بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَكَذَلِكَ نِصْفُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.
- ٤١ وَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «لِمَ إِذَا أَخَذَكَ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُوذَا خُفِيَةً، وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ بِالْمَلِكِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِكُلِّ رِجَالِ دَاوُدَ؟»

٤٢ فَأَجَابَ رِجَالُ يَهُوذَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ لَنَا، فَمَاذَا يُبِيرُ غَيْظَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا شَيْئًا مِنْ مَوْؤَنَةِ الْمَلِكِ؟ هَلْ نَلْنَا مَكْفَأَةً عَلَى ذَلِكَ؟»

٤٣ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِرِجَالِ يَهُوذَا: «إِنَّ لَنَا عَشْرَةَ سَهَامٍ فِي الْمَلِكِ، وَنَحْنُ أَوْلَى مِنْكُمْ بِدَاوُدَ، فَلِمَاذَا اسْتَحْفَفْتُمْ بِنَا؟ أَوْ لِمَ نَكُنْ نَحْنُ أَوْلَى مِنْ تَحَدُّثِ عَنِ إِرْجَاعِ مَلِكِكُمْ؟» فَكَانَ رَدُّ رِجَالِ يَهُوذَا أَغْلَظَ مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠

تمرد شبع بن بكرى على داود

١ وَحَدَّثَ أَنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَيْمٌ يُدْعَى شَبَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ مِنْ سَبْطِ بَنِيَامِينَ، فَفَنَخَ هَذَا بِالْبُوقِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا نَصِيبٌ فِي دَاوُدَ وَلَا قِسْمٌ فِي ابْنِ يَسَى، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خَيْمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ.»

٢ فَتَحَلَّى كُلُّ رَجُلٍ إِسْرَائِيلَ عَن دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَبَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ، وَأَمَّا رِجَالُ يَهُوذَا فَلَا زَمُوا مَلِكُهُمْ وَوَاكَبُوهُ مِنَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَعِنْدَمَا اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي مَقَرِّهِ فِي أُورُشَلِيمَ حَزَّ الْمَحْطِيَّاتِ الْعَشْرَ اللَّوَاتِي تَرَكَهُنَّ لِحِفْظِ الْقَصْرِ وَكَانَ يَعُولُهُنَّ، وَلَكِنَّهُ امْتَنَعَ عَن مُعَاشَرَتِهِنَّ، وَبَقِيَ كَالرَّامِلِ مَحْجُوزَاتٍ حَتَّى يَوْمٍ وَفَاتِهِنَّ.

٤ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «أَحْشُدْ لِي رِجَالَ يَهُوذَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَاحْضُرِي أُنْتِ إِلَى هُنَا.» ٥ فَانْطَلَقَ عِمَّاسَا لِيَجِدَ رِجَالَ يَهُوذَا، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ عَنِ الْمَوْعَدِ الَّذِي حَدَّدَهُ لَهُ الْمَلِكُ. ٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ: «قَدْ يُسَبِّبُ شَبَعُ الْآنَ لَنَا أذىً أَكْثَرَ مِمَّا سَبَّهَ أَبْشَالُومَ، أَسْرِعْ خُذْ حَرَسِي الْخَاصَّ وَتَعَقِبْهُ لِثَلَاثَةِ يَلَجَاءٍ إِلَى مَدِينِ حَصِينَةَ وَيَقْلِبْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا.»

٧ فَضَى أَيْشَايَ عَلَى رَأْسِ رِجَالِ يُوَابَ وَالْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةَ وَالْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءَ، وَأَنْدَفَعُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَتَعَقَّبُوا شَبَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ. ٨ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جَبْعُونَ، أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ عِمَّاسَا. وَكَانَ يُوَابُ مُزْتَدِيًا ثُوبَهُ الْعَسْكَرِيِّ مَنُتَطِقًا عَلَى حَقْوِيهِ بِحِزَامٍ مُعَلَّقٍ بِهِ سَيْفٌ فِي نَعْمَدِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ لِلِقَائِهِ أَنْدَلَقَ السَّيْفُ مِنَ الْعَمْدِ.

٩ فَقَالَ يُوَابُ لِعِمَّاسَا: «أَتَمْتَعُ بِالْعَافِيَةِ يَا أَخِي؟» وَقَبَضَتْ يَدُ يُوَابَ الْيَمْنَى عَلَى لِحْيَةِ عِمَّاسَا وَكَانَهُ يَهْمُ بِتَفْيِيلِهِ. ١٠ وَلَمْ يَحْتَرِزْ عِمَّاسَا مِنَ السَّيْفِ الَّذِي كَانَ بِيَدِ يُوَابَ، فَطَعَنَهُ بِهِ، فَانْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَثْنِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْفُورِ، وَتَابَعَ يُوَابُ وَأَيْشَايَ تَعَقِبَهُمَا لِشَبَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ.

١١ فَوَقَفَ أَحَدُ غُلَّامِي يُوَابَ عِنْدَ جُثَّةِ عِمَّاسَا صَاحِبًا: «مَنْ هُوَ مُعْجَبٌ بِيُوَابَ وَوَلَاؤُهُ لِدَاوُدَ فَلْيَتَّبِعْ يُوَابَ.» ١٢ وَكَانَ عِمَّاسَا رَاقِدًا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ غَارِقًا فِي دِمَائِهِ، وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الْجُنُودِ الْمَارِينَ يَتَوَقَّفُونَ عِنْدَهُ، نَقَلَ جُثَّةَ عِمَّاسَا مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى الْحَقْلِ وَغَطَّهَا بِثُوبٍ.

١٣ وَمَا لَبِثَ، بَعْدَ نَقْلِ الْجُثَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ، أَنْ لَحِقَ كُلُّ جُنْدِيِّ يُوَابَ لِمُطَارَدَةِ شَبَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ.

١٤ وَدَارَ شَبَعُ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَبَلِ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَسَائِرِ مَنَاطِقِ الْبَيْرِينَ فَالْتَفَوْا حَوْلَهُ وَأَنْضَمُّوا إِلَيْهِ.

١٥ وَجَاءَتْ قُوَاتُ يُوَابَ وَحَاصَرَتْهُ فِي أَبَلِ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَأَقَامُوا مِتْرَاسًا مُرْتَفِعًا إِزَاءَ الْمَدِينَةِ فِي مُوَاجَهَةِ اسْتِحْكَامَاتِ السُّورِ وَشَرَعُوا فِي هَدْمِهِ.

١٦ فَتَدَاتِ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ: «اسْمَعُوا، اسْمَعُوا! قُولُوا لِيُوَابَ، اذْنُ مِنْ هُنَا لِأَكْهَبَكِ.»

□□ فَقَدِمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَنْتَ يُوَابُ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ.» فَقَالَتْ لَهُ: «أَصْغِ إِلَى كَلَامِ أَمْتِكَ.» فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ»
 ١٨ فَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ: «كَانُوا قَدِيمًا يَقُولُونَ: إِنْ أَرَدْتَ الْحُصُولَ عَلَى جَوَابٍ حَكِيمٍ (فَإِنَّكَ تَجِدُهُ فِي آبَلٍ، وَكَانَ هَذَا يَحْسِبُ كُلَّ
 جِدَالٍ.

١٩ أَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَبْغِي تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ هِيَ أُمٌّ فِي إِسْرَائِيلَ، فَلِهَذَا تُرِيدُ أَنْ تَبْتَلِعَ مِيرَاثَ
 الرَّبِّ؟»

٢٠ فَأَجَابَ يُوَابُ: «مَعَاذَ اللَّهِ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَتْبَلِعَ أَوْ أَنْ أُدْمِرَ.

٢١ إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ يُدْعَى شَعْبَ بَنِ بَكْرِي تَطَاوَلَ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلِهْهُ وَحْدَهُ فَانصِرَفْ
 عَنِ الْمَدِينَةِ.» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُوَابَ: «عَمَّا قَلِيلٍ يُطْرَحُ إِلَيْكَ رَأْسُهُ مِنْ عَلَى السُّورِ.»

□□ وَتَدَاوَلَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَأَقْنَعَتْهُمْ بِسَدَادِ رَأْيِهَا، فَقَطَعُوا رَأْسَ شَعْبَ بَنِ بَكْرِي وَالْقَوْهَ إِلَى يُوَابَ، فَفَنَخَّ بِالْبُقُوقِ، فَفَكُّوا
 الْحِصَارَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا يُوَابُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ.

مسؤولو دولة داود

٢٣ وَكَانَ يُوَابُ الْقَائِدَ الْعَامَّ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدَ حَرَسِ الْمَلِكِ،

٢٤ وَأَدُورَامُ مَسْئُولًا عَنِ فِرْقِ الْأَشْغَالِ الشَّاقَّةِ، وَيَهُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ الْمُسْجِلَ التَّارِيخِيَّ،

٢٥ وَشَبِيوَا كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَصَادُوقُ وَأَبِيئَاثَارُ كَاهِنَيْنِ.

٢٦ أَمَّا عِيرَا الْيَابِثِيُّ فَكَانَ كَاهِنَ دَاوُدَ الْخَاصَّ.

٢١

انتقام الجبعونيين

١ وَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ دَاوُدَ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مُتتَالِيَةً، فَالْتَمَسَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَذَا مِنْ أَجْلِ
 مَا ارْتَكَبَهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْمُطْمَخَةُ أَيْدِيَهُمْ بِدِمَاءِ الْجَبْعُونِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ.»

٢ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ الْجَبْعُونِيِّينَ، وَهُمْ مِنْ بَقَايَا شَعْبِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ وَقَعَ مَعَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مُعَاهِدَةَ صُلْحٍ، وَلَكِنَّ شَاوُلَ سَعَى
 لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ مِنْ فِرْطٍ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٣ وَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَعُوِّضَ عَمَّا نَالَكُمْ مِنْ ضَرَرٍ، فَتَدْعُونَ بِالْبَرَكَةِ لِمِيرَاثِ الرَّبِّ؟»

٤ فَأَجَابَهُ الْجَبْعُونِيُّونَ: «لَا نَزِيدُ مَا لَّا وَلَا فِضَّةً مِنْ شَاوُلَ وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَا نَبْغِي أَنْ نُثْمِتَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ.» فَقَالَ لَهُمْ:
 «مَهْمَا طَلَبْتُمْ أَفْعَلْهُ لَكُمْ»

٥ فَقَالُوا لِلرَّبِّ: «أَعْطِنَا سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الرَّجُلِ الَّذِي أَفْنَانَا وَتَأَمَّرَ عَلَيْنَا لِيُبِيدَنَا فَلَا نُقِيمَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،

٦ فَتَضْلِبَهُمُ الرَّبُّ فِي جِبْعَةِ شَاوُلَ مُخْتَارِ الرَّبِّ.» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنَا أُعْطِيكُمْ.»

□ وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفْيُوشَثَ بَنِ يُونَاثَانَ مِنْ أَجْلِ مَا بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ بَنِ شَاوُلَ مِنْ عَهْدِ الرَّبِّ،

٨ فَأَخَذَ الْمَلِكُ، أَرْمُونِيَّ وَمَفْيُوشَثَ ابْنِي رِصْفَةَ ابْنَةِ آيَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ، وَأَبْنَاءَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ لِعَدْرِئِيلَ

ابْنِ بَرَزَلَايَ الْمُحُولِيِّ.

- ٩ وَسَلَّمَهُمْ إِلَى الْجَبْعُونِيِّينَ، فَصَلَّبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. فَقُتِلَ السَّبْعَةُ مَعًا فِي بَدَايَةِ مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.
- ١٠ فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ ابْنَةُ آيَةَ مَسْحًا فَرَشْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ مِنْ بَدَايَةِ الْحَصَادِ حَتَّى هَطُولِ الْأَمْطَارِ عَلَى الْجُبْثِ، وَمَنْعَتِ الْجَوَارِحَ مِنَ الْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهَا نَهَارًا، وَالْوَحُوشَ مِنْ اقْتِرَاسِهَا لَيْلًا.
- ١١ وَعِنْدَمَا بَلَغَ دَاوُدَ مَا فَعَلَتْهُ رِصْفَةُ ابْنَةُ آيَةَ مَحْظِيَّةٌ شَاوُلَ،
- ١٢ ذَهَبَ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيَشَ جِلْعَادَ، الَّذِينَ سَرَقُوهَا مِنْ شَارِعِ بَيْتِ شَانَ حَيْثُ عَلَّقَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ قَضَائِهِمْ عَلَيْهِمَا فِي جِلْبُوعَ،
- ١٣ فَأَصْعَدَ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ، كَمَا تَمَّ جَمْعُ عِظَامِ الْمَصْلُوبِينَ.
- ١٤ وَدَفَنُوهَا فِي أَرْضِ بِنْيَامِينَ فِي صَيْلَعِ فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِي شَاوُلَ. وَعِنْدَمَا تَمَّ تَفْيِيزُ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ اسْتَجَابَ اللَّهُ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ إِخْصَابِ الْأَرْضِ.

الحرب ضد الفلسطينيين

- ١٥ وَدَارَتْ حَرْبٌ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، نَحَاضَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ الْمَعْرَكَةَ لِحَارِبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلَكِنَّ الْإِغْيَاءَ أَصَابَ دَاوُدَ.
- ١٦ وَهَمَّ يِيشِي بَنُ بَنُوبَ، أَحَدُ أَبْنَاءِ رَافَا، أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ، وَكَانَ وَزْنُ رُجْمِهِ النُّحَاسِيِّ ثَلَاثَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُوْ جِرَامَاتٍ وَنِصْفٍ)، وَقَدْ تَقَدَّدَ سَيْفًا جَدِيدًا.
- ١٧ فَأَتَجَدَّهُ أَبِيشَايُ بَنُ صُرُوبَةَ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. حِينَئِذٍ أَقْسَمَ رِجَالُ دَاوُدَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «لَا تَخْرُجَ مَعَنَا بَعْدَ الْآنَ إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا تُطْفِئِ بِمَوْتِكَ سِرَاجَ إِسْرَائِيلِ.»
- ١٨ وَتَشَبَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعْرَكَةٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جُوبَ، فَقَتَلَ سِبْكَايُ الْخُوشِيُّ سَافَ أَحَدَ أَبْنَاءِ رَافَا.
- ١٩ وَوَقَعَتْ حَرْبٌ ثَالِثَةٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَتَلَ فِيهَا أَلْحَانَانُ بَنُ يَعْرِي الْبَيْتَلَحْمِيِّ جِلْيَاتَ الْجِثِّيِّ الَّذِي كَانَتْ قَنَاةُ رُجْمِهِ فِي حَجْمِ نَوْلِ النَّسَاجِينَ.
- ٢٠ وَجَرَتْ مَعْرَكَةٌ رَابِعَةٌ فِي جَتَّ، كَانَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ فِيهَا رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ لَهُ سِتُّ أَصَابِعَ فِي كُلِّ يَدٍ وَفِي كُلِّ قَدَمٍ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ إِصْبَعًا، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ رَافَا.
- ٢١ وَعِنْدَمَا حَقَّرَ إِسْرَائِيلُ، قَتَلَهُ يُونَاثَانُ بَنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ.
- ٢٢ وَهَكَذَا قَتَلَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ هَوْلَاءَ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ وُلِدُوا لِرَافَا فِي جَتَّ.

٢٢

مزموه تسبيح لداود

- ١ وَخَاطَبَ دَاوُدُ الرَّبَّ بِآيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ، وَمِنْ شَاوُلَ:
- ٢ «الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي.
- ٣ إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي، تَرْسِي وَرُكْنُ خَلَاصِي. هُوَ حِصْنِي وَمَلْجَأِي وَمُخَلِّصِي. أَنْتَ مُخَلِّصِي مِنَ الظَّالِمِينَ.
- ٤ أَدْعُو الرَّبَّ الْجَلِيدَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيُخَلِّصُنِي مِنْ أَعْدَائِي.
- ٥ طَوَّقَتْنِي أَمْوَاجُ الْمَوْتِ وَسَيُولُ الْهَلَاكُ غَمْرَتِي.

- ٦ أَحَاطَتْ بِي جِبَالُ الْهَآوِيَةِ، وَأَطَبَقَتْ عَلَيَّ نِخَاحُ الْمَوْتِ.
- ٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَبِإِلْهِی اسْتَعْنَيْتُ، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَبَلَغَ صُرَاخِي أُذُنَيْهِ.
- ٨ عِنْدَئِذٍ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَّتْ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ وَاهْتَزَّتْ لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ.
- ٩ نَفَثَ أَنفَهُ دُخَانًا، وَانْدَلَعَتْ نَارُ آكَلَةٍ مِنْ فَمِهِ، فَاتَّقَدَ مِنْهَا جَمْرٌ.
- ١٠ طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.
- ١١ ائْتَمَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَطَارَ وَتَجَلَّى عَلَيَّ أَجْنَحَةُ الرِّيحِ.
- ١٢ أَحَاطَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ كَالْمِظَلَّاتِ وَاسْتَنْفَتَهُ السُّحْبُ الْمُتَكَثِفَةُ وَاللَّجْجُ.
- ١٣ مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ تَوَهَّجَتْ جَهْرَاتُ نَارٍ.
- ١٤ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ الْعُلَى صَوْتَهُ.
- ١٥ أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَدَ الْأَعْدَاءَ، وَأَرْسَلَ بَرُوقَهُ فَأَزْعَجَهُمْ.
- ١٦ ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ وَمِنْ رِيحِ أَنْفِهِ اللَّالِحَةِ.
- ١٧ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، انْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْغَامِرَةِ.
- ١٨ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَخَلَصَنِي مِنْ مُبْغِضِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي.
- ١٩ تَصَدَّقُوا لِي فِي يَوْمِ بَيْتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي.
- ٢٠ اقْتَادَنِي إِلَى مَوْضِعٍ رَجِيْبٍ، أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرِيْبٌ.
- ٢١ يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. وَيَعُوْضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدِي.
- ٢٢ لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ، وَلَمْ أَعْصِ إِلْهِی.
- ٢٣ جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نَصَبَ عَيْنِي وَلَمْ أَحُدْ عَنْ فَرَائِضِهِ.
- ٢٤ فَكُنْتُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَصُنْتُ نَفْسِي مِنَ الْإِثْمِ.
- ٢٥ فَيُكَافِئُنِي الرَّبُّ وَفَقًا لِبَرِّي، وَبِحَسَبِ طَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
- ٢٦ مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا.
- ٢٧ مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمُعْجِجِ تَكُونُ مُعْجَجًا.
- ٢٨ أَنْتَ تَبْتَدِئُ الشَّعْبَ الْمُتَضَاقِقَ، أَمَا عَيْنَاكَ فَتُرَاقِبَانِ الْمُتَغَطِّسِينَ لِتُخَفِّضَهُمْ.
- ٢٩ يَا رَبُّ أَنْتَ سِرَاجِي. الرَّبُّ يُضِيءُ ظُلْمَتِي.
- ٣٠ لِأَنِّي بِكَ أَقْتَحِمُ جَيْشًا، وَبِقُوَّةِ إِلْهِی اخْتَرَقْتُ أَسْوَارًا.
- ٣١ مَا أَكْجَلُ طَرِيقِ الرَّبِّ! إِنْ كَلِمَتُهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ مِتْرَاسٌ يَجِيءُ جَمِيعَ الْمُتَجَنِّبِينَ إِلَيْهِ.
- ٣٢ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلْهِنَا؟
- ٣٣ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي يُسَلِّحُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا.
- ٣٤ يَجْعَلُ رِجْلِي كَرِجْلِي الْإِيْلِ وَيُقِيمُنِي أَمِنًا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.

- ٣٥ تَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نُحَاسٍ.
 ٣٦ تُعْطِينِي تُرْسَ خَلَاصِكَ، وَبَلْطَفِكَ تُعْظِمْنِي.
 ٣٧ وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي فَلَمْ تَتَعَثَّرْ رِجْلَايَ.
 ٣٨ أَطَارِدُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أُبِيدَهُمْ.
 ٣٩ أَقْضِي عَلَيْهِمْ وَأَسْخَفُهُمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّوْضَ، بَلْ يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِيَّ.
 ٤٠ تَمْنَطُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَاهِبًا لِلْقِتَالِ وَتُخَضِّعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ.
 ٤١ تَجْعَلُ أَعْدَائِي يُولُونَ الْأَدْبَارَ هَرَبًا مِنِّي. وَأُفْنِي الَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي.
 ٤٢ يَسْتَغِيثُونَ وَلَا مِنْ مُخْلِصٍ، يَنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ.
 ٤٣ فَأَسْخَفُهُمْ كَغَبَارِ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْفَهُمْ وَأَدْوَسَهُمْ.
 ٤٤ تُنْقِذُنِي مِنْ مَخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأُمَّمِ حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي.
 ٤٥ يَقْبَلُ الْغُرَبَاءُ نَحْوِي مُتَدَلِّلِينَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُونَ أَمْرِي يَلْبُونَهُ.
 ٤٦ الْغُرَبَاءُ يَخُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حَصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ.
 ٤٧ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي. وَمَتَعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي.
 ٤٨ الْإِلَهُ الْمُنْتَقِمُ لِي، الَّذِي يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي.
 ٤٩ مُنْقِذِي مِنْ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ وَمِنَ الرَّجُلِ الطَّاغِيِ يُخْلِصُنِي
 ٥٠ لِذَلِكَ أُسَبِّحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأُرْنِمُ لَأَسْمِكَ.
 ٥١ يَا مَانِحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَسَلِّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣

كلمات داود الأخيرة

- ١ وَهَذِهِ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةُ: هَذَا مَا أُوحِيَ بِي إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَى، وَمَا تَنَبَّأَ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي عَظَّمَهُ الْعَلِيُّ، الرَّجُلُ الَّذِي مَسَحَهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. هَذَا هُوَ مَرْتَلُ إِسْرَائِيلَ الْمَحْبُوبِ.
 ٢ «تَكَلَّمَ رُوحُ الرَّبِّ بِفَمِي، وَكَلِمَتُهُ نَطَقَ بِهَا لِسَانِي.
 ٣ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ، صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي: عِنْدَمَا يَحْكُمُ إِنْسَانٌ بَعْدَ عَلِيٍّ النَّاسِ وَيَتَسَلَّطُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ،
 ٤ فَإِنَّهُ يَشْرِقُ عَلَيْهِمْ كَنُورِ الْفَجْرِ، وَكَالشَّمْسِ يَشْعُ عَلَيْهِمْ فِي صَبَاحِ صَافٍ، وَكَالْمَطَرِ الَّذِي يَسْتَنْبِتُ عُشْبَ الْأَرْضِ.
 ٥ أَلَيْسَتْ هَكَذَا عِلَاقَةُ بَيْتِي بِاللَّهِ؟ أَلَمْ يُبْرِمْ مَعِيَ عَهْدًا أَبَدِيًّا كَامِلًا وَمُؤَمَّنًا؟ أَلَا يَكِلُّ خَلَاصِي بِالْفَلَاحِ وَيَضْمَنُ تَحْقِيقَ رَغَائِي؟
 ٦ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَطْرَحُونَ جَمِيعًا كَالشُّوكِ، لِأَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ الْيَدِ الَّتِي تَلْسِمُهُمْ.
 ٧ وَكُلٌّ مِنْ يَمْسُهُمْ يَتَسَلَّحُ بِحَدِيدٍ وَقَنَاقَةِ رُحَى، وَتَلْتَهُمُ النَّارُ جَمِيعًا فِي مَكَانِهِمْ.»

أبطال داود

- ٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالِ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ: يُوْشَيْبُ بَشْبَثُ التَّحْكُمُونِيِّ، وَكَانَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، هَاجِمَ بَرْمُحِهِ ثَمَانِي مِئَةَ وَقَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً.
- ٩ وَيَلِيهِ الْعَازَارُ بْنُ دُودُو بْنِ أَخُوخِي، وَهُوَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَ عَبَرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي أَفْسِ دَمِيمَ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْحَرْبِ، وَعِنْدَمَا تَهَقَّرَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ،
- ١٠ صَمَدٌ هُوَ وَظَلَّ يَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ وَلَصِقَتْ بِالسَّيْفِ، وَوَهَبَهُ الرَّبُّ نَصْرًا مُؤَزَّرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَيْتَ أَنْ رَجَعَ الشَّعْبُ لِنَهْبِ الْغَنَائِمِ فَقَطَّ.
- ١١ وَيَعْقِبُهُ شِمَةُ بْنُ أَحِي الْمَرَارِيِّ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ حَشَدُوا جَيْشًا فِي قِطْعَةِ حَقْلٍ مَرْزُوعَةٍ بِالْعَدَسِ، فَهَرَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ.
- ١٢ لَكِنَّ شِمَةَ ثَبَّتَ فِي مَكَانِهِ وَسَطَّ قِطْعَةَ الْحَقْلِ، وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَتَقَدَّ الْحَقْلُ مِنْهُمْ، فَوَهَبَهُ اللَّهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ.
- ١٣ وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ، أَقْبَلَ هُوَ لِأَيِّ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَيْنِ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا إِلَى دَاوُدَ اللَّاجِئِ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَكَانَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَتَنَدُ مُعْسِكِرًا فِي وَادِي الرَّفَائِينِ،
- ١٤ بَيْنَمَا دَاوُدُ مُعْتَصِمًا فِي الْحَصَنِ، وَحَامِيَةً الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازِلَةً فِي بَيْتِ لَحْمٍ.
- ١٥ فَتَأَوَّاهُ دَاوُدُ قَائِلًا: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟»
- ١٦ فَاقْتَحَمَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مُعْسِكِرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَجَلَبُوا مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ الْبَوَابَةِ، وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ. فَلَمَّا يَشَأُ أَنْ يَشْرِبَهُ بَلَّ سَكْبَهُ لِلرَّبِّ،
- ١٧ قَائِلًا: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! إِنَّهُ دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ.» وَهَكَذَا أَبِي أَنْ يَشْرِبَهُ. هَذَا مَا قَامَ بِهِ هُوَ لِأَيِّ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.
- ١٨ وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوَابَ وَابْنُ صُرُوبَةَ رَئِيسَ ثَلَاثَةِ أَيَّامًا. هَذَا جَابَهُ بَرْمُحُهُ ثَلَاثَ مِئَةَ وَقَتْلَهُمْ، فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ،
- ١٩ وَارْتَفَعَتْ مَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ لَهُمْ رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى.
- ٢٠ وَكَانَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مُحَارِبًا مُجِيدًا مِنْ قَبْصَيْلَ، هَذَا صَرَعَ بَطْلِي مَوَابَ، وَنَزَلَ إِلَى وَسَطِ جَبِّ فِي يَوْمٍ مُثَلِّجٍ وَقَتَلَ أَسَدًا،
- ٢١ كَمَا قَضَى عَلَى رَجُلٍ مِصْرِيِّ عِمْلَاقٍ كَانَ يَجْمَلُ يَدَيْهِ رُحْمًا، فَصَدَّى لَهُ بِعَصَا وَخَطَفَ الرُّحْمَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ.
- ٢٢ هَذَا مَا صَنَعَهُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.
- ٢٣ وَارْتَفَعَتْ مَكَاتُهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فَعَيَّنَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِحَرْسِهِ الْخَاصِّ.
- ٢٤ وَكَانَ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا، وَكَذَلِكَ الْخَانَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ،
- ٢٥ وَشِمَةُ الْحُرُودِيُّ وَالْيَقَا الْحُرُودِيُّ
- ٢٦ وَحَالِصُ الْفَلْطِيُّ، وَعَيْرَا بْنُ عَقِيْشِ التَّقْوَعِيِّ
- ٢٧ وَابِعِزْرُ الْعَنَّاوِيُّ، وَمَبُونَايُ الْخَوْشَاتِيِّ.
- ٢٨ وَصَلْمُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ.
- ٢٩ وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَأَتَايُ بْنُ رِيَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِي بِنْيَامِينَ،
- ٣٠ وَبَنِيَا الْفَرَعَتُونِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ.

- ٣١ وَأَبُو عَلْبُونِ الْعَرَبَاتِيِّ، وَعَزْرَمُوتُ الْبَرْحُومِيِّ.
 ٣٢ وَالْيَحْبَا الشَّعْبُونِيُّ، وَيُونَاثَانُ مِنْ بَنِي يَاسْنَ.
 ٣٣ وَشَمَّةُ الْهَرَارِيِّ، وَأَخِيَامُ بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ،
 ٣٤ وَالْفِلْطُ بْنُ أَحْسَبَايَ ابْنَ الْمَعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيْتُوفَلَ الْجِيلُونِيِّ.
 ٣٥ وَحَصْرَايُ الْكُرْمَلِيِّ، وَفَعْرَايُ الْأَرِيِّ،
 ٣٦ وَيَجَالُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صُوبَةَ، وَبَانِي الْجَادِيِّ،
 ٣٧ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَثْرُوتِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ،
 ٣٨ وَعَبْرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارَبُ الْيَثْرِيِّ،
 ٣٩ وَأُورِيَا الْحَثِيِّ. وَهُمْ فِي جَمَلَتِهِمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَطَلًا.

٢٤

داود يحصي أعداد المحاربين

- ١ ثُمَّ عَادَ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَثَارَ دَاوُدَ عَلَيْهِمْ قَاتِلًا: «هِيَآ قُمْ بِإِحْصَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.»
 □ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ رَئِيسِ جَيْشِهِ: «تَجَوَّلْ بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْجَ، وَقُمْ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ، فَأَعْرِفْ جُمْلَةَ عَدَدِهِمْ.»
 ٣ فَاجَابَ يُوَابُ: «لِيُضَاعِفِ الرَّبُّ الشَّعْبَ مِثَّةً مِثْلٍ وَأَنْتَ تَتَمَتَّعُ بِطُولِ الْعُمُرِ، وَلَكِنْ لِمَاذَا يَرِغَبُ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ؟»
 ٤ وَلَكِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ غَلَبَ عَلَى رَأْيِ يُوَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَانْصَرَفَ يُوَابُ وَبَكَرَ ضُبَّاطَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِإِحْصَاءِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.
 ٥ فَاجْتَاوَزُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَأَقَامُوا جَنُوبِيَّ مَدِينَةِ عَرُوعَيْرِ الْوَاقِعَةِ وَسَطَ وَادِي جَادٍ مُقَابِلَ يَعْزِيرَ.
 ٦ وَقَدَمُوا إِلَى جَلْعَادَ إِلَى أَرْضِ تَحْتِيمَ فِي حُدُثِي، ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ دَانَ يَعْنُ، وَاسْتَدَارُوا إِلَى صِيدُونَ.
 ٧ ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَسَائِرِ مَدُنِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، وَمِنْ هُنَاكَ مَضُوا إِلَى جَنُوبِيَّ يَهُوذَا إِلَى بَثْرَسَيْجَ.
 ٨ وَبَعْدَ أَنْ طَافُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، رَجَعُوا فِي نَهَايَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.
 ٩ وَرَفَعَ يُوَابُ تَقْرِيرَهُ الْمُتَضَمِّنَ جُمْلَةَ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ عَدَدُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ ثَمَانِي مِثَّةِ أَلْفٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَخَمْسَ مِثَّةِ أَلْفٍ مِنْ يَهُوذَا.
 ١٠ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ اعْتَرَى النَّدَمُ قَلْبَ دَاوُدَ، فَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَخْطَأْتُ جِدًّا بِمَا ارْتَكَبْتُهُ، فَأَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُزِيلَ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي تَصَرَّفْتُ تَصَرُّفًا أَحْمَقًا.»
 □ وَقَبِلَ أَنْ يَنْهَضَ دَاوُدُ مِنْ نَوْمِهِ صَبَاحًا، قَالَ الرَّبُّ لِجَادِ النَّبِيِّ، رَأْيِ دَاوُدَ:
 ١٢ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ، أَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَاجْرِيهِ عَلَيْكَ.»

□□ فَمَثَلَ جَادُ أَمَامَ دَاوُدَ وَقَالَ: «اخْتَرِ إِمَّا أَنْ تَجْتَاخَ الْبِلَادَ سَبْعَ سِنِي جُوعٍ، أَوْ تَهْرَبَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَعَقَّبُونَكَ، أَوْ يَتَفَشَّيَ وَبَأُ فِي أَرْضِكَ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكَّرَ فِي الْأَمْرِ مَلِيًّا وَأَخْبَرَنِي عَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رَدُّكَ عَلَيَّ مِنْ أَرْسَلَنِي؟»

١٤ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَرَامَهُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَنْ أَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ إِنْسَانٍ.»

١٥ فَأَفْشَى الرَّبُّ وَبَأُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَبْعٍ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.

١٦ وَمَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ يَدَهُ فَوْقَ أُورُشَلِيمَ لِيُهْلِكَهَا وَلَكِنْ أَخَذَتِ الرَّبُّ رَأْفَةً عَلَيَّ مَا أَصَابَ الشَّعْبَ مِنْ شَرِّ وَقَالَ لِلْمَلَاكِ الْمُهْلِكِ: «كَفَى، رُدَّ يَدَكَ.» وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ عِنْدَئِذٍ قَدْ بَلَغَ بَيْدَرَ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ.

١٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلَاكُ الْمُهْلِكُ «أَنَا هُوَ الْمُخْطِئُ وَالْمُذْنِبُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخِرَافُ فَمَاذَا جَنَوْنَا؟ لِيَحِلَّ عِقَابُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي.»

داود يشيد مذبحاً

١٨ جَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ لَهُ: «اذهبْ إِلَى بَيْدَرَ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ وَشَيْدِ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ فِيهِ.»

□□ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادِ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.

٢٠ وَعِنْدَمَا رَأَى أَرُونَةُ الْمَلِكِ وَرِجَالَهُ قَادِمِينَ نَحْوَهُ، خَرَجَ لِلِقَائِهِ وَخَرَّ سَاجِداً بَوَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ،

٢١ وَسَأَلَ: «لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ عَبْدِهِ؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ حَتَّى أَبْنِيَ لِلرَّبِّ مَذْبَحاً فَتُكْفَى الضَّرْبَةُ عَنِ النَّاسِ.»

□□ فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: «لِيَأْخُذَهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيَقْرَبَ عَلَيْهِ مَا يَرُوقُ لَهُ. انْظُرْ! هَا هِيَ الْبَقَرُ لِلْمُحْرَقَاتِ، وَالنَّوَارِجُ وَأَنْيَارُ الْبَقَرِ لِتَكُونَ حَطْباً،

٢٣ إِنْ أَرُونَةُ يَقْدِمُ كُلُّ هَذَا لِلْمَلِكِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لِيَرْضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَنْكَ.»

□□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَا، بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ كُلَّ هَذَا بِثَمَنِ، إِذْ لَنْ أُصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَةً.» فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرِ بِمِائَتَيْ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ جَرَامِ).

□□ وَشَيْدَ دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ قَرَبَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ وَكَفَّ الْوَبَأَ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

كِتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ

أدونيا يعلن نفسه ملكاً

- ١ وشاخ الملك داود وطعن في السن، فكانوا يدثرونه بالأغطية فلا يشعر بالدفء.
- ٢ فقال له عبيده: «ليتمس سيدنا الملك فتاة عذراء تخدمك، وتعتني بك وتضطجع في حضنك، فتبعث فيك الدفء.»
- فبحثوا له عن فتاة جميلة في أرجاء إسرائيل، فعثروا على أيشح الشومية فأحضرها إلى الملك.
- ٤ وكانت الفتاة بارعة الجمال، فصارت له حاضنة، تقوم على خدمته، ولكن الملك لم يعاشرها.
- ٥ وعظم أدونيا ابن حجت نفسه قائلاً: «أنا أملك»، وجهاز لنفسه مركبات وفرساناً واستأجر خمسين رجلاً يجرون أمامه موكبه.
- ٦ ولم يغضب أبوه قط بسؤاله: «لماذا فعلت هكذا؟» وكان أدونيا وسيم الطلعة، وقد أحبه أمه بعد أبشالوم.
- ٧ وتداول الأمر مع يوباب بن صروية وأبناثار الكاهن فأعاناه،
- ٨ وأما صادق الكاهن وبنياهو بن يهوياح وناثان النبي وشمعي وريعي وسواهم من الأبطال من رجال داود فلم ينساقوا معه.
- ٩ وتوجه أدونيا إلى عين روجل حيث ذبح غنماً وبقراً ومسمنات عند حجر الزاحفة، ودعا جميع إخوته أبناء الملك، وجميع رجال يهوذا من حاشية داود،
- ١٠ ولكنه لم يدع ناثان النبي ولا بنياهو، ولا الرجال الأبطال ولا سليمان أخاه.
- ١١ فأقبل ناثان النبي إلى بثشبع أم سليمان قائلاً: «ألم تعلمي أن أدونيا ابن حجت قد ملك، وسيدنا داود لم يعرف بالأمر بعد؟
- ١٢ فالآن تعالي أشير عليك بما ينبغيك وينقذ ابنك سليمان.
- ١٣ امضي وادخلي إلى الملك داود وقولي له: ألم تخلف يا سيدي الملك لجارتك أن ابني سليمان يكون الملك من بعدي وهو يجلس على عرشه؟ فلماذا ملك أدونيا إذا؟»
- ١٤ وفيما أنت تخاطبين الملك أدخل وراءك، وأؤيد كلامك.
- ١٥ فثلت بثشبع أمام الملك الشيخ في مخدعه، وكانت أيشح الشومية قائمة على خدمته.
- ١٦ فأكبت بثشبع على وجهها وسجدت للملك، فسألها الملك: «مالك؟»
- ١٧ فأجابته: «لقد حلفت لي بالرب إلهك يا سيدي قائلاً: إن سليمان ابني يصبح ملكاً من بعدي ويجلس على عرشه،
- ١٨ ولكن ها هو أدونيا قد ملك من غير علم منك يا سيدي الملك،
- ١٩ وقد ذبح ثيراناً ومسمنات وغنماً بوفرة، ودعا جميع أبناء الملك، وأبناثار الكاهن، ويوباب رئيس الجيش، ولكن لم يدع سليمان عبدك.
- ٢٠ إن جميع أعين شعب إسرائيل، يا سيدي الملك، تتجه نحوك في انتظار إعلانك من يخلف سيدي الملك على عرشه.
- ٢١ وإلا حالماً ينضم سيدي الملك إلى آباءه نعامل أنا وابني سليمان معاملة المذنبين.»
- وفيما هي تخاطب الملك جاء ناثان النبي،

- ٢٣ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: «قَدْ جَاءَ نَاثَانُ النَّبِيُّ.» فَثَلَّ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَسَجَدَ لَهُ،
 ٢٤ وَتَسَاءَلَ نَاثَانُ: «هَلْ قُلْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ: إِنَّ أَدُونِيَا يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِي وَيَخْلُقُنِي عَلَى عَرْشِي؟
 ٢٥ لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْيَوْمَ وَذَبَحَ ثِيرَانًا وَمَسْمَنَاتٍ وَغَنَمًا بَوْفَرَةً، وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنِ، وَهَا هُمْ
 يَحْتَفِلُونَ آكِلِينَ شَارِبِينَ أَمَامَهُ هَاتِفِينَ: لِيَحِيَ الْمَلِكُ أَدُونِيَا!
 ٢٦ وَأَمَّا أَنَا وَصَادُوقُ الْكَاهِنِ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَسُلَيْمَانُ فَلَمْ يَدْعُنَا.
 ٢٧ فَهَلْ صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُطْلَعَ عَبْدَكَ عَمَّنْ يَخْلُقُكَ عَلَى عَرْشِكَ؟»

داود يختار سليمان خلفاً له

- ٢٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعِ لِي بَنَشَعَ.» فَثَلَّتْ أَمَامَ الْمَلِكِ،
 ٢٩ فَخَلَفَ الْمَلِكُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ،
 ٣٠ كَمَا أَقْسَمْتُ لَكَ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَنَّ ابْنَكَ سُلَيْمَانَ يَمْلِكُ بَعْدِي وَيَخْلُقُنِي عَلَى عَرْشِي، هَكَذَا أَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ.»
 □□ فَخَرَّتْ بَنَشَعُ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدَةً لِلْمَلِكِ وَقَالَتْ: «لِيَحِيَ سَيِّدِي الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى الْأَبَدِ!»
 ٣٢ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «اسْتَدْعِ لِي صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَنَاثَانَ النَّبِيَّ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعَ.» فَدَخَلُوا إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ
 ٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «خُذُوا مَعَكُمْ رِجَالَ حَاشِيَةِ سَيْدِكُمْ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَغْلَتِي الْخَاصَّةِ، وَأَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ.
 ٣٤ وَلْيَمْسَحْهُ هُنَاكَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنْفُخُوا بِالْبُوقِ هَاتِفِينَ: 'لِيَحِيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ،
 ٣٥ ثُمَّ اصْعَدُوا وَرَاءَهُ حَتَّى يَأْتِيَ فَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِي، فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَخْلُقُنِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوَذَا.»
 □□ فَقَالَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ لِلْمَلِكِ: «آمِينَ! لِيَكُنْ هَذَا مَا يَعْينُهُ الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي الْمَلِكِ!
 ٣٧ وَكَمَا كَانَ الرَّبُّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ لِيَكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ، وَيَجْعَلَ عَرْشَهُ أَعْظَمَ مِنْ عَرْشِ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ.»
 □□ وَمَضَى صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَضَبَّاطُ حَرَسِ الْمَلِكِ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ،
 وَأَنْطَلَقُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ.

- ٣٩ فَأَخَذَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ قَرْنَ الدُّهْنِ مِنَ الْخِيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ، وَنَفَخُوا بِالْبُوقِ وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «لِيَحِيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ.»
 □□ وَصَعِدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَرَاءَ سُلَيْمَانَ وَهُمْ يَعْزِفُونَ عَلَى النَّايِ هَاتِفِينَ فَرِحًا، حَتَّى ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.
 ٤١ وَسَمِعَ أَدُونِيَا وَمَدْعُوهُ جَمِيعًا أَصْوَاتَ الْهَتَافِ بَعْدَ أَنْ فَرَّغُوا مِنَ الْأَكْلِ، وَبَلَغَ نَفِيرُ الْبُوقِ مَسَامِعَ يُوَابَ فَتَسَاءَلَ: «مَا مَعْنَى
 هَذَا الضَّجِيحِ فِي الْمَدِينَةِ؟»

- ٤٢ وَفِيمَا هُوَ يَتَسَاءَلُ جَاءَ يُونَاثَانُ بْنُ أَيَّاثَارَ الْكَاهِنِ، فَقَالَ أَدُونِيَا: «تَعَالَ، فَأَنْتَ رَجُلٌ كَرِيمٌ تَحْمِلُ بِشَائِرَ خَيْرٍ.»
 □□ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ أَدُونِيَا: «لَا إِنَّ سَيِّدَنَا الْمَلِكَ دَاوُدَ قَدْ نَصَبَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا،
 ٤٤ وَبَعَثَ مَعَهُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَنَاثَانَ النَّبِيَّ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعَ وَضَبَّاطَ حَرَسِهِ، فَأَرْكَبُوهُ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ،
 ٤٥ وَمَسَحَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاثَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا فِي جِيحُونَ، ثُمَّ صَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ فَرِحِينَ هَاتِفِينَ، حَتَّى مَلَأَ صَجِيحُهُمُ الْمَدِينَةَ. وَهَذَا
 هُوَ مَصْدَرُ الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.
 ٤٦ وَقَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ.»

□□ وتوافد رجال الملك داود لتهنئته قائلين: «ليجعل إلهك اسم سليمان أكثر شهرة من اسمك، وعرشه أعظم من عرشك.»
فسجد الملك على سريره

٤٨ قائلًا: «تبارك الرب إله إسرائيل الذي أنعم علي بمن يخلفني على عرشني وأنا مازلت على قيد الحياة.»

٤٩ فأعترت الرعدة جميع مدعوي أدونيا، فقاموا وتفرقوا كل في سبيله.

٥٠ وملاً خوفاً أدونيا من سليمان، فانطلق مسرعاً وتمسك بقرون المذبح.

٥١ فقيل لسليمان: «ها هو أدونيا قد ملأه الخوف منك، وقد لجأ إلى المذبح يمسك بقرونيه ويقول: ليحلف لي اليوم سليمان أنه لا يقتل عبده بالسيف.»

□□ فقال سليمان: «إن أثبت صدق ولائه فإن شجرة واحدة من رأسه لن تسقط إلى الأرض، ولكن إن أضمر الخيانة والشر فإنه حتماً يموت.»

□□ فأرسل الملك سليمان من أحضره من عند المذبح، فأتى وسجد للملك سليمان، فقال له سليمان: «أذهب إلى بيتك.»

٢

وصايا داود لسليمان

١ وعندما أحس داود بدموعه، أوصى سليمان ابنه قائلًا:

٢ «أنا ماضٍ إلى مصير كل أهل الأرض، فتشجع وكن رجلاً.

٣ احفظ شرائع إلهك. سر في سبيله وأطع فرائضه ووصاياه وأحكامه وشهادته، كما هي مدونة في شريعة موسى، ليحالفك النجاح في كل ما تفعل وحيثما توجه،

٤ فيحقق الرب وعوده التي وعدني بها قائلًا: إذا حفظ بنوك طريقهم وسلكوا أممي بإخلاص من كل قلوبهم وأنفسهم، فإنه لن ينقطع لك رجل عن اعتلاء عرش إسرائيل.

٥ أنت تعلم ما جناه علي يواب ابن صروية حين قتل قائدي جيوش إسرائيل: أبنير بن نير وعماسا بن نير، فسفك دماً في وقت السلم، وكانه في خضم حرب، فلطخ بذلك الدم حزام حقويه ونعلي رجله.

٦ فأفضي بما تمليه عليك حكمتك، ولا تدع رأسه الأشيب يموت في سلام.

٧ واصنع معروفًا لبني برزلاي الجلعادي، فيكونوا بين الآكلين الدائمين على مائدتك، لأنهم وقفوا إلى جانبي عند هروبي من وجه آبشالوم أخيك.

٨ وهناك أيضاً شمعي بن جيرا النياميني من بحوريم، فقد صب علي أشد اللعنات يوم انطلقت إلى محنيم، ولكنه أهدر اللعابي عند نهر الأردن مستغفراً، خلقت له بالرب أنني لن أميته بالسيف،

٩ أما أنت فلا تبرره من ذنبه، وأنت رجل حكيم، فانظر ما تعاقبه به. أهدر شيبته إلى القبر ملطخة بالدم.»

□□ ثم مات داود ودفن في أورشليم.

١١ وكانت فترة حكم داود أربعين سنة، ملك سبع سنين في حبرون وثلاثاً وثلاثين سنة في أورشليم.

١٢ وأصبح سليمان ملكاً على إسرائيل خلفاً لوالده داود، وتبنت دعائم مملكته.

إقامة عرش سليمان

- ١٣ وَجَاءَ أَدُونِيَا بْنُ حِجِّيَ إِلَى بَثْشَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ فَسَأَلَتْهُ: «أَجِئْتَ مُسَالِمًا؟» فَأَجَابَهَا: «مُسَالِمًا»،
 ١٤ وَأَضَافَ: «وَلَدَيَّ مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ.» فَقَالَتْ: «تَكَلَّمْ» فَقَالَ:
- ١٥ «أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ مِنْ حَقِّي، وَأَنَّ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدِ اتَّفَقُوا حَوْلِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ تَحَوَّلَتِ الْأُمُورُ،
 وَصَارَ الْمَلِكُ لِأَخِي بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ.
 ١٦ وَلِي الْآنَ مَطْلَبٌ وَاحِدٌ، فَلَا تُخَيِّبِي أَمَلِي فِيهِ،
 ١٧ اظْلُبِي مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ أَنْ يُزَوِّجَنِي مِنْ أَبِيشَجِ الشُّومِيَّةِ فَهُوَ لَا يَرُدُّ لَكَ سُؤلاً.»
- فَأَجَابَتْهُ بَثْشَعُ: «أَنَا أَخَاطِبُ الْمَلِكَ فِي الْأَمْرِ نِيَابَةً عَنْكَ.»
 □□ وَدَخَلَتْ بَثْشَعُ إِلَى سُلَيْمَانَ لِتَرْفَعَ إِلَيْهِ مَطْلَبَ أَدُونِيَا، فَهَبَّ الْمَلِكُ لِاسْتِقْبَالِهَا وَسَجَدَ لَهَا، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ، وَأَعَدَّ لَهَا مَقْعَدًا
 مَلِكِيًّا آخَرَ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ،
 ٢٠ وَقَالَتْ: «جِئْتُ أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا بَسِيطًا، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبَةً.» فَأَجَابَهَا: «أَسْأَلِي يَا أُمِّي، لِأَنِّي لَنْ أُخَيِّبَ لَكَ رَجَاءً.»
 □□ فَقَالَتْ: «زَوْجَ أَدُونِيَا أَخَاكَ مِنْ أَبِيشَجِ الشُّومِيَّةِ.»
 □□ فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ أَبِيشَجَ الشُّومِيَّةَ فَقَطْ لِأَدُونِيَا؟ اظْلُبِي لَهُ الْمَلِكَ أَيْضًا، فَهُوَ أَخِي الْأَكْبَرُ، فَيُصْبِحُ الْمَلِكُ لَهُ وَلَا يَبْتَازُ
 الْكَاهِنَ وَيُوَابَ ابْنَ صُرُويَةَ.»
- ٢٣ وَحَلَفَ سُلَيْمَانَ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «لِيُعَاقِبَنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدَّ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ أَدُونِيَا حَيَاتَهُ ثَمَنًا لِهَذَا الْمَطْلَبِ.
 ٢٤ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي ثَبَتَنِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِي وَأَعْطَانِي مُلْكًا كَمَا وَعَدَ. الْيَوْمَ يَمُوتُ أَدُونِيَا.»
 □□ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ فَقَتَلَ أَدُونِيَا.
- ٢٦ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبْيَاثَارَ الْكَاهِنِ: «انْطَلِقِي إِلَى حَقُولِكَ فِي عَنَّاوُثَ وَأَمْكُثَ هُنَاكَ، فَأَنْتِ الْيَوْمَ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ، وَلَكِنِّي لَنْ
 أَقْتُلُكَ، لِأَنَّكَ حَمَلْتِ تَابُوتَ سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي وَلِأَنَّكَ قَاسَيْتِ مِنْ كُلِّ مَا قَاسَى مِنْهُ أَيْضًا.»
 □□ وَطَرَدَ سُلَيْمَانَ أَبْيَاثَارَ مِنْ وَظِيفَةِ الْكَهَنُوتِ، لِيَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي حَكَّمَ بِهِ عَلَى نَسْلِ عَلِي فِي شِيلُوهُ.
- ٢٨ فَبَلَغَ الْخَبْرُ يُوَابَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَأَمَّرَ مَعَ أَدُونِيَا وَلَيْسَ مَعَ أَبْشَالُومَ، فَهَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَتَشَبَّثَ بِقُرُونِ الْمَذْبُحِ،
 ٢٩ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ إِنَّ يُوَابَ قَدْ لَجَأَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ، وَهِيَ هِيَ مَقِيمٌ إِلَى جِوَارِ الْمَذْبُحِ، فَأَمَرَ سُلَيْمَانَ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ أَنْ
 يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ.
- ٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُوَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لِيُوَابَ: «الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ بِالْخُرُوجِ» فَأَجَابَ: «لَا. لَنْ أَخْرُجَ بَلْ أَمُوتُ هُنَا» فَابْلَغَ
 بَنِيَاهُوَ الْمَلِكَ جَوَابَ يُوَابَ
- ٣١ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَفْعَلْ مِثْلًا قَالِ، وَأَقْتُلْهُ وَادْفِنْهُ وَارْزُلْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي ذَنْبَ الدِّمَاءِ الزَّكِيَّةِ الَّتِي سَفَكَهَا يُوَابُ،
 ٣٢ فَيَحْمِلَهُ الرَّبُّ وَحَدَهُ وَزَرَّ إِثْمَهُ، لِأَنَّهُ اغْتَالَ بِالسَّيْفِ رَجُلَيْنِ بَرِيئَيْنِ، هُمَا أَفْضَلُ مِنْهُ، مِنْ غَيْرِ عِلْمِ دَاوُدَ أَبِي، وَهُمَا ابْنَا بَنِي
 رَيْسُ جَبْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرَ رَيْسُ جَبْشِ يَهُودَا،
 ٣٣ فَيُرْتَدُّ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَرَأْسِ نَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْلَأُ سَلَامُ الرَّبِّ دَاوُدَ وَنَسْلَهُ وَبَيْتَهُ وَعَرْشَهُ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ.»
 □□ فَانْطَلَقَ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ وَقَتَلَ يُوَابَ. وَدْفِنَ فِي جِوَارِ بَيْتِهِ فِي الصَّحْرَاءِ.

٣٥ وَعَيْنَ الْمَلِكِ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَكَانَهُ قَائِدًا لِلجَيْشِ، وَأَقَامَ صَادُوقَ الْكَاهِنَ مَكَانَ أَبِيئَاثَارَ.
 ٣٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شِمْعِيَّ بْنَ جِيرَا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ وَأَقِمْ هُنَاكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُغَادِرَ الْمَدِينَةَ.
 ٣٧ وَعَلِمَ أَنَّكَ يَوْمَ تَخْطِي وَاذِي قَدْرُونَ فَإِنَّكَ حَتْمًا تَمُوتُ وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ.»
 ٣٨ فَأَجَابَ شِمْعِي الْمَلِكَ: «حَسَنًا، فَإِنَّ عَبْدَكَ يَنْفِذُ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ.» فَأَقَامَ شِمْعِي فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.
 ٣٩ وَفِي خِتَامِ ثَلَاثِ سِنَوَاتِ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشِمْعِي إِلَى أُخِيشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَقَبِلَ لِشِمْعِي هُوَذَا عَبْدًا فِي جَتَّ.
 ٤٠ فَقَامَ وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ وَارْتَحَلَ إِلَى جَتَّ إِلَى أُخِيشَ لِيُبْحَثَ عَنْ عَبْدِيهِ. وَلَمَّا وَجَدَهُمَا عَادَ بِهِمَا مِنْ جَتَّ.
 ٤١ فَبَلَغَ سُلَيْمَانَ أَنَّ شِمْعِيَّ قَدْ غَادَرَ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا،
 ٤٢ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ أَنَّكَ يَوْمَ تُغَادِرُ الْمَدِينَةَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ حَتْمًا تَمُوتُ. فَأَجَبْتَنِي:
 حَسَنًا، وَسَمِعًا وَطَاعَةً.»

٤٣ فَلَمَّاذَا نَقَضْتَ بَيْنَ الرَّبِّ وَنَكثتَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ؟»

٤٤ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «أَنْتَ تَدْرِكُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتَهُ فِي حَقِّي أَيُّهَا، فليُعاقِبَكَ الرَّبُّ بِمَا جَنَنْتَهُ يَدَاكَ.»

٤٥ أَمَّا الْمَلِكُ فَلِيَنعَمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِبَرَكَاتِهِ، وَلِيَكُنْ عَرْشُ دَاوُدَ رَاسِخًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ.»

وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعَ أَنْ يُخْرِجَ بِشِمْعِي وَيَقْتُلَهُ، وَهَكَذَا ثَبَتَ الْمَلِكُ لِسُلَيْمَانَ.

٣

سليمان يطلب حكمة

١ وَتَزَوَّجَ سُلَيْمَانَ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ رِيثًا يَتِمُّ إِكْمَالُ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَيَبْتَ الرَّبِّ وَالسُّورَ الْمُحِيطَ
 بِأُورُشَلِيمَ.

٢ وَكَانَ الشَّعْبُ أَنْثَى يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّ بَيْتَ الرَّبِّ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدَ.

٣ وَأَحَبَّ سُلَيْمَانَ الرَّبَّ وَسَارَى فِي فَرَائِضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ وَاطَبَ عَلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحَ وَإِقَادِ بَحُورٍ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.

٤ وَمَضَى سُلَيْمَانُ إِلَى جِبْعُونَ، الْمُرْتَفَعَةِ الْعُظْمَى، وَأَصْعَدَ هُنَاكَ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ.

٥ وَفِي جِبْعُونَ تَرَاءَى الرَّبُّ لَهُ لَيْلًا فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مَاذَا أُعْطَيْتُكَ؟»

٦ فَأَجَابَ: «لَقَدْ صَنَعْتَ إِلَى عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً وَاسِعَةً لِأَنَّهُ سَلَكَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَصَلَاحٍ وَاسْتِقَامَةٍ قَلْبٍ، فَلَمْ تَحْرِمْهُ مِنَ
 الرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ، وَرَزَقْتَهُ ابْنًا يَخْلُفُهُ عَلَى عَرْشِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.»

٧ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، لَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ مَلِكًا خَلْفًا لِدَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا مَا رِحْتُ فَتَى صَغِيرًا غَيْرَ مَتَمَّرِسٍ بِشُؤْنِ الْحُكْمِ،

٨ وَعَبْدَكَ يَتَوَلَّى حُكْمَ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، وَهُوَ شَعْبٌ عَظِيمٌ مِنْ أَنْ يَعُدَّ أَوْ يُحْصَى لِكثْرَتِهِ.

٩ فَهَبْ عَبْدَكَ قَلْبًا فِيهِمَا لِأَقْضِي بَيْنَ شَعْبِكَ، وَأَمِيزْ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لِأَنَّهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْكَمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟»

١٠ فَفَسَّرَ الرَّبُّ بِطَلْبِ سُلَيْمَانَ هَذَا.

١١ وَقَالَ لَهُ: «لَأَنَّكَ قَدْ طَلَبْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَطْلُبْ حَيَاةً طَوِيلَةً، وَلَا غِنَى، وَلَا انْتِقَامًا مِنْ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ حِكْمَةً لِتَسُوسَ

شُؤْنِ الْحُكْمِ،

١٢ فَإِنِّي سَأَلِي طَلَبَكَ، فَأَهْبُكَ قَلْبًا حَكِيمًا مُمِيزًا، فَلَا يُضَاهِيكَ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ وَلَا مِنْ بَعْدِ.
 ١٣ وَقَدْ أَنْعَمْتَ عَلَيْكَ أَيضًا بِمَا لَمْ تَسْأَلْهُ، مِنْ غَنِيٍّ وَمَجْدٍ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَكَ نَظِيرٌ بَيْنَ الْمُلُوكِ فِي أَيَّامِكَ.
 ١٤ فَإِنْ سَلَكَتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ، كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ، فَإِنِّي أُطِيلُ أَيَّامَكَ.»
 □□ وَعِنْدَمَا اسْتَيْقِظَ سُلَيْمَانٌ مِنْ نَوْمِهِ أَدْرَكَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ حُلْمًا، فَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَقَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ
 وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَأَقَامَ وَبِيْمَةً لِكُلِّ رِجَالِهِ.

حكمة سليمان في قضائه

١٦ بَعْدَ ذَلِكَ حَضَرَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى الْمَلِكِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمَا،
 ١٧ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: «اسْتَعِ يَا سَيِّدِي، إِنِّي وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ مُقِيمَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَرَزِقْتُ بِطِفْلٍ،
 ١٨ وَرَزِقَتْ هِيَ بِطِفْلٍ أَيضًا بَعْدِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَمَا مَعًا، لَا يَقِيمُ بَيْنَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ. كَمَا وَحَدْنَا فَقَطُّ فِي الْبَيْتِ.
 ١٩ فَاتِ طِفْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ عِنْدَمَا انْقَلَبْتَ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ نَوْمِهَا.
 ٢٠ فَهَضَّتْ فِي مُتَنَصِفِ اللَّيْلِ وَأَنَا مُسْتَعْرِقَةٌ فِي النَّوْمِ، وَأَخَذْتَ طِفْلِي مِنْ جَانِبِي وَأَضَجَعْتُهُ فِي حِضْنِهَا، وَأَضَجَعْتَ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي
 حِضْنِي.»

٢١ فَلَمَّا هَمَمْتُ بِإِرْضَاعِ ابْنِي فِي الصَّبَاحِ وَجَدْتُهُ مَيِّتًا، وَحِينَ تَأَمَّلْتُ فِيهِ فِي صَوِّ النَّهَارِ تَبَيَّنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ طِفْلِي الَّذِي أَنْجَبْتُهُ.»
 □□ وَشَرَعَتِ الْمَرْأَةُ الْأُخْرَى تَقْطَعُهَا قَائِلَةً: «كَلَّا. إِنَّ ابْنِي هُوَ الْحَيُّ، وَابْنُكَ هُوَ الْمَيِّتُ.» فَتَرَدُّ عَلَيْهَا الْأُخْرَى: «بَلِ ابْنُكَ هُوَ
 الْمَيِّتُ وَابْنِي هُوَ الْحَيُّ.» وَهَكَذَا اشْتَدَّ الْجَدَلُ أَمَامَ الْمَلِكِ،
 ٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «كُلُّ مِنْكُمَا تَدَّعِي أَنَّ الْابْنَ الْحَيَّ هُوَ ابْنُهَا وَأَنَّ الْابْنَ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْأُخْرَى.
 ٢٤ لِذَلِكَ إِيْتُونِي بِسَيْفٍ.» فَأَحْضَرُوا لِلْمَلِكِ سَيْفًا.
 ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اشْطُرُوا الطِّفْلَ الْحَيَّ إِلَى شَطْرَيْنِ، وَأَعْطُوا كُلًّا مِنْهُمَا شَطْرًا.»
 □□ فَالْتَهَبَتْ مَشَاعِرُ الْأُمِّ الْحَقِيقِيَّةِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «أَصْغِ يَا سَيِّدِي، أَعْطِهَا الطِّفْلَ وَلَا تُمَيِّتْهُ.» أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُخْرَى فَكَانَتْ تَقُولُ:
 «لَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَا لِي: اشْطُرُوهُ.»

□□ عِنْدئذٍ قَالَ الْمَلِكُ: «أَعْطُوا الطِّفْلَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَرَادَتْ لَهُ الْحَيَاةَ، فَهِيَ أُمَّهُ.»
 □□ وَلَمَّا سَرَى نَبَأُ هَذَا الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَنِ الْمَلِكِ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، اِمْتَلَأُوا تَوْقِيرًا لَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ حِكْمَةَ اللَّهِ لِإِجْرَاءِ الْعَدْلِ.

٤

تعيين كبار موظفي الدولة

١ وَمَلِكٌ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ كِبَارِ مُعَاوِنِيهِ: عَزْرِيَاهُ بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ،
 ٣ وَالْيَحُورْفُ وَأَخِيَا ابْنَا شَيْشَا كَاتِبَا الْبَلَاطِ، وَيَهُشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ الْمَسْئُولُ عَنِ السِّجِلَاتِ،
 ٤ وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَصَادُوقُ وَأَبِيئَاثَارُ كَاهِنَانِ،
 ٥ وَعَزْرِيَاهُ بْنُ نَاثَانَ مَسْئُولٌ عَنِ وَكَلَاءِ الْمَنَاطِقِ، وَزَابُودُ بْنُ نَاثَانَ كَاهِنٌ وَنَدِيمُ الْمَلِكِ،

٦ وَأَخِيْشَارُ مَدِيرُ شُؤْنِ الْقَصْرِ، وَادُونِيرَامُ بْنُ عَبْدِ مَسْئُوْلٍ عَنِ الْأَشْغَالِ الشَّاقَّةِ.

٧ وَعَيْنُ سُلَيْمَانَ اثْنِيْ عَشَرَ وَكِيلًا مُوزَعِينَ عَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، عَهْدَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِإِمْدَادِ الْقَصْرِ وَأَهْلِهِ بِالْمُوْنِ شَهْرًا مِنْ كُلِّ سَنَةٍ.

٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ: ابْنُ حُورٍ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

٩ ابْنُ دَقْرِ فِي مَاقِصَ وَشَعْلَبِيمَ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونِ بَيْتِ حَانَانَ.

١٠ ابْنُ حَسَدٍ فِي أَرْبُوتَ، وَكَانَ مَسْئُوْلًا عَنْ سُوكُوهِ وَسَائِرِ أَرْضِ حَافَرَ أَيْضًا.

١١ ابْنُ أَيْنَادَابَ، زَوْجُ طَافَةَ ابْنَةِ سُلَيْمَانَ، فِي كُلِّ مُرْتَفَعَاتِ دُورٍ.

١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيْلُودَ فِي تَعْنَكٍ وَمَجْدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الْمُجَاوِرَةِ لَصُرْتَانَ أَسْفَلَ يَزْرَعِيلَ، فَضْلًا عَنْ كُلِّ الْأَرْضِي الْوَاقِعَةِ مَا بَيْنَ بَيْتِ شَانَ وَأَبْلِ مَحُولَةَ حَتَّى يَقْمَعَامَ.

١٣ ابْنُ جَابِرٍ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ، بِمَا فِي ذَلِكَ قَرَى يَأْتِيرَ بْنِ مَنْسَى فِي جِلْعَادَ، وَإِقْلِيمِ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ، وَهِيَ سِتُونُ مَدِينَةٍ ذَاتِ أَسْوَارٍ وَبَوَابَاتٍ لَهَا أَرْتَاجُ نَحَاسِيَّةٌ.

١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عُدُوِّ فِي مَحْنَايِمَ.

١٥ أَخِيْمَعُصُ فِي نَفْتَالِي، وَهُوَ أَيْضًا تَزَوَّجَ مِنْ بَاسِمَةَ ابْنَةِ سُلَيْمَانَ.

١٦ بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ فِي أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ.

١٧ يَهُوشَافَاطُ بْنُ فَارُوحَ فِي يَسَّاكَرَ.

١٨ شَمْعِي بْنُ أَيْلَا فِي بِنْيَامِينَ.

١٩ جَابِرُ بْنُ أُورِي فِي أَرْضِ جِلْعَادِ الَّتِي كَانَتْ لِسِيْحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكَانَ يُشْرِفُ عَلَى هَوْلَاءِ الْوُكُلَاءِ مُرَاقِبٍ وَاحِدًا عَامًّا.

مؤونة سليمان اليومية

٢٠ وَكَانَ عَدَدُ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ كَرْمَلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ لَا يُحْصَى، وَكَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالسَّعَادَةِ.

٢١ وَأَمْتَدَّ سُلْطَانُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الْوَاقِعَةِ مَا بَيْنَ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَحَتَّى تَحُومِ مِصْرَ. فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَمَالِكُ تُقَدِّمُ لَهُ الْجِزْيَةَ وَتُخَضَعُ لَهُ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

٢٢ وَكَانَتْ مُتَطَلِبَاتُ الْقَصْرِ الْيَوْمِيَّةِ مِنَ الطَّعَامِ ثَلَاثِينَ كَرًّا سَمِيدَ (مِخْو سَبْعَةَ آلَافٍ وَمِثْقَالِ لُتْرًا) وَسِتِّينَ كَرًّا دَقِيقًا،

٢٣ وَعِشْرَةَ ثِيْرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرِينَ ثُورًا مِنَ الْمَرَاعِي، وَمِئَةَ خُرُوفٍ، فَضْلًا عَنْ الْأَيْتَلِ وَالْغَزْلَانِ وَالْيَحَامِيرِ وَالْإِوْرِ الْمُسَمَّنِ،

٢٤ لِأَنَّ سُلْطَانَهُ كَانَ مُمْتَدًّا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِي الْوَاقِعَةِ غَرْبِي نَهْرِ الْفُرَاتِ مِنْ تَفْسَحَ إِلَى غَرْةٍ وَعَلَى مُلُوكِهَا، فَكَانَ السَّلَامُ يُحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٢٥ وَتَمَتَّعَ إِسْرَائِيلُ وَيَهُوذَا بِالْأَمْنِ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَمْتَعُ بِالْجُلُوسِ تَحْتَ ظِلَالِ كَرْمَتِهِ وَتَيْنَتِهِ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَبْعٍ

٢٦ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِدْوَدٍ نَحْلِيٍّ مَرْبَجَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ.

٢٧ وَكَانَ وَكَلَاءُ الْمَنَاطِقِ، كُلُّ فِي شَهْرِهِ، يَمْدُونُ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ وَكُلٌّ مِنْ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَتِهِ بِالْمُؤُونَةِ، فَلَمْ يَفْتَقِرُوا إِلَى شَيْءٍ.
٢٨ وَكَذَلِكَ جَلَبُوا الشَّعِيرَ وَالتَّبْنَ لِخَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَسِوَاهَا مِنَ الْجِيَادِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الْمُعَيَّنَةِ لِكُلِّ وَكَيْلٍ.

حكمة سليمان

٢٩ وَوَهَبَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا فَاتَّقِينَ، وَرَحَابَةً صَدْرٍ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ.
٣٠ وَتَفَوَّقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ.
٣١ فَكَانَ أَكْثَرَ حِكْمَةً مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ مِثْلَ إِيْثَانَ الْأَزْرَاحِيِّ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَعَ أَبْنَاءِ مَاحُولَ. وَذَاعَ صِيئَتُهُ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ.
٣٢ وَنَطَقَ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِثْلٍ، وَبَلَغَتْ أَنَاشِيدُهُ أَلْفًا وَنَحْمَسَ قِصَائِدًا.
٣٣ وَوَصَفَ الْحَيَاةَ النَّبَاتِيَّةَ بِمَا فِي ذَلِكَ أَشْجَارُ الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ، وَالزُّوْفَا النَّابِتُ فِي الْحَائِطِ، كَمَا وَصَفَ الْبَهَائِمَ وَالطَّيْرَ وَالزَّوْاحِفَ وَالسَّمَكَ.
٣٤ فَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، مُؤَفِدِينَ مِنْ قَبْلِ مُلُوكِ الْأَرْضِ الَّذِينَ بَلَّغَتْهُمْ أَخْبَارُ حِكْمَتِهِ.

٥

الاستعدادات لبناء الهيكل

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ وَفَدَا إِلَى سُلَيْمَانَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ أَنَّهُ اعْتَلَى الْعَرْشَ خَلْفًا لِأَبِيهِ، وَكَانَ حِيرَامُ صَدِيقًا مُجِبًّا لِدَاوُدَ.
٢ فَكَتَبَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حِيرَامَ قَائِلًا:
٣ «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبِي دَاوُدَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَرَاءِ الْحُرُوبِ الَّتِي خَاصَهَا، حَتَّى أَظْفَرَهُ الرَّبُّ بِأَعْدَائِهِ وَأَخْضَعَهُمْ لَهُ.
٤ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ أَرَاخِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَلَيْسَ مِنْ ثَائِرٍ أَوْ حَادِثَةٍ شَرٍّ.
٥ وَهَذَا أَنَا قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي يَخْلُفُكَ عَلَى عَرْشِكَ هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِ الْعَظِيمِ.
٦ فَارْجُو أَنْ تَأْمُرَ رِجَالَكَ أَنْ يَقْطَعُوا لِي أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ، وَسَيَعْمَلُ رِجَالِي جَنبًا إِلَى جَنبٍ مَعَ رِجَالِكَ، وَأَقُومُ أَنَا بِدَفْعِ أُجْرَةِ رِجَالِكَ بِمُوجِبِ مَا تَرَاهُ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ قَوْمِي مِنْ يَمْهَرُ فِي قَطْعِ الْأَشْخَابِ مِثْلَ الصَّيْدُونِيِّينَ.»
٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ، غَمَّرَتْهُ الْبَهْجَةُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الْيَوْمِ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا لِيَلِكَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْغَنِيِّ.»
٨ وَبَعَثَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ بِرِسَالَةٍ قَائِلًا: «قَدْ أَطَّلَعْتُ عَلَى رِسَالَتِكَ وَسَأَعْمَلُ عَلَى تَلْبِيَةِ رَغْبَتِكَ بِشَأْنِ خَشَبِ الْأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرْوِ.
٩ سَيَقُومُ رِجَالِي بِنَقْلِ الْخَشَبِ مِنْ جَبَلِ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، وَيَرْبِطُونَ قِطْعَ الْخَشَبِ إِلَى بَعْضِهَا فِي حَزْمٍ ضَخْمَةٍ، يَعْوَمُهَا رِجَالِي وَيُوجِّهُونَهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَعِينُهُ، فَيَسْلُبُونَهَا لِرِجَالِكَ، وَعَلَيْكَ لِقَاءُ ذَلِكَ، أَنْ تَمُونُ قِصْرِي الْمَلِكِيِّ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ.»
١٠ فَكَانَ حِيرَامُ يُوفِّرُ لِسُلَيْمَانَ مَا يَطْلُبُهُ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ وَخَشَبِ السَّرْوِ،

١١ وَيَقْدِمُ سُلَيْمَانُ حَيْرَامَ كُلَّ سَنَةٍ لِقَاءَ ذَلِكَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كُرْمِجٍ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةَ طُنٍّ) طَعَامًا لِقَصْرِهِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرْمِزٍ نَقِيٍّ (نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةَ لْتِر).

□□ وَمَنَحَ الرَّبُّ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا وَعَدَهُ، وَعَقَدَ سُلَيْمَانُ مَعَ حَيْرَامَ مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ وَصَدَاقَةٍ.

١٣ وَسَفَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ،

١٤ فَكَانَ يُرْسِلُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ إِلَى لُبْنَانَ لِلْمُدَّةِ شَهْرٍ وَاحِدٍ مُنَاوَبَةً، فَيَقْضُونَ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ وَشَهْرَيْنِ فِي بُيُوتِهِمْ. وَكَانَ أَدُونِيرَامُ الْمَشْرِفَ عَلَى تَنْظِيمِ عَمَلِيَّةِ التَّسْخِيرِ.

١٥ وَفَضْلًا عَنْ هَؤُلَاءِ، كَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلِي الخَشَبِ وَتَمَانُونَ أَلْفًا مِنْ قَاطِعِي الخِجَارَةِ فِي الجَبَلِ،

١٦ مَاعِدًا ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةَ مِنَ الْمَشْرِفِينَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْعَمَالِ.

١٧ وَبِنَاءً عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ قَامَ الْعَمَالُ بِقَلْعِ حِجَارَةٍ كَبِيرَةٍ، هَذَّبُوهَا فَصَارَتْ مَرْبَعَةً، لِاسْتِخْدَامِهَا فِي أَسَاسِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ.

١٨ فَفَتَحَهَا بَنَاؤُ سُلَيْمَانَ بِمُسَاعَدَةِ بَنَائِي حَيْرَامَ وَأَهْلِ جَبِيلَ، وَهَيَّأُوا الْأَخْشَابَ وَالخِجَارَةَ لِتَشْيِيدِ الْهَيْكَلِ.

٦

سليمان يبني الهيكل

١ وَعِنْدَمَا بَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَهْرَ زَيْو (آيَار - مَآيُو) مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلَّيهِ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ انْقَضَى عَلَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ أَرْبَعُ مِئَةِ وَتَمَانُونَ عَامًا.

٢ وَكَانَ طُولُ الْهَيْكَلِ الَّذِي شَيَّدَهُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ سِتِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ ثَلَاثِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشْرَةِ مِتْرًا)

٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ شُرْفَةٌ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ)

٤ وَصَنَّعَ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِذَ مَسْقُوفَةً مُشَبَّكَةً ضَيْقَةً.

٥ وَشَيَّدَ عَلَى جَوَانِبِ جُدْرَانِ القَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالخِرَابِ بِنَاءً ذَا طَوَائِقٍ ثَلَاثِيَّةٍ، مُحِيطًا بِالْهَيْكَلِ جَعَلَهُ حِجْرَاتٍ إِضَافِيَّةً.

٦ وَكَانَ عَرْضُ الطَّبَقَةِ الْأُولَى خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ المِتْرِ)، وَعَرْضُ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ سَبْعَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ المِتْرِ). وَكَانَتْ الخِجَارَاتُ مُتَّصِلَةً بِجُدْرَانِ الْهَيْكَلِ بِعَوَارِضٍ مُرْتَكِزَةٍ عَلَى كُكُلِ

خَشَبِيَّةٍ مُثَبَّتَةٍ خَارِجَ الجُدْرَانِ، وَلَيْسَ فِي بَاطِنِ الجُدْرَانِ نَفْسَهَا.

٧ وَتَمَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ بِحِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ، اقْتَلَعَهَا الْعَمَالُ وَنَحْتُوهَا فِي مَقَالِعِهَا، فَلَمْ يَسْمَعْ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ بِنَائِهِ صَوْتٌ مَنَحْتٍ أَوْ مِعْوَلٍ أَوْ أَيِّ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ.

٨ وَكَانَ مَدْخَلُ الطَّائِقِ الْأَسْفَلِي يُقَوِّدُ إِلَى الجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَمِنْهُ يَصْعَدُونَ بِدَرَجٍ يُفْضِي إِلَى الطَّائِقِينَ الثَّانِي والثَّلَاثِ.

٩ وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ كَسَا سَقْفَهُ بِعَوَارِضٍ وَأَلْوَاجٍ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ.

١٠ وَكَانَ ارْتِفَاعُ الخِجَارَاتِ المُلْحَقَةِ بِالْهَيْكَلِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ المِتْرِ)، وَقَدْ ثَبَّتَهَا بِالْهَيْكَلِ بِعَوَارِضٍ مِنْ خَشَبِ الأَرْزِ.

١١ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى سُلَيْمَانَ بِشَأْنِ الْهَيْكَلِ قَائِلًا:

١٢ «أَمَا مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي شَيْدْتُهُ، إِنْ سَلَكْتَ فِي فَرَائِضِي وَطَبَّقْتَ أَحْكَامِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ، وَمَارَسْتَهَا فَإِنِّي أَحَقُّ
وَعُودِي الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ أَبَاكَ

١٣ وَأَقِيمُ وَسَطَ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَا أَخْجَلِي عَنْهُ.»

١٤ وَهَكَذَا شَيْدَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ وَأَكَلَهُ،

١٥ وَكُسِبَتْ جُدْرَانُ الْهَيْكَلِ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ بِعَوَارِضٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، وَعُطِيتْ أَرْضِيَّتُهُ بِخَشَبِ السَّرْوِ،

١٦ وَاقْتَطَعَ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) مِنْ مُؤَخَّرَةِ الْهَيْكَلِ بَنَى فِيهَا الْخِرَابَ، أَيُّ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بَعْدَ أَنْ بَنَى جُدْرَانًا دَاخِلِيَّةً

مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْحَيْطَانِ بِعَوَارِضٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.

١٧ وَامْتَدَّ بَاقِي الْهَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ عَلَى طُولِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عِشْرِينَ مِتْرًا).

□□ وَنُقِشَتْ عَلَى الْأَوَاجِ خَشَبُ الْأَرْزِ الَّتِي غَطَّتِ الْجُدْرَانَ الدَّاخِلِيَّةَ أَشْكَالَ يَقْطِينٍ، وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ مُتَفَتِّحَةٍ. وَكَانَ الْبِنَاءُ الدَّاخِلِيُّ
مَصْنُوعًا كُلُّهُ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ فَلَمْ يَظْهَرْ فِيهِ حَجْرٌ.

١٩ وَأَعَدَّ سُلَيْمَانُ مِحْرَابًا فِي وَسَطِ الْهَيْكَلِ مِنْ دَاخِلٍ لِيَضَعَ فِيهِ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ.

٢٠ كَانَ طَوْلُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ كَمَا غَشَى

الْمَذْبَحَ بِخَشَبِ الْأَرْزِ.

٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ غَشَى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ كُلَّهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَعَ سَلْسِلَ ذَهَبِيَّةً حَمَزَ بِهَا مَدْخَلَ الْخِرَابِ الْمَعْشَى بِالذَّهَبِ

النَّقِيِّ.

٢٢ فَكَانَ الْهَيْكَلُ بِكاملِهِ مُعْشَى مِنَ الدَّاخِلِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، بِمَا فِيهِ مَذْبَحُ الْخِرَابِ.

٢٣ وَأَقَامَ فِي الْخِرَابِ كُرُوبِينَ مَصْنُوعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، عَلُو الْوَاحِدِ مِنْهُمَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).

□□ وَطُولُ جَنَاحِي الْكُرُوبِ الْوَاحِدِ، مِنَ الطَّرْفِ الْوَاحِدِ إِلَى الطَّرْفِ الْآخَرِ، عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ)

٢٥ وَكَذَلِكَ كَانَ طُولُ جَنَاحِي الْكُرُوبِ الثَّانِي عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ)، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُتَمَاثِلَيْنِ فِي الْقِيَاسِ وَالشَّكْلِ.

٢٦ وَكَانَ عَلُو كُلِّ كُرُوبٍ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).

□□ وَأَقَامَ الْكُرُوبِينَ فِي وَسَطِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، بِحَيْثُ يَمْتَدُّ طَرَفَا جَنَاحَيْهِمَا الْخَارِجِيَيْنِ مِنَ الْحَائِطِ إِلَى الْحَائِطِ، وَيَتَلَمَّسُ طَرَفَا

جَنَاحَيْهِمَا الدَّاخِلِيَيْنِ فِي مُنْتَصَفِ الْخِرَابِ،

٢٨ وَغَشَى سُلَيْمَانُ الْكُرُوبِينَ بِالذَّهَبِ.

٢٩ وَنُقِشَتْ عَلَى جَمِيعِ الْجُدْرَانِ الْمُحِيطَةِ بِالْهَيْكَلِ مِنَ الدَّاخِلِ وَالْخَارِجِ رُسُومُ كُرُوبِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ.

٣٠ وَغَشَى أَرْضَ الْهَيْكَلِ كُلِّهَا، بِقِسْمِيهِ الدَّاخِلِيِّ وَالْخَارِجِيِّ، بِذَهَبٍ.

٣١ وَكَانَ لِلْخِرَابِ بَابٌ مِنْ مِصْرَاعِينَ مَصْنُوعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، لُهُمَا عَتَبَةٌ وَقَائِمَتَانِ عَلَى شَكْلِ مِخْسٍ.

٣٢ وَنُقِشَ عَلَى الْمِصْرَاعِينَ رُسُومُ كُرُوبِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ، وَعَشَاهُمَا بِذَهَبٍ، كَمَا رَصَعَ الْكُرُوبِيمَ وَالنَّخِيلَ بِذَهَبٍ.

٣٣ وَصَنَعَ لِمَدْخَلِ الْهَيْكَلِ قَوَائِمَ مَرْبَعَةً مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ،

- ٣٤ وَمَصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، لِكُلِّ مَصْرَاعٍ دَفْتَانِ تَنْطَوِيَانِ عَلَى بَعْضِهِمَا.
- ٣٥ وَتَحْتَ نُقُوشٍ كَرُوبِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبِرَاعِمِ زُهْرٍ وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ مَطْرُوقٍ.
- ٣٦ وَكَانَ جِدَارُ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مَبْنِيًّا مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ، وَطَبَقَةٌ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرِزِ الْمَشْدَبَةِ.
- ٣٧ وَكَانَ إِرْسَاءُ أَسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي شَهْرِ زَيْوٍ (أَيَّارٍ - مَآيُو) مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْحَكْمِ سُلَيْمَانَ.
- ٣٨ وَفِي شَهْرِ بُولٍ (تَشْرِينَ الثَّانِي - نُوفَيْرٍ) مِنَ الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، اكْتَمَلَ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهِ، وَهَكَذَا اسْتَعْرَقَ تَشْيِيدُهُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ.

٧

بناء قصر سليمان

- ١ وَبَنَى سُلَيْمَانُ قَصْرَهُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ،
- ٢ وَشِيدَ أَيْضًا قَصْرًا عَامًّا دَعَاهُ قَصْرُ غَابَةِ لُبْنَانَ. وَكَانَ طُولُهُ مِثْلَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِتْرًا)، وَيَقُومُ عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْأَعْمَدَةِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرِزِ، تَرْتَكِزُ عَلَيْهَا عَوَارِضُ خَشَبِيَّةٌ مُنْسَقَّةٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرِزِ.
- ٣ وَامْتَدَّ سَقْفٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرِزِ فَوْقَ هَذِهِ الْعَوَارِضِ الْمُنْسَقَّةِ الْبَالِغَةِ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ عَارِضَةً، قَائِمَةٌ عَلَى الْأَعْمَدَةِ، وَقَدْ لُسِقَتْ فِي صُفُوفٍ ثَلَاثَةٍ، يَتَأَلَّفُ كُلُّ صَفٍّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ عَارِضَةٍ.
- ٤ وَتَتَكَوَّنُ السَّقُوفُ مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، لَهَا نَوَافِدُ مُتَقَابِلَةٌ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ.
- ٥ وَكَانَ لِكُلِّ الْمَدَاخِلِ وَالنَوَافِدِ إِطَارَاتٌ مَرْبَعَةُ الشَّكْلِ، كَمَا تَقَابَلَتْ كُلُّ نَافِذَةٍ مَعَ نَافِذَةٍ أُخْرَى، مُنْسَقَّةٌ فِي ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ.
- ٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا «بَهْوُ الْأَعْمَدَةِ» طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِتْرًا) كَمَا بَنَى أَمَامَهَا شُرْفَةً تَقُومُ عَلَى أَعْمَدَةٍ مَسْقُوفَةٍ.
- ٧ وَكَذَلِكَ شِيدَ «قَاعَةُ الْعَرْشِ» أَوْ «بَهْوُ الْقَضَاءِ» وَغَشَّاهَا بِاللُّوَّاجِ مِنْ خَشَبِ الْأَرِزِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ.
- ٨ أَمَّا بَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يَقِيمُ فِيهِ فَكَانَ خَلْفَ «قَاعَةِ الْعَرْشِ» مُمَثِّلًا لَهَا فِي فِنِّ الْبِنَاءِ، كَمَا شِيدَ قَصْرًا مُمَثِّلًا لِزَوْجَتِهِ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ.
- ٩ وَقَدْ شِيدَتْ هَذِهِ جَمِيعًا مِنْ حِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ رَفِيعَةِ الْمُسْتَوَى، قُطِعَتْ وَشُدِّبَتْ وَجُوهُهَا الدَّاخِلِيَّةُ وَالخَارِجِيَّةُ بِمِنْشَارٍ وَفَقَّ الْمَقَائِيسِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاسْتُخْدِمَتْ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى الْإِفْرِيزِ وَمِنْ خَارِجٍ إِلَى الدَّارِ الْكَبِيرَةِ.
- ١٠ وَكَانَتْ أَسَاسَاتُهَا مِنْ حِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ رَفِيعَةِ الْمُسْتَوَى يَتَرَاوَحُ حَجْمُهَا مَا بَيْنَ ثَمَانِي إِلَى عَشْرِ أَذْرُعٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةٍ إِلَى خَمْسَةِ أَمْتَارٍ مُكْعَبَةٍ).
- أَمَّا حِجَارَةُ جُدْرَانِ الْبِنَاءِ فَقَدْ قُطِعَتْ بِحَسَبِ مَقَائِيسٍ مُعَيَّنَةٍ، وَكُسِبَتْ بِاللُّوَّاجِ مِنْ خَشَبِ الْأَرِزِ.
- ١٢ وَتَكَوَّنَتْ جُدْرَانُ بَهْوِ الْقَضَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ وَصَفٍّ مِنْ عَوَارِضِ خَشَبِ الْأَرِزِ، مُمَثِّلًا بِذَلِكَ رَوَاقَ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيِّ وَبَهْوِ الْقَصْرِ.

أثاث الهيكل

- ١٣ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا مِنْ صُورٍ يُدْعَى حِيرَامَ.

١٤ كَانَ ابْنُ الْأَرْمَلَةِ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، أَمَّا أَبُوهُ الْمُتَوَقَّى فَكَانَ مِنْ صُورَ يَعْمَلُ نَحَّاسًا، وَقَدْ بَرَعَ حِيرَامُ فِي مِهْنَتِهِ وَأَتَقَنَهَا، فَانْخَرَطَ فِي خِدْمَةِ سُلَيْمَانَ وَأَنْجَزَ الْأَعْمَالَ الَّتِي عَاهَدَ بِهَا إِلَيْهِ.

١٥ وَسَبَكَ حِيرَامُ عُمُودَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ) وَمِحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَكَانَا أَجُوفَيْنِ، سُمُّ كُلِّ مِنْهُمَا نَحْوُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ.

١٦ وَصَنَعَ تَاجَيْنِ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْبُوبِ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسِي عُمُودِي النُّحَاسِ. طُولُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)،

١٧ وَزَيْنَ كُلِّ تَاجٍ مِنَ التَّاجَيْنِ الْمَوْضُوعَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ بِسَبْعِ نَوَافِدٍ مِنْ شِبَاكِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ضَفَائِرِ النُّحَاسِ.

١٨ وَسَبَكَ صَفَيْنِ مِنَ الرَّمَانِ حَوْلَ مِحِيطِ الْعُمُودَيْنِ عَلَى نَوَافِدِ الشَّبَكَتَيْنِ،

١٩ لِتَغْطِيَةَ التَّاجَيْنِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الشَّرْفَةِ فَقَدْ كَانَا عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ، وَطُولُ كُلِّ مِنْهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ)،

٢٠ وَكَانَ عَلَى كُلِّ مِنَ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْعُمُودَيْنِ، وَفَوْقَ الْقِمَّةِ الْمُسْتَدِيرَةِ الشَّيْبَةِ بِالطَّاقَةِ وَالتَّالِيَةِ لِلشَّبَكَةِ مِثْنًا رِمَانَةً، فِي صُفُوفٍ حَوْلَ مِحِيطِ كُلِّ تَاجٍ.

٢١ وَنَصَبَ الْعُمُودَيْنِ فِي شَرْفَةِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، أَحَدَهُمَا إِلَى الْيَمِينِ وَدَعَاهُ يَاسِينَ، وَالْآخَرَ إِلَى الشِّمَالِ وَدَعَاهُ بُوَعْرَ.

٢٢ وَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ صُنْعُ الْعُمُودَيْنِ.

٢٣ وَصَنَعَ حِيرَامُ بَرَكَةً مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهَا مُسْتَدِيرَةً، يَبْلُغُ طُولُ قَطْرِهَا مِنَ الْحَافَةِ إِلَى الْحَافَةِ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطُولُ مِحِيطِهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشْرِ مِثْرًا)

٢٤ وَسَبَكَ تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مِحِيطِ حَافَتِهَا صَفَيْنِ مِنَ الْقَثَاءِ عَشْرَ قَنَآتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِثْرِ) وَقَدْ سَبَكَتْ كُلُّهَا، مَعَ الْحَافَةِ حِينَ تَمَّ سَبْكُ الْبَرَكَةِ.

٢٥ وَكَانَتِ الْبَرَكَةُ تَرْتَكِزُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَتَّجُهُ رُؤُوسُ ثَلَاثَةِ مِنْهَا نَحْوَ الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةِ مِنْهَا نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةِ مِنْهَا نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةَ الْأُخْرَى نَحْوَ الشَّرْقِ. أَمَّا أَعْجَازُهَا جَمِيعًا فَكَانَتْ مُتَّجِهَةً نَحْوَ الدَّاخِلِ، وَنُصِبَتِ الْبَرَكَةُ عَلَيْهَا.

٢٦ وَبَلَغَ سُمُّ جِدَارِ الْبَرَكَةِ شِبْرًا، وَصُنِعَتْ حَافَتُهَا عَلَى شَكْلِ كَأْسِ زَهْرِ السُّوسَنِ، وَهِيَ تَسَعُ الْفِي بَثِّ (نَحْوَ أَحَدِ عَشْرِ أَلْفًا وَخَمْسِ مِئَةِ جَالُونٍ مِنَ الْمَاءِ).

□□ وَصَنَعَ حِيرَامُ أَيْضًا عَشْرَ قَوَاعِدَ مُتَحَرِّكَةٍ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ كُلِّ مِنْهَا وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ)، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ).

□□ وَهَذِهِ هِيَ كَيْفِيَّةُ صُنْعِهَا: كَانَ لَهَا أَتْرَاسٌ مُثَبَّتَةٌ فِي وَسْطِ أَطْرِ،

٢٩ وَطَرَقَ عَلَى الْأَتْرَاسِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْأَطْرِ وَعَلَى الْأَطْرِ، أُسُودًا وَثِيرَانًا وَكُرُوبِيمَ. كَمَا تَدَلَّتْ قَلَائِدُ زُهْرٍ مِنْ فَوْقِ الْأُسُودِ وَالثَّيْرَانِ وَمِنْ تَحْتِهَا.

٣٠ وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ ذَاتِ مَحَاوِرٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَعْكَافٌ لِرُؤَايَاهَا الْأَرْبَعِ. وَهَذِهِ الْأَعْكَافُ مَسْبُوكَةٌ تَحْتَ الْمَرْحَضَةِ بِجِوَارِ كُلِّ قَلَادَةٍ.

٣١ أَمَّا فِيهَا فَهُوَ دَاخِلٌ إِكْلِيلٍ، وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا (نَحْوَ نِصْفِ الْمِترِ)، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ مِمَّاثِلٌ لِلْقَاعِدَةِ، يَبْلُغُ عُمُقُهُ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْمِترِ)، وَقَدْ نَقِشَتْ عَلَيْهِ نُقُوشٌ. أَمَّا أترَاسُهَا فَرُبْعَةُ الشَّكْلِ وَلَيْسَتْ مُسْتَدِيرَةً.

٣٢ وَتَقَعُ الْبَكَرَاتُ تَحْتَ الْأترَاسِ، فِي حِينِ أُثْبِتَتْ مُحَاوِرُهَا فِي الْقَاعِدَةِ. وَكَانَ قَطْرُ الْبَكَرَةِ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْمِترِ).

□□ وَصُنِعَتِ الْبَكَرَاتُ عَلَى مِثَالِ عَجَلَاتِ الْمَرْبَكَاتِ. أَمَّا مُحَاوِرُهَا وَأَطْرُهَا وَقُضْبَانُهَا وَقُبُوبُهَا فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَسْبُوكَةً.

٣٤ وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَكْتَأُفٌ أَرْبَعٌ، هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْقَاعِدَةِ، قَائِمَةٌ عَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ.

٣٥ وَأَعْلَى الْقَاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُسْتَدِيرٌ يَبْلُغُ عُمُقُهُ نِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ رُبْعِ الْمِترِ)، وَقَدْ سَبِكَتْ دَعَائِمُهُ وَأترَاسُهُ مَعَ الْقَاعِدَةِ.

٣٦ وَتَمَّ نَقِشُ كَرُوبِيمٍ وَأُسُودٍ وَنَحِيلٍ، مَعَ قَلَائِدِ زُهُورٍ، عَلَى جَوَانِبِ الدَّعَائِمِ وَالْأترَاسِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَتَسَّعُ لِلنَّقِشِ.

٣٧ هَكَذَا صَنَعَ حِيرَامُ الْقَوَاعِدَ الْعَشْرَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مُتَمَاثِلَةً فِي السَّبْكِ وَالْقِيَاسِ وَالشَّكْلِ.

٣٨ وَصَنَعَ حِيرَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ مَرَاحِضٍ مِنْ نُحَاسٍ تَسَعُ كُلُّ مَرِحَضَةٍ أَرْبَعِينَ بَثًّا (نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ جَالُونًا مِنَ الْمَاءِ)، قَطْرُ كُلِّ

مِنْهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِترَيْنِ). فَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ مَرِحَضَةٌ.

٣٩ وَأَقَامَ خَمْسَ قَوَاعِدَ عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ، وَخَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْسَرِ، أَمَّا الْبَرَكَةُ فَكَانَتْ فِي الرُّكْنِ الْجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ

مِنَ الْهَيْكَلِ.

٤٠ وَأَتَتْهُ حِيرَامُ مِنْ صُنْعِ الْأَحْوَاضِ وَالْمَجَارِفِ وَالْكُؤُوسِ الَّتِي عَهَدَ بِهَا إِلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ،

٤١ وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَمُودَيْنِ وَكَأْسِي التَّاجِينَ الْقَائِمِينَ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكْتَيْنِ لِتَغْطِيَةِ كَأْسِي التَّاجِينَ الَّذِينَ عَلَى رَأْسِي

الْعَمُودَيْنِ،

٤٢ وَالْأَرْبَعِ مِئَةِ رَمَانَةِ الْمَنْقُوشَةِ فِي صَفَيْنِ حَوْلَ الشَّبَكْتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَغْطِيَانِ كَأْسِي التَّاجِينَ الْقَائِمِينَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ،

٤٣ وَالْقَوَاعِدَ الْعَشْرَ وَالْمَرَاحِضَ الْعَشْرَ الْمُثَبَّتَةَ عَلَى الْقَوَاعِدِ.

٤٤ وَالْبَرَكَةَ الْمُرْتَكِرَةَ عَلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا،

٤٥ وَالْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْكُؤُوسَ. وَقَدْ صَنَعَ حِيرَامُ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ، جَمِيعَ هَذِهِ الْأَنْبِيَةِ الَّتِي عَهَدَ إِلَيْهِ بِهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ

لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.

٤٦ وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِسَبْكِهَا فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْخَرْفِ، بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرَتَانَ.

٤٧ وَلَمْ يُجَاوِزْ سُلَيْمَانُ وَزْنَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَنْبِيَةِ لِقَرْطِ كَثْرَتِهَا، حَتَّى لَمْ يَتِمَّ التَّحْقُوقُ مِنْ وَزَنِ النُّحَاسِ.

٤٨ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ أَوَانِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَذَلِكَ الْمَائِدَةَ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ التَّقْدِيمَةِ.

٤٩ كَمَا صُنِعَتِ الْمَنَائِرُ الَّتِي وَزَعَتْ أَمَامَ الْخِرَابِ، خَمْسًا إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْبَاسِرِ، مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَأَيْضًا الْأَزْهَارُ وَالسُّرُجُ

وَالْمَلَاظِطُ كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ.

٥٠ وَصُنِعَتِ الطُّسُوسُ وَالْمَقْصَاتُ وَالْمَنَاضِحُ وَالْمَرَاحِضُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، كَمَا صُنِعَتْ مَفْصَلَاتُ مَصَارِيحِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ

وَأَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ.

٥١ وَهَكَذَا اكْتَمَلَ الْعَمَلُ كُلُّهُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِتَشْيِيدِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ مَدَخَرَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ، مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، الَّتِي كَرَسَهَا لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَوَضَعَهَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ.

٨

وضع التابوت في الهيكل

١ حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ.

٢ فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي عِيدِ الْمَطَلِّ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ آيَّانِيمَ (تَشْرِينِ الْأَوَّلِ - أُكْتُوبَر).
 ٣ فَاحْتَشَدَ كُلُّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ،

٤ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخِيْمَةِ.

٥ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَلَفِّينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبُحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

٦ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ

٧ الَّذِينَ كَانُوا بَاسِطِينَ أَحْضَحْتُهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُظَلِّينَ التَّابُوتَ وَعَصِيه.

٨ وَسَجَّوْا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ، فَبَدَّتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ تُشْهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

١٠ وَمَا إِنْ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلِ الرَّبِّ،

١١ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

١٢ عِنْدَئِذٍ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ،

١٣ وَلَكِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٤ وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً هُنَاكَ، انْتَفَتَ الْمَلِكُ نَحْوَهُمْ وَبَارَكَهُمْ جَمِيعًا،

١٥ قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ وَعَدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ لِأَبِي دَاوُدَ قَائِلًا:

١٦ 'مُنْذُ أَنْ أُخْرِجْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أُخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ مَدَنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَبْنِيَ لِي فِيهَا هَيْكَلًا، لَكِنِّي اخْتَرْتُ دَاوُدَ

قَائِدًا لَشَعْبِي؛

١٧ وَقَدْ نَوَيْتُ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يُشِيدَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: 'لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا،

١٩ إِلَّا أَنَّهُ أَنْتَ لَنْ تَبْنِيَ هَذَا الْهَيْكَلَ، بَلْ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يُشِيدُهُ لِاسْمِي؛

٢٠ وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ بِهِ، فَخَلَفْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

٢١ وَهَيَّأْتُ فِيهِ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي يُضَمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

صلاة سليمان التدشينية

- ٢٢ وَاتَّصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةٍ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ،
- ٢٣ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ نَظِيرُكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ. أَنْتَ يَا مَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ مِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ.
- ٢٤ الْيَوْمَ حَقَّقْتَ وَعَدَدَكَ لِأَبِي دَاوُدَ
- ٢٥ فَالآنَ احْفَظْ لِأَبِي دَاوُدَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، إِنَّهُ إِذَا حَذَا أَوْلَادُهُ حَذْوَهُ، وَسَارُوا فِي طَرِيقِكَ، فَسَيَجْلِسُ دَوْمًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٦ وَالآنَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَقِّقْ وَعُودَكَ الَّتِي تَعَهَّدْتَ بِهَا لِأَبِي دَاوُدَ.
- ٢٧ وَلَكِنْ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ، بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْعُكَ فَكَيْفَ يَتَّسِعُ لَكَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتُ؟
- ٢٨ فَاصْغُ لِإِبْتِهَالِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ،
- ٢٩ حَتَّى لَا تَغْفَلَ عَيْنَكَ عَنْ هَذَا الْهَيْكَلِ لَيْلًا وَنَهَارًا، هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي قُلْتَ إِنْ اسْمُكَ يَكُونُ فِيهِ، فَتَسْمَعُ الصَّلَاةَ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.
- ٣٠ فَاسْتَمِعْ إِلَى إِبْتِهَالِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُكَّاكَ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَاغْفِرْ.
- ٣١ وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيُحْلِفَهُ، وَحَضَرَ لِيُحْلِفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،
- ٣٢ فَاسْتَمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمَذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَنْصِفُ الْبَارَّ وَتَعْلَنُ بِرَأْيِهِ.
- ٣٣ إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،
- ٣٤ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ.
- ٣٥ إِذَا أُغْلِقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَانْحَبَسَ الْمَطَرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمُ الْبَلَاءَ،
- ٣٦ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلَيْهِمْ سَبِيلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِكَ.
- ٣٧ وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَّتْ فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اعْتَرَبَتْهَا آفَاتُ زِرَاعِيَّةٍ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاها الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي آيَةٍ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ،
- ٣٨ فَحِينَ يَصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ،
- ٣٩ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُكَّاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ،
- ٤٠ لِكَيْ يَتَّقُوكَ كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِنَا.

- ٤١ أَمَا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ،
- ٤٢ لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجْرَتْهُ يَدُكَ الْقَوِيَّةُ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، فَيَحْضُرُونَ وَيَصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،
- ٤٣ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سَكَاتِكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيُدْعَى بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ، وَيَدْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ.
- ٤٤ وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ مُحَارَبَةً عَدُوًّا، فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرْسَلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ،
- ٤٥ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ.
- ٤٦ وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرُوهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةٍ كَانَتْ أَوْ قَرِيبَةً.
- ٤٧ فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا،
- ٤٨ وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ وَنَفْسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ، مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمُ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي شَيْدْتَهُ لِاسْمِكَ،
- ٤٩ فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سَكَاتِكَ، وَأَنْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ،
- ٥٠ وَاصْفَحْ عَنْ خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ، وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يَدُونَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً،
- ٥١ لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَنْجَرْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَهْرِ الْحَلِيدِ.
- ٥٢ لِتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ مُلْتَمَتَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَصُغِي إِلَيْهِمْ كُلُّمَا اسْتَعَاثُوا بِكَ،
- ٥٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ.»
- ٥٤ وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ حَيْثُ كَانَ جَائِئًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَاسِطًا يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ.
- ٥٥ وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا:
- ٥٦ «تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةً لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعَدِهِ، وَلَمْ يُخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وَعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ مُوسَى.
- ٥٧ لَيْكُنْ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكْنَا وَلَا يَنْبَدِنَا،
- ٥٨ بَلْ لِيَجْتَذِبْ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ وَنَطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَنَا،
- ٥٩ وَلِتَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُسْعِفَ عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعِينَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ،
- ٦٠ فَتَعَلَّمَ كُلُّ أُمَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ.
- ٦١ فَيَكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَمًا بِالْوَلَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ فَرَائِضِهِ وَتَطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا فَعَلْتُمْ الْيَوْمَ.»

تدشين الهيكل

- ٦٢ ثُمَّ ذَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ،
 ٦٣ وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ الْبَقَرِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ. وَهَكَذَا دَشَّنَ الْمَلِكُ
 وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ.
 ٦٤ وَقَدَّسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفَنَاءَ الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بِأَنْ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقَدِمَاتِ وَشَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامِ، لِأَنَّ
 مَذْبَحَ النُّحَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقَدِمَاتِ وَشَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامِ.
 ٦٥ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجَمْهُورٍ كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَ
 الْإِحْتِفَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشْرَ يَوْمًا
 ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْعَبْطَةُ مِنْ
 أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبَدَاهَا الرَّبُّ لِحَوْ دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَلِحَوْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

٩

عهد الرب مع سليمان

- ١ وَبَعْدَ أَنْ أتمَّ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَكُلِّ مَا رَغِبَ أَنْ يُقِيمَهُ مِنْ مَبَانٍ أُخْرَى.
 ٢ تَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَجَلَّى لَهُ فِي جِبْعُونَ،
 ٣ وَقَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرَّعَكَ الَّذِي رَفَعْتَهُ أَمَامِي، لِهَذَا قَدَسْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي شَيْدَتْهُ لِأَضْعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ،
 فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.
 ٤ فَإِنَّ سَلَكَتِ أَنْتِ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ دَاوُدُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَطَبَّقْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،
 ٥ فَإِنِّي أُثَبِّتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، كَمَا وَعَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَاتِلًا: لَا يَنْقَرِضُ مِنْ نَسْلِكَ مَنْ يَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ
 إِسْرَائِيلَ.
 ٦ أَمَّا إِنْ انْحَرَفْتُمْ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ عَنِ اتِّبَاعِي، وَلَمْ تُطِيعُوا وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي الَّتِي سَنَنْتُهَا لَكُمْ، وَغَوَيْتُمْ عَابِدِينَ آلِهَةً أُخْرَى وَبَجَدْتُمْ
 لَهَا،
 ٧ فَإِنِّي أُبِيدُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ، وَأَنْبِذُ الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِاسْمِي، فَيُصْبِحُ إِسْرَائِيلُ مَثَلًا وَمَثَارَ هُزْءٍ لَجَمِيعِ
 الْأُمَمِ.
 ٨ وَيُصْبِحُ هَذَا الْهَيْكَلُ عِبْرَةً يُثِيرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيُصَفِّرُ وَيَتَسَاءَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟
 ٩ فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَشَبَّثُوا بِآلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ
 جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

منجزات سليمان الأخرى

- ١٠ وَفِي نِهَايَةِ الْعِشْرِينَ عَامًا الَّتِي بَنَى سُلَيْمَانُ فِي أَثْنَائِهَا هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ
 ١١ أَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ مَلِكِ صُورَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ أَمَدَّ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ أَرَزٍ وَخَشَبِ سَرُورٍ وَذَهَبٍ عَلَى قَدْرِ
 طَلْبِهِ.

- ١٢ جَاءَ حِيرَامُ مِنْ صُورٍ لِيَتَفَقَّدَ الْمُدْنَ الَّتِي أُعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمْ تَرْقُ لَهُ،
- ١٣ فَتَسَاءَلُ: « مَا هَذِهِ الْمُدْنُ الَّتِي أُعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا يَا أَخِي؟ » وَدَعَاَهَا « أَرْضُ كَابُولَ » (وَمَعْنَاهَا الْأَرْضُ غَيْرُ الْمُثْمِرَةِ (إِلَى هَذَا الْيَوْمِ).
- ١٤ وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا).
- ١٥ أَمَّا خِدْمَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي فَرَضَهَا سُلَيْمَانُ، فَكَانَتْ بِدَاعِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، وَالْقَلْعَةِ، وَسُورِ أُورُشَلِيمَ، وَحَاصُورَ وَمُجَدُو وَجَازَرَ.
- ١٦ وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ قَدْ هَاجَمَ جَازَرَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، ثُمَّ وَهَبَهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ زَوْجَةَ سُلَيْمَانَ.
- ١٧ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى،
- ١٨ وَبَعْلَةَ وَتَدْمَرَ فِي أَرْضِ الصَّحْرَاءِ،
- ١٩ وَبَنَى جَمِيعَ مَدُنِ مَخَازِنِ غَلَّاتِهِ، وَمَدُنًا لِمَرْجَاتِهِ، وَمَدُنًا لِإِقَامَةِ الْفُرْسَانِ. وَهَكَذَا بَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ سُلْطَنَتِهِ.
- ٢٠ أَمَّا مَنْ تَبَقِيَ مِنَ الْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيُوسُيِّينَ الَّذِينَ لَا يَنْتُمُونَ إِلَى إِسْرَائِيلَ،
- ٢١ مِنْ ذُرَارِيِ الْأُمَّمِ الَّتِي عَجَزَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْ إِفْنَائِهِمْ، فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ خِدْمَةَ التَّسْخِيرِ كَالْعَبِيدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٢٢ أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَسْخَرْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانُ يَتَأَلَّفُ جُنُودَهُ وَرِجَالُ حَاشِيَتِهِ وَأَمْرَاؤُهُ وَضَبَاطُهُ وَقَادَةُ مَرْجَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ،
- ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعَمَالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِيدِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.
- ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى قَصْرِهَا الَّذِي بَنَاهَا لَهَا، عَمَلَ سُلَيْمَانُ عَلَى بِنَاءِ الْقَلْعَةِ.
- ٢٥ وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ يَقْرُبَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، كَمَا كَانَ يُحْرِقُ عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا أتمَّ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ.
- ٢٦ وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ سَفِينٍ فِي عِصْيُونَ جَابِرِ الْمَجَاوِرَةِ لِأَيَّةٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ،
- ٢٧ فَأَرْسَلَ حِيرَامُ بِجَارَتِهِ الْمُتَمَرِّسِينَ بِمَسَالِكِ الْبَحْرِ فِي تِلْكَ السُّفِينِ مَعَ بَحَّارَةِ سُلَيْمَانَ،
- ٢٨ فَبَلَّغُوا أُوفِيرَ حَيْثُ جَلَبُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَةً وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

١٠

زيارة ملكة سبأ

- ١ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ أَخْبَارُ سُلَيْمَانَ وَإِعْلَانُهُ لِاسْمِ الرَّبِّ مَسَامِعَ مَلِكَةِ سَبَأَ، قَدِمَتْ لِتَلْقِي عَلَيْهِ أَسْئَلَةً عَسِيرَةً،
- ٢ فَوَصَلَتْ أُورُشَلِيمَ فِي مَوْكَبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَجَمَالٍ مُجَمَّلَةٍ بِأَطْيَابٍ وَذَهَبٍ وَفِيرٍ وَجِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، وَأَسْرَتْ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا.
- ٣ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْجِزَ عَنْ شَرْحِ شَيْءٍ.

٤ وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةً سَبَّ كُلَّ حِكْمَةٍ سُلَيْمَانَ، وَشَاهَدَتْ الْقَصْرَ الَّذِي شِيدَهُ،
٥ وَمَا يَقْدُمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسِهِمْ، وَسَقَاتِهِ وَمَحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَقْرِبُهَا فِي بَيْتِ
الرَّبِّ، اعْتَرَاهَا الذُّهُولُ الْعَمِيقُ،

٦ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَّغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَحِيحَةٌ.
٧ وَلَمْ أُصَدِّقْهَا فِي بَادِي الْأَمْرِ حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ أَنَّ مَا بَلَّغْتَنِي لَا يَجَاوِزُ نِصْفَ الْحَقِيقَةِ، فَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ حِكْمَتَكَ
وَصَلَاحَكَ يَزِيدَانِ عَمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ.

٨ فَطُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لَخُدَامِكَ الْمَائِلِينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ يَسْمَعُونَ حِكْمَتَكَ.
٩ فَلْيَبَارِكِ الرَّبُّ إِلَهَكَ الَّذِي سُرِّبَكَ، وَأَجْلَسَكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ بَفَضْلِ مَحَبَّتِهِ الْأَبَدِيَّةِ لِإِسْرَائِيلَ قَدْ أَقَامَكَ مَلِكًا لِتَجْرِي
الْعَدْلَ وَالْبِرَّ.»

□□ وَأَهْدَتْ الْمَلِكُ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَحِجَارَةً
كَرِيمَةً، فَكَانَتِ التَّوَابِلُ الَّتِي أَهْدَتْهَا مَلِكَةً سَبَّ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنَ الْوَفْرِ بَحِيثٌ لَمْ يَجْلِبْ مِثْلَهَا فِي مَا بَعْدُ.

١١ وَجَلَبَتْ أَيْضًا سُنُنُ حِيرَامَ الَّتِي حَمَلَتْ الذَّهَبَ مِنْ أَوْفِيرَ، خَشَبَ الصَّنَدَلِ بِكَمِّيَّاتٍ وَأَفْرَةَ جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً،
١٢ فَصَنَّعَ سُلَيْمَانُ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ دَرَابِزِينَا لِهَيْكَلِ الرَّبِّ وَلِلْقَصْرِ، كَمَا صَنَّعَ مِنْهُ أَعْوَادًا وَقِيثَارَاتٍ. وَلَمْ يَرِ وَلَمْ يَجْلِبْ حَتَّى
الْيَوْمِ مِثْلُ خَشَبِ الصَّنَدَلِ ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ.

١٣ وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَّ كُلَّ مَا رَغِبْتَ فِيهِ، فَضْلًا عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا وَفَقًا لِكَرَمِهِ. ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ هِيَ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى أَرْضِهَا.

ثراء سليمان وأجاده

١٤ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ وَسِتِّينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسَعِ
مِئَةً وَسِتَّةَ وَسَبْعِينَ كِيلُو جَرَامًا).

□□ فَضْلًا عَنْ عَوَائِدِ ضَرَائِبِ التُّجَّارِ وَأَرْبَاحِ تِجَارَتِهِ مَعَ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.
١٦ وَصَنَّعَ سُلَيْمَانُ مِثْقِي تَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، اسْتَهَلَكَ كُلُّ تَرْسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ وَنِصْفِ
الْكِيلُو جَرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ.

١٧ وَثَلَاثَ مِئَةِ دِرْعٍ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، اسْتَهَلَكَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَمْنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ كِيلُو وَثَمَانِي مِئَةِ جَرَامٍ)، وَجَعَلَهَا
سُلَيْمَانُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ.

١٨ وَصَنَّعَ سُلَيْمَانُ عَرْشًا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ، عَشَّاهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيذٍ.
١٩ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَلَهُ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ مِنَ الْخَلْفِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسْدَانِ يَقِفَانِ إِلَى
جَوَارِ الْمَسْنَدَيْنِ.

٢٠ وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السِّتِّ اثْنَا عَشَرَ أَسْدًا، سِتَّةَ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ.
٢١ أَمَّا جَمِيعُ أُنْيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَسَائِرِ أُنْيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ
لَهَا قِيمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ.

- ٢٢ وَكَانَ لِلْمَلِكِ أُسْطُولٌ بَحْرِيٌّ تِجَارِيٌّ يَعْمَلُ بِالْمُشَارَكَةِ مَعَ أُسْطُولِ حِيرَامَ. فَكَانَ هَذَا الْأُسْطُولُ التِّجَارِيُّ يَأْتِي مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلًا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالقُرُودِ وَالطَّوَائِسِ وَيَفْرِغُهَا فِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٣ وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ،
- ٢٤ وَتَوَافَدَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ وَالاسْتِمَاعِ إِلَى حِكْمَتِهِ الَّتِي أودَعَهَا اللهُ فِي قَلْبِهِ،
- ٢٥ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلًا هَدَايَا مِنْ أَوَانٍ فَضِيَّةٍ وَذَهَبِيَّةٍ، وَحَلِيِّ وَسِلَاحٍ وَتَوَائِلٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ
- ٢٦ وَتَجَمَّعَ لَدَى سُلَيْمَانَ مَرَآكِبُ وَفَرَسَانٌ، فَكَانَتْ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَعَهُمْ عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِبَعْضٍ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٢٧ وَأَصْبَحَتِ الْفِضَّةُ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكَثْرَتِهَا، كَمَا صَارَ خَشَبُ الْأَرْضِ لِتَوَفُّرِهِ لَا يَزِيدُ قِيَمَةً عَنِ خَشَبِ الْجَمْهِزِ.
- ٢٨ وَقَدْ اسْتوردتْ خَيْلٌ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ تَقْوَعٍ، وَكَانَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَتَسَلَّوْنَهَا مِنْ تَقْوَعٍ بَيْنَ مُعَيِّنَ.
- ٢٩ وَشَرَعَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَسْتوردُونَ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ مِصْرَ، فَيَدْفَعُونَ سِتَ مِئَةَ شَاقِلٍ (نَحْوَ سَبْعَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ عَنِ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِئَةٌ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا) نَحْوَ كِيلُو جَرَامِينَ (عَنِ كُلِّ فَرَسٍ. ثُمَّ يَصْدِرُونَهَا بِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ الْأَرَامِيِّينَ.

١١

زوجات سليمان

- ١ وَأَوْلَعَ سُلَيْمَانَ بِنَسَاءٍ غَرِيبَاتٍ كَثِيرَاتٍ، فَضَلًّا عَنِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَتَزَوَّجَ نِسَاءً مُوَابِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ،
- ٢ وَكُلُّهُنَّ مِنْ بَنَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي نَهَى الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الزَّوْاجِ مِنْهُمْ قَاتِلًا لَهُمْ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْهُمْ وَلَا هُمْ مِنْكُمْ، لِأَنَّهُمْ يَغْوُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ.» وَلَكِنَّ سُلَيْمَانَ التَّصَقَّ بِهِنَّ لِقَرَطِ مَحَبَّتِهِ لَهُنَّ.
- ٣ فَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةِ زَوْجَةٍ، وَثَلَاثُ مِئَةِ مَحْظِيَّةٍ، فَانْحَرَفْنَ بِقَلْبِهِ عَنِ الرَّبِّ.
- ٤ فَاسْتَطَعْنَ فِي زَمَنِ شَيْخُوخَتِهِ أَنْ يَغْوِينَ قَلْبَهُ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُسْتَقِيمًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ.
- ٥ وَمَا لَبِثَ أَنْ عَبَدَ عَشْتَارُوثَ إِلَهَةَ الصِّيدُونِيِّينَ، وَمَلِكُومَ إِلَهَةَ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ،
- ٦ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الرَّبِّ بِكَمَالٍ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدَ.
- ٧ وَأَقَامَ عَلَى تَلِّ شَرْقِيِّ أُورُشَلِيمَ مَرْتَفَعًا لِكَمْوشَ إِلَهِ الْمُوَابِيِّينَ الْفَاسِقِ، وَلِوُلُوكَ إِلَهِ بَنِي عَمُونَ الْبَغِيضِ.
- ٨ وَشَيَّدَ مَرْتَفَعَاتٍ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ، اللَّوَاتِي رُحْنَ يُوقِدَنَّ الْبُخُورَ عَلَيْهَا وَيَقْرِنَّ الْمُحْرِقَاتِ لِآلِهَتِهِنَّ.
- ٩ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّ قَلْبَهُ ضَلَّ عَنْهُ، مَعَ أَنَّهُ تَجَلَّى لَهُ مَرَّتَيْنِ،
- ١٠ وَنَهَاهُ عَنِ الْغَوَايَةِ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، فَلَمْ يُطِعْ وَصِيَّتَهُ.
- ١١ لِهَذَا قَالَ اللهُ لِسُلَيْمَانَ: «لَأَنَّكَ انْحَرَفْتَ عَنِّي وَنَكَثْتَ عَهْدِي، وَلَمْ تَطِعْ فَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا، فَإِنِّي حَتْمًا أَمْرُقُ أَوْصَالَ مَمْلَكَتِكَ، وَأَعْطِيهَا لِأَحَدٍ عَيْدِكَ.
- ١٢ إِلَّا أَنِّي لَا أَفْعَلُ هَذَا فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أَمْرُقُهَا.

١٣ غير أنني أبقى له سبطاً واحداً، يملك عليه إكراماً لداود عبدي، ومن أجل أُورشليم التي اخترتها.»

أعداء سليمان

١٤ وأثار الربُّ على سليمان هددَ سليلِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ الْأُدُومِيِّ،

١٥ فقيماً كان داود في أدوم، صعد يواب رئيس الجيش لدفن القتلى، وقضى على كلِّ ذكْرٍ في أدوم.

١٦ إذ إنَّ يواب وكلَّ جيشه أقاموا هناك ستة أشهر، أفنوا خلاها كلَّ ذكْرٍ في أدوم،

١٧ ولكن هدد وبعض رجال أبيه الأُدوميين استطاعوا الهرب والنجوء إلى مصر، وكان هددُ آتِذً فتى صغيراً.

١٨ وأقاموا في بادئ الأمر في مديان، ثم انتقلوا إلى فاران حيث انضم إليهم عدد آخر من الرجال، توجهوا جميعاً إلى فرعون

مصر، فأعطى فرعون هدد بيتاً وأرضاً وطعاماً،

١٩ وحظي هددُ برضى فرعون، فزوجه أخت امرأته الملكة تحفيس،

٢٠ فأنجبت له أخت تحفيس ابناً دعاه جنوب. وطمته تحفيس في قصر فرعون، وهكذا نشأ جنوب في بيت فرعون بين

أبنائه.

٢١ وعندما سمع هدد في مصر بموت داود ومصرع يواب رئيس الجيش، قال لفرعون: «دعني أمضي إلى أرضي.»

□□ فقال له فرعون: «هل افتقرت إلى شيء عندي حتى تشد الرجوع إلى أرضك؟» فأجاب: «لا شيء إنما دعني أنطلق.»

٢٣ وأثار الله على سليمان خصماً آخر هو رزون بن اليداع، الذي هرب من عند سيده هدد عزراً ملك صوبة،

٢٤ فضم إليه رجالاً، وأصبح رئيساً لعصابة من الثوار، في الحقة التي دمر فيها داود قوات صوبة. فانطلق رزون بعصابته إلى

دمشق وأقاموا فيها واستولوا عليها.

٢٥ وظل رزون خصماً لإسرائيل طوال حياة سليمان، فضلاً عما خلقه هدد من متاعب. وهكذا ملك رزون في دمشق وبقى

عدواً لإسرائيل.

يربعام يتمرّد على سليمان

٢٦ وتمرّد يربعام بن ناباط الأفرائيمي من صردة، وكان من رجال سليمان، واسم أمه صروعة وهي أرملة.

٢٧ أما سبب تمرّده على الملك فهو أن سليمان بنى القلعة وسد الثغرات في سور مدينة داود أبيه،

٢٨ وكان يربعام رجلاً شديداً المراس. فلما رأى سليمان أن الشاب نشيط مجتهد، أقامه مشرفاً على أعمال التسخير في أرض سبط

يوسف.

٢٩ وحدث أن يربعام خرج من أُورشليم، فالتقاه النبي أحياناً الشيلوني في الطريق. وكان النبي يرتدي رداءً جديداً، ولم يكن

سواهما في الحقل،

٣٠ فتناول أحياناً الرداء الجديد الذي عليه ومرّقه اثنتي عشرة قطعة،

٣١ وقال ليربعام: «خذ لنفسك عشر قطع، لأنه هكذا يقول الربُّ إله إسرائيل: ها أنا أمرُّق المملكة من يد سليمان وأعطيك

عشرة أسباط،

٣٢ ولا يبقى له سوى سبط واحد إكراماً لعبدي داود، ومن أجل أُورشليم المدينة التي اخترتها من بين مدن إسرائيل.

- ٣٣ لَأَنَّهُ تَحَلَّى عَنِّي وَبَجَدَ لِعَشْتَارُوثَ إِلَهَةِ الصَّيْدِ وَنِينَانَ، وَلَكُمُوشَ إِلَهَ الْمُؤَابِينِ، وَلِلْكُومِ إِلَهَ بَنِي عَمُونَ، وَلَمْ يَسْلُكْ فِي سُبُلِي، وَيَصْنَعْ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَلَمْ يَطْعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي كَدَاوُدَ أَبِيهِ.
- ٣٤ وَلَكِنِّي لَنْ أَنْزِعَ كُلَّ الْمَلِكِ عَنْهُ، بَلْ أُبْقِيهِ رِئِيسًا طَوَالَ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ، فَحَفِظَ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي.
- ٣٥ إِنَّمَا أَمْرِي الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ ابْنِهِ، وَأُولِيكَ عَلَى عَشْرَةِ أَسْبَاطٍ مِنْهَا،
- ٣٦ تَارِكًا لِابْنِهِ سَبْطًا وَاحِدًا، لِيُظَلَّ أَمَامِي دَائِمًا سِرَاجٌ لِدَاوُدَ عَبْدِي فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِنَفْسِي لِأَضَعُ اسْمِي عَلَيْهَا.
- ٣٧ أَمَا أَنْتَ فَانْصَبْكَ مَلِكًا لِتَحْكُمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَفَقًا لِرَغْبَةِ نَفْسِكَ.
- ٣٨ فَإِنْ أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَمُرُكَ بِهِ وَسَلَكْتَ فِي سُبُلِي، وَصَنَعْتَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ عَبْدِي، أَكُونُ مَعَكَ وَأُرْسِخُ لَكَ مَلِكًا أَمِنًا كَمَا بَنَيْتُ لِدَاوُدَ، وَأَعْطِيكَ إِسْرَائِيلَ.
- ٣٩ وَأَذِلُّ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ إِلَى حِينٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْإِثْمِ.»

موت سليمان

- ٤٠ وَسَعَى سُلَيْمَانُ إِلَى قَتْلِ يَرْبَعَامَ، فَلَجَأَ يَرْبَعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ وَمَكَثَ هُنَاكَ حَتَّى وَفَاةِ سُلَيْمَانَ.
- ٤١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ، وَأَقْوَالُ حِكْمَتِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيحِ سُلَيْمَانَ؟
- ٤٢ وَدَامَ مَلِكُ سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
- ٤٣ ثُمَّ مَاتَ سُلَيْمَانُ، فَدَفِنَ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَجُبَعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

١٢

إسرائيل تتردد على رجبعام

- ١ وَذَهَبَ رَجُبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَنْصِبُوهُ مَلِكًا.
- ٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بَنُ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا وَمَكَثَ فِيهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ، رَجَعَ مِنْهَا،
- ٣ فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ. فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا لِرَجُبَعَامَ:
- ٤ «إِنَّ أَبَاكَ أَثْقَلَ النَّبِرَ عَلَيْنَا، نَخْفَى أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَيْنِنَا الْمُرْهَقِ، وَمِنْ ثِقَلِ النَّبِرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ كَاهِلِنَا، فَخَدْمَكَ.»
- فَأَجَابَهُمْ: «أَذْهَبُوا الْآنَ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانْصَرَفَ الشَّعْبُ.
- ٦ فَسَأَلَ رَجُبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خَدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟»
- ٧ فَأَجَابُوهُ: «إِنْ صِرْتَ خَادِمًا لِهَذَا الشَّعْبِ، وَرَاعَيْتَهُمْ، وَتَجَاوَبْتَ مَعَهُمْ، وَأَحْسَنْتَ مَخَاطَبَتَهُمْ، يَصْبِحُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْيَوْمِ.»
- وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، بَلْ تَدَاوَلَ مَعَ الْأَحْدَاثِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ، وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ،
- ٩ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَ تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي قَائِلًا: خَفِّفْ مِنَ النَّبِرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبُوكَ كَاهِلِنَا.»
- فَأَجَابُوهُ: «تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَكَ بِخَفِيفِ نَبِرِ أَبِيكَ عَنْهُمْ: إِنْ خَنَصَرِي أَغْلُظُ مِنْ خَاصِرَةِ أَبِي.
- ١١ أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكَ النَّبِرَ وَأَنَا أَضَاعِفُهُ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسِّبَاطِ وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ.»
- ١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مَثَلُ يَرْبَعَامُ وَسَائِرِ الشَّعْبِ أَمَامَ رَجُبَعَامَ، كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ.
- ١٣ وَتَلَقَوْا رَدَّهُ الْقَاسِيَّ الَّذِي تَجَاهَلَ فِيهِ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ،

١٤ وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَشَارَ عَلَيْهِ الْأَحْدَاثُ قَائِلًا: «أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكُمْ النَّيْرَ وَأَنَا أَضَاعِفُهُ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسَّيَاطِ، وَأَنَا أُؤَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ.»
 □□ وَرَفَضَ رُحْبَعَامُ الْاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيَنْفِذَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، أَجَابُوهُ: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِطِّ لَنَا بِابْنِ يَسَى؟ فَإِلَى بِيوتِكَ يَا إِسْرَائِيلُ. وَيَمْلِكُ رُحْبَعَامُ عَلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ.» وَأَنْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ.
 ١٧ وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِهِ سِوَى أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا، فَلِكِ رُحْبَعَامُ عَلَيْهِمْ.
 ١٨ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رُحْبَعَامَ أَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَجْمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ، فَبَادَرَ الْمَلِكُ رُحْبَعَامَ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٩ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى ذُرِّيَةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
 ٢٠ وَعِنْدَمَا عَلِمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِ يَرْبَعَامَ مِنْ مِصْرَ، اسْتَدْعَوْهُ لِلْمُثُولِ أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِ رُحْبَعَامَ سِوَى سِبْطِ يَهُوذَا.

٢١ وَحِينَ وَصَلَ رُحْبَعَامُ أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشًا مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةً وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نُجْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُرُدَّهُمْ إِلَى مُلْكِهِ.

٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ شَمْعِيَا النَّبِيَّ:

٢٣ «قُلْ لِرُحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ

٢٤ هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِحَارِبَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِتَمْزِيقِ الْمَمْلَكَةِ.» فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِ الرَّبِّ، وَأَذَعُوا لَهُ.

عجلا ذهب في بيت إيل ودان

٢٥ وَحَصَّنَ يَرْبَعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَأَقَامَ فِيهَا؛ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى مَدِينَةَ فَنُوتَيْلَ.

٢٦ وَحَدَّثَ يَرْبَعَامُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «مَنْ الْمُرَجَّحُ أَنْ تَرْجِعَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ،

٢٧ وَلَا سِيَمَا إِنْ صَعِدَ الشَّعْبُ لِيَقْرَبُوا ذَبَاحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَمِيلُ قَلْبُهُمْ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رُحْبَعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَيَقْتُلُونِي، ثُمَّ يَلْتَفُونَ حَوْلَهُ.»

□□ وَبَعْدَ الْمَشَاوَرَةِ سَبَكَ الْمَلِكُ عِجْلِي ذَهَبًا، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الذَّهَابَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ يُعْرِضُكُمْ لِمَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَهَا هِيَ الْهَتْكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

□□ وَأَقَامَ وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِيْلَ وَالْآخَرَ فِي دَانَ.

٣٠ فَصَارَ هَذَا الْعَمَلُ إِثْمًا كَبِيرًا، لِأَنَّ الشَّعْبَ شَرَعَ فِي عِبَادَةِ الْعِجَلَيْنِ حَتَّى وَلَوْ اضْطُرَّ بَعْضُهُمْ لِلارْتِحَالِ إِلَى دَانَ.

٣١ وَشَيَّدَ يَرْبَعَامُ مَذَابِحَ عِبَادَةٍ عَلَى التَّلَالِ، كَرَسَ لَهَا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، لَا يَنْتَمُونَ إِلَى سِبْطِ لَآوِي.

٣٢ وَاحْتَفَلَ يَرْبَعَامُ بِعِيدٍ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ (تَشْرِينِ الثَّانِي - نُوفَمْبَرِ)، مِثْلَ الْعِيدِ الَّذِي يُحْتَفَلُ بِهِ فِي يَهُوذَا،

وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَقَرَّبَ فِي بَيْتِ إِيْلَ ذَبَاحَ لِلْعِجَلَيْنِ الَّذِينَ سَبَكَهُمَا. كَمَا نَصَّبَ فِي بَيْتِ إِيْلَ كَهَنَةً لِلْمَرْتَفَعَاتِ الَّتِي أَقَامَهَا.

٣٣ وَهَكَذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبُحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، الَّذِي اخْتَارَهُ بِنَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ عِيداً يُحْتَفَلُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ. وَصَعِدَ هُوَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَذْبُحِ لِيُوقَدَ عَلَيْهِ.

١٣

رجل الله من يهوذا

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَرُبَعَامُ وَقِفًا عِنْدَ الْمَذْبُحِ لِيُوقَدَ عَلَيْهِ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ يَهُودَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ حَامِلًا رِسَالَةً مِنَ الرَّبِّ.
٢ وَهَتَفَ مُحَاطِبًا الْمَذْبُحَ بِقَضَاءِ الرَّبِّ قَائِلًا: «يَا مَذْبُحُ، يَا مَذْبُحُ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنٌ يَدْعَى يُوشِيَا، فَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُرْتَضِعَاتِ الَّذِينَ يَقْرَبُونَ عَلَيْكَ، وَتُحْرَقُ فَوْقَكَ عِظَامُ النَّاسِ.»
□ وَتَأْيِيدًا لِكَلَامِهِ أُعْطِيَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَامَةً تُوَكِّدُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ، وَقَالَ: «هُوَذَا الْمَذْبُحُ يَنْشَقُّ وَيَذْرَى الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.»

□ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي خَاطَبَ بِهِ الْمَذْبُحَ فِي بَيْتِ إِيلَ، رَفَعَ يَدَهُ مِنْ عَلَى الْمَذْبُحِ، وَمَدَّهَا نَحْوَ النَّبِيِّ صَارِخًا: «أَقْبِضُوا عَلَيْهِ» فَيَبَسَتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا وَعَجَزَ عَنْ رَدِّهَا.

٥ وَأَنْشَقَّ أَيْضًا الْمَذْبُحُ وَذَرِيَ الرَّمَادُ مِنْ عَلَيْهِ وَفَقًا لِلْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ.
٦ عِنْدَئِذٍ تَوَسَّلَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ قَائِلًا: «تَضَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي، وَصَلِّ مِنْ أَجْلِي لِتَرْتَدَّ يَدِي إِلَى طَبِيعَتِهَا.» فَابْتَهَلَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى الرَّبِّ، فَارْتَدَّتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَعَالَ مَعِي إِلَى قَصْرِي لِتَقْتَاتَ وَأَعْطِيكَ مِكْفَاءَةً.»
□ فَأَجَابَهُ: «حَتَّى لَوْ وَهَبْتَنِي نِصْفَ قَصْرِكَ فَلَنْ أَطَأَ أَرْضَهُ، وَلَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.
٩ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي قَائِلًا: 'لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبَ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا.'»
□ ثُمَّ انصرفت في طريق أخرى غير التي سلكها في مجيئه إلى بيت إيل.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيُّ شَيْخٍ مُقِيمٌ فِي بَيْتِ إِيلَ، جَاءَ أَبْنَاؤُهُ وَسَرَدُوا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَجْرَاهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْ آيَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَحَدَّثُوهُ بِمَا خَاطَبَ بِهِ الْمَلِكُ.

١٢ فَسَأَلَهُمْ أَبُوهُمْ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ انصرفت؟» فَأَخْبَرُوهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّتِي انصرفت فيها.
١٣ فَقَالَ لِأَبْنَائِهِ: «أَسْرِجُوا لِي الْحِمَارَ.» وَعِنْدَمَا فَعَلُوا رَكِبَ عَلَيْهِ.

١٤ وَأَقْتَنَى أَثْرَهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ جَالِسًا تَحْتَ الْبَلُوطَةِ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي وَفَدَ مِنْ يَهُودَا؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ.»
□ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ مَعِي إِلَى الْبَيْتِ لِتَأْكُلَ طَعَامًا.»

□ فَأَجَابَهُ: «لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ أَوْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ أَوْ أَكُلَ طَعَامًا أَوْ أَشْرَبَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ،
١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ طَعَامًا وَلَا تَشْرَبَ مَاءً وَلَا تَنْصَرِفَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا.»

□ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَيْضًا نَبِيُّ مِثْلِكَ وَقَدْ أَمَرَنِي مَلَكَ الرَّبِّ أَنْ أَرْجِعَ بِكَ مَعِي إِلَى بَيْتِي فَتَقْتَاتَ وَتَشْرَبَ مَاءً.» وَهَكَذَا كَذَبَ عَلَيْهِ.

١٩ (فَصَدَّقَهُ) وَرَجَعَ مَعَهُ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً.

٢٠ وَفِيمَا هُمَا جَالِسَانِ حَوْلَ الْمَائِدَةِ يَتَنَاوَلَانِ الطَّعَامَ، خَاطَبَ الرَّبُّ النَّبِيَّ الشَّيْخَ،

٢١ فَقَالَ لِرَجُلٍ اللَّهِ الْوَافِدِ مِنْ يَهُوذَا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ خَالَفْتَ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تُطِعْ وَصِيَّتَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ الْهَلْكَ،

٢٢ فَرَجَعْتَ وَأَكَلْتَ طَعَامًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَذَرَكَ مِنْهُ قَاتِلًا: لَا تَأْكُلْ فِيهِ طَعَامًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً، فَإِنَّ جُثَّتَكَ لَنْ تُدْفَنَ فِي قَبْرِ آبَائِكَ.»

□□ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ نَبِيُّ يَهُوذَا طَعَامًا وَشَرِبَ مَاءً، أَسْرَجَ لَهُ مُضِيفُهُ حِمَارَهُ.

٢٤ وَبَيْنَمَا هُوَ مُنْصَرِفٌ فِي طَرِيقِهِ صَادَفَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ، وَظَلَّتْ جُثَّتُهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَانِ إِلَى جَوَارِ الْجُثَّةِ.

٢٥ وَمَرَّ قَوْمٌ فَشَاهَدُوا الْجُثَّةَ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ وَاقِفٌ إِلَى جَوَارِهَا فَاتَّوَا وَأَذَاعُوا الْخَبْرَ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ.

٢٦ وَعِنْدَمَا سَمِعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ بِالنَّبَأِ قَالَ: «هُوَ حَتْمًا رَجُلٌ اللَّهُ الَّذِي خَالَفَ أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَوْقَعَهُ الرَّبُّ بَيْنَ مَخَالِبِ الْأَسَدِ فَاقْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ تَحْقِيقًا لِقَضَائِهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ.»

□□ وَقَالَ لِأَبْنَائِهِ: «أَسْرَجُوا لِي الْحِمَارَ.» فَأَسْرَجُوهُ،

٢٨ فَانْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ عَثَرَ عَلَى الْجُثَّةِ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْأَسَدُ وَالْحِمَارُ وَاقِفَيْنِ إِلَى جَوَارِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَسَدُ الْجُثَّةَ أَوْ يَفْتَرَسَ الْحِمَارَ،

٢٩ فَوَضَعَ النَّبِيُّ جُثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ عَلَى الْحِمَارِ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ، لِيُنْدِبَهُ

٣٠ ثُمَّ دَفَنَهَا فِي قَبْرِهِ وَهُوَ يَبْكُ قَاتِلًا: «أَهْ عَلَيْكَ يَا أَخِي.»

□□ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ دَفْنُ جُثَّةِ رَجُلِ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ لِأَبْنَائِهِ: «عِنْدَ وَفَاتِي أَدْفِنُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ، وَضَعُوا عِظَامِي إِلَى جَوَارِ عِظَامِهِ،

٣٢ لِأَنَّ مَا أَنْذَرَنِي بِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ بِشَأْنِ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ، وَجَمِيعِ مَعَابِدِ الْمُرتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ، لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ.»

٣٣ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَحذِيرِ النَّبِيِّ فَإِنَّ يَرُبْعَامَ لَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَيْمَةِ، بَلْ عَادَ مَرَّةً أُخْرَى فَكَّرَسَ كَهَنَةً لِمَعَابِدِ الْمُرتَفَعَاتِ، اخْتَارَهُمْ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، فَكَانَ يُكْرَسُ كُلُّ مَنْ يَرِغِبُ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لِهَذِهِ الْمُرتَفَعَاتِ.

٣٤ فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ خَطِيئَةُ بَيْتِ يَرُبْعَامَ الَّتِي أَفْضَتْ إِلَى سُقُوطِهِ وَانْقِرَاضِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

١٤

أخيا يتنبأ ضد يربعام

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرِضَ أَبَا بَنُ يَرُبْعَامَ،

٢ فَقَالَ يَرُبْعَامُ لِزَوْجَتِهِ: «تَتَكْرِي حَتَّى لَا يَكْتَشِفَ أَحَدٌ أَنَّكَ زَوْجَتِي، وَأَمْضِي إِلَى شِيلُوهِ حَيْثُ يُقِيمُ أَخِيَا الَّذِي أَنْبَأَنِي أَنَّي سَأَمْلِكُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ،

٣ وَخُذِي لِي مَعَكَ عَشْرَةَ أَرْغِفَةٍ وَكَعكًا وَجَرَّةَ عَسَلٍ، وَانْطَلِقِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُخْبِرُكَ بِمَصِيرِ الْغُلَامِ.»

فَفَذَّتْ زَوْجَةَ يَرْبَعَامَ مَا طَلَبَهُ مِنْهَا، وَوَصَلَتْ إِلَى بَيْتِ أَخِيَا فِي شَيْلُوهُ، وَكَانَ أَخِيَا قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ، وَكَلَّ بَصَرُهُ.
 ٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَخِيَا: «هَا هِيَ زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ مُقْبِلَةٌ لَتَسْأَلَكَ عَنْ مَصِيرِ ابْنِهَا الْمَرِيضِ، فَأَجِبْهَا بِمَا أَقُولُهُ لَكَ، لِأَنَّهَا سَتَدْخُلُ إِلَيْكَ
 مُتَنَكِّرَةً.»

فَلَمَّا سَمِعَ أَخِيَا وَقَعَ خَطْوَاتِهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ مِنَ الْبَابِ قَالَ: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ. لِمَاذَا تَتَنَكَّرِينَ؟ إِنِّي أَجْمَلُ إِلَيْكَ أَخْبَارًا
 سَيِّئَةً.»

٧ اذْهَبِي وَبَلِّغِي يَرْبَعَامَ قَضَاءَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ رَفَعْتُكَ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ، وَنَصَّبْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ،
 ٨ وَمَرَّقْتُ الْمَمْلَكَةَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَوَلَيْتُكَ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَتَبِعَنِي مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ
 لِيَصْنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي.

٩ لَقَدْ ارْتَكَبْتَ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا فَاقَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، فَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ إِلَهَةً أُخْرَى، أَصْنَامًا مَسْبُوكَةً، لِتُثِيرَ غَيْظِي، وَقَدْ
 طَرَحْتَنِي خَلْفَ ظَهْرِكَ.

١٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ أَبْتَلِيَ بَيْتَكَ بِبَشَرٍ عَظِيمٍ، وَأُبَيِّدَ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ نَسْلِكَ، عَبْدًا كَانَ أُمَّ حُرًّا، وَأُفْنِي بَيْتَكَ كَمَا تُفْنِي النَّارُ الرُّوْثَ
 الْجَائِفَ،

١١ فَتَأْكُلُ الْكِلَابُ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، وَتَنَهَشُ طُيُورُ السَّمَاءِ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ لَكَ فِي الْحَقْلِ، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ.
 ١٢ وَأَضَافَ أَخِيَا: «أَمَا أَنْتِ فَانْهَضِي وَأَنْطَلِقِي إِلَى بَيْتِكَ، وَحَالِمًا تَدْخُلِينَ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ،
 ١٣ فَيَنُوحُ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَيَدْفِنُونَهُ، لِأَنَّ هَذَا وَاحِدَهُ مِنْ نَسْلِ يَرْبَعَامَ يُوَارِي فِي قَبْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ وَجَدَ فِيهِ، مِنْ
 دُونِ سَائِرِ بَيْتِ يَرْبَعَامَ، شَيْئًا صَالِحًا.»

١٤ وَيَقِيمُ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ لِيُبَيِّدَ بَيْتَ يَرْبَعَامَ الْيَوْمَ.
 ١٥ ثُمَّ يَعْصِفُ الرَّبُّ بِإِسْرَائِيلَ، فَيَهْزُمُ كَاهِنِي الْقَصَبِ فِي الْمَاءِ، وَيَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْخَلِيزَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لِأَبَائِهِمْ، وَيَشْتَتِمُهُمْ
 إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَصْنَامًا وَأَثَارُوا غَيْظَ الرَّبِّ.

١٦ وَيَبْنِدُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَرَاءِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَاسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ مَعَهُ فَأَخْطَأُوا.
 ١٧ فَعَادَتْ زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ إِلَى تَرْصَةَ. وَمَا إِنْ وَصَلَتْ إِلَى عَتَبَةِ بَابِ الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ الْغُلَامُ،
 ١٨ فَدَفَنَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ، تَمَامًا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَخِيَا النَّبِيِّ.
 ١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرْبَعَامَ وَكَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٠ وَدَامَ مَلِكُ يَرْبَعَامَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ نَادَابُ.

رجع ملك يهوذا

٢١ أَمَّا رَجَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَقَدْ مَلَكَ فِي يَهُوذَا وَكَانَ عُمُرُهُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَاسْتَمَرَ حَكْمُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي
 أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ لِيَضَعَ اسْمَهُ عَلَيْهَا، وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ.
 ٢٢ وَارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُوذَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَاسْتَثَارُوا غَيْظَهُ كَمَا لَمْ تَسْتَرْهُ خَطَايَا آبَائِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.
 ٢٣ وَأَقَامُوا هُمْ أَيْضًا لِأَنْفُسِهِمْ مُرْتَفَعَاتٍ وَأَنْصَابًا وَتَمَاثِيلَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءِ.

- ٢٤ وَتَكَثَّرَ فِي الْأَرْضِ الْعَاهِرُونَ مِنْ ذَوِي الشُّدُوذِ الْجِنْسِيِّ، وَاقْتَرَفُوا كُلَّ مُوبِقَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَجَعَامَ هَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ.
- ٢٦ وَاسْتَوْلَى عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ، وَسَلَبَ كُلَّ مَا فِيهَا، لِاسِيْمَا الْأَتْرَاسُ الذَّهَبِيَّةُ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ.
- ٢٧ فَصَنَعَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ عِوْضًا عَنْهَا أَتْرَاسًا لِحَاسِيَّةَ، سَلَبَهَا لِرُؤَسَاءِ حَرَسِ بَابِ قِصْرِ الْمَلِكِ.
- ٢٨ فَكَانَ كُلُّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ يَجْلِبُهَا الْحَرَّاسُ أَمَامَهُ، ثُمَّ يَعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ.
- ٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَحْدَاثِ حَيَاةِ رَجَعَامَ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟
- ٣٠ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ رَجَعَامَ وَبِرْعَامَ طَوَالَ حَيَاةِ رَجَعَامَ.
- ٣١ ثُمَّ مَاتَ رَجَعَامَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيَّامُ عَلَى الْعَرْشِ.

١٥

أيام يملك على يهوذا

- ١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، اعْتَلَى أَيَّامُ عَرْشِ يَهُوذَا،
- ٢ وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةُ ابْنَةُ ابْشَالُومَ.
- ٣ وَارْتَكَبَ جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مَخْلِصًا لِلرَّبِّ إِلَهُهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ.
- ٤ إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ إِكْرَامًا لِدَاوُدَ، رَزَقَهُ ابْنًا فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَوْرَثَهُ الْمَلِكُ وَثَبَتَ أَرْكَانَ أُورُشَلِيمَ،
- ٥ لِأَنَّ دَاوُدَ صَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، إِلَّا مَا جَنَاهُ بِحَقِّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ.
- ٦ وَخِلَالَ فِتْرَةِ حُكْمِ أَيَّامِ كَانَتِ الْحُرُوبُ مُسْتَمِرَّةً بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.
- ٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّامِ وَمَنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟
- ٨ ثُمَّ مَاتَ أَيَّامُ، فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا عَلَى الْعَرْشِ.

آسا يملك على يهوذا

- ٩ وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٠ وَمَلَكَ آسَا إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ جَدَّتِهِ مَعَكَةُ ابْنَةُ ابْشَالُومَ،
- ١١ وَصَنَعَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِ الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ.
- ١٢ وَأَبَادَ مِنَ الْأَرْضِ طَائِفَةَ الْعَاهِرِينَ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الشُّدُوذَ الْجِنْسِيَّ كَجَزءٍ مِنْ عِبَادَتِهِمُ الْوَثْنِيَّةِ، وَاسْتَأْصَلَ جَمِيعَ الْأَصْنَامِ الَّتِي أَقَامَهَا آبَاؤُهُ.
- ١٣ كَمَا خَلَعَ جَدَّتَهُ مَعَكَةَ مِنْ مَنْصِبِ الْأُمِّ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ تَمَثَالًا لِعَشْتَارُوثَ، فَانْتَرَعَ آسَا تَمَثَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ.
- ١٤ أَمَّا مَذَابِحُ الْمُرْتَفَعَاتِ فَلَمْ يَهْدَمْهَا، إِلَّا أَنَّ قَلْبَهُ كَانَ خَالِصًا لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ.
- ١٥ وَجَاءَ بِكُلِّ مَا خَصَّصَهُ أَبُوهُ وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَسِوَاهَا مِنَ الْآبِنِيَّةِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.
- ١٦ وَظَلَّتْ الْحَرْبُ دَائِرَةً بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمَا.
- ١٧ وَشَرَعَ الْمَلِكُ بَعْشَا فِي بِنَاءِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، لِقَطْعِ الطَّرِيقِ عَلَى الْخَارِجِينَ وَالدَّاخِلِينَ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا،

١٨ جَمَعَ آسَا بَقِيَّةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِهِ، وَأَعْطَاهَا لِرِجَالِهِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى بَنَهَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَزِيُونَ مَلِكِ أَرَامِ الْمُقِيمِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا:

١٩ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا، وَهَا أَنَا بَاعِثُ إِلَيْكَ هَدِيَّةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، فَهَيَّا انْكُثْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَكْفَ عَنِّي.»

□□ فَلَمَّا بَنَهَدَدُ طَلَبَ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ جُيُوشِهِ فَهَاجَمُوا مَدْنَ إِسْرَائِيلَ. فَدَمَّرَ مَدْنَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ وَكُلَّ مَنطِقَةَ كَثْرُوتَ وَسَائِرِ أَرْضِ نَفْتَالِي.

٢١ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ بَعْشَا أَنْبَاءَ الْمُهْجُومِ، كَفَّ عَن بِنَاءِ الرَّامَةِ وَأَقَامَ فِي تَرْصَةَ.

٢٢ وَأَسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُودَا وَلَمْ يُعْفِ أَحَدًا، فَحَمَلُوا كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَبَهَا الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا بَعْشَا فِي بِنَاءِ الرَّامَةِ وَشَيَّدَ بِهَا الْمَلِكُ آسَا جَبَعَ بِنْيَامِينَ وَالْمُصْفَاةَ.

٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آسَا وَكُلُّ إِجْزَائِهِ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَمَا بَنَاهُ مِنْ مَدْنَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ وَأُصِيبَ الْمَلِكُ آسَا فِي شَيْخُوخَتِهِ بِدَاءٍ فِي رِجْلَيْهِ.

٢٤ وَعِنْدَمَا مَاتَ دَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ عَلَى الْعَرْشِ.

ناداب يصبح ملكاً على إسرائيل

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَتَيْنِ.

٢٦ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سَبْلِ أَبِيهِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي أَفْضَتْ بِنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اقْتِرَافِ الْإِثْمِ.

٢٧ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْشَا بْنُ أَخِيَّا مِنْ بَيْتِ يَسَّاكَرَ، وَاعْتَالَهُ بَيْنَمَا كَانَ نَادَابُ وَجَيْشُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ جِبْثُونَ الْفِلِسْطِينِيَّةَ.

٢٨ وَقَدْ اعْتَالَهُ بَعْشَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا، وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ.

٢٩ وَمَا إِنَّ تَوَلَّى زِمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى أَبَادَ كُلَّ ذُرِّيَّةِ يَرْبَعَامَ، وَلَمْ يَبْقَ عَلَى نَسَمَةٍ مِنْهُمْ، تَحْقِيقًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ،

٣٠ بِسَبَبِ إِثْمِ يَرْبَعَامَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَاسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، فَأَثَارَ غَيْظَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ نَادَابَ وَسَائِرِ أَعْمَالِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٣٢ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِمَا.

بعشا يملك على إسرائيل

٣٣ وَتَوَلَّى بَعْشَا بْنُ أَخِيَّا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِ آسَا عَلَى يَهُودَا، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٣٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَسَلَكَ فِي طَرُقِ يَرْبَعَامَ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الْإِثْمَ.

١٦

١ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى النَّبِيِّ يَاهُو بْنِ حَنَانِي بِرِسَالَةٍ لِيُبَلِّغَهَا لِبَعْشَا:

٢ «لَقَدْ رَفَعْتُكَ مِنَ الْحَضِيضِ، وَنَصَبْتُكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِي وَلَكِنَّكَ سَلَكَتَ فِي سَبْلِ يَرْبَعَامَ، وَجَعَلْتَ شَعْبِي يَأْتُمُونَ وَيُثِرُونَ غَيْظِي بِخَطَايَاهُمْ.»

- ٣ لِهَذَا سَأَسْتَأْصِلُ ذُرِّيَّتَكَ وَسَائِرَ نَسْلِ بَيْتِكَ، وَأَبِيدُ بَيْتَكَ كَمَا أَبَدْتُ بَيْتَ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.
- ٤ فَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْحَقْلِ تَنْهَشُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.»
- أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ بَعْشَا وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَبَأْسٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٦ وَمَاتَ بَعْشَا وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيْلَةُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ أَيْضًا عَلَى لِسَانِ يَاهُوبَنَّانِ النَّبِيِّ إِشْرَافًا بِشَأْنِ بَعْشَا وَذُرِّيَّتِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ شَرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَثَارَ غَيْظُهُ بِمَا جَنَّتَهُ يَدَاهُ، عَلَى مِثَالِ مَا اقْتَرَفَهُ بَيْتُ يَرْبَعَامَ، بَلْ فَاقَ عَلَيْهِ إِذْ أَقْدَمَ عَلَى إِبَادَةِ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ.

أيلة بن بعشا يملك على إسرائيل

- ٨ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى أَيْلَةُ بْنُ بَعْشَا فِي تَرْصَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ لِمُدَّةِ سَنَتَيْنِ.
- ٩ فَتَمَرَّ عَلَيْهِ زَمْرِيُّ قَائِدُ نِصْفِ فِرْقَةِ الْمَرْكَبَاتِ بَيْنَمَا كَانَ فِي تَرْصَةَ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي مَنْزِلِ أَرْضِ الْمُشْرِفِ عَلَى إِدَارَةِ الْقَصْرِ.
- ١٠ فَاقْتَحَمَ زَمْرِيُّ الْمَنْزِلَ وَاعْتَالَ أَيْلَةَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَخَلَفَهُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.
- ١١ وَحَالَمَا تَسَلَّمَ زَمَامُ الْمَلِكِ أَبَادُ كُلِّ ذُرِّيَّةِ بَعْشَا، فَلَمْ يَبْقَ عَلَى ذِكْرٍ مِنْهُمْ، كَمَا قَتَلَ الْمُقْرِبِينَ إِلَى بَعْشَا وَأَصْحَابَهُ.
- ١٢ وَهَكَذَا أَبَادَ زَمْرِيُّ كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا، تَحْقِيقًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ يَاهُوبَنَّانِ النَّبِيِّ،
- ١٣ وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَهُ بَعْشَا وَابْنُهُ أَيْلَةُ مِنْ آثَامٍ، وَجَعَلَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، وَيَسْتَكْبِرُونَ غَيْظَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِضَلَالِهِمْ.
- ١٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَيْلَةَ وَكُلِّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

زمري يملك على إسرائيل

- ١٥ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، تَرَبَّعَ زَمْرِيُّ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي تَرْصَةَ، وَكَانَ الْجَيْشُ
- أَتَدُّ يُحَاصِرُ الْمَدِينَةَ الْفِلِسْطِينِيَّةَ جَبْثُونَ.
- ١٦ فَبَلَغَ مَسَامِعَ الْجَيْشِ الْإِسْرَائِيلِيِّ أَنَّ زَمْرِي تَمَرَّدَ عَلَى الْمَلِكِ وَاعْتَالَ، فَنَصَّبَ الْجَيْشُ قَائِدَهُمْ عُمْرِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ
- الْيَوْمِ، وَهُمْ مَا بَرِحُوا فِي مِيدَانِ الْقِتَالِ.
- ١٧ فَتَوَجَّهَ عُمْرِي وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ جَبْثُونَ وَحَاصِرُوا تَرْصَةَ.
- ١٨ وَعِنْدَمَا رَأَى زَمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ سَقَطَتْ، دَخَلَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَأَشْعَلَ فِيهِ وَفِي نَفْسِهِ النَّارَ، فَمَاتَ،
- ١٩ عِقَابًا عَلَى آثَامِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا حِينَ ارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سَبِيلِ يَرْبَعَامَ، لِأَنَّهُ جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.
- ٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَمْرِي وَتَمَرُّدِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

عمرى يملك على إسرائيل

- ٢١ وَمَا لَبِثَ الشَّعْبُ أَنْ انْقَسَمَ إِلَى فِئَتَيْنِ: فِئَةٌ تَنَاصَرُ لِبَنِي بْنِ جِينَةَ لِتَبَايَعِهِ عَلَى الْمَلِكِ، وَفِئَةٌ تَنَاصَرُ لِعُمْرِي.
- ٢٢ فَغَلَبَ أَنْصَارُ عُمْرِي عَلَى أَنْصَارِ بَنِي بْنِ جِينَةَ، فَمَاتَ بَنِي وَسَلِمَ الْعَرْشُ لِعُمْرِي.
- ٢٣ وَفِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى عُمْرِي عَرْشَ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا
- سِتُّ سَنَوَاتٍ فِي تَرْصَةَ.

٢٤ ثُمَّ اشْتَرَى جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ شَامِرَ بَوَزْتَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَبَنَى عَلَيْهِ مَدِينَةً دَعَاها السَّامِرَةَ، عَلَى اسْمِ شَامِرَ صَاحِبِ الْجَبَلِ.

٢٥ وَارْتَكَبَ عُمَرِيُّ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَتَّى فَاقَ إِثْمَهُ جَمِيعَ الَّذِينَ قَبْلَهُ،

٢٦ وَأَقْرَفَ خَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِهِ الَّتِي أَضَلَّ بِهَا إِسْرَائِيلَ فَاسْتَنَارُوا بِضَلَالِهِمْ غِيْظَ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ.

٢٧ أَمَّا بِقِيَّةُ أَخْبَارِ عُمَرِيِّ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَمِنْ بَأْسٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٨ وَمَاتَ عُمَرِيُّ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَابُ عَلَى الْعَرْشِ.

أَخَابُ يَعْتَلِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَمَلَكَ أَخَابُ بْنُ عُمَرِيِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَتْ وِلَايَتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مَدَّةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً.

٣٠ وَارْتَكَبَ أَخَابُ بْنُ عُمَرِيِّ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، حَتَّى فَاقَ إِثْمَهُ جَمِيعَ أَسْلَافِهِ.

٣١ وَكَأَنَّمَا كَانَ الْأَنْهَامُكَ فِي ارْتِكَابِ خَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ أَمْرًا تَافَهُا، فَتَزَوَّجَ مِنْ إِيزَابِيلَ ابْنَةِ أَثْبَعَلَ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَغَوَى

وَرَاءَ الْبَعْلِ وَبَجَدَ لَهُ.

٣٢ وَشَيْدَ مَذْبَحًا لِلْبَعْلِ فِي مَعْبَدِ الْبَعْلِ الَّذِي بَنَاهُ فِي السَّامِرَةِ.

٣٣ وَأَقَامَ أَخَابُ مَنَحُوتَاتِ الْأَصْنَامِ، وَتَفَاقَمَ شُرُوعَ أَعْمَالِهِ لِئِثِيرِ غِيْظِ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ السَّابِقِينَ.

٣٤ وَفِي عَهْدِهِ بَنَى حَيْثِيلُ الْبَيْتَلِيُّ أَرِيحَا. وَعِنْدَمَا أَرَسَى أُسَاسَهَا مَاتَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ أَبِيرَامُ، وَعِنْدَمَا نَصَبَ بَوَابَاتِهَا مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ

بِسُجُوبٍ، فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ وَعِيدَ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ يَشُوعَ بْنِ نُونَ.

١٧

إِيلِيَا يَتَنَبَأُ بِجَفَافٍ عَظِيمٍ

١ وَقَالَ إِيلِيَا التَّشِيُّ مِنْ أَهْلِ جَلْعَادَ لِأَخَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَخْدَمْتَهُ، إِنَّهُ لَنْ يَهْطِلَ نَدَى وَلَا مَطْرٌ فِي هَذِهِ

السَّنِينَ، إِلَّا حِينَ أُعْلِنُ ذَلِكَ.»

الغريبان تعول إيليا

٢ وَأَمَرَ الرَّبُّ إِيلِيَا:

٣ «امْضِ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتِئِي عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ الْمُقَابِلِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

٤ فَتَشْرَبْ مِنْ مِيَاهِهِ وَتَقْتَاتِ مِمَّا تُحْضِرُهُ لَكَ الْغَرِبَانُ الَّتِي أَمَرْتُهَا أَنْ تَعُولِكَ هُنَاكَ.»

فَانطَلَقَ وَنَفَّذَ أَمْرَ الرَّبِّ، وَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ مُقَابِلِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

٦ فَكَانَتِ الْغَرِبَانُ تُحْضِرُ إِلَيْهِ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

٧ وَمَا لَيْتَ أَنْ جَفَّ النَّهْرُ بَعْدَ زَمَنِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَهْطِلْ مَطْرٌ عَلَى الْأَرْضِ.

إيليا وأرملة صرفة

٨ نَحَاطَبَ الرَّبِّ إِيلِيَا:

٩ «فَمُ وَتَوَجَّهَ إِلَى صَرْفَةَ التَّابِعَةِ لَصِيدُونَ، وَأَمَكْتُ هُنَاكَ، فَقَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ أَرْمَلَةً أَنْ تَتَكَفَّلَ بِإِعَالَتِكَ.»
 ١٠ فَذَهَبَ إِلَى صَرْفَةَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ شَاهَدَ امْرَأَةً تَجْمَعُ حَطْبًا، فَقَالَ لَهَا: «هَاتِي لِي بَعْضَ الْمَاءِ فِي إِنَاءٍ لِأَشْرَبَ.»
 ١١ وَفِيمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ لِتَحْضِرَهُ نَادَاهَا ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَاتِي لِي كِسْرَةَ خُبْزٍ مَعَكَ.»
 ١٢ فَأَجَابَتْهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِنَّهُ لَيْسَ لَدَيَّ كَعْكَةٌ، إِنَّمَا حَفْنَةٌ دَقِيقٍ فِي الْجِرَّةِ، وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي قَارُورَةٍ. وَهَذَا أَنَا أَجْمَعُ بَعْضَ عِيدَانَ الْحُطْبِ لِأَخْذِهَا وَأُعِدُّ لِي وَلِابْنِي طَعَامًا نَأْكُلُهُ ثُمَّ نَمُوتُ.»
 ١٣ فَقَالَ لَهَا إِيْلِيَا: «لَا تَخَافِي. امْضِي وَاصْنَعِي كَمَا قُلْتِ، وَلَكِنْ أَعِدِّي لِي مِنْهُ كَعْكَةً صَغِيرَةً أَوَّلًا وَأَحْضِرِيهَا لِي، ثُمَّ اْعْمَلِي لَكَ وَلِابْنِكَ أَخِيرًا،
 ١٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ جِرَّةَ الدَّقِيقِ لَنْ تَفْرُغَ، وَقَارُورَةُ الزَّيْتِ لَنْ تَنْقُصَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يُرْسِلُ فِيهِ الرَّبُّ مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

١٥ فَارْحَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا وَنَفَذَتْ كَلَامَ إِيْلِيَا، فَتَوَافَرَ لَهَا طَعَامٌ لِتَأْكُلَ هِيَ وَابْنُهَا وَإِيْلِيَا لِمُدَّةِ طَوِيلَةٍ.
 ١٦ جِرَّةُ الدَّقِيقِ لَمْ تَفْرُغَ، وَقَارُورَةُ الزَّيْتِ لَمْ تَنْقُصَ، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَا.
 ١٧ وَحَدَّثَ بَعْدَ زَمَنٍ أَنَّ ابْنَ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةَ الْبَيْتِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَضُ، وَمَاتَ،
 ١٨ فَقَالَتْ لِإِيْلِيَا: «أَيُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ بِحَقِّكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ هَلْ جِئْتُ إِلَيْكَ لِتُذَكِّرَنِي بِإِثْمِي وَتُمِيتَ ابْنِي؟»
 ١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطَيْتَنِي ابْنَكَ.» وَأَخَذَهُ مِنْهَا وَصَعِدَ بِهِ إِلَى الْعُلْيَةِ الَّتِي كَانَتْ مَقِيمًا فِيهَا وَأَضْجَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ،
 ٢٠ وَأَسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ مُتَضَرِّعًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَلَيْسَ الْأَرْمَلَةُ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ عِنْدَهَا تُسَيِّئُ أَيْضًا وَتُمِيتُ ابْنَهَا؟»
 ٢١ ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيْلِيَا عَلَى جُثَّةِ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَابْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ: «يَا رَبُّ إِلَهِي، أَرْجِعْ نَفْسَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَيْهِ.»
 ٢٢ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ إِيْلِيَا، وَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَيْهِ فَعَاشَ.
 ٢٣ فَأَخَذَ إِيْلِيَا الْوَلَدَ وَنَزَلَ بِهِ مِنَ الْعُلْيَةِ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ، وَقَالَ لَهَا: «انْظُرِي، إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ»
 ٢٤ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِإِيْلِيَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِكَ بِالْحَقِّ.»

١٨

إيليا وعوبديا

١ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ قَالَ الرَّبُّ لِإِيْلِيَا: «اذْهَبْ وَامْتَلِ أَمَامَ آخَابَ، وَقُلْ لَهُ إِنَّنِي سَأَسْكُبُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ.»
 ٢ فَضَى إِيْلِيَا لِيُبَلِّغَ آخَابَ الرِّسَالَةَ، وَكَانَتِ الْمَجَاعَةُ الشَّدِيدَةَ قَدْ عَمَّتِ السَّامِرَةَ.
 ٣ فَاسْتَدْعَى آخَابُ عُوبَدِيَا مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَكَانَ عُوبَدِيَا يَتَّبِعِي الرَّبَّ جِدًّا.
 ٤ فَمِنْ شَرَعَتْ إِيْزَابِلُ فِي قَتْلِ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ، أَخَذَ عُوبَدِيَا مِئَةَ نَبِيٍّ وَخَبَّأَهُمْ تَحْتِ حَائِطِ مَغَارَتَيْنِ، وَتَكَفَّلَ بِإِعَالَتِهِمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ.
 ٥ وَكَانَ آخَابُ قَدْ قَالَ لِعُوبَدِيَا: «طُفْ فِي الْبِلَادِ وَابْحَثْ عَنْ جَمِيعِ عِيُونِ الْمَاءِ فِي الْأَوْدِيَةِ، لَعَلَّنَا نَجِدُ عَشْبًا فَنُحْيِي الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ،
 ٦ فَلَا تَهْلِكُ كُلُّ الْبَهَائِمِ.»
 ٧ فَفَقَسَمَا الْبِلَادَ بَيْنَهُمَا لِيَطُوفَا بِهَا، فَذَهَبَ آخَابُ فِي طَرِيقِ وَحْدِهِ، وَذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي طَرِيقِ آخَرَ وَحْدَهُ.

٧ وَفِيمَا كَانَ عُوْبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ التَّفَاهُ إِبِلِيَا، فَعَرَفَهُ، فَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ قَاتِلًا: «هَلْ أَنْتَ هُوَ سَيِّدِي إِبِلِيَا؟»

٨ فَأَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ، فَاذْهَبْ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ إِنِّي هُنَا.»

□ فَقَالَ: «أَيُّ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبْتُ حَتَّى تُسَلِّمَ عَبْدَكَ لِيَدِ آخَابَ لِيَمِيتَنِي؟»

١٠ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِنَّهُ لَمْ تَبَقْ أُمَّةٌ وَلَا مَمْلَكَةٌ لَمْ يَرْسِلْ إِلَيْهَا سَيِّدِي مَنْ يَبْحَثُ عَنْكَ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّا لَمْ نَعْتَرِ عَلَيْهِ، فَكَانَ

آخَابُ يَسْتَحْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالْأُمَّةَ لِتُقْسِمَ أَنَّهَا حَقًّا لَمْ تَجِدْكَ.

١١ وَالآنَ تَطْلُبُ إِلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْهَلِكِ إِنَّكَ هُنَا،

١٢ وَمَا إِنْ أَنْطَلِقُ مِنْ عِنْدِكَ لِأَخْبِرَهُ حَتَّى يَحْمَلَكَ رُوحُ الرَّبِّ إِلَى حَيْثُ لَا أَدْرِي، فَيَأْتِي آخَابُ وَلَا يَجِدُكَ فَيَقْتُلُنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ

أَتَقِي الرَّبَّ مِنْذُ صِبَايَ.

١٣ أَلَمْ يَطَّلِعْ سَيِّدِي عَمَّا فَعَلْتَهُ حِينَ شَرَعْتَ إِزْبَابِلُ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، كَيْفَ خَبَأْتُ مِثَّةَ رَجُلٍ، خَمْسِينَ خَمْسِينَ فِي مَغَارَتَيْنِ،

وَتَكَفَّلْتُ بِإِعَالَتِهِم بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ؟

١٤ وَأَنْتَ الْآنَ تَطْلُبُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْهَلِكِ إِنَّكَ هُنَا، فَيَقْتُلُنِي!»

١٥ فَقَالَ إِبِلِيَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَنَا وَقِيفُ أَمَامِهِ، إِنِّي الْيَوْمَ أَحْضَرُ لِمُوجَهَةِ آخَابَ.»

□ فَانْطَلَقَ عُوْبَدِيَا لِلِقَاءِ آخَابَ وَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ آخَابُ لِلِقَاءِ إِبِلِيَا.

إيليا في جبل الكرمل

١٧ وَمَا إِنْ رَأَى آخَابُ إِبِلِيَا حَتَّى قَالَ لَهُ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا مُكَدِّرَ إِسْرَائِيلَ؟»

١٨ فَأَجَابَهُ إِبِلِيَا: «أَنَا لَسْتُ مُكَدِّرَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ، بِبَعْضِيَانِكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَضَلَالِكُمْ وَرَاءَ الْبَعْلِمْ.»

١٩ فَالآنَ أَرْسِلْ وَاسْتَدْعِ لِي كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ، وَكَذَلِكَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِثَّةً وَالْخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءُ عَشْتَارُوثَ

الْأَرْبَعِ مِثَّةً الْآكِلِينَ عَلَى مَائِدَةِ إِزْبَابِلِ.»

٢٠ فَاسْتَدْعَى آخَابُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ،

٢١ فَخَاطَبَ إِبِلِيَا الشَّعْبَ: «حَتَّى مَتَى تَطْلُونَ تَعْرِجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ اللَّهُ

فَاتَّبِعُوهُ.» فَلَمْ يَجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ.

٢٢ ثُمَّ قَالَ إِبِلِيَا لِلشَّعْبِ: «أَنَا بَقِيْتُ وَحْدِي نَبِيًّا لِلرَّبِّ، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعُ مِثَّةً وَخَمْسُونَ.»

٢٣ فَاعطونا ثورين، وليختر أنبياء البعل أحدهما، ويقطعوه ويضعوه على الحطب من غير أن يشعلوا نارا، وأنا أقرب الثور الآخر

وأضعه على الحطب من غير أن أشعل نارا.

٢٤ ثُمَّ تَتَضَرَّعُونَ بِاسْمِ الْهَتِكُمْ، وَأَنَا أَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي. وَالْإِلَهُ الَّذِي يَسْتَجِيبُ وَيَنْزِلُ نَارًا يَكُونُ هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ.» فَأَجَابَ جَمِيعُ

بَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا قَوْلُ صَائِبٍ.»

□ فَقَالَ إِبِلِيَا عِنْدَئِذٍ لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثُورًا وَاحِدًا، وَقَرَّبُوا أَوْلًا لِأَنَّكُمْ الْأَكْثَرُ عِدَدًا وَأَدْعُوا بِاسْمِ الْهَتِكُمْ، وَلَكِنْ

إِيَّاكُمْ أَنْ تُشْعَلُوا نَارًا.»

﴿ فَأَحْضَرُوا الثَّورَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَوَضَعُوهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَظَلُّوا يَدْعُونَ بِاسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ قَائِلِينَ: «يَابَعْلُ اسْتَجِبْ لَنَا.» فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ مَجِيبٌ. فَارْحُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الْمُسَيِّدِ. ٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخَّرَ بِهِمْ إِبِلِيَّا وَقَالَ: «ادْعُوا بِصَوْتِ أَعْلَى فَهُوَ حَقًّا إِلَهُ! لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِقٌ فِي التَّأْمَلِ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ! أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ.»

﴿ فَشَرَعُوا يَهْتَفُونَ بِصَوْتِ أَعْلَى، وَيَمْرُقُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَعَادَتِهِمْ، حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ. ٢٩ وَانْقَضَتْ سَاعَاتُ الظُّهْرِ، وَظَلُّوا يَهْدُونَ صَارِحِينَ حَتَّى حَلَّ وَقْتُ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ الْمَسَائِيَّةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ مَجِيبٌ.

٣٠ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِبِلِيَّا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ.» فَدَنَا جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْهُ، فَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ، ٣١ ثُمَّ أَخَذَ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ الَّذِي دَعَاهُ اللهُ إِسْرَائِيلَ ٣٢ وَبَنَى بِهِذِهِ الْحِجَارَةِ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَحَفَرَ حَوْلَهُ قَنَاةً تَسَعُ نَحْوَ كَيْلَتَيْنِ مِنَ الْحَبِّ. ٣٣ ثُمَّ رَتَبَ الحَطْبَ وَقَطَعَ الثَّورَ، وَوَضَعَ أَجْزَاءَهُ عَلَى الحَطْبِ وَأَمَرَ أَنْ يَمْلَأُوا أَرْبَعَ جِرَاتٍ مَاءً وَيَصُبُّوهُا عَلَى المَحْرَقَةِ وَعَلَى الحَطْبِ. ٣٤ ثُمَّ قَالَ «ثَوَا»، فَثَوَا، وَعَادَ يَأْمُرُ: «ثَلْثُوا»، فَثَلْثُوا. ٣٥ حَتَّى جَرَى المَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَامْتَلَأَتِ القَنَاةُ أَيْضًا بِالمَاءِ. ٣٦ وَفِي مِيعَادِ ذَيْحَةِ الْمَسَاءِ صَلَّى إِبِلِيَّا: «يَهْأَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيَعْلَمَ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ أَقْدَمْتُ عَلَى هَذِهِ الأُمُورِ.

٣٧ اسْتَجِبْنِي يَا رَبُّ، اسْتَجِبْنِي، لِيُدْرِكَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الإِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ تَرُدُّ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.» ﴿ فَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ التَّهَمَتِ المَحْرَقَةَ وَالْحَطْبَ وَالْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ وَلَحَسَتْ مَاءَ القَنَاةِ. ٣٩ فَلَمَّا شَاهَدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ خَرُّوا سَاجِدِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ هَاتِفِينَ: «الرَّبُّ هُوَ اللهُ! الرَّبُّ هُوَ اللهُ!» ٤٠ فَقَالَ إِبِلِيَّا: «اقْبِضُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ البَعْلِ وَلَا تَدْعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يَقُولُ «قَبِّضُوا عَلَيْهِمْ، فَسَاقِهِمْ إِبِلِيَّا إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ. ٤١ وَقَالَ إِبِلِيَّا لِأَخَابَ: «اصْعَدْ كُلُّ وَاشْرَبْ لِأَنَّيَ اسْمَعُ صَوْتَ دَوِيِّ مَطَرٍ.» ﴿ فَضَى أَخَابُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِبِلِيَّا فَارْتَقَى إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الكَرْمَلِ وَجَلَسَ عَلَى الأَرْضِ وَخَبَأَ رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ وَقَالَ لِغُلَامِهِ: «أَذْهَبْ وَتَطَّلِعْ نَحْوَ البَحْرِ.» فَضَى الغُلَامُ وَتَطَّلَعَ نَحْوَ البَحْرِ وَقَالَ: «لَا أَرَى شَيْئًا.» فَأَمَرَ إِبِلِيَّا: «أَذْهَبْ وَتَطَّلِعْ» سَبْعَ مَرَّاتٍ

٤٤ وَفِي المَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الغُلَامُ: «أَرَى غَيْمَةً صَغِيرَةً فِي حِجْمِ كَفِّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةً مِنَ البَحْرِ.» فَقَالَ إِبِلِيَّا: «انْطَلِقْ وَقُلْ لِأَخَابَ أَعَدَّ مَرْكَبَتَكَ وَأَنْزَلَ مِنَ الجَبَلِ لَثْلًا يُعِيقُكَ المَطَرُ عَنِ السَّفَرِ.» ﴿ وَسَرَعَانَ مَا تَلَدَّتِ السَّمَاءُ بِالغَيْومِ، وَهَبَتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ، وَهَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ، فَانْدَفَعَ أَخَابُ بِمَرْكَبَتِهِ نَحْوَ يَزْرَعِيلَ. ٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ الرَّبِّ فِي إِبِلِيَّا، فَلَفَّ عَبَاءَتَهُ حَوْلَ حَقْوِيهِ وَرَكَضَ لِيَسْبِقَ أَخَابَ إِلَى مَدْخَلِ يَزْرَعِيلَ.

١ وَأَخْبَرَ أَخَابُ إِيزَابِلَ بِمَا صَنَعَهُ إِيلِيَّا، وَكَيْفَ قَتَلَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ بِالسَّيْفِ،
 ٢ فَبَعَثَتْ إِيزَابِلُ رَسُولًا إِلَى إِيلِيَّا قَائِلَةً: «لِتُعَاقِبِنِي الْإِلَهَةُ أَشَدَّ عِقَابٍ وَتَرِدَ، إِنَّ لِمَ أَقْتَلُكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا، فَتَكُونُ كَمِثْلِ
 الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ.»

□ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا ذَلِكَ هَرَبَ لِيَنجُو بِنَفْسِهِ، وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ سَبْعِ التَّابِعَةِ لِيَهُوذَا، حَيْثُ تَرَكَ خَادِمَهُ.
 ٤ ثُمَّ هَامَ وَحْدَهُ فِي الصَّحْرَاءِ مَسِيرَةً يَوْمًا، حَتَّى أَتَى شَجْرَةَ شَيْيْحٍ، فَجَلَسَ تَحْتَهَا، وَنَمِنَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الْآنَ يَارَبِّي،
 خُذْ نَفْسِي فَلَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي.»

□ وَأَصْطَبَعَ وَنَامَ تَحْتَ شَجْرَةِ الشَّيْخِ، وَإِذَا بِمَلَاكٍ يَمْسُهُ وَيَقُولُ: «قُمْ وَكُلْ.»
 □ فَطَلَعَ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى عِنْدَ رَأْسِهِ رَغِيْفًا مَخْبُوزًا عَلَى الْجَمْرِ وَجَرَّةَ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ، ثُمَّ عَادَ وَنَامَ.
 ٧ وَمَسَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً قَائِلًا: «قُمْ وَكُلْ، لِأَنَّ أَمَامَكَ مَسَافَةً طَوِيلَةً لِلسَّفَرِ.»
 □ فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَمَشَى بِقُوَّةِ تِلْكَ الْوَجْبَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، حَتَّى بَلَغَ جَبَلَ اللَّهِ حُورَيْبَ.

تجلي الرب لإيليا

٩ فَدَخَلَ مُغَارَةً هُنَاكَ وَبَاتَ فِيهَا وَقَالَ الرَّبُّ لِإِيلِيَّا: «مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا إِيلِيَّا؟»
 ١٠ فَأَجَابَ: «غَزْتُ غَيْرَةَ لِلرَّبِّ الْإِلَهَةِ الْقَدِيرِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَتَكْرَهُو الْعَهْدَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيَتْ
 وَحْدِي. وَهَا هُمْ يَبْغُونَ قَتْلِي أَيْضًا.»

١١ فَقَالَ لَهُ: «أَخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي، لِأَنِّي مُرْمَعٌ أَنْ أَعْبُرَ.» ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ عَاتِيَةٌ شَقَّتِ الْجِبَالَ وَحَطَمَتِ الصُّخُورَ، وَلَكِنَّ
 الرَّبَّ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيْحِ. ثُمَّ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ.

١٢ وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ اجْتَازَتْ بِهِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنْ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ رَفَّ فِي مَسَامِعِ إِيلِيَّا صَوْتُ مَنْخَفِضٍ هَامِسٌ.
 ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ، وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْكَهْفِ. وَإِذَا بِصَوْتٍ يُخَاطِبُهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا إِيلِيَّا؟»
 ١٤ فَأَجَابَ: «غَزْتُ غَيْرَةَ لِلرَّبِّ الْإِلَهَةِ الْقَدِيرِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَتَكْرَهُو الْعَهْدَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيَتْ
 وَحْدِي. وَهَا هُمْ يَبْغُونَ قَتْلِي.»

□ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ رَاجِعًا فِي الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ الْمُفْضِيَّةِ إِلَى دِمَشَقَ، وَهُنَاكَ امْسَحْ خَزَائِلَ مَلَكًا عَلَى أَرَامَ،

١٦ ثُمَّ امْسَحْ يَاهُوبَنَ مِمِّي مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ امْسَحْ الْيَشَعَ بَنَ شَافَاطَ مِنْ أَيْلٍ مُحُولَةً نَبِيًّا خَلْفًا لَكَ.

١٧ فَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ خَزَائِلَ يَقْتله يَاهُوبَ، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُوبَ يَقْتله الْيَشَعُ.

١٨ وَلَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ لَمْ يَخُونُوا رُكْبَهُمَ لِلْبَعْلِ وَلَمْ تَقْبَلْهُمُ أَفْوَاهُهُمْ.»

دعوة اليشع

١٩ فَانْطَلَقَ إِيلِيَّا مِنْ هُنَاكَ فَوَجَدَ الْيَشَعَ بَنَ شَافَاطَ يَحْرُثُ حَقْلًا، وَأَمَامَهُ أَحَدُ عَشَرَ زَوْجًا مِنَ الْبَقَرِ، وَهُوَ يَسِيرُ خَلْفَ الزَّوْجِ الثَّانِي
 عَشَرَ. فَرَبَّهَ إِيلِيَّا وَطَرَحَ عَلَيْهِ رِدَاءَهُ،

٢٠ فَتَرَكَ الْبَقَرَ وَرَكَضَ وَرَاءَ إِيلِيَّا وَقَالَ: «دَعْنِي أُوَدِّعُ أَبِي وَأُمَّي وَأَتَّبِعُكَ.» فَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ، فَأَيُّ شَيْءٍ فَعَلْتَهُ لَكَ؟»

٢١ فَرَجَعَ أَلِيشُعُ وَأَخَذَ زَوْجَ بَقْرٍ ذَبَحَهُمَا وَسَلَقَ لِحَمَّهُمَا عَلَى خَشَبِ الْحِرَاتِ وَوَزَعَهُ عَلَى الشَّعْبِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ قَامَ وَلَحِقَ يَابِلِيَّا وَوَأْظَبَ عَلَى خِدْمَتِهِ.

٢٠

بنهدد يهاجم السامرة

١ وَحَشَدَ بَنَهْدَدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، بَعْدَ أَنْ انْضَمَّ إِلَيْهِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا يَحْيِيهِمْ وَمَرْبَاتِيهِمْ، وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ عَاصِمَةَ إِسْرَائِيلَ.
 ٢ ثُمَّ بَعَثَ بَنَهْدَدُ رِسَالَةً إِلَى آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ تَقُولُ:
 ٣ «لِي كُلُّ فَضْتِكَ وَذَهَبِكَ وَأَجْمَلُ نِسَائِكَ وَبَنُوكَ الْحَسَانَ.»
 □ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَكَ مَا طَلَبْتَهُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، فَأَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ لَكَ.»
 □ فَبَعَثَ بَنَهْدَدُ رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى آخَابَ تَقُولُ: «كُنْتُ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ طَالِبًا أَنْ تُقَدِّمَ لِي كُلَّ فَضْتِكَ وَذَهَبِكَ وَأَجْمَلُ نِسَائِكَ وَبَنِيكَ الْحَسَانَ،

٦ وَلَكِنِّي أَيْضًا فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا أُرْسِلُ رَجَالِي إِلَيْكَ لِيُقْتَسُوا قَصْرَكَ وَبُيُوتَ عِبِيدِكَ، لِيَسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ مَا هُوَ نَفِيسٌ.»
 □ فَاسْتَدْعَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ زُعَمَاءِ الْبِلَادِ وَقَالَ: «اعْلَمُوا وَأَنْظَرُوا أَنْ بَنَهْدَدَ يَبْغِي الشَّرَّ، فَقَدْ بَعَثَ يَطْلُبُ إِلَيَّ تَسْلِيمَ نِسَائِي وَبَنِيَّ وَفِضَّتِي وَذَهَبِي، فَوَافَقْتُ.»

□ فَقَالَ لَهُ كُلُّ زُعَمَاءِ الْبِلَادِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ: «لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَخْضَعْ لِطَلْبِهِ.»
 □ فَقَالَ آخَابُ لِرُسُلِ بَنَهْدَدَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَنْفِذَ جَمِيعَ مَطَالِبِهِ الْأُولَى، أَمَّا الْمَطَالِبُ الثَّانِيَةُ فَلَا أَسْتَطِيعُ تَلْبِيَّتَهَا.» فَرَجَعَ الرُّسُلُ بِجَوَابِهِ إِلَى بَنَهْدَدَ.

١٠ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بَنَهْدَدُ قَائِلًا: «لِتُعَاقِبْنِي الْإِلَهَةُ أَشَدَّ عِقَابٍ وَتَرْدَ، إِنْ بَقِيَ مِنْ تُرَابِ السَّامِرَةِ مَا يَكْفِي لِمِءٍ قَبِضَةٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رَجَالِي.»

□ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لَهُ: لَا يَفْتَخِرُ مَنْ يَشُدُّ دِرْعَهُ كَمَنْ يَحِلُّهُ» (أَيُّ الْفَخْرِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ لَا قَبْلَهَا).
 □ فَلَمَّا سَمِعَ بَنَهْدَدُ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فِي الْخِيَامِ مَعَ حَلْفَائِهِ الْمُلُوكِ، أَمَرَ رَجَالَهُ أَنْ يَتَّهَبُوا لِلْقِتَالِ، فَاسْتَعَدُّوا لِلْهَجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ.

انتصار آخاب على بنهدد

١٣ وَإِذَا بَنِيٌّ يَتَقَدَّمُ إِلَى آخَابَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَلْ تَرَى هَذَا الْجَيْشَ الْغَفِيرَ؟ هَا أَنَا أَنْصُرُكَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، فَتَعْلَمُ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ.»

□ فَسَأَلَ آخَابُ: «مَنْ يَكُونُ النَّصْرُ؟» فَأَجَابَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: بِقُوَّةِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِعَاتِ» فَعَادَ يَسْأَلُ: «مَنْ يَبْتَدِئُ الْحَرْبَ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتَ.»

□ فَأَحْصَى آخَابُ رِجَالَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِعَاتِ، فَبَلَّغُوا مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ أَحْصَى بَعْدَهُمْ بَقِيَّةَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ فَكَانُوا سَبْعَةَ آلَافٍ.

١٦ وَأَنْدَفَعُوا عِنْدَ الظُّهْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَنَهْدَدُ مِنْهُمْ فِي السُّكْرِ فِي الْخِيَامِ مَعَ حَلْفَائِهِ الْمُلُوكِ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ،

١٧ وَتَقَدَّمَتْ قُوَّةُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِعَاتِ أَوْلًا، فَقَالَ الْمُرَاقِبُونَ لِبَنَهْدَدَ: «رِجَالُ مِنَ السَّامِرَةِ قَادِمُونَ عَلَيْنَا»

- ١٨ فَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءَ، سَوَاءٌ كَانَ قُدُومُهُمْ لِلْهُدْنَةِ أَوْ لِلْحَرْبِ.»
- وَهَكَذَا انْدَفَعَتْ قُوَاتُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَفِي أَعْقَابِهَا تَقَدَّمَ الْجَيْشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ
- ٢٠ وَهَاجَمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاحِدًا مِنْ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ، وَلَا حَقَّهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ. وَتَمَكَّنَ بَنَهْدَدُ مَلِكُ أَرَامَ مَعَ بَعْضِ فُرْسَانِهِ مِنَ النِّجَاةِ عَلَى خَيْولِهِمْ.
- ٢١ وَتَقَدَّمَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَاقْتَحَمَ الْخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَأَنْزَلَ بِالْأَرَامِيِّينَ هَزِيمَةً فَادِحَةً.
- ٢٢ وَاقْتَرَبَ النَّبِيُّ مِنْ آخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبَ وَتَاهَبَ، وَدَبَّرَ شُؤْنَكَ، وَفَكَّرَ بِمَا تَفْعَلُ، لِأَنَّهُ فِي نِهَايَةِ هَذَا الْعَامِ يَهَاجِمُكَ مَلِكُ أَرَامَ،
- ٢٣ لِأَنَّ رَجُلَهُ قَدْ قَالُوا لَهُ: إِنَّ إِلَهَةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَهَةٌ جِبَالٌ، لِذَلِكَ انْتَصَرُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَلَكِنْ إِنْ حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَإِنَّا نَهْزِمُهُمْ.
- ٢٤ كَمَا اقْتَرَحُوا عَلَيْهِ عَزْلَ الْمُلُوكِ مِنْ قِيَادَةِ الْجَيْشِ، وَتَعْيِينَ ضَبَاطٍ بَدَلًا مِنْهُمْ.
- ٢٥ وَقَالُوا لِبَنَهْدَدٍ: جَهِّزْ لِنَفْسِكَ جَيْشًا ضَخْمًا، يَكُونُ عَدَدُهُ كَعَدَدِ الْجَيْشِ الَّذِي فَقَدْتَهُ، فَرَسًا بِفَرَسٍ وَمَرْكَبَةً بِمَرْكَبَةٍ، فَتَحَارِبَهُمْ فِي السَّهْلِ وَتَقْهَرَهُمْ.» فَعَمِلَ بَنَهْدَدُ بِاقْتِرَاحِهِمْ وَرَأَيْهِمْ.
- ٢٦ وَفِي نِهَايَةِ الْعَامِ جَهَّزَ بَنَهْدَدُ جَيْشًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ، وَأَنْطَلَقَ إِلَى أَفِيقَ لِجُحَارِبِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
- ٢٧ وَحَشَدَتْ إِسْرَائِيلُ جَيْشَهَا وَجَهَّزَتْ مَوْتَتَهُ وَتَقَدَّمُوا لِلِقَائِهِمْ، فَكَانُوا بِالْمُقَارَنَةِ بِالْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ مَلَأُوا الْأَرْضَ نَظِيرَ قَطِيعِينَ مِنَ الْمَعَزَى.
- ٢٨ فَجَاءَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى آخَابَ وَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدْ ادَّعَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ جِبَالٍ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَوْدِيَةٍ، فَإِنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى كُلِّ هَذَا الْجَيْشِ الْغَفِيرِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»
- وَهَكَذَا تَوَاجَهَ الطَّرْفَانِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِثَّةَ أَلْفٍ مِنْ مُشَاةِ أَرَامَ،
- ٣٠ وَهَرَبَ الْأَحْيَاءُ إِلَى دَاخِلِ مَدِينَةِ أَفِيقَ، فَانْهَارَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. أَمَّا بَنَهْدَدُ فَقَدْ لَجَأَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاخْتَبَأَ فِيهَا فِي مَخْدَعٍ دَاخِلِ مَخْدَعٍ.
- ٣١ فَقَالَ لَهُ رَجُلَاهُ: «لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مَلُوكَ إِسْرَائِيلَ مَلُوكَ حَلِيمُونَ، فَلْتَرْتَدِ مُسُوْحًا حَوْلَ أَحْقَائِنَا، وَنَضَعُ جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا، وَنَخْرُجُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يَعْفُو عَنكَ.»
- فَارْتَدَوْا مُسُوْحًا حَوْلَ أَحْقَائِهِمْ، وَوَضَعُوا جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَثَلُوا أَمَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «عَبْدُكَ بَنَهْدَدُ يَرْجُو الْعَفْوَ عَن حَيَاتِهِ.» فَقَالَ: «أَلَا يَزَالُ حَيًّا؟ هُوَ أَحْيَى!»
- ٣٣ فَتَفَاءَلَ رَجَالُ بَنَهْدَدِ، وَشَبَّثُوا بِالْأَمَلِ، وَقَالُوا: «نَعَمْ هُوَ أَحْوَكُ.» فَقَالَ لَهُمْ آخَابُ: «أَذْهَبُوا وَأَحْضَرُوهُ.» وَعِنْدَمَا وَصَلَ، أَصْعَدَهُ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ،
- ٣٤ فَقَالَ بَنَهْدَدُ: «إِنِّي أَرَدْتُ الْمَدْنَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ، وَتَقِيمُ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا تِجَارِيَّةً فِي دِمَشْقَ مِثَالَةَ لِلْأَسْوَاقِ الَّتِي أَقَامَهَا أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «وَبِنَاءٍ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ فَإِنِّي أُطْلِقُكَ حُرًّا.» فَتَقَطَعَ لَهُ بَنَهْدَدُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ آخَابُ.

- ٣٥ وَزُولًا عِنْدَ أَمْرِ الرَّبِّ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ لِصَاحِبِهِ: «اضْرِبْنِي بِسَيْفِكَ.» فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ.
- ٣٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ لَمْ تَطْعُ أَمْرَ الرَّبِّ، فَعِنْدَ انْصِرَافِكَ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ.» وَحِينَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ أَسَدٌ وَصَرَعه.
- ٣٧ ثُمَّ صَادَفَ النَّبِيُّ رَجُلًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي.» فَضْرِبَهُ وَجَرَحَهُ،
- ٣٨ فَضَى النَّبِيُّ وَاعْتَرَضَ طَرِيقَ الْمَلِكِ مُتَنَكِّرًا بِعِصَابَةٍ عَلَى عَيْنَيْهِ.
- ٣٩ وَعِنْدَمَا اجْتَازَ آخَابُ أَمَامَهُ نَادَاهُ وَقَالَ: «خَرَجَ عَبْدُكَ فِي أَثْنَاءِ اسْتِدَادِ الْمَعْرَكَةِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ أَقْبَلَ إِلَيَّ بِأَسِيرٍ، وَقَالَ: احْرُسْ هَذَا الرَّجُلَ، وَإِنْ فُقِدَ تَكُونُ نَفْسُكَ عَوْضَ نَفْسِهِ، أَوْ تَدْفَعُ وَزَنَةً مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوِ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا)»
- ٤٠ وَفِيمَا عَبْدُكَ مِنْهُمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، اخْتَفَى الْأَسِيرُ. فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِمَا قَضَيْتَ بِهِ.»
- عِنْدَئِذٍ بَادَرَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ الْعِصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ فَأَدْرَكَ الْمَلِكُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ.
- ٤٢ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ أَبْقَيْتَ عَلَى حَيَاةِ رَجُلٍ قَضَيْتَ بِهِ لَكَ، فَسَمَوْتُ بَدَلًا مِنْهُ، وَبِهَلِكِ شَعْبِكَ بَدَلًا مِنْ شَعْبِهِ.»
- فَانْصَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَتِبًا مَغْمُومًا.

٢١

كرم نابوت

- ١ وَحَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ كَرْمٌ فِي بَيْرَعِيلَ، مُجَاوِرٌ لِقَصْرِ آخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ،
- ٢ فَقَالَ آخَابُ لِنَابُوتَ: «قَابِضِي كَرْمَكَ لِأَجْعَلَهُ حَدِيقَةً خُضْرَوَاتٍ، لِأَنَّهُ مُجَاوِرٌ لِقَصْرِي، فَأُعْطِيكَ بَدَلًا مِنْهُ كَرْمًا أَفْضَلَ مِنْهُ، أَوْ إِذَا رَاقَ لَكَ أَدْفَعِ ثَمَنَهُ فِضَّةً.»
- فَأَجَابَ نَابُوتَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُفْرِطَ فِي مِيرَاثِ آبَائِي.»
- فَدَخَلَ آخَابُ قَصْرَهُ مُكْتَتِبًا مَهْمُومًا مُتَأَثِّرًا مِنْ قَوْلِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ: «لَا أُفْرِطُ فِي مِيرَاثِ آبَائِي.» وَاسْتَلْقَى فَوْقَ سَرِيرِهِ مُشِيحًا بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَائِطِ عَازِفًا عَنِ الطَّعَامِ.
- ٥ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلُ قَائِلَةً: «مَالِي أَرَاكَ مُنْقَبِضًا عَازِفًا عَنِ الطَّعَامِ؟»
- ٦ فَأَجَابَهَا: «لَأَنِّي قُلْتُ لِنَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ: بَعْثِي كَرْمَكَ، وَإِذَا شِئْتَ قَابِضْتُكَ بِكَرْمِ آخَرَ، فَأَجَابَ: لَا أُعْطِيكَ كَرْمِي»
- ٧ فَقَالَتْ لَهُ إِيزَابِلُ: «أَهَكَذَا تَحْكُمُ كَمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ قُمْ وَتَنَاوَلْ طَعَامًا وَطَبْ نَفْسًا، فَأَنَا أَحْصِلُ لَكَ عَلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ.»
- ثُمَّ حَرَّرَتْ رِسَائِلَ بِاسْمِ آخَابَ، وَخَتَمَتَهَا بِخَاتَمِهِ وَبَعَثَتْ بِهَا إِلَى شِيُوخِ وَوَجْهَاءِ بَيْرَعِيلَ حَيْثُ يُقِيمُ نَابُوتَ.
- ٩ وَقَالَتْ فِيهَا: «ادْعُوا الشَّعْبَ لِلصَّوْمِ، وَأَجْلِسُوا نَابُوتَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ،
- ١٠ وَأَقِيمُوا شَاهِدِي زُورٍ لِيَشْهَدَا أَنَّ نَابُوتَ جَدَّفَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ، ثُمَّ أَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَارْجَمُوهُ حَتَّى يَمُوتَ.»
- فَتَقَدَّ شِيُوخُ مَدِينَتِهِ وَوَجْهًاوَهَا أَوْامِرَ إِيزَابِلَ كَمَا هِيَ وَارِدَةٌ فِي الرِّسَائِلِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِمْ.
- ١٢ فَتَدَاعَوْا لِلصَّوْمِ، وَأَجْلَسُوا نَابُوتَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ.

١٣ ثُمَّ أَقْبَلَ شَاهِدًا زُورًا وَجَلَسَا مُجَاهَهُ، وَشَهِدَا عَلَى نَابُوتَ أَمَامَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «قَدْ جَدَفَ نَابُوتُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ.» فَجَرَّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ.

١٤ وَأَبْلَغُوا إِيزَابِيلَ أَنَّ نَابُوتَ قَدْ رُجِمَ فَمَاتَ.

١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِيلُ بِمَوْتِ نَابُوتَ قَالَتْ لِأَخَابَ: «قُمْ وَارِثْ كَرَمَ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيِّ، الَّذِي أَبِي أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ بِفِضَّةٍ، لِأَنَّ نَابُوتَ قَدْ أَصْبَحَ فِي عَدَادِ الْأَمْوَاتِ.»

□□ عِنْدَئِذٍ قَامَ أَخَابُ وَنَزَلَ لِيَتَفَقَّدَ كَرَمَ نَابُوتَ وَيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ.

١٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لِإِيلِيَّا النَّثِيِّ:

١٨ «قُمْ امْضِ لِلِقَاءِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِ فِي السَّامِرَةِ، فَهَا هُوَ قَدْ نَزَلَ إِلَى كَرَمِ نَابُوتَ لِيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ،

١٩ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَلْ قَتَلْتَ وَامْتَلَكْتَ أَيْضًا؟ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَعَقْتَ فِيهِ الْكِلَابُ دَمَ نَابُوتَ تَلَعَقَ الْكِلَابُ دَمَكَ

أَيْضًا.»

□□ وَمَا إِنْ رَأَى أَخَابُ إِيلِيَّا حَتَّى قَالَ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟» فَأَجَابَهُ: «قَدْ وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.»

٢١ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: 'هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ شَرًّا وَأُبِيدُ ذُرِّيَّتَكَ وَأُفْنِي كُلَّ ذَكَرٍ لَكَ، حُرًّا كَانَ أَمْ عَبْدًا.

٢٢ وَأَجْعَلُ مَصِيرَ بَيْتِكَ كَمَصِيرِ بَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ بَعْشَانَ بْنِ أَحِيَّا، لِفَرْطِ مَا أَثْرَتْهُ مِنْ غَيْظِي، وَلِأَنَّكَ اسْتُغْوَيْتَ

إِسْرَائِيلَ لِارْتِكَابِ الْمَعْصِيَةِ.»

٢٣ وَأَصْدَرَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ عَلَى إِيزَابِيلَ قَائِلًا: 'إِنَّ الْكِلَابَ سَتَلْتَهُمْ جُثَّتَهَا عِنْدَ مِتْرَسَةِ يَزْرَعِيلَ؛

٢٤ وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أَسْرَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْحَقْلِ تَنْهَشُهُ الطُّيُورُ.»

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ نَظِيرَ أَخَابَ الَّذِي أَعْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِيلَ، فَبَاعَ نَفْسَهُ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

٢٦ فَقَدْ غَرِقَ فِي حِمَاةِ الرَّجَاسَةِ بِعِبَادَتِهِ الْأَصْنَامِ، مِثْلًا فَعَلَ الْأَمُورِيُّونَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَخَابُ هَذَا الْقَضَاءَ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مِسْحًا، وَصَامَ وَاضْطَجَعَ بِثِيَابِ الْمَسْحِ وَمَشَى ذَلِيلًا.

٢٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِيلِيَّا:

٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ ذَلَّ أَخَابُ أَمَامِي؟ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَنْ أَجْلِبَ الشَّرَّ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ، بَلْ أَنْزِلَ الْعِقَابَ بِبَيْتِهِ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ.»

٢٢

ميخا يتنبأ ضد آخاب

١ وَأَنْقَضَتْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْشَبَ حَرْبٌ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ.

٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ قَدِمَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا لِزِيَارَةِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ،

٣ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِرَجَالِهِ: «أَتَدْرُونَ أَنَّ رَامُوتَ جِلْعَادَ هِيَ لَنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا لِاسْتِرْجَاعِهَا مِنْ أَرَامَ؟»

٤ وَسَأَلَ أَخَابُ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَشْتَرِكُ مَعِي فِي الْحَرْبِ لِاسْتِرْجَاعِ رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مِثْلِي مِثْلُكَ: شِعْبِي

كَشَعْبِكَ وَخَيْلِي تَخِيلُكَ.»

٥ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَطْلُبُ الْيَوْمَ مَشُورَةَ الرَّبِّ.»
 □ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْأَصْنَامِ وَسَالَهُمْ: «هَلْ أَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابُوهُ:
 «أَذْهَبْ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَنْصُرُكَ وَيَسْلِبُهَا لَكَ.»

□ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَا يُوْجَدُ هُنَا بَعْدَ نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟»
 ٨ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوْجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُمْكِنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمَقْتُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ
 بِغَيْرِ الشَّرِّ. إِنَّهُ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ.»
 □ فَأَمَرَ آخَابَ أَحَدَ رِجَالِهِ بِاسْتِدْعَاءِ مِيخَا بْنِ يَمَلَةَ.

١٠ وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكِ يَهُوذَا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشٍ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدْ ارْتَدَيَا
 حُلُمَهُمَا الْمَلِكِيَّةَ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ يَتَّبِعُونِ أَمَامَهُمَا.

١١ وَصَنَعَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِي حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَهْلِكُوا.»
 □ وَتَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ فَتَنْظُرْ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسْلِبُهَا إِلَى الْمَلِكِ.»
 ١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لِاسْتِدْعَاءِ مِيخَا: «لَقَدْ تَبَّأَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِقَمِّ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلَيْكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقًا
 لِكَلَامِهِمْ يَحْمِلُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ.»

□ فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُهُ الرَّبُّ.»
 □ وَمَا حَضَرَ أَمَامَ الْمَلِكِ سَأَلَهُ: «يَا مِيخَا، هَلْ نَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ، أَمْ نَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابَهُ (بِتَهْكُمْ): «أَذْهَبْ فَتَنْظُرْ
 بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسْلِبُهَا إِلَى الْمَلِكِ.»

□ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْأَلَّا تُخْبِرَنِي إِلَّا بِالْحَقِّ.»
 □ عِنْدَئِذٍ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ تَحْرَافٍ بِلا رَاجٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ.»

□ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟»
 ١٩ فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسْتَمِعَ كَلَامَ الرَّبِّ: قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ مَائِلَةٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ.
 ٢٠ فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يَغْرِي آخَابَ لِيُخْرِجَ لِلْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مَنْهُمْ بِشَيْءٍ.»

٢١ ثُمَّ تَقَدَّمَ رُوحُ الضَّلَالِ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟
 ٢٢ فَأَجَابَ: أَخْرَجْ، وَأَصْبِحْ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتَفْلِحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ
 وَنَفِّذْ هَذَا الْأَمْرَ.

٢٣ وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ.
 ٢٤ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلًا: «مِنْ أَيْنَ عَبَّرَ رُوحُ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟»
 ٢٥ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلْأَخْتَبَاءِ مِنْ مُخْذَجٍ إِلَى مُخْذَجٍ.»
 □ حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اقْبِضُوا عَلَيَّ مِيخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَاشَ ابْنِ الْمَلِكِ،

٢٧ وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِإِيدَاعِ هَذَا فِي السِّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ الضِّيقِ وَمَاءَ الضِّيقِ حَتَّى أَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ.»
 □□ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ لَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَيَّ ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعًا.»

موت آخاب في راموت جلعاد

٢٩ وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ.
 ٣٠ فَقَالَ آخَابُ لِيَهُشَافَاطَ: «إِنِّي سَأَخُوضُ الْحَرْبَ مُتَنَكِّرًا، أَمَا أَنْتَ فَارْتَدِ ثِيَابَكَ الْمَلِكِيَّةَ.» وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَ الْحَرْبَ.
 ٣١ وَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لِقَادَةَ مَرْكَبَتِهِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحَدَهُ.»
 □□ فَلَمَّا شَاهَدَ قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَخَاصَرُوهُ لِيَقَاتِلُوهُ، فَاطَّلَقَ يَهُشَافَاطُ صَرْخَةً،
 ٣٣ أَدْرَكُوا مِنْهَا أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَارْتَدُّوا عَنْهُ.
 ٣٤ وَلَكِنْ حَدَثَ أَنَّ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ مِنْ قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ، فَاصَّابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دَرْعِهِ، فَقَالَ آخَابُ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «اسْتَدِرْ وَأَخْرِجْنِي مِنْ أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ فَقَدْ جَرَحْتُ»
 ٣٥ وَاسْتَدَّتْ الْمَعْرَكَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَوْقَفَ الْمَلِكُ مَرْكَبَتَهُ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَجَرَى دَمُ الْجُرْحِ إِلَى أَرْضِ الْمَرْكَبَةِ.

٣٦ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ تَجَاوَبَتْ صَرْخَةٌ بَيْنَ قَوَّاتِ الْجَيْشِ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ.»
 □□ وَهَكَذَا مَاتَ الْمَلِكُ فَتَقَلَّوهُ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ فِيهَا.
 ٣٨ وَعِنْدَمَا غُسِلَتْ مَرْكَبَتُهُ وَأَسْلَحَتُهُ فِي بَرَكَةِ السَّامِرَةِ، جَاءَتِ الْكِلَابُ وَلِحَسَتْ دَمَهُ. فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ كُلُّ مَا أَنْذَرَهُ الرَّبُّ.
 ٣٩ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آخَابَ وَإِنْجَارَاتِهِ وَبَيْتِ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَكُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي عَمَّرَهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟
 ٤٠ وَدُفِنَ آخَابُ مَعَ آبَائِهِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

يهوشافاط ملك يهوذا

٤١ وَمَلِكُ يَهُشَافَاطُ بْنُ آسَا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٤٢ وَكَانَ يَهُشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي.
 ٤٣ وَاقْتَفَى خُطَى أَبِيهِ آسَا، وَلَمْ يَجِدْ عَنْهَا صَانِعًا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ مَذَابِحَ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُهْدَمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا.
 ٤٤ وَوَقَعَ يَهُشَافَاطُ مَعَاهِدَةً صُلِحَ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٤٥ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُشَافَاطَ وَمَا أَبْدَاهُ مِنْ بَأْسٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟
 ٤٦ كَمَا أَبَادَ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي يَمَارِسُونَ الشُّذُوزَ الْجِنْسِيَّ فِي عِبَادَتِهِمْ الْوَثْنِيَّةِ مِمَّنْ بَقُوا مِنْ أَيَّامِ أَبِيهِ آسَا.
 ٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مَلِكٌ عَلَى أَدُومَ، بَلْ تَوَلَّى الْحُكْمَ وَكَيْلَ لِلْمَلِكِ.
 ٤٨ وَبَنَى يَهُشَافَاطُ أُسْطُولًا تِجَارِيًّا لِكَيْ يَبْحَرَ إِلَى أُوفِيرَ وَيَعُودَ مَحْمَلًا بِالذَّهَبِ، وَلَكِنَّ السُّفْنَ لَمْ تَبْحَرْ لِأَنَّهَا تَحَطَّمَتْ فِي عِصْيُونِ جَابَرٍ.

٤٩ حَيْثُذِ قَالَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ لِيُوشَافَاطَ: «لِيُبْحِرَ رِجَالِي مَعَ رِجَالِكَ فِي السُّفُنِ.» فَأَبَى يَهُوشَافَاطُ.
٥٠ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُورَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

أخزيا يملك على إسرائيل

٥١ وَمَلَكَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَ مُلْكُهُ سِنَتَيْنِ،
٥٢ ارْتَكَبَ فِيهِمَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَفِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ لِاقْتِرَافِ

الإثم،

٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ، فَأَثَارَ بِذَلِكَ غَيْظَ الرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ.

كِتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

ديبونة الرب على أخزيا

- ١ وَتَمَرَدَ الْمُؤَيَّبُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ آخَابَ،
- ٢ وَسَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ كُوَّةٍ فِي عُلْيَةِ قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَأَصِيبَ بِمِجْرَجٍ قَاتِلٍ. وَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى مَعْبَدِ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ قَائِلًا:
- «أَمْضُوا وَسَأَلُوهُ إِنْ كُنْتُ أَبْرَأُ مِنْ جُرْحِي؟»
- ٣ فَقَالَ مَلَكَ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا التَّشِييِّ: «قُمْ وَاذْهَبْ لِلِقَاءِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: هَلْ لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ تَذْهَبُونَ لِسُؤَالِ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟»
- ٤ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَهْضَ عَنْهُ، بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ. «وَأَنْصَرَفَ إِيلِيَّا.
- ٥ وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أَخْزِيَا فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟»
- ٦ فَأَجَابُوهُ: «اعْتَرَضَنَا رَجُلٌ وَأَمَرَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَيْكَ لِنُخْبِرَكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: هَلْ لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ تُرْسِلُ لِنَسْأَلَ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَهْضَ عَنْهُ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.»
- ٧ فَسَأَلَهُمْ: «مَا أَوْصَافُ الرَّجُلِ الَّذِي اعْتَرَضَكُمْ وَبَلَّغَكُمْ هَذَا الْكَلَامَ؟»
- ٨ فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ كَثِيفُ الشَّعْرِ مُنْتَطِقٌ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ حَوْلَ حَقْوِيهِ.» فَقَالَ: «إِنَّهُ حَتْمًا إِيلِيَّا التَّشِييُّ.»
- ٩ فَأَرْسَلَ أَحَدَ قَادَتِهِ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا إِلَى إِيلِيَّا، الَّذِي كَانَ جَالِسًا أَيْدِيَهُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَلِكَ يَأْمُرُكَ بِمِرَافَقَتِنَا.»
- ١٠ فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمِكْ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ.» فَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهَمَّتْهُ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ.
- ١١ فَعَادَ أَخْزِيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدًا آخَرَ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا، فَقَالَ لِإِيلِيَّا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُسْرِعَ وَتَنْزِلَ.»
- ١٢ فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمِكْ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ.» فَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهَمَّتْهُ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ.
- ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَ أَخْزِيَا لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ قَائِدًا آخَرَ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا. فَأَقْبَلَ هَذَا إِلَى إِيلِيَّا وَجَثَا أَمَامَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لِتُكُنْ نَفْسِي وَنَفْسَ عِبِيدِكَ هَوْلَاءَ عَزِيْزَةً فِي عَيْنَيْكَ.»
- ١٤ لَقَدْ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهَمَّتِ الْقَائِدِينَ السَّابِقِينَ مَعَ رِجَالِهِمَا الْمَيِّتَةِ، فَأَرْجُوكَ لِتُكُنْ نَفْسِي عَزِيْزَةً فِي عَيْنَيْكَ (وَلَا تَقْضِ عَلَيْنَا.)»
- ١٥ فَقَالَ مَلَكَ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا: «أَمْضِ مَعَهُ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَقَامَ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ.
- ١٦ وَقَالَ إِيلِيَّا لِلْمَلِكِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ أَرْسَلْتَ مَبْعُوثِينَ لِنَسْتَشِيرَ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ وَكَانَهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ لِنَسْأَلَهُ، فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَهْضَ عَنْهُ، بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.»

١٧ فَاتَ أَخْزِيَا بِمُوجِبِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ، خَلَفَهُ أَخُوهُ يَهُورَامُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا.
١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَخْزِيَا وَأَعْمَالِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢

صعود إيليا إلى السماء

١ وَعِنْدَمَا أَرْعَعَ الرَّبُّ أَنْ يَنْقَلَ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، ذَهَبَ إِيلِيَّا وَالْيَشَعُ مِنَ الْجَلْجَالِ.
٢ فَقَالَ إِيلِيَّا لِأَلْيَشَعِ: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى بَيْتِ إِيلِ». فَأَجَابَ أَلْيَشَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَكَ.» فَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيلِ.
٣ فَخَرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي بَيْتِ إِيلِ لِلِقَاءِ أَلْيَشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سَيِّدَكَ إِيلِيَّا؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ، فَاصْتُمُوا.»
٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا: «يَا أَلْيَشَعُ، أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى أَرِيحَا.» فَأَجَابَهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَكَ.» فَتَوَجَّهَا نَحْوَ أَرِيحَا.
٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَهَا تَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيحَا مِنْ أَلْيَشَعِ قَائِلِينَ: «تَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سَيِّدَكَ إِيلِيَّا؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْتُمُوا.»
٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى الْأُرْدُنِّ.» فَأَجَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَكَ.» فَانْطَلَقَا مَعًا.
٧ وَرَافَقَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ إِلَى حَيْثُ كَانَا يَقِفَانِ إِلَى جُورِ الْأُرْدُنِّ. وَتَوَقَّفُوا مُجَاهِمَا مِنْ بَعِيدٍ.
٨ فَتَنَاولَ إِيلِيَّا رِدَاءَهُ وَطَوَاهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ النَّهْرُ إِلَى شَطْرَيْنِ، فَاجْتَازَا فَوْقَ الْيَابِسَةِ.
٩ وَمَا عَبْرًا قَالَ إِيلِيَّا لِأَلْيَشَعِ: «اطْلُبْ مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ أَلْيَشَعُ: «لِيَحِلَّ عَلَيَّ ضِعْفُ مَا لَدَيْكَ مِنْ قُوَّةِ رُوحِيَّةٍ.»

١٠ فَقَالَ إِيلِيَّا: «لَقَدْ طَلَبْتَ أَمْرًا صَعْبًا، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أُؤْخَذُ مِنْكَ تَتَلَّ سُؤْلَكَ، وَإِلَّا فَلَنْ تَحْصَلَ عَلَيَّ مَا طَلَبْتَ.»
١١ وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَجَادِبَانِ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ، فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا مَرْكَبَةٌ مِنْ نَارٍ تَجْرُهَا خِيُولُ نَارِيَّةٍ، نَقَلَتْ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى

السَّمَاءِ.

١٢ وَرَأَى أَلْيَشَعُ مَا جَرَى فَأَخَذَ يَهْتَفُ: «يَا أَيُّ، يَا أَيُّ، يَا مَرْكَبَاتِ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانِهَا.» وَغَابَ إِيلِيَّا عَنْ عَيْنَيْهِ، فَأَمَسَكَ ثِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا قَطْعَتَيْنِ،

١٣ ثُمَّ رَفَعَ رِدَاءَهُ إِيلِيَّا الَّذِي سَقَطَ مِنْهُ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ ضَفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

١٤ وَضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ هَاتِفًا: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهَ إِيلِيَّا؟» ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ ثَانِيَةً، فَانْفَلَقَ النَّهْرُ إِلَى شَطْرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ، فَاجْتَازَ أَلْيَشَعُ نَحْوَ الضَّفَّةِ الْأُخْرَى.

١٥ وَمَا شَاهَدَهُ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيحَا قَادِمًا نَحْوَهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحَ إِيلِيَّا قَدْ اسْتَقَرَّتْ عَلَى أَلْيَشَعِ.» فَأَقْبَلُوا لِلِقَائِهِ وَأَخْنَوُا أَمَامَهُ.

١٦ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ بَيْنَ عِبِيدِكَ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ، فَدَعَهُمْ يَذْهَبُونَ لِلْبَحْثِ عَنْ سَيِّدِكَ. لَعَلَّ رُوحَ الرَّبِّ حَمَلَهُ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ.» فَأَجَابَ: «لَا تُرْسِلُوا أَحَدًا.»
 □□ فَأَلْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى اعْتَرَاهُ الْمَجْلُ فَأَذْعَنَ لَهُمْ، فَأَوْفَدُوا خَمْسِينَ رَجُلًا ظَلُّوا يَجْتَنُونَ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ دُونَ جَدْوَى.
 ١٨ وَعِنْدَمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ فِي أَرِيحَا قَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ لَا تَبْحَثُوا عَنْهُ؟»

تحلية المياه

١٩ وَقَالَ رِجَالُ مَدِينَةِ أَرِيحَا لِأَلِيشَع: «هُوَذَا الْمَدِينَةُ كَمَا تَرَى ذَاتُ مَوْجِعٍ جَيِّدٍ، أَمَّا الْمِيَاهُ فَرَدِيئَةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ.»
 □□ فَقَالَ: «أَحْضِرُوا لِي صَخْنًا، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَأَتَوْا إِلَيْهِ بِمَا طَلَبَ.
 ٢١ فَاتَّجَهَ نَحْوَ نَيْعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ، وَقَالَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ: لَقَدْ أَبْرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهُ فَلَنْ تُسَبِّبَ الْمَوْتَ أَوْ الْجَدْبَ بَعْدَ الْآنِ.»
 □□ فَبَرِئَتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، كَمَا أَنْبَأَ الْأَلِيشَعُ.

السخرية من أليشع

٢٣ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فِي طَرِيقِهِ خَرَجَ بَعْضُ الْفَتَيَانِ الصِّغَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا لِيَسْخَرُونَ مِنْهُ قَائِلِينَ: «أَصْعَدُ فِي الْعَاصِفَةِ (يَا أَقْعُ)!»
 ٢٤ فَالْتَفَتَ وَرَاءَهُ وَتَفَرَّسَ فِيهِمْ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَفَرَّجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْعَابَةِ وَالتَّهَمَتَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ فَتَى.
 ٢٥ وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ وَمِنْهُ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٣

ثورة موآب

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى يَهُورَامُ بْنُ آخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.
 ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُؤْغَلْ فِيهِ مِثْمَالًا أَوْغَلَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، فَإِنَّهُ أَزَالَ مِثْمَالَ الْبَعْلِ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهُ.
 ٣ غَيْرَ أَنَّهُ نَشِبَتْ بِخَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ لِارْتِكَابِ الْإِثْمِ، وَلَمْ يَجِدْ عَنْهَا.
 ٤ وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوآبَ يَقُومُ بِتَرْبِيَةِ الْمُوآبِيِّينَ، وَيُؤَدِّي لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ مَعَ أَصْوَافِهَا.
 ٥ وَمَا إِنْ تُوَفِّيَ آخَابُ حَتَّى تَمَرَّدَ مَلِكُ مُوآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ،
 ٦ فَحَشَّدَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ جِيُوشَهُ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ وَبَعَثَ يَهُورَامُ إِلَى يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا: «قَدْ تَمَرَّدَ مَلِكُ الْمُوآبِيِّينَ عَلَيَّ، فَهَلْ تَشْتَرِكُ مَعِي فِي مُحَارَبَتِهِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَشْتَرِكُ، فَثَلِّي مِثْلَكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلي نَحْيِكَ.»
 □□ فَسَأَلَهُ: «أَيُّ طَرِيقٍ نَتَّخِذُ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «طَرِيقَ صَحْرَاءِ أَدُومَ.»
 □□ فَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِرِفْقَةِ حَلِيفِيهِ: مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلِكِ أَدُومَ، وَدَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ مَسِيرَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَشْرَبَ الْجَيْشُ وَالذُّوَابُ التَّابِعَةُ لَهُمْ.
 ١٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هَلْ دَعَانَا الرَّبُّ، نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ، لِيُسَلِّمَنَا لِيَدِ مَلِكِ مُوآبَ؟»

١١ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ، فَتَطْلُبُ مَشُورَةَ الرَّبِّ عَن يَدِهِ؟» فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِّن رِّجَالِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «هُنَا
الْبِشْعُ بْنُ شَافَاطِ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ إِلَيَّا.»

□□ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «عِنْدَهُ كَلَامُ الرَّبِّ.» فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ.

١٣ فَقَالَ الْبِشْعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا شَأْنِي بِكَ؟ أَذْهَبُ وَأَسْتَشِيرُ أَنْبِيَاءَ أَبِيكَ وَأَنْبِيَاءَ أُمَّكَ.» فَأَجَابَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَّا إِذْ يَدُورُ
أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيَسْلِمَنَا لِيَدِ مَلِكِ مُوآبَ.»

□□ فَقَالَ الْبِشْعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَنَا مَائِلٌ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَوْلَا تَوْقِيرِي لِحُضُورِ يَهُوشَافَاطِ مَلِكِ يَهُوذَا لَمَا كُنْتُ عَبَاؤًا بِالنَّظَرِ
إِلَيْكَ.»

١٥ وَالآنَ ادْعُوا عَارِزَ عُودِ.» وَعِنْدَمَا عَزَفَ الْمَوْسِيقَى عَلَى عُودِهِ حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى الْبِشْعِ،

١٦ فَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: احْفَرُوا فِي هَذَا الْوَادِي حُفْرًا كَثِيرَةً وَعَمِيقَةً،

١٧ وَمَعَ أَنْكُمْ لَنْ تَرَوْا رِيحًا وَلَا مَطْرًا فَإِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَفِيضُ بِالمَاءِ، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَبَهَائِمُكُمْ.»

١٨ وَهَذَا أَمْرٌ يُسِيرُ لَدَى الرَّبِّ، وَهُوَ أَيْضًا يَنْصُرُكُمْ عَلَى مَلِكِ مُوآبَ.

١٩ فَتَدْمَرُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ، وَكُلَّ مَدِينَةٍ رَيْسِيَّةٍ، وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ مُشْمَرَةٍ، وَتَرْتَدُّونَ كُلَّ عَيُونِ المَاءِ، وَتُخْرِبُونَ كُلَّ حَقْلٍ
خَصْبٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، فِي مَوْعِدِ تَقْدِيمِ الْمُحْرِقَةِ دَوَى هَدِيرِ مِيَاهِ مُتَدَفِّعَةٍ مِّنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَفَاضَتْ الأَرْضُ بِالمِيَاهِ.

٢١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ المُوآبِيُّونَ أَنَّ الْمُلُوكَ الثَّلَاثَةَ اجْتَمَعُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ جَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ مِنَ الصِّغَارِ وَالْجِبَارِ، وَاحْتَشَدُوا
عِنْدَ الحُدُودِ.

٢٢ وَحِينَ بَكَرُوا فِي صَبِيحَةِ اليَوْمِ التَّالِيِ رَأَوْا أَشْعَةَ الشَّمْسِ مُنْعَكِسَةً عَلَى المِيَاهِ أَمَامَهُمْ، فَبَدَتْ لَهُمْ حِمْرَاءٌ كَالدَّمِ.

٢٣ فَظَنُّوْهَا دَمًا وَقَالُوا: «قَدْ تَحَارَبَ الْمُلُوكُ مَعًا، وَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَهَيَّا إِلَى النِّهْبِ أَيُّهَا المُوآبِيُّونَ.»

□□ فَانْطَلَقُوا إِلَى مَعْسَكِ إِسْرَائِيلَ، فَهَبَّ الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَهَاجَمُوهُمْ فَفَرُّوا أَمَامَهُمْ، فَتَعَقَبَهُمُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ.

٢٥ وَهَدَمُوا المَدْنَ. وَرَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْ أَفْرَادِ الجَيْشِ يُلْقِي حِجْرًا فِي كُلِّ حَقْلٍ خَصْبٍ حَتَّى مَلَأُوهَا، وَرَدَمُوا جَمِيعَ عَيُونِ المَاءِ،
وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مُشْمَرَةٍ، وَلَمْ تَسَلْ إِلَّا العَاصِمَةُ «قَبْرُ حَارِسَةَ» الَّتِي حَاصَرَتْهَا وَهَاجَمَتْهَا فِرْقُ المَقَالِيعِ.

٢٦ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوآبَ أَنَّ المَعْرَكَةَ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ اخْتَارَ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مِّنَ المُحَارِبِينَ بِالسُّيُوفِ لِيَقُومَ بِمُحَاوَلَةِ شَقِّ طَرِيقِهِ لِيُهَاجِمَ
مَلِكَ أَدُومَ، فَلَمْ يَفْلَحْ.

٢٧ فَأَخَذَ ابْنَهُ الْبِكْرَ الَّذِي كَانَ سَيُخْلَفُهُ عَلَى العَرْشِ، وَأَحْرَقَهُ عَلَى السُّورِ قُرْبَانًا لِإِلَهِ مُوآبَ، مِمَّا أَثَارَ الغَيْظَ الشَّدِيدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ
فَارْتَدَّ الإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى بِلَادِهِمْ.

٤

جرة زيت الأرملة

١ وَاسْتَعَاثَتْ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي الأَنْبِيَاءِ بِالْبِشْعِ قَائِلَةً: «عَبْدُكَ زَوْجِي تُوْفِي، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَقَدْ أَقْبَلَ مَدِينَهُ المَرَاتِي

لِيَأْخُذَ وَلَدِي عَبْدِي لَهُ مُقَابِلَ دِيُونِهِ.»

﴿ فَسَأَلَهَا أَلِيشَعُ: «مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ؟ أَخْبِرِي بِنِي مَاذَا عِنْدَكَ فِي الْبَيْتِ؟» فَقَالَتْ: «لَا أَمْلِكُ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا سِوَى قَلِيلٍ مِنَ الزَّيْتِ.»

﴿ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي أَوْانِي فَارْغِي مِنْ عِنْدِ جَمِيعِ جِيرَانِكَ وَأَكْثِرِي مِنْهَا.»

٤ ثُمَّ ادْخُلِي بَيْتَكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَنِيكَ، وَصِي زَيْتًا فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوْانِي، وَأَنْقِلِي مَا يَمْتَلِئُ مِنْهَا إِلَى جَانِبِ.

﴿ فَضَمَّتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى أَبْنَائِهَا، الَّذِينَ رَاحُوا يُحْضِرُونَ لَهَا الْأَوْانِي الْفَارِغَةَ فَتَصُبُّ فِيهَا.

٦ وَحِينَ امْتَلَأَتْ جَمِيعُ الْأَوْانِي قَالَتْ لِابْنِهَا: «هَاتِ إِنَاءً آخَرَ.» فَأَجَابَهَا: «لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ إِنَاءٌ.» عِنْدَئِذٍ تَوَقَّفَ تَدْفُقُ الزَّيْتِ.

٧ فَجَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ وَأَخْبَرَتْهُ. فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتِ وَأَوْفِي دِينَكَ، وَعِيشِي أَنْتِ وَأَبْنَاؤُكَ بِمَا يَبْقَى مِنْ مَالٍ.»

إحياء ابن المرأة الشومنية

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلَى سُومَمَ حَيْثُ تُعِيمُ امْرَأَةٌ بِالْعَةِ الثَّرَاءِ، فَالْحَتَّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْكُثَ لِيَأْكُلَ طَعَامًا. وَكَانَ كُلُّهَا زَارَ سُومَمَ تَسْتَضِيْفُهُ فِي مَنْزِلِهَا.

٩ فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي تَسْتَضِيْفُهُ دَائِمًا هُوَ رَجُلٌ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ،

١٠ فَلَنْبَنَ لَهُ عَلَيْهِ صَغِيرَةٌ عَلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَنَعَدْتُ لَهُ فِيهَا سَرِيرًا وَطَاوِلَةً وَكُرْسِيًّا وَسِرَاجًا، فَبَيْتُ فِيهَا كُلُّهَا مَرَّةً بِنَا.»

﴿ وَاتَّفَقَ أَنْ جَاءَ أَلِيشَعُ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَارْتَاخَ فِيهَا.

١٢ فَقَالَ لِغُلَامِهِ جِيحَزِي: «ادْعُ هَذِهِ الشُّومْنِيَّةَ» فَاسْتَدْعَاهَا وَجَاءَتْ.

١٣ فَقَالَ لِجِيحَزِي: «قُلْ لَهَا: لَقَدْ تَكَبَّدَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمَشَقَّةِ مِنْ أَجْلِنَا، فَاذَا يُمْكِنُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ؟ هَلْ لَدَيْكَ طَلْبٌ أَرْفَعُهُ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ؟» فَأَجَابَتْ: «لَا. إِنِّي رَاضِيَةٌ بِالْإِقَامَةِ بَيْنَ شَعْبِي.»

﴿ ثُمَّ تَسَاءَلَتْ: «مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ نَصْنَعَ لَهَا؟» فَأَجَابَهُ جِيحَزِي: «لَيْسَ لَهَا ابْنٌ، وَزَوْجُهَا طَاعِنٌ فِي السِّنِّ.»

﴿ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اسْتَدْعِيهَا.» فَدَعَاهَا، فَوَقَّفَتْ عِنْدَ الْبَابِ.

١٦ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَحْضُرِينَ ابْنًا بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي رَجُلَ اللَّهِ. لَا تَخْدَعُ أُمَّتَكَ.»

﴿ وَلَكِنَّمَا حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فِي الزَّمَنِ الَّذِي أَنْبَأَ بِهِ أَلِيشَعُ.

١٨ وَكَبُرَ الصَّبِيُّ. وَذَاتَ يَوْمٍ انْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ كَانَ أَبُوهُ يُشْرِفُ عَلَى الْحَصَادِينَ،

١٩ وَمَا لَبِثَ أَنْ قَالَ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي يُؤَلِّمُنِي، رَأْسِي.» فَقَالَ لِأَحَدِ رِجَالِهِ: «أَحْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.»

﴿ فَحَمَلَهُ إِلَى أُمِّهِ فَأَجْلَسَتْهُ فِي حَجْرِهَا، وَلَكِنَّهُ مَاتَ عِنْدَ الظُّهْرِ.

٢١ فَصَعَدَتْ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَأَرْقَدَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَغْلَقَتِ عَلَيْهِ الْبَابَ ثُمَّ خَرَجَتْ.

٢٢ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «أَبْعَثْ لِي بِأَحَدِ رِجَالِكَ مَعَ أَتَانٍ لِأُهْرِعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ ثُمَّ أَرْجِعَ.»

﴿ فَسَأَلَهَا: «لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ رَأْسُ الشَّمْرِ وَلَا سَبْتًا؟» فَأَجَابَتْ: «لِخَيْرٍ!»

٢٤ وَأَسْرَجَتِ الْأَتَانَ وَقَالَتْ لِغُلَامِهَا: «قُدِ الْأَتَانَ وَلَا تَبْطِئْ فِي السَّيْرِ حِفَظًا عَلَى رَاحَتِي حَتَّى أَطْلُبَ مِنْكَ ذَلِكَ.»

﴿ وَانْطَلَقَتْ حَتَّى أَقْبَلَتْ عَلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكُرْمَلِ. فَلَمَّا شَاهَدَهَا مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ لِغُلَامِهِ جِيحَزِي: «هَا هِيَ الْمَرْأَةُ الشُّومْنِيَّةُ.»

٢٦ فَأَرْكُضَ لِلْقَائِمَا الْآنَ وَأَسْأَلَهَا: أَهِيَ بَخِيرٌ؟ هَلْ زَوْجُهَا سَالِمٌ؟ هَلْ ابْنُهَا سَالِمٌ؟ «فَأَجَابَتْ: «كُلُّ شَيْءٍ بِبَخِيرٍ.»

□□ فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي الْجَبَلِ نَشَبَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَاقْتَرَبَ مِنْهَا جِيحْزِي لِيُعِدَّهَا عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «أَتْرُكُهَا، فَإِنَّ نَفْسَهَا مَرِيرَةٌ فِي دَاخِلِهَا وَالرَّبُّ لَمْ يَكْشِفْ لِي مَا فِيهَا.»

□□ فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتُ مِنْ سَيِّدِي أَنْ أُجِيبَ ابْنًا؟ أَلَمْ أَقُلْ لَا تَخْدَعْنِي؟»

٢٩ فَأَمَرَ أَلِيشَعُ جِيحْزِي: «تَمْنَقْ بِجِزَامِكَ، وَخُذْ عَكَازِي وَأَنْطَلِقْ. وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُحِيهِ، وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدًا فَلَا تُجِبْهُ. وَضَعْ عَكَازِي عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ.»

□□ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ.» فَقَامَ وَتَبِعَهَا.

٣١ وَسَبَقَهُمَا جِيحْزِي وَوَضَعَ الْعَكَازَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى فَرَجَعَ لِلْقَائِمِ أَلِيشَعُ وَقَالَ: «لَمْ تَرْتَدِّ الْحَيَاةَ إِلَى الصَّبِيِّ.»

□□ وَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ فِي سَرِيرِهِ.

٣٣ فَدَخَلَ الْعُلْيَةَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ،

٣٤ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَوْقَ جُثَّةِ الصَّبِيِّ، وَوَضَعَ فُؤَّهُ عَلَى فُؤِهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ، فَبَدَأَ الدِّفْءُ يَسْرِي فِي جَسَدِ الصَّبِيِّ.

٣٥ فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَذْرُعَ أَرْضِ الْعُلْيَةِ ثُمَّ عَادَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، فَعَطَسَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ فَاسْتَدْعَى جِيحْزِي وَقَالَ: «ادْعُ هَذِهِ الشُّومِيَّةَ.» وَعِنْدَمَا مَثَلَتْ أَمَامَهُ قَالَ: «أَحْمِلِي ابْنَكَ!»

٣٧ فَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَأَنْصَرَفَتْ.

الموت في القدر

٣٨ وَرَجَعَ أَلِيشَعُ إِلَى الْجِلْجَالِ. بَعْدَ ذَلِكَ عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ الْبِلَادَ. وَفِيمَا كَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ مُجْتَمِعِينَ مَعَ أَلِيشَعُ، قَالَ لِحَادِمِهِ: «اسْلُقْ بَعْضَ السَّلِيقَةِ فِي الْقَدْرِ الْكَبِيرَةِ لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ.»

□□ وَأَنْطَلَقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِيَلْتَقِطَ بَعْضَ الْخَضِرَوَاتِ، فَعَثَرَ عَلَى يَقِطِينَ بَرِّيٍّ سَامٍّ، فَالْتَقَطَ مِنْهُ مِلءَ تَوْبِهِ، وَقَطَعَهُ وَطَرَحَهُ فِي قَدْرِ السَّلِيقَةِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّهُ سَامٌ.

٤٠ وَصَبُّوا لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا، وَلَكِنْ مَا إِنَّ تَنَاوَلُوا مِنْهُ حَتَّى صَرَخُوا: «فِي الْقَدْرِ سَمٌّ يَا رَجُلَ اللَّهِ.» وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْأَكْلَ.

٤١ فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيقًا» وَالتَمَّى أَلِيشَعُ الدَّقِيقَ فِي الْقَدْرِ، ثُمَّ قَالَ: «صَبِّ لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا.» فَاقْبَلُوا عَلَى الطَّعَامِ وَكَانَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مُؤَذِّ فِي الْقَدْرِ.

إطعام مئة

٤٢ وَحَضَرَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ حَامِلًا مَعَهُ لِرَجُلِ اللَّهِ عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ، مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ وَسَوِيقًا فِي جِرَابِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الرِّجَالَ لِيَأْكُلُوا.»

□□ فَقَالَ خَادِمُهُ: «مَاذَا؟ هَلْ أَضْعُ هَذَا أَمَامَ مِثَّةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْيَشْعُ: «أَعْطِ الرِّجَالَ لِأَكْلُوا، لِأَنَّهُ هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّهُمْ يَا كَلُونَ مِنْهَا وَيُفْضَلُ عَنْهُمْ.» □□ فَوَضَعَهَا أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

٥

شفاء نعمان من البرص

١ وَكَانَ نَعْمَانُ قَائِدُ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ يَتَمَتَّعُ بِمَكَانَةِ سَامِيَةَ عِنْدَ سَيِّدِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ حَقَّقَ لِأَرَامَ النَّصَرَ عَلَى يَدِهِ. وَكَانَ نَعْمَانُ بَطْلًا صِنْدِيدًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرَصِ.

٢ وَسَمِيَ الْأَرَامِيُّونَ فِي إِحْدَى غُرُوبَتِهِمُ الَّتِي أَغَارُوا فِيهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَتَاءً صَغِيرَةً، صَارَتْ خَادِمَةً لِرُؤُوسَةِ نَعْمَانِ.

٣ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي يَمَثُلُ أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَيُنَالَ الشِّفَاءَ مِنْ بَرَصِهِ.»

□ فَمَثَلَ نَعْمَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَأَبْلَغَهُ حَدِيثَ الْجَارِيَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «انْطَلِقْ، وَسَابِعْ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.» فَتَوَجَّهَ نَعْمَانُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حَامِلًا مَعَهُ وَعَشْرَ وَزَنَاتٍ

مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَامًا) وَسِتَّةِ آلافِ شَاقِلٍ مِّنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِيلُوجَرَامًا)، وَعَشْرَ حُلِيِّ مِنَ الثِّيَابِ،

٦ وَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا: «وَحَالَ تَسْلُوكُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَشْفَى نَعْمَانَ خَادِمِي الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَيْكَ مِنْ بَرَصِهِ.»

□ فَلَمَّا اطَّلَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الرِّسَالَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللَّهُ حَتَّى أُمِيتَ وَأُحْيِيَ، فَيُرْسِلَ إِلَيَّ هَذَا لِكَيْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ اَعْلَمُوا أَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ مَبْرَأًا لِمُحَارَبَتِنَا.»

٨ وَلَمَّا سَمِعَ الْيَشْعُ رَجُلُ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، بَعَثَ إِلَيْهِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ دَعُهُ يَا تِي إِلَيَّ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ

يُوجَدُ حَقًّا نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ.»

□ فَأَقْبَلَ نَعْمَانُ بِحَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الْيَشْعِ،

١٠ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْيَشْعُ رَسُولًا يَقُولُ: «أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَتَنَالَ الشِّفَاءَ.»

□ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَأَنْصَرَفَ قَاتِلًا: «ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَخْرُجُ لِلْقَائِي وَيَقِفُ أَمَامِي، وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي، وَيَمْرُؤُهُ يَدِهِ فَوْقَ مَوْضِعِ

الْبَرَصِ، فَأَبْرَأُ.

١٢ أَلَيْسَ أَبَانَةُ وَفَرَفْرُ نَهْرَا دِمَشْقَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَمْ يَكُنْ فِي إِمْكَانِي الْاِغْتِسَالُ فِيهِمَا فَأَطْهَرُ؟» فَانْصَرَفَ وَقَدْ

اعْتَرَاهُ الْغَيْظُ.

١٣ فَتَقَدَّمَ مِنْهُ رِجَالُهُ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ النَّبِيُّ مِنْكَ الْقِيَامَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ؟ فَكَمْ بِالْآخَرَى إِنْ قَالَ لَكَ

اِغْتَسِلْ وَأَطْهَرُ؟»

١٤ فَتَزَلَّ نَعْمَانُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَغَطَسَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَمَا أَمَرَ رَجُلُ اللَّهِ، فَرَجَعَ حَمُهُ كَلْحَمِ صَبِيٍّ صَغِيرٍ، وَطَهَرَ مِنْ بَرَصِهِ.

١٥ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ قَاتِلًا: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي

إِسْرَائِيلَ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تَقْبَلَ الْآنَ هَدِيَّةً مِنْ عَبْدِكَ.»

□□ فَأَجَابَ أَلِشَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا وَقِفْتُ فِي حَضْرَتِهِ، إِنِّي لَا أَقْبَلُ مِنْكَ هَدِيَّةً.» فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ الْهَدِيَّةَ، فَأَبَى أَلِشَعُ.

١٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ نَعْمَانُ: «إِذَا، أَرْجُو أَنْ يُعْطَى عَبْدُكَ حِمْلَ بَعْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنَّهُ لَنْ يَقْرِبَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُحْرَقَةً وَلَا ذَبِيحَةً لِأَلْهَةِ أُخْرَى، بَلْ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ.

١٨ وَلَكِنْ لِيَصْفَحَ الرَّبُّ عَنْ عَبْدِكَ عِنْدَمَا يَدْخُلُ مَعَ سَيِّدِهِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الْإِلَهِ رَمُونَ، حَيْثُ يَذْهَبُ الْمَلِكُ مُسْتَنْدًا عَلَى ذِرَاعِي لِيَسْجُدَ هُنَاكَ. فَعَلِيَّ أَنْتِذْ أَنْ أَسْجُدَ أَيْضًا. لِهَذَا لِيَصْفَحَ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

١٩ فَقَالَ لَهُ أَلِشَعُ: «أَمْضِ بِسَلَامٍ.»

وَمَا إِنْ ابْتَعَدَ مَسَافَةً

٢٠ حَتَّى حَدَّثَ جِيحَزِي خَادِمُ أَلِشَعِ نَفْسَهُ: «سَيِّدِي امْتَنَعَ عَنْ قُبُولِ مَا أَحْضَرَهُ نَعْمَانُ مِنْ هَدَايَا. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لِأَسْرِعَنَّ وَرَاءَهُ وَأَخْذُ مِنْهُ شَيْئًا.»

□□ فَلَحِقَ جِيحَزِي نَعْمَانَ. وَلَمَّا أَبْصَرَهُ نَعْمَانُ رَاكِضًا نُحُوهُ، تَرَجَّلَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ سَائِلًا: «أَلْخَبْرُ جِئْتَهُ؟»

٢٢ فَأَجَابَ: «لِالْخَبْرِ. إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَائِلًا: جَاءَهُ رَجُلَانِ مِنْ جَبَلِ أُفْرَايِمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تُعْطِيَهُمَا وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَحِلَّتِي ثِيَابٍ.»

□□ فَقَالَ نَعْمَانُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَأْخُذَ وَزَنَتَيْنِ» وَأَلَحَّ عَلَيْهِ، وَصَرَّهْمَا فِي كَيْسَيْنِ وَحِلَّتِي ثِيَابٍ، وَأَعْطَاهُمَا لِرَجُلَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ، حَمَلَاهُمَا وَأَنْطَلَقَا أَمَامَ جِيحَزِي.

٢٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ حَيْثُ يُقِيمُ أَلِشَعُ أَخَذَهَا مِنْهُمَا وَأَخْفَاهَا فِي الْبَيْتِ، وَصَرَفَ الرَّجُلَيْنِ.

٢٥ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى أَلِشَعِ، فَسَأَلَهُ: «مَنْ ابْنُ جِئْتِ يَا جِيحَزِي؟» فَأَجَابَ: «لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.»

□□ فَقَالَ لَهُ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ قَلْبِي كَانَ حَاضِرًا هُنَاكَ حِينَ تَرَجَّلَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ؟ أَهَذَا وَقْتُ الْحُصُولِ عَلَى فِضَّةٍ أَوْ أَخْذِ ثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَكُرُومٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعِجِيدٍ وَجَوَارٍ؟

٢٧ فَيَحِلُّ بَرَصُ نَعْمَانَ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» نَخَّرَجَ مِنْ أَمَامِهِ وَجِلْدَهُ أَبْرَصُ فِي لَوْنِ الثَّلَجِ.

٦

تعويم رأس الفأس الحديدي

١ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِأَلِشَعِ: «ضَاقَ بِنَا الْمَكَانُ الَّذِي نَحْنُ مَا كَثُرْنَا فِيهِ لِلْاجْتِمَاعِ بِكَ.

٢ فَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى الْأُرْدُنِّ فَيَقْطَعُ كُلُّ مَنْ بَعْضَ الْأَخْشَابِ لِنَبْنِي مَكَانًا أَرْحَبَ نَقِيمُ فِيهِ.» فَقَالَ: «أَذْهَبُوا.» □□ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «أَلَا تَتَكْرَمُ بِالذَّهَابِ مَعَ عِيْبِدِكَ؟» فَقَبِلَ.

٤ وَمَضَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ شَرَعُوا فِي قَطْعِ الْخَشْبِ.

٥ وَفِيمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ خَشْبَةً سَقَطَ رَأْسُ فَأْسِهِ الْحَدِيدِيِّ فِي الْمَاءِ، فَاسْتَعَاثَ بِأَلِشَعِ قَائِلًا: «آه يَا سَيِّدِي، إِنِّي اسْتَعْرَتُهُ.» □□ فَسَأَلَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ. فَقَطَعَ أَلِشَعُ عُودَ حَطَبِ الْقَاهِ فِي الْمَاءِ فَطَفَأَ رَأْسَ الْفَأْسِ، فَقَالَ:

«التَّقَطُّهُ.»

□ قَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقَطَهُ.

أليشع يكمن للأراميين العميان

٨ وَحَارَبَ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ التَّدَاوُلِ مَعَ ضَبَّاطِهِ قَالَ: «سَأَعْسِكُرُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا (لَأَتَرَبِّصَ بِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ)». □
 □ فَبَعَثَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «احذِرْ الاجْتِيَازَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ مُتَرَبِّصُونَ بِكَ فِيهِ.» □
 □ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مُرَاقِبِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخْبَرَهُ عَنْهُ رَجُلُ اللَّهِ وَحَدَّرَهُ مِنْهُ، فَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ النَّبَأِ. وَتَكَرَّرَتْ تَحْذِيرَاتُ الْإِشْعَ لِلْمَلِكِ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، فَكَانَ الْمَلِكُ يَحْفَظُ دَائِمًا لِنَفْسِهِ.
 ١١ فَانزَعَجَ مَلِكُ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَجَمَعَ ضَبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ: «أَلَا تُخْبِرُونِي مَنْ مِنْكُمْ مُتَمَرِّمٌ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟» □
 ١٢ فَأَجَابَهُ وَاحِدٌ مِنْ ضَبَّاطِهِ: «لَا يُوجَدُ مَنْ يَتَمَرَّمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ الْإِشْعَ الْمُقِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ يُبَلِّغُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى بِالْأُمُورِ الَّتِي تَهْمَسُ بِهَا فِي مَخْدَعِ نَوْمِكَ.» □

١٣ فَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا لِي عَنْ مَكَانِ إِقَامَتِهِ، فَأَرْسِلْ مَنْ يَعْتَقِلُهُ.» فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ فِي دُونَانَ. □
 ١٤ فَوَجَّهَ مَلِكُ أَرَامَ إِلَى هُنَاكَ جَيْشًا كَبِيرًا مُجَهَّزًا بِخَيُْولٍ وَمَرْكَبَاتٍ، وَحَاصِرَ الْمَدِينَةَ لَيْلًا. □
 ١٥ فَهَضَّ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ مُبَكِّرًا وَخَرَجَ، وَإِذَا بِهِ يَجِدُ جَيْشًا مُجَهَّزًا بِخَيُْولٍ وَمَرْكَبَاتٍ يُحَاصِرُ الْمَدِينَةَ. فَقَالَ الْخَادِمُ: «أَهَ يَا سَيِّدِي، مَا الْعَمَلُ؟» □

١٦ فَأَجَابَهُ الْإِشْعُ: «لَا تَخَفْ لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.» □
 □ وَتَضَرَّعَ الْإِشْعُ قَائِلًا: «يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيُبْصِرَ.» فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَيِ الْخَادِمِ، وَإِذَا بِهِ يُشَاهِدُ الْجَبَلَ يَكْتَتُ بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ نَارٍ تُحِيطُ بِالْإِشْعِ. □
 ١٨ وَعِنْدَمَا تَقَدَّمَ جَيْشُ أَرَامَ نَحْوَ الْإِشْعِ صَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَصِبْ هَذَا الْجَيْشَ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ الرَّبُّ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِدُعَاؤِ الْإِشْعِ. □

١٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمُ الْإِشْعُ: «لَقَدْ ضَلَلْتُمْ طَرِيقَكُمْ فَأَخْطَأْتُمْ مُحَاصِرَةَ الْمَدِينَةِ الْمَطْلُوبَةِ. اتَّبِعُونِي فَأُرْشِدُكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْتَغُونَ عَنْهُ.» فَقَادَهُمْ إِلَى السَّامِرَةِ. □

٢٠ فَلَمَّا أَصْبَحُوا دَاخِلَ السَّامِرَةَ صَلَّى الْإِشْعُ قَائِلًا: «يَا رَبُّ افْتَحْ عَيْونَهُمْ فَيُبْصِرُوا.» فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْونَهُمْ، وَإِذَا بِهِمْ يَجِدُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَسَطِ السَّامِرَةِ! □

٢١ وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُمْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ سَأَلَ الْإِشْعَ: «هَلْ أَقْتَلُهُمْ، هَلْ أَقْتَلُهُمْ يَا أَيْ؟» □
 ٢٢ فَأَجَابَهُ: «لَا تَقْتُلْ أَحَدًا. إِنَّمَا اقْتُلِ الَّذِينَ تَسْبِيهِمْ بِسَيْفِكَ وَقَوْسِكَ. أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدِمَ لَهُمْ طَعَامًا وَمَاءً فَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا ثُمَّ يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ.» □
 □ فَأَقَامَ لَهُمُ الْمَلِكُ مَادَبَّةً عَظِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَتَوَقَّفتْ جِيُوشُ أَرَامَ عَنْ غَزْوِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قِتْرَةً. □

مجاعة في السامرة المحاصرة

٢٤ وَحَشَدَ بَنَدُودُ مَلِكِ أَرَامَ، بَعْدَ زَمَنِ، كُلَّ جَيْشِهِ وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ.

٢٥ وَأَذْ طَالَ الْحِصَارُ، عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ السَّامِرَةَ حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ يُبَاعُ بِثَمَانِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَأَوْقِيَةُ زَبْلِ الْحَمَامِ بِخَمْسِ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٦ وَفِيمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَتَفَقَّدُ سُورَ الْمَدِينَةِ اسْتَعَاثَتْ بِهِ امْرَأَةٌ قَائِلَةً: «أَغِثْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.»

□□ فَقَالَ لَهَا: «إِنَّ لَمْ يُغْنِكِ الرَّبُّ، فَمَنْ أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَحْصَلَ لَكَ عَلَى الْغَوْتِ؟ أَمِنْ قَمَحِ الْبَيْدِرِ أَمْ مِنْ نَبِيذِ الْمِعْصَرَةِ؟»

٢٨ ثُمَّ سَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَالِكٌ؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ، هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، ثُمَّ نَأْكُلُ ابْنِي فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ.

٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَعِنْدَمَا قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ: هَاتِي ابْنَكَ لِنَأْكُلَهُ، حَبَّتْ ابْنَهَا.»

□□ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ يَتَفَقَّدُ السُّورَ، فَرَأَى الْمُحِيطُونَ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَرْتَدِي مُسُوْحًا فَوْقَ جَسَدِهِ.

٣١ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدُّ، إِنْ لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ الْإِشْعَاقِ بْنِ شَافَاطِ الْيَوْمِ.»

٣٢ وَكَانَ الْإِشْعَاقُ آتِنًا مُجْتَمِعًا فِي بَيْتِهِ مَعَ شَبِيخِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَّهَ الْمَلِكُ رِسُولًا إِلَيْهِ يَتَقَدَّمُهُ. وَقَبَّلَ أَنْ يَصِلَ الرَّسُولُ قَالَ الْإِشْعَاقُ

لِلشُّبُوخِ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنْ هَذَا الْقَاتِلُ قَدْ أَرْسَلَ رِسُولًا لِيَقْطَعَ رَأْسِي؟ فَمَا يَأْتِي الرَّسُولُ أَغْلِقُوا الْبَابَ وَاتْرُكُوهُ مُوَصَّدًا فِي وَجْهِهِ. فَإِنَّ وَقَعَ خَطَوَاتِ سَيِّدِهِ يَتَجَاوَبُ وَرَاءَهُ»

٣٣ وَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطِبُهُمْ أَقْبَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ، وَتَبِعَهُ الْمَلِكُ الَّذِي قَالَ: «إِنَّ هَذَا الشَّرُّ قَدْ حَلَّ بِنَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَتَوَقَّعُ

مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ؟»

٧

١ ثُمَّ قَالَ الْإِشْعَاقُ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تُصْبِحُ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ (ثَمَنِي عَشَرَ جِرَامًا مِنَ الْفِضَّةِ)، وَكَيْلَتَا

الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ عِنْدَ مَدْخَلِ السَّامِرَةِ.»

□ فَقَالَ الْجُنْدِيُّ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَتَوَكَّلُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى إِنْ فَتَحَ الرَّبُّ كُوَى فِي السَّمَاءِ، فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا

الْأَمْرُ؟» فَأَجَابَ الْإِشْعَاقُ: «سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنِكَ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ.»

رفع الحصار

٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرِصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِرِفَاقِهِ: «مَا بَالُنَا نَجْلِسُ حَتَّى نَمُوتَ جُوعًا؟»

٤ إِنْ قُلْنَا لِنَدْخُلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَالْجُوعُ فِيهَا، وَسَمُوتُ. وَإِنْ مَكَّنَّا هُنَا نَمُوتُ أَيْضًا. فَهَيَّا بِنَا نَلْجَأُ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنْ اسْتَحْيَوْنَا

عَشْنَا، وَإِنْ قَتَلُونَا مُتْنَا.»

□ فَانْطَلَقُوا فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَعِنْدَمَا بَلَّغُوا أَطْرَافَ الْمُعَسْكَرِ لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا.

٦ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ جَيْشَ أَرَامٍ يَسْمَعُ صِلْصِلَةَ مَرْكَبَاتٍ، وَصَوْتِ وَقَعِ حَوَافِرِ خَيْلٍ، وَجَلْبَةَ جَيْشٍ كَثِيفٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ:

«لَأَبْدَّ أَنْ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ اسْتَأْجَرَ ضِدَّنَا جِيُوشَ الْحِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِيَنْقُضُوا عَلَيْنَا.»

□ فَفَرُّوا هَارِبِينَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، مُخْلِفينَ وَرَاءَهُمْ خِيَامَهُمْ وَخِيُولَهُمْ وَحِمِيرَهُمْ، تَارِكِينَ الْمُعَسْكَرَ عَلَى حَالِهِ، وَفَرُّوا نَاجِينَ بِأَنْفُسِهِمْ.

٨ وَدَخَلَ هُوَلَاءُ الْبُرِصِ إِحْدَى الْخِيَامِ فِي أَطْرَافِ الْمُعَسْكَرِ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَا فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابٍ، ثُمَّ

طَمَرُوهَا. وَرَجَعُوا وَدَخَلُوا إِلَى خِيْمَةِ أُخْرَى وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَا فِيهَا أَيْضًا وَطَمَرُوهُ.

٩ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِنَّا نَخْطِئُ فِيمَا نَفْعَلُ. فَالْيَوْمَ يَوْمٌ بِبَشَارَةٍ وَنَحْنُ سَاكِتُونَ، فَإِنِ انتَظَرْنَا طُلُوعَ الْفَجْرِ وَلَمْ نُخْبِرْ يَنَّا الْعَقَابَ. فَلَنَدْخُلِ الْمَدِينَةَ وَنُخْبِرَ رِجَالَ قِصْرِ الْمَلِكِ.»
 ١٠ فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لِلْبَوَابِ: «لَقَدْ دَخَلْنَا مُعَسَّكَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ نَجِدْ فِيهِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْمَعْ فِي أَرْجَائِهِ صَوْتَ إِنْسَانٍ. وَلَكِنَّا رَأَيْنَا خَيْلًا وَحَمِيرًا مَا يَرِحَتْ مَرْبُوطَةً فِي مَرَايِضِهَا، وَخِيَامًا لَا تَزَالُ مَنْصُوبَةً.»
 ١١ فَأَذَاعَ الْبَوَابُونَ النَّبَأَ حَتَّى بَلَغَ قِصْرَ الْمَلِكِ.

١٢ فَهَضَّ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِبُضْبَاطِهِ: «لَاخْبِرْنِي مَا صَنَعَ الْأَرَامِيُّونَ! لَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَا نَتَّصِرُ جُوعًا، فَهَجَرُوا الْمُعَسَّكَ لِيَخْتَبِئُوا فِي الْحُقُولِ، حَتَّى إِذَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ يَنْقُضُونَ عَلَيْنَا وَيَأْسِرُونَا أَحْيَاءَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ.»
 ١٣ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الضُّبَّاطِ وَقَالَ: «لِيَأْخُذَ بَعْضُ مَنَا خَمْسَةَ مِنَ الْخَيْلِ الْبَاقِيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَإِنِ أَصَابَهُمْ شَرٌّ يَكُونُونَ نَظِيرَ بَقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُعْتَصِمِينَ بِالْمَدِينَةِ، أَوْ نَظِيرَ مَنْ هَلَكُوا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَلْيُرْسَلْ وَنَسْتَطْلِعِ الْأَمْرَ.»
 ١٤ فَأَعْدُوا مَرْكَبَتِي خَيْلٍ انْطَلَقَتَا مَعَهُمَا مِنْ رِجَالٍ أَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ خَلْفَ الْأَرَامِيِّينَ.

١٥ فَاقْتَفَوْا أَثَرَهُمْ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَمْلُوءَةٌ ثِيَابًا وَأَمْتَعَةً مِمَّا طَرَحَهَا الْأَرَامِيُّونَ عِنْدَ فِرَارِهِمُ الْمُنْجَائِ السَّرِيعِ. فَرَجَعَ الرَّسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ.

١٦ فَانْدَفَعَ الشَّعْبُ نَحْوَ مُعَسَّكَ الْأَرَامِيِّينَ وَنَهَبُوهُ، وَصَارَتْ كَيْلَةً الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ (أَثْنِي عَشَرَ جِرَامًا مِنَ الْفِضَّةِ)، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ.

١٧ وَعَيْنَ الْمَلِكِ عَلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ الْجُنْدِيِّ الَّذِي كَانَ يَتَوَكَّأُ عَلَى ذِرَاعِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الرَّحَامِ وَمَاتَ عِنْدَ الْبَابِ كَمَا تَبَّأَ الْيَشَعُ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ عِنْدَمَا جَاءَهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ.

١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ لِلْمَلِكِ: «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تَكُونُ كَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ وَكَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.»
 ١٩ وَلَكِنَّ الْجُنْدِيَّ قَالَ لِرَجُلِي اللَّهِ: «حَتَّى إِنْ فَتَحَ الرَّبُّ كُوفِي فِي السَّمَاءِ فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَقَالَ لَهُ الْيَشَعُ:
 ٢٠ «سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنِكَ وَلَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ.»
 ٢١ فَتَحَقَّقَتِ النَّبُوءَةُ إِذْ دَاسَهُ الشَّعْبُ عِنْدَ الْبَابِ فَاتَتْ.

٨

استرداد المرأة الشونمية

١ وَقَالَ الْيَشَعُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا: «أَذْهَبِي أَنْتِ وَعَائِلَتُكَ وَتَغْرَبِي حَيْثُ تَشَاءِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُصِيبُ الْبِلَادَ بِمَجَاعَةٍ تَدُومُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.»

٢ فَفَعِلَتِ الْمَرْأَةُ بِأَمْرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَرَحَلَتْ هِيَ وَعَائِلَتُهَا إِلَى بِلَادِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ حَيْثُ تَغْرَبَتْ هُنَاكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.
 ٣ وَفِي خَتَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَارِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَلِكِ لَتَسْتَعِيثُ بِهِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا.
 ٤ وَكَانَ الْمَلِكُ أَتَدُّ يَقُولُ لِجِيحَزِيِّ خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ: «قُصِّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا أَجْرَاهُ الْيَشَعُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ.»
 ٥ وَفِيمَا هُوَ يَسْرُدُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَحْيَا الْيَشَعُ الْمَيِّتَ أَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا لَتَسْتَعِيثُ بِالْمَلِكِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ الْيَشَعُ.»

فَاسْتَخْبَرَهَا الْمَلِكُ الْأَمْرَ فَحَدَّثَتْهُ بِهِ. فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَوْظِفِيهِ: «اعْمَلْ عَلَى اسْتِرْدَادِ كُلِّ أَمْلَاكِهَا وَكُلِّ إِيْرَادِ غَلَاتِ أَرْضِهَا مِنْدُ أَنْ رَحَلْتَ عَنِ الْبِلَادِ إِلَى الْآنَ.»

حزائيل يقتل بنهد

٧ وَذَهَبَ الْيَشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنَدُّ مَلِكِ أَرَامٍ أَيْضًا مَرِيضًا، فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلَ اللَّهِ جَاءَ إِلَى هُنَا.
٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «أَحْمِلْ مَعَكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ عَنْ طَرِيقِهِ إِنْ كُنْتَ سَابِرًا مِنْ مَرَضِي.»
فَقَضَى حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ أَخْذًا مَعَهُ هَدِيَّةً، حَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ. وَقَالَ لَالْيَشَعِ: «ابْنُكَ بَنَدُّ مَلِكِ أَرَامٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُ إِنْ كَانَ سَابِرًا مِنْ مَرَضِهِ.»
فَقَالَ لَهُ الْيَشَعُ: «ادْهَبْ وَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ حَتْمًا يَشْفَى. وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَرَانِي أَنَّهُ لَا بَدَّ مَائَتْ.»
وَتَفَرَّسَ الْيَشَعُ فِي حَزَائِيلَ طَوِيلًا حَتَّى اعْتَرَى حَزَائِيلَ النَجْلُ، وَبَكَى رَجُلُ اللَّهِ.
١٢ فَسَأَلَهُ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنِّي عَرَفْتُ مَا سَتَنْزِلُهُ بِنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شَرٍّ، فَإِنَّكَ سَتُحْرِقُ حُصُونَهُمْ وَتَقْتُلُ شُبَّانَهُمْ وَتَدْجِحُ أَطْفَالَهُمْ وَتَشُقُّ بَطُونَ حَوَامِلِهِمْ.»
فَقَالَ حَزَائِيلُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِمُجْرِدِ كَلْبٍ نَظِيرِ عَبْدِكَ أَنْ يَرْتَكِبَ هَذِهِ الْقَطَائِعَ؟» فَأَجَابَهُ الْيَشَعُ: «لَقَدْ كَشَفَ الرَّبُّ لِي أَنَّكَ سَتَمْلِكُ عَلَى أَرَامَ.»

فَانصَرَفَ مِنْ عِنْدِ الْيَشَعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْيَشَعُ؟» فَأَجَابَهُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَبْرَأُ.»
وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً قُفَّاسٍ سَمِيكَةً، شَبَعَهَا بِالْمَاءِ، وَضَعَطَ بِهَا عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ حَتَّى أَحْمَدَ أَنْفَاسَهُ وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ عَلَى الْعَرْشِ.

يهورام يملك على يهوذا

١٦ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يورَامِ بْنِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَيهوشافاطَ مَلِكِ يهوذا، تَوَلَّى يهورامُ بْنُ يهوشافاطَ الْمَلِكَ عَلَى يهوذا.
١٧ وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَحَكَرَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ،
١٨ وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ آخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ بِنْتِ آخَابَ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.
١٩ لَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَفْنِي بَيْتَ يهوذا إِكْرَامًا لِداودَ عَبْدِهِ، الَّذِي وَعَدَهُ أَنَّهُ يَبْقِي سِرَاجًا لَهُ وَلِبْنِيهِ مَدَى الْأَيَّامِ.
٢٠ وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يهوذا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا.
٢١ فَاجْتَازَ يورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، بِجَمِيعِ مَرْجَاتِهِ إِلَى صَعِيرَ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْجَاتِهِ، اقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ لَيْلًا، غَيْرَ أَنَّ جَيْشَهُ هَرَبُوا لِاجْتِنِإِ إِلَى بِيوتِهِمْ.

٢٢ وَظَلَّ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنِ طَاعَةِ يهوذا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتِ لَبْنَةُ أَيْضًا.

٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يورَامِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ مَلُوكِ يهوذا؟

٢٤ وَمَاتَ يورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ داودَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا عَلَى الْحُكْمِ.

أخزيا يملك على يهوذا

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يورَامِ بْنِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَخْزِيَا بْنُ يهورامَ مَلِكَ يهوذا.

٢٦ وَكَانَ أَخْزِيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَةً وَاحِدَةً. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثَلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ آخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرًا لَهُمْ.

٢٨ وَانْضَمَّ أَخْزِيَا إِلَى يُوْرَامَ بْنِ آخَابَ مُحَارِبَةً حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ يُوْرَامَ.

٢٩ فَتَوَجَّهَ يُوْرَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ رِيْمًا يَبْرَأُ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ مَعَ حَزَائِيلَ. وَجَاءَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى يَزْرَعِيلَ لِيُزورَ يُوْرَامَ بْنَ آخَابَ فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ.

٩

مسح ياهو ملكاً على إسرائيل

١ وَاسْتَدْعَى أَلِيشَعُ النَّبِيَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: «تَمْنَطُقُ بِحَزَامِكَ وَخَذُ قَيْنَةَ الزَّيْتِ مَعَكَ، وَانْطَلِقْ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ.

٢ وَحَالَمَا تَصَلُّ إِلَى هُنَاكَ ابْحَثْ عَنْ يَاهُوَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي، وَاتَّبِعْ بِهِ فِي مَخْدَجٍ دَاخِلِيٍّ،

٣ وَصَبَّ مِنْ قَيْنَةِ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَأَسْرِعْ بِالْهَرْبِ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ.»

٤ فَضَى النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ،

٥ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَ الْقَادَةُ جُلُوسًا. فَقَالَ: «لِي حَدِيثٌ خَاصٌّ مَعَكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ» فَسَأَلَهُ يَاهُو: «مَعَ أَيِّ قَائِدٍ مِنَّا؟» فَأَجَابَ:

«مَعَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَائِدُ.»

٦ فَهَضَّ وَتَبِعَهُ إِلَى مَخْدَجٍ دَاخِلِيٍّ، حَيْثُ صَبَّ النَّبِيُّ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ اخْتَرْتُكَ

لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ،

٧ فَتَقْضِي عَلَى بَيْتِ آخَابَ سَيِّدِكَ وَتَنْتَقِمَ لِدِمَائِهِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَدِمَائِهِ جَمِيعِ اتَّقِيَاءِ الرَّبِّ مِنْ إِيزَابِيلَ،

٨ وَبِذَلِكَ تَغْنِي كُلَّ بَيْتِ آخَابَ، وَتَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْتِ آخَابَ كُلَّ ذَكَرٍ، حُرًّا كَانَ أَمْ عَبْدًا.

٩ وَتَجْعَلُ مَصِيرَ بَيْتِ آخَابَ كَمَصِيرِ بَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَا.

١٠ وَتَلْتَهُمُ الْكِلَابُ إِيزَابِيلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْ يَدْفِنُهَا.» ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَوَلَّاهُ بِالْفِرَارِ.

١١ وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَاهُو إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ رِجَالُ سَيِّدِهِ سُئِلَ: «أَخِيرٌ؟ لِمَاذَا جَاءَكَ هَذَا الْمَجْنُونُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ

وَمَا يَهْدِي بِهِ.»

١٢ فَقَالُوا: «هَذَا لَيْسَ صَحِيحًا. أَخْبَرْنَا الصِّدْقَ.» فَقَالَ: «إِلَيْكُمْ مَا خَاطَبَنِي بِهِ: قَالَ: هَذَا مَا صَدَرَ عَنِ الرَّبِّ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ

مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

١٣ فَبَادَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَرَسَ ثَوْبَهُ فَوْقَ دَرَجَاتِ السَّلْمِ حَيْثُ كَانَ يَقِفُ، وَنَفَخُوا بِالْأَبْوَاقِ قَائِلِينَ: «قَدْ مَلَكَ يَاهُو.»

ياهو يقتل يهورام وأخزيا

١٤ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي عَلَى يُوْرَامَ. وَكَانَ يُوْرَامُ مَعَ سَائِرِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ يَدَافِعُونَ عَنْ رَامُوتِ جَلْعَادَ ضِدَّ

هَجْمَاتِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ.

١٥ وَكَانَ يَهُورَامُ الْمَلِكُ قَدْ لَجَأَ إِلَى يَزْرَعِيلَ رَيْثًا بِيْرًا مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي حَرْبِهِ مَعَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. فَقَالَ يَاهُو: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ رَغْبَتُكُمْ فَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يَنْسَلُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُدْبِعَ الْخَبْرَ فِي يَزْرَعِيلَ.»

□□ ثُمَّ أَمَطَى مَرْكَبَتَهُ وَأَنْطَلَقَ إِلَى يَزْرَعِيلَ حَيْثُ كَانَ يهورامُ مُضْطَجِعًا هُنَاكَ، وَقَدْ جَاءَ أَخْزِيَا مَلِكُ يهوذا لِيُزَوِّرَهُ.

١٧ وَكَانَ الرَّقِيبُ قَائِمًا عَلَى بُرْجِ يَزْرَعِيلَ، فَشَاهَدَ جَمَاعَةَ يَاهُو مُقْبِلِينَ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنِّي أَرَى قَوْمًا قَادِمِينَ.» فَأَمَرَهُ يهورامُ: «أَرْسِلْ فَارِسًا لِلْقَائِمِ، فَيَسْأَلُهُمُ: الْخَيْرُ قُدُومَهُمْ؟»

١٨ فَانْدَفَعَ فَارِسٌ لِلْقَائِمِ قَائِلًا: «إِنَّ الْمَلِكَ يَسْأَلُ: الْخَيْرُ قُدُومَهُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا شَأْنُكَ بِالْخَيْرِ؟ دُرٌّ وَأَنْضَمَّ إِلَيَّ.» فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ.»

□□ فَأَرْسَلَ فَارِسًا آخَرَ. فَلَمَّا اتَّفَقَهُمْ قَالَ: «إِنَّ الْمَلِكَ يَسْأَلُ: الْخَيْرُ قُدُومَهُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا شَأْنُكَ بِالْخَيْرِ؟ دُرٌّ وَأَنْضَمَّ إِلَيَّ.»

□□ فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. وَقِيَادَةُ الْمَرْكَبَةِ شَبِيهَةٌ بِقِيَادَةِ يَاهُو بْنِ مِثْثِي، لِأَنَّهُ يَقُودُهَا كَرَجُلٍ مَجْنُونٍ.»

□□ فَأَمَرَ يهورامُ بِتَجْهِيزِ مَرْكَبَتِهِ، وَخَرَجَ يُصَاحِبُهُ أَخْزِيَا مَلِكُ يهوذا، كُلُّ فِي مَرْكَبَتِهِ، لِلِقَاءِ يَاهُو. فَصَادَفَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْبِزْرَعِيلِيِّ

٢٢ فَلَمَّا رَأَى يهورامُ يَاهُو سَأَلَهُ: «الْخَيْرُ قُدُومَكَ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «أَيُّ خَيْرٍ مَادَامَ لِحُجُورِ أُمِّكَ إِيزَابِيلَ وَسِخْرَاهَا مُتَفَشِّسِينَ؟»

٢٣ فَأَمْسَكَ يهورامُ زِمَامَ الْمَرْكَبَةِ وَأَطْلَقَ الْعِنَانَ لِحِيُولِهِ هَارِبًا هَاتِفًا بِأَخْزِيَا: «خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!»

٢٤ فَأَطْلَقَ يَاهُو سَهْمًا عَلَى يهورامَ اخْتَرَقَ ظَهْرَهُ وَنَفَذَ مِنْ قَلْبِهِ، فَأَرْدَاهُ قَتِيلًا فِي مَرْكَبَتِهِ،

٢٥ وَقَالَ لِيُدْفِرَ قَائِدَ مَرْكَبَتِهِ: «ارْفَعَهُ وَأَطْرَحْهُ فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْبِزْرَعِيلِيِّ، وَتَذَكَّرْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ، حِينَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ رَاكِبِينَ خَلَفَ أَبِيهِ آخَابَ قَدْ قَضَى عَلَيْهِ بِهَذَا الْعِقَابِ،

٢٦ فَالرَّبُّ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَمْسَاءَ دَمِ نَابُوتِ وَدِمَاءِ أَبْنَائِهِ، لِهَذَا لَا بَدَّ أَنْ أَعَاقِبَكَ فِي هَذَا الْحَقْلِ. فَلَا أَنْ أَرْفَعَهُ وَأَطْرَحْهُ فِي الْحَقْلِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.»

٢٧ وَعِنْدَمَا رَأَى أَخْزِيَا مَلِكُ يهوذا هَذَا، فَرَّ هَارِبًا فِي الطَّرِيقِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَيْتِ الْبِسْتَانِ، فَتَعَقَبَهُ يَاهُو هَاتِفًا: «اقْتُلُوهُ.» فَاصَابُوهُ بِجِرَاحٍ مُمِيتَةٍ وَهُوَ فِي مَرْكَبَتِهِ عِنْدَ عَقَبَةِ جُورِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَيْلَعَامَ، وَلَكِنَّهُ تَابَعَ هَرْبَهُ إِلَى مَجْدُو حَيْثُ مَاتَ هُنَاكَ.

٢٨ فَنَقَلَهُ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَتِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

٢٩ وَكَانَ أَخْزِيَا قَدْ مَلَكَ عَلَى يهوذا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يهورامِ بْنِ آخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

مصراع إيزابيل

٣٠ وَتَوَجَّهَ يَاهُو إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَلَمَّا عَلِمَتْ إِيزَابِيلُ بِذَلِكَ كَحَلَّتْ عَيْنَيْهَا وَزَيَّنَتْ شَعْرَهَا وَأَطْلَتْ مِنَ الْكُوَّةِ.

٣١ وَعِنْدَمَا اجْتازَ يَاهُو عَتَبَةَ بَابِ سَاحَةِ الْقَصْرِ قَالَتْ: «أَجِئْتُ مُسَالِمًا يَا زَمْرِي يَا قَاتِلَ سَيِّدِهِ؟»

٣٢ فَرَفَعَ وَجْهَهُ إِلَيْهَا وَصَاحَ: «مَنْ هُنَا مَعِي؟» فَاشْرَفَ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخِصْيَانِ.

٣٣ فَقَالَ: «أَطْرَحُوهَا.» فَأَلْقَوْا بِهَا مِنَ الْكُوَّةِ فَتَنَازَتْ بَعْضُ دِمِهَا عَلَى الْجِدَارِ وَعَلَى الْخِجْلِ الَّتِي دَاسَتْهَا بِحَوَافِرِهَا.

٣٤ وَدَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ أَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا وَافْتَقِدُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ الْمَلْعُونَةَ وَادْفِنُوهَا، لِأَنَّهَا بِنْتُ مَلِكٍ.»

□□ وَعِنْدَمَا خَرَجُوا لِيَدْفِنُوهَا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَشْلَائِهَا سِوَى الْجُمُجْمَةِ وَالرَّجْلَيْنِ وَكَفِّيَ الْيَدَيْنِ،
 ٣٦ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «هَذَا إِتْمَامُ لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَيَّ لِسَانِ إِيْلِيَّا التِّشِّيِّ قَائِلًا: إِنَّ الْكِلَابَ سَتَلْتَهُمْ لَحْمَ إِيْرَابِيلَ
 فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ.
 ٣٧ وَتُصْبِحُ جُثَّةُ إِيْرَابِيلَ كَالزَّبِيلِ عَلَى وَجْهِ حَقْلِ يَزْرَعِيلَ بَحِيثٌ لَا يَتَعَرَّفُ عَلَيْهَا أَحَدٌ فَيَقُولُ: هَذِهِ إِيْرَابِيلُ.»

١٠

مقتل عائلة آخاب

١ وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا يُقِيمُونَ فِي السَّامِرَةِ، فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلَ بَعَثَ بِهَا إِلَى شُيُوخِ مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ وَإِلَى الْأَوْصِيَاءِ عَلَى أَبْنَاءِ
 أَخَابَ قَائِلًا:

٢ «مَنْ حَيْثُ أَنْ أَبْنَاءُ سَيِّدِكُمْ لَدَيْكُمْ، وَمَنْ حَيْثُ أَنْكُمْ تَمْتَلِكُونَ مَرْجَبَاتٍ وَخِيَلًا وَتَعْتَصِمُونَ بِمَدِينَةٍ مُحْصَنَةٍ، وَعِنْدَكُمْ سِلَاحٌ،
 فَعِنْدَ تَلْقَاكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ

٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ مِنْ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَى عَرْشِ أَبِيهِ، وَدَافِعُوا عَنْ بَيْتِ مَوْلَاكُمْ.»

□ فَاغْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ وَقَالُوا: «هَا مَلِكَانِ قَدْ عَجَزَا عَنْ صَدِّهِ، فَكَيْفَ يُمَكِّنَانَا نَحْنُ أَنْ نُوَاجِهَهُ؟»

٥ فَاجَابَ مُدِيرُ الْقَصْرِ وَمُحَافِظُ الْمَدِينَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْأَوْصِيَاءُ يَاهُو قَائِلِينَ: «نَحْنُ عَيْدُكَ، وَسَنَفْعُلُ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ. لَنْ يَمْلِكَ عَلَيْنَا
 سِوَاكَ. وَأَصْنَعُ مَا يَرُوقُ لَكَ.»

□ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرِسَالَةٍ ثَانِيَةٍ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا مِنْ أَنْصَارِي، وَتَأْتِمُرُونَ بِأَمْرِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ مِنَ الرِّجَالِ
 وَأَحْضِرُوهَا إِلَيَّ فِي يَزْرَعِيلَ، فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ فِي يَوْمِ الْغَدِ.» وَكَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ سَبْعِينَ رَجُلًا يَعِيشُونَ فِي رِعَايَةِ أَشْرَافِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ
 تَعَهَّدُوهُمْ بِالرَّبِّيَّةِ.

٧ فَلَمَّا بَلَغَتْهُمْ رِسَالَةُ يَاهُو قَبَضُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ فِي يَزْرَعِيلَ.

٨ فَجَاءَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ يَاهُو قَائِلًا: «قَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ الْأَمْرَاءِ» فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كُومَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّبَاحِ.»
 □ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ وَقَالَ لِلشَّعْبِ الْمُتَجَمِّهِرِ: «أَنْتُمْ أَرْبِيَاءُ، فَهِيَ أَنَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتَهُ، وَلَكِنْ مَنْ قَتَلَ كُلَّ

هَؤُلَاءِ؟

١٠ فَاعْلَمُوا الْآنَ أَنَّهُ لَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِمَّا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ أَخَابَ، وَقَدْ نَفَذَ الرَّبُّ مَا نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ إِيْلِيَّا.»
 □ وَقَضَى يَاهُو عَلَى الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ نَسْلِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ، وَعَلَى كُلِّ عَظْمَائِهِ وَأَصْدِقَائِهِ وَكَهَنَتِهِ، فَلَمْ يَفْلِتْ لَهُ حَيٌّ.

١٢ ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ السَّامِرَةِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جُورِ بَيْتِ عَقْدِ الرِّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ،

١٣ صَادَفَ يَاهُو إِخْوَةَ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أَخْزِيَا، وَنَحْنُ قَادِمُونَ لَزِيَارَةِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ

وَالْمَلِكَةِ إِيْرَابِيلَ.»

□ فَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً.» فَاقْبَضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا.

١٥ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ فَالتَقَى يَهُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ، الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِمُقَابَلَتِهِ، حَيًّا هُوَ ثُمَّ سَأَلَهُ: «هَلْ قَلْبُكَ مُخْلِصٌ لِقَلْبِي مِثْلَ
 إِخْلَاصِ قَلْبِي لِقَلْبِكَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ.» فَقَالَ يَاهُو: «إِذْنِ هَاتِ يَدَكَ.» فَمَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَأَصْعَدَهُ مَعَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ،

- ١٦ وَقَالَ: «تَعَالَ مَعِيَ لِتَرَى مَدَى غَيْرِي لِلرَّبِّ»، وَهَكَذَا أَرْكَبَهُ مَعَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ.
١٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَاهُو إِلَى السَّامِرَةِ أَهْلَكَ جَمِيعَ مَنْ بَقِيَ مِنْ ذُرِّيَةِ آخَابَ، فَأَفْنَاهُمْ بِمُوجِبِ قَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيْلِيَّا.

مذبحة عبدة البعل

- ١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ عَبْدَ آخَابُ الْبَعْلَ عِبَادَةً طَافِيَةً، أَمَّا أَنَا فَأَعْلِي فِي عِبَادَتِهِ.
١٩ فَادْعُوا إِلَيَّ الْآنَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَكُلَّ كَهَنَتِهِ وَالْمُتَعَبِّدِينَ لَهُ. لَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، لِأَنِّي عَارِمٌ أَنْ أَقْرِبَ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَكُلُّ مَنْ يَتَخَلَّفُ عَنِ الْحُضُورِ يَمُوتُ.» وَكَانَ ذَلِكَ مَكِيدَةً مِنْهُ لِكَيْ يَسْتَأْصِلَ عَبَدَةَ الْبَعْلِ.
٢٠ وَقَالَ يَاهُو: «أَقِيمُوا مَحْفَلًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ.» فَادَّأُوا بِهِ.
٢١ وَاسْتَدْعَى يَاهُو جَمِيعَ عَبَدَةِ الْبَعْلِ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ فَامْتَلَأَ بِهِمُ الْمَكَانُ،
٢٢ فَقَالَ لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَلَأْسِيِّ: «وَزَعْ مَلَاسٍ عَلَى كُلِّ عَبَدَةِ الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَهَا وَوَزَعَهَا عَلَيْهِمْ.
٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَاهُو وَيَهُونَادَابُ بْنُ رَكَابٍ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَقَالَ لَهُمْ: «قَتَسُوا إِنْ كَانَ قَدْ أَنْدَسَ بَيْنَكُمْ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ الرَّبِّ، إِذْ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُنَا سِوَى عَبَدَةِ الْبَعْلِ فَقَطُّ.»
□□ وَهَكَذَا دَخَلُوا لِيُقْرَبُوا ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ. وَكَانَ يَاهُو قَدْ رَصَدَ كَيْمَانًا مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا خَارِجَ الْمَعْبَدِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَقَلَّتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْ عَبَدَةِ الْبَعْلِ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ عِوَضًا عَنْهُ.»
□□ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ يَاهُو مِنْ تَقْرِيبِ الْمُحْرَقَةِ، قَالَ لِلْحُرَّاسِ وَالضَّبَّاطِ: «ادْخُلُوا وَأَهْلِكُوهُمْ! لَا يُفَلِتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.» فَأَبَادُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَطَرَحُوا جِثَّتَهُمْ. ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْحِرَابِ الدَّاخِلِيِّ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ،
٢٦ فَأَخْرَجُوا التَّمَائِيلَ وَأَحْرَقُوهَا،
٢٧ وَحَطَّمُوا تَمثالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا الْمَعْبَدَ وَحَوْلَهُ إِلَى مَرْبَلَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
٢٨ وَاسْتَأْصَلَ يَاهُو عِبَادَةَ الْبَعْلِ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
٢٩ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يُخْطِئُونَ، إِذْ أَبَقَى عَلَى عَجُولِ الذَّهَبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِيْلِ وَفِي دَانَ.

- ٣٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُو: «مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِتَنْفِيدِ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، وَأَجْرِيَتْ عَلَى بَيْتِ آخَابَ مَا أَضْمَرْتُهُ فِي قَلْبِي، فَإِنَّ أَبْنَاءَكَ يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.»
□□ وَلَكِنَّ يَاهُو لَمْ يَحْرُصْ عَلَى السُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ، إِذْ وَاظَبَ عَلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يُخْطِئُونَ.
٣٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَدَأَ الرَّبُّ يُخْفِضُ مِنْ مَسَاحَةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلَى حَزَائِيلُ عَلَى أَجْزَاءٍ كَبِيرَةٍ مِنْ مَنَاطِقِهِمْ.
٣٣ ابْتِدَاءً مِنْ شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضِ جَلْعَادَ، أَرْضِ الْجَادِيِّينَ وَالرَّأُوْبِينِيِّينَ، وَالْمَنْسِيِّينَ، مِنْ عَرُوعِيرِ الْقَائِمَةِ عَلَى وَاْدِيِّ أَرْنُونَ وَجَلْعَادَ وَبَاشَانَ.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَاهُو وَكُلِّ مَا عَمَلَهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٣٥ وَمَاتَ يَاهُو وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازُ.

٣٦ وَدَامَ مُلْكُ يَهُوَى عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ سَنَةً.

١١

عَثَلِيَا وَيُوَاشَ

١ وَعِنْدَمَا بَلَغَ عَثَلِيَا أُمَّ أُخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ قُتِلَ عَمَدَتْ إِلَى إِبَادَةِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ.
 ٢ وَلَمْ يَنْجُ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ جَدَّتُهُمْ عَثَلِيَا سِوَى يُوَاشَ بْنِ أُخْزِيَا الَّذِي اخْتَلَفَتْهُ عَمَتُهُ يَهُوشَعِبُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُورَامَ مَعَ مُرْضِعَتِهِ مِنْ مَخْدَعِ النَّوْمِ وَخَبَاتِهِ عَنْ عَيْنِي عَثَلِيَا.
 ٣ وَظَلَّ يَهُوَاشُ مُخْتَبِئًا مَعَ مُرْضِعَتِهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مُدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثَلِيَا فِي أَثْنَائِهَا مُتْرَبِعَةً عَلَى عَرْشِ يَهُوَذَا.
 ٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ اسْتَدْعَى يَهُوَيَادَاعُ رُؤَسَاءَ الْمِثَاتِ مِنْ ضُبَّاطِ الْقَصْرِ وَحَرَسِ الْمَلِكَةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَاسْتَحْلَفَهُمْ عَلَى الْكُتْمَانِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ.
 ٥ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «إِيكُمْ مَا تَفْعَلُونَهُ. لِيُقَمَّ ثَلَاثُ الْحَرَّاسِ الْمُتَوَلِّينَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ.
 ٦ وَلِيَحْرُسَ الثَّلَاثُ الثَّلَاثِي بَابَ سُورٍ، أَمَّا الثَّلَاثُ الثَّلَاثُ فَلِيَتَوَلَّ حِرَاسَةَ الْبَابِ وَرَاءَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. وَهَكَذَا تَقُومُونَ بِالِدِّفَاعِ عَنِ الْقَصْرِ وَصِدِّ كُلِّ هُجُومٍ.

٧ وَعَلَى الْفِرْقَتَيْنِ الْمُعْفَاتَيْنِ مِنَ الْوَأَجِبَاتِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْقِيَامِ بِحِرَاسَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَحِمَايَةِ الْمَلِكِ.
 ٨ فَتَحِيطُونَ بِالْمَلِكِ وَأَنْتُمْ مُدَجِّجُونَ بِالسَّلَاحِ. وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَخْتَرِقَ الصُّفُوفَ إِلَيْهِ، وَلَا زَمُوا الْمَلِكَ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ.»
 □ فَفَعِدَ رُؤَسَاءُ الْمِثَاتِ وَأَمَرَ يَهُوَيَادَاعُ الْكَاهِنَ، وَأَحْضَرَ كُلَّ مِنْهُمْ رَجُلًا سِوَاءَ كَانُوا مُعْفَيْنَ مِنْ خِدْمَةِ السَّبْتِ أَوْ الْمُكَلَّفِينَ بِهَا، إِلَى يَهُوَيَادَاعِ الْكَاهِنِ.

١٠ فَسَلَّمَ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِثَاتِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَأَتْرَاسَهُ الْمَحْفُوظَةَ فِي الْهَيْكَلِ،
 ١١ وَوَقَفَ الْحَرَّاسُ مُدَجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ مُحِيطِينَ بِمَخْبِئَةِ الْمَلِكِ وَحَوْلَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبُحِ.
 ١٢ وَأَخْرَجَ يَهُوَيَادَاعُ ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَجَّهَ، وَأَعْطَاهُ نَسْخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، فَنَصَبُوهُ مَلِكًا وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا هَاتِفِينَ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ.»
 ١٣ وَحِينَ سَمِعَتْ عَثَلِيَا هَتَافَ الْحَرَّاسِ وَالشَّعْبِ، انْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ وَأَنْدَفَعَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ،
 ١٤ فَشَاهَدَتِ الْمَلِكُ مُنْتَصِبًا عَلَى الْمَنْبَرِ وَفَقًا لِلتَّقْلِيدِ فِي تَسْوِجِ الْمُلُوكِ، وَرُؤَسَاءَ الْحَرَّاسِ وَنَافِثِي الْأَبْوَاقِ يُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ، وَقَدْ امْتَرَجَتْ هَتَافَاتُ فَرَجِ الشَّعْبِ بِدَوِيِّ نَفْخِ الْأَبْوَاقِ، فَشَقَّتْ عَثَلِيَا نِيَابَهَا صَارِخَةً: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!»
 ١٥ فَأَمَرَ يَهُوَيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِثَاتِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ قَائِلًا: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَأَقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْقَادَهَا.» لَأَنَّ الْكَاهِنَ أَمَرَ أَنْ لَا تَقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ.

١٦ فَقَبِضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوها إِلَى الْمَدْخَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ حَيْثُ قُتِلَتْ هُنَاكَ.
 ١٧ وَأَبْرَمَ يَهُوَيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى، حَتَّى يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ، كَمَا أَبْرَمَ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.

١٨ ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ وَحَطَمُوا تَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَانِ كَاهِنِ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبُحِ. وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حِرَاسَةً عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

- ١٩ وَأَصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ وَالضُّبَّاطَ وَالْحَرَسَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَاكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عِبْرَ طَرِيقِ السُّعَاةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ.
- ٢٠ وَعَمَّ الْفَرْحُ الشَّعْبَ، وَغَمَرَتِ الطَّمَانِينَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ.
- ٢١ وَكَانَ يَهُوَأَشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

١٢

يهوآش يرمم الهيكل

- ١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُو تَوَلَّى يَهُوَأَشُ عَرْشَ يَهُوذَا، فَلَمَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبِيَّةٌ مِنْ بَثْرَسَبِيحَ.
- ٢ وَسَلَكَ يَهُوَأَشُ بِاسْتِقَامَةٍ فِي عَيْنِي الرَّبِّ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَشْرَفَ فِيهَا يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ عَلَى تَوْجِيهِهِ،
- ٣ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا.
- ٤ وَقَالَ يَهُوَأَشُ لِلْكَهَنَةِ: «اجْمَعُوا الْفِضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْفِضَّةَ الَّتِي جُبِيتَ مِنَ الْإِحْصَاءِ، وَفِضَّةَ النُّدُورِ، وَالْفِضَّةَ الْمُقَدَّمَةَ بِصُورَةٍ طَوْعِيَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.
- ٥ وَلِيَتَسَلَّمْ كُلُّ كَاهِنٍ الْفِضَّةَ مِنْ أَمِينِ الْمَالِ لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ.»
- ٦ وَلَكِنَّ هَيْكَلَ ظَلَّ مِنْ غَيْرِ تَرْمِيمٍ أَوْ إِصْلَاحٍ حَتَّى الْعَامِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشُ.
- ٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوَأَشُ يَهُوِيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرَ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْمُوا مَا تَهَدَّمَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ؟ وَالْآنَ لَا تَأْخُذُوا فِضَّةً مِنْ أَمِينِ الْمَالِ، بَلْ لِنَتَّظَلَ مَخْصَصَةً لِتَرْمِيمِ مَا تَهَدَّمَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ.»
- ٨ فَوَافَقَ الْكَهَنَةُ أَنْ لَا يَأْخُذُوا فِضَّةً مِنَ الشَّعْبِ لِحَاجَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَقُومُوا بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِأَنْفُسِهِمْ.
- ٩ وَأَحْضَرَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ صُنْدُوقًا ثَقَبَ فِي غَطَائِهِ ثِقْبًا، وَوَضَعَهُ إِلَى يَمِينِ الْمَذْبَحِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ الْكَهَنَةُ حُرَّاسَ الْمَدْخَلِ يَضَعُونَ فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.
- ١٠ وَكَانَ كَمَا امْتَلَأَ الصُّنْدُوقُ بِالْفِضَّةِ يَحْضُرُ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَيُحْصِيَانَهَا وَيَصْرَّانَهَا.
- ١١ وَيُسَلِّبَانِ الْفِضَّةَ الْمُحْصَاةَ إِلَى النُّظَارِ الْمُوَكَّلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى أَعْمَالِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فَيَدْفَعُونَهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي تَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ،
- ١٢ وَلِبَنَائِي الْجُدْرَانِ وَنَحَاتِي الْحِجَارَةِ، وَكَذَلِكَ لِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ، لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلِغَيْرِهَا مِنْ نَفَقَاتِ التَّرْمِيمِ.
- ١٣ إِلَّا أَنَّ الْأَمْوَالَ لَمْ تُسْتَعْمَدْ فِي صَنْعِ طُسُوسِ فِضَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلَا مَقْصَاصَاتٍ، وَلَا مَنَاصِخَ، وَلَا أَبْوَاقٍ وَأَنْبِيَةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.
- ١٤ بَلْ كَانُوا يَسْلُبُونَ الْفِضَّةَ كُلَّهَا لِلنُّظَارِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ، فَيَقُومُ هَوْلًا بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.
- ١٥ وَلَمْ يُطَالَبِ الْمُشْرِفُونَ عَلَى سَيْرِ الْعَمَلِ بِتَقْدِيمِ حِسَابٍ عَمَّا أَنْفَقُوهُ عَلَى الْعَامِلِينَ فِي إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ، لِأَنَّ هَوْلًا النُّظَارَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ.

١٦ أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي قَدَّمَهَا الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ تُحْسَبْ مَعَ الْفِضَّةِ الدَّاخِلَةِ إِلَى صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، بَلْ أُعْطِيَتْ لِلْكَهَنَةِ.

١٧ وَزَحَفَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَهَاجَمَ جَتَّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ لِمُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ وَإِسْقَاطِهَا.

١٨ جُمِعَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُوذَا كُلُّ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا يَهُوشَافَاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخْزِيَا أَبَاؤُهُ مُلُوكُ يَهُوذَا، وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ أَقْدَاسٍ، وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. فَرَجَعَ عَنْ مُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشَ وَأَعْمَالِهِ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٢٠ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْضُ ضَبَّاطِهِ فَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ عِنْدَ الطَّرِيقِ الْمَفْضِيِّ إِلَى سَلَى.

٢١ إِذْ اغْتَالَهُ يُوَزَاكَارُ بْنُ شِمْعَةَ وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شُومِيرٍ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

١٣

يهوآحاز يملك على إسرائيل

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشَ بْنِ أَخْزِيَا تَوَلَّى يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَزَاغَ وَرَاءَ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي اسْتَعْوَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، وَلَمْ يَحِدْ عَنهَا.

٣ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ، وَمِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ بَنَهَدَدُ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

٤ فَضَرَعَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لَهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مَا يَعَانِيهِ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَشَقَّةٍ مِنْ جَرَاءِ مُضَايِقَاتِ مَلِكِ أَرَامَ.

٥ فَأَقَامَ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِهِمْ مُنْقِذًا خَلَصَهُمْ مِنْ نِيرِ الْأَرَامِيِّينَ فَسَكَنَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي مَنَازِلِهِمْ بِطُمَأْنِينَةٍ كَعَهْدِهِمْ فِي الْأَيَّامِ الْغَايِرَةِ.

٦ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحِيدُوا عَنْ خَطَايَا بَيْتِ يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، بَلْ أَمَعَنُوا فِيهَا. وَظَلَّ صَنَمٌ عَشْتَارُوثَ قَائِمًا

فِي السَّامِرَةِ.

٧ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ بَقِيَ مِنْ جَيْشِ يَهُوَأَحَازِ سِوَى خَمْسِينَ فَارِسًا، وَعَشْرَ مَرْجَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشَاةِ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ أَفْنَاهُمْ وَدَاسَ عَلَيْهِمْ كَمَا يَدَاسُ عَلَى التُّرَابِ.

٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَحَازِ وَأَعْمَالِهِ وَطُغْيَانِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٩ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَأَحَازُ فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَأَشُ عَلَى الْمَلِكِ.

يهوآش يملك على إسرائيل

١٠ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُوذَا، تَوَلَّى يَهُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازِ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً.

١١ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَأَمَعَنَ فِي اقْتِرَافِ جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا،

١٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَأَشَ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ

مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

١٣ ثُمَّ مَاتَ يُوَأَشُ، وَخَلَفَهُ يَرْبَعَامُ عَلَى عَرْشِهِ. وَدَفِنَ يُوَأَشُ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَعِنْدَمَا مَرَضَ أَلِيشَعُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ زَارَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَأَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَاكِئًا قَائِلًا: «يَا أَيُّهَا، يَا أَيُّهَا، يَا مَرْجَبَاتِ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا.»

□□ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «تَنَاوَلْ قَوْسًا وَسَهَامًا.» فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ قَوْسًا وَسَهَامًا.

١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: «وَتَرِ الْقَوْسَ» فَوَتَرَ الْقَوْسَ، ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَهُ عَلَى يَدَيْ الْمَلِكِ.

١٧ وَقَالَ: «افْتَحِ الْكُوَّةَ الشَّرْقِيَّةَ.» فَفَتَحَهَا، فَقَالَ أَلِيشَعُ: «ارْمِ السَّهْمَ.» فَأَطْلَقَهُ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «هَذَا سَهْمٌ خَلاصٍ لِلرَّبِّ، سَهْمٌ

انْتِصَارٍ عَلَى أَرَامَ، فَهَا أَنْتَ سَتَقْضِي عَلَى أَرَامَ فِي أَفِيقَ وَتُفْنِنِهِمْ.»

□□ ثُمَّ قَالَ أَلِيشَعُ: «خُذِ السَّهَامَ.» فَأَخَذَهَا. فَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَلِكِ: «اضْرِبْ عَلَى الْأَرْضِ» فَضْرَبَ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

وَتَوَقَّفَ،

١٩ فَسَخَطَ عَلَيْهِ أَلِيشَعُ وَقَالَ: «لَوْ ضَرَبْتَ خَمْسَ أَوْ سِتِّ مَرَّاتٍ لَطَلَّتْ تَلْحِقُ الْهَزِيمَةَ بِأَرَامَ حَتَّى تُبِيدَهُمْ، وَلَكِنَّكَ الْآنَ لَنْ تَنْتَصِرَ

عَلَيْهِمْ سِوَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.»

٢٠ وَمَاتَ أَلِيشَعُ فَدَفَنُوهُ. وَحَدَّثَ أَنَّ غُرَاةَ الْمُوَابِينِ آغَارُوا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ،

٢١ فِيمَا كَانَ قَوْمٌ يَقُومُونَ بِدَفْنِ رَجُلٍ مَيِّتٍ. فَمَا إِنْ رَأَوْا الْغُرَاةَ قَادِمِينَ حَتَّى طَرَحُوا الْجُثْمَانَ فِي قَبْرِ أَلِيشَعِ، وَمَا كَادَ جُثْمَانُ

الْمَيِّتِ يَمْسُ عِظَامَ أَلِيشَعِ حَتَّى ارْتَدَّتْ إِلَيْهِ الْحَيَاةُ، فَعَاشَ وَنَهَضَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

٢٢ أَمَّا حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ فَاسْتَمَرَّ فِي مُضَايَقَةِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ يَهُوَأَحَازَ،

٢٣ فَأَشْفَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ، وَأَبَدَى اهْتِمَامَهُ بِهِمْ إِكْرَامًا لِعَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُبِيدَهُمْ أَوْ يُنَبِّذَهُمْ

حَتَّى تَلَكَ اللَّحْظَةَ.

٢٤ ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ بَنَهَدَدُ.

٢٥ فَاسْتَرْجَعَ يَهُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ مِنْ يَدِ بَنَهَدَدِ بْنِ حَزَائِيلِ الْمُدَنَّاتِيِّ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ أَبِيهِ يَهُوَأَحَازَ فِي الْحَرْبِ، وَهَزَمَهُ يُوَاشُ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ، تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنْ اسْتِرْدَادِ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ.

١٤

أمصيا يملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَاشَ بْنِ يُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ الْمَلِكَ عَلَى يَهُوذَا

٢ وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٣ وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ يُوَاشَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ صِلَاحَ جَدِّهِ الْأَكْبَرِ دَاوُدَ.

٤ إِذْ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَيُوقِدُونَ.

٥ وَعِنْدَمَا اسْتَبَّ الْمَلِكُ فِي يَدِهِ قَتَلَ رِجَالَ الَّذِينَ اغْتَالُوا أَبَاهُ الْمَلِكَ.

٦ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتَصَّ مِنْ أَبْنَائِهِمْ عَمَلًا بِمَا هُوَ وَارِدٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ بَذَنِبِ الْبَنِينَ

وَلَا يَقْتُلُ الْبَنُونَ بَذَنِبِ الْآبَاءِ، إِنَّمَا يَقْتُلُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا جَنَّتْ يَدَاهُ.»

□ وهو الذي قتل عشرة آلاف من الأدميين في وادي الملح، واستولى على سالع بالحرب، ودعا اسمها يقتليل إلى هذا اليوم.

٨ وَبَعَثَ أَمْصِيَا رَسُولًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَهُوَأَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالَ تَتَوَاجَهَ لِلْقِتَالِ.»
 □ فَأَجَابَهُ يَهُوَأَشُ: «أَرْسَلَ الْعَوِيجُ النَّابِتُ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: رُوحَ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ،
 فَوَطِئَ الْعَوِيجُ!»

١٠ لَقَدْ هَزَمَتِ الْأَدُومِيُّونَ فَاتَّبَكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمُوتَ فِي قَصْرِكَ وَتَمْتَعَ بِمَجْدِ انْتِصَارِكَ. فَلِهَذَا تَسْعَى إِلَى الشَّرِّ
 فَتَجْلِبَ الدَّمَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى يَهُوذَا؟»

١١ فَلَمَّا يَصِغُ أَمْصِيَا لَهُ، فَخَشِدَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جِيوشَهُ وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ التَّابِعَةِ لِمَمْلَكَةِ يَهُوذَا.

١٢ فَانْهَزَمَ يَهُوذَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ،

١٣ وَوَقَعَ أَمْصِيَا فِي أَسْرِ يَهُوَأَشَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ. وَتَوَجَّهَ بِجَيْشِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ عَلَى
 أَمْتِدَادِ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوَ مِئَتَيْ مِترٍ)

١٤ وَأَسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجَمِيعِ الْآيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنَ ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشَ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ

إِسْرَائِيلَ؟

١٦ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَرْبَعَامُ.

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُوذَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمْصِيَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

١٩ وَثَارَتْ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى نَحِيشَ، وَلَكِنَهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَّبُوهُ إِلَى هُنَاكَ وَاغْتَالُوهُ،

٢٠ ثُمَّ نَقَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

٢١ وَنَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا ابْنَهُ عَزْرِيَا مَلِكًا، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً، خَلَفَ أَبَاهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

٢٢ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ آيَةَ لِيَهُوذَا وَرَمَمَهَا عَقِبَ وَفَاةِ الْوَالِدِ الْمَلِكِ أَمْصِيَا.

يربعام الثاني يملك على إسرائيل

٢٣ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بْنِ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُوذَا، تَوَلَّى يَرْبَعَامُ بْنُ يُوَأَشَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى
 وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ أَيِّ مِنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا.

٢٥ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ أَرْضِيهَا الْمُمْتَدَّةَ مِنْ حَمَاةِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيْتِ، تَحْقِيقًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ
 يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ النَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ جَتِّ حَافِرٍ،

٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى مَا يُعَانِيهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ عَيْدٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ ضَيْقِ أَلِيمٍ مَرِيرٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مُعِينٍ.

٢٧ وَإِذْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ قَضَى بِمَحْوِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، أَنْقَذَهُمْ عَلَى يَدِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَأَشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَرْبَعَامَ وَكُلِّ مُنْجَزَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ وَكَيْفَ حَارَبَ وَاسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ كُلًّا مِنْ دِمَشْقَ وَحَمَاةِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا يَهُوذَا

أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٩ ثُمَّ مَاتَ يَرْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ زَكْرِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

١٥

عزريا يملك على يهوذا

- ١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى عَزْرِيَا بْنُ أَمَصِيَا عَرْشَ يَهُوذَا.
- ٢ وَكَانَ عُمُرُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ.
- ٣ وَصَنَّعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ أَمَصِيَا،
- ٤ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَقْرَبُونَ عَلَيْهَا وَيُوقِدُونَ.
- ٥ وَابْتَلَى الرَّبُّ عَزْرِيَا بِدَاءِ الْبَرَصِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، مِمَّا أَرَعَمَهُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي بَيْتٍ مُنْعَزِلٍ، فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوْتَامُ حُكْمَ الشَّعْبِ بِالنِّيَابَةِ عَنْهُ.
- ٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزْرِيَا وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟
- ٧ ثُمَّ مَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوْتَامُ.

زكريا يملك على إسرائيل

- ٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى زَكْرِيَّا بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ.
- ٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ آبَائِهِ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ أَيِّ مِنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا.

١٠ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ وَاغْتَالَه أَمَامَ الشَّعْبِ وَاغْتَصَبَ مِنْهُ الْمَلِكَ.

١١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَكْرِيَّا فِيهَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ،

١٢ وَكَانَ ذَلِكَ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي وَعَدَ بِهِ يَاهُو قَائِلًا: «إِنَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَكُونُونَ مُلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

شلوم يملك على إسرائيل

- ١٣ وَمَلَكَ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا (عَزْرِيَا) مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَ مُلْكُهُ مُدَّةَ شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي السَّامِرَةِ.
- ١٤ وَذَهَبَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تَرْصَةَ إِلَى السَّامِرَةِ وَاغْتَالَ شَلُومَ بْنَ يَائِيشَ، وَخَلَفَهُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ.
- ١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ شَلُومَ وَتَمَرُّدِهِ فِيهَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٦ بَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ مَنَحِيمُ تَفْصَحَ وَضَوَاحِيهَا، وَهَدَمَ مَا فِيهَا حَتَّى حُدُودِ تَرْصَةَ لِأَنَّ أَهْلَهَا أَبَوَا أَنْ يَفْتَحُوا بَوَابَتَهَا لَهُ، وَشَقَّ بَطُونَ جَمِيعِ حَوَائِلِهَا.

منحيم يملك على إسرائيل

- ١٧ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ لِمُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ،
- ١٨ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا طَوَالَ أَيَّامِهِ.
- ١٩ وَأَغَارَ فُؤْلُ مَلِكِ أَشُورَ عَلَى الْبِلَادِ، فَاسْتَرْضَاهُ مَنَحِيمُ بِالْفِ وِزْنَةٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجَرَامٍ) مِنْ الْفِضَّةِ لِيُوَازِرَهُ فِي تَثْبِيتهِ عَلَى الْعَرْشِ.

٢٠ وَجَبَى مَنَحِيمَ خَمْسِينَ شَاقِلَ (نَحَوَسَتْ مِثْلَةَ جِرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَثْرِيَاءِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيُدْفَعَهَا لِلْمَلِكِ أَشُورَ، فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ وَلَمْ يَحْتَلِ الْأَرْضَ.

٢١ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَحِيمَ وَمَنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٢ ثُمَّ مَاتَ مَنَحِيمٌ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ فَتَحِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

فتحيا يملك على إسرائيل

٢٣ وَفِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ لِلْحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى فَتَحِيَا بْنُ مَنَحِيمَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ لِمُدَّةِ سَنَتَيْنِ،

٢٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ،

٢٥ فَثَارَ عَلَيْهِ فَتَحُ بْنُ رَمَلِيَا، أَحَدُ قَوَادِمِهِ مَعَ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مِنَ الْجَلْعَادِيِّينَ، وَاعْتَالَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي عَقْرِ قَصْرِهِ، كَمَا اعْتَالَ مَعَهُ أَرْجُوبَ وَارِيَةَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمَلِكِ.

٢٦ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ فَتَحِيَا وَمَنْجَزَاتِهِ، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فتح يملك على إسرائيل

٢٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ لِلْحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى فَتَحُ بْنُ رَمَلِيَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ لِمُدَّةِ عِشْرِينَ سَنَةً.

٢٨ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا.

٢٩ وَفِي أَيَّامِهِ هَاجَمَ تَعْلُكُ فَلَاسِرُ مَلِكِ أَشُورِ الْبِلَادَ، وَاسْتَوْلَى عَلَى مَدِينِ عِيُونَ، وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ، وَيَانُوحَ، وَقَادَشَ، وَحَاصُورَ وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلَ، وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَسَبِي أَهْلِهَا إِلَى أَشُورَ.

٣٠ ثُمَّ تَمَرَّدَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَتَحِ بْنِ رَمَلِيَا وَاعْتَالَهُ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمَلِكِ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوثَامَ بْنِ عَزْرِيَا.

□□ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ فَتَحِ فِي مُدُونَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يوثام يملك على يهوذا

٣٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِلْحُكْمِ فَتَحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا عَرْشَ يَهُوذَا،

٣٣ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا ابْنَةُ صَادُوقَ.

٣٤ وَصَنَعَ كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، سَالِكًا فِي نَهْجِ أَبِيهِ عَزْرِيَا.

٣٥ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ يَقْرَبُونَ عَلَيْهَا وَيُوقِدُونَ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.

٣٦ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْتَامَ وَمَنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَرَعَ الرَّبُّ يُرْسِلُ عَلَى يَهُوذَا رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ وَفَتَحَ بْنَ رَمَلِيَا.

٣٨ وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ أَبِيهِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ أَحَازُ عَلَى الْمَلِكِ.

آحاز يملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَتَحِ بْنِ رَمَلِيَا، اعْتَلَى آحَازُ بْنُ يُوْتَامَ عَرْشَ يَهُوذَا

٢ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي، عَلَى نَفِيضِ دَاوُدَ أَبِيهِ،

٣ مُتَمَثِّلاً بِمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ أَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَفَقَّأَ لِأَرْجَاسِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَذَبَحَ وَأَوْقَدَ لِلْأَوْثَانِ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٥ عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحُ بْنُ رَمَلِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ لِمُهَاجَمَتِهَا، فَحَاصَرَا أَحَازَ. غَيْرَ أَنَّهُمَا أَخْفَقَا فِي الْاسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا.

٦ وَتَمَكَّنَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ مَدِينَةِ آيَلَةَ، فَطَرَدَ مِنْهَا الْيَهُودَ وَأَحْلَلَ مَكَانَهُمُ الْأَرَامِيِّينَ فَاسْتَوَطَنُوهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٧ وَبَعَثَ أَحَازُ وَفْدًا إِلَى تَعْلَثَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ، فَتَعَالَ وَانْقُدْنِي مِنْ حِصَارِ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَهَاجِمَانِي.»

٨ وَجَمَعَ أَحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً.

٩ فَلَبَّى مَلِكُ أَشُورَ طَلَبَهُ، وَزَحَفَ بِجَيْشِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا، وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى قَيْرَ، وَقَتَلَ رَصِينَ.

١٠ وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ أَحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلِقَاءِ تَعْلَثَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ، فَشَاهَدَ هُنَاكَ الْمَذْبَحَ، فَنَقَلَ رَسْمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى أُورِيَا الْكَاهِنِ بِكَامِلِ تَفَاصِيلِ صِنَاعَتِهِ.

١١ فَبَنَى أُورِيَا الْكَاهِنُ مَذْبَحًا بِمَوْجِبِ الرِّسْمِ الَّذِي بَعَثَهُ الْمَلِكُ أَحَازُ مِنْ دِمَشْقَ، وَانْتَظَرَ رُجُوعَ الْمَلِكِ مِنْ سَفَرَتِهِ.

١٢ وَعِنْدَمَا عَادَ الْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَشَاهَدَ الْمَذْبَحَ

١٣ أَوْقَدَ عَلَيْهِ مُحْرَقَتَهُ وَتَقَدَّمَتَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكْبِيَهُ مِنَ الْخَمْرِ، ثُمَّ رَشَ عَلَى الْمَذْبَحِ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ.

١٤ أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ الْقَائِمُ أَمَامَ الرَّبِّ، بَيْنَ مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ الْجَدِيدِ، فَقَدْ أَزَاحَهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الشِّمَالِيِّ.

١٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَازُ أُورِيَا الْكَاهِنَ أَنْ يُوقِدَ مُحْرَقَةَ الصَّبَاحِ وَتَقَدِّمَةَ الْمَسَاءِ وَمُحْرَقَةَ الْمَلِكِ وَتَقَدِّمَتَهُ مَعَ مُحْرَقَةِ الشَّعْبِ وَتَقَدِّمَتِهِمْ

وَسَكَابِ خَمْرِهِمْ عَلَى الْمَذْبَحِ الْعَظِيمِ، وَيُرْسِ عَلَيْهِ كُلَّ دَمِ مُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. أَمَّا مَذْبَحُ النُّحَاسِ فَيَكُونُ مُخَصَّصًا لِلْمَلِكِ لِمَعْرِفَةِ الْغَيْبِ

١٦ فَفَعَّذَ أُورِيَا الْكَاهِنُ أَوَامِرَ الْمَلِكِ أَحَازَ.

١٧ ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ أَحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ الدَّائِرِيَّةِ وَوَرَعَ عَنْهَا الْمِرْحَضَةَ وَأَنْزَلَ الْبِرْكَةَ عَنِ الثِّرَانِ النُّحَاسِيَّةِ وَأَقَامَهَا عَلَى صَفٍّ مِنَ

الْمِجَارَةِ.

١٨ وَأَرْضَاءَ الْمَلِكِ أَشُورَ أَزَالَ أَحَازُ مِنَ الْهَيْكَلِ مِنْبَرَ الْعَرْشِ الْمَلِكِيِّ، وَأَغْلَقَ الْمَدْخَلَ الْخَاصَّ الَّذِي كَانَ قَدْ بُنِيَ مِنَ الْخَارِجِ لِيَصِلَ

مَا بَيْنَ الْقُصْرِ وَالْهَيْكَلِ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَحَازَ وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٢٠ ثُمَّ مَاتَ أَحَازُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ آيَلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، لِمُدَّةِ تِسْعِ سَنَوَاتٍ.

- ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ قَلِيلًا مِنْ أَسْلَافِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣ وَزَحَفَ عَلَيْهِ شِلْمُنَاسِرُ مَلِكُ أَشُورَ فَصَارَ هُوشَعَ لَهُ تَابِعًا يَدْفَعُ لَهُ جَزِيَّةً.
 ٤ وَمَالِثٌ أَنِ اكْتَشَفَ مَلِكُ أَشُورَ خِيَانَةَ هُوشَعَ، الَّذِي أَرْسَلَ وَقَدْ أَسْتَعِيثُ بِسِوَا مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُوَدِّ جَزِيَّةَ مَلِكِ أَشُورَ كَعَهْدِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ وَزَجَّهُ مُوثَقًا فِي السِّجْنِ.
 ٥ وَاجْتَاكَ مَلِكُ أَشُورَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.
 ٦ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ سَقَطَتِ السَّامِرَةُ، فَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلْحَحَ، وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مَنطِقَةِ جُوزَانَ، وَفِي مُدُنٍ مَادِي.

سبي إسرائيل بسبب الخطيئة

- ٧ وَقَدْ حَلَّتْ هَذِهِ النُّكْبَةُ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَثَمُوا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، مِنْ تَحْتِ نِيرِ فِرْعَوْنَ وَعَبَدُوا إِلَهَةَ أُخْرَى،
 ٨ سَالِكِينَ حَسَبَ فَرَائِضِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَاثِهِمْ، وَمِنْ أَمَامِ مُلُوكِهِمُ الَّذِينَ نَصَبُوهُمْ عَلَيْهِمْ.
 ٩ وَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْخَفَاءِ مَعَاصِيَ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَشِيدُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْتَفَعَاتٍ فِي جَمِيعِ مَدِينِهِمْ مِنْ بُرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ،
 ١٠ وَأَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْصَابًا وَتَمَاثِيلَ لِعَشْتَارُوثَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ،
 ١١ وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْتَفَعَاتِ كَسَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ نَفَاهَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَاثِهِمْ، وَأَقْتَرَفُوا الْمُوبِقَاتِ لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ،
 ١٢ عَابِدِينَ الْأَصْنَامَ الَّتِي حَذَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ الرَّبُّ عَنْهَا.
 ١٣ وَقَدْ أَنْذَرَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَنْ طَرِيقِ أَنْبِيَائِهِ وَرَأْيِهِ قَائِلًا: «ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الْإِثْمِيَّةِ، وَأَطِيعُوا وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي بِمُقْتَضَى كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ آبَاءَكُمْ بِتَطْيِيقِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتَهَا لَكُمْ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ.»
 □□ لَكِنَّهُمْ أَصَمُّوا أَذَانَهُمْ وَأَغْلَظُوا قُلُوبَهُمْ كَأَبَائِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يَتَّقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ،
 ١٥ وَتَنَكَّرُوا لِفَرَائِضِهِ وَعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَهُمْ مَعَ آبَائِهِمْ، وَتَجَاهَلُوا تَحذِيرَاتِهِ وَنَوَاهِيَهُ لَهُمْ، وَضَلُّوا وَرَاءَ أَصْنَامٍ بَاطِلَةٍ، فَأَصْبَحُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ بَاطِلِينَ، وَتَمَثَّلُوا بِالْأُمَمِ الَّذِينَ حَوَّلَهُمْ، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُمْ أَلَّا يَفْعَلُوا مِثْلَهُمْ، وَارْتَكَبُوا أُمُورًا نَهَاهُمُ الرَّبُّ عَنْهَا،
 ١٦ وَنَبَذُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَجَلِينَ مَسْبُوكِينَ، وَأَقَامُوا تَمَاثِيلَ لِعَشْتَارُوثَ وَسَجَدُوا لِجَمِيعِ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.
 ١٧ وَأَجَازُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ، وَتَعَاظُوا الْعِرَافَةَ وَالْقَالَ وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِثَارَةِ غَيْظِهِ.
 ١٨ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى سِبْطِ يَهُوذَا.
 ١٩ وَلَكِنْ حَتَّى سِبْطُ يَهُوذَا لَمْ يَحْفَظْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِ بَلْ نَهَجَ فِي طُرُقِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي سَلَكَتَهَا.
 ٢٠ فَغَضِبَ الرَّبُّ كُلَّ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَأَذَلَّهُمْ وَأَسْلَبَهُمْ لِيَدِ أَسْرِيَهُمْ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ.
 ٢١ لِأَنَّهُ شَقَّ إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ، فَتَوَجَّأَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَضَلَّ يَرْبَعَامُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ وَاسْتَعْوَاهُمْ فَأَخْطَأُوا بِحَقِّ الرَّبِّ حَاطِيَّةً عَظِيمَةً.

٢٢ وَلَمْ يَعْدِلِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنِ ارْتِكَابِ جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بَلْ أَمَعُوا فِي اقْتِرَافِهَا
 ٢٣ فَغَضِبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ كَمَا نَطَقَ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَسَيَّئِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ أَرْضِهِمْ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا
 الْيَوْمِ.

إعادة الاستيطان في السامرة

٢٤ وَنَقَلَ مَلِكُ أَشُورَ أَقْوَامًا مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَوَائِمَ، وَأَسْكَنَهُمْ مَدْنَ السَّامِرَةَ مَحَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلَوْا عَلَى
 السَّامِرَةَ وَأَقَامُوا فِي مَدْنِهَا.

٢٥ وَإِذْ لَمْ يَعْبُدِ الْمُسْتَوْتُونُ الْجَدُّدَ الرَّبِّ فِي بَادِي الْأَمْرِ، فَقَدْ أَطَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِمُ السَّبَاعَ الْمُتَوَحِّشَةَ فَاقْتَرَسَتْ بَعْضُهُمْ.

٢٦ فَبَعَثُوا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ رِسَالَةً قَائِلِينَ: «إِنَّ الْأَقْوَامَ الَّذِينَ قُتِّتَ بِسَبَبِهِمْ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدْنِ السَّامِرَةَ يَجْهَلُونَ قَضَاءَ إِلَهِهِ هَذِهِ الْأَرْضِ،
 فَاطَّاقَ عَلَيْهِمُ السَّبَاعَ فَاقْتَرَسَتْهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ قَضَاءَهُ.»

□□ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ قَائِلًا: «ابْعَثُوا إِلَى هُنَاكَ أَحَدَ الْكَهَنَةِ الْمَسِيئِينَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، لِيَقِيمَ بَيْنَهُمْ، وَيَلْقِيَهُمْ قَضَاءَ إِلَهِهِ الْأَرْضِ.»

□□ فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكَهَنَةِ الْمَسِيئِينَ مِنَ السَّامِرَةَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَشَرَعَ يَلْقِيَهُمْ كَيْفَ يَتَقَوَّنُ الرَّبُّ.

٢٩ وَمَعَ ذَلِكَ ظَلَّ كُلُّ قَوْمٍ يَصْنَعُونَ إِلَهَتَهُمْ وَيَنْصُبُونَهَا فِي مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي شَيَّدَهَا السَّامِرِيُّونَ فِي الْمَدْنِ الَّتِي يُقِيمُونَ فِيهَا.

٣٠ فَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ بَابِلَ أَصْنَامَ إِلَهِهِمْ سُكُوثَ بُوْثَ؛ وَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ كُوثَ أَصْنَامَ إِلَهِهِمْ نَرْجَلَ، وَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ حَمَاةَ
 أَصْنَامَ إِلَهِهِمْ أَشِيمَا،

٣١ كَمَا عَبَدَ أَهْلُ عَوَا نَجْرَ وَتَرْتَاقَ. أَمَّا أَهْلُ سَفْرَوَائِمَ فَكَانُوا يُحْرِقُونَ أَبْنَاءَهُمْ بِالنَّارِ قَرَابِينَ لِأَدْرَمَلَكَ وَعَنْمَلَكَ إِلَهِي سَفْرَوَائِمَ.

٣٢ فَكَانُوا يَعْبُدُونَ الرَّبَّ، وَلَكِنَّهُمْ أَيْضًا أَقَامُوا مِنْ بَيْنِهِمْ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَيَقْرَبُونَ مُحْرِقَاتِهِمْ فِيهَا.

٣٣ وَهَكَذَا كَانُوا يَتَقَوَّنُونَ الرَّبَّ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ إِلَهَتَهُمُ الَّتِي حَمَلُوها مَعَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي سَبَوْا مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى.

٣٤ فَهَمَّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، يَمَارِسُونَ طُقُوسَهُمُ الْأُولَى. فَاصْبَحَتْ عِبَادَتُهُمْ خَلِيطًا مِنْ تَقْوَى الرَّبِّ وَمِنْ الطُّقُوسِ وَالْفَرَائِضِ الْوَثْنِيَّةِ،
 وَفَقًا لِتَقَالِيدِهِمْ، وَلَيْسَ بِمُقْتَضَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ الَّذِي حَوَّلَ اسْمَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.

٣٥ فَقَدْ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَهْدًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَلَا يَسْجُدُوا لَهَا وَلَا يَتَّقُوهَا وَلَا يَقْرَبُوهَا لَهَا الذَّبَائِحَ،

٣٦ بَلْ يَتَّقُوا الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مُقْتَدِرَةٍ، وَلَهُ وَحْدَهُ يَسْجُدُونَ وَيَقْرَبُونَ الْمُحْرِقَاتِ،

٣٧ وَيُطِيعُونَ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبَهَا لَهُمْ لِيَمَارِسُوهَا كُلَّ حَيَاتِهِمْ وَلَا يَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى.

٣٨ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي أBRَمَهُ مَعَهُمْ وَلَا يَتَّقُوا إِلَهَةً أُخْرَى.

٣٩ إِنَّمَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ إِلَهَهُمْ وَهُوَ يَجِيئُهُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ.

٤٠ وَلَكِنْ هُوَ لَا السُّكَّانَ أَصْحَمُوا أَذَانَهُمْ وَمَارَسُوا طُقُوسَهُمُ الْقَدِيمَةَ،

٤١ فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ أَوْلِيَاءَهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى. وَاقْتَفَى بُوْهُمُ خَطَاهُمْ فِي مُمَارَسَاتِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

- ٢ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ نَحْمَسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنَةُ زَكْرِيَّا،
 ٣ وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ دَاوُدَ،
 ٤ فَأَزَالَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَحَطَّمَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ، وَسَحَقَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 ظَلَوْا حَتَّى تِلْكَ الْآيَامِ يُوقِدُونَ لَهَا، وَدَعَوْهَا نُحُشْتَانَ.
 ٥ وَاتَّكَلَ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَأْتِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مَلِكٌ نَظِيرُهُ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُوذَا.
 ٦ وَاتَّصَقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِهِ، بَلْ أَطَاعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى.
 ٧ لِذَلِكَ كَانَ الرَّبُّ مَعَهُ وَكَلَّلَ أَعْمَالَهُ بِالنَّجَاحِ. وَثَارَ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَابْنِ الْخُضُوعِ لَهُ،
 ٨ وَدَحَرَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ مِنْ بَرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ حَتَّى بَلَغَ غُرَّةَ وَضَوَاحِيهَا.
 ٩ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافَقَةَ لِلسَّنَةِ السَّابِعَةِ لِاعْتِلَاءِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، زَحَفَ شَلْمَنْسَرُ مَلِكُ أَشُورَ
 عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا،
 ١٠ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا فِي نِهَآيَةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَيَّ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافَقَةَ لِلسَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ
 مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
 ١١ وَسَمِيَ مَلِكُ أَشُورَ سُكَّانَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلَحَ وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مَنطِقَةِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ
 مَادِي،
 ١٢ لِأَنَّهُمْ أَبَوْا الْاسْتِمَاعَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَنَكثُوا عَهْدَهُ وَكَلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهِ.
 ١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا اجْتَاكَ سِنْحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ جَمِيعَ مُدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا.
 ١٤ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا يَقُولُ لِمَلِكِ أَشُورَ فِي نَخِيْشَ: «أَخْطَأْتُ، فَارْتَحِلْ عَنِّي، وَأَنَا أَدْفَعُ مَا تَفْرَضُهُ عَلَيَّ مِنْ جَزِيَّةٍ.» فَفَرَضَ
 مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ثَلَاثَ مِئَةِ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ أَلْفٍ وَثَمَانِينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَثَلَاثِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ مِئَةِ وَثَمَانِيَةِ
 كِيلُو جَرَامَاتٍ).
 ١٥ جَمَعَ حَزَقِيَّا كُلَّ مَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَدَفَعَهَا لَهُ.
 ١٦ كَمَا قَشَرَ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ قَدْ غَشِيَ بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالدَّعَائِمَ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَلِكِ أَشُورَ.
 سِنْحَارِيْبُ يَهْدُدُ أُورُشَلِيمَ
 ١٧ وَرَغِمَ ذَلِكَ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِدَ جَيْشِهِ وَوَزِيرَ خَزَائِنِهِ وَرِئِيسَ أَرْكَانِ قُوَاتِهِ مِنْ نَخِيْشَ، عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ جَرَّارٍ
 مُحَاصِرَةِ أُورُشَلِيمَ. فَزَحَفُوا عَلَيْهَا، وَأَحَاطُوا بِهَا وَعَسَكُرُوا عِنْدَ قَنَآةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ.
 ١٨ فَاسْتَدْعَوْا الْمَلِكَ. فَبَعَثَ حَزَقِيَّا إِلَيْهِمُ الْيَاقِيمَ بْنَ حَلَقِيَّا مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ. وَشَبَنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَاخَ بْنَ آسَافَ مُسَجِّلَ الْمَلِكِ.
 ١٩ فَقَالَ لَهُمْ قَائِدُ جَيْشِ أَشُورَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا أَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَّكَلُ؟
 ٢٠ أَظَنَنْتَ أَنَّ مَجْرَدَ الْكَلَامِ يُشَكِّلُ خُطَّةً وَقُوَّةَ نَحْوِضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمَرَّدْتَ عَلَيَّ؟
 ٢١ هَا أَنْتَ تَتَّكَلُ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقَصْبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَتَّقِبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا! هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ
 لِكُلِّ مَنْ يَتَّكَلُ عَلَيْهِ!

٢٢ وَإِذَا قُلْتُمْ لِي إِنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أزالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَائِحَهُ، وَأَمَرَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطَّ أَمَامَ هَذَا الْمَذْبُوحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟

٢٣ وَالآنَ لِيَعْقِدْ حَزَقِيَّا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ الْفِي فَرَسٍ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَطُونَهَا.

٢٤ فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصَدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقْلٍ قَادَةَ سَيِّدِي شَانًا، فِي حِينِ أَنَّكَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟

٢٥ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ الرَّبِّ زَحَفْتُ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأُدْمِرَهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ هَاجِمٌ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرَبَهَا.»

٢٦ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا وَسِبْنَةُ وَيُوَاخُ لِقَائِدِ الْجَيْشِ: «خَاطَبُ عَمِيدِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّ نَفْهَمَهَا، وَلَا تُخَاطِبُنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ لِئَلَّا

يَسْمَعَ الشَّعْبُ الْمُتَجَمِّعُ عَلَى السُّورِ.»

□□ فَأَجَابَهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ: «أَنْظُرُوا أَنْ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنَا لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَلِكِكُمْ فَقَطَّ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ مُوجَّهًا

إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكُمْ بِرَازِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ؟»

٢٨ ثُمَّ وَقَفَ قَائِدُ الْجَيْشِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ.

٢٩ لَا يَخْدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنِ الْإِنْفَازِ كُمْ

٣٠ وَلَا يَقْنَعُكُمْ حَزَقِيَّا بِالْإِتِّكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّهُ حَتْمًا يَنْقِذُنَا وَلَنْ يَسْتَوْلِيَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

٣١ لَا تُصْعِقُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: ااعْتَدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَاسْتَسَلِّمُوا إِلَيَّ، فَيَأْكُلُ عِنْدَيْدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ كَرْمِهِ وَمِنْ تِينَتِهِ

وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ.

٣٢ إِلَى أَنْ آتَى وَأَنْقَلَبَكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارْضِكُمْ، أَرْضِ فَحْجٍ وَخَمْرٍ وَخَبِزٍ وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. فَاحْيُوا وَلَا تَمُوتُوا. لَا تُصْعِقُوا إِلَى

حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ يُغَيِّرُكُمْ بِقَوْلِهِ إِنَّ الرَّبَّ لَا بَدَّ أَنْ يَنْقِذَنَا.

٣٣ فَهَلْ أَنْقَذَتِ الْهَاتُ الْأُمَمُ أَرْضِيهَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟

٣٤ أَيْنَ الْهَاتُ حَمَاهُ وَأَرْفَادُ؟ أَيْنَ الْهَاتُ سَفْرُوَايِمَ وَهَيْعَ وَعَوَا؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةُ مِنْ يَدِي؟

٣٥ مِنْ مَنْ كُلِّ الْهَاتِ الْبِلَادِ الَّتِي اسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهَا أَنْقَذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي، حَتَّى يَنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟»

٣٦ فَصَمَّتِ الشَّعْبُ وَلَمْ يَجِبْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمْرَهُمْ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ.

٣٧ ثُمَّ رَجَعَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَسِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافِ الْمُسَجِّلِ إِلَى حَزَقِيَّا بِنِيَابٍ مُمزَقَةٍ، وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ

الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

التنبؤ بتحرير اورشليم

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مُسُوْحًا وَلَجَأَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

٢ ثُمَّ أَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَسِبْنَةَ الْكَاتِبِ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُرْتَدُونَ الْمُسُوْحَ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ،

٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمُ هُوَ يَوْمٌ ضَيْقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ، فَإِنَّا كَالْأَجِنَّةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَوَافَرَ لَهَا

الْقُوَّةُ عَلَى ذَلِكَ.

٤ فَعَلَّ الرَّبُّ إِيَّاهُ لِيَسْمَعَ وَعِيدَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكِ أَشُورَ، لِيَهَيِّئَ الْإِلَهَ الْحَيَّ فَيُعَاقِبَهُ الرَّبُّ إِيَّاهُ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْيِيرٍ، فَصَلَّ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنْهَا.»

٥ فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا لِإِسْعِيَاءَ،

٦ فَقَالَ لَهُمْ إِسْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْزَعُ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ.

٧ فَهَا خَبَرٌ سَيُّئٌ يَرِدُ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يُجْمَلُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي عَقْرِ دَارِهِ.»

٨ وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْقَائِدُ الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ بِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنِ نَخِيشَ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَبْنَةَ، انْسَحَبَ هُوَ أَيْضًا وَانْضَمَّ إِلَيْهِ هُنَاكَ.

٩ وَبَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَدْ خَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا:

١٠ «هَذَا مَا تَبَلَّغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَخْذَعُكَ الْإِلَهُ الَّذِي سَبَّحُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ،

١١ فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَحَقَّهُ مَلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرٍ كَامِلٍ فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَنْجُو أَنْتَ؟

١٢ هَلْ انْقَدَتِ الْهَمَةُ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدْنَ الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟

١٣ أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَوَايِمَ وَهِنَعَ وَعَوَا؟»

صلاة حزقيا

١٤ فَتَنَاولَ حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَسَطَّهُ أَمَامَهُ.

١٥ وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الْمُتَرَبِّعَ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ وَحَدَّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ وَحَدَّكَ خَلَقْتَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

١٦ أَرْهَفْ يَا رَبُّ أُذُنِيكَ وَاسْتَمِعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنِيكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سَنَحَارِيْبَ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِيُعِيرَ اللَّهُ الْحَيَّ.

١٧ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مَلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَهْلَكُوا الْأُمَّمَ وَدَمَّرُوا دِيَارَهُمْ،

١٨ وَطَرَحُوا الْهَتَمَ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِعْلًا لِإِلَهَةٍ بَلْ خَشْبًا وَحِجَارَةً مِنْ صَنَعَةِ أَيْدِي النَّاسِ،

١٩ نَخَلَصْنَا الْآنَ يَا رَبُّ إِلَهُنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَدْرِكُ مَمْلَكُ الْأَرْضِ بِأَسْرِهَا أَنْتَ وَحَدَّكَ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

إسعياء يتنبأ بسقوط سنحاريب

٢٠ فَبَعَثَ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سَنَحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ.»

□□ وَهَذَا هُوَ رَدُّ الرَّبِّ عَلَيْهِ: «هَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ قَدْ احْتَقَرَتْكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَّتْ ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا تُخْرِيقُ مِنْكَ.

٢٢ مِنْ عَيْرَتِ وَجَدَفَتْ عَلَيْهِ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتًا وَشَمَخَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهْوًا؟ أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٣ لَقَدْ عَيْرَتِ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقَلَّتْ: بِكَثْرَةِ مَرْبِكَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقْصَى لُبْنَانَ قَاطِعًا أَطْوَلَ

أَرزِهِ وَخِيَارَ سَرُوهِ وَاخْتَرَفْتُ أَعْدَ رَبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ.

٢٤ قَدْ حَفَرْتُ أَبَارًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَبِاطْنِ قَدَمِي جَفَنْتُ جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ.

٢٥ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ قَدَرْتُ ذَلِكَ. مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتَهُ وَهَذَا أَنَا الْآنَ أَحَقِّقُهُ، إِذْ أَقَمْتُكَ لِتَدْمِيرِ مَدِينِ مُحَصَّنَةٍ فَتَحَوَّهَا إِلَى رَوَائِي خَرِبَةٍ.

٢٦ وَقَدْ خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَأَصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ نَحْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ اللَّيِّنِ وَكَحَشِيشِ السُّطُوحِ الذَّاوِي قَبْلَ نُمُوهِ.

٢٧ وَلِكِنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَهَيَجَانِكَ عَلَيَّ.

٢٨ وَلَآنَ ثَوْرَتِكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتِكَ قَدْ بَلَّغْتَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأَشْكُمُكَ بِخِرَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأَضَعُ لِحَامِي فِي فَمِكَ، وَأَعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتَ مِنْهُ.

٢٩ وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَرْقِيَا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتَ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرِسُونَ كَرُومًا وَتَجْنُونَ أَثْمَارَهَا.

٣٠ وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، فَتَتَّصِلُ جُذُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْمَلُونَ أَثْمَارًا عَلَى أَغْصَانِهِمْ،

٣١ لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ يَأْتِي النَّاجُونَ، فَغَيْرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَصْنَعُ هَذَا.

٣٢ لِذَلِكَ فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يَتَقَدَّمَ لِنُحُوحِهَا بَتْرُسٍ وَلَنْ يُقِيمَ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا.

٣٣ بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٤ لِأَنِّي أَدْفَعُ عَنْهَا، وَأَنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَإِكْرَامًا لِدَاوُدَ عَبْدِي.»

٣٥ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةَ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، فَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتِ الْجُبْتُ الْمَيْتَةُ تَمَلَأُ الْمَكَانَ.

٣٦ فَانْسَحَبَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي بِنْيُوَى.

٣٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوحَ، اغْتَالَهُ ابْنَاهُ، أَدْرَمَلُكَ وَشَرَّاصِرُ، وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، نَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

٢٠

مرض حزقيا

١ وَمَرَضَ حَرْقِيَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: 'نُظِّمُ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.'»

□ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى قَائِلًا:

٣ «آه يَا رَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصِ قَلْبٍ، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ.» وَبَكَى حَرْقِيَا بَكَاءً مُرًّا.

٤ وَقَبِلَ أَنْ يَبْلُغَ إِشْعِيَاءُ فَنَاءَ الْقَصْرِ الْأَوْسَطِ خَاطَبَهُ الرَّبُّ قَائِلًا:

٥ «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَرْقِيَا رَيْسِ شَعْبِي: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَذَا أَنَا أُبْرِكَ،

فَتَذْهَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لِلصَّلَاةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٦ وَأَضِيفُ عَلَى سِنِي حَيَاتِكَ نَحْمَسَةَ عَشْرَ عَامًا وَأَنْتِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأُدَافِعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِعَبْدِي دَاوُدَ.»

□ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «خُذُوا قُرْصَ تَيْنِ. فَأَخْذُوا قُرْصَ تَيْنِ وَضَعُوهُ عَلَى الْقُرْجِ فَبَرِيءٌ.»

٨ وَسَأَلَ حَزَقِيَّا إِشْعِيَاءَ: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي، فَأَتَمَكَّنَ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ؟»

٩ فَأَجَابَهُ إِشْعِيَاءُ: «إِلَيْكَ الْعَلَامَةُ مِنَ الرَّبِّ بِأَنَّهُ مُرْمَعٌ أَنْ يَتِمَّ مَا وَعَدَ بِهِ. أَجِبْنِي، هَلْ يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْتَدُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟»

١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «مِنْ شَأْنِ الظِّلِّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، لِذَلِكَ لِيَرْتَدَّ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ.»

□ فَبَهَلَّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الرَّبِّ، فَتَرَجَعَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَوْقَ سُلْمِ آحَازَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الظِّلُّ قَدِ امْتَدَّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَمَامِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.

وفد من بابل

١٢ وَعِنْدَمَا عَلِمَ بَرُودُخُ بِلَادَانَ ابْنَ الْمَلِكِ الْبَابِلِيِّ بِلَادَانَ بَرْمُضِ حَزَقِيَّا، بَعَثَ إِلَيْهِ (وَفْدًا) وَرَسَائِلَ وَهَدَايَا.

١٣ فَاحْتَفَى بِهِمْ حَزَقِيَّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ نَفَائِسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى كُلِّ مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَحْتَفِظُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَمْ يُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ.

١٤ فَوَفَدَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيَّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَأَجَابَهُ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ.»

□ فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلَّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ أَتْرِكْ شَيْئًا فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ.»

□ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ.»

١٧ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَمَا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٨ وَيَسْبِي بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خَصِيانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

□ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «صَالِحُ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ.» ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لَمْ لَا؟ إِنْ كَانَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ يُسُودَانِ فِي أَيَّامِي.»

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا وَكُلُّ أَعْمَالِهِ وَمُنْجَزَاتِهِ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبُرْكَاتِ وَالْقَنَاةَ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَتْ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟

٢١ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنْسَى عَلَى الْمُلْكِ.

٢١

منسى يملك على يهوذا

١ كَانَ مَنْسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَظَلَّ مَلِكًا فِي أُورُشَلِيمَ مُدَّةَ خَمْسِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيَّةٌ.

٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٣ فَعَادَ وَشَيْدَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ الْبَعْلِ، وَنَصَبَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ عَلَى غِرَارٍ مَا صَنَعَ آخَابُ، وَسَجَدَ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا.

٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلُ اسْمِي.»

□ وَبَنَى فِي دَارِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كُوكِبِ السَّمَاءِ.

٦ وَأَجَازَ ابْنُهُ فِي النَّارِ، وَرَصَدَ الْأَوْقَاتَ وَجَلَّأَ إِلَى أَصْحَابِ الْجَانِ وَالْعَرَّافِينَ وَأَوْغَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مَا أَثَارَ عَلَيْهِ غَضَبَ اللَّهِ الرَّهِيْبِ.

٧ وَنَصَبَ تَمَاثِلَ عَشْتَارُوثَ الَّذِي صَنَعَهُ، فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُمَا مِنَ الْأَرْضِ، الَّتِي وَهَبْتُمَا لِآبَائِهِمْ، أَجْعَلُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ فَإِذَا أَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَقُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أُزْعِرَ أَقْدَامَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُمَا لِآبَائِهِمْ.»

□ لَكِنَّهُمْ عَصَوْا، بَلْ أَضَلُّهُمْ مَنْسَى فَارْتَكَبُوا مَا هُوَ أَقْبَحُ مِمَّا تَرَكِبُهُ الْأُمَّمُ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِيْدِهِ الْأَنْبِيَاءِ:

١١ «لَأَنَّ مَنْسَى مَلِكُ يَهُوذَا اقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الْمُؤْبَقَاتِ، وَارْتَكَبَ شُرُورًا أَشَدَّ فِظَاعَةً مِنْ شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ،

وَأَضَلَّ يَهُوذَا فِجْعَلُهُ يَأْتُمُّ بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِ،

١٢ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، فَتَطْنُ أُذُنَا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ.

١٣ وَسَأَوْقِعُ عَلَى أُورُشَلِيمَ الْعِقَابَ الَّذِي أَوْقَعْتُهُ بِالسَّامِرَةِ، وَبِآخَابَ وَنَسْلِهِ. وَأَمْسَحُ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْوُجُودِ كَمَا يُمْسَحُ الطَّبَقُ مِنْ

بَقَايَا الطَّعَامِ، ثُمَّ يُقَلَّبُ عَلَى وَجْهِهِ لِيَجْفَ.

١٤ وَأَنْبِذُ بَقِيَّةَ شَعْبِي وَأَسْلِمُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ غَنِيمَةً وَأَسْرَى لَّهُمْ،

١٥ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَثَارُوا سَخَطِي مِنْذُ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦ وَزَادَ مَنْسَى فَسْفَكَ دَمَ أَبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ، حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا، فَضَلًّا عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا يَهُوذَا،

وَجَعَلَهُ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي.»

□ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَمُنْجَزَاتُهُ وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ خَطِيئَةٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

١٨ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي حَدِيقَةِ قَصْرِهِ، فِي حَدِيقَةِ عُرَّاءَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونُ.

أَمُونُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١٩ وَكَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِشَلْمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ

يَطْبَةَ،

٢٠ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ أَبِيهِ.

٢١ لَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجَدَ لَهَا.

٢٢ وَتَخَلَّى عَنِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ طَرِيقَهُ.

٢٣ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ رِجَالُهُ وَاغْتَالَوْهُ فِي قَصْرِهِ،

- ٢٤ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ هَاجَمَ قَتْلَةَ الْمَلِكِ أَمُونَ وَقَضَى عَلَيْهِمْ، وَنَصَبَ يُوْشِيَّا ابْنَهُ خَلْفًا لَهُ.
 ٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمُونَ وَمَنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
 ٢٦ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي حَدِيقَةِ عُرِّيَّا وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوْشِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

٢٢

العثور على كتاب الشريعة

- ١ كَانَ يُوْشِيَّا بْنُ أَمُونَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْقَةَ.
 ٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِ الرَّبِّ، وَسَارَ فِي نَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَحْدُ عَنْ طَرِيقِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.
 ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِيَّا، بَعَثَ الْمَلِكُ الْكَاتِبَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا بْنَ مَشَلَامَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ قَائِلًا:
 ٤ «أَذْهَبْ إِلَى حَلْقِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَحْسُبَ قِيَمَةَ الْفِضَّةِ الَّتِي تَبْرَعُ بِهَا أَبْنَاءُ الشَّعْبِ وَجَمَعَهَا مِنْهُمْ حَرَّاسُ الْبَابِ،
 ٥ فَيُعْطِيهَا لِلْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَيُدْفَعُهَا هَؤُلَاءِ إِلَى الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ ثَغْرَاتِ
 الْهَيْكَلِ،
 ٦ مِنْ بَنَائِنِ وَنَجَّارِيْنَ، وَلِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ.»
 ٧ وَلَمْ يُطَلَبْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْعَمَلِ تَقْدِيمُ أَيِّ حِسَابٍ عَنِ الْفِضَّةِ الْمُدْفُوعَةِ لَهُمْ لِزَاهَتِهِمْ.
 ٨ ثُمَّ قَالَ حَلْقِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ لَشَافَانَ الْكَاتِبِ: «لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ.» وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفَرَ لَشَافَانَ فَقَرَأَهُ.
 ٩ وَحَمَلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «قَدْ حَسَبَ عَيْدُكَ الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا لَدَى الْمُوكَلِّينَ عَلَى
 الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ.»
 ١٠ ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا سِفْرًا.» وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ
 ١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مَا وَرَدَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ شَيْبَاهُ،
 ١٢ وَأَمَرَ حَلْقِيَا الْكَاهِنَ، وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنَ مِيخَا، وَشَافَانَ الْكَاتِبَ، وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ قَائِلًا:
 ١٣ «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَنْ مَصِيرِي وَمَصِيرِ شَعْبِ يَهُوذَا بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعَثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ
 الرَّبِّ الْمُحْتَدِمَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ جِدًّا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ، وَلَمْ يَمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ.»
 ١٤ فَانْطَلَقَ حَلْقِيَا الْكَاهِنَ، وَأَخِيْقَامَ، وَعَكْبُورَ، وَشَافَانَ، وَعَسَايَا، وَاسْتَشَارُوا النَّبِيَّةَ خُدَّةَ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ تِقْوَةَ بْنِ حَرَّحَسَ حَارِسِ
 الثِّيَابِ الْمَلِكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمَنْطِقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ.
 ١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ:
 ١٦ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلُبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ الْوَعِيدِ الْوَارِدِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا،
 ١٧ لِأَنَّهُمْ نَبَذُونِي وَأَوْفَدُوا لِأَهْلَةٍ أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَجَنَّبُوا أَيْدِيَهُمْ مِنْ آثَامٍ، فَاحْتَدَمَ غَضَبِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.
 ١٨ أَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ
 كَلَامِ:

١٩ مِنْ حَيْثُ أَنْ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتُ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، بِأَنْ يَصِيرُوا مِثَارَ دَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ، وَمَرَّتْ ثِيَابُكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ أَنَا أَيْضًا رَجَاءَكَ.

٢٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَوَفَّاكَ فَتُدْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنُكَ مَا سَأُنْزِلُهُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ شَرٍّ. «حَمَلَ الرِّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ

يُوشِيَا.»

٢٣

يوشيا يجدد العهد

١ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ شُبُوخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ،
 ٢ وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يَرِافِقُهُ جَمِيعُ شُبُوخِ يَهُوذَا وَكُلُّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَبِكَارٍ، فَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلِّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.
 ٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمُنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ، حَافِظًا وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، لَتَطْبِيقِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السَّفْرِ. فَوَعَدَ الشَّعْبُ بِالْوَفَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ.
 ٤ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيًّا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَكَهَنَةَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحِرَاسَ الْبَابِ، أَنْ يَطْرَحُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْآنِيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَلِعَشْتَارُوثَ وَكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ وَادِي قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.
 ٥ وَأَبَادَ كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُوذَا لِيُوقِدُوا عَلَى مَذَابِحِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَضَوَاحِي أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ قَضَى عَلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُحْرِقُونَ لِلْبَعْلِ وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَاللأَبْرَاجِ الْفَلَكِيَّةِ وَلِسَائِرِ الْكَوَاكِبِ.
 ٦ وَأَخْرَجَ تَمَثَالَ عَشْتَارُوثَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ، وَأَحْرَقَهُ وَسَحَقَهُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ غُبَارًا، وَذَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

٧ وَهَدَمَ بَيْوتَ ذَوِي الشُّذُودِ الْجِنْسِيِّ الْقَائِمَةِ حَوَالِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ ثِيَابًا لِتَمَثَالَ عَشْتَارُوثَ.
 ٨ وَاسْتَدْعَى يُوشِيَا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا، وَدَسَّ كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الْوَتْنِيَّةِ فِي التَّلَالِ، حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ مِنْ جِيعِ إِلَى بَيْتِ سِجِّعَ، وَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتِ قَائِمَةً عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ يَشُوعَ مُحَافِظِ الْمَدِينَةِ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ.
 ٩ وَلَمْ يَدَعْ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَسْتَخْدِمُونَ مَذْبَحَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَإِنْ شَارَكُوا بِقِيَّةِ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ فِي أَكْلِ خَبِزِ الْفَطِيرِ،
 ١٠ وَدَسَّ الْمَلِكُ أَيْضًا مَذْبَحَ تُوْفَةَ فِي وَادِي بَنِي هِنُومَ، لِكَيْ لَا يُجِيزُ أَحَدٌ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ لِلصَّنَمِ مُلُوكَ.
 ١١ وَأَبَادَ انْحِلِيلَ الَّتِي كَرَسَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا لِإِلَهِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ بِجِوَارِ حِجْرَةٍ تَتَمَلَّكُ مَدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُرْتَفَعَةَ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ.

١٢ وَهَدَمَ الْمَلِكُ الْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عِيسَى عِيسَى آحَازَ الَّتِي أَقَامَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا، وَأَيْضًا الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا مَنَسِي فِي سَاحَتِي الْهَيْكَلِ، وَسَحَقَ حِجَارَتَهَا هُنَاكَ ثُمَّ ذَرَاهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ

١٣ وَنَجَسَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُوَاجِهَةِ لِأُورُشَلِيمَ، الْقَائِمَةَ عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَشْتَارُوثَ إِلَهَةِ صِيدُونِ الرَّجْسَةِ، وَلِكُمُوشَ إِلَهِ مُوَابَ النَّجَسِ، وَلِلْمَلِكُومِ إِلَهِ بَنِي عَمُّونَ الْمُقْبِتِ.
 ١٤ وَحَطَّمَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ الْأَصْنَامِ، وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ.

١٥ وَكَذَلِكَ هَدَمَ الْمَذْبَحَ الَّذِي شَيَّدَهُ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطٍ فِي مُرْتَفَعَةِ بَيْتِ إِيلَ، وَاسْتَعْوَى بِذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا. ثُمَّ أَحْرَقَ الْمَذْبَحَ وَسَخَّ الْمُرْتَفَعَةَ، حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى غُبَارٍ، وَأَحْرَقَ عَمُودَ الصَّنَمِ.

١٦ وَتَلَفَّتِ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ فَشَاهَدَ مَقَابِرَ مُنْتَشِرَةً عَلَى الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَجَمَعَ عِظَامَهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ تَتِيمًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ بِشَأْنِ مَذْبَحِ يَرْبَعَامَ.

١٧ وَسَأَلَ الْمَلِكُ: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَأَجَابَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ: «هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا وَأَنْبَأَ بِكُلِّ مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ.»

□□ فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يُحْرِكُ أَحَدٌ عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ نَبِيِّ السَّامِرَةِ.

١٩ وَأَزَالَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي مَدَنِ السَّامِرَةِ، الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِثَارَةِ سَخَطِ الرَّبِّ، وَأَجْرَى عَلَيْهَا مَا أَجْرَاهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ.

٢٠ وَقَتَلَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا. ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «اِحْتَفِلُوا بِفِضْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي سِفْرِ الْعَهْدِ هَذَا.»

□□ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ احْتَفَلَ بِعِيدِ الْفِضْحِ هَذَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقِضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ حِقْبَةِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُوذَا.

٢٣ وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِيَّا احْتَفَلَ بِهَذَا الْفِضْحِ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ

٢٤ وَأَبَادَ يُوْشِيَّا أَيْضًا السَّحْرَةَ وَالْعَرَاغِينَ وَأَصْنَامَ الْأَلْهَةِ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَالْأَوْثَانَ وَجَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي اسْتَشْرَتْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَذَلِكَ لِيُطَبَّقَ مَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُدَوَّنَةِ فِي السِّفْرِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ حَلَقِيًّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْمِهْكَلِ.

٢٥ وَلَمْ يَقَمْ مَلِكٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدِ، رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ وَقُوَّتِهِ بِمَقْتَضَى شَرِيعَةِ مُوسَى.

٢٦ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ احْتَدَمَ عَلَى يَهُوذَا لِفِرْطِ مَا أَثَارَ مِنْ سَخَطِهِ.

٢٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَسْتَصِلُ يَهُوذَا مِنْ أَمَامِي كَمَا اسْتَصَلْتُ إِسْرَائِيلَ، وَاتَّكُرُ لِأُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَلِلْمِهْكَالِ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ.»

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْشِيَّا وَكُلُّ مُنْجَزَاتِهِ الَّتِي هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٢٩ وَفِي أَيَّامِ حُكْمِ يُوْشِيَّا زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ نَحْوَ نَهْرِ الْفِرَاتِ لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أُشُورَ، فَهَبَّ يُوْشِيَّا لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أُشُورَ عِنْدَ مَجْدُو، فَقَتَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ، فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ.

٣٠ فَجَمَعَهُ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَعَادُوا بِهِ مِنْ مَجْدُو لِأُورُشَلِيمَ، حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَوَلَّى الشَّعْبُ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لِأَبِيهِ.

يهوآحاز يملك على يهوذا

٣١ وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَوْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.

٣٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

٣٣ وَاعْتَقَلَ فِرْعَوْنَ نَحْوَ يَهُوَأَحَازَ وَقَيْدَهُ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَةَ لَثَلَا يَمْلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَفَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةٌ وَزَنْةٌ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَوَزَنْةٌ مِنَ الذَّهَبِ) (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ).
 □□ وَنَصَبَ فِرْعَوْنَ نَحْوَ الْيَاقِيمِ بَنَ يَوْشِيَا حَلْفًا لِيَوْشِيَا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. ثُمَّ سَاقَ يَهُوَأَحَازَ أُسِيرًا إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ.
 ٣٥ وَأَدَّى يَهُوَيَاقِيمُ جِزْيَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَضَ ضَرَائِبَ عَلَى أَهْلِ الْبِلَادِ لِيَتِمَكَّنَ مِنْ دَفْعِهَا، بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

٣٦ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ.
 ٣٧ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

٢٤

١ وَفِي غُضُوبٍ حُكِمَهُ هَاجِمٌ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا، فَخَضَعَ لَهُ يَهُوَيَاقِيمُ طَوَالَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، ثُمَّ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ.
 ٢ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ غُرَاةً مِنْ كَلْدَانِيِّينَ وَأَرَامِيِّينَ وَمَوَابِيِّينَ وَعَمُونِيِّينَ لِلْإِغَارَةِ عَلَى مَمْلَكَةِ يَهُوذَا وَإِبَادَتِهَا، بِمُوجِبِ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ.
 ٣ وَقَدْ قَضَى الرَّبُّ بِذَلِكَ لِيَسْتَأْصِلَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مَنْسَى مِنْ آثَامٍ،
 ٤ وَأَنْتَقَمًا لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ، إِذْ إِنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ، فَلَمْ يَشَأْ الرَّبُّ أَنْ يَصْفَحَ عَنْهُ.
 ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟
 ٦ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ.
 ٧ وَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ دِيَارِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ مِنْ حُدُودِ مِصْرَ الشِّمَالِيَّةِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَالَّتِي كَانَتْ مِصْرُ تَحْتَلُهَا.

يهوياكين يملك على يهوذا

٨ وَكَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ النَّاثَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ.
 ٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.
 ١٠ وَفِي أَيَّامِهِ زَحَفَ قَادَةُ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ.
 ١١ ثُمَّ جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِنَفْسِهِ فِي أَثْنَاءِ حِصَارِ الْمَدِينَةِ وَتَسَلَّمَ زِمَامَ الْقِيَادَةِ،
 ١٢ فَاسْتَسَلَّمَ يَهُوَيَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا وَأَمَهُ وَرِجَالَهُ وَقَادَتَهُ وَخِصْيَانَهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ نَبُوخَذَنْصَرُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْمَلِكَةِ.
 ١٣ وَاسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ مَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَخَزَائِنِ الْقَصْرِ، وَحَطَّمَ كُلَّ أُنْيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا قَضَى الرَّبُّ.

١٤ وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ، وَجَمِيعَ رِجَالِ الحَرْبِ الأَشْدَاءِ، وَالأَخْصِيَانِ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ المَسِييينَ عَشْرَةَ آلاَفٍ مَسِييينَ، كَمَا أَخَذَ الصَّنَاعَ وَالحَدَّادِينَ، وَلَمْ يَتْرِكْ فِي يَهُوذَا سِوَى فُقَرَاءِ الشَّعْبِ المَسَاكِينِ.

١٥ وَسَبَى يَهُوْيَاكِينَ وَأُمَّ المَلِكِ وَنِسَاءَهُ وَخَصِيَانَهُ وَعُظْمَاءَ البِلَادِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.

١٦ كَمَا سَاقَ سَبْعَةَ آلاَفٍ مِنَ المُحَارِبِينَ الأَشْدَاءِ وَالأَفَّا مِنَ الصَّنَاعِ وَالحَدَّادِينَ إِلَى بَابِلَ،

١٧ وَوَلَّى مَلِكُ بَابِلَ مَتَنِيًّا عَمَّ يَهُوْيَاكِينَ خَلْفًا لَهُ، بَعْدَ أَنْ غَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَّا.

صدقيا يملك على يهوذا

١٨ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.

١٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ يَهُوْيَاقِيمُ.

٢٠ وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا إِلا نَتِيجَةً لِعُضْبِ الرَّبِّ، الَّذِي نَبَذَهُمْ أَخِيرًا مِنْ حَضْرَتِهِ. وَمَا لَيْتَ صِدْقِيَّا أَنْ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥

سقوط أورشليم

١ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمَلِكِ صِدْقِيَّا، فِي اليَوْمِ العَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ العَاشِرِ، زَحَفَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِكاملِ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا، وَأَقَامَ حَوْلَهَا أَبرَاجًا.

٢ وَاسْتَمَرَّ حِصَارُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى العَامِ الحَادِي عَشَرَ مِنْ مَلِكِ صِدْقِيَّا

٣ وَفِي اليَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، تَفَاقَمَتِ المَجَاعَةُ فِي المَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَهْلُهَا خُبْزًا يَأْكُلُونَهُ.

٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَتَحَ صِدْقِيَّا وَرِجَالَهُ ثُغْرَةً فِي سُورِ المَدِينَةِ، وَاسْتَلَّ مَعَ رِجَالِهِ المُحَارِبِينَ مِنْ خِلَالِ البَوَابَةِ القَائِمَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ نَحْوِ

حَدِيقَةِ المَلِكِ. وَكَانَ الكَلْدَانِيُّونَ مُحِيطِينَ بِالمَدِينَةِ. فَتَوَجَّهَ صِدْقِيَّا وَمُقَاتِلُوهُ إِلَى طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ.

٥ فَتَعَقَبَتْ جُيُوشُ الكَلْدَانِيِّينَ المَلِكِ، وَأَدْرَكَتُهُ فِي صَحْرَاءِ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ تَفَرَّقَتْ قُوَاتُهُ عَنْهُ.

٦ فَأَسْرَوْا المَلِكَ وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ المُقِيمِ فِي رِبْلَةَ، وَحَرَضُوهُ عَلَى القَضَاءِ عَلَيْهِ.

٧ ثُمَّ قَتَلُوا أَبْنَاءَ صِدْقِيَّا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ، وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَقَيَدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَاقُوهُ إِلَى بَابِلَ.

٨ وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ المَلِكِ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ، قَدِمَ نُبُوذَرَادَانُ قَائِدُ الحَرَسِ المَلِكِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،

٩ وَأَحْرَقَ الهَيْكَلَ وَقَصَرَ المَلِكِ وَسَائِرَ بِيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ مَنَازِلِ العُظْمَاءِ.

١٠ وَهَدَمَتْ جُيُوشُ الكَلْدَانِيِّينَ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَةِ رَئِيسِ الحَرَسِ المَلِكِيِّ جَمِيعَ أُسُورِ أُورُشَلِيمَ،

١١ وَسَبَى نُبُوذَرَادَانُ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي المَدِينَةِ، وَالأَهَارِيِّينَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَسِوَاهُمْ مِنَ السُّكَّانِ.

١٢ وَلَكِنَّهُ تَرَكَ فِيهَا فُقَرَاءَ الأَرْضِ المَسَاكِينِ لِيُزْرِعُوهَا وَيَفْلِحُوهَا.

١٣ وَحَطَمَ الْكِلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ وَبِرْكَةَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَقَلُوهَا نُحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ.
 ١٤ وَاسْتَوْلُوا أَيْضًا عَلَى الْقُدُورِ وَالرُّفُوشِ وَالْمَقَاصِ وَالصُّحُونِ وَجَمِيعِ آنِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي الْهَيْكَلِ.
 ١٥ وَكَذَلِكَ الْمَجَامِرِ وَالْمَنَاخِجِ. كُلُّ مَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ ذَهَبٍ أَخَذَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ كَذَهَبٍ، وَمَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ فِضَّةٍ كَفِضَّةٍ.

١٦ وَكَانَ مِنَ الْعَسِيرِ وَزْنُ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَ مِنْهُ سَلِيمَانُ الْعَمُودَيْنِ وَالْبِرْكَةَ الْوَاحِدَةَ، وَالْقَوَاعِدَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ
 ١٧ إِذْ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ يَزِيدُ عَلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ)، وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ تَاجٌ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، تُحِيطُ بِهِ الشَّبَكَةُ وَالرُّمَانَاتُ النُّحَاسِيَّةُ. وَكَانَ الْعَمُودُ الثَّانِي مَصْنُوعًا عَلَى غِرَارِ الْعَمُودِ الْأَوَّلِ.
 ١٨ وَسَيَّرَ رِئِيسُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ سَرَايَا رِئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَصَفِنِيَا مُسَاعِدَهُ، وَحَرَّاسَ الْبَابِ الثَّلَاثَةَ.
 ١٩ وَقَبِضَ عَلَى خَصِيٍّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَانَ قَائِدًا لِلجَيْشِ، وَعَلَى خَمْسَةِ رِجَالٍ مِنْ نَدَمَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتَبَ قَائِدَ الْجَيْشِ الْمُسْوُولِ عَنِ التَّجْنِيدِ، وَسِتِّينَ رِجُلًا مِنَ الْفَلَاحِينَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.
 ٢٠ وَاقْتَادَهُمْ نُبُورَادَانَ رِئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ الْمُعْسَكِرِ فِي رِبْلَةَ،
 ٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. وَهَكَذَا سَيَّرَ شَعْبَ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِ.
 ٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نُبُوحْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، فَقَدْ وَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بْنُ أَحِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ.
 ٢٣ وَلَمَّا عَلِمَ رُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَكَّلَ جَدَلِيَا عَلَى الْأَرْضِ قَدَمُوا إِلَيْهِ فِي الْمِصْفَاةِ وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَثَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازَنْيَا بْنُ الْمُعْكِيِّ، يَرِاقِقُهُمْ رِجَالُهُمْ.
 ٢٤ حَفَّفَ جَدَلِيَا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ مُوظِّفِي الْكِلْدَانِيِّينَ. أَقِيمُوا فِي الْأَرْضِ وَادْخُلُوا مَلِكَ بَابِلَ فَتَنَالُوا خَيْرًا.»
 □□ وَلَكِنْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْيَا بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ نَنْيَا، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَاغْتَالُوا جَدَلِيَا، وَقَتَلُوا أَيْضًا الْيَهُودَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ.
 ٢٦ فَهَبَّ جَمِيعُ الشَّعْبِ، صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، وَرُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ، وَهَرَبُوا إِلَى مِصْرَ خَوْفًا مِنْ انْتِقَامِ الْكِلْدَانِيِّينَ.

إطلاق سراح يهوياكين

٢٧ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَطْلَقَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكُ بَابِلَ، بِمُنَاسَبَةِ تَوَلِيهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنَ السِّجْنِ.
 ٢٨ وَتَلَطَّفَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ إِكْرَامًا فَوْقَ إِكْرَامِهِ لِسَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ،
 ٢٩ وَأَبْدَلَ ثِيَابَ سِجْنِهِ، فَصَارَ ينادِمُ الْمَلِكِ عَلَى مَائِدَتِهِ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ.
 ٣٠ وَصَرَفَ لَهُ مَلِكُ بَابِلَ رَاتِبًا يَوْمِيًّا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ

سلسلة النسب من آدم إلى إبراهيم

أبناء نوح

- ١ هَذَا سِجْلُ بِأَسْمَاءِ مَوَالِدِ الْبَشَرِ حَسَبَ تَعَاقُبِهِمْ: آدَمُ، شِيثُ، أَنْوَشُ،
- ٢ قَيْنَانُ، مَهْلَيْلُ، يَارْدُ،
- ٣ أَخْنُوخُ، مَتُوشَالِحُ، لَامَكُ،
- ٤ نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَافَثُ.

أبناء يافث

- ٥ أَمَا أَبْنَاءُ يَافَثَ فَهُمْ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ، وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ.
- ٦ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَازُ وَرِيْفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.
- ٧ وَأَبْنَاءُ يَاوَانَ: أَلَيْشَةُ وَتَرَشِيْشَةُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَانِيمُ.

أبناء حام

- ٨ أَمَا أَبْنَاءُ حَامٍ فَهُمْ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.
- ٩ وَأَبْنَاءُ كُوشٍ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَا: شَبَا وَدَادَانُ.
- ١٠ وَأَنْجَبَ كُوشُ مَمْرُودَ الَّذِي شَبَّ وَصَارَ مَحَارِبًا مَرْهُوبًا فِي الْأَرْضِ.
- ١١ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَهَلَايِمَ وَنَفْتُوحِيمَ،
- ١٢ وَقَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ الَّذِينَ تَحَدَّرَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ.
- ١٣ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ بَكْرَهُ صِيدُونَ، وَمِنْ صُلْبِهِ تَحَدَّرَ الْحِثِّيُّونَ.
- ١٤ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ، وَالْجَرَجَاشِيُّونَ،
- ١٥ وَالْحَوِيِّونَ وَالْعَرَقِيُّونَ وَالسِّنِّيُّونَ،
- ١٦ وَالْأَرُودِيُّونَ وَالصَّمَارِيُّونَ وَالْحَمَائِيُّونَ.

أبناء سام

- ١٧ أَمَا أَبْنَاءُ سَامٍ فَهُمْ: عِيْلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعَوْصُ وَحَوْلُ وَجَاثُرُ وَمَاشَكُ.
- ١٨ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ، وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ.
- ١٩ وَوُلِدَ لِعَابِرِ ابْنَانِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِجُ لِأَنَّ شُعُوبَ الْأَرْضِ انْقَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ إِلَى قَبَائِلَ حَسَبَ لُغَاتِهَا. وَاسْمُ أُخِيهِ يَقْطَانُ.
- ٢٠ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارِحَ،
- ٢١ وَهَدُورَامَ وَأَوْزَالَ وَدِقْلَةَ،

- ٢٢ وَعِيبَالٌ وَأَبِيمَائِيلَ وَشَبَا،
 ٢٣ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانَ.
 ٢٤ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ نَسْلِ سَامٍ، أَرْفَكَشَادَ، شَالْحَ،
 ٢٥ عَابِرَ، فَالْجَ، رَعُو،
 ٢٦ سَرُوجَ، نَاحُورَ، تَارَحَ،
 ٢٧ الَّذِي أُتْجِبَ أَبْرَامَ الَّذِي دُعِيَ إِبْرَاهِيمَ.

أسرة إبراهيم

- ٢٨ وُولِدَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ.

نسل هاجر

- ٢٩ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَالِدِ إِسْمَاعِيلَ: نَبِيُوتُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِبْسَامُ،
 ٣٠ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتِيْمَاءُ،
 ٣١ وَيَطُورُ وَنَافِيثُ وَقَدَمَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ.

ذرية قطورة

- ٣٢ أَمَّا قَطُورَةُ مُحْظِيَةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ أُتْجِبَتْ لَهُ زَمْرَانُ وَيَقْشَانُ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَا. وَأَبْنَا يَقْشَانَ هُمَا: شَبَا وَدَدَانُ.
 ٣٣ وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَالِدَعَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّةُ قَطُورَةَ.

ذرية سارة

- ٣٤ وَأُتْجِبَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ، وَكَانَ لِإِسْحَاقَ ابْنَانِ هُمَا عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ.
 ٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ عَيْسُو فَهُمْ: أَلْيَافَازُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورِحُ.
 ٣٦ وَأَبْنَاءُ أَلْيَافَازَ: تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفِي وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ وَتَمْنَعُ وَعَمَالِيْقُ.
 ٣٧ وَأَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ: نَحْثُ وَزَارِحُ وَشَمَةُ وَمَرَّةُ.

الأدوميون: أهل سعير

- ٣٨ وَمِنْ أَبْنَاءِ عَيْسُو (سَعِيرِ) أَيْضًا لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنِي وَدَيْشُونُ وَإِبْصَرُ وَدَيْشَانُ.
 ٣٩ وَأَبْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهُومَامُ. وَكَانَتْ لِلُوطَانَ أُخْتُ تُدْعَى تَمْنَعُ.
 ٤٠ وَأَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلْيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيبَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ. وَأَبْنَا صِبْعُونَ: آيَةُ وَعَنِي.
 ٤١ وَأُتْجِبَ عَنِي دَيْشُونُ، وَوُلِدَ لِدَيْشُونَ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَّانُ.
 ٤٢ وَأَبْنَاءُ إِبْصَرَ: بِلْهَانَ وَزَعَوَانَ وَيَعْقَانَ. وَأَبْنَا دَيْشَانَ: عَوْصُ وَأَرَانُ.

ملوك أدوم

- ٤٣ وَهَذَا سَبِيلُ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكًا: بَالْعُ بْنُ بَعُورَ وَأَسْمُ عَاصِمَتِهِ دِنْهَابَةُ.
 ٤٤ وَمَاتَ بَالْعُ نَخْلَفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ أَهْلِ بَصْرَةَ.
 ٤٥ وَمَاتَ يُوْبَابُ نَخْلَفَهُ حَوْشَامُ مِنْ مَنطِقَةِ تَيْمَانَ.

- ٤٦ وَمَاتَ حَوْشَامُ نَخْلَفَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدٍ الَّذِي هَزَمَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي بِلَادِ مَوَآبَ، وَأَسْمُ عَاصِمَتِهِ عَوِيْتُ.
 ٤٧ وَمَاتَ هَدَدُ نَخْلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَدِينَةِ مَسْرِيْقَةَ.
 ٤٨ وَمَاتَ سَمَلَةُ نَخْلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ أَهْلِ رَحْبُوتِ النَّهْرِ.
 ٤٩ وَمَاتَ شَاوُلُ نَخْلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ.
 ٥٠ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ نَخْلَفَهُ هَدَدُ وَأَسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعِي، وَزَوْجَتُهُ تُدْعَى مَيْطَبَيْلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتِ مَاءِ ذَهَبٍ.
 ٥١ ثُمَّ مَاتَ هَدَدُ. أَمَّا أُمَّرَاءُ أَدُومَ: فَهَمُ: أَمِيرُ تَمْنَاعَ، أَمِيرُ عَلَوَةَ، أَمِيرُ يَتِيْتِ،
 ٥٢ أَمِيرُ أَهْوَلِيْبَامَةَ، أَمِيرُ أَيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونَ،
 ٥٣ أَمِيرُ قَنَازَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ مَبْصَارَ،
 ٥٤ أَمِيرُ مَجْدَيْئِيلَ، أَمِيرُ عِيرَامَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أُمَّرَاءُ قَبَائِلِ الْأَدُومِيِّينَ.

٢

ذرية إسرائيل

- ١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ: رَأُوْبِينُ، شِمْعُونُ، لَوي، يَهُوذَا، يَسَاكِرُ، زَبُولُونُ،
 ٢ دَانَ، يُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ، نَفْتَالِي، جَادُ، وَأَشِيرُ.

من يهوذا إلى أبناء حصرون

- ٣ أَمَّا أَبْنَاءُ يَهُوذَا فَهَمُ: عَيْرُ وَأُونَانُ وَشِيلَةُ. وَقَدْ أَنْجَبَتْ بِنْتُ شُوعِ الْكَنْعَانِيَّةِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ. وَأَمَاتَ الرَّبُّ عَيْرَ، بِكَرٍ يَهُوذَا، لِأَنَّهُ
 كَانَ شَرِيْرًا فِي عَيْنَيْهِ.
 ٤ وَأَنْجَبَ يَهُوذَا مِنْ كَثَّتِهِ ثَامَارَ: فَارِصَ وَزَارِحَ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ أَوْلَادِهِ خَمْسَةً.
 ٥ وَأَنْجَبَ فَارِصُ: حَضْرُونَ وَحَامُولَ.
 ٦ كَمَا أَنْجَبَ زَارِحُ: زَمْرِي وَأَيْثَانَ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَارِعَ. فَكَانُوا خَمْسَةً فِي جُمْلَتِهِمْ.
 ٧ وَخَنَّانُ بْنُ كَرْمِي هُوَ الَّذِي سَبَبَ كَارِثَةَ لِإِسْرَائِيلَ حِينَ خَانَ فَسَّرَقَ مِمَّا هُوَ مُحْرَمٌ.
 ٨ وَأَنْجَبَ أَيْثَانُ عَزْرِيَا.
 ٩ أَمَّا أَبْنَاءُ حَضْرُونَ فَهَمُ: يَرْحَمِيْلُ، وَرَامُ وَكَلُوبَايُ.

من رام بن حصرون

- ١٠ وَأَنْجَبَ رَامُ عَمِينَادَابَ، وَعَمِينَادَابُ نَحْشُونَ، رَيْسَ بَنِي يَهُوذَا.
 ١١ وَأَنْجَبَ نَحْشُونَ سَلْمُوَ الَّذِي أَنْجَبَ بُوعَزَ.
 ١٢ وَأَنْجَبَ بُوعَزُ عُوْبَيْدَ وَالِدَ يَسَى.
 ١٣ وَأَنْجَبَ يَسَى بِكَرَهُ الْيَابَ، ثُمَّ أَيْبِنَادَابَ، فَشَمْعَى،
 ١٤ ثُمَّ نَنْثَيْلَ فَرْدَايَ،
 ١٥ فَأَوْصَمَ وَأَخِيرًا دَاوُدَ.
 ١٦ كَمَا أَنْجَبَ يَسَى ابْنَيْنِ هُمَا صَرُويَةُ وَأَيْجَائِيلُ. وَأَبْنَاءُ صَرُويَةَ ثَلَاثَةٌ هُمْ: أَيْشَايُ وَيُوَابُ وَعَسَائِيلُ.

١٧ أَمَّا أَيُّجَائِلُ فَقَدْ أُنْجِبَتْ: عَمَّاسًا مِنْ يَثَرَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ.

كالب بن حصرون

١٨ وَكَانَ كَالِبُ بْنُ حَصْرُونَ مَتَزَوِّجًا مِنْ عَزْرُوبَةَ وَيَرِيْعُوْثَ. فَأُنْجِبَتْ لَهُ عَزْرُوبَةُ يَاشَرَ وَشُوبَابَ وَأَرْدُونَ.

١٩ وَعِنْدَمَا مَاتَتْ عَزْرُوبَةُ تَزَوَّجَ كَالِبُ مِنْ أَفْرَاتَ فَأُنْجِبَتْ لَهُ حُورَ.

٢٠ وَأُنْجِبَ حُورُ أُورِيَّ وَأُنْجِبَ أُورِيَّ بَصَلْتَيْلَ.

٢١ وَتَزَوَّجَ حَصْرُونَ وَهُوَ فِي السِّتِّينَ مِنْ عُمُرِهِ ابْنَةَ مَاكِبِرَ أَبِي جِلْعَادَ وَأُنْجِبَ مِنْهَا سَجُوبَ.

٢٢ وَأُنْجِبَ سَجُوبُ يَأْيِيرَ الَّذِي امْتَلَكَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

٢٣ غَيْرَ أَنَّ مَمْلَكَةَ جَشُورَ وَمَمْلَكَةَ أَرَامَ اسْتَوْلَتَا عَلَى حَوْثَ يَأْيِيرَ مَعَ قَنَاءَ وَقَرَاهَا، فَكَانَتْ فِي جُمَّلَتِهَا سِتِّينَ مَدِينَةً. وَكَانَ كُلُّ أَهْلِهَا

مُنْحَدِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَاكِبِرَ أَبِي جِلْعَادَ.

٢٤ وَبَعْدَ وَفَاةِ حَصْرُونَ فِي كَالِبِ أَفْرَاتَةَ، تَزَوَّجَ ابْنُهُ كَالِبُ أَبِيَاهُ أَرْمَلَةَ أَبِيهِ، فَأُنْجِبَتْ لَهُ أَشْخُورَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ تَقْوَعَ.

يرحمئيل بن حصرون

٢٥ أَمَّا أَبْنَاءُ يِرْحَمَيْلَ بَكْرَ حَصْرُونَ فَهُمْ: الْبَكْرُ رَامٌ، ثُمَّ بُونَةُ وَأُورُنُ وَأُوصَمُ وَأَخِيَاءُ.

٢٦ وَكَانَ لِيِرْحَمَيْلَ زَوْجَةٌ أُخْرَى تُدْعَى عَطَارَةَ هِيَ أُمُّ أُونَامَ.

٢٧ وَأَبْنَاءُ رَامَ بَكْرَ يِرْحَمَيْلَ هُمْ: مَعْصُ وَيَمِينُ وَعَاقِرُ.

٢٨ وَأَبْنَا أُونَامَ: شَمَائِي وَيَادَاعُ. وَأَبْنَا شَمَائِي: نَادَابُ وَأَيِّشُورُ.

٢٩ وَأَسْمُ زَوْجَةِ أَيِّشُورَ أَيُّجَائِلُ، وَقَدْ أُنْجِبَتْ لَهُ أَحْبَابُ وَمَوْلِيدُ.

٣٠ أَمَّا ابْنَا نَادَابَ فَهُمَا: سَلْدُ وَأَفَائِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ.

٣١ وَأُنْجِبَ أَفَائِمُ يَشْعِي. وَيَشْعِي وَوَلَدَ شَيْشَانَ الَّذِي أُنْجِبَ أَحْلَايَ.

٣٢ وَأُنْجِبَ يَادَاعُ أَخُو شَمَائِي: يَثَرَ وَيُونَاثَانَ. وَمَاتَ يَثَرُ مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ.

٣٣ وَأُنْجِبَ يُونَاثَانُ ابْنَيْنِ هُمَا: فَالْتُ وَزَازَا. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ يِرْحَمَيْلَ.

٣٤ وَلَمْ يُعَقِبْ شَيْشَانَ أَبْنَاءَ بِلَ بَنَاتٍ، وَكَانَ لَشَيْشَانَ خَادِمٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يِرْحَعُ.

٣٥ فَزَوَّجَ شَيْشَانُ ابْنَتَهُ لِيِرْحَعَ، فَأُنْجِبَتْ لَهُ عَتَائِي.

٣٦ وَأُنْجِبَ عَتَائِي نَاثَانَ، وَنَاثَانُ وَوَلَدَ زَابَادَ.

٣٧ وَأُنْجِبَ زَابَادُ أَفْلَالَ، وَأَفْلَالُ وَوَلَدَ عُوَيْدَ.

٣٨ وَأُنْجِبَ عُوَيْدُ يَاهُوَ الَّذِي وَوَلَدَ عَزْرِيَا.

٣٩ وَأُنْجِبَ عَزْرِيَا حَالِصَ، وَحَالِصُ إِلْعَاسَةَ.

٤٠ وَأُنْجِبَ إِلْعَاسَةُ سِسْمَايَ وَسِسْمَايَ شُلُومَ.

٤١ وَأُنْجِبَ شُلُومُ يِقْمِيَةَ، وَيِقْمِيَةُ الْيَشْمَعُ.

عشائر كالب

٤٢ أَمَّا بَكْرُ كَالِبَ أَخِي يِرْحَمَيْلَ فَهُوَ مِيشَاعُ أَبُو زَيْفَانَ الَّذِي أُنْجِبَ مَرِيْشَةَ وَالِدَةَ حَبْرُونَ.

- ٤٣ أما أبناءُ حبرونَ فهم: قورح وتفوح وراقم وشامع.
 ٤٤ وأنجبَ شامعُ راقمَ أبا يرقعام. وأنجبَ راقمُ شَمَايَ.
 ٤٥ وأنجبَ شَمَايَ معونَ الذي بنى بيتَ صور.
 ٤٦ وأنجبتْ عيفةُ محظيةُ كالبَ حارانَ وموصاَ وجازيزَ. وأنجبَ حارانُ ابناً سماهُ جازيزَ.
 ٤٧ وأبناءُ يهداي: رجم ويوثام وجيشان وفلط وعيفة وشاعف.
 ٤٨ وأنجبتْ معكةُ محظيةُ أخرى لكالبَ، شبر وترحنة.
 ٤٩ ثم أنجبتْ شاعفُ بانيَ مدينةَ مدمنةَ، وشوا بانيَ مدينتيَ مكينا وجعا. وكان لكالبَ بنتٌ اسمها عكسةُ.
 ٥٠ وهؤلاءُ بعضُ ذريةِ كالبَ: حور بكره من زوجته أفرات وقد أنجبتْ شوبالَ مؤسسَ قريةِ يعاريمَ،
 ٥١ وسلما مؤسسَ بيتِ لحمَ، وحاريفَ مؤسسَ بيتِ جاديرَ.
 ٥٢ أما ذريةُ شوبالَ مؤسسِ قريةِ يعاريمَ فهمُ قبيلةُ هرواه ونصفُ قبيلةِ همنوحوتَ.
 ٥٣ وعشائرُ قريةِ يعاريمَ هم: البثريون والفوتيون والشماتيون والمشراعيون. وتفرعَ من هؤلاءِ الصرعيون والأشتاويون.
 ٥٤ وكان سلما مؤسسَ بيتِ لحمَ أبا لقبائلِ التطوفاتيين وعطروتَ بيتِ يوابَ، ونصفِ المنوحوتِ، والصرعيين.
 ٥٥ أما عشائرُ الكتبةِ أهلِ يعيصَ فهم: ترعاتيم وشمعاتيم وسوكاتيم وهم القينيون المنحدرون من حمة مؤسسِ عائلةِ ركابَ.

٣

أسرة داود

- ١ وهذا سجلُ بمواليِدِ داودَ الذين أنجبهم في حبرون: بكره أمنون من أخنوعم اليزرعيلية، ثم دانييل من أيجليل الكرمليّة،
 ٢ والثالثُ أبشالوم بن معكة بنتِ تلهاي ملكِ جشور، والرابعُ أدونيا بن حجيث،
 ٣ والخامسُ شفطيا من أبطال، والسادسُ يترعام من محلة زوجته.
 ٤ فكانتِ جملةُ المولودين له في حبرون ستةَ أبناءَ، وقد ملكَ هناك سبعَ سنينَ وستةَ أشهرٍ، ثم ملكَ في أُورشليمَ ثلاثاً وثلاثينَ سنةً.
 ٥ أما الذين أنجبهم في أُورشليمَ فهم: شمعي وشوباب وناثان وسليمان، وهؤلاءُ الأربعةُ ولدتهم بثشبع بنتُ عمييلَ.
 ٦ وكان له تسعةُ أبناءَ آخرون هم يجار والشامع واليفالط،
 ٧ ونوجه وناج ويافيح،
 ٨ واليشمع والياداع واليفلظ.
 ٩ وجميعهم أبناءُ داودَ ما عدا أبناءَ المحظياتِ. وكانت لهم أخت تُدعى ثامارَ.

ملوك يهوذا

- ١٠ وهذه أسماءُ أبناءِ سليمانَ وأحفادهِ على التعاقبِ الذين تولوا على الملكِ: رحبعام، أبيا، آسا، يهوشافاط،
 ١١ يورام، أخزيا، يواش،
 ١٢ أمصيا، عزرييا، يوثام،
 ١٣ آحاز، حزقيا، منسى،
 ١٤ آمون ويوشيا.

- ١٥ أُمَّ أَبْنَاءِ يُوْشِيَّا فُهُمْ: الْبِكْرُ يُوْحَانَانُ، ثُمَّ يَهُوْيَاقِيمُ، وَصِدْقِيَا، وَأَخِيرًا شَلُومُ.
١٦ وَأَبْنَا يَهُوْيَاقِيمُ يُكْنِيَا وَصِدْقِيَا.

النسل الملكي بعد السبي

- ١٧ وَأَنْجَبَ يُكْنِيَا: أَسِيرٌ وَشَالْتَيْئِيلُ (وَمِنْ أَحْفَادِ يَهُوْيَاقِيمَ).
١٨ مَلِكِيْرَامُ وَفَدَايَا وَشِنَاصِرُ وَيَقْمِيَا وَهُوشَامَاعُ وَنَدِيَا.
١٩ وَأَنْجَبَ فَدَايَا: زَرْبَابِلُ وَشَمْعِي. أَمَّا أَبْنَاءُ زَرْبَابِلَ فُهُمْ مَشَلَامُ، وَحَنْنِيَا وَأَخْتُهُمْ شَلُومِيَّةُ،
٢٠ وَحَشُوبَةُ وَأُوْهَلُ، وَبِرَخِيَا وَحَسَدِيَا، وَيُوْشَبُ حَسَدُ، وَهُمْ خَمْسَةٌ فِي جَمَلَتِهِمْ.
٢١ وَأَبْنَا حَنْنِيَا: فَلَطِيَا، وَيَشْعِيَا، وَمِنْ أَحْفَادِهِ: أَبْنَاءُ رَفَايَا وَأَرْنَانَ وَعُوْبَدِيَا وَشَكْنِيَا.
٢٢ وَأَنْجَبَ شَكْنِيَا شَمْعِيَا، وَأَبْنَاءُ شَمْعِيَا الْخَمْسَةُ هُمْ: حَطُّوشُ وَيَجَالُ وَبَارِيْحُ وَنَعْرِيَا وَشَافَاطُ.
٢٣ وَكَانَ لِنَعْرِيَا ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ هُمْ: الْيُوْعِيْنِيُّ، وَحَزَقِيَا، وَعَزْرِيْقَامُ.
٢٤ أَمَّا أَبْنَاءُ الْيُوْعِيْنِيِّ فُهُمْ هُوْدَايَاهُوُ وَالْيَاشِيْبُ وَفَلَايَا وَعَقُوْبُ وَيُوْحَانَانُ وَدَلَايَا وَعَنَانِي. وَهُمْ سَبْعَةٌ.

٤

عشائر يهوذا الأخرى

- ١ وَهَذَا سِجْلُ مَوْلِيدِ يَهُوذَا: فَارِصُ، وَحَصْرُونَ وَكِرْمِي وَحُورُ وَشُوبَالُ.
٢ وَأَنْجَبَ رَايَا بْنُ شُوبَالٍ يَحْثُ، وَأَنْجَبَ يَحْثُ أَخُوْمَايَ وَلاَهُدَ. وَاسْتَوَطَنَ نَسْلُهُمَا فِي صَرْعَةَ.
٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عِيْطَمَ: يَزْرَعِيْلُ وَيَشْمَا وَيَدْبَاشُ، وَاسْمُ أُخْتِهِمْ هَصَلْفُونِي.
٤ وَفَنُوئِيلُ الَّذِي أَسَسَ مَدِيْنَةَ جَدُورَ، وَعَازَرُ مُؤَسِّسُ مَدِيْنَةِ حُوْشَةَ. وَجَمِيْعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ حُورَ بَكْرٍ كَالْبِ مِنْ زَوْجَتِهِ أَفْرَاتَةَ. وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِنَاءَ مَدِيْنَةِ بَيْتِ لَحْمَ.
٥ وَكَانَ لِأَشْحُورَ مُؤَسِّسُ مَدِيْنَةِ تَقُوْعَ زَوْجَتَانِ هُمَا: حَلَاةٌ وَنَعْرَةٌ.
٦ فَأَنْجَبَتْ لَهُ نَعْرَةٌ أَحْزَامَ وَحَافَرَ وَالتَّيْمَانِيَّ وَالْأَخْشَتَارِيَّ. وَجَمِيْعُ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ نَعْرَةَ.
٧ أَمَّا أَبْنَاءُ حَلَاةَ فُهُمْ: صَرْتُ وَصُوحْرُ وَأَثَانُ.
٨ وَأَنْجَبَ قُوْصُ عَانُوبُ وَهَصُوبِيْبَةُ، وَتَحَدَّرَتْ مِنْهُ عَشَائِرُ أَخْرَحِيْلَ بْنِ هَارَمَ.
٩ وَكَانَ يَعْبِيْصُ أَبْنَلُ إِخْوَتِهِ وَقَدْ سَمَتْهُ أُمُّهُ يَعْبِيْصُ قَائِلَةً: «لَأَنْبِيَّ عَانِيْتُ فِي وِلَادَتِهِ.»
□□ وَتَضَرَّعَ يَعْبِيْصُ لِإِلَهِ إِسْرَائِيْلَ قَائِلًا: «لَيْتَكَ تَبَارِكُنِي وَتَوَسِّعَ مِنْ حُدُودِ أَرْضِي، وَتَعْضُدُنِي، وَتَقِيْنِي مِنَ الشَّرِّ فَلَا يُشْقِيْنِي.»
فَاسْتَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ.
١١ وَأَنْجَبَ كَلُوبُ أَخُو شُوْحَةَ مَحْيِرَ أَبَا أَشْتُونَ.
١٢ وَأَنْجَبَ أَشْتُونَ بَيْتَ رَافَا، وَفَاسِحَ وَتَحْنَةَ الَّذِي أَسَسَ مَدِيْنَةَ نَاحَاشَ، وَجَمِيْعُ هَؤُلَاءِ أَهْلُ رِيْكَةَ.
١٣ وَأَبْنَا قَنَازَ هُمَا: عُنْثِيئِيلُ وَسَرَايَا. وَأَنْجَبَ عُنْثِيئِيلُ حَثَاثَ.
١٤ وَمَعُونُوْثَايُ وَوَلَدَ عَفْرَةَ. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يُوَابَ الَّذِي أَسَسَ وَادِي الصُّنَّاعِ مَقَرَّ إِقَامَةِ الصُّنَّاعِ.

١٥ وَأَجَبَ كَلْبُ بْنُ يَفْنَةَ عَيْرُو وَآيَلَةُ وَنَاعِمَ، وَوَلَدَ آيَلَةُ قَنَازَ.

١٦ أَمَّا أَبْنَاءُ يَهْلَثِيلَ فَهُمْ زَيْفٌ وَزَيْفَةُ وَتَيْرِيَا وَأَسْرَثِيلُ.

١٧ وَأَبْنَاءُ عَزْرَةَ هُمْ: يَثْرٌ وَمَرْدٌ وَعَافِرٌ وَيَالُونُ. وَتَزَوَّجَ مَرْدُ بِنْتِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ مَرْيَمَ وَشَمَائِي وَإِسْبَحَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ أَشْتَمُوعَ.

١٨ أَمَّا زَوْجَتُهُ الْيَهُودِيَّةُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ يَارِدَ الَّذِي أَسَّسَ مَدِينَةَ جَدُورَ، وَحَابِرَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ سُوْكُوَ، وَيَقُوْثَيْثِيلَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ زَانُوحَ.

١٩ وَكَانَتْ زَوْجَةُ هُودِيَّةَ شَقِيْقَةَ نَحْمَ، وَقَدْ أَسَّسَ أَحَدُ وَلَدِيهَا مَدِينَةَ قَعِيْلَةَ الَّتِي قَطَنَتْهَا قَبِيْلَةُ جَرْمَ، وَأَسَّسَ الْآخَرَ مَدِينَةَ أَشْتَمُوعَ الَّتِي اسْتَوَطَنْتَهَا قَبِيْلَةُ مَعْكَةَ.

٢٠ وَأَبْنَاءُ شَيْمُونَ: أَمْنُونُ وَرَنَةُ بْنُ حَانَانَ وَتَيْلُونُ. وَأَبْنَا إِشْعِي: زُوحِيْتُ وَبَنُزُوحِيْتُ.

٢١ وَأَبْنَاءُ شَيْلَةَ بْنِ يَهُوذَا: عَيْرُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةَ لَيْكَةَ، وَلَعْدَةُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةَ مَرِيْشَةَ وَرَأْسُ نَسَاجِي الْكَنَّانِ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي بَيْتِ أَشْبِيْعَ.

٢٢ وَيُوقِيمُ، وَأَهْلُ مَدِينَةَ كَرْيَبَا، وَيُوَاشُ وَسَارَافُ الَّذِي حَكَمَ فِي مُوَابَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى إِشْوِييَ لَحْمَ. وَهَذِهِ أَخْبَارُ مَنْقُولَةٌ عَنْ سَبِيْلَاتٍ قَدِيْمَةٍ.

٢٣ وَكَانَ هُوْلَاءُ خَزَافِيْنَ يَعْمَلُوْنَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ، وَأَقَامُوا فِي مَدِيْنَتِي نَتَاعِيْمَ وَجَدِيْرَةَ.

شمعون

٢٤ أَمَّا أَبْنَاءُ شَمْعُونَ فَهُمْ: نَمُوَيْلُ وَيَامِيْنُ وَيَرِيْبُ وَزَارِحُ وَشَاوُلُ.

٢٥ وَأَجَبَ شَاوُلُ شَلُومَ، وَشَلُومُ مَبْسَامَ، وَمَبْسَامُ مَشْمَاعَ.

٢٦ وَأَجَبَ مَشْمَاعُ حَمُوَيْلَ، وَحَمُوَيْلُ زَكُورَ وَالِدَ شَمْعِي.

٢٧ وَكَانَ لِشَمْعِي سِتَّةَ عَشَرَ ابْنًا وَسِتُّ بَنَاتٍ. وَأَمَّا إِخْوَتُهُ فَلَمْ يُعْقِبُوا أَبْنَاءَ عَدِيْدِيْنَ، وَلَمْ تَتَكَثَرْ عَشَائِرُ سِبْطِ شَمْعُونَ كَمَا تَكَثَّرَتْ عَشَائِرُ أَبْنَاءِ يَهُوذَا.

٢٨ وَأَقَامَتْ عَشَائِرُهُمْ فِي بَثْرَ سَبْعَ وَمَوْلَادَةَ وَحَصْرَ شُوعَالَ،

٢٩ وَفِي بَلْهَةَ وَعَاصِمَ وَتَوْلَادَ،

٣٠ وَبَتُوَيْلَ وَحَرْمَةَ وَصَقْلَعَ،

٣١ وَفِي بَيْتِ مَرْكَبُوتَ وَحَصْرَ سُوْسِيْمَ وَبَيْتِ بَرِّيِّ وَشَعْرَائِيْمَ. فَكَانَتْ هَذِهِ مَدِيْنَتُهُمُ الَّتِي أَقَامُوا فِيهَا إِلَى أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

٣٢ أَمَّا قَرَاهُمُ فَكَانَتْ: عَيْطَمُ وَعَيْنُ وَرَمُونُ وَتُوْكَنُ وَعَاشَانَ، وَهِيَ فِي جَمَلَتَا نَحْمَسَ قَرِيْ،

٣٣ فَضْلًا عَنِ الضَّوَاْحِي الْمَحِيْطَةِ بِهَذِهِ الْقَرْيِ حَتَّى حُدُودِ بَعْلِ. تِلْكَ هِيَ مُسْتَوَطَنَاتُهُمْ وَسَبِيْلَاتُ أَسَابِيْمِهِمْ.

٣٤ وَمِنْ رُؤْسَاءِ عَائِلَاتِهِمْ: مَشُوبَابُ وَبَمَلِيْكُ وَيُوْشَا بْنُ أَمْصِيَا،

٣٥ وَيُوَيْلُ وَيَاهُو بْنُ يُوْشَبِيَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيْثِيْلَ،

٣٦ وَالْيُوْعِيْنَايَ وَيَعْقُوْبَا وَيَشُوْحَايَا وَعَسَايَا وَعَدِيْبِيْلُ وَيَسِيْمِيْثِيْلُ وَبَنَايَا،

٣٧ وَزِيْزَا بْنُ شَمْعِي بْنِ أَلُوْنَ بْنِ يَدَايَا بْنِ شَمْرِي بْنِ شَمْعِيَا.

٣٨ وَجَمِيْعُ هُوْلَاءِ الْوَارِدَةِ أَسْمَاؤُهُمْ هُمْ رُؤْسَاءُ فِي عَشَائِرِهِمْ، وَرُؤُوسُ فِي بَيْتَاتِ آبَائِهِمْ، وَقَدْ انْتَشَرُوا كَثِيْرًا

- ٣٩ حَتَّى بَلَّغُوا فِي بَحْتِهِمْ عَنِ الْمَرَاعِي لِمَا شَبَّهَتْهُمْ مَدْخَلَ جُدُورِ شَرْقِ الْوَادِي،
 ٤٠ وَهَنَّاكَ عَثْرُوا عَلَى مَرَاعٍ خَصِيْبَةٍ تَمْتَدُّ فِي أَرْضٍ شَاسِعَةٍ وَادِعَةٍ أَمْنَةٍ، لِأَنَّ نَسْلَ حَامَ كَانُوا قَدِ اسْتَوَطَنُوهَا مِنْذُ الْقَدَمِ.
 ٤١ فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءُ، الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، سُكَّانَ الْأَرْضِ وَقَلَعُوا خِيَامَهُمْ، وَقَضَوْا أَيْضًا عَلَى
 الْمُعُونِينَ الَّذِينَ اسْتَوَطَنُوا مَعَ آلِ حَامٍ وَأَفَنُوهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ثُمَّ احْتَلُّوا أَرْضَهُمْ لِرِعَايَةِ مَوَاشِيهِمْ.
 ٤٢ كَمَا انْطَلَقَ نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى جَبَلِ سَعِيرٍ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ فَلَطِيًا وَنَعْرِيًا وَرَفَايَا وَعُرِّيَائِيلُ أَبْنَاءُ يَشَعِي،
 ٤٣ وَقَتَلُوا مِنْ بَقِيٍّ مِنْ عَمَالِيْقَ، وَاسْتَوَطَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٥

رأوبين

- ١ وَكَانَ رَأُوبِينُ بَكْرًا إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّهُ فَقَدَ امْتِيَازَاتِ بَكُورِيَّتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لِأَبْنَيْ يُوْسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ عَاشَرَ مَحْطِيَّةً أَبِيهِ، فَلَمْ
 يُحْسَبْ بَكْرًا.
 ٢ وَمَعَ أَنَّ يَهُوذَا كَانَ الْأَقْوَى بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَحَدَرَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا، فَإِنَّ الْبَكُورِيَّةَ ظَلَّتْ مِنْ نَصِيبِ يُوْسُفَ.
 ٣ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوبِينِ بَكْرٍ إِسْرَائِيلَ فَهُمْ: حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي.
 ٤ وَأَنْجَبَ يُوْثَيْلُ شَمْعِيَا، وَشَمْعِيَا جُوجَ، وَجُوجُ شَمْعِي،
 ٥ وَشَمْعِي مِيخَا، وَمِيخَا رَايَا، وَرَايَا بَعْلَ.
 ٦ وَأَنْجَبَ بَعْلُ بَيْتْرَةَ الَّذِي سَبَّاهُ الْمَلِكُ الْأَشُورِيُّ تَعَلَّتْ فَلْنَاسِرُ. وَكَانَ بَيْتْرَةُ رَئِيسَ سِبْطِ رَأُوبِينِ.
 ٧ وَفِيمَا بَلَى أَسْمَاءُ زَعْمَاءِ سِبْطِ رَأُوبِينِ مِنْ أَقْرَبَاءِ بَيْتْرَةَ وَفَقًا لِعِشَائِرِهِمْ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي سِجِّلاتِ الْأَنْسَابِ: الرُّؤَسَاءُ يَعِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا،
 ٨ وَبَالْعُ بْنُ عَزَّازِ بْنِ شَامِعِ بْنِ يُوْثَيْلِ الَّذِي اسْتَوَطَنَ فِي عَرُوعِيرَ وَفِي الْأَرْضِ الْمُمْتَدَّةِ شِمَالًا إِلَى نَبُو وَبَعْلِ مُعُونَ.
 ٩ كَمَا اسْتَوَطَنُوا شَرْقًا حَتَّى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ الَّتِي تَمْتَدُّ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّ أَرْضَ جِلْعَادَ لَمْ تَعُدْ تَكْنِي مَوَاشِيَهُمُ الَّتِي تَكَثَّرَتْ.
 ١٠ وَفِي أَثْنَاءِ مَلِكِ شَاوُلَ شَنُوا حَرْبًا عَلَى الْمَاجِرِيِّينَ وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ، وَاحْتَلُّوا مَنَازِلَهُمْ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْمُنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جِلْعَادَ.

جاد

- ١١ وَأَقَامَتْ ذُرِّيَّةُ جَادَ شِمَالِيَّ سِبْطِ رَأُوبِينِ فِي أَرْضِ بَاشَانَ الْمُمْتَدَّةِ شَرْقًا حَتَّى سَلْخَةَ.
 ١٢ وَكَانَ يُوْثَيْلُ الزَّعِيمَ الْمُتَرَسِّسَ وَبَلِيهَ شَافَاطَ، ثُمَّ يَعْنَايَ وَشَافَاطَ فِي أَرْضِ بَاشَانَ.
 ١٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَقْرَبَائِهِمْ وَفَقًا لِأَنْتِسَابِهِمْ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ، فَكَانُوا يَنْتَمُونَ لِلرُّؤَسَاءِ السَّبْعَةِ مِيخَائِيلَ وَمَشَلَّامَ وَشَبَعَ وَيُورَايَ وَيَعَكَانَ وَزِرِعَ
 وَعَابِرَ.
 ١٤ وَهَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ أَيْجَائِيلَ بْنِ حُورِيَّ بْنِ يَارُوحَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مِيخَائِيلَ بْنِ يَشِيْشَايَ بْنِ يَحْدُوَ بْنِ بُوْرَ.
 ١٥ وَكَانَ أَخِيَّ بِنُ عَبْدِ بَيْتْلَ بْنِ جُونِيَّ رَئِيسَ هَذِهِ الْعَائِلَاتِ.
 ١٦ وَاسْتَوَطَنُوا فِي جِلْعَادَ وَفِي بَاشَانَ وَقَرَاهَا وَأَرْضِي الْمَرَاعِي التَّابِعَةَ لَشَارُونَ.
 ١٧ وَقَدَ تَمَّ تَدْوِينُ سِجِّلاتِ أَسْمَائِهِمْ فِي أَيَّامِ يُوْثَامَ مَلِكِ يَهُوذَا وَبِرَبْعَامَ الثَّانِيَّ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

- ١٨ وَكَانَ فِي سِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي أَرْبَعَةً وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَسِتُونَ مُجَنَّدًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْقِتَالِ بِالتُّرْسِ وَالسِّيفِ وَرَمِي السِّهَامِ.
- ١٩ وَقَدْ شَنُوا حَرْبًا عَلَى الْهَاجِرِيِّينَ (وَعَشَائِرُ) يَطُورَ وَنَافِيثَ وَنُودَابَ،
- ٢٠ فَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ وَظَفَرُوا بِالْهَاجِرِيِّينَ وَحَلَفَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ اسْتَعَانُوا بِالرَّبِّ فِي أَثْنَاءِ الْقِتَالِ وَاتَّكَلُوا عَلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ.
- ٢١ وَغَنِمُوا مَا شِئْتَهُمْ، فَهَبُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ أَلْفَ جَمَلٍ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ خُرُوفٍ، وَالْفِي حِمَارٍ، وَأَخَذُوا مِئَةَ أَلْفٍ مِنَ الْأَسْرَى.
- ٢٢ وَقَدْ قُتِلَ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنْهُمْ لِأَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ مَعْرَكَةَ اللَّهِ، وَاسْتَوَطَنُوا فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى زَمَانَ السِّيِّ.

نصف سبط منسى

- ٢٣ وَسَكَنَ أَبْنَاءُ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي فِي الْأَرْضِ وَانْتَشَرُوا مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ وَسَنِيرَ وَجَبَلِ حَرْمُونَ.
- ٢٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِهِمْ: عَافِرُ وَبِشْعِي وَالْبَيْئِيلُ وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرَمِيَا وَهُودُويَا وَيَحْدِيئِيلُ، وَجَمِيعُهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ أَشْدَاءُ ذَاعَ صِيَّتُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.
- ٢٥ غَيْرَ أَنَّهُمْ خَانُوا إِلَهَ آبَائِهِمْ وَغَوَوْا وَرَاءَ آلِهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ،
- ٢٦ فَأَثَارَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ قَوْلَ مَلِكِ أَشُورَ، الْمَعْرُوفِ بِتَغْلَثِ فِلَنَاسَرَ، وَسَبَى سِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسِي وَنَقَلَهُمْ إِلَى حَلْحَ وَخَابُورَ وَهَارَا، وَنَهَرَ جُوزَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٦

لاوي

- ١ أَمَّا أَبْنَاءُ لَاوِي فُهُمْ: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
- ٢ وَأَبْنَاءُ قَهَاتٍ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ.
- ٣ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ عَمْرَامَ هَرُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمُ. وَأَنْجَبَ هَرُونَ نَادَابَ وَأَيُّهُو وَالْيَعَازَارَ وَإِيثَامَارَ،
- ٤ وَأَنْجَبَ الْيَعَازَارُ فِينَحَاسَ، وَفِينَحَاسُ أَيُّشُوعَ،
- ٥ وَأَيُّشُوعُ بَقِي، وَبَقِي عَزْرِي.
- ٦ وَأَنْجَبَ عَزْرِي زَرْحِيَا، وَزَرْحِيَا مَرَايُوثَ،
- ٧ وَمَرَايُوثُ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا أَخِيطُوبَ،
- ٨ وَأَنْجَبَ أَخِيطُوبُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ أَخِيمَعَصَ،
- ٩ وَأَخِيمَعَصُ عَزْرِيَا، وَعَزْرِيَا يُوْحَانَانَ،
- ١٠ الَّذِي أَنْجَبَ عَزْرِيَا. وَقَدْ أَصْبَحَ عَزْرِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ١١ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا أَخِيطُوبَ،
- ١٢ وَأَخِيطُوبُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ شَلُومَ.
- ١٣ وَأَنْجَبَ شَلُومُ حَلْقِيَا، وَحَلْقِيَا عَزْرِيَا،
- ١٤ وَعَزْرِيَا سَرَايَا، وَسَرَايَا يَهُوَصَادَاقَ.

- ١٥ وَذَهَبَ يَهُوَصَادَقُ فِي الْأَسْرِ عِنْدَمَا سَمِعَ الرَّبُّ لِنُبُوخَذَنْصَرِ بْنِ يَهُوذَا وَأورشليمَ.
 ١٦ وَأَبْنَاءُ لاوِي: جَرشومُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
 ١٧ أَمَّا اسْمَا ابْنِي جَرشومَ فَهَمَا لِي وَشَمْعِي.
 ١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتٍ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَرِّيَائِيلُ.
 ١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ عَشَائِرِ اللاوِيِّينَ حَسَبَ تَرْتِيبِ عَائِلَاتِهِمْ:
 ٢٠ أَنْجَبَ جَرشومُ لِيْنِي، وَلِيْنِي يَحْثَ، وَيَحْثُ زِمَّةَ،
 ٢١ وَزِمَّةَ يُوآخَ، وَيُوآخَ عَدُو، وَعَدُو زَارِحَ، وَزَارِحُ يَاثْرَايَ.
 ٢٢ وَأَنْجَبَ قَهَاتُ عَمِينَادَابَ، وَعَمِينَادَابُ قُورِحَ، وَقُورِحُ أُسِيرَ،
 ٢٣ وَأُسِيرُ الْقَانَةَ، وَالْقَانَةُ أَيَّاسَافَ، وَأَيَّاسَافُ أُسِيرَ،
 ٢٤ وَأُسِيرُ نَحْثَ، وَنَحْثُ أُورِيئِيلَ، وَأُورِيئِيلُ عَرِّيَا، وَعَرِّيَا شَاوُلَ.
 ٢٥ وَشَاوُلُ الْقَانَةَ، وَوَلَدَ الْقَانَةُ ابْنَيْنِ هُمَا عَمَّاسَايَ وَأَخِيمُوتُ.
 ٢٦ وَأَنْجَبَ أَخِيمُوتُ الْقَانَةَ، وَوَلَدَ الْقَانَةُ صُوفَايَ، وَصُوفَايُ نَحْثَ.
 ٢٧ وَنَحْثُ أَلْيَابَ، وَأَلْيَابُ يَرْوَحَامَ، وَيَرْوَحَامُ الْقَانَةَ (الَّذِي أَنْجَبَ صَمُوثِيلَ).
 □□ وَكَانَ لَصَمُوثِيلَ ابْنَانِ اكْبَرَهُمَا وَشْنِي وَالثَّانِي أَيَّآ.
 ٢٩ وَأَنْجَبَ مَرَارِي مَحْلِي، وَمَحْلِي لِيْنِي، وَلِيْنِي شَمْعِي، وَشَمْعِي عُرَّةَ.
 ٣٠ وَعُرَّةُ شَمْعِي، وَشَمْعِي حَجِيآ، وَحَجِيآ عَسَايَا.

موسيقى الهيكل

- ٣١ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ عَيْنَ دَاوُدَ قَادَةَ لِحِقَّةِ التَّسْبِيحِ.
 ٣٢ فَوَاطَبُوا عَلَى الخِدْمَةِ أَمَامَ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ هَيْكَلَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَاسْتَمَرُّوا قَائِمِينَ بِالخِدْمَةِ حَسَبَ تَرْتِيبِهِمْ.

- ٣٣ وَهَذَا سَجَلٌ يَنْسَبُ قَادَةَ الْمُغَنِّينَ وَأَوْلَادِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْقَهَاتِيِّينَ: هَيْمَانُ الْمُغَنِّيُ ابْنُ يُوئِيلَ بْنِ صَمُوثِيلَ،
 ٣٤ بْنِ الْقَانَةَ بْنِ يَرْوَحَامَ بْنِ إِبْلِئِيلَ بْنِ تُوْجَ،
 ٣٥ بْنِ صُوفَ بْنِ الْقَانَةَ بْنِ مَحْثَ بْنِ عَمَّاسَايَ،
 ٣٦ بْنِ الْقَانَةَ بْنِ يُوئِيلَ بْنِ عَزْرِيَا بْنِ صَفْنِيَا،
 ٣٧ بْنِ نَحْثَ بْنِ أُسِيرَ بْنِ أَيَّاسَافَ بْنِ قُورِحَ،
 ٣٨ بْنِ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لاوِيَ بْنِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٩ وَكَانَ آسَافُ مُسَاعِدًا لِهَيْمَانَ، وَهُوَ آسَافُ بْنُ بَرَخِيَا بْنِ شَمْعِي،
 ٤٠ بْنِ مِيخَائِيلَ بْنِ بَعْسِيَا بْنِ مَلِكِيآ،
 ٤١ بْنِ أَثْنَايَ بْنِ زَارِحَ بْنِ عَدَايَا،
 ٤٢ بْنِ أَيَّثَانَ بْنِ زِمَّةَ بْنِ شَمْعِي،

- ٤٣ بِنِ يَحْتَحُ بِنِ جَرَشُومَ بِنِ لاوِي.
- ٤٤ وَكَانَ أَيُّنَانُ مُسَاعِدًا ثَانِيًا لِهَيْمَانَ، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَرَارِي، وَأَبُوهُ قَيْشِي بِنُ عَبْدِ بِنِ مَلُوخَ،
- ٤٥ بِنِ حَشْبِيَا بِنِ أَمْصِيَا بِنِ حَلْقِيَا،
- ٤٦ بِنِ أَمْصِي بِنِ بَانِي، بِنِ شَامِرَ،
- ٤٧ بِنِ حَلِي بِنِ مُوشِي بِنِ مَرَارِي بِنِ لاوِي.
- ٤٨ وَقَدْ تَوَلَّى بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمُ اللَّاوِيِّينَ، خِدْمَةَ مَسْكَنِ بَيْتِ الرَّبِّ.
- ٤٩ أَمَّا هَرُونَ وَذُرِّيَّتُهُ فَقَدْ تَوَلَّوْا خِدْمَةَ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَالْبُخُورِ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ، فَضَلَّ عَنْ تَأْدِيَةِ كُلِّ خِدْمَاتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ إِسْرَائِيلَ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.
- ٥٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَرُونَ وَنَسْلِهِمْ: الْعَازَارُ الَّذِي أَنْجَبَ فِينَحَاسَ، وَفِينَحَاسُ أَيُّشُوعَ،
- ٥١ وَأَيُّشُوعُ بَقِي، وَبَقِي عُرِّي، وَعُرِّي زَرْحِيَا،
- ٥٢ وَزَرْحِيَا مَرَايُوثَ، وَمَرَايُوثُ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا أَخِيطُوبَ،
- ٥٣ وَأَخِيطُوبُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ أَخِيمَعَصَ.
- ٥٤ وَهَذِهِ هِيَ مَوَاضِعُ مَسَاكِنِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَرُونَ وَضِيَاعِهِمْ وَحُدُودَهُمُ الَّتِي وَقَعَتِ الْقِرْعَةُ عَلَيْهِا.
- ٥٥ فَأَعْطَوْهُمْ حَبْرُونَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا مَعَ مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا.
- ٥٦ وَأَمَّا حَقُولُ الْمَدِينَةِ وَضِيَاعُهَا فَقَدْ أُعْطِيَ لِكَالَبَ بِنِ يَفَنَةَ.
- ٥٧ كَمَا أُعْطِيَ لِأَبْنَاءِ هَرُونَ مَدُنَ الْمَلْجَأِ: حَبْرُونَ وَلِبْنَةُ وَمَرَاعِيهَا وَتَيْبِيرُ وَأَشْتَمُوعُ وَمَرَاعِيهَا،
- ٥٨ وَحِيلِينَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرُ وَمَرَاعِيهَا،
- ٥٩ وَعَاشَانَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ شَمْسٍ وَمَرَاعِيهَا.
- ٦٠ وَأَعْطَوْهُمْ أَيْضًا مِنْ أَرْضِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ: جَبَعُ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلْمَثُ وَمَرَاعِيهَا، وَعَنَاثُوثُ وَمَرَاعِيهَا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ مَدُنِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً وَقَفَا لِعَشَائِرِهِمْ.
- ٦١ وَأُعْطِيَ بِالْقِرْعَةِ عَشْرُ مَدُنٍ لِبَقِيَّةِ عَشِيرَةِ قَهَاتَ مِنْ مَدُنِ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسِي.
- ٦٢ وَوَهَبَتْ لِعَائِلَاتِ عَشَائِرِ جَرَشُومَ بِالْقِرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً فِي أَرْضِي أَسْبَاطِ يَسَّاكَرَ وَأَشِيرَ وَنَفْتَالِي وَمَنَسِي فِي بَاشَانَ.
- ٦٣ كَمَا وَهَبَتْ لِعَائِلَاتِ عَشَائِرِ مَرَارِي بِالْقِرْعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ مَدُنِ أَسْبَاطِ رَأُوْبِينَ وَجَادٍ وَزَبُولُونَ.
- ٦٤ وَهَكَذَا أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّاوِيِّينَ مَدُنًا يُقِيمُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهَا.
- ٦٥ وَقَدْ أُعْطِيَ هَذِهِ الْمَدُنُ الْمَذْكُورَةُ بِأَسْمَائِهَا بِالْقِرْعَةِ مِنْ مَدُنِ أَرْضِي أَسْبَاطِ يَهُوذَا، وَشَمْعُونَ، وَبَنِيَامِينَ.
- ٦٦ كَمَا كَانَتْ بَعْضُ مَدُنِ الْقَهَاتِيِّينَ ضَمَّنَ حُدُودِ أَرْضِي سِبْطِ أَفْرَايِمَ.
- ٦٧ وَخَصَّصُوا لَهُمْ أَيْضًا مَدُنَ مَلْجَأٍ: شَكِيمَ وَمَرَاعِيهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٦٨ وَيَقْمَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٦٩ وَأَيْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رَمُونَ وَمَرَاعِيهَا.
- ٧٠ وَأَعْطَوْا لِعَشِيرَةِ أَبْنَاءِ قَهَاتِ الْبَاقِينَ مِنْ مَدُنِ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسِي مَدِينَتَيْ عَانِيرَ وَمَرَاعِيهَا وَبِلْعَامَ وَمَرَاعِيهَا.

- ٧١ وَأَعْطُوا لِعَشِيرَةِ الْجَرَشُومِيِّينَ مِنْ مَدْنِ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي الْمُسْتَوْتِينِ فِي بَاشَانَ، جُولَانَ وَمَرَاعِيَا وَعَشْتَارُوتَ وَمَرَاعِيَا.
 ٧٢ وَمِنْ مَدْنِ أَرَاظِي سِبْطِ يَسَّاكَرَ، قَادَشَ وَمَرَاعِيَا وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيَا،
 ٧٣ وَرَامُوتَ وَمَرَاعِيَا، وَعَانِيمَ وَمَرَاعِيَا.
 ٧٤ وَمِنْ مَدْنِ أَرَاظِي سِبْطِ أَشِيرَ، مَشَالَ وَمَرَاعِيَا وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيَا،
 ٧٥ وَحَقُوقَ وَمَرَاعِيَا، وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيَا.
 ٧٦ وَمِنْ مَدْنِ أَرَاظِي سِبْطِ نَفْتَالِي، قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ وَمَرَاعِيَا، وَحَمُونَ وَمَرَاعِيَا وَقَرَيْتَايِمَ وَمَرَاعِيَا.
 ٧٧ وَأَعْطُوا بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ مَدْنِ أَرَاظِي سِبْطِ زَبُولُونَ رِمُونُ وَمَرَاعِيَا، وَتَابُورَ وَمَرَاعِيَا.
 ٧٨ كَمَا وَهَبُوهُمْ مِنْ مَدْنِ أَرَاظِي رَأُوبِينَ فِي شَرَقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا بَاصِرَ وَمَرَاعِيَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَيَهْصَةَ وَمَرَاعِيَا،
 ٧٩ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيَا.
 ٨٠ وَمِنْ مَدْنِ أَرَاظِي سِبْطِ جَادٍ فِي جِلْعَادَ رَامُوتَ وَمَرَاعِيَا، وَمَحْنَايِمَ وَمَرَاعِيَا،
 ٨١ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيَا، وَيَعزِيرَ وَمَرَاعِيَا.

٧

يساكر

- ١ وَأَنْجَبَ يَسَّاكَرُ أَرْبَعَةَ أَبْنَاءَ، هُمْ: تُولَاعُ وَفُوَّةُ وَيَاشُوبُ وَشَمْرُونَ.
 ٢ وَأَبْنَاءُ تُولَاعَ هُمْ: عَزْرِي وَرَفَايَا وَيَرِيئِيلُ وَيَحْمَايَ وَيَسَامُ وَشَمُوئِيلُ. وَهَوْلَاءُ كَانُوا رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تَفَرَّعَتْ مِنْ أَبِيهِمْ تُولَاعَ:
 وَهُمْ مُحَارِبُونَ أَشْدَاءُ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.
 ٣ وَأَنْجَبَ عَزْرِي يَزْرَحِيَا الَّذِي وُلِدَ لَهُ خَمْسَةُ أَبْنَاءَ، هُمْ: مِيخَائِيلُ وَعُوبَدِيَا وَيُوئِيلُ وَبِشِيَا، وَكُلُّهُمْ رُؤُوسُ عَائِلَاتٍ.
 ٤ وَقَدْ أَكْثَرُ نَسْلَهُمْ مِنَ الزَّوْجِ بِنِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ، فَأَنْجَبُوا عَدَدًا غَفِيرًا مِنَ الْأَبْنَاءِ، فَكَانَ عَدَدُهُمْ بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ لِعَائِلَاتِهِمْ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُنْخَرِطِينَ فِي سِلْكِ الْجَيْشِ.
 ٥ أَمَّا جُمْلَةُ الْمَجْدِدِينَ مِنْ سَائِرِ عَائِلَاتِ سِبْطِ يَسَّاكَرَ وَعَشَائِرِهَا فَسَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.

بنيامين

- ٦ وَأَنْجَبَ بَنِيَامِينَ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءَ، هُمْ: بَالِعُ وَبَاكَرُ وَيَدِيْعَيْلُ.
 ٧ وَأَنْجَبَ بَالِعُ خَمْسَةَ أَبْنَاءَ هُمْ: أَصْبُونُ وَعَزْرِي وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَعَيْرِي. وَقَدْ أَصْبَحُوا رُؤَسَاءَ لِعَشَائِرِهِمْ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهَا مِنْ عَائِلَاتٍ، بَلَّغُوا فِي جَمَلَتِهِمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ حَسَبِ سِجِلَاتِ الْأَنْسَابِ.
 ٨ أَمَّا أَبْنَاءُ بَاكَرَ فَهُمْ: زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَالْيَعزْرُ وَالْيُوعَيْنَايَ وَعَمْرِي، وَيَرِيمُوثُ وَأَيَّا وَعَنَاثُوثُ وَعَلَامُثُ، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بَاكَرَ.
 ٩ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ وَقَفًا لِانْتِمَائِهِمْ لِعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ عِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ حَسَبِ مَا وَرَدَ فِي سِجِلَاتِ الْأَنْسَابِ.

- ١٠ وَأَنْجَبَ يَدِيْعَيْلُ بِلْهَانَ الَّذِي وُلِدَ يَعْيشُ وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودَ وَكَنْعَنَةَ وَزَيْتَانَ وَتَرْشِيشَ وَأَخِيْشَاخَرَ.
 ١١ وَجَمِيعُهُمْ رُؤُوسُ عَشَائِرٍ تَفَرَّعَتْ مِنْ يَدِيْعَيْلِ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الْمَجْدِدِينَ فِي الْجَيْشِ.

١٢ وَأَنْجَبَ عَيْرُ شُعَيْمٍ وَحَفِيمٍ، كَمَا وُلِدَ لِعَيْرِ حَوْشِيمٍ.

نفتالي

١٣ وَأَنْجَبَ نَفْتَالِي بْنُ بِلْهَةَ، مَحْظِيَةَ يَعْقُوبَ، يَحْصِيئِيلَ وَجُونِي وَيَصْرَ وَشَلُومَ.

منسى

١٤ وَأَنْجَبَ مَنْسَى مِنْ مَحْظِيَّتِهِ الْأَرَامِيَّةِ ابْنَيْنِ، هُمَا: إِشْرِيئِيلُ وَمَاكِيرُ وَالِدُ جِلْعَادَ.

١٥ وَتَزَوَّجَ مَاكِيرُ مِنْ أُخْتِ حَفِيمٍ وَشُعَيْمٍ وَتَدْعَى مَعَكَةَ وَكَانَ اسْمُ ابْنِ مَاكِيرِ الثَّانِي صَلْفَحَادَ، وَلَمْ يُجَبِّ سِوَى بَنَاتٍ.

١٦ وَوَلَدَتْ مَعَكَةُ زَوْجَةَ مَاكِيرِ ابْنَيْنِ دَعَتْ أَحَدَهُمَا فَرَشَ وَالثَّانِي شَارَشَ، وَأَنْجَبَ فَرَشُ ابْنَيْنِ، هُمَا: أُولَامُ وَرَاقِمُ.

١٧ وَكَانَ لِأُولَامَ ابْنٌ يُدْعَى بَدَانَ. هُوَ لِأَبْنِ مَاكِيرِ بَنُ مَاكِيرِ بْنِ مَنْسَى.

١٨ وَأَنْجَبَتْ هُمُوكَّةُ أُخْتُ مَاكِيرِ إِيشُودَ وَأَيْعِزَرَ وَمَحَلَةَ.

١٩ وَكَانَ لِشَمِيدَاعَ أَرْبَعَةُ أَبْنَاءَ هُمْ: أَخِيَانُ، وَشَكِيمُ، وَلِقْحِي وَأَنْيَعَامُ.

أفرايم

٢٠ وَأَنْجَبَ أَفْرَايِمُ ابْنَهُ شُوتَالِحَ، وَشُوتَالِحُ وُلِدَ بَرْدَ، وَبَرْدُ تَحَثَ، وَتَحَثُ الْعَادَا، وَالْعَادَا تَحَثُ.

٢١ وَتَحَثُ زَابَادُ، وَزَابَادُ شُوتَالِحَ، وَشُوتَالِحُ عَزْرَ، وَعَزْرُ الْعَادَا، وَقَدْ قَتَلَ أَهْلُ جَتَّ عَزْرَ وَالْعَادَا عِنْدَمَا حَاوَلَا أَنْ يُغَيِّرَا عَلَى مَا شِئْتِمُ،

٢٢ فَتَدْبَهُمَا أَبُوهُمَا أَفْرَايِمُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَأَقْبَلَ إِخْوَتَهُ لِعِزَّتِيهِ.

٢٣ وَعَاشَرَ بَعْدَ ذَلِكَ زَوْجَتَهُ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا، سَمَاهُ بَرِيْعَةً، لِأَنَّ بَلِيَّةً أَصَابَتْ بَيْتَهُ.

٢٤ وَكَانَتْ لِأَفْرَايِمَ ابْنَةٌ اسْمُهَا شِيرَةَ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى وَالْعَالِيَا وَأَزِينَ شِيرَةَ.

٢٥ وَمِنْ أَبْنَاءِ أَفْرَايِمَ رِخُّ الَّذِي أَنْجَبَ رَشْفَ، وَرَشْفُ تَلْحَ، وَتَلْحُ تَاحِنَ،

٢٦ وَتَاحِنُ لَعْدَانَ، وَلَعْدَانُ عَمِيهُودَ، وَعَمِيهُودُ الْبِشْمَعُ،

٢٧ وَالْبِشْمَعُ نُونًا، وَنُونُ يَهُشُوعَ.

٢٨ وَقَدْ اسْتَوْطَنُوا وَتَمَلَّكُوا فِي بَيْتِ إِيلَ وَضِيَاعِيهَا حَتَّى نَعْرَانَ شَرْقَاءَ، وَجَازَرَ وَضِيَاعِيهَا وَشَكِيمَ وَضِيَاعِيهَا حَتَّى غَزَّةَ وَضِيَاعِيهَا غَزْبَاءَ.

٢٩ وَقَامَتْ عَلَى مَحَاذَةِ أَرْضِ مَنْسَى مَدِينَةٌ بَيْتِ شَانَ وَضِيَاعِيهَا، وَتَعْنُكُ وَضِيَاعِيهَا، وَمَجْدُو وَضِيَاعِيهَا، وَدُورُ وَضِيَاعِيهَا. وَقَدْ سَكَنَ

بَنُو يَوْسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ فِي هَذِهِ الْمُدُنِ.

أشير

٣٠ وَأَنْجَبَ أَشِيرُ يَمَّةَ وَيَشُوعَ وَيَشُويَ وَبَرِيْعَةَ وَأَخْتَهُمُ سَارِحَ.

٣١ وَكَانَ لِبَرِيْعَةَ ابْنَانِ، هُمَا: حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ الَّذِي كَانَ وَالِدًا لِبِرْزَاوْثَ.

٣٢ وَأَنْجَبَ حَابِرُ يَفْلِيطَ وَشُومِيرَ وَحُوثَامَ وَأَخْتَهُمُ شُوعَا.

٣٣ أَمَّا أَبْنَاءُ يَفْلِيطَ فَهُمْ: فَاسْكُ وَبِمِهَالُ وَعَشُوعُ. هُوَ لِأَبْنَاءِ يَفْلِيطَ.

٣٤ وَأَنْجَبَ شَامِرُ (شُومِيرُ) أَخِي وَرَهْجَةَ وَيَحْبَةَ وَأَرَامَ.

٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ أَخِيهِ هِيلَامَ (حُوثَامَ) فَهُمْ: صُوحُ وَبِمِنَاعُ وَشَالِشُ وَعَامَالُ.

٣٦ وَأَنْجَبَ صُوحُ: سُوحَ وَحَرْنَفَرَ وَشُوعَالَ وَبِيرِي وَبِمِرَةَ،

٣٧ وَبَاصِرَ وَهُودَ وَشَمَّا وَشَلْشَةَ وَبِثْرَانَ وَبِثِيرًا.

٣٨ وَأَبْنَاءُ يَثْرَ هُمْ: يَفْنَةُ وَفَسْفَةُ وَأَرَا.

٣٩ أَمَّا أَبْنَاءُ عَلَّا فَهُمْ: أَرْحُ وَحَنْبَيْلُ وَرَصِيَا.

٤٠ كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَشِيرٍ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتٍ فِي عَشَائِرِهِمْ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، وَقَادَةَ بَارِزُونَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الْمُنْخَرِطِينَ

مِنْهُمْ فِي الْجَيْشِ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٨

نسب شاول بنياميني

١ وَأَنْجَبَ بَنِيَامِينَ نَحْمَسَةَ أَبْنَاءَ هُمْ عَلَى التَّوَالِي: بَكْرَهُ بَالِعُ، وَأَشْبِيلُ وَأَخْرُخُ،

٢ وَنُوحَةُ وَرَافَا.

٣ وَأَبْنَاءُ بَالِعُ: أَدَارُ وَجِيرَا وَأَبِيهَوْدُ،

٤ وَأَبِيشُوعُ وَنَعْمَانُ وَأَخُوحُ،

٥ وَحِيرَا وَشَفُوفَانُ، وَحُورَامُ.

٦ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ أَحْوَدِ الَّذِينَ كَانُوا رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَ الَّذِينَ طُرِدُوا فِي مَا بَعْدَ إِلَى مَنَاحَةَ،

٧ وَهُمْ: نَعْمَانُ وَأَخِيَا وَجِيرَا الَّذِي قَادَهُمْ إِلَى مَنَاحَةَ، وَقَدْ أَنْجَبَ عَرًّا وَأَخِيحُودَ.

٨ وَأَنْجَبَ شُخْرِيمُ فِي بِلَادِ مُوَابَ، بَعْدَ أَنْ طَلَّقَ زَوْجَتِيهِ حُوشِيمَ وَبِعَرَا،

٩ أَبْنَاءَ مِنْ زَوْجَتِهِ الْجَدِيدَةِ خُودَشَ، هُمْ: يُوْبَابُ وَظِيْيَا وَمَيْشَا وَمَلْكَامُ،

١٠ وَيَعُوصُ وَشَبِيَا وَمَرْمَةُ. وَقَدْ أَصْبَحَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ بِيُوتَاتِ.

١١ وَكَانَ قَدْ أَنْجَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ حُوشِيمَ ابْنَيْنِ هُمَا: أَبِيطُوبُ وَالْفَعْلُ.

١٢ أَمَّا أَبْنَاءُ الْفَعْلِ فَهُمْ: عَابِرُ وَمِشْعَامُ وَشَامِرُ الَّذِي بَنَى مَدِينَتِي أُونُو وَلُودَ وَضِيَاعَهُمَا،

١٣ وَبَرِيْعَةُ وَشَمْعُ وَهُمَا رَأْسَا عَائِلَاتِ أَهْلِ أَيْلُونَ، وَقَدْ قَامَا بِطُرْدِ سُكَّانِ جَتِّ مِنْهَا.

١٤ أَمَّا أَخِيوُ وَشَاشِقُ وَبِرِيمُوتُ،

١٥ وَزَبْدِيَا وَعَدَادُ وَعَادَرُ،

١٦ وَمِيخَائِيلُ وَبِشْفَةُ وَيُوحَا فَهُمْ أَبْنَاءُ بَرِيْعَةَ.

١٧ أَمَّا زَبْدِيَا وَمِشْلَامُ وَحَزْقِي وَحَابِرُ،

١٨ وَيِشْمَرَايُ وَيَزِيلِيَا وَيُوبَابُ، فَهُمْ أَبْنَاءُ الْفَعْلِ.

١٩ أَمَّا يَاقِيمُ وَرِزْكَرِي وَزَبْدِي،

٢٠ وَالْبَعِينَايُ وَصِلْتَايُ وَالْبَيْئِيلُ،

٢١ وَعَدَايَا وَبَرَايَا وَشَمْرَةُ فَهُمْ أَبْنَاءُ شَمْعِي.

٢٢ وَأَمَّا يَشْفَانُ وَعَابِرُ وَالْبَيْئِيلُ،

٢٣ وَعَبْدُونُ وَرِزْكَرِي وَحَانَانُ،

- ٢٤ وَحَنِيَا وَعِيْلَامُ وَعَنْثُوثِيَا،
 ٢٥ وَيَفْدِيَا وَفَنُوئِيلُ فَهَمُ أَبْنَاءُ شَاشِقَ.
 ٢٦ أَمَّا شَمْشَرَايُ وَشَحْرِيَا وَعَثَلِيَا،
 ٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَإِيلِيَا وَزَكْرِي فَهَمُ أَبْنَاءُ يَرْوَحَامَ.
 ٢٨ هُوَلَاءُ هُمُ رُؤَسَاءُ آبَاءِ بِيَوَاتِهِمْ حَسَبَ سِبْطَاتِ مَوَالِدِهِمْ، مِمَّنِ اسْتَوَطَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ.
 ٢٩ وَأَسَّسَ يَهُوئِيلُ مَدِينَةَ جَبْعُونَ وَأَقَامَ فِيهَا. وَأَنْجَبَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مَعَكَةَ
 ٣٠ عَبْدُونَ الْإِبْنُ الْبِكْرُ، ثُمَّ صَوْرًا وَقَيْسًا وَبَعْلَ وَنَادَابَ،
 ٣١ وَجَدُورَ وَأَخِيوُ وَزَاكَرَ.
 ٣٢ وَمَقْلُوثَ الَّذِي أَنْجَبَ شَمَاءَ. وَهُمُ أَيْضًا أَقَامُوا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى جُورَ بَقِيَّةِ أَقَارِبِهِمْ.
 ٣٣ وَأَنْجَبَ نِيرُ قَيْسًا، وَقَيْسٌ وَلَدَ شَاوُلَ الَّذِي أَنْجَبَ يَهُونَاثَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيْبِنَادَابَ وَأَشْبَعَلَ.
 ٣٤ وَأَنْجَبَ يَهُونَاثَانُ مَرِيْبَعْلَ، وَمَرِيْبَعْلُ مِيخَا.
 ٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ مِيخَا فَهَمُ: فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعُ وَأَحَازُ.
 ٣٦ وَأَنْجَبَ أَحَازُ يَهُوْعَدَةَ، وَيَهُوْعَدَةُ عَلْمَثُ وَعَزْرُمُوتُ وَزَمْرِي، وَزَمْرِي مُوصَا.
 ٣٧ وَمُوصَا وَلَدَ بِنَعَةَ، وَبِنَعَةُ رَافَةَ، وَرَافَةُ الْعَاسَةَ، وَالْعَاسَةُ آصِيلُ.
 ٣٨ وَكَانَ لِآصِيلَ سِتَّةُ أَبْنَاءٍ هُمُ: عَزْرِيْقَامُ وَبِكْرُوُ وَأَسْمَعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَانَانَ. وَجَمِيعُ هُوَلَاءُ هُمُ أَبْنَاءُ آصِيلَ.
 ٣٩ أَمَّا أَخُوهُ عَاشِقُ فَقَدْ أَنْجَبَ بِكْرَهُ أُولَامَ ثُمَّ يَعْوُشَ، فَالْيَفْلَظُ.
 ٤٠ وَكَانَ أَبْنَاءُ أُولَامَ مُحَارِبِينَ أَشْدَاءَ بَارِعِينَ فِي الرِّمَاطَةِ، أَكْثَرُوا مِنْ إِنْجَابِ الْبَنِينَ وَالْأَخْفَادِ حَتَّى بَلَغَ عَدْدُهُمْ مِئَةَ وَخَمْسِينَ. وَجَمِيعُ هُوَلَاءُ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

٩

أهل أورشليم

- ١ وَلَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ سِبْطَاتِ أَنْسَابِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَّيَ أَهْلُ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى خِيَانَتِهِمْ لِلرَّبِّ.
 ٢ وَكَانَ أَوَّلُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ لِلْأَسْتِيطَانِ ثَانِيَةً فِي أَمْلَاكِهِمْ وَمَدَنِيَّتِهِمْ، هُمُ بَعْضُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَالْكَهَنَةُ، وَاللَّاوِيِّينَ، وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ.

- ٣ وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ بَعْضُ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَمِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي، مِنْهُمْ:
 ٤ عُوثَايُ بْنُ عَمِيهودَ بْنِ عَمْرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَانِي، مِنْ بَنِي فَارَصَ بْنِ يَهُوذَا.
 ٥ وَمِنْ عَشِيرَةِ الشَّيْلُونِيِّينَ عَسَايَا الْبِكْرُ وَابْنَاؤُهُ.
 ٦ وَمِنْ بَنِي زَارِحَ يَهُوئِيلُ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا سِتِّ مِئَةَ وَتِسْعِينَ.
 ٧ وَمِنْ بَنِيَامِينَ سَلُوبُنُ مَشْلَامُ بْنُ هُودُويَا بْنِ هَسُوَاةَ،

٨ وَيَبْنِيَا بَنُ يَرْوَحَامَ، وَأَيْلَةُ بَنُ عَزْرِي بَنُ مَكْرِي، وَمَشْلَامُ بَنُ شَفَطِيَا بَنُ رَعُوئِيلَ بَنُ يَبْنِيَا.
٩ فَكَانُوا فِي جُمْلَتِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الْبَنِيَامِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ تَسَعِ مِئَةً وَسِتَّةَ وَخَمْسِينَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ هُمْ رُؤَسَاءُ لِبُيُوتَاتِ
عَشَائِرِهِمْ.

١٠ وَمِنَ الْكَهَنَةِ يَدْعِيَا وَيَهُوْيَارِيْبُ وَيَاكِينُ،
١١ وَعَزْرِيَا بَنُ حَلْقِيَا بَنُ مَشْلَامَ بَنُ صَادُوقَ بَنُ مَرَايُوثَ بَنُ أَخِيطُوبَ الرَّئِيسِ الْمُوَكَّلِي عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى هَيْكَلِ اللَّهِ.
١٢ وَعَدَايَا بَنُ يَرْوَحَامَ بَنُ فَشْحُورَ بَنُ مَلِكِيَّا وَمَعْسَايُ بَنُ عَدِيئِيلَ بَنُ يَحْزِيرَةَ بَنُ مَشْلَامَ بَنُ مَشْلِيمِيَّتَ بَنُ إِمِيرِ.
١٣ فَكَانُوا فِي جُمْلَتِهِمْ مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ مِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بُيُوتَاتِهِمْ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ خِدْمَةِ هَيْكَلِ
الرَّبِّ.

١٤ وَمِنَ اللَّادِيِيِّينَ شَمْعِيَا بَنُ حَشُوبَ بَنُ عَزْرِيَقَامَ بَنُ حَشْبِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي.
١٥ وَبَقْبَقَرُ وَحَرْشُ وَجَلَالُ وَمَتْنِيَا بَنُ مِيخَا بَنُ زَكْرِي بَنُ آسَافَ،
١٦ وَعُوبَدِيَا بَنُ شَمْعِيَا بَنُ جَلَالِ بَنُ يَدُوثُونَ، وَبَرَحِيَا بَنُ آسَا بَنُ الْقَانَةَ الْقَاطِنُ فِي قُرَى النَّطُوفَاتِيِّينَ.
١٧ وَحِرَّاسُ الْأَبْوَابِ: شَلُومُ وَعَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَخِيمَانُ وَسَوَاهُمُ مِنَ اللَّادِيِيِّينَ، وَكَانَ شَلُومُ رَئِيسَهُمْ.
١٨ وَمَا يَرْحُو حَتَّى الْآنَ مَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْبَابَةِ الْمَلَكِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَهُمْ حِرَّاسُ الْأَبْوَابِ الْعَامِلُونَ مَعَ فِرْقِ اللَّادِيِيِّينَ.
١٩ وَكَانَ شَلُومُ بَنُ قُورِي بَنُ أَبِيآسَافَ بَنُ قُورَحَ وَأَقْرَبَاؤُهُ حِرَّاسُ الْأَبْوَابِ مِنْ عَشِيرَةِ الْقُورَحِيِّينَ مَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ مَدْخَلِ
الْخِيْمَةِ كَمَا كَانَ آبَاؤُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْمُعَسْكَرِ.
٢٠ وَكَانَ فِينَحَاسُ بَنُ الْعَازَارَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلُ، وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ.
٢١ كَمَا كَانَ زَكْرِيَّا بَنُ مَشْلَمِيَا حَارِسَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
٢٢ فَكَانَ عَدَدُ هَؤُلَاءِ الْحِرَّاسِ الْمُخْتَارِينَ لِحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ مِثَّتَيْنِ وَاثْنَيْ عَشَرَ. وَقَدْ تَمَّ تَسْجِيلُهُمْ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ فِي قُرَاهِمُ، وَعَيْنِهِمْ
دَاوُدُ وَصَمُوئِيلُ النَّبِيُّ عَلَى وَظَائِفِهِمْ.

٢٣ فَكَانُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ أَيِّ بَيْتِ الْخِيْمَةِ.
٢٤ فَكَانُوا مُوزَعِينَ عَلَى الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا.
٢٥ وَكَانَ أَقْرَبَاءُ هَؤُلَاءِ الْحِرَّاسِ يَجِيئُونَ مِنْ قُرَاهِمُ مِنْ حِينِ لِأَخْرَافِهِمْ فِي نَوَابِتِ حِرَاسَةِ تَسْتَمِرُّ أُسْبُوعًا.
٢٦ وَلَكِنَّهُ عَهْدُ لِحِرَّاسِ الْأَرْبَعَةِ الرَّئِيسِيِّينَ مِنَ اللَّادِيِيِّينَ الْإِشْرَافِ عَلَى الْمَخَادِعِ وَعَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ.
٢٧ وَأَقَامُوا فِي جُورِ بَيْتِ اللَّهِ لِحِرَاسَتِهِ وَلَفَتَحَ أَبْوَابَهُ كُلَّ صَبَاحٍ.
٢٨ وَكَلَّفَ بَعْضُهُمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى آتِيَةِ الْخِدْمَةِ، فَكَانُوا يَعْذُونَهَا لَدَى إِخْرَاجِهَا وَيَعْدُونَهَا لَدَى إِعَادَتِهَا.
٢٩ كَمَا أُؤْتِمِنَ الْبَعْضُ الْآخَرَ عَلَى الْآتِيَةِ وَعَلَى أَمْتِعَةِ الْقُدْسِ وَعَلَى الدَّقِيقِ وَالْخَمْرِ وَاللَّبَّانِ وَالْأَطْيَابِ.
٣٠ وَتَوَلَّى بَعْضُ الْكَهَنَةِ تَرْكِيْبَ دُهُونِ الْأَطْيَابِ.
٣١ وَقَامَ اللَّادِيِيُّ مَتْنِيَا بِكَرْ شَلُومَ الْقُورَحِيِّ بِمَهَامٍ تَجْهِيْزِ خُبْزِ التَّقْدِمَاتِ.
٣٢ وَقَامَ بَعْضُ أَقْرَبَائِهِمُ الْقَهَاتِيِّينَ بِإِعْدَادِ خُبْزِ الْوُجُوهِ لِيَوْمِ السَّبْتِ.

٣٣ أما المرتلون رؤساء عائلات اللاويين فقد مكثوا في المخادع في الهيكل وقد أعفوا من الخدمات الأخرى لأنهم تفرغوا لخدمة الترتيل نهاراً وليلاً.

٣٤ هؤلاء جميعهم كانوا رؤوس عائلات اللاويين، رؤساء وفقاً لما ورد في سجلات أسائهم، وقد أقاموا في أورشليم.

نسب شاول

٣٥ وأستوطن يعوثيل وزوجته معكة في جبعون التي أسسها،

٣٦ وأبناؤه: عبدون البكر، ثم صور، فقيس، فبعل فبير فنأداب.

٣٧ فجدور فأخيو فزكرياً فقلوث.

٣٨ وأنجب مقلوث شمام، وقد قطنوا هم أيضاً بجوار أقربائهم في أورشليم.

٣٩ وأنجب نير قيساً والد شاول، وأنجب شاول يونانان وملكيشوع وأيناداب وإشبعل.

٤٠ وكان ليونانان ابن يدعى مريبعل أنجب ابناً اسمه ميخا.

٤١ وأبناؤه ميخا: فيثون ومالك وتحرع وأحاز.

٤٢ وأنجب أحاز يعرة، ويعرة علمت وعزموت وزمري، وزمري موصا.

٤٣ وأنجب موصا ينعا، وينعا رفايا، ورفايا العسة، والعسة أصيل.

٤٤ أما أبناء أصيل فهم: عزريقام وبكرو ثم إسماعيل وشعريا وعوبديا وحانان. هؤلاء جميعهم أبناء أصيل.

١٠

انتحار شاول

١ وشن الفلسطينيون حرباً على إسرائيل فانهزم الإسرائيليون أمامهم بعد أن سقط منهم عددٌ غفيرٌ قتلى في جبل جلبوع.

٢ وتعب الفلسطينيون شاول وأبناؤه، فقتلوا يونانان وأيناداب وملكيشوع، أبناء شاول.

٣ واشتدت المعركة حول شاول، فتمكّن رماة القسي من إصابته بجرح قاتل،

٤ فقال شاول لحامل سلاحه: «استل سيفك واقتلني قبل أن يلحق بي هؤلاء الغلف ويشوهوني.» فأبى حامل سلاحه الإقدام

على ذلك لشدة خوفه، فتناول شاول السيف ووقع عليه.

٥ فلما شاهد حامل سلاحه أن سيده قد مات، وقع هو أيضاً على سيفه ومات.

٦ وهكذا قضى شاول وأبناؤه الثلاثة مع سائر رجال بيته أيضاً.

٧ وعندما أدرك جميع الإسرائيليين المستوطنين في الوادي أن الجيش الإسرائيلي قد هرب، وأن الملك شاول وأبناؤه قد سقطوا

صرعى، هجروا مدنهم، فجاء الفلسطينيون وسكنوا فيها.

٨ وفي اليوم التالي للمعركة، أقبل الفلسطينيون لسلب القتلى فعثروا على شاول وأبناؤه قتلى في جبل جلبوع،

٩ فجردوه من سلاحه، وقطعوا رأسه، وأذاعوا البشري في جميع أرجاء ديارهم وفي معابدهم وبين الشعب.

١٠ ووضعوا سلاحه في معبد آلهتهم، وسمروا رأسه في هيكل داجون.

١١ وعندما بلغ خبر ما فعل الفلسطينيون بشاول مسامع أهل يابيش جلعاد،

١٢ هَبْ كُلُّ مُحَارِبٍ جَرِيءٍ وَأَخَذُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجَثَّتْ أَبْنَانُهُ وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ، وَوَارَوْا عِظَامَهُمْ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي يَابِيشَ وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٣ وَهَكَذَا مَاتَ شَاوُلُ مِنْ جَرَاءِ خِيَانَتِهِ وَعِصْيَانِهِ لِلرَّبِّ، وَلِأَنَّهُ لَجَأَ إِلَى الْجَانِ طَلِبًا لِلْمَشُورَةِ.

١٤ وَلَمْ يَلْجَأْ إِلَى الرَّبِّ طَلِبًا لِلْمَشُورَةِ، فَفَضَى الرَّبُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْشَ الْمَلِكِ لِدَاوُدَ بْنِ يَسَى.

١١

داود يملك على إسرائيل

١ وَتَجَمَّعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حَوْلَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ،

٢ وَقَدْ كُنْتَ قَائِدَنَا، تَخُوضُ الْمَعَارِكَ فِي طَلِيعَتِنَا مِنْذُ الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ الْهَكَذَا: أَنْتَ

تَرَعَى شِعْبِي وَتَمَتَّلَى حُكْمَهُ.»

٣ وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ جَمِيعُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ أَبْرَمَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَسَحَّوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ تَمِيمًا لِكَلَامِ الرَّبِّ

الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ صَمُوئِيلَ.

داود يستولي على أورشليم

٤ وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، أَيَّ يَبُوسَ الْآهَلَةَ بِسُكَّانِهَا الْيَبُوسِيِّينَ.

٥ فَقَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى هُنَا.» فَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى قَلْعَةِ صِهْيُونَ الَّتِي دُعِيَتْ فِي مَا بَعْدُ مَدِينَةَ دَاوُدَ.

٦ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنَّ مَنْ يَفْتَحُ الْيَبُوسِيِّينَ يَصْبِحُ قَائِدًا لِلجَيْشِ.» فَهَاجَمَهُمْ يُوَابُ بْنُ صَرْوِيَةَ أَوَّلًا، وَأَصْبَحَ هُوَ الْقَائِدَ.

٧ وَمَكَثَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ فَدَعِيَ لِذَلِكَ مَدِينَةَ دَاوُدَ.

٨ وَبَنَى الْمَدِينَةَ مِنْ حَوْلِهَا ابْتِدَاءً مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِهَا. ثُمَّ قَامَ يُوَابُ بِتَجْدِيدِ سَائِرِ الْمَدِينَةِ.

٩ وَكَانَ دَاوُدَ يَزْدَادُ عُلُوَّ شَأْنِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

محاربو داود الجبارة

١٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَزْرَوْهُ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، بِمُقْتَضَى وَعْدِ الرَّبِّ الْمُتَعَلِّقِ بِإِسْرَائِيلَ،

١١ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الْبَطَالُ دَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَئِيسُ الْبَطَالِ الثَّلَاثَةِ، هَاجِمُ بَرْمُحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً.

١٢ ثُمَّ الْعَازَارُ بْنُ دُودُو الْأَخُوخِيِّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْبَطَالِ الثَّلَاثَةِ.

١٣ كَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسِّ دَمِيمَ حِينَ احْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْحَرْبِ فِي حَقْلِ شَعِيرٍ، فَهَرَبَ الْجَيْشُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

١٤ غَيْرَ أَنَّهُ ثَبَتَ مَعَ رِجَالِهِ فِي وَسْطِ الْحَقْلِ وَأَنْقَذَهُ وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَاتَاهُمُ الرَّبُّ نُصْرَةً عَظِيمَةً.

١٥ وَأَنْحَدَرَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا إِلَى الْمَنْطِقَةِ الصَّخْرِيَّةِ حَيْثُ كَانَ دَاوُدَ يُقِيمُ فِي مَغَارَةِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُعَسِّكٌ

فِي وَادِي الرِّفَائِيِّينَ.

١٦ وَكَانَ دَاوُدَ آتِنْدًا مَتَمِنًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَةً الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ احْتَلَّتْ بَيْتَ لَحْمَ.

١٧ فَتَأَوَّهُ دَاوُدَ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟»

١٨ فَاقْتَحَمَ الثَّلَاثَةُ مَعْسَكَرَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَجَاءُوا بِمَاءٍ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ وَسَكَبَهُ لِلرَّبِّ.

١٩ وَقَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! أَشْرَبُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِحَيَاتِهِمْ، إِذْ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِ إِلَيَّ؟» وَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ. هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ.

٢٠ وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوَابَ رَئِيسَ الثَّلَاثِينَ أَيْضًا، وَقَدْ هَاجَمَ بِرُحْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ فَقَتَلَهُمْ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ إِلَى جَانِبِ الْقَوَادِ الثَّلَاثَةِ.

٢١ وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الْقَوَادِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِينَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِدًا لِلثَّلَاثِينَ رَئِيسًا.

٢٢ وَهُنَاكَ أَيْضًا بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، مُحَارِبٌ جَبَّارٌ كَثِيرُ الْبَطُولَاتِ، مِنْ قَبْصَيْثِيلَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ بَطْلِي مُوَابَ، وَقَضَى عَلَى أَسَدٍ فِي وَسْطِ جَبِّ فِي يَوْمٍ مُثْلِحٍ،

٢٣ كَمَا قَتَلَ عَمَلِقًا مِصْرِيًّا طَوْلَهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفٍ)، كَانَ مَتَسَلِحًا بِرُحْمٍ كَنُورِ النَّسَاجِينِ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ بَعْضًا وَخَطَفَ الرَّحْمَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ.

٢٤ هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ إِلَى جَانِبِ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ،

٢٥ وَعَلَا شَأْنَهُ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَمْنَاءِ سِرِّهِ.

٢٦ أَمَّا أَبْطَالُ الْجَيْشِ فَهُمْ: عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ، وَالْحَنَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمِ.

٢٧ وَشُمُوتُ الْهَرُورِيِّ، وَحَالِصُ الْفَلُونِيِّ،

٢٨ وَعِيرَا بْنُ عَقْبِشَ التَّقَوِيِّ، وَأَبِعِزْرَ الْعَنَاثِيِّ،

٢٩ وَسَبْكَايُ الْحَوْشَاتِيِّ، وَعَيْلَايُ الْأَخُوخِيِّ،

٣٠ وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ،

٣١ وَأَتَايُ بْنُ رَيْبَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَبَنِيَا الْفَرَعَتُونِيِّ،

٣٢ وَحُورَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ، وَأَبِيثِيلُ الْعَرَبَاتِيِّ،

٣٣ وَعَزْرُوتُ الْبَحْرُومِيِّ، وَالْيَحْبَا الشَّعْلُبُونِيِّ،

٣٤ وَأَبْنَاءُ هَاشِمِ الْجَزُونِيِّ، وَيُونَاثَانُ بْنُ شَاجَايَ الْهَرَارِيِّ،

٣٥ وَأَخِيَامُ بْنُ سَاكَارَ الْهَرَارِيِّ، وَالْبِقَالُ بْنُ أُوْرَ،

٣٦ وَحَافِرُ الْمَكِيرَاتِيِّ، وَأَخِيَا الْفَلُونِيِّ،

٣٧ وَحَصْرُ الْكِرْمَلِيِّ، وَنَعْرَايُ بْنُ أَرْبَايَ،

٣٨ وَيُوَيْثِيلُ أَخُو نَاثَانَ، وَمَبْحَارُ بْنُ هَجْرِيِّ،

٣٩ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْرُوتِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ ابْنِ صُرُويَةَ،

٤٠ وَعِيرَا الْبَيْثَرِيِّ، وَجَارِبُ الْبَيْثَرِيِّ،

٤١ وَأُورِيَا الْحِثِّيُّ، وَزَابَادُ بْنُ أَحْلَايَ،

- ٤٢ وَعَدِينَا بَنُ شِيْزَا الرَّاوِيْنِي زَعِيْمُ الرَّاوِيْنِيْنِ وَمَعَهُ ثَلَاثُوْنَ جُنْدِيًّا،
 ٤٣ وَحَانَانُ ابْنُ مَعْكَةَ، وَيُوْشَافُطُ الْمَثْنِي،
 ٤٤ وَعَزْرِيَّا الْعَشْتَرُوْتِي، وَشَامَاعُ وَيَعُوْبِيْلُ ابْنَا حُوْتَامَ الْعُرُوْعِيْرِي،
 ٤٥ وَيَدِيْعِيْلُ وَيُوْحَا ابْنَا شَمْرِي مِنْ تِيصَ،
 ٤٦ وَإِيْلِيْلُ مِنْ مَحْوِيْمَ، وَيَرِيْبَايُ وَيُوْشُوْيَا ابْنَا اَنْعَمَ، وَيِثْمَةُ الْمُوَايِي،
 ٤٧ وَإِيْلِيْلُ وَعُوْبِيْدُ وَيَعْسِيْثِيْلُ مِنْ مَصُوْبَايَا.

١٢

المحاربون المنضمون إلى داود

- ١ وَهَذِهِ اَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِيْنَ وَقَدُوا عَلَي دَاوُدَ وَهُوَ مَخْتَبِيٌّ مِنْ شَاوُلَ بَنِ قَيْسَ، وَهُمْ اَبْطَالُ حَرْبٍ
 ٢ بَارِعُوْنَ فِي رَمِي السِّهَامِ وَالْقِسِيِّ وَالْحِجَارَةِ بِالْمَقَالِيْعِ، اِنْ بِالْيَدِ الْيُسْرَى اَوْ الْيَدِ الْيُمْنَى عَلَي السَّوَاءِ، وَجَمِيْعُهُمْ مِنْ اَقْرَبَاءِ شَاوُلَ مِنْ
 سِبْطِ بَنِيَامِيْنَ.
 ٣ وَكَانَ عَلَي رَاسِهِمْ اَخِيْعَزْرُ ثُمَّ يُوْاشُ ابْنَا شَمَاعَةَ الْجَبِيْعِي، وَيَزُوْبِيْلُ وَقَالِطُ ابْنَا عَزْرُمُوْتِ، وَبِرَاخَةُ وَيَاهُوُ الْعَنَاثُوْتِي،
 ٤ وَيَشْمَعِيَا الْجَبْعُوْنِيُّ اَحَدُ الْاَبْطَالِ الثَّلَاثِيْنَ وَقَائِدُهُمْ، وَيَرْمِيَا وَيَحْزِيْثِيْلُ وَيُوْحَانَانُ وَيُوْرَابَادُ مِنْ جَدِيْرَةَ،
 ٥ وَالْعُوْرَايُ وَيَرِيْمُوْتُ وَبَعْلِيَا وَشَمْرِيَا وَشَفْطِيَا مِنْ حُرُوْفَ،
 ٦ وَالْقَانَةُ وَيَشِيَا وَعَزْرَثِيْلُ وَيُوْعَزْرُ وَيَشْبَعَامُ مِنْ عَشِيْرَةِ قُوْرَحَ،
 ٧ وَيُوْعِيْلَةُ وَزَبْدِيَا ابْنَا يُوْرِحَامَ مِنْ جَدُوْر.
 ٨ وَمِنْ اَبْطَالِ الْحَرْبِ رِجَالُ الْجَيْشِ مِنَ الْجَادِيْنِ الَّذِيْنَ اَنْضَمُّوْا اِلَى دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْقَلْعَةِ مِمَّنْ بَرَعُوْا فِي اسْتِعْمَالِ التُّرُوْسِ وَالرِّمَاحِ
 وَوُجُوْهُهُمْ كَوُجُوْهِ الْاَسْوَدِ، وَسُرْعَتُهُمْ كَسُرْعَةِ ظُبَايِ الْجِبَالِ.
 ٩ عَاَزْرُ وَكَانَ رَئِيْسًا لَهُمْ، وَعُوْبَدِيَا الثَّانِي، وَالْيَابُ الثَّلَاثِ،
 ١٠ وَمَشْمَنَةُ الرَّابِعِ، وَيَرْمِيَا الْخَامِسُ،
 ١١ وَعَتَايُ السَّادِسُ، وَإِيْلِيْلُ السَّابِعُ،
 ١٢ وَيُوْحَانَانُ الثَّامِنُ، وَالزَّبَادُ التَّاسِعُ،
 ١٣ وَيَرْمِيَا الْعَاشِرُ، وَمَحْبَنَايُ الْحَادِي عَشَرَ.
 ١٤ وَجَمِيْعُهُمْ مِنْ سِبْطِ جَادَ، وَقَادَةُ فِي الْجَيْشِ، فَكَانَ الْكِبَارُ مِنْهُمْ قَادَةَ الْوُفِ، وَالصِّغَارُ قَادَةَ مِثَاتِ.
 ١٥ وَقَدَ عَبَرُوْا نَهْرَ الْاُرْدُنِّ فِي اَوَّلِ شَهْرِ مِنَ السَّنَةِ فِي مَوْسِمِ فَيضَانِهِ وَهَزَمُوْا كُلَّ اَهْلِ الْاَوْدِيَةِ شَرْقِي النَّهْرِ وَغَرْبِيَّةً.
 ١٦ وَتَوَافَدَ عَلَي دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْحَصْنِ قَوْمٌ مِنْ سِبْطِي بَنِيَامِيْنَ وَيَهُوْدَا
 ١٧ نَخْرَجُ دَاوُدَ لاسْتِقْبَالِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اِنْ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ لِّتَسَاعَدُوْنِي، فَاِنَّ قَلْبِي يَتَّحِدُ مَعَ قُلُوْبِكُمْ؛ وَلَكِنْ اِنْ كُنْتُمْ
 مُرْمِعِيْنَ عَلَي تَسْلِيْمِي لِعَدُوِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ جَنِيْتَهُ فَاِنَّ اِلَهَ اَبَائِنَا يَرِي وَيَنْصِفُ.»

□□ فَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى عَمَّاسَايَ الَّذِي أَصْبَحَ فِي مَا بَعْدَ قَائِدِ الثَّلَاثَةِ وَقَالَ: «إِنَّا رَجَالُكَ يَا دَاوُدُ، وَنَحْنُ مَعَكَ يَا ابْنَ يَسَى. سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِنَاصِرِيكَ، لِأَنَّ إِلَهَكَ هُوَ مَعِينُكَ.» فَرَحَّبَ بِهِمْ دَاوُدُ وَجَعَلَهُمْ رُؤَسَاءَ فِي جَيْشِهِ.

١٩ وَأَنْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ بَعْضُ رِجَالِ مَنَسَّى حِينَ جَاءَ مَعَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ جَاءُوا مُحَارَبَةَ شَاوُلَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشْتَرِكْ فِي الْمَعْرَكَةِ لِأَنَّ أَقْطَابَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ تَدَاوَلُوا فِي أَمْرِهِ وَخَافُوا أَنْ يَنْقَلَبَ عَلَيْهِمْ لِيَحْظِيَ بِرِضَى شَاوُلَ، فَأَبْعَدُوهُ عَنِ الْمَعْرَكَةِ.

٢٠ وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ إِلَى صَقْلَغَ أَنْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ رِجَالِ مَنَسَّى: عَدْنَاحُ وَيُوزَابَادُ وَيُدَيْعَيْلُ وَمِيخَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْيَهُوُ وَصِلْتَايُ، وَقَدْ كَانُوا قَادَةً عَلَى أُلُوفٍ مِنْ جُنُودِ سِبْطِ مَنَسَّى.

٢١ وَقَدْ أَسْعَفُوا دَاوُدَ فِي حَرْبِهِ مَعَ الْغَزَاةِ الْعَمَالِقَةَ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَجَالُ حَرْبٍ أَشْدَاءُ وَكَانُوا قَادَةً فِي الْجَيْشِ.

٢٢ وَإِذْ تَقَاطَرَتِ الرِّجَالُ لِلانْضِمَامِ إِلَى دَاوُدَ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، أَصْبَحَ لَدَيْهِ جَيْشٌ عَظِيمٌ قَوِيٌّ.

آخرون ينضمون لداود في حبرون

٢٣ وَهَذَا إِحْصَاءُ بِالْجُنُودِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِيُحَوِّلُوا مَمْلَكَةَ شَاوُلَ إِلَيْهِ حَسَبَ وَعْدِ الرَّبِّ.

٢٤ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا: سِتَّةُ آلَافٍ وَثَمَانِي مِئَةَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةَ الْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ.

٢٥ مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ: سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.

٢٦ مِنْ سِبْطِ لاوِي: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ.

٢٧ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَرُونَ: الْقَائِدُ يَهُوِيَادَاعُ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ.

٢٨ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ أَيْضًا صَادِقُ الْمُقَاتِلِ الْجَبَّارُ مَعَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ قَائِدًا مِنْ أَقْرَبَائِهِ.

٢٩ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ أَقْرَبَاءُ شَاوُلَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ، أَمَّا أَكْثَرِيَّةُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ فَظَلُّوا مُوَالِينَ لِشَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.

٣٠ وَمِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ: عِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانِي مِئَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الْمَشْهُورِينَ بَيْنَ عَشَائِرِ قَبِيلَتِهِمْ.

٣١ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا قَدْ اخْتَبَرُوا بِالتَّعْيِينِ لِيَذْهَبُوا وَيَنْصَبُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.

٣٢ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكِرَ، مِنْ ذَوِي الْخَبْرَةِ وَالْحِكْمَةِ فِي سِيَّاسَةِ شُؤُونِ إِسْرَائِيلَ: مِثْنَانِ مِنَ الرُّؤَسَاءِ مَعَ أَقْرَبَائِهِمُ الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ.

٣٣ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ: خَمْسُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْمُخْلِصِينَ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْحَرْبِ بِكُلِّ أَصْنَافِ الْأَسْلِحَةِ.

٣٤ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: أَلْفٌ قَائِدٌ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ.

٣٥ وَمِنْ سِبْطِ دَانَ: ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُقَاتِلِينَ فِي الْمَعَارِكِ.

٣٦ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ: أَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُجَنَّدِينَ الْمُقَاتِلِينَ فِي الْمَعَارِكِ.

٣٧ وَمِنْ سِبْطِي رَأوْبِينَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْقِتَالِ بِجَمِيعِ أَصْنَافِ الْأَسْلِحَةِ، قَدِمُوا

مِنْ شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٣٨ وَقَدْ أَنْضَمَّ رِجَالُ الْحَرْبِ هَؤُلَاءِ بِنِيَّةِ خَالِصَةٍ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِيَنْصَبُوهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، مُتَازِرِينَ بِذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ

الإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا بِكُلِّ وِلَايَةٍ لِيُبَايِعُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ،

٣٩ وَمَكَّثُوا مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَحْتَفِلُونَ أَكْلِينَ شَارِبِينَ مِمَّا أَعَدَّهُ لَهُمْ أَقْرَبَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤٠ كَمَا شَارَكَ فِي اسْتِضَافَتِهِمْ عَشَائِرُ الْأَسْبَاطِ الْقَرِيبَةِ حَتَّى يَسَاكِرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ مُحْمِلِينَ حَمِيرَهُمْ وَجَاهِلُهُمْ وَبَغَالَهُمْ وَبَقَرَهُمْ بِالنَّخْبِزِ وَالذَّقِيقِ وَالتِّينِ وَالتَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَالتَّزَيْتِ. كَمَا جَاءُوا بِأَعْدَادٍ وَفِيرَةٍ مِنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ لِلذَّبْحِ، لِأَنَّ الْفَرَحَ عَمَّ إِسْرَائِيلَ.

١٣

إعادة تابوت العهد

١ وَتَدَاوَلَ دَاوُدُ مَعَ كُلِّ قَادَةِ الْأُلُوفِ وَالمِائَاتِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ،
 ٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ طَابَ لَكُمْ وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، فَلْتَبْعَثْ إِلَى بَقِيَّةِ إِخْوَتِنَا الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الْقَاطِنِينَ مَعَهُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَمَرَاعِيهِمْ لِيَجْتَمِعُوا هُنَا،
 ٣ حَتَّى نَرْجِعَ تَابُوتَ إِلَهُنَا، لِأَنَّا أَهْمَلْنَا طَلَبَ الْمَشُورَةِ بِوَأَسْطَتِهِ مِنْذُ أَيَّامِ شَاوُلَ.»
 □ فَقَالَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «لِنَفْعَلْ ذَلِكَ.» لِأَنَّ الْأَمْرَ لَاقَى اسْتِحْسَانًا لَدَيْهِمْ.
 ٥ وَحَشَدَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حُدُودِ نَهْرِ شِيحُورِ مِصْرَ إِلَى مَدْخَلِ حِمَاةٍ لِيَنْقُلُوا تَابُوتَ اللَّهِ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ.
 ٦ وَأَنْطَاقَ دَاوُدَ فِي طَلِيعَةِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ، إِلَى قَرْيَةِ يِعَارِيمَ الْوَاقِعَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، لِيَحْضُرُوا مِنْ هُنَاكَ التَّابُوتَ الَّذِي دُعِيَ عَلَيْهِ بِاسْمِ الرَّبِّ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ.
 ٧ وَأَخَذُوا التَّابُوتَ مِنْ بَيْتِ أَبِيئَادَابَ وَوَضَعُوهُ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ يُسَوِّقُهَا عُرًا وَأَخْيُوبُ.
 ٨ وَرَاحَ دَاوُدُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ يَحْتَفِلُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ اعْتِرَازٍ رَاقِصِينَ وَمُغَنِّينَ وَعَازِفِينَ عَلَى عِيدَانٍ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبْوَاقٍ.

٩ وَعِنْدَمَا بَلَغُوا بَيْدَرَ كِيدُونَ تَعَثَّرَتِ الثَّيْرَانُ، فَدَسَّ عُرَّةُ يَدِهِ وَأَمْسَكَ بِالتَّابُوتِ لِيَنْعَهُ مِنَ السَّقُوطِ،
 ١٠ فَاحْتَدَمَ عَلَيْهِ غَضَبُ الرَّبِّ وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى التَّابُوتِ، وَهَكَذَا هَلَكَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.
 ١١ فَاغْتَاظَ دَاوُدَ لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ انْصَبَ عَلَى عُرَّةِ، وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَارِصَ عُرَّةِ (وَمَعْنَاهُ: اقْتِحَامُ عُرَّةِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
 ١٢ وَاعْتَرَى دَاوُدَ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أَحْضَرْتُ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيَّ؟»
 ١٣ وَلَمْ يَنْقُلْ دَاوُدُ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، بَلْ أَوْدَعَهُ بَيْتَ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْجَتِيِّ.
 ١٤ وَمَكَثَ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، بَارَكَ الرَّبُّ فِي اثْنَائِهَا بَيْتَ عُوْبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَالِهِ.

١٤

بيت داود وعائلته

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ إِلَى دَاوُدَ وَفَدَّ، صَحْبٌ مَعَهُ بَنَاتِينَ وَتِجَارِينَ مُحْمِلِينَ بِخَشَبِ أَرِزٍ، لِيُنْزِلُوا لَهُ قَصْرًا.
 ٢ فَادْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ثَبَّتَ دَعَائِمَ مُلْكِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ أَرْدَادَتْ رِفْعَةً مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَزَوَّجَ دَاوُدُ مِنْ نِسَاءٍ أُنْجِبْنَ لَهُ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
 ٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْنَاءِ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ،
 ٥ وَبِحَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ،

٦ وَنُوحَةٌ وَنَاجُجٌ وَيَافِيعُ،
٧ وَالشَّمْعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْيَفْلُطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

- ٨ وَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، حَشَدُوا قُوَّاتِهِمْ لِيَأْسِرُوهُ. وَحِينَ بَلَغَ دَاوُدَ ذَلِكَ خَرَجَ لِلِقَائِهِمْ.
٩ جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى وَادِي الرَّفَائِينَ وَانْتَشَرُوا فِيهِ.
١٠ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّبَّ: «هَلْ أَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَتَنْصِرَنِي عَلَيْهِمْ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَاجِمُهُمْ فَأَنْصِرَكَ عَلَيْهِمْ.»
□ فَتَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَهَزَمَهُمْ هُنَاكَ. وَقَالَ دَاوُدُ: «قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي كَاقْتِحَامِ الْمِيَاهِ الْمُتَدَفِّقَةِ.» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ بَعْلَ فَرَاصِيمَ (وَمَعْنَاهُ: سَيِّدُ الْاقْتِحَامِ).
□ وَخَلَّفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَرَاءَهُمْ أَصْنَامَهُمْ، فَأَمَرَ دَاوُدُ بِجَمْعِهَا وَإِحْرَاقِهَا بِالنَّارِ.
١٣ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَاحْتَشَدُوا فِي وَادِي الرَّفَائِينَ.
١٤ فَاسْتَشَارَ دَاوُدَ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهَاجِمُهُمْ مَبَاشَرَةً، وَلَكِنْ دُرِّ حَوْلَهُمْ وَهَاجِمُهُمْ مِنْ عِنْدِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ.»
١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ وَقَعَ خَطَوَاتُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ، خُضِيَ الْقِتَالُ، لِأَنَّ اللَّهَ يَتَقَدَّمُكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى قُوَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.
□ فَفَنَدَ دَاوُدُ أَوْامِرَ الرَّبِّ، وَقَضَى عَلَى قُوَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَازَرَ.
١٧ فَدَاعَ اسْمُ دَاوُدَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ هَيْبَتَهُ تَطغَى عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ.

١٥

وصول التابوت إلى أورشليم

- ١ وَشَيْدَ دَاوُدَ لِنَفْسِهِ قُصُورًا فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَجَهَّزَ خِيْمَةً لِيَضَعَ فِيهَا تَابُوتَ اللَّهِ.
٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ تَابُوتَ اللَّهِ سِوَى اللَّاوِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَهُمْ لِحَمْلِ التَّابُوتِ وَالْقِيَامِ عَلَى خِدْمَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»
□ وَاسْتَدْعَى دَاوُدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْاِحْتِفَالِ بِإِصْعَادِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ.
٤ فَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَرُونَ وَاللَّاوِيِّينَ،
٥ جَاءَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ لَآوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ أُورِيئِيلُ.
٦ وَمِنْ بَنِي مَرَارِي مِئَتَانِ وَعِشْرُونَ لَآوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ عَسَايَا.
٧ وَمِنْ بَنِي جَرشُومَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ لَآوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ يُوئِيلُ.
٨ وَمِنْ بَنِي أَلِيصَافَانَ مِئَتَا لَآوِيٍّ وَعَلَى رَأْسِهِمْ شَمْعِيَا.
٩ وَمِنْ بَنِي حَبْرُونَ ثَمَانُونَ لَآوِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ إِبِلِيئِيلُ.
١٠ وَمِنْ بَنِي عَزْرِيئِيلَ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ عَمِينَادَابُ.
١١ وَاسْتَدْعَى دَاوُدَ أَيْضًا صَادُوقَ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ وَرُؤَسَاءَ اللَّاوِيِّينَ: أُورِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِبِلِيئِيلَ وَعَمِينَادَابَ.

١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ بَيْتِ اللاَّوِيِّينَ، فَتَطَهَّرُوا مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِكُمُ اللَّاوِيِّينَ لَتَنْقُلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي جَهَّزْتُهُ لَهُ،
١٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلهَنَا قَدْ غَضِبَ عَلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ السَّابِقَةِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا مَوْجُودِينَ لِنَقْلِ التَّابُوتِ، وَلِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْتَشِرِ الرَّبَّ فِي كَيْفِيَّةِ الْقِيَامِ بِمِرَاسِمِ نَقْلِهِ.»

□□ فَتَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ اسْتِعْدَادًا لِنَقْلِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

١٥ وَحَمَلَهُ اللَّاوِيُّونَ بَعْضِيَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ، بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ مُوسَى كَمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ.

١٦ وَأَمَرَ دَاوُدُ رُؤَسَاءَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَعِينُوا مِنْ بَيْنِهِمُ الْمُغَنِّينَ الْعَازِفِينَ عَلَى الْعِيدَانِ وَالرَّبَّابِ وَالصُّنُوجِ لِیُرْتَلُوا وَيَعْرِفُوا فَرْحِينَ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ.

١٧ فَعِينَ رُؤَسَاءُ اللَّاوِيِّينَ هَيْمَانَ بَنَ يُوئِيلَ وَقَرِيْبَهُ آسَافُ بَنَ بَرَّخِيَا، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي إِيْثَانَ بَنَ قَوْشِيَا.

١٨ وَتَلَاهُمْ فِي الْمَرْتَبَةِ مِنْ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي مَرَارِي: زَكَرِيَّا وَبَيْنَ وَيَعْرِيزِيْلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَعَنِي وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتِّيَا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُوْبِيدُ أَدُومُ وَيَعِيئِيلُ مِنْ حِرَّاسِ أَبْوَابِ الْخِيْمَةِ.

١٩ وَقَامَ هَيْمَانُ وَآسَافُ وَإِيْثَانُ بِالْعَزْفِ عَلَى الصُّنُوجِ النُّحَاسِيَّةِ.

٢٠ كَمَا تَشَكَّلَتْ فَرْقَةٌ لِتُرَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ زَكَرِيَّا وَعُرِّيْئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَعَنِي وَالْيَابُ وَمَعْسِيَا وَبَنِيَا الْعَازِفِينَ عَلَى الرَّبَّابِ.

٢١ وَأَخَذَ كُلُّ مَنْ مَتِّيَا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُوْبِيدُ أَدُومُ وَيَعِيئِيلُ وَعَزْرِيَا الْعَازِفِينَ عَلَى الْعِيدَانِ فِي الْقِيَادَةِ عِنْدَ غِنَاءِ الْقَرَارِ.

٢٢ وَكَانَ كَنْيَا رَيْسًا لِلْمُوسِيقِيِّينَ اللَّاوِيِّينَ لِأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا فِي الْمُوسِيقَى.

٢٣ وَتَمَّ اخْتِيَارُ بَرَّخِيَا وَالْقَانَةَ لِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ.

٢٤ وَالْكَهَنَةُ شَبْنِيَا وَيُوشَافَاظُ وَنَثْنَيْلُ وَعَمَّاسَايَ وَزَكَرِيَّا وَبَنِيَا وَالْيَعَزَّرَ لِلنَّفْخِ بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ تَابُوتِ اللَّهِ. أَمَّا عُوْبِيدُ أَدُومَ وَيَحِيَّيُّ فَقَدْ عِينَا أَيْضًا لِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ.

٢٥ وَهَكَذَا تَوَجَّهَ دَاوُدُ وَشَبُوحُ وَرُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ لِإِحْضَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوْبِيدِ أَدُومَ بِإِحْتِفَالٍ بَهِيحٍ.

٢٦ وَإِذْ أَعَانَ اللَّهُ اللَّاوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ ذَبَحُوا سَبْعَةَ عَجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.

٢٧ وَارْتَدَى دَاوُدُ وَكُلُّ اللَّاوِيِّينَ حَامِلُو التَّابُوتِ وَالْمُغَنُّونَ وَكَنْيَا قَائِدُ الْغِنَاءِ وَالْمُوسِيقِيُّونَ جَبِيًّا مِنْ كَنْآنَ، كَمَا لَبَسَ دَاوُدُ أَيْضًا أَفُودًا مِنْ كَنْآنَ.

٢٨ وَهَكَذَا احْتَفَلَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلِيِّينَ بِإِحْضَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ هَاتِفِينَ بِفَرْجٍ وَنَانِحِينَ بِالْأَبْوَاقِ النُّحَاسِيَّةِ وَالْأَصْوَارِ، وَعَازِفِينَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَّابِ وَالْعِيدَانِ.

٢٩ وَعِنْدَمَا دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَرْقُصُ وَيَقْفِرُ، فَازْدَرَّتَهُ فِي قَلْبِهَا.

- ٢ وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَهَى دَاوُدُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَّاحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشَّعْبُ بِاسْمِ الرَّبِّ.
 ٣ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ نَخَمٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ.
 ٤ وَعَيْنَ دَاوُدَ عَدَدًا مِنَ اللَّاوِيِّينَ لِيَقُومُوا بِالْخِدْمَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَلِرَفْعِ النَّصْرَعَاتِ وَتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
 ٥ وَجَعَلَ آسَافَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ وَرَكَرِيَّا مُعَاوِنًا لَهُ، وَكَانَ يَعِيثُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَمَتَّثِيَا وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَعُوَيْدُ أَدُومُ وَيَعِيثُ
 يَعِزُّفُونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْأَعْوَادِ، أَمَّا آسَافُ فَكَانَ يَعِزُّفُ عَلَى الصُّنُوجِ.
 ٦ فِي حِينِ كَانَ بَنِيَا وَيَحِزْبِيئِيلُ الْكَاهَنَانِ يَنْفُخَانِ بِالْأَبْوَاقِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ.

من مور شكر لداود

- ٧ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يُسَبِّحُ فِيهَا الرَّبُّ بِالْغِنَاءِ (فِي الْخِيْمَةِ) وَقَدْ عَاهَدَ دَاوُدُ بِذَلِكَ إِلَى آسَافَ وَرِفَاقِهِ:
 ٨ قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ، ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بِأَفْعَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 ٩ غَنُوا لَهُ؛ اشدُّوا لَهُ؛ حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ.
 ١٠ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِتَفْرَحَ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ.
 ١١ اطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ؛ تَمَسُّوا وَجْهَهُ دَائِمًا.
 ١٢ اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا
 ١٣ يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ
 ١٤ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمَلُّ الْأَرْضَ كُلَّهَا
 ١٥ لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ،
 ١٦ الْعَهْدَ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ؛ وَالْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ
 ١٧ ثُمَّ ثَبَتَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً؛ وَإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا
 ١٨ قَائِلًا: لَكَ أُعْطِي أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكُمْ
 ١٩ إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدَ؛ نَفَرًا ضَيْئِلًا مُتَغَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ.
 ٢٠ مُنْتَقِلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى
 ٢١ فَلَمْ يَدَعْ أَيُّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ بَلْ وَبَخَّ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ
 ٢٢ قَائِلًا: لَا تَمَسُّوا مَسْحَاتِي، وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائيَ.
 ٢٣ غَنُوا لِلرَّبِّ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، خَبِّرُوا بِخِلَاصِهِ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ.
 ٢٤ أَعْلِنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ؛ وَعَجَائِبِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا
 ٢٥ فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ. هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْآلِهَةِ.
 ٢٦ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الْأُمَمِ أَصْنَامٌ، أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ.
 ٢٧ الْجَلالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، وَالقُوَّةُ وَالْجَمالُ فِي مَقْدَسِهِ.
 ٢٨ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً.

- ٢٩ قَدِمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لِاسْمِهِ، أَحْضِرُوا تَقْدِيمَةً وَتَعَالَوْا وَامْثَلُوا فِي حَضْرَتِهِ، اسْجُدُوا لَهُ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ.
- ٣٠ ارْتَعِدِي أَمَامَهُ يَا كُلُّ الْأَرْضِ، هُوَذَا الْأَرْضُ قَدْ اسْتَقَرَّتْ ثَابِتَةً.
- ٣١ لِتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَلِتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ وَلِيُدْعَ بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ.
- ٣٢ لِيَعْبَجَ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَحْوِيهِ، لِيَتَهَلَّلَ الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ.
- ٣٣ عِنْدَئِذٍ تَتَرَنَّمُ أَشْجَارُ الْغَابَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُدِينَ الْأَرْضَ.
- ٣٤ اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
- ٣٥ قُولُوا: أَنْقَذَنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، وَاجْمَعِ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَخَلِّصْنَا فَنَرْفَعِ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِيحِكَ.
- ٣٦ مَبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. فَاجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ»، وَسَبَّحُوا الرَّبَّ.
- ٣٧ وَكَلَّفَ دَاوُدُ آسَافَ وَرِفْقَاهُ بِالْقِيَامِ بِالْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ،
- ٣٨ وَعَهْدَ إِلَى عُوْبِيدِ أَدُومَ بْنِ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ وَرِفْقَاهِمُ الثَّمَانِيَةَ وَالسِّتِينَ بِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ.
- ٣٩ وَأَوْكَلَ إِلَى صَادُوقِ الْكَاهِنِ وَرِفْقَاهُ الْكَهَنَةَ خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ الْقَدِيمِ الْقَائِمِ عَلَى مَرْتَفَعَةٍ جَبْعُونَ.
- ٤٠ لِيَقْرَبُوا عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، كَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَمَرَ بِهَا إِسْرَائِيلَ.
- ٤١ وَأَضَافَ إِلَيْهِمْ هِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ وَسَائِرَ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُجِدُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
- ٤٢ فَكَانَ هِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَاقِ وَيَعْرِفَانِ عَلَى الصُّنُوجِ وَسِوَاهَا مِنْ آلَاتِ غِنَاءِ اللَّهِ، كَمَا قَامَ أَبْنَاءُ يَدُوثُونَ بِالْحِرَاسَةِ.
- ٤٣ ثُمَّ انْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَعَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

١٧

وعد الله لداود

- ١ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَقَامُ بِدَاوُدَ فِي قَصْرِهِ قَالَ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «أَنَا أَسْكُنُ فِي قَصْرِ مَبْنِيِّ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ بَيْنَمَا تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ لَا يَزَالُ فِي خِيْمَةٍ.»
- ٢ فَاجَابَ نَاثَانُ: «اصْنَعْ مَا يَحْدِثُكَ بِهِ قَلْبُكَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ.»
- ٣ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَاطَبَ الرَّبُّ نَاثَانَ:
- ٤ «تَوَجَّهْ إِلَى دَاوُدَ عَبْدِي وَبَلِّغْهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا،
- ٥ فَأَنَا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ أَنْ أُخْرِجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَنْتَقِلُ مِنْ خِيْمَةٍ إِلَى خِيْمَةٍ، وَمِنْ مَسْكَنِ إِلَى مَسْكَنِ.
- ٦ فَهَلْ فِي أَشْيَاءِ مِرَافِقَتِي لِإِسْرَائِيلَ طَالِبْتُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَحَدَ قُضَاتِهِمُ الَّذِينَ أَوْكَلْتُ إِلَيْهِمْ رِعَايَةَ شَعْبِي، قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟
- ٧ وَالآنَ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَقَدْ اخْتَرْتُكَ مِنَ الْمَرْبُوضِ مِنْ وَرَاءِ الْأَغْنَامِ لِأَجْعَلَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ،
- ٨ وَرَافَقْتُكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَأَفْنَيْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ اسْمَكَ يَتَعَظَّمُ مِثْلَ عُظْمَاءِ الْأَرْضِ،

٩ وَخَصَّصْتُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا يَسْتَقِرُّ فِيهَا، فَاسْتَوطنَهَا لَا يَتَزَحَّجُ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِ أَبْنَاءِ الْإِثْمِ اضْطِهَادُهُ كَمَا حَدَّثَ سَابِقًا.

١٠ وَمِنْذُ أَنْ أَقَمْتُ قِضَاةً يَحْكُمُونَ شَعْبِي. لَقَدْ قَهَرْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ، وَالآنَ أَخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ سَيَجْعَلُ ذُرِّيَّتَكَ مُلُوكًا لِإِسْرَائِيلَ.

١١ فَعِنْدَمَا يَحِينُ الْأَوَانُ لِتَلْتَحِقَ بِأَبَائِكَ، أَسْتَخَارُ مِنْ بَعْدِكَ ابْنًا مِنْ نَسْلِكَ لِيَخْلُفَكَ، وَأُرْسِخُ مَمْلَكَتَهُ.

١٢ وَهُوَ الَّذِي يَشِيدُ لِي بَيْتًا، وَأَنَا أُرْسِخُ عَرْشَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، وَلَنْ أَحْرِمَهُ مِنْ رَحْمَتِي كَمَا حَرَمْتُ مِنْهَا شَاوُلَ،

١٤ بَلْ أُثَبِّتُهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلُكُوتِي، وَلَا يَتَزَعَّرُ عَرْشُهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

□□ فَأَبْلَغَ نَاثَانَ دَاوُدَ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ فِي الرُّؤْيَا.

صلاة داود

١٦ فَمَثَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَمَا هِيَ مَكَانَةُ عَائِلَتِي، حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمُسْتَوَى؟

١٧ وَكَأَنَّ مَا أَسْبَغْتَهُ عَلَيَّ قَلَّ فِي عَيْنَيْكَ، فَتَحَدَّثْتَ عَنْ مُسْتَقْبَلِ ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ، وَعَامَلْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ وَكَأَنِّي أَعْظَمُ الرِّجَالِ شَأْنًا!

١٨ فَمَاذَا يُمْكِنُ لِدَاوُدَ عَبْدِكَ أَنْ يُضَيِّفَ مِنْ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ لَكَ عَلَى مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ عَبْدَكَ عَلَى حَقِيقَتِهِ؟

١٩ يَا رَبُّ، لَقَدْ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ الْعَظَائِمِ مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَبِمَقْتَضَى إِرَادَتِكَ لِتُعْلِنَ عَجَائِبَكَ.

٢٠ يَا رَبُّ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ وَلَا إِلَهُ سِوَاكَ بِمَوْجِبِ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا.

٢١ وَآيَةُ أُمَّةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي خَرَجْتَ بِنَفْسِكَ لِتَفْتَدِيَهَا، لِتُدْبِعَ اسْمَكَ بِفَضْلِ مَا تُجْرِيهِ مِنْ

آيَاتٍ وَعَجَائِبٍ مُذْهِلَةٍ، إِذْ طَرَدْتَ أُمَّةً مِنْ أَمَامِهِمْ، بَعْدَ أَنْ افْتَدَيْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،

٢٢ وَجَعَلْتَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

٢٣ وَالآنَ يَا رَبُّ لِيْتِمَّ وَعَدُّكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَذُرِّيَّتَهُ، وَحَقِّقْهُ كَمَا تَعَهَّدْتَ.

٢٤ وَلِيَثْبِتْ اسْمُكَ وَيَتَعَظَّمْ إِلَى الْأَبَدِ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ حَقًّا اللَّهُ مَعْبُودُ إِسْرَائِيلَ، وَلِتُدْمَ ذُرِّيَّةُ عَبْدِكَ

أَمَامَكَ،

٢٥ لِأَنَّكَ يَا إِلَهِي أَعْلَنْتَ لِي عَزْمَكَ عَلَى تَثْبِيْتِ ذُرِّيَّتِي عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ، لِهَذَا ارْتَأَى عَبْدَكَ أَنْ يَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ مُصَلِّيًا.

٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِإِعْدَاقِ كُلِّ هَذَا الْخَيْرِ عَلَيْهِ.

٢٧ لَقَدْ ارْتَضَيْتَ أَنْ تَبَارِكَ ذُرِّيَّةُ عَبْدِكَ فَتَظَلَّ مِثْلَةَ أَمَامِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ مِنْ بَارَكْتِهِ يَا رَبُّ تَمَكُّتُ بَرَكَّتِكَ عَلَيْهِ مَدَى الدَّهْرِ.»

١٨

انتصارات داود

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَزَمَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَأَسْتَوْلَى عَلَى جَتَّ وَضِيَاعِيهَا مِنْهُمْ.

٢ وَقَهَرَ الْمُوَابِيِّينَ وَأَسْتَعْبَدَهُمْ، فَصَارُوا يُؤَدُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

٣ وَهَاجَمَ دَاوُدَ هَدَدَ عَزْرَرَ مَلِكَ صُوبَةَ فِي حِمَاةٍ حِينَ ذَهَبَ لِفِرْضِ سُلْطَنَتِهِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،

٤ وَاسْتَوَى دَاوُدُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ مِنْ مَرْكَبَاتِهِ، وَأَسْرَسَبْعَةَ آلَافِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَزَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ. وَلَمْ يَبْقَ لِنَفْسِهِ سِوَى مِئَةِ مَرْكَبَةٍ.

٥ وَعِنْدَمَا أَسْرَعَ أَرَامِيُو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ قَتَلَ دَاوُدُ مِنْهُمْ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ،

٦ وَأَقَامَ حَامِيَةً فِي أَرَامٍ دِمَشْقَ، فَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ يُؤَدُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ أَيَّمَا تَوَجُّهٍ.

٧ وَغَنِمَ دَاوُدُ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ يَجْمَعُهَا ضَبَّاطُ هَدَدْعَزَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ،

٨ كَمَا نَقَلَ كَمِيَّةً هَائِلَةً مِنَ النُّحَاسِ مِنْ مَدِينَتَيْ طَبْحَةَ وَخُونَ مَدِينَتَيْ هَدَدْعَزَرَ فَعَمِلَ مِنْهَا سَلِيمَانُ بَرَكَةَ النُّحَاسِ وَالْأَعْمَدَةَ وَأَنْبِيَةَ

النُّحَاسِ.

٩ وَعِنْدَمَا عَلِمَ تَوْعُو مَلِكُ حِمَاةٍ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ دَحَرَ جَيْشَ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ،

١٠ أَرْسَلَ هَدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ مَحْمَلًا بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ، لِيَهِنْتَهُ وَيَبَارِكَهُ، لِأَنَّهُ هَزَمَ هَدَدْعَزَرَ، إِذْ إِنَّ هَدَدْعَزَرَ

كَانَ دَائِمًا يَشُنُّ عَلَيْهِ حُرُوبًا.

١١ فَخَصَّصَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ هَذِهِ الْهَدَايَا مَعَ كُلِّ مَا اسْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِمَّا غَنِمَهُ مِنَ الْأُمَمِ كَالْأَدُومِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ

وَالفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَمَالِيْقَ.

١٢ وَقَضَى أَبْشَايُ ابْنُ صَرْوِيَةَ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ،

١٣ وَأَقَامَ حَامِيَةً مِنْ جُنُودِهِ فِي بِلَادِ أَدُومَ، فَصَارَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ أَيَّمَا تَوَجُّهٍ.

مسؤولو دولة داود

١٤ وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ فَعَدَلَ بَيْنَ شَعْبِهِ وَأَنْصَفَ.

١٥ وَكَانَ يُوَاقِبُ ابْنَ صَرْوِيَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مَسْجَلًا،

١٦ وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَيْمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاثَارَ كَاهِنَيْنِ، وَشُوشَا أَمِينَ سِرِّ الْمَلِكِ،

١٧ وَبَنَيَا بْنَ يَهُوِيَادَاعَ رَئِيسَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. أَمَّا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا يَتَوَلَّوْنَ مَنَاصِبَ كِبَارِ الْمُوظَّفِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ.

١٩

الحرب ضد العمونيين

١ وَمَا لَبِثَ أَنْ مَاتَ نَاحَاشُ مَلِكُ عَمُّونَ، تَخَلَّفَهُ ابْنُهُ.

٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا بَدَّ أَنْ أَبْدِيَ نَحْوَ حَانُونَ بْنِ نَاحَاشَ كُلَّ تَلَطُّفٍ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ.» فَأَرْسَلَ دَاوُدَ وَفْدًا لِيَعِزِّيهِ فِي أَبِيهِ.

وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ الْوَفْدُ إِلَى بِلَادِ عَمُّونَ،

٣ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِحَانُونَ: «اتَّظُنْ أَنَّ دَاوُدَ يَسْعَى لِإِكْرَامِ وَالدِّكَ فِي عَيْنِكَ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْكَ بَوْفِدَ الْمُعْزِينَ؟ أَلَمْ يَرْسِلْهُمْ

لِاسْتِكْشَافِ الْبِلَادِ، وَلِلتَّجَسُّسِ عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِطْلَاعِ مَدَاخِلِهَا؟»

٤ فَقبَضَ حَانُونَ عَلَى عبيدِ دَاوُدَ وَحَاقَ لِحَاهُمْ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسَطِ، حَوْلَ عَوْرَاتِهِمْ وَأَعَادَهُمْ

٥ وَعِنْدَمَا عَرَفَ دَاوُدَ بِمَا حَدَثَ لِأَعْضَاءِ الْوَفْدِ، انْتَدَبَ مَبْعُوثِينَ لِلْقَائِمِ، لِأَنَّ الْجَلَّ الْعَظِيمَ كَانَ قَدْ اعْتَرَاهُمْ. وَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ:

«امْكُثُوا فِي أَرِيحَا رِيثًا تَنْبُتُ لِحَاكُمُ ثُمَّ ارْجِعُوا.»

٦ وَحِينَ أَدْرَكَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَثَارُوا مَقْتَ دَاوُدَ الشَّدِيدِ، خَصَّصُوا أَلْفَ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ لِاسْتِنْجَارِ مُرْتَزَقَةٍ وَمَرْجَاتٍ وَفُرْسَانٍ مِنْ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ، وَمِنْ أَرَامَ مَعَكَّةَ وَمِنْ صُوبَةَ.

٧ وَهَكَذَا اسْتَأْجَرُوا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ. وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ أَيْضًا مَلِكُ مَعَكَةَ وَجَيْشُهُ، وَعَسَكُرُوا جَمِيعًا مُقَابِلَ مِيدَبَا. وَكَذَلِكَ تَقَاطَرَتِ جُيُوشُ الْعَمُونِيِّينَ مِنْ مَدِينِهِمْ إِلَى هُنَاكَ تَأْهُبًا لِلْحَرْبِ.

٨ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ بِأَنْبَاءِ الْحَشُودِ، أَرْسَلَ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ خَيْرَةِ مُحَارِبِيهِ.

٩ نَفَرَ جَيْشُ الْعَمُونِيِّينَ وَاصْطَفَى لِلْحَرْبِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا تَجَمَّعَتِ بَقِيَّةُ الْجُيُوشِ بِقِيَادَةِ مُلُوكِهَا الْمُنْضَمِينَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ فِي الْحَقُولِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

١٠ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوَابُ أَنَّ طَلَائِعَ قُوَاتِ الْعَدُوِّ مُحَاصِرُهُ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، اخْتَارَ نُخْبَةَ رِجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ وَصَفَّهِمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ.

١١ وَسَلَّمَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِقِيَادَةِ أَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَاصْطَفَوْا لِمُجَابَهَةِ الْعَمُونِيِّينَ.

١٢ وَقَالَ يُوَابُ لِأَبِيشَايَ: «إِنْ تَغَلَّبَ الْأَرَامِيُّونَ عَلَيَّ تَسْرِعُ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ تَغَلَّبُوا عَلَيْكَ أَهْبُ لِنَجْدَتِكَ.

١٣ نَشَجَعُ وَتَقَوُّ دَفَاعًا عَنْ شَعْبِنَا وَعَنْ مَدِينِ الْهَنَا. وَلِيَصْنَعِ الرَّبُّ مَا يَطِيبُ لَهُ.»

١٤ وَمَا إِنْ أُنْدَفَعَ يُوَابُ وَجَيْشُهُ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى لاذُوا أَمَامَهُ بِالْفِرَارِ.

١٥ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدْ انْهَزَمُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَجَعَ يُوَابُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٦ وَإِذْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أُنْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، اسْتَنْجَدُوا بِأَرَامِيِّ شَرْقِيِّ النَّهْرِ، الَّذِينَ احْتَشَدُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدَعَزَرَ.

١٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، جَمَعَ جَيْشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَصَفَّ قُوَاتِهِ فِي مُوَاجَهَتِهِمْ، وَدَارَتِ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ مَعْرَكَةٌ ضَارِيَةٌ

١٨ تَهْتَهَقَرَّ عَلَى أَثَرِهَا الْأَرَامِيُّونَ أَمَامَ هَجْمَاتِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَةَ أَلْفٍ مِنْ قَادَةِ الْمَرْجَاتِ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ، كَمَا قَتَلَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ.

١٩ وَلَمَّا رَأَى قَادَةُ هَدَدَعَزَرَ أَنَّهُمْ قَدْ أُنْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَقَدُوا مَعَ دَاوُدَ صُلْحًا وَخَضَعُوا لَهُ. وَلَمْ يَعِدِ الْأَرَامِيُّونَ يَرِغْبُونَ فِي نَجْدَةِ الْعَمُونِيِّينَ فِي مَا بَعْدَ.

٢٠

الاستيلاء على ربة

١ وَحَدَّثَ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الْعَبْرِيَّةِ، فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمُلُوكُ لِلْحُرُوبِ، أَنَّ يُوَابَ قَادَ قُوَاتِ جَيْشِهِ وَخَرَبَ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ وَحَاصَرَ الْعَاصِمَةَ رَبَّةَ. وَكَانَ دَاوُدُ آتِنْدُ مُقِيمًا فِي أُورُشَلِيمَ. وَتَمَكَّنَ يُوَابُ مِنْ اقْتِحَامِ رَبَّةَ وَتَدْمِيرِهَا.

٢ فَتَوَجَّهَ دَاوُدُ لِنُحُورِ رَبَّةَ وَاسْتَوْلَى عَلَى تَاجِ مَلِكِهَا فَوَجَدَ وَزَنَهُ يَعَادِلُ وَزَنَةَ (نُحُورِ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ وَفِيهِ جَرٌّ كَرِيمٌ، فَتَوَجَّهَ بِهِ رَأْسَهُ، وَسَلَبَ أَيْضًا غَنَائِمَ الْمَدِينَةِ الْوَفِيرَةَ،

٣ وَفَرَضَ عَلَى أَهْلِهَا وَعَلَى بَقِيَّةِ مَدْنِ الْعُمُونِيِّينَ الْعَمَلَ بِالْمَنَاشِيرِ وَمَعَاوِلِ الْحَدِيدِ وَالْفُؤُوسِ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَسَافِرٌ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

الحرب مع الفلسطينيين

- ٤ ثُمَّ لَشِبَّتْ حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جَاذَرَ، فَقَتَلَ سَبْكَايَ الْحُوْشِيِّ سَفَايَ أَحَدَ أَبْنَاءِ رَافَا، فَذَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ.
 ٥ وَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ ثَانِيَةً مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ الْحَنَّانُ بْنُ يَاعُورَ لَحْمِيَّ أَخَا جَلِيَّاتِ الْجَتِيِّ، وَكَانَتْ قَنَاءُ رُحْمِهِ كَنُوقِ النَّسَاجِينِ.
 ٦ ثُمَّ أُنْدَلَعَتْ نِيرَانُ حَرْبٍ ثَالِثَةٍ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جَتَّ، فَبَرَزَ أَحَدُ أَبْنَاءِ رَافَا، عِمْلَاقُ لَهُ سِتَّةُ أَصَابِعَ فِي كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ،
 ٧ وَشَرَعَ يُعِيرُ إِسْرَائِيلَ، فَتَصَدَّى لَهُ يَهُونَاثَانُ بْنُ شَمْعَا وَقَتَلَهُ.
 ٨ هَوْلَاءِ الْعَمَالِقَةُ هُمُ مِنْ ذُرِّيَةِ رَافَا فِي جَتَّ، وَقَدْ هَلَكُوا عَلَى يَدِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٢١

داود يحصي المحاربين

- ١ وَتَمَرَّ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، فَأَغْرَى دَاوُدَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ.
 ٢ فَأَمَرَ دَاوُدَ يُوَابَ وَرُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اذْهَبُوا وَعَدُّوا الشَّعْبَ، مِنْ بَثْرٍ سَبْعٍ إِلَى دَانَ، وَارْفَعُوا إِلَيَّ تَقْرِيرَكُمْ فَأَعْلَمَ كَمْ عَدَدُهُ.»
 ٣ فَأَجَابَ يُوَابَ مُعْتَرِضًا: «لِيَزِدِ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِثَّةَ ضِعْفٍ! أَلَيْسُوا جَمِيعًا رَعِيَّةَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ لِمَاذَا يَطْلُبُ سَيِّدِي هَذَا؟ وَمَاذَا يَجْلِبُ إِثْمًا عَلَى إِسْرَائِيلِ؟»

- ٤ وَلَكِنَّ كَلِمَةَ الْمَلِكِ غَلَبَتْ عَلَى اعْتِرَاضِ يُوَابَ، فَانْطَلَقَ يُوَابَ يَطُوفُ أَرْجَاءَ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
 ٥ فَفَرَعَ يُوَابَ تَقْرِيرَ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ. فَكَانَتْ جُمْلَةٌ عَدَدِ الصَّالِحِينَ لِلتَّجْنِيدِ فِي إِسْرَائِيلَ مِثُّونًا وَمِثَّةَ أَلْفٍ، وَفِي يَهُودَا أَرْبَعٌ مِثَّةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَجَمِيعَهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.
 ٦ وَلَمْ يُحْصِ يُوَابَ سِبْطِي لَأَوِي وَبَنِيَامِينَ لِأَنَّ طَلَبَ الْمَلِكِ لَمْ يَكُنْ يَحْطَى بِرِضَاهُ.
 ٧ وَإِذْ كَانَ إِجْرَاءُ هَذَا الْإِحْصَاءِ مَمْقُوتًا فِي عَيْنِي اللَّهِ، عَاقَبَ اللَّهُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
 ٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ ارْتَكَبْتُ إِثْمًا عَظِيمًا حِينَ أقدَمْتُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ، فَاحْ الْآنَ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي حَمَقْتُ جِدًّا.»
 ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِحَادَّ رَائِي دَاوُدَ:

١٠ «اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ، اخْتَرْ وَاحِدًا مِنْهَا فَأَجْرِيهِ عَلَيْكَ.»

□ فَمَثَلَ جَادَّ أَمَامَ دَاوُدَ وَخَاطَبَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هِيََا اخْتَرِي.»

- ١٢ إِذَا ثَلَاثَ سِنِينَ جِمَاعَةً، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ يَطَارِدُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ، وَسَيْفُ أَعْدَاتِكَ يَدْرِكُكَ وَإِذَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَتَسَلَّطُ فِيهَا عَلَيْكَ سَيْفُ الرَّبِّ فَيَنْفِثِي الْوَبْأَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ يَجُولُ مَلَكَ الرَّبِّ يَدْمُرُ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَكَّرَ مَلِيًّا فِي الْأَمْرِ لِأَنَّ جَوَابًا عَلَى مَنْ أَرْسَلَنِي.»
 □ فَأَجَابَ دَاوُدَ جَادًّا: «إِنِّي وَقَعْتُ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ أُسْتَسَلَّمَ لِقَبْضَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ وَاسِعُ الرَّحْمَةِ، مِنْ أَنْ أَقَعَ

تَحْتَ رَحْمَةِ إِنْسَانٍ.»

□ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ وَبَأَّ نَفْسِي فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، مَاتَ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.

١٥ وَأَمَرَ الرَّبُّ مَلَائِكَةَ يَهْلِكِ أورشليمَ. وَفِيمَا هُوَ يَقُومُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهَا رَأَى الرَّبُّ مَا يُصِيبُهَا، فَأَشْفَقَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ مَا حَلَّ بِهَا مِنْ شَرِّ، وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُهْلِكِ: «كُفِّ يَدَكَ عَنْهَا.» وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ واقِفًا اتِّذَّ عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ.

١٦ وَتَلَفَّتْ دَاوُدُ حَوْلَهُ فَرَأَى مَلَائِكَةَ الرَّبِّ مُنْتَصِبَةً بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَقَدْ شَرَّ سَيْفُهُ بِيَدِهِ وَمَدَّهُ نَحْوَ أورشليمَ. فَارْتَدَى هُوَ وَالشُّبُوحُ الْمُسَوِّحُ وَسَجَدُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ.

١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَمَرَ بِإِحْصَاءِ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ لِلتَّجْنِيدِ؟ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَخْطَأُ وَأَسَاءُ، أَمَا الرَّعِيَةُ فَأَيُّ ذَنْبٍ جَنَنْتُ؟ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي عَاقِبِي وَعَاقِبِ بَيْتَ أَبِي وَعَافُ عَنْ شَعْبِكَ.»

داود يبني مذبحاً

١٨ فَأَوْعَرَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ لِحَادِ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ لِيَبْنِيَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ.

١٩ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ يَنْفِذُ مَا نَطَقَ بِهِ جَادُ النَّبِيِّ بِاسْمِ الرَّبِّ.

٢٠ وَكَانَ أُرْنَانُ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ يَدْرُسُونَ الْقَمْحَ عِنْدَمَا شَاهَدُوا مَلَائِكَةَ الرَّبِّ، فَاسْرَعُوا يَحْتَبِئُونَ.

٢١ وَلَكِنْ حِينَ جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ خَرَجَ مِنْ مَحْبِئِهِ فِي الْبَيْدَرِ وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ: «بِعْنِي مَوْقِعَ الْبَيْدَرِ لِأَبْنِي فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَأَدْفَعْ لَكَ فِضَّةً ثَمَنًا لَهُ، فَتَكْفُ الضَّرْبَةَ عَنِ الشَّعْبِ.»

□ فَقَالَ أُرْنَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ لَكَ، وَلِيَصْنَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْلُو لَهُ. وَهَا أَنَا أُقَدِّمُ الْبَقْرَ لِتَكُونَ مُحْرَقَاتٍ، وَالنَّوَارِجَ لِلْوُقُودِ، وَالْحِنْطَةَ لِتَكُونَ قُرْبَانَ التَّقَدِّمَةِ. إِنِّي أَتَبَرَّعُ بِهَا جَمِيعَهَا.»

□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَا! بَلْ أَشْتَرِي ذَلِكَ بِفِضَّةٍ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ أَخْذَ مَالَكَ فَأَقْدِمَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً مَجَانِيَةً.»

□ وَدَفَعَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ ثَمَنًا لِمَوْقِعِ الْبَيْدَرِ سِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ آلافٍ وَمِئَتَيْ جِرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ.

٢٦ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ أَصْعَدَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَدَعَا الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لَهُ بِإِنزَالِ نَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ.

٢٧ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلَائِكَةَ فَاعَادَ السَّيْفَ إِلَى غَمْدِهِ.

٢٨ وَعِنْدَمَا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَقَبَّلَ تَضَرُّعَهُ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ.

٢٩ وَكَانَ مَسْكَنُ الرَّبِّ اتِّذَّ وَمَذْبَحُ الْمُحْرَقَةِ، اللَّذَانِ صَنَعَهُمَا مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي مَرْتَفَعَةٍ جَبْعُونَ.

٣٠ وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَاوُدُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى هُنَاكَ لِئَسْتَشِيرَ الرَّبَّ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ سَيْفِ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ.

٢٢

الإعداد لبناء الهيكل

١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هُنَا يَكُونُ مَكَانُ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِي، وَهَذَا يُشِيدُ مَذْبَحَ مُحْرَقَاتِ إِسْرَائِيلِ.»

□ وَأَمَرَ دَاوُدَ بِحَشْدِ كُلِّ الْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلِ، وَكَلَّفَ النَّحَاتِينَ مِنْهُمْ بَحْثَ حِجَارَةٍ مَرْبَعَةٍ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.

٣ وَاعَدَ دَاوُدَ حديدًا كثيرًا لعملِ مَسَامِيرَ لِمَصَارِيحِ الْأَبْوَابِ وَالْوَصْلِ، وَنَحَاسًا وَفِيراً يَتَعَذَّرُ وَزَنَهُ،

٤ وَخَشَبَ أَرِزٍ، لَا يُمْكِنُ إِحْصَاؤُهُ، لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ حَمَلُوا إِلَى دَاوُدَ كَمِيَّاتٍ هَائِلَةً مِنْ خَشَبِ الْأَرِزِ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ مَا بَرِحَ صَغِيرًا وَغَضًّا، وَالْبَيْتُ الَّذِي يُبْنَى لِلرَّبِّ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ ذَائِعَ الشُّهْرَةِ مُعْظَمًا فِي جَمِيعِ الْأَرْضِي، فَعَلِيَ أَنْ أُجَهِّزَ لَهُ مِنَ الْآنَ مَوَادَّ الْبِنَاءِ.» وَهَكَذَا جَهَّزَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَمَكَّنَهُ مِنْ مَوَادِّ الْبِنَاءِ قَبْلَ وَفَاتِهِ.

٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَأَوْصَاهُ أَنْ يُبْنِيَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا بَنِي، كَانَ فِي نَبِيِّ أَنْ ابْنِي هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي.

٨ وَلَكِنَّ الرَّبَّ خَاطَبَنِي قَاتِلًا: لَقَدْ أَهْرَقْتُ دِمَاءً كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ وَخُضْتُ حُرُوبًا عَظِيمَةً، وَهَذَا لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي؛

٩ غَيْرَ أَنَّهُ يُولَدُ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ رَجُلًا سَلَامًا وَأَمْنًا، وَأَنَا أُرِيحُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، فَيَكُونُ اسْمُهُ سُلَيْمَانَ، وَأَجْعَلُ السَّلَامَ

وَالسَّكِينَةَ يَسُودَانِ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ.

١٠ هُوَ بَنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَيَكُونُ لِي ابْنًا، وَأَنَا لَهُ أَبًا، وَأُثْبِتَ عَرْشَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.

١١ وَالْآنَ يَا ابْنِي لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ فَيُحَالِفَكَ التَّوْفِيقُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ،

١٢ وَلِيَمْنَحِكَ الرَّبُّ فِطْنَةً وَمَعْرِفَةً عِنْدَمَا يُولِيكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِتَطِيعَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ،

١٣ حِينَئِذٍ تَفْلِحُ، إِذْ تَحْرِصُ عَلَى مُمَارَسَةِ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى وَسَنَهَا لِإِسْرَائِيلَ. تَشَجَّعْ وَتَقَوَّ، لَا تَجْزَعُ وَلَا

تَرْتَعِبْ.

١٤ وَهَا أَنَا قَدْ كَابَدْتُ كُلَّ مَشَقَّةٍ لِأَعِدَّ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ: مِئَةٌ أَلْفٌ وَزَنْةٌ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ طُنٍّ) مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفٌ

أَلْفٌ وَزَنْةٌ (نَحْوُ سِتِّ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ طُنٍّ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَنَحَاسًا وَحَدِيدًا لَا يُمْكِنُ وَزَنُهُ لَوْفَرْتِهِ. وَقَدْ جَهَّزْتُ أَيْضًا خَشَبًا وَحِجَارَةً، وَعَلَيْكَ

أَنْ تَضِيفَ عَلَيْهَا.

١٥ وَلَدَيْكَ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْعَمَالِ، مِنْ نَحَّاتِينَ وَبَنَائِينَ وَنَجَّارِينَ، وَكُلُّ مَا هَرٍ فِي كُلِّ حَرْفَةٍ.

١٦ وَقَدْ تَوَافَرَ لَدَيْكَ مَا لَا يُحْصَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. فَتَمِّمْ وَعَمَلْ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ.»

١٧ وَأَوْصَى دَاوُدُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ بِمُعَاوَنَةِ ابْنِهِ سُلَيْمَانَ،

١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ وَقَدْ أَرَاكُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، إِذْ نَصَرْتَنِي عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، نَخَضَعَتْ أُمَّهَا أَمَامَ

الرَّبِّ وَأَمَامَ شَعْبِهِ.

١٩ فَاعْبُدُوا الْعِزْمَ فِي قُلُوبِكُمْ وَنَفُوسِكُمْ عَلَى طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى بِنَاءِ مَقْدَسِ الرَّبِّ إِلَهِي لِتَنْقَلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ

وَأَنِيَّةَ قُدْسِ اللَّهِ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي يُبْنَى لِاسْمِ الرَّبِّ.»

٢٣

اللاويون

١ وَعِنْدَمَا شَاخَ دَاوُدُ نَصَبَ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ،

٢ وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ.

٣ وَكَانَ عَدَدُ اللَّاوِيِّينَ الْمُحْصِينَ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ فَمَا فَوْقَ ثَمَانِيَّةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا،

٤ أَشْرَفَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَسِتَّةٌ آلَافٌ كَانُوا نَظَارًا وَقَضَاءً،

٥ وَأَرْبَعَةٌ آلَافٌ قَامُوا بِحِرَاسَةِ الْبَيْتِ، وَأَرْبَعَةٌ آلَافٌ لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ وَالْعَزْفِ عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُرَافَقَةِ لِلتَّسْبِيحِ.

٦ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، بِحَسَبِ أَسْمَاءِ أَبْنَاءِ لَاوِي: فِرْقَةُ الْجَرَشُونِيِّينَ، وَفِرْقَةُ الْقَهَاتِيِّينَ، وَفِرْقَةُ الْمَرَارِيِّينَ.

الجرشونيون

٧ وَمِنَ الْجَرَشُونِيِّينَ: لَعْدَانُ وَشَمْعِي.

٨ وَأَبْنَاءُ لَعْدَانَ ثَلَاثَةٌ: يَحْيَيْلُ الْبِكْرُ، ثُمَّ زَيْثَامُ وَيُوئِيلُ.

٩ وَأَبْنَاءُ شَمْعِي ثَلَاثَةٌ: شَلُومِيثُ وَحَزَيْبِيلُ وَهَارَانُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ كَانُوا رُؤُوسَ آبَاءِ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ.

١٠ وَكَانَ لِشَمْعِي أَرْبَعَةُ أَبْنَاءٍ آخَرِينَ هُمْ: يَحْتُ وَزَيْنَا وَيَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ.

١١ وَكَانَ يَحْتُ كَبِيرَهُمْ وَزَيْنَا الثَّانِي، أَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ فَلَمْ يَنْجِبَا أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، فَأَعْتَبَرُوا عِنْدَ إِجْرَاءِ الْإِحْصَاءِ عَائِلَةً وَاحِدَةً.

القهاتيون

١٢ أَمَّا أَبْنَاءُ قَهَاتَ فهُمُ أَرْبَعَةٌ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ.

١٣ وَأَبْنَاءُ عَمْرَامَ: هَرُونَ وَمُوسَى. وَأَفْرِزُ هَرُونَ وَذَرِيَّتُهُ لِيَقُومُوا عَلَى خِدْمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَلِيُوقِدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخِدْمَةَ الرَّبِّ وَمُبَارَكَةَ الشَّعْبِ بِاسْمِهِ، إِلَى الْأَبَدِ.

١٤ أَمَّا أَبْنَاءُ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ فَأُحْصُوا مَعَ سِبْطِ لَاوِي.

١٥ وَكَانَ لِمُوسَى ابْنَانِ هُمَا: جَرَشُومُ وَالْيَعْزَرُ.

١٦ وَكَبِيرُ أَبْنَاءِ جَرَشُومَ هُوَ شَبُوتِيلُ.

١٧ أَمَّا الْيَعْزَرُ فَلَمْ يَنْجِبْ سِوَى ابْنٍ وَاحِدٍ هُوَ رَحَبِيَا، وَقَدْ وُلِدَ لِرَحَبِيَا أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ جِدًّا.

١٨ وَكَانَ شَلُومِيثُ كَبِيرَ أَبْنَاءِ يِصْهَارَ.

١٩ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ: يَرِيَّا الْبِكْرُ، وَأَمْرِيَا الثَّانِي، وَيَحْزَيْبِيلُ الثَّلَاثُ، وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعُ.

٢٠ وَأَبْنَا عَزْرِيئِيلَ: مِيخَا الْبِكْرُ وَيَشِيَا الثَّانِي.

المراريون

٢١ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. وَأَنْجَبَ مَحْلِي الْعَازَارَ وَقَيْسَ.

٢٢ وَمَاتَ الْعَازَارُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْقِبَ أَبْنَاءَ بِلْ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجَ أَبْنَاءُ عَمَّهِنَّ مِنْهُنَّ.

٢٣ وَأَبْنَاءُ مُوشِي ثَلَاثَةٌ مَحْلِي وَعَادِرُ وَبَرِيْمُوثُ.

٢٤ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لَاوِي بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ إِلَى بِيُوتِ آبَائِهِمْ، وَهُمْ رُؤُوسُ عَائِلَاتِهِمْ، كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُهُمْ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ، وَأُحْصُوا مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ لِيَقُومُوا بِالْعَمَلِ الْمَحْدَدِ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ،

٢٥ لِأَنَّ دَاوُدَ قَالَ: «لَقَدْ أَرَّاحَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ فَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى الْأَبَدِ،

٢٦ لِهَذَا لَنْ يَعُودَ الْلاوِيُّونَ يَنْتَقِلُونَ بِالنَّخِيمَةِ وَأَيْتِهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ.»

□□ لِأَنَّهُ تَمَّ إِحْصَاءُ الْلاوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ بِمُوجِبِ أَمْرِ دَاوُدَ الْأَخِيرِ.

٢٨ فَرَّاحُوا، نَحَتْ إِشْرَافَ أَبْنَاءِ هَرُونَ، يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَالْإِعْتِنَاءَ بِالذُّورِ وَالْحَجَرَاتِ، وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى قُدْسِيَّةِ مُقَدَّسَاتِهِ

وَالْإِهْتِمَامَ بِسَائِرِ مُتَطَلِّبَاتِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ،

٢٩ مِنْ تَحْضِيرِ خُبْزِ الْوُجُوهِ، وَدَقِيقِ التَّقَدِمَاتِ وَرِقَاقِ الْفَطِيرِ وَمَا يُخْبِزُ عَلَى الصَّاحِ، وَالدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بِالزَّيْتِ، وَمُرَاقِبَةِ الْمُقَابِيسِ وَالْمَوَازِينِ،

٣٠ فَضْلاً عَنِ الْقِيَامِ بِإِزْجَاءِ الْحَمْدِ لِلرَّبِّ وَسَيْبِجِهِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً،

٣١ وَالْمُسَاعَدَةِ فِي تَقْرِيْبِ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَمَطَالَعِ الشُّهُورِ الْقَمَرِيَّةِ وَمَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْدُمُوا الرَّبَّ بِبُصُورَةٍ مُنْتَظَمَةٍ بِأَعْدَادٍ تَنْتَاسِبُ مَعَ الْخِدْمَاتِ الْمَعِينَةِ لَهُمْ،

٣٢ وَلِحِرَاسَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَالْقُدْسِ، وَتَحْتَ إِشْرَافِ أَبْنَاءِ ذُرِّيَّةِ هَرُونَ أَقْرَبَائِهِمُ الْقَائِمِينَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٢٤

تقسيم الكهنة

- ١ وَهَذِهِ هِيَ فِرْقُ الْكَهَنَةِ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ: أَوْلَادُهُ نَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ.
- ٢ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَيُّوبُ قَبْلَ وَفَاةِ أَبِيهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا أَبْنَاءً، فَصَارَ الْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ كَاهِنَيْنِ.
- ٣ وَقَسَمَ دَاوُدُ وَصَادُوقُ مِنْ نَسْلِ الْعَازَارِ وَأَخِيمَالِكُ مِنْ نَسْلِ إِِيثَامَارَ، ذُرِّيَّةُ هَرُونَ بِمُوجِبِ الْخِدْمَاتِ الَّتِي أُوكِلَتْ إِلَيْهِمْ.
- ٤ وَإِذْ كَانَ قَادَةَ ذُرِّيَّةِ الْعَازَارِ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَادَةِ ذُرِّيَّةِ إِِيثَامَارَ، تَمَّ تَقْسِيمُهُمْ وَقَفًا لِأَعْدَادِهِمْ، فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ عَشَرَ رَئِيسًا لِبُيُوتِ ذُرِّيَّةِ الْعَازَارِ، وَثَمَانِيَةَ رُؤَسَاءَ لِبُيُوتِ ذُرِّيَّةِ إِِيثَامَارَ.
- ٥ وَقَسَمُوا الْفَرِيقَيْنِ بِالْقُرْعَةِ فَاخْتَلَطُوا مَعًا، وَأَصْبَحَ رُؤَسَاءُ الْقُدْسِ وَرُؤَسَاءُ بَيْتِ اللَّهِ يَتَشَكَّلُونَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْعَازَارِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِِيثَامَارَ.
- ٦ وَدَوْنِ شَمْعِيَا بْنِ نَثْنِيئِيلِ الْكَاتِبِ مِنْ سِبْطِ لَآوِي أَسْمَاءُهُمْ فِي حُضُورِ الْمَلِكِ وَالْقَادَةِ وَصَادُوقِ الْكَاهِنِ وَأَخِيمَالِكِ بْنِ أَبِيئَاثَارَ وَسِوَاهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّآوِيِّينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ بَنِي الْعَازَارِ، وَعَائِلَةٌ وَاحِدَةٌ، مِنْ بَنِي إِِيثَامَارَ.
- ٧ وَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى عِنْدَ الْقَائِمَاتِ لِهَيُوبَارِيْبِ، وَالثَّانِيَةُ لِيُدْعِيَا.
- ٨ وَالثَّلَاثَةُ لِحَارِيمَ، وَالرَّابِعَةُ لِسَعُورِيمَ.
- ٩ وَالخَامِسَةُ لِلْمَلِكِيَا، وَالسَّادِسَةُ لِمِيَامِينَ.
- ١٠ وَالسَّابِعَةُ لِهُقُوصَ، وَالثَّمَانِيَةُ لِأَبِيَا.
- ١١ وَالثَّاسِعَةُ لِيَشُوعَ، وَالْعَاشِرَةُ لَشَكْنِيَا.
- ١٢ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ لِأَلْيَاشِيْبِ، وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِيَاقِيمَ.
- ١٣ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ لِحَفَّةَ، وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِيَشَابَ.
- ١٤ وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ لِبَلْحَةَ، وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ لِإِيْمِيرَ.
- ١٥ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِحِيزِيرَ، وَالثَّمَانِيَةَ عَشْرَةَ لِهَفْصِيصَ.
- ١٦ وَالثَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِفَقْحِيَا، وَالْعَشْرُونَ لِيَحْزَقِيئِيلَ.
- ١٧ وَالْحَادِيَةَ وَالْعَشْرُونَ لِيَاكِينَ، وَالثَّانِيَةَ وَالْعَشْرُونَ لِحَامُولَ.
- ١٨ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعَشْرُونَ لِدَلَايَا، وَالرَّابِعَةَ وَالْعَشْرُونَ لِمَعْرِيَا.
- ١٩ هَذَا كَانَ تَرْتِيبَ خِدْمَاتِهِمُ الَّتِي كَلَّفُوا بِهَا عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ بِمُقْتَضَى الْمَرَاسِمِ الَّتِي حَدَدَهَا لَهُمْ جَدُّهُمْ الْأَكْبَرُ هَرُونَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

بقية اللاويين

- ٢٠ أَمَا بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لَأَوِي فَهَمُّ: مِنْ ذُرِّيَّةِ عَمْرَامَ: شُوبَائِيلُ، وَمِنْ أَبْنَاءِ شُوبَائِيلَ يَحْدِيَا.
 ٢١ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ رَحِييَا: الْبَكْرِيَشِيَّا.
 ٢٢ وَمِنْ الْبِصْهَارِيِّينَ: شَلُومُوثُ، وَمِنْ أَبْنَاءِ شَلُومُوثَ يَحْتُ.
 ٢٣ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ حَبْرُونَ: يَرِيَّا الْبَكْرُ وَأَمْرِيَا الثَّانِي وَيَحْزِيئِيلُ الثَّلَاثُ وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعُ.
 ٢٤ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ عَزْرِيئِيلَ: مِيخَا، وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا: شَامُورُ.
 ٢٥ وَمِنْ أَبْنَاءِ يَشِيَّا أَخِي مِيخَا: زَكْرِيَّا.
 ٢٦ أَمَا أَبْنَاءُ مَرَارِي فَهَمُّ: مَحَلِي وَمُوشِي، وَيَعْزِيَا.
 ٢٧ وَكَانَ لِيَعْزِيَا بَنُ مَرَارِي أَبْنَاءُ هُمْ: بَنُو شُوهُمُ وَزَكُورُ وَعِبرِي.
 ٢٨ وَلَمْ يُعَقِّبِ الْعَازَارُ بْنُ مَحَلِي أَبْنَاءً.
 ٢٩ أَمَا قَيْسُ فَأَنْجَبَ يِرْحَمِيئِيلُ.
 ٣٠ وَأَبْنَاءُ مُوشِي: مَحَلِي وَعَادِرُ وَيَرِيمُوثُ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ بُيُوتَاتِ آبَائِهِمْ.
 ٣١ وَالْقَوَا هُمْ أَيْضًا الْقُرْعَةُ عَلَى غِرَارِ أَقْرِبَائِهِمُ الْكَهَنَةُ ذُرِّيَّةُ هَرُونَ فِي حَضُورِ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَصَادُوقَ وَأَخِيمَالِكَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَبَقِيَّةِ أَقْرِبَائِهِمُ الْأَصَاغِرِ.

٢٥

المغنون

- ١ وَاخْتَارَ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ بَعْضَ أَبْنَاءِ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ، لِقِيَادَةِ خَدَمَاتِ الْقِيَادَةِ بِإِعْلَانِ رِسَالَةِ اللَّهِ تَصْحِيحِهِمْ مُوسِيقَى الْعِيدَانِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَدَّوْا هَذِهِ الْخَدَمَاتِ وَوَجِبَاتُهُمْ:
 ٢ مِنْ أَبْنَاءِ آسَافَ: زَكُورُ وَيُوسُفُ وَنَثِيَا وَأَشْرَثِيئِيلُ، وَهُمْ يَخْدُمُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ آسَافَ الْمُتَنَبِّئِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.
 ٣ مِنْ أَبْنَاءِ يَدُوثُونَ سِتَّةٌ: جَدَلِيَا وَصَرِي وَيَشْعِيَا وَشَمْعِي وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا وَهُمْ يَخْدُمُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَبِيهِمْ يَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّئِ بِالْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ لِلتَّبْعِيرِ عَنِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ.
 ٤ مِنْ أَبْنَاءِ هِيْمَانَ: بَقِيَّا، وَمَتْنِيَا، وَعَزْرِيئِيلُ، وَشَبُؤِيلُ، وَيَرِيمُوثُ وَحَنْيَا، وَحَنْيَانِي وَإِيلِيَاثَةُ، وَجَدَلْتِي، وَرُومْتِي عَزْرُ، وَيَشْبِقَاشَةُ، وَمَلُوثِي، وَهَوَثِيرُ وَمَحْزِيوُثُ.
 ٥ وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ هِيْمَانَ نَبِيِّ الْمَلِكِ، وَقَدْ رَزَقَهُ الرَّبُّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ، تَحْقِيقًا لَوَعْدِهِ، لِيَرْفَعَ مِنْ شَأْنِهِ.
 ٦ وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ يُعِيدُونَ الْعَزْفَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ، بِقِيَادَةِ أَبِيهِمْ، لِلاِشْتِرَاكِ فِي الْعِبَادَةِ بِالْهَيْكَلِ. وَكَانَ آسَافُ وَيَدُوثُونَ وَهِيْمَانَ يَتَلَقُونَ تَعْلِيمَاتِهِمْ مِنَ الْمَلِكِ.
 ٧ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ بَقِيَّةِ أَقْرِبَائِهِمْ مِثْتَيْنِ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانِينَ لَأَوِيًّا، وَجَمِيعُهُمْ بَارِعُونَ فِي الْعَزْفِ وَالتَّرْتِيلِ لِلرَّبِّ.
 ٨ وَقَدْ حَدَدُوا مَسْئُولِيَّاتِ عَمَلِهِمْ عَنِ طَرِيقِ الْقُرْعَةِ، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْعُمْرِ أَوْ الْكِفَاءَةِ.
 ٩ فَوَقَّعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِيُوسُفَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ، وَالثَّانِيَةَ لِيَدَلِيَا وَأَقْرِبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ، وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا،
 ١٠ وَالثَّلَاثَةَ لِيَزْكَورَ، وَأَقْرِبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

- ١١ وَالرَّابِعَةُ لِبَصْرِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ١٢ وَالخَامِسَةُ لِنَثْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ١٣ وَالسَّادِسَةُ لِبَقِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ١٤ وَالسَّابِعَةُ لِبَشْرَيْمَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ١٥ وَالثَّمَانِيَةُ لِبَشْعِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ١٦ وَالتَّاسِعَةُ لِمَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ١٧ وَالْعَاشِرَةُ لَشَمْعِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ١٨ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةٌ لِعَزْرَيْئِيلَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ١٩ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةٌ لِحَشْبِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ٢٠ وَالثَّلَاثَةُ عَشْرَةٌ لَشُوبَائِيلَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ٢١ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةٌ لِمَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ٢٢ وَالخَامِسَةُ عَشْرَةٌ لِرِيمُوثَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ٢٣ وَالسَّادِسَةُ عَشْرَةٌ لِحَنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ٢٤ وَالسَّابِعَةُ عَشْرَةٌ لِبَشْبَاقِشَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ٢٥ وَالثَّمَانِيَةُ عَشْرَةٌ لِحَنَانِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ٢٦ وَالتَّاسِعَةُ عَشْرَةٌ لِمَلُوثِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ٢٧ وَالْعِشْرُونَ لِإِيلِيَاثَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ٢٨ وَالْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِهَوَثِيرَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ٢٩ وَالثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِحَدَلْتِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ٣٠ وَالثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ لِحَزِيوُثَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.
- ٣١ وَالرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ لِرُومْتِي عَزْرَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

٢٦

حراس أبواب الهيكل

- ١ أَمَا فَرَّقْ حُرَّاسَ بَيْتِ الرَّبِّ فَهُمْ: مِنَ التُّورَحِيِّينَ: مِشَلِيمَا بْنُ قُورِيٍّ مِنْ ذُرِّيَةِ آسَافَ.
- ٢ وَكَانَ لِمِشَلِيمَا سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ هُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ: زَكْرِيَّا الْبِكْرُ، وَيَدِيْعَيْلُ وَزَبْدِيَا وَيَثْنَيْلُ،
- ٣ وَعِيْلَامُ وَيَهُوْحَنَانُ وَالْيَهُوعَيْنَايُ.
- ٤ وَمِنْهُمْ عُوَيْدُ أَدُومَ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِثَمَانِيَةِ أَبْنَاءٍ هُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ: شَمْعِيَا الْبِكْرُ، وَيَهُوْزَابَادُ، وَيُوَاحُ، وَسَاكَارُ، وَيَثْنَيْلُ،
- ٥ وَعَمِيئِيلُ، وَيَسَاكِرُ، وَفَعْلَتَايُ.
- ٦ وَأَجَبَ شَمْعِيَا بْنُ عُوَيْدِ أَدُومَ أَبْنَاءَ تَزَعَمُوا بِيُوتَاتِ آبَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ سَطْوَةٍ وَكَفَاءَةٍ.
- ٧ وَهُمْ: عَثْنِي وَرَفَائِيلُ وَعُوَيْدُ وَالزَّابَادُ، كَمَا كَانَ قَرِيْبَاهُ الْيَهُوِّ وَسَمَكِيَا مِنْ ذَوِي الْكَفَاءَةِ أَيْضًا.

- ٨ جَمِيعُ هَوْلَاءَ مِنْ ذُرِّيَّةِ عُوَيْدِ أَدُومَ، وَكَانُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ أَصْحَابُ كَفَاءَةٍ فِي الْخِدْمَةِ، وَقَدْ بَلَغَ عَدْدُهُمْ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ.
- ٩ أَمَّا أَبْنَاءُ مِثْلِيًّا وَإِخْوَتُهُ مِنْ ذَوِي الْكَفَاءَةِ، فَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ.
- ١٠ وَأَبْنَاءُ حُوسَةَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَرَارِي: شَمْرِي، وَجَعَلَهُ أَبُوهُ رَأْسَ إِخْوَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْبِكْرَ.
- ١١ ثُمَّ حَلَقِيًّا الثَّانِي، وَطَبْلِيًّا الثَّلَاثُ، وَزَكْرِيَّا الرَّابِعُ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ أَبْنَاءِ حُوسَةَ وَأَقْرِبَائِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا.
- ١٢ وَكَانَ لِفَرِيقِ الْحُرَّاسِ هَوْلَاءَ، وَفَقَّالًا لَتَقْسِيمِ عَائِلَاتِهِمْ، نَوَّاتُ حِرَاسَةٍ فِي الْمَيْكَلِ عَلَى غِرَارِ أَقْرِبَائِهِمُ الْقَائِمِينَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.
- ١٣ وَقَدْ تَمَّ الْقَاءُ الْقُرْعَةِ وَاشْتَرَكَ فِيهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، لِتَوَازِيحِ الْحِرَاسَةِ عَلَى كُلِّ بَابٍ.
- ١٤ فَأَصَابَتِ الْقُرْعَةُ شَلِيًّا لِيَقُومَ بِحِرَاسَةِ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ لِابْنِهِ الْمَشِيرِ الْحَكِيمِ زَكْرِيَّا لِيَقُومَ بِحِرَاسَةِ الْبَابِ الشَّمَالِيِّ،
- ١٥ وَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ لِعُوَيْدِ أَدُومَ لِحِرَاسَةِ الْبَابِ الْجَنُوبِيِّ. أَمَّا قُرْعَةُ أَبْنَائِهِ فَكَانَتْ لِلْقِيَامِ بِحِرَاسَةِ الْمَخَازِنِ.
- ١٦ وَأَصَابَتِ الْقُرْعَةُ شَقِيمَ وَحُوسَةَ لِحِرَاسَةِ الْبَابِ الْغَرْبِيِّ مَعَ بَابِ شَلْكَةَ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى أَعْلَى، فَكَانَ مَحْرَسٌ مُقَابِلَ مَحْرَسٍ.
- ١٧ فَكَانَتْ جُمْلَةُ اللَّاويِينَ الْحَارِسِينَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ سِتَّةَ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ أَرْبَعَةَ، وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. أَمَّا الْمَخَازِنُ فَقَدْ قَامَ عَلَى حِرَاسَتِهَا اثْنَانِ فِي كُلِّ نُوبَةٍ.
- ١٨ وَحَرَسَ الرُّوَّاقَ الْغَرْبِيَّ سِتَّةَ لَاويِينَ: أَرْبَعَةَ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى أَعْلَى، وَاثْنَانِ فِي الرُّوَّاقِ.
- ١٩ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ الْحُرَّاسِ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْقُورَحِيِّينَ وَالْمَرَارِيِّينَ.

أمناء خزائن الهيكل والعاملون

- ٢٠ وَأَشْرَفَ أَخِيًّا مِنَ اللَّاويِينَ عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَعَلَى خَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ.
- ٢١ يُعَاوَنُهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ لَعْدَانَ الْجَرَشُونِيِّ رُؤَسَاءُ بِيُوتَاتِ لَعْدَانَ وَهُمْ يَحْيَيْلِيُّ
- ٢٢ وَأَبْنَاهُ زِيثَامُ وَيُوَيْثِيلُ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ.
- ٢٣ وَكَذَلِكَ بَعْضُ اللَّاويِينَ الْمُنْتَمِينَ إِلَى الْعَمْرَامِيِّينَ وَالْيَصْهَارِيِّينَ وَالْحَبْرُونِيِّينَ وَالْعَزِيئِيِّينَ.
- ٢٤ وَكَانَ شَبُوَيْثِيلُ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى رَئِيسًا عَلَى الْخَزَائِنِ.
- ٢٥ أَمَّا أَقْرِبَاؤُهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْيَعَزَّرِ فَهُمْ رَحِييَا، وَأَنْجَبُ رَحِييَا يَشْعِيَا، وَيَشْعِيَا يورَامَ، وَيورَامُ زَكْرِيَّا، وَزَكْرِيَّا شُلُومِيثَ.
- ٢٦ وَأَصْبَحَ شُلُومِيثُ هَذَا وَأَقْرِبَاؤُهُ مَسْئُولِينَ عَنِ جَمِيعِ خَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَقَادَةُ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ، وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ،
- ٢٧ مِمَّا غَنِمُوهُ مِنْ أَسْلَابِ الْحَرْبِ، نَخَصَّصُوهَا لِنَفَقَاتِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.
- ٢٨ كَمَا كَانَ كُلُّ مَا قَدَّسَهُ صَمُوئِيلُ النَّبِيُّ وَشَاوُلُ بْنُ قَيْسَ، وَأَبْنَيْرُ بْنُ نِيرَ وَيُوَابُ بْنُ صَرُويَةَ تَحْتَ إِشْرَافِ شُلُومِيثَ وَأَقْرِبَائِهِ.
- ٢٩ وَعَيْنٌ مِنَ الْيَصْهَارِيِّينَ كَنْيَا وَأَبْنَاؤُهُ لِقِيَامِ بِمَهَامِّ خَارِجِيَّةٍ عَامَّةٍ، كَمُوظَفِينَ إِدَارِيِّينَ وَقُضَاةٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ٣٠ كَذَلِكَ عَهْدٌ إِلَى حَشْبِيَّا وَأَقْرِبَائِهِ الْبَالِغِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ مِنَ اللَّاويِينَ الْحَبْرُونِيِّينَ، وَجَمِيعَهُمْ مِنْ ذَوِي الْكَفَاءَةِ، بِإِدَارَةِ شُؤُونِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ غَرْبِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِيمَا يَخْتَصُّ بِعَمَلِ الرَّبِّ. وَخِدْمَةِ الْمَلِكِ.
- ٣١ وَكَانَ يَرِيَّا زَعِيمَ الْحَبْرُونِيِّينَ وَفَقَّالًا لَمَّا وَرَدَ فِي سِجَلَاتِ أَسْنَابِ عَائِلَاتِهِمُ الَّتِي تَمَّتْ مُرَاجَعَتُهَا فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لِلْحُكْمِ دَاوُدَ، فَوَجَدُوا أَنَّ بَيْنَهُمْ أَصْحَابَ كَفَاءَةٍ مُقِيمِينَ فِي يَعْزِيرِ جَلْعَادَ.

٣٢ فَكَانَ لِبَرِيَّا أَلْفَانِ وَسَبْعِ مِئَةٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِ، جَمِيعُهُمْ زُعَمَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالْكَفَاءَةِ الْعَالِيَةِ، فَعَهَدَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ دَاوُدُ بِأُمُورِ سِبْطِي رَأُوْبِينَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنْسَى، فَأَشْرَفُوا عَلَى عَمَلِ اللَّهِ وَشُؤُونِ الْمَلِكِ.

٢٧

أقسام الجيش

١ هَذِهِ أَسْمَاءُ زُعَمَاءِ الْعَائِلَاتِ، قَادَةِ الْأُلوْفِ وَالْمِائَاتِ وَضُبَّاطِهِمُ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ فِي فِرْقِ الْجَيْشِ الْعَامِلَةِ وَالْإِحْتِيَاطِيَّةِ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ جُنُودِ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا أَخَذَتْ تَتَابُؤًا عَلَى الْخِدْمَةِ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ شُهورِ السَّنَةِ.

- ٢ وَتَرَأَسَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ يُشْبَعَامُ بْنُ زَبْدِيئِيلَ الْفِرْقَةَ الْأُولَى الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ٣ وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَارِصَ وَكَانَ قَائِدًا لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِ أَقْسَامِ الْفِرْقَةِ لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ.
- ٤ وَتَرَأَسَ دُودَايُ الْأَخُوخِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَكَانَ مَقْلُوثُ نَائِبًا عَنْهُ.
- ٥ وَتَرَأَسَ بَنَايَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ٦ وَكَانَ بَنَايَا رَئِيسَ الثَّلَاثِينَ وَبَطْلُهُمْ، وَكَانَ ابْنُهُ عَمِيْزَابَادُ نَائِبًا عَنْهُ.
- ٧ وَتَرَأَسَ عَسَائِيلُ أَخُو يَوَابَ وَمِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ زَبْدِيَا فِرْقَةَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ٨ وَتَرَأَسَ شَمْحُوثُ الْبِزْرَاحِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ٩ وَتَرَأَسَ عِيرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقْوَعِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ السَّادِسِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ١٠ وَتَرَأَسَ حَالِصُ الْفَلُوْنِيُّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ السَّابِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ١١ وَتَرَأَسَ سِبْكَايُ الْحَوْشَاتِيُّ مِنْ ذُرِّيَّةِ زَارِحَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ١٢ وَتَرَأَسَ أَيْعِزْرُ الْعَنْثَوِيُّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ١٣ وَتَرَأَسَ مَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ مِنْ ذُرِّيَّةِ زَارِحَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ١٤ وَتَرَأَسَ بَنَايَا الْفَرَعَتُونِيُّ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ١٥ وَتَرَأَسَ خَلْدَايُ النَّطُوفَاتِيُّ مِنْ ذُرِّيَّةِ عُنْثَيْلَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ عَشَرَ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

رؤساء الأسباط

- ١٦ أَمَّا الْمُتَرَسُّونَ عَلَى قِبَاثِ إِسْرَائِيلَ فَهُمُ الرُّؤَسَاءُ: الْبَعْرُزُّ بْنُ زَكْرِيَّ عَلَى سِبْطِ رَأُوْبِينَ، وَشَفَطِيَا بْنُ مَعَكَةَ عَلَى سِبْطِ شِمْعُونَ.
- ١٧ حَشْبِيَا بْنُ قُوْبَيْلَ عَلَى سِبْطِ لَأوِي، وَصَادُوقُ عَلَى ذُرِّيَّةِ هَرُونَ.
- ١٨ أَلِيهُو أَخُو دَاوُدَ عَلَى سِبْطِ يَهُودَا، وَعَمْرِي بْنُ مِيخَائِيلَ عَلَى سِبْطِ يَسَّاكِرَ.
- ١٩ يُشْمَعِيَا بْنُ عُوْبَدِيَا عَلَى سِبْطِ زَبُولُونَ، وَيَرِيمُوثُ بْنُ عَزْرِيئِيلَ عَلَى سِبْطِ نَفْتَالِي.
- ٢٠ هُوشَعُ بْنُ عَزْرِيَا عَلَى سِبْطِ أَفْرَايِمَ، وَيُوْبَيْلُ بْنُ فِدَايَا عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنْسَى.
- ٢١ يَدُو بْنُ زَكْرِيَّا عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنْسَى فِي جِلْعَادَ، وَيَعْسِيئِيلُ بْنُ أُنْبِيرَ عَلَى سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

- ٢٢ وَعَزْرَائِيلُ بْنُ يَرْوَحَامَ عَلَى سَبِطِ دَانَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ.
 ٢٣ وَلَمْ يَجْرِ دَاوُدُ إِحْصَاءً لِنَفْسِهِ فِي الْعَشْرِينَ مِنَ الْعُمْرِ فَمَا دُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ وَعَدَ أَنْ يَكْتَثِرَ إِسْرَائِيلَ فَيُصْبِحَ فِي عِدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ.
 ٢٤ وَلَمْ يَسْتَوْفِ يُوَابُ ابْنَ صَرْوِيَةَ مَا شَرَعَ فِيهِ مِنْ إِحْصَاءٍ، وَقَدْ أَثَارَ هَذَا الْإِحْصَاءُ سَخَطَ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَدُونَ عِدَدَ الْمُحْصِينَ فِي سِجْلِ أَخْبَارِ الْمَلِكِ الرَّسْمِيِّ.

بكار موظفي الملك

- ٢٥ وَعَيْنُ عَزْمُوتُ بْنُ عَدِيئِيلَ وَيَهُونَاثَانُ بْنُ عَزْرِيَّا عَلَى مَخَازِنِ الْمَلِكِ فِي الرِّيفِ وَالْمُدُنِ وَالْقُرَى وَالْحُصُونِ.
 ٢٦ وَعَزْرِي بْنُ كَلُوبَ عَلَى الْفَعْلَةِ الْعَامِلِينَ فِي الْمَزَارِعِ الْمَلِكِيَّةِ.
 ٢٧ وَسَمْعِيُّ الرَّامِيُّ عَلَى الْكُرُومِ، وَزَبْدِيُّ الشَّفْمِيُّ عَلَى مَخَازِنِ التَّمْرِ.
 ٢٨ وَبَعْلُ حَانَانَ الْجَدِيرِيُّ عَلَى حُقُولِ الزَّيْتُونِ وَالْجَمْرِ الَّتِي فِي السُّهُولِ وَيُوعَاشُ عَلَى مَخَازِنِ الزَّيْتِ.
 ٢٩ وَسَطْرَايُ الشَّارُونِيُّ عَلَى قُطْعَانِ الْبَقَرِ الرَّاعِي فِي شَارُونَ، وَشَافَاطُ بْنُ عَدْلَايَ عَلَى قُطْعَانِ الْبَقَرِ السَّامِ فِي الْأُودِيَةِ.
 ٣٠ وَأُوْبِيلُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ عَلَى الْجِبَالِ، وَيَحْدِيَا الْمِيرُونِيُّ عَلَى التَّمْرِ.
 ٣١ وَيَازِيرُ الْهَاجِرِيُّ عَلَى مَاشِيَةِ الْغَنَمِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا الْمُشْرِفِينَ عَلَى أَمْلَاكِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.
 ٣٢ وَكَانَ يَهُونَاثَانُ عَمُّ دَاوُدَ صَاحِبَ رَأْيٍ ثَابِتٍ وَخَبْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَكَاتِبًا، أَمَّا يَحْيِيئِيلُ بْنُ حَكْمُونِي فَتَوَلَّى مِهْمَةَ تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.
 ٣٣ وَكَانَ أَخِيْتُوفَلُ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ، وَحَوْشَايُ الْأَرَكِيُّ نَدِيمًا لَهُ.
 ٣٤ ثُمَّ خَلَفَ يَهُوِيَادَاعُ بْنُ بَنِيَا وَأَيَاثَارُ أَخِيْتُوفَلُ، أَمَّا يُوَابُ فَكَانَ الْقَائِدَ الْعَامَّ لِجَيْشِ الْمَلِكِ.

٢٨

تخطيط داود للهيكل

- ١ وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ إِلَى أُورُشَلِيمَ كُلَّ زُعَمَاءِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ، وَرُؤَسَاءِ الْفِرْقِ الْعَامِلَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ، وَقَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ، وَمُدِيرِي مُمْتَلَكَاتِ وَأَمْوَالِ الْمَلِكِ وَمُمْتَلَكَاتِ أَبْنَائِهِ، فَضَلًّا عَنِ الْخَصِيَانِ وَالْأَبْطَالِ وَأَصْحَابِ الْجَاهِ وَالنَّفُودِ.
 ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ يَا إِخْوَتِي وَسَعْيِي: لَقَدْ كَانَ فِي نَبِيِّ أَنْ أَبِي يَتَأَيَّدُ فِيهِ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ، وَيَكُونُ مَوْطِنًا لِقَدَمِي إِهْنَاءًا، وَقَدْ جَهَّزْتُ مَا يَحْتَاجُهُ هَذَا الْبِنَاءُ مِنْ مَوَادِّ.
 ٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا تَبْنِ أَنْتَ بَيْتًا لِاسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلُ حَرْبٍ وَقَدْ سَفَكْتَ دَمًا.
 ٤ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ اصْطَفَانِي مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبِي لِجَعْلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اخْتَارَ سَبِطَ يَهُوذَا لِلرِّئَاسَةِ، ثُمَّ اخْتَارَ بَيْتَ أَبِي مِنْ بَيْنِ بِيُوتِ يَهُوذَا، وَقَدْ سَرَّ أَنْ يَفْرَزَنِي مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ أَبِي لِيُؤَيِّنِي عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.
 ٥ ثُمَّ اصْطَفَى ابْنِي سُلَيْمَانَ مِنْ بَيْنِ أَبْنَائِي الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ رَفَقَنِي بِهِمُ الرَّبُّ، لِيُخَلِّفَنِي عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ، عَلَى إِسْرَائِيلِ.
 ٦ وَقَالَ لِي: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ هُوَ الَّذِي يَبْنِي بَيْتِي وَدِيَارِي، لِأَنِّي اصْطَفَيْتُهُ لِي ابْنًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا.
 ٧ فَإِنَّ أَطَاعَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلَ بِهَا كَمَا هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَإِنِّي أُثَبِّتُ مَمْلَكَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٨ فَأَوْصِيكُمْ الْآنَ، عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلِ، وَفِي مَحْضَرِ مَحْفَلِ الرَّبِّ، وَفِي مَسْمَعِ اللَّهِ، أَنْ تُطِيعُوا جَمِيعَ أَوْامِرِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَسْعَوْا إِلَى مُمَارَسَتِهَا لِكَيْ تَطَّلُوا وَارْتَبِنَ لِلْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، ثُمَّ تَوَرِّثُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنِي سُلَيْمَانَ، فَأَعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ وَأَعْبُدْهُ بِكَمَالِ قَلْبٍ، وَبِنَفْسٍ رَاعِيَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَفَحَّصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ تَصَوُّرٍ وَفِكْرٍ. فَإِنْ طَلَبْتَهُ تَجِدُهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ يَبِيدُكَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ فَفَكَّرَ مَلِيًّا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اصْطَفَاكَ لِتَبْنِيَ بَيْتًا لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فَتَقَوَّ وَاَعْمَلْ.»

داود يقدم لسليمان تصميمات الهيكل وأبنته

١١ وَقَدَّمَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ تَصْمِيمَاتِ بِنَاءِ الرُّوَاقِ وَبُيُوتِهِ وَمَخَازِنِهِ وَأَجْزَائِهِ الْعُلْيَا وَغُرْفِهِ الدَّاخِلِيَّةِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَيْثُ يَكْفُرُ عَنِ الْخَطَايَا.

١٢ وَأَعْطَاهُ أَيْضًا التَّصْمِيمَاتِ الَّتِي أَمَّهُمُ الرُّوحُ بِهَا، الْخَاصَّةَ بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَسَائِرِ الْمَجْرَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، وَمَخَازِنِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَمَخَازِنِ التَّقَدَّمَاتِ الْمَكْرَسَةِ لِلرَّبِّ،

١٣ كَمَا قَدَّمَ إِلَيْهِ التَّعْلِيمَاتِ الْخَاصَّةَ بِخِدْمَاتِ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَسَائِرِ الْخِدْمَاتِ الَّتِي تُمَارَسُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَكُلِّ مَالِهِ عِلَاقَةً بِأَنْبِيَةِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ

١٤ وَعَيْنِ أَوْزَانِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صِبَاغَةِ أَنْبِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَاتِ،

١٥ وَكَذَلِكَ أَوْزَانِ ذَهَبٍ وَفِضَّةِ الْمَنَائِرِ وَسُرُجِهَا، بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ اسْتِخْدَامِ كُلِّ مَنَارَةٍ،

١٦ وَأَيْضًا أَوْزَانِ ذَهَبٍ وَفِضَّةِ كُلِّ مَائِدَةٍ مِنْ مَوَائِدِ خُبْزِ الْوُجُوهِ،

١٧ كَمَا عَيْنِ أَوْزَانِ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمُسْتَحْدَمِ فِي صُنْعِ الْمَنَاشِلِ وَالْمَنَاشِجِ وَالْكُؤُوسِ، وَأَوْزَانِ ذَهَبٍ وَفِضَّةِ كُلِّ قَدَاحٍ مِنَ الْأَقْدَاحِ،

١٨ وَأَوْزَانِ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمُسْتَحْدَمِ فِي صُنْعِ مَذْبُحِ الْبُخُورِ، وَفِي صُنْعِ نَمُودَجِ مَرْكَبَةِ الْكُرُوبِيمِ الْبَاسِطَةِ أَجْنَحَتَهَا، وَالَّتِي تُظَلِّلُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ.

١٩ وَقَالَ دَاوُدُ لِابْنِهِ: «لَقَدْ دَوَّنتُ جَمِيعَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ كِتَابَةً لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَيَّ، وَقَدْ لَقَّنَنِي مُوَاصِفَاتِ هَذِهِ التَّصْمِيمَاتِ.

٢٠ فَتَقَوَّ وَشَجَّعَ وَاَعْمَلْ. لَا تَجْزَعْ وَلَا تَرْتَعِْبْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ إِلَهِي مَعَكُمْ، وَلَنْ يَخْذَلَكَ وَلَا يَتْرُكَكَ حَتَّى تَسْتَوِيَّ كُلَّ عَمَلِ خِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢١ وَسَتَقُومُ فِرْقُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ بِكُلِّ خِدْمَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ، فَضِلًّا عَنْ كُلِّ صَانِعِ مَاهِرٍ فِي كُلِّ حِرْفَةٍ، وَسَيَكُونُ الرُّؤَسَاءُ وَالْجَيْشُ مُتَاهِبِينَ لِتَلْبِيَةِ أَمْرِكَ.»

٢٩

تبرعات لبناء الهيكل

١ وَقَالَ دَاوُدُ الْمَلِكُ لِكُلِّ الْجَمْعِ الْحَاضِرِ: «إِنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا يَزَالُ صَغِيرًا غَضًّا، وَالْعَمَلُ الْمَطْلُوبُ ضَخْمٌ، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ بَلْ لِلرَّبِّ إِلَهُهُ.

٢ وَقَدْ بَدَأْتُ كُلَّ جَهْدِي لِتَجْهِيزِ مَا يَتَطَلَّبُهُ بِنَاءُ هَيْكَلِ إِلَهِي مِنْ مَوَادِّ، فَوَفَّرْتُ الذَّهَبَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ فِضَّةٍ، وَالنُّحَاسَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ نُحَاسٍ، وَالْحَدِيدَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ حَدِيدٍ، وَالخَشَبَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ خَشَبٍ، وَحِجَارَةَ الْجَزَعِ وَجَوَاهِرَ ثَمِينَةً لِلتَّرْصِيعِ، وَحِجَارَةَ ذَاتِ الْأَوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَحِجَارَةَ كَرِيمَةَ وَرُخَامًا كَثِيرًا.

٣ وَلَفَرَطُ سُورِي بَيْتِ إِلَهِي، فَقَدْ قَدِّمْتُ مِنْ مَالِي الْخَاصِّ ذَهَبًا وَفِضَّةً، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَعَدَدْتُهُ لِلْهَيْكَلِ.

٤ وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَزَنَةَ (نَحْوُ مِئَةِ وَثَمَانِيَةِ آلَافٍ كَيْلُو جِرَامٍ) مِنْ ذَهَبٍ أَوْفَيْرٍ، وَسَبْعَةُ آلَافٍ وَزَنَةَ (نَحْوُ مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ كَيْلُو جِرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ النَّقِيَّةِ لِتَغْشِيَةِ جُدْرَانِ الْبُيُوتِ.

٥ فَالذَّهَبُ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةُ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ فِضَّةٍ. فَمَنْ يَرِغِبُ الْيَوْمَ فِي التَّبَرُّعِ لَخِدْمَةِ الرَّبِّ؟»

٦ فَتَبَرَّعَ زُعَمَاءُ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِهِمْ، وَقَادَةُ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَمُدِيرُو أَعْمَالِ الْمَلِكِ،

٧ وَقَدَّمُوا لَخِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ نَحْمَسَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ (نَحْوُ مِئَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ كَيْلُو جِرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ كَيْلُو جِرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ وَزَنَةَ (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ طُنٍّ) مِنَ النُّحَاسِ، وَمِئَةَ أَلْفِ وَزَنَةَ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةِ طُنٍّ) مِنَ الْحَدِيدِ.

٨ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَتْ لَدَيْهِ حِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ قَدَّمَهَا لِحَزِينَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي يُشْرِفُ عَلَيْهَا يَحِيئِيلُ الْجَرُشُونِيُّ.

٩ وَاعْتَبَطَ الشَّعْبُ بِمَا قَدَّمَهُ عَنْ رِضَى لَأَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا لِلرَّبِّ بِقَلْبٍ كَامِلٍ، وَابْتَهَجَ الْمَلِكُ أَيْضًا ابْتِهَاجًا شَدِيدًا.

صلاة داود

١٠ وَسَبَّحَ دَاوُدُ الرَّبَّ أَمَامَ الْجَمْعِ الْمُحْتَشِدِ قَائِلًا: «لَكَ الْحَمْدُ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ آيِنَا إِسْرَائِيلَ، مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١١ لَكَ يَا رَبُّ الْعُظْمَةُ وَالسُّطُورَةُ وَالْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ وَالْمَجْدُ، لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. أَنْتَ يَا رَبُّ صَاحِبُ الْمُلْكِ وَقَدْ تَعَالَيْتَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْجَمِيعِ.

١٢ أَنْتَ مُصَدِّرُ كُلِّ غَنِيٍّ وَكَرَامَةٍ، وَأَنْتَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَالْمَالِكُ لِلقُوَّةِ وَالسُّطُورَةِ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى تَعْظِيمِ الْجَمِيعِ وَتَقْوِيَةِ عَزِيمَتِهِمْ.

١٣ وَالْآنَ، تَحْمَدُكَ يَا إِلَهُنَا وَنَسْبِحُ اسْمَكَ الْجَلِيلَ.

١٤ وَلَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شِعْبِي حَتَّى نَقْدِرَ أَنْ نَتَبَرَّعَ بِسَخَاءٍ وَعَنْ رِضَى؟ لِأَنَّ مِنْكَ الْجَمِيعَ وَمِنْ يَدِكَ نَقْدَمُ لَكَ.

١٥ فَحَنُّنُ مِثْلَ آبَائِنَا، غُرْبَاءُ وَنَزَلَاءُ أَمَامِكَ، وَأَيَّامُنَا كَالظِّلِّ عَلَى الْأَرْضِ، خَالِيَةٌ مِنَ الرَّجَاءِ.

١٦ فَيَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، إِنَّ كُلَّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ الَّتِي وَفَرْنَاهَا لِنَشِيدَ لَكَ هَيْكَلًا لِاسْمِ قُدْسِكَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ نِعْمِ يَدِكَ وَأَنْتَ مَالِكُ الْكُلِّ.

١٧ وَأَنَا أَعْلَمُ يَا إِلَهِي أَنَّكَ تَفْحَصُ الْقُلُوبَ وَتَسْرُّ بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَأَنَا قَدَّمْتُ إِلَيْكَ كُلَّ هَذِهِ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، كَذَلِكَ رَأَيْتُ شَعْبَكَ

الْمَائِلَ هُنَا يَتَبَرَّعُ عَنْ رِضَى بِابْتِهَاجٍ.

١٨ فَيَا رَبُّ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، اجْعَلْ هَذِهِ الرَّغْبَةَ أَنْ تَنْظُرَ حَيَّةً إِلَى الْأَبَدِ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ، وَاحْفَظْ قُلُوبَهُمْ

لِتَبْقَى مُخْلِصَةً لَكَ.

١٩ أَمَّا سَلِيمَانُ ابْنِي، فَهَبْهُ قَلْبًا كَامِلًا لِيُطِيعَ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ وَفَرَائِضَكَ، وَيَعْمَلْ بِهَا كُلَّهَا وَلِيَبْنِيَ الْهَيْكَلَ الَّذِي أَعَدَدْتُ لَهُ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِجَمْعِ الْحَاضِرِ: «بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ.» فَسَبَّحَ كُلُّ الْجَمْعِ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ وَلِلْمَلِكِ.

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَرَّبُوا لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ وَقَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ: أَلْفَ ثُورٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ خُرُوفٍ مَعَ سَكَاتٍ نَحْرَهَا، وَذَبَائِحَ أُخْرَى

كثيرةً عَنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ وَاحْتَفَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ آكِلِينَ شَارِبِينَ بَفَرَجٍ عَظِيمٍ، وَبَايَعُوا سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ثَانِيَةً مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَمَسَحُوهُ لِلرَّبِّ رَئِيسًا، وَاخْتَارُوا صَادُوقَ كَاهِنًا.

٢٣ وَخَلَفَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ أَبَاهُ عَلَى الْعَرْشِ الَّذِي أَسَّسَهُ الرَّبُّ وَأَفْلَحَ وَأَطَاعَهُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٤ كَمَا أَبَدَى الرَّؤُوسَاءُ وَالْأَبْطَالُ وَسَائِرُ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ خُضُوعًا تَامًا لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ.

٢٥ وَعَظَّمَ الرَّبُّ مِنْ شَأْنِ سُلَيْمَانَ فِي أَعْيُنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعًا، وَأَضْفَى عَلَيْهِ مَهَابَةً مَلَكِيَّةً لَمْ يَحْظَ بِهَا مَلِكٌ قَبْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

وفاة داود

٢٦ وَمَلَكَ دَاوُدُ بْنُ يَسَى عَلَى إِسْرَائِيلَ

٢٧ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْهَا سَبْعُ سِنِينَ فِي حَبْرُونَ، وَمَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٨ وَمَاتَ بِشَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ، وَقَدْ شَبِعَ أَيَّامًا وَتَمَتَّعَ بِالْغِنَى وَالْكَرَامَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ.

٢٩ أَمَّا سِيرَةُ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَسَائِرُ أَحْدَاثِ حَيَاتِهِ فَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارِ جَادَ النَّبِيِّ.

٣٠ بِمَا فِيهَا مِنْ وَصْفٍ لِأَسْلُوبِ حُكْمِهِ وَسَطْوَتِهِ وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْرَائِيلَ وَكُلِّ الْمَمَالِكِ الْمُجَاوِرَةِ.

كِتَابُ أَخْبَارِ الْيَّامِ الثَّانِي

سليمان يطلب حكمة

- ١ وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بَزِمَامَ الْمَمْلَكَةِ بِكُلِّ حَزْمٍ وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَأَضْفَى عَلَيْهِ عَظْمَةً بِالْعَةِ.
- ٢ وَخَاطَبَ سُلَيْمَانَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْقَضَاةَ وَكُلَّ رَئِيسٍ مِنْ رُؤُوسِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ،
- ٣ طَالِبًا إِلَيْهِمْ مُرَافَقَتَهُ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ حَيْثُ نُصِبَتْ خَيْمَةُ الْجَمَاعِ، خَيْمَةُ اللَّهِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٤ أَمَا تَابَوْتُ الرَّبَّ فَقَدْ أَصْعَدَهُ دَاوُدُ مِنْ قَرِيَةِ يِعَارِيمَ إِلَى الْخَيْمَةِ الَّتِي هِيَ هَاهُنَا فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٥ غَيْرَ أَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ، كَانَ قَائِمًا أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَمُرَافَقُوهُ لِيَقْرَبُوا عَلَيْهِ.
- ٦ وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحَرِّقَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ النُّحَاسِ الَّذِي فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٧ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا أُعْطَيْتُكَ؟»
- ٨ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «لَقَدْ أَسَدَيْتُ إِلَى أَبِي إِحْسَانًا عَظِيمًا وَجَعَلْتَنِي مَلِكًا خَلْفًا لَهُ.
- ٩ فَلَا أُنَاسُ إِلَّا الرَّبُّ إِلَهُهُ لِيَتِمَّ وَعَدُّكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ بِهِ أَبِي دَاوُدَ، لِأَنَّكَ وَلَيْتَنِي حُكْمَ شَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ.
- ١٠ فَهَبْنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأُقَوِّدَ هَذَا الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟»
- ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «مَنْ أَجَلُ أَنْتَ قَدْ عَزَمْتَ فِي قَلْبِكَ عَلَى طَلَبِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ تَتَشُدَّ غَنِيًّا، وَلَا أَمْوَالًا، وَلَا عَظْمَةً، وَلَا الْإِتِّقَامَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَلَمْ تَطْلُبْ حَيَاةً طَوِيلَةً، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِتَحْكُمَ بِهِمَا شَعْبِي الَّذِي مَلَكَتُكَ عَلَيْهِ،
- ١٢ فَإِنِّي أَهْبِكُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَأَنْعِمُ عَلَيْكَ بِالْغِنَى وَالْمَالِ وَالْعَظْمَةِ، بِحَيْثُ لَا يُضَاهِيكَ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ وَلَا الْآخِرِينَ.»
- ١٣ ثُمَّ رَجَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ مُرْتَفَعَةِ جَبْعُونَ مِنْ أَمَامِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ١٤ وَبَنَى لِنَفْسِهِ قُوَّةً تَتَأَلَّفُ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَأَثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَزَعَهَا عَلَى مَدَنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَبَقَى بَعْضًا مِنْهَا مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ١٥ وَلِفِرْطٍ مَا تَوَافَرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي أُورُشَلِيمَ، جَعَلَ الْمَلِكُ قِيمَتَهَا كَقِيمَةِ الْحِجَارَةِ، وَأَصْبَحَ خَشَبُ الْأَرَزِ فِي قِيمَةِ خَشَبِ الْجَمِيمِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ لِكَثْرَتِهِ.
- ١٦ وَقَدْ اسْتُورِدَتْ خَيُْولُ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ، وَمِنْ كُوبِي، فَكَانَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَشْتَرُونَهَا مِنْ كُوبِي.
- ١٧ وَكَذَلِكَ الْمَرْكَبَاتُ؛ وَكَانُوا يَدْفَعُونَ سِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ عَنْ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِئَةٌ وَخَمْسِينَ عَنْ كُلِّ فَرَسٍ (نَحْوُ كِيلُوجَرَامِينَ)، وَكَانُوا يُصَدِّرُونَهَا أَيْضًا لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

٢

الإعداد لبناء الهيكل

- ١ وَأَصْدَرَ سُلَيْمَانَ أَمْرَهُ بِنَاءِ هَيْكَلٍ لِاسْمِ الرَّبِّ وَقَصَّرَ لِلْمَلِكِ.
- ٢ وَاسْتَخْدَمَ فِي ذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ نَحَاتٍ فِي الْجَبَلِ، يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَلْفِ وَسِتِّ مِئَةِ وَكَيْلٍ.
- ٣ وَوَجَّهَ سُلَيْمَانَ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورٍ قَائِلًا: «كَمَا سَبَقَ أَنْ تَعَامَلْتَ مَعِ أَبِي، فَأَرْسَلْتُ لَهُ خَشَبَ أَرِزِيِّ لِيُنِيَّ لَهُ قَصْرًا يَقِيمُ فِيهِ،
- ٤ فَهَذَا أَنَا قَدْ عَقَدْتُ الْعَزْمَ عَلَى تَشْيِيدِ هَيْكَلٍ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي لِأُخَصِّصَهُ لَهُ، لِأَوْقِدَ أَمَامَهُ بَخُورًا عَطِراً وَأُقَرِّبَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الدَّائِمِ وَلَا تُصْعَدُ الْمُحْرَقَاتُ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَفِي السُّبُوتِ وَمَطَالِحِ الشُّهُورِ وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِ إِيَّاهُنَا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا إِلَى الْأَبَدِ.
- ٥ وَالْهَيْكَلُ الَّذِي أَنَا مُرْمِعُ بِنَاءَهُ هُوَ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ إِيَّاهُنَا عَظُمَ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ.
- ٦ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ حَقًّا أَنْ يَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُهُ! وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا إِلَّا لِيَكُونَ لَهُ هَيْكَلًا لِإِقْبَادِ الْبَحْرِ فِي حَضْرَتِهِ!
- ٧ فَلِأَنَّ أَرْسَلَ لِي رَجُلًا حَادِقًا فِي فُنُونِ صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي صِنَاعَةِ الْقَمَاشِ الْأَزْرَقِ وَالْبَنْفَسَجِيِّ وَالْأَحْمَرِ، وَمَاهِرًا فِي حِرْفَةِ النَّقْشِ، لِيَعْمَلَ مَعَ الصَّنَاعِ الْمَهْرَةِ الْمُتَوَافِرِينَ لَدَيَّ فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ مِمَّنْ اخْتَارَهُمْ أَبِي دَاوُدَ.
- ٨ وَزَوَّدَنِي بِخَشَبِ أَرِزٍ وَسَرُورٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لِأَنِّي أَعْرِفُ أَنَّ رِجَالَكَ مَاهِرُونَ فِي قَطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ، فَيَتَعَاوَنَ رِجَالِي مَعَ رِجَالِكَ.
- ٩ وَلِيُجَهِّزُوا لِي خَشَبًا وَفِيراً، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي عَزَمْتُ عَلَى بِنَائِهِ هُوَ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ وَمُدْهَشٌ،
- ١٠ وَأَنَا أَدْفَعُ أَجْرَةَ قَاطِعِي الْخَشَبِ: عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْقَمْحِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ خَمْرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَرْمِيلٍ زَيْتٍ.»
- ١١ فَاجَابَهُ حُورَامُ مَلِكُ صُورٍ فِي رِسَالَةٍ قَائِلًا: «لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّ حَقًّا شَعْبَهُ وَلَاكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.
- ١٢ فَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ الْمَلِكَ ابْنَ حَكِيمًا مُمْتَمِزًا بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ لِيُنِيَّ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ وَقَصْرًا لِنَفْسِهِ.
- ١٣ وَهَذَا أَنَا أَرْسَلُ الْآنَ رَجُلًا حَادِقًا خَيْرًا هُوَ حُورَامُ أَبِي،
- ١٤ ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ سِبْطِ دَانَ، مُتَزَوِّجَةٌ مِنْ رَجُلٍ صُورِيِّ، بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالْقَمَاشِ الْأَزْرَقِ وَالْبَنْفَسَجِيِّ وَالْكَنْانِ وَالْأَحْمَرِ وَسَائِرِ فُنُونِ النَّقْشِ، وَتَنْفِيدِ مَا يُعْهَدُ بِهِ إِلَيْهِ مِنْ رُسُومَاتٍ، فَيَعْمَلُ حُورَامُ هَذَا جُنْبًا إِلَى جَنْبِ مَعَ صِنَاعِكَ وَصِنَاعِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ.
- ١٥ أَمَا الْقَمْحُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالخَمْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيِّدِي، فَلْيَبْعَثْ بِهَا مَعَ رِجَالِهِ.
- ١٦ وَنَحْنُ نَقُومُ بِقَطْعِ الْخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ، عَلَى مَقْدَارِ حَاجَتِكَ، وَنَنْقُلُهُ إِلَيْكَ حُزْمًا عَائِمَةً عَلَى الْبَحْرِ إِلَى مِينَاءِ يَافَا. وَمِنْ هُنَاكَ يَتِمُّ حَمَلُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.»

١٧ وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَبُوهُ قَدْ سَبَقَ فَأَحْصَاهُمْ، فَوَجَدَهُمْ مِئَةً وَثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةً،

١٨ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَثَمَانُونَ أَلْفَ نَحَاتٍ لِقَطْعِ حِجَارَةِ الْجَبَلِ، وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ أَقَامَهُمْ وَكَلَاءٌ لِلْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ.

٣

سليمان يبني الهيكل

١ وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى جَبَلِ الْمَرْيَا، حَيْثُ تَرَأَى الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِيهِ، وَحَيْثُ وَقَعَ اخْتِيَارُ دَاوُدَ عَلَى مَكَانِ الْهَيْكَلِ.

٢ وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّمْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ.

٣ أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي أَنشَأَهُ سُلَيْمَانُ فَكَانَ سِتِّينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ ثَلَاثِينَ مِثْرًا) طُولًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) عَرْضًا.

٤ وَكَانَ طُولُ الرُّوَاقِ الْقَائِمِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) مُعَادِلًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، وَارْتِفَاعُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سِتِّينَ مِثْرًا)، وَقَدْ غَشَاهُ مِنَ الدَّاخِلِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٥ وَغَطَّى الْجُدْرَانَ الدَّاخِلِيَّةَ بِخَشَبِ السَّرْوِ وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، نَقَشَ عَلَيْهَا أَشْكَالَ نَخِيلٍ وَسَلْسِلٍ.

٦ وَجَمَلَ الْهَيْكَلَ فَرَصَعَهُ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، أَمَّا الذَّهَبُ الْمُسْتَخْدَمُ فَكَانَ مِنْ ذَهَبِ فَرَوَائِمَ.

٧ وَغَشَى أَخْشَابَ الْبَيْتِ وَعَتَبَاتِهِ وَحَوَائِطَهُ وَمَصَارِيْعَهُ بِذَهَبٍ وَنَقَشَ كُرُوبِيمَ عَلَى الْجُدْرَانِ.

٨ وَشَيَّدَ مِحْرَابَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فَكَانَ طُولُهُ مُسَاوِيًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، فَكَانَ مَرَبَعَ الشَّكْلِ، طُولُهُ يُعَادِلُ عَرْضَهُ، عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عِشْرِينَ ذِرَاعًا (أَيُّ نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ فِي عَشْرَةِ أَمْتَارٍ)، وَغَشَاهُ بِسِتِّ مِئَةٍ وَزَنَةَ (نَحْوَ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ كِيلُو جِرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٩ وَكَانَ وَزْنُ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ خَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ جِرَامٍ)، وَغَشَى أَجْزَاءَهُ الْعُلْيَا بِالذَّهَبِ.

١٠ وَصَاغَ سُلَيْمَانُ كُرُوبِيمَ (وَهُمَا تَمَثَلَانِ لِمَلَائِكِينَ) غَشَاهُمَا بِذَهَبٍ، وَوَضَعَهُمَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

١١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحَةِ الْكُرُوبِيمِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، فَكَانَتْ فِي جَمَلَتَهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ). وَمَسَّ طَرْفُ جَنَاحِ الْكُرُوبِيمِ الْخَارِجِيِّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرْفُهُ الدَّاخِلِيُّ فَتَلَامَسَ مَعَ طَرْفِ جَنَاحِ الْكُرُوبِيمِ الْآخَرِ.

١٢ وَكَذَلِكَ مَسَّ طَرْفُ جَنَاحِ الْكُرُوبِيمِ الثَّانِي الْخَارِجِيِّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرْفُ الْجَنَاحِ الدَّاخِلِيِّ فَتَلَامَسَ مَعَ طَرْفِ جَنَاحِ الْكُرُوبِيمِ الْأَوَّلِ الدَّاخِلِيِّ.

١٣ وَكَانَ هَذَانِ الْكُرُوبَانِ مُنْتَصِبَيْنِ عَلَى أَرْجُلِهِمَا فِي مُوَاجَهَةِ الْمِحْرَابِ بِاسْطِنِ أَجْنَحَتَهُمَا عَلَى امْتِدَادِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ).

١٤ وَصَنَّ الْحِجَابَ (الْفَاصِلَ بَيْنَ الْمِحْرَابِ وَبَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ) مِنْ قُمَاشٍ أَرْزَقِ اللَّوْنِ وَبِنَفْسَجِيٍّ وَأَحْمَرَ وَكَّانٍ، طُرِزَ عَلَيْهِ رَسْمُ الْكُرُوبِيمِ.

١٥ وَأَقَامَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عَمُودَيْنِ، طُولُ كُلِّ مِنْهُمَا خَمْسَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ عَشْرِ مِثْرًا وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَضَعَ عَلَيْهِمَا تَاجِحِينَ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ).

□□ وصنع سلاسل مضمفورة ماثلة لسلاسل الحراب وضعها على رأسي العمودين، كما صنع مئة رمانة علقها بالسلاسل.
١٧ ونصب العمودين أمام الهيكل، واحداً عن يمينه ودعاه ياكين، والآخر عن شماله ودعاه بوعر.

٤

تجهيز الهيكل

١ وصنع سليمان مذبح النحاس، طوله عشرون ذراعاً (نحو عشرة أمتار) وعرضه عشرون ذراعاً (نحو عشرة أمتار) وارتفاعه عشرون أذرعاً (نحو خمسة أمتار).

٢ وسبك بركة من النحاس مستديرة طول قطرها من حافتها إلى حافتها عشرون أذرعاً (نحو خمسة أمتار) وارتفاعها خمس أذرعاً (نحو مترين ونصف المتر)، وطول محيطها ثلاثون ذراعاً (نحو خمسة عشر متراً).

□ وقد سبك بشكل دائري، وكجزء منها، تحت استدارة محيطها، صفان من الفئاض بمقدار عشر فئات لكل ذراع (نحو نصف متر)، وقد سبكت كجزء من الحوض.

٤ وكانت البركة قائمة على اثني عشر ثوراً، يتجه ثلاثة منها برووسها نحو الشمال، وثلاثة أخرى نحو الغرب، وثلاثة ثالثة نحو الجنوب، والثلاثة الأخيرة نحو الشرق، والبركة ترتكز على أعجازها المتجهة نحو الداخل.

٥ وبلغ سمك جدار البركة شبراً، وصنعت حافتها على شكل كأس زهر السوسن، وكانت تتسع لثلاثة آلاف بث (نحو اثنين وسبعين ألفاً وخمسة مئة لتر).

٦ وصنع عشرة أحواض لغسل ما يقربونه كمحرقات، أقام خمسة منها عن اليمين وخمسة عن الشمال. أما البركة فقد خصصت لاغتسال الكهنة.

٧ وصاغ عشر منائر ذهب بموجب المواصفات الموضوعة لها، ونصبها في الهيكل: خمساً عن اليمين وخمسة عن الشمال.

٨ وكذلك صنع عشر موايد وضعها في الهيكل خمسة عن اليمين وخمسة عن الشمال. كما صنع مئة منضحة من ذهب.

٩ وبنى فناء الكهنة والدار العظيمة مع مصاريعها التي غشاها بالنحاس.

١٠ أما البركة فقد أثبتها في الجانب الأيمن في الجهة الجنوبية الشرقية.

١١ وعمل حورام القدور والرؤوس والمناضخ. وأكمل كل ما طلبه الملك سليمان لإتمام الهيكل:

١٢ العمودين وكرتي التاجين القائمتين على قتي العمودين، والشبكتين اللتين تغطيان كرتي التاجين.

١٣ والرمانات الأربع مئة المعلقة بالشبكتين، صفين لكل شبكة لتعطي كرتي التاجين القائمتين على قتي العمودين.

١٤ كذلك صنع القواعد وأحواضها المرتكزة عليها.

١٥ والبركة القائمة على اثني عشر ثوراً،

١٦ والقدور والرؤوس والمناضل، وكل أوانيها. وقد صنع حورام هذه كلها للملك سليمان من نحاس مصقول، لتكون في الهيكل،

١٧ في غور الأردن حيث سبكها في أرض الخرف بين سكوت وصدرة.

١٨ وعمل سليمان كل هذه الآنية الكثيرة من غير أن يحسب وزن النحاس.

١٩ وأمر سليمان بصنع آنية بيت الله، ومذبح الذهب وموائد خبز التقدّمات،

٢٠ وَالْمَنَائِرِ وَسُرُجَهَا الْمُضِيئَةَ دَائِمًا أَمَامَ الْحَرَابِ بِمُقْتَضَى نَصِّ الشَّرِيعَةِ، مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.

٢١ وَالْأَزْهَارِ وَالسُّرُجِ وَالْمَلَأِقِطِ، كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٢٢ كَمَا سُبِكَتِ الْمَقَاصُ وَالْمَنَاجِحُ وَالصُّحُونُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَكَذَلِكَ صُنِعَ بَابُ الْهَيْكَلِ وَمَصَارِيعُ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيعُ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ.

٥
١ وَانْتَمَلَ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَتَى بِكُلِّ مَدَنَرَاتِ دَاوُدَ أَبِيهِ الَّتِي كَرَسَهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، وَجَعَلَهَا فِي مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ.

إحضار التابوت إلى الهيكل

٢ حِينَئِذٍ دَعَا سُلَيْمَانُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَائِلَاتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِيُحْضِرُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ.

٣ فَاتَّفَقَ حَوْلَ الْمَلِكِ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْمَظَالِّ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

٤ وَبَعْدَ أَنْ حَضَرَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، حَمَلَ اللَّاوِيُّونَ التَّابُوتَ.

٥ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ أَيْضًا خِيْمَةَ الْجَمَاعِ وَسَائِرَ أُنْيَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخِيْمَةِ.

٦ وَشَرَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْحَاضِرِينَ الْمُحْتَشِدِينَ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ.

٧ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّنَ،

٨ الَّذِينَ كَانُوا بَاسِطِينَ أَجْنَحَتَهُمَا فَوْقَ مَوْضِعِ التَّابُوتِ مُظَلِّينَ التَّابُوتَ وَعِصِيَّهُ.

٩ وَسَجَّوْا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا وَهِيَ مَا بَرِحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَلَمْ يَكُنِ التَّابُوتُ يَضُمُّ سِوَى لَوْحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورَيْبَ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَدَى خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

١١ ثُمَّ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ. وَكَانَ جَمِيعُ الْكَهَنَةِ الْحَاضِرِينَ قَدْ تَقَدَّسُوا بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْفِرْقِ الَّتِي يَنْتُمُونَ إِلَيْهَا.

١٢ وَلَبَسَ اللَّاوِيُّونَ الْمَغْنُونَ أَجْمَعُونَ كَنَانًا، وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَسَافٌ وَهَيْمَانٌ وَيَدُوثُونَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ، وَرَاحُوا يَعْرِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ

وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَهُمْ وَاقِفُونَ شَرْقِيَّ الْمَذْبُوحِ، يَرِافِقُهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ.

١٣ وَعِنْدَمَا تَنَاطَمَتِ أَصْوَاتُ الْأَبْوَاقِ وَالْمَغْنِينَ وَكَانَهَا صَوْتُ وَاحِدٍ يَتَغَنَّى بِحَمْدِ الرَّبِّ وَتَسْبِيحِهِ، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْغِنَاءِ، مَصْحُوبَةً

بِنِعْمَاتِ الْأَبْوَاقِ وَعَزْفِ الصُّنُوجِ مَرْتَمِينَ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «الرَّبُّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.» فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ سَخَابًا.

١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعْ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

٦

١ عِنْدَئِذٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ.»

٢ وَلَكِنِّي بَنَيْتُ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقْرَأَ لِسُكَّانِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

- ٤ ثُمَّ تَفَتَّ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الْمِثَالِ هُنَاكَ وَبَارَكَهُمْ،
 ٥ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ مَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا:
 ٦ مُنْذُ أَنْ أُخْرِجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ مَدُنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اسْمِي هُنَاكَ،
 وَلَا اصْطَفَيْتُ رَجُلًا يَمْلِكُ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ
 ٧ سِوَى أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَدَاوُدَ لِيَحْكُمَ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.
 ٨ وَقَدْ نَوَى أَبِي دَاوُدَ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
 ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا.
 ١٠ لَكِنْ لَسْتُ أَنْتَ مَنْ يَبْنِيهِ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْهَيْكَلَ لِاسْمِي.
 ١١ وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ، نَحَلَفْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَيَّ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
 ١٢ وَوَضَعْتُ فِيهِ التَّابُوتَ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي أَرَمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

صلاة سليمان التدشينية

- ١٢ وَأَتَمَّصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ،
 ١٣ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ قَدْ صَنَعَ مِنْبَرًا مِنْ نُحَاسٍ أَقَامَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ
 ١٤ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، فَوَقَفَ عَلَيْهِ أَوَّلًا، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ
 ١٥ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ،
 ١٦ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ نَظِيرِكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنْتَ يَا مَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ
 ١٧ أَمَامَكَ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ،
 ١٨ هَا قَدْ حَقَّقْتَ الْيَوْمَ لِعَبِيدِكَ دَاوُدَ كُلَّ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ،
 ١٩ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَوْفِ بِمَا وَعَدْتَ بِهِ عَبْدَكَ أَبِي دَاوُدَ قَائِلًا: إِنَّ حَذَا أَوْلَادَكَ حَذُوكَ، وَمَارَسُوا شَرِيعَتِي أَمَايَ،
 ٢٠ فَلَنْ يَخْلُوَ يَوْمًا عَرْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ صُلْبِكَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ.
 ٢١ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِيَتَحَقَّقْ وَعْدُكَ هَذَا الَّذِي قَطَعْتَهُ لِعَبِيدِكَ دَاوُدَ.
 ٢٢ لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْعُكَ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى هَذَا
 ٢٣ الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتُ!
 ٢٤ فَاصْغُرْ إِلَى ابْتِهَالِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَجِبْ إِلَى اسْتِعَاثَتِي وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ.
 ٢٥ لِتُظَلَّ عَيْنَاكَ تَرَعِيَانِ هَذَا الْهَيْكَلَ نَهَارًا وَلَيْلًا، هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي قُلْتَ عَنْهُ إِنَّكَ تَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ، لِتَسْمَعَ إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي
 ٢٦ يَتَضَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.
 ٢٧ وَأَنْصِتْ لِابْتِهَالَاتِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَاسْمَعْ أَنْتَ فِي مَقَرِّ سُكَاكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَتَى
 ٢٨ سَمِعْتَ فَاعْفِرْ) (إِثْمَنَا)
 ٢٩ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِجَلْفِهِ، فَخَضَرَ لِجَلْفِ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،

- ٢٣ فَاسْمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَعَمَلْ وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ، فَتَعَاقِبُهُ عَلَى شَرِّهِ وَتَنْصِفُ الْبَارَّ وَتَنْعَمُ عَلَيْهِ حَسَبَ يَرِّهِ.
- ٢٤ وَإِذَا أَنْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،
- ٢٥ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِهِمْ.
- ٢٦ إِذَا أُغْلِقْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَانْحَبَسَ الْمَطَرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُعْتَرِفًا بِاسْمِكَ وَارْتَدَّ عَنْ خَطِيئَتِهِ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِ الْبَلَاءَ.
- ٢٧ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلَيْهِمْ سُبُلُ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لِشَعْبِكَ.
- ٢٨ وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَفَشَّى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اعْتَرَتْهَا آفَاتٌ زَرَاعِيَّةٌ أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ،
- ٢٩ فَبِحَيْنٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ أَوْ شَعْبِكَ كُلُّهُ مُعْتَرِفًا بِخَطِيئَتِهِ وَبِاسْطِ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ
- ٣٠ اسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سَكَاتِكَ، وَاصْفَحْ وَجَازِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طُرُقِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحَدَاكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى دَخَائِلِ النَّاسِ،
- ٣١ لِكَيْ يَتَّقُواكَ وَيَسْلُكُوا فِي سُبُلِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِنَا.
- ٣٢ وَمَتَى جَاءَ الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَبِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي قَدِمَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَلَا أَجَلَ مَا أَجْرَتْهُ يَدُكَ الْقَوِيَّةَ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةَ، وَصَلَّى فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،
- ٣٣ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سَكَاتِكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ لِيُدَاعَ اسْمُكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ، وَيُدْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ.
- ٣٤ وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُحَارَبَةِ عَدُوٍّ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرْسَلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ،
- ٣٥ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَانصُرْ قَضِيَّتَهُمْ.
- ٣٦ وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ، فَسَبَّاهُمْ أَسْرُوهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ، بَعِيدَةً كَانَتْ أُمَّ قَرِيبَةً،
- ٣٧ فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ، وَرَجِعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا،
- ٣٨ وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ فِي دِيَارِ أَسْرِيهِمْ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ،
- ٣٩ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ، مَقَرَّ سَكَاتِكَ، صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَانصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ.
- ٤٠ لِتَكُنْ يَا إِلَهِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ وَأُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ لِلصَّلَاةِ الْمَرْفُوعَةِ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ.
- ٤١ وَالآنَ، أَنْهَضْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ، أَنْتَ وَالتَّابُوتُ رَمَزُ عَرَّتِكَ. لِیَرْتَدِ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، كَهَيْئَتِكَ ثَوْبَ خَلَاصِكَ، وَلِيَنْتَهَجَ اتِّقْيَاؤُكَ بِالْخَيْرِ.

٤٢ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَا تَرْفُضِ الْمَلِكِ، وَادْكُرْ رَحْمَتَكَ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا دَاوُدَ عَبْدَكَ.»

٧

تدشين الهيكل

- ١ وَمَا إِنَّ أُمَّةً سُلَيْمَانَ صَلَاتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ التَّهْمَتِ الْمُحْرِقَةِ وَالذَّبَائِحِ، وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْهَيْكَلَ،
- ٢ وَلَمْ يَتِمَّ كِنِ الْكَهَنَةِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَهُ.
- ٣ وَشَهِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ نُزُولَ النَّارِ وَمَجْدَ الرَّبِّ عَلَى الْهَيْكَلِ، نَحَرُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ عَلَى بِلَاطِ الْأَرْضِ الْمُجَزَّعِ، وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَلِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
- ٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٥ فَذَبَحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ. وَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الْهَيْكَلَ.
- ٦ وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ اللَّاوِيِّينَ، يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، بَيْنَمَا شَرَعَ الْلاوِيُّونَ يَعْزِفُونَ عَلَى آلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ حِينَ سَبَّحَ الرَّبَّ بِهَا، مُتَرَمِّينَ بِمَجْدِ الرَّبِّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، وَذَلِكَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ.
- ٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْفِنَاءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ حَيْثُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرِقَاتِ وَشَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ سُلَيْمَانُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرِقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَالشَّحْمِ.
- ٨ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجَمْعِهِ كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ.
- ٩ وَاعْتَكَفُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِلْعِبَادَةِ بَعْدَ أَنْ احْتَفَلُوا بِتَدْشِينِ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى.
- ١٠ ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بِيوتِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَانْطَلَقُوا بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغِيبَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبَدَاهَا الرَّبُّ لِنَحْوِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.

تجلى الله لسليمان

- ١١ وَهَكَذَا أَكَلَ سُلَيْمَانُ إِقَامَةَ الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَحَالَفَهُ النَّجَاحُ فِي كُلِّ مَا خَطَطَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِيهِمَا.
- ١٢ وَتَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ صَلَاتِكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي لِيَكُونَ هَيْكَلًا لِلذَّبَائِحِ.
- ١٣ فَإِنَّ أَعْلَقْتُ السَّمَاءَ فَانْحَبَسَ الْمَطَرُ، وَإِنْ أَمْرْتُ الْجُرَادَ أَنْ يَلْتَهُمْ عُشْبُ الْأَرْضِ، وَإِنْ جَعَلْتُ الْوَبَاءَ يَنْفَشِي بَيْنَ شَعْبِي،
- ١٤ ثُمَّ اتَّضَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، وَتَضَرَّعُوا طَالِبِينَ وَجْهِي، وَتَابُوا عَنْ شَرِّهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَجِيبُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحُ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ وَأُخْصِبُ أَرْضَهُمْ.
- ١٥ أَمَّا الْآنَ فَإِنَّ عَيْنِي تَطَّلَانُ مَفْتُوحَتَيْنِ تَرَعِيَانِ هَذَا الْمَكَانَ، وَأُذِي تَصْغِيَانِ إِلَى الصَّلَاةِ الصَّادِرَةِ مِنْهُ.
- ١٦ لَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَقَدَّسْتُهُ حَتَّى أَضَعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.
- ١٧ فَإِنَّ سَلَكَتِ أَنْتَ أُمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَنَفَذْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،
- ١٨ فَإِنِّي أُبْنِي عَرْشَكَ كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَقْرِضُ مِنْ نَسْلِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ.

- ١٩ وَلَكِنْ إِنْ انْحَرَفْتُمْ وَنَبَذْتُمْ فَرَائِضِي الَّتِي شَرَعْتُهَا لَكُمْ، وَضَلَلْتُمْ وِرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا،
 ٢٠ فَإِنِّي أَسْتَأْصِلُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأَنْبِذُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَسْتَهُ لِاسْمِي، وَأَجْعَلُهُ مِثْلًا وَمِثَارَ هَزْءٍ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ.
 ٢١ وَيَعْدُوا هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي كَانَ شَاخِحًا عِبْرَةً يُبِيرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَرُؤُهُ، فَيَتَسَاءَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟
 ٢٢ فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَشَبَّثُوا بِالْآلِهَةِ الْأُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

٨

أعمال سليمان الأخرى

- ١ وَفِي نَهَايَةِ الْعَشْرِينَ عَامًا الَّتِي فِيهَا بَنَى سُلَيْمَانُ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصْرَهُ،
 ٢ أَعَادَ بِنَاءَ الْمَدِينِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ الْمَلِكُ حُورَامَ، وَأَسْكَنَ فِيهَا قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ مِنْ حَمَاةِ صُوبَةٍ وَافْتَتَحَهَا،
 ٤ وَبَنَى أَيْضًا تَدْمَرَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَسَائِرَ مَدُنِ الْمُخَازِنِ الَّتِي أَقَامَهَا عِنْدَ حَمَاةِ.
 ٥ كَمَا أَعَادَ بِنَاءَ بَيْتِ حُورُونَ الْعَلِيَا وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، وَجَعَلَهُمَا مَدِينَتَيْنِ مَنِيعَتَيْنِ مُحَصَّنَتَيْنِ بِأَسْوَارٍ وَبَوَابَاتٍ وَارْتَاجٍ
 ٦ كَمَا بَنَى مَدِينَةَ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمَدِينِ الَّتِي جَعَلَهَا مَخَازِنَ لَهُ، وَجَمِيعَ مَدُنِ حِطَّاظِ الْمَرْكَبَاتِ وَمَدُنِ الْفُرْسَانِ، وَكُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ وَتَرْمِيمِهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْجَاءِ سُلْطَنَتِهِ.
 ٧ أَمَّا جَمِيعُ نَسْلِ الْأُمَمِ الْبَاقِينَ مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَنْتَمُونَ لِإِسْرَائِيلَ،
 ٨ مِمَّنْ بَقُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَلَمْ يَفْنِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَقَدَّ سَخَّرَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْخِدْمَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
 ٩ أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَسَخَّرْ مِنْهُمْ سُلَيْمَانُ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ يَتَأَلَّفُ رِجَالُ الْقِتَالِ وَرُؤَسَاءُ قَوَادِمِ وَقَادَةُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ.
 ١٠ وَكَانَ عَدَدُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعَمَالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِذِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.
 ١١ وَبَعْدَ أَنْ بَنَى لِبْنَتِ فِرْعَوْنَ قَصْرًا نَقَلَهَا إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا تَقِيمِ زَوْجَتِي فِي قَصْرِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَخَلَهَا تَابُوتُ الرَّبِّ هِيَ أَمَاكِنُ مُقَدَّسَةٌ.»
 ١٢ ثُمَّ قَرَّبَ سُلَيْمَانُ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي شَيَّدَهُ أَمَامَ الرُّوَّاقِ،
 ١٣ فَكَانَتْ الْمُحْرَقَاتُ تَقْدَمُ كُلَّ يَوْمٍ بِمُوجِبِ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ وَصِيَّةِ مُوسَى، وَفِي السُّبُوتِ، وَفِي مَطْلَعِ كُلِّ شَهْرِ قَرِيٍّ، وَمَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ الثَّلَاثَةِ السَّنَوِيَّةِ: عِيدِ الْفَطِيرِ، وَعِيدِ الْحَصَادِ، وَعِيدِ الْمِظَالِ.
 ١٤ وَنَظَّمَ خِدْمَاتِ وَوَأَجِبَاتِ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ بِمَقْتَضَى مَا رَتَبَهُ أَبُوهُ دَاوُدَ، فَكَانَ اللَّاوِيُّونَ يَقُومُونَ بِالتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَهَنَةِ، وَحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ حَسَبَ فِرْقِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، تَنْفِذًا لِأَوَامِرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ.
 ١٥ وَلَمْ يَخْرُفُوا عَنْ تَنْفِذِ مَا أَوْصَى الْمَلِكُ بِهِ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ بِشَأْنِ الْمَخَازِنِ وَسِوَاهَا مِنَ الْأُمُورِ.
 ١٦ وَهَكَذَا اكْتَمَلَ تَنْفِذُ كُلِّ مَا خَطَّطَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ يَوْمِ إِرْسَاءِ الْأَسَاسِ حَتَّى الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَشْيِيدِ الْهَيْكَلِ.
 ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مِينَاءِ عِصْيُونَ جَابِرٍ وَإِلَى آيَلَةَ الْوَأَقَعَتَيْنِ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ أَدُومَ،

١٨ فَبَعَثَ إِلَيْهِ حُورَامُ بَقِيَادَةَ رِجَالِهِ مَلَاحِينَ خُبْرَاءَ بِمَسَالِكِ الْمِيَاهِ فَأَجْبَرُوا مَعَ رِجَالِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوفِيرَ وَجَلَبُوا مِنْهَا أَرْبَعَ مِئَةِ وَنَحْسِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتَّةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَتَيْ كِيلُو جِرَامٍ) حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٩

زيارة ملكة سبأ

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ قَدِمَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ حَافِلٍ، وَجَمَالٍ مَحْمَلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا وَفِيرًا، وَجَارَةَ كَرِيمَةً، لَتَطْرَحَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةَ عَسِيرَةٍ، وَأَسْرَتْ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا.
 ٢ فَأَجَابَهَا سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَخْفَ عَنْهُ شَيْءٌ عَجَزَ عَنْ شَرْحِهِ لَهَا.
 ٣ وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ حَكِيمَةَ سُلَيْمَانَ وَشَاهَدَتْ الْقَصْرَ الَّذِي شِيدَهُ
 ٤ وَمَا يَقْدَمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَجَلَسَ رِجَالُ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَابِسِهِمْ، وَسَقَاتِهِ وَثِيَابِهِمْ، وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَقْرِئُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اعْتَرَاهَا الذُّهُولُ الْعَمِيقُ،
 ٥ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَّغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَحِيحَةٌ.
 ٦ وَلَكِنِّي لَمْ أَصَدِّقْهَا حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ مَا سَمِعْتُهُ لَا يُجَاوِزُ نِصْفَ مَا تَمَتَّعَ بِهِ مِنْ حِكْمَةٍ، فَإِنَّ حِكْمَتَكَ تَتَفَوَّقُ عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ.

٧ فَطُوبَى لِرِجَالِكَ، وَطُوبَى لَخُدَامِكَ الْمَائِلِينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ السَّامِعِينَ حِكْمَتِكَ.
 ٨ وَلِيَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّبَكَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا لَهُ. لِأَنَّهُ بَفَضْلِ مَحَبَّةِ إِلَهِكَ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ جَعَلَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ لِيَحْفَظَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ فَتَقْضِي بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ.»
 □ وَأَهْدَتْهُ مِئَةٌ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جِرَامًا) وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَجَارَةَ كَرِيمَةً، وَلَمْ يُوَجَدْ مَا يَمِثِلُ الطَّيِّبَ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.
 ١٠ وَكَانَ رِجَالُ الْمَلِكِ حُورَامُ وَرِجَالُ سُلَيْمَانَ قَدْ أَحْضَرُوا ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ، وَجَلَبُوا مَعَهُمْ أَيْضًا خَشَبَ الصَّنْدَلِ وَجَارَةَ كَرِيمَةً.
 ١١ فَاسْتَخْدَمَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنْدَلِ فِي صُنْعِ سَلَامٍ لِبَيْتِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَادًا وَقِيَثَارَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

أبهة سليمان وعظمته

١٢ وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَأَ كُلَّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضَلًا عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا مُقَابِلَ الْهَدَايَا الَّتِي حَمَلَتْهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ هِيَ وَعَبِيدُهَا إِلَى أَرْضِهَا.
 ١٣ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَتِسْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةِ وَسِتِّينَ كِيلُو جِرَامًا)،
 ١٤ بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَوَائِدِ الصَّرَائِبِ مِنَ التُّجَّارِ، وَمَا كَانَ يَقْدَمُهُ إِلَيْهِ مُلُوكُ الْعَرَبِ وَوَلَاةُ الْأَرْضِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.
 ١٥ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِئَتَيْ تَرَسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، اسْتَهَلَكَ كُلُّ تَرَسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ (نَحْوُ سَبْعَةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْ جِرَامٍ)،

١٦ وَثَلَاثَ مِئَةِ دِرْعٍ ذَهَبِيٍّ، اسْتَهَلَكَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ جِرَامٍ)، جَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ.

١٧ وَصَنَّ الْمَلِكُ عَرْشًا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ، عَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ.

١٨ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ وَمَوْطِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ مُتَّصِلٌ بِهِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ يَقِفَانِ إِلَى جِوَارِ الْمَسْنَدَيْنِ.

١٩ وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السِّتِّ اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا، سِتَّةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ.

٢٠ أَمَّا جَمِيعُ آتِيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ آتِيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيَمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ،

٢١ فَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانُ يَمْلِكُ أَسْطُولًا بَحْرِيًّا تِجَارِيًّا يَعْمَلُ بِالمِشَارِكَةِ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ، فَكَانَ يَجْرِي إِلَى تَرْشِيشَ ثُمَّ يَعُودُ مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلًا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَائِسِ.

٢٢ وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْحِكْمَةِ وَالْغِنَى.

٢٣ وَسَعَى جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ قَلْبَهُ.

٢٤ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلًا هَدِيَّتَهُ مِنْ أَوَانَ فِضِّيَّةٍ أَوْ ذَهَبِيَّةٍ وَحُلِيِّ وَسِلَاحٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ.

٢٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِذْوَدٍ لِلخَيْلِ وَلِلْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَعَهُمْ عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِبَعْضِ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٦ وَقَدْ خَضَعَ لَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الْحَاكِمِينَ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى تَحْوُمِ مِصْرَ.

٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكَثْرَتِهَا، كَمَا جَعَلَ خَشَبَ الْأَرْضِ لَوْفَرْتِهِ لَا يَزِيدُ قِيَمَةً عَن خَشَبِ الْجَمْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ.

٢٨ أَمَّا خَيْلُ سُلَيْمَانَ فَقَدْ اسْتُورِدَتْ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِي.

موت سليمان

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ سُلَيْمَانَ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَايَتِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيحِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَفِي نُبُوَّةِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيِ النَّبِيِّ يَعْدُو الْمُخْتَصَّةَ بِحُكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطٍ؟

٣٠ وَدَامَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً،

٣١ ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَجَعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

١٠

تمرد إسرائيل ضد رجبعام

١ وَذَهَبَ رَجَبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيَنْصِبُوهُ مُلْكًا.

٢ فَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطٍ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ مِنْهَا.

٣ فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ، فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِرَجَبَعَامَ:

٤ «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَثْقَلَ النَّيِّرَ عَلَيْنَا، نَخْفَى أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَبِّ عِبُدِيَّةِ أَبِيكَ وَثَقَلَ نَيْرِهِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا فَخَدَمَكَ.»
 ٥ فَأَجَابَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانْصَرَفُوا.

٦ وَاسْتَشَارَ رَجَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سَلِيمَانَ قَائِلًا: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ لِأَرُدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟»

٧ فَأَجَابُوهُ: «إِنْ تَرَأَيْتَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَرَاعِيَتَهُ وَأَحْسَنْتَ مَخَاطَبَتَهُ، يُصْبِحُ لَكَ عَبْدًا كُلَّ الْأَيَّامِ.»

٨ وَلَكِنَّهُ أَهْمَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، وَتَدَاوَلَ مَعَ الشَّبَابِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ،

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ، فَتَرُدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَلَبَنِي أَنْ أُخَفِّفَ مِنَ النَّيِّرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبِي كَاهِلَهُمْ؟»

١٠ فَأَجَابُوهُ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُمْ: إِنَّ خَنْصِرِي أَعْظَمُ مِنْ وَسْطِ أَبِي!»

١١ أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكَ النَّيِّرَ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُوَدِّبُكُمْ بِالْعِقَارِبِ.»

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِثْلَ يَرْبَعَامِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ أَمَامَ رَجَعَامِ كَمَا قَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ.

١٣ فَأَجَابَهُمْ بِقَسْوَةٍ لِأَنَّهُ تَجَاهَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، الَّتِي أَسَدَوْهَا إِلَيْهِ.

١٤ وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَشَارَ عَلَيْهِ بِهِ الشَّبَابُ قَائِلًا: «أَبِي ثَقَلَ عَلَيْكَ النَّيِّرَ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسِّيَاطِ، وَأَنَا أُوَدِّبُكُمْ بِالْعِقَارِبِ.»

١٥ وَرَفَضَ الْمَلِكُ الاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ السَّبَبُ مِنَ الرَّبِّ لِيَتِمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَا السُّبُلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرْبَعَامِ بْنِ

نَبَاطِ.

١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، قَالُوا: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِظٍّ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى؟ فَلْيَمِضْ

كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ يَا إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَنِ الْآنَ بَيْتَكَ يَا دَاوُدَ.» وَانْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ.

١٧ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِ سَبْطِ يَهُوذَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَجَعَامُ.

١٨ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ هَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجَعُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَاتًا. فَبَادَرَ الْمَلِكُ

رَجَعَامَ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٩ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى حُكْمِ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَحِينَ وَصَلَ رَجَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشًا مِنْ سِبْطِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدْدُهُ مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ خُبَّةِ الْمُقَاتِلِينَ، لَرَدِّ

الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى طَاعَتِهِ.

٢ نَخَاطَبَ الرَّبَّ نَبِيَهُ شَمْعِيَا:

٣ «قُلْ لِرَجَعَامِ بْنِ سَلِيمَانَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ:

٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِحَارِبَةِ إِخْوَتِكُمْ. لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِانْقِسَامِ

الْمَمْلَكَةِ.» فَاسْتَجَابُوا لِلْكَلامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنْ مُحَارَبَةِ يَرْبَعَامِ.

بناء الحصون في يهوذا

٥ وَأَقَامَ رَجَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى حُصُونًا فِي مَدِينِ يَهُوذَا.

٦ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَعَيْطَامٍ وَتَتْوَعٍ،

- ٧ وَبَيْتٌ صُورٌ وَسُوكُوٌّ وَعَدْلَامٌ،
 ٨ وَجَتٌّ وَمَرِيْشَةُ وَزَيْفٌ،
 ٩ وَأَدُورَايِمٌ وَخَلِيْشٌ وَعَزْرِيْقَةُ،
 ١٠ وَصَرَعَةُ وَأَيْلُونٌ وَحَبْرُونُ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَجَعَلَهَا مَدْنًا مَنِيعَةً.
 ١١ ذَاتَ حُصُونٍ قَوِيَّةٍ، وَعَيْنٌ عَلَيْهَا قُوَادًا، وَخَزَنٌ فِيهَا مِؤْنًا وَزَيْتًا وَخَمْرًا،
 ١٢ وَأَتْرَاسًا وَرِمَاحًا، وَجَعَلَهَا ذَاتَ مَنَاعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَهَكَذَا حَكَمَ عَلَى سِبْطِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.
 ١٣ وَمَثَلُ أَمَامِهِ جَمِيعُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، قَادِمِينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ.
 ١٤ بَعْدَ أَنْ هَجَرُوا مَرَاعِيَهُمْ وَأَمْلَأَهُمْ وَأَقْبَلُوا إِلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَأَبْنَاءَهُ مَنَعُوهُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ عِبَادَةِ الرَّبِّ،
 ١٥ إِذْ عَيْنُ يَرْبَعَامَ بِنَفْسِهِ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَيَعْبُدُونَ أَصْنَامَ التُّيُوسِ وَالْعُجُولِ الَّتِي عَمَلَهَا.
 ١٦ وَمَا لَيْتَ أَنْ تَوَافَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ الَّذِينَ ظَلَّتْ قُلُوبُهُمْ سَاعِيَةً وَرَاءَ طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ.
 ١٧ وَكَانُوا مُصَدِرَ قُوَّةٍ لِمَمْلَكَةِ وَلِرَجْعَامَ طَوَالَ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي عَبْدُوا فِيهَا الرَّبَّ، سَالِكِينَ فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ.

عائلة رجبعام

- ١٨ وَتَزَوَّجَ رَجْعَامُ مَحَلَةَ ابْنَةَ يَرِيمُوثَ بْنِ دَاوُدَ وَأَيْجَائِيلَ بِنْتَ أَلْيَابَ بْنِ يَسَّى،
 ١٩ فَأَنْجَبَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ يَعْوَشُ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمُ.
 ٢٠ ثُمَّ تَزَوَّجَ مَعَكَةَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَبِيَا وَعَتَايَ وَزِيْرًا وَشَلُومِيْثَ.
 ٢١ وَأَحَبَّ رَجْعَامُ مَعَكَةَ ابْنَةَ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ نِسَائِهِ وَمَحْظِيَّاتِهِ، وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَكَانَتْ لَهُ سِتُونَ مَحْظِيَّةً،
 ٢٢ وَأَنْجَبَ لَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِينَ بِنْتًا.
 ٢٣ وَأَصْطَفَى رَجْعَامُ أَبِيَا ابْنَ مَعَكَةَ وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ إِخْوَتِهِ وَقَائِدًا لَهُمْ لِيَخْلِفَهُ عَلَى الْمَلِكِ.
 ٢٤ وَتَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ، إِذْ وَزَعَ بَعْضَ أَبْنَائِهِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَفِي الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ، وَزَوَّدَهُمْ بِالْمُؤْنِ الْوَفِيرَةِ وَأَخَذَ لَهُمْ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ.

١٢

شيشق يغزو أورشليم

- ١ وَمَا إِنْ تَرَسَّخَتْ دَعَائِمُ مَمْلَكَةِ رَجْعَامَ وَقَوِيَتْ شُوكَتُهُ حَتَّى نَبَذَهُ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ شَرِيعَةَ الرَّبِّ.
 ٢ فَغَزَا شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ رَجْعَامَ، عِقَابًا لَهُمْ لِحِيَاثَتِهِمْ الرَّبِّ.
 ٣ فَجَاءَ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ لَا يُحْصَى مِنْ لُوبِيِّينَ وَسُكِّيِّينَ وَكُوشِيِّينَ، وَمَعَهُ أَلْفٌ وَمِئَتًا مَرَكَبَةً وَسِتُونَ أَلْفَ فَارِسٍ.
 ٤ وَاسْتَوْلَى عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ، وَحَاصَرَ أُورُشَلِيمَ.
 ٥ فَجَاءَ شَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَجْعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ هَرَبًا مِنْ وَجْهِ شَيْشَقِ وَخَاطَبَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَنْتُمْ تَخَلِّتُمْ عَيْنِي، وَأَنَا أَيْضًا أَتَخَلَّى عَنْكُمْ وَأُسَلِّمُكُمْ لِيَدِ شَيْشَقِ.»

فَتَذَلُّ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ قَائِلِينَ: «صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ.»

فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ اتَّضَعُوا، قَالَ لِشَمْعِيَا: «مِنْ حَيْثُ أَنَّهُمْ قَدْ تَذَلُّوا فَلَنْ أَهْلِكُهُمْ بَلْ أُتِيحُ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِبَعْضِ النَّجَاةِ وَلَنْ يَنْصَبَ

غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ بِيَدِ شَيْشَقَ،

٨ إِنَّمَا يَخْضَعُونَ لَهُ، فَيَعْلَمُونَ أَنَّنِي الْفَارِقُ بَيْنَ خِدْمَتِي، وَخِدْمَةِ مُلُوكِ الدُّوَلِ الْأُخْرَى.»

وَهَكَذَا هَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ، وَاسْتَوَلَى عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَغَنِمَ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا

سُلَيْمَانُ.

١٠ فَصَنَعَ الْمَلِكُ رُجْبَعَامُ عَوْضًا عَنْهَا أَتْرَاسًا مُحَاسِبِيَّةً سَلَمَهَا لِرُؤَسَاءِ حَرَسِ بَابِ قَصْرِ الْمَلِكِ.

١١ فَكَانَ كُلُّهَا دَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا الْحِرَاسُ أَمَامَهُ ثُمَّ يَعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ.

١٢ وَهَكَذَا، عِنْدَمَا تَذَلُّ رُجْبَعَامُ رَجَعَ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يَبْدِهِ كَلِمًا، إِذْ ظَلَّتْ فِي يَهُوذَا أُمُورٌ صَالِحَةٌ.

١٣ وَتَقَوَّى الْمَلِكُ رُجْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْتَمَرَّ حَاكِمًا سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ دُونَ سَائِرِ مَدَنِ جَمِيعِ

إِسْرَائِيلَ لِيَضَعَ اسْمَهُ عَلَيْهَا. وَكَانَ رُجْبَعَامُ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةُ.

١٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَهَيِّئْ قَلْبَهُ لَطَلْبِ الرَّبِّ.

١٥ أَمَّا أَخْبَارُ رُجْبَعَامَ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ، وَتَارِيخِ عِدُو النَّبِيِّ الْخَاصِّ بِسِجْلِ الْأَنْسَابِ؟

وَوَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ رُجْبَعَامَ وَرِبْعَامَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ رُجْبَعَامَ.

١٦ ثُمَّ مَاتَ رُجْبَعَامُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَبِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

١٣

أبِيَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَرْبَعَامَ اعْتَلَى أَبِيَا عَرْشَ يَهُوذَا،

٢ وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا ابْنَةُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ، وَنَشَبَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبِيَا وَرِبْعَامَ.

٣ وَخَاضَ أَبِيَا الْحَرْبَ بِجَيْشٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، بَلَغَ عَدْدُهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُقَاتِلِينَ. وَاصْطَفَى يَرْبَعَامُ لِحَارِبَتِهِ

بِجَيْشٍ بَلَغَ عَدْدُهُ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ نُخْبَةِ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.

٤ وَوَقَفَ أَبِيَا عَلَى جَبَلِ صَمَارَايِمَ فِي مَرْتَفَعَاتِ أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَهَتَفَ: «أَصْغِ إِلَيَّ يَا يَرْبَعَامُ وَيَا كُلَّ إِسْرَائِيلَ:

٥ أَلَمْ تَدْرُكُوا بَعْدَ أَنْ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ عَاهَدَ بِالْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ وَذُرِّيَّتِهِ إِلَى الْأَبَدِ بِعَهْدِ مِلْحٍ،

٦ فَتَقَامُ يَرْبَعَامُ بِنَ بَاطِلِ عِبْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَتَمْرُدُ عَلَى سَيِّدِهِ.

٧ فَالْتَفَّ حَوْلَهُ رِجَالٌ بَطَالُونَ أَشْرَارٌ، وَثَارُوا عَلَى رُجْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَلَمْ يَثْبُتْ رُجْبَعَامُ أَمَامَهُمْ لِحِدَاثَتِهِ وَقِلَّةِ خَبْرَتِهِ.

٨ وَالْآنَ أَنْتُمْ تَدْعُونَ أَنْكُمْ قَادِرُونَ عَلَى الثَّبَاتِ أَمَامَ قُوَّاتِ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَرْسَاهَا بِيَدِ دَاوُدَ، حَاشِدِينَ جَيْشًا كَبِيرًا، وَحَامِلِينَ

مَعَكُمْ عَجُولَ ذَهَبٍ صَنَعَهَا لَكُمْ يَرْبَعَامُ لِتَكُونَ لَكُمْ آلِهَةً.

٩ أَلَمْ تَطْرُدُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ أَبْنَاءَ هَرُونَ وَاللَّاوِيِّينَ، وَأَقَمْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَالْأُمَّمِ الْأُخْرَى، فَيُصْبِحُ كُلُّ مَنْ يَأْتِي لِيُكْرَسَ عِجْلًا

وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ كَاهِنًا لِمَنْ لَيْسُوا آلِهَةً؟

١٠ وَأَمَّا نَحْنُ فَأَلْرَبُّ هُوَ إِلَهُنَا لَمْ نَخْلَعْ عَنْهُ، وَخُدَامُ الرَّبِّ الْكَهَنَةُ الْقَائِمُونَ بِخِدْمَةِ الْعِبَادَةِ هُمْ ذُرِّيَّةُ هَرُونَ، وَمَعَهُمُ اللَّائِيُونَ،
 ١١ يُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، وَيَحْرِقُونَ بَخُورَ أَطْيَابٍ، وَيَعِدُونَ خَبْزَ التَّقْدِمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَيُضِيئُونَ مَنَارَةَ
 الذَّهَبِ وَسُرُوحَهَا كُلَّ مَسَاءٍ، وَهَكَذَا نَقُومُ بِالمَحَافِظَةِ عَلَى فَرَائِضِ الرَّبِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْهُ.
 ١٢ هَا الرَّبُّ مَعَنَا فِي طَلِيعَتِنَا، وَسَيَهْتَفُ كَهَنَتُهُ بِأَبْوَابِهِمْ هَتَافَ الحَرْبِ ضِدَّكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لِأَنَّكُمْ
 لَا تَفْلَحُونَ.»

١٣ وَكَانَ يَرْبَعَامُ قَدْ أَعَدَّ كَيْدًا لِيُدِيرَ وَيُهَاجِمُهُمْ مِنَ الخَلْفِ، فَاصْبَحَ جَيْشُ يَهُوذَا واقِعًا بَيْنَ القُوَّاتِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ وَالْكَمِينِ.

١٤ وَتَبِعَ جَيْشُ يَهُوذَا أَنْهَمُ مُحَاطُونَ بِالحَرْبِ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ وَنَفَخَ الكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ.

١٥ وَهَتَفَ مُقَاتِلُو يَهُوذَا بِصِيحَاتِ الحَرْبِ، عِنْدَئِذٍ هَزَمَ الرَّبُّ يَرْبَعَامَ وَإِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَبِيَّا وَجَيْشِ يَهُوذَا.

١٦ وَأَنْكَسَرَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ لِقُوَّاتِ يَهُوذَا.

١٧ وَتَمَكَّنَ أَبِيَّا وَجَيْشُهُ مِنَ القَضَاءِ عَلَيْهِمْ قَضَاءً مُبْرَمًا، فَسَقَطَ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ خَمْسٌ مِئَةَ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ المُحَارِبِينَ.

١٨ فَذَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، وَانْتَصَرَ رِجَالُ يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ.

١٩ وَتَعَقَّبَ أَبِيَّا يَرْبَعَامَ وَاسْتَوْلَى مِنْهُ عَلَى مَدِينِ بَيْتِ إِيلَ وَضِيَاعِهَا وَبَشَانَةَ وَضِيَاعِهَا وَعَفْرُونَ وَضِيَاعِهَا.

٢٠ وَلَمْ يَسْتَعِدَّ يَرْبَعَامُ قُوَّتَهُ مَدَّةَ حُكْمِ أَبِيَّا، وَأَخِيرًا ضَرَبَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ.

٢١ وَازْدَادَ أَبِيَّا قُوَّةً. وَتَزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً النُّجَيْنِ لَهُ اثْنَيْ عَشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَبِيَّا وَطَرَفِهِ وَمَنْجَزَاتِهِ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ النَّبِيِّ عِدْوًا؟

١٤

آسا يملك على يهوذا

١ ثُمَّ مَاتَ أَبِيَّا وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا عَلَى العَرْشِ. وَفِي أَيَّامِهِ عَمَّ الأَمْنُ البِلَادَ قِتْرَةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.

٢ وَصَنَعَ آسَا كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهِ.

٣ وَأَزَالَ المَذَابِحَ الغَرِيبَةَ وَالمُرْتَفَعَاتِ وَحَطَّمَ الأَوْثَانَ، وَقَطَعَ سَوَارِي عَشْتَارُوثَ.

٤ وَأَوْصَى شَعْبَ يَهُوذَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَطِيقُوا الشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ.

٥ وَاسْتَأْصَلَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا المُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ، فَاسْتَرَاخَتْ المَمْلَكَةُ فِي عَهْدِهِ.

٦ وَبَنَى مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا، لِأَنَّ الأَمْنَ كَانَ يَسُودُ البِلَادَ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَرَاخَهُ مِنَ الحُرُوبِ.

٧ وَقَالَ لِيَهُوذَا: «لَبَنِي هَذِهِ المَدِينُ وَنُقِمَ حَوْلَهَا أَسُورًا وَأَبْرَاجًا وَأَبْوَابًا وَأَرْتَاجًا مَادَمْنَا مُسَيِّطِرِينَ عَلَى الأَرْضِ، لِأَنَّنَا طَلَبْنَا الرَّبَّ
 إِلَهُنَا، فَأَرَاخَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.» فَبَنَوْا وَأَفْلَحُوا.

٨ وَكَانَ لِآسَا جَيْشٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِنْ حَمَلَةِ الأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ، وَمِثَّتَيْنِ وَتَمَائِينَ أَلْفًا مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ
 مِنْ حَمَلَةِ الأَتْرَاسِ وَرِمَاةِ السَّهَامِ، وَجَمِيعَهُمْ مِنَ المُحَارِبِينَ الأَشْدَاءِ.

٩ وَزَحَفَ عَلَيْهِمُ زَارِحُ الكُوشِيِّ جَيْشٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مِليُونِ مُحَارِبٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَعَسْكَرٌ فِي مَرِيشَةَ.

١٠ فَهَبَّ آسَا لِلقَائِهِ. وَأَصْطَفَى الجَيْشَانَ لِلقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ.

١١ وَتَضَرَّعَ آسَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَا فَرْقَ عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ جَيْشًا قَوِيًّا أَوْ جَيْشًا ضَعِيفًا، فَأَعِنَّا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِأَنَّا عَلَيْنَا أَنْ نَكُنَّا، وَبِاسْمِكَ جِئْنَا لِنُحَارِبَ هَذَا الْجَيْشَ. أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهُنَا، وَلَا يَقْوَى عَلَيْكَ إِنْسَانٌ.»
 ١٢ فَقَضَى الرَّبُّ عَلَى الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ آسَا وَجَيْشِ يَهُوذَا، فَفَرَّ الْكُوشِيُّونَ.
 ١٣ وَتَعَقَّبَهُمْ آسَا وَالْجَيْشُ إِلَى جَرَارَ، فَقَتَلَ الْكُوشِيِّينَ فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ لِأَنَّهُمْ انْهَزَمُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَمَامَ جَيْشِهِ، فَغَنِمَ يَهُوذَا مِنْ أَسْلَابِهِمْ غَنِيمَةً عَظِيمَةً.

١٤ ثُمَّ هَاجَمُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ لِجَرَارَ لِأَنَّ رُغْبَ الرَّبِّ طَغَى عَلَيْهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ الْمُدُنِ لَوْفَرَةٍ مَا فِيهَا مِنْ غَنَائِمٍ.
 ١٥ وَهَاجَمُوا أَيْضًا مَضَارِبَ رِعَاةِ الْمَأْشِيَةِ فَسَاقُوا غَنَمًا وَجَمَالًا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٥

إصلاحات آسا

١ وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُوْدِيدَ،
 ٢ فَتَوَجَّهَ لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي يَا آسَا وَيَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ: الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا بَرِحْتُمْ مَعَهُ، فَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوجَدُ لَكُمْ، وَإِنْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْهُ يَنْبِذْكُمْ.»
 ٣ لَقَدْ قَضَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ حَقْبَةً طَوِيلَةً كَانُوا فِيهَا بِإِلَهِ حَقٍّ، وَبِإِلَهِ كَاهِنٍ يَعْلَمُهُمْ، وَبِإِلَهِ شَرِيعَةٍ.
 ٤ وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا فِي ضَيْقِهِمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجَدَهُمْ.
 ٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ تَعْمُ كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،
 ٦ فَافْتَتَتْ أُمَّةٌ أُمَّةً، وَأَبَادَتْ مَدِينَةً مَدِينَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَصَابَهُمْ بِكُلِّ بَلَاءٍ.
 ٧ فَتَقَوَّوْا أَنْتُمْ، وَلَا تَخْرُجْ عَزِيمَتُكُمْ لِأَنَّ لِعَمَلِكُمْ ثَوَابًا.»
 ٨ فَلَمَّا سَمِعَ آسَا كَلَامَ نُبُوَّةِ عُوْدِيدَ النَّبِيِّ تَقَوَّى وَأَزَالَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ جِبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْقَائِمَ أَمَامَ رُواقِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.
 ٩ وَاسْتَدْعَى كُلَّ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَالْغُرَبَاءَ مِنْ أَسْبَاطِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَشِمْعُونَ، مِمَّنْ تَوَافَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمُ مَعَهُ.

١٠ فَتَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا،
 ١١ وَقَرَّبُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَبْعَ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَسَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ مِمَّا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنَ الْغَنَائِمِ.
 ١٢ وَقَطَعُوا عَهْدًا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنَفْسِهِمْ،
 ١٣ وَأَنْ يَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.
 ١٤ وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ مُعَلِّينَ وَوَلَاءَهُمْ بِصَوْتِ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَبِنَفْخِ أَبْوَاقٍ وَقُرُونٍ.
 ١٥ وَغَمَّرَتِ الْغُبَطَةُ جَمِيعَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ الْخَلْفِ، لِأَنَّهُمْ تَعَاهَدُوا لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ عَنْ رِضَى كَامِلٍ، فَوُجِدَ لَهُمْ وَوَارَاحَهُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ.
 ١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَكَةً مِنْ مَنْصِبِ الْأُمِّ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ تَمَثَالًا لِعَشْتَارُوثَ، لِحُطْمِ تَمَثَالِهَا وَدَقِّهِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ.

- ١٧ وَمَعَ أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ كُلَّهَا لَمْ تُسْتَأْصَلْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلَ الْوَلَاءِ لِلَّهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.
 ١٨ وَأَوْدَعَ خَزَائِنَ الرَّبِّ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ أَبُوهُ وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَيَّةِ.
 ١٩ وَلَمْ تَنْشَبْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا.

١٦

سنوات آسا الأخيرة

- ١ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا زَحَفَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِقَطْعِ الطَّرِيقِ عَلَى الْخَارِجِينَ وَالدَّخِلِينَ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا.
 ٢ جَمَعَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَنَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الْمُقِيمِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا:
 ٣ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا، وَهَذَا أَنَا بَاعْتُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَهِيََا أَنْكُثْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَكُفَّ عَنِّي»
 ٤ فَلَمَّا بَنَهَدَدُ طَلَبَ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ جُيُوشِهِ لِمُهَاجَمَةِ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، فَدَمَّرُوا مَدِينَةَ عُمُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ الْمِيَاهِ وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مَدِينِ نَفْتَالِي.
 ٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ بَعْشَا أَنْبَاءَ الْمُهْجُومِ كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةَ وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهِ،
 ٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُوذَا، فَحَمَلُوا كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةَ وَأَخْشَابَهَا الَّتِي اسْتُخْدِمَتْهَا بَعْشَا فِي بِنَاءِ الرَّامَةَ وَشَيَّدَ بِهَا آسَا جَبَعَ وَالْمِصْفَاةَ.
 ٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَاءَ حَنَانِي النَّبِيُّ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: «لَأَنَّكَ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، فَإِنَّ جَيْشَ مَلِكِ أَرَامَ قَدْ نَجَّى مِنْ يَدِكَ.
 ٨ أَلَمْ يَزَحْفْ عَلَيْكَ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّوَبِيُّونَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَمَرْجَبَاتٍ وَفَرَسَانٍ، فَأَظْفَرَكَ الرَّبُّ بِهِمْ لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيْهِ؟
 ٩ إِنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي الْأَرْضِ قَاطِبَةً لِيَقْوِيَ ذَوِي الْقُلُوبِ الْخَالِصَةِ لَهُ، أَمَا أَنْتَ فَقَدْ تَصَرَّفْتَ بِجَمَاقَةٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِهَذَا تَتَوَرَّضُ مِنْ يَدِكَ حُرُوبٌ.»
 ١٠ فَغَضِبَ آسَا عَلَى النَّبِيِّ وَزَجَّ بِهِ فِي السِّجْنِ لِأَنَّهُ اغْتَاظَ مِنْ كَلَامِهِ، كَذَلِكَ ضَاقَ آسَا بَعْضًا مِنْ أَفْرَادِ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.
 ١١ أَمَا أَخْبَارُ آسَا مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ؟
 ١٢ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ، أَصَابَهُ مَرَضٌ شَدِيدٌ فِي رِجْلَيْهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَغِثْ بِالرَّبِّ، بَلْ لَجَأَ إِلَى الْأَطْبَاءِ.
 ١٣ ثُمَّ مَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِمُلْكِهِ.
 ١٤ فَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ حَفْرِهِ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَرْقَدُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ تَغْمُرُهُ الْأَطْيَابُ وَمُخْتَلَفُ أَصْنَافِ الْعُطُورِ، أَعَدَّهَا لَهُ عَطَّارُونَ مَهْرَةً، وَأَشْعَلُوا لَهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً تَكْرِيمًا لَهُ.

١٧

يهوشافاط يملك على يهوذا

- ١ وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ عَلَى الْمَلِكِ. وَجَعَلَ يَعْجِيءُ قُوَّاتِهِ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢ وَوَزَعَ جُيُوشَهُ عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ، وَأَقَامَ حَامِيَاتٍ فِي سَائِرِ أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مَدِينِ أَفْرَايمَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا آسَا أَبُوهُ.

- ٣ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَلَمْ يَضِلَّ وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ.
- ٤ وَلَكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَلَكَ حَسَبَ وَصَايَاهُ، وَتَجَنَّبَ أَعْمَالَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٥ فَثَبَّتَ الرَّبُّ دَعَائِمَ الْمَمْلَكَةِ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ لَهُ شَعْبُ يَهُوذَا الْهُدَايَا، فَازْدَادَ غِنًى وَكِرَامَةً.
- ٦ وَامْتَلَأَ قَلْبُهُ قُوَّةً بِالرَّبِّ فَسَلَكَ فِي طُرُقِهِ، وَاسْتَأْصَلَ أَيْضًا الْمُرْتَمَعَاتِ وَتَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ مِنْ يَهُوذَا.
- ٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِهِ طَلَبَ مِنْ قَادَتِهِ: بِنَخَائِلَ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَتَنْثِيلَ وَمِيخَايَا أَنْ يَشْرَعُوا فِي التَّعْلِيمِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا،
- ٨ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ الْإِلَوِيِّينَ: شَمْعِيَا وَتَنْثِيَا وَزَبْدِيَا وَعَسَائِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَيَهُونَاثَانَ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبَ أَدُونِيَا، فَضَلًّا عَنِ الْكَاهِنِينَ
- الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَيَهْرَامُونَ.
- ٩ فَتَجَوَّلُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُوذَا حَامِلِينَ مَعَهُمْ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ لِيُعَلِّمُوا الشَّعْبَ.
- ١٠ وَكَانَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْبُلْدَانِ الْمُجَاوِرَةِ لِيَهُوذَا فَلَمْ يُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ.
- ١١ بَلْ إِنْ بَعْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَمَلُوا إِلَى يَهُوشَافَاطَ هَدَايَا وَفِضَّةً كَمَا قَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْرَابُ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَعَمِ مِئَةَ كَبْشٍ، وَسَبْعَةَ
- آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةِ تَيْسٍ.
- ١٢ وَعَظُمَ شَأْنُ يَهُوشَافَاطَ وَبَنَى فِي يَهُوذَا حُصُونًا وَمَدَنَ مَحَازِنَ لِلتَّمْوِينِ.
- ١٣ وَتَكَاثَرَتْ أَشْغَالُهُ فِي مَدِينِ يَهُوذَا، كَمَا كَانَ لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ جَيْشٌ قَوِيٌّ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.
- ١٤ وَهَذَا إِحْصَاءُ بَعْدِهِمْ بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ: مِنْ يَهُوذَا رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ: عَدْنَةُ الْقَائِدُ الْعَامُّ لِقُوَاتِ سِبْطِ يَهُوذَا الْبَالِغَةِ
- ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.
- ١٥ وَيَتْلُوهُ يَهُونَاثَانُ قَائِدًا لِمِئَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ.
- ١٦ ثُمَّ الْقَائِدُ عَمْسِيَا بْنُ زَكَرِيَّا الْمُتَطَوِّعُ لخدمَةِ الرَّبِّ، عَلَى رَأْسِ مِئَتِي أَلْفِ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ.
- ١٧ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ: الْيَادَاعُ قَائِدُ مِئَتِي أَلْفٍ مِنْ رَمَاةِ السَّهَامِ وَحَمَلَةِ التُّرُوسِ.
- ١٨ وَيَتْلُوهُ يَهُوزَابَادُ الَّذِي تَوَلَّى قِيَادَةَ مِئَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ عَلَى الْقِتَالِ.
- ١٩ هُوَ لَا هُمْ قَادَةُ الْمَلِكِ، فَضَلًّا عَنِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ فِي الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُوذَا.

١٨

مِيخَا يَتَنَبَأُ عَلَى آخَابَ

- ١ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ مَوْفُورَ الثَّرَاءِ وَالْكَرَامَةِ، وَصَاهَرَهُ آخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَذَهَبَ بَعْدَ سِنِينَ لَزِيَارَتِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَذَبَحَ آخَابُ لَهُ وَلِبَرَأَقِيهِ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً مِنْ غَمِّ وَبَقَرٍ، وَأَعْرَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ لِمُوجَهَةِ
- رَامُوتِ جِلْعَادَ.
- ٣ قَائِلًا لَهُ: «أَتَذْهَبُ مَعِي لِمُحَارَبَةِ رَامُوتِ جِلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مِثْلِي مِثْلَكَ، وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ، وَأَنَا مَعَكَ فِي الْقِتَالِ.»
- ٤ ثُمَّ أَضَافَ: «إِنَّمَا أَطْلُبُ أَوَّلًا مَشُورَةَ الرَّبِّ.»
- فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَ مِئَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَسَأَلَهُمْ: «أَتَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ أَمْ لَا؟» فَأَجَابُوا: «أَذْهَبُ فَإِنَّ
- الرَّبَّ يُظْفِرُ الْمَلِكَ بِهَا.»

□ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَا يُوجَدُ هُنَا نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟»
 ٧ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُمْكِنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمَقْتُهُ، لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ
 بِغَيْرِ الشَّرِّ كُلِّ أَيَّامِهِ. إِنَّهُ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ.»
 □ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ خَصِيئًا وَقَالَ: «أَسْرِعْ وَاتِّ لِي بِمِيخَا بْنِ يَمَلَةَ.»
 □ وَكَانَ كُلُّ مَنْ مِنْ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدْ ارْتَدَيَا حُلَّهُمَا الْمَلِكِيَّةَ
 وَالْأَنْبِيَاءَ (الْكاذِبَةَ) جَمِيعَهُمْ يَنْبَاوْنَ أَمَامَهُمَا.

١٠ وَصَنَّ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِي حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَهْلِكُوا.»
 □ وَتَبَنَّى جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبُ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ فَتَنْظُرُ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.»
 ١٢ وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي أَنْطَقَ لِاسْتِدْعَاءِ مِيخَا فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ تَبَنَّى جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِفِمْ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلَيْكُنْ كَلَامُكَ
 مُوَافِقًا لِكَلَامِهِمْ، يَحْتَمِلُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ.»

□ □ فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُ الرَّبُّ.»
 □ □ وَلَمَّا مَثَلَ مِيخَا أَمَامَ الْمَلِكِ، سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ أَمْ تَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبُ فَتَنْظُرُ
 بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ.»

□ □ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْأَلَّا تُخْبِرَنِي إِلَّا الْحَقَّ؟»
 ١٦ عِنْدَئِذٍ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّدِينَ عَلَى الْجِبَالِ تَخْرَافُ بِلَا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ»

١٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟»
 ١٨ فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ. قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ
 يَسَارِهِ.»

١٩ فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يَعْزِي آخَابَ لِيُخْرِجَ إِلَى الْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مَنْ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ.
 ٢٠ ثُمَّ بَرَزَ رُوحٌ وَوَقَّفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟
 ٢١ فَأَجَابَ: أَخْرِجْ وَأَصْبِحْ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتَفْلِحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَنَفِّذْ
 الْأَمْرَ.

٢٢ وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ.
 □ □ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلًا: «مَنْ أَيْنَ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟»
 ٢٤ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلْأَخْتَبَاءِ مِنْ مُخَدِّعٍ إِلَى مُخَدِّعٍ.»
 □ □ حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «اقْبِضُوا عَلَى مِيخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَاشَ ابْنِ الْمَلِكِ،
 ٢٦ وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَمَرَ بِإِيْدَاعِ هَذَا فِي السَّجْنِ وَأَطْعَمُوهُ خُبْزَ الضِّيْقِ وَمَاءَ الضِّيْقِ، حَتَّى يَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ.»
 □ □ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ فَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَكُونُ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَيَّ ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعًا.»

قتل آخاب في راموت جلعاد

- ٢٨ وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ،
 ٢٩ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «إِنِّي سَأُحُوضُ الْحَرْبَ مُنْتَكِرًا، أَمَا أَنْتَ فَارْتَدِ ثِيَابَكَ الْمَلِكِيَّةَ.» وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ
 وَخَاضَا الْحَرْبَ.
 ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قُوَادَ مَرْكَبَاتِهِ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحَدَهُ.»
 □□ فَلَمَّا شَاهَدَ قُوَادَ الْمَرْكَبَاتِ يَهُشَافَاطُ ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيَقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُشَافَاطُ صَرْخَةً فَأَغَاثَهُ الرَّبُّ وَرَدَّهُمْ
 عَنْهُ.
 ٣٢ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ تَحَوَّلُوا عَنْهُ.
 ٣٣ وَلَكِنْ حَدَثَ أَنَّ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «أُنْجِرْنِي
 مِنَ الْمَعْرَكَةِ لِأَنِّي قَدْ جُرْحْتُ.»
 □□ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَحَامَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرْكَبَتِهِ، وَظَلَّ وَاقِفًا فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ
 مَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

١٩

- ١ وَرَجَعَ يَهُشَافَاطُ بِسَلَامٍ إِلَى قَصْرِهِ فِي أُورُشَلِيمَ،
 ٢ فَخَرَجَ النَّبِيُّ يَاهُو بْنُ حَنَانِي لِقَائِهِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُشَافَاطَ: «أَتَعِينُ الشَّرِيرَ وَتُحِبُّ مِبْغِضِي الرَّبِّ؟ لِذَلِكَ يَحِلُّ عَلَيْكَ غَضَبُ الرَّبِّ.
 ٣ وَلَكِنَّ فِيكَ أُمُورًا صَالِحَةً، فَقَدْ اسْتَأْصَلْتَ تَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَعَدَدْتَ قَلْبَكَ لِطَلْبِ اللَّهِ.»

يهوشافاط يعين قضاة

- ٤ وَمَكَثَ يَهُشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ شَرَعَ يَتَجَوَّلُ بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بَيْرُ سَبْعَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَرَدَّهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ.
 ٥ وَعَيْنَ قِضَاةٍ فِي كُلِّ مَدَنٍ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ.
 ٦ وَقَالَ لَهُمْ: «تَوَخَّوْا الْحَيْطَةَ فِي كُلِّ حُكْمٍ تُصَدِّرُونَهُ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ الْحَاضِرِ مَعَكُمْ دَائِمًا عِنْدَ إِصْدَارِ أَحْكَامِكُمْ.
 ٧ وَلِتَكُنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. فَاحْرُصُوا عَلَى إِقَامَةِ الْعَدْلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِنَا ظُلْمٌ وَلَا مَحَابَاهُ وَلَا رِشْوَةٌ.»
 □ كَذَلِكَ عَيْنَ يَهُشَافَاطَ فِي أُورُشَلِيمَ قِضَاةً لِلرَّبِّ مِنَ اللَّاويِينَ وَالْكَهَنَةِ وَرُؤَسَاءِ بِيُوتَاتِ الشَّعْبِ لِفَضْلِ النَّزَاعَاتِ. وَكَانَ مَقَرُّ
 إِقَامَتِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ،

- ٩ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «اقْضُوا بِتَقْوَى الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ خَالِصٍ نَبِيَّةً.
 ١٠ وَعَلَيْكُمْ فِي كُلِّ دَعْوَى يَرْفَعُهَا إِلَيْكُمْ إِخْوَتُكُمْ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِهِمْ، تَتَعَلَّقُ بِقِضَاةٍ قَتْلٍ، أَوْ بَيْنَ شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ لَهَا مَسَاسٌ بِالْفَرَائِضِ
 وَالْأَحْكَامِ، أَنْ تُحَدِّدُوهُمْ لثَلَا يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ فَيَحِلَّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ غَضَبُهُ. افْعَلُوا هَذَا وَتَفَادَوْا الْإِثْمَ.
 ١١ وَقَدْ خَوَّلَتْ أَمْرِيَا رَيْسَ الْكَهَنَةِ سُلْطَةَ الْفَصْلِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ، كَمَا فَوَّضْتُ إِلَى زَبْدِيَا بْنِ يَشْمَعِيئِيلَ
 رَيْسِ يَهُوذَا أَمْرَ الشُّؤُونِ الْمَدِينِيَّةِ (شُؤُونِ الْمَلِكِ). أَمَّا اللَّاويُونَ فَيَتَوَلَّوْنَ الإِشْرَافَ عَلَى تَنْفِيذِ الْأَحْكَامِ، فَتَصَرَّفُوا بِحُزْمٍ وَقُوَّةٍ وَلَيْكُنْ
 الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ.»

٢٠

يهوشافاط يهزم موآب وعمون

- ١ ثُمَّ اجْتَمَعَ الْمُؤَابِيُّونَ وَالْعَمُونِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ يَهُوشَافَاطَ،
 ٢ فَأَتَى قَوْمٌ وَابْلَغُوا يَهُوشَافَاطَ أَنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَدْ زَحَفَ عَلَيْهِ قَادِمًا مِنْ عِبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَا هُوَ قَدْ أَصْبَحَ فِي حُصُونِ تَامَارَ
 الَّتِي هِيَ عَيْنُ جَدِي.
 ٣ فَأَعْتَرَاهُ الْخَوْفُ وَعَقَدَ الْعَزْمَ عَلَى الْاسْتِغَاثَةِ بِالرَّبِّ وَنَادَى بِصَوْمٍ فِي جَمِيعِ يَهُوذَا.
 ٤ فَاحْتَشَدَ بَنُو يَهُوذَا قَادِمِينَ مِنْ كُلِّ مَدِينٍ يَهُوذَا لِيَطْلُبُوا عَوْنَ الرَّبِّ.
 ٥ فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِ جَمَاعَةِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ،
 ٦ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَلَسْتَ أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، الْمَتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمْلَكِ الْأُمَمِ، الْمُتَمَتِّعُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ. فَمَنْ إِذَا
 يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبِتَ أَمَامَكَ؟
 ٧ أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهُنَا الَّذِي طَرَدْتَ أَهْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَوَهَبْتَهَا إِلَى الْأَبَدِ لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ؟
 ٨ فَأَقَامُوا فِيهَا وَشِيدُوا لَكَ وَلَا سَمِكَ مَقْدِسًا قَائِلِينَ:
 ٩ إِذَا أَصَابْنَا شَرًّا، سِوَاءِ سَيْفٍ قَضَاءٍ أَمْ وَبَاءٍ، أَمْ جُوعٍ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي حَضْرَتِكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ حَالٌ فِيهِ، وَاسْتَعْنَيْنَا
 بِكَ مِنْ ضَيْقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ.
 ١٠ وَالآنَ هَا هِيَ جِيُوشُ الْعَمُونِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ وَسُكَّانُ جَبَلِ سَعِيرِ الَّذِينَ مَنَعَتْ إِسْرَائِيلَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى أَرْضِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ
 مِنْ مِصْرَ فَتَحَوَّلُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَهْلِكُوهُمْ.
 ١١ هَا هُمْ يَكْفُتُونَنَا بِهَجُومِهِمْ عَلَيْنَا لَطْرَدْنَا مِنْ مَمْلَكِكَ الَّذِي أَوْرَثْتَنَا إِيَّاهُ.
 ١٢ يَا إِلَهُنَا، أَلَا تَنْزِلُ بِهِمْ قَضَاءَكَ؟ لِأَنَّا نَفْتَقِرُ إِلَى الْقُوَّةِ لِمُحَارَبَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْعَظِيمِ الْقَادِمِ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لَا نَدْرِي مَاذَا نَفْعَلُ، إِنَّمَا
 إِلَيْكَ وَحْدَكَ تَلْتَفَتُ عِيُونُنَا.»
 ١٣ وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ بَنِي يَهُوذَا مَائِلِينَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ،
 ١٤ حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَحْزَائِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيئِيلَ بْنِ مَتْنِيَا اللَّاوِيِّ، مِنْ بَنِي آسَافَ، الَّذِي كَانَ وَاقِفًا وَسَطَ الْجَمَاعَةِ،
 ١٥ فَقَالَ: «أَصْغُوا يَا جَمِيعَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، وَيَا أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا
 خَوْفًا مِنْ هَذَا الْجَيْشِ الْعَظِيمِ، إِذْ لَيْسَتْ الْحَرْبُ حَرْبِكُمْ، بَلْ هِيَ حَرْبُ اللَّهِ.
 ١٦ ازْحَمُوا لِحُومِهِمْ غَدًا، فَهَآ هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صَيْصَ، فَتَجِدُوهُمْ فِي طَرَفِ الْوَادِي بِجِذَاءِ صَحْرَاءِ يَرْوَيْئِيلَ.
 ١٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُخَوضُوا هَذِهِ الْمَعْرَكَةَ، بَلْ قِفُوا وَابْتِنُوا وَأَشْهَدُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَنْعِمُ بِهِ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا أَهْلَ
 أُورُشَلِيمَ. لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا. انْطَلِقُوا غَدًا لِلِقَائِهِمْ وَالرَّبُّ مَعَكُمْ.»
 ١٨ فَوَقَعَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَجَدَ مَعَهُ لِلرَّبِّ جَمِيعُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ.
 ١٩ ثُمَّ وَقَفَ اللَّاوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَمِنْ بَنِي فُورِحَ لِيَسْبِحُوا الرَّبَّ بِهَتَافٍ عَظِيمٍ.

٢٠ وَفِي سَاعَةٍ مُبَكَّرَةٍ مِنْ صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ تَوَجَّهَ جَيْشُ يَهُوذَا إِلَى صَحْرَاءِ تَقْوَعٍ، فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لَهُمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ: «أَصْغُوا يَا رِجَالَ يَهُوذَا وَيَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. آمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَأْمِنُوا. آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتَنْجُوا.»

□□ وَبَعْدَ التَّدَاوُلِ مَعَ الشَّعْبِ، جَعَلَ فِرْقَةً مِنَ الْمَغْنِينِ الَّذِينَ تَزَيَّنُوا بِالثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ تَتَقَدَّمُ مَسِيرَةَ الْمُجَنِّدِينَ لِلْقِتَالِ، لِتَسْبِحَ الرَّبَّ قَائِلَةً: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.»

□□ وَعِنْدَمَا شَرَعُوا فِي الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ أَثَارَ الرَّبُّ كَمَا نَحْنُ عَلَى الْعُمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ، وَأَهْلِ جَبَلِ سَعِيرِ الْقَادِمِينَ مُحَارَبَةً يَهُوذَا، فَانْكَسَرُوا.

٢٣ فَقَدْ انْقَلَبَ الْعُمُونِيُّونَ وَالْمَوَابِيُّونَ عَلَى سُكَّانِ جَبَلِ سَعِيرٍ وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ انْقَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٢٤ وَحِينَ بَلَغَ جَيْشُ يَهُوذَا بُرْجَ الْمُرَاقَبَةِ فِي الصَّحْرَاءِ، انْفَتَحُوا نَحْوَ جَيْشِ الْأَعْدَاءِ، وَإِذَا بِهِمْ جُثٌّ مَتَنَاثِرَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، لَمْ يُفَلِّتْ مِنْهُمْ حَيٌّ.

٢٥ فَهَبَّ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِنَهْبِ الْغَنَائِمِ، فَوَجَدُوا بَيْنَ الْجُثِّ أَمْوَالًا وَأَسْلَابًا هَائِلَةً وَأَمْتَعَةً ثَمِينَةً وَفِيرَةً فَغَنِمُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى عَجَزُوا عَنْ حَمَلِهَا، وَظَلُّوا يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَوْفَرَتِهَا.

٢٦ ثُمَّ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فِي وَادِي الْبَرَكَةِ لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، فَدَعَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَادِي الْبَرَكَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٧ ثُمَّ رَجَعَ رِجَالُ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ يَهُوشَافَاطُ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ هَزَمَ أَعْدَاءَهُمْ.

٢٨ وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ عَازِفِينَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَالْأَبْوَاقِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢٩ وَطَغَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ بَعْدَ أَنْ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَتَمَتَّتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ بِالسَّلَامِ، وَوَفَّرَ لَهُ الرَّبُّ أَمَانًا شَامِلًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

نهاية ملك يوشافاط

٣١ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ حِينَ تَوَلَّى الْمُلْكَ عَلَى يَهُوذَا فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْجِي.

٣٢ وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ أَسَا لَمْ يَحِدْ عَنْهَا وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوْمِيٌّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

٣٣ غَيْرَ أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ يَتِمَّ اسْتِنْصَالُهَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ أَعَدَّ قَلْبَهُ لِلْإِخْلَاصِ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوشَافَاطَ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَايَتِهَا فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ يَهُو بْنِ حَنَانِي، الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَقَدَ يَهُوشَافَاطُ اِتِّفَاقًا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي تَصَرُّفَاتِهِ.

٣٦ فَبَنِيَ مَعًا أَسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ فِي عَصِيُونَ جَابِرٍ لِيَتَجَرَّ إِلَى تَرَشِيشَ.

٣٧ وَلَكِنَّ أَلِيعَزَرَ بْنَ دُودَاوَاهُو مِنْ مَرِيشَةَ تَنَبَّأَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا: «لَأَنَّكَ عَقَدْتَ اِتِّفَاقًا مَعَ أَخْزِيَا، سَيُدْمِرُ الرَّبُّ مَا بَنَيْتَ.»

فَتَحَطَّمَتِ السُّفُنُ وَلَمْ تَجْرُ إِلَى تَرَشِيشَ.

٢١

١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمُلْكِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

٢ وَكَانَ لِيَهُورَامِ إِخْوَةٌ هُمُ عَزْرِيَا وَيَحْيَيْلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاوَهُ وَمِيخَائِيلُ وَشَفْطِيَا، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَهُوشَافَاطَ.

٣ فَوَهَبَهُمْ أَبُوهُم عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحْفٍ، فَضَلَّ عَنْ مُدُنِ حَصِينَةَ فِي يَهُوذَا. أَمَّا عَرْشُ الْمَمْلَكَةِ فَأَوْرَثَهُ لِيُهورَامَ لِأَنَّهُ بَكَرُهُ.

يهورام يملك على يهوذا

٤ وَلَمَّا اسْتَبْتَبَ لَهُ الْأَمْرُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، كَمَا قَضَى عَلَى بَعْضِ الزُّعَمَاءِ.
٥ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، ثُمَّ حَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ،
٦ وَسَلَكَ فِي نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، مُقْتَنِياً خُطَى بَيْتِ آخَابَ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجاً مِنْ ابْنَةِ آخَابَ، فَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.
٧ وَلَمْ يَشَأْ الرَّبُّ أَنْ يُفْنِي ذُرِّيَةَ دَاوُدَ، بِسَبَبِ الْعَهْدِ الَّذِي أَرَمَهُ مَعَ دَاوُدَ قَائِلاً: إِنَّهُ يُبْقِي وَاحِداً مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَى الْعَرْشِ كُلِّ الْأَيَّامِ.
٨ وَفِي عَهْدِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُوذَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكاً.
٩ فَاجْتَازَ يَهُورَامُ نَهْرَ الْأَرْدَنِ مَعَ قَادَتِهِ وَجَمِيعِ مَرْكَبَاتِهِ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ هَبَّ لَيْلاً وَاقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ.
١٠ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ ظَلَّ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنِ طَاعَةِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ عَلَيْهِ لَبْنَةُ أَيْضاً لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

١١ كَمَا شَيْدَ مَعَابِدِ الْمُرتَفَعَاتِ أَيْضاً فِي جِبَالِ يَهُوذَا، وَأَغْوَى أَهْلَ أُورُشَلِيمَ عَلَى خِيَانَةِ الرَّبِّ وَأَضَلَّ يَهُوذَا.
١٢ وَتَسَلَّمَ خِطَاباً مِنْ إِبِلْيَا النَّبِيِّ وَرَدَّ فِيهِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: لِأَنَّكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي نَهْجِ يَهُوشَافَاطِ أَبِيكَ، وَلَا فِي طَرُقِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا،
١٣ بَلْ سَلَكَتَ فِي طَرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَأَغْوَيْتَ يَهُوذَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ نَخَانُوا الرَّبَّ تَحِيَانَةَ بَيْتِ آخَابَ، وَقَتَلْتَ أَيْضاً إِخْوَتَكَ أَبْنَاءَ بَيْتِ أَبِيكَ، مَعَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْكَ.
١٤ فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَنِسَاءَكَ، وَكُلَّ مَالِكَ عِقَاباً شَدِيداً.
١٥ وَسَيُضْرِبُكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتُعَانِي مِنْ دَاءٍ عُضَالٍ فِي أَمْعَانِكَ حَتَّى تَتَسَاقَطَ أَمْعَاؤُكَ مِنْ جِرَائِهِ يَوْماً فَيَوْماً.»
١٦ وَأَثَارَ الرَّبِّ عَلَى يَهُورَامَ عِدَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الْمُسْتَوِطِنِينَ إِلَى جَوَارِ الْكُوشِيِّينَ.
١٧ فَهَاجَمُوا يَهُوذَا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَنَهَبُوا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمُدْخَرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَسَبَّوْا أَبْنَاءَهُ وَنِسَاءَهُ. وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوَأَحَازُ أَصْغَرَ أَوْلَادِهِ.

١٨ وَمَا لَبِثَ أَنْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ بِدَاءٍ عُضَالٍ فِي أَمْعَانِهِ.
١٩ وَمَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سِتِّينَ تَسَاقَطَتْ أَمْعَاؤُهُ مِنْ جِرَاءِ الدَّاءِ، فَمَاتَ وَهُوَ يَقَاسِي مِنْ مُخْتَلَفِ الْأَمْرَاضِ الْخَبِيثَةِ، وَلَمْ يَشْعَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً كَحَرِيقَةِ آبَائِهِ،
٢٠ وَكَانَ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ مَاتَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، فَدَفِنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

١ وَنَصَبَ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِهِ مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لَهُ، لِأَنَّ الْغَزَاةَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْعَرَبِ وَأَغَارُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ قَتَلُوا سَائِرَ إِخْوَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ عَلَى يَهُوذَا.

٢ وَكَانَ أَخْزِيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثَلِيَا، وَهِيَ حَفِيدَةُ عُمْرِي.

٣ وَقَدْ سَلَكَ أَيْضًا فِي طَرِيقِ بَيْتِ آخَابَ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِارْتِكَابِ الشَّرِّ.

٤ فَاقْتَرَفَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ بَيْتِ آخَابَ، إِذْ أَصْبَحُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، مِمَّا أَفْضَى إِلَى هَلَاكِهِ.

٥ وَبِمَقْتَضَى مَشُورَتِهِمْ انْضَمَّ إِلَى يَهُورَامَ بْنِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِحُرَابَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ.

٦ فَجَرَعَ يَهُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ حَتَّى يَبْرَأَ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي الرَّامَةِ فِي أَثْنَاءِ مَعْرَكَتِهِ مَعَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ، فَجَاءَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا لِيُزُورَ يَهُورَامَ بْنَ آخَابَ الَّذِي كَانَ مَرِيضًا فِي يَزْرَعِيلَ.

٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ تَكُونَ زِيَارَةُ أَخْزِيَا لِيُورَامَ سَبَبًا فِي هَلَاكِهِ، حِينَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِلِقَاءِ يَاهُو بْنِ نَبْشِي، الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ لِلْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ عَلَى بَيْتِ آخَابَ.

٨ وَفِيمَا كَانَ يَاهُو يُبِيدُ بَيْتَ آخَابَ، صَادَفَ قَادَةَ يَهُوذَا وَأَبْنَاءَ إِخْوَةِ أَخْزِيَا، الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ.

٩ وَسَعَى وَرَاءَ أَخْزِيَا، فَقبَضَ عَلَيْهِ رَجَالُ يَاهُو وَهُوَ مَخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، فَاتَّوَا بِهِ إِلَى يَاهُو، وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ قَاتِلِينَ: «إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. فَلَمْ يَبْقَ مِنْ يَتَوَلَّى الْعَرْشَ فِي بَيْتِ أَخْزِيَا.

عثليا ويوآش

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثَلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ قَبِضَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا وَأَبَادَتْهُمْ.

١١ غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَبَعَ ابْنَةَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ اخْتَطَفَتْ يُوآشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ شَرَعَتْ عَثَلِيَا فِي قَتْلِهِمْ، وَأَخْفَتْهُ هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ فِي مَخْدَعِ النَّوْمِ، لِأَنَّ يَهُوشَبَعَ كَانَتْ أُخْتُ أَخْزِيَا، وَابْنَةُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةُ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. وَهَكَذَا خَبَّاتُ يَهُوشَبَعَ يُوآشَ مِنْ عَثَلِيَا، فَلَمْ تَقْتُلْهُ.

١٢ وَمَكَثَ مَعَهُمْ مَخْتَبِئًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ سِتِّ سِنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثَلِيَا فِي أَثْنَائِهَا تَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ يَهُوذَا.

٢٣

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَشَجَّعَ يَهُوِيَادَاعُ، وَقَطَعَ عَهْدًا مَعَ رُؤَسَاءِ الْمَثَاتِ: عَزْرِيَا بْنُ يَرْوَحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ عُوَيْدَ، وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْيَشَافَاطَ بْنَ زَكْرِي.

٢ وَطَافُوا فِي أَرْجَاءِ يَهُوذَا يَسْتَدْعُونَ اللَّادِيَّيْنَ مِنْ جَمِيعِ مَدِينِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَ بُيُوتِ إِسْرَائِيلَ لِلْحُضُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٣ فَأَقْسَمَ كُلُّ الْمَجْمَعِ بِمِثْلِ الْوَلَاءِ لِلْمَلِكِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ يَهُوِيَادَاعُ: «هُوَذَا ابْنُ الْمَلِكِ يَحْمُرُ، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ.

٤ وَالْيَكْمَرُ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَقُمْ ثَلَاثُ الْحُرَاسِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّادِيَّيْنَ، الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ.

٥ وَالثَّلَاثُ الثَّانِي يَحْرُسُ قَصْرَ الْمَلِكِ، وَالثَّلَاثُ الثَّلَاثُ يَحْرُسُ بَابَ الْأَسَاسِ، أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلِيَحْتَسِدُوا فِي دِيَارِ الْهَيْكَلِ.

٦ وَيَحْظُرُ عَلَى غَيْرِ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللاَّوِيِّينَ دُخُولَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ وَحَدَهُمْ مَقْدَسُونَ. أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ مَا عَهَدَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ بِهِ.

٧ وَعَلَى اللاَّوِيِّينَ الإِحَاطَةَ بِالْمَلِكِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَدْبُجٌ بِسِلَاحِهِ. وَلَيَقْتُلْ كُلُّ مَنْ يَنْسَلِلُ إِلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْغُرَبَاءِ. رَافِقُوا الْمَلِكَ فِي خُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ.»

٨ فَفَعَدَ اللاَّوِيُّونَ وَكُلُّ أُنْبَاءِ يَهُوذَا أَوْامِرَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَجَنَدَ كُلُّ قَائِدٍ رِجَالَهُ الْقَائِمِينَ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَالْمَعْفِينَ مِنْهَا، لِأَنَّ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنَ لَمْ يَسْرَحْ آيَةَ فِرْقَةٍ.

٩ فَسَلَّمَ يَهُوِيَادَاعُ رُؤَسَاءَ الْمِثَاطِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَدُرُوعَهُ وَأَتْرَاسَهُ، الَّتِي كَانَتْ مَحْفُوظَةً فِي الْهَيْكَلِ،

١٠ وَأَوَقَفَ جَمِيعَ الْحِرَاسِ وَكُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مُحِيطِينَ بِالْمَلِكِ، إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُحِ وَالْهَيْكَلِ، مِنْ الطَّرْفِ الْيَمِينِ لِلْهَيْكَلِ حَتَّى الطَّرْفِ الْإِسْرَ مِنْهُ.

١١ ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَجَّهُوا، وَأَعْطَوْهُ نُسخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، وَنَصَبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَهُ يَهُوِيَادَاعُ وَأَبْنَاؤُهُ هَاتِفِينَ: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ.»

١٢ فَعِنْدَمَا سَمِعَتْ عَثَلِيَا صَوْتَ انْدِفَاعِ الشَّعْبِ، وَهَتَافَاتِ الشَّعْبِ لِلْمَلِكِ، انْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ،

١٣ فَشَاهَدَتِ الْمَلِكَ مُتَنَصِّبًا عَلَى مَنِيرِهِ فِي الْمَدْخَلِ، مُحَاطًا بِالرُّؤَسَاءِ وَنَاغِيِ الْأَبْوَاقِ، وَقَدْ غَمَّرَ الْفَرْحُ شَعْبَ الْأَرْضِ، الَّذِي امْتَرَجَتْ هَتَافَاتُهُ بِنَفْخِ الْأَبْوَاقِ وَغَنَاءِ الْمَغْنِينِ الْعَازِفِينَ عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ وَتَسْبِيحِ الْمُسَحِّينَ، فَشَقَّتْ عَثَلِيَا ثِيَابَهَا وَصَاحَتْ: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!»

١٤ فَبَعَثَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِثَاطِ الْمَوْكَلِينَ عَلَى الْجَيْشِ قَائِلًا: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَقَاتِلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ انْتِقَازَهَا.» وَأَمَرَ الْكَاهِنُ أَنْ لَا تَقْتُلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ.

١٥ فَتَقَبَّضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوها إِلَى الْمَدْخَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ، وَقَتَلَتْ هُنَاكَ.

١٦ وَأَبْرَمَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ، حَتَّى يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ.

١٧ وَأَنْدَفَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوهُ وَحَطَّمُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَثَّلُوهُ، وَقَتَلُوا مَتَانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبُحِ.

١٨ وَعَيْنَ يَهُوِيَادَاعَ مُشْرِفِينَ عَلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْكَهَنَةِ اللَّاَوِيِّينَ، مِنْ زَوْجِ دَاوُدَ عَلَيْهِمْ وَأَجَبَاتِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، لِيُقَرَّبُوا مُحَرِّقَاتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ شَرِيعَةِ مُوسَى، فَفَرِحِينَ مَغْنِينِ حَسَبِ مَا أَمَرَ دَاوُدُ.

١٩ وَأَقَامَ حِرَاسًا عَلَى أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ لِثَلَاثَةِ يَوْمَاتٍ يَدْخُلُ إِلَيْهِ أَيْ وَاحِدٍ غَيْرِ طَاهِرٍ لِسَبَبٍ مَا.

٢٠ ثُمَّ اصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمِثَاطِ وَالْعُظَمَاءَ وَحُكَّامَ الْأُمَّةِ وَسَائِرَ الشَّعْبِ وَأَنْزَلَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ مُجْتَازِينَ مِنَ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، حَيْثُ أَجْلَسُوهُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ.

٢١ وَعَمَّ الْفَرْحُ شَعْبَ الْبِلَادِ، وَعَمَّرَ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ، بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ.

٢٤

يوآش يرمم الهيكل

١ كَانَ يُوآشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبِيَّةٌ مِنْ بَيْتِ سَبْعِ.

٢ وَصَنَعَ يُوَاشُ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَادَاعَ الْكَاهِنِ.

٣ وَاتَّخَذَ يَهُوَادَاعُ لِيُوَاشَ امْرَأَتَيْنِ أُتَجَبَتَا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ.

٤ وَإِذْ كَانَ فِي عِزْمِ يُوَاشَ أَنْ يَرْمِمَ بَيْتَ الرَّبِّ،

٥ جَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «انْطَلِقُوا إِلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا الْمُخَصَّصَاتِ السَّنَوِيَّةَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فِضَّةً مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ، وَبَادِرُوا بِتَنْفِيذِ ذَلِكَ الْآنَ.» غَيْرَ أَنَّ اللَّاوِيِّينَ تَقَاعَسُوا عَنْ إِنْجَازِ الْأَمْرِ.

٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوَادَاعُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَجْمَعُوا مِنْ بَنِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ الضَّرْبِيَّةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَجَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ لِصِيَانَةِ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ؟»

□ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثَلِيَا الْخَبِيثَةِ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ وَاسْتخدمُوا مُقَدَّسَاتِ الْهَيْكَلِ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِيمِ.

٨ وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَصَنَعُوا صُنْدُوقًا وَضَعُوهُ عِنْدَ الْمُدْخَلِ الْخَارِجِيِّ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ،

٩ وَأَدَّعَا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ دَاعِينَ الشَّعْبِ أَنْ يُقَدِّمُوا لِلرَّبِّ الضَّرْبِيَّةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ.

١٠ فَفَرَّحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ، وَتَبَرَّعُوا بِالْمَالِ حَتَّى ائْتَمَلَّ الصُّنْدُوقُ.

١١ وَكُلَّمَا كَثُرَتِ الْفِضَّةُ فِي الصُّنْدُوقِ يَجِيءُ اللَّاوِيُّونَ وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى مَقَرِّ وَكَالَةِ مُوظَّفِي الْمَلِكِ، فَيَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَيَفْرَغَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ يَحْمِلَانِهِ وَيُرْدَانَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى جَمَعُوا فِضَّةً وَفِيرَةً،

١٢ دَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهُوَادَاعُ لِلْمَشْرِفِينَ عَلَى أَعْمَالِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، فَكَانَ هَؤُلَاءِ يَسْتَأْجِرُونَ نَحَّاتِينَ وَنَجَّارِينَ وَحَدَّادِينَ لِصِيَانَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَتَرْمِيمِهِ.

١٣ وَجَدَ الْمَشْرِفُونَ فِي عَمَلِهِمْ فَأَفْلَحُوا، وَأَعَادُوا تَرْمِيمَ بَيْتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ رِسْمِهِ الْأَصْلِيِّ، وَثَبَتَهُ.

١٤ وَلَمَّا تَمَّ إِنْجَازُ الْعَمَلِ حَمَلُوا مَا تَبَقِيَ مِنْ فِضَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوَادَاعَ، فَصَاعُوا أُنْيَةً لِلْهَيْكَلِ وَلِتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ، وَصُحُونًا وَأُنْيَةً ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. وَوَأَطْبَقُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوَادَاعَ.

١٥ وَسَاحَ يَهُوَادَاعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً،

١٦ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ، اعْتِرَافًا بِفَضْلِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَا بَدَّلَهُ مِنْ خَيْرٍ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَهَيْكَلِهِ.

شرح يواش

١٧ وَبَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَادَاعَ جَاءَ قَادَةُ يَهُوذَا وَأَظْهَرُوا وَلَاءَهُمْ لِلْمَلِكِ وَأَمَلُوا قَلْبَهُ،

١٨ فَهَجَرُوا هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَعَبَدُوا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامَ، فَانْصَبَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِمْ هَذَا.

١٩ وَأَرْسَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَ يُنذِرُونَهُمْ وَيَدْعُونَهُمْ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَدَعُوا

٢٠ فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوَادَاعَ الْكَاهِنِ، فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ أَوْامِرَ الرَّبِّ

فَلَا تَفْلِحُوا؟ لَقَدْ نَبَذْتُمُ الرَّبَّ فَنَبَذَكُمُ الرَّبُّ.»

٢١ فَكَادُوا لَهُ حَتَّى أَمَرَ الْمَلِكُ بِرِجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

٢٢ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَلِكُ الْفَضْلَ الَّذِي أَسَدَاهُ إِلَيْهِ يَهُوِيَادَاعُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ، وَفِيمَا هُوَ يَلْفِظُ أَنفَاسَهُ قَالَ: «لِيَنْظُرِ الرَّبُّ وَيَجْرِ قَضَاءَهُ.»

٢٣ وَفِي خَتَامِ السَّنَةِ الْعَبْرِيَّةِ هَاجَمَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ يُوَاشَ، وَأَغَارُوا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَفْنَوْا قَادَةَ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنْ غَنَائِمٍ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ.

٢٤ وَمَعَ أَنَّ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ لَمْ يَكُنْ سِوَى شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ نَصَرَهُمْ عَلَى جَيْشِ كَبِيرٍ، لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا قَدْ تَخَلَّوْا عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ، فَأَنْزَلُوا قَضَاءَ الرَّبِّ يُوَاشَ.

٢٥ وَعِنْدَمَا انْسَحَبَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ كَانَ يُوَاشُ يُعَانِي مِمَّا تَكَبَّدَهُ مِنْ جِرَاحٍ فِي الْقِتَالِ، فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ ضَابِطَانِ مِنْ رِجَالِهِ ثَارًا لِدِمَاءِ ابْنِ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، وَقَتَلَاهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

٢٦ أَمَّا الْمُتَأَمِّرَانِ عَلَيْهِ فَهُمَا زَابَادُ ابْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ ابْنُ شِمْرَيْتِ الْمُوَابِيَّةِ.

٢٧ وَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْمُلُوكِ سِيرُ أَبْنَائِهِ، وَمَا جَاءَ مِنْ نُبُوءَاتٍ ضِدَّهُ، وَبَيَانَ بَتْرَمِيمِهِ لِلْهَيْكَلِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

٢٥

أَمْصِيَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ كَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٢ وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَائِمًا بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ.

٣ وَعِنْدَمَا سَيَّطَرَ عَلَى زِمَامِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ الْمُتَأَمِّرِينَ الَّذِينَ اخْتَلَا وَالِدَهُ،

٤ وَلَكِنَّهُ عَفَا عَنْ آبَائِهِمْ، عَمَلًا بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ عِوَضًا عَنِ الْأَبْنَاءِ، وَلَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَحْتَمِلُ وِزْرَ نَفْسِهِ.»

٥ وَعَبَا أَمْصِيَا جَيْشًا مِنْ يَهُوذَا وَمِنْ بَنِيَامِينَ وَوَزَعَهُمْ بِحَسَبِ بُيُوتِ الْآبَاءِ لِيَكُونُوا تَحْتَ إِمْرَةِ رُؤَسَاءِ الْوُفِّ وَرُؤَسَاءِ مِثَاتٍ، وَأَحْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَبَلَغَ عَدْدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ.

٦ وَأَسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ مُرْتَزِقٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ بِمِئَةِ زَنْةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو جِرَامٍ).

٧ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَذْهَبَنَّ مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَخَلَّى عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَحَتَّى لَوْ خَضْتَ الْمَعْرَكَةَ وَحَارَبْتَ بِأَقْدَامٍ وَشَجَاعَةٍ فَإِنَّهُ يَهْزِمُكَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ لِأَنَّ لِلَّهِ وَحْدَهُ أَنْ يُؤْتِيكَ النَّصْرَ أَوْ الْهَزِيمَةَ.»

٨ فَسَأَلَ أَمْصِيَا رَجُلَ اللَّهِ: «وَمَاذَا عَنِ الْمَالِ الَّذِي دَفَعْتَهُ لِمُرْتَزِقَةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعْضِكَ أَكْثَرَ مِمَّا دَفَعْتَ.»

٩ فَصَرَفَ أَمْصِيَا الْمُرْتَزِقَةَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا عَلَيْهِ مِنْ أَفْرَايِمَ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَى يَهُوذَا، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ سَاخِطِينَ.

١١ أَمَّا أَمْصِيَا، فَقَدْ تَشَجَّعَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ، وَقَتَلَ مِنْ رِجَالِ سَعِيرِ عَشْرَةِ آلَافٍ.

١٢ وَسَبَى بَنُو يَهُوذَا عَشْرَةَ آلَافٍ آخَرِينَ أَتَوْا بِهِمْ إِلَى قُمَّةِ جَبَلِ سَالَعٍ حَيْثُ طَرَحُوهُمْ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَهَشَّمَتِ عِظَامُهُمْ جَمِيعًا.

١٣ أَمَّا الْمُرْتَفِقَةُ الَّذِينَ صَرَفَهُمْ أَمْصِيَا عَنْ خَوْضِ الْقِتَالِ مَعَهُ، فَقَدْ آغَارُوا عَلَى مَدَنِ يَهُوذَا، مَا بَيْنَ السَّامِرَةِ وَبَيْتِ حُورُونَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَنَهَبُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً.

١٤ وَبَعْدَ رُجُوعِ أَمْصِيَا مِنْ مُحَارَبَةِ الْأَدُومِيِّينَ مُنْتَصِرًا، حَمَلَ مَعَهُ الْهَيْهَاتَ بَنِي سَاعِيرٍ وَنَصَبَهَا لَهُ الْهَيْهَاتَ، وَبَجَدَ لَهَا وَأَوْقَدَ لَهَا بَخُورًا.

١٥ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا يَقُولُ: «لِمَاذَا ضَلَلْتَ وَرَاءَ الْهَيْهَاتِ قَوْمٍ عَجَزُوا عَنْ إِنْقَادِ شَعْبِهِمْ مِنْ يَدِكَ؟»

١٦ فَقَطَعَهُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «هَلْ أَقْنَاكَ أَحَدٌ مُشِيرِي الْمَلِكِ؟ كَفَّ لَنَا تَقْتَلُ.» فَانصَرَفَ النَّبِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: «قَدْ آيَقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ

قَضَى بِإِهْلَاكِكَ، لِأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ هَذَا وَآيَيْتَ أَنْ تَسْمَعَ لِمَشُورَتِي.»

١٧ ثُمَّ بَعَدَ أَنْ تَدَاوَلَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، بَعَثَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَهُوَأَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالَ تَتَوَاجَهْ

لِلْقِتَالِ.»

□□ فَأَجَابَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «أَرْسَلَ الْعَوْسُجُ النَّابِتُ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأَرَزِيِّ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: زَوْجِ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. فَمَرَّ

حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ وَدَاسَ الْعَوْسُجُ.

١٩ أَنْتَ تَقُولُ فِي نَفْسِكَ: لَقَدْ هَزَمْتُ الْأَدُومِيِّينَ، فَاتَّبَاكَ الْعُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمُكَّتَ فِي قَصْرِكَ. لِمَاذَا تَسْعَى فِي طَلَبِ

الشَّرِّ فَتَسْبَبُ دِمَارَكَ وَدِمَارَ يَهُوذَا مَعَكَ؟»

٢٠ فَلَمْ يَصْغِ أَمْصِيَا إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَضَى بِالْهَزِيمَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ عَبْدُوا الْهَيْهَاتَ أَدُومَ.

٢١ وَرَحَفَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِجَبِيئِهِ، وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ التَّابِعَةِ لِيَهُوذَا.

٢٢ فَأَنذَرَ يَهُوذَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ.

٢٣ وَوَقَعَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا فِي أَسْرِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، فَأَخَذَهُ يُوَاشُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ هَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ

أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ نَحْوِ مِئَتَيْ مِثْرٍ،

٢٤ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآبِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي فِي عَهْدَةِ آبَاءِ عُوْبِيدَ أَدُومَ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ،

وَأَخَذَ رَهَائِنَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمْصِيَا مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَايَتِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ؟

٢٧ وَمُنْذُ أَنْ تَحَوَّلَ أَمْصِيَا عَنِ الرَّبِّ ثَارَتْ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ فِي أُورُشَلِيمَ، فَجَاءَ إِلَى نَحْلِيشَ. وَلَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَبَهُ إِلَى هُنَاكَ وَاغْتَالَهُ،

٢٨ ثُمَّ نَقَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ حَيْثُ دَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

٢٦

عزريا يملك على يهوذا

١ وَنَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا ابْنَهُ عَزْرِيَا مَلِكًا، وَهُوَ مِنَ الْعُمْرِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، تَخَلَّفَ أَبَاهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

٢ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ أَيْلَةَ لِيَهُوذَا وَرَمَمَهَا.

٣ وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٤ وَصَنَّعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا.

- ٥ وَكَانَ يَطْلُبُ الرَّبَّ فِي حَيَاةِ زَكَرِيَّا الَّذِي لَقِّنَهُ مَخَافَةَ اللَّهِ، وَفِي الْفَتْرَةِ الَّتِي وَاظَبَ فِيهَا عَلَى طَلَبِ الرَّبِّ أَنْجَحَ اللَّهُ مَسَاعِيَهُ.
- ٦ وَزَحَفَ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَحَارَبَهُمْ، وَهَدَمَ سُورَ جَتَّ وَسُورَ بَيْنَةَ وَسُورَ أَشْدُودَ، وَبَنَى مَدْنَآ فِي أَشْدُودَ وَبَقِيَّةَ أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ.
- ٧ وَأَعَانَهُ الرَّبُّ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ الْمُقِيمِينَ فِي جُورَ بَعْلَ وَعَلَى الْعَمُونِيِّينَ.
- ٨ وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ لَهُ الْجَزِيَّةَ، وَطَبَقَتْ شَهْرَتُهُ الْآفَاقَ حَتَّى بَلَّغَتْ أَطْرَافَ مِصْرَ، لِأَنَّ شَوْكَتَهُ قَوِيَتْ جِدًّا.
- ٩ وَبَنَى عَزْرِيَّا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّوَايَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّوَايَةِ وَحَصَّنَهَا.
- ١٠ كَمَا شَيَّدَ أَبْرَاجًا فِي الصَّخْرَاءِ، وَحَفَرَ أَبْرَارًا عَدِيدَةً لِأَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ مَاشِيَةً كَثِيرَةً فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، كَذَلِكَ اسْتَخْدَمَ كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ فِي الْجِبَالِ وَالْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ لِأَنَّهُ كَانَ مُوَلَعًا بِالْفَلَاحَةِ.
- ١١ وَكَانَ لِعَزْرِيَّا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَخْرُجُونَ فِرْقًا مُوجِبٍ سِجَّالَاتٍ إِحْصَائِهِمُ الَّذِي أَعَدَّهُ يَعْثِيلُ الْكَاتِبُ وَمَعْسِيَا الْعَرِيفُ، بِإِشْرَافِ حَنْبِيَّا أَحَدِ قُوَادِمِ الْمَلِكِ.
- ١٢ فَكَانَتْ جَمَلَةٌ عَدَدُ زُعَمَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُتَوَلِّينَ قِيَادَةَ الْمُحَارِبِينَ الْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ،
- ١٣ يُشْرِفُونَ عَلَى جَيْشٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ مُؤَلَّفٍ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَجَمِيعُهُمْ مُقَاتِلُونَ أَشْدَاءُ يَدْعُمُونَ الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ ضِدَّ أَعْدَائِهِ.
- ١٤ فَرَزَدَ عَزْرِيَّا كُلَّ جَيْشِهِ بِأَتْرَاسٍ وَرِمَاحٍ وَخُوذٍ وَدُرُوعٍ وَقِسِيٍّ وَجِجَارَةٍ وَمَقَالِيحَ.
- ١٥ وَقَامَ الْمُخْتَرِعُونَ مِنْ رِجَالِهِ بِاخْتِرَاعِ مَنْجَنِيقَاتٍ نَصَبَهَا عَلَى أَبْرَاجِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى الزَّوَايَا لِرُمِيِ السِّهَامِ وَالْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ. وَذَاعَتْ شَهْرَتُهُ فِي الْآفَاقِ وَأَزَرَهُ اللَّهُ وَأَعَانَهُ وَقَوَاهُ بِصُورَةٍ مَدْهِشَةٍ.
- ١٦ وَعِنْدَمَا بَلَّغَتْ قُوَّتُهُ أَوْجَهَا امْتَلَأَ قَلْبُهُ بِكِبْرِيَاءٍ أَدَّتْ إِلَى هَلَاكِهِ، إِذْ خَانَ الرَّبَّ وَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِهِ لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ.
- ١٧ فَتَبِعَهُ عَزْرِيَّا الْكَاهِنُ مُحَاطًا بِثَمَانِينَ كَاهِنًا مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ الْجَرِيئِينَ.
- ١٨ وَتَحَدَّوهُ قَائِلِينَ: «لَا يَجِلُّ لَكَ يَا عَزْرِيَّا أَنْ تُوقِدَ لِلرَّبِّ، فَهَذَا مِنْ حَقِّ الْكَهَنَةِ بَنِي هِرُونَ الْمُفْرِزِينَ وَحَدَهُمْ لِلْإِقْيَادِ. أُخْرِجْ مِنْ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ الرَّبَّ وَلَنْ يُكْرِمَكَ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»
- فَاعْتَاظَ عَزْرِيَّا وَرَفِضَ أَنْ يَتْرَكَ جَمْرَةَ الْبُخُورِ الَّتِي كَانَ آتِنْدُ يَمْسِكُ بِهَا. وَإِذَا بِمَرَضِ الْبَرَصِ يَظْهَرُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَ وَاقِفًا إِلَى جِوَارِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ
- ٢٠ فَتَفَرَّسَ بِهِ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَّا وَسَائِرُ الْكَهَنَةِ وَإِذَا بِهِمْ يُشَاهِدُونَ أَمَارَاتِ الْبَرَصِ فِي جَبْهَتِهِ فَطَرَدُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ، بَلْ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادِرٌ إِلَى الْخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ ابْتَلَاهُ بِالْبَرَصِ.
- ٢١ وَظَلَّ عَزْرِيَّا الْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَلَزِمَ بَيْتًا مُنْعَزَلًا لِأَنَّهُ مَنِعَ عَنِ بَيْتِ الرَّبِّ. وَتَوَلَّى ابْنَهُ يُوْتَامُ حَكْمَ الشَّعْبِ نِيَابَةً عَنْهُ.
- ٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزْرِيَّا مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا فَقَدْ دَوَّنَهَا إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ.
- ٢٣ ثُمَّ مَاتَ عَزْرِيَّا فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي حَقْلِ مَقْبَرَةِ الْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ.» وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوْتَامُ عَلَى الْمَلِكِ.

١ كَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ.

- ٢ وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا نَهَجَ عَلَيْهِ أَبُوهُ عَزْرِيَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُغْرِ عَلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ ثَابَرَ عَلَى ارْتِكَابِ الْآثَامِ.
- ٣ وَقَدْ قَامَ يُوْتَامُ بِنَاءَ الْبَابِ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَضَافَ كَثِيرًا إِلَى سُورِ الْأَكْمَةِ.
- ٤ وَبَنَى مُدْنًا فِي جَبَلِ يَهُوذَا وَشَيْدَ أَبْرَاجًا وَقِلَاعًا فِي الْغَابَاتِ.
- ٥ وَحَارَبَ مَلِكُ عَمُّونَ وَهَزَمَهُ، فَدَفَعُوا لَهُ الْجِزْيَةَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: مِئَةٌ وَزَنْةٌ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ يَكُونُ جِرَامٌ) مِنْ الْفِضَّةِ وَعَشْرَةَ آلَافٍ كَيْسٍ قَفْجٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَقَدْ آدَى لَهُ الْعَمُونِيُّونَ نَفْسَ الْجِزْيَةَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ.
- ٦ وَعَظُمَ نَفُوذُ يُوْتَامَ لِأَنَّهُ سَلَكَ بِأَمَانَةٍ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ إِلَهِهِ.
- ٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْتَامَ وَكُلِّ حُرُوبِهِ وَمَنْجَزَاتِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا؟
- ٨ كَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٩ ثُمَّ مَاتَ فَدَفِنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَحَازُ عَلَى الْمَلِكِ.

٢٨

أحاز يملك على يهوذا

- ١ كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، بِعَكْسِ جَدِّهِ دَاوُدَ.
- ٢ وَسَلَكَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَبَكَ تَمَائِيلَ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِيمِ.
- ٣ وَأَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هُنُومَ، وَأَحْرَقَ أَبْنَاءَهُ بِالنَّارِ، عَلَى حَسَبِ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٤ كَمَا قَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَالتَّلَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ.
- ٥ فَاسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَالْحَقَّ بِهِ هَزِيمَةٌ نَكَرَاءَ، وَأَسْرُوا كَثِيرِينَ مِنْ يَهُوذَا نَقَلُوهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا أَسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَكَسَرَهُ شَرًّا كَسْرَةً.
- ٦ وَقَتْلَ فَتْحُ بْنُ رَمَلِيَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ يَهُوذَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَكُلَّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، عِقَابًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ.
- ٧ وَقَضَى زَرْيَا بَطْلُ أَفْرَايِمَ عَلَى مَعْصِيَا ابْنِ الْمَلِكِ وَعَزْرِيَقَامُ مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ، وَالْقَانَةُ التَّالِيَةُ لِلْمَلِكِ فِي الْمَقَامِ.
- ٨ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي يَهُوذَا مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ، وَنَهَبُوا مِنْهُمُ أَسْلَابًا وَأَفْرَةَ حَمَلُوهَا إِلَى السَّامِرَةِ.
- ٩ غَيْرَ أَنَّ نَبِيًّا لِلرَّبِّ يُدْعَى عُوْدِيدُ خَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الرَّاجِعِ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَهَا أَنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِقَسْوَةٍ أَغْضَبَتِ السَّمَاءَ.
- ١٠ وَالآنَ أَنْتُمْ مُزْمِعُونَ عَلَى اسْتِعْبَادِ بَنِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَاتِّخَاذِهِمْ لَكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءً. أَلَمْ تَأْتُمُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مِثْلَهُمْ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟
- ١١ فَاسْمَعُوا لِي الْآنَ، وَرُدُّوا الْأَسْرَى أَقْرَبَاءَكُمْ، لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ مُخْتَدِمٌ عَلَيْكُمْ.»

١٢ ثُمَّ قَامَ رِجَالٌ مِنْ زُعْمَاءِ بَنِي أَفْرَائِمَ هُمْ: عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَيَرْخِيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ حِدْلَايَا، وَأَعْتَرَضُوا سَبِيلَ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ.

١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُوا بِالْأَسْرَى إِلَى هُنَا، إِذْ يَكْفِينَا مَا عَلَيْنَا مِنْ آثَامٍ فِي حَقِّ الرَّبِّ، وَأَنْتُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تُضَيِّفُوا إِلَى خَطَايَانَا وَأَثَامِنَا، فَذُنُوبُنَا بِحَدِّ ذَاتِهَا كَثِيرَةٌ، وَغَضَبُ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

□ فَخَلَّى الْمُحَارِبُونَ عَنِ الْأَسْرَى وَالْغَنَائِمِ أَمَامَ الْقَادَةِ وَكُلِّ زُعْمَاءِ الْجَمَاعَةِ.

١٥ وَنَهَضَ بَعْضُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَخَذُوا الْأَسْرَى وَوَزَعُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَلَاسٍ وَأَحْذِيَّةً وَطَعَامًا وَخَمْرًا، وَعَالَجُوا جِرَاحَهُمْ بِالذُّهُونِ وَارْكَبُوا الْمُعَيَّنِينَ فِيهِمْ عَلَى حِمِيرٍ. وَأَعَادُوهُمْ إِلَى أَرِيحَا مَدِينَةِ النَّخْلِ حَيْثُ أَسْلَمُوهُمْ إِلَى أَهْلِهِمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْحِينِ اسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ آحَازُ بِمُلُوكِ أَشُورَ،

١٧ لِأَنَّ الْأَدُومِيِّينَ زَحَفُوا عَلَى يَهُوذَا وَهَاجَمُوهُمْ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ أَسْرَى.

١٨ وَأَقْتَحَمَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ مَدَنَ السَّوَاخِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُوذَا وَاسْتَوْلَوْا عَلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَضِيَاعِيهَا وَتَمَنَّةَ وَضِيَاعِيهَا وَجَمَزُو وَضِيَاعِيهَا، وَاسْتَوَطَنُوا فِيهَا،

١٩ لِأَنَّ الرَّبَّ أَذَلَّ يَهُوذَا بِسَبَبِ سُرُورِ آحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي أَضَلَّ شَعْبَهُ وَخَانَ الرَّبَّ.

٢٠ وَلَكِنْ تَغَلَّتْ فَلَنَاسِرِ مَلِكِ أَشُورِ ضَيْاقَ آحَازَ بَدَلًا مِنْ نَجْدَتِهِ

٢١ وَكَانَ آحَازُ قَدْ أَخَذَ قِسْمًا مِنْ ذَهَبِ الْهَيْكَلِ وَمِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ وَمِنْ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ، وَقَدَّمَهُ لِمَلِكِ أَشُورَ، وَلَكِنْ هَذَا لَمْ يُنْجِدْهُ.

٢٢ وَفِي أَثْنَاءِ ضَيْقِهِ أَزْدَادَ الْمَلِكُ آحَازُ خِيَانَةَ لِلرَّبِّ.

٢٣ وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ لِأَوْثَانَ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ قَاتِلًا: «إِنَّ إِلَهَةَ مُلُوكِ أَرَامٍ تُسَاعِدُهُمْ، فَلَاذْبَحْنِ لَهُمْ فَيَسَاعِدُونِي.» إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا سَبِيًّا فِي دِمَارِهِ وَفِي أَنْهَارِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَجَمَعَ آحَازُ أُنِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَحَطَّمَهَا وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ،

٢٥ وَأَقَامَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِ يَهُوذَا مُرْتَفَعَاتٍ لِيُوقِدَ عَلَيْهَا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، فَأَغَاظَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آحَازَ وَأَعْمَالُهُ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَايَتِهَا فَبَيَّ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٧ ثُمَّ مَاتَ آحَازُ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤَرَوْهُ فِي مَقَابِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

٢٩

حزقيا يطهر الهيكل

١ عِنْدَمَا تَوَلَّى حَزَقِيَا الْمَلِكُ كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَدَامَ حُكْمُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ أَيْبَةُ بِنْتُ زَكْرِيَا.

٢ وَصَنَّعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ دَاوُدَ أَبِيهِ.

٣ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فَتَحَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَرَمَمَهَا.

٤ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ الشَّرْقِيَّةِ،

- ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا اللاويون، تَقَدَّسُوا الْآنَ، وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، وَأَزِيلُوا النَّجَاسَةَ مِنَ الْقُدْسِ،
- ٦ لِأَنَّ آبَاءَنَا خَانُوا الرَّبَّ إِلَهُنَا، وَارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ وَتَرَكَوهُ، وَحَلُّوا وَجُوهَهُمْ عَنْ هَيْكَلِهِ وَأَدَارُوا لَهُ ظُهُورَهُمْ،
- ٧ وَأَغْلَقُوا أَيْضًا أَبْوَابَ الرِّوَاقِ، وَأَطْفَأُوا السَّرِجَ، وَلَمْ يُوقِدُوا بَخُورًا، وَلَمْ يَقْرَبُوا مُحْرَقَةً فِي الْقُدْسِ، لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
- ٨ فَانصَبَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَجَعَلَهُمْ مَحَلَّ رُعبٍ وَدَهْشَةٍ وَاحْتِقَارٍ، كَمَا أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ الْآنَ.
- ٩ وَهُوَذَا آبَاؤُنَا قَدْ سَقَطُوا صَرَعى السَّيْفِ، وَأَبْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا وَسَاوُنَا فِي الْأَسْرِ مِنْ جَرَاءِ هَذَا.
- ١٠ لِذَلِكَ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فَيُرْدُّ عَنَّا لَهيبَ غَضَبِهِ.
- ١١ يَا بَنِي لَا تَضَلُّوا الْآنَ، فَقَدْ اخْتَارَكُمُ الرَّبُّ لِيَتَمَثَّلُوا أَمَامَهُ عَابِدِينَ خَادِمِينَ، وَمُوقِدِينَ لَهُ.»
- ١٢ عِنْدَئِذٍ قَامَ اللاويون: مَحْتُ بْنُ عَمَّاسَايَ وَيُوئِيلُ بْنُ عَزْرِيَا مِنْ ذُرِّيَةِ الْقَهَاتِيِّينَ، وَقَيْسُ بْنُ عَبْدِ وَعَزْرِيَا بْنُ يِهَلْتَيْلَ مِنْ ذُرِّيَةِ المَرَارِيِّينَ، وَيُوَاخُ بْنُ زَمَّةَ وَعَيْدُنُ بْنُ يُوَاخَ مِنْ ذُرِّيَةِ الجَرَشُونِيِّينَ.
- ١٣ وَمِنْ عَشِيرَةِ الْيَصَافَانِ: شَمْرِي وَيَعِيئِيلُ، وَمِنْ ذُرِّيَةِ آسَافَ: زَكَرِيَّا وَمَتْنِيَا.
- ١٤ وَمِنْ ذُرِّيَةِ هَيْمَانَ: يَحْيَيْئِيلُ وَشَمْعِي، وَمِنْ ذُرِّيَةِ يَدُوثُونَ: شَمْعِيَا وَعَزْرِيئِيلُ.
- ١٥ وَجَمَعُوا أَقْرَبَاءَهُمُ اللاويينَ، وَتَقَدَّسُوا، وَبَدَأُوا يُطَهِّرُونَ الْهَيْكَلَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَكَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ.
- ١٦ وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى قُدْسِ الْهَيْكَلِ لِيَطَهِّرُوهُ، وَأَخْرَجُوا مِنْهُ كُلَّ النَّجَاسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي الْهَيْكَلِ إِلَى فِنَاءِ الْهَيْكَلِ، فَأَخَذَهَا اللاويونَ وَطَرَحُوهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.
- ١٧ وَشَرَعُوا فِي التَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَأَنْتَهَوْا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى رِوَاقِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا طَهَّرُوهُ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَتَمَّ تَقْدِيسُ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِكَامِلِهِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.
- ١٨ وَمِثْلُ اللاويونَ فِي حَضْرَةِ حَزَقِيَّا قَائِلِينَ: «قَدْ طَهَّرْنَا كُلَّ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ آيَاتِهِ، وَمَائِدَةَ خُبْزِ التَّقْدِيمَةِ وَكُلَّ آيَاتِهَا،
- ١٩ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الَّتِي أَزَالَهَا الْمَلِكُ آحَازُ فِي أَثْنَاءِ قَرَّةِ حُكْمِهِ الَّتِي خَانَ فِيهَا الرَّبَّ، وَأَعَدَدْنَاهَا وَقَدَّسْنَاهَا، وَهِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ.»
- ٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ اسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.
- ٢١ فَقَدَّمُوا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ خِرَافٍ وَسَبْعَةَ تَبُوسٍ مَعْزَى لَتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْمُقْدِسِ وَعَنِ يَهُوذَا. وَطَلَبَ الْمَلِكُ مِنَ الْكَهَنَةِ الْمُتَحَدِّرِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ هِرُونَ أَنْ يَقْرَبُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ،
- ٢٢ فَذَبَحُوا الثَّيْرَانَ أَوَّلًا ثُمَّ الْكِبَاشَ ثُمَّ الْخِرَافَانَ، وَرَشُّوا دَمَ كُلِّ ذَبِيحَةٍ بِدُورِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ٢٣ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءُوا بِتَبُوسٍ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَأَقَامُوهَا أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْحَاضِرِينَ مَعَهُ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا.
- ٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ، وَكَفَرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ أَنْ تَكُونَ الْمُحْرَقَةُ وَذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٥ وَأَوْقَفَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ اللاويينَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْأَعْوَادِ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ دَاوُدَ وَجَادِ النَّبِيِّ وَنَاثَانَ النَّبِيِّ، تَلْبِيَةً لَوْصَايَا الرَّبِّ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ،

- ٢٦ فَوَقَفَ اللَّاويُونَ بِآلَاتِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ.
- ٢٧ وَأَمْرٌ حَرْقِيًّا بِتَقْرِيْبِ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَمَا إِنَّ ابْتَدَأَ تَقْدِيمُ الْمُحْرَقَةِ حَتَّى ارْتَفَعَ نَشِيدُ الرَّبِّ مَصْحُوبًا بِالْعَزْفِ عَلَى الْأَبْوَاقِ
وآلَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٨ وَرَاحَ كُلُّ الْحَاضِرِينَ يَشْتَرِكُونَ فِي الْعِبَادَةِ، وَأَخَذَ الْمَغْنُونُ يَشْدُونَ، وَالْمُبِقُونَ يَفْخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، إِلَى أَنْ انْتَهَى تَقْدِيمُ الْمُحْرَقَةِ.
- ٢٩ عِنْدَئِذٍ سَجَدَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الْمَائِلِينَ مَعَهُ وَعَبَدُوا الرَّبَّ.
- ٣٠ وَطَلَبَ حَرْقِيًّا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ مِنَ اللَّاويِينَ أَنْ يَسْبَحُوا الرَّبَّ بِتِرَانِيمِ دَاوُدَ وَأَسَافَ النَّبِيِّ، فَتَلَّوْا بِابْتِهَاجٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا الرَّبَّ.
- ٣١ ثُمَّ قَالَ حَرْقِيًّا لِلْحَاضِرِينَ: «الآنَ قَدْ كَرَّمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلرَّبِّ، فَهَاتُوا ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ الشُّكْرِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.» فَأَقْبَلَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَبَائِحَ
وَقَرَابِينَ شُكْرٍ، وَأَتَى كُلُّ سَخِيٍّ بِمُحْرَقَاتٍ.
- ٣٢ وَبَلَغَتْ جُمْلَةُ مَا تَقَدَّمَتْ بِهِ الْجَمَاعَةُ مِنْ مُحْرَقَاتٍ سَبْعِينَ ثَوْرًا وَمِئَةً كَبِشٍ وَمِئَتَيْ خُرُوفٍ، قُرِبَتْ جَمِيعُهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ.
- ٣٣ أَمَّا الذَّبَائِحُ الْمُخَصَّصَةُ كَأَقْدَاسٍ فَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهَا سِتِّ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ.
- ٣٤ وَمَا كَانَ عَدَدُ الْكَهَنَةِ غَيْرَ كَافٍ لِلْقِيَامِ بِسَلْخِ كُلِّ تِلْكَ الْمُحْرَقَاتِ، سَاعَدَهُمُ اللَّاويُونَ حَتَّى اكْتَمَلَ الْعَمَلُ، وَحَتَّى تَطَهَّرَ بَقِيَّةُ
الْكَهَنَةِ، لِأَنَّ اللَّاويِينَ كَانُوا أَكْثَرَ اهْتِمَامًا بِتَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ.
- ٣٥ وَفَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَاتِ الْكَثِيرَةِ فَقَدْ تَوَافَرَ شَحْمُ ذَبَائِحِ السَّلَامِ وَسَكَئِبُ نَحْمِ الْمُحْرَقَاتِ. وَهَكَذَا عَادَتِ الْعِبَادَةُ فِي الْهَيْكَلِ إِلَى
سَابِقِ عَهْدِهَا.
- ٣٦ وَابْتَهَجَ حَرْقِيًّا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ بِمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ حَدَثَ بِصُورَةٍ مُفَاجِئَةٍ.

٣٠

يحتفل بالفصح

- ١ وَبَعَثَ حَرْقِيًّا يَسْتَدْعِي جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ رَسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى يَحْضُرُهُمْ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ،
لِيَحْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ التَّدَاوُلِ، عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي،
- ٣ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّكِنُوا مِنَ الْإِحْتِفَالِ بِهِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ، إِذْ لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ تَقَدَّسُوا تَقْدِيسًا كَافِيًا، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ الْاجْتِمَاعَ
فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٤ فَلَقِيَ الْإِتِّفَاقُ اسْتِحْسَانًا لَدَى الْمَلِكِ وَلَدَى سَائِرِ الْجَمَاعَةِ،
- ٥ وَقَرَّرُوا إِطْلَاقَ النَّدَاءِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ سَعِجٍ إِلَى دَانَ، لِيَأْتُوا لِلْإِحْتِفَالِ بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ
إِنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا بِهِ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ.
- ٦ فَانْطَلَقَ السَّعَاةُ حَامِلِينَ رَسَائِلَ الْمَلِكِ وَقَادَتِهِ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، دَاعِينَ النَّاسَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَقَائِلِينَ لَهُمْ: «يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْبَاقِينَ النَّاجِينَ مِنْ يَدِ مُلُوكِ أَشُورَ.
- ٧ وَلَا تَخُونُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ كَمَا خَانَهُ أَبَاؤُكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ، فَجَعَلَهُمْ مِثَارَ دَهْشَةٍ كَمَا تَرَوْنَ.

٨ وَلَا تُعَادُوا الْآنَ كَابَائِكُمْ، بَلْ أَدْعُوا لِلرَّبِّ وَاذْخُلُوا إِلَى مَقْدِسِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ فَيَتَحَوَّلَ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ.

٩ لِأَنَّ رُجُوعَكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجْعَلُ إِخْوَتَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ يَلْقَوْنَ رَحْمَةً مِنْ أَسْرِيهِمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ، وَلَا يُجَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَكَانَ السُّعَاءُ يَنْطَلِقُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى بَلَّغُوا مَوَاطِنَ سِبْطِ زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ،

١١ بِاسْتِنَاءِ قَلَّةٍ مِنْ أَسْبَاطِ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ مِمَّنْ تَوَاضَعُوا وَقَدَّمُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٢ وَعَمِلَتْ يَدُ الرَّبِّ فِي أَوْسَاطِ يَهُوذَا فَوَحَّدَتْ قُلُوبَهُمْ لِتَنْفِيذِ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ، بِمُوجِبِ وَصَايَا الرَّبِّ.

١٣ فَاحْتَشَدَ فِي أُورُشَلِيمَ جَمْهُورٌ غَيْرٌ لِلْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي.

١٤ فَانزَلُوا مَذَاجَ الْأَوْثَانِ الْمَبْنِيَّةِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمُوا مَذَاجَ التَّبَخِيرِ وَطَرَحُوهَا جَمِيعَهَا فِي وَاوَدِي قَدْرُونَ،

١٥ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَاعْتَرَى انْجِلُّ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، فَتَطَهَّرُوا وَادْخَلُوا الْمُحْرَقَاتِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ، وَتَنَاوَلُوا الدَّمَ مِنْ يَدِ اللَّاوِيِّينَ وَرَشَوْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ.

١٧ لِأَنَّ لَفِيْفًا كَبِيرًا مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَهَّرَ، فَكَانَ عَلَى اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَقُومُوا بِذَبْحِ حُمَلَانِ الْفِصْحِ نِبَابَةً عَنْ غَيْرِ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَتَكْرِيسِ تِلْكَ الْحُمَلَانَ لِلرَّبِّ،

١٨ إِذْ إِنَّ جَمْعًا غَيْرًا مِنْ أَبْنَاءِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَسَاكِرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا مِنَ الْفِصْحِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ. إِلَّا أَنَّ حَزَقِيَّا ابْتَهَلَ إِلَى اللَّهِ عَنْهُمْ قَائِلًا: «الرَّبُّ صَالِحٌ يُكْفِرُ

١٩ عَنْ كُلِّ مَنْ أَعَدَّ قَلْبَهُ لِطَلْبِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ طَاهِرًا وَفَقَ فَرَاثِصِ التَّطَهِيرِ الَّتِي نَصَّتْ عَلَيْهَا أَحْكَامُ الْهَيْكَلِ.»

□□ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لِحَزَقِيَّا وَأَبْرَأَ الشَّعْبَ.

٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ فِي أُورُشَلِيمَ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ بِعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، سَبَّحَ فِيهَا اللَّاوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ، يَوْمًا فَيَوْمًا،

بِآلَاتِ حَمْدِ الرَّبِّ.

٢٢ وَعَزَّى حَزَقِيَّا بِكَلِمَاتِ التَّشْجِيعِ قُلُوبَ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ أَبَدُوا فِطْنَةً فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَظَلُّوا يَأْكُلُونَ نَصِيْبَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْرَبُونَ

ذَبَائِحَ سَلَامٍ حَامِدِينَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ.

٢٣ ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى الاسْتِمْرَارِ بِالْإِحْتِفَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى قَضَوْهَا بِفَرَجٍ عَظِيمٍ،

٢٤ لِأَنَّ حَزَقِيَّا تَبَرَّعَ لِلْجَمَاعَةِ بِأَلْفِ ثُورٍ وَسَبْعَةِ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ، كَمَا تَبَرَّعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ بِأَلْفِ ثُورٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ،

وَتَطَهَّرَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ.

٢٥ وَعَمَّتِ الْبَهْجَةُ كُلَّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، وَكُلُّ الْوَاغِدِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْغُرَبَاءُ الْقَادِمِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ

فِي يَهُوذَا.

- ٢٦ وَغَمَّرَتِ الْفَرْحَةُ الْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ لَمْ يُحْتَفَلْ بِمِثْلِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ مِنْذُ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.
- ٢٧ وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَطَلَبُوا الْبَرَكَاتَةَ عَلَى الشَّعْبِ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ صَلَاتَهُمْ الَّتِي صَعِدَتْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ فِي السَّمَاءِ.

٣١

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ الْأَحْتِفَالُ، أُنْفَعَتْ كُلُّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مَدْنِ يَهُوذَا وَحَطَّمُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَفِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي حَتَّى اسْتَأْصَلُوهَا. ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ.

الاشترك في العبادة

٢ وَأَعَادَ حَزَقِيَّا تَنْظِيمَ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ، وَعَيْنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ خِدْمَتَهُ بِمُوجِبِ مَنْصِبِهِ، كَكَاهِنِ أَوْ لَّاوِيٍّ، لِتَقْرِيْبِ الْمُحْرَقَاتِ، وَتَقْدِيمِ ذَبَائِحِ السَّلَامِ وَخِدْمَةِ التَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٣ وَتَبَرَّعَ الْمَلِكُ بِحَصَّةٍ مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِيَّةِ وَالْمَسَائِيَّةِ، وَمُحْرَقَاتِ أَيَّامِ السَّبْتِ وَمَطَالِعِ الْأَشْهُرِ وَالْأَعْيَادِ، كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيْعَةِ الرَّبِّ.

٤ وَطَلَبَ إِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ حِصَّتَهُمْ حَتَّى يَتَفَرَّغُوا لِشَرِيْعَةِ الرَّبِّ.

٥ وَمَا إِنْ ذَاعَ أَمْرُ الْمَلِكِ حَتَّى قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِسَخَاءٍ مِنْ بَوَاكِيْرِ الْخِنْطَةِ، وَأَوَّلِ مَحْصُولِ الْكُرُومِ، وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَمِنْ كُلِّ مَحَاصِيلِ الْحَقْلِ، وَأَتَوْا بِعُشُورِ إِبْتِجَاهِ بِكَمِّيَّاتٍ وَافِرَةٍ،

٦ كَمَا قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا الْمُقِيمُونَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا عُشُورَ الْبَقْرِ وَالضَّانِ، وَعُشُورَ الْأَقْدَاسِ الْمَخْصَصَةَ لِلرَّبِّ إِيْلَهُمْ، وَجَعَلُوهَا أَكْوَامًا أَكْوَامًا.

٧ وَشَرَعُوا فِي تَكْوِينِهَا فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ وَفَرَّغُوا مِنْهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

٨ ثُمَّ جَاءَ حَزَقِيَّا وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ وَشَاهَدُوا الْأَكْوَامَ فَبَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعِبَهُ إِسْرَائِيلَ.

٩ وَلَمَّا سَأَلَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنْ هَذِهِ الْأَكْوَامِ،

١٠ أَجَابَهُ عَزْرِيَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ: «مِنْذُ أَنْ أَخَذَ الشَّعْبُ فِي التَّبَرُّعِ بِالتَّقْدِمَاتِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا، وَفَضَلَتْ عِنَّا هَذِهِ الْكَمِّيَّاتُ الْوَافِرَةُ، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ. وَهَذِهِ الْوَفْرَةُ قَدْ فَضَلَتْ عِنَّا.»

١١ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِعْدَادِ مَخَازِنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَهَيَّأَهَا،

١٢ وَأَوْدَعُوا فِيهَا التَّقْدِمَاتِ وَالْعُشُورَ وَالْأَقْدَاسَ بِأَمَانَةٍ، وَتَعَيَّنَ كُونِيَّا اللَّاوِيُّ رَئِيسًا مُشْرِفًا عَلَى الْقَائِمِينَ بِهَذَا الْعَمَلِ، يُعَاوَنُهُ فِي ذَلِكَ أَخُوهُ شَمْعِي،

١٣ أَمَّا يَحْيِيئِيلُ وَعَزْرِيَّا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَيُوزَابَادُ وَإِيلِيئِيلُ وَيَسْمَخِيَا وَمِحْتُ وَبَنِيَا، فَكَانُوا وَكَلَاءَ يَعْمَلُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ كُونِيَّا وَشَمْعِي وَفَقَّاءَ لِتَرْتِيبِ الَّذِي قَرَّرَهُ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَعَزْرِيَّا رَئِيسُ كَهَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٤ وَكَانَ قُورِي بنُ يَمْنَةَ اللَّاوِيُّ حَارِسَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ مُشْرِفًا عَلَى التَّبَرُّعَاتِ الطَّوْعِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ، وَعَلَى تَوَزِيْعِ التَّقْدِمَاتِ الْمَخْصَصَةِ لِلرَّبِّ وَعَلَى عَطَايَا الْأَقْدَاسِ،

١٥ يُعَاوَنُهُ بِأَمَانَةٍ: عَدَنُ وَمِنِيَامِينَ وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا فِي مَدْنِ الْكَهَنَةِ، فِي تَوَزِيْعِ أَنْصِبَةِ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ، مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ بَيْنَ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ.

- ١٦ فَضْلاً عَمَّا كَانُوا يوزَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ عَلَى الْمُنتَسِبِينَ مِنْ ذُكُورِهِمْ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيُقِيمَ بِمُخْتَلَفِ مَهَامِ خِدْمَتِهِ اليَوْمِيَّةِ، وَفَقَا لِمَسْئُولِيَّاتِهِمْ وَفَرَقِهِمْ.
- ١٧ وَقَدْ أُدْرِجَتْ أَسْمَاءُ الكَهَنَةِ فِي السِّجَلَاتِ بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ. أَمَّا اللَّاوِيُّونَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ فَقَدْ سَجَلُوا حَسَبَ الْعَمَلِ الَّذِي يَقُومُونَ بِهِ.
- ١٨ وَقَدْ اشْتَمَلَتِ السِّجَلَاتُ عَلَى أَسْمَاءِ الكَهَنَةِ وَجَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أُمْنَاءَ فِي تَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ.
- ١٩ وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُ كَهَنَةِ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ الْمُقِيمِينَ فِي مَرَايِعِ المَدِينِ، وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ، لِيُقِيمُوا بِتَوَازُعِ حِصَصٍ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الكَهَنَةِ، وَعَلَى كُلِّ مُنْتَسِبٍ مِنَ اللَّاوِيِّينَ.
- ٢٠ هَذَا مَا أَجْرَاهُ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ بِلَادِ يَهُوذَا، صَانِعاً كُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيمٌ وَحَقُّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُهِ.
- ٢١ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ، وَسَعياً وَرَاءَ طَلَبِ اللَّهِ، بِكُلِّ وِلَاةٍ، فَأَفْلَحَ.

٣٢

سنحاريب يهدد أورشليم

- ١ وَبَعْدَ كُلِّ مَا قَامَ بِهِ حَزَقِيَّا بِأَمَانَةٍ، زَحَفَ سِنْحَارِيْبُ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَدَخَلَهَا، وَحَاصَرَ المَدِينَةَ الحَصِيْنَةَ طَمَعاً فِي الاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا.
- ٢ وَعِنْدَمَا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سِنْحَارِيْبَ قَدْ وَطَدَ العِزْمَ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ،
- ٣ تَدَاوَلَ فِي الأَمْرِ مَعَ رُؤَسَاءِ جَيْشِهِ وَرُؤَسَاءِ البِلَادِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى رَدِّ مِيَاهِ العِيُونِ القَائِمَةِ خَارِجَ المَدِينَةِ، فَأَعَانُوهُ.
- ٤ وَتَجَمَّعَ جَمْهُورٌ غَفِيرٌ، رَدَمُوا جَمِيعَ البِنَايِعِ وَالنَّهْرَ الجَارِي فِي وَسْطِ الأَرْضِ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مَلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟»
- ٥ وَتَشَجَّعَ وَرَمَمَ السُّورَ المُنْهَدَمَ، وَعَزَّزَهُ بِالأَبْرَاجِ المُرْتَفِعَةِ، وَبَنَى سُوراً آخَرَ خَارِجَهُ، وَحَصَّنَ قَلْعَةَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَصَنَّعَ أَسْلِحَةً كَثِيرَةً وَأَتْرَاساً.
- ٦ وَعَبَّأَ كُلَّ شَعْبِ المَدِينَةِ تَحْتَ قِيَادَةِ ضَبَاطِ الجَيْشِ، وَاسْتَدْعَاهُمْ إِلَى سَاحَةِ بَابِ المَدِينَةِ لِيُبَيِّنَ فِيهِمُ الشَّجَاعَةَ قَائِلًا لَهُمْ:
- ٧ «تَقْوُوا وَتَشَجَّعُوا، لَا تَجْرَعُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَلَا مِنْ كُلِّ الجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ الَّذِي مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي مَعَهُ.
- ٨ فَمَعَهُ قُوَى بَشَرِيَّةٌ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِنْهُنَا لِنَجِدَنَّا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا.» فَبَثَّ كَلَامَ حَزَقِيَّا الشَّجَاعَةَ فِي قُلُوبِ الشَّعْبِ.
- ٩ وَفِيمَا كَانَ سِنْحَارِيْبُ وَجَيْشُهُ يُحَاصِرُونَ نَحِيْشَ، أَرْسَلَ رِجَالَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ:
- ١٠ «هَذَا مَا يَقُولُهُ سِنْحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَسْكُونُونَ فَتَقِيمُوا فِي أُورُشَلِيمَ تَحْتَ الحِصَارِ؟
- ١١ أَلَا يُغْوِيكُمْ حَزَقِيَّا لِكَيْ تَمُوتُوا جُوعاً وَعَطْشاً، عِنْدَمَا يَقُولُ لَكُمْ: الرَّبُّ إِنْهُنَا يَنْقِدُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟
- ١٢ أَلَيْسَ حَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي أزال مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَأَمَرَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تُوقِدُونَ؟
- ١٣ أَمَا تَعْرِفُونَ مَا أَجْرِيتهُ أَنَا وَأَبَائِي عَلَى جَمِيعِ أُمَّمِ الأَرْضِ، فَهَلْ اسْتَطَاعَتْ أَلْهَتُهَا أَنْ تَنْقِدَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي؟
- ١٤ مَنْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَلْهَةِ هَوْلَاءِ الأُمَّمِ الَّذِينَ دَمَّرَهُمُ آبَائِي اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقِدَ شَعْبَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ إلهُكُمْ أَنْ يَنْقِدَكُمْ مِنْ يَدِي؟

١٥ لِذَلِكَ لَا يَجِدَعَنَّكُمْ حَزَقِيًّا وَلَا يُغَوِّبَنَّكُمْ. لَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهَ أَيِّ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُجِيبِي شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَمِنْ يَدِ آبَائِي، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِإِلْهِكُمْ أَنْ يُجِيبَكُمْ؟»

١٦ وَأَكْثَرَ الضُّبَّاطِ الْأَشُورِيِّونَ مِنَ التَّهْجِمِ عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى عَبْدِهِ حَزَقِيًّا.

١٧ وَكَتَبَ الْمَلِكُ الْأَشُورِيُّ رَسَائِلَ عَيْرٍ فِيهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أُمَّمِ الْأَرْضِ عَجَزَتْ عَنِ إِنْقَازِ شُعُوبِهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يَنْقِذُ إِلَهٌ حَزَقِيًّا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي.»

□□ وَهَتَفَ رِجَالُ سِنْحَارِيْبٍ بِالْيَهُودِيَّةِ مُحَاطِبِينَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ، لِيُوقِعُوا فِيهِمُ الرُّعْبَ وَالْخَوْفَ، تَمْهِيدًا لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْمَدِينَةِ،

١٩ وَكَانَ تَهْجُمُهُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهَ أُورُشَلِيمَ مِمَّاثِلًا لِتَهْجُمِهِمْ عَلَى أَصْنَامِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي صَنَعْتَهَا أَيْدِي النَّاسِ.

٢٠ فَصَلَّى حَزَقِيًّا الْمَلِكُ وَإِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ، وَاسْتَغَاثَا بِالسَّمَاءِ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ،

٢١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَاً فَبَادَأَ كُلَّ بَطَلٍ شُجَاعٍ وَرَئِيسٍ وَقَائِدٍ فِي مَعْسَكِ مَلِكِ أَشُورَ، فَرَجَعَ إِلَى أَرْضِهِ مَخْذُولاً. وَعِنْدَمَا دَخَلَ مَعْبَدَ إِلَهِهِ اغْتَالَهُ هُنَاكَ أَوْلَادُهُ بِالسَّيْفِ

٢٢ وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ حَزَقِيًّا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ سِنْحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ أَيْدِي سِوَاهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَوَقَاهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

٢٣ وَأَتَى كَثِيرُونَ بِتَقْدِمَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَبِحُفِّ حَزَقِيًّا مَلِكِ يَهُودَا، وَارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ.

كبرياء حزقيا ونجاحه وموته

٢٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيًّا إِلَى أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ، فَاسْتَجَابَ لَهُ وَأَعْطَاهُ عَلامَةً تَأْكِيداً لِشَفَائِهِ.

٢٥ وَلَكِنَّ حَزَقِيًّا لَمْ يَتَجَاوَبْ مَعَ مَا أَبْدَاهُ اللَّهُ نُحُوهً مِنْ نَعَمٍ، إِذْ امْتَلَأَ قَلْبُهُ كِبْرِيَاءً، فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.

٢٦ ثُمَّ اتَّضَعَ حَزَقِيًّا بَعْدَ كِبْرِيَائِهِ، هُوَ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَحِلَّ بِهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيًّا.

٢٧ وَأَحْرَزَ حَزَقِيًّا غَنِيًّا وَمَجْدًا عَظِيمِينَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَخَازِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْمِخْرَجَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَتْرَاسِ وَكُلِّ أُنْيَةٍ ثَمِينَةٍ،

٢٨ وَمَخَازِنَ لِمَحْصِيلِ الْخِنْطَةِ، وَنِتَاجِ الْكَرْمَةِ وَالزَّيْتِ، وَمَرَابِطٍ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ وَحِطَّائِرٍ لِلْقُطْعَانِ.

٢٩ وَبَنَى لِنَفْسِهِ قُرًى، وَامْتَلَكَ مِوَاشِي غَنَمٍ وَبَقَرٍ وَبُوفَرَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْدَقَ عَلَيْهِ أَمْوَالاً كَثِيرَةً جِدًّا.

٣٠ وَهُوَ الَّذِي سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جَدُولِ جِيحُونَ الْأَعْلَى، وَحَوَّلَهُ إِلَى قَنَاةٍ تَحْتَ الْأَرْضِ، تَمْتَدُّ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَلَقَدْ

أَفْلَحَ حَزَقِيًّا فِي كُلِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ.

٣١ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا وَفَدَ عَلَيْهِ مَبْعُوثُو مَلُوكِ بَابِلَ لِيَسْتَعْمَلُوا مِنْهُ عَن مَعْجَزَةِ شَفَائِهِ، تَرَكَهُ اللَّهُ لِيُخْتَبِرَ سَرَائِرَ قَلْبِهِ.

٣٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيًّا فِيهِ مَدُونَةٌ فِي رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ النَّبِيِّ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

٣٣ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيًّا فَدَفَنُوهُ فِي الْجُزْءِ الْأَعْلَى مِنْ مَقَابِرِ بَيْتِ دَاوُدَ، فَفَرَمَهُ كُلُّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا عِنْدَ مَوْتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى عَلَى

الْمَلِكِ.

- ١ كَانَ مَنْسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي أُورُشَلِيمَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً.
- ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣ وَعَادَ وَشَيْدَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَنَصَبَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَسَجَدَ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا.
- ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ.
- ٥ وَشَيْدَ فِي فَنَاءِي بَيْتِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كُوكِبِ السَّمَاءِ.
- ٦ وَأَجَازَ أَوْلَادُهُ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَجَاءَ إِلَى السَّحْرَةِ وَالْعَرَافَاتِ وَأَصْحَابِ الْجَانِ وَأَوْغَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَثَارَ غَضَبَ الرَّبِّ الشَّدِيدَ عَلَيْهِ.
- ٧ وَعَمَلَ تَمَثَالًا نَصَبَهُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ابْنَيْهِ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ.
- ٨ وَإِنْ أَطَاعُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَّقُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أَرْعِزَ أَقْدَامَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيْتَهَا لِأَبَائِهِمْ.»
- غَيْرَ أَنَّ مَنْسَى أَضَلَّ شَعْبَ يَهُوذَا وَاهْلَ أُورُشَلِيمَ وَأَغْوَاهُمْ لِارْتِكَابِ شُرُورٍ أَشَدَّ هَوْلًا مِنْ شُرُورِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٩ وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ حَذَرَ مَنْسَى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يُصْغُوا إِلَيْهِ.
- ١١ لِهَذَا أَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قَادَةَ جُنْدٍ مَلِكِ أَشُورَ، فَتَبَضُّوا عَلَى مَنْسَى وَوَضَعُوا خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، وَقَادُوهُ مَغْلُولًا بِسِلَاسِلِ نُحَاسٍ إِلَى بَابِلَ.
- ١٢ وَفِي ضَيْقِهِ اسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ وَتَدَلَّلَ جِدًّا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ،
- ١٣ وَابْتَهَلَ إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنْسَى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ.
- ١٤ وَمَا لَبِثَ أَنْ أَعَادَ بِنَاءَ سُورِ خَارِجِ مَدِينَةِ دَاوُدَ، غَرْبِي نَهْرٍ جِيحُونَ فِي الْوَادِي، حَتَّى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَأَحَاطَ قَلْعَةَ الْأَكْمَةِ بِسُورٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، وَأَقَامَ قَادَةَ جِيوشِهِ فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ.
- ١٥ وَأَزَالَ الْأَلْهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْأَصْنَامَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا فِي تَلِّ الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ.
- ١٦ وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَقَرَّبَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامٍ وَشُكْرِ، وَأَمَرَ شَعْبَهُ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
- ١٧ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ ظَلَّ يَقْدِمُ الذَّبَائِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَكِنْهُمْ قَدَمُوهَا لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ.
- ١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَصَلَاتِهِ إِلَى إِلَهِهِ، وَتَحْذِيرَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي أَنْذَرُوهُ بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٩ كَمَا أَنَّ صَلَاتَهُ وَاسْتِجَابَةَ الرَّبِّ لَهُ، وَسَائِرَ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتَهُ، وَالْأَمَاكِنَ الَّتِي شَيْدَ فِيهَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَنَصَبَ فِيهَا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَالْأَصْنَامَ الَّتِي أَقَامَهَا قَبْلَ تَدَلُّهِ فِيهَا مُدَوَّنَةٌ فِي أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ.
- ٢٠ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آمُونَ عَلَى الْمُلْكِ.

آمون يملك على يهوذا

- ٢١ كَانَ آمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِنَتَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ،
 ٢٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا عَمَلَ أَبُوهُ مَنَسَّى، وَقَرَّبَ آمُونُ ذَبَائِحَ لِجَمِيعِ التَّمَائِيلِ الَّتِي عَمَلَهَا أَبُوهُ وَعَبَدَهَا،
 ٢٣ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَذَلَّلْ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَذَلَّلَ أَبُوهُ مَنَسَّى، بَلِ ازْدَادَ شَرًّا.
 ٢٤ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ رِجَالُهُ وَاعْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ.
 ٢٥ غَيْرَ أَنَّ شَعْبَ الْبِلَادِ قَتَلَ جَمِيعَ الْمُتَأَمِّرِينَ عَلَى الْمَلِكِ آمُونِ، وَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ ابْنَ يَوْشِيَا خَلْفًا لَهُ.

٣٤

إصلاحات يوشيا

- ١ كَانَ يَوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.
 ٢ وَكَانَ مَلِكًا صَالِحًا سَارَ فِي طَرِيقِ جَدِّهِ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحِيدَ عَنْهُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.
 ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ، وَهُوَ بَعْدَ فِتْيٍ، ابْتَدَأَ يَعْبُدُ إِلَهَ جَدِّهِ دَاوُدَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ شَرَعَ يُطَهِّرُ أَرْضَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ
 مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلِ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامِ وَالْمَسْبُوكَاتِ.
 ٤ وَهَدَمَ رِجَالُهُ مَذَابِحَ الْبَعْلِ وَحَطَمُوا تَمَائِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ الْقَائِمَةَ فَوْقَهَا، وَكَسَرُوا السَّوَارِي وَالتَّمَائِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَذَرَّوْهَا
 عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَرَّبُوا لَهَا.
 ٥ وَأَحْرَقُوا عِظَامَ كَهَنَةِ الْأَوْثَانِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَرُوا أَرْضَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.
 ٦ وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي مَدِينِ أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي وَخَرَّابِيَا الْمُحِيطَةَ بِهَا،
 ٧ فَهَدَمَ السَّوَارِي وَذَقَّ الْأَصْنَامَ نَاعِمًا وَحَطَّمَ تَمَائِيلَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
 ٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمُلْكِهِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ بِتَطْهِيرِ الْبِلَادِ وَالْهَيْكَلِ بَعَثَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعْسِيَا مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَيُوَآخَ بْنَ يُوَآحَازَ
 الْمَسْجِلَ لِيُرْمُوا هَيْكَلَ اللَّهِ إِلَهُهِ.
 ٩ فَجَاءُوا إِلَى حَلْقِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا اللَّادِيُونَ حُرَّاسَ بَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ
 أَسْبَاطِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَأَهَالِي أُورُشَلِيمَ،
 ١٠ ثُمَّ أَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ دَفَعُوهَا بِدَوْرِهِمْ لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ
 وَتَرْمِيمِهِ.
 ١١ وَكَذَلِكَ أَعْطَوْا مِنْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً، وَأَخْشَابًا لِلوَصْلَاتِ، وَعَوَارِضَ لِسُقُوفِ الْبُيُوتِ الَّتِي تَرَكَهَا مُلُوكُ
 يَهُوذَا تَتَدَاعَى.
 ١٢ فَقَامَ الرَّجَالُ بِعَمَلِهِمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، تَحْتَ إِشْرَافِ يَحْتِ وَعُوبَدِيَا اللَّادِيَيْنِ مِنْ ذُرِّيَةِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَّامَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْقَهَاتِيِّينَ.
 كَمَا أَشْرَفَ اللَّادِيُونَ الْمَاهِرُونَ عَلَى الْعَزْفِ عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ،
 ١٣ وَعَلَى أَعْمَالِ الْحَمَّالِينَ، وَعَلَى سَائِرِ الْعَمَالِ الْقَائِمِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ، كَمَا كَانَ بَعْضُ اللَّادِيَيْنِ كُتَّابًا، وَعُرْفَاءَ وَحُرَّاسًا عَلَى
 الْأَبْوَابِ.

الغثور على سفر الشريعة

١٤ وَفِيمَا كَانُوا يُخْرِجُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ إِدْخَالُهَا فِي مَخَازِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، عَثَرَ حَلْقِيَا الْكَاهِنِ عَلَى سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

١٥ فَقَالَ حَلْقِيَا لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.» وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفْرَ إِلَى شَافَانَ.

١٦ فَحَمَلَهُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَدَّمَ لَهُ تَقْرِيراً قَائِلاً: «إِنَّ عِبِيدَكَ يُنْفِدُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَاهَدْتَ بِهِ إِلَيْهِمْ،

١٧ وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْعَمَالِ.»

□□ ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلاً: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنِ سِيفراً.» وَقَرَأَهُ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ.

١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ نَصَّ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ،

٢٠ وَأَمَرَ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنِي شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَنِي مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا خَادِمِ الْمَلِكِ:

٢١ «اذْهَبُوا وَسَأَلُوا الرَّبَّ عَمَّا يَكُونُ مَصِيرِي وَمَصِيرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي نَصِّ هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ

الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُنْسَكَبَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ وَلَمْ يَمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ.»

٢٢ فَانْطَلَقَ حَلْقِيَا وَمَنْ أَرْسَلَهُمْ مَعَهُ الْمَلِكُ، إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَّةِ، زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ تَوْقَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ، حَارِسِ الثِّيَابِ الْمَلِكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ

فِي الْمِنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَخَاطَبُوهَا (بِمَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْمَلِكُ).

□□ فَقَالَتْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ:

٢٤ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ اللَّعْنَاتِ الْوَارِدَةِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قُرِئَ أَمَامَ مَلِكِ يَهُوذَا،

٢٥ لِأَنَّهُمْ نَبَذُونِي وَأَوْقَدُوا لِأَهْلَةٍ أُخْرَى، لِيُثْبِرُوا سَخَطِي بِمَا تَجَنَّبَهُ أَيْدِيهِمْ مِنْ آثَامٍ، فَيَنْسَكِبُ غَضَبِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.

٢٦ أَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ

كَلَامِ:

٢٧ مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَذَلَّتْ أَمَامَ اللَّهِ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَتَوَاضَعَتْ

أَمَامِي وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ فِي حَضْرَتِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكَ أَنَا أَيْضاً، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٨ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتُوفِّقُكَ فَتُدْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُ بِهِذَا الْمَوْضِعِ وَأَهْلِهِ مِنْ شَرٍّ.» فَحَمَلَ الرَّجَالُ رَدَّهَا

إِلَى الْمَلِكِ.

٢٩ عِنْدَئِذٍ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ إِلَيْهِ كُلَّ شِيُوخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ،

٣٠ وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَسَائِرُ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، وَقَرَأَ

فِي مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

٣١ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مَنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْداً أَمَامَ الرَّبِّ أَنَّ يَتَّبِعَ الرَّبَّ وَيَحْفَظُ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ،

وَيَطِيقَ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السَّفْرِ.

٣٢ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ عَهْداً عَلَى كُلِّ الْمَوْجُودِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٣٣ وَأَزَالَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَالَبَ جَمِيعَ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَلَمْ

يُزِغِ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

٣٥

يوشيا يحتفل بالفصح

- ١ واحتفل يوشيا في أورشليم بفصح الرب في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول.
- ٢ وعين الكهنة في وظائفهم وحضهم على القيام بخدمة هيكل الرب،
- ٣ وقال للاويين الذين كانوا يعملون إسرائيل ممن تقدسوا للرب: «ضعوا تابوت القدس في الهيكل الذي بناه سليمان بن داود ملك إسرائيل، وكفوا عن حمله على الأكتاف، وأعملوا على خدمة الرب الهكم وخدمة شعبه إسرائيل.
- ٤ وأحصوا بيوت آبائكم، وقسموا أنفسكم حسب فرقتكم بموجب تعليمات داود ملك إسرائيل، وبمقتضى ما نص عليه سليمان ابنه.
- ٥ وقفوا في القدس بحسب أقسام بيوت آباء إخوتكم من أبناء الشعب، وبحسب فرقتي بيوت آباء اللاويين.
- ٦ وأذبحوا حمل الفصح وتقدسوا. وهبوا إخوتكم ليعملوا وفق شريعة الرب التي أعطها لموسى.»
- وتبرع يوشيا من ماله لأبناء الشعب الموجودين للاحتفال بالفصح بثلاثين ألفاً من الحملان وثلاثة آلاف من البقر.
- ٨ كما قدم رجال دولته تبرعات للشعب والكهنة واللاويين، فقدم حلقياً وزكرياً ويحيئيل رؤساء بيت الله للكهنة ألفين وست مئة من الحملان لتذبح فصحاً، وثلاث مئة بقرة.
- ٩ كما تبرع رؤساء اللاويين كونياً وأخواه شمعيًا وثنيئيل، وحشيبًا ويعيئيل ويوزاباد للاويين بخمسة آلاف حمل للفصح وخمسة مئة بقرة.
- ١٠ وهكذا تم إعداد كل شيء للخدمة، فاحتل الكهنة مقامهم، وتوزع اللاويون في فرقتهم حسب أمر الملك.
- ١١ وذبحوا حملان الفصح. ورش الكهنة الدم بأيديهم، أما اللاويون فكانوا يسبحون الحملان.
- ١٢ ثم أفرزوا المحرقات ليوزعوها على أبناء الشعب حسب أقسام بيوت الآباء، ليقربوها للرب كما هو منصوص عليه في سفر موسى. وفعلوا الشيء نفسه بالبقر.
- ١٣ وشووا حملان الفصح بالنار بمقتضى الشريعة، أما التقدّمات المقدسة فقد طبخوها في القدور والمراجل والصحاف وفرقوها على الشعب.
- ١٤ ثم أعد اللاويون اللحم لأنفسهم وللكهنة أبناء هرون، الذين انهمكوا طوال النهار حتى حلول الليل في تقريب المحرقات وإحراق الشحم.
- ١٥ وأخذ المغنون من ذرية آساف أمكانهم، حسب النظام الذي عمله داود وآساف وهيمان ويدوثون نبي الملك. وقام الحراس بالوقوف عند كل باب من أبواب الهيكل، ولم يهجرُوا مواقعهم، لأن إخوتهم اللاويين قد جهزوا لهم طعامهم.
- ١٦ وهكذا تمت كل إجراءات خدمة الرب في ذلك اليوم للاحتفال بالفصح وتقريب المحرقات على مديح الرب بموجب أمر الملك يوشيا.
- ١٧ واحتفل بنو إسرائيل الحاضرون في ذلك الوقت بالفصح وبعيد الفطير سبعة أيام.
- ١٨ ولم يجر احتفال مثله في إسرائيل منذ أيام صموئيل النبي. ولم يحتفل أحد ملوك إسرائيل بالفصح بمثل ما احتفل به يوشيا والكهنة واللاويون وكل يهوذا وإسرائيل الحاضرون، وأهل أورشليم.

١٩ وَقَدْ جَرَى الْاِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ يَوْشِيَا.

موت يوشيا

٢٠ وَبَعْدَ أَنْ نَظَّمَ يَوْشِيَا خِدْمَةَ الْمَهِكَلِ، زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى كَرْكَيْشَ، نَلَّوْضِ حَرْبٍ عِنْدَ الْفُرَاتِ، فَتَاهَبَ يَوْشِيَا

لِقِتَالِهِ.

٢١ فَبَعَثَ إِلَيْهِ نَحْوُ رُسُلًا يَقُولُ: «أَيُّ نِزَاجٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا مَلِكَ يَهُودَا؟ أَنَا لَسْتُ أَبْغِي أَنْ أَهَاجِمَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ. إِنَّمَا جِئْتُ

لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِالإِسْرَاعِ. فَكُفَّ عَنِّ مَقَاوِمَةَ اللَّهِ عَاضِدِي لِثَلَا يَهْلِكَكَ.»

□□ فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْشِيَا عَن قِتَالِهِ، بَلْ تَنَكَّرَ لِيُحَارِبَهُ. وَلَمْ يُصْغِ لِتَحذِيرِ اللَّهِ عَلَيَّ فَمِ نَحْوُ، بَلْ جَدَّ فِي مُحَارَبَتِهِ فِي سَهْلٍ مَجْدُو.

٢٣ فَأَصَابَ رَمَاةُ نَحْوِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا، فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «انْقُلُونِي، لِأَنَّي أُصِبتُ بِمِجْرَجٍ بَلِيغٍ.»

□□ فَفَقَلَهُ رِجَالُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَأَعَادُوهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ مَاتَ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِ. فَنَاحَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مَمْلَكَةِ

يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.

٢٥ وَرَثِي النَّبِيُّ إِرْمِيَا يَوْشِيَا، وَظَلَّ جَمِيعُ الْمُغْنِينِ وَالْمُغْنِيَاتِ يَنْدُبُونَ يَوْشِيَا فِي مَرَاتِمِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ الْمَرثَاةُ الَّتِي تَمَّ

تَدْوِينُهَا فِي مَجْمُوعَةِ الْمَرَاثِي فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَوْشِيَا وَأَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْمُتَوَافِقَةِ مَعَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ،

٢٧ وَمُنْجَزَاتِهِ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

٣٦

يهوآحاز يملك على يهوذا

١ وَوَلَّى شَعْبُ الأَرْضِ يَهُوآحَازَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لِأَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ،

٢ وَكَانَ يَهُوآحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ.

٣ ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةٌ وَزَنْةٌ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوْ جِرَامٍ) وَوَزَنْةٌ مِنَ الذَّهَبِ

(نَحْوُ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْ جِرَامًا).

□ وَنَصَّبَ مَلِكُ مِصْرَ أَلِيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يُوَآحَازُ أَخُوهُ فَاعْتَقَلَهُ وَسَاقَهُ أُسِيرًا إِلَى

مِصْرَ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

٥ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي

الرَّبِّ.

٦ ثُمَّ هَاجَمَهُ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أُسِيرًا مُقَيَّدًا إِلَى بَابِلَ.

٧ وَاسْتَوَلَى نُبُوخَذَنْصَرُ عَلَى بَعْضِ أَيْتَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ.

٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَشُرُورِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ عَلَى

الْمَلِكِ.

يهويآكين يملك على يهوذا

٩ وَكَانَ يَهُوْيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

١٠ وَفِي مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَدَنْصَرُ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ مَعَ آتِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَا خَلْفًا لَهُ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

صدقيا يملك على يهوذا

١١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.

١٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَلَمْ يَتَوَاضِعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي نَطَقَ بِكَلَامِ الرَّبِّ.

١٣ وَثَارَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرُ، الَّذِي جَعَلَهُ يَحْلِفُ لَهُ بِبَيْنِ الْوَلَاءِ، وَأَصْرَّ عَلَى عِنَادِهِ، وَأَغْلَظَ قَلْبَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَأَغْوَى مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ الَّذِينَ أزدادوا تورطاً في خيانة الرب، مُرْتَكِبِينَ كُلَّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، حَتَّى إِنَّهُمْ نَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

سقوط أورشليم

١٥ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ رَسُولًا بِصُورَةٍ مُتَوَالِيَةٍ مُحْذِرًا إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُ أَشْفَقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ.

١٦ فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَفَضُوا كَلَامَهُ، وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَائِهِ، حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَامْتَنَعَ كُلُّ شِفَاءٍ!

١٧ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ نُحْبَتَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَرْحَمِ الرَّبُّ فِتًى أَوْ عَذْرَاءً أَوْ شَيْخًا أَوْ أَسِيبًا، بَلْ أَسْلَمَهُمْ جَمِيعًا لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ،

١٨ الَّذِينَ اسْتَوْلُوا عَلَى آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا، وَخَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَخَزَائِنِ قَادَتِهِ، وَنَقَلُوهَا كُلَّهَا إِلَى بَابِلَ.

١٩ وَأَحْرَقُوا الْهَيْكَلَ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِي جَمِيعِ قُصُورِهَا، وَدَمَرُوا نُحْفَهَا الثَّمِينَةَ.

٢٠ وَسَبَى نَبُوخَدَنْصَرُ الَّذِينَ نَجَّوْا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَأَصْبَحُوا عِبِيدًا لَهُ وَلَا بَنَائِهِ إِلَى أَنْ قَامَتِ مَمْلَكَةُ فَارِسَ.

٢١ وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، حَتَّى تَسْتَوِيَ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، إِذْ أَنهَا بَقِيَتْ مِنْ غَيْرِ إِنتَاجٍ كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً.

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَتَمِيمًا لِكَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَرَّكَ الرَّبُّ قَلْبَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ قَائِلًا:

٢٣ «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ: الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وَهَبَنِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُوذَا. وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَاكَ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ.»

كِتَابُ عِزْرَا

كورش يساعد المسيبين على العودة

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشٍ مَلِكِ فَارِسَ، وَإِتْمَامًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، نَبِيَّ الرَّبِّ رُوحَ كُورَشٍ فَأَصْدَرَ نِدَاءً مَكْتُوبًا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَرَدَّ فِيهِ:

٢ «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكِ فَارِسَ: لَقَدْ وَهَبَنِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ، وَأَوْصَانِي أَنْ أُشِيدَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَمْلَكَةِ يَهُوذَا،

٣ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِ، لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَهُ، أَنْ يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا فَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.

٤ وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا الْآنَ الْمَسْبُوبُونَ الْمُتَغْرِبُونَ أَنْ يَمْدُوهُمْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّوَابِ، فَضِلًّا عَمَّا يَتَّبِعُونَ بِهِ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.»

٥ فَهَبَّ رُؤَسَاءُ بِيوتِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُونَ، كُلُّ مَنْ نَبِيَّ الرَّبِّ قَلْبَهُ لِيَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ هُنَاكَ. وَأَمَدَّهُمْ جِيرَانُهُمْ بِأَنْيَّةِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَبِأَمْتَعَةٍ وَبِهَاتَمٍ وَتُخَفٍ، فَضِلًّا عَمَّا تَبَرَّعُوا بِهِ.

٦ وَأَخْرَجَ الْمَلِكُ كُورَشُ أَنْيَّةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي كَانَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ قَدْ غَنَمَهَا مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ أَلِهَتِهِ.

٧ وَأَمْرَ مِثْرَدَاتِ الْخَازِنِ أَنْ يُعِدَّهَا لِشَيْشَبَصَرَ رَئِيسِ يَهُوذَا،

٨ فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا ثَلَاثِينَ طَسْتًا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِ طَسْتٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةٌ وَعِشْرِينَ سَكِينًا

٩ وَثَلَاثِينَ قَدْحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ وَعِشْرَةٌ مِنَ الْأَقْدَاحِ الْفِضِّيَّةِ، وَالْفَا مِنْ الْأَنْيَّةِ الْأُخْرَى.

١٠ فَكَانَ جَمْعُ أَنْيَّةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ، حَمَلَهَا شَيْشَبَصَرُ كُلِّهَا مَعَهُ عِنْدَ إِطْلَاقِ سَرَّاحِ الْمَسْبُوبِينَ مِنْ بَابِلَ وَرُجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢

قائمة بالعائدين من السبي

١ وَهُؤُلَاءِ هُمُ أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ سَبَّاهُمْ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، لِيُقِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِهِ.

٢ وَقَدْ جَاءُوا بِقِيَادَةِ زَرْبَابَيْلَ، وَيَشُوعَ، وَنَحْمِيَا، وَسَرَايَا، وَرَعْلَايَا، وَمُرْدَخَايَا، وَبَلْشَانَ، وَمِسْفَارَا، وَبَغْوَايَا وَرُحُومَ، وَبَعْنَةَ. وَهَذَا بَيَانٌ بِالْعَائِدِينَ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ:

٣ بَنُو فَرَعُوشَ: أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٤ بَنُو شَفَطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٥ بَنُو أَرْحَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ.

- ٦ بُنُو فُحْتِ مَوَّابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيَوَّابَ: أَلْفَانِ وَمِائَتِي مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ.
- ٧ بُنُو عِيْلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٨ بُنُو زَتُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٩ بُنُو زَكَّايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.
- ١٠ بُنُو بَابِي: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ١١ بُنُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٢ بُنُو عَزْرَجَدَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٣ بُنُو أَدُونِيْقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ.
- ١٤ بُنُو بَغَوَايَ: أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٥ بُنُو عَادِينَ: أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٦ بُنُو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ يَحْزَقِيَّا: ثَمَانِيَةٌ وَسَعُونَ.
- ١٧ بُنُو بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بُنُو يُوْرَةَ: مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ.
- ١٩ بُنُو حَشُومَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٠ بُنُو جِبَارَ: خَمْسَةٌ وَسَعُونَ. (وَقَدْ عَادَ مِنَ الْمَدِينِ التَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا:)
- ٢١ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٢ مِنْ أَهْلِ نَطُوفَةَ: سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢٣ مِنْ أَهْلِ رِجَالِ عَنَاوُوثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ مِنْ أَهْلِ عَزْمُوتَ: اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٥ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ عَارِيمَ كَفِيْرَةَ وَبَيْرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٦ مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبِعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٧ مِنْ أَهْلِ مَحْمَّاسَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ مِنْ رِجَالِ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٩ مِنْ أَهْلِ نَبُو: اثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٠ مِنْ أَهْلِ مَغِيْشَ: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣١ مِنْ أَهْلِ عِيْلَامِ الْآخَرَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٢ مِنْ أَهْلِ حَارِيمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ مِنْ أَهْلِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٤ مِنْ أَهْلِ أَرِيْحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

- ٣٥ مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةٍ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.
- ٣٦ أَمَّا الْكَهَنَةُ الرَّاجِعُونَ: فَبَنُو يَدَعْيَا مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ: تِسْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٣٧ بَنُو إِمِيرَ: أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٨ بَنُو فَشْحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٩ بَنُو حَارِيمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ.
- ٤٠ وَهَذَا بَيَانٌ بِاللَّوِيِّينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ: بَنُو يَشُوعَ وَقَدَمِيئِيلَ مِنْ نَسْلِ هُودُويَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤١ الْمُعْتُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٤٢ بَنُو حِرَّاسِ أَبْوَابِ الْمَيْكَلِ مِنْ نَسْلِ شُلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.
- ٤٣ وَمِنْ خَدَمِ الْمَيْكَلِ بَنُو صَبِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ،
- ٤٤ وَبَنُو قِيرُوسَ وَسَبِيحَا وَفَادُونَ،
- ٤٥ وَلَبَانَةَ وَحِجَابَةَ وَعَقُوبَ،
- ٤٦ وَحَاجَابَ وَشَمْلَايَ وَحَانَانَ،
- ٤٧ وَبَنُو جَدِيلَ وَحَجْرَ وَرَايَا،
- ٤٨ وَرَصِينَ وَنَقُودَا وَجَزَامَ،
- ٤٩ وَعَزْرَا وَفَاسِيحَ وَبَيْسَايَ،
- ٥٠ وَبَنُو أَسْتَةَ وَمَعُونِيمَ وَنَفُوسِيمَ،
- ٥١ وَبَنُو بَقْبُوقَ وَحَقُوفَا وَحَرْجُورَ،
- ٥٢ وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمُحِيدَا وَحَرْشَا،
- ٥٣ وَبَنُو بَرْقُوسَ وَسَيْسِرَا وَتَاخَ،
- ٥٤ وَبَنُو نَصِيحَ وَحَطِيفَا.
- ٥٥ وَعَادَ مِنَ السِّيِّ مِنْ نَسْلِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ بَنُو سَوَطَايَ وَهَسُوفَرْتَ وَفَرُودَا،
- ٥٦ وَبَنُو يَعْلَةَ وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ،
- ٥٧ وَشَفْطِيَا وَحَطِيطَ وَفُوخْرَةَ الطَّبَّاءِ وَآمِي.
- ٥٨ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنْ خُدَّامِ الْمَيْكَلِ وَبَنِي عَيْدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ.
- ٥٩ وَهَذَا بَيَانٌ بِالَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ تَلِّ مِلْجَ وَتَلِّ حَرْشَا وَكُرُوبَ وَأَدَانَ وَإِمِيرَ، مِمَّنْ عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِ انْتِمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ إِلَى نَسْلِ إِسْرَائِيلَ:
- ٦٠ بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا، وَجَمَلَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٦١ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ إِحْدَى بَنَاتِ بَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ.
- ٦٢ وَقَدْ بَحَثَ هَؤُلَاءِ عَنْ أَسْمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ فِي سِجَلَاتِ أَنْسَابِ الْكَهَنَةِ فَلَمْ يَعْرِفُوا عَلَيْهَا فَنِعُوا مِنْ خَدَمَةِ الْكَهَنُوتِ،
- ٦٣ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْحَاكِمُ الْأَكْلَ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضَرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ (لِيُعْلِنَ لَهُ الرَّبُّ صِحَّةَ نَسَبِهِمْ إِلَى الْكَهَنَةِ).

- فَكَانَ جَمُوعُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ: اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ.
- ٦٥ فَضْلًا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ وَعَدَدُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ بِالإِضَافَةِ إِلَى مِئَتَيْنِ مِنَ الْمَغْنِينِ وَالْمُغْنِيَاتِ.
- ٦٦ وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْلِ سَبْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ، وَمِنَ الْبِغَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ،
- ٦٧ وَمِنَ الْجِمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ، وَمِنَ الْحَمِيرِ سِتَّةَ أَلْفٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
- ٦٨ وَتَبَرَّعَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لَدَى وَصُولِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِإِنْبَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي مَوْقِعِهِ الْأَصْلِيِّ،
- ٦٩ فَقَدِمَ كُلُّ مَنْهُمْ حَسَبَ طَاقَتِهِ لِحِرَاةِ الْعَمَلِ، فَلَبَّغَتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ نَحْمَسِ مِئَةٍ يَكُونُ جِرَامًا) وَخَمْسَةَ أَلْفٍ مَنًّا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَطْنَانٍ) وَمِئَةَ قَيْصٍ لِلْكَهَنَةِ.
- ٧٠ فَاسْتَوَطَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمَغْنُونُ وَحِرَاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَخِدَامُهُ فِي مَدِينِهِمُ الْخَاصَّةِ بِهِمْ. أَمَّا بَقِيَّةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فَتَوَزَّعُوا عَلَى مَدِينِهِمْ.

٣

إعادة بناء المذبح

- ١ وَمَا إِنَّ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيْلُول - سِبْتَمْبَر)، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَقَرُّوا فِي مَدِينِهِمْ، حَتَّى اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ،
- ٢ فَهَبَّ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَأَقْرَبَاؤُهُ الْكَهَنَةُ، وَزَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْلَ وَأَقْرَبَاؤُهُ، وَبَنُوا مَذْبَحَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِيُقْرَبُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ.
- ٣ وَعَلَى الرَّغْمِ مِمَّا كَانَ يَعْتَرِيهِمْ مِنْ خَوْفٍ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، فَإِنَّهُمْ شِيدُوا الْمَذْبَحَ فِي مَوْقِعِهِ، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ صَبَاحًا وَمَسَاءً،
- ٤ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْمَطَالِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، مُقَرِّبِينَ مُحْرَقَاتِ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ وَفَقًّا لِلْعَدَدِ الْمَطْلُوبِ.
- ٥ ثُمَّ وَاضَبُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، وَمُحْرَقَاتِ أَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ، كَمَا آتَوْا بِالتَّقَدِمَاتِ الطَّوْعِيَّةِ لِلرَّبِّ.
- ٦ وَشَرَعُوا مِنْذُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يُقْرَبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، فَلَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ تَأْسِيسُ الْهَيْكَلِ بَعْدُ.

إعادة بناء الهيكل

- ٧ ثُمَّ تَبَرَّعُوا بِفِضَّةٍ لِاسْتِجَارِ حَتَّابِينَ وَنَجَّارِينَ، وَقَدَّمُوا طَعَامًا وَمَشْرُوبَاتٍ وَزَيْتًا لِلصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ، لِيَنْقُلُوا لَهُمْ خَشَبَ أَرِزٍ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى سَاحِلِ يَافَا، يَتَرَخَّصُ مِنْ كُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ.
- ٨ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ رُجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، ابْتَدَأَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ، وَبَقِيَّةُ أَقْرَبَائِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، وَسَائِرُ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّبْيِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِالْعَمَلِ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ، فَأَقَامُوا اللَّاوِيِّينَ، الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، لِلإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.
- ٩ فَأَشْرَفَ يَشُوعُ وَأَبْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ وَقَدَمَيْيلُ وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ ذُرِّيَةِ يَهُوذَا، وَكَذَلِكَ أَبْنَاءُ عَشِيرَةِ حِينَادَادَ مَعَ بَنِيهِمْ وَأَقْرَبَائِهِمْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ، عَلَى الْعَمَالِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

- ١٠ وَلَمَّا أَرَسَى الْبِنَاوُونَ أَسَاسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَخَذَ الْكَهَنَةُ أَمَاكِنَهُمْ، بَعْدَ أَنْ ارْتَدَوْا مَلَاسِمَهُمُ الرِّسْمِيَّةَ، وَحَمَلُوا الْأَبْوَاقَ، وَكَذَلِكَ وَقَفَ اللَّاوِيُّونَ مِنْ بَنِي آسَافَ حَامِلِينَ الصُّنُوجَ لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ، وَفَقًا لِمَا رَتَبَهُ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،
- ١١ وَتَرَمَّوْا بِالتَّسْبِيحِ وَاحْمَدِ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَلَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَهَتَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ هَتَافًا عَظِيمًا، تَسْبِيحًا لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِرْسَاءِ أَسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ.
- ١٢ وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَكِبَارِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِينَ شَاهَدُوا الْهَيْكَلَ الْأَوَّلَ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ عِنْدَ إِرْسَاءِ أَسَاسِ هَذَا الْهَيْكَلِ بَيْنَمَا رَاحَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ يُطْلِقُونَ هَتَافَاتِ الْبَهْجَةِ وَالْفَرَحِ
- ١٣ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ أَنْ يُمِيزَ هَتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ، لِأَنَّ هَتَافَ الشَّعْبِ كَانَ مَدُوبِيًّا، حَتَّى كَانَ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

٤

معارضة إعادة البناء

- ١ وَعِنْدَمَا عَرَفَ أَعْدَاءُ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ الْمَسِيحِينَ الْعَائِدِينَ شَرَعُوا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
- ٢ أَقْبَلُوا إِلَى زَرْبَابِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ قَائِلِينَ لَهُمْ: «دَعُونَا نَبْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّا مِثْلَكُمْ نَعْبُدُ إِلَهُكُمْ، وَلِهَذَا قَرَبْنَا الذَّبَاخَ مِنْذُ أَيَّامِ الْمَلِكِ أَسْرَحْدُونَ مَلِكِ أَشُورَ، الَّذِي أَتَى بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.»
- فَأَجَابَهُمْ زَرْبَابِيلُ وَيَشُوعُ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ: «لَا شَأْنَ لَكُمْ مَعَنَا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ إِلَهُنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَحَدْنَا نَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ كُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ.»
- وَرَاحَ شَعْبُ الْأَرْضِ يُبْطِطُونَ عَزِيمَةَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا وَيُرْعَبُونَهُمْ، لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ مُتَابَعَةِ الْبِنَاءِ،
- ٥ وَدَفَعُوا رِشَاوِي لِبَعْضِ مِشِيرِي الْمَلِكِ الْفَارِسِيِّ، لِيَعْمَلُوا ضِدَّهُمْ طَوَالَ حُكْمِ كُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ حَتَّى مَلِكِ دَارِيُوسَ.

معارضة أخرى بقيادة أحشوريش وأرتخششتا

- ٦ وَفِي مُسْتَهَلِّ وِلَايَةِ الْمَلِكِ أَحْشُورِيُوشَ رَفَعُوا شَكْوَى ضِدَّ سَكَّانِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

رسالة إلى أرتخششتا

- ٧ وَفِي عَهْدِ أَرْتَحْشَشْتَا، كَتَبَ بِشَلَامٍ وَمِثْرَدَاثُ وَطَبْتَيْلُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمْ، رِسَالَةً بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ رُفِعَتْ إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ مُتَرَجِمَةً،
- ٨ كَمَا كَتَبَ رَحُومَ الْمُتَوَلِّيَ شُؤُونَ الْقَضَاءِ، وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ رِسَالَةً ضِدَّ أُورُشَلِيمَ، عَرِضَتْ عَلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَشْتَا جَاءَ فِيهَا:
- ٩ «مِنْ رَحُومِ الْوَالِي، وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رُفَقَائِهِمَا الْقَضَاءِ وَالْأَفْرَسْتِكِيِّينَ وَالطَّرْفَلِيِّينَ وَالْأَفْرَسِيِّينَ وَالْأَرْكُوِيِّينَ وَالْبَابَلِيِّينَ وَالشُّوشِنِيِّينَ وَالذَّهَوِيِّينَ وَالْعِيْلَامِيِّينَ،
- ١٠ وَبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَجْلَاهُمْ أَسْتَفْرُ الْعَظِيمِ النَّبِيلِ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ، وَسَائِرِ الَّذِينَ يَقِيمُونَ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ.»
- وَهَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي رَفَعُوهَا إِلَى أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ: «مِنْ عَيْدِكَ الرَّعَايَا الْمُقِيمِينَ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ،
- ١٢ لِيَعْلَمَ الْمَلِكُ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِكَ، جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَنهَمَكُوا فِي بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الشَّرِيرَةِ، وَقَدِ اسْتَكْبَلُوا بِنَاءَ أَسْوَارِهَا وَرَمَوْا أَسَاسَاتِهَا.
- ١٣ فليحط الملك علما أنه إذا تم بناء هذه المدينة واستكملت أسوارها، فإن أهلها لن يؤدوا جزية ولا خراجا ولا خفارة مما يضير خزينة قصر الملك.

- ١٤ وَمِنْ حَيْثُ أَنَا نَقَعْتُ مِنْ خَيْرِ الْمَلِكِ، فَلَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَرَى مَا يُصِيبُ الْمَلِكَ مِنْ ضَرَرٍ وَتَسَكُّتٍ عَنْهُ، لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا نُبَلِغَكَ،
- ١٥ لِكَيْ تَتَّبَعَ فِي سِجَلَاتِ تَوَارِيخِ آبَائِكَ فَتَبَيَّنَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَانَتْ مَدِينَةً مُتَمَرِّدَةً أَضْرَتِ بِالْمُلُوكِ وَالْبِلَادِ وَعَصَتْ مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، لِذَلِكَ حَلَّ بِهَا الْخَرَابُ.
- ١٦ وَنَحْنُ نَحْذِرُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّكَ تَفْقِدُ كُلَّ مَا تَمْلِكُ عَلَيْهِ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ.»
- ١٧ فَبَعَثَ الْمَلِكُ جَوَابًا إِلَى رُحُومِ الْوَالِيِّ وَشِمَشَايَ الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رُفَقَائِهِمَا الْمُقِيمِينَ فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى بَاقِي الْقَاطِنِينَ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، قَالَ فِيهَا: «سَلَامٌ وَبَعْدُ،
- ١٨ لَقَدْ تَرَجَمْتُ رِسَالَتَكُمْ وَقُرِئَتْ أَمَامِي،
- ١٩ فَأَصْدَرْتُ أَمْرِي بِالْبَحْثِ عَنِ تَوَارِيخِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَوَجَدْتُ أَنَّهَا كَانَتْ مُنْذُ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ دَائِمَةً ثَوْرَةً عَلَى الْمُلُوكِ وَمَهْدًا لِلتَّمَرِدِ وَالْعِصْيَانِ،
- ٢٠ وَقَدْ تَوَلَّى عَرْشَ أُورُشَلِيمَ مُلُوكٌ مُقْتَدِرُونَ تَسَلَّطُوا عَلَى جَمِيعِ مَنطِقَةِ عِبْرِ النَّهْرِ، الَّتِي أَدَّى أَهْلُهَا لَهُمْ جَزِيَّةً وَخَرَجًا وَخَفَارَةً.
- ٢١ وَالآنَ أَصْدُرُوا أَمْرًا إِلَى هَوْلَاءِ بِالْكَفِّ عَنِ بِنَاءِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَصْدُرَ أَمْرٌ مِنِّي.
- ٢٢ وَحَذَارُ أَنْ تَتْرَاخُوا فِي تَنْفِيذِ هَذَا الْأَمْرِ، إِذْ لَمَّا زَادَ الْأَذَى، فَيَسِيبُ أَضْرَارًا تُلْحِقُ خَسَارَةً بِمَصَالِحِ الْمُلُوكِ؟»
- ٢٣ وَمَا إِنْ تَلَيْتَ رِسَالَةَ أَرْحَشَشْتَا الْمَلِكِ أَمَامَ رُحُومِ وَشِمَشَايَ الْكَاتِبِ وَرُفَقَائِهِمْ، حَتَّى انْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ إِلَى الْيَهُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَنْعُوهُمْ بِالْقُوَّةِ مِنْ مُتَابَعَةِ الْبِنَاءِ.
- ٢٤ حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَوَلَّى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ عَرْشَ مَمْلَكَةِ فَارِسَ.



خطاب تتناي لداريوس

- ١ فِي ذَلِكَ الْحِينِ تَبَّأَ النَّبِيَّانِ حَجِّي وَرَكَرِيَّا بْنُ عِدُو لِّلْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الْمُهَيِّمِينَ عَلَيْهِمْ.
- ٢ فَقَامَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَائْتَيْئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادُوقَ، وَشَرَعَا فِي اسْتِكْمَالِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، بِمَعُونَةِ نَبِيِّ اللَّهِ،
- ٣ فَبَاءَهُمْ تَتْنَايَ وَإِلَى عِبْرِ النَّهْرِ وَشْتَرَبُوزْنَايَ وَرُفَقَائِهِمَا وَسَأَلُوهُمْ: «مَنْ أَمْرُكُمْ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَا الْهَيْكَلِ وَاسْتِكْمَالِ السُّورِ؟»
- ٤ ثُمَّ طَلَبُوا قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْمُسَاهِمِينَ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ.
- ٥ وَلَكِنْ كَانَتْ عَيْنُ إِلَهِ قَادَةِ الْيَهُودِ تَرَعَاهُمْ، فَلَمْ يَوْقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ حَتَّى يَتِمَّ رَفْعُ الْأَمْرِ إِلَى دَارِيُوسَ وَيَتَلَقَّوْا رَدَّهُ عَلَيْهَا.
- ٦ وَهَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَتْنَايَ وَإِلَى عِبْرِ النَّهْرِ وَشْتَرَبُوزْنَايَ وَرُفَقَائِهِمَا الْأَفْرَسَكِيِّونَ الْمُقِيمُونَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ.

٧ وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ كُلُّ سَلَامٍ.

- ٨ نُوَدُّ أَنْ نُحِيطَكُمُ عَلَمَاً بَأَنَّا ذَهَبْنَا إِلَى بِلَادِ يَهُوذَا، حَيْثُ مَعْبَدُ إِلَهِهِ الْعَظِيمِ، فَوَجَدْنَا الْهَيْكَلَ يُبْنَى بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ وَجُدْرَانَهُ تَدْعَمُ بِالخَشَبِ، وَالْعَمَلُ يَسِيرُ بِأَفْصَى سُرْعَةٍ وَيَتِمُّ إِنجَاؤُهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ بِجَاحِ بَاهِرٍ.
- ٩ وَقَدْ سَأَلْنَا هَوْلَاءَ الْقَادَةَ: مَنْ أَمْرُكُمْ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَاسْتِكْمَالِ هَذِهِ الْأَسْوَارِ؟

- ١٠ وَطَلَبْنَا قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ، فَدَوْنَا أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ لِنُطْلِعَكَ عَلَيْهَا.
- ١١ وَقَدْ أَجَابُونَا قَائِلِينَ: نَحْنُ عَبِيدُ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَنُعِيدُ بِنَاءَ هَذَا الْمَيْكَلِ الَّذِي تَمَّ إِنشَاؤُهُ مِنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ عَلَى يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ عَظِيمٍ.
- ١٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَثَارَ آبَاؤُنَا غَضَبَ إِلَهِ السَّمَاءِ، أَسْلَمَهُمْ لِيَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ الْكَلْدَانِيِّ، الَّذِي هَدَمَ الْمَيْكَلِ وَسَبَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ.
- ١٣ غَيْرَ أَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِتَوَلَّى كُورَشَ مَلِكِ بَابِلَ، أَصْدَرَ أَمْرًا بِبِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا،
- ١٤ وَأَمَرَ بِرَدِّ آيَاتِهِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِيَّةِ الَّتِي غَنَمَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَأَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورَشُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَسَلَّمَهَا لِوَاحِدٍ يُدْعَى شَيْشَبَصَرَ الَّذِي أَقَامَهُ وَالِيًا.
- ١٥ وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَنْقُلْهَا إِلَى هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ وَأَعِدْ بِنَاءَهُ فِي نَفْسِ مَوْقِعِهِ.
- ١٦ حِينَئِذٍ قَدِمَ شَيْشَبَصَرُ هَذَا وَأَرَسَى أَسَاسَ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ شَرَعَ الشَّعْبُ فِي بِنَاءِ الْمَيْكَلِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمَلْ بَعْدُ.
- ١٧ فَالآنَ، إِنْ رَأَى لَدَى الْمَلِكِ فليبحث في سِجَلَاتِ الْمَمْلَكَةِ فِي بَابِلَ، ليرى إِنْ كَانَ حَقًّا قَدْ صَدَرَ مَرْسُومٌ مِنْ كُورَشَ الْمَلِكِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ. وليبعث لنا الْمَلِكُ بِمَا يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رَأْيُهُ.»

٦

مرسوم داريوس

- ١ عِنْدَئِذٍ أَصْدَرَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ مَرْسُومًا بِالْبَحْثِ فِي دَارِ الْمَحْفُوظَاتِ فِي بَابِلَ، حَيْثُ تُحْفَظُ الْوَثَائِقُ،
- ٢ فَعَثَرُوا فِي قَصْرِ أَحْمَثَا، عَاصِمَةِ إِقْلِيمِ مَادِي، عَلَى مَرْسُومٍ هَذَا نَصُهُ: «مَذْكُورَةٌ.
- ٣ أَصْدَرَ الْمَلِكُ كُورَشُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِهِ مَرْسُومًا بِشَأْنِ هَيْكَلِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ، جَاءَ فِيهِ: لِيَعِدْ بِنَاءَ الْمَيْكَلِ الَّذِي يُقْرَبُونَ فِيهِ الذَّبَائِحَ، وَلْتُرْسَ أَسْهُهُ بِحَيْثُ يَكُونُ ارْتِفَاعُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ ثَلَاثِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا
- ٤ عَلَى أَنْ يَتَكُونَ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَصَفِّ رَابِعٍ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ. وَتَكْفُلْ خَزِينَةُ الْمَلِكِ بِنَفَقَةِ الْبِنَاءِ.
- ٥ كَمَا يَتَحْتَمُّ رَدُّ آيَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِيَّةِ الَّتِي غَنَمَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ وَنَقَلَهَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى مَوْضِعِهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ.

- ٦ وَالآنَ يَا تَتْنَائِي وَالِيِ عِبْرَ النَّهْرِ وَشَتْرِبُوزَنَائِي وَسَائِرِ رِفَاقِكُمَا الْفَرَسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي عِبْرَ النَّهْرِ: ابْتَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ.
- ٧ لَا تَسُدَّخُلُوا فِي سَبِيلِ عَمَلِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا؛ وَلِيَتَابِعَ وَالِيِ الْيَهُودِ وَشُيُوخَهُمْ بِنَاءَهُ فِي ذَاتِ مَوْقِعِهِ السَّابِقِ.
- ٨ وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِمَا تَصْنَعُونَ مَعَ شُيُوخِ الْيَهُودِ هُوَلاءِ بِصَدَدِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ: عَلَيْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا عَاجِلًا هُوَلاءِ نَفَقَاتِ الْبِنَاءِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ مِنَ الْجُزْيَةِ الَّتِي تُجْبَى مِنْ عِبْرَ النَّهْرِ، لِئَلَّا يَتَعَطَّلُوا عَنِ الْعَمَلِ.
- ٩ وَكَذَلِكَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الثَّيْرَانِ وَالْكَاشِ وَالْخِرَافِ لِتَكُونَ قَرَابِينَ لِإِلَهِ السَّمَاءِ. وَقَدِّمُوا لَهُمْ حِنْطَةً وَمِلْحًا وَنَحْمَرًا وَزَيْتًا بِمُوجِبِ طَلَبِ كَهَنَةِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ غَيْرِ مُطَاظَلَةٍ،
- ١٠ لِيُؤَاطَبُوا عَلَى تَقْرِيْبِ ذَبَائِحِ سُرُورِ لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَيَثَابَرُوا عَلَى الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَأَبْنَائِهِ.

١١ وَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يَغْيِرُ مِنْ هَذَا الْمَرْسُومِ تُسْحَبُ خَشْبَةٌ مِنْ بَيْتِهِ تَصْلِبُونَهُ عَلَيْهَا مُعَلَّقًا، وَيَتَّحَوَّلُ بَيْتُهُ إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْأَطْلَالِ جَزَاءَ جَرِيْمَتِهِ.

١٢ وَلَيْهَيْكُ اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ اسْمَهُ هُنَاكَ، كُلَّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يَسْعَى لِتَغْيِيرِ هَذَا الْمَرْسُومِ، أَوْ لِهَدْمِ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ فَلْيَجْرَ تَنْفِيذُ هَذَا الْمَرْسُومِ عَلَى الْفُورِ.»

إكمال بناء الهيكل وتدشينه

- ١٣ حِينَئِذٍ أَسْرَعَ تَتْنَائِي وَالِي عِبْرَ النَّهْرِ، وَشَتْرَبُورْتَائِي وَرِفَاقَهُمَا بِتَنْفِيذِ أَمْرِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ بِدِقَّةٍ.
- ١٤ وَهَكَذَا تَابَعَ شَيْوْخُ الْيَهُودِ الْبِنَاءَ بِجَجَاجٍ، تَتِيمًا لِنُبُوءَةِ حِجِّي النَّبِيِّ وَرَزْرِيَا بْنِ عِدُو، فَاسْتَكْمَلُوا الْبِنَاءَ حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورَشَ وَدَارِيُوسَ وَأَرْتَحَشَشْتَا مُلُوكِ فَارِسَ.
- ١٥ وَتَمَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مَلِكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ.
- ١٦ وَدَشَّنَ كَهَنَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَقِيَّةُ الْمَسِييِينَ الْعَائِدِينَ هَيْكَلِ اللَّهِ بِفَرَجٍ.
- ١٧ وَقَرَّبُوا احْتِفَالًا بِتَدْشِينِ هَيْكَلِ اللَّهِ: مِئَةٌ ثَوْرٍ وَمِئَتِي كَبْشٍ وَأَرْبَعُ مِئَةِ خُرُوفٍ؛ وَأَتْنِي عَشَرَ تَيْسَ مِعْزَى، لِتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِهِمْ.
- ١٨ وَتَوَزَّعَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ الْمُخْتَلَفَةِ لِيُقِيمُوا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى.

الفصح

- ١٩ وَاحْتَفَلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ،
- ٢٠ إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ قَدْ تَطَهَّرُوا جَمِيعًا، فَذَبَحُوا حُمَلَانَ الْفِصْحِ بِجَمِيعِ الْمَسِييِينَ الْعَائِدِينَ وَإِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَلَا نَفْسِهِمْ.
- ٢١ وَأَكَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّاجِعُونَ مِنَ السَّبْيِ الْفِصْحَ، مَعَ سَائِرِ الَّذِينَ انْفَصَلُوا عَنْ مُمَارَسَةِ رَجَاسَاتِ أُمَمِ الْأَرْضِ. وَجَاءُوا لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٢ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَلَأَهُمْ بِالْغِبْطَةِ، إِذْ جَعَلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورِ يَمِيلُ نَحْوَهُمْ، فَشَدَّ أَرْهَمُ لِمَتَابَعَةِ الْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٧

عزرا يأتي إلى أورشليم

- ١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ أَرْتَحَشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، رَجَعَ مِنْ بَابِلَ رَجُلٌ اسْمُهُ عَزْرَا بْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ حَلْقِيَا
- ٢ بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَحِيْطُوبَ،
- ٣ بْنِ أَمْرِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ مَرَايُوثَ،
- ٤ بْنِ زَرَحِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ بَقِي،
- ٥ بْنِ أَيُّشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ الْعَازَارَ بْنِ هَرُونَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ،
- ٦ وَكَانَ عَزْرَا كَاتِبًا مَاهِرًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْلَنَهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ؛ وَقَدْ مَنَحَهُ الْمَلِكُ كُلَّ سُؤْلِهِ بِفَضْلِ الرَّبِّ إِلَهِهِ.

٧ وَرَجَعَ مَعَهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمُغْنِينَ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ أَرْتَحَشَشْتَا،

٨ فَوَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ (آب - أَيْسُطُس) مِنْ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ.

٩ إِذْ بَدَأَ رِحْلَتَهُ مِنْ بَابِلَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (آذَار - مَارِس)، وَوَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، بِفَضْلِ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي رَعَّتُهُ،

١٠ لِأَنَّ عِزْرًا أَخْلَصَ نَيْتَهُ لَطَلَبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَمُمَارَسَتِهَا، وَتَعَلَّمَ الشَّعْبَ فَرَائِضَهَا وَأَحْكَامَهَا.

رسالة أرتخششتا لعزرا

١١ وَهَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي سَلَّهَا الْمَلِكُ أَرْتَحَشَشْتَا لِعِزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، الْعَالِمِ بِكَلَامِ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَبْلَغَهَا لِإِسْرَائِيلَ:

١٢ «مِنْ أَرْتَحَشَشْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ، سَلَامٌ، وَبَعْدُ.

١٣ لَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِالسَّمَاحِ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللَّاوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ مَعَكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،

١٤ فَأَنْتَ مُرْسَلٌ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّبْعَةِ لِلإِطْلَاعِ عَلَى مَدَى تَطْبِيقِ أَبْنَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِشَرِيعَةِ إِيْلَهِكَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ،

١٥ وَلِحُلِّي مَا يَتَبَرَّعُ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَسَكَنَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

١٦ فَضْلاً عَمَّا تَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِنْ إِفْلِيمِ بَابِلَ، وَمَا تَجْمَعُهُ مِنْ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِهَيْكَلِ إِيْلَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ،

١٧ لِتَجِدَ فِي شِرَاءِ ثِيْرَانٍ وَكِبَاشٍ وَخِرَافٍ مَعَ تَقْدِمَاتِهَا وَسَكَائِبِ نَحْمِهَا بِهَذِهِ الْفِضَّةِ، لِتُقَرِّبَهَا عَلَى مَذْبَحِ هَيْكَلِ إِيْلَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ.

١٨ أَمَّا مَا يَبْتَقِي مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَتَتَصَرَّفُ فِيهِ أَنْتَ وَسَائِرُ الْكَهَنَةِ حَسَبَ مَا تَرَاهُ بِمَقْتَضَى إِرَادَةِ إِيْلَهُمْ.

١٩ كَذَلِكَ سَلِّمْ أَمَامَ إِلَهِ أُورُشَلِيمَ مَا أُعْطِيتَ مِنْ أَيْنَةٍ لِتُسْتَعْمَدَ فِي هَيْكَلِ إِيْلَهُ،

٢٠ ثُمَّ خُذْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمَلِكِ مَا تَرَى الْهَيْكَلِ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ.

٢١ وَقَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا، أَنَا أَرْتَحَشَشْتَا الْمَلِكُ، إِلَى جَمِيعِ أُمَمَاءِ أَمْوَالِ الْمَلِكِ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ أَنْ يَلْبُوا عَلَى وَجْهِ السَّرْعَةِ كُلَّ مَطَالِبِ

عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ،

٢٢ إِلَى مِئَةِ وَزْنَةٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ وَمِئَةِ كُرٍّ مِنَ الْقَمْحِ (نَحْوُ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ لِتْرٍ) وَمِئَةِ بَثِّ

مِنَ النَّبِيذِ (نَحْوُ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ لِتْرٍ) وَمِئَةِ بَثِّ مِنَ الزَّيْتِ، وَمِنَ الْمَلْحِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حَدِّ.

٢٣ وَلِيَنْفِذَ بِأَسْرَعٍ وَقْتِ كُلِّ مَا يَأْمُرُ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ بِشَأْنِ هَيْكَلِهِ، لِأَنَّهُ لِمَاذَا يَحُلُّ غَضَبَهُ عَلَى دِيَارِ الْمَلِكِ وَأَبْنَائِهِ؟

٢٤ نَفِيدُكُمْ أَنْ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمُغْنِينَ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامِهِ وَالْعَامِلِينَ فِيهِ، مُعْفُونَ مِنْ أَيْةِ جِزْيَةٍ أَوْ خَرَاجٍ أَوْ خَفَارَةٍ.

٢٥ أَمَّا أَنْتَ يَا عِزْرَا فِيمَقْتَضَى مَا تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ حِكْمَةِ إِيْلَهُ، عَيْنَ حُكْمًا وَقُضَاةً مِنَ الْعَارِفِينَ بِشَرَائِعِ إِيْلَهُ، يَقْضُونَ بَيْنَ الشَّعْبِ

الْمُقِيمِ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَلِيَعْلَمُوا الْجَاهِلِينَ بِهَا.

٢٦ وَلِيُحْكَمْ عَلَى كُلِّ مَنْ لَا يُطِيقُ شَرِيعَةَ إِيْلَهُ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ بِالْمَوْتِ أَوْ النَّفْيِ أَوْ بِغَرَامَةٍ مَالِيَّةٍ أَوْ بِالسَّجْنِ.»

٢٧ فَقَالَ عِزْرَا: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِنَا الَّذِي وَضَعَ مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِتُكْرِمَ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ،

٢٨ وَقَدْ ظَلَلَنِي بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ قَادَتِهِ الْمُقْتَدِرِينَ؛ وَبِفَضْلِ يَدِ الرَّبِّ الَّتِي رَعَتْنِي تَشَدَّدْتُ وَجَمَعْتُ بَعْضَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ لِيَرْجِعُوا مَعِي.»

٨

قائمة برؤساء العائلات العائدين مع عزرا

- ١ وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ رَجَعُوا مَعِي مِنْ بَابِلَ فِي عَهْدِ أَرْحَشَشْتَا الْمَلِكِ:
- ٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ: جَرَشُومُ، مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ: دَانِيَالُ، مِنْ بَنِي دَاوُدَ: حَطُّوشُ.
- ٣ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا مِنْ نَسْلِ فَرْعُوَشَ: زَكَرِيَّا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى عَشِيرَتِهِ.
- ٤ مِنْ بَنِي خَثْ مُوَابَ: الْيَهُوعَيْنَايَ بَنُ زَرْحِيَا وَمَعَهُ مِئَتَانِ مِنَ الذُّكُورِ.
- ٥ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا: ابْنُ يَحْزَبِيئِيلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ الذُّكُورِ.
- ٦ مِنْ بَنِي عَادِينَ: عَابِدُ بْنُ يُونَاثَانَ وَمَعَهُ نَحْمَسُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ٧ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ: يَشْعِيَا بْنُ عَثَلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ٨ مِنْ بَنِي شَفْطِيَا: زَبْدِيَا بْنُ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ٩ مِنْ بَنِي يُوَابَ: عُوْبَدِيَا بْنُ يَحْيِيئِيلَ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةٌ وَعَشْرٌ مِنَ الذُّكُورِ.
- ١٠ مِنْ بَنِي شَلُومِيثَ: ابْنُ يُوْشَفِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ١١ مِنْ بَنِي بَابَايَ: زَكَرِيَّا بْنُ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ١٢ مِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ: يُوْحَانَانُ بْنُ هَقَّاطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةٌ مِنَ الذُّكُورِ.
- ١٣ مِنْ بَنِي أَدُونِيْقَامَ الْآوَاخِرِ: الْفِلْطُ، وَيَعِيئِيلُ، وَشَمْعِيَا، وَمَعَهُمْ سِتُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ١٤ وَمِنْ بَنِي بَغْوَايَ: عُوْتَايَ وَزَبُودَ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ.

العودة إلى اورشليم

١٥ وَلَقَدْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ إِلَى النَّهْرِ الْجَارِي نَحْوَهُمَا، حَيْثُ مَكَّنَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ أَنْ فَحَصْتُ الشَّعْبَ وَالْكَهَنَةَ لَمْ أَجِدْ بَيْنَهُمْ أَحَدًا مِنَ الْلاَوِيِّينَ،

١٦ فَاسْتَدْعَيْتُ الرُّؤَسَاءَ الْيَعَزَّرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَالنَّاثَانَ وَيَارِيْبَ وَالنَّاثَانَ وَنَاثَانَ وَزَكَرِيَّا وَمِشْلَامَ، وَالْحَكِيمَيْنِ يُوْيَارِيْبَ وَالنَّاثَانَ.

١٧ وَأَرْسَلْتَهُمْ إِلَى الرَّئِيسِ إِدُو السَّاكِنِ فِي كَسَفِيَا، بَعْدَ أَنْ لَقْنْتَهُمْ مَا يُخَاطَبُونَ بِهِ إِدُو وَأَقْرِبَاءَهُ خُدَّامَ الْهَيْكَلِ الْمُقِيمِينَ فِي كَسَفِيَا، لِيَأْتُوا لَنَا بِخُدَّامٍ يَقُومُونَ بِأَعْمَالِ خِدْمَةِ هَيْكَلِ الْهِنَا.

١٨ وَبِفَضْلِ رِعَايَةِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ لَنَا رَجَعَ هَؤُلَاءِ إِلَيْنَا، وَمَعَهُمْ رَجُلٌ فَطِنٌ مِنْ بَنِي مَحْبِي بْنِ لَآوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ، وَشَرِيْبَا وَابْنَآوَهُ وَإِخْوَتَهُ، وَهُمْ فِي جَمَلَتِهِمْ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُ رَجُلًا،

١٩ وَحَشَبِيَا وَمَعَهُ يَشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتَهُ وَابْنَآوَهُمْ، وَهُمْ فِي جَمَلَتِهِمْ عِشْرُونَ رَجُلًا.

٢٠ وَمِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عِيْنَهُمْ دَاوُدُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ لِخِدْمَةِ الْلاَوِيِّينَ الْعَامِلِينَ فِي الْهَيْكَلِ مِئَتَانِ وَعِشْرُونَ، تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ.

٢١ وَنَادَيْتُ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا بِصُومٍ لِنَتَدَلَّ أَمَامَ الْهِنَا لِيَسْمَلَنَا بِرِعَايَتِهِ نَحْنُ وَأَطْفَالُنَا وَأَمْوَالُنَا فِي أَثْنَاءِ رِحْلَتِنَا،

٢٢ لَأَتْنِي نَجَاتٌ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُجِدَنَا بِجَيْشٍ وَفُرْسَانٍ لِحِمَايَتِنَا فِي الطَّرِيقِ مِنَ الْأَعْدَاءِ، لِأَنَّ كَمَا قَدْ قُلْنَا لِلْمَلِكِ: إِنْ يَدَّ إِلَيْنَا تَرَعَى طَالِبِيهِ لِلخَيْرِ، وَيَنْصَبُ سَخَطُهُ الْعَظِيمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتْرُكُهُ.

٢٣ وَبَعْدَ أَنْ صُمْنَا وَابْتَلْنَا إِلَى إِلَيْنَا اسْتَجَابَ لَنَا.

٢٤ فَاخْتَرْتُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ اثْنِي عَشَرَ كَاهِنًا هُمْ: شَرِيَا وَحَشَبِيَا وَمَعَهُمَا عَشْرَةٌ مِنْ أَقْرَبَائِهِمَا،

٢٥ وَأَوْدَعْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنِيَةَ الْمَقْدَمَةَ لِهَيْكَلِ إِلَيْنَا، الَّتِي تَبَرَّعَ بِهَا الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ وَقَادَتُهُ وَسَائِرُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ،

٢٦ فَكَانَتْ جُمْلَةٌ مَا أَوْدَعْتُهُ عِنْدَهُمْ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَزَنَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ يَكِلُو جِرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةٌ وَزَنَةٌ

(نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ يَكِلُو جِرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ،

٢٧ وَعِشْرِينَ قَدْحًا مِنَ الذَّهَبِ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِرْهَمٍ، وَإِنَاءَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ لَا تَقِلُّ قِيمَتُهُمَا عَنِ الذَّهَبِ الثَّمِينِ،

٢٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مُقَدَّسُونَ لِلرَّبِّ وَكَذَلِكَ الْأَنِيَةُ مُقَدَّسَةٌ، أَمَّا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فَقَدْ تَمَّ التَّبَرُّعُ بِهَا لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ،

٢٩ فَاحْرُسُوها وَحَافِظُوا عَلَيْهَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ وَزْنُهَا أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَخْدَعِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.»

□□ فَتَسَلَّمَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنِيَةَ الْمَوْزُونَةَ لِيَحْمِلُوهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَيْنَا.

٣١ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ نَهْرِ أَهْوَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (آذَارَ - مَارِسَ) لِذَهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. فَكَانَتْ عِنَايَةُ الرَّبِّ

تَرَعَانَا فَانْقَدْتَنَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ الْمُتَرَصِّدِ لَنَا عَلَى الطَّرِيقِ،

٣٢ إِلَى أَنْ وَصَلْنَا أُورُشَلِيمَ وَأَقَمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

٣٣ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَامَ مَرِيْمُوثُ بْنُ أُورِيَا الْكَاهِنِ، وَالْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ وَمَعَهُمَا اثْنَانِ مِنَ اللَّاوِيِّينَ هُمَا يُوَزَابَادُ بْنُ يَشُوعَ،

وَنُوعَدِيَا بْنُ بُنُيَ، بَوَزَنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَنِيَةَ فِي بَيْتِ إِلَيْنَا.

٣٤ وَتَمَّ تَسْجِيلُ عَدْدِهَا وَوَزْنُهَا فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

٣٥ وَقَرَّبَ الْمَسِييُونَ الْقَادِمُونَ مُحْرَقَاتٍ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَسِتَّةٌ وَسَعِيعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ خُرُوفًا

وَاثْنِي عَشَرَ تَبْسًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، فَأُصْعِدْتُ كُلَّهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ.

٣٦ وَسَلَّهُوا أَوَامِرَ الْمَلِكِ لَوْلَاةِ الْمَلِكِ فِي عَبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَأَعَانُوا الشَّعْبَ وَوَفَّرُوا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٩

صلاة عزرا بشأن الزواج المختلط

١ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ جَاءَنِي رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ قَائِلِينَ: «إِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ مَا بَرِحُوا مُنْغَمِّسِينَ فِي رَجَاسَاتِ

أُمَّمِ الْأَرْضِ كَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ، وَلَمْ يَنْفَصِلُوا عَنْهُمْ،

٢ لِأَنَّهُمْ تَزَوَّجُوا هُمْ وَابْنَاؤُهُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، فَاخْتَلَطَ النَّسْلُ الْمُقَدَّسُ بِأُمَّمِ الْأَرْضِ، وَقَدْ كَانَ الرُّؤَسَاءُ وَالْوَلَاةُ أَوَّلَ مَنْ ارْتَكَبَ

هَذِهِ الْخِيَانَةَ.»

□ وَعِنْدَمَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مَرَّقْتُ ثِيَابِي وَرِدَائِي، وَتَفَتُّ شَعْرَ رَأْسِي وَذَقْنِي، وَجَلَسْتُ حَائِرًا.

٤ وَالتَّف حَوِي كُلُّ مَنْ أَرَعَهُ قَضَاءُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَهُ الْمَسِيئُونَ مِنْ خِيَانَةٍ. أَمَا أَنَا فَبَقِيْتُ جَالِسًا غَارِقًا فِي حَيْرَتِي إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.

٥ حِينَئِذٍ قُمْتُ مِنْ تَذَلِّي، وَأَنَا مَارِلْتُ مَرْتَدِيًا رِدَائِي وَثِيَابِي الْمَمْرُوقَةَ، وَجَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتِي وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي،
٦ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعْجَلُ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أُرْفَعَ وَجْهِي نَحْوَكَ، لِأَنَّ آثَامَنَا قَدْ تَكَاثَرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَمَعَاصِينَا قَدْ تَعَاظَمَتْ فَبَلَّغَتْ عَنَانَ السَّمَاءِ،

٧ فَإِنَّا مِنْذُ عَهْدِ آبَائِنَا وَإِلَى هَذَا الْيَوْمِ غَارِقُونَ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ. وَمِنْ جَرَاءِ مَعَاصِينَا سَطَا عَلَيْنَا وَعَلَى مَلُوكِنَا وَكَهَنَتِنَا سَيْفُ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا، وَتَعَرَّضْنَا لِلْسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَالْعَارِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٨ وَلَكِنَّكَ الْآنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا لِلْحِظَّةِ وَتَعَطَّطْتَ عَلَيْنَا فَأَنْجَيْتَ لَنَا بَقِيَّةً لِنُتَعَطِّبِنَا مَوْطِئَ قَدَمٍ فِي مَكَانِكَ الْمُقَدَّسِ حَتَّى تُبِيرَ أَعْيُنَنَا وَتَمْنَحَنَا بَعْضَ الْحَيَاةِ فِي عُبُودِيَّتِنَا.

٩ وَمَعَ أَنَّا عَبِيدٌ لَمْ تَتَخَلَّ عَنَّا فِي عُبُودِيَّتِنَا، بَلْ ظَلَلْتَنَا بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ مَلُوكِ فَارِسَ وَمَنْحَتَنَا حَيَاةً لِنَبْنِي هَيْكَلًا وَنُرْمِمَ خِرَابَهُ وَنَتَمَتَّعَ بِالْحِمَايَةِ فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ.

١٠ فَمَاذَا نَقُولُ بَعْدَ كُلِّ مَا حَدَثَ؟ لَقَدْ نَبَذْنَا وَصَايَاكَ.

١١ الَّتِي أَمَرْتَنَا بِهَا عَلَى لِسَانِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لِتَرِثُوهَا هِيَ أَرْضُ نَجَسَتْهَا شُعُوبُهَا بِرِجَاسَاتِهِمْ، مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا.

١٢ وَالْآنَ لَا تَزُوجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا تَزُوجُوا أَبْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَسْعَوْا فِي سَبِيلِ أُمَّمِهِمْ وَخَيْرِهِمْ، لِكَيْ تَتَرَسَّخَ قُوَّتُكُمْ وَتَأْكُلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ وَتُورَثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ وَالْآنَ بَعْدَ كُلِّ مَا جَرَى عَلَيْنَا مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِنَا السَّيِّئَةِ وَآثَامِنَا الْعَظِيمَةِ، نَعْلَمُ أَنَّكَ عَاقِبْتَنَا يَا إِلَهُنَا بِأَقْلٍ مِنْ آثَامِنَا، وَوَهَبْتَنَا نَجَاةً مِثْلَ هَذِهِ.

١٤ أَنَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَتَعَدَّى عَلَيَّ وَصَايَاكَ وَنُنَاسِبُ الْأُمَّمَ الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ أَلَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا أَنْتَ حَتَّى تُفْنِنَنَا فَلَا تَبْقَى مِنَّا بَقِيَّةٌ وَلَا تَكُونُ لَنَا نَجَاةٌ؟

١٥ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ عَادِلٌ لِأَنَّنا مَارِلْنَا بَقِيَّةً نَاجِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذَا نَحْنُ نُمَثِّلُ أَمَامَكَ فِي آثَامِنَا، مَعَ أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي ذَلِكَ.»

١٠

اعتراف الشعب بالخطية

١ وَفِيمَا كَانَ عِزْرَا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ بِأَكْبَارِهَا وَمُنْطَرِحًا أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ حَشْدٌ غَفِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بِمَرَارَةٍ.

٢ وَقَالَ شَكْنِيَا بْنُ يَحْيَيْئِيلَ مِنْ بَنِي عِيلَامَ لِعِزْرَا: «لَقَدْ خُنَّا إِلَهُنَا وَتَزَوَّجْنَا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ مِنْ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا فَلَا يَزَالُ هُنَاكَ رَجَاءٌ لِإِسْرَائِيلَ.

٣ لِذَلِكَ، لِنُرْمِمَ عَهْدًا مَعَ إِلَهُنَا، بِأَنْ نُخْرِجَ كُلَّ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ، وَمَنْ أُنْجِبْنَ مِنْ أَبْنَاءٍ بِمُوجِبِ رَأْيِ سَيِّدِي وَمَشُورَةِ سَائِرِ الَّذِينَ يُطِيعُونَ وَصَايَا اللَّهِ مُطَبِّقِينَ بِذَلِكَ نَصَّ الشَّرِيعَةِ.

٤ فَانْهَضِ الْآنَ فَإِنَّ عَبَاءَ هَذَا الْأَمْرِ هُوَ مَسْئُولِيَّتِكَ؛ وَلَكِنَّا مَعَكَ. تَشَجَّعْ وَتَصَرَّفْ.»
 ٥ فَقَامَ عَزْرًا وَاسْتَحْلَفَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَسَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفِذُوا الْعَهْدَ. حَلَفُوا.
 ٦ ثُمَّ نَهَضَ عَزْرًا مِنْ أَمَامِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَمَضَى إِلَى مُخْدَعِ يَهُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ، وَمَكَثَ هُنَاكَ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً، نُوَاحًا عَلَى خِيَانَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ.

٧ وَأَطْلَقُوا دَعْوَةً فِي أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِيَجْتَمَعَ جَمِيعُ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ فِي أُورُشَلِيمَ.
 ٨ وَكُلُّ مَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْحُضُورِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرُّؤَسَاءِ وَالشُّيُوخِ، يَحْرَمُ مَالَهُ وَيَبْذُرُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ السِّيِّ.
 ٩ فَحَضَرَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَعَقَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعًا فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ (كَانُونَ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَرُ) فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَدْ جَلَسُوا مُرْتَعِدِينَ مِنْ هَوْلِ الْأَمْرِ وَمِنَ الْأَمْطَارِ الْغَزِيرَةِ الْمَهَاطِلَةِ.
 ١٠ عِنْدَئِذٍ قَامَ عَزْرًا الْكَاهِنُ وَخَاطَبَهُمْ: «لَقَدْ خُنْتُمْ عَهْدَ الرَّبِّ وَتَزَوَّجْتُمْ مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ لِتَزِيدُوا مِنْ وَطْأَةِ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ.
 ١١ فَاعْتَرِفُوا الْآنَ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ وَاطْلُبُوا مَرْضَاتَهُ، وَانْفَصِلُوا عَنِ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ.»
 □□ فَاجَابَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «سَنَفْعَلُ مَا طَلَبْتَنَا بِهِ،

١٣ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ غَفِيرٌ، وَالْفَصْلَ فَصَلْ أَمْطَارٍ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ خَارِجًا مَدَّةً طَوِيلَةً تَحْتَ الْأَمْطَارِ، وَلَا سِيْمَا أَنَّ الْعَمَلَ يَسْتَعْرِقُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ، لِأَنَّا تَوَرَطْنَا بِارْتِكَابِ هَذَا الْإِثْمِ تَوَرُّطًا عَظِيمًا.
 ١٤ لِذَلِكَ فَلْيَقْضِ كُلُّ رُؤَسَائِنَا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَلِيَّاتٍ مِنْ مُدُنِنَا كُلِّ مَنْ تَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ، فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، بِرِفْقَةٍ شُيُوخِ مَدِينَتِهِ وَقَضَاتِهَا، فَيَرْتَدُّ عَنَّا احْتِدَامُ غَضَبِ إلهِنَا مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِنَا.»
 □□ وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ سِوَى يُونَاثَانَ بْنِ عَسَائِيلَ وَبِحْزِيَا بْنِ تَقْوَةَ، وَأَيْدُهُمَا فِي ذَلِكَ مَسْلَامٌ وَسَبْتَايُ اللَّاوِيَّانِ.
 ١٦ وَنَفَّذَ الْعَائِدُونَ مِنَ السِّيِّ هَذَا الْأَمْرَ، وَاخْتَارَ عَزْرًا الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ بِأَسْمَائِهِمْ وَفَقَّاءَ لِعَشَائِرِهِمْ، فَانْفَصَلُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ (مُنْتَصَفِ كَانُونَ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَرُ) لِلْقَضَاءِ فِي الْأَمْرِ.
 ١٧ وَتَمَّ الْفَصْلُ فِي قَضَايَا كُلِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (آذَارُ - مَارِسُ).

الآثَمُونَ بِالزَّوْجِ الْمُخْتَلَطِ

١٨ فَوُجِدَ بَيْنَ الْكَهَنَةِ مَن تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ: مِنْ بَنِي إِشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْشِيَا وَأَلْيَعَزْرُ وَيَارِيبُ وَجَدَلِيَا.
 ١٩ هَوْلَاءُ تَعَاهَدُوا بِإِخْرَاجِ نِسَائِهِمُ الْغَرِيبَاتِ مُقَرَّبِينَ كَبَشٍ غَنَمٍ تَكْفِيرًا عَنْ إِثْمِهِمْ.
 ٢٠ وَمِنْ بَنِي إِمِيرٍ: حَنَانِي وَزَبْدِيَا.
 ٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمٍ: مَعْشِيَا وَإِيلِيَا وَشَمْعِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَزْرِيَا.
 ٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشُحُورٍ: الْيُوعِينَايُ وَمَعْشِيَا وَإِسْمَعِيلُ وَنَثْنَيْلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ.
 ٢٣ وَمِنَ اللَّاوِيِّينَ: يُوَزَابَادُ، وَشَمْعِي، وَقَلَايَا (أَيُّ قَلِيْطَا)، وَفَتْحِيَا وَيَهُوذَا وَأَلْيَعَزْرُ.
 ٢٤ وَمِنَ الْمُغْنِينَ: أَلْيَاشِيبُ. وَمِنْ حُرَّاسِ أَبْوَابِ الْمَيْكَلِ: شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي.
 ٢٥ وَمِنَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ: رَمِيَا وَيَزِيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينَ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَبَنِيَا.

- ٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ: مَتَنِيَا وَزَكْرِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَبْدِي وَبِرْمُوثُ وَإِيلِيَا.
- ٢٧ بَنِي زُتُو: أَلْبُوْعَيْنَايُ وَالْيَاشِيبُ وَمَتَنِيَا وَبِرْمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا.
- ٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: يَهُوحَانَانُ وَحَنِيَا وَزَبَايُ وَعَثَلَايُ.
- ٢٩ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَشَلَامُ وَمَلُوخُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوثُ.
- ٣٠ وَمِنْ بَنِي فَحْتِ مُوَابَ: عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتَنِيَا وَبَصَلَيْلُ وَبَنُوِي وَمَنْسِي.
- ٣١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: أَلْعِزْرُ وَبِشْيَا وَمَلِكِيَا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ،
- ٣٢ وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوخُ وَشَمْرِيَا.
- ٣٣ وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنَايُ وَمَتَاثَا وَزَابَادُ وَالْفِلْطُ وَبِرِيمَايُ وَمَنْسِي وَشَمْعِي.
- ٣٤ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايُ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ،
- ٣٥ وَبَنِيَا وَبِيدِيَا وَكَلُوْهِي،
- ٣٦ وَوَنِيَا وَمِرْمُوثُ وَالْيَاشِيبُ،
- ٣٧ وَمَتَنِيَا وَمَتْنَايُ وَيَعْسُو،
- ٣٨ وَبَانِي وَبَنُوِي وَشَمْعِي،
- ٣٩ وَشَلْمِيَا وَنَاثَانُ وَعَدَايَا،
- ٤٠ وَمَكْنَدَبَايُ وَشَاشَايُ وَشَارَايُ،
- ٤١ وَعَزْرَيْلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا،
- ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ،
- ٤٣ وَمِنْ بَنِي نَبُو: يَعْئِيلُ وَمَتَنِيَا وَزَابَادُ وَزَيْنَا وَيُدُو وَيُوئِيلُ وَبَنِيَا.
- ٤٤ وَقَدْ تَزَوَّجَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ، أُنْجِبَتْ بَعْضُهُنَّ لَهُمْ أَبْنَاءً.

كِتَابُ نَحْمِيَا

صلاة نحميا

١ مِنْ حَدِيثِ نَحْمِيَا بْنِ حَكَلِيَا، قَالَ: «فِي شَهْرِ كَسْلُو (أَي كَانُونَ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَر) فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا، بَيْنَمَا كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ،

٢ أَقْبَلَ إِلَيَّ حَنَانِي، أَحَدُ أَقْرَبَائِي، بِرِفْقَةٍ بَعْضِ رِجَالِ قَادِمِينَ مِنْ يَهُودَا. فَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْيَهُودِ النَّاجِينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ وَعَنْ أُورُشَلِيمَ،

٣ فَقَالُوا لِي: 'إِنَّ النَّاجِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السِّيِّ، مِمَّنْ رَجَعُوا إِلَى هُنَاكَ، يُقَاسُونَ مِنْ شِقَاءٍ عَظِيمٍ وَعَارٍ. فَسُورَ أُورُشَلِيمَ مِنْهُمْ وَأَبْوَابَهَا مُحْرَقَةً بِالنَّارِ.

٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ،

٥ قَائِلًا: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَظِيمِ الْمَرْهُوبِ، الَّذِي يُحَافِظُ عَلَيَّ عَهْدَ رَحْمَتِهِ لِحُبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ،

٦ أَرْهَفْ أُذُنِيكَ وَافْتَحْ عَيْنِيكَ لِتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يَبْتَهِلُ إِلَيْكَ الْآنَ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، وَيَعْتَرِفُ بِآثَامِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا، نَحْنُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، بِحَقِّكَ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ أَنَا وَبَيْتُ أَبِي، إِذْ قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.

٧ لَقَدْ أَقْرَفْنَا الشَّرَّ فِي حَقِّكَ، وَلَمْ نَطْعِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا عَبْدَكَ مُوسَى.

٨ إِذْ كُرِّمْتُ بِحَدِيثِكَ الَّذِي أَنْذَرْتَ بِهِ عَبْدَكَ مُوسَى قَائِلًا: 'إِنْ خُنْتُمْ عَهْدِي فَإِنِّي أُشْتَتُّ شَمْلَكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

٩ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَايَ وَمَارَسْتُمْهَا، فَإِنِّي أَجْمَعُ الْمُنْفِيِّينَ حَتَّى مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، وَأَتِي بِهِمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِأَسْكِنَ اسْمِي فِيهِ.

١٠ فَهُمْ عِبِيدُكَ وَسَعْبُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَدِكَ الْقَوِيَّةِ،

١١ فَلْتَصْخُغْ أُذُنُكَ يَا سَيِّدِي إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَتَضْرَعَاتِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ بِتَوْقِيرِ اسْمِكَ. وَهَبْ عَبْدَكَ الْيَوْمَ النَّجَاحَ، وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ. «لَأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ.

٢

أرتحششتا يرسل نحميا إلى أورشليم

١ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ نَيْسَانَ، فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ، حِينَ أَحْضَرْتَ الْخَمْرَ لِلْمَلِكِ فَتَنَاوَلْتَهَا وَقَدَّمْتَهَا لَهُ بِوَجْهِ مَكْمَدٍ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ مَثَلْتُ أَمَامَهُ مَغْمُومًا

٢ فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «مَالِي أَرَى وَجْهَكَ مَكْمَدًا وَأَنْتَ غَيْرُ مَرِيضٍ؟ هَذَا لَيْسَ سِوَى كَابَةِ قَلْبٍ. «فَسَاوَرَنِي خَوْفٌ عَظِيمٌ.

٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ! كَيْفَ لَا يَنْقَبِضُ وَجْهِي، وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي قَدْ صَارَتْ خَرَابًا، وَأَبْوَابُهَا قَدْ التَهَمَتَهَا النَّيْرَانُ؟»

٤ فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُ؟» فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ،

٥ وَأَجَبْتُ الْمَلِكَ: «إِذَا طَابَ لِلْمَلِكِ، وَحَظِيَ عَبْدُكَ بِرِضَاكَ، فَإِنِّي أَتَمُّسُ أَنْ تُرْسِلَنِي إِلَى يَهُوذَا، إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَايَ فَأَبْنِيهَا.»

٦ فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ الَّذِي كَانَتْ الْمَلِكَةُ تَجْلِسُ إِلَى جِوَارِهِ: «كَمْ تَطُولُ غَيْبَتُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ؟» فَحَدَدْتُ لَهُ مَوْعِدَ رُجُوعِي، إِذْ طَابَ لَهُ أَنْ يُرْسِلَنِي.

٧ وَقُلْتُ: «إِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ فَلْيَبْعَثْ مَعِيَ رَسَائِلَ إِلَى وِلاَةِ عِبْرَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِيَسْمَحُوا لِي بِاجْتِيَازِ أَرْضِهِمْ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا،

٨ وَرِسَالَةً إِلَى آسَافِ الْمَسْئُولِ عَنْ غَابَاتِ الْمَلِكِ لِيُعْطِيَنِي أَخْشَابًا أَصْنَعُ مِنْهَا دَعَائِمَ بَوَابَاتِ الْقَلْعَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْهَيْكَلِ، وَسُورِ الْمَدِينَةِ،

وَالدَّارِ الَّتِي سَأَقِيمُ فِيهَا.» فَوَافَقَ الْمَلِكُ عَلَى طَلْبِي بِفَضْلِ رِعَايَةِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ لِي.

٩ فَجِئْتُ إِلَى وِلاَةِ عِبْرَ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بَعْضَ ضَبَّاطِ الْجَيْشِ وَالْفُرْسَانَ بِمِرَاقَتِي.

١٠ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَنَبِطُ الْخُورُونِيِّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ بِوُصُولِي، سَاءَ هُمَا جِدًّا أَنْ يَأْتِيَ رَجُلٌ يَسْعَى لِحَيْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

نحميا يتفقد سور أورشليم

١١ وَبَعْدَ أَنْ وَصَلْتُ أُورُشَلِيمَ مَكَثْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،

١٢ ثُمَّ قُمْتُ لَيْلًا بَرْفِقَةً نَفَرًا قَلِيلًا مِنَ الرِّجَالِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أُطْلَعَ أَحَدًا عَمَّا أَثْقَلَ إِلَهِي بِهِ قَلْبِي لِأَصْنَعُهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ

بَهِيمَةٌ سِوَى الْبَهِيمَةِ الَّتِي أَمْتَطِيهَا.

١٣ فَتَسَلَّلْتُ لَيْلًا مِنْ بَابِ الْوَادِي، نَحْوَ عَيْنِ التَّنِينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَوَابَةِ الدِّمَنِ. وَشَرَعْتُ أَتَفَرَّسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ

وَأَبْوَابِهَا الْمُحْتَرَقَةِ،

١٤ ثُمَّ اجْتَرَزْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُ إِلَى بَرَكَةِ الْمَلِكِ، حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مَوْضِعٌ تَعْبُرُ عَلَيْهِ الْبَهِيمَةُ الَّتِي أَمْتَطِيهَا.

١٥ ثُمَّ تَابَعْتُ صَعُودِي لَيْلًا بِمِحَاذَةِ الْوَادِي، وَرَحْتُ أَتَأَمَّلُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عَدْتُ رَاجِعًا عِبْرَ بَابِ الْوَادِي

١٦ وَلَمْ يَعْرِفِ الْوِلاَةُ وَسِوَاهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَشْرَافِ وَبَاقِي الْعُمَّالِ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ، وَلَا مَا أَنَا مُرْمِعٌ فِعْلُهُ، لِأَنِّي لَمْ

أُطْلَعَ أَحَدًا عَلَى شَيْءٍ.

١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ ضَيْقِي، فَأُورُشَلِيمُ خَرِبَةٌ وَأَبْوَابُهَا مُحْتَرَقَةٌ، فَهَيَّا بِنَا نَبْنِي سُورَ أُورُشَلِيمَ فَلَا نُقَاسِي بَعْدَ

مِنَ الْعَارِ.

١٨ وَأَطَّلَعْتُهُمْ عَمَّا رَعَانِي بِهِ إِلَهِي مِنْ عِنَايَةِ صَالِحَةٍ، وَعَلَى حَدِيثِ الْمَلِكِ الَّذِي خَاطَبَنِي بِهِ، فَقَالُوا: لِنَقُمْ وَنَبْنِ السُّورَ وَتَضَافِرُوا جَمِيعًا

لِلْقِيَامِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

١٩ وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَنَبِطُ الْخُورُونِيِّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ وَجِشْمُ الْعَرَبِيِّ بِمَا نَوَيْ عَمَلَهُ، سَخَرُوا بِنَا وَاحْتَقَرُونَا قَائِلِينَ: أَيُّ أَمْرِ أَنْتُمْ

عَازِمُونَ عَلَيْهِ؟ أَتَمْتَرِدُونَ عَلَى الْمَلِكِ؟

٢٠ عِنْدئذٍ أَجَبْتُهُمْ: إِلَهَ السَّمَاءِ يَكَلِّلُ عَمَلَنَا بِالنَّجَاحِ، وَنَحْنُ عِيْدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا نَصِيبَ لَكُمْ وَلَا حَقَّ وَلَا ذِكْرًا فِي

أُورُشَلِيمَ.

١ وَقَامَ الْيَاسِيبُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَبَنَى بَابَ الضَّانِ بِمُؤَاذَرَةِ إِخْوَتِهِ الْكَهَنَةِ. ثُمَّ قَدَّسُوهُ وَثَبَتُوا مَصَارِعَهُ، وَثَابَرُوا عَلَى الْبِنَاءِ حَتَّى بَلَّغُوا بَرَجَ الْمِئَةِ وَبَرَجَ حَنْثِيلَ.

٢ وَقَامَ رِجَالُ أَرِيحَا إِلَى جِوَارِهِمْ يَبْنُونَ جُزْءًا مِنَ السُّورِ، وَإِلَى جِوَارِهِمْ بَنَى زَكُّورُ بْنُ إِمْرِي،

٣ وَبَنَى بَنُو هَسْنَاءَةَ بَابَ السَّمَكِ، وَسَقَفُوهُ وَنَصَبُوا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ.

٤ وَإِلَى جِوَارِهِمْ رَمَمَ مَرِيْمُوثُ بْنُ أُوْرِيَا بْنُ هَقُوصَ قِسْمًا مِنَ السُّورِ، كَمَا قَامَ إِلَى جِوَارِهِمْ مَشَلَامُ بْنُ بَرَخِيَا بْنُ مَشِيْزَبَيْئِيلَ بِالتَّرْمِيمِ،

وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا.

٥ وَإِلَى جِوَارِهِمْ رَمَمَ التَّقْوَعِيُّ

٦ وَرَمَمَ يُوِيَادَاعُ بْنُ فَاسِيحٍ وَمَشَلَامُ بْنُ بَسُوْدِيَا الْبَابَ الْعَتِيقَ، وَسَقَفَاهُ وَنَصَبَا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ.

٧ وَإِلَى جِوَارِهِمَا قَامَ مَلَطِيَا الْجَبْعُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونُوْثِيُّ مِنْ أَهْلِ جِبْعُونَ وَالْمِصْفَاةَ بِالتَّرْمِيمِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَصْرِ حَاكِمِ مِثْلَقَةَ

غَرْبِيِّ الْفَرَاتِ.

٨ وَرَمَمَ إِلَى جِوَارِهِمَا عَزْرَبَيْئِيلُ بْنُ حَرْهَايَا الصَّبَاحِيُّ. وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ حَنْبِيَا الْعَطَّارُ وَتَرَكَوَا تَرْمِيمَ أُورُشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ.

٩ وَإِلَى جِوَارِهِمْ رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ، رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ، جُزْءًا مِنَ السُّورِ.

١٠ كَمَا رَمَمَ إِلَى جِوَارِهِمْ يَدَايَا بْنُ حَرْوَمَافَ الْقِسْمِ الْمُقَابِلِ لَبَيْتِهِ. وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ حَطُّوشُ بْنُ حَشْبَنِيَا.

١١ وَرَمَمَ مَلِكِيَا بْنُ حَارِيْمٍ وَحَشُوبُ بْنُ حُثَّ مَوَابَ قِسْمًا ثَانِيًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَرَجِ التَّنَائِيرِ.

١٢ وَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ شَلُومُ بْنُ هَلُوْحِيْشَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ هُوَ وَبَنَاتُهُ بِالتَّرْمِيمِ.

١٣ وَرَمَمَ حَانُونُ وَسَكَّانُ زَانُوْحَ بَابَ الْوَادِي، وَنَصَبُوا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، فَضْلًا عَنِ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْمَسِ مِئَةَ مِثْرٍ مِنْ)

السُّورِ حَتَّى بَابِ الدِّمْنِ.

١٤ وَرَمَمَ مَلِكِيَا بْنُ رَكَابَ رَئِيسُ دَائِرَةِ بَيْتِ هَكَارِيْمَ بَابِ الدِّمْنِ وَنَصَبَ مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ.

١٥ كَمَا رَمَمَ شَلُونُ بْنُ كَلْحُوْزَةَ رَئِيسُ دَائِرَةِ الْمِصْفَاةِ بَابِ الْعَيْنِ وَسَقَفَهُ وَنَصَبَ مَصَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَأَعَادَ بِنَاءَ سُورِ بَرَكَةَ

سِلْوَامَ عِنْدَ حَدِيْقَةِ الْمَلِكِ حَتَّى الدَّرَجِ الْمُنْحَدِرِ مِنْ مَدِيْنَةِ دَاوُدَ.

١٦ وَبَعْدَهُ رَمَمَ نَحْمِيَا بْنُ عَزْرُبُوْقَ رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ بَيْتِ صُورَ جُزْءًا مِنَ السُّورِ حَتَّى مُقَابِلِ مَدَافِنِ دَاوُدَ، فَالْبَرَكَةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ

إِلَى بَيْتِ الْأَبْطَالِ.

١٧ وَإِلَى جِوَارِهِ قَامَ اللَّاُوِيُونُ بِالتَّرْمِيمِ: رَحُوْمُ بْنُ بَانِي، وَإِلَى جَانِبِهِ قَامَ حَشْبِيَا رَئِيسُ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيْلَةَ بِتَرْمِيمِ الْجُزْءِ الَّذِي يَقَعُ

فِي قِسْمِهِ.

١٨ ثُمَّ رَمَمَ إِخْوَتَهُمْ بِإِشْرَافِ بُوَايَ بْنِ حِينَادَادَ رَئِيسِ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيْلَةَ قِسْمًا.

١٩ كَمَا رَمَمَ إِلَى جِوَارِهِ عَاَزْرُ بْنُ يَشُوْعَ رَئِيسُ الْمِصْفَاةِ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ أَمَامِ عَقْبَةِ مَخْزَنِ السِّلَاحِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ.

٢٠ وَتَلَاهُ بَارُوْحُ بْنُ زَبَايَ فَرَمَمَ بِحَمَاسٍ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنَ الزَّوَايَةِ حَتَّى مَدْخَلِ بَيْتِ الْيَاسِيبِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

٢١ وَأَعَقَبَهُ مَرِيْمُوثُ بْنُ أُوْرِيَا بْنُ هَقُوصَ، فَرَمَمَ قِسْمًا ثَانِيًا مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ الْيَاسِيبِ إِلَى نِهَائِهِ.

- ٢٢ ثُمَّ بَعْدَهُ قَامَ الْكَهَنَةُ أَهْلُ الْغُورِ بِالْتَّرْمِيمِ .
- ٢٣ وَبَعْدَهُمْ رَمَمَ بَنِيَامِينَ وَحَشُوبَ قِبَالَةَ بَيْتِهِمَا . كَمَا رَمَمَ عَزْرِيَا بْنُ مَعْسِيَا بْنِ عَنِيَا بِجَانِبِ بَيْتِهِ .
- ٢٤ وَإِلَى جِوَارِهِ رَمَمَ بَنُو بَنِي حِينَادَادَ قِسْمًا ثَانِيًا ، ابْتِدَاءً مِنْ بَيْتِ عَزْرِيَا إِلَى الزَّوَايَةِ فَالْعُطْفَةِ .
- ٢٥ وَرَمَمَ فَالَالَ بْنَ أُوزَايَ مِنْ مُقَابِلِ الزَّوَايَةِ ، وَالْبُرْجِ الْقَائِمِ خَارِجَ قَصْرِ الْمَلِكِ الْأَعْلَى ، عِنْدَ فَنَاءِ السِّجْنِ . وَأَعَقَبَهُ فِدَايَا بْنُ فَرَعُوشَ .
- ٢٦ وَرَمَمَ خُدَامُ الْهَيْكَلِ السَّاكِنُونَ فِي الْأَكْمَةِ حَتَّى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا ، وَالْبُرْجِ الْخَارِجِيِّ .
- ٢٧ كَذَلِكَ رَمَمَ التَّقْوَعِيُّونَ قِسْمًا ثَانِيًا فِي مُقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيرِ الْخَارِجِيِّ حَتَّى سُورِ الْأَكْمَةِ .
- ٢٨ وَرَمَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ الْجُزْءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ بَيْتِهِ مِنَ الْقِسْمِ الْمُمْتَدِّ مِنْ بَابِ الْخَيْلِ .
- ٢٩ وَإِلَى جَانِبِهِمْ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ إِمِيرٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ . وَإِلَى جِوَارِهِ قَامَ شَمْعِيَا بْنُ شَكْنِيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ بِالْتَّرْمِيمِ .
- ٣٠ ثُمَّ رَمَمَ حَنِيَا بْنُ شَلِيَا ، وَحَانُونَ الْابْنَ السَّادِسَ لِصَالَفَ ، قِسْمًا ثَانِيًا . كَمَا رَمَمَ يَاقُوهَا مَشْلَامُ بْنُ بَرَخِيَا مُقَابِلَ مُخْدَعِهِ .
- ٣١ وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ مَلِكِيَّا بْنُ الصَّائِغِ حَتَّى بَيْتِ خُدَامِ الْهَيْكَلِ ، وَبِهِوَ التُّجَارِ مُقَابِلِ بَابِ الْعِدِّ فَعَقَبَةَ الْعُطْفَةِ .
- ٣٢ ثُمَّ رَمَمَ الصَّاعَةُ وَالتُّجَارُ مَا بَيْنَ عَقَبَةِ الْعُطْفَةِ إِلَى بَابِ الضَّانِ .

٤

معارضة إعادة البناء

- ١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَنْبَلُطُ أَنَّهُ قَائِمُونَ بِنَاءِ السُّورِ أَمْتَلَاءً غَضَبًا وَغِيظًا ، وَأَخَذَ يَسْحَرُ بِالْيَهُودِ .
- ٢ وَتَسَاءَلَ أَمَامَ أَقْرِبَائِهِ وَجَدِشَ السَّامِرَةَ : « أَيُّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ الضَّعَفَاءُ؟ هَلْ فِي وَسْعِهِمْ أَنْ يَعِيدُوا بِنَاءَ السُّورِ؟ هَلْ يَعُودُونَ لِتَقْرِيْبِ الدَّبَاحِ؟ هَلْ يَكْمُلُونَ الْبِنَاءَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يَحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ أَكْوَامِ الرُّكَامِ وَهِيَ مُحْتَرَقَةٌ؟ »
- ٣ وَكَانَ طُوبِيَّا الْعَمُونِيُّ وَقَفًّا إِلَى جِوَارِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ إِذَا صَعِدَ عَلَيْهِ نَعَلَبُ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ سُورِهِمْ . »
- فَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ : « اسْتَمِعْ يَا إِلَهِنَا ، لِأَنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا مَثَارَ احْتِقَارٍ ، وَاجْعَلْ تَعْيِيرَهُمْ يَرْتَدُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَلْيَصِيرُوا غَنِيْمَةً فِي أَرْضِ السِّي . »

- ٥ وَلَا تَسْتُرْ آثَامَهُمْ ، وَلَا تَمْحُ حَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ ، لِأَنَّهُمْ أَثَارُوا غَضَبَكَ أَمَامَ الْقَائِمِينَ بِالْبِنَاءِ . »
- وَهَكَذَا فُنَّا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ كُلِّ السُّورِ حَتَّى نِصْفِ ارْتِفَاعِهِ . وَكَانَ الشَّعْبُ يَعْمَلُ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ .
- ٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَّا وَالْعَرَبُ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ أَنَّ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رُمَتْ ، وَالثُّغَرَاتُ قَدْ سُدَّتْ ، احْتَدَمَ غَضَبُهُمْ ،
- ٨ وَتَمَرُّوا جَمِيعُهُمْ عَلَى مَهَابَةِ أُورُشَلِيمَ وَمَحَارَبَتِهَا لِإِيْقَاعِ الضَّرَرِ بِهَا .
- ٩ فَضَرَعْنَا إِلَى إِلَهِنَا وَاقْنَأْنَا حِرَاسًا ضِدَّهُمْ نَهَارًا وَلَيْلًا حَذَرًا مِنْهُمْ .
- ١٠ وَقَالَ أَبْنَاءُ يَهُوذَا : « لَقَدْ وَهَنْتُ قُوَى الْجَمَالِينَ ، وَأَكْوَامُ الْأَنْفَاضِ كَثِيرَةٌ ، وَنَحْنُ لَا يُمَكِّنُنَا بِنَاءُ السُّورِ . »
- ١١ وَقَدْ قَالَ أَعْدَاؤُنَا : إِنَّا سَنَفْجِحُهُمْ فَلَا يَدْرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ إِلَّا وَنَحْنُ قَدْ أَصْبَحْنَا فِي وَسْطِهِمْ ، فَفَتَقْتَهُمْ وَنَعَطَلْنَا الْعَمَلَ !

١٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ إِلَى جُورِهِمْ حَدَّرُونَا عَشْرَ مَرَّاتٍ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ سَيَرْحَفُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي يُقِيمُونَ فِيهَا.»

□□ لِذَلِكَ أَقَمْتُ حُرَّاسًا مِنْ الشَّعْبِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، مُتَسَلِّحِينَ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ وَالْقِسِيِّ فِي الْمُنْخَفِضَاتِ وَرَاءَ السُّورِ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.

١٤ وَتَامَلْتُ حَوْلِي، ثُمَّ وَقَفْتُ وَقُلْتُ لِلْعِظَمَاءِ وَالْوَلَاةِ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ، وَحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَبِيُوتِكُمْ.»

١٥ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّنَا كَشَفْنَا مُؤَامِرَاتِهِمْ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ تَدْبِيرَاتِهِمْ، رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى عَمَلِهِ فِي السُّورِ.

١٦ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَخَذَ نِصْفُ رِجَالِي يَعْمَلُونَ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ يَمْسِكُونَ بِالرِّمَاحِ وَالْأَتْرَاسِ وَالْقِسِيِّ وَالِدُرُوعِ. وَازَرَ الرُّؤَسَاءُ أَبْنَاءَ يَهُودًا

١٧ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ السُّورَ. أَمَّا حَامِلُو الْأَحْمَالِ فَكَانُوا يَعْمَلُونَ بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ وَيَمْسِكُونَ السِّلَاحَ بِالْيَدِ الْآخَرَى.

١٨ وَتَقَلَّدَ كُلُّ بَانٍ سَيْفًا عَلَى جَنْبِهِ، بَيْنَمَا وَقَفَ نَائِغُ الْبُوقِ إِلَى جِوَارِي.

١٩ فُقِلْتُ لِلْأَشْرَافِ وَالْوَلَاةِ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ مُتَمَدُّ فِي رُقْعَةٍ وَاسِعَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَنَحْنُ مُتَفَرِّقُونَ عَلَى السُّورِ وَمَتَبَاعِدُونَ عَنْ بَعْضِنَا.

٢٠ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَتَّجِعُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَدْوِي مِنْهُ نَفِيرُ الْبُوقِ، وَلِيُحَارِبَ إِلَهُنَا عَنَّا.»

□□ وَهَكَذَا كُنَّا نَحْنُ نَقُومُ بِالْعَمَلِ، بَيْنَمَا نَصِفْنَا الْآخَرَ يَتَقَلَّدُ الرِّمَاحَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ حَتَّى بُرُوعِ النُّجُومِ.

٢٢ وَأَمَرْتُ الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «لِيَبْتَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ خَادِمِهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُوا لَنَا حُرَّاسًا فِي اللَّيْلِ وَعَمَلًا فِي النَّهَارِ.»

□□ وَلَمْ أَخْلَعْ ثِيَابِي طَوَالَ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، لَا أَنَا وَلَا إِخْوَتِي وَلَا خُدَامِي وَلَا الْحُرَّاسُ التَّابِعُونَ لِي، بَلْ ظَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مُتَاهِبًا بِسِلَاحِهِ حَتَّى عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الْمَاءِ.

٥

نحميا يساعد الفقراء

١ وَارْتَفَعَ صُرَاخُ الشَّعْبِ وَنِسَائِهِمْ بِالشُّكْوَى اخْتِجَاجًا عَلَى إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ الْمُسْتَعِينِ،

٢ فَمِنْ قَائِلِي: إِنَّا رَزَقْنَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ كَثِيرِينَ، دَعْنَا نَأْخُذَ قَعْحًا حَتَّى نَأْكُلَ وَنَحْيَا.

٣ وَمِنْ قَائِلِي: إِنَّا رَهْنَا حَقُولَنَا وَكُورِمْنَا وَبِيُوتَنَا لِقَاءَ الْحِنِطَةِ لِنُدْفَعَ عَنَّا الْجُوعَ.

٤ وَمِنْ قَائِلِي: إِنَّا اسْتَقْرَضْنَا فِضَّةً لِنُدْفَعَ خَرَاجَ الْمَلِكِ عَلَى حَقُولَنَا وَكُورِمْنَا،

٥ وَمَعَ أَنْ لَحْمًا مِنْ لَحْمِ إِخْوَتِنَا وَأَوْلَادِنَا كَأَوْلَادِهِمْ، فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُخْضِعَ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا لِلْعُبُودِيَّةِ، بَلْ إِنْ بَعْضُ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ، وَلَيْسَ بِيَدِنَا حِيلَةٌ، لِأَنَّ حَقُولَنَا وَكُورِمْنَا مَرْهُونَةٌ لِلْآخَرِينَ.

٦ وَحِينَ سَمِعْتُ صُرَاخَ شَكْوَاهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبْتُ جِدًّا.

٧ وَبَعْدَ أَنْ تَدَبَّرْتُ الْأَمْرَ فِي نَفْسِي عَنَّفْتُ الْأَشْرَافَ وَالْوَلَاةَ قَائِلًا: «إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَ الرِّبَا مِنْ إِخْوَتِكُمْ.» ثُمَّ عَقَدْتُ اجْتِمَاعًا عَظِيمًا لِمُقَاضَاتِهِمْ.

٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّا بِحَسَبِ طَاقَتِنَا افْتَدَيْنَا بِالْأَمْوَالِ إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ يَبْعُونَ لِلْأُمَمِ، وَهَذَا أَنْتُمْ تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ لَهُمْ، وَهُمْ يَعُودُونَ فَيَبِيعُونَهُمْ لَنَا.» فَسَكَتُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَابًا.

٩ ثُمَّ اسْتَطْرَدْتُ: «هَذَا تَصْرَفُ سَيِّئٌ، أَلَا تَسْلُكُونَ فِي خَوْفِ إِهْلَانَا تَفَادِيًا لِتَعْيِيرِ الْأُمَمِ أَعْدَائِنَا؟

١٠ لَقَدْ أَقْرَضْتُ أَنَا وَعَلَمَايِي الشَّعْبَ أَيْضًا فِضَّةً وَقِحًا، فَلَنْتَمَتَّعَ عَنِ تَقَاضِيِ الرَّبِّ.

١١ رُدُّوا لَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ حَقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَزَيْتُونَهُمْ وَبَيْوتَهُمْ، وَالنِّسْبَةُ الْمُثْوِيَّةُ مِنَ الرَّبِّ الَّتِي تَقَاضُونَهَا عَلَى الْفِضَّةِ وَالْقَمْحِ وَالخَمْرِ وَالزَّيْتِ.»

□□ فَأَجَابُوا: «نُزِدُ وَلَا نَطَالِبُهُمْ بِرَبِّبَا، صَانِعِينَ كُلِّ مَا قُلْتَ.» فَاسْتَدْعَيْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى هَذَا التَّعْهِدِ،

١٣ ثُمَّ نَفَضْتُ حَجْرِي قَائِلًا: «هَكَذَا يَنْفِضُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يَنْفِذُ هَذَا التَّعْهِدَ فِي بَيْتِهِ وَفِي عَمَلِهِ، فَيُصْبِحُ شَرِيدًا مُعَدَمًا.» فَأَجَابَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «آمِينَ.» وَسَبَّحَتِ الرَّبَّ. وَنَفَذَ الشَّعْبُ نَصَّ هَذَا التَّعْهِدِ.

١٤ كَمَا أَنَّنِي مُنْذُ أَنْ عَيْتُ وَالْيَا فِي أَرْضِ يَهُوذَا، مِنْ مُسْتَهْلِ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ، إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ، أَيَّ طَوَالَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ أَخْذْ مِنَ الشَّعْبِ الضَّرَائِبَ الْمُخَصَّصَةَ لِنَفَقَاتِ الْوَالِي لِأَعِيشَ مِنْهَا أَنَا وَمُوظَّفِي،

١٥ عَلَى نَقِيضِ الْوَلَاةِ السَّابِقِينَ الَّذِينَ ثَقَلُوا الضَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ، وَابْتَزَوْا مِنْهُمْ خُبْزًا وَخَمْرًا، فَضَلًّا عَنْ أَرْبَعِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ وَتَمَانِينَ جَرَامًا). كَمَا تَسَلَّطَ رِجَالُهُمْ عَلَى الشَّعْبِ. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هَكَذَا مِنْ خَوْفِ اللَّهِ،

١٦ وَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ كَرَسْتُ نَفْسِي لِلْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَذَا السُّورِ، فَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلًا، وَتَضَافَرَ رِجَالِي هُنَاكَ لِلْعَمَلِ عَلَى إِعَادَةِ إِنْشَائِهِ.

١٧ كَمَا شَارَكَنِي عَلَى مَائِدَتِي مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَالْمُوظَّفِينَ، فَضَلًّا عَنِ الْوَفُودِ الْقَادِمَةِ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ،

١٨ فَكَانَ يُعَدُّ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَوْرٌ وَسِتَّةٌ مِنْ خِيَارِ الْغَنَمِ عَلَاوَةً عَلَى الطَّيْرِ، وَكَمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ الْخَمُورِ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَمَعَ هَذَا لَمْ أَخْذِ الضَّرَائِبَ الْمُخَصَّصَةَ لِنَفَقَاتِ الْوَالِي، لِأَنَّ وَطْأَةَ الضَّرَائِبِ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ.

١٩ فَادْكُرْ لِي يَا إِلَهِي مَا صَنَعْتُهُ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ.

٦

معارضة أخرى ضد إعادة البناء

١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَّا وَجَشْمُ الْعَرَبِيُّ وَسَائِرُ أَعْدَائِنَا أَنِّي قَدْ اسْتَكَلْتُ بِنَاءَ السُّورِ، وَلَمْ تَبَقْ فِيهِ ثُغْرَةٌ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ حَتَّى هَذَا الْوَقْتِ قَدْ نَصَبْتُ مَصَارِيحَ الْأَبْوَابِ،

٢ أَرْسَلَ إِلَيَّ سَنْبَلُطُ وَجَشْمُ قَائِلِينَ: «تَعَالَ لِنَجْتَمِعَ مَعًا فِي إِحْدَى قُرَى سَهْلِ أُونُو.» وَكَانَا يُرِيدَانِ أَنْ يُوقِعَا بِي الْأَذَى.

٣ فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَائِلًا: «أَنَا مِنْهُمُكَ فِي الْقِيَامِ بِعَمَلٍ عَظِيمٍ، فَلَا اسْتَطِيعُ الْحُضُورَ إِلَيْكُمْ. فَلِهَذَا يَتَوَقَّفُ الْعَمَلُ فِي أَثْنَاءِ غِيَابِي

وَتَوَجَّهِي إِلَيْكُمْ؟»

٤ وَأَرْسَلَا إِلَيَّ يَسْتَدْعِيَانِي لِلْحُضُورِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَكُنْتُ أَرُدُّ عَلَيْهِمَا بِنَفْسِ الْجَوَابِ.

٥ وَأَخِيرًا بَعَثَ إِلَيَّ سَنْبَلُطُ دَعْوَةَ لِلِقَاءِ لِلْهُرَّةِ الْخَامِسَةِ مَعَ خَادِمِهِ، مُرَفَقَةً بِرِسَالَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَدَّ فِيهَا:

٦ «قَدْ ذَاعَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجَسْمٌ يُؤَكِّدُ صِحَّةَ الْخَبْرِ، أَنْتَ أَنْتَ وَالْيَهُودَ عَازِمُونَ عَلَى التَّمَرْدِ، لِهَذَا قُتِبَ بَيْنَاءُ السُّورِ لِتُعْلَنَ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، حَسَبَ مَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ.

٧ وَقَدْ نَصَبْتَ لِنَفْسِكَ أَنْبِيَاءَ لِيُنَادُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: هُنَاكَ مَلِكٌ فِي يَهُوذَا! وَلَا بُدَّ أَنْ يَبْلُغَ الْخَبْرُ مَسَامِعَ الْمَلِكِ، فَتَعَالَ لِنَتَدَاوَلَ مَعًا.»

□ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا شَيْءٌ مِمَّا تَقُولُهُ صَحِيحٌ، بَلْ أَنْتَ تَخْتَلِقُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ مِنْ نَفْسِكَ.»

□ وَكَانَ جَمِيعُهُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُوقِعُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى تَتَوَقَّفَ عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يُسْتَكَلَّ بِنَاءُ السُّورِ. وَلَكِنِّي صَلَّيْتُ: يَا إِلَهِي قَوِّ مِنْ عَزَمَتِي.

١٠ ثُمَّ تَوَجَّهْتُ إِلَى بَيْتِ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَيْطَبَيْلَ وَكَانَ مُغْلَقًا عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ. فَقَالَ: «هَيَّا بِنَا نَلْجَأُ إِلَى وَسَطِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَنُقْفِلُ أَبْوَابَهُ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُمْ قَادِمُونَ فِي اللَّيْلِ لِأَغْتِيَالِكَ.»

□ فَأَجَبْتُهُ: «أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْرُبُ؟ أَمْثَلِي مَنْ يَعْتَصِمُ بِالْهَيْكَلِ كَيْ يَجُودَ؟ لَا أَدْخُلُ!»

١٢ وَأَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُرْسَلًا مِنَ اللَّهِ، وَإِنَّمَا تَبَنَّ كَذِبًا عَلَيَّ، لِأَنَّ طُوبِيَا وَسَنْبَلْتُ دَفَعَا لَهُ رِشْوَةً،

١٣ لِيَبِثَّ الرُّعْبَ فِيَّ، فَأَخْطِيءُ إِذْ أَفْعَلُ وَفَقَّ رَأْيُهُ، فَتَشِيحَ عَنِّي سَمْعَةً سَيِّئَةً يَعْبِرَانِي بِهَا.

١٤ فَأَذْكُرُ يَا إِلَهِي مَا يَقُومُ بِهِ طُوبِيَا وَسَنْبَلْتُ مِنْ أَعْمَالٍ، وَكَذَلِكَ نُوعَدِيَةُ النَّبِيَّةُ وَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عَلَى إِرْهَابِي.

إتمام بناء السور

١٥ وَتَمَّ بِنَاءُ السُّورِ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ بَعْدَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

١٦ وَعِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا جَمِيعُ أَعْدَائِنَا، وَشَهِدَتْ كُلُّ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ ذَلِكَ، سَقَطَ أَعْدَاؤُنَا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَأَدْرَكُوا أَنَّ إِنْجَازَ هَذَا الْعَمَلِ كَانَ بِمَعُونَةِ إِلَهِنَا.

١٧ وَفِي خِلَالِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ أَكْثَرَ عَظْمَاؤُنَا مِنْ تَبَادُلِ الرِّسَالِ مَعَ طُوبِيَا

١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ أَهْلِ يَهُوذَا كَانُوا مُتَحَالِفِينَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ شَكْنِيَا بْنِ آرَحَ، كَمَا تَزَوَّجَ يَهُوحَانَانُ ابْنُهُ مِنْ ابْنَةِ مِشَلَامَ بْنِ بَرِخْيَا.

١٩ وَلَمْ يَكْفُوا عَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ أَمَامِي وَالْوَشَايَةِ بِي إِلَيْهِ. وَكَانَ طُوبِيَا يَبْعَثُ إِلَيَّ بِرِسَالٍ تَهْدِيدٍ لِيُخِيفَنِي.

٧

١ وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ السُّورِ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيحَ، وَتَمَّ تَعْيِينُ الْبَوَابِ وَالْمَخْنِيزِ، وَاللَّاوِيِّينَ،

٢ عَهَدْتُ بِتَدْبِيرِ شُؤُونِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَخِي حَنَانِي، وَإِلَى حَنْيَا رَئِيسِ الْقَصْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِينًا يَتَّقِي اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ سِوَاهُ.

٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «لَا تَسْمَحَا بِفَتْحِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ اشْتِدَادِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ، وَلِيَتِمَّ إِغْلَاقُ مَصَارِيعِهَا وَأَقْفَالُهَا، وَحِرَاسُ الْأَبْوَابِ

مَا زَالُوا يَقُومُونَ بِنُوبَةِ حِرَاسَتِهِمْ.» وَعَيَّنْتُ حِرَاسًا مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَقَفَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُقَابِلَ بَيْتِهِ.

قائمة بالعائدين من السبي

٤ وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ وَاسِعَةً الْأَرْجَاءِ وَعَظِيمَةً، وَلَا يَقْطُنُهَا سِوَى شَعْبٍ قَلِيلٍ، لِأَنَّ الْبُيُوتَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ بِنَاؤُهَا.

٥ فَأَلْهَمَنِي إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الْأَشْرَافَ وَالْوُلَاةَ وَالشَّعْبَ لِتَسْجِيلِ أُنْسَابِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، فَعَثَرْتُ عَلَى سِجْلِ الْأَنْسَابِ الَّذِينَ جَاءُوا أَوْلًا مِنْ السَّيِّ، وَوَجَدْتُ مَدُونًا فِيهِ:

٦ هُوَلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ الْبِلَادِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ سَيِّ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ:
٧ الَّذِينَ وَفَدُوا مَعَ زُرْبَابِلَ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَنَحْمَانِي وَمُرْدَخَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارْتِ وَيَغُوَايَ وَنُحُومَ وَبَعْنَةَ. وَهَذَا بَيَانٌ بَعْدَ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ:

٨ بَنُو فَرَعُوشَ: أَلْفَانِ مِئَةٌ وَائْتَانِ وَسَبْعُونَ.

٩ بَنُو شَفْطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَسَبْعُونَ.

١٠ بَنُو آرَحَ: سِتُّ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَخَمْسُونَ.

١١ بَنُو حُثِّ مَوَّابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيُوَّابَ: أَلْفَانِ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعَشْرُونَ.

١٢ بَنُو عِيْلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

١٣ بَنُو زَتُو: ثَمَانِيَةٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

١٤ بَنُو زَكَايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.

١٥ بَنُو بَنُوِي: سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

١٦ بَنُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

١٧ بَنُو عَزْرَجَدَ: أَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ.

١٨ بَنُو أَدُونِيْقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.

١٩ بَنُو بَغُوَايَ: أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.

٢٠ بَنُو عَادِينَ: سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ.

٢١ بَنُو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ حَزَقِيَا: ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ.

٢٢ بَنُو حَشُومَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٢٣ بَنُو بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.

٢٤ بَنُو حَارِيْفَ: مِئَةٌ وَائْتَانِ وَعَشْرُونَ.

٢٥) وَقَدْ عَادَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينِ التَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا) مِنْ أَهْلِ جِبْعُونَ: خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ.

٢٦ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَتَمَانُونَ.

٢٧ مِنْ أَهْلِ عَنَاثُوثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٢٨ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عَزْمُوتَ: ائْتَانِ وَأَرْبَعُونَ.

٢٩ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ كَفِيرَةَ وَبَيْرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٣٠ مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبَعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.

- ٣١ مِنْ أَهْلِ مَحَّاسَ: مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٣٢ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ مِنْ أَهْلِ نَبِيِّ الْأُخْرَى: اثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٤ مِنْ أَهْلِ عِيْلَامِ الْآخِرِ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٥ مِنْ أَهْلِ حَارِيمٍ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
- ٣٦ مِنْ أَهْلِ أَرِيحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٧ مِنْ أَهْلِ لُودٍ وَحَادِيدٍ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٨ مِنْ أَهْلِ سِنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.
- ٣٩ وَهَذِهِ عَشَائِرُ الْكَهَنَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ: مِنْ بَنِي يَدْعِيَا مِنْ نَسْلِ إِشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤٠ بَنُو إِمِيرٍ: أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٤١ بَنُو فَشْحُورٍ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٤٢ بَنُو حَارِيمٍ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٤٣ أَمَّا عَشَائِرُ اللَّادِيِيِّينَ فَهُمْ: بَنُو إِشُوعَ مِنْ نَسْلِ قَدَمِيئِيلَ مِنْ أَحْفَادِ هُودُويَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤٤ الْمُغْنُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٤٥ حِرَّاسُ أَبْوَابِ الْمِهْكَلِ مِنْ بَنِي شَلُومَ، وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيظَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.
- ٤٦ خُدَّامُ الْمِهْكَلِ: بَنُو صَيْحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ،
- ٤٧ وَقَبْرُوسَ وَسَيْعَا وَفَادُونَ،
- ٤٨ وَلَبَانَةَ وَجَجَابَا وَسَلْمَايَ،
- ٤٩ وَحَانَانَ وَجَدِيلَ وَجَاحِرَ،
- ٥٠ وَرَايَا وَرَصِينَ وَنَقُودَا،
- ٥١ وَجَزَامَ وَعَزْرَا وَفَاسِيحَ،
- ٥٢ وَبَيْسَايَ وَمَعُونِيمَ وَنَفِيْشِيْمَ،
- ٥٣ وَبِقُبُوقَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ،
- ٥٤ وَبَصْلِيَّتَ وَمِحْيَدَا وَحَرْشَا،
- ٥٥ وَبَرْقُوسَ وَسَيْسِرَا وَتَاحِمَ،
- ٥٦ وَنَصِيْحَ وَحَطِيْفَا.
- ٥٧ وَمِنْ نَسْلِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ: بَنُو سُوْطَايَ، وَسُوفَرَتْ وَفَرِيْدَا،
- ٥٨ وَيَعْلَا وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ،
- ٥٩ وَشَقَطِيَا وَحَطِيْلَ وَفُوخِرَةَ الظَّبَاءِ وَأَمُونَ.
- ٦٠ فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الْعَائِدِينَ مِنْ بَنِي خُدَّامِ الْمِهْكَلِ وَرِجَالِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ رَجُلًا.

٦١ وَهَذَا بَيَانٌ عِشَائِرِ الْعَائِدِينَ مِنْ تَلِّ مَلِجٍ وَتَلِّ حَرَشَا كُرُوبٍ وَأُدُونٍ وَإِمِيرٍ مِمَّنْ أَخْفَقُوا فِي إِثْبَاتِ انْتِمَاءِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَنَسَلِهِمْ إِلَى إِسْرَائِيلَ:

٦٢ بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

٦٣ وَمِنْ الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَابَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ بَرْزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِمْ.

٦٤ هُوَلَاءُ مُنَعُوا مِنْ مُبَارَسَةِ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ، إِذْ لَمْ تَوْجَدْ أُنْسَابُهُمْ مُدَوَّنَةً فِي سِجَلَاتِ الْكَهَنَةِ،

٦٥ لِذَلِكَ أَمَرَهُمُ الْحَاكِمُ الْأَيُّوتَاوَلُوا مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَعْدِمَ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ (لِيَفْصَلَ فِي الْأَمْرِ).

□□ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا،

٦٧ فَضْلًا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. أَمَّا الْمَغْنُونُ وَالْمَغْنِيَاتُ فَكَانُوا مِثْنَيْنِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ.

٦٨ وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْلِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْبُغَالِ مِثْنَانِ وَخَمْسَةُ وَأَرْبَعُونَ.

٦٩ وَمِنْ الْجِمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةُ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْحَمِيرِ سِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

٧٠ وَتَبَرَّعَ بَعْضُ الرُّؤَسَاءِ بِأَمْوَالٍ لِلْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَتَبَرَّعَ الْحَاكِمُ لِلْخَزِينَةِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَخَمْسِينَ مِنْضَحَةً وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ قَيْصًا لِلْكَهَنَةِ.

٧١ وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لَخَزِينَةِ الْعَمَلِ رِبُوتَيْنِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَسَبْعِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَنِيَّ وَمِثْقَلًا مِنْ نَحْوِ طُنٍّ وَثَلَاثَ الطَّنِّ (مِنَ الْفِضَّةِ).

٧٢ وَأَمَّا مَا قَدَّمَهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَكَانَ سِتِّ رِبُوتٍ (نَحْوُ خَمْسِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَنِيَّ مِنْ نَحْوِ طُنٍّ وَرُبْعَ الطَّنِّ (مِنَ الْفِضَّةِ وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ قَيْصًا لِلْكَهَنَةِ).

٧٣ وَسَكَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَحَرَسَ الْأَبْوَابَ وَالْمَغْنُونُ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَخَدَّمَ الْهَيْكَلَ وَسَافَرُوا إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ. وَمَا إِنْ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (سِبْتَمْبَرٍ - أَيْلُولٍ) حَتَّى كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَقَرُّوا فِي مُدُنِهِمْ.

٨

عزرا يقرأ الشريعة

١ ثُمَّ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي السَّاحَةِ الْوَاقِعَةِ أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَاءِ، وَطَلَبُوا مِنْ عِزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَأَخْرَجَ عِزْرَا الْكَاتِبَ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَنَشَرَهُ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ مَنْ يَفْهَمُ مَا يَسْمَعُ،

٣ وَقَرَأَ مِنْهُ أَمَامَ السَّاحَةِ الْوَاقِعَةِ قُبَالَةَ بَوَابَةِ الْمَاءِ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى انْتِصَافِ النَّهَارِ، فِي حَضْرَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفَاهِمِينَ، الَّذِينَ أَرْهَفُوا أَذَانَهُمْ لِلِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلِمَاتِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ.

٤ وَوَقَّفَ عِزْرَا الْكَاتِبَ عَلَى مَنِيرٍ مِنْ خَشَبٍ أَعَدَّهُ خَصِيصًا لِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ، وَوَقَّفَ إِلَى جِوَارِهِ عَنْ يَمِينِهِ كُلَّ مَنْ مَثَلًا وَشَمَعًا وَعَنَايَا وَأُورِيَا وَحَلْقِيَا وَمَعْسِيَا، وَعَنْ شِمَالِهِ فِدَايَا وَمِيشَائِيلَ وَمَلِكِيَا وَحَشُومَ وَحَشْبَدَانَةَ وَزَكَرِيَا وَمَشَلَامَ.

٥ وَإِذْ كَانَ عِزْرَا الْكَاتِبُ يَقِفُ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ بِحَيْثُ يَرَاهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، فَتَحَّ السِّفْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا احْتِرَامًا.

٦ وَبَارَكَ عِزْرَا الرَّبَّ إِلَهَهُ الْعَظِيمَ، وَأَجَابَ الشَّعْبُ كُلَّهُ: «أَمِينَ، آمِينَ» بِأَيْدٍ مَرْفُوعَةٍ. ثُمَّ أَكْبَوْا بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدِينَ لِلرَّبِّ.

٧ وَشَرَعَ يَشُوعُ وَبَنِي وَشَرِيَا، وَيَامِينَ، وَعَقُوبُ وَشَبْتَايَ وَهُودِيَا وَمَعْسِيَا وَقَلِيظًا وَعِزْرِيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَفَلَايَا وَاللَّاوِيُونَ يَشْرَحُونَ لِلشَّعْبِ الشَّرِيعَةَ وَالشَّعْبُ وَقَفَ فِي أَمَاكِنِهِ،

٨ وَقَرَأُوا مِنْ سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ بِوُضُوحٍ، وَفَسَّرُوا مَحْتَوِيَّاتِهِ، بِحَيْثُ فَهِمَ الشَّعْبُ مَا كَانَ يُقْرَأُ.

٩ وَإِذْ بَكَى الشَّعْبُ لَدَى سَمَاعِهِمْ نَصَّ الشَّرِيعَةَ، خَاطَبَهُمْ نَحْمِيَا الْوَالِيَّ وَعِزْرَا الْكَاتِبُ وَاللَّاوِيُونَ الَّذِينَ عَلَّمُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «لَا تُتُوحُوا وَلَا تَبْكُوا، فَهَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ»

١٠ ثُمَّ اسْتَطَرَدَ نَحْمِيَا: «أَذْهَبُوا وَاحْتَفِلُوا أَكَلِينَ أَطَابِيبَ الطَّعَامِ، وَشَارِبِينَ حُلُوَ الشَّرَابِ، وَابْعَثُوا أَنْصِبَةً لِمَنْ لَمْ يَعِدْ لَهُمْ. وَلَا تَحْزَنُوا لِأَنَّ هَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِسَيِّدِنَا، فَفَرِحَ الرَّبُّ هُوَ قُوَّتَكُمْ».

□□ وَأَخَذَ اللَّاوِيُّونَ يَهْدَتُونَ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «كُفُّوا، لِأَنَّ الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ فَلَا تَحْزَنُوا».

□□ قَضَى الشَّعْبُ كُلَّهُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَبْعَثَ بِأَنْصِبَةٍ وَيَحْتَفِلَ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ، لِأَنَّهُ فَهِمَ نَصَّ الشَّرِيعَةَ الَّتِي عَلَّمَهُ إِيَّاهَا.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَضَرَ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ إِلَى عِزْرَا الْكَاتِبِ لِيُفْهَمَهُمْ نَصَّ الشَّرِيعَةَ،

١٤ فَوَجَدُوا أَنَّهُ مَدُونٌ فِي الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِقَامَةَ فِي مَظَلَّاتٍ فِي الْعِيدِ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ،

١٥ وَالِدَعْوَةَ وَالْمُنَادَاةَ فِي كُلِّ مَدِينِهِمْ وَأُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «انْطَلِقُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاجْلِبُوا أَغْصَانَ زَيْتُونٍ عَادِيٍّ وَبَرِّيٍّ، وَأَغْصَانَ آسٍ وَنَخْلٍ، وَأَغْصَانَ أَشْجَارِ كَثِيفَةِ الْأُورَاقِ لِصَنْعِ مَظَلَّاتٍ»، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

١٦ فَانْطَلَقَ الشَّعْبُ إِلَى التَّلَالِ وَجَلِبُوا الْأَغْصَانَ، وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَظَلَّاتٍ أَقَامُوهَا عَلَى سَطُوحِ بُيُوتِهِمْ، وَفِي سَاحَاتِ دُورِهِمْ، وَفِي فِنَاءِ الْهَيْكَلِ، وَفِي سَاحَةِ بَوَابَةِ الْمَاءِ، وَفِي سَاحَةِ بَوَابَةِ أَفْرَائِمَ.

١٧ وَهَكَذَا صَنَعَ كُلُّ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ مَظَلَّاتٍ أَقَامُوا فِيهَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَحْتَفِلُوا هَكَذَا مِنْذُ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَمَّهُمْ فَرَحٌ عَظِيمٌ جِدًّا.

١٨ أَمَّا سِفْرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ فَكَانَ يُتْلَى مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ طَوَالَ أَيَّامِ الْعِيدِ السَّبْعَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتَكَفَ الشَّعْبُ بِمُوجِبِ مَرَامِسِ شَرِيعَةِ مُوسَى.

٩

بنو إسرائيل يعترفون بخطاياهم

١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ ذَاتِهِ، اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ صَائِمِينَ وَمُرْتَدِينَ الْمَسُوحَ وَمُعَرِّي الرُّؤُوسِ بِالتُّرَابِ.

٢ وَعَزَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ الْغُرَبَاءِ، وَوَقَفُوا مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ،

- ٣ وَمَكَثُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ حَيْثُ تَلَّى عَلَيْهِمْ مِنْ سَفَرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَحَمَدُوا وَسَجَدُوا لَهُ فِي الرَّبْعِ الْأَخِيرِ.
- ٤ وَوَقَفَ يَشُوعُ وَبَنِي وَقَدَمَيْئِيلُ وَشَبْنِيَا وَبَنِي وَشَرِيَا وَبَنِي وَكَنَانِي عَلَى دَرَجِ اللَّائِيَّيْنَ، وَهَتَفُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ.
- ٥ وَنَادَى اللَّائِيُونَ: يَشُوعُ وَقَدَمَيْئِيلُ وَبَنِي وَحَشْنِيَا وَشَرِيَا وَهُودِيَا وَشَبْنِيَا وَفَتَحِيَا قَائِلِينَ: «قُومُوا وَبَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَبَارِكِ اسْمُكَ الْمَجِيدُ الْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ بَرَكَةٍ وَسَبِيحٍ.
- ٦ أَنْتَ وَحَدُوكَ هُوَ الرَّبُّ. أَنْتَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلِّ كَوَاكِبِهَا، وَالْأَرْضِ وَجَمِيعِ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. أَنْتَ تُحْيِيهَا، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ يَسْجُدُونَ لَكَ.
- ٧ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ الَّذِي اخْتَرْتَ أِبْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَدَعَوْتَهُ إِبْرَاهِيمَ،
- ٨ وَقَدْ وَجَدْتَ قَلْبَهُ خَالِصَ الْوَلَاءِ لَكَ، فَقَطَعْتَ لَهُ عَهْدًا أَنْ تَهَبَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ فِرْثًا نَسْلَهُ. وَقَدْ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ.
- ٩ أَنْتَ رَأَيْتَ مِثْلَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ وَاسْتَجَبْتَ إِلَى صُرَاخِهِمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
- ١٠ فَأَجْرَيْتَ عَجَائِبَ وَآيَاتٍ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى سَائِرِ رِجَالِهِ وَعَلَى شَعْبِ أَرْضِهِ كُلِّهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ تَجَبَّرُوا عَلَيْهِمْ، فَأَشْهَرْتَ بِهِذِهِ الْعَجَائِبِ اسْمَكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،
- ١١ إِذْ فَلَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَ آبَائِنَا، فَاجْتَاوَزُوا فِي وَسْطِهِ عَلَى الْيَابَسَةِ، وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيهِمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَمَا يُطْرَحُ حَجْرٌ فِي مِيَاهٍ هَائِجَةٍ،
- ١٢ وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا، وَبِعَمُودٍ نَارٍ لَيْلًا، لِتُضِيَّءَ لَهُمْ طَرِيقَهُمُ الَّتِي هُمْ فِيهَا سَالِكُونَ،
- ١٣ وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَخَاطَبْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً وَفَرَائِضَ وَوَصَايَا صَالِحَةً،
- ١٤ وَلَقَنْتَهُمْ حَفْظَ سَبْتِكَ الْمُقَدَّسِ، وَأَمَرْتَهُمْ بِمُمَارَسَةِ وَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ،
- ١٥ وَأَشْبَعْتَ جُوعَهُمْ بِخُبْزٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَجَرَّتْ لَهُمْ مَاءٌ مِنَ الصَّخْرَةِ إِرْوَاءً لِعَطَشِهِمْ، وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ أَنْ تَهَبَهَا لَهُمْ.
- ١٦ وَلَكِنَّ أَسْلَافَنَا وَأَبَاءَنَا طَغَوْا وَقَسَوْا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَاكَ،
- ١٧ وَأَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا، وَتَجَاهَلُوا عَجَائِبِكَ الَّتِي أَجْرَيْتَهَا لَهُمْ، وَأَغْلَطُوا قُلُوبَهُمْ، ثُمَّ تَمَرَدُوا وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ قَائِدًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عِبُودِيَّتِهِمْ،
- وَلَكِنَّكَ إِلَهُ غَفُورٌ وَحَنَانٌ وَرَحِيمٌ وَحَكِيمٌ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ، فَلَمْ تَتَخَلَّ عَنْهُمْ،
- ١٨ مَعَ أَنَّهُمْ سَبَّكُوا لِأَنفُسِهِمْ عِجْلًا وَقَالُوا: 'هَذَا هُوَ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ' فَاقْتَرَفُوا بِذَلِكَ إِثْمًا عَظِيمًا.
- ١٩ فَأَنْتَ بِنَفَاتِي رَحْمَتِكَ لَمْ تَنْبَذْهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَفَارِقْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ الَّذِي هَدَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ نَهَارًا، وَلَا عَمُودُ النَّارِ الَّذِي أَضَاءَ لَهُمْ مَسَالِكَهُمُ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا لَيْلًا.
- ٢٠ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ الصَّالِحِ لِيَلْقِنَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَوَفَّرْتَ لَهُمْ مَاءً لِإِرْوَاءِ عَطَشِهِمْ.
- ٢١ وَعَلَّمْتَهُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ، فَلَمْ يُعْزِزْهُمْ شَيْءٌ، وَلَمْ تَبَلِّ ثِيَابَهُمْ وَلَا تَوَرَّمْتَ أَقْدَامَهُمْ،
- ٢٢ وَوَهَبْتَ لَهُمْ مَمْلَكًا وَأُمَّمًا، وَوَزَعْتَ عَلَيْهِمْ أَنْصَبَةً فِي أَقْصَى الْبِلَادِ فَامْتَلَكُوا بِلَادَ سِيحُونَ وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَدِيَارَ عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ،
- ٢٣ وَأَكْثَرْتَ نَسْلَهُمْ فَصَارُوا كَنُجُومِ السَّمَاءِ عِدَدًا، وَأَتَيْتَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ آبَاءَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَرِثُوهَا،

٢٤ فَاسْتَوَىٰ عَلَيْهَا الْآبَاءُ وَوَرِثُوا الْأَرْضَ بَعْدَ أَنْ أَخْضَعْتَ لَهُمْ سَكَانَهَا الْكِنَعَانِيِّينَ، وَأَسْلَمْتَهُمْ لَهُمْ مَعَ مَلُوكِهِمْ وَأُمَمِ الْبِلَادِ لِيَصْنَعُوا بِهِمْ حَسَبَ مَا يَطِيبُ لَهُمْ.

٢٥ فَتَمَلَّكُوا مَدَنًا حَصِينَةً وَأَرْضًا خَصْبِيَّةً، وَوَرِثُوا بِيُوتًا تَفِيضُ خَيْرًا، وَأَبَارًا مَحْفُورَةً، وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَأَشْجَارًا مُثْمِرَةً كَثِيرَةً، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَمَتَّعُوا بِخَيْرِكَ الْعَمِيمِ.

٢٦ وَمَعَ ذَلِكَ ثَارُوا عَلَيْكَ وَتَمَرَّدُوا وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ حَذَرْتَهُمْ وَأَنْذَرْتَهُمْ لِيَرْتَدُّوا إِلَيْكَ، وَارْتَكَبُوا الشُّرُورَ الْفَوَاحِشَ.

٢٧ عِنْدَئِذٍ أَسْلَمْتَهُمْ لِمُضَابِقِيهِمْ، فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ. وَفِي ضَيْقِهِمْ اسْتَغَاثُوا بِكَ، فَاسْتَجَبْتَ مِنَ السَّمَاءِ. وَبِفَضْلِ مَرَامِكِ الْغَزِيرَةِ بَعَثْتَ مِنْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ مُضَابِقِيهِمْ.

٢٨ وَلَكِنْ مَا إِنْ اسْتَقَرَّ لَهُمُ الْأَمْرُ حَتَّى رَجَعُوا يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ أَمَامَكَ، فَاسْلَمْتَهُمْ إِلَىٰ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ تَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ، فَعَادُوا يَسْتَعِيثُونَ بِكَ، فَاسْتَمَعْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ بِفَضْلِ مَرَامِكِ الْوَفِيرَةِ، أحيانًا كَثِيرَةً

٢٩ وَأَنْذَرْتَهُمْ لِرُدُّهُمْ إِلَىٰ شَرِيعَتِكَ. غَيْرَ أَنَّهُمْ طَغَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَىٰ وَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا ضِدَّ أَحْكَامِكَ، الَّتِي إِنْ مَارَسَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَأَعْتَصَمُوا بِعِبَادَتِهِمْ وَأَغْلَطُوا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يَطِيعُوا.

٣٠ لَقَدْ تَحَلَّيْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَحَذَرْتَهُمْ بِرُوحِكَ عَلَىٰ لِسَانِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْغُوا، فَاسْلَمْتَهُمْ لِعِبُودِيَّةِ أُمَمِ الْبِلَادِ.

٣١ وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ مَرَامِكِ الْعَمِيمَةِ لَمْ تُبَدِّهِمْ، وَلَمْ تَتَّخِلْ عَنْهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهُ حَنَّانٌ رَحِيمٌ.

٣٢ وَالْآنَ يَا إلهَنَا، أَيُّهَا الإلهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمَرْهُوبُ حَافِظُ الْعَهْدِ وَمُعْذِقُ الرَّحْمَةِ، لَا تَسْتَصْغِرُ كُلَّ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي أَصَابَتْنا نَحْنُ وَمُلُوكًا وَرُؤَسَاءَنَا وَكَهَنَتَنَا وَأَنْبِيَائَنَا وَأَبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ، مِنْذُ أَيَّامِ مَلُوكِ أَشُورَ إِلَىٰ هَذَا الْيَوْمِ،

٣٣ فَقَدْ كُنْتَ عَادِلًا فِي كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا، لِأَنَّكَ عَاقَبْتَنَا بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ الَّذِينَ أَذْنَبْنَا.

٣٤ وَلَمْ يُطِيعْ مَلُوكًا وَرُؤَسَاءُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيعَتَكَ، وَلَا اسْتَمَعُوا إِلَىٰ وَصَايَاكَ وَتَحْذِيرَاتِكَ الَّتِي أَنْذَرْتَهُمْ بِهَا.

٣٥ وَلَمْ يَعْبُدُوكَ فِي مَلِكِهِمْ، وَلَا حِينَ كَانُوا يَتَمَتَّعُونَ بِخَيْرِكَ الْعَمِيمِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَلَا فِي أَرْضِهِمُ الشَّاسِعَةِ الْخَصْبِيَّةِ الَّتِي بَسَطْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِمْ.

٣٦ وَهَذَا نَحْنُ الْيَوْمَ مُسْتَعْبِدُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِنَا لِيَأْكُلُوا ثَمَّارَهَا وَخَيْرَهَا.

٣٧ تَذَهَبُ غَلَّتُهَا الْوَفِيرَةُ إِلَىٰ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَلَّطْتَهُمْ عَلَيْنَا مِنْ جَرَاءِ مَعَاصِينَا، وَهُمْ يَحْكُمُونَ فِي أَجْسَادِنَا وَبِهَائِنَا كَمَا يَطِيبُ لَهُمْ، بَيْنَمَا نَحْنُ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ.

اتفاق الشعب

٣٨ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ هَا نَحْنُ نَبْرُمُ مَعَكَ مِيثَاقًا مَكْتُوبًا يُوقِعُهُ رُؤَسَاؤُنَا وَلَا وِثُونَ وَكَهَنَتُنَا.»

١٠

١ أَمَّا الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَىٰ الْمِيثَاقِ فَهُمْ: الْحَاكِمُ نَحْمِيَا بْنُ حَكَلِيَا وَصِدْقِيَا،

٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرْمِيَا،

٣ وَفَشْحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا،

- ٤ وَحَطُّوشُ وَشَبْنِيَا وَمَلُوخُ،
 ٥ وَحَارِيمُ وَمَرِيْمُوثُ وَعُوْبِدِيَا،
 ٦ وَدَانِيَالُ وَجَثُونُ وَبَارُوخُ،
 ٧ وَمَشْلَامُ وَابِيَا وَمِيَامِينُ،
 ٨ وَمَعْرِيَا وَبَلْجَايُ وَشَمْعِيَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنَ الْكَهَنَةِ.
 ٩ وَمِنَ اللَّاوِيِّينَ: يَشُوْعُ بْنُ أَرْنَا وَبَنُوِيٌّ مِنْ بَنِي حِينَادَادَ وَقَدْمِيئِيلُ،
 ١٠ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيْطَا وَفَلَايَا وَحَانَانُ،
 ١١ وَمِيخَا وَرَحُوْبُ وَحَشْبِيَا،
 ١٢ وَرَزْكَوْرُ وَشَرِيَا وَشَبْنِيَا،
 ١٣ وَهُودِيَا وَبَابِي وَبِنِينُو،
 ١٤ وَمِنْ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: فَرَعُوْشُ وَحِثُّ مُوَابَ وَعِيْلَامُ وَزَتُو وَبَابِي،
 ١٥ وَبَنِي وَعَزْرَجَدُ وَبِيَابِي،
 ١٦ وَأَدُوْنِيَا وَبَعُوَايُ وَعَادِيْنُ،
 ١٧ وَأَطِيْرُ وَحَرْقِيَا وَعَزْرُوْرُ،
 ١٨ وَهُودِيَا وَحَشُوْمُ وَبِيصَايُ،
 ١٩ وَحَارِيْفُ وَعَنَاثُوْثُ وَبِيَابِي،
 ٢٠ وَمَجْفِيْعَاشُ وَمَشْلَامُ وَحَزِيْرُ،
 ٢١ وَمَشِيْرُ بَيْئِيلُ وَصَادُوْقُ وَيَدُوْعُ،
 ٢٢ وَفَلْطِيَا وَحَنَانُ وَعَنَايَا،
 ٢٣ وَهُوْشَعُ وَحَنْبِيَا وَحَشُوْبُ،
 ٢٤ وَهَلُوْحِيْشُ وَفَلْحَا وَشُوْبِيْقُ،
 ٢٥ وَرَحُوْمُ وَحَشْبِنَا وَمَعْسِيَا،
 ٢٦ وَأَخِيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ،
 ٢٧ وَمَلُوخُ وَحَرِيْمُ وَبَعْنَةُ.

- ٢٨ أَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَحُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَلِيْنَ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، وَكُلِّ الَّذِينَ اعْتَزَلُوا سُجُوْبَ الْأَرْضِي
 وَالتَّفَّوْا حَوْلَ شَرِيْعَةِ اللَّهِ مَعَ نِسَائِهِمْ، وَسَائِرِ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ،
 ٢٩ فَقَدَ انْضَمُّوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ وَأَشْرَافِهِمْ، وَتَعَهَّدُوا مُقْسِمِينَ بِالْإِتْرَامِ بِالسِّيْرِ فِي شَرِيْعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنَهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِهِ،
 وَبِالْمُحَافَظَةِ عَلَى جَمِيْعِ وَصَايَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ،
 ٣٠ كَمَا تَمَّ التَّعَهُدُ بَعْدَ تَرْوِيحِ بَنَاتِنَا مِنْ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَلَا تَرْوِيحِ أَبْنَائِنَا مِنْ بَنَاتِهِمْ،

- ٣١ وَرَفُضَ الشَّرَاءُ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِبَيْعِ بَضَائِعِهِمْ وَحُبُوبِهِمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ أَوْ فِي أَيِّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَنْ تَمْتَنَعَ عَنْ زِرَاعَةِ الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ سَابِعَةً وَنَلْعِي فِيهَا كُلَّ الدُّيُونِ.
- ٣٢ وَفَرَضْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا جَزِيَّةً سَنَوِيَّةً قَدْرُهَا ثَلَاثُ شَاقِلٍ (أَيُّ أَرْبَعِ جَرَامَاتٍ) فِضَّةً، نَدْفَعُهَا لِنَفَقَاتِ خِدْمَةِ هَيْكَلِ إِهْنَا.
- ٣٣ وَلِتَوْفِيرِ خُبْزِ التَّقَدُّمَةِ وَالتَّقَدُّمَةِ الدَّائِمَةِ وَالمُحَرَّقَةِ اليَوْمِيَّةِ وَقَرَابِينَ السُّبُوتِ وَمَطَالِعِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ وَالْأَقْدَاسِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَلِلْقِيَامِ بِصِيَانَةِ بَيْتِ إِهْنَا.
- ٣٤ ثُمَّ، نَحْنُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبَ، أَلْقَيْنَا الْقُرْعَةَ لِنَقْرَرَ مَتَى يَخْتَمُ عَلَى كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِنَا أَنْ تَجْلِبَ تَقَدِّمَاتُهَا السَّنَوِيَّةَ مِنَ الْحَطَبِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِإِحْرَاقِهَا عَلَى مَذْبِحِ الرَّبِّ إِهْنَا، كَمَا نَصَّتِ الشَّرِيعَةُ،
- ٣٥ كَمَا أَلْزَمْنَا أَنْفُسَنَا بِحَمْلِ بَاكُورَاتِ أَرْضِنَا مِنَ الْمَحَاصِيلِ أَوْ مِنْ أَمْثَارِ الْأَشْجَارِ سَنَةً فَسَنَةً إِلَى هَيْكَلِ إِهْنَا
- ٣٦ وَكَذَلِكَ أَبْكَارِ آبَائِنَا وَبَهَائِمِنَا وَمَوَاشِينَا مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ، فَحَضَرْنَا إِلَى هَيْكَلِ إِهْنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الْخَادِمِينَ، كَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ.
- ٣٧ وَتَعَهَّدْنَا أَيْضًا أَنْ نَأْتِيَ بِأَوَائِلِ عَجِينِنَا وَقَرَابِينِنَا وَثَمَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ وَأَوَائِلِ الْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْكَهَنَةِ إِلَى مَخَازِنِ هَيْكَلِ إِهْنَا، وَبِعُشْرِ مَحَاصِيلِ أَرْضِنَا إِلَى اللَّاوِيِّينَ، لِأَنَّ اللَّاوِيِّينَ هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْعُشُورَ مِنْ جَمِيعِ مَدِينَةِ الرَّيْفِيَّةِ.
- ٣٨ وَيَكُونُ كَاهِنٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَرُونَ مَعَ اللَّاوِيِّينَ حِينَ يَقُومُونَ بِجَمْعِ الْعُشُورِ، فَيُودَعُ اللَّاوِيُّونَ عَشْرَ الْأَعْشَارِ فِي مَخَازِنِ هَيْكَلِ إِهْنَا،
- ٣٩ لِأَنَّ الشَّعْبَ وَأَبْنَاءَ اللَّاوِيِّينَ هُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقَدِّمَاتِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ، حَيْثُ تُوْجَدُ آتِيَةُ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةُ وَالْقَائِمُونَ بِالْخِدْمَةِ وَحِرَاسَةُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَلُونَ. وَهَكَذَا لَا نُهْمِلُ هَيْكَلِ إِهْنَا.

١١

السَّاكِنُونَ الْجَدِيدُ فِي أُورُشَلِيمَ

- ١ وَسَكَنَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَلْقَى سَائِرُ الشَّعْبِ الْقُرْعَةَ لِيَخْتَارُوا وَاحِدًا مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَشْرَةٍ لِيُقِيمَ فِي أُورُشَلِيمَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ بَيْنَمَا يَتَوَزَعُ التَّسْعَةُ الْأَعْشَارُ الْبَاقُونَ عَلَى الْمَدِينِ.
- ٢ وَبَارَكَ الشَّعْبُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا لِلسَّكَنِ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٣ وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ الَّذِينَ اسْتَقَرُّوا فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَنَسْلِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ أَقَامُوا فِي مَدِينَتِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَلِكِهِ.
- ٤ وَاسْتَوْطَنَ فِي أُورُشَلِيمَ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي بَنِيَامِينَ. فَمِنْ بَنِي يَهُوذَا: عَثَايَا بْنُ عَرِّيَا بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ شَفَطِيَا بْنِ مَهَلَثَيْلَ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ،
- ٥ وَمَعْسِيَا بْنُ بَارُوخَ بْنِ كَلْحُوزَةَ بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُوْيَارِيْبَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الشَّيْلُونِيِّ.
- ٦ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ أَرْبَعٌ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَسِتِّينَ مِنْ ذَوِي الْبَاسِ.
- ٧ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ: سَلُو بْنُ مِشَلَامَ بْنِ يُوْعِيدَ بْنِ فِدَايَا بْنِ قَوْلَايَا بْنِ مَعْسِيَا بْنِ إِبْنَيْثَيْلَ بْنِ يَشَعْيَا،
- ٨ وَيَتْلُوهُ جَبَايَا وَسَلَايَا. فَكَانُوا فِي جُمْلَتِهِمْ تِسْعٌ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرِينَ رَجُلًا.
- ٩ وَكَانَ يُوَيْثَيْلُ بْنُ زَكَرِيَّا نَاطِرًا عَلَيْهِمْ، وَيَهُوذَا بْنُ هَسْنَوَاةٍ مُسَاعِدًا لَهُ.
- ١٠ وَمِنْ الْكَهَنَةِ: يَدَعْيَا بْنُ يُوْيَارِيْبَ وَيَاكِينُ،

- ١١ وَسَرَايَا بَنُ حَلْقِيَا بَنُ مَسْلَامَ بَنُ صَادُوقَ بَنُ مَرَايُوثَ بَنُ أَحْيَطُوبَ، رَئِيسَ كَهَنَةَ بَيْتِ اللَّهِ،
 ١٢ وَأَقْرِبَاؤُهُمُ الْقَائِمُونَ بِأَعْمَالِ صِيَانَةِ الْهِكَلِ وَخِدْمَتِهِ، الْبَالِغُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِي مِئَةً وَاثْنَيْ وَعِشْرِينَ، وَعَدَايَا بَنُ يَرْوَحَامَ بَنُ فَلَليَا بَنُ
 أَمْصِي بَنُ زَكَرِيَّا بَنُ فَشْحُورَ بَنُ مَلِكِيَّا،
 ١٣ وَأَقْرِبَاؤُهُ رُؤَسَاءُ بِيُوتَاتِ آبَائِهِمُ الْبَالِغُ عَدَدُهُمْ مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْ وَأَرْبَعِينَ. وَعَمَشَسَايَا بَنُ عَزْرَثَيْلَ بَنُ أَخْزَايَا بَنُ مَشْلِيمُوثَ بَنُ
 إِمِيرَ،
 ١٤ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ مِنْ ذَوِي الْبَاسِ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مِئَةً وَثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ. وَكَانَ الْوَكِيلُ عَلَيْهِمْ زَبْدِيئِيلَ بَنُ هَجْدُولِيمَ.
 ١٥ وَمِنْ اللَّاويِينَ: شَمْعِيَا بَنُ حَشُوبَ بَنُ عَزْرِيْقَامَ بَنُ حَشْبِيَا بَنُ بُوَيْيَ،
 ١٦ وَشَبْتَايَا وَيُوزَابَادَ مِنْ رُؤَسَاءِ اللَّاويِينَ، وَكَانَا يُشْرِفَانِ عَلَى صِيَانَةِ الْقِسْمِ الْخَارِجِيِّ مِنَ هَيْكَلِ اللَّهِ.
 ١٧ وَمَتْنِيَا بَنُ مِيخَا بَنُ زَبْدِي بَنُ آسَافَ قَائِدُ فَرِيقَةِ التَّسْبِيحِ، وَالْبَادِيُّ بِالْتَرْنَمِ بِالْحَمْدِ عِنْدَ الصَّلَاةِ، وَبَقْبَقِيَا الَّذِي يَحْتَلُّ الْمَرْتَبَةَ الثَّانِيَةَ
 بَيْنَ أَقْرِبَائِهِ اللَّاويِينَ، وَعَبِيدَا بَنُ شَمُوعَ بَنُ جَلَالَ بَنُ يَدُوثُونَ.
 ١٨ فَكَانَتْ جَمَلَةُ اللَّاويِينَ الْمُقِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِئَتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ.
 ١٩ أَمَّا حُرَّاسُ أَبْوَابِ الْهِكَلِ فَهَمُ: عَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَقْرِبَاؤُهُمَا وَجَمَلَتُهُمْ مِئَةً وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
 ٢٠ وَسَكَنَ سَائِرُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاويِينَ فِي بَقِيَّةِ مَدِينِ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مِيرَاثِهِ.
 ٢١ أَمَّا خُدَّامُ الْهِكَلِ فَأَقَامُوا فِي الْأَكْمَةِ بِإِشْرَافِ صِيحَا وَجِشْفَا.
 ٢٢ وَكَانَ عَزْرِي بَنُ بَانِي بَنُ حَشْبِيَا بَنُ مَتْنِيَا بَنُ مِيخَا مِنْ أبنَاءِ آسَافَ الْمُرْتَلِينَ مَسْئُولًا عَنِ اللَّاويِينَ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ الْقَائِمِينَ
 بِعَمَلِ هَيْكَلِ اللَّهِ،
 ٢٣ إِذْ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَرَ أَمْرًا بِشَأْنِهِمْ، فِيهِ يَتَقَرَّرُ عَمَلُ الْمُرْتَلِينَ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ.
 ٢٤ كَمَا كَانَ فَتَحِيَا بَنُ مَشِيْزَبَيْلَ مِنْ بَنِي زَارِحَ بَنِ يَهُوذَا وَكَيْلًا لِلْمَلِكِ لِيَقْضَى كُلَّ أُمُورِ الشَّعْبِ.
 ٢٥ وَسَكَنَ فِي الضِّيَاعِ وَحَقُولِهَا بَعْضُ أبنَاءِ يَهُوذَا فَأَقَامُوا فِي قَرْيَةِ أَرْعَ وَضِيَاعِهَا وَدِيُونِ وَضِيَاعِهَا وَيَقْبَصَيْلَ وَضِيَاعِهَا،
 ٢٦ وَفِي إِشُوعَ وَمَوْلَادَةَ وَبَيْتِ فَالَطَ،
 ٢٧ وَفِي حَصْرَ شُوعَالَ وَيَثْرَ سَبْعَ وَضِيَاعِهَا،
 ٢٨ وَفِي صَقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَضِيَاعِهَا،
 ٢٩ وَفِي عَيْنِ رَمُونَ وَصَرَعَةَ وَيَرْمُوثَ،
 ٣٠ وَزَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَضِيَاعِهَا، وَخَلِيشَ وَحَقُولِهَا، وَعَزْرِيْقَةَ وَضِيَاعِهَا. وَهَكَذَا اسْتَوَطَنُوا مِنْ يَثْرَ سَبْعَ إِلَى وَادِي هِنُومَ.
 ٣١ وَسَكَنَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جَعَجَ إِلَى مِخْمَاسَ وَعِيَا وَبَيْتِ إِيلَ وَضِيَاعِهَا،
 ٣٢ وَعَنَاثُوثَ وَنُوبَ وَعَنْبِيَةَ،
 ٣٣ وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَايِمَ،
 ٣٤ وَحَادِيدَ وَصُبُوعِيمَ وَنَبْلَاطَ،
 ٣٥ وَلُودَ وَأُونُو فِي وَادِي الصَّنَاعِ.
 ٣٦ وَاتَّقَلَ بَعْضُ اللَّاويِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي يَهُوذَا لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

١٢

الكهنة واللاويون

- ١ وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّيِّئِ مَعَ زَبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْشِيلَ وَشُوعَ: سَرَايَا وَيَرَمِيَا وَعِزْرَا،
- ٢ وَأَمْرِيَا وَمَلُوخٌ وَحَطُّوشُ،
- ٣ وَشَكْنِيَا وَرَحُومٌ وَمَرِيوُثُ،
- ٤ وَعَدُوٌّ وَجَنْتَوِي وَأَيَّا،
- ٥ وَمِيَامِينَ وَمَعْدِيَا وَبِلْجَةَ،
- ٦ وَشَعِيَا وَيُويَارِيْبُ وَيَدَعِيَا،
- ٧ وَسَلُوٌّ وَعَامُوقٌ وَيَدَعِيَا. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ فِي أَيَّامِ يَشُوعَ.
- ٨ ثُمَّ اللَّاويُونَ يَشُوعُ وَبَنُوِيٌّ وَقَدْمِيئِيلُ وَشَرِيْبَا وَيَهُوذَا وَمَتْنِيَا، الَّذِي كَانَ هُوَ وَبَقِيَّةُ أَقْرَبَائِهِ مَسْئُولِينَ عَنِ خِدْمَةِ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ.
- ٩ بَيْنَمَا كَانَ بَقِيَّةً وَعِنِّي قَرِيْبَاهُمْ يَقْفَانُ قِبَالَتَهُمْ يُشَارِكَانِ فِي الْخِدْمَةِ.
- ١٠ وَأَنْجَبَ يَشُوعُ يُوِيَاقِيمَ، وَيُوِيَاقِيمُ الْيَاشِيْبَ، وَالْيَاشِيْبُ يُوِيَادَاعَ،
- ١١ وَيُوِيَادَاعُ يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانُ يَدُوعَ.
- ١٢ وَفِي عَهْدِ يُوِيَاقِيمَ تَوَلَّى الْكَهَنَةَ التَّلَاوُونَ رِئَاسَةَ عَشَائِرِ آبَائِهِمْ: مَرَايَا رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ سَرَايَا، وَحَنْنِيَا رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ يَرَمِيَا،
- ١٣ وَمَشَلَامُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ عِزْرَا، وَيَهُوحَانَانُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ أَمْرِيَا،
- ١٤ وَيُونَاثَانُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ مَلِيْكُو، وَيُوسُفُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ شَبْنِيَا،
- ١٥ وَعَدْنَا رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ حَرِيْمَ، وَحَلْقَايُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ مَرَاوُثُ،
- ١٦ وَزَكَرِيَّا رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ عَدُو، وَمَشَلَامُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ جَنْثُونَ،
- ١٧ وَزَكَرِيَّا رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ أَيَّا: وَفِلْطَايُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ مَوْعِدِيَا وَمِنْيَامِينَ،
- ١٨ وَشُوعُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ بِلْجَةَ، وَيُونَاثَانُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ شَعِيَا،
- ١٩ وَمَتْنَايُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ يُوِيَارِيْبَ، وَعِزْرِي رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ يَدَعِيَا،
- ٢٠ وَقَلَايُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ سَلَايَ، وَعَابِرُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ عَامُوقَ،
- ٢١ وَحَشْبِيَا رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ حَلْقِيَا، وَنَنْثِيْلُ رِئِيسَا لِعَشِيْرَةِ يَدَعِيَا.
- ٢٢ وَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ أَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ مِنَ كَهَنَةِ وَلَاوِيِّينَ فِي سِجْلِ الْأَنْسَابِ فِي حُكْمِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ فِي أَيَّامِ الْيَاشِيْبِ وَيُوِيَادَاعَ وَيُوحَانَانَ وَيَدُوعَ
- ٢٣ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ اللَّاوِيِّينَ مُسَجَّلَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ حَتَّى زَمَانِ يُوحَانَانَ بْنِ الْيَاشِيْبِ.
- ٢٤ وَكَانَ رُؤَسَاءُ اللَّاوِيِّينَ حَشْبِيَا وَشَرِيْبَا وَيَشُوعُ بْنُ قَدْمِيئِيلَ وَأَقْرَبَاؤُهُمُ الْوَاقِفُونَ مُقَابِلَهُمْ يُقَوْمُونَ بِمَرَامِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، بِمُوجِبِ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، فَكَانَتْ نُوبَةٌ تَقِفُ فِي مُوَاجَهَةِ نُوبَةٍ.
- ٢٥ أَمَّا مَتْنِيَا وَبَقِيَّةُ وَعُوبَدِيَا وَمَشَلَامُ وَطَلْمُونَ وَعَعُوبُ فَكَانُوا حِرَاسَ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ يَحْرُسُونَ مَخَازِنَ الْأَبْوَابِ.
- ٢٦ هَؤُلَاءِ خَدَمُوا فِي أَيَّامِ يُوِيَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ صَادُوقَ فِي عَهْدِ نَحْمِيَا الْوَالِيِّ وَعِزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ.

تدشين سور اورشليم

٢٧ وَعِنْدَ تَدْشِينِ سُورِ أُورُشَلِيمَ اسْتَدْعَوْا اللَّائِيَيْنِ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِكَيْ يَدْشِنُوا بِفَرْجٍ وَبِحَمْدٍ وَتَرْنِيمٍ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ.

٢٨ فَاحْتَشَدَ الْمَرْثَمُونَ قَادِمِينَ مِنَ الضَّوَاحِي الْمُحِيطَةِ بِأُورُشَلِيمَ وَمِنْ ضِيَاعِ النَّطُوفَاتِيِّ،

٢٩ وَمِنْ بَيْتِ الْجَلْجَالِ وَمِنْ حُقُولِ جَبَعٍ وَعَزْمُوتٍ لِأَنَّ الْمُرْتَلِينَ بَنَوْا لَأَنْفُسِهِمْ ضِيَاعًا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ.

٣٠ وَتَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ،

٣١ وَأَصْعَدَتْ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا عَلَى السُّورِ، وَأَقَّتْ أَيْضًا فِرْقَتَيْنِ مِنَ الْمُرْتَلِينَ بِالْحَمْدِ، فَانْطَلَقَتْ وَاحِدَةٌ فِي مَوْكِبٍ يَمِينًا فِي اتِّجَاهِ بَابِ

الدِّمْنِ،

٣٢ وَسَارَ وِرَاءَهَا هُوشَعْيَا وَنَصْفُ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا،

٣٣ وَعَزْرِيَا وَعَزْرَا وَمَشْلَامُ،

٣٤ وَيَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَشَمْعِيَا وَبِرْمِيَا،

٣٥ وَمِنْ الْكَهَنَةِ النَّاسِخِينَ بِالْأَبْوَاقِ زَكَرِيَّا بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَايَا بْنِ زَكُورَ بْنِ آسَافَ،

٣٦ وَأَقْرَبَاؤُهُ شَمْعِيَا وَعَزْرَيْئِيلُ وَمِلَلَايُ وَجِلَلَايُ وَمَاعَايُ وَنَثْنَيْلُ وَيَهُوذَا وَحَنَانِي عَازِفِينَ عَلَى آلَاتٍ غِنَاءٍ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، يَتَقَدَّمُهُمْ

عَزْرَا الْكَاتِبُ.

٣٧ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَابِ الْعَيْنِ ارْتَقَوْا الدَّرَجَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِمُؤَازَاةٍ مُرْتَمَى السُّورِ فَوْقَ قَصْرِ دَاوُدَ، وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ بَابِ

الْمَاءِ شَرْقًا.

٣٨ وَسَارَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمُرْتَلِينَ بِالْحَمْدِ مُقَابِلَهُمْ فِي مَوْكِبٍ، وَأَنَا وَرَاءَهَا فِي طَلِيعَةِ نِصْفِ الشَّعْبِ الَّذِي اكْتَطَّ بِهِ السُّورُ، مِنْ

عِنْدِ بَرَجِ التَّنَابِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ.

٣٩ وَمِنْ فَوْقِ بَابِ أَفْرَايِمَ وَفَوْقِ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَفَوْقِ بَابِ السَّمَكِ وَبَرَجِ حَنْثَيْلَ وَبَرَجِ الْمِئَةِ إِلَى بَابِ الضَّانِ وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ بَابِ

السَّجْنِ.

٤٠ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْفِرْقَتَانِ الْمُرْتَلَتَانِ بِالْحَمْدِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ أَنَا وَنِصْفُ الْقَادَةِ،

٤١ وَالْكَهَنَةُ أَلْيَاقِيمُ وَمَعْسِيَا وَمِنِيَامِينَ وَمِيخَايَا وَالْيُوعِينَايُ وَزَكَرِيَّا وَحَنْبِيَا مِنْ نَاسِخِي الْأَبْوَاقِ،

٤٢ وَمَعْسِيَا وَشَمْعِيَا وَالْعَازَارُ وَعَزْرِي وَيَهُوْحَانَانُ وَمَلِكِيَا وَعِيْلَامُ وَعَازَرُ، وَالْمُرْتَلُونَ الَّذِينَ رَمَوْا بِقِيَادَةِ يَزْرَحِيَا.

٤٣ وَذَجَبُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَابِينَ كَثِيرَةً وَفَرِحُوا لِأَنَّ اللَّهَ مَلَأَهُمْ بِغِبْطَةٍ عَظِيمَةٍ، وَابْتَهَجَ الْأَوْلَادُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا حَتَّى تَرَدَّدَتْ أَصْدَاءُ

فَرْجِ أُورُشَلِيمَ عَنْ بَعْدِهِ.

٤٤ وَعُهِدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْمَخَازِنِ وَالخَزَائِنِ وَالرَّفَائِعِ وَأَوَائِلِ الْمَحَاصِلِ وَالْعُشُورِ إِلَى أَشْخَاصٍ مُعَيَّنِينَ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ حُقُولِ

الْمُدُنِ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ مِنْ مَحْضَبَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ سِبْطِ يَهُوذَا فَرِحُوا بِالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الْقَائِمِينَ

٤٥ بِخِدْمَةِ إِلَهُهُمْ، وَخِدْمَاتِ التَّطْهِيرِ، وَكَذَلِكَ بِالْمُرْتَلِينَ وَحِرَاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ الْمُتَوَلِّينَ مَهَامَهُمْ، بِمَقْتَضَى أَمْرِ دَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ.

٤٦ فَقَدْ تَعَيَّنَ مِنْذُ أَيَّامِ دَاوُدَ وَآسَافَ فِي الْحَقْبِ الْغَايِرَةِ رُؤَسَاءُ مُرْتَلِينَ لِقِيَادَةِ تَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ.

٤٧ وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَيَّامِ زُرْبَابِلَ وَنَحْمِيَا يَقُومُونَ بِتَزْوِيدِ الْمُرْتَلِينَ وَحِرَاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَاللَّاوِيِّينَ بِالطَّعَامِ كُلِّ يَوْمٍ، وَيَقُومُ
اللَّاوِيُّونَ بِتَقْدِيمِ جُزْءٍ مِمَّا يَتَلَقَّوْنَهُ مِنْ طَعَامِ لِلْكَهَنَةِ.

١٣

إصلاحات نجيا الأخيرة

١ وَتَلَّى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ سَفَرِ مُوسَى عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّهُ يُحْظَرُ عَلَى أَيِّ مُوَابِيٍّ أَوْ عَمُونِيٍّ الْانْضِمَامَ
إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ،
٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا بِلْعَامٍ لِكَيْ يَلْعَنَهُمْ، فَحَوْلَ إِلَيْنَا اللَّعْنَةُ إِلَى بَرَكَاتِهِ.
٣ وَعِنْدَمَا سَمِعُوا نَصَّ الشَّرِيعَةِ عَزَلُوا الْغُرَبَاءَ عَنْهُمْ.
٤ وَقَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كَانَ الْيَاسِيبُ الْكَاهِنُ الْأَمِينُ عَلَى مَخَازِنِ هَيْكَلِ إِلَيْنَا ذَا عِلَاقَةٍ حَمِيمَةٍ بِطُوبِيَّا،
٥ فَهِيَآ لَهُ مُخَدَعًا عَظِيمًا، حَيْثُ اعْتَادُوا سَابِقًا أَنْ يَخْزِنُوا التَّقْدِمَاتِ وَالْبُخُورَ وَالْأَنْبِيَةَ وَعُشْرَ الْقَمْحِ وَالنَّخْمِ وَالزَّيْتِ الْمَخْصُصَةَ لِللَّاوِيِّينَ
وَالْمُرْتَلِينَ وَحِرَاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ كَانَتْ تُخْزَنُ الْمُخْصَّصَاتُ الْمُقَدَّمَةُ إِلَى الْكَهَنَةِ.
٦ وَلَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ بَابِلَ مَثَلْتُ أَمَامَهُ ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ مِنْهُ
بَعْدَ أَيَّامٍ،

٧ وَرَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَطَّلَعْتُ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ الْيَاسِيبُ مِنْ شَرِّ عَظِيمٍ عِنْدَمَا أَعَدَّ لَطُوبِيَّا مُخَدَعًا فِي دِيَارِ هَيْكَلِ اللَّهِ.
٨ فَسَاءَ لِي الْأَمْرُ جَدًّا حَتَّى إِنِّي طَرَحْتُ جَمِيعَ أُمَّتَعَةٍ طُوبِيَّا خَارِجَ الْمُخَدَعِ،
٩ ثُمَّ أَصْدَرْتُ أَوْامِرِي بِتَطْهِيرِ الْمَخَادِعِ كُلِّهَا، وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آتِيَةَ هَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْبُخُورِ.
١٠ وَعَلِمْتُ أَنَّ الْلَّاوِيِّينَ لَمْ يَتَسَلَّمُوا مَخْصَصَاتِهِمْ، فَلَجَأُوا هُمْ وَالْمَخُونُ الَّذِينَ قَامُوا بِالْعَمَلِ، إِلَى حُقُوبِهِمْ.
١١ فَأَنْبَتُ الْمَسْئُولِينَ وَسَأَلْتُهُمْ: «لِمَاذَا تَرَكْتُ بَيْتَ اللَّهِ بِغَيْرِ رِعَايَةٍ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ الْلَّاوِيِّينَ وَأَعَدْتُهُمْ إِلَى مَرَكَزِهِمْ.
١٢ وَأَدَّى جَمِيعَ يَهُودًا عُشْرَ الْخِنْطَةِ وَالنَّخْمِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ.
١٣ وَعَيَّنْتُ عَلَى أَمَانَةِ شُؤُونِ الْمَخَازِنِ شَلِييَا الْكَاهِنَ، وَصَادُوقَ الْكَاتِبِ، وَفَدَايَا مِنَ الْلَّاوِيِّينَ. كَمَا عَيَّنْتُ حَانَانَ بَنَ زَكُورَ بْنِ مَتَنِيَا
لِمَا عُرِفَ عَنْهُمْ مِنْ أَمَانَةٍ، وَكَانَتْ مِهْمَتُهُمْ تَوْزِيعَ الْأَنْصِبَةِ عَلَى إِخْوَتِهِمْ.
١٤ فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا وَلَا تَنْسَ حَسَنَاتِي الَّتِي بَدَلْتَهَا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهِي.
١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ شَاهَدْتُ فِي أَرْضِ يَهُودَا قَوْمًا يَدُوسُونَ الْمَعَاصِرَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِأَكْيَاسِ الْخِنْطَةِ وَيَجْلُونَهَا عَلَى الْحَبْرِ،
وَكَذَلِكَ بِأَحْمَالِ الْعِنَبِ وَالتَّيْنِ وَسِوَاهَا مِنَ الْمَحَاصِيلِ الَّتِي يَجْلُونَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، فَخَذَرْتُهُمْ مِنْ بَيْعِ الطَّعَامِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ.
١٦ كَمَا رَأَيْتُ بَعْضَ أَهْلِ صُورَ مِمَّنْ يَقِيمُونَ فِي أُورُشَلِيمَ يَأْتُونَ بِالسَّمَكِ وَغَيْرِهِ مِنْ صُنُوفِ الْبَضَائِعِ لِيَبْعَهَا لِسُكَّانِ يَهُودَا وَأَهْلِ
أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.
١٧ عِنْدَئِذٍ خَاصَمْتُ أَشْرَافَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَيُّ شَرِّ تَرْتَكِبُونَهُ إِذْ تَدْنِسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟»

١٨ أَلَمْ يَتَصَرَّفْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا؟ أَلَمْ يَصُبَّ إِلَيْنَا كُلَّ غَضَبِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ مَزِيداً مِنَ السُّخْطِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدَسُّونَ يَوْمَ السَّبْتِ.»

□□ وَعِنْدَمَا زَحَفَ الظَّلامُ عَلَى أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ عِنْدَ حُلُولِ السَّبْتِ، أَمَرْتُ بِإِغْلَاقِ الْبُوابَاتِ وَالْأَمْتِنَاعِ عَنْ فَتْحِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ وَكَلَّفْتُ بَعْضَ رِجَالِي بِحِرَاسَةِ الْبُوابَاتِ لِئَلَّا يَتَمَّ إِدْخَالُ بَعْضِ الْأَحْمَالِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ،

٢٠ فَبَاتَ التُّجَّارُ وَبَاعَةُ مُخْتَلَفِ البَضَائِعِ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ،

٢١ فَأَنْذَرْتَهُمْ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَبْتَونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ إِلَى ذَلِكَ فَإِنِّي أَلْقِي الْقَبْضَ عَلَيْكُمْ.» وَمِنذُ ذَلِكَ الْحِينِ كَفُّوا عَنِ الْمَجِيءِ

فِي يَوْمِ السَّبْتِ.

٢٢ وَأَمَرْتُ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا لِيَأْتُوا وَيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ الْبُوابَاتِ لِيُقَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ. فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيُّضًا، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ بِحَسَبِ مَرَامِحِكَ الْكَثِيرَةِ.

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَنِ شَاهَدْتُ يَهُودًا مِمَّنْ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَمَوَابِيَّاتٍ،

٢٤ وَلاَحِظْتُ أَنَّ نِصْفَ كَلَامِ أَوْلَادِهِمْ بِلُغَةِ أَشْدُودٍ، أَوْ لُغَةِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَيَجْهَلُونَ اللُّغَةَ الْيَهُودِيَّةَ،

٢٥ فَأَنْبَتَهُمْ وَلَعَنْتَهُمْ وَضَرَبْتُ مِنْهُمْ قَوْمًا وَتَنَفَّتْ شُعُورُهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ قَائِلًا: «إِيَّاكُمْ أَنْ تَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِابْنَاتِكُمْ وَلَا لَكُمْ.»

٢٦ أَلَيْسَ بِمِثْلِ هَذَا أَخْطَأَ سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ بَيْنَ مُلُوكِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ؟ لَقَدْ كَانَ مُحِبُّوًّا عِنْدَ إِلَهِهِ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَعَ ذَلِكَ أَغْوَتْهُ النِّسَاءُ الْأَجْنَبِيَّاتُ عَلَى ارْتِكَابِ الْإِثْمِ

٢٧ فَهَلْ تَغَاظِي عَمَّا اقْتَرَفْتُمُوهُ مِنْ شَرِّ عَظِيمٍ فِي حَقِّ إِلَيْنَا بِاتِّخَاذِكُمْ زَوْجَاتٍ غَرِيبَاتٍ؟

٢٨ وَكَانَ أَحَدُ أَبْنَاءِ يُوْيَادَاعَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ صَهْرًا لِسَنْبَلَطِ الْحُورُونِيِّ، فَطَرَدْتُهُ عَنِّي.

٢٩ فَأَذْكُرُهُمْ يَا إِلَهِي لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الْكَهَنُوتِ وَاللَّاوِيِّينَ،

٣٠ وَهَكَذَا طَهَّرْتَهُمْ مِنْ كُلِّ مَا هُوَ غَرِيبٌ، وَعَيَّنْتَ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَأَجِبَاتِهِمْ، لِكُلِّ بِمَقْتَضَى خِدْمَتِهِ،

٣١ كَمَا رَبَّتْ أَمْرَ جَلْبِ حَطَبِ التَّقْدِمَاتِ فِي مَوَاعِيدِهَا الْمُقَرَّرَةِ، وَكَذَلِكَ رَفَعْتُ أَوَائِلَ الْمُحَاصِيلِ. فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي بِالْخَيْرِ.»

كِتَابُ أُسْتِيرَ

عزل الملكة وشتي

- ١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشَ، الَّذِي امْتَدَّ حُكْمُهُ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ، فَلَكَ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعَةِ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا،
- ٢ أَنَّهُ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ،
- ٣ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ عَهْدِهِ، وَأَقَامَ مَادِبَةً لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِ جَيْشِ مَادِي وَفَارِسَ وَقَادَتِهِ، وَمِثْلَ أَمَامِهِ نَبْلَاءُ الْمَمْلَكَةِ وَعُظْمَاؤُهَا.
- ٤ وَظَلَّتِ الْوَلَائِمُ قَائِمَةً طَوَالَ مِئَةِ وَثَمَانِينَ يَوْمًا، أَظْهَرَ فِيهَا الْمَلِكُ كُلَّ بَدِيحٍ مِنْ غِنَى مُلْكِهِ وَعِزَّةِ جَلَالِ عَظَمَتِهِ.
- ٥ وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ، صَنَعَ الْمَلِكُ وَلِيْمَةً لِجَمِيعِ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي شَوْشَنَ الْعَاصِمَةِ، كِبَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ، اسْتَمَرَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ.
- ٦ الَّتِي زِينَتْ بِالنَّسِجَةِ بَيْضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَزُرْقَاءَ، عَلِقَتْ بِجِبَالِ كَنْيَةِ مَلُونَةَ فِي حَلَقَاتِ فِضِيَّةٍ وَأَعْمَدَةٍ رُخَامِيَّةٍ وَأَرَاثِكِ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِيَّةٍ، عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِرُخَامٍ أبيضٍ وَمَرْمَرٍ وَدُرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدَ.
- ٧ وَكَانَتْ الْأَقْدَاحُ الَّتِي تُقَدَّمُ فِيهَا الْخَمْرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَيَّةُ الْمَوَائِدِ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالِ، أَمَّا الْخَمْرُ الْمَلَكِيَّةُ فَكَانَتْ وَفِيهِ نَبِيذٌ كَرِيمٌ الْمَلِكِ.
- ٨ وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ إِلَى كِبَارِ رِجَالِ قَصْرِهِ أَنْ يُقَدِّمُوا الْخَمْرَ حَسَبَ رَغْبَةٍ كُلِّ مَدْعُوٍّ مِنْ غَيْرِ قِيودٍ،
- ٩ وَأَقَامَتْ وَشْتِي الْمَلِكَةَ وَلِيْمَةً أُخْرَى لِلنِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.
- ١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِنْدَمَا دَارَتْ الْخَمْرُ بِرَأْسِ الْمَلِكِ، أَمَرَ خِصْيَانَهُ السَّبْعَةَ مِهُومَانَ وَبِرْتَا وَحَرْبُونًا وَبِغْنَا وَبِغْنَا وَزِيثَارَ وَكَرْكَسَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ فِي حَضْرَتِهِ،
- ١١ أَنْ يَأْتُوا بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي لِتَمَثَّلَ فِي حَضْرَتِهِ، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْمَلِكِ، لِيَرَى الْحَاضِرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَالْعُظَمَاءِ جَمَاهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَائِعَةً الْفِتْنَةَ.
- ١٢ فَآبَتِ الْمَلِكَةُ أَنْ تُطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي نَقَلَهُ إِلَيْهَا الْخِصْيَانُ. فَاسْتَشَاطَ الْمَلِكُ غَيْظًا وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ فِي دَاخِلِهِ.
- ١٣ وَكَانَتْ عَادَةً الْمَلِكِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْحُكَمَاءَ الْعَارِفِينَ بِالْأَزْمِنَةِ وَالشَّرَائِعِ وَالْقَوَائِنِ، فَسَأَلَ
- ١٤ كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدَمَاتَا وَتَرَشِيشَ وَمَرَسَ وَمَرَسْنَا وَمُوكَانَ، وَهُمْ سَبْعَةُ حُكَمَاءَ مُقْرَبِينَ إِلَيْهِ مِنْ رُؤَسَاءِ مَادِي وَفَارِسَ، مِمَّنْ يُمَثِّلُونَ دَائِمًا أَمَامَ الْمَلِكِ، وَيَحْتَلُونَ الْمَرَاتِبَ الْأُولَى فِي الْمَمْلَكَةِ:
- ١٥ «أَيُّ شَيْءٍ تُعَاقِبُ بِهِ الْمَلِكَةُ، حَسَبَ نَصِّ الْقَانُونِ، لِأَنَّهَا لَمْ تُفْعَلْ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي نَقَلَهُ إِلَيْهَا الْخِصْيَانُ؟»
- ١٦ فَاجَابَهُ مُوكَانَ فِي حَضْرَةِ الْعُظَمَاءِ: «إِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي لَمْ تُذَنِّبْ فِي حَقِّ الْمَلِكِ وَحْدَهُ، بَلْ أَسَاءَتْ إِلَى جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَالْأُمَّمِ الْمُقِيمِينَ فِي نَحْوِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ،
- ١٧ فَمَا إِنْ يَذِيعُ خَبْرَ تَصَرُّفِ الْمَلِكَةِ بَيْنَ جَمِيعِ النِّسَاءِ، حَتَّى يَحْتَقِرْنَ أَرْوَاجَهُنَّ، إِذْ يُقْلَنَ: إِنَّ الْمَلِكَ أَحْشَوِيرُوشَ أَمْرًا أَنْ تَمَثَّلَ الْمَلِكَةُ وَشْتِي أَمَامَهُ وَلَكِنَّهَا لَمْ تُفْعَلْ أَمْرَهُ.

١٨ فَتَحَدُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ سَيِّدَاتُ فَارِسَ وَمَادِي، اللَّوَاتِي بَلَّغُنَّ خَبْرَ الْمَلِكَةِ، حَذَوْهَا، مَعَ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. وَمِثْلُ هَذَا يُبِيرُ كَثْرَةً مِنَ الْاِحْتِقَارِ وَالْغَضَبِ.

١٩ فَإِذَا رَأَى الْمَلِكُ فَيُصَدِّرُ أَمْرًا مَلِكِيًّا، يُسَجَّلُ فِي مَرَامِيقِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تَتَّعِبُ، يُحْظَرُ فِيهِ عَلَى وَشْتِي الْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. وَلِيَنْعِمَ الْمَلِكُ بِمُلْكِهَا عَلَى مَنْ هِيَ خَيْرٌ مِنْهَا.

٢٠ وَهَكَذَا يَذِيعُ أَمْرُ الْمَلِكِ الصَّادِرُ عَنْهُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ الشَّاسِعَةِ، فَتَعَامِلُ جَمِيعُ النِّسَاءِ أَرْوَاجَهُنَّ صِغَارًا وَكِبَارًا بِاحْتِرَامٍ. □□ فَاسْتَصَوَّبَ الْمَلِكُ وَعُظْمَاؤُهُ هَذَا الرَّأْيَ، وَعَمِلَ بِمَشُورَةِ مُوَكَّانَ،

٢٢ فَبَعَثَ رِسَائِلَ إِلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَمْلَكَةِ، مَكْتُوبَةً بِلُغَةِ أَقَابِيمِهَا وَبِلَهْجَةِ شُعُوبِهَا، يَأْمُرُ فِيهَا أَنْ يَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ السَّيِّدِ الْمُطَاعِ فِي بَيْتِهِ وَأَوْصَى أَنْ يُذَاعَ هَذَا الْأَمْرُ حَسَبَ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ.

٢

جعل أستير ملكة

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَحَمَدَتْ حِدَّةُ غَضَبِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، فَذَكَرَ وَشْتِي وَمَا فَعَلْتَهُ، وَالْقَرَارَ الَّذِي صَدَرَ ضِدَّهَا.
٢ فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ الْقَائِمُونَ عَلَى خِدْمَتِهِ: «لِيُجْرَبَ بَحْثٌ عَنْ فِتْيَاتِ عَدَارَى بَارِعَاتِ الْجَمَالِ مِنْ أَجْلِ الْمَلِكِ،
٣ وَلِيُعْهِدَ الْمَلِكُ إِلَى وَكَلَاتِهِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ حَتَّى يَجْمَعُوا كُلَّ الْفِتْيَاتِ الْعَدَارَى الْفَاتِنَاتِ إِلَى جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ،
لِيَكُنَّ تَحْتَ إِشْرَافِ هَيْجَايِ خَصِي الْمَلِكِ وَحَارِسِ النِّسَاءِ، حَيْثُ تَقْدَمُ إِلَيْهِنَّ الدُّهُونُ الْمَعْطَرَةُ.
٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَرُوقُ لِلْمَلِكِ تُصْبِحُ مَلِكَةً مَحَلَّ وَشْتِي.» فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ وَعَمِلَ بِهِ.
٥ وَكَانَ يُقِيمُ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ يُدْعَى مُرْدَخَايَ بَنُ يَأْتِيرَ بَنُ شَمْعِي بَنُ قَيْسِ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ،
٦ قَدْ سَبِيَ مِنْ أُورُشَلِيمَ مَعَ جَمَلَةِ الْمَسِييِينَ الَّذِينَ أَسْرَهُمُ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، مَعَ يَكْنِيَا مَلِكِ يَهُودَا.
٧ هَذَا أَشْرَفَ عَلَى تَرْبِيَةِ ابْنَةِ عَمِّهِ أَسْتِيرَ الْمُدْعُوَةَ هَدَسَةَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ يَتِيمَةً الْأَبْوِينَ. وَكَانَتِ الْفَتَاةُ رَائِعَةً الْجَمَالِ، جَمِيلَةً الطَّلَعِ تَبَنَّاها مُرْدَخَايُ عِنْدَ وَفَاةٍ وَالِدَيْهَا.

٨ فَلَمَّا بَلَغَهُ أَمْرُ الْمَلِكِ وَحُكْمُهُ، وَشَرَعُوا فِي جَمْعِ فِتْيَاتِ كَثِيرَاتٍ إِلَى شَوْشَنَ الْقَصْرِ حَيْثُ عَهْدَ بِهِنَّ إِلَى هَيْجَايِ، أُخِذَتْ أَسْتِيرُ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى هَيْجَايِ حَارِسِ الْحَرِيمِ،

٩ فَحَظِيَّتِ الْفَتَاةُ بِإِعْجَابِ هَيْجَايِ وَنَالَتْ رِضَاهُ، فَاسْرَعَ يَقْدِمُ إِلَيْهَا نَصِيبَهَا مِنَ الْعُطُورِ وَالْأَطْعِمَةِ، وَخَصَّصَ لِحَدْمَتِهَا سَبْعَ فِتْيَاتٍ مِنَ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَنَقَلَهَا مَعَ وَصِيْفَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ النِّسَاءِ.

١٠ وَكَتَمَتْ أَسْتِيرُ أَصْلَهَا وَجَنَسَهَا لِأَنَّ مُرْدَخَايَ أَوْصَاهَا بِذَلِكَ.

١١ وَرَاحَ مُرْدَخَايُ يَتَمَشَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ فِنَاءِ جَنَاحِ النِّسَاءِ، لِيَتَحَرَّى عَنْ سَلَامَةِ أَسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.

١٢ وَكَانَ يَحْتَقِ لِكُلِّ فِتَاةٍ جَاءَ دَوْرُهَا لِلْمَثُولِ أَمَامَ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ انْقَضَى عَلَيْهَا اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، حَسَبَ سُنَّةِ النِّسَاءِ، انْفَقَتْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْهَا فِي التَّعْطُرِ بِزَيْتِ الْمَرْ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْأَطْيَابِ وَالْعُطُورِ، وَهَكَذَا تَكُلُّ أَيَّامَ تَعْطُرِهَا،

١٣ أَنْ يُعْطَى لَهَا عِنْدَمَا تَدْخُلُ لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ كُلُّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ النِّسَاءِ لِتَنْقُلَهُ مَعَهَا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ.

- ١٤ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي الْمَسَاءِ، ثُمَّ تَرْجِعُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَنَاحِ النِّسَاءِ الثَّانِي الَّذِي عَاهَدَ بِهِ إِلَى شَعْشَغَارِ الْخَصِيِّ حَارِسِ الْمُحْطِيَّاتِ، وَتَمُكُّثُ هُنَاكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا حَظِيَّتْ بِمَسَرَّتِهِ، وَدُعِيَتْ بِاسْمِهَا.
- ١٥ وَلَمَّا جَاءَ دُورُ أُسْتِيرِ ابْنَةِ أَيْحَائِيلَ عَمِّ مُرْدَخَايِ الَّذِي تَبَنَّاها لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، لَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلَّا مَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهَا هِيَجَايُ خَصِيُّ الْمَلِكِ وَحَارِسُ الْحَرِيمِ. وَكَانَتْ أُسْتِيرُ تَحْطِي بِإِعْجَابِ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا.
- ١٦ وَأَخَذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ فِي قَصْرِهِ فِي شَهْرِ طَبِيَّتِ (أَيُّ كَانُونَ الثَّانِي - يَنَابِرِ)، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ،
- ١٧ فَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ النِّسَاءِ، وَحَظِيَّتْ بِرِضَاهُ وَبِإِعْجَابِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ الْعَذَارَى، حَتَّى إِنَّهُ وَضَعَ تَاجَ الْمَلِكِ عَلَى رَأْسِهَا، وَمَلَكَهَا بَدَلًا مِنْ وَشْتِي.
- ١٨ وَأَقَامَ الْمَلِكُ مَادِبَةً عَظِيمَةً دَعَا إِلَيْهَا جَمِيعَ قَادَتِهِ وَرِجَالِهِ، احْتِفَاءً بِأُسْتِيرِ، وَأَعْفَى الْبِلَادَ مِنَ الْجُزْيَةِ، وَوَزَعَ الْهَدَايَا بِسَخَاءٍ مَلِكِيًّا.

مردخاي يكشف مؤامرة

- ١٩ وَعِنْدَمَا جَمَعَتِ الْعَذَارَى لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ. كَانَ مُرْدَخَايُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ صَارَ حَاجِبَ الْمَلِكِ.
- ٢٠ وَلَمْ تَكُنْ أُسْتِيرُ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ جِنْسِهَا وَشَعْبِهَا كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَخَايُ، وَظَلَّتْ تَعْمَلُ بِوَصَايَا مُرْدَخَايِ وَكَانَتْهَا مَا بَرِحَتْ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ إِشْرَافِهِ.
- ٢١ وَذَاتَ يَوْمٍ تَأَمَّرَ بَعْثَانَا وَتَرَشَّ خَصِيًّا الْمَلِكِ وَحَاجِبَاهُ لَا غُتْيَالَهُ لِأَنَّهَا غَضِبًا مِنْهُ. وَكَانَ مُرْدَخَايُ آتِنْدُ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ،
- ٢٢ فَعَرَفَ مُرْدَخَايُ الْأَمْرَ وَأَبْلَغَ بِهِ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ الَّتِي أَخْبَرَتْ الْمَلِكَ بِدَوْرَهَا، بَعْدَ أَنْ عَزَّتِ الْخَبْرَ إِلَى مُرْدَخَايِ.
- ٢٣ وَبَعْدَ تَقْصِي الْأَمْرِ وَالتَّحَقُّقِ مِنْ صِحَّتِهِ صَلَبَ الْخَصِيَّانَ عَلَى خَشْبَةٍ، وَتَمَّ تَسْجِيلُ وَقَائِعِ الْحَادِثِ فِي سِجَلَاتِ الْمَمْلَكَةِ فِي حُضُورِ الْمَلِكِ.

٣

مؤامرة هامان لتدمير اليهود

- ١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ مِنْ مَقَامِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ وَعَظَّمَهُ، وَجَعَلَ مَرْتَبَتَهُ فَوْقَ مَرَاتِبِ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْآخَرِينَ،
- ٢ فَصَارَ جَمِيعُ رِجَالِ الْمَلِكِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ يَخْنُونَ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ. أَمَّا مُرْدَخَايُ فَأَبَى أَنْ يَخْنِيَ أَمَامَهُ وَيَسْجُدَ لَهُ.
- ٣ فَسَأَلَ رِجَالُ الْمَلِكِ الْوَاقِفُونَ بِبَابِ مُرْدَخَايِ: «لِمَاذَا تَمْتَرِدُ عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ؟»
- ٤ وَلَكِنَّهُ أَصْرَّ عَلَى رَفْضِهِ بِالرَّغْمِ مِنَ الْحَاجِهِمِ الْيَوْمِيِّ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرُوا هَامَانَ بِأَمْرِهِ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ تَصْرَفُ مُرْدَخَايِ يُمْكِنُ تَبْرِيرَهُ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ.
- ٥ وَعِنْدَمَا تَثَبَّتْ هَامَانَ مِنْ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَخْنِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ اسْتَشَاطَ غَضِبًا،
- ٦ وَاسْتَصَغَرَ أَنْ يُعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحَدَهُ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُرْدَخَايِ. فَعَزَمَ أَنْ يُفْنِيَ جَمِيعَ الْيَهُودِ، شَعْبِ مُرْدَخَايِ، الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشِ.
- ٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، أَيُّ شَهْرِ نَيْسَانَ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ، أَخَذُوا فِي الْإِقَاءِ الْقُرْعَةِ أَمَامَ هَامَانَ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَشَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ حَتَّى الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيُّ شَهْرِ آذَارَ، وَكَانُوا يَدْعُونَ الْقُرْعَةَ «فُورًا».

٩ فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ: «هَذَا شَعْبٌ مَا مَتَسَّتْ وَمَتَفَرَّقَ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِكَ، تُغَايِرُ شَرَائِعَهُمْ شَرَائِعَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَهُمْ لَا يُفِذُونَ سِنَّ الْمَلِكِ. فَلَا يَجْدُرُ بِالْمَلِكِ إِغْفَالُ أَمْرِهِمْ. فَإِنَّ طَابَ لِلْمَلِكِ، فَلْيُصَدَّرْ أَمْرًا بِإِبَادَتِهِمْ، وَأَنَا أَدْفَعُ عَشْرَةَ آلَافِ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفِ كِيلُو جَرَامٍ) لِلخَزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ لِتُعْطِيَةَ نَفَقَاتِ ذَلِكَ.»

١٠ فَفَزِعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ مِنْ أُصْبُعِهِ، وَأَعْطَاهُ لِهَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ عَدُوِّ الْيَهُودِ، إِعْرَابًا عَنْ مُوَافَقَتِهِ،

١١ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَهَبْتُكَ الْفِضَّةَ وَالشَّعْبَ أَيْضًا، فَافْعَلْ بِهِمْ مَا يَحْلُو لَكَ.»

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ اسْتَدْعَى كِتَابُ الْمَلِكِ وَأَمْلَيْتَ عَلَيْهِمْ أَوْامِرُ هَامَانَ إِلَى وِلَاةِ الْمَلِكِ وَإِلَى حُكَّامِ كُلِّ إِقْلِيمٍ بِإِقْلِيمِهِ، وَإِلَى رُؤَسَاءِ كُلِّ شَعْبٍ بِشَعْبِهِ، حَسَبَ لُغَةِ كُلِّ إِقْلِيمٍ وَلِهَجَةِ أَهْلِهَا، وَوَقَعَ تِلْكَ الرِّسَائِلَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ.

١٣ وَحَمَلَ السُّعَاةُ الرِّسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ أَقْلِيمِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِيهَا أَمْرٌ بِإِبَادَةِ وَقْتْلِ وَإِهْلَاكِ جَمِيعِ الْيَهُودِ، شُبَّانًا وَشُبُوخًا وَأَطْفَالًا وَنِسَاءً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الثَّلَاثُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيُّ شَهْرِ آذَارَ، وَالْأَسْتِيلَاءِ عَلَى غَنَائِمِهِمْ.

١٤ وَكَانَ لِأَبَدٍ مِنْ إِذَاعَةِ نُسخَةٍ مِنْ نَصِّ هَذَا الْمَرْسُومِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ لِتُصْبِحَ قَانُونًا يَعْمَلُ بِهِ، كَيْ يَتَأَهَّبَ الشَّعْبُ اسْتِعْدَادًا لِذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٥ وَهَكَذَا انْطَلَقَ السُّعَاةُ مُسْرِعِينَ تَلْبِيَةً لِأَمْرِ الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ صَدَرَ الْأَمْرُ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ يَتَنَادَمَانِ عَلَى الشَّرَابِ. أَمَّا أَهْلُ شُوشَنَ فَقَدِ اعْتَرَتْهُمُ الْحَيْرَةُ!

٤

مردخاي يقنع أستير بمساعدة شعبها

١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مَسْحًا، وَعَفَّرَ رَأْسَهُ بِالرَّمَادِ، وَقَصَدَ إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ، لَا يَكُفُّ عَنِ الْعَوِيلِ وَالصَّرَاحِ الْمُرِيرِ،

٢ وَوَقَّفَ أَمَامَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَلِكِ، إِذْ يُحَظَرُ عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ دُخُولُ بَابِ الْمَلِكِ وَهُوَ مَرْتَدٌ مُسْوَحًا.

٣ وَعَمَّتِ الْمُنَاحَةُ الْعَظِيمَةُ يَهُودَ كُلِّ إِقْلِيمٍ ذَاعَ فِيهِ أَمْرُ الْمَلِكِ، فَأَخَذَ الْيَهُودُ فِي الصُّومِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَأَقْرَاشِ الْمُسُوحِ وَذَرَّ الرَّمَادَ عَلَى الرُّؤُوسِ.

٤ وَدَخَلَتْ وَصِيْفَاتُ أَسْتِيرَ وَخَصِيْبَاتُهَا وَأَخْبَرُوهَا بِأَمْرِ مُرْدَخَايَ، فَسَاوَرَهَا الْعَمُّ الشَّدِيدُ وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ثِيَابًا لِيَرْتَدِيَهَا بَدَلَ الْمُسُوحِ، فَلَمْ يَقْبَلْ.

٥ فَاسْتَدْعَتْ أَسْتِيرُ هَتَاخَ، أَحَدَ خَصِيَّانِ الْمَلِكِ الَّذِي كَفَّهَ الْمَلِكُ بِخِدْمَتِهَا، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ لِلْإِسْتِخْبَارِ عَمَّا يُزْعَجُ مُرْدَخَايَ.

٦ فَانْطَلَقَ هَتَاخُ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْوَاقِعَةِ أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ إِلَى مُرْدَخَايَ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ.

٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْفِضَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانُ بِدَفْعِهِ إِلَى خَزِينَةِ الْمَلِكِ لِقَاءِ إِبَادَةِ الْيَهُودِ،

٨ وَأَعْطَاهُ نُسخَةً مِنَ الْأَمْرِ الصَّادِرِ عَنِ الْعَاصِمَةِ بِإِفْنَاءِ الْيَهُودِ لِكَيْ يُطْلَعَ أَسْتِيرُ عَلَيْهَا، وَيُخْبِرَهَا بِمَا جَرَى، وَيُوصِيهَا أَنْ تَمَثَّلَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَتَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْ شَعْبِهَا.

٩ فَعَادَ هَتَاخُ إِلَى أُسْتِيرَ وَنَقَلَ إِلَيْهَا كَلَامَ مُرْدَخَايَ.

١٠ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَعَ هَتَاخِ ثَانِيَةَ قَائِلَةً:

١١ «إِنَّ كُلَّ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مُخَدَعِهِ الدَّاخِلِيِّ، مِنْ غَيْرِ

دَعْوَةٍ، حَزَاؤُهُ حَتْمًا الْمَوْتُ، إِلَّا الَّذِي يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَضِيبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أُدْعَ لِلْمَثُولِ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا.»

١٢ فَأَبْلَغَ مُرْدَخَايَ بِكَلَامِ أُسْتِيرَ.

١٣ فَطَلَبَ أَنْ يُجِيبُهَا: «لَا يَخْطُرَنَّ بِبَالِكَ أَنْتَ سَتَنْجِينَ مِنَ الْعَاقِبَةِ مِنْ دُونِ سَائِرِ الْيَهُودِ، لِأَنَّكَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

١٤ لِأَنَّكَ إِنْ لَزِمْتَ الصَّمْتَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَإِنَّ الْفَرَجَ وَالنَّجَاةَ لَأَبَدٌ أَنْ يَأْتِيَا لِلْيَهُودِ مِنْ مَصْدَرٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ

فَتَفْنُونَ. وَمَنْ يَدْرِي، فَلَرُبَّمَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَى عَرْشِ الْمَلِكِ لَوْ قَتِ مِثْلُ هَذَا!»

١٥ عِنْدَئِذٍ طَلَبَتْ مِنْ مُبْلِغِهَا أَنْ يَجْلِسَ جِوَابَهَا إِلَى مُرْدَخَايَ:

١٦ «امْضِ اجْمَعِ كُلَّ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي شُوشَنَ، وَصُومُوا مِنْ أَجْلِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَسَاصُومُوا أَنَا

وَوَصِيفَاتِي أَيْضًا مِثْلَكُمْ. ثُمَّ ادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ مُخَالَفَةً الْعُرْفِ الْمُتَّبَعِ، فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ.»

□□ فَانصرفت مُرْدَخَايَ وَنَفَذَ كُلَّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.

٥

طلب أستير من الملك

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ارْتَدَّتْ أُسْتِيرُ ثِيَابًا مَلَكِيَّةً، وَوَقَفَتْ فِي الْقَاعَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَمَامَ الْبَهْوِ الْمَلَكِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْمَلِكُ عَلَى عَرْشِهِ.

٢ فَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْقَاعَةِ، سَرَّهُ مَرَاهَا، وَمَدَّ لَهَا صَوْلْجَانَ الذَّهَبِ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الصَّوْلْجَانِ،

٣ فَسَأَلَهَا: «مَالِكُ أَيْتِي الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ، وَمَا هِيَ طَلَبْتِكِ فَأَهْبِكِ إِيَّاهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَلِكَةِ؟»

٤ فَأَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «إِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَلِيَّاتِ الْيَوْمِ، وَفِي صُحْبَتِهِ هَامَانُ، إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقَمْتَهَا لَهُ.»

□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَيَّا اسْرِعُوا بِهِمَا إِلَى بِلْيِ دَعْوَةِ أُسْتِيرَ.» وَهَكَذَا جَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا أُسْتِيرُ.

٦ وَفِيمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ انْحَمَرَ قَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «مَا هِيَ رَغْبَتُكَ، وَمَا هِيَ طَلَبْتُكَ فَالْيَسَاءِ، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَلِكَةِ؟»

٧ فَأَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «إِنَّ رَغْبَتِي وَطَلَبَتِي هِيَ:

٨ إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَى الْمَلِكِ، وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَقْضِيَ لِي طَلَبَتِي، فَلِيَّاتِ غَدًا وَفِي صُحْبَتِهِ هَامَانُ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أُقِيمُهَا

لَهُمَا، وَمِنْ تَمَّ أَرْفَعُ لَهُ طَلَبَتِي بِمُوجِبِ أَمْرِهِ.»

غضب هامان من مردخاي

٩ فَفَرِحَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ لَدُنْهَا بِقَلْبٍ يَفِيضُ فَرَحًا وَانْشِرَاحًا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدَ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ لَا يَقِفُ أَوْ

يَخْنِي أَمَامَهُ، تَفَجَّرَ بِالْغَيْظِ عَلَى مُرْدَخَايَ،

١٠ إِلَّا أَنَّهُ تَجَلَّدَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ، حَيْثُ اسْتَدْعَى الْمُقْرَبِينَ إِلَيْهِ وَزَرَّشَ زَوْجَتَهُ،

١١ وَرَاحَ يَعِدُّدُ أَمَامَهُمْ مَا يَمْلِكُ مِنْ ثُرَوَاتٍ وَمِنْ بَنِينَ، وَكُلَّ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ بِهِ مِنْ عِظْمَةٍ وَجَاهٍ، حَتَّى صَارَتْ مَرْتَبَتُهُ فَوْقَ

مَرْتَبَةِ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ وَرِجَالِهِ!

١٢ وَأَضَافَ: «حَتَّى أَسْتِيرُ الْمَلِكَةَ لَمْ تَدْعُ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَادِيَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا سِوَايَ، وَأَنَا مَدْعُوٌّ غَدًا مَعَ الْمَلِكِ لِحُضُورِ مَادِيَةِ ثَانِيَةٍ.
 ١٣ وَلَكِنَّ هَذَا كُلَّهُ لَا قِيَمَةَ لَهُ عِنْدِي حِينَ أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ.»
 □□ عِنْدَئِذٍ قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ زَرَّشُ وَسَائِرُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ: «لِيَجْهَزُوا خَشَبَةً ارْتِفَاعُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ مِثْرًا)، وَاطْلُبْ
 مِنَ الْمَلِكِ فِي الصَّبَاحِ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَادِيَةِ سَعِيدًا.» فَاسْتَصَوَّبَ هَامَانُ الرَّأْيَ، وَأَمَرَ
 بِتَجْهِيزِ الْخَشَبَةِ!

٦

تكرم مردخاي

١ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَرَقَ الْمَلِكُ، فَأَمَرَ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْهِ بِكَبَابٍ تَارِيخِ أَيَّامِ الْمَمْلَكَةِ، فُقِرِيَ عَلَى الْمَلِكِ،
 ٢ وَإِذَا مَكْتُوبٌ فِيهِ مَا كَشَفَهُ مُرْدَخَايُ عَنِ مَوْامِرَةِ بَغْنَانًا وَتَرَشَ خَصِيصِي الْمَلِكِ وَحَاجِيِي الْبَابِ الَّذِينَ خَطَطَا لِاغْتِيَالِ الْمَلِكِ
 أَحْشُورُوشَ.
 ٣ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «آيَةُ مَكْفَاةٍ وَإِكْرَامٍ أَجْرَتْهُمَا لِمُرْدَخَايَ مِنْ أَجْلِ هَذَا؟» فَأَجَابَهُ رِجَالُهُ الْقَائِمُونَ عَلَى خِدْمَتِهِ: «لَمْ يَكْفَأُ بَشِيءٌ.»
 □ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ سَاحَةَ قَصْرِ الْمَلِكِ الْخَارِجِيَّةِ لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلْبِ
 مُرْدَخَايَ عَلَى الْخَشَبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ.
 ٥ فَأَجَابَ رِجَالُ الْمَلِكِ: «هَا هُوَ هَامَانُ وَقَفُ فِي السَّاحَةِ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَدْخُلْ.»
 □ وَعِنْدَمَا مَثَلَ هَامَانُ أَمَامَهُ سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «آيَةُ مَكْفَاةٍ يَمْنَحُهَا الْمَلِكُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْرُزُ مَسْرَتَهُ؟» فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: «مَنْ
 يَرْغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟»
 ٧ ثُمَّ أَجَابَ الْمَلِكُ: «تَخَلَّعْ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ»
 ٨ الثِّيَابَ الْمَلِكِيَّةَ الَّتِي يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَيُوْتَى بِالْفَرَسِ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمَلِكُ، وَالتَّاجَ الَّذِي يَضَعُهُ الْمَلِكُ عَلَى رَأْسِهِ،
 ٩ وَلِيُعْهَدَ بِهَا جَمِيعَهَا إِلَى أَحَدِ أَشْرَافِ أَمْرَاءِ الْمَلِكِ فَيُلْبَسَهَا هَذَا الرَّجُلُ وَيُرْكَبُهُ عَلَى فَرَسِ الْمَلِكِ وَيَقُودُ مَوْكِبَهُ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْمَدِينَةِ
 وَهُوَ يَهْتَفُ: 'هَكَذَا يُكَافَأُ الرَّجُلُ الَّذِي يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ.'
 ١٠ عِنْدَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «حَسَنًا، أَسْرِعْ وَخُذْ هَذِهِ الثِّيَابَ الْمَلِكِيَّةَ وَفَرَسِي وَأَفْعَلْ كُلَّ مَا اقْتَرَحْتَهُ لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ حَاجِبِ
 الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْفَلَ شَيْئًا.»
 □□ فَأَخَذَ هَامَانُ الثِّيَابَ الْمَلِكِيَّةَ وَالْبَسَهَا لِمُرْدَخَايَ وَأَرْكَبَهُ عَلَى فَرَسِ الْمَلِكِ، وَقَادَ مَوْكِبَهُ عَبْرَ شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ هَاتِفًا: «هَكَذَا يُكَافِئُونَ
 الرَّجُلَ الَّذِي يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ.»
 ١٢ ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايُ إِلَى عَمَلِهِ. أَمَّا هَامَانُ فَاسْرَعَ إِلَى بَيْتِهِ يَجْرُ وَرَاءَهُ أَذْيَالُ الْخُرْزِيِّ
 ١٣ وَعِنْدَمَا سَرَدَ عَلَى زَوْجَتِهِ زَرَّشُ وَعَلَى الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ مَا حَدَثَ لَهُ قَالَ لَهُ مَشِيرُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِنْ كَانَ مُرْدَخَايُ الَّذِي أَخَذَ يَغْلِبُ
 عَلَيْكَ يَنْتَبِي إِلَى الْجِنْسِ الْيَهُودِيِّ فَإِنَّكَ لَنْ تَتَمَكَّنَ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ بَلْ لَأَبْدَّ أَنْ تَهْلِكَ أَمَامَهُ.»
 □□ وَفِيمَا هُمْ يَتَدَاوَلُونَ فِي الْأَمْرِ أَقْبَلَ رُسُلُ الْمَلِكِ يَسْتَدْعُونَ هَامَانَ لِيُسْرَعَ فِي الْحُضُورِ إِلَى الْمَادِيَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا أَسْتِيرُ

٧

إعدام هامان

١ وَحَضَرَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ مَادُبَةً أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ.
 ٢ وَبَيْنَمَا كَانَا يَشْرَبَانِ انْخَمَرَ سَأَلَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ: «مَا هِيَ طَلْبَتُكَ يَا أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ فَتُوَهَبَ لَكَ؟ مَا هُوَ سُؤْلُكَ وَلَوْ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ؟»
 ٣ فَأَجَابَتِ الْمَلِكَةَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَإِنَّ طَلْبَتِي أَنْ تَحْفَظَ حَيَاتِي، وَسُؤْلِي أَنْ تُنْقِذَ شَعْبِي،
 ٤ لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ بِيَعِي أَنَا وَشَعْبِي لِلْهَلَاكِ وَالْقَتْلِ وَالْإِبَادَةِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ بَاعُونَا عِبِيدًا وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكْتُ، لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَبْرُرُ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَجْرُؤُ أَنْ يَرْتَكِبَ مِثْلَ هَذَا؟ أَيْنَ هُوَ؟»
 ٦ فَأَجَابَتْ: «إِنَّ هَذَا الْخَصْمَ وَالْعَدُوَّ هُوَ هَامَانُ الشَّرِيرُ.»

٧ فَارْتَاعَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةَ. وَأَنْصَرَفَ الْمَلِكُ عَنِ الشَّرْبِ مُغْتَاظًا، وَمَضَى إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. وَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ حِفَاظًا عَلَى حَيَاتِهِ، لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ قَرَّرَ مَصِيرَهُ الرَّهِيْبَ.
 ٨ وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنْ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى قَاعَةِ الْمَادُبَةِ، وَجَدَ هَامَانُ مُنْطَرِحًا عَلَى الْأَرِيكَةِ الَّتِي كَانَتْ أَسْتِيرُ تَجْلِسُ عَلَيْهَا. فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَيْخَرُشُ أَيْضًا بِالْمَلِكَةِ وَهِيَ مَعِي، وَفِي الْقَصْرِ؟» وَمَا إِنَّ نَطَقَ الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ حَتَّى غَطَّوْا وَجْهَ هَامَانَ.
 ٩ فَقَالَ حَرْبُونَا أَحَدُ الْخَصِيَّانِ الْمَائِلِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ: «هَا هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا هَامَانُ لِصَلْبِ مُرْدَخَايَ، الَّذِي أَسَدَى لِلْمَلِكِ خَيْرًا، مَنْصُوبَةٌ فِي بَيْتِ هَامَانَ، وَارْتِفَاعُهَا نَحْسُونَ ذِرَاعًا.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «اصْلُبُوهُ عَلَيْهَا.»
 ١٠ فَصَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْخَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَخَايَ. ثُمَّ هَدَّاتُ حِدَّةً غَضَبِ الْمَلِكِ.

٨

مرسوم الملك لصالح اليهود

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهَبَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ بَيْتَ هَامَانَ عَدُوِّ الْيَهُودِ. وَمِثْلَ مُرْدَخَايَ أَمَامَ الْمَلِكِ لِأَنَّ أَسْتِيرَ أَطْلَعَتْهُ عَلَى قَرَابَتِهِ مِنْهَا،
 ٢ فَزَعَّ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ، وَطَلَبَتْ أَسْتِيرُ مِنْ مُرْدَخَايَ أَنْ يَشْرَفَ عَلَى مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ.
 ٣ ثُمَّ عَادَتْ أَسْتِيرُ وَكَلِمَتِ الْمَلِكِ، وَأَنْظَرَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ بِأَكِيَّةٍ لِيُبْطَلَ مُؤَامَرَةُ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ وَتُدِيرَاتِهِ الَّتِي خَطَطَهَا ضِدَّ الْيَهُودِ،
 ٤ فَقَدَّ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ صَوْلَجَانَ الذَّهَبِ، فَهَضَبَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ
 ٥ وَقَالَتْ: «إِذَا طَابَ لِلْمَلِكِ وَحَظَيْتُ بِرِضَاهُ، وَاسْتَنْصَبَ الْمَلِكُ الرَّايَ، وَرَقْتُ أَنَا فِي عَيْنَيْهِ، فَلْيَصْدِرِ الْمَلِكُ أَوْامِرَ تُلْغِي رَسَائِلَ تَدِيرَاتِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ، الَّتِي بَعَثَ بِهَا لِإِبَادَةِ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ أَقْلِيمِ الْمَلِكِ،
 ٦ إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أَرَى الشَّرَّ يَحِقُّ بِشَعْبِي؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أَشْهَدَ هَلَاكَ أَبْنَاءِ جَنْبِي؟»
 ٧ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ وَمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ: «لَقَدْ أَعْطَيْتُ مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ لِأَسْتِيرَ، وَصَلَبْتَهُ هُوَ عَلَى خَشْبَةٍ، لِأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يَمْسَ الْيَهُودَ بِسُوءٍ.»

٨ فَكُتِبَتْ أَيْمًا إِلَى الْيَهُودِ بِكُلِّ مَا تَرِيَانَهُ مُنَاسِبًا بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَاخْتِمَاهُ بِخَاتَمِهِ، لِأَنَّ الْمَرَاسِمَ الَّتِي تُسَنُّ بِاسْمِ الْمَلِكِ وَتُخْتَمُ بِخَاتَمِهِ لَا تُبْطَلُ.»

٩ فَاسْتُدْعِيَ كُتَّابُ الْمَلِكِ عَلَى التَّوِّ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ سِيَوَانَ، (تَمُوزُ - يُولِيُو) وَكُتِبُوا مَا أَمَلَاهُ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايَ إِلَى الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَالْوَلَائَةِ وَرُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ، الَّتِي تَمْتَدُّ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ، وَالْبَالِغُ عِدْدُهَا مِئَةٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ بِلُغَتِهِ وَلِهَجَّةِ شَعْبِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِلُغَتِهِمْ وَلِهَجَّتِهِمْ.

١٠ وَهَكَذَا كُتِبَتْ هَذِهِ الْمَرَاسِمُ بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَخْتِمَتْ بِخَاتَمِهِ، وَحَمَلَهَا رُكَّابُ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ عَلَى بَرِيدِ خَيْلِ الْمَلِكِ الْأَصِيلَةِ،
١١ وَفِيهَا حَوَّلَ الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَنْ يَتَازَرُوا لِلدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَيَهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيَسْتَأْصِلُوا آيَةَ قُوَّةٍ مُسَلَّحَةٍ تَابِعَةٌ لِأَيِّ شَعْبٍ أَوْ إِقْلِيمٍ تَهَاجَمُهُمْ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ، وَأَنْ يَسْتَوْلُوا عَلَى غَنَائِمِهِمْ،

١٢ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، (آذَارُ - مَارِسُ)، وَذَلِكَ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٣ وَقَدْ وَرِضَتْ نُسخٌ مِنَ الْمَرْسُومِ الصَّادِرِ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ، وَأُذِيعَتْ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَكَانَ عَلَى الْيَهُودِ أَنْ يَتَّهَبُوا لِهَذَا الْيَوْمِ لِلاِتِّتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

١٤ فَحَمَلَ رُكَّابُ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ الْبَرِيدَ وَانْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ يُحْمِلُونَ أَمْرَ الْمَلِكِ، كَمَا أُذِيعَ الْمَرْسُومُ فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ.

١٥ وَخَرَجَ مُرْدَخَايُ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ بِيَابٍ مُلَوَّنَةٍ بِالْوَانَ زَرْقَاءَ وَبِيضَاءَ، وَعَلَى هَامَتِهِ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ عَظِيمٌ، وَعَلَى كَتْفَيْهِ عِبَاءَةٌ مِنْ كَنَانَ وَأَرْجُونَ، وَعَمَّرَتْ الْبَهْجَةُ وَالْفَرَحَةُ مَدِينَةَ سُوشَنَ،

١٦ وَعَمَّتِ الْيَهُودُ الْغِبْطَةَ وَالسَّعَادَةَ وَنُورَ الْفَرَحِ الْمُنْتَشِرِ، وَنَالَهُمُ الْإِكْرَامَ.

١٧ وَسَادَ الْفَرَحُ يَهُودَ كُلِّ بِلَادِ الْمَمْلَكَةِ وَمَدِينَتِهَا عِنْدَمَا وَصَلَهُمْ مَرْسُومُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، فَأَقَامُوا الْوَلَائِمَ وَاحْتَفَلُوا. وَكَثِيرُونَ مِنْ أَبْنَاءِ أُمَمِ الْأَقَالِيمِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ الْخَوْفَ مِنَ الْيَهُودِ طَغَى عَلَيْهِمْ.

٩

انتصار اليهود

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، (آذَارُ - مَارِسُ)، حِينَ آتَى أَوَانَ تَنْفِيذَ أَمْرِ الْمَلِكِ وَحُكْمِهِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ يَرْجُونَ التَّسَلُّطَ عَلَيْهِمْ، انْقَلَبَ الْمَوْقِفُ ضِدَّهُمْ، فَتَسَلَّطَ الْيَهُودُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ.

٢ وَتَجَمَّعَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَتِهِمْ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ دِيَارِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ ضِدَّ السَّاعِينَ لِإِيْدَائِهِمْ، فَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ عَلَى مُجَابَهَتِهِمْ لِأَنَّ الرَّعْبَ مِنْهُمْ هَيَمَنَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ،

٣ وَقَامَ رُؤَسَاءُ الْأَقَالِيمِ وَالْحُكَّامُ وَالْوَلَائَةُ وَوُكَلَاءُ الْمَلِكِ بِمُسَاعَدَةِ الْيَهُودِ خَوْفًا مِنْ مُرْدَخَايَ،

٤ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ يَتَمَتَّعُ بِنُفُوذٍ عَظِيمٍ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ الْأَقَالِيمِ، بَعْدَ أَنْ تَزَايَدَتْ شُهْرَتُهُ وَعَظَمَتْهُ.

٥ وَقَهَرَ الْيَهُودُ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ وَأَهْلَكُوهُمْ، وَفَعَلُوا بِهِمْ مَا شَاءُوا،

٦ فَأَبَادُوا فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ.

٧ كَمَا قَتَلُوا فَرِشَنْدَانًا وَدَلْفُونَ وَأَسْفَانَا،

٨ وَفُورَانَا وَأَدَلِيَا وَأَرِيدَانَا،

٩ وَفَرَمَشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَيَزَاثَا،

١٠ وَهُمْ عَشْرَةُ أَبْنَاءِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا عَدُوِّ الْيَهُودِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدُمُوا إِطْلَاقًا عَلَى النَّهْبِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رُفِعَ تَقْرِيرٌ بَعْدَ الْقَتْلِ فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ إِلَى الْمَلِكِ،

١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ: «إِنْ كَانَ الْيَهُودُ قَدْ قَتَلُوا فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ وَحَدَّهَا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَضِلًّا عَنْ أَبْنَاءِ هَامَانَ

الْعَشْرَةِ، فَكَمْ قَتَلُوا فِي بَاقِي أَقْلِيمِ الْمَلِكِ؟ وَالآنَ مَا هُوَ سُؤْلُكَ فَالْبَيْه، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكَ فَأَقْضِيهَا لَكَ؟»

١٣ فَأَجَابَتْ: «إِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فليؤذَنَ لِلْيَهُودِ فِي سُوشَنَ الْعَاصِمَةِ أَنْ يَفْعَلُوا غَدًا مَا فَعَلُوهُ الْيَوْمَ وَيَصْلُبُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةَ عَلَى

خَشَبَةٍ.»

□□ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِتَفْهِيدِ الطَّلِبِ، وَأَصْدَرَ مَرْسُومًا بِذَلِكَ فِي سُوشَنَ الْعَاصِمَةِ، وَصَلَبُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةَ.

١٥ ثُمَّ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الْمُقِيمُونَ فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ أَيْضًا مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ

يَقْدُمُوا عَلَى النَّهْبِ.

١٦ كَمَا تَأَزَّرَ الْيَهُودُ الْبَاقُونَ الْمُنْتَشِرُونَ فِي أَقْلِيمِ الْمَلِكِ وَدَافَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَاسْتَرَاخُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ، بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ

أَلْفًا مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدُمُوا عَلَى النَّهْبِ.

١٧ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، حَيْثُ احْتَفَلُوا فِيهِ شَارِبِينَ فَرَحِينَ.

الاحتفال بالفوريم

١٨ أَمَّا يَهُودُ سُوشَنَ الْعَاصِمَةِ فَقَدْ اجْتَمَعُوا لِلدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، ثُمَّ اسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ

الْخَامِسِ عَشَرَ، حَيْثُ احْتَفَلُوا فِيهِ شَارِبِينَ فَرَحِينَ.

١٩ لِهَذَا يَحْتَفِلُ الْيَهُودُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدُنِ الْمَنَاطِقِ الرَّيفِيَّةِ بِالْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ آذَارَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَيُقِيمُونَ الْوَلَايِمَ وَيَبْتَهِجُونَ

وَيَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا.

٢٠ وَدُونَ مَرْدَخَايَ هَذِهِ الْأَحْدَاثُ، وَبَعَثَ بِرِسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الْقَرِيبِينَ مِنْهُ وَالْبَعِيدِينَ، الْمُنْتَشِرِينَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ مَمْلَكَةِ فَارِسَ،

٢١ يَحْتَفِلُ عَلَى الْإِحْتِفَالِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي الْيَوْمَيْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ.

٢٢ وَهُمَا الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ اسْتَرَاخَ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي تَحَوَّلَ عِنْدَهُمْ مِنْ شَهْرِ حُزْنٍ إِلَى شَهْرِ فَرَجٍ، وَمِنْ نَوَاجِحِ

إِلَى احْتِفَالٍ، فَيَجْعَلُونَهُمَا يَوْمِي شُرْبِ وَفَرَجٍ وَتَبَادُلِ هَدَايَا وَإِحْسَانٍ إِلَى الْفُقَرَاءِ.

٢٣ فَقَبِلَ الْيَهُودُ مَا عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ مَرْدَخَايَ، وَاسْتَمَرُّوا يَحْتَفِلُونَ بِذَلِكَ الْيَوْمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ،

٢٤ تَذْكَارًا لِلْمُؤَامَرَةِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ عَدُوِّ الْيَهُودِ، الَّذِي سَعَى لِإِبَادَتِهِمْ، وَالْقِي الْقُرْعَةَ، أَيِ الْفُورِ لِإِفْنَائِهِمْ وَإِهْلَاكِهِمْ.

٢٥ وَلَكِنْ حَالَمَا لَفَّتْ أَسْتِيرُ ابْنَاهُ الْمَلِكِ إِلَى الْمُؤَامَرَةِ أَصْدَرَ مَرْسُومًا ارْتَدَّ فِيهِ كَيْدُ هَامَانَ الَّذِي كَادَهُ لِلْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَمَّ صَلْبُهُ

مَعَ أَبْنَائِهِ عَلَى خَشَبَةٍ.

٢٦ لِهَذَا دُعِيَ هَذَانِ الْيَوْمَانِ فُورِيمَ عَلَى اسْمِ «الْفُورِ» مِنْ أَجْلِ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمِنْ جَرَاءِ مَا شَاهَدُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أَحْدَقَ

بِهِمْ مِنْ خَطَرٍ،

٢٧ ووافق اليهود على ممارسة هذا الاحتفال في حياتهم، وإحيائه في ذريتهم وفي جميع المنتصحين بهم، ليظل تذكارا لا يزول، فيعيدوا هذين اليومين وفقا لما هو مكتوب وفي مواعدهما المحدد من كل سنة.

٢٨ وهكذا يخلد هذان اليومان ويحتفل بهما من جيل إلى جيل، في كل عشيرة وفي كل إقليم ومدينة على مر الأيام، فلا يزول ذكرهما من بين اليهود ولا يفنى من ذريتهم.

٢٩ ثم كتبت الملكة أستير ابنة أيحائل ومردخاي اليهودي بكل سلطان رسالة ثانية إثباتا لرسالة الفوريم،

٣٠ وبعثت الرسائل إلى جميع اليهود المقيمين في إقليم الملك أحشوروش المئة والسبع والعشرين، محملة بالسلام والصدق،

٣١ وفيها حض على الاحتفال بهذين اليومين في مواعدهما المقررين، كما أوجب عليهم مردخاي اليهودي والملكة أستير، وكما تعهدوا هم والزموا نسلهم بمواعيد الصوم والنواج،

٣٢ فأوجب أمر أستير ممارسة هذه المراسيم، وتم تدوينها في درج.

١٠

عظمة مردخاي

١ وفض الملك أحشوروش جزية على الأرض وجزر البحر،

٢ أما منجزاته ومآثره وما أعقد على مردخاي من تكريم حتى ذاع صيته أليست هي مدونة في كتاب تاريخ أخبار أيام ملوك

مادي وفارس؟

٣ فقد احتل مردخاي اليهودي المرتبة الثانية بعد الملك أحشوروش، وتمتع بمكانة مرموقة بين اليهود، وكان يحظى برضى أغلبية

أبناء قومه، فهو لم يدخر جهدا من أجل خير شعبه والدفاع عن مصالح أمته.

كِتَابُ أَيُّوبَ

مقدمة

- ١ عاش في أرض عوص رجل اسمه أيوب، كان صالحاً كاملاً يتقي الله ويحيد عن الشر.
- ٢ وأنجب أيوب سبعة أبناء وثلاث بنات.
- ٣ وبلغت مواشيه سبعة آلاف من الغنم، وثلاثة آلاف جمل، وخمس مئة زوج من البقر، وخمس مئة أتان. أما خدمه فكانوا كثيرين جداً. وكان هذا الرجل أعظم أبناء المشرق على الإطلاق.
- ٤ واعتاد أولاده أن يقيموا المآدب في بيت كلٍ منهم بدوره، ويدعوا أخواتهم الثلاث إليها ليشاركن فيها.
- ٥ وحالما تنقضي أيام الولايم كان أيوب يستدعي أبناءه ويقدسهم، فكان ينهض مبكراً في الصباح ويقرب محرقات على عدددهم قاتلاً: «لئلا يكون بني قد أخطأوا في قلوبهم وجدفوا على الله.» هذا ما واطب عليه أيوب دائماً.
- ٦ وحدث ذات يوم أن مثل بنو الله أمام الرب، فاندس الشيطان في وسطهم.
- ٧ فسأل الرب الشيطان: «من أين جئت؟» فأجاب الشيطان: «من الطواف في الأرض والتجول فيها.»

تجربة أيوب الأولى

- ٨ فقال الرب للشيطان: «هل راقبت عبدي أيوب، فإنه لا نظير له في الأرض، فهو رجل كامل صالح يتقي الله ويحيد عن الشر.»

□ فأجاب الشيطان: «أجناناً يتقي أيوب الله؟»

- ١٠ ألم تسيح حوله وحول بيته وحول كل ما يملك. لقد باركت كل ما يقوم به من أعمال، فلأت مواشيه الأرض.
- ١١ ولكن حالما تمد يدك وتمس جميع ما يملك، فإنه في وجهك يجدف عليك.»
- فقال الرب للشيطان: «ها أنا أسلمك كل ما يملك. إنما لا تمد يدك إليه لتؤذيه.» ثم انصرف الشيطان من حضرة الرب.
- ١٣ وذات يوم، فيما كان أبناء أيوب وبناته يأكلون ويشربون خمرًا في بيت أخيهم الأكبر،
- ١٤ أقبل رسول إلى أيوب وقال: «بينما كانت البقر تخرث والأذن ترعى إلى جوارها،
- ١٥ هاجمنا غزاة السبئين وأخذوها، وقتلوا الغلمان بحد السيف، وأفلت أنا وحدي لأخبرك.»
- وفيما هو يتكلم أقبل آخر قاتلاً: «لقد نزلت صاعقة من السماء أحرقت الغنم والغلمان والتهمتهم، وأفلت أنا وحدي لأخبرك.»
- وبينما هذا يتكلم أقبل ثالث وقال: «لقد غزتنا ثلاث فرق من الكلدانيين، واستولوا على الجمال، وقتلوا الغلمان بحد السيف، وأفلت أنا وحدي لأخبرك.»

- وأذ كان هذا لا يزال يتكلم جاء رجل رابع وقال: «بينما كان أبناؤك وبناتك يأكلون ويشربون خمرًا في بيت أخيهم الأكبر،
- ١٩ هبت ريح شديدة من عبر الصحراء، فاجتاحت أركان البيت الأربعة، فانهار على الغلمان وماتوا جميعاً، وأفلت أنا وحدي لأخبرك.»

□□ فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَرَّقَ جُبَّتَهُ وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ وَأَكَبَّ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا،
 ٢١ وَقَالَ: «عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا.»
 □□ فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ يُخْطِئِ أَيُّوبُ فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَمْ يَعِزْ لَهُ حِمَاقَةٌ.

٢

تجربة أيوب الثانية

١ ثُمَّ مَثَلَ نَبُو اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَانْدَسَّ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسَطِهِمْ،
 ٢ فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنَ الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّجَوُّلِ فِيهَا.»
 □ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هَلْ رَاقَبْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَحَتَّى الْآنَ لَا يَزَالُ مُعْتَصِمًا بِكَلِمَتِهِ، مَعَ أَنَّكَ أَثَرْتَنِي عَلَيْهِ لِأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ دَاجٍ.»
 □ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «جِلْدٌ يَجِدُّ، فَالْإِنْسَانُ يَبْذُلُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ فِدَاءَ نَفْسِهِ.
 ٥ وَلَكِنْ حَالَمَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ وَتَمَسُّ عَظْمَهُ وَحَمَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ.»
 □ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانَ: «هَا أَنَا أَسْلَبُهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنْ أَحْفَظْ نَفْسَهُ.»
 ٧ فَانصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوحٍ انْتَشَرَتْ فِي بَدَنِهِ كُلِّهِ، مِنْ قِمَّةِ الرَّأْسِ إِلَى أُنْحَاصِ الْقَدَمِ،
 ٨ فَجَلَسَ أَيُّوبُ وَسَطَ الرَّمَادِ وَتَنَاولَ شَقْفَةً يَحْكُ بِهَا قُرُوحَهُ.
 ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زِلْتَ مُعْتَصِمًا بِكَلِمَتِكَ؟ جَدِّفْ عَلَى اللَّهِ وَمُتْ.»
 □□ فَأَجَابَهَا: «أَنْتِ تَسْكَلِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! انْقَبِلِ الْخَيْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالشَّرَّ لَا نَقْبَلُ؟» فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَرْتَكِبْ شَفَتَا أَيُّوبَ خَطَأً
 فِي حَقِّ اللَّهِ.

أصدقاء أيوب الثلاثة

١١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةَ بِمَا حَاقَ بِهِ مِنْ شَرٍّ، تَوَافَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَقَرِّ إِقَامَتِهِمْ، وَهُمْ أَلِفَازُ التَّيْمَانِيِّ، وَبَلَدُ الشُّوحِيِّ،
 وَصُوفُرُ النَّعْمَاتِيِّ، بَعْدَ أَنْ تَوَاعَدُوا عَلَى الْاجْتِمَاعِ عِنْدَهُ لِلرَّثَاءِ لَهُ وَلِتَعَزِيَّتِهِ.
 ١٢ وَإِذْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ لِفَرَطِ مَا حَلَّ بِهِ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ، وَمَرَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ جُبَّتَهُ وَذَرَوْا تَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ
 السَّمَاءِ،
 ١٣ وَمَكثُوا جَالِسِينَ مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، لَمْ يَكَلِّمْهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ لِشِدَّةِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ كَابَةٍ.

٣

أيوب يتكلم

١ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَيُّوبُ، فَشَتَمَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ،
 ٢ وَقَالَ:
 ٣ «لَيْتَهُ بَادَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَفِي اللَّيْلِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: قَدْ حِيلَ بِطِفْلِ ذَكَرٍ.
 ٤ لِيَتَحَوَّلَ ذَلِكَ الْيَوْمُ إِلَى ظَلَامٍ. لَا يَرَعَاهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقٍ، وَلَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ نَهَارٌ.

- ٥ لَيْسَتَوَلِ عَلَيْهِ الظَّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِيَكْتَنِفَهُ سَحَابٌ وَلِتُرَوِّعَهُ ظُلُمَاتُ النَّهَارِ.
- ٦ أَمَّا ذَلِكَ اللَّيْلُ فَلْيَعْتَقِلْهُ الدُّجَى الْمُتَكَثِفُ، وَلَا يَبْتَهِجْ مَعَ سَائِرِ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَلَا يُحْصَ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ.
- ٧ لَيْكُنْ ذَلِكَ اللَّيْلُ عَاقِرًا، لَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ هَتَافٌ.
- ٨ لِيَلْعَنَهُ السَّحَرَةُ الْحَاذِقُونَ فِي إِيقَاطِ التَّنِينِ!
- ٩ لِنُظَلِّمْ كَوَاكِبَ شَفَقِهِ، وَلِيَرْتَقِبِ النُّورَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، وَلَا يَرِ هُدْبَ الْفَجْرِ،
- ١٠ لِأَنَّهُ لَمْ يُغْلَقِ رَحِمَ أُمِّي وَلَمْ يَسْتِرِ الشَّقَاءَ عَنْ عَيْنِي.
- ١١ لَمْ لَمْ أُمَّتٌ فِي الرَّحِمِ، وَلَمْ لَمْ أُسَلِّهِ الرُّوحَ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟
- ١٢ لِمَاذَا وَجَدْتُ الرُّكْبَ لِيُعِينَنِي وَالثَّدِي لِيُرْضِعَنِي؟
- ١٣ وَاللَّا لَظَلَلْتُ مُضْطَجِعًا سَاكِنًا، وَلَكُنْتُ نَائِمًا مُسْتَرِيحًا
- ١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَمُشِيرِيهَا، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَامًا لِأَنْفُسِهِمْ.
- ١٥ أَوْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَنَزُوا ذَهَبًا وَمَلَأُوا بَيْوتَهُمْ فِضَّةً.
- ١٦ أَوْ لِمَاذَا لَمْ أُطْمَرِ فِي الْأَرْضِ كَسَقَطٍ لَمْ يَرِ النُّورَ؟
- ١٧ فَهِنَاكَ يَكْفُ الْأَشْرَارُ عَنْ إِثَارَةِ الْمُتَاعِبِ، وَهِنَاكَ يَرْتَاحُ الْمُرْهَقُونَ.
- ١٨ هِنَاكَ يَطْمَئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا، إِذْ لَا يَلَا حَقَّهُمْ صَوْتُ الْمُسْخِرِ.
- ١٩ هِنَاكَ يَكُونُ الصَّغِيرُ كَالْكَبِيرِ، وَالْعَبْدُ مُتَحَرِّرًا مِنْ سَيِّدِهِ.
- ٢٠ لَمْ يُوَهَّبِ الشَّقِيُّ نُورًا، وَذُوو النُّفُوسِ الْمَرَّةَ حَيَاةً؟
- ٢١ الَّذِينَ يَتَوَقَّوْنَ إِلَى الْمَوْتِ فَلَا يَقْبَلُ، وَيَنْقُبُونَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْقُبُونَ عَنِ الْكُنُوزِ الْخَفِيَّةِ،
- ٢٢ الَّذِينَ يَنْتَشُونَ غِبْطَةً، وَيَسْتَبْشِرُونَ حِينَ يَعْتَرُونَ عَلَى ضَرْحٍ!
- ٢٣ بَلْ لِمَاذَا يُوَهَّبُ نُورَ وَحْيَاةٍ لِرَجُلٍ ضَلَّتْ بِهِ طَرِيقُهُ، وَسَدَّ اللَّهُ حَوْلَهُ؟
- ٢٤ اسْتَبَدَلْتُ طَعَامِي بِالْأَنْبِينِ، وَزَفَرْتِي تَنْسَكِبُ كَالْمِيَاهِ،
- ٢٥ لِأَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِي مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ، وَأَصَابَنِي مَا كُنْتُ أَرْتَعِبُ مِنْهُ.
- ٢٦ فَلَا طُمَأْنِينَةَ لِي وَلَا اسْتَقْرَارَ وَلَا رَاحَةَ، بَعْدَ أَنْ اجْتَاخَتْنِي الْكُرُوبُ.»

٤

أليفاز

- ١ فَأَجَابَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ:
- ٢ «إِنْ جَازَفَ أَحَدٌ وَوَجَّهَ إِلَيْكَ كَلِمَةً فَهَلْ يَشُقُّ ذَلِكَ عَلَيْكَ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الْاِمْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟
- ٣ لَكَمْ أَرَشَدْتُ كَثِيرِينَ وَشَدَّدْتُ أَيَادِي مُرْتَحِيَةٍ.
- ٤ وَلَكَمْ أَنَهَضْتُ كَلَامُكَ الْعَاثِرَ، وَثَبَّتُ الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ!
- ٥ وَالآنَ إِذْ دَاهَمَكَ الْكَرْبُ اعْتَرَاكَ السَّأْمُ، وَإِذْ مَسَكَ سَاوْرَكَ الرُّعْبُ.

- ٦ أَلَيْسَتْ تَقْوَاكُ هِيَ مُعْتَمِدُكَ، وَكَيْلُ طُرُقِكَ هُوَ رَجَاؤُكَ؟
 ٧ اذْكُرْ. هَلْ هَلَكَ أَحَدٌ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ أَوْ أَيْنَ أُبَيْدَ الصَّالِحُونَ؟
 ٨ بَلْ كَمَا شَاهَدْتَ فَإِنَّ الْحَارِثِينَ إِثْمًا، وَالزَّارِعِينَ شَقَاوَةً، هُمْ يَحْصِدُونَهُمَا،
 ٩ وَيَنْسَمَةُ اللَّهُ يَفْنُونَ وَيُعَاصِفَةُ غَضَبِهِ يَهْلِكُونَ.
 ١٠ قَدْ يَزَارُ الْأَسَدُ وَيَزْجُرُ اللَّيْثُ، وَلَكِنْ أُنْيَابُ الْأَشْبَالِ تَهَشَّمَتْ.
 ١١ يَهْلِكُ اللَّيْثُ لِتَعَذُّرِ وَجُودِ الْفَرَيْسَةِ، وَتَتَشَتُّ أَشْبَالُ اللَّبْوَةِ.
 ١٢ ذَاتَ مَرَّةٍ أُسِرْتُ إِلَى بِكَلْمَةٍ، فَتَلَقَّفْتُ أُذُنِي مِنْهَا هَمْسًا
 ١٣ فِي غَمْرَةِ الْهَوَاجِسِ، فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ، عِنْدَمَا طَغَى السُّبَاتُ عَلَى النَّاسِ،
 ١٤ اتَّبَانِي رُغْبٌ وَرَعْدَةٌ أَرْجَفَا عِظَامِي،
 ١٥ وَخَطَرْتُ رُوحَ أَمَامٍ وَجِهِي، فَاقْشَعَرَ شَعْرُ جَسَدِي.
 ١٦ ثُمَّ وَقَفْتُ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَتَيْنِ مَلَامِحَهَا. تَمَثَّلْ لِي شَكْلُ مَا، وَبَعْدَ صَمْتٍ سَمِعْتُ صَوْتًا مُنْخَفِضًا يَقُولُ:
 ١٧ أَيْمِكُنْ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَبْرًا مِنَ اللَّهِ، أَمْ الرَّجُلُ أَطَهَرَ مِنْ خَالِقِهِ؟
 ١٨ هَا إِنَّهُ لَا يَأْتَمِنُ عَيْبِدُهُ، وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسِبُ حَمَاقَةً،
 ١٩ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْمَخْلُوقُونَ مِنْ طِينٍ، الَّذِينَ آسَأَهُمْ فِي التُّرَابِ، وَيُسْحَقُونَ مِثْلَ الْعُثِّ؟
 ٢٠ يَخْطَمُونَ بَيْنَ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَيَبِيدُونَ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَبِهَ لَهُمْ أَحَدٌ.
 ٢١ أَلَا تَنْتَزِعُ مِنْهُمْ جِبَالَ خِيَامِهِمْ وَيَمُوتُونَ مِنْ غَيْرِ حِكْمَةٍ؟

٥

- ١ ادْعُ الْآنَ، فَهَلْ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيدِينَ تَلْتَفِتُ؟
 ٢ الْغَيْظُ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ، وَالْغَيْرَةُ تُمِيتُ الْأَبْلَهَ.
 ٣ لَقَدْ شَاهَدْتُ الْغَيْبِي يَتَاصَلُ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ لَعَنْتُ مَسْكَنَهُ.
 ٤ أَبْنَاؤُهُ لَا أَمِنْ لَهُمْ. يَخْطَمُونَ عِنْدَ الْبَابِ وَلَا مُنْقَذَ.
 ٥ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصِيدَهُمْ، وَيَلْتَمِسُهُ حَتَّى مِنْ بَيْنِ الشُّوكِ، وَيَمْتَصُّ الظَّامِيُّ ثَرَوَتَهُمْ.
 ٦ إِنَّ الْبَلِيَّةَ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالْمَشَقَاتُ لَا تَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ،
 ٧ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِمَعَانَاةِ الْمَتَاعِ، كَمَا وُلِدَتِ الْجَوَارِحُ لِتَحَلِّقِ بِأَجْنِحَتِهَا.
 ٨ لَوْ كُنْتُ فِي مَكَانِكَ لَا تَجْهَتُ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضْتُ أَمْرِي عَلَيْهِ.
 ٩ هُوَ صَانِعُ عَجَائِبٍ لَا تُفْحَصُ وَعِظَائِمٍ لَا تُحْصَى.
 ١٠ يَهْطِلُ الْعَيْثُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ إِلَى الْحُقُولِ.
 ١١ يَقِيمُ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى، وَيَرْفَعُ النَّائِحِينَ إِلَى مَكَانِ الطُّمَائِنَةِ.
 ١٢ يُبْطِلُ تَدْبِيرَاتِ الْمُحْتَالِينَ فِيخْفِقُونَ،
 ١٣ أَوْ يَوْعِقُ الْحُكَمَاءَ فِي خُدَعَتِهِمْ، فَتَتَلَشَّى مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ.

- ١٤ يَكْتَنِفُهُمْ ظِلَامٌ فِي النَّهَارِ، وَيَحْسَسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّهَيْرَةِ، كَمَنْ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ.
- ١٥ يَجِيئُ الْبَاسِينَ مِنْ سَيْفٍ فَهُمْ، وَمِنْ قَبْضَةِ الْقَوِيِّ يَنْقُدُهُمْ،
- ١٦ فَيُصْبِحُ لِلْمَسْكِينِ رَجَاءٌ، وَالظُّلْمُ يَسُدُّ فِيهِ.
- ١٧ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُهُ اللَّهُ، فَلَا تَرَفُضُ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.
- ١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ، يَسْحَقُ وَيِدَاهُ تَبْرَتَانِ.
- ١٩ مِنْ سِتِّ بَلَايَا يُنْجِيكَ، وَفِي سَبْعٍ لَا يَقَعُ بِكَ أذىً.
- ٢٠ يَفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ جُوعًا، وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْمَوْتِ بِحَدِّ السَّيْفِ.
- ٢١ يَيْقِيكَ مِنْ لَذَعَاتِ اللِّسَانِ، فَلَا تَخَافُ مِنَ الدَّمَارِ إِذَا أُقْبِلَ.
- ٢٢ تَسْخَرُ مِنَ الدَّمَارِ وَالْمَجَاعَةِ، وَلَا تَخْشَى وَحُوشَ الْأَرْضِ،
- ٢٣ لِأَنَّ عَهْدَكَ مَعَ حِجَارَةِ الْحَقْلِ، وَوَحُوشِ الصَّحْرَاءِ تُسَالِمُكَ.
- ٢٤ فَتَدْرِكُ أَنَّ خِيَمَتَكَ أَمْنَةٌ، وَتَتَعَهَّدُ حَظِيرَتَكَ فَلَا تَفْقِدُ شَيْئًا.
- ٢٥ عِنْدَئِذٍ تَعْلَمُ أَنَّ ذُرِّيَّتَكَ كَثِيرَةٌ، وَأَنَّ نَسْلَكَ كَعُشْبِ الْأَرْضِ،
- ٢٦ وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ فِي شَيْبَةٍ نَاضِجَةٍ، كَمَا يَرْفَعُ كُدْسُ الْقَمْحِ فِي مَوْسِمِهِ.
- ٢٧ فَانظُرْ. هَذَا مَا بَحَثْنَا عَنْهُ، وَهُوَ حَقٌّ، فَاسْمَعُهُ وَاخْتَبِرْهُ بِنَفْسِكَ.»

٦

أيوب

- ١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:
- ٢ «لَوْ أَمْكَنَ وَضَعُ حَزْنِي وَمُصِيبَتِي فِي مِيزَانٍ،
- ٣ إِذَنْ لَكُنَّا أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ، لِهَذَا الْغُوبُ بِكَلَامِي.
- ٤ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ نَاشِبَةٌ فِيَّ، وَرُوحِي تَشْرَبُ مِنْ سِمِّهَا، وَأَهْوَالَ اللَّهِ مُصْطَفَةٌ ضِدِّي.
- ٥ أَيْنِقُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيَّ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ عُشْبٍ، أَمْ يَخُورُ الثَّورُ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ عَلْفٍ؟
- ٦ أَيْمَكُنْ أَنْ يُؤْكَلَ مَا لَا طَعْمَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مِلْجٍ، أَمْ أَنَّ هُنَاكَ مَذَاقًا لِبَيَاضِ الْبَيْضَةِ؟
- ٧ لَقَدْ عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمْسَهُ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ يُسَقِّمُنِي.
- ٨ آه! لَيْتَ طَلَبْتِي تُسْتَجَابُ وَيَحَقِّقَ اللَّهُ رَجَائِي،
- ٩ فَيَرْضَى اللَّهُ أَنْ يَسْحَقَنِي وَيَمُدَّ يَدَهُ وَيَسْتَأْصِلَنِي،
- ١٠ فَتَبْقَى لِي تَعْزِيَةٌ وَبَهْجَةٌ أَنِّي فِي خِضَمِّ الْأَمِيِّ لَمْ أَجِدْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ.
- ١١ مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أُنْتَظِرَ؟ وَمَا هُوَ مُصِيبَتِي حَتَّى أَتَصَبَّرَ؟
- ١٢ أَقُوَّةُ الْحِجَارَةِ قُوَّتِي؟ أَمْ لِحْمِي مِنْ نُحَاسٍ؟
- ١٣ حَقًّا لَمْ تَعُدْ لَدَيْ قُوَّةٍ لِأَغِيثِ نَفْسِي، وَكُلُّ عَوْنٍ قَدْ أَقْصِيَ عَنِّي.
- ١٤ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوبُ يَحْتَاجُ إِلَى وَفَاءِ أَصْدِقَائِهِ، حَتَّى لَوْ تَخَلَّى عَنْ خَشْيَةِ الْقَدِيرِ.

- ١٥ قَدْ غَدَرَ بِي إِخْوَانِي كَسِيلٍ انْقَطَعَ مَأْوُهُ، وَكَيْاهِ الْأَوْدِيَةِ الْعَابِرَةِ،
 ١٦ الَّتِي عَكَرَهَا الْبَرْدُ حَيْثُ يَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ،
 ١٧ فَتَتَلَشَّى فِي فَصْلِ الْجَفَافِ، وَتَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ،
 ١٨ فَتَحِيدُ الْقَوَافِلُ عَنْ طَرِيقِهَا وَتَوَغَّلُ فِي تَبِيهِ فَتَهْلِكُ.
 ١٩ بَحَثَتْ عَنْهَا قَوَافِلُ تِيْمَاءَ، وَقَوَافِلُ سَبَأَ رَجَتِ الْعُثُورَ عَلَيْهَا.
 ٢٠ اعْتَرَبْتَهُمُ الْخَبِيَّةَ لِأَنَّهُمْ أَمَلُوا فِيهَا، وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا إِلَيْهَا اسْتَبَدَّ بِهِمُ الْخَجْلُ.
 ٢١ وَالْآنَ قَدْ أَصْبَحْتُمْ مِثْلَهَا. أَبْصَرْتُمْ بَلِيَّتِي فَفَرَعْتُمْ.
 ٢٢ هَلْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا، أَوْ سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَرْتَشُوا مِنْ مَالِكُمْ مِنْ أَجْلِي؟
 ٢٣ هَلْ قُلْتُ: أَنْقِدُونِي مِنْ قَبْضَةِ الْخَصْمِ، أَوْ افْدُونِي مِنْ نِيرِ الْعُنَاةِ؟
 ٢٤ عَلِمُونِي فَأَسْكُتَ، وَأَفْهَمُونِي مَا ضَلَلْتُ فِيهِ.
 ٢٥ مَا أَشَدَّ وَقَعَ قَوْلِ الْحَقِّ، وَلَكِنْ عَلَى مَاذَا يَبْرَهُنُ تَوَيْجِحُكُمْ؟
 ٢٦ أَتَبْعُونَ مُقَارَعَةَ كَلَامِي بِالْحُجَّةِ، وَكَلِمَاتِ الْبِائِسِ تَذْهَبُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ؟
 ٢٧ أَنْتُمْ تَلْفُونَ الْقُرْعَةَ حَتَّى عَلَى الْيَتِيمِ، وَتَسَاوِمُونَ عَلَى الصَّدِيقِ.
 ٢٨ وَالْآنَ تَلَطَّفُوا بِالنَّظَرِ إِلَيَّ لِأَنَّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَيْكُمْ.
 ٢٩ ارْجِعُوا، لَا تَكُونُوا حَائِرِينَ، فَإِنَّ أَمَانَتِي مُعْرَضَةٌ لِلْإِتِهَامِ.
 ٣٠ أَفِي لِسَانِي ظُلْمٌ، أَمْ مَذَاقِي لَا يُمِيزُ مَا هُوَ فَاسِدٌ؟

٧

- ١ أَلَيْسَتْ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ جِهَادًا شَاقًّا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَيَّامُهُ كَأَيَّامِ الْأَجِيرِ؟
 ٢ فَكَمَا يَتَشَوَّقُ الْعَبْدُ إِلَى الظِّلِّ، وَالْأَجِيرُ يَرْتَقِبُ أَجْرَتَهُ،
 ٣ هَكَذَا كُتِبَتْ عَلَيَّ أَشْمُرُ سُوءٍ، وَلِيَالِي شَقَاءٍ قُدِّرَتْ لِي.
 ٤ إِذَا رَفَدْتُ أَسْأَلَ: مَتَى أَقُومُ؟ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، وَأَشْبَعُ قَلْقًا إِلَى الصَّبَاحِ.
 ٥ اكْتَسَى لِحْمِي بِالذُّودِ وَحَمَاءَةَ التُّرَابِ، وَجِلْدِي تَشَقَّقَ وَتَقَرَّحَ.
 ٦ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ مَكْوَلِ النَّسَاجِينِ، تَتَلَشَّى مِنْ غَيْرِ رَجَاءٍ!
 ٧ فَادْكُرْ يَا اللَّهُ أَنَّ حَيَاتِي لَيْسَتْ سِوَى نَسْمَةٍ، وَأَنَّ عَيْنِي لَنْ تَعُودَا تَرِيَانِ الْخَيْرِ.
 ٨ إِنْ عَيْنَ مَنْ يَرَانِي الْآنَ لَنْ تُبْصِرَنِي فِيمَا بَعْدُ، وَتَلْتَفِتُ عَيْنَكَ إِلَيَّ فَلَا تَجِدَانِي بَعْدُ.
 ٩ كَمَا يَضْمَحَلُّ السَّحَابُ وَيَزُولُ، هَكَذَا الْمُنْحَدِرُ إِلَى الْمَهِوَةِ لَا يَصْعَدُ،
 ١٠ لَا يَرْجِعُ بَعْدَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَمَكَانَهُ لَا يَعْرِفُهُ بَعْدُ.
 ١١ لِذَلِكَ لَنْ أُجِمْ فِي، وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عُمُقِ عَذَابِ رُوحِي، وَأَشْكُو فِي مَرَارَةِ نَفْسِي.
 ١٢ أَبْحَرْنَا أَمْ تَبِينُ، حَتَّى أَقَمْتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟
 ١٣ إِنْ قُلْتُ: إِنْ فِرَاشِي يُعْزِي بِنِي وَمَرَقَدِي يُزِيلُ كُرْبَتِي،

- ١٤ فَأَنْتَ تَرَوُنِي بِالْأَحْلَامِ وَتُرْهِينِي بِالرُّؤْيَى.
 ١٥ لِذَلِكَ فَضَلْتُ الْإِخْتِنَاقَ وَالْمَوْتَ عَلَى جَسَدِي هَذَا.
 ١٦ كَرِهْتُ حَيَاتِي، فَلَنْ أَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ، فَكُفَّ عَنِّي لِأَنَّ أَيَّامِي نَفْخَةٌ.
 ١٧ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ وَتُعْبِرَهُ كُلَّ اهْتِمَامٍ؟
 ١٨ تَفْتَقِدُهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَتَمْتَحِنُهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ؟
 ١٩ حَتَّى مَتَى لَا تُحَوِّلُ وَجْهَكَ عَنِّي، وَتَكْفُرُ رِيثًا أْبْلَعُ رِيثِي؟
 ٢٠ إِنْ أَخْطَأْتُ فَمَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي هَدَفًا لَكَ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي حِمْلًا عَلَى نَفْسِي؟
 ٢١ لِمَاذَا لَا تَصْفَحُ عَنِّي وَتُزِيلُ ذَنْبِي، لِأَنَّي الْآنَ أَرْقُدُ فِي التُّرَابِ، وَعِنْدَمَا تَبْحَثُ عَنِّي أَكُونُ قَدْ فَنَيْتُ.»

٨

بلد

- ١ فَأَجَابَ بِلْدُ الشُّوْحِيِّ:
 ٢ «إِلَى مَتَى تَظَلُّ تَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، فَتَخْرُجُ مِنْ فَمِكَ كَرِيحٌ شَدِيدَةٌ؟
 ٣ أَيَحْرِفُ اللَّهُ الْقَضَاءَ، أَمْ يَعْكِسُ الْقَدِيرُ مَا هُوَ حَقٌّ؟
 ٤ إِنْ كَانَ أَبْنَاؤُكَ أَخْطَأُوا فَقَدْ أَوْقَعَ بِهِمْ جَزَاءَ مَعْصِيَتِهِمْ.
 ٥ فَإِنْ أَسْرَعْتَ وَطَلَبْتَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَضَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ،
 ٦ وَإِنْ كُنْتَ نَقِيًّا صَالِحًا، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ وَيُكَافِئُكَ بِمَسْكَنٍ بَرٍّ.
 ٧ وَإِنْ تَكُنْ أَوْلَاكَ مُتَوَاضِعَةً، فَإِنَّ آخِرَتَكَ تَكُونُ عَظِيمَةً جِدًّا.
 ٨ أَسْأَلُ الْأَجْيَالَ الْغَابِرَةَ، وَتَأْمَلُ مَا اخْتَبَرَهُ الْأَبَاءُ،
 ٩ فَإِنَّا قَدْ وُلِدْنَا بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا، لِأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ.
 ١٠ أَلَا يَعْلَمُونَكَ وَيُخْبِرُونَكَ وَيَبْشُرُونَكَ مَا فِي نَفْسِهِمْ قَائِلِينَ:
 ١١ أَيَخُو الْبَرْدِيُّ حَيْثُ لَا مُسْتَنْقِعَ، أَمْ تَنْبِتُ الْخَلْفَاءَ مِنْ غَيْرِ مَاءٍ؟
 ١٢ إِنَّمَا تَيْبَسُ قَبْلَ سَائِرِ الْعُشْبِ، وَهِيَ فِي نَضَارَتِهَا لَمْ تُقَطَّعْ.
 ١٣ هَكَذَا يَكُونُ مُصِيرُ كُلِّ مَنْ يَنْسَى اللَّهَ، وَهَكَذَا يَحْيَبُ رَجَاءُ الْفَاجِرِ.
 ١٤ يَنْهَارُ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَيُصْبِحُ مِثْلَ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.
 ١٥ يَتَّكِي عَلَيْهِ فَيَنْهَدِمُ، وَيَتَعَلَّقُ بِهِ فَلَا يَنْبِتُ.
 ١٦ يَزْدَهَرُ كَشَجَرَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ، تَنْتَشِرُ أَغْصَانُهَا فَوْقَ بَسْتَانِهَا.
 ١٧ تَنْشَابُكَ أُصُولُهُ حَوْلَ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ، وَتَلْتَفُّ حَوْلَ الصُّخُورِ.
 ١٨ وَلَكِنْ حَالَمَا يُسْتَأْصَلُ مِنْ مَوْضِعِهِ يَنْكِرُهُ مَكَانُهُ قَائِلًا: 'مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ!'
 ١٩ هَكَذَا تَكُونُ بَهْجَةً طَرِيقَهُ. وَلَكِنْ مِنَ التُّرَابِ يَأْتِي آخَرُونَ وَيَأْخُذُونَ مَكَانَهُ.»

- ٢٠ إِنَّ اللَّهَ لَا يَبْدُ الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ وَلَا يَمُدُّ يَدَ الْعَوْنِ لِفَاعِلِي الشَّرِّ.
 ٢١ مِمْلًا فَمَكَ صَحَاً وَشَفْتَيْكَ هَتَافًا،
 ٢٢ عِنْدَئِذٍ يَرْتَدِي مَبْغُضُوكَ الْخِزْيَ، وَيَبْتَ الْأَشْرَارُ يَنَهَارًا.»

٩

أيوب

- ١ فَقَالَ أَيُّوبُ:
 ٢ «قَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟
 ٣ إِنْ شَاءَ الْمُرءُ أَنْ يَتَحَاجَّ مَعَهُ، فَإِنَّهُ يَعِجُزُ عَنِ الْإِجَابَةِ عَنِ حُجَّةٍ مِنْ أَلْفٍ.
 ٤ هُوَ حَكِيمٌ الْقَلْبِ وَعَظِيمٌ الْقُوَّةِ، فَمَنْ تَصَلَّبَ أَمَامَهُ وَسَلِمَ؟
 ٥ هُوَ الَّذِي يَرْحُحُ الْجِبَالَ، فَلَا تَدْرِي حِينَ يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ.
 ٦ هُوَ الَّذِي يَزْعُرُ الْأَرْضَ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا فَتَنْزِلُ أَعْمَدَتُهَا.
 ٧ هُوَ الَّذِي يُصَدِّرُ أَمْرَهُ إِلَى الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ، وَيَخْتَمُّ عَلَى النُّجُومِ.
 ٨ يَبْسُطُ وَحْدَهُ السَّمَاوَاتِ، وَيَمِثِّي عَلَى أَعَالِي الْبَحْرِ.
 ٩ هُوَ الَّذِي صَنَعَ النِّعَشَ وَالْجَبَّارَ وَالْثُرَيَّا وَمَخَادِعَ الْجَنُوبِ،
 ١٠ صَانِعُ عِظَائِمَ لَا تُسْتَقْصَى وَعَجَائِبَ لَا تُحْصَى.
 ١١ اللَّهُ يَمُرُّ بِي فَلَا أَرَاهُ وَيَجْتَازُ فَلَا أَشْعُرُ بِهِ.
 ١٢ إِذَا خَطَفَ مَنْ يَرُدُّهُ، أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟
 ١٣ لَا يَرُدُّ اللَّهُ غَضَبُهُ؛ تَخَضَعُ لَهُ كِبْرِيَاءُ الْأَشْرَارِ
 ١٤ فَكَيْفَ إِذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أُجِيبَهُ، وَأَتَخَيَّرَ كَلِمَاتِي فِي مَخَاطَبَتِهِ؟
 ١٥ لِأَنِّي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَرَاءَتِي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُجِيبَهُ، إِنَّمَا أَسْتَرْحِمُ دِيَانِي.
 ١٦ حَتَّى لَوْ دَعَوْتُ وَاسْتَجَابَ لِي، فَإِنِّي لَا أَصَدِّقُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَمَعَ لِي.
 ١٧ يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ وَيَكْثُرُ جُرُوحِي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ.
 ١٨ لَا يَدْعُنِي التَّقَطُّ أَنْفَاسِي بَلْ يَشْبَعُنِي مَرَارًا.
 ١٩ إِنْ كَانَتْ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةَ قُوَّةٍ، فَهُوَ يَقُولُ مُتَحَدِّيًا: هَانَذَا. وَإِنْ كَانَتْ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةَ الْقَضَاءِ، فَمَنْ يَحَاكِمُهُ؟
 ٢٠ إِنْ ظَنَنْتُ نَفْسِي بَرِيئًا، فَإِنَّ فِيَّ يَحْكُمُ عَلَيَّ، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا، فَإِنَّهُ يَجْرِمُنِي.
 ٢١ أَنَا كَامِلٌ، لِذَا لَا أَبَالِي بِنَفْسِي، أَمَا حَيَاتِي فَقَدْ كَرِهْتَهَا.
 ٢٢ وَلَكِنَّ الْأَمْرَ سَيَّانٍ، لِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّهُ يَفْنِي الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ!
 ٢٣ عِنْدَمَا تُوَدِّي ضَرَبَاتِ السَّوْطِ إِلَى الْمَوْتِ الْمُفَاجِئِ يَسْخَرُ مِنْ بُؤْسِ الْأَبْرِيَاءِ
 ٢٤ فَقَدْ عَهْدَ بِالْأَرْضِ إِلَى يَدِ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَى عِيُونَ قَضَاتِهَا. إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْفَاعِلُ، إِذَا مَنْ هُوَ؟

- ٢٥ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَاءٍ، تَفَرُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَ خَيْرًا
 ٢٦ تَمْرٌ كَسْفَنِ الْبَرْدِيِّ، وَكَنَسْرٍ يَنْقُضُ عَلَى صَيْدِهِ.
 ٢٧ إِنْ قُلْتُ: أَنَسَى ضَيْقَتِي، وَأَطْلُقُ أَسَارِي، وَأَبْتَسِمُ وَأُبْدِي بِشْرًا،
 ٢٨ فَإِنِّي أَظَلُّ أَخْشَى أَوْجَاعِي، عَالِمًا أَنَّكَ لَنْ تُبْرِئَنِي.
 ٢٩ أَنَا مُسْتَذْنِبٌ، فَلِهَذَا أَجَاهِدُ عَيْثًا؟
 ٣٠ وَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتُ بِالثَّلْجِ وَنَطَقْتُ يَدَيَّ بِالْمُنْظَفَاتِ،
 ٣١ فَإِنَّكَ تَطْرَحُنِي فِي مُسْتَنْقَعٍ نَتْنٍ حَتَّى تَكْرَهَنِي ثِيَابِي
 ٣٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأُجَاوِبُهُ، وَتَمَثَّلُ مَعًا لِلْمَحَاكِمَةِ.
 ٣٣ وَلَيْسَ مِنْ حَكْمٍ بَيْنَنَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كِلَيْنَا.
 ٣٤ لِيُكْفَفَ عَنِّي عَصَاهُ فَلَا يَرُوعِنِي رُعْبُهُ،
 ٣٥ عِنْدَئِذٍ أَتَكَلَّمُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَخْشَاهُ، لِأَنَّ نَفْسِي بَرِيئَةٌ مِمَّا اتَّهَمُ بِهِ.

١٠

- ١ قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي، لِهَذَا أَطْلُقُ الْعَنَانَ لَشُكْوَايَ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ أَشْجَانِي فِي مَرَارَةِ نَفْسِي،
 ٢ قَائِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَذْنِبْنِي، فَهَمْنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي؟
 ٣ أَيَحْلُو لَكَ أَنْ تَظْلِمَ وَتَنْبِذَ عَمَلَ يَدِكَ، وَتُحْبِذَ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ؟
 ٤ أَلَمْ كُنَّا بَشَرًا، أَمْ كَنظَرِ الْإِنْسَانَ تَنْظُرُ؟
 ٥ هَلْ أَيَّامُكَ مِثْلُ أَيَّامِ الْإِنْسَانِ، أَمْ سِنُوكَ فِي قِصْرِ سِنِي الْبَشَرِ،
 ٦ حَتَّى تَبْحَثَ عَنِ إِثْمِي وَتَنْقَبَ عَن خَطَايَايَ؟
 ٧ فَأَنْتَ عَالِمٌ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا، وَأَنْتَ لَا مُنْقَدَّ مِنْ يَدِكَ.
 ٨ قَدْ كَوَّنْتَنِي يَدَاكَ وَصَنَعْتَانِي بِجَمَلَتِي، وَالْآنَ التَفَتَّ إِلَيَّ لِتَسْحَقَنِي!
 ٩ أَذْكُرُ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي مِنْ طِينٍ، أَرْجِعْنِي بَعْدُ إِلَى التُّرَابِ؟
 ١٠ أَلَمْ تُصِيبَنِي كَاللَّبَنِ وَتُخَثِّرَنِي كَالْحَبِّ؟
 ١١ كَسَوْتَنِي جَدًّا وَهَمًّا، فَسَجَّتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ.
 ١٢ مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِظْتَ عِنَايَتِكَ رُوحِي.
 ١٣ كَتَمْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي قَلْبِكَ، إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا قَصْدُكَ.
 ١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ فَأَنْتَ تَرَاقِبُنِي، وَلَا تُبْرِئَنِي مِنْ إِثْمِي.
 ١٥ إِنْ أَذْبَتُ فَوَيْلٌ لِي. وَإِنْ كُنْتُ بَارًا لَا أَرْفَعُ رَأْسِي، لِأَنِّي مُمْتَلِئٌ هَوَانًا وَنَاطِرٌ مَدَلَّتِي،
 ١٦ وَإِنْ شَمَخْتُ بِرَأْسِي تَفْتَنْصِنِي كَالْأَسَدِ، ثُمَّ تَعُودُ فَتَصُولُ عَلَيَّ.

- ١٧ نُجِدُّ شُهُودَكَ ضِدِّي، وَتَضْرِمُ غَضَبَكَ عَلَيَّ، وَتَوْلِبُ جُيُوشًا تَتَوَابُ ضِدِّي.
 ١٨ لِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ أَلَمْ يَكُنْ خَيْرًا لَوْ أَسَلْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرِنِي عَيْنٌ؟
 ١٩ فَأَكُونُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فَأَنْقُلُ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ.
 ٢٠ أَلَيْسَتْ آيَاتِي قَلِيلَةً؟ كَفَّ عَنِّي لَعَلِّي أَمْتَعُ بِبَعْضِ الْبَهْجَةِ،
 ٢١ قَبْلَ أَنْ أَمِضِيَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعُودُ، إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ وَظِلِّ الْمَوْتِ،
 ٢٢ إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ الْمُتَكَثِّفَةِ وَالْفَوْضَى، حَيْثُ الْإِشْرَاقُ فِيهَا كَاللَّيْلِ الْبَيْمِ.»

١١

صوفى

- ١ فَأَجَابَ صُوفَى النِّعْمَاتِي:
 ٢ «هَلْ يَتْرُكُ هَذَا الْكَلَامُ الْمَفْرُطُ مِنْ غَيْرِ جَوَابٍ، أَمْ يَتَبَرَّأُ الرَّجُلُ الْمَهْذَرُ؟
 ٣ أَيَفْجِمُ لَعُوكَ النَّاسِ، أَمْ تَهْكُمُكَ يَحُولُ دُونَ تَسْفِيهِكَ؟
 ٤ إِذْ تَدْعِي قَائِلًا: مَذْهَبِي صَالِحٌ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنِ الرَّبِّ.
 ٥ وَلَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفْتَيْهِ لِيُرِدَّ عَلَيْكَ،
 ٦ وَيَكْشِفُ لَكَ أَسْرَارَ حِكْمَتِهِ، فَلِلْحِكْمَةِ الصَّالِحَةِ وَجْهَانِ، فَتُدْرِكُ أَنْتِذِ أَنْ اللَّهُ عَاقَبَكَ عَلَى إِثْمِكَ بِأَقْلٍ مِمَّا تَسْتَحِقُّ.
 ٧ أَلَعَلَّكَ تُدْرِكُ أَعْمَاقَ اللَّهِ، أَمْ تَبْلُغُ أَقْصَى قُوَّةِ الْقَدِيرِ؟
 ٨ هُوَ أَسْمَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَإِذَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ وَهُوَ أَبْعَدُ غُورًا مِنَ الْهَآوِيَةِ، فَإِذَا تَعَلَّمُ؟
 ٩ هُوَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْرَاضُ مِنَ الْبَحْرِ.
 ١٠ فَإِنْ اجْتَازَ وَأَعْتَقَكَ وَحَاطَكَ فَمَنْ يُرُدُّهُ؟
 ١١ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْمُنَافِقِينَ. إِنْ رَأَى الْإِثْمَ، أَفَلَا يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ؟
 ١٢ يُصْبِحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا عِنْدَمَا يَلِدُ حِمَارَ الْوَحْشِ الْإِنْسَانِ.
 ١٣ إِنْ هَيَّأْتَ قَلْبَكَ وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ،
 ١٤ وَإِنْ نَبَذْتَ الْإِثْمَ الَّذِي تَلَطَّخْتَ بِهِ كَفَاكَ، فَلَمْ يَعِدِ الْجُورُ يُقِيمُ فِي خِيَمَتِكَ.
 ١٥ حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِكَرَامَةٍ، وَتَكُونُ رَاسِخًا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ،
 ١٦ فَتَنْسَى مَا قَاسَيْتَ مِنْ مَشَقَّةٍ، وَلَا تَذْكُرُهَا إِلَّا كَمَايَا عَبْرَتٍ.
 ١٧ وَتَصْبِحُ حَيَاتُكَ أَكْثَرَ إِشْرَاقًا مِنْ نُورِ الظُّهَيْرَةِ، وَيَتَحَوَّلُ ظَلَامُهَا إِلَى صَبَاحٍ،
 ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ هُنَاكَ رَجَاءً، وَتَتَلَفَّتْ حَوْلَكَ وَتَرَقَّدَ أَمَانًا.
 ١٩ تَسْتَكِينُ إِذْ لَيْسَ مِنْ مَرْوَعٍ، وَكَثِيرُونَ يَتَرَجَّوْنَ رِضَاكَ
 ٢٠ أَمَا عَيُونَ الْأَشْرَارِ فَيَصِيبُهَا التَّلْفُ، وَمَنَافِدُ الْمَرْبِ تَخْتَفِي مِنْ أَمَامِهِمْ، وَلَا أَمَلُ لَهُمْ إِلَّا فِي الْمَوْتِ.»

١٢

أيوب

- ١ فَقَالَ أَيُّوبُ:
- ٢ «صَاحِبِ إِتْكَرِ شَعْبٍ تَمُوتُ مَعَكُمْ الْحِكْمَةُ!
- ٣ إِلَّا أَنِّي ذُو فَهْمٍ مِثْلِكُمْ، وَلَسْتُ دُونَكُمْ مَعْرِفَةً، وَمَنْ هُوَ غَيْرُ مَلِكٍ بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟
- ٤ لَقَدْ أَصْبَحْتُ مِثَارَ هَرَبٍ لِأَصْدِقَائِي، أَنَا الَّذِي دَعَا اللَّهَ فَاسْتَجَابَ لِي. أَنَا الرَّجُلُ الْبَارُّ الْكَامِلُ قَدْ أَصْبَحْتُ مِثَارَ سُخْرِيَّةٍ!
- ٥ يُضْمِرُ الْمُطْمَئِنُّ شِرًّا لِلْبَائِسِ الَّذِي تَزَلُّ بِهِ الْقَدَمُ،
- ٦ بَيْنَمَا يَسُودُ السَّلَامُ عَلَى اللَّصُوصِ، وَتَهَيَّبُنِ الطَّمَأِينَةُ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَ أَصْنَامًا يَجْلُونَهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ.
- ٧ وَلَكِنْ أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلِبُكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرُكَ،
- ٨ أَوْ خَاطِبِ الْأَرْضِ فَتَعْرِفُكَ وَسَمَكِ الْبَحْرِ فَيُنَبِّئُكَ،
- ٩ أَيُّ مِنْهَا لَا يَعْلَمُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ صَنَعَتْ هَذَا؟
- ١٠ فَفِي يَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ.
- ١١ أَلَيْسَتْ الْأُذُنُ تَمْتَحِنُ الْكَلَامَ كَمَا يَتَذَوَّقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟
- ١٢ الْحِكْمَةُ تَلْزِمُ الشَّيْخُوخَةَ، وَفِي طُولِ الْأَيَّامِ فَهْمٌ.
- ١٣ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ، وَلَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفَهْمُ.
- ١٤ وَمَا يَهْدِيهِمْ إِلَّا بِنِي، وَالْمَرْءُ الَّذِي يَأْسِرُهُ اللَّهُ لَا يَجْرِيهِ إِلَّا إِنْسَانٌ.
- ١٥ إِنْ حَبَسَ الْمِيَاهُ تَحْتِ الْأَرْضِ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا تُغْرِقُهَا.
- ١٦ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْحِكْمَةُ. فِي يَدِهِ الْمِضْلُ وَالْمِضْلُ.
- ١٧ يَأْسِرُ الْمَشِيرِينَ، وَيَحْتَمِقُ فِطْنَةَ الْقِضَاءِ،
- ١٨ يَفْكَ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ وَيَشُدُّ أَحْقَاءَهُمْ بِوِثَاقٍ،
- ١٩ يَأْسِرُ الْكُهَنَةَ وَيَطِيحُ بِالْأَقْوِيَاءِ،
- ٢٠ يَحْرِمُ الْأُمْنَاءَ مِنَ الْكَلَامِ وَيَبْطِلُ فِطْنَةَ الشُّيُوخِ،
- ٢١ يُصِيبُ الشُّرَفَاءَ بِالْهَوَانِ، وَيُرْجِي مَنْطِقَةَ الْقَوِيِّ،
- ٢٢ يَكْشِفُ الْأَغْوَارَ فِي الظَّلَامِ، وَيَبْرِزُ الظُّلُمَاتِ الْمُتَكَافِئَةَ إِلَى النُّورِ،
- ٢٣ يَعْظُمُ الْأُمَمَ ثُمَّ يَبِيدُهَا، وَيُوسِعُ نُحُومَهَا ثُمَّ يَشْتَتِبُهَا،
- ٢٤ يَنْزِعُ الْفَهْمَ مِنْ عُقُولِ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، ثُمَّ يَضِلُّهُمْ فِي قَفْرِ بِلَا طَرِيقٍ،
- ٢٥ فَيَتَحَسَّنُونَ سَبِيلَهُمْ فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيُرْتَحِمُونَ كَالسُّكَارَى.

١٣

١ هَذَا جَمِيعُهُ شَهِدَتْهُ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَفَهِمْتُهُ،

- ٢ وَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَهُ أَيضًا، إِذْ لَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ فِطْنَةً.
- ٣ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُخَاطِبَ الْقَدِيرَ، وَأَوَدُّ أَنْ أَحَاجَّ اللَّهَ.
- ٤ أَمَا أَنْتُمْ فُنَافِقُونَ، وَكُلُّكُمْ أَطْبَاءُ جَهْلَةٌ.
- ٥ لَيْتَكُمْ تَلْتَزِمُونَ الصَّمْتَ، فَيَحْسَبَ لَكُمْ ذَلِكَ حِكْمَةً.
- ٦ أَنْصِتُوا الْآنَ إِلَى حِجَّتِي وَأَصْغُوا إِلَى دَعْوَى شَفَّتِي
- ٧ الْأَرْضَاءَ اللَّهُ تَنْطَفُونَ بِالْكَذِبِ، وَهَلْ مِنْ أَجَلِهِ تَنْفَوهُونَ بِالْبَهْتَانِ؟
- ٨ أَتُحَابُونَ اللَّهَ أَمْ تَدَافِعُونَ عَنْهُ؟
- ٩ لَوْ فَحَصْتُمْ هَلْ يَجِدُ فِيكُمْ صَلاَحًا؟ أَمْ تَخَدَعُونَهُ كَمَا تَخَدَعُونَ الْبَشَرَ؟
- ١٠ إِنَّهُ حَتْمًا يُؤَيِّدُكُمْ إِنْ حَاطَبْتُمْ أَحَدًا خَفِيَةً.
- ١١ أَوَلَا يَرَاهُكُمْ جَلَالَهُ وَيَطغَى عَلَيْكُمْ رَعْبَهُ؟
- ١٢ أَقْوَالُكُمْ أَمْثَالُ رَمَادٍ، وَحِصُونُكُمْ حِصُونُ مَنْ طِينٍ.
- ١٣ اسْكُتُوا عَنِّي فَاتَكَلَّمُوا، وَلِيَحِلَّ لِي مَا يَحِلُّ!
- ١٤ لِمَاذَا أَنْهَسْتُ لِحْمِي بِأَسْنَانِي وَأَضَعْتُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟
- ١٥ فَهِيَ هُوَ حَتْمًا يَقْضِي عَلَيَّ وَلَا أَمَلُ لِي. وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَبْسُطُ حِجَّتِي لِأُزَكِّي طَرِيقِي أَمَامَهُ.
- ١٦ لِأَنَّ هَذَا سَبِيلُ خَلَاصِي، إِذْ لَا يَمِثُلُ الْفَاجِرُ فِي حَضْرَتِهِ.
- ١٧ أَرْهَفُوا السَّمْعَ لِأَقْوَالِي، وَلِتَحْتَفِظْ مَسَامِعُكُمْ بِكَلِمَاتِي،
- ١٨ فَهِيَ أَنَا قَدْ أَحْسَنْتُ إِعْدَادَ الدَّعْوَى، وَلَا بَدَأْتُ أَنْ أَتَبْرَأَ.
- ١٩ مَنْ الَّذِي يُحَاجُّنِي؟ عِنْدَيْدِي أَصَمْتُ وَأَمُوتُ!
- ٢٠ أَمْرَيْنِ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَفْعَلْهُمَا لِي، حَتَّى لَا أَخْتَبِي مِنْ حَضْرَتِكَ:
- ٢١ أَرْفَعُ يَدَيْكَ عَنِّي وَلَا تَدْعُ هَيْبَتَكَ تُفْزِعَنِي،
- ٢٢ ثُمَّ ادْعُ فِإِلَيَّ، أَوْ دَعِنِي أَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تُجِيبُنِي.
- ٢٣ كَمْ هِيَ آثَامِي وَخَطَايَايَ؟ أَطْلِعْنِي عَلَى ذَنْبِي وَمَعْصِيَتِي.
- ٢٤ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَعَامَلُنِي مِثْلَ عَدُوِّكَ؟
- ٢٥ أَتَفْرَعُ وَرَقَةً مُتَطَايِرَةً وَتَطَارِدُ قَشًّا يَابِسًا؟
- ٢٦ فَأَنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُورًا مَرَّةً، وَأَوْرَثْتَنِي آثَامَ صِبَايَ.
- ٢٧ أَدْخَلْتَ رِجْلِي فِي الْمَقْطَرَةِ، وَرَاقَبْتَ جَمِيعَ سُبُلِي، إِذْ حَطَّطْتَ عَلَامَاتِي عَلَى بَاطِنِ قَدَمِي،
- ٢٨ فَأَنَا كَشَجَرَةٍ نَخَّرَهَا السُّوسُ وَكَثُوبٍ أَكَلَهُ الْعُثُ.

- ٢ يَتَفَتَحُ كَالزَّهْرِ ثُمَّ يَنْثُرُ، وَيَتَوَارَى كَالشَّيْحِ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ.
- ٣ أَعْلَى مِثْلٍ هَذَا فَتَحَتْ عَيْنَيْكَ وَأَحْضَرْتَنِي لِأَتَحَاجَّ مَعَكَ؟
- ٤ مَنْ يَسْتَوْلِدُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجَسِ؟ لَا أَحَدًا!
- ٥ فَإِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ مَكْتُوبًا لَدَيْكَ، وَعَيْنَتْ أَجَلَهُ فَلَا يَتَجَاوِزُهُ،
- ٦ فَأَشْجُ بِوَجْهِكَ عَنْهُ وَدَعِهِ يَسْتَرِيحُ مُسْتَمْتَعًا، رَيْثَمَا يَنْتَهِي يَوْمُهُ، كَالْأَجِيرِ.
- ٧ لِأَنَّ لِلشَّجَرَةِ أَمْلًا، إِذَا قُطِعَتْ أَنْ تُفْرِخَ مِنْ جَدِيدٍ وَلَا تَفْنَى بِرَاعِمِهَا.
- ٨ حَتَّى لَوْ شَاخَتْ أَصُولُهَا فِي الْأَرْضِ وَمَاتَ جَذْعُهَا فِي التُّرَابِ،
- ٩ فَإِنَّمَا حَالِمًا تَسْتَرُوحُ الْمَاءُ تُفْرِخُ، وَتَنْبِتُ فُرُوعًا كَالْغَرَسِ.
- ١٠ أَمَا الْإِنْسَانُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ وَيَبْلَى، يَلْفِظُ آخِرَ أَنْفَاسِهِ، فَأَيْنَ هُوَ؟
- ١١ كَمَا تَفْدُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحِيرَةِ، وَيَجِفُّ النَّهْرُ،
- ١٢ هَكَذَا يَرْفُدُّ الْإِنْسَانُ وَلَا يَقُومُ، وَلَا يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى أَنْ تَرُودَ السَّمَاوَاتُ.
- ١٣ لَيْتَكَ تَوَارَيْنِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ، وَتُخْفِينِي إِلَى أَنْ يَعْبُرَ عَنِّي غَضَبُكَ، وَتُحَدِّدَ لِي أَجَلًا فَتَذَكِّرْنِي.
- ١٤ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفِيحِيًّا؟ إِذَنْ لَصَبْرَتْ كُلُّ أَيَّامٍ مُكَابِدَتِي، رَيْثَمَا يَأْتِي زَمَنٌ إِعْفَائِي.
- ١٥ أَنْتَ تَدْعُو وَأَنَا أُجِيبُكَ. أَنْتَ تَتَوَقَّعُ إِلَى عَمَلٍ يَدِيكَ،
- ١٦ حِينَئِذٍ تُحْصِي خَطَوَاتِي حَقًّا، وَلَكِنَّكَ لَا تَرَأِبُ خَطِيئَتِي،
- ١٧ فَتَخْتَمُ مَعْصِيَتِي فِي صُرَّةٍ، وَتَسْتُرُ ذَنْبِي.
- ١٨ وَكَمَا يَتَفَتَحُ الْجَبَلُ السَّاقِطُ، وَيَتَزَحَّجُ الصَّخْرُ مِنْ مَوْضِعِهِ،
- ١٩ وَكَمَا تُبْلِي الْمِيَاهُ الْحِجَارَةَ، وَتَجْرِفُ سَبِيلَهَا تُرَابَ الْأَرْضِ، هَكَذَا تُبِيدُ أَنْتَ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ.
- ٢٠ تَهْتَرُهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً فَيَتَلَاشَى، وَتَغْيِرُ مِنْ مَلَايِحِهِ وَتَطْرُدُهُ.
- ٢١ يَكْرُمُ أَبْنَاؤُهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ يَذْلُونَ وَلَا يَدْرِكُ ذَلِكَ.
- ٢٢ لَا يَشْعُرُ بِغَيْرِ أَلَمِ بَدَنِهِ، وَلَا يَنْوَحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

١٥

أَلِفَاذُ

- ١ فَقَالَ أَلِفَاذُ التِّيمَانِيُّ:
- ٢ «أَلْعَلَّ الْحَكِيمُ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَاطِلَةٍ وَيَنْفِخُ بَطْنَهُ بِرِيحِ شَرْقِيَّةٍ،
- ٣ فَيَحْتَجُّ بِكَلَامِ أَجُوفٍ وَبِأَقْوَالِ خَرَفَاءَ؟
- ٤ أَمَا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَطْرَحُ جَانِبًا مَخَافَةَ اللَّهِ وَتَنْقُضُ عِبَادَتَهُ.
- ٥ كَلَامُكَ يَقْرَأُ بِأَثْمِكَ، وَأَنْتَ تَوَثِّرُ أَسْلُوبَ الْمُنَافِقِينَ.
- ٦ فَكُ يَدِيكَ، لَا أَنَا، شَفَتَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ.
- ٧ أَلْعَلَّكَ وُلِدْتَ أَوَّلَ النَّاسِ، أَوْ كُنْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟

- ٨ هَلْ تَنصَتَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، فَقَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى نَفْسِكَ؟
- ٩ أَيُّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ وَنَحْنُ نَجْهَلُهُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ تَفْهَمُهُ وَنَحْنُ لَا نَمْلِكُ إِدْرَاكَهُ؟
- ١٠ رَبُّ شَيْخٍ وَأَشْيَبَ بَيْنَنَا أَكْبَرَ سِنًا مِنْ أَيْبِكَ.
- ١١ أَيْسِيرَةٌ عَلَيْكَ تَعْرِيَاتُ اللَّهِ؟ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي خُوِّطَتْ بِهَا يَرْفِقِي؟
- ١٢ لِمَاذَا يَسْتَهْوِيكَ قَلْبُكَ وَتَوَهَّجَ عَيْنَاكَ،
- ١٣ حَتَّى تَنْفُثَ غَضَبَكَ ضِدَّ اللَّهِ، وَيَصْدُرَ عَنْ فَمِكَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟
- ١٤ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَزُكُو أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ؟
- ١٥ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَا يَأْتَمُنُ قَدَيْسِيهِ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرَ طَاهِرَةٍ لَدَيْهِ،
- ١٦ فَكَمْ بِالْأُخْرَى يَكُونُ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ مَكْرُوهًا وَفَاسِدًا!
- ١٧ دَعْنِي أُبَيِّنْ لَكَ، وَاسْمَعْ لِي لِأُحَدِّثَكَ بِمَا رَأَيْتَهُ،
- ١٨ وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ حُكْمَاءُ عَنْ آبَائِهِمْ وَلَمْ يَكْتُمُوهُ،
- ١٩ الَّذِينَ لَهُمْ وَحْدَهُمْ وَهَبَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ.
- ٢٠ يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ الْمَاءَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَمَعْدُودَةٌ هِيَ سِنُو الْجَائِرِ.
- ٢١ يَضْجُ صَوْتُ مَرْعَبٍ فِي أُذُنِيهِ، وَفِي أَوَانِ السَّلَامِ يُفَاجِئُهُ الْمَخْرَبُ.
- ٢٢ لَا يَأْمَلُ الرَّجُوعَ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَمَصِيرُهُ الْهَلَاكُ بِالسَّيْفِ.
- ٢٣ يَهِيمُ بِحُثَا عَنْ لُقْمَةَ الْعَيْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ آتٌ وَشَيْكَاءُ.
- ٢٤ يَرْهَبُهُ الضِّيْقُ وَالضَّنْكَ، وَيَطْغِيَانِ عَلَيْهِ كَمَا مَتَاهَبٌ لِلْحَرْبِ.
- ٢٥ لِأَنَّهُ هَزَّ قَبْضَتَهُ مُتَحَدِّيًا لِلَّهِ، وَعَلَى الْقَدِيرِ يَجْبِرُ،
- ٢٦ وَأَغَارَ عَلَيْهِ بَعْنَادٌ مُتَصَلِّفٌ، بِمِجَانٍ غَلِيظَةٍ مَتِينَةٍ.
- ٢٧ وَمَعَ أَنَّهُ كَسَا وَجْهَهُ سَمْنًا، وَغَشَى الشَّحْمُ كَلْبَتِيهِ.
- ٢٨ فَإِنَّهُ يَقِيمُ فِي مَدَنٍ خَرِبَةٍ وَبُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ عَتِيدَةً أَنْ تُصْبِحَ رُكَامًا.
- ٢٩ يَفْقَدُ غِنَاهُ، وَتَتَبَخَّرُ ثَرَوَتُهُ، وَلَا يَثْبُتُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مُقْتَنَى.
- ٣٠ تَكْتَنِفُهُ دَائِمًا الظُّلْمَةُ، وَتَيْبَسُ النَّارُ أَغْصَانَهُ، وَتَزِيلُهُ نَفْخَةٌ مِنْ فَمِ الرَّبِّ.
- ٣١ لَا يَخْدَعُنْ نَفْسَهُ بِاتِّكَالِهِ عَلَى السُّوءِ، لِأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ جَزَاءَهُ.
- ٣٢ يَسْتَوْفِيهِ كَامِلًا قَبْلَ يَوْمِهِ، وَتَكُونُ حَيَاتُهُ كَسَعْفٍ يَابِسَةٍ.
- ٣٣ وَكَكْرَمَةٍ تَسَاقَطَتْ عِنَاقِيدُ حَصْرِهَا، وَتَنَازَرَتْ زَهْرُهَا كَالزَّيْتُونِ،
- ٣٤ لِأَنَّ جَمَاعَةَ الْفُجَّارِ عَقِيمُونَ، وَالنَّارُ تَلْتَهُمْ خِيَامَ الْمُرْتَشِينَ.
- ٣٥ حَبَلُوا شَقَاوَةً وَانْجَبُوا إِثْمًا، وَوَلَدَتْ بَطُونَهُمْ غَشًّا.»

١٦

أيوب

١ فَقَالَ أَيُّوبُ:

٢ «قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ مَعْزُونَ مُتَعَبُونَ.

٣ أَمَا لِهَذَا اللَّغْوِ مِنْ نِهَابَةٍ؟ وَمَا الَّذِي يُبْهِرُكَ حَتَّى تَرُدَّ عَلَيَّ؟

٤ فِي وَسْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي، وَالْقِيَّ عَلَيْكُمْ أَقْوَالٌ مَلَامَةٌ، وَأَهْزَأْتُ رَأْسِي فِي وُجُوهِكُمْ،

٥ بَلْ كُنْتُ أُشْجِعُكُمْ بِبَصَائِحِي، وَأَشْدِدُّكُمْ بِتَعْزِيَاتِي.

٦ إِنْ تَكَلَّمْتُ لَا تَمْحَى كِتَابَتِي، وَإِنْ صَمْتُ، فَمَاذَا يُخَفِّفُ الصَّمْتُ عَنِّي؟

٧ إِنْ أَلَّهَ اللَّهُ قَدْ مَرَّقَنِي حَقًّا وَأَهْلَكَ كُلَّ قَوْمِي.

٨ لَقَدْ كَبَلْتَنِي فَصَارَ ذَلِكَ شَاهِدًا عَلَيَّ، وَقَامَ هَزَائِلِي لِيشْهَدَ ضِدِّي.

٩ مَرَّقَنِي غَضَبُهُ، وَأَضْطَهَدَنِي. حَرَّقَ عَلَيَّ أَسْنَانَهُ. طَعَنَنِي عَدُوِّي بِنِظْرَاتِهِ الْخَادَةِ.

١٠ فَعَرَّ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ عَلَيَّ، لَطَمُونِي تَعْبِيرًا عَلَيَّ خَدِّي، وَتَضَافَرُوا عَلَيَّ جَمِيعًا.

١١ أَسَلَبَنِي اللَّهُ إِلَى الظَّالِمِ، وَطَرَحَنِي فِي يَدِ الْأَشْرَارِ.

١٢ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا مُسْتَقْرَأً، فَرَزَعَنِي الرَّبُّ وَقَبَضَ عَلَيَّ مِنْ عُنُقِي، وَحَطَمَنِي وَنَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا.

١٣ حَاصِرَنِي رِمَاتُهُ وَسَقَّ كَلْبِي مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ، أَهْرَقَ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ.

١٤ اقْتَحَمَنِي مَرَّةً تَلَوُ مَرَّةً، وَهَاجَمَنِي كَجَبَّارٍ.

١٥ خَطَّتْ مَسْحًا عَلَى جِلْدِي، وَمَرَّغَتْ عِرْيِي فِي التُّرَابِ.

١٦ احْمَرَّتْ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ، وَغَشِيَتْ ظِلَالُ الْمَوْتِ أَهْدَائِي،

١٧ مَعَ أَنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ظُلْمًا، وَصَلَاتِي مُخْلِصَةٌ.

١٨ يَا أَرْضُ لَا تَسْتَرِي دَمِي، وَلَا يَكُنْ لِصُرَاخِي قَرَارًا.

١٩ هُوَذَا الْآنَ شَاهِدِي فِي السَّمَاءِ، وَكَفَيْلِي فِي الْأَعَالِي

٢٠ أَمَا أَصْحَابِي فَهُمْ السَّاحِرُونَ بِي، لِذَلِكَ تَفِيضُ دُمُوعِي أَمَامَ اللَّهِ،

٢١ لَكُمْ أَحْتَاكُ لِمَنْ يَدَافِعُ عَنِّي أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا يَدَافِعُ إِنْسَانٌ عَنْ صَدِيقِهِ.

٢٢ إِذْ مَا إِنْ تَقْضِي سِنَوَاتٍ عُمْرِي الْقَلِيلَةَ حَتَّى أَمْضِي فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا.

١٧

١ تَلَفْتُ رُوحِي وَأَنْطَفَأَتْ أَيَّامِي، وَالْقَبْرُ مَعْدِي.

٢ الْمُسْتَهْزِئُونَ يَحَاصِرُونَنِي، الَّذِينَ تَشْهَدُ عَيْنِي مُشَاجِرَاتِهِمْ.

٣ كُنْ لِي ضَامِنًا عِنْدَ نَفْسِكَ، إِذْ مَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَفَيْلِي؟

٤ فَأَنْتَ حَبَبَتِ الْفِطْنَةَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، لِذَلِكَ لَنْ تُظْفِرَهُمْ،

- ٥ وَلْتَلَفْ عِيُونَُ أَبْنَاءِ مَنْ يَشِي بِأَصْحَابِهِ طَمَعًا فِي أَمَلَا كِهِمْ .
 ٦ لَقَدْ جَعَلَنِي مَثَلًا لِلْأُمَمِ، وَصَارَ وَجْهِي مَبْصُفَةً .
 ٧ كَلَّتْ عَيْنَايَ حُزْنًا وَأَصْبَحَتْ أَعْضَائِي كَالظَّلِّ،
 ٨ فَزَعَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَثَارَ الْبَرِيُّ عَلَى الْفَاجِرِ،
 ٩ أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَمَسَّكُ بِطَرِيقِهِ، وَيَزْدَادُ الطَّاهِرُ الْيَدِينَ قُوَّةً .
 ١٠ وَلَكِنْ أَرْجِعُوا جَمِيعَكُمْ، تَعَالَوْا كُلُّكُمْ، فَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيمًا .
 ١١ قَدْ عَبَرَتْ أَيَّامِي، وَتَمَزَّقَتْ مَا رِيَّيَ الَّتِي هِيَ رَغَبَاتُ قَلْبِي .
 ١٢ يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَارًا، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الظُّلْمَةِ يَقُولُونَ: 'إِنَّ النُّورَ قَرِيبٌ!'
 ١٣ إِذَا رَجَوْتَ أَنْ تَكُونَ الْهَآوِيَةَ مَقْرَأًا لِي، وَمَهَّدْتَ فِي الظَّلَامِ فِرَاشِي،
 ١٤ وَإِنْ قُلْتَ لِلْقَبْرِ أَنْتَ أَبِي، وَلِلدُّودِ أَنْتَ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،
 ١٥ فَأَيْنَ إِذَا آمَلِي؟ وَمَنْ يُعَايِنُ رَجَائِي؟
 ١٦ أَلَا تَنْخَدِرُ إِلَى مَغَالِيقِ الْهَآوِيَةِ، وَنَسْتَفِرُّ مَعًا فِي التُّرَابِ؟»

١٨

بلدد

- ١ فَقَالَ بَلْدَدُ الشُّوْحِيِّ:
 ٢ «مَتَى تَكْفُ عَنْ تَرْدِيدِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ تَعْقَلُ ثُمَّ تَتَكَلَّمُ .
 ٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَالْبَهِيمَةِ وَحَقِّي فِي عَيْنَيْكَ؟
 ٤ يَا مَنْ تَمَزَّقَ نَفْسَكَ إِرْبًا غِيظًا، هَلْ تَهْجُرُ الْأَرْضَ مِنْ أَجْلِكَ أَمْ تَنْزَحُ الصَّخْرَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا؟
 ٥ أَجَلٌ! إِنْ نُورَ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ وَهَيْبَ نَارِهِمْ لَا يُضِيءُ،
 ٦ يَتَحَوَّلُ النُّورُ إِلَى ظُلْمَةٍ فِي خِيَمَتِهِ، وَيَنْطَفِئُ سِرَاجُهُ عَلَيْهِ .
 ٧ تَقْصُرُ خَطَوَاتُهُ الْقُوَّةَ وَتَصْرَعُهُ تَدْبِيرَاتُهُ،
 ٨ لِأَنَّ قَدَمَيْهِ تُوقِعَانِهِ فِي الشَّرِكِ وَتَطْرَحَانِهِ فِي حُفْرَةٍ،
 ٩ يَقْبِضُ الْفَخَّ عَلَى عَقْبَيْهِ وَالشَّرِكُ يَشُدُّ عَلَيْهِ،
 ١٠ جِبَالَتُهُ مَطْمُورَةٌ فِي الطَّرِيقِ، وَالْمِصِيدَةُ كَامِنَةٌ فِي سَبِيلِهِ،
 ١١ تَرْعِبُهُ أَهْوَالٌ مِنْ حَوْلِهِ وَتَزَاجِمُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ،
 ١٢ قُوَّتُهُ يَلْتَمِسُهَا الْجُوعُ النَّهْمَ، وَالْكَوَارِثُ مَتَاهِبَةٌ تَتْرَصَدُ كِبُوتَهُ .
 ١٣ يَفْتَرِسُ الدَّاءُ جِلْدَهُ وَيَلْتَمِسُ الْمَرَضَ الْأَكَّالَ أَعْضَاءَهُ .
 ١٤ يُؤْخَذُ مِنْ خِيَمَتِهِ رُكْنُ اعْتِمَادِهِ، وَيَسَاقُ أَمَامَ مَلِكِ الْأَهْوَالِ .
 ١٥ يُقِيمُ فِي خِيَمَتِهِ غَرِيبٌ وَيَذُرُّ كِبْرِيَّتَ عَلَى مَنْ يَضِيهِ .
 ١٦ تَحْفُفُ أَصُولُهُ تَحْتَهُ، وَتَتْبَعُهُ فُرُوعُهُ مِنْ فَوْقِهِ .

- ١٧ يَبِيدُ ذِكْرَهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى لَهُ اسْمٌ فِيهَا.
 ١٨ يُطْرَدُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَيَنْفَى مِنَ الْمَسْكُونَةِ.
 ١٩ لَا يَكُونُ لَهُ نَسْلٌ، وَلَا عَقَبٌ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلَا حَيٌّ فِي أَمَاكِنِ سُكَّاهُ.
 ٢٠ يَرْتَعِبُ مِنْ مَصِيرِهِ أَهْلَ الْعَرَبِ، وَيَسْتَوْلِي الْفَرْعَ عَلَى أَبْنَاءِ الشَّرْقِ.
 ٢١ حَقًّا تِلْكَ هِيَ مَسَاكِنُ الْأَشْرَارِ، وَهَذَا هُوَ مَقَامٌ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ!»

١٩

أوب

- ١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:
 ٢ «حَتَّىٰ مَتَىٰ تَعْدُبُونَ نَفْسِي وَتَسْحَقُونَ بِي بِالْكَلَامِ الْمَوْجِعِ؟
 ٣ فَهَذِهِ عَشْرٌ مَرَّاتٍ أَنهَلْتُمْ عَلَيَّ تَعْيِيرًا، وَلَمْ تَنْجَلُوا مِنَ التَّنْذِيرِ بِي!
 ٤ فَإِن كُنْتُ حَقًّا قَدْ ضَلَلْتُ فَإِن أَخْطَأْتُ هِيَ مِنْ شَأْنِي وَحْدِي.
 ٥ وَإِن كُنْتُمْ حَقًّا تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ وَتَتَّخِذُونَ مِنِّي عَارِي بُرْهَانًا ضِدِّي،
 ٦ فَاعْلَمُوا إِذَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَنِي فِي الْخَطَايَا وَالْقَىٰ شِبَاكَهُ عَلَيَّ.
 ٧ هَا إِنِّي أَسْتَعِيْثُ مِنَ الظُّلْمِ وَلَا مَجِيْبَ، وَأَهْتَفُ عَالِيًّا وَلَيْسَ مِنِّي مُنْصِفٌ.
 ٨ قَدْ سَبَّحَ عَلَيَّ طَرِيقِي فَلَا أَعْبُرُ، وَخَيْمٌ عَلَيَّ سَبِيلِي بِالظُّلْمَاتِ.
 ٩ جَرَدَنِي مِنَ مَجْدِي وَنَزَعَ تَاجِي عَنْ رَأْسِي.
 ١٠ هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَتَلَاشَيْتُ، وَأَسْتَأْصِلُ مِثْلَ غَرَسٍ رَجَائِي.
 ١١ أَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبَهُ وَحَسَبَنِي مِنْ أَعْدَائِهِ.
 ١٢ زَحَفَتْ قُوَاتُهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِيَهْدُوا طَرِيقَ حِصَارِ ضِدِّي، وَعَسَكُرُوا حَوْلَ خَيْمَتِي.
 ١٣ أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، فَاعْتَرَلَ عَنِّي مَعَارِفِي.
 ١٤ خَذَلَنِي ذُوو قَرَابَتِي وَنَسِيَنِي أَصْدِقَائِي.
 ١٥ وَحَسَبَنِي ضِيُوْفِي وَإِمَائِي غَرِيْبًا، أَصْبَحْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ أَجْنَبِيًّا.
 ١٦ أَدْعُو خَادِمِي فَلَا يُجِيْبُ، مَعَ أَنِّي تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ.
 ١٧ عَافَتْ زَوْجَتِي رَائِحَةَ أَنْفَاسِي الْخَبِيثَةِ، وَكَرِهَنِي إِخْوَتِي فَابْتَعَدُوا عَنِّي.
 ١٨ حَتَّى الصَّبِيَّانِ يَزْدُرُونِي. إِذَا قُتُّ يَسْخَرُونَ مِنِّي.
 ١٩ مَقَتَنِي أَصْدِقَائِي الْحَمِيمُونَ، وَالَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ.
 ٢٠ لَصَقَتْ عِظَامِي بِجِدِّي وَلَحْمِي، وَنَجَوْتُ بِجِدِّ أَسْنَانِي!
 ٢١ ارْقُتُوا بِي يَا أَصْدِقَائِي، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ حَطَّمَتْنِي.
 ٢٢ لِمَاذَا تُطَارِدُونِي كَمَا يُطَارِدُنِي اللَّهُ؟ أَلَا تَشْبَعُونَ أَبَدًا مِنْ لَحْمِي؟

- ٢٣ مَنْ لِي بَأَنَّ تَدُونَ أَقْوَالِي! يَا لَيْتَهَا تُسَجَّلُ فِي كِتَابٍ!
 ٢٤ يَا لَيْتَهَا تَنْقُشُ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ عَلَى صَخْرٍ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٥ أَمَا أَنَا فَإِنِّي مُوقِنٌ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ، وَأَنَّهُ لَا بَدَّ فِي النَّهَايَةِ أَنْ يَقُومَ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَفْنَى جَلْدِي، فَإِنِّي بِذَاتِي أَعْلِنُ اللَّهَ.
 ٢٧ الَّذِي أَشَاهِدُهُ لِنَفْسِي فَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ وَلَيْسَ عَيْنَا آخَرَ، قَدْ فَنَيْتُ كُلِّتَايَ شَوْقًا فِي دَاخِلِي.
 ٢٨ وَإِنْ قُلْتُمْ مَاذَا نَعْمَلُ لِنَضْطَهْدَهُ، لِأَنَّ مَصْدَرَ الْمُتَاعِبِ كَأَمِنْ فِيهِ؟
 ٢٩ فَأَخْشَوْا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ الْعِظْظَ يَجْلِبُ عِقَابَ السَّيْفِ، وَتَعْلَمُونَ أَنَّ هُنَاكَ قَضَاءً.»

٢٠

صوفى

- ١ فَأَجَابَ صُوفِرُ النَّعْمَاتِي:
 ٢ «إِنَّ خَوَاطِرِي، مِنْ جَرَاءِ كَلَامِكَ، تَحْفَزُنِي لِلْكَلامِ وَتُبْرِئِي لِلرَّدِّ عَلَيْكَ.
 ٣ سَمِعْتُ تَوَيْخًا يُعِيرُنِي، وَأَجَابَنِي رُوحٌ مِنْ فِطْنَتِي.
 ٤ أَمَا عَلِمْتَ هَذَا مِنْذُ الْقَدَمِ، مِنْذُ أَنْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ،
 ٥ أَنْ طَرَبَ الشَّرِيرِ إِلَى حِينٍ، وَأَنْ فَرَحَ الْفَاجِرِ إِلَى لِحْظَةٍ؟
 ٦ مَهْمَا بَلَغَتْ كِبْرِيَاؤُهُ السَّمَاوَاتِ وَمَسَّتْ هَامَتَهُ الْغَمَامِ،
 ٧ فَإِنَّهُ سَيَبِيدُ كِبْرَاهُ، فَيَتَسَاءَلُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ، مِنْدَهْشِينَ: أَيْنَ هُوَ؟
 ٨ يَتَلَاشَى كَلْمًا وَلَا يَبْقَى مِنْهُ اثْرٌ، وَيَضْمَحِلُّ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ،
 ٩ وَالْعَيْنُ الَّتِي أَبْصَرَتْهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ ثَانِيَةً، وَلَا يُعَابِنُهُ مَكَانُهُ فِيمَا بَعْدَ.
 ١٠ يَسْتَجْدِي أَوْلَادَهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ، وَتَرْدُ يَدَاهُ ثَرَوَتَهُ الْمَسْلُوبَةَ.
 ١١ حَيَوِيَّةُ عِظَامِهِ تُدْفَنُ فِي عِزِّ قُوَّتِهِ،
 ١٢ يَتَذَوَّقُ الشَّرَّ فَيَحْلُو فِي فَمِهِ، فَيُفِيْقِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ،
 ١٣ وَيَمِقتُ أَنْ يَقْدِفَهُ، بَلْ يَدْخِرُهُ فِي فَمِهِ!
 ١٤ فَيَتَحَوَّلُ طَعَامُهُ فِي أَمْعَائِهِ إِلَى مَرَارَةٍ كَالسَّمُومِ.
 ١٥ وَيَتَقَيَّأُ مَا ابْتَلَعَهُ مِنْ أَمْوَالٍ، وَيَسْتَخْرِجُهَا اللَّهُ مِنْ جَوْفِهِ.
 ١٦ لَقَدْ رَضَعَ سَمَّ الصِّلِّ، فَفَقَتَهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.
 ١٧ لَنْ تَكْتَحِلَ عَيْنَاهُ بِمَرَأَى الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ، وَلَا بِالْجُدَاوِلِ الْفَيَاضَةِ بِالْعَسَلِ وَالزُّبْدِ.
 ١٨ يَرْدُ ثَمَارَ تَعْبِهِ وَلَا يَبْلَعُهُ وَلَا يَسْتَمْتَعُ بِكَسْبِ تِجَارَتِهِ.
 ١٩ لِأَنَّهُ هَضَمَ حَقَّ الْفُقَرَاءِ وَخَذَلَهُمْ وَسَلَبَ بِيوتًا لَمْ يَبْنَاهَا.
 ٢٠ وَإِذَا لَا يَعْرِفُ طَمَعَهُ قَنَاعَةً، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْخِرَ شَيْئًا يَسْتَمْتَعُ بِهِ.»

- ٢١ لَمْ يَبْقِ نَهْمَهُ عَلَى شَيْءٍ، لِذَلِكَ لَنْ يَدُومَ خَيْرُهُ.
- ٢٢ فِي وَفْرَةٍ سَعَتَهُ يُصِيبُهُ الضَّنْكَ، وَتَحُلُّ بِهِ أَقْسَى الْكُورِثِ.
- ٢٣ وَعِنْدَمَا يَمَلَأُ بَطْنَهُ يَنْفُثُ عَلَيْهِ اللَّهُ غَضَبَهُ الْحَارِقَ وَيَمْطِرُهُ عَلَيْهِ طَعَامًا لَهُ.
- ٢٤ إِنْ فَرَّ مِنَ آلَةِ حَرْبٍ مِنْ حَدِيدٍ، تَخْتَرِقُهُ قَوْسُ النُّحَاسِ.
- ٢٥ اخْتَرَقَتْهُ عَمِيقًا وَخَرَجَتْ مِنْ جَسَدِهِ، وَنَفَذَتْ حُدُودَ اللَّامِعِ مِنْ مَرَارَتِهِ، وَحَلَّ بِهِ رُغْبٌ.
- ٢٦ كُلُّ ظَلْمَةٍ تَتْرَبُّ بِذَخَائِرِهِ، وَتَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تُنْفَخْ، وَتَلْتَهُمْ مَا بَقِيَ مِنْ خِيَمَتِهِ.
- ٢٧ تَفْضُحُ السَّمَاوَاتُ إِثْمَهُ، وَتَمْرُدُ الْأَرْضُ عَلَيْهِ،
- ٢٨ تَفْنَى مَدَخِرَاتُ بَيْتِهِ وَتَحْتَرِقُ فِي يَوْمٍ غَضَبِ الرَّبِّ.
- ٢٩ هَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي يَعِدُهُ اللَّهُ لِلْأَشْرَارِ، وَالْمِيرَاثُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ.»

٢١

أيوب

١ أيوب:

- ٢ «اسْتَمِعُوا سَمْعًا إِلَى أَقْوَالِي، وَلِتَكُنْ لِي هَذِهِ تَعْزِيَةٌ مِنْكُمْ.
- ٣ احْتَمِلُونِي فَأَتَكَلَّمُ، ثُمَّ اسْخَرُوا مِنِّي.
- ٤ هَلْ شَكَوَايَ هِيَ ضِدُّ إِنْسَانٍ؟ وَإِنْ كَانَتْ، فَلِمَ أَذًا لَا أَكُونُ ضَيْقَ الْخَلْقِ؟
- ٥ تَفَرَّسُوا فِيَّ وَأَنْدَهَشُوا، وَضَعُوا أَيْدِيكُمْ عَلَيَّ أَفْوَهِكُمْ.
- ٦ عِنْدَمَا أَفَكَّرُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَاعُ، وَتَعْتَرِي جَسَدِي رَعْدَةٌ.
- ٧ لِمَ أَذًا يَحْيَا الْأَشْرَارُ وَيَطْعَمُونَ فِي السَّنِّ وَيَزِدَادُونَ قُوَّةً؟
- ٨ ذَرِيَّتِهِمْ تَتَّصِلُ أَمَامَهُمْ، وَنَسَلُهُمْ يَتَكَثَّرُونَ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ.
- ٩ بِيَوْمِهِمْ أَمْنَةٌ مِنَ الْمَخَافِيفِ، وَعَصَا اللَّهِ لَا تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ.
- ١٠ ثَوْرُهُمْ يَلْقَحُ وَلَا يَخْفِقُ، وَبَقَرَتُهُمْ تَلِدُ وَلَا تَسْقُطُ.
- ١١ يَسْرَحُونَ صِبْيَانَهُمْ كَسِرْبٍ، وَأَطْفَالَهُمْ يَرْقُصُونَ.
- ١٢ يَغْنُونَ بِالذُّفِّ وَالْعُودِ وَيَطْرِبُونَ لَصَوْتِ الْمَزْمَارِ،
- ١٣ يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ فِي الرَّغْدِ، ثُمَّ فِي لَحْظَةٍ يَهْبُطُونَ إِلَى الْهَاطِيَةِ.
- ١٤ يَقُولُونَ لِلرَّبِّ: فَارِقْنَا فَإِنَّا لَا نَعْبُؤُكَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِكَ.
- ١٥ مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَآيُّ كَسْبٍ نُنَجِّنِيهِ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟
- ١٦ وَلَكِنَّ فَلَاحَهُمْ لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمْ، لِذَلِكَ تَظَلُّ مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ بَعِيدَةً عَنِّي.
- ١٧ كَمْ مَرَّةً يَنْطَفِئُ مِصْبَاحُ الْأَشْرَارِ؟ وَكَمْ مَرَّةً تَتَوَالَى عَلَيْهِمُ النَّجَاتُ، إِذْ يَقْسِمُ اللَّهُ لَهُمْ نَصِيبًا فِي غَضَبِهِ؟
- ١٨ يَصْبِحُونَ كَالْتَيْنِ فِي وَجْهِ الرِّيحِ، وَكَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَطْوِجُ بِهَا الزُّوْبَعَةُ.

- ١٩ أَلَمْ تَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ يَدْخِرُ أَيْمَانَ الشَّرِيرِ لَأَبْنَائِهِ، لَا! إِنَّهُ يَنْزِلُ الْعِقَابَ بِالْأَثِمِ نَفْسِهِ، فَيَعْلَمُ.
- ٢٠ فَلْيَشْهَدْ هَلَاكَهُ بَعِينِهِ، وَلْيَجْرَعْ غَصَصَ غَضَبِ الْقَدِيرِ.
- ٢١ إِذْ مَا بَغَيْتَهُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ فَنَائِهِ، وَقَدْ بَرَّ عِدَدَ شَهْرٍ حَيَاتِهِ؟
- ٢٢ أَهَنَّاكَ مَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَلِيًّا، وَهُوَ الَّذِي يَدِينُ الْمُتَشَاخِحِينَ؟
- ٢٣ قَدْ يَمُوتُ الْمَرْءُ فِي وَفْرَةٍ رَغَدِهِ، وَهُوَ يَنْعَمُ بِالسَّعَادَةِ وَالطَّمَأْنِينَةِ،
- ٢٤ وَالْعَافِيَةُ تَكْسُو جَنِينَهُ، وَحُجَّ عِظَامَهُ طَرِيًّا.
- ٢٥ وَقَدْ يَمُوتُ آخِرُ بَمْرَارَةِ نَفْسٍ وَلَمْ يَذُقْ خَيْرًا
- ٢٦ غَيْرَ أَنَّ كَلِمَتَيْمَا يُوَارِيهِمَا التُّرَابُ وَيَغْشَاهُمَا الدُّودُ.
- ٢٧ انظُرُوا، أَنَا مُطَّلِعٌ عَلَى أَفْكَارِكُمْ وَمَا تَتَهَمُونَنِي بِهِ جَوْرًا،
- ٢٨ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ الْعَظِيمِ، وَإِنِّ هِيَ خِيَامُ الْأَشْرَارِ الْمُقِيمِينَ فِيهَا؟
- ٢٩ هَلَّا سَأَلْتُمْ عَابِرِي السَّبِيلِ؟ أَلَا تَكْتَرِثُونَ لِشَهَادَتِهِمْ؟
- ٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ قَدْ أَفْلَتَ مِنْ يَوْمِ الْبَوَارِ، وَنَجَّى مِنَ الْعِقَابِ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ.
- ٣١ فَمَنْ يُوَاجِهُهُ بِسُوءِ أَعْمَالِهِ، وَمَنْ يَدِينُهُ عَلَى رِدَاءَةٍ تَصْرَفَاتِهِ؟
- ٣٢ عِنْدَمَا يُوَارَى فِي قَبْرِهِ يَقُومُ حَارِسٌ عَلَى ضَرْبِجِهِ.
- ٣٣ تَطْيِبُ لَهُ تَرْتِيبَةُ الْوَادِي، وَيَمِشِي خَلْفَهُ جَمْهُورٌ غَفِيرٌ، وَالَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَهُ لَا يُحْصِي لَهُمْ عِدَدٌ.
- ٣٤ فَكَيْفَ، بَعْدَ هَذَا، تَعَزُّونَنِي بِلُغْوِ الْكَلَامِ؟ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْوَابِكُمْ إِلَّا كُلُّ مَا هُوَ بَاطِلٌ.»

٢٢

أَلْيَافُزُ

١ أَلْيَافُزُ

- ٢ «أَيَنْفَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهُ؟ إِنَّمَا الْحَكِيمُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ!
- ٣ هَلْ بَرُّكَ مَدْعَاةٌ لِمَسْرَةِ الْقَدِيرِ؟ وَأَيُّ كَسْبٍ لَهُ إِنْ كُنْتَ رِيكِيًّا؟
- ٤ أَمِنْ أَجْلِ تَقْوَاكَ يُؤْتِيكَ وَيَدْخُلُ فِي مُحَاكَمَةِ مَعَكَ؟
- ٥ أَوْ لَيْسَ إِثْمُكَ عَظِيمًا؟ أَوْلَيْسَتْ خَطَايَاكَ لَا مُتَنَاهِيَةً؟
- ٦ لَقَدْ ارْتَهَنْتَ أَخَاكَ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَجَرَدْتَ الْعُرَاةَ مِنْ ثِيَابِهِمْ.
- ٧ لَمْ تَسْقِ الْمُعْيِيَّ مَاءً، وَمَنْعْتَ عَنِ الْجَائِعِ طَعَامَكَ.
- ٨ صَاحِبُ الْقُوَّةِ اسْتَحْوَذَ عَلَى الْأَرْضِ، وَذُو الْحِظْوَةِ أَقَامَ فِيهَا.
- ٩ أَرْسَلْتَ الْأَرَامِلَ فَارْغَاتٍ وَحَطَّمْتَ أَذْرُعَ الْيَتَامَى،
- ١٠ لِذَلِكَ أَحَدَقْتُ بِكَ الْفُخَاخُ وَطَغَى عَلَيْكَ رُغْبٌ مُفَاجِئٌ.
- ١١ اظْلَمَ نُورُكَ فَلَمْ تُعَدِّ تَبْصِرًا، وَغَمَرَكَ فَيْضَانُ مَاءٍ.»

- ١٢ أَلَيْسَ اللَّهُ فِي أَعَالِي السَّمَاوَاتِ، يَعْنِي النُّجُومَ مَهْمَا تَسَامَتْ؟
 ١٣ وَمَعَ هَذَا فَانْتَ تَقُولُ: مَاذَا يَعْلَمُ اللَّهُ؟ أَمِنْ خَلْفِ الصَّبَابِ يَدِينُ؟
 ١٤ إِنْ الْغَيُومُ الْمُتَكَافِئَةُ تَغْلِفُهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى قِبَةِ السَّمَاءِ يَخْطُو.
 ١٥ هَلْ تَنْظُرُ مُلْتَمِزًا بِالسَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا الْأَشْرَارُ؟
 ١٦ الَّذِينَ قُرِضُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ، وَجُرِفُوا مِنْ أَسَاسِهِمْ،
 ١٧ قَائِلِينَ لِلَّهِ: فَارْقَنَا. وَمَاذَا فِي وَسْعِ اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ؟
 ١٨ مَعَ أَنَّ اللَّهَ عَمَرَ بَيْتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، فَلْتَبْعِدْ عَنِّي مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ.
 ١٩ يَشْهَدُ الصَّادِقُونَ (عِقَابَ الْأَشْرَارِ) وَيَفْرَحُونَ، وَالْأَبْرِيَاءُ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ:
 ٢٠ قَدْ بَادَ مَقَاوِمُنَا، وَمَا تَبَقِيَ مِنْهُمْ التَّهْمَةُ النَّيْرَانُ.
 ٢١ اسْتَسْلِمِ إِلَى اللَّهِ، وَتَصَالِحْ مَعَهُ فَيُصِيبِكَ خَيْرٌ.
 ٢٢ تَقْبَلِ الشَّرِيعَةَ مِنْ فَهِ، وَأَوْدِعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ.
 ٢٣ إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ وَاتَّضَعْتَ، وَإِنْ طَرَحْتَ الْإِثْمَ بَعِيدًا عَنْ خِيَامِكَ،
 ٢٤ وَوَضَعْتَ ذَهَبَكَ فِي التُّرَابِ، وَتَبَّرَ أَوْفِيرَ بَيْنَ حَصَى الْوَادِي،
 ٢٥ وَإِنْ أَصْبَحَ الْقَدِيرُ ذَهَبَكَ وَفِضَّتْكَ الثَّمِينَةَ،
 ٢٦ عِنْدَئِذٍ تَتَلَذَّذُ نَفْسُكَ بِالْقَدِيرِ، وَيَرْتَفِعُ وَجْهَكَ نَحْوَ اللَّهِ.
 ٢٧ تُصَلِّي إِلَيْهِ فَيَسْتَجِيبُ، وَتُوفِّي نَذُورَكَ،
 ٢٨ وَيَحْتَقُ لَكَ مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ، وَيُضِيءُ نُورًا عَلَى سَبِيلِكَ
 ٢٩ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يُدَلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيُنْقِذُ الْمُتَوَاضِعِينَ،
 ٣٠ وَيُنْجِي حَتَّى الْمَذْنِبَ بِفَضْلِ طَهَارَةِ قَلْبِكَ.»

٢٣

أيوب

١ أيوب:

- ٢ «إِنْ شَكَاوِي الْيَوْمَ مَرَّةً، وَلَكِنَّ الْيَدَ الَّتِي عَلَيَّ أَثْقَلُ مِنْ أَيْنِي.
 ٣ أَيْنَ لِي أَنْ أَجِدَهُ فَأَمُتِلُ أَمَامَ كُرْسِيِّهِ،
 ٤ وَأَعْرِضَ عَلَيْهِ قَضِيَّتِي وَأَمْلَأَ فِيَّ حُجْبًا،
 ٥ فَأَطَّلِعَ عَلَى جَوَابِهِ وَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي؟
 ٦ أَيُخَاصِمُنِي بِعِظْمَةِ قُوَّتِهِ؟ لَا! بَلْ يَلْتَفِتُ مُرْتَفِعًا عَلَيَّ.
 ٧ هُنَاكَ يُمَكِّنُ لِلْمُسْتَقِيمِ أَنْ يُحَاجَّهُ، وَأَبْرِيءُ سَاحَتِي إِلَى الْأَيْدِ مِنْ قَاضِيٍّ.
 ٨ وَلَكِنَّ هَذَا أَنَا أُنْجِي شَرْقًا فَلَا أَجِدُهُ، وَإِنْ قَصَدْتُ غَرْبًا لَا أَشْعُرُ بِهِ،

- ٩ أَطْلُبُهُ عَنْ شِمَالِي فَلَا أَرَاهُ وَانْتَفَتُ إِلَى يَمِينِي فَلَا أَبْصِرُهُ.
 ١٠ وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلُكُهَا، وَإِذَا امْتَحَنَنِي أَخْرَجَ كَالذَّهَبِ
 ١١ اقْتَفَتُ قَدَمَايَ إِثْرَ خُطَاهُ، وَسَلَكْتُ بِحِرْصٍ فِي سُبُلِهِ وَلَمْ أَحِدْ.
 ١٢ لَمْ أَتَعَدَّ عَلَى وِصَايَاهُ، وَذَخَرْتُ فِي قَلْبِي كَلِمَاتِهِ.
 ١٣ وَلَكِنَّهُ مَتَفَرِّدٌ وَحْدَهُ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ،
 ١٤ لِأَنَّهُ يَتِمُّ مَا رَسَمَهُ لِي، وَمَا زَالَ لَدَيْهِ وَفَرَةٌ مِنْهَا.
 ١٥ لِذَلِكَ أَرْتَعِبُ فِي حَضْرَتِهِ، وَعِنْدَمَا أَتَأَمَّلُ، يُخَامِرُنِي الْخَوْفُ مِنْهُ.
 ١٦ فَقَدْ أَضْعَفَ اللَّهُ قَلْبِي، وَرَوَّعَنِي الْقَدِيرُ.
 ١٧ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَسْكُنْنِي الظُّلْمَةُ، وَلَا الدُّجَى غَشَى وَجْهِي.

٢٤

- ١ لِمَ إِذَا لَمْ يُجِدْ الْقَدِيرُ أَرْزَمَةَ الْمُحَاكِمَةِ، وَلِمَ إِذَا لَا يَرَى مَتَقُوهُ يَوْمَهُ؟
 ٢ يَنْقُلُ النَّاسُ التَّخُومَ، وَيَغْتَصِبُونَ الْقُطْعَانَ وَيُرْعَوْنَهَا.
 ٣ يَأْخُذُونَ حِمَارَ الْيَتَامَى وَيُرْتَهِنُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ.
 ٤ يَصُدُّونَ الْمَسَاكِينَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَيَخْتَبِئُ فَقَرَاءُ الْأَرْضِ جَمِيعًا.
 ٥ انظُرُوا فَهَآ هُمْ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ كَالْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ فِي الصَّحْرَاءِ يَطْلُبُونَ فِي الْقَفْرِ صَيْدًا، لِيَكُونَ طَعَامًا لِأَبْنَائِهِمْ،
 ٦ يَجْمَعُونَ عِلْفَهُمْ مِنَ الْحَقْلِ وَيَقْطِفُونَ كَرْمَ الشَّرِيرِ.
 ٧ يَرْتَدُونَ اللَّيْلَ كُلَّهُ عُرَاءَةً مِنْ غَيْرِ كَسْوَةٍ تَقِيهِمْ قَسْوَةَ الْبَرْدِ.
 ٨ يَبْتَئُونَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَكُونَ إِلَى الصَّخْرِ لِافْتِقَارِهِمْ إِلَى الْمَأْوَى.
 ٩ يَخْطِفُونَ الْيَتَامَى عَنِ الثَّدِيِّ، وَيُرْتَهِنُونَ طِفْلَ الْمُسْكِينِ،
 ١٠ يَطُوفُونَ عُرَاءَةً بِلَا كِسَاءٍ، جِيَاعًا حَامِلِينَ الْحَزْمِ.
 ١١ يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ بَيْنَ أَتَالِمِ زَيْتُونِ الْأَشْرَارِ، وَيَدُوسُونَ مَعَاصِرَ الْخَمْرِ وَهُمْ عِطَاشٌ.
 ١٢ يَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينِ أَنْبُؤُ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْمَوْتِ، وَتَسْتَعِثُّ نَفُوسُ الْجُرْحَى، وَاللَّهُ لَا يُصْغِي إِلَى دُعَائِهِمْ.
 ١٣ هُنَاكَ مَنْ كَانَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى النُّورِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَهُ، وَلَمْ يَمَكْتُوا فِي سُبُلِهِ.
 ١٤ عِنْدَ مَطْلَعِ النُّورِ يَنْهَضُ الْقَاتِلُ وَيُهْلِكُ الْبَائِسَ وَالْمُحْتَاجَ، وَفِي اللَّيْلِ يَغْدُو لِيَصَّاءً.
 ١٥ يَنْتَظِرُ الزَّانِي حُلُولَ الْعَتَمَةِ فَيَتَّقِعُ قَاتِلًا: لَنْ تُبْصِرَنِي عَيْنٌ.
 ١٦ يَنْقُبُونَ الْبُيُوتَ لَيْلًا، وَفِي النَّهَارِ يَغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَعْرِفُونَ النُّورَ،
 ١٧ لِأَنَّ الصَّبَاحَ عِنْدَهُمْ كَظِلِّ الْمَوْتِ، وَأَهْوَالُ الظُّلْمَةِ هِيَ رِفْقَتُهُمْ.
 ١٨ يَخْرُفُونَ لِحَفَّتِهِمْ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ، وَنَصِيْبُهُمْ مَلْعُونٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا أَحَدٌ يَتَوَجَّهُ نَحْوَهُمْ كَرُومِهِمْ.
 ١٩ وَكَأَنَّ الْقَحْطَ وَالْقَيْظَ يَذْهَبَانِ بِمِيَاهِ الشَّلْحِ، كَذَلِكَ تَذْهَبُ الْهَآوِيَةُ بِالْخَاطِطِيِّ،

- ٢٠ تَسَاهُ الرَّحْمُ وَيَسْتَطِيبُهُ الدُّودُ، وَلَا أَحَدٌ يَذْكُرُ الْأَشْرَارَ فِيمَا بَعْدُ، فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةٍ مُقْتَلَعَةٍ.
 ٢١ يُسَيِّئُونَ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يُحْسِنُونَ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.
 ٢٢ اللَّهُ فِي جَلَالِهِ يَدْمُرُ الْقَوِيَّ وَيُمِيتُهُ.
 ٢٣ يَمْنَحُهُمْ طَمَأْنِينَةً تَرُكْنَ إِلَيْهَا قُلُوبَهُمْ إِلَى حِينٍ، لَكِنَّ عَيْنِيهِ تَرَاقِبَانِ طَرَفَهُمْ.
 ٢٤ تَشَاخَعُوا لِلْحِطَّةِ ثُمَّ تَلَاشَوْا، انْحَطُّوا وَجَمَعُوا كَالْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى، بَلْ حَصِدُوا كَرُؤُوسِ السَّنَابِلِ،
 ٢٥ وَإِلَّا، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَكْذِبَنِي وَيَجْعَلَ كَلَامِي كَالْعَدَمِ؟»

٢٥

بلد

- ١ فَقَالَ بَلَدُ الشُّوْحِيِّ:
 ٢ «لِلَّهِ السُّلْطَانُ وَالْهِيبَةُ، يَصْنَعُ السَّلَامَ فِي أَعَالِيهِ.
 ٣ هَلْ مِنْ إِحْصَاءٍ لِأَجْنَادِهِ، وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟
 ٤ فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَزُكُو مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟
 ٥ فَإِنْ كَانَ الْقَمَرُ لَا يُضِيءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيْرَ نَقِيَّةٍ فِي عَيْنِيهِ،
 ٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الرِّمَّةُ وَابْنُ آدَمَ الدُّودُ؟»

٢٦

أيوب

١ أيوب:

- ٢ «يَا لَكُمُ مِنْ عَوْنٍ كَبِيرٍ لِلخَائِرِ! كَيْفَ خَلَصْتُمْ ذِرَاعًا وَاهِيَةً!
 ٣ آيَةٌ مَشُورَةٌ أَسَدَيْتُمْ لِلأَحْمَقِ! آيَةٌ مَعْرِفَةٌ صَادِقَةٌ وَافِرَةٌ زَوَدْتُمُوهُ بِهَا!
 ٤ لِمَنْ نَطَقْتُمْ بِالكَلِمَاتِ؟ وَرُوحٌ مِنْ عِبْرَتِهِ عَنْهُ؟
 ٥ تَرْتَعِدُ الْأَشْبَاحُ مِنْ تَحْتِ، وَكَذَلِكَ الْمِيَاهُ وَسُكَّانُهَا.
 ٦ الْهَآوِيَةُ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَالْهَالِكُ لَا سِتْرَ لَهُ.
 ٧ يَمُدُّ الشِّمَالَ عَلَى الْخَوَاءِ وَيَعْلِقُ الْأَرْضَ عَلَى لَأْشَيْءٍ.
 ٨ يَصْرُ الْمِيَاهُ فِي سَجْبِهِ فَلَا يَخْتَرِقُ الْغَمُّ تَحْتَهَا.
 ٩ يَحْجُبُ وَجْهَ عَرْشِهِ وَيَبْسُطُ فَوْقَهُ غِيُومَهُ.
 ١٠ رَسَمَ حَدًّا عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ عِنْدَ خَطِّ اتِّصَالِ النُّورِ بِالظُّلْمَةِ.
 ١١ مِنْ زَجْرِهِ تَرْتَعِشُ أَعْمَدَةُ السَّمَاءِ وَتَرْتَعِدُ مِنْ تَقْرِيعِهِ.
 ١٢ بِقُوَّتِهِ يَهْدِي هَيْجَانَ الْبَحْرِ وَيَحْكُمْتَهُ يَسْحَقُ رَهْبًا.
 ١٣ بِنَسْمَتِهِ جَمَلَ السَّمَاوَاتِ، وَيَدَاهُ اخْتَرَقَتَا الْحَيَاةَ الْهَارِبَةَ.
 ١٤ وَهَذِهِ لَيْسَتْ سِوَى أَدْنَى طَرَفِهِ، وَمَا أَخْفَتَ هَمْسُ كَلَامِهِ الَّذِي نَسْمَعُهُ؛ فَمَنْ يَدْرِكُ إِذَا رَعَدَ جَبْرُوتِهِ؟»

٢٧

كلمات أيوب الأخيرة لأصدقائه

- ١ وَاسْتَطْرَدَ أَيُّوبُ يَضْرِبُ مِثْلَهُ قَائِلًا:
- ٢ «حَيُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي نَزَعَ حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ حَيَاتِي،
- ٣ وَلَكِنْ مَا دَامَتْ نَسَمَتِي فِيَّ، وَنَفْخَةُ اللَّهِ فِي أَنْفِي،
- ٤ فَإِنَّ شَفَتِي لَنْ تَنْطَقَا بِالسُّوءِ، وَلِسَانِي لَنْ يَتَلَفَّظَ بِالْغَشِّ.
- ٥ حَاشَا لِي أَنْ أُفْرَّ بِصَوَابِ أَقْوَالِكُمْ، وَلَنْ أُنْخَلَّ عَنْ كَمَالِي حَتَّى الْمَوْتِ.
- ٦ أَتَشَبَّهْتُ بِبِرِّي وَلَنْ أَرْخِيهِ، لِأَنَّ ضَمِيرِي لَا يُؤْنِبُنِي عَلَى يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِي.
- ٧ لِيَكُنْ عَدُوِّي نَظِيرَ الشَّرِيرِ، وَمُقَاوِمِي كَالْفَاجِرِ،
- ٨ إِذَا مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَسْتَأْصِلُهُ اللَّهُ وَيَزْهَقُ أَنْفَاسَهُ؟
- ٩ هَلْ يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى صَرَخَتِهِ إِذَا حَلَّ بِهِ ضَيْقٌ؟
- ١٠ هَلْ يَسِرُّ بِالْقَدِيرِ وَيَسْتَعِثُّ بِهِ فِي كُلِّ الْأَزْمِنَةِ؟
- ١١ إِنِّي أُعْلِمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ، وَلَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ مَا لَدَى الْقَدِيرِ.
- ١٢ فَأَنْتُمْ جَمِيعًا قَدْ عَايَنْتُمْ ذَلِكَ بِأَنْفُسِكُمْ، فَمَا بِالْكُمْ تَنْطَقُونَ بِالْبَاطِلِ قَائِلِينَ:
- ١٣ هَذَا هُوَ نَصِيبُ الشَّرِيرِ عِنْدَ اللَّهِ وَالْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الظَّالِمُ مِنَ الْقَدِيرِ.
- ١٤ إِنْ تَكَثَّرَ بَنُوهُ فَلْيَكُونُوا طَعَامًا لِلسَّيْفِ، وَنَسْلُهُ لَا يَشْبَعُ خُبْرًا.
- ١٥ ذُرِّيَّتُهُ تَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَارَامِلُهُمْ لَا تَنُوحُ عَلَيْهِمْ.
- ١٦ إِنْ جَمَعَ فَضَّتَهُ كَأَسْكَامِ التُّرَابِ، وَكَوْمِ مَلَابِسِ كَالطِّينِ،
- ١٧ فَإِنَّ مَا يَعِدُهُ مِنْ ثِيَابٍ يَرْتَدِيهِ الصِّدِيقُ، وَالْبِرِيُّ يُوزَعُ الْفِضَّةَ.
- ١٨ يَبْنِي بَيْتَهُ كِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ، أَوْ كَمِظَلَّةِ صَنْعِهَا حَارِسُ الْكُرُومِ.
- ١٩ يَضْطَجِعُ غَنِيًّا وَيَسْتَقِظُ مُعْدَمًا. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بَثْوَتِهِ قَدْ تَلَاشَتْ.
- ٢٠ يُطْعَمُ عَلَيْهِ رَعْبٌ كَفَيْضَانٍ، وَتُحْطَفُهُ فِي اللَّيْلِ زُوبَعَةٌ.
- ٢١ تَطُوحُ بِهِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيُخْتَفِي وَتَفْتَلِعُهُ مِنْ مَكَانِهِ.
- ٢٢ تُطَبِّقُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ عُنْفُونِهَا.
- ٢٣ تَصْفِرُ الرِّيحُ عَلَيْهِ، وَتَرَعِبُهُ بِقُوَّتِهَا الْمُدْمِرَةِ.

٢٨

أين توجد الحكمة؟

- ١ لَا رَيْبَ أَنَّ هُنَاكَ مَنْجَمًا لِلْفِضَّةِ وَبَوْتَمَةً لِلْمَحْيِصِ الذَّهَبِ.
- ٢ يَسْتَخْرَجُ الْحَدِيدَ مِنَ التُّرَابِ، وَمِنَ الْمَعْدِنِ الْخَامِ يَصْهَرُ النُّحَاسُ.

- ٣ قَدْ وَضَعَ الْإِنْسَانَ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ، وَبَحَثَ فِي أَقْصَى طَرْفٍ عَنِ الْمَعْدِنِ فِي الظُّلُمَاتِ الْعَمِيقَةِ.
- ٤ حَفَرُوا مِنْجَمًا بَعِيدًا، فِي مَوْضِعٍ مُقْفَرٍ مِنَ السُّكَّانِ، هَجَرَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَتَدَلُّوا فِيهِ.
- ٥ أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تَنْبَتُ لَنَا خَيْرًا فَقَدْ انْقَلَبَ أَسْفَلُهَا كَمَا بِنَارٍ.
- ٦ يَكْمُنُ فِي صُخُورِهَا الْيَاقُوتُ الْأَزْرَقُ، وَفِي تَرَابِهَا الذَّهَبُ.
- ٧ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى طَرِيقِهَا طَيْرٌ جَارِحٌ، وَلَمْ تَبْصُرْهُ عَيْنٌ صَقِيرٌ.
- ٨ لَمْ تَطَّأْ أَقْدَامُ الصَّوَارِي أَوْ يَسْلُكُ فِيهِ اللَّيْثُ.
- ٩ امْتَدَّتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى الصَّوَّانِ، وَقَلَبُوا الْجِبَالَ مِنْ أَصُولِهَا.
- ١٠ حَفَرُوا مَمَرَاتٍ فِي صُخُورِهَا، وَعَايَنْتْ أَعْيُنُهُمْ كُلَّ ثَمِينٍ.
- ١١ سَدُّوا مَجَارِيَ الْأَنْهَارِ، وَأَبْرَزُوا مَكْنُونَاتٍ قِيَعَانَهَا إِلَى النُّورِ.
- ١٢ وَلَكِنْ أَيْنَ تُوْجَدُ الْحِكْمَةُ؟ وَأَيْنَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟
- ١٣ لَا يَدْرِكُ الْإِنْسَانُ قِيَمَتَهَا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تُوْجَدَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
- ١٤ يَقُولُ الْعَمْرُ: لَيْسَتْ هِيَ فِي؛ وَيَقُولُ الْبَحْرُ إِنِّي لَا أَمْلِكُهَا.
- ١٥ لَا تَقَابِضُ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَلَا تُوزَنُ الْفِضَّةُ ثَمَنًا لَهَا.
- ١٦ لَا تُتَمَنُّ بِذَهَبٍ أَوْ فِيزٍ أَوْ بِالْجَزَعِ الْكَرِيمِ أَوْ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
- ١٧ لَا يُعَادِلُهَا ذَهَبٌ أَوْ زُجَاجٌ، وَلَا تُسْتَبَدَلُ بِمَجُوهَرَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ.
- ١٨ لَا يَذُكَّرُ مَعَهَا الْمُرْجَانُ أَوْ الْبَلُّورُ، فَثَمَنُ الْحِكْمَةِ أَغْلَى مِنْ كُلِّ اللَّائِي.
- ١٩ لَا يُقَارَنُ بِهَا يَاقُوتُ كُوشٍ وَلَا يُتَمَنُّ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.
- ٢٠ إِذَا مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ، وَأَيْنَ هُوَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟
- ٢١ إِنَّهَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ، وَخَافِيَةٌ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ.
- ٢٢ الْمَهْلَاكُ وَالْمَوْتُ قَالَا: قَدْ بَلَّغْتَ مَسَامِعَنَا شَائِعَةً عِنهَا.
- ٢٣ اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا وَيَعْرِفُ مَقَرَّهَا،
- ٢٤ لِأَنَّهُ يَرَى أَقْصَى الْأَرْضِ وَيَحِيطُ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَ السَّمَاوَاتِ.
- ٢٥ عِنْدَمَا جَعَلَ لِلرِّيحِ وَزْنَ وَعَايَرَ الْمِيَاهِ بِمِقْيَاسٍ،
- ٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ سُنَنًا لِلْمَطَرِ وَمَمَرًا لَصَوَاعِقِ الرَّعُودِ،
- ٢٧ انْتَدَى رَاهَا وَأَذَاعَ خَبْرَهَا وَاثْبَتَهَا وَفَحَصَهَا،
- ٢٨ ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: انظُرْ، إِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَتَفَادِي الشَّرِّ هُوَ الْفِطْنَةُ.»

- ٢ «يَا لَيْتَنِي مَازَلْتُ كَمَا كُنْتُ فِي الشُّهُورِ الْغَابِرَةِ، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي حَفِظَنِي فِيهَا اللَّهُ،
 ٣ كَانَ مُصْبِحَهُ يُضِيءُ فَوْقَ رَأْسِي، فَأَسْأَلُكَ عَبْرَ الظُّلْمَةِ فِي نُورِهِ.
 ٤ يَوْمَ كُنْتُ فِي رِيْعَانِ قُوْتِي وَرَضِيَ اللَّهُ مَحِيْمًا فَوْقَ بَيْتِي.
 ٥ وَالْقَدِيرُ مَا بَرِحَ مَعِي، وَأَوْلَادِي مَازَالُوا حَوْلِي.
 ٦ حِينَ كُنْتُ أَغْسِلُ خَطَايَايَ بِاللَّبَنِ، وَالصَّخْرُ يَفِيضُ لِي أَنَهَارًا مِنَ الزَّيْتِ.
 ٧ حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَحْتَلُّ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي،
 ٨ فِيرَانِي الشُّبَّانُ وَتَوَارُونَ، وَيَقِفُ الشُّيُوخُ احْتِرَامًا لِي.
 ٩ يَتَمَتَّعُ الْعُظَمَاءُ عَنِ الْكَلَامِ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.
 ١٠ يَتَلَاشَى صَوْتُ النَّبَلَاءِ، وَتَلْتَصِقُ أَلْسِنَتُهُمْ بِأَحْنَاقِهِمْ.
 ١١ إِذَا سَمِعْتُ لِي الْأَذْنَ تَطْوِي بِي، وَإِذَا شَهِدْتَنِي الْعَيْنُ تُتْنِي عَلَيَّ،
 ١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْبَاسِ الْمُسْتَعِيثَ، وَأَجَرْتُ الْيَتِيمَ طَالِبَ الْعَوْنِ،
 ١٣ حَلَّتْ عَلَيَّ بَرَكَةُ الْمَشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَجَعَلَتْ قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ يَتَهَلَّلُ فَرَحًا.
 ١٤ ارْتَدَيْتُ الْبِرَّ فَكَسَانِي، وَكِبَّةٌ وَعِمَامَةٌ كَانَتْ عَلَيَّ.
 ١٥ كُنْتُ عَيْونًا لِلْأَعْمَى، وَأَقْدَامًا لِلْأَعْرَجِ،
 ١٦ وَكُنْتُ أَبًا لِلْمَسْكِينِ، أَتَقَصَّى دَعْوَى مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.
 ١٧ هَشِمْتُ أَنْيَابَ الظَّالِمِ وَمَنْ بَيْنَ أَسْنَانِهِ تَزَعْتُ الْفَرِيسَةَ،
 ١٨ ثُمَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي: إِنِّي سَأَمُوتُ فِي خِيْمَتِي وَتَتَكَثَّرُ أَيَّامِي كِكَبَاتِ الرَّمْلِ.
 ١٩ سَمَّتُ أَصْوَابِي إِلَى الْمِيَاهِ، وَالطَّلُّ يَبِيْتُ عَلَيَّ أَغْصَانِي.
 ٢٠ يَتَجَدَّدُ مَجْدِي دَائِمًا، وَقَوْسِي أَبَدًا جَدِيدَةٌ فِي يَدِي.
 ٢١ يَسْمَعُ النَّاسُ لِي وَيَنْتَظِرُونَ، وَيَصْمَتُونَ مَنْصِتِينَ لِمَشُورَتِي.
 ٢٢ بَعْدَ كَلَامِي لَا يَتَنَوَّنُ عَلَيَّ أَقْوَالِي، وَحَدِيثِي يَقَطُرُ عَلَيْهِمْ كَالثَدْيِ.
 ٢٣ يَتَرَقَّبُونِي كَالغَيْثِ، وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَا كُنْ يَنْهَلُ مِنَ مَطَرِ الرَّبِّيعِ.
 ٢٤ إِنْ ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يَصْدُقُونَ، وَنُورٌ وَجْهِي لَمْ يَطْرَحُوهُ عَنْهُمْ بَعِيدًا.
 ٢٥ اخْتَارَ لَهُمْ طَرِيقَهُمْ وَأَتَصَدَّرَ مَجْلِسَهُمْ، وَأَكُونُ بَيْنَهُمْ كَمَا كُنْتُ بَيْنَ جِيوشِهِ، وَكَمَا كُنْتُ بَيْنَ النَّاسِخِينَ.

٣٠

- ١ أَمَا الْآنَ فَقَدْ هَزَأَ بِي مَنْ هُمْ أَصْغَرُ مِنِّي سِنًا، مَنْ كُنْتُ أَنْفُ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعِ كِلَابٍ غَنَمِي.
 ٢ إِذْ مَا جَدَوِي قُوَّةَ أَيْدِيهِمْ لِي بَعْدَ أَنْ أَصِيبَتْ بِعَجْزٍ؟
 ٣ يَسْمُونَ هَزَالِي جِيَاعًا، يَنْبَشُونَ الْيَابِسَةَ الْخَرِبَةَ الْمَهْجُورَةَ.
 ٤ يَلْتَقِطُونَ الْخَبِيزَةَ بَيْنَ الْعَلِيقِ، وَخَبْزَهُمْ عَرُوقَ الرَّمِّ.

- ٥ يُطْرَدُونَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيَصْرُخُونَ خَلْفَهُمْ كَمَا يَصْرُخُونَ عَلَى لِصِّ.
 ٦ يُقِيمُونَ فِي كُهُوفِ الْوُدَيَانَ الْجَافَّةِ، بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي ثُقُوبِ الْأَرْضِ.
 ٧ يَهْتَفُونَ بَيْنَ الْعَلِيقِ، وَيَرِيضُونَ تَحْتَ الْعَوْجِ.
 ٨ هُمْ حَمَقَى، أَبْنَاءُ قَوْمٍ خَامِلِينَ مَنبُذِينَ مِنَ الْأَرْضِ.
 ٩ أَمَا الْآنَ فَقَدْ أَصْبَحَتْ مَثَارٌ سَخْرِيَّةٌ لَهُمْ وَمَثَلًا يَتَنَدَّرُونَ بِهِ
 ١٠ يَسْتَمْتِرُونَ مِنِّي وَيَجَافُونِي، لَا يَتَوَانُونَ عَنِ الْبَصَقِ فِي وَجْهِي!
 ١١ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْنَحِي وَتَرَ قَوْسِي وَأَذْلَنِي، انْقَلَبُوا ضِدِّي بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ.
 ١٢ قَامَ صِغَارُهُمْ عَنِّي يَمِينِي يَزُولُونَ قَدَمِي وَيَمْهَدُونَ سَبِيلَ دِمَارِي.
 ١٣ سَدُّوا عَلَيَّ مَنفذَ مَهْرِي، وَتَضَافَرُوا عَلَيَّ هَلَاكِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لِي مُعِينٌ.
 ١٤ وَكَأَنَّمَا مِنْ ثَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ تَدَافَعُوا نَحْوِي، وَأَنْدَفَعُوا هَاجِمِينَ بَيْنَ الرِّدْمِ.
 ١٥ طَغَتْ عَلَيَّ الْأَهْوَالُ، فَطَطَّرْتُ كَرَامَتِي كَوَرَقَةٍ أَمَامَ الرِّيحِ، وَمَضَى رَغْدِي كَالسَّحَابِ.
 ١٦ وَالْآنَ تَهَافَتَتْ نَفْسِي عَلَيَّ وَتَنَاهَبْتَنِي أَيَّامُ بُؤْسِي.
 ١٧ يَخْرُ اللَّيْلُ عِظَامِي، وَالْأَمِي الضَّارِيَةُ لَا تَهَجَعُ.
 ١٨ تُشَدُّ بَعْنَفٍ لِبَاسِي وَتَحْزَمُنِي مِثْلَ طَوْقِ عَبَاءَتِي.
 ١٩ قَدْ طَرَحَنِي اللَّهُ فِي الْحِمَاةِ فَأَشَبَّتْ التُّرَابَ وَالرَّمَادَ.
 ٢٠ أَسْتَعِيثُ بِكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ، وَأَقِفُ أَمَامَكَ فَلَا تَأْبَهُ لِي.
 ٢١ أَصْبَحْتَ لِي عَدُوًّا قَاسِيًّا، وَبِقُدْرَةِ ذِرَاعِكَ تَضَطَّهْدُنِي.
 ٢٢ حَطَفْتَنِي وَأَرْكَبْتَنِي عَلَى الرِّيحِ، تُدَيِّبُنِي فِي زَيْبِ الْعَاصِفَةِ.
 ٢٣ فَأَيَقَنْتُ أَنَّكَ تَسُوقُنِي إِلَى الْمَوْتِ، وَإِلَى دَارِ مِيعَادِ كُلِّ حَيٍّ.
 ٢٤ وَلَكِنْ، أَلَا يَمُدُّ إِنْسَانٌ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْأَنْقَاضِ؟ أَوْ لَا يَسْتَعِيثُ فِي بَلِيَّتِهِ؟
 ٢٥ أَلَمْ أَبْكُ لِمَنْ قَسَى عَلَيْهِ يَوْمُهُ؟ أَلَمْ تَحْزَنْ نَفْسِي لِلْمَسْكِينِ؟
 ٢٦ وَلَكِنْ حِينَ تَرَقَّبْتُ الْخَيْرَ أَقْبَلَ الشَّرَّ، وَحِينَ تَوَقَّعْتُ النُّورَ هَجَمَ الظَّلَامُ.
 ٢٧ قَلْبِي يَعْطِي وَلَنْ يَهْدَأَ، وَأَيَّامُ الْبَلِيَّةِ غَشِيَتْنِي.
 ٢٨ فَأَمْضِي نَائِحًا لَكِنْ مِنْ غَيْرِ عَزَاءٍ. أَقِفُ بَيْنَ النَّاسِ أَطْلُبُ الْعَوْنَ.
 ٢٩ صَرْتُ أَحَا لِبَنَاتِ آوَى، وَرَفِيقًا لِلنَّعَامِ.
 ٣٠ اسْوَدَّ جِدَدِي عَلَيَّ وَتَقَشَّرَ، وَاحْتَرَقَتْ عِظَامِي مِنَ الْحَمَى
 ٣١ صَارَتْ قَيْثَارَتِي لِلنَّوْحِ، وَمِرْمَارِي لِصَوْتِ النَّادِينَ.

- ٢ وَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ فَوْقٍ، وَمَا هُوَ إِرْثِي مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ فِي الْأَعَالِي؟
- ٣ أَلَيْسَتْ الْبَلِيَّةُ مِنْ حَظِّ الشَّرِيرِ، وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِي الْإِثْمِ؟
- ٤ أَلَا يَرَى اللَّهُ طُرُقِي وَيُحْصِي كُلَّ خَطْوَاتِي؟
- ٥ إِنْ سَلَكَتُ فِي ضَلَالٍ وَأَسْرَعْتُ قَدَمِي لِارْتِكَابِ الْغِشِّ،
- ٦ فَلَأُوزَنَ فِي قِسْطَاسِ الْعَدْلِ، وَلَيَعْرِفَ اللَّهُ كَمَّالِي.
- ٧ إِنْ حَادَتْ خَطْوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ، وَعَوَى قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي، وَعَلَقْتُ بِيَدِي لَطَخَةَ عَارٍ،
- ٨ فَلَأُزْرَعُ أَنَا وَآخِرُ يَأْكُلُ، وَلَيَسْتَأْصِلُ مَحْصُولِي.
- ٩ إِنْ هَامَ قَلْبِي وَرَاءَ امْرَأَةٍ، أَوْ طُفْتُ عِنْدَ بَابِ جَارِي،
- ١٠ فَلَتَطْحَنَ زَوْجَتِي لِآخِرٍ، وَلَيُضَاجِعُهَا آخَرُونَ.
- ١١ لِأَنَّ هَذِهِ رَذِيلَةٌ وَإِثْمٌ يَعَاقِبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ،
- ١٢ وَنَارٌ مُلْتَهَمَةٌ تَفْضِي إِلَى الْهَلَاكِ وَتَقْضِي عَلَى غَلَّاتِي.
- ١٣ إِنْ كُنْتُ قَدْ تَنَكَّرْتُ لِحَقِّ خَادِمِي وَأَمْتِي عِنْدَمَا اشْتَكَا عَلَيَّ،
- ١٤ فَمَاذَا أَصْنَعُ عِنْدَمَا يَقُومُ اللَّهُ (لِحَاكَمَتِي؟) وَمَاذَا أَجِيبُ عِنْدَمَا يَتَقَصَّى (لِحَاسِنِي؟)
- ١٥ أَلَيْسَ الَّذِي كَوَّنَنِي فِي الرَّحِمِ كَوْنَهُ أَيْضًا؟ أَوْ لَيْسَ الَّذِي شَكَّلَنَا فِي الرَّحِمِ وَاحِدٌ؟
- ١٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسْكِينِ مَا يَطْلُبُهُ، أَوْ أَوْهَنْتُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ مِنْ فَرْطِ الْبُكَاءِ،
- ١٧ أَوْ أَكَلْتُ كِسْرَةَ خُبْزِي وَحَدِي وَلَمْ أَتَقَاسَمْهَا مَعَ الْيَتِيمِ،
- ١٨ إِذْ مُنْذُ حَدَاثَتِي رَعَيْتُهُ كَأَبٍ، وَهَدَيْتُهُ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ.
- ١٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدًا مُشْرِفًا عَلَى الْهَلَاكِ مِنَ الْعَرِيِّ، أَوْ مَسْكِينًا مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،
- ٢٠ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي حَقْوَاهُ الْمُسْتَدْفِئَانِ بِجَزَّةِ غَنَمِي!
- ٢١ إِنْ كُنْتُ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي ضِدَّ الْيَتِيمِ، مُسْتَعْلًا نَفُودِي فِي الْقَضَاءِ،
- ٢٢ فَلَيَسْقُطْ عَضُدِي مِنْ كِتْفِي، وَلَتَنكَسِرَ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا.
- ٢٣ لِأَنِّي أَرْتَعِبُ مِنْ نِقْمَةِ اللَّهِ، وَمَا كُنْتُ أَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَةِ جَلَالِهِ.
- ٢٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ مَتَكَلِّي، أَوْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيزِ أَنْتَ مُعْتَمِدِي،
- ٢٥ إِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَبَطْتُ بِعُظْمِ ثَرَوَتِي، أَوْ لِأَنَّ يَدِي فَاضَتْ بِوَفْرَةِ الْكَسْبِ،
- ٢٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ أَضَاءَتْ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ السَّائِرِ بِهَاءٍ،
- ٢٧ فَعَوَى قَلْبِي سِرًّا وَقَبَلْتُ يَدِي تَوَقِيرًا لِهَمَّا،
- ٢٨ فَإِنَّ هَذَا أَيْضًا إِثْمٌ يَعَاقِبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ جَحَدْتُ اللَّهَ الْعَلِيِّ.
- ٢٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرَحْتُ بِدِمَارٍ مُبْغِضِي أَوْ شِمْتُ حِينَ أَصَابَهُ شَرٌّ،
- ٣٠ لَا! لَمْ أَدْعُ لِسَانِي يُخْطِئُ بِالْأَدْعَاءِ عَلَى حَيَاتِهِ بِلَعْنَةٍ.

- ٣١ إِنْ كَانَ أَهْلُ خَيْمَتِي لَمْ يَقُولُوا: أَهْنَاكَ مَنْ لَمْ يَشْبَعِ مِنْ طَعَامِ أَيُّوبَ؟
 ٣٢ فَالْغَرِيبُ لَمْ يَبْتَ فِي الشَّارِعِ لِأَنِّي فَتَحْتُ أَبْوَابِي لِغَابِرِي السَّبِيلِ.
 ٣٣ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ آثَامِي كَبَقِيَّةِ النَّاسِ، طَاوِيًا ذُنُوبِي فِي حِضْنِي،
 ٣٤ رَهْبَةً مِنَ الْجَاهِلِينَ الْعَفِيفَةِ، وَخَوْفًا مِنْ إِهَانَةِ الْعَشَائِرِ، وَصَمْتُ وَاعْتَصَمْتُ دَاخِلَ الْأَبْوَابِ.
 ٣٥ آه، مَنْ لِي مِنْ يَسْتَمِعُ لِي! هُوَذَا تَوْفِيعِي، فَلْيَجِئْنِي الْقَدِيرُ. لَيْتَ خَصْمِي يَكْتُبُ شِكَاؤُهُ ضِدِّي،
 ٣٦ فَأَحْمِلَهَا عَلَيَّ كَتِفِي وَأَعْصِبَهَا تَاجًا لِي،
 ٣٧ لَكُنْتُ أُقَدِّمُ لَهُ حِسَابًا عَنْ كُلِّ خَطْوَاتِي، وَأَذْنُو مِنْهُ كَمَا أَدْنُو مِنْ أَمِيرٍ.
 ٣٨ إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ احْتَجَّتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَتْلَامَهَا جَمِيعًا،
 ٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَاتِهَا بِلا تَمَنٍّ، أَوْ سَخَّطْتُ نَفُوسَ أَصْحَابِهَا،
 ٤٠ فَلْيَنْبِتْ فِيهَا الشُّوكَ بَدَلَ الْحِنْطَةِ وَالزَّوَانُ بَدَلَ الشَّعِيرِ. «تَمَّتْ هُنَا أَقْوَالُ أَيُّوبَ.»

٣٢

اليهو

- ١ فَكَيْفَ هُوَ لِالرِّجَالِ عَنِ الرَّدِّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُقْتِنِعًا بِبِرَاءَةِ نَفْسِهِ.
 ٢ غَيْرَ أَنَّ غَضَبَ الْيَهُو بْنِ بَرَحْيِيلِ الْبُورِيِّ، مِنْ عَشِيرَةِ رَامٍ، احْتَدَمَ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُ ظَنَّ نَفْسَهُ أَمْرًا مِنَ اللَّهِ،
 ٣ كَمَا غَضِبَ أَيُّضًا عَلَى أَصْحَابِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ عَجَزُوا عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُمْ اسْتَدْنَبُوهُ.
 ٤ وَكَانَ الْيَهُو قَدْ لَزِمَ الصَّمْتَ حَتَّى فَرَّغُوا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا.
 ٥ وَلَمَّا رَأَى الْيَهُو أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ قَدْ أَخْفَقُوا فِي إِجَابَةِ أَيُّوبَ قَالَ بِغَضَبٍ مُحْتَدِمٍ:
 ٦ «أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شَيْوخٌ، لِذَلِكَ تَهَيَّبْتُمْ وَخَفْتُمْ أَنْ أَبْدِيَ لَكُمْ رَأْيِي،
 ٧ قَائِلًا لِنَفْسِي: 'لِتَتَكَلَّمِ الْآيَامُ، وَلِتَلْقَنَّ كَثْرَةَ السِّنِّ حِكْمَةً؛
 ٨ وَلَكِنَّ الرُّوحَ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ، وَنَسْمَةَ الْقَدِيرِ، تُعْطِي الْإِنْسَانَ فَهْمًا.
 ٩ لَيْسَ الْمَسْنُونُ وَحَدَهُمْ هُمُ الْحُكَمَاءُ، وَلَا الشُّيُوخُ فَقَطْ يَدْرِكُونَ الْحَقَّ.
 ١٠ لِذَلِكَ أَقُولُ: اصْغُوا إِلَيَّ لِأُحَدِّثْكُمْ بِمَا أَعْرِفُ.
 ١١ لَقَدْ أَنْصَتُ بِصَبْرٍ حِينَ تَكَلَّمْتُمْ، وَأَسْتَمَعْتُ إِلَى جُجُجِكُمْ حِينَ بَحَثْتُمْ عَنِ الْكَلَامِ،
 ١٢ وَأَوَّلَيْتُكُمْ أَنْتَابِي، فَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِكُمْ مَا أَحْفَمُ أَيُّوبَ، أَوْ رَدَّ عَلَيَّ أَقْوَالِهِ.
 ١٣ احْتَرَسُوا لئَلَّا تَقُولُوا إِنَّا قَدْ أَحْرَزْنَا حِكْمَةً، فَالرَّبُّ يُفْحَمُ أَيُّوبَ لَا الْإِنْسَانَ.
 ١٤ إِنَّهُ لَمْ يُوَجِّهْ حَدِيثَهُ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَنْ أُجِيبَهُ بِمِثْلِ كَلَامِكُمْ.
 ١٥ لَقَدْ تَحَيَّرُوا، يَا أَيُّوبَ، وَلَمْ يَجِيبُوا إِذْ أَعْيَاهُمْ النُّطْقُ،
 ١٦ فَهَلْ أَصَمْتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا، وَهَلْ أَمْتَنَعُ عَنِ الرَّدِّ؟»

- ١٧ لا، سَأَجِيبُ أَنَا أَيضاً وَأَبْدِي رَأْيِي،
 ١٨ لِأَنِّي أَفِضُ كَلَاماً، وَالرُّوحُ فِي دَاخِلِي يُحْفِزُنِي.
 ١٩ انظُرُوا، إِنَّ قَلْبِي فِي دَاخِلِي نَكَمِرٌ لَمْ تَفْتَحْ، وَكَرْفَاقٍ جَدِيدَةٍ تَكَادُ تَنْشَقُّ!
 ٢٠ فَلَا تَكَلِّمَنَّ لِأَفْرِجَ عَن نَفْسِي، أَفْتَحُ شَفْتِي لِأَجِيبَ.
 ٢١ لَنْ أُحَاطِيَ إِنْسَاناً أَوْ أَتَمَلَّقَ أَحَداً.
 ٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ التَّمَلَّقَ، وَإِلَّا يَقْضِي عَلَيَّ صَانِعِي سَرِيعاً.

٣٣

- ١ وَالآنَ يَا أَيُّوبُ أَصْغِعْ إِلَى أَقْوَالِي، وَاسْمَعْ كَلَامِي كَهَ:
 ٢ هَا أَنَا قَدْ فَتَحْتُ فَمِي فَنَطَقَ لِسَانِي فِي حَنَكِي،
 ٣ كَلِمَاتِي تَصْدُرُ مِنْ قَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، وَشَفَتَايَ تَتَحَدَّثَانِ بِإِخْلَاصٍ بِمَا أَعْلَمُ.
 ٤ رُوحُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي كَوَّنَنِي، وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتَنِي،
 ٥ فَأَجْبِنِي إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ. أَحْسِنِ الدَّعْوَى، وَاتَّخِذْ لَكَ مَوْقِفاً.
 ٦ إِنَّمَا أَنَا نَظِيرُكَ أَمَامَ اللَّهِ، مِنَ الطِّينِ جُيِلْتُ،
 ٧ فَلَا هَيْبَتِي تُخْفِيكَ، وَلَا يَدِي ثَقِيلَةٌ عَلَيْكَ.
 ٨ حَقًّا قَدْ تَكَلَّمْتُ فِي أُذُنِي فَاسْتَمَعْتَ إِلَى أَقْوَالِكَ.
 ٩ أَنْتَ قُلْتَ: أَنَا نَقِيٌّ بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، أَنَا طَاهِرٌ لَا إِثْمَ فِيَّ،
 ١٠ إِنَّمَا اللَّهُ يَتَرَبُّصُ بِي لِيَجِدَ عِلَّةً عَلَيَّ وَيُحْسِنِي عَدُوًّا لَهُ،
 ١١ يَضَعُ أَقْدَامِي فِي الْمِقْطَرَةِ، وَيَتَرَصَّدُ سُبُلِي.
 ١٢ وَلَكِنَّكَ مُخْطِئٌ فِي هَذَا، وَأَنَا الَّذِي أُجِيبُكَ. إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ،
 ١٣ فَمَا بَالُكَ تُخَاصِمُهُ قَائِلاً: إِنَّهُ لَنْ يُجِيبَ عَن تَسْأُولَاتِي؟
 ١٤ إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ لَا يَدْرِكُهَا.
 ١٥ يَتَكَلَّمُ فِي حُلْمٍ، فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ عِنْدَمَا يَغْشَى النَّاسَ سُبَاتٌ عَمِيقٌ.
 ١٦ عِنْدَئِذٍ يَفْتَحُ أُذَانَ النَّاسِ وَيُرْعِبُهُمْ بِتَحْذِيرَاتِهِ،
 ١٧ لِيَصْرِفَ الْإِنْسَانَ عَن خَطِيئَتِهِ وَيَسْتَأْصِلَ مِنْهُ الْكِبْرِيَاءَ،
 ١٨ لِيُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الْهَلَاكِ بِحَدِّ السَّيْفِ.
 ١٩ قَدْ يَقُومُ الْإِنْسَانُ بِالْأَلْمِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَبِالْأَوْجَاعِ النَّاشِئَةِ فِي عِظَامِهِ،
 ٢٠ حَتَّى تَعَافَ حَيَاتُهُ الطَّعَامَ، وَشَهِيئَتُهُ لِذِيذِ الْمَأْكَلِ.
 ٢١ يَبْلِي لِحْمَهُ فَيَخْتَبِي عَنِ الْعِيَانِ، وَتَبْرِي عِظَامَهُ الَّتِي كَانَتْ خَافِيَةً مِنْ قَبْلُ.
 ٢٢ تَدْنُو نَفْسُهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ، وَحَيَاتُهُ مِنْ زَبَانِيَةِ الْمَوْتِ.

- ٢٣ إِنْ وُجِدَ لَهُ مَلَاكٌ، شَفِيعٌ، وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ أَلْفٍ، لِيُعْلِنَ لِلْإِنْسَانِ مَا هُوَ صَالِحٌ لَهُ،
 ٢٤ يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: أَنْقَذَهُ يَا رَبُّ مِنَ الْإِنْخِدَارِ إِلَى الْهَاوِيَةِ، فَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ فِدْيَةً.
 ٢٥ فَيَصِيرُ لِحِمِّهِ أَكْثَرَ غَضَاظَةً مِنْ أَيَّامِ صَبَاهُ وَيَعُودُ إِلَى عَهْدِ رِيْعَانِ شِبَابِهِ
 ٢٦ عِنْدَئِذٍ يَدْعُو الْمَرْءَ اللَّهَ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيُمَثِّلُ فِي حَضْرَتِهِ بِفَرْحٍ، وَيُرَدُّ لَهُ اللَّهُ بِرَهْ،
 ٢٧ ثُمَّ يَرْتَمِ أَمَامَ النَّاسِ قَائِلًا: لَقَدْ أَخْطَأْتُ وَحَرَفْتُ مَا هُوَ حَقٌّ وَلَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ،
 ٢٨ قَدْ افْتَدَى اللَّهُ حَيَاتِي مِنَ الْإِنْخِدَارِ إِلَى الْهَاوِيَةِ، فَتَنَعَّشُ حَيَاتِي لِتَرَى النُّورَ.
 ٢٩ هَذَا كُلُّهُ يُجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
 ٣٠ لِيُرِدَّ نَفْسَهُ عَنِ الْهَاوِيَةِ لِيَسْتَضِيَءَ بِنُورِ الْحَيَاةِ.
 ٣١ فَأَصْغُ يَا أَيُّوبُ وَأَنْصِتْ إِلَيَّ. أَصَمْتُ وَدَعَيْتُ أَتَكَلَّمُ.
 ٣٢ وَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ مَا تَقُولُهُ فَأَجِيبْنِي، تَكَلَّمْ، فَإِنِّي أَرْغَبُ فِي تَبَرِّكَ.
 ٣٣ وَإِلَّا فَأَصْغُ إِلَيَّ، أَنْصِتْ فَأُعْلِمَكَ الْحِكْمَةَ.»

٣٤

- ١ وَأَضَافَ إِلَيْهِ قَائِلًا:
 ٢ «اسْتَمِعُوا إِلَى أَقْوَامِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْمَعْرِفَةِ،
 ٣ لِأَنَّ الْأُذُنَ تَمَحَّصُ الْأَقْوَالَ كَمَا يَتَذَوَّقُ الْحَنُكَ الطَّعَامَ.
 ٤ لِنَتَدَاوُلُ فِيهَا بَيْنَنَا لِنَمِيزَ مَا هُوَ أَصُوبٌ لَنَا، وَنَتَعَلَّمَ مَعًا مَا هُوَ صَالِحٌ.
 ٥ يَقُولُ أَيُّوبُ: 'إِنِّي بَارٌّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ تَنَكَّرَ لِحَقِّي،
 ٦ وَمَعَ أَنِّي مُحِقٌّ فَأَنَا أُدْعَى كَاذِبًا، وَمَعَ أَنِّي بَرِيءٌ فَإِنَّ سَهْمَهُ أَصَابَنِي بِمُجْرَجٍ مُسْتَعَصٍ،
 ٧ فَمَنْ هُوَ نَظِيرُ أَيُّوبَ الَّذِي يَجْرَعُ الْهَزْءَ كَالْمَاءِ،
 ٨ يُوَاطَبُ عَلَى مُعَاشَرَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَيَأْتَلِفُ مَعَ الْأَشْرَارِ،
 ٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ: لَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِنْ إِرْضَاءِ اللَّهِ.
 ١٠ لِذَلِكَ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْفَهْمِ: حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَرْتَكِبَ شَرًّا أَوْ لِلْقَدِيرِ أَنْ يَقْتَرِفَ خَطَأً،
 ١١ لِأَنَّهُ يُجَازِي الْإِنْسَانَ بِمُوجِبِ أَعْمَالِهِ، وَبِمُقْتَضَى طَرِيقِهِ يُجَاسِبُهُ.
 ١٢ إِذْ حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَرْتَكِبَ شَرًّا، وَالْقَدِيرُ أَنْ يُعْوجَّ الْقَضَاءُ.
 ١٣ مَنْ وَكَّلَ اللَّهُ بِالْأَرْضِ؟ وَمَنْ عَاهَدَ إِلَيْهِ بِالْمَسْكُونَةِ؟
 ١٤ إِنْ اسْتَرْجِعَ رُوحَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَجْمَعَ لِسَمْتِهِ إِلَى نَفْسِهِ
 ١٥ فَالْبَشَرُ جَمِيعًا يَفْنَوْنَ مَعًا، وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.
 ١٦ فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَوْلِي الْفَهْمِ، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ هَذَا، وَأَنْصِتْ لِمَا أَقُولُ:
 ١٧ أَيْمَنُ لِمُبْغِضِ الْعَدْلِ أَنْ يُحْكَمَ؟ أَتَدِينُ الْبَارَّ الْقَدِيرَ؟

- ١٨ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: أَنْتَ عَدِيمُ الْقِيَمَةِ، وَلِلنُّبَلَاءِ: أَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟
- ١٩ الَّذِي لَا يُجَابِي الْأَمْرَاءَ، وَلَا يُؤَثِّرُ الْأَغْنِيَاءَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا عَمَلٌ يَدِيهِ.
- ٢٠ فِي لَحْظَةٍ يَمُوتُونَ، تُفَاجِئُهُمُ الْمَنِيَةُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَتَزَعَّرُ الشُّعُوبُ فَيَفْنُونَ، وَيَسْتَأْصِلُ الْأَعْرَاءُ مِنْ غَيْرِ عَوْنٍ بَشَرِيٍّ،
- ٢١ لِأَنَّ عَيْنِيهِ عَلَى طُرُقِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ يَرِاقِبُ خَطَوَاتِهِ.
- ٢٢ لَا تُوْجَدُ ظِلْمَةٌ، وَلَا ظِلُّ مَوْتٍ، يَتَوَارَى فِيهِمَا فَاعْلُوا الْإِثْمَ،
- ٢٣ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَفْحَصَ الْإِنْسَانَ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى يَدْعُوهُ لِلْمَثُولِ أَمَامَهُ فِي مُحَاكَمَةٍ.
- ٢٤ يُحْطِمُ الْأَعْرَاءَ مِنْ غَيْرِ إِجْرَاءٍ تَحْقِيقِيٍّ، وَيُقِيمُ أُخْرَى مِنْ مَكَانِهِمْ
- ٢٥ لِذَلِكَ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَيُطِيعُ بِهِمْ فِي اللَّيْلِ فَيَسْحُقُونَ.
- ٢٦ يَضْرِبُهُمْ لِشَرِّهِمْ عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ،
- ٢٧ لِأَنَّهُمْ انْحَرَفُوا عَنِ اتِّبَاعِهِ، وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا فِي طُرُقِهِ،
- ٢٨ فَكَانُوا سَبَبًا فِي ارْتِفَاعِ صُرَاخِ الْبَائِسِ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ يَسْتَجِيبُ اسْتِعَاثَةَ الْمَسْكِينِ.
- ٢٩ فَإِنَّ هَيْمَنَ بِسُكُونِهِ فَمَنْ يَدِينُهُ؟ وَإِنْ وَارَى وَجْهَهُ فَمَنْ يَعَاينُهُ؟ سَوَاءٌ أَكُنَّا شَعْبًا أَمْ فَرْدًا
- ٣٠ لِكَيْ لَا يَسُودَ الْفَاجِرُ، لِثَلَا تَعَثُرُ الْأُمَّةُ.
- ٣١ هَلْ قَالَ أَحَدٌ لِلَّهِ: لَقَدْ تَحَمَّلْتُ الْعِقَابَ فَلَنْ أَعُودَ إِلَى الْإِسَاءَةِ؟
- ٣٢ عَلَيَّ مَا لَا أَرَاهُ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَثَمْتُ فَإِنِّي عَنْهُ أَرْتَدِعُ.
- ٣٣ أَجْزِيكَ اللَّهُ إِذَا بَمَقْتَضَى رَأْيِكَ إِذَا رَفَضْتَ التَّوْبَةَ؟ لِأَنَّ عَلَيْكَ أَنْتَ أَنْ تَحْتَارَ لَا أَنَا، فَأَخْبِرْنِي بِمَا تَعْرِفُ.
- ٣٤ إِنَّ ذَوِي الْفَهْمِ يُعَلِّمُونَ، وَالْحُكَمَاءَ الَّذِينَ يَنْصِتُونَ إِلَى كَلَامِي يَقُولُونَ لِي:
- ٣٥ إِنَّ أَيُّوبَ يَتَكَلَّمُ بِجَهْلٍ، وَكَلَامُهُ يَفْتَقِرُ إِلَى التَّعْقِلِ.
- ٣٦ يَا لَيْتَ أَيُّوبَ يَمْتَحِنُ أُنْفُسِي امْتِحَانًا، لِأَنَّهُ أَجَابَ كَمَا يُجِيبُ أَهْلُ الشَّرِّ.
- ٣٧ لَكِنَّهُ أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ عَصِيَانًا، إِذْ يَصْفِقُ بَيْنَنَا بِاحْتِقَارٍ، مُثْرَثًا بِأَقْوَالٍ ضِدَّ اللَّهِ!»

٣٥

- ١ وَقَالَ الْيَهُوُ أَيُّضًا:
- ٢ «أَتَحْسِبُ هَذَا عَدْلًا؟ ثُمَّ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا حَقِّي أَمَامَ اللَّهِ،
- ٣ وَتَسْأَلُ: آيَةُ مَنْفَعَةٍ لِي؟ هَلْ أَكُونُ فِي حَالٍ أَفْضَلٍ لَوْ لَمْ أُخْطِئْ؟
- ٤ سَأُجِيبُكَ أَنْتَ وَأَصْدِقَاءَكَ مَعَكَ:
- ٥ انْظُرْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَأَمَّلْ: تَفَرَّسَ فِي السُّحُبِ الشَّامِخَةِ فَوْقَكَ.
- ٦ إِنْ أَثَمْتَ فَمَاذَا يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟ وَإِنْ كَثُرَتْ خَطَايَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ يَلْحَقُ بِهِ؟
- ٧ وَإِنْ كُنْتَ بَارًا فَمَاذَا تُعْطِيهِ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُ مِنْ يَدِكَ؟

- ٨ إِنْ شَرَكَ يُؤْتِرُ فِي إِنْسَانٍ نَظِيرِكَ، وَبِرِّكَ يَفِيدُ فَفَقَطْ أَبْنَاءَ النَّاسِ.
 ٩ لِأَنَّ مِنْ كَثْرَةِ الْجُورِ يَسْتَعِيثُ الْمَظْلُومُونَ طَلِبًا لِلْخَلَّاصِ مِنْ قَبْضَةِ الْعَتَاةِ،
 ١٠ وَلَكِنْ لَا أَحَدٌ يَقُولُ: أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي، الْوَاهِبُ تَرْنِيمًا فِي اللَّيْلِ،
 ١١ الَّذِي عَلَّمَنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ، وَجَعَلَنَا أَعْظَمَ حِكْمَةً مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.
 ١٢ يَسْتَعِيثُونَ بِهِ فَلَا يُجِيبُ مِنْ جَرَاءِ تَشَاخُحِ الْأَشْرَارِ
 ١٣ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَا يَسْمَعُ لَصَرَاحِهِمُ الْفَارِغِ، وَلَا يَأْبَهُ الْقَدِيرُ لَهُ
 ١٤ فَكَمْ بِالْأُخْرَى لَا يَسْمَعُ لَكَ عِنْدَمَا تَقُولُ إِنَّكَ لَا تَرَاهُ! لَكِنْ اصْبِرْ، فَدَعْوَاكَ أَمَامَهُ
 ١٥ وَالآنَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُجَازِ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يُبَالِ بِمَعَايِبَةِ الْإِيمِ،
 ١٦ فَغَرَّ أَيُوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ بِجَهْلٍ!»

٣٦

- ١ وَأَسْتَطْرَدَ الْيَهُودُ:
 ٢ «تَحْمَلْنِي قَلِيلًا فَارْزِدْكَ أَطْلَاعًا، فَمَا زَالَ عِنْدِي مَا أَقُولُهُ نِيَابَةً عَنِ اللَّهِ،
 ٣ لِأَنِّي أَتَلَقَى عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ وَأَعْرُوبُ بَرًّا لَصَانِعِي.
 ٤ حَقًّا إِنَّ كَلَامِي صَادِقٌ، لِأَنَّ الْكَامِلَ فِي الْمَعْرِفَةِ حَاضِرٌ مَعَكَ.
 ٥ اللَّهُ قَدِيرٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَقِرُ الْإِنْسَانَ، هُوَ قَدِيرٌ عَظِيمٌ الْقُدْرَةِ وَالْفَهْمِ.
 ٦ لَا يُبْقِي عَلَى حَيَاةِ الشَّرِيرِ إِثْمًا يَقْضِي حَقَّ الْبَائِسِينَ.
 ٧ لَا يَغْضُ طَرْفَهُ عَنِ الصِّدِّيقِينَ، بَلْ يُقِيمُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَبَدِ فَيَتَعَزَّضُونَ.
 ٨ وَإِنْ رُبُّوا بِالْقُبُودِ، وَوَقَعُوا فِي حِبَالِ الشَّقَاءِ،
 ٩ عِنْدَئِذٍ يَبْدِي لَهُمْ أَفْعَالُهُمْ وَأَثَامُهُمْ إِذْ سَلَكُوا بِغُرُورٍ.
 ١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ لِتَحذِيرَاتِهِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِالتَّوْبَةِ عَنْ إِثْمِهِمْ.
 ١١ فَإِنْ أَطَاعُوا وَعَبَدُوهُ، يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ بِرِغْدٍ، وَسِنِينَهُمْ بِالنِّعَمِ.
 ١٢ وَلَكِنْ إِنْ عَصَوْا فَيَحْدُ السَّيْفُ يَهْلِكُوا، وَيَمُوتُوا مِنْ غَيْرِ فَهْمٍ.
 ١٣ أَمَّا فَجَارُ الْقُلُوبِ فَيَذْخِرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ غَضَبًا، وَلَا يَسْتَعِيثُونَ بِاللَّهِ حِينَ يَعَاقِبُهُمْ.
 ١٤ يَمُوتُونَ فِي الصَّبَا بَيْنَ مَا بُوْنِي الْمَعَايِدِ.
 ١٥ أَمَّا الْمَبْتَلُونَ فَيُنْقِذُهُمْ فِي بَلَائِهِمْ، وَبِالضِّيقِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ.
 ١٦ يَحْتَدِبُكَ مِنَ الضِّيقِ إِلَى رَحْبٍ طَلِيقٍ، وَيَمْلَأُ مَا نَدَّتْكَ بِالْأَطْعِمَةِ الدَّسِيمَةَ.
 ١٧ وَلَكِنَّكَ مُثَقَلٌ بِالدَّيْنُونَةِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْأَشْرَارِ، فَالدَّعْوَى وَالْقَضَاءُ يُمَسِّكَانِكَ.
 ١٨ فَاحْرُصْ لِثَلَاثٍ يُغْرِبُكَ الْغَضَبُ بِالسُّخْرِيَّةِ، أَوْ تَصْرِفَكَ الرِّشْوَةُ الْعَظِيمَةُ عَنِ الْحَقِّ
 ١٩ أَيْمَكُنْ لِثَرَاتِكَ أَوْ لْجَهُودِكَ الْجَبَّارَةِ أَنْ تَدْعَمَكَ فَلَا تَغْرَقَ فِي الْكَاثِبَةِ؟

- ٢٠ لَا تَشْوَقْ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى تَجْرَّ النَّاسَ خَارِجًا مِنْ بُيُوتِهِمْ.
- ٢١ احْتَرِسْ أَنْ تَتَّحَلَ إِلَى الشَّرِّ، فَإِنَّ هَذَا مَا اخْتَرْتَهُ عِوَضًا عَنِ الشَّقَاءِ.
- ٢٢ انظُرْ، إِنَّ اللَّهَ يَمَجِّدُ فِي قُوَّتِهِ. أَيُّ مَعْلَمٍ نَظِيرُهُ؟
- ٢٣ مَنْ سَنَّ لَهُ طُرُقَهُ أَوْ قَالَ لَهُ: لَقَدْ ارْتَكَبْتَ خَطَأً؟
- ٢٤ لَا تَنْسَ أَنْ تُعْظِمَ عَمَلَهُ الَّذِي يَتَغَنَّى بِهِ النَّاسُ.
- ٢٥ لَقَدْ شَهِدَهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، وَتَفَرَّسُوا فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ.
- ٢٦ فَمَا أَعْظَمَ اللَّهُ! وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ، وَعَدَدُ سَنِيهِ لَا يُسْتَقْصَى.
- ٢٧ لِأَنَّهُ يَجْتَذِبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ، وَيَجْعَلُ سَخْبَهُ تَهْطُلُ أَمْطَارًا،
- ٢٨ تَسْكُبُهَا السَّمَاوَاتُ وَتَصْبِيهَا بِغَزَارَةٍ عَلَى الْإِنْسَانِ.
- ٢٩ أَهْنَاكَ مَنْ يَفْهَمُ كَيْفَ تَنْتَشِرُ السَّحُبُ، وَكَيْفَ تَرْتَعِدُ سَمَاوَاهُ؟
- ٣٠ فَانظُرْ كَيْفَ بَسَطَ بَرُوقَهُ حَوَالِيهِ وَتَسْرَبَلُ بِلُجَجِ الْبَحْرِ.
- ٣١ هَكَذَا يُطْعِمُ اللَّهُ الشُّعُوبَ وَيَزِيدُهُم بِالْغَدَاءِ بُوفَرَةً.
- ٣٢ يَمَلَأُ يَدَيْهِ بِالْبُرُوقِ وَيَأْمُرُهَا أَنْ تَصِيبَ الْهَدَفَ.
- ٣٣ إِنْ رَعَدَهُ يَنْذِرُ بِاقْتِرَابِ الْعَاصِفَةِ، وَحَتَّى الْمَاشِيَةَ تُنْبِئُ بِدُنُوبِهَا.

٣٧

- ١ لِذَلِكَ يَرْتَعِدُ قَلْبِي وَيَنْبُ فِي مَوْضِعِهِ.
- ٢ فَأَنْصِتْ، وَأَصْغِ إِلَى زَيْبِرِ صَوْتِهِ، وَإِلَى زَجْرَةِ فِهِ.
- ٣ يَسْتَلُّ بَرُوقَهُ مِنْ تَحْتِ كُلِّ السَّمَاوَاتِ وَيُرْسِلُهَا إِلَى جَمِيعِ أَقَاصِي الْأَرْضِ،
- ٤ فَتَدْوِي زَجْرَةُ زَيْبِرِهِ، وَيُرْعَدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَحِينَ تَرْتَدُّ أَصْدَاؤُهُ لَا يَكْبَحُ جَمَاحَهَا شَيْءٌ.
- ٥ يُرْعَدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ صَانِعًا عَجَائِبَ وَإَيَاتٍ تَفُوقُ إِدْرَاكًا.
- ٦ يَقُولُ لِلثَّلْجِ اهْطَلْ عَلَى الْأَرْضِ، وَلِلْأَمْطَارِ: انْهَمِرِي بِشِدَّةٍ.
- ٧ يُوقِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَنْ عَمَلِهِ، لِيُدْرِكَ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمْ حَقِيقَةَ قُوَّتِهِ.
- ٨ فَتَلْجَأُ الْوُحُوشُ إِلَى أَوْجَرَتِهَا، وَتَمْكُثُ فِي مَآوِيهَا.
- ٩ تُقْبِلُ الْعَاصِفَةُ مِنَ الْجَنُوبِ، وَالْبَرْدُ مِنَ الشَّمَالِ،
- ١٠ مِنْ نَسْمَةِ اللَّهِ يَتَكُونُ الْجَلِيدُ، وَتَتَجَمَدُ بِسُرْعَةِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةُ.
- ١١ يَشْحَنُ السَّحْبُ الْمَتَكَافِفَةَ بِالنَّدَى، وَيَبْعَثُ بَرَقَهُ بَيْنَهَا.
- ١٢ فَتَتَحَرَّكَ كَمَا إِشَاءَ هُوَ، لِتَنْفِذِ كُلِّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ.
- ١٣ يُرْسِلُهَا سِوَاءَ اللَّتَاذِيْبِ أَوْ لِأَرْضِهِ أَوْ رَحْمَةً مِنْهُ.
- ١٤ فَاسْتَعِ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ. وَتَوَقَّفْ وَتَأْمَلْ فِي عَجَائِبِ اللَّهِ.

- ١٥ هَلْ تَدْرِي كَيْفَ يَتَحَكَّمُ اللَّهُ فِي السُّحْبِ، وَكَيْفَ يَجْعَلُ بَرُوقَهُ تَوْمِضٌ؟
 ١٦ هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ تَتَعَلَّقُ السُّحُبُ بِتَوَازُنٍ؟ هَذِهِ الْعَجَائِبُ الصَّادِرَةُ عَنْ كَامِلِ الْمَعْرِفَةِ!
 ١٧ أَنْتَ يَا مَنْ تَسْخَنُ ثِيَابُهُ عِنْدَمَا تَرِينَ سَكِينَةً عَلَى الْأَرْضِ بِتَأْثِيرِ رِيحِ الْجَنُوبِ.
 ١٨ هَلْ يُمَكِّنُكَ مِثْلُهُ أَنْ تَصْفَحَ الْجِلْدَ الْمَمْتَدَّ وَكَانَهُ مِرْأَةً مَسْبُوكَةً؟
 ١٩ أَنْبِئْنَا مَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ، فَإِنَّا لَا نُحْسِنُ عَرْضَ قَضِيَّتِنَا بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ (أَيِ الْجَهْلِ)
 ٢٠ هَلْ أَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ أَتَكَلَّمَ مَعَهُ؟ أَيُّ رَجُلٍ يَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ الْهَلَاكَ؟
 ٢١ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَحْدِقَ إِلَى النُّورِ عِنْدَمَا يَكُونُ مُتَوَهِّجًا فِي السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الرِّيحُ قَدْ بَدَدَتْ عَنْهُ السُّحْبَ.
 ٢٢ يَقْبَلُ مِنَ الشَّمَالِ بَهَاءَ ذَهَبِي، إِنْ اللَّهُ مَسْرَبِلٌ بِجَلَالٍ مُرْهِبٍ.
 ٢٣ وَلَا يُمْكِنُنَا إِدْرَاكُ الْقَدِيرِ، فَهُوَ مُتَعَظِمٌ بِالْقُوَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْوَبْرِ وَلَا يَجُورُ،
 ٢٤ لِذَلِكَ يَرْهَبُهُ الْجَمِيعُ، لِأَنَّهُ يَحْتَقِرُ أَدْعِيَاءَ الْحِكْمَةِ.»

٣٨

الله يتكلم

- ١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:
 ٢ «مَنْ ذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْقَضَاءَ بِكَلَامٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ؟
 ٣ أَشَدُّ حَقْوِيكَ كَرَجُلٍ لِأَسْأَلُكَ فَتُجِيبَنِي
 ٤ أَيْنَ كُنْتَ عِنْدَمَا أَسَّسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ ذَا حِكْمَةٍ.
 ٥ مَنْ حَدَدَ مَقَائِسَهَا، إِنْ كُنْتَ حَقًّا تَعْرِفُ؟ أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا خِيَطَ الْقِيَاسِ؟
 ٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ وَمَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتَيْهَا؟
 ٧ بَيْنَمَا كَانَتْ كَوَاكِبُ السَّمَاءِ تَتَرْتَمُ مَعًا وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَهْتَفُ بِفَرَجٍ.
 ٨ مَنْ حَجَزَ الْبَحْرَ بِبَوَابَاتٍ، عِنْدَمَا أُنْدَفَقَ مِنْ رَحِمِ الْأَرْضِ،
 ٩ حِينَ جَعَلْتُ السُّحْبَ لِبَاسًا لَهُ وَالظُّلْمَةَ قِطَاطَهُ،
 ١٠ عِنْدَمَا عَيَّنْتُ لَهُ حُدُودًا، وَأَثَبْتُ بَوَابَاتِهِ وَمَغَالِيقَهُ فِي مَوَاضِعِهَا،
 ١١ وَقُلْتُ لَهُ: إِلَى هُنَا نَحْوَمُكَ فَلَا تَتَعَدَّاهَا، وَهُنَا يَتَوَقَّفُ عَتْوُ أَمْوَاجِكَ؟
 ١٢ هَلْ أَمَرْتُ مَرَّةً الصُّبْحَ فِي أَيَّامِكَ، وَأَرَيْتَ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ،
 ١٣ لِيَقْبِضَ عَلَى أَكْثَافِ الْأَرْضِ وَيَنْفِضَ الْأَشْرَارَ مِنْهَا؟
 ١٤ تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ الْخِتَامِ، وَتَبْدُو مَعَالِمُهَا كَمَعَالِمِ الرِّدَاءِ.
 ١٥ يَمْتَنِعُ النُّورُ عَنِ الْأَشْرَارِ، وَتَتَحَطَّمُ ذِرَاعُهُمُ الْمُرْتَفَعَةُ.
 ١٦ هَلْ غُصَّتْ إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ، أَمْ دَلَفَتْ إِلَى مَقَاصِيرِ الْجُحِّ؟
 ١٧ هَلِي أَطْلَعْتَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَنِيَّةِ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ ظِلَالِ الْمَوْتِ؟

- ١٨ هَلْ أَحَطْتَ بِعَرَضِ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ بِكُلِّ هَذَا عَلِيمًا.
- ١٩ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى مَقَرِّ النُّورِ، وَإِنْ مُسْتَقَرُّ الظُّلْمَةِ؟
- ٢٠ حَتَّى تَقُودَهَا إِلَى نَحْوِهَا وَتَعْرِفَ سَبِيلَ مَسْكَنِهَا؟
- ٢١ حَقًّا أَنْتَ تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ أَنْتَ كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ وَعِشْتَ أَيَّامًا طَوِيلَةً!
- ٢٢ هَلْ دَخَلْتَ إِلَى مَخَارِزِ التَّلْجِ، أَمْ رَأَيْتَ خَزَائِنَ الْبَرَدِ،
- الَّتِي ادَّخَرْتَهَا لِأَوْقَاتِ الصَّبِيِّ، لِيَوْمِ الْمَعْرَكَةِ وَالْحَرْبِ؟
- ٢٤ مَا هُوَ السَّبِيلُ إِلَى مَوْضِعِ انْتِشَارِ النُّورِ، أَوْ أَيْنَ تَتَوَزَّعُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟
- ٢٥ مَنْ حَفَرَ قَنَوَاتٍ لِسَيُولِ الْمَطَرِ، وَمَرًّا لِلصَّوَاعِقِ،
- لِيُمَطِّرَ عَلَى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ لَا إِنْسَانَ فِيهَا،
- ٢٧ لِيُرِيِيَ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ، وَلِيَسْتَنْبِتَ الْأَرْضَ عُشْبًا؟
- ٢٨ هَلْ لِلْمَطَرِ آبٌ؟ وَمَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟
- ٢٩ وَمَنْ أَيُّ أَحْشَاءٍ خَرَجَ الْجَمْدُ، وَمَنْ وَلَدَ صَقِيعَ السَّمَاءِ؟
- ٣٠ تَتَجَلَّدُ الْمِيَاهُ كَحِجَارَةٍ وَيَتَجَمَّدُ وَجْهَ الْعَمْرِ.
- ٣١ هَلْ تَرْتَبِطُ سَلْسِلُ الثَّرْيَاءِ، أَمْ تُمْكُ عُقَدَ الْجُوزَاءِ؟
- ٣٢ هَلْ تَهْدِي كَوَاكِبَ الْمَنَازِلِ فِي فُصُولِهَا، أَمْ تَهْدِي النَّعْشَ مَعَ بَنَاتِهِ؟
- ٣٣ هَلْ تَعْرِفُ أَحْكَامَ السَّمَاوَاتِ، أَمْ أَسَسْتَ سُلْطَتَهَا عَلَى الْأَرْضِ؟
- ٣٤ هَلْ تَرْفَعُ صَوْتَكَ أَمْرًا الْغَمَامَ فَيَغْمُرُكَ فَيْضُ الْمِيَاهِ؟
- ٣٥ هَلْ فِي وَسْعِكَ أَنْ تَطْلُقَ الْبُرُوقَ فَتَمْضِي وَتَقُولَ لَكَ: هَا نَحْنُ طَوَعُ أَمْرِكَ؟
- ٣٦ مَنْ أَضْفَى عَلَى الْغَيُومِ حِكْمَةً وَأَنْعَمَ عَلَى الصَّبَابِ بِالْفَهْمِ؟
- ٣٧ مَنْ لَهُ الْحِكْمَةُ لِيَحْصِيَ النُّجُومَ، وَمَنْ يَصُبُّ الْمَاءَ مِنْ مِيَازِبِ السَّمَاءِ،
- ٣٨ حِينَ يَتَلَبَّدُ التُّرَابُ وَتَتَمَسَّكُ كُحْلُ الطِّينِ؟

عجائب عالم الحيوان

- ٣٩ هَلْ تَصْطَادُ الْفَرَيْسَةَ لِلْبَيُوتِ، أَمْ تُشْبِعُ جُوعَ الْأَشْبَالِ،
- ٤٠ حِينَ تَتَرَبَّصُ فِي الْعَرَائِنِ وَتَكْمُنُ فِي أَوْجَارِهَا؟
- ٤١ مَنْ يَزِيدُ الْغُرَابَ بِصَيْدِهِ إِذْ تَعَبَ فِرَاحُهُ مُسْتَعِثَّةً بِاللَّهِ، وَتَهَيَّمُ لِافْتِقَارِهَا إِلَى الْقُوْتِ؟

٣٩

- ١ هَلْ تَدْرِكُ مَتَى تَلِدُ أَوْعَالَ الصُّخُورِ أَمْ تَرْتَبُّ مَخَاضَ الْإِيَائِلِ؟
- ٢ هَلْ تَحْسَبُ أَشْهُرَ حَمَلِهِنَّ، وَتَعْلَمُ مِيعَادَ وَضْعِهِنَّ،
- ٣ حِينَ يَجْثَمُنَ لِيَضَعْنَ صِغَارَهُنَّ، وَيَخْلَصْنَ مِنَ الْآمِ مَخَاضِهِنَّ؟
- ٤ تَكْبُرُ صِغَارَهُنَّ، وَتَمُو فِي الْقَفْرِ، ثُمَّ تَشْرُدُ وَلَا تَعُودُ.

- ٥ مَنْ أَطْلَقَ سَرَّاحَ حِمَارِ الْوَحْشِ وَفَكَ رُبَطَ حِمَارِ الْوَحْشِ؟
 ٦ لِمَنْ أُعْطِيَتْ الصَّحْرَاءُ مَسْكًا وَالْأَرْضُ الْمَلْحِيَّةُ مَنَزَلًا؟
 ٧ فَيَسْخَرُ مِنْ جَلْبَةِ الْمُدْنِ وَلَا يَسْمَعُ نِدَاءَ السَّائِقِ؟
 ٨ يَرْتَادُ الْجِبَالَ مَرْعَى لَهُ، وَيَلْتَمِسُ كُلَّ مَا هُوَ أَخْضَرُ،
 ٩ أَيَرْضِي الثَّورَ الْوَحْشِيَّ أَنْ يَخْدُمَكَ؟ أَيَبِيتُ عِنْدَ مَعْلَفِكَ؟
 ١٠ أَتَرْبِطُهُ بِالنَّيْرِ لِيَجْرَلَكَ الْحَرَاثَ، أَمْ يَمْهَدُ الْوَادِي خَلْفَكَ؟
 ١١ أَتَمَكُّ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةَ، وَتَكْلِفُهُ الْقِيَامَ بِأَعْمَالِكَ؟
 ١٢ أَتَتَّقِي بَعُودَتَهُ حَامِلًا إِلَيْكَ حِنطَتَكَ لِيَكُومَهَا فِي بِيَدِكَ؟
 ١٣ يَرْفَرِفُ جَنَاحَا النِّعَامَةِ بَغْبِطَةً، وَلَكِنْ أَهْمَا جَنَاحَانِ مَكْسُوَانِ بَرِيَشِ الْمَحَبَّةِ؟
 ١٤ فَهِيَ تَتْرُكُ بِيضَهَا عَلَى الْأَرْضِ لِيَدْفَأَ بِالتُّرَابِ،
 ١٥ وَتَنْسَى أَنَّ الْقَدَمَ قَدْ تَطَّأَ عَلَيْهِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْحَيَوَانَاتِ الْكَاسِرَةِ قَدْ تَحَطَّمَهُ.
 ١٦ إِنَّمَا تَعَامَلُ صِغَارَهَا بِقَسْوَةٍ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا، غَيْرَ آسِفَةٍ عَلَى ضِيَاعِ تَعْبَاهَا،
 ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْسَاهَا الْحِكْمَةَ، وَلَمْ يَمْنَحْهَا نَصِيبًا مِنَ الْفَهْمِ.
 ١٨ وَلَكِنْ مَا إِنْ تَبَسَّطَ جَنَاحَيْهَا، لِتَجْرِيَ حَتَّى تَهْزَأَ بِالْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ!
 ١٩ أَنْتَ وَهَبْتَ الْفَرَسَ قُوَّتَهُ، وَكَسَوْتَ عُنُقَهُ عُرْفًا؟
 ٢٠ أَنْتَ تَجْعَلُهُ يَثِبُ كَجَرَادَةٍ؟ إِنْ نُخِرَهُ الْهَائِلُ لِمَخِيفٍ.
 ٢١ يَشْتُقُّ الْوَادِي بِحَوَافِرِهِ، وَيَمْرَحُ فِي جَمِّ نَشَاطِهِ، وَيَقْتَحِمُ الْمَعَارِكُ.
 ٢٢ يَسْخَرُ مِنَ الْخَوْفِ وَلَا يَرْتَاعُ، وَلَا يَتَرَجَّعُ أَمَامَ السَّيْفِ.
 ٢٣ تَصَلُّ عَلَيْهِ جُعْبَةُ السَّهَامِ، وَأَيْضًا بَرِيقُ الرِّمَاحِ وَالْحَرَابِ.
 ٢٤ فِي جَرِيهِ يَنْهَبُ الْأَرْضَ بَعْنُفَوَانٍ وَغَضَبٍ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ عِنْدَ نَفْخِ بُوقِ الْحَرْبِ.
 ٢٥ عِنْدَمَا يَدُوي صَوْتُ الْبُوقِ يَقُولُ: هَهُ هَهُ! وَيَسْتَرْوِحُ الْمَعْرَكَةَ عَن بَعْدٍ، وَيَسْمَعُ زَيْبِرَ الْقَادَةِ وَهَتَافَهُمْ.
 ٢٦ أَلَمْ حَكَمْتُكَ يَحَلِّقُ الصَّقْرُ وَيَفْرُدُ جَنَاحِيهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ؟
 ٢٧ أَبَا مَرَكٍ يَحَلِّقُ النَّسْرُ وَيَجْعَلُ وُكْرَهُ فِي الْعَلَاءِ؟
 ٢٨ يَعِشُّ بَيْنَ الصَّخُورِ، وَيَبِيتُ فِيهَا وَعَلَى جُرْفٍ صَخْرِيٍّ يَكُونُ مَعْقَلَهُ.
 ٢٩ مِنْ هُنَاكَ يَتْرُصِدُ قُوَّتَهُ، وَتَرْقُبُ عَيْنَاهُ فَرِيستَهُ مِنْ بَعِيدٍ.
 ٣٠ وَتَأْكُلُ فِرَاخَهُ أَيْضًا الدِّمَاءَ، وَحَيْثُ تَكُونُ الْجِثَّةُ تَتَجَمَّعُ النَّسُورُ.»

٤٠

- ١ وَاسْتَطَرَدَ الرَّبُّ قَائِلًا لِأَيُوبَ:
 ٢ «أَيُخَاصِمُ اللَّائِمُ الْقَدِيرَ؟ لِيُجِبِ الْمُشْتَكِي عَلَى اللَّهِ.»
 ٣ عِنْدَئِذٍ أَجَابَ أَيُوبَ الرَّبَّ:

- ٤ «انظر، أنا حقير فيماذا أجيبك؟ ها أنا أضع يدي على فمي
 ٥ لقد تكلمت مرة ولن أجيب، ومرتين ولن أضيف.»
 ٦ حينئذ أجاب الرب أيوب من العاصفة:
 ٧ «أشدد حقوك وكن رجلاً، فأسألك وتجيبي.
 ٨ أشك في قضائي أو تستدني لتبرر نفسك؟
 ٩ أملك ذراعاً كذراع الله؟ أترعد بمثل صوته؟
 ١٠ إذا تسربل بالجلال والعظمة، وتزين بالمجد والبهاء.
 ١١ صب فيض غضبك، وانظر إلى كل متكبر واخفضه.
 ١٢ انظر إلى كل متعظم وذللّه، ودس الأشرار في مواضعهم.
 ١٣ اطمرهم كلهم في التراب معاً، واحبس وجوههم في الهاوية.
 ١٤ عندئذ اعترف لك بأن يمينك قادرة على إنقاذك.
 ١٥ انظر إلى بهيموث (الحيوان الضخم) الذي صنعه معك، فإنه يأكل العشب كالبقرة.
 ١٦ إن قوته في متنيه، وشدته في عضل بطنه.
 ١٧ ينتصب ذيله كشجرة أرز، وعضلات نخديه مضفورة.
 ١٨ عظامه أنابيب نحاس وأطرافه قضبان حديد،
 ١٩ إنه أعجب كل الخلاق، ولا يقدر أن يهزمه إلا الذي خلقه.
 ٢٠ تنمو الأعشاب التي يتغذى بها على الجبال، حيث ترح وحوش البرية.
 ٢١ يربض تحت شجيرات السدر، وبين الخلفاء في المستنقعات.
 ٢٢ يستظل بشجيرات السدر، وبالصفصاف على المياه الجارية.
 ٢٣ لا يخامرُه الخوف إن هاج النهر، ويظل مطمئناً ولو اندفق نهر الأردن في فمه.
 ٢٤ من يقدر أن يسطده من الأمام، أو يثقب أنفه بخزامة؟

٤١

- ١ أيمكن أن تصطاد لويثان (الحيوان البحري) بشص، أو تربط لسانه بحبل؟
 ٢ اتقدر أن تضع خزامة في أنفه، أو تثقب فكّه بخطاف؟
 ٣ أيكثُر من تضرعته إليك أم يستعطفك؟
 ٤ أيرم معك عهداً لتتخذه عبداً مؤبداً لك؟
 ٥ أتلاعبه كما تلاعب العصفور، أم تطوقه بترس ليكون لعبة لفتياتك؟
 ٦ أيساوم عليه التجار، أم يتفاسمونه بينهم؟
 ٧ أتملأ جلده بالحراب ورأسه بأسنة الرماح؟

- ٨ إِنْ حَاوَلْتَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ يَدِيكَ فَإِنَّكَ سَتَذْكُرُ ضَرَاوَةَ قِتَالِهِ وَلَا تَعُودُ تَقْدِمُ عَلَى ذَلِكَ ثَانِيَةً!
- ٩ أَيُّ أَمَلٍ فِي إِخْضَاعِهِ قَدْ حَابَ، وَمَجْرَدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ يَبْعَثُ عَلَى الْفَرْعِ.
- ١٠ لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ جُرْأَةً كَافِيَةً لِيَسْتَيْرِهِ. فَمَنْ إِذَا، يَقْوَى عَلَى مُجَابَهَتِي؟
- ١١ لِمَنْ أَنَا مَدِينٌ فَأُوفِيهِ؟ كُلُّ مَا تَحْتَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي.
- ١٢ دَعْنِي أُحَدِّثُكَ عَنْ أَطْرَافِ لُؤْيَاثَانَ وَعَنْ قُوَّتِهِ وَتَنَاسُقِ قَامَتِهِ.
- ١٣ مَنْ يَخْلَعُ كِسَاءَهُ أَوْ يَدْنُو مِنْ مُتَنَاوَلِ صَفِيِّ أَضْرَاسِهِ؟
- ١٤ مَنْ يَفْتَحُ شَدْقِيهِ؟ إِنَّ دَائِرَةَ أَسْنَانِهِ مُرْعِبَةٌ!
- ١٥ ظَهَرَهُ مَصْنُوعٌ مِنْ حَرَّاشِفٍ كَتْرُوسٍ مَصْفُوفَةٍ مُتَلَاصِقَةٍ بِأَحْكَامٍ، وَكَانَهَا مَضْغُوطَةٌ بِخَاتَمٍ،
- ١٦ مُتَلَاصِقَةٌ لَا يَنْفُذُ مِنْ بَيْنِهَا الْهَوَاءُ،
- ١٧ مُتَّصِلَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، مُتَلِدَةٌ لَا تَنْفَصِلُ.
- ١٨ عَطَّاسُهُ يَوْمِضُ نُورًا، وَعَيْنَاهُ كَأَجْفَانِ الْفَجْرِ،
- ١٩ مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مَشَاعِلُ مَلْتَبَةٍ، وَيَتَطَايَرُ مِنْهُ شَرَارُ نَارٍ،
- ٢٠ يَنْبَعثُ مِنْ مَنخَرِيهِ دُخَانٌ وَكَانَهُ مِنْ قَدْرِ يَغِي أَوْ مَرَجَلٍ.
- ٢١ يُضْرَمُ نَفْسُهُ الْجَمْرَ، وَمَنْ فَمِهِ يَنْطَلِقُ اللَّهَبُ.
- ٢٢ فِي عُنُقِهِ تَكْمُنُ قُوَّةٌ، وَأَمَامَ عَيْنَيْهِ يَعْدُو الْهَوْلُ.
- ٢٣ ثَنَائِيَا لِحْمِهِ مُحْكَمَةٌ التَّمَّاسُكُ، مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَحَرَّكُ.
- ٢٤ قَلْبُهُ صَلْبٌ كَالصَّخْرِ، صَلْدٌ كَالرَّحَى السُّفْلَى.
- ٢٥ عِنْدَمَا يَهْضُ يَدْبُ الْفَرْعُ فِي الْأَقْوِيَاءِ، وَمَنْ جَلَبَتِهِ يَغْتَرِيهِمْ شَلْلٌ.
- ٢٦ لَا يِنَالُ مِنْهُ السَّيْفُ الَّذِي يُصِيبُهُ، وَلَا الرَّحْمُ وَلَا السَّهْمُ وَلَا الْحَرْبَةُ.
- ٢٧ يَحْسَبُ الْحَدِيدَ كَالْقَشِّ وَالنَّحَاسَ كَالْحَشْبِ النَّخْرِ.
- ٢٨ لَا يَرِغْمُهُ السَّهْمُ عَلَى الْفِرَارِ، وَحِجَارَةُ الْمِقْلَاعِ لَدَيْهِ كَالْقَشِّ.
- ٢٩ الْهَرَاوَةُ فِي عَيْنَيْهِ كَالْعَصَافَةِ، وَيَهْزَأُ بِأَهْتِرَازِ الرَّحْمِ الْمَصُوبِ إِلَيْهِ.
- ٣٠ بَطْنُهُ كَقَطْعِ الْخَرْفِ الْحَادَّةِ. إِذَا تَمَدَّدَ عَلَى الطِّينِ يَتْرُكُ أَثَارًا مُمَاتِلَةً لِأَثَارِ النَّوْرَجِ.
- ٣١ يَجْعَلُ الْجَبَّةَ تَغْلِي كَالْقَدْرِ، وَالْبَحْرَ يَجِيئُ كَقَدْرِ الطَّيْبِ.
- ٣٢ يَتْرُكُ خَلْفَهُ حَطًّا مِنْ زَبْدٍ أَيْضَ، فَيُخَالُ أَنْ الْبَحْرُ قَدْ أَصَابَهُ الشَّيْبُ.
- ٣٣ لَا نَظِيرَ لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ عَدِيمٌ الْخَوْفِ.
- ٣٤ يَحْتَقِرُ كُلُّ مَا هُوَ مُتَعَالٍ، وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى ذَوِي الْكِبْرِيَاءِ.»

- ١ أَيُوبُ
 ٢ «قَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ.
 ٣ تَسْأَلُنِي: مَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْمُسُورَةَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ؟ حَقًّا قَدْ نَطَقْتُ بِأُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، بَعْجَابٍ تَفُوقُ إِدْرَاكِي.
 ٤ اَسْمَعْ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تَعَلِّمُنِي.
 ٥ اِسْمَعْ الْأُذُنَ قَدْ سَمِعْتَ عَنْكَ وَالْآنَ رَأَيْتَ عَيْنِي،
 ٦ لِذَلِكَ أَوُّمُ نَفْسِي وَاتُوبُ مَعْفِرًا ذَاتِي بِالتُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

خاتمة

- ٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَهَى الرَّبُّ مِنْ مُخَاطَبَةِ أَيُوبَ، قَالَ لِأَلِفِيَّازَ التِّيمَانِيِّ: «لَقَدْ احْتَدَمَ غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَلَا صَدِيقَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَنْطِقُوا بِالصَّوَابِ عَنِّي كَمَا نَطَقَ عَبْدِي أَيُوبُ.
 ٨ نَخَذُوا الْآنَ لَكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ، وَأَمْضُوا إِلَى عَبْدِي أَيُوبَ وَقَرِّبُوهَا ذَبِيحَةً مُحْرَقَةً عَنْ أَنْفُسِكُمْ، فَيُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، فَأَعْفُو عَنْكُمْ إِكْرَامًا لَهُ، لِثَلَا أُعَاقِبُكُمْ بِمُقْتَضَى حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَنْطِقُوا بِالْحَقِّ عَنِّي كَعَبْدِي أَيُوبُ.»
 ٩ فَذَهَبَ أَلِفِيَّازُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصُوفِرُ النِّعْمَانِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. وَأَكْرَمَ الرَّبُّ أَيُوبَ.
 ١٠ وَعِنْدَمَا صَلَّى أَيُوبُ مِنْ أَجْلِ أَصْدِقَائِهِ رَدَّهُ الرَّبُّ مِنْ عُرْلةِ مَنْفَاهُ، وَضَاعَفَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ مِنْ قَبْلُ.
 ١١ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ وَأَخَوَاتُهُ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ السَّابِقِينَ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ، وَأَبَدُوا لَهُ كُلَّ رَفْقٍ، وَعَرَّوهُ عَنْ كُلِّ مَا أَنْزَلَهُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ بَلْوَى، وَقَدَّمَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ الْمَالِ وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ.
 ١٢ وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَاهُ، فَاصْبَحَ لَهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفَ خُرُوفٍ وَسِتَّةَ أَلْفٍ مِنَ الْإِبِلِ وَأَلْفَ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ
 وَأَلْفَ أَتَانٍ.
 ١٣ وَرَزَقَهُ اللَّهُ سَبْعَةَ بَنِينَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ،
 ١٤ فَدَعَا الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصْبِعَةَ وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَفُوكَ.
 ١٥ وَلَمْ تُوَجَدْ فِي كُلِّ الْبِلَادِ نِسَاءٌ جَمِيلَاتٌ مِثْلَ بَنَاتِ أَيُوبَ، وَوَهَبَنَّ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ.
 ١٦ وَعَاشَ أَيُوبُ بَعْدَ تَجْرِبَتِهِ مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَتَحَلَّتْ عَيْنَاهُ بِرُؤْيَةِ أَبْنَائِهِ وَأَحْفَادِهِ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.
 ١٧ ثُمَّ مَاتَ أَيُوبُ شَيْخًا، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ.»

كِتَابُ الْمَزَامِيرِ

الكتاب الأول:

مزمور 1-41

المزمورُ الأولُ

- ١ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَتَّبِعُ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ، وَلَا يَقِفُ فِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ، وَلَا يُجَالِسُ الْمُسْتَهْزِئِينَ.
- ٢ بَلْ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ بَهْجَتُهُ، يَتأملُ فِيهَا نَهَارًا وَلَيْلًا.
- ٣ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي حِينِهَا، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ، وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يُفْلِحُ.
- ٤ لَيْسَ كَذَلِكَ حَالُ الْأَشْرَارِ، بَلْ إِنَّهُمْ مِثْلُ التِّينِ الَّذِي تُبَدِّدُهُ الرِّيحُ.
- ٥ لِذَلِكَ لَا تَقُومُ لَهُمْ قَائِمَةٌ فِي يَوْمِ الْقَضَاءِ، وَلَا يَكُونُ لِنُطْطَاةِ مَكَانٍ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ،
- ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَصَيْرُهَا الْهَلَاكُ.

المزمورُ الثاني

- ١ لِمَاذَا صَجَّتِ الْأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا تَتَأَمَّرُ الشُّعُوبُ بِاطْلًا
- ٢ اجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَحَالَفُوا لِيَقَاومُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ، قَائِلِينَ:
- ٣ «لَنَحْطُمَ عَنَّا قِيُودَهُمَا، وَنَتَحَرَّرَ مِنْ نِيرِ عِبُودِيَّتَيْهِمَا.»
- لَكِنَّ الْجَالِسَ عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ.
- ٥ عِنْدَئِذٍ يَنْذِرُهُمْ فِي حَمُو غَضَبِهِ، وَيُرِوِعُهُمْ بِشِدَّةِ سَخَطِهِ،
- ٦ قَائِلًا: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي، وَأَجْلَسْتُهُ عَلَى صِهْيُونَ، جَبَلِ الْمَقْدَسِ.»
- ٧ وَهَا أَنَا أَعْلِنُ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ: قَالَ لِی الرَّبُّ: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.
- ٨ اظْلُبْ مِنِّي فَأَعْطِيكَ الْأُمَمَ مِيرَاثًا، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ.
- ٩ فَتَكْسِرُهُمْ بِقَضِيْبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَتَحْطُمُهُمْ كَأَنِيَةِ الْفَخَّارِ.»
- ١٠ وَالْآنَ تَعْقِلُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ، وَاحْذَرُوا يَا حُكَّامَ الْأَرْضِ.
- ١١ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَابْتَهِجُوا بِرِعْدَةٍ.
- ١٢ قَبِلُوا ابْنَ لَيْلَا يَعْضِبُ، فَتَهْلِكُوا فِي الطَّرِيقِ، لِثَلَا يَتَوَجَّحَ غَضَبُهُ سَرِيعًا. طُوبَى لِجَمِيعِ الْمُتَكَلِّبِينَ عَلَيْهِ.

المزمورُ الثالثُ

- مزمورُ دَاوُدَ مِمَّنْ سَبَّ فِرَارِهِ مِنْ ابْنِهِ أَبْشَالُومَ
- ١ رَبُّ مَا أَكْثَرَ خُصُومِي! كَثِيرُونَ يَقُومُونَ عَلَيَّ.
 - ٢ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ عَنِّي: لَا خَلَاصَ لَهُ بِإِلَهِهِ.

- ٣ وَلَكِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تَرْبِّي. إِنَّكَ مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي.
 ٤ بِبَلِّءِ صَوْتِي أَدْعُو إِلَى الرَّبِّ فَيُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ.
 ٥ رَقَدْتُ فَنِمْتُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَنِي شَرٌّ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْنِدُنِي.
 ٦ لَنْ أَخْشَى عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنَ الْبَشَرِ الْمُتَلَفِّينَ حَوْلِي، الْمُحْتَشِدِينَ لِمُحَارَبَتِي.
 ٧ قُمْ يَا رَبُّ. خَلِّصْنِي يَا إِلَهِي! فَإِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِي عَلَى فُكُوكِهِمْ، فَهَشَمْتَ أَسْنَانَ الْأَشْرَارِ.
 ٨ أَنْتَ وَحْدَكَ الْمَخْلُصُ يَا رَبُّ. فَلْتَفِضْ بَرَكَتَكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ.

المزمورُ الرَّابِعُ

- لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ
 ١ اسْتَجِبْ لِي عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَا إِلَهَ بَرِّي، فَقَدْ أَفْرَجْتَ لِي دَوْمًا فِي الضِّيقِ، فَأَنْعِمْ عَلَيَّ وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي.
 ٢ إِلَى مَتَى يَا بَنِي الْبَشَرِ تُحَوِّلُونَ مَجْدِي عَارًا؟ وَإِلَى مَتَى تُحِبُّونَ الْأُمُورَ الْبَاطِلَةَ، وَتَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْأَكْذَابِ؟
 ٣ اَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَيَّزَ لِنَفْسِهِ تَقِيهَ؛ الرَّبُّ يَسْمَعُ عِنْدَمَا أَدْعُوهُ.
 ٤ ارْتَعِدُوا وَلَا تُخَطِّئُوا. فَكَّرُوا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى مَضَاجِعِكُمْ مَلْتَزِمِينَ الصَّمْتِ.
 ٥ قَدِّمُوا ذَبَائِحَ الْبَرِّ، وَاتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ.
 ٦ مَا أَكْثَرَ الْمُسَائِلِينَ: «مَنْ يَرِينَا خَيْرًا؟» أَشْرِقْ عَلَيْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ بِنُورِ وَجْهِكَ.
 ٧ غَرَسْتَ فِي قَلْبِي فَرْحًا عَظِيمًا مِنْ فَرْحِ مَنْ امْتَلَأَتْ بِيوتِهِمْ وَأَجْرَانِهِمْ بِالْحِنْطَةِ وَالنَّخْرِ الْجَدِيدَةِ.
 ٨ بِسَلَامٍ أَضْطَجِعُ وَأَنَامُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ يَا رَبُّ تَعْمَلُ عَلَيَّ بِالطَّمَأْنِينَةِ وَالسَّلَامِ.

المزمورُ الْخَامِسُ

- لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ النَّفْخِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ
 ١ رَبُّ أَصْغِ إِلَيَّ كَلَامِي وَأَنْصِتْ إِلَيَّ تَنهَدِي،
 ٢ اسْمَعْ إِلَيَّ نِدَاءِ اسْتِغَاثَتِي يَا مَلِكِي وَإِلَهِي، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَصَلِّي.
 ٣ فِي بَوَاكِبِ الصَّبَاحِ تُصْغِي إِلَيَّ صَوْتِي يَا رَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ مُنْتَظِرًا إِيَّاكَ.
 ٤ فَإِنَّكَ إِلَهٌ لَا يَسُرُّ بِالشَّرِّ. وَلَيْسَ لِلشَّرِّ أَنْ يَقِيمَ فِي حَضْرَتِكَ.
 ٥ لَا يَمِثِلُ الْمُتَخَطِّرُونَ أَمَامَكَ، فَإِنَّكَ تَبْغِضُ جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ،
 ٦ وَتَهْلِكُ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، لِأَنَّكَ تَمْتَقُ سَافَكَ الدَّمَاءِ وَالْمَاكِرِ
 ٧ أَمَا أَنَا فَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَدْخَلْتَ بَيْتَكَ. أَسْجُدُ فِي خُشُوعٍ وَرِعْدَةٍ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
 ٨ يَا رَبُّ أَرشِدْنِي لِعَمَلِ بَرِّكَ عِنْدَ مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِي لِي، وَسَهِّلْ أَمَامِي طَرِيقَكَ.
 ٩ إِذْ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ صِدْقٌ وَدَاخِلُهُمْ مَفَاسِدٌ، حَنَاجِرُهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ وَالسِّنْتُمْ أَدْوَاتٌ لِلْمَكْرِ.

- ١٠ احْكُم عَلَيَّهِمُ اللَّهُمَّ، وَلْتَكُنْ مُؤَامِرَاتِهِمْ نَفَا لِهْمُ يَسْقُطُونَ فِيهِ. طَوَّحَ بِهِمْ لِكثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ.
 ١١ وَيَتَبَرَّجُ جَمِيعُ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْكَ. إِلَى الْأَبَدِ يَتَرَمَّوْنَ، لِأَنَّكَ تَظَلِّمُهُمْ بِجَمَاتِكَ، فَيَفْرَحُ بِكَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اسْمَكَ.
 ١٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تَبَارَكَ الْبَارُّ وَتَطْوِفُهُ بِرُسِّ رِضَاكَ.

المزمور السادس

- لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ (الدرجة الثامنة). (مزمور لداود)
 ١ يَا رَبُّ لَا تُؤَخِّنِي فِي إِبَانِ غَضَبِكَ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي فِي احْتِدَامِ سَخَطِكَ.
 ٢ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ لِأَنِّي ضَعِيفٌ. اشْفِنِي يَا رَبُّ لِأَنَّ عِظَامِي رَاجِفَةٌ،
 ٣ وَنَفْسِي مَرْتَعِدَةٌ جِدًّا. وَأَنْتَ يَا رَبُّ فِإِلَى مَتَى (تَنْتَظِرُ؟)
 ٤ ارْجِعْ يَا رَبُّ وَحَرِّ نَفْسِي، أَنْقِذْنِي بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ.
 ٥ إِذْ لَيْسَ فِي عَالَمِ الْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ، أَوْ فِي مَقَرِّ الْأَمْوَاتِ مَنْ يُسَبِّحُكَ.
 ٦ لَقَدْ أَرَهَقَنِي تَنَهْدِي، فَأَغْرُقُ سَرِيرِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِدُمُوعِي وَأَبْلُلُ بِهَا فِرَاشِي.
 ٧ وَهَنَّتْ عَيْنَايَ مِنْ فَرْطِ الْغَمِّ، وَكَلَّمْنَا بِسَبَبِ جَمِيعِ خُصُومِي.
 ٨ ابْتَعدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي.
 ٩ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. الرَّبُّ يَقْبَلُ صَلَاتِي.
 ١٠ لِيَخْزِ جَمِيعَ أَعْدَائِي وَيَرْتَاعُوا جِدًّا، وَلِيَتَرَاجَعُوا إِذْ لَحِقَ بِهِمُ الْعَارُ جَفَاءً.

المزمور السابع

- قَصِيدَةٌ حَزَنٌ نَظَمَهَا دَاوُدُ وَرَمَمَهَا لِلرَّبِّ رَدًّا لِلتَّهْمَةِ الَّتِي رَمَاهَا بِهَا كُوشُ الْبَنِيَامِينِ
 ١ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِلَيْكَ التَّجَاتُ، فَأَنْقِذْنِي وَنَجِّنِي مِنْ جَمِيعِ مُطَارِدِيَّ،
 ٢ لِثَلَا يَفْتَرِسُ الْعَدُوُّ نَفْسِي كَالْأَسَدِ، وَلَيْسَ مَنْ يَقْدُنِي.
 ٣ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ هَذِهِ الْإِسَاءَةَ، وَكَانَتْ يَدَايَ قَدْ ارْتَكَبْتُ هَذَا الْإِثْمَ،
 ٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَسَلَبْتُ عَدُوِّي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ،
 ٥ إِذَنْ فَلْيُطَارِدِ الْعَدُوُّ نَفْسِي وَيَنْزِعْهَا مِنِّي، وَلْيَدُسْ فِي الْأَرْضِ حَيَاتِي، وَيُعْفِرْ فِي التُّرَابِ شَرَفِي.
 ٦ انْهَضْ يَا رَبُّ فِي احْتِدَامِ غَضَبِكَ، وَانْتَصِبْ فِي وَجْهِ سَخَطِ خُصُومِي، يَا مَنْ أَوْصَيْتَ بِالْعَدْلِ.
 ٧ لِنُحِطْ بِكَ جَمَاعَةُ الشُّعُوبِ فَتَحْكُمَهَا مِنْ مَنْصَةِ الْقَضَاءِ الْعَالِيَةِ.
 ٨ إِنَّ الرَّبَّ يَدِينُ الْأُمَمَ. اقْضِ لِي يَا رَبُّ حَقِّي، بِحَسَبِ مَا فِيَّ مِنْ كَيْلٍ.
 ٩ ضَعْ حَدًّا لِشَرِّ الْأَشْرَارِ، وَأَثْبِتْ بَرَاءَةَ الْبَرَّارِ، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَادِلِ فَاحْصِ الْقُلُوبِ وَالِدَخَائِلِ.
 ١٠ مَلْجَأِي عِنْدَ اللَّهِ مُخْلِصِ مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

- ١١ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ، وَهُوَ إِلَهُ يَسْخَطُ عَلَى الْأَشْرَارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ.
 ١٢ صَقَلَ سَيْفَهُ لِيَضْرِبَ بِهِ الشَّرِيرَ الَّذِي لَا يَتُوبُ، وَتَرَقَّوسَهُ وَهَيَّأَهَا.
 ١٣ أَعَدَّ لَهُ الْأَسْلِحَةَ الْقِتَالَةَ، وَجَعَلَ سِهَامَهُ مُحْرِقَةً.
 ١٤ هُوَذَا الْعَدُوُّ يَتَخَضُّ بِالْإِثْمِ، يَجْبُلُ بِالْأَذَى، وَيَلِدُ كَذِبًا.
 ١٥ حَفَرَ بُئْرًا وَعَمَّقَهَا، فَسَقَطَ فِيهَا.
 ١٦ شَرُّهُ يَرْتَدُّ عَلَى رَأْسِهِ، وَظَلْمُهُ يَهْبِطُ عَلَى هَامَتِهِ.
 ١٧ إِنِّي أَحْمَدُ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِ عَدْلَتِهِ، وَأَتْرَنَمُ لِاسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ.

المزمور الثامن

- إِلَى قَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْجَبْتِيةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ
- ١ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدِنَا، مَا أَعْظَمَ اسْمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، بِهِ بَسَطْتَ جَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ.
 ٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَسْتَسْتَحْمَدُ، لِإِفْحَامِ خُصُومِكَ، وَأَسْكَاتِ عَدُوِّ وَمُنْتَقِمِ.
 ٣ عِنْدَمَا أَتَأَمَّلُ سَمَاوَاتِكَ الَّتِي أَبْدَعْتَهَا أَصَابِعُكَ، وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي رَتَبْتَ مَدَارَاتِهَا
 ٤ أُسْأَلُ نَفْسِي: مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟ أَوْ «ابْنُ الْإِنْسَانِ» حَتَّى تَعْتَبِرَهُ؟
 ٥ جَعَلْتَهُ أَذْنَى قَلِيلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، ثُمَّ كَلَّمْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ
 ٦ وَأَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ. أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.
 ٧ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَجَمِيعَ الْمَوَاشِي، وَوَحُوشَ الْبَرِّيَّةِ أَيْضًا،
 ٨ وَالطُّيُورَ وَالْأَسْمَاكَ وَجَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ.
 ٩ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدِنَا، مَا أَعْظَمَ اسْمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!

المزمور التاسع

- لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْمَزَامِيرِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ
- ١ أَحْمَدُ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِي. أَحَدِثْ بِجَمِيعِ مُعْجَزَاتِكَ.
 ٢ أَفْرَحُ بِكَ وَأُبْتَهِجُ. أَرْتَنَمُ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ.
 ٣ عِنْدَمَا يَتَقَهَّرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ، يَتَعَثَّرُونَ وَيَهْلِكُونَ أَمَامَ وَجْهِكَ،
 ٤ لِأَنَّكَ بَرَأْتَنِي وَدَفَعْتَ عَنِّي قَضِيَّتِي، إِذْ جَلَسْتَ عَلَى عَرْشِكَ لِتَقْضِيَ بِالْعَدْلِ.
 ٥ زَجَرْتَ الشُّعُوبَ وَأَهْلَكْتَ الشَّرِيرَ، مَحَوْتَ أَسْمَهُمْ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ.
 ٦ أَفْنَيْتَ الْعَدُوِّ إِفْنَاءً. دَمَّرْتَ مَدَنَهُمْ حَتَّى بَادَ ذِكْرُهُمْ.
 ٧ أَمَّا الرَّبُّ فَيَلِي الْأَبَدِ يَمْلِكُ. ثَبَّتَ عَرْشَهُ لِلْقَضَاءِ.

- ٨ يَدِينُ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَيَقْضِي بَيْنَ الشُّعُوبِ بِالْإِنصَافِ .
 ٩ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلْجَأً لِلْمَظْلُومِ، حِصْنًا فِي أَرْمَنَةِ الصِّبْيِ .
 ١٠ وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ يَا رَبُّ لَمْ تَخْذُلْ طَالِيكَ .
 ١١ أَشِيدُوا بِالْحَمْدِ لِلرَّبِّ الْمُتَوَجِّعِ فِي صِهْيُونَ، أَذِيعُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ أَعْمَالَهُ الْعَظِيمَةَ .
 ١٢ فَهُوَ الَّذِي يَثَارُ لِلدِّمَاءِ . لَا يَنْسَى وَلَا يَتَجَاهَلُ صَرَخَ الْمُتَضَائِقِينَ .
 ١٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ . انظُرْ مَدَلَّتِي الَّتِي يَسُومُنِي إِيَّاهَا مُبْغِضِي، يَا مُنْقِذِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ،
 ١٤ لِكَيْ أُحَدِّثَ بِجَمِيعِ تَسَائِيحِكَ فِي أَبْوَابِ سَاكِنِي صِهْيُونَ، مُبْتَهَجًا بِخِلاصِكَ .
 ١٥ لَقَدْ هَوَّتِ الشُّعُوبُ فِي أَعْمَاقِ الْحُفْرَةِ الَّتِي حَفَرُوهَا، وَأَطْبَقَ الْفَخُّ الَّذِي نَصَبُوهُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ .
 ١٦ الرَّبُّ مَعْرُوفٌ بِعَدْلِهِ، قَضَى أَنْ يَقَعَ الشَّرِيرُ فِي شَرِكِ أَعْمَالِهِ .
 ١٧ مَالُ الْأَشْرَارِ إِلَى الْجَحِيمِ . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ النَّاسِينَ لِلَّهِ .
 ١٨ أَمَّا الْمُحْتَاجُ الْمُتَضَائِقُ فَلَنْ يَنْسَى إِلَى الْأَبَدِ . وَرَجَاءُ الْمَسَاكِينِ لَنْ يَخِيبَ إِلَى الدَّهْرِ .
 ١٩ قُمْ يَا رَبُّ . لَا تَدَعِ الْإِنْسَانَ يَسُودُ، وَلْتَحَاكِمِ الْأُمَمُ أَمَامَ حَضْرَتِكَ .
 ٢٠ أَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَتَعْلَمِ الْأُمَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ .

المزمور العاشر

- ١ رَبُّ، لِمَاذَا تَقَفَ بَعِيدًا وَتَحْتَجِبُ فِي أَرْمَنَةِ الصِّبْيِ؟
 ٢ الشَّرِيرُ، بِعَجْرَفَةٍ، يَجِدُ فِي تَعَقُّبِ الْمَسْكِينِ، غَيْرَ أَنَّ الْأَشْرَارَ يَسْقُطُونَ فِي مَوَاسِرَتِهِمُ الَّتِي فَكَّرُوا فِيهَا .
 ٣ الشَّرِيرُ يَفْتَحِرُ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، وَالرَّجُلُ الطَّمَاعُ يَلْعَنُ وَيَجِدِفُ عَلَى اللَّهِ .
 ٤ فِي تَكْبَرِهِ وَتَشَامُحِهِ لَا يَلْتَمِسُ اللَّهَ، وَلَا مَكَانَ اللَّهِ فِي أَفْكَارِهِ كُلِّهَا،
 ٥ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ مَسَاعِيهِ تَبْدُو نَاجِحَةً، وَيَسْتَخْفِ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ . وَلَكِنَّ أَحْكَامَكَ عَالِيَةٌ أَسْمَى مِنْهُ
 ٦ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ يَزْحَرِحَنِي شَيْءٌ، وَلَنْ يَنَالَنِي مَكْرُهُ قَطُّ.»
 □ فَهُوَ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَغَشًّا وَظُلْمًا . تَحْتَ لِسَانِهِ الْأَذَى وَالْإِثْمُ .
 ٨ يَتَرَبَّصُ فِي كَمَاثِنِ الدِّيَارِ لِيَقْتُلَ الْبَرِيءَ . عَيْنَاهُ تَتَرَصَّدَانِ الْمَسْكِينِ .
 ٩ يَكْمُنُ فِي الْخُفَاءِ، كَأَسَدٍ فِي عَرِينِهِ لِيَخْطِفَ الْمَسْكِينِ وَيَجْرَهُ فِي شَبَكَتِهِ .
 ١٠ يَسْحَقُ الْمَسَاكِينِ وَيُدْوسُهُمْ حِينَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ مَخَالِيهِ الْقُوَّةِ .
 ١١ يَقُولُ فِي قَلْبِهِ: اللَّهُ غَافِلٌ . قَدْ حَجَبَ وَجْهَهُ، وَلَنْ يَرَى مَا يَجْرِي
 ١٢ قُمْ يَا رَبُّ، ارْفَعْ يَدَكَ يَا اللَّهُ، لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينِ .
 ١٣ لِمَاذَا يَسْتَهِنُ الشَّرِيرُ بِاللَّهِ قَاتِلًا فِي قَلْبِهِ: إِنَّكَ لَا تُحَاسِبُهُ؟

١٤ وَلَكِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ. عَايَنْتَ مَا أَصَابَ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْغَمِّ، فَتَجَازَى الشَّرِيرَ بِبَيْدِكَ. يُسَلِّمُ إِلَيْكَ الْمَسْكِينُ أَمْرَهُ، فَأَنْتَ دَائِمًا مُعِينُ الْيَتِيمِ.

١٥ حَطَّمْ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ وَالْفَاجِرِ. حَاسِبُهُ عَلَى شَرِّهِ، حَتَّى لَا تَجِدَهُ.

١٦ الرَّبُّ مَلِكٌ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ، قَدْ بَادَتْ مِنْ أَرْضِهِ الْأُمَمُ (الَّتِي تَعْبُدُ إِلَهَةً سِوَاهُ)

١٧ أَنْتَ يَا رَبُّ تَسْتَجِيبُ طَلِبَةَ الْوُدْعَاءِ، تُشَدِّدُ قُلُوبَهُمْ إِذْ تُصْغِي (إِلَى تَأْوِهَاتِهِمْ).

□□ تَنْصِفُ الْيَتِيمَ وَالْمَقْهُورَ، فَلَا يَعُودُ إِنْسَانٌ فِي الْأَرْضِ يَرْعِبُهُمْ.

المَزْمُورُ الحَادِي عَشَرَ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَرْمُورٌ لِداوُدَ

١ إِلَى الرَّبِّ التَّجَاتُ، فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِنَفْسِي: «اهْرُبُوا إِلَى جِبَالِكُمْ كَعُصْفُورٍ؟»

٢ هُوَذَا الْأَشْرَارُ يَشُدُّونَ أَقْوَامَهُمْ، فَوْقًا سِهَامًا فِي أَوْتَارِهَا، لِيُطْلِقُوهَا فِي الظَّلَامِ عَلَى ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

٣ إِذَا تَقَوَّضَتِ الْأَسَاسَاتُ، فَمَاذَا يَعْمَلُ الصِّدِّيقُ؟

٤ مَا زَالَ الرَّبُّ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ. الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ. تُبْصِرُ عَيْنَاهُ بَنِي آدَمَ، وَتَنْقَصَاهُمْ أَجْفَانَهُ.

٥ يَمْتَحِنُ الرَّبُّ الصِّدِّيقَ، وَلَكِنَّ نَفْسَهُ تَمْتَقُ الشَّرِيرَ وَحُبَّ الظُّلْمِ.

٦ يُمِطِرُ عَلَى الْأَشْرَارِ جَمْرًا وَكِبْرِيَةً وَتَكُونُ الرِّيحُ الْمُحْرِقَةُ نَصِيبَهُمْ.

٧ لِأَنَّ الرَّبَّ عَادِلٌ، وَيُحِبُّ الْإِنصَافَ، وَيُبْصِرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

المَزْمُورُ الثَّانِي عَشَرَ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْقَرَارِ. مَرْمُورٌ لِداوُدَ

١ أَغْثُ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَرَضَ التَّقِيُّ، وَاخْتَفَى الْأَمْنَاءُ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْبَشَرِ.

٢ كُلُّ إِنْسَانٍ يُخَاطَبُ صَاحِبَهُ بِالْبَاطِلِ: بِشِفَاهِ مَلَقَةٍ وَقُلُوبِ مُنَافِقَةٍ يَتَخَادَثُونَ.

٣ يَقْطَعُ الرَّبُّ كُلَّ الشِّفَاهِ الْمَلَقَةِ، وَكُلَّ لِسَانَ مُتَبَجِّحٍ.

٤ الَّذِينَ قَالُوا: أَلَسْتُنَا لَنَا وَبِهَا نَسُودُ. فَمَنْ يَتَحَكَّمُ فِينَا؟

٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَقُولُ: إِنْقَازًا لِلْمَسَاكِينِ، وَاسْتِجَابَةً لِتَهْنِئَاتِ الْمَظْلُومِينَ، أَهْبُ الْآنَ لِأَفْرَجِ كُرْبَةَ الْمُتَضَائِقِينَ.

٦ أَقْوَالُ الرَّبِّ خَالِصَةٌ لَا شَائِبَةَ فِيهَا، كَالْفِضَّةِ الْمُنْقَاةِ الْمُصْفَاةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي بَوْتَقَةٍ مُحَمَّاهِ.

٧ أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُ الْأَبْرَارَ، وَتَقِيمُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ جِيلِ الْأَشْرَارِ.

٨ يَتَجَوَّلُ الْأَشْرَارُ أَحْرَارًا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ، عِنْدَمَا يَتَبَوَّأُونَ أَرَاذِلُ النَّاسِ الْمَقَامَاتِ الرَّفِيعَةَ.

المزمور الثالث عشر

لقائد المنشدين. مزمو لداود

- ١ إلى متى يا رب تنساني؟ إلى الأبد؟ إلى متى تحجب وجهك عني؟
- ٢ إلى متى أرمي هوماً في نفسي وحرناً في قلبي كل يوم؟ إلى متى يتشأخ عدوي علي؟
- ٣ انظر إلي أيها الرب إلهي واستجب لي. أنزع عيني لئلا أنام نومة الموت،
- ٤ فيقول عدوي: قد قهرته؛ وابتهج خصومي بسقوطي.
- ٥ غير أنني توكلت على رحمتك، فابتهج قلبي حقاً بمخلصك.
- ٦ أرنم للرب لأنه غمرني بإحسانه العميم.

المزمور الرابع عشر

لقائد المنشدين. مزمو لداود

- ١ قال الجاهل في قلبه: لا يوجد إله! قد فسد البشر وارتكبوا الموبقات، وليس بينهم من يعمل الصلاح.
- ٢ أشرف الرب على بني آدم ليرى هل هناك أي فاهم يطلب الله؟
- ٣ فإذا اجمع قد صلوا على السوءاء. كلهم فسدوا، وليس بينهم من يعمل الصلاح، ولا واحد.
- ٤ أليس لدى جميع فاعلي الإنم معرفة؟ أولئك الذين يأكلون شعبي كما يأكلون خبزاً، ولا يطلبون الرب.
- ٥ هناك استولى عليهم خوف عظيم، لأن الله في جماعة الأبرار.
- ٦ تسفهون رأي المسكين، لأنه جعل الله ملجأه.
- ٧ ليت من صهيون خلاص إسرائيل. عندما يرد الرب سبي شعبه، يبتهج يعقوب، ويفرح بنو إسرائيل.

المزمور الخامس عشر

مزمو لداود

- ١ يا رب من يقيم في مسكنك؟ ومن يأوي إلى جبلك المقدس؟
- ٢ السالك بالاستقامة، الصانع البر، والصادق القلب.
- ٣ الذي لا يشوه سمعة الآخرين، ولا يبني إلى صاحبه، ولا يلحق بقربيه عاراً.
- ٤ يحتقر الأراذل ويكره خائفي الرب. لا ينقض حلفه ولو فيه أذى له.
- ٥ لا يستثمر ماله بالربا، ولا يقبض رشوة للإيقاع بالبريء. الذي يصنع هذا لا يتزعزع أبداً.

المزمور السادس عشر

لقائد المنشدين. مزمو لداود

- ١ احْفَظْنِي يَا اللَّهُ، فَإِنِّي مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ.
- ٢ قُلْتُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ سَيِّدِي، وَلَا خَيْرَ لِي بِمَعَزَلِ عَنكَ.
- ٣ كُلُّ بَهْجَتِي فِي قَدَيْسِي الْأَرْضِ وَأَفْضَلِهَا.
- ٤ تَبْكَاثُرُ أَوْجَاعِ الْمُتَهَابِتِينَ وَرَاءَ غَيْرِكَ. أَمَا أَنَا فَتَقَدَّمَاتُ سَكَائِهِمُ الدَّمِيَّةِ لَا أُقَدِّمُ، وَلَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِمْ بِشَفَّتِي.
- ٥ الرَّبُّ نَصِيْبِي وَمِيرَاتِي وَكَأْسُ ارْتَوَائِي. أَنْتَ حَافِظُ قِسْمَتِي.
- ٦ فِي أَرْضٍ بِبَهْجَةٍ وَقَعْتَ قِسْمَةَ حِصَّتِي. فَمَا أَفْضَلَ هَذَا الْمِيرَاثَ عِنْدِي!
- ٧ أَبَارِكُ الرَّبَّ نَاصِحِي، وَفِي اللَّيْلِ أَيْضًا يُرْشِدُنِي صَمِيرِي.
- ٨ جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا فَإِنَّهُ عَن يَمِينِي فَلَا أَتَزَعَّرُ.
- ٩ لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي حَتَّى إِنْ جَسَدِي سِيرَقُدُّ عَلَى رَجَاءٍ،
- ١٠ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي هَوَاةِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَنَالُ مِنْهُ الْفَسَادُ.
- ١١ هَدَيْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ: فَإِنَّ مِلءَ الْبَهْجَةِ فِي حَضْرَتِكَ، وَفِي يَمِينِكَ مَسَرَّاتٌ أَبَدِيَّةٌ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعَ عَشَرَ

صَلَاةٌ رَفَعَهَا دَاوُدُ

- ١ اسْمَعْ يَا رَبُّ دَعْوَى الْحَقِّ. أَنْصَبْتُ إِلَى صُرَاخِي، وَأَصْغُ إِلَى صَلَاتِي الصَّاعِدَةِ مِنْ شَفَتَيْنِ صَادِقَتَيْنِ.
- ٢ لِيَخْرُجْ مِنْ أَمَامِكَ قَضَائِي، وَلِتَلَاخِظْ عَيْنَاكَ اسْتِقَامَتِي.
- ٣ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي إِذْ افْتَقَدْتَنِي لَيْلًا، وَامْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تُجِدْ فِيَّ سُوءًا. لَمْ تُخَالَفْ أَقْوَالِي أَفْكَارِي.
- ٤ مَا شَأْنِي بِأَعْمَالِ النَّاسِ الشَّرِيرَةِ؟ فَيَفْضَلُ كَلَامُ شَفَتَيْكَ تَفَادَيْتُ مَسَالِكَ الْعَنِيفِ.
- ٥ ثَبَّتْ خُطَوَاتِي فِي طُرُقِكَ فَلَمْ تَزَلْ قَدَمَائِي.
- ٦ إِلَيْكَ دَعَوْتُ اللَّهُمَّ، لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ، فَأَرْهَفْ إِلَيَّ أُذُنَكَ وَأَصْغِ لِكَلَامِي.
- ٧ أَظْهَرِ رَوْعَةَ مَرَاخِكِ يَا مَنْ تُخَلِّصُ بَيْنِكَ مَنْ يَلْتَجِتُونَ إِلَيْكَ مِنْ مُطَارِدِيهِمْ.
- ٨ احْفَظْنِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ، وَاسْتُرْنِي بِظِلِّ جَنَاحِيكَ.
- ٩ احْفَظْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يُخْرِبُونَنِي، مِنْ أَعْدَائِي الْقَتْلَةِ الْمُحْدِقِينَ بِي.
- ١٠ عَوَاطِفُهُمْ مُتَحَجَّرَةٌ لَا تُشْفِقُ. أَفْوَاهُهُمْ تَنْطِقُ بِالْكِبْرِيَاءِ.
- ١١ حَاصِرُونَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَوَطَّدُوا الْعِزْمَ عَلَى طَرْحِنَا أَرْضًا.
- ١٢ الشَّرِيرُ كَأَسَدٍ مُتَلَهِّفٍ لِلْأَفْتِرَاسِ، وَكَالْشَّبْلِ الْكَامِنِ فِي مَخْبِئِهِ.
- ١٣ قُمْ يَا رَبُّ تَصَدَّقْ لَهُ. اصْرَعَهُ. وَبَسِيفِكَ نَجِّ نَفْسِي مِنَ الشَّرِيرِ.
- ١٤ أَتَقَدَّرُنِي بِدَيْكَ يَا رَبُّ مِنْ النَّاسِ. مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ نَصِيْبُهُمْ هُوَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. أَنْتَ تَمَلَأُ بَطُونَهُمْ مِنْ خَيْرَاتِكَ الْمُخْرُوجَةِ، فَيُشْبِعُ أَبْنَاءَهُمْ، وَيُورِثُونَ أَوْلَادَهُمْ مَا يَفْضَلُ عَنْهُمْ.

١٥ أَمَا أَنَا فَبَالِغٍ أَشَاهِدُ وَجْهَكَ. أَشْبَعُ، إِذَا اسْتَيْقَظْتُ، مِنْ بَهَاءِ طَلْعِكَ.

المزمور الثامن عشر

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ. قَصِيدَةٌ خَاطَبَ بِهَا الرَّبُّ يَوْمَ أَنْقَذَهُ مِنْ قَبْضَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ. فَقَالَ:
١ أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي.

٢ الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَرُكْنُ خَلَاصِي، وَقَلْعَتِي الْحَصِينَةُ.

٣ أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيُخَلِّصُنِي مِنْ أَعْدَائِي.

٤ قَدْ أَحَدَقْتُ بِي جِبَالُ الْمَوْتِ، وَأَفْزَعَتْنِي سَيُولُ الْمَلَائِكِ.

٥ أَحَاطَتْ بِي جِبَالُ الْهَاطِيَةِ، وَأَطَبَقَتْ عَلَيَّ نِخَاحُ الْمَوْتِ.

٦ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ وَصَرَخْتُ إِلَى إِلَهِي، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَصَعِدَ صُرَاخِي أَمَامَهُ، بَلْ دَخَلَ أُذُنِيهِ.

٧ عِنْدَئِذٍ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ الْجِبَالِ وَاهْتَزَّتْ، لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ.

٨ نَفَثَ أَنْفَهُ دُخَانًا، وَأَنْقَذَتْ نَارَ آكَلَةٍ مِنْ فَمِهِ، وَكَانَهَا جَمْرٌ مُلْتَهَبٌ.

٩ طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَتَزَلْ، فَكَانَتِ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.

١٠ امْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَطَارَ مُسْرِعًا عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيَّاحِ.

١١ جَعَلَ الظُّلْمَةَ سِتَارًا لَهُ، وَصَارَ ضَبَابُ الْمِيَاهِ وَسَحَبُ السَّمَاءِ الدَّائِكَةُ مِظْلَتَهُ الْمُحِيطَةَ بِهِ.

١٢ مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ عَبَرَتِ السُّحُبُ أَمَامَهُ. حَدَثَتْ عَاصِفَةٌ بَرْدٌ وَبَرَقٌ كَأَجْمَرِ الْمُلْتَهَبِ.

١٣ أَرَعَدَ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ، أَطَقَ الْعُلَى صَوْتَهُ فَانْهَمَرُ بَرْدٌ، وَأَنْدَلَعَتْ نَارٌ!

١٤ أَطَقَ سِهَامَهُ فَبَدَدَ أَعْدَائِي، وَأَرْسَلَ بَرُوقَهُ فَارْتَجَّحُوا.

١٥ ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَأَنْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ، وَمِنْ أَنْفِكَ اللَّاحِقَةِ.

١٦ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، وَأَنْتَشَلِنِي مِنَ السُّيُولِ الْعَامِرَةِ.

١٧ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مَبْغِضِي، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي.

١٨ تَصَدَّوْا لِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي،

١٩ وَأَقْتَادَنِي إِلَى مَكَانٍ رَحِيمٍ. أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرِيٌّ.

٢٠ يُكَافِئُنِي الرَّبُّ بِمُقْتَضَى بَرِّي وَيَعُوضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ،

٢١ لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طُرُقِ الرَّبِّ وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي.

٢٢ جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نَصَبَ عَيْنِي، وَلَمْ أَحُدْ عَنْ فَرَائِضِهِ.

٢٣ وَأَكُونُ مَعَهُ كَامِلًا وَأَصُونُ نَفْسِي مِنْ إِثْمِي.

٢٤ فَيُكَافِئُنِي الرَّبُّ وَفَقًا لِبَرِّي، بِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٢٥ مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا،

- ٢٦ وَمَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمَعْوَجِّ تَكُونُ مَعْوَجًّا.
- ٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ تَخْلُصُ الشَّعْبَ الْمُتَضَائِقَ، أَمَّا الْمَتَرَفِعُونَ فَتَخْفِضُ عِيُونَهُمْ.
- ٢٨ لِأَنَّكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي تَضِيءُ مِصْبَاحِي، وَتَحْوِلُ ظِلَامِي نُورًا
- ٢٩ لِأَنَّي بِكَ اقْتَحَمْتُ جَيْشًا، وَبِمَعُونَةِ إِلَهِي اخْتَرَقْتُ أَسْوَارًا.
- ٣٠ مَا أَكَلْتُ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنْ كَلِمَتُهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ تَرَسٌ يَجِيءُ جَمِيعَ الْمُتَلَجِّينَ إِلَيْهِ.
- ٣١ فَمَنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟
- ٣٢ يَشُدُّنِي اللَّهُ بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا،
- ٣٣ يُثَبِّتُ قَدَمِي كَأَقْدَامِ الْإِبِلِ وَيُصْعِدُنِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي الْوَعْرَةِ.
- ٣٤ يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ، فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نَحَاسٍ.
- ٣٥ تَجْعَلُ أَيْضًا خَلَاصَكَ تَرْسًا لِي، فَتَعْضِدُنِي بِمِيمِنِكَ، وَيَعْظِمُنِي لَطْفَكَ.
- ٣٦ وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي، فَلَمْ تَتَقَلَّبْ عَقْبَايَ.
- ٣٧ أُطَارِدُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَيْدِيهِمْ.
- ٣٨ أَسْحَقُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّهوضَ. يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي.
- ٣٩ تَمْنَطُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَاهِبًا لِلْقِتَالِ. تُخَضِّعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ.
- ٤٠ يُولُونَ الْأَدْبَارَ هَرَبًا أَمَامِي. وَأَفْنِي الَّذِينَ يَبْغِضُونِي.
- ٤١ يَسْتَعِيثُونَ وَلَا مَخْلَصَ. يَنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ.
- ٤٢ فَأَحْقَقُهُمْ كَالْعُبَارِ فِي مَهَبِ الرِّيحِ، وَأَطْرَحُهُمْ مِثْلَ الطَّيْنِ فِي الشَّوَارِعِ.
- ٤٣ تُنْقِذُنِي مِنَ ثَوْرَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأُمَّمِ، حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي.
- ٤٤ فَمَا إِنْ يَسْمَعُوا أَمْرِي حَتَّى يَلْبُوهُ. الْغُرَبَاءُ يَتَدَلَّلُونَ لِي
- ٤٥ الْغُرَبَاءُ يَخُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حِصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ.
- ٤٦ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمَتَعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي،
- ٤٧ الْإِلَهُ الْمُنْتَقِمُ لِي، يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي،
- ٤٨ مُنْقِذِي مِنَ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ، وَمَنْ الرَّجُلِ الطَّاعِي تَخْلِصِي.
- ٤٩ لِهَذَا اعْتَرَفْتُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأُرْتَلُّ لِاسْمِكَ.
- ٥٠ يَا مَنِّجَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِلدَّكَّةِ، وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ الْمَسِيحِيَّةِ، لِذَاوَدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور التاسع عشر

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَزْمُورٌ لِذَاوَدَ

١ السَّمَاوَاتُ تَحْدِثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ

- ٢ بِذَلِكَ تَتَحَدَّثُ الْأَيَّامُ أَبْلَغَ حَدِيثٍ، وَتَتَخَاطَبُ بِهِ اللَّيَالِيُ.
- ٣ لَا يَصْدُرُ عَنْهَا كَلَامٌ، لَكِنَّ صَوْتَهَا يُسْمَعُ وَاضِحًا.
- ٤ انْطَلَقَ صَوْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسَكًا فِيهَا،
- ٥ وَهِيَ مِثْلُ الْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ مُخْدَعِهِ، كَالْعَدَاءِ الْمُبْتَهَجِ لِلسَّبَاقِ فِي الطَّرِيقِ.
- ٦ تَطْلُقُ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، وَتَدُورُ إِلَى أَقْصَابِهَا، وَلَا شَيْءٌ يَحْتَجِبُ مِنْ حَرِّهَا.
- ٧ شَرِيعَةُ الرَّبِّ كَامِلَةٌ تَعِيشُ النَّفْسَ. شَهَادَةُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُجْعَلُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا.
- ٨ وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تَفْرِحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ نَقِيٌّ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ.
- ٩ مَخَافَةُ الرَّبِّ طَاهِرَةٌ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ كُلُّهَا.
- ١٠ إِنَّمَا أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَهِيَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بَلِ الْقَطْرِ السَّائِلِ مِنْ أَقْرَاصِ الشَّهْدِ.
- ١١ عَبْدُكَ يَهْتَدِي بِهَا، وَفِي صَوْنِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ.
- ١٢ مَنْ يَنْبَهْ إِلَى سَهْوَاتِهِ؟ مَنْ انْخَطَايَا انْخَفِيَّةٍ خَلَصْنِي،
- ١٣ وَمَنْ الْكِبَائِرُ أَيْضًا أَحْفَظْ عَبْدُكَ، وَلَا تَدْعُهَا تَتَسَلَّطُ عَلَيَّ. عِنْدَيْدِ أَكُونُ كَامِلًا وَاتَّبِرًا مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ.
- ١٤ لِتَكُنْ أَقْوَالُ فِي وَخَوَاطِرُ قَلْبِي مَقْبُولَةً لَدَيْكَ يَا رَبُّ، يَا صَخْرَتِي وَفَادِيَّ.

المزمور العشرون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ لَيْسْتَجِبُ لَكَ الرَّبُّ فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ. لِيَحْرُسَكَ اسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ.
- ٢ لِيُرْسِلْ لَكَ عَوْنًا مِنْ مُقَدَّسِهِ، وَمُسَانَدَةً مِنْ صِهْيُونَ.
- ٣ لِيَتَذَكَّرَ جَمِيعَ تَقَدِّمَاتِكَ، وَيَتَقَبَّلَ مُحَرِّقَاتِكَ.
- ٤ لِيُعْطِكَ بَغِيَّةَ قَلْبِكَ، وَيَتِمَّ لَكَ كُلُّ مَقَاصِدِكَ.
- ٥ نَهَيْتُ مُبْتَهَجِينَ بِخَلَاصِكَ، وَبِاسْمِ إِهْنَا نَرْفَعُ رَايَتَنَا، لِيُحَقِّقَ لَكَ الرَّبُّ كُلَّ مَا تَسَّأَلُهُ.
- ٦ الْآنَ أَدْرَكْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَخْلُصُ مَسِيحَهُ، وَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ، بِقُدْرَةِ يَمِينِهِ الْمُخْلِصَةِ.
- ٧ يَتِكَلَّمُ هُوَلَاءَ عَلَى مَرْجَبَاتِ الْحَرْبِ، وَأَوْلَئِكَ عَلَى الْخَيْلِ. أَمَّا نَحْنُ فَتَتَكَلَّمُ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِهْنَا.
- ٨ هُمْ نَحَرُوا وَسَقَطُوا، أَمَّا نَحْنُ فَهَضْنَا وَانْتَصَبْنَا.
- ٩ خَلِّصْ يَا رَبُّ! لَيْسْتَجِبِ الْمَلِكُ حِينَ نَدْعُوهُ.

المزمور الحادي والعشرون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ مِنْ نَظْمِ دَاوُدَ

- ١ رَبُّ بِقُوَّتِكَ يَفْرَحُ الْمَلِكُ، وَمَا أَعْظَمَ بَهْجَتَهُ بِخَلَاصِكَ!

- ٢ لَقَدْ وَهَبْتَهُ بَغِيَةً قَلْبِهِ وَلَمْ تَحْرِمَهُ مِنْ طَلِبَةِ شَفْتِيهِ.
- ٣ بَادَرْتَهُ بِبَرَكَاتِ الْخَيْرِ، وَوَضَعْتَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجًا مِنْ الذَّهَبِ النَّقِيِّ!
- ٤ طَلَبَ مِنْكَ الْحَيَاةَ فَوَهَبْتَهَا لَهُ، إِذْ أَطَلْتَ عُمُرَهُ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ.
- ٥ عَظِيمٌ مَجْدُهُ بِفَضْلِ خَلَاصِكَ، بِالْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ كَلَّتُهُ.
- ٦ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَكْثَرَ الْمُبَارَكِينَ إِلَى الْأَبَدِ. تَغْمَرُهُ بِفَيْضِ الْفَرَجِ فِي حَضْرَتِكَ.
- ٧ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ، وَنِعْمَةَ الْعَلِيِّ لَا يَتَزَعَّرُ.
- ٨ يَدُكَ حَتْمًا تَمَالُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ، وَيَمْنَاكَ حَقًّا تَتَظَفَّرُ بِمُبْغِضِيكَ.
- ٩ حِينَ يَتَخَلَّى وَجْهَكَ تُحْرِقُهُمْ كَمَا بِمَوْقِدٍ مُشْتَعِلٍ. تَلْتَمِهِمْ فِي غَضَبِكَ فَتَأْكُلُهُمُ النَّارُ.
- ١٠ تُبَيِّدُ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَتَسْلَهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي آدَمَ.
- ١١ لَقَدْ تَامَرُوا لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، وَدَبَرُوا مَكِيدَةً شَرِيرَةً لَمْ يَقْلِحُوا فِيهَا.
- ١٢ لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يَدْبُرُونَ لِلْهَرَبِ، عِنْدَمَا تُشَدُّ وَتَرِ الْقَوْسِ نَحْوَ وَجُوهِهِمْ.
- ١٣ ارْتَفِعْ يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ، فَتَتَرَنَّمْ وَتَتَغَنَّى بِقُدْرَتِكَ.

المزمور الثاني والعشرون

- لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ، عَلَى آيَلَةِ الصَّبَاحِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ
- ١ إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ لِمَاذَا تَبَاعَدْتَ عَنِّي خَلَاصِي وَعَنِّي سَمَاعُ صَوْتِ تَهْدَاتِي؟
- ٢ إِلَهِي، أَصْرُخُ إِلَيْكَ مُسْتَعِيثًا فِي النَّهَارِ فَلَا تُجِيبْنِي، وَفِي اللَّيْلِ فَلَا رَاحَةَ لِي،
- ٣ مَعَ أَنَّكَ أَنْتَ الْقُدُّوسُ الَّذِي أَقَمْتَ عَرْشَكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ الَّذِي يُسَبِّحُكَ.
- ٤ عَلَيْكَ اتَّكَلْنَا أَبَاؤُنَا، وَبِكَ وَتَقَوْنَا، وَأَنْتَ قَدْ نَجَيْتَهُمْ.
- ٥ إِلَيْكَ صَرَخُوا فَجَجُوا، وَعَلَيْكَ اتَّكَلُوا فَلَمْ يَخْزُوا.
- ٦ أَمَا أَنَا فَدُودَةٌ لَا إِنْسَانٌ. عَارٍ فِي نَظَرِ الْبَشَرِ، وَمُنْبُوذٌ فِي عَيْنِي شَعْبِي.
- ٧ جَمِيعُ الَّذِينَ يَرَوْنِي يُسْتَهْزِئُونَ بِي، يَفْتَحُونَ شِفَاهَهُمْ عَلَيَّ بِالْبَاطِلِ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ:
- ٨ «سَلِّمْ إِلَى الرَّبِّ أَمْرَهُ، فَلْيُنَجِّدْهُ. لِيُنْقِذْهُ مَا دَامَ قَدْ سَرَّ بِهِ.»
- أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ. أَنْتَ جَعَلْتَنِي أَنَامٌ مُطْمَئِنًّا وَأَنَا مَارَلْتُ عَلَى صَدْرِ أُمِّي.
- ١٠ أَنْتَ مُتَّكِلِي مِنْ قَبْلِ مِيلَادِي، فَأَنْتَ إِلَهِي مِنْذُ كُنْتُ جَنِينًا.
- ١١ لَا تَقْفُ بَعِيدًا عَنِّي، لِأَنَّ الضِّيْقَ قَرِيبٌ وَلَا مُعِينَ لِي.
- ١٢ حَاصِرِي أَعْدَاءُ أَقْوِيَاءُ، كَانَهُمْ ثِيرَانُ بَاشَانَ الْقَوِيَّةِ.
- ١٣ فَغَرُّوا عَلَيَّ أَقْوَاهَهُمْ كَانَهُمْ أَسْوَدُ مَفْتَرِسَةٍ مِنْ جَبْرَةِ.
- ١٤ صَارَتْ قُوَّتِي كَالْمَاءِ، وَأَنْخَلْتُ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ، وَذَابَ فِي دَاخِلِي.

- ١٥ جَفَّتْ نَضَارَتِي كَقِطْعَةِ الْفَخَّارِ، وَالتَّصَقَ لِسَانِي بِحَنَكِي. إِلَى تُرَابِ الْأَرْضِ تَضَعْنِي.
- ١٦ أَحَاطَ بِي الْأَدْنِيَاءُ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ طَوَّقَتْنِي. تَقْبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ.
- ١٧ صَرْتُ لِهَزَالِي أَحْصِي عِظَامِي، وَهُمْ يَرِاقِبُونَنِي وَيُحَدِّقُونَ فِيَّ.
- ١٨ يَتَقَاسَمُونَ ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَلْقُونَ قُرْعَةً.
- ١٩ يَا رَبُّ، لَا تَتَبَاعَدْ عَنِّي. يَا قُوَّتِي أَسْرِعْ إِلَى نَجْدَتِي.
- ٢٠ أَنْقِذْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي، وَمِنْ مَخَالِبِ الْأَدْنِيَاءِ حَيَاتِي.
- ٢١ خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ، وَمِنْ بَيْنِ قُرُونِ الثِّيرَانِ الْوَحْشِيَّةِ اسْتَجِبْ لِي.
- ٢٢ أَعْلِنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي، وَأُسَبِّحُكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ.
- ٢٣ سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا خَائِفِيهِ. مَجْدُوهُ يَا جَمِيعَ نَسْلِ يَعْقُوبَ، وَخَشَوْهُ يَا جَمِيعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٤ فَإِنَّهُ لَمْ يَحْتَقِرْ بُؤْسَ الْمَسْكِينِ، وَلَا حَجَبَ عَنْهُ وَجْهَهُ، بَلِ اسْتَجَابَ لَهُ عِنْدَمَا صَرَخَ إِلَيْهِ.
- ٢٥ أَنْتَ تُلْهِمُنِي تَسْبِيحَكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، فَأُوْفِي بِنُذُورِي أَمَامَ جَمِيعِ خَائِفِيهِ.
- ٢٦ يَا كُلُّ الْوُدْعَاءِ وَيَسْبِعُونَ، وَطَالِبُو الرَّبِّ يَسْبِحُونَهُ. تَحِيًّا قُلُوبِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٧ تَتَذَكَّرُ جَمِيعُ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَتَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ، وَتَسْتَعْبُدُ أَمَامَكَ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأُمَّمِ.
- ٢٨ لِأَنَّ الْمَلِكَ لِلرَّبِّ، وَهُوَ يَنْسَلِطُ عَلَى الْأُمَّمِ.
- ٢٩ جَمِيعُ عِظَمَاءِ الْأَرْضِ يَحْتَفِلُونَ وَيَسْجُدُونَ. يَخْنِي أَمَامَهُ الْهَابِطُونَ إِلَى التُّرَابِ وَالْقَانُونَ،
- ٣٠ يَتَعْبَدُ نَسْلَهُمْ لِلَّهِ، وَيَتَحَدَّثُونَ عَنِ الرَّبِّ لِلْجِيلِ الْآتِي.
- ٣١ يَأْتُونَ وَيُخْبِرُونَ بِبِرِّهِ وَبِمُعْجَزَاتِهِ شَعْبًا لَمْ يُولَدْ بَعْدُ.

المزمور الثالث والعشرون

مزمور لداود

- ١ الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَسْتُ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ.
- ٢ فِي مَرَايِجِ خَضْرَاءَ يَرْبِضُنِي، وَإِلَى مِيَاهٍ هَادِئَةٍ يَقُودُنِي.
- ٣ يَنْعِشُ نَفْسِي وَيُرْشِدُنِي إِلَى طَرِيقِ الْبِرِّ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ.
- ٤ حَتَّى إِذَا اجْتَزْتُ وَادِي ظِلَالِ الْمَوْتِ، لَا أَخَافُ سُوءًا لِأَنَّكَ تُرَافِقُنِي. عَصَاكَ وَعَكَازَكَ هُمَا مَعِيَ يُشَدِّدَانِ عَزِيمَتِي.
- ٥ تَبْسُطُ أَمَامِي مَادِبَةً عَلَى مَرَأَى مِنْ أَعْدَائِي. مَسَحَتْ بِالزَّيْتِ رَأْسِي، وَأَفْضَتَ كَأْسِي.
- ٦ إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحْمَةٌ يَتَبَعَانِي طَوَالَ حَيَاتِي، وَيَكُونُ بَيْتُ الرَّبِّ مَسْكَنًا لِي مَدَى الْأَيَّامِ.

المزمور الرابع والعشرون

لداود

- ١ لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. لَهُ الْعَالَمُ، وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِيهِ.

- ٢ لَأنَّهُ هُوَ أَسَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْبِحَارِ، وَثَبَّتَهَا عَلَى الْأَنْهَارِ.
- ٣ مَنْ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَيَقِفَ فِي بَيْتِهِ الْمُقَدَّسِ؟
- ٤ إِنَّهُ صَاحِبُ الْيَدَيْنِ الطَّاهِرَتَيْنِ وَالْقَلْبِ النَّقِيِّ. ذَلِكَ الَّذِي لَا يَجْهَلُ نَفْسَهُ عَلَى الْبَاطِلِ، وَلَا يَحْلِفُ مَنَافِقًا.
- ٥ يَتَلَقَى الْبَرَكَاتِ مِنَ الرَّبِّ، وَالْبَرَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُخْلِصِهِ.
- ٦ هَذَا هُوَ الْجِيلُ السَّاعِي وَرَاءَ الرَّبِّ، الطَّالِبُ وَجْهَكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.
- ٧ ارْفَعِي رُؤُوسَكَ أَيُّهَا الْأَبْوَابُ، وَارْتَفِعِي أَيُّهَا الْمُدَاخِلُ الْأَبَدِيَّةُ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ.
- ٨ مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ هَذَا؟ إِنَّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ، الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ.
- ٩ ارْفَعِي رُؤُوسَكَ أَيُّهَا الْأَبْوَابُ، ارْفَعِيهَا أَيُّهَا الْمُدَاخِلُ الْأَبَدِيَّةُ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ.
- ١٠ مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ هَذَا؟ إِنَّهُ رَبُّ الْجُنُودِ، هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ.

الْمَزْمُورُ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ

لِدَاوُدَ

- ١ إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي.
- ٢ عَلَيْكَ يَا إِلَهِي تَوَكَّلْتُ فَلَا تُخْزِنِي، وَلَا تَدَعِ أَعْدَائِي يَسْتَمْتُونَ بِي.
- ٣ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْجُوكَ لَنْ يَخِيبَ. أَمَّا الْغَادِرُونَ بِغَيْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ عَلَةٍ، فَسَيُخْزَوْنَ.
- ٤ يَا رَبُّ عَرَّفَنِي طَرَفَكَ، عَلَيَّ سُبُوكَ.
- ٥ دَرَّبَنِي فِي حَقِّكَ وَعَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْإِلَهُ الْمُخْلِصِي، وَإِيَّاكَ أَرْجُو طَوَالَ النَّهَارِ.
- ٦ رَبُّ، أَذْكَرُ مَرَا حِمَكَ وَإِحْسَانَاتِكَ لِأَنَّهَا مِنْذُ الْأَزَلِ.
- ٧ لَا تَذْكَرْ خَطَايَا صِبَايَ الَّتِي ارْتَكَبْتُهَا، وَلَا مَعَاصِيَّ، بَلِ اذْكَرْنِي وَقَفَاءَ لِرَحْمَتِكَ وَمِنْ أَجْلِ جُودِكَ يَا رَبُّ.
- ٨ الرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ لِذَلِكَ يَهْدِي الضَّالِّينَ الطَّرِيقَ.
- ٩ يَدْرِبُ الْوَدْعَاءَ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَيُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَهُ.
- ١٠ مَسَالِكُ الرَّبِّ كُلُّهَا رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ وَشَهَادَاتِهِ.
- ١١ فَمَنْ أَجَلِ اسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَصْفَحَ عَنْ إِثْمِي فَإِنَّهُ عَظِيمٌ.
- ١٢ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخَافُ الرَّبَّ؟ إِيَّاهُ يَدْرِبُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَخْتَارُهَا لَهُ،
- ١٣ فَتَنْعَمُ نَفْسُهُ فِي الْخَيْرِ وَتَمْتَلِكُ ذُرِّيَّتُهُ الْأَرْضَ.
- ١٤ يُطَّلِعُ الرَّبُّ خَائِفِيهِ عَلَى مَقَاصِدِهِ الْخَفِيَّةِ، وَيَتَعَمَّدُ تَعْلِيمَهُمْ.
- ١٥ تَتَجَسَّعُ عَيْنَايَ دَائِمًا نَحْوَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يَجْرُرُ رِجْلِي مِنْ نَجْعِ الشَّرِيرِ.
- ١٦ التَّفَتُّ نَحْوِي وَارْحَمْنِي، فَأَنَا وَحِيدٌ وَمَسْكِينٌ.
- ١٧ قَدْ تَكَثَّرَتْ مَتَاعِبُ قَلْبِي، فَأَنْقِذْنِي مِنْ شِدَائِدِي.

- ١٨ انْظُرْ إِلَى مَدَّتِي وَمَعَانَاتِي، وَاصْفَحْ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَايَ.
 ١٩ انْظُرْ كَيْفَ تَكَاثَرَ عَلَيَّ أَعْدَائِي وَهُمْ يُبْغِضُونِي ظُلْمًا.
 ٢٠ صُنْ نَفْسِي وَأَنْقِذْنِي، وَلَا تَدْعِنِي أَحْيَبُ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.
 ٢١ يَحْفَظُنِي الْكَمَالُ وَالْإِسْتِقَامَةُ، لِأَنِّي إِيَّاكَ انْتَهَرْتُ.
 ٢٢ أَفِدْ إِسْرَائِيلَ يَا اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ.

المزمور السادس والعشرون

لداود

- ١ رَبُّ أَظْهَرَ بَرَاءَتِي لِأَنِّي قَدْ سَلَكْتُ بِكِبَالِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَتَزَعَّرُ
 ٢ أَخْضَيْتُ أَيُّهَا الرَّبُّ وَاخْتَبَرْتَنِي، ائْتَمَحَنْ دَخَائِلِي وَقَلْبِي،
 ٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ نَصَبَ عَيْنِي، وَقَدْ سَلَكْتُ فِي حَقِّكَ.
 ٤ لَمْ أَجَالِسْ أَهْلَ الْبَاطِلِ وَمَعَ الْمُنَافِقِينَ لَا أَشْتَرِكُ.
 ٥ بَلْ أَبْغَضْتُ مَعْشَرَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَلَمْ أَجْلِسْ مَعَ الْأَشْرَارِ.
 ٦ أَغْسِلْ يَدَيَّ عُرْبُونَ بَرَاءَتِي وَأَنْضِمْ إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ حَوْلَ مَذْبَحِكَ يَا رَبُّ.
 ٧ مُتَرَنِّمًا بِصَوْتِ الْحَمْدِ وَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ كُلِّهَا.
 ٨ رَبُّ، قَدْ أَحْبَبْتُ الْإِقَامَةَ فِي بَيْتِكَ، حَيْثُ يَجْلُ مَجْدُكَ.
 ٩ فَلَا تَجْمَعْ نَفْسِي مَعَ الْخَاطِئِينَ، وَلَا حَيَاتِي مَعَ سَافِكِي الدَّمِ،
 ١٠ الَّذِينَ أَيْدِيهِمْ مَلُوْثَةٌ بِالسُّوءِ، وَيَمِينُهُمْ مَلَأَى بِالرِّشْوَةِ.
 ١١ أَمَا أَنَا فَبِكِبَالِي أَسْلُكُ، فَافْدِنِي وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ.
 ١٢ قَدَمَايَ مُتَّصِبَتَانِ عَلَى طَرِيقِ مُسْتَوِيَةٍ، وَأَرْنَمُ لِلرَّبِّ جَهْرًا فِي مَحَافِلِ الْعِبَادَةِ.

المزمور السابع والعشرون

لداود

- ١ الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟
 ٢ عِنْدَمَا هَجَمَ فَاعِلُو الْإِثْمِ، خُصُومِي وَأَعْدَائِي، لِيَلْتَمِمْوْا لِحِمِّي، تَعَثُّوا وَسَقَطُوا.
 ٣ إِنْ اصْطَفَى ضِدِّي جَيْشٌ، لَا يَخَافُ قَلْبِي. إِنْ نَشِبَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ، أَظَلُّ فِي ذَلِكَ مُطْمَئِنًّا.
 ٤ أَمْرًا وَاحِدًا طَلَبْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهُ فَقَطُ اتَّبَسْتُ: أَنْ أَقِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِأَشْهَدَ جَمَالَ الرَّبِّ وَأَتَأَمَّلَ فِي هَيْكَلِهِ.
 ٥ لِأَنَّهُ يَجْعَلُنِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِهِ وَيَجْرُسُنِي أَمْنًا فِي خِبَاءِ خِيَمَتِهِ. إِذْ عَلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ يَرْفَعُنِي.
 ٦ حِينَئِذٍ أَفْتَحِرُ عَلَى أَعْدَائِي الْمُحِيطِينَ بِي، وَأَقْدِمُ لَهُ فِي خِيَمَتِهِ ذَبَائِحَ هَتَافٍ، فَأُغْنِي بَلْ أَرْنَمُ حَمْدًا لِلرَّبِّ.

- ٧ سَمِعَ يَا رَبُّ نِدَائِي لِأَنِّي بِمِلءِ صَوْتِي أَدْعُوكَ! اِرْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي.
 ٨ قُلْتُ: اطلبوا وجهي! فوجهك يا رب اطلب.
 ٩ لا تحجب وجهك عني. لا تطرد بغضب عبدك، فطالما كنت عوني. لا ترفضني ولا تهجرني يا الله مخلصي.
 ١٠ إن أبي وأمي قد تركاني، لكن الرب يتعهدني برعايته.
 ١١ علمني يا رب طريقك، وقدي في طريق مستقيمة لئلا يشمت بي أعدائي.
 ١٢ لا تسلبني إلى مرام مضايقي، لأنه قد قام علي شهود زور ينفثون الظلم في وجهي.
 ١٣ غير أنني قد آمنت بأن أرى جود الرب في أرض الأحياء.
 ١٤ انتظر الرب. تقو وليتشجع قلبك. وانتظر الرب دائماً.

المزمور الثامن والعشرون

لداود

- ١ يا رب إليك أصرخ، فلا تتصامم عني يا صخري، لئلا أكون، إذا سكنت عني، مثل المنحدرين إلى الهاوية.
 ٢ استمع صوت تضرعي عندما أستغيث بك، رافعاً يدي نحو محراب قداسك.
 ٣ لا تطرحني مع الأشرار وفاعلي الإثم، الذين يظهرون الود لأصحابهم، وهم يكونون لهم الشر في قلوبهم.
 ٤ جازهم وفتناً لفعالهم وشر أعمالهم. أعطهم ما يستحق صنيع أيديهم، ورد عليهم جزاءهم.
 ٥ ولأنهم لا يبألون بأفعال الرب ولا بصنيع يديه، فإنه يدمرهم ولا يعيد بناءهم.
 ٦ مبارك الرب فقد سمع صوت تضرعي.
 ٧ الرب قوتي وترسي. عليه اتكل قلبي، فنت الغوث. لذلك يتهج قلبي وأحمده بنشيدتي.
 ٨ الرب قوة شعبه، وهو حصن خلاص مسيحه.
 ٩ خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك. كن راعياً لهم واحملهم إلى الأبد.

المزمور التاسع والعشرون

لداود

- ١ قدموا للرب يا أبناء الله، قدموا للرب مجداً وعرساً.
 ٢ قدموا للرب مجداً لاسمه. اسجدوا للرب بثوب الإجلال والقداسة.
 ٣ هوذا صوت الرب يدوي فوق المياه. إله المجد أردد. مجد الرب فوق المياه الغزيرة.
 ٤ صوت الرب قوي جداً. صوت الرب يفيض بالجلال.
 ٥ صوت الرب يكسر شجر الأرز. نعم، إن الرب يكسر أرز لبنان.
 ٦ فيجعل لبنان يفر كالعجل، وجبل حرمون يقفز كالثور الوحشي الفتي.

- ٧ صَوْتُ الرَّبِّ يَقْدَحُ وَمِيضُ بَرْقٍ،
 ٨ صَوْتُ الرَّبِّ يَزْلُزِلُ الْبَرِّيَّةَ، وَيَزْلُزِلُ الرَّبُّ بَرِّيَّةَ قَادِشَ،
 ٩ صَوْتُ الرَّبِّ يَجْعَلُ الْوُعُولَ تَلْدُ قَبْلَ الْآوَانِ، وَيَحُولُ الْغَابَاتُ إِلَى عَرَءٍ، وَفِي هَيْكَلِهِ الْكُلُّ يَهْتَفُ: مَجْدًا.
 ١٠ جَلَسَ الرَّبُّ مَلَكًا فَوْقَ الطُّوفَانِ، وَيَتَرَبَّعُ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١١ الرَّبُّ يُعْطِي شَعْبَهُ عَزًّا. الرَّبُّ يُبَارِكُ شَعْبَهُ بِالسَّلَامِ.

المزمور الثلاثون

- مزمور نشيد بمناسبة تدشين البيت. لداود
 ١ أُمَجِّدُكَ يَا رَبُّ لِأَنَّكَ انْتَشَلْتَنِي وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَشْتَمُونَنِي.
 ٢ يَا رَبُّ إِلَهِي اسْتَعَثْتُ بِكَ فَشَفَيْتَنِي
 ٣ يَا رَبُّ، أَنْتَ انْتَشَلْتَ نَفْسِي مِنْ شَفَا الْهَاطِيَّةِ. وَأَنْقَذْتَنِي مِنْ بَيْنِ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ.
 ٤ يَا اتَّقِيَاءَ الرَّبِّ رَمُّوا لَهُ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لِاسْمِهِ الْمُقَدَّسِ،
 ٥ فَإِنَّ غَضَبَهُ يَدُومُ لِلْحِظَّةِ، أَمَّا رِضَاهُ فَمَدَى الْحَيَاةِ. يَبْقَى الْبُكَاءُ لِلَّيْلَةِ، أَمَّا فِي الصَّبَاحِ فَيَعْمُ الْإِبْتِهَاجُ.
 ٦ وَأَنَا قُلْتُ فِي أَثْنَاءِ طُمَأْنِينَتِي: لَا أَتَزَعَّزُعُ أَبَدًا.
 ٧ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ وَطَدْتَ بِرِضَاكَ قُوَّتِي كَالْجَبَلِ الرَّاسِخِ، لَكِنْ حِينَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي ارْتَعَبْتُ.
 ٨ يَا رَبُّ إِلَيْكَ صَرَخْتُ، وَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَضَرَّعْتُ.
 ٩ مَاذَا يَجْدِيكَ مَوْتِي وَتَرْوُلِي إِلَى الْقَبْرِ؟ أَسْتَطِيعُ تَرَانِي أَنْ يَمْحَدَكَ أَوْ يُحَدِّثَ بِأَمَانَتِكَ؟
 ١٠ اسْمَعْنِي يَا رَبُّ، وَارْحَمْنِي. كُنْ مَعِينًا لِي.
 ١١ حَوَلْتُ نَوْحِي إِلَى رَقْصٍ. خَلَعْتُ عَنِّي مِسْحَ الْحِدَادِ وَكَسَوْتَنِي رِدَاءَ الْفَرَجِ.
 ١٢ لِتَرْتَمَ لَكَ نَفْسِي وَلَا تَسْكُتْ، يَا رَبُّ إِلَهِي إِلَى الْأَبَدِ أَمْحَدُكَ.

المزمور الحادي والثلاثون

- لقائد المنشدين، مزمور لداود
 ١ يَا رَبُّ، إِلَيْكَ التَّجَاتُ فَلَا تَدْعِنِي أَحْيَبُ مَدَى الدَّهْرِ. بَعْدَكَ نَجِّي.
 ٢ أَدْرِ أذُنَكَ لِنُحْوِي وَأَنْقِذْنِي سَرِيعًا. كُنْ لِي صَخْرَةً تَحْمِينِي وَمَعْقَلًا حَصِينًا يَخْلِصُنِي،
 ٣ إِذْ إِنَّكَ صَخْرَتِي وَقَلْعَتِي. وَمَنْ أَجَلِ اسْمِكَ تَقُودُنِي وَتَهْدِينِي.
 ٤ أَطْلِقْنِي مِنَ الشَّبَكَةِ الَّتِي أَخْفَاهَا الْأَشْرَارُ لِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي.
 ٥ فِي يَدِكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي. فَدَيْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ الْحَقِّ.
 ٦ لَقَدْ أَبْغَضْتُ الْمُتَعَبِّدِينَ لِلْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ. أَمَّا أَنَا فَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ.

- ٧ أَفْرَحُ وَأَبْتَهِّجُ بِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ قَدْ نَظَرْتَ إِلَى مَدَلَّتِي، وَعَرَفْتَ أَلَمَ نَفْسِي الْمُبْرَحِ.
- ٨ لَمْ تُسَلِّبْنِي إِلَى قَبْضَةِ الْعَدُوِّ بَلْ أَوْقَفْتَنِي فِي أَرْضٍ فَسِيحَةٍ.
- ٩ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنَّا فِي ضَيْقٍ: كَلَّتْ عَيْنَايَ غَمًّا، وَاعْتَلَّتْ نَفْسِي وَدَخِيلَتِي أَيْضًا.
- ١٠ لِأَنَّ حَيَاتِي قَدْ فَنَيْتَ بِالْحُزْنِ وَسَنِي بِالنَّهْدِ. خَارَتْ قَوَائِي مِنْ قِصَاصِ إِثْمِي.
- ١١ صِرْتُ مُحْتَقِرًا مِنْ كُلِّ أَعْدَائِي وَمَصْدَرُ رُغْبٍ لِحَبِيرَانِي. الَّذِينَ يَرَوْنِي فِي الشَّارِعِ يَتَهَرَّبُونَ مِنِّي.
- ١٢ صِرْتُ مَنَسِيًّا كَمَا لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا، وَأَصْبَحْتُ كِإِنَاءٍ مُحْطَمٍ،
- ١٣ لِأَنِّي سَمِعْتُ الْمُدَمَّةَ مِنْ كَثِيرِينَ، حَتَّى بَاتَ الْخَوْفُ يُطَوِّقُنِي، إِذْ يَتَامَرُونَ جَمِيعًا عَلَيَّ، عَازِمِينَ عَلَيَّ قَتْلِي.
- ١٤ غَيْرَ أَنِّي يَا رَبُّ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَقُلْتُ: أَنْتَ إِلَهِي،
- ١٥ آجَلِي فِي يَدِكَ. نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَعْدَائِي وَمِنْ مُطَارِدِي.
- ١٦ لِئُشْرِقَ وَجْهُكَ عَلَيَّ عَبْدُكَ وَخَلَصْنِي بِرَحْمَتِكَ.
- ١٧ لَا تَدَعْنِي يَا رَبُّ أَخْرَى، فَإِنِّي دَعَوْتُكَ. لِيَخْزِ الْأَشْرَارُ وَلِيَنْزِلُوا إِلَى هَوَاةِ الْمَوْتِ وَيَسْكُتُوا إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٨ لِتُخْرِسَ الشِّفَاهُ الْكَاذِبَةُ، النَّاطِقَةُ بِكِبْرِيَاءٍ وَازْدِرَاءٍ وَوَقَاحَةٍ عَلَيَّ الصِّدِّيقِ.
- ١٩ يَا رَبُّ، مَا أَعْظَمَ صَلَاحَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِحَافِيكَ، وَأَظْهَرْتَهُ لِلْوَائِقِينَ بِكَ عَلَيَّ مَرَأَى جَمِيعِ الْبَشَرِ،
- ٢٠ فَإِنَّكَ تَصُونُهُمْ فِي خِبَاءٍ حَضَرْتِكَ، فِي مَأْمَنِ مِنْ مُؤَامِرَاتِ النَّاسِ. فِي خِيْمَةٍ وَاقِيَةٍ تَحْرُسُهُمْ مِنْ لَدَغَاتِ أَلْسِنِ خُصُومِهِمْ.
- ٢١ مُبَارَكُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ أَحَاطَنِي بِرَحْمَتِهِ الْعَجِيبَةِ وَكَأَنِّي فِي مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ.
- ٢٢ تَسْرَعْتُ فِي رُغْبِي وَقُلْتُ: «قَدْ تَحَلَّى الرَّبُّ عَنِّي» وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا اسْتَعَثْتُ بِكَ.
- ٢٣ أَحْبَبُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ اتَّقِيَاءِهِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ الْأُمَمَاءَ، وَيَجَازِي بِعَدْلِهِ الْمُتَكَبِّرِينَ أَشَدَّ الْجَزَاءِ.
- ٢٤ لِيَتَّقُوا وَلِيَتَشَجَّعْ قُلُوبُكُمْ يَا جَمِيعَ الْمُنتَظِرِينَ الرَّبَّ.

المزمور الثاني والثلاثون

لداود. مزمور تعليمي.

- ١ طُوبَى لِلَّذِي غَفِرَتْ آثَامُهُ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُ.
- ٢ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَيْسَ فِي رُوحِهِ غَشٌّ.
- ٣ حِينَ سَكَتُ عَنِ الْإِعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ بَلَيْتَ عِظَامِي فِي تَأْوِهِي النَّهَارِ كُلَّهُ،
- ٤ فَقَدْ كَانَتْ يَدُكَ ثَقِيلَةً عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا، حَتَّى تَحُولَتْ نَضَارَتِي إِلَى جَفَافِ حَرِّ الصَّيْفِ
- ٥ أَعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطِيئَتِي، وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: اعْتَرَفْتُ لِلرَّبِّ بِمِعَاصِي، حَقًّا صَفَحْتَ عَنِّي إِثْمَ خَطِيئَتِي
- ٦ لِهَذَا لِيَعْتَرِفْ لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ بِخَطَايَاهُ وَقَتْمًا يَجِدُكَ فَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ سِيُولُ التَّجَارِبِ الطَّامِيَةِ.
- ٧ أَنْتَ سَتْرِي، فِي الضَّيْقِ تَحْرُسُنِي. بِتِرَانِيمِ بَهْجَةِ النَّجَاةِ تُطَوِّقُنِي.

- ٨ يَقُولُ الرَّبُّ: أَعْلَمَكَ وَأَرَشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحَكَ. عَيْنِي تَرَعَاكَ.
 ٩ لَا تَكُونُوا بِلَا عَقْلِ كَالْحِصَانِ وَالْبَغْلِ، الَّذِي لَا يُطِيعُ إِلَّا إِذَا ضُطِّبَ بِاللِّجَامِ وَقِيدَ بِالْحَبْلِ.
 ١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ أَوْجَاعُ الْأَشْرَارِ. أَمَّا الْوَائِقُ بِالرَّبِّ فَالرَّحْمَةُ تُحِيطُ بِهِ.
 ١١ أَفْرَحُوا بِالرَّبِّ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ وَابْتَهَجُوا. اهْتَفُوا يَا جَمِيعَ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

المزمور الثالث والثلاثون

- ١ سَبِّحُوا الرَّبَّ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ، فَإِنَّ الْحَمْدَ يَلِيقُ بِالْمُسْتَقِيمِينَ.
 ٢ اشْكُرُوا الرَّبَّ عَلَى الْعُودِ، رَنِّمُوا لَهُ بِرَبَابَةِ ذَاتِ عَشْرَةِ أوتَارٍ.
 ٣ اعزفوا أمهر عزف مع الهتاف، رَنِّمُوا لَهُ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً.
 ٤ فَإِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَهُوَ يَضَعُ كُلَّ شَيْءٍ بِالْأَمَانَةِ.
 ٥ يُحِبُّ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ. وَرَحْمَتُهُ تَغْمُرُ الْأَرْضَ.
 ٦ بِكَلِمَةٍ مِنَ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَبِنَسْمَةٍ فِيهِ كُلُّ مَجْمُوعَاتِ الْكُوكَبِ.
 ٧ يَجْمَعُ الْبِحَارَ كَكَوْمَةٍ وَاللَّجَجَ فِي أَهْرَاءِ.
 ٨ لَتَخَفِ الرَّبَّ الْأَرْضُ كُلُّهَا، وَلِيُوقِرْهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْعَالَمِ.
 ٩ قَالَ كَلِمَةً فَكَانَ. وَأَمَرَ فَصَارَ!
 ١٠ الرَّبُّ أَحْبَطَ مُؤَامِرَةَ الْأُمَمِ. أَبْطَلَ أَفْكَارَ الشُّعُوبِ.
 ١١ أَمَّا مَقَاصِدُ الرَّبِّ فَتَنَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَفْكَارُ قَلْبِهِ تَدُومُ مَدَى الدُّهُورِ.
 ١٢ طُوبَى لِلأُمَّةِ الَّتِي الرَّبُّ إلهُهَا، وَلِلشَّعْبِ الَّذِي اخْتَارَهُ مِيرَاثًا لَهُ:
 ١٣ يَنْظُرُ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ فَيَرَى بَنِي الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ.
 ١٤ وَمِنْ مَقَامِ سِكَاهُ يَر_اقِبُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.
 ١٥ فَهُوَ جَابِلٌ قُلُوبِهِمْ جَمِيعًا وَالْعَلِيمُ بِكُلِّ أَعْمَالِهِمْ.
 ١٦ لَا يَخْلُصُ الْمَلِكُ بِالْجَيْشِ الْعَظِيمِ، وَلَا الْجَبَّارُ بِشِدَّةِ الْقُوَّةِ.
 ١٧ بَاطِلًا يَرْجُو النَّصْرَ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الْخَيْلِ، فَإِنَّهَا لَا تُنْجِي رَغْمَ قُوَّتِهَا.
 ١٨ هُوَذَا عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى خَائِفِيهِ، الْمُتَّكِلِينَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
 ١٩ لِيُنْقِذَ نَفْسَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَيَسْتَحْيِيَهُمْ فِي الْمَجَاعَةِ.
 ٢٠ أَنْفُسَنَا تَنْتَظِرُ الرَّبَّ. عَوْنًا وَتَرْسَنًا هُوَ.
 ٢١ بِهِ تَفْرَحُ قُلُوبُنَا، لِأَنَّنا عَلَى اسْمِهِ الْقُدُوسِ تَوَكَّلْنَا.
 ٢٢ لَتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا بِمَقْتَضَى رَجَائِنَا فِيكَ.

المزمورُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

لِدَاوُدَ عِنْدَمَا ادَّعَى الْجُنُونَ أَمَامَ أَبِيكَ، فَصَرَفَهُ عَنْهُ، فَضَى أَمْنًا.

- ١ أَبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. تَسْبِيحُهُ دَائِمًا فِيَّ فِي.
- ٢ تَفْتَخِرُ نَفْسِي بِالرَّبِّ، فَيَسْمَعُنِي الْوَدْعَاءُ وَيَفْرَحُونَ.
- ٣ مَجِدُوا الرَّبَّ مَعِيَ، وَلنَعْظِمِ اسْمَهُ مَعًا.
- ٤ ائْتَمَسْتُ الرَّبَّ فَأَجَابَنِي، وَأَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ مَخَافِي.
- ٥ الَّذِينَ تَطَلَّعُوا إِلَيْهِ اسْتَنَارُوا، وَلَمْ تَحْجَلْ وُجُوهُهُمْ قَطُّ.
- ٦ هَذَا الْمُسْكِينُ اسْتَعَاثَ، فَسَمِعَهُ الرَّبُّ وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ.
- ٧ مَلَكَ الرَّبُّ يَخِيمُ حَوْلَ خَائِفِيهِ، وَيَجِيبُهُمْ.
- ٨ ذُوقُوا وَأَنْظَرُوا مَا أَطِيبَ الرَّبُّ. طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ.
- ٩ اتَّقُوا الرَّبَّ يَا قَدِيسِيهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عَوِزٌ لِمُتَّقِيهِ.
- ١٠ تَحْتَاجُ الْأَشْبَالُ وَتَجُوعُ، وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلَا يُعَوِزُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ.
- ١١ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْبَنُونَ وَأَصْغُوا إِلَيَّ، فَأَعْلَمُكُمْ مَخَافَةَ الرَّبِّ.
- ١٢ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ،
- ١٣ فَلْيَمْنَعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفْتَيْهِ عَنِ كَلَامِ الْغَشِّ
- ١٤ لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسْعَ لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ
- ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ يَرَعَى الْأَبْرَارَ بِعِنَايَتِهِ وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دَعَائِهِمْ.
- ١٦ وَلَكِنْ يَقِفُ ضِدَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ لِيَسْتَأْصِلَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.
- ١٧ يَسْتَعِثُّ الْأَبْرَارُ، فَيَسْمَعُ لَهُمُ الرَّبُّ وَيُنْقِذُهُمْ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ١٨ الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ مَنْكَسِرِي الْقَلْبِ، وَيَخْلِصُ مَنْسَحِقِي الرُّوحِ.
- ١٩ مَا أَكْثَرَ مَصَائِبَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنْ مِنْ جَمِيعِهَا يُنْقِذُهُ الرَّبُّ.
- ٢٠ يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلَّهَا، فَلَا تُكْسَرُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا.
- ٢١ الشَّرِّ يَمِيتُ الشَّرِيرَ، وَالَّذِينَ يَبْغِضُونَ الصِّدِّيقَ يَعْاقِبُونَ.
- ٢٢ الرَّبُّ يَقْدِي نَفُوسَ عِبِيدِهِ، وَكُلٌّ مِنْ اعْتَصَمَ بِهِ يَنْجُو.

المزمورُ الخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

لِدَاوُدَ

- ١ يَا رَبُّ كُنْ خَصْمًا لِمَنْ يُخَاصِمُونِي، وَحَارِبٍ لِلَّذِينَ يُحَارِبُونِي.
- ٢ تَقَلِّدِ التَّرْسَ وَالذَّرْعَ وَهَبْ لِنَجْدَتِي.

- ٣ جَرَدٌ رُحًا وَتَصَدَّ لِمُطَارِدِيَّ، وَقُلْ لِنَفْسِي: خَلَاصُكَ أَنَا.
- ٤ لِيَخِزْ وَيَخْجَلِ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي. لِيَنْهَزِمَ وَيَخْجَلِ الْمُتَوَاتِطُونَ عَلَى أَذْيَتِي.
- ٥ لِيَكُونُوا مِثْلَ ذَرَاتِ التَّنِّ فِي مَهَبِ الرِّيحِ. وَلِيَدْحَرْهُمْ مَلَكَ الرَّبِّ.
- ٦ لَتَكُنْ طَرِيقَهُمْ مُظْلِمَةٌ وَزَلَقَةٌ، وَلِيَتَعَقَّبَهُمْ مَلَكَ الرَّبِّ.
- ٧ فَإِنَّهُمْ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ أَخْفَوْا لِي شَبَكَةً فَوْقَ الْهُوَّةِ، وَمِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ حَفَرُوا لِي حُفْرَةً.
- ٨ لِيُطَبِّقَ الْهَلَاكُ جِثَّةً عَلَى عَدُوِّي، وَلِتَمْسِكْ بِهِ الشَّبَكَةُ الَّتِي أَخْفَاهَا، فَيَهْلِكَ فِيهَا.
- ٩ أَمَّا نَفْسِي فَتَفْرَحْ بِالرَّبِّ وَتَبْتَهِجْ بِخَلَاصِهِ.
- ١٠ جَمِّعْ عِظَامِي تَقُولُ: يَا رَبُّ مَنْ مِثْلُكَ، الْخُلُصُ الْمُسْكِينِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَمُنْقَذُ الْفَقِيرِ وَالْبَائِسِ مِنْ يَدِ نَاهِيهِ؟
- ١١ يَقُومُ عَلَيَّ شُهُودٌ زُورٌ يَتَمَوَّنِي ظُلْمًا بِمَا لَا أَعْلَمُ.
- ١٢ يُجَاوِزُونِي عَنِ الْخَيْرِ شَرًّا إِتْعَاسًا لِنَفْسِي.
- ١٣ أَمَّا أَنَا فَقَدْ لَبَسْتُ الْمَسْحَ حُزْنًا عَلَى مَرَضِهِمْ، وَأَذَلْتُ نَفْسِي بِالصَّوْمِ، وَلَكِنَّ صَلَاتِي كَانَتْ تَرْتَدُّ إِلَى صَدْرِي مِنْ غَيْرِ اسْتِجَابَةٍ.
- ١٤ لَقَدْ عَامَلْتُ كَلًّا مِنْهُمْ كَأَنَّهُ صَدِيقِي وَأَخِي، وَأَطْرَقْتُ حُزْنًا كَمَنْ يَنْدُبُ أُمَّهُ.
- ١٥ وَأَمَّا هُمْ فَسَمِتُوا فَرَحًا عِنْدَ سَقَطِي، وَتَجَمَّعُوا عَلَيَّ شَاتِمِينَ، وَشَرَّعَ غُرْبَاءُ لَا أَعْرِفُهُمْ يَضْرِبُونِي. مَرَّقُونِي وَلَمْ يَرْتَدُّوا.
- ١٦ كَفَجَّارٍ مَاجِنِينَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَ وَلِيمَةٍ حَرَقُوا عَلَيَّ أَسْنَانَهُمْ.
- ١٧ يَا سَيِّدُ، حَتَّى مَتَى تَظَلُّ مُتَفَرِّجًا؟ نَجِّ نَفْسِي مِنْ مَهَالِكِهِمْ وَخَلِّصْ حَيَاتِي مِنْ بَيْنِ الْأَشْبَالِ.
- ١٨ أَشْكُرُكَ فِي جَمَاعَةِ الْعَابِدِينَ، وَأُحْمَدُكَ فِي وَسْطِ حُشُودٍ كَثِيرَةٍ.
- ١٩ لَا يَسْمَتُ بِي أَعْدَائِي بِحُجَّةٍ بَاطِلَةٍ، وَلَا يَتَغَامَرُ مُبْغِضِي عَلَيَّ، بِغَيْرِ عِلَّةٍ.
- ٢٠ فَإِنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّلَامِ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَأَمَّرُونَ بِمَكْرٍ لِلْإِقْبَاعِ بِالْمُسْلِمِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ.
- ٢١ فَعَرَّوْا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ عَلَى وَسْعِهَا، وَقَالُوا: «هَهْ! هَهْ! قَدْ رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا مَا فَعَلْتَ.»
- ٢٢ قَدْ رَأَيْتَ يَا رَبُّ ذَلِكَ. لَا تَسْكُتْ وَلَا تَبْتَعدْ عَنِّي.
- ٢٣ انْهَضْ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَاسْتَبْقِظْ لِإِحْقَاقِ حَقِّي وَإِنْصَافِ دَعْوَايَ.
- ٢٤ احْكُمْ بِرَأْيِي يَا رَبُّ يَا إِلَهِي حَسَبَ عَدْلِكَ، وَلَا تَدْعُهُمْ يَسْمَتُونَ بِي.
- ٢٥ لئَلَّا يَقُولُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَهْ! قَدْ ظَفَرْنَا بِهِ» أَوْ يَقُولُوا: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُ!»
- ٢٦ لِيَخِزْ وَيَخْجَلِ جَمِيعَ الشَّامِتِينَ بِي فِي مِصْبِيَّتِي. لِيَرْتَدَّ الْمُتَعَطِّمُونَ عَلَيَّ لِبَاسِ الْخِزْيِ وَالْعَارِ.
- ٢٧ وَلِيَهْتِفَ الْمَسْرُورُونَ بِرِيٍّ يَهْتَفِ الْفَرَجُ وَالْإِبْهَاجُ، قَائِلِينَ فِي كُلِّ حِينٍ: «لِيَتَمَجَّدِ الرَّبُّ الَّذِي يَبْتَهِجُ بِخِجَاجِ عَبْدِهِ.»
- فَيَذِيعُ لِسَانِي عَدْلَكَ، وَيَتَرْتَمُ بِمُحْمَدِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ.

المزمور السادس والثلاثون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ

- ١ يُبْنِي قَلْبِي فِي دَاخِلِي بِمَعْصِيَةِ الشَّرِيرِ، الَّذِي لَا يَرْتَدِعُ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ.
- ٢ فَإِنَّهُ يَتَمَلَّقُ نَفْسَهُ (لِيَقْنَعَهَا) أَنَّ حَطِيئَتَهُ الْمَمْقُوتَةَ لَنْ تَكُنْشَفَ وَتَدَانَ.
- ٣ كَلَامٌ فِيهِ إِثْمٌ وَنِفَاقٌ، وَقَدْ كَفَّ عَنِ التَّعْقُلِ لِأَجْلِ عَمَلِ الْخَيْرِ.
- ٤ يَتَفَكَّرُ فِي الْبَاطِلِ عَلَى سَرِيرِهِ لَيْلًا. وَيَسْلُكُ فِي سَبِيلِ السُّوءِ لَا يَسْتَتِرُ الشَّرَّ.
- ٥ يَا رَبُّ، إِنَّ رَحْمَتَكَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَأَمَانَتَكَ تَبْلُغُ الْغُيُومَ.
- ٦ عَدْلُكَ ثَابِتٌ مِثْلُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ، وَأَحْكَامُكَ كَالْعَمَقِ السَّحِيقِ. وَأَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُ النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ جَمِيعًا.
- ٧ اللَّهُمَّ، مَا أَتَمَّنُّ رَحْمَتَكَ! فَإِنَّ بَنِي الْبَشَرِ يَحْتَمُونَ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
- ٨ يَرْتَوُونَ مِنْ خَيْرَاتِ بَيْتِكَ، وَمِنْ نَهْرٍ نَعِمَكَ تَسْقِيهِمْ.
- ٩ لِأَنَّ عِنْدَكَ نَبْعَ الْحَيَاةِ، وَبُورِكَ نَرَى النُّورَ.
- ١٠ أَدِّمِ رَحْمَتَكَ لِعَارْفِيكَ، وَعَدْلَكَ لِدَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ.
- ١١ لَا تَدْعُ قَدَمَ الْمُتَكَبِّرِ تَبْلُغِي، وَيدَ الْأَشْرَارِ تَزْحَرْحِي.
- ١٢ هُنَاكَ سَقَطَ فَاعِلُو الْإِثْمِ، طُرِحُوا، عَجَزُوا عَنِ النَّهْضِ.

المزمور السابع والثلاثون

لداود

- ١ لَا يُقْلِقَكَ أَمْرُ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَحْسَدُ فَاعِلِي الْإِثْمِ،
- ٢ فَإِنَّهُمْ مِثْلُ الْحَشِيشِ سَرِيعًا يَذُوبُونَ، وَكَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ يَذُبُونُ.
- ٣ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ وَأَصْنَعْ الْخَيْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ (مُطْمَئِنًّا) وَرَاعِ الْأَمَانَةَ.
- ٤ ابْتَهِجْ بِالرَّبِّ فَيَمْنَحَكَ بَغِيَةَ قَلْبِكَ.
- ٥ سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فَيَتَوَلَّى أَمْرَكَ.
- ٦ يُظْهِرُ بَرَاءَتَكَ كَالنُّورِ، وَحَقَّكَ كَشَمْسِ الظُّهْرِ.
- ٧ اسْكُنْ أَمَامَ الرَّبِّ وَانْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ، وَلَا تَغْرَمِنْ الَّذِي يَنْجِحُ فِي مَسْعَاهُ، بِفَضْلِ مَكَائِدِهِ.
- ٨ كُفَّ عَنِ الْغَضَبِ، وَانْبَدِ السَّخَطُ، وَلَا تَتَهَوَّرْ لِثَلَا تَفْعَلِ الشَّرَّ.
- ٩ لِأَنَّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَسْتَأْصِلُونَ. أَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَإِنَّهُمْ يَرْتَوْنَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.
- ١٠ فَعَمَّا قَلِيلٍ (يَنْفِرُضُ) الشَّرِيرُ، إِذْ تَطْلُبُهُ وَلَا تَجِدُهُ.
- ١١ أَمَّا الْوُدْعَاءُ فَيَرْتَوْنَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَمْتَعُونَ بِفَيْضِ السَّلَامِ.
- ١٢ يَكِيدُ الشَّرِيرُ كَثِيرًا لِلصِّدِّيقِ وَيَصْرُ عَلَيْهِ بِأَسْنَانِهِ.
- ١٣ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَضْحَكُ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِ آتٍ.
- ١٤ قَدْ سَلَّ الْأَشْرَارُ سِيوفَهُمْ وَوَتَرُوا أَقْوَامَهُمْ لِيَصْرَعُوا الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرَ، لِيَقْتُلُوا السَّالِكِينَ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً.
- ١٥ لَكِنَّ سِيوفَهُمْ سَتَخَرَّقُ قُلُوبَهُمْ وَتَتَكْسَرُ أَقْوَامَهُمْ.

- ١٦ الْخَيْرُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الصِّدِّيقُ أَفْضَلُ مِنْ ثَرَوَةِ أَشْرَارٍ كَثِيرِينَ،
 ١٧ لِأَنَّ سَوَاعِدَ الْأَشْرَارِ سَتَكْسُرُ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَالرَّبُّ يَسْنِدُهُمْ.
 ١٨ الرَّبُّ عَلِيمٌ بِأَيَّامِ الْكَامِلِينَ، وَمِيرَاثُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٩ لَا يُخْزَوْنَ فِي زَمَانِ السُّوءِ، وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ.
 ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ كِبَاءُ الْمَرَاعِي بَادُوا، أَنْتَهَوْا؛ كَالدُّخَانِ تَلَاشَوْا.
 ٢١ يَقْتَرِضُ الشَّرِيرُ وَلَا يَفِي، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَرَفُّ وَيُعْطِي بِسَخَاءٍ.
 ٢٢ فَالَّذِينَ يَبَارِكُهُمُ الرَّبُّ يَرْتُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَالَّذِينَ يَلْعَنُهُمْ يَسْتَأْصِلُونَ.
 ٢٣ الرَّبُّ يَثْبِتُ خَطَوَاتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَسْرَهُ طَرِيقُهُ.
 ٢٤ إِنْ تَعَثَّرَ لَا يَسْقُطُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْنِدُهُ بِيَدِهِ.
 ٢٥ كُنْتُ صَبِيًّا، وَأَنَا الْآنَ شَيْخٌ، وَمَا رَأَيْتُ صَدِيقًا مَتْرُوكًا، وَلَا ذُرِّيَّةَ لَهُ تَسْتَجِدِّي خَبْرًا.
 ٢٦ يَتَرَفُّ الْيَوْمَ مَعَهُ، وَيَقْرِضُ الْآخَرِينَ. وَتَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ بَرَكَةً لِغَيْرِهِمْ.
 ٢٧ حَذَّ عَنِ الشَّرِّ وَأَصْنَعَ الْخَيْرَ، فَتَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢٨ لِأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْعَدْلَ، وَلَا يَتَخَلَّى عَنْ اتِّقْيَانِهِ، بَلْ يَحْفَظُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا ذُرِّيَّةُ الْأَشْرَارِ فَتَفْنَى.
 ٢٩ الصِّدِّيقُونَ يَرْتُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا إِلَى الْأَبَدِ.
 ٣٠ فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْطِقُ دَائِمًا بِالْحِكْمَةِ، وَيَتَفَوَّهُ بِكَلَامِ الْحَقِّ
 ٣١ شَرِيعَةً إِلَهُةً ثَابِتَةً فِي قَلْبِهِ، فَلَا تَتَقَلَّبُ خَطَوَاتُهُ.
 ٣٢ يَتَرَبِّصُ الشَّرِيرُ بِالصِّدِّيقِ وَيَسْعَى إِلَى قَتْلِهِ.
 ٣٣ لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَدَعُهُ يَقَعُ فِي قَبْضَتِهِ، وَلَا يَدِينُهُ عِنْدَ مَحْكَمَتِهِ.
 ٣٤ انْتَظِرِ الرَّبَّ وَأَسْلُكْ دَائِمًا فِي طَرِيقِهِ، فَيَرْفَعَكَ لَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ، وَتَشْهَدَ انْقِرَاصَ الْأَشْرَارِ.
 ٣٥ قَدْ رَأَيْتُ الشَّرِيرَ مُزْدَهَرًا وَارْفًا كَالشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ الْمُتَأَصِّلَةِ فِي تُرْبَةِ مَوْطِنِهَا،
 ٣٦ ثُمَّ عَبَّرَ وَمَضَى، وَلَمْ يَوْجَدْ. فَتَشْتِ عَنْهُ فَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ.
 ٣٧ لَاحِظِ الْكَامِلَ وَانْظُرِ الْمُسْتَقِيمَ، فَإِنَّ نَهَايَةَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ تَكُونُ سَلَامًا.
 ٣٨ أَمَّا الْعَصَاةُ فَيَبَادُونَ جَمِيعًا. وَنَهَايَةُ الْأَشْرَارِ أَنْدَثَارُهُمْ،
 ٣٩ لَكِنَّ خَلَاصَ الْأَبْرَارِ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، فَهُوَ حِصْنُهُمْ فِي زَمَانِ الضِّيقِ.
 ٤٠ يَعِينُهُمُ الرَّبُّ حَقًّا، وَيُنْقِذُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَيُخْلِصُهُمْ لِأَنَّهُمْ احْتَمَوْا بِهِ.

المزمور الثامن والثلاثون

مزمور داود للتذكير

١ يَا رَبُّ لَا تُوخِّنِي بِغَضَبِكَ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِسَخَطِكَ،

- ٢ لَأَنَّ سِهَامَكَ قَدْ أَصَابَتْنِي وَضَرَبَاتِكَ قَدْ ثَقُلَتْ عَلَيَّ.
- ٣ اِعْتَلَّ جَسَدِي لِفَرْطِ غَضَبِكَ عَلَيَّ. وَبَلَيْتَ عِظَامِي بِسَبَبِ خَطِيئَتِي.
- ٤ طَمَتَ آثَامِي فَوْقَ رَأْسِي. وَصَارَتْ كَعَبٌّ تَقِيلُ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى حَمْلِهِ.
- ٥ أَنْتَنَتْ جِرَاحِي وَسَالَ صَدِيدُهَا بِسَبَبِ جَهَالَتِي.
- ٦ انْحَنَيْتُ وَالتَوَيْتُ. وَدَامَ نَحْيِي طُولَ النَّهَارِ.
- ٧ امْتَلَأْتُ دَاخِلِي بِأَلْمِ حَارِقٍ، فَلَا صِحَّةَ فِي جَسَدِي.
- ٨ أَنَا وَاهِنٌ وَمَسْحُوقٌ إِلَى الْغَايَةِ، وَأَنْتَ مِنْ أَوْجَاعِ قَلْبِي الدَّفِينَةِ.
- ٩ أَمَامَكَ يَا رَبُّ كُلُّ تَأْوِهِي، وَتَنْهَدِي مَكْشُوفٌ لَدَيْكَ.
- ١٠ خَفَقَ قَلْبِي وَفَارَقْتَنِي قُوَّتِي، وَأَضْمَحَلَّ فِي نُورِ عَيْنِي.
- ١١ وَقَفَ أَحِبَّائِي وَأَصْحَابِي مُسْتَنْكِفِينَ مِنِّي بِسَبَبِ مُصِيبَتِي، وَتَنَحَّى أَقَارِبِي عَنِّي.
- ١٢ نَصَبَ السَّاعُونَ لِقَتْلِي الْفَخَاخَ، وَطَالِبُوا أَذْيَتِي تَوَعَّدُوا بِدِمَارِي، وَتَأَمَّرُوا طُولَ النَّهَارِ لِلْإِيقَاعِ بِي.
- ١٣ أَمَا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ كَأَصَمٍّ، لَا يَسْمَعُ، وَكَأَخْرَسٍ لَا يَفْتَحُ فَاهُ.
- ١٤ كُنْتُ كَمَنْ لَا يَسْمَعُ، وَكَمَنْ لَيْسَ فِيهِ هِجَةٌ.
- ١٥ لِأَنِّي قَدْ وَضَعْتُ فِيكَ رَجَائِي، وَأَنْتَ تَسْتَجِيبُنِي يَا رَبُّ يَا إِلَهِي.
- ١٦ قُلْتُ: «لَا تَدَعُهُمْ يَشْمَتُونَ بِي حَتَّىٰ زَلَّتْ قَدَمِي تَغَطَّرُوا عَلَيَّ»
- ١٧ لِأَنِّي أَكَادُ اتَّعَثُّ، وَوَجَعِي دَائِمًا أَمَامَ نَظْرِي.
- ١٨ اعْتَرَفْتُ جَهْرًا بِإِثْمِي، وَأَحْزَنُ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِي.
- ١٩ أَمَا أَعْدَائِي فَيَفِيضُونَ حَيَوِيَّةً. تَجَبَّرُوا وَكَثُرَ الَّذِينَ يَبْغِضُونِي ظُلْمًا.
- ٢٠ وَالَّذِينَ يَجَازُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ يَقَاوِمُونِي لِأَنِّي اتَّبَعْتُ الصَّلَاحَ.
- ٢١ لَا تَنْبِذْنِي يَا رَبُّ. يَا إِلَهِي لَا تَبْعُدْ عَنِّي.
- ٢٢ أَسْرِعْ لِنَجْدَتِي يَا رَبُّ يَا مُخْلِصِي.

المزمور التاسع والثلاثون

لقائد المنشدین، مزمور لداود

- ١ قُلْتُ: «أَحْرُصُ عَلَى حُسْنِ الْمَسْلَكِ فَلَا يُخْطِئُ لِسَانِي الْقَوْلَ. سَأَكْتُمُ فِي عَنِ الْكَلَامِ مَا دَامَ الشَّرِيرُ أَمَامِي.»
- صَمْتُ صَمْتًا. أَمْسَكْتُ حَتَّىٰ عَنِ الْخَيْرِ، فَتَارَ وَجَعِي.
- ٣ التَّهَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي، وَفِي تَأْمَلِي اشْتَعَلَتْ فِي النَّارِ، فَأَطْلَقْتُ لِسَانِي بِالْكَلامِ.
- ٤ يَا رَبُّ عَرَّفَنِي مَتَىٰ تَكُونُ نَهَابَتِي، وَكَمْ تَطُولُ أَيَّامِي فَأَدْرِكُ أَنْبِيَّ إِنْسَانٍ زَائِلٌ.
- ٥ هُوَذَا قَدْ جَعَلْتَ حَيَاتِي قَصِيرَةً، وَعُمْرِي كَلَّا شَيْءٍ أَمَامَكَ. كُلُّ إِنْسَانٍ حَيٍّ لَيْسَ سِوَى نَفْخَةٍ!

- ٦ إِنَّمَا تَحْيَالٌ يَتَمَسَّى الْإِنْسَانُ، فَعَبَثًا يَكَاغُ النَّاسُ. يَجْمَعُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ ثَرَوَةً وَلَا يَدْرِي مَنْ يَرِثُهَا مِنْ بَعْدِهِ.
 ٧ وَالآنَ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَنْتَظِرُ يَا رَبُّ؟ إِنَّمَا فِيكَ رَجَائِي.
 ٨ نَجِّنِي مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِي، وَلَا تَجْعَلْنِي عَارًا عِنْدَ الْأَحْمَقِ.
 ٩ صَمْتُ. لَا أَفْتَحُ فِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا.
 ١٠ ارْفَعْ عَنِّي ضَرْبَكَ فَقَدْ فَنَيْتُ مِنْ صَفْعَةٍ يَدِكَ.
 ١١ عِنْدَمَا تُؤَدِّبُ الْإِنْسَانَ بِالتَّوْبِيخِ عَلَى الْإِثْمِ، تَتَلَفُ بِهَاءَهُ إِتْلَافَ الْعُثِّ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْحَةٌ.
 ١٢ يَا رَبُّ اسْمَعْ صَلَاتِي. وَأَصْغِ إِلَى صُرَاخِي، وَلَا تَسْكُتْ أَمَامَ دُمُوعِي، لِأَنِّي غَرِيبٌ عِنْدَكَ وَعَايِرٌ سَبِيلِ جَمِيعِ آبَائِي.
 ١٣ حَوْلَ غَضَبِكَ عَنِّي فَاتَّعِشْ، قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَيَخْتَفِيَ اثْرِي.

المزمور الأربعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ انتظرتُ الربَّ صابراً، فالتفتُ إليَّ وسمعتُ صراخَ استغاثتي،
 ٢ وانتسلي من هوةِ الهلاك، من طينِ المستنقع. وأوقفَ قدميَّ على أرضِ صخريةٍ، فصرتُ أمشي بِخُطُواتٍ ثابتةٍ.
 ٣ وضعَ فيَّ تِرنِمةً جديدةً، قَصيدةً سَبيحاً لِلهنا. يرى ذلكَ كثيرونَ فيخافونَ الربَّ.
 ٤ طوبى لِرجلٍ وضعَ في الربِّ ثِقتهُ، ولمَ يَلْتَفِتْ إِلَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ إِلَى الْكُذْبِ.
 ٥ أيها الربُّ إلهي، ما أكثرَ أعمالِكَ العجيبةِ! إنَّ تحدُّثَ عَنْ خُطُوكِ الرَّائِعَةَ لَنَا فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَحْصِيهَا. زادتُ عَنْ أَنْ تُعَدَّ.
 ٦ لمَ تُردُّ أَوْ تطلبُ ذبائحَ ومُحرقاتٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّكَ وَهبتني أذنينِ مُصغيتينِ مُطيعتينِ.
 ٧ عندئذٍ قلتُ: «ها أنا أجيءُ، كما هو مكتوبُ عني في دَرَجِ الْكِتَابِ:
 ٨ إِنْ مَسَّرْتَنِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ الصَّالِحَةَ يَا إلهي، وَشَرِيعَتَكَ فِي صَمِيمِ قَلْبِي.
 ٩ أعلنتُ بِرِّكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَلِمْتَ أَنَّي لَمْ أُجْمِ شَفِيئًا.
 ١٠ لَمْ أَخْفِ بِرِّكَ دَاخِلَ قَلْبِي، بَلْ أعلنتُ أَمَانَتَكَ وَخِلاصَكَ. لَمْ أَكْتُمِ رَحْمَتَكَ وَحَقِّكَ عَنْ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ.»
 ١١ فَأَنْتَ يَا رَبُّ لَنْ تَمْنَعَ مَرَامِكَ عَنِّي. تَنْصَرُّنِي دَائِمًا رَحْمَتَكَ وَحَقِّكَ.
 ١٢ إِنَّ شُرُورًا لَا تُحْصَى قَدْ أَحاطَتْ بِي، وَأَنَا بِي قَدْ أَطْبَقْتَ عَلَيَّ فَأَعْمَتْنِي لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَقَلْبِي قَدْ خَذَلَنِي.
 ١٣ يَا رَبُّ، ارْتَضِ أَنْ تَجِيبَنِي. أَسْرِعْ يَا رَبُّ لِإِغَاثَتِي.
 ١٤ لِيَخْزَ وَلِيَخْجَلَ مَعًا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي. لِيُدْبِرْ وَلِيَخْزَ الْمَسْرُورُونَ بِأَذْيَتِي.
 ١٥ لِيَذْهَبْ خِزْيًا السَّاخِرُونَ مِنِّي.
 ١٦ وَلِيَفْرَحْ وَيَتَبَهَّجْ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ، وَلِيَقُلْ كُلُّ حِينٍ مُحِبُّ خِلاصِكَ: «يَتَعَظَّمُ الرَّبُّ.»
 □ أَمَا أَنَا فَسَكِينٌ وَبَأْسٌ. الرَّبُّ يَهْتَمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. فَلَا تَتَوَانَ يَا إلهي.

المزمور الحادي والأربعون

- لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ
- ١ طُوبَى لِلْمُتَرَفِّقِ بِالْمَسْكِينِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْقِذُهُ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.
 - ٢ الرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُجِيبُهُ وَيُسَعِدُهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَسْلُبُهُ إِلَى مَقَاصِدِ أَعْدَائِهِ.
 - ٣ يَعْضُدُهُ الرَّبُّ عَلَى فِرَاشِ الْأَلْمِ، وَيُرِدُّ عَافِيَتَهُ.
 - ٤ وَأَنَا قُلْتُ: يَا رَبُّ ارْحَمْنِي! أَبْرَأُ نَفْسِي لِأَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ.
 - ٥ أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَيَقُولُونَ: «مَتَى يَمُوتُ وَيَنْقَرِضُ اسْمُهُ؟»
 - ٦ إِنْ أَقْبَلَ لِيْرَانِي، يَبْدِي لِي نِفَاقًا وَيُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ شَرًّا يُشِيعُهُ عَنِّي حَالَمَا يُفَارِقُنِي.
 - ٧ جَمِيعُ مُبْغِضِي تَهَامَسُونَ عَلَيَّ، وَيَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ إِذَا بَدَأْتُ.
 - ٨ قَائِلِينَ: «قَدْ اعْتَرَاهُ دَاءٌ عَضَالٌ، وَلَنْ يَقُومَ مِنْ فِرَاشِهِ أَبَدًا.»
- حَتَّى صَدِيقِي الْمُلَازِمُ لِي الَّذِي وَثِقْتُ بِهِ، الْأَكْلُ مِنْ طَعَامِي قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ، وَرَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ.
- ١٠ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَارْحَمْنِي وَاشْفِنِي، فَأُجَارِيَهُمْ.
 - ١١ قَدْ أَدْرَكْتُ أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ (حِينَ نَصَرْتَنِي) فَلَمْ يُطَقْ عَلَيَّ عَدُوِّي هَتَافَ الظَّفَرِ.
 - ١٢ فَإِنَّكَ تَدْعُمْنِي فِي كَلْبِي، وَتُقِيمُنِي فِي مَحْضَرِكَ إِلَى الْأَبَدِ.
 - ١٣ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ فَاْمِينَ.

٤٢

الكتاب الثاني: زمور 42-72

- لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِبَنِي قُورَحَ
- ١ مِثْلَمَا تَشْتَاقُ الْغِزْلَانُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، هَكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ.
 - ٢ نَفْسِي عَطَشَتْ إِلَى اللَّهِ الْإِلَهَةِ الْحَيِّ، فَتَى أَجِيءُ وَأَمَثُلُ أَمَامَ اللَّهِ؟
 - ٣ قَدْ صَارَتْ دُمُوعِي طَعَامِي الْوَحِيدَ نَهَارًا وَلَيْلًا، إِذْ قِيلَ لِي كُلِّ يَوْمٍ: «أَيْنَ الْهَلْكَ؟»
 - ٤ حِينَ أَتَأَمَّلُ فِي نَفْسِي تَعَاوِدُنِي هَذِهِ الذِّكْرَى: كَيْفَ كُنْتُ أَرَافِقُ حُشُودَ الْعَابِدِينَ الْمُحْتَفِلِينَ بِالْعِيدِ وَأَقُودُهُمْ فِي الْحُضُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، هَاتِفًا مَعَهُمْ فَرِحًا وَحَمْدًا.
 - ٥ لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَبَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا أَنْتِ قَلْقَمَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرْجِي اللَّهُ، فَإِنِّي سَأَظَلُّ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.
 - ٦ إِلَهِي، إِنَّ نَفْسِي مُكْتَبَةٌ فِيَّ، لِذَلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَمِنْ جِبَالِ حَرْمُونَ، وَمِنْ جَبَلِ مِصْعَرَ.
 - ٧ أَمْوَاجُ النَّجَاتِ تَوَالَتْ عَلَيَّ كَمَا تَتَوَالَى مِيَاهُ سَلَالَتِكَ.
 - ٨ يَبْدِي الرَّبُّ لِي رَحْمَتَهُ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ تَرَأْفَتِي تَرْبِيَّتَهُ، صَلَاةٌ لِإِلَهِي حَيَاتِي.
 - ٩ أَقُولُ لِلَّهِ صَخْرَتِي: «لِمَاذَا نَسِيتَنِي؟ لِمَاذَا أَطُوفُ نَاتِحًا مِنْ مُضَابِقَةِ الْعَدُوِّ؟»

- ١٠ لَقَدْ عَيْرَنِي مُضَائِقِيَّ وَسَخَّوْا عِظَامِي، إِذْ يَقُولُونَ لِي طُولَ النَّهَارِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»
 ١١ لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَتِبَةٌ يَا نَفْسِي، وَلِمَاذَا أَنْتِ قَلِقَةٌ؟ تَرَجَّيْ اللَّهُ، فَإِنِّي سَأَطُلُّ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.

المزمور الثالث والأربعون

- ١ يَا اللَّهُ احْكُمْ بِرَأْيِي، وَدَافِعْ عَن قَضِيَّتِي ضِدَّ شَعْبٍ لَا يَرْحَمُ. أَنْقِذْنِي مِنَ الْغَشَّاشِ وَالظَّالِمِ.
 ٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ حِصْنِي. لِمَاذَا رَفَضْتَنِي؟ لِمَاذَا أَطُوفُ نَائِحًا مِنْ مُضَائِقَةِ الْعَدُوِّ؟
 ٣ أَرْسَلْ نُورَكَ وَحَقِّقْ فِرْشِدَانِي، وَيَأْتِيَا بِي إِلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ وَإِلَى مَسَاكِنِكَ،
 ٤ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ مَذْبَحَ اللَّهِ، إِلَى اللَّهِ فَرِحِي وَأَسْبِحِي بِالْعُودِ يَا إِلَهِي.
 ٥ لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَتِبَةٌ يَا نَفْسِي؟ لِمَاذَا أَنْتِ قَلِقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرَجَّيْ اللَّهُ فَإِنِّي سَأَطُلُّ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.

المزمور الرابع والأربعون

- لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِبَنِي قُورَحَ
 ١ يَا اللَّهُ، بِأَدَانِنَا قَدْ سَمِعْنَا، وَأَبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا بِمَا عَمَلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمُ الْقَدِيمَةِ.
 ٢ بِيدِكَ أَقْتَلَعْتَ الْأُمَّمَ، وَغَرَسْتَ آبَاءَنَا. حَطَمْتَ الشُّعُوبَ وَامْتَمَّتْهُمْ.
 ٣ لَمْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ بِسِنْفِهِمْ وَلَا بِذِرَاعِهِمْ خُلُصًا، وَلَكِنْ بِفَضْلِ يَمْنَاكَ وَذِرَاعِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ، لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ.
 ٤ أَنْتَ هُوَ مَلِكِي يَا اللَّهُ، فَرِّجْ لِي خِلَاصَ شَعْبِكَ.
 ٥ بِعَوْنِكَ نَطْرَحُ خُصُومَنَا أَرْضًا، وَبِاسْمِكَ نَدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا.
 ٦ فَإِنِّي لَنْ أَتَّكِلَ عَلَى قَوْسِي وَلَنْ يُخَلِّصَنِي سَيْفِي.
 ٧ فَأَنْتَ أَنْقَذْتَنَا مِنْ مُضَائِقِينَا وَأَلْحَقْتَ الْعَارَ بِمُبْغِضِينَا.
 ٨ بِاللَّهِ نَفْتَخِرُ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَنُحَمِّدُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٩ غَيْرَ أَنَّكَ قَدْ رَذَلْتَنَا وَأَخْلَجْتَنَا، وَلَمْ تَعُدْ تَرَافِقْ جُنُودَنَا إِلَى الْحَرْبِ.
 ١٠ جَعَلْتَنَا تَتَهَقَّرُ أَمَامَ عَدُونَا. أَمَّا مُبْغِضُونَا فَيَغْنَمُونَ لَأَنْفُسِهِمْ.
 ١١ أَسْلَمْتَنَا كَغَنَمٍ مُعَدَّةٍ لِلذَّبْحِ، وَبَدَدْتَنَا بَيْنَ الْأُمَّمِ.
 ١٢ بَعَثَ شَعْبَكَ بِلَا مَالٍ وَبِثَمَنِهِمْ لَمْ تَرْبِحْ.
 ١٣ تَجْعَلُنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَمَثَارَ هُزْءٍ وَسَخْرِيَةٍ لِمَنْ حَوْلَنَا.
 ١٤ تَجْعَلُنَا مَثَلًا بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأُخْحُوكَةَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 ١٥ الْيَوْمَ كُلَّهُ نَحْلِي مَائِلًا أَمَامِي، وَخِزِي وَجْهِي قَدْ غَمَّرَنِي
 ١٦ مِنْ صَوْتِ الْمَعْبُورِ وَالْمَجْدِفِ وَمَرَأَى الْعَدُوِّ الْمُنتَقِمِ.
 ١٧ هَذَا كُلُّهُ وَقَعَ عَلَيْنَا، فَمَا نَسِينَاكَ وَلَا خُنَّا عَهْدَكَ.

- ١٨ لَمْ يَرْتَدَّ قَلْبُنَا إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَا حَادَتْ خُطَوَاتُنَا عَنْ طَرِيقِكَ.
 ١٩ مَعَ أَنْكَ سَخَقْتَنَا وَسَطَّ الْوُحُوشِ، وَعَمَّرْتَنَا بِظِلَالِ الْمَوْتِ.
 ٢٠ إِنْ كُنَّا قَدْ نَسِينَا اسْمَ إِهْنَا، وَصَلِينَا إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ،
 ٢١ أَلَا يَعْرِفُ اللَّهُ ذَلِكَ وَهُوَ عَلَامُ الْغُيُوبِ؟
 ٢٢ أَلَا أَنَا مِنْ أَجْلِكَ نَعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ، وَقَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَمٍّ مُعَدَّةٍ لِلذَّبْحِ.
 ٢٣ قُمْ يَا رَبُّ. لِمَاذَا تَسْتَعْفَى؟ انْتَبِهْ وَلَا تَتَبَدَّنَا إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢٤ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى مَذَلَّتَنَا وَضَيْقَنَا؟
 ٢٥ إِنْ نَفُوسُنَا قَدْ انْحَنَتْ إِلَى التَّرَابِ، وَبَطُونُنَا لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ.
 ٢٦ هَبَّ لِنَجِدْتِنَا وَأَفْدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.

المزمور الخامس والأربعون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ: عَلَى السُّوسِنِ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِبَنِي قُورَحَ. تَرْنِيمَةٌ مَحْبَةٌ

- ١ فَاضْ قَلْبِي بِكَلَامِ صَالِحٍ: إِنِّي أَخَاطَبُ الْمَلِكَ بِمَا قَدْ أَنْشَأْتَهُ، وَلِسَانِي فَصِيحٌ كَقَلَمِ الْكَاتِبِ الْمَاهِرِ.
 ٢ أَنْتَ أْبْرَعُ جَمَالًا مِنْ كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ. انْسَكَبْتَ النِّعْمَةَ عَلَى شَفْتَيْكَ، لِذَلِكَ بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٣ فِي جَلَالِكَ وَبَهَائِكَ تَقَدَّرَ سَيْفُكَ عَلَى نَفْذِكَ أَيُّهَا الْمُقْتَدِرُ،
 ٤ وَبِجَلَالِكَ ارْكَبْ ظَافِرًا لِأَجْلِ الْحَقِّ وَالْوَدَاعَةِ وَالْبِرِّ، فَتَفْتَحْ يَمِينُكَ الْأَهْوَالَ.
 ٥ سَهَامُكَ مَسْنُونَةٌ تَحْتَرِقُ أَعْمَاقَ قُلُوبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ، وَتَسْقُطُ الشُّعُوبُ صَرَعى تَحْتَ قَدَمَيْكَ.
 ٦ عَرَّشُكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ، وَصَوْلَجَانُ مَلِكِكَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ.
 ٧ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَابْغَضْتَ الْإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ (مَلِكًا) بِدُهْنِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُقَقَاتِكَ (الْمُلُوكِ).
 □ ثِيَابُكَ كُلُّهَا مَعْطَرَةٌ بِالْمَرْوَةِ وَدُهْنِ اللَّبَانِ. مِنْ قُصُورِ الْعَاجِ صَدَحَتْ مُوسِيقَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ فَأَطْرَبَتْكَ.
 ٩ أَمِيرَاتٌ بَيْنَ حَضَيْتَاتِكَ. جَلَسْتَ الْمَلِكَةَ عَنْ يَمِينِكَ مَرْيَنَةً بِذَهَبٍ أَوْفِيرَ.
 ١٠ اسْمَعِي يَا بِنْتُ وَانظُرِي، وَأَرْهِنِي إِلَى أُذُنِكَ، وَأَنْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ
 ١١ فَيَسْتَبِي الْمَلِكُ جَمَالَكَ، لِأَنَّهُ هُوَ سَيِّدُكَ فَاسْجُدِي لَهُ.
 ١٢ بِنْتُ صُورٍ أَغْنَى الشُّعُوبَ تَسْتَرِضِيكَ بِهَدِيَّةٍ.
 ١٣ كُلُّهَا مَجْدُ ابْنَةِ الْمَلِكِ فِي قَصْرِهَا. ثِيَابُهَا مَنْسُوجَةٌ بِذَهَبٍ.
 ١٤ تُرْفُ إِلَى الْمَلِكِ بِحُلِيِّ مُطْرَزَةٍ، وَوَصِيفَاتِهَا الْعَذَارَى يَتَّبِعْنَهَا قَادِمَاتٌ إِلَيْكَ فِي مَوْكِبٍ حَافِلٍ.
 ١٥ يُحْضِرْنَ بِفَرَجٍ وَابْتِهَاجٍ. يَدْخُلْنَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ.
 ١٦ يُصْبِحُ أَبْنَاؤُكَ يَوْمًا مُلُوكًا كَأَبَائِهِمْ فَيَتْرَبُونَ عَلَى عُرُوشٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
 ١٧ أُخْلِدُ ذِكْرِي اسْمِكَ فِي كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَتَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

المزمور السادس والأربعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى أَصْوَاتِ الْعِدَارَى تَرْجِمَةً لِبَنِي قُورَحَ

- ١ اللَّهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ، عُونُهُ مُتَوَافِرٌ لَنَا دَائِمًا فِي الضِّيقَاتِ.
- ٢ لِذَلِكَ لَا نَخَافُ وَلَوْ تَزَحَّحَتِ الْأَرْضُ وَانْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبِحَارِ.
- ٣ تَبِيحٌ وَتَزِيدٌ مِيَاهُهَا؛ تَنْزَلُ الْجِبَالُ مِنْ عُنْفِ جَيْشَانِهَا.
- ٤ تَفْرَحُ مَدِينَةُ اللَّهِ حَيْثُ مَسَاكِنُ الْعَلِيِّ نَهْرٍ دَائِمٍ الْجُرْيَانِ.
- ٥ اللَّهُ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَلَنْ تَتَزَعَّرَعَ. يُعِينُنَا اللَّهُ فِي الْفَجْرِ الْمُبَكَّرِ.
- ٦ مَا جَتِ الْأُمَمُ وَهَاجَتِ، فَتَزَلَّتِ الْمَمَالِكُ، وَلَكِنْ مَا إِنْ دَوَى بِصَوْتِهِ حَتَّى ذَابَتِ الْأَرْضُ.
- ٧ رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا، مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ.
- ٨ تَعَالَوْا وَانظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ فِي الْأَرْضِ
- ٩ يَقْضِي عَلَى الْخُرُوبِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. يَكْسِرُ الْقَوَسَ وَيَشُقُّ الرُّحْمَ، وَيَحْرِقُ الْمَرْجَاتِ الْحَرِيَّةَ بِالنَّارِ.
- ١٠ اسْتَكِينُوا وَعَظَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ، أَعَالَى بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَعَالَى فِي الْأَرْضِ.
- ١١ رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا. مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ.

المزمور السابع والأربعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ

- ١ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي، وَاهْتَفُوا لِلَّهِ هَتَافَ الْإِبْتِهَاجِ.
- ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ عَلِيٌّ مَخُوفٌ، مَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.
- ٣ يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لَنَا، وَيَطْرَحُ الْأُمَمَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا.
- ٤ يَخْتَارُ لَنَا مِيرَاثَنَا، نَحْرُ يَعْقُوبَ الَّذِي أَحَبَّهُ.
- ٥ ارْتَفِعَ اللَّهُ وَسَطَ الْهَتَافِ، ارْتَفَعَ الرَّبُّ وَسَطَ دَوِيِّ نَفْخِ الْبُوقِ.
- ٦ رَنَّمُوا لِلَّهِ، رَنَّمُوا. رَنَّمُوا لِلْمَلِكَا، رَنَّمُوا.
- ٧ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. رَنَّمُوا لَهُ قَصِيدَةَ حَمْدٍ.
- ٨ مَلِكُ اللَّهِ عَلَى الْأُمَمِ، اللَّهُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ.
- ٩ رُؤَسَاءُ الْأُمَمِ اجْتَمَعُوا مَعَ شَعْبِ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ. لِأَنَّ لِلَّهِ حِمَاةَ الْأَرْضِ وَهُوَ مُتَعَالٍ جِدًّا.

المزمور الثامن والأربعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ لِبَنِي قُورَحَ

- ١ مَا أَعْظَمَ الرَّبَّ وَمَا أَجْدَرَهُ بِالتَّسْبِيحِ فِي مَدِينَةِ الْهِنَاءِ، فِي جَبَلِ قَدَاسَتِهِ!

- ٢ جَبَلُ صِهْيُونَ جَمِيلٌ فِي شُمُوحِهِ، (هُوَ) فَرَحٌ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَقَاصِي الشَّمَالِ. هُوَ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.
- ٣ اللَّهُ الْمُقِيمُ فِي قُصُورِهَا مَعْرُوفٌ بِأَنَّهُ حِصْنٌ مَنِيعٌ.
- ٤ هُوَذَا الْمُلُوكُ قَدْ احْتَشَدُوا وَعَبَرُوا مَعًا.
- ٥ رَأَوْا بَيْتَ اللَّهِ فَذَهَلُوا. ارْتَاعُوا وَفَرُّوا.
- ٦ هُنَاكَ اعْتَرَتْهُمْ رِعْدَةٌ فَتَوَجَّعُوا كَأَمْرَأَةٍ فِي مَخَاضِهَا.
- ٧ تَحُطُّمُ سَفْنِ تَرْشِيشَ بَرِيحِ شَرْقِيَّةٍ.
- ٨ كَمَا سَمِعْنَا رَأْيَنَا فِي مَدِينَةِ رَبِّ الْجُنُودِ، مَدِينَةِ إِيْلَهِنَا. حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُهَا إِلَى الْأَبَدِ.
- ٩ تَأَمَّلْنَا يَا اللَّهُ فِي رَحْمَتِكَ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ.
- ١٠ تَسْبِيحُكَ يَا اللَّهُ مِثْلُ اسْمِكَ يَبْلُغُ أَقَاصِي الْأَرْضِ. يَمِينُكَ مَلَائِكَةُ صَلَاحًا.
- ١١ لِيَفْرَحْ جَبَلُ صِهْيُونَ وَلِتَبْتَهِجْ بَنَاتُ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِ قَضَائِكَ.
- ١٢ جُولُوا فِي صِهْيُونَ وَدُورُوا حَوْلَهَا. عُدُوا أَبْرَاجَهَا.
- ١٣ تَفَرَّسُوا فِي مَتَارِسِهَا وَتَأَمَّلُوا قُصُورَهَا لِتُخْبِرُوا بِهَا الْأَجْيَالَ الْقَادِمَةَ.
- ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هَذَا هُوَ إِيْلَهِنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَهُوَ هَادِينَا حَتَّى الْمَوْتِ.

المزمور التاسع والأربعون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ

- ١ اسْمَعُوا هَذَا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، أَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْعَالَمِ.
 - ٢ (اسْمَعُوا) إِلَيَّ أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ، الْأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ عَلَى السَّوَاءِ.
 - ٣ يَنْطِقُ فِيَّ بِالْحِكْمَةِ، وَخَوَاطِرُ قَلْبِي بِالْفَهْمِ.
 - ٤ أُعِيرَ أُذُنِي لِأَسْمَعَ مِثْلًا، وَعَلَى عَرْفِ الْعُودِ أَشْرَحُ لِعَزْيِي.
 - ٥ لِمَاذَا أَخَافُ فِي أَيَّامِ الْخَطَرِ عِنْدَمَا يَحِيطُ بِي شَرُّ مُطَارِدِي؟
 - ٦ أَوْلَيْتُكَ الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى ثُرُوتِهِمْ، وَبُوفَرَةٍ غَنَاهُمْ يَفْتَخِرُونَ.
 - ٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَبَدًا أَنْ يَفْتَدِيَ أَخَاهُ أَوْ يَقْدِمَ لِلَّهِ كَفَّارَةً عَنْهُ.
 - ٨ لِأَنَّ فِدْيَةَ النُّفُوسِ بَاهِظَةٌ يَتَعَذَّرُ دَفْعُهَا مَدَى الْحَيَاةِ
 - ٩ طَلِبًا لِلْخُلُودِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَفَادِيًا لِرُؤْيَا الْقَبْرِ.
 - ١٠ لَكِنَّ الْحُكَمَاءَ يَمُوتُونَ كَمَا يَمُوتُ الْجَاهِلُ وَالغَيِيُّ، تَارِكِينَ ثُرُوتَهُمْ لِغَيْرِهِمْ.
 - ١١ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ بَيْتَهُمْ خَالِدَةٌ، وَأَنَّ مَسَاكِنَهُمْ بَاقِيَةٌ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، فَاطْلُقُوا أَسْمَاءَهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ (تَحْلِيدًا لِذِكْرِهِمْ).
- وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَحْلُدُ فِي أُمَّتِهِ. إِنَّهُ يَمَاتِلُ الْبَهَائِمَ الَّتِي تَبَادُ.
- ١٣ هَذَا هُوَ مَصِيرُ الْجَهَالِ الْوَاتِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، وَمَصِيرُ أَعْقَابِهِمُ الَّذِينَ يَسْتَحْسِنُونَ أَقْوَالَهُمْ.

- ١٤ يُسَاقُونَ لِلْمَوْتِ كَالْأَغْنَامِ، وَيَكُونُ الْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ وَيَسُودُ الْمُسْتَقِيمُونَ عَلَيْهِمْ. تَلَى صُورَتِهِمْ، وَتَصِيرُ الْهَٰوِيَةُ مَسْكَنَهُمْ.
- ١٥ إِنَّمَا اللَّهُ يَفْتَدِي نَفْسِي مِنْ قَبْضَةِ الْهَٰوِيَةِ إِذْ يَأْخُذُنِي إِلَيْهِ.
- ١٦ لَا تَخَشَّ إِذَا اعْتَنَى إِنْسَانٌ، وَزَادَ مَجْدُ بَيْتِهِ.
- ١٧ فَإِنَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا يَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئًا، وَلَا يَلْحَقُ بِهِ مَجْدُهُ إِلَى قَبْرِهِ.
- ١٨ وَمَعَ أَنَّهُ يَنْعِمُ نَفْسَهُ بِالْبَرَكَاتِ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ وَيُطْرِيهِ النَّاسُ إِذْ أَحْسَنَ إِلَى نَفْسِهِ،
- ١٩ إِلَّا أَنَّ نَفْسَهُ سَتَلْحَقُ بِآبَائِهِ، الَّذِينَ لَا يَرُونَ النُّورَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٠ فَإِلَّا إِنْسَانٌ الْمَتَمَتِّعُ بِالْكَرَامَةِ مِنْ غَيْرِ فِهْمٍ، يُمَاطِلُ الْبَهَائِمَ الْبَائِدَةَ.

المزمور الخمسون

مزمور لآساف

- ١ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ تَكَلَّمَ، وَدَعَا الْأَرْضَ لِلْمَحَاكِمَةِ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا.
- ٢ مِنْ صِهْيُونَ الْكَامِلَةَ الْجَمَالَ أَشْرَقَ مَجْدُ اللَّهِ.
- ٣ يَا بَنِي إِهْنَا وَلَا يَضْمَتُ، تُحِيطُ بِهِ النَّارُ الْأَكَلَةُ وَالْعَوَاصِفُ النَّاثِرَةُ.
- ٤ يَا بَنِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الْعُلَى، وَالْأَرْضُ أَيْضًا مِنْ تَحْتِ لِكَيْ يَدِينَ شَعْبَهُ، قَائِلًا:
- ٥ «اجْمَعُوا إِلَيَّ أَتَقِيَّائِي الَّذِينَ قَطَعُوا مَعِيَ عَهْدًا عَلَى ذِيحِجَةٍ.»
- فَتَذِيحُ السَّمَاوَاتِ عَدْلُهُ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدِّيَّانُ.
- ٧ اسْمَعْ يَا شَعْبِي فَاتَكَلَّمْ. يَا إِسْرَائِيلُ إِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكَ: «أَنَا اللَّهُ إِلَهُكَ.
- ٨ لَسْتُ أُوْبِحُّكَ عَلَى ذَبَائِحِكَ فَإِنَّ مُحْرَقَاتِكَ هِيَ دَائِمًا قَدَامِي.
- ٩ فَمَا كُنْتُ لِأَخْذِ مَنْ بَيْتِكَ ثَوْرًا وَلَا مِنْ حِطَائِكَ تَيْسًا.
- ١٠ لِأَنَّ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْعَابَةِ مِلْكِي، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمُ الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى الْوُفِ الْجِبَالِ.
- ١١ أَنَا عَالَمُ جَمِيعِ طُيُورِ الْجِبَالِ، وَكُلُّ مَخْلُوقَاتِ الْبَرَارِيِّ هِيَ لِي.
- ١٢ إِنْ جُعْتُ لَا أَلْتَمِسُ مِنْكَ حَاجَتِي لِأَنَّ لِي الْمَسْكُونَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.
- ١٣ هَلْ أَكَلْتُ لَحْمَ الثَّيْرَانِ، أَوْ أَشْرَبْتُ دَمَ الثِّيُوسِ؟
- ١٤ قَدِمْتُ لِلَّهِ ذَبَائِحَ الْحَمْدِ وَأَوْفِ الْعَلِيِّ عَهْدَكَ.
- ١٥ ادْعُنِي فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ أَنْقِذَكَ فَمَجِدْنِي.»
- ١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِلشَّرِيرِ: «بِأَيِّ حَقِّ تُحَدِّثُ بِأَحْكَامِي، وَمِلَاذَا تَتَكَلَّمُ عَنِّي عَنْ عَهْدِي،
- ١٧ وَأَنْتِ تَمْتَقُ التَّأْدِيبَ وَلَا تَكْتَرِثُ لِكَلَامِي؟
- ١٨ تَرَى سَارِقًا فَتَوَافِقُهُ، وَمَعَ الزُّنَاةِ نَصِيْبِكَ.
- ١٩ أَطْلَقْتَ فَمَكَ بِالشَّرِّ وَلِسَانَكَ يَخْتَرَعُ غَشًّا.
- ٢٠ تَجْلِسُ تُشْبِهُ بِأَخِيكَ، وَعَلَى ابْنِ أُمِّكَ تَفْتَرِي.»

- ٢١ هَذِهِ كُلُّهَا فَعَلْتَ وَأَنَا سَكَتٌ، فَظَنَنْتَ أَنِّي مِثْلَكَ. غَيْرَ أَنِّي أَوْيَحُكَ وَأَصْفُ إِثْمَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.
 ٢٢ وَالآنَ تَنْبَهُوا أَيُّهَا النَّاسُونَ لِلَّهِ، لِثَلَا أَمْرٍ قُكْرٌ وَلَيْسَ مَنْ يَنْقَدُ كُرْمًا.
 ٢٣ أَمَا مَنْ يُقَدِّمُ لِي ذَبِيحَةَ حَمْدٍ فَهُوَ يَمْجِدُنِي، وَمَنْ يَقُومُ طَرِيقَهُ أُرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ.»

المزمور الحادي والخمسون

- لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ نَاثَانُ بَعْدَ دُخُولِهِ إِلَى بَشْشَعٍ.
 ١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ، وَأَمَحْ مَعْصِيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ.
 ٢ اغْسِلْنِي كَلْبًا مِنْ إِثْمِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ خَطِيئَتِي.
 ٣ فَإِنِّي أَقْرُبُ مَعْصِيَّ، وَخَطِيئَتِي مَائِلَةٌ أَمَامِي دَائِمًا.
 ٤ إِلَيْكَ وَحَدِّكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرُّ قَدَّمَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ. لِكِي سَبِّرَ إِذَا حَكَمْتَ وَتَزَكَّوَ إِذَا قَضَيْتَ.
 ٥ هَا أَنِّي بِالْإِثْمِ قَدْ وُلِدْتُ وَفِي الْخَطِيئَةِ حَبَلْتُ بِي أُمِّي.
 ٦ هَا أَنْتَ تَرْغَبُ أَنْ تَرَى الْحَقَّ فِي دَخِيلَةِ الْإِنْسَانِ، فَتَعْرِفُنِي الْحِكْمَةَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي.
 ٧ طَهِّرْنِي بِالزُّوْفَا فَاتَّقَى. اغْسِلْنِي فَأَبْيَضَ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلْجِ.
 ٨ أَسْمِعْنِي صَوْتَ السُّرُورِ وَالْفَرْحِ، فَتَبْتَهِجَ عِظَامِي الَّتِي سَخَّطَهَا.
 ٩ احْبَبْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ وَأَمَحْ كُلَّ آثَامِي.
 ١٠ قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.
 ١١ لَا تَطْرُدْنِي مِنْ حَضْرَتِكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ.
 ١٢ رُدِّ لِي بِهَجَّتِي بِخَلَاصِكَ، وَبِرُوحِ رَضِيئَةِ آرْزُنِي
 ١٣ عِنْدَئِذٍ أَعْلَمُ الْأَيْمَةَ طُرُقَكَ، فَيَتُوبُ إِلَيْكَ الْخَاطِئُونَ.
 ١٤ أَنْقِذْنِي مِنْ سَفْكَ الدِّمَاءِ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ خَلَاصِي، فَيُرْتِمَ لِسَانِي بِبِرِّكَ.
 ١٥ يَا رَبُّ افْتَحْ شَفَتِي فَيُذِيعَ فِيَّ تَسْبِيْحَكَ.
 ١٦ فَإِنَّكَ لَا تُسْرُ بِذِيحَةٍ، وَالْأَلَا كُنْتُ أُقَدِّمُهَا. بِمُحْرَقَةٍ لَا تَرْضَى.
 ١٧ إِنَّ الذَّبَائِحَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. فَلَا تَحْتَقِرَنَّ الْقَلْبَ الْمُنْكَسِرَ وَالْمُنْسَحِقَ يَا اللَّهُ.
 ١٨ أَحْسِنْ إِلَى صِهْيُونَ بِمَقْتَضَى مَسْرَتِكَ. وَابْنَ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ.
 ١٩ عِنْدَئِذٍ تَرْضَى بِذَّبَائِحِ الْبَرِّ، وَمُحْرَقَةٍ وَتَقْدِمَةً تَامَةً. حِينَئِذٍ يُقْرَبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ عَجُولًا.

المزمور الثاني والخمسون

- لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِي لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَخْبَرَ دَاوُدَ شَاوُلَ بِذَهَابِ دَاوُدَ إِلَى بَيْتِ أَخِيْمَالِكَ.
 ١ لِمَاذَا سَفَاخَرُ بِالشَّرِّ أَيُّهَا الْجَبَّارُ؟ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَدُومُ الْيَوْمَ كُلَّهُ

- ٢ لِسَانِكَ يَخْتَرَعُ الْمَسَاوِيءَ، وَيَمَارِسُ الْغِشَّ وَيَجْرَحُ كَالْمُوسَى الْمَسْنُونَةَ.
 ٣ أَحْبَبْتَ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ، وَالْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنَ الصِّدْقِ.
 ٤ أَحْبَبْتَ كُلَّ كَلَامٍ مُهْلِكٍ أَيْهَا اللِّسَانُ الْمُنَافِقُ.
 ٥ حَقًّا سَيُدمِرُكَ اللهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَخْتِطِفُكَ وَيَقْتَلِعُكَ مِنْ خِيَمَتِكَ، وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
 ٦ فَيَرَى الْأَبْرَارَ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ؛ يَضْحَكُونَ عَلَيْكَ قَائِلِينَ:
 ٧ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذِ اللهُ حِصْنَاهُ، بَلَى أَتَكَلَّ عَلَى وَفْرَةٍ غِنَاهُ وَعَاتَزَ بِغِوَايَتِهِ.
 ٨ أَمَا أَنَا فُتِلْتُ زَيْتُونَةٌ خَضْرَاءُ فِي بَيْتِ اللهِ وَثُمْتُ بِرَحْمَةِ اللهِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.
 ٩ أَحْمَدُكَ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا فَعَلْتَ، وَانْتَظَرُ اسْمَكَ الصَّالِحَ فِي مَحْضَرِ اتَّقِيَاتِكَ.

المزمور الثالث والخمسون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْعُودِ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِي لِداوُدَ.

- ١ حَدَّثَ الْجَاهِلُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَا يُوْجَدُ إِلَهٌ». فَسَدَّ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمَكْرُوهَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ.
 ٢ أَشْرَفَ اللهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ، لِيَنْظُرَ هَلْ يُوْجَدُ بَيْنَهُمْ حَكِيمٌ يَطْلُبُ اللهُ.
 ٣ فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدْ ارْتَدُّوا وَفَسَدُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ.
 ٤ أَلَيْسَ لَدَى فَاعِلِ الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ إِنَّهُمْ يَا كَلُونَ شَعْبِي كَمَنْ يَا كَلُونَ خُبْرًا وَيُعَادُونَ الرَّبَّ.
 ٥ هُنَاكَ يَدْهَمُهُمُ الرَّعْبُ حَيْثُ لَا مُوْجِبَ لِلرَّعْبِ، لِأَنَّهُ يَبْدُدُ عِظَامَ أَعْدَاءِ شَعْبِهِ وَيَلْحَقُ بِهِمُ الْخِزْيَ لِأَنَّ اللهُ رَفَضَهُمْ.
 ٦ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ اللهُ سَبِيَّ شَعْبِهِ يَفْرَحُ يَعْقُوبُ وَيَبْتَهِّجُ إِسْرَائِيلُ.

المزمور الرابع والخمسون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِي لِداوُدَ عِنْدَمَا قَالَ أَهْلُ زَيْفَ لِيَاوُولَ إِنَّ داوُدَ مَخْتَبِي عِنْدَهُمْ

- ١ يَا اللهُ بِاسْمِكَ خَلِّصْنِي، وَبِقُوَّتِكَ أَنْصِفْنِي.
 ٢ يَا اللهُ اسْمَعْ صَلَاتِي وَأَصْغِ إِلَى كَلَامِي.
 ٣ لِأَنَّ غُرْبَاءَ قَامُوا عَلَيَّ، وَعَتَاةٌ يَسْعُونَ إِلَيَّ قَتْلِي، وَلَمْ يَجْعَلُوا اللهُ نُصَبَ أَعْيُنِهِمْ
 ٤ هُوَذَا اللهُ مُعِينِي وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ عَاضِدِي.
 ٥ يَرُدُّ الشَّرَّ عَلَى أَعْدَائِي، وَيَحْقِّقُ عَدْلَكَ (اسْتَأْصِلْهُمْ).
 ٦ طَوْعًا أَذْبَحُ لَكَ، وَأَحْمَدُ اسْمَكَ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ طَيِّبٌ.
 ٧ فَإِنَّهُ نَجَّانِي مِنْ كُلِّ ضَيْقِي وَرَأَيْتُ بِعَيْنِي مَا حَلَّ بِأَعْدَائِي.

المزمور الخامس والخمسون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِي لِداوُدَ

- ١ أَصْغِ يَا اللَّهُ إِلَى صَلَاتِي، وَلَا تَتَغَافَلَ عَن تَضَرُّعِي.
- ٢ اسْتَمِعْ لِي وَاسْتَجِبْ، لِأَنِّي حَائِرٌ وَمُضْطَرَبٌ فِي كُرْبَتِي،
- ٣ مِنْ تَهْدِيدَاتِ الْأَعْدَاءِ وَجَوْرِ الشَّرِيرِ، لِأَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ عَلَيَّ الْمَتَاعِبَ، وَبِعَضْبٍ يَضْطَهُدُونِي.
- ٤ قَلْبِي يَتَوَجَّعُ فِي دَاخِلِي، وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي.
- ٥ اعْتَرَانِي الْخَوْفُ وَالْارْتِعَادُ، وَطَعَنِي عَلَيَّ الرَّعْبُ.
- ٦ فَقُلْتُ: «لَيْتَ لِي جَنَاحًا كَالْحَمَامَةِ فَأَطِيرَ وَأَسْتَرِيحَ.
- ٧ كُنْتُ أَشْرُدُ هَارِبًا وَأَبِيتُ فِي الْبَرِيَّةِ.
- ٨ كُنْتُ أَسْرِعُ لِلنَّجَاةِ مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَمَنْ نَوَّهَ الْبَحْرَ.»
- ٩ بَلِّلْ أَلْسِنَةَ أَعْدَائِي (يَا رَبُّ وَابْكِهِمْ، فَإِنِّي أَرَى فِي الْمَدِينَةِ عُنْفًا وَعَدْوَانًا،
- ١٠ يُحَدِّقَانِ بِأَسْوَارِهَا نَهَارًا وَلَيْلًا، وَفِي وَسْطِهَا الْإِثْمَ وَالْأَذَى.
- ١١ الْمَفَاسِدَ فِي وَسْطِهَا، وَالظُّلْمَ وَالْغِشَّ لَا يُفَارِقَانِ سَاحَاتِهَا.
- ١٢ لَوْ كَانَ عَدُوِّي هُوَ الَّذِي يَعْبِرُنِي لَكُنْتُ أَحْتَمِلُ. وَلَوْ كَانَ مِنْ بَعْضِي هُوَ الَّذِي يَتَجَبَّرُ عَلَيَّ لَكُنْتُ أَخْتِي مِنْهُ.
- ١٣ وَلَكِنَّكَ عَدِيلِي، وَإِنِّي وَصِدْقِي الْحَمِيمُ،
- ١٤ الَّذِي كَانَتْ لَنَا عَشْرَةٌ مَعَهُ، وَكَمَا تَرَافَقُ فِي الْحُضُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مَعَ جُمْهُورِ الْعَابِدِينَ.
- ١٥ لِيَفَاجِئِ الْمَوْتَ أَعْدَائِي فَيَنْزِلُوا إِلَى الْهَابِيَةِ أَحْيَاءَ، لِأَنَّ الشَّرَّ جَائِمٌ فِي وَسْطِ مَسَاكِينِهِمْ.
- ١٦ أَمَّا أَنَا فَبِالرَّبِّ اسْتَعِيثُ وَالرَّبُّ يُخْلِصُنِي.
- ١٧ مَسَاءً وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَشْكُو لَهُ صَارِخًا وَنَاحًا، فَيَسْمَعُ صَوْتِي.
- ١٨ يُخْلِصُ نَفْسِي بِسَلَامٍ مِنَ الْمَعَارِكِ النَّاشِئَةِ حَوْلِي إِذْ إِنَّ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ.
- ١٩ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ مِنْذُ الْأَزَلِ يَسْمَعُ لِي فَيَذِلُّ أَعْدَائِي، الَّذِينَ لَا يَتَغَيَّرُونَ وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ.
- ٢٠ رَفِيقِي الْقَدِيمِ (هَاجِمُ أَصْحَابِهِ الْمُسَالِمِينَ وَنَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُمْ.
- ٢١ كَانَ كَلَامُهُ أَنْعَمَ مِنَ الزُّبْدَةِ، وَفِي قَلْبِهِ يُضْمَرُ الْقِتَالُ. كَلِمَاتُهُ أَلْيَنُ مِنَ الزَّيْتِ، وَلَكِنَّهَا سِيُوفٌ مَسْلُولَةٌ.
- ٢٢ أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ وَهُوَ يَعْتَنِي بِكَ: إِنَّهُ لَا يَدْعُ الصِّدِّيقَ يَتَزَعَّرُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٣ وَأَنْتَ يَا اللَّهُ تَطْرَحُ الْأَشْرَارَ إِلَى هَوَاةِ الْهَلَاكِ وَتَقْصِرُ أَعْمَارَ سَافِكِي الدِّمَاءِ وَالْغَشَّاشِينَ. أَمَّا أَنَا فَاتَّكِلُ عَلَيْكَ.

المزمور السادس والخمسون

- لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْحَمَامَةِ الْبَكَاءِ فِي الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ. قَصِيدَةٌ ذَهَبِيَّةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا قَبِضَ عَلَيْهِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي جَتِّ
- ١ اِرْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَجِدُ فِي مُطَارَدَتِي لِاقْتِرَاسِي. يُحَارِبُنِي الْيَوْمَ كُلَّهُ وَيَضَائِقُنِي.
 - ٢ يَتَرَبَّصُ بِي أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ لِابْتِلَاعِي، وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَنِي بِكِبْرِيَاءِ الْمُتَجَرِّبِينَ.
 - ٣ فِي يَوْمٍ خَوْفِي أَتَّكِلُ عَلَيْكَ.

- ٤ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي أَحْمَدُهُ عَلَى كَلَامِهِ، فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ بِي الْبَشَرُ؟
 ٥ يُحَرِّفُ أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ كَلَامِي. كُلُّ أَفْكَارِهِمْ تَتَامَرُ بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
 ٦ يَتَجَمَعُونَ عَلَيَّ وَيَكْمُنُونَ لِي. يَتَرَصَّدُونَ خُطَوَاتِي وَيَبْتَغُونَ نَفْسِي.
 ٧ عَاقِبِهِمْ يَا رَبُّ بِمُقْتَضَى إِثْمِهِمْ. أَخْضِعْ بِغَضَبِكَ الشُّعُوبَ يَا اللَّهُ.
 ٨ أَنْتَ رَاقِبَتِ تَشْرُدِي. فَاحْفَظْ دُمُوعِي فِي خَزَائِنِكَ. أَمَا هِيَ فِي كِتَابِكَ؟
 ٩ عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَتَقَهَّرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ. وَهَذَا مَا تَيَقَّنْتُ مِنْهُ: أَنَّ اللَّهَ مَعِي.
 ١٠ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى كَلَامِهِ. أَحْمَدُ الرَّبَّ عَلَى كَلَامِهِ.
 ١١ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ بِي الْإِنْسَانُ؟
 ١٢ يَا رَبُّ إِنِّي أُوْفِي مَا عَلَيَّ مِنْ نَذُورٍ، وَأُقَرِّبُ لَكَ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ.
 ١٣ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَحَفِظْتَ رِجْلِي مِنَ الزَّلْقِ، لِكَيْ أَسْأَلَكَ أَمَامَ اللَّهِ فِي نُورِ الْحَيَاةِ.

المزمور السابع والخمسون

- لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ - عَلَى لَا تُهْلِكُ. قَصِيدَةٌ ذَهَبِيَّةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ إِلَى دَاخِلِ الْمَغَارَةِ.
 ١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي، لِأَنَّ بَكَ لَازَتْ نَفْسِي، وَبِظِلِّ جَنَاحِكَ أَحْتَمِي إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْمَصَائِبُ.
 ٢ أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي يَتِمُّ لِي مَقَاصِدَهُ،
 ٣ فَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَيَخْلِصُنِي، وَيَمَلَأُ بِالْخَزْيِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَرِسَنِي. يُرْسِلُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ.
 ٤ حِينَ أَرْقُدُ بَيْنَ نَافِيِ السُّمُومِ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ أَجِدُ نَفْسِي بَيْنَ الْأَسْوَدِ الْمُفْتَرِسَةِ؛ أَنْبِأَهُمْ كَالرِّمَاحِ وَالسِّهَامِ، وَالسِّنِّتَهُمْ كَالسُّيُوفِ الْحَادَّةِ.
 ٥ لَتَتَعَالَ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَلَيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.
 ٦ نَصَبُوا شَبَكَةَ لِحُطَوَاتِي، فَانْحَنَّتْ نَفْسِي. حَفَرُوا أَمَايَ حُفْرَةً فَسَقَطُوا هُمْ فِيهَا.
 ٧ ثَابِتْ قَلْبِي يَا اللَّهُ، ثَابِتْ قَلْبِي. أَشْدُو وَأُرْتِمُ.
 ٨ اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي. اسْتَيْقِظِي يَا رَبَّابُ وَيَا عُدُ. سَأَوْقِظُ الْفَجْرَ عَلَى شَدْوِي.
 ٩ يَا رَبُّ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ.
 ١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَحَقُّكَ إِلَى الْغَمَامِ.
 ١١ ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ، وَلَيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

المزمور الثامن والخمسون

- لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ - عَلَى لَا تُهْلِكُ. مَذَهَبَةٌ لِدَاوُدَ
 ١ أَحَقًّا تَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ أَيُّهَا الْحُكَّامُ، وَتَقْضُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ يَا بَنِي الْبَشَرِ؟

- ٢ لا! إِنَّمَا تُضْمِرُونَ الْبَاطِلَ فِي الْقَلْبِ وَتَرْتَكِبُ أَيْدِكُمُ الظُّلْمَ فِي الْأَرْضِ.
- ٣ زَاغَ الْأَشْرَارُ وَهُمْ مَا بَرِحُوا فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَضَلُّوا نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ مُنْذُ أَنْ وُلِدُوا.
- ٤ فِيهِمْ سُمٌّ كَسَمِّ الْحَيَاتِ، يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ كَالْأَفَاعِي الصَّمَاءِ،
- ٥ الَّتِي لَا تَسْمَعُ لَصَوْتِ الْحَوَاةِ، وَلَا لَصَوْتِ السَّاحِرِ الْمَاهِرِ.
- ٦ هَيْتُمْ أَسْنَانُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ. حَطَّمْ أَيْتَابَ الْأَشْبَالِ.
- ٧ لِيَتَلَاشُوا كَالْمَاءِ الْمُرَاقِ، وَلِتَتَكَسَّرَ رُؤُوسُ سِهَامِهِمْ عِنْدَمَا يُصِيبُونَهَا.
- ٨ لِيَتَلَاشُوا مِثْلَ التَّقْوِاقِعِ فِي أَثْنَاءِ زَحْفِهَا، وَكَالْجُنَيْنِ الْمُجْهِضِ لَا يُعَايِنُونَ الشَّمْسَ.
- ٩ وَقَبْلَ أَنْ تُحْسَسَ قُدُورُكُمْ بِنَارِ الْأَشْوَاكِ تَحْتَهَا، يَكْتَسِحُ اللَّهُ كَبِيرَهُمْ وَصَغِيرَهُمْ بِعَاصِفَةِ غَضَبِهِ،
- ١٠ يَفْرِحُ الْأَبْرَارُ حِينَ يَرُونَ عِقَابَ الْأَشْرَارِ، وَيَغْسِلُونَ أَقْدَامَهُمْ بِدِمِهِمْ.
- ١١ يَقُولُ النَّاسُ: «حَقًّا إِنَّ لِلصِّدِّيقِ مَكْفَأَةً، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ إِلَهًا يَقْضِي.»

المزمور التاسع والخمسون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ - عَلَى لَا تَهْلِكُ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ لَمَّا بَعَثَ شَاوُلُ رَسُلًا يَرَاقِبُونَ بَيْتَهُ لِيَقْتُلُوهُ

- ١ إِلَهِي أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي، وَأَخْمِنِي مِنْ مُقَاوِمِي.
- ٢ نَجِّنِي مِنْ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ سَافِكِي الدِّمَاءِ.
- ٣ قَدْ نَصَبُوا كَيْمِنًا لِنَفْسِي. اجْتَمَعَ عَلَيَّ أَقْوِيَاءُ، لَا بِسَبَبِ مَعْصِيَتِي وَلَا مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِي يَا رَبُّ.
- ٤ يُسْرِعُونَ مُتَاهِبِينَ لِلِإِقْبَاعِ بِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَقْتَرِفَ إِثْمًا. فَانْهَضْ لِإِغَاثَتِي وَانظُرْ إِلَى مَا يَجْرِي.
- ٥ وَأَنْتَ يَا رَبُّ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ وَإِلَهَ إِسْرَائِيلَ، اسْتَيْقِظْ وَحَاسِبِ الْأُمَّمَ حِسَابًا عَسِيرًا وَلَا تَتَرَأَّفْ بِالْغَادِرِ الْأَثِيمِ
- ٦ يَرْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَهْرُونَ مِثْلَ الْكِلَابِ، يَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ.
- ٧ تَفِيضُ أَفْوَاهُهُمْ سُوءًا. (أَلْسِنَتُهُمْ) كَسُيُوفٍ حَادَّةٍ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ، قَائِلِينَ: «مَنْ يَسْمَعُنَا؟»
- ٨ لَكِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تَضْحَكُ مِنْهُمْ. تَسْتَهْزِئُ بِجَمِيعِ الْأُمَّمِ.
- ٩ يَا قُوَّتِي إِيَّاكَ أَتَرَجَّى، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حِصْنِي الْمُنِيعُ.
- ١٠ إِلَهِي بِرَحْمَتِهِ يُوَفِّقُنِي. وَيُرِيئِي هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.
- ١١ لَا تَقْتُلُهُمْ يَا رَبُّ، إِنَّمَا اجْعَلْهُمْ عِبْرَةً لِّئَلَّا يَنْسَى شَعْبِي، بَلْ بَدِّدْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَاطْرَحْهُمْ أَرْضًا أَيُّهَا الرَّبُّ حَامِينَا،
- ١٢ جَرَاءِ خَطِيئَةِ أَفْوَاهِهِمْ وَكَلَامِ شِفَاهِهِمْ. لِيَسْقُطُوا فِي نَجِّ كَبِيرِيَّائِهِمْ لِقَاءَ مَا يَنْطِقُونَ بِهِ مِنَ اللَّعْنَاتِ وَالْكَذِبِ.
- ١٣ أَفْهِمِ فِي غَضَبِكَ وَاسْتَأْصِلْهُمْ فَتُدْرِكَ أَقَاصِي الْأَرْضِ أَنَّ اللَّهَ يُسُودُ عَلَى بَنِي يَعْقُوبَ.
- ١٤ يَرْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَهْرُونَ مِثْلَ الْكِلَابِ وَيَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ.
- ١٥ يَهِيمُونَ مُتَشَرِّدِينَ طَلَبًا لِلطَّعَامِ. وَإِنْ لَمْ يَشْبَعُوا يَدْمِدُمُونَ.
- ١٦ أَمَا أَنَا فَاتْرَنَمُ بِقُوَّتِكَ. اتهلَّلْ فِي الصَّبَاحِ لِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي حِصْنًا مَنِيعًا وَمَلْجَأً فِي يَوْمِ ضَيْقِي.

١٧ لَكَ أَسْبَحُ يَا قُوْتِي لِأَنَّ اللَّهَ مَلَجَايَ. إِلَهَ رَحْمَتِي.

المزمور الستون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى السُّوسِنِ. شَهَادَةٌ مَذْهَبَةٌ لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ لَمَّا حَارَبَ سُورِيَّ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَسُورِيَّ صُوبَةَ، فَرَجَعَ يُوَابُ وَصَرَاعَ مِنَ الْأُدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْجِ انْتَبَهَى عَشْرَ أَلْفًا.

- ١ يَا اللَّهُ قَدْ رَذَلْتَنَا، وَبَدَدْتَنَا وَبَخَّطْتَ عَلَيْنَا، فَرُدَّنَا إِلَيْكَ.
- ٢ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَصَدَعْتَهَا، فَاجْبُرْ كَسْرَهَا لِأَنَّهَا تَهْتَزُّ.
- ٣ جَعَلْتَ شَعْبَكَ يُعَانِي الْمَشَقَّاتِ. وَتَرْتَحْنَا تَحْتَ وَقَعِ ضَرْبَاتِكَ كَالسُّكَّارَى.
- ٤ أَعْطَيْتَ خَائِفِيكَ رَايَةً تَرْفَعُ لِأَجْلِ الْحَقِّ.
- ٥ لِكَيْ يَنْجُو أَحِبَّاؤُكَ. خَلِّصْ يَمِينِكَ وَاسْتَجِبْ لِي.
- ٦ قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهَجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَادِي سُكُوتَ،
- ٧ لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَنَسَّى. أَفْرَايِمُ خُوذَةُ رَأْسِي، وَبِهَوَذَا صَوَّلَجَانِي.
- ٨ مُوَابُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومِ الْتَبِي حِدَائِي، وَعَلَى فَلَسطِينَ أَهْتَفُ مُنْتَصِرًا.
- ٩ مَنْ يَقُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمَحْصَنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومِ؟
- ١٠ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَقْصَبْتَنَا وَلَمْ تُعَدِّ تَخْرُجْ مَعَ جُيُوشِنَا؟
- ١١ هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ.
- ١٢ بَعُونَ اللَّهُ نُحَارِبُ بِبَأْسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

المزمور الحادي والستون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ اسْمِعْ يَا اللَّهُ إِلَى صُرَاخِي وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي.
- ٢ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ أَدْعُوكَ إِذَا غَشِيَ عَلَى قَلْبِي، فَتَهْدِينِي إِلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ يَتَعَدَّرُ ارْتِقَاؤُهَا.
- ٣ لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي مَلَجًا وَبُرْجًا مَنِيعًا يَحْمِينِي مِنَ الْعَدُوِّ.
- ٤ لِذَا أَسْكُنُ فِي خَيْمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَعْتَصِمُ بِسِتْرِ جَنَاحِكَ،
- ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ قَدْ اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ نَذُورِي. أَعْطَيْتَنِي مِيرَاثًا كَمِيرَاثِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اسْمَكَ.
- ٦ تُضَيِّفُ أَيَّامًا إِلَى عُمْرِ الْمَلِكِ، فَتَكُونُ سِنُو حَيَاتِهِ كَأَجْيَالِ عَدِيدَةٍ.
- ٧ يَبْقَى عَلَى عَرْشِهِ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَاجْعَلِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ يَحْفَظَانِهِ.
- ٨ وَهَكَذَا أُرْنِمُ لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُوْفِي نَذُورِي دَائِمًا.

المزمور الثاني والسُّتون

- لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى يَدُوْتُونَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ
- ١ اَنْتَظَرْتُ نَفْسِي اللّٰهَ وَحَدَهُ. مِنْ لَدُنْهِ يَأْتِي خَلَاصِي.
 - ٢ هُوَ وَحَدَهُ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي وَحِصْنِي الْمُنِيْعُ، لِذَلِكَ لَا اَتَزَعْرَعُ اَبَدًا.
 - ٣ اِلَى مَتَى تَوَالُونَ الْمُهْجُومَ عَلَى الْاِنْسَانِ، وَتَسْعَوْنَ جَمِيْعَكُمْ اِلَى هَدْمِهِ، كَاَنَّهُ حَائِطٌ مُتَدَاعٍ اَوْ سِيَاجٌ مَخْلُجٌ؟
 - ٤ اِنَّمَا يَتَاْمُرُونَ كَيْ يَطِيْحُوْا بِهِ عَنْ مَكَانَتِهِ الرَّفِيْعَةِ، مُبْتَجِحِينَ بِالْكَذِبِ: يُبَارِكُونَ بِاَفْوَاهِهِمْ وَيَلْعَنُونَ بِقُلُوْبِهِمْ.
 - ٥ اَنْتَظَرْتُ نَفْسِي اللّٰهَ وَحَدَهُ؛ مِنْ لَدُنْهِ يَأْتِي خَلَاصِي.
 - ٦ هُوَ وَحَدَهُ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي وَحِصْنِي الْمُنِيْعُ، لِذَلِكَ لَا اَتَزَعْرَعُ اَبَدًا.
 - ٧ فِي اللّٰهِ خَلَاصِي وَمَجْدِي. وَاللّٰهُ هُوَ صَخْرَةٌ قُوَّتِي وَمَلْجَايَ.
 - ٨ ثِقُوْا بِهِ فِي كُلِّ حِيْنٍ اَيُّهَا الشَّعْبُ. اسْكُبُوا اَمَامَهُ قُلُوْبَكُمْ، اللّٰهُ مَلْجَانًا.
 - ٩ لَيْسَ الْبَشَرُ جَمِيْعًا، عَظْمَاءٌ وَاَدْنِيَاءٌ، سِوَى بَاطِلٍ وَوَهْمٍ. اِنْ وَضَعْتَهُمْ فِي كَفَّةِ مِيْزَانٍ لَا يَزِنُونَ شَيْئًا. اِنَّهُمْ اَخْفٌ مِنْ نَسْمَةٍ.
 - ١٠ لَا تَسْكُلُوْا عَلَى الظُّلْمِ وَلَا تَتَفَاخَرُوْا بِالسَّرِقَةِ. اِنْ كَثُرَ الْغِنَى فَلَا تَعْتَمِدُوْا عَلَيْهِ،
 - ١١ مَرَّةً تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَمَرَّتَيْنِ سَمِعْتُ هَذَا: اَنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ،
 - ١٢ لَكَ الرَّحْمَةُ يَا رَبُّ فَانْتَ تُجَازِي كُلَّ اِنْسَانٍ بِمِقْتَضَى عَمَلِهِ.

المزمور الثالث والسُّتون

- مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ فِي بَرِيَّةٍ يَهُودًا
- ١ يَا اللّٰهُ اَنْتَ اِلٰهِيْ وَيَا اَيْكَ اَطْلُبُ بِاِكْرَامٍ. عَطِشْتَ اَيْلَيْكَ نَفْسِي وَبِشْتَاتُقُ اَيْلَيْكَ جِسْمِي فِي اَرْضٍ قَاحِلَةٍ يَابِسَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا،
 - ٢ حَتَّى اُعَايِنَ قُدْرَتَكَ وَمَجْدَكَ، مِثْلَمَا رَاَيْتَكَ فِي مَوْضِعِكَ الْمَقْدَسِ.
 - ٣ لِاَنَّ رَحْمَتَكَ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ، لِذَلِكَ نُسَبِّحُكَ شَفَتَايَ.
 - ٤ اَحْمَدُكَ عَلَى بَرَكَاتِكَ مَدَى حَيَاتِي، وَبِاسْمِكَ اَرْفَعُ يَدَيَّ مُبْتَهَلًا.
 - ٥ تَشْبَعُ نَفْسِي كَاَنهَا اَكَلَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَالْدَسَمِ، وَيَسْبِحُكَ فِي بَشْفَتَيْنِ مُبْتَهَجَتَيْنِ
 - ٦ اَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِيْ وَاتَاْمَلُ فِيكَ فِي اَثْنَاءِ اللَّيْلِ.
 - ٧ لِاَنَّكَ كُنْتَ عَوْنًا لِي، فَاِنِّي فِي ظِلِّ جَنَاحِيكَ اُرْتَمُ مُبْتَهَجًا.
 - ٨ تَتَعَلَّقُ نَفْسِي بِكَ. يَمِيْنُكَ تَدْعُنِي
 - ٩ اَمَّا طَالِبُوْ نَفْسِي لِيُهْلِكُوْهَا فَسَيَدْخُلُوْنَ اَسْفَلَ اَعْمَاقِ الْاَرْضِ.
 - ١٠ يُسَلُّوْنَ اِلَى حَدِّ السَّيْفِ وَيَضْحَوْنَ مَا كَلَّا لِبَنَاتِ اَوَى.
 - ١١ اَمَّا الْمَلِكُ فَيَفْرَحُ بِاللّٰهِ وَيَفْتَخِرُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَقْسِمُ (صَادِقًا) لِاَنَّ اَفْوَاهَ النَّاطِقِيْنَ بِالْكَذِبِ تُسَدُّ.

المزمور الرابع والسُّورَةُ

لقائد المنشدين. مزمور لداود

- ١ يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَوْتِي حِينَ أَشْكُو إِلَيْكَ أَمْرِي، وَاحْفَظْ حَيَاتِي مِنْ رَهْبَةِ عَدُوِّي.
- ٢ اسْتُرْتَنِي مِنْ مَوَامِرَةِ الْأَشْرَارِ، وَمِنْ هَيْجِ جَمْهُورِ فَاعِلِي الْإِثْمِ،
- ٣ الَّذِينَ سَنُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالسَّيْفِ، وَصَوَّبُوا سَهَامَ كَلَامِهِمُ الْمُرِّ،
- ٤ لِيُرْمُوا الْبَرِيءَ مِنْ مَكَامِنِهِمْ. يَرْمُونَهُ جَهَّاتٌ وَمِنْ غَيْرِ رَادِعٍ.
- ٥ يُشَدِّدُونَ عَزَائِمَهُمْ فِي أَمْرِ شَرِيرٍ، وَيَكِيدُونَ لِنَصْبِ الْفَخَاخِ خَفِيَّةً، قَائِلِينَ: «مَنْ يَرَانَا؟»
- ٦ يَدِيرُونَ الْمَكَائِدَ ثُمَّ يَقُولُونَ: «نَحْنُ عَلَى أَهْبَةِ الْأَسْعَدَادِ فَقَدْ أَحْكَمْنَا الْخَطَّةَ.» فَمَا أَعَمَّقَ مَا يُضْمِرُهُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَفْكَارٍ!
- ٧ لَكِنَّ اللَّهَ يُطِيقُ عَلَيْهِمْ سَهْمًا فَيَصَابُونَ جَهَّاتٌ بِجِرَاحٍ.
- ٨ كَلِمَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ تَرْتَدُّ عَلَيْهِمْ، وَكُلٌّ مِنْ يَرَاهُمْ يَهْزَأُ بِرَأْسِهِ احْتِقَارًا،
- ٩ فَيَخَافُ جَمِيعُ الْبَشَرِ وَيُذِيعُونَ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ، مُعْتَبِرِينَ بِصَنَائِعِهِ.
- ١٠ يَفْرَحُ الْبَارُّ بِالرَّبِّ وَيَحْتَمِي بِهِ، وَيَبْتَهِجُ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

المزمور الخامس والسُّورَةُ

لقائد المنشدين. مزمور لداود تسيحة. نشيد

- ١ لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ فِي صِهْيُونَ يَا اللَّهُ، وَلَكَ يَوْفَى النَّدْرُ.
- ٢ يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ إِلَيْكَ يَقْبَلُ كُلُّ إِنْسَانٍ.
- ٣ قَدْ غَلَبَتِ الْآثَامُ عَلَيَّ. أَنْتَ وَحَدِّكَ تَكْفُرُ عَنْهَا.
- ٤ طُوبَى لِمَنْ نَحْتَارُهُ وَتَقَرَّبَهُ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ. فَتَشِعْ مِنْ خَيْرَاتِ بَيْتِكَ، خَيْرَاتِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
- ٥ بَعَجَائِبُ تَسْتَجِيبُ لَنَا أَيُّهَا إِلَهُهُ مُخْلِصُنَا، يَا مَنْ عَلَيْهِ تَتَوَكَّلُ جَمِيعُ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَأَطْرَافِ الْبَحْرِ الْبَعِيدَةِ.
- ٦ الْمَرِيخُ الْجِبَالُ بِقُوَّتِهِ، وَالْمَتَنَطِقُ بِالْقُدْرَةِ.
- ٧ الْمُهْدِيُّ اضْطَرَابَ الْبِحَارِ، حَيِّجَ الْأَمْوَاجِ، وَضَجِجَ الْأُمَمِ.
- ٨ يَخَافُ السَّاكِنُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ مِنْ آيَاتِكَ الْعَجِيبَةِ. فَإِنَّكَ تَجْعَلُ مَطَالِعَ الصُّبْحِ وَمَغَارِبَ الْمَسَاءِ تَرْتَمُّ.
- ٩ تَهَيَّئَتِ الْأَرْضُ وَجَعَلَتَهَا تَفِيضُ غَيْثًا، فَأَخْصَبَتَهَا. مَجْرَى نَهْرِ اللَّهِ دَافِقٌ بِالْمَاءِ فَتَفِيضُ الْأَرْضُ بِالْمَحَاصِيلِ.
- ١٠ تَرْوِي أَتْلَامَهَا (خَطُوطَ الْحَرَاثِ) وَتَسْوِي رَوَابِيهَا، فَتَلِينُهَا وَتُبَارِكُ غَلَّتَهَا.
- ١١ كَلَّتِ السَّنَةُ بِجُودِكَ، وَأَثَارُ صَنَائِعِكَ تَفِيضُ خُصْبًا.
- ١٢ تَمُوجُ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ بِالْخَيْرِ، وَتَكْتَسِي التَّلَالُ بِالْبَهْجَةِ.
- ١٣ تَمُغِّطِي الْمَرْوَجُ بِالْقُطْعَانِ، وَتَتَوَشَّحُ الْوُدَيَانُ بِالْخِنْطَةِ، فَيَهْتَفُ لَكَ الْكُلُّ فَرَحًا وَتَسْبِيحًا.

المزمور السادس والسُّورَةُ

- لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. تَسْبِيحَةٌ. مَزْمُورٌ
- ١ اهْتَفِي لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.
 - ٢ تَرْتَمُوا بِعِظْمَةِ اسْمِهِ وَاجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مَجِيدًا.
 - ٣ قُولُوا لِلَّهِ: « مَا أَرُوعَ أَعْمَالِكَ. » يَمْلِكُكَ أَعْدَاؤُكَ لِأَنَّ قُوَّتَكَ عَظِيمَةٌ.
 - ٤ كُلُّ الْأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ وَتَسْبِحُكَ. الْجَمِيعُ يَلْهَجُونَ بِاسْمِكَ.
 - ٥ تَعَالَوْا انظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ وَأَفْعَالَهُ الْمُرْهَبَةَ مَعَ بَنِي آدَمَ.
 - ٦ حَوْلَ الْبَحْرِ أَرْضًا يَابِسَةً، وَاجْتَازُوا فِي النَّهْرِ بِأَقْدَامِهِمْ. هُنَاكَ فَرِحْنَا بِهِ.
 - ٧ يَحْكُمُ إِلَى الْأَبَدِ بِقُوَّتِهِ، وَعَيْنَاهُ تَر_اقِبَانِ الْأُمَّمِ، فَلَا يَتَسَاخَرُ الْمُتَمَرِّدُونَ.
 - ٨ أَيُّهَا الشُّعُوبُ بَارِكُوا لِهِنَّا. ارْفُوعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالتَّسْبِيحِ.
 - ٩ هُوَ الَّذِي اسْتَحْيَانَا، وَلَمْ يَدَعْ أَرْجُلَنَا تَزُلُّ.
 - ١٠ فَإِنَّكَ قَدْ اخْتَبَرْتَنَا يَا اللَّهُ، فَتَقَيَّنَّا كَمَا تَقَى الْفِضَّةُ.
 - ١١ أَوْقَعْتَنَا فِي الشَّبَكَةِ وَالْقَيْتَ حِمْلًا ثَقِيلًا عَلَى ظُهُورِنَا.
 - ١٢ سَلَطْتَ أَنَا سَاءَ عَلَيْنَا. اجْتَزْنَا فِي النَّارِ وَالْمَاءِ، وَلَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنَا إِلَى أَرْضٍ خَصِيْبَةٍ.
 - ١٣ ادْخُلْ إِلَى بَيْتِكَ بِمُحْرَقَاتٍ وَأَوْفِيكَ نُدُورِي
 - ١٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفَتَايَ فِي وَقْتِ ضَيْبِي، وَتَكَلَّمْتُ بِهَا فِي بَيْتِي.
 - ١٥ أَقْرَبُ لَكَ مُحْرَقَاتٍ سَمِينَةً مِنْ كِبَاشٍ مَعَ بَخُورٍ. أَقْدِمُ بَقْرًا مَعَ تَبُوسٍ.
 - ١٦ تَعَالَوْا اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ خَائِفِي اللَّهِ، فَأُحَدِّثْكُمْ بِمَا فَعَلَ لِنَفْسِي.
 - ١٧ صَرَخْتُ إِلَيْهِ بِفِعْيِ وَعِظْمَتِهِ بِلِسَانِي.
 - ١٨ إِنْ تَعَهَّدْتُ إِنَّمَا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعْ لِي الرَّبُّ.
 - ١٩ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لِي. أَصْغَى إِلَى صَوْتِ صَلَاتِي.
 - ٢٠ تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَقْصِرْ عَنْهُ صَلَاتِي، وَلَا حَجَبَ عَنِّي رَحْمَتَهُ.

المزمور السابع والسُّورَةُ

- لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ.
- ١ لِيَتَرَأَفَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَلِيَبَارِكَنَا، وَلِيَضِيءَ بَوَجْهِهِ عَلَيْنَا
 - ٢ لِكَيْ يَعْرِفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقَكَ، وَبَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَّمِ خَلَاصَكَ.
 - ٣ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا.
 - ٤ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ الْأُمَّمُ لِأَنَّكَ تَدِينُ الشُّعُوبَ بِالِاسْتِقَامَةِ، وَتَهْدِي أُمَّمَ الْأَرْضِ.

- ٥ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا.
٦ أَعْطَتِ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا الْوَفِيرَةَ.
٧ يَا رَبُّكَ اللَّهُ إِلَهُنَا، فَتَخَافُهُ كُلُّ أَقْصَى الْأَرْضِ.

المزمور الثامن والسُّتون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. تَسْبِيحَةٌ

- ١ يَقُومُ اللَّهُ فَيَتَبَدَّدُ أَعْدَاؤُهُ وَيَفِرُّ مَبْغُضُوهُ مِنْ أَمَامِهِ.
٢ كَمَا يَتَلَاشَى الدُّخَانُ تُلَاشِيهِمْ، وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ قُرْبَ النَّارِ يَهْلِكُ الْأَشْرَارُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
٣ أَمَّا الْأَبْرَارُ فَانْتَبِهُوا وَيَفْرَحُوا وَيَبْتَهِجُوا أَمَامَ اللَّهِ وَيَغْتَبِطُونَ سُرُورًا.
٤ رَتِّبُوا لِلَّهِ، اشْدُوا لِاسْمِهِ. مَهِّدُوا طَرِيقًا لِلرَّاكِبِ فِي الْقِفَارِ ظَافِرًا. إِنَّ اسْمَهُ «الْكَاثِنُ». «وَتَهَلَّلُوا فِي مَحْضَرِهِ.
٥ اللَّهُ الْمُقِيمُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ هُوَ أَبُو الْيَتَامَى وَقَاضِي الْأَرَامِلِ.
٦ يُسْكِنُ اللَّهُ الْمُتَوَحِّدِينَ بَيْتًا، وَيَطْلُقُ الْمُقِيدِينَ إِلَى النِّجَاحِ، أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَيَسْكُنُونَ أَرْضًا مُحْرِقَةً.
٧ يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا خَرَجْتَ أَمَامَ شَعْبِكَ، وَقَدْتَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ،
٨ رَجَفَتِ الْأَرْضُ، وَهَطَلَتِ السَّمَاءُ مَطْرًا، وَارْتَعَدَ جَبَلُ سَيْنَاءَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
٩ مَطْرًا غَزِيرًا سَكَبْتَ يَا اللَّهُ عَلَى شَعْبِكَ مِيرَاثَكَ، وَعِنْدَ إِعْيَائِهِ أَنْتَ شَدَّدْتَهُ.
١٠ هُنَاكَ فِي الْبَرِيَّةِ حَلَّ قَطِيعُكَ، وَأَنْتَ بِجُودِكَ وَفَرْتٍ خَيْرًا لِلْمَسَاكِينِ، يَا اللَّهُ.
١١ يَصْدُرُ السَّيِّدُ أَمْرَهُ فَيَنْهَزِمُ الْعَدُوُّ فَيَحْمِلُ جَمْعَ غَفِيرٍ مِنَ النِّسَاءِ بِشَرِّ النَّصْرِ.
١٢ يَهْرَبُ مَلُوكُ الْجِيُوشِ، نَعْمَ يَهْرَبُونَ. أَمَّا النِّسَاءُ الْمُلَازِمَاتُ الْبُيُوتِ فَيَقْتَسِمْنَ الْغَنَائِمَ.
١٣ مَعَ أَنْكُرٍ رَقْدَتُمْ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ تَكُونُونَ كَحَمَامَةٍ أَجْنَحَتْهَا مِعْشَاءٌ بِالْفِضَّةِ، وَرِيشُهَا بِالذَّهَبِ الْأَصْفَرِ.
١٤ عِنْدَمَا بَدَدَ الْقَدِيرُ مَلُوكًا فِي الْبَرِيَّةِ، أَيْضَتِ الْأَرْضُ كَالثَّلْجِ فِي جَبَلِ صَلْمُونَ.
١٥ جَبَلُ بَاشَانَ هُوَ جَبَلُ اللَّهِ؛ جَبَلٌ كَثِيرُ الْقِمَمِ.
١٦ آيَتُهَا الْجِبَالُ الْكَثِيرَةُ الْقِمَمِ لِمَاذَا تَتَفَرَّسْنَ بِحَسَدٍ فِي الْجَبَلِ الَّذِي اشْتَهَاهُ اللَّهُ لِسُكَّاهُ؟ إِنَّ اللَّهَ سَيَسْكُنُ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ.
١٧ مَرَبَّجَاتُ الرَّبِّ كَثِيرَةٌ لَا تُحْصَى وَالرَّبُّ فِي وَسْطِهَا، فَصَارَ جَبَلُ صِهْيُونَ مِمَّاثِلًا لِجَبَلِ سَيْنَاءَ فِي الْقَدَاسَةِ.
١٨ يَصْعَدُ إِلَى الْعُلَى وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبَايَا كَثِيرِينَ؛ يوزَعُ الْغَنَائِمَ عَلَى النَّاسِ وَحَتَّى عَلَى الَّذِينَ تَمَرَّدُوا قَبْلًا عَلَى مَقَرِّ سُكَّكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ
الإله.

- ١٩ تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي يَحْمِلُ أَثْقَالَنَا يَوْمًا فَيَوْمًا. إِنَّهُ إِلَهُ خَلَاصِنَا.
٢٠ إِلَهُنَا هُوَ إِلَهُ الْخَلَاصِ، وَعِنْدَ الرَّبِّ السَّيِّدِ مَنَافَذُ مِنَ الْمَوْتِ.
٢١ حَقًّا سَيَضْرِبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ، وَكَذَلِكَ الْهَامَةُ الْمَكْسُوءَةُ شَعْرًا لِمَنْ يَمِينُ فِي طَرِيقِ الْمَعَاصِي.
٢٢ يَقُولُ السَّيِّدُ: «سَأَرْجِعُ أَعْدَاءَ كُرٍّ مِنْ بَاشَانَ، سَأَرْجِعُهُمْ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ،
٢٣ فَتَغْمِسُونَ أَرْجُلَكُمْ فِي دَمِهِمْ، وَتَأْخُذُ السَّنَةُ الْكِلَابَ نَصِيبًا مِنَ الْأَعْدَاءِ.»

- لَقَدْ عَلَيْنَ الشَّعْبُ مَوْكِبَكَ يَا اللَّهُ، مَوْكِبَ إِلَهِي وَمَلِكِي الْمَتْجَهَ إِلَى الْمَقْدِسِ.
- ٢٥ سَارَ الْمُغْنُونَ فِي الطَّلِيعةِ، وَضَارِبُوا الْأوتَارَ خَلَقَهُمْ، وَفِي الْوَسْطِ صَبَايَا يَضْرِبْنَ عَلَى الدُّفُوفِ.
- ٢٦ بَارِكُوا اللَّهَ السَّيِّدَ فِي الْمَحَافِلِ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٧ هُنَاكَ فِي طَلِيعَتِهِمْ بَنِيَامِينَ الصَّغِيرَ وَعَلَى أَثَرِهِ رُؤَسَاءُ يَهُودَا فِي جَمَاعَتِهِمْ، ثُمَّ رُؤَسَاءُ زَبُولُونَ وَرُؤَسَاءُ نَفْتَالِي.
- ٢٨ قَدْ أَعَزَّكَ اللَّهُ، فَأَظْهَرَ يَا اللَّهُ قُوَّتَكَ بِمَا صَنَعْتَ لَنَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ.
- ٢٩ يُقَدِّمُ الْمُلُوكُ لَكَ الْهَدَايَا فِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّ هَيْكَلَكَ فِيهَا
- ٣٠ انْتَهَرَ مِصْرَ، الْوَحْشَ الْكَاثِرَ بَيْنَ الْقَصَبِ. انْتَهَرَ الْأُمَّمَ الْقَوِيَّةَ الَّتِي تُشْبِهُ قَطِيعَ الثِّيرَانِ؛ حَتَّى يَخْضَعُوا وَيَدْفَعُوا لَكَ جِزْيَةً فِضَّةً.
- يَدِدُ الشُّعُوبَ الْمَوْلَعَةَ بِالْحَرْبِ.
- ٣١ يَفِدُ إِلَيْكَ شُرَفَاءُ مِنْ مِصْرَ وَتَبْسُطُ الْحَبْشَةُ يَدَيْهَا مُسْرِعَةً إِعْرَابًا عَنْ خُضُوعِهَا لِلَّهِ.
- ٣٢ يَا مَمْلَكَ الْأَرْضِ غَنُوا لِلَّهِ. رَتِّبُوا لِلسَّيِّدِ،
- ٣٣ لِلرَّائِبِ عَلَى السَّمَاوَاتِ، السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ، مُنْتَصِرًا. هَا هُوَ يَدْوِي بِصَوْتِهِ عَالِيًا، صَوْتِ الْقُدْرَةِ.
- ٣٤ أَعْطُوا مَجْدًا لِلَّهِ، فَهُوَ بَسَطَ جَلَالَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَقُوَّتَهُ فِي الْغَمَامِ.
- ٣٥ أَنْتَ مَرْهَبٌ يَا اللَّهُ مِنْ مَقَادِسِكَ. إِلَهَ إِسْرَائِيلَ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي يَمُدُّ شَعْبَهُ قُوَّةً وَشِدَّةً. تَبَارَكَ اللَّهُ.

المزمور التاسع والسُّورَةُ

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى السُّوسِنِّ. لِدَاوُدَ

- ١ خَلَّصْنِي يَا اللَّهُ، فَإِنَّ الْمِيَاهَ قَدْ غَمَرَتْ نَفْسِي.
- ٢ غَرَقْتُ فِي حَمَاءَ وَلَا مَكَانَ فِيهَا أَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. خُضْتُ أَعْمَاقَ الْمِيَاهِ. وَطَمًا عَلَيَّ السَّيْلُ.
- ٣ تَعَبْتُ مِنْ صُرَاخِي. جَفَّ حَلْقِي. كَلَّتْ عَيْنَايَ وَأَنَا أَنْتَظِرُ إِلَهِي.
- ٤ مُبْغِضِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَطَالِبُو هَلَاكِي طُغَاءَ جَائِرُونَ. حِينَئِذٍ رَدَدْتُ مَا لَمْ أَغْتَصِبْهُ.
- ٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعْرِفُ حِمَاقِي، وَمَعَاصِي لَمْ تَخْفَ عَنْكَ.
- ٦ أَيُّهَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لَا تَدْعِنِي أَكُونَ عِلَّةَ خِزْيٍ مُلْتَمِسِيكَ، وَلَا مَثَارَ نَجْلِ طَالِبِيكَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ لِأَنِّي تَحَمَلْتُ الْعَارَ مِنْ أَجْلِكَ، وَغَطَّيْتُ النَّجْلَ وَجْهِي.
- ٨ صِرْتُ غَرِيبًا فِي عَيْونِ إِخْوَتِي، وَأَجْنَبِيًّا فِي نَظَرِ بَنِي أُمِّي.
- ٩ لِأَنَّ الْغَرِيبَةَ عَلَى بَيْتِكَ أَكَلْتَنِي وَتَعْيِيرَاتُ الَّذِينَ يَعْبُرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.
- ١٠ صُمْتُ وَبَكَيْتُ فَعَبْرُونِي.
- ١١ انشَحْتُ بِالْمَسُوحِ فَصُرْتُ عِنْدَهُمْ مَثَلًا.
- ١٢ صِرْتُ حَدِيثَ الْجَالِسِينَ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأُغْنِيَةً لِلسَّكَارَى.
- ١٣ أَمَا أَنَا فَإِلَيْكَ صَلَاتِي يَا رَبُّ؛ لِأَنَّ هَذَا أَوَانُ الرِّضَى، فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْغَزِيرَةِ وَبِحَقِّ خَلَاصِكَ.

- ١٤ أَنْقِذْنِي مِنَ الْوَحْلِ فَلَا أَغْرَق. نَجِّنِي مِنْ مُبْغِضِيَّ وَأَنْتَشِينِي مِنْ أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ.
- ١٥ لَا يَطْمُ عَلَيَّ سَيْلُ الْمِيَاهِ، وَلَا يَتَلَعْنِي الْعَمَقُ، وَلَا تُطْبِقِ أَلْهُوَةٌ عَلَيَّ فِيهَا.
- ١٦ اسْتَجِبْ أَيُّهَا الرَّبُّ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ، وَبِحَسَبِ مَرَامِكَ الْوَفِيرَةَ التَّفْتِ إِلَى.
- ١٧ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّ عَيْدِكَ، لِأَنَّيَ فِي ضَيْقٍ، فَاسْرِعْ وَاسْتَجِبْ لِي.
- ١٨ اقْتَرِبْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَفَكِّهَا. أَفِدْنِي بِأَعْدَائِي
- ١٩ أَنْتَ عَرَفْتَ عَارِي وَخِزْيِي وَهَوَانِي. أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مُضَابِقِي.
- ٢٠ كَسَرَ الْعَارِ قَلْبِي فَمَرَضْتُ. التَّمَسْتُ عَطْفًا فَلَمْ أَجِدْ، وَمُعَزِينَ فَلَمْ أَعثرْ عَلَى أَحَدٍ.
- ٢١ وَضَعُوا عَلَقَمًا فِي طَعَامِي، وَفِي عَطْشِي يَسْتَقُونِي خَلًا.
- ٢٢ لَتَصِرْ لَهُمْ مَائِدَتُهُمْ نَحًّا وَعَقَبَةً وَعِقَابًا.
- ٢٣ لَتُظْلَمَ عِيُونُهُمْ كَيْ لَا يَبْصُرُوا وَلَتَكُنْ ظُهُورُهُمْ مَنْحِنَةً دَائِمًا.
- ٢٤ صَبَّ سَخَطُكَ عَلَيْهِمْ، وَلِيدِرْكَهُمْ غَضَبِكَ الْمُحْتَدِمِ.
- ٢٥ لِيَصِرْ مَسْكَنُهُمْ خَرَابًا، وَلَا يَبْقَ فِي خِيَامِهِمْ سَاكِنٌ.
- ٢٦ لِأَنَّهُمْ يَضْطَهِدُونَ مِنْ عَاقِبَتِهِ، وَيَشْمَتُونَ فِي وَجَعِ الَّذِينَ جَرَحْتَهُمْ.
- ٢٧ زِدْ إِثْمًا عَلَى إِثْمِهِمْ وَلَا تَبْرِئْ سَاحَتَهُمْ.
- ٢٨ لَتُحْدَفْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْ سَبْجِ الْحَيَاةِ وَلَا تُكْتَبَ مَعَ الْأَبْرَارِ.
- ٢٩ أَمَا أَنَا فَتَضَابِقٌ وَمَتَوَجِّعٌ. فَلْيَرْفَعْنِي خَلَاصِكَ يَا اللَّهُ.
- ٣٠ أُسَبِّحُ اسْمَ اللَّهِ بِنَشِيدٍ وَأَعْظِمُهُ بِمَجْدٍ.
- ٣١ فَيَطِيبُ ذَلِكَ لَدَى الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ مَحْرِقَةِ ثَوْرٍ أَوْ مَجْلٍ.
- ٣٢ يَرَى الْوُدْعَاءُ ذَلِكَ فَيَفْرَحُونَ. وَتَحْيَا نَفُوسُكُمْ يَا طَالِبِي اللَّهِ.
- ٣٣ لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْتَجِيبُ لِلْمُحْتَاجِينَ وَلَا يَحْتَقِرُ شَعْبَهُ الْأَسِيرَ.
- ٣٤ تَسْبِحُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْبِحَارُ وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ فِيهَا.
- ٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يَخْلِصُ صِهْيُونَ وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُوذَا، فَيَسْكُنُ الشَّعْبُ فِيهَا وَيَمْتَلِكُهَا.
- ٣٦ تَرِثُهَا ذُرِّيَّةُ عِبِيدِهِ، وَمُحِبُّو اسْمِهِ يَسْكُنُونَ فِيهَا.

المزمور السبعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ. لِلتَّذْكِيرِ

- ١ هَلُمَّ أَنْقِذْنِي يَا رَبُّ، وَاسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي.
- ٢ لِيَخْرُ وَيَخْجَلِ السَّاعُونَ إِلَيَّ قَتْلِي. لِيَرْتَدَّ وَيَخْجَلِ السَّاعُونَ لِأَذِيَّتِي.
- ٣ لِيَرْجِعِ السَّاحِرُونَ مِنِّي مُكَلِّينَ بِالْعَارِ.
- ٤ لِيَفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ. وَلِيَقُلْ دَائِمًا مُحِبُّو خَلَاصِكَ: لِيَتَعَظَّمِ الرَّبُّ.

٥ إِنَّمَا أَنَا مُتَضَائِقٌ وَمُحْتَاجٌ، فَاسْرِعِ اللَّهُمَّ إِلَيَّ. أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي. يَا رَبُّ لَا تَتَبَاطَأْ.

المزمور الحادي والسبعون

- ١ يَا رَبُّ بِكَ احْتَمَيْتُ فَلَا تَدْعِنِي أَخْزَى إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ أَنْقِذْنِي وَفَقًّا لِعَدْلِكَ وَنَجِّنِي. ارْهَفْ إِلَيَّ أُذُنَكَ وَخَلِّصْنِي.
- ٣ كُنْ لِي صَخْرَةً مَلْجَأً أَلُوذُ بِهَا دَائِمًا. أَنْتَ أَمَرْتَ بِخَلَاصِي لِأَنَّكَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي.
- ٤ يَا إِلَهِي أَنْقِذْنِي مِنْ يَدِ الشَّرِيرِ، مِنْ قَبْضَةِ الْأَيْمِ وَالظَّالِمِ.
- ٥ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي أَيُّهَا السَّيِّدُ، وَمَوْضِعُ ثِقَتِي مِنْذُ صِبَايَ.
- ٦ عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ مِنْذُ وِلَادَتِي، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي أَخْرَجْتَنِي، فَإِيَّاكَ أُسَبِّحُ فِي كُلِّ حِينٍ.
- ٧ صِرْتُ مَثَارَ اسْتِهْجَانٍ عِنْدَ كَثِيرِينَ، لَكِنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي الْقَوِيُّ.
- ٨ لِيَمْتَأِ فِيَّ مِنْ تَسْبِيحِكَ وَمِنْ تَمْجِيدِكَ طُولَ النَّهَارِ.
- ٩ لَا تَبْذُرْنِي فِي شَيْخُوخَتِي، وَلَا تَخْذُلْنِي عِنْدَ اضْمِحْلَالِ قُوَّتِي.
- ١٠ لِأَنَّ أَعْدَائِي يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ وَالمُتَرَبِّصِينَ بِي يَتَأَمَّرُونَ مَعًا.
- ١١ قَاتِلِينَ: «قَدْ تَرَكَ اللَّهُ، فَطَارِدُوهُ وَأَقْبِضُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا مُنْقِذَ لَهُ.»
- لَا تَبْتَعِدْ عَنِّي يَا اللَّهُ. اسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي يَا إِلَهِي.
- ١٣ لِيَخْزُ وَيَبْدُ خُصُومُ نَفْسِي. لِيَكْتَسِ الْعَارَ وَالهُوَانَ المُلْتَمِسُونَ أُذُنِي.
- ١٤ أَمَا أَنَا فَإِيَّاكَ أَرْجُو دَائِمًا، وَأَكْثَرُ مِنْ تَسْبِيحِكَ.
- ١٥ أَخْبِرْ بِبِرِّكَ وَخَلَاصِكَ طُولَ النَّهَارِ، وَإِنْ كَانَا يَفُوقَانِ إِدْرَاكِي.
- ١٦ أَجِيءُ (مُؤَيِّدًا) بِقُوَّةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَذْكُرْ بِرِّكَ وَحَدِّكَ.
- ١٧ قَدْ عَلَّمْتَنِي يَا اللَّهُ مِنْذُ صِبَايَ، فَلَمْ أَكُفْ لِحَظَّةٍ عَنْ إِعْلَانِ مَجَائِبِكَ.
- ١٨ لَا تَتْرُكْنِي فِي الشَّيْخُوخَةِ وَالشَّيْبِ يَا اللَّهُ، حَتَّى أَخْبِرَ هَذَا الْجِيلَ بِأَعْمَالِ قُدْرَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ (الْجِيلِ) الْآتِي.
- ١٩ بِرِّكَ مَتَعَالٍ يَا اللَّهُ، وَأَعْمَالِكَ الَّتِي صَنَعْتَ عَظِيمَةً، فَمَنْ مِثْلُكَ يَا اللَّهُ!
- ٢٠ أَنْتَ الَّذِي اجْتَزْتَ بِنَا ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً وَقَاسِيَةً، وَلَكِنَّكَ تَعُودُ فَتُحْيِينَا، وَتَصْعَدُنَا مِنْ جَدِيدٍ مِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.
- ٢١ تَزِيدُنِي شَرَفًا وَتَطُوفُنِي بِتَعَزُّبَتِكَ.
- ٢٢ سَأَحْمَدُكَ وَأُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ عَلَى الرَّبَابِ يَا إِلَهِي. أَشْدُو لَكَ عَلَى الْعُودِ يَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٣ تَبْتَسِّجُ شَفَتَايَ عِنْدَمَا أُرْتَمُ لَكَ، وَكَذَلِكَ نَفْسِي الَّتِي فَدَيْتَهَا.
- ٢٤ وَيَلْهَجُ لِسَانِي بِبِرِّكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ، لِأَنَّ السَّاعِينَ إِلَى أُذُنِي يَحِلُّ حَتْمًا بِهِمُ الْخِزْيُ وَالْعَارُ.

المزمور الثاني والسبعون

لسليمان

- ١ اللَّهُمَّ أَعْطِ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ لِلْهَلِكِ وَلَا بُدَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ،
- ٢ فَيَقْضِي لِشَعْبِكَ بِالْعَدْلِ وَمَسَاكِينِكَ بِالْإِنْصَافِ.
- ٣ لِتَحْمِلَ الْجِبَالُ لِلشَّعْبِ سَلَامًا، وَالنَّوَالِيسُ بَرًّا.
- ٤ لِيَحْكُمَ الْمَلِكُ بِالْحَقِّ لِلْمَسَاكِينِ، وَيُنْقِذَ بَنِي الْبَائِسِينَ، وَيَحْطِمَ الظَّالِمَ.
- ٥ لِيَرْهَبُوكَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.
- ٦ لِيَكُنِ الْمَلِكُ كَالْمَطَرِ الْمُنْهَمِرِ عَلَى الْمَرَاعِي الْمَجْزُورَةِ، كَالغَيْوِثِ الَّتِي تَسْقِي الْأَرْضَ.
- ٧ لِيَزْدَهْرَ فِي أَيَّامِهِ الصِّدِّيقُ، وَيَتَوَافَرَ السَّلَامُ مَا دَامَ الْقَمَرُ يَضِيءُ.
- ٨ وَتَتَمَدَّدْ مَمْلَكَتُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
- ٩ أَمَامَهُ يَرْكَعُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ، وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ.
- ١٠ مَلُوكٌ تَرْشِدُشِشَ وَالْجَزُرَ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْهُدَايَا. مَلُوكٌ شَبَابًا وَسَبَابًا يَقْدِمُونَ عَطَايَا.
- ١١ يَخْتَنِي أَمَامَهُ جَمِيعَ الْمُلُوكِ. وَتَتَعَبَدُ لَهُ كُلُّ الْأُمَّمِ.
- ١٢ لِأَنَّهُ يَنْقِذُ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَغِيثِ الْبَائِسَ الَّذِي لَا مَعِينَ لَهُ.
- ١٣ يَعْطِفُ عَلَى الْفَقِيرِ وَالْمُحْتَاجِ وَيَخْلُصُ نَفْسَ الْمَسَاكِينِ.
- ١٤ إِذْ يَفْتَدِي نَفْسَهُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعَنْفِ، وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُمْ لِأَنَّهَا ثَمِينَةٌ فِي عَيْنَيْهِ.
- ١٥ لِيَحْيِ الْمَلِكُ! لِيُعْطَ لَهُ ذَهَبُ شَبَابٍ. وَلِيَصِلُوا مِنْ أَجَلِهِ دَائِمًا وَيَطْلُبُوا لَهُ بَرَكَاتَ اللَّهِ كُلَّ النَّهَارِ.
- ١٦ لِتَتَكَثَّرَ الْعِلَالُ فِي الْأَرْضِ وَعَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَتَتَمَوَّجُ مِثْلَ أَرْزِ لُبْنَانَ، وَيَزْهَرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَعُشْبِ الْأَرْضِ.
- ١٧ يَخْلُدُ اسْمُهُ إِلَى الدَّهْرِ، وَيَدُومُ اسْمُهُ كَدِيمِومَةِ الشَّمْسِ، وَيَتَبَارَكُ النَّاسُ بِهِ، وَتَطُوبُهُ كُلُّ الْأُمَّمِ.
- ١٨ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَهُوَ وَحْدَهُ صَانِعُ الْعَجَائِبِ.
- ١٩ تَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِتَمْتَلِئِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.
- ٢٠ هُنَا تَنْتَهِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

الكتاب الثالث: مزمو 73-89

المزمور الثالث والسبعون

مزمور لآساف

- ١ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ بِإِسْرَائِيلَ، بِذَوِي الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ.
- ٢ أَمَا أَنَا فَقَدْ أَوْشَكَتُ قَدَمَايَ أَنْ تَزَلَّ، وَخَطَوَاتِي أَنْ تَنْزَلِقَ،
- ٣ لِأَنِّي حَسَدْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ، إِذْ شَاهَدْتُ نَجَاحَ الْأَشْرَارِ.
- ٤ فَإِنَّ أَوْجَاعَ الْمَوْتِ لَا تُصِيبُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ سَمِينَةٌ.

- ٥ لَا يُقَاسُونَ مِنْ أَعَابِ الْبَشَرِ، وَلَا يُعَانُونَ مِنَ الْمَصَائِبِ كَالنَّاسِ.
- ٦ لِذَلِكَ لَبَسُوا الْكِبْرِيَاءَ كَقِلَادَةٍ، وَارْتَدَوْا الظُّلْمَ كَكُتُوبٍ.
- ٧ عِيُونُهُمْ جَاحِظَةٌ مِنْ كَثْرَةِ شَحْمِ طَمَعِهِمْ. وَشَرُّهُمْ تَجَاوَزَ مَا يَتَصَوَّرُهُ الْقَلْبُ.
- ٨ يَسْتَهْزِئُونَ وَيَتَكَبَّرُونَ بِالظُّلْمِ خُبثًا، وَبِكِبْرِيَاءٍ يَنْطِقُونَ.
- ٩ جَدَفُوا عَلَى السَّمَاءِ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَلَوَّثُوا الْأَرْضَ بِخُبثِ أَلْسِنَتِهِمْ.
- ١٠ حَتَّى شَعِبَ اللَّهُ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ، وَيَصْدُقُونَ مَا يَقُولُونَهُ لَهُمْ.
- ١١ أَمَّا هُمْ فَيَقُولُونَ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ، وَهَلْ يَدْرِي الْعَلِيُّ بِمَا يَحْدُثُ؟
- ١٢ هَا هُمْ الْأَشْرَارُ الْمُفْلِحُونَ فِي الْعَالَمِ يَزْدَادُونَ ثَرْوَةً.
- ١٣ بَاطِلًا قَدْ طَهَّرْتُ قَلْبِي وَغَسَلْتُ يَدَيَّ بِالنَّقَاوَةِ.
- ١٤ لَقَدْ جَعَلْتَنِي يَا رَبُّ مُصَابًا طُولَ النَّهَارِ، وَأَوْقَعْتَ عَلَيَّ عِقَابَكَ كُلَّ صَبَاحٍ.
- ١٥ لَوْ أَنِّي نَطَقْتُ بِمِثْلِ هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ جِيلَ أَوْلَادِكَ.
- ١٦ وَعِنْدَمَا نُوِيْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذَا، تَعَذَّرَ الْأَمْرُ عَلَيَّ،
- ١٧ إِلَى أَنْ دَخَلْتُ أَقْدَاسَ اللَّهِ، وَتَأَمَّلْتُ آخِرَةَ الْأَشْرَارِ
- ١٨ حَقًّا إِنَّكَ أَوْقَفْتَهُمْ فِي أَمَاكِنَ زَلْقَةٍ، وَأَوْقَعْتَهُمْ فِي التَّهْلُكَاتِ.
- ١٩ كَيْفَ صَارُوا لِلْخَرَابِ جَفَاءً؟ انْقَرَضُوا وَأَفْتَتَهُمُ الدَّوَاهِي.
- ٢٠ كَلِّمْ يَتَلَاشِي عِنْدَ الْيَقِظَةِ هَكَذَا تَخْتَفِي صُورَتَهُمْ عِنْدَمَا تَهْتَضُ يَا رَبُّ لِمُعَاقِبَتِهِمْ.
- ٢١ عِنْدَمَا تَمَرَّمَرَّ قَلْبِي وَوَحَزَنِي ضَمِيرِي،
- ٢٢ أَدْرَكْتُ أَنِّي كُنْتُ غَيِّبًا لَا أَعْرِفُ شَيْئًا، إِذْ كُنْتُ كَبِيحَةً أَمَامَكَ.
- ٢٣ غَيْرَ أَنِّي مَعَكَ دَائِمًا، وَأَنْتَ قَدْ أَمْسَكْتَ بِيَدِي الْيَمِينِي.
- ٢٤ تَهْدِينِي بِمَشُورَتِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْخُذْنِي إِلَى الْمَجْدِ.
- ٢٥ مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ غَيْرُكَ؟ وَلَسْتُ أَبْغِي فِي الْأَرْضِ أَحَدًا مَعَكَ.
- ٢٦ إِنَّ جَسَدِي وَقَلْبِي يَفْنِيَانِ، أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ صَخْرَةٌ قَلْبِي وَنَصِيبِي إِلَى الدَّهْرِ.
- ٢٧ هُوَذَا الْمُتَبَعِدُونَ عَنْكَ يَهْلِكُونَ وَأَنْتَ تَدْمِرُ كُلَّ مَنْ يَخُونُكَ.
- ٢٨ أَمَّا أَنَا فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقْتَرِبَ إِلَى اللَّهِ، لِأَنِّي عَلَى السَّيِّدِ تَوَكَّلْتُ، لِأَحْدِثَ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ.

المزمور الرابع والسبعون

مزمور تعليمي لآساف

- ١ يَا اللَّهُ لِمَاذَا نَبَذْتَنَا إِلَى الْأَبَدِ؟ لِمَاذَا ثَارَ غَضَبُكَ الشَّدِيدُ عَلَيَّ غَمٌّ مَرَعَاكَ؟
- ٢ اذْكُرْ جَمَاعَتَكَ الَّتِي اقْتَنَيْتَهَا مِنْذُ الْقَدَمِ، وَالَّتِي افْتَدَيْتَهَا لِتَجْعَلَهَا سَبْطَ مِيرَاثِكَ. اذْكُرْ جَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي أَقَمْتَ فِيهِ.

- ٣ سِرِّ يَا رَبُّ مُسْرِعًا وَسَطَ هَذِهِ الْخَرَائِبِ الدَّائِمَةِ، فَإِنَّ الْعُدُوَّ قَدْ دَمَّرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ.
- ٤ إِنْ خُصِمْتُكَ يَزْجُرُونَ فِي وَسْطِ مَحْفَلِكَ، وَيَنْصِبُونَ أَصْنَامَهُمْ شَارَاتٍ لِلنَّصْرِ.
- ٥ يَظْهَرُ الْعُدُوُّ كَأَنَّهُ يَهْوِي بِالْفُؤُوسِ عَلَى الْأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ.
- ٦ هَدَمُوا مَنْقُوشَاتِهِ كُلَّهَا بِالْمَطَارِقِ وَالْمَعَاوِلِ.
- ٧ أَضْرَمُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ، وَدَلَّسُوهُ إِذْ قَوَّضُوا مَقَرَّ اسْمِكَ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٨ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: لِنَبْدَهُمْ جَمِيعًا. وَأَحْرَقُوا كُلَّ مَحَافِلِ اللَّهِ فِي الْبِلَادِ.
- ٩ لَمْ نَعُدْ نَشْهَدُ رُمُوزَ عِبَادَتِنَا، وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ بَعْدُ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا مَنْ يَعْرِفُ مَتَى تَكُونُ خَاتِمَةُ الْأَمْرِ.
- ١٠ يَا اللَّهُ: إِلَى مَتَى يَعْزِرُنَا الْخِصْمُ؟ أَيُظِلُّ الْعُدُوُّ لِيَسْتَهِنَ بِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟
- ١١ لِمَاذَا تَرَفُّضُ أَنْ تَمُدَّ يَدَ الْعَوْنِ؟ لِمَاذَا تَبْقِي يَمِينَكَ خَلْفَكَ؟ أَنْجِرْهَا وَأَقْنِمِمْ.
- ١٢ إِنَّمَا اللَّهُ مَلِكِي مُنْذُ الْقَدِيمِ، صَانِعُ الْخِلَاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ.
- ١٣ أَنْتَ فَلَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ وَحَطَمْتَ رُؤُوسَ التَّنَانِينِ.
- ١٤ أَنْتَ مَرَّقْتَ رُؤُوسَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشِهِ، وَجَعَلْتَهُ قُوَّتًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْمَتَوَحِّشَةِ.
- ١٥ جُفِرَتْ نَبْعًا وَجَدُولًا، وَجَفَفَتْ أَنْهَارًا دَائِمَةً الْجَرِيَانِ.
- ١٦ لَكَ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ أَيْضًا. أَنْتَ كَوْنْتَ الْكَوَاكِبَ الْمُنِيرَةَ وَالشَّمْسَ.
- ١٧ نَصَبْتَ حُدُودَ الْأَرْضِ، وَخَلَقْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ.
- ١٨ إِنَّمَا أَذْكَرُ أَنَّ عَدُوًّا قَدْ عَيَّرَ الرَّبَّ، وَشَعْبًا جَاهِلًا قَدْ اسْتَهَانَ بِاسْمِكَ.
- ١٩ لَا تَسْلَمْ لِلْوَحْشِ نَفْسَ شَعْبِكَ الضَّعِيفِ، وَلَا تَنْسَ إِلَى الْأَبَدِ حَيَاةَ جُمْهُورِكَ الْمُضْطَّهِدِ.
- ٢٠ أَذْكَرُ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لَنَا، فَإِنَّ الظُّلْمَ كَامِنٌ فِي كُلِّ رُكْنٍ مُظْلِمٍ مِنَ الْأَرْضِ.
- ٢١ لَا تَدْعُ الْمُنْسَحِقَ يَرْجِعْ بِالْخِزْيِ، بَلْ لِيَسْبِحْ اسْمُكَ الْفَقِيرُ وَالْبَائِسُ.
- ٢٢ قُمْ يَا اللَّهُ وَدَافِعْ عَن دَعْوَاكَ. أَذْكَرُ كَيْفَ يَعْزِرُكَ الْجَاهِلُ طُولَ النَّهَارِ.
- ٢٣ لَا تَنْسَ أَصْوَاتَ خُصُومِكَ، فَإِنَّ ضَجِيجَ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ يَتَّعَادُ دَائِمًا.

المزمور الخامس والسبعون

- لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى لَا تَهْلِكُ. مَزْمُورٌ لِأَسَافَ تَسْبِيحَةٌ
- ١ تَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ تَحْمَدُكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ قَرِيبٌ مِنْ شَعْبِكَ الَّذِي يُخْبِرُ بِمَا صَنَعْتَ مِنْ عَجَائِبَ.
- ٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا اخْتَارُ مِعَادِي وَبِالْإِنْصَافِ أَنَا أَقْضِي.
- ٣ عِنْدَمَا تَهْتَزُّ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ أَحْيَاءَ، أَنَا مَنْ يُوَطِّدُ أَرْكَانَهَا.
- ٤ أَقُولُ لِلْمَتَغَطِّسِينَ: لَا تَتَفَاخَرُوا فِيمَا بَعْدُ،
- ٥ وَوَلِلْأَشْرَارِ: لَا تَتَشَاخَعُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَلَا تَتَكَلَّمُوا بِأَعْنَاقٍ مُتَصَلِّفَةٍ.»
- فَإِنَّ الرِّفْعَةَ لَا تَأْتِي مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَا مِنَ الْمَغْرِبِ. وَلَا مِنَ الشِّمَالِ وَلَا مِنَ الْجَنُوبِ.

- ٧ فَاللَّهُ هُوَ الدَّيَّانُ، يَرْفَعُ وَاحِدًا وَيَخْفِضُ آخَرَ.
 ٨ فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْسُ نَعْمٍ مُرْبِدَةٌ مَمْرُوجَةٌ. يَصُبُّهَا فَيَشْرِبُهَا كُلُّ الْأَشْرَارِ حَتَّى تُمَاتُوا.
 ٩ أَمَا أَنَا فَلَنْ أَكْفَ عَنِ الْحَدِيثِ عَنِ إِلَهِ يَعْقُوبَ. أُرْنِمُ لَهُ دَائِمًا.
 ١٠ يَحِطُّ قُوَّةَ الشَّرِيرِ، أَمَا قُوَّةَ الْبَارِ فَتَعْظُمُ.

المزمور السادس والسبعون

- لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِأَسَافَ. لَسَيْحَةَ.
 ١ اللَّهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُوذَا وَاسْمُهُ مَعْظَمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.
 ٢ خَيْمَتُهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَسْكَنُهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.
 ٣ هُنَاكَ حَطَمَ السِّهَامَ الْبَارِقَةَ، وَالتُّرْسَ وَالسِّيفَ وَكُلَّ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ.
 ٤ أَنْتَ أَعْجَدُ وَأَعْظَمُ جَلَالًا مِنَ الْجِبَالِ الْخَالِدَةِ
 ٥ سَلَبْتَ أَبْطَاهُمْ، فَنَامُوا نَوْمَ الْمَوْتِ، وَلَمْ تَنْفَعِهِمْ قُدْرَاتِهِمْ.
 ٦ مِنْ زَجْرِكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ تَصْرَعُ الْفُرْسَانُ وَالخَيُْولُ.
 ٧ إِنَّمَا أَنْتَ مَهُوبٌ، فَمَنْ يَقِفُ أَمَامَكَ فِي غَضَبِكَ؟
 ٨ مِنَ السَّمَاءِ أَصْدَرْتَ حَكْمًا فَلَهَا سَمِعَتْهُ الْأَرْضُ فَرَعَتْ وَصَمَّتَتْ.
 ٩ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَمَا قُتَّ لِلْقَضَاءِ لِتُخَلَّصَ وَدَعَاءُ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
 ١٠ حَقًّا يَحْمَدُكَ غَضَبُ الْإِنْسَانِ، وَمَا تَبَقِيَ مِنَ الْغَضَبِ تَمْتَنِقُ أَنْتَ بِهِ.
 ١١ أَنْذِرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. يَا جَمِيعَ مَنْ حَوْلَهُ قَدَمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهُوبِ،
 ١٢ فَهُوَ يَسْتَأْصِلُ أَرْوَاحَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ، وَيَرْهَبُ مَلُوكَهَا الْعُظَمَاءَ.

المزمور السابع والسبعون

- لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى يَدُوثُونَ. لِأَسَافَ. مَزْمُورٌ
 ١ إِلَى اللَّهِ أَرْفَعُ صَوْتِي، إِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ فَيُصْغِي إِلَيَّ.
 ٢ فِي يَوْمِ ضَيْقِي طَلَبْتُ الرَّبَّ. انْبَسَطَتْ يَدِي طُولَ اللَّيْلِ فَلَمْ تَكِلْ. أَبَتْ نَفْسِي الْعِزَاءَ.
 ٣ أَذْكَرُ الرَّبَّ فَاتَّهَدُ، أَنُجِّي نَفْسِي فَيُعْثِي عَلَيَّ رُوحِي.
 ٤ أَمْسَكْتَ أَجْفَانِي عَنِ النَّوْمِ. اعْتَرَانِي الْقَلْقُ فَعَجَزْتُ عَنِ الْكَلَامِ.
 ٥ فَكَّرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ وَفِي السَّنِينَ السَّحِيقَةِ.
 ٦ فِي اللَّيْلِ أَتَذَكَّرُ تَرْبِيَّتِي، وَأُنَاجِي قَلْبِي، وَتَجِدُّ فِي الْبَحْثِ نَفْسِي.
 ٧ هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَرْضَانَا الرَّبُّ وَلَا يَرْضَى عَنَّا أَبَدًا؟
 ٨ هَلِ انْتَهَتْ رَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ هَلِ انْقَطَعَتْ عَنَّا مَوَاعِيدُهُ؟

- ٩ أَلَعَلَّ اللَّهُ نَسِي رَأْفَتُهُ؟ أَمْ حَسِبَ بِغَضَبٍ مَرَّاحَهُ؟
 ١٠ ثُمَّ قُلْتُ: «هَذَا يُسْقِمَنِي: أَنْ يَمِينَ اللَّهُ الْعَلِيِّ قَدْ تَحَوَّلَتْ عَنَّا.»
 ١١ أَذْكُرُ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ. أَذْكُرُ عَجَائِبِكَ الَّتِي عَمَلْتَهَا فِي الْقَدِيمِ،
 ١٢ وَاتَّأَمَلُ بِجَمِيعِ أَفْعَالِكَ وَأُنَاجِي بِكُلِّ مَا صَنَعْتَهُ.
 ١٣ يَا اللَّهُ، إِنَّ طَرِيقَكَ هِيَ الْقَدَاسَةُ، فَأَيُّ إِلَهٍ عَظِيمٍ مِثْلُ اللَّهِ؟
 ١٤ أَنْتَ الْإِلَهُ الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ، وَقَدْ أَعْلَنْتَ قُوَّتَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 ١٥ بِذِرَاعِكَ الْقَدِيرَةِ افْتَدَيْتَ شَعْبَكَ بَنِي يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ.
 ١٦ رَأَيْتَ الْمِيَاهُ يَا اللَّهُ فَارْتَجَفْتَ وَاضْطَرَبْتَ أَعْمَاقُهَا أَيْضًا.
 ١٧ سَكَبْتَ الْغُيُومَ مَاءً وَأَرَعَدْتَ السُّحُبَ، وَتَطَارَيْتَ سَهَامُكَ.
 ١٨ (زَارَ) صَوْتُ رَعْدِكَ فِي الرُّبُوعَةِ، فَاصْأَتِ الْبُرُوقُ الْمَسْكُونَةَ، وَارْتَعَدَتِ الْأَرْضُ وَاهْتَزَّتْ.
 ١٩ إِنَّمَا فِي الْبَحْرِ طَرِيقُكَ، وَمَسَالِكُكَ فِي الْمِيَاهِ الْغَامِرَةِ، وَآثَارُ خُطُوتِكَ لَا تُتَّقَصَى.
 ٢٠ هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَقَطِيعٍ عَلَى يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ.

المزمور الثامن والسبعون

مزمور تعليمي لآساف

- ١ اصْنَعْ يَا شَعْبِي إِلَى شَرِيعَتِي، ارْهِنُوا آذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فِي.
 ٢ أَفْتَحْ فِيَّ بِمِثْلِ وَأَنْطِقْ بِالْغَازِ قَدِيمَةً جِدًّا،
 ٣ سَمِعْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا وَحَدَّثْنَا بِهَا آبَاءُنَا.
 ٤ لَا نَكْتُمُهَا عَنْ أَبْنَائِنَا بَلْ نُخْبِرُ الْجِيلَ الْقَادِمَ عَنْ قُوَّةِ الرَّبِّ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي صَنَعَ.
 ٥ أَعْطَى شَرَائِعَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوَامِرَ لِدُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، أَوْصَى فِيهَا آبَاءَنَا أَنْ يَعْرِفُوا بِهَا أَبْنَاءَهُمْ.
 ٦ لِكَيْ يَعْرِفَهَا الْجِيلَ الْقَادِمَ، الْبَنُونَ الَّذِينَ لَمْ يُولَدُوا بَعْدَ، فَيَعْلَمُوهَا أَيْضًا لِأَبْنَائِهِمْ،
 ٧ فَيَضَعُوهَا عَلَى اللَّهِ اتِّكَاثَهُمْ وَلَا يَنْسُوا أَعْمَالَهُ، بَلْ يَحْفَظُوهَا وَصَايَاهُ،
 ٨ وَلَا يَكُونُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ، جِيلًا عَنِيدًا مُتَمَرِّدًا، جِيلًا لَمْ يَنْبِتْ قَلْبُهُ وَلَا كَانَتْ رُوحَهُ أَمِينَةً لِلَّهِ.
 ٩ رُمَاةُ الْقَوْسِ، بَنُو أَفْرَائِيمَ تَقَهَّقُوا فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ.
 ١٠ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَاعُوا عَهْدَ اللَّهِ، وَرَفَضُوا السُّلُوكَ فِي شَرِيعَتِهِ.
 ١١ نَسُوا أَفْعَالَهُ وَعَجَائِبَهُ الَّتِي أَظْهَرَهَا لَهُمْ،
 ١٢ الْعَجَائِبَ الَّتِي رَأَاهَا آبَاؤُهُمْ فِي سَهْلِ صُوعَنَّ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
 ١٣ شَقَّ الْبَحْرَ وَأَجَارَهُمْ، وَجَعَلَ الْمِيَاهَ تَقْفُ كَجِدَارٍ.
 ١٤ أَرَشَدَهُمْ بِالسَّحَابِ نَهَارًا وَبِنُورِ نَارِ اللَّيْلِ كُلَّهُ.

- ١٥ شَقَّ صُخُورًا فِي الْبَرِيَّةِ وَسَقَاهُمْ مَاءً غَزِيرًا كَأَنَّهُ مِنَ الْجَحِّ.
- ١٦ أَخْرَجَ مِنَ الصَّخْرَةِ سَوَاقِي، أَجْرَى مِيَاهَهَا كَأَنهَارٍ.
- ١٧ لَكِنَهُمْ أَوْغَلُوا فِي غَيْبِهِمْ مُسْتَثْبِرِينَ غَضَبَ الْعَلِيِّ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ١٨ وَجَرَّبُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ، طَالِبِينَ طَعَامًا اشْتَهَتْهُ نَفْسُهُمْ
- ١٩ وَتَذَمَّرُوا عَلَى اللَّهِ قَائِلِينَ: أَيَقْدِرُ اللَّهُ أَنْ يَبْسُطَ لَنَا مَائِدَةً فِي الْبَرِيَّةِ؟
- ٢٠ هَا هُوَ قَدْ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ فَتَجَرَّتْ مِنْهَا الْمِيَاهُ وَفَاضَتْ الْأَنْهَارُ، فَهَلْ يَقْدِرُ أَيضًا أَنْ يَقْدِمَ الْخُبْزَ أَوْ يُوفِّرَ اللَّحْمَ لِشَعْبِهِ؟
- ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ اللَّهُ ذَلِكَ ثَارَ غَضَبُهُ، وَأَنْدَلَعَتِ النَّارُ فِي يَعْقُوبَ، وَاشْتَدَّ السَّخَطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ،
- ٢٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَلَمْ يَتَّكِلُوا عَلَى خَلَاصِهِ.
- ٢٣ وَمَعَ ذَلِكَ أَمَرَ السَّحَابَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ،
- ٢٤ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ لِيَأْكُلُوا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ حِنْطَةَ السَّمَاوَاتِ.
- ٢٥ فَأَكَلَ الْإِنْسَانُ خُبْزَ الْمَلَائِكَةِ، إِذْ أَرْسَلَ لَهُمْ زَادًا حَتَّى شَبِعُوا.
- ٢٦ أَثَارَ رِيحًا شَرْقِيَّةً فِي السَّمَاوَاتِ، وَبِقُوَّتِهِ سَاقَ رِيحًا جَنُوبِيَّةً.
- ٢٧ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ لَحْمًا كَثِيرًا كَالثَّرَابِ، وَطُيُورًا كَرَمَلِ الْبَحْرِ،
- ٢٨ جَعَلَهَا تَتَسَاقَطُ فِي وَسْطِ خِيَامِهِمْ حَوْلَ مَسَاكِينِهِمْ.
- ٢٩ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا جَدًّا، وَأَعْطَاهُمْ مُشْتَهَاهُمْ.
- ٣٠ وَقَبْلَ أَنْ يَفْرُغُوا مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَهَوْهُ، وَهُوَ بَعْدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ،
- ٣١ ثَارَ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ، فَقَتَلَ أَسْمَنَهُمْ وَصَرَاعَ نُحَيْبِهِمْ.
- ٣٢ وَمَعَ هَذَا ظَلُّوا يُخْطِئُونَ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ عَجَائِبِهِ لَمْ يُؤْمِنُوا،
- ٣٣ فَأَفْنَى أَيَّامَهُمْ بِالْبَاطِلِ وَسَنِيهِمْ فِي الرَّعْبِ.
- ٣٤ وَعِنْدَمَا قَتَلَ بَعْضُهُمْ، رَجَعُوا بِحَرَارَةِ تَائِبِينَ يَلْتَمِسُونَ اللَّهَ.
- ٣٥ تَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ صَخَّرْتَهُمْ وَالْإِلَهَ الْعَلِيِّ فَأَدَبَهُمْ.
- ٣٦ وَلَكِنَهُمْ خَادَعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَنَافَقُوهُ بِالْسِّنْتِمْ.
- ٣٧ لَمْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لَهُ، وَلَا كَانُوا أَوْفِيَاءَ لِعَهْدِهِ.
- ٣٨ لَكِنَّهُ كَانَ رَحِيمًا، فَعَفَا عَنِ الْإِثْمِ وَلَمْ يَهْلِكْهُمْ. وَكَثِيرًا مَا كَبَحَ غَضَبُهُ عَنْهُمْ وَلَمْ يُضْرَمِ كُلُّ سَخَطِهِ.
- ٣٩ ذَكَرَ أَنَّهُمْ بَشَرٌ كَالرِّيحِ الَّتِي تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ.
- ٤٠ كَمْ تَمَرَدُوا عَلَيْهِ فِي الْبَرِيَّةِ وَأَحْزَنُوهُ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٤١ ثُمَّ عَادُوا يُجْرِبُونَ اللَّهَ وَيَغِيظُونَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
- ٤٢ لَمْ يَذْكُرُوا قُوَّتَهُ يَوْمَ أَنْقَذَهُمْ مِنْ طَالِبِيهِمْ،
- ٤٣ كَيْفَ أَجْرَى آيَاتِهِ فِي مِصْرَ وَعَجَائِبِهِ فِي سَهُولِ صُوعَنَ.

- ٤٤ إِذْ حَوْلَ أَنهَارِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ دَمَا حَتَّى لَا يَشْرَبُوا.
- ٤٥ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بَعُوضًا فَأَكَلَهُمْ، وَضَفَادِعَ فَأَهْلَكَتَهُمْ.
- ٤٦ أَسَلَهُمْ غَلَّتَهُمْ لِحْنَادِبٌ وَمَحَاصِيلُهُمْ لِجَرَادٍ لِيدْمِرَهَا.
- ٤٧ أَتَلَفَ كُرُومَهُمْ بِالْبَرْدِ وَجَمِيزَهُمْ بِالصَّقِيعِ،
- ٤٨ وَدَفَعَ بِهِائِهِمْ إِلَى الْبَرْدِ، وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَى نَارِ الْبُرُوقِ.
- ٤٩ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حَمَمَ غَضَبِهِ، وَسَخَطَهُ وَغَيْظَهُ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهِمْ حَمَلَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْهَلَاكِ.
- ٥٠ أَقَلَّتْ عِنَانَ غَضَبِهِ، وَلَمْ يَحْفَظْهُمْ مِنَ الْمَوْتِ، بَلْ أَهْلَكَتَهُمْ بِالْوَيْاءِ،
- ٥١ وَأَبَادَ كُلَّ أَبْكَارٍ مِصْرَ، طَلَّاعَ ثَمَارِ الرَّجُولَةِ فِي خِيَامِ حَامٍ.
- ٥٢ ثُمَّ سَاقَ شَعْبَهُ كَالْغَنَمِ وَاقْتَادَهُمْ مِثْلَ الْقَطِيعِ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٥٣ هَدَاهُمْ آمِنِينَ فَلَمْ يَفْرَعُوا. أَمَا أَعْدَاؤُهُمْ فَطَغَى الْبَحْرُ عَلَيْهِمْ وَغَمَرَهُمْ.
- ٥٤ وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى تَحُومِ أَرْضِهِ الْمُقَدَّسَةِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَمْتَلَكْتَهُ يَمِينَهُ.
- ٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِهِمْ وَقَسَمَ أَرْضَهُمْ بِالْحَبْلِ لِيَجْعَلَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِهِ، وَأَسْكَنَ فِي خِيَامِهِمْ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ.
- ٥٦ غَيْرَ أَنَّهُمْ جَرَبُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ وَتَمَرَدُوا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَرَاعُوا شَهَادَاتِهِ.
- ٥٧ بَلْ ارْتَدُّوا عَنْهُ وَغَدَرُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ، وَأَنحَرَفُوا كَقَوْسٍ مُخْطِئَةٍ.
- ٥٨ وَأَغَاظُوهُ بِمَعَايِدِ مَرْتَفَعَاتِهِمْ وَأَثَارُوا غَيْرَتَهُ بِأَصْنَامِهِمْ.
- ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ فِعْضَبَ، وَعَافَتْ نَفْسُهُ إِسْرَائِيلَ جِدًّا.
- ٦٠ هَجَرَ مَسْكَنَهُ فِي شَيْلُوهُ، تِلْكَ الْخِيْمَةُ الَّتِي نَصَبَهَا مَسْكَنًا لَهُ بَيْنَ النَّاسِ.
- ٦١ وَأَسَلَهُمْ تَابُوتَ عَهْدِ عِزَّتِهِ إِلَى السَّيِّئِ وَجَلَالِهِ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ.
- ٦٢ وَدَفَعَ شَعْبَهُ إِلَى السَّيْفِ وَصَبَّ نَقْمَتَهُ عَلَى مِيرَاثِهِ.
- ٦٣ فَالْتَهَمَتِ النَّارُ فِتْيَانَهُمْ، وَلَمْ تَنْشُدْ لِعِدَارِهِمْ أَغْنِيَةَ زَوَاجٍ.
- ٦٤ سَقَطَ كَهَنَتُهُمْ صَرَخَى السَّيْفِ، وَأَرَامِلُهُمْ لَمْ يَنْدُبْنَ عَلَيْهِمْ.
- ٦٥ ثُمَّ اسْتَيْقِظَ الرَّبُّ كَمَا اسْتَيْقِظَ النَّائِمُ، مِثْلَ جَبَّارٍ يَصْرُخُ عَلِيًّا مِنَ الْخَمْرِ.
- ٦٦ فَضْرَبَ أَعْدَاءَهُ وَفَهَرَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ عَارًا مَدَى الدَّهْرِ.
- ٦٧ رَفَضَ السُّكْنَى فِي خِيْمَةِ يُوسُفَ وَلَمْ يَخْتَرْ سِبْطَ أَفْرَايِمَ.
- ٦٨ بَلْ اصْطَفَى سِبْطَ يَهُوذَا، جَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي أَحَبَّهُ.
- ٦٩ فَشَيَّدَ هَيْكَلَهُ، (كَمَسْكَنِهِ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى. جَعَلَهُ ثَابِتًا) مِثْلَ الْأَرْضِ الَّتِي أَسَسَهَا إِلَى الْأَبَدِ.
- ٧٠ وَاصْطَفَى دَاوُدَ عَبْدَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ حَظَائِرِ الْغَنَمِ.
- ٧١ مِنْ خَلْفِ النَّعَاجِ الْمُرْضِعَةِ أَتَى بِهِ، لِيُرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ وَإِسْرَائِيلَ مِيرَاثَهُ.
- ٧٢ فَرَعَاهُمْ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، وَهَدَاهُمْ بِيَدَيْهِ الْمَاهِرَتَيْنِ.

المزمور التاسع والسبعون

مزمور لاساف

- ١ يَا اللَّهُ، إِنَّ الْأُمَمَ قَدْ دَخَلَتْ مِيرَاثَكَ وَنَجَسَتْ هَيْكَلَكَ الْمُقَدَّسَ وَجَعَلَتْ أُورُشَلِيمَ أَكْوَامًا.
- ٢ جَعَلُوا جُثَّةَ عَيْدِكَ مَا كَلَّا لَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلَحُومَ قَدَيْسِيكَ لُوحُوشِ الْأَرْضِ.
- ٣ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ كَالْمَاءِ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ.
- ٤ قَدْ صَرْنَا عَارًا عِنْدَ جِبْرَانِنَا، وَمَثَارَ هُزْءٍ وَأُخْضُوكَةً لِمَنْ حَوْلَنَا.
- ٥ إِلَى مَتَى يَدُومُ هَذَا يَا رَبُّ؟ أَتَبْقَى غَاظِبًا تَتَّقِدُ غَيْرَتَكَ كَالنَّارِ إِلَى الْأَبَدِ؟
- ٦ صَبَّ غَضَبِكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ،
- ٧ فَإِنَّهُمْ قَدْ افْتَرَسُوا يَعْقُوبَ وَقَوَّضُوا مَسْكَنَهُ.
- ٨ لَا تَذْكُرْ عَلَيْنَا آثَامَ أجدَادِنَا، بَلْ دَعِ مَرَامِحَكَ تُوَافِنَا سَرِيعًا، لِأَنَّنا قَدْ تَدَلَّلْنَا جِدًّا.
- ٩ أَغْنِنَا أَيُّهَا إِلَهُهُ مُخْلِصِنَا مِنْ أَجْلِ مَجْدِكَ. أَنْقِذْنَا وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.
- ١٠ لِمَاذَا تَسْأَلُنَا الْأُمَمُ: أَيْنَ إِلَهُكُمُ؟ دَعْنَا نَرَى كَيْفَ يَذِيعُ بَيْنَ الْأُمَمِ خَبْرَ انتِقَامِكَ لِدمَاءِ عَيْدِكَ الْمَسْفُوكَةِ.
- ١١ لِيَتَصَاعَدَ أَمَامَكَ أَثْنُ الْمَاسُورِ. حَافِظُ بَعْظَمَةِ قُوَّتِكَ عَلَى الْمَحْكُومِ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ.
- ١٢ رُدِّ يَا رَبُّ عَلَى الْأُمَمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا عَيَّرُوكَ وَأَهَانُوكَ بِهِ،
- ١٣ فَتَحْمَدَكَ نَحْنُ شَعْبُكَ وَغَمَّ مَرْعَاكَ إِلَى الْأَبَدِ وَنُذِيعُ تَسْبِيحَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.

المزمور الثمانون

لقائد المنشدين. على السوسن.

- ١ أَصْغِ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ قُدَّتْ قَوْمَ (يُوسُفَ كَالْقَطِيعِ). تَجَلَّ يَا مَنْ بِنِعْمَتِكَ تَجَلَّسَ عَلَى عَرْشِكَ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ
- ٢ اسْتَرِ قُوَّتَكَ الْعَظِيمَةَ أَمَامَ أَفْرَائِيمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْسِي، وَتَعَالَ لِإِنْقَادِنَا.
- ٣ يَا اللَّهُ رُدَّنَا إِلَيْكَ وَأَنْزِرِ بُوْجْهَكَ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.
- ٤ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى تَظَلُّ غَاظِبًا عَلَى صَلَاةِ شَعْبِكَ.
- ٥ لَقَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ الدَّمِوعِ وَسَقَيْتَهُمْ كُؤُوسًا طَاحِفَةً بِالْعِبْرَاتِ
- ٦ جَعَلْتَنَا مَصْدَرَ نَزَاعٍ لَجِبْرَانِنَا وَمَثَارَ هُزْءٍ لِأَعْدَائِنَا.
- ٧ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ رُدَّنَا إِلَيْكَ، وَأَنْزِرِ بُوْجْهَكَ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.
- ٨ نَقَلْتَ كَرَمَةَ (أَيُّ الشَّعْبِ) مِنْ مِصْرَ. طَرَدْتَ أُمَّا وَغَرَسْتَهَا مَكَانَهُمْ.
- ٩ أَوْسَعَتْ لَهَا فَتَاصَلَّتْ جُدُورُهَا فِي الْعُمُقِ وَمَلَأَتْ الْأَرْضَ.
- ١٠ غَطَّى الْجِبَالَ ظِلُّهَا، وَشَابَهَتْ أَغْصَانُهَا الْأَرْزَ الْعَظِيمَ،
- ١١ مَدَّتْ قُضْبَانَهَا إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَفَرَّوَعَهَا إِلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ.

- ١٢ لِمَاذَا هَدَمْتَ سِيَاحَهَا فَيَقْطِفَهَا كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟
 ١٣ يَتَلَفُّهَا الْخَنْزِيرُ الطَّالِعُ مِنَ الْعَابَةِ، وَيَرَعَاهَا وَحْشُ الْبَرَارِيِّ.
 ١٤ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ ارْجِعْ. تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَاَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْكِرْمَةِ وَتَعَهَّدْهَا بِنِعْمَتِكَ.
 ١٥ (تَفَقَّدْ) هَذِهِ الْكِرْمَةَ الَّتِي غَرَسْتَهَا يَمِينِكَ، وَابْنَ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ.
 ١٦ لَقَدْ أَحْرَقَهَا أَعْدَاؤُنَا بِالنَّارِ. لِيَتَمُّ مِنْ زَجْرٍ طَلَعْتَكَ يَبِيدُونَ.
 ١٧ لَتَكُنْ يَدُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْجَالِسِ عَنْ يَمِينِكَ، عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ،
 ١٨ فَلَا تَرْتَدَّ عَنْكَ. أَحِينًا فَدَعُو بِاسْمِكَ.
 ١٩ يَا رَبُّ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ رُدَّنَا إِلَيْكَ، وَأَنْزِرْ بَوَاجِهَكَ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.

المزمور الحادي والثمانون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْجِثِيَّةِ. لَأَسَافَ

- ١ رَنِّمُوا بِفِرْجٍ لِلَّهِ قُوَّتِنَا، اهْتَفُوا عَلِيًّا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.
 ٢ أَنْشُدُوا نَشِيدًا، وَأَنْقُرُوا عَلَى الدُّفِّ وَأَعَزُّوا عَلَى الْعُودِ الْمُطْرَبِ، وَعَلَى الرَّبَابِ.
 ٣ انْفَخُوا بِالْبُوقِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لِيَوْمِ عِيدِنَا،
 ٤ لِأَنَّ هَذَا فَرِيضَةٌ مَرْسُومَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحُكْمٌ يُوَجِّهُهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ.
 ٥ جَعَلَهُ شَهَادَةً لَهُ بَيْنَ (قَوْمِ) يَوْسُفَ، عِنْدَمَا ضَرَبَ مِصْرَ، حَيْثُ سَمِعْنَا لُغَةً لَمْ نَعْرِفْهَا تَقُولُ:
 ٦ «أَزَحْتُ كَتْفَهُ مِنْ تَحْتِ الْأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ، وَسَلَّمْتُ يَدَاهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَالِ.
 ٧ دَعَوْتَنِي فِي الصَّبِيِّ فَجِئْتِكَ. اسْتَجَبْتَ لَكَ مِنْ مَكْمَنِ الرَّعْدِ. جَرَّبْتُكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةِ.
 ٨ اسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأَحْذَرِكَ، يَا إِسْرَائِيلَ هَلَّا سَمِعْتَ لِي؟
 ٩ لَا تَكُنْ فِيكَ عِبَادَةٌ لِإِلَهِ غَرِيبٍ، وَلَا تَسْجُدْ لِإِلَهِ أَجْنَبِيٍّ.
 ١٠ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْقَذَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: افْتَحْ فَمَكَ وَاسِعًا فَأَمْلَأَهُ خَيْرًا.
 ١١ غَيْرَ أَنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِي، وَإِسْرَائِيلَ لَمْ يَرْضَ بِي.
 ١٢ لِذَلِكَ أَسَلَّمْتُهُمْ إِلَى عِنَادِ قُلُوبِهِمْ. وَسَلَكُوا وَفَقًا لِمَشُورَاتِ أَنْفُسِهِمْ.
 ١٣ لَوْ سَمِعَ لِي شَعْبِي وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ فِي طَرِيقِي،
 ١٤ لَكُنْتُ أَخْضَعْتُ أَعْدَاءَهُمْ سَرِيعًا، وَحَوَّلْتُ يَدِي نَحْوَ خُصُومِهِمْ،
 ١٥ وَلَكَانَ مُبْغِضِي يَتَلَقَّوْنِي، وَلَطَّالَتْ حِقْبَةُ عِقَابِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٦ وَلَكُنْتُ أَطْعِمُ شَعْبِي أَنْخَرَ الْخِنْطَةَ، وَأَشْبِعُهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ.»

المزمور الثاني والثمانون

مزمور لآساف.

- ١ اللَّهُ يَتَرَأَسُ سَاحَةَ قَضَائِهِ، وَعَلَى الْقُضَاةِ يُصْدِرُ حُكْمًا.
- ٢ حَتَّىٰ مَتَىٰ تَقْضُونَ بِالظُّلْمِ وَتَحَازُونَ إِلَى الْأَشْرَارِ؟
- ٣ احْكُمُوا لِلذَّلِيلِ وَالْيَتِيمِ. وَأَنْصِفُوا الْمَسْكِينِ وَالْبَائِسِ.
- ٤ أَنْقِذُوا الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرَ، أَنْقِذُوهُمَا مِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ.
- ٥ هُمْ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، يَتَشَوَّنُ فِي الظُّلْمَةِ وَتَتَزَعَّرُ أُسُسُ الْأَرْضِ مِنْ كَثْرَةِ الْجَوْرِ.
- ٦ أَنَا قُلْتُ: «إِنَّكُمْ آلِهَةٌ، وَجَمِيعُكُمْ بَنُو الْعَلِيِّ.
- ٧ لَكِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ كَالْبَشَرِ، وَتَنْتَهِي حَيَاتُكُمْ مِثْلَ كُلِّ الرَّؤْسَاءِ.»
- قُمْ يَا اللَّهُ قُمْ. دِنِ الْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَلِكُ الْأُمَّمَ بِأَسْرِهَا.

المزمور الثالث والثمانون

تَسْبِيحَةٌ: مَزْمُورٌ لِأَسَافَ

- ١ يَا اللَّهُ لَا تَصْمُتْ. لَا تَسْكُتْ وَلَا تَهْدَأْ يَا اللَّهُ.
- ٢ هُوَذَا أَعْدَاؤُكَ ثَائِرُونَ، وَمَبْغُضُوكَ يَشْمَخُونَ بِرُؤُوسِهِمْ.
- ٣ يَتَأَمَّرُونَ بِالْمَكْرِ عَلَىٰ شَعْبِكَ، وَيَكِيدُونَ لِلإِيقَاعِ بِمَنْ تَحْمِيهِمْ.
- ٤ يَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ، فَلَا يُذَكَّرُ اسْمُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ.»
- ٥ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَأَمَّرُوا مَعًا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَعَقَدُوا حَلْفًا ضِدَّكَ.
- ٦ عَشَائِرُ آدُومَ وَبَنُو إِسْمَاعِيلَ، نَسْلُ مَوَابَ وَبَنُو هَاجَرَ.
- ٧ جِبَالُ وَعَمُونَ وَعَمَالِيقُ، الْفِلَسْطِينِيُّونَ وَأَهْلُ صُورَ.
- ٨ وَقَوْمُ أَشُورَ أَيْضًا انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ، صَارُوا عَوْنًا لِبَنِي لُوطَ.
- ٩ أَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِدْيَانَ وَسَيْسَرَ وَيَاوَيْنَ فِي نَهْرِ قَيْشُونَ.
- ١٠ بَادُوا فِي عَيْنِ دُورَ، وَصَارُوا زِبَلًا لِلْأَرْضِ.
- ١١ اجْعَلْ مَصِيرَ أَشْرَافِهِمْ كَمَصِيرِ غُرَابٍ وَذَيْبٍ، وَجَمِيعِ أَمْرَائِهِمْ مِثْلَ زَبَجٍ وَصَلْبَنَاعَ،
- ١٢ الَّذِينَ قَالُوا: لِنَسْتَوْلِ عَلَىٰ مَسَاكِينِ اللَّهِ.
- ١٣ يَا إِلَهِي، بَدِّدْهُمْ كَالْقَشِّ الْمَتَطَايِرِ، وَكَالْتِبْنِ فِي مَهَبِ الرِّيحِ.
- ١٤ كَمَا تَحْرَقُ النَّارُ الْغَابَةَ، وَكَمَا يُشْعَلُ لَهْيُهَا الْجِبَالَ،
- ١٥ هَكَذَا طَارِدْهُمْ بِعَاصِفَتِكَ، وَأَفْرِعْهُمْ بِرُؤُوسِكَ.
- ١٦ اْمَلَأْ وُجُوهَهُمْ خِزْيًا فَيَلْتَمِسُوا اسْمَكَ يَا رَبُّ.
- ١٧ لِيَحِلَّ بِهِمُ الْعَارُ وَالرُّعْبُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَخْزُوا وَيَهْلِكُوا.
- ١٨ وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ، يَهْوَى الْعَلِيُّ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

المزمور الرابع والثمانون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْجَنِيَّةِ مَرْمُورٍ لِبَنِي قُورَحَ

- ١ مَا أَحَلَّى مَسَاكِنَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ!
- ٢ تَتَوَقُّ بَلِّ تَحْنُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَجَسْمِي يُرْتَمَانُ بِفَرْحٍ لِلإِلَهِ الْحَيِّ.
- ٣ الْعُصْفُورُ أَيْضًا وَجَدَ لَهُ وَكْرًا، وَالْيَمَامَةُ عَثَرَتْ لِنَفْسِهَا عَلَى عُشٍّ تَضَعُ فِيهِ فِرَاحَهَا، بِجَوَارِ مَذَابِحِكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، يَا مَلِكِي وَإِلَهِي.
- ٤ طُوبَى لِمَنْ يَسْكُنُونَ فِي بَيْتِكَ، فَإِنَّهُمْ يَسْبَحُونَكَ دَائِمًا.
- ٥ طُوبَى لِلنَّاسِ أَنْتَ قَوْمُهُمْ. الْمُتَلَهِّفُونَ لَا تَتَّبِعْ طُرُقَكَ الْمُفْضِيَةَ إِلَى بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ.
- ٦ وَإِذْ يَعْبُرُونَ فِي وَادِي الْبَكَاءِ الْجَلْفِ، يَجْعَلُونَهُ يَنَابِيعَ مَاءٍ، وَيَغْمُرُهُمُ الْمَطَرُ الْخَرِيفِيُّ بِالْبَرَكَاتِ.
- ٧ يَنْبُتُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ، إِذْ يَمِثُلُ كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ.
- ٨ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْغِ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.
- ٩ يَا اللَّهُ مَجْنَنًا، انظُرْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ إِلَى مَنْ مَسَحَتْهُ مَلَكَ.
- ١٠ إِنْ يَوْمًا وَاحِدًا أَقْضِيهِ دَاخِلَ دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ خَارِجَهَا. اخْتَرْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى الْعُتْبَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِي عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الْأَشْرَارِ.

- ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ شَمْسٍ وَنُورٍ. الرَّبُّ يُعْطِي نِعْمَةً وَمَجْدًا، لَا يَمْنَعُ أَيَّ خَيْرٍ عَنِ السَّالِكِينَ بِالِاسْتِقَامَةِ.
- ١٢ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، طُوبَى لِلإِنْسَانِ الْمُتَّكِلِ عَلَيْكَ.

المزمور الخامس والثمانون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَرْمُورٍ لِبَنِي قُورَحَ

- ١ يَا رَبُّ، قَدْ رَضِيتَ عَنْ أَرْضِكَ، وَأَرْجَعْتَ سَبِيَّ يَعْقُوبَ.
- ٢ إِذْ غَفَرْتَ لِشَعْبِكَ إِثْمَهُمْ، وَسَتَرْتَ خَطَايَاهُمْ كُلَّهَا.
- ٣ سَكَنتَ كُلَّ سَخَطِكَ. رَجَعْتَ عَنْ غَضَبِكَ الرَّهِيْبِ.
- ٤ رُدْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ مُخْلِصِنَا، وَأَصْرَفْ غَيْظَكَ عَنَّا.
- ٥ أَتَسْخَطُ عَلَيْنَا إِلَى الْأَبَدِ؟ أَتَطِيلُ غَضَبَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ؟
- ٦ أَمَا تُحْيِينَا مِنْ جَدِيدٍ فَيَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ؟
- ٧ أَظْهَرَ لَنَا رَحْمَتَكَ يَا رَبُّ، وَأَمْنَحْنَا خَلَاصَكَ.
- ٨ إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللَّهُ الرَّبُّ، فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِشَعْبِهِ وَلَا تَقْيَاهُ، فَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى الْجَهَالَةِ.
- ٩ حَقًّا إِنَّ خَلَاصَهُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَهُ، لِكَيْ يُقِيمَ الْمَجْدُ فِي أَرْضِنَا.
- ١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا، الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانَقَا.
- ١١ يَنْبُتُ الْحَقُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَشْرِفُ الْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ.

- ١٢ أَيضاً يُعْطِي الرَّبُّ الْخَيْرَ، فَتَنْتِجُ الْأَرْضُ غَلَاتِهَا الْوَأْفِرَةُ.
١٣ يَتَقَدَّمُهُ الْبِرُّ، وَيَمْهَدُ الطَّرِيقَ لِحَطَوَاتِهِ.

المزمور السادس والثمانون

صَلَاةٌ رَفَعَهَا دَاوُدُ

- ١ أَرْهَفْ يَا رَبُّ إِلَيَّ أُذُنَكَ، اسْتَجِبْ لِي، فَإِنِّي مِسْكِينٌ وَبَائِسٌ.
٢ احْفَظْ نَفْسِي فَإِنِّي تَقِيٌّ يَا إِلَهِي، خَلِّصْ أَنْتَ عَبْدَكَ الْوَاتِقَ بِكَ.
٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنِّي بِكَ اسْتَعِثْتُ طَوَالَ النَّهَارِ.
٤ فَرِّحْ نَفْسَ عَبْدِكَ، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ أَرْفَعُ نَفْسِي.
٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ طَيِّبٌ وَغَفُورٌ، وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ.
٦ يَا رَبُّ أَصْغِ إِلَى صَلَاتِي وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي.
٧ فِي يَوْمٍ ضِيقِي أَدْعُوكَ لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُنِي.
٨ لَا نَظِيرَ لَكَ بَيْنَ الْأَلْهَةِ يَا رَبُّ، وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ كَأَعْمَالِكَ.
٩ تَقْبَلُ جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِتَسْجُدَ أَمَامَكَ يَا رَبُّ وَتَمَجِّدَ اسْمَكَ.
١٠ فَإِنَّكَ عَظِيمٌ وَصَانِعٌ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ.
١١ يَا رَبُّ عَلَيَّ طَرِيقَكَ فَأَسْأَلُكَ بِمُوجِبِ حَقِّكَ. وَحَدِّ قَلْبِي لِيَخَافَ اسْمَكَ.
١٢ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ إِلَهِي بِكَامِلِ قَلْبِي، وَأُجِدُّ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.
١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ نَحْوِي، وَقَدْ نُجِّيتَ نَفْسِي مِنَ الْهَالِيَةِ السُّفْلَى.
١٤ يَا اللَّهُ قَدْ ثَارَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَجَمَاعَةُ الظَّالِمِينَ يَطْلُبُونَ قَتْلِي، غَيْرَ عَائِينَ بِكَ.
١٥ إِنَّمَا أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَهٌ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ وَبَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَأْفِرُ الرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ.
١٦ التَّفَّتْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي. أَعْطِنِي أَنَا عَبْدُكَ قَوْلَكَ، وَخَلِّصْنِي أَنَا ابْنُ أُمَّتِكَ.
١٧ اصْنَعْ مَعِيَ آيَةً لِلْخَيْرِ، فَيَرَاهَا مُبْغِضِي وَيَعْتَرِيهِمُ الْخِزْيُ، فَإِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ أَعَنْتَنِي وَعَزَّيْتَنِي.

المزمور السابع والثمانون

مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ. نَسَبِيحَةٌ

- ١ أَسَّسَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ عَلَى الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ.
٢ أَحَبَّ الرَّبُّ أَبْوَابَ صِهْيُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَسَاكِنِ بَنِي يَعْقُوبَ.
٣ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكَ يَا مُمُورٌ مَجِيدَةٌ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ.
٤ أَذْكَرُ مِصْرَ وَبَابِلَ بَيْنَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَنِي، وَكَذَلِكَ فَلَاسْطِينَ وَصُورَ مَعَ الْحَبَشَةِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا وُلِدَ فِي صِهْيُونَ.

- ٥ حَقًّا عَنْ صِهْيُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا الْإِنْسَانُ وُلِدَ فِيهَا، وَالْعَلِيِّ يُثَبِّتُهَا.»
 □ يَدُونَ الرَّبِّ فِي سِجْلِ إِحْصَاءِ الشُّعُوبِ أَنَّ هَذَا وُلِدَ هُنَاكَ.
 ٧ الْمَرْمُومُونَ وَالْعَازِفُونَ عَلَى السَّوَاءِ يَقُولُونَ: «فِيكَ كُلُّ يَنَابِيعِ سُورِي.»

المزمور الثامن والثمانون

تَسْبِيحَةٌ: مَرْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ. لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى النَّبِيِّ الْحَزِينِ لِلْغِنَاءِ الْخَافِتِ. قَصِيدَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ لِهَيْمَانَ الْأَزْرَاحِيِّ

- ١ يَا رَبُّ يَا إِلَهَ خَلَاصِي، أَمَامَكَ أَصْرُخُ نَهَارًا وَلَيْلًا.
- ٢ لَتَأْتِ صَلَاتِي أَمَامَكَ، أَمَلِ أُذُنَكَ إِلَى صَرَخَتِي،
- ٣ فَإِنَّ نَفْسِي شَبِعَتْ مَصَائِبَ، وَحَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٤ حُسِبْتُ فِي عِدَادِ الْهَابِطِينَ إِلَى قَعْرِ هُوَّةِ الْمَوْتِ، وَكَرَجَلٍ لَا قُوَّةَ لَهُ.
- ٥ تَرَكُونِي أَمُوتُ كَقَتْلَى الْحَرْبِ الْمُمَدِّدِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لَا تَعُودُ تَذَكُرُهُمْ وَتَكْفُ يَدَكَ عَنْ إِغَاثَتِهِمْ.
- ٦ قَدْ طَرَحْتَنِي فِي الْهُوَّةِ السُّفْلَى، فِي الْأَمَاكِنِ الْمُظْلِمَةِ وَالْعَمِيقَةِ.
- ٧ اسْتَقَرَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، وَبِأَمْوَاجِكَ الطَّامِيَةِ ذَلَلْتَنِي.
- ٨ أَبْعَدْتَ عَنِّي أَصْحَابِي، وَجَعَلْتَنِي عَارًا عِنْدَهُمْ. قَدْ حُسِبْتُ فَلَا نَجَاةَ لِي.
- ٩ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ فَرْطِ الْبُكَاءِ. إِيَّاكَ يَا رَبُّ دَعَوْتُ كُلَّ يَوْمٍ بِاسِطًا إِلَيْكَ يَدَيَّ.
- ١٠ هَلْ تَصْنَعُ عَجَائِبَ لِلْأَمْوَاتِ، أَمْ تَقُومُ أَشْبَاحُ الْمَوْتَى فْتَمَجِّدُكَ؟
- ١١ أَفِي الْقَبْرِ تَعْلُنُ رَحْمَتُكَ، وَفِي الْهَاطِيَةِ أَمَانَتُكَ؟
- ١٢ هَلْ فِي الظَّلَامِ تُعْرِفُ عَجَائِبُكَ، وَفِي أَرْضِ النِّسْيَانِ يَظْهَرُ بَرُّكَ؟
- ١٣ أَمَا أَنَا فَإِلَيْكَ أَصْرُخُ مُسْتَعِيثًا يَا رَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ تَمَثَّلُ صَلَاتِي أَمَامَكَ.
- ١٤ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَرْفُضُ نَفْسِي، وَتَحْجُبُ عَنِّي وَجْهَكَ؟
- ١٥ إِنِّي مَسْكِينٌ، وَمَشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ مِنْذُ صِبَايَ، وَقَدْ قَاسَيْتُ أَهْوَالَكَ، وَذَهَلْتُ.
- ١٦ اجْتَاخَنِي غَضَبُكَ الشَّدِيدُ وَأَفْتَنَنِي أَهْوَالُكَ.
- ١٧ أَحَاطْتُ بِي طُولَ النَّهَارِ كَالْمِيَاهِ وَأَطْبَقْتَ عَلَيَّ كُلُّهَا.
- ١٨ فَرَقْتَ عَنِّي الْأَصْدِقَاءَ فَصَارَ الظَّلَامُ مُلَازِمًا لِي.

المزمور التاسع والثمانون

قَصِيدَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ لِإِيثَانَ الْأَزْرَاحِيِّ

- ١ أَتَرَنَّمُ بِمَرَاحِمِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُعْلِنُ بِفِعْيِ أَمَانَتِكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ،
- ٢ لِأَنِّي قُلْتُ إِنَّ مَرَاحِمَكَ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ ثَبَّتَ فِي السَّمَاوَاتِ أَمَانَتَكَ.

- ٣ قَدْ قُلْتُ: إِنِّي أَقَمْتُ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، أَقْسَمْتُ لِداوُدَ عَبْدِي.
- ٤ أَثَبْتُ نَسْلَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَبْقَيْ عَرْشَكَ قَائِمًا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.
- ٥ السَّمَاوَاتُ نَفْسَهَا تُشِيدُ بِعِجَائِبِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ، وَالْمَلَائِكَةُ الْقَدِيسُونَ بِأَمَانَتِكَ.
- ٦ فَنَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ؟ لَيْسَ بَيْنَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ مِنْ مِثَالِهِ.
- ٧ إِنَّهُ إِلَهُ مَهُوبٌ جِدًّا فِي مَحْفَلِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ، وَمُخَوِّفٌ كَثِيرًا عِنْدَ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ.
- ٨ مَنْ مِثْلُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ، وَأَمَانَتُكَ مُحِيطَةٌ بِكَ؟
- ٩ أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى هِيَاجِ الْبَحْرِ، فَتَهْدِي أَمْوَاجَهُ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا.
- ١٠ أَنْتَ سَخَقْتَ قُوَّةَ مِصْرَ فَصَارَتْ كَقَتِيلٍ. وَبَدَدْتَ أَعْدَاءَكَ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ.
- ١١ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْضًا. أَنْتَ مُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.
- ١٢ أَنْتَ خَالِقُ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَبِاسْمِكَ يَتَرْتَمُ جَبَلًا تَابُورَ وَحَرْمُونَ.
- ١٣ أَنْتَ ذُو الْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ. يَدُكَ قَوِيَّةٌ وَيَمَانُكَ رَفِيعَةٌ.
- ١٤ الْبِرُّ وَالْقَضَاءُ قَاعِدَاتَا عَرْشِكَ، الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَتَقَدَّمَانِ حَضْرَتِكَ.
- ١٥ طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي يُسْتَجِيبُ لِهَتَافِ الْبُوقِ فَيَسْلُكُ فِي نُورِ مِجْيَاكَ أَيُّهَا الرَّبُّ.
- ١٦ بِاسْمِكَ يَبْتَهِجُونَ طُولَ النَّهَارِ، وَيَبْرِكُ يُسْمُونَ.
- ١٧ فَإِنَّكَ أَنْتَ قُوَّتُهُمُ الَّتِي بِهَا يَفْخَرُونَ، وَبِرِّضَاكَ يَعْلُو شَأْنُهُ.
- ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ حَمَايَتُنَا، وَمَلِكُنَا هُوَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.
- ١٩ فَبِالرُّؤْيَا كَلَّمْتَ أَنْبِيَاءَكَ قَدِيمًا وَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ الْأُمَمَاءِ: هَيَّا تْ عُونَا لِلْجِبَارِ وَرَفَعْتُ شَابَابًا مِنَ الشَّعْبِ.
- ٢٠ وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي فَمَسَحْتُهُ بِزَيْتِي الْمَقْدَسِ.
- ٢١ أَثَبْتُهُ بِيَدِي، وَأَشَدَّدْتُهُ بِقُوَّتِي.
- ٢٢ لَا يَبْتَزُهُ عَدُوٌّ، وَلَا يَضَاقُهُ الْإِنْسَانُ الْأَثِيمُ.
- ٢٣ إِنَّمَا اسْتَحَقَّ أَعْدَاءُهُ أَمَامَهُ، وَأَصْرَعُ مَبْغُضِيهِ.
- ٢٤ أَمَانَتِي وَرَحْمَتِي تَرَاغِقَانِهِ، وَبِاسْمِي يَعْلُو شَأْنُهُ.
- ٢٥ أَطْلُقُ يَدَهُ عَلَى الْبِحَارِ وَيَمِينَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ.
- ٢٦ هُوَ يَدْعُونِي قَائِلًا: أَنْتَ أَبِي وَالْهِبِي وَصَخْرَةَ خَلَاصِي.
- ٢٧ أَقِيمْهُ بَكْرًا يُسْمَوُ عَلَى مَلُوكِ الْأَرْضِ.
- ٢٨ أَحْفَظْ رَحْمَتِي لَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَثَبْ لَهُ عَهْدِي.
- ٢٩ أُدِيمُ إِلَى الْأَبَدِ نَسْلَهُ وَعَرْشَهُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ.
- ٣٠ إِنْ انْحَرَفَ بَنُوهُ عَنْ طَاعَةِ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا وَفْقَ أَحْكَامِي،
- ٣١ إِنْ نَقَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَرَاعُوا وَصَايَايَ،

- ٣٢ فَإِنِّي أَفْتَقِدُ مَعْصِيَتَهُم بِالْعَصَا وَإِثْمَهُم بِالْبَلَايَا.
- ٣٣ وَلَكِنِّي لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي عَنْهُ، وَلَا أَنْكُثُ وَعْدِي.
- ٣٤ عَهْدِي لَا أَنْقُضُهُ، وَلَا أُبَدِّلُ مَا نَطَقَ بِهِ فِيَّ.
- ٣٥ فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِقِدَاسَتِي مَرَّةً، وَلَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ:
- ٣٦ نَسْلُهُ يَدُومُ إِلَى الدَّهْرِ، وَعَرْشُهُ يَبْقَى أَمَامِي بِقَاءِ الشَّمْسِ.
- ٣٧ يَظَلُّ ثَابِتًا إِلَى الأَبَدِ ثَبَاتَ القَمَرِ الشَّاهِدِ الأَمِينِ فِي السَّمَاءِ.
- ٣٨ لَكِنَّكَ رَفَضْتَ وَرَذَلْتَ وَغَضِبْتَ عَلَى المَلِكِ الَّذِي مَسَّحَتْهُ،
- ٣٩ وَتَنَكَّرْتَ لِعَهْدِكَ مَعَ عَبْدِكَ، لَطَّخْتَ تَاجَهُ بِالتُّرَابِ.
- ٤٠ هَدَمْتَ كُلَّ أسْوَارِهِ وَحَوَّلْتَ حَصُونَهُ خَرَابًا.
- ٤١ نَهَبَهُ كُلُّ عَابِرِي السَّبِيلِ، وَصَارَ هُرَاةً عِنْدَ جِيرَانِهِ.
- ٤٢ رَفَعْتَ يَمِينَ ظَالِمِيهِ وَأَهْبَجْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ.
- ٤٣ رَدَدْتَ حَدَّ سَيْفِهِ، وَلَمْ تَنْصُرْهُ فِي القِتَالِ.
- ٤٤ أَبْطَلْتَ بَهَاءَهُ وَطَرَحْتَ عَرْشَهُ أَرْضًا.
- ٤٥ قَصَرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ وَغَطَيْتَهُ بِالخَزْيِ.
- ٤٦ حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ؟ هَلْ إِلَى الأَبَدِ تَظَلُّ مُحْتَجِبًا عَنِّي، يَتَقَدُّ غَضَبُكَ كَالنَّارِ؟
- ٤٧ اذْكُرْ قِصْرَ عُمْرِي وَأَنَّكَ خَلَقْتَ كُلَّ بَنِي آدَمَ لِلزَّوَالِ.
- ٤٨ أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى المَوْتَ؟ وَمَنْ يَحْيِي نَفْسَهُ مِنْ قَبْضَةِ المَآوِيَةِ؟
- ٤٩ أَيْنَ مَرَايِكُ السَّالِفَةِ يَا رَبُّ، الَّتِي أَقْسَمْتُ فِي أَمَانَتِكَ أَنْ تُظَهِّرَهَا لِداوُدَ عَبْدِكَ؟
- ٥٠ اذْكُرْ يَا رَبُّ عَارَ عَيْدِكَ الَّذِي تَحْمَلْتُهُ فِي صَدْرِي مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ،
- ٥١ العَارَ الَّذِي عَيَّرْنَا بِهِ أَعْدَاؤُكَ يَا رَبُّ، إِذْ عَيَّرُوا خَطَوَاتِ المَلِكِ الَّذِي مَسَّحَتْهُ.
- ٥٢ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

٩٠

الكتاب الرابع: مزمو 90-106

صلاة لموسى رجل الله

- ١ يَا رَبُّ أَنْتَ كُنْتَ مَلْجَأً لَنَا نَلُودُ بِهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
- ٢ قَبْلَ أَنْ أَوْجِدَ الجِبَالَ أَوْ كَوْنَتِ المَسْكُونَةَ، أَنْتَ اللهُ مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ.
- ٣ تُعِيدُ الإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ قَائِلًا: عُودُوا إِلَيْهِ يَا بَنِي آدَمَ.
- ٤ فَإِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَيْنِكَ كَيَوْمِ أَمْسِ العَابِرِ، أَوْ مِثْلُ هَزْبِجٍ مِنَ اللَّيْلِ.
- ٥ تَجْرُفُ البَشَرَ كَمَا يَجْرُفُهُم الطُّوفَانُ، فَيَزُولُونَ كَالْحُلْمِ عِنْدَ الصَّبَاحِ مِثْلَ العُشْبِ الَّذِي يَبْهُو.

- ٦ يَزْهَرُ فِي الصَّبَاحِ وَيَمُوتُ، وَفِي الْمَسَاءِ يُقَطَّعُ وَيَجِفُّ.
 ٧ إِنْ غَضَبَكَ قَدْ أَفْنَانًا وَسَخَطَكَ قَدْ رَوَعْنَا.
 ٨ جَعَلْتَ آثَامَنَا أَمَامَكَ وَخَطَايَانَا الْخَفِيَّةَ ظَاهِرَةً لَدَيْكَ.
 ٩ لِأَنَّ أَيَّامَنَا كُلَّهَا تَتَّقِضِي فِي غَضَبِكَ الشَّدِيدِ، وَأَعْوَامَنَا تَتَلَاشِي كَرَفْرَفَةٍ.
 ١٠ قَدْ نَعِيشُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ كُنَّا ذَوِي عَافِيَةٍ فَمَنْتَيْنِ وَأَفْضَلُ أَيَّامِنَا تَعَبٌ وَبَلِيَّةٌ، لِأَنَّهَا سَرَعَانَ مَا تَزُولُ فَتَطِيرُ.
 ١١ مَنْ يَعْرِفُ شِدَّةَ غَضَبِكَ؟ إِنْ سَخَطَكَ هُوَ بِحَسَبِ مَهَابَتِكَ؟
 ١٢ عَلِمْنَا إِحْصَاءَ أَيَّامِنَا، لَعَلْنَا نَتَعَقَلُ بِقَلْبٍ حَكِيمٍ.
 ١٣ إِلَى مَتَى يَطُولُ يَا رَبُّ غَضَبُكَ؟ ارْجِعْ وَتَعَطَّفْ عَلَى عِبِيدِكَ.
 ١٤ أَفْضُ عَلَيْنَا بَاكِرًا مِنْ رَحْمَتِكَ، فَتَرْتَمِ فَرِحًا وَنَبْتَجِ طَوَالَ أَعْمَارِنَا.
 ١٥ فَرِحْنَا بِمِقْدَارِ الْأَيَّامِ الَّتِي بَلَيْتَنَّا بِهَا، وَبِمِقْدَارِ السِّنِينَ الَّتِي رَأَيْنَا فِيهَا الْمَصَائِبَ
 ١٦ لِيُظْهَرَ صَنِيعَكَ أَمَامَ عِبِيدِكَ وَجَلَالِكَ أَمَامَ أَبْنَائِهِمْ.
 ١٧ وَلَتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ إِلَيْنَا عَلَيْنَا. أُنْجِحْ عَمَلَ أَيْدِينَا، نَعْمَ أُنْجِحْ لَنَا عَمَلَ أَيْدِينَا.

المزمور الحادي والتسعون

- ١ الْمُحْتَمِي بِقُدْسِ أَقْدَاسِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ بَيْتُ،
 ٢ أَقُولُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ مَلْجَأِي وَحِصْنِي، إِلَهِي الَّذِي بِهِ وَتَقْتُ
 ٣ لِأَنَّهُ يُنْقِذُ حَقًّا مِنْ نَجْحِ الصَّيَادِ وَمِنْ الْوَبَاءِ الْمُهْلِكِ.
 ٤ بَرِيئُهُ النَّاعِمُ يظَلُّكَ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِ تَحْتَمِي، فَتَكُونُ لَكَ وَعُودُهُ الْأَمِينَةُ تَرَسًا وَمِتْرَاسًا،
 ٥ فَلَا تَخَافُ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ وَلَا مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ.
 ٦ وَلَا مِنْ وَبَاءٍ يَسْرِي فِي الظَّلَامِ، وَلَا مِنْ هَلَاكِ يَفْسِدُ فِي الظُّهَيْرَةِ.
 ٧ يَتَسَاقَطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفُ إِنْسَانٍ، وَعَنْ يَمِينِكَ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَأَنْتَ لَا يَمْسُكَ سُوءٌ.
 ٨ إِنَّمَا تُشَاهِدُ بَعِينِكَ مُعَاقِبَةَ الْأَشْرَارِ.
 ٩ لِأَنَّكَ قُلْتَ: الرَّبُّ مَلْجَأِي، وَاتَّخَذْتَ الْعَلِيَّ مَلَاذًا،
 ١٠ فَلَنْ يُصِيبَكَ شَرٌّ وَلَنْ تَقْتَرِبَ بَلِيَّةٌ مِنْ مَسْكَنِكَ
 ١١ فَإِنَّهُ يَوْصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ.
 ١٢ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِئَلَّا تَصْدَمَ بِحَجَرٍ قَدَمَكَ.
 ١٣ تَطَأُ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى، تَدُوسُ السَّبَلَ وَالثُّعْبَانَ.
 ١٤ قَالَ الرَّبُّ: أَنْجِيهِ لِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِي. أَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ عَرَفَ اسْمِي.
 ١٥ يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبْ لَهُ، أَرْفَعُهُ فِي الضِّيْقِ، أَنْقِذْهُ وَأَكْرِمْهُ

١٦ أُطِيلُ عَمْرَهُ، وَأُرِيهِ خَلَاصِي.

المزمور الثاني والتسعون

مزمور تسبيحة ليوم السبت

- ١ مَا أَحْسَنَ تَقْدِيمَ الشُّكْرِ لَكَ يَا رَبُّ وَالتَّرْنِيمَ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَالِي!
- ٢ مَا أَحْسَنَ أَنْ يُلْهَجَ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَبِأَمَانَتِكَ فِي اللَّيَالِي،
- ٣ عَلَى أَنْعَامِ الآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْوَتْرِيَّةِ، وَعَلَى الرَّبَابِ وَالْحَنِّ الْعُودِ الْعَذْبَةِ!
- ٤ سَأَشِيدُ بِكُلِّ مَا عَمَلْتَهُ يَدَاكَ لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَرَحْتَنِي بِصَنِيعِكَ.
- ٥ يَا رَبُّ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالُكَ! أَفْكَارُكَ عَمِيقَةٌ جَدًّا،
- ٦ لَا يَعْرِفُهَا الْغَيْبِيُّ وَلَا يَفْهَمُهَا الْجَاهِلُ.
- ٧ إِذَا زَهَا الْأَشْرَارُ كَالْعُشْبِ، وَأَزْهَرَ جَمِيعُ فَاعِلِي الْإِثْمِ فَإِنَّهُمْ كَالْعُشْبِ يُبَادُونَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٨ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَتَعَالِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٩ فَيَا رَبُّ، هَا هُمْ أَعْدَاؤُكَ يَهْلِكُونَ إِلَى الدَّهْرِ، إِذْ يَتَبَدَّدُ جَمِيعُ فَاعِلِي الْإِثْمِ.
- ١٠ أَمَا أَنَا فَتَرَفَعُ شَأْنِي كَمَا يَرْتَفِعُ قَرْنُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ، وَأَنْعِشْ كَمَا تَدَهْنُ بَزَيْتٍ جَدِيدٍ
- ١١ وَتَنْظُرْ عَيْنَايَ عِقَابَ أَعْدَائِي الْمُتْرَبِّصِينَ لِي، وَتَسْمَعْ أُذُنَايَ بِمَصِيرِ فَاعِلِي الشَّرِّ الثَّائِرِينَ عَلَيَّ.
- ١٢ الصَّدِيقُ يَزْهُو كَالنَّخْلَةِ وَيَمُو كَالْأَرْزِ فِي لُبْنَانَ.
- ١٣ لِأَنَّ الْمَغْرُوسِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ يَزْدَهَرُونَ فِي دِيَارِ بَيْتِ إِهْلَانَا
- ١٤ يُثْمِرُونَ أَيْضًا فِي الشَّيْخُوخَةِ، وَيَظْلُونَ مَوْفُورِي الْعَافِيَةِ وَالنُّضْرَةِ
- ١٥ لِيَشْهَدُوا أَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ. إِنَّهُ صَخْرَتِي وَلَيْسَ فِيهِ سَوْءٌ.

المزمور الثالث والتسعون

- ١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ مُرْتَدِيًا الْجَلَالَ. مُتَنَطِّقًا بِحِزَامِ الْقُوَّةِ. الْأَرْضُ تَثَبَّتْ فَلَنْ تَتَزَعَّرَعَ.
- ٢ عَرْشُكَ ثَابِتٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنَّكَ اللَّهُ مِنْذُ الْأَزَلِ.
- ٣ يَا رَبُّ قَدْ رَفَعْتَ الْأَنْهَارَ صَوْتَهَا. تَرَفَعُ الْأَنْهَارُ صَوْتٌ مَوْجَهَا الْهَادِرِ.
- ٤ الرَّبُّ فِي الْعَلَاءِ أَعْظَمُ مِنْ صَوْتِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ وَمِنْ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْهَائِلَةِ.
- ٥ أَقْوَالُكَ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَبَيْتُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ تَلِيْقُ الْقَدَاسَةِ مَدَى الدَّهْرِ.

المزمور الرابع والتسعون

١ يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهُ الْاِتِّتِقَامِ، فَتَجَلَّ بِغَضَبِكَ.

- ٢ قُمْ يَا دَيَانَ الْأَرْضِ وَجَارِ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.
- ٣ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ يَشْمَتُ الْأَشْرَارُ فَرِحِينَ؟
- ٤ إِلَى مَتَى يَهْدِرُ عَمَالَ الْإِثْمِ وَيَتَوَخَّحُونَ وَيَتَبَاهَوْنَ بِأَنْفُسِهِمْ؟
- ٥ يَسْتَحِقُونَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ وَيَضْطَهَدُونَهُ،
- ٦ يَقْتُلُونَ الْأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ وَيَذْبَحُونَ الْيَتِيمَ.
- ٧ وَيَقُولُونَ: «الرَّبُّ لَا يَرَى هَذَا، وَاللَّهُ إِسْرَائِيلَ لَا يُبَالِي.»
- ٨ افْهَمُوا يَا أَعْيَاءَ الشَّعْبِ! يَا جُهَالٍ مَتَى تَتَعَقَّلُونَ؟
- ٩ صَانِعُ الْأُذُنِ أَلَا يَسْمَعُ؟ جَابِلُ الْعَيْنِ أَلَا يُبْصِرُ؟
- ١٠ مُؤَدِّبُ الْأُمَمِ أَلَا يَزْجُرُ وَهُوَ الَّذِي يَعْلَمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ؟
- ١١ الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ وَيَعْرِفُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ.
- ١٢ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي تُؤَدِّبُهُ، وَتَعْلَمُهُ مِنْ شَرِيعَتِكَ يَا رَبُّ!
- ١٣ لَتُرِيحَهُ مِنْ أَيَّامِ السُّوءِ، إِلَى أَنْ يَمُوتَ الشَّرِيرُ وَيَتَوَارَى فِي مَثْوَاهُ.
- ١٤ لَا يَرْفُضُ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلَا يَنْبِذُ خَاصَّتَهُ.
- ١٥ لِأَنَّ الْقَضَاءَ يُصْبِحُ عَدْلًا وَيُجِبُهُ جَمِيعُ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
- ١٦ مَنْ يَتَوَلَّى عَنِّي مُحَارَبَةَ الْأَشْرَارِ؟ مَنْ يُجَابِهِ عَنِّي فَاعِلِي الْإِثْمِ؟
- ١٧ لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مُعِينِي لَسَكَنْتُ نَفْسِي الْقَبْرَ.
- ١٨ قُلْتُ: قَدْ زَلَّتْ قَدَمِي. وَلَكِنَّ رَحْمَتَكَ يَا رَبُّ صَارَتْ لِي سَدًّا.
- ١٩ عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي تَبْتَهَجُ نَفْسِي بِتَعَزِيَاتِكَ.
- ٢٠ أَيَحَالِفُكَ مَلِكُ الشَّرِّ الْمُخْتَلِقِ إِنَّمَا لِيَجْعَلَ الظُّلْمَ شَرِيعَةً لِلْقَضَاءِ؟
- ٢١ يَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْقَضَاءِ عَلَى حَيَاةِ الصِّدِّيقِ، وَيَحْكُمُونَ عَلَى الْبَرِيِّ بِالْمَوْتِ.
- ٢٢ وَلَكِنَّ الرَّبَّ هُوَ حِصْنِي الْمُنِيعُ؛ إِلَهِي هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي بِهَا أُحْتَمِي.
- ٢٣ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا يَعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَيَبِيدُهُمْ بِشَرِّهِمْ.

المزمور الخامس والتسعون

- ١ هَيَّا نَزِمِ عَالِيًا لِلرَّبِّ، وَنَهْتِفْ فَرِحًا لِصَخْرَةِ خَلَاصِنَا.
- ٢ لِنَتَقَدَّمَ أَمَامَ حَضْرَتِهِ بِالشُّكْرِ، وَنَهْتِفْ لَهُ بِالتَّرْنِيمِ.
- ٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ عَظِيمٍ، وَمَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى جَمِيعِ الْإِلَهَةِ.
- ٤ فِي يَدِهِ أَعْمَاقُ الْأَرْضِ، وَقِمَمُ الْجِبَالِ مَلِكٌ لَهُ.
- ٥ لَهُ الْبَحْرُ، وَهُوَ قَدْ صَنَعَهُ، وَيَدَاهُ كَوْنَتَا الْيَابِسَةِ.

- ٦ تَعَالَوْا نَسْجُدْ وَنُحْنِي، لِنُرَكِّعْ أَمَامَ الرَّبِّ صَانِعِنَا،
 ٧ فَإِنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا، وَنَحْنُ رَعِيَّتُهُ وَقَطِيعُهُ الَّذِي يَقُودُهُ بِيَدِهِ. الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ،
 ٨ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ فِي يَوْمِ مَسَّةِ (أَيِ الْامْتِحَانِ) فِي الصَّحْرَاءِ،
 ٩ عِنْدَمَا امْتَحَنِي آبَاؤُكُمْ وَاخْتَبَرُونِي وَشَهِدُوا بِجَمِيعِ عَجَائِبِي.
 ١٠ أَرْبَعِينَ سَنَةً رَفَضْتُ ذَلِكَ الْجِيلَ، وَقُلْتُ: «هُمْ شَعْبٌ أَضَلَّتْهُمُ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا قَطُّ طَرِيقِي.»
 □□ فَأَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي قَائِلًا: «إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي.»

المزمور السادس والتسعون

- ١ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. رَنِّمُوا لِلرَّبِّ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ جَمِيعًا.
 ٢ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ. بَارِكُوا اسْمَهُ. بَشِّرُوا بِخَلَاصِهِ يَوْمًا فَيَوْمًا.
 ٣ اَعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَعَجَائِبَهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا.
 ٤ فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ؛ هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرَ جِدًّا مِنْ جَمِيعِ الْأَلِهَةِ.
 ٥ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ بَاطِلَةٌ أَمَا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ.
 ٦ الْجَلالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، الْقُوَّةُ وَالْجَمالُ فِي مَقْدَسِهِ.
 ٧ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ قِبَائِلِ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً.
 ٨ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لِاسْمِهِ. أَحْضَرُوا تَقْدِمَةً وَأَدْخَلُوا هَيْكَلَهُ وَعَبَدُوهُ
 ٩ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِزِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ، ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي الْأَرْضِ.
 ١٠ نَادُوا بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ. هُوَذَا الْأَرْضُ قَدْ اسْتَقَرَّتْ مُطْمَئِنَّةٌ لِأَنَّهُ يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِنْصَافِ.
 ١١ لَتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلَتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ وَلِيَهْدِرِ الْبَحْرُ بَهْجَةً بِأَمْوَاجِهِ وَبِكُلِّ مَا يَحْوِيهِ.
 ١٢ لِيَتَهَلَّلِ الْخَلْقُ وَكُلُّ مَا فِيهِ، فَتَتَرَنَّمُ فَرِحًا جَمِيعَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ
 ١٣ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ لِيَدِينَ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْحَقِّ.

المزمور السابع والتسعون

- ١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ، فَلتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ، وَليفْرَحِ أَهْلُ الْجَزْرِ الْكَثِيرَةِ.
 ٢ حَوْلَهُ الْغَيْومُ وَالضَّبَابُ، وَالْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةُ عَرْشِهِ.
 ٣ تَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ وَتَحْرِقُ خُصُومَهُ الْمُحِيطِينَ بِهِ.
 ٤ أَنْارَتْ بِرُوقِهِ الْمَسْكُونَةَ. رَأَتْ الْأَرْضُ ذَلِكَ فَارْتَجَفَتْ.
 ٥ ذَابَتْ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ مِنْ نَظَرَةِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
 ٦ أَدَاعَتْ السَّمَاوَاتُ عَدْلَهُ وَيَرَى جَمِيعَ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ.

- ٧ يَخْزَى كُلُّ عَابِدِي التَّمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ، الْمُفْتَخِرِينَ بِالْأَصْنَامِ. اسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ الْآلِهَةِ.
 ٨ سَمِعْتَ صِهْيُونَ فَفَرِحَتْ، وَابْتَهَجَتْ بَنَاتُ يَهُوذَا بِأَحْكَامِكَ يَا رَبُّ.
 ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ فَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ، وَالْمُتَسَامِي جِدًّا عَلَى كُلِّ الْآلِهَةِ.
 ١٠ يَا مُجِيبِي الرَّبِّ، أَبْغِضُوا الشَّرَّ. الرَّبُّ حَارِسُ نَفُوسِ أَتْقِيَائِهِ، وَهُوَ يَنْقِذُهُمْ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ.
 ١١ قَدْ زُرِعَ نُورٌ لِلصِّدِّيقِ وَفَرِحَ لِلْمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ.
 ١٢ افْرَحُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لِاسْمِهِ الْأَقْدَسِ.

المزمور الثامن والتسعون

- ١ رَتِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْبِيمَةً جَدِيدَةً، لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَجَائِبَ. وَبَيَّنَّهِ وَذَرَأَهُ الْمُقَدَّسَةَ أَحْرَزَ خَلَاصًا.
 ٢ أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلَاصَهُ؛ أَمَامَ أَنْظَارِ الْأُمَمِ كَشَفَ بَرَّهُ.
 ٣ ذَكَرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِيَبْتَ إِسْرَائِيلَ. رَأَتْ كُلُّ أَقْصِي الْأَرْضِ خَلَاصَ إِيحَاءِنَا.
 ٤ اهْتَفُوا لِلرَّبِّ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ، اهْتَفُوا فَرِحًا وَرَتِّمُوا وَأَنْشِدُوا.
 ٥ أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ بِعَزْفِ عُوْدٍ وَبِصَوْتِ نَشِيدٍ.
 ٦ اهْتَفُوا أَمَامَ الرَّبِّ الْمَلِكِ نَاخِضِينَ بِأَبْوَابِ نُحَاسِيَّةٍ وَأَبْوَابِ قَرْنِيَّةٍ.
 ٧ لِيَهْتَفِ الْبَحْرُ بِأَمْوَاجِهِ وَيَكُلُّ مَا فِيهِ، وَالْمَسْكُونَةُ أَيْضًا وَمَنْ عَلَيْهَا.
 ٨ لِنُصَفِّقِ الْأَنْهَارُ بِالْأَيْدِي، وَتَرْتَمِ الْجِبَالُ مَعًا.
 ٩ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُدِينَ الْأَرْضَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْإِنْصَافِ.

المزمور التاسع والتسعون

- ١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. فَارْتَعَدَتِ الشُّعُوبُ. جَلَسَ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ فَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ.
 ٢ مَا أَعْظَمَ الرَّبِّ فِي صِهْيُونَ وَهُوَ مُتَعَالٍ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ.
 ٣ يَحْمَدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ لِأَنَّهُ قُدُوسٌ!
 ٤ قُوَّةُ الْمَلِكِ فِي حُبِّ الْحَقِّ. وَأَنْتَ يَا رَبُّ ثَبْتَ الْإِنْصَافَ وَأَجْرَيْتَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي إِسْرَائِيلَ.
 ٥ عَظِّمُوا الرَّبَّ إِيحَاءِنَا وَاسْجُدُوا عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمِيهِ. لِأَنَّهُ قُدُوسٌ!
 ٦ مُوسَى وَهَارُونَ بَيْنَ كَهَنَتِهِ، وَصُؤْبِيلُ بَيْنَ الدَّاعِينَ بِاسْمِهِ، دَعَا الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ.
 ٧ خَاطَبَهُمْ فِي عُمُودِ السَّحَابِ: فَاطَاعُوا أَقْوَالَهُ وَمَارَسُوا أَحْكَامَهُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ.
 ٨ أَيُّهَا الرَّبُّ إِيحَاءِنَا، أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ. غَفَرْتَ لَهُمْ إِثْمَهُمْ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ عَاقَبْتَهُمْ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ.
 ٩ عَظِّمُوا الرَّبَّ إِيحَاءِنَا وَاسْجُدُوا فِي جَبَلِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِيحَاءِنَا قُدُوسٌ.

المزمور المئة

مزمور اعتراف بحمد الرب

- ١ اهتفوا للرب يا سكان الأرض جميعاً.
- ٢ اعبدوا الرب بهجة، وامثلوا أمامه مترنين.
- ٣ اعلوا أن الرب هو الله. هو صنعنا ونحن له، نحن شعبه وقطيع مرعاه.
- ٤ ادخلوا أبوابه حامدين، دياره مسحين. اشكروه وباركوا اسمه.
- ٥ فإن الرب صالح، إلى الأبد رحمته وأمانته دائمة من جيل إلى جيل.

المزمور المئة والواحد

مزمور لداود

- ١ سأشيد برحمتك وعدلك يا رب، ولك أرحم.
- ٢ أسلك بتعقل في طريق الكمال. متى تأتى يا رب لمعونتي؟ أسلك في وسط بيتي باستقامة قلبي.
- ٣ لن أضع نصب عيني أمراً باطلاً، فأني أبغض عمل الضالين لئلا يلتصق بي.
- ٤ ليفارقني القلب المنحرف فلا أرتكب شراً.
- ٥ أيد كل من يعتاب قريبه سراً، وذو العين المتشاحنة والقلب المتكبر لا أحتمله.
- ٦ ترعى عياني الأمانة في الأرض ليسكنوا معي. وخدامي هم السالكون في طريق الكمال.
- ٧ لا يقيم داخل بيتي الغشاشون، والكذبة لا يمثلون أمامي.
- ٨ أقضي في كل صباح على جميع الأشرار في أرضنا، حتى أستأصل من مدينة الرب كل فاعل الإثم.

المزمور المئة والثاني

صلاة المسكين إذا أعيا وسكب شكواه أمام الرب

- ١ يا رب استمع صلاتي وليصل إليك صراخي.
- ٢ لا تحجب وجهك عني في يوم ضيقي، بل أمل نحوي أذنك. استجب لي سريعاً يوم أدعوك،
- ٣ لأن أيامي قد تبددت كالذخان، وعظامي اضطربت كالوقيد.
- ٤ قلبي منكوب ويابس كالعشب الجاف، حتى غفلت عن أكل طعامي.
- ٥ التصقت عظامي بلحمي من جراء أتاتي المرتفعة.
- ٦ صرت أشبه بجمع البراري، ومثل بومة الخرائب.
- ٧ أرقفت، وصرت كالعصفور المنفرد على السطح.
- ٨ عبرني أعدائي طول النهار، والساخرون الخائفون علي، جعلوا اسمي لعنةً،

- ٩ فَقَدْ أَكَلْتُ الرَّمَادَ كَالْحَبِّ، وَمَزَجْتُ شَرَابِي بِالدموعِ،
 ١٠ لِسَبَبِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ لِأَنَّكَ قَدْ رَفَعْتَنِي ثُمَّ طَرَحْتَنِي بِعُنْفٍ.
 ١١ عُمْرِي أَشْبَهُ بِظِلِّ مُتَقَلِّصٍ، وَأَنَا مِثْلُ العُشْبِ أَذْوِي.
 ١٢ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ جَالِسٌ عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَذِكْرُكَ بَاقٍ مَدَى الدَّهْرِ.
 ١٣ أَنْتَ تُتَوَمُّ وَتَرْحَمُ صِهْيُونَ لِأَنَّهُ قَدْ أَزْفَ وَقْتُ إِظْهَارِ رِضَاكَ،
 ١٤ فَإِنَّ عِبِيدَكَ يَسْرُونَ بِحِجَارَتِهَا، يَشْتَاقُونَ إِلَى ذَرَاتِ تَرَابِهَا.
 ١٥ فَتَحْشَى الأُمَّمُ اسْمَ الرَّبِّ، وَيَهَابُ جَمِيعُ مُلُوكِ الأَرْضِ مَجْدَكَ.
 ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ بَنَى صِهْيُونَ وَتَجَلَّى فِي مَجْدِهِ.
 ١٧ انْتَهَتْ إِلَى صَلَاةِ البَائِسِينَ وَلَمْ يَرْفُضْ دُعَاءَ الْمُتَضَائِقِينَ.
 ١٨ يُكْتَبُ هَذَا لِلْجِيلِ الآتِي الَّذِي سِيخْلُقُ فَيَسْبِحُ الرَّبَّ.
 ١٩ تَطَّلَعَ الرَّبُّ مِنْ عَلِيَاءِ مَقْدِسِهِ، مِنَ السَّمَاوَاتِ نَظَرَ إِلَى الأَرْضِ،
 ٢٠ لِيَسْمَعَ أَنْبَاءَ شَعْبِهِ الأَسِيرِ وَيُجَرِّمَ الْمُقْضِي عَلَيْهِمُ بِالمَوْتِ.
 ٢١ لِكَيْ يَذَاعَ اسْمُ الرَّبِّ فِي صِهْيُونَ، وَيَسْبَحَ أَيْضاً فِي أُورُشَلِيمَ،
 ٢٢ عِنْدَمَا يَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ وَالمَمَالِكُ جَمِيعاً لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ.
 ٢٣ الرَّبُّ أضعفني وَأَنَا فِي رِيْعَانِ قُوَّتِي وَقَصَرَ أَيَّامِي.
 ٢٤ حَتَّى قُلْتُ: «يَا رَبُّ أَنْتَ حَيٌّ إِلَى الأَبَدِ. لَا تَقْصِفْنِي فِي مُنْتَصَفِ عُمْرِي، قَبْلَ أَنْ أبلغَ الشَّيْخُوخَةَ.
 ٢٥ مِنْ قَدَمِ أَسَسْتُ الأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صُنْعُ يَدَيْكَ.
 ٢٦ هِيَ زَائِلَةٌ أَمَا أَنْتَ فَبَاقٍ. تَبْلَى كُلُّهَا كَالثُّوبِ. وَتَسْتَبْدِلُهَا كَمَا يُسْتَبَدَلُ الرِّدَاءُ القَدِيمُ بِالجَدِيدِ.
 ٢٧ لَكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الخَالِدُ، وَسَنُوكَ لَنْ تَنْتَبِي.
 ٢٨ أَبْنَاءُ عِبِيدِكَ يَدُومُونَ، وَسَلَّهْمُ يَظَلُّ ثَابِتاً أَمَامَكَ.»

المزمور المئة والثالث

- ١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلِيَحْمَدْ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِي اسْمَهُ القُدُّوسَ.
 ٢ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلَا تَنْسِي جَمِيعَ خَيْرَاتِهِ.
 ٣ إِنَّهُ يَغْفِرُ جَمِيعَ آثَامِكَ وَيَبْرِئُ كُلَّ امْرَأَتِكَ.
 ٤ وَيَقْدِي مِنَ المَوْتِ حَيَاتَكَ وَيَتَوَجَّعُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّافَةِ.
 ٥ وَيَشْبَعُ بِالنَّخِيرِ عُمْرَكَ فَيَتَجَدَّدُ كَالنَّسْرِ شَبَابُكَ.
 ٦ الرَّبُّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيُنصِفُ جَمِيعَ المَظْلُومِينَ.
 ٧ أَطْلَعَ مُوسَى عَلَى طُرُقِهِ وَبَنَى إِسْرَائِيلَ عَلَى أَعْمَالِهِ.

- ٨ الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ الرَّحْمَةِ.
 ٩ لَا يَسْخَطُ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَحْقِدُ إِلَى الدَّهْرِ.
 ١٠ لَمْ يُعَامِلْنَا حَسَبَ خَطَايَانَا وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا.
 ١١ مِثْلَ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ، تَعَاظَمَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى مُتَقِيهِ.
 ١٢ وَكَبَعِدَ الْمَشْرِقِ عَنِ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَنَا مَعَاصِينَا.
 ١٣ مِثْلَمَا يُعْطِفُ الْأَبُ عَلَى بَنِيهِ يُعْطِفُ الرَّبُّ عَلَى اتَّقِيَائِهِ.
 ١٤ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ ضَعْفَنَا وَيَذْكُرُ أَنَا جِئْنَا مِنْ تَرَابٍ.
 ١٥ أَيَّامُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ الْعُشْبِ وَزَهْرُ الْحَقْلِ،
 ١٦ تَهْبُ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَيَفْنَى، وَلَا يَعُودُ مَوْضِعَهُ يَتَذَكَّرُهُ فِيمَا بَعْدَ.
 ١٧ أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ فَيَبِي مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ عَلَى مُتَقِيهِ، وَعَدْلُهُ يَمْتَدُّ إِلَى بَنِي الْبَنِينَ،
 ١٨ لِلَّذِينَ يَرَاعُونَ عَهْدَهُ وَالَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ وَصَايَاهُ وَيَمَارِسُونَهَا.
 ١٩ الرَّبُّ ثَبَتَ فِي السَّمَاوَاتِ عَرْشَهُ، وَمَمْلَكَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ سُودُ.
 ٢٠ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ فُورَ صُدُورِ كَلِمَتِهِ.
 ٢١ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، يَا خُدَّامَهُ الْعَامِلِينَ رِضَاهُ.
 ٢٢ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا كُلَّ خَلْقَتِهِ، فِي كُلِّ مَوَاضِعِ سُلْطَانِهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.

المزمور المئة والرابع

- ١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي فَأَنْتَ مُتَسَرِّبٌ بِالْمَجْدِ وَالْجَلَالِ.
 ٢ أَنْتَ اللَّائِسُ النُّورِ كَثُوبٌ، وَالْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ نَخِيمَةٌ.
 ٣ الْمُقِيمُ بَيْتَكَ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْعَالِيَا، الْجَاعِلُ مِنَ السُّحْبِ مَرْكَبَتَكَ، السَّائِرُ عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ،
 ٤ الصَّانِعُ مَلَائِكَتَكَ رِيحًا وَخُدَّامَكَ لَهَيْبِ نَارٍ.
 ٥ الْمُسِسُ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلَا تَتَزَعَّرُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.
 ٦ غَمَرْتَهَا بِالْبَلَجِ كَثُوبٌ فَتَغَطَّتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ بِالْمِيَاهِ.
 ٧ مِنْ زَجْرِكَ تَهْرَبُ الْمِيَاهُ، وَمَنْ قَصَفَ رَعْدِكَ تَفْرُ.
 ٨ ارْتَفَعَتِ الْجِبَالُ وَغَاصَتِ الْوَهَادُ، إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي خَصَّصْتَهُ لَهَا.
 ٩ وَضَعْتَ لِلْبَحْرِ حَدًّا لَا يَتَعَدَاهُ حَتَّى لَا تَعُودَ مِيَاهُهُ تَغْمُرُ الْأَرْضَ.
 ١٠ أَنْتَ الْمَفْجِرُ الْيُنَابِعِ فِي الْأَوْدِيَةِ، فَتَجْرِي بَيْنَ الْجِبَالِ.
 ١١ تَسْقِي جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَتُرْوِي مِنْهَا حَمِيرَ الْوَحْشِ عَطَشَهَا.
 ١٢ إِلَى جَوَارِهَا تَعَشُّشُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَتَغْرُدُ بَيْنَ الْأَغْصَانِ.
 ١٣ تَسْقِي الْجِبَالَ مِنْ أَمْطَارِ سَمَائِكَ، وَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ مِنْ أَثْمَارِ أَعْمَالِكَ.

- ١٤ أَنْتَ الْمُنْتَبِتُ عُشْبًا لِلْبَهَائِمِ وَخَضِرَةً لِحِدْمَةِ الْإِنْسَانِ، لِإِتْبَاجِ خُبْزٍ مِنَ الْأَرْضِ،
 ١٥ وَخَمْرٍ تَفْرَحُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ وَتُورِدُ وَجْهَهُ فَيَلْعَقُ كَبْرِيقَ الزَّيْتِ، وَخُبْزٍ يُسْنِدُ قَلْبَهُ.
 ١٦ تَرْتَوِي أَشْجَارُ الرَّبِّ، أَرَزُّ لَبْنَانَ الَّذِي غَرَسَهُ.
 ١٧ حَيْثُ تَبْنِي الطُّيُورُ أَوْكَارَهَا، أَمَا اللَّقْلُقُ فِيهِ السَّرُّ مَبِيتَهُ.
 ١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ مَوْطِنُ الْوُعُولِ، وَالصُّخُورُ مَلْجَأٌ لِلْوِبَارِ.
 ١٩ أَنْتَ صَنَعْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ مَوَاقِيتِ الشُّهُورِ، وَالشَّمْسُ تَعْرِفُ مَوْعِدَ مَغْرِبِهَا.
 ٢٠ تُحَلُّ الظُّلْمَةُ فَيَصِيرُ لَيْلٌ يَجُوسُ فِيهِ كُلُّ حَيْوَانِ الْعَابَةِ.
 ٢١ تُزَجِرُ الْأَشْبَالَ طَلَبًا لِفَرِسَتِهَا مُلْتَمِسَةً طَعَامَهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
 ٢٢ وَمَا إِنْ تُشْرِقُ الشَّمْسُ حَتَّى تَعُودَ إِلَى عَرَائِهَا وَتَرِيضَ فِيهَا
 ٢٣ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيُخْرِجُ إِلَى عَمَلِهِ وَشُغْلِهِ حَتَّى الْمَسَاءِ.
 ٢٤ يَا رَبُّ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ، كُلَّهَا صَنَعْتَ بِحِكْمَةٍ، فَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنْ غِنَاكَ.
 ٢٥ هَذَا الْبَحْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ، الَّذِي يَعْبُجُ بِمَخْلُوقَاتٍ لَا تُحْصَى مِنْ حَيَوَانَاتٍ مَائِيَّةٍ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ
 ٢٦ تَجْرِي فِيهِ السُّفُنُ، تَمْرَحُ فِيهِ الْحَيْتَانُ الَّتِي خَلَقْتَهَا.
 ٢٧ تَلْتَفَتْ جَمِيعَهَا إِلَيْكَ كَيْ تَرْزُقَهَا طَعَامَهَا فِي أَوَانِهِ.
 ٢٨ أَنْتَ تُعْطِيهَا وَهِيَ تَلْتَقِطُ، تَبْسُطُ يَدَكَ لَهَا فَتَشْبَعُ خَيْرًا.
 ٢٩ تَحْجُبُ عَنْهَا وَجْهَكَ فَتَفْرَعُ. تَقْبِضُ أَرْوَاحَهَا فَتَمُوتُ، وَإِلَى تَرَابِهَا تَعُودُ.
 ٣٠ تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتَخْلُقُ ثَانِيَةً وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الْأَرْضِ.
 ٣١ مَجْدُ الرَّبِّ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. الرَّبُّ يَفْرَحُ بِأَعْمَالِهِ.
 ٣٢ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَرْتَجِفُ، يَمَسُّ الْجِبَالَ فَتَمْتَلِئُ دُخَانًا
 ٣٣ أَرْنِمُ لِلرَّبِّ وَأَشْدُو لِإِلَهِي مَادَمْتُ حَيًّا.
 ٣٤ فَيَلْذُ لَهُ لُشَيْدِي، وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ.
 ٣٥ لِيَنْقَطِعِ انْخِطَاةٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَلِيَبْدِ الْأَشْرَارُ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. هَلِّلُويَا.

المزمور المئة والخامس

- ١ قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ. ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 ٢ غَنُوا لَهُ، أَشْدُوا لَهُ. حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ.
 ٣ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِتَفْرَحَ قُلُوبُ طَالِي الرَّبِّ.
 ٤ اظْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ، اتَّمَسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا.
 ٥ اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَهَا، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.

- ٦ يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ.
- ٧ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمَلُّ الْأَرْضَ كُلَّهَا.
- ٨ لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ،
- ٩ الْعَهْدَ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ.
- ١٠ ثُمَّ ثَبَتَهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا،
- ١١ قَائِلًا: «لَكَ أُعْطِيَ أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكُمْ.»
- إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدُ، نَفَرًا ضَعِيفًا مُتَغَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ.
- ١٣ مُتَنَقِّلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى.
- ١٤ فَلَمْ يَدَعْ أَيَّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ، بَلْ وَجَّحَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ.
- ١٥ قَائِلًا: «لَا تَمَسُّوا مُسْحَاتِي، وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي.»
- ثُمَّ أَفْشَى مَجَاعَةً فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعَ الْخُبْزَ قَوَامَ طَعَامِهِمْ.
- ١٧ لَكِنَّهُ أَرْسَلَ أَمَامَهُمُ يُوسُفَ، فَبِيعَ عَبْدًا.
- ١٨ أَذْوًا بِالْقَيْودِ قَدَمِيهِ، وَبِالْحَدِيدِ طَوْقُوا عُنُقَهُ.
- ١٩ إِلَى أَنْ تَحْقُقَ تَفْسِيرَهُ لِلْأَحْلَامِ فِي أَوَانِهِ، وَبَرَهَنْتَ كَلِمَةَ الرَّبِّ صِدْقَهُ.
- ٢٠ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَأَطْلَقَهُ، حَاكِمَ الشَّعْبِ حُرًّا.
- ٢١ أَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى قَصْرِهِ، وَمَتَسَلَّطًا عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ.
- ٢٢ يَتَصَرَّفُ بِوِلَايَتِهِ حَسَبَ مَسْرَتِهِ، وَيَلْقَنُ شِيُوخَهُ الْحِكْمَةَ.
- ٢٣ ثُمَّ جَاءَ إِسْرَائِيلُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. تَغَرَّبَ يَعْقُوبُ فِي بَلَدِ حَامَ.
- ٢٤ فَكَثُرَ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَجَعَلَهُ أَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِ،
- ٢٥ الَّذِينَ حَوْلَ قُلُوبِهِمْ لِيَبْغِضُوا شَعْبَهُ، وَيَكِيدُوا لِعَبِيدِهِ.
- ٢٦ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ وَهَارُونَ مُخْتَارَهُ.
- ٢٧ فَأَجْرِيًا بَيْنَهُمْ آيَاتِهِ، وَصَنَعَا عَجَائِبَ فِي مِصْرَ.
- ٢٨ بَعَثَ ظَلَامًا، تَغَشَّتْ بِهِ الْأَرْضَ، وَلَكِنَّ الْمِصْرِيِّينَ عَانَدُوا كَلِمَتَهُ.
- ٢٩ حَوْلَ مِيَاهِهِمْ إِلَى دَمٍ وَأَمَاتَ أَسْمَاكَهُمْ.
- ٣٠ فَاضْتِ أَرْضُهُمْ ضَفَادِعَ حَتَّى بَلَغَتْ مَخَادِعَ مُلُوكِهِمْ.
- ٣١ أَمَرَ فَأَقْبَلَ الذُّبَابُ وَالْبَعُوضُ فَانْتَشَرَ فِي كُلِّ أَرْضِهِمْ
- ٣٢ أَمْطَرَ عَلَيْهِمْ بَرَدًا وَأَلْهَبَ أَرْضَهُمْ بِالْبُرُوقِ.
- ٣٣ ضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ، وَهَشَمَ كُلَّ أَشْجَارِهِمْ
- ٣٤ أَمَرَ، فَتَوَافَدَ الْجَرَادُ الطَّيَارُ وَالزَّحَافُ بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى،

- ٣٥ فَالْتَمَّ كُلَّ عُشْبٍ أَرْضِهِمْ، وَأَكَلَ ثَمَارَ حُقُولِهِمْ.
 ٣٦ ثُمَّ قَتَلَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَبْكَارِ أَرْضِهِمْ، وَأَوَائِلَ ثَمَارِ حُصُولِيَّتِهِمْ جَمِيعًا.
 ٣٧ وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ مُحْمَلِينَ بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَلَمْ يَتَعَتَّرْ فِي الْمَسِيرِ مِنْ عَشَائِرِهِمْ وَاحِدًا.
 ٣٨ فَرِحَ أَهْلُ مِصْرَ بِخُرُوجِهِمْ لِأَنَّ رُعبَهُمْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ.
 ٣٩ نَشَرَ سَحَابَةٌ فَوْقَ شَعْبِهِ، غَطَاءً لَهُمْ، وَأَرْسَلَ نَارًا تُضِيءُ لَهُمْ لَيْلًا.
 ٤٠ طَلَبُوا طَعَامًا فَبَعَثَ لَهُمْ طُيُورَ السَّلْوى وَمِنْ خِزِ السَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ.
 ٤١ فَفَقَّ الصَّخْرَةَ وَجَفَّرَ مِنْهَا الْمِيَاهُ، فَجَرَّتْ فِي الصَّحْرَاءِ كَأَنَّهَا نَهْرٌ.
 ٤٢ لِأَنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَتَهُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ عَبْدَهُ.
 ٤٣ وَهَكَذَا أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ مِصْرَ بِإِبْتِهَاجٍ وَمُخْتَارِيهِ بِتَرَانِيمِ الظَّفِيرِ.
 ٤٤ وَوَهَبَهُمْ أَرْضِي الأَمَمِ، فَامْتَلَكُوا غَلَاتٍ تَعَبَتْ فِيهَا شُعُوبٌ أُخْرَى.
 ٤٥ لِيَأْرِسُوا فِرَائِضَهُ وَيَطِيعُوا شَرَائِعَهُ. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والسادس

- ١ هَلْلُويَا. قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
 ٢ مَنْ ذَا يُحَدِّثُ بِأَفْعَالِ الرَّبِّ الْجَبَّارَةِ، وَيُخْبِرُ بِكُلِّ تَسْبِيحِهِ؟
 ٣ طُوبَى لِلْعَامِلِينَ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي كُلِّ حِينٍ.
 ٤ يَا رَبُّ، أَذْكَرُنِي فِي رِضَاكَ عَلَى شَعْبِكَ. تَعَهَّدَنِي بِخَلَاصِكَ.
 ٥ لِكَيْ أَشْهَدَ نَجَاحَ مُخْتَارِيكَ وَلَا فَرَحَ بِفَرَجِ أُمَّتِكَ، وَأَفْتَخِرَ مَعَ مِيرَاثِكَ.
 ٦ قَدْ أَخْطَأْنَا مَعَ آبَائِنَا وَارْتَكَبْنَا الإِثْمَ وَالشَّرَّ.
 ٧ لَمْ يَفْهَمُوا آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ عَجَائِبِكَ، وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا وَفْرَةَ مَرَاكِحِكَ، بَلْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ.
 ٨ لَكِنَّكَ خَلَّصْتَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ إِعْلَانًا لِقُوَّتِكَ العَظِيمَةِ.
 ٩ انْتَهَرْتَ الْبَحْرَ الأَحْمَرَ، جَفَّتْ، وَاجْتَزَّتْ بِهِمْ عِبْرَ الْبَحْرِ كَأَنَّهُمْ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ
 ١٠ أَنْقَذْتَهُمْ مِنْ يَدِ مُبْغِضِيهِمْ وَأَفْتَدَيْتَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ العَدُوِّ.
 ١١ غَمَرْتَ الْمِيَاهُ مَطَارِدِيهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ.
 ١٢ عِنْدَئِذٍ آمَنُوا بِكَلَامِهِ وَشَدُّوا بِتَسْبِيحِهِ.
 ١٣ وَلَكِنْ سَرَّعَانَ مَا نَسُوا أَعْمَالَهُ! لَمْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ.
 ١٤ بَلِ انْصَاعُوا لَشَهْوَتِهِمُ الشَّدِيدَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَحَدَّوْا اللَّهَ فِي الصَّحْرَاءِ.
 ١٥ فَلَبَّى سَوْطَهُمْ وَلَكِنَّهُ أَصَابَ نَفْسَهُمْ بِالسُّقْمِ.
 ١٦ ثُمَّ حَسَدُوا مُوسَى فِي المَخِيمِ، وَإَيْضًا هَارُونَ الْمُقَدَّسَ لِلرَّبِّ.

- ١٧ انْفَتَحَتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْ دَاثَانَ، وَأَطْبَقَتْ عَلَى قَوْمِ أَبِييرَامَ.
- ١٨ وَاشْتَعَلَتْ نَارٌ وَسَطَ جَمَاعَةِ قُورِحَ، أَحْرَقَ لَهَيْبَهَا الْأَشْرَارَ.
- ١٩ صَاغُوا مَجْلًا فِي حُورَيْبٍ، وَسَجَدُوا لِتَمَالٍ مَسْبُوكِ.
- ٢٠ اسْتَبَدَلُوا إِلَهُهُمْ الْمَجِيدَ بِصُورَةِ ثُورٍ آكِلِ عُشْبٍ.
- ٢١ نَسُوا اللَّهَ مَخْلَصَهُمُ الَّذِي صَنَعَ الْعِظَامَ فِي مِصْرَ،
- ٢٢ الْمُعْجَزَاتِ فِي أَرْضِ حَامٍ، وَالآيَاتِ الْمُخِيفَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ٢٣ فَأَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَهُمْ كَقَوْلِهِ، لَوْلَا أَنَّ مُوسَى مَخْتَارُهُ وَقَفَ فِي الثَّغْرَةِ أَمَامَهُ يُشْفَعُ فِيهِمْ لِيرُدَّ غَضَبَهُ فَلَا يُهْلِكَهُمْ.
- ٢٤ ثُمَّ اسْتَهَانُوا بِالْأَرْضِ الشَّيْبَةِ وَلَمْ يُصَدِّقُوا كَلَامَ الرَّبِّ.
- ٢٥ بَلْ تَذَمَّرُوا دَاخِلَ خِيَامِهِمْ، غَيْرَ مُنْصِتِينَ لِصَوْتِ الرَّبِّ.
- ٢٦ فَأَقْسَمَ أَنْ يُهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ،
- ٢٧ يُسْقِطُ ذُرِّيَّتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَيَشْتَتِيهِمْ فِي الْبُلْدَانِ.
- ٢٨ وَتَعَلَّقُوا بِبَعْلِ فَعُورٍ وَأَكَلُوا ذَبَائِحَ الْمَوْتَى.
- ٢٩ وَآثَرُوا غَضَبَ الرَّبِّ بِأَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةَ، فَتَنَشَى بَيْنَهُمْ وَبَأْ مُفَاجِئًا.
- ٣٠ فَوَقَفَ فَيَنْحَاسُ وَأَجْرَى الْقَضَاءَ، فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ.
- ٣١ فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا جِيلًا جِيلًا إِلَى الْأَبَدِ.
- ٣٢ ثُمَّ اسْتَخَطُوا الرَّبَّ عِنْدَ مِيَاهِ مَرْيَبَةَ (أَيِ الْخُصُومَةِ) حَتَّى تَأْذَى مُوسَى بِسَبَبِهِمْ،
- ٣٣ إِذْ اسْتَفْزَوْا رُوحَهُ فَأَفْرَطَتْ شَفْتَاهُ بِالْكَلامِ.
- ٣٤ لَمْ يَسْتَاصِلُوا الشُّعُوبَ مِثْلَمَا أَمَرَهُمُ الرَّبُّ.
- ٣٥ بَلْ خَالَطُوا الْأُمَمَ الْوَثْنِيَّةَ وَتَعَلَّبُوا أَعْمَالَهُمْ.
- ٣٦ تَعَبَدُوا لِأَوْثَانِهِمْ فَصَارَتْ لَهُمْ نَحْفًا.
- ٣٧ ضَحَّوْا بِأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلشَّيَاطِينِ.
- ٣٨ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا، دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ لِأَصْنَامِ الْكِنَعَانِيِّينَ، فَتَدَنَسَتْ الْأَرْضُ بِالدِّمَاءِ.
- ٣٩ لِذَلِكَ تَنَجَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ، وَخَانُوا الرَّبَّ بِأَفْعَالِهِمْ
- ٤٠ فَالْتَهَبَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَقَّتْ مِيرَاثَهُ.
- ٤١ وَأَسْلَبَهُمْ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ مِبْغُضُهُمْ.
- ٤٢ وَضَايِقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ حَتَّى ذَلُّوا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ.
- ٤٣ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً أَنْقَذَهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْهُ وَأَخْطَؤا فِي آثَامِهِمْ.
- ٤٤ غَيْرَ أَنَّهُ التَّفَّتَ إِلَى ضَيْقَتِهِمْ إِذْ سَمِعَ صُرَاخَهُمْ.
- ٤٥ تَذَكَّرَ عَهْدَهُمْ وَرَقَّ لَهُمْ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِهِ،

- ٤٦ فَأَنالَهُمْ حُظُوءَةً لَدَى جَمِيعِ أَسْرِيهِمْ.
 ٤٧ خَلَصْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِنهْنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ لِنَرْفَعَ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُوسِ وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِيحِكَ.
 ٤٨ مُبَارِكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. وَلِيَقْلِ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ. هَلِّلُويَا.

١٠٧

الكتاب الخامس: مزمو 107-150

- ١ ارفعوا الشكر للرب لأنه صالح، ورحمته إلى الأبد تدوم.
 ٢ ليقل هذا مفدي الرب، الذين اقتداهم من يد ظالمهم.
 ٣ لم شتاتهم من البلدان: من الشرق والغرب، من الشمال والجنوب.
 ٤ تاهوا في البرية، في صحراء بلا طريق، ولم يجدوا مدينة يسكنون فيها.
 ٥ جاعوا وعطشوا حتى خارت نفوسهم في داخلهم.
 ٦ فاستغاثوا بالرب في ضيقهم، فأنقذهم من مصائبهم.
 ٧ وهداهم طريقاً مستقيماً ليتوجهوا إلى مدينة للسكن.
 ٨ فليرفعوا الشكر للرب على رحمته وعلى عجائبه لبني آدم.
 ٩ لأنه أشبع النفس المتلهفة وملا النفس الجائعة خيراً.
 ١٠ كانوا جالسين كالأسرى في الظلام وظلال الموت، موثقين بالذل والحديد،
 ١١ لأنهم تمردوا على كلام الله، واستهانوا بمشورة العلي.
 ١٢ فأذل قلوبهم بالجهد المضي. تعثروا ولم يكن من معين.
 ١٣ ثم استغاثوا بالرب في ضيقهم فأنقذهم من مصائبهم.
 ١٤ أخرجهم من الظلام وظلال الموت وحطم قيودهم.
 ١٥ فليرفعوا الشكر للرب على رحمته، وعلى عجائبه لبني آدم.
 ١٦ لأنه كسر أبواب النحاس، وقطع عوارض الحديد.
 ١٧ سفهوا في جهلهم وسقموا من جراء آثامهم.
 ١٨ عافت أنفسهم كل طعام، فصاروا على شفا الموت.
 ١٩ ثم استغاثوا بالرب في ضيقهم، فأنقذهم من مصائبهم.
 ٢٠ أصدر أمره فشفاهم، وخلصهم من مهالكهم.
 ٢١ فليرفعوا الشكر للرب على رحمته، وعلى عجائبه لبني آدم.
 ٢٢ وليقربوا له ذبائح الشكر، ويحدثوا بأعماله بترانيم الفرح.
 ٢٣ ركب بعضهم البحار في السفن التجارية، ليكسبوا رزقهم،
 ٢٤ وراوا أعمال الرب وعجائبه في عمق المياه.

- ٢٥ فَإِنَّهُ بِأَمْرِهِ أَثَارَ رِيحًا عَاصِفَةً فَأَهَابَتْ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ
 ٢٦ فَارْتَفَعَتِ السُّفُنُ إِلَى الْأَعَالِي، ثُمَّ هَبَّتْ إِلَى الْأَعْمَاقِ، حَتَّى ذَابَتْ نُفُوسُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ.
 ٢٧ تَمَّيَلُوا وَتَرَنَحُوا مِثْلَ السَّكْرَانِ، وَأَعْيَبَتِمْ الْحَيْلَةُ.
 ٢٨ ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ.
 ٢٩ هَدَا الْعَاصِفَةَ الشَّدِيدَةَ، وَسَكَّنَ الْأَمْوَاجَ.
 ٣٠ فَفَرِحُوا بِهَدْوِئِهَا، ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى الْمَرْفَأِ الْمُنَشُودِ.
 ٣١ فَلِيرْفَعُوا الشُّكْرَ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ.
 ٣٢ وَلِيُعْظِمُوهُ فِي مَحْفَلِ الشَّعْبِ، وَلِيَسْبِحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ الشُّيُوخِ.
 ٣٣ إِنَّهُ يَحْوِلُ الْأَنْهَارَ إِلَى قِفَارٍ، وَيَنْبِيعَ الْمَاءِ إِلَى أَرْضٍ عَطْشَى.
 ٣٤ يَجْعَلُ الْحُقُولَ الْخَصِيبَةَ أَرْضًا مِلْحَةً جَرْدَاءَ مِنْ جَرَاءِ شَرِّ سَكَّانِهَا.
 ٣٥ يَحْوِلُ الْبَرِّيَّةَ إِلَى وَاحَةٍ، وَالْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ يَنْبِيعَ مِيَاهِ.
 ٣٦ يُسْكِنُ هُنَاكَ الْجِيَاعَ فَيَنْشُتُونَ مَدِينَةَ أَهْلِهِ.
 ٣٧ وَيَزْرَعُونَ حَقُولًا وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمَا تَنْتَجِ لَهُمْ غَلَالًا وَفِيرَةً.
 ٣٨ وَيُبَارِكُهُمْ أَيْضًا فَيَتَكَثَّرُونَ جِدًّا، وَلَا يَدْعُ مَوَاشِيَهُمْ تَتَنَاقَصُ.
 ٣٩ عِنْدَمَا يَقْتُلُ الشَّعْبُ وَيَذَلُّ بِفِعْلِ الضِّيْقِ وَالْبَلَايَا وَالْأَحْزَانِ،
 ٤٠ يَصُبُّ اللَّهُ الْهُوَانَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ، وَيَضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ تِيهِ لَيْسَ فِيهَا طَرِيقٌ.
 ٤١ لَكِنَّهُ يَنْقِذُ الْمُحْتَاجِينَ مِنَ الْبُؤْسِ، وَيَكْثُرُ عَشَائِرُهُمْ مِثْلَ قِطْعَانِ الْغَنَمِ.
 ٤٢ يَرَى الْمُسْتَقِيمُونَ هَذَا وَيَفْرَحُونَ، أَمَّا الْأَثَمَةُ فَيَخْرَسُونَ.
 ٤٣ فَلْيَتأملْ كُلُّ حَكِيمٍ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، وَيَمَعِنِ النَّظْرَ فِي مَرَامِ الرَّبِّ.

المزمور المئة والثامن

تسليحة. مزمور لداود

- ١ إِنْ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ. أَرْنَمُ وَأَشْدُو لَكَ. فَهَيَّا اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي.
 ٢ اسْتَيْقِظِي أَيَّتَا الرَّبَابُ وَالْعُودُ. أَنَا اسْتَيْقِظُ قَبِيلَ الْفَجْرِ.
 ٣ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ.
 ٤ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَحَقُّكَ بَلَغَ الْغُيُومِ.
 ٥ ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَلِيَسَامِ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
 ٦ اسْتَجِبْ لِي وَخَلِّصْ بَيْنِكَ الْمُقْتَدِرَةَ كَيْ يَنْجُو أَحِبَّاؤُكَ.
 ٧ قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهَجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَادِي سَكُوتَ،

- ٨ لِي جَلْعَادُ، وَلِي مَسَى؛ أَفْرَايِمُ خُوذَةُ رَأْسِي، وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي.
 ٩ مُوَابُ مِرْحَضِي، وَعَلَى أَدُومِ الثِّيِّ حِدَائِي، وَعَلَى فَلَسطِينَ أَهْتَفُ مُنْتَصِرًا.
 ١٠ مَنْ يَقُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومِ؟
 ١١ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تُعَدِّ تَخْرُجَ مَعَ جِيُوشِنَا؟
 ١٢ هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الصَّبِيِّ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ.
 ١٣ لَكِنْ بَعُونَ اللَّهُ نُحَارِبُ بِأَسِّ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

المزمور المئة والتاسع

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ - مَزْمُورٌ لِذَاوُدَ

- ١ يَا اللَّهُ، يَا مَنْ أَسَّحَهُ، لَا تَعْتَصِمِ بِالصَّمْتِ.
 ٢ فَقَدْ فَعَّرَ أَشْرَارٌ مُخَادِعُونَ أَفْوَاهَهُمْ ضِدِّي، وَتَقَوْلُوا عَلَيَّ بِالْكَذِبِ،
 ٣ يُحَاصِرُونَنِي بِكَلَامِ بَغْضٍ، وَيَهَاجِمُونَنِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.
 ٤ يُبَادِلُونَ مَحَبَّتِي بِخِصَامٍ، أَمَّا أَنَا فَأَصِلُّ مِنْ أَجْلِهِمْ.
 ٥ يَجَازُونَنِي شَرًّا مُقَابِلَ خَيْرِي، وَبِغْضًا بَدَلَ حَيِّي.
 ٦ وَلَ عَلَى عَدُوِّي قَاضِيًا ظَالِمًا، وَلَيَقِفُ خِصْمَهُ عَنْ يَمِينِهِ يَتَهَمُهُ جَوْرًا.
 ٧ عِنْدَ حَاكِمَتِهِ لَيُنَبِّتُ عَلَيْهِ ذَنْبَهُ، وَلَيَحْسِبُ لَهُ صَلَاتَهُ خَطِيئَةً.
 ٨ لَتَقْصُرَ أَيَامُهُ وَلَيَتَوَلَّ وَظِيفَتَهُ آخَرَ.
 ٩ لَيَتِيمَ بَنُوهُ وَيَتَرْمَلُ زَوْجَتَهُ.
 ١٠ لَيَتَشَرَّدَ بَنُوهُ وَيَسْتَعْطُوا، وَلَيَلْتَمِسُوا قُوتَهُمْ بَعِيدًا عَنْ خَرَائِبِ سُكَّانِهِمْ.
 ١١ لَيَسْتَرْهِنِ الْمَدَائِنَ كُلَّ مَمْتَلِكَاتِهِ، وَلَيَنْهَبِ الْغُرَبَاءُ ثَمَارَ تَعْبِهِ.
 ١٢ لَيَنْقَرِضَ مَنْ يَتَرَاءَفُ عَلَيْهِ، وَلَيَنْقَطِعَ مَنْ يَتَحَنَّنُ عَلَى آيَاتِهِ.
 ١٣ لَيَنْقَرِضَ نَسْلُهُ وَيُلْحَقَ اسْمُهُمْ مِنَ الْجِيلِ الْقَادِمِ.
 ١٤ لَيَذْكُرِ الرَّبُّ إِثْمَ آبَائِهِ، وَلَا يَغْفِرُ خَطِيئَةَ أُمَّهِ.
 ١٥ لَيَتَثَلَّ خَطَايَاهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا كَيْ يَسْتَأْصِلَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.
 ١٦ لِأَنَّهُ تَغَافَلُ عَنْ إِبْدَاءِ الرَّحْمَةِ، بَلْ تَعْتَبُ الْفَقِيرَ الْمُنْسَحِقَ الْقَلْبِ، لِيْمِيَّتِهِ.
 ١٧ أَحَبَّ اللَّعْنَةَ فَلَحِقَتْ بِهِ، وَلَمْ يَسِرْ بِالْبُرْكَهَةِ فَابْتَعَدَتْ عَنْهُ.
 ١٨ اِكْتَسَى اللَّعْنَةَ كِرْدَاءً، فَتَسَرَّبَتْ إِلَى بَاطِنِهِ كَالْمَلِيَاءِ وَإِلَى عِظَامِهِ كَالزَّيْتِ.
 ١٩ فَتَكُنْ لَهُ كِرْدَاءً يَتَلَفَعُ بِهِ، وَكَحْرَامٍ يَتَنَطَّقُ بِهِ دَائِمًا.
 ٢٠ هَذِهِ أُجْرَةُ مَبْغُضِيٍّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، النَّاطِقِينَ شَرًّا عَلَى نَفْسِي.

- ٢١ أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ السِّدُّ فَأَحْسِنِ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَأَنْقِذْنِي لِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ.
- ٢٢ فَإِنِّي فَقِيرٌ وَمِسْكِينٌ وَقَلْبِي جَرِيحٌ فِي دَاخِلِي.
- ٢٣ قَدْ تَلَاشَيْتُ كَالظِّلِّ عِنْدَ الْمَغِيبِ، وَانْتَفَضْتُ كَجَرَادَةٍ.
- ٢٤ وَهَنَتْ رُكْبَتَايَ مِنَ الصَّوْمِ، وَهَزَلَ جَسَدِي كَثِيرًا.
- ٢٥ صَرْتُ عِنْدَهُمْ عَارًا، يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فِيهَزُونَ رُؤُوسَهُمْ شَامِتِينَ.
- ٢٦ أَعْنِي يَا رَبُّ يَا إِلَهِي، خَلِّصْنِي بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ.
- ٢٧ فَيُدْرِكُوا أَنَّ هَذِهِ هِيَ يَدُكَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ.
- ٢٨ هُمْ يَلْعَنُونَنِي أَمَا أَنْتَ فَتُبَارِكُنِي. لِيَخْزَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيَّ، فَأَفْرَحَ أَنَا عَبْدُكَ.
- ٢٩ لِيَكْتَسِ خُصُومِي نَجَلًا، وَلِيَتَلَفَعُوا بِخِزْيِهِمْ كَالرِّدَاءِ.
- ٣٠ يَهْتَفِ أَرْفَعُ لِلرَّبِّ شُكْرًا عَظِيمًا، وَفِي وَسْطِ جُمْهُورٍ غَنِيْرٍ أُسَبِّحُهُ.
- ٣١ لِأَنَّهُ يَقِفُ عَنْ يَمِينِ الْمَظْلُومِ لِيُخَلِّصَهُ مِنَ الْحَاكِمِينَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.

المزمور المئة والعاشر

مزمور لداود

- ١ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.»
- يجعلُ الرَّبُّ صِهْيُونََ مُنْطَلَقًا لِسُلْطَانِكَ، وَيَقُولُ: «أَحْكَمْ فِي وَسْطِ أَعْدَائِكَ.»
- فِي يَوْمِ مَحَارِبَةِ أَعْدَائِكَ يَتَطَوَّعُ شَعْبُكَ. يَجِيءُ شَبَابُكَ إِلَى التَّلَالِ الْمُقَدَّسَةِ كَالنَّدَى فِي قَلْبِ الْفَجْرِ.
- ٤ أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَق.»
- الرَّبُّ وَقَفَ عَنْ يَمِينِكَ. فِي يَوْمِ غَضَبِهِ يُحْطَمُ مُلُوكًا.
- ٦ يَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ، فِيمَلَأُ الْأَرْضَ الرَّحْبَةَ بِحُثِّ رُؤُسَائِهَا.
- ٧ يَشْرَبُ الْمَلِكُ مِنَ النَّهْرِ الْمُجَاوِرِ لِلطَّرِيقِ، لِذَلِكَ يَشْمَخُ بِرَأْسِهِ مُنْتَصِرًا.

المزمور المئة والحادي عشر

- ١ هَلِّلُويَا! أَشْكُرُ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِي فِي مَحْفَلِ اتَّقِيَاءِ الشَّعْبِ.
- ٢ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَ الرَّبِّ! يَتَأَمَّلُهَا جَمِيعُ الْمَسْرُورِينَ بِهَا.
- ٣ صَنِعَهُ جَلَالٌ وَبَهَاءٌ، وَعَدَلَهُ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٤ جَعَلَ لِعَجَائِبِهِ ذِكْرًا، فَالرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ.
- ٥ أَعْطَى مُتَقِيَهُ طَعَامًا، لِأَنَّهُ لَا يَنْسَى عَهْدَهُ أَبَدًا.
- ٦ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ لِشَعْبِهِ حِينَ أَوْرَثَهُمْ أَرْضَ الْأُمَمِ.

- ٧ أَعْمَالُ يَدَيْهِ حَقٌّ وَعَدْلٌ. وَكُلُّ وَصَايَاهُ أَمِينَةٌ.
 ٨ رَابِخَةٌ أَبَدُ الدَّهْرِ، مَصْنُوعَةٌ بِالْحَقِّ وَالْأَسْتِقَامَةِ.
 ٩ افْتَدَى شَعْبَهُ وَكَرَسَ عَهْدَهُ مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ، قَدُوسٌ وَمُهَوَّبٌ اسْمُهُ.
 ١٠ رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. وَالْعَامِلُ بِهَا ذُو فِطْنَةٍ شَدِيدَةٍ. تَسْبِيحُ الرَّبِّ دَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور المئة والثاني عشر

- ١ هَلُّوِيَا! طُوبَى لِمَنْ يَخْشَى الرَّبَّ وَيَتَّبِعُ جِدًّا بِوَصَايَاهُ.
 ٢ ذَرِيَّتُهُ تَكُونُ قَوِيَّةً فِي الْأَرْضِ، جِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَكُونُ مُبَارَكًا.
 ٣ يَمْتَلِئُ بَيْتُهُ مَالًا وَغَنًى، وَبِرِهِ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٤ يَشْرِقُ نُورٌ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ لِأَنَّ الرَّبَّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ وَصَدِيقٌ.
 ٥ سَعِيدٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّخِذُ وَيَقْرُضُ مَجَانًا وَيُدِيرُ شُؤْنَهُ بِالْحَيْطَةِ وَالْعَدْلِ.
 ٦ فَإِنَّهُ لَنْ يَتَزَعَّرَعَ أَبَدًا. ذَكَرَ الصِّدِّيقِ يَخْلُدُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٧ لَنْ يَخَافَ مِنْ خَيْرِ سُوءٍ، فَقَلْبُهُ ثَابِتٌ مَتَكِلٌ عَلَى الرَّبِّ.
 ٨ قَلْبُهُ ثَابِتٌ لَا تَعْتَرِيهِ الْمَخَافُفُ، وَيَشْهَدُ عِقَابُ مَضْطَهَدِيهِ.
 ٩ يُوْرِعُ بِسَخَاءٍ وَيُعْطِي الْفُقَرَاءَ، وَبِرِهِ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَرْتَفِعُ رَأْسُهُ بِاعْتِرَازٍ.
 ١٠ يَرَى الشَّرِيرَ ذَلِكَ فَيَعْتَاطُ، يَصْرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَذُوبُ إِذْ شَهِوَةُ الشَّرِيرِ لَا تَتَّحَقُّ.

المزمور المئة والثالث عشر

- ١ هَلُّوِيَا. سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ، سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ.
 ٢ لِيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
 ٣ لِيُسَبِّحَ بِاسْمِ الرَّبِّ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا.
 ٤ الرَّبُّ مُتَسَامٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَمَجْدُهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ.
 ٥ مَنْ هُوَ نَظِيرُ الرَّبِّ إِلَيْنَا السَّاكِنِينَ فِي الْأَعَالِي؟
 ٦ الْمُطَّلِّ مِنَ عَلَيَّاتِهِ إِلَى أَسْفَلَ لِيَرَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.
 ٧ يَنْهَضُ الْمَسْكِينُ مِنَ التُّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسُ مِنَ الْمَنْزِلَةِ،
 ٨ لِيَجْلِسَ مَعَ أَشْرَافِ شَعْبِهِ.
 ٩ يَرْزُقُ الْعَاقِرَ أَوْلَادًا. يَجْعَلُهَا أُمَّا سَعِيدَةً. هَلُّوِيَا.

المزمور المئة والرابع عشر

- ١ عِنْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَالِ يَعْقُوبَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ غَرِيبِ اللِّسَانِ.

- ٢ صَارَ يَهُودًا هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لَهُ، وَإِسْرَائِيلُ مَقَرَّ سُلْطَانِهِ.
- ٣ رَأَى الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ ذَلِكَ فَهَرَبَ، وَتَرَجَعَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْوَرَاءِ.
- ٤ قَفَزَتِ الْجِبَالُ كَأَنَّهَا كِبَاشٌ، وَالتَّلَالُ كَأَنَّهَا حُمْلَانٌ.
- ٥ مَالِكُ يَا بَحْرُ قَدْ هَرَبْتَ، وَيَا أُردُنُّ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى الْوَرَاءِ؟
- ٦ مَالِكُ يَا جِبَالُ تَقْفِرِينَ كَالْكِبَاشِ، وَيَا تَلَالُ كَالْحُمْلَانِ؟
- ٧ تَزَلِّي يَا أَرْضُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهٍ يَعْقُوبَ.
- ٨ الَّذِي حَوَّلَ الصَّخْرَةَ إِلَى جَدَاوِلٍ، وَالصَّوَانَ إِلَى يَنَابِيعِ مِيَاهٍ.

المزمور المئة والخامس عشر

- ١ لَا تُمَجِّدْنَا يَا رَبُّ، بَلْ مَجِّدْ اسْمَكَ، مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ.
- ٢ لِمَاذَا نَسَأْنَا الْأُمَمُ: أَيْنَ هُوَ إِلَهُكُمُ؟
- ٣ إِنَّ الْإِلَهَانَ فِي السَّمَاوَاتِ. كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ.
- ٤ أَمَا أَوْثَانُهُمْ فِيهِمْ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ مِنْ صُنْعِ أَيْدِي الْبَشَرِ.
- ٥ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لَا تَنْطِقُ. لَهَا عَيْونٌ وَلَكِنَّهَا لَا تَبْصُرُ.
- ٦ وَأَذَانٌ لَكِنَّهَا لَا تَسْمَعُ. وَأَنْوْفٌ لَكِنَّهَا لَا تَسْمُ.
- ٧ لَهَا أَيْدٍ لَكِنَّهَا لَا تَلْمَسُ. وَأَرْجُلٌ لَكِنَّهَا لَا تَمْشِي، وَلَا تُصَدِّرُ مِنْ حَنَاجِرِهَا صَوْتًا.
- ٨ مِثْلَهَا يَصِيرُ صَانِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا.
- ٩ أَتَكَلُّوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ عَوْنُكُمْ وَتَرْسُكُمْ.
- ١٠ أَتَكَلُّوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَيْتَ هَارُونَ: هُوَ عَوْنُكُمْ وَتَرْسُكُمْ.
- ١١ أَتَكَلُّوا عَلَى الرَّبِّ يَا خَانِئِي الرَّبِّ: هُوَ عَوْنُكُمْ وَتَرْسُكُمْ.
- ١٢ الرَّبُّ ذَكَرْنَا وَيُبَارِكُنَا. يُبَارِكُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يُبَارِكُ الرَّبُّ آلَ هَارُونَ.
- ١٣ يُبَارِكُ كُلَّ مَنْ يَتَّقِيهِ، صِغَارَهُمْ وَبِكَارِهِمْ.
- ١٤ لِيَزِدِ الرَّبُّ بَرَكَتَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلَادِكُمْ.
- ١٥ لِيُبَارِكِكُمُ الرَّبُّ، خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.
- ١٦ السَّمَاوَاتُ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ، أَمَّا الْأَرْضُ فَوَهَبَهَا لِبَنِي آدَمَ.
- ١٧ لَا يَسْبِغُ الْأَمْوَاتُ الرَّبَّ، وَلَا الْهَاجِعُونَ فِي الْقُبُورِ.
- ١٨ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ الرَّبَّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والسادس عشر

- ١ إِنِّي أَحِبُّ الرَّبَّ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ ابْتِهَالِي وَيَسْتَجِيبُ إِلَى تَضَرُّعَاتِي.

- ٢ أَمَالَ أذْنَهُ إِلَىٰ لَدُنْكَ أَدْعُوهُ مَا دُمْتُ حَيًّا.
- ٣ طَوَّقْتَنِي حِجَابَ الْمَوْتِ. أَطْبَقَ عَلَيَّ رُغْبُ الْهَآوِيَةِ. قَاسَيْتُ ضَيْقًا وَحَزْنًا.
- ٤ فَدَعَوْتُ الرَّبَّ: آه يَا رَبُّ نَجِّ نَفْسِي!
- ٥ الرَّبُّ حُنُونٌ وَبَارٌّ. إِلَهْنَا رَحِيمٌ.
- ٦ الرَّبُّ حَافِظُ الْبُسْطَاءِ. تَذَلَّتْ نَخْلَصَنِي.
- ٧ عُوْدِي يَا نَفْسِي إِلَىٰ طُمَأْنِينَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ.
- ٨ لِأَنَّكَ يَا رَبُّ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَعَيْنِي مِنَ الدَّمْعِ، وَقَدَمِي مِنَ التَّعَثُّرِ.
- ٩ لِذَلِكَ أَسَلُّكَ بِطَاعَةِ أَمَامِ الرَّبِّ فِي دِيَارِ الْأَحْيَاءِ.
- ١٠ أَمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ. أَنَا عَانَيْتُ كَثِيرًا.
- ١١ وَقُلْتُ فِي حَيْرَتِي: «جَمِيعُ الْبَشَرِ كَاذِبُونَ.»
- مَاذَا أَرَدْتُ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ كُلِّ مَا أَبْدَاهُ نَحْوِي مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعِ؟
- ١٣ سَأَتَنَاوَلُ كَأْسَ الْخَلَاصِ، وَأَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ.
- ١٤ أُوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.
- ١٥ عَزِيزٌ فِي عَيْنِي الرَّبُّ مَوْتُ قَدِيسِيهِ.
- ١٦ آه يَا رَبُّ أَنَا عَبْدُكَ. أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ. أَنْتَ حَلَلْتَ قِيُوْدِي.
- ١٧ لَكَ أَقْدِمُ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ، وَأَدْعُو بِاسْمِكَ.
- ١٨ أُوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.
- ١٩ فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِكَ يَا أُورُشَلِيمَ. هَلِّلُويَا.

المزمور المئة والسابع عشر

- ١ سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَمَجِدُوهُ يَا كُلَّ الشُّعُوبِ.
- ٢ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ غَلَبَتْ عَلَيْنَا، وَأَمَانَةُ الرَّبِّ إِلَىٰ الْأَبَدِ تَدُومُ. هَلِّلُويَا!

المزمور المئة والثامن عشر

- ١ اشْكُرُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَىٰ الْأَبَدِ تَدُومُ.
- ٢ لِيَقُلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَىٰ الْأَبَدِ تَدُومُ.
- ٣ لِيَقُلْ بَيْتُ هَارُونَ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَىٰ الْأَبَدِ تَدُومُ.
- ٤ لِيَقُلْ خَائِفُو الرَّبِّ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَىٰ الْأَبَدِ تَدُومُ.
- ٥ دَعَوْتُ الرَّبَّ فِي الضِّيقِ فَأَجَابَنِي وَفَرَجَ عَيْنِي.

- ٦ الرَّبُّ مَعِيَ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْبَشَرُ؟
- ٧ الرَّبُّ مَعِيَ. هُوَ مَعِينٌ لِي. سَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.
- ٨ الْجُؤُوءُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ.
- ٩ الْجُؤُوءُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْعُظَمَاءِ.
- ١٠ حَاصِرْتَنِي بِجَمِيعِ الْأُمَمِ، لَكِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ.
- ١١ حَاصِرُونِي وَضَيَّقُوا عَلَيَّ، لَكِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ.
- ١٢ حَاصِرُونِي كَأَنَّحُلَّي، (اشْتَعَلُوا) ثُمَّ انْطَفَأُوا كَأَنَّ الشَّوْكَ. بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ.
- ١٣ دَفَعْتُ بِعُنْفٍ كَيْ أَسْقُطَ، لَكِنَّ الرَّبَّ عَضَدَنِي.
- ١٤ الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَرْبِيَّتِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَاصًا.
- ١٥ صَوْتُ هَتَافِ النَّصْرِ وَالْخَلَاصِ فِي مَسَاكِنِ الْأَبْرَارِ. يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا.
- ١٦ يَمِينُ الرَّبِّ مَرْتَفَعَةٌ. يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا.
- ١٧ لَا أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا وَأَذِيعُ أَعْمَالَ الرَّبِّ.
- ١٨ تَأْدِيبًا أَذِيبُنِي الرَّبُّ، وَإِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسَلِّبْنِي.
- ١٩ افْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبَرِّ، فَأَدْخُلْ فِيهَا، وَأَشْكُرْ الرَّبَّ.
- ٢٠ هَذَا الْبَابُ هُوَ مَدْخَلُ الْأَبْرَارِ إِلَى مَحَضَرِ الرَّبِّ.
- ٢١ أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي وَصَرْتَ لِي مُخْلِصًا.
- ٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبُنَاوُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ.
- ٢٣ مِنْ لَدَى الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ مَدَهَشٌ فِي أَعْيُنِنَا.
- ٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَعَدَّهُ الرَّبُّ، فِيهِ نَبْتَهَجُ وَنَفْرَحُ.
- ٢٥ آه يَا رَبُّ خَلِّصْنَا. يَا رَبُّ اكْفُلْ لَنَا النِّجَاحَ.
- ٢٦ مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. بَارِكَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ.
- ٢٧ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ وَبُنُورِهِ أَضَاءَ لَنَا. اِرْبُطُوا الذَّبِيحَةَ بِجِبَالٍ إِلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ.
- ٢٨ إِلَهِي أَنْتَ، وَإِيَّاكَ أَشْكُرُ. إِلَهِي أَنْتَ وَإِيَّاكَ أَعْظِمُ.
- ٢٩ اشْكُرُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

المزمور المئة والتاسع عشر

ألف

- ١ طُوبَى لِلْسَّالِكِينَ فِي طَرِيقِ الْكَمَالِ، طَرِيقِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ.
- ٢ طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَا الرَّبِّ، الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ،

- ٣ وَلَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا، إِثْمًا فِي طُرُقِهِ يَسِيرُونَ.
 ٤ أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِحِفْظِ وَصَايَاكَ وَالْعَمَلِ بِهَا كُلِّهَا.
 ٥ لَيْتَكَ تَوَجَّهَ طُرُقِي لِمُطَاعَةِ فَرَائِضِكَ.
 ٦ عِنْدَئِذٍ لَا أَخْزَى إِذَا تَأَمَّلْتُ فِي جَمِيعِ وَصَايَاكَ.
 ٧ أَحْمَدُكَ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ لِأَنِّي أَدْرَكْتُ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ.
 ٨ سَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ، فَلَا تَتْرُكْنِي أَبَدًا.

بَاءٌ

- ٩ بِمَاذَا يُزَكِّي الشَّابُّ مَسْلَكَهُ؟ بِطَاعَتِهِ لِكَلِمَتِكَ.
 ١٠ لِذَلِكَ طَلَبْتُكَ بِكُلِّ قَلْبِي، فَلَا تَدْعِنِي أَضِلُّ عَنْ وَصَايَاكَ.
 ١١ خَبَأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي، لِئَلَّا أُخْطِئَ إِلَيْكَ.
 ١٢ مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا رَبُّ. عَلَّمَنِي فَرَائِضِكَ.
 ١٣ بِشَفَقَتِي أَعْلَنْتُ جَمِيعَ الْأَحْكَامِ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا.
 ١٤ بِطَرِيقِ شَهَادَاتِكَ قَدْ سَرُرْتُ أَكْثَرَ مِنْ سُورِ الْحَائِزِ عَلَيَّ كُلِّ غَنِيٍّ.
 ١٥ أَتَأَمَّلُ وَصَايَاكَ، وَأَحْفَظُ سَبْلَكَ.
 ١٦ بِفَرَائِضِكَ أَتَلَذُّ، وَلَا أَنْسَى كَلِمَتَكَ.

جِيمٌ

- ١٧ أَحْسِنُ إِلَيَّ أَنَا عَبْدُكَ، فَأَحْيَا وَأَعْمَلُ بِكَلِمَتِكَ.
 ١٨ افْتَحْ عَيْنِي فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ.
 ١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي الْأَرْضِ فَلَا تَحْجُبْ عَنِّي وَصَايَاكَ.
 ٢٠ سَمِّهْ نَفْسِي شَوْقًا إِلَى أَحْكَامِكَ دَائِمًا.
 ٢١ أَنْتَ تَزْجُرُ الْمُتَكَبِّرِينَ الْمَلْعُونِينَ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ وَصَايَاكَ.
 ٢٢ انْتَرِعْ عَارِي وَهَوَانِي، لِأَنِّي أُرَاعِي وَصَايَاكَ.
 ٢٣ جَلَسَ الرُّؤَسَاءُ وَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ. أَمَّا أَنَا، عَبْدُكَ، فَبَقِيتُ أَتَأَمَّلُ فِي فَرَائِضِكَ.
 ٢٤ وَصَايَاكَ الشَّاهِدَةُ أَيْضًا هِيَ مَسْرَّتِي، وَأَنَا أَسْتَشِيرُهَا دَائِمًا.

دَالٌ

- ٢٥ (أَنَا يَاأَسُّ) أَرْقُدُ مُلْتَصِقًا بِالتُّرَابِ، فَأَحْيِنِي حَسَبَ وَعْدِكَ.
 ٢٦ اعْتَرَفْتُ بِمَا جَنَيْتُ فَاسْتَجَبْتَ لِي. عَلَّمَنِي فَرَائِضِكَ.
 ٢٧ فَهَمِّنِي طَرِيقَ أَمْرِكَ، فَاتَأَمَّلْ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ٢٨ نَفْسِي ذَائِبَةٌ مِنَ الْحُزْنِ. قَوِّنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
 ٢٩ أَبْعِدْ عَنِّي طَرِيقَ الْغَوَايَةِ وَبِرَحْمَتِكَ لَقِّنِي شَرِيعَتَكَ.

- ٣٠ قَدْ اخْتَرْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ، إِذْ وَضَعْتُ أَحْكَامَكَ أَمَامِي.
 ٣١ التَّزَمْتُ بِوَصَايَاكَ الشَّاهِدَةَ لَكَ يَا رَبُّ فَلَا تُخْزِنِي.
 ٣٢ أَجِدُ مُسْرِعًا فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ، لِأَنَّكَ تَشْرَحُ قَلْبِي.

هَاءُ

- ٣٣ يَا رَبُّ، عَلِّمْنِي طَرِيقَ فَرَائِضِكَ فَأُرَاعِيهَا إِلَى النَّبَاةِ.
 ٣٤ أَعْطِنِي فَهْمًا لِأَحْفَظَ شَرِيعَتَكَ وَأَعْمَلَ بِهَا بِكُلِّ قَلْبِي.
 ٣٥ اهْدِنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، فَفِيهَا بَهَجْتِي.
 ٣٦ اجْتَذِبْ قَلْبِي نَحْوَ شَهَادَاتِكَ بَعِيدًا عَنِ مَطَامِعِ الْمَالِ.
 ٣٧ حَوَّلْ عَيْنِي عَنْ رُؤْيَةِ الْبَاطِلِ، وَفِي طَرِيقِكَ أَحْيِنِي.
 ٣٨ حَقِّقْ لِعَبْدِكَ قَوْلَكَ، الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ مُتَّقِيكَ.
 ٣٩ أَرْزِلْ عَنِّي الْعَارَ الَّذِي أَخْشَاهُ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ صَالِحَةٌ.
 ٤٠ هَا قَدْ رَغِبْتُ فِي وَصَايَاكَ. بَعْدَلِكْ أَحْيِنِي.

وَاوُ

- ٤١ أَنْعِمْ عَلَيَّ يَا رَبُّ بِرَحْمَتِكَ وَخَلَاصِكَ حَسَبَ كَلَامِكَ.
 ٤٢ فَارِدْ عَلَيَّ مَعِيرِي، لِأَنِّي أَتَّقُ بُوْعَدَكَ.
 ٤٣ لَا تَنْزِعْ كَلِمَةَ الْحَقِّ مِنْ فَمِي لِأَنَّ رَجَائِي فِي أَحْكَامِكَ،
 ٤٤ فَأَحْفَظُ شَرِيعَتَكَ دَائِمًا، إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ،
 ٤٥ وَأَسْلُكُ فِي رِحَابَةِ الْحَرِيَّةِ، لِأَنِّي التَّمَسْتُ أَوْامِرَكَ.
 ٤٦ سَأَتَحَدَّثُ بِشَهَادَاتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَلَا يَعْتَرِبُنِي الْخِزْيُ،
 ٤٧ وَاتَلَذُّ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا،
 ٤٨ وَارْفَعْ كَفِّي إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا وَاتَّامَلْ فِي فَرَائِضِكَ.

زاي

- ٤٩ حَقِّقْ لِعَبْدِكَ وَعْدَكَ الَّذِي جَعَلْتَنِي أَنْتَظِرُهُ.
 ٥٠ وَعْدَكَ يَنْعِشُنِي إِذْ هُوَ تَعَزِّيْتِي فِي ضَيْقِي.
 ٥١ جَاوَزَ الْمُتَكَبِّرُونَ الْحَدَّ فِي السُّخْرِيَّةِ بِي، لَكِنْ عَن شَرِيعَتِكَ لَمْ أَمِلْ.
 ٥٢ تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مِنْذُ الدَّهْرِ يَا رَبُّ، فَتَعَزَّيْتُ.
 ٥٣ تَوَلَّيْتُ الْغَيْظَ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ نَبَذُوا شَرِيعَتَكَ.
 ٥٤ صَارَتْ فَرَائِضُكَ تَرَنِيمَاتٍ لِي فِي أَرْضِ غُرْبَتِي.
 ٥٥ ذَكَرْتُ فِي اللَّيْلِ اسْمَكَ يَا رَبُّ، وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ.
 ٥٦ هَذَا مَا حَظَيْتُ بِهِ لِأَنِّي رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ.

حَاءُ

- ٥٧ أَنْتَ يَا رَبُّ نَصِيْبِي، فَأَعِدْكَ بِطَاعَةِ شَرِيْعَتِكَ.
 ٥٨ طَلَبْتُ وَجْهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي: أَرْحَمْنِي حَسَبَ وَعْدِكَ.
 ٥٩ تَأَمَّلْتُ فِي انْحِرَافِي فَعُدْتُ وَتَحَوَّلْتُ نَحْوَ شَهَادَاتِكَ.
 ٦٠ أَسْرَعْتُ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ إِلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَاكَ.
 ٦١ قَامَ الْأَشْرَارُ بِالْإِيْقَاعِ بِي، وَلَكِنِّي لَمْ أُنْسَ شَرِيْعَتَكَ.
 ٦٢ أَسْتَيْقِظُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ لِأَحْمَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةِ.
 ٦٣ رَفِيقٌ أَنَا لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ، وَلِحَافِظِي وَصَايَاكَ.
 ٦٤ رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ قَدْ عَمَّتِ الْأَرْضَ فَعَلَّيْنِي فَرَائِضَكَ.

طَاءُ

- ٦٥ صَنَعْتَ خَيْرًا يَا رَبُّ مَعِيَ أَنَا عَبْدُكَ كَمَا وَعَدْتَ.
 ٦٦ هَبْنِي رُوحَ تَمْيِيزٍ وَمَعْرِفَةٍ، لِأَنِّي آمَنْتُ بِوَصَايَاكَ.
 ٦٧ ضَلَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَدَّبْتَنِي، أَمَّا الْآنَ فَحَفِظْتُ كَلَامَكَ.
 ٦٨ أَنْتَ صَالِحٌ وَمُحْسِنٌ فَعَلَّيْنِي فَرَائِضَكَ.
 ٦٩ لَفَقَ الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَيَّ أَقْوَالَ كَاذِبَةٍ، أَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ قَلْبِي أَحْفَظُ وَصَايَاكَ.
 ٧٠ غَلِظَ قَلْبُهُمْ وَتَقَسَّى، أَمَّا أَنَا فَاتَّمَعْتُ بِشَرِيْعَتِكَ.
 ٧١ كَانَ مَا ذُقْتُ مِنْ هَوَانٍ لِحَيْرِي فَتَعَلَّمْتُ فَرَائِضَكَ.
 ٧٢ شَرِيْعَةٌ فَكَيْ خَيْرٌ لِي مِنْ كُلِّ ذَهَبِ الْعَالَمِ وَفِضَّتِهِ.

يَاءُ

- ٧٣ يَدَاكَ صَنَعْتَانِي وَكَوَّنْتَانِي، فَهَبْنِي فَهَمَا لِاتَّعَلَّمَ وَصَايَاكَ.
 ٧٤ فَيَرَانِي مُتَفَوِّكٌ وَيَفْرَحُونَ، لِأَنِّي انتَظَرْتُ كَلَامَكَ.
 ٧٥ قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَادِلَةٌ، وَأَنَّكَ بِالْحَقِّ أَدَّبْتَنِي.
 ٧٦ فَلْتَكُنْ رَحْمَتُكَ تَعَزِيَةً لِي، بِمُقْتَضَى وَعْدِكَ لِعَبْدِكَ.
 ٧٧ لِتَأْتِيَنِي مَرَاحِمُكَ فَأَحْيَا، لِأَنَّ شَرِيْعَتَكَ هِيَ مُتَعَبِّي.
 ٧٨ لِيَخْزِ الْمُتَكَبِّرُونَ لِأَنَّهُمْ افْتَرَوْا عَلَيَّ زُورًا، أَمَّا أَنَا فَاتَأَمَّلْتُ فِي وَصَايَاكَ.
 ٧٩ لِيَنْضُمَّ إِلَيَّ مُتَفَوِّكٌ وَعَارِفُ شَهَادَاتِكَ.
 ٨٠ لِيَكُنْ قَلْبِي مُتَعَلِّقًا بِكَامِلِ فَرَائِضِكَ، فَلَا أُخْزَى.

كَافُ

- ٨١ تَهَلَّهْتُ نَفْسِي إِلَى خَلَاصِكَ. رَجَائِي هُوَ كَلِمَتُكَ.
 ٨٢ كَلَّمْتُ عَيْنَايَ فِي انْتِظَارِ كَلَامِكَ، وَأَنَا أَقُولُ: مَتَى تُعْزِيَنِي؟

- ٨٣ أَصْبَحْتُ كَقَرْبَةِ نَحْمٍ أَتَلَقْتَهَا الْحَرَارَةُ وَالِدُخَانُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَنْسَ فَرَائِضَكَ.
 ٨٤ كَمْ هِيَ أَيَّامُ عُمَرِ عَبْدِكَ؟ مَتَى تَنْزِلُ الْقَضَاءُ بِالَّذِينَ يَضْطَهِدُونِي؟
 ٨٥ الْمُتَكَبِّرُونَ الَّذِينَ يَعْصُونَ شَرِيْعَتَكَ حَفَرُوا لِي حُفْرًا.
 ٨٦ وَصَايَاكَ كُلُّهَا صَادِقَةٌ. زُورًا يَضْطَهِدُونِي فَأَغْنِي.
 ٨٧ لَوْلَا قَلِيلٌ لَأَفْنُوْنِي مِنَ الْأَرْضِ، لَكِنِّي لَمْ أَتْرُكْ شَرِيْعَتَكَ.
 ٨٨ أَحْبَبْتِي بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ، فَأَطِيعَ شَرَائِعَكَ.

لام

- ٨٩ يَا رَبُّ كَلِمَتِكَ تَدُومُ ثَابِتَةً فِي السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٩٠ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ أَمَانَتُكَ. أَنْتَ أَسَسْتَ الْأَرْضَ فَلَنْ تَتَزَعَّرَعَ.
 ٩١ بِمُوجِبِ أَحْكَامِكَ تَثْبُتُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْكُلَّ خَدَامٌ لَكَ.
 ٩٢ لَوْ لَمْ تَكُنْ شَرِيْعَتَكَ مُنْعِي، لَهَلَكْتُ فِي مَذَلَّتِي،
 ٩٣ لَنْ أَنْسَى وَصَايَاكَ أَبَدًا، لِأَنَّكَ بِهَا وَهَبْتَنِي الْحَيَاةَ.
 ٩٤ أَنَا لَكَ، نَخْلِصْنِي، لِأَنِّي التَّمَسْتُ وَصَايَاكَ.
 ٩٥ تَرَبِّصْ بِي الْأَشْرَارُ لِيُهْلِكُونِي، لَكِنِّي أَتَأَمَّلُ فِي شَهَادَاتِكَ.
 ٩٦ رَأَيْتُ لِكُلِّ كَمَالٍ حَدًّا، أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَلَا حَدَّ لَهَا.

ميم

- ٩٧ كَمْ أَحْبَبْتُ شَرِيْعَتَكَ، إِنَّهَا مَوْضُوعُ تَأَمُّلِي طُولَ النَّهَارِ.
 ٩٨ وَصِيَّتُكَ جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لِأَنَّهَا نَصِيْبِي إِلَى الْأَبَدِ.
 ٩٩ صِرْتُ أَكْثَرَ فَهْمًا مِنْ مُعَلِّمِي، لِأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ مَوْضُوعُ تَأَمُّلِي.
 ١٠٠ صِرْتُ أَكْثَرَ فِطْنَةً مِنَ الشُّيُوعِ، لِأَنِّي رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ.
 ١٠١ مَنَعْتُ قَدَمِي عَنْ سُلُوكِ كُلِّ طَرِيقٍ شَرٍّ، لِكَيْ أَحْفَظَ كَلَامَكَ.
 ١٠٢ لَمْ أَبْتَعِدْ عَنْ أَحْكَامِكَ لِأَنَّكَ هَكَذَا عَلَّمْتَنِي.
 ١٠٣ مَا أَحَلَّى أَقْوَالِكَ لِمَذَاقِي. إِنَّهَا أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي.
 ١٠٤ مِنْ وَصَايَاكَ اِكْتَسَبْتُ فِطْنَةً لِذَلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ طَرِيقٍ بَاطِلٍ.

نون

- ١٠٥ سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامَكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي.
 ١٠٦ أَقْسَمْتُ يَمِينًا مُوثِقَةً أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ.
 ١٠٧ قَاسَيْتُ جِدًّا فَانْعَشِنِي يَا رَبُّ بِمُقْتَضَى وَعْدِكَ.
 ١٠٨ تَقَبَّلْ يَا رَبُّ صَلَوَاتِ شُكْرِي، وَعَلِّمْنِي أَحْكَامَكَ.

- ١٠٩ نَفْسِي دَائِمًا فِي كَفِّي، لَكِنِّي لَا أُنْسَى شَرِيعَتَكَ.
 ١١٠ نَصَبَ الأَشْرَارُ لِي نَحْفًا فَتَفَادَيْتُهُ لِأَنِّي لَمْ أَضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ.
 ١١١ اتَّخَذْتُ شَهَادَاتِكَ مِيرَاثًا إِلَى الأَبَدِ، لِأَنَّهَا بَهْجَةٌ قَلْبِي.
 ١١٢ لَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أَتِمَّ فَرَائِضَكَ إِلَى أَنْ أَمُوتَ.

سِين

- ١١٣ أَبْغَضْتُ ذَوِي الرَّأْيِ المُتَقَلِّبِ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأَحْبَبْتُ.
 ١١٤ أَنْتَ مَلْجَأِي وَتُرْسِي، وَأَمَلِي فِي كَلِمَتِكَ.
 ١١٥ ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ، فَأَحْفَظْ وَصَايَا إِلَهِي.
 ١١٦ كُنْ سَنَدِي كَمَا وَعَدْتَ، فَأَحْيَا وَلَا يَحْبِبْ رَجَائِي.
 ١١٧ اعْضُدْنِي فَأَخْلُصْ، وَأُرَاعِي فَرَائِضَكَ دَائِمًا.
 ١١٨ احْتَقَرْتُ الضَّالِّينَ عَنْ فَرَائِضِكَ، وَمَكْرَهُمْ لَا يُجِدِيهِمْ نَفْعًا.
 ١١٩ رَذَلْتُ جَمِيعَ أَشْرَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهُمْ نَفَايَةٌ، لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ.
 ١٢٠ أَقْشَعَرْتُ بَدَنِي رُعبًا مِنْكَ وَجَزَعْتُ مِنْ أَحْكَامِكَ.

عِين

- ١٢١ أَجْرَيْتُ قَضَاءً وَعَدْلًا، فَلَا تُسَلِّبْنِي إِلَى ظَالِمِي.
 ١٢٢ كُنْ ضَامِنًا لِحَبِيرِ عَبْدِكَ، فَلَا يَجُورَ عَلَيَّ المُتَكَبِّرُونَ.
 ١٢٣ كَلَّمْتُ عَيْنَايَ اشْتِيَاقًا إِلَى خَلَاصِكَ وَإِلَى تَحْقِيقِ وَعْدِكَ الأَمِينِ.
 ١٢٤ عَامِلْ عَبْدَكَ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ، وَعَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ.
 ١٢٥ عَبْدُكَ أَنَا، فَهَبْنِي فَهَمَا لِأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ.
 ١٢٦ يَا رَبُّ أَنْ لَكَ أَنْ تَعْمَلَ، فَقَدْ نَقَضُوا شَرِيعَتَكَ.
 ١٢٧ لِذَلِكَ أَحَبُّ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الخَالِصِ،
 ١٢٨ وَلَآئِنِّي أَحْسَبُ كُلَّ فَرَائِضِكَ مُسْتَقِيمَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ، أَبْغِضُ كُلَّ طَرِيقٍ بَاطِلٍ.

فَاءٌ

- ١٢٩ مَا أَعْجَبَ شَهَادَاتِكَ. لِذَلِكَ تُرَاعِيهَا نَفْسِي.
 ١٣٠ فَتَحْ كَلَامَكَ يَنْبِرُ الذَّهْنَ، وَيَهَبُ البُسْطَاءَ فَهَمَا.
 ١٣١ فَغَرَّتْ فِي لَاهِنَا اشْتِيَاقًا إِلَى وَصَايَاكَ.
 ١٣٢ التَّفَتُّ إِلَيَّ وَنَحْنُ عَلَيَّ، كَمَا تَفْعَلُ دَائِمًا مَعَ مُحِبِّكَ.
 ١٣٣ ثَبَّتْ خُطَوَاتِي فِي كَلِمَتِكَ، وَلَا تَدْعُ أَيَّ إِثْمٍ يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ.
 ١٣٤ حَرَّرْنِي مِنَ ظُلْمِ الإِنْسَانِ، فَأَحْفَظْ وَصَايَاكَ.
 ١٣٥ أَضِيءُ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ، وَعَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ.

١٣٦ فَاضَتْ مِنْ عَيْنِي يَنَابِيعُ دَمْعٍ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَاعُوا شَرِيعَتَكَ.

صَادٌ

١٣٧ عَادَلْتُ أَنْتَ يَا رَبُّ، وَأَحْكَامَكَ مُسْتَقِيمَةً.

١٣٨ أَصْدَرْتَ أَوْامِرَكَ بِعَدْلٍ وَبِأَقْصَى الْأَمَانَةِ.

١٣٩ أَتَمَيَّزُ غَيْرَةً فِي دَاخِلِي، لِأَنَّ أَعْدَائِي تَغَاضَوُا عَنْ كَلَامِكَ.

١٤٠ أَقْوَالُكَ مُمَحَّصَةٌ نَقِيَّةٌ، وَعَبْدُكَ أَحِبَّاءُ.

١٤١ صَغِيرُ الشَّانِ أَنَا وَحَقِيرٌ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ أَنَسْ وَصَايَاكَ.

١٤٢ عَدْلُكَ عَدْلٌ أَبَدِيٌّ وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ.

١٤٣ اسْتَوْلَى عَلَيَّ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ، وَلَا لَذَّةَ لِي إِلَّا بِوَصَايَاكَ.

١٤٤ شَهَادَاتُكَ عَدْلٌ إِلَى الْأَبَدِ. فَهَمَّنِي إِيَّاهَا فَأَحْيَا.

قَافٌ

١٤٥ صَرَخْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ، وَسَارِعِي شَرَائِعَكَ.

١٤٦ إِيَّاكَ دَعَوْتُ نَفْصِي لِأُطِيعَ شَهَادَاتِكَ.

١٤٧ اسْتَيْقِظْتُ قَبْلَ الْفَجْرِ وَاسْتَعْتُهُ رَجَائِي فِي كَلَامِكَ.

١٤٨ اللَّيْلُ كُلُّهَا أَظْلٌ مُسْتَيْقِظًا، أَتأملُ فِي أَقْوَالِكَ

١٤٩ اسْتَمِعْ لِي يَا رَبُّ بِمِقْتَضَى رَحْمَتِكَ، وَأَحْيِنِي بِمُوجِبِ أَحْكَامِكَ.

١٥٠ اقْتَرَبَ مِنِّي السَّاعُونَ وَرَاءَ الرِّذِيلَةِ، الْبَعِيدُونَ عَنْ شَرِيعَتِكَ.

١٥١ إِنَّمَا أَنْتَ يَا رَبُّ أَقْرَبُ إِلَيَّ، وَوَصَايَاكَ كُلُّهَا حَقٌّ.

١٥٢ مِنْذُ الْقَدِيمِ عَرَفْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ وَضَعْتَهَا لِتَثْبِتَ إِلَى الْأَبَدِ.

رَاءٌ

١٥٣ انظُرْ إِلَى مَدَّتِي وَانْقِذْنِي، لِأَنِّي لَمْ أَنَسْ شَرِيعَتَكَ.

١٥٤ تَوَلَّ قَضِيَّتِي وَأَفِدْنِي، أَحْيِنِي حَسَبَ كَلِمَتِكَ.

١٥٥ انخِلاصٌ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ فَرَائِضَكَ.

١٥٦ مَا أَكْثَرَ مَرَامِحِكَ يَا رَبُّ. أَحْيِنِي بِمِقْتَضَى أَحْكَامِكَ.

١٥٧ كَثِيرُونَ هُمْ أَعْدَائِي وَمُضْطَهَدِي، وَلَكِنِّي لَمْ أَحَدُ عَنْ شَهَادَاتِكَ.

١٥٨ نَظَرْتُ إِلَى الْغَادِرِينَ شَرًّا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا كَلِمَتَكَ.

١٥٩ انظُرْ كَيْفَ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ فَأَحْيِنِي يَا رَبُّ بِمِقْتَضَى رَحْمَتِكَ.

١٦٠ كَلَامُكَ بِأَسْرِهِ حَقٌّ، وَكُلُّ أَحْكَامِكَ إِلَى الْأَبَدِ عَادِلَةٌ.

شِينٌ

١٦١ اضْطَهَدْتَنِي رُؤْسَاءٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، لَكِنَّ قَلْبِي لَا يَهَابُ سِوَى كَلَامِكَ.

١٦٢ أَتَّبِعُ بِكَلَامِكَ كَهَبْجَةً مِنْ عَثْرَةٍ عَلَى غَنِيمَةٍ جَزِيلَةٍ.

١٦٣ أَبْغَضْتُ الكَذِبَ وَمَقْتَهُ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأَحْبَبْتُهَا.

١٦٤ سَبَعَ مَرَّاتٍ سَبَّحْتُكَ فِي النَّهَارِ عَلَى أَحْكَامِكَ العَادِلَةِ.

١٦٥ سَلَامٌ جَزِيلٌ لِحَبِيبِي شَرِيعَتِكَ، وَلَنْ يُعْثِرَهُمْ بِفَضْلِهَا شَيْءٌ.

١٦٦ رَجَوْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ وَوَصَايَاكَ عَمَلْتُ.

١٦٧ حَفِظْتُ نَفْسِي شَهَادَاتِكَ وَأَنَا أَحِبُّهَا جِدًّا.

١٦٨ رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، وَجَمِيعُ أَعْمَالِي مِثْلَةُ أَمَامِكَ.

تَاءٌ

١٦٩ لِيَصِلْ صُرَاخِي إِلَيْكَ يَا رَبُّ. هَبْنِي فَهَمَّا حَسَبَ كَلَامِكَ.

١٧٠ لَتَمَثَّلْ طَلِبَتِي أَمَامَكَ. أَنْقِذْنِي بِمُوجِبِ وَعْدِكَ.

١٧١ تَفِيضُ شَفَتَايَ تَسْبِيحًا إِذْ تَعْلَمُنِي فِرَاتِصِكَ.

١٧٢ يَشْدُو لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ وَصَايَاكَ عَدْلٌ.

١٧٣ لَتُعْغِنِي يَدُكَ لِأَنِّي اخْتَرْتُ وَصَايَاكَ.

١٧٤ اسْتَقْتُّ إِلَى خَلَاصِكَ يَا رَبُّ؛ شَرِيعَتُكَ هِيَ مَسَرَّتِي.

١٧٥ لَتَحْيَ نَفْسِي فَتُسَبِّحَكَ وَلَتَكُنْ أَحْكَامُكَ لِي عَوْنًا.

١٧٦ تَهَتْ تَحْرُوفُ ضَالِّ. فَابْحَثْ عَنْ عَبْدِكَ، فَإِنِّي لَمْ أُنْسَ وَصَايَاكَ.

المزمور المئة والعشرون

ترنيمة المصاعد

١ صرخت إلى الرب في ضيقي فاستجاب لي.

٢ نج نفسي يا رب من الشفاه الكاذبة واللسان المنافق.

٣ أي نفع يأتي من اللسان الغشاش؟

٤ إنه كسهم الجبار الحادة وكابجر الأحمر الملتهب.

٥ ويلي لأني تغربت في ماشك، وسكنت في خيام قيدار.

٦ طال سكني مع أناس ييغضون السلام.

٧ أنا رجل سلام، وكلما دعوت إليه هبوا هم للحرب.

المزمور المئة والحادي والعشرون

ترنيمة المصاعد

١ أرفع عيني إلى الجبال. من أين يأتي عوني؟

- ٢ يَا تِي عَوْنِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.
 ٣ لَا يَدْعُ قَدَمَكَ تَزَلُّ. لَا يَنْعَسُ حَافِظُكَ.
 ٤ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلَ.
 ٥ الرَّبُّ هُوَ حَافِظُكَ، الرَّبُّ سَتَرَكَ عَنْ يَمِينِكَ.
 ٦ لَنْ تَضْرِبَكَ الشَّمْسُ بِحَرْهَا نَهَارًا وَلَا الْقَمَرُ بِنُورِهِ لَيْلًا.
 ٧ يَقِيكَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَقِي نَفْسَكَ.
 ٨ الرَّبُّ يَحْفَظُ ذَهَابَكَ وَإِيَابَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

المزمور المئة والثاني والعشرون

ترنيمه المصاعد

- ١ فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي: لِنَذْهَبَ مَعًا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.
 ٢ تَقِفْ أَقْدَامُنَا الْآنَ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ يَا أُورُشَلِيمُ.
 ٣ أُورُشَلِيمُ الْمَبْنِيَّةُ كَمَدِينَةٍ مُتَمَاسِكَةٍ مُتَّحِدَةٍ.
 ٤ إِلَيْهَا صَعَدَتِ الْأَسْبَاطُ، أَسْبَاطُ الرَّبِّ لَتَرْفَعَ الشُّكْرَ لَهُ بِحَسَبِ أَوْامِرِهِ.
 ٥ هُنَاكَ نُصِبَتْ عُرُوشُ الْقَضَاءِ، عُرُوشُ آلِ دَاوُدَ.
 ٦ صَلُّوا لِأَجْلِ سَلَامِ أُورُشَلِيمَ. لِيَفْلِحْ مَجُوكُ وَيَطْمَئِنُّوا.
 ٧ لِيَكُنِ السَّلَامُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ، وَالْأَمَانُ دَاخِلَ قُصُورِكَ.
 ٨ مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَأَصْحَابِي أَقُولُ: لَيْسَ فِيكَ سَلَامٌ.
 ٩ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِنَا أَتَمَسُّ لَكَ خَيْرًا.

المزمور المئة والثالث والعشرون

ترنيمه المصاعد

- ١ إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِي يَا سَاكِنًا فِي السَّمَاوَاتِ.
 ٢ كَمَا تَتَعَلَّقُ عِيُونُ الْعَبِيدِ بِأَيْدِي سَادَتِهِمْ، وَعَيْنَا الْجَارِيَةِ بِيَدِ سَيِّدَتِهَا، هَكَذَا تَتَعَلَّقُ أَنْظَارُنَا بِالرَّبِّ إِلَهِنَا حَتَّى يَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا.
 ٣ اِرْحَمْنَا يَا رَبُّ، اِرْحَمْنَا، فَقَدْ شَبِعْنَا احْتِقَارًا.
 ٤ شَبِعَتْ نَفُوسُنَا كَثِيرًا مِنْ هُزءِ الْمُطْمَئِنِّينَ وَازْدِرَاءِ الْمُتَكَبِّرِينَ.

المزمور المئة والرابع والعشرون

ترنيمه المصاعد. لداود

- ١ لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا لَيَقْلُ إِسْرَائِيلُ،

- ٢ لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا، عِنْدَمَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا.
- ٣ لَا بَلَّعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ، عِنْدَمَا احْتَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَيْنَا،
- ٤ وَجَرَفَتْنَا الْمِيَاهُ، وَلَطَمَا السَّيْلُ عَلَيْنَا،
- ٥ وَلَطَغَتِ الْمِيَاهُ الْعَاتِيَةُ عَلَيَّ أَنْفُسَنَا.
- ٦ مَبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لِأَسْنَانِ أَعْدَائِنَا.
- ٧ نَجَتْ نُفُوسُنَا كَالْعُصْفُورِ مِنْ نَجْعِ الصَّيَّادِينَ: انكسر الفخُ ونَجونا.
- ٨ عَوْنًا بِاسْمِ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

المزمور المئة والخامس والعشرون

ترنيمه المصاعد

- ١ الْوَاتِقُونَ بِالرَّبِّ هُمْ مِثْلُ جَبَلٍ صَهِيونَ الرَّاسِخِ الَّذِي لَا يَتَزَعَّرُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِأورشليمَ، كَذَلِكَ يُحِيطُ الرَّبُّ بِشَعْبِهِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ،
- ٣ فَلَا يَتَسَلَّطُ الْأَشْرَارُ عَلَى نَصِيبِ الْأَبْرَارِ لِثَلَا يَمُدَّ الْأَبْرَارُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْإِثْمِ.
- ٤ أَحْسِنِ يَا رَبُّ إِلَى الْأَخْيَارِ وَإِلَى ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ.
- ٥ أَمَّا الَّذِينَ يَحِيدُونَ إِلَى طُرُقٍ مُلْتَوِيَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُوقُهُمْ إِلَى الْهَلَاكِ مَعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ. لِيَكُنِ السَّلَامُ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

المزمور المئة والسادس والعشرون

ترنيمه المصاعد

- ١ عِنْدَمَا أَرْجَعَ الرَّبُّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ مِنَ السَّبْيِ، صَرْنَا كَمَنْ يَرَى حُلْمًا.
- ٢ عِنْدَئِذٍ امْتَلَأَتْ أَفْوَاهُنَا ضُحْكَاً، وَالسِّنْتَنَا تَرَنُّمًا. عِنْدَئِذٍ قَالَتِ الْأُمَمُ: إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَجْرَى أُمُورًا عَظِيمَةً مَعَ هَؤُلَاءِ.
- ٣ نَعَمْ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَنَا، فَفَرِحْنَا.
- ٤ أَرْجِعْنَا يَا رَبُّ مِنْ سَبْيِنَا، كَمَا تَرْجِعُ السُّيُولُ إِلَى النَّبَبِ.
- ٥ فَمَنْ يَزْرَعُ بِالْدمُوعِ يَحْصُدُ غَلَّتَهُ بِالْأَبْتِهَاجِ.
- ٦ وَمَنْ يَذْهَبُ بِأَكْبَا حَامِلًا يَذَارُهُ يَرْجِعُ مُتَرَنِّمًا حَامِلًا حَزْمَ حَصِيدِهِ.

المزمور المئة والسابع والعشرون

ترنيمه المصاعد لسليمان

- ١ إِنَّ لَمْ يَبْنِ الرَّبُّ الْبَيْتَ، فَبَاطِلًا يَتَعَبُ الْبَنَّاوُونَ. وَإِنْ لَمْ يَحْرُسِ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ فَبَاطِلًا يَسْهَرُ الْحَارِسُ.
- ٢ بَاطِلًا تَكْدُونُ مِنَ الْفَجْرِ الْمُبَكَّرِ وَإِلَى وَقْتِ مُتَأَخِّرٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي سَبِيلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُدُّ حَاجَةَ أَحْبَابِهِ حَتَّى وَهُمْ نِيَامُ.
- ٣ هُوَذَا الْبَنُونَ مِيرَاثٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، وَالْأَوْلَادُ ثَوَابٌ مِنْهُ.

- ٤ أَبْنَاءُ الشَّيْبَةِ مِثْلُ سِهَامٍ فِي يَدِ جَبَّارٍ مُتَمَرِّسٍ.
٥ طُوبَى لِلَّذِي مَلَأَ جُوعَهُ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَجِيبُونَ حِينَ يُوَاجِهُونَ الْخُصُومَ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ.

المزمور المئة والثامن والعشرون

ترنيمه المصاعد

- ١ طُوبَاكَ يَا مَنْ تَتَّقِي الرَّبَّ وَتَسْلُكُ فِي طُرُقِهِ.
٢ لِأَنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ تَعَبِ يَدَيْكَ وَتَتَمَتَّعُ بِالسَّعَادَةِ وَالْخَيْرِ.
٣ تَكُونُ امْرَأَتُكَ كَكَرَمَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ، وَأَبْنَاؤُكَ كَأَغْرَاسِ الزَّيْتُونِ حَوْلَ مَائِدَتِكَ.
٤ هَكَذَا يُبَارِكُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ.
٥ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، حَتَّى تَشْهَدَ خَيْرَ أُورُشَلِيمَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،
٦ وَتَعِيشَ لِتَرَى أَحْفَادَكَ. وَلَيْكُنْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ سَلَامٌ.

المزمور المئة والتاسع والعشرون

ترنيمه المصاعد

- ١ مَا أَكْثَرَ مَا ضَايَقُونِي فِي حَدَائِثِي يَقُولُ إِسْرَائِيلُ.
٢ مَا أَكْثَرَ مَا ضَايَقُونِي فِي حَدَائِثِي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيَّ.
٣ جَرَحُوا ظَهْرِي جُرُوحًا عَمِيقَةً، فَصَارَ كَالْأَتْلَامِ (خَطُوطِ الْحَرَاثِ) الطَّوِيلَةِ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ.
٤ الرَّبُّ عَادِلٌ، كَسَرَ أَغْلَالَ عِبُودِيَّةِ الْأَشْرَارِ.
٥ فليخز وليدير جميع مبغضي صهيون.
٦ لِيَكُونُوا كَالْعُشْبِ النَّابِتِ عَلَى السُّطُوحِ، الَّذِي يَجِفُّ قَبْلَ أَنْ يَنْبُو،
٧ فَلَا يَمْلَأُ الْحَاصِدُ مِنْهُ يَدَهُ، وَلَا الْحَازِمُ حُضْنَهُ.
٨ وَلَا يَقُولُ غَابِرُ السَّبِيلِ لَهُمْ: «لَيْتَكُنْ عَلَيْكُمْ بَرَكَهَ الرَّبِّ: نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ.»

المزمور المئة والثلاثون

ترنيمه المصاعد

- ١ أَيُّهَا الرَّبُّ إِيَّاكَ أَدْعُو مِنَ الْأَعْمَاقِ.
٢ فَاسْمَعْ يَا رَبُّ صَوْتِي، وَلِتَكُنْ أُذُنَاكَ مُرْهَفَتَيْنِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي.
٣ إِنْ كُنْتُ يَا رَبُّ تَتَرَصَّدُ الْآثَامَ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ فِي مَحْضَرِكَ؟
٤ وَلِأَنَّكَ مُصَدِّرُ الْغُفْرَانِ فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَهَابُونَكَ.
٥ انتظرتك يا ربُّ. نفسي تنتظرك، وفي كلبتك رجائي.

- ٦ نَفْسِي تَنْتَظِرُ الرَّبَّ بِلَهْفَةٍ أَكْثَرَ مِنْ لَهْفَةِ الْحِرَاسِ مُتَرَقِّبِي الصُّبْحِ.
٧ لِيَتَرَجَّ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ، لِأَنَّ مِنْهُ الرَّحْمَةَ وَالْفِدَاءَ الْكَثِيرَ.
٨ وَهُوَ يَفْدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ آثَامِهِ.

المزمور المئة والحادي والثلاثون

ترنيمه المصاعد. لداود

- ١ يَا رَبُّ لَمْ يَشْمَخْ قَلْبِي وَلَا اسْتَعَلَّتْ عَيْنَايَ وَلَا حَفَلْتُ بِالْعِظَائِمِ وَمَا يَفُوقُ إِدْرَاكِي.
٢ وَلَكِنِّي سَكَنْتُ نَفْسِي وَهَدَأْتُهَا، فَصَارَ قَلْبِي مُطْمَئِنًّا كَطِفْلِ مَفْطُومٍ مُسْتَسَلِّ بِبَيْنِ ذِرَاعِي أُمِّهِ
٣ لِيَتَرَجَّ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

المزمور المئة والثاني والثلاثون

ترنيمه المصاعد

- ١ اذْكُرْ يَا رَبُّ دَاوُدَ وَكُلَّ مَعَانَاتِهِ.
٢ اذْكُرْ كَيْفَ أَقْسَمَ لِلرَّبِّ وَنَذَرَ لِإِلَهِ يَعْقُوبَ الْقَدِيرِ:
٣ «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ سَكَايَ، وَلَنْ أَعْلُو فِرَاشِي،
٤ وَلَنْ أُعْطِيَ عَيْنِي نَوْمًا وَلَا أَجْفَانِي نَعَاسًا،
٥ حَتَّى أَبْنِي مَقَامًا لِتَابُوتِ الرَّبِّ، وَمَسْكًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ الْقَدِيرِ.»
□ فِي أَفْرَاتَةَ سَمِعْنَا بِهِ، وَفِي حُقُولِ الْوَعْرِ وَجَدْنَاهُ،
٧ فقلنا: «لندخل إلى بيت الرب، ولنسجد عند موطن قدميه.»
٨ عُدْ إِلَى هَيْكَلِكَ يَا رَبُّ، أَنْتَ وَتَابُوتُ عَرْشِكَ.
٩ لِيَرْتَدَّ كَهْنَتُكَ الْبَرْتُوبَاءُ، وَلِيَهْتَفَ أَتْقِيَاؤُكَ فَرِحًا.
١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لَا تَرْفُضْ طَلَبَ مَلِكِ الْمَسُوحِ.
١١ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ قَسَمًا صَادِقًا لَا يَرْجِعُ عَنْهُ: «مِنْ ثَمَرَةِ بَطْنِكَ أَقِيمُ مَلِكًا عَلَى عَرْشِكَ.
١٢ إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ عَهْدِي وَشَهَادَاتِي الَّتِي أُعَلِّمُهُمْ إِيَّاهَا، يَجْلِسُ بَنُوهُمْ أَيْضًا عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»
□ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ وَرَغِبَ أَنْ تَكُونَ لَهُ مَسْكًا.
١٤ وَقَالَ: «هَذِهِ مَقَرُّ رَاحَتِي إِلَى الْأَبَدِ، فِيهَا أَسْكُنُ لِأَنِّي أَحْبَبْتُهَا.
١٥ أُبَارِكُ غَلَاتِهَا بِرُكَّةٍ جَزِيلَةٍ، وَأَشْبِعُ مَسَاكِينَهَا خُبْرًا.
١٦ أُلْبَسُ كَهْنَتَهَا ثَوْبَ انْخِلَاصٍ، فَيَهْتَفُ قَدِيسُوهَا مُتَرَنِّمِينَ.
١٧ أَقِيمُ هُنَاكَ مَلِكًا عَظِيمًا مِنْ أَصْلِ دَاوُدَ، وَأَعِدُّ سِرَاجًا مُنِيرًا لِمَنْ أَمْسَحُهُ.»

١٨ أَكْسُوا أَعْدَاءَهُ خِزْيًا. أَمَا هُوَ، فَعَلَى رَأْسِهِ يَتَأَلَّقُ تَاجَهُ.»

المزمور المئة والثالث والثلاثون

تَرْبِيَةٌ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ

١ مَا أَحْسَنَ وَمَا أَبْهَجَ أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةَ مَعًا (فِي وَثَامِ).
□ فَذَلِكَ مِثْلُ زَيْتِ الْمَسْحَةِ، الْعَطْرِ الْمَسْكُوبِ عَلَى الرَّأْسِ، النَّازِلِ عَلَى اللَّحْيَةِ، عَلَى لِحْيَةِ هَارُونَ، الْجَارِي إِلَى أَطْرَافِ ثَوْبِهِ،
٣ بَلْ مِثْلُ نَدَى حَرْمُونَ الْمُتَقَاطِرِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ. فَإِنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تَحِلَّ الْبَرَكَةُ وَالْحَيَاةُ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور المئة والرابع والثلاثون

تَرْبِيَةٌ الْمَصَاعِدِ

١ هَيَّا بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِهِ فِي اللَّيْلِ.
٢ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ نَحْوَ الْمُقَدَّسِ وَبَارِكُوا الرَّبَّ.
٣ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

المزمور المئة والخامس والثلاثون

١ هَلِّلُويَا. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. سَبِّحُوهُ يَا عِبِيدَ الرَّبِّ،
٢ الْقَائِمِينَ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي دِيَارِ بَيْتِ الْهِنَامِ.
٣ سَبِّحُوا الرَّبَّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ. اشْدُوا لِاسْمِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَلْوٌ.
٤ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِنَفْسِهِ، وَاتَّخَذَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَهُ.
٥ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا اسْمَى مِنْ جَمِيعِ الْإِلَهَةِ.
٦ كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَفِي الْأَرْضِ وَالْبَحَارِ، وَفِي كُلِّ الْأَغْوَارِ الْعَمِيقَةِ.
٧ يُصْعِدُ الْأَبْجُزَةَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، وَيُحَدِّثُ بَرُوقًا لِلطَّرِ، وَيُطَلِّقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.
٨ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ، أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ.
٩ وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي وَسْطِكَ يَا مِصْرُ، وَعَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ عِبِيدِهِ.
١٠ ضَرَبَ أُمَّةً عَظِيمَةً، وَقَتَلَ مُلُوكًا مُقْتَدِرِينَ:
١١ سَيِّحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَجَمِيعَ مَمْلَكِ كَنْعَانَ.
١٢ وَوَهَبَ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.
١٣ اسْمُكَ خَالِدٌ إِلَى الْأَبَدِ. ذَكَرُكَ يَا رَبُّ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.
١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ يُحَاكِمُ شَعْبَهُ بِعَدْلِ وَيَعْطِفُ عَلَى عِبِيدِهِ.
١٥ أَمَا أَصْنَامُ الْأُمَمِ فَبِي مِنْ فَضَّةٍ وَذَهَبٍ، صَنَعَةُ أَيْدِي النَّاسِ.

- ١٦ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَهَا لَا تَتَكَلَّمُ، وَعُيُونَ لَكِنَهَا لَا تَرَى.
 ١٧ وَآذَانٌ لَكِنَهَا لَا تَسْمَعُ. وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَسَمَةٌ حَيَاةٍ.
 ١٨ مِثْلَهَا يَصِيرُ صَانِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا.
 ١٩ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا بَيْتَ هَارُونَ بَارِكُوا الرَّبَّ.
 ٢٠ يَا بَيْتَ لاوِي بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا خَافِيِي الرَّبِّ بَارِكُوا الرَّبَّ.
 ٢١ مُبَارِكُ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ، الرَّبُّ السَّاكِنُ فِي أُورُشَلِيمَ. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والسادس والثلاثون

- ١ ارفعوا الشكرَ للربِّ لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ٢ ارفعوا الشكرَ لِإِلَهِ الأَلِهَةِ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ٣ ارفعوا الشكرَ لربِّ الأربابِ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ٤ الصَّانِعُ العجائبِ العظَامِ وحده، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ٥ الصَّانِعُ السَّمَاوَاتِ بِحِكْمَةٍ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ٦ البَاسِطِ الأَرْضِ فَوْقَ المِيَاهِ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ٧ الصَّانِعِ الأنوارِ العظيمةِ لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ٨ الشَّمْسِ لِتُضِيءَ نهاراً، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ٩ والقمرِ والكواكبِ لِتُنِيرَ ليلاً، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ١٠ الَّذِي ضَرَبَ مِصرَ مَعَ آبَكَارِهَا، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ١١ وَأَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ١٢ يَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ١٣ الَّذِي فَلَقَ البَحْرَ الأَحْمَرَ إِلَى شَطْرَيْنِ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ١٤ وَأَجَازَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي وَسْطِهِ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ١٥ وَدَفَعَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ إِلَى البَحْرِ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ١٦ الَّذِي قَادَ شَعْبَهُ فِي البَرِّيَّةِ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ١٧ الَّذِي أَطَاحَ بِمُلُوكِ عِظَمَاءَ. لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا ذَوِي شُهْرَةٍ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ١٩ كَسِيحُونَ مَلِكِ الأُمُورِيِّينَ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ٢٠ وَعَوَّجَ مَلِكَ بَاشَانَ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ٢١ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.
 ٢٢ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عِبْدِهِ، لأنَّ رحمتَهُ إِلَى الأبدِ تَدُومُ.

- ٢٣ الَّذِي ذَكَّرْنَا فِي مَدَلَّتِنَا، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
 ٢٤ وَخَلَصْنَا مِنْ أَعْدَائِنَا، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
 ٢٥ الَّذِي يَرْزُقُ خُبْزًا كُلَّ بَشَرٍ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
 ٢٦ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

المزمور المئة والسابع والثلاثون

- ١ عَلَى ضِفَافِ أَنْهَارِ بَابِلَ جَلَسْنَا، وَبَكَيْنَا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا أُورُشَلِيمَ.
 ٢ هُنَاكَ عَلَقْنَا أَعْوَادَنَا عَلَى أَشْجَارِ الصَّفْصَافِ.
 ٣ هُنَاكَ طَلَبَ مِنَّا الَّذِينَ سَبَوْنَا أَنْ نَشْدُو بِتَرْنِيمَةٍ، وَالَّذِينَ عَدَبُونَا أَنْ نُطْرِبَهُمْ قَائِلِينَ: «أَنْشُدُوا لَنَا مِنْ تَرَانِيمِ صِهْيُونَ.»
 ٤ كَيْفَ نَشْدُو بِتَرْنِيمَةِ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟
 ٥ إِنْ نَسَيْتِكَ يَا أُورُشَلِيمَ، فَلْتَنْسَ يَمِينِي مَهَارَتَهَا.
 ٦ لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِمُخَيِّكِ إِنْ لَمْ أَذْكُرْكَ وَلَمْ أَفْضَلِكِ عَلَى ذِرْوَةِ أَفْرَاجِي.
 ٧ اذْكُرْ يَا رَبُّ لِبَنِي أَدُومَ مَا فَعَلُوهُ يَوْمَ خَرَابِ أُورُشَلِيمَ، إِذْ قَالُوا: «اهْدِمُوا اهْدِمُوا حَتَّى يَتَعَرَّى أَسَاسُهَا.»
 ٨ يَا بِنْتَ بَابِلَ الْمُحْتَمِّ خَرَابَهَا، طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكَ بِمَا جَزَيْتَنَا بِهِ.
 ٩ طُوبَى لِمَنْ يَمْسُكُ صِغَارَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ.

المزمور المئة والثامن والثلاثون

لِدَاوُدَ

- ١ أُسِّحِكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، وَأَشْدُو لَكَ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ.
 ٢ أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ، وَأَحْمَدُ اسْمَكَ مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ، لِأَنَّكَ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ وَاسْمَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ.
 ٣ يَوْمَ دَعَوْتُكَ اسْتَجَبْتَ لِي، وَتَجَعَّنِي إِذْ زِدْتَنِي قُوَّةً فِي دَاخِلِي.
 ٤ يَمْحَدُكَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَا رَبُّ، مَتَى سَمِعُوا وَعُودَكَ.
 ٥ وَيُسَبِّحُونَ بِكُلِّ أَعْمَالِكَ لِأَنَّ مَجْدَكَ عَظِيمٌ.
 ٦ فَعَّ تَعَالِيكَ، تَلْتَفْتُ إِلَى الْمُتَوَاضِعِينَ، أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ فَتَعْرِفُهُ مِنْ بَعِيدٍ.
 ٧ وَلَوْ سَلَكْتُ فِي وَسْطِ الضِّيْقِ فَإِنَّكَ تُخَيِّبُنِي، إِذْ بِيَدِكَ تَدْفَعُ عَنِّي غَضَبَ أَعْدَائِي وَيَمِينِكَ تُخَلِّصُنِي.
 ٨ الرَّبُّ يُنْجِزُ مَقَاصِدَهُ لِي. رَحْمَتِكَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، فَلَا تَتَخَلَّ عَنِّي لِأَنِّي صَنَعْتُ يَدَيْكَ.

المزمور المئة والتاسع والثلاثون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ يَا رَبُّ قَدْ حُصِّنْتَنِي وَعَرَفْتَنِي.
- ٢ أَنْتَ عَرَفْتَ قُعُودِي وَقِيَامِي. فَهَمَّتْ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ.
- ٣ أَنْتَ تَقْصَيْتَ مَسَلِكِي وَمَرْقَدِي، وَتَعْرِفُ كُلَّ طُرُقِي.
- ٤ عَرَفْتَ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَفَوَّهَ بِهَا لِسَانِي.
- ٥ لَقَدْ طَوَّقْتَنِي (بِعِبْلِكَ) مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ أَمَامٍ وَسَطَّتْ يَدُكَ فَوْقِي.
- ٦ مَا أَعْجَبَ هَذَا الْعِلْمَ الْفَاتِقَ، إِنَّهُ أَسْمَى مِنْ أَنْ أُدْرِكَهُ.
- ٧ أَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ أَيْنَ الْمَفْرُغُ مِنْ حَضْرَتِكَ؟
- ٨ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ جَعَلْتُ فِرَاشِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ فَهُنَاكَ أَنْتَ أَيْضًا.
- ٩ إِنْ اسْتَعْرْتُ أَجْنَحَةَ الْفَجْرِ وَطَرْتُ، وَسَكَنْتُ فِي أَقْصَى أَطْرَافِ الْبَحْرِ
- ١٠ فَهُنَاكَ أَيْضًا يَدُكَ تَهْدِينِي وَيَمَانُكَ تُمَسِّكُنِي.
- ١١ إِنْ قُلْتُ فِي نَفْسِي: «رَبِّمَا الظُّلْمَةُ تَحْجُبُنِي وَالضُّوْءُ حَوْلِي يَصِيرُ لَيْلًا»،
- ١٢ فَحَتَّى الظُّلْمَةُ لَا تُخْفِي عَنْكَ شَيْئًا، وَاللَّيْلُ كَالنَّهَارِ يُضِيءُ، فَسَيَانَ عِنْدَكَ الظَّلَامُ وَالضُّوْءُ.
- ١٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ كَوَّنْتَ كُلِّيَّةً. نَسَجْتَنِي دَاخِلَ بَطْنِ أُمِّي.
- ١٤ أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَنِي بِإِعْجَازِكَ الْمُدْهَشِ. مَا أَعْجَبَ أَعْمَالَكَ وَنَفْسِي تَعْلَمُ ذَلِكَ يَقِينًا.
- ١٥ لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ كَيْفِي عِنْدَمَا كَوَّنْتَ فِي السَّرِّ، وَجِئْتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.
- ١٦ رَأَيْتَنِي عَيْنَاكَ وَأَنَا مَازِلْتُ جَنِينًا؛ وَقَبْلَ أَنْ تُخَلِّقَ أَعْضَائِي كُتِبَتْ فِي سِفْرِكَ يَوْمَ تَصَوَّرْتَهَا.
- ١٧ مَا أَتَمَّنُّ أَفْكَارَكَ يَا اللَّهُ عِنْدِي! مَا أَعْظَمَ جُمْلَتَهَا!
- ١٨ إِنْ أَحْصَيْتَهَا زَادَتْ عَلَى الرَّمْلِ عَدَدًا. عِنْدَمَا أَسْتَقِظُ أَجِدُنِي مَازِلْتُ مَعَكَ.
- ١٩ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَقْتُلُ الْأَشْرَارَ، فَيَبْتَعِدَ عَنِّي سَافِكُو الدِّمَاءِ.
- ٢٠ فَإِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكَ بِالْمَكْرِ وَالْكَذِبِ، لِأَنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ.
- ٢١ يَا رَبُّ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ، وَأَكْرَهُ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ؟
- ٢٢ بَعْضًا تَامًا أَبْغِضُهُمْ، وَأَحْسِبُهُمْ أَعْدَاءَ لِي.
- ٢٣ تَفَحَّصْنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي.
- ٢٤ وَانظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقِ سُوءٍ، وَاهْدِنِي الطَّرِيقَ الْأَبْدِيَّ.

المزمور المئة والأربعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ أَنْقِذْنِي يَا رَبُّ مِنَ الْأَشْرَارِ وَاحْفَظْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ،
- ٢ الَّذِينَ يَبْهَتُونَ عَلَى الشَّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ وَيَبْهَرُونَ الْحَرْبَ دَائِمًا،

- ٣ سَنُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالْحَيَّةِ، وَسَمَّ الْأَصْلَالِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ.
- ٤ اِحْنِي يَا رَبُّ مِنْ قَبْضَةِ الشَّرِيرِ، وَأَنْقِذْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ الْمُتَامِرِينَ عَلَى عِرْقَلَةِ خُطَوَاتِي.
- ٥ اَخْفِي لِي الْمُتَكَبِّرُونَ نَحْفًا، وَنَشْرُوا شَبَكَةَ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ، وَنَصَبُوا لِي أَشْرَاكَ.
- ٦ قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ إِلَهِي» فَيَا رَبُّ أَصْغِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي.
- ٧ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ، يَا قُوَّةَ خَلَاصِي، أَنْتَ وَقَيْتَ رَأْسِي فِي يَوْمِ الْقِتَالِ.
- ٨ لَا تُحَقِّقْ يَا رَبُّ رَغَبَاتِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تُنْجِحْ مَكِيدَتَهُمْ لِئَلَّا يَسْتَكْبِرُوا.
- ٩ رُدَّ عَلَيَّ رُؤُوسَ مَنْ يُحَاصِرُونِي مَكَايِدَ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ.
- ١٠ لَيْسَقُطْ عَلَيْهِمْ جَمْرٌ مَلْتَبٌ، وَلْيَطْرَحُوا إِلَى النَّارِ، وَإِلَى غَمَرَاتِ اللَّجَجِ، فَلَا يَنْهَضُوا أَيضًا.
- ١١ لَا تَدْعُ ذَا اللِّسَانِ السَّلْبِ يَبْتُ فِي الْأَرْضِ: فَالشَّرُّ يَتَّصِدُ رَجُلَ الظُّلْمِ لِيُهْلِكَهُ.
- ١٢ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَنْصَفُ دَعْوَى الْمَسَاكِينِ وَيَحْكُمُ بِالْحَقِّ لِلْمُحْتَاجِينَ.
- ١٣ نَعَمْ، إِنَّ الصِّدِّيقِينَ يَحْمَدُونَ اسْمَكَ، وَالصَّالِحِينَ يُقِيمُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

المزمور المئة والحادي والأربعون

مزمور لداود

- ١ يَا رَبُّ إِلَيْكَ دَعَوْتُ، فَاسْرِعْ لِإِغَاثَتِي. أَصْغِ إِلَى صَوْتِي عِنْدَمَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ.
- ٢ لَتَكُنْ صَلَاتِي أَمَامَكَ كَالْبُحُورِ، وَرَفَعْ يَدَيَّ مِثْلَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.
- ٣ أَقْمِ يَا رَبُّ حَارِسًا لِقَمِي، وَاحْفَظْ بَابَ شَفْتِي.
- ٤ لَا تَدْعُ قَلْبِي يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ، فِيمَارِسْ أَعْمَالَ الشَّرِّ مَعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ. وَلَا تَدْعِنِي أَكُلُ مِنْ أَطَائِبِهِمْ.
- ٥ لِيَضْرِبْنِي الصِّدِّيقُ فَذَلِكَ رَحْمَةٌ، وَلْيُوبِخْنِي فَذَلِكَ زَيْتٌ عَاطِرٌ لِرَأْسِي. أَمَا الْأَشْرَارُ فَإِنِّي أُصَلِّي دَائِمًا (كَيْ تَحْفَظَنِي مِنْ أَفْعَالِهِمْ الْأَثِمَةِ).

- عِنْدَمَا يُلْقِي بِقُضَابَتِهِمُ الظَّالِمِينَ مِنْ عَلَى الصَّخْرَةِ، أَنْتَدِّ إِسْمَعُونَ لِكَلِمَاتِي إِذْ يُوقِنُونَ أَنَّهَا حَقٌّ.
- ٧ تَتَنَاشَرُ عِظَامُهُمْ عِنْدَ فَمِ الْقَبْرِ كَشَطَايَا الْحَطَبِ الْمُسَقَّقَةِ الْمُبَعَثَةِ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٨ لَكِنْ نَحْوِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ رَفَعْتَ عَيْنِي، وَبِكَ لَذْتُ، فَلَا تَتْرِكْ نَفْسِي عَرْضَةً لِمَوْتٍ.
- ٩ احْفَظْنِي مِنَ الْفَخِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي، وَمَنْ أَشْرَاكَ فَاعِلِي الْإِثْمِ.
- ١٠ لَيْسَقُطِ الْأَشْرَارُ فِي أَشْرَاكِهِمْ حَتَّى أَنْجُو تَمَامَ النِّجَاةِ.

المزمور المئة والثاني والأربعون

قصيدة لداود عندما كان محتبثاً في المغارة. صلاة

١ بصوتي إلى الرب أصرخ. بصوتي إلى الرب أتصرخ.

- ٢ أَبْثُهُ شَكْوَايَ وَأَحْدِثُهُ بِضِيقِي.
- ٣ عِنْدَمَا غَشِيَنِي عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي كُنْتُ أَنْتَ عَلَامًا بِمَسَلِكِي. فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُهَا نَصَبُوا لِي نَخْفًا.
- ٤ التَّفْتُ نَحْوَيِّمِينِي فَلَا تَجِدْ مَنْ يَحْفَلُ بِي، لَمْ يَبْقَ لِي مَلَاذٌ أَوْ مَنْ يَسْأَلُ عَنِّي.
- ٥ إِيَّاكَ دَعَوْتُ يَا رَبُّ قَائِلًا: «أَنْتَ مَلْجَأِي، أَنْتَ نَصِيبِي فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.»
- أَصْغِ إِلَى صُرَاخِي لِأَنَّنِي قَدْ تَذَلَّلْتُ جِدًّا. أَنْقِذْنِي مِنْ مُضْطَهَدِي لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنِّي.
- ٧ أَفْرِجْ كُرْبَةَ نَفْسِي لِأَسْحِ بِاسْمِكَ، فَيَلْتَفَّ الصِّدِّيقُونَ حَوْلِي ثَوَابًا لِي مِنْكَ.

المزمور المئة والثالث والأربعون

مزمور لداود

- ١ يَا رَبُّ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْغِ إِلَى تَضَرَّعَاتِي. اسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِ أَمَانَتِكَ وَعَدْلِكَ.
- ٢ لَا تُخَاكِمْ عَبْدَكَ، فَلَنْ يَبْتَرَّ أَمَامَكَ إِنْسَانٌ.
- ٣ الْعَدُوُّ يَضْطَهِدُنِي، يَسْحَقُ حَيَاتِي. زَجْنِي فِي سِجْنٍ مُظْلِمٍ، فَصِرْتُ مِثْلَ الَّذِينَ مَاتُوا وَانْدَثَرُوا ذِكْرُهُمْ.
- ٤ غَشِيَنِي عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي، وَتَحَيَّرَ قَلْبِي فِي أَعْمَاقِي.
- ٥ تَذَكَّرْتُ الْأَيَّامَ السَّالِفَةَ مُتَمَلِّمًا فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ، مُتَفَكِّرًا فِي صَنِيعِ يَدَيْكَ.
- ٦ بَسَطْتُ إِلَيْكَ يَدَيَّ، عَطَشْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي كَارْضٍ ظَامِئَةً.
- ٧ أَجْبِنِي مُسْرِعًا يَا رَبُّ. وَهَنْتُ رُوحِي فَلَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي، لِئَلَّا أَصِيرَ كَالْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْقَبْرِ.
- ٨ اسْمَعْنِي فِي الصَّبَاحِ رَحْمَتَكَ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. عَرَّفْنِي الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلُكُهَا، لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي.
- ٩ أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا رَبُّ، لِأَنَّنِي بِكَ اسْتَعَدْتُ.
- ١٠ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ مَا يُرْضِيكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي، وَلِيَهْدِي رُوحَكَ الصَّالِحُ إِلَى أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ.
- ١١ أَحْبَبْنِي يَا رَبُّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَبِعَدْلِكَ أَفْرِجْ ضِيقَ نَفْسِي.
- ١٢ بِرَحْمَتِكَ لِي اسْتَأْصِلْ أَعْدَائِي، وَأَهْلِكَ جَمِيعَ ظَالِمِي، لِأَنِّي أَنَا خَادِمُكَ.

المزمور المئة والرابع والأربعون

مزمور لداود

- ١ مُبَارَكُ الرَّبِّ صَخْرَتِي، الَّذِي يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ.
- ٢ هُوَ رَحْمَتِي وَمَعْقَلِي، حِصْنِي وَمُنْقِذِي، تَرْسِي وَمُتَكَلِّي، وَالْمُخَضِّعُ شِعْبِي لِي.
- ٣ يَا رَبُّ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْبَأَ بِهِ وَابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَكْتَبِرَ لَهُ؟
- ٤ إِنَّمَا الْإِنْسَانُ أَشْبَهُ بِنَفْخَةِ أَيَّامِهِ كَظَلٍّ عَابِرٍ.
- ٥ يَا رَبُّ طَاطِئُ سَمَاوَاتِكَ وَانزِلْ. الْمَسُّ الْجِبَالَ فَتُدَخِّنَ.

- ٦ أَرْسِلْ بُرُوقَكَ وَبَدِّدْهُمْ، أَطْلِقْ سَهَامَكَ النَّارِيَّةَ وَأَزْجِجْهُمْ.
 ٧ مَدَّ يَدَيْكَ مِنَ الْعَلَاءِ. أُنْجِدْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ لَجَجِ الْمِيَاهِ، مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ،
 ٨ الَّذِينَ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَبَيَّنَّهُمْ يَمِينُ زُورٍ.
 ٩ يَا اللَّهُ، أَرْحَمِ لَكَ تَرْيَمَةً جَدِيدَةً. أَشَدُّ لَكَ عَلَى رَبَابِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ.
 ١٠ يَا مَنْ تُعْطِي الْمُلُوكَ خَلَاصًا، وَتُنْقِذُ دَاوُدَ عَبْدَكَ مِنَ السِّيفِ الْقَاتِلِ.
 ١١ أُنْجِدْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ تَنْطِقُ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَبَيَّنَّهُمْ يَمِينُ زُورٍ.
 ١٢ حَتَّى يَكُونَ أَبْنَاؤُنَا كَأَغْرَاسِ نَامِيَّةٍ فِي حَدَاتِهَا، وَبَنَاتُنَا مِثْلَ أَعْمَدَةِ زَوَايَا الْقُصُورِ الْمُنْحَوْتَةِ،
 ١٣ وَمَحَازِنُنَا مِثْلَ مَلَانَةِ تَفِيضِ بَشْتَى الْأَصْنَافِ، وَأَغْنَامُنَا تُنْتِجُ الْوُفَا، وَعَشْرَاتِ الْأُلُوفِ فِي مَرَاعِينَا،
 ١٤ وَأَبْقَارُنَا حَامِلَةٌ، وَلَا يَكُونُ هُنَاكَ اقْتِحَامُ غَارٍ، وَلَا هُجُومُ عَدُوٍّ، وَلَا شَكْوَى خَصْمٍ فِي شَوَارِعِنَا.
 ١٥ طُوبَى لِشَعْبٍ هَكَذَا حَالَتُهُ. طُوبَى لِشَعْبٍ إِلَهُهُ الرَّبُّ.

المزمور المئة والخامس والأربعون

مزمور تسبيح لداود

- ١ يَا إِلَهِي الْمَلِكُ، إِنِّي أَعْظَمُكَ وَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.
 ٢ فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ، وَأَسْبِحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.
 ٣ عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ، وَلَهُ جَزِيلُ التَّسْبِيحِ، وَلَا اسْتِقْصَاءَ لِعَظَمَتِهِ.
 ٤ يَمْدَحُ أَعْمَالَكَ جِيلٌ مَاضٍ لِجَلِيلِ آتٍ، مُعْلِنِينَ أَعْمَالِكَ الْمُقْتَدِرَةَ.
 ٥ أَنْتَ حَدِّثْ عَنْ بَهَاءِ مَجْدِكَ الْجَلِيلِ، وَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْخَارِقَةِ.
 ٦ هُمْ يُخْبِرُونَ بِجَبْرُوتِ أَعْمَالِكَ الرَّهْبِيَّةِ، وَأَنَا أُذِيعُ أَعْمَالِكَ الْعَظِيمَةَ.
 ٧ يُفِيضُونَ بِذِكْرِ صَلَاحِكَ الْعَمِيمِ وَبِعَدْلِكَ يَتَرَنَّمُونَ.
 ٨ الرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ الرَّأْفَةِ.
 ٩ الرَّبُّ يَغْمُرُ الْجَمِيعَ بِصَلَاحِهِ، وَمَرَايِمَهُ تَعْمُ كُلُّ أَعْمَالِهِ.
 ١٠ كُلُّ أَعْمَالِكَ تُسَبِّحُ بِمَجْدِكَ يَا رَبُّ، وَاتَّقِيَاؤُكَ يَبَارِكُوكَ،
 ١١ يُخْبِرُونَ بِمَجْدِ مَلِكِكَ، وَيَتَحَدَّثُونَ عَنْ قُدْرَتِكَ.
 ١٢ لِكَيْ يُطْلِعُوا النَّاسَ عَلَى أَعْمَالِكَ الْمُقْتَدِرَةَ، وَعَلَى بَهَاءِ مَلِكِكَ الْمَجِيدِ.
 ١٣ مَلِكُكَ مَلِكٌ سَرْمَدِيٌّ، وَسُلْطَانُكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ يَدُومُ.
 ١٤ يُسْنَدُ الرَّبُّ كُلَّ الْعَاطِرِينَ، وَيَنْهَضُ كُلَّ الْمُنْحَنِينَ.
 ١٥ بِكَ تَتَعَلَّقُ أَعْيُنُ النَّاسِ رَاجِيَةً وَأَنْتَ تَرْزُقُهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ.
 ١٦ تَبْسُطُ يَدَكَ فَتَشْبَعُ رَغْبَةُ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ.

- ١٧ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ.
١٨ الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِصِدْقٍ،
١٩ يُجِيبُ سُؤْلَ جَمِيعِ خَائِفِيهِ، وَيَسْمَعُ تَضَرُّعَهُمْ فَيُخَلِّصُهُمْ.
٢٠ يُحَافِظُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مُحِبِّهِ، أَمَا الْأَشْرَارُ فَيُيَبِّدُهُمْ جَمِيعًا.
٢١ يَشْدُو فِي بَيْتِ سِدِّيحِ الرَّبِّ، وَلِيُبَارِكْ كُلَّ إِنْسَانٍ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

المزمور المئة والسادس والأربعون

- ١ هَلُّوِيَا! سَبِّحِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.
٢ أَسْبِحِ الرَّبَّ مَا دُمْتُ حَيًّا، وَأَشْدُو لِإِلَهِي مَا دُمْتُ مَوْجُودًا.
٣ لَا تَتَوَكَّلُوا عَلَى الرُّؤَسَاءِ، وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلِصَكُمْ.
٤ تَمُتْ رُوحُهُ مِنْهُ فَيَعُودُ إِلَى تَرَابِهِ، وَأَثَدُ تَدَثُّرُ تَدَائِيرِهِ.
٥ طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ إِلَهُهُ يَعْقُوبَ مَعِينَهُ، وَرَجَاؤُهُ فِي الرَّبِّ إِلَهِهِ،
٦ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، الْأَمِينِ إِلَى الْأَبَدِ.
٧ مُنْصِفِ الْمَظْلُومِينَ وَرَازِقِ الْجِيَاعِ طَعَامًا. يُحْرِرِ الرَّبُّ الْمَسُورِينَ.
٨ الرَّبُّ يَفْتَحُ أَعْيُنَ الْعَمِيِّ. الرَّبُّ يَنْضِ الْمُنْحَنِينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ.
٩ الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ، يَعْضُدُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ، وَلَكِنَّهُ يُجِبُّ مَسَاعِيَ الْأَشْرَارِ.
١٠ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. يَمْلِكُ إِلَهُكَ يَا صِهْيُونُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. هَلُّوِيَا.

المزمور المئة والسابع والأربعون

- ١ سَبِّحُوا الرَّبَّ، فَإِنَّ التَّرْنَمَ لِإِلَهِنَا طَيِّبٌ، وَتَسْبِيحُهُ مَلْدٌ وَلَا تَقْ.
٢ يَبْنِي الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ، وَيَجْمَعُ شَمْلَ الْمَنْفِيِّينَ مِنْ إِسْرَائِيلِ.
٣ إِنَّهُ يُشْفِي مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ وَيَضْمَدُ جَرَاحَهُمْ.
٤ يَحْصِي عِدَدَ الْكَوَاكِبِ وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَائِهَا.
٥ عَظِيمٌ هُوَ سَيِّدُنَا، وَفَائِئِقَةٌ هِيَ قُوَّتُهُ، وَلَا حَدَّ لِحِكْمَتِهِ.
٦ يَرْفَعُ الرَّبُّ الْوُدَعَاءَ، وَيَطْرَحُ الْأَشْرَارَ إِلَى الْأَرْضِ.
٧ رُدُّوا عَلَى الرَّبِّ بِحَمْدٍ، رَنِّمُوا لِإِلَهِنَا عَلَى الْعُودِ.
٨ فَهُوَ يَكْسُو السَّمَاوَاتِ سَحَابًا وَيَمْطُرُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَنْبِثُ الْعُشْبَ عَلَى الْجِبَالِ.
٩ يَهَبُ الطَّعَامَ لِلْبَهَائِمِ، وَلِفِرَاخِ الْغُرَبَانِ النَّاعِقَةِ.
١٠ لَا تَسْتَهْوِيهِ قُوَّةُ الْخَيْلِ، وَلَا تَسْرَهُ سَاقَا الْعَدَاءِ.

- ٣ لِيَسْبِحُوا اسْمَهُ بِالرَّقْصِ، لِيَرْثَمُوا لَهُ عَلَى عَرْفِ الدُّفِّ وَالْعُودِ.
- ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ يَسُرُّ بِشَعْبِهِ، يَجْمَلُ الْوُدْعَاءَ بِالْخُلَاصِ.
- ٥ لِيَبْتَهِجِ الْأَتَقِيَاءُ بِهَذَا الْمَجْدِ. لِيَهْتَفُوا فَرِحًا فِي أَسْرَتِهِمْ.
- ٦ لِيَهْتَفُوا مُسَبِّحِينَ الرَّبَّ مِلءَ أَفْوَاهِهِمْ وَلِيَتَقَلَّدُوا بِسَيْفِ ذِي حَدَيْنِ فِي أَيَدِيهِمْ،
- ٧ لِتَنْفِيزِ الْإِنْتِقَامِ فِي الْأُمَمِ، وَمُعَاقِبَةِ الشُّعُوبِ.
- ٨ لِيَقْبِدُوا مَلُوكَهُمْ بِالسَّلَاسِلِ وَشُرَفَاءَهُمْ بِأَغَالِلٍ مِنْ حَدِيدٍ.
- ٩ لِيَتِمَّ فِيهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الْمَكْتُوبُ، فَيَكُونَ هَذَا تَكْرِيمًا لِجَمِيعِ قَدَيْسِيهِ. هَلْلُويَا.

المزمور المئة والخمسون

- ١ هَلْلُويَا! سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ. سَبِّحُوهُ فِي السَّمَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا بِقُدْرَتِهِ
- ٢ سَبِّحُوهُ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِهِ الْمُقْتَدِرَةِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ عَظَمَتِهِ الْفَائِقَةِ.
- ٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ بوقٍ. سَبِّحُوهُ بِالرِّبَابِ وَالْعُودِ.
- ٤ سَبِّحُوهُ بِالدُّفِّ وَالرَّقْصِ. سَبِّحُوهُ بِأَوْتَارٍ وَمِزْمَارٍ.
- ٥ سَبِّحُوهُ عَلَى وَقْعِ الصُّنُوجِ. سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمَدْوِيَةِ.
- ٦ لِتَسْبِحِ الرَّبَّ كُلُّ نَسَمَةٍ. هَلْلُويَا.

كِتَابُ الْأَمْثَالِ

الغرض والموضوع

- ١ هذه هي أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل،
- ٢ لتعليم الحكمة والفهم، وإدراك معاني الأقوال الماثورة.
- ٣ ولحث على تقبل التأديب الفطن، والبر والعدل والاستقامة.
- ٤ فيحرز البسطاء فطنة، والأحداث عنها وبصيرة.
- ٥ يستمع إليها الحكيم فيزداد حكمة، ويكتسب الفهم مهارة،
- ٦ في فهم المثل والمعنى البليغ وأقوال الحكماء الماثورة وأحاجيهم.
- ٧ فإن مخافة الرب هي رأس المعرفة، أما الحمقى فيستهنون بالحكمة والتأديب.

تمهيد: الحث على اقتناء الحكمة

التحذير من الإغواء

- ٨ اسْمِعْ يَا ابْنِي إِلَى تَوْجِيهِ أَبِيكَ وَلَا تَتَنَكَّرْ لِتَعْلِيمِ أُمِّكَ.
- ٩ فَإِنَّهُمَا إِكْلِيلُ نِعْمَةٍ يُتَوَجَّحُ رَأْسُكَ، وَقَلَانِدُ تَطَوَّقِ عُنُقَكَ.
- ١٠ يَا ابْنِي إِنْ اسْتَعْوَاكَ الْخَطَاةُ فَلَا تَقْبَلْ.
- ١١ إِنْ قَالُوا: «تَعَالَ مَعَنَا لِنَتَرَبَّصَ بِالنَّاسِ حَتَّى نَسْفِكَ دِمَاءً أَوْ نَكْمُنَ لِلْبَرِيِّ» وَنَقْتَلَهُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ.
- ١٢ أَوْ قَالُوا لَكَ: تَعَالَ لِنَبْتَلِعَهُمْ أَحْيَاءً كَمَا تَبْتَلِعُهُمُ الْهَامِيَةُ وَأَصْحَاءَ كَالْهَابِطِينَ فِي حُفْرَةِ الْمَوْتِ
- ١٣ فَتَغْنَمُ كُلَّ نَفِيسٍ وَمَثَلًا بِيُوتِنَا بِالْأَسْلَابِ.
- ١٤ ارْبِطْ مَصِيرَكَ بِمَصِيرِنَا، وَلِنَتَقَاسَمَ أَسْلَابَنَا بِالتَّسَاوِي.
- إِنْ قَالُوا لَكَ هَكَذَا فَلَا تَسْلُكْ يَا ابْنِي فِي طَرِيقِهِمْ، وَانْكَفُفْ قَدَمَكَ عَنْ سَبِيلِهِمْ.
- ١٦ لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَسْعَى حَثِيثًا إِلَى الشَّرِّ، وَتَسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ.
- ١٧ فَإِنَّهُ عَبَثًا تَنْصَبُ الشَّبَكَةَ عَلَى مَرَأَى الطَّيْرِ.
- ١٨ إِنَّمَا هُمْ يَتَرَبَّصُونَ لِسَفْكِ دَمِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَكْمُنُونَ لِإِهْدَارِ حَيَاتِهِمْ.
- ١٩ هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَثْرَى ظُلْمًا، فَإِنَّ الثَّرَاءَ الْحَرَامَ يَذْهَبُ بِحَيَاةِ قَانِيهِ.

التحذير من رفض الحكمة

- ٢٠ تُتَادَى الْحِكْمَةُ فِي الْخَارِجِ، وَفِي الْأَسْوَاقِ تَرَفُّ صَوْتَهَا.
- ٢١ عِنْدَ مُفْتَرَقَاتِ الطَّرِيقِ الْمَزْدَحِمَةِ تَهْتَفُ، وَفِي مَدَاخِلِ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ تُرَدُّ أَقْوَالُهَا:
- ٢٢ «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجَهَالُ تَظْلُونَ مُوَلَّعِينَ بِالسَّدَاجَةِ، وَالسَّاحِرُونَ تُسْرُونَ بِالسُّخْرِيَّةِ، وَالْحَمَقَى بِكَرَاهِيَةِ الْمَعْرِفَةِ؟
- ٢٣ إِنْ رَجَعْتُمْ عِنْدَ تَوْبِيخِي وَتَبْتُمْ، أَسْكُبُ عَلَيْكُمْ رُوحِي وَأَعْلِمُكُمْ كَلِمَاتِي.

- ٢٤ وَلَكِنْ لَأَنْتُمْ أَيُّمٌ دَعَوْتِي، وَرَفَضْتُمْ يَدِي الْمَمْدُودَةَ إِلَيْكُمْ،
 ٢٥ وَتَجَاهَلْتُمْ كُلَّ نَصَاحِي وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْبِيحِي،
 ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا اسْتَخِرُ عِنْدَ مَصَابِكُمْ، وَأَشْتُمُ عِنْدَ حُلُولِ بَلِيَّتِكُمْ.
 ٢٧ عِنْدَمَا تَجْتَاحِكُمُ الْبَلِيَّةُ كَالْعَاصِفَةِ، وَتَحُلُّ بِكُمْ الْكَارِثَةُ كَالزُّوْبَعَةِ، عِنْدَمَا يَعْتَرِيكُمْ ضَيْقٌ وَشِدَّةٌ،
 ٢٨ حَيْثُذُ اسْتَعِيثُونَ بِي فَلَا اسْتَجِيبُ، وَيَلْتَمِسُونِي فَلَا يَجِدُونِي.
 ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يُؤْثِرُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ،
 ٣٠ وَتَنَكَّرُوا لِكُلِّ مَشُورَتِي، وَاسْتَخَفُّوا بِتَوْبِيحِي.
 ٣١ لِذَلِكَ يَا كَلُونَ ثَمَارِ أَعْمَالِهِمُ الْمَرَّةَ، وَشَبِعُونَ مِنْ عَوَاقِبِ مُؤَامَرَاتِهِمْ
 ٣٢ لِأَنَّ ضَلَالَ الْحَمْقَى يَقْتُلُهُمْ، وَتَرَفُ الْجَهَالِ يُهْلِكُهُمْ.
 ٣٣ أَمَا الْمُسْتَمِعُ لِي فَيَسْكُنُ أَمِنًا مُطْمَئِنًّا لَا يُصِيبُهُ خَوْفٌ مِنَ الشَّرِّ.»

٢

ثواب الحكمة

- ١ يَا ابْنِي إِنْ قَبِلْتَ كَلَامِي، وَادْخَرْتَ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ،
 ٢ وَأَرْهَفْتَ أُذُنَكَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَأَمَلْتَ قَلْبَكَ نَحْوَ الْفَهْمِ،
 ٣ وَإِنْ نَشِدْتَ الْفُطْنَةَ، وَهَتَفْتَ دَاعِيَا الْفَهْمِ.
 ٤ إِنْ التَّمَسْتَهُ كَمَا تَلْتَمِسُ الْفِضَّةَ، وَبَحِثْتَ عَنْهُ كَمَا يَبْحِثُ عَنِ الْكُنُوزِ الدَّفِينَةِ،
 ٥ عِنْدَئِذٍ تُدْرِكُ مَخَافَةَ الرَّبِّ وَتَعْتَرُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
 ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَهَبُ الْحِكْمَةَ، وَمِنْ فَهْمِهِ تَدْفُقُ الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ.
 ٧ يَذْخَرُ لِلْمُسْتَقِيمِينَ فُطْنَةً، وَهُوَ تَرَسٌ لِّلسَّالِكِينَ بِالْجَمَالِ.
 ٨ يَرْعَى سَبِيلَ الْعَدْلِ، وَيَحَافِظُ عَلَى طَرِيقِ أَتْقِيَائِهِ.
 ٩ حَيْثُذُ تَدْرِكُ الْعَدَلَ وَالْحَقَّ وَالْإِسْتِقَامَةَ، وَكُلَّ سَبِيلٍ صَالِحٍ.

فوائد الحكمة

- ١٠ إِنْ اسْتَقَرَّتِ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِكَ وَاسْتَلَذَّتْ نَفْسُكَ الْمَعْرِفَةَ،
 ١١ يَرْعَاكَ التَّعْقَلُ، وَيَحْرُسُكَ الْفَهْمُ.
 ١٢ إِنْقَازًا لَكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ وَمِنَ النَّاطِقِينَ بِالْأَكَاذِبِ.
 ١٣ مِنَ الَّذِينَ يَبْتَعِدُونَ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ وَيَسْلُكُونَ فِي طُرُقِ الظُّلْمَةِ،
 ١٤ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِارْتِكَابِ الْمَسَاوِي، وَيَبْتَهِجُونَ بِنِفَاقِ الشَّرِّ،
 ١٥ مِنْ ذَوِي الْمَسَالِكِ الْمَلْتَوِيَةِ وَالسَّبِيلِ الْمَعُوجَةِ.
 ١٦ وَإِنْقَازًا لَكَ مِنَ الْمَرَاةِ الْغَرِيبَةِ الْمُخَاتَلَةِ الَّتِي تَمْلِكُكَ بِكَلَامِهَا،
 ١٧ الَّتِي نَبَذَتْ شَرِيكَ صِبَاهَا وَتَنَاسَتْ عَهْدَ إِهْمَاهَا.

- ١٨ لَأَنَّ بَيْتَهَا يَغُوصُ عَمِيقًا إِلَى الْمَوْتِ، وَسَلَهَا تُفْضِي إِلَى عَالَمِ الْأَرْوَاحِ.
 ١٩ كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُ وَلَا يَبْلُغُ سَبِيلَ الْحَيَاةِ.
 ٢٠ لِهَذَا سِرٌّ فِي طَرِيقِ الْأَخْيَارِ، وَاحْفَظْ سَبِيلَ الْأَبْرَارِ،
 ٢١ لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ، وَالْكَامِلِينَ يَمْكُثُونَ دَائِمًا فِيهَا.
 ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْفِرُضُونَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْعَادِرُونَ يَسْتَأْصِلُونَ مِنْهَا.

٣

الحكمة طريق الرخاء

- ١ يَا ابْنِي لَا تَنْسَ تَعَالِيي، وَلِيُرَاعِ قَلْبَكَ وَصَايَايَ.
 ٢ لِأَنَّهَا تَمُدُّ فِي أَيَّامِ عَمْرِكَ، وَتَزِيدُكَ سِنِي حَيَاةٍ وَسَلَامًا.
 ٣ لَا تَدَعِ الرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ تَخْلِيَانِ عَنْكَ، بَلْ تَقَلَّدْهُمَا فِي عُنُقِكَ، وَاكْتُبْهُمَا عَلَى صَفْحَةِ قَلْبِكَ،
 ٤ فَتَحْطَى بِالرِّضَى وَحُسْنِ السَّيْرِ فِي عُيُونِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.
 ٥ اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَطْنَتِكَ لَا تَعْتَمِدْ.
 ٦ اعْرِفِ الرَّبَّ فِي كُلِّ طَرَفِكَ وَهُوَ يَقُومُ سَبِيلَكَ.
 ٧ لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِكَ بَلِ اتَّقِ الرَّبَّ وَحَدِّ عَنِ الشَّرِّ،
 ٨ فَيَتَمَتَّعَ جَسَدُكَ بِالصَّحَّةِ، وَتَتَمَتَّعَ عِظَامُكَ بِالْأَرْتَوَاءِ.
 ٩ أَكْرَمِ الرَّبِّ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ أَوَائِلِ غَلَاتِ مَحَاصِلِكَ.
 ١٠ فَتَمْتَلَأَ مَخَازِنُكَ وَفَرَّةً، وَتَفِيضَ مَعَاصِرُكَ نَخْرًا.
 ١١ يَا ابْنِي لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَكْرَهْ تَوْبِيخَهُ،
 ١٢ لِأَنَّ مَنْ يُجِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَسْرِبُهُ كَمَا يَسْرِبُ آبُ بَابِهِ.
 ١٣ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عَثَرَ عَلَى الْحِكْمَةِ وَلِلرَّجُلِ الَّذِي أَحْرَزَ فَهْمًا،
 ١٤ لِأَنَّ مَكَاسِبَهَا أَفْضَلُ مِنْ مَكَاسِبِ الْفِضَّةِ، وَأَرْبَاحُهَا خَيْرٌ مِنْ أَرْبَاحِ الذَّهَبِ الْخَالِصِ.
 ١٥ هِيَ أَثْمَنُ مِنَ الْجَوَاهِرِ، وَكُلُّ نَفَاسِكَ لَا تُعَادِلُهَا.
 ١٦ فِي يَمِينِهَا حَيَاةٌ مَدِيدَةٌ وَفِي يَسَارِهَا غِنًى وَجَاهٌ.
 ١٧ طَرَفُهَا طَرِقُ نِعَمٍ، وَدُرُوبُهَا دُرُوبُ سَلَامٍ.
 ١٨ هِيَ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ لِمَنْ يَتَشَبَّثُ بِهَا، وَهَيْئَةٌ لِمَنْ يَتَمَسَّكُ بِهَا.
 ١٩ بِالْحِكْمَةِ أَسَّسَ الرَّبُّ الْأَرْضَ، وَبِالْفِطْنَةِ ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ فِي مَوَاضِعِهَا.
 ٢٠ بَعْلَبِهِ تَفَجَّرَتِ الْمَجْحُجُّ، وَقَطَرَ السَّحَابُ نَدًى.
 ٢١ فَلَا تَبْرَحْ يَا ابْنِي هَذِهِ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ وَاعْمَلْ بِالرَّأْيِ الصَّابِ وَالْتَدَبِيرِ.
 ٢٢ فَيَكُونَ هَذَا حَيَاةً لِنَفْسِكَ وَقَلَادَةً تُجَمِّلُ عُنُقَكَ.
 ٢٣ فَتَسْلُكُ أُنْتَدَ فِي طَرِيقِكَ أَمْنًا وَلَا تَتَعَثَّرُ قَدَمُكَ.

- ٢٤ إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا يَعْتَرِيكَ خَوْفٌ، بَلْ تَرَقُدُ مُتَمَتِّعًا بِالنَّوْمِ الَّذِي دُونَكَ.
 ٢٥ لَا تَفْرَحْ مِنْ بَلِيَّةٍ مُبَاغِتَةٍ، وَلَا تَمَّا يَجْرِي عَلَى الْأَشْرَارِ مِنْ خَرَابٍ إِذَا حَلَّ بِهِمْ.
 ٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مُعْتَمِدَكَ، وَيَصُونُ رِجْلَكَ مِنَ الشَّرِّ.
 ٢٧ لَا تَحْجِبِ الْإِحْسَانَ عَنْ أَهْلِهِ كُلِّهَا كَمَا كَانَ فِي وَسْعِكَ أَنْ تَقُومَ بِهِ.
 ٢٨ لَا تَقُلْ لِجَارِكَ: «أَذْهَبِ الْآنَ»، ثُمَّ عُدْ ثَانِيَةً. غَدًا أُعْطِيكَ مَا تَطْلُبُ»، طَالَمَا لَدَيْكَ مَا يَطْلُبُ.
 ٢٩ لَا تَتَمَّزْ بِالشَّرِّ عَلَى جَارِكَ الْمُقِيمِ مُطْمَئِنًّا إِلَى جُورِكَ.
 ٣٠ لَا تُخَاصِمِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ طَالَمَا لَمْ يُؤْذِكْ.
 ٣١ لَا تَغْرُ مِنَ الظَّالِمِ وَلَا تَخْتَرِ طَرَفَهُ.
 ٣٢ لِأَنَّ الْمُتَوَيْجِسَ لَدَى الرَّبِّ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُونَ فَهُمْ أَهْلُ ثِقَتِهِ.
 ٣٣ لَعْنَةُ الرَّبِّ تَصَبُّ عَلَى بَيْتِ الشَّرِيرِ، لَكِنَّهُ يَبَارِكُ مَسْكَنَ الصَّادِقِ.
 ٣٤ يَسْخَرُ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ السَّاحِرِينَ، وَيُعْذِقُ رِضَاهُ عَلَى الْمُتَوَاضِعِينَ.
 ٣٥ يَرِثُ الْحُكْمَاءُ كِرَامَةً، أَمَّا الْحَمَقَى فَيَرْتَدُونَ الْعَارَ.

٤

اقتن الحكمة بأبي ثمن

- ١ اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ إِلَى إِرْشَادِ الْأَبِّ، وَأَصْغُوا لِتَكْتَسِبُوا الْفِطْنَةَ،
 ٢ فَإِنِّي أَقْدِمُ لَكُمْ تَعْلِيمًا صَالِحًا، فَلَا تَهْمَلُوا شَرِيعَتِي.
 ٣ عِنْدَمَا كُنْتُ ابْنًا لِأَبِي، غَضًّا وَحِيدًا لِأُمِّي،
 ٤ قَالَ لِي: «ادْخُرْ فِي قَلْبِكَ كَلَامِي، وَاحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا.
 ٥ لَا تَتَسَّ وَلَا تُعْرَضْ عَنْ أَقْوَالِ فَمِي، بَلْ تَلَقِّنِ الْحِكْمَةَ وَاقْتَنِ الْفِطْنَةَ.
 ٦ لَا تَنْبِذْهَا فَتَحْفَظَكَ. أَحْبِبْهَا فَتَصُونَكَ.
 ٧ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَكْتَسِبَ حِكْمَةً، وَاقْتَنِ الْفِطْنَةَ وَلَوْ بَدَلْتَ كُلَّ مَا تَمْلِكُ.
 ٨ مَجِدِّهَا فَتَمَجِّدَكَ، اعْتَنَفْهَا فَتَكْرِمَكَ.
 ٩ سَبِّحْ رَأْسَكَ بِإِكْلِيلِ جَمَالٍ، وَتَنَعَّمْ عَلَيْكَ بِتَاجِ بَهَاءٍ.»
 ١٠ اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَتَقَبَّلْ أَقْوَالِي، لِتَطُولَ سِنُو حَيَاتِكَ.
 ١١ قَدْ أَرَشَدْتُكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَهَدَيْتُكَ فِي مَنَاجِجِ الْاسْتِقَامَةِ.
 ١٢ عِنْدَمَا تَمْتَشِي لَا تَضَيِّقُ خَطَوَاتِكَ، وَحِينَ تَرُكُضُ لَا تَتَعَثَّرْ.
 ١٣ تَمَسِّكْ بِالْإِرْشَادِ وَلَا تَطْرَحْهُ. صَنَّهُ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ.
 ١٤ لَا تَدْخُلْ فِي سَبِيلِ الْأَشْرَارِ وَلَا تَنْهَجْ نَهَجَهُمْ.
 ١٥ ابْتَعِدْ عَنْهُ وَلَا تَعْبُرْ بِهِ. حَدِّ عَنْهُ وَلَا تَجْتَزِّ فِيهِ.
 ١٦ فَإِنَّهُمْ لَا يَرْتَدُونَ إِلَى النَّوْمِ مَا لَمْ يُسَيِّئُوا، وَيَفَارِقُهُمُ النَّعَاسُ مَا لَمْ يَعِثُوا أَحَدًا.

- ١٧ لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ خَبْزَ الشَّرِّ وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الظُّلْمِ.
- ١٨ أَمَّا سَبِيلُ الْإِبْرَارِ فَكُنُورٌ مُتَلَالِيٌّ يَتَزَايِدُ إِشْرَاقُهُ إِلَى أَنْ يَكْتَمَلَ النَّهَارُ،
- ١٩ وَطَرِيقُ الْأَشْرَارِ كَالظُّلْمَةِ الدَّاجِيَةِ لَا يُدْرِكُونَ مَا يَعْتُرُونَ بِهِ.
- ٢٠ يَا ابْنِي أَصْغِعْ إِلَى كَلِمَاتِ حِكْمَتِي، وَأَرْهِفْ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي.
- ٢١ لَتَنْظُلَّ مَائِلَةٌ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَاحْتَفِظْ بِهَا فِي دَاخِلِ قَلْبِكَ،
- ٢٢ لِأَنَّهَا حَيَاةٌ لِمَنْ يَعْتَرُ عَلَيْهَا، وَعَافِيَةٌ لِكُلِّ جَسَدِهِ.
- ٢٣ فَوْقَ كُلِّ حِرْصٍ احْفَظْ قَلْبَكَ لِأَنَّ مِنْهُ تَنْبُثُ الْحَيَاةُ.
- ٢٤ انزِعْ مِنْ فِكَكَ كُلَّ قَوْلٍ مُلْتَوٍ، وَأَبْعِدْ عَنْ شَفَتَيْكَ خَبِيثَ الْكَلَامِ.
- ٢٥ حَدِّقْ بِاسْتِقَامَةٍ أَمَامَكَ، وَوَجِّهْ أَنْظَارَكَ إِلَى قُدَامِكَ.
- ٢٦ تَبَيَّنْ مَوْقِعَ قَدَمِكَ، فَتَضَحَّحْ جَمِيعَ طُرُقِكَ ثَابِتَةً.
- ٢٧ لَا تَتَّحِدْ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا، وَأَبْعِدْ رِجْلَكَ عَنْ مَسَالِكِ الشَّرِّ.

٥

تحذير من الزنى

- ١ يَا ابْنِي أَصْغِعْ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَرْهِفْ أُذُنَكَ إِلَى قَوْلِ فِطْنَتِي.
- ٢ لِكَيْ تَدْخُرَ الْفِطْنَةَ، وَتَرَعَى شَفَتَاكَ الْعِلْمَ.
- ٣ لِأَنَّ شَفَتِي الْمُرَاةَ الْعَاهِرَةَ تَقْطُرَانِ شَهْدًا، وَحَدِيثُهَا أَكْثَرُ نَعُومَةٍ مِنَ الزَّيْتِ،
- ٤ لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مُرَّةٌ كَالْعَلْقَمِ، حَادَّةٌ كَسَيْفِ ذِي حَدَيْنِ.
- ٥ تَتَخَدَّرُ قَدَمَاهَا إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا تَتَشَبَّهُ بِالْمَلْهَوِيَّةِ.
- ٦ لَا تَتَأَمَّلْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ؛ تَتَرَنَّخُ خَطَوَاتُهَا وَهِيَ لَا تَدْرِكُ ذَلِكَ.
- ٧ وَالْآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْبَنُونَ، وَلَا تَهْجُرُوا كَلِمَاتِي فِي.
- ٨ أَبْعِدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا،
- ٩ لِئَلَّا تُعْطِيَ كِرَامَتَكَ لِلْآخِرِينَ، وَسِنِّي عَمْرِكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ،
- ١٠ فَيَسْتَهْلِكَ الْغُرَبَاءُ ثُرُوتَكَ حَتَّى الشَّبَعِ، وَتَضْحَى غَلَّةُ أَعْيَابِكَ فِي بَيْتِ الْأَجْنَبِيِّ.
- ١١ فَتَنْوَحَ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِكَ، عِنْدَ فَنَاءِ لَحْمِكَ وَجَسَدِكَ، لِإِصَابَتِكَ بِأَمْرَاضٍ مُعْدِيَةٍ،
- ١٢ وَتَقُولَ: «كَيْفَ مَقَّتْ التَّأْدِيبُ، وَاسْتَخَفَّ قَلْبِي بِالتَّوْبِيخِ،
- ١٣ فَلَمْ أَصْغِعْ إِلَى تَوْجِيهِ مُرْشِدِي، وَلَا اسْتَمَعْتُ إِلَى مُعَلِّمِي.
- ١٤ حَتَّى كَدْتُ أَتْلِفُ فِي وَسْطِ الْجُمْهُورِ وَالْجَمَاعَةِ.»
- ١٥ اشْرَبْ مَاءً مِنْ جِبِّكَ، وَمِيَاهَا جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِكَ.
- ١٦ أَيَبْنِعِي عَلَيَّ يَنَابِعُكَ أَنْ تَفِيضَ إِلَى الْخَارِجِ كَأَنْهَارِ مِيَاهِ فِي الشُّوَارِعِ؟
- ١٧ لِيَكُنْ أَوْلَادُكَ لَكَ وَحَدِّكَ، لَا نَصِيبَ لِلْغُرَبَاءِ مَعَكَ فِيهِمْ.

- ١٨ لِيَكُنْ يَنْبُوعُ عَفْتِكَ مُبَارَكًا، وَاعْتَبِطْ بِأَمْرَةِ شَبَابِكَ،
 ١٩ فَتَكُونَ كَالظَّلِيمَةِ الْمَحْبُوبَةِ وَالْوَعْلَةِ الْبَهِيَّةِ، فَتَرْتَوِي مِنْ فَيْضِ فِتْنَتِهَا، وَتَظَلُّ دَائِمًا أَسِيرَ حَبِهَا.
 ٢٠ لِمَاذَا تُولَعُ يَا ابْنِي بِالْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ أَوْ تَحْتَضِنُ الْغَرِيبَةَ؟
 ٢١ فَإِنَّ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يَبْصُرُ جَمِيعَ طُرُقِهِ.
 ٢٢ أَتَأْتُمُ الْمُنَافِقَ تَتَّصِدُهُ، وَيَعْلُقُ بِجِبَالِ خَطِيئَتِهِ.
 ٢٣ يَمُوتُ افْتِقَارًا إِلَى التَّأْدِيبِ، وَبِحِمَقِهِ يَتَشَرَّدُ.

٦

تحذير من الخماقة

- ١ يَا ابْنِي إِنْ ضَمِنْتَ أَحَدًا، وَإِنْ أَخَذْتَ عَلَى نَفْسِكَ عَهْدًا لِلْغَرِيبِ؛
 ٢ إِنْ وَقَعْتَ فِي نَجَسِ أَقْوَالِ فَمِكَ، وَعَلَقْتَ بِكَلَامِ شَفَتَيْكَ،
 ٣ فَافْعَلْ هَذَا يَا ابْنِي وَنَجَّ نَفْسَكَ، لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ تَحْتَ رَحْمَةِ صَاحِبِكَ: اذْهَبْ تَدَلُّلًا إِلَيْهِ
 ٤ وَأَلْحَ عَلَيْهِ. لَا يَغْلِبُ عَلَيْكَ النَّوْمُ، وَلَا عَلَى أَجْفَانِكَ النُّعَاسُ،
 ٥ نَجَّ نَفْسَكَ كَالظَّلِيمِ مِنْ يَدِ الصَّيَّادِ أَوْ كَالْعَصْفُورِ مِنْ قَبْضَةِ الْقَنَاصِ.
 ٦ اذْهَبْ إِلَى النَّمْلَةِ أَيُّهَا الْكُسُولُ، تَمَعْنُ فِي طُرُقِهَا وَكُنْ حَكِيمًا،
 ٧ فَعَ أَنْهَا مِنْ غَيْرِ قَائِدٍ أَوْ مُدِيرٍ أَوْ حَاكِمٍ،
 ٨ إِلَّا أَنَّهَا تَخْزِنُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ، وَتَجْمَعُ مَوْوِنَتَهَا فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ.
 ٩ فإِذَا مَتَى تَظَلُّ رَاقِدًا أَيُّهَا الْكُسُولُ؟ مَتَى تَهَبُ مِنْ نَوْمِكَ؟
 ١٠ فَإِنَّ بَعْضَ النَّوْمِ، ثُمَّ بَعْضَ الرُّقَادِ، وَطَيَّ الْيَدَيْنِ لِلْهَجُوعِ،
 ١١ تَجْعَلُ الْفَقْرَ يَقْبَلُ عَلَيْكَ كَقَاطِعِ طَرِيقٍ، وَالْعُوزَ كَعَازٍ مُسَلَّحٍ.
 ١٢ الرَّجُلُ الْمَعْتَابُ، الرَّجُلُ الْأَيْمُ هُوَ مَنْ يَسْعَى بِنَمِيمَةِ الْقَمِّ الْكَاذِبَةِ،
 ١٣ وَيَغْمُرُ بَعِينِيهِ، وَيَشِيرُ بِرِجْلِيهِ، وَيَكْشِفُ عَنْ نَوَايَاهُ مِحْرَكَاتِ أَصَابِعِهِ.
 ١٤ يَخْتَرِعُ الشَّرَّ بِقَلْبِ مَخَادِعٍ، وَيُثِيرُ الْخُصُومَاتِ دَائِمًا.
 ١٥ لِذَلِكَ تَغْشَاهُ الْبَلَايَا جُفَاءً، وَفِي لَحْظَةٍ يَخْطُمُ وَيَسْتَعْصِي شِفَاؤُهُ.
 ١٦ سِتَّةَ أُمُورٍ يَمْتَقَتُهَا الرَّبُّ، وَسَبْعَةَ مَكْرُوهَةٍ لَدَيْهِ:
 ١٧ عَيْنَانِ مُتَعَجِّرَتَانِ، وَلِسَانٌ كَاذِبٌ، وَيَدَانِ تَسْفِكَانِ دَمًا بَرِيثًا.
 ١٨ وَقَلْبٌ يَتَأَمَّرُ بِالشَّرِّ، وَقَدَمَانِ تُسْرِعَانِ بِصَاحِبَيْهِمَا لِارْتِكَابِ الْإِثْمِ،
 ١٩ وَشَاهِدٌ زَوْرٌ يَنْفُثُ كَذِبًا، وَرَجُلٌ يَزْرَعُ خُصُومَاتِ بَيْنِ الْإِخْوَةِ.

تحذير من الزنى

- ٢٠ يَا ابْنِي احْفَظْ وَصَايَا أَبِيكَ وَلَا تَتَّجَاهَلْ شَرِيعَةَ أُمَّكَ.

- ٢١ اعْقِدْهَا دَائِمًا عَلَى قَلْبِكَ، وَتَقَلَّدْ بِهَا فِي عُنُقِكَ،
 ٢٢ فَهَدِيكَ كُلَّهَا مَشِيَّتٌ، وَتَرَاعَكَ كُلُّهَا نَمْتُ، وَتَتَّاجِيكَ عِنْدَمَا تَسْتَيْقِظُ.
 ٢٣ فَالْوَصِيَّةُ مَصْبَاحٌ وَالشَّرِيعَةُ نُورٌ، وَالتَّوْبِيخُ فِي سَبِيلِ التَّادِيْبِ هُوَ طَرِيقُ حَيَاةٍ،
 ٢٤ لِكَيْ تَقِيكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةِ وَمِنْ لِسَانِ الْعَاهِرَةِ الْمَعْسُولِ.
 ٢٥ لَا تَشْتَهَ جَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ وَلَا تَأْسُرْ لَبَّكَ بِعِيُونِهَا.
 ٢٦ لِأَنَّهُ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ يَفْتَقِرُ الْإِنْسَانُ إِلَى رَغِيْفِ خُبْزٍ، وَالزَّانِيَةُ الْمَتْرُوجَةُ تَقْنِصُ بِأَشْرَاكِهَا النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ.
 ٢٧ أَيْمَكُنْ لِلهَرِّ أَنْ يَضَعَ نَارًا فِي حَضَنِهِ وَلَا تَحْتَرِقْ ثِيَابُهُ؟
 ٢٨ أَوْ أَنْ يَمْشِي عَلَى جَمْرٍ وَلَا تَكْتَوِي قَدَمَاهُ؟
 ٢٩ هَذَا مَا يَصِيبُ كُلَّ مَنْ يَزْنِي بِامْرَأَةٍ غَيْرِهِ؛ حَتَّمَا يَحُلُّ بِهِ الْعِقَابُ.
 ٣٠ وَمَعَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ لَا تَحْتَقِرُ لَصًّا إِذَا سَرَقَ لِيُشْبِعَ بَطْنَهُ وَهُوَ جَائِعٌ،
 ٣١ لَكِنْ إِذَا قُبِضَ عَلَيْهِ مُتَلَبِّسًا بِالْجَرِيمَةِ يَعْوِضُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، حَتَّىٰ وَلَوْ كَلَّفَهُ ذَلِكَ كُلَّ مَا يَقْتَنِيهِ.
 ٣٢ أَمَّا الزَّانِي فَيَفْتَقِرُ إِلَى الْإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَكُلُّ مَنْ يَرْتَكِبُ الزَّانِي يَدْمُرُ نَفْسَهُ،
 ٣٣ إِذْ يَتَعَرَّضُ لِلضَّرْبِ وَالهُوَانِ، وَعَارُهُ لَا يَمْحَى أَبَدًا.
 ٣٤ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ تُفَجِّرُ غَضَبَ الرَّجُلِ فَلَا يَرْحَمُ عِنْدَمَا يَقْدُمُ عَلَى الْإِنْتِقَامِ.
 ٣٥ لَا يَقْبَلُ الْفِدْيَةَ، وَيَأْبَى الْأَسْتِرْضَاءَ مَهْمَا أَكْثَرَتِ الرِّشْوَةُ.

٧

تحذير من إغواء الزانية

- ١ يَا ابْنِي احْفَظْ أَقْوَالِي وَادْخِرْ وَصَايَايَ مَعَكَ.
 ٢ أَطْعِ وَصَايَايَ فَتَحِيًّا، وَصُنْ شَرِيعَتِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ.
 ٣ اعْصِبْهَا عَلَى أَصَابِعِكَ، وَاكْتُبْهَا عَلَى صَفْحَاتِ قَلْبِكَ.
 ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: أَنْتِ أَخْتِي، وَلِلْفِطْنَةِ: أَنْتِ قَرِيبَتِي.
 ٥ فَهَمَّا تَحْفَظَانِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ، وَالزَّوْجَةِ الْفَاسِقَةِ الَّتِي تَمَلِّقُ بِكَلَامِهَا.
 ٦ فَإِنِّي أَشْرَفْتُ مِنْ كُوَّةِ بَيْتِي، وَأَطَلْتُ مِنْ خِلَالِ نَافِذَتِي،
 ٧ فَشَاهَدْتُ بَيْنَ الْبَيْنِ الْحَقْمَى شَابًا مَجْرَدًا مِنَ الْفَهْمِ،
 ٨ يَجْتَازُ الطَّرِيقَ صَوْبَ الْمُنْعَطِفِ، بِاتِّجَاهِ الشَّارِعِ الْمُفْضِي إِلَى بَيْتِهَا.
 ٩ عِنْدَ الْعَسَقِ فِي الْمَسَاءِ تَحْتَ جُنْحِ اللَّيْلِ وَالظُّلْمَةِ.
 ١٠ فَإِذَا بِامْرَأَةٍ تَسْتَقْبِلُهُ فِي زِيٍّ زَانِيَةٍ وَقَلْبٍ مُخَادِعٍ.
 ١١ صَخَّابَةٌ وَجَاحَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا فِي بَيْتِهَا.
 ١٢ تَرَاهَا تَارَةً فِي الْخَارِجِ، وَطَوْرًا فِي سَاحَاتِ الْأَسْوَاقِ، تَكْمُنُ عِنْدَ كُلِّ مُنْعَطِفٍ.

- ١٣ فَأَمْسَكَهُ وَقَبَلْتَهُ وَقَالَتْ لَهُ بُوْجِهٍ وَتَجِي: .
- ١٤ « كَانِ عَلَيَّ أَنْ أَقْدِمَ ذَبَابِحَ سَلَامٍ، فَأَوْفَيْتُ الْيَوْمَ نَذْوِرِي. »
- ١٥ وَقَدْ خَرَجْتُ لِاسْتِقْبَالِكَ، بَعْدَ أَنْ بَحَثْتُ بِشَوْقٍ عَنْكَ حَتَّى وَجَدْتُكَ.
- ١٦ قَدْ فَرَشْتُ سَرِيرِي بِأَغْطِيَةٍ كَثَائِبَةٍ مُوشَاةٍ مِنْ مِصْرَ،
- ١٧ وَعَطَّرْتُ فَرَاشِي بِطَيْبِ الْمَرْ وَالْقَرْفَةِ.
- ١٨ فَفَعَالَ لِنَرْتَوِي مِنَ الْحَبِّ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَتَلَذَّذْتُ بِمِثْعِ الْغَرَامِ.
- ١٩ فَإِنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، قَدْ مَضَى فِي رِحْلَةٍ بَعِيدَةٍ.
- ٢٠ وَأَخَذَ مَعَهُ صِرَّةً مُكْتَنِزَةً بِالْمَالِ، وَلَنْ يَعُودَ إِلَّا عِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ.»
- فَأَعْوَتْهُ بِكَثْرَةِ أَفَانِينَ كَلَامِهَا، وَرَنَحَتْهُ بِتَمَلُّقِ شَفَتَيْهَا.
- ٢٢ فَمَضَى عَلَى التَّوَيُّ فِي إِثْرِهَا، كَثُورٌ مَسُوقٍ إِلَى الذَّبْحِ، أَوْ أَيْلٍ وَقَعَ فِي نَجْوٍ.
- ٢٣ إِلَى أَنْ يَنْفِذَ سَهْمٌ فِي كَبِدِهِ، وَيَكُونُ كَعُصْفُورٍ مُنْدَفِعٍ إِلَى شَرِكٍ، لَا يَدْرِي أَنَّهُ قَدْ نُصِبَ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِ.
- ٢٤ وَالآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، وَأَرْهَفُوا آذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فِي:
- ٢٥ لَا تَجْنَحْ قُلُوبُكُمْ نَحْوَ طُرُقِهَا، وَلَا تُحُومَ فِي دُرُوبِهَا.
- ٢٦ فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ طَرَحْتَهُمْ مُتَخَنِينَ بِالْجِرَاحِ، وَجَمِيعُ صَرَاعِهَا أَقْوِيَاءُ.
- ٢٧ إِنَّ بَيْتَهَا هُوَ طَرِيقُ الْهَاطِيَةِ الْمُؤَدِّي إِلَى مَخَادِعِ الْمَوْتِ.

٨

نداء الحكمة

- ١ أَلَا تَتَادِي الْحِكْمَةَ؟ أَلَا يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْفِطْنَةِ هَاتِفًا؟
- ٢ إِنَّهَا تَقْفُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، فِي مُحَاذَاةِ الطَّرِيقِ، وَعِنْدَ مَلْتَقَى الشَّوَارِعِ.
- ٣ إِلَى جَوَارِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ وَفِي مَدْخَلِ الثَّغْرِ، تَنْتَصِبُ مُجَاهِرَةً قَائِلَةً:
- ٤ يَا كُمْ أَدْعُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي بِالنِّدَاءِ إِلَى كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ.
- ٥ أَيُّهَا الْحَقِيُّ، تَعَلَّمُوا الْفِطْنَةَ، وَأَيُّهَا الْأَغْيَاءُ اكْتَسِبُوا فَهْمًا.
- ٦ أَنْصِتُوا لِأَنِّي سَأَنْطِقُ بِأَقْوَالِ اثْبِيرَةٍ، وَأَفْتَحُ شَفْتِي بِكَلَامِ قَوِيمٍ.
- ٧ لِأَنَّ فِي يَتَكَلَّمُ بِالصِّدْقِ، وَشَفْتِي تَمْتَمُتَانِ الْإِثْمِ.
- ٨ كُلُّ أَقْوَالِ فِي عَادِلَةٌ خَالِيَةٌ مِنْ كُلِّ التَّوَاءِ وَأَعْوَجَاجٍ.
- ٩ قَوِيمَةٌ لَدَى الْفَهْمِ، وَمُسْتَقِيمَةٌ لِلَّذِينَ أَدْرَكُوا الْمَعْرِفَةَ.
- ١٠ اخْتَرْتُ إِرْشَادِي عَوْضَ الْفِضَّةِ، وَالْمَعْرِفَةَ بَدَلَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ.
- ١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ اللَّالِئِ، وَكُلُّ مُشْتَهَاتِكَ لَا تَعَادِلُهَا.
- ١٢ أَنَا الْحِكْمَةُ أَسْكُنُ التَّعْقَلَ، وَأَمْلِكُ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّدْبِيرَ.

- ١٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ كَرَاهَةُ الشَّرِّ. أَنَا قَدْ أَبْغَضْتُ الْكِبْرِيَاءَ وَالْغَطْرَسَةَ وَطَرِيقَ السُّوءِ وَفَمَّ الْمَكْرِ.
- ١٤ لِي الْمَشُورَةُ وَالرَّأْيُ الصَّائِبُ، لِي الْفِطْنَةُ وَالْقُوَّةُ.
- ١٥ بِمَعُونَتِي يَحْكُمُ الْمُلُوكُ، وَيَشْتَرِعُ الْحُكَّامُ مَا هُوَ عَدْلٌ.
- ١٦ بِمَعُونَتِي يَسُودُ الرُّؤَسَاءُ وَالْعِظَمَاءُ وَكُلُّ قِضَاةِ الْأَرْضِ.
- ١٧ أَحِبُّ مَنْ يُحِبُّونِي، وَمَنْ يَجِدُ فِي الْبَحْثِ عَنِّي يَعْتَرِ عَلِيَّ.
- ١٨ لَدَيَّ الثَّرَاءُ وَالْمَجْدُ وَالنِّعَى الدَّائِمُ وَالصَّلَاحُ.
- ١٩ ثَمَرِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُنْتَقَاةِ.
- ٢٠ أَمْسَيْتِي فِي طَرِيقِ الْبَرِّ، وَفِي سُبُلِ الْعَدْلِ أَسِيرُ.
- ٢١ لِكِي أَوْرَثَ مِجْبِي غِنًى، وَأَمَلًا خَزَائِنَهُمْ كُنُوزًا.
- ٢٢ اقْتَنَانِي الرَّبُّ مِنْذُ بَدَأَ خَلْقَهُ، مِنْ قَبْلِ الشَّرُوعِ فِي أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ.
- ٢٣ مِنْذُ الْأَزَلِ أَنَا هُوَ، مِنْذُ الْبَدَأِ قَبْلَ أَنْ تُوْجَدَ الْأَرْضُ.
- ٢٤ وُلِدْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَكَوَّنَ الْجُبُجُ وَالْيَنَابِيعُ الْغَزِيرَةُ الْمِيَاهِ.
- ٢٥ وُلِدْتُ مِنْ قَبْلِ الْجِبَالِ وَالْتَّلَالِ.
- ٢٦ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ خَلَقَ الْأَرْضَ بَعْدُ، وَلَا الْبَرَارِي وَلَا بَدَايَةَ أَرْضِ الْمَسْكُونَةِ.
- ٢٧ وَعِنْدَمَا ثَبَّتَ الرَّبُّ السَّمَاءَ، وَحِينَ رَسَمَ دَائِرَةَ الْأَقْفِ حَوْلَ وَجْهِ الْغَمْرِ، كُنْتُ هُنَاكَ.
- ٢٨ عِنْدَمَا ثَبَّتَ السُّحْبَ فِي الْعَلَاءِ، وَرَسَخَ يَنَابِيعَ الْجُبُجِ.
- ٢٩ عِنْدَمَا قَرَّرَ لِلْبَحْرِ تَحْوِمًا لَا تَتَجَاوَزُهَا مِيَاهُهُ مُتَعَدِّدَةً عَلَى أَمْرِ الرَّبِّ، وَحِينَ رَسَمَ أُسُسَ الْأَرْضِ،
- ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعًا مَبْدَعًا، وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لِدَعْوَتِهِ، أَفِيضُ بِهِجَةً دَائِمًا أَمَامَهُ.
- ٣١ مُغْتَبِطَةً بِعَالَمِهِ الْمَسْكُونِ، وَمَسْرَاتِي مَعَ بَنِي آدَمَ.
- ٣٢ وَالآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْآبَاءُ، إِذْ طُوبَى لِمَنْ يَمَارِسُونَ طَرِيقِي.
- ٣٣ اسْتَمِعُوا إِلَى إِرْشَادِي، وَكُونُوا حُكَمَاءَ وَلَا تَتَجَاهَلُواهُ.
- ٣٤ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ، الْحَرِيصِ عَلَى السَّهْرِ عِنْدَ أَبْوَابِي، حَارِسًا قَوَائِمَ مَصَارِيعِي،
- ٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ حَيَاةً، وَيُحْزَرُ عَلَى مَرَضَاتِ الرَّبِّ.
- ٣٦ وَمَنْ يَضِلُّ عَنِّي يُؤْذِي نَفْسَهُ، وَمَنْ يَبْغِضُنِي يَحِبُّ الْمَوْتَ.

٩

دعوة الحكمة ودعوة الحماسة

- ١ الْحِكْمَةُ شَيْدَتْ بَيْتَهَا، وَنَحَتَتْ أَعْمَدَتَهَا السَّبْعَةَ
- ٢ ذَبَحَتْ ذَبَائِحَهَا، وَمَزَجَتْ نَحْمَهَا، وَأَعَدَّتْ مَادَّتَهَا.
- ٣ أَرْسَلَتْ جَوَارِيهَا لِيُنَادِينَ مِنْ أَعْلَى مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ قَائِلَاتٍ:

- ٤ « كُلُّ مَنْ هُوَ سَادِحٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا. » وَتَدْعُو كُلَّ غَيِّ قَائِلَةً:
- ٥ « تَعَالَوْا كُلُّوا مِنْ خُبْزِي وَأَشْرَبُوا مِنَ الْخَمْرِ الَّتِي مَرَجْتُ،
- ٦ انبُذُوا الْجَهَالََةَ فَتَحْيُوا، وَأَسْلِكُوا سَبِيلَ الْفَهْمِ. »
- ٧ مَنْ يَسْعَ لِتَقْوِيمِ السَّاحِرِ يَلْحَقْهُ الْهُوَانُ، وَمَنْ يُوْبِخِ الشَّرِيرَ يَعِدْهُ عَيْبُهُ،
- ٨ لَا تَفْرِعِ السَّاحِرَ لئَلَّا يَبْغِضَكَ، وَوَبِّخِ الْحَكِيمَ فَيُحِبَّكَ.
- ٩ أَسِدُ الْإِرْشَادِ إِلَى الْحَكِيمِ فَيُضْحِي أَوْفَرَ حِكْمَةً، عِلْمُ الصِّدِّيقِ فَيَزِدَادَ مَعْرِفَةً.
- ١٠ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ تَقْوَى الرَّبِّ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُوسِ عَيْنُ الْفِطْنَةِ.
- ١١ إِذْ بِي تَكْثُرُ أَيَامُكَ، وَتَطُولُ سِنُو حَيَاتِكَ.
- ١٢ إِنْ كُنْتَ حَكِيمًا فَلِنَفْسِكَ، وَإِنْ كُنْتَ سَاخِرًا فَآتِ الْجَانِيَّ عَلَى ذَاتِكَ.
- ١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ صَخَابَةٌ حَقَاءٌ، مَجْرَدَةٌ مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ.
- ١٤ تَجْلِسُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ،
- ١٥ تُتَادِي الْعَابِرِينَ بِهَا، السَّالِكِينَ فِي طُرُقِهِمْ بِاسْتِقَامَةٍ قَائِلَةً:
- ١٦ « كُلُّ مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا. » وَتَقُولُ لِكُلِّ غَيِّ:
- ١٧ « الْيَاهُ الْمَسْرُوقَةُ عَذْبَةٌ، وَالْخُبْزُ الْمَأْكُولُ خَفِيَّةٌ شَمِيَّةٌ. »
- وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِي أَنَّ أَشْبَاحَ الْمَوْتِ هُنَاكَ، وَأَنَّ ضِيُوفَهَا مَطْرُوحُونَ فِي أَعْمَاقِ الْهَآوِيَةِ.

١٠

أمثال سليمان

- ١ هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ: الْابْنُ الْحَكِيمُ مَسْرَةٌ لِأَبِيهِ، وَالْابْنُ الْجَاهِلُ حَسْرَةٌ لِأُمِّهِ.
- ٢ كُنُوزُ الْمَالِ الْحَرَامِ لَا تُجْدِي، وَلَكِنَّ الْحَقَّ يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ.
- ٣ لَا يُبِيعُ الرَّبُّ نَفْسَ الصِّدِّيقِ، أَمَّا هَوَى الْأَشْرَارِ فَيُنْبِذُهُ.
- ٤ الْعَامِلُ بِيَدٍ مُسْتَرْخِيَةٍ يَفْتَقِرُ، أَمَّا يَدُ الْكَادِحَةِ فَتَغْنِي.
- ٥ مَنْ يَجْمَعُ فِي الصَّيْفِ مَوْوَتَهُ هُوَ ابْنُ عَاقِلٍ، أَمَّا الَّذِي يَنَامُ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ فَهُوَ ابْنُ مَحْزٍ.
- ٦ تَسُوجُ الْبَرَكَاتُ رَأْسَ الصِّدِّيقِ، أَمَّا فَمُ الْأَشْرَارِ فَيَطْغَى عَلَيْهِ الظُّلْمُ.
- ٧ ذَكَرُ الصِّدِّيقِ بَرَكَةٌ، وَأَسْمُ الْأَشْرَارِ يَعْتَرِيهِ الْبَلِي.
- ٨ الْحَكِيمُ الْقَلْبُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا، وَالْمُتَبَجِّحُ الشَّفَتَيْنِ مَصِيرُهُ الْخُرَابُ.
- ٩ الَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ يَسِيرُ مَطْمَئِنًّا، وَذُو الطَّرِيقِ الْمُنْحَرِفَةِ يَفْتَضِحُ.
- ١٠ مَنْ يَغْمِزُ بَعَيْنَهُ مَكْرًا يُولَدُ غَمًّا. وَالْمُوْبِخُ بِجِرَاةٍ يَصْنَعُ سَلَامًا.
- ١١ فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْبَعُ بِكَلَامِ الْحَيَاةِ، أَمَّا فَمُ الشَّرِيرِ فَيَطْغَى عَلَيْهِ الظُّلْمُ.

- ١٢ البغضاء تُبِيرُ الخِصُومَاتِ، وَالْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ جَمِيعَ الذُّنُوبِ.
- ١٣ فِي شَفَتِي الْعَاقِلُ تَكُنُّ حِكْمَةٌ أَمَّا الْعَصَا فَمِنْ نَصِيبِ ظَهْرِ الْأَحْمَقِ.
- ١٤ الْحُكْمَاءُ يَذْخَرُونَ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا فَمُ الْغِيِّ فَيَجْلِبُ الدَّمَارَ.
- ١٥ ثَرْوَةُ الْغِيِّ قَلَعَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَفِي فَقْرِ الْمَسَاكِينِ هَلَاكُهُمْ.
- ١٦ عَمَلُ الصِّدِّيقِ يُفْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَرِيحُ الشَّرِيرِ يُؤَدِّي إِلَى الْخَطِيئَةِ.
- ١٧ مَنْ يَعْمَلُ بِمَقْتَضَى التَّعْلِيمِ يَسِرُ فِي دَرْبِ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَضِلُّ.
- ١٨ مَنْ يُضْمِرُ الْبَغْضَاءَ تَنْطِقُ شَفَتَاهُ بِالْكَذِبِ، وَمَنْ جَاهَرَ بِالْمَذْمَةِ فَهُوَ أَحْمَقُ.
- ١٩ فِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ زَلَاتُ لِسَانٍ، وَمَنْ يَضْبِطُ شَفَتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ.
- ٢٠ كَلَامُ الصِّدِّيقِ كَالْفِضَّةِ الْمَصْفَاةِ، وَقَلْبُ الشَّرِيرِ يَخْلُو مِنْ كُلِّ قِيَمَةٍ.
- ٢١ كَلَامُ الصِّدِّيقِ يُفِيدُ كَثِيرِينَ، أَمَّا الْحَقْمِيُّ فَيَمُوتُونَ مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ.
- ٢٢ فِي بَرَكَةِ الرَّبِّ غِنًى وَلَا تُضَيِّفُ إِلَيْهَا الْمَشَقَّةُ تَعْبًا.
- ٢٣ ارْتَكَبُ الْفَاحِشَةَ عِنْدَ الْجَاهِلِ كَاللَّعِبِ، أَمَّا حُسْنُ التَّصَرُّفِ فَفَسْرَةٌ لِلْحَكِيمِ.
- ٢٤ مَا يَخْشَى مِنْهُ الشَّرِيرُ يَقْبَلُ إِلَيْهِ، وَشَهْوَةُ الصِّدِّيقِينَ تَمْنَحُ لَهُمْ.
- ٢٥ يَتَلَاشَى الشَّرِيرُ كَمَا تَتَلَاشَى الزُّبُعَةُ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَخْلُدُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٦ الْكُسُولُ لِمَنْ أَرْسَلَهُ كَالنَّحْلِ لِلْأَسْنَانِ أَوْ كَالدُّخَانِ لِلْعَيْنَيْنِ.
- ٢٧ تَقْوَى الرَّبِّ تُطِيلُ أَيَّامَ الْحَيَاةِ، أَمَّا سِنُو الشَّرِيرِ فَتَقْصُرُ.
- ٢٨ الْبَهْجَةُ هِيَ أَمَلُ الصِّدِّيقِ، وَرَجَاءُ الْأَشْرَارِ مَالُهُ الْفَنَاءُ.
- ٢٩ طَرِيقُ الرَّبِّ هُوَ مَلَاذٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَدَمَارٌ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ.
- ٣٠ لَا يَزْحَظُ الصِّدِّيقُ أَبَدًا، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ.
- ٣١ مِنْ فَمِ الصِّدِّيقِ تَفِيضُ الْحِكْمَةِ، وَاللِّسَانُ الْمَخَاتِلُ يَقْطَعُ.
- ٣٢ شَفَتَا الصِّدِّيقِ تُدْرِكَانِ مَا هُوَ حَقٌّ، فَتَنْطَقَانِ بِهِ، وَفَمُ الشَّرِيرِ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْبَاطِلِ.

١١

- ١ الْمِيزَانُ الْمَغْشُوشُ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَالْمِيزَانُ الْوَاقِفُ يَحُوزُ رِضَاهُ.
- ٢ حِينَمَا تُقْبَلُ الْكِبْرِيَاءُ يُقْبَلُ مَعَهَا الْهُوَانُ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَتَأْتِي مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ.
- ٣ كَمَالُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَهْدِيهِمْ، وَأَعْوَجَاجُ الْغَادِرِينَ يَدْمُرُهُمْ.
- ٤ لَا يُجْدِي الْغِنَى فِي يَوْمِ قَضَاءِ الرَّبِّ، أَمَّا الْبُرُّ فَيُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ.
- ٥ بَرُّ الْكَامِلِ يَقُومُ طَرِيقَهُ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ فِي حُفْرَةِ سَرِّهِ.
- ٦ بَرُّ الْمُسْتَقِيمِ يَنْجِيهِ، وَالْغَادِرُونَ يُؤْخَذُونَ بِفُجُورِهِمْ.
- ٧ إِذَا مَاتَ الشَّرِيرُ يَفْنَى رَجَاؤُهُ، وَأَمَلُ الْأَثْمَةِ يَبِيدُ.

- ٨ الصِّدِّيقُ يَخُجُو مِنَ الضَّيْقِ، وَفِي مَكَانِهِ يَجْلِسُ الشَّرِيرُ.
- ٩ يَدْرُسُ الْمَنَافِقُ صَاحِبَهُ بِأَقْوَالِهِ، وَيَخُجُو الصِّدِّيقُ بِالْمَعْرِفَةِ.
- ١٠ تَهْتَلِلُ الْمَدِينَةُ لِفَلَاحِ الْأَبْرَارِ، وَيَشِيَعُ هَتَافُ الْبَهْجَةِ لَدَى مَوْتِ الْأَشْرَارِ.
- ١١ بِرِّكَةِ الْمُسْتَقِيمِينَ تَتَعَطَّمُ الْمَدِينَةُ، وَتَهْدَمُ بِسَبَبِ أَقْوَالِ الْأَشْرَارِ.
- ١٢ مَنْ يَحْتَقِرْ جَارَهُ يَفْتَقِرْ إِلَى الْإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَذُو الْفِطْنَةِ يَعْتَصِمُ بِالصَّمْتِ.
- ١٣ الْوَأَشْيُ يَفْشِي السِّرَّ، وَالْأَمِينُ النَّفْسَ يَكْتُمُهُ.
- ١٤ يَسْقُطُ الشَّعْبُ حَيْثُ تَعْدَمُ الْهُدَايَةُ، وَبِكَثْرَةِ الْمَشِيرِينَ يَتَحَقَّقُ الْخَلَاصُ.
- ١٥ مَنْ يَضْمَنُ الْغَرِيبَ يَتَعَرَّضُ لِأَشَدِّ الْأَذَى، وَمَنْ يَمْتَقُ الضَّامِنِينَ يَصْفَقُ الْإَيْدِي يَطْمَثُنُّ.
- ١٦ الْمَرْأَةُ الرَّقِيقَةُ الْقَلْبُ تَحْطَى بِالْكَرَامَةِ، وَالْعَفَاءُ لَا يَحْصُلُونَ إِلَّا عَلَى الْغِنَى.
- ١٧ الرَّحِمُ يَحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْقَاسِي يُوْذِي ذَاتَهُ.
- ١٨ الشَّرِيرُ يَكْسِبُ أَجْرَةَ غَشٍّ زَائِلَةٍ، أَمَّا زَارِعُ الْبِرِّ فَلَهُ ثَوَابٌ أَكِيدٌ دَائِمٌ.
- ١٩ الْمَتَشَبِّهُ بِالْبَرِّ يَحْيَا، وَمَنْ يَتَّبِعِ الشَّرَّ يَمُوتُ.
- ٢٠ ذَوُو الْقُلُوبِ الْمَعْوِجَةِ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَبِذَوِي السِّيَرَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ مَرْضَاتُهُ.
- ٢١ الشَّرِيرُ لَا يُقَلْتُ حَتْمًا مِنَ الْعِقَابِ، أَمَّا ذَرِيَةُ الصِّدِّيقِينَ فَتَنْجُو.
- ٢٢ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْمَجْرَدَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تَخْزَامَةُ مِنْ ذَهَبٍ فِي أَنْفِ خَنْزِيرَةٍ.
- ٢٣ بَغِيَةُ الصِّدِّيقِينَ الْخَيْرِ فَقَطُّ، أَمَّا تَوْقَعَاتُ الشَّرِيرِ فَبِهَا فِي الْغَضَبِ.
- ٢٤ قَدْ يَسْخُو الْمَرْءُ بِمَا عِنْدَهُ فَيَزِدَادُ غِنًى وَيَجْلُ آخَرَ بِمَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْخُو بِهِ فَيَفْتَقِرُ.
- ٢٥ النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تَزِدَادُ ثَرَاءً، وَالْمَرْوِيُّ يَرُودُ أَيْضًا.
- ٢٦ يَلْعَنُ الشَّعْبُ مُحْتَكِرَ الْخِنْطَةِ، وَتَحُلُّ الْبَرِّكَةُ عَلَى رَأْسِ مَنْ يَبِيعُهَا.
- ٢٧ مَنْ يَسْعَى فِي الْخَيْرِ، يَلْتَمَسُ الرِّضَى، وَمَنْ يَنْشُدُ الشَّرَّ يَقْبَلُ إِلَيْهِ.
- ٢٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَيَزْهَوْنَ كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ الْخَضْرَاءِ.
- ٢٩ مَنْ يَكْدُرُ حَيَاةَ أَهْلِ بَيْتِهِ يَرِثُ الرِّيحَ، وَيَصْبِحُ الْأَحْمَقُ خَادِمًا لِلْحَكِيمِ.
- ٣٠ ثَمَرُ الصِّدِّيقِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ، وَرَابِحُ النَّفُوسِ حَكِيمٌ.
- ٣١ إِنْ كَانَ الصِّدِّيقُ يُجَازِي عَلَى الْأَرْضِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ جَزَاءُ الشَّرِيرِ وَالْخَاطِئِ.

١٢

- ١ مَنْ يَجِبُ التَّأْدِيبَ يَجِبُ الْمَعْرِفَةَ، وَمَنْ يَمْتَقُ التَّائِبَ غَنِيٌّ.
- ٢ الصَّالِحُ يَحْطَى بِرِضَى الرَّبِّ، وَرَجُلُ الْمَكَائِدِ يَسْتَجْلِبُ قَضَاءَهُ.
- ٣ لَا يَثْبُتُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَّا أَصْلُ الصِّدِّيقِ فَلَا يَتَزَعَّرُ.
- ٤ الْمَرْأَةُ الْفَاضِلَةُ تَاجُ زَوْجِهَا، أَمَّا جَالِبَةُ الْخِزْيِ فَكَنْخَرٌ فِي عِظَامِهِ.
- ٥ مَقَاصِدُ الصِّدِّيقِ شَرِيفَةٌ، وَتَدَايِيرُ الشَّرِيرِ غَادِرَةٌ.

- ٦ كَلَامُ الْأَشْرَارِ يَتَرَبَّصُ لِسْفِكَ الدَّمِ، وَأَقْوَالُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَسْعَى لِلْإِنْقَادِ.
- ٧ مَصِيرُ الْأَشْرَارِ الْإِنْهَارُ وَالْتَّلَاشِي، أَمَّا صِرْحُ الصِّدِّيقِينَ فَيَثْبُتُ رَاسِحًا.
- ٨ يَحْمَدُ الْمَرْءُ لَتَعْقَلِهِ، وَيَزْدَرِي ذُو الْقَلْبِ الْمَلْتَوِي.
- ٩ الْحَقِيرُ الْكَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الْمُتَعَاظِمِ الْمَفْتَقِرِ لِلْقَمَةِ الْخَيْرِ.
- ١٠ الصِّدِّيقُ يَرَاعِي نَفْسَ بَهِيمَتِهِ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَأَرَقُ مَرَاحِمِهِ تَسْمُ بِالْقَسْوَةِ.
- ١١ مَنْ يَفْلِحُ أَرْضَهُ، تَكْثُرُ غَلَّةُ خَيْرِهِ، وَمَنْ يَلَاحِقُ الْأَوْهَامَ فَهُوَ أَحْمَقُ.
- ١٢ يَشْتَبِي الشَّرِيرُ مَنَاهِبَ الْإِثْمِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَزِدُّهُرُ.
- ١٣ يَقَعُ الشَّرِيرُ فِي بَيْخِ أَكَاذِبِ لِسَانِهِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَفْلِتُ مِنَ الضِّيقِ.
- ١٤ مَنْ ثَمَرَ صِدْقِ أَقْوَالِهِ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا، كَمَا تَرُدُّ لَهُ ثَمَارُ أَعْمَالِ يَدَيْهِ.
- ١٥ يَبْدُو سَبِيلُ الْأَحْمَقِ صَالِحًا فِي عَيْنَيْهِ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ إِلَى الْمَشُورَةِ.
- ١٦ يُبْدِي الْأَحْمَقُ غَيْظَهُ فِي لِحْظَةٍ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَتَجَاهَلُ الْإِهَانَةَ.
- ١٧ مَنْ يَنْطِقُ بِالصِّدْقِ يَشْهَدُ بِالْحَقِّ، أَمَّا شَاهِدُ الزُّورِ فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ.
- ١٨ رَبُّ مَهْدَارٍ تَنْفَعُ كَلِمَاتُهُ كَطَعْنَاتِ السَّيْفِ، وَفِي أَقْوَالِ فَمِّ الْحُكْمَاءِ شِفَاءٌ.
- ١٩ أَقْوَالُ الشَّفَاهِ الصَّادِقَةِ تَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا أَكَاذِبُ لِسَانِ الزُّورِ فَتَنْفَضِحُ فِي لِحْظَةٍ.
- ٢٠ يَكْمُنُ الْغُشُّ فِي قُلُوبِ مَدْبِرِي الشَّرِّ، أَمَّا الْفَرَحُ فَيَمْلَأُ صُدُورَ السَّاعِينَ إِلَى السَّلَامِ.
- ٢١ لَا يُصِيبُ الصِّدِّيقَ سُوءٌ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَحِيقُ بِهِمُ الْأَدَى.
- ٢٢ الشَّفَاهُ الْكَاذِبَةُ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَمَسْرَتُهُ بِالْعَامِلِينَ بِالصِّدْقِ.
- ٢٣ الْعَاقِلُ يَحْتَفِظُ بَعْلَهُ، وَقُلُوبُ الْجَهَالِ تَفْضَحُ مَا فِيهَا مِنْ سَفَاهَةٍ.
- ٢٤ ذُو الْيَدِ الْمُجْتَهِدَةِ يَسُودُ، وَالْكَسُولُ ذُو الْيَدِ الْمُرْتَحِيَةِ يَخْدُمُ تَحْتَ الْجِزْيَةِ.
- ٢٥ الْقَلْبُ الْقَلِقُ الْجَزَعُ يُوْهِنُ الْإِنْسَانَ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ تَفْرِحُهُ.
- ٢٦ الصِّدِّيقُ يَهْدِي صَاحِبَهُ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَتَضَلُّهُ.
- ٢٧ الْمُتَقَاعِسُ لَا يَحْطَى بِصَيْدٍ، وَأَثْمُنُ مَا لَدَى الْإِنْسَانِ هُوَ اجْتِهَادُهُ.
- ٢٨ سَبِيلُ الْبِرِّ يَقْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَفِي طَرِيقِهِ خُلُودٌ.

١٣

- ١ الابْنُ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ تَأْدِيبَ أَبِيهِ، أَمَّا الْمُسْتَهْزِئُ فَلَا يَسْتَمِعُ لِلْإِنْتِهَارِ.
- ٢ مَنْ ثَمَرَ أَقْوَالِ فِيهِ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا، وَشَهْوَةُ الْعَادِرِينَ ارْتِكَابُ الظُّلْمِ.
- ٣ مَنْ ضَبَطَ لِسَانَهُ صَانَ حَيَاتِهِ، وَمَنْ فَعَّرَ فَاهُ مَتَهَوَّرًا بِكَلِمَاتِهِ، فَصِيرَهُ الدَّمَارَ.
- ٤ نَفْسُ الْكَسُولِ تَشْتَبِي كَثِيرًا وَلَا تُحْصَلُ عَلَى شَيْءٍ، أَمَّا نَفْسُ الْمُجْتَهِدِ فَتَغْنَى.
- ٥ يَمُتُّ الصِّدِّيقُ الْكَذِبَ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَكْثُرُ كَذِبُهُ يَخْزِي وَيُجْبَلُ.

- ٦ اِبْرُ يُحْفَظُ صَاحِبَ السَّيْرِ الكَامِلَةَ، وَيَطُوحُ الشَّرُّ بِالنَّحَاطِيِّ.
- ٧ رُبَّ فَقِيرٍ مُعْدِمٍ يَتَظَاهَرُ بِالْغِنَى، وَكَثِيرٍ الْغِنَى يَتَظَاهَرُ بِالْفَقْرِ.
- ٨ يَمْتَدِي الْمَرْءُ نَفْسَهُ بِغِنَاهُ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَلَا يُبَالِي بِالتَّهْدِيدِ.
- ٩ نُورُ الْبَرِّ يَتَلَأَلُ بِالْبَهْجَةِ، وَسِرَاجُ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ وَيَظْلَمُ.
- ١٠ تُوَلِّدُ الْكِبْرِيَاءُ الْخُصُومَةَ، أَمَّا الْمُشَاوِرُونَ فَذَوُو حِكْمَةٍ.
- ١١ مَالُ الظُّلْمِ يَتَبَدَّدُ سَرِيعًا، وَالْمَالُ الْمُدْحَرُ مِنْ تَعَبِ الْيَدِ يَزْدَادُ.
- ١٢ الْأَمَلُ الْمَطْلُ يُسْقِمُ الْقَلْبَ، وَالرَّغْبَةُ الْمُتَحَقِّقَةُ شَجَرَةُ حَيَاةٍ.
- ١٣ مَنْ أزدَرَى بِكَلِمَةِ اللَّهِ يَجْلُبُ عَلَى نَفْسِهِ انْخِرَابًا، وَمَنْ خَشِيَ وَصِيَّةَ اللَّهِ يَلْقَى الثَّوَابَ.
- ١٤ شَرِيعَةُ الْحَكِيمِ تَعِشُ كَيْنُبُوعَ حَيَاةٍ، وَالَّذِي يَقْبَلُهَا يَتَفَادَى أَشْرَاكَ الْمَوْتِ.
- ١٥ حُسْنُ التَّعْقُلِ يُحْرِزُ الرِّضَى، أَمَّا سَبِيلُ الْغَادِرِينَ فَلَا يَدُومُ.
- ١٦ كُلُّ عَاقِلٍ يَعْمَلُ بِالْمَعْرِفَةِ أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَعْرِضُ حَمَقَهُ.
- ١٧ الرَّسُولُ الشَّرِيرُ يُوَفِّعُ النَّاسَ فِي الْأَزْمَاتِ، أَمَّا السَّفِيرُ الْأَمِينُ فَيُصَلِّحُ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ.
- ١٨ مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَجْلِبُ بِهِ الْفَقْرَ وَالذُّلَّ، وَمَنْ يَتَجَاوَبُ مَعَ التَّوْبِيخِ يَكْرُمُ.
- ١٩ الرَّغْبَةُ الصَّالِحَةُ الَّتِي تَتَحَقَّقُ تَلَذُّ نَفْسًا، وَتَجَنَّبُ الشَّرَّ رَجَسًا لَدَى الْحَقْمَى.
- ٢٠ مَنْ يَعَاشِرُ الْحُكَمَاءَ يُصْبِحُ حَكِيمًا، وَرَفِيقُ الْحَقْمَى يَنَالُهُ الْأَذَى.
- ٢١ تَلَا حَقَّ الْبَلِيَّةِ الْخَطَاةَ، وَيَثَابُ الصِّدِّيقُونَ خَيْرًا.
- ٢٢ ثَرْوَةُ الصَّالِحِ تَدُومُ حَتَّى يَرِثَهَا الْأَحْفَادُ، أَمَّا مِيرَاثُ النَّحَاطِيِّ فَذَخْرٌ لِلصِّدِّيقِ.
- ٢٣ قَدْ يَنْتِجُ حَقْلُ الْفَقِيرِ الْمَحْرُوثُ وَفَرَّةٌ مِنَ الْغَلَالِ، إِنَّمَا يَتَلَفَهَا سُوءُ التَّبَصُّرِ.
- ٢٤ مَنْ كَفَّ عَنْ تَأْدِيبِ ابْنِهِ يَمَقْتَهُ، وَمَنْ يَحِبُّ ابْنَهُ يَسْعَى إِلَى تَأْدِيبِهِ.
- ٢٥ يَا كُلُّ الصِّدِّيقِ حَتَّى الشَّيْبِ، أَمَّا بَطْنُ الشَّرِيرِ فَتَظَلُّ خَاوِيَةً.

١٤

- ١ حِكْمَةُ الْمَرَاةِ تَبْنِي بَيْتَهَا، وَحَمَاقَتُهَا تَهْدِمُهُ بِيَدَيْهَا.
- ٢ السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَذُو الطَّرْقِ الْمَعْوِجَةِ يَسْتَحْفُ بِهِ.
- ٣ فِي أَقْوَالِ فَمِ الْجَاهِلِ سَفَاهَةٌ تُخْزِي كِبْرِيَاءَهُ، أَمَّا شِفَاهُ الْحُكَمَاءِ فَتُصَوِّنُهُمْ.
- ٤ الْحَظِيرَةُ الْخَاوِيَةُ مِنَ الْبَقْرِ مَعْلَفُهَا فَارِغٌ، وَوَفْرَةُ الْغَلَالِ بِقُوَّةِ الثَّوْرِ.
- ٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ، وَالشَّاهِدُ الزُّورُ يَنْفُثُ كَذِبًا.
- ٦ عَيْثًا يَلْتَمِسُ الْأَحْمَقُ حِكْمَةً، أَمَّا الْعَلِمُ فَيَتَبَسَّرُ لِلْفُطْنِ.
- ٧ انْصَرَفَ مِنْ حَضْرَةِ الْجَاهِلِ إِذْ لَا عِلْمَ فِي أَقْوَالِهِ.
- ٨ حِكْمَةُ الْعَاقِلِ فِي تَبَيُّنِ حُسْنِ مَسْلِكِهِ، وَغَبَاوَةِ الْجَهَالِ فِي ارْتِكَابِ خِدَعِهِمْ.

- ٩ كُلُّ جَاهِلٍ يَسْتَهْزِئُ بِالْإِيمِ، أَمَّا بَيْنَ الْمُسْتَقِيمِينَ فَيَشِيعُ رِضَى اللَّهِ.
- ١٠ الْقَلْبُ وَحْدَهُ يَعْرِفُ عَمَقَ مَرَارَةِ نَفْسِهِ، وَلَا يَقَاسِمُهُ فَرَحَهُ غَرِيبٌ.
- ١١ بَيْتُ الْأَشْرَارِ يَنْهَارُ، وَخِيبَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَزْدَهَرُ.
- ١٢ رَبُّ طَرِيقٍ تَبْدُو لِلْإِنْسَانِ قَوِيمَةً، وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهَا هَوَّةُ الْمَوْتِ.
- ١٣ فِي الضَّحِكِ أَيْضًا تَطْغَى الْكَابَةُ عَلَى الْقَلْبِ، وَعَاقِبَةُ الْفَرَحِ الْغَمُّ.
- ١٤ ذُو الْقَلْبِ الْمُرْتَدِّ يُجَازِي بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، وَالصَّالِحُ يَثَابُ.
- ١٥ الْغَنِيُّ يَصِدِّقُ كُلَّ كَلِمَةٍ تَقَالُ لَهُ، وَالْعَاقِلُ يَنْبِيهُ إِلَى مَوْجِعِ خَطَوَاتِهِ.
- ١٦ الْحَكِيمُ يَخْشَى الشَّرَّ وَيَتَفَادَاهُ، وَالْجَاهِلُ يَتَصَلَفُ وَيُدْعِي الثِّقَةَ بِالنَّفْسِ.
- ١٧ ذُو الطَّبَعِ الْحَادِ يَتَصَرَّفُ بِحَقِّهِ، وَذُو الْمَكَائِدِ مَمْقُوتٌ.
- ١٨ بَرِثِ الْأَغْنِيَاءُ الْحَمَاقَةَ، وَيَتَوَجَّ الْعُقْلَاءُ بِالْعِلْمِ.
- ١٩ يَخْتَبِي الْأَشْرَارُ فِي مُحْضَرِ الْأَخْيَارِ، وَالْأَثَمَةُ لَدَى الصِّدِّيقِ.
- ٢٠ الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى عِنْدَ جَارِهِ، أَمَّا مَحِبُّ الْغَنِيِّ فَكَثِيرُونَ.
- ٢١ مَنْ يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ يَأْتُمُّ، وَطُوبَى لِمَنْ يَرْحَمُ الْبَائِسِينَ.
- ٢٢ أَلَا يَضِلُّ مُحْتَرِعُو الشَّرِّ؟ أَمَّا الْعَامِلُونَ خَيْرًا فَيَلْقَوْنَ رَحْمَةً وَصِدْقًا.
- ٢٣ فِي كُلِّ جَهْدٍ مَبْدُولٌ رَيْحٌ، أَمَّا مَجْرَدُ الْكَلَامِ فَيُؤَدِّي إِلَى الْفَقْرِ.
- ٢٤ تَاجُ الْحُكَمَاءِ غِنَى حِكْمَتِهِمْ، وَالْحَمَاقَةُ إِكْلِيلُ الْجُهَالِ.
- ٢٥ شَاهِدُ الْحَقِّ يَخْبِي النُّفُوسَ، وَالنَّاطِقُ بِالزُّورِ يَنْفُثُ كَذِبًا.
- ٢٦ فِي تَقْوَى الرَّبِّ ثِقَةٌ شَدِيدَةٌ، فِيهَا يَجِدُ أَبْنَاؤُهُ مَلَاذًا.
- ٢٧ تَقْوَى الرَّبِّ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِتَفَادِي أَشْرَاكِ الْمَوْتِ.
- ٢٨ فِي كَثْرَةِ الشَّعْبِ نَخْرٌ لِلْمَلِكِ، وَفِي فُقْدَانِ الرَّعِيَّةِ دَمَارٌ لِمَقَامِ الْأَمِيرِ.
- ٢٩ الْبَطِيُّ الْعُضْبُ ذُو فَهْمٍ كَثِيرٍ، أَمَّا السَّرِيعُ إِلَى السَّخَطِ فَيَبْدِي حَمَاقَةً.
- ٣٠ الْقَلْبُ الْمُطْمَئِنُّ يَهَبُ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ حَيَاةً، وَالْحَسَدُ يَنْخَرُ فِي الْعِظَامِ.
- ٣١ مَنْ يَجُورُ عَلَى الْفَقِيرِ يَهِينُ صَانِعُهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْبَائِسَ يَكْرِمُ خَالِقَهُ،
- ٣٢ يَعَاقِبُ الشَّرِيرُ بِمُقْتَضَى سُوءِ تَصَرُّفَاتِهِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَلَهُ مَعْتَصِمٌ عِنْدَ مَوْتِهِ.
- ٣٣ فِي قَلْبِ الْفَطْنِ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ، وَيَخْلُو مِنْهَا قَلْبُ الْجُهَالِ.
- ٣٤ الْبِرُّ يَسْمُو بِالْأُمَّةِ، وَالْخَطِيئَةُ عَارٌ لِكُلِّ شَعْبٍ.
- ٣٥ الْعَبْدُ الْعَاقِلُ يَحْظَى بِرِضَى الْمَلِكِ، وَالْعَبْدُ الْمَخْزِيُّ يَسْتَجَلِبُ سَخَطَهُ.

- ٢ لِسَانُ الْحَكِيمِ يَتَّقِنُ الْمَعْرِفَةَ، وَأَقْوَالُ الْجَهَالِ تَفِيضُ حَمَاقَةٍ.
- ٣ عَيْنَا الرَّبِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُرَاقِبَانِ الْأَشْرَارَ وَالْأَخْيَارَ.
- ٤ اللِّسَانُ السَّلِيمُ يَنْعِشُ كَشَجَرَةِ حَيَاةٍ، وَأَعْوَجَاغُهُ يُؤَدِّي إِلَى انْكِسَارِ الرُّوحِ.
- ٥ الْجَاهِلُ يَسْتَحْفُ بِتَأْدِيبِ أَبِيهِ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَقْبَلُ التَّأْدِيبَ.
- ٦ فِي بَيْتِ الصِّدِّيقِ كَنْزُ نَفِيسٍ، وَفِي دَخْلِ الْأَشْرَارِ بَلِيَةٌ.
- ٧ أَقْوَالُ شِفَاهِ الْحُكَمَاءِ تَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا قُلُوبُ الْجَهَالِ فَتَنْجِعُ حَمَاقَةً.
- ٨ قُرْبَانُ الْمُنَافِقِينَ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ، وَمَسْرَتُهُ صَلَاةُ الْمُسْتَقِيمِينَ.
- ٩ سُلُوكُ الشَّرِيرِ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَمَحَبَّتُهُ لِمَنْ يَتَّبِعُ الرَّبَّ.
- ١٠ الْمُنْحَرِفُ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ يُجَازِي بِالتَّأْدِيبِ الْقَاسِي، وَمَنْ يَمُتُّ التَّقْوِيمَ يَمُوتُ.
- ١١ أَعْمَاقُ الْهَٰوِيَةِ وَالْهَلَاقِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ قُلُوبُ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ.
- ١٢ الْمُسْتَهْزِئُ يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ، وَلَا يَلْجَأُ إِلَى الْحُكَمَاءِ.
- ١٣ الْقَلْبُ الْفَرِحُ يَجْعَلُ الْوَجْهَ طَلْقًا، وَبِكَآبَةِ الْقَلْبِ تَنْسَحِقُ الرُّوحُ.
- ١٤ قَلْبُ الْحَكِيمِ يَلْتَمِسُ الْمَعْرِفَةَ، وَفَمُ الْجَاهِلِ يَرَعَى حَمَاقَةً.
- ١٥ جَمِيعُ أَيَّامِ الْبَآئِسِ شَقِيَّةٌ، أَمَّا طَيْبُ الْقَلْبِ فَالتَّوْفِيقُ الدَّائِمُ حَلِيفُهُ.
- ١٦ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ مَعَ تَقْوَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنْ كَنْزٍ عَظِيمٍ يُخَالِطُهُ هَمٌّ.
- ١٧ أَكْلَةٌ مِنَ الْبُقُولِ فِي جَوْ مَشِيعٍ بِالمَحَبَّةِ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ وَجَبَةٍ مِنْ لَحْمٍ عِجْلٍ مَعْلُوفٍ فِي جَوْ مِنَ الْبَغْضَاءِ.
- ١٨ الرَّجُلُ الْغَضُوبُ يثيرُ الْخُصُومَةَ، وَالطَّوِيلُ الْأَنَاةُ يُسَكِّنُ النِّزَاعَ.
- ١٩ طَرِيقُ الْكَسُولِ مَمْلُوءٌ بِالمَتَاعِبِ، أَمَّا سَبِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ فَمُهْمَدٌ.
- ٢٠ الْابْنُ الْحَكِيمُ يَسْرُ أَبَاهُ وَالْجَاهِلُ يَحْتَقِرُ امْرَأَتَهُ.
- ٢١ الْحَمَاقَةُ مُصَدِرٌ فَرِحٌ لِلْغِيِّ، أَمَّا الْفَهِيمُ فَيَسْلُكُ بِالسَّتَامَةِ.
- ٢٢ تُخَفِّقُ الْمَقَاصِدُ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ، وَتَفْلِحُ بِكَثْرَةِ الْمَشِيرِينَ.
- ٢٣ الْجَوَابُ الْمُلَاطَمُ يَفْرِحُ الْإِنْسَانَ، وَمَا أَحْسَنَ الْكَلِمَةَ فِي حِينِهَا.
- ٢٤ طَرِيقُ الْإِنْسَانِ الْحَكِيمِ تَرْتَقِي بِهِ صُعُودًا نَحْوَ الْحَيَاةِ، لَكِي تَتَفَادَى الْهَٰوِيَةَ مِنْ تَحْتِ.
- ٢٥ يَسْتَأْصِلُ الرَّبُّ بَيْتَ الْمُتَغَطِّسِينَ، وَيُوَطِّدُ نَحْمَ الْأَرْمَلَةِ.
- ٢٦ نَوَايَا الْأَشْرَارِ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَفِي أَقْوَالِ الْأَطْهَارِ مَسْرَتُهُ.
- ٢٧ الْحَرِيصُ عَلَى الْكَسْبِ يَجْلِبُ الْمَتَاعِبَ لِبَيْتِهِ، وَمَنْ يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ يَحْيَا.
- ٢٨ قَلْبُ الصِّدِّيقِ يَتَمَعَّنُ فِي الْجَوَابِ، أَمَّا أَفْوَاهُ الْأَشْرَارِ فَتَتَدَفَّقُ بِالْخَبَائِثِ.
- ٢٩ الرَّبُّ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ، إِنَّمَا يَسْمَعُ صَلَاةَ الْآبَرَارِ.
- ٣٠ الْبَهْجَةُ الْمَتَالِقَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ تَفْرِحُ قَلْبَ الصِّدِّيقِ، وَالخَبْرُ الطَّيِّبُ يَنْعِشُ النَّفْسَ.

- ٣١ ذُو الْأُذُنِ الْمُسْتَمِعَةِ إِلَى التَّوْبِيخِ الْمُحْيِي يَمُكْتُ بَيْنَ الْحُكَمَاءِ.
 ٣٢ مَنْ يَتَجَاهَلُ التَّأْدِيبَ يَحْتَقِرْ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَسْتَجِيبُ لَهُ يُقْتَنِي فَهَمًا.
 ٣٣ تَقْوَى الرَّبِّ تَأْدِيبٌ حَكِيمَةٌ، وَقَبْلَ الْخُطْوَةِ بِالْكَرَامَةِ يَكُونُ التَّوَاضَعُ.

١٦

- ١ يَسْعَى الْإِنْسَانُ بِالتَّفَكِيرِ وَالتَّدْبِيرِ، إِنَّمَا الرَّبُّ يُعْطِي الْجَوَابَ الْفَاصِلَ.
 ٢ جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ تَبْدُو نَقِيَّةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى حَوَافِرِ الْأَرْوَاحِ.
 ٣ اطْرَحْ عَلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتَثْبِتَ مَقَاصِدَكَ.
 ٤ لِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الرَّبُّ غَرَضٌ فِي ذَاتِهِ، حَتَّى الشَّرِيرِ لِيَوْمِ الضِّيقِ.
 ٥ كُلُّ مُتَكَبِّرِ الْقَلْبِ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَلَنْ يُفْلِتَ حَتْمًا مِنَ الْعِقَابِ.
 ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يَسْتُرُ الْإِثْمَ، وَبِتَقْوَى الرَّبِّ يَتَفَادَى الْإِنْسَانُ الْوُقُوعَ فِي الشَّرِّ.
 ٧ إِذَا رَضِيَ الرَّبُّ عَنْ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ، جَعَلَ أَعْدَاءَهُ أَيْضًا يَسْلَمُونَهُ.
 ٨ الْمَالُ الْقَلِيلُ مَعَ الْعَدْلِ خَيْرٌ مِنْ دَخْلِ وَفَيْرٍ حَرَامٍ.
 ٩ عَقْلُ الْإِنْسَانِ يَسْعَى فِي تَخْطِيطِ طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ يُوْجِهُهُ خَطَوَاتِهِ.
 ١٠ تَنْطِقُ شَفْتَا الْمَلِكِ بِالْحُجِيِّ، وَفَهُ لَا يَخُونُ فِي الْقَضَاءِ.
 ١١ لِلرَّبِّ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَقِسْطَاسُهُ، وَجَمِيعُ مَعَايِيرِ كَيْسِ التَّاجِرِ مِنْ صُنْعِهِ.
 ١٢ مِنَ الرَّجْسِ أَنْ يَرْتَكِبَ الْمَلِكُ الشَّرَّ، لِأَنَّ الْعَرْشَ يَقُومُ عَلَى الْبِرِّ.
 ١٣ الشَّفَاهُ النَّاطِقَةُ بِالْعَدْلِ مَسْرَّةُ الْمُلُوكِ، وَهُمْ يَجْبُونَ الْمُتَكَلِّمَ بِالْحَقِّ.
 ١٤ غَضِبُ الْمَلِكِ رَسُولُ الْمَوْتِ، وَعَلَى الْحَكِيمِ اسْتِرْضَاؤُهُ.
 ١٥ فِي بَشَاشَةِ وَجْهِ الْمَلِكِ حَيَاةٌ، وَرِضَاهُ كَسْحَابِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ.
 ١٦ اقْتِنَاءُ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَأَحْرَازُ الْفِطْنَةِ خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ.
 ١٧ مَنَهِجُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَفَادِيهِمْ سَبِيلَ الشَّرِّ، وَمَنْ يَصُونُ مَسْلَكَهُ يَصُونُ نَفْسَهُ.
 ١٨ قَبْلَ الْإِنْكَسَارِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السَّقُوطِ غَطْرَسَةُ الرُّوحِ.
 ١٩ اتِّضَاعُ الرُّوحِ مَعَ الْوُدْعَاءِ خَيْرٌ مِنْ اقْتِسَامِ الْغَنِيمَةِ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.
 ٢٠ مَنْ يَتَعَقَّلُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ يَحَافِلُهُ التَّوْفِيقُ، وَطَوْبَى لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ.
 ٢١ الْحَكِيمُ الْقَلْبُ يَدْعَى فَهِيمًا، وَعَدْوَبَةُ الْمَنْطِقِ تَزِيدُ مِنْ قُوَّةِ الْإِقْنَاعِ.
 ٢٢ الْفِطْنَةُ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِصَاحِبِهَا، وَعِقَابُ الْجَاهِلِ فِي حِمَاقَتِهِ.
 ٢٣ عَقْلُ الْحَكِيمِ يَرشِدُ فَمَهُ، وَيَزِيدُ مَنْطِقَهُ قُوَّةَ الْإِقْنَاعِ.
 ٢٤ عَدْوَبَةُ الْكَلَامِ شَهْدٌ عَسَلِيٌّ، حُلُوهٌ لِلنَّفْسِ وَعَافِيَةٌ لِلْجَسَدِ.
 ٢٥ رَبُّ طَرِيقِ تَبْدُو لِلْإِنْسَانِ قَوِيمَةٌ وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهَا تَفْضِي إِلَى دُرُوبِ الْمَوْتِ.

- ٢٦ شَبِيهُ الْعَامِلِ حَافِزُ عَمَلِهِ، لِأَنَّ فِيهِ الْجَائِعَ يَحْتَهُ عَلَيْهِ.
- ٢٧ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ يَنْبِشُ الشَّرَّ، وَعَلَى شَفْتَيْهِ تَتَوَجَّهُ نَارُ مَتَقَدَّةٍ.
- ٢٨ الْمَنَافِقُ يَثِيرُ الْخُصُومَاتِ، وَالنَّامُ يَفْرِقُ الْأَصْدِقَاءَ.
- ٢٩ الرَّجُلُ الظَّالِمُ يَسْتَغْوِي قَرِيْبَهُ، وَيَجْعَلُهُ يَتَنَكَّبُ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ.
- ٣٠ مَنْ يَغْمِزُ بَعَيْنَيْهِ هُوَ مُتَمَرِّمٌ بِالْمَكَائِدِ، وَمَنْ يَعْضُ عَلَى شَفْتَيْهِ فَقَدْ أَمَّ خُطَّةَ الشَّرِّ.
- ٣١ الشَّيْبَةُ إِكْلِيلٌ بِهَاءٍ، وَلَا سِيمًا فِي طَرِيقِ الْبَرِّ.
- ٣٢ الْبَطِيءُ الْغَضَبِ خَيْرٌ مِنَ الْمُحَارِبِ الْعَاقِي، وَالضَّابِطُ أَهْوَاءَ رُوحِهِ خَيْرٌ مِنْ قَاهِرِ الْمُدُنِ.
- ٣٣ تَلَقَى الْقَرْعَةُ فِي الْحِضْنِ، وَلَكِنَّ الْقَرَارَ مَرْهُونٌ كُلَّهُ لِأَمْرِ الرَّبِّ.

١٧

- ١ لُقْمَةُ خَبِزٍ جَافَةٍ مُصْحَبَةٌ بِالسَّلَامِ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلِيٍّ بِذَبَابِحٍ وَيَسُودُهُ انْخِصَامٌ.
- ٢ الْعَبْدُ الْعَاقِلُ يَسُودُ عَلَى الْإِبْنِ الْفَاجِرِ، وَيُشَارِكُ الْإِخْوَةَ فِي الْمِيرَاثِ.
- ٣ كَمَا تَنْبِيُّ الْبُوتَمَةُ الْفِضَّةَ، وَالْكُورُ الذَّهَبَ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ أَيْضًا.
- ٤ فَاعِلُ الْإِثْمِ يُصْنَعِي لِكَلَامِ الشَّرِّ، وَالْكَاذِبُ يَجَابُوبُ مَعَ أَقْوَالِ السُّوءِ.
- ٥ الْمُسْتَهْرِيُّ بِالْفَقِيرِ يَحْتَقِرُ صَانِعَهُ، وَالشَّامِتُ بِالْبَلِيَّةِ لَا يَفْلِتُ مِنَ الْعِقَابِ.
- ٦ تَاجُ الشُّيُوخِ الْأَحْفَادُ، وَنَخْرُ الْأَبْنَاءِ أَبَاؤُهُمْ.
- ٧ لَا يَصِحُّ لِلْجَاهِلِ أَنْ يَنْطِقَ بِمَأْثُورِ الْقَوْلِ، وَأَشْرُّ مِنْهُ الْكَذِبُ عَلَى الرَّجُلِ النَّبِيلِ.
- ٨ الرِّشْوَةُ تَعْوِذَةٌ فِي عَيْنِي مَهْدِيهَا، وَحَيْثَمَا تُوَجَّهَ يَفْلِحُ.
- ٩ مَنْ يَصْفَحُ عَنِ الذَّنْبِ يَلْتَمِسُ الْمَحَبَّةَ، وَالْوَاسِئِيُّ يَفْرِقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ الْحَمِيمِينَ.
- ١٠ يُؤَثِّرُ التَّائِبُ فِي الْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنْ تَأْثِيرِ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الْجَاهِلِ.
- ١١ الشَّرِيرُ يَسْعَى فَقَطٌ لِلتَّمَرْدِ، فَيَنْقُضُ عَلَيْهِ رَسُولَ قَاسٍ.
- ١٢ مُصَادَفَةُ دَبَّةٍ تُكْوِلُ خَيْرٌ مِنْ مُصَادَفَةِ جَاهِلٍ مُتَوَرِّطٍ فِي حِمَاقَتِهِ.
- ١٣ مَنْ يَجَازِي خَيْرًا بِشَرٍّ، لَنْ يَبْرَحَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِهِ.
- ١٤ بِدَايَةِ انْخِصَامِ كَنْفَجْرِ الْمِيَاهِ، فَاتْرَكَ انْخِصَامَ قَبْلَ انْفِجَارِهِ.
- ١٥ مَبْرِيُّ الْمَذْنِبِ وَمَذْنِبُ الْبَرِيِّ كِلَاهُمَا رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ.
- ١٦ مَا جَدْوَى أَنْ يَكُونَ لَدَى الْجَاهِلِ مَالٌ لِاقْتِنَاءِ الْحِكْمَةِ، وَهُوَ لَا يَمْلِكُ الْفَهْمَ لِتَعْلُبِهَا.
- ١٧ الصِّدِيقُ يُحِبُّ فِي كُلِّ حِينٍ، وَالْأَخُ يُولَدُ لِيَكُونَ عَوْنًا فِي الضِّيقِ.
- ١٨ الْأَحْمَقُ مَنْ يَكْفُلُ سِوَاهُ بَصْفَقِ الْكُفِّ، وَيَضْمَنُ جَارَهُ ضَمَانًا كَامِلًا.
- ١٩ مَنْ يُحِبُّ الْإِثْمَ يُحِبُّ الْمَشَاجِرَةَ، وَمَنْ يَكْثُرُ مِنَ الْمُبَاهَاةِ يَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهِ الدَّمَارَ.
- ٢٠ ذُو الْقَلْبِ الْمَعُوجِ لَا يَفْلِحُ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ الْمَنَافِقِ يَقَعُ فِي الْبَلِيَّةِ.

- ٢١ مَنْ أَنْجَبَ جَاهِلًا صَارَ عَمَّا لَهُ، وَأَبُو الْأَحْمَقِ لَا يَعْرِفُ الْفَرَحَ.
 ٢٢ الْقَلْبُ الْمَسْرُورُ دَوَاءٌ شَافٍ، وَالرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ تَبْلِي الْعِظَامِ.
 ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرَّشَوَةَ مِنَ الْخِضْنِ لِيُحْرِفَ سِيرَ الْقَضَاءِ.
 ٢٤ الْحِكْمَةُ هِيَ غَايَةُ الْعَاقِلِ أَمَّا عَيْنَا الْجَاهِلِ فَرَأَتْغَتَانِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 ٢٥ الابْنُ الْجَاهِلُ مَبْعُثٌ تَعَاسَةً لِأَبِيهِ، وَمَرَارَةٌ قَلْبٍ لِأُمِّهِ.
 ٢٦ أَيْضًا لَا يَلِيقُ تَغْرِيمُ الْبَرِيِّ، وَلَا جَلْدُ الشُّرَفَاءِ تَقْوِيمًا لَهُمْ.
 ٢٧ ذُو الْمَعْرِفَةِ يَتَرَوَّى فِي كَلِمَاتِهِ، وَالْعَاقِلُ ذُو رِبَاطَةِ جَأْشٍ.
 ٢٨ حَتَّى الْجَاهِلِ، إِنْ صَمَتَ، يُحْسَبُ حَكِيمًا، وَإِنْ أَطْبَقَ شَفْتَيْهِ يُحْسَبُ عَاقِلًا.

١٨

- ١ الْمُعْتَزِلُ (عَنِ اللَّهِ وَالنَّاسِ) يَنْشُدُ شَهْوَتَهُ وَيَتَنَكَّرُ لِكُلِّ مَشُورَةٍ صَائِبَةٍ.
 ٢ لَا يَبْغَى الْجَاهِلُ بِالْفُطْنَةِ، بَلْ هُمُّهُ الْإِعْرَابُ عَمَّا فِي نَفْسِهِ.
 ٣ إِذَا أَقْبَلَ الشَّرِيرُ أَقْبَلَ مَعَهُ الْاِحْتِقَارَ، وَالْعَارُ يَلْزِمُ الْهُوَانَ.
 ٤ كَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ مِيَاهٍ عَمِيقَةٍ يَتَعَدَّرُ سَبْرَ غُورِهَا، وَيَنْبُوعُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ مُتَدَفِّقٌ.
 ٥ مِنَ السُّوءِ مُحَابَاةُ الشَّرِيرِ، أَوْ حِرْمَانُ الْبَرِيِّ مِنَ الْقَضَاءِ الْحَقِّ.
 ٦ أَقْوَالُ الْجَاهِلِ تَوَقَّعُهُ فِي الْمَتَاعِبِ، وَكَلِمَاتُهُ تَسْبِبُ لَهُ الضَّرْبَ.
 ٧ كَلِمَاتُ الْجَاهِلِ مَهْلِكَةٌ لَهُ، وَأَقْوَالُهُ نَجَسٌ لِنَفْسِهِ.
 ٨ هَمْسَاتُ التَّمَامِ كَلِمٌ سَائِغَةٌ تَنْزَلُ إِلَى بَوَاطِنِ الْجَوْفِ.
 ٩ الْمُتَقَاعِسُ عَنْ عَمَلِهِ هُوَ أَخُو الْمَادِمِ.
 ١٠ اسْمُ الرَّبِّ بَرَجٌ مَنِيْعٌ يَهْرَعُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَجُودُ مِنَ الْخَطَرِ.
 ١١ ثُرُوءُ الْغَنِيِّ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَهِيَ فِي وَهْمِهِ سُرُورٌ شَائِخٌ.
 ١٢ قَبْلَ الْاِنْكِسَارِ تَشَاخُ الْقَلْبِ، وَقَبْلَ الْكِرَامَةِ التَّوَاضِعُ.
 ١٣ مَنْ أَجَابَ عَنْ أَمْرٍ مَا زَالَ يَجْهَلُهُ، فَذَلِكَ حِمَاقَةٌ مِنْهُ وَعَارٌ لَهُ.
 ١٤ رُوحُ الْإِنْسَانِ الْقَوِيَّةُ تَحْتَمِلُ مَرَضَهُ، أَمَّا الرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ فَتَنْتَحِلُهَا؟
 ١٥ عَقْلُ الْفَهِيمِ يَقْتَنِي مَعْرِفَةً، وَأُذُنُ الْحَكِيمِ تَنْشُدُ عِلْمًا.
 ١٦ هَدِيَّةُ الْإِنْسَانِ تَمُودُ لَهُ السَّبِيلَ، وَتَجْعَلُهُ يَمَثُلُ أَمَامَ الْعِظَمَاءِ.
 ١٧ مَنْ يَعْرِضُ قَضِيَّتَهُ أَوَّلًا يَبْدُو مُحَقًّا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ آخِرٌ وَيَسْتَجِيبُهُ.
 ١٨ تَفْصِيلُ الْقِرْعَةِ فِي الْخِصُومَاتِ وَتَحْسِمُ الْأَمْرَ بَيْنَ الْمُتَنَازِعِينَ الْأَقْوِيَاءِ.
 ١٩ إِرْضَاءُ الْأَخِ الْمُتَأَدِّي أَصْعَبُ مِنْ قَهْرِ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ، وَالْمُخَاصِمَاتُ كَعَارِضَةِ قَلْعَةٍ.
 ٢٠ مِنْ ثَمَرِ أَقْوَالِ الْإِنْسَانِ تَشْبَعُ ذَاتُهُ، وَمِنْ غَلَّةِ كَلِمَاتِهِ يَلْقَى جَزَاءَهُ

- ٢١ فِي اللِّسَانِ حَيَاةٌ أَوْ مَوْتٌ، وَالْمَوْلَعُونَ بِاسْتِخْدَامِهِ يَتَحَمَّلُونَ الْعَوَاقِبَ.
 ٢٢ مَنْ عَثَرَ عَلَى زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ نَالَ خَيْرًا وَحَظِيَ بِمَرْضَاةِ اللَّهِ.
 ٢٣ يَتَوَسَّلُ الْفَقِيرُ بِتَضَرُّعَاتٍ، أَمَّا الْغَنِيُّ فَيُجَابِبُ بِمُخَشِّنَةٍ.
 ٢٤ مَنْ يَكْثُرُ الْأَصْحَابَ يُخْرِبُ نَفْسَهُ، وَرَبُّ صَدِيقٍ أَلْزَقُ مِنَ الْأَخِي.

١٩

- ١ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَلِمَةٍ خَيْرٌ مِنَ الْجَاهِلِ الْمُخَاتِلِ.
 ٢ لَا يَجْدُرُ بِالْمَرْءِ أَنْ يَخْلُوَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَمَنْ يَتَعَجَّلِ الْأُمُورَ يُخْطِئُ الْغَرَضَ.
 ٣ عِنْدَمَا تَسِيءُ حِمَاقَةَ الْإِنْسَانِ إِلَى حَيَاتِهِ، يَسْحَطُ قَلْبُهُ عَلَى اللَّهِ.
 ٤ الْغَنِيُّ يَجْتَذِبُ كَثْرَةَ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَيُهْجَرُ خَلِيلَهُ.
 ٥ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ، وَنَافِثُ الْكُذِبِ لَا يَفْلِتُ مِنَ الْقِصَاصِ.
 ٦ كَثِيرُونَ يَتَمَلَّقُونَ صَاحِبَ النُّفُوزِ، وَالْكَوْلُ صَاحِبُ الَّذِي يُغْدِقُ الْعَطَايَا.
 ٧ جَمِيعُ إِخْوَةِ الْفَقِيرِ يَمْتَقِنُونَهُ، فَمَا أُخْرَى أَنْ يَتَهَرَّبَ مِنْهُ أَصْدِقَاؤُهُ؛ يَلَاحِقُهُمْ بِتَوْسَلَاتِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُمْ أَثْرًا.
 ٨ مَنْ اقْتَنَى حِكْمَةً أَحَبَّ نَفْسَهُ، وَمَنْ ادَّخَرَ الْفَهْمَ يَلْقَى خَيْرًا.
 ٩ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يَفْلِتُ مِنَ الْعِقَابِ، وَنَافِثُ الْأَكْذَابِ يَهْلِكُ.
 ١٠ لَا يَلِيقُ التَّنْعَمُ بِالْجَاهِلِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ؟
 ١١ تَعْقَلُ الْإِنْسَانُ يَكْبَحُ غَضَبَهُ، وَبِهَؤُوهُ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْخَطَا.
 ١٢ حَقَّقَ الْمَلِكُ كَرْمِجَةَ الْأَسَدِ، وَرِضَاهُ كَالطَّلِّ عَلَى الْعُشْبِ.
 ١٣ الْإِبْنُ الْجَاهِلُ مَدْعَاةٌ خَرَابٍ لِأَبِيهِ، وَمُخَاصِمَاتُ الزَّوْجَةِ كَنَفَرِ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ الْمُتَتَابِعَةِ،
 ١٤ الْبَيْتُ وَالثَّرْوَةُ مِيرَاثٌ مِنَ الْأَبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْعَاقِلَةُ فَبَيْتٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ.
 ١٥ الْكَسَلُ يَغْرُقُ فِي سَبَاتٍ عَمِيقٍ، وَالنَّفْسُ الْمُتَقَاعَسَةُ تَقَاسِي مِنَ الْجُوعِ.
 ١٦ مَنْ يُطْعِ الْوَصِيَّةَ يَصْنُ نَفْسَهُ، وَالْمُتَهَاوِنُ فِي تَصَرُّفَاتِهِ يَلْقَى الْمَوْتَ.
 ١٧ مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يَقْرِضُ الرَّبَّ، وَيُكَافِئُهُ الرَّبُّ عَلَى حَسَنِ صَنِيعِهِ.
 ١٨ أَدَّبَ ابْنُكَ مَا دَامَ فِي ذَلِكَ رَجَاءً، وَلَا تَحْمِلْ نَفْسَكَ عَلَى قَتْلِهِ.
 ١٩ الْجُلُوحُ الْغَضَبِ يَدْفَعُ ثَمَنَ جَمُوحِهِ، وَإِنْ كَبَحْتَهُ أَوْ اعْتَرَضْتَهُ فَإِنَّكَ تَزِيدُهُ سُوءًا.
 ٢٠ اسْتَمِعْ إِلَى الْمَشُورَةِ، وَأَقْبَلِ التَّأْدِيبَ، فَتَكْتَسِبَ حِكْمَةً بَقِيَّةَ حَيَاتِكَ.
 ٢١ كَثِيرَةٌ هِيَ نَوَايَا قَلْبِ الْإِنْسَانِ، إِنَّمَا مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي تَسُودُ.
 ٢٢ حَسَنُ الْجَمِيلِ زِينَةُ النَّاسِ، وَالْفَقِيرُ خَيْرٌ مِنَ الْغَنِيِّ الْكَاذِبِ.
 ٢٣ تَقْوَى الرَّبِّ تُفْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَصَاحِبُهَا يَبِيتُ مُطْمَئِنًّا وَلَا يَنَالُهُ شَرٌّ.
 ٢٤ الْكَسُولُ يَدْفِنُ يَدَهُ فِي صَحْنِهِ وَلَا يَرُدُّهَا حَتَّى إِلَى فَمِهِ.

- ٢٥ اضْرِبِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَتَعَقَلَ الْأَحْمَقُ، وَوَجَّ الْعَاقِلُ فَيَكْتَسِبَ فَهْمًا.
 ٢٦ مَنْ يُجْرِبْ حَيَاةَ أَبِيهِ، وَيُسْرِدْ أُمَّهُ فَهُوَ ابْنٌ يُجَلِبُ الْخِزْيَ وَالْعَارَ.
 ٢٧ كُفَّ يَا ابْنِي عَنِ الْإِصْغَاءِ إِلَى التَّعْلِيمِ الَّذِي يُضِلُّكَ عَنْ كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ.
 ٢٨ الشَّاهِدُ الْمُنَافِقُ يَسْخَرُ مِنَ الْقَضَاءِ، وَفَمِ الْأَشْرَارُ يَنْتَلِعُ الْإِثْمَ.
 ٢٩ الْعِقَابُ مُعَدٌّ لِلْسَّاخِرِينَ، وَجَلْدُ السَّيَاطِ مَبِئًا لظُهُورِ الْجَهَّالِ.

٢٠

- ١ انْخَرُ مُسْتَهْزِئَةً، وَالْمُسْكِرُ صَخَّابٌ، وَمَنْ يَدْمِنُ عَلَيْهَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ.
 ٢ سَخَطُ الْمَلِكِ مِثْلُ زَجْرَةِ الْأَسَدِ، وَمَنْ يَثِيرُ غَيْظَهُ لِيَبِيءَ إِلَى نَفْسِهِ.
 ٣ مَنْ دَوَّاعِيَ شَرَفِ الْمَرْءِ أَنْ يَتَفَادَى الْخُصُومَةَ، وَالْأَحْمَقُ يَخُوضُ مُعْتَرِكَ النَّزَاحِ.
 ٤ لَا يَحْرَثُ الْكَسُولُ فِي الْمَوْسِمِ خَشْيَةَ الْبَرْدِ، وَفِي أَوَانِ الْحَصَادِ يَطْلُبُ غَلَّةً فَلَا يَجِدُ.
 ٥ نَوَايَا قَلْبِ الْمَرْءِ كَمَا عَمِيقِ وَالْعَاقِلُ مَنْ يَسْتَخْرِجُهَا.
 ٦ كَثِيرُونَ يَدْعُونَ الصَّلَاحَ، أَمَّا الْأَمِينُ فَمَنْ يَعْتَرُ عَلَيْهِ؟
 ٧ الصَّدِيقُ يَسْلُكُ بِكَلَامِهِ، فَطُوبَى لِأَبْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ.
 ٨ الْمَلِكُ الْمَتْرَبِعُ عَلَى عَرْشِ الْقَضَاءِ يَغْرِبُ بِعَيْنِهِ الْبَصِيرَةَ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ.
 ٩ مَنْ يَدْعِي قَاتِلًا: إِنِّي نَقَيْتُ قَلْبِي، وَتَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي؟
 ١٠ الْغِشُّ مَا بَيْنَ أَوْزَانِ وَمَعَايِيرِ وَمَكَايِلِ الشَّرَاءِ، وَأَوْزَانِ وَمَعَايِيرِ وَمَكَايِلِ الْبَيْعِ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ.
 ١١ حَتَّى الصَّبِيِّ يَكْشِفُ بِتَصَرُّفِهِ هَلْ عَمَلُهُ نَقِيٌّ وَفَوَيْمٌ أَمْ لَا.
 ١٢ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأُذُنِ الْمُطِيعَةِ وَالْعَيْنِ الْبَصِيرَةِ.
 ١٣ لَا تَوَلَّعْ بِالنَّوْمِ لثَلَا تَفْتَقِرَ، اسْتَيْقِظْ وَاعْمَلْ فَتَشْبَعْ خُبْرًا.
 ١٤ يَقُولُ الْمُشْتَرِي: هَذِهِ بَضَاعَةٌ رَدِيئَةٌ! هَذِهِ بَضَاعَةٌ رَدِيئَةٌ! وَإِذَا مَضَى بِهَا فِي حَالِ سَبِيلِهِ يَشْرَعُ فِي الْاِفْتِخَارِ.
 ١٥ مَعَ أَنَّ الذَّهَبَ مَوْجُودٌ وَاللَّائِي كَثِيرَةٌ، فَإِنَّ الشَّفَاهَ النَّاطِقَةَ بِالْمَعْرِفَةِ جَوْهَرَةٌ نَادِرَةٌ.
 ١٦ خَذْ ثَوْبَ الْمَرْءِ الَّذِي ضَمِنَ غَرِيبًا، وَارْتَهِنَهُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَفَلَ أَجْنَبِيًّا.
 ١٧ الْخَبْزُ الْمَكْتَسَبُ حَرَامًا سَائِعٌ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ، إِنَّمَا لَا يَلْبَثُ أَنْ يَمْتَلِئَ فَهُ حَصِيٌّ!
 ١٨ بِالْمَشُورَةِ تَرْتَسِّخُ الْمَقَاصِدُ، وَبِحَسَنِ الدَّرَايَةِ خُضَّ حَرْبًا.
 ١٩ التَّمَامُ يَفْشِي الْأَسْرَارَ، فَلَا تُخَالِطْ مَنْ يَكْثُرُ التَّرْتُّرَةُ.
 ٢٠ مَنْ يَشْتَمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُطْعِمُ الرَّبَّ سِرَاجَ حَيَاتِهِ فِي الظُّلْمَةِ الْحَالِكَةِ.
 ٢١ رَبُّ مَلِكٍ يورثُ عَلَى مَجَلٍّ فِي بَدَايَتِهِ، يَفْتَقِرُ إِلَى الْبَرَكَاتِ فِي نَهَائَتِهِ.
 ٢٢ لَا تَقُلْ: لِأَجَازِينَ مِنْ أَسَاءٍ إِلَيَّ شَرًّا. انتظر، فَالرَّبُّ يُعِينُكَ.
 ٢٣ التَّلَاعِبُ بِالْمَعَايِيرِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمِيزَانُ الْغِشِّ أَمْرٌ رَدِيٌّ.

- ٢٤ خَطَوَاتُ الْإِنْسَانِ يُوجِّهَهَا الرَّبُّ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلرَّءِ أَنْ يَفْهَمَ طَرِيقَهُ؟
 ٢٥ شَرِكٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَسَرَّعَ فِي النَّذْرِ لِلرَّبِّ ثُمَّ يَنْدَمَ عَلَى مَا نَذَرَ.
 ٢٦ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يَغْرِيبُ الْأَشْرَارَ، ثُمَّ يَسْحَقُهُمْ بِالنَّوَارِحِ،
 ٢٧ نَفْسُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ الرَّبِّ الَّذِي يَبْحَثُ فِي كُلِّ أَعْوَارِ ذَاتِهِ.
 ٢٨ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَبِالرَّحْمَةِ يَدْعُمُ عَرْشُهُ.
 ٢٩ نَحْرُ الشُّبَّانِ فِي قُوَّتِهِمْ، أَمَّا بَهَاءُ الشُّيُوخِ فَنَفْسُ مَشِيهِمْ.
 ٣٠ جُرُوحُ الضَّرَبَاتِ تَنْتَقِي مِنَ الشُّرُورِ، وَالْجِلْدَاتُ تَطْهَرُ أَعْوَارَ النَّفْسِ.

٢١

- ١ قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ كَجَدَاوِلِ مِيَاهٍ يُمِيلُهُ حَيْثُمَا شَاءَ.
 ٢ جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ تَبْدُو نَقِيَّةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى حَوَافِرِ الْقُلُوبِ.
 ٣ إِجْرَاءُ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ أَكْثَرُ قَبُولًا عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ الذَّيْحَةِ.
 ٤ تَشَاخُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَطْرَسَةِ الْقَلْبِ، وَسِرَاجُ الْأَشْرَارِ خَطِيئَةٌ.
 ٥ خَطُّ الْمَجْتَهِدِ تَفْضِي حَتْمًا إِلَى الْخَصْبِ، وَالْعَجُولُ مَصِيرُهُ الْعُزْ.
 ٦ ادْخَارُ الْكُنُوزِ بِلِسَانِ مُنَافِقٍ، دُخَانٌ مِتَلَاشٍ وَنُجْمٌ مِيمِتٌ.
 ٧ جُورُ الْأَشْرَارِ يَجْرِفُهُمْ لِرَفْضِهِمْ إِجْرَاءَ الْعَدْلِ.
 ٨ طَرِيقُ الْمَذْنِبِ مُعْجِزَةٌ، أَمَّا تَصَرُّفُ الزَّكِيِّ فَقَوِيمٌ.
 ٩ الْإِقَامَةُ فِي رُكْنِ سَطْحِ خَيْرٌ مِنْ مُشَاطَرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ نَكِدَةٍ.
 ١٠ نَفْسُ الْمُنَافِقِ تَشْتَبِي الشَّرَّ، وَقَرِيبُهُ لَا يَحْطَى بِرِضَاهُ.
 ١١ إِذَا عُوقِبَ الْمُسْتَهْزِئُ صَارَ الْجَاهِلُ حَكِيمًا، وَإِنْ أُرْشِدَ الْحَكِيمُ اكْتَسَبَ مَعْرِفَةً.
 ١٢ يَتَأَمَّلُ الصِّدِّيقُ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ، (فِي رَأْيِهِ) يَلْقَى بِهِ إِلَى الْبَلَايَا.

كنوز الحكيم

- ١٣ مَنْ أَصَمَّ أُذُنُهُ عَنِ صُرَاخِ الْمَسْكِينِ، يَصْرُخُ هُوَ أَيْضًا وَلَا مِنْ مُجِيبٍ.
 ١٤ الْهَدْيَةُ فِي الْخَلْفَاءِ تُنْمِدُ الْغَضَبَ، وَالرِّشْوَةُ فِي الْحِضْنِ تُسَكِّنُ السَّخَطَ.
 ١٥ الْحُكْمُ بِالْعَدْلِ فَرَحٌ لِلصِّدِّيقِ، وَرَعْبٌ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ.
 ١٦ الرَّجُلُ الشَّارِدُ عَنِ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ يَسْكُنُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْمَوْتَى.
 ١٧ عَاشِقُ اللَّذَّةِ فَقِيرٌ، وَالْمَوْلَعُ بِالْخَمْرِ وَالطَّيِّبِ لَا يَعْتَنِي.
 ١٨ الشَّرِيرُ فِدَاءٌ عَنِ الصِّدِّيقِ، وَالْغَادِرُ عَنِ الْمُسْتَقِيمِينَ.
 ١٩ الْإِقَامَةُ فِي أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ خَيْرٌ مِنَ السُّكْنَى مَعَ امْرَأَةٍ مُشَاكِسَةٍ شَرِسَةٍ.
 ٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ كُنُوزٌ وَزَيْتٌ مَدْحَرَةٌ، أَمَّا الْإِنْسَانُ الْجَاهِلُ فَيَتَلَفُ مَا لَدَيْهِ.

- ٢١ مَنْ اتَّبَعَ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ يَلْقَى الْحَيَاةَ وَالْحَقَّ وَالْمَجْدَ.
 ٢٢ الْحَكِيمُ يَتَسَلَّقُ سُورَ مَدِينَةِ الْجَبَابِرَةِ وَيَدْمُرُ مَعْقَلَ اعْتِمَادِهِمْ.
 ٢٣ مَنْ يَصُونُ فَمَهُ وَلِسَانَهُ عَنِ اللَّغْوِ يُحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ.
 ٢٤ الْمُتَشَاخُ الْمُنْتَفِخُ يَدْعَى الْمُسْتَهْزِئَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِغُرُورِ الْكِبْرِيَاءِ.
 ٢٥ أَوْهَامُ الْكُسُولِ تَقْتُلُهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ تَأْيِيبَانِ الْعَمَلِ.
 ٢٦ يَظَلُّ طَوَالَ النَّهَارِ مُتَشَبِّهًا مَتَمَنِّيًّا، أَمَّا الصِّدِيقُ فَيَسْخُو وَلَا يَضُنُّ.
 ٢٧ ذِيحَةُ الشَّرِيرِ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِنْ قَرَّبَهَا بِنِيَّةِ أُيْمَةٍ؟
 ٢٨ شَاهِدُ الزُّورِ يَهْلِكُ، أَمَّا أَقْوَالُ الرَّجُلِ الْحَرِيصِ عَلَى الْاسْتِمَاعِ فَتُدْوِمُ.
 ٢٩ الرَّجُلُ الشَّرِيرُ يَغْلِظُ وَجْهَهُ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُ فَيَعْمَلُ عَلَى تَقْوِيمِ طَرَفِهِ.
 ٣٠ لَيْسَ مِنْ حِكْمَةٍ، وَلَا مِنْ مَشُورَةٍ، وَلَا مِنْ فِطْنَةٍ بِقَادِرَةٍ عَلَى مَقَاوِمَةِ اللَّهِ.
 ٣١ مَعَ أَنَّ الْفَرَسَ مُعَدًّا لِيَوْمِ الْقِتَالِ، فَإِنَّ النَّصْرَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

٢٢

- ١ الصَّبِيْتُ مُفْضَلٌ عَلَى الْغَنِيِّ الطَّائِلِ، وَنِعْمَةُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.
 ٢ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ مَتَمَاثِلَانِ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ هُوَ صَانِعُهُمَا.
 ٣ يَرَى الْعَاقِلُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَقْبَلُ إِلَيْهِ وَيَعَاقِبُ.
 ٤ ثَوَابُ التَّوَاضِعِ وَتَقْوَى الرَّبِّ هُوَ الْغَنِيُّ وَالْكَرَامَةُ وَالْحَيَاةُ.
 ٥ فِي طَرِيقِ الْمَتْوِيِّ شَوْكٌ وَأَشْرَاكٌ، وَمَنْ يَصُونُ نَفْسَهُ يَتَفَادَاهَا.
 ٦ دَرْبُ الْوَلَدِ بِمَقْتَضَى مَوَاهِبِهِ وَطَبِيعَتِهِ، فَتَى شَاخٌ لَا يَمِيلُ عَنْهَا.
 ٧ الْغَنِيُّ يَسُودُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالْمَقْتَرِضُ مُسْتَعْبِدٌ لِلْمَقْرِضِ.
 ٨ مَنْ زَرَعَ ظُلْمًا يَحْصِدُ بِلِيَّةٍ، وَيَفْقِدُ مَالَهُ مِنْ سُلْطَانٍ.
 ٩ الْكَرِيمُ يَتَمَتَّعُ بِالْبَرَكَةِ لِأَنَّهُ يَقْتَسِمُ خَبْزَهُ مَعَ الْفَقِيرِ.
 ١٠ اطْرُدِ الْمُسْتَهْزِئَ، فَيَخْرُجِ الْخِصَامُ، وَيَتَوَقَّفِ الشَّجَارُ وَالْإِسَاءَةُ.
 ١١ مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، وَيَتَحَلَّى بِجَمَالِ الْحَدِيثِ، يَضْحَى الْمَلِكُ صَدِيقًا لَهُ.
 ١٢ عَيْنَا الرَّبِّ تَرَعِيَانِ الْمَعْرِفَةَ، وَهُوَ يَخْرُبُ كَلَامَ الْغَادِرِينَ.
 ١٣ قَالَ الْكُسُولُ: فِي الْخَارِجِ أَسَدٌ يَقْتَرِسُنِي إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الشَّوَارِعِ.
 ١٤ فَمِ الْعَاهِرَةُ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فَمَنْ سَخَطَ الرَّبُّ عَلَيْهِ يَهْوِي فِيهَا.
 ١٥ الْحَمَاقَةُ مُتَاصِلَةٌ فِي قَلْبِ الْوَلَدِ، وَعَصَا التَّأْدِيبِ تَطْرُدُهَا مِنْهُ.
 ١٦ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ لِيَتْرَى ظُلْمًا، وَمَنْ يَهْدِي الْغَنِيَّ عَلَى حِسَابِ الْفَقِيرِ (يَتَّبِعِي بِهِ الْأَمْرَ إِلَى الْعَوَزِ).

القول الأول

- ١٧ أَرْهِفْ أُذُنَكَ وَاسْتَمِعْ لِكَلَامِ الْحُكَمَاءِ، وَلِيَعِزِمَ قَلْبُكَ عَلَى إِدْرَاكِ مَعْرِفَتِي،
 ١٨ فَتَطِيبَ إِنْ حَفِظْتَهَا فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ، وَثَبَّتَهَا دَائِمًا عَلَى شَفَقَتِكَ.
 ١٩ إِيَّاهَا قَدْ لَقَنْتَكَ أَنْتَ الْيَوْمَ لِيَكُونَ اتِّكَاكَ عَلَى الرَّبِّ.
 ٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ لَكَ ثَلَاثِينَ قَوْلًا مِنْ مَأْثُورِ الْمَشُورَةِ وَالْحَكْمِ؟
 ٢١ لِأَعْلَمَكَ قَوْلَ الْحَقِّ الْبَقِيْنَ لِتُرَدَّ جَوَابَ صِدْقٍ لِلَّذِينَ أَرْسَلُوكَ.

القول الثاني

- ٢٢ لَا تَسْلُبِ الْفَقِيرَ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلَا تَسْحَقِ الْبَائِسَ الْمَائِلَ عِنْدَ الْبَابِ،
 ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ يُدَافِعُ عَنْ دَعْوَاهُمْ، وَيَهْلِكُ نَاهِيهِمْ.

القول الثالث

- ٢٤ لَا تُصَادِقْ رَجُلًا غَضُوبًا، وَلَا تُرَافِقْ رَجُلًا سَاخِطًا،
 ٢٥ لِثَلَا تَأْلَفَ تَصْرَفَاتِهِ، وَتُوقِعَ نَفْسَكَ فِي الشَّرْكِ.

القول الرابع

- ٢٦ لَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَضْمِنُونَ غَيْرَهُمْ بِصَفْقِ الْكِفِّ، وَلَا مِنْ كَافِلِي الدُّيُونِ،
 ٢٧ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مَا يَفِي الدِّينَ، فَلِهَذَا يُصَادِرُونَ فِرَاشَكَ الَّذِي تَنَامُ عَلَيْهِ؟

القول الخامس

- ٢٨ لَا تَتَّقِلْ مَعَالِمَ التُّخَمِ الْقَدِيمِ الَّذِي أَقَامَهُ آبَاؤُكَ.

القول السادس

- ٢٩ أَرَأَيْتَ الْإِنْسَانَ الْمُجِدِّ فِي عَمَلِهِ؟ إِنَّهُ يُمَثِّلُ أَمَامَ الْمُلُوكِ لَا أَمَامَ الرَّعَاعِ!

٢٣

القول السابع

- ١ إِذَا جَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ حَاكِمٍ، فَتَأْمَلْ أَشَدَّ التَّأْمَلِ فِيمَا هُوَ أَمَامَكَ.
 ٢ ضَعِ سِكِّينًا فِي حَلْقِكَ إِنْ كُنْتَ شَرِهًا!
 ٣ لَا تَشْتَهَ أَطَايِبَهُ لِأَنَّهَا أَطِيعَةٌ خَادِعَةٌ.

القول الثامن

- ٤ لَا تَشْتَقِ طَلِبًا لِلثَّرَاءِ. اكْبَحْ جَمَاحَ نَفْسِكَ بِفَضْلِ فُطْنَتِكَ.
 ٥ مَا تَكَادُ تَمَلُؤُ عَيْنَاكَ حُبُورًا بِهِ حَتَّى يَنْبَدَدَ، إِذْ جَاءَهُ يَصْنَعُ لِنَفْسِهِ أَجْنِحَةً وَيَطِيرُ كَالنَّسْرِ مُحَلِّقًا نَحْوَ السَّمَاءِ.

القول التاسع

- ٦ لَا تَأْكُلْ مِنْ خُبْزِ رَجُلٍ بَخِيلٍ، وَلَا تَشْتَهَ أَطَايِبَهُ،
 ٧ لِأَنَّهُ يَفْكِرُ دَائِمًا فِي التَّمَنِ. يَقُولُ لَكَ: كُلْ وَاشْرَبْ، إِلَّا أَنَّ قَلْبَهُ يَكُنْ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ،

٨ فَتَقْتِيَا الْقَمَّ الَّتِي أَكَلْتَهَا وَتَذْهَبُ كَلِمَاتِكَ الطَّيِّبَةُ سُدًى!

القول العاشر

٩ لَا تَتَكَلَّمْ فِي مَسَامِعِ الْجَاهِلِ لِأَنَّهُ يَزِدُّرِي بِحِكْمَةِ أَقْوَالِكَ.

القول الحادي عشر

١٠ لَا تَنْقُلْ مَعَالِمَ نُحْمٍ قَدِيمٍ، وَلَا تَدْخُلْ حُقُولَ الْيَتَامَى،

١١ لِأَنَّ وَلِيَّهُمْ قَادِرٌ، وَهُوَ يَدْفَعُ عَنْ دَعْوَاهُمْ ضِدَّكَ.

القول الثاني عشر

١٢ وَجْهَ قَلْبِكَ إِلَى التَّأْدِيبِ، وَارْهَفْ أُذُنَيْكَ لِكَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ.

القول الثالث عشر

١٣ لَا تَمْتَنِعْ عَنْ تَأْدِيبِ الْوَلَدِ. إِنْ عَاقَبْتَهُ بِالْعَصَا لَا يَمُوتُ.

١٤ أَضْرِبْهُ بِالْعَصَا، فَتَنْقُدَ نَفْسُهُ مِنَ الْهَٰوِيَةِ.

القول الرابع عشر

١٥ يَا ابْنِي إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيمًا، يَبْتَهِجْ قَلْبِي أَيْضًا،

١٦ تَفْرَحْ نَفْسِي عِنْدَمَا تَنْطِقُ شَفَتَاكَ بِالْحَقِّ.

القول الخامس عشر

١٧ لَا يَغُرُّ قَلْبُكَ مِنَ الْخَطَاةِ، بَلْ وَاظِبْ عَلَى تَقْوَى الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ،

١٨ فَهَنَّاكَ حَقًّا ثَوَابٌ، وَرَجَاؤُكَ لَنْ يَخِيبَ.

القول السادس عشر

١٩ اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَكُنْ حَكِيمًا، وَوَجْهَ قَلْبِكَ نَحْوَ سَبِيلِ الْحَقِّ.

٢٠ لَا تَكُنْ وَاحِدًا مِنْ مُدْمِنِي الْخَمْرِ، الشَّرْهِينِ لِأَلْتَهَامِ اللَّحْمِ،

٢١ لِأَنَّ السَّكْبِيرَ وَالشَّرَّهَ يَفْتَقِرَانِ، وَكَثْرَةُ النَّوْمِ تَكْسُو الْمَرْءَ بِالْخَرَقِ.

القول السابع عشر

٢٢ اسْتَمِعْ لِأَيْبِكَ الَّذِي أُتِجَبَّكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أَمْرَكَ إِذَا شَاخَتْ.

٢٣ اقْتَنِ الْحَقَّ وَلَا تَبْغُهُ، وَكَذَا الْحِكْمَةَ وَالتَّأْدِيبَ وَالْفِطْنَةَ.

٢٤ أَبُو الصِّدِّيقِ يَغْتَبِطُ أَشَدَّ الْاِغْتِبَاطِ، وَمَنْ أُتِجَبَّ حَكِيمًا يَسُرُّ بِهِ.

٢٥ لِيَفْرَحْ أَبُوكَ وَأَمْرُكَ وَلِتَبْتَهِجَ مِنْ أُتِجَبَّتِكَ.

القول الثامن عشر

٢٦ يَا ابْنِي هَبْنِي قَلْبَكَ، وَلْتَرَاعَ عَيْنَاكَ سُبُلِي.

٢٧ فَإِنَّ الْعَاهِرَةَ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ، وَالزَّوْجَةُ الْمَاجِنَةُ بِرُّ ضَيْقَةٍ،

٢٨ تَكْمُنُ مَتْرِبِصَةً كَلِصًّا، وَتَزِيدُ مِنَ الْغَادِرِينَ بَيْنَ النَّاسِ.

القول التاسع عشر

- ٢٩ لِمَنِ الْمَعَانَةُ؟ لِمَنِ الْوَيْلُ وَالشَّقَاءُ وَالْمُخَاصِمَاتُ وَالشُّكُوى؟ لِمَنِ الْجِرَاحُ بِلا سَبَبٍ؟ وَلِمَنِ احْمِرَارُ الْعَيْنَيْنِ؟
 ٣٠ إِنَّمَا لِلْمُذْمَنِينَ انْحِمَارٌ، السَّاعِينَ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ الْمَمْرُوجِ.
 ٣١ لَا تَنْظُرْ إِلَى انْحِمَارِ إِذَا تَهَبَّتْ بِالْاحْمِرَارِ، وَتَأَلَّقَتْ فِي الْكَأْسِ، وَسَالَتْ سَائِغَةً،
 ٣٢ فَإِنَّهَا فِي آخِرِهَا تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلْدَغُ كَالْأَفْعُوَانِ.
 ٣٣ فَتَشَاهِدُ عَيْنَاكَ أُمُورًا غَرِيبَةً، وَقَلْبِكَ يُحَدِّثُكَ بِأَشْيَاءَ مُلْتَوِيَةً،
 ٣٤ فَتَكُونُ مَتْرَحًا كَمَنْ يَضْطَجِعُ فِي وَسْطِ عِبَابِ الْبَحْرِ، أَوْ كَرَاقِدٍ عَلَى قِئَةٍ سَارِيَةٍ!
 ٣٥ فَتَقُولُ: «ضَرَبُونِي وَلَكِنْ لَمْ أَتَوَجَّعْ. لَكُمُونِي فَلَمْ أَشْعُرْ، فَتَى أَسْتَقِظُ؟ سَأَذْهَبُ أَلْتَمِسُ شُرْبَهَا مَرَّةً أُخْرَى.»

٢٤

القول العشرون

- ١ لَا تَحْسُدْ أَهْلَ الشَّرِّ، وَلَا تَشْتَهْ مَعَاشِرَتَهُمْ،
 ٢ لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ تَمَامَرُ عَلَى ارْتِكَابِ الظُّلْمِ، وَاللِّسَنَةُ تَنْطِقُ بِالْإِسَاءَةِ.

القول الحادي والعشرون

- ٣ بِالْحِكْمَةِ يَبْنَى الْبَيْتَ، وَبِالْفَهْمِ يَرِخُّ.
 ٤ بِالْمَعْرِفَةِ تَكْتَطُّ الْحِجْرَاتُ بِكُلِّ نَفِيسٍ، وَكُنُوزٌ نَادِرَةٌ.

القول الثاني والعشرون

- ٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَتَمَتَّعُ بِالْعِزَّةِ، وَذُو الْمَعْرِفَةِ يَزِدَادُ قُوَّةً،
 ٦ لِأَنَّكَ بِحَسَنِ التَّدْبِيرِ تَحُوضُ حَرْبِكَ، وَبِكَثْرَةِ الْمَشِيرِينَ يَكُونُ اخْتِلَاصٌ.

القول الثالث والعشرون

- ٧ الْحِكْمَةُ أَسْمَى مِنْ أَنْ يُدْرِكَهَا الْجَاهِلُ، وَفِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لَا يَفْتَحُ فَاهُ!

القول الرابع والعشرون

- ٨ الْمُتَفَكِّرُ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ يَدْعَى مُتَمَامِرًا.
 ٩ نَوَايَا الْجَاهِلِ خَطِيبَةٌ، وَالْمُسْتَهْزِئُ رِجْسٌ عِنْدَ النَّاسِ.

القول الخامس والعشرون

- ١٠ إِنْ عَيَّيْتَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ تَكُونُ وَاهِنَ الْقُوَى.
 ١١ أَنْتَقِدِ الْمَسُوقِينَ إِلَى الْمَوْتِ وَرَدِّ الْمُتَعَثِّرِينَ الذَّاهِبِينَ إِلَى الذَّبْحِ.
 ١٢ إِنْ قُلْتَ: إِنَّمَا لَمْ نَعْرِفْ هَذَا، أَفَلَا يَفْهَمُ هَذَا وَازِنِ الْقُلُوبِ؟ أَلَا يُدْرِكُهُ رَاعِي النُّفُوسِ، فَيَجَازِي الْإِنْسَانَ بِمُقْتَضَى عَمَلِهِ؟

القول السادس والعشرون

- ١٣ يَا ابْنِي، كُلْ عَسَلًا لِأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَكَذَلِكَ الشَّهَدَ لِأَنَّهُ حُلُوٌّ لِمَذَاقِكَ.
 ١٤ لِذَلِكَ أَلْتَمِسِ الْحِكْمَةَ لِنَفْسِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا تَحْطَى بِالثَّوَابِ وَلَا يُخَيِّبُ رَجَاؤُكَ.

القول السابع والعشرون

- ١٥ لَا تَكْمُنْ كَمَا يَكْمُنُ الشَّرِيرُ لِمَسْكَنِ الصَّادِقِ وَلَا تَدْمِرْ مَنْزِلَهُ،
١٦ لِأَنَّ الصَّادِقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَعَ ذَلِكَ يَهْضُبُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَتَعَثَّرُونَ بِالشَّرِّ.

القول الثامن والعشرون

- ١٧ لَا تَسْمَتِ لِسُقُوطِ عَدُوِّكَ، وَلَا يَبْتَهِجْ قَلْبَكَ إِذَا عَثَرَ،
١٨ لِئَلَّا يَشْهَدَ الرَّبُّ، فَيَسُوءَ الْأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ وَيَصْرِفَ غَضَبَهُ عَنْهُ.

القول التاسع والعشرون

- ١٩ لَا يَتَاكَلْ قَلْبُكَ غَيْظًا مِنْ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَلَا تَحْسِدِ الْأَشْرَارَ،
٢٠ إِذْ لَا ثَوَابَ لِلشَّرِيرِ، وَسِرَاجُهُ يَنْطَفِئُ.

القول الثلاثون

- ٢١ يَا ابْنِي اتَّقِ الرَّبَّ وَالْمَلِكَ، وَلَا تُعَاشِرِ الْمُتَقَلِّبِينَ،
٢٢ لِأَنَّ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ يَنْزِلَانِ الْبَلِيَّةَ بَغْتَةً عَلَيْهِمْ. وَمَنْ يَدْرِي آيَةَ كَوَارِثَ تَصُدِّرُ عَنْهُمَا؟

أقوال حكمة أخرى

- ٢٣ وَهَذِهِ أَيْضًا أَقْوَالُ الْحُكَمَاءِ: التَّحِيْرُ فِي الْحُكْمِ مُشِينٌ،
٢٤ وَمَنْ يَقُولُ لِلشَّرِيرِ: أَنْتَ بَرِيءٌ، تَلْعَنُ الشُّعُوبُ وَتَمُتُّهُ الْأُمَّمُ.
٢٥ أَمَّا الَّذِينَ يُوَبِّخُونَهُ فَلَهُمُ الْغَبْطَةُ وَتَحُلُّ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ الْخَيْرِ.
٢٦ مَنْ يُجِيبُ بِقَوْلٍ صَائِبٍ يَحْطَى بِالْكَرَامَةِ.
٢٧ أَنْجِزْ عَمَلَكَ فِي الْخَارِجِ وَهَيِّئْ حَقْلَكَ لِنَفْسِكَ، ثُمَّ ابْنِ بَيْتَكَ.
٢٨ لَا تَشْهَدْ ضِدَّ قَرِيْبِكَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ، فَلِهَذَا تَنْطِقُ شَفْتَاكَ زُورًا؟
٢٩ لَا تَقُلْ: سَأَعْمَلُهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَنِي، وَأَجَازِيهِ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّي.
٣٠ اجْتَرَّتْ فِي حَقْلِ الْكَسُولِ وَبِكْرَمِ الرَّجُلِ الْفَاقِدِ الْبَصِيرَةَ،
٣١ وَإِذَا بِالشُّوكِ قَدْ كَسَاهُ، وَالْعَوْجُجِ قَدْ غَطَّى كُلَّ أَرْضِهِ، وَجِدَارِ حِجَارَتِهِ قَدْ انْهَارَ،
٣٢ فَاعْتَبِرْ قَلْبِي بِمَا شَاهَدْتُ، وَتَلَقَّنْتُ دَرْسًا مِمَّا رَأَيْتُ.
٣٣ أَدْرَكْتُ أَنَّ قَلِيلًا مِنَ النَّعَاسِ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ النَّوْمِ، وَطَيَّ الْيَدَيْنِ لِلْهَجُوعِ،
٣٤ تَجْعَلُ الْفَقْرَ يَقْبَلُ عَلَيْكَ كَقَاطِعِ طَرِيقٍ وَالْعَوَزَ كَغَازٍ مُسَلَّحٍ!

٢٥

أمثال أخرى لسليمان

- ١ هَذِهِ أَيْضًا أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ الَّتِي نَسَخَهَا رِجَالٌ حَزَقِيًّا مَلِكٌ يَهُودًا:
٢ مِنْ مَظَاهِرِ مَجْدِ اللَّهِ كَتْمَانُ أَسْرَارِهِ، أَمَّا مَظَاهِرُ مَجْدِ الْمَلِكِ فَالْكَشْفُ عَنْ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ.
٣ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ لِلْعُلُوقِ، وَالْأَرْضُ لِلْعَمَقِ، فَإِنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ لَا يُسِرُّ غُورَهُ.

- ٤ تَقِ الْفِضَّةَ مِنْ شَوَائِبِهَا، فَيَخْلُصَ لِلصَّائِغِ مَا يَصْنَعُ مِنْهُ إِنَاءً.
- ٥ أَبْعِدِ الشَّرِيرَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ، يَتَّبِعْ عَرْشَهُ بِالْعَدْلِ.
- ٦ لَا تَتَّبَاهُ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَلَا تَقْفَ فِي مَوْضِعِ الْعُظَمَاءِ،
- ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: ارْتَفِعْ إِلَى هُنَا مِنْ أَنْ يُحِطَّ مَقَامَكَ فِي حَضْرَةِ الرَّئِيسِ، الَّذِي شَاهَدَتْهُ عَيْنَاكَ.
- ٨ لَا تَتَسَرَّعْ بِالذَّهَابِ إِلَى سَاحَةِ الْقَضَاءِ، إِذْ مَاذَا تَفْعَلُ فِي النِّهَايَةِ إِنْ أَخْرَاكَ قَرِيبُكَ؟
- ٩ قُمْ بِمِنَاقِشَةِ دَعْوَاكَ مَعَ قَرِيبِكَ، وَلَا تَفْشِ سِرَّ غَيْرِكَ،
- ١٠ لِثَلَا يَعْزِزَكَ السَّمِيعُ، وَلَا تَمْحَى فُضِيحَتَكَ.
- ١١ كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي أَوَانِهَا مِثْلُ تَفَاجٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي مَصْوُوعٍ مِنْ فِضَّةٍ.
- ١٢ الْمَوْجُ الْحَكِيمُ لِأُذُنٍ صَاحِيغَةٍ مِثْلُ قُرْطٍ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلِيٍّ مِنْ إِبْرِيذٍ.
- ١٣ الرَّسُولُ الْأَمِينُ لِمُرْسَلِيهِ مِثْلُ بَرُودَةِ الثَّلَاجِ فِي يَوْمِ الْحَصَادِ، لِأَنَّهُ يُعِشُ نَفْسَ سَادَتِهِ.
- ١٤ الْمُتَفَاخِرُ بِإِعْدَاقٍ هَدَايَا كَاذِبَةٍ هُوَ كَالسَّحَابِ وَالرَّيْحِ بِلَا مَطَرٍ.
- ١٥ بِالصَّبْرِ يَتِمُّ إِقْنَاعُ الْحَاكِمِ، وَاللِّسَانُ اللَّيِّنُ يَكْسِرُ الْعُظَامَ.
- ١٦ إِنْ عَثَرْتَ عَلَى عَسَلٍ فَكُلْ مِنْهُ مَا يَكْفِيكَ، لِثَلَا تَتَّخِمَ فَتَقْتِيَاهُ،
- ١٧ أَقَلُّ مِنْ زِيَارَةِ قَرِيبِكَ لِثَلَا يَمَلَّ مِنْكَ وَيَمْتَنِكَ.
- ١٨ شَاهِدُ الزُّورِ ضِدُّ قَرِيبِهِ هُوَ مِثْلُ مَطْرَقَةٍ وَسَيْفٍ وَسَهْمٍ مَسْنُونٍ.
- ١٩ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْغَادِرِ فِي وَقْتِ الضِّيقِ مِثْلُ سِنِّ مَهْتُومَةٍ أَوْ رَجُلٍ مُخْلَعَةٍ.
- ٢٠ مَنْ يَشْدُو بِالْأَغَانِي لِقَلْبٍ كَثِيبٍ يَكُونُ كَنَزَعِ الثُّوبِ فِي يَوْمِ قَارِسِ الْبَرُودَةِ، أَوْ نَحْلٍ عَلَى نَطْرُونٍ.
- ٢١ إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمْهُ، وَإِنْ عَطَشَ فَاسْقِهِ،
- ٢٢ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا يَجْمَعُ جَمْرًا عَلَى رَأْسِهِ، وَالرَّبُّ يَكْفُتُكَ.
- ٢٣ رِيحُ الشَّمَالِ تَجْلِبُ الْمَطَرَ، وَاللِّسَانُ التَّمَامُ يَسْتَأْثِرُ بِالنَّظَرَاتِ الْغَاضِبَةِ.
- ٢٤ الْإِقَامَةُ فِي رُكْنِ سَطْحِ خَيْرٍ مِنْ مِشَاطِرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ نَكِدَةٍ.
- ٢٥ انْخَبِرِ الطَّيْبُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِثْلُ مَاءٍ بَارِدٍ لِلنَّفْسِ الطَّامِئَةِ.
- ٢٦ الصِّدِّيقُ الْمُتَخَاذِلُ أَمَامَ الشَّرِيرِ هُوَ عِيْنٌ عَكْرَةٌ وَيَنْبُوعٌ فَاسِدٌ.
- ٢٧ كَمَا أَنَّ الْإِنْحَارَ مِنَ التَّهَامِ الْعَسَلِ مُضِرٌّ، كَذَلِكَ التَّمَّاسُ الْمَجْدُ الذَّائِي مَدْعَاةٌ لِلْهَوَانِ.
- ٢٨ الرَّجُلُ الْمُتَفَتِّرُ لَضَبِّ النَّفْسِ مِثْلُ مَدِينَةٍ مُنْهَدَمَةٍ لَا سُورَ لَهَا.

٢٦

- ١ الْكِرَامَةُ لَا تَلِيْقُ بِالْجَاهِلِ، فَهِيَ كَالثَّلَاجِ فِي الصَّيْفِ، وَكَالْمَطَرِ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ.
- ٢ اللَّعْنَةُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ لَا تَسْتَقِرُّ، فَهِيَ كَالْعُصْفُورِ الْحَائِمِ وَالْيَمَامَةِ الطَّائِرَةِ.
- ٣ السَّوْطُ لِلْفَرَسِ، وَاللِّجَامُ لِلْحِمَارِ، وَالْعَصَا لظُهُورِ الْجُهَالِ.

- ٤ لَا تُحِبُّ الْجَاهِلَ بِمِثْلِ حُمْقِهِ لئَلَّا تُصْبِحَ مِثْلَهُ.
- ٥ رُدَّ عَلَى الْجَاهِلِ حَسَبَ جَهْلِهِ لئَلَّا يَضْحَى حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ.
- ٦ مَنْ يَبْعَثُ بِرِسَالَةٍ عَلَى فَمِ جَاهِلٍ يَكُونُ كَمَنْ يَبْتَرُ الرَّجْلَيْنِ أَوْ يَجْرَعُ الظُّلْمَ.
- ٧ الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجَهَّالِ كَسَاقِي الْأَعْرَجِ الْمُرْتَحِّتِينَ.
- ٨ مَثَلٌ مَنْ يُكْرِمُ الْجَاهِلَ كَمَثَلِ مَنْ يَضْرِبُ حَجْرًا فِي مِقْلَاعٍ (وَيَقْدِفُهُ بَعِيدًا).
- الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجَهَّالِ كَشَوْكٍ فِي يَدِ سَكَرَانَ.
- ١٠ مَنْ يَسْتَأْجِرُ الْجَاهِلَ أَوْ أَيَّ عَابِرِ طَرِيقٍ، يَكُونُ كَرَامِي سِهَامٍ، يُصِيبُ عَلَى غَيْرِ هُدًى.
- ١١ كَمَا يَعُودُ الْكَلْبُ إِلَى قَيْئِهِ، هَكَذَا يَعُودُ الْجَاهِلُ لِیَرْتَكِبَ حِمَاقَتَهُ.
- ١٢ أَشَاهَدْتُ رَجُلًا مُعْتَزًا بِحِكْمَتِهِ؟ إِنَّ لِلْجَاهِلِ رَجَاءً فِي الْإِصْلَاحِ أَكْثَرَ مِنْهُ.
- ١٣ يَقُولُ الْكُوسُولُ: فِي الطَّرِيقِ أَسَدٌ، وَفِي الشُّوَارِعِ لَيْثٌ.
- ١٤ كَمَا يَدُورُ الْبَابُ عَلَى مَفَاصِلِهِ، يَتَقَلَّبُ الْكُوسُولُ فِي فِرَاشِهِ.
- ١٥ يَدْفِنُ الْكُوسُولُ يَدَهُ فِي صَحْفَتِهِ وَيَشْقُ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى فَمِهِ.
- ١٦ الْكُوسُولُ أَكْثَرُ حِكْمَةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ مِنْ سَبْعَةِ يُجِيبُونَ بِفِطْنَةٍ.
- ١٧ مَنْ يَتَدَخَّلُ فِي خُصُومَةٍ لَا تَعْنِيهِ يَكُنْ كَمَنْ يَقْبِضُ عَلَى أُذُنِي كَلْبٍ عَابِرٍ.
- ١٨ كَمَجْنُونٍ يَقْدِفُ شَرًّا وَسِهَامًا وَمَوْتًا،
- ١٩ مَنْ يَخْدَعُ قَرِيبَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَمْرَحُ فَقَطْ!
- ٢٠ كَمَا تَخْتَدُّ النَّارُ لِافْتِقَارِهَا إِلَى الْحَطَبِ، هَكَذَا تَكْفُ الْخُصُومَةُ حِينَمَا يَغِيبُ النَّامُ.
- ٢١ كَمَا أَنَّ الْفَحْمَ يَزِيدُ مِنْ اتِّقَادِ الْجَمْرِ، وَالْحَطَبَ مِنْ اشْتِعَالِ النَّارِ، هَكَذَا صَاحِبُ الْخُصُومَةِ يُضْرِمُ النِّزَاعَ.
- ٢٢ هَمْسَاتُ النَّامِ كَلَقَمٍ سَائِعَةٍ تَنْزَلِقُ إِلَى بَوَاطِنِ الْجُوفِ!
- ٢٣ الشَّفَتَانِ الْمُتَوَهَّجَتَانِ وَالْقَلْبُ الشَّرِيرُ مِثْلُ فِصَّةِ زَعْلٍ تُعْطِي خَرْفَةً.
- ٢٤ الرَّجُلُ الْمَاكِرُ يَطْلِي نَوَايَاهُ بِمَعْسُولِ الشِّفَاهِ، وَلَكِنَّهُ يَرَاعِي الْحَقْدَ فِي قَلْبِهِ،
- ٢٥ إِنْ تَمَلَّقَكَ بِعُدْوَانَةٍ حَدِيثَةٍ، فَلَا تَأْتَمِّنْهُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ مَفْعَمٌ بِسَبْعَةِ صَنُوفٍ مِنَ الرَّجَاسَاتِ.
- ٢٦ إِنْ وَارَى حَقْدَهُ بِمَكْرٍ، فَإِنَّ نِفَاقَهُ يَفْتَضِحُ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ.
- ٢٧ مَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً لِإِيْدَاءِ غَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ دَحْرَجَ حَجْرًا يَرْتَدُّ عَلَيْهِ.
- ٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَمِقتُ صَحَايَاهُ، وَالْفَمُ الْمَلِيقُ يَسْبِبُ خَرَابًا.

٢٧

- ١ لَا تَتَّبَاهَ بِالْغَدِّ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي مَاذَا يَلِدُ الْيَوْمَ.
- ٢ لِيُثْنِ عَلَيْكَ سِوَاكَ لَا فُكُّكَ، لِيَمْدَحَكَ الْغَرِيبُ لَا شَفَتَكَ.
- ٣ الْحَجْرُ ثَقِيلٌ، وَحُمُولَةُ الرَّمْلِ مَرْهِقَةٌ، وَلَكِنَّ غَضَبَ الْجَاهِلِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا.

- ٤ الغضبُ فظٌ، والسخطُ قهَّارٌ، ولكن من يصمد أمام الغيرة؟
 ٥ التوبيخُ الظاهرُ خيرٌ من الحبِّ المضمِرِ.
 ٦ أمانةٌ هي جروحُ المحبِّ، وخادعةٌ هي قبلاتُ العدوِّ.
 ٧ النفسُ الشبَّانةُ تطأُ الشَّهْدَ، أما النفسُ الجائعةُ فتجدُ كلَّ مرٍّ حلواً.
 ٨ الشَّاردُ عن موطنه، كالعصفورِ الشَّاردِ عن عشه.
 ٩ الطيبُ والبخورُ يفرحان القلبَ، ومسرةُ الصديقِ نائمةٌ عن المشورةِ المخلصةِ.
 ١٠ لا تتخلَّ عن صديقك وعن صديقِ أبيك، ولا تذهبِ إلى بيتِ قريبِك في يومِ بؤسِك، وجارُ قريبِ خيرٍ من أخٍ بعيدٍ.
 ١١ كُنْ حكيماً يا ابني، وفرحِ قلبي، فأردَّ على معييري وأفهمهم.
 ١٢ ذو البصيرةِ يرى الشرَّ فيتوارى، أما الحمقى فيتقدمون ويقاسون منه.
 ١٣ خذ ثوبَ من كفل الغريب، ورهنًا بمن ضمن الأجنبي.
 ١٤ من يبارك جاره في الصباحِ المبكرِ بصوتِ مرتفعٍ، تحسبُ بركته لعنةً.
 ١٥ قطراتُ المطرِ المتتابعةِ في يومٍ مُمطرٍ، والمرأةُ المشاكسةُ سيانِ،
 ١٦ من يكبحُ جموحها كمن يكبحُ الريحَ، أو كمن يقبضُ على زيتٍ بينه.
 ١٧ كما يصقلُ الحديدُ الحديدَ، هكذا يصقلُ الإنسانُ صاحبه.
 ١٨ من يرعى تينةً يأكلُ من ثمرها، ومن يرعى سيده يحظى بالإكرامِ.
 ١٩ كما يعكسُ الماءُ صورةَ الوجهِ، كذلك يعكسُ قلبُ الإنسانِ جوهره.
 ٢٠ كما أنَّ الهاويةَ والهلاكَ لا يشبعان، هكذا لا تشبعُ عينا الإنسانِ.
 ٢١ البوتقةُ لتنقيةِ الفضةِ، والآتونُ لتحجيصِ الذهبِ، والإنسانُ يحكمُ عليه بموقفه مما يكالُ له من مدحٍ.
 ٢٢ لو دققتُ الأحقَّ بمدقِّ في هاونٍ مع السميدِ، فلن تبرحَ عنه حماقتهُ.
 ٢٣ اجتهدِ في معرفةِ أحوالِ غنمك، وأحرصِ كلَّ الحِرصِ على قطعانك.
 ٢٤ لأنَّ الغني لا يدومُ إلى الأبدِ، ولا يخلدُ التاجُ مدى الدهورِ.
 ٢٥ عندما يضمحلُّ العشبُ، وينمو الحشيشُ الجديدُ ويجمعُ كلاً الجبالِ،
 ٢٦ فإنَّ الحملانَ توفِّرُ لك كساءك، وتكونُ الجداءُ ثمناً لحقلك.
 ٢٧ ويكونُ لك من لبنِ الماعزِ قوتٌ يكفيك، وطعامٌ لأهلِ بيتك وغذاءٌ لجواريك.

٢٨

- ١ يهربُ الشريرُ مع أن لا مطاردَ له، أما الصديقون فشجاعتهم كشجاعةِ السبلِ.
 ٢ عندما يتردُّ أهلُ أرضٍ يكثرُ رؤساؤهم وتعمُ القوضى، ولكنها تدومُ إن حكمتها ذو فهمٍ ومعرفةٍ.
 ٣ الفقيرُ الجائرُ على المعوزِ، كقطرِ جارِفٍ لا يبتقي على طعامِ.
 ٤ من يهملُ الشريعةَ يحمِدُ الشريرَ، والذي يحافظُ عليها يحاصمه.

- ٥ لا يفهم الأشرار العدل، أما ملتمسو الرب فيدركونه تماماً.
- ٦ الرجل الفقير السالك بكلامه، خير من الغني المنحرف في طريقه.
- ٧ من يحافظ على الشريعة هو ابن حكيم، أما عشير الجشعين فيخجل أباه.
- ٨ المكثّر ماله بالربا والاستغلال، إنما يجمعه لمن هو رحيم بالفقراء.
- ٩ من يصرف أذنه عن الاستماع إلى الشريعة، تصير حتى صلواته رجاسة.
- ١٠ من يضلّ المستقيم ليلسكوا في سبيل الشر، يسقط في حفرة، أما الكاملون فينالون ميراث خير.
- ١١ الغني حكيم في عيني نفسه، لكن الفقير البصير يكتشف حقيقته.
- ١٢ عندما يظفر الصديق يشيع الفخر العظيم، لكن حين يتسلط الأشرار يتوارى الناس.
- ١٣ من يكتّم اثامه لا يفلح، ومن يعترف بها ويقبل عنها يحظى بالرحمة.
- ١٤ طوبى للإنسان الذي يتقي الرب دائماً، أما من يقسي قلبه فيسقط في البلية.
- ١٥ الحاكم العاقي المتسلط على الضعفاء، مثل أسد زائر أو دب ثائر.
- ١٦ الحاكم المفتقر إلى الفطنة، هو متسلط جائر. ومن يمقت الربح الحرام يتمتع بعمرٍ مديد.
- ١٧ من هو مثقل بارتكاب سفك دم، يظل طريداً حتى وفاته، ولا يعينه أحد.
- ١٨ من يسلك بالكمال ينج، أما المنحرف إلى سبيلين فيسقط في أحدهما.
- ١٩ من يفلح أرضه يكثر طعامه، أما من يتبع أوهاماً باطلة فيشتد فقره.
- ٢٠ الرجل الأمين يحظى ببركات غزيرة، والمتعجل إلى الثراء لا يكون بريئاً.
- ٢١ المحاباة نقيصة، ومن أجل كسرة خبز يرتكب الإنسان الإساءة.
- ٢٢ ذو العين الشريرة يسعى مسرعاً وراء الغنى، ولا يدرك أن الفقر مطبق عليه.
- ٢٣ من يوجب إنساناً يحظ من بعد برضاه أكثر ممن يتلقى بلسانه.
- ٢٤ من يسلب أباه وأمه قاتلاً: ليس في هذا إثم، هو شريك الهادم.
- ٢٥ الإنسان الجشع يثير النزاع، والمتوكل على الرب يغني.
- ٢٦ المتكل على رأيه أحمق، أما السالك في الحكمة فينجو.
- ٢٧ من يحسن إلى الفقير لا يدركه عوز ومن يحجب عينيه عنه تنصب عليه لعنات كثيرة.
- ٢٨ عندما يتسلط الأشرار يتوارى الناس، وعندما يبیدون يكثر الأبرار.

٢٩

- ١ من كثر توبيخه وظل معتصماً بعناده، يتحطم فجأة ولا شفاء له.
- ٢ إذا ساد الأبرار فرح الشعب، وإذا تسلط الأشرار أن الناس.
- ٣ محب الحكمة يفرح أباه، وعشير الزواني يتلف ماله.
- ٤ بالعدل يشيع الملك الاستقرار في أرضه، والمولع بالرشوة يدمرها.

- ٥ المرء الذي يملق صاحبه ينشر شبكةً لرجليه.
- ٦ الشرير مفتنص في شركٍ إثمه، أما الصديق فيشدو ويتهج.
- ٧ الصديق يدرك حقَّ الفقير، أما الشرير فلا يعبا بمعرفته.
- ٨ المستهزئون يفتنون المدينة، أما الحكماء فيصرفون الغضب.
- ٩ إنَّ خاصمَ الحكيمِ سفيهاً، فلنَّ يجد راحةً، سواءً غضبَ السفيهُ أو ضحك.
- ١٠ المتعطشون إلى الدماء يكرهون الكامل، والأشرار يلتمسون هلاكَ المستقيم.
- ١١ الجاهل يفجر غضبه، أما الحكيم فيكبحه بهدوء.
- ١٢ إنَّ أصغى الحاكمِ إلى الأكاذيب، يكونُ جميعُ رجالِ حاشيتهِ أشراراً لأنهم يملقونه.
- ١٣ في هذا يتشابه الفقير والظالم، إنَّ الربَّ يعطي نوراً لعيني كلِّ منهما.
- ١٤ عرشُ الملكِ القاضي بالحقِّ للفقراء يثبت إلى الأبد.
- ١٥ العصا والتأنيبُ ثمرانِ حكمةٍ، لكنَّ الصبي المهمل ينجل أمه.
- ١٦ إذا ساد الأشرار كثرت الآثام، أما الأبرار فيشهدون سقوطهم.
- ١٧ قومُ ابنك فربحك، ويشيع المسرة في نفسك.
- ١٨ حيث لا رؤيا يمجح الشعب، وطوبى لمن يحفظ الشريعة.
- ١٩ لا تودب العبد بمجرد الكلام، لأنه وإن فهم لا يستجيب.
- ٢٠ أرايت إنساناً متهوراً في كلامه؟ إنَّ للجاهل رجاءً في الإصلاح أكثر منه.
- ٢١ من دلل عبده في حدائته، يتردد عليه في النهاية.
- ٢٢ الإنسان الغضوب يثير النزاع، والرجل السخوط كثير المعاصي.
- ٢٣ كبرياءُ الإنسان تحط من قدره، والمتواضع الروح يحرز كرامةً.
- ٢٤ شريك اللص يمقت نفسه، يسمع اللعنة ويكتم الجريمة.
- ٢٥ الخشية من الناس نفع منسوب، أما المتكبر على الربِّ فآمن.
- ٢٦ كثيرون يلتمسون رضى المتسلط، إنما من الربِّ يصدر قضاء كلِّ إنسان.
- ٢٧ الرجل الظالم مكرهة للصديق، وذو السبيل المستقيم رجس عند الشرير.

٣٠

أقوال أجور

- ١ هذه أقوال أجور ابن متقية من قوم مساء، إلى إبيثيل وأكال:
- ٢ إنني أكثر الناس بلادةً، وليس لي فهم إنسان.
- ٣ لم أتلقن الحكمة، ولا أملك معرفة القدوس.

- ٤ مَنْ أَرْتَقَى إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ مِنْهَا؟ وَمَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حَفْنَتَيْهِ؟ مَنْ صَرَّ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبٍ؟ مَنْ أَرَسَى جَمِيعَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ.
- ٥ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ اللَّهِ صَادِقَةٌ، وَهُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمِي بِهِ.
- ٦ لَا تُضِفْ عَلَى كَلَامِهِ لئَلَّا يُؤَبِّخَكَ فَتُصْبِحَ كَاذِبًا.
- ٧ أَمْرَيْنِ أَطْلُبُ مِنْكَ، فَلَا تَحْرَمْنِي مِنْهُمَا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ:
- ٨ أَبْعِدْ عَنِّي الْبَاطِلَ وَكَلَامَ الزُّورِ، وَلَا تَجْعَلِ الْفَقْرَ أَوْ الْغِنَى مِنْ نَصِيبِي. لَكِنْ أَعْطِنِي كَفَافِي مِنَ الطَّعَامِ،
- ٩ لئَلَّا أَشْبَعَ فَأَجْحَدَكَ قَاتِلًا: مَنْ هُوَ الرَّبُّ؟ أَوْ أَفْتَقِرَ فَأَسْرِقُ وَأُطِخَ اسْمَ إِلَهِي بِالْعَارِ.
- ١٠ لَا تَشْكُ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ، لئَلَّا يَلْعَنَكَ وَتَكُونَ قَدْ أَثَمْتَ فِي حَقِّهِ.
- ١١ رَبُّ جِيلٍ يَشْتُمُ أَبَاهُ وَلَا يَبَارِكُ أُمَّهُ.
- ١٢ رَبُّ جِيلٍ نَقِيَ فِي عَيْنِي نَفْسَهُ، وَهُوَ لَمْ يَتَطَهَّرْ بَعْدَ مِنْ رَجَاسَتِهِ.
- ١٣ رَبُّ جِيلٍ: لَشَدَّ مَا هُوَ مُتَشَاحِجُ الْعِيُونَ وَمَتَعَالِي النَّظَرَاتِ.
- ١٤ رَبُّ جِيلٍ أَسَنَانُهُ مَرْهَفَةٌ كَالسُّيُوفِ، وَأَنْبَاهُهُ حَادَةٌ كَالسَّكَاكِينِ، لِيَفْتَرَسَ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ وَالْبَائِسِينَ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ.
- ١٥ لِلْعَلَقَةِ بِنْتَانِ هَاتِفَتَانِ: هَاتِ، هَاتِ. ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَشْبَعُ قَطُّ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ كَفَى:
- ١٦ الْهَآوِيَةُ، وَالرَّحِمُ الْعَقِيمُ، وَأَرْضٌ لَا تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ، وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ أَبَدًا كَفَى.
- ١٧ الْعَيْنُ السَّاحِرَةُ بِالْأَبِ، وَالَّتِي تَحْتَقِرُ طَاعَةَ أُمِّهَا، تَقْتَلِعُهَا غَرْبَانُ الْوَادِي، وَتَلْتَمِسُهَا فِرَاحُ الشُّسُورِ.
- ١٨ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَحَبُّ مِنْ أَنْ أَسْتَوْعِبَهَا، وَأَرْبَعَةٌ لَا أَعْرِفُهَا:
- ١٩ سَبِيلُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ، وَدَرْبُ الْحَيَّةِ عَلَى الصَّخْرِ، وَطَرِيقُ السَّفِينَةِ فِي غَمَارِ الْبَحْرِ، وَطَرِيقُ رَجُلٍ مَعَ عَدْرَاءٍ.
- ٢٠ هَذَا هُوَ اسْلُوبُ الْمَرَأَةِ الْعَاهِرَةِ: إِنَّهَا تَأْتُمُّ وَتَسْتَحْفُ وَتَقُولُ: لَمْ أَرْتَكِبْ شَرًّا!
- ٢١ تَحْتَ عَبٍّ ثَلَاثَةٌ تَقْشَعُرُ الْأَرْضَ، وَتَحْتَ أَرْبَعَةٍ تَنْوُّهُ.
- ٢٢ تَحْتَ عَبْدٍ إِذَا صَارَ مَلِكًا، وَأَحْمَقُ إِذَا شَبِعَ،
- ٢٣ وَامْرَأَةٌ كَرِيهَةٌ إِذَا تَزَوَّجَتْ، وَأَمَةٌ إِذَا وَرِثَتْ مَوْلَاتَهَا.
- ٢٤ أَرْبَعَةٌ هِيَ الصَّغْرَى فِي الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهَا فَائِزَةٌ الْحَكِيمَةُ:
- ٢٥ النَّمْلُ طَائِفَةٌ ضَعِيفَةٌ، لَكِنَّهُ يُخْزِنُ فِي الصَّيْفِ قُوَّتَهُ.
- ٢٦ الْوَبَارُ طَائِفَةٌ لَا قُدْرَةَ لَهَا، لَكِنَّهَا تَنْقُرُ فِي الصَّخْرِ بِيوتَهَا.
- ٢٧ وَالْجَرَادُ لَا مَلِكَ لَهُ، لَكِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِي أَسْرَابٍ مُنظَّمَةٍ.
- ٢٨ وَالْعَنْكَبُوتُ الَّتِي يُمْكِنُ التَّقَاطُطُهَا بِالْيَدِ، وَلَكِنَّهَا فِي قُصُورِ الْمَلُوكِ.
- ٢٩ ثَلَاثَةٌ جَلِيلَةٌ فِي خَطْوِهَا، وَأَرْبَعَةٌ وَفُورٌ فِي تَحْرُكِهَا:
- ٣٠ اللَّيْثُ جَبَّارُ الْوُحُوشِ، الَّذِي لَا يَتَرَجَعُ أَمَامَ أَحَدٍ،

- ٣١ وَالطَّائِفُونَ الْمُخْتَالُ، وَالتَّيْسُ، وَالْمَلِكُ فِي طَلِيعَةِ جَيْشِهِ.
 ٣٢ إِنْ ائْتَابَكَ الْحَمَقُ فَاعْتَرَّتْ بِنَفْسِكَ، أَوْ شَرَعَتْ فِي تَدْبِيرِ الْمَكَائِدِ، فَأَطْبَقْ يَدَكَ عَلَى فِكَ.
 ٣٣ فَكَمَا أَنَّ مَخْضَ الحَلِيبِ يُخْرِجُ زُبْدَةً، وَالضَّغْطَ عَلَى الأنْفِ يَجْعَلُهُ يَنْزِفَ دَمًا، فَإِنَّ إِثَارَةَ الغَضَبِ تُؤَلِّدُ الخِصَامَ.

٣١

أقوال الملك لموئيل

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ لمُؤَيْلَ مَلِكِ مَسَا اللّٰهِ تَلَقَّنَهَا عَنْ أُمِّهِ:
 ٢ مَاذَا يَا ابْنِي يَا ابْنَ أَحْشَائِي، يَا ابْنَ نُدُورِي؟
 ٣ لَا تُتَفَقَّ قُوَّتِكَ عَلَى النِّسَاءِ، وَلَا تُسْتَسَلِّمْ لِمَنْ يَهْلِكُنَ المُلُوكَ.
 ٤ لَيْسَ لِلْمُلُوكِ يَا لمُؤَيْلَ، لَيْسَ لِلْمُلُوكِ أَنْ يَدْمِنُوا الخَمْرَ، وَلَا لِلْعُظَمَاءِ أَنْ يَجْرِعُوا المُسْكِرَ.
 ٥ ثَلَاثًا يَسْكُرُوا فَيَنْسُوا الشَّرِيعَةَ، وَيَجْرُوا عَلَى حُقُوقِ البَائِسِينَ.
 ٦ أَعْطُوا المُسْكِرَ لِلهَالِكِ، وَالخَمْرَ لِدَوِي النُّفُوسِ التَّعْسَةِ،
 ٧ فَيَشْمَلُوا وَيَنْسُوا فِقْرَهُمْ، وَلَا يَذْكُرُوا بؤْسَهُمْ بَعْدَ.
 ٨ افْتَحْ فِكَ مُدَافِعًا عَنِ الأَخْرَسِ، وَفِي دَعْوَى كُلِّ مُنْبُوذٍ.
 ٩ افْتَحْ فِكَ قَاضِيًا بِالعَدْلِ، وَدَافِعًا عَنِ حُقُوقِ الفُقَرَاءِ وَالمُحْتَاجِينَ.

خاتمة. المرأة الفاضلة

- ١٠ مَنْ يَعْزُرُ عَلَى المَرأةِ الفَاضِلَةِ؟ إِنْ قِيمَتَهَا تُفَوِّقُ اللّٰلِيَّ،
 ١١ بِهَا يَتَّقُ قَلْبَ زَوْجِهَا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا هُوَ نَفِيسٌ.
 ١٢ تُسَبِّحُ عَلَيْهِ الخَيْرَ دُونَ الشَّرِّ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا.
 ١٣ تَلْتَمِسُ صُوفًا وَكَنَانًا وَتَشْتَعِلُ بِيَدَيْنِ رَاضِيَتَيْنِ،
 ١٤ فَتَكُونُ كَسَفِينِ التَّاجِرِ الَّتِي تُجَلِّبُ طَعَامَهَا مِنْ بِلَادِ نَائِيَةٍ.
 ١٥ تَهْضُ وَاللَّيْلُ مَا بَرِحَ مَخِيمًا، لِتُعَدَّ طَعَامًا لِأَهْلِ بَيْتِهَا، وَتَدْبِرَ أَعْمَالَ جَوَارِيهَا
 ١٦ تَنْفَحُصُ حَقْلًا وَتَشْتَرِيهِ، وَمَنْ مَكَسَبَ يَدِيهَا تَغْرِسُ كَرْمًا
 ١٧ تَنْطِقُ حَقْوِيهَا بِالقُوَّةِ وَتَشَدُّ ذُرَاعِيهَا.
 ١٨ وَتَدْرِكُ أَنَّ تِجَارَتَهَا رَاجِحَةٌ، وَلَا يَنْطَفِئُ سِرَاجُهَا فِي اللَّيْلِ.
 ١٩ تَقْبِضُ بِيَدِيهَا عَلَى المَغْزَلِ وَتُمْسِكُ كَفَّاهَا بِالفَلَكَةِ.
 ٢٠ تَبْسُطُ كَفَّيَهَا لِلْفَقِيرِ وَتَمُدُّ يَدِيهَا لِإِغَاثَةِ البَائِسِ.
 ٢١ لَا تَحْتَسِي عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا مِنَ التَّلَجِّ، لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ يَرْتَدُونَ الحُلَّ القَرْمِزِيَّةَ.
 ٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مَوْشَاءً، وَثِيَابَهَا مَحَاكَةً مِنْ كَنَانٍ وَأَرْجَوَانٍ.
 ٢٣ زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي مَجَالِسِ بَوَابِ المَدِينَةِ، حَيْثُ يَجْلِسُ بَيْنَ وَجْهَاءِ البِلَادِ.
 ٢٤ تَصْنَعُ أَقْصَصًا كَنَانِيَةً وَتَبِيعُهَا، وَتَزُودُ التَّاجِرَ الكَنْعَانِيَّ بِمَنَاطِقَ.

- ٢٥ كَسَاؤُهَا الْعِزَّةَ وَالشَّرْفَ، وَتَبْتَهَجُ بِالْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ.
- ٢٦ يَنْطِقُ فِيهَا بِالْحِكْمَةِ، وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةَ الْمَعْرُوفِ.
- ٢٧ تَرْعَى بِنِعَايَةِ شُؤْنِ أَهْلِ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ خُبْزَ الْكَسَلِ.
- ٢٨ يَقُومُ أَبْنَاؤُهَا وَيَغِطُّونَهَا، وَيَطْرِيهَا زَوْجُهَا أَيْضًا قَائِلًا:
- ٢٩ «نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ فُنَّ بِأَعْمَالٍ جَلِيلَةٍ، وَلَكِنَّكَ تَفَوَّقْتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا.»
- الْحَسَنُ غِشٌّ وَالْجَمَالُ بَاطِلٌ، أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُتَّقِيَةُ الرَّبِّ فَفِيهَا الَّتِي تَمْدَحُ.
- ٣١ أَعْطَوْهَا مِنْ ثَمَرِ يَدَيْهَا، وَلِتَكُنْ أَعْمَالُهَا مَصْدَرَ الثَّنَاءِ عَلَيْهَا.

كِتَابُ الْجَامِعَةِ

الكل باطل

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ الْجَامِعَةِ ابْنِ دَاوُدَ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ.
- ٢ يَقُولُ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، كُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ.
- ٣ مَا الْفَائِدَةُ مِنْ كُلِّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَعَبُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ.
- ٤ جِيلٌ يَمِضُ وَجِيلٌ يَقْبَلُ وَالْأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٥ الشَّمْسُ تَشْرِقُ ثُمَّ تَغْرُبُ، مُسْرِعَةً إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي مِنْهُ طَلَعَتْ.
- ٦ الرِّيحُ تَهْبُ نَحْوَ الْجَنُوبِ، ثُمَّ تَلْتَفُ صَوْبَ الشِّمَالِ. تَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهَا وَلَا تَلْبِثُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى مَسَارِهَا.
- ٧ جَمِيعُ الْأَنْهَارِ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ، وَلَكِنَّ الْبَحْرَ لَا يَمْتَلِئُ، ثُمَّ تَرْجِعُ الْمِيَاهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ.
- ٨ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مُرْهَقَةٌ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْمَرْءِ أَنْ يَعْبُرَ عَنْهَا، فَلَا الْعَيْنُ تَشْبَعُ مِنَ النَّظَرِ، وَلَا الْأُذُنُ تَمْتَلِئُ مِنَ السَّمْعِ.
- ٩ مَا هُوَ كَائِنٌ هُوَ الَّذِي سَيَظَلُّ كَائِنًا، وَمَا صُنِعَ هُوَ الَّذِي يَظَلُّ يُصْنَعُ، وَلَا شَيْءٌ جَدِيدٌ تَحْتَ الشَّمْسِ.
- ١٠ أَهْنَاكَ شَيْءٌ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ عَنْهُ: انظُرْ، هَذَا جَدِيدٌ؟ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مَوْجُودًا مِنْذُ الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ قَبْلَنَا!
- ١١ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ الْأُمُورِ السَّالِفَةِ، وَلَنْ يَكُونَ ذِكْرٌ لِلْأَشْيَاءِ الْآتِيَةِ بَيْنَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِنَا.

الحكمة الباطلة

- ١٢ أَنَا الْجَامِعَةُ، كُنْتُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ١٣ فَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِيَلْتَمِسَ وَيَبْحَثَ بِالْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا صُنِعَ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَإِذَا بِهِ مَشَقَّةٌ مِنْهُكَ كَبَدَهَا الرَّبُّ لِأَبْنَاءِ النَّاسِ لِيُعَانُوا فِيهَا.
- ١٤ لَقَدْ شَاهَدْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَمَّ صُنْعُهَا تَحْتَ الشَّمْسِ فَإِذَا الْجَمِيعُ بَاطِلٌ كَمَا حَقَقَ الرِّيحُ.
- ١٥ فَالْمَعُوجُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقُومَ، وَالنَّقْصُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُكْمَلَ.
- ١٦ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: قَدْ عَظُمَتْ وَنَمَتْ فِي الْحِكْمَةِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَسْلَافِي الَّذِينَ حَكَمُوا أُورُشَلِيمَ مِنْ قَبْلِي، وَقَدْ عَرَفَ قَلْبِي كَثِيرًا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ.
- ١٧ ثُمَّ وَجَّهْتُ فِكْرِي نَحْوَ مَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ، فَأَدْرَكْتُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ سِوَى مَلَا حَقَّةِ الرِّيحِ أَيْضًا.
- ١٨ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْحِكْمَةِ تَقْتَرِنُ بِكَثْرَةِ الْغَمِّ، وَمَنْ يَزْدَادُ عِلْمًا يَزْدَادُ حُزْنًا!

٢

اللذة باطلة

- ١ فَتَاجَيْتُ نَفْسِي: تَعَالَى الْآنَ أَمْتَحِنُكَ بِالْفَرْحِ، فَاسْتَمْتِعْ بِاللَّذَةِ! وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
- ٢ قُلْتُ عَنِ الصَّحِكِ: هَذَا جُنُونٌ، وَعَنِ اللَّذَةِ مَا جَدَّوَاهَا.

- ٣ وَبَعَدَ أَنْ حَفِصْتُ قَلْبِي، حَاوَلْتُ أَنْ أَشْرَحَ صَدْرِي بِالنَّخْرِ، مَعَ أَنَّ عَقْلِي مَازَالَ يُرْشِدُنِي بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أَخْتَبِرَ الْحَمَاقَةَ حَتَّى أَرَى مَا هُوَ صَالِحٌ لِأَبْنَاءِ الْبَشَرِ فَيَضَعُوهُ تَحْتَ السَّمَاءِ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ.
- ٤ فَأَنْجَزْتُ أَعْمَالَ عَظِيمَةً، وَشَيْدْتُ لِي بِيوتًا وَغَرَسْتُ كُرُومًا.
- ٥ وَأَنْشَأْتُ لِنَفْسِي جَنَّاتٍ وَبَسَاتِينَ غَرَسْتُهَا أَشْجَارًا مِنْ جَمِيعِ الْأَصْنَافِ،
- ٦ وَحَفَرْتُ بَرَكٌ مِيَاهٍ لِأُرُويِ الْأَشْجَارَ النَّامِيَةَ،
- ٧ وَاشْتَرَيْتُ عِبِيدًا وَإِمَاءً، وَكَانَ لِي عِيْدٌ مَمَّنْ وَلِدُوا فِي دَارِي، وَاقْتَنَيْتُ أَيْضًا قِطْعَانَ بَقَرٍ وَمَوَاشِي غَنَمٍ، حَتَّى فُقْتُ جَمِيعَ أَسْلَافِي مِمَّنْ كَانُوا قَبْلِي فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٨ وَاکْتَنَزْتُ لِنَفْسِي فِضَّةً وَذَهَبًا، وَكُنُوزَ الْمُلُوكِ وَالْأَقَالِيمِ، وَاتَّخَذْتُ لِنَفْسِي مَغْنِينَ وَمَغْنِيَاتٍ وَزُوجَاتٍ وَسَرَارِي، وَكُلُّ مَا هُوَ مُتَعَةٌ لِقَلْبِ أِبْنَاءِ الْبَشَرِ.
- ٩ وَازْدَدْتُ عَظْمَةً حَتَّى فُقْتُ جَمِيعَ أَسْلَافِي فِي أُورُشَلِيمَ، دُونَ أَنْ تَبَارَحَنِي الْحِكْمَةُ.
- ١٠ وَلَمْ أَحْرَمْ عَيْنِي مِمَّا اشْتَهَيْتُهُ، وَلَمْ أَصِدِّ قَلْبِي عَنْ آيَةٍ مُتَعَةٍ، فَابْتَهَجَ قَلْبِي لِكُلِّ تَعَبِي، وَكَانَ هَذَا ثَوَابِي عَنْ كُلِّ مَشَقَّتِي.
- ١١ ثُمَّ تَأَمَّلْتُ كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ يَدَايَ وَمَا كَابَدْتُهُ مِنْ تَعَبٍ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْجَمِيعُ بَاطِلٌ، وَكَمَلَا حَقَّةَ الرَّيْحِ، وَلَا جَدْوَى مِنْ شَيْءٍ تَحْتَ الشَّمْسِ.

الحكمة والحماقة باطلتان

- ١٢ وَرَجَعْتُ أَمْعِنُ التَّفَكِيرِ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ، إِذْ مَاذَا فِي وَسْعٍ مَنْ يَخْلُفُ الْمَلِكَ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ مِمَّا تَمَّ فَعَلُهُ؟
- ١٣ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَاقَةِ، تَمَامًا كَمَا أَنَّ النُّورَ خَيْرٌ مِنَ الظُّلْمَةِ،
- ١٤ لِأَنَّ عَيْنِي الْحَكِيمِ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَمِشِي فِي الظُّلْمَةِ. لَكِنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّهُمَا يَلَاقِيَانِ مَصِيرًا وَاحِدًا.
- ١٥ ثُمَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي: إِنْ مَا يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ يَحْدُثُ لِي أَيْضًا، فَلِهَذَا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً؟ فَتَأَجِبْتُ قَلْبِي: وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ،
- ١٦ فَإِنَّ الْحَكِيمَ كَالْجَاهِلِ، لَنْ يَكُونَ لَهُمَا ذِكْرٌ إِلَى الْأَبَدِ، فَبِئْسَ الْأَيَّامُ الْمُقْبِلَةَ سَيُصْبِحَانِ كِلَاهُمَا نَسِيًّا مَنْسِيًّا، إِذْ يَمُوتُ الْجَاهِلُ كَالْحَكِيمِ.
- ١٧ فَكَرِهْتُ الْحَيَاةَ، لِأَنَّ مَا تَمَّ صُنْعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ كَانَ مَثَارَ أَسَى لِي، فَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ كَمَلَا حَقَّةَ الرَّيْحِ.

التعب باطل

- ١٨ وَكَرِهْتُ كُلَّ مَا سَعَيْتُ مِنْ أَجَلِهِ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنِّي سَأَتْرُكُهُ لِمَنْ يَخْلُفُنِي.
- ١٩ وَمَنْ يَدْرِي: أَيْكُونُ حَكِيمًا أَمْ جَاهِلًا؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ سَيَتَوَلَّى كُلَّ عَمَلِي الَّذِي بَدَلْتُ فِيهِ كُلَّ جَهْدِي وَحِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
- ٢٠ فَتَحَوَّلْتُ وَأَسَلَمْتُ قَلْبِي لِلْيَاسِ مِنْ كُلِّ مَا بَدَلْتُهُ مِنْ جَهْدٍ تَحْتَ الشَّمْسِ.
- ٢١ إِذْ قَدْ يَتْرُكُ الْإِنْسَانُ كُلَّ مَا تَعَبَ فِيهِ بِحِكْمَةٍ وَمَعْرِفَةٍ وَحِدَاقَةٍ لِرَجُلٍ آخَرَ يَتَمَتَّعُ بِمَا لَمْ يَشَقَّ بِهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ.
- ٢٢ فَأَيُّ نَفْعٍ لِلإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ تَعَبِهِ وَمُكَابَدَتِهِ الْعَنَاءِ الَّذِي قَاسَى مِنْهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟
- ٢٣ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ مُفْعَمَةٌ بِالْمَشَقَّةِ، وَعَمَلُهُ عَنَاءٌ. حَتَّى فِي اللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

- ٢٤ فَلَيْسَ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَسْتَمَعَ بِتَعَبٍ يَدِيهِ. وَهَذَا أَيْضًا، كَمَا أَرَى، هُوَ مِنْ يَدِ اللَّهِ.
 ٢٥ إِذْ بِمَعزُولٍ عَنْهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَ وَيَسْتَمَعَ؟
 ٢٦ لِأَنَّ الْمَرْءَ الَّذِي يَحْطَى بِرِضَى اللَّهِ يَنْعَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْفَرَحِ. أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَفْرِضُ عَلَيْهِ عَنَاءَ الْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ،
 لِيَكُونَ ذَلِكَ مِنْ نَصِيبِ مَنْ يُرِضِي اللَّهَ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كَمَا حَقَّقَ الرَّبُّ.

٣

لكل شيء وقت

- ١ لِكُلِّ شَيْءٍ أَوَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاءِ زَمَانٌ.
 ٢ لِلوَلَادَةِ وَقْتُ وَلِلْمَوْتِ وَقْتُ. لِلغَرَسِ وَقْتُ وَلِلإِسْتِصَالِ الْمَغْرُوسِ وَقْتُ.
 ٣ لِلْقَتْلِ وَقْتُ وَلِلْعِلَاجِ وَقْتُ. لِلهَدْمِ وَقْتُ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتُ.
 ٤ لِلْبُكَاءِ وَقْتُ وَلِلضَّحْكِ وَقْتُ. لِلنَّوْحِ وَقْتُ وَلِلرَّقْصِ وَقْتُ.
 ٥ لِبَعَثَةِ الْحِجَارَةِ وَقْتُ وَلِتَكْوِيمِهَا وَقْتُ. لِلْمَعَانِقَةِ وَقْتُ وَلِلْكَفِّ عَنْهَا وَقْتُ.
 ٦ لِلسَّعْيِ وَقْتُ، وَلِلخَسَارَةِ وَقْتُ. لِلصِّيَانَةِ وَقْتُ وَلِلْبَعَثَةِ وَقْتُ.
 ٧ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتُ وَلِلخِيَاطَةِ وَقْتُ. لِلصَّمْتِ وَقْتُ وَلِلإِفْصَاحِ وَقْتُ.
 ٨ لِلحُبِّ وَقْتُ وَلِلْبُغْضِ وَقْتُ. لِلحَرْبِ وَقْتُ وَلِلسَّلَامِ وَقْتُ.
 ٩ فَأَيُّ نَفْعٍ يَجْنِيهِ الْعَامِلُ مِنْ كَدِّهِ؟
 ١٠ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَشَقَّةَ الَّتِي حَمَلَهَا اللَّهُ لِأَبْنَاءِ النَّاسِ لِيُقِيمُوا بِهَا.
 ١١ إِذْ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا فِي حِينِهِ وَغَرَسَ الْأَبْدِيَّةَ فِي قُلُوبِ الْبَشَرِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْرِكُوا أَعْمَالَ اللَّهِ مِنَ الْبَدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ.
 ١٢ فَايَقْنَتْ أَنَّهُ لَيْسَ أَفْضَلُ لَهُمْ مِنْ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَمْتَعُوا أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ مازَالُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.
 ١٣ إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَسْتَمَعَ بِمَا يَجْنِيهِ مِنْ كَدِّهِ.
 ١٤ وَعَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ يَخْتَدُّ إِلَى الْأَبَدِ، لَا يُضَافُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَوْ يَنْقُصُ مِنْهُ. وَقَدْ أَجْرَاهُ اللَّهُ لِيَتَّقِيَهُ النَّاسُ.
 ١٥ فَمَا كَانَ قَبْلًا هُوَ كَائِنٌ الْآنَ، وَمَا سَيَكُونُ هُوَ كَائِنٌ مِنْ قَبْلِ. وَاللَّهُ يُطَالِبُ بِمَا قَدْ مَضَى.
 ١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ: الْجُورَ فِي مَوْضِعِ الْعَدْلِ، وَالظُّلْمَ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ.
 ١٧ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنْ اللَّهُ سَيَحْكُمُ عَلَى الصِّدِّيقِ وَعَلَى الشَّرِيرِ، لِأَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَقْتًا هُنَاكَ.
 ١٨ وَنَاجَيْتُ قَلْبِي أَيْضًا بِشَأْنِ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ قَائِلًا: إِنَّمَا اللَّهُ يَمْتَحِنُهُمْ، لِيَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا أَفْضَلَ مِنَ الْبَهَائِمِ،
 ١٩ لِأَنَّ مَا يَحُلُّ بِأَبْنَاءِ الْبَشَرِ يَحُلُّ بِالْبَهَائِمِ. فَكَمَا يَمُوتُ الْوَاحِدُ مِنَ النَّاسِ يَمُوتُ الْآخَرُ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَلِكِلَيْهِمَا نَسْمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَيْسَ
 لِلْإِنْسَانِ فَضْلٌ عَلَى الْبَهِيمَةِ، فَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ.
 ٢٠ كِلَاهُمَا يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. كِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَيْهِ يُعُودَانِ.
 ٢١ فَمَنْ يَعْرِفُ أَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى الْعَلَاءِ، وَرُوحَ الْحَيْوَانِ تَهْبِطُ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ؟
 ٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَسْتَمَعَ الْإِنْسَانُ بِكَدِّهِ، لِأَنَّ هَذَا نَصِيبُهُ، لِأَنَّهُ مِنْ يَرْجِعُهُ لِيَرَى مَا سَيَجْرِي مِنْ بَعْدِهِ؟

٤

الظلم، والتعب، وعدم وجود أصدقاء

- ١ ثم تأملت حولي فرأيت جميع المظالم التي ترتكب تحت الشمس. شهدت دموع المظلومين الذين لا معزي لهم، أما ظالموهم فيتمتعون بالقوة، غير أن المظلومين لا معزي لهم.
- ٢ فغطت الأموات الذين قضاوا منذ زمان أكثر من الأحياء الذين ما برحوا على قيد الحياة.
- ٣ وأفضل من كليهما من لم يولد بعد، الذي لم ير الشر المرتكب تحت الشمس.
- ٤ وأدرت أيضاً أن كل تعب الإنسان ومنجزاته، ناتجة عن حسده لقريبه. هذا أيضاً باطل كملاحة الريح.
- ٥ يطوي الجاهل يديه ويأكل لحمه.
- ٦ حفنة راحة خير من حفنتي تعب وملاحة الريح.
- ٧ وعدت أتأمل فرأيت باطلاً آخر تحت الشمس:
- ٨ واحدٌ وحيدٌ، لا ثاني له. لا ابن ولا أخ. ولا نهاية لتعبه. عينه لا تشبع من الغنى، ولا يقول: لمن أكدح وأحرم نفسي من المسرات؟ هذا أيضاً باطلٌ وعناء شاق!
- ٩ اثنان خيرٌ من واحد، لأنَّ لهما حسن الثواب على كدهما.
- ١٠ لأنه إذا سقط أحدهما ينهض الآخر. ولكن ويل لمن هو وحيدٌ، لأنه إن سقط فلا مسعف له على التهوض.
- ١١ كذلك إن رقد اثنان معاً يدفان، أما الراقد وحده فكيف يدفأ؟
- ١٢ وإن كان الواحد القوي يغلب واحداً أضعف منه، فإن اثنين قادران على مقاومته. فالخيط المثلث يتعذر قطعه سريعاً.

التقدم والنجاح باطلان

- ١٣ شابٌ فقيرٌ حكيمٌ خيرٌ من ملكٍ شيخٍ جاهلٍ كفَّ عن قبول النصيحة،
- ١٤ لأنه قد يخرج من السجن لينبأ عرش الملك، وإن كان مولوداً في عائلة فقيرة من عائلات المملكة.
- ١٥ وقد رأيت جميع الأحياء السائرين تحت الشمس يلتفون حول الشاب الذي يخلف الملك الشيخ.
- ١٦ ولم يكن نهايةً للجماهير الذين ساروا في طليعتهم، غير أن الأجيال اللاحقة لا تسرُّ به، فهذا أيضاً باطلٌ وملاحة الريح.

٥

الوفاء بالندور للرب

- ١ احرص أن تكون قدمك طاهرةً عندما تذهب إلى بيت الرب، فإن الدنو للاستماع خيرٌ من تقريب ذبيحة الجهال الذين لا يدركون أنهم يرتكبون شراً.
- ٢ لا تتسرع في أقوال فك، ولا يتهور قلبك في نطقك بكلام لغو أمام الله، فالله في السماء وأنت على الأرض، فلتكن كلماتك قليلةً.
- ٣ فكما تراود الأحلام النائم من كثرة العناء، كذلك أقوال الجهل تصدر عن الإفراط في الكلام.
- ٤ عندما تنذر نذراً لله لا تماطل في الوفاء به، لأنه لا يرضى عن الجهال، لذلك أوف نذورك،
- ٥ لأنه خيرٌ أن لا تنذر من أن تنذر ولا تنفي.

٦ لَا تَدْعُ فَمَكَ يَجْعَلُ جَسَدَكَ يُخْطِئُ، وَلَا تَقُلْ فِي حَضْرَةِ الْمُرْسَلِ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ سَهُوٌ، إِذْ لَمَّا ذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَى كَلَامِكَ فَيُبِيدُ كُلَّ عَمَلٍ يَدِيكَ؟
٧ لِأَنَّ فِي كَثْرَةِ الْأَحْلَامِ أَبَاطِيلَ، وَكَذَلِكَ فِي اللَّغْوِ الْمُفْرِطِ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ.

الغنى الباطل

٨ إِنْ شَهِدْتَ فِي الْبِلَادِ الْفَقِيرَ مَظْلُومًا، وَالْحَقَّ وَالْعَدْلَ مَرْهُوقَيْنِ فَلَا تَعْجَبْ مِنَ الْأَمْرِ، فَإِنَّ فَوْقَ الْمَسْئُولِ الْكَبِيرِ مَسْئُولًا أَعْلَى مِنْهُ رَتَبَةً يَرِاقِبُهُ وَفَوْقَهُمَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مَقَامًا مِنْهُمَا.
٩ وَغَلَّةُ الْأَرْضِ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا الْكُلُّ، وَالْأَرْضُ الْمَفْلُوحَةُ ذَاتُ جَدْوَى لِلْبَلِكِ.
١٠ مَنْ يُحِبُّ الْفِضَّةَ لَا يَشْبَعُ مِنْهَا، وَالْمَوْلَعُ بِالْغِنَى لَا يَشْبَعُ مِنْ رِيحٍ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
١١ إِنْ كَثُرَتْ الْخَيْرَاتُ كَثُرَ آكُلُوهَا أَيْضًا، وَأَيُّ جَدْوَى لِمَالِكِهَا إِلَّا أَنْ تَكْتَحِلَ عَيْنَاهُ بِرُؤْيَيْهَا.
١٢ نَوْمُ الْعَامِلِ هَبْنِي سِوَاءَ أَكْثَرَ مِنَ الطَّعَامِ أَمْ أَقَلِّ، أَمَا الْغِنَى فَوْفَرَةٌ غَنَاهُ لِيَجْعَلَهُ قَلْعًا أَرْقًا!
١٣ قَدْ رَأَيْتُ شَرًّا مَقِيئًا تَحْتَ الشَّمْسِ: ثَرْوَةٌ مَدْحَرَةٌ لِغَيْرِ صَاحِبِهَا.
١٤ أَوْ ثَرْوَةٌ تَلَفَتْ فِي مَشْرُوعٍ خَاسِرٍ، وَلَمْ يَبْقَ (صَاحِبِهَا) لِابْنِهِ الَّذِي أَنْجَبَهُ شَيْئًا.
١٥ عُرْيَانًا يَخْرُجُ الْمَرْءُ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ، وَعُرْيَانًا يُفَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ. لَا يَأْخُذُ شَيْئًا مِنْ تَعَبِهِ يَحْمِلُهُ مَعَهُ فِي يَدِهِ.
١٦ وَهَذَا أَيْضًا شَرٌّ أَلِيمٌ، إِذْ إِنَّهُ يُفَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ فَأَيُّ مَنَفَعَةٍ لَهُ، إِذْ إِنَّ تَعَبَهُ يَذْهَبُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ؟
١٧ وَيَنْفِقُ أَيْضًا كُلَّ حَيَاتِهِ فِي الظُّلُمَاتِ يُقَاسِي مِنَ الْأَسَى وَالنَّعَمِ وَالْمَرَضِ وَالسُّخْطِ.
١٨ فَتَأَمَّلْ مَا وَجَدْتُ: مِنَ الْأَفْضَلِ وَالْأَلْيَقِ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ وَيَشْرَبَ وَيَسْتَمْتِعَ بِمَا تَكْبَدُهُ مِنْ عَنَاءٍ تَحْتَ الشَّمْسِ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ حَظُّهُ.
١٩ وَكُلُّ إِنْسَانٍ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْثَرْوَةِ، جَعَلَهُ يَسْتَمْتِعُ بِهَا، وَيَنْتَعِمُ بِنَصِيبِهِ مِنْهَا لِيَفْرَحَ بِتَعَبِهِ. فَهَذَا أَيْضًا عَطِيَّةُ اللَّهِ لَهُ.
٢٠ عِنْدَئِذٍ لَا يُكْثِرُ مِنْ ذِكْرِ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاطِلَةِ لِأَنَّ اللَّهَ يُلْهِمُهُ يَفْرَحَ قَلْبِهِ.

٦

١ رَأَيْتُ شَرًّا تَحْتَ الشَّمْسِ خِيمٌ يَثْقُلُهُ عَلَى النَّاسِ:
٢ إِنْسَانٌ رَزَقَهُ اللَّهُ غِنًى وَمَمْلَكَاتٍ وَكِرَامَةً، فَلَمْ تَفْتَقِرْ نَفْسُهُ إِلَى شَيْءٍ رَغِبَتْ فِيهِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْعَمْ عَلَيْهِ بِالْقُدْرَةِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِهَا، وَإِنَّمَا تَكُونُ مِنْ حَظِّ الْغَرِيبِ. هَذَا بَاطِلٌ، وَدَاءٌ خَبِيثٌ.
٣ رَبُّ رَجُلٍ يَنْجِبُ مِثَّةً وَلَدٍ وَيَعِيشُ عَمْرًا طَوِيلًا حَتَّى تَكْثُرَ سِنُو حَيَاتِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَتَمَتُّعُ بِخَيْرَاتِ الْحَيَاةِ وَلَا يَتَوَيَّرُ فِي قَبْرِ. أَقُولُ إِنَّ السَّقَطَ خَيْرٌ مِنْهُ!
٤ لِأَنَّهُ يَقْبَلُ إِلَى الدُّنْيَا بِالْبَاطِلِ، وَيُفَارِقُ فِي الظَّلَامِ وَيَحْتَجِبُ اسْمُهُ بِالظُّلْمَةِ.
٥ وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدُّنْيَا وَلَا عَرَفَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَنَالُ رَاحَةً أَكْثَرَ
٦ مِنَ الَّذِي يَعِيشُ الْقِيَّ سِنَةً، وَلَكِنَّهُ يَخْفِقُ فِي الاسْتِمْتَاعِ بِالْخَيْرَاتِ. أَلَّا يَذْهَبُ كِلَاهُمَا، فِي نِهَابَةِ الْمَطَافِ، إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ؟
٧ إِنْ كُلَّ جَهْدِ الْإِنْسَانِ يَلْتَمِسُهُ فَمَهُ، أَمَا شَهِيئَتُهُ فَلَا تَشْبَعُ.

- ٨ لَأَنَّهُ مَا فَضَّلَ الْحَكِيمُ عَلَى الْجَاهِلِ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لِلْفَقِيرِ الَّذِي يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ أَمَامَ الْأَحْيَاءِ؟
- ٩ إِنْ مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ خَيْرٌ مِمَّا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كَمَا لَحَقَهُ الرَّيْحُ.
- ١٠ كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ مِنْذُ زَمَنِ قَدِيمٍ وَمَا جَبَلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَبِيعٍ مَعْرُوفٍ يَتَعَدَّرُ تَغْيِيرَهُ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى مُخَاصِمَةِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ (أَيُّ صَانِعِهِ).
- فِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ كَثْرَةُ الْبَاطِلِ، فَأَيُّ جَدْوَى مِنْهُ لِلْإِنْسَانِ؟
- ١٢ إِذْ مَنْ يَدْرِي مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ الَّتِي يَقْضِي فِيهَا أَيَّامًا قَلِيلَةً بَاطِلَةً كَالظَّلِّ؟ وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُطْلِعَ الْإِنْسَانَ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ تَحْتَ الشَّمْسِ مِنْ بَعْدِهِ؟

٧

الحكمة

- ١ الصَّيْتُ الْحَسَنُ خَيْرٌ مِنَ الطَّيِّبِ، وَيَوْمُ الْوَفَاةِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ الْوِلَادَةِ.
- ٢ الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الْحَضُورِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ، لِأَنَّ الْمَوْتَ هُوَ مَصِيرٌ كُلِّ إِنْسَانٍ. وَهَذَا مَا يَحْتَفِظُ بِهِ الْحَيُّ فِي قَلْبِهِ.
- ٣ الْحَزَنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحْكَ، لِأَنَّهُ بِكَابَةِ الْوَجْهِ يُصْلِحُ الْقَلْبَ.
- ٤ قَلْبُ الْحُكَمَاءِ فِي بَيْتِ النَّوْحِ، أَمَّا قُلُوبُ الْجُهَّالِ فَبَيْتِ اللَّذَّةِ.
- ٥ الْاسْتِمَاعُ إِلَى زَجْرِ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَى غِنَاءِ الْجُهَّالِ.
- ٦ لِأَنَّ ضَحْكَ الْجُهَّالِ كَقَرْقَعَةِ الشُّوكِ تَحْتَ الْقَدْرِ، وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
- ٧ الظُّلْمُ يُجْعَلُ الْحَكِيمَ أَحَقَّ، وَالرِّشْوَةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ.
- ٨ نِهَآيَةُ أَمْرٍ خَيْرٌ مِنْ بَدَايَتِهِ، وَالصَّبْرُ خَيْرٌ مِنَ الْعَجْرَفَةِ.
- ٩ لَا يَسْتَسَلِّمْ قَلْبُكَ سَرِيعًا لِلْغَضَبِ، لِأَنَّ الْغَضَبَ يَسْتَقِرُّ فِي صُدُورِ الْجُهَّالِ.
- ١٠ لَا تُثْقَلْ: كَيْفَ حَدَثَ أَنَّ الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ كَانَتْ خَيْرًا مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ؟ لِأَنَّ سُؤْلَكَ هَذَا لَا يَنْبَغُ عَنْ حِكْمَةٍ.
- ١١ الْحِكْمَةُ مَعَ الْمِيرَاثِ صَالِحَةٌ وَذَاتُ مَنَفْعَةٍ لِلْأَحْيَاءِ.
- ١٢ الَّذِي يَسْتَنْظِلُ بِالْحِكْمَةِ كَمَنْ يَسْتَنْظِلُ بِالْفِضَّةِ، إِلَّا أَنَّ لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ فَضْلًا، وَهُوَ أَنَّهَا تُحْفَظُ حَيَاةَ أَصْحَابِهَا.
- ١٣ تَأَمَّلْ فِي عَمَلِ اللَّهِ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ مَا يَعْجُزُ عَنْهُ؟
- ١٤ افْرَحْ فِي يَوْمِ السَّرَاءِ، وَاعْتَبِرْ فِي يَوْمِ الضَّرَاءِ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ السَّرَاءَ مَعَ الضَّرَاءِ، لِئَلَّا يَكْتَشِفَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِمَّا يَحْدُثُ بَعْدَ

مَوْتِهِ.

- ١٥ لَقَدْ شَاهَدْتُ هَذِهِ جَمِيعَهَا فِي أَيَّامِ أَبَاطِيلِي: رَبِّ صِدِّيقٍ يَهْلِكُ فِي بَرِّهِ، وَمُنَافِقٍ تَطُولُ أَيَّامُهُ فِي شَرِّهِ.
- ١٦ لَا تُعَالَ فِي بَرِّكَ وَلَا تَبَالِغْ فِي حِكْمَتِكَ، إِذْ لِمَاذَا تَهْلِكُ نَفْسُكَ؟
- ١٧ لَا تُفْرِطْ فِي شَرِّكَ وَلَا تُكُنْ أَحَقَّ. لِمَاذَا تَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ؟
- ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَتَشَبَّهْتَ بِهَذَا وَأَنْ لَا تُفْرِطَ فِي ذَلِكَ، لِأَنَّ مَتَّقِي اللَّهِ يَتَفَادَى التَّطَرُّفَ فِي كَلِمَاتِهِمَا.
- ١٩ تَدْعُمُ الْحِكْمَةُ الْحَكِيمَ بِالقُوَّةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ مُتَسَلِّطِينَ فِي الْمَدِينَةِ.

- ٢٠ لَيْسَ مِنْ صِدِّيقٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَضَعُ خَيْرًا وَلَا يُخْطِئُ.
- ٢١ لَا تَكْتَبِرْ لِكُلِّ كَلَامٍ يُقَالُ لَثَلًا تَسْمَعُ عَبْدَكَ يَشْتَمُكَ.
- ٢٢ لَأَنَّكَ تُدْرِكُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا لَعَنْتَ غَيْرَكَ.
- ٢٣ كُلُّ ذَلِكَ اخْتَبَرْتَهُ بِالْحِكْمَةِ وَقُلْتَ: سَأَكُونُ حَكِيمًا، وَلَكِنِّهَا كَانَتْ بَعِيدَةً عَنِّي.
- ٢٤ مَا هُوَ بَعِيدٌ، بَعِيدٌ جَدًّا، وَمَا هُوَ عَمِيقٌ، عَمِيقٌ جَدًّا. وَمَنْ لِي بِمَنْ يَكْتَشِفُهُ؟
- ٢٥ فَتَفَحَّصْتُ قَلْبِي لِأَعْلَمَ وَأَبْحَثَ وَأَنْشُدَ الْحِكْمَةَ وَأَتَمَسَّ جَوَاهِرَ الْأَشْيَاءِ وَأَعْرِفَ جَهَالََةَ الشَّرِّ، وَحَمَاقَةَ الْجُنُونِ.
- ٢٦ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي قَلْبُهَا أَشْرَاكٌ وَشِبَاكٌ، وَبِدَاهَا قَيْودٌ، هِيَ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ، وَمَنْ يُرِضِي اللَّهَ يَهْرُبُ مِنْهَا، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَقَعُ فِي أَشْرَاكِهَا.
- ٢٧ وَيَقُولُ الْجَامِعَةُ: إِلَيْكَ مَا وَجَدْتَهُ: أَضِفْ وَاحِدًا إِلَى وَاحِدٍ لَتَكْتَشِفَ حَاصِلَ الْأَشْيَاءِ
- ٢٨ الَّتِي مَا بَرَحْتُ نَفْسِي تَبْحَثُ عَنْهَا مِنْ غَيْرِ جَدْوَى: وَجَدْتُ صِدِّيقًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَعَلَى امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ (صِدِّيقَةٌ) بَيْنَ الْأَلْفِ لَمْ أَعْرِهُ.
- ٢٩ بَلْ هَذَا مَا وَجَدْتَهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ الْبَشَرَ مُسْتَقِيمِينَ، أَمَّا هُمْ فَانْطَلَقُوا بِأَحْثِينَ عَن مُسْتَحْدَثَاتٍ كَثِيرَةٍ!

٨

١ مَنْ هُوَ نَظِيرُ الْحَكِيمِ؟ وَمَنْ يَعْرِفُ تَعْلِيلَ الْأُمُورِ؟ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُضِيءُ وَجْهَهُ وَتَلَطِّفُ مِنْ صَلَابَةِ مَلَاحِيهِ.

طاعة الملك

- ٢ أَقُولُ لَكَ: أَطِيعْ كَلَامَ الْمَلِكِ، وَلَا سِيَمًا مِنْ أَجْلِ يَمِينِ اللَّهِ الَّذِي أَقْسَمْتَ بِهِ.
- ٣ لَا تُسْرِعْ فِي الْاِخْتِفَاءِ مِنْ حَضْرَتِهِ، وَلَا تَتَشَبَّثْ بِقَضِيَّةٍ سَيِّئَةٍ لِأَنَّهُ يَضَعُ مَا يَشَاءُ،
- ٤ إِذْ تَتَطَوَّى كَلِمَةُ الْمَلِكِ عَلَى سُلْطَانٍ. وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟
- ٥ مَنْ يُطِيعُ الْأَمْرَ لَا يَلْقُ أَذَى، وَقَلْبُ الْحَكِيمِ يَدْرِكُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ وَأُسْلُوبَ الْقَضَاءِ.
- ٦ فَهَنَّاكَ وَقْتُ وَأُسْلُوبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مَعَ أَنْ كَاهَلَ الْإِنْسَانَ يَنْوُءُ بِثِقَلِ مَتَاعِهِ.
- ٧ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَا يَضْمِرُهُ الْغَدُ، إِذْ مِنْ يُخْبِرُهُ عَمَّا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَحْدَاثُ؟
- ٨ لَيْسَ لِأَحَدٍ سُلْطَانٌ عَلَى الرُّوحِ لِيُتَسَكَّ بِهَا، أَوْ سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ الْمَوْتِ. وَكَمَا لَا يَسْرَحُ أَحَدٌ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ كَذَلِكَ لَا يُطَاقُ الشَّرُّ سَرَاحَ مَنْ يَمَارِسُونَهُ.
- ٩ هَذَا كُلُّهُ رَأَيْتَهُ عِنْدَمَا تَأْمَلُ قَلْبِي فِي كُلِّ عَمَلٍ يَعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ، وَقَتَّمَا يَتَسَلَّطُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِيُؤْذِيَهُ.
- ١٠ ثُمَّ رَأَيْتُ الْأَشْرَارَ مِمَّنْ كَانُوا يَرُوحُونَ وَيَجِيئُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، يُدْفِنُونَ وَقَدْ كَلِمَتْ لَهُمْ هَالَاتُ الْمَدِيحِ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوا فِيهَا هَذِهِ الْأُمُورَ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
- ١١ وَلِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا يَنْفِذُ بِسُرْعَةٍ عَلَى الشَّرِّ الْمُرْتَكَبِ، فَإِنَّ قُلُوبَ الْبَشَرِ تَمْتَلِئُ بِالْعَزْمِ عَلَى فِعْلِ الشَّرِّ.
- ١٢ وَمَعَ أَنَّ الْخَاطِئَ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ مِثْلَ مَرَّةٍ وَتَطُولُ أَيَّامُهُ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ خَيْرًا لِمَتَّقِي اللَّهَ الَّذِينَ يَخْشَعُونَ فِي حَضْرَتِهِ.
- ١٣ أَمَّا الْأَشْرَارُ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فَلَنْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهُمُ الَّتِي تُشْبِهُ الظِّلَّ، لِأَنَّهُمْ لَا يَخْشَوْنَ اللَّهَ.

١٤ فِي الْأَرْضِ يُسُودُ بَاطِلٌ: هُنَاكَ صِدِّيقُونَ يَنَالُهُمْ جَزَاءُ أَعْمَالِ الْأَشْرَارِ، وَأَشْرَارٌ يَحْظُونَ بِثَوَابِ أَعْمَالِ الْبَرِّ، فَقُلْتُ: هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

١٥ فَأَطْرَيْتُ الْمَسْرَةَ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْمَرْءِ خَيْرٌ تَحْتَ الشَّمْسِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَمْتَعَ نَفْسَهُ، فَهَذَا مَا بَقِيَ لَهُ مِنْ عَنَائِهِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٦ وَعِنْدَمَا جَعَلْتُ قَلْبِي يَعِزُّمُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ، وَالتَّأَمُّلِ فِي مُعَانَاةِ الْإِنْسَانِ الَّتِي يُقَاسِمُهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَكَيْفَ لَا تَذُوقُ عَيْنَاهُ النَّوْمَ لَيْلاً وَنَهَارًا،

١٧ رَأَيْتُ أَعْمَالَ اللَّهِ كُلَّهَا، وَعَجَزَ الْإِنْسَانُ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَمَّ إِجْزَاؤُهَا تَحْتَ الشَّمْسِ. وَمَهْمَا جَدَّ فِي سَعْيِهِ لِمَعْرِفَتِهَا فَلَنْ يُدْرِكَهَا. وَحَتَّى إِنْ ادَّعَى الْحَكِيمُ مَعْرِفَتَهَا فَإِنَّهُ حَقًّا لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَجِدَهَا.

٩

مصير واحد للجميع

١ هَذَا كُلُّهُ ادَّخَرْتُهُ فِي قَلْبِي وَاخْتَبَرْتُهُ: أَنَّ الْبَرَّ وَالْحِكْمَةَ، وَمَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ مِنْ أَعْمَالٍ، فِي يَدِ اللَّهِ، وَلَا أَحَدٌ يَدْرِي مَا يَنْتَظِرُهُ، حَبًّا كَانَ أَمْ بُغْضًا،

٢ إِذِ الْجَمِيعُ مُعْرَضُونَ لِنَفْسِ الْمَصِيرِ، الصَّالِحُونَ وَالطَّالِحُونَ، الْأَخْيَارُ وَالْأَشْرَارُ، الطَّاهِرُونَ وَالنَّجِسُونَ، الْمُقْرَبُونَ لِلذَّبَائِحِ وَغَيْرِ الْمُقْرَبِينَ. فَالصَّالِحُ كَالطَّالِحِ سَيَّانٍ، وَالْحَالِفُ كَمَنْ يَخْشَى الْخَلْفَ.

٣ وَأَشْرُ مَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ أَنَّ الْجَمِيعَ يَلْقَوْنَ نَفْسَ الْمَصِيرِ، وَأَنَّ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ مُفَعَّمَةٌ بِالشَّرِّ، وَفِي حَيَاتِهِمْ تَمْتَلِئُ صُدُورُهُمْ بِالْحَمَاقَةِ، ثُمَّ يَمُوتُونَ!

٤ أَمَا مِنْ لَا يَزَالُ حَيًّا مَعَ الْأَحْيَاءِ فَلَهُ رَجَاءٌ، لِأَنَّ كَلْبًا حَيًّا خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

٥ لِأَنَّ الْأَحْيَاءَ يَدْرِكُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، أَمَا الْأَمْوَاتُ فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ ثَوَابٌ بَعْدَ، إِذْ قَدْ يُنْسَى ذِكْرُهُمْ.

٦ فَقَدْ بَادَ حَبِيمٌ وَبَغَضُهُمْ وَغَيْرَتَهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِيمَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ.

٧ فَاْمُضِ وَتَمَتَّعْ بِأَكْلِ طَعَامِكَ، وَأَشْرَبْ خَمْرَكَ بِقَلْبٍ مُنْشَرِّجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَضِيَ الْآنَ عَنْ أَعْمَالِكَ.

٨ لَتَكُنْ ثِيَابَكَ دَائِمًا بِيضًا، وَلَا يُعَوِّزَنَّ رَأْسَكَ الطَّيِّبُ.

٩ تَمَتَّعْ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا الرَّبُّ تَحْتَ الشَّمْسِ مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ حَظُّكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمِنْ عَنَاءِ تَعْبِكَ الَّذِي تَكْبِدُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٠ وَكُلُّ مَا تَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ، فَاعْمَلْهُ بِكُلِّ قُوَّتِكَ، إِذْ لَنْ تَجِدَ فِي الْهَاطِيَةِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهَا أَيَّ عَمَلٍ أَوْ ابْتِكَارٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ أَوْ حِكْمَةٍ.

١١ وَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا آخَرَ تَحْتَ الشَّمْسِ: إِنَّ الْفُوزَ فِي السَّبَاقِ لَيْسَ لِلسَّرِيعِ، وَالظَّفَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ لَيْسَ لِلْأَقْوِيَاءِ، وَلَا الْخُبْزَ مِنْ نَصِيبِ الْحِكْمَاءِ، وَلَا الْغَنَى لِذَوِي الْفَهْمِ، وَلَا الْخُطْوَةَ لِلْعُلَمَاءِ، لِأَنَّهُمْ كَافَّةٌ مُعْرَضُونَ لِتَقَلُّبَاتِ الْأَوْقَاتِ وَالْمُفَاجَأَاتِ،

١٢ فَالْمَرْءُ لَا يَعْلَمُ مَتَى يَحِينُ وَقْتُهُ، فَكَمَا تَتَعَبُ الْأَسْمَاكُ فِي شَبَكَةِ مَهْلِكَةٍ، أَوْ تَعْلَقُ الْعَصَافِيرُ بِالْفَخَاخِ، هَكَذَا تَفْتَنُّصُ الْأَيَّامِ الرَّدِيئَةُ بَنِي الْبَشَرِ، إِذْ تَفْجَأُهُمْ عَلَى حِينِ غَرَّةٍ.

الحكمة أفضل من الحماسة

- ١٣ وَشَاهَدَتْ أَيْضاً تَحْتَ الشَّمْسِ هَذِهِ الْحِكْمَةَ الَّتِي أَثَارَتْ إِعْجَابِي الْمُنْفِرَطَ:
 ١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا نَفَرٌ قَلِيلٌ مِنَ الرِّجَالِ، أَقْبَلَ عَلَيْهَا مَلِكٌ قَوِيٌّ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَبْرَاجاً عَظِيمَةً.
 ١٥ وَكَانَ يُقِيمُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مَسْكِينٌ حَكِيمٌ أَنْقَذَ الْمَدِينَةَ بِفَضْلِ حِكْمَتِهِ. وَلَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يَذْكُرْهُ.
 ١٦ فَقُلْتُ: إِنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ. غَيْرَ أَنَّ حِكْمَةَ الْمَسْكِينِ مُحْتَقَرَةٌ وَكَلَامُهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ.
 ١٧ كَلَامُ الْحُكَمَاءِ الْمَسْمُوعُ فِي الْهُدُوءِ خَيْرٌ مِنْ صَرَخِ الْحُكَّامِ بَيْنَ الْجَهَالِ.
 ١٨ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ، وَخَاطِئٌ وَاحِدٌ يُفْسِدُ خَيْرًا جَزِيلًا.

١٠

- ١ كَمَا أَنَّ الذُّبَابَ الْمَيْتَ يَنْتَبِهُ طَيْبَ الْعَطَّارِ، فَإِنَّ بَعْضَ الْحَمَاقَةِ تَكُونُ أَثْقَلُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ.
 ٢ قَلْبُ الْحَكِيمِ مِيَالٌ لِعَمَلِ الْحَقِّ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ يَنْزِعُ نَحْوَ ارْتِكَابِ الشَّرِّ.
 ٣ حَتَّى إِذَا مَشَى الْجَاهِلُ فِي الطَّرِيقِ يَفْتَقِرُ إِلَى الْبَصِيرَةِ، وَيَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ: إِنَّهُ أَحْمَقُ.
 ٤ إِذَا ثَارَ غَضَبُ الْحَاكِمِ عَلَيْكَ فَلَا تَهْجُرْ مَكَانَكَ، فَإِنَّ الْهُدُوءَ يُسْكِنُ الشُّخْطَ عَلَى خَطَايَا عَظِيمَةٍ.
 ٥ رَأَيْتُ شَرًّا تَحْتَ السَّمَاءِ هُوَ كَالسَّهْوِ الصَّادِرِ عَنِ السُّلْطَانِ:
 ٦ فَقَدْ تَبَوَّأَتِ الْحَمَاقَةُ مَرَاتِبَ عَالِيَةً، أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَقَدْ احْتَلَوْا مَقَامَاتٍ دَنِيَّةً.
 ٧ وَشَاهَدْتُ عَيْبِدًا يَمْتَطُونَ صَهَوَاتِ الْجِيَادِ، وَأُمَرَاءَ يَسِيرُونَ عَلَى الْأَقْدَامِ كَالْعَبِيدِ.
 ٨ كُلُّ مَنْ يَخْفِرُ حُفْرَةً يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ يَنْقُضُ جِدَارًا تَلَدَّعَهُ حَيَّةٌ.
 ٩ وَمَنْ يَقْلَعُ حِجَارَةً تُؤَدِّهِ، وَمَنْ يَشْقُقُ حَطْبًا يَتَعَرَّضُ لِنَظَرِهَا.
 ١٠ إِنَّ كُلَّ الْحَدِيدِ وَلَمْ يَشْحَذْ صَاحِبُهُ حِدَهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْذُلَ جَهْدًا أَكْبَرَ! وَالْحِكْمَةُ تُسَعِّفُ عَلَى النَّجَاحِ.
 ١١ إِنَّ كَانَتْ الْحَيَّةُ تَلَدَّعُ بِلَا رُقِيَّةٍ، فَلَا مَنَفَعَةَ مِنَ الرَّاقِيَةِ.
 ١٢ كَلِمَاتُ فَمِ الرَّجُلِ الْحَكِيمِ مُفَعَّمَةٌ بِالنِّعْمَةِ، أَمَّا أَقْوَالُ شَفِيِّ الْأَحْمَقِ فَتَنْتَلِعُهُ.
 ١٣ بَدَايَةُ كَلِمَاتٍ فَهِيَ حَمَاقَةٌ، وَخَاتِمَةُ حَدِيثِهِ جُنُونٌ خَبِيثٌ.
 ١٤ يَكْثُرُ الْأَحْمَقُ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَا أَحَدٌ يَدْرِي مَاذَا سَيَكُونُ، وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَجْرِي مِنْ بَعْدِهِ؟
 ١٥ كَدُّ الْجَاهِلِ يُعْيِيهِ، لِأَنَّهُ يَضِلُّ طَرِيقَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ.
 ١٦ وَيَلُوكُ لَكِ أَيْتَاهُ الْأَرْضُ إِنْ كَانَ مَلِكُكَ وَوَلَدًا، وَرُؤُوسًاؤُوكَ يَأْكُلُونَ إِلَى الصَّبَاحِ.
 ١٧ طُوبَى لَكِ أَيْتَاهُ الْأَرْضُ إِنْ كَانَ مَلِكُكَ ابْنَ شَرْفَاءَ، وَرُؤُوسًاؤُوكَ يَأْكُلُونَ فِي الْمَوَاعِيدِ الْمَعِينَةِ، طَلِبًا لِلْقُوَّةِ وَلَيْسَ سَعْيًا وَرَاءَ السُّكْرِ.
 ١٨ مِنْ جَرَاءِ الْكَسَلِ يَنْهَارُ السَّقْفُ، وَيَتَرَاخِي الْيَدَيْنِ يَسْقُطُ الْبَيْتُ.
 ١٩ تُقَامُ الْمَادَبَةُ لِلتَّسْلِيَةِ، وَالْحِمْرَةُ تُولَدُ الْفَرَحَ، أَمَّا الْمَالُ فَيُفْسِدُ جَمِيعَ الْحَاجَاتِ.
 ٢٠ لَا تَلْعَنِ الْمَلِكَ حَتَّى فِي فِكْرِكَ، وَلَا تَنْتَمِ الْغِنَى فِي مُخْدَعِكَ، لِأَنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ يَنْقُلُ صَوْتَكَ، وَذَا الْجَنَاحِ يُبَلِّغُ الْأَمْرَ.

١١

استثمر في مواضع عدة

- ١ اطْرَحْ خُبْزَكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.
- ٢ وَزِعْ أَنْصَبَةً عَلَى سَبْعَةِ بُلٍ عَلَى ثَمَانِيَةٍ، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي آيَةَ بَلِيَّةٍ تَحُلُّ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٣ إِذَا كَانَتِ السُّحُبُ مُثْقَلَةً بِالْمِيَاهِ فَإِنَّهَا تَصُبُّ الْمَطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَإِنْ سَقَطَتْ شَجَرَةٌ بِإِتِّجَاهِ الشِّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ فَإِنَّهَا تَطُلُّ مُسْتَقِرَّةً حَيْثُ سَقَطَتْ.
- ٤ مَنْ يَرِصِدُ الرِّيحَ لَا يَزْرَعُ، وَمَنْ يَرِاقِبِ السُّحْبَ لَا يَحْصُدُ.
- ٥ كَمَا تَجْهَلُ اتِّجَاهَ مَسَارِ الرِّيحِ، أَوْ كَيْفَ تَتَكَوَّنُ عِظَامُ الْجَنِينِ فِي رَحِمِ الْأُمِّ، كَذَلِكَ لَا تُدْرِكُ أَعْمَالَ اللَّهِ الَّتِي يُجْرِيهَا كُلِّهَا.
- ٦ ازْرَعْ زَرْعَكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَكُفَّ يَدَكَ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْمَسَاءِ، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا يُفْلِحُ: أَهَذَا الْمَرْزُوعُ فِي الصَّبَاحِ أَمْ ذَاكَ الَّذِي فِي الْمَسَاءِ، أَمْ كِلَاهُمَا عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ؟

اذكر خالقك في شبابك

- ٧ النُّورُ مَبْهَجٌ، وَكَمْ يَلِدُ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَرَى الشَّمْسَ.
- ٨ إِنْ عَاشَ الْإِنْسَانُ سِنِينَ كَثِيرَةً وَتَمَتَّعَ فِيهَا جَمِيعًا، فَلْيَتَذَكَّرِ الْأَيَّامَ السَّوَدَاءَ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ عَدِيدَةً. وَبَاطِلُ كُلِّ مَا هَوَاتٍ!
- ٩ افْرَحْ أَيُّهَا الشَّابُّ فِي حَدَاثِكَ، وَتَمَتَّعْ قَلْبَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، وَاتَّبِعْ أَهْوَاءَ قَلْبِكَ، وَكُلِّ مَا تَشْهَدُهُ عَيْنَاكَ. وَلَكِنْ اعْلَمْ أَنَّهُ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَأْتِي اللَّهُ بِكَ إِلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ.
- ١٠ فَارْزِلِ الْغَمَّ مِنْ صَدْرِكَ، وَأَقْصِ الشَّرَّ عَن جَسَدِكَ، لِأَنَّ الْحَدَاثَةَ وَالشَّبَابَ بَاطِلَانِ.

١٢

- ١ فَادْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ حَدَاثِكَ قَبْلَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيْكَ أَيَّامُ الشَّرِّ، أَوْ تَغْلِبَ عَلَيْكَ السِّنُونَ، حِينَ تَقُولُ: لَيْسَ لِي فِيهَا لَذَّةٌ.
- ٢ قَبْلَ أَنْ تُظْلِمَ فِي عَيْنِكَ الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالْقَمَرُ وَالْكَوَاكِبُ، وَتَرْجِعَ سَحْبُ الْحُزْنِ فِي أَعْقَابِ الْمَطْرِ.
- ٣ فِي يَوْمٍ تَرْتَعِدُ فِيهِ حَفَظَةُ الْبَيْتِ (الْأَذْرُعُ)، وَيَخْنِي الرِّجَالُ الْأَشْدَاءَ (الْأَرْجُلُ الْقَوِيَّةُ)، وَتَكْفُ الطَّوَّاحِينُ (الْأَسْنَانُ) لِقَلَّتْهَا، وَتُظْلِمُ الْعُيُونُ الْمُطَلَّةُ مِنْ بَيْنِ الْأَجْفَانِ.
- ٤ وَتَوْصِدُ أَبْوَابُ الشِّفَاهِ عَلَى الشَّارِعِ (أَيِّ الْقَمِّ) وَيَتَلَاشَى صَوْتُ الْأَسْنَانِ، وَيَسْتَيْقِظُ الرِّجَالُ عِنْدَ رَقْرَقَةِ الْعُصْفُورِ، وَلَكِنَّ تَغْرِيدَهَا يَكُونُ خَافِتًا فِي مَسَامِعِكَ.
- ٥ يَوْمٌ يَفْزَعُ الرِّجَالُ مِنَ الْعُلُوِّ، وَيَخْشَوْنَ مِنَ أخطَارِ الطَّرِيقِ، وَيَزْهَرُ الشَّيْبُ، وَيُصْبِحُ الْجَرَادُ ثَقِيلًا عَلَى كَتِفِ الْمَرْءِ، وَتَمُوتُ الرَّغْبَةُ. عِنْدَئِذٍ يَمْضِي الْإِنْسَانُ إِلَى مَقَرِّهِ الْأَبَدِيِّ، وَيَطُوفُ النَّادِبُونَ فِي الشُّوَارِعِ.
- ٦ فَادْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْفِصَمَ حَبْلُ الْفِضَّةِ (أَيِّ الْحَيَاةِ) أَوْ يَنْكَسِرَ كُوزُ الذَّهَبِ، وَتَحْتَطَمَ الْجِرَّةُ عِنْدَ الْعَيْنِ، أَوْ تَقْصِفَ الْبَكْرَةُ عِنْدَ الْبَيْتِ.
- ٧ فَيَعُودُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ وَاهِبِهَا.
- ٨ يَقُولُ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ وَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ.

ختم الكلام

- ٩ وَفَضْلاً عَنْ كَوْنِ الْجَامِعَةِ حَكِيمًا، فَإِنَّهُ عَلَّمَ النَّاسَ الْمَعْرِفَةَ أَيْضًا، وَقَوْمَ وَبَحْثَ وَنَظَّمَ أَمْثَالًا كَثِيرَةً.
- ١٠ إِذْ سَعَى الْجَامِعَةُ لِانْتِقَاءِ أَلْفَاظٍ مُبْهِجَةٍ، وَكَتَبَ بِاسْتِقَامَةٍ كَلِمَاتٍ الْحَقِّيَّةِ.
- ١١ أَقْوَالُ الْحُكَمَاءِ كَالْمُنَاحِسِ، وَكَلِمَاتُهُمُ الْمَجْمُوعَةُ الصَّادِرَةُ عَنْ رَاعٍ وَاحِدٍ (أَيُّ الْمَلِكِ) رَاسِخَةً فِي الْعُقُولِ كَالْمَسَامِيرِ الْمَثْبُوتَةِ.
- ١٢ وَمَا خِلا ذَلِكَ، فَاحْذَرِ مِنْهُ يَا بَنِي، إِذْ لَا نِهَآيَةَ لِتَأْلِيفِ كُتُبٍ عَدِيدَةٍ، وَالِدِرَاسَةِ الْكَثِيرَةِ تُجْهِدُ الْجَسَدَ.
- ١٣ فَلَنَسْمَعْ خَتَامَ الْكَلَامِ كُلِّهِ: اتَّقِ اللَّهَ، وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ كُلُّ وَاجِبِ الْإِنْسَانِ،
- ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ سَيِّدِنُ كُلِّ عَمَلٍ مَهْمَا كَانَ خَفِيًّا، سَوَاءً كَانَ خَيْرًا أَمْ شَرًّا.

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

- ١ هَذَا نَشِيدُ الْأَنْشَادِ لِسُلَيْمَانَ.
- ٢ (المحبوبة): (لِيَلْتَمَنِي بِقُبَلَاتِ فِيهِ، لِأَنَّ حُبَّكَ الَّذِي مِنَ الْخَمْرِ.
- ٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ شَدِيدَةٌ، وَاسْمُكَ أَرِيحُ مَسْكُوبٌ؛ لِذَلِكَ أَحْبَبْتُكَ الْعَدَارَى.
- ٤ أَجْدُبُنِي وَرَاءَكَ فَجَجْرِي، أَدْخَلْنِي الْمَلِكُ إِلَى مَخَادِعِهِ. نَبْتَهَجُ بِكَ وَنَفْرَحُ، وَنَمْدَحُ حُبَّكَ أَكْثَرَ مِنْ الْخَمْرِ، فَالَّذِينَ أَحْبَبُوا حُبَّكَ مُحِبُّونَ.
- ٥ سَمْرَاءُ أَنَا، وَلَكِنِّي رَائِعَةٌ الْجَمَالَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ. أَنَا سَمْرَاءُ نَكِيَامَ قِيدَارَ. أَوْ كَسْرَادِقِ سُلَيْمَانَ.
- ٦ لَا تَنْظُرَنَّ إِلَيَّ لِأَنَّي سَمْرَاءُ، فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ لَوَّحْتَنِي. إِخْوَتِي قَدْ غَضِبُوا مِنِّي فَأَقَامُونِي حَارِسَةً لِلْكُرُومِ، أَمَا كَرَمِي فَلَمْ أَنْظُرْهُ.
- ٧ قُلْ لِي يَا مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي، أَيْنَ تَرَعَى قُطْعَانَكَ وَأَيْنَ تُرَبِّضُ بِهَا عِنْدَ الظَّهِيرَةِ؟ فَلِهَذَا أَكُونُ كَأَمْرَأَةٍ مُقْتَنَعَةٍ، أَتَجُولُ بِجَوَارِ قُطْعَانِ أَصْحَابِكَ؟

٨ (المحب): (إِنْ كُنْتَ لَا تَعْلَمِينَ يَا أَجْمَلَ النِّسَاءِ، فَاقْتَنِي أَثَرَ الْغَنَمِ، وَارْعِي جِدَاءَكَ عِنْدَ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ.

- ٩ إِنِّي أَشْبَهُكَ يَا حَبِيبِي بِفَرَسٍ فِي مَرْبَجَاتِ فِرْعَوْنَ.
- ١٠ مَا أَجْمَلَ خَدَيْكَ بِالْحَلِيِّ، وَعُنُقُكَ بِالْقَلَائِدِ الذَّهَبِيَّةِ.
- ١١ سَنَصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنْ ذَهَبٍ مَعَ جُهَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.
- ١٢ (المحبوبة): (بَيْنَمَا الْمَلِكُ مُسْتَلِقٌ عَلَى أَرِيكْتِهِ فَاحَ نَارِدِي نَارِدِي رَائِحَتِهِ.
- ١٣ حَبِيبِي صُرَّةٌ مَرٌّ لِي، هَاجِعٌ بَيْنَ نَهْدِي.
- ١٤ حَبِيبِي لِي عُنُقُودٌ حَنَاءٌ فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِي.
- ١٥ (المحب): (كَمْ أَنْتَ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبِي، كَمْ أَنْتَ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكَ حَمَامَتَانِ!
- ١٦ (المحبوبة): (كَمْ أَنْتَ وَسِيمٌ يَا حَبِيبِي وَجَدَابٌ حَقًّا! أَنْتَ حَلْوٌ وَأَرِيكْتُنَا مَحْضَرَةٌ.
- ١٧ عَوَارِضُ بَيْتِنَا خَشَبٌ أَرَزُ وَرَوَّافِدُنَا خَشَبٌ سَرُورٌ.

٢

- ١ (المحبوبة): (أَنَا وَرْدَةٌ شَارُونَ، سُوَسَنَةٌ الْأُودِيَّةِ.
- ٢ (المحب): (كَسُوَسَنَةٍ بَيْنَ أَشْوَاكِ، هَكَذَا حَبِيبِي بَيْنَ الْبَنَاتِ.
- ٣ (المحبوبة): (حَبِيبِي بَيْنَ الْفَتَيَانِ كَشَجَرَةٍ تَفْجَحُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْوَعْرِ، تَحْتَ ظِلِّهِ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَثَمْرُهُ حَلْوٌ لِحَلْقِي.
- ٤ أَتَى بِي إِلَى قَاعَةِ احْتِفَالِهِ، وَرَأَيْتُهُ فَوْقِي مَحَبَّةً.
- ٥ أَسْنَدُونِي بِأَقْرَاصِ الزَّيْبِ، أَنْعَشُونِي بِالتَّفْجَاحِ، فَإِنِّي مَرِيضَةٌ حَبًّا.
- ٦ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَيَمِينَهُ تَعَانِقُنِي.
- ٧ أَسْتَحْلِفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِظَبَاءِ الصَّحْرَاءِ وَوَيَائِلِهَا أَلَا تُوقِظُنَّ أَوْ تَنْبَهُنَّ حَبِيبِي حَتَّى يَشَاءَ.

- ٨ هَذَا صَوْتُ حَبِيبِي! هَا هُوَ آتٍ طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ وَاثِبًا فَوْقَ التَّلَالِ.
- ٩ حَبِيبِي كَظْبِي أَوْ كَالْأَيْلِ الْفَتِيِّ. هَا هُوَ وَاقِفٌ وَرَاءَ جِدَارِنَا يَرْنُو مِنَ الْكُوى وَيَسْتَرِقُ النَّظْرَ مِنْ خِلَالِ النَّوَاذِفِ الْمَشْبُكَةِ.
- ١٠ خَاطَبَنِي حَبِيبِي وَقَالَ: انْهَضِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي مَعِي،
- ١١ فَهِيَ الشِّتَاءُ قَدْ انْقَضَى، وَكَفَّ الْمَطْرُ وَزَالَ.
- ١٢ وَأَزْهَرَتِ الْأَرْضُ، وَحَلَّ مَوْسِمُ التَّغْرِيدِ، وَتَرَدَّدَ هَدِيلُ الْيَمَامِ فِي أَرْضِنَا.
- ١٣ قَدْ أَنْبَتَتِ التَّنِينَةُ فِيهَا، وَنَشَرَتِ الْكُرُومُ الْمَزْهَرَةَ عَيْرَهَا، فَانْهَضِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي.
- ١٤ (المُحِبُّ): يَا حَمَامَتِي الْمُحْتَمِيَةَ بِشُقُوقِ الصَّخْرِ وَمَخَائِئِ الْجِبَالِ، أَرِينِي وَجْهَكَ وَأَسْمِعِينِي صَوْتَكَ، لِأَنَّ صَوْتَكَ عَذْبٌ وَمِخْيَاكُ رَائِعٌ.
- ١٥ اقْتَنَصُوا لَنَا الثَّعَالِبَ الصَّغَارَ الَّتِي تُتْلِفُ الْكُرُومَ، فَإِنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَزْهَرَتْ.
- ١٦ (المُحِبُّوْبَةُ): حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ، هُوَ يَرَعَى قَطِيعَهُ بَيْنَ السَّوْسَنِ.
- ١٧ إِلَى أَنْ يَطَّلَعَ النَّهَارُ وَتَنْهَزِمَ الظَّلَالُ، ارْجِعْ يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَالظَّبْيِ أَوْ الْأَيْلِ الْفَتِيِّ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

٣

- ١ (المُحِبُّوْبَةُ): طَوَالَ اللَّيْلِ عَلَى مَضْجَعِي طَلَبْتُ بِشُقُوقٍ مِنْ تَحِبُّهِ نَفْسِي، فَمَا وَجَدْتَهُ.
- ٢ سَأَنْهَضُ الْآنَ أَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ وَأَتَجَوَّلُ فِي شَوَارِعِهَا وَسَاحَاتِهَا، أَلْتَمَسُ مِنْ تَحِبُّهِ نَفْسِي. وَهَكَذَا رُحْتُ أَلْتَمِسُهُ فَمَا وَجَدْتَهُ.
- ٣ وَعَثَرْتُ عَلَى الْحِرَاسِ الْمُتَجَوِّلِينَ فِي الْمَدِينَةِ، فَسَأَلْتُ: أَشَاهَدْتُمْ مِنْ تَحِبُّهِ نَفْسِي؟
- ٤ وَمَا كِدْتُ أَتَجَاوِزُهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ تَحِبُّهِ نَفْسِي، فَتَشَبَّثْتُ بِهِ وَلَمْ أُطْلِقْهُ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَمَخْدَعَ مَنْ حَمَلَتْ بِي.
- ٥ أَسْتَحْلِفُكُمْ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِطِبَّاءِ الصَّحْرَاءِ وَإَيَّائِلِهَا أَلَّا تُوقِظُنَّ أَوْ تَنْهِنَنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.
- ٦ (نَشِيدُ بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ): مِنْ هَذِهِ الصَّاعِدَةِ مِنَ الْفَقْرِ كَأَعْمَدَةٍ مِنْ دُخَانٍ مُعَطَّرَةٍ بِالْمَرْ وَاللَّبَانِ وَكُلِّ عَطُورِ التَّاجِرِ؟
- ٧ هَا هِيَ أَرِيكَةُ سُلَيْمَانَ يَحِفُّ بِهِ سِتُونَ بَطَلًا مِنْ جَبَابِرَةِ إِسْرَائِيلَ.
- ٨ جَمِيعُهُمْ مَدْبُجُونَ بِالسُّيُوفِ مُتَمَرِّسُونَ عَلَى الْحَرْبِ، تَدَدَلَى سِيُوفُهُمْ عَلَى جَوَانِبِهِمْ تَاهِبًا لِأَهْوَالِ اللَّيْلِ.
- ٩ قَدْ صَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُرْسِيَّ الْعَرْشِ مِنْ خَشَبِ لُبْنَانَ.
- ١٠ وَصَنَعَ أَعْمَدَتَهُ فِضَّةً وَمَتَكَاهُ ذَهَبًا وَمَقْعَدَهُ أَرْجَوَانًا، وَغَطَّاهُ الدَّاحِلِيَّ رَصَعْتَهُ بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ حَبَّةً.
- ١١ (المُحِبُّوْبَةُ): (أَخْرَجَنِي يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ وَأَنْظُرُنِ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ مُكَلَّلًا بِالتَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي يَوْمِ عُرْسِهِ، فِي يَوْمِ بَهْجَةِ قَلْبِهِ.

٤

- ١ (المُحِبُّ): (لَشَدَّ مَا أَنْتَ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، لَشَدَّ مَا أَنْتَ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكَ مِنْ وَرَاءِ نَقَابِكَ كَحَمَامَتَيْنِ، وَشَعْرُكَ لِسَوَادِهِ كَقَطِيعِ مِعْزٍ مُنْحَدِرٍ مِنْ جَبَلٍ جَلْعَادٍ.
- ٢ أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ مَجْزُوزٍ خَارِجٍ مِنَ الْاِغْتِسَالِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ ذَاتُ تَوَامٍ، وَمَا فِيهَا عَقِيمٌ.

- ٣ شَفَتَاكَ نَكِيظُ مِنَ الْقَرْمِزِ، وَحَدِيثُ فِكِّ عَذْبٌ، وَخَدَاكَ كَفَلَقْتِي رَمَانَةَ خَلْفَ نَقَابِكَ.
- ٤ عُنُقِكَ مُؤَثِّلٌ لِبُرْجِ دَاوُدَ الْمُشِيدِ لِيَكُونَ قَلْعَةً لِلسَّلَاحِ، حَيْثُ عَلِقَ فِيهِ أَلْفُ تُرْسٍ مِنْ تُرُوسِ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ.
- ٥ نَهْدَاكَ كَتَوَامِي طَبِيَّةٍ، تَوَامِينَ يَرَعِيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ.
- ٦ وَمَا يَكَادُ يَنْتَفِسُ النَّهَارُ وَتَنْهَزِمُ الظَّلَالُ حَتَّى أَنْطَلِقَ إِلَى جَبَلِ الْمُرِّ وَإِلَى تَلِّ اللَّبَانِ.
- ٧ كُلُّكَ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي وَلَا عَيْبَ فِيكَ.
- ٨ تَعَالَى مَعِي مِنْ لُبْنَانَ يَا عَرُوسِي. تَعَالَى مَعِي مِنْ لُبْنَانَ! انظُرِي مِنْ قِمَّةِ جَبَلِ أَمَانَةٍ، مِنْ رَأْسِ سَنِيرٍ وَحَرْمُونَ، فِي عَرِينِ الْأَسُودِ، مِنْ جِبَالِ النُّمُورِ.
- ٩ قَدْ سَلَبْتِ قَلْبِي، يَا أُخْتِي يَا عَرُوسِي! قَدْ سَلَبْتِ قَلْبِي بِنَظَرَةِ عَيْنَيْكَ وَقِلَادَةِ عُنُقِكَ.
- ١٠ مَا أَعَذَبَ حُبِّكَ يَا أُخْتِي يَا عَرُوسِي! لَكَمْ حُبُّكَ الَّذِي مِنَ النِّخْرِ، وَأَرْبِحُ أُطْيَابِكَ أَزْكَى مِنْ كُلِّ الْعُطُورِ.
- ١١ شَفَتَاكَ تَقْطُرَانِ شَهْدًا أَيُّهَا الْعُرُوسُ، وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ، وَرَائِحَةُ ثِيَابِكَ كَشَدَى لُبْنَانَ.
- ١٢ أَنْتِ جَنَّةٌ مَغْلَقَةٌ يَا أُخْتِي الْعُرُوسُ. أَنْتِ عَيْنٌ مَقْفَلَةٌ وَيَنْبُوعٌ مَخْتومٌ!
- ١٣ أَغْرَاسُكَ فِرْدَوْسُ رَمَانَ مَعَ خَيْرَةِ الْأَثْمَارِ وَالْحَنَاءِ وَالنَّارِدِينَ.
- ١٤ نَارِدِينَ وَزَعْفَرَانَ، قَصَبِ الذَّرِيرَةِ وَقَرْفَةٍ مَعَ كُلِّ أَصْنَافِ اللَّبَانِ وَالْمُرِّ وَالْعُودِ مَعَ أَنْخْرِ الْعُطُورِ.
- ١٥ أَنْتِ يَنْبُوعُ جَنَاتٍ وَبُحْرٌ مِيَاهِ حَيَّةٍ وَجَدَاوِلُ دَافِقَةٌ مِنْ لُبْنَانَ.
- ١٦ (المُحِبُّوبَةُ): اسْتَيْقِظِي يَا رِيحَ الشِّمَالِ، وَهَيِّي يَا رِيحَ الْجَنُوبِ، هَيِّي عَلَيَّ جَنَّتِي فَيَنْتَشِرَ عَيْبِهَا. لِيُقْبَلِ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَيَتَذَوَّقَ أُطْيَابَ أَثْمَارِهَا.

٥

- ١ (المُحِبُّ): قَدْ جِئْتُ إِلَى جَنَّتِي يَا أُخْتِي، يَا عَرُوسِي، وَقَطَفْتُ مَرِّي مَعَ أُطْيَابِي، وَأَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي، وَشَرِبْتُ نَخْرِي مَعَ لَبْنِي.
- (بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ): كُلُوا أَيُّهَا الْخَلْلَانُ. اشْرَبُوا حَتَّى الْإِنْتِشَاءِ أَيُّهَا الْمُحِبُّونَ.
- ٢ (المُحِبُّوبَةُ): قَدْ نَمْتُ وَلَكِنَّ قَلْبِي كَانَ مُسْتَيْقِظًا. آه، اسْمَعُوا! هَا صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعًا قَائِلًا: افْتَحِي لِي يَا أُخْتِي، يَا حَبِيبَتِي، يَا حَمَامَتِي، يَا كَامِلَتِي! فَإِنَّ رَأْسِي قَدْ ابْتَلَّ مِنَ النَّدى وَشَعْرِي مِنْ طَلِّ اللَّيْلِ.
- ٣ قُلْتُ: قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَرْتَدِيهِ ثَانِيَةً؟ غَسَلْتُ قَدَمِي فَكَيْفَ أُوسِخُهُمَا؟
- ٤ مَدَّ حَبِيبِي يَدَهُ مِنْ كُوَّةِ الْبَابِ، فَتَحَرَّكَتْ لَهُ مَشَاعِرِي،
- ٥ فَهَضَمْتُ لِأَفْتَحَ لَهُ يَدَيْنِ تَقْطُرَانِ مَرًّا، وَأَصَابِعَ تَفِيضَ عَطْرًا عَلَى مِرْلَاجِ الْبَابِ.
- ٦ فَتَحَّتْ لِحْيَتِي، لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ أَنْصَرَفَ وَعَبَّرَ فَفَارَقْتَنِي نَفْسِي حِينَ ابْتَعَدَ. بَحِثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ، دَعَوْتَهُ فَلَمْ يَجِبْ.
- ٧ وَجَدَنِي الْحِرَاسُ الْمُتَجَوِّلُونَ فِي الْمَدِينَةِ، فَانْهَالُوا عَلَيَّ ضَرْبًا فَجْرَحُونِي. نَزَعَ حِرَاسُ الْأَسْوَارِ رِدَائِي عَنِّي.
- ٨ اسْتَحْلَفَكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ إِنْ وَجَدْتَن حَبِيبِي أَنْ تَبْلِغَنِي أَيْ مَرِيضَةً حَبَا.

- ٩) بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ: (بِمَ يَفُوقُ حَبِيبِكَ الْمُحِبِّينَ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ بِمَ يَفُوقُ حَبِيبِكَ الْمُحِبِّينَ حَتَّى تَسْتَحْلِفِينَا هَكَذَا؟
 ١٠) الْمُحِبُّونَةُ: (حَبِيبِي مُتَالِقٌ وَأَحْمَرٌ، مَتَمِيزٌ بَيْنَ الْآلَافِ.
 ١١) رَأْسُهُ ذَهَبٌ خَالِصٌ وَشَعْرُهُ مَتَمَوْجٌ حَالِكٌ السَّوَادِ كُلُّونِ الْغُرَابِ.
 ١٢) عَيْنَاهُ حَامَتَانِ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، مَغْسُولَتَانِ مُسْتَفْرَتَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا.
 ١٣) خَدَاهُ تَحْمِيلَةٌ طَيِّبٌ تَفُوحَانِ عَطْرًا، وَشَفَتَاهُ كَالسَّوسَنِ تَقْطُرَانِ مَرًّا شَدِيدًا.
 ١٤) يَدَاهُ حَلَقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ مَدُورَتَانِ وَمَرْصَعَتَانِ بِالزَّبْرِجَدِ، وَجِسْمُهُ عَاجٌ مَصْقُولٌ مَغْشَى بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
 ١٥) سَاقَاهُ عُمُودَا رُخَامٍ قَائِمَتَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طَلَعَتْهُ كَلْبَانٌ، كَأَبَى أَشْجَارِ الْأَرْضِ.
 ١٦) فَمُهْ عَذْبٌ، وَكَلَهُ مُشْتَهَاتٌ. هَذَا هُوَ حَبِيبِي وَهَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ!

٦

- ١) بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ: (أَيْنَ ذَهَبَ حَبِيبِكَ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ إِلَى أَيْنَ تَحْوَلُ حَبِيبِكَ فَنَبْحَثُ عَنْهُ مَعَكَ؟
 ٢) الْمُحِبُّونَةُ: (قَدْ انْطَلَقَ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ، إِلَى نَحَائِلِ الْأَطْيَابِ لِيَرْعَى فِي الرِّوَضَاتِ وَيَقْطِفَ السَّوسَنَ.
 ٣) أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي، وَهُوَ يَرْعَى بَيْنَ السَّوسَنِ.
 ٤) الْحُبُّ: (أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي كَثْرَةَ حَسَنَاءِ كَأُورُشَلِيمَ، وَجَلِيلَةٌ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ أَعْلَامَهُ.
 ٥) أَشِيحِي بِعَيْنَيْكَ عَنِّي فَقَدْ قَهَرْتَانِي. شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَاعِزٍ مُنْحَدِرٍ مِنْ جِلْعَادَ.
 ٦) أَسْنَانُكَ فِي بَيَاضِهَا كَقَطِيعِ غَنَمٍ خَارِجٍ مِنَ الْاِغْتِسَالِ؛ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ذَاتُ تَوَامٍ وَمَا فِيهَا عَقِيمٌ.
 ٧) خَدَاكَ تَحْتَ نَقَابِكَ كَقَلْبَتِي رُمَانَةً.
 ٨) هُنَاكَ سِتُونَ مَلِكَةً وَثَمَانُونَ سَرِيَّةً وَعَدَارَى لَا يَحْصِي لَهَا عَدَدٌ.
 ٩) لَكِنَّكَ يَا حَامَتِي يَا كَامِلَتِي فَرِيدَةٌ، الْابْنَةُ الْوَحِيدَةُ لِأُمِّهَا، الْأَعْرُ عَلَى مَنْ أَنْجَبَتْهَا. رَأَتْهَا الْعَدَارَى فَطَوَّبْنَهَا، وَشَاهَدَتْهَا الْمَلِكَاتُ وَالسَّرَارِي فَدَخَّنَهَا.
 ١٠) مِنْ هَذِهِ الطَّالِعَةِ كَالْفَجْرِ، الْجَمِيلَةُ كَالْبَدْرِ، الْمَشْرِقَةُ كَالشَّمْسِ، الْجَلِيلَةُ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ أَعْلَامَهُ؟
 ١١) الْمُحِبُّونَةُ: (نَزَلْتُ إِلَى حَدِيقَةِ الْجَوْزِ لِأَرَى ثَمَرَ الْوَادِي الْجَدِيدِ، وَأَنْظُرَ هَلْ أَزْهَرَ الْكَرْمَ وَنَوَّرَ الرَّمَانَ؟
 ١٢) وَقَبْلَ أَنْ أُدْرِكَ مَا يَجْرِي وَجَدْتُ نَفْسِي بَيْنَ أُمَّرَاءِ قَوْمِي فَهَرَبْتُ.
 ١٣) بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ: (أَرْجِعِي، أَرْجِعِي يَا شَوْلَيْثُ، أَرْجِعِي، أَرْجِعِي لِنَتَأَمَّلَ فِيكَ.
 (الْمُحِبُّونَةُ: (مَاذَا تَرَوْنَ فِي شَوْلَيْثِ؟
 (الْحُبُّ: (مِثْلَ رَقْصِ صَفِينِ!

٧

- ١) الْحُبُّ: (مَا أَرَشَقَ خَطَوَاتِ قَدَمَيْكَ بِالْحِذَاءِ يَا بِنْتَ الْأَمِيرِ! نَحْنُ ذَاكَ الْمُسْتَدِيرَانِ كَجَوْهَرَتَيْنِ صَاغَتَهُمَا يَدُ صَانِعٍ حَادِقٍ.
 ٢) سَرْتِكُ كَأَنَّكَ مَدُورَةٌ، لَا تَحْتَاجُ إِلَى نَحْمَرَةٍ مَمْزُوجَةٍ، وَبَطْنُكَ كَوْمَةٌ حِنْطَةٌ مُسِيحَةٌ بِالسَّوسَنِ.

٣ نَهْدَاكَ كَتَوَامِي ظَبِيَّةَ.

٤ عُنُقِكَ (مَصْقُولٌ) كَبْرَجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ (عَمِيقَتَانِ سَاكِتَتَانِ) كَبْرَكَيْ حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَثِ رَيْمٍ. أَنْفُكَ (شَاخٌ) كَبْرَجٍ لُبْنَانَ

المُشْرِفِ عَلَى دِمَشْقَ،

٥ رَأْسُكَ كَالكِرْمَلِ، وَغَدَائِرُ شَعْرِكَ الْمُتَهَدِّلَةُ كَأَرْجَوَانَ، قَدْ وَقَعَ الْمَلِكُ أَسِيرَ هَذِهِ الْخُصْلِ.

٦ مَا أَجْمَلَكِ آيَتَهَا الْحَبِيبَةُ وَمَا أَلَذَّكَ بِالْمَسَرَّاتِ!

٧ قَامَتُكَ هَذِهِ مِثْلُ النَّخْلَةِ، وَنَهْدَاكَ مِثْلُ الْعِنَاقِيدِ.

٨ قُلْتُ: لَا أَسْعَدَنَّ إِلَى النَّخْلَةِ وَأَمْسِكَنَّ بِبِمَارِهَا، فَيَكُونُ لِي نَهْدَاكَ كَعِنَاقِيدِ الْكُرْمِ، وَعَيْرُ أَنْفَاكِ كَأَرْبِجِ النَّفَّاحِ.

٩ فُكِّ كَأَجُودِ الْخَمْرِ!

(المَحْبُوبَةُ): لَتَكُنْ سَاعَةً لِحَبِيبِي، تَسِيلُ عَذْبَةً عَلَى شِفَاهِ النَّائِمِينَ.

١٠ أَنَا لِحَبِيبِي، وَإِلَى تَشَوُّفِهِ.

١١ تَعَالَ يَا حَبِيبِي لِنَمُضِ إِلَى الْحَقْلِ وَلِنَبْتَ فِي الْقُرَى.

١٢ لِنَخْرُجْ مُبَكَّرِينَ إِلَى الْكُرُومِ، لِنَرَى هَلْ أَفْرَحَتْ الْكُرْمَةُ، وَهَلْ تَفَتَّحَتْ بَرَاعِمُهَا، وَهَلْ نَوَّرَ الرَّمَّانُ؟ هُنَاكَ أَهْبُكَ حَبِيبِي.

١٣ قَدْ نَشَرَ الْفَلَّاحُ أَرْبِجَهُ، وَتَدَلَّتْ فَوْقَ بَابِنَا أَنْفَرُ الْبِمَارِ، قَدِيمُهَا وَحَدِيثُهَا، الَّتِي ادَّخَرْتَهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

٨

(المَحْبُوبَةُ): لَيْتَكَ كُنْتَ أَخِي الَّذِي رَضِعَ ثَدْيِي أُمِّي، حَتَّى إِذَا التَّقَيْتُكَ فِي الْخَارِجِ أُقْبِلُكَ وَلَيْسَ مِنْ يَوْمِي!

٢ ثُمَّ أَقُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي الَّتِي تَعْلِمُنِي الْحُبَّ، فَأَقْدِمُ لَكَ نَحْمَةً مَمْرُوجَةً مِنْ سُلَافِ رُمَانِي.

٣ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَيَمِينَهُ تَعَانِقُنِي.

٤ أَسْتَحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ إِلَّا تَوْقِظَنَّ وَلَا تَنْبَهَنَّ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.

(٥) بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ: (مَنْ هَذِهِ الصَّاعِدَةُ مِنَ الْقَفْرِ مُتَكِنَةٌ عَلَى حَبِيبِي؟

(الحُبُّ): تَحْتَ شَجَرَةِ النَّفَّاحِ حَيْثُ حَبَلْتُ بِكَ أُمِّي، وَحَيْثُ تَمَخَّضْتُ بِكَ وَأَحْبَبْتُكَ، أَقَطْتُ فِيكَ أَشْوَاقَكَ.

(٦) المَحْبُوبَةُ: اجْعَلْنِي نِكَاحًا عَلَى قَلْبِكَ، كَوَشْمٍ عَلَى ذِرَاعِكَ، فَإِنَّ الْمَحَبَّةَ قَوِيَّةٌ كَالْمَوْتِ، وَالغَيْرَةُ قَاسِيَةٌ كَالْهَاطِيَةِ. وَهَلِيهَا لَهَيْبُ

نَارٍ، كَأَنَّهَا نَارُ الرَّبِّ!

٧ لَا يُمْكِنُ لِلْيَايَةِ الْغَزِيرَةِ أَنْ تُجِدَّ الْمَحَبَّةَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ السُّيُولُ أَنْ تَعْمُرَهَا. لَوْ بَدَلَ الْإِنْسَانُ كُلُّ ثَرْوَةٍ بَيْتِهِ ثَمَنًا لِلْمَحَبَّةِ لَاحْتَقَرَتْ

أَشَدَّ الْاِحْتِقَارِ.

٨ لَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ لَمْ يَمِ نَهْدَاهَا بَعْدُ، فَمَاذَا نَصْنَعُ لِأَخْتِنَا فِي يَوْمِ خَطْبَتِهَا؟

٩ لَوْ كَانَتْ سُورًا لَبْنِينًا عَلَيْهِ صَرْحًا مِنْ فِضَّةٍ، وَلَوْ كَانَتْ أَبَا لَدَعْمَانَهُ بِالْوَجْهِ مِنْ أَرْضِ.

(١٠) المَحْبُوبَةُ: أَنَا كَسُورٍ وَنَهْدَايَ كَبْرَجِينَ، حِينَئِذٍ صَرْتُ فِي عَيْنَيْهِ كَامِلَةٌ.

١١ كَانَ لِسَلِيمَانَ كَرْمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ، فَعَهَدَ بِالْكَرْمِ إِلَى النَّوَاطِيرِ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ لِقَاءَ الْخَمْرِ.

١٢ لَكِنَّ كَرَمِي الَّذِي لِي هُوَ أَمَامِي. الألفُ لك يا سليمانُ، ومِثَّتَانِ مِنَ الفِضَّةِ لِلنَّوَاطِيرِ.
 (١٣) المُحِبُّ: (أَنْتِ أَيُّهَا الجَالِسَةُ فِي الجَنَّاتِ، إِنَّ مُرَافِقِي يَصْغُونَ بِأَنْبَاهِ إِلَى صَوْتِكَ، فَأَسْمِعِينِي إِيَّاهُ.
 (١٤) المُحِبُّوبَةُ: (أَسْرِعْ إِلَيَّ كَالهَارِبِ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالظَّيِّ أَوْ الأَيْلِ الفَتِيِّ عَلَى جِبَالِ الأَطْيَابِ!

كِتَابُ إِشْعِيَاءَ

شعب متهم

١ هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، الَّتِي أُعْلِنَتْ لَهُ بِشَأْنِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ كُلِّ مَنْ عَرَبِيًّا وَيُوثَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا.

٢ اسْمِعِي أَيَّتَهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتَهَا الْأَرْضُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّيتُ أَبْنَاءَ وَأَنْشَأْتَهُمْ وَلَكِنْهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ.

٣ الثَّورُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ، وَالْحِمَارُ مَعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ، وَشَعْبِي لَا يُدْرِكُ.

٤ وَيَلُؤُّ لِلْأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ، الشَّعْبِ الْمَثْقَلِ بِالْإِثْمِ، ذُرِّيَّةَ مُرْتَكِبِي الشَّرِّ، أَبْنَاءِ الْفَسَادِ. لَقَدْ تَرَكُوا الرَّبَّ وَاسْتَهَنُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَدَارُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

٥ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ أَضْرَبُكُمْ بَعْدُ؟ لِمَاذَا تُوَاظِبُونَ عَلَيَّ التَّمْرِدُ؟ إِنَّ الرَّأْسَ بِمَجْلَتِهِ سَقِيمٌ وَالْقَلْبَ بِكَامِلِهِ مَرِيضٌ.

٦ مِنْ أَمْحِصِ الْقَدَمَ إِلَى قِوَّةِ الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ عَافِيَةٌ. كُلُّ جُرُوحٍ وَأَحْبَاطٍ وَقُرُوحٍ لَمْ تَنْتَفِطَفْ، وَلَمْ تَضْمَدْ، وَلَمْ تَلْنِ بِالزَّيْتِ.

٧ عَمَّ الْخِرَابُ بِلَادِكُمْ وَالتَّهْمَتِ النَّارُ مَدَنِكُمْ. نَهَبَ الْغُرَبَاءُ حُقُولَكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. هِيَ خَرِبَةٌ، عَاثَ فِيهَا الْغُرَبَاءُ فَسَادًا.

٨ فَأَضْحَتِ أُورُشَلِيمُ مَهْجُورَةً كَمِظَلَّةِ حَارِسٍ فِي كَرْمٍ أَوْ خِيْمَةٍ فِي حَقْلِ اللَّقْثَاءِ أَوْ كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ.

٩ لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ حَفِظَ لَنَا بَقِيَّةَ يَسِيرَةٍ، لَأَصْبَحْنَا مِثْلَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ.

١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا حُكَّامَ سُدُومَ. أَصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِلَهِنَا يَا أَهْلَ عَمُورَةَ:

١١ مَاذَا تُجَدِّبُنِي كَثْرَةَ ذَبَابِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ انْتَحَمْتُ مِنْ مَحْرِقَاتِ كِبَاشٍ وَنَحْمِ الْمُسَمَّنَاتِ، وَلَا أُسْرُ بَدَمٍ مَجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَتِيَّوسٍ.

١٢ حِينَ جِئْتُمْ لَتَمَثَلُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟

١٣ كُفُّوا عَنِ تَقْدِيمِ قَرَابِينَ بَاطِلَةٍ، فَالْبُخُورِ رِجْسٍ لِي، وَكَذَلِكَ رَأْسِ الشَّهْرِ وَالسَّبْتِ وَالدُّعَاءِ إِلَى الْمَحْفَلِ، فَإِنَّا لَا أُطِيقُ الْاِعْتِكَافَ

مَعَ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ.

١٤ لَشَدَّ مَا تَبَغِضُ نَفْسِي احْتِفَالَاتِ رُؤُوسِ شُهُورِكُمْ وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِكُمْ! صَارَتْ عَلَيَّ عِبْنًا، وَسَمَّتُ حَمَلَهَا.

١٥ عِنْدَمَا تَبْسُطُونَ نُحُوي أَيْدِيكُمْ أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْكُمْ، وَإِنْ أَكْثَرْتُمُ الصَّلَاةَ لَا أَسْتَجِيبُ، لِأَنَّ أَيْدِيكُمْ مَمْلُوءَةٌ دَمًا.

١٦ اغْتَسِلُوا، تَطَهَّرُوا، أزيلُوا شَرَّ أَعْمَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كُفُّوا عَنِ اقْتِرَافِ الْإِثْمِ،

١٧ وَتَعَلَّمُوا الْإِحْسَانَ، انشُدُوا الْحَقَّ، أَنْصِفُوا الْمَظْلُومَ، أَفْضُوا لِلْيَتِيمِ، وَدَافِعُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ.

١٨ تَعَالَوْا نَحْجِجْ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَلَطَخَاتٍ قِرْمِزِيَّةٍ فَإِنَّهَا تَبْيِضُ كَالثَّلَاجِ، وَإِنْ كَانَتْ حُمْرَاءَ كَصَبْغَةِ الدُّودِيِّ

تُصْبِحُ فِي نَقَاءِ الصُّوفِ!

١٩ إِنْ شِئْتُمْ وَأَطَعْتُمْ تَمْتَعُونَ بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ،

٢٠ وَلَكِنْ إِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَدْتُمْ فَالسَّيْفُ يَلْتَهُمْكُمْ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.

٢١ كَيْفَ صَارَتْ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ عَاهِرَةً؟ كَانَتْ تَبْيِضُ حَقًّا، وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْعَدْلُ، فَأَصْبَحَتْ وَكْرًا لِلْمُجْرِمِينَ.

٢٢ صَارَتْ فَضْتُكَ مَرْيَفَةً، وَحَمْرُكَ مَعْشُوشَةً بِمَاءٍ.

٢٣ أَصْبَحَ رُؤْسَاؤُكَ عَصَاةً وَشُرَكَاءُ لُصُوصٍ، يُولَعُونَ بِالرِّشْوَةِ وَيَسْعُونَ وَرَاءَ الْهَبَاتِ، لَا يُدْفِعُونَ عَنِ الْيَتِيمِ، وَلَا تَرْفَعُ إِلَيْهِمْ دَعْوَى

الْأرْمَلَةِ.»

٢٤ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَسْتَرِيحَنَّ مِنْ مُقَاوِمِيَّ وَلَا تَتَّقِمَنَّ مِنْ أَعْدَائِي.

٢٥ لِأَعْقِبِكَ وَأَنْقِيَنَّكَ مِنْ غَشِّكَ كَمَا تَنْقَى الْمَعَادِنُ بِالْبُورْقِ، وَأَصْفِيَنَّكَ مِنْ قَصْدِيرِكَ،

٢٦ وَأَعِيدُ قَضَاتِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْحَقْبِ الْغَابِرَةِ، وَمُشِيرِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْعَهْدِ الْأُولَى. عِنْدَئِذٍ تُدْعَيْنَ مَدِينَةَ الْعَدْلِ، الْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ.

٢٧ فَتَقْدَى صِهْيُونَ بِالْحَقِّ، وَتَأْتِيهَا بِالرَّبِّ.

٢٨ أَمَا الْعَصَاةُ وَالْخَطَاةُ فَيَتَحَطَّمُونَ جَمِيعًا، وَيَبِيدُ الَّذِينَ تَرَكَوا الرَّبَّ.

٢٩ وَيَعْتَرِبُكُمْ نَجْلٌ لِعِبَادَتِكُمْ شَجَرَةُ الْبَلُوطِ الَّتِي شُغِفْتُمْ بِهَا، وَالْعَارُ لَا يَثَارِكُمْ الْحَدَائِقُ بِأَوْثَانِهَا.

٣٠ لِأَنَّكُمْ تُصْبِحُونَ كَبَلُوطَةً ذُبِلَتْ أَوْرَاقُهَا، أَوْ حَدِيقَةً غَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ،

٣١ فَيَصِيرُ الْقَوِيُّ كَفَتِيلَةٍ وَأَعْمَالُهُ الشَّرِيرَةِ (شَرَارَةٌ لَاهِبَةٌ فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا بِنَارٍ لَا يَقْوَى أَحَدٌ عَلَى إِحْمَادِهَا.»

٢

جبل الرب

١ الإِعْلَانُ الَّذِي رَأَاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ بِشَأْنِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ:

٢ وَيُحَدِّثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، أَنَّ جَبَلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ يُصْبِحُ أَسْمَى مِنْ كُلِّ الْجِبَالِ، وَيَعْلُو فَوْقَ كُلِّ التَّلَالِ، فَتَتَوَافَدُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ.

٣ وَتَقْبَلُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَتَقُولُ: تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمُنَا طَرِيقَهُ، وَنَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ، لِأَنَّ مِنْ

صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ تَعْلَنُ كَلِمَةُ الرَّبِّ.

٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيَحْكُمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ، فَيَصْنَعُونَ سِيُوفَهُمْ مَحَارِيثَ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ، وَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا،

وَلَا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ فِيمَا بَعْدُ.

٥ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هِيََا لِنَسْلُكَ فِي نُورِ الرَّبِّ.

يوم الرب

٦ فَأَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ نَبَذْتَ شَعْبَكَ، بَيْتَ يَعْقُوبَ، فَكَثُرَ بَيْنَهُمُ الْعَرَاْفُونَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ وَالْمَتَنِبُونَ، كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَعَاهَدُوا مَعَ

الْغُرَبَاءِ.

٧ اِمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ فَضَةً وَذَهَابًا، وَكُنُوزُهُمْ لَا نِهَابَةَ لَهَا، وَامْتَلَأَتْ بِلَادُهُمْ بِالنَّحِيلِ، وَمَرْكَبَاتُهُمْ لَا تُنْحَى.

٨ اِمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ بِالْأَصْنَامِ، وَعَبَدُوا صَنَعَةَ أَيْدِيهِمْ، وَسَجَدُوا لِعَمَلِ أَصَابِعِهِمْ.

٩ لِذَلِكَ يَخْطُ الْإِنْسَانُ، وَيَذُلُّ الْبَشَرُ، وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُمْ.

١٠ اخْتَفَى فِي مَعَاوِرِ الْجِبَالِ، وَاخْتَبَى فِي حُفْرِ الْأَرْضِ خَشِيَةً مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ جَلَالِ مَجْدِهِ.

١١ فَيَعِينُ الْبَشَرَ الْمَتَشَاخِجَةَ مُخْفِضًا، وَكَبِيرِيَاءَهُمْ تَذُلُّ، وَيَتَعَظَّمُ الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٢ فَإِنَّ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ يَوْمًا فِيهِ يُوضَعُ كُلُّ مُتَعَظِّمٍ وَمُتَكَبِّرٍ وَمُتَغَطِّسٍ.

- ١٣ وَيَسْمُو عَلَى أَرْزِ لُبْنَانَ الْمُتَعَالِي الشَّامِجِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بَاشَانَ،
 ١٤ وَعَلَى كُلِّ جَبَلٍ أَثَمٍّ، وَعَلَى التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ،
 ١٥ وَعَلَى كُلِّ بَرْجٍ عَالٍ، وَسُورٍ حَصِينٍ،
 ١٦ وَعَلَى كُلِّ سَفِينٍ تَرَشِيشَ، وَعَلَى كُلِّ صَنَعَةٍ جَمِيلَةٍ،
 ١٧ فَيَعْتَرِي أَمْوَاجُ غَطْرَسَةٍ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَيَذُلُّ تَشَاخُشَ الْبَشَرِ، وَيَتَعَظَّمُ الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
 ١٨ وَتَبَادُ الْأَصْنَامُ كُلُّهَا،
 ١٩ وَيَلْجَأُ النَّاسُ إِلَى مَعَاوِرِ الْجِبَالِ، وَإِلَى حَفَائِرِ الْأَرْضِ، مُتَوَارِينَ مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ جَلَالِهِ، عِنْدَمَا يَهْبُ لِيُزَلِّزَ الْأَرْضَ.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ النَّاسُ لِجُرْدَانٍ وَخَلْفَانِيشٍ وَأَوْثَانَهُمُ الْفِضِّيَّةَ وَأَصْنَامَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَعْبُدُوهَا،
 ٢١ وَيَدْخُلُونَ فِي كُهُوفِ الصَّخْرِ، وَفِي شُقُوقِ الْجُرُوفِ الْجَبَلِيَّةِ هَرَبًا مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ جَلَالِهِ عِنْدَمَا يَهْبُ لِيُزَلِّزَ الْأَرْضَ.
 ٢٢ كُفُّوا عَنِ الْاِتِّكَالِ عَلَى الْإِنْسَانِ الْمُعْرَضِ لِلْمَوْتِ؛ فَأَيُّ قِيَمَةٍ لَهُ؟

٣

الحكم على أورشليم ويهوذا

- ١ هَا هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مُرْمِعٌ أَنْ يَقَطَعَ عَنِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا الطَّعَامَ وَالْمَاءَ.
 ٢ وَيَقْضِي فِيهَا عَلَى كُلِّ بَطْلٍ وَمُحَارِبٍ وَقَاضٍ وَنَبِيٍّ وَعَرَّافٍ وَشَيْخٍ
 ٣ وَعَلَى كُلِّ قَائِدٍ وَعَظِيمٍ وَمُشِيرٍ وَصَانِعٍ مَاهِرٍ وَسَاحِرٍ بَارِعٍ.
 ٤ وَأَجْعَلُ الصِّبْيَانَ رُؤَسَاءَ لَهُمْ، وَالْأَطْفَالَ حُكَمَاءَ عَلَيْهِمْ،
 ٥ فَيَجُورُ الشَّعْبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَالرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَالْجَارُ عَلَى جَارِهِ، وَيَتَمَرَّدُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْحَقِيرُ عَلَى النَّبِيلِ.
 ٦ عِنْدَئِذٍ يَقْبِضُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَاتِلًا لَهُ: «إِنَّ عِنْدَكَ ثَوْبًا، فَأَمْلِكْ عَلَيْنَا لِنَتَّقِدَنَّا مِنْ هَذِهِ الْفَوْضَى.»
 □ فَيَجِيبُهُمْ قَاتِلًا: «لَسْتُ طَيِّبًا، وَلَا أَمْلِكُ طَعَامًا أَوْ ثِيَابًا فِي بَيْتِي، فَلَا تَجْعَلُونِي رِئِيسًا لِلشَّعْبِ.»
 □ قَدْ سَقَطَتْ أُورُشَلِيمُ، انْهَارَتْ يَهُوذَا لِأَنَّهَا أَسَاءَتَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ إِلَى الرَّبِّ وَتَمَرَّدَتَا عَلَى سُلْطَانِهِ.
 ٩ مَلَأَحُ وَجُوهُهُمْ تَشَهُدٌ عَلَيْهِمْ، إِذْ يَجَاهِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسُدُومَ وَلَا يَسْتَرُونَهَا، فَوَيْلٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ جَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ شَرًّا.
 ١٠ وَلَكِنْ بَشَرُوا الصَّادِقِينَ بِالْخَيْرِ لِأَنَّهُمْ سَيَتَمَتَعُونَ بِثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ
 ١١ أَمَّا الْبَشَرِيُّ فَوَيْلٌ لَهُ وَيَبْسُ الْمَصِيرُ لِأَنَّهُ يُجَازَى عَلَى مَا جَنَّتْ يَدَاهُ
 ١٢ ظَالِمُ شَعْبِي أَوْلَادُ وَالْحَاكِمُونَ عَلَيْهِ نِسَاءً. آه يَا شَعْبِي! إِنَّ قَادَتِكُمْ يُضِلُّونَكُمُ وَيَقْتَادُونَكُمُ فِي مَسَالِكٍ مُنْحَرِفَةٍ.
 ١٣ لَقَدْ تَرَبَّعَ الرَّبُّ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، قَامَ لِيَدِينِ النَّاسَ.
 ١٤ الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاكِمَةِ ضِدَّ شَيْوُخِ شَعْبِهِ وَقَادَتِهِمْ. وَيَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ أَتْلَفْتُمْ كُرْمِي، وَصَارَ سَلْبُ الْبَائِسِ فِي مَنَازِلِكُمْ.
 ١٥ فَمَاذَا تَقْصِدُونَ مِنْ سَحْقِ شَعْبِي وَطَحْنِ وَجْهِ الْبَائِسِينَ؟»

١٦ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لَأَنَّ بَنَاتِ صِهْيُونَ مُتَغَطِرِسَاتٌ، يَمْشِينَ بِأَعْنَاقٍ مَمْدُودَةٍ غَامِرَاتٍ بَعْيُونَهُنَّ، مُتَخَطِرَاتٍ فِي سَبْرِهِنَّ، مُجَلِجِلَاتٍ بِخَلَاخِيلِ أَقْدَامِهِنَّ.

١٧ سَيُصِيبُهُنَّ الرَّبُّ بِالصَّلْبِ، وَيَعْرِِي عَوْرَاتِهِنَّ.»

□□ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْزِعُ الرَّبُّ زِينَةَ الْخَلَاخِيلِ، وَعِصَابَاتِ رُؤُوسِهِنَّ وَالْأَهْلَةَ،

١٩ وَالْأَقْرَاطَ وَالْأَسَاوِرَ وَالْبَرَاقِعَ،

٢٠ وَالْعِصَابَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْأَحْرِمَةَ، وَأَنِيَةَ الطَّيِّبِ وَالتَّعَاوِيذَ

٢١ وَالخَوَاتِمَ وَخَزَائِمَ الْأَنْفِ،

٢٢ وَالثِّيَابَ الْمُزَخْرَفَةَ وَالْعِبَائَاتِ وَالْمَعَاطِفَ وَالْأَيَّاسَ

٢٣ وَالْمَرَايَا وَالْأَرْدِيَةَ الْكَنَائِيَةَ، وَالْعِصَابَ الْمُزِينَةَ وَأَغْطِيَةَ الرُّؤُوسِ

٢٤ فَتَحُلُّ الْعُقُونَةَ مَحَلَّ الطَّيِّبِ، وَالْحَبْلَ عِوَضَ الْحِزَامِ، وَالصَّلْبَ بَدَلَ الشَّعْرِ الْمُنْسَقِ، وَحِزَامَ الْمَسْحِ فِي مَوْضِعِ الثَّوْبِ الْفَاحِرِ، وَالْعَارُ عِوَضَ الْجَمَالِ،

٢٥ فَسَيَسْقُطُ رِجَالُكَ فِي الْحَرْبِ، وَيَلْقَى أَبْطَالُكَ حَتْفَهُمْ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ

٢٦ فَتَنْوَحُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ وَتَنْطَرِحُ عَلَى الْأَرْضِ مَهْجُورَةً.

٤

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَشَبَّثُ سَبْعُ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَائِلَاتِ:

«تَزَوَّجْنَا وَدَعْنَا نُدْعَى عَلَى اسْمِكَ، وَأَزَلْ عَارَنَا وَنَحْنُ نَتَكَفَّلُ بِطَعَامِنَا وَثِيَابِنَا.»

غصن الرب

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ غُصْنُ الرَّبِّ بَيْتًا مَجِيدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ نَفْرًا وَمَجْدًا لِمَنْ نَجَا مِنْ إِسْرَائِيلَ،

٣ وَيُدْعَى كُلُّ مَنْ يَبْقَى فِي صِهْيُونَ مِمَّنْ مَكَثَ فِي أُورُشَلِيمَ قَدُوسًا، كُلُّ مَنْ كُتِبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ،

٤ إِذْ يَغْسِلُ الرَّبُّ قَدْرَ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَيُطَهِّرُ أُورُشَلِيمَ مِنْ لَطَخَاتِ الدِّمَاءِ بِرُوحِ الْعَدْلِ وَبِرُوحِ النَّارِ الْمُحْرِقَةِ.

٥ ثُمَّ يَخْنُقُ الرَّبُّ فَوْقَ جَبَلِ صِهْيُونَ بِكاملِهِ، وَعَلَى مَحْفَلِهَا، سَحَابَةٌ نَهَارًا، وَدُخَانًا وَوَهْجَ لَهَيْبِ نَارٍ لَيْلًا، فَيَكُونُ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مَجِيدَةً

غَطَاءً.

٦ فَتَكُونُ مِظْلَةٌ وَفَيْئًا تَقِيهَا حَرَّ النَّهَارِ، وَمُعْتَصِمًا وَمُخْبَأً مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطْرِ.

٥

أشودة الكرمة

١ سَأَشْدُو لِحَبِيبِي أَغْنِيَةً عَنْ كَرْمِهِ: كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى تَلٍّ خَصِيبٍ،

٢ حَرَّتْ أَرْضُهُ وَنَفَّاهُ مِنَ الْجِبَارَةِ، وَغَرَسَ فِيهِ أَفْضَلَ كَرْمَةٍ، وَشَيْدَ فِي وَسْطِهِ بُرْجًا، وَنَقَرَ فِي الصَّخْرِ مِعْصَرَةً. ثُمَّ انْتَهَرَ أَنْ يَثْمُرَ لَهُ

عِنْبًا فَاتَّبَعَهُ لَهُ حَصْرِمًا!

٣ وَالْآنَ يَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُودَا، احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.

٤ أَيُّ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يُصْنَعَ لِكَرْمِي لَمْ أَصْنَعْهُ؟ وَعِنْدَمَا انْتَهَرْتُ مِنْهُ أَنْ يَثْمُرَ لِي عِنْبًا، لِمَاذَا اتَّبَعَهُ حَصْرِمًا؟

٥ وَالآنُ أَخْبِرْكُمْ مَا أَصْنَعُ بِكُمْ: سَأَزِيلُ سِيَاجَهُ فَيُصْبِحُ مَرْعَى مَاشِيَةٍ، وَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيُضْحَى مَدَاسٌ أَقْدَامٍ،
 ٦ وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا فَلَا يَقْلَمُ وَلَا يَنْقُبُ، فَيَنْبِتُ فِيهِ شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأَوْصِي السَّحَابَ أَنْ لَا يَمْطُرَ عَلَيْهِ أَبَدًا.
 ٧ لِأَنَّ كَرَمَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَرِجَالُ يَهُوذَا هُمْ غَرْسُ بَهْجَتِهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَنْتَظِرُ حَقًّا وَجَدَ سَفَكَ دِمَائٍ، وَعِنْدَمَا
 التَّمَسَّ عَدْلًا رَأَى صُرَاخًا.

وبلات وعقوبات

٨ اشْتَرَيْتُمُ الْبُيُوتَ وَالْحَقُولَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ مَكَانٌ يَسْكُنُ فِيهِ! صَارَتِ الْأَرْضُ لَكُمْ وَحَدَّكُمْ!
 ٩ سَمِعْتُ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ: «الْبُيُوتُ الْعَظِيمَةُ لِأَبَدٍ أَنْ تُصْبِحَ خَرَابًا، وَالْمَنَازِلُ الْفَخْمَةُ تَغْدُو مَهْجُورَةً.
 ١٠ فَعَشْرَةُ فِدَايِنِ كُرُومٍ لَا تُغَلُّ سِوَى بَثٍّ وَاحِدٍ (مِثْتَيْنِ وَعِشْرِينَ لِتَرَا) مِنْ النَّيْبِذِ، وَحَوْمَرٌ (عَشْرَ كَيْلَاتٍ مِنْ الْبُدُورِ يُنْتِجُ كَيْلَةً
 وَاحِدَةً.»

١١ وَيَلْزَمُنِي يَنْهَضُونَ فِي الصَّبَاحِ مُبَكِّرِينَ يَسْعُونَ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ حَتَّى سَاعَةِ مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ تَلْتَهُمُ النَّخْرُ.
 ١٢ يَتَلَهَوْنَ فِي مَادِيهِمْ بِالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالذَّفِّ وَالنَّايِ وَالنَّخْرِ، غَيْرَ مُكْتَرِبِينَ لِأَعْمَالِ الرَّبِّ وَلَا نَاطِرِينَ إِلَى صُنْعِ يَدَيْهِ،
 ١٣ لِذَلِكَ يُسَبِّحُ شَعْبِي لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ، وَيَمُوتُ عَظْمَاؤُهُمْ جُوعًا، وَيَهْلِكُ الْعَامَّةُ ظَمًا.
 ١٤ لِهَذَا وَسَعَتِ الْمَهَاوِيَةُ أَحْشَاءَهَا وَفَعَّرَتْ شَدْقَهَا إِلَى مَا لَا نِهَائَةَ، لِيُنْحَدِرَ فِيهَا شُرَفَاءُ أُورُشَلِيمَ وَجَاهِيرُهَا وَجَجِيحُهَا وَكُلُّ طَرْبٍ فِيهَا
 ١٥ وَيَذُلُّ الْإِنْسَانُ وَيُخْفِضُ النَّاسُ، وَيَحْطُّ كُلُّ مُتَشَاخٍ فِيهَا.
 ١٦ وَلَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَجْعَلُ بِالْعَدْلِ، وَيَبْدِي الرَّبُّ الْقُدُوسُ قَدَاسَتَهُ بِالرَّبِّ.
 ١٧ عِنْدَئِذٍ تَرَعَى الْخَمْلَانُ فِي مَرَاعِيهِمْ، وَالخَرْفَانُ وَالْمَاعِزُ تَأْكُلُ بَيْنَ خَرَبِهِمْ.
 ١٨ وَيَلْزَمُنِي يَجْرُونَ الْإِثْمَ بِحِبَالِ الْبَاطِلِ، وَالنَّخِطِيَّةُ بِمِثْلِ أَمْرَاسِ الْعَرَبَةِ
 ١٩ وَيَقُولُونَ: لَيْسَ عَجَلٌ بِعَقَابِهِ حَتَّى نَرَاهُ. لِيَنْفِذَ مُقَدَّسُ إِسْرَائِيلَ مَآرِبَهُ فِينَا فَنُدْرِكَ حَقِيقَةَ مَا يَفْعَلُهُ بِنَا.
 ٢٠ وَيَلْزَمُنِي يَدْعُونَ الشَّرَّ خَيْرًا، وَالخَيْرَ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظُّلْمَةَ نُورًا وَالنُّورَ ظُلْمَةً وَالْمَرَارَةَ حَلَاوَةً وَالْحَلَاوَةَ مَرَارَةً!
 ٢١ وَيَلْزَمُنِي لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْأَذْيَاءِ فِي نَظَرِ ذَوَاتِهِمْ.
 ٢٢ وَيَلْزَمُنِي لِلْعَتَاةِ فِي شَرْبِ النَّخْرِ وَالْمُتَفَوِّقِينَ فِي مَرْجِ الْمُسْكِرِ،
 ٢٣ الَّذِينَ يَبْرَثُونَ الْمَذْنِبَ بِفَضْلِ الرِّشْوَةِ، وَيَنْكُرُونَ عَلَى الْبَرِيِّ حَقَّهُ.

قضاء الله على يهوذا

٢٤ لِهَذَا كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الْقَشَّ، وَكَمَا يَفْنَى الْحَشِيشُ الْجَافَ فِي الْهَبِّ، كَذَلِكَ يُصِيبُ أُصُولَهُمُ الْعَفْنُ، وَيَتَنَاثَرُ زَهْرُهُمْ كَالْتَرَابِ،
 لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ وَاسْتَهَانُوا بِكَلِمَةِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ
 ٢٥ لِذَلِكَ احْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ ضِدَّ شَعْبِهِ، فَدَبَّ يَدُهُ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ، فَارْتَعَشَتِ الْجِبَالُ، وَأَصْبَحَتْ جَثُّ مَوْتَاهُمْ كَالْقَاذُورَاتِ فِي
 السَّوَارِعِ. وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ وَلَمْ تَبْرَحْ يَدُهُ مَمْدُودَةً بِالْعِقَابِ.
 ٢٦ فَيَرْفَعُ رَايَةَ الْأُمَمِ بَعِيدَةً، وَيَصْفِرُ لِمَنْ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ، فَيُقْبَلُونَ مُسْرِعِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،
 ٢٧ دُونَ أَنْ يَكْلُوا أَوْ يَتَعَثَرُوا أَوْ يَعْتَرِبَهُمْ نَعَاسٌ أَوْ نَوْمٌ، أَوْ يَجِلُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَزَامًا عَنْ حَقْوِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعَ لِأَحَدٍ سُيُورٌ حِذَائِهِ.

- ٢٨ سِهَامِهِمْ مُسْنَنَةٌ، وَقَسِيمُهُمْ مَشْدُودَةٌ. حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ كَانَتْهَا صَوَانٌ. عَجَلَاتُ مَرْجَاتِهِمْ مُنْدَفَعَةٌ كَالْإِعْصَارِ.
 ٢٩ زَيْبُرُهُمْ كَانَهُ زَيْبُرُ أَسَدٍ يَزْجُرُ وَيَنْقُضُ عَلَى فَرِيْسَتِهِ وَيَجْمَلُهَا وَلَيْسَ مِنْ مُنْقَدِّ.
 ٣٠ يَزْجُرُونَ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ. وَإِنْ جَاسَ أَحَدٌ فِي الْبِلَادِ مُتَفَرِّسًا لَا يَرَى سِوَى الظُّلْمَةِ وَالضِّيْقِ، حَتَّى (انْفِرَاجَاتِ) الضَّوِّءِ) أَيِ وَمَضَاتِ الرَّجَاءِ) قَدْ احْتَجَبَتْ وَرَاءَ سُخْبِهِ.

٦

همة إشعياء

- ١ وَفِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ عُرِّيَا، شَاهَدْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ مُرْتَفِعٍ سَامٍ، وَقَدْ أَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ مِنْ أَهْدَائِهِ،
 ٢ وَأَحَاطَ بِهِ مَلَائِكَةُ السَّرَافِيمِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، أَخْفَى وَجْهَهُ بِجَنَاحَيْنِ، وَغَطَّى قَدَمَيْهِ بِجَنَاحَيْنِ، وَيَطِيرُ بِالْجَنَاحَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ.
 ٣ وَنَادَى أَحَدُهُمْ الْآخَرَ: «قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. مَجْدُهُ مَلَأَ كُلَّ الْأَرْضِ.»
 ٤ فَاهْتَزَّتْ أَسُسُ أَرْكَانِ الْهَيْكَلِ مِنْ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَأَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالذُّخَانِ.
 ٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنِّي هَلَكْتُ لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَسْكُنُ وَسَطَ قَوْمٍ دَنِييِ الشِّفَاهِ. فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتَا الْمَلِكِ الرَّبِّ الْقَدِيرَ.»

- ٦ فَطَارَ أَحَدُ السَّرَافِيمِ إِلَيَّ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ أَخَذَهَا مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ،
 ٧ وَمَسَّ بِهَا فِي قَائِلًا: «انظُرْ، هَا إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ فَانْتَزِعِ إِثْمَكَ وَتَمَّ التَّكْفِيرُ عَنْ خَطِيئَتِكَ.»
 ٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أَرْسَلُ، وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «هَا أَنَا أَرْسَلْتَنِي.»
 ٩ فَقَالَ: «امْضِ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اسْمَعُوا سَمْعًا وَلَكِنْ لَا تَفْهَمُوا. انظُرُوا نَظْرًا وَلَكِنْ لَا تُدْرِكُوا.
 ١٠ فَسَى قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ، وَثَقُلَ أُذُنِيهِ وَأَعْمَضَ عَيْنِيهِ لِئَلَّا يَرَى بِعَيْنِيهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنِيهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، فَيَرْجِعَ عَنْ غِيهِ وَيَبْرَأَ.»
 ١١ ثُمَّ قُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ؟» فَأَجَابَ: «إِلَى أَنْ تُصْبِحَ الْمَدِينُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً، وَالْبُيُوتُ خَالِيَةً مِنَ الرِّجَالِ، وَالْحَقُولُ خَرَابًا مُقْفَرًا.»

- ١٢ وَيَبْقَى الرَّبُّ الْإِنْسَانَ بَعِيدًا، وَتَكْثُرُ الْأَمَاكِنُ الْمُوَحَّشَةُ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ.
 ١٣ وَحَتَّى لَوْ بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرُ أَهْلِهَا، فَإِنَّهَا سَتَحْرَقُ ثَانِيَةً، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ كَالْبَطْمَةِ وَالْبَلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ يَبْقَى سَاقُهَا قَائِمًا: هَكَذَا يَبْقَى سَاقُهَا زَرْعًا مُقَدَّسًا.»

٧

آية عمانوئيل

- ١ وَفِي أَيَّامِ أَحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عُرِّيَا مَلِكِ يَهُوذَا، صَعِدَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ مَعَ فِقْحَ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِحَارَبَتِهَا، فَعَجَزَا عَنْ قَهْرِهَا.
 ٢ وَلَمَّا قِيلَ لِمَلِكِ يَهُوذَا إِنَّ الْأَرَامِيِّينَ تَحَالَفُوا مَعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، اعْتَرَى قَلْبَهُ وَقُلُوبَ شَعْبِهِ الْاضْطِرَابُ، كَأَشْجَارِ الْغَابَةِ تَهْزَاهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ.

٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشَعْيَاءَ: «امْضِ لِمَلِاقَةِ آحَازَ أَنْتَ وَشَارِيَاشُوبَ ابْنِكَ عِنْدَ طَرْفِ قَنَاةِ الْبُرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ،
٤ وَقُلْ لَهُ: احْتَرِسْ، وَتَمَلِّكْ نَفْسَكَ؛ لَا تَخَفْ وَلَا يَهِنْ قَلْبُكَ مِنْ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ وَابْنِ رَمَلِيَا الْمُحْتَدِمِ فَإِنَّهُمَا كَحَطْبَتَيْنِ
مُضْطَرِمَتَيْنِ مُدَخَّتَيْنِ.

٥ فَإِنَّ أَرَامَ وَابْنَ رَمَلِيَا مَعَ أَفْرَايِمَ قَدْ تَأَمَّرُوا ضِدَّكَ لِيُنْزِلُوا بِكَ شَرًّا قَاتِلِينَ:

٦ لِنَهْاجِمِ يَهُوذَا وَمِزْقِهَا وَتَقَاسِمِهَا بَيْنَنَا، وَتَمَلِّكْ عَلَيْهَا ابْنَ طَبْيِيلَ.

٧ وَلَكِنْ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَتِمَّ وَلَنْ يَكُونَ،

٨ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ، وَرَأْسُ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ، وَفِي غُضُونِ نَحْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً تَمْتَرِقُ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَكُونُ أُمَّةً بَعْدَ.

٩ إِنَّ رَأْسَ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسُ السَّامِرَةِ هُوَ ابْنُ رَمَلِيَا. وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَنْ تَأْمِنُوا.»

١٠ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ يُخَاطِبُ آحَازَ ثَانِيَةً قَاتِلًا:

١١ «أَطْلُبُ عَلَامَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَيْكَ، سِوَاءُ فِي عُمُقِ الْهَاطِيَةِ أَوْ فِي ارْتِفَاعِ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ.»

□□ فَأَجَابَ آحَازُ: «لَنْ أَطْلُبَ وَلَنْ أُجْرِبَ الرَّبَّ.»

□□ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِشَعْيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ: أَمَا كَفَاكُمْ أَنْكُمْ أَجْبَرْتُمُ النَّاسَ حَتَّى تُضْجِرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟

١٤ وَلَكِنَّ السَّيِّدَ نَفْسَهُ يُعْطِيكُمْ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَتَدْعُو اسْمَهُ عَمَّانُوتَيْلَ.

١٥ وَحِينَ يَعْرِفُ أَنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَأْكُلُ زَبْدًا وَعَسَلًا،

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّيِّبُ كَيْفَ يَرْفُضُ الشَّرَّ وَيَخْتَارُ الْخَيْرَ، فَإِنَّ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ اللَّتَيْنِ تَحْشِيَانِ مَلِكَيْهِمَا تُصْبِحَانِ مَهْجُورَتَيْنِ.

١٧ وَسَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ أَيَّامًا لَمْ تَمْرُبْكُمْ مِنْذُ انْفِصَالِ أَفْرَايِمَ عَنْ يَهُوذَا، وَذَلِكَ عَلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.

أشور أداة الرب

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصْفِرُ الرَّبُّ لِلْمَصْرِيِّينَ فَيَجِئُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ مِصْرَ، وَاللَّأَشُورِيِّينَ فَيَجِئُونَ عَلَيْكُمْ كَأَسْرَابِ النَّحْلِ،

١٩ فَتَقْبَلُ كُلُّهَا وَتَنْتَشِرُ فِي الْأَوْدِيَةِ الْمُقْفَرَةِ، وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَتُجْبِرَاتِ الشُّوكِ الْمُتَكَثِفَةِ، وَفِي الْمَرَاعِي قَاطِبَةً.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتَأْجِرُ الرَّبُّ مَلِكَ أَشُورَ مِنْ عَبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَيَكُونُ الْمَوْسَى الَّذِي يَخْلُقُ بِهَا الرَّبُّ شَعْرَ رُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ،

وَحَتَّى لِحَاكُمُ أَيْضًا.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُرِيِّي وَاحِدٌ عِجْلَةً بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ.

٢٢ وَلَوْفَرَةٌ مَا تَدْرُ مِنْ حَلِيبٍ يَأْكُلُ الزُّبْدَ، لِأَنَّ الزُّبْدَ وَالْعَسَلَ يَأْكُلُهُمَا كُلُّ مَنْ يُسْتَبَقَى فِي الْأَرْضِ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصِيرُ كُلُّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ بِأَلْفِ شَاقِلٍ (نَحْوِ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، مَبْتَأًا لِلشُّوكِ

وَالْحَسَكِ.

٢٤ وَلَا يَقْتَحِمُ الْأَرْضَ إِلَّا كُلُّ مَنْ يَحْمِلُ سَهَامًا وَأَقْوَاسًا، لِأَنَّهَا أَرْضٌ مَلِيئَةٌ بِالشُّوكِ وَالْحَسَكِ.

٢٥ أَمَا الْجِبَالُ الَّتِي كَانَتْ تُنْقَبُ بِالْفَأْسِ، فَلَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا أَحَدٌ خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ وَالْحَسَكِ، فَتُصْبِحُ مَسْرَحًا لِلثَّيْرَانِ وَمَوْطِنًا لِلْغَمِّ.»

- ١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِحُرُوفٍ وَّاضِحَةٍ مِهْرَ شَلَالِ حَاشَ بِنَ» (بِمَعْنَى مُسْرِعٍ إِلَى الْغَنِيمَةِ).
 ٢ فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ، هُمَا أُورِيَا الْكَاهِنُ وَزَكَرِيَّا بْنُ يَبْرَحِيَا.
 ٣ ثُمَّ عَاشَرْتُ النَّبِيَّةَ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ مِهْرَ شَلَالِ حَاشَ بِنَ،
 ٤ وَقِيلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ كَيْفَ يُنَادِي: يَا أَبِي أَوْ يَا أُمِّي، تُحْمَلُ ثَرَوَةٌ دِمَشَقَ وَغَنَائِمُ السَّامِرَةِ أَمَامَ مَلِكِ أَشُورَ.»
 ٥ ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ ثَانِيَةً قَائِلًا:
 ٦ «مَنْ حَيْثُ إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ رَفَضَ مِيَاهَ شَيْلُوهِ الْجَارِيَةِ الْهَادِثَةَ، وَتَهَافَتُوا عَلَى رَصِينٍ وَفَقَّحَ بِنَ رَمَلِيَا،
 ٧ فَإِنَّ الرَّبَّ مُرْمِعٌ أَنْ يُغْرِقَهُمْ بِمِيَاهِ النَّهْرِ الْفَيَاضَةِ، أَيْ مَلِكِ أَشُورَ بِكُلِّ جَبْرُوتِهِ، فَيَكُونُ كَثَرُ الْفِرَاتِ (يَطْفَى جِيْشَانُهُ عَلَى جَدَائِلِهِ
 وَيَفِيضُ عَلَى ضَفَافِهِ
 ٨ فَيَكْتَسِحُ أَرْضَ يَهُوذَا، وَيَطْفُو مُرْتَعًا إِلَى الْأَعْنَاقِ، وَتَنْتَشِرُ جَبُوشُهُ فِي عَرْضِ أَرْضِكَ يَا عِمَانُئِيلُ.»
 ٩ افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَانْهَزِمُوا. أَصْغِي يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ. تَاهَبُوا لِلْمَعْرَكَةِ وَانْهَزِمُوا.
 ١٠ تَشَاوَرُوا مَعًا وَلَكِنْ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ، ارْسُمُوا الْخُطُطَ فَلَا تَتَحَقَّقْ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

خوف الرب

- ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ خَاطَبَنِي حِينَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَأَنْذَرَنِي أَنْ لَا أَسْلُكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا:
 ١٢ «لَا تَقُلْ إِنَّهَا مُؤَامَرَةٌ لِكُلِّ مَا يَدْعِي هَذَا الشَّعْبُ أَنَّهُ مُؤَامَرَةٌ. لَا تَخْشَ مَا يَخْشَوْنَ وَلَا تَخَفْ.
 ١٣ قَدَسُوا الرَّبَّ الْقَدِيرَ لِأَنَّهُ هُوَ خَوْفُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ،
 ١٤ فَيَكُونُ لَكُمْ مَقْدَسًا. أَمَّا لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ حَجْرَ صِدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ، وَنَفَاً وَشَرَكًا لِسَاكِنِي أُورُشَلِيمَ،
 ١٥ فَيَعْتَرِّبُهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَتَخَطَمُونَ وَيَقْعُونَ فِي النَّخْلِ وَيَقْتَنَصُونَ.»
 □ فَادْخِرِ الشَّهَادَةَ وَأَوْدِعِ الشَّرِيعَةَ فِي قُلُوبِ تَلَامِيذِي.
 ١٧ سَاءَتْظَرُ الرَّبِّ الَّذِي يَجِبُ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ.
 ١٨ انظُرُوا هَا أَنَا وَالْأَبْنَاءُ الَّذِينَ رَزَقَنِي يَا هُمُ الرَّبُّ، آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

الظلام يتحول نوراً

- ١٩ وَعِنْدَمَا يَقُولُ النَّاسُ لَكَ: أَسْأَلُ أَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمُتَهَامِسِينَ الْمُجْمَعِينَ قُلْ: أَلَيْسَ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَسْأَلَ إِلَهُهُ؟
 أَعْلِيهِمْ أَنْ يَسْأَلُوا الْأَمْوَاتَ عَنِ الْأَحْيَاءِ؟
 ٢٠ فإِلى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ: وَمَنْ لَا يَنْطِقُ بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ، فَلَا جَزَاءَ لَهُ.
 ٢١ فَإِنَّهُمْ يَدْبَهُونَ فِي الْأَرْضِ مُكْتَبِينَ جَائِعِينَ، وَعِنْدَمَا يَعُضُّهُمْ الْجُوعُ بِنَابِهِ يَأْخُذُهُمُ الْعُضْبُ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَالْهَمَّهُمْ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى
 الْعُلَاءِ،
 ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ سِوَى الْكَرْبِ وَالظُّلْمَةِ وَالضَّنْكَ وَالْعَذَابِ، وَيُطْرَدُونَ إِلَى الظَّلَامِ.

- ١ وَلَكِنْ لَنْ يُجِمْ ظِلَامٌ عَلَى الَّتِي تَعَانِي مِنَ الضِّيْقِ، فَكَمَا أَذَلَّ اللَّهُ فِي الزَّمَنِ الْغَائِرِ أَرْضَ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَإِنَّهُ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ يُكْرِمُ طَرِيقَ الْبَحْرِ وَعَبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الْأُمَمِ.
- ٢ الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْمُقِيمُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَضَاءَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.
- ٣ كَثُرَتِ الْأُمَّةُ وَزِدَّتْهَا فَرَحًا، ابْتَهَجُوا فِي حَضْرَتِكَ كَمَا يَبْتَهَجُونَ فِي أَوَانِ الْحَصَادِ وَكَمَا يَبْتَهَجُ الَّذِينَ يَتَقَاسِمُونَ الْغَنَائِمَ.
- ٤ لِأَنَّكَ قَدْ حَطَّمْتَ، كَمَا فِي يَوْمِ مَدْيَانَ، نِيرَ ثِقَلِهِ وَعَصَا كَتْفِهِ وَقَضِيبَ مُسَخَّرِهِ.
- ٥ إِذْ كُلُّ سِلَاحِ الْمُتَسَلِّحِ فِي الْوَعْغَى، وَكُلُّ رِدَاءٍ مُلَطَّخٍ بِالْدِمَاءِ، يُطْرَحُ وَقُودًا لِلنَّارِ وَيُحْرَقُ.
- ٦ لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَيُعْطَى لَنَا ابْنٌ يَحْمِلُ الرِّيَاسَةَ عَلَى كَتْفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيَا، رَئِيسَ السَّلَامِ.
- ٧ وَلَا تَكُونُ نَهَايَةُ لِنُورِ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلَامِ الَّذِينَ يَسُودَانِ عَرْشَ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتَهُ، لِئَيْبَتِهَا وَيَعْضُدُهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
- إِنَّ غَيْرَةَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَتِمُّ هَذَا.

غضب الرب على إسرائيل

- ٨ لَقَدْ أَصْدَرَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ عَلَى يَعْقُوبَ فَوَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ،
- ٩ فَيَعْمَلُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: أَفْرَايِمَ وَسَكَانَ السَّامِرَةِ الْقَاتِلُونَ بَرَهْمًا وَكِبْرِيَاءَ قَلْبٍ:
- ١٠ «قَدْ تَسَاقَطَ اللَّبَنُ وَلَكِنَّا سَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنَحُوتَةٍ. قَدْ قَطَعَ الْجَمِيزَ وَلَكِنَّا نَسْتَبْدِلُهُ بِخَشَبِ الْأَرْزِ!»
- ١١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَثِيرُ عَلَيْهِمْ خُصُومَهُمْ وَيَثِيرُ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءَهُمْ،
- ١٢ فَيَنْقُضُ الْأَرَامِيُّونَ مِنَ الشَّرْقِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنَ الْغَرْبِ لِيَتَهَمُوا إِسْرَائِيلَ بِمِلءِ الْقَمِيمِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ غَضَبَهُ لَمْ يَرْتَدِّ، وَيَدُهُ مَا بَرِحَتْ مَمْدُودَةً لِلْعِقَابِ.
- ١٣ إِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَرْجِعْ تَائِبًا إِلَى مَنْ عَاقَبَهُ، وَلَا طَلَبَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ.
- ١٤ لِذَلِكَ سَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النَّخْلَةَ وَالْقَصَبَةَ.
- ١٥ إِنَّ الشَّيْخَ وَالْوَجِيهَ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيَّ الَّذِي يُلْقِنُ الْكُذْبَ هُوَ الذَّنْبُ
- ١٦ فَمُرُّشِدُوا هَذَا الشَّعْبَ يَضِلُّونَهُ، وَالْمُرْشِدُونَ يَبْتَلَعُونَ.
- ١٧ لِذَلِكَ لَا يُسِّرُ الرَّبُّ بِشِبَانِهِمْ، وَلَا يَتَرَأَّفُ عَلَى آيَاتِهِمْ وَأَرَامِلِهِمْ، لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ مُنَافِقُونَ وَفَاعِلُونَ شَرًّا، كُلُّ فَمٍ يَنْطِقُ بِالْحَمَاقَةِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ غَضَبَهُ لَمْ يَرْتَدِّ، وَمَا بَرِحَتْ يَدُهُ مَمْدُودَةً لِلْعِقَابِ.
- ١٨ لِأَنَّ الْفُجُورَ يَحْرِقُ كَالنَّارِ فَتَلْتَهُمُ الشُّوكُ وَالْحَسَكُ بَلْ تَشْعَلُ أَجْمَاتِ الْغَابَةِ فَتَتَصَاعَدُ مِنْهَا سَحَابُ الدُّخَانِ.
- ١٩ إِنَّ الْأَرْضَ تَحْتَرِقُ بِغَضَبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَالشَّعْبُ كَقُودٍ لِلنَّارِ. لَا يَرْحَمُ وَاحِدٌ أَخَاهُ.
- ٢٠ يَلْتَهُمُونَ ذَاتَ الْيَمِينِ وَلَكِنْ يَظْلُونَ جِيَاعًا، وَيَفْتَرِسُونَ ذَاتَ الشِّمَالِ وَلَا يَشْبَعُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ.
- ٢١ مَنْسَى ضِدَّ أَفْرَايِمَ، وَأَفْرَايِمَ ضِدَّ مَنْسَى، وَلَكِنَّهُمَا يَتَحِدَانِ ضِدَّ يَهُوذَا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبَهُ، وَمَا بَرِحَتْ يَدُهُ مَمْدُودَةً لِلْعِقَابِ!

٢ لِيَصُدُّوا الْبَاسِينَ عَنِ الْعَدْلِ، وَيَسْلُبُوا مَسَاكِينَ شَعْبِي حَقَّهُمْ، لِتَكُونَ الْأَرَامِلُ مَغْنَمًا لَهُمْ، وَيَنْهَبُوا الْيَتَامَى.
 ٣ فَمَاذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ عِنْدَمَا تُقْبَلُ الْكَارِثَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَلْجَأُونَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ، وَإِن تَدْعُونَ ثِرَوْتَكُمْ؟
 ٤ لَا يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى أَنْ تَجْثُوا بَيْنَ الْأَسْرَى، وَتَسْقُطُوا بَيْنَ الْقَتْلَى. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ وَمَا بَرِحَتْ يَدُهُ مَمْدُودَةً
 لِلْعِقَابِ.

حكم الله على آشور

٥ وَيَلُ لِّلْأَشُورِيِّينَ، قَضِيبٌ غَضِيبِي، الْحَامِلِينَ فِي أَيْدِيهِمْ عَصَا سَخَطِي.
 ٦ أُرْسِلُهُمْ ضِدَّ أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ، وَأُوصِيَهُمْ عَلَى شَعْبِي الَّذِي غَضِبْتُ عَلَيْهِ، لِيَغْنَمُوا غَنَائِمَهُمْ وَيَسْتَوْلُوا عَلَى أَسْلَابِهِمْ، وَيَطَّأُوهُمْ كَمَا يَطَّأُونَ
 الْوَحْلَ.
 ٧ وَلَكِنَّ مَلِكَ أَشُورَ لَا يَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الَّذِي أُرْسَلْتُهُ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ بِقُدْرَتِهِ قَدْ هَاجَمَ شَعْبِي، وَفِي نَيْتِهِ أَنْ يُدْمِرَ وَيَجْتَاحَ أُمَّةً كَثِيرَةً.
 ٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ: أَلَيْسَ كُلُّ قَوَادِي مُلُوكًا؟
 ٩ أَلَيْسَ مَصِيرُ كُلِّكُمْ كَمَصِيرِ كَرْمِيشٍ؟ أَوْ لَيْسَ مَالُ حِمَاةِ كَالِ أَرْفَادِ؟ أَلَيْسَتِ السَّامِرَةُ كَدِمَشْقَ؟
 ١٠ لَقَدْ قَضَيْتُ عَلَى مَمَالِكٍ وَثَنِيَّةٍ أَصْنَامُهَا أَعْظَمُ مِنْ أَصْنَامِ أُورُشَلِيمَ وَالسَّامِرَةَ!
 ١١ أَفَلَا أَقْضِي عَلَى أُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا كَمَا قَضَيْتُ عَلَى السَّامِرَةَ وَأَصْنَامِهَا؟
 ١٢ وَلَكِنْ حَالَمَا يَنْتَهِي الرَّبُّ مِنْ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ، فَإِنَّهُ سَيَعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ عَلَى غُرُورِ قَلْبِهِ وَتَشَاخُعِ عَيْنَيْهِ،
 ١٣ لِأَنَّهُ يَقُولُ: بِقُوَّةِ ذِرَاعِي قَدْ صَنَعْتُ هَذَا، وَبِحِكْمَتِي، لِأَنِّي فِيهِمْ! قَدْ نَقَلْتُ نُحُومَ الْأُمَمِ، وَنَهَبْتُ كُنُوزَهُمْ، وَعَزَلْتُ الْجَالِسِينَ
 عَلَى الْعُرُوشِ كَمَا يَفْعَلُ ذُو الْبَطْشِ.
 ١٤ وَكَمَا سَتَحُودُ يَدُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْعُشِّ، هَكَذَا اسْتَحُودَتْ يَدِي عَلَى ثِرَوَاتِ الشُّعُوبِ. وَكَمَا يَجْمَعُ الْإِنْسَانُ الْبَيْضَ الْمَهْجُورَ، هَكَذَا
 جَمَعْتُ الْأَرْضَ بِأَسْرَهَا، فَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَحْرِكَ جَنَاحًا أَوْ يَفْتَحَ فَاها أَوْ يَنْبِسَ بِهَمْسَةٍ.
 ١٥ أَتَزْهُو الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَقْطَعُ بِهَا، أَمْ يَتَعَظَّمُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَنْ يَنْشُرُ بِهِ، وَكَأَنَّ الْقَضِيبَ يَحْرِكُ رَافِعُهُ، أَوْ كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَا لَيْسَ
 خَشْبًا!

١٦ لِذَلِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ سَيَفْشِي وَبَأْ مَهْلِكًا بَيْنَ مُحَارِبِيهِ الشُّجْعَانَ، وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَقِيدًا كَأَشْتَعَالِ النَّارِ،
 ١٧ فَيَصْبِحُ نُورَ إِسْرَائِيلَ نَارًا، وَقُدُوسَهُ لَهِيْبًا، فَتَشْتَعِلُ وَتَلْتَهُمْ شَوْكُهُ وَحَسَكُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،
 ١٨ فَيُدْمِرُ الرَّبُّ مَجْدَ غَابَاتِهِ وَأَرْضِهِ الْخَصِيبَةَ، الرُّوحَ وَالْجَسَدَ مَعًا، فَتَكُونُ كَمَرِيضٍ تَدْوِي حَيَاتُهُ،
 ١٩ وَلَا يَبْقَى مِنْ أَشْجَارِ الْغَابَةِ إِلَّا قَلَّةٌ يُحْصِيهَا صَبِيٌّ.

بقية إسرائيل

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَعُودُ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجُونَ مِنْهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى مَنْ ضَرَبَهُمْ، بَلْ يِعْتَمِدُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ.
 ٢١ وَتَرْجِعُ بَقِيَّةٌ ذَرِيَّةٌ يَعْقُوبَ إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ.
 ٢٢ مَعَ أَنْ شَعْبَكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَرَّمَلَ الْبَحْرَ، فَإِنَّ بَقِيَّةً فَقَطْ تَرْجِعُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَضَى بِفَنَائِهِمْ، وَقَضَاؤُهُ عَادِلٌ.
 ٢٣ فَالرَّبُّ الْقَدِيرُ يُجْرِي الْفَنَاءَ وَالْقَضَاءَ فِي وَسْطِ كُلِّ الْأَرْضِ.

٢٤ لَذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «يَا شَعْبِي الْمُقِيمَ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ عِنْدَمَا يَضْرِبُكَ بِقَضِيْبٍ، وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ عَصَاهُ كَمَا فَعَلَ الْمِصْرِيُّونَ،

٢٥ فَإِنَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ يَكْتَمِلُ سَخَطِي، وَيَنْصَبُ غَضَبِي لِإِبَادَتِهِمْ.»

□□ وَلَا يَلْبَثُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ أَنْ يَهْزِ عَلَيْهِ سَوْطًا كَمَا ضَرَبَ الْمِدْيَانِيِّينَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَيَرْفَعُ قَضِيْبَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ مِثْلَمَا فَعَلَ فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَدَخَّرُ حِمْلُهُ عَنِ كِتْفِكَ، وَيَتَخَطَّمُ نِيرُهُ عَنِ عُنُقِكَ لِأَنَّ عُنُقَكَ أَصْبَحَ غَلِيظًا.

٢٨ هَا هُوَ جَيْشُ أَشُورَ مُقْبِلٌ؛ قَدْ وَصَلَ إِلَى عِيَّاتٍ، وَاجْتَازَ بِمِجْرُونَ. وَضَعَ مَوْئِئَتَهُ فِي مِخْمَاشَ.

٢٩ قَطَعُوا الْمَعْبَرَةَ، وَبَاتُوا فِي جَبَعٍ. ارْتَعَدَ أَهْلُ الرَّامَةِ، وَهَرَبَ سُكَّانُ جَبْعَةَ شَاوُلَ.

٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتَ جَلِيمَ، وَاسْمَعِي يَا لَيْشَةَ، وَأَجِيبِي يَا مَدِينَةَ عَنَاوُثَ.

٣١ هَرَبَ أَهْلُ مَدْمَنَةَ. فَرَّ سُكَّانُ جِيْمِمْ طَلْبًا لِلنَّجَاةِ.

٣٢ الْيَوْمَ يَتَوَقَّفُ فِي نُوبٍ وَيَهْزِقُضْتُهُ عَلَى جَبَلِ بِنْتَ صِهْيُونَ، أَكْمَةَ أُورُشَلِيمَ.

٣٣ لَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَحْطِمُ الْأَغْصَانَ بَعْفُونَ. فَكُلُّ مُتَطَاوِلٍ يَقْطَعُ، وَكُلُّ مِتَشَاخِجٍ يَذُلُّ.

٣٤ تُسْتَأْصَلُ أَجْمَاتُ الْغَايَةِ بِفَأْسٍ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ أَمَامَ جِبَارٍ مُهَوَّبٍ.

١١

برعم من جذع يسي

١ وَيُفْرِخُ بَرْعَمَ مِنْ جَذْعِ يَسِي، وَيَنْبِتُ غُصْنَ مِنْ جُذُورِهِ،

٢ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفِطْنَةِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَمَخَافَتِهِ.

٣ وَتَكُونُ مَسْرَتُهُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، وَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ مَا تَشْهَدُ عَيْنَاهُ، وَلَا يَحْكُمُ بِمُقْتَضَى مَا تَسْمَعُ أُذُنَاهُ،

٤ إِنَّمَا يَقْضِي بِعَدْلِ لِهَسَاكِينٍ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِلْبَائِسِي الْأَرْضِ، وَيَعَاقِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيْبٍ فَهِيَ، وَيَمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْحَةِ شَفْتَيْهِ،

٥ لِأَنَّهُ سِيرْتِدِي الْبِرِّ وَيَمْتَنِقُ بِالْأَمَانَةِ.

٦ فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْحَمَلِ، وَيَرِيضُ النَّمْرُ إِلَى جِوَارِ الْجَدْيِ، وَيَتَأَلَّفُ الْعِجْلُ وَالْأَسَدُ وَكُلُّ حَيْوَانٍ مَعْلُوفٍ مَعًا، وَيَسُوقُهَا جَمِيعًا

صبي صغير.

٧ تَرَعَى الْبَقْرَةُ وَالذَّبُّ مَعًا، وَيَرِيضُ أَوْلَادُهُمَا مُتَجَاوِرِينَ، وَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التِّينَ كَالثَّوْرِ،

٨ وَيَلْعَبُ الرِّضِيعُ فِي (أَمَانٍ) عِنْدَ جُرِّ الصَّلْبِ، وَيَمْدُ الْفَطِيمُ يَدَهُ إِلَى وَكْرِ الْأَفْعَى) فَلَا يُصِيبُهُ سُوءٌ.

□□ لَا يُؤْذُونَ وَلَا يُسَيِّئُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْصَبُ أَصْلُ يَسِي رَايَةً لِلْأُمَمِ، وَإِلَيْهِ تَسْعَى جَمِيعُ الشُّعُوبِ، وَيَكُونُ مَسْكَنُهُ مَجِيدًا.

١١ فَيَعُودُ الرَّبُّ لِيَمْدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَسْتَرِدَّ الْبَقِيَّةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ شَعْبِهِ، مِنْ أَشُورَ وَمِصْرَ وَقُتْرُوسَ وَكُوشَ وَعِيلَامَ وَشِنْعَارَ وَحَمَاةَ، وَمِنْ

جَزَائِرِ الْبَحْرِ،

١٢ وَيَنْصَبُ رَايَةً لِلْأُمَمِ وَيَجْمَعُ مِنْفِي إِسْرَائِيلَ وَمِشْتَتِي يَهُودًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ،

- ١٣ فَيَتَلَاشَى حَسَدُ أَفْرَايِمَ، وَتَزُولُ عداوَةٌ يَهُودَا، فَلَا أَفْرَايِمَ يَحْسُدُ يَهُودَا، وَلَا يَهُودَا يُعَادِي أَفْرَايِمَ،
 ١٤ وَيَنْقُضَانِ عَلَى أَكْثَافِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ غَرْبًا وَيَغْرُوزَانِ أَبْنَاءَ الْمَشْرِقِ مَعًا، وَيَسْتَوْلِيَانِ عَلَى بِلَادِ أَدُومَ وَمُؤَابَ، وَيَخْضَعُ لَهُمْ بَنُو عَمُونَ.
 ١٥ وَيُخَفِّفُ الرَّبُّ تَمَامًا لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ، وَيَهْزِي يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ فَيَهْبُ رِيحٌ عَاصِفَةٌ تَقْسِمُ مَاءَهُ إِلَى سَبْعِ مِمْرَاتٍ تَعْبُرُ فِيهَا الْجِيُوشُ.
 ١٦ وَيَمْدُ الرَّبُّ طَرِيقًا مِنْ أَشُورَ لِيَعُودَ مِنْهُ مَنْ بَقِيَ هُنَاكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَعَادَ الرَّبُّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

١٢

تسبيحة شكر

- ١ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّكَ وَإِنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ، فَإِنَّ غَضَبَكَ يَرْتَدُّ عَنِّي وَتَعَزِّي بِنِي.
 ٢ هَا إِنَّ اللَّهَ خَلَّصَنِي فَأَطْمَئِنُّ وَلَا أَرْتَعِدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهَ هُوَ قُوَّتِي وَتَرْبِيَّتِي وَقَدْ أَصْبَحَ لِي خَلَاصًا.»
 □ فَتَسْتَقُونَ بِبَهْجَةٍ مِنْ يَنْبِيعِ الْخَلَاصِ.
 ٤ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ، نَادُوا بِاسْمِهِ، عَرِّفُوا بِأَفْعَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأَعْلِنُوا أَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى.
 ٥ أَشْهَدُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَظَائِمَ. لِيُعْلَنَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا
 ٦ اهْتَفِنُوا وَتَغَنُوا يَا أَهْلَ صِهْيُونَ، لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ بَيْنَكُمْ.»

١٣

نبوءة ضد بابل

- ١ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ بِشَأْنِ بَابِلَ:
 ٢ انصَبُوا رَايَةً فَوْقَ جَبَلٍ أَجْرَدٍ. اصْرُخُوا فِيهِمْ. لَوْحُوا بِأَيْدِيكُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعُظَمَاءِ.
 ٣ إِنِّي أَمَرْتُ مُقَدَّسِيَّ وَأَسْتَدَعَيْتُ جَبَابِرِي الْمَفْتَحِرِينَ بِعَظْمَتِي لِيَنْفِذُوا عِقَابَ غَضَبِي.
 ٤ هَا جَلَبَةٌ عَلَى الْجِبَالِ مِثْلُ صَوْتِ أَقْوَامٍ غَفِيرَةٍ. صَوْتُ صَحْبٍ مَمْلُوكٍ أُمَمٍ مُجْتَمِعَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَسْتَعْرِضُ جُنُودَ الْقِتَالِ.
 ٥ يُقْبَلُونَ مِنْ أَرْضٍ نَائِيَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ. هُمْ جُنُودُ الرَّبِّ وَأَسْلِحَةُ سَخَطِهِ لِتَدْمِيرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
 ٦ وَلَوْلُوا، فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشَيْكًا قَادِمًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مُجْمَلًا بِالْدمَارِ.
 ٧ لِذَلِكَ تَرْتَجِي كُلُّ يَدٍ، وَيَذُوبُ قَلْبُ كُلِّ إِنْسَانٍ.
 ٨ يَنْتَابُهُمُ الْفَرْعُ، وَتَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ، يَتَلَوَّنُ كَوَالِدَةٍ تُقَاسِي مِنْ آلامِ الْمَخَاضِ. وَيَجْمَلِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَبْهُوتِينَ بِوَجْهِهِ
 مَلْتَبِيَّةً.

- ٩ هَا هُوَ يَوْمُ الرَّبِّ آتٍ مُفْعَمًا بِالْقَسْوَةِ وَالسَّخَطِ وَالغَضَبِ الْعَنِيفِ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيَبِيدَ مِنْهَا الْخَطَاةَ.
 ١٠ فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبَهَا لَا تَشْرِقُ بِنُورِهَا، وَالشَّمْسُ تَظْلَمُ عِنْدَ بُرُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يُشِعُّ بِضَوْوِهِ.
 ١١ وَأَعَاقِبُ الْعَالَمِ عَلَى شَرِّهِ وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى آثَامِهِمْ، وَأَضَعُ حَدًّا لِصَلْفِ الْمُتَغَطِّسِينَ وَأَذِلُّ كِبْرِيَاءَ الْعَتَاةِ،
 ١٢ فَيُصْبِحُ الرَّجَالُ لِقَلَّةِ عَدَدِهِمْ أَنْدَرًا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ وَأَعْرَثَ مِنْ ذَهَبِ أَوْفِيرٍ.

- ١٣ وَأَرْزَلُ السَّمَاوَاتِ فَتَتَزَعَّرُ الْأَرْضُ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي يَوْمِ احْتِدَامِ سَخَطِهِ.
 ١٤ وَتَوَلَّى جِيُوشُ بَابِلَ الْأَدْبَارَ حَتَّى يَنْهَكَهَا التَّعَبُ، عَائِدِينَ إِلَى أَرْضِهِمْ كَأَنَّهِمْ غُرَالُ مُطَارِدٍ أَوْ غَمٌّ لَا رَاعِيَ لَهَا.

- ١٥ كُلُّ مَنْ يُؤْسِرُ يَطْعَنُ، وَمَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ يُصْرَعُ بِالسَّيْفِ،
 ١٦ وَيَمِزِقُ أَطْفَالَهُمْ عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ، وَتَنْهَبُ بِيوتَهُمْ، وَتَغْتَصِبُ نِسَاءَهُمْ.
 ١٧ هَا أَنَا أُثِيرُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَيْنَ الَّذِينَ لَا يَكْتَرِثُونَ لِلْفِضَّةِ وَلَا يُسْرُونَ بِالذَّهَبِ،
 ١٨ تَمِزِقُ قَسِيمَهُمُ الْفَتِيَانَ وَلَا يَرْحَمُونَ الْأَوْلَادَ أَوْ الرُّضْعَ.
 ١٩ أَمَا بَابِلُ، مَجْدُ الْمَمَالِكِ وَبِهَاءُ وَغُرِّ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَتُصْبِحُ كَسَدُومَ وَعَمُورَةَ اللَّتَيْنِ قَلْبَهُمَا اللَّهُ.
 ٢٠ لَا يُسْكُنُ فِيهَا، وَلَا تُعْمَرُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، لَا يَنْصَبُ فِيهَا بَدْوِي خِيْمَتَهُ، وَلَا يُرْبِضُ فِيهَا رَاعٍ قُطْعَانَهُ.
 ٢١ إِنَّمَا تَأْوِي إِلَيْهَا وَحُوشُ الْقَفْرِ وَتَعِجُ بِيوتُ خِرَائِبِهَا بِالْبُومِ، وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَتَوَثَّبُ فِيهَا الْمَاعِزُ الْبَرِيَّةُ،
 ٢٢ وَتَتَعَاوَى الضَّبَاعُ بَيْنَ أَبْرَاجِهَا، وَبَنَاتُ أَوَى بَيْنَ قُصُورِهَا الْفَخْمَةِ. إِنَّ وَقْتَ عِقَابِهَا بَاتَ وَشِيكًا، وَأَيَّامَهَا لَنْ تَطُولَ!

١٤

- ١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَنْعِمُ بِرَحْمَتِهِ عَلَى ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، وَيَصْطَفِي شَعْبَ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً وَيُجَلِّهِمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَيَنْضُمُ الْغُرَبَاءَ إِلَيْهِمْ وَيَلْحَقُونَ بِبَيْتِ يَعْقُوبَ.
 ٢ وَتَمْدُ شُعُوبُ الْأَرْضِ إِلَيْهِمْ يَدَ الْعَوْنِ لِيُسَاعِدُوا إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعُودَةِ لِدِيَارِهِ. وَيَصِيرُونَ عِبِيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي أَرْضِ الرَّبِّ، وَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى أَسْرِيهِمْ وَظَالِمِيهِمْ.
 ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُرِيحُكُمُ الرَّبُّ مِنْ عَنَائِكُمْ وَشَقَائِكُمْ وَعِبُودِيَّتِكُمُ الْقَاسِيَةَ،
 ٤ فَتَسْخَرُونَ مِنْ مَلِكِ بَابِلَ قَائِلِينَ: كَيْفَ اسْتَكَانَ الظَّالِمُ، وَكَيْفَ تَحَدَّتْ غَضَبَتُهُ الْمُتَعَجِّرَةُ؟
 ٥ قَدْ حَطَّمُ الرَّبُّ عَصَا الْمُنَافِقِ وَصَوَلْجَانَ الْمُتَسَلِّطِينَ،
 ٦ الَّذِينَ أَنهَلُوا عَلَى النَّاسِ ضَرْبًا بِسَخِطٍ لَا يَتَوَقَّفُ، الَّذِينَ تَسَلَّطُوا عَلَى الْأُمَّمِ بِغَضَبٍ وَأَضْطِهَادٍ شَدِيدٍ.
 ٧ فَاسْتَرَا حَتَّ الْأَرْضِ كُلُّهَا وَسَادَهَا الْهُدُوءُ، فَتَغْتَنُّ شُعُوبُهَا تَرْتِمًا.
 ٨ حَتَّى شَجَرُ السَّرْوِ وَارِزُّ لَبْنَانَ عَمَّهَا الْفَرَحُ فَقَالَتْ: «مُنْذُ أَنْ انْكَسَرَتْ شَوْكَتُكَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَيْنَا قَاطِعُ حَطَبٍ»
 ٩ ثَارَتْ الْهَآوِيَةُ مِنْ أَسْفَلٍ لِاسْتِقْبَالِكَ عِنْدَ قُدُومِكَ وَحَشَدَتِ الْأَخْيَلَةِ، مِنْ كُلِّ الْعِظْمَاءِ، لِتَحِيَّتِكَ؛ أَنَهَضَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَّمِ عَنْ عُرُوشِهِمْ
 ١٠ كُلُّهُمْ يُخَاطِبُونَكَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا، أَصْبَحْتَ مِثْلَنَا لَنَا!»
 ١١ طَرِحَتْ كُلُّ عِظْمَتِكَ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ رَنَّةِ عِيدَانِكَ، وَأَصْبَحَتْ الرِّمَمُ فِرَاشَكَ وَالذُّودُ غِطَاءً لَكَ!
 ١٢ كَيْفَ هَوَيْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زَهْرَةَ بِنْتِ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قَطَعْتَ وَطَرِحْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَّمِ؟
 ١٣ قَدْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: «إِنِّي أَرْتَقِي إِلَى السَّمَاءِ وَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشِّمَالِ
 ١٤ أَرْتَقِي فَوْقَ أَعَالِي السَّحَابِ، وَأَصْبِحُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»
 □□ وَلَكِنَّكَ طَرِحْتَ إِلَى الْهَآوِيَةِ، إِلَى أَعْمَاقِ الْجُبِّ.
 ١٦ وَالَّذِينَ يَرُونَكَ يَحْلِقُونَ فِيكَ وَيَتَأَمَّلُونَ مُتَسَائِلِينَ: «أَهَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي زَعَرَ الْأَرْضَ وَهَزَّ الْمَمَالِكَ؟
 ١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْمَسْكُونَةَ إِلَى مِثْلِ الْقَفْرِ، وَقَلَّبَ مَدَنَهَا، وَلَمْ يُطْلَقِ أَسْرَاهُ لِيَرْجِعُوا إِلَى بِيوتِهِمْ؟»

- ١٨ لَقَدْ رَقَدَ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ بِكَرَامَةٍ، كُلٌّ فِي ضَرْبِهِ،
 ١٩ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ طُرِحْتَ بَعِيدًا عَنْ قَبْرِكَ كَغَضَنِ مَكْسُورٍ تَغْطِيكَ رِمَمٌ قَتَلَى الْمَعَارِكِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا إِلَى مَقَرِّ الْمَوْتَى، وَصِرْتَ كَجَنَّةٍ دَاسَتْهَا حَوَافِرُ الْخَيْلِ
 ٢٠ لَا تَتَّضَمُّ إِلَيْهِمْ فِي مَدْفِنٍ، لِأَنَّكَ خَرَبْتَ أَرْضَكَ، وَذَبَحْتَ شَعْبَكَ، فَذَرِيَّةٌ فَاعِلِي الْإِثْمِ يَبِيدُ ذِكْرَهَا إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢١ أَعِدُوا مَذْبَحَهُ لِأَبْنَائِهِ جَزَاءَ إِثْمِ آبَائِهِمْ، لِثَلَا يَقُومُوا وَيَرِثُوا الْأَرْضَ فَيَمْلَأُهَا وَجْهَ الْبَسِيطَةِ مُدْنًا.
 ٢٢ «إِنِّي أَهْبُ ضِدَّهُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، «وَأَنْحُو مِنْ بَابِلَ اسْمًا وَبَقِيَّةً وَسَلَا وَذَرِيَّةً،
 ٢٣ وَأَجْعَلْهَا مِيرَاثًا لِلْقَنَافِذِ، وَمُسْتَنْقَعَاتٍ لِلْمِيَاهِ، وَأَكْنِسْهَا بِمَكْنَسَةِ الدَّمَارِ.»

نبوءة على أشور

- ٢٤ لَقَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَائِلًا: «حَقًّا مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ لِأَبَدٍ أَنْ يَتَّحَقَّ، وَمَا نَوَيْتُ عَلَيْهِ حَتْمًا يَتِمُّ:
 ٢٥ أَنْ أُحْطِمَ أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأَطَاهُ عَلَى جِبَالِي، فَيَلْقِي عَنْهُمْ نِيرَهُ، وَيَزُولَ عَنْ كَاهِلِهِمْ حَمْلُهُ.
 ٢٦ هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الَّذِي حَكَمْتُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الَّتِي أَمْتَدْتُ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ.
 ٢٧ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ قَضَى، فَنَنْ يَبْطُلُ قَضَاءُهُ؟ وَيَدُهُ قَدْ أَمْتَدَّتْ فَنَنْ يَرُدُّهَا؟»

نبوءة على الفلسطينيين

- ٢٨ وَفِي السَّنَةِ الَّتِي تُوْفِي فِيهَا الْمَلِكُ أَحَازُ أَوْحَى الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ:
 ٢٩ «لَا تَفْرَحِي يَا كُلُّ فِلِسْطِينَ، لِأَنَّ الْقَضِيبَ الَّذِي ضَرَبَكَ قَدْ انْكَسَرَ. فَإِنَّ مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الْأَفْعَى يَخْرُجُ أَفْعَوَانٌ، وَذَرِيَّتُهُ تَكُونُ ثَعْبَانًا سَامًا طَيَارًا
 ٣٠ أَمَا أَبْكَارُ الْبَاسِئِينَ فَيَرْعَوْنَ، وَالْمَسَاكِينَ يَرْبِضُونَ آمِنِينَ. لَكِنِّي أَهْلِكُ أَصْلَكَ بِالْمَجَاعَةِ وَأَقْضِي عَلَى بَقِيَّتِكَ.
 ٣١ وَلَوْلُؤِ أَيُّهَا الْبَابُ وَنُوحِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ! ذُوْبِي خَوْفًا يَا فِلِسْطِينَ قَاطِبَةً لِأَنَّ جَيْشًا مُدْرِبًا قَدْ رَحَفَ نَحْوَكِ مِنَ الشِّمَالِ
 ٣٢ فِيمَاذَا نُجِيبُ رُسُلَ الْأُمَّةِ؟ لِتَقُلْ لَهُمْ: قَدْ أَسَّسَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ لِيَلُودَ بِهَا مَكْتُوبُ شَعْبِهِ.»

١٥

نبوءة عن دينونة موآب

- ١ رُؤْيَا بِشَانِ مُوآبَ: حَقًّا فِي لَيْلَةٍ مَبَاغَتَةٍ تُخْرَبُ عَارُ مُوآبَ، حَقًّا فِي لَيْلَةٍ مَبَاغَتَةٍ تَدْمُرُ قَبْرَ مُوآبَ.
 ٢ يَنْطَلِقُ أَهْلُ دَيْبُونَ إِلَى الْمَعْبَدِ، وَحَتَّى إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبُكَاءِ؛ يُولُولُ شَعْبُ مُوآبَ عَلَى مَصِيرِ نَبِيِّ وَمِيدَبَا بِرُؤُوسٍ وَذُقُونِ مَحْلُوقَةٍ.
 ٣ يَتَلَفَعُونَ بِالْمَسُوحِ فِي شَوَارِعِهَا، وَيَبْكِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى السُّطُوحِ وَفِي السَّاحَاتِ.
 ٤ سَعَالَى صَرَخَاتِ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ حَتَّى تَرْتَدُّ أَصْدَاؤُهَا فِي يَاهِصَ، لِذَلِكَ يَنْدُبُ جَيْشُ مُوآبَ بِصَوْتِ مُرْتَفَعٍ، وَقُلُوبُهُمْ تَرْتَعِدُ فِي صُدُورِهِمْ.
 ٥ قَلْبِي يَصْرُخُ مُتَوَجِّعًا عَلَى مُوآبَ وَعَلَى عِظْمَائِهَا الْهَارِبِينَ إِلَى صُوعَرَ. كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ يَصْعَدُونَ إِلَى عَقَبَةِ الْوَحِيثِ مُوَلُولِينَ، وَيَجْهَرُونَ بِصَرَخِ الْهَزِيمَةِ فِي طَرِيقِ حُورُونَائِمَ.
 ٦ غَاضَتِ مِيَاهُ نَهْرِ نَمْرِيمَ، وَجَفَّ الْعُشْبُ عَلَى صَفْتِيهِ، وَذَوَى الْكَلَأُ وَبَادَتِ الْخُضْرَةُ

٧ لَذَلِكَ يَحْمِلُونَ مَا ادْخَرُوهُ مِنْ ثَرَوَةٍ وَنَفَائِسَ، وَيَنْقُلُونَهَا إِلَى عَبْرِ وَادِي الصَّفْصَافِ،
 ٨ إِذْ يَجَاوِبُ صُرَاخَهُمْ عَلَى طُولِ تَحْوِمِ مُوَابَ، وَتَبْلُغُ وَلَوْلَتُهُمْ إِلَى أَجْلَائِمَ وَبَثْرَ إِيْلِيمَ.
 ٩ تَفِيضُ مِيَاهُ دِيمُونٍ دَمَا لِأَنِّي أَزِيدُ مِنْ وَيَلَاتِهَا، فَتَهَاجِمُ الْأُسُودُ النَّاجِينَ مِنْ مُوَابَ، وَتَقْتَرِسُ الْهَارِبِينَ وَالْمَاكِثِينَ فِيهَا.

١٦

١ أَيُّهَا الْهَارِبُونَ مِنْ مُوَابَ إِلَى سَالِعِ فِي الصَّحْرَاءِ، أَرْسِلُوا حُمَلَانًا إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ (طَلِبًا لِلْحِمَايَةِ قَائِلِينَ):
 ٢ نِسَاءُ مُوَابَ عَلَى ضِيفَانِ أَرْنُونٍ مِثْلُ الطُّيُورِ التَّائِهَةِ أَوْ الْفَرَاحِ الشَّارِدَةِ.
 ٣ فَانصَحْنَا، أَنْصَحْنَا، لِيَكُنْ ظِلُّكَ عَلَيْنَا فِي الظَّهِيرَةِ كَاللَّيْلِ فَتَسْتُرُ مَنْفِينَا عَنْ عِيُونِ أَعْدَائِنَا وَلَا تَشِي بِاللَّاجِئِينَ مِنَّا.
 ٤ لَتَمَكُّتْ مَعَكُمْ فُلُوقُ الْهَارِبِينَ مِنَّا وَأَعْصِمَهُمْ مِنْ مَدْمَرِهِمْ لِأَنَّ الْبَاغِيَّ يَبِيدُ وَالدَّمَارُ يَكْفُ وَالظَّالِمُ يَفْنَى مِنَ الْأَرْضِ.
 ٥ وَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْبُتَ بِالرَّحْمَةِ عَرْشُ فِي بَيْتِ دَاوُدَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ بِأَمَانَةٍ مَلِكٌ يَقْضِي بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ.
 ٦ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ، وَبِعَجْرَفَتِهَا وَغَطْرَسَتِهَا الطَّاغِيَتَيْنِ، وَبِعُرُورِهَا وَصَلْفِهَا، وَلَكِنَّ كُلَّ افْتِخَارِهَا بَاطِلٌ.
 ٧ لَذَلِكَ يُؤَلُّوهُ الْمُوَابِيُّونَ عَلَى مُوَابَ، وَيَبْتَنُونَ عَلَى قَبْرِ حَارِسِ الْمُدْمَرَةِ.
 ٨ ذَبَلَتْ حَقُولُ حَشْبُونٍ وَكُرُومُ سِبْمَةَ الَّتِي أَتْلَفَ أَمْرَاءُ الْأُمَمِ أَفْضَلَهَا، الَّتِي وَصَلَتْ يَوْمًا إِلَى يَعْزِيرَ، وَامْتَدَّتْ إِلَى الْقَفْرِ وَبَلَّغَتْ فُرُوعُهُ
 إِلَى الصَّحْرَاءِ.

٩ لَذَلِكَ أَبْكِي كَبْكَاءٍ يَعْزِيرَ عَلَى كُرُومِ سِبْمَةَ وَأُرُويكَا بِدُمُوعِي يَا حَشْبُونُ وَيَا أَلْعَالَةَ. لِأَنَّ جَلْبَةَ الدَّمَارِ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى حَصَادِكَ
 وَقَطَافِكَ.

١٠ وَأَنْتَزِعِ الْفَرْحَ وَالْإِبْتِهَاجَ مِنْ رَوْضَتِكَ، فَلَمَّا بَقِيَ أَحَدٌ يَرْنِمُ أَوْ يَهْتَفُ فِي كُرُومِكَ، وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَدُوسِ الْخَمْرِ فِي مِعْصَرَتِكَ، لِأَنِّي
 قَدْ أَخْرَسْتُ الْهَتَافَ.

١١ لِهَذَا تَبْتَنُ رُوحِي عَلَى مُوَابَ كَعُودٍ، وَأَحْشَائِي تَتَلَوَّى عَلَى قَبْرِ حَارِسِ.

١٢ وَعِنْدَمَا يَحْضُرُ الْمُوَابِيُّونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُسْرِفَةِ، يَأْخُذُهُمُ الْإِعْيَاءُ، وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى مَقَادِسِهِمْ لِيُصَلُّوا، يَجْنُونَ الْبَاطِلَ.

١٣ هَذَا مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَى مُوَابَ مِنْذُ زَمَنٍ.

١٤ وَهَا هُوَ يَتَكَلَّمُ الْآنَ قَائِلًا: «فِي غُضُونِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، كَسَنَوَاتِ الْأَجِيرِ، يَذُلُّ مَجْدُ مُوَابَ، وَيَحْتَقِرُ جَمِيعُ شَعْبِهَا، وَالنَّاجُونَ
 مِنْهُمْ يَكُونُونَ قَلَّةً ضَعِيفَةً.»

١٧

نبوءة ضد دمشق

١ نَبُوءَةٌ بِشَأْنِ دِمَشْقَ: «انظروا ها دِمَشْقُ تَنْقَرِضُ مِنْ بَيْنِ الْمُدُنِ وَتَصْبِحُ كَوْمَةً أَنْقَاضٍ.

٢ تَهْجُرُ مَدْنَ عَرُوعِيرَ، وَتَصْبِحُ مَرَاعِي لِقَطْعَانٍ، تَرِبُضُ فِيهَا وَلَا أَحَدٌ يُخْفِئُهَا

٣ تَزُولُ الْمَدِينَةُ الْمَحْصَنَةُ مِنْ أَفْرَائِمَ، وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَتَصْبِحُ بَقِيَّةُ أَرَامَ مِمَّاثِلَةً لِجَدِّ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الزَّائِلِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ
 الْقَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْبُو مَجْدُ يَعْقُوبَ وَتَذُوبُ سَمَانَةٌ بَدْنَهُ،

٥ فَتُصْبِحُ جَرْدَاءً كَحَقْلِ جَمَعَ الْحَصَادُونَ زَرْعَهُ، أَوْ حَصَدَتْ ذِرَاعُهُ السَّنَابِلَ، أَوْ كَرَجُلٍ يَلْتَقِطُ السَّنَابِلَ فِي وَادِي رَفَائِمَ.
٦ وَمَعَ ذَلِكَ تَبَقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ، كَرَيْتُونَةٍ نَفَضَتْ حَبَاتَهَا، فَسَاقَطَتْ إِلَّا حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ظَلَّتْ فِي رَأْسِ أَعْلَى غُصْنٍ، أَوْ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسَ حَبَاتٍ فِي الْأَفْئَانِ الْمُثْمِرَةِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْنُو النَّاسُ إِلَى صَانِعِهِمْ وَيَلْتَفِتُونَ بَعْيُونَهُمْ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،
٨ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى الْمَدَائِحِ الَّتِي صَنَعْتَهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى تَمَائِيلِ السَّوَارِي وَالشُّمُوسِ، وَلَا إِلَى مَدَائِحِ الْبُخُورِ صَنَعَةِ أَصَابِعِهِمْ.
٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُصْبِحُ مَدِينُهُمُ الْمُنِيعَةُ مُقْفَرَةً كَمَا كُنَتْ الْحَبَّتَيْنِ وَالْأُمُورِيَّيْنِ الَّتِي هَجَرُوهُمَا هَرَبًا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.
١٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ نَسِيتُمْ إِلَهَ خَلَاصِكُمْ، وَلَمْ تَذْكُرُوا صَخْرَةَ عَزِّكُمْ. لِذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ غَرْسًا مَبْهَجًا وَتَغْرِسُونَ زَرْعًا غَرِيبًا،
١١ وَإِنْ كُنْتُمْ يَوْمَ تَغْرِسُونَهُ تَمُونَهُ، وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَمَا تَزْرَعُونَهُ تَجْعَلُونَهُ يَزْهَرُ، فَإِنَّ الْحَصِيدَ لَا يَكُونُ مُنْتَجًا فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ الَّتِي لَا بَرَاءَ مِنْهَا.

١٢ يَا جَلْبَةَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ يَضْجُونَ كَبَحْرِ نَجَاحٍ! يَا صَخْبَ الْأُمَمِ! فَإِنَّهُمْ يَصْخَبُونَ كَعَجِيجِ لُجَجٍ غَامِرَةٍ.
١٣ أُمَّمٌ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ الْمِيَاهِ، وَلَكِنْ حَالَمَا يَزْجُرُهَا الرَّبُّ تَهْرَبُ بَعِيدًا، وَتَسْطِيرُ كَمَا تَسْطِيرُ عَصَافَةُ الْجِبَالِ أَمَامَ الرَّيْحِ، أَوْ كَالْهَبَاءِ أَمَامَ الْعَاصِفَةِ.

١٤ فِي الْمَسَاءِ يَطغَى عَلَيْهِمْ رُعبٌ، وَفِي الصَّبَاحِ يَتَلَاشُونَ. هَذَا هُوَ نَصِيبُ نَاهِيئِنَا وَحَظُّ سَالِينِنَا.

١٨

نبوءة ضد مملكة كوش

١ وَيَلُّ لَأَرْضٍ حَفِيفِ الْأَجْنَحَةِ فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ،
٢ الَّتِي تَبْعَتْ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ فِي قَوَارِبِ الْبَرْدِيِّ السَّابِحَةِ فَوْقَ الْمِيَاهِ، امضُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ الْمُسْرِعُونَ إِلَى شَعْبِ طِوَالِ الْقَامَةِ جُرْدٍ، إِلَى شَعْبِ بَثِّ الرُّعبِ فِي الْقَاصِيِ وَالْدَّانِيِ، إِلَى قَوْمِ أَقْوِيَاءَ وَقَاهِرِينَ تَشْطُرُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهُمْ.
٣ يَا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ رَايَةٌ عَلَى الْجِبَالِ فَانظُرُوا، وَعِنْدَمَا يَدُوي نَفِيرٌ بوقٍ فَاسْمَعُوا.
٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: سَأَمَكْتُ هَادِنًا نَاطِرًا مِنْ مَقَرِّ سَكَّائِي، كَحَرِّ صَافٍ تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ أَوْ كَسَحَابِ الطَّلِّ فِي حَرِّ الْحَصَادِ

٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ الْحَصَادِ عِنْدَمَا يَتِمُّ تَفْتُوحُ الزَّهْرِ، وَيَتَحَوَّلُ الزَّهْرُ إِلَى عِنَبٍ نَاصِجٍ، فَإِنَّهُ يَقَطَعُ الْفُرُوعَ بِالْمَنَاجِلِ، وَيَنْزِعُ الْأَغْصَانَ الْمَمْتَدَّةَ وَيَطْرَحُهَا،

٦ وَتَتْرَكُ كُلُّهَا لِمَجَارِحِ الْجِبَالِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ، فَتَلْتَمِهُمَا الْمَجَارِحُ فِي الصَّيْفِ، وَتَتَغَدَّى بِهَا الْوُحُوشُ فِي السَّنَاءِ.»
٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقْدِمُ الشَّعْبُ الطَّوِيلُ الْقَامَةُ الْأَجْرَدُ، الَّذِي بَثَّ الرُّعبَ فِي الْقَاصِيِ وَالْدَّانِيِ، الْأُمَّةُ الْقَوِيَّةُ الْقَاهِرَةُ الَّتِي تَشْطُرُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا، هَدَايَا إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ، مَوْضِعِ اسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.

١٩

نبوءة عن مصر

- ١ نَبُوءَةٌ بِشَأْنِ مِصْرَ: هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ إِلَى مِصْرٍ يَرْكَبُ سَحَابَةً سَرِيعَةً، فَتَرْجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ فِي حَضْرَتِهِ، وَتَذُوبُ قُلُوبُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ.
- ٢ وَأَثِيرُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ فَيَتَحَارِبُونَ، وَيَقُومُ الْوَاحِدُ عَلَى أَخِيهِ، وَالْمَدِينَةُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَمْلَكَةُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ،
- ٣ فَتَذُوبُ أَرْوَاحُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ، وَأَبْطُلُ مَشُورَتُهُمْ، فَيَسْأَلُونَ الْأَوْثَانَ وَالسَّحْرَةَ وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ.
- ٤ وَأَسْلَطُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَوْلَى قَاسِيَا، فَيَسُودُ مَلِكٌ عَنيفٌ عَلَيْهِمْ. هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ٥ وَتَتَضَبُّ مِيَاهُ النَّيْلِ وَتَجْفُ الْأَحْوَاضُ وَتَيْبَسُ.
- ٦ تُتَنُّ الْقَنَوَاتُ، وَتَتَقَصُّ تَفْرَعَاتُ النَّيْلِ وَتَجْفُ، وَيَتَلَفُ الْقَصَبُ وَالْبَرْدِيُّ.
- ٧ وَتَذُبُلُ النَّبَاتَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ، وَالْحَقُولُ وَالْمَرْزُوعَاتُ كُلُّهَا تَجْفُ، وَكَانَهَا لَمْ تَكُنْ مُخْضَرَّةً.
- ٨ فَيَتُّ الصَّيَّادُونَ وَطَارِحُو الشُّبُوصِ فِي النَّيْلِ وَيَنُوحُونَ وَيَحْتَسِرُّ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ شِبَاكَهُمْ فِي الْمِيَاهِ.
- ٩ وَيَتَوَلَّى الْيَأْسُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْكَنَانَ الْمَشْطُ، وَيَفْقِدُ حَائِكُو الْكَنَانِ الْفَاحِرَ كُلَّ أَمَلٍ.
- ١٠ وَيَسْحَقُ الرَّجَالُ، وَهُمْ أَعْمَدَةُ الْأَرْضِ، وَيَكْتَنِبُ كُلُّ عَامِلٍ أَجِيرٍ.
- ١١ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ حَمْقَى، وَمَشُورَاتُ أَحْكَمِ حُكَمَاةٍ فِرْعَوْنَ غَيْبَةً. كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ نَحْنُ مِنْ نَسْلِ حُكَمَاةٍ، وَأَبْنَاءُ مُلُوكٍ قَدَامَى؟
- ١٢ أَيْنَ حُكَاؤُكَ يَا فِرْعَوْنَ لِيُطْعَمَكَ عَلَى مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَلَى مِصْرَ؟
- ١٣ قَدْ جَمَعَ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ وَأَخَذَ أَمْرَاءُ نُوفٍ وَأَضَلَّ مِصْرَ شَرْفَاءُ قِبَائِلِهَا
- ١٤ جَعَلَ الرَّبُّ فِيهَا رُوحَ فُوضَى، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ تَصْرُفَاتِهَا، حَتَّى تَرْتَحُ كَتَرُجُ السَّكَرَانِ فِي قِيَّتِهِ.
- ١٥ فَلَمْ يَبْقَ لِعِظْمَائِهَا أَوْ أَدْنِيَّائِهَا مَا يَفْعَلُونَهُ فِيهَا.
- ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْتَدُّ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ خَوْفًا مِنْ يَدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الَّتِي يَهْزَاهَا فَوْقَهُمْ.
- ١٧ وَتَغْدُو أَرْضُ يَهُوذَا مِثَارَ رَعْبٍ لِلْمِصْرِيِّينَ فَيَعْتَرِبُهَا الْفَرْعُ مِنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ قَضَى قَضَاءَهُ عَلَى مِصْرَ.
- ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي دِيَارِ مِصْرَ نَحْسٌ مُدُنٍ تَطِيقُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ، وَتَحْلِفُ بِالْوَلَاءِ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَتُدْعَى إِحْدَاهَا مَدِينَةَ الشَّمْسِ.
- ١٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَامُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ دِيَارِ مِصْرَ، وَيَرْتَفِعُ نَصَبٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ نَحْوِهَا،
- ٢٠ فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَعِينُونَ بِالرَّبِّ مِنْ مَضَائِقِهِمْ، فَيَبِيعُ الْيَهُودُ مَخْلَصًا وَمَدَافِعًا يَنْقِذُهُمْ.
- ٢١ فَيَعْلَنُ الرَّبُّ نَفْسَهُ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْبُدُونَهُ وَيَقْدِمُونَ ذَبِيحَةً وَقَرَابِينَ وَيَنْذِرُونَ لِلرَّبِّ نَذُورًا وَيُوفُونَ بِهَا.
- ٢٢ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ؛ يَضْرِبُهَا وَيَبْرِئُهَا، فَيَرْجِعُ أَهْلُهَا تَائِبِينَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ دَعَاءَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ.
- ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَمْتَدُّ طَرِيقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، وَمِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ، فَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ وَالْأَشُورِيُّونَ الرَّبَّ مَعًا.
- ٢٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَالِثًا ثَلَاثَةً مَعَ مِصْرَ وَأَشُورَ، وَبِرَكَّةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ،
- ٢٥ فَيُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَائِلًا: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرَ، وَصَنَعَةُ يَدِي أَشُورَ، وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلُ.»

- ٢ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَاخْلَعْ الْمَسُوحَ عَنْ حَقْوَيْكَ، وَانزِعْ حَدَاكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ كَذَلِكَ وَمَشَى عَارِيًا حَافِيًا.
- ٣ وَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشْعِيَاءُ عَارِيًا حَافِيًا لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ عَلَامَةً وَآيَةً عَلَى الْمَصَائِبِ الَّتِي سَأْتِزِلُهَا مِصْرَ وَكُوشَ،
- ٤ هَكَذَا يُقُودُ مَلِكٌ أَشُورَ أَسْرَى مِصْرَ وَكُوشَ صِغَارًا وَبِجَارًا، عُرَاءَ حُفَاةٍ بِأَقْفِيَةٍ مَكْشُوفَةٍ، عَارًا لِمِصْرَ.
- ٥ عِنْدَئِذٍ يَفْرِعُ الْفِلَسْطِينِيُّونَ الَّذِينَ اعْتَمَدُوا عَلَى كُوشَ رَجَائِهِمْ وَمِصْرَ نَجْرِهِمْ.
- ٦ وَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: 'انظُرُوا إِلَى مَا آلَ إِلَيْهِ مِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا، وَإِلَى مَنْ لَدُنَّا بِهِ لِنُقَدِّنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، فَكَيْفَ نَجُونُ نَحْنُ؟'»

٢١

نبوءة على بابل

- ١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ بَابِلَ: كَمَا تَعْبُرُ الزَّوَابِعُ فِي النَّقْبِ، هَكَذَا يَقْبَلُ الْغَازِي مِنَ الصَّخْرَاءِ، مِنْ أَرْضِ الرَّعْبِ.
- ٢ لَقَدْ أَعْلَنْتُ لِي رُؤْيَا رَهِيبةً: رَأَيْتُ النَّاهِبَ يَنْهَبُ، وَالْمَدْمَرُ يَدْمِرُ. فَاصْعَدِي يَا عِيْلَامُ، وَحَاصِرِي يَا مَادِي، لِأَنِّي سَأُسَكِتُ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ سَبَّوهُ.
- ٣ لِذَلِكَ امْتَلَأْتُ حَقْوَايَ الْمَاءَ، وَاتَّبَانِي مَخَاضُ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ. فَفَدَّتْ الْوَعْيِي مِنْ جَرَاءِ مَا سَمِعْتُ، وَذَهَلْتُ مِمَّا رَأَيْتُ
- ٤ تَحْيِيرَ قَلْبِي، وَأَرْعِيَنِ الْفَرْعَ، فَتَحَوَّلَ لِي الَّذِي كُنْتُ أَتَوَقُّعُ إِلَيْهِ إِلَى رَعْدَةٍ.
- ٥ أَعَدُّوا مَائِدَةً وَفَرَشُوا السَّجَاجِيدَ، أَكَلُوا وَشَرَبُوا، فَانْهَضُوا يَا أُمْرَاءَ، وَادْهَنُوا بِالزَّيْتِ تَرُوسَكُمْ.
- ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: أَذْهَبْ وَأَقِمْ رَقِيبًا لِيُعْلَنَ مَا يَرَاهُ.
- ٧ وَعِنْدَمَا يُشَاهِدُ رَاكِبِينَ فُرْسَانًا أَزْوَاجًا أَزْوَاجًا، أَوْ رَاكِبِينَ عَلَى حَمِيرٍ، وَرَاكِبِينَ عَلَى جِمَالٍ، فَلْيُصْغِ إِصْغَاءً شَدِيدًا.
- ٨ ثُمَّ هَتَفَ الرَّقِيبُ: هَا أَنَا أَقِفُ عَلَى بَرْجِ الْمُرَاقَبَةِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ أَيُّهَا الرَّبُّ، وَأَقُومُ عَلَى الْمَحْرَسِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
- ٩ فَهِيَ رَكْبٌ قَادِمٌ، فُرْسَانٌ أَزْوَاجٌ أَزْوَاجٌ. فَأَجَابَ: سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ وَتَحَطَّمَتْ سَائِرُ أَصْنَامِهَا عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٠ آه يَا شَعْبِي الْمَطْحُونِ وَالْمَشْتَتِ، لَقَدْ أَنْبَأْتَكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَهُ مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

نبوءة على أدوم

- ١١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ أَدُومَ: هَتَفَ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرَ: «يَا رَقِيبُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟ أَمَا أَنْ لَهُ أَنْ يَنْتَهِيَ؟»
- ١٢ فَأَجَابَ الرَّقِيبُ: «أَشْرَقَ الصُّبْحُ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مَعَهُ، فَإِنْ رَغِبْتُمْ فِي السُّؤَالِ فَاسْأَلُوا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ.»
- ١٣ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ: سَتَبِيَّتَيْنِ فِي صَحَارِي بِلَادِ الْعَرَبِ يَا قَوَائِلَ الدَّدَانِيِّينَ،
- ١٤ فَاحْمَلُوا يَا أَهْلَ تَيْمَاءِ الْمَاءِ لِلْعَطْشَانِ، وَاسْتَقْبِلُوا الْهَارِبِينَ بِالخَيْزِ،
- ١٥ لِأَنَّهُمْ قَدُ فَرُّوا مِنَ السَّيْفِ الْمَسْلُوبِ، وَالْقَوْسِ الْمُتَوَتِّرِ، وَمِنْ وَطَيْسِ الْمَعْرَكَةِ.
- ١٦ لِأَنَّهُ هَذَا مَا قَالَهُ لِي الرَّبُّ: فِي غُضُونِ سَنَةٍ مِمَّاثِلَةٍ لِسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْتَنِي كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ،
- ١٧ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ الرُّمَّةِ، الْأَبْطَالُ مِنْ أَبْنَاءِ قِيدَارَ، قَلَّةٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٢٢

نبوءة عن أورشليم

- ١ نُبوءةُ بِشَانِ أُورُشَلِيمَ: مَاذَا حَدَثَ حَتَّى إِنكُمُ جَمِيعًا صَعِدْتُمْ إِلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ؟
- ٢ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُمْتَلِئَةُ جَلْبَةً، الْعِجَاجَةُ الْمَرِحَةُ، إِنَّ قَتْلَاكَ لَيْسُوا قَتْلَى سَيْفٍ أَوْ صَرَعى حَرْبٍ.
- ٣ قَدْ فَرَّ رُؤُوسُوكُ جَمِيعًا. أُسِرُوا مِنْ غَيْرِ مَقَاوِمَةٍ. وَسَيَّ كُلُّ مَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بِعِيدَاءٍ.
- ٤ لِذَلِكَ أَقُولُ: «ابْتَعِدُوا عَنِّي لِأَبْكِي بِمَرَارَةٍ، لَا تَتَكَبَّدُوا جَهْدًا فِي تَعزِيتِي مِنْ أَجْلِ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْيِي.»
- لِأَنَّ لِسَيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أُورُشَلِيمَ يَوْمًا يَبُثُّ فِيهِ الرَّعْبَ، وَالذَّلَّةَ، وَالْفَوْضَى. فِيهِ يَنْقُبُ أَهْلُهَا الْأَسْوَارَ وَيَسْتَجِيرُونَ بِالْجِبَالِ.
- ٦ إِذْ أَنْ عِيلَامَ قَدْ حَمَلَتْ السَّهَامَ وَاجْتَمَعَتِ بِمَرْجَاتٍ وَفُرْسَانَ، وَقَبِرَ جَرَدَتِ الدَّرُوعَ،
- ٧ فَأَكْتَنَطَتْ خَيْرَ أَوْدِيَتِكَ بِالْمَرْجَاتِ، وَأَصْطَفَّ الْفُرْسَانُ عِنْدَ الْبَوَابَاتِ،
- ٨ لِأَنَّ الرَّبَّ هَتَكَ سِتْرَ يَهُوذَا. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَبْحَثُونَ عَنْ سِلَاحِ بَيْتِ الْغَابَةِ،
- ٩ وَتَجِدُونَ أَنْ صُدُوعَ مَدِينَةِ دَاوُدَ قَدْ كَثُرَتْ، وَتَجْمَعُونَ الْمِيَاهَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ السُّفْلَى،
- ١٠ ثُمَّ تَعْدُونَ بِيوتِ أُورُشَلِيمَ وَتَهْدِمُونَ بَعْضًا مِنْهَا لِتَحْضِنُوا السُّورَ.
- ١١ وَتَبْنُونَ خَزَانًا بَيْنَ السُّورِينَ لِتَخْزِينَ مَاءَ الْبِرِّكَةِ الْقَدِيمَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْبَهُوا لِبَنِيهَا، أَوْ تَكْتَرِثُوا لِمَنْ صَمَّمَهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.
- ١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُوكُمْ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ لِلْبُكَاءِ وَالتَّوَجُّعِ وَحَلْقِ الشَّعْرِ وَالتَّنَطُّقِ بِالْمُسُوحِ.
- ١٣ وَلَكِنَّكُمْ أَنْهَمَكُمُ بِالْفَرَجِ وَالسُّرُورِ وَذَبْحِ الثَّيْرَانِ وَتَضْحِيَةِ الْغَنَمِ وَأَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ قَائِلِينَ: «لِنَاكُلْ وَنَشْرَبْ لِأَنَّ غَدًا نَمُوتُ.»
- فَقَالَ لِي الْقَدِيرُ: «لَنْ تُغْفَرَ لَكُمْ آثَامُكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا.»
- ١٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَوَجَّهْ إِلَى شَبْنَا رَئِيسِ دِيوَانَ الْقَصْرِ وَقُلْ لَهُ:
- ١٦ مَالِكَ هُنَا، وَمَنْ لَكَ حَتَّى نَقَرْتَ لِنَفْسِكَ ضَرْيَحًا، أَيُّهَا النَّاقِرُ لَهُ قَبْرًا فِي الْأَعَالِي، وَالنَّاحِثُ لِنَفْسِهِ مَسْكًا فِي الصَّخْرِ؟
- ١٧ هَا الرَّبُّ مُرْمِعٌ أَنْ يَطْرَحَكَ بِعُنْفٍ أَيُّهَا الْجَبَّارُ وَيَمْسِكَ بِقُوَّةٍ،
- ١٨ وَيُلَوِّحُ بِكَ تَلْوِيحًا، وَيَقْدِفُكَ كَكُرَّةٍ فِي أَرْضٍ وَاسِعَةٍ، فَتَمُوتُ هُنَاكَ، وَهُنَاكَ أَيْضًا تَطْرَحُ مَرْجَاتُ مَجْدِكَ يَا عَارَ بَيْتِ سَيِّدِكَ.
- ١٩ وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ فَتَعزَلُ مِنْ مَقَامِكَ.
- ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَاءَ،
- ٢١ وَأَخْلَعُ عَلَيْهِ حِلَّتَكَ، وَأَشْدُهُ بِمِنْطَقَتِكَ، وَأَعْهَدُ بِسُلْطَانِكَ إِلَى يَدِهِ، فَيُصْبِحُ أَبًا لِكُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَبَيْتِ يَهُوذَا،
- ٢٢ وَأَعْطِيهِ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ شَعْيِي، فَمَا يَأْمُرُ بِهِ يَطْعُ.
- ٢٣ وَأَرْبِخُهُ كَوْتَدَ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، فَيُصْبِحُ عَرْشُ مَجْدِ لَبَيْتِ أَبِيهِ.
- ٢٤ وَيَضْعُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ بِفُرُوعِهِ وَأَصُولِهِ، كُلُّ أُنْيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ أُنْيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى أُنْيَةِ الْقَنَانِيِّ.
- ٢٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقْتُلِعُ الْوَتْدَ الْمَتْرَحَ بِإِحْكَامٍ مِنْ مَوْضِعِهِ الْأَمِينِ وَيَسْتَأْصِلُ وَيَطْرَحُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَبِيدُ مَعَهُ كُلَّ الَّذِينَ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ.»

١ «نُبوءةٌ بِشأنِ صورَ: ولولي يا سفن ترشيشَ، لأنَّ صورَ قد هدمتَ، فلم يبق بيتٌ ولا مرفأٌ. تماماً كما بلغكمُ النباُ وأنتم في أرضِ قبرصَ.»

٢ اضمتموا يا أهلَ الساحلِ، يا تجارَ صيدونَ، عابريَ البحرِ الذينَ ملامتموها،

٣ فقدَ قدمتَ فوقَ المياهِ الكثيرةِ سفنٌ مَحْمَلَةٌ بِقَمَحٍ شِيحورَ وَحَصَادِ النَّيْلِ، فصارتَ هيَ متجراً الأُممِ.

٤ فاجحلي يا صيدا لأنَّ البحرَ وحِصنه قد تكلمَّا قائلين: لمَ ائتمخضَ ولمَ اُلد، لمَ أنشئُ شباباً ولا ربيتُ عذارى.

٥ عندما يذيعُ النباُ في مصرَ، يتوجعونَ لأخبارِ صورَ.

٦ اعبروا إلى ترشيشَ، انتخبوا يا أهلَ الساحلِ.

٧ أهذه هي مدينتكمُ المتهججة التي نشأت منذ القدم، والتي تنقلها قدمها للتغرب في أرضٍ بعيدة؟

٨ من قضى بهذا على صورَ واهية التيجانِ، التي تجارها أمراءُ، ومتكسبوها شرفاءُ الأرضِ؟

٩ إنَّ الربَّ القديرَ هو الذي قضى بذلكَ، ليحطَّ من كبرياءِ كلِّ مجدٍ، وليذلَّ كلَّ شرفاءِ الأرضِ.

١٠ اغمري عبابَ البحرِ يا ابنة ترشيشَ كما يخرقُ النيلُ أرضَ مصرَ إذ زالَ مرفأك من الوجودِ.

١١ بسطَ الربُّ يده على البحرِ، وزعزعَ ممالكَ، أصدرَ أمره على كنعانَ كي تدمرَ حصونها،

١٢ وقال: «لن تعودِي تعريدين أيتها العذراءُ التي فقدتَ شرفها، يا ابنة صيدونَ هيي وعبري إلى قبرصَ، ولكِنَّك لن تجدي

هناك راحةً.»

١٣ تأملي في أرضِ الكلدانيين وانظري إلى شعبها، فهم وليس الأشوريون الذين سيجعلون صورَ مرفأً للوحوشِ، وسينصبونَ

حولها أبراجهم، ويمسحونَ قصورها عن وجه الأرضِ، ويحولونها إلى خرابٍ.

١٤ انتحي يا سفن ترشيشَ لأنَّ حصونك قد تهدمتَ.

١٥ وفي ذلكَ اليومَ تظلُّ صورُ منسيةً طوالَ سبعينَ سنةً، كحُبةِ حياةٍ ملكٍ واحدٍ، وفي نهايةِ السبعينَ سنةً يُصيبُ صورَ مثلُ ما

جاءَ في أغنية العاهرة:

١٦ «خذي عوداً وطوفي في المدينة أيتها العاهرة المنسية. أتقني العزفَ على العودِ وأكثرِي الغناءَ لعلك تذكركين.»

□ وفي نهايةِ السبعينَ سنةً يفتقدُ الربُّ صورَ، فترجعُ إلى عهدِها، وترني مع كلِّ ممالكِ الأرضِ.

١٨ أما تجارتها وأجرتها فتصبحُ قدساً للربِّ. لا تُخزنُ ولا تُدخرُ لأنَّ تجارتها توفرُ غذاءً وفيراً، وثياباً فاخرةً للساكينَ أمامَ الربِّ.

٢٤

تدمير الرب للأرض

١ ها إنَّ الربَّ يخربُ أرضَ يهوذا ويَقْفِرُها وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيُسْتَتُّ سَكَّانَهَا.

٢ وما يقعُ على الشعبِ يقعُ على الكاهنِ أيضاً، والسيدُ كالعبدِ والسيدةُ كأمتهَا والبائعُ كالمشتري، والمقترضُ كالمقرضِ، والدائنُ

كالمدينِ.

٣ ويحلُّ الخرابُ بالأرضِ وتنبُ نهبا، لأنَّ الربَّ قد تكلمَ بهذا القضاءِ.

٤ وتوَحُّ الأرضُ وتَدْوِي، وتضنى المسكونة وتذبلُ، ويخزنُ معها عظاماًؤها.

- ٥ دَدَسَتْ الْأَرْضُ تَحْتَ سُكَّانِهَا، لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَنَفَضُوا الْفَرَائِضَ وَنَكَثُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ،
 ٦ لِذَلِكَ التَّهَمَّتِ اللَّعْنَةُ الْأَرْضَ، وَعُوقِبَ أَهْلُهَا بِإِثْمِهِمْ، فَاحْتَرَقَ سُكَّانُ الْأَرْضِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ سِوَى قَلْبَةٍ.
 ٧ قَدْ انْتَجَبَتِ الْخَمْرُ، وَذَبَلَتِ الْكَرَمَةُ، وَأَنَّ جَمِيعَ ذَوِي الْقُلُوبِ الطَّرِيبَةِ.
 ٨ خَرَسَ طَرِبُ الدُّفُوفِ، كَفَّ صَجِيجُ الْمُبْتَهِّجِينَ، وَصَمَّتْ مَرَحُ الْعُودِ.
 ٩ لَا يَعُودُونَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ مَعَ الْغِنَاءِ، وَيَكُونُ الْمُسْكِرُ مَرًّا لِشَارِبِيهِ.
 ١٠ قَدْ تَدَمَّرَتْ مَدِينَةُ الْفُوضَى، وَأَعْلَقَ كُلُّ بَيْتٍ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى الدُّخُولِ.
 ١١ تَرْتَفِعُ صَرْخَةٌ فِي الْأَرِيقَةِ طَلِبًا لِلْخَمْرَةِ الْمَفْقُودَةِ. زَالَ كُلُّ فَرْجٍ، وَتَلَاشَى السُّرُورُ مِنَ الْأَرْضِ
 ١٢ بَقِيَ الْخَرَابُ فِي الْمَدِينَةِ، وَتَحَطَّمَتِ الْبُوابَاتُ فَأَصْبَحَتْ رَدْمًا.
 ١٣ وَهَكَذَا يَحْدُثُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الْأُمَمِ، فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةِ زَيْتُونٍ نَفِضَتْ، أَوْ كَاللُّقَاطِ الْمُبْتَقِيِّ بَعْدَ قِطَافِ الْعِنَبِ.
 ١٤ هَوْلًا الْبَاقُونَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَهْتَفُونَ بِفَرْجٍ، وَيَشْدُونَ مِنَ الْغَرْبِ بِجَلَالِ الرَّبِّ.
 ١٥ لِذَلِكَ مَجِدُوا الرَّبَّ فِي الْمَشْرِقِ، مَجِدُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ.
 ١٦ مِنْ أَقَاصِي الْمَعْمُورَةِ سَمِعْنَا نَسَائِجَ مَجْدٍ قَائِلَةً: «الْمَجْدُ لِلْبَارِ.» وَلَكِنِّي قُلْتُ: أَنَا هَالِكٌ! أَنَا هَالِكٌ وَيَلِي لِي لِأَنَّ الْخُونَةَ يُمَارِسُونَ الْخِيَانَةَ. الْخُونَةَ يُمَارِسُونَ الْخِيَانَةَ.
 ١٧ فَالرُّعْبُ وَالْحَفْرَةُ وَالْفَخُّ عَلَيْكُمْ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ.
 ١٨ وَكُلُّ مَنْ يَهْرُبُ مِنْ صَوْتِ الرُّعْبِ يَقَعُ فِي الْحَفْرَةِ، وَمَنْ يَتَسَلَّقُ الْحَفْرَةَ نَاجِيًا يَلْقَى بِالْفَخِّ، لِأَنَّ الْهَلَاكَ يَهْبِطُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَنْزَلُ الْأَرْضُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ.
 ١٩ فَالْأَرْضُ مُتَصَدِّعَةٌ، وَالْمَسْكُونَةُ مُتَشَقِّقَةٌ وَمُتَزَلِّزَةٌ.
 ٢٠ تَرْتَحُّ الْأَرْضُ كَالسُّكَّارَى، وَتَمَائِلَتْ نَخِيمَةُ النَّاطُورِ وَنَاءَتْ تَحْتَ ثِقَلِ إِثْمِهَا فَتَهَوَّتْ وَلَمْ تَنْهَضْ.
 ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ الْمَلَائِكَةَ السَّاقِطِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَالْمُلُوكَ الْمُتَغَطِّسِينَ عَلَى الْأَرْضِ،
 ٢٢ فَيَجْمَعُونَ مَعًا كَمَا يَجْمَعُ الْأَسَارَى فِي الْجَبِّ، وَيَزْجُونَ فِي سِجْنٍ مُغْلَقٍ، وَيَتَمُّ عِقَابُهُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ عَدِيدَةٍ.
 ٢٣ ثُمَّ يَنْجِلُ الْقَمَرَ وَنُحْزَى الشَّمْسِ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَمْلِكُ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَيَتَّجِدُ أَمَامَ شَيْوُخِ شَعْبِهِ.

٢٥

نشيد تسبيح للرب

- ١ يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهِي، أَعْظَمُكَ وَأَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كُنْتُ قَدْ قَضَيْتَ بِهَا مِنْذُ الْقَدَمِ، وَهِيَ حَقٌّ وَصَدَقٌ.
 ٢ حَوَّلْتَ الْمَدِينَةَ إِلَى كَوْمَةِ رِكَامٍ، وَالْقَرْيَةَ الْحَصِينَةَ إِلَى أَطْلَالٍ، وَلَنْ يَكُونَ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ مَدِينَةً بَعْدَ، وَلَنْ يَبْنَى أَبَدًا.
 ٣ لِذَلِكَ يَمَجِّدُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ وَتَحْشَاكَ مَدَنُ أَهْلِ بَامُومِ فَطَّةٍ
 ٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْبَائِسِ، وَمَلَاذًا مَنِيعًا لِلسَّكِينِ فِي ضَيْقِهِ، وَمَلْجَأًا لَهُ مِنَ الْعَاصِفَةِ، وَظِلًّا تَقِيهِ وَهَجَّ الْحَرِّ، لِأَنَّ نَفْحَةَ الْعُتَاةِ كَسِيلٍ يَرْتَطِمُ بِحَائِطٍ.
 ٥ تُخْرَسُ صَجِيجُ الْغُرَبَاءِ كَمَا تُطْفِئُ الْحَرَّ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَتُسَكِتُ غِنَاءَ الْعُتَاةِ كَمَا تُبْرِدُ الْحَرَّ بِظِلِّ سَحَابَةٍ.

٦ فِي هَذَا الْجَبَلِ، فِي أُورُشَلِيمَ، يُقِيمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَادِبَةً مُسَمَّنَاتٍ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، مَادِبَةً نَحْمَرُ صَافِيَةً مُعْتَقَةً، مَادِبَةً لِحُومٍ وَأَخْنَاخٍ.
 ٧ وَيَمِزِقُ فِي هَذَا الْجَبَلِ النِّقَابَ الْمَسْدُولَ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْحِجَابَ الَّذِي يَغْطِي جَمِيعَ الْأُمَمِ،
 ٨ وَيَبْتَلَعُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدَّمْعَ الْمُنْهَمِرَةَ عَلَى الْوَجْهِ، وَيَزِيلُ عَارَ شَعْبِهِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ. هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ.

٩ وَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هَا هُوَ الْهَذَا الَّذِي أَنْتَظَرْنَاهُ نَحْلَصْنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنْتَظَرْنَاهُ نَبْتَهجُ وَنَفْرَحُ بِخَلَاصِهِ.»
 □ لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَيُوطَأُ مُوَابٌ فِي مَكَانِهِ كَمَا يُوطَأُ التِّينُ فِي الطِّينِ.
 ١١ وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ فِي وَسْطِ مُوَابَ كَمَا يَبْسُطُ السَّاحِجُ يَدَيْهِ لِيَسْبَحَ، وَيَخْفِضُ الرَّبُّ مِنْ كِبْرِيَائِهِ وَمِنْ مَكَائِدِ يَدَيْهِ،
 ١٢ وَيَهْدِمُ أَسْوَارَهُ الْحَصِينَةَ الشَّاحِخَةَ، وَيَخْفِضُهَا حَتَّى تَتَسَاوَى مَعَ التُّرَابِ.

٢٦

أنشودة تسيح

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَرَدَّدُ هَذَا النَّشِيدُ فِي أَرْضِ يَهُودَا: لَنَا مَدِينَةٌ مَنِيعةٌ، يَجْعَلُ الرَّبُّ الْخَلَاصَ أَسْوَارًا وَمَتْرَسَةً.
 ٢ افْتَحُوا الْأَبْوَابَ لِتَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَةُ الَّتِي حَافَظَتْ عَلَى الْأَمَانَةِ.
 ٣ أَنْتَ تَحْفَظُ ذَا الرَّأْيِ الثَّابِتِ سَلَامًا لِأَنَّهُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ.
 ٤ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهَ هُوَ صَخْرُ الدُّهُورِ.
 ٥ لَقَدْ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعَلَاءِ، وَخَفِضَ الْمَدِينَةَ الْمُتَشَاخِخَةَ. سَاوَاهَا بِالْأَرْضِ وَطَرَحَهَا إِلَى التُّرَابِ،
 ٦ فَدَاسَتْهَا أَقْدَامُ الْبَائِسِ وَالْفَقِيرِ.
 ٧ سَبِيلُ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةٌ، لِأَنَّكَ تَجْعَلُ طَرِيقَ الْبَارِ مُمَهَّدَةً.
 ٨ أَنْتَظَرْنَاكَ يَا رَبُّ بِشَوْقٍ فِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ. تَتَوَقُّ النَّفْسُ إِلَى اسْمِكَ وَتَشْتَبِي ذِكْرَكَ.
 ٩ تَتَوَقُّ إِلَيْكَ نَفْسِي فِي اللَّيْلِ، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْتَاقُ إِلَيْكَ رُوحِي. عِنْدَمَا تُسَدُّ أَحْكَامَكَ فِي الْأَرْضِ يَتَعَلَّمُ أَهْلُهَا الْعَدْلَ.
 ١٠ إِنْ أَبَدَيْتَ رَحْمَتَكَ لِلْمُنَافِقِ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَلَّمُ الْعَدْلَ، بَلْ يَظَلُّ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ حَتَّى فِي أَرْضِ الْاسْتِقَامَةِ، وَلَا يَعْجَبُ بِجَلَالِ الرَّبِّ.
 ١١ يَا رَبُّ إِنْ يَدُكَ مُرْتَفَعَةٌ وَهُمْ لَا يَرَوْنَهَا، فَدَعُهُمْ يُشَاهِدُونَ غَيْرَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ، وَيَخْزَوْنَ. لِتَلْتَهُمُ النَّارُ الَّتِي ادَّخَرْتَهَا لِأَعْدَائِكَ.
 ١٢ يَا رَبُّ أَنْتَ تَجْعَلُ سَلَامًا لَنَا لِأَنَّكَ صَنَعْتَ لَنَا كُلَّ أَعْمَالِنَا.
 ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ الْهَذَا، قَدْ سَادَ عَلَيْنَا أَسْيَادُ سِوَاكَ، وَلَكِنَّا لَا نَعْتَرِفُ إِلَّا بِاسْمِكَ وَحَدِّهِ.
 ١٤ هُمْ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيَوْنَ وَأَشْبَاحٌ لَا تَقُومُ. عَاقِبَتُهُمْ وَأَهْلَكْتُهُمْ وَأَبَدْتَ ذِكْرَهُمْ.
 ١٥ قَدْ زَدَتِ الْأُمَّةُ يَا رَبُّ وَثَمَّتْهَا، فَتَمَجَّدَتْ، وَوَسَّعَتْ نُحُومَهَا فِي الْأَرْضِ.

الرجاء في القيامة

١٦ يَا رَبُّ قَدْ طَلَبُوكَ فِي الْخِنَةِ، وَسَكَبُوا دُعَاءَهُمْ عِنْدَ تَأْدِيكَ لَهُمْ،
 ١٧ وَكَمَا فِي حَضْرَتِكَ يَا رَبُّ كَالْحَبْلِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ، الَّتِي تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا.

- ١٨ حَبَلْنَا وَتَلَوْنَا وَلَكِنَّا كَمَا كَمَنْ يَتَمَخَّضُ عَنْ رِيحٍ. لَمْ نَخْلُصِ الْأَرْضَ وَلَمْ يُولَدْ مَنْ يُقِيمُ فِيهَا فَتَصِيرُ أَهْلَةً عَامِرَةً.
- ١٩ وَلَكِنَّ أَمْوَاتِكَ يَحْيُونَ، وَتَقُومُ أَجْسَادُهُمْ، فَيَأْكُلُونَ التُّرَابَ اسْتَيْقِظُوا وَاشْدُوا بِفَرْحٍ لِأَنَّ طَلَّكَ هُوَ نَدَى مُتَلَأَلِيٌّ، جَعَلْتَهُ يَهْطِلُ عَلَى أَرْضِ الْأَشْبَاحِ.
- ٢٠ تَعَالَوْا يَا شَعْبِي وَادْخُلُوا إِلَى مَخَادِعِكُمْ، وَأَوْصِدُوا أَبْوَابَكُمْ خَلْفَكُمْ. تَوَارَوْا قَلِيلًا حَتَّى يَعْبُرَ السَّخَطُ.
- ٢١ وَأَنْظُرُوا فَإِنَّ الرَّبَّ خَارِجٌ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى آثَامِهِمْ، فَتُكْشَفُ الْأَرْضُ عَمَّا سَفَكَ عَلَيْهَا مِنْ دِمَائِهِ وَلَا تُغَطِّي قَتْلَاهَا فِيمَا بَعْدَ.

٢٧

خلاص إسرائيل

- ١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الْمَتِينِ لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةِ الْمَهَارِبَةِ الْمُتَلَوِيَّةِ، وَيَقْتُلُ التَّنِينَ الَّتِي فِي الْبَحْرِ.
- ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَضُوا لَشَعْبِي، الْكِرْمَةَ الْمُشْتَهَاةَ،
- ٣ فَأَنَا الرَّبُّ رَاعِيهَا أُرْوِيهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، وَأَحْرُسُهَا لَيْلَ نَهَارٍ لئَلَّا يَتَلَفَهَا أَحَدٌ.
- ٤ لَسْتُ أُضْمِرُ غَيْظًا، وَمَنْ قَاوَمَنِي بِالشُّوكِ وَالْحَسَكِ فَإِنِّي أَهْجُمُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَأَحْرِقُهُمْ.
- ٥ أَوْ لَيْسْتَ جَبْرِيًّا بِجَمَابِي وَلَيَعْبُدُونِي مَعِي سَلَامًا، أَجَلْ! لَيَعْبُدُونِي مَعِي سَلَامًا.
- ٦ وَيَتَأَصَّلُ يَعْقُوبُ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ وَيَزْهَرُ إِسْرَائِيلُ، وَيَنْبُتُ فُرُوعًا تَمْلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا بِالثَّمَارِ.
- ٧ هَلْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ كَمَا ضَرَبَ ضَارِيِيهِ، أَمْ هَلَكَ كَمَا هَلَكَ قَاتِلُوهُ؟
- ٨ عَاقِبْتُهُ إِذْ خَاصَمْتُهُ وَنَفَيْتُهُ بِنَفْحَةِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ هُبُوبِ رِيحٍ شَرْقِيَّةٍ.
- ٩ لِهَذَا يُكْفَرُ عَنْ إِيْمٍ يَعْقُوبُ، وَيَكُونُ هَذَا هُوَ كُلُّ تَمَرٍ مَحْوٍ خَطِيئَتِهِ، عِنْدَمَا يَجْعَلُ جَمِيعَ حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ كَحِجَارَةِ الْكِلْسِ الْمَسْحُوقَةِ، وَلَا يَبْقَى تَمَثَالٌ لِعَشْتَارُوثَ أَوْ مَذْبَحٍ قَائِمًا.
- ١٠ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْمُنِيعَةَ تَصْبِحُ مَقْفَرَةً، وَيُصْبِحُ الْمَسْكَنُ مَهْجُورًا مَتْرُوكًا كَالْقَفْرِ. وَهُنَاكَ يَرعى الْعِجْلُ وَيَرِيضُ وَيَقْرُضُ أَغْصَانَهَا.
- ١١ وَمَتَى يَبْسُتُ فُرُوعُهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَقْبَلُ النِّسَاءُ وَيَسْتَعْدِمْنَهَا وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا شَعْبٌ جَاهِلٌ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَرْفُقُ بِهِ خَالِقُهُ.
- ١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْتَقِبُكَ الرَّبُّ مِنْ مَجْرَى الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي النَّيْلِ، كَمَا يَنْتَقِي الْقَمْحُ، وَيَجْمَعُكُمْ وَاحِدًا فَوَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفُخُ فِي بوقٍ عَظِيمٍ فَيَأْتِي التَّائَهُونَ فِي أَرْضِ أُشُورَ، وَالْمَنْفِيُونِ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي جَبَلِ قُدْسِهِ، فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٨

الويل لأفرايم

- ١ وَيَلُ (الْمَدِينَةُ السَّامِرَةُ) تَاجُ نَخْرِ سُكَارَى أَفْرَايِمَ، وَلِزَهْرَةٍ جَمَالِهَا الْمَجِيدَةُ الذَّابِلَةُ الَّتِي تَتَوَجَّعُ رَأْسُ وَادِي خِصْبِ الْمُخْمُورِينَ.
- ٢ لِأَنَّ لِلرَّبِّ مُتَسَلِّطًا قَوِيًّا عَاتِيًا يَنْقُضُ كَعَاصِفَةٍ بَرْدًا، كَنُوءٍ مُدْمِرٍ، كَرُوبَعَةٍ هَائِلَةٍ مِنْ مِيَاهِ جَارِفَةٍ فَيَطْرَحُهَا أَرْضًا بَعْنَفٍ،
- ٣ فَتُدَاسُ السَّامِرَةُ، تَاجُ نَخْرِ سُكَارَى أَفْرَايِمَ بِالْأَقْدَامِ.

٤ وَتَضْحَى زَهْرَةٌ جَمَالُهَا الْمَجِيدِ الَّتِي تُكَلِّلُ رَأْسَ الْوَادِي الْخَصِيبِ بِكَأُورَةِ التِّينِ قَبْلَ مَوْسِمِ الصَّيْفِ الَّتِي يَرَاهَا النَّازِرُ فَيَقْتَطِفُهَا وَيَبْتَلِعُهَا.

٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ تَاجَ بَهَاءٍ وَإِكْلِيلَ جَمَالٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ

٦ وَيَكُونُ رُوحَ عَدْلِ لِمَنْ يَتَّبِعُ كُرْسِيَّ الْقَضَاءِ وَمُضْدَرَ قُوَّةٍ لِمَنْ يُحَارِبُونَ رَادِينَ الْأَعْدَاءِ عَنِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.

٧ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا أَضَلَّتْهُمُ الْخَمْرُ وَتَرْتَحُوا بِالسُّكْرِ، فَسَلَبَ الْمُسْكِرُ عُقُولَ أَنْبِيَائِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ، فَأَرَبَكَّهُمْ وَرَنَحَهُمْ، فَأَخْطَأُوا الرُّؤْيَا، وَتَعَثَّرُوا فِي الْأَحْكَامِ.

٨ فَاْمْتَلَأَتْ مَوَائِدُهُمْ كُلُّهَا بِالْقِيءِ، وَلَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لَمْ يَتَلَوَّثْ.

٩ فَتَسَاءَلُوا: «لِمَنْ يَلْقُنُ إِشْعِيَاءَ الْعِلْمَ، وَلِمَنْ يَشْرَحُ رِسَالَتَهُ؟ هَلْ لِلْمَفْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ الْمُبْعَدِينَ عَنِ الثَّدْيِ؟

١٠ لِأَنَّهُ يَكْرُرُ عَلَيْنَا أَمْرَهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً، وَوَصِيَّةً فَوْصِيَّةً؛ شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَاكَ.»

□□ سَيَخَاطِبُ الرَّبُّ هَذَا الشَّعْبَ بِلِسَانٍ غَرِيبٍ عَجْمِيٍّ

١٢ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ أَرْضُ الرَّاحَةِ، فَأَرْبِحُوا الْمَهْنَةَ، وَهُنَا مَكَانُ السَّكِينَةِ.» وَلَكِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يُطِيعُوهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَيَكْرُرُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً وَوَصِيَّةً فَوْصِيَّةً؛ شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ (يَتَعَثَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ فَيَتَحَطَّمُونَ وَيُؤْسِرُونَ وَيُسْتَعْبَدُونَ).

١٤ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ الْمُتَحَكِّمُونَ فِي شَعْبِ أُورُشَلِيمَ:

١٥ لِأَنَّا كُنَّا قُلُوبًا: «قَدْ أَرْمَنَّا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَعَقَدْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْمَآوِيَةِ، فَإِنَّ الْأَشُورِيِّينَ الْمُقْتَحِمِينَ أَرْضَنَا لَنْ يَسْلُخُونَا، لِأَنَّ السُّوْطَ

الْجَارِفَ إِذَا عَبَرَ لَا يُصِيبُنَا لِأَنَّا اعْتَصَمْنَا بِالْمَرَاوِعَةِ وَلَجَأْنَا إِلَى النَّفَاقِ.»

□□ لِذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَضَعُ حَجْرَ أَسَاسٍ فِي صِهْيُونَ، حَجْرَ زَاوِيَةٍ ثَمِينًا لِيَكُونَ أَسَاسًا رَاسِخًا وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَهْرُبُ.

١٧ وَسَأَجْعَلُ الْعَدْلَ خَيْطَ قِيَاسٍ وَالْحَقَّ مِطْمَارًا) لِأَكْشِفَ عَنْ زِينِ أَعْمَالِكُمْ (فَيَجْرِفُ الْبَرْدُ مَعْتَصِمَ الْكُذِبِ وَتَطْفُو الْمِيَاهُ عَلَى

الْمَخَائِي

١٨ عِنْدَئِذٍ يَبْطُلُ عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَيَلْغَى مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْمَآوِيَةِ وَيَدُوسُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ عِنْدَ اقْتِحَامِهِمْ بِلَادَكُمْ.

١٩ وَيَجْتَاوِنُكُمْ مَرَّةً تَلَوَّ مَرَّةً، فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا إِنَّ تَدْرِكُوا مَغْزَى هَذَا الْعِقَابِ حَتَّى يَطْعَى عَلَيْكُمْ الرَّعْبُ.

٢٠ لِأَنَّ السَّرِيرَ أَقْصَرَ مِنْ أَنْ تَمْتَدُّوا عَلَيْهِ، وَالْغِطَاءَ أَضْيَقُ مِنْ أَنْ تَلْتَفُوا بِهِ.»

□□ وَسَيَقْبِلُ الرَّبُّ بِسَخَطٍ، كَمَا أَقْبَلَ فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ وَفِي وَادِي جِبْعُونَ لِيَجْرِيَ أَعْمَالُهُ الْغَرِيبَةِ وَيُعَاقِبَ أَشَدَّ عِقَابٍ.

٢٢ لِذَلِكَ لَا تَتَهَكَّمُوا لِئَلَّا يَتَفَاقَمَ عِقَابُكُمْ لِأَنَّ رَبَّ كُلِّ الْأَرْضِ الْقَدِيرَ قَدْ أَبْلَغَنِي قَضَاءَهُ بِهَلَاكِكُمْ.

٢٣ فَاسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِي وَأَصْغُوا إِلَى قَوْلِي وَأَطِيعُوا:

٢٤ أَيُؤَظَبُ الْحَارِثُ عَلَى حَرْثِ أَرْضِهِ وَتَلِيمُهَا وَتَمَهِيدُهَا كُلَّ يَوْمٍ؟

٢٥ أَلَيْسَ إِذَا سَوَى أَرْضَهَا يَبْدُرُ الشُّونِيزَ وَيَذْرِي الْكُمُونَ وَيَنْتُرُ الْحِنْطَةَ فِي أَتْلَامِهَا وَالشَّعِيرَ فِي مَوَاضِعِهِ، وَالْقَطَانِيَّ فِي أَطْرَافِهَا الْمَحْرُوثَةِ؟

٢٦ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَقَّى الْمَعْرِفَةَ الصَّحِيحَةَ مِنَ إِلَهِهِ.

٢٧ فَيَعْلَمُ أَنَّ الشُّونِيزَ لَا يَدْرُسُ بِالنُّورِجِ، وَلَا يُطْحَنُ الْكُمُونَ، بَلْ يَخْبِطُ كِلَاهُمَا بِالْقَضِيبِ.

٢٨ وَيَدُقُ الْحِنِطَةَ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَظَلَ يَدْرُسَهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَإِنْ جَرَّ عَلَيْهَا بَكْرَةٌ عَرَبَتْهُ فَإِنَّ خَيْلَهُ لَا تَطْحَنُهَا.
٢٩ إِنَّ مَصْدَرَ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْعَجِيبُ فِي مَشُورَتِهِ وَالْعَظِيمُ فِي حِكْمَتِهِ.

٢٩

الويل لمدينة داود

١ وَيَلُ لَأُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةَ الَّتِي اسْتَقَرَّ فِيهَا دَاوُدُ. هَا السَّنَوَاتُ تَتَعاقَبُ وَأَنْتُمْ مَارَلْتُمْ تَحْتَفِلُونَ بِالْأَعْيَادِ.
٢ وَلَكِنْ سَاحَصِرُ أُورُشَلِيمَ، فِيمَآلَهَا الْأَيْنُ وَالنَّوْحُ، فَتَكُونُ فِي نَظْرِي كَمَذْبَحٍ مُلَطَّحٍ بِالْدَمِّ.
٣ سَأَنْزِلُ عَلَيْكَ وَأُحِيطُ بِكَ وَأُحَاصِرُكَ بِأَبْرَاجٍ، وَأَقِيمُ عَلَيْكَ الْمُتَارِسَ.
٤ عِنْدَئِذٍ تَخْفِضِينَ، وَتَسْكَلِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَمِنَ التُّرَابِ تَصْدُرُ عَنْكَ تَمْتَمَةٌ كَلَامٍ، فَيَكُونُ صَوْتُكَ كَصَوْتِ خَيْالٍ صَادِرٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَرْتَفِعُ كَلَامُكَ هَامِسًا مِنَ التُّرَابِ.
٥ وَلَكِنْ سَرَعَانَ مَا يَصِيرُ جُمُورُ أَعْدَائِكَ كَالْهَبَاءِ، وَجُمُورُ الْعَتَاةِ كَالْعَصَافَةِ الْعَابِرَةِ. ثُمَّ نَجَاةٌ، وَفِي لَحْظَةٍ،
٦ يَفْتَقِدُكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَيَأْتِي بِرَعْدٍ وَزَلْزَالٍ وَصَجِيجٍ عَظِيمٍ، مَعَ زَوْبَعَةٍ وَعَاصِفَةٍ وَهَلِيبِ نَارٍ آكِلَةٍ،
٧ وَتُصْبِحُ كُلُّ الشُّعُوبِ الَّتِي تُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ، وَتُحَاصِرُ حُصُونَهَا كَالْخَلْمِ أَوْ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ.
٨ وَكَأَيُّ الْجَائِعِ أَنَّهُ يَأْكُلُ ثُمَّ يَسْتَبْقِظُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْبَعَ جُوعَهُ، وَكَأَيُّ الْظَالِمِ أَنَّهُ يَشْرَبُ ثُمَّ يَفِيقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْتَوِيَ عَطَشَهُ،
هَكَذَا يَكُونُ جُمُورُ الْأُمَمِ كُلِّهَا الْمُحَارِبِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.
٩ ابْتَهتُوا وَتَعَجَّبُوا. تَعَامَوْا وَاعْمَؤُوا. اسْكُرُوا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ خَمْرِ. تَرْتَحُوا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ مُسْكِرٍ،
١٠ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ عَمِيقٍ، فَأَغْلَقَ عْيُونَ أَنْبِيَائِكُمْ وَغَطَّى رُؤُوسَ رَائِيِكُمْ.
١١ وَصَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا جَمِيعَهَا كَكَلِمَاتِ كِتَابٍ مَخْتومٍ، حِينَ يَنَاولُونَهُ لِمَنْ يَتَقَنُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: اقْرَأْ هَذَا، يُجِيبُ: لَا أَسْتَطِيعُ
لِأَنَّهُ مَخْتومٌ.

١٢ وَعِنْدَمَا يَنَاولُونَهُ لِمَنْ يَجْهَلُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: اقْرَأْ هَذَا، يُجِيبُ: لَا أَسْتَطِيعُ الْقِرَاءَةَ.
١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ يَقْتَرِبُ مِنِّي بِفَمِهِ وَيُكْرِمُنِي بِشَفْتَيْهِ، بَيْنَمَا قَلْبُهُ بَعِيدٌ عَنِّي. وَمَا مَخَافَتُهُ مِنِّي سِوَى تَقْلِيدِ تَلْفَنُوهُ مِنَ النَّاسِ.
١٤ لِذَلِكَ سَأَنْتَقِمُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَبِيدُ حِكْمَةُ حِكْمَائِهِ وَتَتَلَاشَى فِطْنَةُ فُهْمَائِهِ.
١٥ وَيَلُ لِلَّذِينَ يُوغَلُونَ فِي الْأَعْمَاقِ لِيَكْتُمُوا عَنِ الرَّبِّ مَشُورَتَهُمْ، فَيَقُومُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الظَّلَامِ قَائِلِينَ: مَنْ يَرَانَا؟ وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟
١٦ يَالْتَحْرِيفِكُمْ! أَيَحْسَبُ الْخُرَافُ كَالْخُرْفِ، فَيَقُولُ الشَّيْءُ الْمَصْنُوعُ لِصَانِعِهِ: أَنْتَ لَمْ تَصْنَعْنِي؟ أَمْ أَنَّ الْمَجْبُولَ يَقُولُ لِجَابِلِهِ: أَنْتَ
مَجْرَدٌ مِنَ النَّهْمِ؟

١٧ أَلَا تَتَحَوَّلُ لُبَانٌ فِي لَحْظَاتٍ إِلَى حَقْلِ خَصِيبٍ، وَالْحَقْلُ الْخَصْبُ إِلَى غَابَةٍ؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْمَعُ الْأَصْمُ أَقْوَالَ الْكِتَابِ، وَتُبْصِرُ عْيُونَ الْمَكْفُوفِينَ مِنْ وِرَاءِ الظُّلْمَةِ وَالْكَآبَةِ.

١٩ أَمَا الْوَدْعَاءُ فَيَتَجَدَّدُ فَرَحُهُمُ بِالرَّبِّ، وَيَبْتَهِجُ الْبَاسُؤُونَ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،

- ٢٠ لَأَنَّ الْعَاتِيَّ قَدْ انْقَرَضَ، وَبَادَ الْمُسْتَهْزِئُ، وَاسْتَوْصَلَ جَمِيعُ السَّاهِرِينَ لِارْتِكَابِ الْإِثْمِ،
 ٢١ الَّذِينَ بِكَلِمَةٍ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ، وَنَصَبُوا نَفْسًا لِمَنْ يُفْحِمُهُمْ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَصَدُّوا الْبَارَّ بِادِّعَاءِ تِهْمِ الْجَوَافِءِ.
 ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مُفْتَدِي إِبْرَاهِيمَ لَيْبَتِ يَعْقُوبَ: لَنْ يَخْجَلَ يَعْقُوبُ فِي مَا بَعْدُ، وَلَنْ يَعْلُو وَجْهَهُ الشُّحُوبُ،
 ٢٣ لِأَنَّهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ أَبْنَاءَهُمْ يَتَزَايِدُونَ بِفَضْلِي، فَإِنَّهُمْ يَقْدِسُونَ اسْمِي، وَيَقْدِسُونَ قُدُّوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ،
 ٢٤ وَيَكْتَسِبُ الضَّالُّونَ فَهْمًا وَيَتَقَبَّلُ الْمُتَدَمِّرُونَ التَّعْلِيمَ.

٣٠

الويل للأمة العنيدة

- ١ يَقُولُ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يَنْصَاعُونَ لِمَشُورَةٍ لَمْ تَصُدْرْ عَنِّي، وَيَبْرُمُونَ عَهْدًا لَيْسَ مِنْ رُوحِي، لِيُضِيفُوا خَطِيئَةً إِلَى خَطِيئَةٍ.
 ٢ الَّذِينَ يَتَّهَبُونَ لِلْإِنْخِدَارِ إِلَى مِصْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى مَشُورَتِي، لِيَلُودُوا بِحِمِّي فِرْعَوْنَ وَيَعْتَصِمُوا بِظِلِّ مِصْرَ،
 ٣ لِذَلِكَ يَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ عَارًا، وَالْإِحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خِزْيًا،
 ٤ وَمَعَ أَنْ سُلْطَانَهُ امْتَدَّ إِلَى صُوعِنَ وَحَانِيسَ حَتَّى أَقَامَ فِيهَا لِنَفْسِهِ وِلَاةً وَمُمَثِّلِينَ
 ٥ فَإِنَّهُمْ يَلْحَقُونَ بِكُمْ الْعَارَ وَيَجْلِبُونَ عَلَيْكُمْ الْخِزْيَ لِأَنَّهُمْ شَعَبٌ لَا جَدْوَى مِنْهُ.»
 ٦ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ وُحُوشِ النَّقَبِ: عَبْرَ أَرْضِ الْعَنَاءِ وَالْأَهْوَالِ حَيْثُ تَعِيشُ الْأُسُودُ وَالْأَفَاعِي، تَحْمِلُ قَوَافِلَهُمْ أَمْوَالَهُمْ عَلَى ظُهُورِ حَمِيرِهِمْ، وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْنَنِ جَمَالِهِمْ إِلَى مِصْرَ الَّتِي لَا رَجَاءَ فِيهَا.
 ٧ لِأَنَّ عُونَ مِصْرَ بَاطِلٌ لَا طَائِلَ مِنْهُ، لِذَلِكَ دَعَوْتَهَا «التَّيْنِ الْعَاصِي.»
 ٨ وَالْآنَ، امْضِ وَدُونَ ذَلِكَ عَلَى لَوْحٍ، وَسَجِّلهُ فِي كِتَابٍ لِيَكُونَ شَاهِدًا أَبَدِيًّا فِي الْآيَامِ الْآتِيَةِ.
 ٩ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ شَعَبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَبْنَاءُ كَذِبَةٍ، يَأْبُونَ الْاسْتِمَاعَ إِلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ،
 ١٠ وَيَقُولُونَ لِلْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَنْبَأُوا لَنَا بِمَا هُوَ حَقٌّ، بَلْ كَلِّمُونَا بِالْكَلَامِ الْمُدَاهِنِ وَتَنْبَأُوا بِالْمُخَادِعَاتِ.
 ١١ اْعْدِلُوا عَنِ الطَّرِيقِ، حِيدُوا عَنِ السَّبِيلِ، وَكُفُّوا عَن مَجَابَهَتِنَا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.»
 ١٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّكُمْ أزدَرَيْتُمْ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ وَاتَّكَلْتُمْ عَلَى الْجَوْرِ وَالْإِنْخِرَافِ وَاعْتَمَدْتُمْ عَلَيَّهَا،
 ١٣ لِذَلِكَ يَصْبِحُ هَذَا الذَّنْبُ لَكُمْ كَصَدْعٍ نَاتِيٍّ فِي سُورٍ عَالٍ مُشْرِفٍ عَلَى الْإِنْهِيَارِ الَّذِي يَحْدُثُ بَغْتَةً وَفِي لِحْظَةٍ
 ١٤ وَيَكُونُ انْهِيَارُهُ كَكَسْرِ إِنْاءٍ خِزَافٍ تَمَّ سَحْقُهُ بِقَسْوَةٍ، فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُ شَقْفَةٌ لِالْتِقَاطِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقِدِ أَوْ لِعِرْفِ مَاءٍ مِنَ الْجِبِّ.
 ١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ خَلَّصْتُمْ مَرْهُونَ بِالتَّوْبَةِ وَالرُّكُوعِ إِلَيَّ، وَقَوَّيْتُمْ فِي الطَّمَأْنِينَةِ وَالثِّقَةِ، لَكِنَّكُمْ
 أَبَيْتُمْ ذَلِكَ،
 ١٦ وَقَلْتُمْ: لَا بَلَّ نَهْرٌ عَلَى الْخَيْلِ، أَنْتُمْ حَقًّا تَهْرَبُونَ. وَقَلْتُمْ: سَنَرَكَّبُ عَلَى مُتُونِ جِيَادٍ سَرِيعَةٍ، لِهَذَا فَإِنَّ مَطَارِدِكُمْ يُسْرِعُونَ فِي تَعْقِبِكُمْ.
 ١٧ يَهْرَبُ أَلْفٌ مِنْكُمْ أَمَامَ زَجْرَةٍ وَاحِدٍ، وَيَتَشَتَّتُونَ جَمِيعًا أَمَامَ زَجْرَةٍ خَمْسَةٍ، حَتَّى تَتْرُكُوا كَسَارِيَةَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ كَرَايَةَ عَلَى قَمَّةِ تَلٍّ.»

١٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْتَظِرُ حَتَّى يَبْدِيَ نُحُومُكُمْ عَطْفَهُ، لِهَذَا يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهٌ عَدْلٌ، فَطُوبَى لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.
١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ الْمُقِيمِ فِي أُورُشَلِيمَ، لَنْ تَبْكِيَ فِي مَا بَعْدَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْحَمُكَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ صَوْتِ بَكَائِكَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ.

٢٠ وَمَعَ أَنَّهُ يُعْطِيكَ خُبْرًا فِي الْحِنَةِ، وَمَاءً فِي الضَّنْكِ فَإِنَّ مَعْلَمَكَ لَنْ يَحْجُبَ نَفْسَهُ عَنْكَ مِنْ بَعْدَ، بَلْ تَرَى عَيْنَاكَ مَعْلَمَكَ.

٢١ وَتَسْمَعُ أذْنَاكَ كَلِمَةً صَادِرَةً مِنْ خَلْفِكَ قَائِلَةً:

٢٢ «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ سَارًا اسْلُكُوا فِيهَا» وَتَدْنِسُونَ كُلَّ أَصْنَامِكُمُ الْفِضِيَّةِ وَالذَّهَبِيَّةِ، وَتَلْقُونَ بِهَا بَعِيدًا نَحْرَفَةً مَلُوثَةً بِدَمٍ حَائِضٍ وَتَقُولُونَ لَهَا: «اذْهَبِي بِلَا رَجْعَةٍ.»

٢٣ وَيَسْكُبُ الرَّبُّ مَطَرَهُ عَلَى بُدُورِكَ الَّتِي تَزْرَعُهَا فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ الطَّعَامُ الَّذِي تُغْلُهُ مِنَ الْأَرْضِ سَمِينًا دَسِيمًا، فَتَرعى مَوَاشِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرَاعٍ فَسِيحَةٍ،

٢٤ وَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ عُلْفًا مَلْحًا مَدْرَى بِالرَّقَشِ وَالْمُدْرَاةِ.

٢٥ وَفِي يَوْمٍ مَجْزَرَةٍ أَعْدَانُكُمْ، حِينَمَا تَنْهَارُ الْأَبْرَاجُ، تَتَدَفَّقُ شَلَالَاتُ مِيَاهٍ وَجَدَاوِلُ مِنْ كُلِّ جَبَلٍ وَتَلٍّ،

٢٦ وَيَصْبِحُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَيَتَضَاعَفُ نُورُ الشَّمْسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ فِيهِ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَسْفِي رُضُوضَ ضَرْبَاتِهِ.

٢٧ انظُرُوا هَا هُوَ الرَّبُّ مُقْبِلٌ مِنْ بَعِيدٍ بِغَضَبٍ مُتَوَهِّجٍ وَدُخَانٍ مُتَكَافِفٍ مُتَصَاعِدٍ. شَفَتَاهُ تَفِيضَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ،

٢٨ وَنَفْخَتُهُ كَسَيْلٍ جَارِفٍ يَبْلُغُ إِلَى الْعُنُقِ، لِيُغْرِبِلَ الْأُمَّمَ بِغُرْبَالِ الْمَلَائِكِ، وَيَلِضِعَ لِجَامَاً فِي فُكُوكِ الشُّعُوبِ إِضْلَالًا لَهُمْ.

٢٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَشْدُونَ كَمَا فِي لَيْلَةِ الْاِحْتِفَالِ بَعِيدٍ مُقَدَّسٍ، وَتَبْهَجُ قُلُوبُكُمْ كَقَلْبٍ مَنْ يَسِيرُ عَلَى الْحَاثِ نَائِي، آتِيًا إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ وَإِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَيَسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ وَيَجْعَلُ النَّاسَ يُعَايِنُونَ اِمْتِدَادَ ذِرَاعِهِ عَلَى الْأَرْضِ بِلَهَيْبٍ غَضَبٍ نَائِرٍ وَنَارٍ آكِلَةٍ، وَأَنْفِجَارِ أَمْطَارٍ وَعَوَاصِفٍ وَبُرْدٍ.

٣١ فَيُرْتَاعُ أَشُورٌ مِنْ زَيْبِ صَوْتِهِ، وَيَضْرِبُهُ بِقَضِيئِهِ.

٣٢ وَيُوقِعُ الرَّبُّ كُلَّ ضَرْبَةٍ عَلَيْهِ بِقَضِيئِ عِقَابِهِ عَلَى أَنْعَامِ الدُّفُوفِ وَالْعِيدَانِ، وَيَحَارِبُ أَشُورَ بِحُرُوبٍ ثَائِرَةٍ.

٣٣ لِأَنَّ مَحْرَقَةَ الْمَوْتِ جَاهِزَةٌ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَحَفْرَتَهَا وَاسِعَةٌ، تَكْوَمَتْ فِيهَا الْأَخْشَابُ لِيَلْقَى فِيهَا مُوَلِّكُ إِلَهِ الْأَشُورِيِّينَ، فَتُضْرَمُهَا نَفْخَةُ الرَّبِّ كَسَيْلٍ مِنْ كِبْرِيَتٍ.

٣١

الويل لمن يعتمد على غير الرب

١ وَيَلُّ لِلْمُنْحَدِرِينَ إِلَى مِصْرَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ، الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى الْخَيْلِ، الْوَائِقِينَ بِكَثْرَةِ الْمَرْجَاتِ وَبِبَأْسِ الْفُرْسَانِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ يَطْلُبُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ.

٢ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ حَكِيمٌ يَجْلِبُ الشَّرَّ، وَلَا يَنْقُضُ كَلَامَهُ بَلْ سَيَبُحُ لِيُعَاقِبَ بَيْتَ الْأَشْرَارِ وَنَاصِرِي فَعَلَةِ الْإِثْمِ.

- ٣ لَيْسَ الْمِصْرِيُّونَ إِلَهَةٌ بَلْ بَشَرًا، وَخِيُولُهُمْ مَجْرَدُ أَجْسَادٍ وَلَيْسَتْ أَرْوَاحًا، وَعِنْدَمَا يَمُدُّ الرَّبُّ يَدَهُ، يَتَعَثَّرُ الْمَعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُسْتَعِينُ، وَيَهْلِكَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.
- ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «كَمَا يَزْجُرُ الْأَسَدُ أَوْ الشِّبْلُ عَلَى فِرْسَتِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْشَى مِنْ صَرَخَاتِ جَمَاعَةِ الرُّعَاةِ الْمُتَابِلِينَ عَلَيْهِ، أَوْ يَفْزِعَ مِنْ جَلْبَتِهِمْ، هَكَذَا يَقْبَلُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ لِيَحَارِبَ عَنْ جَبَلِ صِهْيُونَ.
- ٥ وَيَرْتَفِعُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِحِمَايَتِهَا كَالطُّيُورِ الْحَامَّةَةِ فَوْقَ أَعْشَاشِهَا، فَيَحْمِي وَيَنْقِذُ وَيَعْفُو وَيَخْلِصُ.
- ٦ ارْجِعُوا أَيُّهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى مَنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيْهِ أَشَدَّ التَّمَرُّدِ، لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْبِذُ كُلُّ وَاحِدٍ أَصْنَامَهُ الْفِضِّيَّةَ وَأَوْتَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَدُهُ الْخَاطِئَةَ.
- ٨ وَيَصْرَعُ الْأَشُورِيُّونَ وَيَلْتَهَمُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفِ بَشَرٍ، وَيَفْرُونَ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ، وَيَسَاقُ فِتْيَانُهُمْ إِلَى الْأَعْمَالِ الشَّقَاةِ، وَتَفْنَى صَخُورُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ، وَيُوبِي قَادَتُهُمُ الْأَدْبَارَ عِنْدَمَا يَرُونَ عِلْمَ إِسْرَائِيلَ.» هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ، وَتَوْرَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

٣٢

مملكة البر

- ١ انظُرُوا هَا إِنَّ مَلَكًا يَمْلِكُ بِالْبَرِّ، وَرُؤَسَاءُ يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
- ٢ وَيَصْبِحُ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَلَاذٍ مِنَ الرَّيْحِ، وَكَلْبًا مِنَ الْعَاصِفَةِ، أَوْ كَجَدَاوِلٍ مِيَاهٍ فِي صَحْرَاءٍ، أَوْ كَطَلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ جَدْبَاءٍ.
- ٣ عِنْدَئِذٍ تَتَفْتَحُ عَيُونُ النَّاطِرِينَ، وَتُصْعِقِي آذَانَ السَّامِعِينَ (لَا حَتِيَاجَاتٍ شَعْبِهِمْ)
- ٤ فَتَفْهَمُ وَتَعْلَمُ الْعُقُولُ الْمَتَوَرَّةُ، تَنْطِقُ بِطَلَاقَةِ الْأَلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ.
- ٥ وَلَا يُدْعَى اللَّئِيمُ بَعْدَ كَرِيمًا، وَلَا يُقَالُ لِلْمَاكِرِ شَرِيفٌ،
- ٦ لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَنْطِقُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَتَأَمَّرُ بِالْإِثْمِ لِيَرْتَكِبَ شَرًّا وَلِيَفْتَرِيَ عَلَى الرَّبِّ، تَارِكًا الْمُتَضَوِّرَ جُوعًا مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ، وَحَارِمًا الظَّامِيَ مِنَ الشَّرْبِ.
- ٧ إِنَّ أَسَالِيبَ الْمَاكِرِ شَرِيرَةٌ، وَمُؤَامِرَاتِهِ خَبِيثَةٌ لِيَهْلِكَ الْبَاسِئِينَ بِالْأَكَاذِيبِ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمُسْكِينُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ.
- ٨ أَمَّا الْكَرِيمُ فَيَاثَرُ يَفْتَكِرُ وَبِالْمَكَارِمِ يَشْتَبِرُ.

نساء أورشليم

- ٩ أَيُّهَا النِّسَاءُ الْمُتَرَفَاتُ الْمُتَكَاسِلَاتُ، انْهَضْنَ وَاسْتَمِعْنَ إِلَى صَوْتِي. أَيُّهَا الْبَنَاتُ الْمُطْمَنَّنَاتُ أَصْغَيْنَ إِلَى أَقْوَالِي.
- ١٠ مَا تَكَادُ تَقْضِي أَيَّامٌ عَلَى سَنَةٍ حَتَّى تَعْتَرِيكُنَّ رَعْدَةُ أَيُّهَا الْآمَنَاتُ، لِأَنَّ الْقِطَافَ قَدْ تَلَفَ، وَمَوْعِدَ جَنِيِّ الْأَثْمَارِ قَدْ أَخْلَفَ.
- ١١ ارْتَعِدْنَ أَيُّهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَنَّنَاتُ وَارْتَجِفْنَ أَيُّهَا الْفَتَيَاتُ الْآمَنَاتُ. تَجَرَّدَنَّ مِنْ ثِيَابِكُنَّ وَتَعْرِينَنَّ وَمَنْطِقُنَّ أَحْقَاءُ كُنَّ بِالْمُسُوحِ.
- ١٢ اضْرِبْنَ عَلَى صُدُورِكُنَّ حَسْرَةً عَلَى الْمَرْوَجِ الْمُبْهَجَةِ وَالْكُرُومِ الْمُثْمَرَةِ.
- ١٣ لِأَنَّ أَرْضَ شَعْبِي تَنْبَتُ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ، فَتَمُوتُ حَتَّى فِي كُلِّ بَيْوتِ الْفَرْجِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهَجَةِ.
- ١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ يَصْبِحُ مَهْجُورًا، وَالْمَدْنَ الْعَامِرَةَ خَالِيَةً، وَالتَّلَالَ وَالْبُرُوجَ مَغَاوِرَ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَرَاحًا لِلْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَمَرْعَى لِلْقُطْعَانِ،
- ١٥ حَتَّى يَنْسَكِبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَتَحَوَّلُ الْبَرِيَّةُ إِلَى مَرْجٍ مُخْصَبٍ، وَيَحْسَبُ الْمَرْجُ غَابَةً.

- ١٦ عِنْدَئِذٍ يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الصَّحْرَاءِ، وَيُقِيمُ الْبِرُّ فِي الْمَرْجِ الْمُنْخَصِبِ،
 ١٧ فَيَكُونُ ثَمَرُ الْبِرِّ سَلَامًا، وَفِعْلُ الْبِرِّ سَكِينَةً وَطَمَأْنِينَةً إِلَى الْأَبَدِ،
 ١٨ فَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي دِيَارِ سَلَامٍ، وَفِي مَسَاكِنِ أَمْنَةٍ، وَفِي أَمَاكِنِ رَاحَةٍ مُطْمَئِنَّةٍ،
 ١٩ مَعَ أَنَّ الْبَرْدَ يَسْوِي الْعَابَةَ بِالْأَرْضِ، وَتُدْمَرُ الْمَدِينَةُ حَتَّى الْحَضِيضِ.
 ٢٠ طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عِنْدَ كُلِّ مَاءٍ، الَّذِينَ سَرَّحْتُمْ قَوَائِمَ الثَّوْرِ وَالْحِمَارِ لِتَرْعَى طَلِيقَةً.

٣٣

الكراب والعون

- ١ وَيَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمُدْمِرُ الَّذِي لَمْ تَدْمَرْ بَعْدُ، وَالنَّاهِبُ الَّذِي لَمْ يَنْهَبْكَ، فَعِنْدَمَا تَكْفُفُ عَنِ التَّدْمِيرِ تَدْمُرُ، وَحِينَ تَمْتَنِعُ عَنِ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ.
- ٢ يَا رَبُّ ارْحَمْنَا. إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا، كُنْ عَضُدَنَا فِي الصَّبَاحِ، وَخَلَاصَنَا فِي أَثْنَاءِ الْحِنَةِ.
- ٣ مِنْ صَوْتِ صَجِيحِكَ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ، وَمِنْ ارْتِفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَمُ،
- ٤ وَكَمَا يَلْتَهُمُ الْجَرَادُ كُلُّ مَا هُوَ أَخْضَرُ، هَكَذَا يَجْمَعُ سَلْبَكُمْ، وَيَتَوَاثَبُ النَّاسُ عَلَيْهِ كَتَوَاثِبِ الْجَنَادِبِ.
- ٥ الرَّبُّ مُتَعَظِّمٌ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ. يَمَلَأُ صِهْيُونَ عَدْلًا وَحَقًّا.
- ٦ هُوَ ضَمَانُ أَرْزَمَانِكَ وَوَفْرَةُ خَلَاصٍ وَحِكْمَةٍ وَمَعْرِفَةٍ، وَتَكُونُ مَخَافَةُ الرَّبِّ كَنْزَهُ.
- ٧ هَا رُسُلُكُمْ يَنْوَحُونَ خَارِجًا، وَمِثْلُو السَّلَامِ يَكُونُ بِمَرَارَةٍ.
- ٨ أَقْفَرَتِ الطُّرُقُ وَخَلَّتْ مِنْ عَابِرِي السَّبِيلِ، نَقَضَ الْعَهْدَ وَازْدَرَى شَهْوَدَهُ، وَلَمْ تَعُدْ لِلْإِنْسَانِ قِيمَةً.
- ٩ نَاحَتِ الْأَرْضِ وَذَوَتْ. نَجَلَ لَبْنَانٌ وَذَبِلَ، وَصَارَ شَارُونَ كَالْبَرِّيَّةِ، وَنَفَضَ بَاشَانَ وَالكَرْمَلُ عَنْهُمَا أَوْرَاقَهُمَا.
- ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ: «الآنَ أَقُومُ، الْآنَ أَنْهَضُ وَأَتَعَظِّمُ،
- ١١ فَكُلُّ مَا بَدَّلْتُمُوهُ مِنْ جَهْدٍ أَيُّهَا الْأَشُورِيُّونَ لَا جَدْوَى مِنْهُ كَالْحَشِيشِ وَالْتِبْنِ وَصَارَتْ أَنْفَاسُكُمْ نَارًا تَلْتَهُمُكُمْ.
- ١٢ وَتَصْبِحُ الشُّعُوبُ كَقُودِ الْكَلْسِ، كَأَشْوَاكٍ مُسْتَأْصَلَةٍ مُحْتَرِقَةٍ بِالنَّارِ.»
- ١٣ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ، وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ اعْرِفُوا قُوَّتِي.
- ١٤ قَدْ ارْتَعَبَ الْخَطَاةُ فِي صِهْيُونَ، وَاسْتَوْلَتِ الرَّعْدَةُ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَهَتَفُوا: مَنْ مَنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ مَعَ نَارِ آكَلَةٍ؟ وَمَنْ مَنَّا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُقِيمَ فِي وَقَائِدِ أَبَدِيَّةٍ؟
- ١٥ السَّالِكُ فِي الْبِرِّ، وَالنَّاطِقُ بِالْحَقِّ، وَالنَّابِذُ رِيحَ الظُّلْمِ، وَالنَّافِضُ يَدِيهِ مِنْ قَبْضِ الرِّشْوَةِ، الصَّامُّ أُذُنِيهِ عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى مُؤَامَرَاتِ سَفْكِ الدِّمَاءِ، الْمَغْمُضُ عَيْنِيهِ عَنِ التَّامُّلِ فِي الشَّرِّ،
- ١٦ هُوَ الَّذِي يَسْكُنُ فِي الْعَلَاءِ، وَمَلْجَأُهُ مَعَاقِلُ الصَّخُورِ، يُؤْمِنُ لَهُ خَبْزُهُ. وَيَكْفُلُ لَهُ مَأْوَهُ.
- ١٧ سَتَشْهَدُ عَيْنَاكَ الْمَلِكَ فِي بَهَائِهِ، وَتَبْصُرُ أَرْضًا تَمْتَدُّ بَعِيدًا.
- ١٨ يَتَذَكَّرُ قَلْبُكَ أَرْزَمَةَ الرَّعْبِ فَتَسْأَلُ: أَيْنَ الْكَاتِبُ الْحَاسِبُ؟ أَيْنَ جَائِي الْجَزِيَّةِ؟ أَيْنَ مَنْ يُحْصِي الْأَبْرَاجَ؟
- ١٩ لَنْ تَرَى الشَّعْبَ الشَّرِسَ فِيمَا بَعْدُ، الَّذِي يَتَكَلَّمُ لُغَةً أَعْجَبِيَّةً لَا تَفْهَمُهَا.

٢٠ تَفَتَّ إِلَى صِهْيُونَ مَدِينَةَ أَعْيَادِنَا، فَتَكَتَحِلَ عَيْنَاكَ بِمَرَأَى أُورُشَلِيمَ، الْمَسْكَنِ الْمُطْمَئِنِّ وَالْخَيْمَةِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا تُقْلَعُ أَوْ تَادُهَا إِلَى الْأَبَدِ وَلَا تَنْقَطِعُ جِبَالُهَا

٢١ هُنَاكَ يَكُونُ الرَّبُّ لَنَا بِجَلَالِهِ مَكَانَ أَنْهَارٍ وَجَدَاوِلٍ وَاسِعَةٍ لَا يَجْرُ فِيهَا قَارِبٌ ذُو مَجْدَافٍ، وَلَا تَمُخَّرُ فِيهَا سَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ،

٢٢ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ قَاضِينَا، الرَّبُّ هُوَ مُشْتَرِعُنَا، هُوَ مَلِكُنَا وَسَيَخْلِصُنَا

٢٣ لَقَدْ اسْتَرَحْتَ جِبَالَ أَشْرَعَتِكَ، فَلَا يُمْكِنُهَا شُدُّ قَاعِدَةِ السَّارِيَةِ أَوْ نُشْرُ الشَّرَاعِ، حِينَئِذٍ نَقْسِمُ الْغَنَائِمَ الْوَفِيرَةَ. حَتَّى الْعُرْجُ يَهْبُونَ السَّلْبَ.

٢٤ لَنْ يَقُولَ مُقِيمٌ فِي صِهْيُونَ إِنَّهُ مَرِيضٌ، وَيَنْزِعُ الرَّبُّ إِثْمَ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِيهَا.

٣٤

ديونة الأمم

١ اقْتَرِبُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ لِلْاسْتِمَاعِ، أَصْعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ. لِنَسْمَعِ الْأَرْضُ وَمَلُؤُهَا، الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا،
٢ لِأَنَّ الرَّبَّ سَاخَطَ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَغَضِبَهُ مُنْصَبٌّ عَلَى جَمِيعِ أَجْنَادِهِمْ. قَضَى عَلَيْهِمُ بِالْفَنَاءِ، وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى الذَّنْجِ،
٣ فَطَرَحَ قَتْلَاهُمْ وَبَنَشَرْتَنَ جَنَفِهِمْ فِي الْفَضَاءِ، وَتَفَيْضُ الْجِبَالِ بِدِمَائِهِمْ،
٤ وَتَخَلُّ كُلُّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَتَطْوِي السَّمَاوَاتُ كَدَّرَجٍ، وَتَسَاقُطُ كُلُّ نَجْمِهَا كَتَسَاقُطِ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ أَوْ حَبَاتِ التِّينِ الْمُتَغَضِّنَةِ.
٥ لِأَنَّ سَيْفِي قَدْ تَشَرَّبَ بِالسَّخَطِ فِي السَّمَاءِ، وَهَا هُوَ يَنْزِلُ لِيُعَاقِبَ أَدُومَ، وَيَنْتَقِمَ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي قَضَيْتُ عَلَيْهِ بِالْفَنَاءِ.
٦ لِلرَّبِّ سَيْفٌ مُشْبَعٌ بِالدَّمِ، مَطْلِيُّ بِالشَّحْمِ، بِدَمِ حَمَلَانَ وَتِيُوسَ، وَبِشَحْمِ كُلِّ كِبَاشٍ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ ذَيْبَةً فِي بَصْرَةَ، وَمَذْبَحَةً فِي أَدُومَ.

٧ وَيَسْقُطُ مَعَهُمُ الْبَرُّ الْوَحْشِيُّ، وَالْعِجُولُ وَالثِيرَانُ الْقَوِيَّةُ، فَتَنْشَعُ أَرْضُهُمُ بِالْدِّمَاءِ، وَيَخْصِبُ تَرَابُهُمُ بِالشَّحْمِ،
٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ، سَنَةٌ تَأْرِدُ لِدَعْوَى صِهْيُونَ،
٩ فَتَنْقَلِبُ أَنْهَارُ أَدُومَ إِلَى زَفْتٍ، وَتَرَابُهُمْ إِلَى كِبْرَيْتٍ، وَتُصْبِحُ أَرْضُهَا قَارًا مُشْتَعِلًا.
١٠ فَلَا تَنْطَفِئُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَيَحْلِقُ دُخَانُهَا إِلَى الْفَضَاءِ مَدَى الدَّهْرِ، وَتَظَلُّ خَرَابًا جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، فَلَا يَعْبُرُ بِهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ،
١١ وَلَا يَرِيثُهَا سِوَى الصَّقُورِ وَالْقَنَافِذِ، وَيَسْكُنُ فِيهَا الْبُومُ وَالْغُرَابُ، وَيَمُدُّ الرَّبُّ عَلَيْهَا خَيْطَ الدَّمَارِ وَمِطْمَارَ الْهَلَاكِ،
١٢ وَلَا يَجِدُ فِيهَا أَشْرَافَهَا أَثْرًا لِلْمَلِكِ، وَيَنْقَرِضُ جَمِيعُ رُؤَسَائِهَا.
١٣ يَتَبَوَّأُ الشُّوكُ فِي قُصُورِهَا، وَيَزْحَفُ الْعُوجُ عَلَى حُصُونِهَا، فَتُصْبِحُ مَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى، وَمَسْكًا لِلنَّعَامِ.
١٤ وَتَجْتَمِعُ فِيهَا الْوُحُوشُ الْبَرِيَّةُ مَعَ الذَّبَابِ، وَوَعْلُ الْبَرِّ يَدْعُو صَاحِبَهُ، وَهُنَاكَ تَسْتَقِرُّ وَحُوشُ اللَّيْلِ وَتَجِدُ لِنَفْسِهَا مَلَاذَ رَاحَةٍ.
١٥ هُنَاكَ تَعِيشُ الْبُومُ وَتَبْيِضُ وَتَفْرُخُ وَتَرَعَى صِغَارَهَا تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا، وَهُنَاكَ أَيْضًا تَتَلَقَّى الصَّقُورُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.
١٦ ابْجُثُوا فِي سَفْرِ الرَّبِّ وَاقْرَأُوا: فَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَسْقُطَ، إِذْ كُلُّ الْيَفِّ سَيَجْتَمِعُ بِأَلْفِهِ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ أَمَرَ،
وَرُوحُهُ يَجْعَلُهَا مَعًا.
١٧ فَهُوَ قَدْ أَلْقَى عَلَيْهَا الْقُرْعَةَ، وَيَدُهُ قَدْ وَزَعَتْهَا بِقِسْطَاسٍ، فَتَرْتِثُهَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَقِيمُ فِيهَا جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

٣٥

فرح المفدين

- ١ سَتَفْرَحُ الصَّحْرَاءُ وَالْقَفَرُ الْأَجْرَدُ، وَتَبْتَهِّجُ الْبَرِيَّةُ وَتَزْهَرُ كَالْوَرْدِ.
- ٢ تَزْدَهْرُ أَرْذَهَارًا، وَتَبْتَهِّجُ أَشَدَّ بَهْجَةً وَيَضْفِي عَلَيْهَا مَجْدَ لُبْنَانَ وَجَلَالَ الْكَرْمَلِ وَشَارُونَ وَيَشْهَدُونَ مَجْدَ الرَّبِّ وَبِهَاءَ إِنْهَاءِ الْهِنَاءِ.
- ٣ شَدِّدُوا الْأَيْدِي الْمُسْتَرْخِيَةَ، وَثَبُّوا الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ.
- ٤ قُولُوا لِذَوِي الْقُلُوبِ الْخَائِرَةِ: «تَقَوُّوا وَلَا تَفْرَعُوا، فَهِيَ هُوَ الْهَيْكَلُ قَادِمٌ، مُقْبِلٌ بِالنَّقْمَةِ، حَامِلٌ جَزَاءَهُ. سَيَأْتِي وَيُخْلِصُكُمْ.»
- ٥ عِنْدَئِذٍ تَبْصُرُ عَيُونُ الْمَكْفُوفِينَ وَتَنْفَتِحُ آذَانُ الصُّمِّ،
- ٦ وَيَطْفُرُ الْأَعْرَجُ كَالظَّيْفِيِّ، وَيَتَرْتَمُ لِسَانُ الْأَبْكَمِ فَرَحًا، إِذْ تَنْفَجِرُ الْمِيَاهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَتَدَفَّقُ الْجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ،
- ٧ وَيَتَحَوَّلُ السَّرَابُ إِلَى وَاحَةٍ، وَالْأَرْضُ الظَّمَاىُ إِلَى جَدَاوِلٍ. وَفِي الْأَوْجِرَةِ حَيْثُ كَانَتْ تَأْوِي بَنَاتُ آوَى، يَنْوُ الْعُشْبُ وَالْقَصَبُ وَالْبَرْدِيُّ.

- ٨ وَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ تُدْعَى طَرِيقَ الْقَدَاسَةِ، لَا يَسْلُكُ فِيهَا مَنْ هُوَ دَاسٌ، إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ السَّالِكِينَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، وَلَا يَضِلُّ فِيهَا حَتَّى الْجُهَالُ.
- ٩ لَا يَطْرُقُهَا أَسَدٌ، وَلَا يَأْتِيهَا حَيْوَانٌ مَفْتَرَسٌ. إِنَّمَا يَسْلُكُ فِيهَا الْمَفْدِيُونَ
- ١٠ وَيَرْجِعُ إِلَيْهَا مَفْدِيُو الرَّبِّ وَيَقْبَلُونَ إِلَى صِهْيُونَ مَرْتَمِينَ يَكْلَلُ رُؤُوسَهُمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ، وَتَغْمُرُهُمُ الْغِبْطَةُ وَالسَّرُورُ، وَيَهْرَبُ الْحَزَنُ وَالْأَنِينُ.

٣٦

سنحاريب يهدد أورشليم

- ١ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، اجْتَاكَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ جَمِيعَ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا.
- ٢ وَوَجَّهَ مَلِكُ أَشُورَ رَبْشَاقِي (أَيُّ الْقَائِدِ الْعَامِّ) مِنْ نَحْلَيْشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ جَرَّارٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَازَةِ الْبُرْكَاتِ الْعُلْيَا عَلَى طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ.
- ٣ نَجَرَ حَزَقِيَّا لِلْقَائِدِ كُلُّ مَنْ أَلْيَقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا مَدِيرَ شُورِنِ الْقَصْرِ، وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَآخَ بْنَ آسَافِ الْمُسَجِّلِ.
- ٤ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي الْقَائِدُ الْعَامُّ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَسْكُلُ؟
- ٥ أَظَنَّتْ أَنْ مَجْدَ الْكَلَامِ يُشَكِّلُ خُطَّةً وَقُوَّةَ نَحْوِضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمْرَدْتَ عَلَيَّ؟
- ٦ أَنْتِ تَسْكُلِينَ عَلَى عِكَازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَتَّقِبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا. هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكِ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِ.

- ٧ وَإِذَا قُلْتُمْ لِي: إِنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى الرَّبِّ الْهَيْكَلِ، أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي هَدَمَ حَزَقِيَّا مَرْفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطْ أَمَامَ الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟

- ٨ وَالْآنَ لِيَعْقِدْ حَزَقِيَّا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ: فَأَعْطِيكَ الْفِي فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَطُونَهَا!
- ٩ فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تُصَدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقْلٍ قَادَةِ سَيِّدِي شَأْنًا فِي حِينٍ أَنْتِ تَعْتَمِدِينَ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟

- ١٠ ثم هل من غير مشورة الرب زحفت على هذه الديار لأدمرها؟ لقد قال لي الرب: هاجم هذه الديار وخرّبها.»
- ١١ فقال ألياقيم وشبنة ويواخ لریشاقى: «خاطب عبيدك بالأرامية لأننا نفهمها، ولا تكلمنا باللغة اليهودية على مسمع الشعب المتجمع على السور.»
- فأجاب ریشاقى: «أتظن أن سيدي قد أرسلني إلى سيدك وإليك فقط لكي أتحدث بهذا الكلام؟ أليس هذا الكلام أيضاً موجهاً إلى الرجال المتجمعين على السور، الذين سيأكلون مثلكم برازهم ويشربون بولهم؟»
- ١٣ ثم وقف القائد العام ونادى بأعلى صوته قائلاً باليهودية: «اسمعوا كلام الملك العظيم ملك أشور:
- ١٤ لا يخذعنكم حزقياً لأنه عاجز عن إنقاذكم،
- ١٥ ولا يقنعنكم بالاتكال على الرب قائلاً: إن الرب حتماً ينجذنا، ولن يستولي ملك أشور على هذه المدينة.
- ١٦ لا تصغوا إليه، لأنه هكذا يقول ملك أشور: اعقدوا معي صلحاً واستسلموا إليّ فيأكل عندئذ كل واحد منكم من كرمه ومن تينته، ويشرب من ماء بئرته،
- ١٧ إلى أن آتي وأنقلكم إلى أرض كارضكم، أرض حنطة ونخمر وخبز وكروم.
- ١٨ فلا يغرنكم حزقياً بقوله: إن الرب ينجذنا. هل أنقذ أحد الهة الأمم أرض شعبه من يد ملك أشور؟
- ١٩ أين الهة حماة وأرفادا؟ أين الهة سفروايم؟ هل أنقذت السامرة من يدي؟
- ٢٠ من من كل الهة هذه البلاد استطاع أن ينجذ أرضه من يدي؟ فكيف ينجذ الرب أورشليم مني؟»
- ٢١ فاعتصموا بالصمت ولم يجيبوا بكلمة، لأن الملك أمر بعدم الرد عليه.
- ٢٢ ورجع ألياقيم بن حلقيا مديراً شؤون القصر وشبنة الكاتب ويواخ بن أساف المسجل إلى حزقياً بنشاب مزمرة وأبلغوه كلام القائد الأشوري.

٣٧

التنبؤ بخلص أورشليم

- ١ وعندما سمع الملك حزقياً ذلك الكلام مرّق ثيابه وارتدى مسحاً ودخل إلى بيت الرب،
- ٢ ثم أرسل ألياقيم مدير شؤون القصر وشبنة الكاتب ورؤساء الكهنة مرتدين المسوح إلى النبي إشعياء بن أموص،
- ٣ وقالوا له: يقول حزقياً: «هذا اليوم يوم ضيق وإهانة وكرب، صرنا فيه كأمراء تقاسي المخاض وهي عاجزة عن الولادة.
- ٤ لعل الرب إلهك قد سمع وعيد ریشاقى الذي أوفده سيده ملك أشور ليهين الإله الحي، فيعاقبه الرب إلهك على ما صدر منه من تعبير، فصل من أجل البقية الناجية.»
- ٥ فعندما مثل رجال حزقياً أمام إشعياء،
- ٦ قال لهم: «بلغوا سيديكم، هذا ما يقوله الرب: لا تجزع مما سمعته من تجديف رجال ملك أشور عليّ،
- ٧ فها خبر سيي يرد إليه من بلاده يحمله على العودة إلى أرضه، حيث أقضي عليه مجد السيف في عقر داره.»
- ٨ وعندما علم ریشاقى أن ملك أشور قد ارتحل عن نخيش وشرع في محاربة لبنة النسح هو أيضاً وانضم إليه هناك.

- ٩ ثُمَّ بَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَدْ خَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلَهُ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا لَهُمْ:
- ١٠ «هَذَا مَا تَبْلُغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَخْدَعَنَّكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ: لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ.
- ١١ فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَحَقَّهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرٍ كَامِلٍ، فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَخْجُوَ أَنْتَ؟
- ١٢ هَلْ أَنْقَذَتِ إِلَهَةُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرِصْفَ وَأَبْنَاءَ عَدَنَ فِي تَلْسَارِ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟
- ١٣ أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ، وَمَلِكُ أَرْفَادَ، وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَوَائِمَ، وَهِنِيعَ وَعِوَا؟»

صلاة حزقيا

- ١٤ فَتَنَاولَ حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَبَسَطَهُ أَمَامَهُ،
- ١٥ وَصَلَّى قَائِلًا:
- ١٦ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُتَرَبِّعِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ وَحَدُّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ، وَأَنْتَ وَحَدُّكَ صَانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
- ١٧ أَرْهَفْ يَا رَبُّ أُذُنَيْكَ وَأَصْغِ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سَنَحَارِيْبَ الَّتِي بَعَثَ بِهَا لِيُعِيرَ اللَّهُ الْحَيَّ.
- ١٨ حَقًّا يَا رَبُّ، إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَبَادُوا الْأُمَمَ وَدَمَّرُوا دِيَارَهُمْ
- ١٩ وَطَرَحُوا الْهَتْمَ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِعْلًا إِلَهَةً بَلْ خَشْبًا وَحِجَارَةً صَنَعَتْ أَيْدِي النَّاسِ
- ٢٠ نَحْنُضِنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَدْرِكُ مَمْلَكُ الْأَرْضِ بِأَسْرِهَا أَنْتَ أَنْتَ وَحَدُّكَ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

سقوط سنحاريب

- ٢١ عِنْدَئِذٍ بَعَثَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ رِسَالَةً إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سَنَحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُورَ
- ٢٢ وَهَذَا هُوَ رَدُّ الرَّبِّ عَلَيْهِ: هَا الْعُذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ قَدْ احْتَقَرَتْكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَّتْ ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا سُخْرِيَةً مِنْكَ.
- ٢٣ مَنْ عَيْرَتْ وَجَدَفَتْ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتَكُمْ وَشَمَخَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهْوًا؟ أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟
- ٢٤ لَقَدْ عَيْرَتِ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقُلْتَ: 'بِكثْرَةِ مَرْبَكَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقْصَى لُبْنَانَ قَاطِعًا أَطْوَلَ أَرْزِهِ وَخِيَارَ سُرُوهِ وَاخْتَرَقْتُ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ.
- ٢٥ قَدْ حَفَرْتُ أَبَارًا وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَبِاطْنِ قَدَمِي جَفَفْتُ جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ؛
- ٢٦ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ قَدْ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتَهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقِّقُهُ، إِذْ أَقْتَكُ لَتَدْمِيرِ مَدِينِ مُحْصَنَةٍ فَتَحْوِلُهَا إِلَى رَوَائِي خَرِبَةً.
- ٢٧ خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَاصْبَحُوا مَرْتَاعِينَ نَجْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ وَكَحَشِيشِ السُّطُوحِ الذَّاوِي قَبْلَ نُمُوِّهِ.
- ٢٨ وَلَكِنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ.
- ٢٩ وَلَآنَ ثَوْرَتِكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتِكَ قَدْ بَلَّغْنَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأُضَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأُضَعُ لِحَامِي فِي فِكَ، وَأُعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتَ مِنْهُ.»

- ٣٠ «وهذه علامة لك يا حزقيأ: في هذه السنة تأكلون مما ينبت من نفسه، وفي السنة التالية تأكلون مما ينبت عنه وأما في السنة الثالثة فتزرعون فيها وتحصدون وتغرسون كروما وتجنون ثمارها.
- ٣١ ويعود الناجون الباقون من بيت يهوذا فتتاصل جذورهم في الأرض ويزدهرون ويتكاثرون.
- ٣٢ لأن من أورشليم تخرج بقية ومن جبل صهيون يأتي الناجون فغيرة الرب القدير تصنع هذا.»
- ٣٣ لذلك، فهذا ما يقوله الرب عن ملك أشور: «لن يدخل هذه المدينة ولن يطلق عليها سهماً أو يتقدم نحوها بترس ولا يقم عليها مقلاعاً.
- ٣٤ بل يرجع في الطريق الذي جاء منه ولن يدخل هذه المدينة، يقول الرب.
- ٣٥ لأني أذفع عنها وأنقذها من أجل نفسي وإكراماً لداود عبدي.»
- ٣٦ وحدث في تلك الليلة أن ملاك الرب قتل مئة وخمسة وثمانين ألفاً من جيش الأشوريين، وما إن طلع الصباح حتى كانت جثث القتلى تملأ المكان
- ٣٧ فانسحب سنحاريب ملك أشور وارتد إلى بلاده ومكث في نينوى
- ٣٨ وفيما هو يتعبد في هيكل إلهه نسروخ اغتاله ابنه أدرملك وشراصر وفرأ إلى أرض أراط، خلفه ابنه أسرحدون على العرش.

٣٨

مرض حزقيأ

- ١ ومرض حزقيأ في تلك الأيام حتى أوشك على الموت، فجاء إليه النبي إشعياء بن أموص، وقال له: «هذا ما يقوله الرب: نظم شؤون بيتك لأنك لن تبرأ بل حتماً تموت.»
- ٢ فأدار حزقيأ وجهه نحو الحائط وصلى إلى الرب،
- ٣ قائلاً: «آه يا رب، أذكر كيف سلكت أمامك بالأمانة وبقلب خالص، وصنعت ما يرضيك.» وبكى حزقيأ بكاءً مراً.
- ٤ فأوحى الرب إلى إشعياء قائلاً:
- ٥ «أذهب بلغ حزقيأ: هذا ما يقوله الرب إله داود أبيك: قد سمعت صلاتك ورأيت دموعك، وها أنا أضيف إلى عمرك خمس عشرة سنة،
- ٦ وأنقذك أنت وهذه المدينة من ملك أشور، وأذفع عنها.
- ٧ وهذه لك علامة من عند الرب أنه لا بد أن يحقق ما وعد به:
- ٨ سأرجع ظل الشمس إلى الوراء عشر درجات على مقياس درجات آحاز.» وهكذا تراجع الشمس عشر درجات إلى الوراء بعد أن كانت قد انحطت.
- ٩ وحين شفي حزقيأ كتب هذه القصيدة:
- ١٠ قلت «ها أنا في ريعان أيامي أنحدر إلى عالم الموتى وتفتني بقية سنوات عمري»
- ١١ وقلت «لن أرى الرب بعد في أرض الأحياء، ولن أبصر أحداً من الناس في هذه الدنيا الفانية.
- ١٢ قد خلع عني مسكني، وانتقل تكيمة الراعي. طوى حياتي كحائك: قطعني من النول. أنت تفتنني ليل نهار.
- ١٣ انتظرت بصبر حتى الصباح، ولكنه كأسد هشم كل عظامي. أنت تفتنني ليل نهار.

١٤ أَصِيحُ كَسُنُونَةَ، وَأَنُوحُ كَهَدِيلِ الْحَمَامَةِ. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبُّ إِنِّي مُتَضَابِقٌ فُكُنْ لِي مَأْمَنًا.»
 ١٥ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ؟ فَقَدْ خَاطَبَنِي هُوَ. هُوَ نَفْسُهُ قَضَى بِذَلِكَ عَلَيَّ. طَارَ النَّوْمُ مِنِّي لِقَرُطِ مَرَارَةِ رُوحِي.
 ١٦ يَا رَبُّ، بِمِثْلِ هَذِهِ يَحْيَا النَّاسُ، وَفِي هَذِهِ حَيَاةٌ رُوحِي، فَردِّ لِي عَافِيَتِي وَأَحْيِي.
 ١٧ حَقًّا إِنْ مَا قَاسَيْتَهُ مِنْ مَرَارَةٍ كَانَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِي، فَقَدْ حَفِظْتَنِي بِحَبْلِكَ مِنْ حُفْرَةِ الْهَلَاكِ، وَالْقَيْتَ جَمِيعَ خَطَايَايَ خَلْفَ ظَهْرِكَ.

١٨ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي وَسْعِ الْهَاطِيَةِ أَنْ تَحْدَكَ، وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ، وَلَا يَقْدِرُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْهَاطِيَةِ أَنْ يَرْجُوا أَمَانَتَكَ.

١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يُسَبِّحُونَكَ كَمَا أَفْعَلُ الْيَوْمَ، وَيَحْدِثُ الْأَبَاءُ أَبْنَاءَهُمْ عَنْ أَمَانَتِكَ

٢٠ الرَّبُّ يُنْقِذُنِي. فَلنَشُدُّ بِأَلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢١ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «صَدِّدُوا الْقُرْحَةَ بِقُرْصِ تَبْنٍ فَيَبْرَأُ.»

□□ وَكَانَ حَزَقِيَّا قَدْ سَأَلَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُؤَكِّدُ لِي أَنَّي سَأَذْهَبُ لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ؟»

٣٩

وفد من بابل

١ فِي أَيْتْمَاءِ هَذِهِ الْفِتْرَةِ، بَعَثَ مَرُودُخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدَايَا إِلَى حَزَقِيَّا بَعْدَ أَنْ سَمِعَ بِمَرَضِهِ وَشَفَائِهِ مِنْهُ،

٢ فَحَبَّبَ بِهِمْ حَزَقِيَّا تَرْحِيبًا حَارًّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مَا فِي خَزَائِنِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ. لَمْ يَبْقَ

شَيْءٌ فِي قَصْرِهِ وَفِي حُوزَتِهِ لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.

٣ فَجَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ، وَمِنْ أَيْنَ قَدِمُوا إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَهُ: «قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيَّ مِنْ بَلَدٍ

بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.» فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟»

٤ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلَّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ.»

□ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ:

٦ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ مِمَّا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ.

٧ وَيَسْبِي بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

□ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «صَالِحٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ.» ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لِيَكُنْ قَطُّ سَلَامٌ وَأَمْنٌ فِي عَهْدِي.»

٤٠

تعزية لشعب الله

١ يَقُولُ الْهَكْمَرُ: «وَأَسُوا، وَأَسُوا شَعْبِي!»

٢ طَيَّبُوا خَاطِرَ أُورُشَلِيمَ وَبَلَّغُوهَا أَنْ أَيَّامَ مِحْنَتِهَا قَدِ انْتَهَتْ، وَإِثْمُهَا قَدْ غُفِرَ، وَتَلَقَّتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبْتَهُ مِنْ

خَطَايَا.»

٣ صَوْتٌ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «أَعْدُوا فِي الْبَرِيَّةِ طَرِيقَ الرَّبِّ، وَأَقِيمُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِلْهَنَا.

٤ كُلُّ وَادٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ تَلٍّ يَخْفِضُ. وَتَمْتَدُّ كُلُّ أَرْضٍ مَعُوجَةٍ وَتَعْبُدُ كُلُّ بُقْعَةٍ وَعِرَّةً

- ٥ وَيَجَلِّي مَجْدَ اللَّهِ، فَيَشَاهِدُهُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.»
- وَعِنْدَئِذٍ قَالَ صَوْتُ: «نَادِ بِرِسَالَةٍ.» فَأَجَبَتْ: «آيَةٌ رِسَالَةٍ؟» فَقَالَ: «كُلُّ ذِي جَسَدٍ عُشْبٌ، وَكُلُّ بَهَائِهِ كَزَهْرِ الصَّحْرَاءِ.»
- ٧ يَذْبَلُ الْعُشْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ تَهَبُ عَلَيْهِ. حَقًّا إِنَّ الشَّعْبَ عُشْبٌ.
- ٨ يَذْبَلُ الْعُشْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ، أَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ.»
- ٩ اصْعَدِي إِلَى جَبَلٍ شَاخِجٍ يَا حَامِلَةَ الْبُشَارَةِ إِلَى صِهْيُونَ. ارْفَعِي صَوْتَكَ بِقُوَّةٍ يَا مَبَشِّرَةَ أُورُشَلِيمَ. اهْتِفِي وَلَا تَجْرَعِي. قُولِي لِلدُّنْيَا يَهُودًا: هَا إِلَهُكُمْ قَادِمٌ
- ١٠ يُقَدِّرْتَهُ وَقُوَّتَهُ، وَذِرَاعَهُ تَحْكُمُ لَهُ، وَهَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَمُكَافَأَتُهُ أَمَامَهُ.
- ١١ يِرْعَى قَطِيعَهُ كِرَاعًا، وَيَجْمَعُ الْجَمَلَانَ بِذِرَاعِهِ، وَفِي أَحْضَانِهِ يَجْمَعُهَا وَيَقُودُ الْمُرْضِعَاتِ بِرَفْقٍ.
- ١٢ مَنْ كَالِ الْمِيَاهِ بِكَيْفِهِ وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّيْبِ وَكَالَ تَرَابِ الْأَرْضِ بِاللَّيْلِ وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِقَبَّانٍ، وَالتَّلَالَ بِمِيزَانٍ؟
- ١٣ مَنْ أَرْشَدَ رُوحَ الرَّبِّ أَوْ كَانَ لَهُ مَشِيرًا فَعَلَهُ؟
- ١٤ هَلْ طَلَبَ الرَّبُّ مَشُورَةً مِنْ أَحَدٍ؟ مَنْ عَلَّمَهُ طَرِيقَ الْعَدْلِ وَلَقَّنَهُ الْمَعْرِفَةَ وَأَرَاهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟
- ١٥ إِنَّ الشُّعُوبَ كَنَقْطَةِ مَنِّ دَلْوٍ، وَكَغُبَارِ الْمِيزَانِ. يَرْفَعُ الْجَزَائِرَ وَكَأَنَّهَا ذَرَّةُ هَبَاءٍ.
- ١٦ لُبْنَانٌ بِأَسْرِهِ لَا يَكْفِي أَنْ يَكُونَ لِلقُودِ، وَحَيَوَانُهُ لَا يَكْفِي لِذَيْبِجَةٍ مُحْرِقَةٍ.
- ١٧ جَمِيعُ الْأُمَمِ لَا تُحْسَبُ لَدَيْهِ شَيْئًا، وَهِيَ فِي عَيْنَيْهِ عَدَمٌ وَخَوَاءٌ.
- التباین بین الأوثان والإله الحي
- ١٨ مِمَّنْ تُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَمِمَّنْ تَقَارِنُونَهُ؟
- ١٩ إِنْ كَانَ تَمَثَالًا فَالْتَمَثَالُ يَصُوغُهُ الصَّانِعُ وَيَعِشِّيهِ الصَّائِعُ بِالذَّهَبِ، وَيَسْبِكُ لَهُ سَلْسِلَ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ٢٠ أَمَّا الْفَقِيرُ فَإِنَّهُ يَخْتَارُ قِطْعَةَ خَشَبٍ لَا تَنْخُرُ، وَيَلْتَمِسُ صَانِعًا حَادِقًا يَنْخِتُ لَهُ مِنْهَا صَمْنًا ثَابِتًا.
- ٢١ أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ أَلَمْ يَلْعَكُمُ مِنْذُ الْبَدْءِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ إِرْسَاءِ أُسُسِ الْأَرْضِ؟
- ٢٢ إِنَّهُ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا كَالْجِرَادِ. هُوَ الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ كَسِرَادِقٍ، وَيُنْشِرُهَا تَخِيمَةً لِلسُّكْنَى،
- ٢٣ يَجْعَلُ الْعِظْمَاءَ كَالْعَدَمِ، وَالْحُكَّامَ كَالشَّيْءِ.
- ٢٤ فَمَا كَادُوا يُغْرِسُونَ وَيُزْرِعُونَ وَيَتَّصِلُونَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى نَفَخَ عَلَيْهِمْ، فَذَوُّوا وَعَصَفَتْ بِهِمْ زَوْبَعَةٌ كَالْتِبَنِ.
- ٢٥ فَمِمَّنْ إِذَا تَقَارَنَوْنِي فَأَكُونُ نَظِيرَهُ؟ يَقُولُ الْقُدُّوسُ.
- ٢٦ ارْفَعُوا عَيْنَكُمْ إِلَى الْعَلَاءِ وَانظُرُوا. مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ وَمَنْ يُبْرِزُ كَوَاكِبَهَا بِمَجْمُوعَاتٍ وَيَدْعُوهَا بِأَسْمَاءٍ؟ إِنْ وَاحِدَةً مِنْهَا لَا تُفْقَدُ لِأَنَّهُ يُحَافِظُ عَلَيْهَا بِعِظْمَةِ قُدْرَتِهِ، وَلِأَنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ.
- ٢٧ فَكَيْفَ تَجْرَؤُنَّ يَا إِسْرَائِيلُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ الرَّبَّ لَا يَرَى مِحْنَتِي وَطَرِيقِي خَافِيَةً عَلَيْهِ؟
- ٢٨ أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ سَرْمَدِيٍّ وَخَالِقُ أَقَاصِي الْأَرْضِ. لَا يَبِينُ وَلَا يَخُورُ، وَفَهْمُهُ لَا يُسْتَقْصَى.
- ٢٩ يَهَبُ الْمَنْهُوكَ قُوَّةً وَيَمْنَحُ الضَّعِيفَ قُدْرَةَ عِظِيمَةٍ.
- ٣٠ إِنَّ الشَّبِيهَةَ يَنَالُهَا الْإِعْيَاءُ وَالْإِرْهَاقُ، وَالْفَتِيَانُ يَتَعَثَّرُونَ أَشَدَّ تَعَثُّرًا،

٣١ أَمَا الرَّاجُونَ الرَّبَّ فَإِنَّهُمْ يَجِدُونَ قُوَّتَهُمْ، وَيَخْلِقُونَ بِأَجْنِحَةِ النُّورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَعْيُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

٤١

معين إسرائيل

١ اصْطَبِيْ وَاسْمِعِي لِي أَيُّهَا الْجَزَائِرُ. لِتَجِدِي الأُمَّمَ قُوَّتَهَا وَلِيَتَقَدَّمُوا لِيَعْرِضُوا حُجُجَهُمْ. لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِلْمَثُولِ أَمَامَ الْقَضَاءِ.
 ٢ مَنْ أَقَامَ مِنَ الْمَشْرِقِ قَائِدًا مُظْفَرًا، يُوَاكِبُ النَّصْرُ كُلَّ خُطْوَةٍ مِنْ خُطْوَاتِهِ، وَأَسْلَمَ الأُمَّمَ إِلَيْهِ وَأَخْضَعَ لَهُ الْمُلُوكَ، وَجَعَلَهُمْ كَالْتُرَابِ بَسِيفِهِ، وَكَالْعُصَافَةِ الْمَذْرَأَةِ بِقُوَّسِهِ؟
 ٣ يَتَعَقِبُهُمْ وَيَجُوزُ أَمْنًا فِي دُرُوبٍ لَمْ يَطَّأَهَا بِقَدَمِيهِ.
 ٤ مَنْ فَعَلَ هَذَا وَأَنْجَزَهُ دَاعِيًا لِأَجْيَالٍ مِنْذُ الْبَدْءِ؟ أَنَا الرَّبُّ. أَنَا الأَوَّلُ وَالآخِرُ.
 ٥ شَاهَدَتِ الْجَزَائِرُ فِعْلِي وَخَافَتْ، وَارْتَجَفَتْ أَقَاصِي الأَرْضِ فَتَجَمَّعُوا مَعًا.
 ٦ شَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ يَشْجَعُ جَارَهُ قَاتِلًا لَهُ: تَشَدَّدُ.
 ٧ فَشَجَّعَ الصَّانِعُ الصَّبَاحِ، وَالصَّاقِلُ بِالْمِطْرَقَةِ الضَّارِبَ عَلَى السَّنَدَانِ قَاتِلًا عَنِ الإِلْحَامِ: هَذَا عَمَلٌ جَيِّدٌ. ثُمَّ يَنْبِئُ الصَّخْمَ بِمَسَامِيرٍ كَيْ لَا يَتَقَلَّبَ.

٨ أَمَا أَنْتِ يَا إِسْرَائِيلُ عَبْدِي. يَا يَعْقُوبُ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ، يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي،
 ٩ يَا مَنْ أَخَذْتُكَ مِنْ أَقَاصِي الأَرْضِ، وَدَعَوْتُكَ مِنْ أَعْدَاطِهَا قَاتِلًا لَكَ: أَنْتِ عَبْدِي. لَقَدْ اصْطَفَيْتُكَ وَلَمْ أَنْبِذْكَ.
 ١٠ لَا تَخَفِي لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَتَلَفَّتْ حَوْلَكَ جَرَعًا، لِأَنِّي إِلَهُكَ، أَشَدَّدْتُكَ وَأَعَيْنْتُكَ وَأَعْضَدْتُكَ بِيَمِينِي بِي
 ١١ يَعْتَرِي الْخِزْيُ وَالْعَارُ كُلٌّ مِنْ يَغْتَاطُ مِنْكَ، وَيَتَلَاشَى مُقَاوِمُوكَ كَالْعَدَمِ.
 ١٢ تَبْحَثُ عَنْ خُصُومِكَ فَلَا تَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَيَصْبِحُ مَحَارِبُوكَ كَلَا شَيْءٍ،
 ١٣ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يُمْسِكُ بِيَمِينِكَ قَاتِلًا لَكَ: لَا تَخَفِي. سَأَعِينُكَ.
 ١٤ لَا تَخَفِي يَا يَعْقُوبُ الضَّعِيفُ كَالْحَشْرَةِ، وَيَا إِسْرَائِيلَ الْعَلِيلُ كَالشَّرْذِمَةِ، لِأَنِّي سَأَعِينُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.
 ١٥ وَهَا أَنَا أَجْعَلُكَ نُورًا مَحْدَدًا جَدِيدًا مَسْنَنًا، فَتُدْرَسُ الْجِبَالُ وَتَجْعَلُ التَّلَالَ كَالْعُصَافَةِ،
 ١٦ فَتُدْرِيهَا، وَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ بَعِيدًا، وَتَبْدِدهَا الزُّوبَعَةُ. أَمَا أَنْتِ فَتَبْتَحِجِي بِالرَّبِّ وَتَمَجِّدِي قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
 ١٧ وَعِنْدَمَا يَلْتَمِسُ الْبَاسُونَ وَالْمَسَاكِينُ مَاءً وَلَا يَجِدُونَهُ، وَتَشْتَقُّ السِّنْتَمُ مِنَ الْعَطَشِ، أَنَا الرَّبُّ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ، أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 لَا أَتَخَلَّى عَنْهُمْ.

١٨ فَأُجْرِبُهُمْ أَنْهَارًا عَلَى الْهَضَبِ وَيَتَابِعُ فِي وَسْطِ الأَوْدِيَةِ، وَأُحْوِلُ الْبَرِيَّةَ إِلَى وَاحَةِ مَاءٍ وَالأَرْضَ الْقَاحِلَةَ إِلَى جَدَاوِلِ.

١٩ وَأَنْبِتُ فِي الصَّحْرَاءِ الأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالأَسَ وَشَجَرِ الزَّيْتُونِ، وَأَنْمِي فِي الْبَرِيَّةِ أَشْجَارَ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِينَ جَمِيعًا،

٢٠ حَتَّى يَرَى النَّاسُ وَيُدْرِكُوا وَيَتَأَمَّلُوا وَيَفْهَمُوا مَعًا أَنَّ يَدَ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي صَنَعَتْ هَذَا، وَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أَبْدَعَهُ.

٢١ اغْرِضُوا دَعْوَاكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدِّمُوا حُجُجَكُمْ يَقُولُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ أَحْضَرُوا أَصْنَامَكُمْ لِيُنْبِئُونَا عَمَّا يَأْتِي بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ، وَعَنِ الأُمُورِ الْغَائِبَةِ.

٢٣ أَطَّلَعُونَا عَلَى أَحْدَاثِ الْغَيْبِ فَنَعْلَمُ أَنْكُمُ إِلَهُةٌ حَقًّا. إِيْتُوا بِمِعْجَزَةٍ خَيْرًا كَانَتْ أُمَّ شَرًّا، تُبَيِّرُ دَهْشَتَنَا أَوْ رُعبَنَا.

٢٤ وَلَكِنْ أَنْتُمْ لَا شَيْءَ، وَفَعَلْتُمْ عَدَمًا، وَلَا يَصْطَفِيكُمْ سِوَى الرَّجْسِ.

٢٥ قَدْ آثَرْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ، هَا هُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِاسْمِي، يَطَأُ الْوَلَاةَ كَمَا يَطَأُ فَوْقَ الْوَحْلِ، وَيَدُوسُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَدُوسُ الْخِرَافُ فَوْقَ الطَّيْنِ.

٢٦ مَنْ أَنْبَأَ بِهَذَا الْخَبَرِ مِنْذُ الْبَدَأِ حَتَّى نَعْلَمَ بِهِ؟ وَقَبْلَ أَوَانِ حَدُوثِهِ حَتَّى نَقُولَ: هُوَ صَادِقٌ. لَمْ يَوْجَدْ مِنْبِئًا أَوْ مَعْلَنًا، وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ كَلِمَةً مِنْكُمْ.

٢٧ أَنَا أَوَّلُ قَائِلٍ لِصِهْيُونَ: انظُرُوا هَا هُمْ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ بِشِيرًا،

٢٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَطَلَّعْتَ إِلَى الْأَصْنَامِ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْنَهُمْ مُشِيرٌ أَسْأَلُهُ فَيَجِيبُ.

٢٩ انظُرُوا، إِنَّهُمْ جَمِيعًا وَهُمْ بَاطِلٌ، وَأَعْمَالُهُمْ وَأَصْنَامُهُمُ الْمَسْبُوكَةُ رِيحٌ وَخَوَاءٌ.

٤٢

عبد الرب

١ هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضَدُهُ، مَخْتَارِي الَّذِي ابْتَهَجْتُ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ لِيَسُوسَ الْأُمَّمَ بِالْعَدْلِ.

٢ لَا يَصِيحُ وَلَا يَصْرُخُ وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الطَّرِيقِ.

٣ لَا يَكْسِرُ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً، وَفَتِيلَةً مَدْخَنَةً لَا يَطْفِئُ. إِنَّمَا بِأَمَانَةٍ يُجْرِي عَدْلًا.

٤ لَا يَكِلُ وَلَا تَتَّبِعُ لَهُ هِمَّةٌ حَتَّى يُرْسِخَ الْعَدْلَ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرَ شَرِيعَتَهُ.

٥ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَبَاسِطُهَا، وَنَاشِرُ الْأَرْضِ وَمَا يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا. الْوَاهِبُ أَهْلِهَا نَسَمَةً، وَالْمَنْعَمُ بِالرُّوحِ عَلَى السَّائِرِينَ عَلَيْهَا:

٦ «أَنَا هُوَ الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالرَّبِّ. أَمْسَكْتُ بِيَدِكَ وَحَافَظْتُ عَلَيْكَ وَجَعَلْتُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَّمِ

٧ لِتَفْتَحَ عَيُونَ الْعُمَى، وَتَطْلُقَ سَرَاحَ الْمَأْسُورِينَ فِي السِّجْنِ، وَتُحَرَّرَ الْجَالِسِينَ فِي ظِلْمَةِ الْحَبْسِ.

٨ أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَهَذَا اسْمِي. لَا أُعْطِي مَجْدِي لِآخَرَ، وَلَا حَمْدِي لِلْمَنْحُوتَاتِ.

٩ هَا هِيَ النُّبُوءَاتُ السَّالِفَةُ تَتَحَقَّقُ، وَأُخْرَى جَدِيدَةٌ أُعْلِنُ عَنْهَا وَأُنَبِّئُ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ.»

أنشودة حمد للرب

١٠ غَنُوا لِلرَّبِّ أُغْنِيَةً جَدِيدَةً، سَبِّحُوهُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ أَيُّهَا الْمَسَافِرُونَ فِي عِبَابِ الْبَحْرِ وَكُلُّ مَا فِيهِ وَيَا سُكَّانَ الْجَزَائِرِ.

١١ لَتَهْتَفِ الصَّحْرَاءُ وَمَدَنُهَا، وَدِيَارُ قِيدَارِ الْمَاهُولَةِ. لِيَتَغَنَّ بِفَرْحِ أَهْلِ سَالَعٍ وَلِيَهْتَفُوا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ.

١٢ وَلِيَمَجِدُوا الرَّبَّ وَيَذِيعُوا حَمْدَهُ فِي الْجَزَائِرِ.

١٣ يَبْرُزُ الرَّبُّ كَجَبَّارٍ، يَسْتَثِيرُ حِمِيَّتَهُ كَمَا يَسْتَثِيرُهَا الْمُحَارِبُ، وَيَطْلُقُ صَرْخَةَ حَرْبٍ دَاوِيَةً، يُظْهِرُ جَبْرُوتَهُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ.

١٤ لَكُمْ اعْتَصَمْتُ بِالصَّمْتِ، وَلَزِمْتُ السَّكِينَةَ وَجَمْتُ نَفْسِي. أَمَّا الْآنَ فَأَنَا أَصِيحُ وَأَزْفُرُ كَأَمْرَأَةٍ تُقَاسِي مِنَ الْمَخَاضِ.

١٥ أُخْرِبُ الْجِبَالَ وَالْتَّلَالَ، وَأُيَسُّ كُلَّ عَشِيرَةٍ، وَأُحْوِلُ الْأَنْهَارَ إِلَى قَفَرٍ وَأُجَفِّفُ الْبَحِيرَاتِ،

١٦ وَأَقُودُ الْعُمَى فِي سَبِيلٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، وَأَهْدِيهِمْ فِي مَسَالِكٍ يَجْهَلُونَهَا، وَأُحِيلُ الظَّلَامَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ، وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ

إِلَى أَرْضٍ مُمَهَّدَةٍ. هَذِهِ الْأُمُورُ أَصْنَعُهَا وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْهُمْ.

١٧ أَمَا الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الْأَصْنَامِ، الْقَائِلُونَ لِلْأَوْثَانِ: «أَنْتُمْ أَلِهَتُنَا» فَإِنَّهُمْ يَدِيرُونَ مَجْلَلِينَ بِالْخِزْيِ.

إسرائيل أعمى وأصم

١٨ اَسْمَعُوا أَيُّهَا الصَّم، انظروا أيها العمى لتبصروا.

١٩ مَنْ هُوَ أَعْمَى سِوَى عَبْدِي؟ وَمَنْ هُوَ أَصَمُّ كَرَسُوِي الَّذِي أَرْسَلْتَهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى مِثْلَ مَنْ يَكُنْ لِي الْوَلَاءِ؟ وَمَنْ هُوَ كَفِيفٌ

كَعَبْدِ الرَّبِّ؟

٢٠ تَشْهَدُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَلَا تَلَا حِظْهَا، وَأُذُنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ وَلَكِنْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا.

٢١ قَدْ سَرَّ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ أَنْ يُعْظِمَ شَرِيعَتَهُ وَيَمَجِّدَهَا،

٢٢ لَكِنْ شَعْبُهُ مَنُوبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ وَقَعُوا جَمِيعُهُمْ فِي الْخُفْرَةِ وَاقْتَنَصُوا وَزَجَّ بِهِمْ فِي أَقْبِيَةِ السُّجُونِ. صَارُوا فَرِيسَةً وَلَيْسَ مِنْ

مُنْقَذٍ، وَأَصْبَحُوا غَنِيمَةً وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدَّهَا.»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا وَيُنْصِتُ وَيُصْنَعِي لِلزَّمَنِ الْمُقْبِلِ؟

٢٤ مَنْ أَسْلَمَ يَعْقُوبَ لِلنَّهْبِ، وَإِسْرَائِيلَ لِلسَّلْبِ؟ أَلَيْسَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْطَأْنَا فِي حَقِّهِ؟ لِأَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طُرُقِهِ وَأَنْ يُطِيعُوا

شَرِيعَتَهُ.

٢٥ لِذَلِكَ صَبَّ عَلَيْهِمْ جَآمُ غَضَبِهِ فِي وَطِيسِ الْحَرْبِ فَانْكَتَفَتْهُمْ بِضَرَامِهَا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا، وَأَحْرَقَتْهُمْ بِنيرانِهَا وَلَمْ يَتَعَطَّوْا.

٤٣

مخلص بني إسرائيل الوحيد

١ أَمَا الْآنَ، فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلَ: «لَا تَجْزَعْ لِأَنِّي افْتَدَيْتُكَ، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي.

٢ إِذَا اجْتَزَّتْ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ أَكُونُ مَعَكَ، وَإِنْ خُضْتَ الْأَنْهَارَ لَا تَغْمُرُكَ. إِنْ عَبَّرْتَ فِي النَّارِ لَا تَلْدَعُكَ. وَاللَّهْيَبُ لَا يُحْرِقُكَ.

٣ لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ مُخْلِصُكَ، قَدْ جَعَلْتُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ وَكُوشَ وَسَبَأَ عَوْضًا عَنْكَ.

٤ إِذْ أَصْبَحْتَ كَرِيمًا فِي عَيْنِي، وَعَزِيزًا وَمُحِبُّوبًا، فَقَدْ بَادَلْتُ أَنَا سَابِقًا بِكَ، وَقَابَضْتُ أُمَّمًا عَوْضًا عَنْ حَيَاتِكَ.

٥ لَا تَجْزَعْ لِأَنِّي مَعَكَ. سَأَلْتُ شَتَاتَ ذُرِّيَّتِكَ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَأَجْمَعُكَ مِنَ الْمَغْرِبِ.

٦ أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَطْلِقْهُمْ مِنْ عِقَالِكَ، وَلِلْجَنُوبِ لَا تَحْجِزْهُمْ. اجْمَعْ أَبْنَاءِي مِنْ بَعِيدٍ وَبَنَاتِي مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ،

٧ كُلٌّ مِنْ يَدْعِي بِاسْمِي مِنْ خَلْقَتِهِ لِجِدِّي وَجَبَلْتَهُ وَصَنَعْتَهُ.»

□ أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَإِنْ كَانَتْ لَهُ عِيُونَ، وَالْأَصَمَّ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ أَذَانٌ.

٩ لِتَجْتَمِعَ الْأُمَمُ بِأَسْرِهِا، وَلِتَحْتَشِدَ الشُّعُوبُ. مَنْ مِنْهُمْ يَنْبِئُ بِهَذَا، وَيُخْبِرُنَا بِالْأُمُورِ السَّالِفَةِ؟ لِيَقْدِمُوا شُهُودَهُمْ إِثْبَاتًا لِصِدْقِهِمْ، أَوْ

لِيَسْمَعُوا وَيَقُولُوا: هَذَا صِدْقٌ.

١٠ أَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَبْدِي الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ، لِتَعْلَمُوا وَتُؤْمِنُوا بِي، وَتُدْرِكُوا أَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ، لَمْ يَوْجَدْ إِلَهُ قَبْلِي وَلَا يَكُونُ

إِلَهُ بَعْدِي.

١١ أَنَا هُوَ الرَّبُّ، وَلَا مَخْلَصَ غَيْرِي.

١٢ إِنِّي أَنْبَاتُ وَخَلَصْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنَا، وَلَيْسَ إِلَهُ غَرِيبٌ بَيْنَكُمْ. أَنْتُمْ شُهُودِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٣ مَنْذُ الْبَدءِ أَنَا هُوَ اللهُ وَلَيْسَ مُنْقَدًّا مِنْ يَدِي. أَفَعَلْ وَمَنْ يُبْطِلُ عَمَلِي؟

رحمة الله وعدم أمانة إسرائيل

١٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِكُمْ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، هَا أَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ لِأُحْطِمَ الْمَغَالِيقَ، فَيُصْبِحُ الْبَابِلِيُّونَ فِي سَفْنِهِمُ الَّتِي يَبَاهُونَ بِهَا مَطْرُودِينَ هَارِبِينَ.

١٥ أَنَا هُوَ الرَّبُّ قُدُوسُكُمْ خَالِقُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُكُمْ.

١٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الصَّانِعُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا، وَمَرًّا فِي اللَّجَجِ الْعَمِيقَةِ،

١٧ الَّذِي يَسْتَدْرِجُ الْمَرْجَبَاتِ وَالنَّحْيُولَ وَالْجَيْشَ وَالْمُقَاتِلِينَ، فَيَسْقُطُونَ صَرَخَى جَمِيعًا وَلَا يَقُومُونَ، وَيَخْجَدُونَ كَقَتِيلَةٍ وَيَنْطَفِئُونَ.

١٨ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ الْأُمُورَ السَّالِفَةَ وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِالْأَحْدَاثِ الْغَابِرَةِ

١٩ انظُرُوا، هَا أَنَا أَنْجِزُ أَمْرًا جَدِيدًا يَنْشَأُ الْآنَ، أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَشُقُّ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا، وَفِي الصَّحْرَاءِ أَنْهَارًا،

٢٠ فَيُكْرِمُنِي وَحُشُّ الصَّحْرَاءِ: الذَّبَابُ وَالنَّعَامُ لِأَنِّي فَجَّرْتُ فِي الْقَفْرِ مَاءً، وَفِي الصَّحْرَاءِ أَنْهَارًا لِأَسْقِي شَعْبِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ،

٢١ وَجَبَلْتُهُ لِنَفْسِي لِيُدْعِيَ حَمْدِي.

٢٢ وَلَكِنَّكَ لَمْ تَلْتَمِسْنِي يَا يَعْقُوبُ، بَلْ سَمَّتَ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلُ.

٢٣ لَمْ تَأْتِنِي بِشَاةٍ لِدَيْحَةٍ مُحَرَّقَةٍ، وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِقَرَابِينِكَ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكَ بِتَقْدِمَةٍ، وَلَا أَرَهَقْتَكَ بِطَلَبِ اللَّبَانِ.

٢٤ لَمْ تَشْتَرِ لِي بِخُورًا ذِكِّي الرَّائِحَةِ، وَلَمْ تُشْبِعْنِي بِشَحْمِ ذَبَابِحِكَ. إِنَّمَا أَعْيَيْتَنِي بِثِقَلِ آثَامِكَ وَأَرَهَقْتَنِي بِذُنُوبِكَ.

٢٥ أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبَكَ مِنْ أَجْلِ ذَاتِي، وَخَطَايَاكَ لَنْ أَدْكُرَهَا.

٢٦ هِيَآ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ، وَأَعْرِضْ عَلَيَّ دَعْوَاكَ، لِتَتَبَرَّ

٢٧ قَدْ أَخْطَأَ أَبُوكَ الْأَوَّلُ، وَوَسْطَاؤُكَ عَصَا عَلَيَّ،

٢٨ لِذَلِكَ أَدْنَسَ عُظَمَاءُ مَقَادِسِي وَأَقْضِي عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالْهَلَاكِ وَأَتْرُكُهُ عُرْضَةً لِلْخِزْيِ وَالْعَارِ.

٤٤

إسرائيل، الأمة المختارة

١ أَمَّا الْآنَ فَاسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي، وَيَا إِسْرَائِيلُ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ.

٢ أَنَا خَالِقُكُمْ مِنَ الرَّحِمِ وَمُعِينُكُمْ، لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ وَلَا تَجْزَعِي يَا أُورُشَلِيمُ الَّتِي اخْتَرْتَهَا.

٣ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الظَّمَاةِ، وَأُجْرِي السُّيُولَ عَلَى التُّرْبَةِ الْيَابِسَةِ، وَأَفِيضُ بَرُوحِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ، وَبَرَكَاتِي عَلَى سَبَلِكَ.

٤ فَيَنْبُتُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مُزْهَرِينَ كَالصَّفْصَافِ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ.

٥ وَيَقُولُونَ بِمِلَّةِ أَفْوَاهِهِمْ: «أَنَا عَبْدُ الرَّبِّ. أَنَا ابْنُ يَعْقُوبَ.» وَيَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ اسْمَ اللهِ، وَيَسْمِعُ إِسْرَائِيلَ يَلْقَبُ.

الله وليس الأصنام

٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ: «أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

٧ مَنْ مِثْلِي فَلْيُخْبِرْ بِذَلِكَ، وَيُعْلِنُهُ وَيَعْرِضْ أَمَامِي أَحْدَاثَ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ مِنْذُ أَنْ أَنْشَأْتُ شَعْبِي الْقَدِيمَ، وَمَا سَيَجِيءُ بِهِ الْغَدُ،

وَلْيُكْشِفْ عَن حَوَادِثِ الزَّمَنِ الْمُقْبِلِ.

٨ لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَفْزَعُوا، أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ بِهَذَا وَأَنْبِئْكُمْ بِهِ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ؟ أَنْتُمْ شُهَدَايَ، هَلْ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرِي؟ هَلْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ أُخْرَى لَا عِلْمَ لِي بِوُجُودِهَا؟»

٩ كُلُّ صَانِعِي التَّمَائِيلِ لَا جَدْوَى مِنْهُمْ، وَمُشْتَهَاتِهِمْ لَا طَائِلَ مِنْهَا. وَهُمْ شُهَدَاؤُهَا لَهَا لَا تَبْصِرُ وَلَا تَعْلَمُ لِكَيْ يَخْزَوْا.

١٠ مَنْ يُصَوِّرُ صَمًّا أَوْ يُسَبِّكُ تَمَثُّلًا لَا تُرْجَى مِنْهُ فَائِدَةٌ؟

١١ هَذَا وَآمِثَالُهُ يَلْحَقُ بِهِمُ الْعَارُ لِأَنَّ الصَّنَاعَ لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا إِذَا وَتَمَثَّلُوا أَمَامِي، فَيُنَابِهَهُمْ رُعبٌ وَيَخْزَوْا مَعًا.

١٢ يَصْنَعُ الْحَدَادُ فَأَسَا بَعْدَ أَنْ يُقْلِبَهَا فِي جَمْرَاتِ الْكُورِ وَيَطْرُقُهَا، وَيُسَكِّلُهَا بِذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ. لَا يَعْأُ بِالْجُوعِ وَلَا يَنْضُوبُ قُوَّتَهُ، وَلَا بِالْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ.

١٣ ثُمَّ يَأْتِي نَجَّارٌ فَيَتَنَاوَلُ قِطْعَةَ خَشَبٍ وَيَمْدُ عَلَيْهَا الْخِيطَ وَيَعْلِمُهَا وَيَعْمَعُهَا وَيُخْفِرُ عَلَيْهَا بِالْبُرْكَارِ صُورَةَ إِنْسَانٍ سَاحِرِ الْجَمَالِ لِيُنْصِبَهَا صَمًّا فِي مَنْزِلٍ.

١٤ يَقْطَعُ شَجْرَةَ أَرْزٍ أَوْ يَخْتَارُ سِنْدِيَانًا أَوْ بَلُوطًا. يَتْرُكُهَا تَتَمَوُّ بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ. أَوْ يَزْرَعُ شَجْرَةَ صُنُوبٍ فِيمِهَا الْمَطْرُ.

١٥ ثُمَّ تَصْبِحُ وَقُودًا لِلنِّيرَانِ النَّاسِ: يَأْخُذُ بَعْضًا مِنْهَا لِيُدْفِئَ نَفْسَهُ، أَوْ يُوْقِدُهُ لِيُخْبِزَ خُبْزَهُ، أَوْ يَبْحَثُ مِنْهُ إِلَهًا يَعْْبُدُهُ، يَصْنَعُ مِنْهُ تَمَثُّلًا يُخْرِجُ أَمَامَهُ سَاجِدًا.

١٦ يُوْقِدُ نِصْفَهُ فِي النَّارِ وَعَلَى نِصْفِهِ الْآخَرَ يَأْكُلُ لَحْمًا، يَشْوِي شِوَاءً وَيَشْبَعُ، وَيُدْفِئُ نَفْسَهُ قَاتِلًا: أَه، أَنَا مُسْتَدْفِئٌ، وَأَرَى نَارًا.

١٧ وَيَصْنَعُ مَا تَبَقَى مِنْهُ إِلَهًا، صَمًّا يُخْرِجُ أَمَامَهُ سَاجِدًا مُبْتَلًا إِلَيْهِ قَاتِلًا: أَنْقِذْنِي. أَنْتَ إِلَهِي.

١٨ إِنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ وَلَا يَدْرِكُونَ، إِذْ غُشِيَ عَلَى عِيُونِهِمْ فَلَا يُبْصِرُونَ، وَأَغْلَقَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يَفْهَمُونَ.

١٩ لَيْسَ مِنْ مِتَامِلٍ أَوْ ذِي مَعْرِفَةٍ أَوْ إِدْرَاكٍ يَقُولُ: قَدْ أَحْرَقْتُ نِصْفَ الشَّجَرَةِ بِالنَّارِ وَخَبِزْتُ خُبْزِي عَلَى جَمْرَاتِهَا، شَوَيْتُ لَحْمًا عَلَيْهَا وَأَكَلْتُهُ. أَفَأَصْنَعُ مِنْ بَقِيَّتِهَا رِجْسًا وَأَتَّجِدُ أَمَامَ قِطْعَةِ خَشَبٍ؟

٢٠ لَكِنَّهُ يَأْكُلُ الرَّمَادَ! يَجْرِي وَرَاءَ سَرَابٍ وَيَعْجِزُ عَنِ انْتِقَازِ نَفْسِهِ أَوْ الْاعْتِرَافِ أَنَّ الصَّنَمَ الَّذِي يُمْسِكُهُ بِيَدِهِ هُوَ مُحْضٌ ضَلَالٍ!

٢١ أَذْكَرُ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي يَا إِسْرَائِيلَ، قَدْ جَبَلْتُكَ فَأَنْتَ عَبْدِي، وَأَنَا لَا أُنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٢ قَدْ مَحَوْتُ كَغَيْمَةٍ عَابِرَةٍ ذُنُوبَكَ، وَكَسَحَابَةٍ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ تَائِبًا إِلَيَّ لِأَنِّي قَدْ فَدَيْتُكَ.

٢٣ تَرْتَمِي آيَاتِهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْجَزَ فِعْلَهُ. اهْتَفِي يَا أَعْمَاقِ الْأَرْضِ، وَتَفْجُرِي غِنَاءً يَا جِبَالُ وَيَا غَابَاتُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مِنْ شَجَرٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ افْتَدَى يَعْقُوبَ وَتَمَجَّدَ فِي إِسْرَائِيلَ.

سكنى أورشلیم

٢٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَانِبِكَ مِنَ الرَّحْمِ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ، الَّذِي نَشَرَّ السَّمَاوَاتِ وَحَدَهُ، وَبَسَطَ

الْأَرْضَ بِنَفْسِهِ. مَنْ كَانَ مَعِيَ حِينَئِذٍ؟

٢٥ يَكْشِفُ نَفَاقَ الْمُخَادِعِينَ، وَيَفْضِحُ حَقِّ الْعَرَّافِينَ، وَيَبْطِلُ مَشُورَةَ الْحُكَمَاءِ تَسْفِيهَا لِعَالَمِهِمْ.

٢٦ أَنَا هُوَ مَتَمِّمُ كَلَامِ عَبْدِهِ، وَمُحَقِّقُ مَشُورَةِ رُسُلِهِ، الْقَاتِلِ عَنِ أُورُشَلِيمَ: لَا بَدَّ أَنْ تَعُودَ عَامِرَةً وَعَنْ مَدِينِ يَهُوذَا: لَا بَدَّ أَنْ تَبْنَى،

وَأَنَا أُعِيدُ تَشْيِيدَ خَرَبِهَا.

٢٧ الْقَائِلُ لِلْحَيَّةِ: جَفِي وَأَنَا أَنْشَفُ أَنْهَارِكَ.

٢٨ الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ: هُوَ رَاعِي الَّذِي يَلِي كُلَّ رَغْبَاتِي وَالْقَائِلُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: لَا بُدَّ أَنْ تُبْنَى وَعَنِ الْهَيْكَلِ: لَا بُدَّ أَنْ يُؤَسَّسَ.»

٤٥

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِكُورَشَ مُخْتَارِهِ، الَّذِي أَخَذْتُ بَيْنِيهِ حَتَّى أُخْضِعَ أَمَامَهُ أُمَّامًا وَأَكْسِرَ شَوْكَةَ مُلُوكٍ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ كُوتًا وَلَا تُوصَدُ فِي وَجْهِهِ مَصَارِيْعُ.

٢ هَا أَنَا أَتَقَدَّمُكَ لِأَسْوِي الْجِبَالَ بِالْأَرْضِ وَأَحْطِمُ أَبْوَابَ النُّحَاسِ، وَأَكْسِرُ مَغَالِيْقَ الْحَدِيدِ،

٣ وَأَهْبِكَ كُنُوزَ الْأَقْبِيَةِ الْمُظْلَمَةِ وَذَخَائِرَ الْمَخَائِي، لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَاكَ بِاسْمِكَ.

٤ لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، لَقَبْتُكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْرِفَنِي.

٥ أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. لَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ، شَدَّدْتُكَ مَعَ أَنْكَ لَمْ تَعْرِفَنِي.

٦ حَتَّى يَدْرِكَ النَّاسُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ.

٧ أَنَا مُبْدِعُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، أَنَا صَانِعُ الْخَيْرِ وَخَالِقُ الضَّرِّ، أَنَا هُوَ الرَّبُّ فَاعِلُ كُلِّ هَذِهِ.

٨ أَهْطِلِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقَ، وَأَمْطِرِي يَا غَيُومُ بَرًّا، لِتَنْفَتِحَ الْأَرْضُ حَتَّى يَثْمُرَ الْخَلَاصُ، وَيَنْبِتَ الْبَرُّ. أَنَا خَلَقْتُهُ.

٩ وَيَلْ لِمَنْ يُخَاصِمُ صَانِعَهُ وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ خَزَفٍ مِنْ خَزَفِ الْأَرْضِ. يَقُولُ الطِّينُ لِجَالِيهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ إِنْ مَا عَمَلْتُهُ تَنْقُصُهُ يَدَانِ؟

١٠ وَيَلْ لِمَنْ يَقُولُ لِرُؤُوسِهِ: مَاذَا أَنْجَبْتَ؟ أَوْ لِأُمَّامٍ: بِمَاذَا تَتَمَخَّضِينَ؟

١١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَصَانِعُهُ: أَسْأَلُونِي فِي سِيَاقِ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ عَنْ أَبْنَائِي، أَمْ تُوصُونِي بِعَمَلِ يَدِي؟

١٢ لَقَدْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا، وَيَدَايِ هُمَا اللَّتَانِ بَسَطَتَا السَّمَاوَاتِ، وَأَنَا أَمَرْتُ كَوَاكِبَهَا.

١٣ أَنَا أَقَمْتُ كُورَشَ لِيُجْرِيَ الْعَدْلَ، وَأَنَا أَمَهَّدُ طَرَفَهُ كُلِّهَا، فَبَيْنِي مَدِينَتِي وَيَطِيقُ سَرَاحَ أَسْرَائِي، لَا يَثْمُنُ وَلَا لِقَاءَ مُكَافَأَةٍ، يَقُولُ

الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١٤ يَقُولُ الرَّبُّ: يَا بَنِي إِكْرَمِ الْمِصْرِيِّينَ وَالْكُوشِيِّينَ وَالسَّبْثِيِّينَ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ مِنْ ثَرَوَاتٍ، وَيَضْعُونَهَا عِنْدَ أَقْدَامِكُمْ، وَيَصِيرُونَ

رَعَايَاكُمْ، يَمْشُونَ خَلْفَكُمْ مُصَفِّدِينَ بِالْأَغْلَالِ، وَيَخْرُونَ سَاجِدِينَ أَمَامَكُمْ قَائِلِينَ: حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ وَلَا إِلَهَ سِوَى إِلَهِكُمْ. هُوَ وَحْدَهُ

الْإِلَهَ لَا غَيْرَهُ.

١٥ حَقًّا أَنْتَ هُوَ إِلَهٌ يَحْجِبُ نَفْسَهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْمُخَلَّصِ.

١٦ لَقَدْ خَزُوا وَخَجَلُوا جَمِيعُهُمْ، وَمَضَى صَانِعُ الْأَصْنَامِ وَهُمْ يَجْرُونَ أَذْيَالَ الْعَارِ.

١٧ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَقَدْ خَلَّصَهُ الرَّبُّ بِخَلَاصِ أَيْدِيهِ، وَلَنْ يَلْحَقَكُمْ عَارٌ أَوْ خِزْيٌ مَدَى الدُّهُورِ،

١٨ لِأَنَّ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ، إِنَّهُ اللَّهُ مَكُونُ الْأَرْضِ وَصَانِعُهَا، وَمُرْسِي قَوَاعِدِهَا: لَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُونَ خَوَاءً، بَلْ

لِتَصْبِحَ أَهْلَةٌ بِسُكَّانِهَا. أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ.

١٩ لَمْ أَتَكَلَّمْ خَفِيَّةً بِكَلَامِي فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ، وَلَمْ أَطْلُبْ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ أَنْ يَلْتَمِسُونِي بِاطِّلا. أَنَا الرَّبُّ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ، أُعْلِنُ مَا هُوَ صِدْقٌ.

٢٠ اجْتَمِعُوا وَتَعَالَوْا. اقْتَرِبُوا مَعًا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَّمِ، فَإِنَّ الْجَهَالَ وَحَدَهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَصْنَامَ الْخَشَبِيَّةَ وَيُؤَاطِبُونَ عَلَى الصَّلَاةِ لِإِلَهِ لَا يَخْلُصُ.

٢١ ائْتِنَا، وَأَعْرِضُوا دَعْوَاكُمْ. لِيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَنْبَأَ بِهَذَا مِنْذُ الْقَدَمِ، وَمَنْ أَخْبَرَ بِهِ مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ؟ أَلَسْتُ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهٌ غَيْرِي؟ بَارٌّ وَمُخْلِصٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ.

٢٢ اتَّفَعُوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ.

٢٣ لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، وَخَرَجْتُ مِنْ فِي، بِكُلِّ صِدْقٍ، كَلِمَةً لَا تَقْضُ: إِنَّهُ سَتَجُثُّو لِي كُلُّ رُكْبَةٍ وَيَقْسِمُ لِي كُلُّ لِسَانٍ.

٢٤ وَيَقُولُونَ عَنِّي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ وَحْدَهُ الْبِرُّ وَالْقُوَّةُ، وَكُلُّ مَنْ يَغْتَاطُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَى الرَّبِّ وَيَخْزِي.

٢٥ أَمَا ذُرِّيَّةُ إِسْرَائِيلَ فَبِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُونَ وَبِهِ يَرْهَوْنَ.

٤٦

أصنام بابل

١ قَدْ خَرَّ وَانْحَى بَيْلٌ وَنَبُو إِلَهِا بَابِلَ وَحَمَلُوا تَمَاثِيلَهُمَا عَلَى الْحَمِيرِ الْمُرْهَقَةِ الَّتِي نَاءَتْ بِأَثْقَالِهَا.

٢ سَقَطَتْ جَمِيعُهَا وَعَجَزَتْ عَنِ حِمَايَةِ نَفْسِهَا بَلْ أَخَذَتْ هِيَ نَفْسَهَا إِلَى السَّيِّ مَعَ الْمَأْسُورِينَ.

٣ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا بَقِيَّةَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَمَلْتُمُ مِنْذُ أَنْ حِيلَ بِهِمْ، وَتَكَلَّمْتُ بِهِمْ مِنْذُ مَوْلِدِهِمْ،

٤ وَبَقِيْتُ أَنَا أَنَا حَتَّى زَمَنِ شَيْخُوخَتِكُمْ، وَحَمَلْتُمْ فِي مَشِيئَتِكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، لِذَلِكَ أَنَا أَحْمَلُكُمْ، وَأَخْلِصُكُمْ.

٥ مِنْ تَشْبُهُونِي وَتَعَادِلُونِي وَتَقَارِنُونِي حَتَّى نَكُونَ مُتَمَاثِلِينَ؟

٦ هَلْ بِالَّذِينَ يَفْرَعُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ وَيَزْنُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، وَيَسْتَأْجِرُونَ صَائِعًا لِيَسْبِكَهَا إِلَهُا، وَيَخْرُونَ لَهَا سَاجِدِينَ؟

٧ يَرْفَعُونَهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ وَيَنْقُلُونَهَا لِيَنْصُبُوهَا فِي مَوْضِعِهَا حَيْثُ تَسْتَقِرُّ هُنَاكَ لَا تَبْرُحُ مِنْ مَكَانِهَا، وَإِنْ اسْتَعَاثَ بِهَا أَحَدٌ لَا تَسْتَجِيبُ

وَلَا تُنْجِيهِ مِنْ مِحْنَتِهِ؟

٨ اذْكُرُوا هَذَا وَاتَّعِظُوا. انْقُشَوْهُ فِي أَذْهَانِكُمْ يَا عَصَاةُ!

٩ تَذْكُرُوا الْأُمُورَ الْغَائِبَةَ الْقَدِيمَةَ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ.

١٠ وَقَدْ أَنْبَأْتُ بِالنَّهْيَةِ مِنْذُ الْبَدْءِ، وَأَخْبَرْتُ مِنَ الْقَدَمِ بِأُمُورٍ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَدَثَتْ بَعْدُ، قَائِلًا: مَقَاصِدِي لِأَبَدٍ أَنْ تَمَّ، وَمَشِيئَتِي لِأَبَدٍ

أَنْ تَحْتَقِقَ.

١١ أَدْعُو مِنَ الْمَشْرِقِ الطَّائِرَ الْجَارِحَ، وَمِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ رَجُلَ مَشُورَتِي. قَدْ نَطَقْتُ بِقَضَائِي لِأَبَدٍ أَنْ أُجْرِيَهُ، وَمَا رَسَمْتُهُ مِنْ

خَطَّةٍ لِأَبَدٍ أَنْ أَنْفِذَهُ.

١٢ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا غُلَاطَ الْقُلُوبِ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ عَنِ الْبِرِّ،

١٣ لَقَدْ جَعَلْتُ أَوَانَ بَرِّي قَرِيبًا. لَمْ يَعْذُ بَعِيدًا، وَخَلَاصِي لَا يَبْطِئُ. سَأَجْعَلُ خَلَاصًا فِي صِهْيُونَ، وَفِي إِسْرَائِيلَ مَجْدِي.

٤٧

سقوط بابل

١ انزلي وأجلسي على التراب أيتها العذراء ابنة بابل. اجلسي على الأرض لا على العرش يا ابنة الكلدانيين، لأنك لن تدعي من بعد الناعمة المترفة.

٢ خذي حجري الرحي وأطحنى الدقيق. اكشفي نقابك، وشمري عن الذليل، واكشفي عن الساق، واعبري الأنهار،

٣ فيظل عزبك مكشوفاً وعارك ظاهراً، فأني أنتقم ولا أعفو عن أحد.

٤ إن فادينا، الربّ القدير اسمه، هو قدوس إسرائيل.

٥ اجلسي صامتة وأوغلي في الظلام يا ابنة الكلدانيين، لأنك لن تدعي بعد سيده الممالك.

٦ قد سخطت على شعبي ونجست ميراثي. أسلمتهم إلى يديك، فلن تبدي نحوهم رحمة بل أرهقت الشيخ بينك الثقيل جداً.

٧ وقلت: سأظل السيدة إلى الأبد. لذلك لم تفكري بهذه الأمور في نفسك ولا تأملت بما تؤول إليه.

٨ فالآن اسمعي هذا ابنة المترفة المنعمة المطمئنة، القائلة في قلبها: أنا وحدي وليس هناك غيري، لن أعرف الترملة ولن أئكل

٩ لذلك سبتلين بكلا الأمرين معاً في لحظة، في يوم واحد، إذ تشكلين وترملين حتى النهاية على الرغم من كثرة سخرك وقوة رفاقك.

١٠ قد تولتكم طمانينة في شرك، وقلت: لا يراني أحد ولكن حكمتك ومعرفتك أضلتك، فقلت في نفسك: أنا وحدي، وليس هناك غيري.

١١ سيدهمك شر لا تدرين كيف تدفعينه عنك، وتباغتك داهية تعجزين عن التكفير عنها، ويفاجئك خراب لا تتوقعينه.

١٢ تشبثي برفاك وكثرة سخرك التي تعبت فيها منذ صباك، فقد يحالفك النجاح أو تثيرين الرعب.

١٣ لقد ضعفت من كثرة طلب المشورة، فادعي المنجمين والفلكيين ليكشفوا لك طوالع المستقبل وينفذوك مما يأتي عليك.

١٤ غير أنهم أنفسهم أصبحوا كالمشمم الذي تلتهمه النار عاجزين عن إنقاذ أنفسهم وإنقاذك من شدة اللهب المحرق، فلا هو جمر للاستدفاء ولا هي نار للجلوس حولها.

١٥ هكذا يجري على الذين تعبت فيهم وتاجروا معك منذ صباك، قد شرد كل منهم في طريقه وليس من يبقذك.

٤٨

إسرائيل المتمردة

١ اسمعوا هذا يا بيت يعقوب المدعويين باسم إسرائيل الخارجين من صلب يهوذا، الحالفين باسم الرب، المستشهدين بإله إسرائيل باطلاً وكذباً

٢ الذين يدعون أنفسهم أهل المدينة المقدسة، ويعتمدون على إله إسرائيل، الرب القدير:

٣ قد أنبت بالأمر الغابرة منذ القدم، نطقت بها وأذعتها، ثم فجأة صنعها وأتممتها

٤ لأنني عالم بعنادك، وأن رقبك ذات عضل من حديد وجبهتك من نحاس.

٥ لهذا أنبت بها منذ القدم وأعلنتها لك من قبل أن تتحقق، لئلا تقول: إن وثني قد صنعها، وتمثالي المنحوت وإلهي المسبوك قد قضى بها.

٦ قد سمعت، فتأمل فيها كلها، ألا تقرُّ بها؟ منذ الآن وصاعداً سأطلعك على أمور جديدة، على أسرار لم تعرفها من قبل.

- ٧ قَدْ خُلِقْتَ الْآنَ وَلَيْسَ مِنْدُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، لَمْ تَسْمَعْ بِهَا قَطُّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ، لِئَلَّا تَقُولَ: كُنْتُ أَعْرِفُهَا.
 ٨ أَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ قَطُّ وَلَمْ تَعْرِفْ أَبَدًا، فَمُنْذُ الْقَدِيمِ لَمْ تَتَفَتَّحْ أُذُنَكَ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ تَتَصَرَّفُ بِغَدْرٍ، وَمِنْذُ مَوْلِدِكَ دُعِيتَ مُتَمَرِّدًا
 ٩ وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي أُبْطِئُ غَضَبِي، وَأَكْبَحُهُ عَنْكَ مِنْ أَجْلِ حَمْدِي حَتَّى لَا أَسْتَأْصِلَكَ.
 ١٠ نَفِيتُكَ وَلَيْسَ كَالْفِضَّةِ وَامْتَحَنْتُكَ فِي كُورِ الْأَمِّ.
 ١١ قَدْ فَعَلْتُ هَذَا مِنْ أَجْلِ ذَاتِي، نَعَمْ مِنْ أَجْلِ ذَاتِي إِذْ كَيْفَ يُدَسُّ اسْمِي؟ أَنَا لَا أُعْطِي مَجْدِي لِآخَرَ.
 ١٢ اسْمِعْ لِي يَا يَعْقُوبُ، وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتَهُ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.

تحرر إسرائيل

- ١٣ قَدْ أَرَسْتُ يَدَي قَوَاعِدِ الْأَرْضِ، وَبَسَطْتُ يَمِينِي السَّمَاوَاتِ، أَدْعُوهُنَّ فَيَمْتَلْنَنَّ مَعًا.
 ١٤ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَأَنْصِتُوا: مَنْ مِنْ بَيْنِ الْأَصْنَامِ أَنْبَاءٌ بِهَذِهِ؟ إِنْ الرَّبُّ أَحَبَّ كُورَشَ، وَهُوَ يَنْفِذُ قَضَاءَهُ عَلَى بَابِلَ وَيَكُونُ ذِرَاعَهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.
 ١٥ لَقَدْ دَعَوْتُ أَنَا بِذَاتِي كُورَشَ وَعَهَدْتُ إِلَيْهِ بِمَا أُرِيدُ، وَسَأُكَلِّلُ أَعْمَالَهُ بِالنَّجَاحِ
 ١٦ اقْتَرِبُوا مِنِّي وَاسْمَعُوا: مِنْذُ الْبَدءِ لَمْ أَتَكَلَّمْ خُفِيَةً، وَلَدَى حَدُوثِهَا كُنْتُ حَاضِرًا هُنَاكَ. وَالْآنَ، قَدْ أَرْسَلَنِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَرُوحَهُ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ:
 ١٧ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ: أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يُعَلِّمُكَ مَا فِيهِ نَفْعٌ لَكَ، وَيَهْدِيكَ فِي النَّهْجِ الَّذِي عَلَيْكَ أَنْ تَسْلُكَهُ.
 ١٨ لَيْتَكَ أَطَعْتَ وَصَايَايَ لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ، وَبِرُّكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،
 ١٩ وَلَكَانَتْ ذُرِّيَّتُكَ كَالرَّمْلِ، وَتَسَلُّ أَحْشَائِكَ كَعَدَدِ حَبَّاتِهِ، فَلَا يُسْتَأْصَلُ أَوْ يَنْقَرِضُ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي.
 ٢٠ اكْسِرُوا أَغْلَالَ الْأَسْرِ. ارْحَلُوا عَنْ بَابِلَ. ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْغِنَاءِ حَتَّى يَذِيعَ فِي أَرْجَاءِ الدُّنْيَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَدَى عَبْدَهُ يَعْقُوبَ.
 ٢١ لَمْ يَعْطَشُوا عِنْدَمَا اجْتَازَ بِهِمْ عِبْرَ الصَّحْرَاءِ. جَرَّ لَهُمُ الْمِيَاهُ مِنَ الصَّخْرِ. شَقَّهُ فَنَدَفَقَتْ مِنْهُ الْمِيَاهُ.
 ٢٢ أَمَا الْأَشْرَارُ فَلَا سَلَامَ لَهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

٤٩

عبد الرب

- ١ أَنْصِتِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْجَزَائِرُ، وَأَصْغُوا يَا شُعُوبَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ: قَدْ دَعَانِي الرَّبُّ وَأَنَا مَارَلْتُ جَنِينًا، وَذَكَرَ اسْمِي وَأَنَا مَارِحْتُ فِي رَحِمِ أُمِّي.
 ٢ جَعَلَ فِيَّ كَسِيفَ قَاطِعٍ، وَوَارَانِي فِي ظِلِّ يَدَيْهِ؛ صَنَعَ مِنِّي سَهْمًا مَسْنُونًا وَأَخْفَانِي فِي جُعبَتِهِ،
 ٣ وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي بِهِ أَتَمَجَّدُ»
 ٤ وَلَكِنِّي أَجَبْتُ: «لَقَدْ تَعَبْتُ بِاطِّلا. وَأَفْنَيْتُ قُوَّتِي سُدى وَعَبَثًا. غَيْرَ أَنَّ حَقِّي مُحْفُوظٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمَكَافَأَتِي عِنْدَ إلهِي.»
 ٥ وَالْآنَ قَالَ لِي الرَّبُّ الَّذِي كَوَّنَنِي فِي رَحِمِ أُمِّي لِأَكُونَ لَهُ خَادِمًا، حَتَّى أَرُدَّ ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ، فَيَجْتَمِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ، فَأَتَمَجَّدُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَيَكُونُ إلهِي قُوَّتِي:

٦ لَكُم هُوَ يَسِيرٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِتَسْتَنْهَضَ أَسْبَاطَ يَعْقُوبَ، وَتَرُدَّ مِنْ نَجِيَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

٧ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ لِمَنْ صَارَ مُحْتَقَرًا وَمَرْدُودًا لَدَى الْأُمَّمِ وَعَبْدًا لِلْمُسَلِّطِينَ: يَرَاكَ الْمُلُوكُ وَيَهْضُونَ، وَيَسْجُدُ لَكَ الرَّؤَسَاءُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ الْأَمِينِ، قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اصْطَفَاكَ.

استعادة إسرائيل

٨ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «اسْتَجَبْتُكَ فِي وَقْتِ رِضَى، وَفِي يَوْمِ خَلَاصِي أَعْتَنَّاكَ فَأَحْفَظُكَ وَأَعْطِيكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ لِتَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ وَتَوَرِّثَ الْأَمْلاكَ الَّتِي دَاهَمَهَا الدَّمَارُ،

٩ لِتَقُولَ لِلْأَسْرَى: 'اُخْرُجُوا' وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ 'أُظْهِرُوا' فَيَرْعُونَ فِي الطَّرِيقَاتِ وَتُصْبِحُ الرِّوَابِي الْجُرْدَاءُ مَرَاعِي لَهُمْ.
١٠ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يُعْيِبُهُمْ لَهَيْبُ الصَّحْرَاءِ وَلَا لَفُحِ الشَّمْسِ، لِأَنَّ رَاحِمَهُمْ يَهْدِيهِمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ.
١١ وَأَجْعَلُ كُلَّ جِبَالِي سَبِيلًا، وَطَرِيقِي تَرْتَفِعُ.
١٢ انظُرُوا، هَا هُمْ يَقْبَلُونَ مِنْ دِيَارٍ بَعِيدَةٍ، هَوْلًا مِنَ الشِّمَالِ وَالْغَرْبِ، وَهَوْلًا مِنْ أَرْضِ سِينِيمِ.»
□□ فَاهْتَفِي فَرِحًا أَيَّتَا السَّمَاوَاتِ، وَابْتَهْجِي أَيَّتَا الْأَرْضِ، وَأَشِيدِي بِالتَّرِيمِ أَيَّتَا الْجِبَالِ، لِأَنَّ الرَّبَّ عَزَّرَى شَعْبَهُ وَرَأْفَ بِنَاسِيهِ.

١٤ لَكِنَّ أَهْلَ صِهْيُونَ قَالُوا: «لَقَدْ أَهْمَلْنَا الرَّبَّ وَسَيْنَانَا.»
□□ «هَلْ تَتَسَى الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا وَلَا تَرْحَمُ ابْنَ أَحْشَائِهَا؟ حَتَّى هَوْلًا يَنْسِينِ، أَمَا أَنَا فَلَا أَنْسَاكُمْ.
١٦ انظُرُوا هَا أَنَا قَدْ نَقَشْتُكَ يَا صِهْيُونَ عَلَى كَفِّي، وَأَسْوَارِكَ لَا تَبْرَحُ مِنْ أَمَامِي.
١٧ أَسْرِعْ إِلَيْكَ أَوْلَادُكَ بِنَاوُوكَ، وَفَارَقَكَ هَادِمُوكَ وَمُخْرِبُوكَ.
١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَتَلَفِّتِي حَوْلَكَ وَانظُرِي، فَقَدْ اجْتَمَعَ أَبْنَاؤُكَ وَتَوَافَدُوا إِلَيْكَ. حَيٌّ أَنَا»، يَقُولُ الرَّبُّ، «فَإِنَّكَ سَتَتَرْتِينَ بِهِمْ كَالْحَلِيِّ وَتَتَقَلَّدِينَهِمْ كَعُرُوسٍ

١٩ وَتَعِجُ أَرْضُ الْخَرِيبَةِ وَدِيَارُكَ الْمُتَهَدِّمَةِ، وَمَنَاطِقُكَ الْمُدْمَرَةُ بِالسُّكَّانِ حَتَّى تَضْبِقَ بِهِمْ، وَيَبْتَغِدَ عَنكَ مِبْتَلِعُوكَ.
٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِكَ بَنُوكِ الْمَوْلُودُونَ فِي أَثْنَاءِ ثُكُلِكَ: 'إِنَّ الْمَكَانَ أَضِيقُ مِنْ أَنْ يَسَعَنَا، فَأَفْسِحِي لَنَا حَتَّى نَسْكُنَ؛
٢١ فَتَسْأَلِينَ نَفْسَكَ: 'مَنْ أَنْجَبَ لِي هَوْلًا وَأَنَا ثُكُلِي وَعَاقِرٌ، مَنْفِيَةٌ وَمَنْبُودَةٌ؟ مَنْ رَبِّي لِي هَوْلًا؟ فَقَدْ تَرَكْتُ وَحْدِي، أَمَا هَوْلًا
فَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟'»

٢٢ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَرْفَعُ يَدِي إِلَى الْأُمَّمِ وَأَنْصِبُ رَأْيِي إِلَى الشُّعُوبِ، فَيَحْمِلُونَ أَبْنَاءَكَ فِي أَحْصَانِهِمْ وَبَنَاتِكَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.

٢٣ يَكُونُ لَكَ الْمُلُوكُ آبَاءَ مُرَبِّينَ، وَمَمْلَكَتُهُمْ مَرْضِعَاتٍ، يَخْنُونَ أَمَامَكَ بِوَجْهِهِ مُطْرِقَةً إِلَى الْأَرْضِ، وَيَلْحَسُونَ تَرَابَ قَدَمَيْكَ.
عِنْدَئِذٍ تُدْرِكِينَ ابْنِي أَنَا الرَّبُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيَّ لَا يَخْزِي.»

٢٤ هَلْ تُسَلِّبُ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْمُحَارِبِ الْجَبَّارِ؟ أَوْ يَفْلُتُ الْأَسْرَى مِنَ قَبْضَةِ الْغَالِبِ؟

٢٥ «نَعَمْ سَبِي الْجَبَّارِ يَسْلُبُ مِنْهُ، وَتَسْتَرِدُّ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْغَالِبِ، لِأَنِّي أُخَاصِمُ مُخَاصِمِيكَ وَأَنْقِذُ أَبْنَاءَكَ،

٢٦ وَأَجْعَلُ مُضْطَهِّدِيكَ يَلْتَهُمُونَ لُحُومَ أَجْسَادِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَمَنْ يَشْرَبُ خَمْرًا. عِنْدَئِذٍ يَدْرِكُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخْلِصُكَ وَفَادِيكَ إِلَهٌ يَعْقُوبَ الْقَدِيرُ.»

٥٠

خطيئة إسرائيل وطاعة الخادم

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَيْنَ كِتَابُ طَلَاقِ أُمِّكُمْ الَّذِي طَلَقْتَهَا بِهِ؟ لِمَنْ مِنْ دَائِي بَعْتُمْ؟ إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكُمْ قَدْ تَمَّ بَيْعُكُمْ، وَمِنْ جَرَاءِ خَطَايَاكُمْ قَدْ طَلَقْتُ أُمِّكُمْ.

٢ فَبَالِي إِذَا حِينَ آتَيْتَ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا؟ نَادَيْتُ وَلَا مِنْ مُجِيبٍ؟ هَلْ قَصَرْتُ يَدِي عَنِ الْفِدَاءِ؟ أَمْ لَمْ تُعِدْ لِي طَاقَةً عَلَى الْإِنْقَادِ؟ هَا أَنَا بِزَجْرَتِي أُجْفِفُ الْبَحْرَ وَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءٍ يُنْبِتُ سَمَكُهَا خَلُوهَا مِنَ الْمَاءِ، فَيَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ.

٣ أُغْلِفُ السَّمَاوَاتِ بِالظُّلْمَةِ وَأَجْعَلُ الْمَسْحَ غِطَاءً لَهَا.

٤ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَهَبَنِي مَنْطِقَ الْعُلَمَاءِ لِأَعْرِفَ كَيْفَ أُغِيثُ الْمُتَعَبَ بِكَلِمَةٍ، يَنْبِئُنِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَيُرْهِفُ أُذُنِي حَتَّى أَسْمَعَ بِأَنْبَاءِ الْمُتَعَلِّينِ.

٥ قَدْ فَتَحَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أُذُنِي فَلَمْ أَعَانِدْ أَوْ أَتَرَجَّعْ إِلَى الْوَرَاءِ

٦ بَدَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَّيَ لِلنَّاتِفِينَ، وَلَمْ أَجِبْ وَجْهِي عَنِ الْإِهَانَةِ وَالْبَصْقِ.

٧ لِأَنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ يَغِيثُنِي فَلَا أَخْزَى، لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنِّي لَنْ أَخْزَى.

٨ إِنْ مُنْصِفِي قَرِيبٌ، فَمَنْ إِذَا يُخَاصِمُنِي؟ فَلْنَمُثَلْ مَعًا. مَنْ هُوَ خَصْمِي؟ فَلْيَتَقَدَّمْ مِنِّي.

٩ انظُرُوا، هَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَغِيثُنِي فَمَنْ يَسْتَدْنِبُنِي؟ هَا هُمْ جَمِيعًا كَثُوبٌ يَلُونَ وَيَأْكُلُهُمُ الْعُثُ.

١٠ مَنْ مِنْكُمْ يَتَّبِعِي الرَّبَّ وَيَطِيعُ صَوْتَ خَادِمِهِ؟ مَنْ الَّذِي يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ مِنْ غَيْرِ نُورٍ؟ فَلْيَتَّكِلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَعْتَمِدْ عَلَى إِلَهِهِ.

١١ انظُرُوا، يَا جَمِيعَ مُوقِدِي النَّارِ، الَّذِينَ يُضِيئُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَشَاعِلَ، سِيرُوا فِي نُورِ نِيرَانِكُمْ، وَعَلَى وَجْهِ مَشَاعِلِكُمُ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا، وَهَذَا مَا تَتَّالُونَ مِنْ يَدِي؛ تَضْطَجِعُونَ وَأَنْتُمْ تَتَضَرَّعُونَ مِنَ الْأَلَمِ.

٥١

الخلاص الأبدي

١ اسْمَعُوا لِي يَا مُتَمَسِّبِي الرَّبِّ، السَّاعِينَ وَرَاءَ الرَّبِّ: تَلَفَّتُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ نُحْتَمُ، وَإِلَى الْمَحْجَرِ الَّذِي مِنْهُ اقْتَلَعْتُمْ.

٢ انظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي أَنْجَبْتُمْ، فَقَدْ دَعَوْتَهُ حِينَ كَانَ فَرْدًا وَاحِدًا وَبَارَكْتَهُ وَأَكْثَرْتَهُ.

٣ الرَّبُّ يُعْزِي صِهْيُونَ وَيُعْزِي خَرَائِبَهَا، وَيَحْوِلُ قَفْرَهَا إِلَى عَدْنٍ وَصَحْرَاءَهَا إِلَى جَنَّةٍ رَائِعَةٍ، فَتَفِيضُ بِالْفَرَحِ وَالْغِبْطَةِ وَالشُّكْرِ وَهَتَافِ تَرْنِيمٍ.

٤ اسْمَعُوا لِي يَا شَعْبِي، وَأَصْغِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي، فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ تَصْدُرُ مِنِّي، وَعَدْلِي يَصْبِحُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ بَرِّي بَاتَ قَرِيبًا، وَنَجَلِي خَلَاصِي، وَذِرَاعَايَ تَقْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ، وَإِيَّايَ تَرْتَقِبُ الْجَزَائِرُ، وَتَنْتَظِرُ بِرَجَاءٍ ذِرَاعِي.

- ٦ ارفعوا عيونكم إلى السماوات وتفرسوا في الأرض من تحت، فإن السماوات كدخان تضحل، والأرض كثوب تلى، ويبد سكانها كالذباب. أما خلاصي فيبقى إلى الأبد، وبري يثبت مدى الدهر.
- ٧ استمعوا لي يا عارفي البر، أيها الشعب الذي شربعتي في قلوبكم. لا تخشوا تغيير الناس ولا ترتعوا من شتائمهم، لأن العث يأكلهم كثوب، ويقرضهم السوس كالصوف، أما بري فيبقى إلى الأبد، وخلاصي يثبت مدى الدهر.
- ٨ استيقظي، استيقظي، تسربلي بالقوة يا ذراع الرب، استيقظي كالعهد بك في الأيام القديمة، وفي الأجيال الغابرة. ألسنت التي مرقت رهب إرباً إرباً، وطعنت التنين؟
- ٩ ألسنت أنت التي جففت البحر، ومياه الحج العميقة، وجعلت أعماق البحر طريقاً يعبر فوقه المفديون؟
- ١٠ سيرجع الذين افتداهم الرب ويأتون إلى صهيون بترنم، يكلم رؤوسهم فرح أبدي، فتطغى عليهم بهجة وغبطة، أما الحزن والتنهيد فيهربان بعيداً.

الله سيخلص شعبه

- ١٢ أنا، أنا هو معزيكم، فمن أنت حتى تخشي إنساناً فانياً أو بشراً يبيدون كالعشب؟
- ١٣ ونسيت الرب صانعك، بأسط السماوات ومزبي قواعد الأرض فتظلين في رعب دائم من غضب المضايق حين يوطد العزم على التدمير؟ أين هو غضب المضايق؟
- ١٤ عما قريب يطلق سراح المنحني فلا يموت في أعماق الجب ولا يفتقر إلى الخبز.
- ١٥ لأني أنا هو الرب إلهك الذي يهيج البحر فتصطحب أمواجه، الرب القدير اسمه.
- ١٦ قد وضعت كلامي في فمك، وواريتك في ظل يدي، لأقر السماوات في موضعها وأرسي قواعد الأرض، وأقول لصهيون: أنت شعبي.

كأس غضب الله

- ١٧ استيقظي، استيقظي، انهضي يا أورشليم، يا من تجرعت من يد الرب كأس غضبه، يا من شربت ثمالة كأس الترنج.
- ١٨ لم يكن بين أبناء الذين أنجبتهم من يديها، ولا من يأخذ بيدها من كل البنين الذين ربهم.
- ١٩ لقد ابتليت بهاتين المحتنتين، فمن يرثي لك: التدمير والخراب، والمجاعة والسيف، فمن يعزيك؟
- ٢٠ قد أعيا أبناءك وانطرحوا عند رأس كل شارع كوعل وقع في شبكة. امتلأوا من غضب الرب ومن زجر إلهك.
- ٢١ لذلك اسمعي هذا أيها المنكوبة، والسكرى ولكن من غير نحر.
- ٢٢ هذا ما يقوله سيدك الرب، إلهك الذي يدافع عن دعوى شعبه: ها أنا قد أخذت من يدك كأس الترنج، ولن تجرعي من كأس غضبي بعد.
- ٢٣ وأضعها في يد معذبيك الذين قالوا لك: انحني حتى ندوس عليك عابرين. فجعلت ظهرك لهم أرضاً، وطريقاً لهم يمشون عليه.

٥٢

١ اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي تَسْرِيْلِي بِقُوَّتِكَ يَا صِهْيُونَ، ارْتَدِي ثِيَابَ بَهَائِكَ يَا أُورُشَلِيمُ، الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ، إِذْ لَنْ يَدْخَلَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَغْلُفٌ وَلَا نَجْسٌ.

٢ انْفُضِي عَنْكَ الْعُبَارَ، وَانْهَضِي وَاجْلِسِي وَفِيَّ عَنِ عُنُقِكَ الْأَغْلَالَ يَا أُورُشَلِيمُ، أَيَّتَاهُ الْمَسِيئَةُ ابْنَةُ صِهْيُونَ،

٣ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ تَمَّ بَيْعُكُمْ مِجَانًا، وَمِجَانًا مِنْ غَيْرِ فِضَّةٍ تُفَدُونَ.

٤ قَدْ نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، ثُمَّ جَارَ عَلَيْهِ الْأَشُورِيُّونَ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ.

٥ وَالآنَ مَاذَا لَدَيَّ هُنَاكَ؟ يَقُولُ الرَّبُّ، فَقَدْ اسْتَعِيدَ شَعْبِي مِجَانًا، صَاحَ عَلَيْهِ الْمَتَسَلِّطُونَ سَاخِرِينَ، وَظَلُّوا يُجَادِفُونَ عَلَى اسْمِي كُلَّ

يَوْمٍ.

٦ لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي، وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ، وَأَنِّي أَنَا هُنَا.

٧ مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ وَقَعَ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ الَّذِي يَذِيعُ سَلَامًا وَيُنَشِّرُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ، الْقَائِلِ لِصِهْيُونَ: قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ!

٨ هَا رِقَابُوكُ قَدْ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ مَعًا وَشَدُّوا بِفَرْجٍ، لِأَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ عَيَانًا رُجُوعَ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ.

٩ اهْتَفِي مَتْرِمَّةً يَا أَرْضُ أُورُشَلِيمِ الْخَرِبَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ وَافْتَدَى أُورُشَلِيمَ.

١٠ شَمِّرِ الرَّبَّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عِيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى أَقَاصِي الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَهِنَا.

١١ انصِرَفُوا، انصِرَفُوا، وَانْجَرُوا مِنْ هُنَاكَ وَلَا تَمْسُوا نَجْسًا. اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَطَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آتِيَةِ الرَّبِّ.

١٢ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ فِي عَجَلَةٍ، وَلَنْ تَغَادِرُوهَا هَارِبِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَاللَّهُ إِسْرَائِيلَ يَجْرُسُ مُؤَخَّرَةً قَافِلَتِكُمْ.

تألم العبد ومجده

١٣ هَا هُوَ عَبْدِي يُفْلِحُ، وَيَتَعَبَّظُ وَيَتَعَالَى وَيَتَسَامَى جِدًّا.

١٤ وَكَمَا دُهِّشَ مِنْهُ كَثِيرُونَ، إِذْ نَشَّوَهُ مَنْظَرَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ،

١٥ فَإِنَّهُ هَكَذَا يَذْهَلُ أَمَّا عِدِيدَةٌ فَيَكْمُرُ مُلُوكُ أَفْوَاهِهِمْ أَمَامَهُ، إِذْ شَهِدُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ، وَأَدْرَكُوا مَا لَمْ يَسْمَعُوهُ.

٥٣

١ مَنْ أَمِنَ بِكَلَامِنَا، وَلَمَنْ ظَهَرَتْ يَدُ الرَّبِّ؟

٢ نَمَّا كَبُرْ عِمَّ أَمَامَهُ، وَكَجَدْرٍ فِي أَرْضٍ يَابِسَةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ يَسْتَرِعِيَانِ نَظْرَانَا، وَلَا مَنْظَرَ فَتَشْتَبِيهِ.

٣ مَحْتَقِرٌ وَمَنْبُودٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ آلامٍ وَمَحْتَبِرُ الْحَزَنِ، مَخْدُولٌ كَمَنْ حَجَبَ النَّاسُ عَنْهُ وَجُوهَهُمْ فَلَمْ نَابَهُ لَهُ.

٤ لَكِنَّهُ حَمَلَ أَحْزَانَنَا وَتَحَمَّلَ أَوْجَاعَنَا، وَنَحْنُ حَسِبْنَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَاقَبَهُ وَأَذَلَّهُ،

٥ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَجْرُوحًا مِنْ أَجْلِ آثَامِنَا وَمَسْحُوقًا مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا، حَلَّ بِهِ تَأْدِيبُ سَلَامِنَا، وَبِجَرَّاحِهِ بَرِّئْنَا.

٦ كُلُّنَا كَعَنَمٍ شَرَدْنَا مِنْهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سَبِيلِهِ، فَاتَّقَلَ الرَّبُّ كَاهِلَهُ بِإِثْمِ جَمِيعِنَا.

٧ ظَلِمَ وَأَذَلَّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ، بَلْ كَشَاةً سَبَقَ إِلَى الذَّنْجِ، وَكَنَعِجَةً صَامِتَةً أَمَامَ جَارِيهَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ.

٨ بِالضَّبِيقِ وَالْقَضَاءِ قَبِضَ عَلَيْهِ، وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ اسْتَوْصِلَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَضُرِبَ مِنْ أَجْلِ إِثْمِ شَعْبِي؟

- ٩ جعلوا قبره مع الأشرار، ومع ثريِّ عند موته. مع أنه لم يرتكب جوراً، ولم يكن في فيه غشٌّ.
- ١٠ ومع ذلك فقد سرَّ الله أن يسحقه بالحزن. وحين يقدم نفسه ذبيحة إثم فإنه يرى نسله وتطول أيامه، وتفلح مسرة الربِّ على يده.
- ١١ ويرى ثمار تعب نفسه وبشبع، وعبدي البار يبرر بمعرفته كثيرين ويحمل أثامهم.
- ١٢ لذلك أهبه نصيباً بين العظماء، فيقسم غنيمته مع الأعزَّاء، لأنه سكب للهوت نفسه، وأحصى مع أئمة. وهو حمل خطيئة كثيرين، وشفع في المذنبين.

٥٤

مجد المستقبل

- ١ ترثي أيتها العاقرة التي لم تنجب، أشيدي بالترثم والهناف يا من لم تقاسي من المخاض، لأنَّ أبناء المستوحشة أكثر من أبناء ذات الزوج، يقول الربُّ.
- ٢ وسعي فسحة خيمتك وإسطي ستائر مساكنك، لا تضيقني. أطيلي جبال خيمتك وربِّني أوتادك،
- ٣ لأنك ستمتدين يميناً وشمالاً، ويرث نسلك أماً ويعمرون المدن الخربة،
- ٤ لا تجزعي لأنك لن تجزي، ولا تخجلي لأنه لن يلحق بك عار، فانت ستسنين خزي صباك، ولن تذكري من بعد عار تملك.
- ٥ لأنَّ صانعك هو زوجك، والربُّ القدير اسمه، وفاديك هو قدوس إسرائيل الذي يدعى إله كلِّ الأرض.
- ٦ قد دعاك الربُّ كزوجة مهجورة مكروبة الروح، كزوجة عهد الصبا المنبوذة، يقول الربُّ.
- ٧ لقد هجرتك لحظة، ولكني بمراحم كثيرة أجمعك.
- ٨ في لحظة غضبٍ جاحٍ حجت وجهي عنك، ولكني بحبٍّ أبديٍّ أرحمك، يقول الربُّ فاديك.
- ٩ لأنَّ هذا الأمر نظير أيام نوح، حين أقسمت أن لا تعود مياه طوفان تفيض على الأرض، كذلك أقسمت أن لا أغضب عليك أو أزجرك.
- ١٠ إنَّ الجبال تزول والتلال تتزحزح، أما رحمتي الثابتة فلا تفارقك، وعهد سلامي لا يتزعزع، يقول الربُّ راحمك.
- ١١ أيتها المنكوبة وغير المتعزية، التي اقتلعتها العاصفة، ها أنا أبني بالأثمد حجارتك، وأرسي أساساتك بالياقوت الأزرق،
- ١٢ وأصنع شرفك من ياقوت، وأبوابك من حجارة بهرمان، وكلَّ أسوارك من حجارة كريمة.
- ١٣ يكون جميع أبنائك تلاميذ الربِّ، ويعمهم سلام عظيم.
- ١٤ بالرَّيم ترسيخك، وتكونين بعيدة عن كلِّ ضيق فلن تخافي، ونائية عن الرعب لأنه لن يقترَب منك.
- ١٥ فإذا حشد عدو جوشه لقتالك، فلن يكون ذلك بأمرٍ مني، لهذا أقضي على كلِّ من يعاديكم وأحميكم.
- ١٦ «ها أنا قد خلقت الحداد الذي ينفخ الفحم في النار، ويخرج أداة يعمل بها، وأنا الذي خلقت المهلك المدمر.
- ١٧ لا يحالف التوفيق أيُّ سلاح صنع لهاجتك، وكلُّ لسان يتهمك أمام القضاء تفضمينه، لأنَّ هذا هو ميراث عبيد الربِّ، وبرهم الذي انعمت به عليهم»، يقول الربُّ.

٥٥

دعوة العطاش

- ١ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْعَطَاشُ جَمِيعًا إِلَى الْمِيَاهِ، وَهَلِّبُوا أَيُّهَا الْمَعْدُمُونَ مِنَ الْفِضَّةِ، ابْتَاعُوا وَكَلُوا، ابْتَاعُوا خَمْرًا وَلَبْنَا مَجَانًا مِنْ غَيْرِ فِضَّةٍ.
- ٢ لِمَاذَا تُتَفَقِّهُونَ الْفِضَّةَ عَلَى مَا لَيْسَ بِخَبْزٍ، وَتَتَعَبُونَ لِغَيْرِ شَيْءٍ؟ أَحْسِنُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَيَّ، وَكَلُوا الشَّهِيَّ وَتَلْتَمِعُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذَّمِّ.
- ٣ أَرْهِفُوا السَّمْعَ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، أَصْغُوا فَتَحِيًّا نَفْسَكُمْ، وَأَعَاهِدْكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، هِيَ مَرَاحِمُ دَاوُدَ الثَّابِتَةُ الْأَمِينَةُ
- ٤ هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلشُّعُوبِ زَعِيمًا وَقَائِدًا لِلْأُمَّمِ.
- ٥ انظُرْ، إِنَّكَ تَدْعُو أُمَّمًا لَا تَعْرِفُهَا، وَسَعَى إِلَيْكَ أُمَّمٌ لَمْ تَعْرِفْكَ، بِفَضْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَمِنْ أَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.
- ٦ اطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ مَوْجُودًا، ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ.
- ٧ لِيَتْرِكِ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَالْأَثِيمُ أَفْكَارَهُ، وَلِيَتَّبِعْ إِلَى الرَّبِّ فِرْحَمَهُ، وَلِيَرْجِعْ إِلَى الْهِنَا لِأَنَّهُ يَكْثُرُ الْغُفْرَانُ.
- ٨ لِأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ مِثْلَ أَفْكَارِكُمْ، وَلَا طُرُقِكُمْ مِثْلُ طُرُقِي، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٩ فَكَمَا ارْتَمَعَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، كَذَلِكَ ارْتَمَعَتْ طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ، وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ.
- ١٠ وَكَمَا تَهْطِلُ الْأَمْطَارُ وَيَنْهَمِرُ التَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَا تَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ تَرُوي الْحُقُولَ وَالْأَشْجَارَ، وَتَجْعَلُ الْبُذُورَ تَنْبُتُ وَتَمْتُرُ وَتَمْتُرُ زُرْعًا لِلزَّرْعِ وَخَبزًا لِلجِيَاعِ،
- ١١ هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَصْدُرُ عَنِّي مُثْمِرَةً دَائِمًا، وَتُحَقِّقُ مَا أَرْغَبُ فِيهِ وَتَفْلِحُ بِمَا أَعْهَدُ بِهِ إِلَيْهَا.
- ١٢ لِأَنَّكُمْ سَتَتَرَكُونَ بَابِلَ بِفَرَجٍ وَسَلَامٍ فَتَتَرَنَّمُ الْجِبَالُ وَالْتَّلَالُ أَمَامَكُمْ بِهَجَّةٍ وَتُصَفِّقُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بِأَيْدِيهَا غِبْطَةً،
- ١٣ وَحَيْثُ كَانَ الشُّوكُ وَالْقِرَاصُ، تَمْتُرُ أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالْآسِ: فَيَكُونُ ذَلِكَ تَحْلِيدًا لِاسْمِ الرَّبِّ وَعَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَمُحَى.

٥٦

خلاص الأمم

- ١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَجْرُوا الْحَقَّ، وَاصْنَعُوا الْعَدْلَ، لِأَنَّ خَلَاصِي بَاتَ وَشِيكًا وَبَرِّي حَانَ أَنْ يُسْتَعْلَنَ.
- ٢ طُوبَى لِمَنْ يَمَارِسُ هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا وَيَكْرُمُ سُبُوتِي؛ وَطُوبَى لِمَنْ يَصُونَ يَدَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الشَّرِّ.
- ٣ لَا يَقُلْ ابْنُ الْغَرِيبِ الْمُنْضَمُّ إِلَى الرَّبِّ: إِنَّ الرَّبَّ يَفْضِلُنِي عَنْ شَعْبِهِ. وَلَا يَقُولَنَّ الْخَصِيُّ: أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ.
- ٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِلْخَصِيَانِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى سُبُوتِي، وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي:
- ٥ أَهْبِهِمْ دَاخِلَ بَيْتِي وَأَسْوَارِي نَصِيبًا وَأَسْمَاءَ أَفْضَلِ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. أُعْطِيهِمْ اسْمًا مُخَدَّدًا لَا يَنْقَرُضُ.
- ٦ وَأَمَّا أَبْنَاءُ الْغُرَبَاءِ الْمُنْضَمُونَ إِلَى الرَّبِّ لِيَخْدِمُوهُ وَيَجِئُوا اسْمَهُ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، فَكُلُّ مَنْ يُحَافِظُ عَلَى السَّبْتِ مِنْهُمْ وَلَا يَنْقُضُهُ، وَيَتَمَسَّكُ بِعَهْدِي،
- ٧ فَهَوْلَاءَ آتَى بِهِمْ إِلَى جَبَلِ الْمَقْدَسِ وَأَفِيضُ عَلَيْهِمُ الْفَرَحَ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مُحْرَقَاتِهِمْ وَقَرَابِينِهِمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَذْبُحِي، لِأَنَّ بَيْتِي سَيُدْعَى بَيْتَ الصَّلَاةِ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ.
- ٨ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الَّذِي يَلِدُ شَتَاتَ إِسْرَائِيلَ: سَأَجْمَعُ إِلَيْهِ آخِرِينَ بَعْدُ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ جَمَعْتَهُمْ.

الله ضد الأشرار

- ٩ تَعَالَى يَا جَمِيعَ وُحُوشِ الصَّحْرَاءِ لِلْأَلْتِهَامِ، وَيَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْغَابِ أَيْضًا.
 ١٠ فَإِنَّ رُقَبَاءَهُمْ عُمِيٌّ، وَكَلْهَمَهُمْ جَهَالٌ، وَكَلَابٌ بَكْرٌ عَاجِزُونَ عَنِ النَّبَاحِ، حَالِمُونَ رَاقِدُونَ مُوَلَعُونَ بِالنَّوْمِ.
 ١١ هُمْ كَلَابٌ نِهْمَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّبَعَ، وَرِعَاةٌ أَيْضًا مَجْرَدُونَ مِنَ الْفَهْمِ، كُلُّ مَالٍ إِلَى طَرِيقِهِ طَمَعًا فِي الرَّيْحِ،
 ١٢ قَاتِلِينَ: تَعَالَوْا نَأْتِي بِالنَّخْرِ، وَنَشْرَبُ مُسْكِرًا حَتَّى الثَّمَالَةِ، فَالْعَدُوُّ يَكُونُ مَمَاتِلًا لِهَذَا الْيَوْمِ، بَلْ أَعْظَمَ مِنْهُ.

٥٧

- ١ هَلَكَ الصِّدِّيقُ فَلَمْ يَتَأَمَّلْ أَحَدٌ فِي نَفْسِهِ وَيَعْتَبِرَ، وَمَاتَ الْأَتْقِيَاءُ وَلَمْ يَدْرِكْ أَحَدٌ أَنَّ الصِّدِّيقَ قَدْ أَخَذَ تَفَادِيًا لِلْكَارِثَةِ.
 ٢ وَالسَّالِكُونَ بِالْأَسْتِقَامَةِ يَنْعَمُونَ بِالسَّلَامِ، وَفِي مَضَاجِعِهِمْ يَسْتَرِيحُونَ.
 ٣ أَمَّا أَنْتُمْ يَا أَبْنَاءَ السَّاحِرَةِ، يَا نَسْلَ الْفَاسِقِ وَالْعَاهِرَةِ، فَادْنُوا مِنْ هُنَا.
 ٤ بَيْنَ تَسْحُرُونَ؟ وَعَلَى مَنْ تَفْعُرُونَ أَشْدَافَكُمْ وَاسْعَةً وَتَدْعُونَ الْأَسْنَتَكُمْ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْخَطَاةِ وَالْمُنَافِقِينَ؟
 ٥ أَيُّهَا الْمُتَوَجِّحُونَ شَهْوَةً بَيْنَ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ، يَا مَنْ تَدْبَحُونَ أَوْلَادَكُمْ فِي الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ شُقُوقِ الصُّخُورِ.
 ٦ إِنْ نَصَبِكُمْ هُوَ أَصْنَامِكُمْ مِنْ حَصَى الْوَادِي الْمَسَاءِ. هِيَ قَرَعَتُكُمْ، وَلَهَا سَكَبْتُمْ سَكِيبَ تَقْدِمَاتِكُمْ، وَأَصْعَدْتُمْ قَرَابِينَكُمْ، فَهَلْ أَرْضَى عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
 ٧ نَصَبْتُمْ مَضَاجِعَ زَنَاكُمْ عَلَى جَبَلٍ شَائِخٍ مُزْتَفِعٍ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعِدْتُمْ لِتُقْرَبُوا ذَبَابَكُمْ،
 ٨ وَخَلْفَ الْبَابِ وَقَوَائِمِهِ أَقْتَمْتُمْ أَصْنَامَكُمْ، وَإِذْ هَجَرْتُمُونِي كَشَفْتُمْ عَنْ مَضَاجِعِكُمْ وَعَلَوْتُمُوهَا وَوَسَعْتُمُوهَا، وَأَبْرَمْتُمْ مَعَ أَصْنَامِكُمْ عَهْدَ زَنِيٍّ لِأَنَّكُمْ أَحْبَبْتُمْ مَضَاجِعَهُمْ، وَتَأَمَّلْتُمْ فِي عُرْيِهِمْ.
 ٩ ارْتَحَلْتُمْ إِلَى مَوْلِكُمْ مُحْمِلِينَ بِالذَّهْنِ، وَبِكَثْرَةِ الْأَطْيَابِ، وَأَرْسَلْتُمْ سَفَرَاءَكُمْ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، وَانْحَدَرْتُمْ حَتَّى إِلَى الْهَوَايَةِ.
 ١٠ أَصَابَكُمْ الْإِعْيَاءُ مِنْ طُولِ الْمَسِيرِ، وَلَمْ تَقُولُوا: «يَسِّنَا» بَلْ تَجَدَّدْتُمْ قَوَاكُمْ وَلَمْ تَحُورُوا.
 ١١ مِمَّنْ خَفْتُمْ وَارْتَعَبْتُمْ حَتَّى كَذَبْتُمْ وَلَمْ تَذْكُرُونِي أَوْ تَفَكَّرُونِي فِي؟ هَلْ اعْتَصَمْتُمْ بِالسَّكِينَةِ زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى لَمْ تَعُودُوا تَخَافُونِي؟
 ١٢ سَأَتَحَدَّثُ عَنْ بَرِّكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنَّهَا لَنْ تُجِدِّيَكُمْ نَفْعًا.
 ١٣ عِنْدَمَا سَتَسْغِيثُونَ، فَلْتَنْقِذْكُمْ مَجْمُوعَاتُ أَصْنَامِكُمْ! إِنَّ الرِّيحَ تَجْلِهَا جَمِيعًا، وَنَفْخَةٌ تَطْرَحُهَا بَعِيدًا. أَمَّا مَنْ يَلُودُ بِي فَإِنَّهُ يَرِثُ الْأَرْضَ وَيَمْلِكُ جَبَلَ قَدْسِي.

تعزية النائب

- ١٤ وَيَقَالُ أَنْتَذ: مَهْدُوا! مَهْدُوا السَّبِيلَ، أَزِيلُوا كُلَّ مَعْتَرَةٍ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي.
 ١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الْعَلِيُّ السَّامِيُّ، الْمُقِيمُ فِي الْأَبَدِ، الَّذِي يَدْعِي اسْمَهُ الْقُدُّوسَ: إِنِّي أَسْكُنُ فِي الْعُلَى وَفِي الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ، وَأُقِيمُ مَعَ الْمُنْسَحِقِ، وَذَوِي الرُّوحِ الْمُتَوَاضِعَةِ، لِأُحْيِيَ أَرْوَاحَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَأُنْعِشَ قُلُوبَ الْمُنْسَحِقِينَ.
 ١٦ لِأَنِّي لَا أُحَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا أَظَلُّ عَلَى الدَّوَامِ غَاضِبًا، لِثَلَا تَبِيدَ أَمَامِي رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّتِي خَلَقْتَهَا.
 ١٧ قَدْ غَضِبْتُ عَلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ جَرَاءِ جَشَعِهِ، وَعَاقِبَتُهُ وَجَبَتْ عَنْهُ وَجْهِي سَخَطًا، وَلَكِنَّهُ أَوْغَلَ فِي عِصْيَانِهِ وَرَاءَ غَوَايَةِ قَلْبِهِ.
 ١٨ لَقَدْ رَأَيْتُ طَرَفَهُ الْمَكْتُوبَةَ، إِنَّمَا سَأَقُومُهُ وَأَقُودُهُ وَارْدَ لَهُ وَلِنَاحِيهِ الطَّمَأْنِينَةَ
 ١٩ وَأَسْتَبْدِلُ نَوَاحِيَهُ بِالْحَمْدِ، يَقُولُ الرَّبُّ؛ فَيَكُونُ سَلَامٌ لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ لِأَنِّي سَأَشْفِيهِ.

٢٠ أَمَا الْأَشْرَارُ فَهُمْ كَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ، تَقْدِفُ مِيَاهُهُ الْقَدْرَ وَالطِّينَ
٢١ إِذْ لَيْسَ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ، قَالَ إِلَهِي.

٥٨

الصوم الحقيقي

١ نَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ، لَا تَصْمُتْ. اهْتَفِ بِصَوْتِكَ كَنَفِيرِ بُوقٍ، وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِإِثْمِهِمْ، وَذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ.
٢ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُمْ يَلْتَمِسُونِي يَوْمِيًّا، وَيَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرْفِي وَكَانَهُمْ أُمَّةٌ تَصْنَعُ بَرًّا، وَكَانَهُمْ لَمْ يَهْمَلُوا أَحْكَامَ إِلَهِهِمْ، يَطْلُبُونَ مِنِّي أَحْكَامَ بَرٍّ، وَيَغْتَبِطُونَ بِالْتَقَرُّبِ مِنَ اللَّهِ.
٣ وَيَسْأَلُونَ: مَا بَالُنَا صُمْنَا وَأَنْتَ لَمْ تُلَاحِظْ، وَتَذَلَّلْنَا وَلَمْ تَحْفَلْ بِذَلِكَ؟ إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَلْتَمِسُونَ مَسْرَةَ أَنْفُسِكُمْ وَتُسْخِرُونَ جَمِيعَ عَمَلِكُمْ.
٤ وَهِيَ أَنْتُمْ تَصُومُونَ لِكَيْ تَتَخَاصَمُوا وَتَتَشَاجَرُوا فَقَطْ، وَتَتَضَارَبُوا بِكَلِمَاتٍ أَعْمِيَّةٍ. إِنَّ مِثْلَ صَوْمِكُمْ الْيَوْمَ لَا يَجْعَلُ أَصْوَاتَكُمْ مَسْمُوعَةً فِي الْعَلَاءِ.

٥ أَيْكُونُ الصَّوْمُ الَّذِي أَخْتَارُهُ فِي إِذْلالِ المرءِ نَفْسَهُ يَوْمًا، أَوْ فِي إِحْنَاءِ رَأْسِهِ كَالْقَصْبَةِ، أَوْ افْتِرَاشِ الْمِسْحِ وَالرَّمَادِ؟ أَدْعُو هَذَا صَوْمًا مَقْبُولًا لَدَى الرَّبِّ؟
٦ أَلَيْسَ الصَّوْمُ الَّذِي أَخْتَارُهُ يَكُونُ فِي فَكِّ قِيودِ الشَّرِّ، وَحَلِّ عَقْدِ النِّيرِ، وَإِطْلَاقِ سَرَاحِ الْمُتَضَاقِبِينَ، وَتَحْطِيمِ كُلِّ نِيرٍ؟
٧ أَلَا يَكُونُ فِي مِشَاطَرَةِ خُبْزِكَ مَعَ الْجَائِعِ، وَإِيوَاءِ الْفَقِيرِ الْمُتَشَرِّدِ فِي بَيْتِكَ، وَكِسْوَةِ الْعُرْيَانِ الَّذِي تَلْتَقِيهِ، وَعَدَمِ التَّغَاضِي عَنِ قَرِيْبِكَ الْبَائِسِ؟

٨ عِنْدَئِذٍ يَشْعُ نُورُكَ كَالصَّبَاحِ، وَتَزْهَرُ عَافِيَتُكَ سَرِيعًا، وَيَتَقَدَّمُكَ بَرُّكَ، وَيَحْرُسُ مَجْدَ الرَّبِّ مُؤَخَّرَةً سَاقَتِكَ.
٩ عِنْدَئِذٍ تَدْعُو فَيَسْتَجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَعِيْثُ فَيَقُولُ هَا أَنَا. إِنْ أَزَلْتِ مِنْ وَسْطِ بَيْتِكَ النِّيرَ، وَالْإِيْمَاءَ بِالْأَصْبُعِ احْتِقَارًا، وَالنُّطْقَ بِالشَّرِّ،

١٠ إِنْ بَدَلْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ، وَأَشْبَعْتَ حَاجَةَ الذَّلِيلِ، فَإِنَّ نُورَكَ يَشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ، وَلِيْلِكَ الدَّامِسُ يُصْبِحُ كَالظُّهْرِ،
١١ وَيَهْدِيكَ الرَّبُّ دَائِمًا وَيَسُدُّ حَاجَتَكَ حَتَّى فِي زَمَنِ الْقَحْطِ وَالْأَرْضِ الْمُجْدَبَةِ، فَيُقَوِّي عِظَامَكَ فَتُصْبِحُ كَرُوضَةٍ مَرْوِيَّةٍ، وَكَجَدُولِ مَاءٍ لَا يَنْقَطِعُ،

١٢ وَيَبْنِي أَوْلَادَكَ انْخِرَابَ الْقَدِيمَةِ وَيُقِيمُونَ أَسَاسَاتِهَا، وَيَسْمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّعْبَ الَّذِي بَنَى أَسْوَارَهُ وَرَمَمَ أَحْيَاءَ مَدْنِهِ.
١٣ إِنْ كَفَفْتَ قَدَمَكَ عَنِ نَقْضِ يَوْمِ السَّبْتِ، وَعَنِ السَّعْيِ وَرَاءَ مَرَامِكَ فِي يَوْمِي الْمُقَدَّسِ، وَدَعَوْتَ يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ مَسْرَةِ لِلرَّبِّ، وَجَعَلْتَهُ يَوْمًا مُكْرَمًا لِلَّهِ. إِنْ أَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْلُكْ حَسَبَ أَهْوَاؤِكَ أَوْ تَلْتَمِسَ قَضَاءَ مِصَالِحِكَ، أَوْ تَنْفِقَهُ فِي لَعْوِ الْكَلَامِ،
١٤ عِنْدَئِذٍ تَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ، وَأَجْعَلُكَ تَمْتَطِي مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأُنْعِمُ عَلَيْكَ بِمِيرَاثِ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.

٥٩

الخطيئة والاعتراف والفداء

١ انظروا، إِنَّ ذِرَاعَ الرَّبِّ لَيْسَتْ قَاصِرَةً حَتَّى تَعْجِزَ عَنِ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَا أُذُنُهُ ثَقِيلَةٌ حَتَّى لَا تَسْمَعَ.

٢ إِنَّمَا خَطَايَاكُمْ أَصْحَتْ تَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ، وَاثَامُكُمْ حَبَّتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ، فَلَمْ يَسْمَعْ،
 ٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ تَلَوَّثَتْ بِالْذَّمِّ وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ، وَنَطَقَتْ شَفَاهُكُمْ بِالْكَذِبِ، وَلَهَجَتْ أَلْسِنَتُكُمْ بِالشَّرِّ.
 ٤ لَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَطْلُبُ بِالْعَدْلِ، أَوْ يُحْكَمُ بِالْحَقِّ. سَيَكُونُ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَتَفَوَّهُونَ بِالزُّورِ، يَجْلُونَ بِالْغِشِّ، وَيَلْدُونَ بِالْإِثْمِ.
 ٥ يَفْقَسُونَ بَيْضَ أَفْعَى، وَيَنْسُجُونَ خِيوطَ الْعَنْكَبُوتِ. مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ، وَمِنَ الْبَيْضَةِ الْمَكْسُورَةِ تَخْرُجُ حَيَّةٌ.
 ٦ لَا تَصْلُحُ خِيوطُهُمْ لِنَسِيجِ الثِّيَابِ، وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ هِيَ أَعْمَالُ إِثْمٍ، وَأَفْعَالُ الظُّلْمِ قَدْ ارْتَكَبَتْهَا أَيْدِيهِمْ.
 ٧ تُسْرِعُ أَرْجُلُهُمْ لِاقْتِرَافِ الشَّرِّ، وَيَهْرُولُونَ لِسَفْكَ دَمِ الْبَرِيِّ، أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ أَثِيمَةٍ، وَفِي طُرُقِهِمْ دَمَارٌ وَخَرَابٌ،
 ٨ لَمْ يَعْرِفُوا سَبِيلَ السَّلَامِ، وَلَا عَدْلٌ فِي مَسَالِكِهِمْ. عَوَّجُوا طُرُقَهُمْ، وَالسَّالِكُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.
 ٩ الْحَقُّ ابْتَعَدَ عَنَّا، وَلَمْ يَدْرِكَا الْعَدْلُ. نَزَقَتْ نُورًا، فَيُحْدِقُ بِنَا الظَّلَامُ، وَنَشْدُ ضَوْءًا فَنَسْلُكُ فِي الْعَتَمَةِ.
 ١٠ نَتَحَسَّسُ الْحَائِطَ كَالْأَعْمَى، وَتَتَلَهَّسُ كَالْمَكْفُوفِ، نَتَعَثَّرُ فِي الظُّهْرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا نَسِيرُ فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ وَنَكُونُ كَالْأَمْوَاتِ بَيْنَ الْمُتَدَفِّقِينَ بِالْحَيَاةِ.

١١ كُنَّا نَزْجُرُ كَالذَّبِيبَةِ، وَنَنُوحُ كَالْحَمَامِ. نَبْحُثُ عَنِ الْعَدْلِ فَلَا نَجِدُهُ، وَعَنِ الْخِلَاصِ وَإِذَا بِهِ قَدْ ابْتَعَدَ عَنَّا،
 ١٢ لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَاثَامَنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا. فَمَعَاصِينَا مَعْنَا، وَذُنُوبُنَا نَعْرِفُهَا.
 ١٣ تَمَرَدْنَا وَتَوَكَّرْنَا لِلرَّبِّ. ارْتَدَدْنَا عَنِ اتِّبَاعِ طُرُقِ إلهِنَا، تَفَوَّهْنَا بِالظُّلْمِ وَالْعَصْيَانِ اقْتِرَاءً، وَبِكَلَامِ زُورٍ مِنَ الْقَلْبِ.
 ١٤ قَدْ ارْتَدَّ عَنَّا الْإِنْصَافُ، وَوَقَفَ الْعَدْلُ بَعِيدًا، إِذْ سَقَطَ الْحَقُّ صَرِيحًا فِي السَّوَارِعِ، وَالرَّبُّ لَمْ يَسْتَطِعِ الدُّخُولَ.
 ١٥ أَصْحَى الْحَقُّ مَفْقُودًا، وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ صَحِيحًا. رَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ فَاتَّخَذَهُ فَقْدَانُ الْإِنْصَافِ.
 ١٦ وَإِذْ لَمْ يَجِدْ إِنْسَانًا يَنْتَصِرُ لِلْحَقِّ، وَأَدْهَشَهُ أَنْ لَا يَرَى شَفِيعًا، أَحْرَزَتْ لَهُ ذِرَاعُهُ انْتِصَارًا، وَعَضَدَهُ بِرْهُ.
 ١٧ فَتَدَّرَعَ بِالرَّبِّ وَارْتَدَى عَلَى رَأْسِهِ خُوذةَ الْخِلَاصِ، وَاكْتَسَى بِثِيَابِ الْإِنْتِقَامِ، وَالتَّفَّ بِعِبَاءَةِ الْغَضَبِ.
 ١٨ فَهُوَ يَجَارِيهِمْ بِمَقْتَضَى أَعْمَالِهِمْ. يَجَارِي أَعْدَاءَهُ، وَيَعَاقِبُ خُصُومَهُ، وَيَنْزِلُ الْقِصَاصَ بِالْجَزَائِرِ،
 ١٩ فَيَتَقَوَّنَ مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمُ الرَّبِّ، وَمِنَ الْمَشْرِقِ يَخْشُونَ مَجْدَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ سَيَأْتِي الْعَدُوَّ كَهَرٍ مُتَدَفِّقٍ فَتُدْفَعُهُ رِيحُ الرَّبِّ.
 ٢٠ وَيَقْبَلُ الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ، وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ مَعَاصِيهِمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
 ٢١ أَمَّا أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ: إِنَّ رُوحِي الْحَالَّ عَلَيْكَ وَكَلَامِي الَّذِي لَقَّنْتُكَ إِيَّاهُ، لَا يَزُولُ مِنْ فِكَ أَوْ مِنْ فَمِ
 أَبْنَائِكَ أَوْ أَحْفَادِكَ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٦٠

المجد المنتظر

١ قُوِي اسْتَضِيئِي، فَإِنَّ نُورَكَ قَدْ جَاءَ، وَمَجْدَ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.
 ٢ هَا إِنَّ الظُّلْمَةَ تَعْمُرُ الْأَرْضَ، وَاللَّيْلَ الدَّامِسَ يَكْتَنِفُ الشُّعُوبَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَشْرِقُ عَلَيْكَ، وَيَتَجَلَّى مَجْدُهُ حَوْلَكَ،
 ٣ فَتَقْبَلُ الْأُمَمُ إِلَى نُورِكَ، وَتَتَوَفَّدُ الْمُلُوكُ إِلَى إِشْرَاقِ ضِيَانِكَ.
 ٤ تَأْمَلِي حَوْلَكَ وَانظُرِي، فَهَآ هُمْ جَمِيعًا قَدْ اجْتَمَعُوا، وَأَتَوْا إِلَيْكَ. يَجِيءُ أَبْنَاؤُكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَتُحْمَلُ بَنَاتُكَ عَلَى الْأَذْرُعِ.
 ٥ عِنْدَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتَهَلِّلِينَ، وَتَطْنَعِي الْإِثَارَةَ عَلَى قَلْبِكَ، وَتَمْتَلِكِينَ فَرِحًا لِأَنَّ ثُرُوتَ الْبَحْرِ تَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ وَغِنَى الْأُمَمِ يَتَدَفَّقُ عَلَيْكَ.

٦ تَكْتَنُظُ أَرْضَكَ بِكَثْرَةِ الْإِبِلِ. مِنْ أَرْضِ مَدْيَانَ وَعَيْفَةَ تَغْشَاكَ بَوَاكِرُ، تَتَقَاطَرُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَا مَحْمَلَةٌ بِالذَّهَبِ وَاللِّبَانِ وَتَدْبِعُ تَسْبِيحَ الرَّبِّ.

٧ جَمِيعُ قُطْعَانِ قِيدَارٍ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ، وَبِكَاشِ نَبَايُوتِ تَخْدُمِكَ، تَقْدِمُ قَرَابِينَ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبِحِي، وَأُعْجِدُ بَيْتِي الْبَهِيِّ.

٨ مِنْ هَوْلَاءِ الطَّائِرُونَ كَالسَّحَابِ وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعْشَاشِهَا؟

٩ فَالْجَزَائِرُ تَنْتَظِرُنِي، وَفِي الطَّلِيْعَةِ سَفُنُ تَرْشِيْشٍ حَامِلَةٌ أَبْنَاءَكَ لِتَأْتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، وَمَعَهُمْ فَضْتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ، تَكْرِيماً لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَلَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.

١٠ يَعْمُرُ الْغُرَبَاءُ أَسْوَارَكَ، وَيَخْدُمُكَ مُلُوكُهُمْ، لِأَنِّي فِي غَضَبِي عَاقَبْتُكَ، وَفِي رِضَايَ رَحَمْتُكَ.

١١ تَتَفْتَحُ أَبْوَابُكَ دَائِماً وَلَا تُوصَدُ لَيْلَ نَهَارٍ، لِيَحْمَلَ إِلَيْكَ النَّاسُ ثَرَوَةَ الْأُمَمِ، وَفِي مَوْكِبٍ يُسَاقُ إِلَيْكَ مُلُوكُهُمْ،

١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تُخَضَعُ لَكَ تَهْلِكُ، وَهَذِهِ الشُّعُوبُ تَتَعَرَّضُ لِلخَّرَابِ السَّاحِقِ.

١٣ يَأْتِي إِلَيْكَ مَجْدُ لُبْنَانَ بِسُرُوهِ وَسِنْدِيَانَهُ وَشَرِبِينَهُ لِتَزِينِ مَوْضِعَ مَقْدِسِي، فَأَجْعَلُ مَوْطِئَ قَدَمِي مَجِيداً.

١٤ وَيُقْبَلُ إِلَيْكَ أَبْنَاءُ مِصْرَافِيكِ خَاضِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ احْتَقَرُوكَ يَخْتُونُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ مَدِينَةَ الرَّبِّ، صِهْيُونَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتَ مَهْجُورَةً مَمْقُوتَةً لَا يَعْبُرُ بِكَ أَحَدٌ، سَأَجْعَلُكَ بَهِيَّةً إِلَى الْأَبَدِ، وَفَرَحَ كُلِّ الْأَجْيَالِ،

١٦ وَتَشْرَبِينَ لَبَنَ الْأُمَمِ، وَتَرْضَعِينَ ثُدْيَ الْمُلُوكِ، وَتُدْرِكِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَخْلَصُكَ وَفَادِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ.

١٧ وَعَوِضاً عَنِ النُّحَاسِ أَجْلِبُ لَكَ الذَّهَبَ، وَبَدَلَ الْحَدِيدِ آتِي لَكَ بِالْفِضَّةِ، وَعَوِضَ الْخَشَبِ نُحَاساً، وَبَدَلَ الْحِجَارَةِ حَدِيداً، وَأَجْعَلُ وَلَاتَكَ مَصْدَرَ سَلَامٍ، وَمُسَخَّرِيكَ يَعْمَلُونَكَ بِالْعَدْلِ.

١٨ وَلَا يُسْمَعُ بَظْلٌ فِي أَرْضِكَ، وَلَا يَدْمَارٌ أَوْ خَرَابٌ دَاخِلَ نُحُومِكَ، وَتَدْعِينُ أَسْوَارَكَ خَلَاصاً، وَبَوَابَاتِكَ تَسَابِيحَ.

١٩ وَلَا تَعُودُ الشَّمْسُ نُوراً لَكَ فِي النَّهَارِ وَلَا يُشْرِقُ ضَوْءُ الْقَمَرِ عَلَيْكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكَ الْأَبَدِيَّ، وَالْهَلِكُ يَكُونُ مَجْدَكَ.

٢٠ وَلَا تَغْرُبُ شَمْسُكَ مِنْ بَعْدِ، وَلَا يَتَضَاعَلُ قَمْرُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكَ الْأَبَدِيَّ، وَتَنْقُضِي أَيَّامَ مَنَاحَتِكَ.

٢١ وَيَكُونُ شَعْبُكَ جَمِيعاً أَبْرَاراً وَيَرْثُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ، فَهَمُ غُصْنُ غَرْسِي وَعَمَلُ يَدَيَّ لَا تَمْتَجِدُ.

٢٢ وَيَضْحَى أَقْلَهُمُ الْفَأْ، وَأَصْغَرُهُمْ أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ، أَنَا الرَّبُّ أُسْرِعُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ فِي حِينِهِ.

٦١

سنة الرب المقبولة

١ رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأُضْمِدَ جِرَاحَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسْبِينِ بِالْعِتْقِ وَلِلْمَاسُورِينَ بِالْحُرِّيَّةِ،

٢ لِأَعْلَنَ سَنَةَ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةَ، وَيَوْمَ انْتِقَامٍ لِإِهْنَانِنَا، لِأُعْزِّيَ جَمِيعَ النَّائِحِينَ.

٣ لِأَمْنَحَ نَائِحِي صِهْيُونَ تَاجَ جَمَالٍ بَدَلَ الرَّمَادِ، وَدُهْنَ السُّرُورِ بَدَلَ النَّوْجِ، وَرِدَاءَ تَسْبِيحٍ بَدَلَ الرُّوحِ الْيَاسِئَةِ، فَيُدْعُونَ أَشْجَارَ الْبَرِّ وَغَرْسَ الرَّبِّ لِكَيْ يَتَجَدَّ.

٤ فَيَعْمُرُونَ الْخَرَابَ الْقَدِيمَةَ، وَيَبْنُونَ الدَّمَارَ الْغَائِرَ، وَيُرْمُونَ الْمَدْنَ الْمُتَهَدِمَةَ، وَالْخَرْبَ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَيْهَا أَجْيَالٌ.

- ٥ وَيَقُومُ الْغُرَبَاءُ عَلَى رِعَايَةِ قُطْعَانِكُمْ، وَأَبْنَاءُ الْأَجَانِبِ يَكُونُونَ لَكُمْ حَرَاثًا وَكِرَامِينَ.
- ٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعُونَ كَهَنَةَ الرَّبِّ، وَيَسْمِيكُمُ النَّاسُ خُدَّامَ إِهْنَاءٍ، فَتَأْكُلُونَ ثَرْوَةَ الْأُمَمِ وَتَتَعَزَّمُونَ بِغِنَاهُمْ.
- ٧ وَعِوَضًا عَنْ عَارِكُمْ تَتَالَوْنَ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْمِيرَاثِ، وَعِوَضًا عَنْ أَهْوَانِ تَبْتَهَجُونَ بِنَصِيبِكُمْ، لِهَذَا تَمْلِكُونَ فِي أَرْضِكُمْ نَصِيبِينَ، وَيَكُونُ فَرَحُكُمْ أَبَدِيًّا.
- ٨ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَحِبُّ الْعَدْلَ وَأَمْقُتُ الْاِخْتِلَاسَ وَالظُّلْمَ، وَأَكْفِيهِمْ بِأَمَانَةٍ، وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
- ٩ وَتَشْتَهَرُ ذُرِّيَّتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَنَسْلُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَعْرِفُهُمْ، وَيَقْرَأُهُمْ شَعْبٌ بَارَكَهُ الرَّبُّ.
- ١٠ إِنِّي أَبْتِجُ حَقًّا بِالرَّبِّ وَتَفْرَحُ نَفْسِي بِإِلَهِي، لِأَنَّهُ كَسَانِي ثِيَابَ الْخَلَّاصِ وَسَرَّلَنِي بِرِدَاءِ الْبُرِّ، مِثْلَ عَرِيسٍ يَزِينُ رَأْسَهُ بِتَاجٍ، وَكَعُرُوسٍ تَتَجَمَّلُ بِحُلِيِّهَا.
- ١١ لِأَنَّهُ كَمَا تَنْبِتُ الْأَرْضُ مَرْوَعَاتِهَا، وَالْحَدِيقَةُ تُخْرِجُ نَبَاتَاتِهَا الَّتِي زُرِعَتْ فِيهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَجْعَلُ الْبُرِّ وَالنَّسِيحِ يَنْبَتَانِ أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ.

٦٢

اسم جديد لصهيون

- ١ إِكْرَامًا لِصِهْيُونَ لَا أَضْمْتُ، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ لَا أَسْتَكِينُ حَتَّى يَجْتَلِيَ كَضِيَاءٍ بَرُّهَا وَخَلَاصُهَا كَمِشْعَلٍ مُتَوَهِّجٍ،
- ٢ قَتَرَى الْأُمَمُ بَرِّكَ وَكُلُّ الْمُلُوكِ مَجْدِكَ، وَتُدْعِينَ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُطْلِقُهُ عَلَيْكَ فَمِ الرَّبِّ.
- ٣ وَتَكُونِينَ تَاجَ جَمَالٍ فِي يَدِ الرَّبِّ، وَإِكْلِيلًا مَلِكِيًّا فِي كَفِّ إِهْلِكَ.
- ٤ وَلَا تَعُودِينَ تَدْعِينَ بِالْمَهْجُورَةِ، وَلَا يُقَالُ لَأَرْضِكَ مِنْ بَعْدِ خَرِبَةٍ، بَلْ تَدْعِينَ «حَفْصِيَّةَ» (أَيَّ مَسَرَّتِي بِهَا)، وَأَرْضُكَ تُدْعَى ذَاتَ بَعْلٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْرُبُكَ، وَأَرْضُكَ تُصْبِحُ ذَاتَ بَعْلٍ.
- ٥ فَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَذْرَاءً هَكَذَا يَتَزَوَّجُ أَبْنَاؤُكَ، وَكَمَا يَفْرَحُ الْعَرِيسُ بِعُرُوسِهِ هَكَذَا يَبْتِجُ الرَّبُّ بِكَ.
- ٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أُورُشَلِيمَ أَقْمَتُ حَرَسًا يَبْتَهَلُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا. يَا ذَا كَرِي الرَّبِّ لَا تَكْفُوا.
- ٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَسْتَكِينُ حَتَّى يَعِيدَ تَأْسِيسَ أُورُشَلِيمَ وَيَجْعَلَهَا مَفْخَرَةَ الْأَرْضِ.
- ٨ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِمِيمِنِهِ وَبِذِرَاعِهِ الْقَدِيرَةِ قَائِلًا: لَنْ أُعْطِيَ حِنْطَتِكَ مِنْ بَعْدِ طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ يَشْرَبَ الْغُرَبَاءُ نَحْرَكَ الَّتِي تَعَبَتْ فِيهَا،
- ٩ بَلْ يَا كُلُّهَا الَّذِينَ تَكْبَدُوا مَشَقَّةَ زَرْعِهَا، وَيَحْمَدُونَ اللَّهَ. وَالَّذِينَ جَنَوْا الْكُرْمَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فِي سَاحَاتِ مَقْدِسِي.
- ١٠ أَعْبُرُوا بِالْأَبْوَابِ، وَأَعِدُّوا طَرِيقًا لِلشَّعْبِ. عِيدُوا السَّبِيلَ، وَنَقُوهُ مِنَ الْحِجَارَةِ، أَرْفَعُوا رَايَةَ لِلشَّعْبِ.
- ١١ الرَّبُّ قَدْ أَذَاعَ فِي كُلِّ أَقْصَى الْأَرْضِ: قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ قَدْ أَقْبَلَ مَخْلُصُكَ. هَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَجَزَاؤُهُ يَتَقَدَّمُهُ.
- ١٢ وَيَدْعُوهُ شَعْبًا مَقْدَسًا، مَقْدِسِي الرَّبِّ. وَأَنْتِ تَدْعِينَ «الْمَطْلُوبَةَ» وَالْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَهْجُورَةِ.

٦٣

يوم انتقام الرب وفدائه

١ مَنْ هَذَا الْمُقْبِلُ مِنْ أَدُومَ، بِيَابِ حَمْرَاءَ مِنْ بَصْرَةَ؛ هَذَا الْمُسْرِبُ بِالْبَهَاءِ. السَّائِرُ بِخَيْلَاءِ قُوَّتِهِ؟ إِنَّهُ أَنَا الرَّبُّ النَّاطِقُ بِالْبِرِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلَاصِ.

٢ مَا بِالُ رِدَائِكَ أَحْمَرُ وَثِيَابِكَ كَمَنْ دَاسَ عِنَبَ الْمَعْصِرَةِ؟

٣ لَقَدْ دُسْتُ الْمَعْصِرَةَ وَحَدِي، وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعُوبِ. قَدْ دُسْتُمْ فِي سَخَطِي وَوَطِئْتُمْ فِي غَيْظِي، فَتَنَاثَرَتْ دُمُهُمْ عَلَى رِدَائِي وَلَطَّخَتْ ثِيَابِي.

٤ لِأَنَّ يَوْمَ الْإِنْتِقَامِ كَانَ كَأَمْنًا فِي قَلْبِي، وَسَنَةَ مَفْدِيٍّ قَدْ أَتَتْ.

٥ تَلَفْتُ فَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى مُعِينٍ، وَعَجِبْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِرٍ، فَاتَّصَرْتُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِي، وَتَأَيَّدْتُ بِبَجْدَةِ سَخَطِي،

٦ فَدُسْتُ الشُّعُوبَ فِي غَيْظِي، وَأَسْكَرْتَهُمْ فِي غَضَبِي، وَسَكَبْتُ دِمَاءَهُمْ فَوْقَ الْأَرْضِ.

تسبيح وصلاة

٧ أَلْهِجْ بِرَأْفَاتِ الرَّبِّ وَتَسَابِيحِهِ وَإِحْسَانَاتِهِ الَّتِي أَغْدَقَهَا عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِفَضْلِ خَيْرِهِ وَرَحْمَتِهِ.

٨ لِأَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُمْ حَقًّا شِعْبِي وَأَبْنَاءُ أَوْفِيَاءٍ، لَنْ يَعودُوا لِلْبَاطِلِ، نَخَلَّصَهُمْ.

٩ تَضَاقِقَ فِي كُلِّ ضَيْقَاتِهِمْ، وَمَلَائِكُ حَضْرَتِهِ أَنْقَذَهُمْ، وَبِفَضْلِ مَحَبَّتِهِ وَحَنَانِهِ افْتَدَاهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ.

١٠ لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ فَاسْتَحَالَ إِلَى عَدُوِّهِمْ وَحَارِبِهِمْ بِنَفْسِهِ.

١١ ثُمَّ تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، أَيَّامَ مُوسَى عَبْدِهِ وَتَسَاءَلُوا: أَيْنَ مَنْ أَصْعَدَنَا مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي قَطِيعِهِ؟ أَيْنَ مَنْ أَقَامَ رُوحَهُ الْقُدُوسَ

فِي وَسْطِنَا؟

١٢ مَنْ جَعَلَ ذِرَاعَ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ تَسِيرُ إِلَى يَمِينِ مُوسَى؟ مَنْ شَقَّ مِيَاهَ الْبَحْرِ أَمَامَنَا لِيَكُنَّ سَبَبَ اسْمَاءِ أَبْدِيًّا؟

١٣ مَنْ اقْتَادَنَا فِي الْهَلْجِ؟ فِسْرْنَا كَفْرَسٍ فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْتُرَ؟

١٤ كَقَطِيعٍ مُنْحَدِرٍ إِلَى وَادٍ، أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ رُوحُ الرَّبِّ بِالرَّاحَةِ، هَكَذَا هَدَيْتَ شَعْبَكَ لِتَضَعَنَّ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا.

١٥ تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمَقْدَسِ وَالْمَجِيدِ. أَيْنَ غَيْرَتُكَ وَقَاتِدَارُكَ؟ قَدْ اْمْتَنَعَ عَنِّي لِهَيْبِ أَسْوَاقِكَ وَإِحْسَانَاتِكَ.

١٦ فَأَنْتَ هُوَ أَبُوْنَا، مَعَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا يَعْرِفُنَا، وَإِسْرَائِيلَ لَا يَعْتَرِفُ بِنَا، فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ، هُوَ أَبُوْنَا، وَأَسْمُكَ فَادِينَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.

١٧ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَرَكْتَنَا نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ وَقَسَيْتَ قُلُوبَنَا حَتَّى لَمْ نَعُدْ نَتَّقِيكَ؟ ارْجِعْ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، أَسْبَاطِ مِيرَاتِكَ.

١٨ قَدْ دَاسَ أَعْدَاؤُنَا هَيْكَلَكَ الَّذِي اْمْتَلَكَهُ شَعْبُكَ الْمَقْدَسُ زَمَانًا يَسِيرًا،

١٩ وَأَصْبَحْنَا نَظِيرَ الَّذِينَ لَمْ تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِمْ قَطُّ وَلَمْ يَدْعَ عَلَيْهِمْ بِاسْمِكَ.

٦٤

١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ فَتَنْزِلُ الْجِبَالَ مِنْ حَضْرَتِكَ!

٢ فَتَكُونُ كَالنَّارِ الَّتِي تُضْرِمُ الْهَشِيمَ، وَتَجْعَلُ الْمِيَاهَ تَغْلِي لِكَيْ تَعْرِفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ، فَتَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ.

٣ عِنْدَمَا أَجْرَيْتَ أَعْمَالًا مَخِيفَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا، نَزَلَتْ فَتَزَلَّتْ الْجِبَالَ مِنْ حَضْرَتِكَ.

٤ مِنْذُ الْأَزَلِّ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ وَلَمْ تَصْغَعْ أذُنٌ وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّا سَوَاكَ يُجْرِي مَا تَصْنَعُهُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ.

٥ أَنْتَ تُلَاقِي مَنْ يَفْرَحُ بِعَمَلِ الْبِرِّ وَمَنْ يَسْلُكُ دَائِمًا فِي طُرُقِكَ. لَكُمُ سَخَطَتْ عَلَيْنَا لِأَنَّا وَاطَبْنَا عَلَى ارْتِكَابِ الْآثَامِ زَمَانًا طَوِيلًا، فَكَيْفَ لِمَثَلْنَا أَنْ يَخْلَصَ؟

- ٦ كُلُّنَا أَصْبَحْنَا كَنَجَسٍ، وَأَضَحَّتْ جَمِيعُ أَعْمَالِ يَرِينَا كَثُوبٌ قَدِيرٌ، فَذَبَلْنَا كَأُورَاقِ الشَّجَرِ وَعَبَثَتْ بِنَا آثَامُنَا كَالرَّبْحِ.
 ٧ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَبْدِي بِاسْمِكَ، وَيَحْرُسُ عَلَى التَّمَسُّكِ بِكَ لِأَنَّكَ حَبَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا وَلَا شَيْتَانًا بِسَبَبِ مَعَاصِينَا.
 ٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَانْتِ أَيُّهَا الرَّبُّ أَبُونَا، نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الْخِزَافُ، وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِيكَ.
 ٩ لَا تَوَغَّلْ فِي غَضَبِكَ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. إِنَّمَا انظُرْ إِلَيْنَا، فَكُلُّنَا شَعْبُكَ.
 ١٠ قَدْ اسْتَحَالَتْ مَدِينَتُكَ الْمُقَدَّسَةُ إِلَى قَفْرٍ، وَأَصْبَحَتْ صِهْيُونُ بَرِيَّةً وَأُورُشَلِيمُ مُوحِشَةً،
 ١١ وَاحْتَرَقَ بِالنَّارِ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْبَهِيُّ، الَّذِي شَدَا أَبَاؤُنَا فِيهِ بِتَسْبِيْحِكَ، وَصَارَ كُلُّ مَا هُوَ أَثِيرٌ لَدَيْنَا خَرَابًا.
 ١٢ هَلْ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ تَسْكُتُ يَا رَبُّ، وَتَعْتَصِمُ بِالصَّمْتِ وَتَنْزِلُ بِنَا أَشَدَّ الْبَلَاءِ؟

٦٥

الدينونة والخلاص

- ١ «قَدْ أَعْلَنْتُ ذَاتِي لِمَنْ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي، وَوَجَدَنِي مَنْ لَمْ يَطْلُبْنِي، وَقُلْتُ: 'هَآنَذَا' لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.
 ٢ بَسَطْتُ يَدَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ يَسْلُكُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ، تَابِعِينَ أَهْوَاءَهُمْ،
 ٣ شَعْبٍ يُثَابِرُ عَلَى إِعْظَمِي فِي وَجْهِي، إِذْ يَقْرُبُ ذَبَاحٍ لِأَصْنَامِهِ فِي الْخَدَائِقِ وَيُحْرِقُ بَخُورًا فَوْقَ مَذَابِحِ الطُّوبِ.
 ٤ يَجْلِسُ بَيْنَ الْمَقَابِرِ وَيَبْتَئِ اللَّيْلَ فِي أَمَاكِنِ سَرِيَّةٍ، وَيَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَفِي أَوَانِيهِ مَرَقُ لَحْمٍ نَجِسَةٍ.
 ٥ وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: 'لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي لِئَلَّا تَدَسِّنِي، لِأَنِّي أَقَدُّسُ مِنْكَ' (فِيثِيرُونَ غِيظِي) كَدَّخَانٍ فِي أَنْفِي وَنَارٍ تَتَقَدُّ طَوْلَ النَّهَارِ.

- ٦ انظُرُوا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي: لَنْ أَصْمَتَ بَلَّ أَجَازِي، وَأَلْقِي فِي أَحْضَانِهِمْ
 ٧ خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعًا. «يَقُولُ الرَّبُّ» لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بَخُورًا عَلَى الْجِبَالِ، وَأَهَانُونِي عَلَى الْآكَامِ، فَإِنِّي أَكِيلُ أَعْمَالَهُمُ الْأُولَى وَأَطْرَحُهَا فِي أَحْضَانِهِمْ عِقَابًا لَهُمْ.»
 ٨ وَلَكِنْ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «كَأَنَّ الْكِرَامَ (لَا يَطْرَحُ الْعُقُودَ الْفَاسِدَ إِذْ يُقَالُ لَهُ إِنَّ فِي عِنَبِهِ بَعْضَ التَّمْرِ الطَّيِّبِ، كَذَلِكَ لَنْ أَطْرَحَ مِنْ أَمَامِي كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِئَلَّا أَقْضِيَ عَلَى خُدَامِي جَمِيعًا.
 ٩ بَلْ أَخْرَجُ مِنْ صُلْبٍ يَعْقُوبَ ذُرِّيَّةً، وَمِنْ يَهُوذَا وَارثًا لِحَبَالِي، فَيَمْلِكُهَا مُخْتَارِي، وَيَقِيمُ فِيهَا عِبِيدِي،
 ١٠ وَتُصْبِحُ أَرْضُ شَارُونَ مَرْعَى لِلْقُطْعَانِ، وَوَادِي عَخُورٍ مَرْبِضٌ بَقَرٍ لَشَعْبِي الَّذِي طَلَبْنِي.»
 ١١ «أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ نَبَذْتُمْ الرَّبَّ وَنَسَيْتُمْ جَبَلِي الْمُقَدَّسَ، وَهَيَّأْتُمْ مَذْبَحًا لِإِلَهِ الْخَطَا، وَمَلَأْتُمْ الْكُؤُوسَ نَحْرًا مَمْرُوجَةً لِإِلَهِ الْقَدَرِ،
 ١٢ فَاجْعَلْ مَصِيرَكُمْ الْهَلَاكَ بِالسَّيْفِ، وَتَسْجُدُونَ جَمِيعًا لِذَائِحِيكُمْ لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ عَلَى مَرَأَى مِنِّي وَاخْتَرْتُمْ مَا أَبْغَضُهُ.»

□□ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا عِبِيدِي يَا كُلُّونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ، وَيَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَتَمَأُونُ، وَيَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ،

- ١٤ وَيَتَرَمُونَ فِي غِبْطَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَعُولُونَ مِنْ أَسَى الْقَلْبِ، وَتَوَلُّونَ مِنْ انْكِسَارِ الرُّوحِ،
 ١٥ وَتُخْلَفُونَ أَسْمَكُمْ لَعْنَةً عَلَى شِفَاهِ مُخْتَارِي، وَيَمِيتُكُمْ الرَّبُّ وَيَطْلُقُ عَلَى عَيْدِهِ أَسْمَاءَ آخَرَ.
 ١٦ فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يُبَارِكُ نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا يُبَارِكُ نَفْسَهُ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ، وَمَنْ يَقْسِمُ فِي الْأَرْضِ إِذَا يَقْسِمُ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ
 الضِّيقَاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيتِ وَاحْتَجَبَتْ عَنْ عَيْنِي.

سماوات جديدة وأرض جديدة

- ١٧ لِأَنِّي هَا أَنَا أَخْلُقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، تَمَحُّوْ ذِكْرَ الْأُولَى فَلَا تَعُودُ تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ
 ١٨ إِذَا أَفْرَحُوا وَابْتَهَجُوا إِلَى الْأَبَدِ بِمَا أَنَا خَالِقُهُ، فَهَذَا أَنَا أَخْلُقُ أُورُشَلِيمَ بَهْجَةً، وَشَعْبَهَا فَرَحًا.
 ١٩ وَابْتَهَجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَغْتَبِطُ بِشَعْبِي، وَلَا يَعُودُ يَسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ أَوْ حَنِينٍ،
 ٢٠ وَلَا يَكُونُ فِيهَا بَعْدَ طِفْلِ لَا يَعِيشُ سِوَى أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، أَوْ شَيْخٍ لَا يَسْتَوِي أَيَّامَهُ. وَمَنْ يَمُوتُ ابْنٌ مِثْلَ سَنَةٍ يُعْتَبَرُ فَتًى، وَمَنْ لَا
 يَبْلُغُهَا يَكُونُ مَلْعُونًا.
 ٢١ يَغْرِسُ النَّاسُ كُرُومَهُمْ وَيَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا، وَيَبْنُونَ بَيْوتَهُمْ وَيَقِيمُونَ فِيهَا،
 ٢٢ لَا يَبْنُونَ لِأَيِّ آخَرٍ فَيَسْكُنُ فِيهَا، وَلَا يَغْرِسُونَ كُرُومًا لِيَجْنِيَهَا آخَرٌ، لِأَنَّ أَيَّامَ شَعْبِي تَكُونُ مَدِيدَةً كَأَيَّامِ الشَّجَرِ، وَيَتَمَتَّعُ مُخْتَارِي
 بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ.
 ٢٣ فَهَمُ لَنْ يَتَّبِعُوا بِاطِّلاً وَلَا تُحِبُّ نِسَاؤُهُمْ أَوْلَادًا لِلرَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذُرِّيَّةَ مَبَارِكِي الرَّبِّ، وَيَتَبَارَكُ أَوْلَادُهُمْ مَعَهُمْ.
 ٢٤ وَقَبْلَ أَنْ يَدْعُوا أَسْتَجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ أَنْصِتُ إِلَيْهِمْ.
 ٢٥ وَيَرعى الذِّئْبُ وَالْحَمْلَ مَعًا، وَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التِّبْنَ كَالْبَقَرِ، وَتَأْكُلُ الْحَيَّةُ التُّرَابَ. لَا يُؤذُونَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي»
 يَقُولُ الرَّبُّ.

٦٦

الدينونة والرجاء

- ١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: السَّمَاءُ عَرْشِي وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي، فَأَيَّ بَيْتٍ تُشِيدُونَ لِي؟ وَإِنَّ مَقَرُّ رَاحَتِي؟
 ٢ جَمِيعُ هَذِهِ صَنَعَتْهَا يَدِي فَوَجَدْتُ كُلَّهَا، لَكِنِّي أَسْرُّ بِالرَّجْلِ الْمُتَوَاضِعِ الْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ الَّذِي يَرْتَعِدُ مِنْ كَلِمَتِي.
 ٣ إِنْ مِنْ يَخْرُثُورًا كَمَنْ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَمَنْ يَقْرِبُ حَمَلًا كَمَنْ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ، وَمَنْ يَصْعَدُ تَقْدِيمَةً حَنِطَةً كَمَنْ يَقْدِمُ دَمَ خِنْزِيرٍ،
 وَمَنْ يَحْرِقُ بَخُورًا كَمَنْ يُبَارِكُ وَثْنًا، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ أَثَرُوا طَرَفَهُمْ، وَاسْتَطَابَتِ نَفُوسُهُمْ أَرْجَاسَهُمْ.
 ٤ هَذَا أَنَا أَيْضًا أَخْتَارُ بَلَايَاهُمْ لَهُمْ وَأُوقِعُ بِهِمُ الْمَخَافَةَ، لِأَنِّي عِنْدَمَا دَعَوْتُ لَمْ يَسْتَجِيبُوا، وَحِينَ تَكَلَّمْتُ لَمْ يَصْغُوا، إِذَا ارْتَكَبُوا
 الشَّرَّ فِي عَيْنِي وَاخْتَارُوا مَا لَا أُسْرُّ بِهِ.
 ٥ اسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ: يَسْخَرُ مِنْكُمْ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَبْذُونَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَخَافُونَ اسْمِي قَائِلِينَ:
 لَيْتَمَجَّدَ الرَّبُّ حَتَّى نَشْهَدَ فَرَحَكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَخْزُونَ.
 ٦ اسْمَعُوا صَوْتَ جَلْبَةِ فِي الْمَدِينَةِ، صَوْتًا مِنَ الْهَيْكَلِ، صَوْتَ الرَّبِّ يُجَازِي أَعْدَاءَهُ.
 ٧ شَعْبِي مِثْلُ امْرَأَةٍ وُلِدَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَخَضَّضَ، وَقَبْلَ أَنْ تُقَاسِيَ مِنَ الطَّلَقِ أُنْجِبَتْ ذَكَرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا، وَمَنْ رَأَى نَظِيرَهُ؟ أَتَوْلَدُ بِلَادٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ أَمْ تُخَلِّقُ أُمَّةً دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا إِنْ تَمَخَّضَتْ صِهْيُونَ حَتَّى أَتَجَبَّتْ أَبْنَاءَهَا.

٩ يَقُولُ الرَّبُّ: هَلْ أُخْضِضُ وَلَا أُوَلِّدُ؟ هَلْ أُغْلِقُ الرَّحِمَ وَأَنَا الْمَوْلِدُ؟

١٠ تَهَلَّلُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُوا لَهَا يَا كُلَّ مَحِبِّهَا، ابْتَهَجُوا مَعَهَا بِفَرَجٍ يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا.

١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا مِنْ ثَدْيِ تَعْزِيَاتِهَا، وَلِكَيْ تَحْلُبُوا بِوَفْرَةٍ وَتَتَلَذُّوا مِنْ دَرَّةٍ مَجْدَهَا.

١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَسْبِغُ عَلَيْهَا الْخَيْرَ كَثِيرًا، وَأَجْرِي إِلَيْهَا ثَرَوَةَ الْأُمَمِ كَسَيْلٍ مُتَدَفِّقٍ، فَتَرْضَعُونَ، وَتُحْمَلُونَ فِي الْحِضْنِ،

وَعَلَى رُكْبَتَيْهَا تَدُلُّونَ.

١٣ وَأَعْرِيكُمْ كَمَنْ تَعْزِيهِ أُمُّهُ، وَفِي أُورُشَلِيمَ تَعْزُونَ.

١٤ وَتَشْهَدُونَ فَتَسْرُقُ قُلُوبَكُمْ وَتَزْدَهْرُ عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ، فَتَصْبِحُ يَدُ الرَّبِّ مَعْرُوفَةً عِنْدَ عِبِيدِهِ، وَيَنْصَبُ غَضَبُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

١٥ لِأَنَّهُ هَا هُوَ الرَّبُّ مُقْبِلٌ بِنَارٍ، وَمَرْجَاتُهُ كَالْعَاصِفَةِ، لَيْسَكَبُ غَضَبَهُ بِسَخَطٍ، وَزَجْرُهُ بِلَهِيْبِ نَارٍ.

١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يِعَاقِبُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِنَارِهِ وَسَيْفِهِ، وَيَكْثُرُ قَتْلُ الرَّبِّ.

١٧ وَالَّذِينَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَتَقَدَّسُونَ وَيَقْصِدُونَ إِلَى الْحِدَائِقِ حَيْثُ يَعْبُدُونَ وَثَنًا قَائِمًا وَرَاءَ أَشْجَارِهَا، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْخَنزِيرِ وَالْفِئْرَانِ،

وَكُلُّ اللَّحْمِ الْمَحْرَمَةِ، مَصِيرُهُمُ الْهَلَاكُ.

اللهُ يَتَجَدُّ بِشَعْبِهِ

١٨ وَلَا يَأْتِي عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ فَأَنَا مُزْمِعٌ أَنَّ آتِي لِأَجْمَعَ كُلَّ الْأُمَمِ وَاللِّسَنَةَ، فَيَتَوَافَدُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي

١٩ وَأَجْعَلُ بَيْنَهُمْ آيَةً وَأَبْعَثُ بَعْضَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى الْأُمَمِ: إِلَى تَرْشِيْشَ، وَفُولَ، وَوُلُودَ الْمَهْرَةِ فِي رَمِي السَّهَامِ، وَإِلَى تُوْبَالَ وَيَاوَانَ

وَإِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ مِمَّنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِشَهْرَتِي أَوْ يَرَوْا مَجْدِي، فَيُذِيعُونَ مَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ.

٢٠ وَيُحْضِرُونَ جَمِيعَ إِخْوَتِكُمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى مُتَوَنِ الْجِيَادِ، وَفِي الْمَرْكَبَاتِ وَالْهَوَاجِجِ، وَعَلَى ظُهُورِ الْبِغَالِ وَأَسْمِنَةِ

الْجَمَالِ، إِلَى أُورُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِي، كَمَا يُحْضِرُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ تَقْدِمَةَ الْخِنْطَةِ فِي آنِيَةِ طَاهِرَةٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ

٢١ وَمِنْهُمْ أَصْطَفِي كَهَنَةً وَلَا وَيِّينَ يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٢ لِأَنَّهُ كَمَا تَدُومُ أَمَامِي السَّمَاوَاتُ الْجَدِيدَةُ وَالْأَرْضُ الْجَدِيدَةُ الَّتِي أَنَا أَصْنَعُهَا هَكَذَا تَدُومُ ذُرِّيَّتُكُمْ وَذِكْرُكُمْ.

٢٣ وَيَأْتِي مِنْ رَأْسِ شَهْرٍ إِلَى رَأْسِ شَهْرٍ، وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ كُلُّ بَنِي الْبَشَرِ لِيَعْبُدُونِي،

٢٤ ثُمَّ يَمْضُونَ لِمُشَاهَدَةِ جِثِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تَحْتَدُ. وَيَكُونُونَ مِثَارَ اشْتِمَازٍ جَمِيعِ

النَّاسِ.

كِتَابُ إِرْمِيَا

الله يدعو إرميا

- ١ هَذِهِ نَبُوءَةُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَّا أَحَدِ الْكَهَنَةِ الْمُقِيمِينَ فِي عَنَاثُوثَ بِأَرْضِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.
- ٢ وَقَدْ أَعْلَنَ الرَّبُّ لَهُ هَذِهِ النُّبُوءَةَ فِي عَهْدِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ.
- ٣ وَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ حِقْبَةِ حَكْمِ يَهُوْيَاقِيمِ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَحَتَّى نِهَايَةِ الشَّمْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ وِلَايَةِ صَدَقِيَّا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي فِيهِ تَمَّ سَبْيُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ.
- ٤ فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ قَاتِلًا:
- ٥ «قَبْلَمَا سَكَنْتُكَ فِي أَحْشَاءِ أُمَّكَ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا وُلِدْتَ أَفْرَزْتُكَ، وَأَقْنُتُكَ نَبِيًّا لِلْأُمَّمِ.»
- فَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مَاذَا أَقُولُ، لِأَنِّي مَازَلْتُ وَلدًا»
- ٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَجَابَنِي: «لَا تَقُلْ إِنِّي لَسْتُ سَوَى وِلْدٍ، لِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَنْ أَبْعَثُ بِكَ إِلَيْهِ، وَتَتَطَقُّ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ.
- ٨ لَا تَخَفْ مِنْ حَضْرَتِهِمْ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَنْتَقِدَكَ.»
- ثُمَّ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَوَلَّسَ فِيَّ وَقَالَ: «هَا أَنَا أَضْعُ كَلِمَاتِي فِي فَمِكَ.
- ١٠ انظُرْ، هَا أَنَا قَدْ وَلَّيْتُكَ عَلَى أُمَّمٍ وَشُعُوبٍ لِتَسْتَأْصِلَ وَتَهْدِمَ وَتَبِيدَ وَتَقْلَبَ وَتَبْنِي وَتَغْرِسَ.»
- ١١ وَسَأَلَنِي الرَّبُّ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.»
- فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَدْ أَحْسَنْتَ الرَّؤْيَةَ، لِأَنِّي سَاهَرْتُ عَلَى كَلِمَاتِي لِأَتَمِّمَهَا.»
- وَعَادَ الرَّبُّ يَسْأَلُنِي مَرَّةً أُخْرَى: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى قَدْرًا تَعْلِي، وَوَجْهَهَا مُتَحَوِّلٌ عَنِ الشِّمَالِ نَحْوِ الْجَنُوبِ.»
- ١٤ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مِنَ الشِّمَالِ يَكُونُ تَدْفُقُ الشَّرِّ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ.
- ١٥ لِأَنِّي هَا أَنَا دَاعٍ جَمِيعَ عَشَائِرِ الْمَمَالِكِ الشِّمَالِيَّةِ لِيَأْتُوا، فَيَنْصِبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابِ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ أَسْوَارِهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا وَعَلَى جَمِيعِ مَدُنِ يَهُوذَا.
- ١٦ وَأَصْدِرُ عَلَيْهِمْ حُكْمَ قَضَائِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِأَلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوا صَنَعَةَ أَيْدِيهِمْ.
- ١٧ أَمَّا أَنْتَ فَتَاهَبْ، وَقُمْ وَكَلِّمِهِمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. لَا تَخَفْ مِنْ حَضْرَتِهِمْ لِثَلَا أَفْرَعَكَ أَمَامَهُمْ.
- ١٨ انظُرْ، هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ قَوِيًّا كَمَدِينَةٍ حَصِينَةٍ، وَكَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَكَأَسْوَارٍ مِنْ نُحَاسٍ، لِتُجَابَهُ كُلُّ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَمُلُوكِ يَهُوذَا وَأَمْرَاءِهَا وَكَهَنَتِهَا وَشَعْبَ الْبِلَادِ،
- ١٩ فَيُحَارِبُونَكَ وَلَكِنْ لَا يَقْهَرُونَكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَنْتَقِدَكَ يَقُولُ الرَّبُّ.»

خيانة بني إسرائيل

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ:

٢ «امضِ وَأَعْلِنِ فِي مَسَامِعِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ هَاتِفًا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ وِلَاءَ صِبَاكِ، وَمَحَبَّتِكَ كَعُرُوسٍ لِي، وَكَيْفَ تَبِعْتَنِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ لَا زَرْعَ فِيهَا.

٣ كَانَ إِسْرَائِيلُ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ وَبَاكُورَةَ غَلَّتِهِ، وَكُلُّ مَنْ يَعْتَدِي عَلَيْهِ، يَرْتَكِبُ إِثْمًا وَيَحِلُّ بِهِ شَرًّا.

٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ، وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ:

٥ أَيُّ خَطِيئَةٍ وَجَدَهُ فِي آبَائِكُمْ حَتَّى نَبْذُونِي وَضَلُّوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟

٦ لَمْ يَسْأَلُوا: أَيْنَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي أَرْضِ مَتَاهَاتٍ وَحُفْرٍ، فِي أَرْضٍ قَفِرَ جَدْبَاءَ، فِي أَرْضٍ ضَلَالِ الْمَوْتِ، مَا اجْتَازَهَا أَحَدٌ وَلَا أَقَامَ فِيهَا بَشَرًا؟

٧ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ خَيْرَاتٍ لَتَسْتَمْتِعُوا بِأَكْلِ ثَمَارِهَا وَطَيْبَاتِهَا. وَلَكِنَّكُمْ عِنْدَمَا دَخَلْتُمُوهَا نَجَسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رِجْسًا.

٨ إِنْ الْكَهَنَةُ لَمْ يَسْأَلُوا: أَيْنَ الرَّبُّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَحُكَّامُ الشَّعْبِ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِتَأْثِيرِ بَعْلِ وَضَلُّوا وَرَاءَ مَا لَا جَدْوَى مِنْهُ.

٩ لِذَلِكَ أَخْصِمُكُمْ وَأَخْصِمُ أَحْفَادَكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ فَاعْبُرُوا إِلَى جَزِيرَةِ قُبْرُصَ وَالسَّوَاخِلِ الْغَرِيبَةِ، وَأرْسَلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَتَفَحَّصُوا جِيدًا، وَانظُرُوا: هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا؟

١١ هَلْ اسْتَبَدَلَتْ أُمَّةٌ أُمَّةً مَعَهَا مَعَ أَنَّهُ لَيْسَتْ حَقًّا آلِهَةٌ؟ أَمَا شَعْبِي فَاسْتَبَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا جَدْوَى مِنْهُ.

١٢ فَادْهَلِي آيَاتِ السَّمَاوَاتِ، وَارْتَجِفِي وَارْتَعِدِي جِدًّا.

١٣ قَدْ ارْتَكَبَ شَعْبِي شَرِينَ: نَبْذُونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْحَيَاةِ، وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبُطُ مَاءً.

١٤ هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ، أَمْ وُلِدُ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ؟ فَمَا بِالْهِ أَعْجَى نَهَابًا؟

١٥ قَدْ زَارَتْ الْأَسُودُ عَلَيْهِ زَيْبَرًا مَدُوبِيًّا، وَجَعَلَتْ أَرْضَهُ خَرِبَةً. أُحْرِقَتْ مَدْنُهُ فَاصْبَحَتْ مَهْجُورَةً.

١٦ كَذَلِكَ رِجَالُ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيسَ حَطَمُوا تَاجَ رَأْسِكَ.

١٧ أَلَسْتَ أَنْتِ الَّتِي جَلَبْتَ هَذَا الدَّمَارَ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَنَاسَيْتِ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَ قَادَكَ فِي الطَّرِيقِ؟

١٨ وَالآنَ مَا بِالْكَ تَتَوَجَّهِينَ صَوْبَ مِصْرَ لِشُرْبِ مِيَاهِ شَيْحُورَ؟ وَمَا بِالْكَ تَقْصِدِينَ إِلَى أَشُورَ لِشُرْبِ مِيَاهِ الْفُرَاتِ؟

١٩ إِنْ شَرَّكَ يُقْرِعُكَ، وَارْتِدَادُكَ يُؤْنِبُكَ. فَتَبِينِي وَاعْلَمِي أَنَّ نَبْذَكَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ شَرًّا وَمَرَارَةً، وَأَنَّكَ تَجَرَّدْتِ مِنْ مَهَابَتِي.

٢٠ قَدْ حَطَّمْتَ نِيرَكَ مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ، وَقَطَعْتَ قِيُودَكَ وَقَلْتِ: لَنْ أَعْبُدَ لَكَ، وَصِرْتِ تَضْطَجِعِينَ كَرَانِيَّةٍ فَوْقَ كُلِّ أَكَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ (أَيُّ عِبَدَتِ الْأَوْثَانِ).

□□ وَأَنَا غَرَسْتُكَ كَكْرَمَةٍ مُخْتَارَةٍ، وَمِنْ بُدُورِ سَلِيمَةٍ كَامِلَةٍ، فَكَيْفَ تَحَوَّلْتِ إِلَى كَرَمَةٍ فَاسِدَةٍ غَرِيبَةٍ؟

٢٢ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ، وَأَكْثَرْتِ مِنَ اسْتِعْمَالِ الْإِشْنَانِ (الصَّابُونِ)، فَإِنَّ لَطَخَةَ إِثْمِكَ تَظَلُّ مَائِلَةً أَمَامِي.

٢٣ كَيْفَ تَقُولِينَ: لَمْ أَتَدَنَّسْ وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟ تَأْمَلِي فِي طَرِيقِكَ فِي وَادِي هِنُومَ، وَاعْرِفِي مَا ارْتَكَبْتِ آيَاتِهَا النَّاقَةُ الْجَالِحَةُ الْهَائِمَةُ فِي طَرَفِهَا بَحْثًا عَنْ جَمَلٍ.

٢٤ أَنْتِ أَتَانُ فَرَا عَاتَدْتُ حَيَاةَ الْقَفْرِ، تَنْسَمُ فِي شَهْوَتِهَا الْهَوَاءَ لَعَلَّهَا تَنْظُرُ بِرَاحَتِهِ حِمَارٍ وَحِثِيٍّ. وَمَنْ يَرُدُّهَا؟ لَا يَعْيا طَالِبُوهَا لِأَنَّهُمْ يَجِدُونَهَا حَاضِرَةً فِي مَوْسِمِ التَّزَاجُرِ.

٢٥ صُوْنِي قَدَمِكَ مِنَ الْخَفَاءِ، وَحَلَقِكَ مِنَ الظَّمَا، لَكِنَّكَ قُلْتَ: لَا جَدْوَى مِنَ الْأَمْرِ، فَقَدْ أَحْبَبْتُ الْهَلَّةَ غَرِيبَةً، وَسَأَسَعِي وَرَاءَهَا.

٢٦ وَكَمَا يَعْتَرِي الْخِزْيُ السَّارِقَ حِينَ يَقْبُضُ عَلَيْهِ، كَذَلِكَ اعْتَرَى الْخِزْيُ بَيْتَ يَعْقُوبَ: هُمْ وَمُلُوكُهُمْ، وَرُؤَسَاءُهُمْ، وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاءُهُمْ.

٢٧ إِذْ قَالُوا لِنُصَبِ الْخَشَبَ: أَنْتِ أَبِي، وَلِلْحَجَرِ الْمُنْحَوْتِ صَمًا: أَنْتِ أَنْجَبَتِي. وَوَلَوْ أَدْبَارَهُمْ وَلَيْسَ وَجُوهُهُمْ نَحْوِي، وَفِي وَقْتِ بَلَّتِهِمْ اسْتَعَاثُوا بِي قَائِلِينَ: قُمْ وَأَنْقِذْنَا.

٢٨ فَأَيْنَ إِذَا الْآلِهَةُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ؟ لَتَقُمْ إِنْ كَانَتْ قَادِرَةً عَلَى إِنْقَاذِكُمْ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ، لِأَنَّ عَدَدَ الْهَتِكُمْ يَا أَبْنَاءَ يَهُوذَا صَارَ كَعَدَدِ مَدْنِكُمْ.

٢٩ لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ؟

٣٠ عَبَثًا عَاقَبْتُ بَنِيكُمْ، فَهَمُّ أَبْوَا التَّقْوِيمِ وَافْتَرَسَتْ سُيُوفُكُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ كَأَسَدٍ كَاسِرٍ.

٣١ وَأَنْتِ أَيُّهَا الْجِيلُ، اسْمَعِ قَضَاءَ الرَّبِّ: أَكُنْتُ صَحْرَاءَ إِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظَلَامٍ دَامِسٍ؟ إِذَا لِمَاذَا يَقُولُ شَعْبِي: نَحْنُ طَلِيقُونَ نَسَعَى حَيْثُ شَتْنَا، وَلَنْ نَقْبِلَ إِلَيْكَ بَعْدُ؟

٣٢ هَلْ تَنْسَى عَذْرَاءَ زَيْنَتًا؟ أَوْ عَرُوسَ حُلِيِّ زَفَافَهَا؟ لَكِنَّ شَعْبِي نَسِيَنِي أَيَّامًا لَا تُحْصَى.

٣٣ لَكَمْ بَرَعْتُمْ فِي تَمْهِيدِ طُرُقِكُمْ طَلَبًا لِلشَّهَوَاتِ، فَعَلِمْتُمْ أَسَالِيَكُمْ حَتَّى لِلشَّرِيرَاتِ.

٣٤ فَوَجَدَ فِي أَذْيَالِكُمْ أَيضًا دَمَ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ الَّذِينَ لَمْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِمْ مُتَلَبِّسِينَ بِجَرِيمَةِ الْاِقْتِحَامِ. وَمَعَ كُلِّ ذَلِكَ

٣٥ تَقُولُونَ: نَحْنُ أَبْرِيَاءُ، فَلِذَلِكَ قَدْ تَحَوَّلَ عَنَّا غَضَبُ الرَّبِّ. غَيْرَ أَنِّي سَأَدِينُكُمْ لِقَوْلِكُمْ إِنَّا لَمْ نَخْطِئْ.

٣٦ لِمَاذَا تَهَافَتُونَ عَلَى تَغْيِيرِ اتِّجَاهِكُمْ؟ سَتَلْحِقُ بِكُمْ مِصْرُ الْخِزْيِ كَمَا أَلْحَقَهُ بِكُمْ الْأَشُورِيُّونَ.

٣٧ مِنْ هُنَاكَ تَخْرُجُونَ أَيضًا وَأَيْدِيكُمْ تَغْطِي رُؤُوسَكُمْ تَجَلًّا، لِأَنَّ الرَّبَّ رَفَضَ الَّذِينَ وَثَقْتُمْ بِهِمْ، وَلَنْ يُصَبِّحَكُمْ مِنْهُمْ نَجَاحٌ.

٣

١ قِيلَ: إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ فَانصَرَفَتْ مِنْ عِنْدِهِ، وَتَزَوَّجَتْ بِآخَرَ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا زَوْجَهَا الْأَوَّلُ؟ أَلَا تَتَدَنَّسُ تِلْكَ الزَّوْجَةُ أَشَدَّ تَدَنُّسٍ؟ أَمَّا أَنْتِ يَا شَعْبَ اللَّهِ فَقَدْ زَيْنْتَ مَعَ عِشَاقٍ كَثِيرِينَ، فَهَلَّا تَرْجِعُ إِلَيَّ؟ يَقُولُ الرَّبُّ.

٢ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ وَتَأَمَّلِي، أَهُنَاكَ مَكَانٌ لَمْ تُضَاجِعِي (أَيُّ لَمْ تَعْبُدِي فِيهِ الْأَوْثَانَ؟) قَدْ جَلَسْتَ لَهُمْ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ كَالْأَعْرَابِيِّ فِي الْبَادِيَةِ وَدَنَسْتَ الْأَرْضَ بِزِنَاكِ وَعَهَارَتِكَ.

٣ لِذَلِكَ امْتَنَعَ عَنكَ الْغَيْثُ، وَلَمْ تَهْطَلْ أَمْطَارُ الرَّبِّيعِ، وَمَعَ ذَلِكَ صَارَتْ لَكَ جَبْهَةٌ زَانِيَةٌ تَأْتِي أَنْ تَخْجَلَ.

٤ أَلَمْ تَدْعِينِي الْآنَ قَائِلَةً: يَا أَبِي، أَنْتَ رَفِيقُ صَبَايَ؟

٥ أَيُّظَلُّ غَاضِبًا دَائِمًا؟ أَيُّبْقَى سَاحِطًا إِلَى الْأَبَدِ؟ انظُرِي، هَذَا مَا نَطَقْتَ بِهِ، وَلَكِنَّكَ ارْتَكَبْتَ كُلَّ مَا اسْتَطَعْتَ مِنْ شَرٍّ.»

٦ وَقَالَ لِي الرَّبُّ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوشِيَا: «هَلْ شَاهَدْتَ مَا فَعَلَتِ الْخَائِنَةُ إِسْرَائِيلُ؟ كَيْفَ صَعِدَتْ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ عَالِيَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَزَنْتَ هُنَاكَ (أَيَّ عِبَدَتِ الْأَوْثَانَ)؟»

٧ وَقُلْتُ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبْتَ كُلَّ هَذِهِ الْمُؤْبَقَاتِ، إِنَّهَا سَتَرْجِعُ إِلَيَّ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَشَهِدْتُ هَذَا أُخْتَهَا الْغَادِرَةَ يَهُوذَا،

٨ وَرَأَيْتُ أَيَّيَّ أَرْسَلْتُ سِكَّابَ طَلَاقٍ إِلَى الْغَادِرَةِ إِسْرَائِيلَ لِعَهْرِهَا فَلَمْ تَفْزَعْ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُوذَا بَلْ مَضَتْ هِيَ أَيْضًا وَزَنْتَ (أَيَّ عِبَدَتِ الْأَوْثَانَ).

٩ وَلَا تَهْتَبَنَّ بِالزَّيْنِيِّ، فَقَدْ نَجَسَتْ الْأَرْضَ وَارْتَكَبَتِ الْفُجُورَ (أَيَّ عِبَدَتِ الْأَوْثَانَ) مَعَ الْحَجْرِ وَمَعَ الشَّجَرِ.

١٠ وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُوذَا مِنْ كُلِّ قَلْبِهَا، إِنَّمَا تَطَاهَرْتَ بِذَلِكَ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

١١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنَّ إِسْرَائِيلَ الْخَائِنَةَ قَدْ بَرَّرَتْ نَفْسَهَا أَكْثَرَ مِنَ الْخَائِنَةِ يَهُوذَا.

١٢ فَادْهَبْ وَأَعْلِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشِّمَالِ وَقُلْ: ارْجِعِي أَيَّتُهَا الْخَائِنَةُ إِسْرَائِيلُ، فَأَكْفُفْ غَضَبِي عَنْكُمْ لِأَنِّي رَحِيمٌ، وَلَنْ أَسْخَطَ عَلَيْكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ إِنَّمَا اعْتَرَفِي بِإِثْمِكَ وَأَقْرِي أَنَّكَ قَدْ تَمَرَّدْتِ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِي، وَأَعْدَقْتِ غَرَامِي عَلَى الْغُرَبَاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَأَنَّكَ آيَّتُ طَاعَةِ صَوْتِي.

١٤ فَارْجِعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْغَادِرُونَ، لِأَنِّي أَنَا سَيِّدُكُمْ، فَاخْذُكُمْ وَاحِدًا مِنْ الْمَدِينَةِ وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ وَاتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ،

١٥ وَأَقِيمْ عَلَيْكُمْ رِعَاةً يَحْظُونَ بِرِضَى قَلْبِي، فَيَرِعُونَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفِطْنَةِ.

١٦ وَحِينَ تَكْثُرُونَ وَتَمْلَأُونَ الْأَرْضَ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُوا بَعْدَ عَن تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلَنْ يَخْطُرَ بِأَلْبَابِكُمْ وَلَنْ تَذْكُرُوهُ، وَلَنْ تَفْتَقِدُوهُ أَوْ تَسْعُوا لِصَنْعِهِ ثَانِيَةً.

١٧ وَيَدْعُونَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ كَرْسِيَّ الرَّبِّ، وَتَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَّمِ لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَلَنْ يَضِلُّوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمِ الشَّرِيرَةِ.

١٨ وَتَتَضَمَّنُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ذُرِّيَّةُ يَهُوذَا إِلَى ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ إِلَى الدِّيَارِ الَّتِي أَوْرَثْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

١٩ وَلَكِنِّي قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَشَدِّ مَا يُسْعِدُنِي أَنْ أُقِيمَكَ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ وَأُورِثَكَ أَرْضًا شَهِيَةً هِيَ أَجْمَلُ مِيرَاثٍ بَيْنَ الْأُمَّمِ. وَفَكَّرْتُ أَنَّكَ تَدْعِينِي يَا أَبِي، وَلَنْ تَرْتَدِّي عَنِ اتِّبَاعِي.

٢٠ حَقًّا يَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ، قَدْ كُنْتُمْ غَيْرَ أَمْنَاءَ لِي، مِثْلَ زَوْجَةٍ غَادِرَةٍ تَحَلَّتْ عَن زَوْجِهَا.»

٢١ تَرَدَّدَ صَوْتُ فِي الْمَسَامِعِ مِنْ عَلَى الْهَضَابِ الْمُرتَفَعَةِ، هُوَ بَكَاءُ وَابْتِهَالُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ حَرَفُوا طَرِيقَهُمْ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ.

٢٢ «فَارْجِعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْمَرْتَدُونَ فَاشْفِي ارْتِدَادَكُمْ.» وَيَقُولُونَ: «هَا نَحْنُ نَقْبِلُ إِلَيْكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا.

٢٣ حَقًّا إِنْ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ عَلَى التَّلَالِ وَمُارَسَةَ الطُّقُوسِ الْوُثْنِيَّةِ عَلَى الْجِبَالِ لَا جَدْوَى مِنْهَا. إِنَّمَا بِالرَّبِّ إِلَهُنَا خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ لَقَدْ التَّهَّمْ خَزْيُ الْأَوْثَانَ تَعَبَ آبَائِنَا مِنْذُ صِبَانَا، وَأَقْرَسَ غَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ.

٢٥ فَلَنَنْطَرِحَ فِي خَزِينَا، وَلَيَغْمُرُنَا عَارُنَا لِأَنَّا أَخْطَأْنَا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُنَا، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْذُ صِبَانَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نُنْطَعْ صَوْتَ

الرَّبِّ إِلَهُنَا.»

٤

- ١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَزَلْتِ أَصْنَامَكَ الْمُقْبِتَةَ مِنْ أَمَامِي، وَكَفَفْتَ عَنِ الضَّلَالِ،
 ٢ وَإِنْ حَلَفْتَ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ قَائِلًا: 'حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، عِنْدَيْدِ تَبَارُكٍ بِهِ الْأُمَمُ، وَتَفْتَخِرُ.'»
 ٣ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلَا أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «احْرُثُوا لَكُمْ حَرْثًا، وَلَا تَزْرَعُوا بَيْنَ الْأَشْوَكَ.
 ٤ اخْتَنُوا لِلرَّبِّ، وَأَزِيلُوا قَلْفَ قُلُوبِكُمْ (أَي طَهَّرُوا عُقُولَكُمْ وَقُلُوبَكُمْ وَوَلَيْسَ أَجْسَادُكُمْ فَقَطْ) لِئَلَّا يَتَفَجَّرَ غَضَبِي كَنَارٍ فَتُحْرِقَ
 وَلَيْسَ مَنْ يُجِدُّهَا، مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.

كارثة من الشمال

- ٥ أَذْبَعُوا فِي يَهُوذَا، وَأَعْلَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي الْبِلَادِ، وَنَادُوا بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ، وَقُولُوا: احْتَشِدُوا وَلِنَدْخُلِ الْمَدْنَ
 الْمُحَصَّنَةَ،
 ٦ أَرْفَعُوا الرِّيَاةَ دَاعِينَ لِلْجُوءِ إِلَى صِهْيُونَ. لُؤْذُوا بِمَاءٍ مِنْ لَا تَسْقَاعُسُوا، لِأَنِّي جَالِبٌ عَلَيْكُمْ مِنَ الشَّمَالِ دَمَارًا وَخَرَابًا.
 ٧ قَدْ بَرَزَ أَسَدٌ مِنْ عَرِينِهِ، وَزَحَفَ مَدْمَرُ الشُّعُوبِ. قَدْ أَقْبَلَ مِنْ مَكَانِهِ لِيُخْرِبَ أَرْضَكُمْ، فَتُصْبِحَ مَدُنُكُمْ أَطْلَالًا مَهْجُورَةً مِنْ
 السُّكَّانِ.

- ٨ لِذَلِكَ تَمَنِّطَقُوا بِالْمَسُوحِ، وَنُوحُوا وَوَلُولُوا، لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمَ لَمْ يَرْتَدَّ عَنَّا»
 ٩ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَبْهَرُ قَلْبُ الْمَلِكِ وَقُلُوبُ رِجَالِ دَوْلَتِهِ خَوْفًا. وَيَعْتَرِي الْكَهَنَةَ النَّعْزُ، وَيَسْتَوِي الذُّهُولُ عَلَى
 الْأَنْبِيَاءِ.»

- ١٠ عِنْدَيْدِ قُلْتِ: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَقًّا إِنَّكَ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ، وَأَوْهَمْتَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ، وَهَذَا
 السَّيْفُ قَدْ بَلَغَ حَدَّ النَّفْسِ.

- ١١ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْحِينِ لِهَذَا الشَّعْبِ وَلَا أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: سَتَبُ رِيحٌ لَاحِظَةٌ مِنْ هَضَابِ الصَّحْرَاءِ نُحَوِّبُ نَحْوِ بِنْتِ شَعْبِي، لَا تَسْتَهْدِفُ
 التَّذَرِيَّةَ وَلَا التَّنْقِيَّةَ،

١٢ إِنَّمَا هِيَ رِيحٌ أَشَدُّ عَتَوًا مِنْهَا، تَهُبُّ بِأَمْرِي، فَأُصْدِرُ أَنَا أَيْضًا أَحْكَامِي عَلَيْهِمْ.»

١٣ انظُرُوا، هَا هُوَ مُقْبِلٌ كَسَحَابٍ، وَمَرَكَبَاتُهُ كَرُوبَعَةٍ، وَجِيَادُهُ أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّهَا قَدْ هَلَكْنَا.

١٤ يَا أُورُشَلِيمُ، اغْسَلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ فَتَخْلُصِي. إِلَى مَتَى تَظَلُّ أَفْكَارِكَ الْبَاطِلَةَ مُتْرَعِرَةً فِي وَسْطِكَ؟

١٥ هَا صَوْتُ يَنَادِي مِنْ أَرْضِ ذُرِّيَّةِ دَانَ، يُعْلِنُ عَنْ وَقُوعِ كَارِثَةٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

- ١٦ «خَبِرُوا الْأُمَمَ وَأَعْلِنُوهُ لِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: إِنَّ جَيْشَ الْمُحَاصِرِينَ مُقْبِلٌ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، وَقَدْ أَطْلَقَ هَتَافَاتِ الْحَرْبِ عَلَى مَدْنِ
 يَهُوذَا.

١٧ أَحَاطُوا بِهَا كَحُرَّاسِ الْحُقُولِ لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ» يَقُولُ الرَّبُّ.

١٨ «طُرُقُكَ وَأَعْمَالُكَ جَرَّتْ عَلَيْكَ هَذَا الْعِقَابُ، هَذَا قِصَاصُكَ وَمَا أَمَرَهُ مِنْ قِصَاصٍ، لِأَنَّهُ يَحْتَرِقُ ذَاتَ قَلْبِكَ.»

- ١٩ لَشَدَّ مَا أَعْتَدْتُ! لَشَدَّ مَا أَعْتَدْتُ! قَلْبِي يَتَلَوَّى الْمَاءَ. فُوَادِي يَبْنُ فِي دَاخِلِي فَلَا أَسْتَطِيعُ الصَّمْتَ، لِأَنِّي سَمِعْتُ دَوِيَّ الْبُوقِ
 وَصَيَحَاتِ الْقِتَالِ.

- ٢٠ كَارِثَةٌ فِي أَعْقَابِ كَارِثَةٍ، وَالْأَرْضُ قَاطِبَةً قَدِ اسْتَحَالَتْ خَرَابًا، فَهَدَمْتُ فِي لِحْظَةٍ خِيَايَ، وَبِيوتِي تَدَمَّرَتْ بَعْتَةً.
- ٢١ إِلَى مَتَى أَظَلُّ أَرَى رَايَةَ الْمَعْرَكَةِ، وَأَسْمَعُ دَوِيَّ الْبُوقِ؟
- ٢٢ «إِنَّ قُوِيَّي حَمَقَى لَا يَعْرِفُونِي. هُمْ أَبْنَاءُ أُغْيَابٍ مُجْرَدُونَ مِنَ الْفَهْمِ، حَادِقُونَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ، وَجُهَلَاءُ فِي صُنْعِ الْخَيْرِ.»
- ٢٣ تَأَمَّلْتُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ خَاوِيَةٌ، وَتَطَلَّعْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هِيَ مُظْلِمَةٌ.
- ٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا بِهَا تَرْتَجِفُ، وَإِلَى الْأَكَامِ وَإِذَا بِهَا تَتَقَلَّلُ.
- ٢٥ تَلَفَّتْ حَوْلِي فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا، وَإِذَا كُلُّ الطُّيُورِ قَدْ هَرَبَتْ.
- ٢٦ نَظَرْتُ وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى بَرِّيَّةٍ، وَأَصْبَحَتْ جَمِيعُ مَدَنِيهَا أَطْلَالًا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ غَضَبِهِ الْمُحْتَدِمِ.
- ٢٧ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «سَتَحِقُّ الْوَحْشَةُ بِكُلِّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَنْ أَفْنِيهَا.
- ٢٨ فَمَنْ أَجَلِ هَذَا تَنُوحِ الْأَرْضِ وَتَظْلِمِ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ، لِأَنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِقَضَائِي. وَهَكَذَا قَرَّرْتُ، لِذَلِكَ لَا أُنْذِمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْ عَزْمِي.»

- ٢٩ مِنْ جَلْبَةِ الْفَارِسِ وَرَامِي السِّهَامِ يَهْرُبُ أَهْلُ الْمَدَنِ، وَيُؤْغَلُونَ فِي الْغَابَاتِ وَيَتَسَلَّقُونَ الصَّخُورَ. قَدْ أَصْبَحَتْ الْمَدُنُ جَمِيعُهَا مَهْجُورَةً لَا يُقِيمُ فِيهَا إِنْسَانٌ.
- ٣٠ وَأَنْتِ أَيَّتَا الْمَدِينَةُ الْمُوحِشَةُ، مَاذَا تَصْنَعِينَ؟ مَهْمَا لَبَسْتَ الثِّيَابَ الْقَرْمِزِيَّةَ، وَتَحَلَّيْتِ بَزِينَةَ مِنْ ذَهَبٍ، مَهْمَا كَلَّمْتِ عَيْنَيْكِ، فَبَاطِلًا تُجَلِّينِ ذَاتَكَ، فَقَدْ نَبَذَكَ عَشَاقُكَ وَسَعَوْا لِلْقَضَاءِ عَلَيْكَ.
- ٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَرْخَةَ كَصَرْخَةِ امْرَأَةٍ فِي مَخَاضٍ، وَأَنْتِ عَذَابٌ كَعَذَابِ مَنْ تَقَاسَى فِي وِلَادَةِ بَكْرَاهَا. إِنَّهَا صَرْخَةُ ابْنَةِ صِهْيُونَ الَّتِي تَزْفِرُ لَاهْتًا وَتَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً: وَيْلٌ لِي! قَدْ غَشِيَ عَلَيَّ أَمَامَ الْقَتْلَةِ.

٥

ليس أحد باراً

- ١ اذْرَعُوا سُورَاعَ أُورُشَلِيمَ ذَهَابًا وَإِبَابًا، وَاَنْظُرُوا وَاعْتَبِرُوا. اِجْثُوا فِي أَرْجَاءِ سَاحَاتِهَا لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ رَجُلًا وَاحِدًا يُجْرِي الْعَدْلَ وَيُنْشِدُ الْحَقَّ، فَاصْفَحْ عَنْهَا.
- ٢ فَإِنَّهُمْ وَإِنْ قَالُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، فَإِنَّمَا يَخْلِفُونَ زُورًا.
- ٣ أَيُّهَا الرَّبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ تَطْلُبَانِ الْحَقَّ؟ لَقَدْ عَاقَبْتَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَهْلَكْتَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَبَوَا التَّقْوِيمِ. صَلَبُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ، وَرَفَضُوا التَّوْبَةَ.
- ٤ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ حَمَقَى، يَجْهَلُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَقَضَاءَ إِلَهُهِمْ.
- ٥ فَلَا قَصْدَ الْعِظَمَاءِ وَأَكْثَرَهُمْ لَأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَقَضَاءَ إِلَهُهِمْ.» فَإِذَا هُوَ لَا جَمِيعًا قَدْ حَطَمُوا النَّيْرَ وَقَطَعُوا الرُّبْطَ.
- ٦ لِذَلِكَ يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابِ وَيَقْتُلُهُمْ، وَيَفْتَرِسُهُمْ ذِئْبٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ، وَيَكْمُنُ التَّمْرُ حَوْلَ مَدَنِهِمْ، فَيَمْرُقُ إِرْبًا كُلٌّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ، لِأَنَّ أَثَامَهُمْ كَثِيرَةٌ، وَارْتِدَادَاتِهِمْ مُتَعَاظِمَةٌ.
- ٧ «كَيْفَ أَغْفُو عَنْ أَعْمَالِكِ؟ نَحَلِّي عَنِّي أَبْنَاؤُكَ وَأَقْسَمُوا بِأَوْثَانٍ. وَعِنْدَمَا أَشْبَعْتَهُمْ ارْتَكَبُوا الْفِسْقَ، وَهَرُولُوا طَوَائِفَ إِلَى مَوَاطِرِ الزَّانِيَاتِ.

٨ صَارُوا كَحَصْنٍ مَعْلُوفَةٍ سَائِيَةٍ يَصْهَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ.
 ٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ، «أَلَا أَنْتَقِمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟
 ١٠ أَذْهَبُوا إِلَى أَتْلَامِ كُرومِهَا وَدَمَرُوهَا وَلَكِنْ لَا تَفْنُوهَا. انزِعُوا أَغْصَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ.
 ١١ فَذُرِّيَّةُ إِسْرَائِيلَ وَذُرِّيَّةُ يَهُوذَا قَدْ غَدَرَتَا بِي»، يَقُولُ الرَّبُّ.
 ١٢ قَدْ أَنْكَرُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: «لَنْ يُعَاقِبَنَا وَلَنْ يُصِيبَنَا مَكْرُوهٌ، وَلَنْ نَرَى سَيْفًا وَلَنْ نَتَعَرَّضَ لِلْجُوعِ،
 ١٣ وَالْأَنْبِيَاءُ كَالرَّبِّحِ وَوَحْيِ الرَّبِّ لَيْسَ مَعَهُمْ. فُلْيَاتِ عَلَيْهِمْ مَا تَبَّأُوا بِهِ.»
 □□ لِذَلِكَ يُعَلِّنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لأنكم قلتم هذا الكلام، فها أنا أجعل كلباتي في فمك نارا، وهذا الشعب حطباً، فتلتهمهم النار.

١٥ ها أنا أجلب عليكم يا ذرية إسرائيل، أمة قديمة قوية من أرض نائية، تجهلون لغة أهلها ولا تفهمون ما يقولون.
 ١٦ جعلتها كقبر مفتوح، وكلُّ رجلها جبارة،
 ١٧ فيأكلون حصادكم وطعامكم، ويهلكون أبناءكم وبناتكم، ويلتهمون مواشيكم وقطعانكم، ويأكلون كرومكم وأشجار تينكم، ويدمرون بالسيف مدنكم الحصينة التي عليها تتوكلون.
 ١٨ ولكن حتى في تلك الأيام لن أفنيكم»، يقول الربُّ.
 ١٩ «وعندما يسألون: لماذا صنع الربُّ إلنا بنا هذه الأمور كلها؟» تقول لهم: 'كما أنكم تخليتكم عني وعبدتم الأوثان الغريبة في أرضكم،
 □□ وأذيعوا أيضا هذا في ذرية يعقوب، وأعلنوه ليني يهوذا قائلين:
 ٢١ «سمع هذا أيها الشعب الأحمق الغبي، يا من له عيون ولكنه لا يبصر، وله آذان ولكنه لا يسمع.
 ٢٢ ألا تخشونني؟» يقول الربُّ، «ألا ترتعدون في حضرتي؟ قد جعلت الرمل حداً لمياه البحر، حاجزاً أبدياً لا يخطأه. تتلاطم أمواجه ولكنها تعجز عن تعديده، وتهدر ولكنها لا تتجاوزهُ.
 ٢٣ أما هذا الشعب فذو قلب متمرد عاص، ثاروا عليّ ومضوا،
 ٢٤ ولم يبتاجوا في قلوبهم قائلين: 'لنتق الربُّ إلنا الذي يعدق المطر في مواعيده في موسمي الربيع والخريف، ويحفظ لنا أسابيع الحصاد حسب مواعيدها؛

٢٥ غير أن آثامكم قد حولت عنكم هذه البركات، وخطاياكم حرمتكم من الخير.
 ٢٦ ففي وسط شعبي قوم أشرار يكمنون كما يكمن القناصون للطيور، وينصبون الفخ لاقتناص الناس.
 ٢٧ بيوتهم تكتظ بالخديعة كقفص مملوء طيوراً، لذلك عظموا وأثروا.
 ٢٨ ازدادوا سمنةً ونعومةً، وارتكبوا الشر متجاوزين كل حد. لم يحكموا بعدل في دعوى اليتيم حتى تنجح، ولم يدافعوا عن حقوق المساكين.

٢٩ أفلا أعاقبهم على هذه الأمور؟» يقول الربُّ. «ألا أنتقم لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

٣٠ قَدْ جَرَى فِي الْبِلَادِ حَدَثٌ مُذْهَلٌ فَطِيعٌ.

٣١ فَلَا نَبِيَّاءَ يَتَّبَعُونَ زُورًا، وَالْكَهَنَةُ يَتَصَرَّفُونَ بِمُقْتَضَى أَحْكَامِهِمْ، وَشَعْبِي أَحَبُّ مِثْلِ هَذَا. وَلَكِنْ مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي نِهَابَةِ الْمَطَافِ؟»

٦

حصار أورشليم

١ «لُودُوا بِالنَّجَاةِ يَا ذُرِّيَّةَ بَنِيَامِينَ، وَاهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ أُورُشَلِيمَ. انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي تَفْوَعٍ، وَأَشْعِلُوا عَمَّ نَارٍ عَلَى بَيْتِ هَكَارِيمَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الشَّمَالِ لِيُعِثَّ فِي الْأَرْضِ خَرَابًا.

٢ هَا أَنَا أَهْلِكُ أُورُشَلِيمَ الْجَمِيلَةَ الْمُتَرَفَّةَ ابْنَةَ صِهْيُونِ،

٣ فَيَحِلُّ بِهَا الرُّعَاةُ مَعَ قُطْعَانِهِمْ، وَيَضْرِبُونَ حَوْلَهَا خِيَامَهُمْ، وَيَرَعَى كُلُّ مَنْهُمْ حَيْثُ نَزَلَ.

٤ أَعْدُوا عَلَيْهَا حَرْبًا. قَوْمُوا نَهَايْهَا عِنْدَ الظَّهِيرَةِ. وَيَلُّ لَنَا فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَانْتَشَرَتْ ظِلَالُ الْمَسَاءِ.

٥ هُبُوا لِنَهْجِمَ فِي اللَّيْلِ وَنَهْدِمَ قُصُورَهَا.»

٦ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «اقْطَعُوا الشَّجَرَ، وَأَقِيمُوا مِتْرَسَةً حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، إِذْ يَجِبُ أَنْ تَعَاقَبَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ، لِأَنَّ دَاخِلَهَا مُنْعَمٌ بِالظُّلْمِ.

٧ وَكَمَا تَتَّبِعُ الْعَيْنُ مِيَاهَهَا كَذَلِكَ هِيَ تَتَّبِعُ شَرَّهَا. يَتَرَدَّدُ فِي أَرْجَائِهَا الظُّلْمُ وَيَعْمَهُ السَّلْبُ، وَأَمَامِي دَائِمًا مَرَضٌ وَبَلَايَا.

٨ فَاحْذِرِي يَا أُورُشَلِيمُ لِثَلَا أَجْفُوكِ وَأَجْعَلِكِ مَوْحِشَةً وَأَرْضًا مَهْجُورَةً.»

٩ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لِيَجْمَعُوا بِدِقَّةٍ لِقَاطَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَجْمَعُونَ لِقَاطَ كَرْمَةٍ. رُدِّ يَدَكَ إِلَى الْأَعْصَانِ ثَانِيَةً كَلَا قِطِّ الْعَنِيبِ.»

١٠ لِمَنْ أُنْحَدْتُ وَأُنْذِرُ حَتَّى يَسْمَعُوا؟ انظُرْ! إِنْ أَدَانَهُمْ صَمَاءٌ فَلَا يَسْمَعُونَ، وَكَلِمَةُ الرَّبِّ مِثَارُ خَزْيٍ لَهُمْ فَلَا يُسْرُونَ بِهَا.

١١ لِذَلِكَ امْتَلَأْتُ مِنْ سَخَطِ الرَّبِّ وَأَعْيَانِي كَبْتُهُ. «اسْكُبْ عَلَى الْأَوْلَادِ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الشُّبَّانِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَيُصِيبُ الرَّجُلَ وَزَوْجَتَهُ وَالشَّيْخَ وَالطَّاعِنَ فِي السَّنِّ.

١٢ وَتَحْوَلُ بِيوتُهُمْ وَحَقُوبُهُمْ لِآخَرِينَ، وَكَذَلِكَ نَسَاؤُهُمْ، لِأَنِّي أَبْسُطُ يَدِي ضِدَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ» يَقُولُ الرَّبُّ

١٣ «لأنهم جميعاً، صغارهم وكبارهم، مولعون بالربح الحرام. حتى النبي والكاهن يرتكبان الزور في أعمالهما.

١٤ يعالجون جراح شعبي باستخفاف قائلين: 'سلام، سلام، في حين لا يوجد سلام.

١٥ هل نجلوا لأنهم اقتربوا الرجس؟ كلا! لم يجزوا قط ولم يعرفوا الخجل، لذلك سيسقطون بين الساقطين، وحين أعاقبهم يطوح بهم.»

١٦ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «فَقُوا فِي الطَّرِيقَاتِ وَانظُرُوا، وَأَسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ وَاطْرُقُوهَا، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ قَلْتُمْ: 'لَنْ نَسِيرَ فِيهَا؛

١٧ فَأَقْتَّ عَلَيْكُمْ رِقْبَاءَ قَائِلًا: اسْمَعُوا دَوِيَّ الْبُوقِ. وَلَكِنَّكُمْ قَلْتُمْ: 'لَنْ نَسْمَعَ!'

١٨ لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَاعْلَمِي أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ مَاذَا يَحِلُّ بِهِمْ.

١٩ اسْمِعِي أَيَّتَاهَا الْأَرْضُ وَانظُرِي، لِأَنِّي جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى أَفْكَارِهِمِ الْأَيْمِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا كَلِمَاتِي وَتَنَكَّرُوا لِشَرِيعَتِي.

٢٠ لِأَنِّي غَرَضٌ يَصْعَدُ إِلَى الْبُحُورِ مِنْ شَبَا، وَقَصَبُ الطَّيِّبِ مِنْ أَرْضِ نَائِيَّةٍ؟ مُحْرَقَاتُكُمْ مَرْفُوضَةٌ، وَتَقْدِمَاتُكُمْ لَا تَسْرِينِي.»

□□ لِذَلِكَ يُعْلِنُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أُقِيمُ لِهَذَا الشَّعْبِ مَعَاثِرَ يَتَعَثَّرُ بِهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا، وَيَهْلِكُ بِهَا الْجَارُ وَصَدِيقُهُ.»

٢٢ «انظُرُوا، هَا شَعْبٌ زَاخِفٌ مِنَ الشَّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ تَهْبُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ،

٢٣ تَسَلَّحَتْ بِالْقَوْسِ وَالرُّمْحِ، وَهِيَ قَاسِيَةٌ لَا تَرَحَّمُ. جَلَبَتْهَا كَهَدِيدِ الْبَحْرِ وَهِيَ مُقْبِلَةٌ عَلَى صِهَوَاتِ الْخَلِيلِ. قَدْ اصْطَفَتْ كِاسَانَ

وَاحِدٍ لِمُحَارَبَتِكَ يَا أُورُشَلِيمُ.»

□□ سَمِعْنَا أَخْبَارَهُمْ الْمُرْعَبَةَ فَدَبَّ الضَّعْفُ فِي أَيْدِينَا، وَتَوَلَّانَا كَرْبٌ وَالْمُ كَالْمِ امْرَأَةٍ تَعَانِي مِنَ الْمَخَاضِ.

٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَلَا تَمْشُوا فِي الطَّرِيقِ، فَلِلْعَدُوِّ سَيْفٌ، وَالْهُولُ مُحْدِقٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

٢٦ يَا أُورُشَلِيمُ ارْتَدِي الْمُسُوحَ وَتَمْرَغِي فِي الرَّمَادِ، وَنُوحِي كَمَنْ يُنُوحُ عَلَى وَحِيدِهِ، وَانْتَحِي نَحِيبًا مَرًّا، لِأَنَّ الْمُدْمَرَ يَنْقُضُ عَلَيْنَا

جَهْدًا.

٢٧ «إِنِّي أَقْتَنُكَ مَمْتَحِنًا لِلْمَعْدِنِ، وَجَعَلْتُ شِعْبِي مَادَّةَ خَامٍ لِكَيْ تَعْرِفَ طَرَفَهُمْ وَتَفْحَصَهَا.

٢٨ فَكُلُّهُمْ عَصَاةٌ مَتَمَرِدُونَ سَاعُونَ فِي التَّمِيمَةِ. هُمْ نُحَاسٌ وَحَدِيدٌ وَكُلُّهُمْ فَاسِدُونَ.

٢٩ لَشَدِّ مَا تَضْرِمُ رِيحَ الْمِنْفَاحِ الشَّدِيدَةِ النَّارُ فَتَلْتَهُمُ الرِّصَاصُ وَلَكِنْ كَمَا يَتَعَذَّرُ تَتَقَيَّتُهُ مِنَ الزَّغْلِ كَذَلِكَ يَتَعَذَّرُ فَصْلُ الْأَشْرَارِ.

٣٠ وَهُمْ يَدْعُونَ حَثَالَةَ الْفِضَّةِ الْمُرْدُولَةَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَهُمْ.»

٧

الديانة الزائفة

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوَّةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ لِإِرْمِيَا:

٢ «قَفْ فِي بَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذَا الْكَلَامَ: اسْمِعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا الْمُجْتَازِينَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ لِيَسْجُدُوا

لِلرَّبِّ:

٣ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَوْمُوا طَرَفُكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ فَأَسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى أَقْوَالِ الْكُذْبِ قَائِلِينَ: هَذَا هَيْكَلُ الرَّبِّ: هَذَا هَيْكَلُ الرَّبِّ

٥ لَكِنْ إِنْ قَوْمَتُمْ حَقًّا طَرَفُكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ، وَأَجْرَيْتُمْ قَضَاءً عَادِلًا فِيمَا بَيْنَكُمْ،

٦ إِنْ لَمْ تَجُورُوا عَلَى الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ لَمْ تَضَلُّوا وَرَاءَ الْأَوْثَانِ مُسِيئِينَ بِذَلِكَ

لأنفسكم،

٧ عِنْدَئِذٍ أُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِآبَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ هَا أَنْتُمْ قَدْ أَتَكَلَّمْتُمْ عَلَى أَقْوَالِ الْكُذْبِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى.

٩ أَنْسَرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ زُورًا وَتُجْرُونَ لِلْبَعْلِ، وَتَضَلُّونَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفُوهَا،

١٠ ثُمَّ تَمْتَلُونَ فِي حَضْرَتِي فِي هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: 'قَدْ نَجَوْنَا؛ ثُمَّ تَرْتَكِبُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟'

١١ هَلْ أَصْبَحَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي، مَغَارَةَ لُصُوصٍ فِي أَعْيُنِكُمْ؟ هَا أَنَا قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، يَقُولُ الرَّبُّ.
 ١٢ «لَكِنْ امْضُوا إِلَى مَوْضِعِي فِي شَيْلُوهُ، حَيْثُ جَعَلْتُ فِيهِ مَقْرَأً لِاسْمِي أَوَّلًا، وَشَاهِدُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ مِنْ جَرَاءِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٣ وَالآنَ لِأَنَّكُمْ ارْتَكَبْتُمْ هَذِهِ الشُّرُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَحذِيرَاتِي الْمُبَكِّرَةِ الَّتِي أُبَيِّمُ الْاسْتِمَاعَ لَهَا، وَرَفَضْتُمْ الْاسْتِجَابَةَ
 لِدَعْوَتِي،

١٤ فَإِنَّ مَا أَنْزَلْتَهُ بِشَيْلُوهُ سَأَنْزِلُهُ بِالْهَيْكَلِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي وَالَّذِي عَلَيْهِ تَتَكَلَّمُونَ، وَبِالْمَوْضِعِ الَّذِي وَهَبْتَهُ لَكُمْ وَلَا بَأْتِكُمْ،
 ١٥ وَأَطْرَحُكُمْ مِنْ أَمَايِ كَمَا طَرَحْتُ جَمِيعَ أَقْرِبَائِكُمْ، جَمِيعَ ذُرِّيَةِ أَفْرَايِمَ.
 ١٦ أَمَّا أَنْتَ فَلَا تُصَلِّ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دَعَاءً وَلَا ابْتِهَالًا، وَلَا تَتَشَفَّعْ لَهُمْ لِأَنِّي لَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ.
 ١٧ أَلَا تَشْهَدُ مَا يَفْعَلُونَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟
 ١٨ الْأَبْنَاءُ يَلْتَقِطُونَ الْحُطْبَ وَالْآبَاءُ يُشْعِلُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعِجْنَ الدَّقِيقَ لِيَصْنَعْنَ أَقْرَاصًا مِنْهَا لِعَشْتَارُوثَ إِلَهَةِ السَّمَاءِ، وَيَسْكُبُوا
 سَكَابَ لَاهَةِ الْأوثَانِ لِيُغِظُونِي.
 ١٩ هَلْ أَنَا حَقًّا الَّذِي يُغِظُونَهُ؟ يَقُولُ الرَّبُّ. أَلَا يُسَيِّئُونَ بِذَلِكَ إِلَى ذَوَاتِهِمْ عَامِلِينَ عَلَى خِزْيِ أَنْفُسِهِمْ؟
 ٢٠ لِذَلِكَ يُعْلِنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا غَضَبِي وَسَخَطِي يَنْصَبَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَلَى الْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ وَالْأَشْجَارِ وَالْحُقُولِ وَأَثْمَارِ الْأَرْضِ،
 فَيَتَفَدَّانِ وَلَا يَتَحَدَّانِ.»

٢١ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَضِيفُوا مُحْرَقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ وَكُلُوا لَحْمَهَا.
 ٢٢ فَإِنِّي لَمْ أَكَلْ أَبَاءَكُمْ وَلَمْ أَمْزِهِمْ يَوْمَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ بِشَأْنِ مُحْرَقَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ
 ٢٣ إِنَّمَا أُوصِيْتُهُمْ أَنْ يُطِيعُوا صَوْتِي فَأَكُونُ لَهُمْ إلهًا، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنْ يَسْلُكُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أُوصِيْتُهُمْ بِهِ، فَيَنَالُوا خَيْرًا.
 ٢٤ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ سَلَكُوا بِمَقْتَضَى مَشُورَاتِ قُلُوبِهِمِ الشَّرِيرَةِ وَعِنَادِهِمْ، وَأَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ بَدَلِ وُجُوهِهِمْ.
 ٢٥ فَمَنْذُ أَنْ خَرَجَ أَبَاؤُكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ثَابَرْتُ عَلَى إِرْسَالِ جَمِيعِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ لِيُنذِرُوهُمْ كُلَّ يَوْمٍ.
 ٢٦ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُطِيعُونِي أَوْ يَسْمَعُونِي، وَلَكِنَّهُمْ قَسَوْا قُلُوبَهُمْ، فَكَانُوا فِي تَصَرُّفِهِمْ أَشْرَ مِنْ آبَائِهِمْ.
 ٢٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَكَلَّمْتُ بِهِذِهِ الْعِبَارَاتِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا، وَتَدْعُوهُمْ فَلَا يُجِيبُونَكَ.
 ٢٨ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَعْصِي صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِهَا، وَلَا تَقْبَلُ التَّأْدِيبَ. لَقَدْ تَلَاشَى الْحَقُّ وَانْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ.
 ٢٩ جَزِي شَعْرَكَ وَأَطْرَحِيهِ يَا أُورُشَلِيمَ، وَأَنْصَبِي مَرْتَاةً عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْجُرْدَاءِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَفَضَ هَذَا الْجِيلَ الرَّازِحَ تَحْتَ سَخَطِهِ.»

وادي القتل

٣٠ «لَأَنَّ ذُرِّيَةَ يَهُوذَا قَدْ ارْتَكَبَتِ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَقَامَتْ أوثَانَهَا الرَّجْسَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي، لِتُدْتَسَّهُ.
 ٣١ وَشِيدَ الشَّعْبِ مَعَابِدَ مُرْتَفَعَاتِ تُوْفَةِ الْقَائِمَةِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِيَحْرِقُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، مِمَّا لَمْ أَمْرُ بِهِ وَلَمْ يَخْطُرْ لِي عَلَى
 بَالٍ.

٣٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، «يُمْحَى فِيهَا اسْمُ تُوْفَةٍ، وَيَتَلَاشَى اسْمُ وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَيُدْعَى 'وَادِي الْقَتْلِ' لِأَنَّهُمْ
 سَيَدْفِنُونَ الْمَوْتَى فِي تُوْفَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا مَتَسَعٌ بَعْدُ،
 ٣٣ وَتُصْبِحُ جُثُّ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لِجَوَارِحِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مَنْ يَزْجُرُهَا.

٣٤ وَأَلْأَشْيِي مِنْ مَدِينِ يَهُودَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ أَهَارِيجَ الطَّرَبِ وَأَصْدَاءَ الْفَرَجِ، وَأَصْوَاتَ بَهْجَةِ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ يَعْصِمُهَا الْخَرَابُ.»

٨

١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْحِينِ يَنْدُسُونَ مِنَ الْقُبُورِ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُودَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ وَأَنْبِيَائِهِمْ، وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. وَيَعْرِضُونَهَا أَمَامَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكَوَاكِبِ السَّمَاءِ الَّتِي أَحْبَبُهَا وَعَبَدُوهَا وَضَلُّوا وَرَاءَهَا، وَاسْتَشَارُوهَا وَبَجَدُوا لَهَا، فَلَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ، بَلْ تَصِيرُ نَفَايَةً فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ،

٣ وَجَمِيعُ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُسْتَتَةِ فِي جَمِيعِ الْبِقَاعِ الَّتِي نَفَيْتَهُمْ إِلَيْهَا، يُؤَثِّرُونَ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ.»

الخطية والعقاب

٤ «تَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا يَسْقُطُ الرِّجَالُ، أَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟ وَعِنْدَمَا يَرْتَدُّونَ مَخْطِئِينَ أَلَا يَرْجِعُونَ؟

٥ فَمَا بَالُ شَعْبِ أُورُشَلِيمَ قَدْ ارْتَدُّوا ارْتِدَادًا دَائِمًا مُتَشَبِّهِينَ بِالْخَدِيعَةِ وَرَافِضِينَ الرَّجُوعَ؟

٦ قَدْ أَصْغَيْتُ وَسَمِعْتُ، وَإِذَا بِهِمْ يَنْطِقُونَ بِمَا يَنْفِي الْحَقَّ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ قَائِلًا: مَا هَذَا الَّذِي ارْتَكَبْتُ؟ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَضَى فِي طَرِيقِهِ كَفَرَسٍ مُنْدَفِعٍ نَلْخُوضِ مَعْرَكَةٍ.

٧ إِنَّ اللَّتْلَقَ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ مِيعَادَ هِجْرَتِهِ، وَالْيَمَامَةَ وَالسُّنُونََةَ الْمَغْرَدَةَ تَحْفَظَانِ أَوَانَ عَوْدَتِهِمَا مِنْ هِجْرَتِهِمَا. أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ

قَضَاءَ الرَّبِّ!

٨ كَيْفَ تَدْعُونَ أَنْكُمْ حُكَمَاءُ وَلَدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا حَوْلَهَا قَلَمُ الْكُتْبَةِ الْمَخَادِعِ إِلَى الْكُذُوبَةِ؟

٩ سَيَلْحَقُ الْخِزْيُ بِالْحُكَمَاءِ وَيَعْتَرِيهِمُ الْفَرْعُ وَالذُّهُولُ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. إِذَا آيَةُ حِكْمَةٍ فِيهِمْ؟

١٠ لِذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِآخَرِينَ وَحَقُّوهُمْ لِلْوَارِثِينَ الْقَاهِرِينَ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ مُوَلَعُونَ بِالرَّيْحِ. حَتَّى النَّبِيُّ

وَالْكَاهِنُ يَرْتَكِبَانِ الزُّورَ فِي أَعْمَالِهِمَا،

١١ وَيُعَالِجُونَ جِرَاحَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافِ قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ فِي حِينٍ لَا يُوْجَدُ سَلَامٌ.

١٢ هَلْ نَخَلُوا عِنْدَمَا اقْتَرَفُوا الرَّجْسَ؟ كَلَّا! لَمْ يَخْزُوا قَطُّ وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَجْلَ. لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ، وَحِينَ أَعَاقِبَهُمْ يَطُوحُ

بِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٣ «وَسَأُيَدِّدُهُمْ حَقًّا، إِذْ لَا يَكُونُ فِي الْكُرْمَةِ عِنَبٌ وَلَا فِي التَّيْنَةِ تَيْنٌ، حَتَّى أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ تَذْوِي وَتَسْقُطُ، وَمَا أَعْدَقْتُهُ عَلَيْهِمْ مِنْ

نَعِيمٍ يُسَلِّبُ مِنْهُمْ.

١٤ فَمَا لَنَا قَابِعُونَ هُنَا؟ اجْتَمِعُوا مَعًا وَلْتَلْجَأَ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَنَهْلِكَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قَدْ قَضَى عَلَيْنَا بِالْهَلَاكِ، وَأَعْطَانَا مَاءً

مَسْمُومًا لِنَشْرَبَهُ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا فِي حَقِّهِ.

١٥ طَلَبْنَا السَّلَامَ فَلَمْ يُسْفِرْ عَنْ خَيْرٍ. نَشَدْنَا وَقْتًا لِلْهُدَاوَةِ فَابْتَلَيْنَا بِالْأَهْوَالِ.

١٦ قَدْ تَرَدَّدَتْ حِمْمَةُ خَيْلِهِمْ مِنْ أَرْضِ دَانَ، وَارْتَعَدَتِ الْأَرْضُ مِنْ صَهِيلِ جِيَادِهِمْ. قَدْ أَقْبَلُوا وَاکْتَسَحُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا

فِيهَا، وَالْمَدِينَةَ وَأَهْلِهَا.

١٧ انظُرُوا، هَا أَنَا أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ أَفَاعِي مُمِيتَةً لَا تَنْجِعُ مَعَهَا رُفْقًا فَتَلْدَعُكُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٨ قَدْ غَلَبَ عَلَيَّ الْحُزْنُ وَقَلْبِي فِي سَقِيمٍ.

١٩ هُوَذَا صَرْخَةٌ اسْتِغَاثَةٍ أُورُشَلِيمُ تَتَجَاوَبُ مِنْ أَرْضٍ نَائِيَةٍ قَائِلَةٌ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ؟ أَلَيْسَ مَلِكُهَا فِيهَا؟ لِمَاذَا أَثَارُوا غَيْظِي بِمَنْحُوتَاتِهِمْ وَأَوْثَانِهِمُ الْغَرِيبَةِ الْبَاطِلَةِ؟»

٢٠ قَدْ انْقَضَى مَوْسِمُ الْحَصَادِ، وَانْتَهَى الصَّيْفُ، وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصْ.

□□ لِأَنَّ سَخَى أُورُشَلِيمَ هُوَ سَخْفِي، لِذَلِكَ أَنْوَحُ وَقَدْ اسْتَدَّ بِي الرَّعْبُ.

٢٢ أَلَا يُوجَدُ بِلَسَانٍ فِي جِلْعَادٍ؟ أَلَيْسَ هُنَاكَ طَيِّبٌ؟ فَلِمَاذَا إِذْنٌ لَمْ تُشَفِّ جُرُوحُ شَعْبِي.

٩

١ يَا لَيْتَ رَأْسِي فِيضُ مِيَاهٍ، وَعَيْنِي يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا قَتَلِي بِنْتِ شَعْبِي

٢ يَا لَيْتَ لِي فِي الصَّحْرَاءِ مَيْتَ عَابِرِ سَبِيلٍ، فَأَهْجُرُ شَعْبِي وَأَنْطَلِقَ بَعِيدًا عَنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا زَنَاءٌ وَجَمَاعَةٌ خَوْنَةٌ.

٣ «قَدْ وَتَرُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَتَسْبِيٍّ جَاهِرَةٍ لِيَطْلُقُوا الْأَكَاذِبَ الَّتِي تَقُولُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دُونِ الْحَقِّ، إِذْ انْتَهَوْا مِنْ شَرِّ إِلَى شَرٍّ، وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا» يَقُولُ الرَّبُّ.

٤ «لِيَحْتَرِسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَارِهِ، وَلَا يَتَّقِ بِأَحَدٍ مِنْ أَقْرَبَاتِهِ، لِأَنَّ كُلَّ قَرِيبٍ مُخَادِعٌ، وَكُلُّ صَاحِبٍ وَاشٍ.

٥ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْدَعُ جَارَهُ وَلَا يَنْطِقُونَ بِالصِّدْقِ. دَرَبُوا أَلْسِنَتَهُمْ عَلَى قَوْلِ الْكُذِبِ، وَأَرَهَقُوا أَنْفُسَهُمْ فِي ارْتِكَابِ الْإِثْمِ.

٦ يَجْمَعُونَ ظُلْمًا فَوْقَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعًا عَلَى خِدَاعٍ، وَأَبْوَأُ أَنْ يَعْرِفُونِي.»

٧ لِذَلِكَ يَعلنُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هَا أَنَا أَحْصَاهُمْ وَأَمْتَحِنُهُمْ، إِذْ أَيْ شَيْءٍ آخَرَ يُمْكِنُ أَنْ أَفْعَلَهُ عِقَابًا لخطايا أُورُشَلِيمَ؟»

٨ لِسَانُهُمْ كَسَهْمٍ قَاتِلٍ يَتَفَوَّهُ بِالْكَذِبِ. وَبِفَمِهِ يَخْاطِبُ جَارَهُ بِحَدِيثِ السَّلَامِ، أَمَا فِي قَلْبِهِ فَيَنْصَبُ لَهُ كَيْبَانًا.

٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ. «أَلَا أَنْتَقِمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»

١٠ سَأَتَّجِبُ وَأَنْوَحُ عَلَى الْجِبَالِ وَأَنْدُبُ عَلَى مَرَاغِي الْبَرِّيَّةِ لِأَنَّهَا احْتَرَقَتْ وَأَوْحَشَتْ، فَلَا يَجْتَازُ بِهَا عَابِرٌ وَلَا يَتَرَدَّدُ فِيهَا صَوْتُ الْقُطْعَانِ، وَقَدْ هَجَرَتْهَا طُيُورُ السَّمَاءِ وَالْوَحُوشُ.

١١ «سَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمَةً خَرَابٍ، وَمَاوَى لِبَنَاتِ آوَى، وَأُحْوِلُ مَدْنَ يَهُودَا إِلَى قَفَرٍ مَهْجُورٍ.»

□□ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ حَتَّى يَفْهَمَ هَذَا؟ وَمَنْ خَاطَبَهُ فَمُ الرَّبِّ حَتَّى يَعْلَمَهَا؟ لِمَاذَا خَرِبَتِ الْأَرْضُ، وَأَوْحَشَتْ كَالْبَرِّيَّةِ فَلَا يَقْطَعُهَا عَابِرٌ؟

١٣ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لَأَنَّهُمْ نَبَذُوا شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يُطِيعُوا صَوْتِي أَوْ يَسْلُكُوا بِمُقْتَضَاهَا،

١٤ بَلْ ضَلُّوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمْ، وَأَنسَاقُوا خَلْفَ الْهَةِ الْبَعْلِيمِ الَّتِي لَقَنَهُمْ آبَاؤُهُمْ عِبَادَتَهَا.

١٥ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ طَعَامًا مَرًّا، وَأَسْقِيهِمْ مَاءً مَسْمُومًا،

١٦ وَأَشْتَتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأَجْعَلُ سَيْفَ الدَّمَارِ يَتَعَقِبُهُمْ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.»

١٧ وَهَذَا مَا يَعلنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأَمَّلُوا وَاسْتَدْعُوا النَّادِبَاتِ لِیَاتَيْنِ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيُقْبَلْنَ.

١٨ لِيَسْرِعَنَّ حَتَّى يَطْلُقَنَّ أَصْوَاتَهُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّدْبِ فَتَدْرِفُ عَيُونُنَا دُمُوعًا، وَتَفِيضُ أَجْفَانُنَا مَاءً.

١٩ هَا صَوْتُ رِثَاءٍ قَدْ تَجَاوَبَ فِي صِهْيُونَ: مَا أَشَدَّ دَمَارَنَا، وَمَا أَعْظَمَ عَارَنَا، لِأَنَّنا قَدْ فَارَقْنَا أَرْضَنَا، وَلِأَنَّهم قَدْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا!»
 ٢٠ فَاسْمَعَنَّ آيَاتِ النَّسَاءِ قَضَاءَ الرَّبِّ، وَلْتَفْهَمَنَّ أَذَانُكِنَّ كَلِمَةَ فَمِهِ: لَقِنَّ بَنَاتِكِنَّ الرِّثَاءَ، وَلْتَعْلَمْ كُلُّ مَنْ مِنْ صَاحِبَاتِ النَّدْبِ،
 ٢١ فَإِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَسَاقَى إِلَى كُونا وَنَسَلَّ إِلَى قُصورنا، فَاسْتَأْصَلَ الْأَطْفَالَ مِنَ الشَّوَارِعِ وَالشَّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ.
 ٢٢ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «سَتَهَاوَى جُثَّتُ النَّاسِ مِثْلَ نُفَايَةِ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَتَتَسَاقَطُ كَقَبْضَاتٍ وَّرَاءَ الْحَاصِدِ، وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُهَا.»

٢٣ «فَلَا يَفْتَخِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَزْهَوَنَّ الْجَبَّارُ بِجَبْرُوتِهِ، وَلَا الْعَنِيُّ بِرُوتِهِ.
 ٢٤ بَلْ لِيَفْتَخِرِ الْمُفْتَخِرُ بِأَنَّهُ يُدْرِكُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَمَارِسُ الرَّحْمَةَ وَالْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي الْأَرْضِ لِأَنِّي أُسْرُّ بِهَا.»
 ٢٥ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أُعَاقِبُ فِيهَا كُلَّ مَخْتُونٍ وَأَغْلَفَ
 ٢٦ أَهْلَ مِصرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَبَنِي عَمُونَ وَمُوبَابَ، وَسَائِرَ الْمُقِيمِينَ فِي الصَّحْرَاءِ مِمَّنْ يَقْضُونَ شَعْرًا أَصْدَاغِهِمْ، لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ
 غُلْفٌ، أَمَّا كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُمْ ذُوقُوا قُلُوبَ غُلْفَاءَ.»

١٠

الله والأوثان

١ أَنْصِتُوا إِلَى الْقَضَاءِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ.
 ٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَعْلَمُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ، وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ آيَاتِ السَّمَاءِ الَّتِي تَرْتَعِبُ مِنْهَا الشُّعُوبُ.
 ٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ، إِذْ تُقَطَّعُ الشَّجَرَةُ مِنَ الْعَايَةِ ثُمَّ تُشَدِّبُهَا وَتَحْتَبُهَا يَدَا صَانِعِ بِنَاسٍ.
 ٤ ثُمَّ يَزِينُونَهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَتُنْتَبَثُ بِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ لِئَلَّا تَحْرَكَ.
 ٥ فَتَكُونُ كَفَرْعَاةٍ فِي حَقْلِ قِتَاءٍ لَا تَنْطِقُ، بَلْ تُحْمَلُ لِأَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الْمَشْيِ. فَلَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»
 ٦ أَنْتَ لَا نَظِيرَ لَكَ يَا رَبُّ. عَظِيمٌ أَنْتَ، وَاسْمُكَ عَظِيمٌ فِي الْجَبْرُوتِ.
 ٧ مَنْ لَا يَنْتَبِهُكَ يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟ فَالْخَوْفُ يَلِيقُ بِكَ، إِذْ لَا يُوجَدُ بَيْنَ حُكَّامِ الشُّعُوبِ وَفِي جَمِيعِ مَمَالِكِهِمْ مَنْ هُوَ نَظِيرُكَ.
 ٨ جَمِيعُهُمْ بِلْدَاءٍ وَحَمَقَى، يَتَلَفَّفُونَ الْعِلْمَ مِنْ أَصْنَامٍ خَشِيبَةٍ.
 ٩ يُحْضِرُونَ لِصُنْعِهَا الْفِضَّةَ الْمُطْرَقَةَ مِنْ تَرْشِيشَ، وَالذَّهَبَ مِنْ أَوْفَازَ، فَهِيَ عَمَلُ صَانِعٍ مَاهِرٍ وَصَوغُ يَدَيِّ صَانِعٍ، وَتُكْسَى بِثِيَابِ
 زَرْقَاءٍ وَارْجَوَانِيَّةٍ. كُلُّهَا صِنْعَةُ صَانِعٍ مَهْرَةٍ.
 ١٠ أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ، الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ السَّرْمَدِيُّ. تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَلَا تَحْتَمِلُ الْأُمَمُ فَرْطَ سَخَطِهِ.
 ١١ «وَهَذَا مَا تَقُولُونَهُ لَهُمْ: إِنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَجِبُ أَنْ تُسْتَأْصَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»
 ١٢ فَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَسَ الدُّنْيَا بِحِكْمَتِهِ وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِفِطْنَتِهِ.
 ١٣ مَا إِنْ يَنْطِقُ بِصَوْتِهِ حَتَّى تَجْمَعَ غَمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَصْعَدُ السَّحَابُ مِنَ أَقْصَابِ الْأَرْضِ. يَجْعَلُ لِبَطْرِ بَرُوقًا، وَيُطْلِقُ
 الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.
 ١٤ كُلُّ إِنْسَانٍ خَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ صَانِعٍ أَخْرَاهُ تَمَثُّلُهُ لِأَنَّ صَمْنَهُ الْمَسْبُوكَ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.

١٥ جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ، صَنَعَةٌ ضَلَالٍ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبِيدُ.
١٦ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَابِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ شَعْبٌ مِيرَاثِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

الدمار المقبل

١٧ اجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حَزَمَكَ أَيَّتَا الْمُقِيمَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ.
١٨ لَأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقْدِفُ بِمِقْلَاعٍ سُكَّانَ الْأَرْضِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَأُعَرِّضُهُمُ لِلضَّيْقِ حَتَّى يَعْرِفُوا مَعَانَاتِهِ.»
□□ وَيَلُّ لِي مِنْ أَجْلِ انْسِحَاقِي، فَجُرْحِي لَا شِفَاءَ مِنْهُ، وَلَكِنِّي قُلْتُ: «حَقًّا هَذِهِ بَلِيَّةٌ وَعَلِيَّ أَنْ أَتَحْمَلَهَا.»
□□ قَدْ تَهَدَّمَتْ خِبَائِي وَتَقَطَّعَتْ جِبَالِي، وَهَجَرَنِي أَبْنَائِي وَلَمْ يَعْزَمْ لِي وَجُودٌ. لَيْسَ مِنْ يَقِيمِ خِبَائِي ثَانِيَةً وَيَبْسُطُ سَجُوفِي.
٢١ فَرَعَاةٌ شَعْبِي بُلْدَاءٌ لَمْ يَلْتَمِسُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ لَمْ يُفْلِحُوا وَتَشَتَّتَتْ جَمِيعُ رَعِيَّتِهِمْ.
٢٢ اسْمَعُوا، هَا أَخْبَارٌ تَتَوَاتَرُ عَنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ مُقْبِلٍ مِنَ الشَّمَالِ لِيُحَوِّلَ مَدْنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَائِبٍ وَمَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى.

صلاة إرميا

٢٣ أَدْرَكْتُ يَا رَبُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمْلِكُ زَمَامَ طَرِيقِهِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوجِهَ خُطْيَ نَفْسِهِ.
٢٤ قَوْمِي يَا رَبُّ بِحَقِّكَ لَا بَغْضِيكَ، لِئَلَّا تُلَاشِينِي.
٢٥ لِنَصَبِ سَخَطِكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ، وَعَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَدْعُو بِاسْمِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ اقْتَرَسُوا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ وَاتَّهَمُوهَا وَخَرَّبُوا مَسْكَنَهَا.

١١

نقض العهد

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ لِإِرْمِيَا:
٢ «اسْتَمِعْ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَخَاطِبِ رِجَالَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ،
٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ،
٤ الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ آبَاءُكُمْ حِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَائِلًا: اسْمِعُوا إِلَى صَوْتِي وَاعْمَلُوا بِمَقْتَضَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إلهًا،
٥ فَأَنِّي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِهِ لِآبَائِكُمْ أَنَّ أَهْبَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.» فَأَجَبْتُ قَائِلًا: «آمِينَ يَا رَبُّ.»
□□ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَدْعُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَدَنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ: اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا.
٧ فَإِنِّي مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، أَشْهَدُتُ عَلَيْهِمُ الْمَرَّةَ تَلَوَ الْأُخْرَى قَائِلًا: أَطِيعُوا صَوْتِي.
٨ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا، إِنَّمَا سَلَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِمُوجِبِ عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ. فَأَجْرَيْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ وَلَمْ يَنْفِذُوهُ.»
٩ ثُمَّ خَاطَبَنِي الرَّبُّ: «قَدْ شَاعَتْ فِتْنَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ.

١٠ فَقَدْ ارْتَدُّوا إِلَى آثَامِ أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ أَبَوْا السَّمْعَ إِلَى كَلِمَاتِي، ضَلُّوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ لِيَعْبُدُوهَا، وَقَدْ نَكَثَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَشَعْبُ يَهُوذَا عَهْدِي الَّذِي أَيْمَنُتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ.

١١ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَنْزَلُ بِهِمْ سَرًّا لَنْ يَفْلِتُوا مِنْهُ، فَيَسْتَعِيثُونَ بِي فَلَا أَسْتَجِيبُ لَهُمْ.

١٢ فَيَلْجَأُ سَكَّانُ مَدِينِ يَهُوذَا وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ إِلَى الْأَصْنَامِ الَّتِي أَحْرَقُوا لَهَا الْبُخُورَ لِيَسْتَعِيثُوا بِهَا، وَلَكِنَّهَا لَنْ تُغِيثَهُمْ فِي سَاعَةِ الْخُنَّةِ.

١٣ صَارَ عِدَدُ أَهْلِكَ يَا يَهُوذَا كَعِدَدِ مَدِينِكَ، وَأَضَحَّتْ مَذَابِحُكَ الَّتِي نَصَبْتَهَا لِلخِزْيِ وَإِلِصْعَادِ الْبُخُورِ لِلْبَعْلِ بَعْدَ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ.

١٤ فَلَا تَبْتَهِلَنَّ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعَنَّ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، فَإِنِّي لَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ وَقَدْ اسْتَعَاثْتَهُمْ بِي مِنْ مِحْنَتِهِمْ.

١٥ أَيُّ حَقِّ لِحَبِيبِي فِي بَيْتِي بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبْتَ الْمُؤِثَمَاتِ الْكَثِيرَةَ؟ أَيْمَنُ لِحَمِّ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسِ أَنْ يَصْرِفَ عَنْكَ عِقَابِكَ؟ عِنْدَمَا تَتَغَمَّسِينَ فِي شَرِّكَ أَنْتَ تَبْتَهِجِينَ.»

□□ قَدْ دَعَاكَ الرَّبُّ مَرَّةً زَيْتُونَةَ خَضْرَاءَ ذَاتِ ثَمَرٍ بَهِيحِ الْمُنْظَرِ. أَمَّا الْآنَ فَبِرَجَّةٍ رَهِيبةٍ يَضْرِمُ فِيهَا نَارًا تَلْتَهُمْ أَعْصَانُهَا.

١٧ إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ الَّذِي غَرَسَكَ قَدْ قَضَى بِالشَّرِّ عَلَيْكَ عِقَابًا لِمَا ارْتَكَبَهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَشَعْبُ يَهُوذَا مِنْ إِثْمٍ، فَأَثَارُوا غَيْظِي بِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِلْبَعْلِ.

مؤامرة ضد إرميا

١٨ وَقَدْ أَطَّلَعَنِي الرَّبُّ عَلَى ذَلِكَ فَعَرَفْتُ؛ ثُمَّ أَرَيْتَنِي أَعْمَالَهُمُ الْمُنْكَرَةَ.

١٩ وَلَكِنِّي كُنْتُ كَحَمَلٍ أَلْفٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، لَمْ أَدْرِكْ أَنَّهُمْ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ: «لِنَتَلِفِ الشَّجَرَةَ وَثَمَارَهَا، وَلِنَسْتَأْصِلَهُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ فَيَنْدَثِرَ اسْمُهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٠ وَلَكِنْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، الْقَاضِي بِالْإِنْصَافِ، الْفَاحِصُ الْقُلُوبِ وَالنَّوَايَا، دَعْنِي أَشْهَدُ انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ دَعْوَايَ.

٢١ «لِذَلِكَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ رِجَالِ عَنَاثُوثَ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ: لَا تَتَّبَعْ بِاسْمِ الرَّبِّ لئَلَّا تَمُوتَ بِأَيْدِيهَا.

٢٢ لِهَذَا يُعَلِنُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا أَعَاقِبُهُمْ فَيَمُوتُ شَبَابُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَيَهْلِكُ أَبْنَاؤُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ جُوعًا.

٢٣ وَلَا تَفْلِتُ مِنْهُمْ بَقِيَّةً، لِأَنِّي فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ أَجْلِبُ سَرًّا عَلَى رِجَالِ عَنَاثُوثَ.»

١٢

شكوى إرميا

١ أَنْتَ دَائِمًا عَادِلٌ حِينَ أَعْرِضُ عَلَيْكَ دَعْوَايَ، وَلَكِنْ دَعْنِي أُحَدِّثُكَ بِشَأْنِ أَحْكَامِكَ: لِمَاذَا تُفْلِحُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟ وَمَاذَا يَتَمَتَّعُ الْغَادِرُونَ بِالْعَيْشِ الرَّغِيدِ؟

٢ أَنْتَ غَرَسْتَهُمْ فَتَأْصَلُوا وَنَمُوا وَأَثْمَرُوا. اسْمُكَ يَتَرَدَّدُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ.

٣ أَنْتَ قَدْ عَرَفْتَنِي وَرَأَيْتَنِي وَامْتَحَنْتَ قَلْبِي مِنْ نَحْوِكَ. افْرِزْهُمْ كَعُغْمٍ لِلذَّبْحِ وَأَعِزْ لَهُمْ لِيَوْمِ النَّحْرِ.

٤ إِلَى مَتَى تَظَلُّ الْأَرْضُ نَائِحَةً وَعُشْبُ كُلِّ حَقْلٍ ذَاوِيًا؟ هَلَكْتَ الْبَهَائِمُ وَالطُّيُورُ مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا الْقَائِلِينَ: «إِنَّهُ لَنْ يَرَى حَاطِمَةً مَصِيرَنَا.»

جواب الله

٥ «إِنْ كُنْتَ قَدْ بَارَيْتَ الْمَشَاةَ فَأَعْيُوكَ، فَكَيْفَ إِذَا تَبَارَيْتَ الْخَلِيلَ؟ وَإِنْ كُنْتَ تَتَعَثَّرُ فِي أَرْضٍ مُطْمَئِنَّةٍ، فَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أَجْمَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ؟»

٦ حَتَّى إِخْوَتِكَ وَأَفْرَادُ أُسْرَتِكَ قَدْ تَنَكَّرُوا لَكَ، وَدَعَوْا عَلَيْكَ وَرَاءَكَ بِمِلْءِ أَفْوَاهِهِمْ. لَا تَأْتَمِنُهُمْ، وَإِنْ خَاطَبُوكَ بِالْفَاطِظِ مَعْسُولَةٍ.

٧ قَدْ نَبَذْتُ هَيْكَلِي وَهَجَرْتُ مِيرَاثِي، وَسَلَّمْتُ حَبِيبَةَ نَفْسِي إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهَا.

٨ قَدْ زَجَجَرْتُ عَلَيَّ شِعْبِي كَأَسَدٍ فِي غَايَةِ. رَفَعَ عَلَيَّ صَوْتَهُ، لِهَذَا مَقَّتُهُ.

٩ هَلْ صَارَ شِعْبِي لِي كَطَيْرٍ جَارِحٍ مُنْقَضٍ؟ وَهَلْ تَجَمَّعَتْ عَلَيْهِ الْجَوَارِحُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ؟ هَلُمَّ احْشُدْ جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّ، وَادْعُهَا

لِلْأَكْلِ.

١٠ قَدْ أَتَلَفَ رِعَاةُ كَثِيرُونَ كَرَمِي، وَدَاسُوا نَصِيبِي الشَّيْبِيَّ وَجَعَلُوهُ بَرِيَّةً جَرْدَاءً.

١١ جَعَلُوهُ خَرَابًا، وَفِي خَرَابِهِ يَنْوَحُ عَلَيَّ. أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا قَفْرًا، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ يَحْفَلُ بِهَا.

١٢ قَدْ أَقْبَلَ الْمُدْمَرُونَ وَانْتَشَرُوا عَلَى جَمِيعِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ سَيْفَ الرَّبِّ يَلْتَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، فَلَا يَنْعَمُ

أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ بِالسَّلَامِ.

١٣ زَرَعَ شِعْبِي حَنْطَةً وَحَصَدَ شَوْكًا. أَعْيُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى، لِذَلِكَ يَعْتَرِبُهُمُ الْخُرْزِيُّ مِنْ قَلَّةِ غَلَاتِ مَحْصُولِهِمْ لِفَرْطِ

اِحْتِدَامِ غَضَبِ الرَّبِّ.»

١٤ وَهَذَا مَا يُعْنِيهِ الرَّبُّ عَنْ جَمِيعِ جِيرَانِي الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَمْسُونَ الْمِيرَاثَ الَّذِي وَرِثَهُ لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا أَقْتَلِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ

كَمَا أَقْتَلِعُ أَيضًا شَعْبَ يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ.

١٥ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَسْتَأْصِلَهُمْ، أَتَرَأْفُ عَلَيْهِمْ، وَأُعِيدُهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ.

١٦ فَإِنَّ تَلَقَّيْتُ الْأُمَّمَ طُرُقَ شِعْبِي بِاسْمِي، قَاتِلِينَ: 'حَيُّ هُوَ الرَّبُّ'، كَمَا عَلَّمُوا شِعْبِي أَنْ يَخْلُقُوا بِالْبَعْلِ، فَإِنَّهُمْ يَتَوَنَّوْنَ وَسَطَ شِعْبِي.

١٧ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُ آيَةَ أُمَّةِ الْأَسْمَاعِ، فَإِنِّي أَسْتَأْصِلُهَا وَأَقْتَلِعُهَا وَأُدْمِرُهَا»، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٣

مثل منطقة الكنان

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «امْضِ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ مِنْطَقَةً مِنْ كَنَانَ وَلَفِّهَا حَوْلَ حَقْوَيْكَ، وَلَا تَضَعُهَا فِي الْمَاءِ.»

□ فَاشْتَرَيْتُ مِنْطَقَةً كَأَمْرِ الرَّبِّ وَلَفَّفْتُهَا حَوْلَ حَقْوَيَّ،

٣ ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ ثَانِيَةً

٤ «خُذِ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا، الْمَلْفُوفَةَ حَوْلَ حَقْوَيْكَ، وَادْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَاطْمُرْهَا فِي شَقِّ صَخْرٍ.»

□ فَانطَلَقْتُ وَاطْمُرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَأَمْرِ الرَّبِّ.

٦ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ قَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْهَبْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذِ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْمُرَهَا هُنَاكَ.»

□ فَصَدَدْتُ إِلَى الْفُرَاتِ وَحَفَرْتُ الْمَوْضِعَ وَأَخَذْتُ الْمِنْطَقَةَ مِنْ حَيْثُ طَمَرْتُهَا، وَإِذَا بِهَا قَدْ تَلَفَتْ وَلَمْ تُعَدْ تَصْلِحُ لِشَيْءٍ.

٨ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ.

٩ «هَكَذَا سَاحَطُمُ كِبْرِيَاءَ يَهُوذَا وَكِبْرِيَاءَ أُورُشَلِيمَ الْعَظِيمَةِ.

١٠ إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الشِّرِيرَ الَّذِي أَبِي أَنْ يَسْتَمِعَ إِلَى كَلِمَتِي، وَأَسْأَقَ بَعْنَادٍ خَلْفَ أَهْوَاءِ قَلْبِهِ، وَضَلَّ وَرَاءَ الْأَصْنَامِ لِيَسْجُدَ لَهَا وَيَعْبُدَهَا، سَيُصْبِحُ مِثْلَ هَذِهِ الْمُنْطَقَةِ.
 ١١ وَكَأَنَّ الْمُنْطَقَةَ تَلْتَفُّ حَوْلَ حَقْوِي الْإِنْسَانَ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ ذُرِيَةِ يَهُوذَا تَلْتَفُّ حَوْلِي، لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَمِثَارَ شَهْرَةٍ وَغَيْرِ وَجَدٍ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

مثل الزق

١٢ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ زِقٍ يَمْتَلِئُ نَحْرًا، فَيُجِيبُونَكَ: أَلَسْنَا نَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ زِقٍ يَمْتَلِئُ نَحْرًا؟»
 ١٣ فَتَقُولُ لَهُمْ، «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَمَلُّ بِالسُّكْرِ جَمِيعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكِ مِنْ ذُرِيَةِ دَاوُدَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِهِ، وَالْكَهَنَةَ، وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ.
 ١٤ وَأَهْمِسْهُمْ الْوَاحِدَ فَوْقَ الْآخَرِ، الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَشْفِقُ وَلَا أَرْأفُ وَلَا أَرْحَمُ، بَلْ أَهْلِكُهُمْ.»

التهديد بالسي

١٥ فَاسْمَعُوا وَأَصْغُوا وَلَا تَسْتَكْبِرُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.
 ١٦ سَجِدُوا لِلرَّبِّ إلهِكُمْ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ الظَّلامَ يَحِمْ عَلَيْكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَرَّ أَقْدَامُكُمْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُعْتَمَةِ. أَنْتُمْ تَرْتَقِبُونَ النُّورَ وَلَكِنَّهُ يَجُولُهُ إِلَى ظَلَامِ الْمَوْتِ وَيَجْعَلُهُ لَيْلًا دَامِسًا.
 ١٧ وَإِنْ لَمْ تُصِتُّوا فَإِنَّ نَفْسِي تَبْكِي فِي الْخَفَاءِ مِنْ أَجْلِ كِبْرِيائِكُمْ، وَتَدْرِفُ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ الْمَرِيرَةَ، فَتَسِيلُ الْعَبْرَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَبَى شَعْبَهُ.

١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَلِلْمَلِكَةِ: «تَوَاضَعَا، وَتَنَازَلَا عَنْ مَوْضِعِكُمَا لِأَنَّ تَاجَ مَجْدِكُمَا قَدْ سَقَطَ عَنْ رَأْسَيْكُمَا.»
 ١٩ قَدْ أَغْلَقْتُ مَدْنَ النَّقَبِ وَوَلَيْسَ مِنْ يَفْتَحُهَا. سَبَى أَهْلَ يَهُوذَا بِمَجْلَمِهِمْ. سَبَوْا جَمِيعًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
 ٢٠ أَرْفَعُوا عِيُونَكُمْ وَشَاهِدُوا الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشِّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعُ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ إِلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ؟ أَيْنَ قَطِيعُ افْتِخَارِكَ؟
 ٢١ مَاذَا تَقُولِينَ حِينَ يُفِيمُ الرَّبُّ عَلَيْكَ رُؤْسَاءَ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ عَلَّمْتَهُمْ أَنْ يَكُونُوا لَكَ أَحْلَافًا؟ أَفَلَا تَتَنَابَكِ الْأَوْجَاعُ كَأَمْرَةٍ مَاحِضٍ؟
 ٢٢ وَإِنْ تَسَاءَلْتِ فِي نَفْسِكَ: «لِمَاذَا ابْتَلَيْتُ بِهِذِهِ الْأُمُورَ؟» إِنَّهَا عَاقِبَةُ كَثْرَةِ آثَامِكَ. قَدْ هَتَكَتِ أَذْيَالُكَ، وَاعْتَصَبَ جَسَدُكَ.
 ٢٣ هَلْ يُمْكِنُ لِلْإِثْيُوبِيِّ أَنْ يَغْيِرَ جِلْدَهُ، أَوْ لِلنَّمْرِ رُقَطُهُ؟ كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا بَعْدَ أَنْ أَلْفَمْتُ ارْتِكَابَ الشَّرِّ.
 ٢٤ «سَابِدْ دُكْمَكَ كَالْعَصَافَةِ الَّتِي تُدْرِبُهَا رِيحُ الْبَرِّيَّةِ.
 ٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ، النَّصِيبُ الَّذِي كَلَّمْتَهُ لَكَ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «لِأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَاتَّكَلْتِ عَلَى الْكَذِبِ.
 ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا أَرْفَعُ أَذْيَالُكَ عَلَى وَجْهِكَ لِيُنْكَشِفَ عَارُكَ.
 ٢٧ قَدْ شَهِدْتُ عَلَى النَّلَالِ فِي الْحُقُولِ فَسَقَتْ وَحَمَمَةٌ جُبُورِكَ وَعَهْرَ زَنَاكَ. وَيَلُوكُ يَا أُورُشَلِيمَ. إِلَى مَتَى تَظَلِّينَ غَيْرَ طَاهِرَةٍ؟»

القحط والجوع والسيوف

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى إِرْمِيَا بِشَأْنِ الْقَحْطِ:

- ٢ «أَرْضُ يَهُوذَا تَبُوحُ وَأَبْوَابُهَا وَاهِيَةٌ. أَهْلِهَا يَنْدُبُونَ مَطْرُوحِينَ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَوِيلُ أُورُشَلِيمَ قَدْ صَعَدَ إِلَى الْعُلَى.
- ٣ أَرْسَلَ أَشْرَافَهُمْ خُدَامَهُمْ لِيَحْمِلُوا إِلَيْهِمُ الْمَاءَ، فَأَقْبَلُوا إِلَى الْجِبَابِ وَإِذَا بِهَا فَارِغَةٌ مِنَ الْمَاءِ، فَجَعُوا بِجِرَارٍ خَاوِيَةٍ وَقَدْ اعْتَرَاهُمُ الْخَزْيُ وَانْجَلُّ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.
- ٤ خَزْيَ الْفَلَّاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ لِانْقِطَاعِ الْمَطْرِ عَنْهَا.
- ٥ حَتَّى الْإِيْلُ فِي الصَّحْرَاءِ قَدْ هَجَرَتْ وَلَيْدَهَا لَتَعْدُرُ وَجُودِ الْكَلَاءِ.
- ٦ وَقَفَّتِ الْفِرَاءُ عَلَى الرُّوَابِي وَتَنَسَمَّتِ الرِّيحُ كَبْنَاتِ آوَى فَكَلَّتْ عِيُونَهَا لِعَدَمِ وَجُودِ الْعُشْبِ.»
- ٧ وَإِنْ تَكُنْ أَثَامُنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، فَلَا جِلِّ اسْمِكَ خَلَصْنَا، لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ وَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.
- ٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ وَمَخْلَصَهُ فِي وَقْتِ الضِّيقِ، لِمَاذَا تَكُونُ كَغَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَعَابِرِ سَبِيلٍ يَمِيلُ لِيَبِيْتٍ ثُمَّ يَمْضِي؟
- ٩ لِمَاذَا تَكُونُ كَالرَّجُلِ الْمُتَحَيِّرِ وَكَجَبَّارٍ يَعْجِزُ عَنِ الْخِلَاصِ؟ وَأَنْتَ يَا رَبُّ قَائِمٌ فِي وَسْطِنَا، وَبِاسْمِكَ دُعِينَا، فَلَا تَتْرُكْنَا.
- ١٠ وَهَذَا مَا يُعَلِنُهُ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «لَشَدَّ مَا أَحْبَبُوا التَّجَوُّلَ وَلَمْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّرِّ، لِذَلِكَ لَا يَقْبَلُهُمُ اللَّهُ. وَالْآنَ يَذُكُرُ إِثْمَهُمْ وَيَعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»
- وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تُصَلِّ لِخَيْرِ الشَّعْبِ.
- ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْتَجِيبَ إِلَى صُرَاحِهِمْ، وَإِنْ قَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَتَقَدِمَاتٍ دَقِيقٍ فَلَنْ أَتَقَبَّلَهَا، وَلَكِنِّي أَفْنِيهِمْ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ.»
- ١٣ ثُمَّ قُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا الْأَنْبِيَاءُ الْكَاذِبَةُ يَقُولُونَ لِي: لَنْ تَعْرِضُوا لِلسَّيْفِ وَلَا لِلجُوعِ، بَلْ أَنْعِمْ عَلَيْكُمْ بِسَلَامٍ مُحَقَّقٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.»
- وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَتَّبِعُونَ زُورًا بِأَسْمِي وَأَنَا لَمْ أَرْسَلُهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَكَلِّهِمْ، إِنَّمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ مُسْتَوْحَاةٍ مِنْ ضَلَالِ قُلُوبِهِمْ.
- ١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَّبِعِينَ بِأَسْمِي: مَعَ أَنِّي لَمْ أَرْسَلُهُمْ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَنْ تَبْتَلِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ بِسَيْفٍ وَلَا بِمِجَاعَةٍ، لِهَذَا فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ يَفْنُونَ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ.
- ١٦ وَيَغْدُو الشَّعْبُ الَّذِي يَتَّبِعُونَ لَهُ، مَطْرُوحًا صَرِيحًا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ فَرِيسَةَ الْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَلَيْسَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ هُمْ وَنِسَاءُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَأَصْبُ شَرَّهُمْ عَلَيْهِمْ.»
- وَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ: «لَتَذُرِفَ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا، وَلَا تَكْفَأُ أَبَدًا لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ سَحَقَتْ سَحَقًا عَظِيمًا بِضَرْبَةِ أَيْمَةٍ جَدًّا.
- ١٨ إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الْحَقُولِ أَشْهَدُ قَتْلِي السَّيْفِ، وَإِنْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ أَرَى ضَحَايَا الْمِجَاعَةِ. وَهَا النَّبِيُّ وَالكَاهِنُ كِلَاهُمَا يَذْهَبَانِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفَانَهَا.»
- هَلْ تَتَكَّرَتْ لِيَهُوذَا كُلَّ التَّتَكُّرِ؟ وَهَلْ كَرِهَتْ نَفْسُكَ صِهْيُونَ؟ مَا بِاللَّكِّ قَدْ ابْتَلَيْتَنَا بِضَرْبَةٍ لَا شِفَاءَ مِنْهَا؟ وَقَدْ طَلَبْنَا السَّلَامَ فَلَمْ نَحْظْ بِالْخَيْرِ. رَجَوْنَا وَقَتَ الشِّفَاءِ وَإِذَا بِنَا نَلْقَى الرَّعْبَ.
- ٢٠ نَحْنُ نَقِرُّ بِشِرْنَا يَا رَبُّ وَبِأَثَامِ آبَائِنَا، لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.

٢١ لَا تَرْفُضْنَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ وَلَا تَهِنْ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ. اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ أَصْنَامِ الْأُمَمِ الْبَاطِلَةِ مَنْ يَمْطُرُ؟ أَوْ هَلْ تَسْكُبُ السَّمَوَاتُ بِنَفْسِهَا وَابِلَ الْغَيْثِ؟ أَلَسْتَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ إِنَّا إِنَّا نَرْجُو لَأَنَّكَ أَنْتَ صَنَعْتَ هَذِهِ جَمِيعَهَا.

١٥

١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «وَحَتَّى لَوْ مِثْلَ مُوسَى وَصَمُوئِيلَ أَمَامِي، مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ فَإِنَّ قَلْبِي لَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ. اطْرَحْهُمْ مِنْ مَحْضَرِي فَيَخْرُجُوا.

٢ وَعِنْدَمَا يَسْأَلُونَكَ: إِلَى أَيْنَ نَذَهَبُ؟ أَجِبْهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنَهُ الرَّبُّ: مَنْ هُوَ لِلْوَبَاءِ فَيَلُوبَأُ يَمُوتُ، وَمَنْ هُوَ لِلسَّيْفِ فَيَالسَّيْفِ يَقْتُلُ، وَمَنْ هُوَ لِلْمَجَاعَةِ فَيَلْمَجَاعَةَ يَفْنَى، وَمَنْ هُوَ لِلسَّبْيِ فَيَلِ السَّبْيِ يَذْهَبُ.

٣ وَأَعْهَدُ بِهِمْ إِلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنَ الْخَرَابِ يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفِ لِلذَّبْحِ، وَالْكَلابِ لِلتَّمْزِيقِ، وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ لِلْإفْتِرَاسِ وَالْإِهْلَاكِ.

٤ وَأَجْعَلُهُمْ مِثَارَ رُعبِ أُمَمِ الْأَرْضِ نَتِيجَةً لِمَا ارْتَكَبَهُ مَنْسَى بْنُ حَزَقِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ.

٥ فَمَنْ يَعْطِفُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ، وَمَنْ يَرِي لَكَ؟ مَنْ يَتَوَقَّفُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟

٦ قَدْ رَفَضْتَنِي « يَقُولُ الرَّبُّ، «وَوَاطَيْتُ عَلَى الْإِرْتِدَادِ، لِذَلِكَ مَدَدْتُ يَدِي ضِدَّكَ وَدَمَّرْتُكَ، إِذْ سَمِئْتُ مِنْ كَثْرَةِ الصَّفْحِ عَنْكَ.

٧ وَأَذْرَيْتُهُمْ بِالْمِذْرَابَةِ فِي أَبْوَابِ مَدِينِ الْأَرْضِ؛ وَأَكْثَلُ وَأَهْلِكُ شَعْبِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ طَرَفِهِمُ الْأَيْمِيَّةِ.

٨ وَأَجْعَلُ عِدَدَ أَرَامِلِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ عِدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، وَأَجْلِبُ فِي الظَّهِيرَةِ مِهْلَكًا عَلَى أُمَّهَاتِ الشُّبَّانِ، وَأُوقِعُ عَلَيْهِمُ الرُّعبَ وَالهُولَ بَعْتَهُ.

٩ ذَبَلْتُ وَالِدَةَ السَّبْعَةِ الْأَبْنَاءِ. أَسْلَمْتُ رُوحَهَا وَغَرَبْتُ شَمْسَ حَيَاتِهَا وَالنَّهَارُ لَمْ يَغِبْ بَعْدُ. لَحِقَ بِهَا الْخِزْيُ وَالْعَارُ. أَمَا بِقِيَّتِهِمْ فَأَدْفَعُهُمْ إِلَى حَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ وَيَلِي لِي يَا أَيُّهَا لَأَنَّكَ أَتَّجَبْتَنِي لِأَكُونُ إِنْسَانًا خِصَامًا وَرَجُلًا نَزَاعًا لِكُلِّ الْأَرْضِ. لَمْ أَقْرِضْ وَلَمْ أَقْرِضْ. وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّ وَاحِدٍ يَلْعَنِي.

١١ دَعَهُمْ يَسْتَمُونَ يَا رَبُّ. أَلَمْ أَتَضَرَّ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ؟ إِنِّي أَتَبَلُّ إِلَيْكَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَائِي فِي وَقْتِ الصِّيقِ وَالْمِحْنَةِ.

١٢ «أَيُمْكِنُ لِلهَرِّ أَنْ يَكْسِرَ حَدِيدًا وَنُحاسًا مِنَ الشَّمَالِ؟

١٣ سَأَجْعَلُ ثَرُوتَكَ وَكُنُوزَكَ نَهْبًا بِلَا تَمَنٍّ بِسَبَبِ كُلِّ خَطَايَاكَ فِي جَمِيعِ أَرْضِكَ.

١٤ وَأَصِيرُكَ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا، لِأَنَّ نَارًا قَدْ اضْطَرَمَّتْ فِي احْتِدَامِ غَضَبِي، سَوْفَ تُحْرِقُكُمْ.»

١٥ يَا رَبُّ، أَنْتَ عَرَفْتَ. اذْكُرْنِي وَارْعِنِي وَانْتَقِمْ لِي مِنْ مُضْطَهِّدِي. لَا تَتَهَلَّ طَوِيلًا فِي الْإِنْتِقَامِ لِي، فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مِنْ أَجْلِكَ احْتَمَلْتُ التَّعْبِيرَ.

١٦ حَالَمَا بَلَغْتَنِي كَلِمَاتِكَ أَكَلَّتْهَا فَأَصْبَحَتْ لِي بَهْجَةً وَمَسْرَةً لِقَلْبِي، لِأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

١٧ لَمْ أَجْلِسْ فِي مَجَالِسِ الْعَالَمِينَ، وَلَمْ أَشْتَرِكْ فِي هَوَاهِمِهِمْ. اعْتَزَلْتُ وَحْدِي لِأَنَّ يَدَكَ كَانَتْ عَلَيَّ، وَقَدْ مَلَأْتَنِي سُخْطًا.

١٨ لِمَاذَا لَا يَنْقَطِعُ أَلْمِي، وَجُرْحِي لَا يَشْفَى، وَيَأْبَى الْإِلْتِمَامُ؟ أَتَكُونُ لِي كَجَدْوَلٍ كَاذِبٍ أَوْ مِيَاهِ سَرِيعَةِ النُّضُوبِ؟

- ١٩ لَذَلِكَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ أَسْتَرِدَّكَ فَتَمَثَّلْ أَمَامِي. إِنْ نَطَقْتَ بِالْقَوْلِ السَّيِّدِ وَبَدَأْتَ الْكَلَامَ الْغَيْثَ، أَجْعَلُكَ الْمُتَحَدِّثَ بَقِي، فَيَقْبَلُونَ إِلَيْكَ مُسْتَرشِدِينَ، وَأَنْتَ لَا تَلْجَأُ إِلَيْهِمْ طَالِبًا نَصِيحَةً.»
- ٢٠ وَأَجْعَلُكَ سُورًا لِحَاسِيًا مَنِيعًا لِهَذَا الشَّعْبِ، فَيَحَارِبُونَكَ وَلَكِنَّهُمْ يُخَفِّقُونَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَنْتُذَكَ وَأَخْلَصَكَ.
- ٢١ أَنْتُذَكَ مِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ، وَأَفْدِيكَ مِنْ أَكْفِ الْعَتَاةِ.»

١٦

يوم الكارثة

- ١ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِهَذَا الْكَلَامِ:
- ٢ «لَا تَتَزَوَّجْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا تُنْجِبْ فِيهِ أَبْنَاءَ وَلَا بَنَاتٍ.»
- ٣ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنِ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنِ الْأُمَهَاتِ وَالْآبَاءِ الَّذِينَ أُحِبُّوهُمْ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ:
- ٤ «سَيَمُوتُونَ بِالْأَمْرَاضِ، فَلَا يَنْدُبُونَ، وَلَا يَدْفِنُونَ بَلْ يُصْبِحُونَ نَفَايَةً مَطْرُوحَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيَفْنُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ، وَتَكُونُ جُثُثُهُمْ طَعَامًا لِحَوَارِجِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ.
- ٥ لَا تَدْخُلْ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ مَاتَمٌ، وَلَا تَذْهَبْ لِتَنْدُبَ أَحَدًا أَوْ لِتَعْرِيزَهُ، لِأَنِّي قَدْ نَزَعْتُ سَلَامِي وَإِحْسَانِي وَمَرَاحِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، فَيَمُوتُ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَلَا يَدْفِنُونَ وَلَا يَنْدُبُونَ أَوْ يَخْدِشُ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَحْلِقُ شَعْرَهُ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.
- ٦ وَلَا يُقَدِّمُ أَحَدٌ طَعَامًا فِي مَاتَمٍ عَزَاءً لَهُمْ عَنِ الْمَيْتِ، وَلَا يَسْتَقْنَهُمْ كَأَسِ الْمُوَاسَاةِ عَنْ فَقْدِ أَبِي أَوْ أُمِّ.
- ٧ وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ مَادِبَةٌ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ وَتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ،
- ٨ لِأَنِّي أَقَطُّعُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتُ أَهَارِيحَ الْبَهْجَةِ وَالطَّرِبِ، وَأَغَانِيَ الْاِحْتِفَالِ بِالْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ.
- ٩ وَعِنْدَمَا تَبْلُغُ هَذَا الشَّعْبَ هَذَا الْكَلَامَ، وَيَسْأَلُونَكَ: لِمَاذَا قَضَى الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ؟ مَا هِيَ آثَامُنَا؟ وَآيَةُ خَطِيئَةٍ
- ارْتَكَبْنَاهَا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُنَا؟

- ١١ عِنْدَئِذٍ تُجِيبُهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ آبَاءَكُمْ نَبَذُونِي وَضَلُّوا وَرَاءَ الْأَوْثَانِ وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَتَرَكَوْنِي وَلَمْ يُطَبِّقُوا شَرِيْعَتِي.
- ١٢ وَلَا تَنْكُرُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ أَسَأْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَغَوَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَرَاءَ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ الْعَنِيدِ وَرَفَضَ طَاعَتِي.
- ١٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْدِفُكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ أَصْنَامًا بَاطِلَةً نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَنِّي لَنْ أَبْدِيَ لَهُمْ رَحْمَتِي.»

- ١٤ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ لَا يُقَالُ فِيهَا بَعْدُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ،
- ١٥ إِنَّمَا يُقَالُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِ الشِّمَالِ وَمِنْ سَائِرِ الْأَرْضِ الَّتِي سَبَّاهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنِّي سَارَجْتُهُمْ
- ثَانِيَةً إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِآبَائِهِمْ.

- ١٦ هَا أَنَا أُرْسِلُ صَيَّادِينَ كَثِيرِينَ، لِيَصْطَادُواهُمْ، ثُمَّ أبعثُ بِقَنَاصِينَ كَثِيرِينَ لِيَقْتَنِصُوهُمْ مِنْ كُلِّ جَبَلٍ وَمِنْ كُلِّ رَايَةٍ وَمِنْ شُقُوقِ الصُّحُورِ.

- ١٧ لِأَنَّ عَيْنِي تَرَاقِبَانِ طُرُقَهُمُ الَّتِي لَمْ تَحْتَجِبْ عَنِّي وَإِثْمُهُمُ الَّذِي لَمْ يَسْتَتِرْ عَنِّي.»

١٨ فَأَعَابَهُمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا عَلَى إِثْمِهِمْ، لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا أَرْضِي بِحُثِّ أَصْنَامِهِمْ، وَمَلَأُوا مِيرَاثِي بِنَجَاسَاتِهِمْ.»
 □□ يَا رَبُّ أَنْتَ عَرِّي وَحْصِنِي وَمَلَاذِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ، إِلَيْكَ تُقْبَلُ الْأُمَمُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ قَائِلَةً: «لَمْ يَرِثْ آبَاؤُنَا سِوَى الْبَاطِلِ وَالْأَكَاذِبِ وَمَا لَا جَدْوَى مِنْهُ.»
 ٢٠ هَلْ فِي وَسْعِ الْمَرْءِ أَنْ يَصْنَعَ لِنَفْسِهِ إِهْلًا؟ إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ أِهْلَةً.
 ٢١ فَلِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ قُوَّتِي وَجَبْرُوتِي، فَيُدْرِكُونَ أَنَّ اسْمِي يَهْوَهُ (أَيُّ الرَّبِّ.)»

١٧

١ «قَدْ دَوَّنْتَ خَطِيئَةَ يَهُوذَا بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَنُقِشْتَ بِرَأْسِ مِنَ الْمَاسِ عَلَى الْأَوَاحِ قُلُوبِهِمْ وَعَلَى قُرُونِ الْمَذَابِحِ،
 ٢ بَيْنَمَا أَبْنَاؤُهُمْ يَذْكُرُونَ مَذَابِحَهُمْ وَأَنْصَابَ عَشْتَارُوثَ إِلَى جِوَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَعَلَى الْأَكَامِ الْمُرْتَفَعَةِ،
 ٣ وَعَلَى الْجِبَالِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ الشَّاسِعَةِ. لِذَلِكَ أَجْعَلُ ثَرُوتَكَ وَكُنُوزَكَ نَهْبًا، ثُمَّ نَأْخِطِيبُتِكَ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا فِي جَمِيعِ نُحُومِكَ،
 ٤ وَتَقْفِدُ بِنَفْسِكَ مِيرَاثَكَ الَّذِي وَهَبْتَهُ لَكَ، وَأَجْعَلُكَ مُسْتَعْبِدًا لِأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ أَضْرَمْتَ نَارًا فِي غَضَبِي لَا يَخْتَدُّ لَهَا لَهَيْبٌ.»

٥ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «لَيْكُنْ مَلْعُونًا كُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى بَشَرٍ، وَيَتَّخِذُ مِنَ النَّاسِ ذِرَاعَ قُوَّةٍ لَهُ، وَيَحْوِلُ قَلْبَهُ عَنِ الرَّبِّ.
 ٦ فَيَكُونُ كَالْأَثَلِ فِي الْبَادِيَةِ، لَا يَرَى الْفَلَاحَ عِنْدَمَا يَقْبَلُ. يَقِيمُ فِي حَرِّ الصَّحْرَاءِ الشَّدِيدِ، فِي الْأَرْضِ الْمَهْجُورَةِ مِنَ النَّاسِ لِلْمُوحَتَاءِ.
 ٧ وَلَكِنْ مَبَارِكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَيَتَّخِذُهُ مُعْتَمِدًا لَهُ،
 ٨ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ الْمِيَاهِ، تَمُدُّ جُذُورَهَا إِلَى الْجُدُولِ، وَلَا تَخْشَى اشْتِدَادَ الْحَرِّ الْمُقْبِلِ، إِذْ تَظَلُّ أَوْرَاقُهَا خَضْرَاءَ، وَلَا يُفْرِعُهَا الْقَحْطُ لِأَنَّهَا لَا تَكْفُفُ عَنِ الْإِثْمَارِ.»

٩ الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَهُ؟
 ١٠ أَنَا الرَّبُّ أَحْضُ الْقُلُوبَ وَأَمْتَحِنُ الْأَفْكَارَ، لِأَجْزَائِي كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ، وَبِمِقْتَضَى أَعْمَالِهِ.»
 □□ مَكْتَنِزِ الْغِنَى مِنْ غَيْرِ حَقِّ كَجَلَةٍ تَحْتَضِنُ وَتَفْقِسُ مَا لَمْ تَبْضُ، لِأَنَّهُ سَرْعَانُ مَا يَفْقِدُهُ فِي مُنْتَصَفِ حَيَاتِهِ، وَيَضْحَى آخِرَ أَيَّامِهِ أَحَقُّ.

١٢ الْعَرْشُ الْمَجِيدُ الْمُرْتَفَعُ مِنْذُ الْبَدءِ هُوَ مَقَرُّ مَقْدِسِنَا.
 ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَخْلُونَ عَنْكَ يَلْحَقُ بِهِمُ الْخِزْيُ، وَالَّذِينَ يَنْصَرِفُونَ عَنْكَ (يُزُولُونَ) كَمَنْ كَتَبَتْ أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى التُّرَابِ لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا الرَّبَّ يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ.
 ١٤ أِبْرَيْتِي يَا رَبُّ فَاثْبِرْ. خَلِّصْنِي فَأَخْلَصَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ تَسْبِحْتِي.

١٥ هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ قِضَاءُ الرَّبِّ؟ لِيَأْتِ.»
 □□ أَمَا أَنَا فَلَمْ أَتَّهَبْ مِنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا لَدَيْكَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي لَمْ أَتَمَنَّ مَجِيءَ يَوْمِ الْحِنَةِ، وَتَعْلَمُ مَا نَطَقْتُ بِهِ شَفَتَايَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا صَدَرَ عَنْهُمَا كَانَ فِي مُحْضَرِكَ.
 ١٧ لَا تَكُنْ مَثَارَ رُعْبٍ لِي، فَأَنْتَ مَلَاذِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ.

١٨ لِيَلْحَقِ الْخِزْيُ بِمُضْطَهِدِي، وَلَكِنْ احْفَظْنِي مِنَ الْعَارِ. لِيَرْتَعِبُوا هُمْ، أَمَّا أَنَا فَلَا تَدْعِنِي ارْتَعِبُ. اجْعَلْ يَوْمَ الشَّرِّ يَحِلُّ بِهِمْ، وَاسْحَقْهُمْ سَحَقًا مُضَاعَفًا.

حفظ السبت

١٩ وَهَذَا مَا قَالَهُ الرَّبُّ لِي: «أَمْضِ وَقِفْ عِنْدَ بَوَابَةِ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُودَا وَيَخْرُجُونَ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ سَائِرِ بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ،

٢٠ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسَعْبَهَا، وَيَا جَمِيعَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ الْمُجْتَازِينَ فِي هَذِهِ الْبَوَابَاتِ.

٢١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: احْتَرِسُوا لَأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمِلُوا أَحْمَالًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا تَدْخُلُوهَا فِي بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ،

٢٢ وَلَا تَقْلُوهَا حِمْلًا إِلَى خَارِجِ بِيوتِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا تَقُومُوا بِأَيِّ عَمَلٍ. إِنَّمَا قَدَّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَوْصَيْتُ آبَاءَكُمْ.

٢٣ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يَطِيعُوا وَلَمْ يَصْنَعُوا، بَلْ قَسَوْا قُلُوبَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا وَلِئَلَّا يَقْبَلُوا التَّأْدِيبَ

٢٤ وَلَكِنْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ أَنْتُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تَدْخُلُوا أَحْمَالًا فِي بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، بَلْ قَدَّسْتُمُوهُ وَلَمْ تَقُومُوا بِأَيِّ عَمَلٍ

فِيهِ،

٢٥ عِنْدَئِذٍ يَدْخُلُ مِنْ بَوَابَاتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُلُوكٌ وَرُؤَسَاءُ مَنْ يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، رَاكِبِينَ فِي عَرَبَاتٍ وَعَلَى صَهَوَاتِ الْجِيَادِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ، يُوَاكِبُهُمْ سُكَّانُ يَهُودَا وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ، وَتَعْمُرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ بِالسُّكَّانِ.

٢٦ وَيَقْبَلُ النَّاسُ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا وَمِنْ حَوْلِ أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ، وَمِنْ النَّقْبِ، حَامِلِينَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ وَبَخُورًا مَعْطَرًا، وَقَرَابِينَ شُكْرًا إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَقْدَسُوا يَوْمَ السَّبْتِ، وَثَابَرْتُمْ عَلَى حَمْلِ أَثْقَالٍ فِيهِ لِتَدْخُلُوهَا مِنْ بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ، فَإِنِّي أُضْرِمُ بَوَابَاتِهَا بِالنَّارِ فَتَلْتَهُمْ قُصُورُ أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَنْطَفِئُ.»

١٨

بيت الفخاري

١ هَذَا مَا أَوْحَى الرَّبُّ بِهِ إِلَيَّ إِزْمِيَا قَائِلًا:

٢ «قُمْ وَأَمْضِ إِلَى بَيْتِ الْفَخَارِيِّ، وَهَنَّاكَ أَسْمَعَكَ كَلَامِي.»

□ فَانْطَلَقْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَارِيِّ، فَإِذَا بِهِ يَعْمَلُ عَلَى دَوْلَابِهِ.

٤ غَيْرَ أَنَّ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ فَسَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ يَشْكِلُهُ إِنَاءً آخَرَ كَمَا طَابَ لِلْفَخَارِيِّ أَنْ يَصُوغَهُ.

٥ عِنْدَئِذٍ قَالَ لِي الرَّبُّ:

٦ «يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ: أَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَمَا صَنَعَ الْفَخَارِيُّ؟ إِنَّكُمْ فِي يَدِي كَالطِّينِ فِي يَدِ الْفَخَارِيِّ.

٧ تَارَةً أَقْضِي عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْأَسْتِصَالِ وَالْهَدْمِ وَالذَّمَارِ،

٨ فَتَرْتَدُّ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي قَضَيْتُ عَلَيْهَا بِالْعِقَابِ عَنْ شَرِّهَا، فَأَكْفُفُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي نَوَيْتُ مُعَاقَبَتَهَا بِهِ.

٩ وَتَارَةً أَقْضِي بِمِكَافَأَةِ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ بِنَاءِ قُوَّتِهَا وَإِنْمَائِهَا.

- ١٠ ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَرْتَكِبَ الشَّرَّ أَمَامِي وَلَا تَسْمَعُ لِصَوْتِي، فَأَكْفُفُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي نَوَيْتُ أَنْ أَنْعِمَ بِهِ عَلَيْهَا.
- ١١ لِذَلِكَ قُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُدِيرُ لَكُمْ شَرًّا، وَأُعِدُّ لَكُمْ مُؤَامَرَةً، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنِ طَرِيقِهِ الشَّرِيرِ وَقَوْمُوا سُبُلَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ.
- ١٢ وَلَكِنَّهُمْ يُجِيبُونَ: لَا جَدْوَى مِنْ هَذَا، بَلْ نَسْعَى وَرَاءَ أَهْوَاءِ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَفْعَلُ مَا يَرُوقُ لِعِنَادِ قَلْبِهِ الْأَثِيمِ.»
- لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «اسْأَلُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ مَنْ سَمِعَ بِمِثْلِ هَذَا؟ قَدْ ارْتَكَبْتَ الْعِذْرَاءُ إِسْرَائِيلُ أَمْرًا شَدِيدَ الْهَوْلِ.
- ١٤ هَلْ يَحْتَفِنِي ثَلْجُ لُبْنَانَ عَنْ مُنْحَدَرَاتِ جِبَالِهِ الصَّخْرِيَّةِ؟ وَهَلْ تَتَوَقَّفُ مِيَاهُهُ الْبَارِدَةُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ يَنْبَيْعٍ بَعِيدَةٍ عَنِ التَّدْفُقِ؟
- ١٥ لَكِنَّ شَعْبِي قَدْ نَسِينِي وَأَحْرَقَ بَخُورًا لِأَوْثَانٍ بَاطِلَةٍ، جَعَلْتَهُ يَتَعَثَّرُ فِي طَرَفِهِ، فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ، فَسَلَكَ فِي مَرَاتٍ وَطُرُقٍ غَيْرِ مُعْبَدَةٍ.
- ١٦ فَتُصْبِحُ أَرْضُهُ خَرَابًا، مِثَارٌ صَفِيرٌ دَهْشَةٌ، وَكُلُّ مَنْ يَعْبرُ بِهَا يَعْتَرِبُهُ رُعبٌ وَيَهْزُ رَأْسَهُ.
- ١٧ فَأَشْتَتِهِمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ كَرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ، وَلَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ بَلْ أُدِيرُ لَهُمُ الْقَفَا فِي يَوْمِ مُحَنَّتِهِمْ.»
- ١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَأَمَّرَ عَلَى إِرْمِيَا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِ، وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلَا الْوَحْيَ عَنِ النَّبِيِّ. تَعَالَوْا نَلْذَعُهُ بِوُخَزَاتِ اللِّسَانِ وَنَصْمُ آذَانَنَا عَنْ كَلَامِهِ.»
- أَصْغِ لِي يَا رَبُّ، وَاسْتَمِعْ إِلَى اتِّهَامَاتِ خُصُومِي.
- ٢٠ هَلْ يُجَازِي عَنْ خَيْرٍ بَشَرًا؟ قَدْ نَقَرُوا حُفْرَةً لِنَفْسِي. أَذْكَرُ كَيْفَ وَقَفْتَ أَمَامَكَ أَثْنِي عَلَيْهِمْ خَيْرًا لِأَصْرِفَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.
- ٢١ لِذَلِكَ أَسْلَمْتُ بَنِيهِمْ لِأَنْبِيَاءِ الْجُوعِ، وَأَعْهَدْتُ بِهِمْ إِلَى قَبْضَةِ السَّيْفِ فَتُصْبِحَ نِسَاؤُهُمْ ثَكَالِي وَأَرَامِلَ، وَيَمُتَ رِجَالُهُمْ، وَيَلِيقُ شَبَابُهُمْ حَتْفَهُمْ فِي الْمَعَارِكِ بِحَدِّ السَّيْفِ.
- ٢٢ لِيَتَرَدَّدَ صُرَاخٌ فِي بِيوتِهِمْ عِنْدَمَا تُرْسَلُ عَلَيْهِمْ جَيْشُ الْعِزَّةِ بَعْتَةً، لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا هُوهَ لِيَقْتَنِصُونِي، وَنَصَبُوا نِخْفًا لِرِجْلِي.
- ٢٣ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَقَدْ عَرَفْتَ جَمِيعَ مَا تَأْمُرُوا بِهِ عَلَيَّ، فَلَا تَصْفَحْ عَنِّي عَنْهُمْ، وَلَا تَمَحُ حَطِيطَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ لِيَعْتَرُوا مُنْطَرِحِينَ فِي حَضْرَتِكَ، وَعَاقِبَهُمْ فِي أَوَانِ غَضَبِكَ.

١٩

- ١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَمْضِ وَاشْتَرِ جَرَّةَ خَرْفٍ، وَأَصْطَلِحْ مَعَكَ بَعْضَ شَيْوِخِ الشَّعْبِ وَشَيْوِخِ الْكَهَنَةِ،
- ٢ وَانْطَلِقْ إِلَى وَادِي ابْنِ هِنُومَ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَخَّارِ، وَنَادِ هُنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَمْلِيَا عَلَيْكَ،
- ٣ وَقُلْ: اسْمَعُوا يَا مُلُوكَ يَهُوذَا، وَيَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: انظُرُوا، هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ شَرًّا تَطْنُ لَهُ أُذُنَا كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ،
- ٤ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَتَنَكَّرُوا لِهَذَا الْمَوْضِعِ وَدَنَسُوهُ بِإِحْرَاقِ بَخُورٍ لِأَلِهَةٍ أَوْثَانٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا لَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُوذَا أَيْضًا، وَلَا نَبِيُّهُمْ مَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْبَرِيَاءِ.
- ٥ وَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ لِيُحْرِقُوا بَنِيهِمْ بِالنَّارِ كَقَرَابِينَ مُحْرَقَاتٍ لِلْبَعْلِ مِمَّا لَمْ أُوصِ بِهِ وَلَمْ أَتَحَدَّثْ عَنْهُ وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي.
- ٦ لِذَلِكَ، هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يُدْعَى فِيهَا هَذَا الْمَكَانُ تُوْفَةً مِنْ بَعْدِ أَوْ وَادِي ابْنِ هِنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ.

٧ وَأَبْطَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَشُورَاتِ أَهْلِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، فَيَتَسَاقَطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَبِأَيْدِي طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَجْعَلُ جُثَّتَهُمْ طَعَامًا لِلْجَوَارِحِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ.

٨ وَأُدْمِرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَأَجْعَلُهَا مَثَارَ صَفِيرٍ. كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا تَعْتَرِبُهُ الدَّهْشَةُ وَيَصْفِرُ لِمَا حَلَّ بِهَا مِنْ نَكَبَاتٍ.

٩ وَأُطْعِمُهُمْ لَحْمَ أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ جَارِهِ فِي أَثْنَاءِ الْحِصَارِ وَالضِّيقَةِ الَّتِي يُضَايِقُهُمْ بِهَا أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نَفْسِهِمْ.

١٠ ثُمَّ حَطَّمُ الْجُرَّةَ عَلَى مَرَأَى الرِّجَالِ الذَّاهِبِينَ مَعَكَ،

١١ وَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَأُحَطِّمُ هَذَا الشَّعْبَ وَأُدْمِرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يُحَطِّمُ الْمَرْءُ إِنَاءَ الْخِزَافِ، بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ إِصْلَاحُهُ، وَيُدْفَنُ الرِّجَالُ فِي تُوْفَةِ إِذْ لَنْ يَتَوَافَرَ مَوْضِعٌ آخَرَ لِلدَّفْنِ.

١٢ هَذَا مَا سَأُجْرِيهِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ، سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ تُوْفَةٍ،

١٣ وَأُحِيلُ بِيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَبِيُوتَ مُلُوكِ يَهُوذَا إِلَى مَوْضِعِ نَجَاسَةٍ، وَكَذَلِكَ كُلَّ الْبُيُوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا عَلَى سَطُوحِهَا بُخُورًا لِلكَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَسَكَبُوا سَكَابَ نَحْمٍ لِأَلْهَةِ أُخْرَى.»

١٤ وَجَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةٍ، الَّتِي كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا لِيَتَنَبَأَ، وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَخَاطَبَ جَمِيعَ الشَّعْبِ:

١٥ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى جَمِيعِ قُرَاهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي قَضَيْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ قَسَّوْا قُلُوبَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي.»

٢٠

إرميا وفشحور

١ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ الَّذِي كَانَ النَّاطِرَ الْأَوَّلَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِرْمِيَا يَتَنَبَأُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ،

٢ فَضْرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَزَجَّهُ فِي الْمِقْطَرَةِ الَّتِي بِيَابِ بِنْيَامِينَ الْأَعْلَى الَّتِي عِنْدَ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عِنْدَمَا أُخْرِجَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنَ الْمِقْطَرَةِ، قَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَدْعُ اسْمَكَ فَشْحُورَ، بَلْ مَجُورَ مَسَائِبَ (أَيُّ: رُعبًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ).

□ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: 'هَا أَنَا أَجْعَلُكَ أَنْتَ وَجَمِيعَ أَحِبَّائِكَ عُرْضَةً لِلرُّعْبِ فَيَتَسَاقَطُونَ بِحَدِّ سُيُوفِ أَعْدَائِهِمْ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ، وَأُسَلِّمُ كُلَّ أَهْلِ يَهُوذَا لِيَدِّ مَلِكِ بَابِلَ فَيُجْلِبِهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَذْبَحُهُمْ بِالسَّيْفِ.

٥ وَأَدْفَعُ كُلَّ ثَرْوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ نَتَاجِهَا وَنَفَاسِهَا، وَكُلَّ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُوذَا إِلَى يَدِ أَعْدَائِهَا، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَنْقُلُونَهَا مَعَهُمْ إِلَى بَابِلَ.

٦ أَمَّا أَنْتَ يَا فَشْحُورُ وَجَمِيعُ الْمُقِيمِينَ مَعَكَ فِي بَيْتِكَ فَتَذْهَبُونَ إِلَى الْأَسْرِ فِي بَابِلَ حَيْثُ تَمُوتُ وَتُدْفَنُ هُنَاكَ أَنْتَ وَسَائِرُ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ تَتَّبَعْتَهُمْ بِالْكَذِبِ.»

شكوى إرميا

٧ يَا رَبُّ قَدْ أَقْنَعْتَنِي فَاقْنَعْتَنِي، أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي فَغَلَبْتَنِي، فَأَصْبَحْتُ مَثَارَ سُخْرِيَةِ طَوَالَ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَهْزِئُ بِي.

٨ لِأَنِّي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ أَصْرُخُ مُنْدَدًا، وَأُنَادِي: «ظَلَمْتُ وَأَغْتَصَبْتُ» جَلَبْتُ عَلَيَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ الْاِحْتِقَارَ وَالْعَارَ طَوَالَ النَّهَارِ.

٩ إِنْ قُلْتُ: «سَأَكْفُ عَنْ ذِكْرِهِ وَلَا أَتَكَلَّمُ بِاسْمِهِ بَعْدَ» صَارَ كَلَامُهُ فِي قَلْبِي كَمَارٍ مُحْرِقَةٍ مَحْصُورَةٍ فِي عِظَامِي، فَأَعْيَانِي كِتْمَانُهُ وَعَجَزْتُ عَنْ كِتْبَتِهِ.

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ نَفَثَاتٍ تَهْدِيدٍ مِنْ كَثِيرِينَ، وَأَحَاطَ بِي رُغْبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «أَشْتَكُوا عَلَيْهِنَّ فَانْتَكَيْ عَلَيْهِنَّ»، حَتَّى جَمِيعُ أَصْدِقَائِي الْجَمِيمِينَ يَرْقُبُونَ كِبُوتِي قَائِلِينَ: «لَعَلَّهُ يَتَعَثَّرُ فَتَغْلَبَ عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»

□□ لَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَمَحَارِبٍ جَبَّارٍ، لِهَذَا يَعْثُرُ كُلُّ مُضْطَهِّدِي وَلَا يَظْفَرُونَ بِي. يَلْحَقُ بِهِمْ عَارٌ عَظِيمٌ لِأَنَّهُمْ لَا يَفْلِحُونَ، وَيَظَلُّ خَزِيمُهُمْ مَذْكُورًا إِلَى الْأَبَدِ.

١٢ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْمُخْتَبِرُ الصِّدِّيقِ وَالْمُطَّلِعُ عَلَى سَرَائِرِ النُّفُوسِ، دَعْنِي أَشْهَدُ انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ قَضِيَّتِي.

١٣ اشدُّوا لِلرَّبِّ وَسَبِّحُوهُ، لِأَنَّهُ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمَسْكِينِ مِنْ قَبْضَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ.

١٤ لِيَكُنْ مَلْعُونًا ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَلِيَخُلِ الْيَوْمُ الَّذِي أُنْجِيتَنِي فِيهِ أُمِّي مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ.

١٥ لِيَكُنْ مَلْعُونًا ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا: قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ لِيَجْعَلَ قَلْبَهُ يَفِيضُ بِالْفَرَحِ.

١٦ لِيُصْبِحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ مِنْ غَيْرِ رِفْقٍ، وَلِيَسْمَعَ صُرَاخُ الْمَعَارِكِ فِي الصَّبَاحِ، وَصَجِيحُ جَلَبَتِهَا عِنْدَ الظَّهِيرَةِ.

١٧ لِيَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَلْعُونًا لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحِمِ، فَتَضَحَى أُمِّي قَبْرًا لِي، وَتَظَلَّ حُلِيَّ بِي إِلَى الْأَبَدِ.

١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ لِأَقَاسِي التَّعَبَ وَالْأَوْجَاعَ، وَأُفْنِي أَيَّامِي بِأَخْزِي؟

٢١

الله يرفض طلب صدقيا

١ الْكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَشُحُورَ بَنَ مَلِكِيَّا وَصَفَنِيَا بَنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ، قَائِلًا:

٢ «أَسْأَلُ الرَّبَّ عَنَّا، لِأَنَّ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَعْلَنَ عَلَيْنَا حَرْبًا، لَعَلَّ الرَّبَّ يُجْرِي لَنَا مَعْجَزَةً كَسَابِقِ مَعْجَزَاتِهِ، وَيَصْرِفُهُ عَنَّا.»

٣ فَقَالَ لَهُمَا إِرْمِيَا: «هَذَا مَا تَقُولَانِ لِصِدْقِيَا:

٤ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَرُدُّ أَسْلِحَتَكُمْ الَّتِي بِأَيْدِيكُمْ الَّتِي تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ

مِنْ خَارِجِ السُّورِ، وَاجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

٥ وَأَحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَذِرَاعٍ شَدِيدَةٍ، بِغَضَبٍ وَحَنَقٍ وَسُخْطٍ عَظِيمٍ.

٦ وَأُيِّدُ أَهْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ رِجَالًا وَبَهَائِمًا، فَيَمُوتُونَ بَوْبًا رَهِيْبًا،

٧ وَأُسَلِّمُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَخِدَامَهُ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاجِينَ مِنَ الْوَبَاءِ وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ

بَابِلَ، وَإِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَطَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَيَقْتُلُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَلَا يَرِثِي لَهُمْ وَلَا يَشْفُقُ أَوْ يَرْحَمُ.

٨ وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعْرِضُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.

٩ فَمَنْ يَمُكُّ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَمَنْ يَلْجَأُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ وَيَسْتَسَلِمُ لَهُمْ يَحْيَا وَيَعْمُرُ

نَفْسَهُ.

١٠ فَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالشَّرِّ لَا بِالْخَيْرِ يَقُولُ الرَّبُّ، لِهَذَا يَسْتَوْلِي عَلَيْهَا مَلِكُ بَابِلَ فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ.»

١١ «وَتَقُولُ لِيَبْتَ مَلِكُ يَهُوذَا: اسْمَعُوا قَضَاءَ الرَّبِّ:

١٢ يَا ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: أَجْرُوا الْعَدْلَ فِي الصَّبَاحِ، وَأَنْقِذُوا الْمُغْتَصَبَ مِنْ يَدِ الْمُغْتَصَبِ لِئَلَّا يَنْصَبَ غَضَبِي كَكَارٍ، فَيَحْرِقَ وَلَيْسَ مِنْ يُجِدُهُ لِفَرْطِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ أَعْمَالٍ شَرِيرَةٍ.

١٣ يَا أُورُشَلِيمُ يَا سَاكِنَةَ الْوَادِي، يَا صَخْرَةَ السَّهْلِ، هَا أَنَا أَقِفُ ضِدَّكَ «يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنْتُمْ يَا مَنْ تَقُولُونَ: «مَنْ يَهَاجِمُنَا؟ وَمَنْ يَقْتَحِمُ مَنَازِلَنَا؟»

١٤ هَا أَنَا أَعَاقِبُكُمْ بِحَسَبِ ثَمَارِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَوْقِدُ نَارًا فِي غَابَةِ مَدِينَتِكُمْ فَتَلْتَهُمْ كُلَّ مَا حَوْلَهَا.»

٢٢

دينونة الملك الشرير

١ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «نَحْدِرُ إِلَى قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا وَأَعْلَنُ هُنَاكَ هَذَا الْقَضَاءَ:

٢ اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكُ يَهُوذَا الْمَتْرِبِعِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ وَسَعْبُكَ الْمُجْتَازِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ:

٣ أَجْرُوا الْعَدْلَ وَأَنْقِذُوا الْمُغْتَصَبَ مِنْ يَدِ الْمُغْتَصَبِ، وَلَا تَجُورُوا عَلَى الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَلَا تَتَعَسَّفُوا عَلَيْهِمْ، وَلَا تَسْفِكُوا

دَمًا بَرِيئًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

٤ لِأَنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ فَإِنَّ مَلُوكًا يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، رَاكِبِينَ مَرْجَبَاتٍ وَخِيُولًا يَجْتَازُونَ هُمْ وَخُدَامُهُمْ وَسَعْبُهُمْ

بَوَابَاتِ هَذَا الْقَصْرِ.

٥ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ يَتَحَوَّلَ هَذَا الْقَصْرُ إِلَى أَطْلَالٍ.»

٦ لِأَنَّهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا: «أَنْتَ عَزِيزٌ عَلَيَّ كَجَلْعَادٍ وَكَرَأْسِ لُبْنَانٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي سَأَجْعَلُكَ قَرَأً وَمَدْنًا

مَهْجُورَةً.»

٧ سَأَجْعِدُ عَلَيْكَ مَهْلِكِينَ مَدْجِينَ بِسِلَاحِهِمْ فَيَقْطَعُونَ نَجْمَةَ أَرْزُكَ وَيَطْرَحُونَهَا إِلَى النَّارِ.

٨ وَتَعْبُرُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ، فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِرَفِيقِهِ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟

٩ فَيَجِيبُونَ: لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَسَجَدُوا لِلْأَوْثَانِ وَعَبَدُوهَا.»

نبوءة عن مصير أورشليم

١٠ لَا تَوَحُّوا عَلَى الْمَيْتِ وَلَا تَتَدَبَّوهُ، إِنَّمَا ابْكُوا عَلَى الْمُنْفِيِّ الَّذِي لَنْ يَرْجِعَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مَوْطِنِهِ

١١ لِأَنَّهُ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ عَنْ شَلُومِ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي تَوَلَّى الْعَرْشَ مَكَانَ أَبِيهِ، وَخَرَجَ مَنْفِيًّا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ: «إِنَّهُ لَنْ

يَرْجِعَ إِلَى هُنَا بَعْدَ.

١٢ بَلْ يَمُوتُ فِي مَنْفَاهِ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ وَلَنْ يَرْجِعَ لِيَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ ثَانِيَةً.»

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ عَلَى الظُّلْمِ وَمُخَادَعَةِ الْعَالِيَةِ عَلَى الْجَوْرِ، الَّذِي يَسْتَعْدِمُ جَارَهُ مَجَانًا وَلَا يُوفِيهِ أُجْرَةَ عَمَلِهِ،

١٤ الَّذِي يَقُولُ: «سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا رَحْبًا وَغَرَفًا عَالِيَةً فَسِيحَةٌ. وَأَفْتَحُ لَهُ كُوَى وَأُغْشِيهِ بِاللُّوَجِ الْأَرزِيِّ وَأَدْنِيهِ بِاللُّوَانِ حَمْرَاءَ؛

١٥ أَتَظُنُّ أَنَّكَ صَرْتِ مَلِكًا لِأَنَّكَ بَنَيْتَ بَيْتَكَ مِنَ الْأَرزِيِّ؟ أَمَا أَكَلْتُ أَبُوكَ وَشَرَبْتُ وَأَجْرِي عَدْلًا وَحَقًّا، فَتَمْتَعُ بِالْخَيْرَاتِ؟

١٦ قَدْ قَضَى بِالْعَدْلِ لِلْبَائِسِ وَالْمَسْكِينِ فَأَحْرَزَ خَيْرًا. أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ مَعْرِفَتِي؟» يَقُولُ الرَّبُّ

- ١٧ «أَمَا أَنْتَ فَعَيْنَاكَ وَقَلْبِكَ مُتَهَابَةٌ عَلَى الرَّيْحِ الْحَرَامِ، وَعَلَى سَفَكِ الدَّمِ الْبَرِيِّ، وَعَلَى الظُّلْمِ وَالْإِتْرَازِ.»
- ١٨ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا: «لَنْ يَتَذَكَّرَ أَحَدٌ قَائِلًا: آه يَا أَخِي أَوْ آه يَا أُخْتِي، أَوْ يَتَذَكَّرُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: أَوْاهُ يَا سَيِّدِي، أَوْ آهٍ عَلَى جَلَالِهِ.»
- ١٩ بَلْ يَدْفَنُ دَفْنَ حِمَارٍ، مَجْرُورًا وَمَطْرُوحًا خَارِجَ بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ.»
- ٢٠ «أَصْعَدِي يَا أُورُشَلِيمُ إِلَى لُبْنَانَ وَاصْرُخِي. أَطْلِقِي صَوْتَكَ فِي بَاشَانَ وَأَعْوِلِي مِنْ عِبَارِيمَ لِأَنَّ جَمِيعَ مُحِبِّكَ قَدْ سَحِقُوا.
- ٢١ حَذَرْتُكَ فِي أَيْتَاءِ عَرِّكَ فَقُلْتُ: لَنْ أَصْغِي. أَنْتِ مَتَمَرِّدَةٌ مِنْذُ صَبَاكِ لَا تَسْمَعِينَ لِصَوْتِي.
- ٢٢ سَتَعْصِفُ الرَّيْحُ بِكُلِّ رِعَاتِكَ، وَيَذْهَبُ مُحْبُوكٌ إِلَى السَّيِّ. عِنْدَئِذٍ يَعْتَرِيكَ الْخِزْيُ وَالْعَارُ لِشَرِّكَ.
- ٢٣ يَا سَاكِنَةَ لُبْنَانَ الْمُعَشَّشَةَ فِي الْأَرْزِ، لَشَدَّ مَا تَتَبَّنِينَ عِنْدَمَا تُفَاجِئُكَ الْأَوْجَاعُ، فَتَكُونِينَ كَأَمْرَأَةٍ تُقَاسِي مِنَ الْمَخَاضِ.»
- ٢٤ «حَيُّ أَنَا» يَقُولُ الرَّبُّ، «لَوْ كَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا خَاتِمًا فِي يَدِي الْيَمْنَى لَنَزَعْتُهُ مِنْهَا.
- ٢٥ وَأَسْلَبْتُهُ لِطَالِبِي نَفْسِهِ، إِلَى أَيْدِي مَنْ يَفْزَعُ مِنْهُمْ، وَإِلَى قَبْضَةِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى أَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ.
- ٢٦ سَأَطُوحُ بِهِ وَيَأْمَهُ الْبُيُوتُ الَّتِي حَمَلْتُهُ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى، لَمْ يُولَدْ فِيهَا، وَهَنَّاكَ يَمُوتَانِ.
- ٢٧ وَلَنْ يَعُودَا قَطُّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَتَوَقَّانِ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهَا.»
- هَذَا الرَّجُلُ كُنْيَاهُ وَعَاءٌ مُنْبُذٌ مَحْطَمٌ، وَإِنَاءٌ لَا يَحْفَلُ بِهِ أَحَدٌ. لِمَاذَا طُوحَ بِهِ وَبَابْنَائِهِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟
- ٢٩ يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ:
- ٣٠ «سَجِلُوا أَنْ هَذَا الْإِنْسَانُ عَقِيمٌ، رَجُلٌ لَنْ يُفْلِحَ فِي حَيَاتِهِ، وَلَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي الْجُلُوسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَتَوَلِّيَ مَلِكًا يَهُوذَا.»

٢٣

الفرع البار

- ١ يَقُولُ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يَبِيدُونَ وَيَبِيدُونَ غَنَمَ رِعْيَتِي (أَيَّ شَعْبِي).»
- لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرَعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي (أَيَّ شَعْبِي) وَطَرَدْتُمُوهَا، وَلَمْ تَتَّعِدُوها، فَهَآ أَنَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ.»
- ٣ وَاجْمَعُ شَتَاتَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي أَجْلَيْتَهَا إِلَيْهَا، وَارُدُّهَا إِلَى مَرَاعِيهَا فَتَنْمُو وَتَتَكَاثَرُ،
- ٤ وَأَقِيمُ عَلَيْهَا رِعَاةً يَتَّعِدُونَهَا فَلَا يَعْتَرِيهَا خَوْفٌ مِنْ بَعْدٍ وَلَا تَرْتَعِدُ وَلَا تَضَلُّ.
- ٥ هَآ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ أَقِيمُ فِيهَا لِدَاوُدَ ذُرِّيَّةَ بَرٍّ، مَلِكًا يَسُودُ بِحِكْمَةٍ، وَيُجْرِي فِي الْأَرْضِ عَدْلًا وَحَقًّا.
- ٦ فِي عَهْدِهِ يَتِمُّ خَلَاصُ شَعْبِ يَهُوذَا، وَيَسْكُنُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَمَانًا. أَمَّا الْأَسْمُ الَّذِي سَيَدْعِي بِهِ فَهُوَ: الرَّبُّ بَرُّنَا.
- ٧ لِذَلِكَ هَآ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ لَا يَرِدُّ فِيهَا النَّاسُ مِنْ بَعْدٍ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.
- ٨ بَلْ يَقُولُونَ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَتَى بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ كَافَّةِ الدِّيَارِ الَّتِي أَجْلَاهُمْ إِلَيْهَا، فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

الأنبياء الكذبة

٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِرْمِيَا عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ فَقَالَ: «إِنَّ قَلْبِي مُنْكَسِرٌ فِي دَاخِلِي، وَجَمِيعَ عِظَامِي تَرْتَجِفُ، فَأَنَا، بِتَأْثِيرِ الرَّبِّ وَبِفِعْلِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ كَرَجُلٍ سَكَرَانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ»

١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ اكْتَنَطَتْ بِالْفَاسِقِينَ، وَنَاحَتْ مِنْ عَاقِبَةِ لَعْنَةِ اللَّهِ، جَحَّتْ مَرَاعِي الْحَقُولِ لِأَنَّ مَسَاعِيَهُمْ بَاتَتْ شَرِيرَةً، وَجَبَرَتْهُمْ مَسْخَرًا لِلْبَاطِلِ.»

□□ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «النَّبِيُّ وَالكَاهِنُ كَافِرَانِ، وَفِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمَا.»

١٢ لِذَلِكَ يُضْحِي طَرِيقَهُمَا مَرَاتِلًا لَهُمَا، تُفْضِي بِهِمَا إِلَى الظُّلُمَاتِ الَّتِي يُطْرَدُونَ إِلَيْهَا، وَيَهْوِيَانِ فِيهَا لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمَا شَرًّا فِي سَنَةِ عِقَابِهِمَا.»

١٣ فِي أَوْسَاطِ أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ شَهِدْتُ أُمُورًا كَرِيمَةً، إِذْ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ، وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَفِي أَوْسَاطِ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ أُمُورًا مَهُولَةً: يَرْتَكِبُونَ الْفِسْقَ، وَيَسْلُكُونَ فِي الْأَكَاذِيبِ، يُشَدِّدُونَ أَيْدِي فَاعِلِي الْإِثْمِ لِثَلَاثِ تَيُوبَ أَحَدٍ عَنْ شَرِّهِ. صَارُوا جَمِيعًا كَسَكَانِ سُدُومَ وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا كَأَهْلِ عَمُورَةَ.»

□□ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ: «هَا أَنَا أُطْعِمُهُمْ أَفْسَنْتِينًا وَأَسْقِيهِمْ مَاءً مَسْمُومًا، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ شَاعَ الْكُفْرُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ.»

١٦ «لَا تَسْمَعُوا لِأَقْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ وَيَخْدَعُونَكُمْ بِالْأَوْهَامِ، لِأَنَّهُمْ يَنْطِقُونَ بِرُؤْيَى مُخِيلَاتِهِمْ، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا أَوْحَى بِهِ فِيَّ.»

١٧ قَاتِلِينَ بِإِصْرَارٍ لِمَنْ يَحْتَقِرُونَنِي: 'قَدْ أَعْلَنَ الرَّبُّ أَنَّ السَّلَامَ يَسُودُكُمْ'، وَيُرِيدُونَ لِكُلِّ مَنْ يَجْرِي وَرَاءَ أَهْوَاءِ قَلْبِهِ: 'لَنْ يُصِيبَكُمْ ضَرْبٌ'.

١٨ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ مِثْلِي فِي مَجْلِسِ الرَّبِّ وَرَأَى وَأَنْصَتَ لِكَلِمَتِهِ، وَلَا مَنْ أَصْنَى لِقَوْلِهِ وَأَطَاعَهُ.

١٩ هَا عَاصِفَةٌ سُنْطُ الرَّبِّ قَدْ انْطَلَقَتْ، وَزَوْبَعَةٌ هَوَجَاءُ قَدْ ثَارَتْ لِتَجْتَاحَ رُؤُوسَ الْأَشْرَارِ.

٢٠ فَغَضِبَ الرَّبُّ لَنْ يَرْتَدَّ حَتَّى يُنْجِزَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ الَّتِي سَتَدْرِكُونَهَا بِوُضُوحٍ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

٢١ إِنِّي لَمْ أُرْسِلْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ، وَمَعَ ذَلِكَ انْطَلَقُوا رَاكِضِينَ، وَلَمْ أَوْجِ لَهُمْ وَمَعَ ذَلِكَ يَتَنَبَّأُونَ.

٢٢ لَوْ مَثَلُوا حَقًّا فِي مَجْلِسِي لَبَلَّغُوا كَلَامِي لِشَعْبِي، وَلَكَانُوا رَدُّوهُمْ عَنْ مَسَاوِيهِمْ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

٢٣ أَلَعَلِّي أَرَى فَقَطُّ مَا يَجْرِي عَنْ قُرْبٍ، وَلَسْتُ إِلَهًُا يَرْقُبُ مَا يَجْرِي عَنْ بَعْدٍ؟

٢٤ أَيْمَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَوَارَى فِي أَمَاكِنَ خَفِيَّةٍ فَلَا أَرَاهُ؟ أَمَا أَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟

٢٥ قَدْ سَمِعْتُ مَا نَطَقَ بِهِ الْمُتَنَبِّئُونَ بِاسْمِي زُورًا قَاتِلِينَ: 'قَدْ حَلَبْتُ، قَدْ حَلَبْتُ'.

٢٦ إِلَى مَتَى يَظَلُّ هَذَا الْخِدَاعُ مَكْنُونًا فِي قُلُوبِ الْمُتَنَبِّئِينَ زُورًا؟ إِنَّهُمْ حَقًّا أَنْبِيَاءُ خِدَاعٍ، يَتَنَبَّأُونَ بِأَوْهَامِ قُلُوبِهِمْ.

٢٧ فَيَنْسُونَ شَعْبِي اسْمِي بِمَا يَقْضُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ أَحْلَامِهِ، كَمَا نَسِيَ آبَاؤُهُمْ اسْمِي لِأَجْلِ وَثَنِ الْبَعْلِ.

٢٨ فَيَقْضِ النَّبِيُّ الْحَالِمُ حَلْمَهُ. وَلَكِنْ مَنْ لَدَيْهِ كَلِمَتِي فَلْيَعْلَمْهَا بِالْحَقِّ، إِذْ مَاذَا يَجْمَعُ بَيْنَ التَّبَنِ وَالْقَمْحِ؟

٢٩ أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ، وَكَالْمِطْرَقَةِ الَّتِي تُحْطِمُ الصُّخُورَ؟

٣٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقَاوِمُ هَوْلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْتَحِلُ كُلُّ مِنْهُمْ كَلَامَ الْآخِرِ،

٣١ وَأَقَاوِمُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْخَرُونَ أَلْسِنَتَهُمْ قَائِلِينَ: 'الرَّبُّ يَقُولُ هَذَا؛

٣٢ هَا أَنَا أَقَاوِمُ الْمُتَنَبِّئِينَ بِأَحْلَامٍ كَاذِبَةٍ وَيَقْصُونَهَا مُضِلِّينَ شَعْبِي بِأَكَاذِبِهِمْ وَاسْتِخْفَافِهِمْ، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَكْفِهِمْ بِشَيْءٍ،

وَلَا جَدَوِي مِنْهُمْ لِهَذَا الشَّعْبِ.»

الوحي الكاذب

٣٣ «إِذَا سَأَلْتُ أَحَدًا مِنْ هَذَا الشَّعْبِ أَوْ نَبِيًّا أَوْ كَاهِنًا: 'مَا هُوَ وَحْيُ قَضَاءِ الرَّبِّ؟' فَأَجِيبُهُمْ: 'أَنْتُمْ وَحْيُ قَضَائِهِ. وَسَاطِرْكُمْ،

يَقُولُ الرَّبُّ؛

٣٤ أَمَّا النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ يَدَّعِي قَائِلًا: 'هَذَا وَحْيُ الرَّبِّ' فَإِنِّي سَأَعَاقِبُهُ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

٣٥ لِذَلِكَ هَكَذَا يُوَاطَبُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْقَوْلِ لِصَاحِبِهِ، وَكُلُّ جَارٍ لِجَارِهِ: 'مَا هُوَ جَوَابُ الرَّبِّ؟' أَوْ 'بِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ؟'

٣٦ أَمَّا ادِّعَاءُ وَحْيِ الرَّبِّ فَلَا تَذْكُرُوهُ مِنْ بَعْدِ، فَإِنَّ كَلِمَةَ الْمَرْءِ تَغْدُو وَحْيَ قَضَائِهِ، إِذْ قَدْ حَرَفْتُمْ كَلَامَ الْإِلَهِ الْحَيِّ، الرَّبِّ الْقَدِيرِ،

إِلَهِنَا.

٣٧ لِذَلِكَ هَذَا مَا تَسْأَلُ بِهِ النَّبِيُّ: 'بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ؟ وَبِمَاذَا تَكَلَّمَ؟'

٣٨ فَإِنَّ ادِّعِيَتَهُمْ وَحْيَ قَضَاءِ الرَّبِّ، فَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّكُمْ ادِّعَيْتُمْ وَحْيَ قَضَائِهِ بَعْدَ أَنْ حَظَرْتُهُ عَلَيْكُمْ قَائِلًا: 'لَا تَقُولُوا هَذَا

وَحْيَ قَضَائِهِ؛

٣٩ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَنَسَأُكُمْ تَمَامًا، وَأَطْرُدُكُمْ مِنْ مَحْضَرِي أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي وَهَبْتُ لَكُمْ وَلَا بَائِتُكُمْ.

٤٠ وَأَلْحِقُ بِكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَخِزْيًا لَا يَنْسَى.»

٢٤

سلنا التين

١ وَبَعْدَمَا سَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، يَكْنِيَا بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مَعَ سَائِرِ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، وَالنَّجَّارِينَ وَالْحَدَّادِينَ، مِنْ أُورُشَلِيمَ،

وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ، أَرَانِي الرَّبُّ فِي رُؤْيَا سَلْتِي تَيْنٍ مَوْضُوعَتَيْنِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢ وَكَانَ فِي إِحْدَى السَّلْتَيْنِ تَيْنٌ جَيِّدٌ كَالْتَيْنِ الْبَاكُورِيِّ، وَفِي الْأُخْرَى تَيْنٌ رَدِيءٌ تَعَاْفُ النَّفْسِ أَكَلُهُ مِنْ فَرْطِ رَدَاءَتِهِ.

٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَأَجَبْتُ: «تَيْنًا: الْجَيِّدُ مِنْهُ يَمْتَازُ بِجُودَتِهِ، وَالرَّدِيءُ مِنْهُ تَعَاْفُهُ النَّفْسُ لِفَرْطِ رَدَاءَتِهِ.»

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِي:

٥ «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَاعَتِي بِالْمَسِيِّينَ مِنْ يَهُوذَا الَّذِينَ أَجْلَيْتُهُمْ لِيُخَيِّرَهُمْ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ،

كَثَلِ هَذَا التِّينِ الْجَيِّدِ.

٦ وَسَارِعَاهُمْ بَعِيْنِي لِيُخَيِّرَهُمْ، وَأَرُدَّهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَبْنِيَهُمْ وَلَا أَهْدِيَهُمْ، وَأَغْرِسُهُمْ وَلَا أَسْتَأْصِلُهُمْ.

٧ وَأَهْبِهِمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ.

٨ أَمَّا صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَعَظْمَاؤُهُ وَسَائِرُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ مَكَّنْتُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ تَزَحُّوا إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، فَإِنِّي أَجْعَلُهُمْ

مِثْلَ هَذَا التِّينِ الرَّدِيءِ الَّذِي تَعَاْفُ النَّفْسُ أَكَلُهُ لِفَرْطِ رَدَاءَتِهِ.

- ٩ وَأَوْقِعُهُمْ فِي الضَّيْقِ وَالشَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَعِبْرَةً وَأَحْدُوثةً وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي أُجْلِبِهِمْ إِلَيْهَا.
١٠ وَأَعْرِضْهُمْ لِلسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ حَتَّى يَفْنَوْا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ وَلِأَبَائِهِمْ.»

٢٥

السي لسبعين سنة

- ١ النُّبوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ جَمِيعِ شَعْبِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الْمُوَافَقَةَ لِلسَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِ نُبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ.
٢ النُّبوءَةُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيَّ كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا وَجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا:
٣ «عَلَى مَدَى ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَيُّ مُنْذُ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَالرَّبُّ يُوْحِي إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ، نَخَاطَبْتُكُمْ بِهَا تَكَرَّرًا مُنْذُ الْبَدْءِ وَلَكِنُّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا.
٤ وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَاطَبَ عَلَى إِرْسَالِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَيْكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا وَلَمْ تَسْتَمِعُوا لِإِنذَارَاتِهِ.
٥ وَقَدْ قَالُوا لَكُمْ: تَوْبُوا الْآنَ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِّيرَةِ وَمَمَارَسَاتِهِ الْأَثِمَةِ فَتُقِيمُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْنَا لَكُمْ الرَّبُّ عَلَى مَدَى الدُّهُورِ،

- ٦ وَلَا تَصَلُّوا وَرَاءَ أَلْهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا، وَلَا تَتَّبِعُوا غَيْظِي بِمَا تَصْنَعُهُ أَيْدِيكُمْ مِنْ أَوْثَانٍ. عِنْدَيْدٍ لَا أَنْزِلُ بِكُمْ أَدَى.
٧ غَيْرَ أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي، بَلْ أَثَرْتُمْ غَيْظِي بِمَا جَنَنْتُمْ أَيْدِيكُمْ، فَاسْتَجَلَبْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمُ الشَّرَّ.»
٨ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لَأَنَّكُمْ عَصَيْتُمْ كَلَامِي،
٩ فَهَا أَنَا أُجِنِّدُ جَمِيعَ قَبَائِلِ الشَّمَالِ بِقِيَادَةِ نُبُوخَدَنْصَرِ عَبْدِي، وَآتِي بِهَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ فَيَجْتَاحُونَهَا وَيَهْلِكُونَ جَمِيعَ سُكَّانِهَا مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَأَجْعَلُهُمْ مَثَارَ دَهْشَةٍ وَصَفِيرٍ، وَخَرَابٍ أَبَدِيَّةٍ.
١٠ وَأُيَيْدُ مِنْ بَيْنِهِمْ أَهَازِيحَ الْفَرَجِ وَالطَّرَبِ وَصَوْتَ غِنَاءِ الْعَرِيسِ وَالْعَرُوسِ، وَصَجِيحَ الرَّحَى وَنُورَ السَّرَاجِ.
١١ فَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ بِأَسْرَهَا قَفْرًا خَرَابًا، وَتُسْتَعْبَدُ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمَمِ لِمَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ سَبْعِينَ سَنَةً.
١٢ وَفِي خِتَامِ السَّبْعِينَ سَنَةَ أَعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأُمَّتَهُ، وَأَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأُحْوِلُهَا إِلَى خَرَابٍ أَبَدِيٍّ»، يَقُولُ الرَّبُّ.
١٣ «وَأُنْفِذُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّ الْقَضَاءِ الَّذِي نَطَقْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلِّ مَا دُونَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَتَنبَأَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ.
١٤ إِذْ أَنْ أُمَّةً كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظْمَاءَ يَسْتَعْبِدُونَهُمْ أَيْضًا، وَهَكَذَا أُجَارِيهِمْ بِمَقْتَضَى أَفْعَالِهِمْ وَمَا جَنَنْتُمْ أَيْدِيَهُمْ مِنْ أَعْمَالٍ أَثِمَةٍ.»

كأس غضب الله

- ١٥ وَهَذَا مَا أَعْلَنَهُ لِي الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ كَأْسَ نَحْمِ غَضَبِي مِنْ يَدِي، وَاسْقِ مِنْهَا جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسَلْتُ إِلَيْهَا،
١٦ فَتَشْرَبَ وَتَتَرَجَّحَ، وَتُجْنَّ بِفِعْلِ السَّيْفِ الَّذِي أُرْسَلْتُ بَيْنَهَا.»
□ فَتَنَاوَلْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَيْتُ مِنْهَا جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي بَعَنِي إِلَيْهَا الرَّبُّ:
١٨ أُورُشَلِيمَ وَمَدَنَ يَهُوذَا وَمُلُوكَهَا وَعَظْمَاءَهَا، لِأَجْعَلَهَا قَفْرًا خَرَابًا وَمَثَارَ صَفِيرٍ وَلَعْنَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
١٩ وَسَقَيْتُ مِنْهَا كَذَلِكَ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَخُدَمَاءَهُ وَعَظْمَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ،

٢٠ وَكُلَّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِهِمْ، وَجَمِيعِ مُلُوكِ أَرْضِ عُوَصَ، وَسَائِرِ مُلُوكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: مُلُوكِ أَشْقَلُونَ، وَغَرَّةَ، وَعَقْرُونَ وَبَقِيَّةَ أَشْدُودَ،

٢١ وَأَدُومَ، وَمُؤَابَ، وَبَنِي عَمُّونَ،

٢٢ وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ وَصِيدُونَ وَمُلُوكِ الْجَزَائِرِ عِبْرَ الْبَحْرِ،

٢٣ وَدَدَانَ وَتِيَمَاءَ وَبُوزَ، وَكُلَّ ذَوِي الشَّعْرِ الْمَقْصُوصِ الزَّوَايَا،

٢٤ وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَسَائِرِ مُلُوكِ الْقَبَائِلِ الْمُنْضَمَةِ إِلَيْهِمُ الْمُقِيمِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،

٢٥ وَكُلَّ مُلُوكِ زَمْرِي، وَعَيْلَامَ، وَجَمِيعِ مُلُوكِ مَادِي.

٢٦ وَكُلَّ مُلُوكِ الشِّمَالِ، الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، الْوَاحِدَ تِلْوَ الْآخَرِ، وَكُلَّ الْمَمَالِكِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَشْرَبُ مِنْهَا مَلِكُ بَابِلَ.

٢٧ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يُعَلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقَطُوا صَرَعي، وَلَا تَقُومُوا مِنْ جَرَاءِ السَّيْفِ الَّذِي أَرْسَلُهُ فِي وَسْطِكُمْ.

٢٨ وَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَنَاوَلُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا مِنْهَا، فَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ شُرْبِهَا،

٢٩ لِأَنِّي شَرَعْتُ أَعَاقِبُ الْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهَا، فَهَلْ تَفْتَلْتُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْعِقَابِ؟ فَهِيَ أَنَا قَدْ سَلَطْتُ السَّيْفَ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٣٠ أَمَا أَنْتَ فَتَنْبَأُ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هَذَا الْقَضَاءِ، وَقُلْ لَهُمْ: «الرَّبُّ يَزَارُ مِنَ الْعَلَاءِ، وَمَنْ مَسَكَنَ قُدْسِهِ يَدُوي صَوْتَهُ. يَزَارُ زَيْبَرًا عَلَى مَسْكَنِهِ، وَيَجْهَرُ هَاتِفًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَمَا يَجْهَرُ الدَّائِسُونَ عَلَى الْعِنَبِ.»

□□ قَدْ بَلَغَتْ الْجَلْبَةُ جَمِيعَ أَقْصَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى الْأُمَمِ، فَيَدْخُلُ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَ الْبَشَرِ، وَيُلْقِي بِالْأَشْرَارِ إِلَى السَّيْفِ.

٣٢ هَا الشَّرُّ يَنْدَفِعُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَهِيَ زَوْبَعَةٌ رَهِيبةٌ تُثَوِّرُ مِنْ أَقْصَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ.

٣٣ وَيَنْتَشِرُ قَتْلَى غَضَبِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَا يُنُوحُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ، وَلَا يَجْمَعُونَ وَلَا يُدْفِنُونَ، بَلْ يَصِيرُونَ نَفَايَةَ فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ.

٣٤ وَلَوْلُوا أَيُّهَا الرُّعَاةُ وَابْكُوا، تَمْرَعُوا فِي الرَّمَادِ يَا قَادَةَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ أَوَانَ ذَبْحِكُمْ قَدْ حَانَ، فَأَشْتِكُمْ فَتَسْقُطُونَ (وَتَتَنَاهَرُونَ) كِإِنَاءٍ فَانْحِرِ.

٣٥ لَنْ يَبْقَى لِلرُّعَاةِ مَلْجَأٌ يَلُودُونَ بِهِ، وَلَا مَهْرَبٌ لِقَادَةِ الشَّعْبِ.

٣٦ اسْمَعُوا صَوْتَ الرُّعَاةِ وَوَلُولَةَ قَادَةِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَلَفُ مَرَاعِيهِمْ.

٣٧ عَمَّ الْخَرَابُ الْمَوَاقِعَ الَّتِي يَسُودُهَا السَّلَامُ مِنْ فَرْطِ غَضَبِ اللَّهِ الْعَنِيفِ.

٣٨ قَدْ هَجَرَ كَالشَّيْلِ عَرِينُهُ، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ سَيْفِ الْعَاقِي، مِنْ شِدَّةِ احْتِدَامِ غَضَبِهِ.

٢٦

تهديد إرميا بالموت

١ وَفِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوَشْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا:

٢ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: «قِفْ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَبَلِّغْ كُلَّ أَهْلِ مَدِينِ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ لِلْعِبَادَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرْتُكَ أَنْ تُخَاطِبَهُمْ بِهِ. وَإِيَّاكَ أَنْ تُحَذِفَ كَلِمَةً.

٣ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَثِيمِ، فَأَمْتَنَعَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي نَوَيْتُ أَنْ أَوْقِعَهُ بِهِمْ لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ.»

□ خَاطِبَهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي فَتَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ،

٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِتَحْذِيرَاتِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْذُ الْبَدَايَةِ إِلَيْكُمْ، وَلَمْ تُصْغُوا إِلَيْهِمْ،

٦ فَإِنِّي أَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ نَظِيرَ شَيْلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَعْنَةٌ لِجَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ.»

□ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ إِرْمِيَا يُرَدِّدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٨ فَلَمَّا فَرَّغَ إِرْمِيَا مِنَ الْإِدْلَاءِ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يُخَاطَبَ بِهِ الشَّعْبَ، قَبِضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «لَا بُدَّ أَنْ تَمُوتَ.

٩ لِمَاذَا تَنْبَأَتْ بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلًا: إِنْ مَصِيرَ هَذَا الْهَيْكَلِ سَيَكُونُ كَمَصِيرِ شَيْلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَصِيرُ خَرَابًا مَهْجُورَةً؟» وَأَحَاطَ الشَّعْبُ كُلَّهُ بِإِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

١٠ وَعِنْدَمَا سَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا، أَقْبَلُوا مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الْجَدِيدَةِ،

١١ ثُمَّ خَاطَبَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَسَائِرَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ. لِأَنَّهُ تَنَبَّأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالذَّمِّ كَمَا سَمِعْتُمْ بَادَانِكُمْ.»

١٢ فَقَالَ إِرْمِيَا لِجَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «الرَّبُّ قَدْ بَعَثَنِي لِأَتَنَبَّأَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْقَضَاءِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.

١٣ فَالآنَ قَوْمُوا طَرَفَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ، وَأَطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَيَمْتَنَعَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَضَى بِهِ عَلَيْكُمْ.

١٤ أَمَا أَنَا فَإِنِّي فِي أَيْدِيكُمْ. اصْنَعُوا لِي مَا يَحْلُو لَكُمْ.

١٥ وَلَكِنْ تَيَقَّنُوا أَنَّهُ إِنْ قَتَلْتُمُونِي فَإِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ دَمًا بَرِيئًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى أَهْلِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَعَثَنِي حَقًّا لِأُعْلِنَ قَضَاءَهُ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

١٦ عِنْدَئِذٍ قَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ خَاطَبَنَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِنْهَانَا.»

□ ثُمَّ قَامَ رِجَالٌ مِنْ شُبُوحِ الْبِلَادِ وَقَالُوا لِجَمَاعَةِ الشَّعْبِ:

١٨ «إِنَّ مِيخَا الْمُورَشْتِي تَنَبَّأَ فِي عَهْدِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَخَاطَبَ كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا قَائِلًا هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنْ صِهْيُونَ

سُتْحِرَتْ كَحَقْلٍ وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ كَوْمَةً مِنَ الْخَرَائِبِ، وَجَبَلُ الْهَيْكَلِ مَرْتَفَعًا تَمُوتُ عَلَيْهِ أَشْجَارُ الْغَابِ.

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا؟ أَمَا اتَّقَى الرَّبَّ وَاسْتَعَطَفَهُ، فَأَمْتَنَعَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَضَى بِهِ عَلَيْهِمْ؟ إِنَّا

نَكَادُ نَجَلِبُ بَلَاءً عَظِيمًا عَلَى أَنْفُسِنَا.»

□ وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا رَجُلٌ آخَرٌ يُدْعَى أُورِيَا بْنُ شَمْعِيَا مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ يَتَنَبَّأُ بِاسْمِ الرَّبِّ، فَتَنَبَّأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ

بِمِثْلِ نُبُوءَةِ إِرْمِيَا.

٢١ فَبَلَغَ كَلَامُهُ مَسَامِعَ الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ وَجَمِيعِ مُحَارِبِيهِ الْأَشْدَاءِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ، فَطَلَبَ الْمَلِكُ قَتْلَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ أُورِيَا بِذَلِكَ خَافَ

وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.

- ٢٢ فَبَعَثَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمَ رِجَالًا إِلَى مِصْرَ، مِنْهُمْ النَّاثَانُ بْنُ عَكْبُورَ يَصْحَبُهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُرَافِقِينَ،
 ٢٣ فَأَخْرَجُوا أَوْرِيَا مِنْ مِصْرَ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ فَقَتَلَهُ بِالسَّيْفِ، وَطَرَحَ جُثَّتَهُ فِي مَقَابِرِ عَامَةِ النَّاسِ.
 ٢٤ أَمَّا إِرْمِيَا فَقَدْ حَظِيَ بِحِمَايَةِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ فَلَمْ يُسَلَمْ لِأَيْدِي الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

٢٧

يهودا في خدمة نبوخذنصر

- ١ وَفِي مُسْتَهَلِّ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ إِلَى إِرْمِيَا:
 ٢ «هَذَا مَا أَعْلَنُهُ الرَّبُّ: اصْنَعْ لِنَفْسِكَ رِبْطًا وَأَنْبَارًا وَضَعْهَا عَلَى عُنُقِكَ،
 ٣ وَابْعَثْ بِرِسَالَةٍ إِلَى مُلُوكِ أَدُومَ وَمُؤَابَ وَبَنِي عَمُّونَ وَصُورَ وَصِيدُونَ مَعَ الرُّسُلِ الْمُؤَفِّدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا،
 ٤ وَأَوْصِهِمْ أَنْ يَنْقُلُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى سَادَتِهِمْ قَائِلًا: هَذَا مَا يَئْتِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
 ٥ أَنَا بِقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ صَنَعْتُ الْأَرْضَ بِمَا عَلَيْهَا مِنْ بَشَرٍ وَبَهَائِمٍ، وَوَهَبْتُا لِمَنْ طَابَ لِي أَنْ أَهْبَاهُ لَهُ.
 ٦ وَالآنَ قَدْ عَاهَدْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عِبْدِي، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِهِ.
 ٧ فَتُسَعَّبُ لَهُ وَلِابْنِهِ وَلِحَفِيدِهِ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، إِلَى أَنْ يَحِينَ مَوْعِدُ اسْتِعْبَادِ أَرْضِهِ، عِنْدَئِذٍ تَسْتَعْبِدُهُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عَظْمَاءُ.
 ٨ وَلَكِنْ إِنْ أَبَتْ أُمَّةٌ أَوْ مَمْلَكَةٌ الْاسْتِعْبَادَ لِنَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَرَفَضَتْ أَنْ تَضَعَ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِهِ، فَإِنِّي أُعَاقِبُهَا بِالسَّيْفِ
 وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ إِلَى أَنْ أُبْهِدَهُمْ بِيَدِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.
 ٩ فَلَا تُصْعِقُوا إِلَى أَنْبِيَائِكُمُ الْكَذِبَةَ وَعَرَافِيكُمُ وَحَالِمِيكُمُ وَمَشْعُودِيكُمُ وَسَحَرَتِكُمُ الْقَائِلِينَ لَكُمْ: لَنْ تُسْتَعْبَدُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ،
 ١٠ لِأَنَّهُمْ إِثْمًا يَنْتَبِئُونَ لَكُمْ بِالْبَاطِلِ لِيُبْعِدُوكُمُ عَنْ أَرْضِكُمْ وَلَا جَلِيكُمُ عَنْهَا فَتَهْلِكُوا
 ١١ وَلَكِنَّ كُلَّ أُمَّةٍ تَسْتَسَلِمُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ وَتُسْتَعْبِدُ لَهُ أَبْقِيَا فِي أَرْضِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَتَحْرَثُهَا وَتَقِيمُ فِيهَا.»
 ١٢ فَبَلَغَتْ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ وَقُلْتُ: «اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ وَاخْدُمُوهُ وَشَعْبُهُ فَتَحْيَا.»
 ١٣ فَلِهَذَا تَمُوتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِحِدِّ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ كَمَا قَضَى الرَّبُّ عَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تُسْتَعْبِدُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ؟
 ١٤ لَا تَسْتَمِعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: لَا تُسْتَعْبَدُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِئُونَ لَكُمْ كَذِبًا،
 ١٥ فَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِثْمًا هُمْ يَنْتَبِئُونَ بِاسْمِي كَذِبًا لِأَجْلِكُمْ فَتَطْرُدُونَ أَنْتُمْ وَأَنْبِيَائُكُمْ الْمُتَنْبِئُونَ لَكُمْ.»
 ١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يَئْتِيهِ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ أَنْبِيَائِكُمُ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَنْتَبِئُونَ لَكُمْ قَائِلِينَ إِنَّ آيَةَ هَيْكَلِ
 الرَّبِّ سَتَرُدُّ سَرِيعًا مِنْ بَابِلَ، فَإِنَّهُمْ يَنْتَبِئُونَ لَكُمْ كَذِبًا.
 ١٧ لَا تَصْغُرُوا لَهُمْ، بَلِ اخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ وَاحْيَا، فَلِهَذَا تَتَحَوَّلُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى أَطْلَالٍ؟
 ١٨ وَإِنْ كَانُوا حَقًّا أَنْبِيَاءَ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا وَحْيُ الرَّبِّ لَدَيْهِمْ فَلْيَبْتَلُوا إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ لِكَيْ لَا يُجْعَلَ مَا تَبَقِيَ مِنْ آيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ،
 وَقَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَأُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.
 ١٩ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ عَنِ الْأَعْمَدَةِ، وَبِرَكَّةِ الْمَاءِ وَالْقَوَاعِدِ وَسَائِرِ الْآيَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ
 ٢٠ مِمَّا لَمْ يَسْتَوِلْ عَلَيْهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عِنْدَمَا سَبَى يَكْنِيَا بْنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنْ أُورُشَلِيمَ مَعَ جَمِيعِ أَشْرَافِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ،

- ٢١ فَبَقِيَتْ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قَصْرِ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ:
٢٢ إِنَّهَا سَتَحْمَلُ إِلَى بَابِلَ وَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ افْتِقَادِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَاسْتَرْجِعْهَا وَأَرُدْهَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.»

٢٨

حنيا النبي الكاذب

- ١ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فِي مُسْتَهَلِّ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، قَالَ لِي حَنِيَا بْنُ عَزْرُورَ النَّبِيِّ الْكَاذِبِ، الَّذِي مِنْ جِبْعُونَ، فِي حُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ:
٢ «هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ حَطَّمْتُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.
٣ وَبَعْدَ عَامَيْنِ أُرَدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ كُلِّ آتِيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ.
٤ وَأُرَدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يَكْنِيَا بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا، وَكُلِّ سَبِيِّ يَهُودَا الَّذِينَ نَفَوْا إِلَى بَابِلَ، لِأَنِّي سَأُحَطِّمُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.»
٥ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنِيَا الْمُتَنَبِّئِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الْمَائِلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ:
٦ «أَمِينَ. لِيُحَقِّقِ الرَّبُّ هَذَا، وَلِيَتِمِّمِ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَنَبَّأْتَ بِهِ، وَبِرْدِ آتِيَةِ هَيْكَلِهِ وَكُلِّ الْمَسِيِّينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.
٧ لَكِنْ أَصْغِ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي أَنْطَقُ بِهَا عَلَى مَسْمَعِكَ وَعَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ كُلِّهِ:
٨ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ فِي الْأَزْمِنَةِ السَّالِفَةِ، تَنَبَّأُوا عَلَى بُلْدَانٍ كَثِيرَةٍ وَمَمْلَكَاتٍ عَظِيمَةٍ بِالْحُرُوبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ،
٩ أَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي تَنَبَّأَ بِالسَّلَامِ، فَعِنْدَ تَحْقِيقِ نُبُوَّتِهِ يُعْرَفُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَهُ حَقًّا.»
١٠ فَأَخَذَ حَنِيَا الْمُتَنَبِّئِ الْكَاذِبِ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ وَحَطَّمَهُ،
١١ وَقَالَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ: هَكَذَا أُحَطِّمُ نِيرَ نُبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ بَعْدَ عَامَيْنِ عَنْ أَعْنَاقِ جَمِيعِ الْأُمَمِ.» ثُمَّ مَضَى إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ.
١٢ وَبَعْدَ أَنْ حَطَّمَ حَنِيَا الْمُتَنَبِّئِ الْكَاذِبِ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا قَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ:
١٣ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَنِيَا: هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ: أَنْتَ حَطَّمْتَ أَنْيَارَ خَشَبٍ، وَلَكِنِّي أَعَدَدْتُ مَكَانَهَا أَنْيَارًا مِنْ حَدِيدٍ.
١٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى أَعْنَاقِ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِتَسْتَعْبِدَ لِنُبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا وَقَدْ عَاهَدْتُ إِلَيْهِ أَيْضًا بِحِيَوَانِ الْحَقْلِ.»
١٥ وَأَضَافَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ مُخَاطَبًا حَنِيَا الْمُتَنَبِّئِ: «اسْمَعْ يَا حَنِيَا، هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ: إِنْ الرَّبُّ لَمْ يَبْعَثْكَ، وَأَنْتَ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يُصَدِّقُ كَذِبَكَ.
١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا يُعَلِّقُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُبِيدُكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَمَمُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِالْتَّمَرِدِ عَلَى الرَّبِّ.»
□□ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ عَيْنَهَا مَاتَ حَنِيَا.

٢٩

الرسالة إلى المسبيين

١ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شُيُوخِ الْمَسْبِينِ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ، وَالْمُتَنَبِّئِينَ الْكَذِبَةِ، وَسَائِرِ الشَّعْبِ، مِمَّنْ سَبَّاهُمْ نُبُوخَدَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ،

٢ وَذَلِكَ بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْخَصِيَّانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَالتَّجَارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٣ وَحَمَلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْعَاسَةُ بْنُ شَافَانَ وَجَمْرِيَا بْنُ حَلْقِيَا الَّذَانِ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى نُبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا:

٤ هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ الْمَسْبِينِ الَّذِينَ أَجْلَيْتَهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.

٥ ابْنُوا بُيُوتًا وَأَقِيمُوا فِيهَا. اغْرَسُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا.

٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجِبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَاتَّخِذُوا نِسَاءً لِأَبْنَائِكُمْ وَزَوْجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلِيَلِدَنَّ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. وَتَكَثَرُوا هُنَاكَ، وَلَا تَتَنَاقَصُوا،

٧ وَاتَّقِمُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّ سَلَامَكُمْ يَتَوَقَّفُ عَلَى سَلَامِهَا.

٨ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا يَخْذَعُكُمْ أَنْبِيَائُكُمْ الْكَذِبَةُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ، وَالْعَرَّافُونَ. لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى أَحْلَامِهِمُ الَّتِي تُوهِمُكُمْ بِالْأَمَلِ،

٩ لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا، وَأَنَا لَمْ أُبْعَثْهُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ وَلَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَيْكُمْ فِي بَابِلَ، أَلْتَفَّتْ إِلَيْكُمْ وَأَنِي لَكُمْ بِوَعْدِي الصَّالِحَةِ بِرِدِّكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.

١١ لِأَنِّي عَرَفْتُ مَا رَسَمْتُهُ لَكُمْ. إِنَّهَا خُطُّ سَلَامٍ لَا شَرَّ لَأَمْنِكُمْ مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً.

١٢ فَتَدْعُونِي وَتَقْبَلُونِ، وَتَصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْتَجِبُ لَكُمْ،

١٣ وَتَلْتَمِسُونِي فَتَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.

١٤ وَحِينَ تَجِدُونِي أُرْدُ سَبْيَكُمْ، وَاجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَتَّيْتُكُمْ إِلَيْهَا.

١٥ وَلَا تَنْكُرُوا قَلْمِي: «قَدْ بَعَثَ الرَّبُّ فِيْنَا أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلَ.»

□□ يَقُولُ الرَّبُّ عَنِ الْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَعَنْ سَائِرِ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَقْرَبَائِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا إِلَى السِّيِّ:

١٧ «هَا أَنَا أَقْضِي عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَجْعَلُهُمْ كَتِينٍ رَدِيءٍ تَعَاثُ النَّفْسُ أَكْلَهُ لِفَرْطِ رَدَائَتِهِ.

١٨ وَاتَّعَبَهُمُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَعْرَضَهُمْ لِلرُّعْبِ فِي كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ، فَيُصْبِحُونَ لَعْنَةً وَمَثَارَ دَهْشَةٍ وَصَفِيرٍ وَعَارٍ فِي

جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَتَّيْتُكُمْ إِلَيْهَا،

١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا كَلَامِي الَّذِي أَنْذَرْتَهُمْ بِهِ مِنْذُ الْبَدءِ عَلَى لِسَانِ عِبْدِي الْأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

٢٠ أَمَا أَنْتُمْ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ الْمَسْبِينِ الَّذِينَ أَجْلَيْتَهُمْ عَنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.

٢١ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ آخَابَ بْنِ قَوْلَايَا وَعَنْ صِدْقِيَا بْنِ مَعْسِيَا الَّذِي يَتَّبَعَانِ لَكُمْ بِاسْمِي زُورًا: «هَا أَنَا أَسْلَهُمَا

لِيَدِ نُبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَقْتُلُهُمَا عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ،

٢٢ فَيُصْبِحَانِ مِثْلَ لَعْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْمَسْبِينِ مِنْ يَهُودَا فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ نَظِيرَ صِدْقِيَا وَآخَابَ الَّذِينَ قَلَاهُمَا مَلِكُ بَابِلَ

بِالنَّارِ،

٢٣ لَانَّهُمَا ارْتَجَبَا الْفَوَاحِشَ فِي إِسْرَائِيلَ وَزَنَيَا مَعَ نِسَاءِ أَحْبَابِهِمَا وَتَنَبَّأَ بِاسْمِي نُبُوءَاتٍ كَاذِبَةً لَمْ أَمْرُهُمَا بِهَا. فَأَنَا الْعَارِفُ وَالشَّاهِدُ يَقُولُ الرَّبُّ.

رسالة لشمعيا

٢٤ وَأَيْضًا قُلْ لِشَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ:

٢٥ «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ بَعَثْتُ بِرِسَائِلٍ بِاسْمِكَ إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِلَى صَفْنِيَا بْنِ مَعْشِيَا الْكَاهِنِ وَإِلَى سَائِرِ الْكَهَنَةِ قَائِلًا:

٢٦ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَقَامَكَ كَاهِنًا عَوْضَ يَهُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ لِتَكُونُوا جَمِيعًا وُلَاةً فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَضَعُوا حِدًا لِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمَتَنِّيٍّ فَتُرْجَّحُ بِهِ فِي الْمَقْطَرَةِ وَالْقُبُودِ.

٢٧ فَمَا بِالْكُفْرِ لَا تَزْجُرُونَ إِرْمِيَا الْعَنَاوُثِيَّ الَّذِي تَنَبَّأَ لَكُمْ؟

٢٨ إِنَّهُ قَدْ بَعَثَ إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَائِلًا: إِنَّ حِقْبَةَ السَّيِّ طَوِيلَةٌ، فَابْنُوا لِأَنْفُسِكُمْ بُيُوتًا وَأَقِيمُوا فِيهَا، وَاغْرِسُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مِنْ ثَمَارِهَا.» □□ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى مَسْمَعِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٣٠ فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ:

٣١ «أَبْعَثْ إِلَى جَمِيعِ الْمَسْبِينِ قَائِلًا: هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ عَنْ شَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: بِمَا أَنَّ شَمْعِيَا قَدْ تَنَبَّأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُ وَجَعَلَكُمْ تُصَدِّقُونَ الْكُذْبَ،

٣٢ فَلِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعَاقِبُ شَمْعِيَا وَذُرِّيَّتَهُ فَلَا يَمْتَدُّ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ بَيْنَ هَذَا الشَّعْبِ لِيشْهَدَ الْخَيْرَ الَّذِي سَأُجْرِيهِ عَلَيَّ شَمْعِي، لِأَنَّهُ نَطَقَ بِالْمُتْرَدِّ عَلَيَّ.»

٣٠

رجوع المسبيين

١ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا:

٢ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «دُونَ فِي سِكِّابٍ كُلِّ مَا أَمَلَيْتُهُ عَلَيْكَ،

٣ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ أَرُدُّ فِيهَا سَبِيَّ شَمْعِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِهِمْ فَيَرْتُونَهَا.»

٤ ثُمَّ خَاطَبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا: بِهَذَا الْكَلَامِ:

٥ «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ: سَمِعْنَا صُرَاخَ رُغْبٍ. عَمَّ الْفَرْعُ وَانْقَرَضَ السَّلَامُ.

٦ اسْأَلُوا وَتَأْمَلُوا: أَيُمْكِنُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَجْمَلَ؟ إِذَا مَالِي أَرَى كُلَّ رَجُلٍ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى حَقْوِيهِ كَأَمْرَةٍ تُقَاسِي مِنَ الْمَخَاضِ، وَقَدْ

اكتسب كل وجه بالشحوب؟

٧ مَا أَرْهَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِذْ لَا مَثِيلَ لَهُ! هُوَ زَمَنٌ ضَيِّقٌ عَلَى ذُرِّيَةِ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّا سَتَنْجُو مِنْهُ.

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أُحْطِمُ أَنْيَارَ أَعْنَاقِهِمْ، وَأَقْطَعُ رِبْطَهُمْ، فَلَا يَسْتَعِيدُهُمْ غَرِيبٌ فِيمَا بَعْدُ.

٩ بَلْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، وَدَاوُدَ مَلِكَهُمُ الَّذِي أُقِيمَهُ لَهُمْ.

١٠ فَلَا تَفْرَعْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَلَا تَجْزَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أَخْلَصُكَ مِنَ الْغُرْبَةِ، وَأُنْقِذُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَيَرْجِعُ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ وَيَطْمِئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضَاقَهُ أَحَدٌ.

١١ لِأَنِّي مَعَكَ لِأَخْلَصِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَأَيْدِ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي شَتَّتَكَ بَيْنَهَا. أَمَا أَنْتَ فَلَنْ أَفْنِيكَ بَلْ أُؤَدِّبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُبْرِثَكَ تَبْرَةً كَامِلَةً.»

□□ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «إِنَّ جُرْحَكَ لَا شِفَاءَ لَهُ وَضَرْبَتَكَ لَا عِلَاجَ لَهَا.

١٣ إِذْ لَا يُوجَدُ مَنْ يَدْفَعُ عَنْ دَعْوَاكَ، وَلَا دَوَاءَ لِجُرْحِكَ، وَلَا دَوَاءَ لَكَ.

١٤ قَدْ نَسِيكَ مَحْبُوكٌ، وَأَهْمَلُوكَ إِهْمَالًا، لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ كَمَا يُضْرَبُ عَدُوٌّ، وَعَاقَبْتُكَ عِقَابَ مُبْغِضٍ قَاسٍ، لِأَنَّ إِثْمَكَ عَظِيمٌ وَخَطَايَاكَ مُتَكَثِرَةٌ.»

١٥ لِمَذَا تُوْحِينِ مَنْ ضَرَبْتُكَ؟ إِنَّ جُرْحَكَ مُسْتَعَصٍ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِكَ الْعَظِيمِ وَخَطَايَاكَ الْمُتَكَثِرَةِ، لِهَذَا أَوْفَعْتُ بِكَ الْخِن.

١٦ وَلَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُفْتَرَسُ فِيهِ جَمِيعُ مُفْتَرِسِيكَ وَيَذْهَبُ جَمِيعُ مَضَاقِيكَ إِلَى السَّيِّئِ، وَيُصْبِحُ نَاهِيُوكَ مِنْوَبِينَ،

١٧ لِأَنِّي أَرَدْتُ لَكَ عَافِيَتَكَ وَأَبْرِيءُ جِرَاحَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ دُعِيتَ مَنبُودَةً، صِهْيُونَ الَّتِي لَا يَعْأُ بِهَا أَحَدٌ.»

١٨ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَرَدُ سَبْيَ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَأَرْحَمُ مَسَاكِينَهُمْ، فَتَبْنِي الْمَدِينَةُ عَلَى رَأْيَتِهَا، وَيَنْتَصِبُ الْقَصْرُ كَالْعَهْدِ بِهِ.»

١٩ وَتَصْدُرُ عَنْهُمْ تَرَائِمُ الشُّكْرِ مَعَ أَهَازِيحِ أَصْوَاتِ الْمُطْرِبِينَ، وَأَكْثَرُهُمْ فَلَا يَكُونُونَ قَلَّةً، وَأَكْرَمُهُمْ فَلَا يَسْتَدِلُّونَ.

٢٠ وَيَكُونُ أَبْنَاؤُهُمْ مُفْلِحِينَ كَمَا فِي الْعَهْدِ الْغَايِرِ، وَيَثْبُتُ جُمْهُورُهُمْ أَمَامِي، وَأَعَاقِبُ جَمِيعِ مَضَاقِيهِمْ.

٢١ وَيَكُونُ قَائِدُهُمْ مِنْهُمْ، وَيَخْرُجُ حَاكِمُهُمْ مِنْ وَسْطِهِمْ فَاسْتَدْنِيهِ فَيَدْنُو مِنِّي، إِذْ مَنْ يَجْرُؤُ عَلَى الْاقْتِرَابِ مِنِّي مِنْ نَفْسِهِ؟

٢٢ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إلهًا.»

٢٣ انظُرُوا، هَا عَاصِفَةٌ غَضِبَ الرَّبِّ قَدْ تَفَجَّرَتْ، زَوْبَعَةٌ هَاجِجَةٌ تَتَوَرَّقُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ.

٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمِ حَتَّى يَنْجِزَ وَيَنْفِذَ مَقَاصِدَ فِكْرِهِ. وَهَذَا مَا سَتَفْهَمُونَهُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

٣١

١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَكُونُ إلهًا لِكُلِّ جَمِيعِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.

٢ قَدْ نَالَ النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ نِعْمَةً فِي الصَّحْرَاءِ (أَيُّ فِي أَثْنَاءِ السَّيِّئِ) عِنْدَمَا ذَهَبَتْ لِأَرْبِحِ إِسْرَائِيلَ.»

□ ظهر لي الربُّ قائلاً: «أحببتكم حباً أبدياً، لذلك اجتذبتكم إلي برحمة.

٤ لهذا أبنيك يا عذراء إسرائيل (أي أورشليم) فتبنين، وتترين ثانية بدفوفك، وتبرزين في مَرَاقِصِ الطَّرِبِينَ.

٥ تغرسين كروماً ثانية فوق جبال السامرة. يغرُسُ الفلاحون ويحجون الثمار.

٦ لأنه سيأتي يومٌ ينادي فيه المراقبون في جبل أفرائيم قائلين: هلموا فنصعد إلى صهيون إلى الربِّ إلهنا.»

□ فإنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «رَغِمُوا بَهْتَاً لِيَعْقُوبَ، اهْتَفُوا لِرَأْسِ الْأُمَمِ، أَعْلِنُوا وَسَبِّحُوا وَقُولُوا: «أُنْقِذْ يَا رَبُّ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ

إِسْرَائِيلَ.»

٨ هَا أَنَا آتِي بِهِمْ مِنْ بِلَادِ الشِّمَالِ، وَاجْمَعُهُمْ مِنْ أَقْصَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَفِيهِمِ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ، الْخَبْلَى وَالْمَاخِضُ، فَيَرْجِعُ حَشْدٌ عَظِيمٌ إِلَى هُنَا.

٩ سَيَرْجِعُونَ بَنُوخَ، وَبَتَضَرَّعَاتٍ أَهْدِيهِمْ. إِلَى جُورِ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ أُسِيرُهُمْ فَيَمْشُونَ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ لَا يَعْتَرُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَبُ لْإِسْرَائِيلَ، وَأَفْرَايِمُ بَكْرِي.»

١٠ «فَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَأَذِيعُوا فِي الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ، وَقُولُوا: 'الَّذِي بَدَّدَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُهُ وَيَحْفَظُهُ عَلَيْهِ كَمَا يَحْفَظُ الرَّاعِي عَلَى قَطِيعِهِ؛

١١ لِأَنَّ الرَّبَّ افْتَدَى إِسْرَائِيلَ وَفَكَهَ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ فَيُقْبَلُونَ مَرْتَمِينَ بِهَتَافٍ عَلَى مَرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ، وَيَبْتَهِجُونَ بِخَيْرَاتِ الرَّبِّ مِنْ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ جَدِيدٍ وَزَيْتٍ وَحَمَلَانٍ وَعَجُولٍ، وَتَكُونُ نَفُوسُهُمْ كَجَنَّةٍ مَرْوِيَةٍ، وَلَا يَعْتَرِيهِمْ حُزْنٌ بَعْدُ.

١٣ حِينَئِذٍ تَبْتَهِجُ الْعَذَارَى بِالرَّقْصِ، وَيَطْرَبُ الشُّيُخُ وَالشَّبَابُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. أُحْوَلُ نُوْحَهُمْ إِلَى سُورٍ وَأَسْتَبْدِلُ حُزْنَهِمْ بِالْفَرَحِ وَالطُّمَأْنِينَةِ.

١٤ وَأَشْبِعُ نَفُوسَ الْكَهَنَةِ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَيَمْتَلِئُ شَعْبِي مِنْ نِعْمَتِي.»

١٥ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «قَدْ تَرَدَّدَ فِي الرَّامَةِ صَوْتُ نَدْبٍ وَبُكَاءٍ مَرٍّ. رَاحِلٌ تَتَوَحُّ عَلَى أَبْنَائِهَا وَتَأْبَى أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ غَيْرُ مَوْجُودِينَ.»

□□ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «كُفِّي صَوْتَكَ عَنِ الْبُكَاءِ وَعَيْنَيْكَ عَنِ الدُّمُوعِ لِأَنَّ لِعَمَلِكَ ثَوَابًا»، يَقُولُ الرَّبُّ، «إِذْ لَا بَدَّ أَنْ يَرْجِعَ أَوْلَادُكَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ.

١٧ فَلِغَدِكَ رَجَاءٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «إِذْ سَيَرْجِعُ أَوْلَادُكَ إِلَى مَوْطِنِهِمْ.

١٨ قَدْ سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَنْتَحِبُ قَاتِلًا: أَدَبْتَنِي فَتَأَدَّبْتُ كَعَجَلٍ غَيْرِ مَرْوُضٍ. ارْجِعْنِي فَارْجِعْ لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي.

١٩ فَقَدْ تَبْتُ بَعْدَ أَنْ غَوَيْتُ، وَبَعْدَ أَنْ تَعَلَّيْتُ صَفَقْتُ عَلَى نَفْذِي نَدْمًا. نَحَلْتُ وَخَزَيْتُ لِأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ حَدَائِثِي.

٢٠ هَلْ أَفْرَايِمُ ابْنُ أَيْثُرٍ لَدَيْ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنًا مُسْرًا؟ لِأَنِّي مَعَ كَثْرَةِ تَتْدِيدِي بِهِ فَإِنِّي مَارَلْتُ أَذْكُرُهُ، لِذَلِكَ يَشْتَاقُ قَلْبِي إِلَيْهِ، وَأَكُنُّ لَهُ الرَّحْمَةَ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢١ «انصبي لِنَفْسِكَ مَعَالِمَ. أَقِمِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا. تَأَمَّلِي فِي الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ، فِي السَّبِيلِ الَّذِي سَلَكَتَهُ. ارْجِعِي يَا عَذْرَاءَ صِهْيُونَ. ارْجِعِي إِلَى مَدْنِكَ هَذِهِ.

٢٢ إِلَى مَتَى تَظَلِّينَ هَائِمَةً عَلَى وَجْهِكِ أَيُّهَا الْابْنَةُ الْغَادِرَةُ؟ قَدْ خَلَقَ الرَّبُّ شَيْئًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ: أُتْنِي تَحْمِي رَجُلًا.»

٢٣ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَيُرَدِّدُونَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي أَرْجَاءِ مَدْنِهَا، عِنْدَمَا أُرَدُّهُمْ مِنْ سَبْيِهِمْ: لِيُبَارِكْكَ الرَّبُّ يَا مَسْكَنَ الْبِرِّ، يَا أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.

٢٤ فَيَقِيمُ هُنَاكَ يَهُودَا وَكُلُّ أَهْلِ مَدْنِهِ وَالْفَلَّاحُونَ وَالسَّارِحُونَ بِقُطْعَانِهِمْ.

٢٥ لِأَنِّي سَأُنْعِشُ النَّفْسَ الْمُعْيِيَةَ، وَأَشْبِعُ النَّفُوسَ الْوَاهِنَةَ.»

□□ وَاتَّبَذْتُ اسْتَيْقَظْتُ وَتَأَمَّلْتُ، وَطَابَ لِي نَوْمِي.

- ٢٧ «ها أيام مقبلة»، يقول الرب، «أكثر فيها ذرية إسرائيل ويهوذا، وأضعف نتاج بهائمهم أضعافاً.
- ٢٨ وكما تربصت بهم لأستأصل وأهدم وأنقض وأهلك وأسيء، كذلك أسهر عليكم لأبنيكم وأغرسكم»، يقول الرب.
- ٢٩ «وفي تلك الأيام لن يقول أحد: قد أكل الآباء الحصرم فضرست أسنان الأبناء.»
- بل كل واحد يموت بإثميه، ومن يأكل حصرماً تضرس أسنانه.
- ٣١ «ها أيام مقبلة»، يقول الرب «أقطع فيها عهداً جديداً مع ذرية إسرائيل ويهوذا،
- ٣٢ لا كالعهد الذي أبرمته مع آبائهم، يوم أخذتهم بيدهم لأخرجهم من ديار مصر، فنقضوا عهدي، لذلك أهملتهم.
- ٣٣ ولكن هذا هو العهد الذي أبرمه مع ذرية إسرائيل بعد تلك الأيام»، يقول الرب: «سأجعل شريعتي في دواخلهم، وأدونها على قلوبهم وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً.
- ٣٤ ولا يحض في ما بعد كل واحد قريبه قائلاً: اعرف الرب إلهك لأنهم جميعاً سيعرفونني، من صغيرهم إلى كبيرهم، لأني سأصفح عن إثمهم ولن أذكر خطاياهم من بعد.»
- ٣٥ وهذا ما يعلنه الرب الذي جعل الشمس للإضاءة في النهار، وحكم على القمر والكواكب للإضاءة ليلاً، الذي يثير البحر فتصخب أمواجه، واسمه الرب القدير.
- ٣٦ «إن كانت هذه الأحكام تزول من أمامي فإن ذرية إسرائيل تكف عن أن تكون لي أمة.»
- وهذا ما يعلنه الرب: «إن أمكن قياس السماوات من فوق، والتنقيب عن أسس الأرض من تحت، عندئذ أنبذ ذرية إسرائيل بسبب كل ما ارتكبه.»
- ٣٨ «ها أيام مقبلة يعاد فيها بناء هذه المدينة للرب من برج حنثيل إلى باب الزاوية.
- ٣٩ ويمتد خط القياس من هناك إلى أكمة جارب ويلتف إلى جوعة.
- ٤٠ ويصبح كل وادي الجثث والرماد، وسائر الحقول إلى وادي قدرون حتى زاوية باب الخيل شرقاً قدساً للرب، ولن تستأصل أو تهدم إلى الأبد.»

٣٢

إرميا يشتري حقلاً

- ١ هذه هي النبوءة التي أوحى بها الرب إلى إرميا في السنة العاشرة من حكم صدقياً ملك يهوذا، الموافقة للسنة الثامنة عشرة لملك نبوخذنصر.
- ٢ وكان جيش ملك بابل آنذ يحاصر أورشليم، وإرميا النبي معتقلاً في دار السجن في قصر ملك يهوذا،
- ٣ لأن صدقياً الملك اعتقله قائلاً: «لماذا تتنبأ منادياً أن هذا ما يعلنه الرب: 'ها أنا أسلم هذه المدينة إلى يد ملك بابل فيستولي عليها؟»
- ٤ وكذلك لن يقلت صدقياً ملك يهوذا من يد الكلدانيين، بل يقبض عليه ويمثل أمام ملك بابل فيخاطبه وجهاً لوجه وعيناه تنظران عينيه
- ٥ ويسبي صدقياً إلى بابل ويمكث هناك إلى أن يموت، يقول الرب. وإن حاربت الكلدانيين فإنكم لا تنجحون.»

- ٦ فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «قَدْ أَعْلَنَ لِي الرَّبُّ قَضَاءَهُ قَائِلًا:
- ٧ هَا حَمْمَيْلُ ابْنُ عَمِّكَ شُلُومٌ قَادِمٌ إِلَيْكَ قَائِلًا: 'اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفِكَاكِ عَنْ طَرِيقِ الشَّرَاءِ؛
- ٨ وَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ حَمْمَيْلُ ابْنُ عَمِّي إِلَيَّ فِي دَارِ السَّجْنِ بِمُقْتَضَى كَلِمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: 'اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ
- بِنْيَامِينَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِرْثِ وَالْفِكَاكِ؛ حِينَئِذٍ أَدْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ كَانَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ.
- ٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاوُثَ مِنْ حَمْمَيْلَ ابْنِ عَمِّي، وَوَزَنْتُ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ شَاقِلًا (حَوَالِي مِئْتَيْ جَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٠ ثُمَّ سَجَلْتُ عَقْدَ الْبَيْعِ فِي صَكِّ وَخْتَمْتُهُ، وَأَشْهَدْتُ شُهودًا، وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِمِيزَانٍ.
- ١١ وَأَخَذْتُ صَكَّ الْبَيْعِ الْمَخْتُومَ الْمُتَضَمِّنَ بُنُودَ الْعَقْدِ مَعَ نُسْخَةٍ غَيْرِ مَخْتُومَةٍ،
- ١٢ وَأَوْدَعْتُ صَكَّ الْبَيْعِ عِنْدَ بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا بِمَحْضَرِ حَمْمَيْلَ ابْنِ عَمِّي وَالشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صَكِّ الْبَيْعِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ
- الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السَّجْنِ.
- ١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا:
- ١٤ 'هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَيْنِ الصَّكَّيْنِ: صَكَّ الْبَيْعِ الْمَخْتُومِ، وَالصَّكَّ غَيْرِ الْمَخْتُومِ، وَاحْفَظْهُمَا فِي إِنَاءٍ
- خَزْفِيٍّ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ،
- ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: إِنْ بَيُوتًا وَحُقُولًا وَكُرُومًا سَتَشْتَرِي بَعْدُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»
- ١٦ وَبَعْدَ أَنْ أَوْدَعْتُ الصَّكَّ بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا صَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا:
- ١٧ «آه أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ وَلَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ.
- ١٨ أَنْتَ الَّذِي تُبَدِّي إِحْسَانَكَ لِأُلُوفٍ، وَتُعَاقِبُ ذَنْبَ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ مِنْ بَعْدِهِمْ. أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.
- ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ تَرَاقِبَانِ جَمِيعَ طُرُقِ الْإِنْسَانِ لِتُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَصَرُّفَاتِهِ وَثَمَارِ
- أَعْمَالِهِ.
- ٢٠ وَقَدْ أَجْرَيْتَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَمَا زِلْتِ تُجْرِيهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ سَائِرِ الْبَشَرِ، وَجَعَلْتَ
- اسْمَكَ يُطَبَّقُ الْآفَاقَ كَمَا هُوَ جَارٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ،
- ٢١ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ، وَبِيَدِ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَمَا أَلْقَيْتُهُ مِنْ خَوْفٍ شَدِيدٍ فِي
- قُلُوبِ أَهْلِهَا،
- ٢٢ وَوَهَبْتَ الشَّعْبَ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ تَهَبَهَا لَهُمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا،
- ٢٣ فَدَخَلُوا وَوَرِثُوهَا. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَكَ وَلَمْ يَسْلُكُوا وَفْقَ شَرِيعَتِكَ وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ، لِذَلِكَ أَوْقَعْتَ بِهِمْ هَذَا الشَّرِّ
- كُلَّهُ.
- ٢٤ انظُرْ، هَا الْمَتَارِيسُ قَدْ أُقِيمَتْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ لِلْإِسْتِيلاءِ عَلَيْهَا، وَمِنْ جَرَاءِ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ فِي يَدِ الَّذِينَ
- يُحَارِبُونَهَا مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ. فَكُلُّ مَا نَطَقْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ، وَهَا أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدٌ.
- ٢٥ وَقَدْ قُلْتُ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: اشْتَرِ الْحَقْلَ بِفِضَّةٍ، وَأَشْهَدُ شُهودًا مَعَ أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ سَقَطَتْ فِي يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ.»
- ٢٦ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ إِرْمِيَا:

٢٧ «انظر، أنا الربُّ إلهُ كُلِّ بَشَرٍ. هلْ يَعتَدِرُ عَلَيَّ أَمْرٌ؟»

٢٨ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَإِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا.

٢٩ وَيَقْتَحِمُهَا الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيَضْرِمُونَ فِيهَا النَّارَ وَيَحْرِقُونَهَا هِيَ وَبَيْوتَهَا الَّتِي أَصْعَدُوا عَلَى سَطُوحِهَا بَخُورًا وَسَكَابَ نَخْرٍ لِلْبَعْلِ وَلِلْإِلَهَةِ الْأَوْثَانِ، لِيُثِيرُوا سُخْطِي.

٣٠ إِنَّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنَاءَ يَهُودَا جَدُّوا فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ أَمَامِي مِنْذُ حَدَاتِهِمْ، فَأَثَارُوا سُخْطِي بِمَا جَنَّهُ أَيْدِيهِمْ.

٣١ قَدْ أَجَجْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، مِنْذُ بِنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، غَضَبِي وَغَيْظِي، وَدَفَعْتَنِي حَتَّى أَحْوَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي،

٣٢ لَقَرَطُ شَرِّ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنَاءِ يَهُودَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ، فَأَثَارُوا سُخْطِي هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ الْكَذِبَةُ وَرِجَالُ يَهُودَا وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ.

٣٣ وَأَوْلَادِي ظَهَرُوا لِي وَوَجْهُهُمْ لَيْسَ وَجْهُهُمْ. وَمَعَ أَنِّي عَلَّمْتُهُمْ مِنْذُ الْبَدءِ مَرَّةً تَلَوَّ الْأُخْرَى، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِيَقْبَلُوا تَأْذِينِي.

٣٤ وَنَصَبُوا أَوْثَانَهُمُ الرَّجْسَةَ فِي الْمَيْكَلِ الَّذِي دَعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ لِيُنَجِّسُوهُ.

٣٥ وَبَنَوْا الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ لِيُجِيزُوا فِي النَّارِ أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ لِمَوْلِكَ، وَهُوَ مَا لَمْ أَمُرْهُمْ بِهِ، وَلَمْ يَخْطُرْ لِي بِبَالٍ أَنْ يَرْتَكِبُوا هَذَا الرَّجْسَ وَيَجْعَلُوا شَعْبَ يَهُودَا يَقْتَرِفُ الْإِثْمَ.

٣٦ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْآنَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ عَنْهَا إِنَّهَا سَلِمَتْ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ.

٣٧ هَا أَنَا أَعُودُ فَاجْمَعُهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الَّتِي شَتَّتَهُمْ إِلَيْهَا فِي غَضَبِي وَغَيْظِي وَالشَّدِيدِ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَسْكِنُهُمْ آمِنِينَ،

٣٨ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.

٣٩ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَتَّقُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ، وَذَلِكَ لِيُخَيِّرَهُمْ وَخَيْرَ أَوْلَادِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.

٤٠ وَأَبْرَمُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنْ لَا أَكْفَّ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَضَعُ تَقْوَايَ فِي قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يَرْتَدُّوا عَنِّي،

٤١ وَأَسْرُبُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْحَقِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِي وَنَفْسِي.

٤٢ وَكَمَا أَوْقَعْتُ بِهَذَا الشَّعْبِ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، كَذَلِكَ أُمْتَعُهُمْ بِجَمِيعِ الْخَيْرَاتِ الَّتِي وَعَدْتُهُمْ بِهَا.

٤٣ فَتُشْتَرَى الْحَقُولُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْعُونَ أَنَّهَا خَرِبَةٌ هَجْرَهَا الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ، وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْكَلْدَانِيُّونَ.

٤٤ فَتُشْتَرَى الْحَقُولُ بِنِضَّةٍ، وَتُسَجَّلُ بِنُودِ الْعُقُودِ فِي الصُّكُوكِ وَنُحْتَمُ، وَيُوقَعُ الشُّهُودُ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْقَرَى الْمُجَاوِرَةَ لِأُورُشَلِيمَ،

وَفِي مَدَنِ يَهُودَا وَفِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي مَدَنِ السَّهْلِ، وَمَدَنِ الْجَنُوبِ لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٣٣

الوعد برد السبي

١ وَأَوْحَى الرَّبُّ ثَانِيَةً بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ إِلَى إِرْمِيَا، وَهُوَ مَا زَالَ مُعْتَقَلًا فِي دَارِ السِّجْنِ قَاتِلًا:

٢ «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ صَانِعُ الْأَرْضِ، الرَّبُّ الَّذِي صَوَّرَهَا وَثَبَّتَهَا، يَهُوهَ اسْمُهُ

٣ ادْعُنِي فَأَجِيبَكَ وَأُطْلِعَكَ عَلَى عِظَائِمِ وَغَرَائِبٍ لَمْ تَعْرِفْهَا.

٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بُيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ قُصُورِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي تَمَّ هَدْمُهَا، لِيُقَامَ مِنْهَا سُورٌ دِفَاجٌ ضِدَّ مَتَارِسِ الْحِصَارِ وَالْمَجَانِقِ.

٥ فِي الْقِتَالِ النَّاشِبِ مَعَ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ سَيَمْلَأُونَ الْمَدْنَ بِمِجَثِّ الْقَتْلِ الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمْ فِي احْتِدَامِ غَضَبِي وَغَيْظِي، لِأَنِّي قَدْ حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِشَرِّهِمْ.

٦ وَلَكِنْ لَا أَلْبَثُ أَنْ أَرُدَّ لَهَا الْعَافِيَةَ وَالشِّفَاءَ. أُبْرِئُهُمْ وَأُبْدِي لَهُمْ وَفْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمْنِ.

٧ وَأَرُدُّ سَبِيَّ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ، وَأَبْنِيهِمْ كَمَا فِي الْعَهْدِ السَّابِقِ.

٨ وَأُطَهِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ إِثْمِهِمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ فِي حَقِّي، وَأَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا إِلَيَّ، وَعَنْ جَمِيعِ تَعَدِّيَاتِهِمْ عَلَيَّ.

٩ وَتُصْبِحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَبْعَثُ سُورٍ لِي، وَتَسْبِحُ وَأَفْتَخَارُ لَدَى جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ الَّتِي يَبْلُغُهَا كُلُّ مَا أَسْدَيْتُهُ مِنْ خَيْرٍ إِلَيْهَا، فَتَخَافُ وَتَرْتَعِدُ بِفَضْلِ مَا أَغْدَقْتُهُ عَلَيْهَا مِنْ إِحْسَانٍ وَازْدَهَارٍ.

١٠ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ إِنَّهُ خَرَابٌ هَجَرَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، وَفِي مَدْنِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ

الْمُوحِشَةِ الْمُقْفَرَةِ مِنَ النَّاسِ، وَالَّتِي لَا يُقِيمُ فِيهَا حَيَوَانَ، سَتَتَرَدَّدُ فِيهَا ثَانِيَةً.

١١ أَصَوَاتُ الطَّرَبِ وَالسُّرُورِ، وَهَتَافُ الْعَرِيسِ وَالْعَرُوسِ، وَأَصَوَاتُ الْمُقْبِلِينَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ بِقَرَابِينَ الشُّكْرِ الْقَائِلِينَ: اْحْمَدُوا الرَّبَّ

الْقَدِيرَ، لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّ الْأَرْضِ فَتُصْبِحُ أَهْلَةً كَالْأَيَّامِ الْخَوَالِي.

١٢ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَرِبِ الْمُقْفَرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ، وَفِي جَمِيعِ مَدْنِهِ، سَتَكُونُ مَسَاكِنٌ لِلرُّعَاةِ يُرَبِّضُونَ فِيهَا قُطْعَانَهُمْ.

١٣ وَفِي مَدْنِ الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَمَدْنِ السُّفُوحِ الْقَرِيبَةِ، وَمَدْنِ النَّقْبِ، وَفِي أَرْضِ بِنْيَامِينَ وَفِي الْقَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدْنِ

يَهُوذَا تَمْرُ الْغَمِّ أَمَامَ الْمُحْصِيِ.»

١٤ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَتَمُّ فِيهَا الْوَعْدُ الَّذِي تَعَهَّدْتُ بِهِ لِذُرِّيَّةِ يَهُوذَا وَلِذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أُثَبِتُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ غُصْنَ بَرٍّ يَجْرِي عَدْلًا وَبِرًّا فِي الْأَرْضِ.

١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَخْلُصُ يَهُوذَا، وَتَسْكُنُ أُورُشَلِيمُ أَمْنَةً، وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي تَدْعِي بِهِ: الرَّبُّ بَرُّنَا.

١٧ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: لَنْ يَنْقَرِضَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَلَنْ يَنْقَرِضَ مِنْ أَمَامِي رَجُلٌ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ يُصْعِدُ مُحْرَقَةً، وَيَقْدِمُ تَقْدِمَةً حَنِطَةً، وَيُقَرِّبُ ذَبِيحَةً مَدَى الدَّهْرِ.»

١٩ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ:

٢٠ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَقْضُوا عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ، وَمَعَ اللَّيْلِ، بِحَيْثُ لَا يُحِلُّ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ فِي أَوَانِهِمَا،

٢١ يُمْكِنُ أَنْ تَقْضُوا عَهْدِي مَعَ عَبْدِي دَاوُدَ، فَلَا يَكُونُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ابْنٌ يَمْلِكُ عَلَى عَرْشِهِ، وَمَعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ خُدَّامِي.

٢٢ وَأَكْثَرُ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ عَبْدِي وَذَرَارِي اللَّاوِيِّينَ خُدَّامِي، وَأَجْعَلُهَا فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَكَرْمِلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا

يَعُدُّ.»

٢٣ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ.

- ٢٤ «أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَهُ ذَلِكَ الشَّعْبُ: قَدْ نَبَذَ الرَّبُّ الْعَشِيرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَارَهُمَا؟ كَذَلِكَ احْتَقَرُوا شِعْبِي وَكَانَهُمْ لَمْ يَعُودُوا أُمَّةً.
- ٢٥ وَهَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ: إِنْ كُنْتُ لَمْ أَعْقِدْ مِيثَاقًا مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلَمْ أَسَنَّ أَحْكَامًا لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
- ٢٦ فَإِنِّي أَرْفُضُ ذُرِّيَةَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي، فَلَا أَصْطَفِي مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَحْكُمُ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَلَكِنِّي سَارِدٌ سَيِّئِهِمْ وَأَرْحَمُهُمْ.»

٣٤

تحذير لصدقياً

- ١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا، عِنْدَمَا كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ وَجَمِيعُ جَيْشِهِ وَسَائِرُ قَوَاتِ مَمْلَكِ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لَهُ، وَكُلُّ الشُّعُوبِ يُحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ وَمَدِينَهَا.
- ٢ «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَخَاطِبْ صَدِيقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ.
- ٣ وَأَنْتَ لَنْ تَقْلَتَ مِنْ قَبْضَتِهِ، بَلْ تُؤَسِّرُ وَتُسَلِّمُ إِلَيْهِ، فَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ وَجْهًا لُوجِهِ، وَتَكَلِّمُهُ فَمَا لِفَمٍ، وَتَقَادُ إِلَى بَابِلَ.
- ٤ فَاسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صَدِيقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا، فَهَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ قَتْلًا بِالسِّيفِ،
- ٥ بَلْ تَمُوتَ بِسَلَامٍ. وَكَأَنَّ حَرَائِقَ الدَّفْنِ تُقَامُ لِأَبَائِكَ السَّالِفِينَ، كَذَلِكَ يُقِيمُونَ الْحَرَائِقَ لَكَ وَيَنْدُبُونَكَ نَائِحِينَ: وَسَيِّدَاهُ. لِأَنِّي أَنَا قَضَيْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ.»
- ٦ نَخَاطَبُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ صَدِيقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ،
- ٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا: نَحْيِشُ وَعَزِيْقَةُ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ هُمَا كُلُّ مَا تَبَقِيَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ.

عق العبيد

- ٨ وَهَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، بَعْدَمَا أَبْرَمَ عَهْدًا مَعَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ كُلِّهِمْ لِإِعْلَانِ الْعَتَى.
- ٩ يَعْتَقُ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَأُمَّتَهُ، الْعِبْرَانِيَّ وَالْعِبْرَانِيَّةَ فَلَا يَسْتَعْبِدُ أَحَدٌ يَهُودِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ.
- ١٠ فَاسْتَجَابَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَسَائِرُ الشَّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ الَّذِي يَنْصُ عَلَى تَحْرِيرِ كُلِّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَأُمَّتَهُ، فَلَا يَسْتَعْبِدُهُمَا مِنْ بَعْدِ. وَأَطَاعُوا الْعَهْدَ وَاعْتَقُوا.
- ١١ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَبِثُوا أَنْ اسْتَرَدُّوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ أَعْتَقُوهُمْ، وَاسْتَعْبَدُوهُمْ مِنْ جَدِيدٍ.
- ١٢ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ إِلَى إِرْمِيَا:
- ١٣ «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي عَقَدْتُ مِيثَاقًا مَعَ آبَائِكُمْ حِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ أَرْضِ الْعِبُودِيَّةِ قَائِلًا:
- ١٤ لِيُطْلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي خِتَامِ سَبْعِ سِنِينَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنَوَاتٍ، لِيَكُونَ حُرًّا. فَلَمْ يُطِيعْنِي أَبَاؤُكُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِي.
- ١٥ وَهَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ تَبْتُمُ، وَصَنَعْتُمْ مَا هُوَ قَوْمِي فِي عَيْنِي، دَاعِينَ كُلَّ وَاحِدٍ لِتَحْرِيرِ قَرِيْبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي دَعِي بِاسْمِي.

١٦ ثُمَّ مَا لِيُتِمَّ أَنْ عَدْتُمْ فَجَسْتُمْ اسْمِي، وَاسْتَرَدَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِبْدَهُ وَامْتَهُ الَّذِينَ أَعْتَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا، بِمُقْتَضَى رَغْبَتِهِمْ، ثُمَّ اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ مِنْ جَدِيدٍ.»

□□ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: «لَأَنْتُمْ لَمْ تَطِيعُونِي وَلَمْ تُتَادُوا بِعَتَقِ إِخْوَتِكُمْ، لِذَلِكَ سَأُنَادِي أَنَا بِعَتَقِكُمْ فَأُطْلِقُكُمْ لِتَسْقُطُوا بِحَدِّ السَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ عُرْضَةً لِلرُّعْبِ فِي جَمِيعِ مَمْلَكِ الْأَرْضِ،

١٨ وَأَسْلَمَ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَلَى عَهْدِي وَلَمْ يَنْفِذُوا بُنُودَ مِيثَاقِي الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي (عِنْدَمَا) شَقُّوا الْعِجْلَ إِلَى شَطْرَيْنِ وَاجْتَازُوا بَيْنَهُمَا،

١٩ مِنْ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَمِنْ رُؤَسَاءِ أُورُشَلِيمَ وَالْخَصِيَّانِ وَالْكَهَنَةِ وَشَعْبِ الْأَرْضِ جَمِيعِهِ، الَّذِينَ اجْتَازُوا بَيْنَ شَطْرَيْ الْعِجْلِ،

٢٠ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَطَالِي نَفُوسِهِمْ، فَتَصَبَّحَ جُثَّتُهُمْ مَا كَلَّ لِجُورِجِ السَّمَاءِ وَلُوحُوشِ الْأَرْضِ.

٢١ وَأَدْفَعُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَطَالِي نَفُوسِهِمْ، وَإِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ انْسَحَبُوا مِنْ مُحَاصِرَتِكُمْ.

٢٢ هَا أَنَا أَمْرُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَرْجِعُونَ لِلْحَارِبَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَجْعَلُ مَدْنَ يَهُوذَا أَطْلَالًا خَاوِيَةً.»

٣٥

الركابيون

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا، فِي عَهْدِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا.

٢ «أَمْضِ إِلَى بَيْتِ الرِّكَّابِيِّينَ وَخَاطِبِهِمْ، ثُمَّ ادْخُلْهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى إِحْدَى الْحِجْرَاتِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَأَسْهَبْهُمْ نَحْرًا.»

□ فَأَخَذْتُ يَارْتِيَا بْنَ إِرْمِيَا بْنَ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَجَمِيعَ أَبْنَائِهِ وَكُلَّ أَفْرَادِ بَيْتِ الرِّكَّابِيِّينَ،

٤ وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى مُخْدَعِ بَنِي حَانَانَ بْنِ يَجْدَلِيَا رَجُلِ اللَّهِ الْقَائِمِ إِلَى جُورِجِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِي فَوْقَ مُخْدَعِ مَعْسِيَا

بَنِ شَلُومَ حَارِسِ بَابِ الْهَيْكَلِ،

٥ ثُمَّ وَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَّابِيِّينَ جِرَارًا مَلَانَةً بِالنَّخْرِ وَكُوُوسًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا نَحْرًا.»

□ فَأَجَابُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ نَحْرًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا: لَا تَشْرَبُوا نَحْرًا أَنْتُمْ وَلَا أَبْنَاؤُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٧ وَلَا تَشِيدُوا بَيْتًا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَغْرَسُوا كُرُومًا، وَلَا تَمْتَلِكُوا وَاحِدًا مِنْهَا، بَلْ أَقِيمُوا فِي خِيَامٍ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ، فَتَطُولَ

أَيَامِكُمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا مَتَّغِرُونَ.

٨ فَأَطَعْنَا وَصِيَّةَ يُونَادَابَ أَبِيْنَا فِي كُلِّ مَا أَمَرْنَا بِهِ، فَلَمْ نَشْرَبْ نَحْرًا طَوَالَ حَيَاتِنَا نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا،

٩ وَلَمْ نَشِيدْ بَيْوتًا نَقِيمُ فِيهَا، وَلَمْ نَمْلِكْ كَرْمًا أَوْ حَقْلًا أَوْ زَرْعًا،

١٠ إِنَّمَا سَكْنَا فِي خِيَامٍ. لَقَدْ أَطَعْنَا وَعَمَلْنَا بِكُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ أَبُونَا يُونَادَابُ.

١١ فَلَمَّا زَحَفَ نُبُوخَذَنْصَرُ عَلَى الْبِلَادِ قُلْنَا: تَعَالَوْا لِنَلْجَأَ إِلَى أُورُشَلِيمَ هَرَبًا مِنْ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ، وَهَكَذَا أَقْنَأْنَا فِي أُورُشَلِيمَ.»

١٢ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ إِلَى إِرْمِيَا:

١٣ «هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: انْطَلِقْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: أَلَا تَقْبَلُونَ تَأْدِيَةً قَسَمْتُمُوهَا كَلَامِي؟

١٤ هَا وَصِيَّةُ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا أَبْنَاءَهُ قَاتِلًا لَا تَشْرَبُوا نَحْرًا، قَدْ نَفَذُوهَا، فَلَمْ يَشْرَبُوا نَحْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُمْ

أَطَاعُوا أَمْرَ أَبِيهِمْ. أَمَا أَنَا فَقَدْ أَنْذَرْتُكُمْ مِنْذُ الْبَدءِ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي،

- ١٥ وَبَعَثْتُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، الْوَاحِدَ تَلُوَ الْآخِرَ قَائِلًا: 'لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ عَن طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ، وَقَوْمُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَضَلُّوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا، فَتَسْتَوِطِنُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تُطِيعُونِي.
- ١٦ لَقَدْ نَفَذْتُ أَبْنَاءَ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابٍ وَصِيَّةَ أَبِيهِمُ الَّتِي أَمَرَهُمْ بِهَا، أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي.»
- ١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَوْعُ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ مَا قَضَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ عِقَابٍ، لِأَنِّي أَنْذَرْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا.»
- ١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَّابِيِّينَ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِمَا أَنْكُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ أَبِيكُمْ يُونَادَابَ وَنَفَذْتُمْ جَمِيعَ أَمْرِهِ وَعَمَلْتُمْ بِهَا،
- ١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَنْقَرِضُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابٍ رَجُلٌ يُمَثِّلُ أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ.»

٣٦

يهوياقيم يحرق درج كتاب إرميا

- ١ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوَّةَ إِلَى إِرْمِيَا:
- ٢ «خُذْ لَكَ دَرَجَ كِتَابٍ وَدَوِّنْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَلَيْتُهُ عَلَيْكَ عَنِ إِسْرَائِيلَ، وَيَهُوذَا وَعَنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ، مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أَوْحَيْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فِي عَهْدِ يَوْشِيَا إِلَى الْآنِ.
- ٣ لَعَلَّ شَعْبَ يَهُوذَا يَسْمَعُونَ عَنْ جَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَزَمْتُ أَنْ أُوقِعُهُ بِهِمْ، فَيَتُوبَ كُلُّ وَاحِدٍ عَن غِيْبِهِ، فَأَعْفُو عَن إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ.»
- ٤ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا، فَدَوَّنَ بَارُوخُ عَن فَمِ إِرْمِيَا فِي دَرَجِ كِتَابٍ جَمِيعَ وَحْيِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْحَى إِلَيْهِ بِهِ.
- ٥ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِبَارُوخَ: «إِنِّي مُعْتَقِلٌ لَا أَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ،
- ٦ فَادْخُلِ أَنْتَ وَاتْلُ مِنَ الدَّرَجِ الَّذِي دَوَّنْتَهُ عَنِّي فِي إِنذَارَاتِ الرَّبِّ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. كَذَلِكَ أَقْرَأُهُ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ.
- ٧ لَعَلَّ تَضَرُّعَهُمْ يَرْتَفِعُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَن غَوَايَتِهِ لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ وَسَخَطَهُ اللَّذِينَ قَضَى بِهِمَا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ هَاتِلَانِ.»
- ٨ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إِرْمِيَا، وَقَرَأَ فِي الْكِتَابِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.
- ٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، تَنَادَى كُلُّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الْقَادِمِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلصَّوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ١٠ فَتَلَا بَارُوخُ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ مِنَ الْكِتَابِ كَلَامَ إِرْمِيَا، فِي مُخَدَّعِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ فِي الدَّارِ الْعُلْيَا عِنْدَ الْمَدْخَلِ الْجَدِيدِ لِبَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.
- ١١ فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَايَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الْمَدُونِ فِي الْكِتَابِ،
- ١٢ نَزَلَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى قَاعَةِ الْجَمْعِ حَيْثُ كَانَ الرُّؤَسَاءُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ، وَدَلَايَا بْنُ شَمِعِيَا، وَالنَّائِنَانُ بْنُ عَكْبُورَ، وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ، وَصِدْقِيَا بْنُ حَنْنِيَا، وَسَائِرُ الرُّؤَسَاءِ.

- ١٣ فَأَبْلَغَهُمْ مِخْيَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ الْكِتَابَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ.
- ١٤ فَبَعَثَ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوخِ يَهُودِي بْنِ نَنْبِيَا بْنِ شَلْبِيَا بْنِ كُوشِي قَائِلِينَ: «أَحْضِرِ الْكِتَابَ الَّذِي قَرَأْتَ مِنْهُ عَلَيَّ مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَتَعَالَ.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الْكِتَابَ بِيَدِهِ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ.
- ١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَقْرَأْ مَا فِي الْكِتَابِ عَلَيَّ مَسَامِعَنَا.» فَقَرَأَهُ بَارُوخُ عَلَيْهِمْ.
- ١٦ وَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، انْتَفَتَ بَعْضُهُمْ نَحْوَ بَعْضٍ مَذْعُورِينَ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بُدَّ أَنْ نُنَبِّئَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»
- ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ دَوَّنتَ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ فَمِهِ؟»
- ١٨ فَأَجَابَهُمْ بَارُوخُ: «كَانَ يَمْلِي عَلَيَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ فَادْوَنَهَا بِمِدَادٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ.»
- فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبِ اخْتَفِ عَنِ الْأَنْظَارِ أَنْتَ وَإِرْمِيَا فِي مَكَانٍ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ.»
- ٢٠ وَمَثَلُوا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي الْقَاعَةِ، بَعْدَ أَنْ أَوْدَعُوا الْكِتَابَ فِي مُخْدَعِ أَلِيشَامَاعَ، وَسَرَدُوا عَلَى الْمَلِكِ جَمِيعَ كَلَامِ الْوَحْيِ.
- ٢١ فَبَعَثَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَأْتِيَ بِالْكِتَابِ، فَأَحْضَرَهُ مِنْ مُخْدَعِ أَلِيشَامَاعَ الْكَاتِبِ، ثُمَّ أَخَذَ فِي تِلَاوَتِهِ عَلَى مَسَامِعِ الْمَلِكِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ الْمَائِلِينَ لِدَيْهِ.
- ٢٢ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْمَلِكُ آنَذَاكَ جَالِسٌ فِي حُجْرَتِهِ الشَّتْوِيَّةِ يَسْتَدْفِي عَلَى نَارِ كَانُونَ مُتَأَجِّجًا أَمَامَهُ.
- ٢٣ فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ يَهُودِيُّ ثَلَاثَةَ أَوْ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ مِنْهُ، تَنَاوَلَ الْمَلِكُ مِبرَةَ الْكَاتِبِ وَشَقَّ الْكِتَابَ وَطَرَحَهُ إِلَى نَارِ الْكَانُونَ فَاحْتَرَقَ الْكِتَابُ بِكَامِلِهِ.
- ٢٤ وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ خُدَامِهِ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَلَمْ يَمِزُقُوا ثِيَابَهُمْ.
- ٢٥ وَتَضَرَّعَ اثْنَانِ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يُحْرِقَ الْكِتَابَ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.
- ٢٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرَحْمَيْلَ بْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزْرَيْلَ، وَشَلْبِيَا بْنَ عَبْدِئِيلَ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ حَبَّبَهُمَا عَنْهُمْ.
- ٢٧ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَمَا دَوَّنَهُ بَارُوخُ مِنْ كَلَامٍ عَنِ لِسَانِ إِرْمِيَا قَائِلًا:
- ٢٨ «خُذْ كِتَابًا آخَرَ وَدَوِّنْ فِيهِ مَا وَرَدَ مِنْ كَلَامٍ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا.
- ٢٩ وَقُلْ فِيهِ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَدْ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ قَائِلًا: لِمَاذَا دَوَّنتَ فِيهِ أَنْ مَلِكُ بَابِلَ سَيَرْحَفُ عَلَيَّ هَذِهِ الْأَرْضُ وَيُدْمِرُهَا وَيَقْضِي عَلَيَّ مَا فِيهَا مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيْوَانٍ؟
- ٣٠ لِذَلِكَ هَكَذَا يُعْلِنُ الرَّبُّ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: إِنَّهُ لَنْ يَخْلِفَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَتَطْرَحُ جِثَّتُهُ خَارِجًا لِتَكُونَ عَرْضَةً لِحَرِّ فِي النَّهَارِ وَالْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ.
- ٣١ وَأَعَاقِبُهُ وَأَعَاقِبُ ذُرِّيَّتَهُ وَعَبِيدَهُ لِإِثْمِهِمْ، وَأُوقِعُ بِهِمْ وَبِجَمِيعِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَبِرِجَالِ يَهُودَا جَمِيعَ مَا قَضَيْتُ بِهِ مِنْ شَرِّ عَلَيْهِمْ إِذْ لَمْ يَسْمَعُوا.»
- ٣٢ فَأَخَذَ إِرْمِيَا كِتَابًا آخَرَ وَتَنَاوَلَهُ لِبَارُوخِ بْنِ نِيرِيَا فَدَوَّنَ فِيهِ عَنِ لِسَانِ إِرْمِيَا كُلَّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا بِالنَّارِ مِنْ كَلَامٍ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ أَيْضًا عِبَارَاتٍ كَثِيرَةً مُمَثِّلَةً.

٣٧

اعتقال إرميا

- ١ وَحَكَّمَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا بْنَ يُوْشِيَّا مَكَانَ كُنْيَاهُ بِنِ يَهُوَيَاقِيمَ، لِأَنَّ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ وَلَاهُ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا.
- ٢ وَلَمْ يَطْعُ هُوَ وَلَا عِيْدُهُ وَلَا سُكَّانُ الْبِلَادِ كَلَامَ الرَّبِّ، الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.
- ٣ وَبَعَثَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يَهُوخلَ بْنَ شَلْمِيَا، وَصَفْنِيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «تَضَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا مِنْ أَجْلِنَا»،
- ٤ وَكَانَ إِرْمِيَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَلِيقًا يَتَجَوَّلُ بَيْنَ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ اعْتَقَلَ بَعْدُ فِي السِّجْنِ.
- ٥ وَزَحَفَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ، فَبَلَغَ خَبْرَهُمُ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ أُورُشَلِيمَ، فَفَكَّرُوا عَنْهَا الْحِصَارَ.
- ٦ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا:
- ٧ «هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَبْلُغُونَهُ لِلْمَلِكِ يَهُودَا الَّذِي بَعَثَكُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ الرَّاحِفَ لِإِغَاثَتِكُمْ عَلَى وَشَكِّ الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِهِ، مِصْرَ.
- ٨ فَيَعُودُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.
- ٩ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: سَيَنْسَحِبُ عَنَّا الْكَلْدَانِيُّونَ، فَإِنَّهُمْ لَا يَنْسَحِبُونَ.
- ١٠ وَحَتَّى لَوْ قَضَيْتُمْ عَلَى مُحَارِبِكُمْ مِنْ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ بِأَسْرِهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ سِوَى الْجُرْحَى الْقَائِعِينَ فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَهْبُونَ وَيُحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ.»
- وَلَمَّا فَكَّ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْحِصَارَ عَن أُورُشَلِيمَ لِمُوَاجَهَةِ زَحْفِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ،
- ١٢ غَادَرَ إِرْمِيَا أُورُشَلِيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ لِيَحْضَلَ عَلَى نَصِيْبِهِ الَّذِي اشْتَرَاهُ هُنَاكَ بَيْنَ الشَّعْبِ.
- ١٣ فَلَمَّا بَلَغَ بَوَابَةَ بَنِيَامِينَ قَبِضَ عَلَيْهِ رَيْئِسُ الْحِرَاسِ وَأَسْمُهُ يَرِيئَا بْنُ شَلْمِيَا بْنُ حَنْنِيَا قَائِلًا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «أَنْتَ هَارِبٌ لِلانْضِمَامِ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.»
- فَأَجَابَهُ إِرْمِيَا: «هَذَا كَذِبٌ، أَنَا لَسْتُ هَارِبًا لِلانْضِمَامِ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.» فَلَمْ يُصِغْ إِلَيْهِ يَرِيئَا بَلِ اعْتَقَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ.
- ١٥ فَتَارَ غَضَبُ الرُّؤَسَاءِ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ، وَزَجُّوهُ فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ الَّذِي حَوْلَهُ إِلَى سِجْنِ.
- ١٦ فَعِنْدَمَا دَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى زَنَازِنَاتِ الْجُبِّ مَكَثَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.
- ١٧ ثُمَّ اسْتَدْعَاهُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا، وَسَأَلَهُ فِي قَصْرِهِ سِرًّا: «هَلْ عِنْدَكَ كَلِمَةٌ وَحْيٍ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ؟» فَأَجَابَهُ إِرْمِيَا: «نَعَمْ.» ثُمَّ أَضَافَ:
- «إِنَّكَ سَتَسَلَّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.»
- ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «مِمَّاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى رِجَالِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى زَجَجْتُمْ بِي فِي السِّجْنِ؟
- ١٩ وَإِنَّ أَنْبِيَائَكُمْ الَّذِينَ تَنْبَأُوا لَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ لَنْ يَزْحَفَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟
- ٢٠ وَالْآنَ اسْمَعْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَلِيَحْظَ تَوْسُّلِي بِقَبُولِكَ، لَا تُرْجِعْنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ لِثَلَاثِ أَمْوَاتٍ.»
- فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا أَمْرَهُ بِإِدَاعِ إِرْمِيَا دَارِ الْحِرَاسِ وَأَنْ يُقَدَّمَ لَهُ رَغِيفٌ مِنَ الْخُبْزِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سُوقِ الْخُبْزَانِ إِلَى أَنْ يَتَفَدَّ الْخُبْزُ كُلَّهُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَهَكَذَا مَكَثَ إِرْمِيَا فِي دَارِ الْحِرَاسِ.

٣٨

طرح إرميا في الجب

١ وَبَلَغَ مَسَامِعَ شَفَطِيَا بْنِ مَتَّانَ، وَجَدَلِيَا بْنِ فَشْحُورَ، وَيُوخَلَ بْنِ شَلَمِيَا، وَفَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَا، الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يُخَاطِبُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَاتِلًا:

٢ «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَمْكُثُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِحَدِّ السَّيْفِ وَبِالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. أَمَا مَنْ يَلْجَأُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَنْجُو بِنَفْسِهِ وَيُقَلِّتُ بِحَيَاتِهِ وَيَحْيَا.

٣ سَتَسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ حَتْمًا إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوِي عَلَيْهَا.»

□ فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْبِلَادِ لِلْمَلِكِ: «يَجِبُ إِعْدَامُ هَذَا الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ يَبْطِئُ عَزِيمَةَ الْمُحَارِبِينَ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَزِيمَةَ سَائِرِ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ يُخَاطِبُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. فَهَذَا الرَّجُلُ لَا يَلْتَمِسُ لِهَذَا الشَّعْبِ خَيْرًا بَلْ شَرًّا.»

□ فَأَجَابَ الْمَلِكُ صَدِيقِيَا: «هَا هُوَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ. أَفْعَلُوا بِهِ مَا تَشَاؤُونَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَارِضَكُمْ.»

□ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَطَرَحُوهُ فِي جَبِّ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الْقَائِمِ فِي دَارِ الْحَرَسِ. وَدَلُّوا إِرْمِيَا بِجِبَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجَبِّ مَاءٌ بَلْ وَحْلٌ، فَغَاصَ فِيهِ إِرْمِيَا.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْخَصِيِّ الْإِيثُوبِيُّ الْمُقِيمُ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَنَّهُمُ اتَّقَوْا بِإِرْمِيَا فِي الْجَبِّ، وَكَانَ الْمَلِكُ آتِنْدَ جَالِسًا فِي بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ، غَادَرَ عَبْدُ مَلِكِ الْقَصْرَ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ:

٩ «يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِمَا أَوْقَعُوهُ بِهِ مِنْ شَرِّ حِينَ رَجَّوهُ فِي الْجَبِّ. فَإِنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِمَوْتٍ مِنْ جَرَاءِ الْجُوعِ، إِذْ لَا خُبْزَ فِي الْمَدِينَةِ.»

□ □ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْإِيثُوبِيِّ: «اصْطَحِبْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَاصْحَبْ إِرْمِيَا مِنَ الْجَبِّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.» □ □ فَاصْطَحَبَ عَبْدُ مَلِكِ الرِّجَالَ مَعَهُ، وَمَضَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى قَبْوِ الْمُسْتَوْدَعِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَةً، وَخِرْقًا بَالِيَةً، وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجَبِّ بِجِبَالٍ،

١٢ وَقَالَ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَثَةَ وَالْخِرْقَ الْبَالِيَةَ بَيْنَ إِبْطَيْكَ وَالْجِبَالِ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ.

١٣ فَسَحَبُوا إِرْمِيَا بِالْجِبَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْجَبِّ. وَمَكَثَ إِرْمِيَا فِي دَارِ الْحَرَسِ.

صديقيا يستجوب إرميا ثانية

١٤ ثُمَّ بَعَثَ الْمَلِكُ صَدِيقِيَا وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي الْمُدْخَلِ الثَّلَاثِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «أَسَأَلُكَ عَنْ أَمْرِ فَلَا تَكْتُمُ عَنِّي شَيْئًا.»

□ □ فَأَجَابَ إِرْمِيَا صَدِيقِيَا: «إِنْ أَنْبَأْتُكَ، أَلَا تَقْتُلُنِي حَتْمًا؟ وَإِنْ أَشَرْتُ عَلَيْكَ فَأَنْتَ لَا تَقْبَلُ مَشُورَتِي.»

□ □ خَلَفَ الْمَلِكُ صَدِيقِيَا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَاتِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا أَنْفُسَنَا، أَنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أُسَلِّمُكَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِكَ طَالِي نَفْسِكَ.»

١٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِرْمِيَا لَصَدِيقِيَا: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ اسْتَسَلَّمْتَ إِلَى قَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ تَنْجُو بِنَفْسِكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا تُحْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ.

١٨ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَسَلِّمْ لِقَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ تَقَعُ فِي قَبْضَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تَقْتُلُ مِنْ أَيْدِيهِمْ.»

- فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَخَشَى أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَيَسْخَرُوا مِنِّي.»
- فَقَالَ إِرْمِيَا: «إِنَّكَ لَنْ تُسَلَّمَ إِلَيْهِمْ. أَسْمِعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ فِي كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ، فَتَنْتَعِمَ بِالْخَيْرِ وَتَجُورَ نَفْسُكَ.»
- ٢١ لَكِنْ إِنْ آيَّتِ الْاسْتِسْلَامَ، فَإِلَيْكَ الرَّؤْيَا الَّتِي أَعْلَمَهَا لِي الرَّبُّ:
- ٢٢ هَا جَمِيعُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي مَابَرِحْنَ فِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا يُوسِرْنَ وَيَمْحَلْنَ إِلَى قَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهِنَّ قَاتِلَاتٌ: قَدْ خَدَعَكَ أَصْدِقَاؤُكَ مَوْضِعَ نَفْتِكَ وَتَغْلَبُوا عَلَى رَأْيِكَ. وَحَالَمَا غَرَقَتْ رَجُلَاكَ فِي الْحَمَاءَةِ تَحَلَّوْا عَنْكَ.
- ٢٣ وَتَمْحَلُ جَمِيعُ نِسَائِكَ وَأَبْنَائِكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تَفْلِتُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، بَلْ يَأْسِرُكَ مَلِكُ بَابِلَ، وَتُحْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ.»
- ٢٤ فَقَالَ صَدِيقِي إِرْمِيَا: «أَنْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فَلَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ لَثَلَا تَمُوتَ.»
- ٢٥ فَإِذَا سَمِعَ الرُّؤْسَاءُ أَيَّيَّ تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ وَسَأَلُوكَ: بِمَاذَا خَاطَبْتَ الْمَلِكَ، وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ؟ لَا تَكْتُمُ عَنَّا شَيْئًا، وَنَحْنُ لَنْ نَقْتُلَكَ.
- ٢٦ فَأَجَبَهُمْ: إِنِّي تَوَسَّلْتُ إِلَى الْمَلِكِ أَنْ لَا يَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ.»
- فَأَقْبَلَ كُلُّ الرُّؤْسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَاسْتَجُوبُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَقْتَضَى مَا أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ مِنْ كَلَامٍ. فَكَفُّوا عَنْهُ لِأَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا لَمْ يَشِعْ.
- ٢٨ فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ الْحَرَسِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ أُورُشَلِيمُ.

٣٩

سقوط أورشليم

- ١ وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صَدِيقِي مَلِكِ يَهُوذَا، زَحَفَ الْمَلِكُ نُبُوخَدَنْصَرُ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا.
- ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صَدِيقِي فَتَحَتْ ثُغْرَةٌ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.
- ٣ وَمَا لَبِثَ أَنْ دَخَلَ كُلُّ رُؤْسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا فِي الْبَابِ الْأَوْسَطِ وَهُمْ: نَزَجَلُ شَرَاصِرُ، وَسَمَجْرُ نُبُو، وَسَرَنْخِيمُ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ، وَنَزَجَلُ شَرَاصِرُ رَئِيسُ الْمَجُوسِ، وَسَائِرُ قَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ.
- ٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُمْ صَدِيقِي مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلُّ الْمُحَارِبِينَ فَرَوْا هَارِبِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا عَنْ طَرِيقِ جَنَّةِ الْمَلِكِ، مِنَ الْبَابِ الْقَائِمِ بَيْنَ السُّورَيْنِ، وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ الْعَرَبَةِ.
- ٥ فَتَعَقَبَهُمْ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَأَدْرَكُوا صَدِيقِي فِي سَهْلِ أَرِيحَا، فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَادُوهُ إِلَى نُبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ حُكْمَهُ.
- ٦ وَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صَدِيقِي فِي رِبْلَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنْهُ كَمَا قَتَلَ سَائِرَ أَشْرَافِ يَهُوذَا.
- ٧ وَفَقَأَ عَيْنِي صَدِيقِي وَقَيْدَهُ بِسَلْسِلٍ مِنْ نُحَاسٍ لِيَأْخُذَهُ أُسِيرًا إِلَى بَابِلَ.
- ٨ وَأَحْرَقَ الْكَلْدَانِيُّونَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَبُيُوتَ الشَّعْبِ وَنَقَضُوا أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ.
- ٩ وَسَبَى نُبُوزَرَادَانَ رَئِيسَ شُرْطَةِ بَابِلَ بِقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ.
- ١٠ أَمَّا الْفُقَرَاءُ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ فَتَرَكَهُمْ نُبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الشُّرْطَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَوَزَعَ عَلَيْهِمْ كُرُومًا وَحُقُولًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ١١ وَأَوْصَى نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ نُبُوزَرَادَانَ رَئِيسَ الشُّرْطَةِ بِإِرْمِيَا قَاتِلًا:

- ١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ أَشَدَّ عِنَايَةً وَلَا تُؤْذِهِ، بَلِ اسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.»
- فَبَعَثَ نُبُورَادَانَ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ وَنُبُوشَزْبَانَ رَئِيسَ الْخِصْيَانِ وَنَزَجَلَ شَرَّاصِرَ رَئِيسَ الْمَجُوسِ وَجَمِيعَ قُوَادِ مَلِكِ بَابِلَ،
- ١٤ وَأَخْرَجُوا إِرْمِيَا مِنْ دَارِ الْحَرَسِ، وَعَهَدُوا بِهِ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لِأَخْذِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَقَامَ بَيْنَ الشَّعْبِ.
- ١٥ وَهَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مُعْتَقَلًا فِي دَارِ الْحَرَسِ:
- ١٦ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعِبْدِمَلِكِ الْإِثْيُوبِيِّ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَتَمُّ قَضَائِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَوْقِعْ بِهَا الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ، فَيَتَحَقَّقُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ١٧ أَمَا أَنْتَ فَانْقِذْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تَتَّعْ فِي يَدِ النَّاسِ الَّذِينَ نَحْشَاهُمْ.
- ١٨ إِنَّمَا أُنْجِيكَ فَلَا تَسْقُطْ بِالسَّيْفِ، بَلِ تَسْلُمُ بِحَيَاتِكَ، فَتَكُونُ لَكَ غَنِيمَةً، لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٤٠

إطلاق إرميا

- ١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُورَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ مِنَ الرَّامَةِ حِينَ قَادَهُ مُقِيدًا بِالْأَغْلَالِ مَعَ بَقِيَّةِ أَسْرَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا الْمُنْفِيِّينَ إِلَى بَابِلَ،
- ٢ إِذِ انْتَحَى رَئِيسُ الشَّرْطَةِ بِإِرْمِيَا جَانِبًا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ قَضَى بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.
- ٣ فَقَدْ تَمَّ الرَّبُّ هَذَا الْقَضَاءَ، وَوَفَّى بِمَا أَنْذَرَهُ بِهِ. لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ فِي حَقِّ الرَّبِّ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ، حَلَّ بِكُمْ هَذَا الْأَمْرُ.
- ٤ وَالآنَ هَا أَنَا أَطْلُقُكَ الْيَوْمَ مِنَ الْقُبُودِ الَّتِي تَغْلُ يَدَيْكَ، فَإِنَّ طَابَ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَتَعَالَ، وَأَنَا أَعْطِي بِكَ أَشَدَّ عِنَايَةٍ. وَإِنْ سَاءَ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَابْقِ. هَا كُلُّ الْبِلَادِ مُشْرَعَةٌ أَمَامَكَ، فَأَذْهَبْ حَيْثُ يَحْلُو لَكَ.
- ٥ وَإِنْ عَزَمْتَ عَلَى الْبَقَاءِ فَارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامِ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ وَالْيَا عَلَى مَدِينِ يَهُودَا وَأَقِمْ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، وَأَذْهَبْ حَيْثُ يَحْلُو لَكَ.» وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مَوْنَةً وَهَدِيَّةً وَأَطْلَقَهُ.
- ٦ فَذَهَبَ إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ الْبَاقِي فِي الْأَرْضِ.

اغتيال جدليا

- ٧ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الصَّحْرَاءِ وَرَجَالِهِمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَلَّى جَدَلِيَا بْنَ أَحِيْقَامَ لِيَكُونَ حَاكِمًا فِي الْبِلَادِ، وَعَهَدَ إِلَيْهِ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَفُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّحُوا إِلَى بَابِلَ،
- ٨ جَاءُوا إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوحَانَانُ وَيُونَاثَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَثَ، وَبَنُو عِيْفَايَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَبِزْنِيَا بْنُ الْمُعْكِيِّ مَعَ رَجَالِهِمْ.
- ٩ فَخَلَفَ جَدَلِيَا بْنَ أَحِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرَجَالِهِمْ: «لَا تَخَافُوا مِنْ خِدْمَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ. أَقِيمُوا فِي الْبِلَادِ وَاخْضَعُوا لِمَلِكِ بَابِلَ فَتَنَالُوا خَيْرًا.
- ١٠ أَمَّا أَنَا فَسَأَسْكُنُ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَتَوَلَّى الْأَمْرَ عَنْكُمْ لَدَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَفِدُونَ إِلَيْنَا أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا خَمْرًا وَقِطَافَ الصَّيْفِ وَالزَّيْتِ وَادْخَرُوهَا فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَقِيمُوا فِي مَدِينِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.»

□□ وكذلك حين سمع كل اليهود المشتتين في أرض موب وبين بني عمون وفي أدوم وفي البلدان الأخرى أن ملك بابل قد ترك بقية من يهوذا، وولى جدليا بن أحيقام بن شافان حاكماً عليهم،
 ١٢ رجعوا من كل البقاع التي تشتتوا إليها، وجاءوا إلى أرض يهوذا إلى جدليا في المصفاة، واختزنوا خمرًا وغللات كثيرة من قطاف الصيف.

١٣ ثم اجتمع يوحانان بن قاريح وسائر رؤساء القوات الذين لا ذوا بالصحراء إلى جدليا في المصفاة،
 ١٤ وقالوا له: «أتدري أن بعليس ملك بني عمون قد بعث إسماعيل بن نثنيا ليغتالك؟» فلم يصدقهم جدليا بن أحيقام.
 ١٥ فقال يوحانان بن قاريح لجدليا سرًا في المصفاة: «دعني أذهب وأقتل إسماعيل بن نثنيا من غير علم أحد فلهذا يغتالك فيتبدد جميع المجتمعين إليك من شعب اليهود، وتهلك بقية يهوذا؟»
 □□ فأجاب جدليا بن أحيقام يوحانان بن قاريح: «لا ترتكب هذا الأمر لأنك تتهم إسماعيل كذابًا.»

٤١

١ وفي الشهر السابع أقبل إسماعيل بن نثنيا بن أليشامع، من النسل الملكي، وأحد قواد الملك، إلى جدليا بن أحيقام إلى المصفاة،
 برفقة عشرة رجال. وبعد أن تناولوا الطعام معًا في المصفاة،
 ٢ اغتال إسماعيل بن نثنيا والعشرة الرجال المرافقون له بسيفهم جدليا بن أحيقام الذي ولاه ملك بابل حاكمًا على البلاد.
 ٣ كما قتل إسماعيل كل اليهود الحاضرين مع جدليا في المصفاة والكلدانيين المحاربين الموجودين هناك.
 ٤ وفي اليوم التالي من اغتيال جدليا، ولم يكن أحد قد علم بالأمر بعد،
 ٥ أقبل ثمانون رجلًا من شكيم ومن شيلو ومن السامرة يلحى مخلوقة وثياب ممزقة وأجساد مجرحة، حاملين معهم مقدمة من الدقيق ولبانا ليحضروها إلى بيت الرب.
 ٦ نخرح إسماعيل بن نثنيا من المصفاة، وكان يسير باكيًا، وعندما التقاهم قال لهم: «تعالوا إلى جدليا بن أحيقام.»
 □ فلما بلغوا وسط المدينة ذبحهم إسماعيل بن نثنيا وطرح جثثهم بمعونة رجاله إلى أعماق الحب.
 ٨ إلا أن عشرة رجال كانوا بينهم قالوا لإسماعيل: «لا تقتلنا لأن لدينا مؤنًا من قحج وشعير وزيت وعسل خبأناها في الصحراء»
 فلم يقتلهم.

٩ وكان الحب الذي طرح فيه إسماعيل جثث قتلاه وجثة جدليا هو الحب الكبير الذي حفره الملك آسا للدفاع ضد بعشا ملك إسرائيل، فلأه إسماعيل بالقتلى.
 ١٠ ثم سبى إسماعيل بقية الشعب الذي كان في المصفاة، وبنات الملك، وكل من تحلف في المصفاة، ممن عهد بهم نبوزرادان رئيس الشرطة إلى جدليا بن أحيقام، وانطلق بهم إسماعيل إلى بني عمون.
 ١١ ولكن لما سمع يوحانان بن قاريح وجميع قادة القوات الذين معه ما ارتكبه إسماعيل بن نثنيا من شر،
 ١٢ أخذوا جميع رجالهم وتعبوا إسماعيل بن نثنيا ليقاتلوه، فصادفوه عند البركة الكبيرة التي في جبعون.
 ١٣ فلما شاهد جميع أسرى إسماعيل يوحانان بن قاريح وكل قادة القوات المرافقين له فرحوا،
 ١٤ فأنقذوا الأسرى الذين سباهم إسماعيل في المصفاة وقللوا راجعين إلى يوحانان بن قاريح.

١٥ أَمَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ مِنْ يُوْحَانَانَ مَعَ ثَمَانِيَةِ مِنْ رِجَالِهِ وَانْطَلَقَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ.

النجوء إلى مصر

١٦ فَاقْتَادَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَسَائِرَ قَوَادِ الْقُوَاتِ الَّذِينَ مَعَهُ بَقِيَّةَ شَعْبِ الْمِصْفَاةِ، الَّذِينَ اسْتَرَدَّهُمْ مِنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ نَثْنِيَا، الَّذِي كَانَ قَدْ سَبَاهُمْ بَعْدَ اغْتِيَالِ جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ، وَهُمْ مُحَارِبُونَ أَشْدَاءُ وَنِسَاءٌ وَأَطْفَالٌ وَخِصْيَانٌ، وَأَعَادَهُمْ مِنْ جِعُونَ.

١٧ فَأَقَامُوا فِي جَبْرُوتَ كَمَا هُمُ الْمُجَاوِرَةُ لِبَيْتِ لَحْمَ، لِيَنْطَلِقُوا مِنْهَا إِلَى مِصْرَ.

١٨ هَارِبِينَ مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ خَوْفًا مِنْهُمْ، بِسَبَبِ اغْتِيَالِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ نَثْنِيَا لجدليَا بْنِ أُخِيْقَامَ الَّذِي وُلَاهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْبِلَادِ.

٤٢

طلب الرؤساء من إرميا استشارة الرب

١ ثُمَّ اجْتَمَعَ كُلُّ قَوَادِ الْقُوَاتِ وَيُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَبِرْتَانِيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَجَمِيعِ الشَّعْبِ صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ،

٢ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلِينَ: «لَيْتَ تَوَسَّلْنَا يَكُونُ مَقْبُولًا لَدَيْكَ، فَتُصَلِّيَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ كُلِّهَا، فَقَدْ كَثُرِينَ وَلَكِنْ صَرْنَا الْآنَ قَلِيلِينَ كَمَا تَرَى،

٣ فَيُنَبِّئَنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ بِالطَّرِيقِ الَّذِي يَتَّخِذُهُ عَلَيْنَا سُلُوكُهُ وَمَا يَجِبُ عَلَيْنَا عَمَلُهُ.»

٤ فَأَجَابَهُمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ، وَهَذَا أَنَا أُصَلِّيُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ، وَكُلُّ مَا يَجِبُ بِهِ الرَّبُّ أَخْبِرْكُمْ بِهِ. لَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ شَيْئًا.»

٥ ثُمَّ قَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكُنِ الرَّبُّ بَيْنَنَا شَاهِدًا أَمِينًا صَادِقًا، أَنَّنَا نُنْفِذُ كُلَّ كَلِمَةٍ يُوحِي بِهَا الرَّبُّ إِلَيْنَا عَلَى لِسَانِكَ،

٦ سِوَاءَ كَانَتْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، فَطُطِعَ صَوْتُ الرَّبِّ إِلَهِنَا الَّذِي نُرْسَلُكَ إِلَيْهِ، فَفَنَالَ خَيْرًا إِنْ أَطْعَمَنَا.»

جواب الرب

٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِرِسَالَةٍ،

٨ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَقَوَادِ الْقُوَاتِ الَّذِينَ مَعَهُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ،

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي لِأَرْفَعَ تَوَسُّلَكُمْ إِلَيْهِ:

١٠ إِنْ أَقَمْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي أَبْنِيَكُمْ وَلَا أَهْدِمُكُمْ، وَأَغْرِسُكُمْ وَلَا أَسْتَأْصِلُكُمْ، لِأَنِّي أَسِفْتُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي أَحَقَّتْهُ بِكُمْ.

١١ لَا تَخْشَوْا مَلِكَ بَابِلَ الَّذِي أَنْتُمْ مِنْهُ خَائِفُونَ فَإِنِّي مَعَكُمْ لِأُخَلِّصَكُمْ وَأُنْجِيَكُمْ مِنْ يَدِهِ،

١٢ وَأَنْعِمَ عَلَيْكُمْ فَيَرْحَمَكُمْ وَيُرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.

١٣ وَلَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: لَنْ نَقِيمَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تَطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.

١٤ قَائِلِينَ: لَا بَلَّ نَنْطَلِقُ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ حَيْثُ لَا نَشْهَدُ قِتَالًا، وَلَا نَسْمَعُ نَفِيرَ بوقٍ، وَلَا يَعُوزُنَا خَبْرٌ، فَنَمْكُثُ هُنَاكَ،

١٥ إِذَا اسْمَعُوا قِضَاءَ الرَّبِّ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا: إِنْ وَطَدْتُمْ الْعِزْمَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ وَارْتَحَلْتُمْ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ،

١٦ فَالْسَيْفُ الْكَلْدَانِيُّ الَّذِي تَخْشَوْنَهُ يَدْرِكُكُمْ هُنَاكَ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَالْجُوعُ الَّذِي تَفْرَعُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ إِلَى مِصْرَ فَتَمُوتُونَ هُنَاكَ.

١٧ وَكُلُّ مَنْ اسْتَقَرَّ عِزْمُهُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الْانْطِلَاقِ إِلَى مِصْرَ وَالتَّغَرُّبِ هُنَاكَ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَلَا يُفْلِتُ نَاجٍ مِنْ

الشَّرِّ الَّذِي أَجْلَبَهُ عَلَيْهِمْ.

- ١٨ لَأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، كَذَلِكَ يَنْسَكِبُ سُخْطِي عَلَيْكُمْ إِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى مِصْرَ، فَتُصْبِحُونَ مِثَارَ سَبَّةٍ وَدَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ وَعَارٍ، وَلَا تُعَوِّدُونَ تَرَوْنَ هَذَا الْمَوْضِعَ.»
- ١٩ «فِيَا بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ لَا تَهَاجِرُوا إِلَى مِصْرَ. تَيَقَّنُوا أَنِّي قَدْ حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ.
- ٢٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ حِينَ بَعَثْتُمْ بِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ قَائِلِينَ: صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا وَأَنْبِئْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُ فَتَفْعَلَ بِمَقْتَضَاهُ.
- ٢١ وَهَا أَنَا قَدْ أَنْبَأْتُكُمْ الْيَوْمَ بِكَلَامِهِ فَلَمْ تَطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي أَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ.
- ٢٢ فَتُوتُوا الْآنَ أَنْتُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ فِي ذَاتِ الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتُمُ الْارْتِحَالَ إِلَيْهِ وَالتَّغْرَبَ فِيهِ.»

٤٣

- ١ عِنْدَمَا فَرَّخَ إِرْمِيَا مِنَ الْإِدْلَاءِ بِكُلِّ رِسَالَةِ الرَّبِّ إِلَيْهِمُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَيْهِ لِيُبَلِّغَهَا لِلشَّعْبِ جَمِيعِهِ،
- ٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعِيَا وَيُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَسَائِرُ الرِّجَالِ الْمُتَعَجِّرِينَ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَتَنَطَّقُ بِالْكَذِبِ، فَالرَّبُّ إِلَهُنَا لَمْ يُرْسَلِكْ لَتَقُولَ لَنَا: لَا تَرْتَحِلُوا إِلَى مِصْرَ لِتَتَغْرَبُوا فِيهَا.
- ٣ إِنَّمَا يَبْغِي بَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا عَلَيْنَا لِتُسَلِّبَنَا إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ حَتَّى يَقْتُلُونَا وَيَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ.»
- ٤ وَأَبَى يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَسَائِرُ قَوَادِ الْقَوَاتِ وَكُلُّ الشَّعْبِ طَاعَةَ صَوْتِ الرَّبِّ لِلْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.
- ٥ بَلْ أَخَذُوا كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَشَتَّتُوا فِيهَا لِيُتِمِّمُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا،
- ٦ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ، وَكُلَّ إِنْسَانٍ تَرَكَ نُبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ فِي عَهْدَةِ جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَبَارُوحَ بْنَ نِيرِيَا.
- ٧ فَأَقْبَلُوا إِلَى مِصْرَ إِذْ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ. وَنَزَلُوا فِي تَحْفَنَحِيسَ.
- ٨ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ فِي تَحْفَنَحِيسَ قَائِلًا:
- ٩ «خُذْ حِجَارَةً كَبِيرَةً بِإِدْيِكَ وَأَطْمِرْهَا فِي الْمَلَاطِ الْمَرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنَحِيسَ عَلَى مَرَأَى رِجَالِ يَهُوذَا.
- ١٠ وَقُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا آتِي بِعَبْدِي نُبُوحَدَنْصَرَ وَأَنْصِبُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتُمُهَا، فَيَسُطُّ أَرِيكَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهَا.
- ١١ سَيَقْبَلُ وَيَدْمُرُ دِيَارَ مِصْرَ، فَيَمُوتُ مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسْبَى مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، وَيَقْتُلُ بِالسَّيْفِ مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالْقَتْلِ بِالسَّيْفِ.
- ١٢ وَيَضْرِمُ مَعَابِدَ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ وَيَحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا، وَيَلْفُ مِصْرَ حَوْلَ نَفْسِهِ كَمَا يَلْفُ الرَّاعِي عِبَاءَتَهُ، وَيَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ سَلِيمًا
- ١٣ بَعْدَ أَنْ يَهْدِمَ أَنْصَابَ مَعْبَدِ الشَّمْسِ الَّتِي فِي مِصْرَ، وَيَحْرِقُ مَعَابِدَ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

٤٤

كارثة بسبب عبادة الأوثان

- ١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى إِرْمِيَا عَنِ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ، النَّازِلِينَ فِي مَجْدَلٍ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ وَمَمْفِيسَ وَفِي مَنطِقَةِ جَنُوبِ مِصْرَ.

- ٢ «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ شَهِدْتُمْ كُلَّ مَا أَوْقَعْتُهُ مِنْ شَرِّ بَأُورُشَلِيمَ وَبِكَافَّةِ مَدِينِ يَهُوذَا. هَا هِيَ الْيَوْمَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ»
- ٣ لِشَرِّ أَهْلِهَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ لِئِثْرِي سَخِطِي، إِذْ ذَهَبُوا لِيَحْرِقُوا بَخُورًا وَيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى مِنَ الْأَصْنَامِ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ.
- ٤ وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مُنذَرًا مِنْذُ الْبَدَأِ جَمِيعَ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: لَا تَقْتَرِفُوا رِجْسًا مِثْلَ هَذَا لِأَنِّي أَمَقُّتُهُ،
- ٥ فَلَمْ يَتَدَعُوا وَلَا سَمِعُوا لِيَتُوبُوا وَيَكْفُوا عَنْ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِنَتِكَ الْأَصْنَامِ،
- ٦ فَانصَبْتُ غَيْظِي وَحَنَفِي، وَأَشْعَلْتُ مَدِينِ يَهُوذَا وَسُورَاعِ أُورُشَلِيمَ حَتَّى أَصَبَحْتُ جَمِيعًا أَطْلَالًا وَخَرَابًا كَمَا هِيَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
- ٧ وَالْآنَ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا تَرْتَكِبُونَ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ فِي حَقِّ أَنْفُسِكُمْ، لِيَنْقَرِضَ مِنْكُمْ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالطِّفْلُ وَالرَّضِيعُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ يَهُوذَا وَلَا تَبْقَى مِنْكُمْ بَقِيَّةٌ؟
- ٨ لِمَاذَا تُغَيِّظُونِي بِإِقْتِرَافِ الْإِثْمِ إِذْ تُحْرِقُونَ بَخُورًا لِإِلَهَةِ أَصْنَامِ مِصْرَ الَّتِي هَاجَرْتُمْ إِلَيْهَا لِتَتَغَرَّبُوا فِيهَا، فَتَنْقَرِضُونَ وَتُصْبِحُونَ لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ؟
- ٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مَلُوكِ يَهُوذَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ، وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي ارْتَكَبْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي سُورَاعِ أُورُشَلِيمَ؟
- ١٠ إِنَّهُمْ لَمْ يَتَذَلَّلُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَلَا اتَّقَوْا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي سَنَنْتُ لَكُمْ وَلَا بَاتَكُمْ.
- ١١ لِذَلِكَ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَتْرَصِدُّكُمْ لِأُجَازِيَكُمْ شَرًّا لَا خَيْرًا، لِأَسْتَأْصِلَكُمُ مِنْ يَهُوذَا.
- ١٢ وَأَخَذْتُ بَقِيَّةَ يَهُوذَا الَّذِينَ وَطَدُوا الْعِزْمَ عَلَى الرَّحِيلِ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، وَأَفْنَيْتُهُمْ كُلَّهُمْ هُنَاكَ، فَيَلِكُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، فَيَمُوتُونَ وَيُصْبِحُونَ سَبَةً وَدَهْشَةً وَلَعْنَةً وَعَارًا.
- ١٣ وَأَعَاقَبُ الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ،
- ١٤ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ نَاجٍ، وَلَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الْمُتَحَلِّينَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ فِي مِصْرَ، لِيَرْجِعَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا الَّتِي يَتَوَقَّعُ لِلْعُودَةِ إِلَيْهَا وَالْإِقَامَةَ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا إِلَّا قَلَّةٌ مِنَ الطَّرِيدِينَ.»
- ١٥ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ أَنَّ نِسَاءَهُمْ يُحْرِقْنَ بَخُورًا لِإِلَهَةِ الْأَصْنَامِ، وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ الْحَاضِرَاتِ، وَسَائِرُ الْمُقِيمِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَنُوبِيَّةِ فِي مِصْرَ، وَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ قَالُوا لِإِرْمِيَا:
- ١٦ «لَنْ نَطِيعَكَ فِي مَا خَاطَبْتَنَا بِهِ مِنْ كَلَامٍ بِاسْمِ الرَّبِّ،
- ١٧ بَلْ نَعْمَلُ بِمَقْتَضَى مَا تَعَهَّدْنَا بِهِ، فَنُحْرِقُ بَخُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنُقَرِّبُ لَهَا السَّكَّابَ كَمَا سَبَقَ أَنْ فَعَلْنَا لِنَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي سُورَاعِ أُورُشَلِيمَ، فَكَانَتْ لَنَا وَفْرَةٌ مِنَ الطَّعَامِ وَتَمْتَعْنَا بِالْخَيْرِ وَلَمْ يَصِبْنَا شَرًّا.
- ١٨ وَلَكِنْ مُنْذُ أَنْ أَهْمَلْنَا إِحْرَاقَ الْبُخُورِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَتُقَرِّبُ لَهَا السَّكَّابَ لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفَنِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ.»
- وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا أَحْرَقْنَا الْبُخُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَقَرَّبْنَا لَهَا السَّكَّابَ وَعَمَلْنَا أَقْرَاصًا مِمَّاثِلَةً لِصُورَتِهَا، وَقَرَّبْنَا السَّكَّابَ لَهَا، هَلْ فَعَلْنَا ذَلِكَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَرْوَاجِنَا؟»
- ٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا لِلْقَوْمِ مِنْ رِجَالِ نِسَاءٍ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الَّذِينَ أَجَابُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ:

٢١ «أليس ما أحرقتموه من بخور في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم أتم وأباؤكم وملوككم ورؤساؤكم وسكان الأرض، هو الذي ذكره الرب وخطر على باله؟

٢٢ فلم يطق الرب بعد تحمل ما ارتكبتم من شر وما اقترفتم من أرجاس، فصارت أرضكم أطلالاً ومثار دهشة ولعنة ومهجورة كالعهد بها في هذا اليوم.

٢٣ إن البلاء الذي حل بكم كما في هذا اليوم هو عقاب لكم على إحراقكم البخور وتعديككم على الرب وعصيانكم لصوته، وعدم سلوككم في شريعته وفرائضه وشهاداته.»

٢٤ والآن اسمعوا قضاء الرب يا جميع أهلي يهوذا المقيمين في مصر:

٢٥ هذا ما يعلنه الرب القدير إله إسرائيل: «قد نطقتم بأفواهكم أتم ونساءكم، ونفذتم بأيديكم ما نطقتم به قائلين: 'إننا نفي بنذورنا التي نذرناها بأن نحرق البخور لملكة السماء، ونقرب لها السكائب، فهيا إذا أوفوا نذورك وأنجزوها.»

٢٦ لذلك اسمعوا كلمة الرب يا جميع شعب يهوذا المقيمين في مصر: «ها أنا قد أقسمت باسمي العظيم يقول الرب، أن لا يتردد اسمي من بعد على فم أحد من شعب يهوذا في كافة ديار مصر قائلاً: 'حي هو السيد الرب'.

٢٧ ها أنا أترصدهم لأوقع بهم شراً لا خيراً، فيهلك كل رجال يهوذا الذين في أرض مصر بالسيف والجوع حتى يتم استئصالهم.

٢٨ وترجع القلة الناجية من السيف من مصر إلى أرض يهوذا، فتعلم كل بقية يهوذا الذين هاجروا إلى مصر ليتغربوا فيها أي كلام يتحقق: كلامي أم كلامهم؟»

٢٩ ويقول الرب: «وهذه لكم علامة أنني أعاقبكم في هذا الموضع بالذات، لتدركوا أن قضائي عليكم بالشر حتماً يتم.

٣٠ ها أنا أسلم فرعون حفرع ملك مصر إلى يد أعدائه وطالبي نفسه كما أسلمت صدقياً ملك يهوذا إلى يد نبوخذنصر ملك بابل عدوه وطالب نفسه.»

٤٥

رسالة إلى باروخ

١ هذا هو الكلام الذي خاطب به إرميا النبي باروخ بن نيريا حين دون هذه العبارات في كتاب عن لسان إرميا، في السنة الرابعة لحكم يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا.

٢ «هذا ما يعلنه الرب إله إسرائيل لك يا باروخ:

٣ قد قلت: ويل لي لأن الرب قد أضاف حزناً إلى ألمي، وأعيبت في أبنيني، ولم أجد راحة.

٤ لذلك هذا ما تقوله له: هكذا يعلن الرب، ها أنا أهدم ما بنيتك وأستأصل ما غرسته في كل هذه الأرض.

٥ وأنت، هل تلتمس لنفسك عظام الأمور؟ لا تلتمس، فهذا أنا جالب بلاء على كل بشر يقول الرب. أما أنت فأهب لك النجاة، فتكون لك نفسك غنيمة في جميع الأماكن التي تذهب إليها.»

٤٦

رسالة بخصوص مصر

١ هذه هي النبوءة التي أوحى بها الرب إلى إرميا عن الأمم.

٢ نُبوءَةٌ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ فِرْعَوْنَ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ مُعْسِكِرًا عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرْمَيْشَ، حَيْثُ قَضَى عَلَيْهِ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهْيَا قِيمَ بَنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا.

٣ «أَعِدُّوا الْجَنِّ وَالتُّرْسَ وَأَزْحَفُوا لِلْقِتَالِ.

٤ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ وَامْتَطَوْهَا أَيُّهَا الْفُرْسَانُ، وَانْتَصِبُوا بِالْخَوْذِ. اصْبِقُوا الرِّمَاحَ وَالْبُسُوفَ الدُّرُوعَ.

٥ وَلَكِنْ مَالِي أَرَاهُمْ يُولُونَ الْأَدْبَارَ مَرْتَعِبِينَ؟ قَدْ دَحَرَ مُحَارِبُوهُمْ وَفَرُّوا مُسْرِعِينَ. لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى الْوَرَاءِ، قَدْ حَاصَرَهُمُ الْهَوْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

٦ «عَجَزَ الْخَفِيفُ عَنِ الْجَرِيِّ لِلْفِرَارِ، وَلَيْسَ فِي وَسْجِ الْمُحَارِبِ الْمُهْرَبِ. فِي الشِّمَالِ عَثَرُوا وَسَقَطُوا إِلَى جُورِ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

٧ مِنْ هَذَا الطَّاغِي كَالنَّيْلِ، كَالأَنْهَارِ الْمُتَلَاطِمَةِ الْأَمْوَاجِ؟

٨ تَعَالَى مِصْرُ كَفَيْضَانِ النَّيْلِ، كَالأَنْهَارِ الْمُتَلَاطِمَةِ الْأَمْوَاجِ. تَقُولُ: أَفِيضْ وَأَعْمُرِ الْأَرْضَ، أَهْدِمِ الْمَدْنَ وَأَهْلِكَ سُكَّانَهَا.

٩ اقْتَحِمِي أَيُّهَا الْخَيْلُ، وَثُورِي يَا مَرْجَاتٍ، وَلِيَبْرِزِ الْمُحَارِبُونَ مِنْ رِجَالِ كُوشَ وَفُوطَ، الْحَامِلِينَ التُّرُوسَ، وَمِنْ رِجَالِ لُودِيمَ رَمَاةِ السَّهَامِ بِالْقِسِيِّ.

١٠ هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ قَضَاءِ السَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَوْمِ الْإِنْتِقَامِ. فِيهِ يَثَارُ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ، فَيَلْتَهُمُ السَّيْفُ وَيَشْبَعُ، وَيَرْتَوِي مِنْ دِمَائِهِمْ، لِأَنَّ لِسَيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ ذَبِيحَةً فِي أَرْضِ الشِّمَالِ إِلَى جُورِ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١١ اصْعَدِي إِلَى جِلْعَادِ وَخِذِي بِلِسَانًا يَا عَدْرَاءَ ابْنَةِ مِصْرَ. وَلَكِنْ بَاطِلًا تَكْتَرِينَ مِنَ الْعَقَاقِيرِ، إِذْ لَا شِفَاءَ لَكَ.

١٢ سَتَسْمَعُ الْأُمَمَ بِمَا لَحِقَ بِكَ مِنْ عَارٍ، وَيَمَلَأُ صُرَاخُكَ الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَطْلًا مُحَارِبًا يَصْطَدِمُ بِبَطْلِ مُحَارِبٍ فَيَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.»

نبوءة عن نبوخذنصر

١٣ النُّبوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنْ زَحْفِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ لِمُهَاجَمَةِ مِصْرَ:

١٤ «أَذْبَعُوا فِي مِصْرَ وَأَعْنَبُوا فِي مَجْدَلٍ. خَبَرُوا فِي مَمْفَيْسَ وَفِي تَحْفَنْجَيْسَ، قُولُوا: قَفْ مُتَاهِبًا وَتَهِيًا لِأَنَّ السَّيْفَ يَلْتَهُمْ مِنْ حَوْلِكَ.

١٥ لِمَاذَا فَرَّ إِلَيْكَ الثَّورُ أَيْسَ وَلَمْ يَصْمُدْ فِي الْقِتَالِ؟ لِأَنَّ الرَّبَّ طَرَحَهُ.

١٦ كَثُرَ الْعَاثِرِينَ، فَسَقَطَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ. فَتَقُولُ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ ابْتِذًا: قَوْمُوا لِنَرْجِعْ إِلَى قَوْمِنَا وَإِلَى أَرْضِ مَوْطِنِنَا، هَرَبًا مِنْ

سَيْفِ الطَّاغِي.

١٧ وَيَهْتَفُونَ هُنَاكَ: إِنَّ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ لَيْسَ سِوَى طَبْلِ أَجُوفٍ أَضَاعَ فُرْصَتَهُ.

١٨ حِي أَنَا يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، سَيَقْبَلُ نُبُوخَذَنْصَرُ كَجَبَلٍ تَابُورِ بَيْنِ الْجِبَالِ وَكَالْكَرْمَلِ عِنْدَ الْبَحْرِ.

١٩ تَاهَبُوا لِلْجَلَاءِ يَا أَهْلَ مِصْرَ، لِأَنَّ مَمْفَيْسَ سَتَضْحَى أَطْلَالًا وَخِرْبًا مَهْجُورَةً.

٢٠ مِصْرُ عَجَلَةٌ فَاتِنَةٌ هَاجِمَةٌ الْهَلَاكُ مِنَ الشِّمَالِ.

٢١ حَتَّى مَرَّتْ رَقَّتْهَا فِي وَسْطِهَا كَعَجُولٍ مُسْمَنَةٍ قَدْ نَكَّصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ هَارِبِينَ مَعًا وَلَمْ يَصْمُدُوا، لِأَنَّ يَوْمَ بَلَائِهِمْ قَدْ حَلَّ بِهِمْ فِي

وَقْتِ عَقَابِهِمْ.

٢٢ صَوْتُهَا كَخَفِيفِ الْحِيَةِ الْمُتَلَوِيَةِ، لِأَنَّ أَعْدَاءَهَا زَاخِفُونَ إِلَيْهَا بِفُؤُوسِ كَطَّايِ الْأَشْجَارِ.

٢٣ سَيَقْطَعُونَ غَابَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّرُ اخْتِرَاقَهُ، لِأَنَّ عَدَدَهُمْ يَفُوقُ الْجَرَادَ فِي الْكَثْرَةِ.

- ٢٤ لِحَقِ الْخِزْيِ بِابْنَةِ مِصْرَ، وَوَقَعَتْ فِي أَسْرِ أَهْلِ الشِّمَالِ.»
- ٢٥ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا أُعَاقِبُ أُمُونَ طَيْبَةَ وَفِرْعُونَ، وَمِصْرَ وَاهْتَبَا، وَمُلُوكَهَا، وَكُلَّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى فِرْعُونَ.
- ٢٦ وَأَسْلِبُهُمْ إِلَى يَدِ طَالِي حَيَاتِهِمْ: إِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ وَيَدِ رِجَالِهِ، ثُمَّ تَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتُصْبِحُ أَهْلَةً بِالسُّكَّانِ كَالْعَهْدِ بِهَا فِي الْحَقْبِ السَّالِفَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٢٧ وَلَكِنْ لَا تَخَافُوا يَا ذُرِّيَّةَ عَبْدِ يَعْقُوبَ، وَلَا تَفْرَعُوا يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي سَأُنْقِذُكُمْ مِنَ الْغُرْبَةِ وَأُخْلِصُ نَسْلَكُمْ مِنْ أَرْضِ السِّيِّ، فَتَرْجِعُ ذُرِّيَّةُ يَعْقُوبَ وَتَمْتَعُ بِالرَّاحَةِ وَالطَّمَأِينَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرِعِبَهَا أَحَدٌ.
- ٢٨ لَا تَخَافُوا يَا ذُرِّيَّةَ عَبْدِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي مَعَكُمْ وَأُفِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي شَتُّكُمْ إِلَيْهَا. أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تُفْنِكُمْ بَلْ أُؤَدِّبُكُمْ بِالْحَقِّ، إِنَّمَا لَا أُبْرِكُكُمْ جَمِيعًا.»

٤٧

رسالة بخصوص فلسطين

- ١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِمَ فِرْعَوْنَ غَزَّةَ.
- ٢ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «هَا هِيَ مِيَاهُ تَطْغَى مِنَ الشِّمَالِ، فَتُصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا، فَتَغْمُرُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. فَيَسْتَعِثُّ النَّاسُ وَيَوْلُولُ كُلُّ أَهْلِ الْبِلَادِ،
- ٣ مِنْ صَوْتِ وَقَعِ حَوَافِرِ خَيْلِهِ، وَمِنْ جَلْبَةِ مَرْكَبَاتِهِ، وَمِنْ صَرِيرِ عَجَلَاتِهَا، فَلَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ إِلَى الْآبْنَاءِ مِنْ فَرَطٍ مَا يَعْتَرِيهِمْ مِنْ وَهْنٍ.
- ٤ رُعبًا مِنَ الْيَوْمِ الْمُقْبِلِ لِإِبَادَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلَا سِتِّصَالِ صُورَ وَصِيدُونَ وَكُلَّ مُعِينٍ بَاقٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَدْمُرُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بَقِيَّةَ جَزِيرَةِ كَفْتُورِ.
- ٥ قَدْ أَصْبَحَتْ غَزَّةُ جَرْدَاءً، وَسَادَ أَشْقَلُونَ صَمْتُ الْمَوْتِ. يَا بَقِيَّةَ الْعَنَاقِيِّينَ، إِلَى مَتَى تَظْلُونَ تُجْرِحُونَ أَنْفُسَكُمْ حُزْنًا؟
- ٦ يَا سَيْفَ الرَّبِّ، مَتَى تَسْتَكِينُ؟ اسْتَقِرِّي فِي غَمْدِكَ وَاهْدَأْ وَأَسْرَحِي.
- ٧ كَيْفَ يُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَسْتَكِينُ، وَقَدْ أَصْدَرَ الرَّبُّ لَهُ أَمْرَهُ لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَمُدُنَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، هُنَاكَ وَعَدَّهُ الرَّبُّ عَلَى الْقَاءِ.»

٤٨

رسالة بخصوص موباب

- ١ نُبُوءَةٌ عَنِ الْمَوَابِيِّينَ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَيْلٌ لِنُبُوْلَانِيهَا أَصْبَحَتْ أَطْلَالًا. لِحَقِّ الْعَارِ بِقَرِيَّتَيْمِ وَتَمَّ الْاسْتِيلَاءُ عَلَيْهَا. خِزْيَ الْخِصْنِ وَارْتَعَبَ.
- ٢ زَالَ نَخْرُ مَوَابَ وَتَأَمَّرُوا فِي حَشْبُونَ عَلَيْهَا شَرًّا قَاتِلِينَ: هِيَ نَهْدِمُهَا فَلَا تَكُونُ أُمَّةً بَعْدَ. وَأَنْتِ أَيضًا يَا مَدْمِينُ، يَهْيِمُنُ عَلَيْكَ صَمْتُ الْمَوْتِ وَيَلْحَقُكَ السَّيْفُ.
- ٣ اسْمَعُوا صَوْتَ صَرَخِ مَنْ حُورُونَايِمَ: قَدْ حَلَّ بِنَا هَلَاكٌ وَدَمَارٌ عَظِيمَانِ.
- ٤ قَدْ تَحَطَّمَتْ مَوَابُ، وَبَلَغَ صَرَخُهَا صُوغَرَ.
- ٥ إِذْ عَلَى مُرْتَفَعٍ لُوْحِيَتٍ يَصْعَدُونَ بَاكِينَ بِمَرَارَةٍ، وَعَلَى مُنْحَدِرِ حُورُونَايِمَ يَتَرَدَّدُ صَرَخُ الْإِنْكَسَارِ.

- ٦ اهربوا وانجوا بأنفسكم. كونوا كععر في البرية.
- ٧ لأنكم اتكلمتم على أعمالكم وكنوزكم، ستسبون أيضاً ويقع الصنم كوش أيضاً أسيراً ويؤخذ إلى المنفى مع كهنته ورؤسائه.
- ٨ ويحذف المدمر إلى كل مدينة، فلا تفلت منه إحداها، فيبيد الوادي، ويتلف السهل، لأن الرب قد قضى.
- ٩ أعطوا موب أجنحة، فيحلق طائراً. قد أصبحت مدنه أطلالاً مهجورة من الناس.
- ١٠ ملعون من يقوم بعمل الرب متهاوناً، وملعون من حذر على سيفه الدم.
- ١١ قد قضى موب حياة مترفة منذ حداثته، كاتمر المستقر على عكره. لم يفرغ من إناء إلى إناء، ولم يذهب إلى السبي قط لذلك ظل محتفظاً بطعمه ولم تتغير رائحته.
- ١٢ ها هي أيام مقبلة، يقول الرب، أرسل فيها إليه عابري السبيل ساكبي الجرار، فيسكبونه ويفرغون جراه ويحطمون دنانه.
- ١٣ فيعتري الموابين النجل من كوش، كما اعتري النجل الإسرائيليين من بيت إيل، متكلهم.
- ١٤ كيف تقولون: إننا أبطال وجبارة حرب؟
- ١٥ إن موب سيدمر، وتغزى مدنه، وتنزل نخبة شبانه للذبح، يقول الملك الذي اسمه الرب القدير.
- ١٦ قد أزفت بلية موب ومحنته أقلت مسرعة.
- ١٧ فأرثوه يا جميع المحيطين به وسائر العارفين اسمه. قولوا انكسر صولجان العز وقضيب المجد.
- ١٨ اهبطي من المجد واجلسي على الأرض الظمأى أيتها الساكنة في ديون، لأن مدمر موب قد زحف عليك وهدم حصونك.
- ١٩ قفي على قارعة الطريق وراقبي يا ساكنة عروعر. أسألي الهارب والناجية بنفسها: ماذا جرى؟
- ٢٠ فيأتي الجواب: قد لحق الخزي بموب، لأنه صار أطلالاً فولولوا وأعولوا. أذيعوا في أرنون أن موب قد أصبح خراباً.
- ٢١ قد وقع القضاء على أرض السهل، وعلى حولون، وعلى يهصة، وعلى ميفعة،
- ٢٢ وعلى ديون، وعلى نبو، وعلى بيت دبتايم،
- ٢٣ وعلى قريتايم، وعلى بيت جامول، وعلى بيت معون،
- ٢٤ وعلى قريوت، وعلى بصرة، وعلى كافة مدن بلاد موب البعيدة والقريبة.
- ٢٥ قد كسر قرن موب، وتحطمت ذراعه، يقول الرب.
- ٢٦ أسكروه حتى يتمرغ في قيئه، ويصبح مهزاة، لأنه تغطرس على الرب.
- ٢٧ ألم يصبح إسرائيل مهزاة لديك؟ أكان بين اللصوص حتى كنت تهز رأسك باحتقار كلما جاء ذكره على لسانك؟
- ٢٨ اهجروا المدن وأقيموا بين الصخور يا أهل موب، وكونوا كالحمامة التي تعشش عند حافة فوهة الكهف.
- ٢٩ قد سمعنا عن عجرة موب المفرطة. إنه شديد الكبرياء. سمعنا عن غطرسه وشأخه وغروره، وعن ارتفاع قلبه.
- ٣٠ قد عرفت كبرياءه يقول الرب، إنما زهوه باطل، وتفخاره عديم الجدوى.
- ٣١ لذلك أنوح على موب وأعول على كل أهله، وأئن على رجال قير حارس.
- ٣٢ أبكي عليك أكثر من البكاء على يعزير يا جفنة سبمة التي امتدت فروعها حتى البحر، بل بلغت بحر يعزير، فإن المدمر قد انقض على حصادك الناضج وقطافك.

٣٣ قَدْ تَلَّاشَى الْفَرْحَ وَالْغِبْطَةَ مِنْ بَسَاتِينِ مُوَابَ وَمِنْ حُقُولِهِ، وَأَوْقَفَ تَدْفُقُ الْخَمْرِ مِنَ الْمَعَاصِرِ فَلَا يَدُوسُهَا دَائِسٌ بِهْتَأْفٍ، بَلْ تَعْلُو صَرَخَاتٌ لَا هْتَأْفَ فِيهَا.

٣٤ يَرْتَفِعُ الصَّرَاخُ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى الْعَالَةِ فَيَاهِصُ. أَطْلَقُوا أَصْوَاتَهُمْ مِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ حَتَّى الْعِجْلَةِ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّ مِيَاهَ نَمْرِيمَ أَيْضًا قَدْ نَضَبَتْ.

٣٥ وَأُبِيدُ مِنْ مُوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يُقَرِّبُ ذَيْبَةَ عَلَى مُرْتَفَعَةٍ، وَمَنْ يُحْرِقُ بِخُورًا لِأَلِهَةِ الْوَثْنِ.

٣٦ لِذَلِكَ يَبْئُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ كَأَنَّيْنِ مَرْمَارٍ، وَيَبْئُحُ فُؤَادِي عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسِ كَنُوجِ النَّايِ، فَإِنَّ ثَرَوَتَهُمُ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا قَدْ تَبَدَّدَتْ.

٣٧ قَدْ أَصْبَحَ كُلُّ رَأْسٍ أَقْرَعٌ، وَكُلُّ لَحْيَةٍ مَحْلُوقَةٌ، تَجَرَّحَتِ الْأَيْدِي وَتَمَنَطَتِ الْأَحْقَاءُ بِالْمُسُوحِ.

٣٨ شَاعَ النُّوحُ عَلَى سَطُوحِ مُوَابَ وَفِي شَوَارِعِهَا كُلِّهَا، لِأَنِّي حَطَمْتُ مُوَابَ كِإِنَاءٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ رَغْبَةٌ فِيهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٩ لَشَدَّ مَا مَحَطَّمْتُ! لَشَدَّ مَا يُولُولُونَ: كَيْفَ أَذْبَرُ مُوَابَ مُجَلَّلًا بِالْخِزْيِ؟ قَدْ صَارَ مِثَارُ هُزْءٍ وَرُعْبٍ لِكُلِّ مَنْ حَوْلَهُ.»

□□ لِأَنَّ هَذَا مَا يَئْلَنُهُ الرَّبُّ: «انظُرُوا، هَا وَاحِدٌ يَطِيرُ مُسْرِعًا كَالنَّسْرِ بِأَسْطَ جَنَاحِيهِ ضِدَّ مُوَابَ.

٤١ فَيَسْتَوِي عَلَى الْمَدِينِ، وَتَسْقُطُ الْحُصُونُ، وَتَصْبِحُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُلُوبُ مُحَارِبِي مُوَابَ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي مَخَاضِهَا.

٤٢ يَهْلِكُ مُوَابُ وَلَا يَبْقَى أُمَّةٌ، لِأَنَّهُ قَدْ تَغَطَّرَسَ عَلَى الرَّبِّ.

٤٣ يَتَرَصَّدُ كَمَا الرُّعْبُ وَالْحُفْرَةُ وَالْفَخُّ يَا أَهْلَ مُوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤٤ مَنْ يَهْرُبُ مِنْ انْخَوْفِ يَمُوتُ فِي الْحُفْرَةِ، وَمَنْ يَصْعَدُ مِنَ الْحُفْرَةِ يَمُوتُ بِالْفَخِّ، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَى مُوَابَ هَذِهِ الْحَنِّ فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤٥ فِي ظِلِّ حَشْبُونَ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ خَائِرِي الْقُوَى، لِأَنَّ نَارًا أُنْدَلَعَتْ مِنْ حَشْبُونَ، وَشَعْلَةٌ مِنْ سِيحُونَ، فَالْتَهَمَتْ رُكْنَ مُوَابَ وَهَامَةَ الْمُتَبَجِّحِينَ الْعَوَاثِيْنَ.

٤٦ وَيَلُّ لَكَ يَا مُوَابُ! قَدْ بَادَ شَعْبُ كَمُوشَ، لِأَنَّ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ أَخَذُوا إِلَى السَّيِّئِ.

٤٧ وَلَكِنِّي أَرُدُّ سَيِّئِ مُوَابَ فِي الْآيَامِ الْآتِيَةِ»، يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى هُنَا خَتَامُ الْقَضَاءِ عَلَى مُوَابَ.

٤٩

رسالة بخصوص عمون

١ نبوءة عن بني عمون، هذا ما يعلنه الرب: «أليس لإسرائيل أبناء؟ أليس له وارث؟ فما بال ملك العمونيين قد استولى على ميراث سبط جاد وسكن شعبه في مدنه؟»

٢ لذلك ها أيام مقبلة، يقول الرب، أجعل فيها هتاف القتال يتردد في ربة العمونيين، فتصير تلة أطلال، وتُحرق قراها بالنار فيجلي الإسرائيليون الذين أجلوهم، يقول الرب.

٣ أعوبلي يا حشبون لأن عاي قد خربت. أبكين يا بنات ربة وتمنطقن بالمسوح. أندبن واذرعن الأرض بين السياجات فإن ملككن سيذهب إلى السبي مع كهنته ورؤسائه جميعاً.

٤ ما باللك تباهين بالأودية أيتها الابنة المخادعة التي اتكلت على نفائسها قائلة: من يهاجمني؟

٥ هَا أَنَا أُوقِعُ بِكَ الرَّعْبَ مِنْ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِكَ، فَيَتَشَرَّدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَطْرُودًا، وَلَيْسَ مِنْ يَجْمَعُ شَتَاتَ الْهَارِبِينَ.
٦ ثُمَّ أَعُودُ فَأَرُدُ سَبِي الْعَمُونِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

رسالة بخصوص أدوم

٧ نَبُوءَةٌ عَنِ الْأَدُومِيِّينَ: هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لَمْ تَبَقْ فِي تِيْمَانَ حِكْمَةٌ بَعْدُ؟ هَلْ بَادَتْ الْمَشُورَةُ مِنْ ذَوِي النَّهْمِ؟ هَلْ تَلَاشَتْ حِكْمَتُهُمْ؟

٨ أَهْرَبُوا: أَهْرَبُوا، اخْتَبِئُوا فِي الْأَعْمَاقِ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي سَأُوقِعُ الْبَلِيَّةَ بِذُرِّيَّةِ عَيْسُو فِي أَوَانِ عِقَابِهَا.
٩ لَوْ أَقْبَلَ قَاطِفُو الْعَنْبِ إِلَيْكَ، أَلَا يَتَّقُونَ خُصَاصَةً؟ وَلَوْ أَنْسَلَّ اللَّصُوصُ لَيْلًا، أَلَا يَقْنَعُونَ بِسَلْبٍ مَا يَكْفِيهِمْ؟
١٠ أَمَّا أَنَا فَقَدْ جَرَدْتُ ذُرِّيَّةَ عَيْسُو، وَكَشَفْتُ عَنْ مَخَابِئِ السَّرِيَّةِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِهَا الْإِخْتِفَاءُ. هَلَكَ أَبْنَاءُ عَيْسُو وَإِخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ
وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ بَعْدُ.

١١ ائْتُرِكَ أَيَّتَمَاكَ فَإِنِّي أَحْيِيهِمْ، وَلَتَتَّكِلَ أَرَامُكَ عَلَيَّ.»
□□ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ: «إِنْ كَانَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ تَجْرَعَ كَأْسِ الْعِقَابِ قَدْ تَجَرَّعُوهُ، أَتَقَلِّبُ أَنْتَ مِنَ الْعِقَابِ؟ إِنَّكَ لَنْ تُفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَجْرَعَهُ حَتْمًا.
١٣ هَا أَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَنْ تُصْبِحَ بَصْرَةٌ عُرْضَةٌ لِلرُّعْبِ وَالْعَارِ وَالْخَرَابِ وَاللَّعْنَةِ، وَتَعْدُو مَدُنَهَا خَرَائِبَ دَائِمَةً.»

□□ تَبَلَّغَتْ رِسَالَةٌ مِنَ لُدُنِ الرَّبِّ، أَنَّ سَفِيرًا قَدْ بَعَثَ إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: «أَحْشِدُوا أَنْفُسَكُمْ لِمُهَاجَمَتِهَا. هُبُوا لِلْقِتَالِ.
١٥ قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا فِي الْأُمَمِ، حَقِيرًا بَيْنَ النَّاسِ.
١٦ قَدْ خَدَعَكَ مَا تُبِيرُهُ مِنْ رُعْبٍ، وَأَغْوَتَكَ كِبْرِيَاءُ قَلْبِكَ، يَا مَنْ تُعِيمُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ وَتَعْتَصِمُ بِقِمَّةِ التَّلِّ. وَلَكِنِّي سَأَطْرَحُكَ مِنْ هُنَاكَ وَلَوْ بَنَيْتَ عَشْكَ عَالِيًا كَعَشِيِّ النَّسْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ.
١٧ سَتُصْبِحُ أَدُومٌ مَثَارَ رُعْبٍ، وَكُلٌّ مِنْ يَمِينِهَا تَعْتَرِيهِ رَعْدَةٌ، وَيَصْفَرُّ مِنْ جَرَاءِ كُلِّ نَكْبَاتِهَا،
١٨ وَيُصِيبُهَا مَا أَصَابَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَا جَاوَرَهُمَا، مِنْ انْقِلَابٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا أَحَدٌ.
١٩ هَا هُوَ يَنْقُضُ عَلَى الْأَدُومِيِّينَ فِي مَوَاطِنِ صُخُورِهِمْ كَمَا يَنْقُضُ جِجَاءَ أَسَدٍ مِنْ أَجْمَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَفِي لَحْظَةٍ أَطْرَدُهُمْ مِنْهَا وَأُقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ أَعْتَارُهُ، لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَأَيُّ رَاجٍ يَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَتِي؟
٢٠ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا مَا حَطَّطَهُ الرَّبُّ ضِدَّ أَدُومَ، وَمَا دَبَّرَهُ ضِدَّ سَاكِنِي تِيْمَانَ: هَا صَغَارُ الْقَوْمِ يَجْرُونَ، وَتَنْهَدُمُ مَسَاكِنُهُمْ عَلَيْهِمْ.
٢١ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ تَرْجُفُ الْأَرْضُ، وَأَصْدَاءُ صَرَاحِهِمْ تَبْلُغُ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.
٢٢ هَا هُوَ يَحْلِقُ كَالنَّسْرِ، وَيُنْشِرُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةَ، فَتُصْبِحُ قُلُوبُ جَبَابِرَةِ أَدُومَ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَآخِضٍ.»

رسالة بخصوص دمشق

٢٣ نَبُوءَةٌ عَنِ دِمَشْقَ: «قَدْ لَحِقَ الْخَزْيُ بِجَمَاعَةٍ وَأَرْفَادٍ إِذْ بَلَغَتْهُمَا الْإِنْبَاءُ الْمُرْجَعَةُ، ذَابَتْ خَوْفًا وَاضْطَرَبَتْ كَالْبَحْرِ الْهَائِجِ.
٢٤ خَارَتْ قُوَى دِمَشْقَ وَأَدْبَرَتْ لِتَهْرَبَ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا الرَّعْبُ، وَأَدْرَكَهَا الْكَرْبُ وَالْأَلَمُ كَامْرَأَةٍ مَآخِضٍ.
٢٥ كَيْفَ لَمْ يَبْقَ عَلَى الْمَدِينَةِ الشَّهِيرَةِ، مَدِينَةِ مَسْرَتِي؟

٢٦ لَذَلِكَ سَيَسَاقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَاتِهَا، وَيَبِيدُ جَمِيعُ جُنُودِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
٢٧ سَأُضْرِمُ النَّارَ فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَلْتَمُّ قُصُورَ بَنِي دِمَشْقَ.»

رسالة بخصوص قيذار وممالك حاصور

٢٨ نُبُوءَةٌ عَنْ قِيدَارَ وَمَمْلَكِ حَاصُورَ الَّتِي هَاجَمَهَا نُبُوخَذَنْصَرُ: «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: هَبُوا وَارْحَنُوا عَلَى قِيدَارَ. دَمِّرُوا أُمَّمَ الْمَشْرِقِ.
٢٩ فَإِنَّ خِيَامَهُمْ وَقُطْعَانَ أَغْنَامِهِمْ يَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، وَتُوْخِذُ أَسْتَارَهُمْ وَأَمْتَعَتُهُمْ، وَتَنْهَبُ جِمَاهِمُ مِنْهُمْ، وَيَهْتَفُ بِهِمُ الرِّجَالُ: الرَّعْبُ يُحْدِقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
٣٠ اهْرَبُوا سَرِيعًا. تَفَرَّقُوا. تَوَارَوْا فِي الْأَعْمَاقِ يَا أَهْلَ حَاصُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ وَدَبَّرَ خَطَّتَهُ ضِدَّكُمْ.»

٣١ هَبُوا، وَارْحَنُوا عَلَى أُمَّةٍ مُتْرَفَةٍ تَسْكُنُ فِي طُمَأْنِينَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا بَوَابَاتٍ لَهَا وَلَا مَرَّالِيحَ بَلْ تَسْكُنُ مِنْفَرِدَةً.
٣٢ سَتَصْبِحُ إِبْلَهُمْ غَنِيمَةً وَمَاشِيَتُهُمْ سَلْبًا، وَأُذْرِي لِكُلِّ رِيحٍ كُلَّ مَقْصُوعِي زَوَايَا الشَّعْرِ، وَأَوْقِعُ بِهِمُ الْبَلِيَّةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.
٣٣ فَتَصْبِحُ حَاصُورُ مَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. لَا يَقِيمُ هُنَاكَ أَحَدٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا إِنْسَانٌ.»

رسالة بخصوص عيلام

٣٤ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ عِيلَامَ فِي مُسْتَهَلِّ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا:
٣٥ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هَا أَنَا أُحْطِمُ قَوْسَ عِيلَامَ، عِمَادَ قُوَّتِهِمْ.
٣٦ وَأُرْسِلُ عَلَى عِيلَامَ الرِّيحَ الْأَرْبَعَ مِنْ أَطْرَافِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ، وَأُذْرِيهِمْ لِكُلِّ تِلْكَ الرِّيحِ، فَلَا تَبْقَى أُمَّةٌ لَا يُسَبِّئُ إِلَيْهَا الْعِيلَامِيُّونَ.
٣٧ وَأَفْزِعُ عِيلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَأَعَاقِبُهُمُ بِالسَّيْفِ وَبِغَضَبِي اللَّاهِبِ، وَأَجْعَلُ السَّيْفَ يَتَعَقِبُهُمْ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.
٣٨ وَأَنْصِبُ عَرْشِي فِي عِيلَامَ، وَأَقْضِي عَلَى مَلِكِهِمْ وَعَلَى عُظَمَائِهِمْ.
٣٩ وَلَكِنْ أَرُدُّ سَبِيَّ عِيلَامَ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ يَقُولُ الرَّبُّ.»

٥٠

رسالة بخصوص بابل

١ النُّبُوءَةُ الَّتِي قَضَى بِهَا الرَّبُّ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:
٢ «أَذِيعُوا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَعْلِنُوا. انصَبُوا الرِّايَةَ وَخَبِرُوا. لَا تَكْتُمُوا. قُولُوا: قَدْ تَمَّ الْأَسْتِيلَاءُ عَلَى بَابِلَ وَلَحِقَ بِبَيْلِ الْعَارِ وَتَحَطَّمَ مَرُودُخُ. خَرِبَتْ أَصْنَامُهَا وَأَنْسَحَقَتْ أَوْثَانُهَا.
٣ لِأَنَّ أُمَّةً مِنَ الشَّمَالِ قَدْ زَحَفَتْ عَلَيْهَا لِتَجْعَلَ أَرْضَهَا مَهْجُورَةً. شَرَدَ مِنْهَا النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ جَمِيعًا.
٤ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَتَوَفَّدُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا مَعًا. يَبْكُونَ فِي سَبْرِهِمْ وَيَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ.
٥ يَسْأَلُونَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى صِهْيُونَ، وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهَا قَائِلِينَ: هَلَّا نَنْضُمُ إِلَى الرَّبِّ بِعَهْدِ أَبَدِيٍّ لَا يَنْسَى.
٦ إِنْ شَعِيتُ كَغَمِّ صَالَةِ، أَضْلَهُمُ رِعَاتَهُمْ، وَشَرَدُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ، فَتَاهُوا مَا بَيْنَ الْجِبَلِ وَالتَّلِّ وَنَسُوا مَرْبَضَهُمْ.»

٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمْ اقْتَرَسَهُمْ، وَقَالَ أَعْدَاؤُهُمْ: لَا ذَنْبَ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي حَقِّ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ مَلَاذُهُمُ الْحَقُّ، وَرَجَاءُ آبَائِهِمْ.

٨ اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَارْجُوا مِنْ دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَكُونُوا كَالثِّيُوسِ أَمَامَ قَطِيعِ الْغَنَمِ.

٩ فَهَا أَنَا أُثِيرُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ حُشُودَ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ فَيَصْطَفُونَ عَلَيْهَا، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشِّمَالِ، وَتَكُونُ سِهَامُهُمْ كَجِبَارٍ مَتَمَّرَسٍ لَا يَرْجِعُ فَارِعًا،

١٠ فَتَصْبِحُ أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ غَنِيمَةً، وَكُلُّ مَنْ يَسْلُبُهَا يَتَّخِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١١ لِأَنَّهُمْ تَبْتَهَجُونَ وَتَطْفِرُونَ غِبْطَةً يَا نَاهِيَّ شَعْبِي، وَتَمْرَحُونَ كَعَجَلَةٍ فَوْقَ الْعُشْبِ وَتَصْهَلُونَ كَالخَيْلِ.

١٢ فَإِنَّ أُمَّكُمْ قَدْ لَحِقَهَا الْخِزْيُ الشَّدِيدُ وَاتْتَابَهَا النُّجْلُ. هَا هِيَ تَضْحِي أَقْلَ الشُّعُوبِ، وَأَرْضُهَا تَصِيرُ قَفْرًا جَافًا وَصَحْرَاءَ.

١٣ وَتَظَلُّ بِأَسْرِهَا مَهْجُورَةٌ وَخَرِبَةٌ، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِبَابِلَ يَصِيبه الذُّعْرُ وَيَصْفُرُ دَهْشَةً لِمَا ابْتَلَيْتَ بِهِ مِنْ نَجَاتٍ، لِأَنَّهَا أَثَارَتْ غَضَبَ

الرَّبِّ.

١٤ اصْطَفُوا عَلَى بَابِلَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَا جَمِيعَ مُوتِرِي الأَقْوَاسِ. ارْمُوا السِهَامَ وَلَا تَبْقُوا مِنْهَا سَهْمًا وَاحِدًا، لِأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ فِي

حَقِّ الرَّبِّ.

١٥ أَطْلِقُوا هَتَافَ الْحَرْبِ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَقَدْ اسْتَسَلَّمَتْ وَأَنْهَارَتْ أَسْهَابًا، وَتَفَوَّضَتْ أَسْوَارُهَا، لِأَنَّ هَذَا هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ،

فَأثَارُوا مِنْهَا، وَعَامَلُوهَا بِمِثْلِ مَا عَامَلْتُمْ.

١٦ اسْتَأْصِلُوا الزَّرْعَ مِنْ بَابِلَ وَالْحَاصِدَ بِالْمَنْجَلِ فِي مَوْسِمِ الْحَاصِدِ إِذْ يَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى قَوْمِهِ، وَيَهْرُبُ إِلَى أَرْضِهِ فِرَارًا مِنْ

سَيْفِ الْعَالِي.

١٧ إِسْرَائِيلُ قَطِيعُ غَنَمٍ مُتَشَتِّتٍ، طَرَدَتْهُ الأَسُودُ. كَانَ مَلِكُ أَشُورَ أَوَّلَ مَنْ اقْتَرَسَهُ، وَتَبَوَّخَذَنْصَرُ آخِرَ مَنْ هَشَمَ عِظَامَهُ.

١٨ لِذَلِكَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَعَاقِبُ مَلِكََ بَابِلَ وَأَرْضَهُ. كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ مِنْ قَبْلُ.

١٩ وَآرَدْتُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْتَعِهِ، فَبَرَعَى فِي الْكَرْمِ وَفِي بَاشَانَ، وَشَبِعَ نَفْسَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجِلْعَادَ.

٢٠ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَالْأَوَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَلْتَمَسُ إِثْمُ إِسْرَائِيلَ فَلَا يُوْجَدُ، وَخَطِيئَةُ يَهُودَا فَلَا تَكُونُ، لِأَنِّي أَعْفُو عَمَّنْ أَبْقَيْتَهُ

مِنْهُمَا.

٢١ ازْحَفْ عَلَى أَرْضِ مِيرَاثَائِي (وَمَعْنَاهُ: الْمَفْرُطُ فِي التَّمَرُّدِ)، وَعَلَى الْمُقِيمِينَ فِي قُودٍ (وَمَعْنَاهُ: الْعِقَابُ). (خَرِبَ، وَدَمَّرَ وَرَاءَهُمْ،

يَقُولُ الرَّبُّ وَافْعَلْ كُلَّ مَا أَمْرُكَ بِهِ.

٢٢ قَدْ عَلَتْ جَلْبَةُ الْقِتَالِ فِي الأَرْضِ. صَوْتُ تَحْطِيمِ عَظِيمٍ.

٢٣ كَيْفَ تَكْسَرَتْ وَتَحْطَمَتْ بَابِلُ، مِطْرَقَةُ الأَرْضِ كُلِّهَا؟ كَيْفَ أَصْبَحَتْ بَابِلُ مِثَارَ دَهْشَةٍ عِنْدَ الأُمَّمِ؟

٢٤ قَدْ نَصَبْتُ الشَّرْكَ فَوَقَعَتْ فِيهِ، يَا بَابِلُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْعُرِي بِهِ. قَدْ وَجِدْتُ وَقَبِضْتُ عَلَيْكَ، لِأَنَّكَ خَاصَمْتَ الرَّبَّ.

٢٥ قَدْ فَتَحَ الرَّبُّ مَخْزَنَ سِلَاحِهِ، وَأَخْرَجَ آتَاتِ سُخْطِهِ، لِأَنَّهُ مَا بَرِحَ لِلسَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ عَمَلُ يُجْزِيهِ فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

٢٦ ازْحَفُوا عَلَيْهَا مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ، وَافْتَحُوا أَهْرَاءَهَا، وَكُومُوهَا أَعْرَامًا وَاقْضُوا عَلَيْهَا قَاطِبَةً وَلَا تَرُكُوا مِنْهَا بَقِيَّةً.

٢٧ اذْخُجُوا جَمِيعَ ثِيْرَانِهَا، أَحْضِرُواهَا لِلذَّبْحِ. وَيَلْهُمُ لَأَنَّ يَوْمَ مَوْعِدِ عِقَابِهِمْ قَدْ حَانَ.
 ٢٨ اسْمَعُوا! هَا جَلْبَةُ الْفَارِسِ النَّاجِحِينَ مِنْ دِيَارِ بَابِلَ لِكَيْ يَذِيعُوا فِي صِهْيُونَ أَنْبَاءَ انْتِقَامِ الرَّبِّ إِلَيْنَا وَالثَّأْرَ لِهَيْكَلِهِ.
 ٢٩ اسْتَدْعُوا إِلَى بَابِلَ رُمَاةَ السَّهَامِ، جَمِيعَ مَوْتَرِي الْقَيْسِيِّ. عَسَكِرُوا حَوْلَهَا فَلَا يَفْلِتُ مِنْهَا أَحَدٌ. جَاذُوهَا بِمِفْتَاحِ أَعْمَالِهَا، وَأَصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتُمْ بِكُمْ، لِأَنَّهَا بَغَتْ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٠ لِذَلِكَ يُصْرَعُ شَبَابُهَا فِي سَاحَاتِهَا، وَيَبِيدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَمِيعُ جُنُودِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.
 ٣١ هَا أَنَا أَقَاؤُمُكُ أَيَّتَاهَا الْمُتَغَطِّسَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، لِأَنَّ يَوْمَ إِدَانَتِكَ وَتَنْفِيذِ الْعِقَابِ فِيكَ قَدْ حَانَ،
 ٣٢ فَيَتَعَتَّرُ الْمُتَغَطِّسُ وَيَكْبُو وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَنْهَضُهُ، وَأَضْرِمُ نَارًا فِي مَدِينَةٍ فَتَلْتَهُمْ مَا حَوْلَهُ.»
 ٣٣ وَهَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «قَدْ وَقَعَ الظُّلْمُ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَعَلَى شَعْبِ يَهُوذَا، وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ تَشَبَّهُوا بِهِمْ وَأَبَوا أَنْ يُطَلِّقُوهُمْ.»

٣٤ غَيْرَ أَنْ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ، وَهُوَ حَتْمًا يَدْفَعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ لِكَيْ يُشِيعَ رَاحَةً فِي الْأَرْضِ وَيَقْلِقَ أَهْلَ بَابِلَ.
 ٣٥ هَا سَيْفٌ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، «وَعَلَى أَهْلِ بَابِلَ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا، وَعَلَى حُكَّامِهَا.»
 ٣٦ هَا سَيْفٌ عَلَى عَرَّافِيهَا، فَيُضْبِحُونَ حَقْمَى. وَهَا سَيْفٌ عَلَى مُحَارِبِيهَا، فَيَمْتَلِئُونَ رُعبًا.
 ٣٧ هَا سَيْفٌ عَلَى خَيْلِهَا، وَعَلَى مَرْبَكَاتِهَا، وَعَلَى فَرَقِ مُرْتَقَتَيْهَا، فَيَصِيرُونَ كَالنِّسَاءِ. هَا سَيْفٌ عَلَى كُنُوزِهَا فَتَنْهَبُ.
 ٣٨ هَا الْحَرْعُ عَلَى مِيَاهِهَا فَيُصِيبُهَا الْجَفَافُ لِأَنَّهَا أَرْضُ أَصْنَامٍ، وَقَدْ أَوْلَعَ أَهْلُهَا بِالْأَوْثَانِ.
 ٣٩ لِذَلِكَ يَسْكُنُهَا وَحْشُ الْقَفْرِ مَعَ بَنَاتِ آوَى، وَتَأْوِي إِلَيْهَا رِعَالُ النِّعَامِ، وَتَظَلُّ مَهْجُورَةً إِلَى الْأَبَدِ، غَيْرَ أَهْلَةٍ بِالسُّكَّانِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ.

٤٠ وَكَأَنَّ قَلْبَ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَا جَاوَرَهُمَا، هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ فِيهَا أَحَدٌ أَوْ يَقِيمَ فِيهَا إِنْسَانٌ.»
 □□ هَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشَّمَالِ، أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَلَقِيفٌ مِنَ الْمُلُوكِ قَدْ هَبُوا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 ٤٢ يَمْسُكُونَ بِالْقَيْسِيِّ وَيَتَقَلَّدُونَ بِالرِّمَاحِ. قُسَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الرَّحْمَةَ، جَلَبَتَهُمْ كَهَدِيدِ الْبَحْرِ، يَمْتَطُونَ الْخَيْلَ وَقَدْ اصْطَفَوْا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ لِمُحَارَبَتِكَ يَا بِنْتَ بَابِلَ.

٤٣ قَدْ بَلَغَ خَبْرَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فَاسْتَرَحَّتْ يَدُهُ وَانْتَابَتْهُ الضِّيْقَةُ وَوَجَعَ امْرَأَةٌ فِي مَخَاضِهَا.
 ٤٤ انظُرْ، هَا هُوَ يَنْقُضُ عَلَيْهَا كَمَا يَنْقُضُ أَسَدٌ مِنْ أَجْمَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، هَكَذَا وَفِي لَحْظَةٍ أَطْرَدُهُمْ مِنْهَا، وَأُولِي عَلَيْهَا مِنْ اخْتَارَهُ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ نَظِيرِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَأَيُّ رَاجٍ يَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَتِي؟

٤٥ لِذَلِكَ اسْمَعُوا مَا خَطَطَهُ الرَّبُّ ضِدَّ بَابِلَ، وَمَا دَبَّرَهُ ضِدَّ دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ. هَا صِغَارُهُمْ يَجْرُونَ جَرًا، وَيَخْرِبُ مَسَاكِنَهُمْ عَلَيْهِمْ.
 ٤٦ مِنْ دَوَىِّ أَصْدَاءِ سُقُوطِ بَابِلَ تَرْجِفُ الْأَرْضُ، وَيَتَرَدَّدُ صِرَاحُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ.

٥١

١ وَهَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى الْمُقِيمِينَ فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ رِيحًا مُهْلِكَةً.
 ٢ وَأَبْعَثُ إِلَى بَابِلَ مُذْرِبِينَ يَذْرُونَهَا، وَيَجْعَلُونَ أَرْضَهَا قَفْرًا، وَيَهَاجِمُونَهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهَا.

- ٣ لِيُوتِرَ الرَّامِي قَوْسَهُ وَلِيَتَدَجَّ بِسِلَاحِهِ. لَا تَعْفُوا عَنْ شُبَّانِهَا، بَلْ أَيْدُوا كُلَّ جَيْشِهَا إِبَادَةً.
- ٤ يَتَسَاقَطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْجُرْحَى فِي شَوَارِعِهَا،
- ٥ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا لَمْ يَهْمِلْهُمَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا تَفِيضُ بِالْإِثْمِ ضِدَّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
- ٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ، وَلِيَنْجُ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ. لَا تَبِيدُوا مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهَا، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، وَمَوْعِدُ مُجَازَاتِهَا.
- ٧ كَانَتْ بَابِلُ كَأَسْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ، فَسَكَرَتِ الْأَرْضُ قَاطِبَةً. تَجَرَّعَتِ الْأُمَّمُ مِنْ نَخْرِهَا، لِذَلِكَ جَنَّتِ الشُّعُوبُ.
- ٨ جَاءَهُ سَقَطَتْ بَابِلُ وَتَحَطَّمَتْ، فَوَلُّوْا عَلَيْهَا، خُذُوا بِلِسَانِكُمْ لُجْرِحَهَا لَعَلَّهَا تَبْرَأُ.
- ٩ قُنَّا بِمُدَاوَاةِ بَابِلَ، وَلَكِنْ لَمْ يَنْجِعْ فِيهَا عِلَاجٌ. اهِجْرُوهَا وَيَمِضْ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا قَدْ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ، وَتَصَاعَدَ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى الْغَيْومِ.
- ١٠ قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ بَرْنًا، فَتَعَالَوْا لِنُدْبِعْ فِي صِهْيُونَ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا.
- ١١ سَنُوا السَّهَامَ، وَتَقَدُّوا الْأَتْرَاسَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثَارَ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ، إِذْ وَطَدَ الْعَزْمَ عَلَى إِهْلَاكِ بَابِلَ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ، وَالتَّارُ لِهَيْكَلِهِ.
- ١٢ انْصَبُوا رَايَةً عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْأَرْصَادَ. أَعِدُّوا الْكَبَائِنَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَطَّطَ وَأَنْجَزَ مَا قَضَى بِهِ عَلَى أَهْلِ بَابِلَ.
- ١٣ آيَتَهَا السَّاكِنَةُ إِلَى جُورِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ، ذَاتُ الْكُنُوزِ الْوَفِيرَةِ، إِنَّ نَهَائِكَ قَدْ أَرَفْتِ، وَحَانَ مَوْعِدُ اقْتِلَاعِكَ.
- ١٤ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِذَاتِهِ قَائِلًا: لَأَمْلَأَنَّكَ أَنْسَاءً كَالْغَوَاغِي فَتَعْلُو جَلْبَتَهُمْ عَلَيْكَ.
- ١٥ هُوَ الَّذِي صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَّسَ الدُّنْيَا بِحِكْمَتِهِ، وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِفِطْنَتِهِ.
- ١٦ مَا إِنْ يَنْطِقُ بِصَوْتِهِ حَتَّى تَجْمَعَ غَمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَصْعَدَ السُّحُبُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُ اللَّطَرُ بُرُوقًا، وَيَطْلِقُ الرَّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.
- ١٧ كُلُّ أَمْرٍ خَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ صَائِغٍ خَزِيٍّ مِنْ تَمَثَالِهِ، لِأَنَّ صَمَّهُ الْمَسْبُوكَ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.
- ١٨ جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ وَصَنَعَةٌ ضَلَالٌ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبِيدُ.
- ١٩ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَابِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ. وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ سِبْطُ مِيرَاثِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ٢٠ أَنْتَ فَأْسُ مَعْرَكَتِي وَالْهَارِيَّةُ حَرْبِي. بِكَ أُمِرْتُ الْأُمَّمُ إِرَابًا وَأُحْطِمُ مَمَالِكَ.
- ٢١ بِكَ أَجْعَلُ الْفَرَسَ وَفَارِسَهَا أَشْلَاءً، وَأَهْشِمُ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا.
- ٢٢ بِكَ أُحْطِمُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَالشَّيْخَ وَالْفَتَى، وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ.
- ٢٣ بِكَ أَسْحَقُ الرَّاعِي وَقَطِيعَهُ، وَالْحَارِثَ وَقَدَانَهُ، وَالْحَاكِمَ وَالْوَلَاةَ.
- ٢٤ سَأَجْزِي بَابِلَ وَسَائِرَ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ فِي حَقِّ صِهْيُونَ، عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٢٥ هَا أَنَا أَنْقَلُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُخْرَبُ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَنْتِ تَفْسُدِ كُلَّ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدْحِرُكَ مِنْ بَيْنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مُحْتَرِقًا.
- ٢٦ فَلَا يَقْطَعُ مِنْكَ جَرٌّ لَزَاوِيَّةً، وَلَا جَجْرٌ يَوْضَعُ كَأَسَاسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيًّا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٧ انصبوا رايةً في الأرض. انفخوا في البوق بين الأمم. أثبروا عليها الأمم لقتالها، وأعدوا عليها ممالك أراط وميني وأشكاز. أقيموا عليها قائداً. اجعلوا الخيل تزحف عليها كجحافل الجراد الشرسة.

٢٨ أثبروا عليها الأمم وملوك الماديين وكل حكامهم وولاتهم وسائر الديار التي يحكونها.

٢٩ الأرض ترجف وتقسع، لأن قضاء الرب على بابل يتم، ليجعل أرض بابل خراباً وقرراً.

٣٠ قد أجم محاربو بابل الجبارة عن القتال، واعتصموا في معاقلهم. خارت شجاعتهم، وصاروا كالنساء. احترقت مساكن بابل وتخطمت مزايجها.

٣١ يركض عداءٌ لملاقاة عداءٍ آخر. ويسرع مخبرٌ للقاء مخبرٍ ليبلغ ملك بابل أن مدينته قد تم الاستيلاء عليها من كل جانب.

٣٢ قد سقطت المعابر وأحرقت أجمات القصب بالنار واعتري الذعر المحاربين،

٣٣ لأن هذا ما يعلنه الرب القدير إله إسرائيل: إن أهل بابل كالبيدر، وقد حان أوان درس حنطته. وبعد قليل يازف موعده حصادهم.

٣٤ يقول المسبيون: «قد افترسنا نيوخذنصر ملك بابل وسحقنا وجعلنا إناءً فارغاً. ابتلعنا كتنين، وملاً جوفه من أطايننا، ثم لفظنا من فمه».

٣٥ يقول أهل أورشليم: ليحل بابل ما أصابنا وأصاب لحومنا من ظلم. وتقول أورشليم: دمي على أهل أرض الكلدانيين.

٣٦ لذلك هذا ما يعلنه الرب: ها أنا أدافع عن دعواك وانتقم لك، فأجفف بحر بابل وبنابيعها،

٣٧ فتصير بابل ركاماً ومأوى لبنات آوى، ومثار دهشة وشفير وأرضاً موحشة.

٣٨ إنهم يزارون كالأسود ويزجرون كالأسبال.

٣٩ عند شبعهم أعد لهم مادة وأسكرهم حتى تأخذهم النشوة فينامون نوماً أبدياً لا يقظة منه، يقول الرب.

٤٠ وأحضرهم كالحملان للذبح وكالكباش والتبوس.

٤١ كيف استولي على بابل! كيف سقطت نحر كل الأرض! كيف صارت بابل مثار دهشة بين الأمم!

٤٢ قد طغى البحر على بابل فغمرها بأواجه الهايجة،

٤٣ وأصبحت مدنها موحشة وأرض قفر وصحراء، أرضاً لا يأوي إليها أحد ولا يجتاز بها إنسان.

٤٤ وأعاقب الصنم بيل في بابل، وأستخرج من فمه ما ابتلعه، فتكف الأمم عن التوافد إليه، وينهدم أيضاً سور بابل.

٤٥ أخرجوا من وسطها يا شعبي ولينج كل واحد بحياته هرباً من احتدام غضب الرب.

٤٦ لا يخر قلبكم ولا تفرعوا مما يشيع في الديار من أنباء، إذ تروج شائعة في هذه السنة وأخرى في السنة التالية، ويسود العنف الأرض، ويقوم متسلط على متسلط.

٤٧ لذلك ها أيام مقبلة أعاقب فيها أصنام بابل ويلحق العار بأرضها كلها، ويتساقط قتلاها في وسطها.

٤٨ عندئذ تتعنى بسقوط بابل السماوات والأرض وكل ما فيها، لأن المدمرين يتقاطرون عليها من الشمال، يقول الرب.

٤٩ كما صرعت بابل قتلى إسرائيل، هكذا يصرع قتلى بابل في كل الأرض.

٥٠ يَا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ، اهْرُبُوا وَلَا تَقْفُوا، اذْكُرُوا الرَّبَّ فِي مَكَانِكُمُ الْبَعِيدِ، وَلَا تَبْرَحْ أُورُشَلِيمَ مِنْ خَوَاطِرِكُمْ.
 ٥١ قَدْ لَحِقْنَا الْخُرَيْبِي لَأَنَّا اسْتَمَعْنَا لِلْإِهَانَةِ، فَكَسَا انْجِلُّ وَجُوهَنَا، إِذْ أَنْتَهَكَ الْغُرَبَاءُ مَقَادِسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ.
 ٥٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْفِذْ فِيهَا قَضَائِي عَلَى أَصْنَامِ بَابِلَ، وَيَبْنُ جِرْحَاهَا فِي كُلِّ دِيَارِهَا.
 ٥٣ وَحَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ فَبَلَّغَتِ السَّمَاءَ، وَحَتَّى لَوْ حَصَّنَتْ مَعَاقِلَهَا الشَّاحِحَةَ، فَإِنَّ الْمُدْمِرِينَ يَنْقُضُونَ عَلَيْهَا مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٤ هَا صَوْتُ صَرَاحٍ يَرِدُّدُ فِي بَابِلَ، صَوْتُ جَلْبَةِ دَمَارٍ عَظِيمٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ،
 ٥٥ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَرَبَ بَابِلَ، وَأَخْرَسَ جَلْبَتَهَا الْعَظِيمَةَ، إِذْ طَغَتْ عَلَيْهَا جَحَافِلُ أَعْدَائِهَا كَمِيَاهِ مَجَاجَةٍ، وَعَلَا صَجِيجُ أَصْوَاتِهِمْ.
 ٥٦ لِأَنَّ الْمُدْمِرَ قَدْ أَنْقَضَ عَلَى بَابِلَ وَأَسْرَ مُحَارِبِيهَا، وَتَكَسَّرَتْ كُلُّ قَسِيهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مَجَازَةٍ، وَهُوَ حَتْمًا يُحَاسِبُهَا.
 ٥٧ إِنِّي أَسْكُرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَمُحَارِبِيهَا، فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا لَا يَقْطَعُهُ مِنْهُ، يَقُولُ الْمَلِكُ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.
 ٥٨ وَهَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ سُورَ بَابِلَ الْعَرِيضُ يَقُوضُ وَيَسْوَى بِالْأَرْضِ، وَبُيُوتُهَا الْعَالِيَةُ تَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، وَيَذْهَبُ تَعَبُ الشُّعُوبِ بَاطِلًا، وَيَكُونُ مَصِيرُ جَهْدِ الْأُمَّمِ لِلنَّارِ.»
 ٥٩ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْدَعَهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بَنَ نِيرِيَا بَنَ مَحْسِيَا، عِنْدَمَا رَافَقَ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ. وَكَانَ سَرَايَا أَيْتُنَّ رَئِيسَ الْمُعْسَكِرِ.

نبوءات إرميا عن بابل في كتاب

٦٠ وَكَانَ إِرْمِيَا قَدْ دَوَّنَ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ جَمِيعَ الْكُورَاثِ الَّتِي سَبَّتَلَى بِهَا بَابِلُ، أَيَّ جَمِيعِ النُّبُوءَاتِ الْمُدَوَّنَةِ عَنْ بَابِلَ.
 ٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «حَالَمَا تَصِلُ إِلَى بَابِلَ، اْعْمَلْ عَلَى تِلَاوَةِ جَمِيعِ هَذِهِ النُّبُوءَاتِ.
 ٦٢ وَقُلْ: أَيُّهَا الرَّبُّ قَدْ قَضَيْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ بِالْإِنْفِرَاضِ، فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، بَلْ يُصْبِحُ خَرَابًا أَبَدِيًّا.
 ٦٣ وَمَتَى فَرَّغْتَ مِنْ تِلَاوَةِ هَذَا الْكِتَابِ، ارْبِطْ بِهِ حِجْرًا وَأَطْرَحْهُ فِي وَسْطِ الْفُرَاتِ.
 ٦٤ وَقُلْ: كَذَلِكَ تَغْرُقُ بَابِلُ وَلَا تَنْظُفُو بَعْدَ لَمَّا أُوقِعَ عَلَيْهَا مِنْ عِقَابٍ فَيَعِيَا كُلُّ أَهْلِهَا.»
 إِلَى هُنَا تَنْتَهِي نُبُوءَاتُ إِرْمِيَا.

٥٢

سقوط أورشليم

١ كَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ فِي أُورُشَلِيمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطُلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.
 ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا عَمِلَ يَهُوْيَاقِيمُ.
 ٣ وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا إِلَّا نَتِيجَةُ لِعُضْبِ الرَّبِّ، حَتَّى إِنَّهُ نَبَذَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ. وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.
 ٤ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِهِ، زَحَفَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِجَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا الْمَتَارِيسَ.
 ٥ وَظَلَّتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا.

- ٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اسْتَفْحَلَ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِشَعْبِ الْأَرْضِ.
- ٧ فَفَتَحَ الشَّعْبُ ثَغْرَةَ فِي الْمَدِينَةِ وَهَرَبَ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَغَادَرُوا الْمَدِينَةَ لَيْلاً مِنْ طَرِيقِ الْبَوَابَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، وَالْكَلْدَانِيُّونَ مَا بَرَحُوا مُحَاصِرِينَ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَأَنْطَلَقُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.
- ٨ لَكِنَّ جَيْشَ الْكَلْدَانِيِّينَ تَعَقَّبَ الْمَلِكُ، وَأَدْرَكَ صِدْقِيًّا فِي سَهولِ أَرْيَحَا وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ،
- ٩ فَاقْبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ، فِي مَنْطِقَةِ حَمَاةَ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ قَضَاءَهُ.
- ١٠ وَذَمَحَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيًّا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ وَقَتَلَ أَيْضاً جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةَ.
- ١١ وَفَقَّأَ عَيْنَيْ صِدْقِيًّا وَأَوْثَقَهُ بِسُلْسَلَتَيْنِ مِنْ نَحَّاسٍ، ثُمَّ سَاقَهُ إِلَى بَابِلَ حَيْثُ زَجَّهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.
- ١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ دَائِماً فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى أُورُشَلِيمَ،
- ١٣ وَأَحْرَقَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ بِيوتِ أُورُشَلِيمَ، وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْ بِيوتِ الْعُظَمَاءِ،
- ١٤ وَهَدَمَ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمُرَافِقِ لِرَئِيسِ الشَّرْطَةِ كُلِّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُحِيطَةِ بِهَا.
- ١٥ وَأَجْلَى نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ بَعْضاً مِنْ فُقَرَاءِ الْبَلَدِ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الشَّعْبِ فِي الْمَدِينَةِ، وَاهَارِبِينَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ مَعَ سَائِرِ الْحَرْفِيِّينَ.
- ١٦ وَلَكِنَّهُ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ الْمَسَاكِينِ لِيَكُونُوا كَرَّامِينَ وَفَلَاحِينَ.
- ١٧ وَحَطَمَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النَّحَّاسِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْقَوَاعِدَ وَالْبَرَكَةَ النَّحَّاسِيَّةَ الْقَائِمَةَ فِيهِ، وَنَقَلُوا كُلَّ نَحَّاسِهَا إِلَى بَابِلَ.
- ١٨ وَأَسْتَوْلُوا أَيْضاً عَلَى الْقُدُورِ وَالرُّفُوشِ وَالْمَجَارِفِ وَالْمَنَاصِحِ وَالصُّحُونِ وَكُلِّ آتِيَةِ النَّحَّاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي الْهَيْكَلِ.
- ١٩ كَمَا أَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ الطُّسُوسَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَاصِحَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَائِرَ وَالصُّحُونِ وَالْأَقْدَاحَ الذَّهَبِيَّةَ وَالْفِضِيَّةَ.
- ٢٠ كَذَلِكَ اسْتَوْلَى عَلَى الْعَمُودَيْنِ وَالْبَرَكَةِ وَالْآثِيَةِ عَشْرَ ثَوْرًا مِنْ نَحَّاسِ الْقَائِمَةِ تَحْتَ الْقَوَاعِدِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ النَّحَّاسُ لِكَثْرَتِهِ يَفُوقُ كُلَّ وَزْنٍ.
- ٢١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ عَمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعاً (نَحْوُ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ)، وَمِحِيطُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعاً (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَسَمَكُهُ أَرْبَعَةَ أَصَابِعَ، وَكَانَ أَجُوفَ،
- ٢٢ وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نَحَّاسٍ ارْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَمِحِيطُ بَالْتِاجِ شَبَكَةٌ وَرَمَانَاتٌ وَكُلُّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ نَحَّاسٍ. وَكَانَ الْعَمُودُ الثَّانِي مُمَاتِلاً لَهُ بِمَا فِي ذَلِكَ الرَّمَانَاتُ.
- ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرَّمَانَاتِ عَلَى مِحِيطِهِ سِتّاً وَتِسْعِينَ رَمَانَةً، وَجَمَلَةُ الرَّمَانِ عَلَى مِحِيطِ الشَّبَكَةِ مِئَةٌ رَمَانَةً.
- ٢٤ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ سَرَايَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَنَاتِبَهُ صَفْنِيَا الْكَاهِنَ وَحِرَّاسَ الْبَابِ الثَّلَاثَةَ.
- ٢٥ وَاعْتَقَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْخَصِيَّ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَتَوَلَّى قِيَادَةَ الْمُحَارِبِينَ، كَمَا اعْتَقَلَ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ مِمَّنْ عَثَرَ عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَذَلِكَ أَمِينُ سَرِّ قَائِدِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ يُجَنِّدُ شَعْبَ الْبَلَدِ، وَسِتِّينَ رِجَالاً مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّذِينَ كَانُوا قَدِ اخْتَبَأُوا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.
- ٢٦ فَأَخَذَهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ وَسَاقَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ،

- ٢٧ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةٍ فِي مَنطِقَةِ حَمَاةَ. وَهَكَذَا سَبَى شَعْبُ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِ.
- ٢٨ وَهَذَا هُوَ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نُبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ.
- ٢٩ وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِهِ ثَمَانِي مِئَةَ وَاثْنَيْ وَثَلَاثِينَ شَخْصًا.
- ٣٠ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرِ سَبَى نُبُورَزَادَانَ رَئِيسَ الشُّرَطَةِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةَ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ شَخْصًا، فَكَانَتْ جَمَلَةُ الْمَسِيِّينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةَ شَخْصٍ.

إطلاق يهوياكين

- ٣١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَيَّ شَبَاطَ فَبَرَايِرَ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبَى يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، أَكْرَمَ أُوَيْلُ مَرُودُخُ، مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ اعْتِلَاثِهِ الْعَرْشَ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ.
- ٣٢ وَخَاطَبَهُ بِطَيْبِ الْكَلَامِ، وَرَفَعَ مَقَامَهُ فَوْقَ مَقَامِ سَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ.
- ٣٣ نَفَعَ يَهُوْيَاكِينَ عَنْ نَفْسِهِ ثِيَابَ سِجْنِهِ، وَظَلَّ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.
- ٣٤ وَعِينَتْ لَهُ نَفَقَةٌ دَائِمَةٌ يَقْبِضُهَا مِنْ خَزَائِنَةِ مَالِ الْمَلِكِ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مَدَى أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَإِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

كِتَابُ مَرَاثِي إِرْمِيَا

١ كَيْفَ أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ الْآهَلَةُ بِالسُّكَّانِ مَهْجُورَةً وَحِيدَةً؟ صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ! هَذِهِ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ بَيْنَ الْمُدُنِ صَارَتْ تَحْتَ الْجُزْيَةِ!

٢ تَبْكِي بِمَرَارَةٍ فِي اللَّيْلِ، وَدُمُوعُهَا تَهْمُرُ عَلَى خَدَيْهَا. لَا مُعْزِيَ لَهَا بَيْنَ مُحِبِّهَا. غَدَرَ بِهَا جَمِيعُ خِلَانِهَا وَأَصْبَحُوا لَهَا أَعْدَاءً.

٣ سُبِّتَ يَهُودًا إِلَى الْمَنْعَى بَعْدَ كُلِّ مَا عَانَتْهُ مِنْ ذُلٍّ وَعُبُودِيَّةٍ، فَأَقَامَتْ بَيْنَ الْأُمَمِ شَقِيَّةً، وَأَدْرَكَهَا مُطَارِدُوهَا فِي خِضَمِّ ضَيْقَاتِهَا.

٤ تَتَوَحَّعُ الطُّرُقُ الْمُنْفِضِيَّةُ إِلَى صِهْيُونَ، لِأَنَّهَا أَقْفَرَتْ مِنَ الْقَادِمِينَ إِلَى الْأَعْيَادِ! تَهَدَّمَتْ بَوَابُهَا جَمِيعًا. كَهَنَتُهَا يَتَنَهَّدُونَ، عَذَارَاهَا مَتَحَسِّرَاتٌ وَهِيَ تَقَاسِي مَرَّ الْعَذَابِ.

٥ أَصْبَحَ أَعْدَاؤُهَا سَادَةً، وَنَجَحَ مُضَائِقُوهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ أَشَقَّاهَا بِسَبَبِ خَطَايَاهَا الْمُتَكَثِرَةِ. قَدْ ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ أَمَامَ الْعَدُوِّ.

٦ تَعَرَّتْ بِنْتُ صِهْيُونَ مِنْ كُلِّ بَهَائِهَا، وَغَدَا أَشْرَافُهَا كَأَيَّامِ شَارِدَةٍ مِنْ غَيْرِ مَرْعَى. فَرُّوا بِقُوَّةِ خَائِرَةِ أَمَامَ الْمُطَارِدِ.

٧ تَذَكَّرْتُ أُورُشَلِيمَ فِي أَيَّامِ شَقَائِهَا وَمَحَنَتِهَا جَمِيعَ مَا كَانَتْ تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ مُشْتَبَاتٍ فِي حَقَبِهَا الْغَائِبَةِ. عِنْدَمَا وَقَعَ شَعْبُهَا فِي قَبْضَةِ الْعَدُوِّ لَمْ يَكُنْ لَهَا مُسْعَفٌ، رَأَاهَا الْعَدُوُّ صَرِيعةً وَسَخَّرَ لَهَا كَيْفَهَا.

٨ ارْتَكَبَتْ أُورُشَلِيمُ خَطِيئَةً نَكَرًا فَأَصْبَحَتْ رَجَسَةً. جَمِيعُ مُكْرَمِيهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عُزْبِيهَا، أَمَا هِيَ فَتَنَهَّدَتْ وَتَرَجَعَتْ الْقَهْقَرِيَّةُ.

٩ قَدْ عَلِقَ رَجْسُهَا بِذِيُولِهَا. لَمْ تَذْكُرْ آخِرَتَهَا، لِهَذَا كَانَ سُقُوطُهَا رَهِيْبًا، وَلَا مُعْزِيَ لَهَا. انظُرْ يَا رَبُّ إِلَى شِقَائِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ انْتَصَرَ.

١٠ امْتَدَّتْ يَدُ الْعَدُوِّ إِلَى كُلِّ ذَخَائِرِهَا، وَأَبْصَرَتْ الْأُمَمُ يَنْتَهِكُونَ حُرْمَةَ مَقَادِسِهَا. هُوَلاءِ الَّذِينَ حَظَرْتَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ.

١١ شَعْبُهَا كُلُّهُ يَنْتَهِدُ وَهُوَ يَجِثُ عَنِ الْقُوْتِ. قَدْ قَابِضُوا ذَخَائِرَهُمْ بِالطَّعَامِ لِإِنْعَاشِ النَّفْسِ الْخَائِرَةِ. (وَقَالَتْ: «انظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ كَيْفَ أَصْبَحْتُ مُحْتَفَرَةً.»)

١٢ أَلَا يَعْنِيكُمْ هَذَا يَا جَمِيعَ عَائِرِي الطَّرِيقِ؟ تَأَمَّلُوا وَانظُرُوا، هَلْ مِنْ أَلَمٍ كَأَلَمِي الَّذِي ابْتَلَانِي بِهِ الرَّبُّ فِي يَوْمِ اخْتِدَامِ غَضَبِهِ؟

١٣ مِنَ الْعَلَاءِ صَبَّ نَارًا فِي عِظَامِي فَسَرَتْ فِيهَا. نَصَبَ شُرَكَاءَ لِقَدَمِي فَرَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي أَطْلَالًا أُنُّ طُولَ النَّهَارِ.

١٤ شَدَّ مَعَاصِيَّ إِلَى نِيرٍ، وَبِيَدِهِ حَبَكَهَا، فَنَاءَ بِهَا عُنُقِي. أَوْهَنَ الرَّبُّ قُوَايَ وَأَسْلَبَنِي إِلَى يَدٍ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى مُقَاوَمَتِهَا.

١٥ بَدَّدَ الرَّبُّ جَمِيعَ جَبَارَتِي فِي وَسْطِي، وَاللَّبَّ عَلَيَّ حَشْدًا مِنْ أَعْدَائِي لِيَسْحَقُوا شُبَّانِي. دَاسَ الرَّبُّ الْعَذْرَاءَ بِنْتُ صِهْيُونَ كَمَا يَدَاسُ الْعُنْبُ فِي الْمَعْصَرَةِ.

١٦ عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا أَبْكِي. عَيْنَايَ، عَيْنَايَ تَفِيضَانِ بِالْدُمُوعِ، إِذْ ابْتَعَدَ عَنِّي كُلُّ مُعْزٍ يَعْشُ نَفْسِي. هَلَكَ أَبْنَائِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ ظَفِرَ.

١٧ تَمَدَّ صِهْيُونُ يَدَيْهَا تَلْتَمِسُ مُعْزِيًا، وَلَكِنْ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ. قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ مُضَائِقُ يَعْقُوبَ هُمْ جِيرَانُهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ. قَدْ

أَصْبَحَتْ أُورُشَلِيمُ رَجَسًا بَيْنَهُمْ.

١٨ الرَّبُّ حَقًّا عَادِلٌ، وَأَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى أَمْرِهِ. فَاسْتَمِعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَاشْهَدُوا وَجِيعِي. قَدْ ذَهَبَ عَذَارَايَ وَشَبَابِي إِلَى السَّيِّئِ.

١٩ دَعَوْتُ مُحِبِّي نَجْدَعُونِي. فَنِي كَهَنَتِي وَشُبُوحِي فِي الْمَدِينَةِ وَهُمْ يَنْشُدُونَ قُوْتًا لِأَحْيَاءِ نَفُوسِهِمْ.
٢٠ انظُرْ يَا رَبُّ فَإِنِّي فِي ضَيْقَةٍ. أَحْشَائِي جَائِشَةٌ وَقَلْبِي مُتَلَاطِمٌ فِي دَاخِلِي، لِأَنِّي أَكْثَرْتُ التَّمَرُّدَ. هَا السَّيْفُ يُثَكِّلُ فِي الْخَارِجِ وَفِي الْبَيْتِ يَسُودُ الْمَوْتُ.

٢١ قَدْ سَمِعُوا تَهْدِي فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مَعَزِي لِي. جَمِيعُ أَعْدَائِي عَرَفُوا بِلَيْتِي فَشَمِتُوا بِمَا فَعَلْتُ بِي. أَسْرِعْ يَوْمَ الْعِقَابِ الَّذِي تَوَعَّدْتَ بِهِ فَيَصِيرُوا مِثْلِي.

٢٢ لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ فَتُعَاقِبَهُمْ كَمَا عَاقَبْتَنِي عَلَى كُلِّ ذُنُوبِي، لِأَنَّ تَهْدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ.

٢

١ كَيْفَ خَيَّمَ الرَّبُّ فِي غَضَبِهِ بِالظَّلَامِ عَلَى ابْنَةِ صِهْيُونَ، وَطَرَحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ جَلَالَ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِئَ قَدَمَيْهِ فِي يَوْمِ سُنْطِهِ؟

٢ قَدْ هَدَمَ الرَّبُّ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ جَمِيعَ مَسَاكِنِ يَعْقُوبَ. قَوَّضَ بِغَضَبِهِ مَعَاقِلَ ابْنَةِ يَهُوذَا، وَأَلْحَقَ الْعَارَ بِالْمَمْلَكَةِ وَحُكْمَهَا، إِذْ سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ.

٣ بَرَّ فِي احْتِدَامِ غَضَبِهِ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ. رَدَّ يَمِينَهُ إِلَى الْوَرَاءِ أَمَامَ الْأَعْدَاءِ، وَاشْتَعَلَ مِثْلَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ، تَلْتَمِهِمْ كُلَّ مَا حَوَّلَهَا.

٤ وَتَرَقَّوْسُهُ كَعَدُوٍّ. نَصَبَ يَمِينَهُ كَمُبْغِضٍ. ذَبَحَ كَعَدُوٍّ كُلَّ عَزِيزٍ فِي عِيُونِنَا. وَسَكَبَ سُنْطَهُ كَارًّا عَلَى خَيْمَةِ ابْنَةِ صِهْيُونَ.

٥ وَأَصْبَحَ الرَّبُّ كَعَدُوٍّ، فَقَوَّضَ إِسْرَائِيلَ، وَهَدَمَ جَمِيعَ قُصُورِهَا، وَدَمَّرَ حُصُونَهَا، وَأَكْثَرَ النَّوْحَ وَالْعَوِيلَ فِي ابْنَةِ صِهْيُونَ.

٦ نَقَضَ مِظْلَتَهُ كَمَا يَنْقُضُ كُوخٌ مِنَ الْأَغْصَانِ فِي حَدِيقَةٍ، وَرَدَمَ مَقَرَّ مُجْتَمَعِهِ. جَعَلَ الرَّبُّ صِهْيُونَ تَنْسَى مَوَاسِمَ أَعْيَادِهَا وَسُبُوتَهَا. وَنَبَذَ بِاحْتِدَامِ سُنْطِهِ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ.

٧ كَرِهَ الرَّبُّ مَذْبَحَهُ، وَتَبَرَّأَ مِنْ مَقْدِسِهِ، وَسَلَّمَ أَسْوَارَ قُصُورِهَا إِلَى يَدِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ عَلَا هُتَافُهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا كَانَ يَعْلُو هُتَافُنَا فِي الْأَعْيَادِ.

٨ عَزَمَ الرَّبُّ أَنْ يَقْوِضَ سُورَ ابْنَةِ صِهْيُونَ. مَدَّ خَيْطَ الْقِيَاسِ وَلَمْ يَرِدْ يَدُهُ عَنْ سَخْفِهَا، فَاسْتَبَكِيَ الْمَتْرَسَةَ وَالسُّورَ فَسَقَطَا مَعًا.

٩ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ بَوَابُهَا، دَمَّرَ وَحَطَّمَ مَرَايِجُهَا. نَفَى مَلِكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا بَيْنَ الْأُمَمِ. زَالَتْ الشَّرِيبَةُ، وَلَمْ يَعُدْ أَنْبِيَاؤُهَا يَحْصُلُونَ عَلَى رُؤْيَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.

١٠ يَجْلِسُ شُبُوحُ ابْنَةِ صِهْيُونَ عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ. عَفَرُوا بِالرَّمَادِ رُؤُوسَهُمْ، وَارْتَدَوْا الْمُسُوحَ، وَطَاطَأَتْ عَذَارَى أُورُشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.

١١ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ الْبُكَاءِ، جَاشَتْ أَحْشَائِي وَأَرْبِقَتْ كَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ حُزْنًا لِذِمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي، لِأَنَّ الْأَطْفَالَ وَالرُّضَعَ غَشِيَ عَلَيْهِمْ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.

١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ بَاكِينَ: «أَيْنَ الْخُبْزِ وَالنَّخْمِ؟» ثُمَّ يَغْشَى عَلَيْهِمْ كَالْجُرْحَى فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ، حِينَ تَهْرُقُ حَيَاتِهِمْ فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ.

١٣ بِمَاذَا أَنْذَرْتُكَ وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَشْبَهْتُكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ؟ بِمَاذَا أَقَارِنُكَ فَأُعَزِّبُكَ أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ؟ إِنَّ خَرَابَكَ عَظِيمٌ كَالْبَحْرِ، فَمَنْ ذَا يَبْرُتُكَ؟

١٤ رَأَى لَكَ أَنْبِيَائُكَ رُؤْيًى بِاطِلَّةٍ خَادِعَةٍ. لَمْ يَفْضَحُوا إِثْمَكَ لِإِرْدُوا سَبِيكَ. إِنَّمَا رَأَوْا لَكَ وَحْيًا كَاذِبًا مُضِلًّا.

١٥ كُلُّ عَابِرِي السَّبِيلِ صَفَّقُوا عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي فَرَحًا. صَفَرُوا وَهَزُوا رُؤُوسَهُمْ عَلَى ابْنَةِ أُورُشَلِيمَ وَتَسَاءَلُوا: أَهَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَدْعَى كَامِلَةَ الْجَمَالِ وَبِهَجَّةِ الْأَرْضِ بِأَسْرَهَا؟

١٦ قَدْ فَتَحَ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ أَفْوَاهَهُمْ. يَصْفَرُونَ وَيَجْرِقُونَ الْأَسْنَانَ. يَهْتَفُونَ: قَدْ ابْتَلَعْنَاهَا. هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي طَالَ انْتِظَارُنَا لَهُ. قَدْ عَشْنَا وَشَهَدْنَا!

١٧ نَفَذَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ، وَحَقَّقَ وَعِيدَهُ الَّذِي حَكَمَ بِهِ مُنْذُ الْحَقْبِ السَّالِفَةِ. هَدَمَ وَلَمْ يَرَأَفْ، فَأَشْمَتَ بِكَ انْخِصَمَ، وَعَظَّمَ قُوَّةَ عَدُوِّكَ.

١٨ اسْتَغَاثَتْ قُلُوبُهُمْ بِالرَّبِّ. لَتَجِرِ الدُّمُوعُ، يَا أَسْوَارَ ابْنَةِ صِهْيُونَ، كَالنَّهْرِ لَيْلًا وَنَهَارًا. لَا تَسْتَكِينِي وَلَا تَكْفُفْ عَيْنَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ.

١٩ قَوْمِي وَانْتَحِي فِي الرَّبْعِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ. اسْكُبِي كَالْمَاءِ قَلْبَكَ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ. ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ أَطْفَالِكَ الْمَغْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.

٢٠ انظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ! بِمَنْ صَنَعْتَ هَذَا؟ أَعْلَى النَّسَاءِ أَنْ يَأْكُنَ ثَمْرَةَ بَطُونَيْنِ، وَأَطْفَالَ حَضَانَتَيْنِ؟ أَيَتَحَسَّمُ عَلَى الْكَاهِنِ وَالنَّبِيِّ أَنْ يَقْتَلَا فِي مَقْدَسِ الرَّبِّ؟

٢١ قَدْ انطرح الصبي والشيوخ في غبار الطرقات. سقط عذاراي وشبابي بالسيف. قد قتلهم في يوم غضبك، ونحرتهم من غير رحمة.

٢٢ أنت دعوت، كما في يوم عيد، مروعي المحيطين بي. فلم يقلت ولم ينبج أحد في يوم سخطك يا رب. قد أفنى عدوي الذين حضنتهم وربيتهم.

٣

١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي شَهِدَ الْبَلِيَّةَ الَّتِي أَنْزَلَهَا قَضِيبُ سَخَطِهِ.

٢ قَادَنِي وَسِيرَنِي فِي الظُّلْمَةِ مِنْ غَيْرِ نُورٍ.

٣ حَقًّا إِنَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ عَلَيَّ مَرَّةً تَلُو الْمَرَّةَ طُولَ النَّهَارِ.

٤ أَبْلَى لِحْمِي وَجِلْدِي. هَشَّمَ عِظَامِي.

٥ حَاصِرَنِي وَأَحَاطَنِي بِالْعَلَقِمِ وَالْمَشَقَّةِ.

٦ أَسْكَنَنِي فِي الظُّلْمَةِ كَمَوْتِي الْحَقْبِ الْغَايِرَةِ.

٧ سَيِّجَ حَوْلِي حَتَّى لَا أَفْلِتَ. أَثْقَلَ عَلَيَّ قِيُودِي.

٨ حَتَّى حِينَ أَصْرُخُ وَأَسْتَعِيثُ يَصُدُّ صَلَاتِي.

- ٩ قَدْ أَغْلَقَ عَلَيَّ طُرُقَ بَحْجَارَةٍ مَنحُوتَةٍ، وَجَعَلَ مَسَالِكِي مُلْتَوِيَةً.
- ١٠ هُوَ لِي كَذِبٌ مُتْرَبِّصٌ، وَكَاسِدٌ مُتْرَصِّدٌ فِي مَكَمِّنِهِ.
- ١١ أَضَلَّ طُرُقِي وَمَرَّقَنِي إِرْبَابًا. دَمَّرَنِي.
- ١٢ وَتَرَقَّوْسُهُ وَنَصَبَنِي هَدَفًا لِسَهْمِهِ.
- ١٣ اخْتَرَقَ كُلِّيَّةَ بَنِيالِ جُعْبَتِهِ.
- ١٤ صَرْتُ مِثَارَ هَزْءٍ لَشَعْبِي وَأَهْجِيَّةَ لَهْمِ الْيَوْمِ كُلِّهِ.
- ١٥ أَشْبَعَنِي مَرَارَةً، وَأَرْوَانِي أَفْسَنْتِينًا.
- ١٦ هَشَّمَ أَسْنَانِي بِالْحَصَى، وَطَمَّرَنِي بِالرَّمَادِ.
- ١٧ فَنَنَاءَتْ نَفْسِي عَنِ السَّلَامِ، وَنَسِيتُ طَعْمَ الْخَيْرَاتِ.
- ١٨ قُلْتُ: «تَلَّاسَتْ قُوَّتِي، وَكُلُّ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ مِنَ الرَّبِّ.»
- ١٩ أَذْكَرُ بَلِيَّتِي وَتِيهَانِي وَالْأَفْسَنْتَيْنِ وَالْمَرَارَةَ.
- ٢٠ مَا بَرَحْتُ نَفْسِي تَذْكُرُهَا وَهِيَ مُنْحَنِيَّةٌ فِي دَاخِلِي.
- ٢١ وَلَكِنْ هَذَا مَا أَنَا جِي بِهِ نَفْسِي، لِذَلِكَ يَغْمُرُنِي الرَّجَاءُ:
- ٢٢ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَا لَمْ نَفْنِ، لِأَنَّ مَرَّاحِمَهُ لَا تَزُولُ.
- ٢٣ تَجَدَّدُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. فَاتَّقَهُ أَمَانَتَكَ.
- ٢٤ تَقُولُ نَفْسِي: «الرَّبُّ هُوَ نَصِيبِي فَلِذَلِكَ أَرْجُوهُ.»
- الرَّبُّ صَالِحٌ لِمَنْ يَرْجُوهُ وَلِلنَّفْسِ الَّتِي تَلْتَمِسُهُ.
- ٢٦ خَيْرٌ لِلرَّءِءِ أَنْ يَنْتَظِرَ بِصَمْتٍ خَلَاصَ الرَّبِّ.
- ٢٧ خَيْرٌ لِلرَّءِءِ أَنْ يَحْمِلَ النَّيْرَ فِي حَدَاثَتِهِ.
- ٢٨ لِيَعْتَكِفَ وَحِيدًا فِي صَمْتٍ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَضَعَ النَّيْرَ عَلَيْهِ.
- ٢٩ لِيُورِجَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ تَذَلُّلاً، عَسَى أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ رَجَاءً.
- ٣٠ لِيَبْذُلَ خَدَّهُ لِلْأُطْمِ، وَيَشْبَعُ تَعْيِيرًا.
- ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَنْبِذُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٣٢ فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْزَنَ يَرَأْفُ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ الْفَائِقَةِ.
- ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَمَدُ أَنْ يَبْتَلِيَ أَبْنَاءَ الْبَشَرِ بِالْبُؤْسِ وَالْأَسَى،
- ٣٤ وَلَا أَنْ يَسْحَقَ أَسْرَى الْأَرْضِ تَحْتَ الْأَقْدَامِ،
- ٣٥ وَلَا أَنْ يَجُورَ أَحَدٌ عَلَى حُقُوقِ الْإِنْسَانِ، أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ الْعَلِيِّ
- ٣٦ أَوْ أَنْ لَا يُنْصَفَ الْإِنْسَانُ فِي دَعْوَاهُ. أَلَا يَرَى الرَّبُّ هَذِهِ الْأُمُورَ؟
- ٣٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي بِأَمْرِ فَيَتَحَقَّقُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ أَمَرَ بِهِ؟

- ٣٨ أَلَيْسَ مِنْ فَمِ الْعَلِيِّ يَصْدُرُ الضَّرُّ وَالْخَيْرُ؟
- ٣٩ فَلِهَذَا يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ حِينَ يَعَاقِبُ عَلَى خَطَايَاهُ؟
- ٤٠ لِنَفْحِصِ طَرْقِنَا وَنُخْتَبِرَهَا وَنَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ.
- ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا وَأَيْدِينَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٤٢ قَدْ تَعَدَيْنَا وَتَمَرَدْنَا، وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ.
- ٤٣ لَفَعْتَ نَفْسَكَ بِالْغَضَبِ وَتَعَقَّبْتَنَا. قَتَلْتَ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ.
- ٤٤ تَلَفَعْتَ بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَبْلُغَ إِلَيْكَ صَلَاةٌ.
- ٤٥ قَدْ جَعَلْتَنَا أَوْسَاخًا وَأَقْدَارًا بَيْنَ الشُّعُوبِ.
- ٤٦ فَتَحَّ عَلَيْنَا جَمِيعُ أَعْدَائِنَا أَفْوَاهِهِمْ،
- ٤٧ وَحَلَّ بِنَا الرَّعْبُ وَالْهَلَاكُ وَالذَّمَارُ وَالسَّحَقُ.
- ٤٨ تَفَيْضُ عَيْنَايَ بِأَنْهَارِ مِيَاهٍ عَلَى دَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي.
- ٤٩ لَنْ تَكْفَ عَيْنَايَ عَنِ الْبُكَاءِ أَبَدًا،
- ٥٠ حَتَّى يُشْرِفَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَيَبْصُرَ.
- ٥١ سَتَلْفُ عَيْنَايَ عَلَى مَصِيرِ كُلِّ بَنَاتِ مَدِينَتِي.
- ٥٢ قَدْ اصْطَادَنِي، كَعُصْفُورٍ، أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ أُسَيِّئْ إِلَيْهِمْ،
- ٥٣ طَرَحُونِي حَيًّا فِي الْجَبِّ وَرَجَمُونِي بِالْحِجَارَةِ.
- ٥٤ طَغَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي، فَقُلْتُ: «قَدْ هَلَكْتُ.»
- ٥٥ اسْتَغْنَتْ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ مِنْ أَعْمَاقِ الْجَبِّ،
- ٥٦ فَسَمِعْتَ صَوْتِي. لَا تَصْمُ أذُنِكَ عَنْ صُرَاخِ اسْتِعَاثَتِي.
- ٥٧ اقْتَرَبْتَ حِينَ دَعَوْتُكَ إِذْ قُلْتُ: «لَا تَخَفْ.»
- قَدْ دَافَعْتَ عَنِ دَعْوَايَ يَا رَبُّ، وَافْتَدَيْتَ حَيَاتِي.
- ٥٩ أَنْتَ شَهِدْتَ مَا أَسَاءُوا بِهِ إِلَيَّ يَا رَبُّ، فَاقْضِ فِي دَعْوَايَ.
- ٦٠ قَدْ رَأَيْتَ انْتِقَامَهُمْ كُلَّهُ وَسَاءَرِ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ.
- ٦١ سَمِعْتَ تَعْيِيرَهُمْ يَا رَبُّ، وَجَمِيعِ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ.
- ٦٢ وَسَمِعْتَ كَلَامَ أَعْدَائِي وَتَدْبِيرَاتِهِمْ ضِدِّي الْيَوْمَ كُلَّهُ.
- ٦٣ رَاقِبْ جُلُوسَهُمْ وَقِيَامَهُمْ، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أُهْمِيَّةٌ لَهُمْ.
- ٦٤ جَارِزَهُمْ يَا رَبُّ بِمَقْتَضَى مَا جَنَّهُ أَيْدِيَهُمْ.
- ٦٥ اجْعَلْ عَلَى قُلُوبِهِمْ غَشَاوَةً، وَلْتَكُنْ لَعْنَتُكَ عَلَيْهِمْ.
- ٦٦ تَعَقَّبِهِمْ بِسُخْطٍ وَأَهْلِكْهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِكَ يَا رَبُّ.

٤

- ١ كَيْفَ اكْتَدَّ الذَّهَبُ وَادَّكَرَ لَوْنُ النَّضَارِ الْخَالِصِ؟ كَيْفَ تَبَعَثْتَ جِبَارَةَ الْقُدْسِ فِي نَاصِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ؟
- ٢ كَيْفَ حُسِبَ أَبْنَاءُ صِهْيُونَ الْكِرَامُ الْمُوزُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، كَأَنِّي خَزَفِيَةٌ مِنْ عَمَلِ يَدِ الْفَخَّارِيِّ؟
- ٣ حَتَّى بَنَاتُ أَوَى تَكْشِفُ عَنْ نُدْيِهَا وَتُرْضِعُ أَجْرَاءَهَا، أَمَا ابْنَةُ شَعْبِي فَقَاسِيَةٌ كَالنَّعَامِ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٤ قَدْ التَّصَقَ لِسَانُ الرَّضِيعِ بِحَنَكِهِ عَطْشًا، وَالتَّمَسَ الْأَطْفَالُ خَبْرًا وَلَيْسَ مَنْ يُعْطِيهِ لَهُمْ.
- ٥ هَلَكَ فِي الشُّوَارِعِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الطَّيِّبَاتِ، وَاحْتَضَنَ الْمَزَابِلُ الْمُتْرِبُونَ عَلَى لِبْسِ الْحَرِيرِ.
- ٦ لِأَنَّ عِقَابَ إِثْمِ ابْنَةِ شَعْبِي أَعْظَمُ مِنْ عِقَابِ خَطِيئَةِ سَدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ فِي لَحْظَةٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْتَدَّ إِلَيْهَا يَدُ إِنْسَانٍ.
- ٧ كَانَ نَبْلًا وَهِيَ أَنْفَى مِنَ الثَّلْجِ وَأَنْصَعُ مِنَ اللَّبَنِ. أَجْسَادُهُمْ أَكْثَرُ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ، وَقَامَاتُهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،
- ٨ فَأَصْبَحَتْ صُورَتُهُمْ أَكْثَرَ سُودَادًا مِنَ الْفَحْمِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا فِي الشُّوَارِعِ. لَصِقَتْ جُلُودُهُمْ بِعِظَامِهِمْ، وَصَارَتْ جَافَةً كَالْحَطَبِ.
- ٩ كَانَ مَصِيرُ صَحَايَا السَّيْفِ أَفْضَلَ مِنْ مَصِيرِ صَحَايَا الْجُوعِ، الَّذِينَ اضْمَحَلُّوا مِنْ طَعْنَةِ عَقْمِ الْحَقْلِ.
- ١٠ طَهَّتْ أَيْدِي الْأُمَّهَاتِ الْحَانِنَاتِ أَوْلَادَهُنَّ لِيَكُونُوا طَعَامًا لِهِنَّ فِي أَثْنَاءِ دِمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي.
- ١١ نَفَثَ الرَّبُّ كَامِلَ سُخْطِهِ وَصَبَّ حَمُوَ غَضَبِهِ، وَأَضْرَمَ نَارًا فِي صِهْيُونَ فَالْتَهَمَتْ أَسْمَاءُ.
- ١٢ لَمْ يُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَسُكَّانُ الْمَعْمُورَةِ أَنَّ الْعُدُوَّ وَالْخَصْمَ يَقْتَحِمَانِ بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ.
- ١٣ عِقَابًا لَهَا عَلَى خَطَايَا أَنْبِيَائها وَأَثَامَ كَهَنَتِهَا، الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ.
- ١٤ تَاهُوا كَعَمِيٍّ فِي الشُّوَارِعِ، مُلَطَّخِينَ بِالْدَمِ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَهُمْ.
- ١٥ هَتَفُوا بِهِمْ: «ابْتَعِدُوا: تَخَوُّوا لَا تَلْسُوا شَيْئًا.» فَهَرَبُوا وَتَشَرَّدُوا! غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْأُمَّمِ قَالُوا: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْكُنُوا مَعَنَا!
- ١٦ قَدْ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ نَفْسَهُ، وَلَمْ يَعْذِبْهُمْ بِهَيْبَتِهِ، لَمْ يَكْرُمُوا الْكَهَنَةَ وَلَمْ يَتَرَفَّأُوا بِالشُّيُوخِ.
- ١٧ كَلَّتْ عِيُونُنَا مِنْ تَرْقُبِ نَصْرَةٍ بَاطِلَةٍ. فِي أَبْرَاجِنَا انْتَضَرْنَا مَعُونَةَ أُمَّةٍ لَا تُخَلِّصُ.
- ١٨ تَصَيَّدَ الرِّجَالُ خَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا نُخْطُو فِي شُورَاعِنَا. أَذْنَتْ نَهَائِنَا، وَتَمَّتْ أَيَّامُنَا وَأَزْفَتْ خَاتِمَتُنَا.
- ١٩ كَانَ مُطَارِدُونَا أَسْرَعَ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ، تَعَقَّبُونَا عَلَى الْجِبَالِ، وَتَرَبَّصُوا بِنَا فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٢٠ وَقَعَ فِي حُضْرِهِمْ مَصْدَرُ حَيَاتِنَا، الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ، الَّذِي قُلْنَا: فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَّمِ.
- ٢١ ابْتَهَجِي وَأَفْرَجِي يَا ابْنَةُ أَدُومَ، يَا سَاكِنَةَ عَوْصِ. إِنَّمَا هَذِهِ الْكَأْسُ سَتَجُوزُ عَلَيْكَ أَيْضًا فَتَسْكُرِينَ وَتَتَعَرِّينَ.
- ٢٢ قَدْ تَمَّ إِثْمُكَ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ، وَلَنْ يُطِيلَ (اللَّهُ) مِنْ حِقْبَةِ سَبْيِكَ. أَمَا أَنْتِ يَا ابْنَةَ أَدُومَ فَإِنَّهُ يُعَاقِبُكَ وَيَفْضِحُ خَطَايَاكَ.

٥

- ١ اذْكُرِي يَا رَبُّ مَا أَصَابْنَا. انظُرْ وَعَايُنْ عَارَنَا.
- ٢ قَدْ تَحَوَّلَ مِيرَاثُنَا إِلَى الْغُرَبَاءِ وَبِيوتُنَا إِلَى الْأَجَانِبِ.
- ٣ أَصْبَحْنَا أَيَّامًا لَا أَبَ لَنَا، وَأُمَّهَاتُنَا كَالْأَرَامِلِ.
- ٤ بِالْفِضَّةِ شَرَبْنَا مَاءَنَا. وَبَيْنَ ابْتِعْنَا حَطْبَنَا.
- ٥ دَاسٌ مُضْطَهَدُونَ أَعْنَاقَنَا، أَعْيِينَا وَلَمْ نَجِدْ رَاحَةً.

- ٦ خَضَعْنَا بَاسِطِينَ أَيْدِيَنَا إِلَى أَشُورَ وَمِصْرَ لِنَشِيعَ خُبْرًا.
- ٧ قَدْ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا، وَتَوَارَوْا عَنِ الْوُجُودِ، وَنَحْنُ نَحْمَلُ عِقَابَ آثَامِهِمْ.
- ٨ تَسَلَّطَ عَلَيْنَا عَبِيدٌ، وَلَيْسَ مِنْ يَنْقِدْنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ.
- ٩ بِأَنْفُسِنَا نَأْتِي بِخُبْرِنَا مِجَازِفِينَ بِحَيَاتِنَا مِنْ جَرَاءِ السَّيْفِ الْكَامِنِ لَنَا فِي الصَّحْرَاءِ.
- ١٠ جِلْدْنَا مَلْتَهَبٌ كَتَنُورٍ مِنْ نِيرَانِ الْجُوعِ الْمُحْرِقَةِ.
- ١١ اغْتَصَبُوا النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ وَالْعَدَارَى فِي مَدَنِ يَهُوذَا.
- ١٢ عَلِقَ النَّبْلَاءُ بِأَيْدِيهِمْ وَلَمْ يَوْقِرُوا الشُّيُوخَ.
- ١٣ سَخَّرُوا الشُّبَّانَ لِلطَّحْنِ، وَهَوَى الصِّبْيَانُ تَحْتَ الحَطَبِ.
- ١٤ هَجَرَ الشُّيُوخَ بَوَابَةَ المَدِينَةِ، وَكَفَّ الشُّبَّانُ عَنْ غِنَائِهِمْ.
- ١٥ انْقَطَعَ فَرَحُ قَلْبِنَا وَتَحَوَّلَ رَقِصْنَا إِلَى نَوْحٍ.
- ١٦ تَهَاوَى إِكْلِيلُ رَأْسِنَا، فَوَيْلٌ لَنَا لِأَنَّنا قَدْ أَخْطَأْنَا.
- ١٧ لِهَذَا غُشِيَ عَلَى قُلُوبِنَا، وَأَظْلَمَتْ عَيْونُنَا.
- ١٨ لِأَنَّ جَبَلَ صِهْيُونَ أَضْحَى أَطْلَالًا تَرْتَعُ فِيهِ الثَّعَالِبُ.
- ١٩ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ، فَتَمَلَّكُ إِلَى الأَبَدِ، وَعَرْشُكَ ثَابِتٌ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.
- ٢٠ لِمَاذَا تَسْأَلُنَا إِلَى الأَبَدِ وَتَتْرَكُنَا طُولَ الأَيَّامِ؟
- ٢١ رُدْنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَارْجِعْ. جِدِّدْ أَيَّامَنَا كَمَا فِي العَهْدِ السَّالِفَةِ.
- ٢٢ إِلاَّ إِن كُنْتَ قَدْ رَفَضْتَنَا كُلَّ الرَّفْضِ وَغَضِبْتَ عَلَيْنَا أَشَدَّ الغَضَبِ.

كِتَابُ حَزَقِيَالِ

الكائنات الأربعة ومجد الرب

- ١ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ الْعِبْرِيِّ، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ، فِيمَا كُنْتُ بَيْنَ الْمَسْيِينِ بِجُورِ نَهْرِ خَابُورَ، أَنَّ انْفَتَحَتِ السَّمَاوَاتُ فَشَاهَدْتُ رُؤْيَ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ.
- ٢ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِسَنِي الْمَلِكِ يُوْيَاكِينَ،
- ٣ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ حَزَقِيَالُ الْكَاهِنِ ابْنُ بُوزِي عِنْدَ جُورِ نَهْرِ خَابُورَ، فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ، إِذْ كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ،
- ٤ فَأَبْصَرْتُ رِيحًا عَاصِفَةً تَهُبُّ مِنَ الشَّمَالِ مَضْحُوبَةً بِسَحَابَةٍ هَائِلَةٍ، وَنَارٍ مُتَوَاصِلَةٍ مُتَوَهِّجَةٍ بِهَالَةٍ مُحِيطَةٍ مِنَ الضِّيَاءِ؛ وَمِنْ وَسَطِهَا يَتَلَقَّى مِثْلُ النُّحَاسِ اللَّامِعِ الْبَارِقِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ.
- ٥ وَمِنْ دَاخِلِهَا بَدَأَ شَبُهَ أَرْبَعَةِ كَائِنَاتٍ حَيَّةٍ تَمَثَّلُ فِي صُورِهَا شَبُهَ إِنْسَانٍ،
- ٦ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ.
- ٧ وَكَانَتْ سَيْفَانُهَا مُسْتَقِيمَةً، وَأَقْدَامُهَا مُشَابِهَةً لِأَقْدَامِ الْعَجَلِ، وَهِيَ تَبْرُقُ كَبَرِيقِ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ.
- ٨ وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهَا الْقَائِمَةُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ، أَيْدِي بَشَرٍ، وَكَانَ لِكُلِّ كَائِنٍ مِنْ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَجْنِحَةٌ وَأَوْجُهٌ.
- ٩ وَكَانَتْ أَجْنِحَتُهَا تَتَلَامَسُ، وَأَوْجُهُهَا لَا تَدُورُ عِنْدَ سِيرِهَا، بَلْ يَسِيرُ كُلُّ مِنْهَا وَوَجْهُهُ مُتَّجِهٌ إِلَى الْأَمَامِ.
- ١٠ أَمَّا أَشْكَالُ أَوْجُهِهَا، فَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ، يُحَازِيهِ إِلَى الْيَمِينِ وَجْهٌ أَسَدٍ، وَإِلَى الشَّمَالِ وَجْهٌ ثُورٍ، ثُمَّ إِلَى جُورِهِ وَجْهٌ نَسْرٍ.
- ١١ كَانَتْ هَذِهِ أَشْكَالَ أَوْجُهِهَا. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ تَمْتَدُّ مِنْ وَسَطِ الظَّهْرِ: اثْنَانِ يَتَّصِلُ طَرْفُ كُلِّ مِنْهُمَا بِطَرْفِ جَنَاحِ الْكَائِنِ الْآخَرِ، وَاثْنَانِ يَسْتُرَانِ أَجْسَامَهُمَا.
- ١٢ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَتَّجِهُ إِلَى الْأَمَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدُورَ، فِحَيْثَمَا يَتَوَجَّهُ الرُّوحُ يَتَوَجَّهُونَ هُمْ أَيْضًا.
- ١٣ أَمَّا مَنْظَرُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ هَذِهِ فَكَانَ كَجَمْرَاتِ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ، أَوْ مَشَاعِلِ نُجُوزٍ جَيَّةٍ وَذَهَابًا بَيْنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ. وَكَانَتْ النَّارُ مُضِيئَةً يَلْمَعُ مِنْهَا وَمِيضُ بَرَقٍ.
- ١٤ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ تَتَرَاكُضُ ذَهَابًا وَإِيَابًا فِي سُرْعَةِ لَمَحِّ الْبَرَقِ.
- ١٥ وَفِيمَا كُنْتُ أَتَأَمَّلُ فِي الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، إِذَا بِي أَشْهَدُ أَرْبَعَ عَجَلَاتٍ، عَجَلَةٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ.
- ١٦ أَمَّا شَكْلُ الْعَجَلَاتِ وَصَنَعَتُهَا فَكَانَ كَمِثْلِ الزَّبْرَجَدِ، وَهِيَ مُتَشَابِهَةٌ الصُّورَةِ. وَكَانَ مَنْظَرُهَا وَصَنَعَتُهَا كَأَنَّهَا عَجَلَةٌ دَاخِلَ عَجَلَةٍ.
- ١٧ وَإِذَا سَارَتْ فَإِنَّهَا تَسِيرُ فِي أَيِّ مِنَ الْإِتْجَاهَاتِ الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَمَامِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنِ اتِّجَاهِهَا.
- ١٨ أَمَّا أُطْرُهَا فَعَالِيَةٌ وَهَائِلَةٌ، وَجَمِيعُهَا مَلَأَى بِالْعُيُونِ.
- ١٩ وَكَلَّمَا تَحَرَّكَتِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ، تَحَرَّكَتِ مَعَهَا الْعَجَلَاتُ، وَكَلَّمَا تَرْتَفَعُ عَنِ الْأَرْضِ تَرْتَفَعُ مَعَهَا الْعَجَلَاتُ أَيْضًا.
- ٢٠ وَحَيْثَمَا يَتَوَجَّهُ الرُّوحُ تَتَوَجَّهُ أَيْضًا، وَتَرْتَفَعُ مَعَهَا عَجَلَاتُهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ سَارَ أَيْضًا فِي الْعَجَلَاتِ.

- ٢١ فَإِنْ سَارَتْ هَذِهِ تَسِيرُ تِلْكَ، وَإِنْ تَوَقَّفَتْ تَتَوَقَّفُ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ سَارَ فِي الْعَجَلَاتِ أَيْضًا.
- ٢٢ وَأَبْسَطَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ جِلْدٌ يُشْبِهُ الْبَلُورَ الْمُتَلَأَلِيَّ الْهَائِلَ.
- ٢٣ وَأَمْتَدَّتْ أَجْنِحَتَهَا تَحْتَ الْجِلْدِ بِاسْتِقَامَةٍ، الْوَاحِدُ نَحْوَ الْآخَرِ. لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا جَنَاحَانِ يَسْتَرَانِ جِسْمَهُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ.
- ٢٤ وَعِنْدَمَا سَارَتْ سَمِعْتُ رَفْرَفَةَ أَجْنِحَتِهَا كَهَدِيرِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ، كَصَوْتِ جَلْبَةِ جَيْشٍ، وَعِنْدَ تَوَقُّفِهَا كَانَتْ تُرْخِي أَجْنِحَتَهَا.
- ٢٥ وَصَدَرَ صَوْتُ مِنْ فَوْقِ الْجِلْدِ الْمُنْبَسِطِ عَلَى رُؤُوسِهَا. وَحِينَ تَتَوَقَّفُ كَانَتْ تُرْخِي أَجْنِحَتَهَا.
- ٢٦ وَانْتَصَبَ فَوْقَ الْجِلْدِ الْمُنْبَسِطِ عَلَى رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ، مَنْظَرُهُ كَحَجَرِ الْإِزْزُورِدِ. وَيَجْلِسُ عَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِ مَنْ هُوَ كَشِبْهِ إِنْسَانٍ.
- ٢٧ وَرَأَيْتُ مَا يَبْدُو مِنْ حَقْوِيهِ فَمَا فَوْقَ وَكَانَهُ نُحَاسٌ لَامِعٌ يَتَوَهَّجُ فِي دَاخِلِهِ وَحَوَالِيهِ. أَمَّا مَا يَبْدُو مِنْ حَقْوِيهِ وَمَا تَحْتَهُ، فَكَانَهُ نَارًا، وَحَوَالِيهَا يَشَعُّ بِالضِّيَاءِ.
- ٢٨ وَكَانَ مَنْظَرُ اللَّعَّانِ الْمُحِيطِ بِهِ كَمَنْظَرِ قَوْسِ قُرْجٍ فِي يَوْمِ مَطِيرٍ؛ هَكَذَا كَانَ مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ. وَعِنْدَمَا أَبْصَرْتُ خَرْتُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ.

٢

دعوة حزقيال

- ١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، قِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَأَخَاطِبُكَ.»
- وَحَالَمَا تَكَلَّمَ دَخَلَ فِي الرُّوحِ وَأَنْهَضَنِي عَلَى قَدَمِي وَسَمِعْتُهُ يَخُاطِبُنِي:
- ٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَا أَنَا بَاعَثْتُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُمَّةٍ مُتَمَرِّدَةٍ عَصَيْتَنِي، إِذْ تَعَدَّوْا هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ عَلَيَّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٤ أَنَا بَاعَثْتُكَ إِلَى الْآبَاءِ الْمُتَصَلِّينَ الْقَسَاةِ، فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ.
- ٥ فَإِنْ سَمِعُوا، أَوْ أَبَوْا لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ عَاصٍ فَإِنَّهُمْ يَعْلمُونَ عَلَى الْأَقْلَى أَنْ نَبِيًّا بَيْنَهُمْ.
- ٦ أَمَّا أَنْتَ، يَا ابْنَ آدَمَ، فَلَا تَرْهَبُهُمْ وَلَا تَحْشَ كَلَامَهُمْ، وَإِنْ كَانُوا لَكَ قَرِيسًا وَشَوْكًا. وَأَنْتَ سَاكِنٌ بَيْنَ عَقَارِبَ، فَلَا تَرْهَبُ كَلَامَهُمْ، وَلَا تَفْرَعْ مِنْ مَحْضَرِهِمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.
- ٧ إِنَّمَا عَلَيْكَ أَنْ تَبْلِغَهُمْ كَلَامِي سَوَاءً سَمِعُوا أَوْ أَبَوْا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.
- ٨ وَالْآنَ يَا ابْنَ آدَمَ، أَصْغِ لِمَا أَخَاطِبُكَ بِهِ. لَا تَكُنْ مُتَمَرِّدًا مِثْلَ ذَلِكَ الشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ. افْتَحْ فَمَّكَ وَكُلْ مَا أَطْعَمُكَ.»
- فَنَظَرْتُ وَإِذَا بِيَدِي مُمْتَدَّةٌ إِلَيَّ، وَفِيهَا دَرَجٌ كِتَابٍ.
- ١٠ وَعِنْدَمَا نَشَرُهُ أَمَا بِي رَأَيْتُ الْكِتَابَةَ تَمْلُؤُهُ مِنَ الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ وَقَدْ دُونَتْ فِيهِ مَرَاثٍ وَمَنَاحَاتٍ وَوَيَلَاتٍ.

٣

- ١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلْ مَا تَجِدُهُ. كُلْ هَذَا الدَّرَجَ وَامْضِ وَخَاطِبْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ.»
- فَفَتَحْتُ فِيَّ فَأَطْعَمَنِي هَذَا الدَّرَجَ،
- ٣ وَقَالَ لِي: «أَطْعَمَ جَوْفَكَ وَأَمَلَاهُ هَذَا الدَّرَجَ الَّذِي أُعْطِيكَ إِيَّاهُ.» فَالْتَهَمْتُهُ، فَكَانَ فِي فَمِي فِي حَلَاوَةِ الْعَسَلِ.

- ٤ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْطَلِقْ إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَخَاطِبِهِمْ بِكَلِمَاتِي.
- ٥ فَإِنَّكَ لَسْتَ مُرْسَلًا إِلَى أُمَّةٍ ذَاتِ لَهْجَةٍ غَرِيبَةٍ وَلُغَةٍ مُبْهِمَةٍ، بَلْ إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ،
- ٦ وَلَا إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةٍ الْمَهْجَاتِ وَمُبْهِمَةِ اللُّغَاتِ لَا تَفْهَمُ كَلَامَهُمْ. حَقًّا لَوْ أَرْسَلْتُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ لَسَمِعُوا لَكَ!
- ٧ لَكِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ لَا يَودُّونَ الاسْتِمَاعَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَودُّونَ الاسْتِمَاعَ لِي، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مُعَانِدُونَ قَسَاةَ الْقُلُوبِ.
- ٨ هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ وَجْهَكَ صُلْبًا مِثْلَ وَجُوهِهِمْ، وَجَبْهَتَكَ قَاسِيَةً مِثْلَ جِبَاهِهِمْ.
- ٩ قَدْ جَعَلْتُ جَبْهَتَكَ فِي صَلَابَةِ الْمَاسِ، أَقْسَى مِنَ الصَّوَانِ، فَلَا تَخْفَ مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَبِعَ مِنْ مَرَاهِمِ لَأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»
- ١٠ ثُمَّ أَرَدَفَ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَوْعِبْ فِي قَلْبِكَ كُلَّ مَا أُحَدِّثُكَ بِهِ مِنْ كَلَامٍ، وَاسْتَمِعْ إِلَيْهِ بِأُذُنَيْ مُرْهَفَتَيْنِ.
- ١١ وَامْضِ إِلَى الْمَسْبِينِ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. سَوَاءٌ سَمِعُوا لَكَ أَوْ أَبَوْا.»
- ثُمَّ حَمَلَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ زَلْزَلَةٍ عَنِيفَةٍ قَائِلًا: «مُبَارَكٌ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ مَكَانِهِ.»
- فَكَانَ ذَلِكَ صَوْتُ أُنْجَحَةٍ حِينَ تَلَامَسَتْ، وَصَوْتُ الْعَجَلَاتِ الْمُجَاوِرَةِ لَهَا، فَبَدَأَ زَلْزَالَ عَنِيفٍ.
- ١٤ وَهَكَذَا حَلَقَ بِي رُوحُ الرَّبِّ وَحَمَلَنِي بَعِيدًا، وَقَدْ جَاشَتْ حَرَارَةُ رُوحِي بِمَرَارَةِ نَفْسِي، وَلَكِنْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ شَدِيدَةً.
- ١٥ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْبِينِ الْقَاطِنِينَ إِلَى جَوَارِ نَهْرِ خَابُورَ عِنْدَ تَلِّ أَيْبَ، فَأَقَمْتُ هُنَاكَ حَيْثُ يَسْكُنُونَ مُتَحِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

حزقيال رقيباً لإسرائيل

- ١٦ وَفِي خَتَامِ السَّبْعَةِ أَيَّامٍ، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ١٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَأَصْغِ إِلَى كَلِمَتِي وَأَنْذِرْهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِي.
- ١٨ فَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: أَنْتَ لَا بَدَّ مَائِتٍ، وَأَنْتَ لَمْ تُنذِرْهُ وَلَمْ تُحَذِّرْهُ لِيَرْجِعْ عَن طُرُقِهِ الْأَثِيمَةِ فَيَحْيَا، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّرِيرَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ،
- أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ.
- ١٩ لَكِنْ إِنْ أَنْذَرْتُ الشَّرِيرَ وَلَمْ يَرْجِعْ عَن شَرِّهِ وَعَن طُرُقِهِ الْأَثِيمَةِ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، وَتَجُودُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ.
- ٢٠ وَكَذَلِكَ إِنْ حَادَ الْبَارُّ عَن بَرِّهِ وَارْتَكَبَ الْإِثْمَ، وَنَصَبَتْ أَمَامَهُ مَعْتَرَةً، فَإِنَّهُ يَمُوتُ. وَلَا تَنْكَرُ لَمْ تُنذِرْهُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ وَلَا تُذَكِّرُ
- بَعْدَ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ.
- ٢١ أَمَّا إِنْ كُنْتَ قَدْ أَنْذَرْتَ الْبَارَّ حَتَّى لَا يُخْطِئَ، وَلَمْ يُخْطِئْ، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَحْيَا لِأَنَّهُ قَبِلَ الْإِنْذَارَ، وَتَجُودُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ.»
- ٢٢ ثُمَّ كَانَتْ هُنَاكَ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فَقَالَ لِي: «قُمْ أَخْرُجْ إِلَى السَّهْلِ فَأَخَاطِبُكَ.»
- فَهَضَمْتُ وَمَضَيْتُ إِلَى السَّهْلِ، وَهُنَاكَ رَأَيْتُ مَجْدَ الرَّبِّ وَأَقْفًا، مِثْلًا لِمَجْدِ الرَّبِّ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَانْطَرَحْتُ عَلَى
- وَجْهِي.

- ٢٤ فَدَخَلَ فِي الرُّوحِ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَذْهَبْ وَاعْتَرِزْ فِي بَيْتِكَ.
- ٢٥ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، هَا هُمْ يَرِبُطُونَكَ بِالْحَبَالِ وَيَقِيدُونَكَ فَلَا تَخْرُجُ فِي مَا يَلِينُهُمْ.
- ٢٦ وَالصِّقُ لِسَانَكَ بِحَنْكِكَ فَتَبْكُمُ وَتَكْفُ عَن تَقْرِيعِهِمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.
- ٢٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَخَاطَبُكَ، أَفْتَحُ فَمَّكَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ، مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ يَأْبُ فَلْيَمْتَنِعْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ
- مُتَمَرِّدٌ.»

٤

رمز حصار أُورشليم

١ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ نَخَذُ لِنَفْسِكَ لَبَنَةً وَابْسَطْهَا أَمَامَكَ وَارْسُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ،
 ٢ وَأَقُمْ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَابْنَ بَرْجَاءَ، وَانْصِبْ عَلَيْهَا مِتْرَاسًا، وَطَوِّقْهَا بِالْجِيُوشِ، وَأَحْطِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالْمَجَاتِقِ،
 ٣ ثُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ صَاجًا مِنْ حَدِيدٍ وَاجْعَلْهُ سُورًا مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَثَبَّتْ وَجْهَكَ عَلَيْهَا فَتُصْبِحَ مُحَاصِرَةً وَأَنْتَ
 تُحَاصِرُهَا، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ.
 ٤ أَمَا أَنْتَ فَاتَّكَيْ عَلَى جَانِبِكَ الْإَيْسَرَ، وَضَعْ عَلَيْهِ إِثْمَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَنْكَ تَحْمِلُ إِثْمَهُمْ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَسْكُنُ فِيهَا
 عَلَيْهِ.

٥ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكَ عَدَدَ أَيَّامٍ كَعَدَدِ سِنَوَاتِ إِثْمِهِمْ: ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا. فَتَحْمِلُ عَبَاءَ إِثْمِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.
 ٦ وَحَالَمَا تَحْمِلُهَا عُدَّ فَاتَّكَيْ عَلَى جَانِبِكَ الْإَيْمَنِ، وَاحْمِلْ إِثْمَ شَعْبِ يَهُوذَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا. إِذْ جَعَلْتُ كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ.
 ٧ ثُمَّ ثَبَّتْ وَجْهَكَ نَحْوَ حِصَارِ أُورُشَلِيمَ بِدِرَاعٍ مَكْشُوفَةٍ، وَتَبَأْتُ عَلَيْهَا،
 ٨ وَهَذَا أَنَا أَوْثَقُكَ بِجِبَالٍ لثَلَاثَةَ تَقَلِّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تَكْتَمِلَ أَيَّامُ حِصَارِكَ.
 ٩ أَمَا أَنْتَ نَخَذُ لِنَفْسِكَ قَمْحًا وَشَعِيرًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَذُرَّةً وَكَرْسَنَةً، وَاعْجِنِهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَاصْنَعْ لِنَفْسِكَ خُبْزًا تَأْكُلُ مِنْهُ ثَلَاثَ
 مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَسْكُنُ فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ.
 ١٠ وَيَكُونُ وَزْنُ كَمِيَّةِ الطَّعَامِ الَّتِي تَأْكُلُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تُعَادِلُ عِشْرِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ جِرَامًا). تَأْكُلُ وَجَبَةً وَاحِدَةً فِي
 الْيَوْمِ.

١١ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ بِالْكَيْلِ، فَلَا يَزِيدُ عَنْ سُدْسِ الْهَيْنِ (نَحْوُ ثَلَاثِي لَتْرٍ)، تَشْرَبُ مِنْهُ بَيْنَ حَيْنٍ وَآخَرَ.
 ١٢ وَتَأْكُلُهُ كَكَعْكَ الشَّعِيرِ، بَعْدَ أَنْ تَخْبِزَهُ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ فَوْقَ بَرَازِ الْإِنْسَانِ.
 ١٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا سَيَأْكُلُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمُ النَّجَسَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أُجْلِبِمُ إِلَيْهِمْ.»
 □□ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنَا لَمْ أُنْجِسْ نَفْسِي أَبَدًا فَمُنْذُ حَدَاتِي حَتَّى الْآنَ لَمْ أَكُلْ مَيْتَةً أَوْ فَرِيْسَةً، وَلَمْ يَدْخُلْ
 فِيَّ لَحْمُ نَجَسٍ.»

□□ فَقَالَ: «انظُرْ هَذَا أَنَا أُعْطِيكَ بَعْرَ الْبَقْرِ لِتَسْتَعِيْضَ بِهِ عَنْ بَرَازِ الْإِنْسَانِ لِتَصْنَعَ عَلَيْهِ خُبْزَكَ.
 ١٦ يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا أَنَا أَبِيدُ مَوْوَنَةَ الْخُبْزِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِالْوَزْنِ مَعْجُونًا بِالْغَمِّ، وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالْكَيْلِ مَمْزُوجًا بِالْحَيْرَةِ.
 ١٧ إِذْ يُعَوِّزُهُمُ الْخُبْزُ وَالْمَاءُ، وَيَلْجَأُ الْوَاحِدُ إِلَى أَخِيهِ وَقَدْ اعْتَرَتْهُمُ الْحَيْرَةُ فَيَفْتَنُونَ جَمِيعًا بِإِثْمِهِمْ.»

٥

سيف قضاء الله

١ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ نَخَذُ لِنَفْسِكَ سَيْفًا حَادًا اسْتَخْدِمْهُ كَمَا اسْتَخْدَمَ كُوسَى الْحَلَّاقِ لِتَحْلِقَ رَأْسَكَ وَحَيْتِكَ، ثُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِيزَانًا وَأَقْسِمِ الشَّعْرَ
 إِلَى ثَلَاثَةِ أَثْلَاطٍ،

- ٢ وَأَحْرَقَ بِالنَّارِ ثُلثًا فِي وَسَطِ الْمَدِينَةِ إِذَا اكْتَمَلَتِ أَيَّامُ الْحِصَارِ، ثُمَّ تَنَاولَ ثُلثًا آخَرَ وَاضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ حَوْلَ خَرِيطةِ الْمَدِينَةِ الْمَرْسُومَةِ. أَمَّا الثُّلُثُ الْأَخِيرُ فَذَرَّهُ مَعَ الرِّيحِ، وَأَنَا أَسْتَلُّ سَيْفًا حَلْفَهُ.
- ٣ وَلَكِنْ أَحْتَفِظُ بِكَمِيَّةٍ قَلِيلَةٍ مِنْهُ وَصَرَّهَا فِي أَطْرَافِ ثَوْبِكَ.
- ٤ كَذَلِكَ خُذْ بَعْضًا مِنَ الشَّعْرِ وَأَطْرَحْهُ فِي النَّارِ لِيَحْتَرِقَ، فَتَنْدَلِعَ مِنْهُ نَارٌ عَلَى كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.»
- ٥ وَهَذَا مَا يُعْنِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ أُورُشَلِيمُ الَّتِي أَقَمْتَهَا فِي وَسَطِ الشُّعُوبِ تُحِيطُ بِهَا الْأَرْضِي، نَخَالَفْتُ أَحْكَامِي بِأَشْرٍ مِمَّا خَالَفْتَهَا الْأُمَمُ وَسَكَّانُ الْأَرْضِي الْمُحِيطَةِ بِهَا، إِذْ تَنَكَّرُوا لِأَحْكَامِي، وَفَرَّضِي لَمْ يَمَارِسُوهَا.
- ٦ لِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ تَمَرَّدْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، وَلَمْ تَمَارِسُوا فَرَائِضِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى أَحْكَامِي، وَلَا بِمُقْتَضَى أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ.
- ٨ هَا أَنَا أَيْضًا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمُ، وَأُجْرِي عَلَيْكَ قَضَاءً عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الْأُمَمِ،
- ٩ فَأَصْنَعُ بِكَ مَا لَمْ أَصْنَعُهُ مِنْ قَبْلُ، وَمَا لَنْ أَصْنَعَ مِثْلَهُ مِنْ بَعْدُ، عِقَابًا لَكَ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاسِكَ.
- ١٠ إِذْ يَأْكُلُ الْأَبَاءُ أَبْنَاءَهُمْ، وَالْأَبْنَاءُ أَبَاءَهُمْ، لِأَنِّي أُجْرِي فِيكَ قَضَاءً وَأُذَرِّي بِقَيْتِكَ كُلَّهَا مَعَ كُلِّ رِيحٍ.
- ١١ لِهَذَا، حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ قَدْ دَسَّسْتَ مَقْدِسِي بِكُلِّ أَصْنَامِكَ الْمَكْرُوهَةِ، وَبِجَمِيعِ رَجَاسَاتِكَ، فَأَنَا أَيْضًا أَسْتَأْصِلُ، وَلَا تَتَرَأَّفُ عَلَيْكَ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو.
- ١٢ ثَلَاثُ سَكَانِكَ يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ فِي وَسْطِكَ، وَثَلَاثُ ثَانَ يَقْتُلُ حَوْلَكَ بِالسَّيْفِ، وَثَلَاثُ آخِرِ أَشْتَاتِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ وَاتَّعَقَبَهُ بِسَيْفٍ مَسْلُولٍ.
- ١٣ وَهَكَذَا أَنْفَسَ عَنْ غَضَبِي وَيَحْمَدُ سَخَطِي إِذْ أَكُونُ قَدْ انْتَقَمْتُ. وَحِينَ يَسْتَكِينُ حَقِّي عَلَيْهِمْ يَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَصْدَرْتُ قَضَائِي فِي احْتِدَامِ غَيْرِي.
- ١٤ وَأَجْعَلُكَ خَرَابًا وَعَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ وَأَمَامَ كُلِّ مَنْ يَجْتَازُ بِكَ،
- ١٥ فَتَكُونِينَ عَارًا وَلَعْنَةً وَعِبْرَةً وَمَثَارَ دَهْشَةٍ لِلْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ حِينَ أَنْفَذَ فِيكَ قَضَائِي بِغَضَبٍ وَغَيْظٍ وَتَقْرِيعَاتٍ حَانِقَةٍ. أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ.
- ١٦ وَعِنْدَمَا أُرْسِلُ عَلَيْهِمْ سَهَامَ الْجُوعِ الْمُمِيتَةِ الَّتِي أُعِدْتُ لِلتَّدْمِيرِ، السَّهَامَ الَّتِي أَرْسَلْتُهَا لِخَرَابِكُمْ، عِنْدَئِذٍ أَزِيدُ مِنَ الْجُوعِ عَلَيْكُمْ وَأُيَدُّ مَوْوَنَةً خَبِزُكُمْ،
- ١٧ وَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْمَجَاعَةَ وَالْوَحْشَ الضَّارِيَةَ، فَتُثَكِّلُكُمْ وَيَعْمَكُمُ الْوَبَاءُ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ السَّيْفَ. أَنَا الرَّبُّ قَدْ قَضَيْتُ.»

٦

نبوءة على جبال إسرائيل

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَتْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَنبَأْ عَلَيْهِا،

٣ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ أَصْغِي إِلَى كَلِمَةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ الَّذِي يَقُولُ لِلْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأَوْدِيَةِ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا وَأَهْدِمُ مَرْفَعَاتِكُمْ،

٤ فَتُصْبِحُ مَذَابِحُكُمْ أَطْلَالًا، وَتَحْطَمُ مَذَابِحُ بَحْرِكُمْ وَأَطْرَحُ قِتْلَكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمْ،

٥ وَالْقِيَّ جُثَّتْ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَذْرِي عِظَامَكُمْ حَوْلَ مَذَابِحِكُمْ.

٦ وَحَيْثَمَا تُقِيمُونَ تَتَحَوَّلُ مَدُنُكُمْ إِلَى أَطْلَالٍ، وَمَرْفَعَاتُ عِبَادَتِكُمْ إِلَى خَرَابٍ، وَأَصْنَامُكُمْ إِلَى حُطَامٍ وَدَمَارٍ، وَمَذَابِحُ بَحْرِكُمْ إِلَى انْقَاضٍ، وَأَعْمَالِكُمْ إِلَى فَنَاءٍ،

٧ وَيَسْقُطُ الْقَتِيلُ فِي وَسْطِكُمْ، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٨ وَأَعْفُو عَنْ بَقِيَّةِ مَنْكُمْ لِيَكُونَ لَكُمْ نَاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَنْشَتُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، إِذْ تَبَدَّدُونَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٩ عِنْدَئِذٍ يَذْكُرُنِي النَّاجُونَ مِنْكُمْ، الْمُسْتَتُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي سَبَّيْتَهُمْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي سَخَّطْتُ قُلُوبَهُمُ الزَّانِيَةَ الَّتِي ضَلَّتْ عَنِّي، وَعَيَّوْنَهُمُ الَّتِي رَاغَتْ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ، فَيَعْفُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ شُرُورٍ، وَمِنْ أَجْلِ مَا اقْتَرَفُوهُ مِنْ أَرْجَاسٍ،

١٠ فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لَمْ أَتَكَلَّمْ عَبَثًا حِينَ تَوَعَّدْتُهُمْ بِهَذَا الشَّرِّ.»

١١ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «صَفَّقْ بِيَدَيْكَ، وَأَخِطِ بِرِجْلِكَ قَاتِلًا: آهٍ مِنْ كُلِّ رَجَاسَاتِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ، فَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ.

١٢ يَمُوتُ الْبَعِيدُ بِالْوَبَاءِ، وَالْقَرِيبُ يَصْرَعُهُ السَّيْفُ، وَالْبَاقِي مِنْهُمْ وَالْمُحَاصِرُ تَقْضِي عَلَيْهِمُ الْمَجَاعَةَ. وَهَكَذَا أَنْفَتُ فِيهِمْ حَقِي.

١٣ عِنْدَئِذٍ تُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ يَنْتَازِرُ قِتْلَهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ، وَفَوْقَ كُلِّ أُمَّةٍ عَالِيَةٍ، وَعَلَى قِمَمِ جِبَالِ الْجِبَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ وَبَلُوطَةٍ مُورِقَةٍ حَيْثُ كَانُوا يَقْرَبُونَ رَائِحَةَ سُورٍ لِكُلِّ أَوْثَانِهِمْ.

١٤ وَأَمْدُ يَدِي عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ مَوَاطِنِ إِقَامَتِهِمْ، فَاجْعَلِ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُوحِشَةً مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى دَبْلَةٍ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٧

حلول النهاية

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَاتِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. النَّهْيَةُ قَدْ أَزَفَتْ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ.

٣ قَدْ أَقْبَلَتِ النَّهْيَةُ عَلَيْكَ، فَأَطْلُقْ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَدِينُكَ بِمُقْتَضَى طُرُقِكَ، وَأُجَازِيكَ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِكَ يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ،

٤ فَلَا تَتَرَأَّفْ عَلَيْكَ عَيْنِي، وَلَا أَعْفُو، بَلْ أُجَازِيكَ بِمُقْتَضَى طُرُقِكَ، وَتَكُونُ رَجَاسَاتُكَ فِي وَسْطِكَ. عِنْدَئِذٍ تُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٥ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَرٌّ قَدْ أَقْبَلَ، شَرٌّ لَا مِثِيلَ لَهُ.

٦ قَدْ حَانَتِ النَّهْيَةُ قَدْ حَانَتِ النَّهْيَةُ. انْتَبَهْتَ لَكَ، وَهِيَ مُقْبِلَةٌ.

٧ قَدْ حَلَّ بِكَ الْقَضَاءُ يَا سَاكِنَ الْأَرْضِ، وَأَزَفَ الْمَوْعِدُ، اقْتَرَبَ يَوْمُ الاضْطِرَابِ لَا يَوْمُ الْمُتَأَنِّفِ فِي الْجِبَالِ.

٨ أَنَا مُوَشِّكٌ عَلَى صَبِّ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَنْفَتُ غَيْظِي فِيكَ، وَأَدِينُكَ بِمُقْتَضَى طُرُقِكَ، وَأُجَازِيكَ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِكَ،

٩ فَلَا تَتَرَأَّفْ عَلَيْكَ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو، بَلْ أُجَازِيكَ بِمُقْتَضَى طُرُقِكَ، وَتَكُونُ رَجَاسَاتُكَ فِي وَسْطِكَ. وَعِنْدَئِذٍ تُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا

الصَّارِبُ.

١٠ هَا هُوَ الْيَوْمُ قَدْ أَقْبَلَ! قَدْ حَانَ الْقَضَاءُ وَأَزْهَرَ الظُّلْمُ وَأَفْرَحَتِ الْكِبْرِيَاءُ
 ١١ اتَّصَبَ الْجَوْرُ وَصَارَ عَصَاً لِلشَّرِّ، لِذَلِكَ يَفْنَى الظَّالِمُونَ وَتَفْنَى ثُرُوتُهُمْ وَصَبِيحُهُمْ وَلَا مِنْ يَنْوَحُ عَلَيْهِمْ.
 ١٢ قَدْ حَانَ الْمَوْعِدُ وَأَقْتَرَبَ الْيَوْمُ، فَلَا يَفْرَحَنَّ الْمُشْتَرِي وَلَا يَحْزَنَنَّ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ مُنْصَبٌ عَلَى جُمْهُورِهِمْ بِأَسْرِهِ.
 ١٣ فَالْبَائِعُ لَنْ يَسْتَرِدَّ مَا بَاعَهُ مَهْمَا طَالَ بِهِ الْعُمُرُ لِأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ يَنْطَبِقُ عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهِمْ وَلَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الشَّرِيرِ
 أَنْ يَحْتَفِظَ بِحَيَاتِهِ.
 ١٤ قَدْ نَفَخُوا فِي الْبُوقِ، وَأَعْدُوا كُلَّ شَيْءٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَنْ يَذْهَبُ لِنُحُوضِ الْقِتَالِ، لِأَنَّ غَضَبِي مُنْصَبٌ عَلَى جُمْهُورِهِمْ.
 ١٥ السِّيفُ مُسَلِّطٌ مِنْ خَارِجٍ، وَالْوَبَاءُ وَالْجُوعُ مِنْ دَاخِلٍ. وَالَّذِي فِي الصَّحْرَاءِ يَقْضِي عَلَيْهِ السِّيفُ، وَمَنْ فِي الْمَدِينَةِ يَفْتَرِسُهُ الْجُوعُ
 وَالْوَبَاءُ.

١٦ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْهُمْ فَيَلُودُونَ بِالْجِبَالِ كَحَمَامِ الْأُودِيَةِ، يَبْكِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى إِثْمِهِ.
 ١٧ جَمِيعُ الْأَيْدِي مُسْتَرْخِيَةٌ، وَكُلُّ الرُّكْبِ مَائِعَةٌ كَأَمِيَاهِ.
 ١٨ يَتَلَفَعُونَ بِالْمَسُوحِ، وَيَغْشَاهُمُ الرَّعْبُ، وَيَكْسُو الْعَارُ وَجُوهَهُمْ جَمِيعاً، وَيَطْغَى الْقَرَعُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
 ١٩ يَطْرَحُونَ فَضْتَهُمْ فِي الشُّوَارِعِ، وَيَضْحَى ذَهَبُهُمْ نَجَاسَةً، وَتَعْجِزُ فَضْتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ عَنْ إِنْقَادِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. لَا يُشْعُونَ
 مِنْهَا جُوعَهُمْ، وَلَا يَمْلَأُونَ مِنْهَا أَجْوَافَهُمْ لِأَنَّهُمَا كَانَا مَعْتَرَةً إِثْمَ لَهُمْ.
 ٢٠ حَوَّلُوا جَمَالَ زِينَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى زَهْوٍ، وَصَنَعُوا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَمَاثِيلَ أَرْجَاسِهِمْ وَأَصْنَافَهُمُ الْمَكْرُوهَةَ، لِذَلِكَ جَعَلْتَهَا رَجَاسَةً
 لَهُمْ.

٢١ أُسْلِمَهَا إِلَى أَيْدِي الْغُرَبَاءِ نَهْباً، وَلَا شَرَارَ الْأَرْضِ سَلْباً فَيَنْجَسُونَهَا.
 ٢٢ وَأَشِيحَ بِوَجْهِي عَنْهُمْ فَيُدَسُّونَ هَيْكَلِي، وَيَدْخُلُ إِلَيْهِ النَّاهِبُونَ وَيَنْجَسُونَهُ.
 ٢٣ اصْنَعِ السَّلْسِلَةَ لِشُعْبِي لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ عَمَّهَا سَفْكُ الدِّمَاءِ، وَسَادَ الْمَدِينَةَ الْجَوْرُ.
 ٢٤ لِذَلِكَ، أَجْلِبُ أَشْرَ الْأُمَمِ فَيَرِثُونَ بَيْوتَهُمْ، وَأَقْضِي عَلَى كِبْرِيَاءِ الْأَقْوِيَاءِ فَتَنْجَسُ مَقَادِسُهُمْ.
 ٢٥ وَعِنْدَمَا يَقْبَلُ الرَّعْبُ يَلْتَمِسُونَ السَّلَامَ فَلَا يَجِدُونَهُ،
 ٢٦ وَتَمُوتُ بَلِيَّةٌ فَوْقَ بَلِيَّةٍ، وَتُرْجَى إِشَاعَةٌ تَلُو إِشَاعَةً، فَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ. غَيْرَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ تَصْرِفُ عَنِ الْكَاهِنِ وَالْمَشُورَةَ عَنِ
 الشُّيُوخِ.

٢٧ يَنْوَحُ الْمَلِكُ وَيَتَلَفَعُ الرَّئِيسُ بِالْيَأْسِ، وَتَرْجَفُ أَيْدِي الشَّعْبِ. أَعْمَلُهُمْ بِمَقْتَضَى تَصْرِفَاتِهِمْ، وَأَدِينَهُمْ بِمَوْجِبِ أَحْكَامِهِمْ فَيَدْرِكُونَ
 أَيُّنَا الرَّبُّ.»

٨

أوثان في الهيكل

١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الثَّمَرِ السَّادِسِ الْعِبْرِيِّ (أَيَّ أَب - أَيْسُطُسَ) مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ، بَيْنَمَا كُنْتُ جَالِساً فِي بَيْتِي، وَشُيُوخُ
 يَهُوذَا مَائِلُونَ أَمَامِي، حَلَّتْ عَلَيَّ قُوَّةُ السَّيِّدِ الرَّبِّ هُنَاكَ،

٢ فَظَنَرْتُ وَإِذَا بَشِيهُ إِنْسَانٍ وَكَأَنَّهُ مِنْ نَارٍ، وَبَدَأَ وَكَأَنَّ نَارًا تَتَّابَعُ مِنْ حَقْوِيهِ إِلَى أَسْفَلٍ. أَمَا مِنْ حَقْوِيهِ فَمَا فَوْقَ فَبَدَأَ لَمَعَانُ كَلَمَعَانَ النُّحَاسِ الْمُتَالِقِ.

٣ ثُمَّ مَدَّ شِبْهَ يَدٍ وَقَبِضَ عَلَيَّ بِبَاصِيَةِ رَأْسِي، وَحَلَقَ بِي رُوحٌ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَحْضَرَنِي فِي رُؤْيَى اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى مَدْخَلِ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، حَيْثُ يَنْتَصِبُ التَّمَالُ الْمُثِيرُ لِلغَيْرَةِ.

٤ فَإِذَا بِمَجْدٍ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ حَالٌ هُنَاكَ كَمَا كَانَ حَالًا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا فِي السَّهْلِ.

٥ ثُمَّ خَاطَبَنِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَتِ الْآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ.» فَالْتَفَتْتُ وَإِذَا بِي أَرَى مِنْ شِمَالِي بَابَ الْمَدْخَلِ تَمَثُّلَ الْغَيْرَةِ هَذَا مُنْتَصِبًا فِي الْمَدْخَلِ.

٦ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ شَاهَدْتَ مَا يَرْتَكِبُونَ: هَذِهِ الرَّجَاسَاتُ الْفَطِيعَةُ الَّتِي يَقْتَرِفُهَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ لِيُبْعِدُونِي عَنْ مَقْدِسِي؟ وَلَكِنْ ائْتَنظِرْ، فَلَا تَلْبُثُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْجَاسًا أَفْطَعُ.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ، فَظَنَرْتُ وَإِذَا بِثُقْبٍ فِي الْجِدَارِ،

٨ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْتُظِرْ فِي الْجِدَارِ.» فَانْتُظِرْتُ الْجِدَارَ وَإِذَا بَابٌ.

٩ فَقَالَ لِي: «ادْخُلْ وَاشْهَدْ أَرْجَاسَ الْمُقْتَبَةِ الَّتِي يَرْتَكِبُونَهَا هُنَا.»

١٠ فَدَخَلْتُ وَنَظَرْتُ، فَإِذَا كُلُّ تَصَاوِيرِ أَشْكَالِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ، وَجَمِيعِ أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ مِنْ سُومَةٍ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْجُدْرَانِ،

١١ وَقَدْ مَثَلُ أَمَامَهَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَانْتَصَبَ فِي وَسَطِهِمْ يَازَنِيَا بْنُ شَافَانَ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِجْرَتُهُ تَتَّصَعَدُ مِنْهَا غَمَامَةٌ عَطْرَةٌ مِنَ الْبُخُورِ.

١٢ فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَقْتَرِفُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي مِحْرَابِ تَمَثُّلِهِ الْمُنْحَوْتَةِ قَائِلِينَ: الرَّبُّ لَا يَرَانَا! الرَّبُّ قَدْ هَجَرَ الْأَرْضَ.»

١٣ وَلَكِنْ ائْتَنظِرْ فَلَا تَلْبُثُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْجَاسًا أَفْطَعُ يَرْتَكِبُونَهَا.»

١٤ ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى الْمَدْخَلِ الشَّمَالِيِّ لِبَوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَإِذَا هُنَاكَ نِسَاءٌ يَنْدُبْنَ تُمُوزَ (إِلَهَ الْخِصْبِ).

١٥ فَقَالَ لِي: «أَشْهَدْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ ائْتَنظِرْ فَلَا تَلْبُثُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْجَاسًا أَفْطَعُ مِنْ هَذِهِ.»

١٦ ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى الْفِنَاءِ الدَّاخِلِيِّ لِبَيْتِ الرَّبِّ، فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَيْنَ الرُّوَاقِ وَالْمَدْخَلِ نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا آدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَانْتَجَهُوا بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَ الشَّرْقِ سَاجِدِينَ لِلشَّمْسِ.

١٧ فَقَالَ لِي: «أَشْهَدْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَقَلِيلٌ مَا ارْتَكَبَهُ شَعْبُ يَهُودَا مِنْ رَجَاسَاتٍ هُنَا؟ فَقَدْ عَاثُوا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا، وَثَابَرُوا عَلَى إِغَاظَتِي، وَقَرَّبُوا كُلَّ مَا هُوَ مُنْتَنٌ فِي هَيْكَلِي

١٨ لِذَلِكَ أَعَاقَبُهُم بِالغَضَبِ، وَلَا تَتَرَأَّفُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ، وَلَا أَعْفُو، وَإِنْ اسْتَعَاثُوا بِصَوْتِ عَالٍ لَا اسْتَجِيبُ لَهُمْ.»

٩

ذبح عبدة الأصنام

١ ثُمَّ صَرَخَ فِي مَسْمَعِي بِصَوْتِ عَالٍ قَائِلًا: «لِيَقْتَرِبْ مُحَافِظُو الْمَدِينَةِ. لِيَقْتَرِبْ كُلُّ وَاحِدٍ مُتَزَوِّدًا بِأَدَاةِ تَدْمِيرِهِ.»

١ فَأَقْبَلَ سِتَّةَ رِجَالٍ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الشِّمَالِيِّ الْأَعْلَى، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَحْمِلُ عُدَّةَ تَدْمِيرِهِ بِيَدِهِ، يَتَوَسَّطُهُمْ رَجُلٌ مُرْتَدٍ كَنَّانًا، وَعَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةٌ كَاتِبَةٌ. فَدَخَلُوا وَوَقَفُوا إِلَى جُورِ مَذْبَحِ النُّحَاسِ.

٢ فَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ حَيْثُ كَانَ حَالًا فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، وَأَتَجَّهُ نَحْوَ عَتَبَةِ الْبَابِ. وَنَادَى الرَّجُلَ الْمُرْتَدِيَّ ثَوْبَ الْكَنَّانِ، الْحَامِلِ عَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةَ الْكَاتِبِ

٣ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اجْتَزَّ وَسَطَ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ وَارْسُمِ سِمَةً عَلَى جِبَاهِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْتُونُ وَيَزْفِرُونَ عَلَى كُلِّ مَا ارْتَكَبَ مِنْ أَرْجَاسٍ فِيهَا.»

٤ ثُمَّ قَالَ لِلْسِتَّةِ الْآخَرِينَ عَلَى مَسْمَعِي: «اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ خَلْفَهُ وَأَقْتُلُوا. لَا تَتَرَأَّفَ عِيُونُكُمْ وَلَا تَعْفُوا.

٥ أَهْلِكُوا الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. وَلَكِنْ لَا تَقْرَبُوا مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي.» فَابْتَدَأُوا يُهْلِكُونَ الرِّجَالَ وَالشُّيُوخَ الْمَوْجُودِينَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ.

٦ وَقَالَ لَهُمْ: «نَجِسُوا الْهَيْكَلَ وَأَمْلَأُوا سَاحَاتِهِ بِالْقَتْلِ، ثُمَّ اخْرُجُوا.» فَانْدَفَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا يَقْتُلُونَ.

٧ وَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتُلُونَ بَقِيْتُ أَنَا وَحَدِي. فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ قَائِلًا: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنْفِنِي جَمِيعَ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي سَخَطِكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ؟»

٨ فَأَجَابَنِي: «إِنَّ إِثْمَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَظِيمٌ جِدًّا جِدًّا، وَقَدْ غَرِقَتِ الْأَرْضُ بِالِدِّمَاءِ، وَامْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ فَسَادًا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ هَجَرَ الرَّبُّ الْأَرْضَ، وَالرَّبُّ لَا يَرَى.

٩ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا لَا تَتَرَأَّفَ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو، إِنَّمَا أَوْقَعُ ذَنْبَ تَصَرُّفَاتِهِمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.»

١٠ ثُمَّ مَا لَبِثَ الرَّجُلُ الْمُرْتَدِي الْكَنَّانُ الْحَامِلُ عَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةَ الْكَاتِبِ أَنْ رَفَعَ تَقْرِيرَهُ قَائِلًا: «إِنِّي فَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي.»

١٠

المجد يفارق الهيكل

١ ثُمَّ نَفَرْتُ وَإِذَا عَلَى أَدِيمِ الْمُقْبَبِ الَّذِي فَوْقَ رَأْسِ الْكُرُوبِيمِ مَا يُشْبَهُ الْعَرْشَ، وَكَانَهُ مِنْ جَبْرِ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ.

٢ وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمُرْتَدِي الْكَنَّانِ: «ادْخُلْ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ تَحْتَ الْكُرُوبِ وَأَمْلَأْ كَفَيْكَ جَهْرًا نَارًا مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ، وَذَرِّ عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ عَلَى مَرَأَى مَنِي.

٣ وَكَانَ الْكُرُوبِيمُ وَأَقْفِينِ عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ، فَالَّتِ السَّحَابَةُ الْفِنَاءَ الدَّاخِلِيَّ.

٤ ثُمَّ ارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الْكُرُوبِ وَاسْتَقَرَّ عَلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ، فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ مِنَ السَّحَابَةِ، وَغَمَّرَ الْفِنَاءَ لِمَعَانٍ مِنْ مَجْدِ الرَّبِّ.

٥ وَبَلَغَ صَوْتُ أَجْنَحَةِ الْكُرُوبِيمِ الْفِنَاءِ الْخَارِجِيَّ كَصَوْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ.

٦ فَلَمَّا أَمَرَ الرَّجُلَ الْمُرْتَدِي الْكَنَّانُ أَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ بَيْنِ الْعَجَلَاتِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ دَخَلَ الرَّجُلُ وَوَقَفَ إِزَاءَ الْعَجَلَةِ.

٧ فَدَفَّ كُرُوبٌ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ يَدَهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْكُرُوبِيمِ، وَتَنَاوَلَ مِنْهَا جَهْرًا، وَوَضَعَهُ فِي كَفِّي الْمُرْتَدِي الْكَنَّانِ، فَأَخَذَهَا هَذَا وَخَرَجَ.

٨ وَبَدَأَ أَنَّ لِلْكُرُوبِيمِ تَحْتَ أَجْنَحَتِهِمْ يَدًا تُشْبَهُ يَدَ الْبَشَرِ.

- ٩ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعِ عَجَلَاتٍ إِزَاءَ الْكُرُوبِيمِ؛ كُلُّ عَجَلَةٍ بِجُورٍ كُرُوبٍ. وَكَانَ مَنْظَرُ الْعَجَلَاتِ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الزَّبْرَجَدِ.
- ١٠ وَكَانَتْ الْأَرْبَعُ مُتَمَاثِلَةً الشَّكْلِ وَكَأَنَّهَا كُلُّ عَجَلَةٍ فِي وَسْطِ عَجَلَةٍ.
- ١١ وَإِذَا تَحَرَّكَتْ لِتَسِيرَ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَتَّبِعُهُ فِي سِيرِهَا فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ مِنَ الْإِتِّجَاهَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَفَقَاءَ لِاتِّجَاهِ الرَّأْسِ، فَتَسِيرُ خَلْفَهُ وَلَا تَحِيدُ عَنْ طَرِيقِهَا.
- ١٢ وَكَانَتْ جَوَانِبُ أَجْسَامِ الْكَائِنَاتِ وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنِحَتُهَا وَالْعَجَلَاتُ الَّتِي تُحْضِبُهَا مَلَأَى بِالْعُيُونِ.
- ١٣ وَدُعِيَتِ الْعَجَلَاتُ عَلَى مَسْمَعِي بِالْعَجَلَاتِ.
- ١٤ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٍ: الْوَجْهُ الْأَوَّلُ وَجْهٌ كُرُوبٍ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي وَجْهٌ إِنْسَانٍ وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ وَجْهٌ أَسَدٍ، وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ وَجْهٌ نَسْرٍ.
- ١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَ الْكُرُوبِيمُ، فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي شَاهَدْتُهَا بِجُورٍ نَهْرٍ خَابُورٍ.
- ١٦ وَعِنْدَمَا تَحَرَّكَ الْكُرُوبِيمُ تَحَرَّكَتِ الْعَجَلَاتُ بِجُورِهِمْ، وَعِنْدَمَا فَرَدَ الْكُرُوبِيمُ أَجْنِحَتَهُمْ لِيُحَلِّقُوا فَوْقَ الْأَرْضِ، حَلَقَتِ الْعَجَلَاتُ إِلَى جُورِهِمْ بِنَفْسِ الْإِتِّجَاهِ، وَلَمْ تَحْدِ عَنْهُمْ.
- ١٧ فَإِنَّ تَوَقُّفًا تَوَقَّفَتْ، وَإِنْ حَلَقُوا تَحَلَّقَ مَعَهُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ كَانَ فِيهَا أَيْضًا.
- ١٨ وَفَارَقَ مَجْدُ الرَّبِّ عَتَبَةَ الْمَيْكَلِ وَخِيمَ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ.
- ١٩ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَ الْكُرُوبِيمُ فَرَدُوا أَجْنِحَتَهُمْ وَحَلَقُوا فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى مَرَأَى مِنِّي، وَحَلَقَتِ الْعَجَلَاتُ مَعَهُمْ، ثُمَّ تَوَقَّفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ، وَمَجْدُ الرَّبِّ مَا بَرِحَ مُخِيماً عَلَيْهِمْ.
- ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الَّتِي شَاهَدْتُهَا تَحْتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورٍ. فَعَرَفْتُ أَنَّهُمُ الْكُرُوبِيمُ.
- ٢١ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِمْ أَيْدٍ مِثْلَةُ لَأْيَدِي الْبَشَرِ.
- ٢٢ أَمَّا أَشْكَالُ وَجُوهِهِمْ فَكَانَتْ نَفْسَ الْوَجْهِ الَّتِي رَأَيْتَهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورٍ، لَا تَخْتَلِفُ عَنْهَا فِي صُورِهَا وَمَعَالِمِهَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَتَحَرَّكُ إِلَى الْأَمَامِ حَسَبَ اتِّجَاهِهِ.

١١

الله يؤكد دينونة إسرائيل

- ١ ثُمَّ حَلَقَ بِي الرُّوحُ وَأَحْضَرَنِي إِلَى بَوَابَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيَّةِ، فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، شَاهَدْتُ فِي وَسْطِهِمْ يَازَنِيَا بْنَ عَزْرُورٍ وَفَلْطِيَا بْنَ بَنِيَا رَيْسِي الشَّعْبِ.
- ٢ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الْمُتَوَاطِئُونَ عَلَى الشَّرِّ، الْمُتَمَرِّضُونَ بِمَشُورَةِ السُّوءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ،
- ٣ الْقَائِلُونَ: أَلَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ لِنَبِيِّ حُصُونًا؟ فَهَذِهِ الْمَدِينَةُ هِيَ كَالْقَدْرِ (أَيُّ كَسُورٍ حَوْلَنَا) وَنَحْنُ كَاللَّحْمِ. (أَيُّ كَالْمُحْتَمِينَ بِالسُّورِ).
- ٤ لِذَلِكَ تَنَبَّأَ عَلَيْهِمْ يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ!»
- ٥ وَاسْتَقَرَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ: «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ. هَذَا مَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِمَا يَدُورُ فِي خَدِّكُمْ.
- ٦ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ قَتْلَكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَمَلَأْتُمْ مِنْهُمُ سُورَاعِهَا.
- ٧ لِذَلِكَ فَإِنَّ قَتْلَكُمْ الَّذِينَ طَرَحْتُمُوهُمْ فِي وَسْطِهَا هُمُ اللَّحْمُ وَهِيَ الْقِدْرُ، وَسَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا.

- ٨ قَدْ فَرَعْتُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِذَلِكَ أَجَلِبُ السَّيْفَ عَلَيْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.
 ٩ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَأُسَلِّبُكُمْ إِلَى قَبْضَةِ أَعْدَائِكُمْ، وَأُنْفِذُ فِيكُمْ أَحْكَامًا،
 ١٠ فَتُقْتَلُونَ بِالسَّيْفِ. وَأُنْفِذُ قَضَاءً فِيكُمْ فِي تُخُومِ إِسْرَائِيلَ، فَتُدْرِكُونَ حَيْثُ أَنَا أَنَا الرَّبُّ.
 ١١ لَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لَكُمْ قَدْرًا، وَأَنْتُمْ لَنْ تَكُونُوا اللَّحْمَ فِي وَسْطِهَا. بَلْ أُنْفِذُ قَضَائِي فِي تُخُومِ إِسْرَائِيلَ،
 ١٢ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَمْ تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِهِ، وَلَمْ تَمَارِسُوا أَحْكَامَهُ بَلْ عَمِلْتُمْ بِمُقْتَضَى مُمَارَسَاتِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ.»

رجاء لبقية بني إسرائيل الناجية

- ١٣ وَحَدَّثَ فِيمَا كُنْتُ أَتَّبَأَنَّ أَنْ فَلَطِيَا بَنَ بَنِيَا مَاتَ، فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «آه أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَتَبِيدُ
 بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ؟»
 ١٤ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
 ١٥ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِإِخْوَتِكَ، وَأَقْرِبَائِكَ وَسَائِرِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي الشَّتَاتِ مَعَكَ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ: ابْتَعِدُوا عَنِ
 الرَّبِّ إِذْ لَنَا قَدْ وَهَبَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِيرَاثًا.»

الوعد بعودة بني إسرائيل

- ١٦ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرَقْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَشَتَّتهم بَيْنَ الْبِلَادِ، فَإِنِّي أَكُونُ لَهُمْ مَقْدَسًا صَغِيرًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَبَدَّدُوا فِيهَا.
 ١٧ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: سَأَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَمِنْ الْأَرْضِ الَّتِي شَتَّكُمْ فِيهَا وَأَهْبِكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ.
 ١٨ وَعِنْدَمَا يَقْبَلُونَ إِلَيْهَا يَتَزَعُونَ مِنْهَا جَمِيعَ أَوْثَانِهَا الْمَمْقُوتَةِ وَرَجَاسَاتِهَا،
 ١٩ وَأَعْطِيَهُمْ جَمِيعًا قَلْبًا وَاحِدًا، وَأَجْعَلُ فِي دَاخِلِهِمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَزِيلُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِهِمْ. وَأَسْتَبْدِلُهُ بِقَلْبٍ مِنْ لَحْمٍ،
 ٢٠ لِكَيْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَيَطِيعُوا أَحْكَامِي وَيَمَارِسُوهَا، وَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إلهًا.
 ٢١ أَمَا الَّذِينَ ضَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَرَاءَ أَوْثَانِهِمْ وَرَجَاسَتِهِمْ، فَإِنِّي أَجْعَلُهُمْ يَلْقَوْنَ عِقَابَ طُرُقِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»
 ٢٢ ثُمَّ فَرَدَ الْكُرُوبِيمَ أَجْنَحَتَهُمْ وَحَلَقُوا مَعَ الْعَجَلَاتِ وَمَعَ مَجْدِ الرَّبِّ الَّذِي مَا بَرَحَ مُخِيمًا عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ.
 ٢٣ وَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ شَرْقِي الْمَدِينَةِ.
 ٢٤ وَحَلَّ الرُّوحُ وَأَحْضَرَنِي، فِي الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنَهَا لِي رُوحُ اللَّهِ، إِلَى أَرْضِ الْجَلَاءِ فِي بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا الَّتِي
 شَاهَدْتُهَا،
 ٢٥ فَأَبْلَغْتُ أَهْلَ السِّيِّ بِجَمِيعِ الْوَحْيِ الَّذِي أَعْلَنَهُ لِي الرَّبُّ.

١٢

رمز السبي

- ١ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
 ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْتَ مُقِيمٌ فِي وَسْطِ شَعْبٍ مَتَمَرِّدٍ، لَهُمْ عُيُونٌ لِيَرَوْا وَلَكِنْ لَا يَبْصُرُونَ، وَلَهُمْ آذَانٌ لِيَسْمَعُوا وَلَكِنْ لَا يُبْصِرُونَ،
 لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِّدٌ.»

٣ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَتَاهَبَ لِلسَّبِيِّ وَأَخْرَجَ نَهَارًا عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ وَأَمَضَ مِنْ مَوْضِعِكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ لَعَلَّهُمْ يَفْهَمُونَ، فَإِنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِدٌ.

٤ فَتَخْرُجُ مَتَاعَكَ، مَتَاعَ السَّفَرِ نَهَارًا عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَغَادِرُ أَنْتَ مَسَاءً أَمَامَهُمْ كَالذَّاهِبِينَ إِلَى السَّبِيِّ.

٥ انقُبْ لَكَ حَائِطًا أَمَامَ عِيُونِهِمْ وَأَخْرُجْ مِنْهُ.

٦ وَعَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ أَحْمِلْ مَتَاعَكَ عَلَى كَتِفِكَ وَانْقُلْهُ عِنْدَ الْعَتَمَةِ. غَطِّ وَجْهَكَ لِكَيْ لَا تَرَى الْأَرْضَ لِأَنِّي جَعَلْتُكَ آيَةً لِشَعْبِ

إِسْرَائِيلَ.»

فَفَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتُ، فَأَخْرَجْتُ نَهَارًا مَتَاعِي. وَعِنْدَ الْمَسَاءِ نَقَبْتُ الْحَائِطَ بِيَدِي وَنَقَلْتُ أَحْمَالِي عَلَى كَتِفِي عِنْدَ الْعَتَمَةِ أَمَامَهُمْ.

٨ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ أُعْلِنْتُ لِي كَلِمَةَ الرَّبِّ قَائِلَةً:

٩ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ يَسْأَلْكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْمَتَمَرِدُ مَاذَا تَصْنَعُ؟

١٠ أَبْلِغُهُمْ مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَذِهِ نَبْؤَةٌ بِشَأْنِ رَئِيسِ أُورُشَلِيمَ وَكَافَّةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

١١ قُلْ لَهُمْ: أَنَا آيَةٌ لَكُمْ. فَكَمَا صَنَعْتُ يَصْنَعُ بِهِمْ، فَيَذْهَبُونَ كُلُّهُمْ إِلَى الْجَلَاءِ وَإِلَى السَّبِيِّ.

١٢ وَيَحْمِلُ الرَّئِيسُ الْمُتَوَلَّى شُؤُونَهُمْ أَحْمَالَهُ عَلَى كَتِفِهِ فِي الْعَتَمَةِ وَيَخْرُجُ. وَتَنْقُبُ لَهُ ثَغْرَةٌ فِي الْحَائِطِ لِيَخْرُجَ مِنْهَا وَهُوَ يَغْطِي وَجْهَهُ

لِكَلَّا يَرَى الْأَرْضَ بَعَيْنَيْهِ.

١٣ وَأَبْسَطُ شَبَكْتِي عَلَيْهِ فَيَقَعُ فِي شَرَكِي، وَأُحْضِرُهُ إِلَى بَابِلَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَلَكِنْ لَنْ يَرَاهَا، هُنَاكَ يَمُوتُ.

١٤ وَأَبْدِدُ حَاشِيَتَهُ وَأَعْوَانَهُ وَكُلَّ جِيُوشِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَاتَّعَقِبَهُمْ بِسَيْفٍ مَسْلُوكٍ.

١٥ فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُشْتَمُّ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَبْدِدُهُمْ فِي الْبِلَادِ.

١٦ وَأَبْقِي عَلَى فِتَّةٍ قَلِيلَةٍ مِنْهُمْ أُحْيِيهَا مِنَ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، لِكَيْ يُحْدِثُوا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي فَرَقْتَهُمْ فِيهَا فَيُدْرِكُونَ

أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٧ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلَّ خَبْزِكَ بَارْتِعَاشٍ، وَاشْرَبْ مَاءَكَ بَارْتِعَادٍ وَخَوْفٍ،

١٩ وَقُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَيَأْكُلُونَ خَبْزَهُمْ بِفَرْعٍ، وَيَشْرَبُونَ

مَاءَهُمْ بَارْتِعَادٍ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تُقْفِرُ مِنْ قَاطِنِيهَا مِنْ جَرَاءِ ظُلْمِ الْمُقِيمِينَ فِيهَا.

٢٠ وَيُصِيبُ الْمُدُنَ الْآهْلَةَ الْخَرَابُ. وَتُوحِشُ الْأَرْضُ، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

تحقق كلمة الرب قريب

٢١ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، مَا هَذَا الْمَثَلُ الشَّائِعُ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْقَائِلُ: قَدْ طَالَتِ الْأَيَّامُ وَكَذِبَتْ كُلُّ رُؤْيَا؟

٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا قَدْ أَبْطَلْتُ هَذَا الْمَثَلَ فَلَا يَعُودُونَ يَرُدُّونَهُ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ قُلْ لَهُمْ: قَدْ

أَزْفَتِ الْأَيَّامُ وَحَانَ تَحْقِيقُ كَلَامِ كُلِّ رُؤْيَا،

٢٤ إِذْ لَنْ تَكُونَ بَعْدَ رُؤْيَا بَاطِلَةً وَلَا عِرَافَةً مَتَمَلِّقَةً فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

- ٢٥ لَأَيُّ أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَقْضِي بِهَا تَتِمُّ، مِنْ غَيْرِ مُمَاطَلَةٍ، بَلْ هَا أَنَا أَنْطِقُ بِقَضَائِي فِي أَيَّامِكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمْتَمَرِدُ وَأَنْفِذُهُ فِي حِينِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»
- ٢٦ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: إِنَّ الرُّؤْيَا الَّتِي تَرَاهَا لَا تَتِمُّ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَنُبُوءَتِكَ لَا تَحَقِّقُ إِلَّا فِي أَزْمَنَةٍ بَعِيدَةٍ
- ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَنْ يَتَأَخَّرَ بَعْدَ تَنْفِيزِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِي الَّذِي قَضَيْتُ بِهِ، فَكُلُّ كَلِمَةٍ نَطَقْتُ بِهَا لَا بَدَّ أَنْ تَتِمَّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٣

ديونة الأنبياء الكذبة

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَبَّأٌ عَلَى أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الْكَاذِبَةِ الْمُتَنَبِّئِينَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ.
- ٣ وَيَلِ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقِّي الضَّالِّينَ وَرَاءَ أَرْوَاحِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْا شَيْئًا.
- ٤ أَنْبِيَاؤُكَ يَا إِسْرَائِيلَ هُمْ كَالثَّعَالِبِ فِي الْخُرَابِ.
- ٥ لَمْ تَبْرُزُوا إِلَى الشُّغْرَاتِ، وَلَمْ تُشِيدُوا جِدَارًا حَوْلَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِتَضْمُدُوا فِي الْقِتَالِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ،
- ٦ إِنَّمَا رُؤْيَاهُمْ بَاطِلَةٌ، وَعَرَافَتُهُمْ كَاذِبَةٌ. يَقُولُونَ: يَقُولُ الرَّبُّ، وَالرَّبُّ لَمْ يَرْسَلَهُمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يَطْمَعُونَ فِي تَحْقِيقِ كَلِمَتِهِمْ.
- ٧ أَلَمْ تَرَوْا رُؤْيَا بَاطِلَةً، وَتَنَطَّقُوا بِعَرَاةٍ كَاذِبَةٍ قَائِلِينَ: يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟
- ٨ لِذَلِكَ يُعْلِنُ الرَّبُّ: لِأَنَّكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بَاطِلًا وَادَّعَيْتُمْ رُؤْيَا كَاذِبَةً، فَهَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٩ فَتَكُونُ يَدِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ذَوِي الرُّؤْيَا الْبَاطِلَةِ وَالْعَرَاةِ الْكَاذِبَةِ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ مَقَامٌ فِي جَمَاعَةِ شَعْبِي، وَلَا تُدَوَّنُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١٠ لِأَنَّهُمْ حَقًّا أَضَلُّوا شَعْبِي قَائِلِينَ: سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ سَلَامٌ، فَكَانَ شَعْبِي يَبْنِي حَائِطًا وَهُمْ يَطْلُونَهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ.
- ١١ قُلْ لِلطَّالِبِينَ بِمَاءِ الْكَلْسِ: إِنَّ الْحَائِطَ يَتَدَاعَى، إِذْ يَنْهَمِرُ مَطَرٌ جَارِفٌ. وَأَنْتُمْ يَا حِجَارَةُ الْبَرْدِ تَسَاقُطْنَ، وَتَتَعْصِفُ بِهِ رِيحٌ جَائِحَةٌ.
- ١٢ فَلَا يَلْبَثُ السُّورُ أَنْ يَنْهَارَ أَفَلَا تَسْأَلُونَ أَتَنْذِرُ: أَيْنَ الطِّينُ الَّذِي طَيَّنْتُمْ بِهِ؟
- ١٣ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْعَلُ رِيحًا عَاتِيَةً تَحْتَرِقُ السُّورَ بِفِعْلِ حَنْقِي، وَمَطَرًا جَارِفًا يَنْهَمِرُ فِي خِصْمِ غَضَبِي، وَحِجَارَةُ بَرْدٍ تَسَاقُطُ فِي أَثْنَاءِ سَخَطِي لِكَيْ تَهْلِكَ،
- ١٤ فَأَهْدِمُ السُّورَ الَّذِي طَلَيْتُمُوهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ وَأُسْوِيهِ بِالْأَرْضِ فَيَتَعَرَّى أَساسُهُ وَتَتَدَاعَى الْمَدِينَةُ وَتَفْتَنُونَ جَمِيعًا فِي وَسْطِهَا فَتُدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ.
- ١٥ فَانْفُثْ غَضَبِي بِالسُّورِ وَمَنْ يَطْلُونَهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ وَأَقُولُ لَكُمْ: قَدْ تَلَّاشَى السُّورُ وَالَّذِينَ يَطْلُونَهُ.
- ١٦ الَّذِينَ هُمْ أَنْبِيَاءُ إِسْرَائِيلَ الْأَدْعِيَاءُ، الْمُتَنَبِّئُونَ لِإِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَرُونَ لَهَا رُؤْيَا سَلَامٍ، مَعَ أَنَّهُ لَا سَلَامَ هُنَاكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١٧ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَالْتَفِتْ نَحْوَ بَنَاتِ شَعْبِكَ الْمُتَنَبِّئَاتِ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِنَّ وَتَبَّأٌ عَلَيْهِنَّ،

١٨ وَقُلْ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلْ لِحَائِطَاتِ الْعَصَائِبِ السَّحْرِيَّةِ لِكُلِّ مَعَاصِمِ الْأَيْدِي وَالْأَنْقَابِ لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ لِاصْطِيَادِ
النُّفُوسِ. أَنْتُمْ تَصْطَلِدُونَ نَفُوسَ شَعْبِي وَتَسْتَحْيِينَ نَفُوسَكُمْ

١٩ فَتَدَلِّسْنِي عِنْدَ شَعْبِي لِقَاءِ حَفْنَةِ شَعِيرٍ وَفُتَاتِ خُبْزٍ حَتَّى تُمْتِنَ نَفُوسًا مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَمُوتَ، وَلِكِي تَسْتَحْيِينَ نَفُوسًا أُخْرَى لَمْ
يَكُنْ لَهَا أَنْ تَحْيَا مِنْ جَرَاءِ كَذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي السَّامِعِ لِلْكَذِبِ.

٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنَا ضِدُّ عَصَائِكُنَّ السَّحْرِيَّةِ الَّتِي تَصْطَلِدُونَ بِهَا النُّفُوسَ كَفِرَاحِ الطَّيْرِ، سَأْمُرِّقُهَا عَنْ أَدْرَعِكُنَّ،
وَأَحْرِرُ النُّفُوسَ الَّتِي اصْطَلَدْتُمُوهَا فَتَطِيرُ.

٢١ وَأْمُرِّقُ أَنْقَابِكُنَّ وَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ، فَلَا يَطْلُونَ بَعْدَ فِي قَبْضَتِكُنَّ فَرِيسَةً، فَتُدْرِكُنَّ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٢٢ لِأَنَّكَ أَحْزَنْتَنَ قَلْبَ الصِّدِّيقِ بِأَكْذَابِكُنَّ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَحْزِنُهُ، وَشَدَّدْتَنَ عَرَائِمَ الشَّرِّيرِ لِئَلَّا يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَيْمَةِ فَيَحْيَا.

٢٣ لِذَلِكَ لَنْ تَعْدُنَ تَرِينَ رُؤْيَ بَاطِلَةٍ، وَلَا تَمَارِسُنَ الْعِرَافَةَ بَعْدَ، وَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ فَتُدْرِكُنَّ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٤

ديتونة عبدة الأصنام

١ وَحَضَرَ إِلَيَّ بَعْضُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَجَلَسُوا أَمَامِي،

٢ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ قَدْ نَصَبُوا أَصْنَامَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَقَامُوا مَعْتَرَةً إِيْمَهُمْ تَلْقَاءَ وَجُوهِهِمْ، أَفَأَجِيبُ عَنْ سُؤْلِهِمْ؟

٤ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ نَصَبَ أَصْنَامَهُ فِي قَلْبِهِ وَأَقَامَ مَعْتَرَةً إِيْمَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ،

ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُ ذَلِكَ الْوَأَدَّ عَلَى كَثْرَةِ أَصْنَامِهِ،

٥ لِكِي أَسْتَأْسِرَ قُلُوبَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً، لِأَنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَنِّي بِالْغَوَايَةِ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ.

٦ لِذَلِكَ قُلْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَوَبُّوا وَارْجِعُوا عَنْ أَصْنَامِكُمْ وَاصْرِفُوا وَجُوهَكُمْ عَنْ كُلِّ رَجَاسَتِكُمْ.

٧ لِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ الدُّخَلَاءِ الْقَاطِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، إِذَا ارْتَدَّ عَنِّي وَنَصَبَ أَصْنَامَهُ فِي قَلْبِهِ وَأَقَامَ

مَعْتَرَةً إِيْمَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ حَضَرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ لِيَسْأَلَهُ عَنِّي، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُهُ بِذَاتِي.

٨ وَأَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانَ وَأَجْعَلُهُ عِبْرَةً وَمَثَلًا، وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي، فَتُدْرِكُونَنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٩ فَإِذَا ضَلَّ النَّبِيُّ وَنَطَقَ بِنُبُوءَةٍ بَاطِلَةٍ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ أَعْوَيْتُ ذَلِكَ النَّبِيَّ، لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ مِنْ نَفْسِهِ. فَأَعَاقِبُهُ وَأُيَدُّهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي

إِسْرَائِيلَ.

١٠ وَيَنَالُونَ عِقَابَ إِيْمِهِمْ، وَيَكُونُ ذَنْبُ النَّبِيِّ مِثْلًا لِذَنْبِ السَّائِلِ.

١١ لِكِي لَا يَضِلَّ عَنِّي شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدَ، وَيَتَنَجَّسُوا بِآثَامِهِمْ، وَإِنَّمَا يَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

الديتونة أمر محتوم

١٢ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٣ «يا ابن آدم، إذا أخطأت إليَّ أرض وختت عهدي، أعاقبها وأعوذها مؤونة الخبز وأشبع فيها الجوع، وأفي منها الناس والبهائم،

١٤ وحتى لو كان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة: نوح ودانيال ويوب، فإنهم يخلصون وخدمهم فقط ببرهم.

١٥ وإن أطلقت في تلك الأرض وحوشاً ضارية فأقفرتها، وأصبحت أطلالاً لا يجتاز فيها عابراً خوفاً من الوحوش،

١٦ وكان يقيم فيها هؤلاء الثلاثة الرجال، فحي أنا يقول السيد الرب، إنهم لا يقدرُونَ على إنقاذ أبناء لها وبنات. إنما هم وخدمهم يخلصون، وتصير الأرض موحشة.

١٧ وإذا جلبت سيفاً على تلك الأرض وقلت: يا سيف عبر في الأرض وافنها وأبدت منها الناس والبهائم،

١٨ وكان يقيم فيها هؤلاء الثلاثة الرجال، فحي أنا يقول الرب، إنهم لا يقدرُونَ على إنقاذ أبناء لها وبنات، إنما هم وخدمهم يخلصون.

١٩ إذا أفشيت وبأ في تلك الأرض، وسكبت عليها غضبي بسفك الدم لأفني منها الناس والبهائم،

٢٠ وكان يقيم فيها هؤلاء الثلاثة الرجال، فحي أنا يقول الرب، إنهم لا يقدرُونَ على إنقاذ ابن لها أو ابنة، إنما يخلصون وخدمهم فقط ببرهم.

٢١ فكلم بالأحرى يحدث إذا أرسلت أحكامي الأربعة الشديدة: الحرب والمجاعة والوحوش الضارية والوباء على أورشليم لأبيد منها الناس والبهائم.

٢٢ ولكن سبقي فيها بقية ناجية من أبناء وبنات، يخرجون منها، فيقبلون إليكم فتشهدون حسن سلوكهم وتصرفاتهم فتعززون عن المصائب التي أوقعتها بأورشليم وعن جميع ما ابتليتها به.

٢٣ عندئذ يعزونكم حين تشهدون حسن سلوكهم وتصرفاتهم، فتدركون أن كل ما صنعته فيها لم يكن عبثاً، يقول السيد الرب.»

١٥

أورشليم كرمة غير نافعة

١ وأوحى إليَّ الرب بكلمته قائلاً:

٢ «يا ابن آدم، بماذا يفضل عود الكرم على كل عود آخر أو على غصن من أغصان شجر الغابة؟

٣ أيؤخذ منه قضيب ليصنع منه شيء ما؟ أو يختارون منه وتدا يعلق عليه إناء؟

٤ إنما يطرح وقوداً للنار فتلتهم النار طرفيه وتجعل وسطه خمأ، يصلح بعد لشيء؟

٥ فإن كان وهو سليم لم يصلح لعمل ما، فكلم بالأحرى بعد أن التهمته النيران واحترق؟ يصلح بعد لصنع شيء؟

٦ لذلك يقول السيد الرب، كما جعلت عود الكرم من بين أشجار الغابة وقوداً للنار، هكذا أجعل أهل أورشليم حطباً لها.

٧ وأقلب عليهم حتى إذا خرجوا من نار تلتهمهم نار أخرى، فتدركون أنني أنا الرب حين أقلب عليهم.

٨ وأجعل الأرض مفررة لأنهم خانوا عهدي يقول السيد الرب.»

١٦

تشبيهه أورشليم بالزوجة الخائنة

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَطْلِعْ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ عَلَى أَرْجَاسِهِمْ.

٣ وَقُلْ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ: أَصْلَكَ وَمَوْلِدُكَ مِنْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ. أَبُوكَ أَمُورِيٌّ وَأُمُّكَ حِيثِيَّةٌ.

٤ فِي يَوْمِ مَوْلِدِكَ لَمْ يَقْطَعْ حَبْلُ سُرَّتِكَ وَلَمْ تُنْظَفِ بِمَاءٍ وَلَمْ تُدَلِّكِي بِمِلْحٍ، وَلَمْ تُقْمِطِي.

٥ لَمْ تَرَافِ بِكَ عَيْنٌ أَوْ تَعْطِفَ عَلَيْكَ لِتَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا مِنْ هَذَا. بَلْ نَبَذْتَ فِي الصَّحْرَاءِ احْتِقَارًا لَكَ يَوْمَ مَوْلِدِكَ.

٦ وَحِينَ مَرَرْتُ بِكَ وَشَهِدْتُكَ مَا زِلْتُ مُلَطَّخَةً بِدِمَائِكَ قُلْتُ لَكَ: عَيْشِي بِدَمِكَ. نَعَمْ عَيْشِي بِدَمِكَ.

٧ وَكَثَّرْتُكَ كَنَبْتِ الْحَقْلِ، فَنَمِيتَ وَكَبَّرْتَ وَبَلَغْتَ عُمْرًا صَرَتْ فِيهِ أَجْمَلُ الْجَمِيلَاتِ، فَهَذَا تَدْيَاكِ وَنَمَا شَعْرُكِ، وَلَكِنَّكَ كُنْتِ عَارِيَةً مُتَجَرِّدَةً.

٨ فَفَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ وَإِذَا بِكَ قَدْ بَلَغْتَ سِنَّ الْحَبِّ، فَسَطَطْتُ عَلَيْكَ أَطْرَافَ ثَوْبِي، وَسَتَرْتُ عَوْرَتَكَ وَحَلَفْتُ لَكَ وَأَبْرَمْتُ مَعَكَ عَهْدًا، فَصَرْتُ لِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٩ ثُمَّ غَسَلْتُكَ بِمَاءٍ، وَنَظَفْتُكَ مِنَ الدَّمِ وَطَيَّبْتُكَ بِالذَّهْنِ.

١٠ وَكَسَوْتُكَ بِثِيَابٍ مُوَشَّاةٍ وَحَدَوْتُكَ بِنَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَلَفَعْتُكَ بِاللِّكَّانِ الْفَاخِرِ، وَدَثَرْتُكَ بِالْحَرِيرِ،

١١ وَزَيَّنْتُكَ بِالْحَلِيِّ، إِذْ وَضَعْتُ أَسَاوِرَ فِي يَدَيْكَ وَعَقْدًا فِي عُنُقِكَ.

١٢ وَجَعَلْتُ خِرَامَةً فِي أَنْفِكَ وَقِرْطَيْنِ فِي أُذُنَيْكَ وَإِكْلِيلَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ

١٣ فَتَزَيَّنْتَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَكَانَتْ ثِيَابُكَ مِنَ الْكَّانِ الْفَاخِرِ وَالْحَرِيرِ وَكُلِّ مَا هُوَ مُوَشَّى. وَأَكَلْتَ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتَ،

فَتَمَتَّعْتَ بِأَرْوَعِ الْجَمَالِ حَتَّى صَرْتِ صَالِحَةً لِتَكُونِي زَوْجَةً لِمَلِكٍ.

١٤ فَذَاعَ اسْمُكَ بَيْنَ الْأُمَمِ لِقَرُطِ جَمَالِكَ لِأَنَّهُ اكْتَمَلَ بِفَضْلِ بَهَائِي الَّذِي أَضْفَيْتَهُ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٥ وَلَكِنَّكَ اعْتَمَدْتِ عَلَى جَمَالِكَ وَزَيَّنْتِ اتِّكَالًا عَلَى شَهْرَتِكَ. أَغْدَقْتُ عَهْرَاتِكَ عَلَى كُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ رَاغِبٍ فِيكَ

١٦ وَأَخَذْتَ بَعْضَ ثِيَابِكَ فَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مَشَارِفَ لِلْأَصْنَامِ مُلَوَّنَةً زَيْتَ عَلِيهَا زَيْنٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثِيلٌ وَلَنْ يَكُونَ.

١٧ وَأَحْضَرْتَ مَا وَهَبْتُكَ مِنْ حُلِيِّ الْجَوَاهِرِ، مِنْ ذَهَبِي وَفِضَّتِي، فَصَنَعْتَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتِ بِهَا (أَيَّ عِبَدْتَهَا).

□□ وَأَخَذْتَ ثِيَابَكَ الْمُوَشَّاةَ فَكَسَوْتَهَا بِهَا، وَوَضَعْتَ أَمَامَهَا دُهْنِي وَبُخُورِي،

١٩ وَخَبَزِي الَّذِي قَدَّمْتَهُ لَكَ وَالسَّمِيدَ وَالزَّيْتَ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ، وَقَرَّبْتَهَا أَمَامَهَا كَتَقْدِمَةٍ سُرُورٍ، هَكَذَا فَعَلْتَ يَقُولُ السَّيِّدُ

الرَّبُّ.

٢٠ ثُمَّ أَخَذْتُ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَنْجَبْتَهُمْ لِي، فَذَبَحْتُهُمْ قَرَابِينَ لَهَا. فَهَلْ كَانَ زِنَاكَ أَمْرًا يُسِيرًا؟

٢١ قَدْ ذَبَحْتَ أَبْنَائِي وَسَلَّمْتَهُمْ لِلْأَوْثَانِ لِيَجُوزُوا فِي النَّارِ قُرْبَانًا لَهَا.

٢٢ وَفِي جَمِيعِ رَجَاسَاتِكَ وَزِنَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ حِدَاثَتِكَ حِينَ كُنْتِ عَارِيَةً مُتَجَرِّدَةً مُلَطَّخَةً بِدَمِكَ.

٢٣ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ كُلِّ شَرِّكَ وَبَيْلٍ، وَيَلٌ لَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

- ٢٤ شَدَّتْ لِنَفْسِكَ مَآخُورًا وَصَنَعَتْ لَكَ أَنْصَابًا فِي كُلِّ سَاحَةٍ.
- ٢٥ بَنَيْتْ مُرْتَفَعَتَكَ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَدَسَّتْ جَمَالَكَ وَوَهَبَتْ جَسَدَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ لِتُكَثِّرِي مِنْ عَهَارَتِكَ.
- ٢٦ وَزَيَّنْتَ مَعَ أَبْنَاءِ مِصْرَ، جِيرَانِكَ الشَّمْوَائِيِّينَ، وَأَكْثَرْتَ فَوَاحِشَكَ لِإِسْخَاطِي.
- ٢٧ هَا أَنَا أَعَاقِبُكَ وَأُنْقِصُ مِنْ نَصِيبِكَ وَأُسَلِّبُكَ لِأَهْوَاءِ عَدُوَاتِكَ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَخْجَلْنَ مِنْ تَصَرُّفِكَ الْفَاجِرِ.
- ٢٨ وَإِذْ لَمْ تُشَبِّعِي زِنَى ارْتِكَبْتِ الْفَوَاحِشَ مَعَ أَبْنَاءِ أُشُورَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكْتَفِي.
- ٢٩ ثُمَّ أَكْثَرْتَ مِنْ ارْتِكَابِ الْفُجُورِ فِي أَرْضِ الْكِنَعَانِيِّينَ حَتَّى دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَكْتَفِي.
- ٣٠ مَا أَشْرَّ قَلْبِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِذْ اقْتَرَفْتَ هَذِهِ الْمُؤْبَقَاتِ كُلَّهَا، فِعَلْ امْرَأَةٌ زَانِيَةً حَقِيرَةً.
- ٣١ فَشَدَّتْ مَآخُورَكَ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَأَقْبَتِ مُرْتَفَعَةَ صَمِّكَ فِي كُلِّ سَاحَةٍ وَلَمْ تَكُونِي كَالزَّانِيَةِ الَّتِي تَقْبِضُ أَجْرَةَ زِنَاهَا، لِأَنَّكَ وَهَبْتَ نَفْسَكَ مَجَانًا احْتِقَارًا لِكُلِّ أَجْرَةٍ.
- ٣٢ إِذْ كُنْتَ زَوْجَةً فَاسِقَةً أَحَلَّتِ الْغُرَبَاءُ مَوْضِعَ زَوْجِهَا.
- ٣٣ كُلُّ الزَّانِيَاتِ يَنْلَنُ هَدَايَا مِنَ الرِّجَالِ، أَمَّا أَنْتِ فَأَعْطَيْتِ هَدَايَاكَ لِحُبِّبِكَ، وَرَشَوْتَهُمْ كَيْ يَقْبَلُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ لِيَزْنُوا مَعَكَ.
- ٣٤ فَأَنْتِ فِي زِنَاكِ تَخْتَلِفِينَ عَنِ بَقِيَّةِ النِّسَاءِ الزَّانِيَاتِ، إِذْ لَا يَسْعَى أَحَدٌ وَرَاءَكَ لِيَزْنِيَ مَعَكَ بَلْ عَلَى النَّقِيضِ، أَنْتِ تُعْطِينَهِمْ أَجْرَةً لِيَفْسُقُوا مَعَكَ وَلَا تَقْبِضِينَ مِنْهُمْ أَجْرَةً.
- ٣٥ لِذَلِكَ اسْمِعِي آيَاتَهَا الزَّانِيَةَ قَضَاءَ الرَّبِّ:
- ٣٦ مِنْ حَيْثُ أَنْتِ أَنْفَقْتِ مَالَكَ وَكَشَفْتِ عَنْ عُرْيِكَ فِي فَوَاحِشِكَ لِعِشَّاقِكَ وَلِسَائِرِ أَصْنَامِكَ الْمَمْقُوتَةِ، وَمِنْ أَجْلِ دِمَاءِ أَبْنَائِكَ الَّذِينَ قَرَّبْتَهُمْ لَهَا،
- ٣٧ هَا أَنَا أَحْشِدُ جَمِيعَ عِشَّاقِكَ الَّذِينَ تَلَذَّذْتَ بِهِمْ، وَجَمِيعَ مَنْ تَلَذَّذْتَ بِهِمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ فَأَجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَكْشِفُ عَنْ عُرْيِكَ فَيُشَاهِدُونَ عَوْرَتَكَ كُلَّهَا،
- ٣٨ وَأَدِينُكَ كَمَا تَدَانُ الزَّانِيَاتُ وَسَافِكَاتُ الدِّمَاءِ، وَأَوْقِعُ بِكَ عِقَابَ دَمِ سَخَطِي وَغَيْرَتِي،
- ٣٩ وَأُسَلِّبُكَ لِأَيْدِيهِمْ فَيَهْدُمُونَ مَآخُورَكَ وَمُرْتَفَعَةَ نَصِيبِكَ، وَيَسْلُبُونَكَ ثِيَابَكَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى جَوَاهِرِ زِينَتِكَ وَيَتْرُكُونَكَ عَارِيَةً مُتَجَرِّدَةً،
- ٤٠ وَيُثِيرُونَ عَلَيْكَ الْجُمُوعَ وَيَرْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ وَيَمِزُّونَكَ بِسُيُوفِهِمْ.
- ٤١ وَيَحْرِقُونَ بَيْتَكَ بِالنَّارِ، وَيَنْفِدُونَ فِيكَ أَحْكَامًا عَلَى مَرَأَى نِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ. عِنْدئذٍ أَمْنَعُكَ عَنِ الزَّانِيَةِ وَلَا تَبْدُلِينَ أَجْرَةَ بَعْدُ لِلزَّانَةِ مَعَكَ.
- ٤٢ حِينَئذٍ أُسْكِنُ شِدَّةَ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَصْرِفُ عَنْكَ غَيْرَتِي فَأَهْدَأُ وَلَا أَسْخَطُ بَعْدُ.
- ٤٣ وَلِأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ حَدَائِكَ، وَإِنَّمَا أَثَرْتَ حَنَقِي بِارْتِكَابِ جَمِيعِ هَذِهِ الْمُؤْبَقَاتِ، هَا أَنَا بِدَوْرِي أَعَاقِبُكَ أَشَدَّ الْعِقَابِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَا تَقْتَرِفِينَ هَذِهِ الرَّذِيلَةَ فَوْقَ رَجَاسَاتِكَ كُلَّهَا.
- ٤٤ هَا إِنَّ كُلَّ مَثْمَلٍ يَقْتَسِسُ هَذَا الْمَثَلَ عَلَيْكَ قَائِلًا: كَمَا تَكُونُ الْأُمُّ تَكُونُ ابْنَتُهَا

٤٥ فَأَنْتِ ابْنَةُ أُمِّكَ الَّتِي كَرِهْتَ زَوْجَهَا وَابْنَاءَهَا، وَأَنْتِ شَقِيقَةُ أَخَوَاتِكَ اللَّوَاتِي عَفَنَ رِجَالُهُنَّ وَابْنَاءَهُنَّ. فَأُمُكُنَّ حَثِيَّةٌ وَأَبُوكُنَّ أُمُورِي.

٤٦ وَأَخْتُكَ الْكُبْرَى هِيَ السَّامِرَةُ الْمُقِيمَةُ مَعَ بَنَاتِهَا إِلَى الشِّمَالِ مِنْكَ، وَأَخْتُكَ الصُّغْرَى هِيَ سَدُومُ الْمُقِيمَةُ مَعَ بَنَاتِهَا إِلَى الْجَنُوبِ مِنْكَ.

٤٧ وَلَمْ تَكْتَفِي بِالسُّلُوكِ فِي طُرُقِ جُورِهِنَّ وَارْتِكَابِ مِثْلِ أَرْجَاسِهِنَّ وَكَأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ عَلَيْكَ بَلْ تَفَوَّقْتِ عَلَيْهِنَّ فَسَادًا فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ.

٤٨ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ حَيُّ أَنَا، إِنَّ سَدُومَ أُخْتِكَ وَبَنَاتَهَا لَمْ يَقْتَرِفَنَّ الْمَفَاسِدَ الَّتِي اقْتَرَفْتَهَا أَنْتِ وَبَنَاتُكَ.

٤٩ أَمَّا إِثْمُ أُخْتِكَ سَدُومَ، فَإِنَّهَا مَعَ بَنَاتِهَا طَغَتْ عَلَيْهَا الْعُطْرَسَةُ وَالثُّخْمَةُ وَسَلَامُ الْإِطْمِئْنَانِ، وَلَمْ تُعِثْ الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينِ.

٥٠ وَتَشَاخَنَ وَارْتَكَبَنَ الرَّجْسَ أَمَامِي، فَحَوَّثْتَنَّ عِنْدَمَا شَاهَدْتُ ذَلِكَ.

٥١ وَلَمْ تُخْطِئِي السَّامِرَةُ نِصْفَ خَطَايَاكَ، بَلْ كُنْتِ أَكْثَرَ رَجَاسَاتٍ مِنْهُنَّ، فَجَعَلْتِ أُخْتِيكَ تَبْدُوانَ أَكْثَرَ صَلاَحًا مِنْكَ، مِنْ جَرَاءِ جَمِيعِ رَجَاسَاتِكَ الَّتِي اقْتَرَفْتَهَا

٥٢ فَاحْمِلِي أَنْتِ أَيْضًا عَارَكَ، إِذْ جَعَلْتِ الْقَضَاءَ فِي صَاحِجِ أُخْتِيكَ لِفَرْطِ مَعَاصِيكَ الَّتِي تَفَوَّقْتِ بِهَا عَلَى رَجَاسَاتِهِنَّ. قَدْ أَصْبَحْنَ أَكْثَرَ بَرًّا مِنْكَ، فَخَزَيْ وَاحْمِلِي عَارَكَ إِذْ قَدْ بَرَّرْتِ أَخَوَاتِكَ.

٥٣ وَلِكِنِّي سَارِدٌ سَبِينٌ: سَبِي سَدُومَ وَبَنَاتَهَا، وَسَبِي السَّامِرَةَ وَبَنَاتَهَا، وَسَبِي مَسِييِكَ فِي جُمَّلَتِهِمْ.

٥٤ لَكِي تَحْمِلِي عَارَكَ وَتُخْجَلِي مِمَّا ارْتَكَبْتِ عِنْدَمَا أَصْبَحْتَ تَعَزِيَّةً لِهِنَّ.

٥٥ فَأَخَوَاتُكَ: سَدُومُ وَبَنَاتُهَا، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتُهَا يُعَدْنَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهِنَّ، وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَبَنَاتُكَ أَيْضًا.

٥٦ إِنَّ اسْمَ أُخْتِكَ سَدُومَ لَمْ يَرِدْ ذِكْرُهُ عَلَى فَمِكَ فِي يَوْمِ غَطْرَسَتِكَ،

٥٧ قَبْلَ انْكِشَافِ شَرِّكَ. وَهَا أَنْتِ قَدْ صَرْتِ مِثَارَ تَعْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَجَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهَا مِنْ بَنَاتِ فِلِسْطِينَ وَكُلِّ اللَّوَاتِي حَوْلَكَ مِمَّنْ احْتَقَرْنَكَ.

٥٨ لَقَدْ حَمَلْتَ عِقَابَ جُورِكَ وَرَجَاسَاتِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٩ لِهَذَا سَأَصْنَعُ بِكَ كَمَا صَنَعْتِ، إِذْ أزدَرَيْتِ بِالْقَسَمِ عِنْدَمَا نَكَّثْتِ الْعَهْدَ.

٦٠ أَمَّا أَنَا فَأَذْكَرُ عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ حَدَاثَتِكَ، وَأَعْقِدُ مَعَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا،

٦١ فَتَذْكُرِينَ عِنْدئذٍ طُرُقَكَ حِينَ تَسْتَقْبِلِينَ أُخْتِيكَ: الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى كِلْتَيْهِمَا، وَأَجْعَلُهُمَا كَبِنَتَيْنِ لَكَ، إِنَّمَا لَيْسَ ذَلِكَ بِفَضْلِ عَهْدِكَ.

٦٢ فَأَقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ فَتَذْكُرِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ،

٦٣ لَكِي تَتَذَكَّرِي فَتُخْجَلِي وَلَا تَفْتَحِي فَمَكَ مِنْ بَعْدِ سَبَبِ خَزْيِكَ، حِينَ أَغْفِرُ لَكَ كُلَّ مَا ارْتَكَبْتِ مِنْ شَرِّ يَقُولِ السَّيِّدِ الرَّبِّ.»

- ٢ «يا ابن آدم، اطرح أُحجيةً، واضرب مثلاً لشعب إسرائيل،
- ٣ وقل هذا ما يعلنه السيد الرب: قد حضر إلى لبنان نسر عظيم ضمَّ الجناحين، طويل القوادم، غزير الريش الملون، وأخذ ناصية الأرض.
- ٤ فقصف رأس أغصانه وحمله إلى أرض كنعان، ووضعها في مدينة التجار
- ٥ وأخذ أيضاً بعض بزور الأرض وزرعها في تربة خصيبة إلى جوار مياه غزيرة، وأقامها كالصفايف.
- ٦ فنبتت البزور وصارت كرمة ممتدة الفروع ذات ساق قصيرة، انعطفت نحو النسر وتآصلت جذورها تحته. وهكذا صارت كرمة أنبتت فروعاً وأفرخت أغصاناً.
- ٧ ولكن كان هناك نسر آخر ضمَّ الجناحين غزير الريش، فإذا بهذه الكرمة تعطف نحوه أصولها وتمد إليه فروعها لكي يرويه ماءً في حوض مغرسها.
- ٨ وكانت قد غرست في أرض خصيبة إلى جوار مياه غزيرة، لتفرخ أغصاناً وتحمل ثماراً وتصبح كرمة رائعة.
- ٩ فهل تزدهر؟ ألا يبحث أصولها ويقطع ثمرها فتذوي هي وكل أوراق أغصانها؟ إنها لن تحتاج إلى ذراع قوية أو إلى أمة كبيرة كي يقتلعوها من أصولها.
- ١٠ وإذا غرست ثانية فهل تزدهر؟ ألا تذوي ذوياً كاملاً حين تهب عليها الرياح الشرقية؟ إنها حتماً تذبل في حوض مغرسها.»
- ١١ ثم أوحى إلي الرب بكلمته قائلاً:
- ١٢ «قل للشعب المتمرد: ألم تعلموا مغزى هذه الأُحجية؟ ها إن ملك بابل قد زحف إلى أورشليم وأسر ملكها ورؤساءها وأتى بهم إليه، إلى بابل.
- ١٣ واختار واحداً من ذرية العائلة الملكية وأبرم معه عهداً، وارتبط معه بقسم، واعتقل جميع أشراف البلاد،
- ١٤ لتظل المملكة ذليلة عاجزة عن النهوض، بل توفي فقط بعهد ولا تنقرض
- ١٥ لكن الملك تمرد عليه وأوفد رسلاً إلى مصر يطلب خيلاً وجيوشاً غفيرة. أيفلح في ذلك؟ أيفلت مرُتكب هذا الفعل؟ لقد نقض عهداً، أيفلت من العواقب؟
- ١٦ حي أنا يقول السيد الرب، إنه يموت عنده في بابل، مدينة الملك الذي نصبه ملكاً، فأزدرى هو حلفه، ونكث عهده.
- ١٧ ولن يعيئه فرعون بجيوشه العظيمة وجموعه الغفيرة في القتال، حين تقام المتاريس وتبنى بروج الحصار للقضاء على نفوس كثيرة.
- ١٨ لقد أزدرى الحلف حين نكث العهد، وها هو قد مد يد الولاء إلى مصر. ولكنه وإن فعل هذا كله لن يفلت.
- ١٩ لذلك، هذا ما يقوله السيد الرب: حي أنا؛ إن حلفي الذي أزدراه، وعهدي الذي نكثه لأبد أن يقعا على رأسه.
- ٢٠ وأنشر شبكتي عليه فيقع في شركي، وأحضره إلى بابل وأحاكمه هناك على ما ارتكبه من تعدد علي.
- ٢١ ويصرع السيف نخبة جيشه ويتشتت الناجون مع كل ربيح، فتذركون أي أنا الرب قد تكلمت.
- ٢٢ ثم أخذ من ناصية الأرض العالي برعماً وأنصبه، وأقطف من رؤوس أغصانه غصناً طرياً وأغرسه في جبل شايح شاهق،
- ٢٣ في جبل إسرائيل المرتفع فنبت أغصاناً ويحمل ثماراً ويصبح أرزاً وارفاً يأوي تحت ظل أغصانه كل طائر.

٢٤ فَنَدْرِكُ جَمِيعَ أَشْجَارِ الصَّحْرَاءِ (أَيُّ جَمِيعِ الْأُمَمِ) أَيُّ أَنَا الرَّبُّ، أَذَلَّتْ الْأَشْجَارُ الْمُتَعَالِيَةَ، وَعَظَّمْتُ الْأَشْجَارَ الدُّنْيَةَ. يَبْسُتُ الشَّجَرُ النَّصْرَ، وَأَنْصُرْتُ الشَّجَرَ الْمُتَيْسِّسَ، أَنَا الرَّبُّ قُلْتُ وَأَنْجَزْتُ.»

١٨

النفس التي تخطئ تموت

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «مَا بِالْكُفْرِ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ بِشَأْنِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: أَكَلَّ الْآبَاءُ الْحَصْرِمَ فَضَرَسَتْ أَسْنَانُ الْآبَاءِ؟
- ٣ حَيُّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّكُمْ حَتْمًا لَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْيَوْمِ.
- ٤ هَا جَمِيعُ النَّفُوسِ هِيَ لِي. نَفْسُ الْأَبِ كَنَفْسِ الْإِبْنِ كِلْتَاهُمَا لِي. وَالنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ.
- ٥ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَرْءُ صَالِحًا يَمَارِسُ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ،
- ٦ وَلَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجِبَالِ لِأَكْلِ أَمَامِ الْأَصْنَامِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَزِنْ مَعَ امْرَأَةٍ جَارِهِ وَلَمْ يُعَاشِرْ امْرَأَةً طَامِنًا،
- ٧ وَلَمْ يَظْلِمِ أَحَدًا، بَلْ رَدَّ لِلْمُتَدِينِ رَهْنَهُ، وَلَمْ يَسْلُبْ قَطُّ، وَأَطْعَمَ الْجَائِعَ خُبْزَهُ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا،
- ٨ وَلَمْ يَقْرِضْ بِالرِّبَا وَلَمْ يَأْخُذْ حَرَامًا، وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ، وَقَضَى بِالْإِنْصَافِ وَالْحَقِّ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَإِنْسَانٍ.
- ٩ وَمَارَسَ فَرَائِضِي، وَأَطَاعَ أَحْكَامِي بِأَمَانَةٍ، فَهُوَ صِدِّيقٌ وَحَتْمًا يَحْيَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١٠ فَإِنَّ أُتَجَبَ ابْنًا لَصَافًا سَفَاكَا لِلدِّمَاءِ، فَاقْتَرَفَ بِحَقِّي أَخِيهِ بَعْضًا مِنْ ذَلِكَ الشَّرِّ،
- ١١ وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْخَيْرِ، بَلْ صَعَدَ إِلَى الْجِبَالِ لِأَكْلِ أَمَامِ الْأَصْنَامِ، وَزَنَى مَعَ امْرَأَةٍ جَارِهِ،
- ١٢ وَجَارَ عَلَى الْبَائِسِ وَالْمُسْكِينِ وَسَلَبَ وَلَمْ يَرُدِّ الرَّهْنَ، وَالتَفَّتْ إِلَى الْأَصْنَامِ لِيَعْبُدَهَا وَارْتَكَبَ الْأَرْجَاسَ،
- ١٣ وَأَقْرَضَ بِالرِّبَا وَأَخَذَ رِبْحًا حَرَامًا، أَفِيحْيَا؟ إِنَّهُ لَا يَحْيَا! لِأَنَّهُ اقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ فَإِنَّهُ حَتْمًا يَمُوتُ، وَيَكُونُ دُمُهُ عَلَى رَأْسِهِ.

- ١٤ أَمَّا إِنْ أُتَجَبَ ابْنًا شَهِدَ جَمِيعَ مَا ارْتَكَبَهُ أَبُوهُ مِنْ ذُنُوبٍ وَلَمْ يَقْتَرِفْ مِثْلَهَا،
- ١٥ فَلَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ أَمَامِ الْأَصْنَامِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِيَعْبُدَهَا، وَلَمْ يَزِنْ مَعَ امْرَأَةٍ جَارِهِ،
- ١٦ وَلَمْ يَظْلِمِ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِرَهْنٍ وَلَمْ يَسْلُبْ قَطُّ، بَلْ أَطْعَمَ خُبْزَهُ لِلْجَائِعِ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا.
- ١٧ وَلَمْ يُسِئْ إِلَى الْبَائِسِ، وَلَمْ يَقْرِضْ بِالرِّبَا وَلَا بِالرِّبْحِ الْحَرَامِ، وَقَضَى بِالْإِنْصَافِ وَمَارَسَ فَرَائِضِي وَأَطَاعَ أَحْكَامِي، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ حَتْمًا يَحْيَا.
- ١٨ أَمَّا أَبُوهُ فَلَأَنَّهُ ظَلَمَ وَسَلَبَ أَخَاهُ وَارْتَكَبَ مَا هُوَ طَالِحٌ بَيْنَ شَعْبِهِ، فَهُوَ حَتْمًا يَمُوتُ بِإِثْمِهِ.
- ١٩ وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يُعَاقَبُ الْإِبْنُ بِوِزْرِ أَبِيهِ؟ حِينَ يَمَارِسُ الْإِبْنُ الْإِنْصَافَ وَالْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِكُلِّ فَرَائِضِي فَإِنَّهُ حَتْمًا يَحْيَا.
- ٢٠ أَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ فِيهِ تَمُوتُ. لَا يُعَاقَبُ الْإِبْنُ بِإِثْمِ أَبِيهِ وَلَا الْأَبُ بِإِثْمِ ابْنِهِ. يَكْفَأُ الْبَارُّ بِرِّهِ وَيَجَازِي الشَّرِيرُ بِشَرِّهِ.
- ٢١ وَلَكِنْ إِنْ رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ خَطَايَاهُ كُلِّهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَمَارَسَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَصَنَّعَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَحَقٌّ فَإِنَّهُ حَتْمًا يَحْيَا، لَا يَمُوتُ.

٢٢ وَلَا تُذَكِّرْ لَهُ جَمِيعَ آثَامِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. إِنَّمَا يَحْيَا بِرَبِّهِ الَّذِي عَمِلَهُ.
 ٢٣ أَحَقًّا أَسْرُ بَمَوْتِ الشَّرِيرِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسَ بِرُجُوعِهِ عَنْ طُرُقِهِ الْآثِمَةِ فَيَحْيَا؟
 ٢٤ وَإِذَا تَحَوَّلَ الصِّدِّيقُ عَنْ رَبِّهِ وَارْتَكَبَ إِثْمًا عَلَى غَرَارٍ كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الشَّرِيرُ، أَفِيحْيَا؟ إِنَّ كُلَّ مَا صَنَعَهُ مِنْ بَرٍّ لَا يُذَكِّرْ لَهُ. إِنَّمَا يَمُوتُ بِخِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَهَا، وَمَا أَقْرَفَهُ مِنْ خَطَايَا.
 ٢٥ وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ عَادِلَةً. فَأَصْغُوا الْآنَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: أَطَرِيقِي غَيْرُ عَادِلَةٍ؟ أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ هِيَ الْمُعْجِزَةُ؟

٢٦ إِذَا تَحَوَّلَ الْبَارُّ عَنْ رَبِّهِ وَارْتَكَبَ إِثْمًا وَمَاتَ بِسَبَبِهِ، فَهُوَ بِإِثْمِهِ الَّذِي جَنَاهُ يَمُوتُ.
 ٢٧ وَإِذَا رَجَعَ الْآثِمُ عَنْ شَرِّهِ الَّذِي أَقْرَفَهُ وَمَارَسَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ، فَهُوَ يُحْيِي نَفْسَهُ،
 ٢٨ لِأَنَّهُ اعْتَبَرَ وَتَابَ عَنْ كُلِّ ذُنُوبِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. لِذَلِكَ حَتْمًا يَحْيَا. لَا يَمُوتُ.
 ٢٩ وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ غَيْرُ عَادِلَةٍ. أَطَرِيقِي غَيْرُ عَادِلَةٍ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ هِيَ الْمُعْجِزَةُ؟
 ٣٠ لِذَلِكَ أَدِينُكُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ بِمُقْتَضَى طُرُقِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تَوَبُوا وَارْجِعُوا عَنْ ذُنُوبِكُمْ كُلِّهَا، فَلَا يَكُونُ لَكُمْ الْإِثْمُ مَعْتَرَةً هَالِكًا.

٣١ اطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ ذُنُوبِكُمُ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا، وَاحْصِلُوا لِأَنفُسِكُمْ عَلَى قَلْبٍ جَدِيدٍ وَرُوحٍ جَدِيدَةٍ. فَلِذَا تَنْقَرِضُونَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟
 ٣٢ إِذْ لَا أَسْرُ بِمَوْتِ أَحَدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَتَوَبُوا وَاحْيُوا.

١٩

مرثية أمراء إسرائيل

١ أَمَا أَنْتَ فَاتْلُ مَرْثَاةً عَلَى رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ:
 ٢ وَقُلْ: مَاذَا كَانَتْ أُمَّكَ؟ لَبْوَةٌ رِبِضَتْ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَرَبَّتْ جِرَاءَهَا بَيْنَ الْأَشْبَالِ.
 ٣ حَتَّى إِذَا كَبُرَ أَحَدٌ جِرَائِهَا وَصَارَ شِبْلًا، وَتَعَلَّمَ الصَّيْدَ، أَكَلَ النَّاسَ.
 ٤ وَعِنْدَمَا بَلَغَ أَمْرُهُ الْأُمَمَ وَقَعَ فِي حُفْرَتِهِمْ، فَأَخَذُوهُ مَسُوقًا بِخِزَائِمِهِ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ.
 ٥ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَتْ فِي أَثْنَاءِ انْتِظَارِهَا أَنْ رَجَاءَهَا قَدْ هَلَكَ، أَخَذَتْ جِرْوًا آخَرَ وَجَعَلَتْهُ شِبْلًا.
 ٦ فَتَمَشَّى بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَصَارَ شِبْلًا وَتَعَلَّمَ الصَّيْدَ، وَأَكَلَ النَّاسَ،
 ٧ وَهَدَمَ قُصُورَهُمْ وَخَرَبَ مَدَنَهُمْ، فَارْتَعَبَتِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا مِنْ زَجْرَةِ زَيْبِرِهِ،
 ٨ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ، وَالْقَوَا عَلَيْهِ شَبَكَتَهُمْ فَوَقَعَ فِي حُفْرَتِهِمْ،
 ٩ فَسَاقُوهُ بِخِزَائِمِ وَزَجُوهُ فِي قَفْصٍ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَاعْتَقَلُوهُ فِي قِلَاعٍ لِكَيْلَا تَرْتَدَّ أَصْدَاءُ صَوْتِهِ بَعْدُ فَوْقَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٠ أُمَّكَ كَكْرَمَةٍ مِثْلِكَ غَرِسَتْ إِلَى جُورِ الْمِيَاهِ، فَأَثْمَرَتْ وَأَفْرَحَتْ لِغَزَارَةِ الْمِيَاهِ.
 ١١ فُرِعُوا مِنْهَا مَتِينَةٌ تَصْلُحُ صَوْلَجَانًا لِلْمُسْلَطِينَ، وَانْتَصَبَ سَاقُهَا عَالِيًا بَيْنَ الْأَغْصَانِ الْكَثِيفَةِ، فَبَدَتْ شَاخِئَةً لِلْعِيَانِ بِفَضْلِ أَغْصَانِهَا الْكَثِيرَةِ.

١٢ لَكِنَّهَا أَقْتَلَعَتْ بِحَقِّي وَطَرِحَتْ عَلَى الْأَرْضِ، فَيَسَّتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ أَعْمَارَهَا، وَقَصَفَتْ فُرُوعَهَا الْقَوِيَّةَ حَتَّى جَفَّتْ فَالْتَهَمَهَا النَّيْرَانُ.

١٣ وَهَا هِيَ الْآنَ مَغْرُوسَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ، فِي أَرْضٍ جَدْبَاءَ ظَمَأَى.

١٤ وَأَنْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ فُرْعِهَا التَّهَمَتْ أَغْصَانَهَا وَأَعْمَارَهَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فَرْعٌ مَتِينٌ يَصْلُحُ لَصَوْلَجَانٍ مُتَسَلِّطٍ. هَذِهِ مَرَثِيَّةٌ لَتَكُونَ قَصِيدَةً

رِثَاءٍ.»

٢٠

إسرائيل المتعمدة

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ (أَيُّ تَمُوزَ - يُولِيُو) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ أَقْبَلَ إِلَيَّ بَعْضُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَجَلَسُوا أَمَامِي.

٢ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لَشُيُوخِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ جِئْتُمْ لِيَسْتَشِيرُونِي؟ حَيٌّ أَنَا، لَنْ أُتِيحَ لَكُمْ طَلَبَ الْمَشُورَةِ

مِنِّي.

٤ أَتَدِينُهُمْ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَمْ أَحْكُمُهُمْ؟ أَطْلَعُهُمْ عَلَى رَجَاسَاتِ آبَائِهِمْ،

٥ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي اصْطَفَيْتُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ، وَحَلَفْتُ لِذُرِّيَّةِ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَعْلَنْتُ لَهُمْ عَنْ نَفْسِي فِي دِيَارِ مِصْرَ، حَلَفْتُ لَهُمْ قَائِلًا: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْسَمْتُ لَهُمْ أَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفْتُهَا لَهُمْ، الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، نَحْرُ كُلِّ الْأَرْضِي،

٧ وَقُلْتُ لَهُمْ: لِيَنْبِذَ كُلُّ مَنَكُمُ الْأَرْجَاسَ الَّتِي تَنْجِسُ عَيْنِي، وَلَا تَتَدَنَسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٨ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ يَتْرَكُوا الْأَرْجَاسَ الَّتِي تَنْجِسُ عِيُونَهُمْ، وَلَمْ يَهْجُرُوا أَصْنَامَ مِصْرَ. قُلْتُ: سَأَسْكُبُ عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَأَنْفُثُ فِيهِمْ كَامِلَ سَخَطِي فِي وَسْطِ دِيَارِ مِصْرَ.

٩ غَيْرَ أَنِّي تَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لِئَلَّا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَّمِ الَّتِي يَسْكُنُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَهَا. إِذْ أَعْلَنْتُ نَفْسِي أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَّمِ حِينَ أَخْرَجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

١٠ وَهَكَذَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْبَرِيَّةِ،

١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضِي، وَأَعْلَنْتُ لَهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ مَارَسَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا،

١٢ وَأَعْطَيْتُهُمْ كَذَلِكَ سُبُوتِي لَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِيُذَكِّرُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُهُمْ.

١٣ لَكِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الْبَرِيَّةِ وَلَمْ يَمَارِسُوا فَرَائِضِي، وَتَتَكْرَرُ لِأَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمِلَ بِهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا، وَنَجَسُوا أَيَّامَ سُبُوتِي كَثِيرًا. قُلْتُ: سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ لِأَمِيَّتِهِمْ.

١٤ لَكِنِّي تَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لِئَلَّا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَّمِ الَّتِي أَخْرَجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهَا.

١٥ وَحَلَفْتُ لَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ بِأَنِّي لَنْ أَقُودَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ، الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، نَحْرُ الْأَرْضِي كُلِّهَا،

١٦ لِأَنَّهُمْ تَتَكْرَرُ لِأَحْكَامِي وَلَمْ يَمَارِسُوا فَرَائِضِي، بَلْ دَنَسُوا أَيَّامَ سُبُوتِي وَضَلَّ قُلُوبَهُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ.

- ١٧ وَلَكِنْ عَيْنِي تَرَأَفْتُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ أَهْلِكْهُمْ وَلَمْ أَفْنِهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ.
- ١٨ وَأَوْصَيْتُ آبَاءَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ أَلَّا يَسْلُكُوا فِي طُرُقِ آبَائِهِمْ وَلَا يَمَارِسُوا أَعْمَالَهُمْ وَلَا يَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِهِمْ.
- ١٩ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَاسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا.
- ٢٠ وَقَدَّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
- ٢١ فَتَمَرَّدَ الْآبَاءُ عَلَيَّ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا أَحْكَامِي لِيَعْمَلُوا الْبَرِيَّةَ إِنَّمَا عَمِلُوا بِحَيَاةٍ يَحْيَا بِهَا، وَنَجَّسُوا سُبُوتِي. فَقُلْتُ إِنِّي أَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ لِأَنَّمْ سَخَطِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ.
- ٢٢ وَلَكِنِّي كَفَفْتُ يَدِي عَنْهُمْ وَتَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لِئَلَّا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَّمِ الَّتِي أَخْرَجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهَا.
- ٢٣ وَحَلَقْتُ لَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ أَنَّ أَفْرَقَهُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأَشْتَبَهُمْ عِبَرِ الْبُلْدَانِ.
- ٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا أَحْكَامِي بَلْ تَنَكَّرُوا لِفَرَائِضِي وَدَسَّسُوا أَيَّامَ سُبُوتِي وَتَعَلَّقَتْ عِيُونُهُمْ بِأَصْنَامِ آبَائِهِمْ.
- ٢٥ لِذَلِكَ أَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضَ غَيْرِ صَالِحَةٍ وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا.
- ٢٦ وَجَعَلْتُهُمْ يَتَنَجَّسُونَ بِعَطَايَاهُمْ إِذْ أَجَازُوا فِي النَّارِ كُلِّ بَكْرٍ لِأَيْدِيهِمْ، حَتَّى يُدْرِكُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
- ٢٧ لِهَذَا، يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: بِهِذِهِ الْأُمُورِ جَدَّفَ عَلَيَّ آبَاؤُكُمْ إِذْ خَانُونِي أَشَدَّ خِيَانَةً.
- ٢٨ عِنْدَمَا جِئْتُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنَّ أَهْبَأُ لَهُمْ، وَرَأَوْا كُلَّ أُمَّةٍ مَرْتَفَعَةٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ، فَذَبَحُوا قَرَائِبَهُمْ هُنَاكَ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَهُمُ الْمُغِيظَةَ، وَأَصْعَدُوا تَقْدِمَاتٍ، رَوَّاحَ الرِّضَى وَسَكَبُوا سَكَابَ خَمْرِهِمْ،
- ٢٩ فَسَأَلْتُهُمْ: مَا هَذِهِ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي تَأْتُونَ إِلَيْهَا؟ فَدُعِيتُ مَرْتَفَعَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

تجدید اسرائیل المتمردة

- ٣٠ لِذَلِكَ قُلْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ دَسَّسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ وَغَوَيْتُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِكُمُ الرَّجْسَةَ؟
- ٣١ إِنَّكُمْ تَتَنَجَّسُونَ مَعَ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَ تَقْدِمُونَ عَطَايَاكُمْ لِلْأَوْثَانِ وَتُحْزِرُونَ آبَاءَكُمْ فِي النَّارِ. فَهَلْ بَعْدَ هَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ لِطَلْبِ مَشُورَتِي يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟ حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَنْ أُتِيحَ لَكُمْ طَلْبَ مَشُورَتِي.
- ٣٢ إِذْ لَنْ يَتَحَقَّقَ مَا يَخْطُرُ بِأَلْسِنَتِكُمْ إِذْ تَقُولُونَ، لَنْكُنَّ كَسَائِرَ قِبَائِلِ الْأَرْضِ فَنَعْبُدُ الْخَشَبَ وَالْحَجْرَ.
- ٣٣ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ وَغَضَبٍ مَصْبُوبٍ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ،
- ٣٤ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ الَّتِي لَسَّسْتُمْ فِيهَا، بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ وَغَضَبٍ مَصْبُوبٍ،
- ٣٥ وَأَتِي بِكُمْ إِلَى بَرِيَّةِ الْأُمَّمِ فَأَحْكُمُكُمْ هُنَاكَ مُوَاجِهَةً،
- ٣٦ وَكَمَا حَاكَمْتُ أَسْلَافَكُمْ فِي بَرِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ، أَحْكُمُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا.
- ٣٧ وَأُحْصِيكُمْ، وَأُدْخِلُكُمْ فِي مِيثَاقِ الْعَهْدِ،
- ٣٨ وَأَعزِلُ مِنْ بَيْنِكُمُ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالْعَصَاةَ عَلَيَّ، وَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ غُرْبَتِهِمْ، وَلِكَيْلَهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتُدْرِكُونَ أَتْنِدَّ
- إِلَيَّ أَنَا الرَّبُّ.

اللَّهُ يُظْهِرُ رَحْمَتَهُ لِلطَّاعِ

٣٩ أَمَا أَنْتُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ فَاْمَضُوا وَلْيَعْبُدْ كُلُّ إِنْسَانٍ أَصْنَامَهُ، وَلَكِنْ فِيمَا بَعْدَ، سَتَسْتَمِعُونَ حَتْمًا لِي، وَلَنْ تَدْرُسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ بَعْدَ بَعْطَايَاكُمْ وَأَوْثَانِكُمْ.

٤٠ لَأَنَّهُ فِي جَبَلٍ قُدْسِي، جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الشَّامِخِ، هُنَاكَ يَعْْبُدُنِي فِي الْأَرْضِ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ. هُنَاكَ أَرْضِي عَنْهُمْ وَأَتِمُّسُ تَقْدِمَاتِكُمْ وَبَاكُورَةَ غَلَاتِكُمْ مَعَ جَمِيعِ مُقَدَّسَاتِكُمْ.

٤١ وَأَرْضِي عَنْكُمْ كَرَامَةً سُورٍ حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ الَّتِي نَشْتَمُ إِلَيْهَا، وَأُحْمِلُ بِقَدَاسَتِي بَيْنَكُمْ عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الْأُمَمِ.

٤٢ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ أَهْبَاهَا لَهُمْ.

٤٣ هُنَاكَ تَذْكُرُونَ طُرُقَ شِرْكِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ الَّتِي تَدْرُسْتُمْ بِهَا، وَتَمَقْتُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ سُورٍ.

٤٤ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُعَامِلُكُمْ، إِكْرَامًا لِاسْمِي، لَا بِمَقْتَضَى طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَلَا بِمُوجِبِ أَعْمَالِكُمُ السَّيِّئَةِ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

نبوءة على الجنوب

٤٥ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٤٦ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَتْ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَأَنْذِرْهُ، وَتَنَبَّأْ عَلَى أَرْضِ الْغَابَاتِ فِي النَّقْبِ

٤٧ وَقُلْ لِّغَابَاتِ النَّقْبِ: اسْمِعُوا قِضَاءَ الرَّبِّ، فَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَضْرِمُ نَارًا فِيكَ فَتَلْتَهُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَيَابِسَةٍ،

وَلَا يَنْطَفِئُ لِهَيْبِهَا الْمُتَأَخِّجُ، فَتَحْتَرِقُ بِهَا كُلُّ الْوُجُوهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ.

٤٨ فِيرَى كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَضْرَمْتُهَا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْطَفِئَ.»

□□ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «أَهْ يَا سَيِّدَ الرَّبِّ: هُمْ يَقُولُونَ عَنِّي: أَمَا يَضْرِبُ هُوَ أَمَثَلًا فَقَطُّ؟»

٢١

بابل سيف دينونة الله

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ: التَّفَتْ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ وَتَنَبَّأْ عَلَى الْمَقَادِسِ وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ

٣ وَقُلْ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ، هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ وَأَسْتَلُّ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ فَاسْتَأْصِلُ مِنْكَ الصَّالِحَ وَالطَّالِحَ.

٤ لِذَلِكَ يُخْرِجُ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ فَيَقْضِي عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ.

٥ فَيَدْرِكُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، سَلَّتْ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ وَلَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ.

٦ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنْهَدُ بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ وَحَزْنٍ مَرِيرٍ أَمَامَهُمْ

٧ فَإِنَّ سَأَلُوكَ: عَلَى مَاذَا تَنْهَدُ؟ تُجِيبُهُمْ: عَلَى الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ الَّتِي تُدْبِبُ كُلَّ قَلْبٍ، فَتَسْتَرْخِي الْأَيْدِي وَيَعْتَرِي الْيَأْسُ كُلَّ رُوحٍ،

وَتُصْبِحُ الرُّكْبُ كَالْمَاءِ. هَا هِيَ الْأَخْبَارُ وَارِدَةٌ وَلَا بُدَّ أَنْ تَمَّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٨ وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٩ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ وَقُلْ: هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ: سَيْفٌ، سَيْفٌ قَدْ تَمَّ سَنَهُ وَصَقَلَهُ أَيْضًا.

١٠ قَدْ سُنَّ لِلذَّبْحِ، وَصَقِلَ لِيَوْمِضٍ بِالْبَرِيقِ فَهَلْ نَعْتَبُطُ (قَائِلِينَ): عَصَا ابْنِي تَحْتَقِرُ كُلَّ قَضِيبٍ؟

١١ قَدْ أُعْطِيَ السَّيْفُ لِيُصَقَلَ وَيَجْرَدَ بِالْكَفِّ، وَهَا هُوَ بَعْدَ سَنَةٍ وَصَقَلَهُ يُسَلِّمُ لِيَدِ الْقَاتِلِ.

١٢ أُصْرُخُ وَأَعْوِلُ يَا ابْنَ آدَمَ لِأَنَّهُ يَنْسَلِطُ عَلَيَّ شَعْبِي وَعَلَىٰ كُلِّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ؛ يَتَعَرَّضُ شَعْبِي لِأَهْوَالٍ مِنْ جَرَاءِ هَذَا السَّيْفِ، لِذَلِكَ أَضْرِبُ عَلَىٰ صَدْرِكَ فَرَعًا.

١٣ لِأَنَّ الْإِمْتِحَانَ قَدْ أُعِدَّ وَمَاذَا يَحْدُثُ إِنْ لَمْ تُقْبَلْ هَذِهِ الْعَصَا الْمُحْتَقِرَةُ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٤ فَتَنَّبَأْتُ يَا ابْنَ آدَمَ، وَأَصْفَقْتُ كَفًّا عَلَىٰ كَفِّ، وَلَيَضْرِبُ السَّيْفُ مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. إِنَّهُ سَيْفُ الْقَتْلِ، سَيْفُ الْمَجْزَرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُحْدِقَةِ بِهِمْ،

١٥ لِكَيْ تَذُوبَ الْقُلُوبُ، فَيَتَهَوَّى كَثِيرُونَ صَرَخَى عِنْدَ كُلِّ بَوَابَاتِهِمْ. لِهَذَا جَرَدْتُ سَيْفًا مُتَقَلِّبًا بَرَاقًا مَصْقُولًا مُتَاهِبًا لِلذَّبْحِ.

١٦ فَيَا سَيْفُ اجْرَحْ يَمِينًا، اجْرَحْ شِمَالًا، اجْرَحْ كَيْفَمَا تَوَجَّهَ حَدُّكَ.

١٧ وَأَنَا أَيْضًا أَصْفَقُ بِكَفِّي وَأَهْدِي سُورَةَ غَضَبِي، أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

١٨ وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٩ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، نَحْطِطُ طَرِيقَيْنِ لِرُحْفِ سَيْفِ مَلِكِ بَابِلَ. مِنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ نَخْرُجُ الطَّرِيقَانِ، وَأَقِمَّ مَعْلَبًا عِنْدَ نَاصِيَةِ الطَّرِيقِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢٠ نَحْطِطُ طَرِيقًا يَسْلُكُهُ السَّيْفُ عَلَى رِبَّةِ عَمُونَ وَعَلَى يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ الْحَصِينَةِ،

٢١ لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ تَوَقَّفَ عِنْدَ مَفْرَقِ الطَّرِيقَيْنِ عَلَى النَّاصِيَةِ، يَلْتَمِسُ عِرَافَةً، فَضْرَبَ بِالسَّهَامِ، وَطَلَبَ مَشُورَةَ أَصْنَامِ أَسْلَافِهِ، وَنَظَرَ إِلَى الْكَيْدِ.

٢٢ فَعَنَّ يَمِينَهُ الْقَيْتَ قُرْعَةً عَلَى أُورُشَلِيمَ لِإِقَامَةِ الْمَجَانِقِ، وَإِصْدَارِ الْأَوَامِرِ بِالْقَتْلِ، وَإِطْلَاقِ هُتَافِ الْحَرْبِ، لِنَصْبِ الْمَجَانِقِ عَلَى الْأَبْوَابِ، لِإِقَامَةِ مِتْرَسَةٍ لِنَاءِ بَرْجٍ.

٢٣ وَلَكِنَهَا تَبَدُّو لِمَنْ أَقْسَمَ بِالْوَلَاءِ لِلْكَلْدَانِيِّينَ أَنَهَا عِرَافَةٌ كَاذِبَةٌ، وَلَكِنَّ مَلِكَ بَابِلَ يَتَذَكَّرُ نَكْمَتَهُمْ لِلْعَهْدِ فَيُؤْخَذُونَ بِهِ.

٢٤ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنكُمْ ذَكَرْتُمْ بِإِيْمَتِكُمْ، إِذْ انْكَشَفَ مَرْدُكُمْ، فَتَجَلَّتْ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ، لِذَا إِذْ ذَكَرْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ يُقْبَضُ عَلَيْكُمْ بِالْيَدِ.

٢٥ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمُطْعُونُ الْأَثِيمُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ أَرَفَ يَوْمُهُ فِي سَاعَةِ الْعِقَابِ النَّهَائِيِّ

٢٦ أَخْلَعَ الْعِمَامَةَ، وَأَنْزَعَ التَّاجَ، فَلَنْ يَبْقَى الْحَالُ كَسَالِفِ الْعَهْدِ بِهِ، أَرْفَعُ الْوَضِيعَ، وَضَعُ الرَّفِيعَ.

٢٧ هَا أَنَا أَقْلِبُهُ، أَقْلِبُهُ، أَقْلِبُهُ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُ الْحُكْمِ، فَأَعْطِيهِ إِيَّاهُ.

٢٨ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنَّبَأْ وَقُلْ هَذَا مَا يَقْضِي بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَنِي عَمُونَ وَعَلَى تَعْيِيرِهِمْ: هَا سَيْفٌ، سَيْفٌ مَسْلُوكٌ لِلذَّبْحِ، مَصْقُولٌ لِإِلْتِهَامِ يَوْمِضٍ كَالْبَرْقِ.

٢٩ فَبَيْنَمَا يَرُونَ لَكَ رُؤْيَ بَاطِلَةٍ، وَيَنْطِقُونَ لَكَ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ يَطْرَحُكَ (السَّيْفُ) كَيْ تَلْقَى حَتَمَكَ فَوْقَ جُثِّ الْقَتْلِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ حَانَ يَوْمُهُمْ فِي سَاعَةِ الْعِقَابِ النَّهَائِيِّ.

٣٠ أَعَدُّهُ إِلَى غَمْدِهِ. فَبِئْسَ الْمَوْضِعُ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ يَا مَمْلَكَةَ عَمُونَ، فِي أَرْضِ مَوْلِدِكَ، أَحَاكِمُكَ.

٣١ وَأَصَبُ عَلَيْكَ غَضَبِي، وَأَنْفَخُ عَلَيْكَ بِنَارِ غَيْظِي وَأُسَلِّمُكَ لِقَبْضَةِ رِجَالِ أَفْظَاظٍ مُتَمَرِّسِينَ فِي التَّدْمِيرِ.

٣٢ فَتَكُونِينَ وَقُودًا لِلنَّارِ، وَيَهْتَطِلُ دَمُكَ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، وَلَا تُذَكِّرِينَ فِيمَا بَعْدَ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢

خطبته أورشليم

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَدِينُ الْمَدِينَةَ السَّافِكَةَ الدِّمَاءَ؟ إِذَا عَرَّفَهَا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهَا،

٣ وَقُلْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الَّتِي سَفَكَتِ الدِّمَاءَ فِي وَسْطِهَا لَتَسْتَجَلِبَ الْعِقَابَ عَلَى نَفْسِهَا، الَّتِي تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَصْنَامًا تَتَنَجَّسُ بِهَا.

٤ قَدْ أَثَمْتُ بِمَا سَفَكَتَ مِنْ دِمَاءٍ، وَتَنَجَّسْتَ بِمَا عَمَلْتَ مِنْ أَصْنَامِكَ. قَدْ قَرَبْتَ يَوْمَ دِينُونَتِكَ، وَبَلَغْتَ مُنْتَهَى أَيَّامِكَ، لِذَلِكَ جَعَلْتُكَ عَارًا عِنْدَ الْأُمَمِ وَمَثَارَ سُخْرِيَةٍ لِجَمِيعِ الْبُلْدَانِ.

٥ تَسْخَرُ مِنْكَ الْبُلْدَانُ الْقَرِيبَةُ وَالنَّائِيَةُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، أَنْتَ يَا نَجِيسَةٌ، يَا كَثِيرَةَ الشَّعْبِ.

٦ هُوَذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ كَانُوا فِيكَ أَنْهَمَكَ فِي سَفْكِ الدِّمَاءِ عَلَى قَدَرِ طَاقَتِهِ.

٧ فِيكَ اسْتَخَفُّوا بِأَبٍ وَأُمٍّ وَجَارُوا فِي وَسْطِكَ عَلَى الْغَرِيبِ، وَاضْطَهَدُوا الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ،

٨ احْتَقَرْتَ مَقَدَّسَاتِي وَنَجَّسْتَ أَيَّامَ سُبُوتِي.

٩ أَقَامَ فِيكَ وُشَاةٌ وَعَمَلُوا عَلَى سَفْكِ الدَّمِ، وَأَكَلُوا أَمَامَ الْأَصْنَامِ عَلَى الْجِبَالِ، وَارْتَكَبُوا فِي وَسْطِكَ الرَّجَاسَاتِ.

١٠ فِيكَ فَضَحَ الْإِنْسَانُ عُرْيَ أَبِيهِ، وَفِيكَ أَذَلُّوا مِنْ بَرَحَتِ مُتَنَجِّسَةً بِطَمَنُهَا.

١١ فِيكَ إِنْسَانٌ زَنَى مَعَ امْرَأَةِ قَرِيبِهِ، وَاقْتَرَفَ إِنْسَانٌ الرَّذِيلَةَ مَعَ كَنْتِهِ، وَفِيكَ ضَاجَعَ إِنْسَانٌ أُخْتَهُ ابْنَةَ أَبِيهِ.

١٢ فِيكَ أَخَذُوا الرِّشْوَةَ لِقَاءِ سَفْكِ الدِّمَاءِ. أَخَذَتِ الرِّبَا وَمَالَ الْحَرَامِ، وَسَلَبَتِ أَقْرَبَاءَكَ ظُلْمًا وَنَسَيْتَنِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٣ هَا أَنَا قَدْ صَفَّقْتُ بِكَفِّي مِنْ جَرَاءِ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ رِبْحِ حَرَامٍ، وَمَا سَفَكَتَ مِنْ دَمٍ فِي وَسْطِكَ.

١٤ فَهَلْ يَصْمُدُ قَلْبُكَ أَوْ تَحْتَفِظُ يَدَاكَ بِقُوَّتِهِمَا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَتَعَامَلُ مَعَكَ؟ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ وَأَنْتُمْ مَا أَنْطَقُ بِهِ.

١٥ سَأَشْتَتِكُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأُبْعَثُكَ فِي الْبُلْدَانِ، وَأُزِيلُ نَجَاسَتَكَ مِنْكَ.

١٦ وَتَتَدَسَّسِينَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، وَتُدْرِكِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٧ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ أَصْبَحَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ لِي نُفَايَةً. كُلُّهُمْ مِثْلُ النُّحَاسِ وَالْقَصْدِيرِ وَالْحَدِيدِ وَالرِّصَاصِ فِي كُورٍ. صَارُوا حُثَالَةً

- ١٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكُمْ كَلَّمْتُمْ قَدْ صِرْتُمْ نَفَايَةً، فَهَذَا أَنَا أَجْمَعُكُمْ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ،
- ٢٠ كَمَا تُجْمَعُ الْفِضَّةُ وَالنُّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالرَّصَاصُ وَالْقَصْدِيرُ فِي الْكُورِ، لِتُنْفَخَ عَلَيْهَا نَارُ لَتْسَبِكَ. كَذَلِكَ أَجْمَعُكُمْ فِي غَضَبِي وَسَخَطِي وَأَطْرَحُكُمْ وَأَسْبِكُكُمْ.
- ٢١ أَجْمَعُكُمْ وَأَنْفَخُ عَلَيْكُمْ فِي نَارِ غَضَبِي فَتُسَبِّحُونَ فِيهَا
- ٢٢ كَمَا تُسَبِّحُ الْفِضَّةُ فِي بَوْتَقَةِ النَّارِ، هَكَذَا تُسَبِّحُونَ فِيهَا، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ سَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْكُمْ.»
- ٢٣ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢٤ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنبَأْ وَقُلْ لَهَا: أَنْتِ أَرْضٌ لَمْ تَتَطَهَّرِي وَلَمْ يُمْطَرْ عَلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ.
- ٢٥ تَوَاطَأَ أَنْبِيََاؤُهَا الْكَذِبَةَ فِيهَا مِثْلَ أَسَدٍ مُرْجِرٍ يَمِزِقُ الْفَرِيسَةَ. التَهُمُوا نَفُوسًا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى نَفَاسِ النَّاسِ وَكُنُوزِهِمْ، وَكَثُرُوا أَرَامِلَهَا فِيهَا.
- ٢٦ خَالَفَ كَهَنَتُهَا شَرِيعَتِي وَجَسَّوْا مَقَادِسِي. لَمْ يَمِيزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالرَّجْسِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ الطَّاهِرِ وَالنَّجِسِ، وَجَسَّوْا عِيُونَهُمْ عَنِ أَيَّامِ سُبُوتِي فَصُرَتْ مَدَنَسًا فِي وَسْطِهِمْ.
- ٢٧ رُؤَسَاؤُهَا فِيهَا كَذَنَابٌ خَاطِفَةٌ تَمِزِقُ فَرَانِسَهَا إِذْ يَسْفِكُونَ دِمَاءَ النَّاسِ فِي سَبِيلِ الرَّبْحِ الْحَرَامِ.
- ٢٨ وَأَنْبِيََاؤُهَا قَدْ طَلَوْا لَهُمْ بِمَاءِ الْكَلْسِ، إِذْ يَرُونَ لَهُمْ رُؤْيًى بَاطِلَةً، وَيَعْرِفُونَ لَهُمْ عِرَافَةً كَاذِبَةً قَائِلِينَ: هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَعْلِنْ شَيْئًا.
- ٢٩ أَفْرَطُوا فِي ظُلْمِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَاعْتَصَبُوا سَالِينَ، وَاضْطَهَدُوا الْفَقِيرَ وَالْمَسْكِينَ، وَظَلَمُوا الْغَرِيبَ جَوْرًا.
- ٣٠ فَالْتَمَسْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا يَبْنِي جِدَارًا وَيَقِفُ فِي الثُّغْرَةِ أَمَامِي مُدَافِعًا عَنِ الْأَرْضِ، حَتَّى لَا أَخْرِبَهَا فَلَمْ أَجِدْ.
- ٣١ فَصَبَبْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ، التَهُمْتُهُمْ بِنَارِ غَضَبِي، جَازَيْتُهُمْ بِحَسَبِ طَرَقِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٣

أختان زانيتان

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ، ابْنَتَا أُمَّ وَاحِدَةٍ،
- ٣ زَيْنَا فِي صِبَاهُمَا فِي مِصْرَ حَيْثُ دُعِبَتْ تُدِيهُمَا، وَعَبَتْ بِتَرَائِبِ عِذْرَتَيْهِمَا.
- ٤ اسْمُ الْكُبْرَى أُهْوَلَةُ وَاسْمُ الْأَخْيَارِ أُهْوَلِيَّةُ، وَكَانَتَا لِي وَأُنْجِبَتَا أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ، أَمَّا السَّامِرَةُ فَفِي أُهْوَلَةَ، وَأُورُشَلِيمُ هِيَ أُهْوَلِيَّةُ.
- ٥ وَزَنْتُ أُهْوَلَةَ مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ لِي، وَعَشِقْتُ مُحِبِّي الْأَشُورِيِّينَ الْأَبْطَالَ.
- ٦ الْأَلْبِسِينَ الْأَرْدِيَّةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ مِنْ وِلَاةِ وَقَادَةَ. وَكُلُّهُمُ شَبَابٌ شَهْوَةٌ، وَفِرْسَانٌ خَيْلٌ.
- ٧ فَأَعْدَقْتُ عَلَى نُحْبَةِ أَبْنَاءِ أَشُورِ زِنَاهَا، وَتَجَسَّتُ بِكُلِّ مَنْ عَشِقْتُهُمْ وَبِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ.
- ٨ وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنْ زِنَاهَا مِنْذُ أَيَّامِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ ضَاغَعُوهَا مِنْذُ حُدُوثِهَا، وَعَبَّوْا بِتَرَائِبِ عِذْرَتِهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا شَهْوَاتِهِمْ،
- ٩ لِذَلِكَ سَلَّمْتَهَا لِيَدِ عِشَاقِهَا أَبْنَاءِ أَشُورِ الَّذِينَ أَوْلَعَتْ بِهِمْ.
- ١٠ فَفَضَّحُوا عَوْرَتَهَا، وَأَسْرَوْا أَبْنَاءَهَا وَبَنَاتَهَا، وَذَبَحُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ وَنَفَذُوا فِيهَا قَضَاءً.

- ١١ وَمَعَ أَنَّ أُخْتَهَا أَهْلِيَّةَ شَهِدَتْ هَذَا، فَإِنَّهَا أَوْغَلَتْ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي عِشْقِهَا وَزِنَاهَا،
- ١٢ إِذْ عَشَقَتْ أَبْنَاءَ أَشُورٍ مِنْ وُلَاةٍ وَقَادَةٍ، الْمُتَرْتِدِينَ أَنْفَرَ الثِّيَابِ، فُرْسَانَ خَيْلٍ وَجَمِيعَهُمْ شُبَّانَ شَهْوَةٍ.
- ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّهَا قَدْ تَجَسَّسَتْ، وَسَلَكًا كِلْتَاهُمَا فِي ذَاتِ الطَّرِيقِ.
- ١٤ غَيْرَ أَنَّ أَهْلِيَّةَ تَفَوَّقَتْ فِي زِنَاهَا، إِذْ حِينَ نَظَرْتُ إِلَى صُورِ رِجَالِ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَرْسُومَةِ عَلَى الْحَائِطِ بِالْمَغْرَةِ،
- ١٥ مَتَحَرِّمِينَ مِمَّنْطِقَ عَلَى خُصُورِهِمْ، وَعَمَامَتُهُمْ مَسْدُولَةٌ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَكُلُّهُمْ بَدَا كَرُؤَسَاءِ مَرْجَبَاتٍ مُثَالِينَ تَمَامًا لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ،
- ١٦ عَشَقْتَهُمْ وَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رُسُلًا إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.
- ١٧ فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا أَبْنَاءُ بَابِلَ وَعَاشَرُوهَا فِي مَضْجَعِ الْحَبِّ وَنَجَسُوهَا بِزِنَاهُمْ. وَبَعْدَ أَنْ تَجَسَّسْتُ بِهِمْ كَرِهَتُهُمْ.
- ١٨ وَإِذْ وَاطَبْتُ عَلَى زِنَاهَا عَلَانِيَةً، وَتَبَاهَتْ بِعَرَضِ عُرْيِهَا، كَرِهْتُهَا كَمَا كَرِهْتُ أُخْتَهَا.
- ١٩ وَمَعَ ذَلِكَ أَكْثَرْتُ مِنْ خُفْسِهَا، ذَاكِرَةً أَيَّامَ حَدَاتِهَا حَيْثُ زَنْتُ فِي دِيَارِ مِصْرَ.
- ٢٠ فَأَوْلَعْتُ بِعِشْقِهَا هُنَاكَ، الَّذِينَ عَوَّرْتَهُمْ كَعَوَّرَةِ الْحَمِيرِ وَمِنْهُمْ كَمَنِّي الْخَيْلُ.
- ٢١ وَتَقَّتْ إِلَى جُجُورِ حَدَاتِكَ حِينَ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يُدَاعِبُونَ تَرَائِبَ عِذْرَتِكَ طَمَعًا فِي نَهْدِ حَدَاتِكَ.
- ٢٢ لِذَلِكَ يَا أَهْلِيَّةُ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُثِيرُ عَلَيْكَ عِشَاقَكَ الَّذِينَ جَفْتَهُمْ نَفْسُكَ، وَأَتِي بِهِمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.
- ٢٣ أَبْنَاءُ الْبَابِلِيِّينَ، وَسَائِرُ الْكَلْدَانِيِّينَ مِنْ أَقْوَامِ فُقُودٍ وَشُوعٍ وَقُوعٍ وَمَعَهُمْ جَمِيعُ أَبْنَاءِ أَشُورَ، شُبَّانَ شَهْوَةٍ، مِنْ وُلَاةٍ وَقَادَةٍ وَرُؤَسَاءِ مَرْجَبَاتٍ وَذَوِي الشُّهْرَةِ، وَكُلُّهُمْ فُرْسَانُ خَيْلٍ.
- ٢٤ فَيُهَاجِمُونَكَ بِأَسْلِحَةٍ وَمَرْجَبَاتٍ وَعَرَبَاتٍ وَأَقْوَامِ شُعُوبٍ وَيُحَاصِرُونَكَ بِتُرْسٍ وَجِحْنٍ وَخُوذَةٍ. وَأَعْهَدُ إِلَيْهِمْ بِمُقَاضَاتِكَ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِمُقْتَضَى أَحْكَامِهِمْ.
- ٢٥ وَأَصَبْتُ سَخَطِي عَلَيْكَ فَيُعَامِلُونَكَ بِغَيْظٍ. يَجِدَعُونَ أَنْفَكَ وَأَذُنَيْكَ، وَتَقْتُلُ بِقَيْتِكَ بِالسَّيْفِ. يَأْسِرُونَ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَتَلْتَهُمُ النَّارُ بِقَيْتِكَ،
- ٢٦ وَيَجْرِدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى حَلِيكَ.
- ٢٧ وَهَكَذَا أَضْعُ حِدًّا لِعَهْرِكَ وَزِنَاكَ الَّذِينَ شَرَعْتَ فِيهِمَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَعُودِينَ تَتَعَلَّقِينَ بِهِمْ، أَوْ تَذْكُرِينَ مِصْرَ بَعْدَ.
- ٢٨ هَا أَنَا أَسْلُبُكَ إِلَى يَدِ الَّذِينَ كَرِهْتَهُمْ وَإِلَى أَيْدِي الَّذِينَ جَفْتَهُمْ نَفْسُكَ.
- ٢٩ فَيُعَامِلُونَكَ بِبُغْضٍ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ ثَمَارِ تَعْبِكَ، وَيَتْرَكُونَكَ مُتَجَرِّدَةً عَارِيَةً، فَتَنْفِضُ عَوْرَةَ زِنَاكَ وَعَهْرَكَ.
- ٣٠ وَأَوْقِعْ بِكَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ ضَلَلْتَ وَرَاءَ الْأُمَمِ، وَتَجَسَّسْتَ بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِمْ،
- ٣١ وَسَلَكْتَ فِي أَثَرِ أُخْتِكَ، لِهَذَا أُجْرِعُكَ كَأْسَهَا
- ٣٢ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سَتَشْرَبِينَ كَأْسَ عِقَابِ أُخْتِكَ الْعَمِيقَةَ، وَتَكُونِينَ مِثَارَ خُحِكِ وَأَسْتَهْزَأُ. لِأَنَّ الْكَأْسَ تَسَعُ كَثِيرًا.
- ٣٣ تَمْتَلِكِينَ سُكْرًا وَحُزْنًا، فَكَأْسُ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ، كَأْسُ الرُّعْبِ وَالْخُرَابِ،
- ٣٤ تَشْرَبِينَهَا وَتَمْتَصِينَهَا، ثُمَّ تَقْضَمِينَ قِطْعَهَا، وَتَجْتَنِينَ نَهْدِيكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

- ٣٥ لَأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَنَبِّتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، تَحْمِلِي عَوَاقِبَ عَهْرِكَ وَزِنَاكَ.»
- ٣٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَدِينُ أَهْوَالَ وَأَهْوَالِيَّةَ؟ إِذْنِ أَطْلَعُهُمَا عَلَى مَا ارْتَكَبْتَهُ مِنْ رِجْسٍ،
- ٣٧ لِأَنَّهُمَا قَدْ زَنَّا وَسَفَكَا دِمَاءً، فَقَدْ زَنَّا بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِمَا وَأَجَازَتَا أَبْنَاءَهُمَا الَّذِينَ أَحْبَبْتَاهُمْ فِي النَّارِ، لِيَكُونُوا وَقُودًا لَهَا.
- ٣٨ وَأَمَّا فِي حَقِّي إِذْ أَنَّهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَجَسَتَا مُقَدَّسَاتِي وَدَنَسَتَا أَيَّامَ سُبُوتِي.
- ٣٩ وَبَعْدَ أَنْ ذَبَحْتَا أَبْنَاءَهُمَا قَرَابِينَ لِأَصْنَامِهِمَا قَدِمْتَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مُقَدَّسِي لِتُنَجِّسَاهُ. فَانظُرَا! هَذَا مَا ارْتَكَبْتَاهُ فِي هَيْكَلِي.
- ٤٠ بَلِ اسْتَدْعَيْتُمَا رِجَالًا قَادِمِينَ مِنْ بَعِيدٍ، بَعْدَ أَنْ أَرْسَلْتُمَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا، وَهَآ هُمْ قَدْ أَقْبَلُوا، وَمِنْ أَجْلِهِمْ اسْتَحَمْتِ وَحَكَّتِ عَيْنُكَ وَتَزَيَّنْتِ بِالْحَلِيِّ.
- ٤١ وَتَرَبَّعْتِ عَلَى سَرِيرِ فَاحِرٍ، بَسَطْتَ أَمَامَهُ مَائِدَةً مُنْضَضَةً وَضَعْتِ عَلَيْهَا بَخُورِي وَزَيَّنْتِي.
- ٤٢ وَأَحَاطَتْ بِهَا جَلْبَةُ قَوْمٍ لَاهِنِينَ، وَاسْتَجَلِبَ مِنَ الْبَرِيَّةِ سُكَارَى مَعَ أَنَاسٍ مِنْ رَعَاعِ الْخَلْقِ، زَيْنُوا أَيْدِي الْمُدْنَبَتَيْنِ بِأَسُورَةٍ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسَيْهِمَا تَاجَ جَمَالٍ.

- ٤٣ فَقُلْتُ عَنِ الْعَرِيقَةِ فِي الزَّيْنِ: الْآنَ يَزْنُونَ مَعَهَا وَهِيَ مَعَهُمْ،
- ٤٤ لِأَنَّهُمْ تَهَافَتُوا عَلَيْهَا كَمَا يَتَهَافَتُ عَلَى امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. هَكَذَا تَهَافَتُوا عَلَى أَهْوَالَةٍ وَأَهْوَالِيَّةٍ الْمَرَاتِينَ الْعَاهِرَتَيْنِ.
- ٤٥ وَلَكِنْ سَيَدِينُهُمَا الرَّجَالُ الصِّدِّيقُونَ، فَيَصْدِرُونَ عَلَيْهِمَا حُكْمَ الزَّانِيَةِ وَحُكْمَ سَافِكَةِ الدَّمِ، لِأَنَّهُمَا عَاهَرَتَانِ تَلَطَّخَتْ أَيْدِيَهُمَا بِالدَّمِ.
- ٤٦ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْمَا قَوْمًا مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَأُوقِعُ بِهِمَا الرُّعْبَ وَالنَّهْبَ،
- ٤٧ فَيُرْجِمُهُمَا الْقَوْمُ بِالْحِجَارَةِ، وَيَمِزُّونَهُمَا بِالسُّيُوفِ وَيَذْبَحُونَ أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتِيَهُمَا، وَيُحْرِقُونَ بَيْوتَهُمَا بِالنَّارِ.
- ٤٨ فَأَضَعُ حَدًّا لِلرَّذِيلَةِ فِي الْأَرْضِ، فَتَعْتَبِرُ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَلَا يَرْتَكِبْنَ الْفَحْشَاءَ كَمَا فَعَلْتُمَا.
- ٤٩ وَتَلْقِيَانِ جَزَاءَ زَنَاكُمَا وَتَحْمِلَانِ خَطَايَا عِبَادَةِ أَصْنَامِكُمَا، وَتُدْرِكَانِ أَيُّ أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٤

قدر الطبخ

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ) مِنْ أَسْرِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ (، أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، دُونَ اسْمِ هَذَا الْيَوْمِ بِعَيْنِهِ، فَإِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ حَاصَرَ فِيهِ أُورُشَلِيمَ.
- ٣ وَأَضْرِبْ مَثَلًا لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضَعِ الْقِدْرَ وَصَبْ فِيهَا مَاءً.
- ٤ وَأَطْرَحْ فِيهَا قِطْعَ الذَّيْبَةِ، كُلَّ قِطْعَةٍ طَيِّبَةٍ، الْفَخَذَ وَالْكَتْفَ وَخِيَارَ الْعِظَامِ.
- ٥ لِتَكُنِ الذَّيْبَةُ مُنْتَقَاةً مِنْ خِيَارِ النِّعَمِ، وَضَعَهَا فَوْقَ كَوْمَةِ الْعِظَامِ. اغْلِهَا جَيِّدًا حَتَّى تُسَاقَ عِظَامُهَا فِيهَا.
- ٦ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلُ لِمَدِينَةِ سَافِكَةِ الدَّمَاءِ، وَلِلْقَدْرِ الْمُعْشَاةِ بِزَنْجَارِهَا الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهَا. فِرْعُوها قِطْعَةً قِطْعَةً مِنْ غَيْرِ اقْتِرَاعٍ عَلَيْهَا.
- ٧ لِأَنَّ دَمَهَا مَا بَرِحَ فِيهَا، قَدْ وَضَعْتَهُ عَلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءٍ، لَمْ تَرْفُهُ عَلَى الْأَرْضِ لِتَوَارِيهِ بِالتُّرَابِ
- ٨ وَحَتَّى تَبِيرَ الغَضَبِ الْمُفْضِي إِلَى الْإِنْتِقَامِ وَضَعْتُ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءٍ لِثَلَا يُوَارَى.
- ٩ لِذَلِكَ وَيَلُ لِمَدِينَةِ سَافِكَةِ الدَّمَاءِ، فَإِنِّي أَنَا أَجْعَلُ كَوْمَةَ حَطْبِهَا عَظِيمَةً.

- ١٠ كَثُرَ الْخَطْبُ، أَضْرِمِ النَّارَ، أَنْضِجِ اللَّحْمَ وَضَعْ عَلَيْهِ التَّوَابِلَ وَتَحْرِقِ الْعِظَامَ.
 ١١ ثُمَّ ضِعِ الْقِدْرَ فَارِعَةً عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى تَحْمَى وَيَتَوَهَّجَ نَحَّاسَهَا، فَيَذُوبَ قَدْرُهَا وَيَفْنَى زِنْجَارُهَا.
 ١٢ قَدْ أَجْهَدْتُ نَفْسِي بِمَتَاعِهَا وَلَمْ تَتَطَهَّرْ مِنْ كَثْرَةِ زِنْجَارِهَا فَصَارَ مَالُهُ لِلنَّارِ.
 ١٣ فِي قُدْرَتِكَ رَذِيلَةٌ لِأَنِّي سَعَيْتُ لِتَطْهِيرِكَ، فَلَمْ تَطْهَرِي وَلَنْ تَطْهَرِي مِنْ نَجَاسَتِكَ حَتَّى أَصَبَّ عَلَيْكَ غَضَبِي.
 ١٤ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ، وَمَا قَضَيْتُ بِهِ لَابَدًا أَنْ يَتِمَّ. لَنْ أَرْجِعَ عَنْهُ وَلَنْ أَشْفِقَ وَلَنْ أُنْذِمَ، بَلْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِمَقْتَضَى تَصْرُفَاتِكَ
 وَطَرَفِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

موت زوجة حزقيال

- ١٥ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
 ١٦ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَا أَنَا أَحْرَمُكَ مِنْ بَهْجَةِ عَيْنَيْكَ عَلَى أَثْرِ فَاجِعَةٍ. فَلَا تَسُخَّ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَذْرِفُ دُمُوعَكَ.
 ١٧ تَهْدُ بِصَمْتٍ. لَا تَقِمُ مَنَاحَةَ عَلَى الْمَوْتَى. تَلْفَعُ بِعِصَابَتِكَ وَضَعُ نَعْلَيْكَ فِي رِجْلَيْكَ. لَا تَحْجُبُ شَارِيكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْ خُبْزِ
 النَّاسِ.»

□□ نَخَاطَبْتُ الشَّعْبَ فِي الصَّبَاحِ، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ تُوفِّتُ زَوْجَتِي، فَفَعَلْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ مَا أَمَرْتُ بِهِ.

- ١٩ فَسَأَلَنِي الشَّعْبُ: «أَلَا نُخْبِرُنَا مَا تَعْنِيهِ لَنَا هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي أَنْتَ تَصْنَعُهَا؟»
 ٢٠ فَأَجَبْتُهُمْ: «قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلَامِهِ قَائِلًا:
 ٢١ أَبْلِغْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا مُرْمِعٌ عَلَى تَخْيِيسِ مَقْدِسِي نَحْرَ عِزِّكُمْ وَمُشْتَهَى أَعْيُنِكُمْ، وَبَهْجَةَ نَفُوسِكُمْ، فَيَتَهَاوَى أَبْنَاؤُكُمْ
 وَبَنَاتُكُمْ الَّذِينَ خَلَقْتُمُوهُمْ وَرَاءَ كُرْ صَرَعَى بِالسَّيْفِ.
 ٢٢ وَتَفْعَلُونَ كَمَا فَعَلْتُمْ: لَا تَحْجُبُونَ شَوَارِبَكُمْ وَلَا تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ،
 ٢٣ وَتَكُونُ عِصَابَتُكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَنَعَالُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ. لَا تَتَوَحَّوْنَ وَلَا تَتَدَبَّوْنَ إِنَّمَا تَبِيدُونَ بِأَثَامِكُمْ، وَيَبْنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.
 ٢٤ وَهَكَذَا يُصْبِحُ حَزْقِيالُ لَكُمْ آيَةً: فَتَصْنَعُونَ كَمَا صَنَعَ. فَإِنْ تَمَّ هَذَا تُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.
 ٢٥ أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَبِالْيَوْمِ الَّذِي أَحْرَمْتُمْ فِيهِ مِنْ عِزِّهِمْ وَبَهْجَةِ نَحْرِهِمْ، وَمُشْتَهَى عَيْونِهِمْ، وَلَذَّةِ قُلُوبِهِمْ (أَيِ أَبْنَائِهِمْ
 وَبَنَاتِهِمْ)،
 ٢٦ يَقْبَلُ إِلَيْكَ النَّاجِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيُبَلِّغَكَ هَذِهِ الْأَخْبَارَ.
 ٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفَتِحُ فَمُكَ فَتَخَاطِبُ النَّاجِيَ الْمُنْفِلَتِ وَلَا تَكُونُ بَعْدَ أَكْبَرٍ، وَتَكُونُ لَهُمْ آيَةً، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢٥

نبوءة ضد عمون

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
 ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَّتْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ بَنِي عَمُونَ وَتَبَّأَ عَلَيْهِمْ.
 ٣ وَقُلْ لَهُمْ اسْمَعُوا مَا يَظُنُّهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ مِنْ قَضَاءٍ: لِأَنَّكَ شِمْتِ مَقْدِسِي لِأَنَّهُ تَدَنَّسَ، وَبَارِضَ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهَا خَرِبَتْ وَبِشَعْبِ يَهُودَا
 لِأَنَّهُمْ سَيَقُودُوا إِلَى السَّيِّئِ،

٤ أَسْلِمُكَ لِلبَدْوِ وَأَبْنَاءَ الْمَشْرِقِ، فَتَصِيرِينَ مِلْكَاهُمْ فَيَنْصِبُونَ مَضَارِبَهُمْ فِيكَ، وَيُقِيمُونَ مَسَاكِنَهُمْ فَوْقَ أَرْضِكَ. هُمْ يَلْتَهُمُونَ غَلَّتِكَ، وَيَشْرَبُونَ لَبَنِكَ.
 ٥ وَأَجْعَلُ مَدِينَةَ رَبَّةَ مَنَاخًا لِلإِبِلِ، وَسَائِرَ مَدِينِ بَنِي عَمُونَ مَرَابِضَ لِلْغَنَمِ، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
 ٦ لِأَنَّكَ صَفَّقْتَ بِكَفَيْكَ طَرَبًا، وَخَبَطْتَ بِرِجْلَيْكَ، وَفَرَحْتَ بِكُلِّ مَا فِيكَ مِنْ لُؤْمٍ لِمَا حَلَّ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَثْقِلُ يَدِي عَلَيْكَ، وَأَسْلِمُكَ غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ، وَأَسْتَأْصِلُكَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَفْنِيكَ مِنْ بَيْنِ الْبُلْدَانِ، وَأُدْمِرُكَ، فَتُدْرِكُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

نبوءة ضد موآب

٨ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْمَوَابِيِينَ وَأَهْلَ سَعِيرٍ يَقُولُونَ: هَلْ شَعْبُ يَهُوذَا كَبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ.
 ٩ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْوِضُ جِهَتَهُمُ الشَّرْقِيَّةَ، وَأُدْمِرُ مَدِينَ حُدُودِهِمْ، بَيْتَ بِشِيمُوتَ وَبَعْلَ مَعُونَ وَقَرِيَتَيْمَ وَهِيَ مَدِينُ مَفْخَرَةِ مُوآبَ.
 ١٠ فَيَسْتَوِلِي قَبَائِلُ الْبَدْوِ عَلَيْهَا، وَيَصِيرُ بَنُو عَمُونَ مِلْكَاهُمْ فَلَا يَعُودُ لَهُمْ ذِكْرُ بَيْنِ الْأُمَّمِ.
 ١١ وَأَنْفِذْ فِي الْمَوَابِيِينَ أَحْكَامًا، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

نبوءة ضد أدوم

١٢ وَهَذَا أَيْضًا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْأَدُومِيِّينَ أَقْدَمُوا عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا، وَأَسَاءُوا إِلَيْهِ أَشَدَّ إِسَاءَةٍ.
 ١٣ هَا أَنَا أَعَاقِبُ الْأَدُومِيِّينَ وَأَسْتَأْصِلُ مِنْ أَرْضِهِمُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، وَأُحْوِلُهَا إِلَى أَطْلَالِ دَارِسَةٍ مِنَ التَّيْمَنِ إِلَى دَدَانَ، إِذْ يُقْتَلُ أَهْلُهَا جَمِيعًا بِالسَّيْفِ.
 ١٤ وَأَعْهَدُ بِنِقْمَتِي إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُونَ بِالْأَدُومِيِّينَ بِمَقْتَضَى غَضَبِي وَسَخَطِي، فَيُدْرِكُونَ شِدَّةَ نِقْمَتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

نبوءة فلسطين

١٥ وَهَذَا أَيْضًا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدِ أَقْدَمُوا عَلَى الْإِنْتِقَامِ وَأَفْرَطُوا فِيهِ بِكُلِّ لُؤْمٍ قُلُوبِهِمْ، عَامِدِينَ إِلَى الْخُرَابِ بِسَبَبِ عَدَاوَةِ أَبَدِيَّةٍ،
 ١٦ هَا أَنَا أَعَاقِبُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَأْصِلُ الْكِرِّيْتِيِّينَ، وَأُبِيدُ بَقِيَّةَ سُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ،
 ١٧ وَأَنْفِذْ فِيهِمْ انْتِقَامِي الْعَظِيمَ بِأَيْدِي مَفْعَمٍ بِالسَّخَطِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذْ أَصَبُ نِقْمَتِي عَلَيْهِمْ.»

٢٦

نبوءة ضد صور

١ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَنِي الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
 ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، لِأَنَّ صُورَ قَدْ شَتَّتَتْ بِأُورُشَلِيمَ، وَقَالَتْ: هَا بَوَابَةُ الشُّعُوبِ قَدْ أَنْهَارَتْ، وَتَحَوَّلَتِ الْقَوَافِلُ إِلَيَّ. هَا أَنَا أَزْدَهْرُ إِذْ حَلَّ بِهَا الدَّمَارُ.
 ٣ لِذَلِكَ يُعْلِنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعَاقِبُكَ يَا صُورَ، فَاجْعَلْ أُمَّمًا كَثِيرَةً تُهَاجِمُكَ كَمَا يَهْجُمُ الْبَحْرُ بِأَمْوَاجِهِ.
 ٤ فَيَهْدِمُونَ أَسْوَارَ صُورَ وَابْرَاجَهَا، وَأَكْشِطُ تَرَابَهَا عَنْهَا، وَأُحْوِلُهَا إِلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءٍ.»

- ٥ فَتُصِحُّ مَنْشَرًا لِلشَّيْبِكِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ لِأَنِّي أَنَا قَضَيْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ثُمَّ تَغْدُو غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ.
- ٦ وَتَهْلِكُ ضَوَاحِيهَا الرَّيْفِيَّةُ بِالسَّيْفِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
- ٧ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا آتِي بِمَلِكِ الْمُلُوكِ، نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ مِنَ الشِّمَالِ بِخَيْلٍ وَبِمَرْكَبَاتٍ وَبِفُرْسَانٍ وَأَقْوَامٍ غَفِيرَةٍ،
- ٨ فَيَبِيدُ بِالسَّيْفِ قَرْيَ رَيْفِكَ وَيَشِيدُ حَوْلَكَ سُورَ حِصَارٍ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ أBRَاجًا، وَيَقِيمُ مَتْرَسَةً، وَيُهَاجِمُكَ بِتُرْسٍ.
- ٩ وَيَقْدِفُ أَسْوَارَكَ بِمَجَاقِقَ، وَيَهْدِمُ أBRَاجَكَ بَعْدَهُ حَرْبِهِ.
- ١٠ وَلِكثْرَةِ خَيْلِهِ يَجْحَبُ غُبَارَ حَوَافِرِهَا، وَتَنْزَلُ أَسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ الْفُرْسَانِ وَالْمَرْكَبَاتِ عِنْدَ اقْتِحَامِهِ أَبْوَابَكَ كَمَا تُقْتَحَمُ مَدِينَةٌ بِهَا ثَغْرَاتٌ،
- ١١ فَيُدْوسُ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِ كُلَّ سُورَائِكَ، وَيَقْضِي بِالسَّيْفِ عَلَى شَعْبِكَ، فَتَهَاجِرُ إِلَى الْأَرْضِ أَرْكَانُ عِرْكِكَ،
- ١٢ وَيَنْهَوْنَ ثَرَوَاتِكَ، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى تِجَارَتِكَ وَيَهْدِمُونَ أَسْوَارَكَ وَيُوتِكِ الْمُهْجَةَ، وَيَطْرَحُونَ حِجَارَتَكَ وَخَشَبَكَ وَتُرَابَكَ إِلَى مِيَاهِ الْبَحْرِ.
- ١٣ وَأُخْرَسُ أَهَازِيحُ أَغَانِيكَ، وَلَا تَتَرَدَّدُ بَعْدَ رِنَاتِ أَعْوَادِكَ،
- ١٤ وَأَجْعَلُكَ كَصَخْرَةٍ جَرْدَاءٍ، فَتَكُونِينَ مَنْشَرًا لِلشَّيْبِكِ، وَلَا تُعْمَرِينَ فِي مَا بَعْدَهُ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَضَيْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١٥ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَنْ مَدِينَةِ صُورَ: أَلَا تَرْتَعِدُ مَدُنُ السَّوَاخِلِ لَجَلْبَةِ سُقُوطِكَ، وَلِصْرَاخِ الْجُرْحِيِّ، وَلَوْقُوعِ الْقَتْلِ فِيكَ،
- ١٦ فَيَنْزِلُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْمَدِينِ السَّاحِلِيَّةِ عَنْ عُرُوشِهِمْ وَيَخْلَعُونَ جُبُهُمْ وَيَطْرَحُونَ عَنْهُمْ أَرْدِيَّتَهُمُ الْمُرْكَشَةَ، وَيَكْتَسُونَ الرَّعْبَ ثَوْبًا، وَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ مُرْتَجِفِينَ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ، مَذْعُورِينَ لِمَا أَصَابَكَ
- ١٧ عِنْدَئِذٍ يَنْوَحُونَ عَلَيْكَ بِمِرْثَاةٍ قَائِلِينَ: كَيْفَ تَلَاشَيْتَ مِنْ بَيْنِ الْبِحَارِ آيَتَهَا الْمَدِينَةُ الْعَامِرَةُ الشَّهِيرَةُ، الَّتِي كَانَتْ مُسَيِّرَةً هِيَ وَسُكَّانُهَا عَلَى الْبَحْرِ، فَأَلْقَوْا رُءُوسَهُمْ عَلَى جَمِيعِ جِبْرَانِهَا.
- ١٨ الْآنَ تَرْتَعِدُ مَدُنُ السَّوَاخِلِ فِي وَقْتِ سُقُوطِكَ، وَتَضْطَرِبُ الْجَزَائِرُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ لِانْهِيَارِكَ،
- ١٩ إِذْ أُحْوِلُكَ إِلَى مَدِينَةٍ خَرِبَةٍ كَالْمَدِينِ الْمُفْقِرَةِ. أَطْغِي عَلَيْكَ لُجَجَ الْبَحْرِ وَأَعْمُرُكَ بِالْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ،
- ٢٠ وَأُحْدِرُكَ مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَآوِيَةِ، إِلَى الشَّعْبِ الْقَدِيمِ، وَأَجْعَلُكَ تَقِيمِينَ فِي أَسَافِلِ الْأَرْضِ فِي انْخِرَابِ الدَّائِرَةِ لِتَطْلِي مُفْقِرَةً، فَلَا يَكُونُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،
- ٢١ وَأَجْلِبُ الرَّعْبَ عَلَيْكَ فَلَا يَبْقَى مِنْكَ أَثْرٌ وَإِذْ يَحْتُ عَنْكَ لَا يَعْتُرُ عَلَيْكَ أَبَدًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٧

مرثية صور

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَانْدَبْ صُورَ بِمِرْثَاةٍ،
- ٣ وَقُلْ لِصُورَ الْقَائِمَةِ عِنْدَ مَدَاخِلِ الْبَحْرِ، تَاجِرَةَ الشُّعُوبِ، الْقَاطِنَةَ فِي مَدُنِ السَّوَاخِلِ: يَا صُورُ أَنْتِ قُلْتِ: أَنَا كَامِلَةٌ الْجَمَالِ.
- ٤ تُخْوِمُكَ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ، وَبِنَاوُوكِ أَكَلُوا جَمَالَكَ،

- ٥ صَنَعُوا كُلَّ الْوَحاحِ مِنْ سَرُو سَنيرَ، وَأَخَذُوا أَرْزًا مِنْ لُبْنانَ لِيَعْمَلُوا لَكَ سَواريَ.
- ٦ مِنْ بَلوطِ بَاشانَ صَنَعُوا مَجاذيفَكَ، وَطَعَمُوا مَقاعِدَكَ بِالْعَاجِ الْمُسْتَجَلِبِ مِنْ سَواحِلِ قَبْرِصَ.
- ٧ نَصَبُوا شِراعَكَ مِنْ كَنانٍ مُطَرِّزٍ مِنْ مِصرَ لِيَكُونَ لَكَ رايَةً. وَكانَتْ مِظَلَّتِكَ مِنْ فُماشِ أَرزَقِ وَأَرْجوانِيٍّ مِنْ جَزائِرِ الأَيْشَةِ.
- ٨ كانَ أَهْلُ صِيدونَ وَإِروادَ مَلاحِيكَ، وَحِكاوُكِ المِهرَةَ يا صُورَ الَّذينَ كانُوا فِيكَ هُمُ رَبايينِكَ،
- ٩ شيوخُ جَبيلَ وَصانِعُها المِهرَةَ الَّذينَ كانُوا فِيكَ هُمُ قَلائِيقُ الَّذينَ يَسُدونَ شِقوَقَكَ. جَميعُ سَفنِ البَحرِ وَمَلاحُها قَدِمُوا إِلَيْكَ لِلمِتاَجَرَةِ مَعَكَ.
- ١٠ أَقوامٌ مِنْ فَارِسَ وَوُدَ وَفوطَ انْخَرَطُوا فِي جَيْشِكَ وَكانُوا مِنْ رِجالِ حَرَبِكَ. عَلقُوا عَلَيَّ أَسوارَكَ أَتراساً وَخوِذاً، وَخَلَعُوا عَلَيكَ بَهاءَكَ.
- ١١ أَبناءُ إِروادَ مَعَ جَيْشِكَ قائِمونَ عَلَيَّ أَسوارِكَ المِحيطَةِ بِكَ، وَتَمَنَعَتِ أبراجُكَ بِرِجالِ أَبطالٍ، عَلقُوا أَتراسَهُمُ عَلَيَّ أَسوارِكَ المِحيطَةِ بِكَ، وَأَكَلُوا جَمالَكَ.
- ١٢ تَرشيدُ تاجَرَ مَعَكَ لِكثَرَةِ ما فِيكَ مِنْ أَنْواعِ الغنَى، فَدَفَعْتَ فِضَّةً وَحَديدًا وَقَصديراً وَرِصاصاً لِقَضاءِ بَضائِعِكَ.
- ١٣ تاجَرَ مَعَكَ اليُونانُ وَتوبالُ وَماشِكُ، فَقايضُوا بَضائِعَكَ بِالرَّقِيقِ وَأَنيَةِ النُّحاسِ،
- ١٤ وَقايِضَ أَهْلُ بَيتِ تَوجِمةَ بَضائِعَكَ بِالخِليلِ وَالْفَرَسانِ وَالْبِغالِ.
- ١٥ تاجَرَ مَعَكَ أَهْلُ رُودَسَ، وَمدَنُ سَاحِلِيَّةٍ كَثيرةٌ كانَتْ مَراكَزَ أَسواقِكَ، فَدَفَعُوا لَكَ قُرُونَ العَاجِ وَالأَبنُوسِ.
- ١٦ أَدومُ تاجَرَ مَعَكَ، فَقايضُوا بَضائِعَكَ فِي أَسواقِكَ بِمِجارَةِ البَهرمانِ وَالأَرجوانِ، وَالقُماشِ المُطَرِّزِ وَالبُوصِ وَالْمُرْجانِ وَالياقوتِ،
- ١٧ وَتاجَرَ مَعَكَ أَرْضُ يَهُوداَ وَإِسرائيلَ، فَقايضُوا بَضائِعَكَ بِالخِنْطَةِ وَالزيتونِ وَأَوائِلِ التِّينِ وَالعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلَسانِ.
- ١٨ دِمَشقُ تاجَرَ مَعَكَ لِكثَرَةِ بَضائِعِكَ وَفَرطُ غَنانِكَ، فَقايضَتْ بَضائِعَكَ بِخِمرَةِ حَلَبونَ وَالصُّوفِ الأَبيَضِ.
- ١٩ وَقايِضَ أَهْلُ دانَ وَالْيُونانَ بَضائِعَكَ بِخِمرَةِ أوزالَ وَالْحَديدِ المُشغولِ وَالقَرَفَةَ الصِّينِيَّةَ وَقَصَبِ الذَّريرَةِ.
- ٢٠ وَقايِضَتْ رُودَسُ بَضائِعَكَ بِأَغْطِيَةِ السُّروجِ.
- ٢١ وَتاجَرَ مَعَكَ العَرَبُ وَكُلُّ رُؤساءِ قِدارَ، فَقايضُوا بَضائِعَكَ بِالخِرافِ وَالبَكاشِ وَالأَعْتَدَةِ.
- ٢٢ وَتاجَرَ مَعَكَ أَيضاً تِجارُ شِباَ وَرَعَمَةَ، فَقايضُوا بَضائِعَكَ بِأَنْواعِ الطِّيبِ وَالخِجارَةِ الكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ.
- ٢٣ وَمِنَ المُتاَجِرِينَ مَعَكَ أَيضاً أَهْلُ حِراَنَ وَكِنَةَ وَعَدَنَ وَشِباَ، وَأَشورَ وَكَلْمَدَ.
- ٢٤ هَؤُلاءِ قايضُوا بَضائِعَكَ بِفانائِسِ الأَرديَّةِ الأَسْمانِجُونِيَّةِ وَالْمُطرَزةِ، وَبِسَجاجيدِ مَلونَةٍ مَبْرُومَةٍ انْخِيطانَ وَمَضْفُورَةٍ بِأِحْكامٍ.
- ٢٥ وَكانَتْ سَفنُ تَرشيدِ قَوافِلِكَ البَحرِيَّةِ المِحمَلَةِ بِتِجارَتِكَ، فَامْتَلأتْ وَتَعظَّمَتْ جِداً فِي عَرَضِ البِهارِ.
- ٢٦ أَبْحَرَ بِكَ مَلاحُوكَ إِلى لُججِ المِياهِ حَيْثُ جَعَلتَكَ الرِّيحُ الشَّرِقيَّةُ حِطاماً فِي قَلْبِ البِهارِ.
- ٢٧ غَرَقَتْ ثَروَتُكَ وَأَسواقُكَ وَبِضائِعَتِكَ وَمَلاحُوكَ وَرَبايينِكَ وَبِناةَ سَفنِكَ وَالمُتاَجِرُونَ بِمِنتَوجاتِكَ فِي أَعماقِ البَحرِ فِي يَومِ سُقُوطِكَ.
- ٢٨ تَرعِشُ مَسارِحُ القُطعانِ مِنْ صَوْتِ صُراخِ رَبايينِكَ.
- ٢٩ يَهجُرُ كُلُّ المِجدِفينَ وَالْمَلاحِينَ وَرَبايينَةَ البَحرِ سَفنَهُمُ وَيَقفونَ عَلَيَّ البَحرِ.
- ٣٠ يَرفعونَ صَوتَهُمُ بِالنَّواحِ عَلَيكَ وَيَصرُخونَ بِمِراةِ، وَيَذرونَ تَراباً فِوقَ رُؤوسِهِمُ، وَيَتَرغونَ فِي الرَمادِ.

- ٣١ يَحْلِقُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ عَلَيْكَ، وَيَرْتَدُونَ الْمَسُوحَ، وَيَنْدُبُونَكَ بِمِرَارَةِ نَفْسٍ نَدْبًا أَيْمًا.
- ٣٢ وَفِي نَدْبِهِمْ يُقِيمُونَ عَلَيْكَ مَنَاحَةً، وَيَرْتُونَكَ قَاتِلِينَ: آيَةُ مَدِينَةٍ عَمَّهَا الصَّمْتُ مِثْلَ صُورٍ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ؟
- ٣٣ عِنْدَ وَصُولِ بَضَائِعِكَ عَبْرَ الْبَحَارِ أَشْبَعَتْ أُمَّمًا كَثِيرَةً، وَأَغْنَيْتَ مُلُوكَ الْأَرْضِ بِكَثْرَةِ ثَرَوَتِكَ وَتِجَارَتِكَ.
- ٣٤ وَلَكِنْ حِينَ أَغْرَقْتَكَ الْعَوَاصِفُ فِي أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ، غَرِقَ مَعَكَ مَلَا حُوكَ وَتِجَارَتِكَ.
- ٣٥ فَاعْتَرَى الذُّعْرُ عَلَيْكَ كُلَّ سُكَّانِ الْمَدِينِ السَّاحِلِيَّةِ، وَأَقْشَعَرَ مُلُوكُهُمْ رُعْبًا، وَاضْطَرَبَتْ وَجُوهُهُمْ.
- ٣٦ يَصْفِرُ تِجَارُ الشُّعُوبِ دَهْشَةً عَلَيْكَ لِمَا حَلَّ بِكَ مِنْ مَصِيرٍ رَهِيْبٍ، وَلَنْ يَبْقَى بَعْدُ مِنْكَ أَثَرٌ.»

٢٨

نبوءة ضد ملك صور

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَاتِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِلْمَلِكِ صُورَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ تَكَبَّرْتَ وَقُلْتَ: أَنَا إِلَهٌ، وَأَتَرَبِّعُ فِي مَجْلِسِ الْآلِهَةِ، فِي قَلْبِ الْبَحَارِ، مَعَ أَنْتَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا، وَإِنْ ظَنَنْتَ أَنَّ لَدَيْكَ حِكْمَةَ الْآلِهَةِ!
- ٣ هَا أَنْتَ أَحْكُمُ مِنْ دَانِيَالٍ وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ سِرٌّ.
- ٤ قَدْ اسْتَحَوَذَتْ بِحِكْمَتِكَ وَفَهْمِكَ عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَادْخَرْتَهَا فِي خَزَائِنِكَ،
- ٥ وَبِمِهَارَتِكَ الْعَظِيمَةِ فِي التِّجَارَةِ ضَاعَفْتَ ثَرَوَتَكَ، فَتَكَبَّرَ قَلْبُكَ لِفِرْطِ غِنَاكَ.
- ٦ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ لَدَيْكَ حِكْمَةَ الْآلِهَةِ،
- ٧ هَا أَنَا أُثِيرُ عَلَيْكَ غُرْبَاءَ مِنْ أَعْتَى الْأُمَمِ، فَيَجْرِدُونَ سِيُوفَهُمْ عَلَى بَهَاءِ حِكْمَتِكَ، وَيُدْسُونَ جَمَالَكَ.
- ٨ يَطْرَحُونَكَ إِلَى الْهَآوِيَةِ فَتَمُوتُ مَوْتَ الْقَتْلَى فِي أَعْمَاقِ الْبَحَارِ.
- ٩ أَتَظَلُّ تَقُولُ أَتَنْدُ أَمَامَ قَاتِلِكَ: أَنَا إِلَهٌ؟ أَنْتَ إِنْسَانٌ لَا إِلَهَ فِي قَبْضَةِ ذَائِحِيكَ.
- ١٠ فَتَلْقَى حَتْفَكَ كَالْغُلْفِ بِيَدِ الْغُرْبَاءِ، لِأَنِّي أَنَا قَضَيْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»
- ١١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَاتِلًا:
- ١٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْدُبْ مَلِكَ صُورَ بِمِرْثَاةٍ وَقُلْ لَهُ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُنْتَ خَاتِمَ الْكِمَالِ، مُفَعَّمًا بِالْحِكْمَةِ وَكَامِلًا الْجَمَالِ.
- ١٣ كُنْتَ فِي جَنَّةِ اللَّهِ عَدْنٍ، حِجَابُكَ كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ: عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ وَزَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَبِهْرْمَانٌ وَزُمُرْدٌ وَذَهَبٌ. صَاغُوا مِنْهُ بِيُوتَ حِجَارَتِكَ الْكَرِيمَةِ وَتَرَصَّيْعَاتِكَ يَوْمَ خُلِقْتَ.
- ١٤ وَمَسْحَتُكَ لِتَكُونَ الْكُرُوبِيمُ الْمَظَلَّلُ وَأَقْتَتِكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَمَشَّيْتَ بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ.
- ١٥ كُنْتَ كَامِلًا فِي طُرُقِكَ مِنْذُ يَوْمِ خُلِقْتَ إِلَى أَنْ وَجِدَ فِيكَ إِثْمٌ.
- ١٦ إِنَّمَا بِسَبَبِ كَثْرَةِ تِجَارَتِكَ أَمْتَلَأَ دَاخِلَكَ ظُلْمًا، فَأَخْطَأْتَ. لِهَذَا أَطْرَحُكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ كَثِيْبٍ نَجْسٍ، وَأَيْدُكَ أَيُّهَا الْكُرُوبُ الْمَظَلَّلُ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ.
- ١٧ قَدْ تَكَبَّرَ قَلْبُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ، وَأَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ مِنْ جَرَاءِ جَلَالِكَ. سَأَلْتَنِي بِكَ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمُلُوكِ لِتَكُونَ عُزْضَةً لِعِبُونِهِمُ الْهَارِثَةَ.

١٨ قَدْ نَجَسْتَ مَقَادِسَكَ بِفَرْطِ آثَامِكَ وَتِجَارَتِكَ الظَّالِمَةِ. لِذَلِكَ أَجْعَلُ النَّارَ تَتَدَلَّعُ مِنْ وَسْطِكَ فَتَلْتَمِكُ، وَأُحْوِلُكَ إِلَى رَمَادٍ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ كُلِّ مَنْ يَرَاكَ.

١٩ فَيَتَحَيَّرُ لِمَا أَصَابَكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، إِذْ تُحْلُ بِكَ الْأَهْوَالُ وَلَا يَبْقَى مِنْكَ أَثَرٌ.»

نبوءة ضد صيدون

٢٠ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَتْ بِوَجْهِكَ لِحَوْ صَيْدُونَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهَا.

٢٢ وَقُلْ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ يَا صَيْدُونُ وَأَتَجَلَّى بِمَجْدِي فِيكَ فَيُدْرِكُ سَكَانُكَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَنْفِذُ فِيكَ أَحْكَامًا وَأَتَقَدَّسُ فِي وَسْطِكَ.

٢٣ أَجْعَلُ الْوَبَاءَ يَنْفَسِي فِيكَ وَلَسْفَكَ دِمَاءً فِي أَرْقَتِكَ، وَيَتَسَاقَطُ فِي وَسْطِكَ جَرْحَى السَّيْفِ الَّذِي يُحْدِقُ بِكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٢٤ فَلَا يَتَعَرَّضُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ إِلَى وَخَزَاتِ الْعُلِيِّ وَلَا إِلَى شَوْكَةِ مُؤَذِيَةِ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ مِمَّنْ تُبْغِضُهُمْ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٢٥ وَهَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا أَجْمَعُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَفَرَّقُوا إِلَيْهَا، وَتَجَلَّى قَدَاسَتِي فِيهِمْ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، عِنْدَمَا يَعُودُونَ وَيَسْتَوْتُونُ فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي وَهَبْتُا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ،

٢٦ وَيَقِيمُونَ فِيهَا مُطْمَئِنِّينَ وَلِشَيْدُونَ بُيُوتًا وَيَغْرَسُونَ كَرْوَمَا وَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ. وَعِنْدَمَا أَنْفِذُ أَحْكَامًا فِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، عِنْدَئِذٍ يَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.»

٢٩

نبوءة على مصر

قضاء الله على فرعون

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ الْعِبْرِيِّ (أَي كَانُونَ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَرٍ) مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِسَيِّ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ)، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَتْ لِحَوْ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا

٣ وَقُلْ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، أَيُّهَا التَّمْسَاحُ الْكَامِنُ فِي وَسْطِ أَنْهَارِهِ، الْقَائِلُ: النَّهْرِيُّ وَقَدْ صَنَعْتَهُ لِنَفْسِي.

٤ هَا أَنَا أَضَعُ خَزَائِمَ فِي فَكِّكَ وَأَجْعَلُ سَمَكَ أَنْهَارِكَ يَلْتَصِقُ بِحَرَّاشِفِكَ، وَأُخْرِجُكَ قَسْرًا مِنْ أَنْهَارِكَ، وَأَسْمَاكُهَا مَا بَرَحَتْ لِاصْبَقَةِ بِحَرَّاشِفِكَ.

٥ وَأَهْجُرُكَ فِي الْبَرِيَّةِ مَعَ جَمِيعِ سَمَكِ أَنْهَارِكَ، فَتَهَوَى عَلَى سَطْحِ أَرْضِ الصَّحْرَاءِ فَلَا تُجْمَعُ وَلَا تَلُدُّ بَلْ تَكُونُ قُوتًا لِحَوْشِ الْبَرِّ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ.

٦ فَيُدْرِكُ كُلُّ أَهْلِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَكَازَ قَصَبٍ هَشَّةً لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ،

- ٧ مَا إِنْ اعْتَمَدُوا عَلَيْكَ بِأَكْفِهِمْ حَتَّى انْكَسَرَتْ وَمَرَّتْ أَكْفَاهُمْ، وَعِنْدَمَا تَوَكَّأُوا عَلَيْكَ تَحَطَّمَتْ وَقَصَفَتْ كُلُّ مَتُونِهِمْ.
- ٨ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ سَيْفًا وَأَسْتَأْصِلُ مِنْكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَّوَانَ،
- ٩ فَتَصْبِحُ دِيَارُ مِصْرَ مَقْفَرَةً خَرِبَةً، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لِأَنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: لِي النَّهْرُ وَأَنَا قَدْ صَنَعْتُهُ.
- ١٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْهَارِكَ، وَأَجْعَلُ أَرْضِي مِصْرَ خَرَابٍ مَتْرَدِمَةٌ مَقْفَرَةٌ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ حَتَّى تَحُومَ إِثْيُوبِيَا.
- ١١ لَا تَمْرُبْهَا قَدَمُ إِنْسَانٍ وَلَا تَجْتَازَهَا رِجْلُ بَهِيمَةٍ، وَتَظَلُّ مَهْجُورَةً مِنَ النَّاسِ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
- ١٢ وَأَجْعَلُ دِيَارَ مِصْرَ الْأَكْثَرِ وَحِشَةً بَيْنَ الْأَرْضِي الْمَقْفَرَةِ، وَتَظَلُّ مَدْنَهَا الْأَكْثَرَ خَرَابًا بَيْنَ الْمَدَنِ الْخَرِبَةِ وَأَشَدَّهَا وَحِشَةً طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَشْتَتُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَفْرِقُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ.
- ١٣ وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَشْتَتُوا بَيْنَهَا.
- ١٤ وَأُرِدُّهُمْ سَبِيحَهُمْ، وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِ فِرْعَوْنَ مَوْطِنِهِمْ، فَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً حَقِيرَةً.
- ١٥ بَلْ تَكُونُ أَحْقَرُ الْمَمَالِكِ فَلَا تَتَشَاخُ بَعْدَ عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ، وَأَجْعَلُهُمْ أَقْلِيَّةً لثَلَا يَتَسَلَطُوا عَلَى الشُّعُوبِ.
- ١٦ فَلَا تَكُونُ بَعْدَ مَحَطَّ اعْتِمَادٍ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَدْرِكُهُمْ بِإِيْمَتِهِمْ حِينَ ضَلُّوا وَرَاءَهُمْ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

غنيمة نبوخذنصر

- ١٧ وَفِي مَطْلَعِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ (أَيَّ آذَانَ - مَارِسَ) فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ (مِنْ سَنَةِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ) أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ سَخَّرَ جَيْشَهُ أَشَدَّ تَسْخِيرٍ ضِدَّ صُورَ، فَأَصْبَحَتْ كُلُّ رَأْسٍ مِنْ رُؤُوسِ جُنُودِهِ صَلْعَاءً، وَكُلُّ كَفِّفٍ مَجْرَدَةٌ مِنَ الثِّيَابِ. وَلَكِنْ لَمْ يَغْنَمْ هُوَ وَلَا جَيْشُهُ شَيْئًا مِنْ صُورَ رَغْمَ مَا كَابَدَهُ مِنْ جَهْدٍ لِالِاسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا.
- ١٩ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَعلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَبْذُلُ دِيَارَ مِصْرَ لِنَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَى ثُرُوتِهَا، وَيَسْلُبُهَا غَنَائِمَهَا وَيَنْهَبُهَا، فَتَكُونُ هَذِهِ أُجْرَةً لِحَيْشِهِ.
- ٢٠ قَدْ أَعْطَيْتُهُ أَرْضَ مِصْرَ لِقَاءَ تَعَبِهِ، لِأَنَّهُ وَجَيْشُهُ قَدْ عَمِلُوا فِي خِدْمَتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أُثْمِي قُوَّةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَأَفْتَحُ فَكَّ بَيْنَهُمْ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٠

مرثية لمصر

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنبَأْ وَقُلْ: هَذَا مَا يَعلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَلَوْلُوا قَائِلِينَ: يَا لِيَوْمِ الرَّهِيْبِ!
- ٣ إِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشِيكًا؛ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، إِنَّهُ يَوْمٌ مَكْفَهْرٌ بِالْغَيْومِ، سَاعَةٌ دِينُونَةٌ لِلْأُمَمِ،
- ٤ إِذْ يَجُودُ سَيْفٌ عَلَى مِصْرَ، فَيَعْمُ الذُّعْرُ الشَّدِيدُ كُوشَ، عِنْدَمَا يَتَهَاوَى قَتْلَى مِصْرَ وَيَسْتَوْلِي عَلَى ثُرُوتِهَا، وَتَنْقُضُ أَسْمَهَا.
- ٥ ثُمَّ تَسْقُطُ مَعَهُمُ بِالسَّيْفِ كُوشُ وَفُوطُ وَوُلُودُ وَشِبْهُ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَبَلْبِيَا وَشُعُوبُ الْأَرْضِ الْمُتَحَالِفَةِ مَعَهُمْ.
- ٦ حَقًّا يَسْقُطُ مَنَاصِرُ مِصْرَ وَتَذُلُّ كِبْرِيَاءُ عَرَّتِهَا، فَيَتَهَاوَى بِالسَّيْفِ سُكَّانُهَا مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٧ فَتَصْبِحُ أَكْثَرُ الْأَرْضِي الْمَقْفَرَةِ وَحِشَةً، وَتَضْحَى مَدْنَهَا أَكْثَرَ الْمَدَنِ خَرَابًا!

- ٨ فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُضْرِمُ نَارًا فِي مِصْرَ وَيَنْهَارُ جَمِيعُ حُلَفَائِهَا.
- ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُسْرِعُ رُسُلِي إِلَى كُوشِ الْمُطْمَئِنَّةِ لِيُثِيرُوا فِيهَا الرُّعْبَ فِي يَوْمِ هَلَاكِ مِصْرَ، الَّذِي لَا بَدَأَ أَنْ يَحْتَقِقَ.
- ١٠ لِأَنِّي سَأُفْنِي جَمَاهِيرَ مِصْرَ بِيَدِ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ.
- ١١ إِذْ يَقْبَلُ هُوَ وَجَيْشُهُ، أَعْتَى جِيُوشُ الْأُمَمِ، لِنِخْرَابِ دِيَارِ مِصْرَ، فَيَجْرِدُونَ عَلَيْهَا سِيُوفَهُمْ وَيَمْلَأُونَ أَرْضَهَا بِالْقَتْلِ.
- ١٢ وَأَجْفَفَ مَجَارِي نَهْرِ النَّيْلِ، وَأَبْعَ الْأَرْضَ لِقَوْمِ أَشْرَارٍ، وَأَخْرَبَ الْبِلَادَ فِيهَا بِيَدِ غُرَبَاءَ. أَنَا الرَّبُّ قَضَيْتُ.
- ١٣ ثُمَّ أَحْطَمْتُ الْأَصْنَامَ وَأَزَيْلُ الْأَوْثَانَ مِنْ مَمْفِيسَ، وَلَا يَبْقَى بَعْدُ رَيْسٌ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَالْقِي فِيهَا الرُّعْبَ.
- ١٤ وَأَخْرَبْتُ قَتْرُوسَ، وَأَضْرِمُ نَارًا فِي صُوعَنَ، وَأَنْفِذُ أَحْكَامًا فِي طَيْبَةَ.
- ١٥ وَأَصْبُ غَضَبِي عَلَى سِينِ حِصْنِ مِصْرَ، وَأُبِيدُ أَهْلَ طَيْبَةَ.
- ١٦ وَأَضْرِمُ نَارًا فِي مِصْرَ فَتَقْاسِي سِينُ أَشَدَّ الْأَلَمِ، وَتَمْرُقُ طَيْبَةُ شَرًّا تَمْرِيقًا، وَتَتَعَرَّضُ مَمْفِيسُ لِلرُّعْبِ فِي كُلِّ يَوْمٍ.
- ١٧ وَيَتَسَاقَطُ بِالسَّيْفِ شُبَّانُ أَوَانَ وَفَيْبِسْتَةَ، وَيُسَيِّ بَقِيَّةُ سُكَّانِهَا.
- ١٨ وَيَظْلِمُ النَّهَارُ فِي تَحْفَنَحِيسَ عِنْدَمَا أَحْطَمُ أَنْيَارَ مِصْرَ هُنَاكَ، وَتَمْلَأُشِي كِبْرِيَاءَ عَرَّتَيْهَا. أَمَّا هِيَ فَتَغْشَاهَا سَحَابَةٌ، وَتُسَيِّ بَنَاتُهَا.
- ١٩ وَهَكَذَا أَنْفِذُ أَحْكَامًا فِي مِصْرَ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

تحطم ذراعي فرعون

- ٢٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ (أَيِ آذَارَ - مَارِسَ) مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ) مِنْ سَيِّ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، (أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنِّي حَطَمْتُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَنْ تُجْبَرَ بِالرَّفَائِدِ أَوْ الْعَصَائِبِ، فَتَجْرِدُ سَيْفًا،
- ٢٢ وَهَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَأَحْطَمُ ذِرَاعِيهِ، السَّلِيمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ، وَأَسْقِطُ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ.
- ٢٣ وَأَشْتَتُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَفْرِقُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ.
- ٢٤ وَأَشْدُدُّ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ وَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِهِ، وَأَحْطَمُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيَنْشُأُ أَمَامَهُ أَنْبَنُ الْجَرِيحِ.
- ٢٥ وَأَشْدُدُّ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ. أَمَّا ذِرَاعَا فِرْعَوْنَ فَتَهَاوِيَانِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَجْرِدُهُ عَلَى دِيَارِ مِصْرَ.
- ٢٦ وَأُبَدِّدُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَمْرُقُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣١

شجرة أرز في لبنان

- ١ وَفِي مَطْلَعِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ الْعِبْرِيِّ (أَيِ أَيَّارَ - مَآيُو) مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ) لِسَيِّ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، (أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَلِشَعْبِهِ: مَنْ مَاتَلَتْ بِعِظْمَتِكَ؟
- ٣ إِنِّي أُشْبِهُكَ بِشَجَرَةِ أَرْزٍ فِي لُبْنَانَ، بَهِيَّةِ الْأَغْصَانِ، وَارِفَةِ الظِّلِّ، شَائِخَةً تَطَاوَلُ قِتْمَهَا الْغُيُومَ،

٤ تَرْوِيهَا الْمِيَاهُ، وَتَنْبِيهَا الْجُبُجُ. تَجْرِي أَنْهَارُهَا حَوْلَ مَغْرَسِهَا، وَتَنْسَابُ جَدَاوِلُهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ.
 ٥ لِهَذَا طَاوَلَتْ قَامَتَهَا جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ وَتَكَاثَرَتْ أَغْصَانُهَا، وَامْتَدَّتْ فُرُوعُهَا الَّتِي نَبَتَتْ لِعِزَارَةِ مِيَاهِهَا.
 ٦ وَعَشَشَتْ فِي أَغْصَانِهَا كُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ فُرُوعِهَا وَوَدَتْ كُلُّ حَيَوَانَ الْبَرِّ، وَأَوْتٌ تَحْتَ ظِلِّهَا كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ الْعَظِيمَةِ.
 ٧ فَكَانَتْ رَائِعَةً فِي عَظَمَتِهَا وَفِي شُمُوحِ قَامَتِهَا لِأَنَّ جَدُورَهَا كَانَتْ مَغْرُوسَةً فِي مِيَاهِ غَزِيرَةٍ.
 ٨ لَمْ يَضَاهِهَا الْأَرُزُّ فِي جَنَّةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُعَادِلِ السَّرُّو أَغْصَانُهَا، وَلَمْ يَمِثْلِ الدُّبُّ فُرُوعَهَا. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُشَبِّهْهَا فِي حُسْنِهَا.

٩ جَعَلْتُهَا بَيْهَةً لِكَثْرَةِ أَغْصَانِهَا حَتَّى حَسَدَتْهَا كُلُّ أَشْجَارِ عَدَنِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ.
 ١٠ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ يَا فِرْعَوْنَ شَمَخْتَ بِقَامَتِكَ وَطَاوَلْتَ بِهَامَتِكَ الْغُيُومَ، تَكَبَّرَ قَلْبُكَ مِنْ جِرَاءِ عَظَمَتِكَ.
 ١١ أَسَلَّمْتُكَ إِلَى يَدِ الْمَتَسَلِّطِ عَلَى الْأُمَّمِ فَيُعَامِلُكَ أَقْسَى مُعَامَلَةٍ. إِنِّي نَبَذْتُكَ لِقَرْطِ شَرِّكَ.
 ١٢ وَيَسْتَأْصِلُهُ الْغُرَبَاءُ عَتَاةُ الْأُمَّمِ، وَيَتْرَكُونَهُ، فَتَهَاوَى أَغْصَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، وَتَحْتَمُّ فُرُوعُهُ إِلَى جَوَارِ كُلِّ أَنْهَارِ الْأَرْضِ، وَيَهْجُرُ ظِلُّهُ كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَيَنْبِذُونَهُ.
 ١٣ وَتَجْتُمُّ عَلَى حُطَامِهِ طُيُورُ السَّمَاءِ جَمِيعُهَا، وَتَرَبِّضُ فَوْقَ قُضْبَانِهِ كُلُّ حَيَوَانَ الْبَرِّ.
 ١٤ لِثَلَا تَسْمَحُ شَجَرَةٌ مَا مَغْرُوسَةٌ عَلَى الْمِيَاهِ لِارْتِفَاعِ قَامَتِهَا، وَلَا تَطْوُلُ بِهَامَتِهَا الْغُيُومَ، وَلِكَيْ لَا تَبْلُغَ آيَةُ شَجَرَةٍ تَرْوِيهَا الْمِيَاهُ مِثْلَ هَذَا الْعُلُوِّ، لِأَنَّهَا جَمِيعُهَا مَالُهَا الْمَوْتُ، حَيْثُ تَمْضِي إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى بَيْنَ الْفَانِينَ مِنْ بَنِي آدَمَ، مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَاطِيَةِ.
 ١٥ وَهَذَا مَا يَعْنِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَفِي يَوْمٍ هَبِطَ إِلَى الْهَاطِيَةِ يَعْمُ النُّوحُ الطَّبِيعَةَ، فَأَكْسُو الْعَمْرُ ثِيَابَ الْحِدَادِ عَلَيْهِ، وَأَكْبَحُ جَرِيَانَ أَنْهَارِهِ، وَتَكْفُ مِيَاهُهُ عَنِ التَّدْفِقِ وَأَجْعَلُ لِبْنَانَ يَنْحُ عَلَيْهِ، وَتَذْبُلُ كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ حُزْنَاً عَلَى هَلَاكِهِ.
 ١٦ مِنْ جَلْبَةِ سُقُوطِهِ حِينَ أَنْزَلْتُهُ إِلَى الْهَاطِيَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَيْهَا ارْتَعَدَتِ الْأُمَّمُ، فَتَتَعَزَّى فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارِ عَدَنِ وَشَجَبَةِ أَشْجَارِ لِبْنَانَ، وَكُلُّ مَرْتَوِيَةٍ مِنْ مَاءٍ.
 ١٧ هُمْ أَيْضًا يَخْدِرُونَ مَعَهُ إِلَى الْهَاطِيَةِ لِيَنْضَمُوا إِلَى قَتْلِ السَّيْفِ، وَكَذَلِكَ يَهْلِكُ حُلَفَاؤُهُ مِنَ الْأُمَّمِ الْمُقِيمِينَ تَحْتَ ظِلِّهِ.
 ١٨ مَنْ مِثَلَتْ بَيْنَ أَشْجَارِ عَدَنِ فِي الْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ؟ سَتَنْحَدِرُ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ أَشْجَارِ عَدَنِ، وَتَرْفُدُ مَعَ الْعُلْفِ، مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. هَذَا هُوَ مَصِيرُ فِرْعَوْنَ وَكُلِّ شَعْبِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٢

مرثية لفرعون

١ وَفِي مَطْعِ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَي شَبَاط - فِرْبَر) مِنْ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ (لِسَبِي الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ) (أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلاً:
 ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، انْدُبْ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ بَمِرْثَاةٍ وَقُلْ لَهُ: أَنْتَ شَبَّهْتَ نَفْسَكَ بِشَبْلِ بَيْنِ الْأُمَّمِ، مَعَ أَنَّكَ مِثْلُ تِمْسَاحٍ فِي الْبِحَارِ. اقْتَحَمْتَ أَنْهَارَكَ وَكَدَّرْتَ الْمَاءَ بِقَدَمَيْكَ وَعَكَّرْتَ أَنْهَارَهُمْ.
 ٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَنْشُرُ عَلَيْكَ شَبَكِي مَعَ أَقْوَامِ شُعُوبٍ غَفِيرَةٍ فَيُصْعِدُونَكَ وَأَنْتَ عَالِقٌ فِيهَا.
 ٤ وَأَتْرُكُكَ مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ وَأَطْرَحُكَ فِي الْعَرَاءِ، فَاجْعَلْ كُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ تَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ، وَأَشْبِعُ مِنْكَ جَمِيعَ وَحُوشِ الْأَرْضِ.»

- ٥ وَأَنْتَ لَحْمٌ عَلَى الْجِبَالِ، وَمِنْ جِيفِكَ أَمْلَأُ الْأَوْدِيَةَ.
 ٦ وَأُرْوِي الْأَرْضَ مِنْ دَمِكَ الْجَارِي حَتَّى يَبْلُغَ الْجِبَالَ وَتَفِيضَ بِهِ الْوَهَادُ.
 ٧ وَعِنْدَمَا أُحْمِدُكَ أَجِبُ السَّمَاوَاتِ وَأُظْلِمُ نُجُومَهَا، وَأُكْفِنُ الشَّمْسَ بِسَحَابٍ، وَلَا يُبِيرُ الْقَمَرَ بِضَوْوَتِهِ.
 ٨ وَأَعْتِمُ فَوْقَكَ كُلَّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ الْمُضِيئَةِ، وَأَجْعَلُ الظُّلْمَةَ تَغْمُرُ أَرْضَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
 ٩ وَأَشْبِعُ النِّعَمَ فِي قُلُوبِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ عِنْدَمَا أَكْسِرُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ عِنْدَكَ.
 ١٠ وَلَا أَجَلٌ مَا يَصِيبُكَ يَعْتَرِي الْفَرْعَ شُعُوبًا كَثِيرَةً، وَتَتَنَابُ مُلُوكُهُمْ قَشَعِرِيرَةً رَهِيبةً، عِنْدَمَا أَخْطِرُ أَمَامَهُمْ بِسَيْفِي، فَيَرْتَعِدُونَ جَمِيعًا
 فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ فِي يَوْمِ سَقُوطِكَ.

- ١١ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا سَيْفٌ مَلِكِ بَابِلَ يَقَعُ عَلَيْكَ،
 ١٢ فَأَهْلِكَ جِيُوشَكَ بِسُيُوفِ الْجَبَابِرَةِ مِنْ أَعْتَى الْأُمَّمِ فَيَذَلُّونَ كِبْرِيَاءَ مِصْرَ وَيَفْنُونَ جِيُوشَهَا.
 ١٣ وَأُيَدٌ جَمِيعٌ بِهَامَتِهَا الْمُرتَوِيَّةُ مِنَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، فَلَا تُكَدِّرُهَا مِنْ بَعْدِ رَجُلٍ إِنْسَانٍ وَلَا تُعَكِّرُهَا أَظْلَافُ الْبَهَائِمِ.
 ١٤ حِينَئِذٍ أَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ صَافِيَةً، وَأَنْهَارَهُمْ تُجْرِي بِنُوعْمَةٍ كَالزَّيْتِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
 ١٥ وَحِينَ أُحَوِّلُ أَرْضَ مِصْرَ إِلَى خَرَابٍ، وَأُقْفِرُهَا مِمَّنْ فِيهَا، وَعِنْدَمَا أَقْضِي عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِهَا، حِينَئِذٍ يُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
 ١٦ هَذِهِ هِيَ الْمِرْثَاةُ الَّتِي تَرْتَوِبُهَا بَنَاتُ الْأُمَّمِ مِصْرَ وَكُلَّ جُنْدِهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

الحدار مصر إلى الموت

- ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
 ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، وَلَوْلَ عَلَى شَعْبِ مِصْرَ، وَأُحْدِرُهُ مَعَ سَائِرِ الْأُمَّمِ الْعَظِيمَةِ إِلَى طَبَقَاتِ الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْجُبِّ.
 ١٩ عَلَى مَنْ تَفَوَّقَ بِالْجَمَالِ؟ أَنْزِلْ وَارْقُدْ مَعَ الْغُلْفِ.
 ٢٠ يَسْقُطُونَ صَرَعى وَسَطَ قَتْلِ السَّيْفِ. قَدْ أُسَلِّمْتُ مِصْرَ لِلسَّيْفِ، وَأَسْرُوها مَعَ كُلِّ حَلْفَائِهَا.
 ٢١ يُخَاطِبُهُ صِنَادِيدُ الْجَبَابِرَةِ هُوَ وَأَعْوَانُهُ مِنْ وَسَطِ مَقَرِّ الْمَوْتِ. قَدْ هَبَطُوا وَاضْطَجَعُوا. جَمِيعُهُمْ غُلْفٌ قَتَلَ السَّيْفِ.
 ٢٢ هُنَاكَ أَشُورٌ وَقَوْمُهُ جَمِيعًا قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ صَرَعى السَّيْفِ.
 ٢٣ الَّذِينَ صَارَتْ قُبُورُهُمْ فِي أَسْفَلِ الْجُبِّ، وَحَوْلَهُ قُبُورُ حَلْفَائِهِ، كُلُّهُمْ قَتَلَ، صَرَعى السَّيْفِ. أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشَاعُوا الرَّعْبَ فِي
 أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

- ٢٤ وَهُنَاكَ أَيضًا عِيْلَامٌ وَحَلْفَاؤُهَا بِأَسْرِهِمْ يُحِيطُونَ بِقُبُورِهَا. جَمِيعُهُمْ غُلْفٌ صَرَعى السَّيْفِ. هَبَطُوا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، أُولَئِكَ
 الَّذِينَ أَشَاعُوا الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ.
 ٢٥ قَدْ جَعَلُوا لِمِصْرَ وَحَلْفَائِهَا مَثْوًى بَيْنَ الْقَتْلِ، وَقُبُورُهُمْ حَوْلَ عِيْلَامٍ، كُلُّهُمْ غُلْفٌ قَتَلَ السَّيْفِ مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرَّعْبَ فِي أَرْضِ
 الْأَحْيَاءِ. وَهَآ هُمْ قَدْ حَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ. عِيْلَامٌ أَيضًا وَسَطَ الْقَتْلِ.
 ٢٦ وَهُنَاكَ أَيضًا مَاشِكٌ وَتُوبَالٌ وَكُلُّ حَلْفَائِهِمَا تُحِيطُ بِهِمَا قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ غُلْفٌ قَتَلَ السَّيْفِ، مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرَّعْبَ فِي أَرْضِ
 الْأَحْيَاءِ.

٢٧ إِنَّهُمْ لَا يَثْبُونَ مَعَ الْجَبَابِرَةِ الصَّرْعَى مِنَ الْغُلْفِ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى مَقَرِّ الْمَوْتَى، الَّذِينَ دَفِنُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ، وَقَدْ وُضِعَتْ سِيوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ. إِنَّمَا يُجَلُّ عَلَى عِظَامِهِمْ عِقَابُ آثَامِهِمْ مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٨ أَمَا أَنْتَ يَا فِرْعَوْنَ فِي وَسْطِ الْغُلْفِ تَتَكَبَّرُ، وَتَرْتَفِدُ بَيْنَ قَتْلِ السَّيْفِ.

٢٩ وَهَنَّاكَ أَيْضًا أَدُومُ وَمَلُوكُهَا وَرُؤُوسَاوَهَا مِمَّنْ طَرِحُوا مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ رَغْمَ عِتْوِهِمْ. هَوْلَاءُ يَرْتَدُونَ مَعَ الْغُلْفِ وَمَعَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ.

٣٠ وَهَنَّاكَ أُمَّرَاءَ الشَّمَالِ جَمِيعَهُمْ وَكُلَّ الصَّيْدُونِيِّينَ الْمُنْحَدِرِينَ مَعَ الْقَتْلِ، رَغْمَ مَا أَشَاعُوهُ مِنْ رُعْبٍ نَاجِمٍ عَن طُغْيَانِهِمْ. قَدْ رَقَدُوا غُلْفًا مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ، وَحَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ.

٣١ يَرَاهُمْ فِرْعَوْنَ جَمِيعًا فَيَتَعَزَّى عَن جَمِيعِ حَلْفَائِهِ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ السَّيْفُ، وَلَمْ يَبْجِ مِنْهُ حَتَّى فِرْعَوْنَ وَجَيْشِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٣٢ فَمَعَّ أَنِّي أَشَعْتُ رُعْبَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَحَلْفَاءَهُ كُلَّهُمْ سِيرَقَدُونَ بَيْنَ الْغُلْفِ قَتْلِ السَّيْفِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٣

حزقيال الرقيب

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، خَاطَبْ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا جَلَبْتُ سَيْفًا عَلَى أَرْضٍ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ أَقَامُوا لَهُمْ رَقِيبًا مِنْ بَيْنِهِمْ.

٣ فَإِذَا رَأَى الْأَعْدَاءُ مُقْبِلِينَ لِمُهَاجِمَةِ الْأَرْضِ، فَفَنَخِ بِالْبُوقِ تَحْذِيرًا لِلشَّعْبِ،

٤ فَمَنْ يَسْمَعُ دَوِيَّ الْبُوقِ وَلَا يَحْتَرِسُ، ثُمَّ أَنَّى السَّيْفُ وَقَتْلُهُ، فَدَمَهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ.

٥ لِأَنَّهُ سَمِعَ دَوِيَّ الْبُوقِ وَلَمْ يَحْتَرِسْ. لِهَذَا يَكُونُ دَمُهُ عَلَى نَفْسِهِ، إِذْ لَوْ احْتَرَسَ لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ.

٦ وَلَكِنْ إِنْ رَأَى الرَّقِيبُ الْعَدُوَّ مُقْبِلًا وَلَمْ يَنْفُخِ بِالْبُوقِ، فَلَمْ يَحْتَرِسِ الشَّعْبُ، فَأَقْدَمَ الْعَدُوُّ وَقَتَلَ نَفْسًا مِنْهُمْ، فَالْقَتِيلُ قَدْ لَاقَى حَتْفَهُ جَزَاءَ ذَنْبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلَبُهُ.

٧ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ أَقْتَمْتُ رَقِيبًا لِشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَتَسْمَعُ قَضَائِي، وَتَحْذَرُهُمْ مِنْ قَبْلِي.

٨ إِنْ قُلْتَ لِلشَّرِيرِ: يَا شَرِيرٌ إِنَّكَ حَتْمًا تَمُوتُ مِنْ أَجْلِ شَرِّكَ، وَلَمْ تَعْمَدْ إِلَى تَحْذِيرِهِ مِنْ طَرِيقِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّرِيرَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ.

٩ وَلَكِنْ إِنْ حَذَرْتَ الشَّرِيرَ لِيَرْتَدِعَ عَن طَرِيقِهِ فَأَنْبَى فَهُوَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ خَلَصْتَ نَفْسَكَ.

١٠ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ تَقُولُونَ: حَقًّا إِنْ مَعْصِينَا وَخَطَايَانَا وَأَقَعَةُ عَلَيْنَا، وَهِيَ نَحْنُ هَالِكُونَ، فَكَيْفَ إِذَا نَحْنَا؟

١١ قُلْ لَهُمْ: حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَبْهَجُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ بَلْ بِأَنْ يَرْتَدِعَ عَن غِيهِ وَيَحْيَا. ارْجِعُوا، ارْجِعُوا عَن طَرِيقِكُمُ الرَّدِيئَةِ! لِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟

١٢ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِأَبْنَاءِ شَعْبِكَ: لَا يَنْجُو الْبَارُّ بِبِرِّهِ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَلَا يَعْزُرُ الشَّرِيرُ بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ تَوْبَتِهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ الْبَارُّ أَنْ يَحْيَا بِبِرِّهِ فِي يَوْمِ اقْتِرَافِهِ لَخَطِيئَتِهِ.

١٣ وَإِنْ قُلْتَ لِلْبَارِّ إِنَّكَ لَا مَحَالَةَ نَحْيَا، فَاعْتَمَدَ عَلَى بِرِّهِ وَأَثَمَ، فَإِنَّ بِرَّهُ كَلَّهُ لَا يَذْكُرُ لَهُ، بَلْ يَمُوتُ بِمَا ارْتَكَبَ مِنْ إِثْمٍ.

١٤ وَإِذَا قُلْتَ لِلشَّرِيرِ إِنَّكَ لَا مَحَالَةَ مَائْتُ: فَارْتَدِعَ عَن خَطِيئَتِهِ وَمَارَسَ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ،

١٥ وَرَدَّ الرَّهْنَ، وَعَوَّضَ عَمَّا اغْتَصَبَهُ، وَسَلَكَ فِي الْفَرَائِضِ الَّتِي تُوْمِنُ لَهُ الْحَيَاةَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْتَكِبَ إِثْمًا، فَإِنَّهُ لَا مُحَالَةَ يَحْيَا وَلَا يَمُوتُ فِي خَطَايَاهُ،

١٦ وَلَا تَذْكُرْ كُلَّ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا، لِأَنَّهُ عَادَ فَرَّاسَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ. إِنَّهُ حَيَاةٌ يَحْيَا!

١٧ وَمَعَ ذَلِكَ يَدْعِي أَبْنَاءَ شَعْبِكَ أَنْ طَرِيقَ الرَّبِّ مَعُوجَةٌ. بَلْ إِنَّ طَرِيقَهُمْ هُمْ هِيَ الْمَعُوجَةُ.

١٨ فَعِنْدَ ارْتِدَادِ الْبَارِّ عَنْ بَرِّهِ وَارْتِكَابِهِ الْإِثْمِ فَإِنَّهُ يَمُوتُ.

١٩ وَعِنْدَ ارْتِدَاعِ الشَّرِّيرِ عَنْ غِيهِ، وَمُمَارَسَتِهِ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، فَإِنَّهُ يَهْمَا يَحْيَا.

٢٠ وَأَنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ مَعُوجَةٌ. إِنِّي آدِينُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِمُقْتَضَى طَرِيقِهِ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ.»

تفسير سقوط أورشليم

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِينَا، أَقْبَلَ إِلَيَّ نَاجٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَقَالَ: «قَدْ تَمَّ تَدْمِيرُ الْمَدِينَةِ.»

□□ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي الْمَسَاءِ قُبَيْلَ مَجِيءِ النَّاجِي، وَفَتَحَ الرَّبُّ فِيَّ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ وُصُولِهِ، فَانْفَكَّتْ عُقْدَةُ لِسَانِي وَلَمْ أَعُدْ أَبْكُ.

٢٣ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢٤ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ الْمُقِيمِينَ فِي خَرَائِبِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ فَرْدًا وَاحِدًا وَمَعَ ذَلِكَ وَرِثَ الْأَرْضَ، وَهَكَذَا نَحْنُ كَثِيرُونَ، وَقَدْ وَهَبْتَ لَنَا الْأَرْضَ مِيرَاثًا.

٢٥ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: أَتَأْكُلُونَ اللَّحْمَ بِالْدَمِ وَتَتَعَلَّقُ عَيْنُكُمْ بِأَصْنَامِكُمْ وَتَسْفِكُونَ الدَّمَ، ثُمَّ تَرْتُونَ الْأَرْضَ؟

٢٦ اعْتَمَدْتُمْ عَلَى سِيوفِكُمْ، وَارْتَكَبْتُمُ الْمُوْبِقَاتِ، وَزَنَى كُلُّ مِنْكُمْ مَعَ امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ. فَهَلْ تَرْتُونَ الْأَرْضَ؟

٢٧ قُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يَعْنِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ يَقِيمُونَ فِي الْخَرَائِبِ يَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي الْعَرَاءِ أَبْذَلُهُمْ قُوْتًا لِلْوَحُوشِ، وَالْمَتَمَنِّعُونَ فِي الْحِصُونِ وَالْمَغَاوِرِ يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ.

٢٨ فَاجْعَلِ الْأَرْضَ أَطْلَالًا مَقْفَرَةً وَتَبْطُلُ كِبْرِيَاءُ عَرَّتَيْهَا، وَتُصْبِحُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ جُرْدَاءَ لَا يَجْتَازُ بِهَا عَابِرٌ.

٢٩ فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مَقْفَرَةً مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ رَجَاسَاتٍ.

٣٠ أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّ أَبْنَاءَ شَعْبِكَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكَ بِجُورِ الْجُدْرَانِ وَفِي مَدَاخِلِ أَبْوَابِ الْبُيُوتِ، وَيَخَاطِبُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ، وَالرَّجُلُ أَخَاهُ قَائِلِينَ: هَيَّا تَعَالَوْا اسْمَعُوا كَلَامَ الْوَحْيِ الصَّادِرِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.

٣١ وَيَقْبَلُونَ إِلَيْكَ مِثْلَ سَائِرِ الشَّعْبِ وَيَجْلِسُونَ فِي حَضْرَتِكَ نَظِيرَ شَعْبِي، وَيُصْغُونَ إِلَى كَلَامِكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. إِنَّهُمْ يَعْرَبُونَ عَنْ أَشْوَاقِهِمْ بِكَلَامِهِمْ، أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَقَدْ غَوَى وَرَاءَ مَكْسِبِهِمْ.

٣٢ وَهَذَا أَنْتَ لَمْ كَفِّصِدَةَ حَبِّ يَتَغَنَّى بِهَا ذُو صَوْتٍ عَذْبٍ، يُحْسِنُ الْعَرْفَ، فَيُصْغُونَ إِلَى كَلَامِكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ.

٣٣ وَإِذَا تَحَقَّقَ هَذَا، وَهُوَ لَا يَدْرِكُ أَنَّ يَتِمُّ، يَدْرِكُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ.»

٢ « يَا ابْنَ آدَمَ، تَبْنَا عَلَى رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْنِيهِ لَهُمُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلْ رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْهُمْ فِي رِعَايَةِ أَنْفُسِهِمْ. أَلَيْسَ مِنْ شَأْنِ الرِّعَاةِ رِعَايَةُ الْغَنَمِ؟

٣ إِنَّمَا أَنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّحْمَ، وَتَرْتَدُونَ الصُّوفَ، وَتَذَبْحُونَ الْخُرُوفَ السَّمِينَةَ، وَلَا تَرَعُونَ الْغَنَمَ.

٤ فَالْمَرِيضُ لَمْ يَقْوَهُ، وَالْمَجْرُوحُ لَمْ تَعْصِبُوهُ، وَالْمَكْسُورُ لَمْ تَجْبِرُوهُ، وَالْمَطْرُودُ لَمْ تَسْتَرْجِعُوهُ، وَالضَّالُّ لَمْ تَجْتَنُوا عَنْهُ، بَلْ تَسَلَّطْتُمْ عَلَيْهِمْ بِقَسْوَةٍ وَعُنفٍ.

٥ فَتَشَتَّتِ الرِّعِيَّةُ وَأَخْضَتْ بِلا رَاعٍ، وَصَارَتْ قُوتًا لِجَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ.

٦ ضَلَّتْ غَنَمِي بَيْنَ الْجِبَالِ وَفَوْقَ كُلِّ أَكْمَةٍ مُرْتَفَعَةٍ. تَبَدَّدَتْ غَنَمِي فِي الْعَرَاءِ وَلَمْ يَوْجَدْ مَنْ يَنْشُدُهَا أَوْ يَلْتَمِسُهَا.

٧ لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الرِّعَاةُ كَلَامَ الرَّبِّ:

٨ حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَنَّ غَنَمِي بَاتَتْ غَنِيمَةً وَصَارَتْ قُوتًا لِكُلِّ وَحْشِ الْبَرِّيَّةِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَاعٍ وَلَا سَأَلَ رِعَايَ عَنْ غَنَمِي، بَلْ انْهَمَكُوا فِي رِعَايَةِ أَنْفُسِهِمْ وَأَهْمَلُوا غَنَمِي،

٩ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا أَيُّهَا الرِّعَاةُ كَلَامَ الرَّبِّ:

١٠ هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَى الرِّعَاةِ وَأَطَالِبُهُمْ بِغَنَمِي، وَأَعَزُّهُمْ عَنْ رِعَايَتِهَا، فَلَا يَرَعُونَ حَتَّى أَنْفُسَهُمْ بَعْدُ. وَأَنْقِذُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَلَا تَكُونُ لَهُمْ مَا كَلَّا.

١١ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْنِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُنْحِثُ عَنْ غَنَمِي وَأَفْتَقِدُهَا.

١٢ وَكَأَنَّ يَفْقِدُ الرَّاعِيَ قَطِيعَهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَيْنَ غَنَمِهِ الْمَشْتَتَةِ، هَكَذَا أَتَفَقِدُ قَطِيعِي وَأُخْلِصُهُ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَفَرَّقَ إِلَيْهَا فِي يَوْمٍ غَائِمٍ كَثِيبٍ.

١٣ وَأُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهُ مِنَ الْبُلْدَانِ، وَأَرُدُّهُ إِلَى أَرْضِهِ، حَيْثُ أَرَعَاهُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي جَمِيعِ أَمَاكِنِ الْأَرْضِ الْآهَلَةِ.

١٤ وَأَرَعَاهُ فِي مَرْجٍ خَصِيبَةٍ، وَتَكُونُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ الشَّاهِقَةَ مَرَاعِي رَائِعَةٍ يُرْبِضُونَ فِي مَرَاجِحِ الطَّيِّبِ، وَيَرَعُونَ فِي مَرَاجِ خَصِيبَةٍ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ أَنَا أَرَعِي غَنَمِي وَأُرْبِضُهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ،

١٦ وَأَطْلُبُ الضَّالَّ وَأَسْتَرْجِعُ الْمَطْرُودَ وَأَجْبِرُ الْكَسِيرَ وَأَعْصِبُ الْجَرِيحَ وَأَسْتَأْصِلُ السَّمِينِ وَالْقَوِيَّ، وَأَرَعَاهَا بِعَدَلٍ.

١٧ أَمَا أَنْتُمْ يَا غَنَمِي فَهَذَا أَنَا أَقْضِي بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ، وَبَيْنَ كِبَاشٍ وَتِيَّوسٍ.

١٨ أَلَمْ تَسْمَعُوا أَنَّهُ أَمْرٌ تَأْفَهُ أَنْ تَرَعُوا فِي الْمَرَعَى الْخَصِيبِ وَتَدُسُّوهُ بِأَرْجُلِكُمْ بَقِيَّةَ الْمَرَاعِي؟ وَأَنْ تَشْرَبُوا مِنَ الْمِيَاهِ الصَّافِيَةِ وَتَعْرِكُوا بِقِيَّتِهَا بِأَقْدَامِكُمْ؟

١٩ فَيَتَحْتَمُّ عَلَى غَنَمِي أَنْ تَرَعِيَ مَا دَاسْتَهُ أَقْدَامِكُمْ وَتَشْرَبَ مَا كَدَّرْتَهُ أَرْجُلِكُمْ.

٢٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْضِي بَيْنَ الشَّاةِ السَّمِينَةِ وَالشَّاةِ الْهَزِيلَةِ،

٢١ لِأَنَّكُمْ دَفَعْتُمْ بِالْجَنْبِ وَالْكَتْفِ الشَّاةَ الْمَرِيضَةَ وَنَطَخْتُمُوهَا بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَّمْتُمُوهَا إِلَى خَارِجٍ.

- ٢٢ وَلِكِنِّي أَنْقِذُ غَنَمِي فَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدُ غَنِيمَةً وَأَقْضِي بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ،
 ٢٣ وَأَنْصِبُ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا عَبْدِي دَاوُدَ يَرْعَاهَا بِنَفْسِهِ وَيَكُونُ لَهَا رَاعِيًا أَمِينًا.
 ٢٤ وَأَنَا الرَّبُّ أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَعَبْدِي دَاوُدُ يَكُونُ لَهُمْ رَئِيسًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.
 ٢٥ وَأُبْرِمُ مَعَهُمْ مِيثَاقَ سَلَامٍ، وَأَقْضِي عَلَى الْوُحُوشِ الضَّارِيَةِ فِي الْأَرْضِ فَيَقِيمُونَ فِي الصَّحْرَاءِ آمِنِينَ، وَيَنَامُونَ فِي الْغَابَاتِ
 مُطْمَئِنِّينَ.
 ٢٦ وَأَجْعَلُهُمْ مَعَ مَا يُحِيطُ بِأَكْمَتِي بَرَكَةً، وَأَسْكُبُ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ فِي أَوَانِهِ، فَتَكُونُ أَمْطَارَ بَرَكَةٍ.
 ٢٧ وَتُثْمِرُ شَجَرَةُ الْحَقْلِ، وَتَنْتِجُ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَيَكُونُونَ آمِنِينَ فِي دِيَارِهِمْ، وَيُدْرِكُونَ عِنْدَمَا أُحْطِمُ نِيرَهُمْ وَأَنْقِذُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ
 مُسْتَعْبِدِيهِمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
 ٢٨ فَلَا يَكُونُونَ بَعْدُ غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ، وَلَا يَفْتَرِسُهُمْ وَحْشُ الْأَرْضِ، بَلْ يَسْكُنُونَ آمِنِينَ لَا يُفَزِعُهُمْ أَحَدٌ.
 ٢٩ وَأُقِيمُ لَهُمْ مَغْرَسًا ذَائِعَ الصَّيْتِ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدُ صَحَايَا مَجَاعَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَتَحْمَلُونَ بَعْدُ مَشَقَّةَ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ،
 ٣٠ فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَأَنَّهُمْ شَعْبِي بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
 ٣١ وَأَنْتُمْ يَا قَطِيعِي غَمٌّ مَرَعَايَ، أَنْتُمْ بَشَرٌ وَأَنَا إِلَهُكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٥

نبوءة ضد أدوم

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
 ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَتْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ جَبَلِ سَعِيرٍ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ.
 ٣ وَقُلْ لِأَهْلِهِ: هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ يَا جَبَلُ سَعِيرٍ وَأَعَاقِبُكَ لِأَجْعَلَكَ خَرَابًا مُقْفِرًا.
 ٤ أَجْعَلُ مَدَنَكَ أَطْلَالًا وَتَكُونُ أَنْتَ مُقْفِرًا، فَتُدْرِكُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
 ٥ لِأَنَّكَ أَضْمَرْتَ فِي نَفْسِكَ بُغْضَةً أَبَدِيَّةً، وَأَسَلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى حَدِّ السَّيْفِ فِي أَثْنَاءِ مِحْنَتِهِمْ، فِي سَاعَةِ دِينُونَةِ إِثْمِهِمْ.
 ٦ لِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أُعِدُّكَ لِسَفْكِ الدَّمِ، وَالدَّمُ يَتَعَقَّبُكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَمُتْ سَفْكَ الدَّمِ فَالِدَمُ يَتَعَقَّبُكَ.
 ٧ فَأَحْوَلُ جَبَلُ سَعِيرٍ إِلَى أَطْلَالٍ وَأَسْتَأْصِلُ مِنْهُ كُلَّ ذَاهِبٍ وَآيِبٍ.
 ٨ وَأَجْعَلُ جِبَالَهُ تَكْنُظَ بَقْتَلَاهُ، فَيَسَاقُطُونَ فِي تَلَالِكِ وَأَوْدِيَتِكَ وَجَمِيعِ أَنْهَارِكَ صَرَعى السَّيْفِ.
 ٩ وَأُحْيِيكَ إِلَى خَرَائِبِ أَبَدِيَّةٍ، فَلَا يَبْقَى لِمَدَنِكَ أَثْرٌ، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
 ١٠ لِأَنَّكَ قُلْتَ: إِنَّ هَاتَيْنِ الْأُمَمَتَيْنِ، وَهَاتَيْنِ الْأَرْضَيْنِ تُصْبِحَانِ لِي فَأَمْتَلِكُهُمَا، وَلَوْ كَانَ الرَّبُّ هُنَاكَ.
 ١١ لِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَعْمَلَنَّكَ بِمُقْتَضَى غَضَبِكَ وَحَسَدِكَ اللَّذِينَ أَبَدَيْتَهُمَا فِي بَغْضَائِكَ لَهُمْ، فَأُعْلِنُ ذَاتِي عِنْدَمَا
 أُدِينُكَ.
 ١٢ فَتُدْرِكُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ إِهَانَتِكَ الَّتِي عَيَّرْتَ بِهَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ أَصْبَحَتْ خَرَابًا وَصَارَتْ لَنَا مَغْنَمًا.
 ١٣ قَدْ تَبَاهَيْتُمْ عَلَيَّ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَأَكْثَرْتُمْ مِنْ لَعْنِكُمْ عَلَيَّ وَأَنَا سَمِعْتُ.»

١٤ فَبِي مَوْسِمِ الرَّبِّيعِ أَجْعَلُكَ مُقْفِرًا

١٥ وَكَمَا فَرِحْتَ لِنَحْرَابِ مِيرَاثِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِكَ، فَتَصِيرُ يَا جَبَلَ سَعِيرٍ خَرَابًا أَنْتَ وَكُلُّ بِلَادِ أَدُومَ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٦

نبوءة لجلال إسرائيل

١ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَبْنَا لَجِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: اسْمِعِي يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ كَلِمَةَ الرَّبِّ.
٢ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَهَكَّرَ عَلَيْكُمْ قَاتِلًا: هَهُ. قَدْ صَارَتِ الْمُرْتَفَعَاتُ الْقَدِيمَةُ مِيرَاثًا لَنَا.
٣ لِذَلِكَ تَبْنَا وَقُلْ: لِأَنَّهُمْ قَدْ دَمَّرُوا وَاقْتَحَمُوا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِيُصْبِحُوا مِيرَاثًا لِسَائِرِ الْأُمَمِ، وَصِرْتُمْ حَدِيثَ كُلِّ شَفَةِ وَمَذْمَةَ الشَّعْبِ،

٤ لِذَلِكَ اسْمِعِي يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ وَخِي السَّيِّدِ الرَّبِّ لِجِبَالِ وَالْآكَامِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأَوْدِيَةِ وَاللِّخْرَائِبِ الْمُقْفِرَةِ وَلِلْمُدُنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي صَارَتْ نَهْبًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا وَمَثَارَ اسْتِهْزَاءٍ:

٥ هَا أَنَا فِي أَيْمَانِ احْتِدَامِ نَارِ غَيْرَتِي أَصْدَرْتُ قَضَائِي عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ وَعَلَى أَدُومَ قَاطِبَةً، الَّذِينَ اغْتَصَبُوا أَرْضِي مِيرَاثًا لَهُمْ، بِقُلُوبٍ مُغْتَبِطَةٍ وَنَفُوسٍ حَاقِدَةٍ لَتَكُونَ لَهُمْ نَهْبًا وَغَنِيمَةً.

٦ لِذَلِكَ تَبْنَا عَنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَاللَّيْلِ وَالْأَوْدِيَةِ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا فِي غَيْرَتِي وَسَخِطِي قَدْ أَصْدَرْتُ قَضَائِي لِأَنَّكُمْ قَدْ تَحَلَّمْتُمْ تَعْيِيرَ الْأُمَمِ،

٧ فَأَقْسَمْتُ أَنْ تَحْمَلَ الْأُمَمُ الْمُحِيطَةَ بِكُمْ عَارَ أَنْفُسِهِمْ.

٨ أَمَا أَنْتَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ فَتَفْرُخِينَ فُرُوعَكَ، وَتَحْمَلُ أَشْجَارُكَ أَثْمَارًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ مَوْعِدَ رُجُوعِهِمْ بَاتَ وَشَيْكَأً.

٩ فَأَنَا لَكَ، أَعْتَنِي بِكَ فَتُحَرِّثِينَ وَتُزْرَعِينَ.

١٠ وَأَجْعَلُكَ أَهْلَةً بِالنَّاسِ، كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَتُعْمَرُ الْمُدُنُ وَتَبْنَى الْخُرَائِبُ.

١١ وَأَكْثُرُ عَلَيْكَ الْإِنْسَانَ وَالْبَيْمَةَ فَيَكْثُرُونَ وَيَبْثُرُونَ، فَتُصْبِحِينَ أَهْلَةً كَسَالِفِ الزَّمَانِ، وَأُحْسِنُ إِلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا أَحْسَنْتُ فِي الْأَيَّامِ

الْغَائِبَةِ، فَتُدْرِكُونَ جَمِيعًا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

١٢ وَأَجْعَلُ النَّاسَ مِنْ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يَخْطُرُونَ عَلَيْكَ، فَيَرْتُونُكَ وَتَكُونِينَ لَهُمْ مَلَكًا وَلَا تُتَكَلِّمِينَ مِنْ بَعْدِ.

١٣ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَكَ: أَنْتِ مُفْتَرِسَةٌ النَّاسِ وَمُتَكَلِّمَةٌ شُعُوبِكَ

١٤ لِهَذَا لَنْ تَفْتَرِسِي النَّاسَ بَعْدَ، وَلَنْ تُتَكَلِّمِي شُعُوبِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٥ وَلَا يَتَرَدَّدُ فِيكَ مِنْ بَعْدِ تَعْيِيرِ الْأُمَمِ، وَلَا تَحْمَلِينَ تَعْيِيرَ الشُّعُوبِ وَلَا تَعُودِينَ تُعْرِثِينَ شُعُوبِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

استرداد إسرائيل أمرٌ مؤكد

١٦ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَاتِلًا:

١٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، عِنْدَمَا أَقَامَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِهِمْ نَجَسُوهَا بِطُرُقِهِمُ الشَّرِيرَةَ وَتَصْرُفَاتِهِمْ. كَانَتْ طَرِيقُهُمْ أَمَامِي لِنَجَسَةٍ كَنَجَاسَةِ

الطَّامِثِ.

- ١٨ فَسَكَبْتُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ مِنْ جَرَاءِ مَا سَفَكُوهُ مِنْ دَمٍ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَجَسُوهَا بِأَصْنَامِهِمْ.
- ١٩ فَفَرَقْتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَشَتَّتهم فِي الْبُلْدَانِ، وَدَيْتَهُمْ بِمَقْتَضَى طَرِيقِهِمْ وَتَصَرَّفَاتِهِمْ.
- ٢٠ وَحِينَ اسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَفَرَّقُوا بَيْنَهَا، دَسَّوْا اسْمِي الْقُدُّوسِ إِذْ قِيلَ لَهُمْ: هَؤُلَاءِ شَعْبُ الرَّبِّ وَقَدْ طُرِدُوا مِنْ أَرْضِهِ.
- ٢١ فَغَرَّتْ عَلَى اسْمِي الَّذِي نَجَسَهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَفَرَّقُوا بَيْنَهَا.
- ٢٢ لِذَلِكَ قُلْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: لَيْسَ لَأَجْلِكُمْ أَنَا مُوشِكٌ أَنْ أَعْمَلَ عِظَامًا (يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ غَيْرَةٌ عَلَى اسْمِي الَّذِي دَسَّسْتُمُوهُ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَفَرَّقْتُمْ بَيْنَهَا).
- ٢٣ فَأَقْدَسْ اسْمِي الْعَظِيمَ الَّذِي صَارَ بِسَبَبِكُمْ مُنَجَسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَفَرَّقْتُمْ بَيْنَهَا، فَتُدْرِكُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَتَقَدَّسُ فِيكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٢٤ إِذْ أَخَذْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْبُلْدَانِ وَأَحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ،
- ٢٥ وَأَرُشُ عَلَيْكُمْ مَاءً نَقِيًّا فَتَطْهَرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ،
- ٢٦ وَأَهْبِكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَضَعُ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدَةً، وَأَنْتَرِعُ مِنْ حَمِيمِكُمْ قَلْبَ الْحَجَرِ وَأَعْطِيكُمْ عِوَضًا عَنْهُ قَلْبَ لَحْمٍ.
- ٢٧ وَأَضَعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ فَأَجْعَلُكُمْ تَمَارِسُونَ فَرَائِضِي وَتَطِيعُونَ أَحْكَامِي عَامِلِينَ بِهَا،
- ٢٨ وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا،
- ٢٩ وَأَخْلَصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ نَجَاسَتِكُمْ وَأَمُرُ الْخِنْطَةَ أَنْ تَسْكَأَنَّ، وَلَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ الْمَجَاعَةَ.
- ٣٠ وَأَكْثُرُ أَثْمَارَ الْأَشْجَارِ وَمَحَاصِيلَ الْحَقْلِ لِنَّالًا تَتَعَرَّضُوا لِعَارِ الْجُوعِ بَيْنَ الْأُمَمِ.
- ٣١ فَتَذْكُرُونَ طُرُقَكُمْ الْأَيُّمَةَ وَتَصَرَّفَاتِكُمُ الطَّالِحَةَ، وَتَمَقْتُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ لِمَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ آثَامٍ وَرَجَاسَاتٍ.
- ٣٢ لِهَذَا اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنَا أَفْعَلُ هَذَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَانْجَلُوا وَانْخَرُوا مِنْ طُرُقِكُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ.
- ٣٣ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُطَهِّرُكُمْ فِيهِ مِنْ كُلِّ آثَامِكُمْ أُسْكِنُكُمْ فِي الْمَدِينِ فَتُبْنِي الْخُرَائِبَ،
- ٣٤ وَتَفْلِحُ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ عِوَضًا أَنْ تَبْقَى أَرْضًا خَرِبَةً فِي عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ.
- ٣٥ فَيَقُولُونَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ كَجَنَّةِ عَدْنٍ، وَأَصْبَحَتِ الْمَدِينُ الْمَهْجُورَةُ الْمَتَهَدِّمَةُ مَدِينًا مُحَصَّنَةً أَهْلًا.
- ٣٦ فَتُدْرِكُ الْأُمَمُ الَّتِي مَا بَرِحَتْ حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، قَدْ بَنَيْتُ مَا تَهَدَّمُ، وَغَرَسْتُ مَا أَقْفَرْنَا الرَّبُّ قَدْ نَطَقْتُ وَأُنْجِزُ مَا وَعَدْتُ بِهِ.
- ٣٧ عِنْدَئِذٍ أَجْعَلُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَلْتَمِسُونَ هَذَا مِنِّي، فَاسْتَجِيبُ لِمَطْلَبِهِمْ: أَنْ أَكْثِرَهُمْ كَقَطِيعِ غَنَمٍ.
- ٣٨ كَعَنَمِ الذَّبَابِجِ الْمُقَدَّسَةِ، كَعَنَمِ أُورُشَلِيمَ فِي مَوَاسِمِ أَعْيَادِهَا، فَتَكْتَسِطُ الْمَدِينُ الْخَرِبَةَ بِجَمَاعَاتِ النَّاسِ الْغَنِيْرَةِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢ وَجَعَلَنِي أَجْتَارُ بَيْنَهَا وَحَوْلَهَا، وَإِذَا بِهَا كَثِيرَةٌ جِدًّا، تَغْطِي سَطْحَ أَرْضِ الْوَادِي، كَمَا كَانَتْ شَدِيدَةً الْيُوسَةَ.

٣ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَيْمَنُ أَنْ نَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَأَجَبْتُ: «يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، أَنْتَ أَعْلَمُ.»

□ فَقَالَ لِي: «نَبِّئْ عَلَيَّ هَذِهِ الْعِظَامُ وَقُلْ لَهَا: اسْمِعِي آيَاتِ الْعِظَامِ الْيَابِسَةِ كَلِمَةَ الرَّبِّ:

٥ هَا أَنَا أَجْعَلُ رُوحًا يَدْخُلُ فِيكَ فَتَحْيَيْنَ.

٦ وَأَكْسُوكَ بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ، وَأَبْسُطُ عَلَيْكَ جِلْدًا وَأَجْعَلُ فِيكَ رُوحًا فَتَحْيَيْنَ وَتُدْرِكِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٧ وَفِيمَا كُنْتُ أَنْتَبِّئُ كَمَا أَمَرْتُ، حَدَثَ صَوْتُ جَلْبَةٍ وَزَلْزَلَةٌ، فَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى عَظْمِهِ،

٨ وَأَكْتَسَتْ بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ وَبُسِطَ عَلَيْهَا الْجِلْدُ. إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رُوحٌ

٩ فَقَالَ لِي: «نَبِّئْ لِلرُّوحِ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ: هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَيَّا يَا رُوحُ أَقْبِلِ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ وَهَبَّ عَلَيَّ هَوْلًا

الْقَتْلَى لِيَحْيُوا.»

□ فَتَنَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، فَدَخَلَ فِيهِمُ الرُّوحُ فَدَبَّتْ فِيهِمُ الْحَيَاةُ، وَانْتَصَبُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ الْعِظَامُ هِيَ جُمْلَةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. هَا هُمْ يَقُولُونَ قَدْ بَيَسَتْ عِظَامُنَا وَمَاتَ رَجَاؤُنَا وَانْقَطَعْنَا.

١٢ لِذَلِكَ تَنَبَّأْتُ وَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا يَا شَعْبِي وَأُحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،

١٣ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا يَا شَعْبِي.

١٤ وَأَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيَوْنَ، وَارْدُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ وَأَنْجَزْتُ مَا وَعَدْتُ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

أمة واحدة وملك واحد

١٥ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٦ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، خُذْ لَكَ قَضِيْبًا وَاحِدًا وَاكْتُبْ عَلَيْهِ: هَذَا لِيَهُودًا وَلِأَنْبَاءِ إِسْرَائِيلَ رِفَاقِهِ، ثُمَّ خُذْ قَضِيْبًا آخَرَ وَاكْتُبْ عَلَيْهِ:

هَذَا لِيُوسُفَ، قَضِيْبِ أَفْرَايِمَ وَكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ رِفَاقِهِ.

١٧ وَضُمَّهُمَا مَعًا كَقَضِيْبٍ وَاحِدٍ فَيُصْبِحَا فِي يَدِكَ قَضِيْبًا وَاحِدًا.

١٨ وَإِذَا سَأَلْتَ أَنْبَاءَ شَعْبِكَ: أَلَا تُخْبِرُنَا مَا مَعْنَى هَذَا؟

١٩ فَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتَّوَلُّ قَضِيْبَ يُوْسُفَ الَّذِي فِي حَوْزَةِ أَفْرَايِمَ وَأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رِفَاقِهِ، وَأَضُمَّ إِلَيْهِ

قَضِيْبَ يَهُودَا، وَأَجْعَلُهُمْ جَمِيعًا قَضِيْبًا وَاحِدًا فَيُصْبِحُونَ وَاحِدًا فِي يَدِي.

٢٠ وَيَكُونُ فِي يَدِكَ، عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ الْقَضِيْبَانِ اللَّذَانِ كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا.

٢١ وَهَا أَنَا أَحْشُدُ أَنْبَاءَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي تَفَرَّقُوا فِيهَا وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَأُحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ.

٢٢ وَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ، تَحْتَ رِيَاسَةِ مَلِكٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ أُمَمَيْنِ، وَلَا يَنْتَقِسُونَ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ.

٢٣ وَلَا يَتَدَسُّونَ بَعْدَ بَأْصَنَامِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ وَلَا بِأَيِّ مِنْ مَعَاصِيهِمْ، بَلْ أُخْلِصُهُمْ مِنْ مَوَاطِنِ إِثْمِهِمْ، وَأُطَهِّرُهُمْ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا

وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.

٢٤ وَيُصْبِحُ دَاوُدُ عَبْدِي مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَيَكُونُ لَهُمْ جَمِيعًا رَاجٍ وَاحِدٌ فَيَمَارِسُونَ أَحْكَامِي وَيَطِيعُونَ فَرَائِضِي عَامِلِينَ بِهَا.

- ٢٥ وَيَقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِعِبْدِي يَعْقُوبَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا آبَاؤُكُمْ، فَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَحْفَادُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَيَكُونُ عَبْدِي دَاوُدُ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ مَدَى الدَّهْرِ.
- ٢٦ وَأَبْرَمُ مَعَهُمْ مِيثَاقَ سَلَامٍ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، وَأُوْطِنُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ وَأَقِيمُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٧ وَيَكُونُ مَسْكَنِي مَعَهُمْ، فَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا.
- ٢٨ فَتُدْرِكُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسٌ إِسْرَائِيلَ، حِينَ يَكُونُ مَقْدِسِي قَائِمًا فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٨

نبوءة على جوج

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، انْتَفَتِ بَوَجْهِكَ نَحْوَ جُوجِ، أَرْضِ مَاجُوجِ رَئِيسِ رُوشِ مَاشِكَ وَتُوبَالَ وَتَبْنَا عَلَيْهِ،
- ٣ وَقُلْ، هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ يَا جُوجِ رَئِيسِ رُوشِ مَاشِكَ وَتُوبَالَ،
- ٤ وَأَقْهَرُكَ وَأَضْعُ شِكَايَمَ فِي فِكَيكَ، وَأَطْرِدُكَ أَنْتَ وَكُلَّ جَيْشِكَ، خِيَلًا وَفَرَسَانًا وَجَمِيعَهُمْ مَرْتَدُونَ أَنْفَرِ ثِيَابٍ، جَمْهُورًا غَفِيرًا كُلَّهُمْ حَمَلَةٌ أَتْرَاسٍ وَمَجَانٌّ مِنْ كُلِّ قَابِضِ سَيْفٍ.
- ٥ وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ رِجَالُ فَارِسٍ وَكُوشٍ وَفُوطٍ يَجْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مَجْنًا وَخُوذَةً،
- ٦ وَأَيْضًا جُومُرٌ وَكُلُّ جَيْوشِهِ، وَبَيْتٌ تُوْجِرَمَةٌ مِنْ أَقَاصِي الشَّمَالِ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ. جَمِيعُهُمْ جَيْوشٌ غَفِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ إِلَيْكَ.
- ٧ تَأْتِي وَاسْتَعَدَّ أَنْتَ وَجَمِيعُ الْجَيْوشِ الْمُنْضَمَةِ إِلَيْكَ، لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ لَهُمْ قَائِدًا،
- ٨ إِذْ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ تُسْتَدْعَى لِلْقِتَالِ، فَتَقْبَلُ فِي السَّنِينَ الْأَخِيرَةِ إِلَى الْأَرْضِ النَّاجِيَةِ مِنَ السَّيْفِ الَّتِي تَمَّ جَمْعُ أَهْلِهَا مِنْ بَيْنِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ، فَأَقَامُوا مُطْمَئِنِّينَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ دَائِمًا مُقْفَرَةً فِي نَظَرِ الَّذِينَ لَمْ شَتَاتُهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ،
- ٩ فَتَأْتِي مُنْدَفِعًا كَرُوبَعَةً، وَتَكُونُ كَسَحَابَةٍ تَغْطِي الْأَرْضَ أَنْتَ وَجَيْوشُكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.
- ١٠ وَيَحْدُثُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَفْكَارَ سُوءٍ تُرَاوِدُكَ
- ١١ فَتَقُولُ: أَزْحَفُ عَلَى أَرْضِ عَرَاءٍ مَكْشُوفَةٍ وَأَهَاجِمُ الْمُطْمَئِنِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَمْنٍ، الْمُقِيمِينَ كُلَّهُمْ مِنْ غَيْرِ سُورٍ يَقِيمُهُمْ، وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ مَزَالِيحٌ وَلَا مَصَارِيعُ،
- ١٢ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْأَسْلَابِ وَنَهَبِ الْغَنَائِمِ وَمُهَاجِمَةِ الْخَرَائِبِ الَّتِي أَصْبَحَتْ أَهْلَةً، وَلِحُرَابَةِ الشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، الْمُقْتَنِي مَاشِيَةً وَأَمْلَاكًا، السَّاكِنِينَ فِي مَرْكَزِ الْأَرْضِ.
- ١٣ وَيَسْأَلُكَ أَهْلُ شَبَا وَرُودُسُ وَتِجَارٌ تَرْشِيشَ وَكُلُّ قَرَاهَا؛ أَقَادِمُ أَنْتَ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْأَسْلَابِ؟ هَلْ حَشَدْتَ جَيْوشَكَ لِنَهَبِ الْغَنَائِمِ وَحَمْلِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَأَخْذِ الْمَاشِيَةِ وَالْمُقْتَنِيَاتِ وَلِلْسَلْبِ الْعَظِيمِ؟
- ١٤ لِذَلِكَ تَبْنَا يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِحُوجِ: هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَمَا يَسْكُنُ شَعْبِي إِسْرَائِيلُ أَمْنًا، أَلَا تَعْلَمُ ذَلِكَ؟
- ١٥ وَتَقْبَلُ أَنْتَ مِنْ مَقْرَكَ فِي أَقَاصِي الشَّمَالِ مَعَ جَيْوشٍ غَفِيرَةٍ، تُغْشِي الْأَرْضَ؛ كُلُّهُمْ رَاكِبُو خَيْلٍ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ وَجَيْشٌ كَثِيرٌ.

١٦ وَتَرَحَّفُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ كَسَحَابَةٍ تَغْطِي الْأَرْضَ، أَيَّ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ آتَى بِكَ إِلَى أَرْضِي لِكَيْ تَعْرِفَنِي الشُّعُوبُ عِنْدَمَا تَجَلِّي قَدَاسَتِي حِينَ أَدْمُرُكَ يَا جُوجُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ.

هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

١٧ أَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَحَدَّثُ عَنْهُ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ عِبِيدِي أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَبَأَوْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ بِأَنِّي سَأْتِي بِكَ عَلَيْهِمْ؟

١٨ وَيَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَمَا يَزْحَفُ جُوجُ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَحْتَدِمُ غَضَبِي فِي وَجْهِي.

١٩ وَفِي خِصْمٍ غَيْرِي وَاتِّقَادٍ سَخِطِي أَقُولُ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْدُثُ هَزَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،

٢٠ فَيَرْتَعِشُ مِنْ حَضْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوَحُوشُ الْبَرِّ وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ، وَتَدْبِكُ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْمَعَالِقُ وَتَنهَارُ كُلُّ الْأَسْوَارِ إِلَى الْأَرْضِ.

٢١ وَأَسْلُطُ عَلَيْهِ السَّيْفَ فِي كُلِّ جِبَالِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَيْفٌ كُلِّ رَجُلٍ ضِدَّ أَخِيهِ.

٢٢ وَأَدِينُهُ بِالْوَبَاءِ وَبِالدَّمِّ، وَأَمْطِرُ عَلَيْهِ وَعَلَى جِيُوشِهِ وَعَلَى جُمُوعِ حُلَفَائِهِ الْغَفِيرَةِ مَطْرًا جَارِفًا وَبَرْدًا عَظِيمًا وَنَارًا وَكِبْرِيَةً.

٢٣ فَأَعْظِمُ نَفْسِي وَأُقَدِّسُهَا، وَأَعْلِنُ ذَاتِي عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٩

١ «وَتَبَأَتْ أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ عَلَى جُوجِ وَقُلْ: هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

٢ هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَيْسُ رُوشٍ، مَاشِكٌ وَتُوبَالٌ، فَاحْوَلْ طَرِيقَكَ وَأَقُودِكَ وَأَحْضِرْكَ مِنْ أَقَاصِي الشِّمَالِ وَآتِي بِكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ،

٣ وَأَحْطِمُ قَوْسَكَ فِي يَدِكَ الْيُسْرَى، وَأُسْقِطُ سِهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى.

٤ فَتَهَاوَى أَنْتَ وَجَمِيعُ جِيُوشِكَ وَسَائِرُ حُلَفَائِكَ الَّذِينَ مَعَكَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَجْعَلُكَ قُوْتًا لِكُلِّ أَصْنَافِ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ وَلِوَحُوشِ الْبَرِّ.

٥ فَتَضْرَعُ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، لِأَنِّي قَضَيْتُ « يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٦ «وَأَصْبُ نَارًا عَلَى مَا جُوجَ وَعَلَى حُلَفَائِهِ السَّاكِنِينَ بِأَمَانٍ فِي الْأَرْضِ السَّاحِلِيَّةِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٧ وَأَعْرِفُ اسْمِي الْقُدُوسَ بَيْنَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَعُودُ أَدْعُهُ يَتَدَنَّسُ فَتُدْرِكُ الْأُمَّمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قُدُوسٌ إِسْرَائِيلَ.

٨ هَا إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَقَعَ وَتَمَّ» يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْبَرْتُ بِهِ،

٩ فَيُخْرِجُ سُكَّانَ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ وَيُحْرِقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالْمِجَانَّ وَالْأَتْرَاسَ وَالْقِسِيَّ وَالسِّهَامَ وَالْحِرَابَ وَالرِّمَاحَ، وَيُوقِدُونَ بِهَا النَّارَ سَبْعَ سِنِينَ.

١٠ وَلَا يَجْمَعُونَ مِنَ الْحَقْلِ قَضِيًّا وَلَا يَحْتَطِبُونَ مِنَ الْعَابِ، لِأَنَّهُمْ يُوقِدُونَ النَّارَ بِالسِّلَاحِ، وَيَنْهَوْنَ نَاهِيَهُمْ وَيَسْلُبُونَ سَالِيَهُمْ»

يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١١ «وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ لَجُوجَ مَوْضِعًا يَدْفَنُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ وَاْدِي الْعَابِرِينَ الْمَتْجِهَ شَرْقًا نَحْوَ الْبَحْرِ، فَيَسُدُّ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْعَابِرِينَ إِذْ هُنَاكَ يَدْفِنُونَ جُوجًا وَسَائِرَ جَيُوشِهِ وَيَدْعُونَ الْمَوْضِعَ 'وَاْدِي جُمْهُورِ جُوج'.

١٢ وَيَقُومُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِدَفْنِهِمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ تَطْهِيرًا لِلْأَرْضِ.

١٣ وَيَتَوَلَّى كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ دَفْنَهُمْ، وَيَكُونُ يَوْمٌ تَمْجِيدِي يَوْمًا مَشْهُودًا لَهُمْ»، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٤ «وَيُخَصِّصُونَ رِجَالًا يَجُولُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ لِيَدْفِنُوا مَعَ الْعَابِرِينَ جُثَثَ الْبَاقِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَطْهِيرًا لَهَا. وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَسْتَكْشِفُونَهَا.

١٥ فَيَحْتَازُ الْعَابِرُونَ فِيهَا، فَإِنَّ عَثْرَ أَحَدٍ عَلَى عَظْمٍ إِنْسَانٍ يَكُومُ إِلَى جُورِهِ عَلَامَةً إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْعَابِرُونَ لِيَدْفِنُوهُ فِي وَاْدِي جُمْهُورِ جُوجِ.

١٦ وَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ هُمُونَةً (أَيُّ حَشْدًا أَوْ جَمَاعَةً) وَهَكَذَا يُطَهَّرُونَ الْأَرْضَ.

١٧ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لِكُلِّ أَنْصَافِ الطُّيُورِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ اجْتَمِعِي وَتَعَالِي، احْتَشِدِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ حَوْلَ ذَيْبِجِي الَّتِي أَعْدَدْتُهَا لَكَ، ذَيْبِجَةٌ عَظِيمَةٌ أُقِيمُهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ فَتَأْكُلِينَ لَحْمًا وَتَشْرَبِينَ دَمًا.

١٨ تَأْكُلِينَ لَحْمَ الْجَبَابِرَةِ وَتَرْتَوِينَ مِنْ دِمَاءِ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ وَكَأَنَّهَا بَكَّاشٌ وَحَمَلَانٌ وَتِيوسٌ وَعُجُولٌ، كُلُّهَا مِنْ قُطْعَانِ بَاشَانَ السَّمِينَةِ.

١٩ فَتَأْكُلِينَ شَحْمًا حَتَّى الشَّبَعِ، وَتَشْرَبِينَ دَمًا حَتَّى السُّكَّرِ مِنْ ذَيْبِجِي الَّتِي أَعْدَدْتُهَا لَكَ.

٢٠ فَتَشْبَعِينَ عَلَى مَا نَدَيْتِي مِنَ الْخَيْلِ وَفُرْسَانِهَا، مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَكُلِّ الْمُحَارِبِينَ»، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٢١ «وَأَجْعَلُ مَجْدِي يَتَجَلَّى بَيْنَ الْأُمَمِ فَتَشْهَدُ دِينُوتِي الَّتِي أَنْزَلْتُهَا بِهِمْ، وَقُدْرَةُ يَدِي الَّتِي مَدَدْتُهَا عَلَيْهِمْ.

٢٢ فَيَدْرِكُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.

٢٣ وَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَيْضًا أَنَّ سَيِّئَ إِسْرَائِيلَ كَانَ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ، لِأَنَّهُمْ خَانُونِي، فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَأَسْلَبْتُهِمْ لِيَدَّ أَعْدَائِهِمْ، فَسَقَطُوا كُلُّهُمْ حَتَّى السَّيْفِ،

٢٤ فَعَامَلْتَهُمْ بِمَقْتَضَى نَجَاسَتِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ، وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ.

٢٥ أَمَا الْآنَ فَهَا أَنَا أَرُدُّ سَيِّئَ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ وَأَرْحَمُ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَأَغَارُ عَلَى اسْمِي الْقُدُّوسِ،

٢٦ فَيَنْسُونَ عَارَهُمْ وَخِيَانَتَهُمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا بِحَقِّي بَعْدَ أَنْ أُسْكِنْتُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ مُطْمَئِنِّينَ لَا يُفْزِعُهُمْ أَحَدٌ.

٢٧ عِنْدَمَا أَسْتَرِدُّهُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ بُلْدَانِ أَعْدَائِهِمْ وَأَتَقَدَّسُ فِيهِمْ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ،

٢٨ فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، إِذْ نَفَيْتُهُمْ إِلَى الْأُمَمِ، ثُمَّ عَدْتُ وَجَمَعْتُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أُبْقِيَ هُنَاكَ مِنْهُمْ أَحَدًا مِنْ بَعْدِ.

٢٩ وَلَا أَعُودُ أَحْجَبُ وَجْهِي عَنْهُمْ لِأَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٠

استرداد منطقة الهيكل

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ مَطْعِ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَبِينَا الْمُوَافَقَةِ لِلْسَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُقُوطِ أُورُشَلِيمَ، كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فَأَحْضَرَنِي إِلَى هُنَاكَ،

- ٢ وَأَتَى بِي فِي رُؤْيَى اللَّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ شَاهِقٍ حَيْثُ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ مَا يُشْبَهُ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ.
- ٣ فَتَقَلَّنِي إِلَى هُنَاكَ، وَإِذَا بَرَجَلٍ مَظْهَرُهُ كَمَظْهَرِ النَّحَّاسِ يَحْمِلُ بِيَدِهِ خَيْطَ كَمَّانٍ وَقَصَبَةً وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْبَابِ.
- ٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْظُرْ بَعَيْنَيْكَ وَأَصْغِ بِأُذُنَيْكَ وَأَنْتَبِهْ أَشَدَّ الْإِتْبَاهِ إِلَى كُلِّ مَا أُطْلِعُكَ عَلَيْهِ، لِأَنَّكَ لِهَذَا أَحْضَرْتَ إِلَى هُنَا. ثُمَّ أَبْلِغْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَشْهَدُهُ.»

من الباب الشرقي إلى الساحة الخارجية

- ٥ وَإِذَا بِسُورٍ قَائِمٍ خَارِجٍ أَمِيكِلٍ مُحِيطٍ بِهِ. وَكَانَ طُولُ الْقَصَبَةِ الَّتِي فِي يَدِ الرَّجُلِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ) فَشَرَعَ يَقِيسُ الْبِنَاءَ فَكَانَ كُلُّ مَنْ عَرَضَهُ وَارْتِفَاعَهُ قَصَبَةً وَاحِدَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ).
- ٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنَ الْبَابِ الْمُوَاجِهِ لِلشَّرْقِ وَارْتَقَى دَرَجَهُ وَقَاسَ عَتَبَةَ الْبَابِ، فَكَانَ عَرَضُهَا قَصَبَةً وَاحِدَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ)، كَمَا كَانَ عَرَضُ الْعَتَبَةِ الْأُخْرَى قَصَبَةً وَاحِدَةً.
- ٧ وَقَاسَ كَذَلِكَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةَ فَكَانَ طُولُ وَعَرَضُ كُلِّ مِنْهَا قَصَبَةً وَاحِدَةً، وَبَيْنَ كُلِّ حُجْرَةٍ وَحُجْرَةٍ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَكَانَ عَرَضُ عَتَبَةِ الْبَابِ الدَّاخِلِيَّةِ بِجَانِبِ رِوَاقِ الْبَابِ قَصَبَةً وَاحِدَةً.
- ٨ ثُمَّ قَاسَ رِوَاقَ الْبَابِ مِنْ دَاخِلٍ فَكَانَ قَصَبَةً وَاحِدَةً.
- ٩ وَقَاسَ أَيْضًا رِوَاقَ الْبَابِ مَعَ عَضَائِدِهِ فَكَانَتْ بِجَمَلَتِهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ). وَكَانَ رِوَاقُ الْبَابِ هَذَا مِنَ الدَّاخِلِ بِاتِّجَاهِ الْمَيْكِلِ.

- ١٠ وَكَانَتْ حُجْرَاتُ الْحُرَّاسِ عِنْدَ الْبَابِ سِتًّا، ثَلَاثًا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، وَكُلُّهَا ذَاتُ قِيَاسٍ وَاحِدٍ هِيَ وَعَضَائِدُهَا.
- ١١ ثُمَّ قَاسَ عَرَضَ مَدْخَلِ الْبَابِ فَكَانَ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَطُولُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ).
- ١٢ أَمَّا الْحَافَةُ الَّتِي أَمَامَ الْحُجْرَاتِ فَكَانَتْ ذِرَاعًا وَاحِدَةً (نَحْوُ نِصْفِ مِثْرٍ) فِي كُلِّ جَانِبٍ. وَكَانَ طُولُ كُلِّ حُجْرَةٍ مِنَ حُجْرَاتِ الْحُرَّاسِ وَعَرَضُهَا سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ).
- ١٣ ثُمَّ قَاسَ الْبَابَ مِنْ سَقْفِ الْحَائِطِ الْخَلْفِيِّ لِلْحُجْرَةِ إِلَى سَقْفِ الْحَائِطِ الْخَلْفِيِّ لِلْحُجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَهُمَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، الْبَابُ مُقَابِلُ الْبَابِ.
- ١٤ وَكَانَ طُولُ مُحِيطِ الْعَضَائِدِ الْقَائِمَةِ حَوْلَ مَمْرِ الْمَدْخَلِ الدَّاخِلِيِّ سِتِّينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِثْرًا).
- ١٥ كَمَا كَانَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَ حَافَةِ بَابِ الْمَدْخَلِ وَحَافَةِ بَابِ الرُّوَاقِ الدَّاخِلِيِّ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا).
- ١٦ وَحُجْرَاتِ الْمَدْخَلِ وَجُدْرَانِهِ وَالرُّوَاقِ كُورِيٌّ مُشَبَّكَةٌ دَاخِلِيَّةٌ مُحِيطَةٌ بِهَا جَمِيعًا، كَمَا حَفَرَ عَلَى الْعَضَادَةِ رَسْمُ شَجَرَةٍ نَخِيلٍ.

الساحة الخارجية

- ١٧ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَإِذَا بِمَخَادِعٍ وَرَصِيفٍ مُحِيطٍ بِالسَّاحَةِ شَدِيدٍ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَخْدَعًا.
- ١٨ وَكَانَ الرَّصِيفُ مُتَدَا عَلَى جَوَانِبِ الْبَوَابِ، وَعَرَضُهُ مُمَاتِلٌ لَطُولِ الْبَوَابِ. هَذَا هُوَ الرَّصِيفُ الْأَسْفَلُ.
- ١٩ وَقَامَ الْمَلَاكُ بِقِيَاسِ الْعَرَضِ مِنَ أَمَامِ الْبَابِ الْأَسْفَلِ إِلَى أَمَامِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنَ الْخَارِجِ، فَكَانَتْ الْمَسَافَةُ مِثَّةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا) إِلَى الشَّرْقِ وَإِلَى الشَّمَالِ.

الباب الشمالي

٢٠ ثُمَّ قَاسَ طُولَ وَعَرْضَ بَابِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّمَالِ،
 ٢١ وَكَذَلِكَ جُجْرَاتِهِ الْمُتَقَابِلَةَ، ثَلَاثًا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَعَضَائِدُهُ وَرُوقَتُهُ، فَكَانَتْ مَقَابِلَهَا مُمَاثِلَةً لِمَقَابِلِ الْأَوَّلِ. طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا
 (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِترًا)، وَعَرْضُهَا خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا) نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفِ الْمِترِ).
 □□ كَمَا كَانَتْ كُوَاهُ وَأَرْوَقَتُهُ وَنَحِيلُهُ مُمَاثِلَةً فِي قِيَاسِهَا لِقِيَاسِ الْبَابِ نَحْوَ الشَّرْقِ. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ يَصْعَدُونَ عَلَيْهَا لِلْوُصُولِ
 إِلَيْهِ. وَانْتَصَبَتْ أَمَامَهُ أَقْوَامُ أَرْوَقَتِهِ.
 ٢٣ وَلِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ مُقَابِلٌ لِبَابِ الشَّمَالِ، وَآخِرُ مُقَابِلٍ لِبَابِ الشَّرْقِ. وَقَاسَ الْمَسَافَةَ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ، وَإِذَا بِهَا مِئَةُ
 ذِرَاعٍ) نَحْوَ خَمْسِينَ مِترًا).

الباب الجنوبي

٢٤ ثُمَّ أَخَذَنِي نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَإِذَا هُنَاكَ بَابٌ مُتَّجِهٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، فَقَاسَ عَضَائِدَهُ وَأَرْوَقَتَهُ فَكَانَتْ مُمَاثِلَةً لِلْأَقْيَسَةِ السَّابِقَةِ.
 ٢٥ وَكَانَ فِي مَدْخَلِهِ وَأَرْوَقَتِهِ كُورٌ مُحِيطٌ بِهَا مُمَاثِلَةٌ لِكُورِ الْمُدْخَلِينَ الْآخَرِينَ. وَكَانَ طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا) نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ
 مِترًا) وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا) نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفِ الْمِترِ).
 □□ وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ يَصْعَدُونَ عَلَيْهَا لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ. وَانْتَصَبَتْ أَمَامَهُ أَقْوَامُ أَرْوَقَتِهِ، وَنُقِشَتْ عَلَى عَضَائِدِهِ شَجَرَاتٌ نَحِيلٌ كُلُّ
 وَاحِدَةٍ مِنْ جَانِبٍ.
 ٢٧ وَلِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ مُتَّجِهٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَقَاسَ الْمَسَافَةَ مِنْ الْبَابِ إِلَى الْبَابِ وَإِذَا بِهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ) نَحْوَ خَمْسِينَ مِترًا) بِاتِّجَاهِ
 الْجَنُوبِ.

أبواب الساحة الداخلية

٢٨ ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ بَابِ الْجَنُوبِ، وَقَاسَ الْبَابَ، فَكَانَتْ مَقَابِلُهَا مُمَاثِلَةً لِمَقَابِلِ الْبَابِ الْآخَرِينَ،
 ٢٩ وَكَذَلِكَ مَقَابِلُ جُجْرَاتِهِ وَعَضَائِدِهِ وَأَرْوَقَتِهِ. كَمَا كَانَ لَهُ وَالْأَرْوَقَتِ عَلَى امْتِدَادِ مُحِيطِهَا كُورٌ. أَمَّا طُولُهُ فَكَانَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا
 (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِترًا) وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا) نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفِ الْمِترِ).
 ٣٠ وَكَانَ عَلَى مُحِيطِهِ أَرْوَقَةٌ طُولُهَا خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا) نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفِ الْمِترِ)، وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ) نَحْوَ مِترَيْنِ
 وَنِصْفِ الْمِترِ).
 □□ وَكَانَتْ أَرْوَقَتُهُ الْمُقْبِيَّةُ مُوَاجِهَةً لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَى عَضَائِدِهَا أَشْجَارٌ نَحِيلٌ، وَلَهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تُفْضِي إِلَيْهِ.
 ٣٢ وَأَتَى بِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَقَاسَ الْبَابَ، فَكَانَتْ قِيَاسَاتُهُ مُمَاثِلَةً لِلْمَقَابِلِ الْآخَرَى.
 ٣٣ وَكَذَلِكَ مَقَابِلُ جُجْرَاتِهِ وَعَضَائِدِهِ وَأَرْوَقَتِهِ. كَمَا كَانَ لَهُ وَالْأَرْوَقَتِ كُورٌ عَلَى طُولِ مُحِيطِهَا. أَمَّا طُولُهُ فَكَانَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا) نَحْوَ
 خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِترًا)، وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا) نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفِ الْمِترِ).
 ٣٤ وَكَانَتْ أَرْوَقَتُهُ الْمُقْبِيَّةُ مُوَاجِهَةً لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَى عَضَائِدِهَا أَشْجَارٌ نَحِيلٌ، وَلَهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تُفْضِي إِلَيْهِ.
 ٣٥ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى بَابِ الشَّمَالِ وَقَاسَهُ، فَكَانَتْ مَقَابِلُهَا مُمَاثِلَةً لِلْمَقَابِلِ الْآخَرَى.
 ٣٦ وَكَذَلِكَ مَقَابِلُ جُجْرَاتِهِ وَعَضَائِدِهِ وَأَرْوَقَتِهِ وَالْكَوَى الَّتِي عَلَى مُحِيطِهِ. أَمَّا طُولُهُ فَكَانَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا) نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِترًا)،
 وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا) نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفِ الْمِترِ).
 □□ وَكَانَتْ أَرْوَقَتُهُ الْمُقْبِيَّةُ مُوَاجِهَةً لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَى عَضَائِدِهَا أَشْجَارٌ نَحِيلٌ، وَلَهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تُفْضِي إِلَيْهِ.

حجرات لإعداد الذبائح

٣٨ وَكَانَ هُنَاكَ مُخَدَعٌ مُلْحَقٌ بِهِ مَعَ بَابِهِ، مُجَاوِرٌ لِعَضَائِدِ الْأَبْوَابِ، حَيْثُ كَانَتْ تُغَسَّلُ ذَبِيحَةُ الْمُحْرَقَةِ.
 ٣٩ وَكَانَ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الرُّوَاقِ مَائِدَتَانِ تَذْبَحُ عَلَيْهِمَا الْمُحْرَقَةُ وَذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةُ الْإِثْمِ،
 ٤٠ كَمَا كَانَ فِي الْجَانِبِ الْخَارِجِيِّ عِنْدَ الدَّرَجَاتِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَابِ الشِّمَالِ مَائِدَتَانِ، وَفِي الْجَانِبِ الْآخِرِ عِنْدَ الرُّوَاقِ الْبَابِ مَائِدَتَانِ أُخْرَيَانِ،

٤١ أَيْ أَرْبَعُ مَوَائِدَ فِي كُلِّ جَانِبٍ. فَتَكُونُ فِي جَمَلَتَهَا ثَمَانِي مَوَائِدَ تَذْبَحُ عَلَيْهَا الْقَرَابِينَ.
 ٤٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا أَرْبَعُ مَوَائِدَ أُخْرَى مَرَبَعَةَ الشَّكْلِ، مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ، طُولُ وَعَرْضُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِتْرًا) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ (نَحْوُ خَمْسِينَ سَنْتِيْمِتْرًا) كَانُوا يَضَعُونَ عَلَيْهَا الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي ذَبْحِ الْمُحْرَقَاتِ وَسَائِرِ الذَّبَائِحِ.
 ٤٣ وَلَهَا كَلَابَاتٌ مُرْدُوْجَةٌ طُولُهَا شِبْرٌ مَعْقُوفَةٌ مُثَبَّتَةٌ حَوْلَ مُحِيطِهَا. وَكَانَ عَلَى الْمَوَائِدِ لَحْمُ الْقَرَابِينَ.

حجرات الكهنة

٤٤ وَأَقِيمَ خَارِجَ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ مُخَدَعَانِ فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، أَحَدُهُمَا مُجَاوِرٌ لِبَابِ الشِّمَالِ بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ، وَالْآخَرُ مُجَاوِرٌ لِبَابِ الْجَنُوبِيِّ بِاتِّجَاهِ الشِّمَالِ.
 ٤٥ وَقَالَ لِي الْمَلَاكُ: «هَذَا الْمَخْدَعُ الْمَتَّجِهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ هُوَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ الْهَيْكَلَ.
 ٤٦ وَالْمَخْدَعُ الْمَتَّجِهُ نَحْوَ الشِّمَالِ هُوَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ الْمَذْبَحَ، وَهُمْ أَبْنَاءُ صَادُوقَ، الَّذِينَ وَحَدَهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ لَاوِي يَحْتَقُ لَهُمْ أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ.»
 □□ ثُمَّ قَاسَ السَّاحَةَ فَكَانَتْ مَرَبَعَةً طُولُهَا وَعَرْضُهَا مِثَّةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَالْمَذْبَحُ قَائِمٌ أَمَامَ الْهَيْكَلِ.

الهيكل

٤٨ وَأَحْضَرَنِي إِلَى رُوَاقِ الْهَيْكَلِ وَقَاسَ سُمْكَ عَضَادَتَيْهِ مِنْ كُلِّ مِنْ جَانِبَيْهِ، فَكَانَ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) لِكُلِّ عِبَادَةٍ وَعَرْضُ الْبَابِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)
 ٤٩ وَكَانَ طُولُ الرُّوَاقِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عِشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ إِحْدَى عِشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) عِنْدَ الدَّرَجَاتِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَيْهِ، كَمَا نَصَبَ عِنْدَ الْعَضَائِدِ عُمُودَانِ وَاحِدٌ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٤١

١ وَأَحْضَرَنِي إِلَى الْهَيْكَلِ ثُمَّ قَاسَ الْعَضَائِدَ فَكَانَ عَرْضُهَا فِي كُلِّ جَانِبٍ سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ) مِمَّا ثَلَا لِعَرْضِ الْخَيْمَةِ.
 ٢ أَمَّا عَرْضُ الْمَدْخَلِ فَكَانَ عِشْرَةَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ)، كَمَا كَانَ عَرْضُ كُلِّ مِنْ جَانِبِي الْمَدْخَلِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). (ثُمَّ قَاسَ الْهَيْكَلَ فَكَانَ طُولُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا) (نَحْوَ عِشْرِينَ مِثْرًا)، وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عِشْرَةِ أَمْتَارٍ).
 □ ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنَ الدَّاخِلِ وَقَاسَ عِبَادَةَ الْمَدْخَلِ، فَكَانَتْ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوَ مِثْرٍ) أَمَّا الْمَدْخَلُ نَفْسُهُ فَكَانَ طُولُهُ سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)،

٤ وَقَاسَ الدَّاخِلَ فَكَانَ كُلُّ مِنْ طُولِهِ وَعَرْضِهِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) بِاتِّجَاهِ الْقُدْسِ. وَقَالَ لِي: «هَذَا هُوَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ»

٥ وَقَاسَ حَائِطَ الْهِيكَلِ فَكَانَ سُمُّكَ سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُ كُلِّ حُجْرَةٍ مِنَ الْحُجْرَاتِ الْمُحِيطَةِ بِالْهِيكَلِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ).

٦ وَكَانَتِ الْحُجْرَاتُ مُؤَلَّفَةً مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، فِي كُلِّ طَبَقَةٍ ثَلَاثُونَ حُجْرَةً. كُلُّ حُجْرَةٍ مَبْنِيَةٌ فَوْقَ أُخْتِهَا. وَكَانَتِ الْحُجْرَاتُ دَاخِلَاتٍ فِي الْحَائِطِ الْمُحِيطِ بِالْهِيكَلِ لِتَعْتَمِدَ عَلَيْهِ وَلَا تَعْتَمِدَ عَلَى حَائِطِ الْهِيكَلِ نَفْسِهِ.

٧ وَكَانَتِ الْحُجْرَاتُ الْجَانِبِيَّةُ هَذِهِ تَتَّسِعُ مِنْ طَابِقٍ إِلَى طَابِقٍ وَفَقًا لِاسْتِزَاعِ كُلِّ طَابِقٍ مُحِيطٍ بِالْهِيكَلِ، لِهَذَا كَانَ الْمَرْءُ يَصْعَدُ مِنْ أَسْفَلِ طَابِقٍ إِلَى أَعْلَى طَابِقٍ عَنِ طَرِيقِ الطَّابِقِ الْأَوْسَطِ.

٨ وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلْهِيكَلِ رَصِيفًا سَمِيكًا عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطِهِ. وَكَانَ مَقَاسُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ قَصَبَةً كَامِلَةً أَيَّ سِتِّ أَذْرُعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ) إِلَى الْمَفْصَلِ.

٩ وَسُمُّكَ حَائِطِ الْحُجْرَاتِ مِنْ خَارِجٍ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). وَمَا تَبَقِيَ هُوَ فَسْحَةٌ لِلْحُجْرَاتِ الْهِيكَلِ.

١٠ وَمَا بَيْنَ الرَّصِيفِ وَالْمَخَادِعِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطِ الْهِيكَلِ الْخَارِجِيِّ.

١١ وَكَانَ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ الْمُطَلَّةِ عَلَى الْفَسْحَةِ مَدْخَلَانِ: مَدْخَلٌ بِاتِّجَاهِ الشِّمَالِ، وَمَدْخَلٌ آخَرٌ بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ. وَكَانَ عَرْضُ هَذِهِ الْفَسْحَةِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ) عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطِ الْهِيكَلِ.

١٢ وَكَانَ عَرْضُ الْبِنَاءِ الْمُوَاجِهِ لِسَاحَةِ الْهِيكَلِ نَحْوَ الْغَرْبِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ مِتْرًا) وَسُمُّكَ حَائِطِ الْبِنَاءِ عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطِهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ).

□□ ثُمَّ قَاسَ الْهِيكَلُ فَكَانَ طُولُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْرًا) كَمَا كَانَ طُولُ السَّاحَةِ وَالْبِنَاءِ مَعَ جُدْرَانِهِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْرًا).

□□ وَكَذَلِكَ عَرْضُ الْوَاجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهِيكَلِ مَعَ السَّاحَةِ كَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْرًا).

□□ ثُمَّ قَاسَ طُولَ الْبِنَاءِ الْمُوَاجِهِ لِسَاحَةِ الْخَلْفِيَّةِ بِاتِّجَاهِ الْغَرْبِ مَعَ أَسَاطِينِهِ، فَكَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْرًا). مَعَ الْهِيكَلِ الدَّاخِلِيِّ وَارْوَقَتِهِ.

١٦ وَكَانَتِ الْعَتَبَاتُ وَالْكُؤَى الْمَشْبَكَةُ وَالْأَسَاطِينُ الْمُحِيطَةُ بِالطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ مُقَابِلَ الْعَتَبَةِ، وَكَانَتِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْكُؤَى، وَالْكُؤَى نَفْسَهَا، كُلُّهَا مَغْطَاةٌ بِالْوَجْهِ الخَشَبِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهَا.

١٧ وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَ الْمُدْخَلِ وَدَاخِلِ الْهِيكَلِ وَخَارِجَهُ، وَمُحِيطِ الْجِدَارِ مِنْ جَانِبَيْهِ الدَّاخِلِيِّ وَالْخَارِجِيِّ بِمَوْجِبِ الْأَقْيَسَةِ الْمُعِينَةِ.

١٨ وَحُفِرَ فِيهِ كَرْوِيمٌ وَأَشْجَارُ نَحِيلٍ، نَخْلَةٌ بَيْنَ كَرْوِبٍ وَكَرْوِبٍ. وَكَانَ لِكُلِّ كَرْوِبٍ وَجْهَانِ،

١٩ أَحَدُهُمَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ بِاتِّجَاهِ النَّخْلَةِ السَّابِقَةِ لَهُ، وَالْآخَرُ وَجْهٌ شِبْلٍ بِاتِّجَاهِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَلِيهِ. وَجَمِيعُهَا حُفِرَتْ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْهِيكَلِ.

٢٠ وَقَدْ انْتَشَرَتْ مَحْفُورَاتُ الْكَرْوِيمِ وَأَشْجَارُ النَّحِيلِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى مَا فَوْقَ الْمُدَاخِلِ، وَكَذَلِكَ عَلَى جِدَارِ الْهِيكَلِ.

٢١ وَكَانَتِ قَوَائِمُ الْهِيكَلِ مَرْبَعَةً، كَمَا كَانَ وَجْهُ الْقُدْسِ مُمَاثِلًا فِي مَنْظَرِهِ لَوْجِهِ الْهِيكَلِ.

٢٢ أَمَّا الْمَذْبُحُ فَكَانَ مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبٍ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ). وَكَانَتِ زَوَايَاهُ

وَقَاعِدَتُهُ وَجَوَانِبُهُ مَصْنُوعَةٌ مِنْ خَشَبٍ. وَقَالَ لِي الْمَلَاكُ: «هَذِهِ هِيَ الْمَائِدَةُ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ.»

□□ وَكَانَ لِكُلِّ مِّنَ الْهَيْكَلِ وَالْقُدْسِ بَابَانِ مُرْدُوجَانِ،

٢٤ وَلِكُلِّ بَابٍ مِّصْرَاعَانِ يَنْطَوِيَانِ عَلَى نَفْسَيْهِمَا.

٢٥ وَحُفِرَ عَلَى مِصَارِيحِ الْهَيْكَلِ كُرُوبِيمٌ وَأَشْجَارُ نَخِيلٍ مِثْلُ مَا حُفِرَ عَلَى الْجُدْرَانِ. وَتَبَّتْ إِفْرِيزٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى وَجْهِ الرُّوَاقِ مِنْ

خَارِجٍ.

٢٦ وَأَنْتَشَرَتِ الْكُورَى الْمَشْبُكَةُ وَرُسُومُ أَشْجَارِ النَّخِيلِ عَلَى جَانِبِي الرُّوَاقِ وَعَلَى حُجْرَاتِ الْبَيْتِ وَعَلَى الْأَفَارِيزِ.

٤٢

مخادع الكهنة

١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ شِمَالًا، وَأَدْخَلَنِي إِلَى الْمَخَادِعِ الْمُوَاجِهَةِ لِلْسَّاحَةِ الْمُنْفَصِلَةِ مُقَابِلَ الْبِنَاءِ الشِّمَالِيِّ.

٢ وَكَانَ طُولُ الْبِنَاءِ ذِي الْبَابِ الْمَشْرِعِ شِمَالًا مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا).

□ وَمُقَابِلَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِي طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتارٍ) وَمُقَابِلَ رَصِيفِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ أَرْوَقَةٌ مُتَقَابِلَةٌ قَائِمَةٌ فِي

ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ.

٤ وَأَمَامَ الْمَخَادِعِ مَرُّ عَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أمتارٍ) وَطُولُهُ مِئَةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَأَبْوَابُهُ مُشْرَعَةٌ نَحْوَ الشِّمَالِ.

٥ وَكَانَتِ الْمَخَادِعُ الْعُلْيَا أَضْيَقَ مِنْ مَخَادِعِ الطَّابِقِينَ الْآخَرِينَ لِأَنَّ الْأَعْمِدَةَ شَغَلَتْ جُزْءًا مِنْهَا.

٦ لِأَنَّ الْمَخَادِعَ مُؤَلَّفَةً مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَعْمِدَةٌ كَأَعْمِدَةِ السَّاحَاتِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَخَادِعَ الْعُلْيَا كَانَتْ أَضْيَقَ مِنْ

مَخَادِعِ الطَّابِقِينَ الْآخَرِينَ: الْأَسْفَلِ وَالْأَوْسَطِ

٧ وَكَانَ طُولُ الْجِدَارِ الْخَارِجِيِّ الْمُوَازِي لِأَمْتِدَادِ الْمَخَادِعِ، بِاتِّجَاهِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا)،

٨ لِأَنَّ طُولَ أَمْتِدَادِ الْمَخَادِعِ فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا)، بَيْنَمَا طُولُ أَمْتِدَادِ الْمَخَادِعِ الْمُوَاجِهَةِ

لِلْهَيْكَلِ مِئَةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا)

٩ وَأَقِيمَ تَحْتَ هَذِهِ الْمَخَادِعِ مَدْخَلٌ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ يَفْضِي إِلَى الْمَخَادِعِ مِنَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ.

١٠ وَفِي عَرْضِ جِدَارِ الدَّارِ نَحْوَ الشَّرْقِ كَانَتْ هُنَاكَ مَخَادِعُ قَائِمَةٌ فِي الشِّمَالِ، فِي مُوَاجِهَةِ السَّاحَةِ، مُقَابِلَ الْبِنَاءِ.

١١ وَأَمَامَهَا مَرُّ. وَكَانَتْ مِمَّاثِلَةً فِي طُولِهَا وَعَرْضِهَا وَجَمِيعِ مَخَارِجِهَا وَأَشْكَالِهَا وَأَبْوَابِهَا لِلْمَخَادِعِ الَّتِي نَحْوَ الشِّمَالِ.

١٢ وَكَانَ تَحْتَ الْمَخَادِعِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الْجَنُوبِ مَدْخَلٌ شَرْقِيٌّ يَفْضِي إِلَى الْمَرِّ الْمُؤَدِّيِ إِلَيْهَا، وَفِي مُوَاجِهَتِهَا جِدَارٌ فَاصِلٌ.

١٣ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «إِنَّ الْمَخَادِعَ الشِّمَالِيَّةَ وَالْمَخَادِعَ الْجَنُوبِيَّةَ الْمُقَابِلَةَ لِلْسَّاحَةِ مَخَادِعٌ مُقَدَّسَةٌ، حَيْثُ يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْرَبُونَ

فِي خِدْمَتِهِمْ إِلَى الرَّبِّ أَقْدَاسَ الْقَرَابِينِ. هُنَاكَ يَضَعُونَ أَقْدَاسَ الْقَرَابِينِ وَتَقْدِمَةُ الْجُوبِ، وَذَيْبَةُ الْخَطِيئَةِ، وَذَيْبَةُ الْإِثْمِ لِأَنَّ الْمَكَانَ

مُقَدَّسٌ.

١٤ وَعَلَى الْكَهَنَةِ بَعْدَ دُخُولِهِمْ إِلَيْهَا أَنْ لَا يَخْرُجُوا إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَخْلَعُوا ثِيَابَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَيَرْتَدُونَ

ثِيَابًا غَيْرَهَا. ثُمَّ يَذْهَبُونَ إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ.»

- ١٥ وَعِنْدَمَا انْتَهَى مِنْ قِيَاسِ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيِّ أَخْرَجَنِي إِلَى الْبَابِ الشَّرْقِيِّ، وَقَاسَ مِنْطَقَةَ الْهَيْكَلِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.
- ١٦ فَقَاسَ الْجَانِبَ الشَّرْقِيَّ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِتْرٍ).
- ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ فَقَاسَهُ، فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِتْرٍ).
- وَقَاسَ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِتْرٍ).
- وَكَذَلِكَ قَاسَ الْجَانِبَ الْغَرْبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِتْرٍ).
- وَهَكَذَا أَمَّ قِيَاسَ مُحِيطِ جَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ وَكَانَ لَهُ سُوْرٌ مَرَبَعٌ طَوْلُهُ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِتْرٍ)، وَكَذَلِكَ عَرَضُهُ، لِيَفْصَلَ بَيْنَ الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَوَاضِعِ الْعَامَّةِ.

٤٣

مجد الرب يرجع للهيكل

- ١ ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى الْبَابِ الْمُنْتَهَجِ نَحْوَ الشَّرْقِ،
- ٢ وَإِذَا بِمَجْدٍ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ مُقْبِلٌ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَصَوْتُهُ كَهَدِيرِ تَدْفِقِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، فَأَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِنْ مَجْدِهِ.
- ٣ وَكَانَتِ الرَّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا مِمَّاثِلَةً لِلرُّؤْيَا الَّتِي تَجَلَّتْ لِي عِنْدَمَا جَاءَ الرَّبُّ لِتَدْمِيرِ الْمَدِينَةِ، وَكَالرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِِي،
- ٤ وَعَبَّرَ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْبَابِ الْمُنْتَهَجِ نَحْوَ طَرِيقِ الشَّرْقِ،
- ٥ فَتَقَلَّبَنِي الرُّوحُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ غَمَرَ الْهَيْكَلَ،
- ٦ وَالْمَلَائِكَةُ مَازَالُوا وَقِفًا إِلَى جُورَارِي، فَسَمِعْتُ مَنْ يُخَاطِبُنِي مِنَ الْهَيْكَلِ،
- ٧ يَقُولُ لِي: يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا مَقَرُّ عَرْشِي وَمَسْتَقَرُّ بَاطِنِ قَدَمِي، حَيْثُ أُقِيمُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. وَلَنْ يُجَسَّسَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَلَا مُلُوكُهُمْ بَعْدَ اسْمِي الْقُدُّوسِ بِمَا يَرْتَكِبُونَهُ مِنْ زَنَى، وَدَفَنَ جُثَثَ مُلُوكِهِمْ فِي مُرْتَفَعَاتِهِمْ،
- ٨ إِذْ شَبِدُوا عَتَبَاتِ مَعَابِدِ آلِهِمْ إِلَى جُورَارِ عَتَبَتِي، وَقَوَائِمَهَا إِلَى جُورَارِ قَوَائِمِ هَيْكَلِي، لَا يَفْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سِوَى حَائِطٍ. وَهَكَذَا دَنَسُوا اسْمِي الْقُدُّوسِ بِرَجَاسَاتِهِمْ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا، فَأَفْنَيْتَهُمْ فِي حَنْقِي.
- ٩ فَلْيَبْعِدُوا عَنِّي زَنَاهُمْ وَجُثَثَ مُلُوكِهِمْ، فَأُقِيمُ بَيْنَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٠ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَصَفِّ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْهَيْكَلَ وَمَقَائِيْسَ تَصْمِيمِهِ وَرَسْمَهُ لِيُخَجَلُوا مِنْ آثَامِهِمْ،
- ١١ فَإِنَّ اعْتَرَاهُمُ الْخِزْيُ مِنْ كُلِّ مَا اقْتَرَفُوهُ مِنْ رِجْسٍ، فَأَطْلِعْهُمْ عَلَى تَصَامِيمِ الْهَيْكَلِ وَرَسْمِهِ وَتَفَاصِيلِ مَخَارِجِهِ وَمَدَاخِلِهِ وَأَشْكَالِهِ وَكُلِّ فَرَائِضِهِ وَشَرَائِعِهِ. وَدُونَ ذَلِكَ أَمَامَهُمْ، لِيَحْفَظُوا جَمِيعَ شَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ وَيَمَارِسُوهَا.
- ١٢ وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْهَيْكَلِ: إِنَّ رَأْسَ الْجَبَلِ وَكُلَّ الْمُنْطَقَةِ الْمُحِيطَةَ بِهِ، هِيَ قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.

استرداد المذبح الكبير

- ١٣ وَهَذِهِ هِيَ مَقَائِيْسُ الْمَذْبَحِ بِالْأَذْرَعِ (وَالْأَمْتَارِ): (ارْتِفَاعُ الْقَاعِدَةِ ذِرَاعٌ) (نَحْوُ نِصْفِ مِتْرٍ)، (وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ) (نَحْوُ نِصْفِ مِتْرٍ)، (وَأَرْتِفَاعُ حَاقَتِهَا نَحْوُ شِبْرِ وَاحِدٍ).

- ١٤ وَمِنْ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحَافَةِ الْعُلْيَا لِلرَّبِّ الْأَسْفَلِ ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِثْرٍ)، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ مِثْرٍ)، وَمِنْ الرِّفِّ الْأَسْفَلِ إِلَى الرِّفِّ الْأَوْسَطِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ). (وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ) (نَحْوَ نِصْفِ مِثْرٍ).
- أَمَّا ارْتِفَاعُ مَوْقِدِ الْمَذْبَحِ فَأَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ) وَتَمْتَدُّ مِنْ زَوَايَا الْمَوْقِدِ إِلَى فَوْقِ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ.
- ١٦ وَكَانَ الْمَوْقِدُ نَفْسُهُ مَرْبَعًا طُولُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَكَذَلِكَ عَرْضُهُ
- ١٧ أَمَّا رُفُّ الْمَوْقِدِ فَكَانَ مَرْبَعًا أَيْضًا، طُولُهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ)، وَكَذَلِكَ عَرْضُهُ. وَهُوَ حَافَةٌ عَرْضُهَا نِصْفُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ رُبْعِ الْمِثْرِ)، وَقَاعِدَتُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِثْرِ)، وَتَوَاجَهُ دَرَجَاتُ الْمَذْبَحِ الشَّرْقِ.
- ١٨ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ هِيَ مَرَاسِمُ الْمَذْبَحِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَنْصَبُ فِيهِ لِتَقْرِيْبِ الْمُحْرَقَاتِ وَرَشِّ الدَّمِ عَلَيْهِ:
- ١٩ تُتَقَدَّمُ ثَوْرًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ لِلْكَهَنَةِ اللَّائِيَيْنِ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَرُونَ الْمُقْتَرِبِينَ إِلَيَّ لِخِدْمَتِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٢٠ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُ مِنْهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ الْأَرْبَعَةِ، وَعَلَى زَوَايَا الرِّفِّ وَعَلَى مِحْطِ حَافَتِهِ، فَتُطَهَّرُهُ وَتُكْفَرُ عَنْهُ.
- ٢١ وَتَأْخُذُ ثَوْرًا لِحَطِيئَةِ إِلَى حَيْثُ يُحْرَقُ فِي الْمَوْضِعِ الْمُعَيَّنِ مِنَ الْمِهْكَلِ خَارِجَ الْمُقَدَّسِ.
- ٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَقْرِبُ تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ سَلِيمًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَيَمُّ تَطْهِيرِ الْمَذْبَحِ كَمَا طَهَّرُوهُ بِدَمِ الثَّوْرِ.
- ٢٣ وَعِنْدَمَا يَكْتَمِلُ مَرْسُومُ التَّطْهِيرِ تَقْرِبُ ثَوْرًا وَكَبْشًا سَلِيمَيْنِ.
- ٢٤ تَقْرِبُهُمَا فِي مِحْضِ الرَّبِّ، وَيُرْسُ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ مَلْحًا، وَيَصْعَدُونَهُمَا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.
- ٢٥ وَتَقْرِبُ كُلَّ يَوْمٍ وِلْدَةً سَبْعَةِ أَيَّامٍ تَيْسَ خَطِيئَةٍ وَثَوْرًا وَكَبْشًا سَلِيمَيْنِ.
- ٢٦ فَتُكْفَرُونَ عَنِ الْمَذْبَحِ وَتُطَهَّرُونَهُ وَتُكْرِسُونَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ٢٧ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَمَا يَلِيهِ مِنْ أَيَّامٍ بَعْدَ إِتْمَامِ أَسْبُوعِ التَّطْهِيرِ، يَقْرِبُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحَ سَلَامِكُمْ، فَأَرْضَى عَنْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٤

استرداد الكهنوت

- ١ ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى بَابِ الْمِهْكَلِ الْخَارِجِيِّ الْمُوَاجِهِ لِلشَّرْقِ وَكَانَ أَتَدُّ مُغْلَقًا،
- ٢ وَقَالَ لِي: «سَيَظَلُّ هَذَا الْبَابُ مُغْلَقًا لَا يَفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ اجْتَازَ مِنْهُ. لِذَلِكَ يَظَلُّ مُغْلَقًا
- ٣ إِثْمًا الرَّئِيسُ لِكُونِهِ رَئِيسًا يَجْلِسُ فِي مَدْخَلِهِ لِأَيُّ كُلِّ طَعَامًا أَمَامَ الرَّبِّ. يَقْبَلُ إِلَيْهِ عَنِ طَرِيقِ رُوقِ الْبَابِ، وَمِنْ ذَاتِ الطَّرِيقِ يَعود.
- ٤ ثُمَّ أَحْضَرَنِي عَنِ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ إِلَى أَمَامِ الْمِهْكَلِ. فَالْتَفْتُ حَوْلِي وَإِذَا بِي أَرَى مَجْدَ الرَّبِّ يَغْمُرُ هَيْكَلَ الرَّبِّ، فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي.
- ٥ وَخَاطَبَنِي قَائِلًا: يَا ابْنَ آدَمَ، وَجْهَ قَلْبِكَ وَانْظُرْ بَعَيْنَيْكَ، وَأَصْغِ بِأُذُنِكَ إِلَى كُلِّ مَا أُحَدِّثُكَ بِهِ عَنْ جَمِيعِ فَرَائِضِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ، وَرَاقِبْ بِحَرْصٍ مَدَاخِلَ الْمِهْكَلِ وَمَخَارِجَ الْمُقَدَّسِ.
- ٦ وَقُلْ لِلْمُتَمَرِّدِينَ، لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكْفِيكُمْ جَمِيعُ رَجَاسَاتِكُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ،

٧ إِذْ أَدَخَلْتُمُ الْغُرَبَاءَ غَيْرَ الْمُخْتُونِي الْقُلُوبِ وَاللَّحْمَ إِلَى مَقْدِسِي، فَدَسْتُمُوهُ حِينَ قَرَّبْتُمْ طَعَامِي مِنْ شَحْمِ وُدِّمْ، فَفَقَضْتُمْ عَهْدِي، فَضْلاً عَنْ كُلِّ رَجَاسَاتِكُمْ.

٨ وَلَمْ تَتَوَلَّوْا بِأَنْفُسِكُمْ حِرَاسَةَ مَقْدَسَاتِي، بَلْ عَهَدْتُمْ بِهَا إِلَى غُرَبَاءَ بَدَلاً عَنْكُمْ لِيَحْرُسُوا مَقْدِسِي.

٩ لِذَلِكَ لَا يَدْخُلُ مَقْدِسِي غَرِيبٌ غَيْرَ مُخْتُونِ الْقَلْبِ وَاللَّحْمِ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ.

١٠ حَتَّى الْلاَوِيُّونَ الَّذِينَ ابْتَعَدُوا عَنِّي حِينَ ضَلَّ إِسْرَائِيلُ وَرَاءَ أَصْنَامِهِ يَحْمِلُونَ عِقَابَ إِثْمِهِمْ.

١١ فَيَكُونُونَ خُدَّامًا فِي الْهَيْكَلِ وَحُرَّاسٍ لِأَبْوَابِهِ وَخُدَّامٍ لَهُ. هُمْ يَذْبَحُونَ الْمُحْرِقَةَ وَالْقُرْبَانَ لِلشَّعْبِ وَيَخْدُمُونَهُمْ،

١٢ لِأَنَّهُمْ قَامُوا عَلَى خِدْمَةِ عِبَادَةِ أَصْنَامِهِمْ، وَكَانُوا عَثْرَةً إِثْمَ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ أَقْسَمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَنْ أُحْمِلَهُمْ عِقَابَ إِثْمِهِمْ،

١٣ فَلَا يَقْتَرِبُونَ مِنِّي لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً، وَلَا يَدْنُونَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَقْدَاسِي وَمِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، بَلْ يَحْمِلُونَ عِقَابَ خِزْيِهِمْ وَرَجَاسَتِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

١٤ لَكِنْ أَكْلَفْتُهُمْ بِحِرَاسَةِ الْهَيْكَلِ، وَبِكُلِّ خِدْمَةٍ سِوَاهَا مِنْ أَعْمَالِ الصِّيَانَةِ.

١٥ أَمَّا الْكَهَنَةُ الْلاَوِيُّونَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ الَّذِينَ وَاضَبُوا بِحِرْصٍ عَلَى حِرَاسَةِ مَقْدِسِي حِينَ ضَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ فَهَؤُلَاءِ فَقَطْ يَتَقَدَّمُونَ لخدمتي ويمثلون في حضرتي ليقربوا لي الشحم والدم يقول السيد الرب.

١٦ هُمْ وَحدهم يدخلون مقدسي ويتقدمون إلى مائدتي لخدمتي وللحفاظة على شعائري.

١٧ وَحَالَمَا يَدْخُلُونَ أَبْوَابَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا مِنْ كَنَانٍ وَلَا يَضَعُونَ عَلَيْهِمْ ثِيَابًا مِنْ صُوفٍ فِي أَثْنَاءِ خِدْمَتِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَمَا يَلْبَسُونَهَا.

١٨ وَيَتَعَمَّمُونَ بِعَمَائِمَ كَنَانِيَّةٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَيَرْتَدُونَ سُرُوبًا كَنَانِيَّةً أَيْضًا عَلَى أَحْقَائِهِمْ وَلَا يَلْبَسُونَ مَا يَجْعَلُ الْعَرَقَ يَنْزِلُ مِنْ أَجْسَامِهِمْ.

١٩ وَإِذَا انصرفوا إلى الساحة الخارجية حيث يجتمع الشعب، يخلعون ثياب خدمتهم ويضعونها في مخادع القدس، ثم يرتدون ثياباً أخرى لئلا يقدسوا الشعب بئياهم.

٢٠ وَلَا يَجْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَلَا يَرْخُونَ خُصْلًا، بَلْ يَجُزُّونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ.

٢١ وَلَا يَشْرَبْنَ كَاهِنٌ نَحْمًا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.

٢٢ وَلَا يَتَزَوَّجُ الْكَهَنَةُ أَرْمَلَةٌ وَلَا مُطْلَقَةٌ، بَلْ يَتَزَوَّجُونَ فِتْيَاتٍ عَذَارَى مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَرْمَلَةَ كَاهِنٍ.

٢٣ وَيَعْلَمُونَ شِعْبِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُبَاحِ، وَيَعْرِفُونَهُمُ النَّجِسَ مِنَ الطَّاهِرِ.

٢٤ وَيَكُونُونَ قُضَاةً فِي الْخِصَامِ، فَيَحْكُمُونَ بِمُقْتَضَى أَحْكَامِي، وَيُمَارِسُونَ شَرَائِعِي وَفَرَائِضِي فِي كُلِّ مَوَاسِمِ أَعْيَادِي وَيَقْدِسُونَ أَيَّامَ سُبُوتِي.

٢٥ وَلَا يَقْتَرِبُونَ مِنْ جُثَّةٍ مَيِّتٍ فَيَتَنَجَّسُونَ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَوْ أَخًا أَوْ أُخْتًا غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ.

٢٦ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ تَطْهِيرِهِ،

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يَقْبَلُ فِيهِ إِلَى الْقُدْسِ، إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، يَقْرَبُ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.

٢٨ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثٌ، لِأَنِّي أَنَا مِيرَاثُهُمْ. وَلَا تَعْطُونَهُمْ نَصِيبًا فِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي نَصِيبُهُمْ.

- ٢٩ وَيَكُونُ طَعَامُهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ الْحُبُّوبِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَكُلِّ تَقْدِمَةٍ مُخَصَّصَةٍ لِلرَّبِّ فِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣٠ وَتَكُونُ لِلْكَهَنَةِ أَيْضاً كُلُّ بَاكُورَةٍ مِنْ بَاكُورَاتِ غَلَاتِكُمْ وَنِتَاجِكُمْ وَمِنْ كُلِّ صُنُوفِ تَقْدِمَاتِكُمْ وَتُعْطُونَهُمْ أَوَّلَ عَجِينِكُمْ لِتَحَلَّ الْبَرَكَةُ عَلَى بِيوتِكُمْ.
- ٣١ وَلَا يَأْكُلَنَّ الْكَاهِنُ مِنْ آيَةٍ مَيْتَةٍ أَوْ فَرِيسَةٍ، طَيْرًا كَانَتْ أَوْ بَهِيمَةً.

٤٥

استرداد إسرائيل كاملة

- ١ وَحِينَ تَقْسِمُونَ الْأَرْضَ مِيراثًا تُخَصِّصُونَ مِنْهَا تَقْدِمَةً مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ، طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفًا)، وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ) فَتَكُونُ مُقَدَّسَةً عَلَى امْتِدَادِ طُولِ نُحُومِهَا.
- ٢ وَتَفْرِزُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ قِطْعَةً مَرَبَعَةً طُولُهَا خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِتْرًا)، وَكَذَلِكَ عَرْضُهَا، فَتَكُونُ لِبِنَاءِ الْمُقَدَّسِ. كَمَا تُخَصِّصُونَ لِلسَّاحَةِ الْمَكْشُوفَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِ قِطْعَةً أُخْرَى يَبْلُغُ عَرْضُهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا).
- ٣ وَيَكُونُ الْمُقَدَّسُ، قُدْسُ الْأَقْدَاسِ ضَمْنِ قِطْعَةِ أَرْضٍ يَبْلُغُ طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفًا)، وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ).
- ٤ وَتَكُونُ قِطْعَةٌ مُخَصَّصَةٌ لِلْكَهَنَةِ خُدَامِ الْمُقَدَّسِ الْمُقْتَرِبِينَ لخدمَةِ الرَّبِّ، وَمَوْقِعًا لِإِقَامَةِ مَنَازِلِهِمْ وَمَوْضِعًا لِبِنَاءِ الْمُقَدَّسِ.
- ٥ وَتَفْرِزُ قِطْعَةً أُخْرَى لِلْأَوْيِينَ طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفًا) وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ)، تَكُونُ مِلْكَاً لَهُمْ يُقِيمُونَ عَلَيْهَا مَنَازِلَهُمْ.
- ٦ وَتَقْسِطُونَ لِلْمَدِينَةِ قِطْعَةَ أَرْضٍ عَرْضُهَا خَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْكِيلُومِتْرِ)، وَطُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفًا)، مُوَازِيَةً لِلتَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ، فَتَكُونُ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ وَتُخَصِّصُ لِلرَّئِيسِ قِطْعَةً أَرْضٍ عَلَى جَانِبَيْ تَقْدِمَةِ الْقُدْسِ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الْغَرْبِ، وَيَكُونُ طُولُهَا مُوَازِيًا لِطُولِ نُحُومِ تَقْدِمَةِ الْقُدْسِ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ فِي الْجِهَتَيْنِ.
- ٨ فَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مِلْكَاً لَهُ، فَلَا يَعُودُ رُؤَسَائِي يَعْغِصِبُونَ أَمْلَاكَ شَعْبِي، بَلْ يُعْطُونَ سَائِرَ الْأَرْضِ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَسْبَابِهِمْ.

- ٩ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَسْبُكُمْ يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، تَوَقَّفُوا عَنِ الظُّلْمِ وَالْإِغْتِصَابِ، وَاحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ، وَكُفُّوا عَنِ ظُلْمِ شَعْبِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٠ لِتَكُنْ لَكُمْ مُوَازِينُ عَادِلَةٌ وَإِيْفَةٌ حَقٌّ وَبَتْ حَقٌّ.

١١ فَتَكُونُ الْإِيْفَةُ وَالْبَتْ مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي الْمَقْدَارِ، وَسَعُّ كُلِّ مِئَةٍ عَشْرَ الْحُومَرِ. وَيَكُونُ الْحُومَرُ هُوَ الْمِكْيَالُ الْمُعْتَمَدُ.

١٢ وَيَكُونُ الشَّاقِلُ مُعَادِلًا لِعِشْرِينَ حِيرَةً، فَتَكُونُ قِيَمَةُ الْخَمْسَةِ الشَّاقِلِ خَمْسَةَ شَوَاقِلَ، وَقِيَمَةُ الْعَشْرَةِ الشَّاقِلِ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ، وَقِيَمَةُ الْمَنْ خَمْسِينَ شَاقِلًا.

التقدمات والأعياد

١٣ وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا: سُدْسُ الْإِيفَةِ مِنَ الْخِنْطَةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ لِتْرَاتٍ وَثُلُثِي اللَّتْرِ) لِقَاءِ كُلِّ حَوْمِرٍ حِنْطَةٍ وَسُدْسُ الْإِيفَةِ مِنَ الشَّعِيرِ لِقَاءِ كُلِّ حَوْمِرٍ شَعِيرٍ

١٤ أَمَّا فَرِيضَةُ الزَّيْتِ فَتَقْدُمُونَ بِثَلَاثَةِ لِقَاءِ كُلِّ كَرٍّ، وَالْكَرُّ سَاوِي حَوْمَرًا، وَهُوَ يُعَادِلُ عَشْرَةَ أَبْثَاتٍ أَيْضًا.

١٥ وَشَاةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الضَّأْنِ مِنْ كُلِّ قَطِيعٍ فِيهِ مِثْنَانِ مِنَ الضَّأْنِ مُنْتَجَةٌ مِنْ مَرَاعِي إِسْرَائِيلَ الْخَصِيْبَةِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ الْحُبُوبِ وَالْمُحْرَقَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٦ أَمَّا تَقْدِمَةُ الرَّئِيسِ مِنَ الْحُبُوبِ فِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ.

١٧ وَعَلَى الرَّئِيسِ تَكُونُ قَرَابِينُ الْمُحْرَقَاتِ وَتَقْدِمَاتُ الدَّقِيقِ وَسَكِيبُ الْخَمْرِ فِي الْأَعْيَادِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَأَيَّامِ السُّبُوتِ، وَفِي كُلِّ مَوَاسِمِ احْتِفَالَاتِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدَّمَ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ وَذَبِيحَةُ الْمُحْرَقَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَهَذَا مَا يُعَلِّقُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَأْخُذُ ثُورًا سَلِيمًا وَتَطْهَرُ الْمُقَدَّسَ بِدَمِهِ.

١٩ وَيَتَنَاوَلُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى قَوَائِمِ الْمَيْكَلِ وَعَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا رِفِّ الْمَذْبُحِ، وَعَلَى قَوَائِمِ بَابِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.

٢٠ وَتَقُومُ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ، عَنْ كُلِّ مَنْ ضَلَّ سَهْوًا أَوْ جَهْلًا، فَتُكْفَرُونَ عَنِ الْمَيْكَلِ.

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَحْتَفِلُونَ بِالنَّفْصِ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٢٢ وَيَقْرَبُ الرَّئِيسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ سَائِرِ شَعْبِ الْأَرْضِ ثُورًا لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،

٢٣ كَمَا يَقْرَبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ مِنْ سَبْعَةِ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةِ كِبَاشٍ سَلِيمَةٍ، وَتَيْسٍ مِنَ الْمُعْزِ لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.

٢٤ أَمَّا تَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ الَّتِي يُقْرَبُهَا فَتَكُونُ إِيفَةً (نَحْوُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا) عَنْ كُلِّ ثُورٍ، وَأَيْضًا عَنْ كُلِّ كَبْشٍ، وَهَيْنَا (نَحْوُ أَرْبَعَةِ لِتْرَاتٍ) مِنَ الزَّيْتِ عَنْ كُلِّ إِيفَةٍ (نَحْوُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا).

□□ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَقُومُ الرَّئِيسُ بِتَقْرِيبِ مِثْلِ هَذِهِ فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ كَذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ وَمُحْرَقَةٍ وَتَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ وَتَقْدِمَةِ الزَّيْتِ.

٤٦

١ هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَجِبُ أَنْ يَظَلَ بَابُ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُتَّجِهَ شَرْقًا مُغْلَقًا سِتَّةَ أَيَّامِ الْعَمَلِ، وَلَا يُفْتَحَ سِوَى فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَفِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ.

٢ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ إِلَيْهَا مِنْ رُوَاقِ الْبَابِ مِنْ خَارِجٍ، وَيَبْقَى وَاقِفًا عِنْدَ قَائِمَةِ الْبَابِ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ الْكَهَنَةُ تَقْرِيبَ مُحْرَقَتِهِ وَذَبَائِحِ سَلَامِهِ، ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ وَيَنْصَرِفُ. أَمَّا الْبَابُ فَلَا يُغْلَقُ إِلَى الْمَسَاءِ.

٣ وَيَسْجُدُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ هَذَا الْبَابِ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَفِي أَوَائِلِ الشُّهُورِ.

٤ وَتَكُونُ الْمُحْرَقَةُ الَّتِي يُقْرَبُهَا الرَّئِيسُ لِلرَّبِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سِتَّةَ حُمَلَانَ صَحِيحَةٍ وَكَبْشًا سَلِيمًا.

٥ أَمَّا تَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ فَتَكُونُ إِيفَةً (نَحْوَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا) لِلْكَبْشِ، وَلِلْحُمْلَانِ مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُهُ، وَهَيْنًا (نَحْوَ أَرْبَعَةِ لِتْرَاتٍ) مِنَ الزَّيْتِ عَنِ كُلِّ إِيفَةٍ

٦ وَيَقْرَبُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ كُلِّ شَهْرِ عِجْلًا سَلِيمًا وَسِتَّةَ حُمْلَانٍ وَكَبْشًا، تَكُونُ كُلُّهَا سَلِيمَةً

٧ وَيَرْفَعُ تَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ إِيفَةً لِقَاءِ كُلِّ عِجْلٍ وَلِقَاءِ كُلِّ كَبْشٍ. أَمَّا لِلْحُمْلَانِ فَمَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ هَيْنًا مِنَ الزَّيْتِ عَنِ كُلِّ إِيفَةٍ.

٨ وَيُقْبَلُ الرَّئِيسُ عِنْدَ دُخُولِهِ عَنِ طَرِيقِ الرُّوَاقِ وَمِنْهُ يَنْصَرِفُ أَيضًا.

٩ وَعِنْدَ مَثُولِ الشَّعْبِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فِي الْمَوَاسِمِ، فَالْمُقْبِلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ يَنْصَرِفُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ، وَالْمُقْبِلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ يَنْصَرِفُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ. لَا يَرْجِعُ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْهُ بَلْ يَنْصَرِفُ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْمُقَابِلِ.

١٠ وَعِنْدَمَا يَدْخُلُونَ يَدْخُلُ الرَّئِيسُ مَعَهُمْ، وَعِنْدَمَا يَنْصَرِفُونَ يَنْصَرِفُ الرَّئِيسُ مَعَهُمْ.

١١ وَتَكُونُ تَقْدِمَةُ الْأَعْيَادِ وَالْمَوَاسِمِ مِنَ الدَّقِيقِ إِيفَةً لِقَاءِ كُلِّ عِجْلٍ، وَأَيْضًا لِقَاءِ كُلِّ كَبْشٍ. أَمَّا لِلْحُمْلَانِ فَمَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ هَيْنًا مِنَ الزَّيْتِ عَنِ كُلِّ إِيفَةٍ

١٢ وَإِذَا قَرَّبَ الرَّئِيسُ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبَائِحَ سَلَامٍ طَوْعِيَّةً يَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ الشَّرْقِيَّ فَيُصْعِدُ مُحْرَقَتَهُ وَذَبَائِحَ سَلَامِهِ، كَمَا يَفْعَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ. ثُمَّ حَالَمَا يَنْصَرِفُ يُغْلِقُ الْبَابَ مِنْ خَلْفِهِ.

١٣ وَتَقْرَبُ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا لِيَكُونَ مُحْرَقَةً صَبَاحِيَّةً لِلرَّبِّ،

١٤ وَتَقْرَبُ عَلَيْهِ أَيْضًا مِنَ الدَّقِيقِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ سُدَسَ الْإِيفَةِ مَعَ ثُلُثِ الْهَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ لِرِشِّ الدَّقِيقِ، فَتَكُونُ هَذِهِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ وَفَرِيضَةً أَبَدِيَّةً دَائِمَةً،

١٥ وَتَقْرَبُونَ الْحَمْلَ وَتَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ مُحْرَقَةً دَائِمَةً.

١٦ إِنْ وَهَبَ الرَّئِيسُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ نَصِيبًا مِنْ مِيرَاثِهِ فَإِنَّهُ يُصْبِحُ مُلْكًا لَهُ بِحَقِّ الْوَرَاثَةِ،

١٧ وَلَكِنْ إِنْ أَنْعَمَ عَلَى أَحَدِ عِبِيدِهِ بِعَطِيَّةٍ مِنْ مِيرَاثِهِ، فَإِنَّهَا تُصْبِحُ لَهُ حَتَّى سَنَةِ الْعِتْقِ ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الرَّئِيسِ. أَمَّا مِيرَاثُهُ فَيَكُونُ مُلْكًا لِأَوْلَادِهِ.

١٨ وَلَا يَغْتَصِبَنَّ الرَّئِيسُ شَيْئًا مِنْ مِيرَاثِ الشَّعْبِ حَارِمًا إِيَّاهُمْ مِنْ مُلْكِهِمْ. إِذَا يُوْرِثُ أَبْنَاءَهُ مِمَّا يَمْلِكُهُ فَقَطُّ، لِثَلَا يَحْرِمَ أَحَدًا مِنْ شَعْبِي مِنْ مُلْكِهِ.»

١٩ ثُمَّ أَحْضَرَنِي الْمَلَاكُ مِنَ الْمُدْخَلِ الْقَائِمِ إِلَى جَانِبِ الْبَابِ إِلَى مَخَادِعِ الْكَهَنَةِ فِي الْقُدْسِ، الْمَتَّجِهَةِ نَحْوَ الشِّمَالِ. وَإِذَا هُنَاكَ مَوْضِعٌ عَلَى الْجَانِبَيْنِ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ.

٢٠ فَقَالَ لِي: «هَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَطْبُخُ فِيهِ الْكَهَنَةُ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، وَحَيْثُ يَخْزِنُونَ دَقِيقَ التَّقْدِمَةِ، لِثَلَا يَخْرُجُوا بِهَا إِلَى السَّاحَةِ فَيُقَدِّسُونَ بِهَا الشَّعْبَ.»

□□ ثُمَّ تَقَلَّنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَطَافَ بِي فِي زَوَايَا السَّاحَةِ الْأَرْبَعِ، فَإِذَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي السَّاحَةِ فِنَاءٌ.

٢٢ كَانَ فِي زَوَايَا السَّاحَةِ الْأَرْبَعِ سَاحَاتٌ صَغِيرَةٌ، طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عِشْرِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا) وَلِلزَوَايَا الْأَرْبَعِ مَقَاسٌ وَاحِدٌ.

٢٣ وَأَحَاطَتْ بِكُلِّ سَاحَةٍ مِنَ السَّاحَاتِ الْأَرْبَعِ جُدْرَانٌ مُنْحَفِضَةٌ بِنَيْتِ الْمَطَابِخِ عِنْدَ أَسْفَلِهَا عَلَى طُولِ مَدَارِهَا،

٢٤ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ بُيُوتُ الطَّبَّاخِينَ، حَيْثُ يَطْبَخُ فِيهَا خَدَامُ الْهَيْكَلِ ذَبَائِحَ الشَّعْبِ.»

٤٧

النهر المتدفق من الهيكل

١ ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، وَإِذَا بِمِيَاهٍ تَدْفُقُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَتِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ، لِأَنَّ وَاجِهَةَ الْهَيْكَلِ كَانَتْ نَحْوَ الشَّرْقِ. وَكَانَتْ الْمِيَاهُ جَارِيَةً مِنْ تَحْتِ، مِنْ أَسْفَلِ الطَّرْفِ الْأَيْمَنِ لِعَتَبَةِ الْهَيْكَلِ جَنُوبِيَّ الْمَذْبَحِ.

٢ ثُمَّ انْطَلَقْتُ بِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ، سَالِكًا بِي الطَّرِيقِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى الْبَابِ الشَّرْقِيِّ الْخَارِجِيِّ، وَإِذَا بِالْمِيَاهِ تَجْرِي فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ.

٣ وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ الرَّجُلُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ شَرَعَ يَقْبِيسُ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ) بِخَيْطِ قِيَاسٍ كَانَ بِيَدِهِ. وَاجْتَازَ بِي الْمِيَاهُ الَّتِي بَلَغَ عُمُقُهَا إِلَى الْكَعْبَيْنِ.

٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ) أُخْرَى وَاجْتَازَ بِي الْمِيَاهُ الَّتِي بَلَغَ عُمُقُهَا الرُّكْبَتَيْنِ، وَعَادَ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ) ثَالِثَةً وَاجْتَازَ بِي الْمِيَاهُ الَّتِي بَلَغَ عُمُقُهَا إِلَى الْحَقْوَيْنِ.

٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ) رَابِعَةً، وَإِذَا بِنَهْرٍ لَمْ أَسْتَطِعْ خَوْضَهُ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ كَانَتْ طَاطِغِيَّةً عَمِيقَةً، مِيَاهَ سِبَاحَةٍ لِنَهْرِ يَتَعَذَّرُ عُبُورُهُ.

٦ وَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ هَذَا يَا ابْنَ آدَمَ؟» ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ،

٧ وَإِذَا بِي أَجْدُ عَلَيْهِ أَشْجَارًا كَثِيرَةً قَائِمَةً عَلَى ضَفْتَيْهِ،

٨ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ الْمِيَاهُ جَارِيَةٌ نَحْوَ الْمَنْطِقَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَمُنْحَدِرَةٌ إِلَى الْغُورِ حَيْثُ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ (الْمَيْتِ) فَتَجْعَلُ مِيَاهَهُ عَذْبَةً.

٩ وَفِي مَجَارِيهِ تَعْيِشُ كُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ وَتَتَكَثَّرُ الْأَسْمَاكُ، لِأَنَّ مِيَاهَهُ تَبْلُغُ إِلَيْهَا، فَيَبْرَأُ كُلُّ مَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مِيَاهُ النَّهْرِ وَتَسْرِي الْحَيَاةُ فِيهِ.

١٠ وَيَجْتَمِعُ الصِّيَادُونَ عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ عَيْنِ جَدِي إِلَى عَيْنِ عِجْلَايِمَ، فَيُصْبِحُ مَبْسُطًا لِشِبَاكِهِمْ، وَيَعْبُجُ بِكُلِّ أَصْنَافِ الْأَسْمَاكِ،

كَسَمَكِ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ (الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ).

□□ أَمَا مُسْتَنْقَعَاتُهُ وَبِرْكُهُ فَلَا تَبْرَأُ مِنْ مَلُوحَتِهَا.

١٢ وَتَمُوتُ عَلَى ضَفْتَيْهِ كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَاكِهَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ. لَا يَذْبُلُ وَرْقُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمْرُهَا. تَحْمِلُ أَثْمَارَهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ، لِأَنَّ مِيَاهَ

النَّهْرِ تَبْلُغُ مِنَ الْمُقَدَّسِ، فَتَكُونُ ثَمَارَ أَشْجَارِهِ لِلْأَكْلِ وَوَرْقُهَا عَقَاقِيرُ لِلْمَدَاوَةِ.»

حدود الأرض

١٣ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ. يَكُونُ لِدَرِيَّةِ يُوسُفَ نَصِيبَانِ.

١٤ وَتَقْسِمُونَ بَيْنَكُمْ بِالسَّوَابِي هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ أَنَّ أَهْبَاهَا لَهُمْ لِتَكُونَ لَكُمْ مِيرَاثًا.

١٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ نَحْوَ الشِّمَالِ: مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ مُرُورًا بِطَرِيقِ حِثْلُونَ حَتَّى صَدَدَ.

١٦ وَمِنْ حَمَاةَ وَيَبْرُوثَةَ وَسِبْرَائِمَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ نُحْمِ دِمَشْقَ وَنُحْمِ حَمَاةَ وَحَصَرَ الْوُسْطَى الَّتِي عَلَى حُدُودِ حُورَانَ.

١٧ فَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ الَّتِي عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ مَعَ حَمَاةَ وَإِلَى حُدُودِ دِمَشْقَ جَنُوبًا. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كُرِّ الشَّمَالِيَّةِ.

١٨ وَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ، بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ وَعَلَى طُولِ الْأُرْدُنِّ الْفَاصِلِ بَيْنَ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، مُرُورًا بِالْبَحْرِ الْمَيْتِ حَتَّى ثَامَارَ. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كُرِّ الشَّرْقِيَّةِ.

١٩ أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ غَرْبًا مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوثَ قَادَشَ، وَمِنْ مُتَفَرِّعِ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كُرِّ الْجَنُوبِيَّةِ.

٢٠ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَتَكُونُ نُحْمَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، فَتَمْتَدُّ مِنَ الْحُدُودِ الْجَنُوبِيَّةِ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ شِمَالًا. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كُرِّ الْغَرْبِيَّةِ.

٢١ وَهَكَذَا تَقْتَسِمُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقُرْعَةِ لِتَكُونَ مِيرَاثًا لَكُمْ وَلِلْغُرَبَاءِ وَالْمَقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، الَّذِينَ أَنْجَبُوا أَبْنَاءَ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَكُونُونَ لَكُمْ كَالْمُؤَابِنِينَ مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ، فَيَرِثُونَ بَيْنَكُمْ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ فَتُعْطُونَ الْغَرِيبَ مِيرَاثًا فِي أَرْضِ السَّبْطِ الَّتِي يَتَغَرَّبُ فِيهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٤٨

تقسيم الأرض

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. بَدَأَ مِنَ الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ بِجَانِبِ طَرِيقِ حِثْلُونَ حَتَّى مَدْخَلِ حَمَاةَ حَصْرِ عَيْنَانَ عَلَى نُحْمِ دِمَشْقَ بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ بِجَانِبِ حَمَاةَ، امْتِدَادًا مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِدَانٍ حِصَّةً وَاحِدَةً.

٢ وَمِنْ نُحْمِ دَانَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِأَشِيرَ حِصَّةً وَاحِدَةً.

٣ وَمِنْ حُدُودِ أَشِيرَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِنَفْتَالِي حِصَّةً وَاحِدَةً.

٤ وَمِنْ حُدُودِ نَفْتَالِي شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِمَنْسِي حِصَّةً وَاحِدَةً.

٥ وَمِنْ نُحْمِ مَنْسِي شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِأَفْرَايِمَ حِصَّةً وَاحِدَةً.

٦ وَمِنْ نُحْمِ أَفْرَايِمَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِرَأُوبِينَ حِصَّةً وَاحِدَةً.

٧ وَمِنْ حُدُودِ رَأُوبِينَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِيَهُودَا حِصَّةً وَاحِدَةً.

٨ وَمِنْ حُدُودِ يَهُودَا شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا يَكُونُ عَرْضُ قِطْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا قُدْسًا لِلَّهِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِترِ). وَيَضَاهِي طُولُهَا طُولَ أَيِّ حِصَّةٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا، وَيَكُونُ الْمُقَدَّسُ فِي وَسْطِهَا.

٩ وَيَكُونُ طُولُ الْحِصَّةِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِترِ). أَمَّا عَرْضُهَا فَيَكُونُ عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِترَاتٍ).

□□ أما الجزء المخصص للكهننة فيها فيكون طوله شمالاً خمسة وعشرين ألف ذراع (نحو اثني عشر كيلومتراً ونصف الكيلومتر)، وكذلك جنوباً. أما عرضه من الجهة الشرقية ومن الجهة الغربية فيكون عشرة آلاف ذراع (نحو خمسة كيلومترات) لكل جانب، ويكون مقدس الرب في وسطه.

١١ ويكون هذا مخصصاً للكهننة المقدسين من أبناء صادوق الذين أخلصوا في خدمتي ولم يضلوا حين ضل أبناء إسرائيل كما ضل اللاويون.

١٢ وتكون لهم مقدمة خاصة من مقدمة الأرض المفرزة لقدس الأقداس المجاورة للجزء الموهوب لللاويين.

١٣ وتخصص لللاويين على موازاة حدود أرض الكهننة حصّة طولها خمسة وعشرون ألف ذراع (نحو اثني عشر كيلومتراً ونصف الكيلومتر)، وعرضها عشرة آلاف ذراع (نحو خمسة كيلومترات)، مماثلة في مساحتها أرض الكهننة. ١٤ ويحظر عليهم بيع جزء منها أو مقايضتها أو رهنها لأنها مقدسة للرب.

١٥ أما قطعة الأرض الباقية التي عرضها خمسة آلاف ذراع (نحو كيلو مترين ونصف الكيلومتر)، وطولها خمسة وعشرون ألف ذراع (نحو اثني عشر كيلومتراً ونصف الكيلومتر)، فتكون مشاعاً لسكان المدينة ومراعي. وتبنى المدينة في وسطها. ١٦ وهذه هي مقاييس المدينة: هي مربعة الشكل، فيكون مقياس حدودها من جميع اتجاهاتها شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع (نحو كيلومترين وربع الكيلومتر).

□□ ويكون للمدينة مروج تحيط بها من جوانبها الأربعة عرض كل منها ممتان وخمسون ذراعاً (نحو مئة متر).

□□ ويكون الجزء الباقي من الطول الموازي لتقدمة القدس عشرة آلاف ذراع (نحو خمسة كيلومترات) شرقاً، وعشرة آلاف ذراع (نحو خمسة كيلومترات) غرباً. وتكون غلته قوتاً لعمال المدينة.

١٩ ويشرف على خدمة المدينة عمال من كل أسباط إسرائيل.

٢٠ وهكذا تكون مساحة أرض التقدمة، ومن جملتها أرض الهيكل وملك المدينة خمسة وعشرين ألف ذراع في خمسة وعشرين ألف ذراع (نحو ست مئة وثمانية وثمانين كيلومتراً مربعاً).

□□ وما يتبقى عن جانبي التقدمة المقدسة وأملاك المدينة يكون من نصيب الرئيس، مما يلي مساحة الأرض المقدسة شرقاً وغرباً حتى حدود أسباط إسرائيل، فتكون التقدمة المقدسة والهيكل في وسطها.

٢٢ وباستثناء أملاك اللاويين وأملاك المدينة القائمة في وسط أراضي الرئيس فإن المنطقة الواقعة ما بين تخوم يهوذا وتخوم بنيامين تكون من نصيب الرئيس.

٢٣ أما أراضي بقية الأسباط فهي: من جهة الشرق حتى البحر غرباً تكون لبنيامين حصّة واحدة.

٢٤ ومن تخوم بنيامين شرقاً حتى البحر غرباً تكون لشمعون حصّة واحدة.

٢٥ ومن تخوم شمعون شرقاً حتى البحر غرباً تكون ليساكر حصّة واحدة.

٢٦ ومن تخوم يساكر شرقاً حتى البحر غرباً تكون لزبولون حصّة واحدة.

٢٧ ومن تخوم زبولون شرقاً حتى البحر غرباً تكون لجاد حصّة واحدة.

٢٨ وَمِنْ نُحُومِ جَادٍ جَنُوبًا بِاتِّجَاهِ الْيَمِينِ تَكُونُ الْحُدُودُ مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِيَّةَ قَادِشَ، وَمِنْ مُتَفَرِّعِ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ
(الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ).

□□ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسِمُونَهَا مِيرَاثًا بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ حِصَصُهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

أبواب المدينة الجديدة

٣٠ وَهَذِهِ هِيَ مَخَارِجُ الْمَدِينَةِ: فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوَ كِيلُومِترِينَ وَرُبْعِ الْكِيلُومِترِ)،

٣١ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ رَاوِبِينَ وَبَابُ يَهُوذَا وَبَابُ لَأوِي. جَمِيعُ الْأَبْوَابِ تَكُونُ عَلَى أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

٣٢ وَفِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوَ كِيلُومِترِينَ وَرُبْعِ الْكِيلُومِترِ)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ يَوْسُفَ

وَبَابُ بَنِيَامِينَ وَبَابُ دَانَ.

٣٣ وَفِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوَ كِيلُومِترِينَ وَرُبْعِ الْكِيلُومِترِ)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ شَمْعُونَ

وَبَابُ يَسَّاكَرَ وَبَابُ زَبُولُونَ.

٣٤ وَفِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوَ كِيلُومِترِينَ وَرُبْعِ الْكِيلُومِترِ)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ جَادٍ

وَبَابُ أَشِيرَ وَبَابُ نَفْتَالِي.

٣٥ أَمَّا مُحِيطُ الْمَدِينَةِ فَهُوَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ تِسْعَةِ كِيلُومِترَاتٍ)، وَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ «يَهُوهَ شَمَّه» وَمَعْنَاهُ:

«الرَّبُّ هُنَاكَ.»

كِتَابُ دَانِيَالِ

تدريب دانيال في بابل

- ١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، زَحَفَ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا.
- ٢ وَأَسْلَمَ الرَّبُّ إِلَيْهِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مَعَ بَعْضِ آتِيَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ، فَحَمَلَهَا مَعَهُ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ وَاحْتَفَظَ بِالْآتِيَةِ فِي خِزَانَةِ مَعْبَدِ إِلَهِهِ.
- ٣ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ أَشْفَنْزَ رَئِيسَ خَصِيَانِهِ أَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ السَّلَالَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَمِنْ الشُّرَفَاءِ،
- ٤ فُتَيَانًا كَامِلِي الْخَلْقَةِ، ذَوِي جَمَالٍ، مَاهِرِينَ فِي كُلِّ صِنْعَةٍ، يَتَحَلَوْنَ بِالْمَعْرِفَةِ وَمُتَبَحِّرِينَ فِي كُلِّ عِلْمٍ مِمَّنْ هُمْ أَهْلٌ لِلشُّوْلِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، لِيَتَعَلَّمُوا كِتَابَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلُغَتَهُمْ.
- ٥ وَعَيْنَ الْمَلِكِ لَهُمْ مَخْصَصَاتٌ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ أَطْيَابِ مَأْكُولَاتِ الْمَلِكِ وَمِنْ خَمْرِ شَرَابِهِ، وَأَوْصَى أَنْ يَقْضُوا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ فِي التَّثْقِفِ يَمْتَلُونَ فِي نَهَايَتِهَا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.
- ٦ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُنْتَخَبِينَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا أَرْبَعَةٌ هُمْ: دَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا،
- ٧ فَاطَّاقَ عَلَيْهِمْ رَئِيسُ الْخَصِيَانِ أَسْمَاءَ كَلْدَانِيَّةٍ، فَدَعَا دَانِيَالُ بِلَطْشَاصَّرَ، وَحَنْنِيَا شَدْرُخَ، وَمِيشَائِيلَ مِيشَاحَ، وَعَزْرِيَا عَبَدَنْغُو.
- ٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَقَدْ عَزَمَ فِي نَفْسِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِأَطْيَابِ مَأْكُولَاتِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ شَرَابِهِ، وَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخَصِيَانِ أَنْ يَعْفِيَهُ مِنْ ذَلِكَ.
- ٩ فَأَعْطَى اللَّهُ دَانِيَالُ حُظْوَةً وَرَحْمَةً لَدَى رَئِيسِ الْخَصِيَانِ،
- ١٠ وَلَكِنَّهُ قَالَ لِدَانِيَالِ: «إِنِّي أَخْشَى سَيِّدِي الْمَلِكَ الَّذِي عَيْنَ مَخْصَصَاتِ طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ. فَإِذَا رَأَى وُجُوهَكُمْ أَكْثَرَ هَذَا مِنْ سَائِرِ رِفَاقِكُمْ فَإِنَّ الْمَلِكَ يَأْمُرُ بِقَطْعِ رَأْسِي.»
- فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمَشْرِفِ الَّذِي عَاهَدَ إِلَيْهِ رَئِيسُ الْخَصِيَانِ بِدَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا:
- ١٢ «جَرِّبْ عَيْدَكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَقَطْ، وَلَا تَعْطِنَا سِوَى خَضِرَاتٍ وَمَاءٍ لِنَأْكُلَ وَنَشْرَبَ،
- ١٣ ثُمَّ اسْتَعْرِضْنَا وَقَارِنَ بَيْنَ مَنَاظِرِنَا وَمَنَاظِرِ سَائِرِ رِفَاقِنَا الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ، ثُمَّ تَصَرَّفْ مَعَ عَيْدِكَ بِمُقْتَضَى مَا تَشْهَدُهُ.»
- فَاسْتَجَابَ لَطَلْبَتِهِمْ وَجَرَّبَهُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ.
- ١٥ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ بَدَتْ مَظَاهِرُهُمْ أَكْثَرَ عَافِيَةً وَأَوْفَرَ سِنْمًا مِنْ جَمِيعِ الْفُتَيَانِ الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ
- ١٦ فَصَارَ الْمَشْرِفُ يَسْتَبْدِلُ مَخْصَصَاتِ طَعَامِهِمْ وَخَمْرِ شَرَابِهِمْ بِالْخَضِرَاتِ.
- ١٧ وَوَهَبَ اللَّهُ أُولَئِكَ الْفُتَيَانَ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَعَقْلًا فِي كُلِّ ضُرُوبِ الْكِتَابَةِ وَالْعِلْمِ. وَكَانَ دَانِيَالُ فَطِنًا فِي تَفْسِيرِ جَمِيعِ الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ.
- ١٨ وَحِينَ أَرَفَ وَقْتُ مَوْتِهِمْ كَأَمْرِ الْمَلِكِ، أَحْضَرَهُمْ رَئِيسُ الْخَصِيَانِ أَمَامَ نُبُوخَدَنْصَرَ،
- ١٩ فَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ، فَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمْ جَمِيعًا مِنْ هُوِ مِثْلِ دَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا، فَاخْتَارَهُمْ لِلشُّوْلِ فِي حَضْرَتِهِ.

٢٠ وَحِينَ شَرَعَ الْمَلِكُ فِي مَبَاحَثَتِهِمْ فِي شُؤْنِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَجَدَهُمْ يُفَوِّقُونَ بَعْشَرَ أَضْعَافٍ جَمِيعَ السَّحَرَةِ وَالْمَجُوسِ الْمُقِيمِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا.

٢١ وَظَلَّ دَانِيَالُ هُنَاكَ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لِوِلَايَةِ كُورَشَ الْمَلِكِ.

٢

حلم نبوخذنصر

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرٍ حَلِمَ نَبُوخَذَنْصَرٌ أَحْلَامًا أَرْجَحْتَهُ وَطَرَدَتْ عَنْهُ النَّوْمُ،
 ٢ فَأَمَرَ أَنْ يُدْعَى السَّحَرَةُ وَالْمَجُوسُ وَالْعَرَّافُونَ وَالْمَنْجُمُونَ لِيُخْبِرُوهُ بِأَحْلَامِهِ فَحَضَرُوا وَمَثَلُوا أَمَامَهُ.
 ٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «إِنِّي حَلَمْتُ حُلُمًا لَهَا أَرْجَحْتُ لَهُ نَفْسِي، وَلَنْ تَطْمَئِنَّ حَتَّى تَعْرِفَ الْحُلْمَ وَمَعْنَاهُ.»
 ٤ فَأَجَابُوا بِالْأَرَامِيَّةِ: «لَتَعَشَّ إِلَى الْأَبَدِ أَيُّهَا الْمَلِكُ. اسْرُدْ عَلَى عِبِيدِكَ الْحُلْمَ فَنُفَسِرَهُ لَكَ.»
 ٥ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «قَدْ صَدَرَ عَنِّي الْأَمْرُ: إِنْ لَمْ تَسْرُدُوا عَلَيَّ الْحُلْمَ وَتَفْسِرُوهُ، تَمَزَّقُوا إِرْبًا إِرْبًا، وَتَصْبِحَ بِيوتِكُمْ أَنْقَاضًا.»
 ٦ وَإِنْ أَنْبَأْتُمُونِي بِالْحُلْمِ وَتَفْسِيرِهِ أُغْدِقُ عَلَيْكُمْ هَدَايَا وَجَوَازِي، وَأُسَبِّغُ عَلَيْكُمْ الْإِكْرَامَ. وَالْآنَ اسْرُدُوا عَلَيَّ الْحُلْمَ وَتَفْسِرُوهُ.»
 ٧ فَأَجَابُوهُ ثَانِيَةً: «لِإِنِّي الْمَلِكُ عَيْدُهُ بِالْحُلْمِ فَكَشِفَ عَنْ مَعْنَاهُ.»
 ٨ فَدَرَّ الْمَلِكُ: «إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنْكُمْ تَسْعَوْنَ لِاِكْتِسَابِ الْوَقْتِ، إِذْ أَدْرَكْتُمْ أَنِّي أَصْدَرْتُ أَمْرًا مُبْرَمًا
 ٩ بِمَعَابِقَتِكُمْ إِنْ لَمْ تُبَيِّنُوا لِي بِالْحُلْمِ، لِأَنَّكُمْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى اخْتِلَاقِ الْكَذِبِ وَالضَّلَالِ لِتَنْطِقُوا بِهِمَا أَمَامِي إِلَى أَنْ يَتَحَقَّقَ مَعْنَى الْحُلْمِ. لِذَلِكَ
 ١٠ أَنْبِئُونِي أَوْلًا بِمَا حَلَمْتُ فَأَعْلَمُ أَنْتُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ.»
 ١١ فَأَجَابُوا: «لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ فِي وَسْعِهِ تَلِيَّةٌ أَمْرِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَحْدُثْ قَطُّ أَنْ مَلِكًا عَظِيمًا ذَا سُلْطَانٍ طَلَبَ مِثْلَ هَذَا
 الْأَمْرِ مِنْ مَجُوسٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ مُنْجِمٍ.

١١ وَمَطْلَبُ الْمَلِكِ مُتَعَدِّرٌ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُنَبِّئَ بِهِ الْمَلِكُ سِوَى الْإِلَهَةِ الَّذِينَ لَا يَسْكُنُونَ مَعَ الْبَشَرِ.»

١٢ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَشْطَا الْمَلِكُ غَضَبًا وَحَنَقًا وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ كُلِّ حَكَمَاءِ بَابِلَ.

١٣ وَهَكَذَا صَدَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ كُلِّ الْحَكَمَاءِ. وَجَاءَ مَنْ يَقْبِضُ عَلَى دَانِيَالٍ وَرِفَاقِهِ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ.

١٤ فَخَاطَبَ دَانِيَالُ بِحِكْمَةٍ وَتَبَشَّرَ أَرْيُوخَ قَائِدَ حَرَسِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حَكَمَاءَ بَابِلَ،

١٥ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَصْدَرَ الْمَلِكُ هَذَا الْأَمْرَ الْعَنِيفَ؟» فَأَخْبَرَ أَرْيُوخَ دَانِيَالُ بِمَا حَدَثَ.

١٦ فَمَثَلَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَمْنَحَهُ وَقْتًا فَيُطْلِعَهُ عَلَى تَفْسِيرِ الْحُلْمِ.

١٧ ثُمَّ مَضَى دَانِيَالُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَبْلَغَ رِفَاقَهُ حَنِيًا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا الْأَمْرَ،

١٨ لِيَطْلُبُوا مِنْ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ الرَّحْمَةَ بِشَأْنِ هَذَا اللَّغْزِ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ دَانِيَالُ وَرِفَاقُهُ مَعَ سَائِرِ حَكَمَاءِ بَابِلَ.

١٩ عِنْدَئِذٍ انْكَشَفَ السِّرُّ لِدَانِيَالٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، فَبَارَكَ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ،

٢٠ قَائِلًا: «لِيَكُنْ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكًا مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُدْرَةَ.

٢١ هُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْفُصُولَ. يَعِزُّ مَلُوكًا وَيُنْصِبُ مَلُوكًا. يَهَبُ الْحَكَمَاءَ حِكْمَةً وَذَوِي الْفِطْنَةِ مَعْرِفَةً.

٢٢ يَكْشِفُ الْأَعْمَاقَ وَالْخَفَايَا وَيَعْلَمُ مَا فِي بَاطِنِ الظُّلْمَةِ، وَلَدَيْهِ يَسْكُنُ النُّورُ.

٢٣ لَكَ يَا إِلَهَ آبَائِي أَحْمَدٌ وَأُسَبِّحُ، لِأَنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِالْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ، أَطَّلَعْتَنِي الْآنَ عَلَى مَا اتَّمَسَّنَاهُ مِنْكَ إِذْ عَرَفْتَنَا بِأَمْرِ الْمَلِكِ.»

دانيال يفسر الحلم

٢٤ ثُمَّ قَالَ دَانِيَالُ لِأَرْيُوخَ الَّذِي كَلَّفَهُ الْمَلِكُ بِيَادَةِ حُكْمَاءِ بَابِلَ: «لَا تَقْتُلْ حُكْمَاءَ بَابِلَ. أَدْخِلْنِي لِلْمَثُولِ أَمَامَ الْمَلِكِ فَأَكْشِفَ لَهُ عَنْ تَفْسِيرِ الْحُلْمِ.»

٢٥ فَأَسْرَعَ أَرْيُوخُ بِإِحْضَارِ دَانِيَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ سَبْيِ يَهُوذَا، وَهُوَ يُنَبِّئُ الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِ الْحُلْمِ.»

□□ فَسَأَلَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ الْمَدْعُوَّ بِلَطْشَاصَرَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْتَ أَنْ تُطَلِّعَنِي عَلَى الْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُ وَعَلَى تَفْسِيرِهِ؟»

٢٧ فَاجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ سَاحِرٌ أَوْ حَكِيمٌ أَوْ مَجُوسِيٌّ أَوْ مَنْجَمٌ أَنْ يُطَلِّعَ الْمَلِكَ عَلَى السَّرِّ الَّذِي طَلَبَهُ.»

٢٨ وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ يُعْلِنُ الْخَفَايَا. وَقَدْ عَرَفَ الْمَلِكُ نُبُوخَدَنْصَرَ عَمَّا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. أَمَّا حُلْمُكَ وَالرُّؤْيَا الَّتِي شَهِدْتَهَا فِي مَنَامِكَ فَهِيَ هَذِهِ:

٢٩ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فِيمَا أَنْتَ مُسْتَقٍ عَلَى مَضْجَعِكَ اتَّبَانِكَ الْأَفْكَارُ عَمَّا يَحْدُثُ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ، وَالَّذِي يَكْشِفُ الْخَفَايَا عَرَفَكَ بِمَا سَيَكُونُ.

٣٠ وَقَدْ أَعْلَنَ لِي هَذَا السَّرُّ، لَا لِحِكْمَةٍ فِي أَكْثَرِ مَنْ سَاطِرِ الْأَحْيَاءِ، إِنَّمَا لِكَيْ يُطَلِّعَ الْمَلِكَ عَلَى تَفْسِيرِهِ وَتُدْرِكَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ.

٣١ رَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِذَا بِنْتَالٍ عَظِيمٍ ضَخْمٍ كَثِيرِ الْبَهَاءِ وَاقِفًا أَمَامَكَ وَكَانَ مَنْظَرُهُ هَائِلًا.

٣٢ وَكَانَ رَأْسُ التِّمَالِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَبَطْنُهُ وَنَحْدَاهُ مِنْ نُحَاسٍ،

٣٣ وَسَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدَمَاهُ خَلِيطٌ مِنْ حَدِيدٍ وَمِنْ خَرْفٍ.

٣٤ وَبَيْنَمَا أَنْتَ فِي الرُّؤْيَا انْقَضَ حَجْرٌ لَمْ يَقْطَعْ بِيَدِ إِنْسَانٍ، وَضَرَبَ التِّمَالَ عَلَى قَدَمَيْهِ الْمَصْنُوعَتَيْنِ مِنْ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالْخَرْفِ فَسَحَقَهُمَا،

٣٥ فَتَحَطَّمَ الْحَدِيدُ وَالْخَرْفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا، وَأَسْحَقَتْ وَصَارَتْ كَعَصَافَةِ الْبِيدْرِ فِي الصَّيْفِ، حَمَلَتْهَا الرِّيحُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ. أَمَّا الْحَجْرُ الَّذِي ضَرَبَ التِّمَالَ فَتَحَوَّلَ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا.

٣٦ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ. أَمَّا تَفْسِيرُهُ فَهَذَا مَا نُخْبِرُ بِهِ الْمَلِكَ:

٣٧ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ هُوَ مَلِكُ الْمُلُوكِ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَمْلَكَةٍ وَقُدْرَةٍ وَسُلْطَانٍ وَمَجْدٍ،

٣٨ وَوَلَّاكَ وَسَلَّطَكَ عَلَى كُلِّ مَا يَسْكُنُهُ أَبْنَاءُ الْبَشَرِ وَوَحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ. فَأَنْتَ الرَّأْسُ الَّذِي مِنْ ذَهَبٍ.

٣٩ ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَقُومَ مِنْ بَعْدِكَ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقْلُ شَأْنًا مِنْكَ، وَتَلِيهَا مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِثْلَةٌ بِالنُّحَاسِ فَتَسْوَدُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٠ ثُمَّ تَعْقِبُهَا مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ كَالْحَدِيدِ، فَتَحَطِّمُ وَتَسْحَقُ كُلَّ تِلْكَ الْمَمَالِكِ كَالْحَدِيدِ الَّذِي يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ.

٤١ وَكَمَا رَأَيْتَ أَنَّ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعَ هِيَ خَلِيطٌ مِنْ خَرْفٍ وَحَدِيدٍ، فَإِنَّ الْمَمْلَكَةَ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً فَيَكُونُ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الْحَدِيدِ، بِمَقْدَارٍ مَا شَاهَدْتَ فِيهَا مِنَ الْحَدِيدِ مُخْتَلِطًا بِالْخَرْفِ.

٤٢ وَكَمَا أَنَّ أَصَابِعَ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَرْفٍ، فَإِنَّ بَعْضَ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ صَلْبًا وَبَعْضُهَا الْآخَرُ هَشًّا.

- ٤٣ وَكَأَ رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَرْفِ الطِّينِ، فَإِنَّ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ تَعْقِدُ صِلَاتِ زَوَاجٍ مَعَ مَمَالِكِ النَّاسِ الْأُخْرَى، إِنَّمَا لَا يَلْتَحِمُونَ مَعًا، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَرْفِ.
- ٤٤ وَفِي عَهْدِ هَوْلَاءِ الْمُلُوكِ يَقِيمُ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَا تَقْرِضُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَتْرِكُ مُلْكُهَا لِشَعْبٍ آخَرَ، وَسَحَقُ وَتَبِيدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَمَالِكِ. أَمَّا هِيَ فَتَحْدُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٤٥ لِأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّ الْحَجَرَ الْمُنْقِضَ الَّذِي لَمْ يَقْطَعْ مِنَ الْجَبَلِ بِيَدَيْنِ، قَدْ سَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالْخَرْفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. إِنَّ اللَّهَ الْعَظِيمَ قَدْ أَطْلَعَ الْمَلِكَ عَمَّا سَيَحْدُثُ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ؛ فَالْحُلْمُ حَقِيقَةٌ وَتَفْسِيرُهُ صِدْقٌ.»
- ٤٦ حِينَئِذٍ انْطَرَحَ نُبُوخَدَنْصَرُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيَالَ، وَأَمَرَ أَنْ يُقَدِّمُوا لَهُ تَقْدِيمَةً وَرَائِحَةً رِضَى
- ٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْأَلْهَةِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشَفَ الْأَسْرَارَ، لِأَنَّكَ اسْتَطَعْتَ إِعْلَانَهُ هَذَا السِّرِّ.»
- ثُمَّ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَوَهَبَهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ وِلَايَةِ بَابِلَ، وَأَقَامَهُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ حُكْمَاءِ بَابِلَ وَوِلَايَاتِهَا.
- ٤٩ وَطَلَبَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعِينَهُ شُدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُو عَلَى شُؤُونِ وِلَايَةِ بَابِلَ، فَفَعَلَ. أَمَّا دَانِيَالَ فَأَقَامَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

٣

تمثال الذهب والأتون الحمى

- ١ ثُمَّ صَنَعَ نُبُوخَدَنْصَرُ تَمَثَالًا مِنْ ذَهَبٍ، ارْتِفَاعُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِترًا)، وَعَرْضُهُ سِتُّ أذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ)، وَنَصَبَهُ فِي سَهْلِ دُورَا فِي وِلَايَةِ بَابِلَ.
- ٢ وَاسْتَدْعَى نُبُوخَدَنْصَرُ الْمَلِكِ جَمِيعَ أَقْطَابِ الدَّوْلَةِ وَوِلَايَاتِهَا وَحُكَّامِهَا وَقُضَاتِهَا وَأَمْنَاءَ خَزَائِنِهَا وَمُسْتَشَارِيهَا، وَسَائِرَ كِبَارِ مَوْطِنِي الْأَقَالِيمِ، لِيَأْتُوا لِلِاشْتِرَاكِ فِي تَدْشِينِ التَّمَثَالِ الَّذِي نَصَبَهُ.
- ٣ فَاجْتَمَعَ الْأَقْطَابُ وَالْحُكَّامُ وَالْقُضَاةُ وَأَمْنَاءُ الْخَزَائِنِ وَالْمُسْتَشَارُونَ وَسَائِرُ عَظَمَاءِ الْأَقَالِيمِ لِتَدْشِينِ التَّمَثَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخَدَنْصَرُ وَمَثَلُوا أَمَامَهُ.
- ٤ وَصَاحَ مَنَادٌ بِصَوْتٍ عَالٍ: «أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ مِنْ كُلِّ لُغَةٍ وَلِسَانٍ، قَدْ صَدَرَ لَكُمْ أَمْرٌ
- ٥ أَنْكُمْ حِينَ تَسْمَعُونَ أَصْوَاتَ بُوقِ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَارَةَ الْمُثَلَّثَةَ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِيقَى، تَتَخَنُونَ وَتَسْجُدُونَ لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخَدَنْصَرُ الْمَلِكُ.
- ٦ وَكُلُّ مَنْ لَا يَخْجِي وَيَسْجُدُ، يَلْقَى فُورًا فِي وَسْطِ أَتُونِ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ.»
- لهذا حَالَمَا سَمِعَتِ الشُّعُوبُ الْحَاضِرَةُ أَصْوَاتَ تِلْكَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، انْحَنَّتْ وَسَجَدَتْ لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الْمَنْصُوبِ.
- ٨ غَيْرَ أَنَّ بَعْضًا مِنْ رِجَالِ الْكَلْدَانِيِّينَ تَقَدَّمُوا إِلَى الْمَلِكِ نُبُوخَدَنْصَرٍ وَاشْتَكَوْا عَلَى الْيَهُودِ
- ٩ قَائِلِينَ: «لَتَعِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٠ لَقَدْ أَصْدَرْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَمْرًا أَنْ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَصْوَاتَ بُوقِ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَارَةَ الْمُثَلَّثَةَ وَالْمِزْمَارِ، وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِيقَى، يَخْجِي وَيَسْجُدُ لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ.
- ١١ وَكُلُّ مَنْ يَأْبَى يَلْقَى فِي وَسْطِ أَتُونِ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ.

١٢ وَهَاهُنَا رِجَالٌ يَهُودٌ مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ عَلَىٰ أَعْمَالٍ إِقْلِيمِ بَابِلَ، هُمْ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبَدَنُغُو لَمْ يَأْبَهُوا لَكَ، وَلَمْ يَعْبُدُوا الْهَتَكَ، وَلَمْ يَسْجُدُوا لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٣ حِينَئِذٍ أَمَرَ نُبُوخَذَنْصَرٌ بِاحْتِدَامِ غَضِبٍ وَغَيْظٍ أَنْ يُؤْتَى بِشَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبَدَنُغُو فَأَحْضَرُوهُمْ أَمَامَ الْمَلِكِ.

١٤ وَقَالَ لَهُمْ نُبُوخَذَنْصَرٌ: «أَحَقًّا يَا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبَدَنُغُو أَنْكُمْ لَا تَعْبُدُونَ إِلَهِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ؟»

١٥ وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ مُسْتَعِدِّينَ لَدَى سَمَاعِكُمْ صَوْتِ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ أَنْ تَخْنُوا وَتَسْجُدُوا لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي صَنَعْتَهُ، أَعْفُو عَنْكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ أَبَيْتُمْ السُّجُودَ، تُطْرَحُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فِي وَسْطِ أتونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. وَأَيُّ إِلَهٍ يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ عِنْدَتِي مِنْ يَدِي؟»

١٦ فَأَجَابَهُ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبَدَنُغُو: «لَا دَاعِي لَأَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الشَّأْنِ

١٧ لِأَنَّ إِلَهَنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ قَادِرٌ أَنْ يُخَيِّنَنَا مِنْ أتونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ، وَأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.

١٨ وَحَتَّى إِنْ لَمْ يُنْقِذْنَا، فَاعْلَمْ يَقِينًا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّنَا لَا نَعْبُدُ الْهَتَكَ، وَلَا نَسْجُدُ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٩ فَاسْتَشَاطَ نُبُوخَذَنْصَرٌ حَنَقًا وَاكْفَهَرَ وَجْهَهُ غَضَبًا عَلَى شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبَدَنُغُو، وَأَمَرَ أَنْ يُضْرَمُوا الْآتُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الْعَادَةُ.

٢٠ وَطَلَبَ مِنْ بَعْضِ رِجَالِ جَيْشِهِ الشُّجْعَانَ أَنْ يُوثِقُوا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبَدَنُغُو وَيَطْرَحُوهُمْ فِي أتونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ.

٢١ حِينَئِذٍ أُوثِقَ الرِّجَالُ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابٍ وَسَرَائِيلٍ وَأَقْبِصَةٍ وَأَرْدِيَّةٍ، وَطُرِحُوا فِي وَسْطِ أتونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ.

٢٢ وَإِذْ كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ صَارِمًا وَالْآتُونُ قَدْ أَضْرَمَ أَشَدَّ إِضْرَامٍ، فَإِنَّ لَهَيْبَ النَّارِ أَحْرَقَ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبَدَنُغُو، وَطْرَحُوهُمْ فِي النَّارِ.

٢٣ فَسَقَطَ هَوْلًا الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ مُوثِقِينَ وَسَطِ أتونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ.

٢٤ وَمَا لَبِثَ الْخَيْرَةُ أَنْ اعْتَرَتْ نُبُوخَذَنْصَرَ، فَهَبَّ مُسْرِعًا وَقَالَ لِمُسْبِرِيهِ: «أَلَمْ نَطْرَحْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوثِقِينَ فِي وَسْطِ النَّارِ؟» فَأَجَابُوا: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ.»

□□ فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ طَلِيقِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسْطِ النَّارِ، لَمْ يَنْلَهُمْ أذىً، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهُ بِابْنِ الْإِلَهَةِ.»

٢٦ ثُمَّ دَنَا نُبُوخَذَنْصَرٌ مِنْ بَابِ الْآتُونِ الْمُتَقَدِّ بِالنَّارِ وَهَتَفَ: «يَا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبَدَنُغُو يَا عِبِيدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، أَخْرَجُوا وَتَعَالَوْا.» نَطْرَجَ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبَدَنُغُو مِنْ وَسْطِ النَّارِ.

٢٧ فَأَحَاطَ الْأَقْطَابُ وَالْوَلَاةُ وَالْحُكَّامُ وَعِظَمَاءُ الدَّوْلَةِ بِهِمْ، فَوَجَدُوا أَنَّ النَّارَ لَمْ تُؤْذِ أَجْسَامَهُمْ، وَلَمْ تَحْتَرِقْ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِهِمْ، وَلَمْ تَنْشَطْ ثِيَابَهُمْ، وَلَمْ تَعْلَقْ بِهِمْ رَائِحَةَ النَّارِ.

٢٨ فَقَالَ نُبُوخَذَنْصَرٌ: «تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبَدَنُغُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَأَنْقَذَ عِبِيدَهُ الَّذِينَ اتَّكَلُوا عَلَيْهِ وَخَالَفُوا أَمْرَ الْمَلِكِ وَبَدَلُوا أَجْسَادَهُمْ كَيْ لَا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِإِلَهٍ غَيْرِ إِلَهُهِمْ.»

٢٩ لِهَذَا قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنَّ أَيَّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ قَوْمٍ مِنْ أَيِّ لِسَانٍ يَذُمُونَ إِلَهَ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبَدَنُغُو، يَمْزُقُونَ إِرْبًا إِرْبًا، وَتَصْبِحُ بِيوتِهِمْ أَنْقَاضًا، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ إِلَهُ آخَرَ يَقْدِرُ أَنْ يُخَيِّئَ مِثْلَهُ.»

□□ ثُمَّ رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ شَأْنِ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبَدَنُغُو فِي وَايَةِ بَابِلَ.

٤

نوخذنصر يحلم بشجرة

١ من نُوخَذَنْصَرَ الْمَلِكِ إِلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ وَالْأَقْوَامِ مِنْ كُلِّ لِسَانِ الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ: لِيَكْثُرَ سَلَامُكُمْ.
 ٢ قَدْ طَابَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ بِالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ،
 ٣ فَمَا أَعْظَمَ آيَاتِهِ وَمَا أَقْوَى عَجَائِبِهِ. إِنَّ مَلَكُوتَهُ أَبَدِيٌّ وَسُلْطَانُهُ يَدُومُ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.
 ٤ أَنَا نُوخَذَنْصَرٌ كُنْتُ مُقِيمًا مُطْمَئِنًّا فِي بَيْتِي، أَمْتَمَعْتُ فِي الْبُحُوحَةِ فِي قَصْرِي،
 ٥ فَرَأَيْتُ حُلْمًا أَثَارَ فَرَعِي، وَأَقْلَقْتَنِي عَلَى مَضْجِعِي أَفْكَارِي وَرُؤْيَى رَأْسِي،
 ٦ فَأَصْدَرْتُ أَمْرًا بِاسْتِدْعَاءِ جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ أَمَامِي لِيُطَلِّعُونِي عَلَى تَفْسِيرِ الْحُلْمِ.
 ٧ فَخَضَرَ الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْمَنْجَمُونَ، فَسَرَدْتُ الْحُلْمَ عَلَيْهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ تَفْسِيرِهِ.
 ٨ أَخِيرًا مَثَلٌ فِي حَضْرَتِي دَانِيَالَ الْمَدْعُوَ بِلَطْشَاصَرَ، كَأْسِمِ الْهَي، الَّذِي فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ فَصَصْتُ عَلَيْهِ الْحُلْمَ.
 ٩ قُلْتُ: «يَا بِلَطْشَاصَرَ رَيْسُ الْمَجُوسِ، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ وَلَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْكَ سِرٌّ، فَأَخْبِرْنِي بِرُؤْيَى حُلْمِي
 الَّذِي شَهِدْتُهُ وَتَفَسَّرْتُهُ».

١٠ وَهَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي شَهِدْتُهَا فِي مَنَامِي: رَأَيْتُ وَإِذَا بِشَجَرَةٍ مُنْتَصِبَةٍ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ ذَاتِ ارْتِفَاعٍ عَظِيمٍ،
 ١١ وَقَدْ نَمَتِ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ حَتَّى بَلَغَ ارْتِفَاعُهَا السَّمَاءَ، وَبَدَتْ لِلْعِيَانِ حَتَّى إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ.
 ١٢ وَكَانَتْ أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةً وَأَثْمَارُهَا كَثِيرَةً، تَوَافَرَ فِيهَا غِذَاءٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا تَسْتَطِلُّ وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ وَتَأْوِي إِلَى أَغْصَانِهَا طُيُورُ
 السَّمَاءِ، وَمِنْهَا يَقْتَاتُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ.
 ١٣ ثُمَّ شَاهَدْتُ فِي الرُّؤْيَى وَأَنَا فِي مَنَامِي، وَإِذَا بِرَقِيبٍ قُدُوسٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ،
 ١٤ وَهَتَفَ بِصَوْتٍ مَدُودٍ وَقَالَ: اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَقْضُوا أَغْصَانَهَا وَبِعَثَرُوا أَوْرَاقَهَا وَأَنْثَرُوا أَثْمَارَهَا، لِتَشْرُدَ الْوَحُوشُ مِنْ تَحْتِهَا، وَتَهْجُرَ
 الطُّيُورُ أَغْصَانَهَا.
 ١٥ وَلَكِنْ اتْرُكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَأَوْثِقُوهُ بِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي وَسَطِ عُشْبِ الْحَقْلِ، لِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ
 طَعَامُهُ مِنْ عُشْبِ الْحَقْلِ مَعَ الْبَهَائِمِ.
 ١٦ وَلِيَتَحَوَّلَ عَقْلُهُ مِنْ عَقْلِ إِنْسَانٍ إِلَى عَقْلِ حَيَوَانٍ إِلَى أَنْ تَنْقُضِي عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَرْمَنَةٍ.
 ١٧ قَدْ صَدَرَ هَذَا الْقَضَاءُ عَنْ أَمْرِ الرُّقَبَاءِ السَّاهِرِينَ، وَقَرَّارِ الْحُكْمِ بِكَلِمَةِ الْقُدُوسِينَ، لِكَيْ يَدْرِكَ الْأَحْيَاءُ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ
 النَّاسِ، يَهْبِأُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُؤَيِّبُ عَلَيْهَا أَحْقَرَهُمْ.
 ١٨ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا نُوخَذَنْصَرَ الْمَلِكِ، وَعَلَيْكَ أَنْتَ يَا بِلَطْشَاصَرَ أَنْ تَفْسِرَهُ، لِأَنَّ كُلَّ حُكَّاءِ مَمْلَكَتِي قَدْ عَجَزُوا عَنْ
 إِطْلَاعِي عَلَى تَفْسِيرِهِ. أَمَا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ.»

دانيال يفسر الحلم

١٩ حِينَئِذٍ انْتَابَتِ الْحَيْرَةُ دَانِيَالَ الْمَدْعُوَ بِلَطْشَاصَرَ طَوَالَ سَاعَةٍ وَرَوَعَتْهُ أَفْكَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لَا يَفْزَعُكَ الْحُلْمُ وَلَا تَفْسِيرُهُ يَا
 بِلَطْشَاصَرَ.» فَأَجَابَ: «لِيَرْتَدَّ الْحُلْمُ عَلَى مُبْغِضِيكَ وَتَفْسِيرُهُ عَلَى أَعَادِيكَ.»

- ٢٠ الشجرة التي شاهدها والتي نمت واشتدت وبلغ ارتفاعها السماء فبدت للعيان حتى أطراف الأرض،
 ٢١ وكانت أوراقها جميلة وأثمارها كثيرة، توافر فيها غذاء لجميع، وتحتها تستظل وحوش الصحراء وتأوي إلى أغصانها طيور السماء،
 ٢٢ هي أنت أيها الملك الذي نموت وقويت شوكتك وازدادت عظمتك، حتى بلغت إلى السماء، وسلطانك إلى أطراف الأرض.
 ٢٣ أما ما شاهدته من أن رقيباً قدوساً قد نزل من السماء وقال: اقطعوا الشجرة وأفنوها، ولكن اتركوا ساق أصلها في الأرض، وأوثقوه بقيد من حديد ونحاس في وسط عش الحقل، ليبتل بندى السماء، وليكن طعامه من عش الحقل مع البهائم،
 ٢٤ فهذا هو تفسيره، وهذا هو قضاء العلي الذي يحل بسيدي الملك:
 ٢٥ سيطر دونك من بين الناس فتأوي مع حيوان الصحراء، يطعمونك العشب كالثيران، وتبتل بندى السماء، إلى أن تنقضي عليك سبعة أزمنة، حتى تعلم أن العلي متسلط في مملكة الناس يهبها من يشاء.
 ٢٦ أما الأمر الصادر بالمحافظة على ساق الشجرة فعناه أن مملكتك تبقى لك حتى تدرك أن السيادة هي للسماء.
 ٢٧ لذلك أيها الملك، تقبل مشورتي وتخل عن خطاياك بالبر وإثامك بممارسة الرحمة مع البائسين، عسى أن يطول فلاحك.»

الحلم يتحقق

- ٢٨ وقد أصاب نبوخذنصر الملك كل ما أنبأ به دانيال.
 ٢٩ فبعد انقضاء اثني عشر شهراً على هذا الحلم، وفيما كان نبوخذنصر يمشي على سطح قصر بابل الملكي،
 ٣٠ قال: «أليست هذه هي بابل العظيمة التي بنيتها بقوة اقتداري لتكون عاصمة للمملكة، ولجلال مجدي؟»
 ٣١ وفيما كانت كلماته بعد تردد على شفثته تجاوب صوت من السماء قائلاً: «يا نبوخذنصر الملك، لك يقولون الآن قد زال عنك الملك.»
 ٣٢ ثم يطر دونك من بين الناس فتأوي مع حيوان الصحراء، ويطعمونك العشب كالثيران إلى أن تنقضي عليك سبعة أزمنة، حتى تعلم أن العلي متسلط في مملكة الناس يهبها لمن يشاء.»
 ٣٣ في تلك الساعة تم حكم القضاء على نبوخذنصر، فطرد من بين الناس وأكل العشب كالثيران، وابتل جسمه بندى السماء حتى استرخى شعره مثل النسور، وطالت أظفاره مثل براثن الطيور.
 ٣٤ وفي ختام السبعة الأزمنة، أنا نبوخذنصر، التفت نحو السماء، فرجع إلي عقلي، وباركت العلي وسبحت وحمدت الحي الأبدى ذا السلطان السرمدي، الذي ملكه على مدى الأجيال.
 ٣٥ وعرفت أن كل أهل الأرض لا يحسبون شيئاً، وأنه يفعل ما يشاء في جند السماء وسكان الأرض، وليس من يكف يده أو يقول له: ماذا تفعل؟
 ٣٦ في ذلك الحين تاب إلي عقلي، وعاد إلي جلال مملكتي ومجدي وبهائي، وطلبني مشيرتي ونبلاء دولتي، وتبنت على عرش مملكتي وازدادت عظمتي جداً.
 ٣٧ فالآن، أنا نبوخذنصر، أسبح وأحمد وأحمد ملك السماء الذي جميع أعماله حق، وطرقه عادلة وقادر على إذلال كل من يسلك بالكبرياء.



الكاتب على الحائط

- ١ وَأَقَامَ بَيْلَشَاصِرُ الْمَلِكِ مَادِبَةً عَظِيمَةً لِنِبْلَاءِ دَوْلَتِهِ الْأَلْفِ، وَشَرِبَ خَمْرًا أَمَامَهُمْ.
- ٢ وَفِيمَا كَانَ يَحْتَسِبِي الْخَمْرَ أَمْرًا يَأْحُضِرُ أَنْيَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، لِيَشْرَبَ بِهَا مَعَ نِبْلَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَزَوْجَاتِهِ وَمَحْطِيَّاتِهِ.
- ٣ فَأَحْضَرُوهَا وَشَرِبَ بِهَا الْمَلِكُ وَنِبْلَاءُ مَمْلَكَتِهِ وَزَوْجَاتِهِ وَمَحْطِيَّاتِهِ
- ٤ وَأَخَذُوا يَسْحُونَ إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ.
- ٥ فَظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ وَخَطَّتْ بِإِزَاءِ الْمِصْبَاحِ عَلَى كُلِّسِ جِدَارِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَشْهَدُ الْيَدَ الْكَاتِبَةِ.
- ٦ عِنْدَئِذٍ نَحَبٌ وَجْهَ الْمَلِكِ وَأَفْرَعَتْهُ أَفْكَارُهُ وَأَصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ وَاعْتَرَاهُ الْانْهِيَارُ،
- ٧ فَزَعَقَ طَالِبًا أَنْ يُحْضِرُوا السَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجِمِينَ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ رَجُلٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرُ لِي مُحْتَوَاهَا، يَرْتَدِي الْأَرْجُونَ وَقِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيُصْبِحُ الرَّجُلُ الثَّلَاثَ الْمَتَسَلِّطُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»
- ٨ فَأَقْبَلَ حُكَّاءُ الْمَلِكِ وَلَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابَةِ وَعَنْ إِطْلَاعِ الْمَلِكِ عَلَى تَفْسِيرِهَا.
- ٩ فَدَبَّ الْفَزَعُ فِي الْمَلِكِ بَيْلَشَاصِرَ، وَتَبَدَّلَتْ هَيْئَتُهُ وَاعْتَرَى عَظْمَاءَهُ الْأَضْطِرَابُ.
- ١٠ وَعَلَى أَثَرِ كَلَامِ الْمَلِكِ وَنِبْلَائِهِ، أَقْبَلَتِ الْمَلِكَةُ الْأُمُّ إِلَى قَاعَةِ الْمَادِبَةِ وَقَالَتْ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ لَتَعِشَ إِلَى الْأَبَدِ. لَا تَرَوْعَكَ أَفْكَارُكَ، وَلَا يَشْحَبُ وَجْهُكَ،
- ١١ لِأَنَّ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ، وَقَدْ تَمَيَّزَ فِي عَهْدِ أَبِيكَ بِاسْتِنَارَةٍ وَفَهْمٍ وَحِكْمَةٍ حَكِيمَةِ الْإِلَهَةِ، فَعَيْنُهُ أَبُوكَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ رَئِيسًا لِلْجُوسِ وَالسَّحَرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجِمِينَ.
- ١٢ لِأَنَّ دَانِيَالَ هَذَا الَّذِي دَعَاهُ الْمَلِكُ بَلْطَشَاصِرَ، كَانَ يَتَخَلَّى بِرُوحِ فَاضِلَةٍ وَمَعْرِفَةٍ وَفِطْنَةٍ، وَقُدْرَةٍ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَفِكَ الْأَلْغَازِ وَحَلِّ الْمُعْضَلَاتِ. فَلْيَدْعُ الْآنَ دَانِيَالَ لِيُطْلِعَكَ عَلَى تَفْسِيرِ الْكِتَابَةِ.»
- ١٣ حِينَئِذٍ اسْتَدْعَى دَانِيَالَ، فَثَلَّ أَمَامَ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ الَّذِينَ أَحْضَرَهُمْ أَبِي الْمَلِكِ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا؟»
- ١٤ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ وَأَنَّ فِيكَ اسْتِنَارَةً وَفِطْنَةً وَحِكْمَةً حَادِقَةً.
- ١٥ وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَحْضَرَ أَمَامِي الْحُكَّاءَ وَالسَّحَرَةَ لِيَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُطْلِعُونِي عَلَى تَفْسِيرِهَا فَعَجَزُوا عَنْ ذَلِكَ.
- ١٦ وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَحَلِّ الْمُعْضَلَاتِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ الْآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَةَ وَتُطْلِعَنِي عَلَى تَفْسِيرِهَا، تَرْتَدِي الْأَرْجُونَ وَتَتَقَلَّدُ طُوقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ، وَتُصْبِحُ الرَّجُلُ الثَّلَاثَ الْمَتَسَلِّطُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»
- ١٧ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «لَتَبَقَ عَطَايَاكَ لَكَ، وَجُدْ بَهَائِكَ عَلَيَّ غَيْرِي، وَلَكِنِّي أَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلهِلِكِ وَأُطْلِعُهُ عَلَى تَفْسِيرِهَا.
- ١٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ وَهَبَ اللَّهُ الْعَلِيُّ أَبَاكَ نَبُوخَذَنْصَرَ مُلْكًا وَعَظْمَةً وَجَلَالًا وَبَهَاءً.
- ١٩ وَلَفَرَطُ عَظَمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ وَالشُّعُوبِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ تَرْتَعِدُ أَمَامَهُ وَتَفْرَعُ، فَكَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَسْتَحْيِي مَنْ يَشَاءُ، يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَضَعُ مَنْ يَشَاءُ.

- ٢٠ وَعِنْدَمَا شَمَخَ قَلْبُهُ وَقَسَتْ رُوحُهُ تَعَنَّتَا، عَزَلَ عَنِ عَرْشِ مُلْكِهِ وَجَرَدَ مِنْ جَلَالِهِ،
 ٢١ وَطَرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَمَثَلَ عَقْلُهُ الْحَيَوَانَاتِ، وَصَارَ مَأْوَاهُ مَعَ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ، فَأَطْعَمُوهُ الْعُشْبَ كَالثِيرَانِ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ
 بِبَدَى السَّمَاءِ، حَتَّى عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ الْمُسَلِّطُ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُؤَيِّبُ عَلَيْهَا مَنْ يَشَاءُ.
 ٢٢ وَأَنْتَ يَا بَيْلِشَاصْرُ ابْنَهُ لَمْ يَتَوَاضَعَ قَلْبُكَ، مَعَ عَلَيْكَ بِكُلِّ هَذَا،
 ٢٣ بَلْ تَغَطَّرَسْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرُوا أَمَامَكَ آيَةَ هَيْكَلِهِ لِتَشْرَبَ بِهَا الْخَمْرَ، أَنْتَ وَنِبْلَاءُ دَوْلَتِكَ وَزَوْجَاتُكَ وَمَحْطِيَاتُكَ،
 وَسَبَّحْتَ إِلَهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّخْشِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لَا تَبْصُرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تُدْرِكُ، أَمَّا اللَّهُ الَّذِي بِيَدِهِ رُوحُكَ وَلَهُ
 كُلُّ طَرْفِكَ، فَلَمْ تَمَجِّدْهُ.
 ٢٤ عِنْدَئِذٍ، أَرْسَلَ مِنْ حَضْرَتِهِ هَذِهِ الْيَدَ فَخَطَّتْ هَذِهِ الْكِتَابَةَ.
 ٢٥ وَهِيَ: مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينَ
 ٢٦ وَتَفْسِيرُهَا مَنَا: أَحْصَى اللَّهُ أَيَّامَ مُلْكِكَ وَأَنْهَاهُ.
 ٢٧ تَقِيلُ: وَزَنْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوُجِدْتَ نَاقِصًا.
 ٢٨ فَرَسُ: سَطَرْتَ مَمْلَكَتَكَ وَأُعْطِيتَ لِمَادِي وَفَارِسَ.»

- ٢٩ حِينَئِذٍ أَمَرَ بَيْلِشَاصْرُ أَنْ يَخْلَعُوا عَلَى دَانِيَالَ الْأَرْجُونَ وَيَطْوِقُوا عُنُقَهُ بِقِلَادَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيُدْبِعُوا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ أَنَّهُ أَصْبَحَ
 الْمُسَلِّطَ الثَّلَاثَ فِي الْمَمْلَكَةِ.
 ٣٠ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بَيْلِشَاصْرُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ،
 ٣١ وَأَسْتَوَى دَارِيُوسُ الْمَادِيُّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسِّتِينَ مِنْ عُمْرِهِ.

٦

دانيال في جب الأسود

- ١ وَارْتَأَى دَارِيُوسُ أَنَّ يُؤَيِّبَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِئَةَ وَعِشْرِينَ حَاكِمًا يَشْرَفُونَ عَلَى أَقَالِيمِ الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا،
 ٢ وَنَصَبَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ زُرَّاءَ أَحَدَهُمْ دَانِيَالُ، يُقَدِّمُونَ لَهُمْ حِسَابًا بِمَدْخُولِ خَزِينَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَا يَتَعَرَّضُ الْمَلِكُ لِحَسَارَةٍ.
 ٣ فَأَبْدَى دَانِيَالُ تَفَوُّقًا مَلْحُوظًا عَلَى سَائِرِ الزُّرَّاءِ وَالْحُكَّامِ، بِمَا يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ رُوحٍ مَاهِرَةٍ. وَنَوَى الْمَلِكُ أَنْ يُؤَيِّبَهُ شُؤُونَ الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا.
 ٤ فَشَرَعَ الزُّرَّاءُ وَالْحُكَّامُ يَلْتَمِسُونَ عَلَيْهِ عِلَّةً اقْتَرَفَهَا بِحَقِّ الْمَمْلَكَةِ فَأَخْفَقُوا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لَمْ يَرْتَكِبْ خَطَأً وَلَا ذَنْبًا.
 ٥ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ: «لَا نَجِدُ ذَنْبًا نَتَّهِمُ بِهِ دَانِيَالَ إِلَّا إِذَا وَجَدْنَا عِلَّةً مِنْ نَحْوِ شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.»
 ٦ عِنْدَئِذٍ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الزُّرَّاءُ وَالْحُكَّامُ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «لَتَعِشَ أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٧ إِنَّ جَمِيعَ زُرَّاءِ الْمَمْلَكَةِ وَقَادَةَ الْحَرَسِ وَالْحُكَّامِ وَالْمُشِيرِينَ وَالْوَلَاةَ قَدْ تَدَاوَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى إِصْدَارِ أَمْرِ مَلِكِيٍّ صَارِمٍ يُعْلَنُ فِيهِ:
 ٨ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ طَلِبَةً إِلَى إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ سِوَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، لِمُدَّةِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، يُطْرَحُ فِي جَبِّ الْأَسْوَدِ.
 ٩ فَوَقَّعَ الْآنَ هَذَا الْأَمْرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَاخْتَمَّهُ لِكَيْ لَا يَطْرَأَ عَلَيْهِ تَغْيِيرٌ، فَيَكُونَ كَشَرِيعَةِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ.»
 ١٠ وَهَكَذَا وَقَعَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ الْوَثِيقَةَ وَالْأَمْرَ.

١٠ فَلَمَّا بَلَغَ دَانِيَالُ أَمْرَ تَوْقِيعِ الْوَيْثِقَةِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَصَعِدَ إِلَى عَلَيْهِ ذَاتِ الْكُوَى الْمَفْتُوحَةِ بِأَجَاهِ أُورُشَلِيمَ، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَصَلَّى، وَحَمَدَ إِلَهَهُ كَمَا لَوْفَ عَادَتِهِ مِنْ قَبْلُ.

١١ فَتَجَمَّعَ الْمُتَأَمِّرُونَ، وَوَجَدُوا دَانِيَالَ يَبْتَهِلُ وَيَتَضَرَّعُ إِلَى إِلَهِهِ.

١٢ فَمَثَلُوا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَتَبَاحَثُوا فِي أَمْرِهِ الَّذِي صَدَرَ، وَقَالُوا: «أَلَمْ تَتَوَقَّعْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَمْرًا يَحْظُرُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ رَفَعَ طَلَبَ إِلَى إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ سِوَاكَ مَدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَمَنْ يَخَالَفُ ذَلِكَ يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأُسُودِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «الْأَمْرُ صَحِيحٌ كَثَرِيعَةً مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تَنْسَخُ.»

□□ حِينَئِذٍ قَالُوا لِلْمَلِكِ: «إِنَّ دَانِيَالَ أَحَدَ مَسَبِييَ يَهُودًا قَدْ اسْتَهَانَ بِكَ، وَلَمْ يَأْخُذِ الْأَمْرَ الَّذِي وَقَعْتَهُ بَعَيْنِ الْإِعْتِبَارِ، بَلْ هَا هُوَ يَرْفَعُ طَلِبَاتِهِ لِإِلَهِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ.»

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ تَوَلَّاهُ غَمٌّ شَدِيدٌ وَوَطَنَ النَّفْسَ عَلَى إِتْقَانِ دَانِيَالَ، وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْهُ جُهُودَهُ الَّتِي بَدَّلَهَا حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي تَخْلِيصِهِ.

١٥ ثُمَّ تَجَمَّعَ الْمُتَأَمِّرُونَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «أَعَلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعَةَ مَادِي وَفَارِسَ تُمْسُ عَلَى أَنَّ كُلَّ نَهْيٍ أَوْ أَمْرٍ يُوقِعُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَغَيَّرُ.»

□□ عِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الْأُسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «إِنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يُنْقِذُكَ.»

□□ وَأَيُّ بِحَجْرٍ سَدُّوا بِهِ فَمَ الْجُبِّ، وَخَتَمَهُ الْمَلِكُ بِخَاتَمِهِ وَأَخْتَمَ نَبْلَاءَ دَوْلَتِهِ، لِئَلَّا يَطْرَأَ تَغْيِيرٌ عَلَى مَصِيرِ دَانِيَالَ.

١٨ وَأَنْطَقَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ صَائِمًا سَاهِرًا، وَأَمْتَنَعَ عَنْ رُؤْيَةِ مَحْظِيَّاتِهِ.

١٩ وَعِنْدَ الْفَجْرِ بَاكِرًا نَهَضَ الْمَلِكُ وَمَضَى مُسْرِعًا إِلَى جُبِّ الْأُسُودِ.

٢٠ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ نَادَى دَانِيَالَ بِصَوْتِ حَزِينٍ قَائِلًا: «يَا دَانِيَالَ، عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْجِيكَ مِنَ الْأُسُودِ؟»

٢١ فَأَجَابَ دَانِيَالَ: «لَتَعِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٢ قَدْ أَرْسَلَ إِلَهِي مَلَكَهُ فَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأُسُودِ فَلَمْ تُؤْذِنِي، لِأَنِّي وَجِدْتُ بَرِيئًا أَمَامَهُ، وَلَمْ أَرْتَكِبْ سُوءًا أَمَامَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.»

□□ حِينَئِذٍ فَرِحَ الْمَلِكُ جَدًّا وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ، فَأَصْعَدُوهُ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ نَالَهُ أَيُّ آذَى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.

٢٤ ثُمَّ أَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ فَأَحْضَرُوا الْمُتَأَمِّرِينَ الَّذِينَ اتَّهَمُوا دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأُسُودِ، مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ. وَمَا كَادُوا يَصِلُونَ إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى بَطَشَتْ بِهِمِ الْأُسُودُ وَهَشَمَتْ عِظَامَهُمْ.

٢٥ ثُمَّ بَعَثَ الْمَلِكُ دَارْيُوسَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ بِرَسَائِلَ قَائِلًا: «لِيَكْثُرْ سَلَامُكُمْ.

٢٦ قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ يَرْتَعِدَ كُلُّ مَنْ يَقِيمُ فِي تَخُومِ مَمْلَكَتِي وَيَخَافُ أَمَامَ إِلَهِ دَانِيَالَ، لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُ الْقِيَوْمِ إِلَى الْأَبَدِ، لَا

يَزُولُ لَهُ مَلَكُوتٌ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى.

٢٧ هُوَ يَنْجِي وَيُنْقِذُ وَيُجْرِي الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الَّذِي خَلَصَ دَانِيَالَ مِنْ أَنْيَابِ الْأُسُودِ.»

٢٨ وَحَالَفَ النَّجَاحُ دَانِيَالَ فِي مُلْكِ دَارِيُوسَ وَفِي عَهْدِ حُكْمِ كُورَشِ الْفَارِسِيِّ.

٧

حلم دانيال بالحيوانات الأربعة

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ بَيْلَشَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ رَأَى دَانِيَالَ حُلْمًا وَرَوَى، مَرَّتَ بِرَأْسِهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي فِرَاشِهِ، فَدَوَّنَ الْحُلْمَ وَحَدَّثَ بِمُخْلَصَةِ الرُّؤْيَا.

٢ قَالَ دَانِيَالَ: شَاهَدْتُ فِي رُؤْيَايَ لَيْلًا، وَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ قَدْ هَجَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ،

٣ وَمَا لَبِثَ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ.

٤ فَكَانَ الْأَوَّلُ كَالْأَسَدِ بِجَنَاحَيْنِ كَجَنَاحِي النَّسْرِ. وَبَقِيَتْ أَنْظَرُ إِلَيْهِ حَتَّى اقْتَلَعَ جَنَاحَاهُ، وَانْتَصَبَ عَلَى الْأَرْضِ وَاقِفًا عَلَى رِجْلَيْنِ كِإِنْسَانٍ، وَأُعْطِيَ عَقْلَ إِنْسَانٍ.

٥ وَرَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ شَبِيهًا بِالذِّبِّ، قَائِمًا عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ، وَفِي فَهِّهِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ ثَلَاثُ أَضْلُجٍ وَقِيلَ لَهُ: انْهَضْ وَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا.

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ هَذَا حَيَوَانًا آخَرَ مِثْلَ الثَّمْرِ، لَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ كَأَجْنِحَةِ الطَّائِرِ، وَكَانَ لِهَذَا الْحَيَوَانِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ، وَفُوضَتْ إِلَيْهِ سُلْطَاتٌ.

٧ وَشَاهَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جَدًّا، ذِي أَسْنَانٍ ضَخْمَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، أَفْتَرَسَ وَبَحَقَ وَدَاسَ مَا تَبَقَّى بِرِجْلَيْهِ. وَكَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ.

٨ وَفِيمَا كُنْتُ أَتَمَلُّ الْقُرُونِ إِذَا بَقِرْنَ آخَرَ صَغِيرٍ نَبَتَ بَيْنَهَا، وَاقْتَلَعَتْ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ مِنْ أَمَامِهِ، وَكَانَ فِي هَذَا الْقَرْنِ عَيُونٌ كَعَيُونِ الْإِنْسَانِ وَفَمٌّ يَنْطِقُ بِعِظَائِمٍ.

٩ وَفِيمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، نُصِبَتْ عُرُوشٌ وَاعْتَلَى الْأَزْيِيُّ كُرْسِيَّهُ وَكَانَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَّلْجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّعِيِّ، وَعَرْشُهُ هَبِيئًا مُتَوَهِّجًا وَمَجَلَّاتُهُ نَارًا مُتَقَدَّةً.

١٠ وَمِنْ أَمَامِهِ يَتَدَقَّقُ وَيَجْرِي نَهْرٌ مِنْ نَارٍ، وَتَخْدُمُهُ أُلُوفُ أُلُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَيُمَثِّلُ فِي حَضْرَتِهِ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ. فَانْعَقَدَ مَجْلِسُ الْقَضَاءِ وَفُتِحَتِ الْأَسْفَارُ.

١١ وَبَقِيَتْ أَرْقَبُ الْقَرْنِ مِنْ جَرَاءِ مَا تَفَوَّهَ بِهِ مِنْ عِظَائِمٍ، حَتَّى قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَتَلَفَ جِسْمُهُ وَطُرِحَ وَقُودًا لِلنَّارِ.

١٢ أَمَّا سَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ فَقَدْ جَرَدَتْ مِنْ سُلْطَانِهَا، وَلَكِنَّهَا وَهَبَتْ الْبَقَاءَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لَزَمَنِ مَا.

١٣ وَشَاهَدْتُ أَيْضًا فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا بِمِثْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ مُقْبِلًا عَلَى سَحَابٍ حَتَّى بَلَغَ الْأَزْيِيَّ فَقَرَّبَهُ مِنْهُ.

١٤ فَانْعَمَ عَلَيْهِ بِسُلْطَانٍ وَمَجْدٍ وَمَلَكُوتٍ لِتَتَعَبَدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ لَا يَفْنَى، وَمُلْكُهُ لَا يَنْقَرِضُ.

تفسير الحلم

١٥ أَمَّا أَنَا دَانِيَالَ فَقَدْ ظَهَرَ الْحُزْنُ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي وَرَوَعَنِي رُؤْيُ رَأْسِي.

١٦ فَاقْتَرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الْوَاقِفِينَ اسْتَفْسِرُ مِنْهُ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ، فَاطَّلَعَنِي عَلَى مَعْنَى الرُّؤْيَا قَائِلًا:

- ١٧ «هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ الْعَظِيمَةُ هِيَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ يَظْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٨ غَيْرَ أَنَّ قَدِيسِي الْعَلِيِّ يَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ وَيَمْلِكُونَهَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.
- ١٩ حِينَئِذٍ أَرَدْتُ أَنْ أُطَّلِعَ عَلَى حَقِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ الرَّابِعِ الَّذِي كَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ، إِذْ كَانَ هَائِلًا جِدًّا ذَا أَسْنَانٍ مِنْ حَدِيدٍ وَمَخَالِبٍ مِنْ نُحَاسٍ، وَقَدْ أَقْتَرَسَ وَتَحَقَّقَ وَدَاسَ مَا تَبَقَّى بِرَجْلَيْهِ.
- ٢٠ وَعَنِ الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ النَّامِيَةِ فِي رَأْسِهِ، وَعَنِ الْقَرْنِ الْآخِرِ الصَّغِيرِ الَّذِي نَبَتَ، فَاقْتَلَعَتْ أَمَامَهُ ثَلَاثَةُ قُرُونٍ. هَذَا الْقَرْنُ ذُو الْعُيُونِ النَّاطِقُ بِالْعِظَامِ وَمَنْظَرُهُ أَشَدُّ هَوْلًا مِنْ رِفَاقِهِ.
- ٢١ وَقَدْ شَهِدْتُ هَذَا الْقَرْنَ يُحَارِبُ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبُهُمْ.
- ٢٢ إِلَى أَنْ جَاءَ الْأَرِزِيُّ وَانْعَقَدَ مَجْلِسُ الْقَضَاءِ الَّذِي فِيهِ تَبَرَّأَتْ سَاحَةُ قَدِيسِي الْعَلِيِّ، وَأَزْفَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ امْتَلَكُوا الْمَمْلَكَةَ.
- ٢٣ فَاجَابَ: إِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الرَّابِعِ هُوَ رَمٌ لِمَمْلَكَةِ الرَّابِعَةِ عَلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ تَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْمَمَالِكِ لِأَنَّهَا تَسْتَوِي عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ وَتُخَضِعُهَا وَتَسَحِّقُهَا.
- ٢٤ أَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ فِيهِ عَشْرَةُ مُلُوكٍ يَتَوَلَّوْنَهَا، ثُمَّ يَقُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ آخَرٌ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمُلُوكِ السَّالِفِينَ، وَيُخَضِعُ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ،
- ٢٥ وَيَعْبُرُ الْعَلِيَّ وَيَكْبُلُ بِقَدِيسِيهِ، وَيُحَاوِلُ أَنْ يَغَيِّرَ الْأَوْقَاتَ وَالْقَوَانِينَ، فَيُذِلُّ الْقَدِيسِينَ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ وَنِصْفَ السَّنَةِ.
- ٢٦ وَلَكِنْ يَنْعَقِدُ مَجْلِسَ الْقَضَاءِ، فَيَجْرُدُ مِنْ سُلْطَانِهِ فَيُدْمَرُ وَيَفْنَى إِلَى الْمُنْتَهَى.
- ٢٧ وَتُوَهَّبُ الْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعِظْمَةُ الْمَمَالِكِ الْقَائِمَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ إِلَى شَعْبِ قَدِيسِي الْعَلِيِّ، فَيَكُونُ مَلِكُوتُ الْعَلِيِّ مَلِكُوتًا أَبَدِيًّا، وَتَعْبُدُهُ جَمِيعُ السُّلْطَانِينَ وَيَطِيعُونَهُ.
- ٢٨ إِلَى هُنَا خِتَامُ الرُّؤْيَا. أَمَّا أَنَا دَانِيَالُ فَقَدْ رَوَعْتِي أَفْكَارِي كَثِيرًا وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتِي، وَلَكِنِّي كَتَمْتُ الْأَمْرَ فِي قَلْبِي.»

٨

رؤيا الكبش والتميس

- ١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَدَّةِ حُكْمِ بَيْلَشَاصِرَ الْمَلِكِ، ظَهَرَتْ لِي أَنَا دَانِيَالُ رُؤْيَا أُخْرَى بَعْدَ الرُّؤْيَا الْأُولَى،
- ٢ وَكُنْتُ آنَئِذٍ فِي شُوشَانَ عَاصِمَةِ وِلَايَةِ عِيلَامَ بِجِوَارِ نَهْرِ أُولَايِ،
- ٣ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَإِذَا بِي أَرَى كَبْشًا وَقِفًا عِنْدَ النَّهْرِ، وَلَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ. إِنَّمَا أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ، مَعَ أَنَّ الْأَطْوَلَ نَبَتَ بَعْدَ الْأَوَّلِ.
- ٤ وَرَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطَحُ غَرْبًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْرُؤَ أَيَّ حَيَوَانٍ عَلَى مَقَاوِمَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُنْقَذٍ مِنْهُ، فَفَعَلَ كَمَا يَحْلُو لَهُ وَعَظَّمَ شَأْنَهُ
- ٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَأَمِّلًا، أَقْبَلَ تَيْسٌ مِنَ الْمَغْرِبِ عَبْرَ كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَهَا. وَكَانَ لِلتَيْسِ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.
- ٦ وَانْدَفَعَ بِكُلِّ شِدَّةِ قُوَّتِهِ نَحْوَ الْكَبْشِ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَقِفًا عِنْدَ النَّهْرِ.
- ٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَيْهِ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِ وَضْرِبَهُ وَحَطَمَ قَرْنَيْهِ، فَعَجَزَ الْكَبْشُ عَنْ صَدِّهِ. وَطَرَحَهُ التَيْسُ عَلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ وَلَمْ يَكُنْ لِلْكَبْشِ مِنْ يَنْقَذِهِ مِنْ يَدِهِ.

- ٨ فَعَظُمَ شَأْنُ التَّيْسِ . وَعِنْدَمَا اعْتَزَّ أَنْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ وَنَبَتَ عَوْضًا عَنْهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ بَارِزَةٌ نَحْوَ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ .
- ٩ وَنَمَّا مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرْنٌ صَغِيرٌ عَظُمَ أَمْرُهُ ، وَامْتَدَّ جَنُوبًا وَشَرْقًا وَنَحْوَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ،
- ١٠ وَبَلَغَ مِنْ عَظَمَتِهِ أَنَّهُ تَطَاوَلَ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ وَقَضَى عَلَى بَعْضِهِمْ وَدَاسَ عَلَيْهِمْ ،
- ١١ وَتَحَدَّى حَتَّى رَئِيسِ الْجُنْدِ (أَيَّ اللَّهِ) ، وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ ، وَالغَى الْمُحْرَقَةَ الدَّائِمَةَ وَهَدَمَ الْهَيْكَلَ .
- ١٢ وَبِسَبَبِ الْمَعْصِيَةِ سَلَطَ عَلَى جُنْدِ الْقَدِيسِينَ وَعَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ . وَحَالَفَهُ التَّوْفِيقُ فِي كُلِّ مَا صَنَعَ فَطَرَحَ الْحَقَّ عَلَى الْأَرْضِ .
- ١٣ فَسَمِعَتْ قُدُوسًا يَتَكَلَّمُ ، فَبَرِدَ عَلَيْهِ قُدُوسٌ آخَرُ : « كَمْ يَطُولُ زَمَنُ الرَّؤْيَا بِشَأْنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ الْيَوْمِيَّةِ ، وَمَعْصِيَةِ الْخُرَابِ ، وَتَسْلِيمِ الْهَيْكَلِ وَالْجُنْدِ لِيَكُونُوا مَدُوسِينَ ؟ »
- ١٤ فَأَجَابَهُ : « إِلَى الْفَيْنِ وَثَلَاثَ مِئَةِ يَوْمٍ ثُمَّ يَتَطَهَّرُ الْهَيْكَلُ . »

تفسير الرؤيا

- ١٥ وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدْتُ أَنَا دَانِيَالَ الرَّؤْيَا وَطَلَبْتُ تَفْسِيرًا لَهَا ، إِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ وَقَفَ أَمَامِي .
- ١٦ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ صَادِرًا مِنْ بَيْنِ ضَفَّتَيْ نَهْرِ أَوْلَايَ قَائِلًا : « يَا جِبْرَائِيلُ ، فَسِّرْ لِهَذَا الرَّجُلِ الرَّؤْيَا . »
- جَاءَ إِلَيَّ حَيْثُ وَقَفْتُ ، فَتَوَلَّانِي الْخَوْفُ وَأَنْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي ، فَقَالَ لِي : « افْهَمْ يَا ابْنَ آدَمَ . إِنَّ الرَّؤْيَا تَخْتَصُّ بِوَقْتِ الْمُنْتَهَى . »

- وَفِيمَا كَانَ يُخَاطِبُنِي وَأَنَا مُكَبِّبٌ بِوَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ غَشِيَنِي سُبَاتٌ عَمِيقٌ ، فَلَمَسَنِي وَأَنْهَضَنِي عَلَى قَدَمِي ،
- ١٩ وَقَالَ : « هَا أَنَا أَطْلَعُكَ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ حِقْبَةِ الْعَضْبِ ، لِأَنَّ الرَّؤْيَا تَرْتَبِطُ بِمِيعَادِ الْإِنْتِهَاءِ . »
- ٢٠ إِنَّ الْكِبْشَ ذَا الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتَهُ هُوَ مُلُوكُ مَادِي وَفَارَسَ .
- ٢١ وَالتَّيْسُ الْأَشْعَرُ هُوَ مُلْكُ الْيُونَانِ ، وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ النَّابِتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ .
- ٢٢ وَمَا إِنَّ أَنْكَسَرَ حَتَّى خَلَفَهُ أَرْبَعَةٌ عَوْضًا عَنْهُ ، تَقَاسَمُوا مَمْلَكَتَهُ وَلَكِنْ لَمْ يَمَاتِلُوهُ فِي قُوَّتِهِ .
- ٢٣ وَفِي أَوَاخِرِ مُلْكِهِمْ عِنْدَمَا تَبْلُغُ الْمَعَاصِي أَقْصَى مَدَاهَا ، يَقُومُ مَلِكٌ فَظٌّ حَازِقٌ دَاهِيَةٌ ،
- ٢٤ فَيَعِظُمُ شَأْنُهُ ، إِنَّمَا لَيْسَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ . وَيَسْبِبُ دَمَارًا رَهِيْبًا وَيَفْلِحُ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْأَقْوِيَاءِ ، وَيَقْهَرُ شَعْبَ اللَّهِ .
- ٢٥ وَبِدَاهَاتِهِ وَمَكْرِهِ يَحْقِقُ مَارِبَهُ ، وَيَتَكَبَّرُ فِي قَلْبِهِ وَيُهْلِكُ الْكَثِيرِينَ وَهُمْ فِي طُمَأْنِينَةٍ ، وَيَتَمَرَّدُ عَلَى رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ لِكِنَّهُ يَتَحَطَّمُ بِغَيْرِ يَدِ الْإِنْسَانِ .

- ٢٦ وَرُؤْيَا الْأَفَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِئَةِ يَوْمٍ الَّتِي تَجَلَّتْ لَكَ هِيَ رُؤْيَا حَقٍّ ، وَلَكِنْ اكْتُمِ الرَّؤْيَا لِأَنَّهَا لَنْ تَحْتَقِقَ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ . »
- فَضَعَفْتُ أَنَا دَانِيَالَ وَنَحَلْتُ أَيَّامًا ، ثُمَّ قُتُّ وَعُدْتُ أَبَاشِرُ أَعْمَالِ الْمَلِكِ . وَرَوَعَتْنِي الرَّؤْيَا ، وَلَمْ أَكُنْ أَفْهَمُهَا .

٩

صلاة دانيال

- ١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ بْنِ أَحْشَوِيرُوشَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْمَادِيِّينَ ، الَّذِي اعْتَلَى عَرْشَ مَمْلَكَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ .
- ٢ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ ، أَدْرَكْتُ أَنَا دَانِيَالَ ، مِنْ دَرَاةِ الْأَسْفَارِ الَّتِي دُونَ فِيهَا وَحْيُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا ، أَنَّ عَدَدَ السَّنَوَاتِ الَّتِي قُضِيَ بِهَا عَلَى خُرَابِ أُورُشَلِيمَ هُوَ سَبْعُونَ سَنَةً .

- ٣ فَاتَّجَهْتُ بِنَفْسِي إِلَى السَّيِّدِ الرَّبِّ، أَبْتَهَلُ إِلَيْهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالصَّوْمِ وَارْتِدَاءِ الْمَسْحِ وَالتَّعَفُّرِ بِالرَّمَادِ.
- ٤ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْعَظِيمِ الْمُهَوَّبِ، حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِحُبِّيهِ وَعَامِلِي وَصَايَاهُ.
- ٥ إِنَّا أَخْطَأْنَا وَأَثْمْنَا وَارْتَكَبْنَا الشَّرَّ، وَتَمَرَدْنَا وَانْحَرَفْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ.
- ٦ وَلَمْ نَسْمَعْ لِعَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بِاسْمِكَ أَنْذَرُوا مُلُوكًا وَرُؤَسَاءَنَا وَأَبَاءَنَا وَجَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ.
- ٧ لَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَلَنَا الْخِزْيُ، كَمَا هُوَ حَادِثُ الْيَوْمِ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَلِسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، الْمُشْتَتِينَ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ الَّتِي أَجْلَيْتَهُمْ إِلَيْهَا عِقَابًا لِمُمْ عَلَى مَا اقْتَرَفُوهُ مِنْ خِيَانَةٍ فِي حَقِّكَ.
- ٨ فَلَنَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْخِزْيُ، نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَائُنَا وَأَبَائُنَا، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.
- ٩ إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهُنَا الرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ لِأَنَّنَا عَصَيْنَاكَ.
- ١٠ وَلَمْ نَطْعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا لِنَسْلُكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي أَعْلَمَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ.
- ١١ قَدْ تَعَدَّى كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ عَلَى شَرِيعَتِكَ، وَانْحَرَفُوا فَلَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَكَ، فَسَكَبْتَ عَلَيْنَا اللَّعْنََةَ وَمَا أَقْسَمْتَ أَنْ تُوقِعَهُ بِنَا، كَمَا نَصَّتَ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، لِأَنَّنَا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.
- ١٢ وَقَدْ نَفَذْتَ قَضَاءَكَ الَّذِي قَضَيْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى قُضَاتِنَا الَّذِينَ تَوَلَّوْا أَمْرَنَا، جَابِلًا عَلَيْنَا وَعَلَى أُورُشَلِيمَ شَرًّا عَظِيمًا لَمْ يَحْدُثْ لَهُ مِثْلٌ تَحْتَ السَّمَاءِ.
- ١٣ وَكَمَا وَرَدَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، أَصَابْنَا جَمِيعُ هَذَا الْبَلَاءِ، وَلَمْ نَسْتَعِظْ وَجْهَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا تَائِبِينَ عَنْ آثَامِنَا وَمُتَنَبِّهِينَ لِحَقِّكَ.
- ١٤ فَأَضْمَرْتَ لَنَا الْعِقَابَ وَأَوْقَعْتَهُ بِنَا لِأَنَّكَ إِلَهُنَا الْبَارُّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِأَنَّنَا لَمْ نَسْمَعْ إِلَيْكَ.
- ١٥ وَالآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلَهُنَا، يَا مَنْ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ مُقْتَدِرَةٍ، وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ كَمَا هُوَ حَادِثُ الْيَوْمِ، قَدْ أَخْطَأْنَا وَارْتَكَبْنَا الشَّرَّ.
- ١٦ فَاصْرِفْ يَا سَيِّدُ، حَسَبَ رَحْمَتِكَ، سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ عَنْ مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِكَ إِذْ مِنْ جَرَاءِ خَطَايَانَا وَآثَامِ آبَائِنَا أَصْبَحَتْ أُورُشَلِيمُ مَثَارَ عَارٍ لَنَا عِنْدَ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِنَا.
- ١٧ فَانْصَبِ الْآنَ يَا إِلَهُنَا إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَابْتِهَالَاتِهِ، وَأَضِيءْ بوجْهِكَ عَلَى هَيْكَلِكَ الْمُتَهَدِّمِ، مِنْ أَجْلِ ذَاتِكَ.
- ١٨ أَرْهَفْ أذُنَكَ يَا إِلَهِي وَاسْتَمِعْ، وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَشَاهِدْ خَرَابِنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، فَإِنَّا لَا مِنْ أَجْلِ بَرِّ فِينَا نَرْفَعُ تَضَرُّعَاتِنَا إِلَيْكَ، بَلْ بِفَضْلِ مَرَامِكَ الْعَظِيمَةِ.
- ١٩ فَاسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ وَاغْفِرْ. اصْبَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ وَتَصَرَّفْ وَلَا تُبْطِئْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ.»

السبعون أسبوعاً

- ٢٠ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَصَلِّي وَاعْتَرَفُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَارْفَعُ تَضَرُّعَاتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي مِنْ أَجْلِ جَبَلِ قُدْسِ إِلَهِي،
- ٢١ إِذَا بِالْمَلَاكِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي عَايَنْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْبَدءِ، قَدْ طَارَ إِلَيَّ مُسْرِعًا وَلَمْسَنِي، فِي مَوْعِدِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.
- ٢٢ وَأَفْهَمَنِي قَائِلًا: «يَا دَانِيَالُ قَدْ جِئْتُ لِأَعْلَمَكَ الْفَهْمَ.

٢٣ فَمَنْذُ أَنْ شَرَعْتَ فِي تَضَرُّعَاتِكَ صَدَرَ إِلَيَّ الْأَمْرُ لِأَجِيءَ إِلَيْكَ وَأُطْلِعَكَ عَلَى مَا تَبْغِي، لِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ جِدًّا، لِهَذَا تَأْمَلُ مَا أَقُولُ وَافْهَمِ الرُّؤْيَا.

٢٤ قَدْ صَدَرَ الْقَضَاءُ أَنْ يَمِضِيَ سَبْعُونَ أُسْبُوعًا عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَةِ قُدْسِكَ، لِانْتِهَاءِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالْقَضَاءِ عَلَى الْخَطِيئَةِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْإِثْمِ، وَإِلِشَاعَةِ الْبِرِّ الْأَبَدِيِّ وَخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ وَمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ.

٢٥ لِهَذَا فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّ الْحِقْبَةَ الْمُمْتَدَّةَ مِنْذُ صُدُورِ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أُورُشَلِيمَ إِلَى مَحْيِئَةِ الْمَسِيحِ، سَبْعَةُ أَسَابِيعَ، ثُمَّ اثْنَانِ وَسِتُونَ أُسْبُوعًا يَبْنِي فِي غَضُونِهَا سُوقٌ وَخَلِيجٌ. إِنَّمَا تَكُونُ تِلْكَ أَرْمَنَةٌ ضَبِيقٍ.

٢٦ وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا يُقْتَلُ الْمَسِيحُ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِهِ، وَيُدْمِرُ شَعْبُ رَئِيسِ آتِ الْمَدِينَةِ وَالْقُدْسِ، وَتُقْبَلُ أَخْرَتُهَا كَطُوفَانٍ، وَتُسْتَمِرُّ الْحَرْبُ حَتَّى النِّهَايَةِ، وَيَعْمُ الْخَرَابُ الْمُقْضِيُّ بِهِ.

٢٧ وَيُرْمُ عَهْدًا ثَابِتًا مَعَ كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُ فِي وَسْطِ الْأُسْبُوعِ يُبْطَلُ الذَّيْحَةُ وَالتَّقَدُّمَةُ، وَيُقِيمُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ رَجَاسَةُ الْخَرَابِ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ الْقَضَاءُ، فَيَنْصَبُ الْعِقَابُ عَلَى الْمُخْرَبِ.»

١٠

رؤيا دانيال لرجل

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، أَعْلَنَ وَحْيٌ لِدَانِيَالَ الْمَدْعُوِّ بِلَطْشَاصِرَ، وَالْوَحْيُ دَائِمًا حَقٌّ. وَبَعْدَ مُكَابَدَةِ مُجْهِدَةٍ، أَدْرَكَ حَقْوَى الْوَحْيِ وَفَهِمَ مَعْنَى الرُّؤْيَا.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَا دَانِيَالَ قَضَيْتُ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ فِي النَّوْحِ،

٣ لَمْ أَكُلْ فِيهَا طَعَامًا شَهِيًّا، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي لَحْمٍ أَوْ خَمْرٍ، وَلَمْ أَتَطَيَّبْ بِدُهْنٍ.

٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَيْنَمَا كُنْتُ إِلَى جِوَارِ نَهْرِ دِجَلَةَ الْكَبِيرِ،

٥ تَطَلَعْتُ حَوْلِي فَإِذَا بِرَجُلٍ مَرْتَدٍ كَنَّا، وَحَقْوَاهُ مُتَحَرِّمَانِ يَنْطَاقُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ،

٦ وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرَجَدِ، وَوَجْهُهُ يَتَأَلَّقُ كَالْبَرْقِ وَعَيْنَاهُ تَتَوَهَّجَانِ كَمِصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ لَامِعَةٌ كَالنَّحَاسِ الْمَصْقُولِ، وَأَصْدَاءُ كَلِمَاتِهِ كَلْبَةٌ جُمُهورٍ.

٧ كُنْتُ وَحْدِي أَنَا دَانِيَالَ الَّذِي شَاهَدْتُ الرُّؤْيَا، أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. إِنَّمَا هَيَمَنَتْ عَلَيْهِمْ رَعْدَةٌ عَظِيمَةٌ، فَهَرَبُوا مَحْتَبِينَ.

٨ وَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْهَدُ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، وَقَدْ تَلَاثَتْ مِنِّي الْقُوَّةُ، وَتَحَوَّلَتْ نَضَارَتِي إِلَى ذُبُولٍ، وَفَقَدْتُ قُدْرَتِي.

٩ وَمَا إِنْ سَبَعْتُ أَصْدَاءَ كَلِمَاتِهِ حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَعْغِشَانِي سُبَاتٌ عَمِيقٌ.

١٠ وَإِذَا بِيَدٍ لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي، وَأَنَا أَرْجِفُ عَلَى يَدَيَّ وَرُكْبَتِي

١١ وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالَ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، أَفْهَمَ الْكَلَامَ الَّذِي أَخَاطَبُكَ بِهِ، وَقَفَّ عَلَى رِجْلَيْكَ لِأَنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ.» وَعِنْدَمَا قَالَ لِي هَذَا الْكَلَامَ نَهَضْتُ مَرْتَعِدًا.

١٢ فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، فَمُنْذُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي عَزَمْتَ فِيهِ عَلَى الْفَهْمِ، وَتَذَلَّتْ أَمَامَ إِيَّاهُ، سَمِعْتَ تَضْرَعَاتِكَ، وَهَا أَنَا جِئْتُ تَلْبِيَةً لَهَا.

١٣ غَيْرَ أَنَّ رَيْسَ مَمْلَكَةِ فَارِسَ قَاوَمَنِي وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا. فَأَقْبَلَ مِيخَائِيلُ، أَحَدَ كِبَارِ الرُّؤَسَاءِ لِمَعُونَتِي، بَعْدَ أَنْ حَجَزْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ.

١٤ وَقَدْ جِئْتُ الْآنَ لِأُطْلِعَكَ عَلَى مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ الرُّوْيَا تَخْتَصُّ بِالْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ.»

١٥ فَلَمَّا خَاطَبَنِي بِمَثَلِ هَذَا الْكَلَامِ، أَطْرَقْتُ بَوَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَصَمْتُ،

١٦ وَإِذَا بِشِبْهِ بَنِي الْبَشَرِ لَمَسَ شَفَتِي، فَفَتَحْتُ فِي وَقَلْتُ لِلْمَآثِلِ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، قَدْ غَلَبَنِي الْأَلَمُ بِسَبَبِ الرُّوْيَا، فَمَا امْتَلَكْتُ قُوَّةً،

١٧ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَ سَيِّدِي، وَقَدْ نَضَبَتْ مِنِّي الْقُوَّةُ، وَلَمْ تَبَقْ فِيَّ نَسْمَةٌ؟»

١٨ فَعَادَ مَنْ هُوَ فِي شِبْهِ إِنْسَانٍ وَلَمَسَنِي وَشَدَّدَنِي،

١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ؛ سَلَامٌ لَكَ. تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ.» وَحَالَمَا كَلَّمَنِي دَبَّتْ فِيَّ الْقُوَّةُ وَقُلْتُ: «لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدِي لِأَنَّكَ شَدَّدْتَنِي.»

□□ فَسَأَلَنِي: «هَلْ أَدْرَكْتَ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ وَالْآنَ هَا أَنَا أَعُودُ لِأُحَارِبَ رَيْسَ فَارِسَ، وَمَا إِنْ أَنْتَبَيْتَ مِنْهُ حَتَّى يَقْبَلَ رَيْسُ الْيُونَانِ.

٢١ وَلَكِنِّي أُطْلِعُكَ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ، وَلَا أَحَدٌ يُؤَازِرُنِي ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى حَارِسِ شَعْبِكُمُ الْمَلَائِكَةِ مِيخَائِيلَ.»

١١

ملوك الجنوب والشمال

١ «فَقَدْ سَبَقَ لِي فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ الْمَادِيِّ أَنْ أَرْزُهُ وَشَدَّدْتُهُ.

٢ وَالْآنَ لَا تُكْشِفَنَّ لَكَ الْحَقِيقَةَ، فَهِيَ ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ يَتَوَلَّوْنَ حُكْمَ فَارِسَ، يَعْقِبُهُمْ رَابِعٌ يَكُونُ أَوْفَرَهُمْ ثَرَاءً. وَبِفَضْلِ قُوَّةِ غَاثٍ يَثِيرُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ.

٣ وَلَكِنْ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْيُونَانِ مَلِكٌ عَاتٍ يَتَمَتَّعُ بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ، وَيَفْعَلُ مَا يَحِلُّ لَهُ.

٤ وَلَكِنْ فِي ذِرْوَةِ قُوَّتِهِ تَنْقَسِمُ مَمْلَكَتُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَلَا تَكُونُ لِعَقِبِهِ، وَلَا تَكُونُ فِي مِثْلِ قُوَّةِ مُلْكِهِ، بَلْ يَتَوَلَّاهَا آخَرُونَ. أَمَّا سُلْطَانُهُ فَيُنْقَرِضُ.

٥ ثُمَّ تَمُوتُ قُوَّةُ الْجَنُوبِ غَيْرَ أَنْ وَاحِدًا مِنْ قَوَادِمِ مَلِكِ الْيُونَانِ الْمُنْقَرِضِ يَصْبِحُ أَكْثَرَ قُوَّةٍ مِنْهُ، وَيَتَسَّعُ نَفْوُذُهُ وَسُلْطَانُهُ.

٦ وَبَعْدَ سَنَوَاتٍ يَعْقِدُ الْمَلِكَانِ مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ، تُصْبِحُ فِيهَا ابْنَةُ مَلِكِ الْجَنُوبِ زَوْجَةً لِمَلِكِ الشِّمَالِ، وَلَكِنَّهَا تَفْقَدُ تَأْثِيرَهَا عَلَيْهِ، فَلَا تَتَحَقَّقُ لَهَا وَلَا لِأَيِّهَا وَلَا لِأَيِّهَا وَلَا لِأَيِّهَا فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ أَمَلٌ.

٧ وَيَتَوَلَّى مِنْ فِرْعَ أُصُولَهَا (أَيُّ أَخُوهَا) الْمَلِكُ، فَيَزْحَفُ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ وَيَقْتَحِمُ حِصْنَ مَلِكِ الشِّمَالِ وَيَنْكِلُ بِهِمْ وَيَقْهَرُهُمْ.

٨ وَيَسْبِي إِلَى مِصْرَ أَهْلَهُمْ مَعَ أَصْنَامِهِمْ وَالْآبِيَةِ النَّفِيسَةِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ثُمَّ يَتَوَقَّفُ عَنْ مُحَارَبَةِ مَلِكِ الشِّمَالِ لِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ.

٩ ثُمَّ يَغْزُو مَلِكُ الشِّمَالِ أَرْضَ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَلَكِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ فَاشْتِلاً.

١٠ إِلَّا أَنْ بَنِي مَلِكِ الشَّمَالِ يَثُورُونَ وَيَحْشِدُونَ جُيُوشًا عَظِيمَةً، تَتَقَدَّمُ كَالطُّوفَانِ عَبْرَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَتَهْجُمُ عَلَى أَرْضِ مَلِكِ الْجَنُوبِ حَتَّى تَبْلُغَ الْعَاصِمَةَ.

١١ فَيَنْفَجِرُ مَلِكُ الْجَنُوبِ غَيْظًا، فَيَجْنِدُ جُيُوشًا هَائِلَةً وَيُخْرِجُ وَيُحَارِبُ مَلِكَ الشَّمَالِ وَيَقْهَرُ جُيُوشَهُ

١٢ وَيَقْضِي عَلَيْهَا، وَيَفْنِي عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ، وَيَشْمَخُ قَلْبَهُ. غَيْرَ أَنْ

١٣ مَلِكُ الشَّمَالِ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَجْنِدَ جَيْشًا عَرْمَرَمًا أَضْخَمَ مِنَ الْجَيْشِ السَّابِقِ، وَبَعْدَ سِنَوَاتٍ يَزْحَفُ بِقُوَّاتِهِ الْكَبِيرَةِ وَعُدَّتِهِ الْعَظِيمَةِ.

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ يَتَرَدَّدُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَيَثُورُ الْمُتَمَرِّدُونَ مِنْ أِبْنَاءِ شَعْبِكَ، وَلَكِنَّهُمْ يُخْفِقُونَ، وَذَلِكَ لِإِتْمَامِ الرُّؤْيَا.

١٥ وَيَقْبَلُ مَلِكُ الشَّمَالِ وَيَقِيمُ مَتَارِيسَ الْحِصَارِ، وَيَسْتَوْلِي عَلَى مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ، وَتَعْجِزُ قُوَّاتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَفِرْقَهُ الْمُنْتَخَبَةَ عَنْ صَدِّهِ، لِأَنَّهَا تَفْقَدُ كُلَّ قُوَّةٍ.

١٦ أَمَّا الْمَلِكُ الْغَارِي فَيَفْعَلُ مَا يَطِيبُ لَهُ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَى مُقَاوَمَتِهِ. وَيَسْتَوْلِي عَلَى الْأَرْضِ الْبَيْتَةِ وَيُخْضِعُهَا لِسُلْطَانِهِ.

١٧ وَيُوْطِدُ الْعَزْمَ عَلَى دُخُولِ أَرْضِ مَلِكِ الْجَنُوبِ بِكُلِّ جُيُوشِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَحْمِلُ مَعَهُ شُرُوطَ صُلْحٍ. وَيُزَوِّجُ مَلِكَ الْجَنُوبِ مِنْ ابْنَتِهِ لِتَكُونَ لَهُ عَيْنًا عَلَيْهِ. وَلَكِنَّ حُطَّتَهُ لَا يَحَالِفُهَا النَّجَاحُ.

١٨ فَيَتَحَوَّلُ نَحْوَ مَدُنِ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَيَسْتَوْلِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا، غَيْرَ أَنْ قَائِدًا يَرُدُّهَا عَنْهَا وَيُلْحِقُ بِهِ عَارَ الْهَزِيمَةِ.

١٩ فَيَرْجِعُ إِلَى حِصُونِ أَرْضِهِ، فَتَعْتَرِضُهُ الْعُقَبَاتُ فِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ فَيَعْتَثِرُ وَيُخْتَفِي ذِكْرَهُ.

٢٠ ثُمَّ يَتَعَبَى الْعَرْشَ بَعْدَهُ مِنْ بَيْعَتِ جَبَاةِ الْجُزْيَةِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ فِي غُضُونِ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ تُصِيبُهُ الْهَزِيمَةُ مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ وَلَا حَرْبٍ.

٢١ وَيُخْلِفُهُ حَقِيرٌ لَمْ يَنْعَمَ عَلَيْهِ بِجَلَالِ الْمُلْكِ، إِنَّمَا يُحْرِزُ الْعَرْشَ نَجَاةً، وَيَتَوَلَّى زِمَامَ الْمَمْلَكَةِ بِاتِّمَلَقٍ.

٢٢ وَيَمْحَقُ جُيُوشًا بِأَسْرَهَا فَتَنْدَحِرُ أَمَامَهُ، وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ.

٢٣ وَمِنْذُ اللَّحْظَةِ الَّتِي يَبْرُمُ فِيهَا عَهْدًا يَتَصَرَّفُ بِمَكْرٍ، وَيُحْرِزُ قُوَّةً وَعَظْمَةً بِنَفْسٍ قَلِيلٍ،

٢٤ يَفْتَحِمُ نَجَاةً أَحْصَبَ الْبِلَادِ، وَيَرْتَكِبُ مِنَ الْمُؤَبَقَاتِ مَا لَمْ يَرْتَكِبْهُ آبَاؤُهُ وَلَا أَسْلَافُهُ. وَيَعْدُقُ الثَّرَاءَ عَلَى أَعْوَانِهِ مِمَّا نَهَبَهُ وَغَنَمَهُ، وَيُرْسِمُ خُطَطًا لِلْأَسْتِيلَاءِ عَلَى الْحِصُونِ، إِنَّمَا يَحْدُثُ هَذَا إِلَى أَمَدٍ وَجِيزٍ.

٢٥ وَيَسْتَثِيرُ هِمَّتَهُ وَيَجْنِدُ قُوَّاتَهُ لِحَارِبَةِ مَلِكِ الْجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَيَتَاهَبُ مَلِكُ الْجَنُوبِ لِلْقِتَالِ بِجَيْشٍ ضَخْمٍ وَقَوِيٍّ جِدًّا، وَلَكِنَّهُ لَا يَصْمُدُ، لِأَنَّ أَعْدَاءَهُ يَتَامَرُونَ عَلَيْهِ.

٢٦ وَيُخُونُهُ الْإِكْلُونُ مِنْ طَعَامِهِ الشَّهِي، وَيَنْدَحِرُ جَيْشُهُ وَيَصْرَعُ كَثِيرُونَ.

٢٧ وَيَضْمُرُ هَذَانِ الْمَلِكَانِ ارْتِكَابَ الْمَكَايِدِ، وَيَنْطِقَانِ بِالْكَذِبِ وَهُمَا يَجْلِسَانِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا يُفْلِحَانِ لِأَنَّ مَوْعِدَ حُلُولِ قَضَاءِ اللَّهِ بَاتَ وَشِيكًَا.

٢٨ وَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى بِلَادِهِ بَغْنَى جَزِيلٍ، وَفِي قَلْبِهِ أَنَّ يَدْمَرَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٩ وَفِي الْمَوْعِدِ الْمَقْرَّرِ يَعُودُ وَيَقْتَحِمُ أَرْضَ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّ حَمَلَتَهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ لَا تَكُونُ مِثْلَ الْمَائِلَةِ لِلْحَمَلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ.

٣٠ إِذْ تَنْقُضُ عَلَيْهِ سَفَنٌ حَرْبِيَّةٌ مِنْ قُبْرُصَ، فَيَعْتَرِيهِ يَأْسٌ وَيَغْلِي غَيْظًا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَيَصْنَعِي إِلَى مَشُورَةِ رَافِضِي الْعَهْدِ

المقدس.

- ٣١ فَهَاجِمُ بَعْضُ قُوَاتِهِ حِصْنَ الْهَيْكَلِ وَتَجَسُّهُ، وَتَزِيلُ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةَ، وَتَنْصَبُ الرِّجْسَ الْمُخْرَبَ (أَيُّ الْوَتْنِ).
 □ وَيُعْوِي بِاتِّمَاقِ الْمُتَعَدِّينَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَانْتَهَمُوا بِصُمُودٍ وَيَقَاوِمُونَ.
 ٣٣ وَالْعَارِفُونَ مِنْهُمْ يَعْلَمُونَ كَثِيرِينَ، مَعَ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالنَّارِ وَيَتَعَرَّضُونَ لِلْأَسْرِ وَالنَّهْبِ أَيَّامًا.
 ٣٤ وَلَا يَلْقَوْنَ عِنْدَ سُقُوطِهِمْ إِلَّا عَوْنًا قَلِيلًا، وَيَنْصَمُّ إِلَيْهِمْ كَثِيرُونَ نَفَاقًا.
 ٣٥ وَيَعْتَرُّ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ تَمَحُّيصًا لَهُمْ وَتَتَقِيَّةً، حَتَّى يَأْزِفَ وَقْتُ النِّهَايَةِ فِي وَقْتِ اللَّهِ الْمُعَيَّنِّ.

الملك الذي يمجّد نفسه

- ٣٦ وَيَضَعُ الْمَلِكُ مَا يَطِيبُ لَهُ، وَيَتَعَزَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَجِدِفُ بِالْعِظَائِمِ عَلَى إِلَهِ الْآلِهَةِ، وَيَفْلِحُ، إِلَى أَنْ يَحِينَ اكْتِمَالُ الْغَضَبِ إِذْ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ مَا قَضَى اللَّهُ بِهِ.
 ٣٧ وَلَنْ يُبَالِيَ هَذَا الْمَلِكُ بِآلِهَةِ آبَائِهِ وَلَا بِمَعْبُودِ النِّسَاءِ، وَلَا بِأَيِّ وَتْنٍ آخَرَ إِذْ يَتَعَزَّمُ عَلَى الْكُلِّ.
 ٣٨ إِنَّمَا يَكْرَهُ إِلَهُ الْحِصُونِ بَدَلًا مِنْهُمْ، وَهُوَ إِلَهُ لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُهُ، وَيَكْرَهُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالنَّفَاسِ.
 ٣٩ وَيَقْتَحِمُ الْقِلَاعَ الْمُحَصَّنَةَ بِاسْمِ إِلَهٍ غَرِيبٍ. وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهِ يُغَدِّقُ عَلَيْهِ الْإِكْرَامَ، وَيُؤَلِّهِ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ بَيْنَهُمْ، أُجْرَةً لَهُمْ.
 ٤٠ وَعِنْدَمَا تَأْزِفُ النِّهَايَةُ يُجَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيَنْقُضُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشِّمَالِ كَالزُّوْبَعَةِ بِمِرْكَبَاتٍ وَفَرَسَانٍ وَسُفُنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَقْتَحِمُ دِيَارَهُ كَالطُّوفَانِ الْجَارِفِ.
 ٤١ وَيَغْزُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ فَيَسْقُطُ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ صَرَعى، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ سِوَى أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ وَالْجُزْءِ الْأَكْبَرِ مِنْ أَرْضِ عَمُونَ.
 ٤٢ يَبْسُطُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَقِلُّ مِنْهُ حَتَّى أَرْضِ مِصْرَ.
 ٤٣ وَيَسْتَوِي عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ ذَخَائِرِ مِصْرَ. وَيَسِيرُ اللَّيْبِيُّونَ وَالْكَوْشِيُّونَ فِي رِكَابِهِ.
 ٤٤ وَتَبْلُغُهُ أَخْبَارُ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الشِّمَالِ، فَيَرْجِعُ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ لِيُدْمِرَ وَيَقْضِيَ عَلَى كَثِيرِينَ،
 ٤٥ وَيَنْصَبُ خِيَمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَأَوْرُشَلِيمَ، وَيَبْلُغُ نِهَايَةَ مِصْرِهِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ نَصِيرٍ.»

١٢

الأيام الأخيرة

- ١ «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ الْمَلَاكُ مِيخَائِيلُ حَارِسُ شَعْبِكَ، وَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ ضَيْقٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ مِنْذُ أَنْ وُجِدَتْ أُمَّةٌ حَتَّى ذَلِكَ الزَّمَانِ. غَيْرَ أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَدُونًا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَعْبِكَ يَنْجُو فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.
 ٢ وَيَسْتَقِطُّ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَمْوَاتِ الْمَدْفُونِينَ فِي تَرَابِ الْأَرْضِ، بَعْضُهُمْ لِيُثَابُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ لِيَسَامُوا ذُلَّ الْعَارِ وَالْأَزْدِرَاءِ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٣ وَيُضِيءُ الْحُكَمَاءُ (أَيُّ شَعْبِ اللَّهِ) كَضِيَاءِ الْجَلَدِ، وَكَذَلِكَ الَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ يَشْعُونَ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ.
 ٤ أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَانْتَهَمِ الْكَلَامَ، وَاخْتِمِ عَلَى الْكِتَابِ إِلَى مِيعَادِ النِّهَايَةِ. وَكَثِيرُونَ يَطُوفُونَ فِي الْأَرْضِ وَتَزْدَادُ الْمَعْرِفَةُ.»

- ٥ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالَ فَإِذَا بِأَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ وَقَفَّ كُلُّ مَنِهْمَا عَلَى ضَفَّةٍ مِنْ ضَفَّتَيْ النَّهْرِ،
- ٦ سَأَلَ أَحَدُهُمَا الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَثَانَ الْوَاقِفَ عَلَى مِيَاهِ النَّهْرِ: «مَتَى يَنْقُضِي زَمَنُ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْعَجِيبَةِ؟»
- فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَثَانَ الْوَاقِفَ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ يَقُولُ، بَعْدَ أَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ مُقْسِمًا بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: «تَنْقُضِي
- هَذِهِ الْعَجَائِبُ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَنِصْفٍ، حِينَ يَمُوتُ تَشْنِيتُ قُوَّةِ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ.»
- فَسَمِعْتُ مَا قَالَهُ وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَسَأَلْتُ: «يَا سَيِّدِي مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟»
- ٩ فَأَجَابَ: «أَذْهَبُ يَا دَانِيَالَ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَكْتُومَةٌ وَمَحْتُمَةٌ إِلَى وَقْتِ النَّهَايَةِ.
- ١٠ كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَتَنَقَّوْنَ وَيَمْحَصُونَ بِالتَّجَارِبِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَرْتَكِبُونَ شَرًّا وَلَا يَفْهَمُونَ. إِنَّمَا ذُووُ الْفِطْنَةِ يُدْرِكُونَ.
- ١١ أَمَّا الْفِتْرَةُ مَا بَيْنَ إِزَالَةِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رَجْسِ الْمُخْرَبِ، فَهِيَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا.
- ١٢ فَطُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا.
- ١٣ وَأَمَّا أَنْتَ فَأَذْهَبْ إِلَى آخِرَتِكَ فَتَسْتَرِحْ، ثُمَّ تَقُومُ فِي نِهَايَةِ الْأَيَّامِ لِتُثَابَ بِمَا قُسِمَ لَكَ.»

كِتَابُ هُوشَع

زوجة هوشع وأبناؤه

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى هُوشَعِ بْنِ بِيئِرِي فِي أَثْنَاءِ حَكْمِ كُلِّ مِنْ عَزْرِيَّا وَيُوثَامَ وَأَحَازَ وَحَرَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ يَرَبْعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢ وَأَوَّلُ مَا خَاطَبَ الرَّبُّ بِهِ هُوشَعُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَتَزَوِّجْ مِنْ عَاهِرَةٍ، تُنْجِبُ لَكَ أَبْنَاءَ زَنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ إِذْ تَرَكَتِ الرَّبَّ.»

٣ فَخَضِيَ هُوشَعُ وَتَزَوَّجَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ، فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءً.

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي مُوشِكٌ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَاهُوَ انْتِقَامًا لِدَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأُبِيدَ مَمْلَكَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحْطَمَ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

٦ ثُمَّ حَمَلَتْ ثَانِيَةً فَأَنْجَبَتْ ابْنَةً، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَمِّهَا لُورْحَامَةَ (وَمَعْنَاهُ: لَا رَحْمَةً) لِأَنِّي لَا أَعُودُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ أَصْفَحَ عَنْهُمْ.»

٧ وَلَكِنِّي أَرْحَمُ بَيْتَ يَهُوذَا وَأَخْلَصُهُمْ بِقُوَّتِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. لَنْ أُنْقِذَهُمْ بِقَوْسٍ أَوْ بِسَيْفٍ، وَلَا بِحَرْبٍ وَلَا بِخَيْلٍ أَوْ فُرْسَانٍ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ فَطَمَتْ «لُورْحَامَةَ» حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ أَبْنَاءً.

٩ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِّهِ لُوعَمِي (وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ شَعْبِي) لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ شَعْبِي وَأَنَا لَسْتُ إِلَهُكُمْ.»

١٠ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ عِدَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُكَالُ وَلَا يُحْصَى. وَفِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: أَنْتُمْ لَسْتُمْ شَعْبِي، يُقَالُ لَهُمْ: أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ.

١١ وَيَجْتَمِعُ أَبْنَاءُ يَهُوذَا وَأَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَنْصَبُونَ عَلَيْهِمْ قَانِدًا وَاحِدًا، وَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ السَّيِّ، لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ.»

٢

١ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ عَمِّي (أَنْتُمْ شَعْبِي) وَلَا إِخْوَاتِكُمْ رُحَامَةَ (أَنَا أَرْحَمُكُمْ).

عقاب إسرائيل واستعادتها

٢ حَاكُمُوا أُمَّكُمْ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ زَوْجَتِي، وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا، حَتَّى تَخْلَعَ زَنَاها عَنْ وَجْهَهَا وَجُورَهَا مِنْ بَيْنِ ثَدْيَيْهَا.

٣ لِثَلَاثَةِ أَعْرَابِهَا وَأَرْدَهَا كَمَا كَانَتْ يَوْمَ مَوْلِدِهَا، وَأَجْعَلْهَا كَالْقَفْرِ أَوْ كَارْضِ جَرْدَاءٍ، وَأُمِيتْهَا ظَمًا.

٤ وَلَا أَرْحَمُ أَبْنَاءَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنَى.

٥ فَأَمُّهُمْ قَدْ زَنَتْ، وَالَّتِي حَمَلَتْهُمْ ارْتَكَبَتْ الْمُؤْبَقَاتِ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: أَسْعَى وَرَاءَ عَشَاقِي الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ لِي خُبْزِي وَمَائِي وَصُوفِي وَكَنَانِي وَزَيْتِي وَمَشْرُوبَاتِي.

٦ لِذَلِكَ أُسَبِّحُ طَرِيقَهَا بِالشُّوكِ وَأَحْطُهَا بِسُورٍ حَتَّى لَا تَجِدَ لَهَا مَسْلَكًا.

٧ فَتَسَعَى وِرَاءَ عَشَاقِهَا وَلَكِنَّهَا لَا تُدْرِكُهُمْ، وَتَلْتَمِسُهُمْ فَلَا تَجِدُهُمْ، ثُمَّ تَقُولُ، لَا نَطْلُقَنَّ وَأَرْجِعَنَّ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ، فَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ فِي حَالٍ خَيْرٍ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ.

٨ إِنَّمَا لَمْ تَعْرِفِ أُنِّي أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتَهَا الْقَمْحَ وَالْحَبْزَ وَالزَّيْتَ، وَأَعْدَقْتُ عَلَيْهَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي قَدَّمُوهَا لِلْبَعْلِ.

٩ لِذَلِكَ اسْتَرَدُّ حِنْطِي فِي حِينِهَا، وَخَمْرِي فِي أَوَانِهِ، وَأَنْتَرِعُ صُوفِي وَكَنَانِي الَّذِينَ تَسْتُرُّ بِهِمَا عُرْيَهَا.

١٠ وَأَكْشِفُ عَوْرَتَهَا أَمَامَ عَشَاقِهَا، وَلَا يَنْقِذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي.

١١ وَأَبْطِلُ كُلَّ أَفْرَاحِهَا وَأَعْيَادِهَا وَاحْتِفَالَاتِ رُؤُوسِ شُهُورِهَا وَسُبُوتِهَا وَجَمِيعَ مَوَاسِمِهَا.

١٢ وَأَتْلِفُ كُرُومَهَا وَتِينَهَا الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا: هِيَ أَجْرَتِي الَّتِي قَبَضْتُهَا مِنْ عَشَاقِي، فَأُحَوِّلُهَا إِلَى غَابَةِ يَلْتَمِسُهَا وَحَشِ الصَّحْرَاءِ.

١٣ وَأَعَاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ احْتِفَالَاتِهَا بِالْهَلَةِ الْبَعْلِ، حِينَ أُحْرِقَتْ لَهَا الْبُخُورُ، وَتَزِينَتْ بِخَوَاقِمِهَا وَحُلِيِّهَا وَضَلَّتْ وِرَاءَ عَشَاقِهَا وَنَسِيْتِي،

يَقُولُ الرَّبُّ.

١٤ لِهَذَا، هَا أَنَا أَمْلَقُهَا وَأَخْذُهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ وَأُخَاطِبُهَا بِحَنَانٍ،

١٥ وَأَرُدُّ لَهَا كُرُومَهَا هُنَاكَ، وَأَجْعَلُ مِنْ وَادِي عُخُورٍ (أَيُّ وَادِي الإِزْعَاجِ) أَبَا لِلرَّجَاءِ، فَتَتَجَاوَبُ مَعِيَ كَالْعَهْدِ بَهَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا، حِينَ خَرَجْتَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، تَدْعِينِي: زَوْجِي، وَلَا تَدْعِينِي أَبَدًا: بَعْلِي.

١٧ لِأَنِّي أَنْزَعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِ مِنْ فَمِكَ، وَلَا يَرُدُّ ذِكْرُهَا بِأَسْمَائِهَا مِنْ بَعْدِ.

١٨ وَأَبْرِمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَجْلِكَ عَهْدًا مَعَ وَحَشِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَزَوَاحِفِ الْأَرْضِ وَأُحْطِمُ الْقَوْسَ وَالسَّيْفَ، وَأَبْطِلُ الْحَرْبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُكَ تَنَامِينَ مُطْمَئِنَّةً

١٩ وَأُخَاطِبُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ، أُخَاطِبُكَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَرَاحِمِ.

٢٠ أُخَاطِبُكَ لِنَفْسِي بِالْأَمَانَةِ فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَجِيبُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْمُرُ أَرْضَهُمْ بِالْمَطَرِ، فَتُثْمِرُ.

٢٢ فَتَنْبِتُ الْأَرْضُ الْقَمْحَ وَالْعَنْبَ وَالزَّيْتَ، وَكُلُّهَا تَسْتَجِيبُ لِزَرْعِي (أَيُّ: اللَّهُ يَزْرَعُ)

٢٣ وَأَزْرَعُ شَعْبِي فِي الْأَرْضِ لِنَفْسِي، وَأَرْحَمُ لُورْحَامَةَ (أَيُّ: لَا رَحْمَةَ)، وَأَقُولُ: لِلْعَوَمِيِّ (أَيُّ: لَيْسَ شَعْبِي) أَنْتَ شَعْبِي، فَيَقُولُ:

أَنْتَ إِلَهِي.»

٣

مصالحة هوشع مع زوجته

١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْهَبْ ثَانِيَةً وَأَحْبِبِ امْرَأَةً عَشِيقَةَ آخَرَ، زَانِيَةً، أَحْبَبَهَا كَحُبِّهِ الرَّبِّ لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ضَلَالِهِمْ وَرَاءَ آلِهَةِ آخَرَى، وَوَلِعِهِمْ بِتَقْدِيمِ قَرَابِينِ الزَّيْبِ لَهُمْ.

٢ فَاشْتَرَيْتَهَا بِخَمْسَةِ عَشْرَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ مِئَةِ وَثَمَانِينَ جَرَامًا)، وَبِحُومَرٍ وَنِصْفِ حُومَرٍ مِنَ الشَّعِيرِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةِ وَسِتِّينَ لُتْرًا)،

٣ وَقُلْتُ لَهَا: تَمَكِّنِينَ مَلَكًا خَالِصًا لِي أَيَّامًا كَثِيرَةً لَا تَزِينِينَ وَلَا تَكُونِينَ لِرَجُلٍ آخَرَ وَأَكُونُ أَنَا كَذَلِكَ لَكَ.

٤ لَأَنَّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ يَمْكُثُونَ أَمْدًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ، وَمِنْ غَيْرِ ذِيحَّةٍ وَلَا تَمَائِيلٍ وَلَا أَفُودٍ وَلَا تَرَافِيمَ.
٥ ثُمَّ يَرْجِعُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَلْتَمِسُونَ بِرَهْبَةِ الرَّبِّ وَجُودَهُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.»

٤

غُورُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَأَنَّ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ إِذْ خَلَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْأَمَانَةِ وَالْإِحْسَانِ وَمَعْرِفَةِ اللَّهِ.
٢ وَتَفَشَّتْ فِيهَا اللَّعْنَةُ وَالْكَذِبُ وَالْقَتْلُ وَالسَّرِقَةُ وَالْفِسْقُ. قَدْ نَخَطُوا كُلَّ حَدٍّ، وَسَفَكَ الدَّمَّ يَعْقِبُهُ سَفْكُ دَمٍ.
٣ لِذَلِكَ تَتُوحُّ الْأَرْضُ، وَيَذْوِي كُلُّ مُقِيمٍ فِيهَا، فَضْلًا عَنْ وَحْشِ الْبَرِّ وَطَيْرِ السَّمَاءِ، بَلْ سَمَكَ الْبَحْرِ يُسْتَأْصَلُ أَيْضًا.
٤ وَلَكِنْ لَا يُخَاصِمُ أَحَدٌ أَحَدًا، وَلَا يَتَهَمُهُ لَأَنَّ دَعْوَايَ هِيَ ضِدُّكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ.
٥ إِنَّكَ تَتَعَثَّرُ فِي النَّهَارِ، وَيَكْبُو النَّبِيُّ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا أَدْمِرُ أُمَّكُمْ إِسْرَائِيلَ.
٦ قَدْ هَلَكَ شِعْبِي لِأَفْتِقَارِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ، وَلَأَنَّكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ فَأَنَا أَرْفُضُكَ فَلَا تَكُونُ لِي كَاهِنًا، أَنْتَ تَجَاهَلْتَ شَرِيعَتِي لِذَلِكَ أَنَا أَنَسَى أَبْنَاءَكَ.

٧ وَبَقَدْرٍ مَا تَكَاثَرُوا تَفَاقَمَتْ خَطِيئَتُهُمْ، لِذَلِكَ أَحْوَلُ مَجْدَهُمْ إِلَى عَارٍ.
٨ يَا كَلُونَ مِنْ ذَبَائِحِ خَطِيئَةِ شِعْبِي وَيَفْرَحُونَ لِتَمَادِيهِمْ فِي الْإِيْمِ لِيَكْثُرَ نَصِيْبُهُمْ مِنْهَا.
٩ فَيُصْبِحُ الشَّعْبُ كَالْكَاهِنِينَ. وَأَعَاقِبُهُمْ جَمِيعًا عَلَى سُوءِ تَصَرُّفَاتِهِمْ وَأَجْزَائِهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.
١٠ فَيَا كَلُونَ وَلَا يَشْبَعُونَ، وَيَزْنُونَ وَلَا يَتَكَثَّرُونَ، لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا الرَّبَّ وَاسْتَسَلُّوا إِلَى الْعَهَارَةِ.
١١ قَدْ سَلَبَتِ الْخَمْرُ الْمُعْتَقَةَ وَالْجَدِيدَةَ عُقُولَ شِعْبِي
١٢ فَيَطْلُبُونَ مَشُورَةَ قِطْعَةِ خَشَبٍ وَيَسْأَلُونَ عَصَا! لَأَنَّ رُوحَ زَنِيٍّ قَدْ أَضَلَّهُمْ فَنَبَذُوا إِلَهُهُمْ وَزَنُوا وَرَاءَ آخَرَ.
١٣ ذَبَحُوا عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ وَأَصْعَدُوا تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ شَجَرِ الْبَلُوطِ وَاللَّبْنِيِّ وَالْبَطْمِ لَطِيبِ ظِلِّهَا. لِذَلِكَ تَزِنِي بِنَاتِكُمْ وَتَفْسِقُ كَاتِكُمْ.

١٤ وَلَكِنِّي لَنْ أَعَاقِبَ بِنَاتِكُمْ حِينَ يَزْنِينَ، وَلَا كَاتِكُمْ حِينَ يَفْسِقْنَ لِأَنَّ الرِّجَالَ أَنفُسُهُمْ قَدْ تَوَرَّطُوا مَعَ الزَّانِيَّاتِ، وَذَبَحُوا مُحْرَمَاتٍ مَعَ بَغَايَا الْمَعَابِدِ الْوَثْنِيَّةِ، وَالشَّعْبُ غَيْرِ الْمُتَعَقِّلِ يَلْحَقُ بِهِ الدَّمَارُ.
١٥ فَإِنْ كُنْتُ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ زَانِيًا، فَلَا تَجْعَلْ يَهُودًا يَأْتُمُّ أَوْ يَذْهَبُ إِلَى الْجِلْجَالِ أَوْ إِلَى بَيْتِ آوَنَ وَلَا يَخْلِفُ قَائِلًا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ.

١٦ إِنَّ إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ عَنِيدٌ كَعِجَلَةٍ جَامِحَةٍ، فَكَيْفَ يَرَعَاهُمُ الرَّبُّ كَحَمَلٍ فِي مَرْجٍ رَحْبٍ؟

١٧ إِنَّ أَفْرَائِمَ مَكْبَلٌ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، فَاتْرَكُوهُ وَحِيدًا.

١٨ وَحَالَمَا يَنْصَبُ خَمْرَهُمْ يَنْغَمِسُونَ فِي فِسَادِهِمْ، مُفْضِلِينَ الْعَارَ عَلَى الشَّرَفِ.

١٩ قَدْ صَرَّتْهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا، وَأَنْزَلَتْ بِهِمْ ذَبَائِحَهُمُ الْوَثْنِيَّةِ الْعَارَ.

٥

١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ وَأَنْصِتُوا يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغُوا يَا أَهْلَ بَيْتِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْقَضَاءَ حَالَ بَكْرٍ إِذْ كُنْتُمْ نَحَا فِي الْمِصْفَاةِ وَشَبَكَةً مَنْصُوبَةً عَلَى جَبَلِ تَابُورَ.

٢ لَقَدْ حَفَرْتُمْ حُفْرَةً عَمِيقَةً فِي سِطِّيمَ، لَكِنِّي أَقُومُ بِتَأْدِيبِهِمْ جَمِيعًا.

٣ إِنِّي أَعْرِفُ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَخْفَى عَنِّي مِنْهُ خَافِيَةٌ، فَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ قَدْ زَنَيْتَ الْآنَ وَتَجَسَّسْتَ.

٤ إِنَّ أَعْمَالَ شَرِّهِمْ تَحُولُ دُونَ رُجُوعِهِمْ إِلَى إِلَهُهِمْ، لِأَنَّ رُوحَ الزُّنَى (أَيَّ خِيَانَةِ الرَّبِّ) كَامِنَةٌ فِيهِمْ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الرَّبَّ.

٥ هَا صَلَفُ إِسْرَائِيلَ يَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي وَجْهِهِ، وَإِسْرَائِيلُ وَأَفْرَايِمُ يَكْبُونُ بِأَيْمُهُمَا، وَيَتَعَثَّرُ مَعَهُمَا يَهُودًا أَيْضًا.

٦ وَحِينَ يَنْطَلِقُونَ بِمَوَاشِيهِمْ لِيَلْتَمِسُوا الرَّبَّ لَا يَجِدُونَهُ، إِذْ قَدْ انْصَرَفَ عَنْهُمْ.

٧ لَقَدْ خَانُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُمْ أَنْجَبُوا أَبْنَاءَ غُرَبَاءَ عَنْهُ، لِذَلِكَ فَإِنَّ مَوَاسِمَ أَوَائِلِ الشَّهْرِ الْجَدِيدِ تَلْتَمِثُهُمْ مَعَ حُقُوقِهِمْ.

٨ انْفُخُوا فِي أَبْوَاقِ الْحَرْبِ فِي جَبْعَةَ وَفِي الرَّامَةَ، وَأَطْلِقُوا صَيْحَةَ الْقِتَالِ فِي بَيْتِ أَوْنَ: تَقَدَّمْ يَا بَنِيَامِينَ.

٩ أَرْضُ أَفْرَايِمَ سَتُصْبِحُ خَرَابًا فِي يَوْمِ الْقَضَاءِ، وَبَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَظْهَرْتَ مَا هُوَ يَقِينٌ.

١٠ قَدْ صَارَ رُؤْسَاءُ يَهُودًا مُتَعَدِّينَ كَالَّذِينَ يَنْقَلُونَ تَحُومَ الْأَرْضِ لِيَسْلُبُوا سِوَاهُمْ. لِهَذَا سَأَصْبُ عَلَيْهِمْ سَخَطِي كَالْمَاءِ.

١١ لَقَدْ لَحِقَ الضِّيقُ بِإِسْرَائِيلَ، وَسَحَقَهُ الْقَضَاءُ لِأَنَّهُ وَطَدَ الْعِزْمَ عَلَى الْغَوَايَةِ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ.

١٢ لِهَذَا أَكُونُ كَالْعُثِّ لِإِسْرَائِيلَ، وَكَالسُّوسِ النَّاخِرِ لِشَعْبِ يَهُودًا.

١٣ عِنْدَمَا تَبَيَّنَ إِسْرَائِيلُ دَاءَهُ، وَبِهِوَذَا جِرَاحَهُ، لَجَأَ إِسْرَائِيلُ إِلَى أَشُورَ يَلْتَمِسُ مَعُونَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، إِلَّا أَنَّهُ أَخْفَقَ فِي عِلَاجِهِ أَوْ فِي

مُدَاوَاةِ جِرَاحِهِ.

١٤ فَإِنِّي سَأَكُونُ كَالْأَسَدِ الْمُفْتَرِسِ لِإِسْرَائِيلَ، وَكَالْشَيْبِلِ لِأَبْنَاءِ يَهُودًا. أَفْتَرَسُ وَأَمْضِي. أَخْطِفُ وَلَيْسَ مِنْ يَنْقِدُ.

١٥ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى مَوْضِعِي إِلَى أَنْ يَعْتَرِفُوا بِأَيْمِهِمْ وَيَطْلُبُوا وَجْهِي، وَفِي ضَيْقِهِمْ يَلْتَمِسُونِي (قَائِلِينَ):

٦

إسرائيل لا تتوب

١ «تَعَالَوْا نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ. هُوَ الَّذِي مَرَّقَنَا إِرْبًا إِرْبًا، وَهُوَ وَحْدَهُ يَبْرِئُنَا. هُوَ الَّذِي ضَرَبَنَا، وَهُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَجْبِرُنَا.

٢ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَحْيِينَا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَاقِيمُنَا، لِنَحْيَا أَمَامَهُ.

٣ لِنَعْرِفْ، بَلْ لِنَجِدْ حَتَّى نَعْرِفَ الرَّبَّ، فَمَجِئْتَهُ يَقِينٌ كَالْفَجْرِ، يُقْبَلُ إِلَيْنَا كِقَبَالِ الْمَطَرِ وَكَغِيُوثِ الرَّبِيعِ الَّتِي تَرُوي الْأَرْضَ.»

٤ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا إِسْرَائِيلَ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْعَلُهُ بِكَ يَا يَهُودًا؟ إِنَّ جَبْرَ يَتَلَاشَى كَسَحَابَةِ الصُّبْحِ وَيَتَبَخَّرُ كَالنَّدَى.

٥ لِذَلِكَ مَرَّقْتُمْ بِإِنذَارَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَضَيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِأَحْكَامِي، فَضَضَائِي عَلَيْهِمْ يَشِعُ كَالنُّورِ.

٦ إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، وَمَعْرِفَتِي أَكْثَرَ مِنَ الْمُحْرِقَاتِ.

٧ وَلَكِنُّكُمْ مِثْلُ آدَمَ، نَقَضْتُمْ عَهْدِي وَغَدَرْتُمْ بِي.

٨ جَلْعَادُ، مَدِينَةٌ فَاعِلِي الشَّرِّ، دَاسَتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ مُلْطَخَةٍ بِالْدَمِّ.

٩ وَكَأَيُّكُمْ اللَّصُوصُ، كَمَنْ الْكَهَنَةُ عَلَى طَرِيقِ شَكِيمَ لِيَرْتَكِبُوا جَرَائِمَ الْقَتْلِ. حَقًّا إِنَّهُمْ يَقْتَرِفُونَ الْفَوَاحِشَ.

١٠ لَقَدْ شَهِدْتُ فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فَطَائِعَ، فَقَدْ زَنَى هُنَاكَ أَفْرَايِمُ وَتَجَسَّسَ إِسْرَائِيلُ.

١١ أَمَا أَنْتَ يَا يَهُوذَا فَقَدْ تَحَدَّدَ مَوْعِدُ عِقَابِكَ عِنْدَمَا أَرَدْتُ سَبِيَّ شَعْبِي.

٧

١ حِينَ كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ، تَكَشَّفَتْ خَطِيئَةُ أَفْرَايِمَ، وَاسْتَعْلَنْتُ آثَامَ السَّامِرَةِ، فَقَدْ مَارَسُوا النِّفَاقَ وَاقْتَحَمَ اللُّصُوصُ الْبُيُوتَ، وَسَلَبَ قُطَاعَ الطَّرِيقِ فِي الْخَارِجِ.

٢ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَدْرِكُونَ أَنِّي أَنْذَرْتُ سَوْءَ أَعْمَالِهِمْ. هَا هِيَ أَعْمَالُهُمْ تُحِيطُ بِهِمْ، وَهِيَ دَائِمًا مَائِلَةٌ أَمَامِي.

٣ بِشَرِّهِمْ يَهْجُونَ الْمَلِكَ، وَبِخِيَانَتِهِمُ الرُّؤَسَاءَ.

٤ كُلُّهُمْ فَاسِقُونَ مُلْتَهِنُونَ مِثْلَ فُرْنٍ مُتَّقِدٍ يَكْفُ الْخَبَازُ عَنْ إِشْعَالِهِ مَا بَيْنَ عَجْنِ الدَّقِيقِ إِلَى أَوَانِ اخْتِمَارِهِ.

٥ فِي يَوْمِ احْتِفَالِ مَلِكَا انْتَشَى الرُّؤَسَاءُ مِنْ سُورَةِ الْخَمْرِ، وَأَنْصَمَ هُوَ إِلَى الْمُتَبَدِّلِينَ.

٦ فَقُلُوبُهُمْ تَشْتَعِلُ بِالْمَكَائِدِ كَالْأَتُونِ. يَحْتَدُّ غَضَبُهُمْ فِي اللَّيْلِ، وَيَتَوَهَّجُ كَارٌ مُلْتَهَبٌ عِنْدَ الصَّبَاحِ.

٧ كُلُّهُمْ مُتَاجِرُونَ كَأَنَّهُمْ مُشْتَعِلُونَ. يَفْتَرِسُونَ حُكَّامَهُمْ. هَلَكَ جَمِيعُ مُلُوكِهِمْ، وَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمْ مَنْ يَطْلُبُنِي.

٨ قَدْ اخْتَلَطَ أَفْرَايِمُ بِالشُّعُوبِ، صَارَ كَرَّغِيفٍ لَمْ يَنْضِجْ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْلَبْ.

٩ اسْتَنْزَفَ الْغُرْبَاءُ قُوَّتَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي، وَحَطَّ الشَّيْبُ شَعْرَ رَأْسِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.

١٠ يَشْهَدُ غُرُورُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَلَا اتَّمَسَّهُ.

١١ إِنَّ أَفْرَايِمَ مِثْلُ حَمَامَةٍ غَبِيَّةٍ حَمَقَاءَ، لَسْتَنْجِدُ بِمِصْرَ تَارَةً وَتَسْتَعِثُّ بِأَشُورَ تَارَةً أُخْرَى.

١٢ إِذَا ذَهَبُوا أَبْطَأَ عَلَيْهِمْ شَبْكِي وَأَطْرَحَهُمْ كَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَعَاقِبُهُمْ بِمَقْتَضَى شُرُورِهِمْ.

١٣ وَيَلْهُمُ لَأَنَّهُمْ شَرَدُوا عَنِّي! تَبَاهُ لَهُمْ لَأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ! لَشَدَّ مَا أَتَوَّقُ لِإِفْتِدَائِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ نَطَقُوا عَلَيَّ كَذِبًا.

١٤ لَمْ يَسْتَعِثُّوا بِي مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، بَلْ وَلَوْلَا فِي مَضَاجِعِهِمْ، وَتَجَمَّعُوا حَوْلَ أَصْنَامِهِمْ يَطْلُبُونَ قَمْحًا وَخَمْرًا، وَارْتَدُّوا عَنِّي.

١٥ دَرَبْتُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَشَدَّدْتُهُمْ، وَمَعَ ذَلِكَ ارْتَكَبُوا الشَّرَّ ضِدِّي.

١٦ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَهُمْ كَقَوْسٍ مُلْتَوِيَةٍ مَخْطِئَةٍ. يَهْلِكُ رُؤَسَاؤُهُمْ بِالسَّيْفِ لِقَرَطِ سِلَاطَةِ أَلْسِنَتِهِمْ، وَيَصْبِحُ مَصِيرُهُمْ مِثَارَ نَخْرِيَةِ

الْمِصْرِيِّينَ.

٨

إسرائيل تحصد الزبوجة

١ ضَمَّ الْبُوقُ بَيْنَ شَفَتَيْكَ لِتَنْفِخَ فِيهِ، لِأَنَّ نَسْرًا يَنْقُضُ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الشَّعْبَ قَدْ نَقَضُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَيَّ شَرِيعَتِي.

٢ يَسْتَعِثُّونَ بِي قَائِلِينَ: «يَا إِلَهْنَا، إِنَّا نَعْرِفُكَ، فَحَنُّ إِسْرَائِيلَ شَعْبِكَ.»

٣ غَيْرَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَقَّتْ الْخَيْرَ، لِهَذَا يَطَّارِدُهُ عَدُوُّ.

٤ قَدْ نَصَبُوا لَهُمْ مُلُوكًا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ رِضَائِي، وَأَقَامُوا رُؤَسَاءَ مِنْ غَيْرِ مُوَافَقَتِي، وَصَنَعُوا بِذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ أَصْنَامًا تَوَلُّوْا إِلَى هَلَاكِهِمْ.

٥ لَشَدَّ مَا أزدري عَجْلِكَ أَيَّتَهَا السَّامِرَةُ، وَهَا غَضَبِي قَدْ احْتَدَمَ عَلَيْهِمْ فَإِلَى مَتَى يَطْلُونَ عَاجِزِينَ عَنِ النَّقَاوَةِ؟

٦ إِنَّهُ صَنَعَهُ عَامِلٌ إِسْرَائِيلِيٌّ وَلَيْسَ إِلَهًا، وَلَا بَدَّ أَنْ يَصِيرَ عَجْلُ السَّامِرَةِ حُطَامًا.

- ٧ إِيْنَهُمْ يَزْرَعُونَ الرَّيْحَ، وَسَيَحْصُدُونَ الزُّوْبَةَ. زَرَعَ عَقِيمٌ لَا يَصْنَعُ دَقِيقًا، وَإِنْ صَنَعَ يَلْتَمُهُمُ الْغُرَبَاءُ.
- ٨ قَدْ ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلُ، وَأَصْبَحَ بَيْنَ الشُّعُوبِ كِإِنَاءٍ لَا جَدْوَى مِنْهُ،
- ٩ لِأَنَّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ لَجَأُوا إِلَى أَشُورَ كَحِمَارٍ وَحِشِيٍّ مُتَوَحِّدٍ شَرِيدٍ، وَاسْتَأْجَرَ أَفْرَائِمُ مُجِبِّينَ
- ١٠ وَإِنْ كَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ حُلَفَاءَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، فَإِنِّي أَجْمَعُهُمُ الْآنَ، فَيَتَحَرَّرُونَ إِلَى حِينٍ مِنْ نِيرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤْسَاءِ.
- ١١ أَكْثَرَ أَفْرَائِمِ مِنْ تَشْيِيدِ الْمَذَاجِ لِيُصْعِدَ عَلَيْهَا ذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ مَذَاجًا لِارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ.
- ١٢ قَدْ كَتَبْتُ لَهُمْ بِكَثْرَةِ شَرِيعَتِي لَكِنِّهِمْ حَسَبُهَا غَرِيبَةً عَنْهُمْ.
- ١٣ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ الْمُقَرَّبَةَ إِلَيَّ لِأَيُّ كَلُوا لَحْمَهَا، لَا لِيُقَدِّمُوهَا إِلَيَّ. وَلَكِنِّي لَا أَسْرِبُهَا. وَالْآنَ أَذْكَرُ إِثْمَهُمْ وَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَإِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ.
- ١٤ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ نَسِيَ خَالِقَهُ، وَشِيدَ قُصُورًا، وَأَكْثَرَ يَهُودًا مِنْ بِنَاءِ الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ، لِهَذَا سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينِ فَتَلْتَهُمْ حِصُونُهُ.

٩

عقاب إسرائيل

- ١ لَا تَبْتَهِجْ يَا إِسْرَائِيلُ وَلَا تَطْرَبْ كَبَقِيَّةِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّكَ قَدْ خُنْتَ إِيْلَهُكَ وَهَجَرْتَهُ، وَأَحْبَبْتَ أُجْرَةَ الزَّانِي عَلَى كُلِّ بِيَادِرِ الْخِنِطَةِ.
- ٢ لِهَذَا فَإِنَّ الْبَيْدَرَ وَالْمِعْصِرَةَ لَا يُطْعِمَانِكُمْ وَالخَمْرَةَ الْجَدِيدَةَ لَا تَلْبِي حَاجَتَكُمْ.
- ٣ لَنْ تَطْلُؤُوا مُقِيمِينَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ بَلْ يَرْجِعْ أَفْرَائِمُ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، وَيَأْكُلُوا لَحْمًا نَجَسًا فِي أَشُورَ.
- ٤ لَا تَسْكُبُوا لِلرَّبِّ نَحْرًا وَلَنْ تَسْرَهُ ذَبَائِحُكُمْ، بَلْ تَكُونُ لَكُمْ نَخْبَزُ النَّاعِجِينَ. كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ يَتَنَجَّسُ، إِذْ يَكُونُ خَبْزُكُمْ لِسَدِّ جُوعِكُمْ فَقَطُّ، وَلَا يَدْخُلُ أَبَدًا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.
- ٥ مَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْإِحْتِفَالِ وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟
- ٦ حَتَّى لَوْ سَلِمْتُمْ مِنَ الْخَرَابِ فَإِنَّ مِصْرَ تَجْمَعُكُمْ وَمَنْفٌ تَفْتَنِيكُمْ وَتَدْفُنُكُمْ. يَرِثُ الْقَرِيصُ نَفَائِسَ فَضَّتِكُمْ، وَيَبْغُو الْعَوْسِجُ فِي مَنَازِلِكُمْ.
- ٧ لَقَدْ أَرَفْتُ أَيَّامَ الْعِقَابِ وَحَانَ يَوْمَ الْحِسَابِ، فَلْيَعْلَمْ إِسْرَائِيلُ هَذَا. لِكثْرَةِ إِثْمِكُمْ وَفَرَطِ حَقْدِكُمْ حَسَبَ النَّبِيِّ أَحْمَقٍ، وَرَجُلِ الرُّوحِ مَجْنُونًا.
- ٨ إِنْ النَّبِيِّ هُوَ رَقِيبُ أَفْرَائِمَ شَعْبِ إِيْلِهِ، غَيْرَ أَنْ نَحْنُ صَيَّادٌ قَدْ نَصَبَ فِي كُلِّ طُرُقِهِ، وَطَغَى الْحِقْدُ عَلَى بَيْتِ إِيْلِهِ.
- ٩ قَدْ أَوْغَلُوا فِي الْفَسَادِ كَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامِ جَبْعَةَ، لِهَذَا سَيَذْكَرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ.
- ١٠ وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعَنْبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَرَأَيْتُ آبَاءَهُمْ كَبَاكُورَةَ ثَمَرِ شَجَرَةِ التِّينِ فِي أَوَّلِ مَوْسِمِهَا. وَلَكِنِّهِمْ التَّصَفُّوا بِبِعْلِ فُغُورٍ وَنَدَّرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلصَّنَمِ الْمُخْرَجِي، فَأَصْبَحُوا رَجَسًا نَظِيرَ الشَّيْءِ الَّذِي أَحْبَبُوهُ.
- ١١ إِنْ مَجْدَ أَفْرَائِمَ يَتَوَارَى كَالطَّائِرِ الْمُحَلَّقِ إِذْ بَمُوتِ أَوْلَادِكُمْ فِي أَثْنَاءِ الْوِلَادَةِ أَوْ فِي الْأَرْحَامِ، أَوْ لَا يُجْبَلُ بِهِمْ أَبَدًا.
- ١٢ وَحَتَّى إِنْ أَنْجَبُوا أَوْلَادًا فَإِنِّي أَحْرَمُكُمْ مِنْهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَيَلْ لَكُمْ حِينَ أَنْصَرِفُ عَنْكُمْ.
- ١٣ مَصِيرُ أَبْنَاءِ أَفْرَائِمَ، كَمَا أَرَى، هُوَ الْوُقُوعُ فِي قَبْضَةِ الصَّيَّادِ، لِأَنَّ أَفْرَائِمَ، يَقْتَادُ أَبْنَاءَهُ لِلذَّبْحِ.
- ١٤ أَعْطِهِمْ يَا رَبُّ: وَلَكِنِ مَاذَا تُعْطِيهِمْ؟ أَعْطِهِمْ نِسَاءَ ذَوَاتِ أَرْحَامٍ مُسْقَطَةٍ، وَأَثْدَاءَ جَافَةٍ.

- ١٥ فِي الْجِبَالِ ارْتَكَبُوا جَمِيعَ سُورِهِمْ، فَكْرِهْتُمْ هُنَاكَ. لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَطْرَدْتُهُمْ مِنْ بَيْتِي وَلَا أَعُودُ أَحِبُّهُمْ، فَكُلُّ رُؤَسَائِهِمْ مَتَمَرِدُونَ.
١٦ أَفْرَايِمُ مُصَابٌ. قَدْ جَفَّتْ أُصُولُهُمْ فَلَنْ يَثْرُوا، وَإِنْ أَنْجَبُوا فَإِنِّي أَهْلِكُ أَبْنَاءَهُمُ الْأَعْرَاءَ.
١٧ يَبْذُهُمُ إِلَهِي لِأَنَّهُمْ أَبَوَا الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ، لِهَذَا يَنْشَرُدُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

١٠

١ إِنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلُ كَرَمَةٍ مُخْصِبَةٍ يُغْلُ ثَمَرًا لِنَفْسِهِ. كُلَّمَا تَكَاثَرَ مَحْصُولُ ثَمَرِهِ، زَادَ فِي بِنَاءِ الْمَذَاجِحِ، وَبِمَقْدَارِ مَا تَجُودُ أَرْضُهُ، يُتَقَنَّ بِنَاءُ أَنْصَابِهِ.

- ٢ قُلُوبُهُمْ كُلُّهَا خُدَاعٌ، وَعَلِيمٌ أَنْ يَتَحَمَلُوا عِقَابَ ذُنُوبِهِمْ. إِنْ الرَّبُّ يَهْدِمُ مَذَابِحَهُمْ وَيَدْمُرُ أَوْثَانَهُمْ.
٣ يَقُولُونَ الْآنَ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ لِأَنَّا لَمْ نَخْشَ اللَّهَ، وَمَاذَا فِي وَسْعِ الْمَلِكِ أَنْ يَفْعَلَ لَنَا؟»
٤ يَنْطِقُونَ بِكَلَامٍ لَعُوٍّ وَيَبْرُمُونَ عَهودًا بِأَقْسَامٍ بَاطِلَةٍ، فَيَحْلُ بِهِمُ الْقَضَاءُ كَأَعْشَابٍ سَامَةٍ نَبَتَتْ فِي أَرْضٍ مُحْرَقَةٍ.
٥ يَخْشَى أَهْلُ السَّامِرَةِ عَلَى عَجْلِ بَيْتِ آوَنَ، لِأَنَّ شَعْبَهُ يَنُوحُونَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ كَهَيْئَتِهِ الْخُونَةُ الَّذِينَ ابْتَهَجُوا بِبَهَائِهِ الَّذِي سَلَبَ مِنْهُ.
٦ سَيَحْمَلُ هَذَا الْعِجْلُ إِلَى أَشُورَ هَدِيَّةً لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ، فَيَخْزِي أَفْرَايِمَ وَيَعْتَرِي إِسْرَائِيلَ الْخَلْجُ مِنْ اتِّكَالِهِ عَلَيْهِ.
٧ يَهْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ كَقَشَّةٍ عَائِمَةٍ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.
٨ وَتَدْمُرُ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ عَلَى مَشَارِفِ آوَنَ الَّتِي أَضْحَتْ خَطِيئَةَ إِسْرَائِيلَ، وَيَتَمَوُّ الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهِمْ، فَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: غَطِّينَا، وَلِلتَّلَالِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا.

- ٩ لَقَدْ أَخْطَأْتَ يَا إِسْرَائِيلُ مِنْذُ أَيَّامِ جَبْعَةَ وَلَمْ تَكْفُفْ عَنِ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ، أَلَمْ تُدْرِكْتَهُمُ الْحَرْبُ فِي جَبْعَةَ؟
١٠ فَأَعَاقِبُهُمْ عِنْدَمَا أَشَاءُ، إِذْ تَتَأَلَّبُ عَلَيْهِمْ أُمَمٌ وَتَقْتِيدُهُمْ بِالْأَغْلَالِ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِمُ الْمُتَكَاثِرِ.
١١ كَانَ أَفْرَايِمُ كَعَجَلَةٍ مَرُوضَةٍ تُحِبُّ أَنْ تَدُوسَ الْقَمْحَ، وَلَكِنِّي سَأَضَعُ نِيرًا عَلَى عُنُقِهَا الْجَمِيلِ الَّذِي حَافَظَتْ عَلَى سَلَامَتِهِ، وَأَدْفَعُهَا إِلَى الْعَمَلِ الشَّقِيقِ، وَيَحْرَثُ يَهُودَا وَيَمَهِّدُ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ.

١٢ ازرعوا لأنفسكم بذار البر، فتحصدوا بمقتضاه ثمار الرحمة، احرثوا لكم حرثاً لأن هذا أوان التماس الرب، حتى يأتي ويمطر عليكم غيثاً صلاحه.

- ١٣ لِكِنِّكُمْ زَرَعْتُمُ الشَّرَّ فَحَصَدْتُمُ الْإِثْمَ، وَأَكَلْتُمُ ثَمَارَ الْكُذْبِ لِأَنَّهُمْ اتَّكَلَمُوا عَلَى مَرْجَاتِكُمْ وَعَلَى كَثْرَةِ مُحَارِبَتِكُمُ الْجَبَّارَةِ.
١٤ لِذَلِكَ يَدُوي زَيْبُ الْمَعْرَكَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَتَدْمُرُ جَمِيعَ حِصُونِكَ كَمَا دَمَّرَ شُلْمَانُ بَيْتَ أَرْبَيْلَ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ إِذْ أَصْبَحَتِ الْأُمَمُ مَعَ أَوْلَادِهَا حَطَامًا.

١٥ هَذَا مَا يَجْرِي عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ عِقَابًا لَكُمْ عَلَى إِثْمِكُمُ الْعَظِيمِ، وَيَتَمُّ الْقَضَاءُ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ انْبِلَاجِ الْقَجْرِ.

١١

حجة الله لبني إسرائيل

- ١ عِنْدَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.
٢ لَكِن كَلَّمَا دَعَاهُمُ الْأَنْبِيَاءُ لِعِبَادَتِي أَعْرَضُوا عَنِّي، ذَايِحِينَ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ، وَمُضْعِدِينَ بَخُورًا لِلْأَوْثَانِ.

- ٣ أَنَا الَّذِي دَرَبْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَشِيِّ، وَحَمَلْتُهُ عَلَى ذِرَاعِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي أBRَاتَهُمْ.
- ٤ قُدَّتْهُمْ مِجَالِ اللُّطْفِ الْبَشَرِيَّةِ وَبِرَبِطِ الْمَحَبَّةِ، فَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ النَّيْرَ عَنْ أَعْنَاقِهِمْ وَيَخْنِي بِنَفْسِهِ لِيُطْعِمَهُمْ.
- ٥ وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَتَّخِلُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، لِذَلِكَ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ بَلْ يَصْبِحُ أَشُورُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.
- ٦ يَهْجُمُ السِّيفُ عَلَى مَدِينِهِمْ، وَيَلْتَمِسُ بَوَابَهَا، وَيُهْلِكُهُمْ لِشُورَاتِهِمْ الْخَاطِئَةَ.
- ٧ قَدْ وَطَّدَ شَعْبِي الْعَزْمَ عَلَى الْإِرْتِدَادِ عَنِّي، لِهَذَا وَلَوْ اسْتَعَاثُوا بِالْعَلِيِّ، فَإِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَنْ يَرْفَعُ النَّيْرَ عَنْهُمْ.
- ٨ كَيْفَ أَتَّخَلَّى عَنْكَ يَا أَفْرَايِمَ؟ وَكَيْفَ أَسْلَبْتُكَ إِلَى الْعَدُوِّ يَا إِسْرَائِيلَ؟ كَيْفَ أَعَامَلْتُكَ كَمَا عَامَلْتُ أَدَمَةَ؟ وَكَيْفَ أُجْرِي عَلَيْكَ مَا أُجْرِيتهُ عَلَى صَبُؤَيْمَ؟ إِنْ قَلْبِي يَتَلَوَّى أَسَى فِي دَاخِلِي وَتَضْرَمُ فِي مَرَاحِمِي.
- ٩ لَنْ أُنْفِذَ فِيهِمْ قَضَاءَ احْتِدَامِ غَضَبِي، وَلَنْ أُدْمِرَ أَفْرَايِمَ ثَانِيَةً، لِأَنِّي اللَّهُ لَا إِنْسَانَ، أَنَا الْقُدُّوسُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ لَا أُقْبَلُ عَلَيْكُمْ بِسَخَطٍ.

- ١٠ لِيَسِيرُونَ وَرَائِي أَنَا الرَّبُّ، فَازَارُ كَالْأَسَدِ، وَعِنْدَتِي يُسْرَعُ أَبْنَائِي قَادِمِينَ مِنَ الْعَرَبِ.
- ١١ وَيَهْرَعُونَ كَالطُّيُورِ مِنْ مِصْرَ، وَحَمَامٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، وَارْدُهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ.

خطيئة إسرائيل

- ١٢ لَقَدْ حَاصَرَنِي أَفْرَايِمُ بِالْكَذِبِ وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالنِّفَاقِ، وَمَا زَالَ يَهُودًا شَارِدًا عَنِّي أَنَا اللَّهُ الْقُدُّوسُ الْأَمِينُ.

١٢

- ١ يَرَعَى أَفْرَايِمُ الرِّيحَ، وَيُطَارِدُ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ طَوَالَ الْيَوْمِ، وَيَرْتَكِبُ الْأَكَاذِيبَ وَالْجُورَ بكَثْرَةٍ، وَيَبْرِمُ عَهْدًا مَعَ أَشُورَ، وَيَبْعَثُ بَزِيَّتِ الزَّيْتُونِ إِلَى مِصْرَ.
- ٢ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى يَهُودَا، وَسِعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى طُرُقِهِ وَبِحَازِيهِ بِمُوجِبِ أَعْمَالِهِ.
- ٣ فَقبضَ يَعْقُوبُ وَهُوَ مَا بَرِحَ فِي الرَّحِمِ عَلَى عَقِبِ أَخِيهِ، وَفِي رُجُولَتِهِ جَاهَدَ مَعَ اللَّهِ.
- ٤ تَصَارَعَ مَعَ الْمَلَائِكِ وَغَلَبَ. بَكَى وَاتَّمَسَ رِضَاهُ وَبَرَكَتُهُ، التَّقَاهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ إِيلَ نَخَاطَبُهُ هُنَاكَ.
- ٥ هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَهْوُهُ اسْمُهُ.
- ٦ أَمَا أَنْتُمْ فَارْجِعُوا إِلَى إِلَهِكُمْ تَائِبِينَ. تَمَسَّكُوا بِرَحْمَتِهِ وَعَدْلِهِ، وَدَاوُمُوا عَلَى الْإِتِّكَالِ عَلَيْهِ.
- ٧ إِنْ أَفْرَايِمُ مِثْلُ التَّاجِرِ الْكُنْعَانِيِّ يَحْمِلُ بِيَدِهِ مِيزَانًا مَغْشُوشًا لِأَنَّهُ يَحِبُّ الظُّلْمَ.
- ٨ وَيَقُولُ: «قَدْ أَصْبَحْتُ غَنِيًّا، وَضَمِنْتُ لِنَفْسِي ثَرَوَةً، وَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَجِدَ فِي كُلِّ مَا اكْتَسَبْتُهُ مِنْ غِنَى مَا لَمْ حَرَامًا أَتِيًّا.»
- ٩ وَلَكِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُنْذُ أَنْ كُنْتُ فِي دِيَارِ مِصْرَ. سَأَجْعَلُكَ تَقِيمَ فِي خِيَامٍ ثَانِيَةً كَمَا كُنْتُ فِي أَيَّامِ أَعْيَادِكَ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ١٠ قَدْ خَاطَبْتُ الْأَنْبِيَاءَ، وَأَكْثَرْتُ لَهُمُ الرُّؤْيَى، وَنَطَقْتُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِأَمْثَالٍ.
- ١١ أَفِي جَلْعَادِ أَيْمٍ؟ حَتْمًا قَدْ انْتَهَوْا إِلَى بَطْلٍ. إِنْ ذَبَحُوا فِي الْجُلْجَالِ ثِيرَانًا لَوْثِنَ، فَإِنَّ مَذَابِحَهُمْ تَصِيرُ كَرُكَامِ جِبَارَةٍ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ.
- ١٢ قَدْ لَجَأَ يَعْقُوبُ إِلَى أَرْضِ أَرَامَ، حَيْثُ خَدَمَ كِرَاعَ لِيَحْطَى بِزَوْجَةٍ.
- ١٣ وَبِقِيَادَةِ نَبِيِّ أُخْرِجَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَبِنَبِيِّ حَافِظَ عَلَيْهِ.

١٤ غير أن أفرايم آثار غضب الرب أشد إثارة لهذا فإنه سيرك لطخات إثم دمه عليه ويرد عليه تغييره.

١٣

غضب الرب على إسرائيل

- ١ عندما تكلم أفرايم اعترى الرعب الأمم، وعظم شأنه في إسرائيل، ولكن حين عبد البعل وإثم مات.
- ٢ وها هم يكترون الآن معاصيهم، ويصوغون براءة لأنفسهم تماثيل وأصناماً من فضتهم، كلها صنعة عمال حاذقين قائلين: «قبلوا تماثيل العجول هذه يا مقربي الذبائح البشرية.»
- ٣ لهذا يتلاشون كضباب الصباح وكالندى الذي يتبخر سريعاً، أو كعصافه مدرّاة من البيدر، أو دخان متسرّب من الكوة.
- ٤ أنا هو الرب إلهك منذ أن كنت في ديار مصر، ولست تعرف إلهاً غيري، ولا منقذ لك سواي.
- ٥ أنا الذي اعتنيت بك في الصحراء الجرداء، في أرض الظمأ.
- ٦ ولكن عندما رعوا وشبعوا خامرت قلوبهم الكبرياء، لذلك نسوني.
- ٧ لهذا أكون لهم كأسد، وأكمن كنمير لهم على الطريق.
- ٨ وانقض عليهم كدبة ثاكي، وأمرق قلوبهم أشلاء وأقتربهم هناك ككبوءة، ووحش البر يقطعهم إرباً إرباً.
- ٩ هلاكك منك يا إسرائيل لأنك عادتيني. عادت معينك.
- ١٠ أين هو ملكك لينقذك؟ أين هم حكامك المنتشرون في جميع مدنك الذين قلت عنهم: أعطني ملكاً ورؤساء؟
- ١١ قد أعطيتك ملكاً في إبان غضبي وأخذته في شدة غيظي.
- ١٢ إثم أفرايم محفوظ في صرة، وخطيئته مدخرة.
- ١٣ الأم مخاض امرأة مشرفة على الولادة حلت به، ولكنه ابن جاهل يأبى أن يقترب من فوهة الرحم عند أوان ولادته.
- ١٤ هل أفتديهم من قوة الهاوية؟ هل أنجيهم من الموت؟ أين أوبنتك يا موت؟ أين هلاكك يا هاوية؟ قد احتجبت الرحمة عن عيني.
- ١٥ وحتى ولو ازدهر كالعشب بين إخوته تهب ريح شرقية، ريح الرب المقبلة من الصحراء فتجفف ينبوعه وتنضب عينه وتتهب مخائى كثره من كل شيء نفيس.
- ١٦ لا بد أن تتحمل السامرة وزر خطيئتها لأنها تمردت على إلهها، ففنى أهلها بحد السيف، ويتمزق أطفالها أشلاء، ولشق بطون حواملها.

١٤

التوبة تأتي بالبركة

- ١ ارجع تائباً يا إسرائيل إلى الرب إلهك، لأنك قد تعثرت بخطيئتك.
- ٢ احملوا معكم كلام انبهاً وارجعوا إلى الرب قائلين له: «انزع إثمنا، وتقبلنا بفاتح رحمتك، فنزج إليك حمد شفاهنا كالقرايين.
- ٣ إن أشور لن نخلصنا، ولن نعتمد على خيول مصر لأنقاذنا، ولن نقول للأوثان صنعة أيدينا: 'انتم الهتنا' لأن فيك وحدك يجد اليتيم رحمة.»

- ٤ أَنَا أُبْرِئُ ارْتِدَادَهُمْ وَأُجِيبُهُمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضَبِي قَدْ تَحَوَّلَ عَنْهُمْ.
- ٥ وَأَكُونُ كَالطَّلِّ لِإِسْرَائِيلَ، فَيُزْهِرُ كَالسَّوسَنِ، وَتَتَأَصَّلُ جُدُورُهُ كَأَرْزِ لُبْنَانَ.
- ٦ تَمْتَدُّ أَغْصَانُهُ وَيُصِيرُ جَمَالَهُ كَشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ وَشِدَاهُ كَأَرْزِ لُبْنَانَ.
- ٧ وَيَعُودُونَ وَيُقِيمُونَ فِي ظِلِّهِ وَيَزْدَهْرُونَ كَالْحِنْطَةِ، وَيُزْهِرُونَ كَالكَّرْمَةِ، وَيَذِيْعُ ذِكْرُهُمْ نَخْمِرَ لُبْنَانَ.
- ٨ يَقُولُ أَفْرَايِمُ تَائِبًا: «مَالِي وَلِلْأَصْنَامِ!» فَيُجِيبُ الرَّبُّ: «قَدْ اسْتَمَعْتُ وَأَنَا رَعَيْتُكَ بِعَيْنِ الرَّضَى وَصِرْتُ لَكَ كَشَجَرَةِ سَرُوحِ خَضْرَاءَ، وَمِنِّي أَمْدُكَ بِثَمْرِكَ.»
- ٩ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ فَلْيَسْمَعْ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَمَنْ هُوَ فَطِنٌ فَلْيَفْهَمْهَا، لِأَنَّ طُرُقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ، فِيهَا يَسْلُكُ الْبَرَارُ، أَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَيَعْتَرُونَ.

كِتَابُ يُوشَع

غزو الجراد

- ١ هَذَا مَا أَوْحَى بِهِ الرَّبُّ إِلَى يُوشَعِ بْنِ نُونٍ:
- ٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ، وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ، هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟
- ٣ أَخْبَرُوا بِهَذَا أَبْنَاءَكُمْ، وَلِيُخْبِرَ أَبْنَاؤُكُمْ أَبْنَاءَهُمْ لِيُنْقَلُوهُ إِلَى الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.
- ٤ إِنْ مَا تَخَلَّفَ مِنْ مَحْصُولِكُمْ عَنْ هَجْمَاتِ الزَّحَافِ التَّهْمَتِ أَسْرَابُ الْجَرَادِ، وَمَا تَفَضَّلَ عَنْ أَسْرَابِ الْجَرَادِ أَكَلَتْهُ الْجُنَادِبُ؛ وَمَا بَقِيَ عَنِ الْجُنَادِبِ قَضَى عَلَيْهِ الطَّيَّارُ.
- ٥ اصْحُوا أَيُّهَا السَّكَّارَى، وَابْكُوا يَا جَمِيعَ مَدِينِي النَّمْرِ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ.
- ٦ فَإِنَّ أُمَّةً قَدْ زَحَفَتْ عَلَى أَرْضِي، أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ لَا تُحْصَى لِكثَرَتِهَا. لَهَا أَسْنَانٌ لَيْثٌ وَأَنْيَابٌ لِبُوءَةٍ،
- ٧ فَاتَلَفَتْ كُرُومِي وَحَطَمَتْ أَشْجَارَ بَيْتِي وَسَلَخَتْ قُشُورَهَا وَطَرَحَتْهَا، فَابْيَضَّتْ أَغْصَانُهَا.
- ٨ نُوحُوا كَمَا تَنُوحُ صَبِيَةٌ مَسْحُورَةٌ بِالسُّجُودِ عَلَى زَوْجِهَا الَّذِي مَاتَ.
- ٩ لِأَنَّ تَقَدِّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالنَّمْرِ قَدْ انْقَطَعَتْ عَنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَانْتَجَبَ الْكَهَنَةُ خُدَامَ الرَّبِّ.
- ١٠ قَدْ خَرِبَتِ الْحُقُولُ، وَنَاحَتِ الْأَرْضُ لِأَنَّ الْحِنْطَةَ تَلَفَتْ وَالنَّمْرَةَ انْقَطَعَتْ، وَافْتَقَدَ زَيْتُ الزَّيْتُونِ.
- ١١ اخْرُجُوا أَيُّهَا الْحَرَاثُونَ وَوَلُّوْا أَيُّهَا الْكِرَامُونَ عَلَى الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ، لِأَنَّ حَصَادَ الْحَقْلِ قَدْ تَلَفَ.
- ١٢ قَدْ ذَوَى الْكُرْمُ وَذَبُلَ التِّينُ وَالرَّمَانُ وَالنَّخِيلُ وَالتَّنْفَاحُ وَيَبَسَتْ سَائِرُ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَزَالَتِ الْبَهْجَةُ مِنْ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ.

دعوة للنواح

- ١٣ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ اشْحُوا بِالسُّجُودِ وَنُوحُوا. وَوَلُّوْا يَا خُدَامَ الْمَذْبَحِ. تَعَالَوْا وَيَبْتَئُوا لِيَلْتَكُمُ بِالسُّجُودِ يَا خُدَامَ إِلَهِي، لِأَنَّ تَقَدِّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالنَّمْرِ قَدْ مُنِعَتْ عَنْ هَيْكَلِ اللَّهِ.
- ١٤ خَصِّصُوا صَوْمًا. نَادُوا بِالْإِعْتِكَافِ. اذْعُوا الشُّيُوخَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِاجْتِمَاعِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ.
- ١٥ يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ رَهِيْبٍ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ يَأْتِي حَامِلًا مَعَهُ الدَّمَارَ مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ.
- ١٦ أَلَمْ يَنْقَطِعِ الطَّعَامُ أَمَامَ عَيْنُونَا، أَلَمْ يَتَلَّاشِ الْفَرْحُ وَالْغَبْطَةُ مِنْ بَيْتِ إلهِنَا؟
- ١٧ قَدْ تَعَفَّنَتِ الْحُبُوبُ الْمَرْزُوعَةُ فِي الْأَرْضِ الْجَافَةِ، وَتَهَدَّمَتِ الْمَخَارِنُ وَفَرِغَتِ الصَّوَامِعُ مِنَ الْقَمْحِ، لِأَنَّ الْحُبُوبَ قَدْ جَفَّتْ.
- ١٨ لَكُمْ أَنْتَ الْبَهَائِمُ، وَشَرَدَتِ الْمَوَاشِي إِذِ افْتَقَرَتْ إِلَى الْمَرْعَى. حَتَّى قُطِعَانَ الْعِغَمِ هَلَكَتْ أَيْضًا.
- ١٩ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ لِأَنَّ النَّارَ قَدْ تَهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ، وَأَحْرَقَ اللَّهَيْبُ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ.
- ٢٠ حَتَّى الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ اسْتَعَاثَتْ بِكَ، لِأَنَّ مِيَاهَ الْجُدَاوِلِ الْجَارِيَةِ قَدْ جَفَّتْ، وَتَهَمَّتِ النَّيْرَانُ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ.

- ١ انفضخوا بالبوقي في صهيون، وأطلقوا نفي الإندار في جبل قدسي، وليرتعد جميع سكان الأرض، لأن يوم الرب مقبل وقد بات وشيكاً.
- ٢ هو يوم ظلمة وتجهيم، يوم غيوم مكفهرة وقتام دامس، فيه تزحف أمة قوية وعظيمة كما يزحف الظلام على الجبال، أمة لم تكن لها شبيهة في سالف الزمان، ولن يكون لها نظير من بعدها عبر سني الأجيال.
- ٣ تلتهم النار ما أمامها، ويحرق اللهب ما خلفها. الأرض قدامها كجثة عدن، وخلفها صحراء موحشة، ولا شيء ينجو منها.
- ٤ منظرهم كالحيول، وكأفراس الحرب يركضون.
- ٥ يلبون على رؤوس الجبال في جلبة كجلبة المركبات، كفرقة لهيب نار يلبون القش، وكجيش عات مصطف للقتال.
- ٦ تتاب الرعدة منهم جميع الشعوب وشحب كل الوجوه.
- ٧ يندفعون كالجبارة ورجال الحرب يتسلقون السور، وكل منهم يزحف في طريقه لا يجيد عن سبيله.
- ٨ لا يزاحم بعضهم بعضاً. بل يتقدم كل منهم في طريقه. ينسلون بين الأسلحة من غير أن يتوقفوا.
- ٩ ينقضون على المدينة ويتوثنون فوق الأسوار، يتسلقون البيوت ويتسلقون من الكوى كاللص.
- ١٠ ترتعد الأرض أمامهم وترجف السماء، تظلم الشمس والقمر، وتكف الكواكب عن الضياء.
- ١١ يجهر الرب بصوته في مقدمة جيشه لأن جنده لا يحصى لهم عدد، ومن ينفذ أمره يكون مقتدرًا، لأن يوم الرب عظيم ومخيف جداً، فمن يتحملة؟

مزقوا قلوبكم

- ١٢ والآن، يقول الرب: ارجعوا إلي من كل قلوبكم بصوم وبكاء ونوح.
- ١٣ مزقوا قلوبكم لا ثيابكم. ارجعوا إلى الرب إلهكم لأنه رؤوف ورحيم بطيء الغضب وكثير الرأفة، ولا يسر بالعقاب.
- ١٤ لعله يرجع ويكف عن العقاب خلفاً وراءه بركة: تقدمه دقيقاً وتقدمة سكب لتقربوهما للرب إلهكم.
- ١٥ انفضخوا بالبوقي في صهيون، وقدموا صوماً، ونادوا لمحفل مقدس.
- ١٦ اجتمعوا الشعب، قدسوا الجماعة، احشدوا الشيوخ والأولاد والرضع. ليغادر العريس مخدعه والعروس حجرتها.
- ١٧ ليك الكهنة خدام الرب بين الرواق والمذبح قائلين: «أعف عن شعبك يا رب ولا تجعل ميراثك مثار احتقار وهزء بين الأمم، فيقولوا بين الشعوب: أين إلههم؟»

استجابة الله

- ١٨ عندئذ يغار الرب على أرضه ويرق لشعبه.
- ١٩ ويحييهم قائلاً: ها أنا أنعم عليكم بالحنطة والتمر والزيت فتشبعون منها، ولا أجعلكم من بعد عاراً بين الأمم.
- ٢٠ سأطرد عنكم الشمالي، وأطوح به إلى أرض مقفرة موحشة فتكون طبيعته في البحر الميت ومؤخرته في البحر الأبيض، فتملاً راحة نبيه وعفونته الفضاة، لأنه قد ارتكب الكبائر.
- ٢١ لا تخافي أيها الأرض، ابتهجي وافرحي لأن الرب قد صنع عظاماً.

- ٢٢ لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الْحَقْلِ، لِأَنَّ مَرَاعِيَ الْبَرِّ قَدْ أَصْحَتْ خَضْرَاءَ، وَالْأَشْجَارَ بَاتَتْ مُثْقَلَةً بِالثَّمَارِ، وَشَجَرَةَ التِّينِ وَالْكَرْمَةَ تَجُودَانِ بِنْتَا جِهَمًا.
- ٢٣ أَفْرَحُوا يَا أَبْنَاءَ صِهْيُونَ، ابْتَهَجُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِفَضْلِ صَلَاحِهِ بِأَمْطَارِ الْخَرِيفِ، وَسَكَبَ عَلَيْكُمْ الْغَيْثَ الْمُبَكَّرَ وَالْمَتَأَخَّرَ بِغَزَارَةٍ، كَالسَّابِقِ.
- ٢٤ فَتَمْتَلِئِ الْبَيَادِرُ بِأَكْوَامِ الْقَمْحِ، وَتَتَدَفَّقُ الْمَعَاصِرُ بِالنَّمْرَةِ وَالزَّيْتِ.
- ٢٥ وَأَعُوذُكُمْ عَنْ مَحَاصِيلِ السِّنِينَ الَّتِي تَتَمَهَّا الْجَرَادُ وَالْجَنْدُبُ وَالطَّيَارُ وَالْقَمَصُ، جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَطْلَقْتُهُ عَلَيْكُمْ.
- ٢٦ فَتَأْكُلُونَ بُوْفَرَةً وَتَشْبَعُونَ وَتَسْبِحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَجْرَى لَكُمْ الْعَجَائِبَ، وَلَنْ يَخْزَى شَعْبِي ثَانِيَةً.
- ٢٧ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي، وَلَنْ يَخْزَى شَعْبِي ثَانِيَةً.

يوم الرب

- ٢٨ ثُمَّ أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَنْبَأُ أَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْمِلُ شَيْوُخُكُمْ أَحْلَامًا وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً.
- ٢٩ وَأَسْكُبُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رُوحِي عَلَى الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ.
- ٣٠ وَأَجْرِي آيَاتٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً دُخَانٍ.
- ٣١ وَتَحْوَلُ الشَّمْسُ إِلَى ظَلَامٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمُخِيفِ.
- ٣٢ إِنَّمَا كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ، لِأَنَّ النِّجَاةَ تَكُونُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ، إِذْ يَكُونُ بَيْنَ النَّاجِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

٣

دينونة الأمم

- ١ لِأَنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ عِنْدَمَا أَرُدُّ سَيِّ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ،
- ٢ أَجْمَعُ الْأُمَّمَ كُلَّهَا وَأُحْضِرُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، وَأُحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ شَتَّوْهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَاقْتَسَمُوا أَرْضِي.
- ٣ وَالْقَوْمُ الْقُرْعَةُ عَلَى شَعْبِي فَقَايِضُوا الزَّانِيَةَ بِالصَّيِّ، وَبَاعُوا الصَّبِيَّةَ لِقَاءِ شُرْبَةِ خَمْرٍ.
- ٤ مَاذَا لَدَيْكُمْ ضِدِّي يَا صُورُ وَصِيدُونُ وَسَائِرِ أَقَالِيمِ فِلِسْطِينَ؟ أَتُجَازُونِي عَلَى أُمِّ أُمَّتِي؟ أَمْ تَسْعُونَ لِإِيْدَائِي؟ إِنِّي أَنْزَلْتُ الْعِقَابَ عَلَى رُؤُوسِكُمْ بَغْتَةً وَسَرِيعًا.
- ٥ لِأَنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْلَيْتُمْ عَلَى ذَهَبِي وَفِضِّي، وَنَقَلْتُمْ نَفَائِسي إِلَى هِيَاكِلِكُمْ.
- ٦ وَبِعْتُمْ يَهُودَا وَأَبْنَاءَ أُورُشَلِيمَ إِلَى الْيُونَانِيِّينَ لِتُبْعِدُوهُمْ عَنْ نُحُومِ أَرْضِهِمْ.
- ٧ وَهَا أَنَا الْآنَ أَنْهَضُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ حَيْثُ بَعْتُمُوهُمْ، وَأَرُدُّ عَلَى رُؤُوسِكُمْ سُوءَ أَعْمَالِكُمْ.
- ٨ وَأَبِيعُ أَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ بِأَيْدِي يَهُودَا، فَيَبِيعُونَهُمْ بِدَوْرِهِمْ إِلَى السَّبْيِيِّينَ، إِلَى أُمَّةٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَصْدَرَ قَضَاءَهُ.
- ٩ نَادُوا بِهَذَا بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَتَاهَبُوا لِلْحَرْبِ. أَحْشِدُوا أَبْطَالَكُمْ. لِيَتَقَدَّمَ وَيَصْعَدَ جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ.

- ١٠ أَطْرِقُوا أَسْنَانَ مَحَارِيثِكُمْ وَحَوِّلُوهَا إِلَى سَيْوْفٍ، وَمَنَاجِلِكُمْ إِلَى رِمَاحٍ، وَلِيقُلِ الضَّعِيفُ: إِنِّي جَبَّارٌ قَتَالٌ!
 ١١ أَسْرِعُوا وَتَعَالَوْا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَا كُلَّ الأُمَّمِ، وَاجْتَمِعُوا هُنَاكَ، وَأَنْزِلْ يَا رَبُّ مُحَارِبِيكَ.
 ١٢ لَتَنْهَضِ الأُمَّمُ وَتَقْبِلَ إِلَى وَادِي القَضَاءِ لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأُدِينِ الشُّعُوبَ المُتَوَافِدَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.
 ١٣ أَحْمِلُوا المُنْجَلَ لِأَنَّ الحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. تَعَالَوْا وَدُوسُوا فَإِنَّ مَعْصِرَةَ العِنَمِ قَدْ امْتَلَأَتْ، وَالحِيَاضُ فَاضَتْ بِكَثْرَةِ شَرِّهِمْ.
 ١٤ جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرٍ مُتْرَاحِمَةٌ فِي وَادِي القَضَاءِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي القَضَاءِ.
 ١٥ قَدْ أَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَكَفَّتِ الكَوَاكِبُ عَنِ الضِّيَاءِ.
 ١٦ يَزَارُ الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ، وَيَجْلِجِلُ بِصَوْتِهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ فَتَرْجِفُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ؛ لَكِنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مَلْجَأً لِشَعْبِهِ، وَحِصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

بركات شعب الله

- ١٧ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ جَبَلِي المُقَدَّسِ، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا الغُرَبَاءُ أَبَدًا.
 ١٨ وَتَقَطُرُ الجِبَالُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ نَحْمَةً عَذْبَةً، وَتَفِيضُ التَّلَالُ بِاللَّبَنِ وَجَمِيعُ يَنَابِيعِ يَهُوذَا تَتَدَفَّقُ مَاءً، وَيَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ
 يَرُوي وَادِي السَّنَطِ،
 ١٩ وَتَصْبِحُ مِصْرُ خَرَابًا، وَأَدُومُ قَفْرًا مُوحِشًا لِقَرِطٍ مَا أَنْزَلُوهُ مِنْ ظُلْمٍ بِأَبْنَاءِ يَهُوذَا، وَلَأَنَّهُمْ سَفَكُوا دَمًا بَرِيثًا فِي دِيَارِهِمْ.
 ٢٠ أَمَّا يَهُوذَا فَإِنَّهُ يَسْكُنُ الأَرْضَ إِلَى الأَبَدِ، وَتَعْمُرُ أُورُشَلِيمُ مَدَى الأَجْيَالِ.
 ٢١ وَأَزْكِي دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ أُبْرِئِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ.

كِتَابُ عَامُوسَ

١ هَذِهِ كَلِمَاتُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ رَاعِيًا مِنْ رُعَاةِ تَعُوقَ، يُنْبِئُ فِيهَا بِمَا رَأَى بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ عَزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ وَقُوعِ الزَّلْزَلَةِ بِسَنَتَيْنِ.
٢ قَالَ: «يَزَارُ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ وَيُدَوِّي بِصَوْتِهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَتَنْتَجِبُ مَرَاعِي الرُّعَاةِ، وَتَذْوِي قِمَّةُ الْكُرْمَلِ.

قضاء الله على جيران إسرائيل

٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي دِمَشْقَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرَدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا قَدْ دَاسُوا شَعْبِي فِي جِلْعَادَ بَنَوَاجَ مِنْ حَدِيدٍ.

٤ لِذَلِكَ أَرْسَلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ بَنَدَدَ.
٥ وَأَحْطِمُ مِرْزَاجَ دِمَشْقَ وَأَسْتَأْصِلُ أَهْلَ وَادِي آوَنَ، وَأَهْلِكَ حَامِلَ صَوْلَجَانَ مَلِكِ بَيْتِ عَدَنَ، وَيَسَاقُ شَعْبُ أَرَامَ إِلَى السَّبْيِ إِلَى أَرْضِ قَيْرَ.

٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي غَزَّةَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرَدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا نَفَّوْا شَعْبًا عَنْ آخِرِهِ لِيُسَلِّبُوهُ إِلَى أَدُومَ.

٧ لِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى أَسْوَارِ غَزَّةَ تَلْتَهُمْ حُصُونَهَا.
٨ وَأَسْتَأْصِلُ أَهْلَ أَشْدُودَ، وَأَهْلِكَ حَامِلَ صَوْلَجَانَ مَلِكِ أَشْقَلُونَ، وَأُوجِّهُ ضَرْبَاتِي ضِدَّ عَقْرُونَ فَيَفِنِّي مَنْ بَقِيَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

نبوءة عن صور

٩ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي صُورَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرَدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا سَلَّهُوا شَعْبًا بِكَامِلِهِ إِلَى أَدُومَ، وَنَقَضُوا عَهْدَ الْإِخْوَةِ.

١٠ لِهَذَا أَرْسَلُ نَارًا عَلَى أَسْوَارِ صُورَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونَهَا.
١١ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي أَدُومَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرَدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ تَعَقَّبُوا إِخْوَتَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَغَاضَوْا عَنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَجَعَلُوا غَضَبَهُمْ يَتَبَّحُّ مَلْتَهُمَا بِاسْتِمْرَارٍ، وَظَلُّوا حَاقِدِينَ عَلَى الدَّوَامِ.
١٢ فَأَرْسَلُ نَارًا عَلَى تَيْمَانَ، فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ بَصْرَةَ.

١٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي الْعَمُونِيِّينَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرَدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ شَقُّوا بَطُونَ الْحَوَامِلِ فِي جِلْعَادَ لِيُوسِعُوا نُجَّتَهُمْ.

١٤ لِهَذَا أُضْرِمُ نَارًا فِي سُورِ رَبَّةَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونَهَا فِي مُعْتَرِكِ جَلْبَةَ يَوْمِ الْحَرْبِ، وَفِي وَسَطِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ الزُّوْبَعَةِ.

١٥ وَيَسَاقُ مَلِكُهُمْ إِلَى السَّبْيِ مَعَ سَائِرِ رُؤَسَائِهِ يَقُولُ الرَّبُّ.

٢

- ١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي مُوَابِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّ مُوَابَ أَحْرَقَ عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى صَارَتْ كَلْسًا.
- ٢ لِهَذَا أُرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ قَرِيُوتَ، فَيَمُوتُ مُوَابُ فِي وَسْطِ الضَّجِيجِ وَصِيحَاتِ الْمُحَارِبِينَ وَدَوِيِّ الْأَبْوَابِ.
- ٣ وَأَسْتَأْصِلُ الْحَاكِمَ مِنْ بَيْنِ الْمُوَابِيِّينَ، وَأَقْضِي عَلَى كُلِّ رُؤَسَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي يَهُوذَا الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ وَلَمْ يُطِيعُوا فَرَائِضَهُ، فَأَضَلَّتْهُمْ أَكْذَابُهُمْ الَّتِي غَوَى وَرَاءَهَا آبَاؤُهُمْ.
- ٥ لِهَذَا أُرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُوذَا فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ أُورُشَلِيمَ.

دينونة إسرائيل

- ٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ بَاعُوا الصِّدِّيقَ لِقَاءِ الْفِضَّةِ، وَالْبَائِسَ مُقَابِلَ نَعْلَيْنِ.
- ٧ الَّذِينَ يَسْحَقُونَ رَأْسَ الْمُسْكِينِ فِي التُّرَابِ، وَيَجُورُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ، وَيَعَاشِرُ الرَّجُلَ وَابْنَهُ امْرَأَةً وَاحِدَةً، فَيَتَدَنَسُ بِذَلِكَ اسْمِي الْمُقَدَّسِ.
- ٨ يَرْتَدُّونَ إِلَى جَوَارِ الْمَذْبَحِ فَوْقَ ثِيَابِ مَرْهُونَةٍ، وَيَشْرَبُونَ فِي هَيْكَلِ إلهِهِمْ خَمْرَ الْمُغْرَمِينَ.
- ٩ مَعَ أَنِّي أَهْلَكْتُ مِنْ أَمَامِهِمُ الْأُمُورِيَّينَ ذَوِي الْقَامَاتِ الطَّوِيلَةِ كَأَشْجَارِ الْأَرْزِ، الْأَقْوِيَاءَ كَأَشْجَارِ الْبَلُوطِ، أَتَلَفْتُ أَثْمَارَهُمْ عَلَى أَغْصَانِهَا، وَجَدُّورَ أَشْجَارِهِمْ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.
- ١٠ كَمَا أَخْرَجْتُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَقَدْتُمْ طَرِيقَكُمْ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِتَرْتُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّينَ.
- ١١ وَأَقَمْتُ مِنْ بَيْنِ أُنْبَاءِكُمْ أَنْبِيَاءَ وَمِنْ فِتْيَانِكُمْ نَذِيرِينَ. أَلَيْسَ هَذَا صَحِيحًا يَا أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟
- ١٢ وَلَكِنَّكُمْ سَقَمْتُمُ النَّذِيرِينَ خَمْرًا، وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ قَاتِلِينَ: لَا تَتَنَبَّأُوا.
- ١٣ هَانَذَا أَنْتَحِقُكُمْ فِي مَوَاضِعِكُمْ فَتَنْتُونُ كَمَا تَبْنُ عَرَبَةٌ تَحْتَ وَطْأَةِ ثَقُلٍ أَكْدَاسِهَا.
- ١٤ فَلَا يَتَّاحُ الْهَرْبُ لِلسَّرِيعِ، وَتَتَلَاشَى قُوَّةُ الْجَبَّارِ، وَيَعْجِزُ الْقَوِيُّ عَنْ إِنْقَازِ نَفْسِهِ.
- ١٥ وَلَا يَصْمُدُّ رَاكِبُ الْقَوْسِ وَلَا يُصِيبُ الْمُدْفَعَ، وَلَا يَسْلُمُ سَرِيعُ الْعَدُوِّ، وَلَا يَنْجُو رَاكِبُ الْفَرَسِ بِحَيَاتِهِ.
- ١٦ وَالثَّابِتُ الْجَنَانُ بَيْنَ أَقْرَانِهِ الْأَبْطَالِ يَفِرُّ عُرْيَانًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣

استدعاء شهود ضد إسرائيل

- ١ اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَضَى بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ، بَلْ عَلَى كُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي أَخْرَجْتُمَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ:
- ٢ إِيَّاكُمْ وَحَدُّكُمْ اخْتَرْتُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، لِهَذَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ آثَامِكُمْ.
- ٣ هَلْ يَتَرَفَّقُ اثْنَانِ مَعًا مَا لَمْ يَكُونَا عَلَى مَوْعِدٍ؟
- ٤ إِيْزَارُ اسْدَ فِي الْغَابَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقَعَ عَلَى فَرَسَةٍ؟ أَيْزَجْرُ السَّبَلِ بِصَوْتِهِ مِنْ عَرِينِهِ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ اقْتَنَصَ شَيْئًا؟
- ٥ أَيْسَقُطُ الْعُصْفُورُ فِي نَجْعٍ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نَجْعٌ مَنْصُوبٌ؟ أَيْنَطِيقُ نَجْعٌ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَمْسَكَ شَيْئًا؟

- ٦ أَيَدِي بُوْقٍ فِي الْمَدِينَةِ وَلَا يَعْتَرِي الشَّعْبَ الْخَوْفُ؟ أَيَقَعُ بَلَاءٌ فِي الْمَدِينَةِ مَا لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَهُ؟
- ٧ إِنْ السَّيِّدَ الرَّبَّ لَا يَجْرِي أَمْرًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلِنَ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ.
- ٨ قَدْ زَارَ الْأَسَدُ فَنَنْ لَا يَخَافُ، وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ فَنَنْ لَا يَنْبَأُ؟
- ٩ أَذْبَعُوا فِي حُصُونِ أَشْدُودَ وَفِي حُصُونِ دِيَارِ مِصْرَ وَقُولُوا: احْتَشِدُوا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ، وَاشْهَدُوا مَا فِي وَسْطِهَا مِنْ جَلْبَةٍ، وَأَنْظُرُوا إِلَى الْمَظْلُومِينَ فِي دَاخِلِهَا.
- ١٠ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَكْزِبُونَ الْجُورَ وَالنَّهْبَ فِي قُصُورِهِمْ لَا يَعْرِفُونَ التَّصَرُّفَ بِاسْتِقَامَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ١١ لِذَلِكَ يُعْلِنُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَيَجْتَاكُمُ الْعَدُوُّ الْبِلَادَ، وَيَحِيلُ حُصُونَكُمْ حَطَامًا وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ.
- ١٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: كَمَا يَعْجِزُ الرَّاعِي أَنْ يَنْتَزِعَ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ سِوَى رِجْلِي حَمَلٍ، أَوْ قِطْعَةً مِنْ أُذُنٍ، هَكَذَا لَنْ يَنْجُو سِوَى الْقَلِيلِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي السَّامِرَةِ، الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى الْأَرَائِكِ الْوَثِيرَةِ وَالْأَسْرَةِ النَّاعِمَةِ.
- ١٣ اسْمَعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ.
- ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أُعَاقِبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى تَعَدِّيَاتِهِ، أَهْدِمُ أَيْضًا مَذَابِحَ بَيْتِ إِيلَ، وَتَقْطَعُ قُرُونُ الْمَذْبَحِ وَتَهَاوَى عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٥ وَأَدْمُرُ الْبُيُوتَ الَّتِي يَأْوُونَ إِلَيْهَا فِي الشِّتَاءِ، وَبُيُوتَ الْمُنْتَجِعَاتِ الصَّيْفِيَّةِ، وَتَدَكُّ بُيُوتَ الْعَاجِ وَتَزُولُ مِنَ الْوُجُودِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤

إسرائيل لم ترجع لله

- ١ اسْمَعِي هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَا نِسَاءَ بَاشَانَ، اللَّوَاتِي يُقِمْنَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، مِمَّنْ يَظْهِنُ الْمَسْكِينِ وَيَسْحَقُنَ الْفُقَرَاءَ وَاللَّوَاتِي يَقْلُنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ: هَاتُوا مُسْكَرًا لِنَشْرَبِ.
- ٢ قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقَدَاسَتِهِ قَائِلًا: هَا أَيَّامٌ تُقْبَلُ عَلَيْكُنَّ، يَجْرُكُنَّ فِيهَا الْعَدُوُّ بِالْكَلايِبِ وَذَرِيَّتُكُنَّ بِشُصُوصِ السَّمَكِ.
- ٣ وَتَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ مِنْ شَقِّ زَاحِفَةٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَتُطْرَدَنَّ إِلَى هَرْمُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٤ تَعَالُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَارْتَكِبُوا الْمَعَاصِي، وَأَقْبِلُوا إِلَى الْجُلْجَالِ وَكَثَرُوا ذُنُوبَكُمْ. قَرَّبُوا ذَبَابِحَكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَعَشُرُواكُمْ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
- ٥ قَدِمُوا مِنَ الْخَمِيرِ قُرْبَانَ شُكْرِ، وَأَعْلِنُوا مُتَبَاهِينَ عَنْ تَقْدِمَاتِكُمْ التَّطَوُّعِيَّةِ، وَتَفَاخَرُوا بِهَا، لِأَنَّ هَذَا مَا تُحِبُّونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٦ قَدْ جَعَلْتُ الْجُوعَ يَعمُ مَدَنَكُمْ، فَلَمْ تَنْسَخِ أَسْنَانَكُمْ بِالطَّعَامِ! وَأَفْقَرْتُمْ إِلَى الْخُبْزِ فِي كُلِّ أَمَاكِنِ سَكَاكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٧ مَنَعْتُ عَنْكُمْ الْمَطْرَ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ بَقِيَ لِلْحَصَادِ سِوَى ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ دُونَ مَدِينَةٍ، وَعَلَى حَقْلِ دُونَ الْآخَرِ، جَفَّ الْحَقْلُ الَّذِي لَمْ أَمْطِرْ عَلَيْهِ.
- ٨ فَأَقْبَلْتُ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثَ عَلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِنَشْرَبَ مَاءً، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْتَوِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٩ أَرْسَلْتُ الرِّيَّاحَ اللَّالِحَةَ وَالرِّقَانَ لِنُجْفِ مَحَاصِلِكُمْ، وَالتَّهَمَ الْجَرَادَ حَدَاثِكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَأَشْجَارَ تِينِكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ. وَمَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ!

١٠ أَصَبْتُكُمْ بِالْأَوْبَةِ الَّتِي أُصِيبَتْ بِهَا مِصْرُ، وَقَضَيْتُ عَلَى شَبَابِكُمْ بِالسَّيْفِ وَسَبَيْتُ خِيُولَكُمْ، وَجَعَلْتُ نَتْنَ مَعَسِكِرِكُمْ يَزْكُمُ أَنْوْفِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ يَقُولُ الرَّبُّ.
 ١١ دَمَرْتُ بَعْضَ مَدُنِكُمْ كَمَا دَمَرَ اللَّهُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، فَكَانَ مِنْ نَجَا مِنْكُمْ كَشَعْلَةٍ مُنْتَشِلَةٍ مِنَ النَّارِ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ.

١٢ لِذَلِكَ، هَذَا مَا أُجْرِيهِ عَلَيْكَ يَا إِسْرَائِيلَ. فَمَنْ أَجَلٌ مَا أَصْنَعُهُ بِكَ تَاهَبٌ لِلْقَاءِ إِلَهَكَ.
 ١٣ فَانظُرْ إِنَّهُ هُوَ صَانِعُ الْجِبَالِ وَخَالِقُ الرِّيَّاحِ، الَّذِي أَعْلَنَ فِكْرَهُ لِلبَّشَرِ، وَأَحَالَ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ، وَمَشَى فَوْقَ مَشَارِفِ الْأَرْضِ، الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٥

مرثية ودعوة إلى التوبة

١ اسْمَعُوا هَذِهِ الْمَرْثِيَةَ الَّتِي أَرْتِيكُمْ بِهَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٢ قَدْ سَقَطَتْ عِذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ تَهْضَ بَعْدُ. صَارَتْ طَرِيحَةً عَلَى أَرْضِهَا وَلَيْسَ مَنْ يُقِيمُهَا.
 ٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّ الْمَدِينَةَ الَّتِي قَدَّمَتْ أَلْفًا مِنْ رِجَالِهَا لِلْحَرْبِ، لَا يَبْقَى لَهَا مِنْهُمْ سِوَى مِئَةٍ. وَالَّتِي قَدَّمَتْ مِئَةً مِنْهُمْ لِلْحَرْبِ لَا يَبْقَى لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ سِوَى عَشْرَةٍ.
 ٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: التَّمْسُونِي فَتَحْيُوا.
 ٥ لَا تَسْعُوا وَرَاءَ بَيْتِ إِيلَ، وَلَا تَدْخُلُوا الْجِبَالَ، وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى بَرِّ سَبْعٍ، لِأَنَّ أَهْلَ الْجِبَالِ لَا بَدَأَ أَنْ يَتِمَّ سَبْيُهُمْ، وَبَيْتُ إِيلَ تَصْبِحُ عَدَمًا.
 ٦ التَّمْسُوا الرَّبَّ فَتَحْيُوا لِثَلَا يَنْدَلِعَ كَكَّارٍ تُحْرَقُ بَيْتُ يَوْسُفَ وَتَلْتَمِمْ بَيْتُ إِيلَ، وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ.
 ٧ إِنَّكُمْ تُحَوِّلُونَ الْعَدْلَ مَرَارَةً، وَتَطْرَحُونَ الْحَقَّ إِلَى الْأَرْضِ.
 ٨ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الثُّرَيَّا وَالْجَبَّارَ، وَيَحْوِلُ دِيَابِجَ الظُّلْمَةِ إِلَى نَهَارٍ، وَالنَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ، وَيَسْتَدْعِي مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيُفِيضُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، الرَّبُّ اسْمُهُ.
 ٩ الَّذِي يُنْزِلُ الْخُرَابَ بِالْقَوِيِّ، فَيَعِصِفُ الدَّمَارَ بِالْحِصُونِ.
 ١٠ قَدْ ابْغَضُوا مَنْ يَنْدِدُ بِالْجُورِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَكْرَهُونَ مَنْ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ.
 ١١ فَلَا تَكُمُ تَطَّأُونَ الْمَسْكِينَ وَتَبْتَرُونَ مِنْهُ رِشْوَةً فَحِجَّ حَتَّى تُشِيدُوا بِيوتًا مِنْ حِجَارَةٍ مَنحُوتَةٍ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْكُنُوا فِيهَا، وَتَغْرَسُوا كَرُومًا شَهِيَّةً وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَشْرَبُوا مِنْ خَمْرِهَا.
 ١٢ لِأَنَّيَ عَالِمٌ بِكَثْرَةِ مَعَاصِيكُمْ وَعَظَمِ خَطَايَاكُمْ، إِذْ إِنَّكُمْ تَضَايِقُونَ الْبَارَّ أَيُّهَا الْمُرْتَشُونَ الَّذِينَ تَصُدُّونَ الْمَسْكِينَ عَنْ حَقِّهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ.
 ١٣ لِهَذَا يَصْمُتُ الْعَاقِلُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ الرَّدِيِّ.
 ١٤ اظْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيُوا، فَيَكُونُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ مَعَكُمْ كَمَا تَقُولُونَ.
 ١٥ امْتَقُوا الشَّرَّ وَأَحْبُوا الْخَيْرَ وَأَقِيمُوا الْعَدْلَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، لَعَلَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ يَتَرَفَّقُ عَلَى بَقِيَّةِ بَيْتِ يَوْسُفَ.

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ، سَيْمِلًا النَّحِيبُ أَرْجَاءَ السَّاحَاتِ، وَيَرْتَفِعُ عَوِيْلُهُمْ فِي الشَّوَارِعِ قَائِلِينَ: آه! آه! وَيَدْعُونَ
الْفَلَّاحِينَ إِلَى الْبُكَاءِ، وَالنَّادِبَاتِ إِلَى الرِّثَاءِ،
١٧ وَتَعْلُو الْوَلُولَةُ فِي جَوَانِبِ الْكُرُومِ، لِأَنِّي سَأَجْتَازُ مُنْتَمِعًا فِي وَسْطِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

يوم الرب

١٨ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَتَشَوَّقُونَ لِيَوْمِ الرَّبِّ. لِمَاذَا تَطْلُبُونَ حَيَّةَ يَوْمِ الرَّبِّ؟ فَيَوْمِ الرَّبِّ هُوَ ظِلْمَةٌ لَا نُورَ.
١٩ فَتَكُونُونَ كَرَجُلٍ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَسَدٍ فَلَقِيَهُ دَبٌّ، أَوْ كَمَنْ دَخَلَ إِلَى بَيْتٍ وَاتَّكَأَ بِيَدِهِ عَلَى حَائِطٍ فَلَدَغَتْهُ أَفْعَى.
٢٠ أَوْ لَيْسَ يَوْمُ الرَّبِّ ظِلْمَةٌ لَا نُورًا، وَقَتَامًا خَالِيًا مِنَ الضِّيَاءِ؟
٢١ إِنِّي أَمَقْتُ أَعْيَادَكُمْ وَأَحْتَقَرْتُهَا، وَلَا أُسْرُ بِأَحْتِفَالَاتِكُمْ.
٢٢ وَمَعَ انْتِكُمْ تَقْرِبُونَ لِي ذَبَائِحَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ مِنَ الدَّقِيقِ، فَإِنِّي لَا أَقْبَلُهَا وَلَا أَلْتَفِتُ إِلَى ذَبَائِحِ السَّلَامِ مِنْ مُسَمَّنَاتِ مَوَاشِيكُمْ.
٢٣ أَبْعِدُوا عَنِّي جِلْبَةَ أَغَانِيكُمْ لِأَنِّي لَنْ أَصْغِيَ إِلَى نِعْمَاتِ رَبَابَاتِكُمْ.
٢٤ إِنَّمَا لِيَجْرَ الْحَقُّ مُتَدَفِّقًا كَالْمِيَاهِ وَالْعَدْلُ كَنَهْرٍ سِيَالٍ.
٢٥ هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟
٢٦ بَلْ إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي حَمَلْتُمْ حَيْمَتَهُ وَنَصَبْتُمْ تَمَاثِيلَهُ لَمْ يَكُنْ سِوَى نَجْمٍ صَنَعْتُمُوهُ لِأَنفُسِكُمْ وَعَبَدْتُمُوهُ كِإِلَهِ.
٢٧ لِذَلِكَ أُسَبِّحُكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي اسْمُهُ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

٦

الويل للرضا عن النفس

١ وَيَلُ لِلْمُتَرَفِّينَ فِي صِهْيُونَ وَالْمُطْمَئِنِّينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، نُبْلَاءَ طَلِيعَةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ يَتَوَافَدُ إِلَيْهِمْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ.
٢ تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ كَلْنَةَ وَتَأَمَّلُوا، ثُمَّ انْتَقِلُوا إِلَى حَمَّاءِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْهَا انْحَدِرُوا إِلَى جَتَّ مَدِينَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. هَلْ هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ
الْمَمَالِكِ أَمْ تَحُومُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ تَحُومِكُمْ؟
٣ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَتَجَاهَلُونَ يَوْمَ السُّوءِ وَتَقْرِبُونَ كُرْسِيَّ الظُّلْمِ.
٤ وَيَلُ لِلرَّاقِدِينَ فَوْقَ أَسْرَةٍ مِنْ عَاجِ، الْمُسْتَرْخِينَ فَوْقَ الْأَرَائِكِ، الْأَكْلِينَ لَحْمَ خَيْرَةِ الْإِخْلَانِ وَالْعُجُولِ الْمُخْتَارَةِ مِنْ وَسْطِ الْمَعْلِفِ.
٥ الْمَغْنِينَ عَلَى صَوْتِ الرَّبَابِ، الْمُخْتَرِعِينَ لِأَنفُسِهِمُ الْآبَاتِ غِنَاءِ كَدَاوَدَ.
٦ الشَّارِبِينَ نَحْرًا فِي كَوْوَسِ، الْمُتَطَيِّبِينَ بِأَفْضَلِ الْعُطُورِ، وَلَا يَكْتَتِبُونَ عَلَى خَرَابِ يَوْسُفَ.
٧ لِهَذَا سَيَكُونُونَ أَوَّلَ الذَّاهِبِينَ إِلَى السَّيِّئِ، وَيَزُولُ مَا أُنْمَتْ عَلَيْهِ مِنْ لُحْمٍ وَعَبَتْ.

الرب يمقت كبرياء إسرائيل

٨ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، أَنْ أَمَقْتُ زَهْوِيَعُقُوبَ، وَأَبْغَضَ قُصُورَهُ، فَاسْلُرِ الْمَدِينَةَ بِكُلِّ مَا فِيهَا.
٩ فَيَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، أَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ حَتْفَهُمْ.
١٠ وَعِنْدَمَا يَقْبَلُ عَمُّ الْمَيْتِ الْمَشْرِفُ عَلَى إِحْرَاقِ الْجُثِّ لِيُخْرِجَ عِظَامَهُ مِنَ الْبَيْتِ، وَيَسْأَلُ مَنْ هُوَ مُحْتَجِيٌّ فِي أَقْصَى الْمَنْزِلِ: أَمَا
بَقِيَ وَاحِدٌ مَعَكُمْ؟ فَيُجِيبُ: لَا، ثُمَّ يَضِيفُ: اصْمُتْ وَلَا تَذْكُرْ اسْمَ الرَّبِّ.

- ١١ لَأَنَّهُ هَا الرَّبُّ يَأْمُرُ، فَيَهْدِمُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ فَيَصِيرُ رُكَّامًا، وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ حُطَامًا.
 ١٢ أَتَجْرِي الْخَيُْولُ عَلَى الصُّخُورِ؟ وَهَلْ يُحْرَثُ الْبَحْرُ بِيَثِيرَانٍ؟ لَقَدْ حَوْلَمَ الْحَقُّ سَمَا زَعَافًا، وَثَمَارَ الْبَرِّ مَرَارَةً.
 ١٣ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُبْتَهِّجُونَ بِالْعَدَمِ الْقَاتِلُونَ: أَلَيْسَ بِقُوَّتِنَا ظَفِرْنَا؟
 ١٤ هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَيَسُومُونَكُمْ الْعَذَابَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةٍ إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ.»

٧

الجراد والنار وميزان البناء

- ١ وَهَذَا مَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا هُوَ يُعِدُّ أَسْرَابَ جَرَادٍ فِي بَدْءِ نَمُوِّ الْأَعْشَابِ الْمَتَأَخِّرَةِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ جَزْ نُصَيْبِ الْمَلِكِ مِنْهَا.
 ٢ وَبَعْدَ أَنْ فَرَّغَ الْجَرَادُ مِنَ التَّهَامِ عَشْبِ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، اصْفَحْ عَن شَعْبِكَ. إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِيَعْقُوبَ أَنْ يَنْهَضَ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟»
 ٣ فَعَفَا الرَّبُّ عَن هَذَا وَقَالَ: «لَنْ يَحْدُثَ مَا رَأَيْتَهُ.»
 ٤ ثُمَّ هَذَا مَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: شَاهَدْتُ السَّيِّدُ الرَّبُّ يَدْعُو لِلْمَحَاكِمَةِ بِالنَّارِ الَّتِي لَعَقَتِ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ حَجْفًا، وَأَكَلَتِ الْحُقُولَ.
 ٥ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، كُفَّ عَن هَذَا، إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِيَعْقُوبَ أَنْ يَنْهَضَ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟»
 ٦ فَعَفَا الرَّبُّ عَن هَذَا، وَقَالَ: «لَنْ يَحْدُثَ مَا رَأَيْتَهُ.»
 ٧ ثُمَّ رَأَيْتُ، وَإِذَا الرَّبُّ وَقَفَ بِمَجَارٍ حَائِطٍ مَبْنِيٍّ، وَفِي يَدِهِ مِيزَانَ الْبِنَاءِ.
 ٨ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «مِيزَانَ الْبِنَاءِ.» فَقَالَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَمْدُ مِيزَانَ الْبِنَاءِ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَعْفُو عَنْهُمْ.»
 ٩ فَتَقَفَرُ مَرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ وَيَعْتَرِي الْخُرَابُ مَقَادِسَ إِسْرَائِيلَ، وَاثُورٌ عَلَى بَيْتٍ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ.»

عاموس وأمصيا

- ١٠ فَأَرْسَلَ أَمْصِيَا كَاهِنَ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ تَأَمَّرَ عَلَيْكَ عَامُوسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تُطِيقُ الْأَرْضُ تَحْمِلَ كُلِّ تَنْبَؤَاتِهِ»
 ١١ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: إِنْ يَرْبَعَامَ يَمُوتُ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَيُسَبِّ إِسْرَائِيلُ بَعِيدًا عَن دِيَارِهِ.»
 ١٢ ثُمَّ قَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «أَهْرَبْ أَيُّهَا الرَّائِي إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، وَكُلَّ خُبْرًا هُنَاكَ وَتَنْبَأْ فِيهَا.»
 ١٣ أَمَّا بَيْتُ إِيْلَ فَلَا تَعُدُّ لِلتَّنْبِؤِ فِيهَا، لِأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ وَمَقَرُّ الْمَمْلَكَةِ.»
 ١٤ فَأَجَابَ عَامُوسُ: «أَنَا لَمْ أَكُنْ نَبِيًّا وَلَا ابْنَ نَبِيٍّ، إِنَّمَا أَنَا رَاعِي غَنَمٍ وَجَانِي جَمِيزٍ،
 ١٥ فَاصْطَفَانِي الرَّبُّ مِنْ وِرَاءِ الْغَنَمِ وَأَمْرِي قَائِلًا: اذْهَبْ تَنْبَأْ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٦ لِذَلِكَ أَسْمَعُ الْآنَ كَلِمَةَ الرَّبِّ: أَنْتَ تَقُولُ لَا تَنْبَأْ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَلَا تُهَاجِمِ بَيْتَ إِسْحَاقَ.
 ١٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: سَتُصْبِحُ أَمْرَاتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَيَقْتُلُ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ بِالسَّيْفِ، وَتُقَسَّمُ أَرْضُكَ بِالْحَبْلِ. أَمَّا أَنْتَ فَتَمُوتُ فِي أَرْضِ الْأُمَمِ الْوَتْنِيَّةِ، وَيُسَبِّ إِسْرَائِيلُ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ عَن دِيَارِهِ.»

٨

سلة التمار الناضجة

- ١ ثم أراني السيد الرب في رؤيا سلة لقطاف التمار.
- ٢ وسألني: «ماذا ترى يا عاموس؟» فأجبت: «سلة مليئة بثمار الصيف الناضجة.» فقال لي الرب: «لقد دنت نهاية شعبي إسرائيل ولن أعفو عنهم بعد.
- ٣ فتحوّل أغاني قصورهم إلى عويل في ذلك اليوم، وتكثر الجثث ويطرحونها في كل مكان بصمت.»
- ٤ استمعوا هذا أيها الدائسون على البائسين، يا من حاولتم أن تقضوا على فقراء الأرض،
- ٥ قائلين: «متى ينقضي أول الشهر حتى نبيع القمح؟ متى يمضي السبت لعرض القمح في السوق، فتعمد إلى تصغير حجم مكيال الإيفة وارتفاع الأسعار، وتستعمل ميزانا مغشوشا.
- ٦ لشترتي المسكين بقطعة من الفضة، والبائس ببعلين، وبيع نفاية القمح؟»
- ٧ قد أقسم الرب بعزة يعقوب قائلاً: «لن أنسى شيئاً من مساوئهم.
- ٨ ألا ترتعب الأرض من جراء ذلك، فينوح كل ساكن فيها، فتطمو كنهها، وترتفع وتخفص كنبيل مصر؟
- ٩ ويقول الرب: في ذلك اليوم أجعل الشمس تغرب عند الظهر، وأعمر الأرض بالظلمة في رابعة النهار.
- ١٠ أحول أعيادكم إلى ماتم، وأغاناكم إلى مرث، والبسكم المسوح على أحقادكم، وأفشي الصلح في كل رأس، فتصبح أعيادكم كمناحة على وحيد، ونهايتها كيوم مفعم بالمرارة.
- ١١ ستأتي أيام أجعل فيها المجاعة تنتشر في الأرض، لا مجاعة إلى الخبز، ولا ظمأ إلى الماء إنما لسماع كلام الرب، يقول السيد الرب.

- ١٢ فيهمون من بحر إلى بحر، ومن الشمال إلى الشرق. يذهبون ويبحثون بحثاً عن كلمة الرب ولا يحظون بها.
- ١٣ في ذلك اليوم يغشى على العذارى الجميلات والفتيان من فرط الظمأ.
- ١٤ أما الذين يقسمون بأوثان السامرة قائلين: حي إلهك يا دان، وحي معبود بر سبع. هؤلاء يسقطون ولا ينهضون أبداً ثانية.»

٩

دمار إسرائيل

- ١ ورأيت السيد واقفاً إلى جوار المذبح قائلاً: «أضرب تيجان الأعمدة حتى تهتز العتبات، وحطمها على رؤوس جميع الشعب. ومن ينجو منهم أهلكه بالسيف، فلا يهرب منهم أحد ولا يفلت منهم ناج.
- ٢ وإن تقبوا لأنفسهم ملجأ في أعماق الهاوية، فإن يدي تطولهم هناك، وإن ارتقوا إلى السماوات فإن هناك أنزلهم.
- ٣ وإن اختبأوا في أعالي الكرمل فهناك أبحث عنهم وأعتقلهم. وإن تواروا عني في أعماق البحر فإني أمر هناك الحياة فتلدغهم.
- ٤ وإن سيقوا إلى السبي أمام أعدائهم أحققهم بالسيف لأفنيهم، وأتعقبهم لابتليهم بالشر لا بالخير.»
- ٥ إن الرب الإله القدير هو الذي يمس الأرض فتدوب، وينوح كل المقيمين فيها، ويرتفع كل ما فيها ويخفص كنه نيل مصر.

٦ هُوَ الَّذِي بَنَى مَخَادِعَهُ الْعُلْيَا فِي السَّمَاوَاتِ وَيُؤَسِّسُ قَبْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَسْكُبُهَا عَلَى وَجْهِ الثَّرَى، الرَّبُّ اسْمُهُ.

٧ أَلَسْتُ لِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ الْكُوشِيِّينَ يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أَخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَيْرٍ.

٨ هَا إِنْ عَيْنِي الرَّبِّ مُسَلِّطَتَانِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ لِأَمْحُوهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، إِلَّا أَنِّي لَنْ أَسْتَأْصِلَ بَيْتَ يَعْقُوبَ قَاطِبَةً يَقُولُ الرَّبُّ.

٩ أَغْرَبْتُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا تَغْرَبُ الْحِنْطَةُ فِي غُرْبَالٍ، فَلَا تَسْقُطُ حَبَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ.

١٠ وَيَمُوتُ جَمِيعُ خُطَاةِ شَعْبِي بِالسَّيْفِ مِمَّنْ يَقُولُونَ: لَنْ يُدْرِكَنَا الشَّرُّ أَوْ يَلْقَانَا.

رد السبي

١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُقِيمُ مَسْكَنَ دَاوُدَ الَّذِي تَهَاوَى، وَأَسُدُّ ثُغْرَاتِهِ وَأَعْمُرُ خِرَابِيَهُ وَأَعِيدُ بِنَاءَهُ كَالْعَهْدِ بِهِ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ.

١٢ لِكَيْ يَرِثَ إِسْرَائِيلُ مَا تَبَقِيَ مِنْ أَدُومَ وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي دَعَيْتُ اسْمِي عَلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٣ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ، يُدْرِكُ فِيهَا الْحَارِثُ الْحَاصِدَ، وَدَائِسُ الْعِنَبِ بَاذِرُ الْحَبِّ، وَتَسِيلُ الْخُمُورُ الطَّيِّبَةُ مِنْ كُرُومِ الْجِبَالِ وَتَفِيضُ بِهَا التَّلَالُ كُلُّهَا.

١٤ وَارْدُ سَبْيِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيُعِيدُونَ بِنَاءَ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ وَيَسْكُنُونَهَا، وَيَزْرَعُونَ كُرُومًا وَيَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرِهَا، وَيَغْرِسُونَ جَنَاتٍ وَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا.

١٥ وَأَغْرَسُ شَعْبِي فِي أَرْضِهِمْ فَلَا يُسْتَأْصَلُونَ ثَانِيَةً أَبَدًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

كِتَابُ عُوْبَدِيَا

رؤيا عوبديا

١ هَذِهِ نُبُوَّةُ عُوْبَدِيَا: هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِشَأْنِ أَدُومَ: قَدْ بَلَّغْنَا خَبْرًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَنَّهُ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى الْأُمَّمِ قَائِلًا: «تَاهَبُوا، وَلَنْهَضَ مُحَارَبَةً أَدُومَ.»

□ هَا أَنَا أَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأَشْدَّهَا احْتِقَارًا.

٣ قَدْ غَرَّتَكَ كِبْرِيَاءُ قَلْبِكَ أَيُّهَا الْمُقِيمُ فِي شُقُوقِ الصُّخُورِ، وَمَسَاكِنُهُ فِي الْقِمَمِ، الْقَائِلُ فِي قَلْبِهِ: مَنْ يَهْوِي بِي إِلَى الْأَرْضِ؟

٤ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ تُحَاقِقُ كَالنَّسْرِ وَوَكَّانَتْ مَنَازِلُكَ مَبْنِيَّةً بَيْنَ الْكَوَاكِبِ، فَإِنِّي سَأَهْوِي بِكَ إِلَى الْحَضِيضِ يَقُولُ الرَّبُّ.

٥ إِنْ أَفْتَحَمَ اللُّصُوصُ بَيْتَكَ، وَهَاجَمَكَ النَّاهِبُونَ لَيْلًا، أَلَا يَسْرُقُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَقَطُّ؟ وَإِنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ قَاطِفُو الْعِنَبِ، أَلَا يَبْقُونَ حُصَاصَةً؟ وَلَكِنْ يَالِدَمَارِكُ!

٦ إِذْ كَيْفَ تَمَّ تَفْتِيشُ عَيْسُو وَنَقَبَتْ مَخَائِي كُنُوزَهُ؟

٧ جَمِيعُ حِفْلَائِكَ طَرَدُوكَ إِلَى التُّخُومِ. خَدَعَكَ مَسَالِمُوكَ وَأَوْقَعُوا بِكَ الْهَزِيمَةَ، وَالَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ خُبْرِكَ كَادُوا لَكَ وَأَنْتَ لَمْ تَفْهَمْ.

٨ أَلَا أَسْتَأْصِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حُكَّاءَ أَدُومَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَزِيلُ الْفَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟

٩ فَيَرْتَعِبُ أَبْطَالُكَ يَا تَيْمَانُ حَتَّى يَنْقَرِضَ قَتْلًا كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو.

١٠ فَمِنْ أَجْلِ مَا أَنْزَلْتَ بِأَخِيكَ يَعْقُوبَ مِنْ ظُلْمٍ، يَغْشَاكَ الْعَارُ وَتَنْقَرِضُ إِلَى الْأَبَدِ.

١١ فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ بَعِيدًا، يَوْمَ غَنَمِ الْغُرَبَاءِ كُنُوزَهُ، وَأَفْتَحَمَ الْأَجَانِبُ أَبْوَابَهُ وَالْقَوَا الْقِرْعَةَ عَلَى أُورُشَلِيمَ، كُنْتَ أَنْتَ أَيْضًا كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ.

١٢ مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَشْمَتَ يَوْمَ مَصِيرِ أَخِيكَ، فِي يَوْمِ فَاجِعَتِهِ، وَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَبْتَهَجَ فِي يَوْمِ دَمَارِ شَعْبِ يَهُوذَا أَوْ تَتَبَاهَى فِي يَوْمِ الضَّيْقِ.

١٣ وَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْتَحِمَ أَبْوَابَ شَعْبِي فِي يَوْمِ كَارِثَتِهِ، أَوْ تَشْمَتَ لِمُصِيبَتِهِ فِي يَوْمِ نَكْبَتِهِ، أَوْ تَنْهَبَ ثَرَوَتَهُ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهِ،

١٤ أَوْ تَقِفَ عِنْدَ مُفْتَرَقِ الطَّرِيقِ لِتَقْضِيَ عَلَى النَّاجِينَ مِنْ قَوْمِهِ وَتَسَلِّمَ الْبَاقِينَ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ فِي يَوْمِ الضَّيْقِ.

١٥ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ آتٍ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ، وَكَأَنَّكَ فَعَلْتَ، لِأَنَّكَ أَنْ يَفْعَلَ بِكَ أَيْضًا، فَيَرْتَدُّ عَمَلُكَ عَلَى رَأْسِكَ.

١٦ فَإِنَّهُ كَمَا شَرِبْتَ عَلَى جَبَلِ قُدْسِي فَإِنَّ جَمِيعَ الْأُمَّمِ تَشْرَبُ فِي كُلِّ حِينٍ. يَشْرَبُونَ وَيَجْرَعُونَ وَيَتَلَاشُونَ كَمَنْ لَمْ يَكُونُوا.

١٧ أَمَا جَبَلُ صِهْيُونَ فَيُصْبِحُ مَلَاذَ النَّجَاةِ، وَيَكُونُ قُدْسًا، وَيَرِثُ بَيْتَ يَعْقُوبَ نَصِيبَهُ.

١٨ وَيَصِيرُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا، وَبَيْتُ يَوْسُفَ لَهْبِيًا، وَبَيْتُ عَيْسُو قَسًا فَيُوقَدُونَهم وَيَلْتَمُونهم، وَلَا يُفْلِتُ مِنْ بَيْتِ عَيْسُو أَحَدٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٩ وَيَرِثُ أَهْلُ النَّقْبِ جَبَلَ عَيْسُو، وَسُكَّانُ السُّهُولِ أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيَمْلِكُونَ أَرْضَ أَفْرَايِمَ وَبِلَادَ السَّامِرَةِ، وَيَرِثُ بَنِيَامِينَ جَلْعَادَ.

٢٠ وَيَسْتَوِي جَيْشُ مَسِيحِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى صَرْفَةَ، وَيَحْتَلُّ مَسِيحِيُّو أُورُشَلِيمَ فِي صَفَارِدَ مَدَنَ جَنُوبِ يَهُوذَا.
٢١ وَيَصْعَدُ الْمُنْقِدُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ لِيَحْكُمُوا جَبَلَ عَيْسُو، وَيُصْبِحُ الْمَلِكُ لِلرَّبِّ.

كُتَابُ يُونَانَ

يونان يهرب من الرب

١ وَأَمَرَ الرَّبُّ يُونَانَ بْنَ أَمْتَايَ:

٢ «هَيَّا امْضِ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَبَلِّغْ أَهْلَهَا قَضَائِي، لِأَنَّ إِثْمَهُمْ قَدْ صَعَدَ إِلَيَّ.»

٣ غَيْرَ أَنَّ يُونَانَ تَاهَبَ لِيَهْرَبَ مِنَ الرَّبِّ إِلَى تَرْشِيشَ، فَأَنحَدَرَ إِلَى مَدِينَةٍ يَافَا حَيْثُ عَثَرَ عَلَى سَفِينَةٍ مُبْحَرَةٍ إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أَجْرَهَا وَصَعَدَ إِلَيْهَا لِيَتَوَجَّهَ مَعَ بَحَّارَتِهَا إِلَى تَرْشِيشَ هَرَبًا مِنَ الرَّبِّ.

٤ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا عَاطِيَةً عَلَى الْبَحْرِ أَثَارَتْ إِعْصَارًا بَحْرِيًّا، حَتَّى أَشْرَفَتِ السَّفِينَةُ عَلَى الْإِنْكَسَارِ.

٥ فَفَرَعَ الْمَلَّاحُونَ وَاسْتَعَاثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِإِلَهِهِ، وَطَرَحُوا مَا فِي السَّفِينَةِ مِنْ أَمْتَعَةٍ لِيُخَفِّفُوا مِنْ حُمُولَتِهَا. أَمَّا يُونَانُ فَلَجَّأَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَرَقَدَ مُسْتَعْرِقًا فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.

٦ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ الرِّبَّانُ وَقَالَ لَهُ: «مَا بِالْكَ مُسْتَعْرِقًا فِي النَّوْمِ؟ قُمْ وَتَضَرَّعْ إِلَى إِلَهِكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَذْكُرُنَا فَلَا نَهْلِكُ.»

٧ ثُمَّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ لِرَفِيقِهِ: «هَيَّا نُلْقِ قُرْعَةً لَعَلَّنَا نَعْرِفُ مِنْ جَرِّ عَلَيْنَا هَذَا الْبَلَاءَ.» فَالْقُوا الْقُرْعَةَ، فَوَقَعَتْ عَلَى يُونَانَ.

٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا لِمَاذَا جَرَى عَلَيْنَا هَذَا الْبَلَاءُ؟ وَمَا هِيَ حِرْفَتُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ وَمَا هِيَ بِلَادُكَ؟ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟»

٩ فَأَجَابَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ، صَانِعِ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ.»

١٠ فَاعْتَرَى الْبَحَّارَةَ خَوْفٌ عَظِيمٌ وَقَالُوا لَهُ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ هَارِبٌ مِنَ الرَّبِّ: «لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا؟»

١١ ثُمَّ تَسَاءَلُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ بِكَ حَتَّى يَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنَّا؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ هَيَاجًا.

١٢ فَأَجَابَهُمْ: «خُذُونِي وَاطْرَحُونِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ، لِأَنِّي مُوقِنٌ أَنَّ هَذَا الْإِعْصَارَ الْمُرِيعَ قَدْ هَاجَ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِي.»

١٣ وَلَكِنَّ الْبَحَّارَةَ شَرَعُوا يُجَادِفُونَ لِيَرْجِعُوا إِلَى الشَّاطِئِ، فَأَخْفَقُوا لِتَفَاقُمِ هَيَاجِ الْبَحْرِ.

١٤ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ لَا تُهْلِكْنَا مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا نُحْمِلْنَا دَمًا بَرِيئًا لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ.»

١٥ ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَقَدَفُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَسَادَ عَلَيْهِ الْهُدُوءُ وَسَكَتَتْ أَمْوَاجُهُ.

١٦ فَاتَّابَ الرِّجَالَ خَوْفٌ عَظِيمٌ مِنَ الرَّبِّ، وَقَرَّبُوا لَهُ ذَبِيحَةً وَنَذَرُوا نَذُورًا.

١٧ وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا ابْتَلَعَ يُونَانَ. فَكَتَبَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٢

صلاة يونان

١ ثُمَّ صَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ،

٢ قَائِلًا: «اسْتَعَثْتُ بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي، وَمِنْ جَوْفِ الْهَاطِيَةِ ابْتَهَلْتُ فَسَمِعْتَ صَوْتِي.

٣ لِأَنَّكَ طَرَحْتَنِي إِلَى الْمَلْجِ الْعَمِيقَةِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ، فَاسْتَنْفَنِي الْعَمْرُ وَأَحَاطَتْ بِي تَيَارَاتُكَ وَأَمْوَاجُكَ

٤ فَقُلْتُ: قَدْ طُرِدْتُ مِنْ حَضْرَتِكَ، وَلَنْ أَعُودَ أَتَفَرَّسُ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

- ٥ قَدْ غَمَّرْتَنِي أُمِّيَاءُ وَأَحَدَقْتَ بِي اللَّجْجُ، وَتَفَّ عُسْبُ الْبَحْرِ حَوْلَ رَأْسِي.
- ٦ انْحَدَرْتُ إِلَى أَسْسِ الْجِبَالِ وَهَبَطْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ حَيْثُ أُغْلِقْتُ عَلَيَّ مَرَّالِيحَهَا إِلَى الْأَبَدِ. وَلَكِنَّكَ تَصْعَدُ حَيَاتِي مِنْ
الْهَاطِيَةِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.
- ٧ عِنْدَمَا وَهَنْتَ نَفْسِي فِي دَاخِلِي، تَذَكَّرْتُ إِلَهِي، فَحَلَقْتُ صَلَاتِي إِلَيْكَ، إِلَى هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
- ٨ إِنَّ الَّذِينَ يُجْلُونَ الْأَصْنَامَ الْبَاطِلَةَ يَتَخَلَّوْنَ عَنْ مَصْدَرِ نِعْمَتِهِمْ.
- ٩ أَمَّا أَنَا فَبِهَتَافِ الْحَمْدِ أَذْبِحُ لَكَ، وَمَا نَذَرْتَهُ أُوفِي بِهِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْخَلَّاصَ.»
- ١٠ فَأَمَرَ الرَّبُّ الْحَوْتَ فَقَدَّفَ بِيُونَانَ إِلَى الشَّاطِئِ.

٣

يونان يتوجه إلى نينوى

- ١ وَأَمَرَ الرَّبُّ يُونَانَ ثَانِيَةً:
- ٢ «قُمْ امْضِ إِلَى نَيْنَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَأَعْلِنْ لَهُمُ الرِّسَالَةَ الَّتِي أَبْلَغْتُكَ إِيَّاهَا.»
- ٣ فَهَبَ يُونَانُ وَتَوَجَّهَ إِلَى نَيْنَوَى بِمُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ. وَكَانَتْ نَيْنَوَى مَدِينَةً بِالْغَةِ الْعَظْمَةِ يَسْتَغْرِقُ اجْتِيَازُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
- ٤ فَدَخَلَ يُونَانُ الْمَدِينَةَ وَاجْتَازَ فِيهَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَابْتَدَأَ ينادي قَائِلًا: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَدَمَّرُ الْمَدِينَةُ.»
- ٥ فَامَنَّ شَعْبُ نَيْنَوَى بِالرَّبِّ، وَأَعْلَنُوا الصِّيَامَ وَارْتَدَوْا الْمُسُوحَ مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ.
- ٦ ثُمَّ بَلَغَ إِذْأَرُ النَّبِيِّ مَلِكِ نَيْنَوَى، فَقَامَ عَنْ عَرْشِهِ وَخَلَعَ عَنْهُ حُلَّتَهُ، وَارْتَدَى الْمَسْحَ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ.
- ٧ وَأَذَاعَ فِي كُلِّ نَيْنَوَى مَرْسُومًا وَرَدَّ فِيهِ: «بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ وَنُبُلَائِهِ، يَمْتَنِعُ النَّاسُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمُ وَالْغَنَمُ
وَالْبَقَرُ، لَا تَرَعُ وَلَا تَشْرَبُ مَاءً.»
- ٨ وَعَلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ أَنْ يَرْتَدُوا الْمُسُوحَ، مُتَضَرِّعِينَ إِلَى اللَّهِ تَائِبِينَ عَنْ طُرُقِهِمُ الشَّرِيرَةِ وَعَمَّا ارْتَكَبُوهُ مِنْ ظُلْمٍ.
- ٩ لَعَلَّ الرَّبَّ يَرْجِعُ فَيَعْدِلُ عَنْ احْتِدَامِ سَخَطِهِ فَلَا نَهْلِكَ.»
- ١٠ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَتَوْبَتَهُمْ عَنْ طُرُقِهِمُ الْآثِمَةِ عَدَلَ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يُوقِعَهُ بِهِمْ وَعَفَا عَنْهُمْ.

٤

غضب يونان لرحمة الرب

- ١ فَأَثَارَ ذَلِكَ غَيْظَ يُونَانَ وَغَضَبَهُ الشَّدِيدِينَ.
- ٢ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ، أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْتَهُ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي بِلَادِي؟ لِهَذَا أَسْرَعْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ، لِأَنِّي
عَرَفْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَحِيمٌ رُوؤُوفٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ كَثِيرُ الْإِحْسَانِ، تَرْجِعُ عَنِ الْعِقَابِ.
- ٣ وَالآنَ دَعْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْفُظُّ أَنْفَاسِي لِأَنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.»
- فَقَالَ الرَّبُّ: «أَأَنْتَ حُتِّي فِي غَضَبِكَ؟»
- ٥ وَخَرَجَ يُونَانُ مِنْ نَيْنَوَى وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، بَعْدَ أَنْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ مَظَلَّةً جَلَسَ تَحْتَ ظِلِّهَا يَرْقُبُ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَدِينَةِ.

٦ فَأَعَدَّ الرَّبُّ الْإِلَهَ يَقْطِينَةً نَمَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى ظَلَمَتْ رَأْسَ يُونَانَ لِتَقِيَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَا يُؤْذِيهِ. فَابْتَهَجَ يُونَانُ بِالْيَقْطِينَةِ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا.

٧ وَلَكِنْ فِي جَرِّ الْيَوْمِ التَّالِيِ أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً قَرَضَتْ الْيَقْطِينَةَ جَفَّتْ.

٨ فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، أَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً لَفَحَتْ رَأْسَ يُونَانَ، فَأَصَابَهُ الْإِعْيَاءُ وَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ قَائِلًا: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَظَلَّ حَيًّا.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «أَنْتَ مُحِقٌّ فِي غَضَبِكَ مِنْ أَجْلِ الْيَقْطِينَةِ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا مُحِقٌّ فِي غَضَبِي حَتَّى الْمَوْتَ.»

□□ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَقَدْ أَشْفَقْتُ أَنْتَ عَلَى الْيَقْطِينَةِ الَّتِي لَمْ تَتَّعَبْ فِي تَمْيِيزِهَا وَتَرْبِيَتِهَا. هَذِهِ الْيَقْطِينَةُ الَّتِي تَرَعَّرَعَتْ فِي لَيْلَةٍ وَذَوَتْ فِي لَيْلَةٍ.

١١ أَفَلَا أَشْفَقْتُ أَنَا عَلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ شَخْصٍ مِمَّنْ لَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ يَمِينِهِمْ وَشِمَالِهِمْ، فَضْلًا عَمَّا فِيهَا مِنْ بَهَائِمٍ كَثِيرَةٍ؟.»

كِتَابُ مِيخَا

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى مِيخَا الْمُورَشْتِيِّ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ يُوْتَامَ وَاحَازَ وَحَرْقِيَا مُلُوكِ يَهُوذَا، بِشَأْنِ السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ.
٢ اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَأَصْغِي أَيْتَاهَا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا، وَلَيْكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ.

ديتونة الله على السامرة وأورشليم

٣ انظروا: ها هو الرب خارج من مقر سكناه. هوذا ينزل ليظلم مشارف الأرض،
٤ فتدوب الجبال من تحت قدميه، وتتصدع الوديان كالشمع أمام النار، كالياه المنصبية في المنخفضات.
٥ من أجل آثام يعقوب ومن أجل خطايا بيت إسرائيل. فما هو ذنب يعقوب؟ أليس هو أصنام السامرة؟ وما هي خطيئة يهوذا؟
أليست هي أوثان أورشليم؟
٦ لذلك سأجعل السامرة كومة حجارة في الحقل ومغرساً للكروم، وأقذف بحجارتها إلى الوادي، وأعري أساساتها.
٧ فتتخطم كل أصنامها، وتحرق كل تقدمات زناها بالنار، وأدمر جميع تماثيلها لأنها جمعتها من أجرة زانية، وإلى زانية يكون مالها.

نوح وولولة

٨ لهذا أنوح وأولول وأمشي حافياً عرياناً، وأعول كبنات آوى، وأتخب كالنعام.
٩ لأن جروح السامرة لن تدمل، وهي لا بد أن تصيب يهوذا، ها هي قد بلغت أبواب شعبي أهل أورشليم.
١٠ لا تخبروا في جت، ولا تبكوا في عكاء. عفروا أنفسكم بالتراب في بيت عفرة.
١١ اخرجوا يا أهل شافير عرايا مجلنين بالعار، وليمكث سكان صانان في منازلهم نجلاً. وعندما تسمعون عويل أهل ها يصل تدركون أنها قد سقطت ولا ملجأ لكم فيها.
١٢ لشد ما انتظر أهل ماروث الخير، غير أن الشر قد أقبل على باب أورشليم من عند الرب.
١٣ شدوا الخيل إلى المركبات يا سكان لاخيش، لأنكم كنتم أول من ارتكب الخطيئة بين مدن صهيون، وفيكم قد وجدت آثام إسرائيل.
١٤ لهذا تحملون هدايا وداع إلى مورشة جت، وتصبح مدينة أكريب خدعة للملوك إسرائيل.
١٥ وأبعث إليكم بقاءه يا أهل مريشة، فيهرب من أمامه نبلاء إسرائيل إلى مغارة عدلام.
١٦ احلقوا رؤوسكم وجزوا شعوركم من أجل أبناء مسرتكم. اجعلوا رؤوسكم صلعاء كراس النسر، لأنهم سيؤخذون منكم إلى السبي.

١ وَيَلِ لِلْمَتَّامِينَ بِالسُّوءِ، الَّذِينَ يَحْكُونَ الشَّرَّ وَهُمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ، الَّذِينَ يَنْفِدُونَ عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ مَا خَطَطُوا لَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي مَتَنَاوِلِ قُدْرَتِهِمْ.

٢ يَشْتَبُونَ حَقُولًا وَيَغْتَصِبُونَهَا، وَيَبْتَغُونَ فَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا. يَجُورُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَعَلَى بَيْتِهِ وَالْإِنْسَانَ وَمِيرَاثِهِ.

خط الله

٣ هَذَا، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ. هَا أَنَا أُدِيرُ شَرًّا لِهَذَا الشَّعْبِ تَعْجِزُونَ عَنْ فَكِّ رِقَابِكُمْ مِنْهُ، وَلَنْ تَمْشُوا بَعْدَ مُتَشَاخِحِينَ لِأَنَّ الزَّمَانَ يَكُونُ زَمَنَ سُوءٍ.

٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْخَرُ أَعْدَاؤُكُمْ مِنْكُمْ، وَتَتَوَحَّوْنَ بِمِثْلِ هَذَا الرَّثَاءِ: «قَدْ تَمَّ تَدْمِيرُنَا وَاسْتَبَدَلَ الرَّبُّ نَصِيبَ شَعْبِهِ. كَيْفَ أَخَذَهُ مِنَّا وَقَسَمَ حُقُولَنَا بَيْنَ أَسْرِينَا؟»

٥ هَذَا لَنْ يُوْجَدَ بَيْنَ جَمَاعَةِ الرَّبِّ مَنْ يَلْقِي الْقُرْعَةَ لِيَقْسِمَ الْأَرْضَ.

الأنبياء الكذبة

٦ يَقُولُ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ: لَا تَتَّبِعُوا بِمِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ، لِأَنَّ الْعَارَانَ يَلْحَقُ بِنَا.

٧ آه يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ؟ هَلْ نَفَدَ صَبْرُ رُوحِ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ الْأَفْعَالُ صَدَرَتْ عَنْهُ؟ أَلَيْسَتْ كَلِمَاتِي صَالِحَةً لِلْسَّالِكِينَ بِالْإِسْتِقَامَةِ؟

٨ بِالْأَمْسِ هَبَّ شَعْبِي كَعَدُوٍّ! تَسْلُبُونَ رِذَاءَ الْعَابِرِينَ بِأَمْنٍ وَالْعَائِدِينَ مِنَ الْقِتَالِ.

٩ تَطْرُدُونَ أَرَامِلَ شَعْبِي مِنْ بَيْوتِهِنَّ، وَتُجْرِدُونَ أَطْفَالَ كُلِّ مَنْهٍ مِنْ عَطَايَايَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ هُبُوا وَادْهَبُوا، فَهَذَا لَيْسَ مَكَانَ رَاحَتِكُمْ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ نَجَسًا، مُدْمَرًا وَلَا يُمْكِنُ تَرْمِيمُهُ.

١١ إِنْ جَالَ رَجُلٌ يَتَّبَعُ بَيْنَكُمْ بِالْكَذِبِ وَبِاللَّغْوِ الْبَاطِلِ قَائِلًا: إِنِّي أَنْتَبَأْتُ لَكُمْ بِالنَّمْرِ الْوَفِيرِ وَالْمُسْكِرِ، فَإِنَّهُ يُصْبِحُ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ.

الوعد بالخلاص

١٢ سَأَجْمَعُ شَتَاتَكَ جَمِيعًا يَا يَعْقُوبَ، وَأَجْمَعُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَأَضْمُهُمْ مَعًا كَقَطِيعِ غَنَمٍ فِي حَظِيرَةٍ، مِثْلَ قَطِيعِ مُحْتَشِدٍ فِي مَرْعَى،

فَتَرْتَفِعُ جَلْبَةُ جُمْهُورِهِمْ.

١٣ وَالَّذِي يَفْتَحُ الثُّغْرَةَ يَتَقَدَّمُونَ وَيَعْبُرُونَ الْبَابَ خَارِجًا، وَفِي طَلِيعَتِهِمْ يَسِيرُ مَلِكُهُمْ وَالرَّبُّ فِي مُقَدِّمَتِهِمْ.

٣

توبيخ القادة والأنبياء

١ وَقُلْتُ اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ وَيَأْقُضَةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: أَلَا يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟

٢ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَبْغُضُونَ الْخَيْرَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ، وَتَسْلُخُونَ جُلُودَ شَعْبِي وَتُجْرِدُونَ لُحُومَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.

٣ الَّذِينَ تَأْكُلُونَ لُحُومَ شَعْبِي، وَتَسْلُخُونَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ وَتَهْتَشِمُونَ عِظَامَهُمْ، وَتَقَطِّعُونَ لَحْمَهُمْ فِي الْقِدْرِ، أَوْ كَاللَّحْمِ الْمُدَدِ

لِلْبَقْلِ.

٤ ثُمَّ حِينَ تَسْتَعِيثُونَ بِالرَّبِّ لَا يَسْتَجِيبُ وَيَحْجُبُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ شَرِيرَةٍ.

٥ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ بِشَأْنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ شَعْبَهُ، الَّذِينَ ينادُونَ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ» لِمَنْ يُعْطِيهِمْ طَعَامًا، وَيَعْنُونَ الْحَرْبَ عَلَى

مَنْ لَا يَلْقِمُ أَفْوَاهَهُمْ.

٦ لِذَلِكَ يَطْنِي عَلَيْكُمْ لَيْلٌ خَالٍ مِنَ الرُّؤْيَا، وَظِلَامٌ مِنْ غَيْرِ عِرَافَةٍ، وَتَغْرُبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَيُظْلَمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ.
٧ يَعْتَرِي الرَّاثِينَ الْخُرْزِيُّ وَيَنْتَابُ الْعِرَافِينَ الْخَجْلُ، وَيُغْطُونَ جَمِيعَهُمْ شَفَاهُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَنَالُونَ جَوَابًا مِنَ الرَّبِّ.
٨ أَمَّا أَنَا، فَإِنِّي مُمْتَلِئٌ بِقُوَّةِ رُوحِ الرَّبِّ وَبِالْحَقِّ وَالْعِزَّةِ، لِأَعْلِنَ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ مَعَاصِيَهُ وَإِسْرَائِيلَ خَطِيئَتَهُ.
٩ اسْتَمِعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَقُضَاةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْعَدْلَ وَيَحْرِفُونَ الْحَقَّ.
١٠ الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالْدَّمِ وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلْمِ.

١١ إِذْ يَحْكُمُ رُؤَسَاؤُهَا بِالرِّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يَلْعَبُونَ بِالْأَجْرَةِ وَيَتَعَاطَى أَنْبِيََاؤُهَا الْعِرَافَةَ لِقَاءِ الْمَالِ، وَمَعَ ذَلِكَ يَدْعُونَ الْإِتِّكَالَ عَلَى اللَّهِ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لِذَلِكَ لَنْ يُصَيِّبَنَا مَكْرُوهٌ.»
□ هَذَا مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِكُمْ سَتَحْرَثُ صِهْيُونَ كَالْحَقْلِ وَتُصْبِحُ أُورُشَلِيمُ كَوْمَةً مِنَ الْخِرَابِ، وَجَبَلُ الْهَيْكَلِ مَرْتَفَعًا تَنْمُو عَلَيْهِ أَشْجَارُ الْغَابِ.

٤

جبل الرب

١ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ يُصْبِحُ أَشْهَرَ الْجِبَالِ، وَيَعْلُو فَوْقَ كُلِّ التَّلَالِ، فَتَتَقَاطَرُ إِلَيْهِ شُعُوبٌ عَدِيدَةٌ،
٢ وَتَقْبَلُ إِلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ قَائِلَةٌ: «تَعَالَوْا لِنَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى هَيْكَلِ يَعْقُوبَ لِيُعَلِّمَنَا طَرِيقَهُ فَنَسْلِكَ فِي سَبِيلِهِ، لِأَنَّ مِنْ صِهْيُونَ تُخْرَجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ تُدَاعُ كَلِمَةُ الرَّبِّ.»
□ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ وَيَمْلِي أَحْكَامَهُ بَعْدَ عِلَى أُمَّمٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَيَصْنَعُونَ مِنْ سُيُوفِهِمْ أَسِنَّةَ مَحَارِيثَ، وَمِنْ رِمَاحِهِمْ مَنَاجِلَ حِصَادٍ، فَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا وَلَا يَتَلَقُّونَ فَنُونَ الْحَرْبِ بَعْدُ.
٤ بَلْ يَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرْمِهِ وَتَحْتَ شَجَرَةٍ تَبْنَتِهِ وَلَا يُرْعِبُهُمْ شَيْءٌ مِنْ بَعْدُ، لِأَنَّ هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
٥ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأُمَّمِ تَسْلُكُ بِاسْمِ إِلَهِيهَا، أَمَّا نَحْنُ فَنَسْلُكُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

خطة الرب

٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الْعُرْجَ، وَأَضْمُ الْمَطْرُودِينَ وَكُلَّ الَّذِينَ أَنْزَلْتُ بِهِمُ الْبَلَاءَ.
٧ فَأَجْعَلُ مِنَ الْعُرْجِ بَقِيَّةً، وَمِنَ الْمُنْبُودِينَ أُمَّةً قَوِيَّةً، فَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
٨ أَمَّا أَنْتَ يَا بَرْجَ الْقَطِيعِ، يَا تَلَّةَ ابْنَةِ صِهْيُونَ، إِلَيْكَ يُعُودُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ، مُلْكُ ابْنَةِ أُورُشَلِيمَ.
٩ لِمَ إِذَا تَوَحَّيْنَ بِصَوْتِ مَرْتَفِعٍ؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟ هَلْ هَلَكَ مُشِيرُكَ حَتَّى أَلْمَزَ بِكَ الْأَلْمُ كَأَمْرَةِ تُقَاسِي مِنَ الْمَخَاضِ.
١٠ تَلَوِي وَجَعًا وَتَأْوِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ كَأَمْرَةَ تُعَانِي مِنَ الْمَخَاضِ، لِأَنَّكَ الْآنَ تُخْرَجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِتُقِيمِي فِي الصَّحْرَاءِ. سَتَذْهَبِينَ إِلَى بَابِلَ، وَهَنَّاكَ يَتِمُّ إِنْقَادُكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَفْتَدِيكَ هُنَاكَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكَ.

١١ وَالْآنَ هَا أُمَّمٌ غَفِيرَةٌ قَدِ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ قَائِلَةٌ: «لَتَدَسَّسَ أُورُشَلِيمُ حَتَّى تَفْرَسَ عِيُونُنَا فِي خِرَابِهَا.»
□ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا نَوَايَا الرَّبِّ، وَلَمْ يَفْهَمُوا مَقْاصِدَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَأَكْدَاسٍ إِلَى الْبَيْدَرِ لِيُعَاقِبَهُمْ.

١٣ فَانْهَضِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ وَادْرُسِي أَعْدَاءَكَ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُ لَكَ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ وَأَخْلَافًا مِنْ نَحَاسٍ فَتَسْحَقِينَ أُمَّا كَثِيرَةً، وَتُكْرَسِينَ كُلَّ مَا تَغْنَمِينَهُ مِنْهُمْ لِلرَّبِّ، وَتَقْدَمِينَ ثَرَوَتَهُمْ لِسَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٥

الوعد بملك من بيت لحم

١ الْآنَ أَحْشُدِي جِيُوشَكَ يَا مَدِينَةَ الْجِيُوشِ، لِأَنَّ الْعَدُوَّ يُقِيمُ عَلَيْكَ حِصَارًا، وَسَيَضْرِبُ خَدَّ قَاضِي إِسْرَائِيلَ بِالْقَضِيبِ.
٢ أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، مَعَ أَنَّكَ قَرِيبَةٌ صَغِيرَةٌ بَيْنَ الْوُفِ قَرَى يَهُوذَا، إِلَّا أَنَّ مِنْكَ يُخْرَجُ لِي مَنْ يُصْبِحُ مَلِكًا فِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْلُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ الْأَزَلِ.
٣ لِذَلِكَ يَسْلِمُ الرَّبُّ شَعْبَهُ إِلَى أَعْدَائِهِمْ إِلَى أَنْ تَلِدَ مِنْ تُقَاسِي مِنَ الْمَخَاضِ، عِنْدَئِذٍ تَرْجِعُ بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِ مِنَ السَّيِّئِ إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلِ.

٤ فَيَقُومُ وَيَرَعَى شَعْبَهُ بِقُوَّةِ الرَّبِّ وَبِجَلَالِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، فَيَعِيشُونَ بِأَمْنٍ، لِأَنَّ عَظَمَتَهُ تَمْتَدُّ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

الخلاص والدمار

٥ وَيُصْبِحُ الرَّبُّ سَلَامَهُمْ، إِذْ حِينَ يَزْحَفُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى أَرْضِنَا وَيَطَّأُونَ تَرَابَنَا، فَإِنَّا نُنِيرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَةَ رُعَاةٍ وَثَمَانِيَةَ أَمْرَاءَ مِنَ النَّاسِ،
٦ فَيَحْكُمُونَ بِلَادَ أَشُورَ بِقُوَّةِ السَّيْفِ، وَيَقْتَحِمُونَ بَوَابَ أَرْضِ نِمْرُودَ، وَيَنْقِذُنَا اللَّهُ (مِنَ الْأَشُورِيِّينَ عِنْدَمَا يَزْحَفُونَ إِلَى أَرْضِنَا وَيَطَّأُونَ نَحُونَنَا).
٧ عِنْدَئِذٍ تَعْدُو بَقِيَّةَ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ بَيْنَ الْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ كَنَدَى مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، كَالْمَطَرِ الْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ الَّذِي لَا يَتَوَانَى مِنْ أَجْلِ النَّاسِ أَوْ يَرْجُو أَبْنَاءَ الْبَشَرِ.
٨ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ كَأَسَدٍ بَيْنَ وَحُوشِ الْغَابَةِ، أَوْ كَشَيْبِلٍ بَيْنَ قُطْعَانِ الْغَنَمِ، الَّذِي إِنْ اقْتَحَمَ يَدُوسُ وَيَقْتَرِسُ وَلَيْسَ مِنْ مُنْقَذٍ.

٩ فَتَتَعَاظَمُ يَا شَعْبِي عَلَى مُبْغِضِيكَ، وَيَبِيدُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ.

١٠ وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَأْصِلُ خِيُولَكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ وَأَدْمِرُ مَرْجَبَاتِ حَرْبِكُمْ،

١١ وَأُخْرِبُ مَدَنَكُمْ وَأَهْدِمُ جَمِيعَ حُصُونِكُمْ،

١٢ وَأَقْضِي عَلَى السَّحْرِ فِي دِيَارِكُمْ وَلَا يَبْقَى لَكُمْ عَرَّافُونَ،

١٣ وَأَنْتَزِعُ تَمَاثِيلَكُمْ وَأَنْصَابَكُمْ مِنْ وَسْطِكُمْ، فَلَا تَعُودُونَ تَسْجُدُونَ لِأَصْنَامٍ مِنْ صُنْعِ أَيْدِيكُمْ.

١٤ وَأُفْنِي عَشْتَارُوثَ مَنْ بَيْنَكُمْ، وَأَهْدِمُ مَدَنَكُمْ،

١٥ وَبِعَضْبٍ وَسَخَطٍ أَنْتَقِمُ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُطْعِنِي.

٦

شكوى الرب على إسرائيل

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: انْهَضْ وَأَعْلِنْ دَعْوَاكَ أَمَامَ الْجِبَالِ، وَلْتَكُنِ الْأَكَامُ شَاهِدَةً عَلَى كَلَامِكَ.

- ٢ اسْمِعِي يَا جِبَالِ إِلَى شَكْوَى الرَّبِّ، وَأَصْغِي يَا أُسُسَ الْأَرْضِ الثَّابِتَةِ، فَإِنَّ لَدَى الرَّبِّ شَكْوَى عَلَى شَعْبِهِ وَهُوَ يُحَاكِمُ إِسْرَائِيلَ.
 ٣ بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ يَا شَعْبِي وَمِمَّا ضَايَقْتُكَ؟ أَجِيبِي.
 ٤ لَقَدْ أَخْرَجْتُكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَافْتَدَيْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ
 ٥ اذْكُرِي يَا شَعْبِي مَا تَأَمَّرَ بِهِ عَلَيْكَ بِالْأَقْ مَلِكُ مُوَابَ، وَمَا أَجَابَهُ بِهِ بَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ. وَاذْكُرِي مَا أَحْسَنْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي رِحْلَتِكَ مِنْ
 شَطِيمٍ إِلَى الْجِلْجَالِ لِكَيْ تُدْرِكَ عَدْلَ الرَّبِّ.
 ٦ يَا رَبُّ: بِمَاذَا أَتَقَدَّمُ عِنْدَمَا أَمْثُلُ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَسْجُدُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ هَلْ أَتَقَدَّمُ مِنْهُ بِمُحْرَقَاتٍ وَبِعُجُولٍ حَوْلِيَّةٍ؟
 ٧ هَلْ يُسِرُّ الرَّبُّ بِالْوَلَفِ أَنْهَارَ زَيْتٍ؟ هَلْ أَقْرَبُ بِكِرِّي فِدَاءً إِثْمِي وَثَمْرَةَ جَسَدِي تَكْفِيرًا عَنْ خَطِيئَةِ نَفْسِي؟
 ٨ لَقَدْ أَوْضَحَ لَكَ الرَّبُّ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَمَاذَا يَبْتَغِي مِنْكَ سِوَى أَنْ تَتَوَخَّى الْعَدْلَ، وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ
 إِلَهِكَ؟

ذنب إسرائيل وعقابها

- ٩ صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِي فِي أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ، وَمِنْ الْحِكْمَةِ أَنْ يَتَّقَى اسْمُكَ. اسْمِعُوا يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَعْضَاءَ مَجْلِسِهَا:
 ١٠ فِي بُيُوتِ الْأَشْرَارِ كُنُوزٌ مَسْرُوقَةٌ وَمَوَازِينُ مَعْشُوشَةٌ.
 ١١ فَكَيْفَ أُبْرِيءُ ذَا الْمَعَايِيرِ الْمَعْشُوشَةِ، صَاحِبَ كَيْسِ الْمَوَازِينِ النَّاقِصَةِ؟
 ١٢ قَدْ امْتَلَأَ أَثْرِيَاءُ الْمَدِينَةِ ظُلْمًا، وَنَطَقَ سُكَّانُهَا بِالْكَذِبِ وَالسَّنَةِ الْغِشِّ فِي أَفْوَاهِهِمْ
 ١٣ لِذَلِكَ شَرَعْتُ فِي تَدْمِيرِكَ لِأَجْعَلَكَ خَرَابًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ.
 ١٤ سَتَأْكُلِينَ وَلَا تَشْبَعِينَ، وَيَطْلُ جَوْفُكَ خَاوِيًا. وَمَا تَدَّخِرِيهِ تَعْجِزِينَ عَنِ الْاِحْتِفَازِ بِهِ. لِأَنِّي أَدْفَعُهُ لِلسَّيْفِ.
 ١٥ تَزْرَعِينَ وَلَا تَحْصِدِينَ. تَعَصِّرِينَ الزَّيْتُونَ وَلَا تَدَهْنِي بِزَيْتِهِ، وَتَعَصِّرِينَ الْعِنَبَ وَلَا تَشْرِبِينَ مِنْ نَخْرِهِ.
 ١٦ لِأَنَّكَ قَدْ مَارَسْتِ فَرَائِضَ عَمْرِي، وَنَهَجْتِ عَلَى غِرَارِ آخَابَ، وَسَلَكْتِ فِي مَشُورَاتِهِمْ. لِذَلِكَ أَجْعَلَكَ خَرَابًا، وَشَعْبَكَ مَثَارَ
 سُخْرِيَّةٍ، وَتُقَاسُونَ مِنْ اِحْتِقَارِ الْأُمَمِ.

٧

حالة إسرائيل البائسة

- ١ وَيَلُّ لِي، فَقَدْ صِرْتُ كَرَجُلٍ جَائِعٍ جَاءَ يَحْتُ عَنْ جَنِي الصَّيْفِ وَبَقَايَا قِطَافِ الْعِنَبِ، فَلَمْ يَجِدْ عُنُقُودًا لِلْأَكْلِ وَلَا شَيْئًا مِنْ
 بَاكُورَةِ التِّينِ مِمَّا تَشْتَهِيهِ نَفْسِي.
 ٢ قَدْ بَادَ الصَّالِحُ مِنَ الْأَرْضِ وَاخْتَفَى الْمُسْتَقِيمُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِسَفْكَ الدِّمَاءِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقْتَنِصُ أَخَاهُ.
 ٣ تَجِدُ أَيْدِيَهُمْ فِي ارْتِكَابِ النَّسْرِ، وَيَسْعَى الرَّئِيسُ وَالْقَاضِي وَرَاءَ الرُّشُورَةِ، وَيَمْلِي الْعَظِيمُ عَلَيْهِمْ أَهْوَاءَ نَفْسِهِ، فَيَتَأَمَّرُونَ جَمِيعًا عَلَى الْحَقِّ.
 ٤ أَفْضَلُهُمْ مِثْلُ الْعَوْجِجِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةٌ أَسْوَأُ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ. وَهَا يَوْمٌ عَقَابِكُمْ الَّذِي أَنْذَرْتُ بِهِ أَنْبِيَائُكُمْ قَدْ وَافَى. عِنْدَئِذٍ
 يَعْتَرِكُكُمْ الْارْتِبَاكُ.
 ٥ لَا تَأْتِمْنِي جَارَكَ وَلَا تَتَّقِ بِصَدِيقِي، وَاحْتَرَسْ مِمَّا تَنْطِقُ بِهِ شَفَتَاكَ مِمَّنْ تَرَقُدُ فِي حِضْنِكَ.
 ٦ فَإِنَّ الْابْنَ يَسْتَخْفُ بِأَيْهِ وَالْابْنَةُ تَمْرُدُ عَلَى أُمِّهَا، وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

٧ أَمَا أَنَا فَارْتَبِّ الرَّبِّ وَانْتَظِرْ إِلَهَ خَلَاصِي فَيَسْمَعَنِي إِلَهِي.

إسرائيل ستقوم

- ٨ لَا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، لِأَنِّي إِنْ سَقَطْتُ أَقُومُ، وَإِنْ جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ يَكُونُ الرَّبُّ نُورًا لِي.
- ٩ إِنِّي أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ لِذَلِكَ أَتَحْمَلُ غَضَبَهُ، إِلَى أَنْ يَدَافِعَ عَنِّي وَيَبْتَئِسَ اسْتِقَامَتِي، فَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ لِأَشَاهِدَ عَدْلَهُ.
- ١٠ عِنْدَئِذٍ تَرَى ذَلِكَ عَدُوَّتِي فَيَعْتَرِيهَا الْخُزْيُ إِذْ قَالَتْ لِي: «إِنَّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ؟» سَتَشْهَدُهَا عَيْنَايَ تَدَّاسُ كَطِينِ الشَّوَارِعِ وَالْأَرْقَةِ.
- ١١ هَا قَدْ أَقْبَلَ يَوْمُ بِنَاءِ أَسْوَارِ مَدِينَتِكَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَّسِعُ نُحُومُكَ.
- ١٢ وَيَتَقَاطَرُ إِلَيْكَ شَعْبُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، مِنْ أَشُورَ وَمِنْ مَدِينِ مِصْرَ حَتَّى نَهْرِ الْفُرَاتِ؛ مِنْ بَحْرٍ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ.
- ١٣ غَيْرَ أَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مُوحِشَةً بِسَبَبِ سَيِّئَاتِ سُكَّانِهَا.

صلاة وتسبحة

- ١٤ ارْعَ يَا رَبُّ شَعْبَكَ بِعِصَاكَ، فَهُمْ قَطِيعُ مِيرَاثِكَ الرَّابِضُونَ وَحَدَهُمْ فِي الْعَابَةِ فِي وَسْطِ الْكُرْمِ. قُدِّمُهُمْ إِلَى بَاشَانَ وَجِلْعَادَ لِيَتَمَتَّعُوا بِخُصْبِ أَرْضِهِمَا كَالْعَهْدِ بِهِمْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ.
- ١٥ وَيُجِيبُ الرَّبُّ: سَأُرِيهِمْ مُعْجَزَاتٍ كَمَا فَعَلْتُ فِي أَيَّامِ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.
- ١٦ قَتَرَى الْأُمَمُ وَيَخْزُونَ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُصَابُ آذَانُهُمْ بِالصَّمَمِ.
- ١٧ وَيَلْحَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ وَيَنْسَلُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِبِينَ كَرُوحِيفِ الْأَرْضِ، وَيَرْجِعُونَ بِخَوْفٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا مُرْتَعِبِينَ مِنْكَ.
- ١٨ أَيُّ إِلَهٍ مِثْلِكَ يَصْفَحُ عَنِ الْإِثْمِ وَيَعْفُو عَنْ مَعْصِيَةٍ بَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ؟ لَا يَحْتَفِظُ إِلَى الْأَبَدِ بِغَضَبِهِ لِأَنَّهُ يَسُرُّ بِالرَّحْمَةِ.
- ١٩ يَعُودُ يَرْحَمُنَا وَيَطْأُ ذُنُوبَنَا بِقَدَمِيهِ، وَيَطْرَحُ مَعَاصِينَا إِلَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.
- ٢٠ أَنْتِ تَبْدِي أَمَانَةً لِدَرِيَّةِ يَعْقُوبَ، وَرَحْمَةً لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، كَمَا حَلَفْتَ لِأَجْدَادِنَا مِنْذُ الْقَدَمِ.

كِتَابُ نَا حُومَ

غضب الله على نينوى

- ١ وَحِي بُشَانِ نَيْنَوَى، كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ رُؤْيَا نَا حُومَ الْأَلْقُوشِيِّ.
- ٢ الرَّبُّ إِلَهُ غَيُورٌ وَمُنْتَقِمٌ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَسَاخِطٌ. يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَيُضْمِرُ الْغَضَبَ لِحُصُومِهِ.
- ٣ الرَّبُّ بَطِيءٌ فِي غَضَبِهِ وَعَظِيمُ الْعِزَّةِ، إِنَّمَا لَا يَبْرِيءُ الْخَلْطِ الْبَتَّةَ. طَرِيقُ الرَّبِّ فِي الزُّبُوعَةِ وَالْعَاصِفَةِ، وَالْغَمَامُ غَبَارٌ قَدَمِيهِ.
- ٤ يَزْجُرُ الْبَحْرَ فَيُجْفِفُهُ. يَنْضِبُ جَمِيعَ الْأَنْهَارِ، فَتَذْوِي مَرَاغِي بَاشَانَ وَالْكَرْمَلِ، وَيَذْبُلُ زَهْرُ لُبْنَانَ.
- ٥ تَنْزَلُ الْجِبَالُ أَمَامَهُ، وَتَذُوبُ التَّلَالُ، وَتَتَصَدَّعُ الْأَرْضُ فِي حَضْرَتِهِ وَالْمَسْكُونَةُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا.
- ٦ مَنْ يَصْمِدُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ مَنْ يَتَحَمَّلُ فَرْطَ اضْطِرَامِ غَضَبِهِ؟ يَنْصَبُ غَضَبُهُ كَالنَّارِ وَتَخَلُّ تَحْتِ وَطْأَتِهِ الصُّخُورُ.
- ٧ الرَّبُّ صَالِحٌ، حِصْنٌ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، وَيَعْرِفُ الْمُعْتَصِمِينَ بِهِ.
- ٨ وَلَكِنَّهُ بِطُوفَانِ طَامٍ يُخْفِي مَعَالِمَ نَيْنَوَى، وَتُدْرِكُ الظُّلْمَةُ أَعْدَاءَهُ.
- ٩ لِمَاذَا تَتَأَمَّرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ إِنَّهُ يَقْضِي عَلَى مُؤَامَرَتِكُمْ، وَيُفْنِيكُمْ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ.
- ١٠ وَتَلْتَمِهِمُ النَّارُ كَمَا تَلْتَمُهُمْ شَجَرَةٌ عَلِيَّةٌ كَثِيفَةٌ أَوْ سُكَارَى مُتْرَجِّحِينَ مِنْ خَمْرِهِمْ أَوْ حِرْمَةَ قَشٍ جَافَةٍ.
- ١١ مِنْكَ خَرَجَ يَا نَيْنَوَى مَنْ تَأَمَّرَ بِالشَّرِّ عَلَى الرَّبِّ، وَالْمُشِيرُ بِالسُّوءِ.
- ١٢ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مَعَ أَنْكُمْ أَقْوِيَاءُ وَكَثِيرُونَ فَإِنَّكُمْ تُسْتَأْصَلُونَ وَتَفْنُونَ. أَمَّا أَنْتُمْ يَا شَعْبِي فَقَدْ عَاقَبْتُكُمْ أَشَدَّ عِقَابٍ وَلَنْ أَنْزِلَ بِكُمْ الْوَيْلَاتِ ثَانِيَةً.
- ١٣ بَلْ أُحْطِمُ الْآنَ نِيرَ أَشُورَ عَنُكُمُ، وَأَكْسِرُ أَغْلَالَكُمْ.
- ١٤ وَهَا الرَّبُّ قَدْ أَصْدَرَ قَضَاءَهُ بِشَأْنِكَ يَا أَشُورَ: لَنْ تَبْقَى لَكَ ذُرِيَةٌ تَحْمِلُ اسْمَكَ. وَأَسْتَأْصِلُ مِنْ هَيْكَلِ آلِهَتِكَ مَنْحُوتَاتِكَ وَمَسْبُوكَاتِكَ، وَأَجْعَلُهُ قَبْرَكَ، لِأَنَّكَ صَرْتَ لِحِجْسًا.
- ١٥ هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ (تَسِيرُ) قَدَمَا الْمُبَشِّرِ حَامِلِ الْأَخْبَارِ السَّارَةِ، الَّذِي يُعَلِّنُ السَّلَامَ. فَيَا يَهُودَا وَاطْبِ عَلَى الْاِحْتِفَالِ بِأَعْيَادِكَ وَأَوْفِ نَذُورَكَ لِأَنَّهُ لَنْ يَهَاجِمَكَ الشَّرِيرُ مِنْ بَعْدِ، إِذْ قَدْ أَنْقَرَضَ تَمَامًا.

٢

نينوى سقوط

- ١ قَدْ زَحَفَ عَلَيْكَ الْمُهَاجِمُ يَا نَيْنَوَى، فَاحْرُسِي الْحِصْنَ وَرَاقِبِي الطَّرِيقَ، مَنَعِي أَسْوَارِكَ، وَجَنِّدِي كُلَّ قُوَّتِكَ.
- ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ يُعِيدُ بَهَاءَ يَعْقُوبَ وَيَجِدُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ التَّاهِبِينَ سَلَبُوهُمْ وَاتْلَفُوا كُرُومَهُمْ.
- ٣ تَرُوسٌ أَبْطَالُهُ مَخْضَبَةٌ بِالْأَحْمَرَارِ، وَجُنُودُهُ الْمُحَارِبُونَ مَسْرَبُونَ بِالْقَرْمِزِ. يَبْرِقُ فُولاذُ الْمَرْجَاتِ فِي يَوْمِ تَاهِبِهَا، وَتَبْخَرُ جِيَادُهَا.
- ٤ تَتَرَاكُضُ الْمَرْجَاتُ بَعْنِفٍ فِي الشُّوَارِعِ، وَعَبْرُ السَّاحَاتِ تَمْرُقُ كَالْبَرْقِ وَمَنْظَرُهَا كَالْمَشَاعِلِ الْمُتَوَهِّجَةِ.
- ٥ يَسْتَدْعِي الْمَلِكُ ضِبَاطَهُ، فَيُسْرِعُونَ إِلَيْهِ مُتَعَرِّينَ فِي خُطَاهُمْ، يَهْرُولُونَ إِلَى سُورِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ أُقِيمَتِ الْمُتَارِيسُ.

- ٦ قَدِ انْفَتَحَتْ بَوَابَاتُ الْأَنْهَارِ، وَأَنْهَارَ الْقَصْرِ أَمَامَ جَحَافِلِ الْأَعْدَاءِ.
- ٧ أَصْبَحَتْ سَيِّدَةُ الْقَصْرِ عَارِيَةً مَسُوقَةً إِلَى الْأَسْرِ، وَشَرَعَتْ جَوَارِيهَا يَخْنُ كَنُوجِ الْحَمَامِ وَيَضْرِبْنَ صُدُورَهُنَّ.
- ٨ نَيْنَوَى كِبْرَكَةَ نَضَبَتْ مِيَاهَهَا، إِذْ فَرَّ أَهْلُهَا. وَتَعْلُو الصَّرْحَةَ: «قَفُوا، قَفُوا.» وَلَا مِنْ مُجِيبٍ يَلْتَفِتُ.
- ٩ أَنْهَبُوا الْفِضَّةَ، أَنْهَبُوا الذَّهَبَ. لَا نِهَابَةَ لِكُنُوزِهَا أَوْ لِنَفَائِسِ ثَرَوَاتِهَا.
- ١٠ أَعْضَتْ مُوَحِّشَةً خَاوِيَةً جَرْدَاءً، ذَابَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ رُغْبًا وَانْحَلَّتْ مِنْهَا الرُّكْبُ، طَغَى عَلَيْهَا الْأَلْمُ وَعَلَا وَجُوهَ أَهْلِهَا الشُّحُوبُ.
- ١١ أَيْنَ نَيْنَوَى عَرِينُ الْأَسُودِ وَمَرْتَعُ الْأَشْبَالِ حَيْثُ يَسْرَحُ الْأَسَدُ وَاللَّبُوءَةُ وَالْأَشْبَالُ مِنْ غَيْرِ إِزْعَاجٍ؟
- ١٢ قَدِ اقْتَرَسَ الْأَسَدُ مَا يَكْفِيهِ لِإِعَالَةِ أَشْبَالِهِ وَخَنَقَ فَرِيْسَةَ اللَّبُوءَاتِهِ. قَدِ مَلَأَ عَرِينَهُ بِقِنَائِصِهِ وَكَهْفَهُ بِأَشْلَائِهِمْ.
- ١٣ هَا أَنَا أَقَاوِمُكَ. يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. فَأَحْرِقْ مَرْجَاتِكَ فَتَصِيحْ دُخَانًا، وَيَلْتَمِ السَّيْفُ لُحُومَ أَبْنَائِكَ، وَأَسْتَأْصِلُ مِنَ الْأَرْضِ غَنَائِمَكَ وَلَنْ يَتَرَدَّدَ فِي مَا بَعْدَ صَوْتِ مَدُودِيكَ.

٣

الويل لنينوى

- ١ وَيْلٌ لِلْمَدِينَةِ السَّافِكَةِ الدِّمَاءِ الْمُمْتَلِئَةِ كَذِبًا، الْمَكْتَنِظَةَ بِالْغَنَائِمِ الْمَنْهُوبَةِ، الَّتِي لَا تَخْلُو أَبَدًا مِنَ الصَّحَايَا.
- ٢ هَا فِرْقَةُ السَّيَاطِ وَقَعَقَعَةُ الْعِجَلَاتِ وَجَلْبَةُ حَوَافِرِ الْخِيُولِ وَصَلْصَلَةُ الْمَرْكَبَاتِ.
- ٣ وَفُرْسَانٌ وَاثِبَةٌ، وَسُيُوفٌ لَامِعَةٌ وَرِمَاحٌ بَارِقَةٌ وَكَثْرَةٌ قَتْلٍ وَأَكْوَامٌ جُشَّتْ لَا نِهَابَةَ لَهَا، بِهَا يَتَعَثَّرُونَ.
- ٤ كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ زَيْ نَيْنَوَى الْفَاتِيَةِ الْآسِرَةِ وَمِنْ أَجْلِ سِحْرِهَا الْقَاتِلِ. لَقَدْ اسْتَعْبَدَتِ الشُّعُوبَ بِعَهْرِهَا وَالْأُمَّمَ بِشِعُودَتِهَا.
- ٥ هَا أَنَا أَقَاوِمُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَأَكْشِفُ عَارِكَ لِأُطْلِعَ الْأُمَّمَ عَلَى عَوْرَتِكَ وَالْمَمَالِكَ عَلَى خَزِيكَ.
- ٦ وَالْوَيْلُكَ بِالْأَوْسَاحِ وَأُحْقِرُكَ وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً.
- ٧ وَكُلُّ مَنْ يَرَاكَ يَعْزُضُ عَنْكَ قَائِلًا: «قَدْ خَرِبَتْ نَيْنَوَى فَمَنْ يَنْوَحُ عَلَيْهَا؟ أَيْنَ أَجِدُ لَهَا مُعْزِينَ؟»
- ٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَيْبَةِ الْجَائِمَةِ إِلَى جَوَارِ النَّيْلِ الْمُحَاطَةِ بِالْمِيَاهِ، الْمُتَمَنِّعَةِ بِالْبَحْرِ وَيَأْسُورٍ مِنَ الْمِيَاهِ؟
- ٩ كُوشٌ وَمِصْرٌ كَانَتَا قُوَّتَهَا اللَّامْتَنَاهِيَةَ، وَفُوطٌ وَبَلْبِيَا مِنْ حُلَفَائِهَا.
- ١٠ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ وَقَعَتْ أَسِيرَةٌ وَاقْتِيدَتْ إِلَى السَّبْيِ، وَتَمَرَّقَ أَطْفَالُهَا أَشْلَاءَ فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ، وَاقْتَرَعَ عَلَى عِظْمَائِهَا، وَصَفَّدَ نُبُلًا وَهَا بِالْأَغْلَالِ.

- ١١ وَأَنْتِ أَيْضًا تَسْكُرِينَ وَتَتَرْتَجِينَ، وَتَلْتَمِسِينَ مَلْجَأً مِنَ الْأَعْدَاءِ.
- ١٢ وَتَسَاقُطُ جَمِيعُ حُصُونِكَ كَتَسَاقُطِ بَوَاكِبِ أَمْثَارِ أَشْجَارِ التَّيْنِ النَّاصِجَةِ فِي أَفْوَاهِ مَنْ يَهْزُونَهَا.
- ١٣ انظُرِي إِلَى جُنُودِكَ مُرْتَعِبِينَ كَالنِّسَاءِ فِي وَسْطِكَ. صَارَتْ أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَفْتُوحَةً أَمَامَ أَعْدَائِكَ. وَشَرَعَتِ النَّيْرَانُ تَلْتَمِمْ مَرَّ الْجَيْكِ.

- ١٤ خَزَنِي مَاءً تَأْهَبًا لِلْحِصَارِ، حَصِّنِي قِلاَعِكَ. دُوسِي أَكْوَامَ الطَّيْنِ لِتُجَهِّزِي الطُّوبَى؛ أَصْلِحِي قَوْلَابَ الطَّيْنِ.
- ١٥ هُنَاكَ تَلْتَمِمْكَ النَّارُ، وَيَسْتَأْصِلُكَ السَّيْفُ، فَيُيَبِّدُكَ الْأَعْدَاءُ كَالْجَرَادِ. تَكَثَّرِي كَالْجَرَادِ وَكَالْجُنَادِبِ.
- ١٦ قَدْ أَضْحَى تِجَارِكَ أَكْثَرَ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَلَكِنَّهُمْ تَبَدَّدُوا جَرَادٍ فَرَدَّ أَجْنِحَتَهُ وَطَارَ.

١٧ أَصْبَحَ رُؤْسَاؤُكَ كَالْجُنَادِ، وَقَادَتُكَ كَأَسْرَابِ الْجَرَادِ الْمُتَكَوِّمَةِ عَلَى سِيَاجٍ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ. مَا إِنَّ تَشْرِقَ الشَّمْسِ حَتَّى تَطِيرَ بَعِيداً إِلَى حَيْثُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ.

١٨ قَدْ نَامَ رُعَاتُكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ، وَغَرِقَ عُظْمَاؤُكَ فِي سُبَاتٍ عَمِيقٍ، تَشَتَّتَ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَجْمَعُهُمْ.

١٩ لَا جَبْرَ لِكَسْرِكَ، وَجُرْحَكَ مُمِيتٌ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِمَا جَرَى لَكَ يُصَفِّقُ ابْتِهَاجاً لِمَا أَصَابَكَ، فَنَ لَمْ يُعَانَ مِنْ شَرِّكَ الْمُتَمَادِي؟

كِتَابُ حَبَقُوقِ

شكوى حَبَقُوقِ

١ هَذِهِ رُؤْيَا حَبَقُوقِ النَّبِيِّ:

- ٢ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ اسْتَعِيثُ وَأَنْتَ لَا تَسْتَجِيبُ؟ وَأَصْرُخُ إِلَيْكَ مُسْتَجِيرًا مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تُخَلِّصُ؟
 ٣ لِمَاذَا تُرِيْبِي الْإِثْمَ، وَتَتَحَمَّلُ رُؤْيَةَ الظُّلْمِ؟ إِنَّمَا تَلَفْتُ أَشْهَدُ أَمَامِي جَوْرًا وَاعْتِصَابًا، وَيَثُورُ حَوْلِي خِصَامٌ وَنِزَاعٌ.
 ٤ لِذَلِكَ بَطَلْتَ الشَّرِيعَةَ، وَبَادَ الْعَدْلُ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ يُحَاصِرُونَ الصِّدِّيقَ فَيَصْدُرُ الْحُكْمُ مَنْحَرِفًا عَنِ الْحَقِّ.

جواب الرب

- ٥ تَأْمَلُوا الْأُمَمَ وَأَبْصِرُوا. تَعْجَبُوا وَتَحِيرُوا لِأَنِّي مُقْبِلٌ عَلَى إِنْجَازِ أَعْمَالٍ فِي عَهْدِكُمْ إِذَا حَدِثْتُمْ بِهَا لَا تُصَدِّقُونَهَا.
 ٦ فَهَا أَنَا أُثِيرُ الْكَلْدَانِيِّينَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الْحَانِقَةُ الْمُنْدَفِعَةُ الرَّاحِفَةَ فِي رِحَابِ الْأَرْضِ، لِتَسْتَوْلِيَ عَلَى مَسَاكِنَ لَيْسَتْ لَهَا.
 ٧ أُمَّةٌ خَيْفَةٌ مُرْعَبَةٌ، تَسْتَمِدُّ حُكْمَهَا وَعَظَمَتَهَا مِنْ ذَاتِهَا.
 ٨ خِيُولَهَا أَسْرَعُ مِنَ الثُّمُورِ، وَأَكْثَرُ ضَرَاوَةً مِنْ ذَنَابِ الْمَسَاءِ. فُرْسَانُهَا يَنْدَفِعُونَ بِكِبْرِيَاءٍ قَادِمِينَ مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ، مُتَسَابِقِينَ كَالنَّسْرِ الْمُسْرِعِ لِلانْقِضَاضِ عَلَى فَرَسَتِهِ.
 ٩ يَقْبَلُونَ جَمِيعَهُمْ لِيَعِيشُوا فَسَادًا، وَيَطْعَى الرَّعْبُ مِنْهُمْ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ قَبْلَ وُصُولِهِمْ، فَيَجْمَعُونَ أَسْرَى كَالرَّمْلِ.
 ١٠ يَهْزَأُونَ بِالْمُلُوكِ وَيَعْبَثُونَ بِالْحُكْمِ. يَسْخَرُونَ مِنَ الْحِصُونِ، يَكُومُونَ حَوْلَهَا تَلَالًا مِنَ التُّرَابِ، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.
 ١١ ثُمَّ يَجْتَاوُونَ كَالرَّيْحِ وَيَرْحَلُونَ، فَقُوَّةٌ هُوَلاءِ الرِّجَالِ هِيَ إِلَهُهُمْ.

شكوى حَبَقُوقِ الثَّانِيَةِ

- ١٢ أَلَسْتَ أَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، قُدُوسِي؟ لِهَذَا لَنْ نَفِي. لَقَدْ أَقَمْتَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِمُقَاضَاتِنَا وَاخْتَرْتَهُمْ يَا صَخْرَتِي لِتُعَاقِبَنَا.
 ١٣ إِنَّ عَيْنِكَ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ تَشْهَدَا الشَّرَّ، وَأَنْتَ لَا تُطِيقُ رُؤْيَةَ الظُّلْمِ، فَكَيْفَ تَحْتَمِلُ مُشَاهَدَةَ الْأُمَّةِ، وَتَصْمَتُ عِنْدَمَا يَتَّبَعُ الْمُنَافِقُونَ مَنْ هُمْ أَبْرَ مِنْهُمْ؟
 ١٤ وَكَيْفَ تَجْعَلُ النَّاسَ كَأَسْمَاكِ الْبَحْرِ، أَوْ كَأَسْرَابِ الْحَشْرَاتِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا؟
 ١٥ إِنَّ الْكَلْدَانِيِّينَ يَسْتَخْرِجُونَهُمْ بِالشُّصُوصِ، وَيَصْطَادُونَهُمْ بِالشَّبَكَةِ، وَيَجْمَعُونَهُمْ فِي مَصِيدَتِهِمْ مَتَهَلِّينَ فَرِحِينَ.
 ١٦ لِهَذَا هُمْ يَقْرَبُونَ ذَبَائِحَ لِشِبَابِكِهِمْ، وَيُجْرِقُونَ بَحُورًا لِمَصَائِدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ بَفَضْلِهَا يَتَّبِعُونَ بِالرَّفَاهِيَةِ وَيَتَلَذَّذُونَ بِأَطْيَابِ الطَّعَامِ.
 ١٧ أَمِنْ أَجْلِ هَذَا يَظْلُونَ يَفْرِغُونَ شِبَابَهُمْ وَلَا يَكْفُونَ عَنْ إِهْلَاكِ الْأُمَمِ إِلَى الْأَبَدِ؟

٢

١ سَأَقِفُ عَلَى مَرْصَدِي وَأَنْتَ صَبُّ عَلَى الْحِصْنِ، وَأَتَرَقَّبُ لِأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي الرَّبُّ، وَمِمَّا يُجِيبُ عَنْ شِكْوَايِ.

جواب الرب

٢ فَاجَابَنِي الرَّبُّ: «اكَتُبِ الرُّؤْيَا بِوُضُوحٍ عَلَى الْأَلْوَاحِ لِتَسْتَطِيعَ حَتَّى الرَّاكَضِ قِرَاءَتَهَا بِسُهُولَةٍ وَحَمَلَهَا لِلآخِرِينَ.

٣ لَأَنَّ الرُّؤْيَا لَا تَحَقُّقُ إِلَّا فِي مِيعَادِهَا، وَتُسْرِعُ إِلَى نِهَائِهَا. إِنَّهَا لَا تَكْذِبُ وَإِنْ تَوَانَتْ فَاتَنْظُرْهَا، لِأَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ تَحَقُّقَ وَلَنْ تَتَأَخَّرَ طَوِيلًا.»

٤ أَمَّا الرِّسَالَةُ فَبَيِّنَةٌ: «إِنَّ ذَا النَّفْسِ الْمُنْتَفِخَةَ غَيْرَ الْمُسْتَقِيمَةِ مَصِيرُهُ الْهَلَاكُ، أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا.
٥ وَكَأَنَّ الْخَمْرَ غَادِرَةً، كَذَلِكَ تَأْخُذُ الْمُغْتَرَّ نَشْوَةَ الْإِنْتِصَارِ فَلَا يَسْتَكِينُ، فَإِنَّ جَشَعَهُ فِي سَعَةِ الْهَٰوِيَةِ، وَهُوَ كَالْمَوْتِ لَا يَشْبَعُ. لِهَذَا يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ كُلَّ الْأُمَمِ وَيَسْبِي جَمِيعَ الشُّعُوبِ.

٦ وَلَكِنْ لَا يَلْبُثُ أَنْ يَسْخَرَ مِنْهُ سَبَايَاهُ قَائِلِينَ: «وَيْلٌ لِمَنْ يَكُونُ لِنَفْسِهِ الْأَسْلَابَ، وَيَثْرَى عَلَى حِسَابِ مَا نَهَبَ. إِنَّمَا إِلَى مَتَى؟
٧ أَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ دَائِتُوكَ بَغْتَةً، أَوْ لَا يَثُرُونَ عَلَيْكَ وَيَمْلَأُونَكَ رُعْبًا، فَتُصْبِحَ لَهُمْ غَنِيمَةً؟
٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً فَإِنَّ بَقِيَّةَ الشُّعُوبِ يَنْهَوْنَكَ ثَارًا لِمَا سَفَكْتَ مِنْ دِمَائِهِ وَارْتَكَبْتَ مِنْ جَوْرِ فِي الْأَرْضِ، فَدَمَّرْتَ مُدُنًا وَأَهْلَكْتَ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٩ وَيَلُومُ مَنْ يَدْخُرُ لِبَيْتِهِ مَكْسَبَ ظُلْمٍ، وَيَشِيدُ مَسْكَنَهُ فِي مَقَامٍ حَصِينٍ لِيَكُونَ فِي مَأْمَنِ مِنَ الْخَطْرِ.
١٠ لَقَدْ لَطَحْتَ مُؤَامِرَتِكَ بَيْتَكَ بِالْعَارِ حِينَ اسْتَأْصَلْتَ أُمَّمًا عَدِيدَةً وَجَلَبْتَ الدَّمَارَ عَلَى نَفْسِكَ.
١١ حَتَّى حِجَارَةُ الْجُدْرَانِ تَصْرُخُ مِنْ شَرِّكَ، فَتُرَدُّ الدَّعَائِمُ الْخَشْيِيَّةُ أَصْدَاءَهَا.
١٢ وَيَلُومُ مَنْ يَبْنِي مَدِينَةً بِالْذَّمِّ، وَيُؤَسِّسُ قَرْيَةً بِالْإِثْمِ.
١٣ أَلَمْ يَصْدُرِ الْقَضَاءُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ أَنْ يُؤُولَ تَعَبُ الشُّعُوبِ إِلَى النَّارِ وَجَهْدُ الْأُمَمِ إِلَى الْبَاطِلِ؟
١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تَغْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.
١٥ وَيَلُومُ مَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ مِنْ كَأْسِ الْغَضَبِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ لِيَنْظُرَ إِلَى خَزِيئِهِ.
١٦ فَأَنْتَ تَشْبَعُ خَزِيئًا عَوَضَ الْمَجْدِ، فَاشْرَبْ أَنْتَ، وَتَرْتَحِ، فَإِنَّ كَأْسَ يَمِينِ الرَّبِّ تَدُورُ عَلَيْكَ وَيَجْلُلُ الْعَارُ مَجْدَكَ.
١٧ لِأَنَّ مَا ارْتَكَبْتَهُ مِنْ ظُلْمٍ فِي حَقِّ لُبْنَانَ يَعْطِيكَ، وَمَا أَهْلَكْتَهُ مِنْ بَهَائِمِ يَرْوَعُكَ. مِنْ أَجْلِ مَا سَفَكْتَهُ مِنْ دِمَائِهِ وَاقْتَرَفْتَهُ مِنْ جَوْرِ فِي الْأَرْضِ وَالْمُدُنِ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.

١٨ أَيُّ جَدْوَى مِنْ تَمَثَالٍ حَتَّى يَصُوغَهُ صَانِعٌ، أَوْ صَنْمٍ يَعْلَمُ الْكُذْبَ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَا صَنَعَهُ، وَهُوَ لَمْ يَصْنَعْ سِوَى أَصْنَامٍ بِكَمَا.

١٩ وَيَلُومُ مَنْ يَقُولُ لِمَنْحُوتٍ خَشْيِيٍّ: «اسْتَيْقِظْ، أَوْ لِحَجْرٍ أَبْكَمٍ: «أَنْهَضُ، أَيْمَنْ أَنْ يَهْدِي؟ إِنَّمَا هُوَ مَعْشَى بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَخَالَ مِنْ كُلِّ حَيَاةٍ.

٢٠ أَمَّا الرَّبُّ فَبَيْنَ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ، فَلْتَصْمِتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا فِي مَحْضَرِهِ.»

٣

صلاة حقوق

- ١ هَذِهِ صَلَاةُ النَّبِيِّ حَقُّوقٌ:
- ٢ يَا رَبُّ قَدْ بَلَّغْنِي مَا فَعَلْتَ نَخَفْتُ يَا رَبُّ، عَمَلِكَ فِي وَسْطِ السَّنِينَ أَحْيَيْهِ، وَعَرَّفَ بِهِ عَلَيَّ مَرَّ الْأَيَّامِ، وَأَذْكُرُ الرَّحْمَةَ فِي الْغَضَبِ.
- ٣ قَدْ أَقْبَلَ اللَّهُ مِنْ أَدُومَ، وَجَاءَ الْقُدُوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. غَمَّرَ جَلَالُهُ السَّمَاوَاتِ وَامْتَلَأَتْ الْأَرْضُ مِنْ تَسْبِيحِهِ.

٤ إِنْ بَهَاءَهُ كَالنُّورِ، وَمِنْ يَدِهِ يَوْمُضُ شُعَاعٍ، وَهَنَّاكَ يَجِبُ قُوَّتَهُ.
٥ يَتَقَدَّمُهُ وَبَاءً، وَالْمَوْتُ يَفْتَنِي خَطَاةً.

٦ وَقَفَّ وَرَزَلَلَ الْأَرْضُ، تَفَرَّسَ فَأَرَعَبَ الْأُمَّمَ، أَنْدَكَّتِ الْجِبَالُ الْأَبْدِيَّةُ وَأَنْهَارَتِ التَّلَالُ الْقَدِيمَةُ، أَمَّا مَسَالِكُهُ فَبِيَّ مِنْ الْأَزْلِ.
٧ لَقَدْ رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَنُوُّ تَحْتَ الْبَلِيَّةِ وَمَسَاكِينَ مَدْيَانَ تَرْجُفُ رُعبًا.
٨ هَلْ غَضَبُكَ مُنْصَبٌ عَلَى الْأَنْهَارِ يَا رَبُّ؟ أَعْلَى الْأَنْهَارِ احْتَدَمَ سَخَطُكَ؟ أَمْ عَلَى الْبَحْرِ سَكَبْتَ جَامَ غَيْظِكَ، عِنْدَمَا رَكِبْتَ خَيْوَلَكَ وَمَرْجَبَاتَ ظَفْرِكَ؟

٩ جَرَدَتْ قَوْسُكَ وَتَاهَبَتْ لِإِطْلَاقِ سِهَامِكَ الْكَثِيرَةِ، وَشَقَقْتَ الْأَرْضَ أَنْهَارًا.
١٠ رَأَيْتَ الْجِبَالَ فَارْتَعَدَتْ، وَطَمَّتِ الْمِيَاهُ الْهَامِجَةُ. زَارَتْ الْجُبُجُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَجُهَا عَالِيَةً.
١١ الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ تَوْقَفَا فِي مَنَازِلِهِمَا أَمَامَ وَمِيضِ سِهَامِكَ الْمُنْدَفِعَةِ وَبَرِيْقِ رُوحِكَ الْمُتَلَاثِي.
١٢ تَطَّأُ الْأَرْضَ بِسَخَطٍ، وَيَغْضِبُ تَدْوُسُ الْأُمَّمِ.
١٣ خَرَجْتَ لِخُلَاصِ شَعْبِكَ، لِخُلَاصِ مُخْتَارِكَ. هَشَمْتَ رُؤُوسَ زُعَمَاءِ الْبِلَادِ الْأَشْرَارِ وَتَرَكْتَهُمْ مَطْرُوحِينَ عُرَاءَةً مِنَ الْعُنُقِ حَتَّى أَلْحَمِصِ الْقَدَمِ.

١٤ طَعَنْتَ بِرِمَاحِهِ قَائِدَ جَيْشِهِمُ الْمُنْدَفِعِ كِإِعْصَابٍ لِيُشْتَتَنَا بِإِبْتِهَاجٍ مَنْ يَفْتَرِسُ الْمِسْكِينَ سِرًّا
١٥ خَضَّتْ الْبَحْرُ بِخَيْلِكَ فِي وَسْطِ مِيَاهِهِ الْهَامِجَةِ.

الفرح بالرب

١٦ سَمِعْتُ هَذَا فَتَوَلَّانِي الْفَرْعُ وَارْتَجَفَتْ شَفَتَايَ مِنَ الصَّوْتِ، وَتَسَرَّبَ النَّخْرُ إِلَى عِظَامِي، وَارْتَعَشْتُ قَدَمَايَ. وَلَكِنْ سَأَنْتَظِرُ بِصَبْرِ يَوْمِ الْبَلِيَّةِ الَّذِي يَحِيْقُ بِالْأُمَّةِ الَّتِي غَرَبْنَا.
١٧ فَمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَزْهَرُ التِّينُ وَلَا يَكُونُ حَمْلٌ فِي الْكُرُومِ يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ وَالْحَقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْخُطْبَةِ وَلَا بَقَرٌ فِي الْمَدَاوِدِ

١٨ فَإِنِّي أَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَاصِي.
١٩ الرَّبُّ إِلَهِهُ هُوَ قُوَّتِي، يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ، وَيُعِينُنِي عَلَى ارْتِقَاءِ الْمُرْتَفَعَاتِ.
إِلَى قَائِدِ الْجَوْقَةِ: تُغْنِي عَلَى ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ.

كِتَابُ صَفْنِيَا

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَىٰ بِهَا إِلَىٰ صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا، فِي عَهْدِ حَكْمِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا.

دينونة على كل الأرض في يوم الرب

٢ يَقُولُ الرَّبُّ: «سَأَحْضِرُ مَحْوَ كُلِّ شَيْءٍ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ.

إعلان الرب

٣ أُبِيدُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَأَقْضِي عَلَى الْأَشْرَارِ وَمَعَاثِرِهِمْ، وَأَسْتَأْصِلُ الْبَشَرَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤ أَمَدُ يَدِي لِأَعَاقِبِ يَهُوذَا وَكُلِّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَأُفْنِي مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ بَقِيَّةَ عَبْدِ الْبَعْلِ، وَكُلَّ كَهَنَةِ الْوَتَنِ.

٥ وَالَّذِينَ يَصْعَدُونَ إِلَى السُّطُوحِ لِلسُّجُودِ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ، وَالَّذِينَ يَجْثُونَ عَابِدِينَ الرَّبِّ حَالِفِينَ بِاسْمِهِ، وَبِاسْمِ مَلَكُومٍ أَيْضًا.

٦ وَالَّذِينَ ارْتَدَوْا عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ كَفُّوا عَنِ طَلْبِهِ وَاتِّمَاسِهِ.

٧ اضْمُتُوا فِي مَحْضَرِ السَّيِّدِ الرَّبِّ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشِيكًَا. قَدْ أَعَدَّ الرَّبُّ ذَيْبَةً وَقَدَسَ مَدْعُوبِيهِ.

٨ فَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَيْبَةِ الرَّبِّ أَنِّي أُعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَكُلَّ مَنْ يَرْتَدِي ثِيَابًا غَرِيبَةً وَثَنِيَّةً.

٩ وَأُعَاقِبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ (عَلَى غِرَارِ كَهَنَةِ دَاغُونَ)، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ جَوْرًا وَنَهْبًا.

١٠ وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَرَدَّدُ صَرْخَةٌ مِنْ بَابِ السَّمَكِ وَوَلَوْلَةٌ مِنَ الْحَيِّ الثَّانِي، وَيَدُوي صَوْتُ تَحْطِيمٍ فِي التَّلَالِ.

١١ وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ دَائِرَةِ السُّوقِ، لِأَنَّ تِجَارَكُمْ يَبِيدُونَ، وَكُلَّ الْمُتَاجِرِينَ بِالْفِضَّةِ قَدْ اسْتَوْصَلُوا.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أُفْتَشُ أُورُشَلِيمَ بِمِصْبَاحٍ، وَأُعَاقِبُ النَّاسَ الْمُتَرَبِّعِينَ فَوْقَ قَادُورَاتِهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

١٣ فَتَصْبِحُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً، وَبَيْوتُهُمْ خَرَابًا. يَشِيدُونَ بَيْوتًا وَلَا يَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ مِنْ نَجْرِهَا.

يوم الرب العظيم

١٤ إِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ، وَشِيكٌَ وَسَرِيعٌ جِدًّا. دُويُّ يَوْمِ الرَّبِّ مُخِيفٌ، فِيهِ يَصْرُخُ الْجَبَّارُ مَرْتَعِبًا.

١٥ يَوْمٌ غَضِبٌ هُوَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَوْمٌ ضَيْقٍ وَعَذَابٍ، يَوْمٌ خَرَابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمٌ ظَلَمَةٍ وَكُتَّابٍ، يَوْمٌ غَيُومٍ وَقِتَامٍ.

١٦ يَوْمٌ دُويُّ بوقٍ وَصِيحَةٍ قِتَالٍ ضِدَّ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَالْبُرُوجِ الشَّاحِنَةِ.

١٧ فِيهِ أُضَايِقُ النَّاسَ فَيَمْشُونَ كَالْعَمِيِّ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا بِحَقِّ الرَّبِّ، فَتَنْسَكِبُ دِمَاؤُهُمْ كَالْتَرَابِ، وَلِحَمَّتِهِمْ يَتَنَاطَرُ كَالْحِلَّةِ.

١٨ لَا يُنْقِذُهُمْ ذَهَبُهُمْ وَلَا فَضَّتُهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، إِذْ يَنَارُ غَيْرَتِهِ تَلْتَهُمْ كُلُّ الْأَرْضِ، وَفِيهِ يَضَعُ نِهَايَةَ مِبَاغَتَةٍ كَامِلَةً سَرِيعَةً

لِكُلِّ سُكَّانِ الْمَعْمُورَةِ.»

٢

الحكم على يهوذا وإسرائيل بباقي الأمم

دعوة يهوذا للتوبة

- ١ «اجتمعى، احدثدي أيتها الأمة الوخفة.
 ٢ قبل أن يحين القضاء، فيطوح بك كالعصافه أمام الريح، قبل أن يحل بك غضب الرب الشديد، قبل أن ينصب عليك سخط الرب.
 ٣ اتمسوا الرب يا ودعاء الأرض الراخين لحكمه. اطلبوا البر والتواضع لعلكم تجدون ملاذاً في يوم سخط الرب.

الحكم على فلسطين

- ٤ فإن غرة تصبح مهجورة، وأشقلون موحشة، وأهل أشدود يطردون عند الظهيرة، وعقرون تستأصل.
 ٥ ويل لكم يا أهل ساحل البحر، أمة الكريبيين. إن قضاء الرب منصب عليكم يا سكان كنعان أرض الفلسطينيين. سادمرك حتى لا يبقى فيك مقيم.
 ٦ وأنت يا أرض ساحل البحر تصبحين مراعي ومرجاً للرعاة وحظائر للواشي.
 ٧ ويصبح ساحل البحر ملكاً لبقية بيت يهوذا فيرعون فيه قطعانهم، ويرقدون في المساء في بيوت أشقلون، لأن الرب إلههم يفتقدهم ويرد سبيهم.

الحكم على موآب وعمون

- ٨ قد سمعت تعبير موآب ومجاديف بني عمون، وكيف احتقروا شعبي وهددوا تخمهم.
 ٩ لذلك، كما أنا حي، يقول الرب القدير إله إسرائيل، ليصبحن أهل موآب كسدوم، والعمونيون كعمورة، منبتاً للقرصي وحفرة للبلح وخراباً إلى الأبد، وتنهبهم بقية شعبي ويمتلكهم الناجون من أمتي.
 ١٠ هذا ما يجنونه لقاء تشامخهم، لأنهم احتقروا وتباهوا على شعب الرب القدير.
 ١١ سيكون الرب مثاررعهم حين يحطم جميع الهة الأرض، فيسجد له أنثذ جميع الناس، كل في موضعه، في كل ديار المسكونة.

الحكم على كوش

- ١٢ وأنتم أيضاً أيها الكوشيون ستسقطون صرعى سيفي.

الحكم على آشور

- ١٣ ثم يسطر يده نحو الشمال ويبيد آشور ويجعل نينوى قفراً موحشاً، أرضاً قاحلة كالصحراء.
 ١٤ تريض في وسطها القطعان وسائر وحوش البر، ويأوي إلى تيجان أعمدتها القوق والقنفذ وينعب الغراب على عتباتها، لأن أرزها قد تعرى.
 ١٥ هذه هي المدينة الطروب التي سكنت أمنة قائلة لنفسها: أنا وليس لي نظير! كيف صارت أطلالاً، ومأوى للوحوش البرية؟
 كل من يجتاز بها يصفر دهشة ويهز يده.»

٣

الحكم على اورشليم

- ١ وَيَلُ لِّلْمَدِينَةِ الظَّالِمَةَ الْمُتَمَرِّدَةَ الدَّاسَّةَ،
 ٢ الَّتِي لَا تُصْغِي لِصَوْتِ أَحَدٍ، وَتَأْبَى التَّقْوِيمَ، وَلَا تَسْكُلُ عَلَى الرَّبِّ، وَلَا تَتَّقَرُّبُ مِنْ إِيَّاهَا.
 ٣ رُؤْسًاوَهَا فِي دَاخِلِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ، وَقَضَاتُهَا كِذَابُ الْمَسَاءِ الْجَائِعَةِ الَّتِي لَا تُبْقِي شَيْئًا مِنْ فَرَأْسِهَا إِلَى الصَّبَاحِ.
 ٤ أَنْبِيَآوَهَا مَغْرُورُونَ وَخَوْنَةٌ، وَكَهَنَتُهَا يَدَيِّسُونَ الْمُقَدَّسَ وَيَتَعَدُّونَ عَلَى الشَّرِيعَةِ.
 ٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَا يَرْحَ صَدِيقًا فِي وَسْطِهَا، لَا يَرْتَكِبُ خَطَاً، وَيَبْدِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَدْلَهُ وَفِي كُلِّ فِجْرٍ حَقَّهُ. لَا يُخْفِقُ قَطُّ، أَمَّا الْأَيْمُ فَلَا يَعْرِفُ مَا هُوَ الْخِزْيُ.

إسرائيل لم تنب بعد

- ٦ اسْتَأْصَلْتُ أَمَّا فَعَدَّتْ بَرُوجُهُمْ أَطْلَالَ. أَفْقَرْتُ سُورِعَهُمْ فَلَا يَعْبُرُ بِهَا أَحَدٌ. صَارَتْ مَدِينُهُمْ خَرَابًا لَا يُقِيمُ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ سَاكِنٌ.
 ٧ قُلْتُ: لَوْ إِنْ أَهْلَهَا يَخَافُونِي وَيَقْبَلُونَ تَقْوِيِي، فَلَا تُسْتَأْصَلُ مَسَاكِينُهُمْ وَلَا يَنْصَبُ عَلَيْهِمْ كُلُّ غَضَبِي. وَلَكِنَّهُمْ جَدُّوا مُبَكِّرِينَ بِارْتِكَابِ الْفَسَادِ فِي كُلِّ عَمَلٍ أَقْدَمُوا عَلَيْهِ.
 ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: أَنْتَظِرُونِي لِأَنِّي عَزَمْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ كَشَاهِدٍ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَمَ وَأَحْشُدَ الْمَمَالِكَ لِأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ سَخَطِي وَأَحْتِدَامَ غَضَبِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ بِكَامِلِهَا سَتُؤْكَلُ بِنَارٍ غَيْرَةِ غَيْظِي.

استرداد بقية إسرائيل

- ٩ عِنْدَئِذٍ أَنْبِي شَفَاهَ الشَّعْبَ لِيَدْعُوا جَمِيعَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ وَيَعْبُدُوهُ جَنَابًا إِلَى جَنِبٍ.
 ١٠ فَيَقْرَبُ إِلَى شِعْبِي الْمَشْتَتِ ذَبِيحَةً مِنْ وَرَاءِ أَنْهَارِ كُوشٍ حَيْثُ يُقِيمُ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ.
 ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَنْ يَلْحَمَكُمُ الْعَارُ مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ أَعْمَالٍ تَمَرَّدْتُمْ بِهَا عَلَيَّ، لِأَنِّي سَأُرِزِلُ أَنْتَازِ مِنْ وَسْطِكُمُ الْمُسْتَحْفِينِ الْمُتَكَبِّرِينَ، فَلَا يَبْقَى مُتَسَاخِجٌ فِي جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.
 ١٢ إِنَّمَا أَبْقِي بَيْنَكُمْ شَعْبًا مُتَوَاضِعًا فَقِيرًا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ.
 ١٣ وَلَنْ يَرْتَكِبَ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْمَ، وَلَا يَنْطَقُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ غِشٌّ، بَلْ يَعِيشُونَ آمِنِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهْدِيَهُمْ أَحَدٌ.
 ١٤ أَشْدِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ وَاهْتَفِي يَا إِسْرَائِيلُ، ابْتَهَجِي وَتَهَلَّلِي يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ.
 ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَعَ عَنْكَ حُكْمَ قَضَائِهِ وَرَدَّ عَنْكَ أَعْدَاءَكَ. إِنَّ الرَّبَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي وَسْطِكَ، فَلَا تَحْشَى شَرًّا فِي مَا بَعْدُ.
 ١٦ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأُورُشَلِيمَ: لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونَ، وَلَا تَرْتَجِخِي يَدَاكَ.
 ١٧ فَالرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ، جَبَّارٌ يَخْلُصُ. يُسِّرُ فَرَحًا بِكَ، وَيَجِدُّدُ بِمَحَبَّتِهِ حَيَاتَكَ، وَيَبْتَهِّجُ بِكَ مَتْرَمًا.
 ١٨ وَكَمَا فِي يَوْمِ مَوْسِمِ عِيدِ، أُزِيلُ عَنْكَ بَلَايَاكَ، فَلَا تَحْمَلِينَ مِنْ أَجْلِهَا أَيَّ عَارٍ.
 ١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَعَاقِبُ الَّذِينَ ضَايِقُونَكَ، وَأَخْلَصُ الْأَعْرَجَ، وَأُعِيدُ الْمَسِيَّ، وَأُعِدُّ عَلَيْهِمْ مَدْحًا وَشَرَفًا فِي كُلِّ أَرْضٍ تَعَرَّضُوا فِيهَا لِلْخِزْيِ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجْمَعُكُمْ مِنَ الشَّتَاتِ وَأُعِيدُكُمْ إِلَى مَوَاطِنِكُمْ، وَأَجْعَلُ لَكُمْ مَقَامًا شَرِيفًا مَحْمُودًا بَيْنَ جَمِيعِ سُعُوبِ الْأَرْضِ،
حِينَ أَرُدُّ لَكُمْ أَرْضَكُمْ أَزْدَهَارَكُمْ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ.

كِتَابُ حَجِّي

دعوة لبناء بيت الرب

- ١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ (أَيَّ شَهْرِ آبٍ - أُغْسُطُسَ)، بَعَثَ الرَّبُّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ حَجِّي إِلَى زَرْبَابَلِ بْنِ شَالْتِيئِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا، وَإِلَى يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ قَائِلًا:
- ٢ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: قَدْ قَالَ هَذَا الشَّعْبُ إِنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَحْنِ بَعْدُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ.»
- ٣ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ هَذِهِ إِلَى النَّبِيِّ حَجِّي قَائِلًا:
- ٤ «هَلْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ تُقِيمُونَ فِي بُيُوتِ مَغْشَاةٍ بِالْوَاخِ بَيْنَمَا هَذَا الْبَيْتُ مَا بَرِحَ مَهْدَمًا؟»
- ٥ وَالْآنَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تأملوا فيما فعلتم:
- ٦ لَقَدْ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. أَكَلْتُمْ وَلَمْ تَشْبِعُوا. شَرِبْتُمْ وَلَمْ تَرْتَوُوا. اكْتَسَيْتُمْ وَلَمْ تَسْتَدْفِئُوا. وَالَّذِي يَأْخُذُ أُجْرَةَ سَرْعَانَ مَا تَبْدُدُ أُجْرَتَهُ، وَكَانَهَا وُضِعَتْ فِي صِرَّةٍ مَثْقُوبَةٍ.»
- ٧ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تأملوا فيما فعلتم:
- ٨ اصعدوا إلى الجبلِ واجلبوا خشبًا وشيدوا الهيكلَ فأرضى عنه وأتمجد، قال الربُّ.
- ٩ لَقَدْ تَوَقَّعْتُمْ كَثِيرًا فَحَصَلْتُمْ عَلَى قَلِيلٍ، وَمَا آتَيْتُمْ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ غَلَّةٍ نَفَخْتُ عَلَيْهِ وَبَدَدْتُهُ. لِمَاذَا فَعَلْتُمْ هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ؟ مِنْ أَجْلِ بَيْتِي الَّذِي مَا بَرِحَ مَهْدَمًا بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْهُمْ فِي بِنَاءِ بَيْتِهِ.
- ١٠ لِذَلِكَ مَنَعْتُ السَّمَاءَ مِنْ فَوْقِ عِنْكَمُ النَّدى، وَمَنَعْتُ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا.
- ١١ وَقَضَيْتُ بِالْقَحْطِ عَلَى الْأَرْضِ وَالتَّلَالِ، وَعَلَى حُقُولِ الحِنْطَةِ وَالْكَرومِ، وَأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ وَعَلَى كُلِّ مَا تُنتِجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ تَعَبٍ أَيْدِيكُمْ.»
- ١٢ حِينَئِذٍ أَطَاعَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ وَيَهُوشَعُ بْنُ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَسَائِرُ بَقِيَّةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ صَوْتَ الرَّبِّ إِلهِهِمْ، وَاسْتَمَعُوا إِلَى كَلِمَاتِ حَجِّي النَّبِيِّ، كَمَا بَعَثَهُ الرَّبُّ إِلهَهُمْ إِليهِمْ، فَاعْتَرَى انْخَوْفُ الشَّعْبِ فِي مُحَضَرِ اللَّهِ.
- ١٣ ثُمَّ أبلغَ حَجِّي رَسُولَ الرَّبِّ، الشَّعْبَ رِسَالَةَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»
- وَبَثَّ الرَّبُّ الْهَمَّةَ فِي نَفْسِ زَرْبَابَلِ بْنِ شَالْتِيئِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا وَنَفْسِ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَنَفُوسِ سَائِرِ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ، فَتَوَافَدُوا وَبَاشَرُوا الْعَمَلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلهِهِمْ.
- ١٥ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ.

الوعد بمجد الهيكل الجديد

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيَّ شَهْرِ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ - أُكْتُوبَرِ) أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى حَجِّي النَّبِيِّ:

- ٢ «خَاطَبَ زُرْبَابِلَ بْنَ شَالْتَيْثِيلَ حَاكِمَ يَهُودَا، وَيَهُشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعَ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنَ الشَّعْبِ قَائِلًا:
- ٣ مِنْ بَقِيٍّ مِنْكُمْ مِمَّنْ شَاهَدُوا هَذَا الْهَيْكَلَ فِي مَجْدِهِ السَّابِقِ؟ كَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَيْسَ هُوَ فِي نَظْرِكُمْ كَلَا شَيْءٍ؟
- ٤ وَالْآنَ تَشَجَعُ يَا زُرْبَابِلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَشَدَّدُ يَا يَهُشَعُ بْنُ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. تَشَجَعُوا وَعَمَلُوا بِحُجَّتِ لَأَنِّي مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ٥ بِمُقْتَضَى عَهْدِي الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَكُمْ عِنْدَمَا خَرَجْتُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. إِنَّ رُوحِي مَأْكُوثٌ مَعَكُمْ، فَلَا تَفْرَعُوا.
- ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا مُرْمَعٌ مَرَّةً أُخْرَى، عَمَّا قَلِيلٍ، أَنْ أُزَلِّلَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ.
- ٧ وَأَزْعُرُ عَرْكَ أَرْكَانَ جَمِيعِ الْأُمَمِ فَتُجَلَبُ نَفَائِسُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَأَمْلَأُ هَذَا الْهَيْكَلَ بِالْمَجْدِ.
- ٨ فَالذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ لِي يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ٩ وَيَكُونُ مَجْدُ هَذَا الْهَيْكَلِ الْأَخِيرِ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الْهَيْكَلِ السَّابِقِ، وَأَجْعَلُ السَّلَامَ يَسُودُ هَذَا الْمَوْضِعَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.»

البركة للشعب النجس

- ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ (أَيُّ شَهْرِ كَانُونَ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَرِ)، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ حَجِّي:
- ١١ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَسْأَلُ الْكَهَنَةَ عَمَّا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ بِشَأْنِ هَذَا السُّؤَالِ:
- ١٢ إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ حَمْلًا مُقَدَّسًا بَيْنَ طَيِّبَاتِ تَوْبِهِ، وَلَمَسَ طَرَفَهُ خُبْزًا أَوْ طَيْبِيخًا أَوْ نَحْمًا أَوْ زَيْتًا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ آخَرَ، فَهَلْ يُصْبِحُ ذَاكَ مُقَدَّسًا؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «لا.»
- ثُمَّ سَأَلَ حَجِّي: «إِنْ لَمَسَ إِنْسَانٌ نَجَسَ بِمَسِّ مَيْتٍ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ هَلْ تُصْبِحُ نَجَسَةً؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «نَعَمْ، تُصْبِحُ نَجَسَةً.»
- عِنْدَئِذٍ قَالَ حَجِّي: «هَذَا هُوَ حَالُ الشَّعْبِ، وَهَذَا هُوَ حَالُ الْأُمَّةِ أَمَا مِيقَاتُ الرَّبِّ، فَكُلُّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ وَجَمِيعُ مَا يَقْدِمُونَهُ نَجَسٌ.»
- ١٥ وَالْآنَ تَأْمَلُوا فِيمَا صَنَعْتُمُ الْيَوْمَ وَالْأَيَّامَ السَّالِفَةَ قَبْلَ أَنْ تَضَعُوا حِجْرًا فَوْقَ حِجْرِ لِبْنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.
- ١٦ عِنْدَمَا كَانَ يُقْبَلُ أَحَدٌ عَلَى كَوْمَةِ حُبُوبٍ ظَنَّ مِنْهُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ غَلَّتْ عِشْرِينَ مِجَالًا، يَجِدُ أَنَّهَا لَمْ تُغَلِّ سِوَى عَشْرَةٍ فَقَطُّ. وَحِينَ يَدُونُ مِنَ الْمَعْصَرَةِ لِيَعْرِفَ مِلءَ خَمْسِينَ وَعَاءً، لَا يَجِدُ إِلَّا عِشْرِينَ.
- ١٧ إِنِّي ابْتَلَيْتُ تَعَبَ أَيْدِيكُمْ بِالْقَحْطِ وَالذُّبُولِ وَالْبَرْدِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا تَائِبِينَ إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ١٨ وَلَكِنْ تَأْمَلُوا فِيمَا يَجْرِي مُنْذُ هَذَا الْيَوْمِ وَصَاعِدًا، مِنْ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مُنْذُ أَنْ تَمَّ وَضَعُ أُسَاسِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. تَأْمَلُوا.
- ١٩ هَلْ فِي الْأَهْرَاءِ بَذَارٌ بَعْدُ؟ حَتَّى الْكُرُومُ وَالتِّينُ وَالرَّمَانُ وَالزَّيْتُونُ لَمْ تُثْمِرْ بَعْدَ. لَكِنْ مُنْذُ هَذَا الْيَوْمِ أُبَارِكُ فِيهَا.»

زربابل خادم الرب المختار

- ٢٠ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ إِلَى حَجِّي لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ قَائِلًا:
- ٢١ «كَلِّمْ زُرْبَابِلَ حَاكِمَ يَهُودَا وَقُلْ لَهُ: أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ أُزَلِّلَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.»

٢٢ وَأَطْوَحَ بِعُرُوشِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَأُدْمِرَ قُوَّتَهَا وَأَقْلَبَ الْمَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانَهَا، فَتَهْوِي الْخَيُْولُ وَرُكَّابُهَا وَيَلْقَى كُلُّ وَاحِدٍ حَتْفَهُ بِسَيْفِ صَاحِبِهِ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أَصْطَفَيْكَ يَا زُرْبَابِلُ بْنُ شَائِثِئِيلَ عَبْدِي، وَأَجْعَلُكَ نَكَاحًا فِي إِصْبَعِي (حَاكِماً بِاسْمِي) لِأَنِّي اخْتَرْتُكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.»

كِتَابُ زَكْرِيَّا

الدعوة للرجوع إلى الرب

- ١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى النَّبِيِّ زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو قَائِلًا:
- ٢ «لَقَدْ غَضِبَ الرَّبُّ أَشَدَّ الْغَضَبِ عَلَى آبَائِكُمْ.
- ٣ وَلَكِنْ قُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ٤ وَلَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ الَّذِينَ نَادَاهُمُ الْأَنْبِيَاءُ السَّالِفُونَ قَائِلِينَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمْ الْبَاطِلَةِ وَأَعْمَالِكُمْ الشَّرِيرَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُصْغُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٥ أَيْنَ هُمْ آبَاؤُكُمْ؟ وَهَلْ يَحْيَا الْأَنْبِيَاءُ إِلَى الْأَبَدِ؟
- ٦ وَلَكِنْ أَلَمْ تَدْرِكْ أَقْوَالِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ آبَاءَكُمْ فَتَابُوا قَائِلِينَ: لَقَدْ نَفَذَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَا عَزَمَ أَنْ يُعَاقِبَنَا بِمُقْتَضَى مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَاطِلَةٍ؟»

رجل بين أشجار الآس

- ٧ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ شَبَاطِ الْعِبْرِيِّ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى النَّبِيِّ زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو قَائِلًا:
- ٨ شَاهَدْتُ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَمْتَطِي فَرَسًا أَحْمَرَ اللَّوْنِ يَقِفُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْآسِ الْمُتَوَارِيَةِ فِي الْوَادِي، وَخَلْفَهُ رِجَالٌ رَاكِبُونَ عَلَى خَيْلٍ حُمْرٍ وَشُقْرٍ وَبَيْضٍ.
- ٩ فَسَأَلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَنِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «أَنَا أُخْبِرُكَ مِنْ هَؤُلَاءِ.»
- قَالَ الْفَارِسُ الْوَاقِفُ بَيْنَ الْآسِ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَوْفَدَهُمُ الرَّبُّ لِيَجُولُوا فِي الْأَرْضِ.»
- عِنْدَئِذٍ قَالَ رَاكِبُو الْجِيَادِ لِلْمَلَكِ الْوَاقِفِ بَيْنَ الْآسِ: «قَدْ جَلْنَا فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا بِهَا كُلُّهَا أَمْنَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ.»
- ١٢ فَقَالَ الْمَلَكُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ لَا تُشْفِقُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَمَدِينِ يَهُوذَا الَّتِي سَخَطْتَ عَلَيْهَا طَوَالَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟»
- ١٣ فَأَجَابَ الرَّبُّ الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي، بِعِبَارَاتٍ طَيِّبَةٍ مُعْزِيَةٍ.
- ١٤ ثُمَّ خَاطَبَنِي الْمَلَكُ قَائِلًا: «نَادِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنِّي قَدْ غَرْتُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةَ عَظِيمَةً.
- ١٥ وَلَكِنَّ غَضَبِي مُتَأَجِّجٌ عَلَى الْأُمَّمِ الْمُتَنَعِمَةِ. لَقَدْ اغْتَطَّتْ قَلِيلًا مِنْ شَعْبِي إِلَّا أَنَّهُمْ زَادُوا مِنْ فَوَاجِعِهِمْ.
- ١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ سَارَّجِعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَيْضٍ مِنَ الْمَرَاحِمِ، فَيُبْنَى هَيْكَلِي فِيهَا وَتَعْمُرُ أُورُشَلِيمَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ١٧ وَاهْتَفِ أَيْضًا قَائِلًا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَتَفَيْضُ مَدِينِي خَيْرًا ثَانِيَةً، وَرَجِعُ الرَّبُّ فَيُعْزِي صِهْيُونَ وَيَصْطَفِي أُورُشَلِيمَ.»

القرون الأربعة والصناعات الأربعة

- ١٨ ثُمَّ رَفَعْتُ نَظْرِي وَإِذَا بِي أَرَى أَرْبَعَةَ قُرُونٍ.

١٩ قُلْتُ لِلْمَلَكِ: «مَا هَذِهِ؟» فَأَجَابَ: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدْتَ أَهْلَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ.»
 □□ وَأَرَانِي الرَّبُّ أَرْبَعَةَ صُنَاجٍ،

٢١ فَسَأَلْتُ: «مَا الَّذِي جَاءَ يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟» فَأَجَابَ: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ (أَيُّ الْأُمَمِ) الَّتِي بَدَدْتَ أَهْلَ يَهُوذَا حَتَّى ذَلَّتْ كُلُّ نَفْسٍ. أَمَّا هَؤُلَاءِ الصُّنَاجُ فَقَدْ أَقْبَلُوا لِيُوقِعُوا الرُّعْبَ فِي نَفُوسِ الْأُمَمِ الَّتِي هَاجَمَتْ أَرْضَ يَهُوذَا لِيُطْرَدُوا أَهْلَهَا.»

٢

رجل وخط قياس

- ١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي (فِي الرُّؤْيَا) وَإِذَا بِي أَرَى رَجُلًا حَامِلًا بِيَدِهِ حَبْلَ قِيَاسٍ،
- ٢ فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» فَأَجَابَنِي: «لِلْأَمْسَحِ أَرْضَ أُورُشَلِيمَ، فَأَرَى مِقْدَارَ طُولِهَا وَعَرْضِهَا.»
- ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي لِلِقَاءِ مَلَكَ آخَرَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ،
- ٤ فَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ: سَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ كَسَهْلٍ مَكْشُوفٍ آهَلَةٌ بِالنَّاسِ وَالْبَهَائِمِ الْمُطْمَئِنِّينَ فِيهَا
- ٥ لِأَنِّي سَأَكُونُ لَهَا سُورًا مُحِيطًا مِنْ نَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَجْدًا فِي دَاخِلِهَا.»
- ٦ هَيَّا أَسْرِعُوا، أَهْرَبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، فَقَدْ سَتُّكُمْ فِي أَرْبَعَةِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٧ أَمَّا الْآنَ، فَهَيَّا أَهْرَبُوا إِلَى صِهْيُونَ يَا مَنْ أَقْتَمَ فِي أَرْضِ بَابِلَ.
- ٨ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ إِنَّهُ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي سَلَبَتْكُمْ إِعْلَاءَ جِبَدِهِ، لِأَنَّ مَنْ يَمْسُكُ يَمْسُ حِدْقَةَ عَيْنِهِ.
- ٩ هَا أَنَا أَضْرِبُهُمْ بِيَدِي فَيَصِيرُونَ نَهْبًا لِعَبِيدِهِمْ، فَتُدْرِكُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي حَقًّا.
- ١٠ رَنِّمِي وَاتَّبِعِي يَا أُورُشَلِيمُ، لِأَنِّي قَادِمٌ لِأَقِيمَ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ١١ فَتَنْضَمُّ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الرَّبِّ وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، فَأُقِيمُ فِي وَسْطِكَ، فَتُدْرِكِينَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ.
- ١٢ وَيَرِثُ الرَّبُّ يَهُوذَا نَصِيبًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَرْجِعُ فَيَصْطَفِي لِنَفْسِهِ أُورُشَلِيمَ.
- ١٣ لِيَصْمُتَ كُلُّ بَشَرٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ هَبَّ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ.

٣

ثياب الكهنة الطاهرة

- ١ ثُمَّ أَرَانِي الرَّبُّ يَهُوشَعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ مَلَكَ الرَّبِّ، وَعَنْ يَمِينِهِ يَنْتَصِبُ الشَّيْطَانُ لِقَاوِمِهِ.
- ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «إِنَّ الرَّبَّ يَنْتَهَرُكَ يَا شَيْطَانُ، الرَّبُّ الَّذِي اصْطَفَى أُورُشَلِيمَ يَنْتَهَرُكَ، أَلَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ كَحَطْبَةِ مُشْتَعَلَةٍ
- أَنْتَشَلَتْ مِنَ النَّارِ؟»
- ٣ وَكَانَ يَهُوشَعَ أَنْتَذَ وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ الْمَلَكَ مَرْتَدِيًا ثِيَابًا قَدْرَةً.
- ٤ فَقَالَ الْمَلَكَ لِلْمَآثِلِينَ فِي حَضْرَتِهِ: «اخْلَعُوا عَنْهُ هَذِهِ الثِّيَابَ الْقَدْرَةَ.» ثُمَّ قَالَ لِيَهُوشَعَ: «انظُرْ، هَا أَنَا قَدْ أَزَلْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ
- وَكَسَوْتُكَ ثَوْبًا جَدِيدًا.»
- ثُمَّ أَضَافَ: «صَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ.» فَوَضَعُوا الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَكَسَوْهُ ثِيَابًا بَهِيَّةً، وَمَلَكَ الرَّبِّ مَا بَرِحَ وَاقِفًا.

٦ وَأَشْهَدَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوشَعَ قَائِلًا:

٧ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنْ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ أَوْامِرِي، فَأَنْتَ أَيْضًا سَتَوَلَّى شُؤُونَ هَيْكَلِي وَتُحَافِظُ عَلَيَّ دِيَارِي، وَأَمْنُحُكَ مَقَامًا بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْمَائِلِينَ فِي حَضْرَتِي.»

٨ فَأَصْغَى يَا يَهُوشَعَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنْتَ وَسَائِرُ رِفَاقِكَ الْكَهَنَةِ الْجَالِسِينَ أَمَامَكَ. أَنْتُمْ رِجَالُ آيَةٍ وَهَذَا أَنَا آتِي بِعَبْدِي الَّذِي يُدْعَى الْغُصْنُ.

٩ هَذَا هُوَ الْحَجْرُ الَّذِي وَضَعْتَهُ أَمَامَ يَهُوشَعَ، تَحْرُسُهُ سَبْعَ أَعْيُنٍ، قَدْ شَدَّيْتَهُ تَشْدِيدًا وَكَتَبْتَ عَلَيْهِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «وَأَزِيلُ إِثْمَ هَذِهِ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.»

□□ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُو كُلُّ مِنْكُمْ صَدِيقَهُ لِيَسْتَرِيحَ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَفِي ظِلِّ تِينَتِهِ.»

٤

منارة الذهب وشجرتا الزيتون

١ وَرَجَعَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ الَّذِي يُكَلِّمُنِي وَأَيْقِظُنِي كَمَا يُوقِظُ رَجُلٌ مِنْ نَوْمِهِ،

٢ وَسَأَلَنِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَصُوعَةً كُلُّهَا مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى رَأْسِهَا صَحْنٌ قَائِمٌ، عَلَيْهِ سَبْعَةُ سُرُجٍ، مُتَّصِلَةٌ بِسَبْعِ أَنْبِيَاءٍ مِنْ أَعْلَى»

٣ يَنْتَصِبُ إِلَى جَوَارِهَا زَيْتُونَتَانِ إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الصَّحْنِ وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ.»

□□ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَائِكَةَ: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»

٥ فَأَجَابَنِي: «أَلَمْ تَعْلَمْ مَا هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

□□ فَقَالَ: «هَذِهِ رِسَالَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرْبَابِيلَ: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، وَلَكِنْ بِرُوحِي تُفْلِحُونَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.»

٧ أَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَنْتَ سَهْلٌ أَمَامَ زَرْبَابِيلَ، وَسَيَضَعُ زَرْبَابِيلُ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ فِي خِصْمِ هَتَافِ الْقَائِلِينَ: لِيُبَارِكْهُ، لِيُبَارِكْهُ الرَّبُّ.»

٨ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٩ «قَدْ أَسَّسْتُ يَدَا زَرْبَابِيلَ هَذَا الْهَيْكَلَ، وَيَدَاهُ تَمَثَّلَانِ بِنَاءَهُ، فَتَدْرِكُ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»

١٠ مَنْ يَزِدُّرِي بِيَوْمِ الْإِنجَازَاتِ الصَّغِيرَةِ؟ يَفْرَحُ الرِّجَالُ حِينَ يَشَاهِدُونَ مِيزَانَ الْبِنَاءِ فِي يَدِ زَرْبَابِيلَ، وَهَذِهِ السَّبْعَةُ هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»

□□ ثُمَّ سَأَلْتُهُ: «مَا هَاتَانِ الزَيْتُونَتَانِ الْقَائِمَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟»

١٢ وَمَا غُصْنَا الزَيْتُونِ هَذَانِ الْمُنْتَصِبَانِ إِلَى جَوَارِ أَنْبُؤِي الذَّهَبِ، اللَّتَيْنِ تَصْبَانِ الزَيْتُ الذَّهَبِيُّ؟»

١٣ فَأَجَابَنِي: «أَلَا تَعْلَمْ مَا هَاتَانِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

□□ فَقَالَ: «هَاتَانِ تَمَثَّلَانِ الْمَسُوحِينَ بِالزَيْتِ اللَّذِينَ يَمَثَّلَانِ لَدَى رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

الدرج الطائر

١ وَوَعَدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَإِذَا بِي أَشَاهِدٌ دَرَجًا طَائِرًا.

٢ فَسَأَلَنِي الْمَلَاكُ: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى دَرَجًا طَائِرًا، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).»

□ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْمُنْصَبَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. كُلُّ مَنْ يَسْرِقُ يَسْتَأْصِلُ بِمَقْتَضَى مَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِيهَا، وَكُلُّ حَالِفٍ زُورٍ يُعَاقَبُ بِمُوجِبِ مَا هُوَ مَنْصُوصٌ فِيهَا.»

□ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «إِنِّي أَصَبُّ هَذِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى بَيْتِ كُلِّ سَارِقٍ أَوْ حَالِفٍ بِاسْمِي زُورًا، فَتَحُلُّ فِي وَسْطِ بَيْتِهِ وَتُبِيدُهُ مَعَ خَشَبِهِ وَحَجَرِهِ.»

المرأة في السلة

٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرْ إِلَى هَذَا الشَّيْءِ الْمُقْبِلِ.»

□ فَسَأَلْتُ: «مَا هَذَا؟» فَأَجَابَ: «إِنَّهُ مِكْيَالٌ، وَهُوَ رَمْزٌ إِثْمُهُمْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

□ وَمَا لَيْتَ أَنْ رُفِعَ الْغِطَاءُ الرَّصَاصِيُّ مِنْ عَلَى فُوْهَتِهِ، وَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ جَالِسَةٍ فِي دَاخِلِ الْمِكْيَالِ.

٨ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ رَمْزُ الشَّرِّ»، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى دَاخِلِ الْمِكْيَالِ، وَأَلْقَى الْغِطَاءَ الثَّقِيلَ عَلَى فُوْهَتِهِ.

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لهُمَا أَجْنَحَةٌ كَأَجْنَحَةِ اللَّقَاقِ، مَحْمُولَتَيْنِ عَلَى أَمْوَاجِ الرِّيحِ، فَرَفَعَتَا الْمِكْيَالَ وَحَلَقَتَا بِهِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

١٠ فَسَأَلْتُ الْمَلَاكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيْنَ مَضَتَا بِالْمِكْيَالِ؟»

١١ فَأَجَابَنِي: «إِلَى أَرْضِ شِنْعَارَ لِتَشِيدَا لَهُ هَيْكَلًا حَتَّى إِذَا تَمَّ بِنَاؤُهُ يَسْتَقِرُّ الْمِكْيَالُ فِيهِ عَلَى قَاعِدَتِهِ.»

٦

المركبات الأربع

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي مَرَّةً أُخْرَى وَإِذَا بِي أَرَى أَرْبَعَ مَرْكَبَاتٍ مُنْدَفِعَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ نَحَاسِيَيْنِ،

٢ وَكَانَتْ تَجْرُ الْمَرْكَبَةُ الْأُولَى جِيَادٌ حُمْرٌ، وَالْمَرْكَبَةُ الثَّانِيَةُ جِيَادٌ سُودٌ،

٣ وَالْمَرْكَبَةُ الثَّلَاثَةُ جِيَادٌ بَيْضٌ، وَالْمَرْكَبَةُ الرَّابِعَةُ جِيَادٌ مَرْقَطَةٌ.

٤ فَسَأَلْتُ الْمَلَاكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»

٥ فَأَجَابَنِي: «هَذِهِ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ خَارِجَةٌ بَعْدَ مَثُولِهَا فِي حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٦ فَالْمَرْكَبَةُ الَّتِي تَجْرُهَا الْجِيَادُ السُّودُ تَتَوَجَّهُ نَحْوَ بِلَادِ الشِّمَالِ، وَالْمَرْكَبَةُ الَّتِي تَجْرُهَا الْجِيَادُ الْبَيْضَاءُ تَتَّبِعُهَا إِلَى هُنَاكَ، أَمَّا الْمَرْكَبَةُ ذَاتُ الْجِيَادِ الْمَرْقَطَةِ فَتَتَّجِهَةٌ نَحْوَ أَرْضِ الْجَنُوبِ.

٧ أَمَّا الْجِيَادُ الْقَوِيَّةُ الْحُمْرَاءُ فَفِيهَا مَتَلَهْفَةٌ لِلتَّجْوَالِ فِي الْأَرْضِ. وَمَا إِنَّ قَالَهَا الرَّبُّ: انْطَلِقِي وَتَجَوَّلِي فِي الْأَرْضِ، حَتَّى أَنْدَفَعْتُ تَطَوُّفٌ فِي أَرْجَائِهَا.»

□ ثُمَّ هَتَفَ بِي: «انْظُرْ! إِنَّ الَّتِي قَصَدَتْ أَرْضَ الشِّمَالِ قَدْ نَفَذَتْ قَضَائِي، فَأَخَذَتْ سُورَةَ غَضَبِي هُنَاكَ.»

تسوية يهوذا

٩ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ هَذِهِ:

١٠ «خُذْ مِنْ أَهْلِ السِّيِّ، كَلًّا مِنْ حَلْدَايَ وَطُوبِيَا وَيَدَعِيَا، الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَابِلَ، وَتَعَالَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَادْخُلْ بَيْتَ يُوْشِيَّا بْنِ صَفْنِيَا.

١١ (خُذْ مِنْهُمْ) فَضَّةً وَذَهَبًا وَصُغْ مِنْهَا تِيْجَانًا، كَلَّلْ بِأَحَدِهَا رَأْسَ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

١٢ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ الْغُصْنُ، الَّذِي يَنْبْتُ مِنْ ذَاتِهِ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ.

١٣ هُوَ الَّذِي يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيَتَجَلَّى بِالْمَجْدِ وَيَكُونُ نَفْسُهُ مَلَكًا وَكَاهِنًا فِي آنٍ وَاحِدٍ فَيَجْلِسُ وَيَحْكُمُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَعْمَلُ بِفَضْلِ مَشُورَةٍ رُتَبَتِيهِ عَلَى إِشَاعَةِ السَّلَامِ بَيْنَ قَوْمِهِ.

١٤ أَمَّا بَقِيَّةُ التِّيْجَانِ، فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ حَلْدَايَ وَطُوبِيَا وَيَدَعِيَا وَيُوْشِيَّا بْنِ صَفْنِيَا، وَضَعَهَا تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

١٥ وَيَتَوَفَّدُ قَوْمٌ مِنْ بَعِيدٍ لِيَبْنُوا هَيْكَلَ الرَّبِّ، فَتُدْرِكُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَيَتِمُّ هَذَا كُلُّهُ إِنْ أَطَعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ طَاعَةً كَامِلَةً.»

٧

العدل والرحمة خير من الصوم

١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ أَيَّ شَهْرِ كَسْلُو (تَشْرِينِ الثَّانِي - نُوفَمْبَرِ)، مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَى زَكْرِيَّا:

٢ عِنْدَمَا أَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ إِيْلَ شَرَاصِرَ، وَرَجَمَكَ، وَرَجَلَهُمْ لِيُصَلُّوا أَمَامَ الرَّبِّ،

٣ لِيَسْتَشِيرُوا كَهَنَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَالْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: «هَلْ نُنُوحُ وَنُصُومُ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ (آب - أُغُسْطُسَ) كَمَا اعْتَدْنَا طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ؟»

٤ فَأَوْحَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَيَّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةَ:

٥ قُلْ لِجَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَالْكَهَنَةِ: «حِينَ كُنْتُمْ تَصُومُونَ وَتَتَوَحَّوْنَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيَّ تَشْرِينِ - الْأَوَّلِ

أَكْتُوبَرِ) فِي غُضُونِ سِنَوَاتِ الْمَنْفَى السَّبْعِينَ، هَلْ كَانَ صِيَامُكُمْ حَقًّا لِي؟

٦ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ، أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِإِشْبَاعِ نَهْمِكُمْ وَإِرْوَاءِ أَنْفُسِكُمْ؟

٧ وَعِنْدَمَا كَانَتْ أورشليمُ أهلةً تنعمُ بِالرِّخَاءِ، مُحَاطَةً بِقُرَى عَامِرَةٍ، وَالنَّاسُ يُقِيمُونَ فِي جَنُوبِهَا وَسَهْلِهَا، أَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ

الرَّبِّ الَّتِي أَعْلَنَّا عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ؟»

٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لَزَكْرِيَّا:

٩ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أَقْضُوا بِالْعَدْلِ، وَلْيَبْدِ كُلُّ مِنْكُمْ إِحْسَانًا وَرَحْمَةً لِأَخِيهِ.

١٠ وَلَا تَجُورُوا عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ وَالْغَرِيبِ وَالْمُسْكِينِ، وَلَا يُضْمِرْ أَحَدٌ كُرْشًا فِي قَلْبِهِ لِأَخِيهِ.

١١ وَلَكِنِّهِمْ أَبْوَابًا أَنْ يُصْغُوا، وَاعْتَصَمُوا بِعِنَادِهِمْ غَيْرَ عَائِينَ، وَأَصْمُوا آذَانَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا.

١٢ وَقَسُوا قُلُوبَهُمْ كَالصَّوَانِ لِئَلَّا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِرُوحِهِ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ السَّابِقِينَ. فَانْصَبْ غَضَبٌ عَظِيمٌ

مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.

١٣ وَكَمَا نَادَيْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا لَا أَسْمَعُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١٤ فَبَدَّدْتَهُمْ بِالزُّبُوعَةِ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، فَصَارَتِ الْأَرْضُ الَّتِي نَفُوا مِنْهَا خَرَابًا لَا يَجْتَازُهَا ذَاهِبٌ أَوْ رَاجِعٌ، وَأَصْحَتِ الْأَرْضُ الْمُهَيَّجَةُ قَفْرًا.»

٨

وعود الرب بمباركة أورشليم

- ١ وَأَوْحَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ:
- ٢ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنِّي أَغَارُ عَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةَ عَظِيمَةٍ مُفَعَّمَةٍ بَغَضِبٍ شَدِيدٍ عَلَى أَعْدَائِهَا.
- ٣ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا عَائِدٌ إِلَى صِهْيُونَ لِأَقِيمَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَتُدْعَى أَيْدِي مَدِينَةِ الْحَقِّ، كَمَا يُدْعَى جَبَلُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ.
- ٤ وَيَعُودُ الشُّيُخُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، مِمَّنْ يَتَكَيَّفُونَ عَلَى عَصِيصِهِمْ لِفِرطِ كِبَرِ أَعْمَارِهِمْ، فَيَجْلِسُونَ فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ.
- ٥ وَتَكْنُظُ طُرُقَاتُهَا بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ اللَّاعِينَ فِيهَا.
- ٦ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، أَيْكُونُ عَجِيبًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟
- ٧ هَا أَنَا أَنْقِذُ شَعْبِي الْمُنْفِيَّ فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ أَوْ فِي الْمَغْرِبِ.
- ٨ وَارْدُهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْكُنُوا فِيهَا، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إلهًا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ.
- ٩ وَلَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ أَيْتَمَ يَا مَنْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا حَاضِرِينَ عِنْدَ إِرْسَاءِ أَسَاسِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ لِإِعَادَةِ بِنَائِهِ،
- ١٠ فَإِنَّهُ قَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ تُدْفَعْ أُجْرَةٌ لِرَجُلٍ أَوْ بَهِيمَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ، لِأَنِّي أَثَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ صَاحِبِهِ.
- ١١ أَمَّا الْآنَ فَلَنْ أَتَعَامَلَ مَعَ بَقِيَّةِ شَعْبِي النَّاجِيَةِ كَمَا تَعَامَلْتُ مَعَهُ فِي الْأَيَّامِ الْغَائِرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ١٢ بَلْ يَزْرَعُونَ فِي سَلَامٍ، فَتُعْطِي الْكُرُومُ ثَمَرَهَا وَالْأَرْضُ غَلَّتِهَا، وَتَجُودُ السَّمَاءُ بِأَمْطَارِهَا، وَأُورِثُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ النَّاجِيَةِ كُلَّ هَذِهِ.
- ١٣ وَكَمَا كُنْتُمْ لَعْنَةً بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَبْنَاءَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أَخْلَصُكُمْ فَتُصْبِحُونَ بَرَكَةً. لَا تَجْزَعُوا، بَلْ تَشْجَعُوا.
- ١٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، كَمَا وَطَدْتُ الْعِزْمَ أَنْ أَعَاقِبُكُمْ بِالسَّرِّ عِنْدَمَا أَثَارَ آبَاؤُكُمْ سَخَطِي، وَلَمْ أَرْجِعْ عَنْ عِزْمِي، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ،
- ١٥ فَإِنِّي عُدْتُ أَيْضًا فَفَضَيْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ أَحْسِنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى شَعْبِ يَهُودَا. فَلَا تَجْزَعُوا.
- ١٦ وَهَذَا مَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوهُ: لَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَاحْكُمُوا فِي سَاحَاتِ قَضَائِكُمْ بِالْعَدْلِ وَأَحْكَامِ السَّلَامِ.
- ١٧ لَا يُضْمِرْ أَحَدُكُمْ سِرًّا فِي قَلْبِهِ لِقَرِيْبِهِ، وَلَا تَحْلِفُوا بِيَمِينِ زُورٍ، فَإِنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا مَقْتَبًا، يَقُولُ الرَّبُّ.»
- ١٨ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

- ١٩ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ أَصْوَامَكُمْ فِي الشُّهُورِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالسَّابِعِ وَالْعَاشِرِ سَتَكُونُ مَوَاسِمَ ابْتِهَاجٍ وَفَرَحٍ وَأَعْيَادٍ سَعِيدَةٍ يَمْتَعُ بِهَا شَعْبُ يَهُوذَا، لِهَذَا أَحْبَبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ.
- ٢٠ وَسَتَأْتِي شُعُوبٌ آيْضًا وَأَفْوَاجٌ مِنْ سُكَّانِ مَدِينٍ كَثِيرَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
- ٢١ وَيَمِضِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْأُخْرَى قَاتِلِينَ: هِيَآ نَذْهَبُ عَلَى الْفُورِ لِنَطْلُبَ رِضَى وَجْهِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَنَلْتَمِسَ بَرَكَتَهُ، لِأَنَّا عَلَى أَيِّ حَالٍ مُنْطَلِقُونَ إِلَى هُنَاكَ.
- ٢٢ فَتَوَافِدُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَشُعُوبٌ قَوِيَّةٌ لِيَلْتَمِسُوا وَجْهَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أُورُشَلِيمَ وَيَلْحَظُوا بَرِيضَاهُ.
- ٢٣ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَثْبُتُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْأُمَّمِ بِثُوبِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ قَاتِلِينَ: دَعْنَا نَذْهَبُ مَعَكُمْ، لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ.»

٩

قضاء الرب على أعداء بني إسرائيل

- ١ وَحِي قَضَاءُ الرَّبِّ بِعِقَابِ أَرْضِ حَدْرَاخٍ وَدِمَشْقَ، لِأَنَّ أَعْيُنَ النَّاسِ وَسَائِرَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ الرَّبِّ.
- ٢ وَكَذَلِكَ قَضَاءُ الرَّبِّ عَلَى حَمَاةِ الْمُتَاخِجَةِ لِدِمَشْقَ، وَعَلَى صُورٍ وَصِيدُونَ الْمُتَصِفِّتِينَ بِالْحِكْمَةِ:
- ٣ «قَدْ بَنَتْ صُورٌ حِصْنَاً لِنَفْسِهَا وَادَّخَرَتْ الْفِضَّةَ كَالْتُرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشُّوَارِعِ.
- ٤ وَلَكِنْ هَا الرَّبُّ يَجْرِدُهَا مِنْ مُمْتَلَكَاتِهَا، وَيَطْرَحُ عِزَّتَهَا إِلَى الْبَحْرِ، وَتَلْتَمِهُمَا النَّيْرَانُ.
- ٥ فَتَشْهَدُ مَدِينَةُ أَشْقَلُونَ هَذَا فَتَفْرِعُ، وَتَتَلَوَّى غُرَّةُ الْمَاءِ. تَتَوَجَّعُ عَقْرُونَ آيْضًا لِأَنَّ رَجَاءَهَا قَدْ تَبَدَّدَ. يَهْلِكُ مَلِكُ غُرَّةٍ وَتُصْبِحُ أَشْقَلُونَ مُوحِشَةً.
- ٦ وَيَسْتَوِطِنُ الزَّيْمُ فِي أَشْدُودَ، وَيَسْتَأْصِلُ الرَّبُّ كِبْرِيَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.
- ٧ لَا يَعودُونَ يَا كُؤُونَ لِحِمَا بَدَمِهِ أَوْ طَعَامًا نَجَسًا وَيُصْبِحُونَ هُمُ آيْضًا بَقِيَّةً نَاجِيَةً لِلرَّبِّ، يَصِيرُونَ كَعَشِيرَةٍ فِي سَبْطِ يَهُوذَا، وَتَعْدُو عَقْرُونَ نَظِيرَ الْيُوسِيِّينَ.
- ٨ ثُمَّ أَعْسَكَرَ حَوْلَ شَعْبِي لِأَحْفَظَهُ مِنْ غُرَوَاتِ الْجِيُوشِ فِي ذِهَابِهَا وَإِيَابِهَا، فَلَا يَذْهَبُ مُسْتَعْمِرٌ، لِأَنِّي رَأَيْتُ الْآنَ بَعِيْنِي مُعَانَاتِهِمْ.»

بجيء الملك

- ٩ «ابْتَهِجِي جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ وَاهْتَفِي يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ هُوَذَا مَلِكُكَ مُقْبِلٌ إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ ظَافِرٌ، وَلَكِنَّهُ وَدِيعٌ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانٍ، عَلَى جَحْشِ ابْنِ أَتَانٍ.
- ١٠ وَأَسْتَأْصِلُ الْمَرْكَبَاتِ الْحَرْبِيَّةَ مِنْ أَفْرَايِمَ، وَانْخِلِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَتَبِيدُ أَقْوَامَ الْقِتَالِ، وَيَشِيْعُ السَّلَامُ بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَيَمْتَدُّ مُلْكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.
- ١١ أَمَا أَنْتُمْ فَبِفَضْلِ دَمِ عَهْدِي مَعَكُمْ أُطَلِقُ أَسْرَاكُمْ مِنْ الْجِبِّ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ.
- ١٢ ارْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ، فَأَنَا أَعْلِنُ الْيَوْمَ أَنِّي أَضَاعِفُ لَكُمْ الْأَجْرَ لِقَاءِ مَا عَانَيْتُمْ مِنْ وَيَالَاتٍ.
- ١٣ هَا أَنَا أُوتِرُ يَهُوذَا كَقَوْسٍ وَأَجْعَلُ أَفْرَايِمَ كَسَهْمٍ وَأُثِيرُ رِجَالَ صِهْيُونَ عَلَى أَبْنَاءِ الْيُونَانِ فَتَكُونِينَ كَسَيْفِ جَبَّارٍ.

ظهور الرب

- ١٤ ثُمَّ يَحْيَى الرَّبُّ، وَيُنْفِذُ سَهْمَهُ كَالْبُرْقِ. يَنْفِخُ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِالْبُوقِ وَيَقْتَحِمُ فِي زَوَابِعِ الْجَنُوبِ.
- ١٥ يَقِيمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ فَلَا تَلْهَمُ حِجَارَةُ الْمَقْلَاعِ، بَلْ تَقْصُرُ عَنْهُمْ وَيَطْأُونَهَا، وَيَشْرَبُونَ مِنْ دِمَائِ أَعْدَائِهِمْ وَيَصْخَبُونَ كَالشُّكَّارَى مِنَ الْخَمْرِ وَيَمْتَلِئُونَ كَمَنْأَخِجِ الْمَحْرَقَاتِ وَزَوَايَا الْمَذْبَحِ.
- ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلِصُهُمُ الرَّبُّ لِأَنَّهُمْ شَعْبُهُ قَطِيعُهُ، وَيَتَأَلَّقُونَ فِي أَرْضِهِ حِكْجَارَةَ كَرِيمَةٍ مَرْصَعَةٍ فِي تَاجِ.
- ١٧ فَمَا أَجْلَهُمْ وَمَا أَبْهَاهُمْ! الْحِطَّةُ تَجْعَلُ الْفِتْيَانَ أَكْثَرَ ازْدِهَارًا، وَالخَمْرَةُ تَجْعَلُ الْفِتْيَانَ أَكْثَرَ نُضْرَةً.»

١٠

الله سيهتم بيهودا

- ١ اظلبوا من الرب المطر في موسم الربيع، لأن الرب هو الذي يستجيب ببروق، ويسكب على الناس وإبلا هطالا، ويرزق كل واحد عسبا في الحقل.
- ٢ أما الأوثان فإنها تتطق بالباطل، ويرى العرافون رؤى كاذبة، وينبئون بأحلام زور. وعبثا يعزون. لذلك شرد الناس كغنم، وقاسوا مشقة لافتقارهم إلى راع.
- ٣ إن غضبي محتدم على الرعاة، وسأعاقب الرؤساء، لأن الرب القدير يعتني بقطيعه شعب يهوذا، ويجعلهم كفرس المزهوي في القتال.
- ٤ منهم يخرج حجر الزاوية والوتد وقوس القتال وكل حاكم متسلط.
- ٥ ويدوسون الأعداء معا كما يدوس الجبارة الطين في الشوارع، ويحاربون لأن الرب معهم فيلحقون العار بفُرسان الأعداء.
- ٦ إني أشدد شعب يهوذا وأخلص ذرية يوسف واردهم إلى أرضهم لأني أكن لهم الرحمة، فيكونون كإني لم أنبذهم لأني أنا الرب إلههم فاستجيبهم.
- ٧ ويصبح شعب إسرائيل جبارة الحرب، وتنثني قلوبهم كمن شرب خمرة، ويشهد أبناؤهم هذا ويفرحون، وتبتج نفوسهم بالرب.

- ٨ أصدر إشارتي لهم فأجمع شتاتهم، لأني افتديتهم، ويكثرون كما في الحقب الأولى.
- ٩ مع أني بددتهم بين الأمم، فإنهم يظنون يذكروني في المنافي البعيدة، ويحيون مع أولادهم ويرجعون.
- ١٠ سأردهم إلى موطنهم من ديار مصر، وأجمع شتاتهم من آشور، وآتي بهم إلى أرض جلعاد ولبنان حتى لا يبقى متسع لهم

بعد.

- ١١ يجتازون عبر بحر المشقات، فتتحسر الأمواج وتحف ليج النيل. تذل كبرياء آشور ويزل صولجان مصر.
- ١٢ وأشددهم بالرب فيسلكون بمقتضى اسمه، يقول الرب.

١١

- ١ افتح أبوابك يا لبنان حتى تلتهم النار أزرعك.
- ٢ انتخب أيها السرو لأن الأرز قد تهاوى، والعظماء قد هلكوا. انتخب يا بلوط باشان لأن الغابات الكثيفة دمرت.

٣ اسْتَمِعُوا إِلَى نَوَاحِ الرُّعَاةِ أَيِ الْحُكَّامِ (لَأَنَّ مَرَابِعَهُمُ الثَّرِيَّةَ قَدْ تَلَفَتْ. انصَبُوا إِلَى زَجْرَةِ الْأَسْوَدِ لِأَنَّ أَجْمَاتِ وَادِي الْأُرْدُنِّ قَدْ صَارَتْ خَرَابًا.

راعيان

٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: «ارْعَ الْغَنَمَ الْمُعَدَّ لِلذَّبْحِ،

٥ الَّذِينَ يَقْتُلُهُمْ مَالِكُوهُمْ وَيَقْتُلُونَ مِنَ الْعِقَابِ، وَكُلُّ مَنْ يَبِيعُهُمْ يَقُولُ: تَبَارَكَ الرَّبُّ فَإِنِّي قَدْ أَثْرَيْتُ. أَمَّا رُعَاتُهُمْ فَلَا يُضْمِرُونَ لَهُمْ شَفَقَةً.»

٦ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ لَا أَشْفِقُ بَعْدُ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، بَلْ أَنَا أُسَلِّمُ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى قَرِيْبِهِ أَوْ مَالِكِهِ، فَيُهْلِكُونَ النَّاسَ وَلَا تُنْقِذُ أَحَدًا مِنْ أَيْدِيهِمْ.»

٧ وَهَكَذَا صِرْتُ رَاعِيًا لِأَهْزَلِ الْغَنَمِ الْمُعَدِّ لِلذَّبْحِ، وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا نِعْمَةً وَالْأُخْرَى وَحْدَةً، وَكُنتُ بِرِعَايَةِ الْغَنَمِ.

٨ وَفِي غُضُونِ شَهْرٍ وَاحِدٍ أَفْنَيْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ. وَلَكِنْ صَبْرِي نَفَدَ عَلَى الْأَغْنَامِ، كَمَا أَضْمَرُوا هُمْ أَيْضًا لِي الْكِرَاهِيَةَ.

٩ لِذَلِكَ قُلْتُ: «لَنْ أَكُونَ لَكُمْ رَاعِيًا. مَنْ يَمُتْ مِنْكُمْ فليَمُتْ، وَمَنْ يَهْلِكْ فليَهْلِكْ، وَلْيَأْكُلْ مَنْ يَبْقَى مِنْكُمْ لَحْمَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا.»

١٠ وَتَوَلَّوْتُ عَصَايَ، نِعْمَةً، وَكَسَرْتُهَا نَاقِضًا بِذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمْتَهُ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.

١١ وَهَكَذَا بَطَلَ الْعَهْدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَدْرَكَ أَهْزَلُ الْغَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يِرَاقِبُونِي أَنْ مَا جَرَى كَانَ بِقِضَاءِ الرَّبِّ.

١٢ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ طَابَ لَكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي، وَإِلَّا فَاحْتَفِظُوا بِهَا.» فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ.

١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَعْطِ هَذَا الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي تَمَنُّونِي بِهِ إِلَى الْفَخَّارِيِّ.» فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَالْقَيْتَهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى الْفَخَّارِيِّ.

١٤ وَحَطَمْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى، وَحْدَةً لِأَنْقُضَ الْإِخَاءَ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَتَجَهَّزْ ثَانِيَةً بِأَدَوَاتِ رَاغٍ أَحْمَقٍ.

١٦ فَهَا أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ أَقِيمَ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَعْبَأُ بِالْغَنَمِ الشَّارِدَةِ، وَلَا يَفْتَقِدُ الْخَمْلَانَ أَوْ يَجْبُرُ الْمَكْسُورِينَ، وَلَا يُغْذِي الصَّحِيحَ.

وَلَكِنَّهُ يَفْتَرِسُ السَّمَانَ مِنْهُمْ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا.

١٧ وَيَلُّ لِلرَّاعِي الْأَحْمَقِ الَّذِي يَهْجُرُ الْقَطِيعَ. لِيَبْتِرَ السَّيْفُ ذِرَاعَهُ وَيَفْقَأَ عَيْنَهُ الْيَمْنَى، فَيَتَبَسَّ ذِرَاعَهُ وَتَكْفَى عَيْنَهُ الْيَمْنَى عَنِ الْبَصْرِ.»

١٢

إهلاك أعداء أورشليم

١ وَخِي كَلِمَةَ الرَّبِّ بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ بِأَسْطِ السَّمَاوَاتِ وَمُرْسِي الْأَرْضِ، وَجَابِلُ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِيهِ:

٢ «هَا أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ أَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ كَأَسْ خَمْرٍ تَتَرْتَحُّ مِنْهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَتَحَاصِرُ يَهُودَا أَيْضًا فِي أَثْنَاءِ حِصَارِهَا

لِأُورُشَلِيمَ.

٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَصَخْرَةٍ ثَقِيلَةٍ تَعْجُزُ عَنْ حَمَلِهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ حَمَلَهَا يَنْشَقُّ شَقًّا، وَيَتَأَلَّبُ عَلَيْهَا جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ.

٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أُصِيبُ كُلَّ فَرَسٍ مِنْ جِيُوشِ الْأَعْدَاءِ بِالرُّعْبِ، وَفَارِسَهُ بِالْجُنُونِ، وَأَرْعَى بَرِضَايَ شَعْبِ يَهُوذَا، وَأَبْتَلِي جَمِيعَ خِيُولِ الْأُمَمِ بِالْعَمَى.

٥ فَيَقُولُ أَنْتَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ أَعْرَاءٌ يُفَضِّلُ قُوَّةَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَيْهِمْ.

٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ عَشَائِرَ يَهُوذَا كَمُسْتَوْقَدِ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ، أَوْ كَمِشْعَلٍ مُلْتَهَبٍ بَيْنَ أَكْدَاسِ الْحِنْطَةِ، فَيَلْتَهُمُونَ الشُّعُوبَ مِنْ حَوْلِهِمْ مَنْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ، بَيْنَمَا تَظَلُّ أُورُشَلِيمُ مُسْتَقَرَّةً أَمِنَةً أَهْلَةً فِي مَوْضِعِهَا.

٧ وَيُخَلِّصُ الرَّبُّ أَوَّلًا خِيَامَ يَهُوذَا لِثَلَاثِ تَعَاظِمٍ افْتِخَارَ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ عَلَى سَائِرِ يَهُوذَا.

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْفَظُ الرَّبُّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُ أضعفَهُمْ قُوِيًّا قَادِرًا مِثْلَ دَاوُدَ، وَيَتَوَلَّى بَيْتَ دَاوُدَ قِيَادَتَهُمْ فِي الطَّلِيعَةِ، تَمَامًا كَمَا كَانَ اللَّهُ أَوْ مَلَكَ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُهُمْ.

٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْمَلُ عَلَى إِهْلَاكِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الزَّاحِفِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ.

النوح على من طعنوه

١٠ وَأُفِيضُ عَلَى ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالْإِبْتِهَالِ، حَتَّى إِذَا نَظَرُوا إِلَيَّ، أَنَا الَّذِي طَعَنُوهُ يَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَمَا يُنُوحُ وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ الْوَحِيدِ، مُتَفَجِّعِينَ عَلَيْهِ كَتَفَجُّعِهِمْ عَلَى مَوْتِ بَنِيهِمْ.

١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ النُّوحُ فِي أُورُشَلِيمَ مِمَّاثِلًا لِلنُّوحِ فِي هَدْرِمُونَ فِي سَهْلِ مَجْدُو) حَيْثُ قُتِلَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا.)

□□ فَيُشِيعُ النَّحِيبَ بَيْنَ أَهْلِ الْبِلَادِ، فَتَنُوحُ كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى حِدَةٍ، فَيَبْكِي رِجَالُ عَشِيرَةِ دَاوُدَ مُنْفَرِدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ، وَرِجَالُ عَشِيرَةِ ذُرِّيَّةِ نَاثَانَ مُنْفَرِدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ.

١٣ وَكَذَلِكَ يُنُوحُ رِجَالُ نِسَاءِ عَشِيرَةِ لَآوِي كُلٌّ عَلَى حِدَةٍ، وَرِجَالُ نِسَاءِ عَشِيرَةِ شَمْعِي كُلٌّ عَلَى حِدَةٍ.

١٤ وَأَيْضًا يُنُوحُ رِجَالُ نِسَاءِ سَائِرِ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ كُلٌّ عَلَى حِدَةٍ.»

١٣

التطهير من الخطيئة

١ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَفَجَّرُ يَنْبُوعٌ لِيُطَهِّرَ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ إِثْمِهِمْ وَنَجَّاسَتِهِمْ.

٢ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَأْصِلُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا يَعُودُ لَهَا ذِكْرٌ، وَأُلَاشِي الْأَنْبِيَاءَ الْكَاذِبَةَ وَالرُّوحَ النَّجِسَ مِنَ الْأَرْضِ.

٣ وَإِنْ تَنَبَّأَ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدُ، يَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَالَّذَانَ أَحْبَبَهُ قَائِلِينَ: لَا بَدَّ أَنْ تَمُوتَ لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِالزُّورِ بِاسْمِ الرَّبِّ.

٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْتَرِي الْخِزْيُ كُلَّ نَبِيٍّ كَاذِبٍ يَتَّبَعُ مِنْ رُؤْيَاهُ، وَلَا يَرْتَدِي مُسُوحَ الشَّعْرِ لِيَكْذِبَ.

٥ إِنَّمَا يَقُولُ: أَنَا لَسْتُ نَبِيًّا. أَنَا رَجُلٌ فَلَاحٌ أَحْرَثُ الْأَرْضَ مِنْذُ صِبَايَ.

٦ وَعِنْدَمَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ: مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ يُجِيبُهُ: هِيَ الَّتِي جَرَحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي.»

ضرب الراعي وتبددت الخراف

٧ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا السَّيْفُ وَهَاجِمِ رَاعِيَّ وَرَجُلَ رِفْقِي. اضْرِبِ الرَّاعِيَّ فَتَبَدَّدَ الْخِرَافُ. وَلَكِنِّي أَرُدُّ يَدِي عَنِ الصَّغَارِ (أَيِ الْقَلَّةِ الْمُؤْمِنَةِ).
 ٨ يَقُولُ الرَّبُّ فَيَفْنِي ثَلَاثًا شَعْبَ أَرْضِي وَيَبْقَى ثَلَاثُهُمْ حَيًّا فَقَطْ.
 ٩ فَأَجِيزُ هَذَا الثَّلَاثَ فِي النَّارِ لِأَنْقِيَةِ نَفْسِهِ الْفِضَّةِ، وَأَحْصَهُ كَمَا يَحْصُ الذَّهَبُ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أَسْتَجِيبُهُ. أَنَا أَقُولُ: هُوَ شَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ هُوَ إِلَهِي.»

١٤

الرب يأتي ويملك

١ انظروا ها هو يوم مقبل للرب، يقسم فيه ما سلب منكم في وسطكم.
 ٢ لَأْتِي أَجْمَعُ جَمِيعَ الْأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِتُحَارِبَهَا، فَتُؤَخَذُ الْمَدِينَةُ وَتَنْهَبُ الْبُيُوتُ وَتُغْتَصَبُ النِّسَاءُ وَيُسَبَى نِصْفُ أَهْلِهَا إِلَى الْمُنْفَى. إِنَّمَا لَا يَنْقَرِضُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.
 ٣ وَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَهَبَ الرَّبُّ لِیُحَارِبَ تِلْكَ الْأُمَمَ، كَمَا كَانَ يُحَارِبُ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ.
 ٤ وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الْمُتَمَدِّ أَمَامَ أُورُشَلِيمَ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ، فَيَنْشَقُّ جَبَلُ الزَّيْتُونِ إِلَى شَطْرَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ عَنْ وَادٍ عَظِيمٍ جَدًّا، فَيَتَرَاوَعُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشَّمَالِ، وَالنِّصْفُ الْآخَرَ نَحْوَ الْجَنُوبِ.
 ٥ وَتَهْرَبُونَ مِنْ خِلَالِ وَادِي جِبَالِي الْمُتَمَدِّ إِلَى آصَلِ. تَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلَهِي فِي مَوْكِبٍ مِنْ جَمِيعِ قَدِيسِيهِ.
 ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَلَاشَى النُّورُ وَلَا يَكُونُ بَرْدٌ وَلَا صَقِيعٌ.
 ٧ وَيَكُونُ يَوْمٌ مُتَوَاصِلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الرَّبِّ، لَا نَهَارٌ فِيهِ وَلَا لَيْلٌ، إِذْ يَغْمُرُ النَّهَارُ سَاعَاتِ الْمَسَاءِ.
 ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجْرِي مِيَاهُ حَيَّةٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ، يَصُبُّ نِصْفُهَا فِي الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ (الْبَحْرِ الْمَيِّتِ)، وَنِصْفُهَا الْآخَرَ فِي الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ (الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ) طَوَالَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ.
 ٩ وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَبٌّ وَاحِدٌ لَا يُذَكَّرُ سِوَى اسْمِهِ.
 ١٠ وَتَتَحَوَّلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ جَبَعٍ شِمَالًا إِلَى رَمُونَ جَنُوبًا، إِلَى سَهْلِ كَسَهْلٍ عَرَبَةٍ. أَمَّا أُورُشَلِيمُ فَلَا تَبْرَحُ شَاحِخَةً فِي مَوْقِعِهَا الْمُتَمَدِّ مِنْ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ حَتَّى الْبَوَابَةِ الْأُولَى وَإِلَى بَوَابَةِ الزَّوَايَا، وَمِنْ بُرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى مَعَاصِرِ نَحْمِرِ الْمَلِكِ.
 ١١ وَتُصْبِحُ أَهْلَةٌ إِذْ لَنْ يُحِلَّ بِهَا دَمَارٌ ثَانِيَةً، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ أَمْنَةً.
 ١٢ وَهَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الَّذِي يَعَاقِبُ بِهِ الرَّبُّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ: تَهْرَأُ لِحَوْمِهِمْ وَهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَتَأْكُلُ عَيْونُهُمْ فِي مَاقِيهَا، وَتَلْفُ السِّنْتَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ.
 ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْقَى الرَّبُّ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى تَرْتَفِعَ يَدُ الرَّجُلِ ضِدَّ يَدِ رَفِيقِهِ فِي آنٍ وَاحِدٍ وَيَهْلِكَانِ مَعًا.
 ١٤ وَيُحَارِبُ أَبْنَاءُ يَهُودَا أَيْضًا دِفَاعًا عَنْ أُورُشَلِيمَ، وَيَغْنَمُونَ ثَرَوَاتٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَأَثْوَابٍ، بِوَفْرَةٍ عَظِيمَةٍ.

١٥ وَيَصِيبُ بَلَاءٌ مِّمَّا تُلَى الْخَيُْولَ وَالْبِغَالَ وَالْجِمَالَ وَالْحَمِيرَ وَسَائِرَ الْبَهَائِمِ الْمَوْجُودَةِ دَاخِلَ هَذِهِ الْمَعْسَكَاتِ.
 ١٦ فَيَصْعَدُ النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَأَلَّبَتْ عَلَى أُورُشَلِيمَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لِيَعْبُدُوا الْمَلِكَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ وَيَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْمَظَالِ.
 ١٧ وَإِنْ تَقَاعَسَتْ آيَةٌ عَشِيرَةٍ مِنْ عَشَائِرِ أُمَّمِ الْأَرْضِ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِتَسْجُدَ لِلْمَلِكِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَمْتَنِعُ الْمَطَرُ عَنِ الْهَطُولِ عَلَى دِيَارِهِمْ.

١٨ وَإِنْ أَبِي أَهْلِ مِصْرَ الصُّعُودَ لِلاشْتِرَاكِ فِي الْاِحْتِفَالِ، يَحُلُّ بِهِمُ الْبَلَاءُ الَّذِي يُعَاقِبُ بِهِ الرَّبُّ الْأُمَّمَ الَّتِي لَا تَحِيءُ لِلاِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْمَظَالِ.

١٩ هَذَا هُوَ عِقَابُ مِصْرَ وَعِقَابُ سَائِرِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَأْتِي الْمَجِيءَ لِلاِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْمَظَالِ.
 ٢٠ وَيُنْقَشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ». وَتَكُونُ الْقُدُورُ فِي الْهَيْكَلِ مُقَدَّسَةً كَالْمَنَاضِحِ الَّتِي أَمَامَ الْمَذْبَحِ.
 ٢١ بَلْ يَكُونُ كُلُّ قَدْرٍ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُوذَا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، فَيُصْبِحُ فِي وَسْعِ الْمُقَرَّبِينَ أَنْ يَأْتُوا وَيَسْتَعْدِمُوا مَا يَشَاءُونَ مِنْهَا، لِيَطْبُخُوا فِيهَا لَحْمَ الدَّيْحَةِ. وَلَا يَبْقَى فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تِجَارٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

كِتَابُ مَلَاحِي

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ مَلَاحِي:

بنو إسرائيل يشكون في محبة الله

٢ يَقُولُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَحْبَبْتُكُمْ»، وَلَكِنَّكُمْ تَسْأَلُونَ: «كَيْفَ أَحْبَبْتَنَا؟» وَيَجِيبُ الرَّبُّ: «أَلَيْسَ عَيْسُو أَخًا لِعِيقُوبَ؟ وَمَعَ ذَلِكَ أَحْبَبْتُ عِيقُوبَ،

٣ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو، وَحَوَّلْتُ جِبَالَهُ إِلَى أَرْضٍ مُوحِشَةٍ، وَجَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لِبَنَاتِ أَوَى الْبَرِيَّةِ.»

٤ وَإِنَّ قَالِ الْأُدُومِيُونَ: «مَعَ إِنَّا تَحَطَّمْنَا فَإِنَّا بَنَيْنَا الْخَرْبَ»، فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ: «هُمْ يِعْمَرُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ، وَيَدْعُو النَّاسُ

بِلَادِهِمْ، «أَرْضَ النَّفَاقِ»، وَأَهْلَهَا بِالْأُمَّةِ الَّتِي سَخَطَ الرَّبُّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَبَدِ.

٥ وَتَشْهَدُ عَيْنُكُمْ هَذَا، وَتَقُولُونَ مَا أَعْظَمَ الرَّبُّ الَّذِي يَمْتَدُّ سُلْطَانُهُ إِلَى مَا وَرَاءَ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ.»

نقض العهد بذبائح غير طاهرة

٦ «إِنَّ الْابْنَ يُكْرِمُ أَبَاهُ وَالْعَبْدَ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا حَقًّا أَبًا فَإِنَّ كِرَامِيَّتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ حَقًّا سَيِّدًا فَإِنَّ مَهَابِيَّتِي؟» إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ

يَقُولُ لَكُمْ: «أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمَزْدَرُونَ بِاسْمِي»، فَتَسْأَلُونَ: «كَيْفَ أزدَرِينَا بِاسْمِكَ؟»

٧ فَيَجِيبُ: «لَأَنْتُمْ تَقْرَبُونَ عَلَيَّ مَذْبِحِي خُبْرًا نَجَسًا.» ثُمَّ تَسْأَلُونَ: «مِمَّ نَجَسْنَاكَ؟» فَيُرَدُّ: «بِظَنِّكُمْ أَنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُرْدَرَاءَةٌ.

٨ عِنْدَمَا تَقْرَبُونَ الْحَيَّوَانَ الْأَعْمَى ذَبِيحَةً، أَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ أَوْ حِينَ تَقْدِمُونَ الْحَيَّوَانَ الْأَعْرَجَ وَالْمَرِيضَ، أَلَيْسَ هَذَا شَرًّا؟ قَدِّمُوا

مِثْلَ هَذَا الْقُرْبَانَ هَدِيَّةً لِحَاكِمِكُمْ، أَفَيَرْضَى عَنْكُمْ وَيُكْرِمُكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٩ «الآن التمسوا رضى الله ليرأف بنا، ولكن هل يمثل هذه القرابين المعتلة يرضى عنكم؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١٠ «آه، يَا لَيْتَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَغْلِقُ أَبْوَابَ الْمَيْكَلِ لِثَلَاثَةِ تَوْقِدُوا نَارًا بَاطِلَةً عَلَيَّ مَذْبِحِي»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «إِذْ لَا مَسْرَةَ لِي بِكُمْ

وَلَا أَرْضِي بِتَقْدِيمَةِ مَنِ أَيْدِيكُمْ.

١١ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُحْرَقُ لِاسْمِي بِخُورٍ وَذَبَائِحٍ طَاهِرَةٍ، لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ

بَيْنَ الْأُمَمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١٢ «أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ دَسْتَمَوْهُ، إِذْ قَلْتُمْ إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ نَجَسَةٌ، وَإِنَّ طَعَامَهَا فَاسِدٌ وَمُرْدَرِيٌّ.

١٣ ثُمَّ قَلْتُمْ: 'مَا هَذِهِ الْمَشَقَّةُ الَّتِي تَتَكَبَّدُهَا؟' وَتَأْفَقْتُمْ عَلَيَّ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. «وَتَقْرَبُونَ إِلَيَّ مَا اسْتَوْلَيْتُمْ عَلَيْهِ ظُلْمًا وَمَا هُوَ أَعْرَجٌ

أَوْ مَرِيضٌ، فَيَكُونُ هَذَا تَقْدِيمَةً قُرْبَانِكُمْ، فَهَلْ أَقْبَلُ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ.

١٤ «مَلْعُونُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَنْذِرُ لِلرَّبِّ ذِكْرًا سَلِيمًا مِنْ قَطِيعِهِ، ثُمَّ يَقْرِبُ لِلرَّبِّ مَا هُوَ مُصَابٌ بِعَيْبٍ، لِأَنِّي مَلِكٌ عَظِيمٌ وَاسْمِي مَهُوبٌ

بَيْنَ الْأُمَمِ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١ «وَالآنَ هَاكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ:

٢ إِنْ أَيْتُمُ الْإِسْتِمَاعَ، وَلَمْ تَتَوَّأ فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تُمَجِّدُوا اسْمِي، أَصَبَّ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةُ، وَالْعَنُ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ هَا أَنَا قَدْ حَوَّثْتُهَا إِلَى لَعْنَاتٍ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَجْعَلُوهَا فِي قُلُوبِكُمْ.

٣ هَا أَنَا أَعَاقِبُ أَوْلَادَكُمْ، وَأَنْثَرُ رُوثَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا لِي عَلَى وُجُوهِكُمْ، ثُمَّ يَطْرَحُونَكُمْ مَعَهَا خَارِجًا فَوْقَ الْقُمَّامَةِ الدَّنِسَةِ.

٤ فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ التَّحْذِيرَاتِ لِكَيْ يَظَلَّ عَهْدِي مَعَ أَبْنَاءِ لاوِي قَائِمًا.

٥ فَقَدْ كَانَ عَهْدِي مَعَ لاوِي وَنَسَلِهِ عَهْدَ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، فَوَهَبْتُمَا لَهُمْ، وَمَنْحْتَهُمُ التَّقْوَى، فَاتَّقُونِي وَوَقِفُوا خَاشِعِينَ لِاسْمِي يَقُولُ

الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٦ نَطَقَ فِيهِ بِشَرِيعَةِ الْحَقِّ، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَفْتَيْهِ إِثْمٌ. وَسَلَكَ مَعِي سَبِيلَ السَّلَامِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَرَدَّ كَثِيرِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ.

٧ لِأَنَّ شَفَتَيْ الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ الْعِلْمَ، وَمَنْ فِيهِ يَطْلُبُ النَّاسُ الشَّرِيعَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.

٨ وَلَكِنَّكُمْ انْحَرَفْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَعَثَرْتُمْ بِتَعَالِيمِكُمْ كَثِيرِينَ، وَنَقَضْتُمْ عَهْدِي مَعَ النَّسْلِ الْكَهَنِيِّ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٩ لِذَلِكَ أَحَقَرْتُكُمْ وَأَذَلُّكُمْ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا طَرِيقِي، وَحَابَيْتُمْ فِي تَطْيِيقِي شَرِيعَتِي.»

نقض العهد بالطلاق

١٠ أَلَيْسَ لَنَا جَمِيعًا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَلَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ وَاحِدٌ، فَمَا بَالُنَا يَغْدُرُ أَحَدُنَا بِالْآخِرِ وَنَدْنِسُ عَهْدَ آبَائِنَا؟

١١ لَقَدْ غَدَرَ يَهُوذَا وَارْتَكَبَ الرَّجَاسَةَ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّ يَهُوذَا قَدْ دَنَسَ هَيْكَلَ الرَّبِّ الْمَحْبُوبَ، وَتَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتٍ يَعْبُدْنَ إِلَهَةً غَرِيبَةً.

١٢ لَيْسَتْ أَصْلُ الرَّبِّ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَنْ فَعَلَ هَذَا، مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ، وَحَتَّى مِمَّنْ يَقْدُمُونَ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ.

١٣ وَهَذَا أَيْضًا مَا ارْتَكَبْتُمْ: لَقَدْ أَغْرَقْتُمْ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالذَّمُوعِ، فَانْتُمْ تَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ لِأَنَّهُ لَمْ يَعدْ يُعِيرُ تَقْدِمَاتِكُمْ انْتِبَاهًا أَوْ يَقْبَلَهَا مِنْكُمْ بِمَسْرَةٍ.

١٤ وَتَتَسَاءَلُونَ: لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ شَاهِدًا عَلَى الْعَهْدِ الْمَقْطُوعِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ زَوْجَةِ صِبَاكِ الَّتِي غَدَرْتَ بِهَا، مَعَ أَنَّهَا شَرِيكَتُكَ وَامْرَأَةٌ عَهْدِكَ.

١٥ وَلَكِنْ لَمْ يَقْدَمْ عَلَى ذَلِكَ أَيُّ وَاحِدٍ مَازَلَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الرُّوحِ. وَمَاذَا طَلَبَ هَذَا الْوَاحِدُ؟ ذُرِيَّةَ اللَّهِ. لِهَذَا حَافِظُوا عَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَلَا يَغْدُرْ أَحَدٌ بِزَوْجَةِ صِبَاهُ.

١٦ وَيَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي أَمَقْتُ الطَّلَاقَ وَأَمَقْتُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ بِجَوْرِهِ، كَمَا يَتَّعَطَى هُوَ بِثَوْبِهِ. لِذَلِكَ احْتَرِسُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَنْكُثُوا عَهْدًا.

نقض العهد بممارسة الظلم

١٧ قَدْ اتَّعَبْتُمُ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ، وَمَا بَرِحْتُمْ تَتَسَاءَلُونَ: «كَيْفَ اتَّعَبْنَاهُ؟» «اتَّعَبْتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي

الرَّبِّ وَهُوَ يَسِرُ بِهِمْ»، أَوْ يُسْأَلُكُمْ: «أَيْنَ هُوَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟»

٣

- ١ «ها أنا أرسل رسولي فيمهد الطريق أمامي ويأتي الرب الذي تطلبونه نجاة إلى هيكله ويقبل أيضا ملاك العهد الذي تسرون به» يقول الرب القدير
- ٢ ولكن من يحتفل يوم مجيئه؟ ومن يثبت عند ظهوره؟ فإنه مثل نار المصح أو أشنان القصارين.
- ٣ فيجلس موحداً ومنتقياً للفضة ليطهر أبناء لاوي ويمحصهم كالفضة والذهب، حتى يقربوا للرب تقدمات بقلوب طاهرة.
- ٤ عندئذ تكون تقدمه يهوذا وشعب أورشليم مرضية عند الرب، كالعهد بها في سالف الأيام وفي السنين الغابرة.
- ٥ وأقرب منكم لأكون شاهداً سريعاً ضد السحرة والزناة والحالفين بالزور والمستغلين لأجرة العامل ومضطهدي الأرامل والأيتام، والذين يظلمون الغرباء ولا يخافوني.

نقض العهد بسلب العشور

- ٦ فإني أنا الرب لا أتعير، لذلك أنتم أيضاً لم تفنوا يا أبناء يعقوب.
- ٧ إن شأنكم كشأن آبائكم. ابتعدتم عن فرائضي ولم تطيعوها. ارجعوا إلي فأرجع إليكم، يقول الرب القدير، ولكنكم تسألون كيف نرجع؟
- ٨ أيسلب الإنسان الله؟ لقد سلبتموني! وتسالون: بماذا سلبناك؟ في العشور والقربان.
- ٩ أنتم، بل الأمة كلها، تحت اللعنة لأنكم سلبتموني.
- ١٠ هاتوا العشور جميعها إلى بيت الخزينة ليتوافر في هيكل طعام، واختبروني لتروا إن كنت لا أفتح كوى السماء وأفيض عليكم بركة وفيرة، يقول الرب القدير.
- ١١ وأكف عنكم أذى الجراد الملتهم، فلا يتلف لكم غلات الأرض، ولا تصاب كرومكم بالعقم، يقول الرب القدير.
- ١٢ عندئذ تدعوكم جميع الشعوب «بالأمة المباركة» لأن أرضكم تكون أرض بهجة، يقول الرب القدير.

قسوة كلام إسرائيل ضد الله

- ١٣ لقد قسوتم في كلامكم علي يقول الرب، ومع ذلك تقولون: بماذا تكلمنا ضدك؟
- ١٤ لقد قلتم: من العبث عبادة الله، وأي جدوى من حفظنا شعائره، والنواح أمام حضرة الرب القدير؟
- ١٥ وما نحن الآن نغبط المستكبرين، ونرى فاعلي الشر يزدهرون، بل إنهم تحدوا الله ونجوا.

البقية النقية

- ١٦ ثم حدث خائفو الرب بعضهم بعضاً. فأصغى الرب إلى كلامهم وسمعهم، فتم تدوين أسماء متقي الرب والمتأملين باسمه أمامه في كتاب تذكرة، ورد فيه:
- ١٧ «سيكونون لي»، يقول الرب القدير، «في اليوم الذي أصنع فيه نفائسي، وأحافظ عليهم كما يحافظ الوالد على ابنه الذي يخدمه.
- ١٨ فتنشرون ثانية في التمييز بين الصالح والطالح، بين من يعبد الله ومن لا يعبده.»

٤

يوم الرب

- ١ «انظروا، ها يوم القضاء مقبل، لاهب كتور يكون فيه جميع المستكبرين وفاعلي الإثم عصابة، فيحرقهم ذلك اليوم ولا يبق لهم أصلاً ولا فرعاً»، يقول الرب القدير.
- ٢ «أما انتم أيها المتقون اسمي فتشرق عليكم شمس البر حاملة في أجنحتها الشفاء فتنتطقون متواثين كعجول المعلف، وتطأون الأشرار، إذ يكونون رماداً تحت بطون أقدامكم، في اليوم الذي أجري فيه أعمالى»، يقول الرب القدير.
- ٣ «اذكروا شريعة موسى عبدي وسائر فرائضى وأحكامى التى أعطيتها في جبل حوريب لجميع شعب إسرائيل.
- ٤ ها أنا أرسل إليكم إيليا النبي قبل أن يجيء يوم قضاء الرب الرهيب العظيم
- ٥ فيعطف قلب الآباء على أبناءهم وقلب الأبناء على آباءهم، لئلا آتى، وأصيب الأرض باللعنة.»

الإنجيل كما دونه متى

نسب يسوع المسيح

- ١ هذا سجل نسب يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم:
- ٢ إبراهيم أنجب إسحاق، وإسحاق أنجب يعقوب، ويعقوب أنجب يهوذا وإخوته.
- ٣ ويهوذا أنجب فارص وزارح من ثامار، وفارص أنجب حصرون، وحصرون أنجب آرام.
- ٤ وأرام أنجب عميناداب، وعميناداب أنجب نحشون، ونحشون أنجب سلون.
- ٥ وسلون أنجب بوعر من راحاب، وبوعر أنجب عوبيد من راعوث، وعوبيد أنجب يسي.
- ٦ ويسي أنجب داود الملك، وداود أنجب سليمان من التي كانت زوجة لأوريا.
- ٧ وسليمان أنجب رحبعام، ورحبعام أنجب أبيا، وأبيا أنجب آسا.
- ٨ وآسا أنجب يهوشافاط، ويهوشافاط أنجب يورام، ويورام أنجب عزريا.
- ٩ وعزريا أنجب يوثام، ويوثام أنجب آحاز، وآحاز أنجب حزقيا.
- ١٠ وحزقيا أنجب منسى، ومنسى أنجب أمون، وأمون أنجب يوشيا.
- ١١ ويوشيا أنجب يكنيا وإخوته في أثناء السبي إلى بابل.
- ١٢ وبعد السبي إلى بابل، يكنيا أنجب شلتنيل، وشلتنيل أنجب زربابل.
- ١٣ وزربابل أنجب أيهود، وأيهود أنجب ألياقيم، وألياقيم أنجب عازور.
- ١٤ وعازور أنجب صادوق، وصادوق أنجب أخيم، وأخيم أنجب أليود.
- ١٥ وأليود أنجب أليعازر، وأليعازر أنجب متان، ومتان أنجب يعقوب.
- ١٦ ويعقوب أنجب يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح.
- ١٧ فجُملة الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً، ومن داود إلى السبي البابلي أربعة عشر جيلاً، ومن السبي البابلي إلى المسيح أربعة عشر جيلاً.

ميلاد يسوع المسيح

- ١٨ أما يسوع المسيح فقد تمت ولادته هكذا: كانت أمه مريم مخطوبة ليوسف، وقبل أن يجتمعا معاً، وجدت حبل من الروح القدس.
- ١٩ وأذ كان يوسف خطيبها رجلاً صالحاً، ولم يرد أن يشهر بها، قرر أن يتركها سراً.
- ٢٠ وبينما كان يفكر في الأمر، إذا ملاك من الرب قد ظهر له في حلم يقول: «يا يوسف ابن داود! لا تخف أن تأتي بمريم عروسك إلى بيتك، لأن الذي هي حبل به إنما هو من الروح القدس.
- ٢١ فستلد ابناً، وانت تسميه يسوع، لأنه هو الذي يخلص شعبه من خطاياهم.»

- حدثَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ:
 ٢٣ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ تَحْبِلُ، وَتَلِدُ ابْنًا، وَيُدْعَى عِمَّاوُئِيلُ!» أَيْ «اللَّهُ مَعَنَا.»
 ٢٤ وَلَمَّا نَهَضَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، فَعَلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ؛ فَأَتَى بِعُرُوسِهِ إِلَى بَيْتِهِ.
 ٢٥ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنًا، فَسَمَّاهُ يَسُوعَ.

٢

زيارة المجوس

- ١ وَبَعْدَمَا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْوَاقِعَةِ فِي مِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَعْضُ الْمَجُوسِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ،
 ٢ يَسْأَلُونَ: «إِنَّ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ طَالِعًا فِي الشَّرْقِ، فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ.»
 □ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ بِذَلِكَ، اضْطَرَبَ وَاضْطَرَبَتْ مَعَهُ أُورُشَلِيمُ كُلُّهَا.
 ٤ فَجَمَعَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءَ كَهَنَةِ الْيَهُودِ وَكَتَبْتَهُمْ جَمِيعًا، وَسَأَلَهُمْ: «إِنَّ هُوَ يُولَدُ الْمَسِيحُ.»
 □ فَأَجَابُوهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:
 ٦ وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ بَارِضِ يَهُودَا، لَسْتَ صَغِيرَةَ الشَّانِ أَبَدًا بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا، لِأَنَّهُ مِنْكَ يَطَّلِعُ الْحَاكِمُ الَّذِي يَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ!»
 ٧ فَاسْتَدْعَى هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَنَ ظُهُورِ النَّجْمِ.
 ٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ، وَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَابْحَثُوا جِدًّا عَنِ الصَّبِيِّ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، لِأَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ.»
 □ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ الْمَلِكُ، مَضَوْا فِي سَبِيلِهِمْ. وَإِذَا النَّجْمُ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ، يَتَقَدَّمُ حَتَّى جَاءَ وَتَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الصَّبِيُّ فِيهِ.
 ١٠ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جَدًّا،
 ١١ وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَوَجَدُوا الصَّبِيَّ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فَجَثُّوا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا، ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمُرًّا.
 ١٢ ثُمَّ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَلَّا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، فَانْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقٍ أُخْرَى.

الهرب إلى مصر

- ١٣ وَبَعْدَمَا انْصَرَفَ الْمَجُوسُ، إِذَا مَلَاكُ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «قُمْ وَاهْرُبْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ فِيهَا إِلَى أَنْ أَمُرَكَ بِالرَّجُوعِ، فَإِنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الصَّبِيِّ لِيَقْتُلَهُ.»
 □ فَقَامَ يُوسُفُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَهَرَبَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ مُنْطَلِقًا إِلَى مِصْرَ،
 ١٥ وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هِيرُودُسُ، لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.»
 ١٦ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا مِنْهُ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ، فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبِيَّانِ فِي بَيْتِ لَحْمِ وَجُورَاهَا، مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، بِحَسَبِ زَمَنِ ظُهُورِ النَّجْمِ كَمَا تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ.
 ١٧ عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الْقَائِلِ:

١٨ «صُرَاخٌ سَمِعَ مِنَ الرَّامَةِ: بُكَاءٌ وَنَحِيبٌ شَدِيدٌ! رَاحِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَعَزِّيَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ رَحَلُوا!»

العودة إلى الناصرة

١٩ لَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ،

٢٠ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ ارْجِعْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ!»

٢١ فَقَامَ وَرَجَعَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ وَلَكِنَّهُ حِينَ سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى مِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ خَلْفًا لِأَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ

فِي حُلْمٍ، تَوَجَّهَ إِلَى نَوَاحِي مِنتَقَةِ الْجَلِيلِ،

٢٣ فَوَصَلَ بَلَدَةً تُسَمَّى «النَّاصِرَةَ» وَسَكَنَ فِيهَا، لِتَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا!

٣

يوحنا المعمدان يعد الطريق

١ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ مِنَ الزَّمَانِ، ظَهَرَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ، يَبْشُرُ

٢ قَائِلًا: «تُوبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!»

٣ وَيُوْحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً!»

٤ وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبرِ الْجَمَالِ، وَيَشُدُّ وَسَطَهُ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.

٥ نَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَمِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَجَمِيعَ الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ لِلأُورْدُنِّ،

٦ فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الأُورْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.

٧ وَلَمَّا رَأَى يُوْحَنَّا كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الأَفَاعِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرَبُوا مِنْ

الغضب الآتي؟

٨ فَأَثْمَرُوا ثَمْرًا يَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ.

٩ وَلَا تَفْتَكِرُوا فِي أَنْفُسِكُمْ قَائِلِينَ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ.

١٠ وَهَذَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ.

١١ أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِالمَاءِ لِأَجْلِ التَّوْبَةِ، وَلَكِنَّ الآتِيَّ بَعْدِي هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحْمَلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ

الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ.

١٢ فَهُوَ يَجْمَلُ الْمُدْرَى بِيدِهِ، وَسَيَنْقِي مَا حَصَدَهُ تَمَامًا: فَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَخْزَنِ، وَأَمَّا التِّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ!»

معمودية يسوع

١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ مِنتَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الأُورْدُنِّ، وَقَصَدَ إِلَى يُوْحَنَّا لِيَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِهِ.

١٤ لَكِنَّ يُوْحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا الْمُحْتَاجُ أَنْ أَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!»

١٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُ: «اسْمَحْ الآنَ بِذَلِكَ! فَهَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَتَمَّ كُلَّ صَلاَحٍ.» عِنْدَئِذٍ سَمَحَ لَهُ.

١٦ فَلَمَّا تَعَمَّدَ يَسُوعُ، صَعَدَ مِنَ المَاءِ فِي الْحَالِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ هَابِطًا وَنَازِلًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ.

١٧ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرْتُ كُلَّ سُورٍ!»

٤

تجربة يسوع في البرية

- ١ ثُمَّ صَعِدَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِيَّةِ، لِيُجَرَّبَ مِنْ قِبَلِ إِبْلِيسَ.
- ٢ وَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيرًا،
- ٣ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمَجْرِبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْمَجَارَةِ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ!»
- ٤ فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ!»
- ٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْمَهْيَكْلِ،
- ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ!»
- ٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجَرِّبَ الرَّبَّ إِلَهَكَ!»
- ٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ أَيْضًا إِلَى قِفَّةِ جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتَهَا،
- ٩ وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ جَثَوْتَ وَسَجَدْتَ لِي!»
- ١٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ!»
- ١١ فَتَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ جَاءُوا إِلَيْهِ وَأَخَذُوا يَحْتَمُونَ.

يسوع يبدأ في التبشير

- ١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُ قَدْ أُتِيَ الْقَبْضُ عَلَى يُوْحَنَّا، عَادَ إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ.
- ١٣ وَإِذْ تَرَكَ النَّاصِرَةَ، تَوَجَّهَ إِلَى كَفَرْنَاهُومِ الْوَاقِعَةِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ ضَمْنَ حُدُودِ زَبُولُونِ وَنَفْتَالِيمِ، وَسَكَنَ فِيهَا،
- ١٤ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ:
- ١٥ «أَرْضُ زَبُولُونِ وَأَرْضُ نَفْتَالِيمِ، عَلَى طَرِيقِ الْبَحِيرَةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بِلَادُ الْجَلِيلِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْأَجَانِبُ،
- ١٦ الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي الظُّلْمَةِ، أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ، أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ!»
- ١٧ مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ بَدَأَ يَسُوعُ يَبْشِرُ قَائِلًا: «تُوبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!»

دعوة التلاميذ الأولين

- ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى أَخَوَيْنِ، هُمَا سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخُوهُ، يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، إِذْ كَانَا صَيَّادَيْنِ.
- ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «هِيَآ اتَّبِعَانِي، فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ!»
- ٢٠ فَتَرَكَمَا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ حَالًا.
- ٢١ وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ، فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا يُصَلِحَانِ شَبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا لِيَتَّبِعَاهُ.

٢٢ فَتَرَكَ الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا، وَتَبِعَاهُ حَالًا.

يسوع يشفي المرضى

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ فِي

الشَّعْبِ،

٢٤ فَذَاعَ صَيْتُهُ فِي سُورِيَّةَ كُلِّهَا. حَمَلُوا إِلَيْهِ مَرْضَاهُمُ الْمَصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالْمَصْرُوعِينَ،

وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا.

٢٥ فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ، وَالْمَدِينِ الْعَشْرِ، وَأُورُشَلِيمَ، وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ.

٥

مقدمة للموعظة على الجبل

١ وَإِذْ رَأَى جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَمَا إِنَّ جَلَسَ، حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ.

٢ فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يَلْعَلُهُمْ.

التطويات

فَقَالَ:

٣ « طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

٤ طُوبَى لِلْحَزَانِ، فَإِنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ.

٥ طُوبَى لِلْوُدْعَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْثُونَ الْأَرْضَ.

٦ طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، فَإِنَّهُمْ سَيَشْبَعُونَ.

٧ طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْحَمُونَ.

٨ طُوبَى لِلْأَتْقِيَاءِ الْقَلْبِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ.

٩ طُوبَى لِصَابِعِي السَّلَامِ، فَإِنَّهُمْ سَيَدْعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

١٠ طُوبَى لِلْمُضْطَّهَدِينَ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

١١ طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَهَانَكُمُ النَّاسُ وَاضْطَّهَدُوكُمْ، وَقَالُوا عَلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ سُوءٍ كَاذِبِينَ.

١٢ اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، فَإِنَّ مَكافَأَتَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَظِيمَةٌ. فَإِنَّهُمْ هَكَذَا اضْطَّهَدُوا الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِكُمْ!

ملح الأرض ونور العالم

١٣ أَأَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ. فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَإِذَا يُعِيدُ إِلَيْهِ مِلُوحَتَهُ؟ إِنَّهُ لَا يَعُودُ يَصْلُحُ لشيءٍ إِلَّا لِأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا لِتُدُوسَهُ النَّاسُ!

١٤ أَأَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفِيَ مَدِينَةً مَبْنِيَةً عَلَى جَبَلٍ،

١٥ وَلَا يُضِيءُ النَّاسُ مُصْبَاحًا تَمَّ يَضَعُونَهُ تَحْتَ مِكْيَالٍ، بَلْ يَضَعُونَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ لِيُضِيءَ لِجَمِيعٍ مِنْ فِي الْبَيْتِ.

١٦ هَكَذَا، فَلْيُضِيءُ نُورُكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لِيَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَجِدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

تحقيق وإكمال الشريعة

١٧ لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْغِيَ الشَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأُلْغِيَ، بَلْ لِأُكْمَلَ.

- ١٨ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ.
- ١٩ فَأَيُّ مَنْ خَالَفَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغْرَى، وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلَهُ، يُدْعَى الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا وَعَلَيْهَا، فَيُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.
- ٢٠ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ يَزِدْ صَلاَحُكُمْ عَلَى صَلاَحِ الْكُتْبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا.

القتل

- ٢١ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَقْتُلْ! وَمَنْ قَتَلَ يَسْتَحِقُّ الْمُحَاكَمَةَ.
- ٢٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْضِبُ عَلَى أَخِيهِ، يَسْتَحِقُّ الْمُحَاكَمَةَ؛ وَمَنْ يَقُولُ لِأَخِيهِ: يَا تَافَهُ! يَسْتَحِقُّ الْمُثُولَ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى؛ وَمَنْ يَقُولُ: يَا أَحْمَقُ! يَسْتَحِقُّ نَارَ جَهَنَّمَ!
- ٢٣ فَإِذَا جِئْتَ بِتَقْدِمَتِكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ،
- ٢٤ فَاتْرُكْ تَقْدِمَتَكَ أَمَامَ الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلًا وَصَلِّحْ أَخَاكَ، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَتَكَ.
- ٢٥ سَارِعًا إِلَى اسْتِرْضَاءِ خَصْمِكَ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّبَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّبَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، فَيُلْقِيكَ فِي السِّجْنِ.
- ٢٦ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ السِّجْنِ حَتَّى تُوفِّيَ الْفَلَسَ الْأَخِيرَ!

الزنى

- ٢٧ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لَا تَزْنِ!
- ٢٨ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ بِقَصْدٍ أَنْ يَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى فِي قَلْبِهِ!
- ٢٩ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى نَحَا لَكَ، فَاقْلَعْهَا وَارْمِهَا عَنْكَ، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَفْقِدَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ!
- ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى نَحَا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَارْمِهَا عَنْكَ، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَفْقِدَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ!

الطلاق

- ٣١ وَقِيلَ أَيْضًا: مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ.
- ٣٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةِ الزَّيْنِ، فَهُوَ يَجْعَلُهَا تَرْتِيبًا لِلزَّيْنِ. وَمَنْ تَزَوَّجَ بِمُطْلَقَةٍ، فَهُوَ يَرْتَكِبُ الزَّيْنِ.

الحلف

- ٣٣ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تُخَالِفْ قَسْمَكَ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ مَا نَذَرْتَهُ لَهُ.
- ٣٤ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُخْلِفُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ،
- ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمِيهِ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ.
- ٣٦ وَلَا تُخْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً فِيهَا بَيْضَاءً أَوْ سَوْدَاءً.
- ٣٧ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ، إِنْ كَانَ نَعَمْ، أَوْ: لَا، إِنْ كَانَ لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

عين بعين

- ٣٨ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ.
- ٣٩ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ بِمِثْلِهِ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْيَمِينِ، فَادِرْ لَهُ الْخَدَّ الْأَخْرَى

- ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ مُحَاكَمَتَكَ لِيَأْخُذَ ثَوْبَكَ، فَاتْرُكْ لَهُ رِدَاءَكَ أَيضًا؛
 ٤١ وَمَنْ سَخَّرَكَ أَنْ تَسِيرَ مِيلاً، فَسِرْ مَعَهُ مِائِلِينَ.
 ٤٢ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ. وَمَنْ جَاءَ يَقْتَرِضُ مِنْكَ، فَلَا تُرُدَّهُ خَائِبًا!

محبة الأعداء

- ٤٣ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتَبْغِضُ عَدُوَّكَ.
 ٤٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لَاعِينِكُمْ، وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يَبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ،
 ٤٥ فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: فَإِنَّهُ يَشْرُقُ بِشَمْسِهِ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْآبَرَارِ وَغَيْرِ الْآبَرَارِ.
 ٤٦ فَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَمَايَةَ مِكَافَأَةٍ لَكُمْ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى جِبَاةَ الضَّرَائِبِ؟
 ٤٧ وَإِنْ رَحِبْتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ شَيْءٍ فَاتِحٍ لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى الْوَثْنِيِّينَ؟
 ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ هُوَ كَامِلٌ!

٦

الصدقة

- ١ احذروا مِنْ أَنْ تَعْمَلُوا الْخَيْرَ أَمَامَ النَّاسِ بِقَصْدٍ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ. وَإِلَّا، فَلَيْسَ لَكُمْ مِكَافَأَةٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.
 ٢ فَإِذَا تَصَدَّقْتَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَنْفُخَ أَمَامَكَ فِي الْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُنَافِقُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ، لِيَمْدَحَهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مِكَافَأَتَهُمْ.
 ٣ أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصَدَّقُ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَدْعُ يَدَكَ الْيُسْرَى تَعْرِفُ مَا تَفْعَلُهُ الْيَمْنَى.
 ٤ لِتَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيُّ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يَكْفِتُكَ.

الصلاة

- ٥ وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا وَأَقْفِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مِكَافَأَتَهُمْ.
 ٦ أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تُصَلِّي، فَادْخُلْ غُرْفَتَكَ، وَأَغْلِقِ الْبَابَ عَلَيْكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يَكْفِتُكَ.

- ٧ وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تُكْرِرُوا كَلِمًا فَارِغًا كَمَا يَفْعَلُ الْوَثْنِيُّونَ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ بِالِإِنْتِهَارِ مِنَ الْكَلَامِ، يُسْتَجَابُ لَهُمْ.
 ٨ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.
 ٩ فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ!
 ١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ! لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ!
 ١١ خَبِرْنَا كَفَافًا أَعْطَانَا الْيَوْمَ!
 ١٢ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نَغْفِرُ لِنَحْنُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا!
 ١٣ وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ، لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

- ١٤ فَإِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ زَلَاتِكُمْ.
١٥ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ زَلَاتِكُمْ.

الصوم

- ١٦ وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا عَابِسِي الْوُجُوهِ، الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يَغْبِرُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مَكْفَاتِهِمْ.
١٧ أَمَّا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصُومُ، فَاغْسِلْ وَجْهَكَ، وَعَظِرْ رَأْسَكَ،
١٨ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يَكْفِيكَ.

الكنوز في السماء

- ١٩ لَا تَكْنُزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يُفْسِدُهَا السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَيَنْقُبُ عَنْهَا اللُّصُوصُ وَيَسْرِقُونَ.
٢٠ بَلْ اكْنُزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُهَا سُوسٌ وَلَا يَنْقُبُ عَنْهَا لُصُوصٌ وَلَا يَسْرِقُونَ.
٢١ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ، هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ قَلْبُكَ!
٢٢ الْعَيْنُ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا.
٢٣ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَيِّئَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُظْلِمًا. فَإِذَا كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا، فَمَا أَشَدَّ الظَّلامَ!
٢٤ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُغِضَ أَحَدَهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يُلَازِمَ أَحَدَهُمَا وَيَهْجُرَ الْآخَرَ. لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَكُونُوا عِبِيدًا لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعًا.

لا تهتموا

- ٢٥ ذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُوا لِمَعِيشَتِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ مَجْرَدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرَ مِنْ مَجْرَدِ كِسَاءٍ؟
٢٦ تَأْمَلُوا طُيُورَ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ فِي مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَعُولُهَا. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهَا كَثِيرًا؟
٢٧ فَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا حَمَلَ الْهُمُومَ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عَمْرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟
٢٨ وَلِمَاذَا تَحْمِلُونَ هَمَّ الْكِسَاءِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: إِنَّهَا لَا تَعْبُ وَلَا تَغْرُلُ،
٢٩ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي قَهَّةِ مَجْدِهِ لَمْ يَلْبَسْ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا جَمَالًا!
٣٠ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ هَكَذَا يَلْبَسُ الْأَعْشَابَ الْبَرِّيَّةَ، مَعَ أَنَّهَا تُوْجَدُ الْيَوْمَ وَتُطْرَحُ غَدًا فِي النَّارِ، أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، أَوْلَى جِدًّا بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ؟

- ٣١ فَلَا تَحْمِلُوا الْهَمَّ قَاتِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا نَلْبَسُ؟
٣٢ فَهَذِهِ كُلُّهَا يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الدُّنْيَا. فَإِنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا.
٣٣ أَمَّا أَنْتُمْ، فَاطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَرَبَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ.
٣٤ لَا تَهْتَمُوا بِأَمْرِ الْغَدِ، فَإِنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ سُوءٍ!

٧

الحكم على الآخرين

- ١ لَا تَدِينُوا لثَلَا تَدَانُوا.
- ٢ فَإِنَّكُمْ بِالذَّيْنُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تَدَانُونَ؛ وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ.
- ٣ لِمَاذَا تَلَا حِطَّ الْقَشَّةِ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَتَنَبَّهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟
- ٤ أَوْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَا هِيَ الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ!
- ٥ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تَبْصُرُ جَيِّدًا لِتُخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.
- ٦ لَا تُعْطُوا الْمُقَدَّسَاتِ لِلْكِلَابِ، وَلَا تَطْرُحُوا جَوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ، لِكَيْ لَا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَقْلِبَ عَلَيْكُمْ فْتَمْرِقَكُمْ.

اسألوا، اطلبوا، اقرعوا

- ٧ اسألوا، تعطوا. اطلبوا، تجدوا. اقرعوا، يفتح لكم.
- ٨ فكل من يسأل، ينل؛ ومن يطلب، يجده؛ ومن يقرع، يفتح له.
- ٩ وألا، فأى إنسان منكم يطلب منه ابنه خبزا، فيعطيه حجرا،
- ١٠ أو سمكة، فيعطيه حية؟
- ١١ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، تَعْرِفُونَ أَنَّ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْأَوْلَى جِدًّا يُعْطَى أَبُوكُمُ السَّمَاوِيِّ عَطَايَا جَيِّدَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ؟

١٢ إِذَنْ، كُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمْ النَّاسُ بِهِ، فَعَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيضًا: هَذِهِ خُلَاصَةُ تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ.

الباب الضيق والباب الواسع

- ١٣ ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ وَطَرِيقَهُ رَحْبٌ؛ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ.
- ١٤ مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَصْعَبَ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ.

الشجرة وثمرها

- ١٥ احْذَرُوا الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ لِابْسِينَ ثِيَابِ الْإِخْلَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنَ الدَّاخِلِ ذِتَابٌ خَاطِفَةٌ!
- ١٦ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يُجْنَى مِنَ الشُّوكِ عِنَبٌ، أَوْ مِنَ الْعَلِيقِ تِينٌ؟
- ١٧ هَكَذَا، كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَإِنَّهَا تُثْمِرُ ثَمْرًا رَدِيئًا.
- ١٨ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُثْمِرَ الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَلَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ ثَمْرًا جَيِّدًا.
- ١٩ وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا، تُقَطَّعُ وَتَطْرَحُ فِي النَّارِ.
- ٢٠ إِذَنْ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

التلاميذ الحقيقيون والتلاميذ الزائفون

- ٢١ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيَقُولُ لِي كَثِيرُونَ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَبْنَا، وَبِاسْمِكَ طَرَدْنَا الشَّيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ عَمَلْنَا مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً؟

٢٣ وَلِكِنِّي عِنْدَيْدٍ أَصْرَحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفُكُمْ قَطُّ! ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

البناء الحكيم والبناء الجاهل

٢٤ فَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشْبِهُهُ بِرَجُلٍ حَكِيمٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ،

٢٥ فَزَلَّتْ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ مُؤَسَّسٌ عَلَى الصَّخْرِ.

٢٦ وَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشْبِهُهُ بِرَجُلٍ غَيَّبَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ،

٢٧ فَزَلَّتْ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُولُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا.»

٢٨ وَمَا أَنَّى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، ذَهَلَتْ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ،

٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ، وَلَيْسَ مِثْلَ كُتُبَتِهِمْ.»

٨

يسوع يشفي رجلاً أبرص

١ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعْتَهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ.

٢ وَإِذَا رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ تَرِيدُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي!»

٣ فَدَسَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «أُرِيدُ، فَاطْهَرِ!» وَفِي الْحَالِ طَهَّرَ الرَّجُلَ مِنْ بَرَصِهِ.

٤ وَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!»

إيمان قائد المئة

٥ وَحَالَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَهُ قَائِدُ مِئَةِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ

٦ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ! إِنَّ خَادِمِي مَشْلُوبٌ طَرِيحُ الْفِرَاشِ فِي الْبَيْتِ، يُعَانِي أَشَدَّ الْآلَامِ.»

□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ!»

٨ فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي.

٩ فَأَنَا أَيْضًا رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مِنِّي، وَبِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي؛ أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَاخِرَ: تَعَالَ! فَيَأْتِي،

وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ.»

□ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ لِمَنْ يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ لَهُ هَذَا الْإِيمَانُ الْعَظِيمُ!

١١ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيَتَكَيَّفُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

١٢ أَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ، فَيُطْرَحُونَ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ!»

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنْ لَكَ مَا آمَنْتَ بِأَنْ يَكُونَ!» وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى خَادِمَهُ.

يسوع يشفي كثيرين

١٤ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ، فَوَجَدَ حَمَاتَهُ تَرْقُدُ مَرِيضَةً تَعَانِي مِنَ الْحُمَى.

١٥ فَلَمَسَ يَدَهَا، فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَى، وَنَهَضَتْ وَأَخَذَتْ تَخْدِمَهُ.

١٦ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ. فَكَانَ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ. وَشَفَى الْمَرْضَى جَمِيعًا،

١٧ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.»

ثمن اتباع يسوع

- ١٨ وَحِينَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدْ احْتَشَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَعْبرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ.
- ١٩ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكُتْبَةِ وَقَالَ: «يَا مَعَلِّمَ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!»
- ٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِلطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسَدُّ إِلَيْهِ رَأْسَهُ.»
- وَقَالَ لَهُ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدَ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا فَأَدْفِنَ أَبِي!»
- ٢٢ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ!»

يسوع يهدئ العاصفة

- ٢٣ ثُمَّ رَكِبَ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.
- ٢٤ وَإِذَا عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ قَدْ هَبَّتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ، حَتَّى كَادَتْ الْمِيَاهُ أَنْ تَبْتَلِعَ الْقَارِبَ. وَكَانَ هُوَ نَائِمًا.
- ٢٥ فَاسْرَعَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ يُوقِظُونَهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدَ، نَحْنُ! إِنَّا نَهْلِكُ!»
- ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ نَهَضَ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ، فَسَادَ هَدُوءٌ تَامٌ.
- ٢٧ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «تَرَى، مَنْ هَذَا حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

شفاء رجلين تسكنهما الشياطين

- ٢٨ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، فِي بَلَدَةِ الْجَدْرِيِّينَ، لَاقَاهُ رَجُلَانِ تَسْكُنُهُمَا الشَّيَاطِينُ، كَانَا خَارِجِينَ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ، وَهُمَا شَرِسَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْمُرُورِ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ.
- ٢٩ وَخِجَاةً صَرَخَا قَائِلِينَ: «مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْآوَانِ لِنُعَذِّبَنَا؟»
- ٣٠ وَكَانَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمَا،
- ٣١ فَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ لِيَسُوعَ: «إِنْ كُنْتَ سَتَطْرُدُنَا، فَارْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.»
- فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا!» فَخَرَجُوا وَاتَّقَلُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مَسْرِعًا مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَمَاتَ فِيهَا غَرَقًا.

- ٣٣ وَهَرَبَ رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَنَقَلُوا خَبْرَ كُلِّ مَا جَرَى، وَمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُونِينَ.
- ٣٤ وَإِذَا الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَدْ خَرَجَتْ لِلِقَاءِ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ أَهْلُهَا، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.

٩

يسوع يشفي مشلولًا

- ١ ثُمَّ رَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَعَبَرَ الْبَحِيرَةَ رَاجِعًا إِلَى بَلَدَتِهِ (كَفَرْنَاهُومَ)،
- ٢ فَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ مَشْلُولًا مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «إِطْمِئِنَّ يَا بُنَيَّ! قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ»

- ٣ فَقَالَ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُ يُجَدِّفُ!»
 ٤ وَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟»
 ٥ أَيُّهُمَا الْأَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟
 ٦ وَلِكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ (لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانَ الْخَطَايَا). «عِنْدَئِذٍ قَالَ لِلْمَسْلُولِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ،
 وَاهْبِ إِلَى بَيْتِكَ!»
 ٧ فَقَامَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ.
 ٨ فَلَمَّا رَأَتْ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ.

دعوة متى

- ٩ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارًّا بِالْقُرْبِ مِنْ مَكْتَبِ جِبَايَةَ الضَّرَائِبِ، رَأَى جَايَا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي! فَقَامَ وَتَبِعَهُ.
 ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِّفًا فِي بَيْتِ مَتَّى، حَضَرَ كَثِيرُونَ مِنْ جِبَايَةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِطِينَ، وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ.
 ١١ وَعِنْدَمَا رَأَى الْفَرِّيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَكُمْ مَعَ جِبَايَةِ الضَّرَائِبِ وَالْخَاطِطِينَ؟»
 ١٢ وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى!
 ١٣ إِذْهَبُوا وَتَعْلَمُوا مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَيْعَةً. فَإِنِّي مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِطِينَ!»

الحوار حول الصوم

- ١٤ ثُمَّ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟»
 ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَحْزِنُوا مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ وَلَكِنْ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ فِيهَا الْعَرِيسُ قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ!»
 ١٦ لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بِقِمَاشٍ جَدِيدٍ، لِأَنَّ الرِّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَكْشِشُ، فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ!
 ١٧ وَلَا يَضَعُ النَّاسُ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ الْقَرَبَ تَنْفِجِرُ، فَتَرْتَقِ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. وَلَكِنَّهُمْ يَضَعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ، فَتَحْفَظُ الْخَمْرُ وَالْقَرَبُ مَعًا!»

طفلة ميتة وامرأة مريضة

- ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا، إِذَا رَئِيسُ الْمَجْمَعِ قَدْ تَقَدَّمَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا:
 ١٩ «ابْنَتِي الْآنَ مَاتَتْ. وَلَكِنْ تَعَالَ وَالْمَسْهَأُ بِإِدِّكَ فَتَحْيَا» فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ.
 ٢٠ وَإِذَا امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِبَزِيْفٍ دَمَوِيٍّ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، قَدْ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفٍ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ،
 ٢١ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى!»
 ٢٢ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَرَأَاهَا، فَقَالَ: «أَطْمَئِنِّي يَا ابْنَةَ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ!» فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.
 ٢٣ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، وَرَأَى النَّادِبِينَ بِالْمِزْمَارِ وَالْجَمْعَ فِي اضْطِرَابٍ،
 ٢٤ قَالَ: «انْصَرِفُوا! فَالْصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنَّهَا نَائِمَةٌ!» فَضَحِكُوا مِنْهُ.
 ٢٥ فَلَمَّا أُخْرِجَ الْجَمْعُ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِإِدِّ الصَّبِيَّةِ، فَهَضَمَتْ.

٢٦ وَذَاعَ خَبْرُ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

يسوع يشفي أعميين وأخرس

٢٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ رَاحِلًا مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ يَصْرُخَانِ قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ!»

٢٨ وَعِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتِ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ. فَسَأَلَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ يَا ابْنِي أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» أَجَابَا: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ!»

٢٩ فَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلًا: «لِيَكُنْ لَكُمَا حَسَبُ إِيمَانِكُمَا!»

٣٠ فَانْفَتَحَتَا أَعْيُنُهُمَا. وَأَنْذَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَائِلًا: «إِنْتُمَا! لَا تُخْبِرَا أَحَدًا!»

٣١ وَلَكِنَّهُمَا انْطَلَقَا وَادَّاعَا صَبِيئَهُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

٣٢ وَمَا إِنْ خَرَجَا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأَخْرَسٍ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ.

٣٣ فَلَمَّا طُرِدَ الشَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ. وَقَالُوا: «لَمْ نَشَاهِدْ مِثْلَ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ.»

□□ أَمَا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرِئْسِ الشَّيَاطِينِ.»!

العمال قليلون

٣٥ وَأَخَذَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ.

٣٦ وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعُ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمَشْرَدِينَ كَعُجْمٍ لَا رَاعِي لَهَا.

٣٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ.

٣٨ فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عَمَالًا إِلَى حَصَادِهِ!»

١٠

يسوع يرسل الاثني عشر رسولاً

١ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ لِيَطْرُدُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ.

٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رُسُلًا: سَمْعَانُ الَّذِي دَعِيَ بِطَرَسَ، وَأَنْدَرَاوَسُ أَخُوهُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ؛

٣ فِيلِبُّسُ، وَبَرْثَلَمَاوَسُ؛ تِوْمَا، وَمَتَّى جَابِي الضَّرَائِبِ؛ يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَاوَسُ؛

٤ سَمْعَانُ الْقَانَوِيُّ؛ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

٥ هُوَئِلَاءُ الْاِثْنَا عَشَرَ رُسُلًا، أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَقَدْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «لَا تَسْلُكُوا طَرِيقًا إِلَى الْأُمَمِ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامَرْيَةَ.

٦ بَلِ اذْهَبُوا بِالْأَوَّلَى إِلَى الْخُرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، بَشِّرُوا قَائِلِينَ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.

٨ اشْفُوا الْمَرْضَى، وَأَقِيمُوا الْمَوْتَى، وَطَهِّرُوا الْبُرْصَ، وَأَطْرِدُوا الشَّيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، فَجَعَانًا أَعْطُوا!

٩ لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْزَمَتِكُمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا،

١٠ وَلَا تَأْخُذُوا لِلطَّرِيقِ زَادًا وَلَا ثَوْبَيْنِ وَلَا حِذَاءً وَلَا عَصَاً. فَإِنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.

١١ وَكُلَّمَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، فَابْحَثُوا فِيهَا عَمَّنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَرْحَلُوا.

١٢ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا، أَلْقُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ.

- ١٣ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فَعَلًا، فَلِيَحِلَّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا، فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ لَكُمْ
- ١٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَدِينَةٍ، فَانْجُرُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ.
- ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ حَالَةَ مَدِينَتِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ سَوَّفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ الدِّينونةِ أَخْفَ وَطَاءَةً مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.
- ١٦ هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ الْخُرَافِ بَيْنَ الذَّنَابِ، فَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ كَالْحِيَاتِ وَمُسَالِمِينَ كَالْحَمَامِ.
- ١٧ احذَرُوا مِنَ النَّاسِ! فَإِنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ؛
- ١٨ وَتُسَاقُونَ لِلْمَوْتِ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي: فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لِي لَدَى الْيَهُودِ وَالْأُمَمِ عَلَى السَّوَاءِ.
- ١٩ فَمَنْ يَسْلُبُونَكُمْ، لَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ تَتَكَلَّمُونَ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ. فَإِنَّكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُعْطَى لَكُمْ مَا تَقُولُونَ.
- ٢٠ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.
- ٢١ وَسَوْفَ يَسْلُبُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ. وَيَتَرَدُّ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ، وَيَقْتُلُونَهُمْ!
- ٢٢ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَثْبُتُ إِلَى النِّهَايَةِ، هُوَ الَّذِي يُخْلَصُ.
- ٢٣ فَإِذَا اضْطَهَدُوكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَاهْرَبُوا إِلَى غَيْرِهَا. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تَفْرَغُوا مِنْ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.
- ٢٤ لَيْسَ التَّلِيدُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ.
- ٢٥ يَكْفِي التَّلِيدُ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدُ مِثْلَ سَيِّدِهِ! إِنْ كَانُوا قَدْ لَقِبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بِعِلَازِبُولَ، فَكَمْ بِالْأُولَى يَلْقَبُونَ أَهْلَ بَيْتِهِ؟
- ٢٦ فَلَا تَخَافُوهُمْ: لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَمَا مِنْ خَفِيٍّ لَنْ يُعْلَنَ!
- ٢٧ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظَّلَامِ، قُولُوهُ فِي النُّورِ؛ وَمَا تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا، نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ.
- ٢٨ لَا تَخَافُوا الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَلَكِنَّهُمْ يَعْرِضُونَ عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ، بَلْ بِالْآخَرَى خَافُوا الْقَادِرَ أَنْ يَهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا فِي جَهَنَّمَ.
- ٢٩ أَمَا يَبَاعُ عُصْفُورَانِ بِفَلْسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَقَعُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ دُونَ عِلْمِ أَبِيكُمْ.
- ٣٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرَ رُؤُوسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ.
- ٣١ فَلَا تَخَافُوا إِذْنًا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.
- ٣٢ كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، أَعْتَرِفُ أَنَا أَيْضًا بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٣٣ وَكُلُّ مَنْ يَنْكُرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، أَنْكُرُهُ أَنَا أَيْضًا أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٣٤ لَا تَطْلُبُوا أَنْتِي جِثَّتْ لَأُرْسِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِثَّتْ لَأُرْسِي سَلَامًا، بَلْ سَيْفًا.
- ٣٥ فَإِنِّي جِثَّتْ لِأَجْعَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالْبِنْتَ مَعَ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ مَعَ حَمَاتِهَا.
- ٣٦ وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلَ بَيْتِهِ.
- ٣٧ مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي.
- ٣٨ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي.
- ٣٩ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَيَاتِهِ، يَخْسِرُهَا؛ وَمَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْبِحُهَا.

- ٤٠ مَنْ يَقْبَلُكُمْ، يَقْبَلْنِي، وَمَنْ يَقْبَلْنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.
 ٤١ مَنْ يَرْحَبُ بِنِي لِكُونِهِ نَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مِكْفَاةَ نَبِيٍّ؛ وَمَنْ يَرْحَبُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لِكُونِهِ صَالِحًا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مِكْفَاةَ بَارٍّ.
 ٤٢ وَأَيُّ مَنْ سَقَى وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطَّ لِأَنَّهُ تَلَمِيذٌ لِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِكْفَاةَهُ لَنْ تَضِيْعَ أَبَدًا.»

١١

يسوع ويوحنا المعمدان

- ١ بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَوْصِيَةِ تَلَامِيذِهِ الْأَثْنِي عَشَرَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَذَهَبَ يَعْزِمُ وَيُبَشِّرُ فِي مَدِينِهِمْ.
 ٢ وَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَنَّا، وَهُوَ فِي السَّجْنِ، بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ،
 ٣ سِئَالَةً: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟»
 ٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَذْهَبُوا أَخْبِرُوا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ:
 ٥ الْعَمَى يَبْصُرُونَ، وَالْعَرَجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يَبْشُرُونَ.
 ٦ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ!»
 ٧ وَمَا إِنْ انْصَرَفَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِتَرَوْا؟ أَقْصَبَةً تَهْرُجُهَا الرِّيَّاحُ؟
 ٨ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا: الْإِنْسَانَ يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنَّ لَابِسِي الثِّيَابِ النَّاعِمَةِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ!
 ٩ إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءَ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمَ مِنْ نَبِيِّ.
 ١٠ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنِّي مُرْسِلٌ قَدَامَكَ رَسُولِي الَّذِي يَمْهَدُ لَكَ طَرِيقَكَ!
 ١١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ!»
 ١٢ فَمِنْدَ أَنْ بَدَأَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ خِدْمَتَهُ وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ جَاهِدِينَ لِدُخُولِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالسَّاعُونَ يَدْخُلُونَهُ بِمَشَقَّةٍ!
 ١٣ فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ تَنَبَّأُوا جَمِيعًا حَتَّى ظَهَرُوا يُوْحَنَّا.
 ١٤ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَصْدِقُوا، فَإِنَّ يُوْحَنَّا هَذَا، هُوَ إِيْلِيَّا الَّذِي كَانَ رُجُوعَهُ مُنْتَظَرًا.
 ١٥ وَمَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!
 ١٦ وَلَكِنَّ، مِمَّنْ أَشْبَهُ هَذَا الْجِيلِ؟ إِنَّهُمْ يُشْبِهُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، يُنَادُونَ أَصْحَابَهُمْ قَائِلِينَ:
 ١٧ زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا! وَنَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا!
 ١٨ فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقَالُوا: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ!
 ١٩ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ وَسَكِيرٌ، صَدِيقٌ لِحَبَاةِ الضَّرَائِبِ وَالخَلَطِثِينَ. وَلَكِنَّ تَحْتَبِرُ الْحِكْمَةَ بِأَعْمَالِهَا.»

الويل للمدن التي لم تتب

- ٢٠ ثُمَّ بَدَأَ يَسُوعُ يُبَوِّخُ الْمَدَنَ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا أَكْثَرُ مُعْجَزَاتِهِ، لِكُونَ أَهْلِهَا لَمْ يَتُوبُوا.
- ٢١ فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أُجْرِيَ فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا أُجْرِيَ فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لِنَابِ أَهْلَهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِإِسِينِ الْمَسُوحِ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ.
- ٢٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ حَالَةَ صُورَ وَصَيْدَا فِي الدِّينُونَةِ، سَتَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكُمَا!
- ٢٣ وَأَنْتِ يَا كَفَرْنَاحُومَ: هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى قَعْرِ الْهَاطِوِيَةِ سَتَهْبِطِينَ. فَلَوْ جَرَى فِي سُدُومَ مَا جَرَى فِيكَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَبَقِيتَ حَتَّى الْيَوْمِ.
- ٢٤ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَصِيرَ سُدُومَ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكَ!»!

راحة المتعبين

- ٢٥ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ فَقَالَ: «أَحْمَدُكُمَا أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَبَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ!
- ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسَنَ فِي نَظْرِكَ.
- ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَهُ إِلَيَّ أَبِي. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ، وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ.
- ٢٨ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ.
- ٢٩ إِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنُفُوسِكُمْ.
- ٣٠ فَإِنَّ نِيرِي هَيِّنٌ، وَحِمْلِي خَفِيفٌ!»!

١٢

رب السبت

- ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحُقُولِ فِي يَوْمِ سَبْتٍ. بَجَّاعَ تَلَامِيذِهِ، فَأَخَذُوا يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَ.
- ٢ وَلَمَّا رَأَاهُم الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!»
- ٣ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمَرَاتِفُوهُ عِنْدَمَا جَاعُوا؟
- ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ أَكْلُهُ يَحِلُّ لَهُ وَلَا لِمُرَاتِفِيهِ بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ!
- ٥ أَوْ لَمْ تَقْرَأُوا فِي الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ يُخَالِفُونَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ (بِالْعَمَلِ) فِي الْهَيْكَلِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَلَا يُحْسَبُونَ مُذْنِبِينَ؟
- ٦ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: هَا هُنَا أَعْظَمُ مِنَ الْهَيْكَلِ!
- ٧ وَلَوْ فَهَمْتُمْ مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَيْعَةً، لَمَا حَكَمْتُمْ عَلَيَّ مَنْ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِمْ!
- ٨ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»
- ٩ ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ بِمَجْمَعِهِمْ،
- ١٠ وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. وَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنْ يَشْتَكُوا عَلَيْهِ بِتَهْمَةٍ مَا، سَأَلُوهُ: «أَيَحِلُّ شِفَاءُ الْمَرْضَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟»
- ١١ فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ خُرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ يَوْمَ سَبْتٍ، أَفَلَا يُمْسِكُهُ وَيُخْرِجُهُ؟
- ١٢ فَكَمْ هُوَ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الْخُرُوفِ! إِذَنْ يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ يَوْمَ السَّبْتِ.»

□ ثم قال للرجل: «مد يدك!» فدأها، فعادت سليمة كاليد الأخرى.
١٤ ولكن الفريسيين خرجوا وتأمروا على يسوع ليقتلوه.

عبد الله المختار

- ١٥ فعلم بذلك وأنسحب من هناك. وتبعته جموع كثيرة، فشفاهم جميعاً،
١٦ وحذروهم من أن يذيعوا أمره،
١٧ لئتم ما قيل بلسان النبي إشعياء القائل:
١٨ «ها هو فتاي الذي اخترته، حبيبي الذي سرت به نفسي! سأضع روحي عليه، فيعلن الحق للأمم.
١٩ لا يخاصم ولا يصرخ، ولا يسمع أحد صوته في الشوارع.
٢٠ قسبة مروضنة لا يكسر، وفتيلة مدخنة لا يطفى، حتى يقود العدل إلى النصر،
٢١ وعلى اسمه تعلق الأمم رجاءها!»

يسوع وبعزلبول

- ٢٢ ثم أحضر إليه رجل أعمى وأخرس يسكنه شيطان، فشفاه حتى أبصر وتكلم.
٢٣ فدعش الجموع كلهم، وقالوا: «لعل هذا هو ابن داود!»
٢٤ أما الفريسيون، فلما سمعوا بهذا قالوا: «إنه لا يطرد الشياطين إلا ببعزلبول رئيس الشياطين!»
٢٥ وعلم يسوع أفكارهم، فقال لهم: «كل مملكة تقسم على ذاتها تخرب. وكل مدينة أو بيت ينقسم على ذاته، لا يصمد.
٢٦ فإن كان الشيطان يطرد الشيطان، يكون قد انقسم على ذاته، فكيف تصمد مملكته؟
٢٧ وإن كنت أنا أطرده الشياطين ببعزلبول، فأبناؤكم بمن يطردونهم؟ لذلك هم يحكمون عليكم؟
٢٨ ولكن إن كنت بروح الله أطرده الشياطين، فقد أقبل عليكم ملكوت الله!
٢٩ وألا، فكيف يقدر أحد أن يدخل بيت القوي وينهب أمتهته إذا لم يربط القوي أولاً؛ وبعدئذ ينهب بيته؟
٣٠ من ليس معي، فهو ضدي؛ ومن لا يجمع معي، فهو يفرق.
٣١ لذلك أقول لكم: إن كل خطيئة وأزدراء يغفر للناس.
٣٢ وأما الأزدراء بالروح القدس، فلن يغفر. ومن قال كلمة ضد ابن الإنسان، يغفر له. وأما من قال كلمة ضد الروح القدس، فلن يغفر له، لا في هذا الزمان، ولا في الزمان الآتي.
٣٣ لتكن الشجرة جيدة، فتنجح ثمراً جيداً؛ ولتكن الشجرة رديئة، فتنجح ثمراً رديئاً! فمن الثمر، تعرف الشجرة.
٣٤ يا أولاد الأفاعي، كيف تقدرون، وأنتم أشرار، أن تتكلموا كلاماً صالحاً؟ لأن الفم يتكلم بما يفيض به القلب.
٣٥ فالإنسان الصالح، من الكنز الصالح في قلبه، يصدر ما هو صالح. والإنسان الشرير، يصدر ما هو شرير.
٣٦ على أنني أقول لكم: إن كل كلمة باطلة يتكلم بها الناس، سوف يؤدون عنها الحساب في يوم الدينونة.
٣٧ فإنك بكلامك تبهر، وبكلامك تدان!»

آية يونان

- ٣٨ عِنْدَئِذٍ أَجَابَهُ بَعْضُ الْكُتْبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرُغِبُ فِي أَنْ نَشَاهِدَ آيَةً تُجْرِيهَا!»
- ٣٩ فَأَجَابَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً؛ وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ.
- ٤٠ فَكَمَا بَقِيَ يُونَانٌ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.
- ٤١ سَيَقِفُ أَهْلُ يَنْبُوَى يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَمَّا أَنْذَرَهُمْ يُونَانٌ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ!
- ٤٢ وَسَتَقُومُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ!
- ٤٣ وَلَكِنْ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْكُنُهُ، فَإِنَّهُ يَبْهَمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَرِبَةِ طَالِبًا الرَّاحَةَ، فَلَا يَجِدُ.
- ٤٤ فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى مَسْكِنِي الَّذِي فَارَقْتُهُ! وَارْجِعْ، فَيَجِدُهُ فَارِعًا مَكْنُوسًا مَرْتِينًا.
- ٤٥ فَيَذْهَبُ، وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ جَمِيعًا وَسَكُنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ، فَتَكُونُ آخِرَتُهُ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا تَكُونُ حَالُ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ!»

أم يسوع وإخوته

- ٤٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَكْبُرُ الْجُمُوعُ، إِذَا أُمَّهُ وَإِخْوَتَهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا، يَطْلُبُونَ أَنْ يَكَلِّمُوهُ.
- ٤٧ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْفُونَ خَارِجًا يَطْلُبُونَ أَنْ يَكَلِّمُوكَ!»
- ٤٨ فَأَجَابَ قَائِلًا لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟»
- ٤٩ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي.
- ٥٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

١٣

مثل الزارع

- ١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ.
- ٢ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ، بَيْنَمَا وَقَفَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى الشَّاطِئِ.
- ٣ فَكَلَّمَهُمْ بِأَمْثَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ: «هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ.
- ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبُذَارِ عَلَى الْمَمْرَاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهَمَّتْهُ.
- ٥ وَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ التُّرْبَةِ، فَطَلَعَ سَرِيعًا لِأَنَّ تَرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً؛
- ٦ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَسَ لَأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلِ.
- ٧ وَقَعَ بَعْضُ الْبُذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ.
- ٨ وَبَعْضُ الْبُذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَاتَّمَرَ بَعْضُهُ مِثَّةً ضِعْفٍ وَبَعْضُهُ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ.
- ٩ مِنْ لَهُ أذنانٌ فَلْيَسْمَعْ!»
- ١٠ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟»

- ١١ فَأَجَابَ: «لأنه قد أعطيت لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السموات؛ أما أولئك، فلم يعط لهم ذلك.
- ١٢ فإن من عنده، يعطى المزيد فيفيض؛ وأما من ليس عنده، حتى الذي عنده ينتزع منه.
- ١٣ لهذا السبب أكلهم بأمثال: فهم ينظرون دون أن يبصروا، ويسمعون دون أن يسمعون أو يفهموا.
- ١٤ ففيهم قد تمت نبوءة إشعياء حيث يقول: سمعوا سمعوا ولا تفهمون، ونظروا تنظروا ولا تبصرون.
- ١٥ لأن قلب هذا الشعب قد صار غليظاً، وصارت آذانهم ثقيلة السمع، وأغضوا عيونهم؛ لئلا يبصروا بعيونهم، ويسمعوا بأذانهم، ويفهموا بقلوبهم، ويرجعوا إليّ، فأشفيهم!
- ١٦ وأما أنتم، فطوبى لعيونكم لأنها تبصر، ولأذانكم لأنها تسمع.
- ١٧ فالحق أقول لكم: كثرتمنى أنبياء وصالحون كثيرون أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما تسمعون ولم يسمعوا!
- ١٨ فاسمعوا أنتم معنى مثل الزارع:
- ١٩ كل من يسمع كلمة الملكوت ولا يفهمها، يأتي الشير ويخطف ما قد زرع في قلبه: هذا هو المزرع على الممرات.
- ٢٠ أما المزرع على أرض صخرية، فهو الذي يسمع الكلمة ويقبلها بفرح في الحال، ولكنه لا أصل له في ذاته، وإنما يبقى إلى حين: فلما يحدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة، يتعثر.
- ٢١ أما المزرع بين الأشواك، فهو الذي يسمع الكلمة، ولكن هم الزمان الحاضر وخداع الغنى يخنقان الكلمة، فلا يعطي ثمراً.
- ٢٢ أما المزرع في الأرض الجيدة فهو الذي يسمع الكلمة ويفهمها، وهو الذي يعطي ثمراً. فينتج الواحد مئة، والآخر ستين، وغيره ثلاثين!»

مثل الحشائش الغريبة

- ٢٤ وضرب لهم مثلاً آخر، قال: «يشبه ملكوت السموات بإنسان زرع زرعاً جيداً في حقله.
- ٢٥ وبينما الناس نائمون، جاء عدوه، وزرع حشائش غريبة في وسط القمح، ومضى.
- ٢٦ فلما نما القمح بسنايله، ظهرت الحشائش معه.
- ٢٧ فذهب عبيد رب البيت، وقالوا له: يا سيد، أما زرعت حقلك زرعاً جيداً؟ فمن أين جاءت الحشائش؟
- ٢٨ أجابهم إنسان عدو فعل هذا! فسأله: أتريد أن نذهب ونجمع الحشائش؟
- ٢٩ أجابهم: لا، لئلا تفلعوا القمح وأنتم تجمعون الحشائش.
- ٣٠ اتركوهما كليهما يتوان معاً حتى الحصاد. وفي أوام الحصاد، أقول للحصادين: الحشائش أولاً واربطوها حزمًا لتحرق. أما القمح، فاجمعه إلى مخزني.»

مثلاً بزر الخردل والخميرة

- ٣١ وضرب لهم مثلاً آخر، قال: «يشبه ملكوت السموات ببزرة خردل أخذها إنسان وزرعها في حقله.
- ٣٢ فع أنها أصغر البذور كلها، فحين تنمو تصبح أكبر البقول جميعاً، ثم تصير شجرة، حتى إن طيور السماء تأتي وتبيت في أغصانها.»
- ٣٣ وضرب لهم مثلاً آخر، قال: «يشبه ملكوت السموات بخميرة أخذتها امرأة وأخفتها في ثلاثة مقادير من الدقيق، حتى اختمر العجين كله.»

□□ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا كَلَّمَ بِهَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ. وَبِغَيْرِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ،
٣٥ لَيْتَمَ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ فِيَّ بِأَمْثَالٍ، وَأَكْشِفُ مَا كَانَ مَخْفِيًّا مُنْذُ انْشَاءِ الْعَالَمِ.»

تفسير مثل الحشائش الغريبة

٣٦ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «فَسِّرْ لَنَا مَثَلِ حَشَائِشِ الْحَقْلِ.»

□□ فَأَجَابَهُمْ: «الزَّارِعُ الزَّرْعَ الْجَيِّدَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالْحَشَائِشُ الْغَرِيبَةُ هُمُ بَنُو الشَّرِّيرِ.

٣٩ أَمَّا الْعُدُوُّ الَّذِي زَرَعَ الْحَشَائِشَ فَهُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَآيَةُ الزَّمَانِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.

٤٠ وَكَمَا تُجْمَعُ الْحَشَائِشُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَآيَةِ الزَّمَانِ:

٤١ يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُفْسِدِينَ وَمُرْتَكِبِي الْإِثْمِ،

٤٢ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.

٤٣ عِنْدَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!

مثل الكنز ومثل اللؤلؤة

٤٤ يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِكَنْزٍ مَطْمُورٍ فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَعَادَ وَخَبَاهُ. وَمِنْ فَرَحِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ

وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.

٤٥ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَيْضًا بِتَاجِرٍ كَانَ يَبْتَئِثُ عَنِ اللَّائِي الْجَمِيلَةِ.

٤٦ فَمَا إِنْ وَجَدَ لَوْلُؤَةً ثَمِينَةً جَدًّا، حَتَّى ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ، وَاشْتَرَاهَا.

مثل الشبكة

٤٧ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَيْضًا بِشَبَكَةٍ أُلقِيَتْ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.

٤٨ وَلَمَّا امْتَلَأَتْ، جَذَبَهَا الصَّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَمَعُوا مَا كَانَ جَيِّدًا فِي سِلَالٍ، وَطَرَحُوا الرَّدِيءَ خَارِجًا.

٤٩ هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نِهَآيَةِ الزَّمَانِ: يَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيُخْرِجُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ،

٥٠ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.

٥١ أَفَهَمْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا؟ «أَجَابُوهُ: «نَعَمْ»!

٥٢ فَقَالَ: «وَلِهَذَا السَّبَبِ، فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكُتْبَةِ يَصِيرُ تَلْمِيذًا لِلْمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، يُشَبِّهُ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ يُطْلِعُ مِنْ كَنْزِهِ مَا

هُوَ جَدِيدٌ وَمَا هُوَ عَتِيقٌ!»

نبي بلا كرامة

٥٣ وَبَعْدَمَا أَنهى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ.

٥٤ وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ، أَخَذَ يَعْلَمُ الْيَهُودَ فِي مَجَامِعِهِمْ، حَتَّى دَهَشُوا وَسَاءَلُوا: «مَنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ؟

٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تَدْعَى مَرْيَمَ وَأَخُوهُ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟

٥٦ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعًا عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ كُلُّهَا؟»

٥٧ وَكَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ. أَمَّا هُوَ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدَتِهِ وَبَيْتِهِ!»
٥٨ وَلَمْ يُجِرْ هُنَاكَ إِلَّا مُعْجَزَاتٍ قَلِيلَةً، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ بِهِ.

١٤

مقتل يوحنا المعمدان

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمَ الرُّبْعِ بِأَخْبَارِ يَسُوعَ.
٢ فَقَالَ لِحُدَامِهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَيَّ يَدُهُ الْمُعْجَزَاتُ!»
٣ فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ آتَى الْقَبْضَ عَلَى يُوْحَنَّا وَقَيْدَهُ، وَسَجَّهَهُ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ فِيلِبُّسِ أَخِيهِ،
٤ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِهَا!»
٥ وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ يُوْحَنَّا، خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.
٦ وَفِي أَثْنَاءِ الْإِحْتِفَالِ بِذِكْرِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، رَقَصَتِ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ،
٧ فَأَقْسَمَ لَهَا وَاعِدًا بِأَنْ يُعْطِيَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ.
٨ فَبَعْدَ اسْتِشَارَةِ أُمَّهَا، قَالَتْ: «أَعْطِنِي هُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!»
٩ فَوَجَدَ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ تُعْطَى مَا تُرِيدُ، مِنْ أَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ أَمَامَ الْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ.
١٠ وَأَرْسَلَ إِلَى السِّجْنِ فَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا.
١١ وَجِيءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ، فَقُدِّمَ إِلَى الصَّبِيَّةِ، فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمَّهَا.
١٢ وَجَاءَ التَّلَامِيذُ يُوْحَنَّا، فَرَفَعُوا جِثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.

يسوع يطعم الخمسة الآلاف

١٣ فَمَا إِن سَمِعَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، حَتَّى رَكِبَ قَارِبًا وَرَحَلَ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ. فَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ بِذَلِكَ، وَتَبِعُوهُ مِنَ الْمَدِينِ سِيرًا عَلَى الْأَقْدَامِ.
١٤ وَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرَضَاهُمْ.
١٥ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَكَانُ مُنْعَزِلٌ، وَقَدْ فَاتَ الْوَقْتُ. فَاصْرِفِ الْجُمُوعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لَأَنْفُسِهِمْ.»
□□ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ يَذْهَبُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!»
١٧ فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ.»
□□ فَقَالَ: «أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ هُنَا!»
١٩ وَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَارَكَ وَكَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجُمُوعِ.
٢٠ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ.
٢١ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، مَاعِدَا النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ.

يسوع يمشي على الماء

- ٢٢ وفي الحال أَرَزَمَ يَسُوعُ التَّلَامِيذَ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، حَتَّى يَصْرِفَ هُوَ الْجُمُوعَ.
- ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى انْفِرَادٍ. وَحَلَّ الْمَسَاءَ وَهُوَ وَحْدَهُ هُنَاكَ.
- ٢٤ وَكَانَ قَارِبُ التَّلَامِيذِ قَدْ بَلَغَ وَسَطَ الْبَحِيرَةِ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُ.
- ٢٥ وَفِي الرَّبِيعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ مَاشِياً عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ.
- ٢٦ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ مَاشِياً عَلَى الْمَاءِ، اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ شَيْخٌ!» وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا.
- ٢٧ وَفِي الْحَالِ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «تَشَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا!»
- ٢٨ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، فَرِنِّي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِياً عَلَى الْمَاءِ!»
- ٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَعَالَ!» فَزَلَّ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ مُتَجِهاً نَحْوَ يَسُوعَ.
- ٣٠ وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا شَعَرَ بِشِدَّةِ الرِّيحِ، خَافَ وَبَدَأَ يَغْرُقُ، فَصَرَخَ: «يَا رَبُّ نَجِّنِي!»
- ٣١ فَدَخَلَ يَسُوعُ يَدَهُ فِي الْحَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكَ؟»
- ٣٢ وَمَا إِنْ صَعَدَا إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى سَكَنَتِ الرِّيحُ.
- ٣٣ فَتَقَدَّمَ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ، وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «أَنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!»
- ٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، نَزَلُوا فِي بَلَدَةِ جِنِسَارَتَ.
- ٣٥ فَعَرَفَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ، وَأَرْسَلُوا الْخَبَرَ إِلَى الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى،
- ٣٦ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بَلَسَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَقَطُّ. وَجَمِيعَ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ التَّامَ.

١٥

الطاهر والنجس

- ١ وَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ بَعْضُ الْكُتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَسَأَلُوهُ:
- ٢ «لِمَاذَا يُخَالِفُ تَلَامِيذُكَ تَقَالِيدَ الشُّيُوخِ، فَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟»
- ٣ فَأَجَابَهُمْ «وَلِمَاذَا تُخَالِفُونَ أُمَّتَ وَصِيَّةَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى تَقَالِيدِكُمْ؟»
- ٤ فَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ قَائِلاً: أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. وَمَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَاباً لَهُ.
- ٥ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ: إِنَّ مَا أَعُولُكَ بِهِ قَدْ قَدَّمْتُهُ قُرْبَاناً لِلْهِيكَلِ،
- ٦ فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِكْرَامِ أَبِيهِ وَأُمَّهُ. وَأَنْتُمْ، بَهَذَا، تُلْغُونَ مَا أَوْصَى بِهِ اللَّهُ، مُحَافَظَةً عَلَى تَقَالِيدِكُمْ.
- ٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ! أَحْسَنَ إِشْعِيَاءُ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ:
- ٨ هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفْتِيهِ، أَمَّا قَلْبُهُ فَيُعِيدُ عَنِّي جِداً!
- ٩ إِنَّمَا بَاطِلاً يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ.»

ما ينجس الإنسان

- ١٠ ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا:
- ١١ لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هُوَ الَّذِي يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ.»

- فَتَقَدَّمْ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعَلَّمُ أَنْ هَذَا الْقَوْلُ قَدْ أَثَارَ غَيْظَ الْفَرِيسِيِّينَ؟»
 ١٣ فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ نَبَاتٍ لَمْ يَزْرَعْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ، لَا بَدَأُ أَنْ يُقْلَعَ.
 ١٤ دَعُوهُمْ وَشَانَهُمْ، فَهَمُّ عَمِيَانٍ يَقُودُونَ عَمِيَانًا. وَإِذَا كَانَ الْأَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى، يَسْقُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ.»
 □□ وَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «فَسَّرْ لَنَا ذَلِكَ الْمَثَلَ!»
 ١٦ فَأَجَابَ: «وَهَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا بِلَا فَهْمٍ؟
 ١٧ أَلَا تُدْرِكُونَ بَعْدَ أَنْ الطَّعَامَ الَّذِي يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْزِلُ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يُطْرَحُ إِلَى الْخَلَاءِ؟
 ١٨ أَمَا مَا يُخْرَجُ مِنَ الْفَمِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَهُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ.
 ١٩ فَمِنْ الْقَلْبِ تَنْبَعُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، الْقَتْلُ، الزِّنَى، الْفِسْقُ، السَّرِقَةُ، شَهَادَةُ الزُّورِ، الْاِزْدِرَاءُ.
 ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَا تَتَاوَلُ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، فَلَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ!»

إيمان المرأة الكنعانية

- ٢١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ، وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا.
 ٢٢ فَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ النِّوَاحِي، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مُعَذَّبَةٌ جِدًّا، يَسْكُنُهَا شَيْطَانٌ.»
 □□ لَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ بِلُحُونٍ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا عَنَّا. فِيهِ تَصْرُخُ وَرَاءَنَا!»
 ٢٤ فَأَجَابَ: «مَا أُرْسَلْتُ إِلَّا إِلَى الْخُرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ!»
 ٢٥ وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ، وَسَجَدَتْ لَهُ، وَقَالَتْ: «أَعْنِي يَا سَيِّدُ!»
 ٢٦ فَأَجَابَ: «لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ خَبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلَابِ!»
 ٢٧ فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنَّ جِرَاءَ الْكِلَابِ تَأْكُلُ مِنَ الْفَتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَوَائِدِ أَصْحَابِهَا!»
 ٢٨ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَيْتَاهَا الْمَرْأَةُ، عَظِيمُ إِيمَانِكَ! فَلَئِنْ لَكَ مَا تَطْلُبِينَ!» فَشَفِيَتْ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

يسوع يطعم أربعة آلاف

- ٢٩ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، مُتَّجِهًا إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ. فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ.
 ٣٠ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عُرْجٌ وَمَشْلُولُونَ وَعَمِيٌّ وَخَرَسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَشَفَاهُمْ.
 ٣١ فَدَهَشَتْ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخَرَسَ يَنْطِقُونَ، وَالْمَشْلُولِينَ أَصْحَاءً، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِيَّ يَبْصُرُونَ، وَمَجْدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ دَعَا تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَازَالُوا مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الطَّرِيقِ.»
 □□ فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِيَّةِ خَبْزٌ كَثِيرٌ حَتَّى يَكْفِيَ هَذَا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ؟»
 ٣٤ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ وَبَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ!»
 ٣٥ فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ،
 ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَاتِ، وَشَكَرَ وَكَسَرَ، وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمْعِ.

- ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكُسْرِ.
 ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ، مَاعِدَا النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ.
 ٣٩ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَجْدَانَ.

١٦

الفريسيون يطلبون آية

- ١ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ لِيُوقِعُوا بِهِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُرِيَهُمْ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ.
 ٢ فَأَجَابَهُمْ: «إِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ صَافِيَةً عِنْدَ الْغُرُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ الْجَوْ صَحْوًا!
 ٣ وَإِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ مُلْبَدَةً بِالْغُيُومِ فِي الصَّبَاحِ، تَقُولُونَ: الْيَوْمَ مَطَرٌ! إِنَّكُمْ تَسْتَدِلُّونَ عَلَى حَالَةِ الطَّقْسِ مِنْ مَنظَرِ السَّمَاءِ.
 ٤ أَمَّا عَلَامَاتُ الْأَزْمِنَةِ، فَلَا تَسْتَطِيعُونَ الْاِسْتِدْلَالَ عَلَيْهَا!
- ٤ جِيلٌ شَرِيرٌ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا مَا حَدَّثَ لِلنَّبِيِّ يُونَانَ.» ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَمَضَى.

نخير الفريسيين والصدوقيين

- ٥ وَلَمَّا وَصَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ، كَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبزًا.
 ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتَهُمْ! خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ نَخِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ!»
 ٧ فَبَدَأُوا يُحَاوِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «هَذَا لِأَنَّا لَمْ نَأْخُذْ خُبزًا!»
 ٨ وَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِماذا تُحَاوِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبزًا؟
 ٩ أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟ أَمْ نَسِيتُمُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ الَّتِي أَشْبَعَتِ الْآلَافَ، وَكَمْ قَفَّةً رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟
 ١٠ أَوْ نَسِيتُمُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعَتِ الْأَرْبَعَةَ الْآلَافَ، وَكَمْ سَلًا رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟
 ١١ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْنِي الْخُبْزَ حِينَ قُلْتُمْ لَكُمْ: خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ نَخِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟»
 ١٢ عِنْدَئِذٍ أَدْرَكَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحَذِّرُهُمْ مِنْ نَخِيرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

اعتراف بطرس بالمسيح

- ١٣ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»
 ١٤ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.»
 □ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟»
 ١٦ فَأَجَابَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!»
 ١٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طوبى لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا. فَمَا أَعْلَنُ لَكَ هَذَا لِحَمِّ وِدَمٍ، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.
 ١٨ وَأَنَا أَيْضًا أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرَةٌ. وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَسْئِدُ كَنِيسَتِي وَفَوَاتُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا!
 ١٩ وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ: فِكُلُّ مَا تَرْتِبُهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ رُبِطَ فِي السَّمَاءِ؛ وَمَا تُحَلِّهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ!»
 ٢٠ ثُمَّ حَذَرَ تَلَامِيذَهُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

المسيح يعلن عن موته وقيامته

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ يُسَوِّعُ يُعْلِنُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِي الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقَامُ.

٢٢ فَانْتَحَى بِهِ بَطْرُسُ جَانِبًا، وَأَخَذَ يُلُومُهُ، قَائِلًا: «حَاشَا لَكَ يَا رَبُّ أَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا!»

٢٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالَ لَهُ: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَقَبَةُ أَمَامِي، لِأَنَّكَ تَفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي.

٢٥ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ لِأَجْلِي، فَإِنَّهُ يَجِدُهَا.

٢٦ فَمَاذَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يَقْدِمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟

٢٧ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَعُودُ فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، فَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.

٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ بَعْضًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ، قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

١٧

التجلي

١ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ،

٢ وَتَجَلَّى أَمَامَهُمْ، فَشَعَّ وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ.

٣ وَإِذَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ.

٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَإِذَا سِتَّتْ، أَنْصُبْ هُنَا ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً

لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبْرَاهِيمَ.»

□ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا سَحَابَةٌ مُنِيرَةٌ قَدْ ظَلَّتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنُ الْحَبِيبِ الَّذِي سُرِّرْتُ بِهِ كُلَّ

سُرُورٍ. لَهُ اسْمَعُوا!»

٦ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الصَّوْتَ، وَقَعُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ مُرْتَعِبِينَ جِدًّا.

٧ فَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ يَسُوعُ وَمَسَّهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا!»

٨ فَرَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

٩ وَفِيمَا هُمْ نَارِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.»

□ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا إِذْنُ يَقُولُ الْكُتْبَةُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا؟»

١١ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «حَقًّا، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَأْتِي أَوْلًا وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ.»

١٢ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: قَدْ جَاءَ إِبْرَاهِيمُ، وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ كُلَّ مَا شَاءُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَتَأَلَّمَ عَلَى

أَيْدِيهِمْ.»

□ عِنْدَئِذٍ فَهِمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

شفاء صبي به شيطان

- ١٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْجَمْعِ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ، وَجَثَا أَمَامَهُ،
 ١٥ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، ارْحَمِ ابْنِي لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالصَّرْعِ، وَهُوَ يَتَعَذَّبُ عَذَابًا شَدِيدًا. وَكَثِيرًا مَا يَسْقُطُ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ.»
 ١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتَهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْفُوهُ.»
 ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْأَعْوَجِ، إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ هُنَا!»
 ١٨ وَزَجَرَ يَسُوعُ الشَّيْطَانَ، فَخَرَجَ مِنَ الصَّبِيِّ، وَشَفِيَ الصَّبِيُّ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.
 ١٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا عَجَزْنَا نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الشَّيْطَانَ؟»
 ٢٠ أَجَابَهُمْ: «لِقَلَّةِ إِيْمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ.»
 ٢١ أَمَّا هَذَا النَّوعُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَلَا يُطْرَدُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يسوع يتنبأ ثانية بموته

- ٢٢ وَفِيمَا كَانُوا يَتَجَمَّعُونَ فِي الْجَلِيلِ، قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَسْلَمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ،
 ٢٣ فَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقَامُ.» حَزَنُوا حُزْنًا شَدِيدًا.

ضريبة الهيكل

- ٢٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَ جِبَاةُ ضَرِيْبَةِ الدَّرْهَمَيْنِ لِلْهَيْكَلِ إِلَى بَطْرُسَ، وَقَالُوا: «أَلَا يُؤَدِّي مُعَلِّمُكُمْ الدَّرْهَمَيْنِ؟» فَأَجَابَ:
 «بَلَى!»
 ٢٥ وَمَا إِنَّ دَخَلَ بَطْرُسَ الْبَيْتَ، حَتَّى سَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا رَأَيْتُ يَا سَمْعَانُ: مِمَّنْ يَسْتَوْفِي مُلُوكُ الْأَرْضِ الْجِزِيَةَ أَوِ الضَّرِيْبَةَ؟ أَمِنْ أَبْنَاءِ
 بِلَادِهِمْ، أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟»
 ٢٦ أَجَابَ بَطْرُسُ: «مِنَ الْأَجَانِبِ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْنِ الْأَبْنَاءِ أَحْرَارٌ،
 ٢٧ وَلَكِنْ لِكَيْ لَا نَضَعَ لَهُمْ عَثْرَةً، أَذْهَبْ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَلْقِ صِنَارَةَ الصَّيْدِ؛ وَأَمْسِكِ السَّمَكَةَ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا، ثُمَّ افْتَحْ فَهَهَا تَجِدُ فِيهِ
 قِطْعَةً تَقْدِرُ بِقِيَمَةِ أَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، نَخُذْهَا وَادْفَعْ الضَّرِيْبَةَ عَنِّي وَعَنْكَ!»

١٨

الأعظم في ملكوت السماوات

- ١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ، إِذْنِ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»
 ٢ فَدَعَا إِلَيْهِ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ وَسَطَّهَمَ،
 ٣ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَحَوَّلُونَ وَتَصْبِرُونَ مِثْلَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا.»
 ٤ فَبِنِ اتَّضَعُ فَصَارَ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.
 ٥ وَمَنْ قَبِلَ بِاسْمِي وَلَدًا صَغِيرًا مِثْلَ هَذَا، فَقَدْ قَبِلَنِي.»

مسبو العثرات

- ٦ وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلِقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَأُغْرِقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.

- ٧ الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثْرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي الْعَثْرَاتُ عَلَى يَدِهِ!
- ٨ فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ نَجًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَالْقَهَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ مَقْطُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ.
- ٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ نَجًّا لَكَ، فَاقْلَعْهَا وَالْقَهَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً، مِنْ أَنْ تُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ.
- ١٠ أَيَاكُمْ أَنْ تَحْتَقِرُوا أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاءِ يُشَاهِدُونَ كُلَّ حِينٍ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

مثل الخروف الضائع

- ١١ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الْهَالِكِينَ.
- ١٢ مَا رَأَيْتُمْ فِي إِنْسَانٍ كَانَ عِنْدَهُ مِئَةٌ خُرُوفٍ، فَضَلَّ وَاحِدًا مِنْهَا: أَفَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْجِبَالِ، وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الضَّالِّ؟
- ١٣ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِذَا وَجَدَهُ، فَإِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالتِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلِّ!
- ١٤ وَهَكَذَا، لَا يَشَاءُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ.

إن أخطأ إليك أخوك

- ١٥ إِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِذَا سَمِعَ لَكَ، تَكُونُ قَدْ رَحِمْتَ أَخَاكَ.
- ١٦ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ أَخَا آخَرَ أَوْ اثْنَيْنِ، حَتَّى يَثْبُتَ كُلُّ أَمْرٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.
- ١٧ فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لهُمَا، فَاعْرِضِ الْأَمْرَ عَلَى الْكَنِيسَةِ. فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لِلْكَنِيسَةِ أَيْضًا، فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتِينِيِّ وَجَايِ الضَّرَائِبِ.
- ١٨ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَا تَرْتَبُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ رُبِطَ فِي السَّمَاءِ، وَمَا تَحْلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ.
- ١٩ وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ أَمْرٍ، مَهْمَا كَانَ مَا يَطْلُبَانِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٢٠ فَإِنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ.»

مثل العبد الذي لم يرحم

- ٢١ عِنْدَئِذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَسَأَلَهُ: «يَا رَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟»
- ٢٢ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ!
- ٢٣ لِهَذَا السَّبَبِ، يُشَبَّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عِبِيدَهُ.
- ٢٤ فَلَمَّا شَرَعَ يُحَاسِبُهُمْ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ وَاحِدًا مَدِينُونَ بِعِشْرَةِ آلَافٍ وَزَنْةَ.
- ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُؤْفِي بِهِ دَيْنَهُ، أَمَرَ سَيِّدُهُ بِأَنْ يُبَاعَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ لِؤُوفِي الدَّيْنَ.
- ٢٦ لَكِنَّ الْعَبْدَ خَرَّ أَمَامَهُ سَاجِدًا وَقَاتِلًا: يَا سَيِّدُ، امْهِنِّي فَأُؤْفِي لَكَ الدَّيْنَ كُلَّهُ.»

- ٢٧ فَأَشْفَقَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ، فَأَطْلَقَ سَرَّاحَهُ، وَسَاحَهُ بِالَّذِينَ.
- ٢٨ وَلَكِنْ لَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، قَصَدَ وَاحِدًا مِنْ زُمَلَاءِهِ الْعَبِيدِ كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ. فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِخَنَاقِهِ قَائِلًا: «أَوْفِي مَا عَلَيْكَ!»
- ٢٩ فَرَفَعَ زَمِيلُهُ الْعَبْدَ أَمَامَهُ وَقَالَ مُتَوَسِّلًا: «أَهْلِي فَأَوْفِكَ!»
- ٣٠ فَلَمْ يَقْبَلْ بَلْ مَضَى وَالْقَاهُ فِي السِّجْنِ حَتَّى يُوْفِيَ مَا عَلَيْهِ.
- ٣١ وَإِذْ شَاهَدَ زُمَلَاؤُهُ الْعَبِيدُ مَا جَرَى، حَزَنُوا جِدًّا، فَمَضَوْا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى.
- ٣٢ فَاسْتَدْعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، ذَلِكَ الَّذِينَ كُلُّهُ سَامِحْتِكَ بِهِ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ.»
- ٣٣ أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَرْحَمَ زَمِيلَكَ الْعَبْدَ كَمَا رَحِمْتَكَ أَنَا؟
- ٣٤ وَإِذْ ثَارَ غَضَبُ سَيِّدِهِ عَلَيْهِ، دَفَعَهُ إِلَى الْجَلَادِينَ لِيُعَذِّبُوهُ حَتَّى يُوْفِيَ كُلَّ مَا عَلَيْهِ.
- ٣٥ هَكَذَا يَفْعَلُ بِكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ إِنْ لَمْ يَغْفِرْ كُلَّ مَنْكُرٍ لِأَخِيهِ مِنْ قَلْبِهِ!»

١٩

الطلاق

- ١ بَعْدَ مَا أَنهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ ذَاهِبًا إِلَى نَوَاحِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ٢ وَتَبِعْتَهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَى مَرَضَاهُمْ هُنَاكَ.
- ٣ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ يَجْرِبُونَهُ، فَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَطْلُقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟»
- ٤ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ الْخَالِقَ جَعَلَ الْإِنْسَانَ مِنْذُ الْبَدءِ ذَكَرًا وَأُنْثَى،
- ٥ وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا؟
- ٦ فَلْيَسَا فِيمَا بَعْدَ اِثْنَيْنِ، بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَفْرَقَنَّ الْإِنْسَانُ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ!»
- ٧ فَسَأَلُوهُ: «فَلِإِذَا أَوْصَى مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ فُتَطْلَقُ؟»
- ٨ أَجَابَ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ، سَمَحَ لَكُمْ مُوسَى بِتَطْلُوقِ زَوْجَاتِكُمْ. وَلَكِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا مِنْذُ الْبَدءِ.
- ٩ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ الَّذِي يَطْلُقُ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةِ الزَّوْنِي، وَيَتَزَوَّجُ بِغَيْرِهَا، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ الزَّوْنِي. وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ، يَرْتَكِبُ الزَّوْنِي.»

□□ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَةُ الزَّوْجِ مَعَ الزَّوْجَةِ، فَعَدَمُ الزَّوْجِ أَفْضَلُ!»

- ١١ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْكَلَامُ لَا يَقْبَلُهُ الْجَمِيعُ، بَلِ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ.
- ١٢ فَإِنَّ بَعْضَ الْخَصِيَّانِ يُولَدُونَ مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ خَصِيَّانًا؛ وَبَعْضُهُمْ قَدْ خَصَّاهُمُ النَّاسُ؛ وَغَيْرُهُمْ قَدْ خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ هَذَا، فَلْيَقْبَلْهُ!»

يسوع والأطفال

- ١٣ ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُبْلِغِي، فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ.
- ١٤ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ!»

١٥ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ.

الشاب الغني

١٦ وَإِذَا شَابٌّ يَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُ: «أَيُّهَا الْمَعْلُومُ الصَّالِحُ، أَيُّ صِلَاحٍ أَعْمَلُ لِأَحْصَلَ عَلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ؟»

١٧ فَأَجَابَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ وَاحِدٌ هُوَ الصَّالِحُ. وَلَكِنْ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ، فَاعْمَلْ بِالْوَصَايَا.»

□□ فَسَأَلَ: «آيَةٌ وَصَايَا؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛

١٩ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ؛ وَأَحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.»

٢٠ قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمَلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي، فَمَاذَا يَنْقُصُنِي بَعْدُ؟»

٢١ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، فَادْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ، وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ.

وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي!»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ هَذَا الْكَلَامَ، مَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

٢٤ وَآيضًا أَقُولُ: إِنَّهُ لَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقَبِ إِبْرَةٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

□□ فَدَهَشَ التَّلَامِيذُ جَدًّا لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، وَسَأَلُوا: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْجُو؟»

٢٦ فَظَنَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ. أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ!»

٢٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ، فَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبِنَا؟»

٢٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي زَمَنِ التَّجْدِيدِ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، نَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ

تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنِي عَشَرَ عَرْشًا لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلِ الْاثْنِي عَشَرَ.

٢٩ فَأَيُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ آبَاءً أَوْ أُمَّاءَ أَوْ أَوْلَادًا أَوْ أَرْضًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، فَإِنَّهُ يَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ

الْأَبَدِيَّةَ.

٣٠ وَلَكِنْ أَوْلُوْنَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَآخِرُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلِينَ.

٢٠

مثل العمال في الكرم

١ فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِيَسْتَأْجِرَ عُمَّالًا لِكَرْمِهِ،

٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعُمَّالِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ مِنْهُمْ دِينَارًا فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ.

٣ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحًا، فَلَقِيَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ عُمَّالًا آخِرِينَ بِلَا عَمَلٍ،

٤ فَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا أَنْتُمْ آيضًا وَعَمَلُوا فِي كَرْمِي فَأَعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ! فَدَهَبُوا.

٥ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى السَّاحَةِ آيضًا نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا. ثُمَّ نَحْوَ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، أَرْسَلَ مَرِيدًا مِنَ الْعُمَّالِ إِلَى كَرْمِهِ.

٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، خَرَجَ آيضًا فَلَقِيَ عُمَّالًا آخِرِينَ بِلَا عَمَلٍ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تَقْفُونَ هُنَا طُولَ النَّهَارِ بِلَا عَمَلٍ؟»

٧ أَجَابَهُ: «لأنه لم يستأجرنا أحد. فقال: اذهبوا أنتم أيضًا إلى كرمي!

- ٨ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ رَبُّ الْكَرَمِ لَوَيْكِهِ: ادْعُ الْعَمَالَ وَادْفَعْ الْأَجْرَةَ مُبْتَدئًا بِالْآخِرِينَ وَمُنْتَهِيًا إِلَى الْأَوَّلِينَ.
- ٩ فَجَاءَ الَّذِينَ عَمَلُوا مِنَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَارًا.
- ١٠ فَلَمَّا جَاءَ الْأَوَّلُونَ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَالَ دِينَارًا وَاحِدًا.
- ١١ وَفِيمَا هُمْ يَقْبِضُونَ الدِّينَارَ، تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ،
- ١٢ قَائِلِينَ: هَؤُلَاءِ الْآخِرُونَ عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَأَنْتَ قَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ عَمَلْنَا طُولَ النَّهَارِ تَحْتَ حَرِّ الشَّمْسِ!
- ١٣ فَاجَابَ وَاحِدًا مِنْهُمْ: يَا صَاحِبِي، أَنَا مَا ظَلَمْتُكَ، أَلَمْ تَتَّفِقْ مَعِيَ عَلَى دِينَارٍ؟
- ١٤ خُذْ مَا هُوَ لَكَ وَامْضِ فِي سَبِيلِكَ: فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرَ مِثْلَكَ.
- ١٥ أَمَا يَحْتَقُّ لِي أَنْ أَتَصَرَّفَ بِمِثْلِي كَمَا أُرِيدُ؟ أَمْ أَنْ عَيْنَكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟
- ١٦ فَهَكَذَا يَصِيرُ الْآخِرُونَ أَوَّلِينَ، وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ.»

يسوع يتنبأ مرة ثالثة بموته

- ١٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ، انْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ فِي الطَّرِيقِ، وَقَالَ لَهُمْ:
- ١٨ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ يَسْلُبُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،
- ١٩ وَيَسْلُبُونَهُ لِأَيْدِي الْأُمَمِ، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَصْلُبُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.»

طلب أم

- ٢٠ فَتَقَدَّمتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي وَهِيَ مَعَهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ تَطَلُّبٌ مِنْهُ مَعْرُوفًا.
- ٢١ فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تَرِيدِينَ؟» أَجَابَتْ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ: أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِكَ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ، فِي مَمْلَكَتِكَ!»
- ٢٢ فَاجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا لِعَقُوبَ وَيُوحَنَّا: «أَتَمَّا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ! أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟» أَجَابَاهُ: «نَعَمْ، نَقْدِرُ!»

- ٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «كَأْسِي سَوْفَ تَشْرَبَانِ. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ آوَدَهُ أَبِي لَهُمْ!»
- ٢٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، اغْتَاظُوا مِنَ الْآخَوِينَ
- ٢٥ فَاسْتَدْعَاهُمْ يَسُوعُ جَمِيعًا وَقَالَ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَعِظْمَاءَهُمْ يَسَلْطُونَ عَلَيْهِمْ.
- ٢٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا،
- ٢٧ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا،
- ٢٨ فَهَكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لِأَخْدَمَ، بَلْ لِيَخْدَمَ وَيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

شفاء أعميان

- ٢٩ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ يَغَادِرُونَ أَرِيحَا، تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ.
- ٣٠ وَإِذَا أَعْمِيَانِ كَانَا جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، مَا إِذْ سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ يَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ، حَتَّى صَرَخَا: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!»
- ٣١ وَلَكِنَّ الْجَمْعَ زَجَرَهُمَا لَيْسَنَّا، فَأَخَذَا يَزِيدَانَ الصُّرَاخَ: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!»

٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٣ أَجَابَاهُ: «أَنْ تَفْتَحَ لَنَا أَعْيُنَنَا، يَا رَبُّ.»

□ فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَفِي الْحَالِ عَادَتْ أَعْيُنُهُمَا تَبْصُرُ وَانْطَلَقَا يَتَّبَعَانِهِ.

٢١

الدخول الانتصاري

١ وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،

٢ قَائِلًا لَهُمَا: «ادْخُلَا الْقَرْيَةَ الْمُقَابِلَةَ لَكُمَا، تَجِدَا فِي الْحَالِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا جَحْشٌ، فَحَلَا رِبَاطَهُمَا وَأَحْضِرَاهُمَا إِلَيَّ.

٣ فَإِنْ اعْتَرَضَكُمَا أَحَدٌ، قُولَا: الرَّبُّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِمَا. وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُمَا.

□ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لَيْتَمَ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ:

٥ «بَشِّرُوا ابْنَةَ صِهْيُونَ: هَا هُوَ مَلِكُكَ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَدَيْعًا يَرْكَبُ عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ!»

٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ، وَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ يَسُوعُ،

٧ فَأَحْضَرَا الْأَتَانَ وَالْجَحْشَ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَرَكِبَ.

٨ وَأَخَذَ جَمْعٌ كَبِيرٌ جِدًّا يَفْرُشُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ، وَأَخَذَ آخَرُونَ يَقْطَعُونَ أَغْصَانَ الشَّجَرِ وَيَفْرُشُونَ بِهَا الطَّرِيقَ.

٩ وَكَانَتْ الْجُمُوعُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ يَسُوعَ وَالَّتِي مَشَتْ خَلْفَهُ تَهْتَفُ قَائِلَةً: «أُوصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي

الْأَعَالِي!»

١٠ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَسَاءَلَ أَهْلِهَا: «مَنْ هُوَ هَذَا؟»

١١ فَأَجَابَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ.»

يسوع في الهيكل

١٢ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ، وَطَرَدَ مِنْ سَاحَتِهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْخَمَامِ.

١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى. أَمَا أَنْتُمْ فَجَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ!»

١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ عَمِي وَعُرْجٌ، فَشَفَاهُم.

١٥ فَتَضَايَقَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةُ، عِنْدَمَا رَأَوْا الْعِجَابَ الَّتِي أَجْرَاهَا، وَالْأَوْلَادَ فِي الْهَيْكَلِ يَهْتَفُونَ: «أُوصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ!»

١٦ فَسَأَلُوهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَلَمْ تَقْرَأُوا قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَعَدَدْتَ تَسْبِيحًا؟»

١٧ ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَانْطَلَقَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةِ بَيْتِ عَيْنَا، وَبَاتَ فِيهَا.

شجرة التين تيبس

١٨ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ.

١٩ وَإِذْ رَأَى شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ اتَّجَّهُ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا إِلَّا الْوَرَقَ، فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمْرٌ بَعْدُ إِلَى الْآبَدِ!»

فَيَبَسَتْ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ.

٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، دَهَشُوا وَقَالُوا: «مَا أَسْرَعَ مَا يَبْسِتُ التَّيْنَةُ!»

٢١ فَأَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَإِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ لَمْ يَمْثَلْ مَا عَمِلْتُ بِالْتَّيْنَةِ وَحَسَبُ، بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِعْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْدُثُ.
٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ بِإِيمَانٍ، تَنَالُونَهُ.»

سؤال عن سلطة يسوع

٢٣ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَأَخَذَ يَعْلَمُ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ، وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُهُ؟ وَمَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟»

٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَإِنْ أَجَبْتُمُونِي، أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُهُ:
٢٥ مَنْ مِنْ أَيْنَ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا لَهُ إِنَّهَا مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَ إِذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟

٢٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخْشَى أَنْ يَثُورَ عَلَيْنَا جَمْهُورُ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.»
□ فَأَجَابُوهُ: «لَا نَدْرِي!» فَفَرَدَّ قَائِلًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُهُ.»

مثل الابنين

٢٨ «مَا رَأَيْتُمْ؟ كَانَ لِإِنْسَانٍ وَلَدَانِ. فَصَدَّ أَوْلَهُمَا وَقَالَ لَهُ: يَا وَلَدِي، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاعْمَلْ فِي كَرْمِي!
٢٩ فَأَجَابَ: لَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدِمَ وَذَهَبَ.
٣٠ ثُمَّ صَدَّ الرَّجُلُ وَلَدَهُ الثَّانِي وَقَالَ لَهُ مَا قَالَهُ لِلْأَوَّلِ. فَأَجَابَ: لَبَّيْكَ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبَ.
٣١ فَأَيُّ الْإِثْنَيْنِ عَمِلَ بِإِرَادَةِ الْآبِ؟» فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جُبَاةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّانِيَاتِ سَيَسْبِقُونَكُمْ فِي الدُّخُولِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.
٣٢ فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا إِلَيْكُمْ سَالِكًا طَرِيقَ الْحَقِّ، فَلَمْ تُصَدِّقُوهُ. أَمَّا جُبَاةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّانِيَاتِ فَصَدَّقُوهُ. وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنْتُمْ هَذَا، لَمْ تَتَدَمَّوْا بَعْدَ ذَلِكَ لِتُصَدِّقُوهُ!»

مثل المزارعين

٣٣ اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: غَرَسَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ مِعْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ بَرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مَزَارِعِينَ وَسَافِرٍ.
٣٤ وَلَمَّا حَانَ أَوَانُ الْحَصَادِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْمَزَارِعِينَ لِتَسْلِمَ ثَمَرَ الْكَرْمِ.
٣٥ فَقَبِضَ الْمَزَارِعُونَ عَلَى الْعَبِيدِ، فَضَرَبُوا أَحَدَهُمْ، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ، وَرَجَمُوا الْآخَرَ بِالْحِجَارَةِ.
٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّ الْبَيْتِ ثَانِيَةً عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ. فَفَعَلَ الْمَزَارِعُونَ بِهَؤُلَاءِ مَا فَعَلُوهُ بِالْأَوَّلِينَ.
٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ، قَائِلًا: سَيَهَيِّبُونَ ابْنِي!
٣٨ فَمَا إِنْ رَأَى الْمَزَارِعُونَ الْابْنَ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِيثُ! تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ لِنَسْتَوِيَّ عَلَى مِيرَاثِهِ.
٣٩ ثُمَّ قَبِضُوا عَلَيْهِ، وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ، وَقَتَلُوهُ!
٤٠ فَعِنْدَمَا يَعُودُ رَبُّ الْكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِالْأَوْلَادِ الْمَزَارِعِينَ؟»

٤١ أَجَابُوهُ: «أُولَئِكَ الْأَشْرَارُ، يُهْلِكُهُمْ شَرُّ هَلَاكٍ. ثُمَّ يَسْلِمُ الْكَرَمَ إِلَى مَزَارِعِينَ آخَرِينَ يُؤَدُّونَ لَهُ الثَّمَرَ فِي أَوَانِهِ.»
 □□ فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ الْأَسَاسِ. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا،
 وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا!

٤٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ سَيَنْزِعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيَسْلَمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمْرَهُ.

٤٤ فَأَيُّ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا!

٤٥ وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ الْمَثَلِينَ الَّذِينَ ضَرَبَهُمَا يَسُوعُ، أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْنِيهِمْ هُمْ.

٤٦ وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الْجُمُوعِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا.

٢٢

مثل وليمة الملك

١ وَعَادَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِالْأَمْثَالِ، فَقَالَ:

٢ «يَشْبَهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلَكَ أَقَامَ وِلْمَةً فِي عُرْسِ ابْنِهِ،

٣ وَأَرْسَلَ عَبِيدَهُ يَسْتَدْعِي الْمَدْعُوعِينَ إِلَى الْعُرْسِ، فَلَمْ يَرِغُبُوا فِي الْحَضُورِ.

٤ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ ثَانِيَةً عَبِيدًا آخَرِينَ قَائِلًا لَهُمْ: قُولُوا لِلْمَدْعُوعِينَ: هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ وِلْمَتِي؛ ثِيرَانِي وَعَجُولِي الْمُسَمَّنَةُ قَدْ ذُبِحَتْ وَكُلَّ

شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ!

٥ وَلَكِنَّ الْمَدْعُوعِينَ تَهَاوَنُوا، فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرٌ إِلَى مَتَجَرِهِ؛

٦ وَالْبَاقُونَ قَبَضُوا عَلَى عَبِيدِ الْمَلِكِ وَأَهَانُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ.

٧ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جِيُوشَهُ، فَأَهْلَكَ أَوْلِيَاءَ الْقَتْلَةِ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ.

٨ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: إِنَّ وِلْمَةَ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ الْمَدْعُوعِينَ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَحِقِّينَ.

٩ فَادْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ تَجِدُونَهُ ادْعُوهُ إِلَى وِلْمَةِ الْعُرْسِ!

١٠ فَخَرَجَ الْعَبِيدُ إِلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعُوا كُلُّ مَنْ وَجَدُوا، أَشْرَارًا وَصَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْعُرْسِ بِالضُّيُوفِ.

١١ وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الضُّيُوفَ، فَرَأَى إِنْسَانًا لَا يَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ.

١٢ فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ؟ فَظَلَّ صَامِتًا.

١٣ فَأَمَرَ الْمَلِكُ خِدَامَهُ قَائِلًا: قِيدُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَأَطْرَحُوهُ فِي الظَّلَامِ الْخَارِجِيِّ، هُنَالِكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرَيرُ الْأَسْنَانِ!

١٤ لِأَنَّ الْمَدْعُوعِينَ كَثِيرُونَ، وَلَكِنَّ الْمُخْتَارِينَ قَلِيلُونَ!»

دفع الجزية للقيصر

١٥ فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا كَيْفَ يُوَفِّعُونَهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا.

١٦ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِمْ مَعَ أَعْضَاءِ حِزْبِ هِيرُودَسَ، يَقُولُونَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعْلَمُ النَّاسَ طَرِيقَ اللَّهِ

فِي الْحَقِّ، وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تَرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ،

١٧ فَقُلْنَا لَنَا إِذْنًا مَا رَأَيْكَ؟ أَيْحَلُّ أَنْ تَدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»

- ١٨ فَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ الْإِقْيَاعَ بِي؟»
 ١٩ أَرُونِي عُمَلَةَ الْجُزْيَةِ!» فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَارًا.
 ٢٠ فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟»
 ٢١ أَجَابُوهُ: «لِلْقَيْصَرِ!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَنْ، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ»
 ٢٢ فَتَرَكُوهُ وَمَضَوْا، مَدْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

الزواج في القيامة

- ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ
 ٢٤ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمَ، قَالَ مُوسَى: إِنْ مَاتَ رَجُلٌ دُونَ أَنْ يُخْلِفَ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ، وَيُقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ
 أَخِيهِ.»

- ٢٥ فَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، تَزَوَّجَ أَوْلَهُمْ ثُمَّ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ نَسْلٌ، فَتَرَكَ زَوْجَتَهُ لِأَخِيهِ؛
 ٢٦ وَكَذَلِكَ الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثُ، حَتَّى السَّابِعِ.
 ٢٧ وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا.
 ٢٨ فَنَفِي الْقِيَامَةِ، لِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنْهُمْ؟»
 ٢٩ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ.
 ٣٠ فَالْنَّاسُ فِي الْقِيَامَةِ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ.
 ٣١ أَمَا عَنْ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ اللَّهِ:
 ٣٢ أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ وَلَيْسَ اللَّهُ بِإِلَهِ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ.»
 □□ فَلَمَّا سَمِعَ الْجُمُوعُ، ذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

الوصية العظمى

- ٣٤ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ أَخَمَّ الصَّدُوقِيِّينَ، اجْتَمَعُوا مَعَهُ،
 ٣٥ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، يُحَاوِلُ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ:
 ٣٦ «يَا مُعَلِّمَ، مَا هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى فِي الشَّرِيعَةِ؟»
 ٣٧ فَأَجَابَهُ: «أَحَبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ!
 ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى الْأُولَى.
 ٣٩ وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: أَحَبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ!
 ٤٠ بِهِاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ تَتَعَلَّقُ الشَّرِيعَةُ وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ!»

المسيح وداود

- ٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ:
 ٤٢ «مَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ: ابْنُ مَنْ هُوَ؟» أَجَابُوهُ: «ابْنُ دَاوُدَ!»
 ٤٣ فَسَأَلَهُمْ: «إِذَنْ، كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا لَهُ إِذْ يَقُولُ:

٤٤ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟

٤٥ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبَّهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنُهُ؟»

٤٦ فَلَمْ يَقْدِرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُجِيبَهُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ بِأَيِّ سَوْأَلٍ.

٢٣

تحذير من النفاق

١ عِنْدَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ،

٢ وَقَالَ: «اعْتَلَى الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كُرْسِيَّ مُوسَى:

٣ فَاحْفَظُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَعَمَلُوا بِهِ. وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ،

٤ بَلْ يَحْزَمُونَ أَهْمَالًا ثَقِيلَةً لَا تَطَاقُ وَيَضَعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمْ هُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَحْرِكُوهَا بِطَرْفِ الإِصْبَعِ.

٥ وَكُلَّ مَا يَعْمَلُونَهُ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَهُ لِكَيْ يَلْفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. فَهَمَّ يَجْعَلُونَ عَصَائِبَهُمْ عَرِيضَةً وَيَطِيلُونَ أَطْرَافَ أَثْوَابِهِمْ؛

٦ وَيَجْهِنُونَ أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَائِمِ، وَالْأَمَاكِنَ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي الْمَجَامِعِ،

٧ وَأَنْ تَلْقَى عَلَيْهِمُ التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: 'يَا مَعْلَرُ، يَا مَعْلَرُ؛

٨ أَمَا أَنْتُمْ، فَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعُوَكُمْ أَحَدٌ: يَا مَعْلَرُ! لِأَنَّ مَعْلَرًا وَاحِدًا، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ.

٩ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ أَبَا لَكُمْ؛ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدًا، وَهُوَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

١٠ وَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعُوَكُمْ أَحَدٌ رُؤَسَاءَ، لِأَنَّ رَئِيسَكُمْ وَاحِدًا، وَهُوَ الْمَسِيحُ.

١١ وَلِيَكُنْ أَكْبَرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ.

١٢ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَوْضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.

سبع ويلات على الكتبة والفريسيين

١٣ لَكِنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ،

وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ!

١٤ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَلْتَهُمُونَ بِيُوتِ الْأَرَامِلِ وَتَتَبَاهُونَ بِإِطَالَةِ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ سَتَنْزِلُ بِكُمْ

دِينُونَ أَقْسَى!

١٥ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْتَسِبُوا مَتُودًا وَاحِدًا؛ فَإِذَا تَهَوَّدَ جَعَلْتُمُوهُ أَهْلًا لِحُجْرَتِهِمْ

ضِعْفَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ!

١٦ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعَمِيَانُ! تَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِأَهْيَكِلَ، فَقَسَمَهُ غَيْرَ مُلْزِمٍ؛ أَمَا مَنْ أَقْسَمَ بِذَهَبِ أَهْيَكِلَ، فَقَسَمَهُ مُلْزِمًا!

١٧ أَيُّهَا الْجَهَالُ وَالْعَمِيَانُ! أَيُّ الْإِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الذَّهَبُ أَمْ أَهْيَكِلَ الَّذِي يَجْعَلُ الذَّهَبَ مُقَدَّسًا؟

١٨ وَتَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبُحِ، فَقَسَمَهُ غَيْرَ مُلْزِمٍ؛ أَمَا مَنْ أَقْسَمَ بِالْقُرْبَانَ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ، فَقَسَمَهُ مُلْزِمًا!

١٩ أَيُّهَا الْعَمِيَانُ! أَيُّ الْإِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الْقُرْبَانَ أَمْ الْمَذْبُحُ الَّذِي يَجْعَلُ الْقُرْبَانَ مُقَدَّسًا؟

٢٠ فَإِنَّ مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبُحِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ؛

- ٢١ وَمَنْ أَقْسَمَ بِالْهِكْلِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ؛
 ٢٢ وَمَنْ أَقْسَمَ بِالسَّمَاءِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ!
 ٢٣ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَقْدُمُونَ حَتَّى عَشُورَ النَّعْنَعِ وَالشِّبْتِ وَالْكُمُونِ، وَقَدْ أَهْمَلْتُمْ أَهْمَ مَا فِي الشَّرِيعَةِ: الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ. كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ وَلَا تُغْفَلُوا تِلْكَ!
 ٢٤ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّانُ! إِنَّكُمْ تَصْفُونَ الْمَاءَ مِنَ الْبُعُوضَةِ، وَلَكِنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ الْجَمَلُ!
 ٢٥ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَنْظِفُونَ الْكُأْسَ وَالصَّحْنَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْ دَاخِلَهُمَا مُمْتَلِئٌ بِمَا كَسَبْتُمُ بِالنَّهْبِ وَالطَّمَعِ!
 ٢٦ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى، نَظَّفْ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكُأْسِ لِيَصِيرَ خَارِجُهَا أَيْضًا نَظِيفًا!
 ٢٧ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ كَالْقُبُورِ الْمِيصَّةِ: تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّهَا مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئَةٌ بِعِظَامِ الْمَوْتَى وَكُلِّ نَجَاسَةٍ!
 ٢٨ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، تَبْدُونَ لِلنَّاسِ صَالِحِينَ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئُونَ بِالنِّفَاقِ وَالْفِسْقِ!
 ٢٩ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتَزِينُونَ مَدَافِنَ الصَّالِحِينَ،
 ٣٠ وَتَقُولُونَ: لَوْ عَشْنَا فِي زَمَنِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكَّاكُمْ فِي سَفْكِ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ.
 ٣١ فَبِهَذَا تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَاتِلِي الْأَنْبِيَاءِ!
 ٣٢ فَأَكْجَلُوا مَا بَدَأَهُ أَبَاؤُكُمْ لِيَطْفَحَ الْكَيْلُ!
 ٣٣ أَيُّهَا الْحَيَاتُ، أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَفْلِتُونَ مِنْ عِقَابِ جَهَنَّمَ؟
 ٣٤ لِذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، فَبَعْضُهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصَلِبُونَ، وَبَعْضُهُمْ تَجْدِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى.
 ٣٥ وَبِهَذَا يَقَعُ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمِ زَكِّيِّ سَفْكِ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَابِيلَ الْبَارِّ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهِكْلِ وَالْمَذْبَحِ.
 ٣٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ عِقَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ سَيَنْزِلُ بِهَذَا الْجِيلِ.
 ٣٧ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا يَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، فَلَمْ تُرِيدُوا!
 ٣٨ هَا إِنْ يَتَّبِعُكُمْ يَتْرِكُ لَكُمْ خَرَابًا!
 ٣٩ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ، حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»!

٢٤

علامات نهاية الزمان

- ١ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْهِكْلِ، وَلَمَّا غَادَرَهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَلَقَتُوا نَظْرَهُ إِلَى مَبَانِي الْهِكْلِ.
 ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْمَبَانِي كُلَّهَا؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَتْرَكَ هُنَا جَرٌّ فَوْقَ جَرٍّ إِلَّا وَيَهْدُمُ!»

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا. وَمَا هِيَ عَلَامَةُ رُجُوعِكَ وَانْتِهَاءِ الزَّمَانِ؟»

٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انْتَبَهُوا! لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ!

٥ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، فَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ.

٦ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ مَجْرُوبًا وَأَخْبَارَ حُرُوبٍ. فَإَيَّاكُمْ أَنْ تَرْتَعِبُوا! فَلَا بَدَّ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا كُلُّهُ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدُ.

٧ فَسَوْفَ تَقْلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَزَلَزَلٌ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ.

٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ إِلَّا أَوَّلَ الْأَلَامِ.

٩ عِنْدَئِذٍ يَسْلُكُ النَّاسُ إِلَى الْعَذَابِ، وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي؛

١٠ فَيُرْتَدُّ كَثِيرُونَ وَيَسْلُبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

١١ وَيُظْهِرُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ.

١٢ وَإِذْ يَعْمُ الْإِثْمُ، تَبْرُدُ الْمَحَبَّةُ لَدَى الْكَثِيرِينَ.

١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَثْبُتُ حَتَّى النِّهَايَةِ، فَهُوَ يَنْجُو.

١٤ فَسَوْفَ يُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، شَهَادَةً لِي لَدَى الْأُمَمِ جَمِيعًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي النِّهَايَةُ.

١٥ فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَّابِ، الَّتِي قِيلَ عَنْهَا بِلِسَانِ دَانِيَالِ النَّبِيِّ، قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ!

١٦ عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛

١٧ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِأَخْذِ مَا فِي بَيْتِهِ؛

١٨ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِأَخْذِ ثَوْبِهِ!

١٩ وَالْوَيْلُ لِلْمَجَالِي وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!

٢٠ فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ أَوْ فِي سَبْتٍ،

٢١ فَسَوْفَ تَحْدُثُ عِنْدَئِذٍ ضَيْقَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْعَالَمُ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَحْدُثَ.

٢٢ وَلَوْلَا أَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَخْتَصِرُ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سَتَخْتَصِرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ.

٢٣ فَإِنَّ قَالَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هُنَاكَ، فَلَا تُصَدِّقُوا!

٢٤ فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحِ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدُمُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَأَعَاجِيبَ، لِيُضَلِّلُوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا.

٢٥ هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ.

٢٦ فَإِذَا قَالَ لَكُمْ النَّاسُ: هَا هُوَ الْمَسِيحُ فِي الْبَرِيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا إِلَيْهَا، أَوْ: هَا هُوَ فِي الْغُرْفِ الدَّاخِلِيَّةِ! فَلَا تُصَدِّقُوا.

٢٧ فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ يَوْمِضُ مِنَ الشَّرْقِ فَيُضِيءُ فِي الْغَرْبِ، هَكَذَا يَكُونُ رُجُوعُ ابْنِ الْإِنْسَانِ.

٢٨ فَحَيْثُ تُوُجِدُ الْجُفَيْفَةَ، تَجْمَعُ النُّسُورُ!

٢٩ وَحَالًا بَعْدَ الضَّيْقَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تُظَلِّمُ الشَّمْسُ، وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ، وَتَتَهَوَّى النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَتَزَعَّرُ أَجْرَامُ

السَّمَاوَاتِ.

٣٠ وَعِنْدَئِذٍ تَطْهَرُ آيَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ، فَتَنْتَحِبُ قِبَائِلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ سَمَاءٍ بِقُدْرَةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ.

٣١ وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِصَوْتِ بُوقٍ عَظِيمٍ لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَايِهَا.

٣٢ وَتَعَلَّمُوا هَذَا الْمَثَلَ مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَغْصَانُهَا، وَتَطْلُعُ وَرَقًا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.

٣٣ هَكَذَا أَيْضًا حِينَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ!

٣٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا، حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.

٣٥ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ؛ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

اليوم والساعة غير معروفين

٣٦ أَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ.

٣٧ وَكَمَا كَانَتْ الْحَالُ فِي زَمَنِ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَتَكُونُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ:

٣٨ فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ لِلطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، حَتَّى فَاجَأَهُمُ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ،

٣٩ وَنَزَلَ الطُّوفَانُ وَهُمْ لَاهُونَ فَأَخَذَ الْجَمِيعَ. هَكَذَا سَتَكُونُ الْحَالُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ:

٤٠ عِنْدَئِذٍ يَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ أَحَدُهُمَا وَيَتْرَكَ الْآخَرَ،

٤١ وَأَمْرَاتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، فَيُؤْخَذُ إِحْدَاهُمَا، وَتَتْرَكَ الْآخَرَى.

٤٢ فَاسْهَرُوا إِذْنَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ يَرْجِعُ رَبُّكُمْ.

٤٣ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ رُبْعٍ مِنَ اللَّيْلِ يَفَاجِئُهُ اللَّصُّ، لظَلَّ سَاهِرًا وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقُبُ.

٤٤ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَرْجِعُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا!

٤٥ فَمَنْ هُوَ إِذْنَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيَقْدِمَ لَهُمُ الطَّعَامَ فِي أَوَانِهِ؟

٤٦ طُوبَى لِدَلِكِ الْعَبْدِ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدُهُ فَيَجِدُهُ يَقُومُ بِعَمَلِهِ.

٤٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَقِيمُهُ عَلَى مَمْتَلِكَاتِهِ كُلِّهَا.

٤٨ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الشَّرِيرُ فِي قَلْبِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ!

٤٩ وَبَدَأَ يَضْرِبُ زُمَلَاءَهُ الْعَبِيدَ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السَّكِينِ،

٥٠ فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ لَا يَدْرِي أَنَّهُ يَرْجِعُ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا،

٥١ فَيَمْرِقُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرَيرُ الْأَسْنَانِ!

٢٥

مثل العشر العذاري

١ حِينَئِذٍ يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِعَشْرِ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَأَنْطَلَقْنَ لِلْمُلَاقَاةِ الْعَرِيسِ.

٢ وَكَانَتْ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ.

- ٣ فَأَخَذَتِ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ دُونَ زَيْتٍ.
 ٤ وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ زَيْتًا وَضَعْنَهُ فِي أَوْعِيَةٍ.
 ٥ وَإِذْ أَبْطَأَ الْعَرِيسُ، نَعَسْنَ جَمِيعًا وَغَمُنَ.
 ٦ وَفِي مُتَسَوِّفِ اللَّيْلِ، دَوَى الْمُتَأَفُّ: هَا هُوَ الْعَرِيسُ آتٍ؛ فَاَنْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاتِهِ!
 ٧ فَهَضَبَتِ الْعَذَارَى جَمِيعًا وَجَهَّزْنَ مَصَابِيحَهُنَّ.
 ٨ وَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَا بَعْضَ الزَّيْتِ مِنْ عِنْدَكُنَّ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ!
 ٩ فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: رَبَّمَا لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ. فَأَذْهَبْنَ بِالْآخَرَى إِلَى بَائِعِي الزَّيْتِ وَاشْتَرِينَ لَكُنَّ!
 ١٠ وَبَيْنَمَا الْعَذَارَى الْجَاهِلَاتُ ذَاهِبَاتٌ لِلشَّرَاءِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ، فَدَخَلَتِ الْعَذَارَى الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى قَاعَةِ الْعُرْسِ، وَأُغْلِقَ الْبَابُ.
 ١١ وَبَعْدَ حِينٍ، رَجَعَتِ الْعَذَارَى الْأُخْرَيَاتُ، وَقُلْنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا!
 ١٢ فَأَجَابَ الْعَرِيسُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكُمْ!
 ١٣ فَاسْهَرُوا إِذْنَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ!

مثل الوزنات

- ١٤ فَذَلِكَ أَشْبَهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، اسْتَدْعَى عِيْبِدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ،
 ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ (مِنَ الْفِضَّةِ)، وَأَعْطَى آخَرَ وَزْنَتَيْنِ، وَأَعْطَى الثَّلَاثَ وَزَنَةً وَاحِدَةً، كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، ثُمَّ سَافَرَ.
 ١٦ وَفِي الْحَالِ مَضَى الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ وَتَاجَرَ بِهَا، فَبِخَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخْرَى.
 ١٧ وَعَمِلَ مِثْلَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ، فَبِخَ وَزْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ.
 ١٨ وَلَكِنَّ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، مَضَى وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَفَنَ مَالَ سَيِّدِهِ.
 ١٩ وَبَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَاسْتَدْعَاهُمْ لِيَحَاسِبَهُمْ.
 ٢٠ فَجَاءَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ، وَقَدَّمَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ الْأُخْرَى، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي خَمْسَ وَزَنَاتٍ، فَهَذِهِ خَمْسُ وَزَنَاتٍ غَيْرَهَا رِجْحَتُهَا!
 ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أُدْخِلْ إِلَى فَرْجِ سَيِّدِكَ!
 ٢٢ ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَلَّمْتَنِي وَزْنَتَيْنِ، فَهَاتَانِ وَزْنَتَانِ غَيْرَهُمَا رِجْحَتُهُمَا!
 ٢٣ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أُدْخِلْ إِلَى فَرْجِ سَيِّدِكَ!
 ٢٤ ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْدُرْ،
 ٢٥ فَذَهَبْتُ وَدَفَنْتُ وَزْنَتَكَ فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالُكَ!

- ٢٦ فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ الْكَسُولُ! عَرَفْتَ أَنِّي أَحْصِدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَرْعَ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ،
 ٢٧ فَكَيْفَ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُودِعَ مَالِي عِنْدَ الصَّيَّارِفَةِ لِكَيْ أُسْتَرِدَّهُ لَدَى عَوْدَتِي مَعَ فَائِدَتِهِ!
 ٢٨ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزَنَةَ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ:
 ٢٩ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، حَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَزِعُ مِنْهُ.
 ٣٠ أَمَّا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، فَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ!

الخراف والجداء

- ٣١ وَعِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ،
 ٣٢ وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْغَنَمَ عَنِ الْمَعَارِزِ،
 ٣٣ فَيُوقِفُ الْغَنَمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْمَعَارِزَ عَنْ يَسَارِهِ،
 ٣٤ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَيُّهَا، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ:
 ٣٥ لِأَنِّي جَعْتُ فَاطْعَمْتُمُونِي، عَطَشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْتَمْتُمُونِي،
 ٣٦ عَزِيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضًا فَزَرْتُمُونِي، سَجِينًا فَاتَيْمْتُمُونِي إِلَيَّ!
 ٣٧ فَيُرَدُّ الصَّالِحُونَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطَشْنَا فَسَقَيْْنَاكَ؟
 ٣٨ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوْتَمْنَاكَ، أَوْ عَزِيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟
 ٣٩ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا فَزَرْنَاكَ؟
 ٤٠ فَيُجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي فَعَلْتُمْ!
 ٤١ ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنْ يَسَارِهِ: ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينِ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَأَعْوَانِهِ!
 ٤٢ لِأَنِّي جَعْتُ فَلَمْ تَطْعَمُونِي، وَعَطَشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي،
 ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي، عَزِيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي، مَرِيضًا وَسَجِينًا فَلَمْ تَزُورُونِي!
 ٤٤ فَيُرَدُّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطَشْنَا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عَزِيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا، وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟
 ٤٥ فَيُجِيبُهُمُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا!
 ٤٦ فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالصَّالِحُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ!»

٢٦

المؤامرة لقتل يسوع

- ١ وَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلُّهَا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ:
 ٢ «انْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَأْتِي الْفِصْحُ، وَسَوْفَ يَسْلَمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيُصَلَّبَ.»
 ٣ وَعِنْدَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي دَارِ رَيْئِيسِ الْكَهَنَةِ الْمَدْعُوقِيَّافَا،
 ٤ وَتَأَمَّرُوا لِيَقْبِضُوا عَلَى يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ.
 ٥ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَا نَفْعَ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»

سكب العطر على المسيح

- ٦ وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عِنْيَا عِنْدَ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ،
 ٧ جَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ غَالِي الثَّمَنِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ.
 ٨ فَاسْتَاءَ التَّلَامِيذُ لِمَا رَأَوْا ذَلِكَ، وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْدِيرُ؟»
 ٩ فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِمَالٍ كَثِيرٍ، وَيُوَهَّبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ؟»
 ١٠ وَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضَايِقُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا.
 ١١ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، أَمَا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.
 ١٢ فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَى جِسْمِي، فَقَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ إِعْدَادًا لِدَفْنِي.
 ١٣ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يَنَادَى بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحْدِثُ أَيْضًا بِمَا عَمَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لِذِكْرِهَا.»

يهوذا يتفق على تسليم يسوع

- ١٤ عِنْدَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَهُوَ الْمَدْعُو يَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِي، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ،
 ١٥ وَقَالَ: «كَمْ تَعْطُونِي لِأَسْلَمَهُ إِلَيْكُمْ؟» فَوَزَنُوا لَهُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ.
 ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخَذَ يَهُوذَا يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ لِتَسْلِيمِهِ.

عشاء الرب

- ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْفَطِيرِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَ: «أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نُجْهَزَ لَكَ الْفِصْحَ لِتَأْكُلَ؟»
 ١٨ أَجَابَهُمْ: «أَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ، وَأَذْهَبُوا إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمُعَلِّمُ يَقُولُ إِنَّ سَاعَتِي قَدْ اقْتَرَبَتْ، وَعِنْدَكَ سَاعَةٌ لِتَعْمَلَ الْفِصْحَ مَعِ

تَّلَامِيذِي.»

- فَعَمَلِ التَّلَامِيذُ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يَسُوعُ، وَجَهَّزُوا الْفِصْحَ هُنَاكَ.
 ٢٠ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ اتَّكَأَ مَعَ الْإِثْنِي عَشَرَ.
 ٢١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، قَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْلُبُنِي.»
 □□ فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْحُزْنُ الشَّدِيدُ، وَأَخَذَ كُلُّ مَنْهُمُ يَسْأَلُهُ: «هَلْ أَنَا يَا رَبُّ؟»
 ٢٣ فَأَجَابَ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ هُوَ الَّذِي يَسْلُبُنِي.
 ٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بَدَّ أَنْ يَمِضِيَ كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَسْلُبُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ

لَوْ لَمْ يُولَدْ!»

- ٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُوذَا مُسَلِّمُهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا مُعَلِّمُ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!»
 ٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيْفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا، كُلُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي!»
 ٢٧ ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ.
 ٢٨ فَإِنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَالَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.
 ٢٩ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ نَتَاجِ الْكَرَمَةِ هَذَا حَتَّى يَأْتِيَ الْيَوْمُ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ

أَبِي.»

□□ ثُمَّ رَتَلُوا، وَأَنْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع يبنى بإنكار بطرس له

- ٣١ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَتَشْكُونَ فِيَّ كُلُّكُمْ. لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَشْتَتُّ خِرَافُ الْقَطِيعِ.
- ٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»
- فَرَدَّ عَلَيْهِ بَطْرُسُ قَائِلًا: «وَلَوْ شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ!»
- ٣٤ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»
- ٣٥ فَقَالَ بَطْرُسُ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكُرُكَ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

جسيمياني

- ٣٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى بُسْتَانٍ يُدْعَى جَسِيمَيَانِي، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأُصَلِّيَ.»
- وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسُ وَابْنِي زَبْدِي وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ.
- ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِي!»
- ٣٩ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلًا وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ يُصَلِّي، قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا، فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ: وَلَكِنْ، لَا كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ!»
- ٤٠ وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟
- ٤١ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ؛ أَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.»
- وَذَهَبَ ثَانِيَةً يُصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا بِأَنْ أَشْرَبَهَا، فَلتُكُنْ مَشِيئَتُكَ!»
- ٤٣ وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ أَيْضًا لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ.
- ٤٤ فَتَرَكَّهُمْ، وَعَادَ يُصَلِّي مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ.
- ٤٥ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! حَانَتِ السَّاعَةُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ.
- ٤٦ قُومُوا لِنُذْهَبْ! هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي.»

القبض على يسوع

- ٤٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُودًا، أَحَدُ الْإِثْنِي عَشَرَ، قَدْ وَصَلَ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعِصِيَّ، وَقَدْ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشَبَّانُ الشَّعْبِ.
- ٤٨ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ؛ فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ!»
- ٤٩ فَتَقَدَّمَ فِي الْحَالِ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «سَلَامٌ يَا سَيِّدِي!» وَقَبَلَهُ.
- ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبِي، لِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟» فَتَقَدَّمَ اجْمَعُ وَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ.
- ٥١ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ قَدْ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ.
- ٥٢ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «رُدَّ سَيْفَكَ إِلَى غَمْدِهِ! فَإِنَّ الَّذِينَ يَلْبَأُونَ إِلَى السَّيْفِ، بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ!
- ٥٣ أَمْ تَظُنُّ أَنِّي لَا أَقْدِرُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فِيرْسِلَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنِي عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟
- ٥٤ وَلَكِنْ كَيْفَ يَتِمُّ الْكِتَابُ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ مَا يَحْدُثُ الْآنَ لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ؟»

٥٥ ثُمَّ وَجَّهَ يَسُوعُ كَلَامَهُ إِلَى الْجُمُوعِ قَائِلًا: «خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ لَتَقْبِضُوا عَلَيَّ كَمَا عَلَى لِيصِّ. كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ أُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ!

٥٦ وَلَكِنْ، قَدْ حَدَثَ هَذَا كُلُّهُ لِتَمَّ كِتَابَاتُ الْأَنْبِيَاءِ! عِنْدَئِذٍ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا!

المحاكمة أمام المجلس اليهودي

٥٧ وَأَمَّا الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَى يَسُوعَ، فَسَاقُوهُ إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْكُتَبَةُ وَالشُّيُوخُ.

٥٨ وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الدَّخْلِ، وَجَلَسَ بَيْنَ الْحِرَاسِ لِيرَى النِّهَايَةَ.

٥٩ وَانْعَقَدَ الْمَجْلِسُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ كُلِّهِمْ، وَبَحَثُوا عَنْ شَهَادَةٍ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ، لِيَحْكُمُوا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،

٦٠ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ حَضَرَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ. أَخِيرًا تَقَدَّمَ اثْنَانِ

٦١ وَقَالَا: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

□□ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بَشْيٍ عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟»

٦٣ وَلَكِنَّ يَسُوعَ ظَلَّ صَامِتًا. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ: قَالَ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟»

٦٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا إِنَّكُمْ مِنْذُ الْآنَ سَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ آتِيًا عَلَى

سُحْبِ السَّمَاءِ!»

٦٥ فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَصَرَخَ: «قَدْ جَدَفَ! لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ. وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ.

٦٦ فَمَا رَأَيْتُمْ؟» أَجَابُوا: «يَسْتَحِقُّ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ!»

٦٧ فَبَصَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ، وَلَطَمَهُ بَعْضُهُمْ

٦٨ قَائِلِينَ: «تَبْنَا لَنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ!»

بطرس ينكر يسوع

٦٩ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، فَتَقَدَّمتُ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.»

□□ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!»

٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَعَرَفَتْهُ خَادِمَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْحَاضِرِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!»

٧٢ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَقْسَمَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!»

٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا لَهُ: «بِالْحَقِّ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ لَهْجَتَكَ تَدُلُّ عَلَيْكَ!»

٧٤ فَأَبْتَدَأَ بَطْرُسُ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ، قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّيْكَ،

٧٥ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ يَسُوعَ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تُكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» نَخَرَجَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً

مَرَّةً.

انتحار يهوذا

١ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، عَقَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعًا آخَرَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيَنْزِلُوا بِهِ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ.

- ٢ ثُمَّ قِيدُوهُ وَسَاقُوهُ فَسَلَّوْهُ إِلَى بِيلاطُسَ الحَاكِمِ.
- ٣ فَلَمَّا رَأَى يَهُوذَا مُسَلِّمَهُ أَنَّ الحَكْمَ عَلَيْهِ قَدْ صَدَرَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ،
- ٤ وَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُكُمْ دَمًا بَرِيئًا.» فَأَجَابُوهُ: «لَيْسَ هَذَا شَأْنُنَا نَحْنُ، بَلْ هُوَ شَأْنُكَ أَنْتَ!»
- ٥ فَأَلْتَقَى قِطْعَ الفِضَّةِ فِي الهَيْكَلِ وَانصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ وَشَنَقَ نَفْسَهُ.
- ٦ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ قِطْعَ الفِضَّةِ وَقَالُوا: «هَذَا المَبْلُغُ ثَمَنُ دَمٍ، فَلَا يَحِلُّ لَنَا إِيْقَاؤُهُ فِي صُنْدُوقِ الهَيْكَلِ!»
- ٧ وَبَعْدَ التَّشَاوُرِ اشْتَرَوْا بِالمَبْلُغِ حَقْلَ الفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً للغُرَبَاءِ،
- ٨ وَلِذَلِكَ مَازَالَ هَذَا الحَقْلُ يُدْعَى حَتَّى اليَوْمِ حَقْلَ الدَّمِ.
- ٩ عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا القَائِلِ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الفِضَّةِ، ثَمَنَ الكَرِيمِ الَّذِي ثَمَّنَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ،
- ١٠ وَدَفَعُوهَا لِقَاءِ حَقْلِ الفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.»

صلب يسوع

- ١١ وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الحَاكِمِ. فَسَأَلَهُ الحَاكِمُ: «أَنْتَ مَلِكُ اليَهُودِ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!»
- ١٢ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يُوجِّهُونَ ضِدَّهُ الاتِّهَامَاتِ، وَهُوَ صَامِتٌ لَا يَرُدُّ.
- ١٣ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ مَا يَشْهَدُونَ بِهٍ عَلَيْكَ؟»
- ١٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبِ الحَاكِمَ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ الحَاكِمُ كَثِيرًا.
- ١٥ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ أَنْ يُطْلَقَ بِجُمْهُورِ الشَّعْبِ أَيُّ سَجِينٍ يُرِيدُونَهُ.
- ١٦ وَكَانَ عِنْدَهُمْ وَقْتِئِذٍ سَجِينٌ مَشْهُورٌ اسْمُهُ بَارَابَاسُ؛
- ١٧ فَفِيمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ، سَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ: بَارَابَاسَ، أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى المَسِيحَ؟»
- ١٨ إِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَلَّوْهُ عَنْ حَسَدٍ.
- ١٩ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنْصَةِ القَضَاءِ، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ تَقُولُ: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ البَارَّ! فَقَدْ تَضَايَقْتُ اليَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمِ بِسْبِيهِ.»
- وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ حَرَضُوا الجُمُوعَ أَنْ يُطَالَبُوا بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ وَقَتْلِ يَسُوعَ.
- ٢١ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَيُّ الِاثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» أَجَابُوا: «بَارَابَاسَ.»
- فَعَادَ يَسْأَلُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى المَسِيحَ؟» أَجَابُوا جَمِيعًا: «لِيُصَلَّبَ!»
- ٢٣ فَسَأَلَ الحَاكِمُ: «وَأَيُّ شَرِّ فَعَلٍ؟» فَازْدَادُوا صُرَاخًا: «لِيُصَلَّبَ!»
- ٢٤ فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَا فَايِدَةَ، وَأَنَّ فِتْنَةً تَكَادُ تَنْشُبُ بِالأُخْرَى، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ أَمَامَ الجَمْعِ، وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمٍ هَذَا البَارَّ. فَانظُرُوا أَنْتُمْ فِي الأَمْرِ!»

٢٥ فَأَجَابَ الشَّعْبُ بِأَجْمَعِهِ: «لِيَكُنْ دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا!»

٢٦ فَاطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ؛ وَأَمَّا يَسُوعُ فُجِلِدَهُ، ثُمَّ سَلَّمَهُ إِلَى الصَّلْبِ.

الجنود يستهزئون بيسوع

٢٧ فَاقْتَادَ جُنُودُ الحَاكِمِ يَسُوعَ إِلَى دَارِ الحُكُومَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ جُنُودَ الكَتِّيبَةِ كُلِّهَا،

٢٨ جَرَدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ، وَالْبَسُوهُ رِدَاءَ قِرْمِزِيًّا،

٢٩ وَجَدَلُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصْبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَرَكَعُوا أَمَامَهُ لِيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: «سَلَامٌ

يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!»

٣٠ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصْبَةَ مِنْهُ، وَضَرَبُوهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ.

٣١ وَبَعْدَ مَا أَوْسَعُوهُ سَجْدِيَّةً، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الصَّلْبِ.

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الْجُنُودُ يُسَوِّفُونَهُ إِلَى الصَّلْبِ، وَجَدُوا رَجُلًا مِنَ الْقَيْرَوَانِ اسْمُهُ سِمَعَانُ، فَسَخَرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ الصَّلِيبَ.

٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْجَلْجَثَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى مَكَانَ الْجَمِجِمَةِ،

٣٤ أَعْطَا يُسُوعُ خَمْرًا مَمْزُوجَةً بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ فَلَمَّا ذَاقَهَا، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَهَا.

٣٥ فَصَلَبُوهُ، ثُمَّ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا.

٣٦ وَجَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ؛

٣٧ وَقَدْ عَلَقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً تَحْمِلُ تَهْمَتَهُ، مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ يُسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ.»

□□ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِينَ، وَاحِدًا عَنِ الْيُمْنَى، وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ.

٣٩ وَكَانَ الْمَارَّةُ يَشْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ

٤٠ وَيَقُولُونَ: «يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!»

٤١ وَسَخَّرَ مِنْهُ أَيْضًا رُؤُوسَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ، قَائِلِينَ:

٤٢ «خَلِّصْ غَيْرَهُ؛ أَمَا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ! أَهْوِ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ؟ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ!»

٤٣ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، فَلْيَخَلِّصْهُ الْآنَ إِنْ كَانَ يُرِيدُهُ! فَهُوَ قَدْ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ!»

٤٤ وَكَانَ اللَّصَانُ الْمُصْلُوبَانِ مَعَهُ يَسْخَرَانِ مِنْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ!

يسوع يسلم الروح

٤٥ وَمِنْ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ إِلَى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٤٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ صَرَخَ يُسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» «أَيُّ: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»

٤٧ فَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِيلِيًّا!»

٤٨ فَكَرَّضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَأَخَذَ اسْفِنْجَةَ غَمْسَمًا فِي الْخَلِّ، وَثَبَّتَهَا عَلَى قَصْبَةٍ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ؛

٤٩ وَلَكِنَّ الْبَاقِينَ قَالُوا: «دَعَهُ وَشَأْنَهُ! لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِيلِيًّا لِيُخَلِّصَهُ!»

٥٠ فَصَرَخَ يُسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٥١ وَإِذَا سَتَّارُ الْهَيْكَلِ قَدْ انشَقَّ شَطْرَيْنِ، مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ، وَتَزَلَّزَلَتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصَّخُورُ،

٥٢ وَتَفْتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرَةٍ لِقَدَيْسِينَ كَانُوا قَدْ رَقَدُوا؛

٥٣ وَإِذَا خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ، دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ بَعْدَ قِيَامَةِ يُسُوعَ، وَرَأَاهُمْ كَثِيرُونَ.

٥٤ وَأَمَّا قَائِدُ الْمُنَةِ، وَجُنُودُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ يُسُوعَ، فَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ حِينَمَا رَأَوْا الزَّلْزَالَ وَكُلَّ مَا جَرَى،

فَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ!»

٥٥ وَمِنْ بَعِيدٍ، كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَرِاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدِمْنَهُ،
٥٦ وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسِي، وَأُمُّ ابْنِي زَبَدِي.

دفن جثمان يسوع

٥٧ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَيْبٌ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ، اسْمُهُ يُوسُفُ، كَانَ أَيْضًا تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ.
٥٨ فَتَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ يَطْلُبُ جُثْمَانَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ أَنْ يُعْطَى لَهُ
٥٩ فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ، وَكَفَنَهُ بِكَفَانٍ نَقِيٍّ،
٦٠ وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، وَدَحْرَجَ حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ.
٦١ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تَجَاهَ الْقَبْرِ.

حراسة القبر

٦٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَيَّ بَعْدَ الْإِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، تَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَعًا إِلَى بِيلاطُسَ،
٦٣ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضَلَّلَ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ.
٦٤ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ بِأَحْكَامِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَسِرِقُوهُ، وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،
فِيَكُونَ التَّضْلِيلُ الْأَخِيرَ أَسْوَأَ مِنَ الْأَوَّلِ.»
□□ فَأَجَابَهُمْ بِيلاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حِرَاسٌ! فَادْهَبُوا وَاحْرُسُوهُ كَمَا تَرَوْنَ.»
□□ فَذَهَبُوا وَأَحْكَمُوا إِغْلَاقَ الْقَبْرِ، وَخَتَمُوا الْحَجْرَ، وَأَقَامُوا حِرَاسًا.

٢٨

القيامة

١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَعْدَ انْتِهَاءِ السَّبْتِ، ذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى تَتَفَقَّدَانِ الْقَبْرَ.
٢ فَإِذَا زَلْزَالٌ عَنيفٌ قَدْ حَدَثَ، لِأَنَّ مَلَكَامًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَجَاءَ فَدَحْرَجَ الْحَجْرَ وَجَلَسَ عَلَيْهِ.
٣ وَكَانَ مَنْظَرُ الْمَلَائِكَةِ كَالْبُرْقِ، وَوَجْهُهُ أَبْيَضَ كَالثَلْجِ.
٤ وَلَمَّا رَأَى الْجُنُودُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ الْقَبْرَ، أَصَابَهُمُ الذُّعْرُ وَصَارُوا كَأَنَّهُمْ مَوْتَى.
٥ فَطَمَّانَ الْمَلَائِكَةُ الْمَرَاتَيْنِ قَاتِلًا: «لَا تَخَافَا. فَإِنَّا أَعْلَمُ إِنَّكُمَا تَبْحَثَانِ عَنْ يَسُوعَ الَّذِي صَلَبَ.
٦ إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، فَقَدْ قَامَ، كَمَا قَالَ. تَعَالَيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ.
٧ وَأَذْهَبَا بِسُرْعَةٍ وَأَخْبِرَا تَلَامِيذَهُ أَنَّهُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ!»
٨ فَانْطَلَقَتِ الْمَرَاتَانِ مِنَ الْقَبْرِ مُسْرِعَتَيْنِ، وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ وَفَرَحٌ عَظِيمٌ، وَرَكَضَتَا إِلَى التَّلَامِيذِ تَحْمِلَانِ الْبُشْرَى.
٩ وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِبُشْرَا التَّلَامِيذِ، إِذَا يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ التَقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ!» فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَا بِقَدَمَيْهِ، وَسَجَدَتَا لَهُ.
١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا! اذْهَبَا قَوْلَا لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ يَرَوْنِي!»

تقرير الحراس

١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ ذَاهِبَتَيْنِ، إِذَا بَعْضُ الْحِرَاسِ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا جَرَى.
١٢ فَاجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَتَشَاوَرُوا فِي الْأَمْرِ. ثُمَّ رَشَوْا الْجُنُودَ بِمَالٍ كَثِيرٍ،

- ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «قُولُوا: إِنَّ تَلَامِيذَهُ جَاءُوا لَيْلًا وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نَامُونَ!»
 ١٤ فَإِذَا بَلَغَ الْخَبْرُ الْحَاكِمَ، فَإِنَّا نُدَافِعُ عَنْكُمْ، فَتَكُونُونَ فِي مَأْمَنٍ مِنْ أَيِّ سُوءٍ.»
 □□ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمِلُوا كَمَا لَقْنُوهُمْ. وَقَدْ انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْإِشَاعَةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى الْيَوْمِ.

الإرسالية العظمى

- ١٦ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْأَحَدَ عَشَرَ، فَذَهَبُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَيْنُهُ لَهُمْ يَسُوعُ.
 ١٧ فَلَمَّا رَأَوْهُ، سَجَدُوا لَهُ. وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكُّوا،
 ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.
 ١٩ فَاذْهَبُوا إِذْنًا، وَتَلْبَسُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ؛
 ٢٠ وَعَلِيهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ!»

الإنجيل كما دونه مرقس

يوحنا المعمدان يعد الطريق

١ هَذِهِ بَدَايَةُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ:

٢ كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ إِشَعْيَاءَ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ قُدَّامَكَ مَلَائِكِي الَّذِي يُعِدُّ لَكَ الطَّرِيقَ؛

٣ صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً!»

٤ فَقَدْ ظَهَرَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي الْبَرِّيَّةِ يُنَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.

٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا، فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.

٦ وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَرِّ الْجَمَالِ، وَيَلْفُ وَسَطَهُ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجُرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.

٧ وَكَانَ يُعْطِ قَائِلًا: «سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَنْحِي لِأَحُلِّ رِبَاطَ حِذَائِهِ.

٨ أَنَا عَمَدْتُكُمْ بِالْمَاءِ؛ أَمَّا هُوَ فَسَوْفَ يُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.»

معمودية يسوع وتجربة الشيطان له

٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوْحَنَّا.

١٠ وَبِمَجْرَدِ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَالرُّوحَ الْقُدُسَ هَابِطًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ،

١١ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»

١٢ وَفِي الْحَالِ اقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ،

١٣ فَقَضَى فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالشَّيْطَانُ يُجْرِبُهُ. وَكَانَ بَيْنَ الْوُحُوشِ وَمَلَائِكَةِ تَخْدِمِهِ.

يسوع يعلن بشارته الله

١٤ وَبَعْدَمَا أَلْقَى الْقَبْضَ عَلَى يُوْحَنَّا، انْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ، يُعْلِنُ بِشَارَةَ اللَّهِ قَائِلًا:

١٥ «قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَتَوْبُوا وَأْمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ!»

دعوة التلاميذ الأولين

١٦ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سِمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوَسَ يَلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادَيْنِ.

١٧ فَقَالَ لُهُمَا يَسُوعُ: «هَيَّا اتَّبَعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ!»

١٨ فَتَرَكَمَا شَبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ.

١٩ ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ فِي الْقَارِبِ يُصَلِحَانِ الشَّبَاكَ،

٢٠ فَدَعَاهُمَا فِي الْحَالِ لِيَتَّبِعَاهُ، فَتَرَكَمَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْأَجْرَاءِ، وَتَبِعَاهُ.

يسوع يطرد روحاً نجساً

- ٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. فَدَخَلَ حَالًا، فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَى الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ.
 ٢٢ فَذَهَلَ الْحَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ.
 ٢٣ وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ
 ٢٤ وَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ. أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ!»
 ٢٥ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَخْرَسْ وَأَخْرِجْ مِنْهُ!»
 ٢٦ فَطَرَحَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ، وَصَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً، وَخَرَجَ مِنْهُ.
 ٢٧ فَدَهَشَ الْجَمِيعَ حَتَّى أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعَلَّمَ جَدِيدًا، يَلْقَى بِسُلْطَانٍ، فَحَتَّى الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ يُأْمُرُهَا فَتَطِيعُهُ!»
 ٢٨ وَفِي الْحَالِ انْتَشَرَ خَبْرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمُنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلِيلِ.

يسوع يشفي كثيرين

- ٢٩ وَحَالَمَا غَادَرُوا الْمَجْمَعِ، دَخَلُوا بَيْتَ سَمْعَانَ وَانْدَرَاوُسَ، وَمَعَهُمْ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا.
 ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاةُ سَمْعَانَ طَرِيحَةَ الْفَرَاشِ، تُعَانِي مِنَ الْخَمْيِ. فَفِي الْحَالِ كَلَّمُوا يَسُوعَ بِشَأْنِهَا.
 ٣١ فَاقْتَرَبَ إِلَيْهَا، وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَأَنْهَضَهَا. فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْخَمْيُ حَالًا، وَقَامَتْ تَخْدِمُهُمْ.
 ٣٢ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَحْضَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ جَمِيعَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى وَمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ،
 ٣٣ حَتَّى احْتَشَدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ عِنْدَ الْبَابِ.
 ٣٤ فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِالشَّيَاطِينِ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا مَنْ هُوَ.

يسوع يصلي في مكان منعزل

- ٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ بَاكِرًا قَبْلَ الْفَجْرِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ.
 ٣٦ فَذَهَبَ سَمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ يَجْتَوُونَ عَنْهُ. فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ:
 ٣٧ «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ!»
 ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فِي الْقَرْيِ الْمُجَاوِرَةِ لِأُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا. فَلَأَجَلِ هَذَا جِئْتُ.»
 ٣٩ وَذَهَبَ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، وَيَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ.

يسوع يشفي رجلاً أبرص

- ٤٠ وَجَاءَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ. فَارْتَمَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ، فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!»
 ٤١ فَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَطَهِّرْ!»
 ٤٢ فَحَالَمَا تَكَلَّمَ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ وَطَهَّرَ.
 ٤٣ وَفِي الْحَالِ صَرَفَهُ بَعْدَمَا أَنْزَرَهُ بِشِدَّةٍ
 ٤٤ قَائِلًا: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، بَلِ اذْهَبْ وَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!»

٤٥ أما هو، فانتطرق ينادي كثيراً ويذيع الخبر، حتى لم يعد يسوع يقدر أن يدخل أية بلدة علناً، بل كان يقيم في أماكن مغلقة، والناس يتوافدون إليه من كل مكان.

٢

يسوع يشفي مشلولاً

- ١ وبعد بضعة أيام، رجع يسوع إلى بلدة كفرناحوم. وانتشر الخبر أنه في البيت،
- ٢ فاجتمع عدد كبير من الناس، حتى لم يبق مكان لأحد، ولا أمام الباب. فأخذ يلقي عليهم كلمة الله.
- ٣ وجاءه بعضهم بمشلول يحمل أربعاً رجالاً.
- ٤ ولكنهم لم يقدرُوا أن يقتربوا إليه بسبب الزحام. فنقبوا السقف فوق المكان الذي كان يسوع فيه حتى كشفوه، ثم دلّوا الفراش الذي كان المشلول راقداً عليه.
- ٥ فلما رأى يسوع إيمانهم، قال للمشلول: «يا بني، قد غفرت لك خطاياك!»
- ٦ وكان بين الجالسين بعض الكتبة، فأخذوا يفكرون في قلوبهم:
- ٧ «لماذا يتكلم هذا الرجل هكذا؟ إنه يتكلم كفراً! من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟»
- ٨ وفي الحال أدرك يسوع بروحه ما يفكرون فيه في قلوبهم، فسألهم: «لماذا تفكرون بهذا الأمر في قلوبكم؟
- ٩ أي الأمرين أسهل أن يقال للمشلول: قد غفرت لك خطاياك، أو أن يقال له: قم احمل فراشك وامش؟
- ١٠ ولكني قلت ذلك لتعلموا أن لابن الإنسان على الأرض سلطة غفران الخطايا.» ثم قال للمشلول:
- ١١ «لك أقول: قم احمل فراشك، واذهب إلى بيتك!»
- ١٢ فقام في الحال، وحمل فراشه، ومشى أمام الجميع. فذهلوا جميعاً وعظموا الله قائلين: «ما رأينا مثلاً هذا قط!»

يسوع يدعو لاوي ويأكل مع الخطاة

- ١٣ وخرج يسوع ثانية إلى شاطئ البحيرة، فلقق به الجمع كله. فأخذ يعلمهم.
- ١٤ وفيما هو سائر، رأى لاوي بن حلفي جالساً في مكتب الجبابة، فقال له: «اتبعني!» فقام وتبعه.
- ١٥ وبينما كان يسوع متكئاً في بيت لاوي، أخذ كثيرون من الجبابة والخطائين يتكئون معه ومع تلاميذه، لأن كثيرون منهم كانوا هناك فلققوا به.

- ١٦ فلما رأى الكتبة والفريسيون يسوع يأكل مع الجبابة والخطائين، قالوا لتلاميذه: «لماذا يأكل مع الجبابة والخطائين؟»
- ١٧ فسمع يسوع، وأجاب: «ليس الأصحاء هم المحتاجون إلى الطبيب، بل المرضى. ما جئت لأدعو صالحين بل خاطئين!»

الحوار حول الصوم

- ١٨ وكان تلاميذ يوحنا والفريسيون صائمين، فجاء بعضهم إلى يسوع يسألونه: «لماذا يصوم تلاميذ يوحنا وتلاميذ الفريسيين، وأما تلاميذك فلا يصومون؟»
- ١٩ فأجابهم: «هل يقدر أهل العرس أن يصوموا والعريس بينهم؟ مادام العريس بينهم لا يقدرُونَ أن يصوموا.
- ٢٠ ولكن ستأتي أيام يكون العريس فيها قد رفع من بينهم. في تلك الأيام يصومون.

٢١ لَا أَحَدٌ يَرْقِعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بِرُقْعَةٍ مِنْ قُفَاشٍ جَدِيدٍ وَإِلَّا، فَإِنَّ الرُّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَكْمِشُ فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ! ٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبٍ عَتِيقَةٍ، حَتَّى لَا تَفْجِرَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الْقَرَبَ، فَتَرَاقَ الْخَمْرُ وَتَتَلَفَ الْقَرَبُ. إِنَّمَا الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ تَوْضَعُ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ.»

رب السبت

٢٣ وَمَرَّ يَسُوعُ ذَاتَ سَبْتٍ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَشُقُونَ طَرِيقَهُمْ وَهُمْ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ. ٢٤ فَقَالَ الْفَرِيْسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُ تَلَامِيذُكَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلَهُ يَوْمَ السَّبْتِ؟» ٢٥ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا احْتَاجُوا وَجَاعُوا؟ ٢٦ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، فِي زَمَانِ آيَّاثَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ الْأَكْلُ مِنْهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ، بَلْ أَعْطَى مُرَافِقِيهِ أَيْضًا فَأَكَلُوا؟» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ عَبْدًا لِلْسَّبْتِ. ٢٨ فَابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا!»

٣

يسوع يشفي في السبت

١ وَدَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ مَرَّةً أُخْرَى. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. ٢ فَأَخَذُوا يَرَاقِبُونَهُ لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ، فَيَتِمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَتَهَمَوْهُ. ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» ٤ ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُهَا؟» فَظَلُّوا صَامِتِينَ. ٥ فَأَدَارَ يَسُوعُ نَظْرَهُ فِيهِمْ غَاظِبًا وَقَدْ تَضَايَقَ مِنْ صَلَابَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدِّ يَدَكَ!» فَمَدَّهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَحِيحَةً. ٦ وَفِي الْحَالِ خَرَجَ الْفَرِيْسِيُّونَ مِنَ الْمَجْمَعِ، وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حِزْبِ هِيرُودَسَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ.

الجموع تتبع يسوع

٧ فَانْسَحَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ نَحْوَ الْبَحِيرَةِ. وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ. ٨ وَأُورُشَلِيمَ وَأَدُومِيَّةَ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ، وَجَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا، جَاءُوا إِلَيْهِ إِذْ كَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِمَا فَعَلَ. ٩ فَأَمَرَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَعِدُوا لَهُ قَارِبًا صَغِيرًا يَلَازِمُهُ، لِئَلَّا يَزَحِمَهُ الْجَمْعُ، ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ بِهِ مَرَضٌ يُسَارِعُ إِلَيْهِ لِيَلْبَسَهُ. ١١ وَكَانَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَ تَرَاهُ تُخْرُجُ سَاجِدَةً لَهُ، صَارِخَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» ١٢ فَكَانَ يَحْدِرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تُدْبِعَ أَمْرَهُ.

الرسل الاثنا عشر

١٣ ثُمَّ صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ.

- ١٤ فَعَيْنَ ابْنِي عَشْرَ لَيْلًا زَمُوهُ وَيُرْسِلُهُمْ لِيُبَشِّرُوا،
 ١٥ وَتَكُونَ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ.
 ١٦ وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ، هُمْ: سَمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بَطْرُسُ،
 ١٧ وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا يُوَانَجِسَ، أَيُّ ابْنِي الرَّعْدِ،
 ١٨ وَأَنْدْرَاوَسُ، وَفِيلِبُّسُ، وَبَرْثَلَمَاوَسُ، وَمَتَّى وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَيَّ، وَتَدَاوَسُ، وَسَمْعَانُ الْقَانَوِيُّ،
 ١٩ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

يسوع متهمًا من عائلته ومن الكتبة

- ٢٠ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْبَيْتِ، فَاحْتَشَدَ الْجَمْعُ أَيْضًا، وَلَمْ يَقْدِرْ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ حَتَّى عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ.
 ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ، إِذْ كَانَ أُشْبِعَ أَنَّهُ فَقَدْ صَوَّابُهُ.
 ٢٢ وَأَمَّا الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالُوا: «إِنَّ بَعْلَزَبُولَ يَسْكُنُهُ، وَإِنَّهُ بِرِئِيسِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ!»
 ٢٣ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، قَالَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يَطْرُدَ شَيْطَانًا؟»
 ٢٤ فَإِذَا انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ مَا عَلَى ذَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْمُدَ.
 ٢٥ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ مَا عَلَى ذَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ.
 ٢٦ فَإِذَا انْقَلَبَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَانْقَسَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْمُدَ، بَلْ يَنْتَبِي أَمْرُهُ!
 ٢٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتَعَتَهُ إِلَّا إِذَا قِيدَ الْقَوِيُّ أَوْلًا. وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ.
 ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ جَمِيعُ اخْطَايَا تُغْفِرُ لِي ابْنِي الْبَشَرِ، حَتَّى كَلَامِ الْكُفْرِ الَّذِي يَقُولُونَهُ.
 ٢٩ وَلَكِنْ مَنْ يَزِدُّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَا غُفْرَانَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ إِنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ عِقَابِ خَطِيئَةٍ أَبَدِيَّةٍ.»
 □□ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحًا نَجِسًا يَسْكُنُهُ!»

- ٣١ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَأُمَّهُ، فَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ وَارْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُونَهُ.
 ٣٢ وَكَانَ قَدْ جَلَسَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ فِي الْخَارِجِ يَطْلُبُونَكَ!»
 ٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟»

- ٣٤ ثُمَّ أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هُؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي،
 ٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

٤

مثل الزارع

- ١ ثُمَّ أَخَذَ يَعْلَمُ ثَانِيَةً عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ، وَقَدْ احْتَشَدَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ فِيهِ فَوْقَ الْمَاءِ، فِيمَا
 كَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ.
 ٢ فَعَلِمَهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِالْأَمْثَالِ. وَمِمَّا قَالَهُ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ:

- ٣ «إِسْمَعُوا! هَا إِنَّ الزَّرْعَ قَدْ خَرَجَ لِيزْرَعُ.
- ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ البَذَارِ عَلَى المَمْرَاتِ، فَجَاءَت الطُّيُورُ وَالتَّهَمَّتُهُ.
- ٥ وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ التُّرْبَةِ، فَنَمَا سَرِيعاً لَأَنَّ تَرَبْتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً.
- ٦ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَسَ لَأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلٍ.
- ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ البَذَارِ بَيْنَ الأشْوَاكِ، فَنَبَتَ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ، فَلَمْ يَثْمُرْ.
- ٨ وَبَعْضُ البَذَارِ وَقَعَ فِي الأَرْضِ الجَيِّدَةِ، فَنَبَتَ وَنَمَا وَثَمَرَ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَلَاثِينَ ضِعْفاً، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً.»
- ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»
- ١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَالْإِثْنَا عَشَرَ عَنْ مَغْزَى المَثَلِ.
- ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُقَدَّمُ لَهُمُ بِالْأَمْثَالِ،
- ١٢ حَتَّى إِنَّهُمْ: نَظْراً يَنْظُرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ، وَسَمْعاً يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِئَلَّا يَتُوبُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ!»
- ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا المَثَلِ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الأَمْثَالِ الأُخْرَى؟
- ١٤ إِنَّ الزَّرْعَ يَزْرَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ.
- ١٥ وَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ عَلَى المَمْرَاتِ حَيْثُ تُزْرَعُ الكَلِمَةُ، هُمُ الَّذِينَ حَالِماً يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ وَيَخْطِفُ الكَلِمَةَ الَّتِي زُرِعَتْ فِيهِمْ.
- ١٦ وَكَذَلِكَ هؤُلَاءِ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الكَلِمَةُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ حَالِماً يَسْمَعُونَ الكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرَحٍ،
- ١٧ وَلَا أَصْلَ لَهُمْ فِي ذَوَاتِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى حِينٍ. حَالِماً يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الكَلِمَةِ، يَتَعَرَّضُونَ.
- ١٨ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الكَلِمَةُ بَيْنَ الأشْوَاكِ، هؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الكَلِمَةَ،
- ١٩ وَلَكِنَّ هُمُومَ الزَّمَانِ الحَاضِرِ وَخِذَاعَ الغِنَى وَاشْتِهَاءَ الأُمُورِ الأُخْرَى، تَدْخُلُ إِلَيْهِمْ وَتَخْتَقُ الكَلِمَةَ، فَتَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ.
- ٢٠ وَأَمَّا الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الكَلِمَةُ فِي الأَرْضِ الجَيِّدَةِ، فَهؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فِيثْمُرُونَ، بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفاً وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً.»

مصباح على المنارة

- ٢١ وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالمُصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ المِجَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى المَنَارَةِ؟
- ٢٢ فَلَيْسَ مَخْفِيٌّ إِلَّا وَيَكشَفُ، وَمَا كُتِمَ شَيْءٌ إِلَّا لِيُعْلَنَ!
- ٢٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»
- ٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «تَنْبَهُوا لِمَا تَسْمَعُونَ. فَبِأَيِّ كَيْلٍ تَكِيلُونَ، يَكَالُ لَكُمْ وَيَزَادُ لَكُمْ.
- ٢٥ فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى المَزِيدَ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَزِعُ مِنْهُ.»

مثل الزرع الذي ينمو

- ٢٦ وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ يُلْقِي البَذَارَ عَلَى الأَرْضِ،
- ٢٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلاً وَيَقُومُ نَهَاراً فِيمَا البَذَارُ يَطْلُعُ وَيَنُومُ، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ الأَمْرُ.
- ٢٨ فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ، فَتَطْلُعُ أولاً عَشْبَةً، ثُمَّ سنبلةً، ثُمَّ قحاً مِلاً السنبلةً.»

٢٩ وَلَكِنْ حَالَمَا يَنْضَجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمِنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ.»

مثل بزره الخردل

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشْبِهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَبِأَيِّ مِثْلٍ نُمَثِّلُهُ؟»

٣١ إِنَّهُ يُشْبِهُ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَذْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَصْغَرَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُزُورٍ،

٣٢ وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهَا، تُطْلَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْتَيتَ فِي ظِلِّهَا.»

٣٣ بِكَثِيرٍ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَسُوعُ يَكَلِّمُ الْجَمْعَ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدْرِ مَا كَانُوا يُطِيقُونَ أَنْ يَسْمَعُوا.

٣٤ وَبِغَيْرِ مِثْلٍ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يَفْسِّرُ لَتَلَامِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ حِينَ يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

يسوع يهدئ العاصفة

٣٥ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ!»

٣٦ فَلَمَّا صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَخَذُوهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَهُ أَيْضًا قَوَارِبُ أُخْرَى.

٣٧ فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تُضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ مَاءً.

٣٨ وَكَانَ هُوَ فِي مُؤَخَّرِ الْقَارِبِ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمَ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَّا نَهْلِكُ؟»

٣٩ فَهَضَّضَ، وَزَجَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اصْمُتِي. ائْسُتِي.» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ.

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟»

٤١ فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

٥

شفاء رجل به شيطان

١ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ.

٢ وَحَالَمَا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، لَاقَاهُ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحُ نَجِسٍ،

٣ كَانَ يُقِيمُ فِي الْقُبُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْبِذَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ.

٤ فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا رُبِطَ بِالْقَيْودِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَانَ يَقَطِّعُ السَّلَاسِلَ وَيَحْطِمُ الْقَيْودَ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُخْضِعَهُ.

٥ وَكَانَ فِي الْقُبُورِ وَفِي الْجِبَالِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، يَصِيحُ وَيَجْرَحُ جِسْمَهُ بِالْحِجَارَةِ.

٦ وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ،

٧ وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْآتِ تَعْدِي بِي!»

٨ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ، اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ!»

٩ وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «اسْمِي لَجِيُونَ لِأَنَّا جَيْشُ كَبِيرٍ!»

١٠ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِّ الْأَيَّامِ الْيَوْمِ الْأَيَّامِ إِلَى خَارِجِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عِنْدَ الْجَبَلِ،

١٢ فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلَةً: «أَرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا!»

١٣ فَأَذِنَ لَهَا بِذَلِكَ. نَفَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَأَنْدَفَعَتْ قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، فَغَرِقَ فِيهَا. وَكَانَ عَدَدُهُ نَحْوَ الْفِينِ.

١٤ أَمَّا رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَذَاعُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَزَارِعِ. نَفَرَجَ النَّاسُ لِبَرَا مَا قَدْ جَرَى،

١٥ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَأَرَاوُ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالشَّيَاطِينِ جَالِسًا وَلَا يَسَأُ وَصَحِيحَ الْعَقْلِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ.

١٦ فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى بِمَا حَدَّثَ لِلْمَجْنُونِ وَالْخَنَازِيرِ

١٧ فَأَخَذُوا يَرْجُونَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.

١٨ وَفِيمَا كَانَ يَرْكَبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ تَسْكُنُهُ أَنْ يَرِافِقَهُ.

١٩ فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ.»

□□ فَانْطَلَقَ وَأَخَذَ يَنْادِي فِي الْمَدِينِ الْعَشْرِ بِمَا عَمِلَهُ يَسُوعَ بِهِ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

طفلة ماتت وامرأة مريضة

٢١ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ وَعَبَّرَ فِي الْقَارِبِ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ جَمْعٌ كَبِيرٌ.

٢٢ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ، وَاسْمُهُ يَيْرُسُ، قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ. وَمَا إِنْ رَأَاهُ، حَتَّى ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ،

٢٣ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِ، قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. فَتَعَالَ وَالْمِسْهَا بِيَدِكَ لِتَشْفَى فَتَحْيَا!»

٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ، يَتَّبِعُهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُمْ يَرْحَمُونَهُ.

٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنَزيفِ دَمَوِيٍّ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً،

٢٦ وَقَدْ عَانَتِ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَلَمِ عَلَى أَيْدِي أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ فِي سَبِيلِ عِلَاجِهَا كُلِّ مَا تَمَلَّكَ، فَلَمْ تَجِدْ آيَةً فَائِدَةٍ، بَلْ بِالْآخَرَى

ازْدَادَتْ حَالُهَا سُوءًا.

٢٧ فَإِذْ كَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي زَحْمَةِ الْجَمْعِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ رِدَاءَهُ،

٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى.»

□□ وَفِي الْحَالِ انْقَطَعَ نَزيفُ دَمِهَا وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا شُفِيَتْ مِنْ عِلَّتِهَا.

٣٠ وَحَالَمَا شَعَرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟»

٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى الْجَمْعَ يَرْحَمُونَكَ، وَسَأَلَ: مَنْ لَمَسَنِي؟»

٣٢ وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَتَطَّلَعُ حَوْلَهُ لِبَرَى الَّتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ.

٣٣ فَمَا كَانَ مِنَ الْمَرَأَةِ، وَقَدْ عَلِمَتْ بِمَا حَدَّثَ لَهَا، إِلَّا أَنْ جَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ تَرْتَجِفُ، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا.

٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. فَادْهَبِي بِسَلَامٍ وَتَعَاْفِي مِنْ عِلَّتِكَ!»

٣٥ وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ قَدْ مَاتَتْ. فَلِهَذَا تَكَلِّفُ الْمَعْلَمَ بَعْدُ؟»

٣٦ وَلَكِنْ يَسُوعُ، مَا إِنْ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرَ، حَتَّى قَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ؛ آمِنْ فَقَطْ!»

٣٧ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَرِافِقُهُ إِلَّا بِطَرَسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ.

٣٨ وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، فَأَرَى الضَّجِيجَ وَالنَّاسَ يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا.

٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَبْضُجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ.»

- فَضَحَكُوا مِنْهُ. أَمَا هُوَ، فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأَمَّا وَالَّذِينَ كَانُوا يِرَافِقُونَهُ، وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ.
 ٤١ وَأَذَّ أَمْسَكَ بِيَدَيْهَا قَالًا: «طَلِيثًا قَوْمِي!» «أَيُّ: «يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قَوْمِي.»
 □□ فَهَضَبَتِ الصَّبِيَّةُ حَالًا وَأَخَذَتْ تَمْثِي، إِذْ كَانَ عُمْرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَدَهَشَ الْجَمِيعَ دَهْشَةً عَظِيمَةً.
 ٤٣ فَأَمَرَهُمْ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَطَلَبَ أَنْ تُعْطَى طَعَامًا لِتَأْكُلَ.

٦

نبي بلا كرامة

- ١ وَغَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ، وَتَلَامِيذُهُ يَتَّبِعُونَهُ.
 ٢ وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتَ، أَخَذَ يَعْلَمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَدَهَشَ كَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمَوْهُوبَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الْجَارِيَةُ عَلَى يَدَيْهِ؟
 ٣ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمَعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ عِنْدَنَا هُنَا؟» هَكَذَا كَانُوا يَشْكُونَ فِيهِ.
 ٤ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدَتِهِ، وَبَيْنَ أَقْرَبَاتِهِ، وَفِي بَيْتِهِ!»
 ٥ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ آيَةً مُعْجِزَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَسَ بِيَدَيْهِ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ.
 ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقَرْيِ الْمُجَاوِرَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ.

يسوع يرسل التلاميذ الاثني عشر

- ٧ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَأَخَذَ يَرْسَلُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ، وَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَةً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ،
 ٨ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا إِلَّا عَصًا، لَا خُبْزًا وَلَا زَادًا وَلَا مَالًا ضَمَّنَ أَحْزَمَتِهِمْ،
 ٩ بَلْ يَنْتَعِلُوا حِذَاءً وَيَلْبَسُوا رِدَاءً وَاحِدًا.
 ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ.
 ١١ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِي مَكَانٍ مَا، فَانْجَرُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا التُّرَابَ عَنْ أَعْدَامِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.»
 □□ فَانْطَلَقُوا يَبْشُرُونَ دَاعِينَ إِلَى التَّوْبَةِ،
 ١٣ وَطَرَدُوا شَيْاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى بِرَيْتِ، وَشَفَوْهُمْ.

قتل يوحنا المعمدان

- ١٤ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ كَانَ قَدْ صَارَ مَشْهُورًا، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجَزَاتُ!»
 ١٥ وَآخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا إِيلِيَّا» وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: «هَذَا نَبِيُّ الْإِنْبِيَاءِ!»
 ١٦ وَأَمَّا هِيرُودُسُ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ «مَا هُوَ إِلَّا يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ!»
 ١٧ فَإِنَّ هِيرُودُسَ هَذَا كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَقَبَضَ عَلَى يُوحَنَّا وَقَيْدَهُ فِي السِّجْنِ. وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَا الَّتِي تَزَوَّجَهَا هِيرُودُسُ وَهِيَ زَوْجَةُ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ.

- ١٨ فَإِنَّ يُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ حَلَالًا لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِزَوْجَةِ أَخِيكَ!»
 ١٩ فَكَانَتْ هِيرُودِيَا نَاقِمَةً عَلَى يُوحَنَّا، وَتَمَنَّى أَنْ تَقْتُلَهُ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ.

٢٠ فَقَدْ كَانَ هِيرُودُسُ يَرْهَبُ يُوْحَنَّا لِعَلَّهِ أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَى سَلَامَتِهِ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَتَضَاقُ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ.

٢١ ثُمَّ سَنَحَتِ الْفُرْصَةَ عِنْدَمَا أَقَامَ هِيرُودُسُ بِمُنَاسِبَةٍ ذَكَرَى مَوْلِدَهُ وَلَيْمَةَ لِعُظْمَائِهِ وَقَادَةَ الْأُلُوفِ وَأَعْيَانَ مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ.

٢٢ فَقَدْ دَخَلَتِ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ وَالْمُتَكَبِّينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «اطْلُبِي مِنِّي مَا تُرِيدِينَ، فَأَعْطِيكِ إِيَّاهُ!»

٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا قَائِلًا: «لَأَعْطِيَنَّكَ مَهْمَا طَلَبْتِ مِنِّي، وَلَوْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي!»

٢٤ فَخَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمَهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأْسُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!»

٢٥ فَعَادَتْ فِي الْحَالِ إِلَى الدَّخْلِ وَطَلَبَتْ مِنَ الْمَلِكِ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالًا رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ!»

٢٦ فَخَرَنَ الْمَلِكُ جَدًّا. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ لِأَجْلِ الْمُتَكَبِّينَ مَعَهُ، لَمْ يَرِدْ أَنْ يُخْلِفَ وَعْدَهُ لَهَا.

٢٧ وَفِي الْحَالِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيِّفًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ السِّيْفُ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ،

٢٨ ثُمَّ جَاءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ وَقَدَّمَهُ إِلَى الصَّبِيَّةِ حَمَلْتَهُ إِلَى أُمِّهَا.

٢٩ وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا بِذَلِكَ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.

يسوع يطعم خمسة آلاف

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ: بِمَا عَمَلُوهُ وَمَا عَلَّمُوهُ.

٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا أَنْتُمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ، وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلًا.» فَقَدْ كَانَ الْقَادِمُونَ وَالذَّاهِبُونَ كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا لَهُمْ فُرْصَةً لِلْأَكْلِ.

٣٢ فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ مُنْفَرِدِينَ.

٣٣ وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ رَأَوْهُ مُنْطَلِقِينَ، فَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، وَأَخَذُوا وَيَتَرَاكُضُونَ مَعًا إِلَى هُنَاكَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ، خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمَدِينِ، فَسَبَقُوهُمْ.

٣٤ فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَأَخَذَ يَعْطِيهِمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

٣٥ وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا: «الْمَكَانُ مُقْفَرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقَضِي.

٣٦ فَاصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا لِنَفْسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ.»

□□ فَرَدَّ قَائِلًا: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ نَذْهَبُ وَنَشْتَرِي بِمِئَتِي دِينَارٍ خُبزًا وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟»

٣٨ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» أَذْهَبُوا وَانظُرُوا. «فَلَهَا حَقِيقًا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَانِ!»

٣٩ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا الْجَمْعَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ.

٤٠ فَجَلَسُوا فِي حَلَقَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مَنبَا مِنْ مِئَةِ أَوْ خَمْسِينَ.

٤١ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ وَالسَّمَكَانَ قَسَمَهُمَا لِلْجَمْعِ.

٤٢ فَأَكَلُوا جَمِيعًا وَشَبِعُوا.

٤٣ ثُمَّ رَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كَسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ.
٤٤ وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آلافِ رَجُلٍ.

يسوع يمشي على الماء

٤٥ وَفِي الْحَالِ أُلْزِمَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، حَتَّى يَصْرِفَ الْجَمْعَ.
٤٦ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.
٤٧ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءَ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ، وَيَسُوعُ وَحْدَهُ عَلَى الْبَرِّ.
٤٨ وَإِذْ رَأَهُمْ يَتَعَذَّبُونَ فِي التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ، نَحْوَ الرَّبِيعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ.

٤٩ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، ظَنُّوهُ شَبَحًا فَصَرَخُوا.
٥٠ فَقَدْ رَأَوْهُ كُلُّهُمْ وَذُعِرُوا. إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَشْجَعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!»
٥١ وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَّنَتِ الرِّيحُ. فَذَهَبُوا دَهْشَةً فَائِقَةً، وَتَعَجَّبُوا جِدًّا،
٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِمُعْجَزَةِ الْأَرْغِفَةِ، فَقَدْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً.
٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ، وَأَرْسَوْا الْقَارِبَ.
٥٤ وَحَالَمَا نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَهُ النَّاسُ،
٥٥ فَطَافُوا فِي أُنْحَاءِ تِلْكَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، وَأَخَذُوا يَجْهَلُونَ مَنْ كَانُوا مَرَضَى عَلَى فُرْشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّهُ فِيهِ.
٥٦ وَابْتِغَاءَ دَخَلِ، إِلَى الْقَرْيِ أَوْ الْمَدِينِ أَوْ الْمَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْبَسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدَائِهِ.
فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ يَشْفَى.

٧

الطاهر والنجس

١ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكُتَبَةِ، قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ.
٢ وَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيِ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ.
٣ فَقَدْ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَالْيَهُودُ عَامَّةً، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ مَرَارًا، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ.
٤ وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا. وَهَنَّاكَ طُقُوسٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسْلُوهَا لِيَتَمَسَّكُوا بِهَا، كَغَسَلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النَّحَاسِ.
٥ عِنْدَئِذٍ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكُتَبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ وَفَقًا لِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟»
٦ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَحْسَنَ إِشْعِيَاءُ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ أَيُّهَا الْمَنَافِقُونَ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفْتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا.

٧ إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعْلَبُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ!

٨ فَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ!»

- ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «حَقًّا أَنْكُمْ رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحَافِظُوا عَلَى تَقْلِيدِ كُرْمِ آئِهِ!»
- ١٠ فَإِنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ! وَأَيْضًا: مَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ!
- ١١ وَلَكِنَّكُمْ آئَهُ تَقُولُونَ: إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهِ: إِنَّ مَا كُنْتُ أَعُولُكَ بِهِ قَدْ جَعَلْتَهُ قُرْبَانًا، أَيْ تَقْدِمَةً لِلْهِيكَلِ،
- ١٢ فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِعَانَةِ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهِ!
- ١٣ وَهَكَذَا تَبْطُلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِتَعْلِيمِكُمْ التَّقْلِيدِيَّ الَّذِي تَتَنَاقَلُونَهُ. وَهَنَّاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذِهِ تَفْعَلُونَهَا!»
- ١٤ وَإِذْ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي كُلُّكُمْ وَافْهَمُوا!»
- ١٥ لَا شَيْءَ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَهُ يُمْكِنُ أَنْ يُنْجِسَهُ. أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَهِيَ الَّتِي تُنْجِسُهُ.
- ١٦ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.»
- وَمَا غَادَرَ الْجَمْعَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، اسْتَفْسَرَهُ التَّلَامِيذُ مَغْزَى الْمَثَلِ،
- ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَفْهَمُونَ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنْ الْخَارِجِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُنْجِسَهُ،
- ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى الْخِلَاءِ؟» مِمَّا يَجْعَلُ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً.
- ٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ يُنْجِسُ الْإِنْسَانَ.
- ٢١ فَإِنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَنْبَعُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، الْفِسْقُ، السَّرِقَةُ، الْقَتْلُ،
- ٢٢ الزُّنَى، الطَّمَعُ، الْخُبْثُ، الْخِدَاعُ، الْعَهَارَةُ، الْعَيْنُ الشَّرِيرَةُ، التَّجْدِيفُ، الْكِبْرِيَاءُ، الْحَمَاقَةُ
- ٢٣ هَذِهِ الْأُمُورُ الشَّرِيرَةُ كُلُّهَا تَنْبَعُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ وَتُنْجِسُهُ.»

إيمان المرأة الكنعانية

٢٤ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ. فَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ. وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَظَلَّ مَخْتَفِيًا.

- ٢٥ فَإِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَابَتْهَا رُوحٌ نَجِسٌ، مَا إِنَّ سَمِعَتْ بِخَبْرِهِ حَتَّى جَاءَتْ وَارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ،
- ٢٦ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ كَنْعَانِيَّةً، مِنْ أَصْلِ سُورِيٍّ فِينِيقِيٍّ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُطْرِدَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا.
- ٢٧ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَشْبَعُونَ! فَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ.»
- فَأَجَابَتْ قَائِلَةً لَهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ! وَلَكِنَّ الْكَلَابَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فُتَاتِ الْبَنِينَ!»
- ٢٩ فَقَالَ لَهَا: «لَأَجَلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَذْهَبِي، فَقَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ!»
- ٣٠ فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَجَدَتْ ابْنَتَهَا عَلَى السَّرِيرِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّيْطَانُ.

شفاء أصم وأبكم

- ٣١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ نَوَاحِي صُورَ وَعَادَ إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِصَيْدَا وَعَبْرَ حُدُودِ الْمَدِينِ الْعَشْرِ.
- ٣٢ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَصَمًّا مَعْقُودَ اللِّسَانِ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ.
- ٣٣ فَانْفَرَدَ بِهِ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ. وَوَضَعَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنِ الرَّجُلِ، ثُمَّ تَقَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ،
- ٣٤ وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنَهَّدَ وَقَالَ لَهُ: «أَفَاتَا!» أَيْ انْفَتْحْ.

- ٣٥ وفي الحال انفتحت أذناه وانحلت عقده لسانه، وتكلم بطلاقة.
 ٣٦ وأوصاهم أن لا يخبروا أحداً بذلك. ولكن كلما أوصاهم أكثر، كانوا يكثرُونَ من إعلان الخبرِ.
 ٣٧ وذهلوا جداً، قائلين: «ما أروع كل ما يفعل. فهو يجعل الصم يسمعون والخرس يتكلمون.»

٨

يسوع يطعم أربعة آلاف

- ١ في تلك الأيام، إذ احتشد أيضاً جمع كبير، ولم يكن عندهم ما يأكلون، دعا يسوع تلاميذه إليه وقال لهم:
 ٢ «إني أشفق على الجمع لأنهم مازالوا معي منذ ثلاثة أيام، وليس عندهم ما يأكلون.
 ٣ وإن صرفتهم إلى بيوتهم صائمين، تخور قواهم في الطريق، لأن بعضاً منهم جاءوا من أماكن بعيدة.»
 ٤ فقال له التلاميذ: «من أين يستطيع أحد أن يشبع هؤلاء خبزاً هنا في هذا المكان المقتفر؟»
 ٥ فسألهم: «كم رغيفاً عندكم؟» أجابوا: «سبعة!»
 ٦ فأمر الجمع أن يجلسوا على الأرض. ثم أخذ الأرغفة السبعة، وشكر، وأعطى تلاميذه ليقدّموا للجمع، ففعلوا
 ٧ وكان معهم أيضاً بعض سمكات صغار، فباركها وأمر بتقديمها أيضاً إلى الجمع.
 ٨ فأكل الجميع حتى شبعوا. ثم رفع التلاميذ سبعة سلال مملؤها بما فضل من الكسر.
 ٩ وكان الآكلون نحو أربعة آلاف. ثم صرفهم،
 ١٠ وفي الحال ركب القارب مع تلاميذه، وجاء إلى نواحي دلمانوثة.
 ١١ فأقبل الفريسيون وأخذوا يجادلونه، طالبين منه معجزة من السماء ليمتحنوه.
 ١٢ فتنهد متضيقاً، وقال: «لماذا يطلب هذا الجيل آية؟ الحق أقول لكم: لن يعطي هذا الجيل آية!»
 ١٣ ثم تركهم وعاد فركب القارب وعبر إلى الضفة المقابلة.

خمير الفريسيين وهيرودس

- ١٤ وكانوا قد نسوا أن يتزودوا خبزاً، ولم يكن معهم في القارب إلا رغيف واحد.
 ١٥ وأوصاهم قائلاً: «انتهبوا! خذوا حذر كم من خمير الفريسيين وخمير هيرودس.»
 ١٦ فأخذوا يجادلون بعضهم بعضاً، قائلين: «ذلك لأنه ليس عندنا خبز.»
 ١٧ فعلم يسوع بذلك، وقال لهم: «لماذا يجادل بعضكم بعضاً لأنه ليس عندكم خبز؟ ألا تدركون بعد ولا تفهمون؟ أما زالت قلوبكم متقسية؟»

١٨ لكم عيون، ألا تبصرون؟ لكم آذان، ألا تسمعون؟ أولستم تدركون؟

١٩ عندما كسرت الأرغفة الخمسة للخمسة الآلاف، كم قفة مملأ بالكسر رفعتهم؟ «قالوا له: اثنتي عشرة.»

٢٠ وعندما كسرت الأرغفة السبعة للأربعة الآلاف، كم سلالاً مملئاً بالكسر رفعتهم؟ «قالوا: «سبعة!»

٢١ فقال لهم: «وكيف لا تفهمون بعد؟»

شفاء أعمى في بيت صيدا

- ٢٢ وَجَاءُوا إِلَى بَلْدَةِ بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ.
- ٢٣ فَأَمْسَكَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَاقْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَمَا ثَقَلَ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئاً؟»
- ٢٤ فَتَطَلَّعَ، وَقَالَ: «أَرَى أَنَسَاءً، كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ، يَمْشُونَ.»
- فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، فَتَطَلَّعَ بِإِنْتِبَاهٍ، وَعَادَ صَحِيحاً يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاضِحاً.
- ٢٦ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلاً: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ!»

بطرس يشهد بحقيقة المسيح

- ٢٧ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَرْيَةِ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِيسُ. وَفِي الطَّرِيقِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟»
- ٢٨ فَأَجَابُوهُ: «(يَقُولُ بَعْضُهُمْ) إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِبْرَاهِيمَا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.»
- فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!»
- ٣٠ فَحَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ.

يسوع يُعلن عن موته وقيامته

- ٣١ وَأَخَذَ يَعْلمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَهُ الشُّيُخُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيَقْتُلُوهُ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ.
- ٣٢ وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحًا. فَاتَّخَذَ بِهِ بَطْرُسُ جَانِبًا وَأَخَذَ يُؤَخِّضُهُ.
- ٣٣ وَلَكِنَّهُ التَّفَتَ وَنَظَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَزَجَرَ بَطْرُسَ قَائِلاً: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ، لِأَنَّكَ تَفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

طريق الصليب

- ٣٤ ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ، وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ، وَيَتَّبِعَنِي.»
- ٣٥ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَ نَفْسَهُ، يَخْسِرْهَا. وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنجِيلِ، فَهُوَ يُحْصِلُهَا.
- ٣٦ فَإِذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟
- ٣٧ أَوْ مَاذَا يُقَدِّمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟
- ٣٨ فَإِنَّ أَيَّ مَنْ يَسْتَحِي بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَلَّاطِيِّ، بِهِ يَسْتَحِي ابْنُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ.»

٩

١ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ بَعْضًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا، لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَقَدْ أَتَى بِقُدْرَةٍ.»

التجلي

- ٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا وَحَدَّهُمْ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، حَيْثُ تَجَلَّى أَمَامَهُمْ،
- ٣ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ لَمَاعَةً تَتَّقُ الثَّلْجَ بَيَاضًا، يَعْبِزُ أَيُّ مَبِضٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبِيضَ مَا يَمِثُلُهَا.
- ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمَا وَمُوسَى يَتَخَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٥ فبدأ بطرس يقول ليسوع: «يا سيد، ما أحسن أن نبقى هنا. فلننصب ثلاث خيام: واحدة لك، وواحدة لموسى، وواحدة لإيليا!»

- ٦ فإنه لم يكن يدري ما يقول، إذ كان الخوف قد استولى عليهم.
- ٧ وجاءت سحابة نحيمت عليهم، وانطلق صوت من السحابة يقول: «هذا هو ابني الحبيب. له اسمعوا!»
- ٨ ورجاءة نظروا حولهم فلم يروا أحدا معهم إلا يسوع وحده.
- ٩ وفيما هم نازلون من الجبل، أوصاهم ألا يخبروا أحدا بما رأوا، إلا بعد أن يكون ابن الإنسان قد قام من بين الأموات.
- ١٠ فعملوا بهذه الوصية، متسائلين فيما بينهم «ماذا يعني بالقيامة من بين الأموات؟»
- ١١ وسألوه: «لماذا يقول الكتبة إن إيليا لا بد أن يأتي أولاً؟»
- ١٢ فأجابهم: «حقاً، إن إيليا يأتي أولاً ويصلح كل شيء. كذلك جاء في الكتاب أن ابن الإنسان لا بد أن يتألم كثيراً ويهان.
- ١٣ على أنني أقول لكم: إن إيليا قد أتى فعلاً، وقد عملوا به أيضاً كل ما شاءوا، كما جاء عنه في الكتاب!»

يسوع يشفي صبياً فيه شيطان

- ١٤ ولما وصلوا إلى باقي التلاميذ، رأوا جمعا عظيماً حولهم وبعض الكتبة يجادلونهم.
- ١٥ وعندما راه اجمع، ذهلوا كلهم وأسرعوا إليه يسلمون عليه.
- ١٦ فسألهم: «فيم تجادلونهم؟»
- ١٧ فرد عليه واحد من اجمع قائلاً: «يا معلم، أحضرت إليك ابني وبه روح أخرس،
- ١٨ كلها تملكه يصرعه، فيزيد ويصر بأسنانه ويتيسس. وقد طلبت من تلاميذك أن يطردوه، فلم يقدرُوا.»
- فأجابهم قائلاً: «أيها الجيل غير المؤمن! إلى متى أبقي معكم؟ إلى متى احتملكم؟ أحضروه إلي!»
- ٢٠ فأحضره إلى يسوع. فما إن راه الروح، حتى صرع الصبي، فوقع على الأرض يتمرغ مزمجاً.
- ٢١ وسأل أباه: «منذ متى يصيبه هذا؟» فأجاب: «منذ طفولته.
- ٢٢ وكثيراً ما ألقاه في النار وفي الماء ليهلكه. ولكن إن كنت تقدر على شيء، فاشفق علينا وأعنا!»
- ٢٣ فقال له يسوع: «بل إن كنت أنت تقدر أن تؤمن، فكل شيء مستطاع لدى المؤمن!»
- ٢٤ فصرخ أبو الصبي في الحال: «أنا أومن، فأعن عدم إيماني.»

□ فلما رأى يسوع اجمع يركضون معاً، زجر الروح النجس قائلاً له: «أيها الروح الأخرس الأصم، إني أمرك، فأخرج منه ولا

تعد تدخله بعد!»

٢٦ فصرخ الروح وصرع الصبي بشدة، ثم خرج. وصار الصبي كأنه ميت، حتى قال أكثر اجمع: «إنه مات!»

٢٧ ولكن لما أمسكه يسوع بيده وانفضه، نهض.

٢٨ وبعدما دخل يسوع البيت، سأله تلاميذه على انفراد: «لماذا لم تقدر نحن أن نطرد الروح؟»

٢٩ فأجاب: «هذا النوع لا يطرد بشيء إلا بالصلاة والصوم!»

يسوع يتبأ ثانية بموته

٣٠ ثُمَّ انصَرَفُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَازُوا مِنْطَقَةَ الْجَلِيلِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ،
 ٣١ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ تَلَامِيذَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَسْلَمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ قَتْلِهِ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»
 □□ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

من الأعظم

٣٣ ثُمَّ جَاءَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْبَيْتِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «فِيمَ كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟»
 □□ فَسَكَتُوا، إِذْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ قَدْ تَجَادَلُوا فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.
 ٣٥ فَجَلَسَ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَلْيَجْعَلْ نَفْسَهُ آخِرَ الْجَمِيعِ وَخَادِمًا لِلْجَمِيعِ!»
 ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَصَمَّهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَالَ لَهُمْ:
 ٣٧ «أَيُّ مَنْ قَبَلَ بِاسْمِي وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَوْلَادِ الصِّغَارِ، فَقَدْ قَبَلَنِي. وَمَنْ قَبَلَنِي، فَلَا يَقْبَلْنِي أَنَا، بَلْ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

من ليس ضدنا فهو معنا

٣٨ فَتَكَلَّمَ يُوحَنَّا قَائِلًا: «يَا مَعْلَمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتَّبَعُنَا، فَنَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُنَا!»
 ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِالسُّوءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ.
 ٤٠ فَإِنْ مِنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا.
 ٤١ فَإِنْ مِنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ خَاصَّةُ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيعَ!»

مسبو العثرات

٤٢ وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَافْضَلُ لَهُ لَوْ عُلِقَ فِي عُنُقِهِ حَجْرَ الرَّحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ.
 ٤٣ فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ نَجَسًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ
 ٤٤ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ
 ٤٥ وَإِنْ كَانَتْ رِجْلُكَ نَجَسًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَرِجْلُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، فِي النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ.
 ٤٦ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ.
 ٤٧ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ نَجَسًا لَكَ، فَاقْلَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ.
 ٤٨ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ.
 ٤٩ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَوْفَ تَمْلِئُهُ النَّارُ.
 ٥٠ الْمَلْحُ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمَلْحُ مُلُوحَتَهُ، فَمَاذَا تُعِيدُونَ إِلَيْهِ طَعْمَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ مَلْحٌ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَكُونُوا مُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ!»

١٠

الطلاق

- ١ ثم غادر تلك المنطقة وجاء إلى نواحي منطقة اليهودية وما وراء الأردن. فاجتمعت إليه الجموع ثانية وأخذ يعلمهم كعادته.
- ٢ وتقدم إليه بعض الفريسيين وسألوه ليحربوه: «هل يحل للرجل أن يطلق زوجته؟»
- ٣ فرد عليهم سائلاً:
- ٤ «بماذا أوصاكم موسى؟» فقالوا: «سمح موسى بأن تكتب وثيقة طلاق ثم تطلق الزوجة.»
- ٥ فأجابهم يسوع: «بسبب قساوة قلوبكم كتب لكم موسى هذه الوصية.
- ٦ ولكن منذ بدء الخليفة جعل الله الإنسان ذكراً وأنثى.
- ٧ لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتحد بزوجه،
- ٨ فيصير الاثنان جسداً واحداً. فلا يكونان بعد اثنين بل جسداً واحداً.
- ٩ فما جمعه الله لا يفترقه إنسان.»
- ١٠ وفي البيت، عاد تلاميذه فسألوه عن الأمر.
- ١١ فقال لهم: «أي من طلق زوجته وتزوج بأخرى، يرتكب معها الزنى.
- ١٢ وإن طلقت الزوجة زوجها وتزوجت من آخر، ترتكب الزنى!»

يسوع والأطفال

- ١٣ وقدم إليه بعضهم أولاداً صغاراً لكي يمسحهم. فزجرهم التلاميذ.
- ١٤ فلما رأى يسوع ذلك، غضب وقال لهم: «دعوا الصغار يأتون إليّ، ولا تمنعهم، لأنّ لمثل هؤلاء ملكوت الله!
- ١٥ الحق أقول لكم: من لا يقبل ملكوت الله كأنه ولد صغير، فلن يدخله أبداً!»
- ١٦ ثم ضم الأولاد بذراعيه وباركهم وأضعا يديه عليهم.

الشاب الغني

- ١٧ وبينما كان خارجاً إلى الطريق، أسرع إليه رجل وسجد له يسأله: «أيها المعلم الصالح، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟»
- ١٨ ولكن يسوع قال له: «لماذا تدعوني الصالح؟ ليس أحد صالحاً إلا واحداً، وهو الله.
- ١٩ أنت تعرف الوصايا: لا تقتل، لا تزني، لا تسرق، لا تشهد بالزور، لا تظلم، أكرم أباك وأمك!»
- ٢٠ فأجاب قائلاً: «هذه كلها عملت بها منذ صغري.»
- ٢١ واذ نظر يسوع إليه، أحبه، وقال له: «ينقصك شيء واحد: اذهب، بع كل ما عندك، ووزع على الفقراء، فيكون لك كنز في السماء، ثم تعال اتبعني.»
- ٢٢ وأما هو فمضى حزينا وقد اكتأب من هذا القول، لأنه كان صاحب ثروة كبيرة.
- ٢٣ فنتطع يسوع حوله وقال لتلاميذه: «ما أصعب دخول الأغنياء إلى ملكوت الله!»
- ٢٤ فدهش التلاميذ لهذا الكلام. فعاد يسوع يقول لهم: «يا بني، ما أصعب دخول المتكلمين على المال إلى ملكوت الله!
- ٢٥ فأسهل أن يدخل الجمل في ثقب إبرة، من أن يدخل الغني إلى ملكوت الله.»

□□ فَذَهَبُوا جِدًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟»

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»

٢٨ فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.»

٢٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمَّاً أَوْ أَباً أَوْ أَوْلَادًا

أَوْ حُقُولًا،

٣٠ إِلَّا وَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، بِيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحُقُولًا مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الزَّمَانِ الْآتِي

الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.

٣١ وَهَنَّاكَ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَالْآخِرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلِينَ!»

يسوع يبيئ مرة ثالثة بموته

٣٢ وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَسُوعُ يَتَقَدَّمُهُمْ، وَكَانَ التَّلَامِيذُ مُتَحِيرِينَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ. فَانْفَرَدَ بِالِاثْنَيْ عَشَرَ،

مَرَّةً أُخْرَى، وَأَخَذَ يُطْلِعُهُمْ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ:

٣٣ «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَإِلَى الْكُتَّابَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسْلُبُونَهُ

إِلَى أَيْدِي الْأُمَّمِ،

٣٤ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ!»

طلب يعقوب ويوحنا

٣٥ عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي، وَقَالَا لَهُ: «يَا مَعْلِي، نَرِغِبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ مِنْكَ.»

□□ فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرِغَبَانِ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٧ قَالَا لَهُ: «هَبْنَا أَنْ نُجْلِسَ فِي مَجْدِكَ: وَاحِدٌ عَنِ يَمِينِكَ، وَوَاحِدٌ عَنِ يَسَارِكَ!»

٣٨ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتَمَّا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا أَنَا، أَوْ تَتَّخِذَا فِي الْآلَامِ الَّتِي سَأَتَّخِذُ

فِيهَا؟»

٣٩ فَقَالَا لَهُ: «إِنَّا نَقْدِرُ!» فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا سَوْفَ تَشْرَبَانِ، وَالْآلَامَ الَّتِي سَأَتَّخِذُ فِيهَا سَوْفَ تَتَّخِذَانِ

فِيهَا.

٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ عَنِ يَمِينِي وَعَنِ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ.»

٤١ وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، أَخَذُوا يَسْتَأْذِنُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا.

٤٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبَرِينَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَّمِ يَسُودُونَ فِيهَا، وَأَنْ عِظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ.

٤٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا،

٤٤ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوْلًا فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لِجَمِيعِ عِبَادٍ.

٤٥ فَحَتَّى ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَذِلَّ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

شفاء برتيموس الأعمى

٤٦ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيحَا. وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا مِنْ أَرِيحَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَبِيرٌ، كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى - ابْنُ تِيمَاوُسَ، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي.

٤٧ وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصْرُخُ قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٨ فَزَجَرَهُ كَثِيرُونَ لِيَسْكُتَ، وَلَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.»

□ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ!» فَدَعَا الْأَعْمَى قَائِلِينَ: «تَشَجَّعْ، انْهَضْ! إِنَّهُ يَدْعُوكَ!»

٥٠ فَهَبَّ مُتَجَهًّا إِلَى يَسُوعَ طَارِحًا عَنْهُ رِدَاءَهُ.

٥١ وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَأَجَابَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصَرَ!»

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذهب! إيمانك قد شفأك.» وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

١١

الدخول الانتصاري

١ وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، إِذْ وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةِ بَيْتِ فَاجِي وَقَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،

٢ قَائِلًا لهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمَا، وَإِذْ تَدْخُلَانِ إِلَيْهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ: فَخَلَا رَبَّاطُهُ وَأَحْضَرَاهُ إِلَى هُنَا.

٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُتَحَاجٌّ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُ إِلَى هُنَا.»

□ وَأَنْطَلَقَا، فَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَخَلَا رَبَّاطَهُ.

٥ فَقَالَ لهُمَا بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟ لِمَاذَا تُحَلِّلَانِ رَبَّاطَ الْجَحْشِ؟»

٦ فَأَجَابَاهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ فَتَرَكَوهُمَا.

٧ فَأَحْضَرَا الْجَحْشَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، فَرَكَبَ عَلَيْهِ.

٨ وَفَرَسَ كَثِيرُونَ الطَّرِيقِ بِثِيَابِهِمْ وَأَخْرُونَ بِأَغْصَانٍ قَطَعُوهَا مِنَ الْحُقُولِ.

٩ وَأَخَذَ السَّائِرُونَ أَمَامَهُ وَالسَّائِرُونَ خَلْفَهُ يَهْتَفُونَ: «أُوصْنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»

١٠ مُبَارَكَةٌ مَمْلُوكَةٌ أَبِينَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ! أُوصْنَا فِي الْأَعَالِي!»

١١ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْهِيكَلِ، وَرَاقَبَ كُلَّ مَا كَانَ يَجْرِي فِيهِ. وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ أَقْبَلَ، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ

عَنِيَا مَعَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ.

يسوع يلعن شجرة التين ويطهر الهيكل

١٢ وَفِي الْغَدِ، بَعْدَمَا غَادَرُوا بَيْتَ عَنِيَا، جَاعَ.

١٣ وَإِذْ رَأَى مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةً تَيْنٍ مُورِقَةً، تَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَرِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا الْوَرَقَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَوَانُ

التين.

١٤ فَتَكَلَّمَ وَقَالَ لَهَا: «لَا يَأْكُلُنْ أَحَدٌ ثَمْرًا مِنْكَ بَعْدُ إِلَى الْأَبَدِ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ.

١٥ ووصلوا إلى أُورُشليم، فدخل يسوع الهيكل وأخذ يطرُد الذين كانوا يبيعون والذين كانوا يشترون في الهيكل، وقلب موائد الصيارفة ومقاعد باعة الحمام.

١٦ ولم يدع أحدا يمر عبر الهيكل وهو يحمل متاعاً.

١٧ وعلمهم قائلاً: «أما كتب: إن بيتي بيتاً للصلاة يدعى عند جميع الأمم؟ أما أنتم فقد جعلتموه مغارة لصوص!»

١٨ وسع بذلك رؤساء الكهنة، والكتبة، فأخذوا يبحثون كيف يقتلونه: فإنهم خافوه، لأن الجمع كله كان مذهولاً من تعليمه.

١٩ ولما حل المساء، انطلقوا إلى خارج المدينة.

٢٠ وبينما كانوا عابرين في صباح الغد باكراً، رأوا شجرة التين وقد يبست من أصلها.

٢١ فتذكر بطرس وقال له: «يا معلم، انظر! إن التينة التي لعنتها قد يبست!»

٢٢ فرد يسوع قائلاً لهم: «ليكن لكم إيمان بالله!

٢٣ فالحق أقول لكم: إن أي من قال لهذا الجبل: انقلع وانطرح في البحر! ولا يشك في قلبه، بل يؤمن أن ما يقوله سيحدث،

فما يقوله يتم له.

٢٤ لهذا السبب أقول لكم: إن ما تطلبونه وتصلون لأجله، فآمنوا أنكُم قد نلتُموه، فيتم لكم.

٢٥ ومتى وقفتُم تصلون، وكان لكم على أحد شيء، فاغفروا له، لكي يغفر لكم أبوكم الذي في السماوات زلاتكم أيضاً.

٢٦ ولكن، إن لم تغفروا، لا يغفر لكم أيضاً أبوكم الذي في السماوات زلاتكم.»

سلطة يسوع

٢٧ ثم عادوا إلى أُورُشليم مرة أخرى. وبينما كان يتجول في الهيكل، تقدم إليه رؤساء الكهنة، والكتبة، والشيوخ،

٢٨ وسألوه: «بأيّة سلطة تفعل ما فعلته؟ ومن منحك هذه السلطة لتفعل ذلك؟»

٢٩ فأجابهم يسوع قائلاً: «وأنا أيضاً سأسألُكم أمراً واحداً. أجيوبني، فأقول لكم بأيّة سلطة أفعل تلك الأمور:

٣٠ أم من السماء كانت معمودية يوحنا أم من الناس؟ أجيوبني!»

٣١ فتشاوروا فيما بينهم، قائلين: «إن قلنا: من السماء، يقول: إذن لماذا لم تؤمنوا به؟

٣٢ فهل نقول: من الناس؟» فإنهم كانوا يخافون الشعب لأنهم كانوا جميعاً يعتبرون أن يوحنا نبي حقاً.

٣٣ فأجابوا يسوع قائلين: «لا ندري!» فقال لهم يسوع: «ولا أنا أقول لكم بأيّة سلطة أفعل تلك الأمور!»

١٢

مثل المزارعين

١ وأخذ يخاطبهم بأمثال، فقال: «غرس إنسان كرماً، وأقام حوله سوراً، وحفر فيه حوضاً معصرة، وبني فيه برج حراسة. ثم

سلك الكرّم إلى مزارعين، وسافر.

٢ وفي الأوان، أرسل إلى المزارعين عبداً ليتسلم منهم حصته من ثمر الكرّم.

٣ إلا أنهم أمسكوه وضربوه وردوه فارغ اليدين.

٤ فعاد وأرسل إليهم عبداً آخر، فشحوا رأسه وردوه مهاناً.

- ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ أَيضًا فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَضَرَبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا.
 ٦ وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدَ ابْنٍ وَحِيدٍ حَبِيبٌ، أَرْسَلَهُ أَيضًا إِلَيْهِمْ أَخِيرًا، قَائِلًا: إِنَّهُمْ سَيَبْأُونَ ابْنِي!
 ٧ وَلَكِنَّ أَوْلِيكَ الْمَزَارِعِينَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِيثُ؛ تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ فَنَحْصُلَ عَلَى الْمِيرَاثِ!
 ٨ فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرَمِ.
 ٩ فَمَاذَا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرَمِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَيَهْلِكُ الْمَزَارِعِينَ، وَيَسْلِمُ الْكَرَمَ إِلَى غَيْرِهِمْ.
 ١٠ أَفَمَا قَرَأْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الْمَكْتُوبَةَ: الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجْرَ الزَّاوِيَةِ.
 ١١ مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا!
 ١٢ فَسَعَوْا إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْنِيهِمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكُوهُ وَانْصَرَفُوا.

دفع الجزية للقيصر

- ١٣ ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَعْضَاءَ حِزْبِ هِيرُودَسَ، لِكَيْ يُوقِعُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا.
 ١٤ جَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَا تَبْلِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تَرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: أَيَحِلُّ أَنْ تُدْفَعَ الْجَزِيَّةُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أَدْفَعُهَا أَمْ لَا نَدْفَعُ؟»
 ١٥ وَلَكِنَّهُ إِذْ عَلِمَ نِفَاقَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجْرِبُونِي؟ أَحْضِرُوا إِلَيَّ دِينَارًا لَأَرَاهُ!»
 ١٦ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِلْقَيْصَرِ.»
 ١٧ فَردَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ!» فَذَهَبُوا مِنْهُ.

الزواج في القيامة

- ١٨ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ:
 ١٩ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَتَرَكَ زَوْجَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ دُونَ أَنْ يُخْلِفَ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيُقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ.
 ٢٠ فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، اتَّخَذَ أُولَهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ أَنْ يُخْلِفَ نَسْلًا،
 ٢١ فَاتَّخَذَهَا الثَّانِي ثُمَّ مَاتَ هُوَ أَيضًا دُونَ أَنْ يُخْلِفَ نَسْلًا، فَفَعَلَ الثَّلَاثُ كَذَلِكَ.
 ٢٢ وَهَكَذَا اتَّخَذَهَا السَّبْعَةُ دُونَ أَنْ يُخْلِفُوا نَسْلًا. وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيضًا.
 ٢٣ فَفِي الْقِيَامَةِ، عِنْدَمَا يَقُومُونَ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنَ السَّبْعَةِ؟»
 ٢٤ فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَلَسْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّهُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ؟
 ٢٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ.
 ٢٦ وَأَمَّا عَنِ الْأَمْوَاتِ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَلِيقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلًا: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ
 وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟
 ٢٧ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِإِلَهٍ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ. فَانْتُمْ إِذَنْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ!»

الوصية العظمى

٢٨ وتقدم إليه واحد من الكتبة كان قد سمعهم يتجادلون، ورأى أنه أحسن الرد عليهم، فسأله: «آية وصية هي أولى الوصايا جميعاً؟»

٢٩ فأجاب يسوع: «أولى الوصايا جميعاً هي: اسمع يا إسرائيل، الرب الهنا رب واحد
٣٠ فأحب الرب الهك بكل قلبك وبكل نفسك وبكل فكرك وبكل قوتك. هذه هي الوصية الأولى.
٣١ وهناك ثانية مثلها، وهي أن تحب قريبك كنفسك. فما من وصية أخرى أعظم من هاتين.»
□□ فقال له الكاتب: «صحيح، يا معلم! حسب الحق تكلمت. فإن الله واحد وليس آخر سواه.
٣٣ ومحبته بكل القلب وبكل الفهم وبكل القوة، ومحبة القريب كالنفس، أفضل من جميع المحرقات والذبايح!»
٣٤ فلما رأى يسوع أنه أجاب بحكمة، قال له: «لست بعيداً عن ملكوت الله!» ولم يجروا أحد بعد ذلك أن يوجه إليه أي سؤال.

المسيح وداود

٣٥ وتكلم يسوع فيما هو يعلم في الهيكل، فقال: «كيف يقول الكتبة إن المسيح هو ابن داود؟
٣٦ فإن داود نفسه قال بالروح القدس: قال الرب لربي: اجلس عن يميني حتى أضع أعدائك موطئاً لقدميك!
٣٧ فإدام داود نفسه يدعوه الرب فمن أين يكون ابنه؟» وكان الجمع العظيم يسمعه بسرور.

التحذير من الكتبة

٣٨ وقال لهم في تعليمه: «خذوا حذرکم من الكتبة الذين يحبون التجول بالاثواب الفضفاضة، وتلقي التحيات في الساحات العامة،

٣٩ والأماكن الأولى في المجمع، وأماكن الصدارة في الولايم.
٤٠ يلتمسون بيوت الأراميل، ويتباهون بإطالة الصلوات. هؤلاء ستنزل بهم ديتونة أقسى!»

تقدمة الأرملة

٤١ وإذ جلس يسوع مقابل صندوق الهيكل، رأى كيف كان الجمع يلقون النقود في الصندوق. وألقى كثيرون من الأغنياء مالا كثيراً.

٤٢ ثم جاءت أرملة فقيرة وألقت فلسين يساويان ربعا واحداً.
٤٣ فدعا تلاميذه وقال لهم: «الحق أقول لكم: إن هذه الأرملة الفقيرة قد ألقت أكثر من جميع الذين ألقوا في الصندوق:
٤٤ لأن جميعهم ألقوا من الفاضل عن حاجتهم، ولكنها هي ألقت من حاجتها كل ما عندها ألقت معيشتها كلها!»

١٣

علامات نهاية الزمان

١ وبينما كان يغادر الهيكل، قال له أحد تلاميذه: «يا معلم، انظر ما أجمل هذه الحجارة وهذه المباني!»
٢ فأجاب يسوع: «أترى هذه المباني العظيمة؟ لن يترك منها حجر فوق حجر إلا ويهدم!»
٣ وفيما هو جالس على جبل الزيتون مقابل الهيكل، سأله بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس على انفراد:
٤ «أخبرنا متى يحدث هذا، وما هي العلامة عندما توشك هذه الأمور أن تتم؟»

٥ فَأَخَذَ يَسُوعُ يُجِيبُهُمْ قَائِلًا: «انْتَبِهُوا! لَا يُضَلِّكُم أَحَدٌ!
 ٦ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ.
 ٧ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَأَخْبَارِ الْحُرُوبِ لَا تَرْتَعِبُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا بَدَأَ أَنْ يَحْدُثَ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدُ.
 ٨ فَسَوْفَ تَنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ زَلَازِلٌ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، كَمَا تَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَلَكِنَّ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاضِ.
 ٩ فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّهُمْ سَوْفَ يُسَلِّطُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَالْمَجَامِعِ، فَتَضْرِبُونَ وَتَمْتَلُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ، شَهَادَةً
 عِنْدَهُمْ.

١٠ وَيَجِبُ أَنْ يُبَشِّرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ.
 ١١ فَإِذَا سَاقُوكُمْ لِلسَّلْطَنَةِ، لَا تَشْغَلُوا مُسَبِّقًا بِمَا تَقُولُونَ: وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تَلْهَمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فِيهِ تَكَلَّمُوا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ
 بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٢ وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ، وَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ.
 ١٣ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَثْبُتُ حَتَّى النِّهَايَةِ، فَهُوَ يُخَلِّصُ.
 ١٤ عِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخُرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي، لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ! عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛
 ١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛
 ١٦ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ.
 ١٧ وَالْوَيْلُ لِلْجِبَالِ وَالْمَرَضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!
 ١٨ فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي شِتَاءٍ.
 ١٩ فَسَوْفَ تَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مِنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَحْدُثَ.
 ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدِ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَدِ اخْتَصَرَ
 تِلْكَ الْأَيَّامَ.

٢١ فَإِنَّ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا.
 ٢٢ فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدِمُونَ آيَاتٍ وَأَعَاجِيبَ، لِيُضَلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا.
 ٢٣ فَانْتَبِهُوا إِذْنًا! هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ حُدُوثِهَا.
 ٢٤ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الضَّيْقَةِ، تَظْلِمُ الشَّمْسُ وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْؤَهُ،
 ٢٥ وَتَهْوَى نُجُومُ السَّمَاءِ، وَتَتَزَعَّرُ الْقُوَاتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ.
 ٢٦ وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحْبِ بِقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَجَدِّ.
 ٢٧ فَيُرْسِلُ عِنْدَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.
 ٢٨ فَيَنْ شَجَرَةَ التِّينِ تَعْلَمُوا هَذَا الْمَثَلُ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَعْصَانُهَا وَتُطَلِّعُ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.
 ٢٩ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، حِينَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ.
 ٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.

٣١ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

اليوم والساعة غير معروفين

٣٢ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِبْنُ، إِلَّا الْآبُ.

٣٣ فَانْتَبِهُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ!

٣٤ فَلَا مَرُّ أَشْبَهَ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَةَ مُعِينًا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى حَارِسَ الْبَابِ أَنْ يَسْهَرَهُ.

٣٥ إِذْنِ اسْهَرُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَعُودُ رَبُّ الْبَيْتِ: أَمَسَاءً، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاحِ الدِّيكِ، أَمْ صَبَاحًا،

٣٦ لثَلَا يَعُودُ جُحَاةً وَيَجِدُكُمْ نَائِمِينَ.

٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِجَمِيعٍ: اسْهَرُوا!»!

١٤

سكب العطر على يسوع في بيت عنيا

١ وَكَانَ الْفِصْحُ وَعِيدُ الْفَطِيرِ سِيحْلَانِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَمَا زالَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعُونَ كَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ.

٢ فَانْتَبِهْ قَدْ قَالُوا: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِثَلَا يَحْدُثُ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»!

٣ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا، مُتَكِّئًا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ مِنَ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْغَالِي

الْتَمَنِ، فَكَسَرَتِ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتِ الْعِطْرَ عَلَى رَأْسِهِ.

٤ فَاسْتَاءَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبَذِيرُ لِلْعِطْرِ؟

٥ فَقَدْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَيُوهَبَ التَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُؤْنِسُونَ الْمَرْأَةَ.

٦ غَيْرَ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ: «اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُضَايِقُونَهَا؟ إِنَّهَا عَمَلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا.

٧ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى شِئْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.

٨ إِنَّهَا عَمَلَتْ مَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ. فَقَدْ سَبَقَتْ فَعَطَّرَتْ جَسَدِي إِعْدَادًا لِلدَّفْنِ.

٩ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يَبْشُرُ بِالْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يَحْدُثُ أَيْضًا بِمَا عَمَلَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لِدِكْرِهَا!»!

١٠ ثُمَّ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيَسْلِمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.

١١ فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ، فَرِحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. فَأَخَذَ يَتَمَنَّي تَسْلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

عشاء الرب

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْفَطِيرِ، وَفِيهِ كَانَ يَذْبَحُ (حَمَلُ) الْفِصْحِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنُجْهَزَ لَكَ الْفِصْحَ

لِتَأْكُلَ؟»

١٣ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسِيَلَا قَيْكَمَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ.

١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ، قُولَا لِربِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: أَيْنَ غُرْفَتِي الَّتِي فِيهَا سَأَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟

١٥ فَبِرِيكَمَا غُرْفَةً كَبِيرَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، مَفْرُوشَةٌ مُجَهَّزَةٌ. هُنَاكَ جَهِّزْنَا!»!

١٦ فَانْطَلَقَ التَّلَامِيذَانِ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. وَهُنَاكَ جَهَّزَا لِلْفِصْحِ.

١٧ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

١٨ وَبَيْنَمَا كَانُوا مُتَكَبِّرِينَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّبُنِي، وَهُوَ يَأْكُلُ الْآنَ مَعِيَ.»
 □□ فَأَخَذَ الْحَزَنُ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «هَلْ أَنَا؟»
 ٢٠ وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَغْمَسُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ.»
 ٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بَدَأُ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا قَدْ كَتَبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ يَسْلَمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا
 لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!»

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيْفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «خُذُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي.»
 □□ ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ،
 ٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ.»
 ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَشْرَبُ بَعْدُ مِنْ نَتَاجِ الْكُرْمَةِ أَبَدًا، إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهُ فِيهِ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»
 □□ ثُمَّ رَتَلُوا، وَأَنْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع يبني بإنكار بطرس له

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَشْكُونَ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَشْتَتِ الْخِرَافُ.»
 ٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي، سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»
 □□ وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ لَهُ: «وَلَوْ شَكَّ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشْكُ.»
 □□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»
 □□ إِلَّا أَنَّ بَطْرُسَ قَالَ بِأَكْثَرِ تَأْكِيدٍ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكِرُكَ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

جثسيماني

٣٢ وَوَصَلُوا إِلَى بُسْتَانَ اسْمِهِ جَثْسِيمَانِي، فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَصَلِّي.»
 □□ وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَابَةِ.
 ٣٤ وَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جَدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. اإِتَّقُوا هُنَا وَاسْمُرُوا.»
 □□ ثُمَّ أَتْبَعَهُ قَلِيلًا، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ يَصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا.
 ٣٦ وَقَالَ «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ. فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ!»
 ٣٧ ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ تَلَامِيذَهُ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ يَا سَمْعَانُ؟ أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟»
 ٣٨ اسْمُرُوا وَوَصَلُوا لثَلَاثًا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.»
 □□ ثُمَّ ذَهَبَ وَصَلَّى ثَانِيَةً، فَوَدَّ الْكَلَامَ نَفْسَهُ.

٤٠ وَوَلَمَّا رَجَعَ، وَجَدَهُمْ أَيْضًا نَائِمِينَ لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَلَمْ يَدْرُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ.
 ٤١ ثُمَّ رَجَعَ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا. يَكْفِي! أَقْبَلَتِ السَّاعَةُ. هَا إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَسْلَمُ إِلَى أَيْدِي
 الْخَطَايِينِ.»

٤٢ قَوْمُوا لِنَذْهَبِ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّبُنِي!»

القبض على يسوع

٤٣ وَفِي الْحَالِ، فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ يَهُوذَا، وَاحِدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعِصِيَّ، وَقَدْ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ.

٤٤ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أُقْبِلُهُ، فَهُوَ هُوَ. فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَوْفَهُ مَجْذِرٌ.»

٤٥ فَمَا إِنِ وَصَلَ يَهُوذَا، حَتَّى تَقْدَمَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «سَيِّدِي!» وَقَبَلَهُ بِحَرَارَةٍ.

٤٦ فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ.

٤٧ وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٤٨ وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَكَا عَلَى لِيصٍ خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيَّ لِتَقْبِضُوا عَلَيَّ؟

٤٩ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ. وَلَكِنْ هَذَا يَجْرِي إِتْمَامًا لِلْكِتَابِ.»

□□ عِنْدَئِذٍ تَرَكَهُ أَجْمَعُ وَهَرَبُوا.

٥١ وَتَبِعَهُ شَابٌّ لَا يَلْبَسُ غَيْرَ إِزَارٍ عَلَى عُرْيِهِ، فَأَمْسَكَوهُ.

٥٢ فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ عُرْيَانًا.

يسوع أمام مجلس اليهود

٥٣ وَسَاقُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَالْكَتَبَةِ.

٥٤ وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا مَعَ الْحَرَّاسِ يَسْتَدْفِئُ عِنْدَ النَّارِ.

٥٥ وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلَّهُ يَبْحَثُونَ عَنْ شَهَادَةٍ عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا.

٥٦ فَقَدْ شَهِدَ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ زُورًا، وَلَكِنْ شَهَادَاتِهِمْ كَانَتْ مُتَنَاقِضَةً.

٥٧ ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ:

٥٨ «سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعْتَهُ الْأَيَادِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَيَادِي.»

□□ وَلَكِنْ فِي هَذَا أَيْضًا، كَانَتْ شَهَادَاتِهِمْ مُتَنَاقِضَةً.

٦٠ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟»

٦١ وَلَكِنَّهُ ظَلَّ صَامِتًا وَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟»

٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ، ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ!»

٦٣ فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ، وَقَالَ: «لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهَدَاءٍ.»

٦٤ قَدْ سَمِعْتُمْ كَلَامَ كُفْرِهِ: فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَحَكَّمَ أَجْمَعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.

٦٥ فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنْبَأْ!» وَأَخَذَ الْحَرَّاسُ يَصْفَعُونَهُ.

بطرس ينكر يسوع

٦٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ تَحْتَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ،

٦٧ فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِئُ، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!»

- ٦٨ وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجًا إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الدِّيكُ
 ٦٩ وَإِذْ رَأَتْهُ الخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!»
 ٧٠ فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا، قَالَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.»
 □□ وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ.»
 □□ وَصَاحَ الدِّيكُ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بِطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» وَإِذْ
 تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ سَيْكِي.

١٥

يسوع أمام بيلاطس

- ١ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَشَاوَرُوا رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ، ثُمَّ قَيَدُوا يَسُوعَ، وَسَاقُوهُ، وَسَلَبُوهُ إِلَى بِيلاطس.
 ٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ.»
 □ وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ يُوَجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً.
 ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ ثَانِيَةً: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ انظُرْ مَا يَشْهَدُونَ بِكَ عَلَيْكَ!»
 ٥ وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَرُدِّ شَيْئًا، حَتَّى تَعْجَبَ بِيلاطسُ.
 ٦ وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُطْلِقَ لَهُمْ فِي الْعِيدِ أَيَّ سَجِينٍ يَطْلُبُونَهُ.
 ٧ وَكَانَ الْمَدْعُو بَارَابَاسُ مَسْجُونًا عِنْدَهُدَّ مَعَ رِفَاقِهِ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا الْقَتْلَ فِي أَثْنَاءِ الشَّعْبِ.
 ٨ فَصَعِدَ الْجَمْعُ وَأَخَذُوا يَطْلُبُونَ بَأْنَ يَفْعَلُ بِيلاطسُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِمًا.
 ٩ فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطسُ سَائِلًا: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»
 ١٠ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَبُوهُ عَنْ حَسَدٍ.
 ١١ وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ حَرَضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يُطْلَبُوا، بِالْأَوْلَى، بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسِ.
 ١٢ فَعَادَ بِيلاطسُ يَسْأَلُهُمْ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِمَنْ تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»
 ١٣ فَرَاخُوا يَصْرُخُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: «اصْلِبْهُ!»
 ١٤ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «وَأَيُّ شَيْءٍ فَعَلْتُمْ؟» إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَزِدُّونَ صَرَخًا: «اصْلِبْهُ!»
 ١٥ وَإِذْ كَانَ بِيلاطسُ يُرِيدُ أَنْ يَرْضِيَ الْجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَبَعْدَ مَا جَلَدَ يَسُوعَ، سَلَبَهُ لِيَصْلَبَ.

الجنود يستهزئون بيسوع

- ١٦ فَاقْتَادَهُ الْجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيِّ دَارِ الْوِلَايَةِ، وَجَمَعُوا جُنُودَ الْكُتَيْبَةِ كُلَّهُمْ.
 ١٧ وَالْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانٍ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا جَدَلُوهُ مِنَ الشُّوكِ.
 ١٨ وَبَدَأُوا يَحْيُونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!»
 ١٩ وَيَضْرِبُونَ رَأْسَهُ بِقَصْبَةٍ، وَيَصْتَقُونَ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُونَ لَهُ جَائِثِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ.
 ٢٠ وَبَعْدَ مَا أَوْسَعُوهُ سَخْرِيَةً، نَزَعُوا رِدَاءَ الأَرْجَوَانِ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الْخَارِجِ لِيَصْلَبُوهُ.

الصلب

- ٢١ وَتَخَفُوا وَاحِدًا مِنَ الْمَارَةِ لِيَحْمِلَ صَلِيْبَهُ، وَهُوَ سَمْعَانُ مِنَ الْقَيْرَوَانِ، أَبُو إِسْكَندَرَ وَرُوفُسَ، وَكَانَ آتِيًّا مِنَ الْحَقْلِ.
- ٢٢ وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَكَانِ الْجَلْحَثَةِ، أَيِّ مَكَانِ الْجَمْحَمَةِ.
- ٢٣ وَقَدَّمُوا لَهُ خَمْرًا مَمْزُوجَةً بِمَرٍ، فَرَفُضَ أَنْ يَشْرَبَ.
- ٢٤ وَبَعْدَمَا صَلَّبُوهُ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ، مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ نَصِيبِ كُلِّ مِنْهُمْ.
- ٢٥ وَكَانَتِ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا حِينَما صَلَّبُوهُ.
- ٢٦ وَكَانَ عُنْوَانُ تَهْمَتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكِ الْيَهُودِ.»
- وَصَلَّبُوا مَعَهُ لَصِيْنًا، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ، وَوَاحِدًا عَنْ يَسَارِهِ.
- ٢٨ فَتَمَّتِ الْآيَةُ الْقَائِلَةُ: «وَأَحْصِي مَعَ الْمُجْرِمِينَ.»
- ٢٩ وَكَانَ الْمَارَةُ يَشْتُمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «أَه! يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،
- ٣٠ خَلَّصَ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ!»
- ٣١ كَذَلِكَ كَانَ رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا يَسْخَرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكُتَبَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ، وَأَمَا نَفْسَهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلِصَ.
- ٣٢ لِيَنْزِلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَنُؤْمِنَ!» وَعَيْرَهُ أَيْضًا اللَّصَانَ الْمَصْلُوبَانَ مَعَهُ.

موت يسوع

- ٣٣ وَلَمَّا جَاءَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظُهْرًا، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
- ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «الْوَيْ الْوَيْ، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: «إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»
- ٣٥ فَقَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ: «هَذَا إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيَّا!»
- ٣٦ وَإِذَا وَاحِدٌ قَدْ رَكَضَ وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةَ فِي الْخَلِّ وَثَبَّتَهَا عَلَى قِصْبَةٍ وَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ، قَائِلًا: «دَعُوهُ! لِنَرَهُ! لِنَرَهُ! لِنَرَهُ!»
- ٣٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.
- ٣٨ فَانْشَقَّ سِتَارُ الْهَيْكَلِ شَطْرَيْنِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ.
- ٣٩ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا، كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنِ اللَّهِ!»
- ٤٠ وَمِنْ بَعِيدٍ كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَرِاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ،
- ٤١ اللَّوَاتِي كُنَّ يَتْبَعْنَهُ وَيَخْدُمْنَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

دفن جثمان يسوع

- ٤٢ وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الْإِعْدَادِ، أَيُّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ،
- ٤٣ جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ عَضُو مُحْتَرَمٌ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلِكُوتَ اللَّهِ، فَتَجَرَّأَ وَدَخَلَ إِلَى
- بِيلاطُسَ، وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ.
- ٤٤ فَدَهَشَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَاسْتَدْعَى قَائِدَ الْمِئَةِ وَاسْتَفْسَرَهُ: هَلْ مَاتَ مِنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ
- ٤٥ وَلَمَّا أَعْلَمَهُ قَائِدُ الْمِئَةِ بِذَلِكَ وَهَبَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ.
- ٤٦ وَإِذْ اشْتَرَى يُوسُفُ كَنَانًا وَأَنْزَلَ الْجُثْمَانَ، لَفَّهُ بِالْكَفَّانِ، وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ كَانَ قَدْ نُحِتَ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحَرَ حَجْرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ.

٤٧ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمِ يُوْسَي تَنْظُرَانِ ابْنَ دُفْنٍ.

١٦

القيامة

- ١ وَلَمَّا انْتَهَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةَ طَيِّبًا عِطْرِيَّةً لِيَأْتِيَنَّ وَيَدْفِنَهُ.
- ٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا جِدًّا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.
- ٣ وَكُنَّ يَقْلُنَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: «مَنْ يَدْحِرُ لَنَا الْحَجْرَ مِنْ عَلَيِّ بَابِ الْقَبْرِ؟»
- ٤ لَكِنَّهُنَّ تَطَّلَعْنَ فَرَيْنَ أَنَّ الْحَجْرَ قَدْ دُحِرَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا.
- ٥ وَاذْ دَخَلْنَ الْقَبْرَ، رَأَيْنَ فِي الْجِهَةِ الْيُمْنَى شَابًا جَالِسًا، لِإِسَاءِ ثَوْبًا أَيْضًا، فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ.
- ٦ فَقَالَ لِهِنَّ: «لَا تَخَفْنَ. أَنْتُنَّ تَبْتَئْنَ عَنِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبَ. إِنَّهُ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ مَوْضِعًا فِيهِ.

٧ لَكِنْ اذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتَلَامِيذِهِ، وَلِبَطْرُسَ، إِنَّهُ سَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ؛ هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ.»

□ فَخَرَجْنَ هَارِبَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِنَّ الرَّعْدَةُ وَالْدهْشَةُ الشَّدِيدَةُ. وَلَمْ يَقْلُنَّ شَيْئًا لِأَحَدٍ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

- ٩ وَبَعْدَمَا قَامَ يَسُوعُ بَاكِرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَيَاطِينٍ.
- ١٠ فَذَهَبَتْ وَبَشَّرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَقَدْ كَانُوا يُوحُونَ وَيَبْكُونَ.
- ١١ فَلَمَّا سَمِعَ هَؤُلَاءِ أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا قَدْ شَاهَدَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

يسوع يظهر لتلميذين

- ١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بَهَيْئَةً أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُنَّ وَهُمَا سَائِرَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى إِحْدَى الْقُرَى.
- ١٣ فَذَهَبَا وَبَشَّرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضًا.

يسوع يظهر لتلاميذه

١٤ أَخِيرًا ظَهَرَ لِلْأَحَدِ عَشَرَ تَلْمِيذًا فِيمَا كَانُوا مُتَكَبِّينَ، وَوَبَّحَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ.

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ:

١٦ مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانُ.

١٧ وَأَوَّلُتِكَ الَّذِينَ آمَنُوا، تَلَازِمُهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ: بِأَسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ،

١٨ وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَاتِ، وَإِنْ شَرِبُوا شَرَابًا قَاتِلًا لَا يَتَأَذُونَ الْبَتَّةَ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَتَعَفَوْنَ.»

صعود الرب يسوع إلى السماء

١٩ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ.

٢٠ وَأَمَّا هُمْ، فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُوَدِّدُ الْكَلِمَةَ بِالْآيَاتِ الْمُلَازِمَةِ لَهَا.

الإنجيل كما دونه لوقا

مقدمة

- ١ لما كان كثيرون قد أقدموا على تدوين قصة في الأحداث التي تمت بيننا،
- ٢ كما سلبها إلينا أولئك الذين كانوا من البداية شهود عيان، ثم صاروا خداماً للكلمة،
- ٣ رأيت أنا أيضاً، بعدما تفحصت كل شيء من أول الأمر تفحصاً دقيقاً، أن أكتبها إليك مرتبةً يا صاحب السمو ثاوفيلس
- ٤ لتتأكد لك صحة الكلام الذي تلقيتَه.

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

- ٥ كان في زمن هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا، من فرقة آبيا، وزوجته من نسل هارون، واسمها أليصابات.
- ٦ وكان كلاهما بارين أمام الله، يسلكان وفقاً لوصايا الرب وأحكامه كلها بغير لوم.
- ٧ ولكن لم يكن لهما ولد، إذ كانت أليصابات عاقراً وكلاهما قد تقدما في السن كثيراً.
- ٨ وبينما كان زكريا يؤدي خدمته الكهنوتية أمام الله في دور فرقه،
- ٩ وقعت عليه القرعة التي أقيمت حسب عادة الكهنوت ليدخل هيكل الرب ويحرق البخور.
- ١٠ وكان جمهور الشعب جميعاً يصلون خارجاً في وقت إحراق البخور.
- ١١ فظهر له ملاك من عند الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور.
- ١٢ فاضطرب زكريا لما راه واستولى عليه الخوف.
- ١٣ فقال له الملاك: «لا تخف يا زكريا، لأن طلبتك قد سمعت، وزوجتك أليصابات ستلد لك ابناً، وأنت تسميه يوحنا،
- ١٤ ويكون لك فرح وابتهاج وكثيرون سيفرحون بولادته.
- ١٥ وسوف يكون عظيماً أمام الرب، ولا يشرب خمرًا ولا مسكراً، ويمتلئ بالروح القدس وهو بعد في بطن أمه،
- ١٦ ويرد كثيرين من بني إسرائيل إلى الرب إلههم،
- ١٧ فيتقدم أمامه وله روح إيليا وقدرته، ليرد قلوب الآباء إلى الأولاد، والعصاة إلى حكمة الأبرار، ليهيئ للرب شعباً معداً!»
- ١٨ فسأل زكريا الملاك: «بم يتأكد لي هذا، فأنا شيخ كبير وزوجتي متقدمة في السن؟»
- ١٩ فأجابه الملاك: «أنا جبرائيل، الواقف أمام الله، وقد أرسلت لأكلمك وأبشرك بهذا.
- ٢٠ وما أنت ستبقى صامناً لا تستطيع الكلام، إلى اليوم الذي يحدث فيه هذا، لأنك لم تصدق كلامي، وهو سيم في حينه.»
- وكان الشعب منتظرين زكريا، وهم متعجبون من تأخره داخل الهيكل.
- ٢٢ ولكنه لما خرج لم يقدر أن يكلمهم، فأدركوا أنه رأى رؤياً داخل الهيكل. فأخذ يشير لهم وظل أخرس.
- ٢٣ ولما أتم أيام خدمته، رجع إلى بيته.
- ٢٤ وبعد تلك الأيام، حبلت أليصابات زوجته، فكتمت أمرها خمسة أشهر، قائلة:
- ٢٥ «هكذا فعل الرب بي، في الأيام التي فيها نظرت لي لينزع عني العار من بين الناس!»

البشارة بميلاد يسوع

- ٢٦ وَفِي شَهْرَهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلَاكُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْجَلِيلِ اسْمَهَا النَّاصِرَةُ،
 ٢٧ إِلَى عَذْرَاءٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ.
 ٢٨ فَدَخَلَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَيُّهَا الْمَنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ.»
 □□ فَاضْطَرَبَتْ لِكَلَامِ الْمَلَاكِ، وَسَاءَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!»
 ٣٠ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَإِنَّكَ قَدْ نَلْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ!
 ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتَسْمِيئُهُ يَسُوعُ.
 ٣٢ إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا، وَإِنَّ الْعَلِيِّ يَدْعَى، وَيَمْنَحُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ،
 ٣٣ فَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ نِهَابَةٌ.»
 ٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟»
 ٣٥ فَاجَابَهَا الْمَلَاكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تَطْلُكُ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ.
 ٣٦ وَهَا هِيَ نَسِيبَتُكَ الْيَصَابَاتُ أَيْضًا قَدْ حَبَلَتْ بِابْنٍ فِي سِنِّهَا الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا.
 ٣٧ فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعْدٌ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِتْمَامُهُ.»
 □□ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ انْصَرَفَ الْمَلَاكُ مِنْ عِنْدِهَا.

مريم عند أليصابات

- ٣٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَامَتْ مَرْيَمُ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ، قَاصِدَةً إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا.
 ٤٠ فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى الْيَصَابَاتِ.
 ٤١ وَلَمَّا سَمِعَتْ الْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ، قَفَزَ الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَأَمْتَلَأَتْ الْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،
 ٤٢ وَهَتَفَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلَةً: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمْرَةٌ بَطْنِكَ!
 ٤٣ فَمَنْ أَيْنَ لِي هَذَا: أَنْ تَأْتِي إِلَيَّ أُمُّ رَبِّي؟
 ٤٤ فَإِنَّهُ مَا إِنَّ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أُذُنِي حَتَّى قَفَزَ الْجَنِينُ ابْتِهَاجًا فِي بَطْنِي:
 ٤٥ فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنَّهُ سَيِّمٌ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!»

نشيد مريم

- ٤٦ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تَعْظُمُ نَفْسِي الرَّبِّ،
 ٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي.
 ٤٨ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى تَوَاضِعِ أُمَّتِهِ، وَهَا إِنَّ جَمِيعَ الْأَجْيَالِ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَوْفَ تَطُوبُنِي.
 ٤٩ فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُورًا عَظِيمَةً، قَدُّوسٌ اسْمُهُ،
 ٥٠ وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
 ٥١ عَمَلٌ بِذِرَاعِهِ قُوَّةٌ؛ شَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ.»

- ٥٢ أَنزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ عُرُوشِهِمْ، وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ.
 ٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ.
 ٥٤ أَعَانَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ، مُتَذَكِّرًا الرَّحْمَةَ،
 ٥٥ كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»
 □□ وَأَقَامَتْ مَرْيَمٌ عِنْدَ الْيَصَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ميلاد يوحنا المعمدان

- ٥٧ وَأَمَّا الْيَصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا.
 ٥٨ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ أَفَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرِحُوا مَعَهَا.
 ٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَضَرُوا لِیَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَكَادُوا يُسْمُونَهُ زَكْرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ.
 ٦٠ وَلَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا!»
 ٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكَ أَحَدٌ تَسْمَى بِهَذَا الْاسْمِ.»
 □□ وَأَشَارُوا لِأَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى.
 ٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا.» فَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا.
 ٦٤ وَأَنْفَتَحَ فَمُ زَكْرِيَّا فِي الْحَالِ وَأَنْطَلَقَ لِسَانُهُ، فَتَكَلَّمَ مُبَارِكًا لِلَّهِ.
 ٦٥ فَاسْتَوَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا.
 ٦٦ وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَضَعُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «تَرَى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الطِّفْلُ؟» فَقَدْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

نشيد زكريا

- ٦٧ وَأَمْتَلًا زَكْرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَنَبَأَ قَائِلًا:
 ٦٨ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ تَفَقَّدَ شَعْبَهُ وَعَمِلَ لَهُ فِدَاءً،
 ٦٩ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ،
 ٧٠ كَمَا تَكَلَّمَ بِلسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْقُدْسِيِّينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ:
 ٧١ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا،
 ٧٢ لِتَمِّمَ الرَّحْمَةَ نَحْوَ آبَائِنَا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْقُدْسَ
 ٧٣ ذَلِكَ الْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ لِإِبْرَاهِيمَ آيِنًا: بِأَنْ يَمْنَحَنَا،
 ٧٤ بَعْدَ تَخْلِيصِنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، أَنْ نَعْبُدَهُ بِلا خَوْفٍ،
 ٧٥ بِقَدَاسَةٍ وَتَقْوَى أَمَامَهُ، طَوَالَ حَيَاتِنَا.
 ٧٦ وَأَنْتَ، أَيُّهَا الطِّفْلُ، سَوْفَ تُدْعَى نَبِيَّ الْعَلِيِّ، لِأَنَّكَ سَتَتَقَدَّمُ أَمَامَ الرَّبِّ لِتَعِدَّ طَرَفَهُ،
 ٧٧ لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ
 ٧٨ بِفَضْلِ مَسَاعِرِ الرَّحْمَةِ لَدَى إِلَهِنَا، تِلْكَ الَّتِي تَفَقَدْنَا بِهَا الْفَجْرُ الْمَشْرِقُ مِنَ الْعَلَاءِ،
 ٧٩ لِيُضِيءَ عَلَى الْقَابِعِينَ فِي الظَّلَامِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، وَيَهْدِيَ خَطَانَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.»

□□ وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْوُ وَيَتَّقَى بِالرُّوحِ؛ وَأَقَامَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

٢

ميلاد يسوع المسيح

- ١ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَصْدَرَ الْقَيْصَرُ أُغُسْتُسُ مَرْسُومًا يَقْضِي بِإِحْصَاءِ سُكَّانِ الإِمْبِرَاطُورِيَّةِ.
- ٢ وَقَدْ تَمَّ هَذَا الإِحْصَاءُ الأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينِيُوسُ حَاكِمًا لِسُورِيَّةِ.
- ٣ فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُسَجِّلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ.
- ٤ وَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمَدْعُوعَةِ بَيْتَ لَحْمٍ بِمِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ،
- ٥ لِيَتَسَجَلَ هُنَاكَ مَعَ مَرْيَمَ الْمَخْطُوبَةِ لَهُ، وَهِيَ حَبْلِي.
- ٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ، تَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ،
- ٧ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبَكْرَ، وَلَقَّتْهُ بِقِمَاطٍ، وَأَنَامَتْهُ فِي مِذْوَدٍ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا مُنْشَعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

الرعاة والملائكة

- ٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ رِعَاءٌ يَبْتَئُونَ فِي الْعَرَاءِ، يَتَنَاوَبُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ.
- ٩ وَإِذَا مَلَائِكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُمْ، وَمَجَّدَ الرَّبَّ أَضَاءَ حَوْلِهِمْ، فَخَافُوا أَشَدَّ الْخَوْفِ.
- ١٠ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكُ: «لَا تَخَافُوا! فَهِيَ أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ يَعْصِمُ الشَّعْبَ كُلَّهُ:
- ١١ فَقَدْ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخْلِصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.
- ١٢ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ. تَجِدُونَ طِفْلًا مَلْفُوفًا بِقِمَاطٍ وَنَائِمًا فِي مِذْوَدٍ.»
- وَحِجَاةٌ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجِنْدِ السَّمَاوِيِّ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ:
- ١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلَامُ؛ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ!»
- ١٥ وَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ عَنِ الرِعَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبَ إِذْنًا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَنَنْتَظِرُ هَذَا الأَمْرَ الَّذِي حَدَثَ وَقَدْ أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ!»

- ١٦ وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، فَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ، وَالطِّفْلَ نَائِمًا فِي الْمِذْوَدِ.
- ١٧ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، أَخَذُوا يُخْبِرُونَ بِمَا قِيلَ لَهُمْ بِمُخْصُوصِ هَذَا الطِّفْلِ.
- ١٨ وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ دَهَشُوا مِمَّا قَالَهُ لَهُمُ الرِعَاءُ.
- ١٩ وَأَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تَحْفَظُ هَذِهِ الأُمُورَ جَمِيعًا، وَتَتَأَمَّلُهَا فِي قَلْبِهَا.
- ٢٠ ثُمَّ رَجَعَ الرِعَاءُ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.

تقديم يسوع في الهيكل

- ٢١ وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِيُخَنَّنَ الطِّفْلُ، سَمِيَ يَسُوعَ، كَمَا كَانَ قَدْ سُمِيَ بِلِسَانِ الْمَلَائِكِ قَبْلَ أَنْ يُحْبَلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ.
- ٢٢ ثُمَّ لَمَّا تَمَّتْ الأَيَّامُ لِتَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدَا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقْدِمَاهُ إِلَى الرَّبِّ،

- ٢٣ كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «كُلُّ بَكْرٍ مِنَ الذُّكُورِ يُدْعَى قُدْسًا لِلرَّبِّ»،
- ٢٤ وَلِيقْدِمَا ذَبِيحَةً كَمَا يُوصَى فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «زَوْجِي بِمَا، أَوْ فَرَحِي حَامٍ.»
- ٢٥ وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ الْعَزَاءَ لِإِسْرَائِيلَ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ.
- ٢٦ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ،
- ٢٧ وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْمَيْكَلِ بِدَافِعٍ مِنَ الرُّوحِ. فَلَمَّا أَحْضَرَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يُسُوعَ لِيَقْدِمَا عَنْهُ مَا سُنَّ فِي الشَّرِيعَةِ،
- ٢٨ حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعِيهِ وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَالَ:
- ٢٩ «أَيُّهَا السَّيِّدُ، الْآنَ تَطْلُقُ عَبْدَكَ بِسَلَامٍ حَسَبَ وَعْدِكَ!
- ٣٠ فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ
- ٣١ الَّذِي هِيَاتَهُ لَتَقْدِمَهُ إِلَى الشُّعُوبِ كُلِّهَا،
- ٣٢ نُورٌ هِدَايَةً لِلْأُمَّمِ وَمَجْدًا لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ.»
- وَكَانَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ.
- ٣٤ فَبَارَكُهُمَا سِمَعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ الطِّفْلِ: «هَا إِنَّ هَذَا الطِّفْلَ قَدْ جُعِلَ لِسُقُوطِ كَثِيرِينَ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَعَلَامَةٌ تُقَاوِمُ
- ٣٥ حَتَّى أَنْتِ سَيَخْتَرِقُ نَفْسَكَ سَيْفٌ لِكَيْ تَكْشِفَ نِيَّاتُ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ!»
- ٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ، هِيَ حَنَّةُ بِنْتُ فَوْنِيْلَ مِنْ سَبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ عَذْرَاوَتَيْهَا،
- ٣٧ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. لَمْ تَكُنْ تُفَارِقُ الْمَيْكَلَ وَكَانَتْ تَتَعَبَدُ لَيْلًا وَنَهَارًا بِالصَّوْمِ وَالِدُعَاءِ.
- ٣٨ فَإِذَا حَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، أَخَذَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَتَحَدَّثُ عَنِ يُسُوعَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٣٩ وَبَعْدَ إِتْمَامِ كُلِّ مَا تَقْتَضِيهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةَ بِالْجَلِيلِ.
- ٤٠ وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْوُ وَيَتَقَوَّى، مُتَمَثِّلًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ.

الصبي يسوع في الهيكل

- ٤١ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ.
- ٤٢ فَلَمَّا بَلَغَ سِنَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَالْعَادَةِ فِي الْعِيدِ.
- ٤٣ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ الْعِيدِ، رَجَعَا، وَبَقِيَ الصَّبِيُّ يُسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهُمَا لَا يَعْلَمَانِ.
- ٤٤ وَلَكِنَهُمَا إِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ، سَارَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَخَذَا يَبْحَثَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَالْمَعَارِفِ.
- ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَبْحَثَانِ عَنْهُ.
- ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْمَيْكَلِ، جَالِسًا وَسَطَ الْمُعَلِّمِينَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ وَيَطْرَحُ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ.
- ٤٧ وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ ذَهَلُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ.

٤٨ فَلَمَّا رَأَىٰه دُهَشًا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ، لِمَاذَا عَمَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ فَقَدْ كُنَّا، أَبُوكَ وَأَنَا، نَبْحَثُ عَنْكَ مُتَضَاعِفِينَ!»

٤٩ فَأَجَابَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَا يُخْصُّ أَبِي؟»

٥٠ فَلَمْ يَفْهَمَا مَا قَالَهُ لَهُمَا.

٥١ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى النَّاصِرَةِ، وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا فِي قَلْبِهَا.

٥٢ أَمَّا يَسُوعُ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ، وَفِي النِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٣

يوحنا المعمدان يعد الطريق

١ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ الْقَيْصَرِ طَيْبَارِيُوسَ؛ حِينَ كَانَ بِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ حَاكِمًا عَلَى مَنطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيَرُودُسُ حَاكِمًا

رُبْعَ عَلَى الْجَلِيلِ وَأَخُوهُ فِيلِبُّسُ حَاكِمًا رُبْعَ عَلَى إِيطُورِيَّةِ وَأَقْلِيمِ تَرَاخُونِيَّتِسَ، وَبِلِسَانِيُوسُ حَاكِمًا رُبْعَ عَلَى الْأَبِلِيَّةِ؛

٢ فِي زَمَانِ رِئَاسَةِ حَنَانَ وَقِيَاْفَا لِلْكَهَنَةِ؛ كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِيَّةِ.

٣ فَانْطَلَقَ إِلَى جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمَحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ يَنَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا،

٤ كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ أَقْوَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: «صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِيَّةِ: أَعِدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً.

٥ كُلُّ وَادٍ سَيُرْدَمُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ سَيُخَفِّضُ، وَتَصِيرُ الْأَمَاكِنُ الْمَلْتَوِيَّةُ مُسْتَقِيمَةً وَالْأَمَاكِنُ الْوَعْرَةُ طُرُقًا مُسْتَوِيَةً،

٦ فَيُبَصِّرُ كُلُّ بَشَرٍ الْخَلَاصَ الْإِلَهِيَّ!»

٧ فَقَدْ كَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ: «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرَبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِيِّ؟

٨ فَأَثْمُرُوا أَثْمَارًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ، وَلَا تَبْتَدِثُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ

الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ.

٩ وَهَذَا إِنَّ الْفَأْسَ أَيْضًا قَدْ وُضِعَتْ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ: فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ.»

□□ وَسَأَلَتْهُ الْجُمُوعُ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ إِذَنْ؟»

١١ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ثَوْبَانِ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ؛ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ، فَلْيُعْمَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا.»

□□ وَجَاءَ أَيْضًا جِبَاةُ ضَرَائِبَ لِيَتَعَمَّدُوا، فَسَأَلُوهُ: «يَا مَعْلَمَ، مَاذَا نَفْعَلُ؟»

١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْبُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُمْ.»

□□ وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَنَحْنُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا تَطْلُبُوا أَحَدًا وَلَا تَشْتَكُوا كَذِبًا عَلَى أَحَدٍ، وَاقْنَعُوا بِمِرْتَابَتِكُمْ!»

١٥ وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ الْمَسِيحَ، وَاجْتَمِعَ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا: «هَلْ هُوَ الْمَسِيحُ؟»

١٦ أَجَابَ يُوْحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلًا: «أَنَا أُعْمِدُكُمْ بِالْمَاءِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِدَاثَتِهِ: هُوَ

سَيُعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ.

١٧ فَهُوَ يَحْمِلُ الْمَذْرَى بِيَدِهِ لِيَنْقِي مَا حَصَدَهُ تَمَامًا، فَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْرَزِهِ، وَأَمَّا التِّبْنُ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ.»

□□ وَكَانَ يَبْشُرُ الشَّعْبَ وَيُعْظِمُهُمْ بِأَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً.

١٩ وَلَكِنَّ هِيَرُودُسَ حَاكِمَ الرُّبْعِ، إِذْ كَانَ يُوْحَنَّا قَدْ وَبَّخَهُ بِسَبَبِ هِيَرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ وَبِسَبَبِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنَ الشُّرُورِ،

٢٠ أَضَافَ إِلَى سُورِهِ السَّابِقَةِ هَذَا الشَّرْحَ: أَنَّهُ حَبَسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ.

معمودية يسوع ونسبه

٢١ وَلَمَّا تَعَمَّدَ الشَّعْبُ جَمِيعًا، تَعَمَّدَ يَسُوعُ، وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ،

٢٢ وَهَبَطَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ مَتَّخِذًا هَيْئَةً جَسْمِيَّةً مِثْلَ حَمَامَةٍ، وَأَنْطَلَقَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُورٍ!»

نسب يسوع المسيح

٢٣ وَلَمَّا بَدَأَ يَسُوعُ (خِدْمَتَهُ)، كَانَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمُرِ تَقْرِيْبًا، وَكَانَ مَعْرُوفًا أَنَّهُ ابْنُ يُوْسُفَ بْنِ هَالِي،

٢٤ بْنِ مَتَّى بْنِ لَأْوِي، بْنِ مَلِكِي بْنِ يَنَا، بْنِ يُوْسُفَ

٢٥ بْنِ مَتَّى، بْنِ عَامُوصَ بْنِ نَاحُومَ، بْنِ حَسَلِي بْنِ نَجَّايَ،

٢٦ بْنِ مَآثَ بْنِ مَتَّى، بْنِ شَمْعِي بْنِ يُوْسُفَ، بْنِ يَهُوذَا

٢٧ بْنِ يُوْحَنَّا، بْنِ رِيْسَا بْنِ زَرْبَابَلِ، بْنِ شَالْتَيْلِ بْنِ نِيرِي،

٢٨ بْنِ مَلِكِي بْنِ أَدِي، بْنِ قِصَمَ بْنِ الْمُودَامِ، بْنِ عِيرَ

٢٩ بْنِ يُوْسُفِي، بْنِ أَلِيْعَازَرَ بْنِ يُوْرِيْمَ، بْنِ مَتَّى بْنِ لَأْوِي،

٣٠ بْنِ شَمْعُونَ بْنِ يَهُوذَا، بْنِ يُوْسُفَ بْنِ يُونَانَ، بْنِ أَلْيَاقِيمَ

٣١ بْنِ مَلِيَّا بْنِ مِيْنَانَ، بْنِ مَتَّى بْنِ نَاثَانَ، بْنِ دَاوُدَ

٣٢ بْنِ يَسَى، بْنِ عُوْبَيْدَ بْنِ بُوْعَزَ، بْنِ سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ،

٣٣ بْنِ عَمِيْنَادَابَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ، بْنِ فَارِصَ بْنِ يَهُوذَا،

٣٤ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارْحَ، بْنِ نَاحُورَ

٣٥ بْنِ سَرُوجَ، بْنِ رَعُو بْنِ فَالْجِ، بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالْحَ،

٣٦ بْنِ قِيْنَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ، بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ، بْنِ لَامَكَ

٣٧ بْنِ مَتُوشَالْحَ، بْنِ أَخْنُوخَ بْنِ يَارْدَ، بْنِ مَهْلَيْلِ بْنِ قِيْنَانَ،

٣٨ بْنِ أَنْوْشَ بْنِ شَيْثَ، بْنِ آدَمَ ابْنِ اللَّهِ.

٤

تجربة يسوع في البرية

١ أَمَّا يَسُوعُ، فَعَادَ مِنَ الْأُرْدُنِّ مُتَمَتِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَاقْتَادَهُ الرُّوحُ فِي الْبَرِيَّةِ

٢ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِبْلِيسُ يُجْرِبُهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا طَوَالَ تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَلَمَّا تَمَّتْ، جَاعَ.

٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ.»

□ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ!»

٥ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَأَرَاهُ الْمَمْلَكَةَ كُلَّهَا فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ،

٦ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْكَ السُّلْطَةَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ عِظَمَةٍ، فَإِنَّهَا قَدْ سَلِمَتْ إِلَيَّ وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ.»

٧ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي، تَصِيرُ كُلُّهَا لَكَ!»!

٨ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لِلرَّبِّ إِهْلِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ!»!

٩ ثُمَّ اقْتَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى

الْأَسْفَلِ

١٠ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: يُوصِي مَلَائِكَتُهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ،

١١ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ، لِئَلَّا تَصْدِمَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ.»

□□ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ قِيلَ: لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِهْلَكَ!»!

١٣ وَبَعْدَ مَا أَكَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ، انْصَرَفَ عَنِ يَسُوعَ إِلَى حِينٍ.

الناصرة ترفض يسوع

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى مِنتَقَةِ الْجَلِيلِ بِقُدْرَةِ الرُّوحِ، وَذَاعَ صِيَّتُهُ فِي الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ كُلِّهَا.

١٥ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَاجْتَمَعَ يَمَجِّدُونَهُ.

١٦ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ نَشَأَ، وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ، كَعَادَتِهِ، يَوْمَ السَّبْتِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ.

١٧ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ، فَلَمَّا فَتَحَهُ وَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:

١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ؛ أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَيَانَ بِالْبَصْرِ، لِأُطْلِقَ الْمَسْحُوقِينَ

أَحْرَارًا،

١٩ وَأُبَشِّرَ بِسَنَةِ الْقَبُولِ عِنْدَ الرَّبِّ.»

□□ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عَيْنُونَ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ شَاخِصَةً إِلَيْهِ.

٢١ فَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ قَائِلًا: «الْيَوْمَ تَمَّ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ آيَاتٍ.»

٢٢ وَشَهِدَ لَهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، مُتَعَجِّبِينَ مِنْ كَلَامِ النِّعْمَةِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَتَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا شَكَّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّيِّبُ اشْفِ نَفْسَكَ! فَاصْنَعْ هُنَا فِي بَلَدِكَ مَا سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي

كُفْرَانَا حَوْمًا.»

٢٤ ثُمَّ أَضَافَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ نَبِيٍّ يَقْبَلُ فِي بَلَدَتِهِ.

٢٥ وَبِالْحَقِيقَةِ أَقُولُ لَكُمْ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي زَمَانِ إِيْلِيَا، حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى

حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا؛

٢٦ وَلَكِنَّ إِيْلِيَا لَمْ يُرْسَلْ إِلَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَلْ إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ فِي صَرْفَةِ صَيْدَا.

٢٧ وَكَانَ فِي إِسْرَائِيلَ، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ الْإِسْعَى، كَثِيرُونَ مُصَابُونَ بِالْبَرْصِ؛ وَلَكِنَّ لَمْ يَطَهَّرْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، سِوَى نَعْمَانَ السُّورِيِّ!»!

٢٨ فَأَمْتَلًا جَمِيعٌ مِنْ فِي الْمَجْمَعِ غَضِبًا لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ،

٢٩ وَقَامُوا يَدْفَعُونَهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَسَاقُوهُ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي بُنِيَتْ عَلَيْهِ مَدِينَتُهُمْ لِيَطْرَحُوهُ إِلَى الْأَسْفَلِ.

٣٠ إِلَّا أَنَّهُ اجْتَنَزَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَانْصَرَفَ.

يسوع يخرج روحاً نجساً

٣١ وَزَلَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مِّنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَأَخَذَ يَعْلَمُ الشَّعْبَ أَيَّامَ السَّبْتِ.

٣٢ فَذَهَلُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلِمَتَهُ كَانَتْ ذَاتَ سُلْطَةِ.

٣٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَيْطَانٍ نَجِسٍ. فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ:

٣٤ «آه! مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ.»

□ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «اخْرُسْ، وَأَخْرِجْ مِنْهُ.» وَإِذْ طَرَحَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ، خَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يُصِبْهُ بِأَذَى.

٣٦ فَاسْتَوْلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «أَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ هَذِهِ؟ فَإِنَّهُ بَسُلْطَانٌ وَقُدْرَةٌ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ

فَتَخْرُجُ!»

٣٧ وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمُنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ.

يسوع يشفي كثيرين

٣٨ ثُمَّ غَادَرَ الْمَجْمَعِ، وَدَخَلَ بَيْتَ سَمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاتُ سَمْعَانَ تَعَانِي حُمًى شَدِيدَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ إِعَانَتَهَا.

٣٩ فَوَقَفَ بِجَانِبِ فِرَاشِهَا، وَزَجَرَ الحُمَى، فَذَهَبَتْ عَنْهَا. فَوَقَفَتْ فِي الْحَالِ وَأَخَذَتْ تَخْدُمُهُمْ.

٤٠ وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخَذَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُمْ مَرْضَى مُصَابُونَ بِعِلَلٍ مُخْتَلِفَةٍ يُحْضِرُونَهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهُمْ، وَشَفَاهُمْ.

٤١ وَخَرَجَتْ أَيْضًا شَيَاطِينُ مِنْ كَثِيرِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» فَكَانَ يَزْجُرُهُمْ وَلَا يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّهُ

الْمَسِيحُ.

٤٢ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ. فَبَحِثَتِ الْجُمُوعُ عَنْهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهِ لئَلَّا يَرْحَلَ عَنْهُمْ.

٤٣ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا بَدَّ لِي مِنْ أَنْ أُبَشِّرَ الْمَدْنَ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ.»

□ وَمَضَى يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِيَّةِ.

٥

دعوة التلاميذ الأولين

١ وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ مُحْتَشِدِينَ حَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ هُوَ وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ جَنِّيَسَارَتَ.

٢ فَرَأَى قَارِبِينَ رَاسِيِينَ عَلَى جَانِبِ الْبُحَيْرَةِ وَقَدْ غَادَرَهُمَا الصِّيَادُونَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشَّبَاكَ.

٣ فَرَكِبَ أَحَدَ الْقَارِبِينَ، وَكَانَ لِسَمْعَانَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَبَعَهُ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يَعْلَمُ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ.

٤ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسَمْعَانَ: «ابْتَعِدْ إِلَى حَيْثُ الْعُمُقِ، وَأَطْرَحُوا شَبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ.»

□ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئًا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَاطُرِحُ الشَّبَاكَ!»

٦ وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكًا كَثِيرًا جِدًّا، حَتَّى تَخَرَّقَتْ شَبَاكُهُمْ.

٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الْآخَرَ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَاتَّوَا، وَمَلَأُوا الْقَارِبِينَ كُلِّيمَا حَتَّى كَادَا يَغْرَقَانِ.

٨ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى سَمْعَانُ بَطْرُسَ ذَلِكَ، سَجَدَ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَخْرِجْ مِنْ قَارِبِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ خَاطِي.»

□ فَقَدْ اسْتَوْلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكثْرَةِ الصَّيْدِ الَّذِي صَادُوهُ،

١٠ وَكَذَلِكَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ابْنَيْ زَبْدِي اللَّذَيْنِ كَانَا شَرِيكَيْنِ لِسَمْعَانَ. وَقَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنْذُ الْآنَ تَكُونُ صَائِدًا لِلنَّاسِ.»
 ١١ وَبَعْدَمَا رَجَعُوا بِالْقَارِبِينَ إِلَى الْبَرِّ، تَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوا يَسُوعَ.

الرجل الأبرص

١٢ وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، إِذَا إِنْسَانٌ يَغْطِي الْبَرَصَ جِسْمَهُ، مَا إِذْ رَأَى يَسُوعَ حَتَّى ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ شِئْتَ فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!»
 ١٣ فَدَسَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!» وَفِي الْحَالِ زَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ.
 ١٤ فَأَوْصَاهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلْ اذْهَبْ وَاغْرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَّهُمْ.»

١٥ عَلَى أَنْ خَبَرَ يَسُوعَ زَادَ انْتِشَارًا، حَتَّى تَوَافَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ وَيَبَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ.
 ١٦ أَمَّا هُوَ، فَكَانَ يَنْسَحِبُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْخَلَايَةِ حَيْثُ يَصَلِّي.

يسوع يغفر لمشلولٍ ويشفيه

١٧ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، كَانَ يَعْلُرُ، وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّي الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ. وَظَهَرَتْ قُدْرَةُ الرَّبِّ لِتَشْفِيهِمْ.
 ١٨ وَإِذَا بَعْضُهُمْ يَجْلُونَ عَلَى فِرَاشٍ مَشْلُولًا، حَاوَلُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ.
 ١٩ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، صَعِدُوا بِهِ إِلَى السَّطْحِ وَدَلَّوهُ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى الْوَسْطِ قُدَّامَ يَسُوعَ.

٢٠ فَلَمَّا رَأَى إِيمَانَهُمْ، قَالَ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!»
 ٢١ فَأَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَفْكُرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَنْطِقُ بِكَلَامِ الْكُفْرِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟»
 ٢٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَدْرَكَ مَا يَفْكُرُونَ فِيهِ، فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «فِيمَ تَفْكُرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟
 ٢٣ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ أَقُولَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ! أَمْ أَنْ أَقُولَ: قُمْ وَامْشِ؟
 ٢٤ وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ (لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةَ غُفْرَانِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

٢٥ وَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ مُمَجِّدًا اللَّهَ، وَقَدْ حَمَلَ مَا كَانَ رَاقِدًا عَلَيْهِ.

٢٦ فَأَخَذَتْ الْحَيْرَةُ الْجَمِيعَ، وَمَجَدُوا اللَّهَ؛ وَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَقَالُوا: «رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!»

يسوع يدعو لاوي ويأكل مع خطاة

٢٧ وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَأَى جَايَ صَرَائِبَ، اسْمُهُ لَاوِي، جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجَبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!»

٢٨ فَقَامَ لَاوِي وَتَبِعَهُ تَارِكًا كُلَّ شَيْءٍ.

٢٩ وَأَقَامَ لَهُ وِلِيمةً عَظِيمَةً فِي بَيْتِهِ، وَكَانَ مَتَكِّمًا مَعَهُمْ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْجَبَاةِ وَغَيْرِهِمْ.

- ٣٠ فَتَدَمَّرَ كِتَابَةُ الْيَهُودِ وَالْفَرِيسِيِّينَ عَلَى تَلَامِيذِهِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جِبَاهِ ضَرَائِبِ وَخَاطِئِينَ؟»
 ٣١ فَردَ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى!
 ٣٢ مَا جِئْتُ لِأَدْعُو إِلَى التَّوْبَةِ أِبْرَارًا بَلْ خَاطِئِينَ!»

الحوار حول الصوم

- ٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يَوْحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيَرْفَعُونَ الطَّلَبَاتِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَيْضًا تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ!»
 ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا أَهْلَ الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟
 ٣٥ وَلَكِنَّ أَيَّامًا سَتَأْتِي يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَصُومُونَ.»
 □□ وَضَرَبَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَا أَحَدٌ يَنْزِعُ قِطْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيُرْفَعَ بِهَا ثَوْبًا عَتِيقًا، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يَمِزِقُ الْجَدِيدَ، وَالرُّقْعَةُ الْمَأْخُوذَةُ مِنَ الْجَدِيدِ لَا تُوَافِقُ الْعَتِيقَ.
 ٣٧ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ نَحْمَرًا جَدِيدًا فِي قِرْبٍ عَتِيقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ النِّحْمَرَ الْجَدِيدَ تَفَجَّرَ الْقِرْبَ، فَتَنَسَكَبُ النِّحْمَرُ وَتَتَلَفُ الْقِرْبُ.
 ٣٨ وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تُوضَعَ النِّحْمَرُ الْجَدِيدَةُ فِي قِرْبٍ جَدِيدَةٍ.
 ٣٩ وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِذَا شَرِبَ النِّحْمَرَ الْعَتِيقَةَ، يَرِغِبُ فِي الْجَدِيدَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقَةُ أَطْيَبُ!»

٦

رب السبت

- ١ وَذَاتَ سَبْتٍ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحَقُولِ، فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَفْرَكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْكُلُونَ.
 ٢ فَقَالَ لَهُمْ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»
 ٣ فَردَ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَمَا جَاعَ مَعَ مُرَافِقِيهِ؟
 ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ وَأَكَلَ مِنْهُ، وَأَعْطَى مُرَافِقِيهِ، مَعَ أَنَّ الْأَكْلَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ لَا يَحِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَّهُمْ؟»
 ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»
 ٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ الْمَجْمَعَ وَأَخَذَ يَعْزِفُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيَمْنَى يَابِسَةً.
 ٧ فَأَخَذَ الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَرِاقِبُونَ يَسُوعَ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لِكَيْ يَجِدُوا مَا يَتَّهَمُونَهُ بِهِ.
 ٨ إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ نِيَّاتِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ، وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» فَقَامَ، وَوَقَفَ هُنَاكَ.
 ٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسَأَلُكُمْ سُؤَالَ: أَيَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ النَّفْسِ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟»
 ١٠ وَبَعْدَمَا آدَارَ نَظْرَهُ فِيهِمْ جَمِيعًا، قَالَ لَهُ: «مَدَّ يَدَكَ!» فَدَفَّ يَدَهُ، فَعَادَتْ صَحِيحَةً.
 ١١ وَلَكِنَّ الْحَمَاقَةَ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعَ.

الرسل الاثنا عشر

- ١٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِیُصَلِّيَ، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ.

- ١٣ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اسْتَدْعَى تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ أَيْضًا رُسُلًا.
 ١٤ وَهُمْ: سَمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ أَيْضًا بَطْرُسَ، وَأَنْدْرَاوَسَ أَخُوهُ، يَعْقُوبَ، وَيُوحَنَّا، فِيلِبُّسَ، وَبَرْثَلَمَاوَسَ؛
 ١٥ مَتَّى، وَتُومَا، يَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى، وَسَمْعَانَ الْمَعْرُوفَ بِالْغَيُورِ؛
 ١٦ يَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ فِي مَا بَعْدَ.
 ١٧ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمْ، وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَجَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ
 صُورَ وَصَيْدَا،
 ١٨ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَالَّذِينَ كَانَتْ تُعَذِّبُهُمُ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ كَانُوا يُشْفَوْنَ.
 ١٩ وَكَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ يَسْعَوْنَ إِلَى لَمْسِهِ، لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتُشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

تطويات وويلات

- ٢٠ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، فَإِنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ!
 ٢١ طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْجَائِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تُشْبِعُونَ. طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَضْحَكُونَ.
 ٢٢ طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَعَزَلُوكُمُ، وَأَهَانُوا اسْمَكُمْ وَبَدَّوهُ كَأَنَّهُ شَرِيرٌ، مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.
 ٢٣ افْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهِيَ إِنْ مَكَافَأَتُكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةً: لِأَنَّهُ هَكَذَا عَامَلَ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ.
 ٢٤ وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ أَنْتُمْ الْأَغْنِيَاءُ، فَإِنَّكُمْ قَدْ نَلِمْتُمْ عِزَاءً كَرًّا!
 ٢٥ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْمَشْبِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَجُوعُونَ. الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَبْكُونَ وَتَبْكُونَ.
 ٢٦ الْوَيْلَ لَكُمْ إِذَا امْتَدَّحَكُمُ جَمِيعُ النَّاسِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا عَامَلَ آبَاؤُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِينَ.

أحبوا أعداءكم

- ٢٧ وَأَمَّا لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ؛ أَحْسِنُوا مَعَامَلَةَ الَّذِينَ يَبْغِضُونَكُمْ؛
 ٢٨ بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ؛ صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يَسِيئُونَ إِلَيْكُمْ.
 ٢٩ وَمَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ، فَأَعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. وَمَنْ انْتَرَعَ رِدَاءَكَ، فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا.
 ٣٠ أَيُّ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا فَأَعْطِهِ؛ وَمَنْ اغْتَصَبَ مَالَكَ، فَلَا تَطْلُبْهُ.
 ٣١ وَمِثْلُ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلَكُمُ النَّاسُ عَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا.
 ٣٢ فَإِنَّ أَحَبِّتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ!
 ٣٣ وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ مَعَامَلَةَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مَعَامَلَتَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا!
 ٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ يَسْتَوْفُوا مِنْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يَقْرِضُونَ لِكَيْ يَسْتَوْفُوا مِنْكُمْ مَا
 يَسَاوِي قَرْضَهُمْ.

- ٣٥ وَلَكِنْ، أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا الْمَعَامَلَةَ، وَأَقْرِضُوا دُونَ أَنْ تَأْمَلُوا اسْتِيفَاءَ الْقَرْضِ، فَتَكُونَ مَكَافَأَتُكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُوا
 أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يَنْعِمُ عَلَى نَاكِرِي الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ.
 ٣٦ فَكُونُوا أَنْتُمْ رَحَمَاءَ، كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ رَحِيمٌ.

الحكم على الآخرين

- ٣٧ وَلَا تَدِينُوا، فَلَا تَدُنُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. اغْفِرُوا، يُغْفَرَ لَكُمْ.
- ٣٨ أَعْطُوا، تُعْطُوا: فَإِنَّكُمْ تَعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا جَيِّدًا مُلْبِدًا مَهْرُوزًا فَائِضًا، لِأَنَّهُ بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ.»
- وَأَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْمَثَلَ، فَقَالَ: «هَلْ يَقْدِرُ الْأَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْقُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ؟
- ٤٠ لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ يَصِيرُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ!
- ٤١ وَمَاذَا تَلَاخِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَتَنَبَّهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟
- ٤٢ أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ! وَأَنْتَ لَا تَلَاخِظُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ. يَا مُنَافِقَ، أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تَبْصُرُ جَيِّدًا لِتُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

الشجرة وثمرها

- ٤٣ فَإِنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنْتِجُ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُنْتِجُ ثَمْرًا جَيِّدًا:
- ٤٤ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمْرِهَا. فَلَا يُجْنَى مِنَ الشَّوْكِ تِينٌ، وَلَا يَقَطَفُ مِنَ الْعَلِيقِ عِنَبٌ.
- ٤٥ إِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يُطْلَعُ مَا هُوَ صَالِحٌ. أَمَّا الشَّرِيرُ، فَمِنْ كَنْزِهِ الشَّرِيرِ يُطْلَعُ مَا هُوَ شَرِيرٌ: لِأَنَّهُ مِنْ فَيْضِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُه.

البناء العاقل والبناء الجاهل

- ٤٦ وَمَاذَا تَدْعُونِي: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟
- ٤٧ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مِنْ شِبْهِهِ.
- ٤٨ إِنَّهُ يَشْبَهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، فَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَظَلَّ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ السَّيْلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزْعُرْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ.
- ٤٩ وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ، فَهُوَ يَشْبَهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّيْلُ، انْهَارَ فِي الْحَالِ؛ وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتَ جَسِيمًا!»

٧

إيمان قائد المئة

- ١ وَبَعْدَمَا أتمَّ الْقَاءَ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، دَخَلَ بِلْدَةَ كَفَرْنَاهُومَ.
- ٢ وَكَانَ عِنْدَ قَائِدِ مِئَةِ عَبْدٍ مَرِيضٌ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيمًا عَلَيْهِ.
- ٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُبُوحَ الْيَهُودِ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِي وَيَنْقِذَ عَبْدَهُ.
- ٤ وَمَا أَدْرَكُوا يَسُوعَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِّ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَمْنَحَهُ طَلَبَهُ، فَهُوَ يُجِبُّ أَمْتَنَا، وَقَدْ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ.»
- فَرَأَفَقَهُمْ يَسُوعَ. وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِئَةِ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ، يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تُكَلِّفْ نَفْسَكَ، لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي.
- ٧ وَلِذَلِكَ لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلًا لِأَنَّ الْأَقِيكَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُسْفَى خَادِمِي:

٨ فَأَنَا أَيضاً رَجُلٌ مَوْضُوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مَنِي، وَبِى جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ؛ وَغَيْرِهِ: تَعَالَ! فَيَأْتِي؛ وَغَيْرِهِ: اذْهَبْ! فَيَفْعَلُ هَذَا! فَيَفْعَلُ.»
 ٩ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ، لَمْ أَجِدْ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا عَظِيمًا كَهَذَا!»
 ١٠ وَلَمَّا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَفَى.

يسوع يقيم ابن أرملة

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ اسْمِهَا نَائِينُ، يُرَافِقُهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ.
 ١٢ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيْتٌ مَحْمُولٌ، وَهُوَ ابْنٌ وَحِيدٌ لِأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً، وَكَانَ مَعَهَا جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ.
 ١٣ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ، تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي!»
 ١٤ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. وَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ!»
 ١٥ فَجَلَسَ الْمَيْتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ.
 ١٦ فَاسْتَوَى الْخُوفُ عَلَى الْجَمْعِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِينَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَتَقَدَّمَ اللَّهُ شَعْبَهُ!»
 ١٧ وَذَاعَ هَذَا الْخَبْرُ عَنْهُ فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ النُّوَاحِي الْمَجَاوِرَةِ.

يسوع ويوحنا المعمدان

١٨ وَنَقَلَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا إِلَيْهِ خَبْرَ هَذِهِ كُلِّهَا. فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،
 ١٩ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ، يَسْأَلُهُ: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»
 ٢٠ فَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَى الرَّبِّ، قَالَا: «أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، يَسْأَلُ: أَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»
 ٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ سَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَعِلَلٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانِ كَثِيرِينَ.
 ٢٢ فَدَرَسَ يَسُوعُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ قَائِلًا: «اذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: أَنَّ الْعُمَيَّانَ يَبْصُرُونَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصَ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينَ يَبْشُرُونَ.»
 ٢٣ وَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ!»
 ٢٤ وَمَا إِنْ انصَرَفَ مُرْسَلَا يُوْحَنَّا حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَخَذُ إِلَى الْجَمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِتَرَوْا؟ أَقْصَبَةً تَهْزَاهَا الرِّيَّاحُ؟»

٢٥ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ الْإِنْسَانَ يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنْ لَابِسِي الثِّيَابَ الْفَاحِشَةَ وَالْمُتَرَفِّهِينَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.
 ٢٦ إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءَ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمَ مِنْ نَبِيِّ!
 ٢٧ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: إِنِّي مُرْسَلٌ قُدَّامَكَ مَلَائِكِي الَّذِي يُهْدِي لَكَ طَرِيقَكَ.
 ٢٨ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمَ مِنْ يُوْحَنَّا، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ!»
 ٢٩ وَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، حَتَّى جِبَاةَ الصَّرَائِبِ، اعْتَرَفُوا بِرَبِّ اللَّهِ إِذْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا؛
 ٣٠ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ؛ فَقَدْ رَفَضُوا قَصْدَ اللَّهِ مِنْ نَحْوِهِمْ إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ.

٣١ «فَمَنْ أَشْبَهُهُ إِذْنُ أَهْلِ هَذَا الْجِيلِ؟ وَمَنْ يُشْبَهُونَ؟»

٣٢ إِنَّهُمْ يُشْبَهُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا؛ ثُمَّ نَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا!

٣٣ فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ نَحْرًا، فَقُلْتُمْ: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ.

٣٤ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقُلْتُمْ: هَذَا رَجُلٌ شَرِهٌ سَكِيرٌ، صَدِيقٌ لِحِبَاةِ الصَّرَائِبِ وَالخَاطِطِينَ؛

٣٥ وَلَكِنَّ الْحِكْمَةَ قَدْ بَرَّرَهَا جَمِيعُ أَبْنَائِهَا.»

امراة خاطئة تسكب الطيب على يسوع

٣٦ وَلَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَاتَّكَأَ.

٣٧ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ، فَمَا إِنَّ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَّكِعٌ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، حَتَّى جَاءَتْ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ،

٣٨ وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ بِأَكِيَّةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْلُ قَدَمَيْهِ بِالْذَّمُوعِ وَتَمَسَّحَهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتَقَبَّلَ قَدَمَيْهِ بِحَرَارَةٍ وَتَدَهَّنَهُمَا بِالْعَطْرِ.

٣٩ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مِنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِزُهُ، وَمَا حَالُهَا؛ فِإِنَّهَا خَاطِئَةٌ!»

٤٠ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «يَا سَمْعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ.» أَجَابَ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ!»

٤١ فَقَالَ: «كَانَ لِأَحَدِ الْمُتَعَامِلِينَ بِالَّذِينَ، دِينَ عَلَى اثْنَيْنِ: عَلَى أَحَدِهِمَا خَمْسُ مِئَةِ دِينَارٍ، وَعَلَى الْآخَرِ خَمْسُونَ.

٤٢ وَلَكِنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا مَا يَدْفَعَانَهُ وَفَاءً لِلَّذِينَ، سَاحَهُمَا كَلِيمًا. فَايَهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهُ؟»

٤٣ فَأَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظِنُ الَّذِي سَاحَهُ بِالَّذِينَ الْأَكْبَرِ.» فَقَالَ لَهُ: «حَكَمْتَ حُكْمًا صَحِيحًا!»

٤٤ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِيَّيْ دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تَقْدِمْ لِي مَاءً لِيَغْسِلِ قَدَمِي! أَمَا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمِي بِالْذَّمُوعِ وَمَسَّحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا.

٤٥ أَنْتَ لَمْ تَتَقَبَّلَنِي قَبْلَةً وَاحِدَةً! أَمَا هِيَ، فَمِنْذُ دُخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمِي.

٤٦ أَنْتَ لَمْ تَدَهْنِ رَأْسِي بِزَيْتٍ! أَمَا هِيَ، فَقَدْ دَهَنْتَ قَدَمِي بِالْعَطْرِ.

٤٧ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُغْفِرُ لَهُ الْقَلِيلُ، يُحِبُّ قَلِيلًا!»

٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ!»

٤٩ فَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُغْفِرُ الْخَطَايَا أَيْضًا؟»

٥٠ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيْمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

٨

مثل الزارع

١ بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ يَجُولُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ وَعَظًا وَمُبَشِّرًا بِمَلِكُوتِ اللَّهِ وَكَانَ يِرَافِقُهُ تَلَامِيذُهُ الْإِثْنَا عَشَرَ،

٢ وَبَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ شُفِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ، وَهُنَّ: مَرْيَمُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ،

٣ وَيُونَا زَوْجَةُ خُوزِي وَكَيْلِ هِيرُودَسَ، وَسُوسَنَةُ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ مِمَّنْ كُنَّ يُسَاعِدُنَهُ بِأَمْوَالِهِنَّ.

- ٤ فلما اجتمع حوله جمع عظيم من الذين خرجوا إليه من كل بلدة، خاطبهم بمثل:
- ٥ «خرج الزارع ليزرع بذاره. وبينما هو يزرع، وقع بعض البذار على الممرات، فداسته الأقدام، واتهمته طيور السماء.
- ٦ ووقع بعضه على الصخر، فلما طلع يبس لأنه كان بلا رطوبة.
- ٧ ووقع بعضه في وسط الأشواك، فطلع الشوك معه وخنقه.
- ٨ وبعض البذار وقع في الأرض الصالحة. ولما نبت، أتج ثمراً مثلاً ضعيف. قال هذا ونادى «من له أذنان للسمع، فليسمع!»
- ٩ وسأله تلاميذه: «ما هو مغزى هذا المثل؟»
- ١٠ فقال: «لكم قد أعطي أن تعرفوا أسرار ملكوت الله. أما الآخرون، فأكلهم بأمثال، حتى إنهم: ينظرون ولا يبصرون، ويسمعون ولا يفهمون.
- ١١ وهذا مغزى المثل: البذار هي كلمة الله.
- ١٢ وما وقع على الممرات هم الذين يسمعون الكلمة، ثم يأتي إبليس ويخطف الكلمة من قلوبهم لئلا يؤمنوا فيخلصوا.
- ١٣ وما وقع على الصخر هم الذين يقبلون الكلمة بفرح لدى سماعها، وهؤلاء لا أصل لهم، فيؤمنون إلى حين، وفي وقت التجربة يتراجعون.
- ١٤ وما وقع حيث الأشواك هم الذين يسمعون ثم يمشون فتخنقهم هموم الحياة وغناها ولذاتها، فلا ينتجون ثمراً ناضجاً.
- ١٥ وأما الذي وقع في الأرض الجيدة، فهم الذين يسمعون الكلمة ويحفظونها في قلب جيد مستقيم، وينتجون ثمراً بالصبر.

مصباح على المنارة

- ١٦ ولا أحد يشعل مصباحاً ثم يغطيه بوعاء، أو يضعه تحت سرير، بل يرفعه على منارة ليرى الداخلون النور.
- ١٧ فما من محبوب لن يكشف، ولا سر لن يعلم ويعلن.
- ١٨ فتنهوا إذن كيف تسمعون. فإن من عنده، يعطى المزيد؛ ومن لم يكن عنده، حتى الذي يظنه له، ينتزع منه!

أم يسوع وإخوته

- ١٩ وجاءت إليه أمه وإخوته، ولم يتمكنوا من الوصول إليه بسبب الزحام.
- ٢٠ فقيل له: «إن أمك وإخوتك واقفون خارجاً، يريدون أن يروك!»
- ٢١ ولكنه أجابهم قائلاً: «أبي وإخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها.»

يسوع يهدئ العاصفة

- ٢٢ وذات يوم ركب قارباً هو وتلاميذه، وقال لهم: «لنعبر إلى الضفة المقابلة من البحيرة!» فأقلعوا.
- ٢٣ وفيما هم مبحرون، نام. وهبت على البحيرة عاصفة ریح مفاجئة، فأخذ الماء يملأ القارب، وأحاط بهم الخطر.
- ٢٤ فتقدموا إليه وايقظوه قائلين: «يا سيد، يا سيد، إنا نهلك!» فنهض وزجر الريح والماء الهائج، فسكاً وساد الهدوء.
- ٢٥ ثم قال لهم: «أين إيمانكم؟» وأذخافوا، ذهلوا، وقال أحدهم للآخر: «من هو هذا إذن حتى إنه يأمر الرياح والماء فتطيعه؟»

شفاء رجل به شياطين

- ٢٦ ووصلوا إلى بلدة الجراسيين، وهي تقع مقابل الجليل.

٢٧ فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الْبَرِّ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ تَسْكُنُهُ الشَّيَاطِينُ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يَسْكُنُ بَيْتًا بَلْ يُقِيمُ بَيْنَ الْقُبُورِ.

٢٨ فَمَا إِنْ رَأَى يَسُوعَ، حَتَّى صَرَخَ وَانطَرَحَ أَمَامَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ إِلَّا تَعْدُبَنِي؟»

٢٩ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ. فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَتَمَكَّنُ مِنْهُ، وَكُلَّمَا رُبَطَ بِالسَّلَاسِلِ وَالْقَيْودِ لِيُضَبَطَ، حَطَمَ الْقَيْودَ وَسَاقَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْقَفَّارِ.

٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَجِيُونُ!» لِأَنَّ جَيْشًا كَبِيرًا مِنَ الشَّيَاطِينِ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا فِيهِ،

٣١ وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ إِلَّا يَأْمُرُهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَآوِيَةِ.

٣٢ وَكَانَ هُنَالِكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى فِي الْجَبَلِ، فَاتَمَسُّوا مِنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ بِالْدُخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَأَذِنَ لَهُمْ.

٣٣ فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَمَاتَ غَرَقًا.

٣٤ فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ، هَرَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَزَارِعِ يَنْشُرُونَ الْخَبَرَ.

٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَهُوَ لَا يَلْبَسُ وَسَلِيمٌ الْعَقْلُ. فَخَافُوا.

٣٦ وَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ شَاهَدُوا مَا حَدَثَ، كَيْفَ شَفِيَ الْمَسْكُونُ.

٣٧ فَطَلَبَ جَمِيعُ أَهْلِ بَلَدَةِ الْجِرَاسِيِّينَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ خَوْفًا عَظِيمًا اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. فَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَرَجَعَ.

٣٨ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَرِافَقَهُ. وَلَكِنَّهُ صَرَفَهُ قَاتِلًا:

٣٩ «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ، وَحَدِّثْ بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ بِكَ!» فَمَضَى سَائِرًا فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، وَهُوَ ينادي بِمَا عَمِلَهُ بِهِ يَسُوعُ.

الطفلة الميتة والمرأة المريضة

٤٠ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ، رَحِبَ بِهِ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلَّهُمْ يَتَرَقَّبُونَ عَوْدَتَهُ.

٤١ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَأِيرِسُ، وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْجَمْعِ، قَدْ جَاءَ وَانطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَرِافَقَهُ إِلَى بَيْتِهِ،

٤٢ لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَحِيدَةً، عُمُرُهَا حَوَالِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِيمَا هُوَ ذَاهِبٌ، كَانَتْ الْجَمْعُ تَزَحُّمُهُ.

٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنَزيفِ دَمَوِيٍّ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ أَجْرًا لِلْأَطْبَاءِ، فَلَمْ

تَتَمَكَّنَ مِنَ الشِّفَاءِ عَلَى يَدِ أَحَدٍ.

٤٤ فَتَقَدَّمتْ إِلَى يَسُوعَ مِنْ خَلْفِهِ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ؛ وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفَ نَزِيفُ دَمِهَا.

٤٥ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» فَلَمَّا أَنْكَرَ الْجَمْعُ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ وَرِافَقَهُ: «يَا سَيِّدُ، الْجَمْعُ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَزْحَمُونَكَ، وَسَأَلُ:

مَنْ لَمَسَنِي؟»

٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «إِنَّ شَخْصًا مَا قَدْ لَمَسَنِي، لِأَنِّي شَعَرْتُ بِأَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي.»

□□ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ أَمْرَهَا لَمْ يَكْتَمْ، تَقَدَّمتْ مُرْتَجِفَةً، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ مُعْلِنَةً أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ لِأَنَّ سَبَبَ لَمَسَتِهِ، وَكَيْفَ نَالَتِ

الشِّفَاءَ فِي الْحَالِ.

- ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ؛ اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»
- ٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، يَقُولُ لَهُ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لَا تَتَّبِعِ الْمُعَلِّمَ بَعْدَ!»
- ٥٠ وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، كَلَّمَهُ قَائِلًا: «لَا تَخَفْ، آمِنِ فَقَطْ، فَتَنَجُوا ابْنَتُكَ!»
- ٥١ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَأَبَا الْفَتَاةِ وَأُمَّهَا.
- ٥٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُوتُهَا وَيَدْبُوتُهَا. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ!»
- ٥٣ فَضَحِكُوا مِنْهُ، لَعَلَّهُمْ أَنَّهَا مَاتَتْ.
- ٥٤ وَلَكِنَّهُ، بَعْدَمَا أَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، أَمَسَكَ بِيَدِهَا، وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!»
- ٥٥ فَعَادَتْ إِلَيْهَا رُوحَهَا، وَنَهَضَتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ.
- ٥٦ فَدَهَشَ وَالِدَاهَا؛ وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا أَلَّا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى.

٩

يسوع يرسل الاثني عشر

- ١ ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَنْحَهُمْ قُدْرَةً وَسُلْطَةً عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِشِفَائِهَا،
- ٢ وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا.
- ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمَلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا: لَا عَصَاً، وَلَا زَادًا، وَلَا خُبْزًا، وَلَا مَالًا، وَلَا يَحْمِلِ الْوَاحِدُ ثَوْبَيْنِ.
- ٤ وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ أَرْحَلُوا.
- ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَأَخْرَجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَأَنْفِضُوا الْعُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ، شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.»
- ٦ فَانْطَلَقُوا يَجْتَازُونَ فِي الْقُرَى وَهُمْ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.
- ٧ وَسَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمَ الرُّبْعِ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَتَحِيرَ، لِأَنَّ بَعْضًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!»
- ٨ وَبَعْضًا يَقُولُونَ: «إِنَّ إِبِلِيَّا ظَهَرَ!» وَأَخْرَيْنَ: «إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى قَامَ!»
- ٩ فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوْحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» وَكَانَ يَرِغِبُ فِي أَنْ يَرَاهُ.

يسوع يطعم الخمسة الآلاف

- ١٠ وَبَعْدَمَا رَجَعَ الرَّسُلُ، أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَذَهَبَ بِهِمْ عَلَى أَنْفِرَادٍ إِلَى مَدِينَةِ اسْمِهَا بَيْتُ صَيْدَا.
- ١١ وَلَكِنَّ الْجُمُوعَ عَلِمُوا بِذَلِكَ فَلَحِقُوا بِهِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَشَفَى مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى الشِّفَاءِ.
- ١٢ وَلَمَّا كَادَ النَّهَارُ يَنْقُضِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْإِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «أَصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ، وَإِلَى الْمَزَارِعِ، فَيَبْتَئُوا هُنَاكَ وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هُنَا فِي مَكَانٍ مُقْفَرٍ!»
- ١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» أَجَابُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا وَاشْتَرَيْنَا طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ.»
- فَقَدْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِتِلْمِيزِهِ: «أَجْلِسُوهُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِثْلٍ مِنْهَا مِنْ خَمْسِينَ.»
- فَفَعَلُوا، وَأَجْلَسُوا الْجَمِيعَ.

١٦ فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيَقْدِمُوا إِلَيَّ الْجَمْعَ.
١٧ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الْكُسْرِ الْفَاضِلَةَ عَنْهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَفَّةً.

بطرس يشهد بحقيقة المسيح

١٨ وَفِيمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ وَالتَّلَامِيذُ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ الْجَمْعُ إِلَيَّ أَنَا؟»
١٩ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ وَقَدْ قَامَ!»
٢٠ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِلَيَّ أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ.»!

يسوع يبني بموته

٢١ وَلَكِنَّهُ حَذَرَهُمْ، مُوصِيًا أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.
٢٢ وَقَالَ: «لَا بَدَّ أَنْ يَتَلَمَّزَ ابْنُ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا وَيَرْضِيهِ الشُّيُخُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقَامَ.»
٢٣ ثُمَّ قَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي.»
٢٤ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْصُصَ نَفْسَهُ، يَخْصِرْهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ يَخْصِرْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي، فَهُوَ يَخْصِرُهَا.
٢٥ فَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا؟
٢٦ فَإِنَّ مَنْ يَسْتَحْيِي بِي وَبِكَلَامِي، فِيهِ يَسْتَحْيِي ابْنُ الْإِنْسَانِ لَدَى عَوْدَتِهِ فِي مَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ.
٢٧ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقِّ إِنْ بَيْنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا بَعْضًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

التجلي

٢٨ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيْبًا أَنْ أَخَذَ يُسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ.
٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْئَةٌ وَجْهَهُ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا لَمَاعَةً.
٣٠ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِبِلْيَا،
٣١ وَقَدْ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَحِيلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشِكِّ إِتْمَامِهِ فِي أُورُشَلِيمَ.
٣٢ وَمَعَ أَنَّ بَطْرُسَ وَرَفِيقَيْهِ قَدْ غَالَبَهُمُ النَّوْمُ، فَإِنَّهُمْ حِينَ اسْتَيْقَظُوا تَمَامًا، شَاهَدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ.
٣٣ وَفِيمَا كَانَا يُفَارِقَانِهِ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبِلْيَا» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ.
٣٤ وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ نَخِيْمَتٌ عَلَيْهِمْ، نَخَافَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا طَوَّقَتْهُمُ السَّحَابَةُ،
٣٥ وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ. لَهُ اسْمَعُوا!»
٣٦ وَفِيمَا أَنْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجَدَ يُسُوعُ وَحْدَهُ. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبْرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

شفاء صبي به روح شير

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ.
٣٨ وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الْوَحِيدُ.
٣٩ وَهَذَا إِنْ رُوحًا يَمْتَلِكُهُ، فَيَصْرُخُ نَجَاةً، وَيَبْصُرُهُ الرُّوحُ فَيَزِيدُ، وَبِالْجَهْدِ يَفَارِقُهُ بَعْدَ أَنْ يَرْضِيهِ.»

٤٠ وَقَدْ التَّمَسْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا.»

□□ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَى هُنَا!»)

٤٢ وَفِيمَا الْوَلَدُ آتٍ، صَرَعه الشَّيْطَانُ وَخَبَطَهُ بِعُنْفٍ. فَجَرَّ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ.

٤٣ فَذَهَلَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

يسوع يتنبأ ثانية بموته

وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمَلَهُ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ:

٤٤ «لَتَدْخُلَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ آذَانَكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ!»

٤٥ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَقَدْ أُغْلِقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْرِكُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ.

٤٦ وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ.

٤٧ فَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ، أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ بِجَانِبِهِ،

٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قَبِلَ بِاسْمِي هَذَا الْوَلَدَ الصَّغِيرَ، فَقَدْ قَبِلَنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. فَإِنَّ مَنْ كَانَ الْأَصْغَرَ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا، فَهُوَ الْعَظِيمُ.»

٤٩ وَتَكَلَّمَ يُوْحَنَّا فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ، فَتَنَعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا.»

□□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ: لِأَنَّ مِنْ لَيْسَ ضِدِّكُمْ، فَهُوَ مَعَكُمْ!»

معارضة السامريين

٥١ وَمَا تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِارْتِفَاعِهِ، صَمَّمَ بِعَزْمٍ عَلَى الْمَضِيِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٥٢ فَأَرْسَلَ قَدَامَهُ بَعْضَ الرُّسُلِ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ، لِيُعَدُّوا لَهُ (مَنْزِلًا فِيهَا).

□□ وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا اسْتِقْبَالَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهًا صَوْبَ أُورُشَلِيمَ.

٥٤ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا، قَالَا: «يَا رَبُّ، أَرْتِيدُ أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ تَنْزِلَ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمِهِمْ؟»

٥٥ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا وَوَبَّخَهُمَا قَائِلًا: «لَا تَعْلَمَانِ مَنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا،

٥٦ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَتَى لَا لِيُهْلِكَ نَفُوسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَهَا.» ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

ثمن تبعية يسوع

٥٧ وَبَيْنَمَا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ النَّاسِ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ إِنَّمَا تَذْهَبْ!»

٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنِدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ.»

□□ وَقَالَ لِغَيْرِهِ: «اتَّبِعْنِي!» وَلَكِنَّ هَذَا قَالَ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا وَأُذْفِنَ أَبِي!»

٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَاذْهَبْ وَبَشِّرْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

□□ وَقَالَ لَهُ آخَرُ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ، وَلَكِنْ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُودِعَ أَهْلَ بَيْتِي!»

٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْحِرَاثِ وَيَلْتَفِتُ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلِحُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

١٠

المسيح يرسل الاثني والسبعين

١ وَبَعَدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ أَيْضًا اثْنَيْ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْ اثْنِينَ، لِيَسْبِقُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشَكِّ الذَّهَابِ إِلَيْهِ.

٢ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْعَمَالَ قَلِيلُونَ، فَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يَبْعَثَ عُمَّالًا إِلَى حَصَادِهِ.

٣ فَاذْهَبُوا! هَا أَنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحُمَلَانٍ بَيْنَ ذُنَابٍ.

٤ لَا تَحْمَلُوا صُرَّةَ مَالٍ وَلَا كَيْسَ زَادٍ وَلَا حِذَاءً؛ وَلَا تَسْلَمُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ.

٥ وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ، فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ!

٦ فَإِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنُ سَلَامٍ، يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَعُودُ لَكُمْ.

٧ وَأَنْزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ: لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أُجْرَتَهُ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.

٨ وَآيَةً مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلَكُمْ أَهْلِهَا، فَكُلُوا مِمَّا يَقْدُمُ لَكُمْ،

٩ وَأَشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!

١٠ وَآيَةً مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلِكُمْ أَهْلِهَا، فَأَخْرَجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا، وَقُولُوا:

١١ حَتَّى غَبَارُ مَدِينَتِكُمُ الْعَالِقُ بِأَقْدَامِنَا نَنْفِضَهُ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا: أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ!

١٢ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَدُومَ سَتَكُونُ حَالَتَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

١٣ الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أُجْرِيَ فِي صُورٍ وَصَيْدَا مَا أُجْرِيَ فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجِزَاتِ، لِتَابَ أَهْلُهُمَا مِنْذُ

الْقَدِيمِ لِابْسِينِ الْمُسُوحِ قَاعِدِينَ فِي الرَّمَادِ.

١٤ وَلَكِنْ صُورَ وَصَيْدَا سَتَكُونُ حَالَتَهُمَا فِي الدَّيْنُونَةِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكُمَا.

١٥ وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَّاخُومُ، هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى الْهَامُويَةِ سَتَهْبَطِينَ!

١٦ مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعُ لِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي؛ وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ الَّذِي أَرْسَلَنِي!»

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرِحِينَ، وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تُخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!»

١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَرْقِ.

١٩ وَهَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ سُلْطَةً لِنُدُوسِ الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ وَقُدْرَةَ الْعُدُوكُلِّهَا، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ أَبَدًا.

٢٠ إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ تُخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»

٢١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ابْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَبَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ

وَالْفَهْمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ، أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسَنٌ فِي نَظْرِكَ!

٢٢ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلِمَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَبِي، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ

أَنْ يَعْلَمَهُ لَهُ!»

٢٣ ثُمَّ تَنَفَّتْ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: «طُوبَى لِلْعِيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ.

٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا تَبْصُرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

مثل السامري الصالح

- ٢٥ وَتَصَدَّقْ لَهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةَ لِيُجْرِبَهُ، فَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
- ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَقْرُؤُهَا؟»
- ٢٧ فَأَجَابَ: «أَحَبُّ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ، وَأَحَبُّ قَرِيبِكَ كَنَفْسِكَ.»
- فَقَالَ لَهُ: «جَوَابُكَ صَحِيحٌ. فَإِنْ عَمَلْتَ بِهَذَا، نَحْيَا!»
- ٢٩ لَكِنَّهُ إِذْ كَانَ رَاغِبًا فِي تَبْرِيرِ نَفْسِهِ، سَأَلَ يَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟»
- ٣٠ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا:

«كَانَ إِنْسَانٌ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بِأَيْدِي لُصُوصٍ، فَانْتَزَعُوا ثِيَابَهُ وَمَالَهُ وَجَرَّحُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَقَدْ تَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ.»

- ٣١ وَحَدَّثَ أَنْ كَاهِنًا كَانَ نَازِلًا فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَهُ وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.
- ٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ أَيْضًا وَاحِدٌ مِنَ اللَّائِيينَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.
- ٣٣ إِلَّا أَنْ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَهُ، أَشْفَقَ عَلَيْهِ،
- ٣٤ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَرَبَطَ جِرَاحَهُ بَعْدَمَا صَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا. ثُمَّ أَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَوْصَلَهُ إِلَى الْفُنْدُقِ وَاعْتَنَى بِهِ.
- ٣٥ وَعِنْدَ مَغَادِرَتِهِ الْفُنْدُقِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: «اعْتَنِ بِهِ! وَمَهْمَا تَنَفَّقَ أَكْثَرَ، فَإِنِّي أُرِدُهُ لَكَ عِنْدَ رَجُوعِي.»

- ٣٦ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ يَبْدُو لَكَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بِأَيْدِي اللَّصُوصِ؟»
- ٣٧ فَأَجَابَ: «إِنَّهُ الَّذِي عَامَلَهُ بِالرَّحْمَةِ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ، وَاعْمَلْ أَنْتَ هَكَذَا!»

يسوع في بيت مرثا ومريم

- ٣٨ وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الطَّرِيقِ، دَخَلَ إِحْدَى الْقُرَى، فَاسْتَقْبَلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا.
- ٣٩ وَكَانَ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرْيَمُ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ تَسْمَعُ كَلِمَتَهُ.
- ٤٠ أَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُنْهَمَكَةً بِشُؤُونِ الْخِدْمَةِ الْكَثِيرَةِ. فَأَقْبَلَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ، أَمَا تَبَالِي بَأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدِمُ وَحَدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي!»

- ٤١ وَلَكِنَّ يَسُوعَ رَدَّ عَلَيْهَا قَائِلًا: «مَرْثَا، مَرْثَا! أَنْتِ مُهْتَمَّةٌ وَقَلِقَةٌ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ.
- ٤٢ وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ هِيَ إِلَى وَاحِدٍ، وَمَرْيَمُ قَدْ اخْتَارَتْ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُؤْخَذَ مِنْهَا!»

تعليم يسوع عن الصلاة

١ وَكَانَ يُصَلِّي فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ، فَلَمَّا انْتَهَى، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يوحنا تَلَامِيذَهُ.»

- فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تُصَلُّونَ، قُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ! لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِنَكُنْ مَشِيتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٣ خَبَرْنَا كَفَافًا أَعْطَانَا كُلَّ يَوْمٍ؛
- ٤ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا، لِأَنَّنا نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يَذُوبُ إِلَيْنَا؛ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَحْنَا مِنَ الشَّرِيرِ!»
- ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقِي، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ،
- ٦ فَقَدْ جَاءَنِي صَدِيقٌ مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْدِمُ لَهُ!
- ٧ لَكِنَّ صَدِيقَهُ يُجِيبُهُ مِنَ الدَّخْلِ: لَا تُزْجِنِي! فَقَدْ أَقْفَلْتُ الْبَابَ، وَهَآ أَنَا وَأَوْلَادِي فِي الْفِرَاشِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيكَ!
- ٨ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِأَنَّهُ صَدِيقُهُ، فَلَا بَدَأَ أَنْ يَقُومَ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ أَحَ فِي الطَّلَبِ.
- ٩ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا، تُعْطُوا؛ اطْلُبُوا، تَجِدُوا؛ اقْرَعُوا، يَفْتَحْكُمْ:
- ١٠ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَنَلُ، وَمَنْ يَسْعَ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ.
- ١١ فَأَيُّ أَبٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خَبْرًا فَيُعْطِيهِ جَرًّا؟ أَوْ يَطْلُبُ سَمَكَةً فَيُعْطِيهِ بَدَلِ السَّمَكَةِ حَيَّةً؟
- ١٢ أَوْ يَطْلُبُ بَيْضَةً، فَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟
- ١٣ فَإِنْ كُنْتُمْ، أَنْتُمْ الْأَشْرَارُ، تَعْرِفُونَ أَنَّ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْآخَرِ الْآبُ، الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يَهَبُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِمَنْ يَسْأَلُونَهُ؟»

يسوع وبعلزبول

- ١٤ وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا (مَنْ رَجُلٍ) كَانَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَخْرَسَهُ. فَلَمَّا طُرِدَ الشَّيْطَانُ، نَطَقَ الْآخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ.
- ١٥ وَلَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ بِبِعْلَزْبُولِ رَئِيسِ الشَّيْطَانِ.»
- وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ، لِيَجْرِبُوهُ، مُعْجِزَةً مِنَ السَّمَاءِ.
- ١٧ وَلَكِنَّهُ عَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرَبُ، وَكُلُّ بَيْتٍ (يَنْقَسِمُ) عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ.
- ١٨ فَإِنَّ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتَهُ؟ فَقَدْ قَلَّمْتُ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيْطَانَ بِبِعْلَزْبُولِ.
- ١٩ وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيْطَانَ بِبِعْلَزْبُولِ، فَابْتَاؤُكُمْ مِنْ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ.
- ٢٠ أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيْطَانَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ.
- ٢١ عِنْدَمَا يَحْرُسُ الْقَوِيُّ بَيْتَهُ وَهُوَ بِكَامِلِ سِلَاحِهِ، تَكُونُ أَمْتَعَتُهُ فِي مَأْمَنِ.
- ٢٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَغْزُوهُ مِنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَيَغْلِبُهُ، فَإِنَّهُ يَجْرِدُهُ مِنْ كَامِلِ سِلَاحِهِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُوْزِعُ غَنَائِمَهُ.
- ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ يَفْرِقُ.

عودة الروح النجس

- ٢٤ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَهَيِّمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْقَاحِلَةِ طَلْبًا لِلرَّاحَةِ، وَإِذَا لَا يَجِدُ، يَقُولُ: سَارْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي غَادَرْتَهُ!
- ٢٥ وَعِنْدَمَا يَأْتِي، يَجِدُهُ مَكْنُوسًا مَرْتِنًا.

٢٦ فَيَذْهَبُ وَيَصْطَحِبُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَ أَرَادًا مِنْهُ، فَتَدْخُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ وَتَسْكُنُهُ، فَتَصِيرُ الْحَالَةَ الْأَخِيرَةَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَرَادًا مِنَ الْأُولَى!»!

٢٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ صَوْتَهَا قَائِلَةً لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ، وَالثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضَعْتَهُمَا!»!

٢٨ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.»

آية يونان

٢٩ وَإِذْ كَانَتْ الْجُمُوعُ تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ جِيلٌ شَرِيرٌ، يَطْلُبُ مُعْجِزَةً وَلَنْ يُعْطَى مُعْجِزَةً إِلَّا مُعْجِزَةً يُونَانَ.

٣٠ فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى، فَهَكَذَا أَيْضًا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِيلِ.

٣١ إِنْ مَلَكَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدِّينُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ!

٣٢ وَأَهْلُ نِينَوَى سَيَقِفُونَ فِي الدِّينُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ: لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعَظِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.

مصباح الجسد

٣٣ لَا أَحَدٌ يَشْعَلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ أَوْ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ.

٣٤ عَيْنُكَ هِيَ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ: إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا؛ أَمَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَيَكُونُ جَسَدُكَ أَيْضًا مُظْلِمًا.

٣٥ فَتَنْبَهُ إِذَنْ لِئَلَّا يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا.

٣٦ إِذَنْ، إِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنُورًا بِكَامِلِهِ، كَمَا أَنَّا نَارُكَ الْمِصْبَاحِ بِإِشْعَاعِهِ!»!

سنة ويلات

٣٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ. فَدَخَلَ (بَيْتَهُ) وَاتَّكَأَ.

٣٨ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيَّ تَعَجَّبَ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ قَبْلَ الْغَدَاءِ.

٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْظِفُونَ الْكُأْسَ وَالصَّحْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مَمْلُوءُونَ نَهَبًا وَخُبثًا.

٤٠ أَيُّهَا الْأَغْيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ قَدْ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضًا؟

٤١ أُخْرَى بِكُمْ أَنْ تَصَدَّقُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، فَيَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرًا لَكُمْ.

٤٢ وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ فَإِنَّكُمْ تَدْفَعُونَ عَشْرَ النِّعَمِ وَالسَّدَابِ وَالْبُقُولِ الْأُخْرَى، وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْعَدْلِ وَحُبَّةِ اللَّهِ: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا وَلَا تُهْمَلُوا ذَلِكَ!»!

٤٣ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُحِبُّونَ تَصَدُّرَ الْمَقَاعِدِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقِي التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ!

٤٤ الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُشْبَهُونَ الْقُبُورَ الْمَخْفِيَّةَ، يَمِشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!»!

٤٥ وَتَكَلَّمَ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، قَائِلًا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّكَ بِقَوْلِكَ هَذَا تُبَيِّنُنَا نَحْنُ أَيْضًا.»

□□ فَقَالَ: «وَالْوَيْلُ أَيْضًا لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ تُحْمَلُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا مُرْهَقَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَهَا بِأَصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِكُمْ!»!

٤٧ الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤُكُمْ قَتَلُوهُمْ.

- ٤٨ فَأَتَمُّوا إِذْنَ تَشْهَدُونَ مُوَافِقِينَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ: فَهَمَّ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ.
- ٤٩ لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضًا قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَضْطَهُدُونَ،
- ٥٠ حَتَّىٰ إِنْ دِمَاءَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسْفُوكَةِ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ،
- ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبُوحِ وَالْقُدْسِ! أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، إِنَّ تِلْكَ الدِّمَاءَ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ.
- ٥٢ الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ خَطَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرَكْتُمْ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ!»
- ٥٣ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيِّونَ يَضِيقُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَأَخَذُوا يَسْتَدْرِجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ،
- ٥٤ وَهُمْ يَرَاقِبُونَهُ سَعِيًّا إِلَى اصْطِيادِهِ بِكَلَامٍ يَقُولُهُ.

١٢

تحذيرات وتشجيع

- ١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، إِذْ احْتَشَدَ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنَ الشَّعْبِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَخَذَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ أَوَّلًا: «احْذَرُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ نَحْمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ النِّفَاقُ!
- ٢ فَمَا مِنْ مَسْتَوْرٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يُعْرَفَ.
- ٣ لِذَلِكَ كُلُّ مَا قَلْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَوْفَ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ هَمْسًا فِي الْغُرْفِ الدَّاخِلِيَّةِ سَوْفَ يُدَاعُ عَلَى سَطُوحِ الْبُيُوتِ.
- ٤ عَلَى أَيِّ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.
- ٥ وَلَكِنِّي أُرِيدُكُمْ مِنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا!
- ٦ أَمَا تَبَاعُ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ بَفَلْسِينِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهَا.
- ٧ بَلْ إِنْ شَعُرَ رُؤُوسِكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا إِذْنَ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!
- ٨ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.
- ٩ وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.
- ١٠ وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً بِحَقِّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُغْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ أزدرى بِالرُّوحِ الْقُدْسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ!
- ١١ وَعِنْدَمَا يُؤْتَى بِكُمْ لِلْمَثُولِ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكُومِ وَالسُّلْطَاتِ، فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تُرَدُّونَ، وَلَا بِمَا تَقُولُونَ!
- ١٢ فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ سَيَلْقِنُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا.»

مثل الغني الغني

- ١٣ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَامِسَنِي الْإِرْثَ!»
- ١٤ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ، مَنْ أَقَامِنِي عَلَيْكَ قَاضِيًا أَوْ مَقْسِمًا؟»
- ١٥ وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «احْذَرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ. فَمَتَى كَانَ الْإِنْسَانُ فِي سَعَةٍ، لَا تَكُنْ حَيَاتُهُ فِي أَمْوَالِهِ.»
- وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا، قَالَ «إِنْسَانٌ غَنِيٌّ أَنْجَبَتْ لَهُ أَرْضُهُ مَحَاصِيلَ وَافِرَةً.
- ١٧ فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أَخْزِنُ فِيهِ مَحَاصِيلِي؟
- ١٨ وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا، وَهُنَاكَ أَخْزِنُ جَمِيعَ غَلَالِي وَخَيْرَاتِي.»

- ١٩ وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ، عِنْدَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَخْزُونَةٌ لِسِنِينَ عَدِيدَةٍ، فَاسْتَرِيحِي وَكُلِي وَاشْرَبِي وَافْرَحِي!
 ٢٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: يَا غَيِّبُ، هَذِهِ اللَّيْلَةُ تَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ، فَلَنْ يَبْقَى مَا أَعَدَدْتَهُ؟
 ٢١ هَذِهِ هِيَ حَالَةٌ مَنْ يَخْزِنُ الْكُنُوزَ لِنَفْسِهِ وَلَا يَكُونُ غَنِيًّا عِنْدَ اللَّهِ!»!

لا تهتموا

- ٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَكْتَسُونَ.
 ٢٣ إِنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ مِنْ مَجْرَدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرَ مِنْ مَجْرَدِ كِسَاءٍ.
 ٢٤ تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ! فِيهِمْ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمَا مَخْزَنٌ وَلَا مُسْتَوْدَعٌ، بَلْ يَعُولُهَا اللَّهُ. فَكَمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الطُّيُورِ.
 ٢٥ وَلَكِنْ، أَيُّ مِنْكُمْ، إِذَا أَهَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عَمْرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟
 ٢٦ فَإِذَا مَتَّعَ غَيْرَ قَادِرِينَ وَلَوْ عَلَى أَصْغَرِ الْأُمُورِ، فَلِذَاذَا تَهْتَمُونَ بِالْأُمُورِ الْأُخْرَى؟
 ٢٧ تَأْمَلُوا الزَّنَائِقَ كَيْفَ تَتَمَوَّنُ! فِيهِمْ لَا تَعْبُ وَلَا تَغْزُلُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي قَبَّةِ مَجْدِهِ لَمْ يَكْتَسِبْ مَا يَعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا بَهَاءً؟

- ٢٨ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يَكْسُو الْعُشْبَ ثَوْبًا كَهَذَا، مَعَ أَنَّهُ يَكُونُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَعَدَا يُطْرَحُ فِي التَّنُورِ، فَكَمْ أَنْتُمْ أَوْلَى مِنَ الْعُشْبِ بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ اللَّهُ (يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ)؟
 ٢٩ فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَلَّا تَسْعَوْا إِلَى مَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ، وَلَا تَكُونُوا قَلِقِينَ.
 ٣٠ فَهَذِهِ الْحَاجَاتُ كُلُّهَا تَسْعَى إِلَيْهَا أُمَمُ الْعَالَمِ، وَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا.
 ٣١ إِنَّمَا اسْعَوْا إِلَى مَلَكُوتِهِ، فَتَزَادَ لَكُمْ هَذِهِ كُلُّهَا.
 ٣٢ لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ.
 ٣٣ يَبْعُوا مَا تَمْلِكُونَ وَأَعْطُوا صَدَقَةً، وَاجْعَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لَا تَبْلَى، كَنْزًا فِي السَّمَاوَاتِ لَا يَنْفَدُ، حَيْثُ لَا يَقْتَرِبُ لِصٍّ وَلَا يُفْسَدُ سَوْسًا.
 ٣٤ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ، يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا.

السهر

- ٣٥ لَتَكُنْ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً بِالْأَحْزِمَةِ وَمَصَابِيحُكُمْ مُضَاءً،
 ٣٦ وَكُونُوا مِثْلَ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ رُجُوعَ سَيِّدِهِمْ مِنْ وِلْمَةِ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ وَقَرَعَ الْبَابَ يَفْتَحُونَ لَهُ حَالًا.
 ٣٧ طُوبَى لِأَوْلِيائكِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ لَدَى عَوْدَتِهِ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَشُدُّ وَسَطَهُ بِالْحِزَامِ وَيَجْعَلُهُمْ يَتَكُونُونَ وَيُقِيمُ يَخْدِمَهُمْ.

- ٣٨ فَطُوبَى لَهُمْ إِذَا رَجَعَ فِي الرَّبْعِ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثِ مِنَ اللَّيْلِ وَوَجَدَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ.
 ٣٩ وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ يَعْرِفُ فِي آيَةِ سَاعَةِ يَدُهُمُ اللَّصَّ، لَكَانَ سَهْرًا وَمَا تَرَكَ بَيْتَهُ يَنْقَبُ.
 ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ مُسْتَعِدِينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَعُودُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.»
 ٤١ وَسَأَلَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ، أَلَا نَتَضَرَّبُ هَذَا الْمَثَلُ أَمْ لِلْجَمِيعِ عَلَى السَّوَاءِ؟»

- ٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «مَنْ هُوَ إِذَنْ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْعَاقِلُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقَدِّمَ لَهُمْ حِصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهَا؟»
- ٤٣ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَجِدُهُ سَيِّدُهُ، لَدَى رُجُوعِهِ، يَقُومُ بِهَذَا الْعَمَلِ.
- ٤٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِهِ.
- ٤٥ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي نَفْسِهِ: سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي رُجُوعِهِ، وَأَخَذَ يَضْرِبُ الْخَادِمِينَ وَالْخَادِمَاتِ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ،
- ٤٦ فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ يَرْجِعُ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، فَيَمْرُقُهُ وَيَجْعَلُ مَصِيرَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ.
- ٤٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ سَيِّدِهِ، فَإِنَّهُ سَيَضْرِبُ كَثِيرًا.
- ٤٨ وَلَكِنْ الَّذِي لَا يَعْلَمُهَا وَيَعْمَلُ مَا يَسْتَوْجِبُ الضَّرْبَ، فَإِنَّهُ سَيَضْرِبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا، يُطَلَبُ مِنْهُ كَثِيرٌ، وَمَنْ أُودِعَ كَثِيرًا، يُطَلَبُ بِأَكْثَرِ.

ليس سلام بل انقسام

- ٤٩ جِئْتُ لِأَتَّقِيَ عَلَى الْأَرْضِ نَارًا، فَكَمْ أَوْدٌ أَنْ تَكُونَ قَدْ اشْتَعَلَتْ؟
- ٥٠ وَلَكِنْ لِي مَعْمُودِيَّةٌ أَلِمَ عَلَيَّ أَنْ أَتَعَمَّدَ بِهَا، وَكَمْ أَنَا مُتَضَائِقٌ حَتَّى تَمَّ!
- ٥١ أَتُظَنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأَسِي السَّلَامَ عَلَى الْأَرْضِ؟ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، بَلْ بِالْأُخْرَى الْانْقِسَامَ:
- ٥٢ فَإِنَّهُ مِنْذُ الْآنَ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ خَمْسَةٌ فَيَنْقَسِمُونَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ
- ٥٣ فَلَأَبُ يَنْقَسِمُ عَلَى ابْنِهِ، وَالْابْنُ عَلَى أَبِيهِ، وَالْأُمُّ عَلَى بَنَاتِهَا، وَالْبَنَاتُ عَلَى أُمَّهَاتِهَا، وَالْحَمَةُ عَلَى كَنَنَتِهَا، وَالْكَنَنَةُ عَلَى حَمَاتِهَا!»

فهم الأزمنة

- ٥٤ وَقَالَ أَيْضًا لِلْجُمُوعِ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ سَحَابَةً تَطْلُعُ مِنَ الْغَرْبِ، تَقُولُونَ حَالًا: الْمَطْرَاتُ! وَهَكَذَا يَكُونُ.
- ٥٥ وَعِنْدَمَا تَهَبُ رِيحُ الْجَنُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ حَرٌّ! وَهَكَذَا يَكُونُ.
- ٥٦ يَا مَنَافِقُونَ! تَعْرِفُونَ أَنَّ تَمَيِّزُوا مَنَظَرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَيْفَ لَا تَمَيِّزُونَ هَذَا الزَّمَانَ؟
- ٥٧ وَمَاذَا لَا تَمَيِّزُونَ مَا هُوَ حَقٌّ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ؟
- ٥٨ فَبِمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ، اجْتَهِدْ فِي الطَّرِيقِ لِتَتَصَالَحَ مَعَهُ، لِئَلَّا يَجْرِكَ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، وَيُلْقِيكَ الشَّرْطِيُّ فِي السِّجْنِ.
- ٥٩ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ وَفَيْتَ مَا عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ فَلَاسِ!»

١٣

ضرورة التوبة

- ١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَيْنِهِ، حَضَرَ بَعْضُهُمْ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ نَخَطَطَ دِمَاءَهُمْ بِدِمَاءِ ذَبَابِهِمْ.
- ٢ فَردَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَتُظَنُّونَ أَنَّ هَوْلَاءَ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خَاطِئِينَ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الْبَاقِينَ حَتَّى لَاقُوا هَذَا الْمَصِيرَ؟»
- ٣ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُتُوبُوا أَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ!
- ٤ أَمْ تُظَنُّونَ أَنَّ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سَلُومَ فَقَتَلَهُمْ، كَانُوا مُدْنِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟
- ٥ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُتُوبُوا أَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ!»

- ٦ ثُمَّ ضَرَبَ هَذَا الْمَثَلُ: «كَانَ عِنْدَ أَحَدِهِمْ شَجَرَةٌ تَيْنٍ مَغْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ. فَجَاءَهَا طَلِبًا لِلثَّمَرِ، فَمَا وَجَدَ شَيْئًا.
٧ فَقَالَ لِلْمُزَارِعِ: هَذِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ وَأَنَا أَقْصِدُ هَذِهِ التَّيْنَةَ طَلِبًا لِلثَّمَرِ فَلَا أَجِدُ شَيْئًا: أَقْطَعُهَا، لِمَاذَا تَرَكْتُهَا تُعْطِلُ الْأَرْضَ؟
٨ وَلَكِنَّ الْمُزَارِعَ أَجَابَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ اتْرُكْهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا، حَتَّى أَنْقَبَ التُّرْبَةَ مِنْ حَوْلِهَا وَأَضَعَ سَمَادًا.
٩ فَلَعَلَّهَا تَنْتِجُ ثَمْرًا! وَالْأَى، فَبَعْدَ ذَلِكَ تَقْطَعُهَا!»

شفاء امرأة حذباء في السبت

- ١٠ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ ذَاتَ سَبْتٍ.
١١ وَإِذَا هُنَاكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ قَدْ سَكَنَهَا رُوحٌ فَأَمْرَضَهَا طِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. وَكَانَتْ حَذْبَاءً لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْتَصِبَ أَبَدًا.
١٢ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ، دَعَاهَا، وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، أَنْتِ فِي حِلٍّ مِنْ دَائِكَ!»
١٣ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَعَادَتْ مُسْتَقِيمَةً فِي الْحَالِ، وَمَجَّدَتِ اللَّهَ!
١٤ إِلَّا أَنَّ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَقَدْ ثَارَ غَضَبُهُ لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى فِي السَّبْتِ، قَالَ لِلْجَمْعِ: «فِي الْأُسْبُوعِ سِتَّةَ أَيَّامٍ يُسْمَحُ فِيهَا بِالْعَمَلِ.
فَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ تَعَالَوْا وَاسْتَشْفُوا، لَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ!»
١٥ فَردَّ عَلَيْهِ الرَّبُّ قَائِلًا: «يَا مُنَافِقُونَ! أَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ رَبَاطَ ثَوْرِهِ أَوْ حِمَارِهِ مِنَ الْمَذُودِ وَيَذْهَبُ بِهِ فَيَسْقِيهِ!
١٦ وَأَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ ابْنَةُ لِإِبْرَاهِيمَ قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ طِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، أَلَمْ يَكُنْ يَجِبُ أَنْ نُحَلِّ مِنْ هَذَا الرَّبَاطِ فِي يَوْمِ
السَّبْتِ؟»
١٧ وَإِذْ قَالَ هَذَا، نَجَلَ جَمِيعَ مُعَارِضِيهِ، وَفَرِحَ الْجَمْعُ كُلَّهُ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَ يُجْرِيهَا.

مثلا بزرة الخردل والخميرة

- ١٨ وَقَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمِمَّاذَا أُشْبِهُهُ؟
١٩ إِنَّهُ يُشْبِهُ بُزْرَةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَبَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، وَتَاوَتُ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.»
٢٠ وَقَالَ أَيْضًا: «مِمَّاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟
٢١ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ!»

الباب الضيق

- ٢٢ وَاجْتَازَ فِي الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى، يَعْلَمُ فِيهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
٢٣ وَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، أَقَلِيلُ عِدَدِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ؟» وَلَكِنَّهُ قَالَ لِلْجَمْعِ:
٢٤ «ابْذُلُوا الْجُهْدَ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَسْعُونَ إِلَى الدُّخُولِ، وَلَا يَقْدِرُونَ.
٢٥ فَمَنْ بَعْدَ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، وَتَبَدَّأُوا بِالْوُقُوفِ خَارِجًا تَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ افْتَحْ لَنَا! فَيُجِيبُكُمْ
قَائِلًا: لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ!»
٢٦ عِنْدَئِذٍ تَبَدَّأُوا يَقُولُونَ: أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا بِحُضُورِكَ، وَعَلَّمْتَنَا فِي شَوَارِعِنَا!
٢٧ وَسَوْفَ يَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ، لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؛ اغْرُبُوا مِنْ أَمَامِي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ!

٢٨ هُنَاكَ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا.

٢٩ وَسَيَأْتِي أَنَسٌ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَمِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكَيَّفُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.

٣٠ فَإِذَا آخَرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلِيَاءَ، وَأَوْلُونَ يَصِيرُونَ آخَرِينَ.»

حزن يسوع على أورشليم

٣١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَفَسَهَا، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ لَهُ: «أُنْجِ نَفْسَكَ! اهْرُبْ مِنْ هُنَا، فَإِنَّ هِيرُودُسَ عَارِضٌ عَلَى قَتْلِكَ.»

□□ فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا، قُولُوا لِهَذَا الثَّلَعِ: هَا أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأَشْفِي الْمَرْضَى وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَتِمُّ بِي كُلُّ شَيْءٍ.»

٣٣ وَلَكِنْ لَا بَدَأَ أَنْ أَكْبَلَ مَسِيرَتِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا بَعْدَهُمَا، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ إِلَّا فِي أُورُشَلِيمَ!

٣٤ يَا أُورُشَلِيمَ، يَا أُورُشَلِيمَ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ مَعًا كَمَا يَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا

تَحْتَ جَنَاحِهَا، وَلَكِنْ كَمْ لَمْ تَرِيدُوا!

٣٥ هَا إِنَّ يَتِيمَكَ يَتْرُكُ كَمْ خَرَابًا! وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي أَبَدًا، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»

١٤

يسوع في بيت أحد الفريسيين

١ وَاذْ دَخَلَ بَيْتَ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي ذَاتِ سَبْتٍ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ، كَانُوا يِرَاقِبُونَهُ.

٢ وَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ مُصَابٌ بِالْأَسْتِسْقَاءِ.

٣ نَغَاطَبَ يَسُوعَ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَسَأَلُوهُ: «أَيَحِلُّ إِجْرَاءُ الشِّفَاءِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟»

٤ وَلَكِنْهُمْ ظَلَمُوا صَامِتِينَ. فَأَخَذَهُ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ.

٥ وَعَادَ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ ثورُهُ فِي بئرِ يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا يَنْتَشِلُهُ حَالًا؟»

٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ هَذَا.

٧ وَضَرَبَ لِلْمَدْعُوعِينَ مَثَلًا بَعْدَمَا لَاحَظَ كَيْفَ اخْتَارُوا أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ، فَقَالَ لَهُمْ:

٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ أَحَدٌ إِلَى وِلِيمَةِ عُرْسٍ، فَلَا تَسْكُنْ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، إِذْ رُبَّمَا كَانَ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَامًا،

٩ فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَدَعَاهُ وَيَقُولُ لَكَ: أَخْلِ الْمَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ! وَعِنْدئذٍ تَنْسَحِبُ بِنَجْلِ لَتَأْخُذَ الْمَكَانَ الْأَخِيرَ.

١٠ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُدْعَى، فَادْهَبْ وَاتَّكِبْ فِي الْمَكَانِ الْأَخِيرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي، قُمْ إِلَى الصَّدْرِ!

وَعِنْدئذٍ يَرْتَفِعُ قَدْرُكَ فِي نَظْرِ الْمُتَكَبِّينَ مَعَكَ.

١١ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَوْضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.»

١٢ وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدًا أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا

يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا بِالْمُقَابِلِ، فَتَكُونَ قَدْ كُوفِتَتْ.

١٣ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُقِيمُ وِلِيمَةً أَدْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِينَ وَالْعُرَجَ وَالْعُمَى،

١٤ فَتَكُونَ مُبَارَكًا لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفُونُوكَ بِهِ، فَإِنَّكَ تُكَافَأُ فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

مثل الوليمة العظيمة

- ١٥ فلما سمع هذا أحد المتكئين، قال له: «طوبى لمن سيتناول الطعام في ملكوت الله!»
 ١٦ فقال له: «أقام إنسان عشاءً عظيماً، ودعا كثيرين.
 ١٧ ثم أرسل عبده ساعة العشاء ليقول للمدعوين: تعالوا، فكل شيء جاهز!
 ١٨ فبدأ الجميع يعتذرون على السوء. فقال له أولهم: اشتريت حقلاً، وعلي أن أذهب وأراه أرجو منك أن تعذرني!
 ١٩ وقال غيره: اشتريت خمسة أزواج بقير، وأنا ذاهب لأجربها أرجو منك أن تعذرني!
 ٢٠ وقال آخر: تزوجت بامرأة، ولذلك لا أقدر أن أحضر!
 ٢١ فرجع العبد وأخبر سيده بذلك. عندئذ غضب رب البيت وقال لبعده: اخرج سريعاً إلى شوارع المدينة وأزقتها، وأحضر
 الفقراء والمعاقين والعرج والعمي إلى هنا.
 ٢٢ (فرجع الخادم يقول: يا سيدي، قد جرى ما أمرت به، ويوجد بعد مكان.
 ٢٣ فقال السيد للعبد: اخرج إلى الطرق والساحات وأجبر الناس على الدخول حتى يمتلئ بيتي،
 ٢٤ فإني أقول لكم: إن واحداً من أولئك المدعوين لن يذوق عشاءي!»

تكلفة أتباع المسيح

- ٢٥ وكانت جموع كثيرة تسير معه، فالتفت وقال لهم:
 ٢٦ «إن جاء إلي أحد، ولم يبغض أباه وأمه وزوجته وأولاده وإخوته وأخواته، بل نفسه أيضاً، فلا يمكنه أن يكون تلميذاً لي.
 ٢٧ ومن لا يحمل صليبه ويتبعني، فلا يمكنه أن يكون تلميذاً لي.
 ٢٨ فأني منكم، وهو راغب في أن يبني برجاً، لا يجلس أولاً ويحسب الكلفة ليرى هل عنده ما يكفي لإنجازه؟
 ٢٩ وذلك لئلا يضع له الأساس ولا يقدر أن ينجزه. أفلا يأخذ جميع الناظرين يسخرون منه.
 ٣٠ قائلين: هذا الإنسان شرع يبني وعجز عن الإنجاز؟
 ٣١ أم أي ملك ذاهب لمحاربة آخر، لا يجلس أولاً ويستشير ليرى هل يقدر أن يواجه بعشرة آلاف ذلك الزاحف عليه بعشرين

ألفاً.

- ٣٢ وألا فإنه، والعدو ما زال بعيداً، يرسل إليه وفداً، طالباً ما يؤول إلى الصلح.
 ٣٣ هكذا إذن، كل واحد منكم لا يهجر كل ما يملكه، لا يمكنه أن يكون تلميذاً لي.
 ٣٤ إنما الملح جيد. ولكن إذا فقد الملح طعمه، فإماذا تعاد إليه ملوحته؟
 ٣٥ إنه لا يصلح لا للتربة ولا للسماد، فيطرح خارجاً. من له أذنان للسمع، فليسمع!»

١٥

مثل الخروف الضائع

- ١ وكان جميع جباة الضرائب والخاطئين يتقدمون إليه ليسمعوه.
 ٢ فتذمر الفريسيون والكتبة قائلين: «هذا الإنسان يرحب بالخاطئين ويأكل معهم!»

٣ فَضْرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ قَائِلًا:

٤ «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِئَةُ خُرُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِيَّةِ وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟

٥ وَبَعْدَ أَنْ يَجِدَهُ، يَحْمِلُهُ عَلَى كَتْفَيْهِ فَرِحًا،

٦ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ، قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّائِعَ!

٧ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَرَحٌ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ تَائِبٍ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ!

مثل الدرهم الضائع

٨ أَمْ آيَةُ امْرَأَةٍ عِنْدَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ، إِذَا أَضَاعَتْ دَرَاهِمًا وَاحِدًا، أَلَا تُسْعِلُ مَصْبَاحًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ بِإِنْتِبَاهٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟

٩ وَبَعْدَ أَنْ تَجِدَهُ، تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرَاهِمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ.

١٠ أَقُولُ لَكُمْ: هَكَذَا يَكُونُ بَيْنَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ فَرَحٌ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

مثل الابن الضال

١١ وَقَالَ: «كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ.

١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي، أَعْطِنِي الْحِصَّةَ الَّتِي تَخْصُنِي مِنَ الْمِيرَاثِ! فَقَسَمَ لَهُمَا كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ.

١٣ وَبَعْدَ بَعْضَةِ أَيَّامٍ، جَمَعَ ابْنُ الْأَصْغَرِ كُلَّ مَا عِنْدَهُ، وَمَضَى إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُنَاكَ بَدَّرَ حِصَّتَهُ مِنَ الْمَالِ فِي عَيْشَةِ الْخَلَاعَةِ.

١٤ وَلَكِنْ لَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، اجْتَاكَ ذَلِكَ الْبَلَدُ مَجَاعَةٌ قَاسِيَةٌ، فَأَخَذَ يَشْعُرُ بِالْحَاجَةِ.

١٥ فَذَهَبَ وَالتَّحَقَّ بِوَاحِدٍ مِنْ مُوَاطِنِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرعى خَنَازِيرَ.

١٦ وَكَمْ اشْتَهَى لَوْ يَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرُوفِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَمَا أَعْطَاهُ أَحَدًا!

١٧ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ: مَا أَكْثَرَ خُدَّامِ أَبِي الْمَاجُورِينَ الَّذِينَ يَفْضَلُ عَنْهُمْ الْخَبْزَ، وَأَنَا هُنَا أَكَادُ أَهْلِي جُوعًا!

١٨ سَأَقُومُ وَأَرْجِعُ إِلَى أَبِي، وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ،

١٩ وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ: اجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنْ خُدَّامِكَ الْمَاجُورِينَ!

٢٠ فَقَامَ وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ. وَلَكِنَّ أَبَاهُ رَأَاهُ وَهُوَ مَازَالَ بَعِيدًا، فَتَحَنَّنَ، وَرَكَضَ إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَلَهُ بِحَرَارَةٍ.

٢١ فَقَالَ لَهُ الْابْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ، وَلَا أَسْتَحِقُّ بَعْدَ أَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ.

٢٢ أَمَّا الْأَبُ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: أَحْضِرُوا سَرِيعًا أَفْضَلَ ثَوْبٍ وَالنِّسْوَةَ، وَضَعُوا فِي إِصْبَعِهِ خَافِيًا وَفِي قَدَمَيْهِ حِذَاءً.

٢٣ وَأَحْضِرُوا الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ، وَلِنَا كُلِّ وَنَفْرَحْ:

٢٤ فَإِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مِيتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَائِعًا فَوُجِدَ. فَأَخْذُوا يَفْرَحُونَ!

٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَاقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ مُوسِيقَى وَرَقْفَصًا.

٢٦ فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَاسْتَفْسَرَهُ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ.

٢٧ فَاجَابَهُ: رَجَعَ أَخُوكَ، فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ اسْتَعَادَهُ سَالِمًا!

٢٨ وَلَكِنَّهُ غَضِبَ وَرَفَضَ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ.

٢٩ غير أنه ردَّ عَلَى أَبِيهِ قَائِلًا: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ هَذِهِ السِّنِينَ الْعَدِيدَةَ، وَلَمْ أَخَالَفْ لَكَ أَمْرًا، وَلَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي وَلَوْ جَدِيًّا وَاحِدًا لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي.

٣٠ وَلَكِنْ لَمَّا عَادَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَالَكَ مَعَ الْفَاجِرَاتِ، ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ!

٣١ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، أَنْتَ مَعِيَ دَائِمًا، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ!

٣٢ وَلَكِنْ كَانَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ نَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مِيتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فُوجِدَ!»

١٦

مثل الوكيل الخائن

١ وَقَالَ أَيضًا لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ لِلإِنْسَانِ غَنِيٌّ وَكِيلٌ. فَاتَّهَمَ لَدَيْهِ بِأَنَّهُ يَبْدُرُ أَمْوَالَهُ.

٢ فَاسْتَدَعَاهُ وَسَأَلَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ قَدِمْ حِسَابَ وَكَالَتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ وَكِيلًا لِي بَعْدَ!

٣ فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَا عَسَى أَنْ أَعْمَلَ، مَا دَامَ سَيِّدِي سَيِّزِعُ عَنِّي الْوَكَالَةَ؟ لَا أَقْوَى عَلَى نَقَبِ الأَرْضِ؛ وَأَسْتَحِي أَنْ أَسْتَعْطِيَ!

٤ قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَعْمَلَ، حَتَّى إِذَا عُرِلْتُ عَنِ الْوَكَالَةِ، يَسْتَقْبِلُونِي الأَصْدِقَاءُ فِي بُيُوتِهِمْ.

٥ فَاسْتَدَعَى مَدْيُونِي سَيِّدِهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا. وَسَأَلَ أَوْلَهُمْ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟

٦ فَأَجَابَ: مِئَةٌ بَتٌّ مِنَ الزَّيْتِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاجْلِسْ سَرِيعًا، وَارْتَبْ خَمْسِينَ!

٧ ثُمَّ قَالَ لِلآخَرِ: وَأَنْتَ، كَمْ عَلَيْكَ؟ فَأَجَابَ: مِئَةٌ كُرٌّ مِنَ القَمْحِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَارْتَبْ ثَمَانِينَ!

٨ فَامْتَدَحَ السَّيِّدُ وَكِيلَهُ الْخَائِنَ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ. فَإِنَّ أبنَاءَ هَذَا العَالَمِ أَحْكَمُ مَعَ أَهْلِ جِيلِهِمْ مِنْ أبنَاءِ النُّورِ.

٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: انْكسِبُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حَتَّى إِذَا فِينِي مَالُكُمْ، تَقْبَلُونَنِي فِي المَنَازِلِ الأَبَدِيَّةِ!

١٠ إِنَّ الأَمِينَ فِي القَلِيلِ أَمِينٌ أَيضًا فِي الكَثِيرِ، وَالخَائِنُ فِي القَلِيلِ خَائِنٌ أَيضًا فِي الكَثِيرِ.

١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ يَأْتِمُنْكُمْ عَلَى مَالِ الحَقِّ؟

١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يَخُصُّ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا يَخُصُّكُمْ؟

١٣ مَا مِنْ خَادِمٍ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: فَإِنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبَغِضَ أَحَدَهُمَا، فَيُحِبُّ الآخَرَ؛ وَإِمَّا أَنْ يَلْتَحِقَ بِأَحَدِهِمَا، فَيُهْجَرَ الآخَرَ.

لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَكُونُوا عِبِيدًا لِلَّهِ وَالمَالِ مَعًا.»

١٤ وَكَانَ الفَرِيسِيُّونَ أَيضًا، وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلهَالِ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ.

١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تَبْرَرُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَعْتَبِرُهُ النَّاسُ رَفِيعَ القَدْرِ، هُوَ رَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ.

تعالم إضافية

١٦ ظَلَّتِ الشَّرِيعَةُ وَالأَنْبِيَاءُ حَتَّى زَمَنِ يوحَنَّا: وَمِنذُ ذَلِكَ الوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يُشَقُّ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ

إِلَيْهِ.

١٧ عَلَى أَنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ سُقُوطِ نَقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ:

١٨ كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا يَرْتَكِبُ الزَّنى.

الغني ولعازر

- ١٩ كَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ، يَلْبَسُ الْأُرْجُوَانَ وَنَاعِمَ الثِّيَابِ، وَيَقِيمُ الْوَلَائِمَ، مُتَمَعِّمًا كُلَّ يَوْمٍ.
 ٢٠ وَكَانَ إِنْسَانٌ مُسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ، مَطْرُوحًا عِنْدَ بَابِهِ وَهُوَ مُصَابٌ بِالْقُرُوحِ،
 ٢١ يَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفَتَاتِ الْمُنْسَاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ. حَتَّى الْكِلَابُ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.
 ٢٢ وَمَاتَ الْمُسْكِينُ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ.
 ٢٣ وَإِذْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَاوِيَةِ يَتَعَذَّبُ، رَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازِرَ فِي حِضْنِهِ.
 ٢٤ فَدَادَى قَائِلًا: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ! ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازِرَ لِيُغَمِّسَ طَرَفَ إصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيَبْرِدَ لِسَانِي: فَإِنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهْيَبِ.
 ٢٥ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا بُنَيَّ، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نَلْتَ خَيْرَاتِكَ كَامِلَةً فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِكَ، وَلِعَازِرُ نَالَ الْبَلَايَا. وَلَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَزَّى هُنَا، وَأَنْتَ هُنَاكَ تَتَعَذَّبُ.

٢٦ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا كُلِّهِ، فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هَوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُونَ الْعُبُورَ إِلَيْنَا!

- ٢٧ فَقَالَ: أَلْتَمَسُ مِنْكَ إِذْنًا، يَا أَبِي، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي،
 ٢٨ فَإِنَّ عِنْدِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ مُنْذِرًا، لِثَلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا.
 ٢٩ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ: فَلْيَسْمَعُوا لَهُمْ!
 ٣٠ فَقَالَ لَهُ: لَا يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ!
 ٣١ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنَّا لَا نَسْمَعُونَ لِمُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَا يَقْتَنِعُونَ حَتَّى لَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!»

١٧

الخطية والإيمان والواجب

- ١ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ. وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدِهِ!
 ٢ كَانَ أَنْفَعُ لَهُ لَوْ عَلِقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجْرٌ رَحَى وَطَرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هُوَ لَا الصِّغَارِ.
 ٣ خُذُوا الْحَذَرَ لِأَنْفُسِكُمْ: إِنْ أَخْطَأَ أَخُوكَ، فَعَاتِبْهُ. فَإِذَا تَابَ، فَاعْفِرْ لَهُ.
 ٤ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ.»
 ٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْنَا إِيمَانًا!»
 ٦ وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِشَجَرَةِ التُّوتِ هَذِهِ: انْقَلِعِي وَانْغَرِسِي فِي الْبَحْرِ! فَتُطِيعُكُمْ!»

- ٧ وَلَكِنْ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يَرعى، فَيَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ فِي الْحَالِ وَاتَّكِبْ؟
 ٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأُخْرَى: أَحْضِرْ لِي مَا أَتَعَشَّى بِهِ، وَشُدَّ وَسَطَكَ بِالْحَزَامِ وَأَخْدَمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ

أَنْتَ؟

٩ وَهَلْ يَشْكُرُ الْعَبْدُ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟

١٠ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلَّ مَا تَأْمُرُونَ بِهِ، قُولُوا: إِنَّمَا نَحْنُ عَمِيدٌ غَيْرُ نَافِعِينَ، قَدْ عَمَلْنَا مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْنَا!

شفاء عشرة من البرص

- ١١ وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَرَّ فِي وَسْطِ مَنْطَقَتِي السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ.
 ١٢ وَلَدَى دُخُولِهِ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ،
 ١٣ وَرَفَعُوا الصَّوْتِ قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، ارْحَمْنَا!»
 ١٤ فَرَأَاهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَاعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْكَهَنَةِ!» وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ، طَهَّرُوا.
 ١٥ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ طَهَّرَ، عَادَ وَهُوَ يَمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ،
 ١٦ وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مُقَدِّمًا لَهُ الشُّكْرَ. وَكَانَ هَذَا سَامِرِيًّا.
 ١٧ فَتَكَلَّمَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا طَهَّرَ الْعَشْرَةُ؟ فَأَيْنَ التَّسْعَةُ؟»
 ١٨ أَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعُودُ وَيَقْدِمُ الْمَجْدَ لِلَّهِ سِوَى هَذَا الْأَجْنَبِيِّ؟»
 ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ وَامْضِ فِي سَبِيلِكَ: إِنَّ إِيمَانَكَ قَدْ خَلَّصَكَ!»

متى يأتي ملكوت الله؟

- ٢٠ وَإِذْ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِعَلَامَةٍ مَنْظُورَةٍ.
 ٢١ وَلَا يُقَالُ: هَا هُوَ هُنَا، أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَهَا إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ فِي دَاخِلِكُمْ!»
 ٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي زَمَانٌ تَتَشَوَّقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَنْ تَرَوْا.
 ٢٣ وَسَوْفَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِكُفٍّ: هَا هُوَ هُنَاكَ، أَوْ: هَا هُوَ هُنَا؛ فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ:
 ٢٤ فَكَمَا أَنَّ الْبَرْقَ الَّذِي يَلْمَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ مِنْ إِحْدَى الْجِهَاتِ يُضِيءُ فِي جِهَةٍ أُخْرَى، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَوْمَ يَعُودُ.
 ٢٥ وَلَكِنْ لَا بَدْءَ لَهُ أَوْلًا مِنْ أَنْ يُعَانِيَ أَلَمًا كَثِيرًا وَأَنْ يَرْضِيَهُ هَذَا الْجِيلُ!
 ٢٦ وَكَمَا حَدَثَ فِي زَمَانِ نُوحٍ، هَكَذَا أَيْضًا سَوْفَ يَحْدُثُ فِي زَمَانِ ابْنِ الْإِنْسَانِ:
 ٢٧ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحُ السَّفِينَةَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ.
 ٢٨ وَكَذَلِكَ، كَمَا حَدَثَ فِي زَمَانِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَغْرَسُونَ وَيَبْنُونَ،
 ٢٩ وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمَطَرَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا وَكَبْرِيَّتًا، فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ.
 ٣٠ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي يَوْمِ ظُهُورِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.
 ٣١ فَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ وَامْتَعَتُهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَا يَنْزِلُ لِأَخْذِهَا؛ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ.
 ٣٢ تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطٍ!
 ٣٣ مَنْ يَسْعَى لِإِتْقَادِ حَيَاتِهِ يَفْقَدُهَا، وَمَنْ فَقَدَهَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا.
 ٣٤ أَقُولُ لِكُفٍّ: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ نَائِمَيْنِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ؛
 ٣٥ وَتَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَيَتْرَكَ الْآخَرَى؛
 ٣٦ وَيَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكَ الْآخَرُ.»
 □□ فَرُدُّوا سَائِلِينَ: «أَيْنَ، يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجَيْفَةُ، هُنَاكَ تَتَجَمَّعُ النُّسُورُ!»

١٨

مثل الأرملة والقاضي

- ١ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فِي وُجُوبِ الصَّلَاةِ دَائِمًا وَدُونَ مَلَلٍ،
- ٢ قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَحْتَرِمُ إِنْسَانًا.
- ٣ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ كَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي!
- ٤ فَظَلَّ يَرْفُضُ طَلِبَهَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: حَتَّى لَوْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَحْتَرِمُ إِنْسَانًا،
- ٥ فَهَمَّا يَكُنْ، فَلَانَ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تُرَجِّعِي سَأْنُفْهَهَا، لِئَلَّا تَأْتِي دَائِمًا فَتُصَدِّعَ رَأْسِي!»
- ٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ الْقَاضِي الظَّالِمُ.
- ٧ أَفَلَا يَنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الَّذِينَ يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا؟ أَمَا يُسْرِعُ فِي الاسْتِجَابَةِ لَهُمْ؟
- ٨ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَيْجِدُ إِيمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

مثل الفريسي وجابي الضرائب

- ٩ وَضَرَبَ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلَ لِأَنَاسٍ يَثِقُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ أَبْرَارٌ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخِرِينَ:
- ١٠ «صَعِدَ إِنْسَانَانِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، أَحَدُهُمَا فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ جَابِي ضَرَايِبَ.
- ١١ فَوَقَفَ الْفَرِيسِيُّ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: أَشْكُرُكَ، يَا اللَّهُ، لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الظَّالِمِينَ الزَّانَةِ، وَلَا مِثْلَ جَابِي الضَّرَايِبِ هَذَا:
- ١٢ أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَقْدِمُ عَشْرَ كُلِّ مَا أَجْنِيهِ!
- ١٣ وَلَكِنَّ جَابِي الضَّرَايِبِ، وَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ لَا يَجْرؤُ أَنْ يَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ صَدْرَهُ قَائِلًا: ارْحَمْنِي، يَا اللَّهُ، أَنَا الْخَاطِئُ!
- ١٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَأً، بَعكسِ الْآخَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرَفَعُ نَفْسَهُ يَوْضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.»

يسوع يبارك الأطفال

- ١٥ وَأَحْضَرَ بَعْضَهُمْ أَطْفَالًا أَيْضًا لِيَلْبَسَهُمْ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمَّا رَأَوْهُمْ زَجَرُوهُمْ.
- ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ: لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ!
- ١٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!»

الغني وملكوت الله

- ١٨ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
- ١٩ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «مَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ!
- ٢٠ أَنْتِ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدَ بِالزُّورِ، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!»
- ٢١ فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمَلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي!»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا، قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: بَعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَزِعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي!»

٢٣ وَلَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، حَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!

٢٥ فَإِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَسْهَلُ مِنْ دُخُولِ غَنِيِّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

□□ فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟»

٢٧ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْتَحِيلَ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»

٢٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ بَيْنًا، أَوْ زَوْجَةً، أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدِينَ، أَوْ أَوْلَادًا، مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ،

٣٠ إِلَّا وَيُنَالُ أَضْعَافَ ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَيُنَالُ فِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ!»

يسوع يتبأ مرة ثالثة بموته

٣١ ثُمَّ انْتَهَى بِالْأَثْنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ تَتِمُّ جَمِيعُ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبَهَا الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.

٣٢ فَإِنَّهُ سَيَسْلَمُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، فَيَسْتَهْزَأُ بِهِ وَيَهَانُ وَيَبْصُقُ عَلَيْهِ.

٣٣ وَبَعْدَ أَنْ يَجْلِدُوهُ يُقْتَلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ!»

٣٤ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَافِيًا عَنْهُمْ، وَلَمْ يُدْرِكُوا مَا قِيلَ.

يسوع يشفي أعمى

٣٥ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جَوَارِ أَرِيحَا، كَانَ أَحَدُ الْعُمَيَّانِ جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي.

٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ مُرُورَ الْجَمْعِ، اسْتَخْبَرَ عَمَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ.

٣٧ فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.»

□□ فَنَادَى قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٣٩ فزجره السَّارُونَ فِي الْمَقْدَمَةِ لِيَسْكُتَ. وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يَزِيدُ صِرَاحًا أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ:

٤١ «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَنْ تَرُدَّ لِي الْبَصَرَ!»

٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.»

□□ وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يَمَجِّدُ اللَّهَ. وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ، سَبَّحُوا اللَّهَ.

زكا، جابي الضرائب

١ ثُمَّ دَخَلَ أَرِيحَا وَاجْتَازَ فِيهَا.

٢ وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَّا، رَئِيسُ لُجْبَةِ الضَّرَائِبِ، وَكَانَ غَنِيًّا.

- ٣ وَقَدْ سَعَى أَنْ يَرَى مَنْ هُوَ يُسُوعُ، فَلَمْ يَقْدِرْ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ.
- ٤ فَتَقَدَّمَ رَاكِضًا وَسَلَّقَ شَجَرَةً جَمِيزًا لَعَلَّهُ يَرَى يُسُوعَ، فَقَدْ كَانَ سِيمُرًا مِنْ هُنَاكَ.
- ٥ فَلَمَّا وَصَلَ يُسُوعُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، رَفَعَ نَظْرَهُ وَرَأَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَ، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أُقِيمَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ!»
- ٦ فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَاسْتَقْبَلَهُ بِفَرَجٍ.
- ٧ فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ، تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: «قَدْ دَخَلَ لِبَيْتِ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِئٍ!»
- ٨ وَلَكِنَّ زَكَ وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ، هَا أَنَا أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ اخْتَصَبْتُ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ، أَرَدْتُ لَهُ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ!»
- ٩ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «الْيَوْمَ تَمَّ انْخِلَاصُ لِهَذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.
- ١٠ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِيُبْحَثَ عَنِ الْهَالِكِينَ وَيُخَلِّصَهُمْ.»

مثل الوزنات

- ١١ وَبَيْنَمَا هُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، عَادَ فَضْرَبٌ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يُعْلَنَ حَالًا،
- ١٢ فَقَالَ: «ذَهَبَ إِنْسَانٌ نَبِيلٌ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِيَتَسَلَّمَ لَهُ مُلْكًا ثُمَّ يَعُودُ.
- ١٣ فَاسْتَدْعَى عِبِيدَهُ الْعَشْرَةَ، وَأَوْدَعَهُمْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا إِلَيَّ أَنْ أَعُودَ.
- ١٤ وَلَكِنَّ أَهْلَ بَلَدِهِ كَانُوا يَبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ وَفَدَّاءَ قَائِلِينَ: لَا نَرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ هَذَا عَلَيْنَا!
- ١٥ وَوَلَدَى عَوْدَتِهِ بَعْدَ مَا تَسَلَّمَ الْمُلْكَ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ أَوْدَعَهُمُ الْمَالَ، لِيَعْرِفَ مَا رَجِحَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتِجَارَتِهِ.
- ١٦ فَتَقَدَّمَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، إِنَّ وَزَنَتَكَ رَجِحَتْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ!
- ١٧ فَقَالَ لَهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. فَلَا تَنُكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالِيًا عَلَى عَشْرِ مَدُنٍ!
- ١٨ وَتَقَدَّمَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، إِنَّ وَزَنَتَكَ رَجِحَتْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ!
- ١٩ فَقَالَ لِهَذَا أَيْضًا: وَكُنْ أَنْتَ وَالِيًا عَلَى خَمْسِ مَدُنٍ!
- ٢٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبْدٌ آخَرٌ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، هَا هِيَ وَزَنَتُكَ الَّتِي حَفِظْتُهَا مَطْوِيَةً فِي مِندِيلِي.
- ٢١ فَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، اسْتَوَيْتَنِي مَا لَمْ اسْتَوِدِعْهُ، وَتَحْصُدْ مَا لَمْ تَزْرَعْهُ!
- ٢٢ فَقَالَ لَهُ: مِنْ فِكَ سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ: عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، اسْتَوَيْتَنِي مَا لَمْ اسْتَوِدِعْهُ، وَأَحْصُدْ مَا لَمْ أَزْرَعْهُ.
- ٢٣ فَلَمَّاذَا لَمْ تُوَدِّعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَكُنْتُ اسْتَوَيْتَنِي مَعَ الْفَائِدَةِ عِنْدَ عَوْدَتِي؟
- ٢٤ ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: خُذُوا مِنْهُ الْوِزْنَ وَأَعْطُواهَا لِصَاحِبِ الْوِزَنَاتِ الْعَشْرِ.
- ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، إِنَّ عِنْدَهُ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! فَقَالَ:
- ٢٦ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَزِعُ مِنْهُ.
- ٢٧ وَأَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَيَّ هُنَا وَادْبَحُوهُمْ قَدَائِمِي!»

الدخول الانتصاري

- ٢٨ وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.
- ٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا:
- ٣٠ «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمْ، وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ، فَخَلَا رِبَاطَهُ، وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا.
- ٣١ وَإِنْ سَأَلْتُمَا أَحَدًا: لِمَاذَا تَخْلَانِ رِبَاطَهُ؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ!»
- ٣٢ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ اللَّذَانِ أُرْسِلَا فِي طَرِيقِهِمَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لهُمَا.
- ٣٣ وَفِيمَا كَانَا يَخْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَخْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟»
- ٣٤ فَقَالَا: «لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ!»
- ٣٥ ثُمَّ أَحْضَرَاهُ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.
- ٣٦ وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ، أَخَذُوا يَفْرُشُونَ الطَّرِيقَ بَثِيَابِهِمْ.
- ٣٧ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ أُورُشَلِيمَ (إِذْ وَصَلَ إِلَى مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَخَذَ جَمَاعَةُ التَّلَامِيذِ يَهْتَفُونَ جَمِيعًا بِفَرَجٍ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي شَاهَدُوهَا،
- ٣٨ فَيَقُولُونَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَبِحَمْدٍ فِي الْأَعَالِي!»
- ٣٩ وَلَكِنَّ بَعْضَ الْفَرِّيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، ازْجُرْ تَلَامِيذَكَ!»
- ٤٠ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَكَتَ هؤُلَاءِ، هَتَفَتِ الْحِجَارَةُ!»
- ٤١ وَلَمَّا اقْتَرَبَ، وَرَأَى الْمَدِينَةَ، بَكَى عَلَيْهَا،
- ٤٢ قَائِلًا: «لَيْتَكَ أَنْتِ أَيْضًا، فِي يَوْمِكَ هَذَا، عَرَفْتِ مَا فِيهِ سَلَامُكَ! وَلَكِنَّ ذَلِكَ مُحْجُوبٌ الْآنَ عَنْ عَيْنَيْكَ.
- ٤٣ فَسَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ مُحَاصِرُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ بِالْمَتَارِسِ، وَيَطْبِقُونَ عَلَيْكَ، وَيَشُدُّونَ عَلَيْكَ الْحِصَارَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
- ٤٤ وَيَهْدُمُونَكَ عَلَى أَبْنَائِكَ الَّذِينَ فِيكَ، فَلَا يَتْرَكُونَ فِيكَ حَجْرًا فَوْقَ حَجْرٍ: لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي وَقْتَ افْتِقَادِ اللَّهِ لَكَ.»

يسوع في الهيكل

- ٤٥ وَوَلَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ، أَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ فِيهِ وَيَشْتَرُونَ،
- ٤٦ قَائِلًا لَهُمْ: «قَدْ كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي هُوَ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ. أَمَا أَنْتُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ!»
- ٤٧ وَكَانَ يَعَلِّمُ يَوْمًا فَيَوْمًا فِي الْهَيْكَلِ. وَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَوُجُهَاءُ الشَّعْبِ إِلَى قَتْلِهِ.
- ٤٨ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مَا يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُتَمَصِّقًا بِهِ لِالِاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ.

٢٠

سلطة يسوع

- ١ وَفِيمَا كَانَ يَعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَيُبَشِّرُ، تَصَدَّى لَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّيُوخِ،
- ٢ وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا بِأَيَّةِ سُلْطَةِ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ؟ أَوْ مِنْ مَنْحِكَ هَذِهِ السُّلْطَةُ؟»
- ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَأَجِيبُونِي عَنْهُ:

- ٤ أَمِنَ السَّمَاءَ كَأَنَّ مَعْمُودِيَّةً يُوحَنَّا أَمَّ مِنَ النَّاسِ؟»
 ٥ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: وَمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟
 ٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَرِجِمُنَا الشَّعْبُ كُلُّهُ، لِأَنَّهُمْ مُقْتَنِعُونَ أَنَّ يُوحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.»
 □ فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ هِيَ.
 ٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ!»

مثل المزارعين

- ٩ وَأَخَذَ يَكْرِهُ الشَّعْبَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى مَزَارِعِينَ، وَسَافَرَ مُدَّةً طَوِيلَةً.
 ١٠ وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ أَرْسَلَ إِلَى الْمَزَارِعِينَ عَبَدًا، لِكَيْ يَعْطُوهُ مِنْ ثَمْرِ الْكَرْمِ. وَلَكِنَّ الْمَزَارِعِينَ ضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.
 ١١ فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبَدًا أُخَرَ. إِلَّا أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ أَيْضًا وَاهَانُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.
 ١٢ ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ عَبَدًا ثَالِثًا، فَجَرَحُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ.
 ١٣ فَقَالَ رَبُّ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأُرْسِلُ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ!
 ١٤ وَلَكِنَّ مَا إِنْ رَأَاهُ الْمَزَارِعُونَ، حَتَّى تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِثِيُّ، فَلَنَقْتُلَهُ لِيَصِيرَ الْمِيرَاثُ لَنَا.
 ١٥ فَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فإِذَا إِذْنٌ يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ بِهِمْ؟
 ١٦ إِنَّهُ يَأْتِي وَيَهْلِكُ أَوْلَادَكَ الْمَزَارِعِينَ، وَيَسْلِمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ.»
 فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، قَالُوا «حَاشَا!»
 ١٧ وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذْنٌ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمَكْتُوبَةِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ جَرَّ الزَّاوِيَةِ؟
 ١٨ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا؟»
 ١٩ فَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ إِلَى إِقَاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، فَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ عَنَاهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ.

دفع الجزية للقيصر

- ٢٠ فَجَمَعُوا يَرَاقِبُونَهُ، وَبَثُوا حَوْلَهُ جُوسَيْبِسَ يَتَظَاهَرُونَ أَنَّهُمْ أِبْرَارٌ، لِكَيْ يَمْسِكُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَيَسْلُبُوهُ إِلَى قَضَاءِ الْحَاكِمِ وَسُلْطَتِهِ.
 ٢١ فَقَالُوا لِيَسْأَلُونَهُ: «يَا مَعْلَمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتَعْلَمُ بِالصِّدْقِ، فَلَا تَرَاغِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ:
 ٢٢ أَفِيحِلُّ لَنَا أَنْ نَدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ، أَمْ لَا؟»
 ٢٣ فَأَدْرَكَ مَكْرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ:
 ٢٤ «أَرُونِي دِينَارًا: لِمَنِ الصُّورَةُ وَالنَّقْشُ عَلَيْهِ؟» فَأَجَابُوا: «لِلْقَيْصَرِ!»
 ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنًا، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ.»
 □ فَمَنْ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْإِقْيَاعِ بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَسَكَتُوا مَدْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

القيامة والزواج

- ٢٧ وَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ:

- ٢٨ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيُقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ.
- ٢٩ فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، اتَّخَذَ أَوْلَهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ وَلَدٍ،
- ٣٠ فَتَزَوَّجَ الثَّانِي بِالْأَرْمَلَةِ،
- ٣١ ثُمَّ اتَّخَذَهَا الثَّلَاثُ، حَتَّى تَزَوَّجَ بِهَا السَّبْعَةُ وَمَاتُوا دُونَ أَنْ يُخْلِفُوا وَلَدًا.
- ٣٢ وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا.
- ٣٣ فَفِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مَنِ السَّبْعَةِ.»
- ٣٤ فَردَ عَلَيْهِمُ يُسُوعُ قَائِلًا: «أَبْنَاؤُ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ يَتَزَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ.
- ٣٥ أَمَّا الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْمَشَارَكَةِ فِي الزَّمَانِ الْآتِي وَالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ.
- ٣٦ إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاؤُ اللَّهِ لِكُونِهِمْ أَبْنَاؤُ الْقِيَامَةِ.
- ٣٧ وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَحَتَّى مُوسَى أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَلِيقَةِ، حَيْثُ يَدْعُو الرَّبَّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.

٣٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ، فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَحْيُونَ لَدَيْهِ!»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ الْكُتْبَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ!»

٤٠ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئًا.

المسيح وداود

٤١ وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يُقَالُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ،

٤٢ فِيمَا يَقُولُ دَاوُدُ نَفْسُهُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي

٤٣ حَتَّى أَضَعَّ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ؟

٤٤ إِذْنِ، دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»

التحذير من الكتبة

٤٥ وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُصْعُونَ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ:

٤٦ «احذَرُوا مِنَ الْكُتْبَةِ الَّذِينَ يَرِغُبُونَ التَّجُولَ بِالْأَثْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَيُحِبُّونَ تَلْقِي التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، وَصُدُورِ الْمَجَالِسِ

فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَا كُنَّ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَائِمِ؛

٤٧ يَلْتَهُمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَيَتَبَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هُوَ لَا سِتْنَزِلُ بِهِمْ دِينُونََةً أَسَى!»

٢١

تقدمة الأرملة

١ وَتَطَّلَعُ فِرَاى الْأَغْنِيَاءَ يَلْقُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ.

٢ وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً فَقَدِيرَةً تَلْقِي فِيهِ فِلْسِينَ.

٣ فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا.

٤ لِأَنَّ هُوَ لَا جَمِيعًا قَدْ أَلْقُوا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْفَائِضِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمَعِيشَتِهَا!»

علامات نهاية الأيام

- ٥ وَاذْ تَحَدَّثُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْمَيْكَلِ بِأَنَّهُ مَرَيْنَ بِالْحِجَارَةِ الْجَمِيلَةِ وَتَحْفِ النَّدُورِ،
 ٦ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ مِنْهُ فَوْقَ حَجْرٍ إِلَّا وَيَهْدَمُ.»
 □ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مَعْلَمُ، مَتَى يَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَظْهَرُ حِينَ يَقْتَرِبُ وَقُوعُهُ؟»
 ٨ فَقَالَ: «انْتَبِهُوا! لَا تَضَلُّوا! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اقْتَرَبَ: فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ!
 ٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَالْإِضْطِرَابَاتِ، فَلَا تَرْتَعِبُوا، لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا بَدَّ مِنْ حُدُوثِهَا أَوْلَى، وَلَكِنَّ النِّهَايَةَ لَا تَأْتِي حَالًا
 بَعْدَهَا!»

- ١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ،
 ١١ وَتَحْدُثُ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ زَلَزَلٌ شَدِيدَةٌ وَجَمَاعَاتٌ وَأَوْبِيَّةٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ مِخِيفَةٌ وَأَيَّاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.
 ١٢ وَلَكِنَّ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَمْدُ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهَدُونَكُمْ، فَيُسَلِّبُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَيَسُوقُونَكُمْ لِلْمَثُولِ
 أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي.
 ١٣ وَلَكِنَّ ذَلِكَ سَيَتِيحُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِلشَّهَادَةِ.
 ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَلَّا تُعَدُّوا دِفَاعَكُمْ مُسَبِّقًا،
 ١٥ لِأَنِّي سَوْفَ أُعْطِيكُمْ كَلَامًا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُقَاوِمِكُمْ أَنْ يَرُدُّوَهَا أَوْ يَنَاقِضُوهَا.
 ١٦ وَسَوْفَ يُسَلِّبُكُمْ حَتَّى الْوَالِدُونَ وَالْإِخْوَةَ وَالْأَقْرِبَاءَ وَالْأَصْدِقَاءَ، وَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ،
 ١٧ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.
 ١٨ وَلَكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ الْبَتَّةَ.
 ١٩ فَبِاحْتِمَالِكُمْ تَرْبِحُونَ أَنْفُسَكُمْ!

- ٢٠ وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أُورُشَلِيمَ مُحَاصَرَةً بِالْجُيُوشِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَدِ اقْتَرَبَ.
 ٢١ عِنْدَئِذٍ، لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَلِيَهْرُلَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ هُمْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلْهَا مَنْ هُمْ فِي الْأَرْيَافِ:
 ٢٢ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامٌ انْتِقَامٍ يَتِمُّ فِيهَا كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَ.
 ٢٣ وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلْجَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّ ضَيْقَةً عَظِيمَةً سَوْفَ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ وَغَضَبًا شَدِيدًا سَيَنْزِلُ بِهَذَا
 الشَّعْبِ،

- ٢٤ فَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَيَسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَبْقَى أُورُشَلِيمُ تَدُوسُهَا الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَكْتَمَلَ أَرْمِنَةُ الْأُمَمِ.
 ٢٥ وَسَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ ضَيْقَةٌ عَلَى الْأُمَمِ الْوَاقِعَةِ فِي حَيْرَةٍ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَالْأَمْوَاجَ
 تَعِجُ وَتَجِيشُ،

- ٢٦ وَيُعْمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الرَّعْبِ وَمِنْ تَوَقُّعِ مَا سَوْفَ يَجْتَا حُ الْمَسْكُونَةَ، إِذْ تَتَزَعَّرُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ.
 ٢٧ عِنْدَئِذٍ يَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَجَمْدٍ عَظِيمٍ.
 ٢٨ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْأُمُورُ تَحْدُثُ، فَانْتَضِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ يَقْتَرِبُ.»

- وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظروا إلى التينة وباقى الأشجار! ٣٠ عندما ترونها قد أورقت تعلمون من تلقاء أنفسكم أن الصيف بات قريباً. ٣١ فهكذا أنتم أيضاً، عندما ترون هذه الأمور حادثة، فاعلموا أن ملكوت الله بات قريباً. ٣٢ الحق أقول لكم: لا يزول هذا الجيل أبداً حتى تحدث هذه كلها. ٣٣ إن السماء والأرض تزولان، ولكن كلامي لا يزول أبداً. ٣٤ ولكن احذروا لأنفسكم لئلا تثقل قلوبكم بالانغماس في اللذات وبالسكر وهموم الحياة، فيدهمكم ذلك اليوم فجأة؛ ٣٥ فإنه سوف يطبق كالفتح على جميع الساكنين على وجه الأرض كلها. ٣٦ فاسهروا إذن وتضرعوا في كل حين، لكي تتمكنوا من أن تتجوا من جميع هذه الأمور التي هي على وشك أن تحدث، وتقفوا أمام ابن الإنسان.»
- ٣٧ وكان في النهار يعلم في الهيكل، وفي الليل يخرج ويبيت في الجبل المعروف بجبل الزيتون. ٣٨ وكان جميع الشعب يبكرون إليه في الهيكل ليستمعوا إليه.

٢٢

المؤامرة وخيانة يهوذا

- ١ وأقرب عيد الفطير، المعروف بالفصح ٢ ومازال رؤساء الكهنة والكتبة يسعون كي يقتلوا يسوع، لأنهم كانوا خائفين من الشعب. ٣ ودخل الشيطان في يهوذا الملقب بالإسخريوطي، وهو في عداد الاثني عشر. ٤ ففضى وتكلم مع رؤساء الكهنة وقواد حرس الهيكل كيف يسلمه إليهم. ٥ ففرحوا، واتفقوا أن يعطوه بعض المال. ٦ فرضي، وأخذ يتحين فرصة يسلمه إليهم بعيداً عن الجمع.

العشاء الأخير

- ٧ وجاء يوم الفطير الذي كان يجب أن يذبح فيه (حمل) الفصح. ٨ فأرسل يسوع بطرس ويوحنا قائلاً: «أذهباً وجهزاً لنا الفصح، لنا أكل!» ٩ فسألاه: «أين تريد أن نجهز؟» ١٠ فقال لهما: «حالماً تدخلان المدينة، بلاقيكاً إنسان يحمل جرة ماء، فالحقاً به إلى البيت الذي يدخله. ١١ وقولا لرّب ذلك البيت: يقول لك المعلم: أين غرفة الضيوف التي آكل فيها (حمل) الفصح مع تلاميذي؟ ١٢ فيريكاً غرفة في الطبقة العليا، كبيرة ومفروشة. هناك تجهزان!» ١٣ فانطلقا، ووجدا كما قال لهما، وجهزا الفصح. ١٤ ولما حانت الساعة، اتكأ ومعه الرسل، ١٥ وقال لهم: «اشتبهت بشوق أن آكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم. ١٦ فإني أقول لكم: لن آكل منه بعد، حتى يتحقق في ملكوت الله.»

□□ وَإِذْ تَتَأَوَّلُ كَأْسًا وَشَكَرَ، قَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَأَقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ.

١٨ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكِرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ!

١٩ وَإِذْ أَخَذَ رَغِيْفًا، شَكَرَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ لِأَجْلِكُمْ. هَذَا أَفْعَلُوهُ لِذِكْرِي!»

٢٠ وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ لِأَجْلِكُمْ.

٢١ ثُمَّ إِنَّ يَدَ الَّذِي يُسَلِّبُنِي هِيَ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ.

٢٢ فَابْنُ الْإِنْسَانِ لَا بَدَّ أَنْ يَمِضِيَ كَمَا هُوَ مَحْتَمٍ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّبُهُ!»

٢٣ فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ مِنْهُمْ يُوشِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا.

٢٤ وَقَامَ بَيْنَهُمْ أَيْضًا جِدَالٌ فِي أَيِّهِمْ يُحْسَبُ الْأَعْظَمَ.

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَلُوكَ الْأُمَمِ يُسَوِّدُونَهُمْ، وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ.

٢٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ بَيْنَكُمْ كَالأَصْغَرِ، وَالْقَائِدُ كَالخَادِمِ.

٢٧ فَمَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ: الَّذِي يَتَكَبَّرُ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ؟ وَلَكِنِّي أَنَا فِي وَسْطِكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ.

٢٨ أَنْتُمْ الَّذِينَ صَدَقْتُمْ مَعِيَ فِي مِحْنِي.

٢٩ وَأَنَا أُعِينُ لَكُمْ، كَمَا عَيْنَ لِي أَبِي، مَلَكُوتًا،

٣٠ لِكَيْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى عُرُوشٍ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنِي عَشَرَ.»

٣١ وَقَالَ الرَّبُّ «سَمْعَانُ، سَمْعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبَكَ لِكَيْ يُغْرِبَكَ كَمَا يُغْرِبُ الْقَمْحَ،

٣٢ وَلَكِنِّي تَضَرَّعْتُ لِأَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَخْجِبَ إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ، بَعْدَ أَنْ تَرْجِعَ، ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ.»

□□ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ مَعًا!»

٣٤ فَقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ إِنَّ الدَّيْكَ لَا يَصْبِحُ الْيَوْمَ حَتَّى تُكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْكَ تَعْرِفُنِي!»

٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلا صُرَّةِ مَالٍ وَلَا كَيْسٍ زَادٍ وَلَا حِذَاءٍ، هَلِ احْتَجَمْتُمْ إِلَى شَيْءٍ؟» فَقَالُوا: «لَا!»

٣٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ عِنْدَهُ صُرَّةُ مَالٍ، فَلْيَأْخُذْهَا؛ وَكَذَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ حَقِيْبَةٌ زَادٍ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَلْيَبِيعْ رِداءَهُ وَشَتْرَ

سَيْفًا.

٣٧ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الَّذِي كُتِبَ عَدَّ مَعَ الْمُجْرِمِينَ لَا بَدَّ أَنْ يَتِمَّ فِيَّ، لِأَنَّ كُلَّ نُبُوَّةٍ تَخْتَصُّ بِي لَهَا إِتْمَامٌ!»

٣٨ فَقَالُوا: «يَا رَبُّ هَا هُنَا سَيْفَانِ.» فَقَالَ لَهُمْ: «كَفَى!»

يسوع يصلي في جبل الزيتون

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ التَّلَامِيذُ أَيْضًا.

٤٠ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ.»

□□ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ مَسَافَةً تَقَارِبُ رَمِيَّةِ حَجْرٍ، وَرَكَعَ يَصَلِّي

٤٢ قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ شِئْتَ أَبْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ، لِيَكُنْ لَا مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَتُكَ.»

□□ وَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُشَدِّدُونَهُ.

- ٤٤ وَأَذْكَانَ فِي صِرَاعٍ، أَخَذَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ الْحَاجِّ؛ حَتَّى إِنَّ عَرَقَهُ صَارَ كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ.
٤٥ ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ مِنَ الْحَزَنِ.
٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ نَائِمِينَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ!»

القبض على يسوع

- ٤٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا جَمَعَ يَتَقَدَّمُهُمُ الْمَدْعُو يَهُودًا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ. فَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ لِيُقْبِلَهُ.
٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودًا، أَبْقِبَلَةَ تُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ؟»
٤٩ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يُوشِكُ أَنْ يَحْدُثَ، قَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنْضَرِبُ بِالسَّيْفِ؟»
٥٠ وَضَرَبَ أَحَدُهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى.
٥١ فَاجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «قِفُوا عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ!» وَلَمَسَ أُذُنَهُ فَشَفَاهُ.
٥٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ، الَّذِينَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ: «أَكَمَا عَلَى لِيصٍ خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ؟»
٥٣ عِنْدَمَا كُنْتُمْ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ، لَمْ تَمْدُدُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَيَّ. وَلَكِنْ هَذِهِ السَّاعَةَ لَكُمْ، وَالسُّلْطَةَ الْآنَ لِلظَّلَامِ!»

بطرس ينكر يسوع

- ٥٤ وَأَذْ قَبِضُوا عَلَيْهِ، سَاقُوهُ حَتَّى دَخَلُوا بِهِ قَصْرَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ.
٥٥ وَلَمَّا أُشْعِلَتْ نَارٌ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَجَلَسَ بَعْضُهُمْ حَوْلَهَا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ.
٥٦ فَرَأَتْ خَادِمَةٌ جَالِسًا عِنْدَ الضَّوئِ، فَدَقَّقَتِ النَّظْرَ فِيهِ، وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ!»
٥٧ وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «يَا امْرَأَةَ، لَسْتُ أَعْرِفُهُ!»
٥٨ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ رَأَى آخَرَ فَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» وَلَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «يَا إِنْسَانُ، لَيْسَ أَنَا!»
٥٩ وَبَعْدَ مُضِيِّ سَاعَةٍ تَقْرِيْبًا، قَالَ آخَرُ مُؤَكِّدًا: «حَقًّا إِنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيضًا، لِأَنَّهُ أَيضًا مِنَ الْجَلِيلِ!»
٦٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولُ!» وَفِي الْحَالِ وَهُوَ مَا زَالَ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدِّيْكُ.
٦١ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ الرَّبِّ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيْكُ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»
□□ وَأَنْطَلَقَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بَكَاءً مَرًّا.

الحرس يستهزئون بيسوع

- ٦٣ أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ يَسُوعَ، فَقَدْ أَخَذُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَضْرِبُونَهُ،
٦٤ وَيَغْطُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَنْبَأْ! مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»
٦٥ وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ شَتَائِمَ أُخْرَى كَثِيرَةً.
٦٦ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ شُيُوخِ الشَّعْبِ الْمُؤَلَّفِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَسَاقُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ.

يسوع أمام بيلاطس وهيرودس

- ٦٧ وَقَالُوا: «إِنَّ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ، لَا تَصَدِّقُونِ،
٦٨ وَإِنْ سَأَلْتُمْ، لَا تُجِيبُونِي.»

- ٦٩ إِنْ أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْآنَ سَيَكُونُ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُدْرَةِ اللَّهِ!»
 ٧٠ فَقَالُوا كُلُّهُمْ: «أَنْتَ إِذَنْ ابْنُ اللَّهِ؟» قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ قُلْتُمْ، إِنِّي أَنَا هُوَ!»
 ٧١ فَقَالُوا: «آيَةٌ حَاجَةٌ بِنَا بَعْدَ إِلى شُهُودٍ؟ فَهِيَ نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ فَه!»

٢٣

- ١ فَقَامَتْ جَمَاعَتُهُمْ كُلُّهَا، وَسَاقُوا يَسُوعَ إِلَى بِيلاطُسَ.
 ٢ وَبَدَأُوا يَتِمُونَهُ قَائِلِينَ: «تَبَيَّنْ لَنَا أَنْ هَذَا يَضِلُّ أُمَّتَنَا، وَيَمْنَعُ أَنْ تُدْفَعَ الْجِزْيَةُ لِلْقَيْصَرِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ!»
 ٣ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!»
 ٤ فَقَالَ بِيلاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْجَمُوعِ: «لَا أَجِدُ ذَنْبًا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ!»
 ٥ وَلَكِنَّهُمْ أَحْوَى قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَبْثِرُ الشَّعْبَ، مَعْلَبًا فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ابْتِدَاءً مِنَ الْجَلِيلِ حَتَّى هُنَا!»
 ٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ ذَكَرَ الْجَلِيلِ، اسْتَفْسَرَ: «هَلِ الرَّجُلُ مِنَ الْجَلِيلِ؟»
 □ وَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُ تَابِعٌ لِسُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَحَالَهُ عَلَى هِيرُودُسَ، إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي تِلْكَ الْآيَّامِ.
 ٨ وَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ، فَرِحَ جِدًّا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَمَنَّى مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ بِسَبَبِ سَمَاعِهِ الْكَثِيرِ عَنْهُ، وَيَرْجُو أَنْ يَرَى آيَةً تُجْرَى عَلَى يَدِهِ.

- ٩ فَسَأَلَهُ فِي قَضَايَا كَثِيرَةٍ، أَمَا هُوَ فَلَمْ يَجِبْهُ عَنْ شَيْءٍ.
 ١٠ وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَتِمُونَهُ بِعُنْفٍ.
 ١١ فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ وَجُنُودَهُ، وَخَضَّ مِنْهُ، إِذْ أَلْبَسَهُ ثَوْبًا بَرَّاقًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطُسَ.
 ١٢ وَصَارَ بِيلاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ سَابِقَةً.
 ١٣ فَدَعَا بِيلاطُسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْقَوَادِ وَالشَّعْبَ.
 ١٤ وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ يَضِلُّ الشَّعْبَ. وَهِيَ أَنَا، بَعْدَمَا حُصِّتُ الْأَمْرَ أَمَامَكُمْ، لَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ
 أَيَّ ذَنْبٍ مِمَّا تَتِمُونَهُ بِهِ،

- ١٥ وَلَا وَجِدَ هِيرُودُسُ أَيْضًا، إِذْ رَدَّهُ إِلَيْنَا. وَهِيَ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ.
 ١٦ فَسَاجَلَدَهُ إِذَنْ وَأَطْلَقَهُ.»

- وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِينًا وَاحِدًا.
 ١٨ وَلَكِنَّهُمْ صَرَخُوا بِجَمَلَتِهِمْ: «اقْتُلْ هَذَا، وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!»
 ١٩ وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَبِسَبَبِ قَتْلِ.
 ٢٠ فَنَظَطَبَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَهُوَ رَاغِبٌ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ.
 ٢١ فَرَدُّوا صَارِخِينَ: «اصْلُبْهُ! اصْلُبْهُ!»

- ٢٢ فَسَأَلَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيُّ شَرِّ فَعَلَ هَذَا؟ لَمْ أَجِدْ فِيهِ ذَنْبًا عَقُوبَتَهُ الْمَوْتَ. فَسَاجَلَدَهُ إِذَنْ وَأَطْلَقَهُ!»
 ٢٣ فَأَخَذُوا يَلْحُونَ صَارِخِينَ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ، طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ! فَتَغَلَّبَتْ أَصْوَاتُهُمْ،

٢٤ وَحَكَمَ بِيلاطُسُ أَنْ يَنْفَذَ طَلِبَهُمْ.

٢٥ فَأَطْلَقَ الَّذِي كَانَ قَدْ أُتِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ وَالْقَتْلِ، ذَاكَ الَّذِي طَلَبُوا إِطْلَاقَهُ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَسَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إِلَى إِيرَادَتِهِمْ.

الصلب

٢٦ وَفِيمَا هُمْ يَسُوقُونَهُ إِلَى الصَّلْبِ، أَمْسَكُوا رَجُلًا مِنَ الْقَيْرَوَانِ اسْمُهُ سِمَعَانُ، كَانَ رَاجِعًا مِنَ الْحَقْلِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعِ.

٢٧ وَقَدْ تَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يُولِدْنَ وَيَنْدِبْنَهُ.

٢٨ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِنَّ يَسُوعُ، وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ!

٢٩ فَهِيَ إِنْ أَيَّامًا سَتَأْتِي فِيهَا يَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِعَوَاقِرِ اللِّوَاتِيِّ مَا حَمَلَتْ بَطُونَهُنَّ وَلَا أَرْضَعَتْ أَثْدَاهُنَّ!

٣٠ عِنْدَئِذٍ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَلِلتَّلَالِ: غَطِّينَا!

٣١ فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا هَذَا بِالْعُصْنِ الْأَخْضَرِ، فَمَاذَا يَجْرِي لِلْيَاسِ؟»

٣٢ وَسَيَقَى إِلَى الْقَتْلِ مَعَ يَسُوعِ أَيْضًا اثْنَانِ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى الْجُمُجْمَةَ، صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ، وَاحِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ.

٣٤ وَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ!» وَأَقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا.

٣٥ وَوَقَفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يَرِاقِبُونَهُ، وَكَذَلِكَ الرُّؤَسَاءُ يَتَهَكَّمُونَ قَائِلِينَ: «خَلِّصْ آخَرِينَ! فليخلص نفسه إن كان هو المسيح المختار عند الله!»

٣٦ وَسَخَّرَ مِنْهُ الْجُنُودُ أَيْضًا، فَكَانُوا يَتَقَدِّمُونَ إِلَيْهِ وَيُقَدِّمُونَ لَهُ خَلَاً،

٣٧ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ!»

٣٨ وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ كُتِبَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.»

□□ وَأَخَذَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُجْرِمِينَ الْمَصْلُوبِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ يَقُولُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ؟ إِذَنْ خَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا!»

٤٠ وَلَكِنَّ الْآخَرَ كُلَّهُ زَاجِرًا فَقَالَ: «أَحْتَى أَنْتَ لَا تَخَافُ اللَّهَ، وَأَنْتَ تَعَانِي الْعُقُوبَةَ نَفْسَهَا؟

٤١ أَمَّا نَحْنُ فَعَقُوبَتُنَا عَادِلَةٌ لِأَنَّنا نَنَالُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ لِقَاءَ مَا فَعَلْنَا. وَأَمَّا هَذَا الْإِنْسَانُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا فِي غَيْرِ حِمْلِهِ!»

٤٢ ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي عِنْدَمَا تَحْيِي فِي مَلَكُوتِكَ!»

٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ!»

موت يسوع

٤٤ وَنَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ (الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظَهْرًا)، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ (الثَّلَاثَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ).

□□ وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَأَنْشَطَرَ سِتَارُ الْهَيْكَلِ مِنَ الْوَسْطِ.

٤٦ وَقَالَ يَسُوعُ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبِي، فِي يَدَيْكَ اسْتَوْدِعْ رُوحِي!» وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَسْلَمَ الرُّوحَ.

٤٧ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمَتَةِ مَا حَدَثَ، سَجَدَ لِلَّهِ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًا.»

□□ كَذَلِكَ الْجُمُوعُ الَّذِينَ احْتَشَدُوا لِيَرِاقِبُوا مَشْهَدَ الصَّلْبِ، لَمَّا رَأَوْا مَا حَدَثَ، رَجَعُوا قَارِعِينَ الصُّدُورَ.

٤٩ أَمَّا جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، مِنْ فِيهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ كَانُوا وَأَقْفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يَرِاقِبُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ.

دفن يسوع

- ٥٠ وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى إِنْسَانٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ وَتَقِيٌّ
 ٥١ لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا عَلَى قَرَارِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَفَعَلْتِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ إِحْدَى مَدَنِ الْيَهُودِ، وَكَانَ مِنْ مُنْتَظِرِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.
 ٥٢ فَإِذَا بِهِ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ.
 ٥٣ ثُمَّ أَنْزَلَهُ (مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ) وَكَفَنَهُ بِكَانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ (فِي الصَّخْرِ) لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ.
 ٥٤ وَكَانَ ذَلِكَ النَّهَارُ يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَدَأَ يَقْتَرِبُ.
 ٥٥ وَتَبِعَتْ يُوسُفَ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي خَرَجْنَ مِنَ الْجَلِيلِ مَعَ يَسُوعَ، فَرَأَيْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وُضِعَ جُثْمَانُهُ.
 ٥٦ ثُمَّ رَجَعْنَ وَهَيَّأْنَ حُنُوطًا وَطَيِّبًا، وَاسْتَرَحْنَ يَوْمَ السَّبْتِ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

٢٤

القيامة

- ١ وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْبُوعِ، بَاكِرًا جِدًّا، جِئْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الحُنُوطِ الَّتِي هَيَّأْنَ.
 ٢ فَوَجَدْنَ الحَجْرَ قَدْ دُحِجَ عَنِ الْقَبْرِ.
 ٣ وَلَكِنْ لَمَّا دَخَلْنَ لَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَ الرَّبِّ يَسُوعَ.
 ٤ وَفِيمَا هُنَّ مُتَحِيرَاتٌ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجُلَانِ بِثِيَابٍ بَرَّاقَةٍ قَدْ وَقَفَا بِجَانِبَيْهِنَّ.
 ٥ فَتَمَلَكَهُنَّ الخُوفُ وَنَكَّسْنَ وُجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُنَّ الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَبْحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟
 ٦ إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا كَلَّمَكُمُ بِهِ إِذْ كَانَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ
 ٧ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بَدَّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي أَنَاسٍ خَاطِئِينَ، فَيُصَلَّبُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.»
 □ فَتَذَكَّرْنَ كَلَامَهُ.

- ٩ وَإِذْ رَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، أَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْآخِرِينَ كُلَّهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعًا.
 ١٠ وَكَانَتْ اللَّوَاتِي أَخْبَرْنَ الرُّسُلَ بِذَلِكَ هُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَيُونَا، وَمَرْيَمُ أُمَ يَعْقُوبَ، وَالْآخَرِيَّاتُ اللَّوَاتِي ذَهَبْنَ مَعَهُنَّ.
 ١١ فَبَدَأَ كَلَامَهُنَّ فِي نَظَرِ الرُّسُلِ كَأَنَّهُ هَدَيَانٌ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ.
 ١٢ إِلَّا أَنَّ بَطْرُسَ قَامَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، وَإِذْ انْحَنَى رَأَى الْأَكْفَانَ الْمَلْفُوفَةَ وَحَدَّهَا، ثُمَّ مَضَى مُتَعَجِّبًا مِمَّا حَدَثَ.

في الطريق إلى عمواس

- ١٣ وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمُ مُنْطَلِقِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ سِتِينَ غَلْوَةً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ) عَنْ أُورُشَلِيمَ، اسْمُهُمَا عَمَوَاسُ.
 ١٤ وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ عَنْ جَمِيعِ مَا حَدَثَ
 ١٥ وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَتَبَاخَثَانِ، إِذَا يَسُوعُ نَفْسَهُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا.
 ١٦ وَلَكِنْ أَعْيُنُهُمَا حُجِبَتْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ.
 ١٧ وَسَأَلَهُمَا: «أَيُّ حَدِيثٍ يَجْرِي بَيْنَكُمَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفَا عَابِسِينَ.
 ١٨ وَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، وَاسْمُهُ كَلِيُوبَاسُ، فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ وَحَدَاكَ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَعْلَمُ بِمَا حَدَثَ فِيهَا فِي هَذِهِ

الأيام؟»

١٩ فَقَالَ لهُمَا: «مَاذَا حَدَثَ؟» فَقَالَا: «مَا حَدَثَ لِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ،

- ٢٠ وَكَيْفَ سَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا إِلَى عُقُوبَةِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ.
- ٢١ وَلَكِنَّا كَمَا نَرْجُو أَنَّهُ الْمَوْشِكُ أَنْ يَفِدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَالْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ مِنْذُ حَدُوثِ ذَلِكَ.
- ٢٢ عَلَى أَنْ بَعْضَ النِّسَاءِ مِنَّا أَذْهَلْنَنا، إِذْ قَصَدْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاطِرًا
- ٢٣ وَلَمْ يَجِدْنَ جِثْمَانَهُ، فَرَجَعْنَ وَقَلْنَ لَنَا إِنَّهُنَّ شَاهِدْنَ رُؤْيَا: مَلَائِكَيْنِ يَقُولَانِ إِنَّهُ حَيٌّ.
- ٢٤ فَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا الْأَمْرَ صَحِيحًا عَلَى حَدِّ مَا قَالَتِ النِّسَاءُ أَيْضًا، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ!»
- ٢٥ فَقَالَ لهُمَا: «يَا قَلِيلِي الْفَهْمِ وَبَطِيئِي الْقَلْبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ!
- ٢٦ أَمَا كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يُعَانِيَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَلَامَ ثُمَّ يَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟»
- ٢٧ ثُمَّ أَخَذَ يَفْسِرُ لهُمَا، مُنْطَلِقًا مِنْ مُوسَى وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا، مَا وَرَدَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.
- ٢٨ ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ التَّهْلِيذَانِ يَقْصِدَانِهَا، وَتَظَاهَرَ هُوَ بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَانٍ أُبْعَدَ.
- ٢٩ فَالْحَا عَلَيْهِ قَاتِلِينَ: «انْزِلْ عِنْدَنَا، فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَاقْتَرَبَ الْمَسَاءُ.» فَدَخَلَ لِيَنْزِلَ عِنْدَهُمَا.
- ٣٠ وَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ، وَكَسَرَ، وَأَعْطَاهُمَا.
- ٣١ فَانْفَتَحَتَا عَيْنُهُمَا وَعَرَفَاهُ. ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا.
- ٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرَ: «أَمَا كَانَ قَلْبُنَا يَلْتَهَبُ فِي صُدُورِنَا فِيمَا كَانَ يُحَدِّثُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُشْرِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟»
- ٣٣ ثُمَّ قَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا، وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ،
- ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ قَامَ، وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ.»
- فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَدَثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَا الرَّبَّ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

- ٣٦ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِذَلِكَ، وَقَفَّ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمَا، وَقَالَ لَهُمَا: «سَلَامٌ لَكُمَا!»
- ٣٧ وَلَكِنَّهُمَا، لِدَعْوِهِمَا وَخَوْفِهِمَا، تَوَهَّمُوا أَنَّهُمَا يَرَوْنَ شَيْحًا.
- ٣٨ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا بِالْكُمَا مُضْطَرِبِينَ؟ وَمَاذَا تَتَّبِعْتُمَا الشُّكُوكُ فِي قُلُوبِكُمَا؟
- ٣٩ انظروا يديَّ وقدميَّ، فأنا هو بنفسي. المسوني وتحققوا، فإن الشبح ليس له لحم وعظام كما ترون لي.»
- وَإِذْ قَالَ ذَلِكَ، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ.
- ٤١ وَإِذْ مَازَلُوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمُتَعَجِّبِينَ، قَالَ لَهُمَا: «أَعِنْدَكُمَا هُنَا مَا يُؤْكَلُ؟»
- ٤٢ فَتَوَلَّوهُ قِطْعَةً سَمَكٍ مَشْوِيٍّ.
- ٤٣ فَأَخَذَهَا أَمَامَهُمْ وَأَكَلَ.
- ٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمَا بِهِ وَأَنَا مَازِلْتُ بَيْنَكُمَا: أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ.»
- ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ،

٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَدْ كُتِبَ، وَهَكَذَا كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ،

٤٧ وَأَنْ يُبَشِّرَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَغُفْرَانِ الْخَطَايَا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ أَنْطِلَاقًا مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٤٨ وَأَنْتُمْ شُهِودٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ.

٤٩ وَهَا أَنَا سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي. وَلَكِنْ أَقِيمُوا فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَلْبَسُوا الْقُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي!»

الصعود

٥٠ ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَبَارَكَهُمْ رَافِعًا يَدَيْهِ.

٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، انْفَصَلَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ

٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ،

٥٣ وَكَانُوا يَذْهَبُونَ دَائِمًا إِلَى الْمِهْكَلِ، حَيْثُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُبَارِكُونَهُ.

الإنجيل كما دونه يوحنا

الكلمة صار جسداً

- ١ في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة الله.
 - ٢ هذا كان في البدء عند الله.
 - ٣ به تكون كل شيء، وبغيره لم يتكون أي شيء مما تكون.
 - ٤ فيه كانت الحياة. والحياة كانت نور الناس.
 - ٥ والنور يضيء في الظلام، والظلام لم يدرك النور.
 - ٦ ظهر إنسان أرسله الله، اسمه يوحنا،
 - ٧ جاء يشهد للنور، لكي يؤمن الجميع بواسطته.
 - ٨ لم يكن هو النور، بل كان شاهداً للنور،
 - ٩ فالنور الحق الذي يبين كل إنسان كان آتياً إلى العالم.
 - ١٠ كان في العالم، وبه تكون العالم، ولم يعرفه العالم.
 - ١١ وقد جاء إلى خاصته، ولكن هؤلاء لم يقبلوه.
 - ١٢ أما الذين قبلوه، أي الذين آمنوا باسمه، فقد منحهم الحق في أن يصيروا أولاد الله،
 - ١٣ وهم الذين ولدوا ليس من دم، ولا من رغبة جسد، ولا من رغبة بشر، بل من الله.
 - ١٤ والكلمة صار بشراً، وخيم بيننا، ونحن رأينا مجده، مجد ابن وحيد عند الأب، وهو ممتلئ بالنعمة والحق.
 - ١٥ شهد له يوحنا فتهتف قائلاً: «هذا هو الذي قلت عنه: إن الآتي بعدي متقدم علي، لأنه كان قبل أن أوجد.»
- فمن امتلأته أخذنا جميعنا ونلنا نعمة على نعمة،
- ١٧ لأن الشريعة أعطيت على يد موسى، أما النعمة والحق فقد تواجداً بيسوع المسيح.
 - ١٨ ما من أحد رأى الله قط. ولكن الابن الوحيد، الذي في حضن الأب، هو الذي خبر عنه.

شهادة يوحنا المعمدان أنه ليس المسيح

- ١٩ وهذه شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم بعض الكهنة واللاويين يسألونه: «من أنت؟»
 - ٢٠ فاعتترف ولم ينكر، بل أكد قائلاً: «لست أنا المسيح.»
- فسألوه: «ماذا إذن؟ هل أنت إيليا؟» قال: «لست إياه.» «أو أنت النبي؟» فأجاب: «لا!»
- ٢٢ فقالوا: «فمن أنت، لنحمل الجواب إلى الذين أرسلونا؟ ماذا تقول عن نفسك؟»
 - ٢٣ فقال: «أنا صوت مناد في البرية: اجعلوا الطريق مستقيماً أمام الرب، كما قال النبي إشعيا.»
- وكان هؤلاء مرسلين من قبل القريسيين،

٢٥ فَعَادُوا يَسْأَلُونَهُ: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحَ، وَلَا إِبِلِيَّا، وَلَا النَّبِيَّ، فَلِمَ إِذًا تَعْبُدُ إِذَنْ؟»

٢٦ أَجَابَ: «أَنَا أَعْبُدُ بِالْمَاءِ! وَلَكِنْ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ،

٢٧ وَهُوَ الْآتِي بَعْدِي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحَلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ.»

٢٨ هَذَا جَرَى فِي بَيْتِ عَنِيَا، عِبْرَ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يَعْبُدُ.

يسوع حمل الله

٢٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيًا نَحْوَهُ، فَهَتَفَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ.

٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ إِنَّ الرَّجُلَ الْآتِي بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوجَدَ.

٣١ وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ وَلَكِنِّي جِئْتُ أَعْبُدُ بِالْمَاءِ لِكَيْ يَعلَنَ لِإِسْرَائِيلَ.»

□□ ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهَيْئَةِ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ.

٣٣ وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْبُدَ بِالْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي سَيَعْبُدُ بِالرُّوحِ

الْقُدُّسِ.

٣٤ فَإِذْ شَاهَدْتُ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

تلاميذ يسوع الأولون

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي كَانَ يُوحَنَّا وَقِفًا هُنَاكَ أَيْضًا وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،

٣٦ فَنَظَرَ إِلَى يَسُوعَ وَهُوَ سَائِرٌ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ.»

□□ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ كَلَامَهُ تَبِعَا يَسُوعَ.

٣٨ وَالتَّتَمَّ يَسُوعَ فَرَاهِمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ؟» فَقَالَا: «رَائِي، أَيَّ يَا مُعَلِّمُ، أَيْنَ تُقِيمُ؟»

٣٩ أَجَابَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا.» فَرافَقَاهُ وَرَأَيَا حَمَلًا إِقَامَتَهُ، وَأَقَامَا مَعَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٤٠ وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ بَطْرُسَ أَحَدَ هَذَيْنِ الَّذِينَ تَبِعَا يَسُوعَ، بَعْدَمَا سَمِعَا كَلَامَ يُوحَنَّا،

٤١ فَمَا إِنْ وَجَدَ أَخَاهُ سَمْعَانَ، حَتَّى قَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الْمَسِيحَ» أَيَّ الْمَسِيحِ.

٤٢ وَاقْتَادَهُ إِلَى يَسُوعَ. فَنَظَرَ يَسُوعَ مَلِيًّا إِلَى سَمْعَانَ وَقَالَ: «أَنْتَ سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، وَلَكِنِّي سَأَدْعُوكَ: صَفَا» أَيَّ صَخْرًا.

يسوع يدعو فيلبس وثنائيل

٤٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي نَوَى يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!»

٤٤ وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبَطْرُسَ.

٤٥ ثُمَّ وَجَدَ فِيلِبُّسُ ثَنَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ يَوْسُفَ مِنَ

النَّاصِرَةِ.»

□□ فَقَالَ ثَنَائِيلُ: «وَهَلْ يَطَّلِعُ مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالَ وَانظُرْ!»

٤٧ وَرَأَى يَسُوعَ ثَنَائِيلَ قَادِمًا نَحْوَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا شَكَّ فِيهِ!»

٤٨ فَسَأَلَهُ ثَنَائِيلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «رَأَيْتَكَ تَحْتَ التَّيْبَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ.»

□ فَهَتَفَ نَثَائِيلُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!»
 ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ التِّينَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا!»
 ٥١ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ!»

٢

يسوع يحول الماء خمر

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمُّ يَسُوعَ.
 ٢ وَدَعِيَ إِلَى الْعُرْسِ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ.
 ٣ فَلَمَّا نَفَدَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ!»
 ٤ فَأَجَابَهَا: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا امْرَأَةٌ؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ!»
 ٥ فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَمِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ.»
 □ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانِ حَجْرِيَّةٍ، يَسْتَعْمَلُ الْيَهُودُ مَاءَهَا لِلتَّطَهْرِ، يَسَعُ الْوَاحِدُ مِنْهَا مَا بَيْنَ مِائَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ (أَيُّ مَا بَيْنَ ثَمَانِينَ إِلَى مِئَةِ وَعِشْرِينَ لِيْتْرًا).
 □ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخَدَمِ: «امْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً.» فَلَمَّا وَهَّأَتْ حَتَّى كَادَتْ تَفِيضُ.
 ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا مِنْهَا وَقَدِّمُوا إِلَيَّ رِئِيسَ الْوَلِيمَةِ!» فَفَعَلُوا.
 ٩ وَلَمَّا ذَاقَ رِئِيسُ الْوَلِيمَةِ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى خَمْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ، أَمَّا الْخَدَمُ الَّذِينَ قَدَّمُوهُ فَكَانُوا يَعْرِفُونَ،
 اسْتَدْعَى الْعُرْسَ،
 ١٠ وَقَالَ لَهُ: «النَّاسُ جَمِيعًا يَقْدِمُونَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكُرَ الضُّيُوفُ يَقْدِمُونَ لَهُمْ مَا كَانَ دُونَهَا جَوْدَةً. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ حَتَّى الْآنَ!»
 ١١ هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ هِيَ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ فِي قَانَا بِالْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ بِمَجْدِهِ، فَآمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.
 ١٢ وَبَعْدَ هَذَا، نَزَلَ يَسُوعُ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ، حَيْثُ أَقَامُوا بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

يسوع يطهر الهيكل

١٣ وَإِذْ اقْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ،
 ١٤ فَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ بَاعَةَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمَامِ، وَالصَّيَارِفَةَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ،
 ١٥ لَجْدَلِ سَوْطًا مِنْ حَبَالٍ، وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنَ الْهَيْكَلِ، مَعَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، وَبَعَثَ نَقُودَ الصَّيَارِفَةَ وَقَلَبَ مَنَاضِدَهُمْ،
 ١٦ وَقَالَ لِبَائِعِي الْحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي يَبْنَاءَ لِلتِّجَارَةِ!»
 ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكُتَابِ: «الْغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي.»
 ١٨ فَصَدَّقَ الْيَهُودُ لِيَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ آيَةً تُثَبِّتُ سُلْطَتَكَ لِتَفْعَلَ!»
 ١٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَهْدِمُوا هَذَا الْهَيْكَلَ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ.»
 □ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «اقْتَضَى بِنَاءُ هَذَا الْهَيْكَلِ سِتَّةَ وَارْبَعِينَ عَامًا، فَهَلْ تُقِيمُهُ أَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»

- ٢١ وَلَكِنَّهُ كَانَ يُشِيرُ إِلَى هَيْكَلِ جَسَدِهِ.
- ٢٢ فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِيمَا بَعْدَ تَذَكُّرِ تَلَامِيذِهِ قَوْلَهُ هَذَا، فَاثْمُنُوا بِالْكِتَابِ وَبِالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ.
- ٢٣ وَبَيْنَمَا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ بِاسْمِهِ كَثِيرُونَ إِذْ شَهِدُوا الْآيَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا.
- ٢٤ وَلَكِنَّهُ هُوَ لَمْ يَأْتَمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ.
- ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَشْهَدُ لَهُ عَنِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ يَعْرِفُ دَخِيلَةَ الْإِنْسَانِ.

٣

يسوع يعلم نيقوديموس

- ١ غير أن إنساناً من الفريسيين، اسمه نيقوديموس، وهو عضو في المجلس اليهودي،
- ٢ جاء إلى يسوع ليلاً وقال له: «يا معلم، نعلم أنك جئت من الله معلماً، لأنه لا يقدر أحد أن يعمل ما تعمل من آيات إلا إذا كان الله معه.»
- ٣ فأجاب يسوع: «الحق الحق أقول لك: لا أحد يمكنه أن يرى ملكوت الله إلا إذا ولد من جديد.»
- ٤ فسأله نيقوديموس: «كيف يمكن الإنسان أن يولد وهو كبير السن؟ أعله يستطيع أن يدخل بطن أمه ثانية ثم يولد؟»
- ٥ أجابه يسوع: «الحق الحق أقول لك: لا يمكن أن يدخل أحد ملكوت الله إلا إذا ولد من الماء والروح.
- ٦ فالمولود من الجسد هو جسد، والمولود من الروح هو روح.
- ٧ فلا تتعجب إذا قلت لك إنكم بحاجة إلى الولادة من جديد.
- ٨ الريح تهب حيث نشاء وتسمع صفيها، ولكنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب. هكذا كل من ولد من الروح.»
- ٩ فعاد نيقوديموس يسأل: «كيف يمكن أن يتم هذا؟»
- ١٠ أجابه يسوع: «أنت معلم إسرائيلي ولا تعلم هذا!
- ١١ الحق الحق أقول لك: إننا نتكلم بما نعلم ونشهد بما رأينا، ومع ذلك لا تقبلون شهادتنا.
- ١٢ إن كنت حدثكم بأموال الأرض ولم تؤمنوا، فكيف تؤمنون إن حدثكم بأموال السماء؟
- ١٣ وما صعد أحد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، وهو ابن الإنسان الذي هو في السماء.
- ١٤ وكما علق موسى الحية في البرية، فكذلك لا بد من أن يعلق ابن الإنسان،
- ١٥ لتكون الحياة الأبدية لكل من يؤمن به.
- ١٦ لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.
- ١٧ فإن الله لم يرسل ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل ليخلص العالم به،
- ١٨ فالذي يؤمن به لا يدين، أما الذي لا يؤمن به فقد صدر عليه حكم الدينونة، لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد.
- ١٩ وهذا هو الحكم: إن النور قد جاء إلى العالم، ولكن الناس أحبوا الظلمة أكثر من النور، لأن أعمالهم كانت شريرة.
- ٢٠ فكل من يعمل الشر يبغض النور، ولا يأتي إليه مخافة أن تفضح أعماله.
- ٢١ وأما الذي يسلك في الحق فيأتي إلى النور لتظهر أعماله ويتبين أنها عملت بقوة الله.»

شهادة يوحنا المعمدان عن يسوع

- ٢٢ وَذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ فِيهَا مَعَهُمْ، وَأَخَذَ يَعْمَدُ.
 ٢٣ وَكَانَ يُوْحَنَّا أَيْضًا يَعْمَدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِالْقُرْبِ مِنْ سَالِيمَ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ هُنَاكَ كَانَتْ كَثِيرَةً فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ.
 ٢٤ فَإِنَّ يُوْحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ أُتِيَ بَعْدُ فِي السِّجْنِ.
 ٢٥ وَحَدَّثَ جِدَالَ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَوَاحِدِ الْيَهُودِ فِي شَأْنِ التَّطَهُّرِ.
 ٢٦ فَذَهَبُوا إِلَى يُوْحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمَ، الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مَعَكَ فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالَّذِي شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ أَيْضًا يَعْمَدُ،
 وَالْجَمِيعُ يَتَحَوَّلُونَ إِلَيْهِ!»
 ٢٧ فَأَجَابَ يُوْحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنَالَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ!
 ٢٨ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ أَنَا رَسُولٌ يُبْعَثُ لَهُ الطَّرِيقُ.
 ٢٩ وَمَنْ لَهُ الْعُرُوسُ، يَكُونُ هُوَ الْعَرِيسُ! أَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ، الَّذِي يَقِفُ قُرْبَهُ وَيَسْمَعُهُ، فَيُبْتَهَجُ لِفَرَحِهِ بِصَوْتِ الْعَرِيسِ. وَهَذَا إِنَّ
 فَرَحِي هَذَا قَدْ تَمَّ.
 ٣٠ فَلَا بَدَّ أَنْ يَزِيدَ هُوَ وَانْقَصَ أَنَا.»

- ٣١ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقَ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ أَرْضِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. الْآتِي مِنْ فَوْقَ هُوَ فَوْقَ
 الْجَمِيعِ،
 ٣٢ وَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا سَمِعَ وَرَأَى، وَلَا أَحَدٌ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ!
 ٣٣ عَلَى أَنَّ الَّذِي يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ، يُصَادِقُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ،
 ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الرُّوحَ لَيْسَ بِالْمِكْيَالِ.
 ٣٥ فَلَا بُدَّ يَجِبُ الْإِبْنُ، وَقَدْ جَعَلَ فِي يَدِهِ كُلَّ شَيْءٍ.
 ٣٦ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ، فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. وَمَنْ يَرْفُضُ أَنْ يُؤْمِنَ بِالْإِبْنِ، فَلَنْ يَرَى الْحَيَاةَ، بَلْ يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ.

٤

يسوع يتحدث مع امرأة سامرية

- ١ وَلَمَّا عَرَفَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ يَتَّخِذُ تَلَامِيذَ وَيَعْمَدُ أَكْثَرَ مِنْ يُوْحَنَّا،
 ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يَعْمَدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ،
 ٣ تَرَكَ مَنطِقَةَ الْيَهُودِيَّةِ وَرَجَعَ إِلَى مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ.
 ٤ وَكَانَ لَا بَدَّ لَهُ أَنْ يَمُرَّ بِمَنطِقَةِ السَّامِرَةِ،
 ٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِيهَا، تَدْعَى سُوحَارَ، قَرِيبَةً مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ،
 ٦ حَيْثُ بُرِّي يَعْقُوبُ. وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ عَلَى حَافَةِ الْبُئْرِ، وَكَانَتِ السَّاعَةُ حَوَالِي السَّادِسَةِ.
 ٧ وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ إِلَى الْبُئْرِ لِتَأْخُذَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَسْقِينِي!»
 ٨ فَإِنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْبَلَدَةِ لِيشْتَرُوا طَعَامًا.

٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا سَامِرِيَّةٌ، فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُسْقِيكَ؟» فَإِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَكُونُوا يَتَعَامَلُونَ مَعَ أَهْلِ السَّامِرَةِ.

١٠ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُ تَعْرِيفِينَ عَطِيَّةَ اللَّهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: اسْقِينِي، لَطَلَبْتَ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا!»

١١ فَقَالَتْ الْمَرَأَةُ: «وَلَكِنْ يَا سَيِّدُ، لَيْسَ مَعَكَ دَلْوٌ، وَالْبُئْرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟»

١٢ هَلْ أَنْتِ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا يَعْقُوبَ الَّذِي أَوْرَثَنَا هَذِهِ الْبُئْرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟»

١٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعُودُ يَجْعَطُشُ.

١٤ وَلَكِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا، لَنْ يَجْعَطُشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا، بَلْ إِنَّ مَا أُعْطِيهِ مِنْ مَاءٍ يُصْبِحُ فِي دَاخِلِهِ نَبْعًا يَفِيضُ فَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً.»

□□ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ فَلَا أَعْطَشُ وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا لِأَخْذِ مَاءٍ.»

□□ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ، وَارْجِعِي إِلَيَّ هُنَا.»

□□ فَأَجَابَتْ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ!» فَقَالَ: «صَدَقْتَ إِذْ قُلْتِ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ

١٨ فَقَدْ كَانَ لَكَ نَحْمَسَةُ أَزْوَاجٍ، وَالَّذِي تَعِيشِينَ مَعَهُ الْآنَ لَيْسَ زَوْجَكَ. هَذَا قُلْتِهِ بِالصِّدْقِ!»

١٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ.

٢٠ أَبَاؤُنَا عَبَدُوا اللَّهَ فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ الْيَهُودُ تُصَرِّفُونَ عَلَيَّ أَنْ أُورْشَلِيمَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْمَرْكَزَ الْوَحِيدَ لِلْعِبَادَةِ.»

□□ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «صَدِّقْنِي يَا امْرَأَةَ، سَتَأْتِي السَّاعَةُ الَّتِي فِيهَا تَعْبُدُونَ الْآبَ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورْشَلِيمَ.

٢٢ أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا تَجْهَلُونَ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا نَعْلَمُ، لِأَنَّ الْخَلْصَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْيَهُودِ.

٢٣ فَسَتَأْتِي سَاعَةٌ، بَلْ هِيَ الْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الصَّادِقُونَ الْآبَ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ. لِأَنَّ الْآبَ يَبْتَغِي مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْعَابِدِينَ.

٢٤ اللَّهُ رُوحٌ، فَلِذَلِكَ لَا يَبْدُ لِعَابِدِيهِ مَنْ أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ.»

□□ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ، الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ، سَيَأْتِي، وَمَتَى جَاءَ فَهُوَ يُعْلِنُ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ.»

□□ فَأَجَابَهَا: «إِنِّي أَنَا هُوَ الَّذِي يَكَلِّمُكَ!»

عودة التلاميذ ليسوع

٢٧ وَعِنْدَ ذَلِكَ وَصَلَ التَّلَامِيذُ، وَدَهَشُوا لَمَّا رَأَوْهُ يُحَادِثُ امْرَأَةً. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا

تُحَادِثُهَا؟»

٢٨ فَتَرَكَّتِ الْمَرَأَةُ جَرَّتَهَا وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخَذَتْ تَقُولُ لِلنَّاسِ:

٢٩ «تَعَالُوا انظُرُوا إِنْسَانًا كَشَفَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ! فَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟»

٣٠ فَخَرَجَ أَهْلُ سُوحَارَ وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ.

٣١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَ التَّلَامِيذُ يَقُولُونَ لَهُ بِالْحَاجِّ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ

٣٢ فَأَجَابَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ أَكَلَهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ.»

□□ فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ: «هَلْ جَاءَهُ أَحَدٌ بِمَا يَأْكُلُهُ؟»

- ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنْ أُنْجِزَ عَمَلَهُ.»
- ٣٥ أَمَا تَقُولُونَ: بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَأْتِي الْحَصَادُ! وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: انظُرُوا مَلِيًّا إِلَى الْحَقُولِ، فِيهِ قَدْ نَضَجَتْ وَحَانَ حَصَادُهَا.
- ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أُجْرَتَهُ، وَيَجْمَعُ الثَّمَرَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، فَيَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا،
- ٣٧ حَتَّى يَصْدُقَ الْقَوْلُ: وَاحِدٌ يَزْرَعُ، وَآخَرُ يَحْصِدُ.
- ٣٨ إِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصِدُوا مَا لَمْ تَعْبُوا فِيهِ، فَغَيِّرُوا كَمَّ تَعْبُوا، وَأَنْتُمْ تَجْنُونَ ثَمَرَ اتِّعَابِهِمْ.»

كثيرون يؤمنون من السامرة

- ٣٩ فَمَنْ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ أَهْلُ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ كَلَامِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ قَائِلَةً: «كَشَفَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ.»
- وَعِنْدَمَا قَابَلُوهُ عِنْدَ الْبَيْتِ دَعَاهُ أَنْ يَقِيمَ عِنْدَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ،
- ٤١ وَتَكَاثَرَ جَدًّا عِدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ،
- ٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّا لَا نُؤْمِنُ بَعْدَ الْآنَ بِسَبَبِ كَلَامِكَ، بَلْ نُؤْمِنُ لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا، وَعَرَفْنَا أَنَّهُ مُخْلِصُ الْعَالَمِ حَقًّا!»

يسوع يشفي ابن رجل من حاشية الملك

- ٤٣ وَبَعْدَ قَضَاءِ الْيَوْمَيْنِ فِي سُوحَارَ، غَادَرَهَا يَسُوعُ وَسَافَرَ إِلَى مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ،
- ٤٤ وَهُوَ نَفْسُهُ كَانَ قَدْ شَهِدَ قَائِلًا: «لَا كَرَامَةَ لَنِي فِي وَطَنِي!»
- ٤٥ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْجَلِيلِ رَحَّبَ بِهِ أَهْلُهَا، وَكَانُوا قَدْ رَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْفِصْحِ، إِذْ ذَهَبُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى الْعِيدِ.
- ٤٦ وَوَصَلَ يَسُوعُ إِلَى قَانَا بِالْجَلِيلِ، حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى خَمْرٍ. وَكَانَ فِي كَفَرْنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، لَهُ ابْنٌ مَرِيضٌ.
- ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَجَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ، ذَهَبَ إِلَيْهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنْزِلَ مَعَهُ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ لِيَشْفِيَ ابْنَهُ الْمُسْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ.

- ٤٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تُوْمِنُونَ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ!»
- ٤٩ فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْزِلْ مَعِيَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي!»
- ٥٠ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ! إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!» فَمِنْ الرَّجُلِ بِكَلِمَةِ يَسُوعَ الَّتِي قَالَهَا لَهُ، وَانصَرَفَ.
- ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ نَازِلًا فِي الطَّرِيقِ لَاقَاهُ بَعْضُ عِبِيدِهِ وَبَشَّرُوهُ بِأَنَّ ابْنَهُ حَيٌّ،
- ٥٢ فَسَأَلَهُمْ فِي آيَةِ سَاعَةٍ تَعَاْفَى، أَجَابُوهُ: «فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ مَسَاءَ الْبَارِحَةِ، وَوَلَّتْ عَنْهُ الْحَمَى.»
- فَعَلِمَ الْأَبُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ لَهُ يَسُوعُ فِيهَا: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ.» فَمِنْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا.
- ٥٤ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ هِيَ الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

٥

شفاء مشلول عند البركة

- ١ وَبَعْدَ ذَلِكَ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ،

- ٢ وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْغَنَمِ فِي أُورُشَلِيمَ بَرَكَةَ اسْمُهَا بِالْعِبْرِيَّةِ بَيْتُ حَسَدَا، حَوْلَهَا خَمْسُ قَاعَاتٍ.
- ٣ يَرَقْدُ فِيهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى مِنْ عَمِيَانٍ وَعُرْجٍ وَمَشْلُولِينَ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ تَتَحَرَّكَ مِيَاهُ الْبَرَكَةِ،
- ٤ لِأَنَّ مَلَكَاً كَانَ يَأْتِي مِنْ حِينٍ لِآخِرٍ إِلَى الْبَرَكَةِ وَيَحْرِكُ مَاءَهَا، فَكَانَ الَّذِي يَنْزِلُ أَوَّلًا يُشْفَى، مَهْمَا كَانَ مَرَضُهُ.
- ٥ وَكَانَ عِنْدَ الْبَرَكَةِ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً،
- ٦ رَأَى يَسُوعَ رَاقِداً هُنَاكَ فَعَرَفَ أَنَّ مَدَّةَ طَوِيلَةً انْقَضَتْ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَسَأَلَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»
- ٧ فَأَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يَلْقِينِي فِي الْبَرَكَةِ مَتَى تَحْرِكُ الْمَاءَ. وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ حَاوَلْتُ النُّزُولَ، فَكَانَ غَيْرِي يَنْزِلُ قَبْلِي دَائِماً.»

- ٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.»
- ٩ وَفِي الْحَالِ شَفِيَ الرَّجُلُ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ.
- ١٠ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ سَبْتٌ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!»
- ١١ فَأَجَابَهُمْ: «الَّذِي أَعَادَ إِلَيَّ الصِّحَّةَ هُوَ قَالَ لِي: أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.»
- ١٢ فَسَأَلُوهُ: «وَمَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟»
- ١٣ وَلَكِنَّ الْمَرِيضَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ ابْتَعَدَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَكَانِ جَمْعٌ.
- ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ عُدْتَ صَحيحاً فَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْخَطِيئَةِ لِئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ!»
- ١٥ فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، أَسْرَعَ يُخْبِرُ الْيَهُودَ بِذَلِكَ.

سلطان الابن

- ١٦ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يُضَاقِقُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالَ يَوْمَ السَّبْتِ.
- ١٧ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «مَازَالَ أَبِي يَعْمَلُ إِلَى الْآنَ. وَأَنَا أَيْضاً أَعْمَلُ!»
- ١٨ لِهَذَا أزدَادَ سَعْيُ الْيَهُودِ إِلَى قَتْلِهِ، لَيْسَ فَقَطْ لِأَنَّهُ خَالَفَ سُنَّةَ السَّبْتِ، بَلْ أَيْضاً لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُساوياً نَفْسَهُ بِاللَّهِ.
- ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْإِبْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ يَفْعَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَفْعَلُهُ. فَكُلُّ مَا يَعْمَلُهُ الْآبُ، يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ،
- ٢٠ لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُهُ، وَسِرِّيهِ أَيْضاً أَعْمَالاً أَعْظَمَ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ، فَتُدْهَشُونَ.
- ٢١ فَكَمَا يَقِيمُ الْآبُ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ، كَذَلِكَ يُحْيِي الْإِبْنُ مَنْ يَشَاءُ.
- ٢٢ وَالْآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، بَلْ أَعْطَى الْإِبْنَ سُلْطَةَ الْقَضَاءِ كُلِّهَا،
- ٢٣ لِئَلَّا يَكْرَهُ الْجَمِيعُ الْإِبْنَ كَمَا يَكْرَهُونَ الْآبَ. وَمَنْ لَا يَكْرَهُ الْإِبْنَ لَا يَكْرَهُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.
- ٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَلَا يُحَاكِمُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.
- ٢٥ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ السَّاعَةَ الَّتِي يَسْمَعُ فِيهَا الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ سَتَأْتِي بَلْ هِيَ الْآنَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ يُحْيُونَ.
- ٢٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، فَقَدْ أَعْطَى الْإِبْنَ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ،

- ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَةً أَنْ يَدِينَهُ، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.
 ٢٨ لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا: فَسَوْفَ تَأْتِي سَاعَةٌ يَسْمَعُ فِيهَا جَمِيعٌ مِنْ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ،
 ٢٩ فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا: فَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَخْرُجُونَ فِي الْقِيَامَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْحَيَاةِ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ فَنَفْسُهُمُ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الدَّيْنُونَةِ.
 ٣٠ وَأَنَا لَا يُمْكِنُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ تَلْقَاءِ ذَاتِي، بَلْ أَحْكُمُ حَسَبَمَا أَسْمَعُ، وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى لِتَحْقِيقِ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

الآب يشهد للابن

- ٣١ لَوْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، لَكَانَتْ شَهَادَتِي غَيْرَ صَادِقَةٍ،
 ٣٢ وَلَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي هِيَ حَقٌّ.
 ٣٣ وَقَدْ بَعَثْتُمْ رَسُولًا إِلَى يُوْحَنَّا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ.
 ٣٤ وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي اعْتَمَدْتُ عَلَى شَهَادَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِكُمْ،
 ٣٥ فَقَدْ كَانَ يُوْحَنَّا مُصْبِحًا مَتَوَّجًا مُضِيئًا، وَشِئْتُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا بِنُورِهِ فَتَرَهُ مِنَ الزَّمَنِ.
 ٣٦ وَلَكِنَّ لِي شَهَادَةً أَعْظَمَ مِنْ شَهَادَةِ يُوْحَنَّا، وَهِيَ شَهَادَةُ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَلَّفَنِي الْآبُ أَنْ أُنْجِزَهَا وَالَّتِي أَعْمَلُهَا، فَهِيَ تَشْهَدُ لِي مَبِينَةً أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي،
 ٣٧ وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِي. وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ،
 ٣٨ وَلَا ثَبَّتَتْ كَلِمَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ، بِدَلِيلِ أَنْكُمْ لَا تَصَدِّقُونَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.
 ٣٩ أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا سَتَشْهَدُ لَكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. هَذِهِ الْكُتُبُ تَشْهَدُ لِي،
 ٤٠ وَلَكِنَّكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ الْحَيَاةُ.
 ٤١ لَسْتُ أَقْبَلُ مَجْدًا مِنْ عِنْدِ النَّاسِ.
 ٤٢ وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي نَفُوسِكُمْ.
 ٤٣ فَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَمْ تَقْبَلُونِي، وَلَكِنَّكُمْ تَرْجُونَ مِنْ يَجِيءُ بِاسْمِ نَفْسِهِ.
 ٤٤ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ أَنْ تَوْمِنُوا بِي وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ الْمَجْدَ مِنْ بَعْضٍ، دُونَ أَنْ تَسْعُوا فِي طَلَبِ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَمْنَحُهُ إِلَّا اللَّهُ!
 ٤٥ لَا تَظُنُّوا أَنِّي أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ، فَإِنَّ هُنَاكَ مَنْ يَشْكُوكُمْ، وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَلَّقْتُمْ عَلَيْهِ رَجَاءَكُمْ.
 ٤٦ فَلَوْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ مُوسَى، لَكُنْتُمْ صَادِقِينَ لِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي.
 ٤٧ وَإِذَا كُنْتُمْ لَا تَصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى، فَكَيْفَ تَصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

٦

يسوع يطعم الخمسة الآلاف

- ١ بَعْدَ ذَلِكَ عَبَّرَ يَسُوعُ بِحَيْرَةَ الْجَلِيلِ، أَيَّ بِحَيْرَةَ طَبْرِيَّةَ، إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ،
 ٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ بَعْدَمَا رَأَوْا آيَاتِ شِفَائِهِ لِلرَّضَى.

- ٣ وَصَعِدَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسُوا.
- ٤ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ.
- ٥ وَإِذْ تَطَّلَعَ يَسُوعُ وَرَأَى جَمْعًا كَبِيرًا قَادِمًا نَحْوَهُ، قَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مَنْ أَيْنَ نَشْتَرِي خُبْزًا لِنَطْعِمَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ؟»
- ٦ وَقَدْ قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ.
- ٧ فَاجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِمِئَتَيْ دِينَارٍ، لَمَا كَفَى لِحِصْلِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ!»
- ٨ فَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ، أَخُو سَمْعَانَ بَطْرُسَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ:
- ٩ «هَنَا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ شَعِيرٍ وَسَمَكَانِ صَغِيرَتَانِ. وَلَكِنْ مَا هَذِهِ لِمِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْكَبِيرِ؟»
- ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوهُمْ!» وَكَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ كَثِيرٌ. فَجَلَسَ الرِّجَالُ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.
- ١١ فَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَزَعَ مِنْهَا عَلَى الْجَالِسِينَ، بِقَدْرِ مَا أَرَادُوا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِالسَّمَكَيْنِ.
- ١٢ فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي فَضَلَتْ لِكَيْ لَا يَضِيعَ شَيْءٌ!»
- ١٣ فَجَمَعُوها، وَمَلَأُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ الْفَاضِلَةِ عَنِ الْآكِلِينَ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ.
- ١٤ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «حَقًّا، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ.»
- وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَحْتَفِظُوهُ لِيُقِيمُوهُ مُلْكًا، فَعَادَ إِلَى الْجَبَلِ وَحَدَهُ.

يسوع يمشي على الماء

- ١٦ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحِيرَةِ،
- ١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا مُتَّجِهِينَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ فِي الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ. وَخِيَمَ الظَّلامُ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ لَحِقَ بِهِمْ.
- ١٨ وَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ، فَاضْطَرَبَتِ الْبَحِيرَةُ.
- ١٩ وَبَعْدَمَا جَدَّفَ التَّلَامِيذُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، رَأَوْا يَسُوعَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ، فَاسْتَوَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ،

٢٠ فَشَجَعَهُمْ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا!»

- ٢١ فَمَا كَادُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى وَصَلَ الْقَارِبُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ.
- ٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ الَّذِينَ بَاتُوا عَلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ إِلَّا قَارِبًا وَاحِدًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبِ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ (بِالْأَمْسِ)، بَلِ اسْتَقَلَّهُ التَّلَامِيذُ وَحَدَهُمْ.
- ٢٣ ثُمَّ جَاءَتْ قَوَارِبُ أُخْرَى مِنْ طَبْرِيَّةَ، وَرَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ بَعْدَمَا شَكَرَ الرَّبُّ عَلَيْهِ.
- ٢٤ فَلَمَّا لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ يَسُوعَ وَلَا تَلَامِيذَهُ هُنَاكَ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَجَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ بَاحْتِثِينَ عَنْ يَسُوعَ.

يسوع خبز الحياة

- ٢٥ فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمَ، مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟»
- ٢٦ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَبْجُثُونَ عَنِّي لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ رَايِمَ الْآيَاتِ، بَلِ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْغِفَةِ.
- ٢٧ لَا تَسْعَوْا وَرَاءَ الطَّعَامِ الْفَانِيِ، بَلِ وَرَاءَ الطَّعَامِ الْبَاقِيِ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّذِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْآبُ خْتَمَهُ عَلَيْهِ.»

- فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ لِنَعْمَلَ مَا يَطْلِبُهُ اللهُ؟»
- ٢٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلِبُهُ اللهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ.»
- فَقَالُوا لَهُ: «مَا الْآيَةُ الَّتِي تَعْمَلُهَا لِنَرَاهَا وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟»
- ٣١ فَإِنَّ آبَاءَنَا أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزًا لِيَأْكُلُوا!»
- ٣٢ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَنَا هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْآنَ خُبْزَ السَّمَاءِ الْحَقِيقِيِّ،
- ٣٣ نَفْبِزُ اللهُ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ.»
- قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزِ.»
- فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. فَالَّذِي يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا.
- ٣٦ وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَلَا تُؤْمِنُونَ،
- ٣٧ وَلَكِنْ كُلُّ مَا يَهْبَهُ الْآبُ لِي سَيَأْتِي إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِ إِلَيَّ لَا أُطْرَحُهُ إِلَى الْخَارِجِ أَبَدًا،
- ٣٨ فَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأَتَمَّ مَشِيئَتِي، بَلْ لِأَتَمَّ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
- ٣٩ وَمَشِيئَتُهُ هِيَ أَنْ لَا أَدَعَ أَحَدًا مِّنْ وَهَبَهُمْ لِي بِهَيْكَلٍ، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.
- ٤٠ نَعَمْ! إِنَّ مَشِيئَةَ أَبِي هِيَ أَنْ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَسَأُقِيمُهُ أَنَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»
- ٤١ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى يَسُوعَ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.»
- وَقَالُوا: «لَيْسَ هَذَا يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ، الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ آبَاهُ وَأُمَّهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟»
- ٤٣ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ!
- ٤٤ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا اجْتَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.
- ٤٥ جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: سَيَتَعَلَّمُ الْجَمِيعُ مِنَ اللهِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ الْآبَ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ.
- ٤٦ وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنْ أَحَدًا رَأَى الْآبَ: فَمَا رَأَاهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ مَعَ اللهِ. هُوَ وَحْدَهُ رَأَى الْآبَ.
- ٤٧ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.
- ٤٨ أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ.
- ٤٩ أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا،
- ٥٠ وَلَكِنْ هَا هُنَا الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ فَلَا يَمُوتُ.
- ٥١ أَنَا الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أُقَدِّمُهُ أَنَا، هُوَ جَسَدِي، أَبْذَلُهُ لِكَيَّ يَحْيَا الْعَالَمُ.»
- ٥٢ فَاتَّارَ هَذَا الْكَلَامُ جَدًّا لِعَيْنَيْ بَيْنَ الْيَهُودِ، وَنَسَاءُ لَوْ: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟»
- ٥٣ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَا حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلِكُمْ.
- ٥٤ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ،

- ٥٥ لَأَنَّ جَسَدِي هُوَ الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الْحَقِيقِيُّ.
- ٥٦ وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي، يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ.
- ٥٧ وَكَمَا أَنِّي أَحْيَا بِالْآبِ الْحَيِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي، فَكَذَلِكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلْنِي.
- ٥٨ هَذَا هُوَ الخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ كَالَّذِي أَكَلَهُ آبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. فَالَّذِي يَأْكُلْ هَذَا الخُبْزَ يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ.»
- ٥٩ هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي المَجْمَعِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كَفَرَنَاحِمْ.

التلاميذ يشكون

- ٦٠ فَلَمَّا سَمِعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَالُوا: «مَا أَصْعَبَ هَذَا الكَلَامَ! مَنْ يُطِيقُ سَمَاعَهُ؟»
- ٦١ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ، فَسَأَلَهُمْ: «أَهَذَا يَبْعَثُ الشُّكوكَ فِي نَفُوسِكُمْ؟»
- ٦٢ فَمَازَا لَوْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ قَبْلًا؟
- ٦٣ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الحَيَاةَ، أَمَّا الجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ.
- ٦٤ وَلَكِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ! فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ مِنْذُ الْبَدْءِ يَعْرِفُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخُونُهُ.
- ٦٥ ثُمَّ قَالَ: «لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا وَهَبَ الآبُ ذَلِكَ.»
- ٦٦ مِنْ ذَلِكَ الوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ!
- ٦٧ فَقَالَ لِلاثْنِي عَشَرَ تَلْمِيذًا: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟»
- ٦٨ فَأَجَابَهُ سَمْعَانَ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ.»
- ٦٩ نَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُوسُ اللَّهِ!»
- ٧٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟»
- ٧١ أَشَارَ بِهَذَا إِلَى يَهُوذَا بْنِ سَمْعَانَ الإِسْخَرِيوطِيِّ، الَّذِي سَلَّمَهُ فِيمَا بَعْدَ مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ!

٧

يسوع يذهب إلى عيد المظال

- ١ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي مَنطِقَةِ الجَلِيلِ، مُتَجَنِّبًا التَّجَوُّلَ فِي مَنطِقَةِ اليَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ اليَهُودَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ.
- ٢ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ عِيدُ المَظَالِّ اليَهُودِيِّ،
- ٣ قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «اتْرُكْ هَذِهِ المَنطِقَةَ وَاذْهَبْ إِلَى اليَهُودِيَّةِ لِيَرَى أَتْبَاعُكَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أَعْمَالٍ،
- ٤ فَلَا أَحَدٌ يَعْمَلُ فِي الخَفَاءِ إِذَا كَانَ يَبْتَغِي الشُّهُرَةَ. وَمَادُمْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الأَعْمَالِ، فَأَظْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.»
- فَإِنَّ إِخْوَتَهُ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِهِ.
- ٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا حَانَ وَقْتِي بَعْدُ، أَمَّا وَقْتُكُمْ فَهُوَ مُنَاسِبٌ كُلَّ حِينٍ.
- ٧ لَا يَقْدِرُ العَالِمُ أَنْ يُبْغِضَكُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُنِي أَنَا، لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ.
- ٨ أَصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى العِيدِ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَصْعَدَ الآنَ إِلَى هَذَا العِيدِ لِأَنَّ وَقْتِي مَا جَاءَ بَعْدُ.»
- قَالَ لَهُمْ هَذَا وَبَقِيَ فِي الجَلِيلِ.

- ١٠ وَبَعْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيضًا كَمَا لَوْ كَانَ مُتَخَفِيًّا، لَا ظَاهِرًا.
 ١١ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ، وَيَسْأَلُونَ: «أَيْنَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟»
 ١٢ وَثَارَتْ بَيْنَ الْجُمُوعِ مَنَاقِشَاتٌ كَثِيرَةٌ حَوْلَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ صَاحٌّ» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا! بَلْ إِنَّهُ يُضِلُّ الشَّعْبَ»
 ١٣ وَلَكِنْ لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْهُ عَلَنًا، خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ.

يسوع يعلم في العيد

- ١٤ وَلَمَّا مَضَى مِنَ الْعِيدِ نَصَفَهُ، صَعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ.
 ١٥ فَدَهَشَ الْيَهُودُ وَسَاءَ لَوْ: «كَيْفَ يَعْرِفُ هَذَا الْكُتُبَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟»
 ١٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنْ عِنْدِ الَّذِي أَرْسَلَنِي
 ١٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَةَ اللَّهِ يَعْرِفُ مَا إِذَا كَانَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ أَنِّي أَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِي.
 ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِهِ يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِنَفْسِهِ؛ أَمَّا الَّذِي يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِمَنْ أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ لَا إِثْمَ فِيهِ.
 ١٩ أَمَا أَعْطَاكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ وَلَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ! لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي؟»
 ٢٠ أَجَابَهُ الْجَمْعُ: «بِكَ شَيْطَانٌ! مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ؟»
 ٢١ فَقَالَ يَسُوعُ: «عَمَلْتُ يَوْمَ السَّبْتِ عَمَلًا وَاحِدًا فَاسْتَعْرَبْتُمْ جَمِيعًا.
 ٢٢ إِنَّ مُوسَى أَوْصَاكُمْ بِالْخِتَانِ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ الْخِتَانَ يَرْجِعُ إِلَى مُوسَى بَلْ إِلَى الْأَبَاءِ وَلِذَلِكَ تَحْتَنُونَ الْإِنْسَانَ وَلَوْ يَوْمَ السَّبْتِ.
 ٢٣ فَإِنْ كُنْتُمْ تَجْرُونَ الْخِتَانَ لِلْإِنْسَانِ يَوْمَ السَّبْتِ لِكَيْ لَا تُخَالِفُوا شَرِيعَةَ مُوسَى، فَهَلْ تَغْضَبُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ فِي السَّبْتِ؟»
 ٢٤ لَا تَحْكُمُوا بِحَسَبِ الظَّاهِرِ، بَلْ احْكُمُوا حُكْمًا عَادِلًا.»

انقسام حول من هو يسوع

- ٢٥ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «لَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟»
 ٢٦ هَا هُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَنًا وَلَا أَحَدٌ يَعْزِضُهُ بِشَيْءٍ. تَرَى، هَلْ تَأْكُدُ رُؤُسَاؤُنَا أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا؟
 ٢٧ إِنَّ الْمَسِيحَ عِنْدَمَا يَأْتِي لَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ جَاءَ، أَمَّا هَذَا فإِنَّمَا نَعْرِفُ أَصْلَهُ!»
 ٢٨ فَرَفَعَ يَسُوعُ صَوْتَهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، قَائِلًا: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا! وَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ عِنْدِ ذَاتِي، وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ.»
 ٢٩ أَمَا أَنَا فَأَعْرِفُهُ، لِأَنِّي مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»
 ٣٠ فَسَعَى الْيَهُودُ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ يَدًا، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ.
 ٣١ عَلَى أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْجَمْعِ آمَنُوا بِهِ، وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحَ، عِنْدَمَا يَأْتِي، يُجْرِي آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي يُجْرِيهَا هَذَا الرَّجُلُ؟»
 ٣٢ وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ مَا يَتَّهَمُونَ بِهِ الْجَمْعَ عَنْهُ، فَأَرْسَلُوا هُمْ وَرُؤُسَاءَ الْكَهَنَةِ بَعْضَ الْحُرَّاسِ لِيَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ.
 ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا بَاقٍ مَعَكُمْ وَقَتًا قَلِيلًا، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي.»
 ٣٤ عِنْدَئِذٍ تَسْعَوْنَ فِي طَلْبِي وَلَا تَجِدُونِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ.»

□□ فَتَسَاءَلُ الْيَهُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ يَنْوِي أَنْ يَذْهَبَ فَلَا نَجِدُهُ؟ أَيْذْهَبُ إِلَى الْمَدِينِ الْيُونَانِيَّةِ الَّتِي تَشْتَتُ فِيهَا الْيَهُودُ، وَيَعْلَمُ الْيُونَانِيِّينَ؟»

٣٦ وَمَاذَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ: تَسْعُونَ فِي طَلِيٍّ فَلَا تَجِدُونِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ؟»

إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ

٣٧ وَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الْعِيدِ، وَهُوَ أَعْظَمُ أَيَّامِهِ، وَقَفَّ يَسُوعُ وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.

٣٨ وَكَمَا قَالَ الْكِتَابُ، مَنْ آمَنَ بِي تَجْرٍ مِنْ دَاخِلِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ.»

□□ قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ سَيَقْبَلُونَهُ. وَلَمْ يَكُنِ الرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ لَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدَ.

٤٠ وَلَمَّا سَمِعَ الْحَاضِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ حَقًّا.»

□□ وَقَالَ آخَرُونَ: «هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ.» وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالُوا: «وَهَلْ يَطَّلِعُ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ؟»

٤٢ أَمَا قَالَ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَأْتِي مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ قَرْيَةِ بَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ؟»

٤٣ وَهَكَذَا حَصَلَ بِسَبَبِهِ بَيْنَ الْجَمْعِ انْقِسَامٌ فِي الرَّأْيِ.

٤٤ وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يَلْقَ عَلَيْهِ يَدًا.

عدم إيمان قادة اليهود

٤٥ وَرَجَعَ حُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، فَسَأَلُوهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟»

٤٦ فَأَجَابُوا: «لَمْ نَسْمَعْ قَطُّ إِنْسَانًا يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ كَلَامِهِ!»

٤٧ فَرَدُّوا غَاضِبِينَ: «وَهَلْ ضَلَلْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟»

٤٨ أَرَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟

٤٩ أَمَا عَامَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ يَجْهَلُونَ الشَّرِيعَةَ، فَاللَعْنَةُ عَلَيْهِمْ!»

٥٠ وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَهُوَ نِيقُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا،

٥١ قَالَ لَهُمْ: «أَسْمَحُ شَرِيعَتَنَا بِأَنْ يُحْكَمَ عَلَيَّ أَحَدٌ دُونَ سَمَاعِ دِفَاعِهِ أَوْ لَا لِمَعْرِفَةِ ذَنْبِهِ؟»

٥٢ فَأَجَابُوهُ: «أَلَعَلَّكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ أَدْرُسِ الْكِتَابَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ قَطُّ نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ!»

٥٣ ثُمَّ أَنْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٨

١ وَأَمَّا يَسُوعُ، فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

٢ وَعِنْدَ الْفَجْرِ عَادَ إِلَى الْهَيْكَلِ، فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْهُورُ الشَّعْبِ، فَجَلَسَ يَلْعَبُهُمْ.

٣ وَأَحْضَرَ إِلَيْهِ مَعْلُومُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً ضَبَطَتْ تَرْنِي، وَأَوْقَفُوهَا فِي الْوَسْطِ،

٤ وَقَالُوا لَهَا: «يَا مَعْلَمُ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ ضَبَطَتْ وَهِيَ تَرْنِي.

٥ وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي شَرِيعَتِهِ بِإِعْدَامِ امْتِثَالِهَا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ، فَمَا قَوْلُكَ أَنْتَ؟»

- ٦ سَأَلُوهُ ذَلِكَ لِكَيْ يُجْرِجُوهُ فَيَجِدُوا تَهْمَةً يُحَاكِمُونَهُ بِهَا. أَمَّا هُوَ فَانْحَىٰ وَبَدَأَ يَكْتُبُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٧ وَلَكِنَّهُمْ أَحْوَا عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ، فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلا خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلًا بِحِجْرٍ!»
 ٨ ثُمَّ انْحَىٰ وَعَادَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٩ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ انْسَجَبُوا جَمِيعًا وَاحِدًا تَلَوُ الْآخِرَ، ابْتِدَاءً مِنَ الشُّيُخِ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَالْمَرَأَةُ وَاقِفَةٌ فِي مَكَانِهَا.
 ١٠ فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهَا: «إِنَّ هُمُ آيَتَا الْمَرَأَةِ؟ أَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟»
 ١١ أَجَابَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ.» فَقَالَ لَهَا: «وَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْكَ. اذْهَبِي وَلَا تَعُودِي تُخْطِئِينَ!»

صحة شهادة يسوع

- ١٢ وَخَاطَبَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا فَقَالَ: «أَنَا نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَخْطِئُ فِي الظَّلامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ.»
 □□ فَاعْتَرَضَهُ الْفَرِيسِيُّونَ قَائِلِينَ: «أَنْتَ الْآنَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، فَشَهَادَتُكَ لَا تَصِحُّ.»
 □□ فَأَجَابَ: «مَعَ أَيِّ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَإِنَّ شَهَادَتِي صَحِيحَةٌ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَيَّنَ آتَيْتُ وَإِلَى أَيَّنَ أَذْهَبُ؛ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ لَا مِنْ أَيَّنَ آتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيَّنَ أَذْهَبُ.»
 ١٥ وَلِذَلِكَ تُحْكَمُونَ عَلَيَّ بِحَسَبِ الْبَشَرِ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ،
 ١٦ مَعَ أَنَّهُ لَوْ حَكَمْتُ لِمَجَاءِ حُكْمِي عَادِلًا، لِأَنِّي لَا أَحْكُمُ بِمُفْرَدِي، بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
 ١٧ وَمَكْتُوبٌ فِي شَرِيْعَتِكُمْ أَنَّ شَهَادَةَ شَاهِدَيْنِ صَحِيحَةٌ:
 ١٨ فَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي، وَيَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»
 □□ فَسَأَلُوهُ: «أَيْنَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي، وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.»
 ٢٠ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ صُنْدُوقِ التَّقَدِمَاتِ. وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ بَعْدُ.

عاقبة عدم الإيمان

- ٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَوْفَ أَذْهَبُ فَتَسْعَوْنَ فِي طَلْبِي، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ، بَلْ تَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ.»
 □□ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَسَاءَلُونَ: «تَرَى، مَاذَا يَعْنِي قَوْلُهُ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ؟ هَلْ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟»
 ٢٣ فَكَانَ رَدُّهُ: «أَنْتُمْ مِنْ تَحْتِ. أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَأَنَا لَسْتُ مِنْهُ.»
 ٢٤ لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بَأَنِّي أَنَا هُوَ، تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ.»
 □□ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ!
 ٢٦ وَعِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ، وَمَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ هُوَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.»
 □□ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّ يَسُوعَ، بِقَوْلِهِ هَذَا، كَانَ يُشِيرُ إِلَى الْآبِ.
 ٢٨ لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَعْلَقُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَأَنِّي لَا أَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَقُولُ الْكَلَامَ الَّذِي عَلَّمَنِي بِهِ أَبِي.»
 ٢٩ إِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرَكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي دَوْمًا أَعْمَلُ مَا يَرْضِيهِ.»
 ٣٠ وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

أبناء إبراهيم

- ٣١ فَقَالَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ ثَبْتُمْ فِي كَلَامِي، كُنْتُمْ حَقًّا تَلَامِيذِي.
- ٣٢ وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يَجْرُرُكُمْ.»
- فَرَدَّ الْيَهُودُ: «نَحْنُ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ قَطُّ عَبِيدًا لِأَحَدٍ! كَيْفَ تَقُولُ لَنَا: إِنَّكُمْ سَتَصِيرُونَ أحراراً؟»
- ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مِنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ يَكُونُ عَبْدًا لَهَا.
- ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ دَائِمًا، أَمَا الْابْنُ فَيَعِيشُ فِيهِ أَبَدًا.
- ٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكُمْ الْابْنُ تَصِيرُوا بِالْحَقِّ أحراراً.
- ٣٧ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ. وَلَكِنْكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، لِأَنَّ كَلَامِي لَا يَجِدُ لَهُ مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ.
- ٣٨ إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْآبِ، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنْ آبَائِكُمْ.»
- فَأَعْتَرَضُوهُ قَائِلِينَ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمِلْتُمْ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمِ.
- ٤٠ وَلَكِنْكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي وَأَنَا إِنْسَانٌ كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُمْ مِنْ اللَّهِ. وَهَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ إِبْرَاهِيمُ.
- ٤١ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ!» فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نُؤَلَدْ مِنْ زَنَى! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ.»

أبناء إبليس

- ٤٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنَ اللَّهِ وَجِئْتُ. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
- ٤٣ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ سَمَاعَ كَلِمَتِي!
- ٤٤ إِنَّكُمْ أَوْلَادُ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ آبَائِكُمْ. فَهُوَ مِنَ الْبَدَنِ كَانَ قَاتِلًا لِلنَّاسِ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ خَالٍ مِنَ الْحَقِّ! وَعِنْدَمَا يَنْطِقُ بِالْكَذِبِ فَهُوَ يَنْصَحُ بِمَا فِيهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكُذِبِ!
- ٤٥ أَمَا أَنَا فَلَأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ، لَا تُصَدِّقُونِي.
- ٤٦ مَنْ مِنْكُمْ يَنْبُتُ عَلَيَّ خَطِيئَةً؟ فَمَادُمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونِي؟
- ٤٧ مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ حَقًّا، يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. وَلَكِنْكُمْ تَرَفُضُونَ كَلَامَ اللَّهِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ!»

ما قاله يسوع عن نفسه

- ٤٨ فَقَالَ الْيَهُودُ: «السَّنَا نَقُولُ الْحَقَّ عِنْدَمَا نَقُولُ إِنَّكَ سَامِرِيُّ وَإِنَّ فِيكَ شَيْطَانًا؟»
- ٤٩ أَجَابَهُمْ: «لَا شَيْطَانُ فِيَّ، لَكِنِّي أَكْرَمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهِينُونِي.
- ٥٠ أَنَا لَا أَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِي، فَهَنَّاكَ مَنْ يَطْلُبُ وَيَقْضِي لِي.
- ٥١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مِنْ يَطْعُ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ أَبَدًا.»
- فَقَالَ الْيَهُودُ: «الآن تَأْكُدُ لَنَا أَنَّ فِيكَ شَيْطَانًا. مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ الَّذِي يَطْعُ كَلَامَكَ لَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ أَبَدًا.
- ٥٣ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا؛ فَمَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟»
- ٥٤ أَجَابَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أَمْجِدُ نَفْسِي، فَلَيْسَ مَجْدِي بَشِيءًا. لَكِنِّي أَبِي هُوَ الَّذِي يَمْجِدُنِي. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ،

- ٥٥ مَعَ أَنْكُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ لَكُنْتُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَعْمَلُ بِكَلِمَتِهِ.
- ٥٦ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْتَهَجَ لِرَجَائِهِ أَنْ يَرَى يَوْمِي، فَرَاهُ وَفَرِحَ»
- ٥٧ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْعَمْرِ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ فَكَيْفَ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»
- ٥٨ أَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كَأَنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ.»
- فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ، وَلَكِنَّهُ أَخْفَى نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَهْكَلِ.

٩

شفاء الأعمى منذ ولادته

- ١ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَرًّا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مُنْذُ وِلَادَتِهِ،
- ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أُمُّ وَالِدَاهُ، حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟»
- ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا هُوَ أَخْطَأَ وَلَا وَالِدَاهُ، وَلَكِنْ حَتَّى تَظْهَرَ فِيهِ أَعْمَالُ اللَّهِ.
- ٤ فَعَلِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَادَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا. فَسَيَأْتِي اللَّيْلُ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ.
- ٥ وَمَادُمْتُ فِي الْعَالَمِ، فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ.»
- ٦ قَالَ هَذَا، وَتَفَلَ فِي الثَّرَابِ، وَجَبَلَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ الْأَعْمَى،
- ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَامَ»، أَيِ الْمُرْسَلِ. فَذَهَبَ وَاغْتَسَلَ وَعَادَ بَصِيرًا.
- ٨ فَتَسَاءَلَ الْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرُونَهُ مِنْ قَبْلِ لِيَسْتَعْطِي: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ نَفْسَهُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِيَسْتَعْطِي؟»
- ٩ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا هُوَ.» وَآخَرُونَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ يَشْبَهُهُ!» أَمَا هُوَ فَرَدَّ قَائِلًا: «بَلْ أَنَا هُوَ!»
- ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «وَكَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟»
- ١١ أَجَابَ: «الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ يَسُوعُ جَبَلَ طِينًا دَهَنَ بِهِ عَيْنِي، وَقَالَ لِي: أَذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سِلْوَامَ وَاغْتَسِلْ فِيهَا. فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ!»
- ١٢ فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ!»

الفريسيون يسألون عن الشفاء

- ١٣ فَذَهَبُوا بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ.
- ١٤ وَكَانَ الْيَوْمَ الَّذِي جَبَلَ فِيهِ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْ الْأَعْمَى، يَوْمَ سَبْتٍ.
- ١٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ. فَأَجَابَ: «وَضَعَ طِينًا عَلَى عَيْنِي، وَاغْتَسَلْتُ، وَهَا أَنَا أَبْصِرُ!»
- ١٦ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يُخَالِفُ سُنَّةَ السَّبْتِ.» وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ رَجُلٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» فَوَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَهُمْ.
- ١٧ وَعَادُوا يَسْأَلُونَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «وَمَا رَأَيْتَ أَنْتَ فِيهِ مَادَامَ قَدْ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَأَجَابَهُمْ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ!»
- ١٨ وَرَفَضَ الْيَهُودُ أَنْ يَصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ، فَاسْتَدْعَوْا وَالِدَيْهِ
- ١٩ وَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكَ الْمَوْلُودُ أَعْمَى كَمَا تَقُولَانِ؟ فَكَيْفَ يَبْصُرُ الْآنَ؟»
- ٢٠ أَجَابَهُمُ الْوَالِدَانِ: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا وَانْتَهُ وُلِدَ أَعْمَى.»

٢١ وَلَكِنَّا لَا نَعْلَمُ كَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ، وَلَا مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ. إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ، يُجَبِّحُكُمْ عَنْ نَفْسِهِ، فَاسْأَلُوهُ!»
 ٢٢ وَقَدْ قَالَ وَالِدَاهُ هَذَا لِحُوفِهِمَا مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ اتَّفَقُوا أَنْ يَطْرُدُوا مِنَ الْمَجْمَعِ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

٢٣ لِذَلِكَ قَالَا: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ فَاسْأَلُوهُ.»

٢٤ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْفَرِيسِيِّونَ، الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى مَرَّةً ثَانِيَةً، وَقَالُوا لَهُ: «مَجِدِ اللَّهَ! نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خَاطِئٌ.»

□□ فَأَجَابَ: «أَخَاطِئِي هُوَ، لَسْتُ أَعْلَمُ! إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَبْصِرُ!»

٢٦ فَسَأَلُوهُ ثَانِيَةً: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟»

٢٧ أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، فَلِهَذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا مَرَّةً ثَانِيَةً؟ الْعَلَمُ تَرِيدُونَ أَنَّمْ أَيْضًا أَنْ تَصِيرُوا تَلَامِيذَ

لَهُ؟»

٢٨ فَشْتَمُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «بَلْ أَنْتَ تَلْمِيزُهُ! أَمَا نَحْنُ فَتَلَامِيذُ مُوسَى.»

٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلِمَةُ اللَّهِ؛ أَمَا هَذَا، فَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا!»

٣٠ فَأَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ عَجْبًا! إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيَّ، وَتَقُولُونَ إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ لَهُ أَصْلًا!

٣١ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِلخَاطِئِينَ، وَلَكِنَّهُ يَسْتَمْعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ بِإِرَادَتِهِ،

٣٢ وَلَمْ يَسْمَعْ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنَيَّ مَوْلُودٍ أَعْمَى!

٣٣ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هُوَ مِنَ اللَّهِ، لَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا.»

□□ فَصَاحُوا بِهِ: «أَنْتَ بِكَامِلِكَ وُلِدْتَ فِي الْخَطِيئَةِ وَتَعْلَمُنَا!» ثُمَّ طَرَدُوهُ خَارِجَ الْمَجْمَعِ.

العمى الروحي

٣٥ وَعَرَفَ يَسُوعُ بِطَرْدِهِ خَارِجًا، فَقَصَدَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «أَتُؤْمِنُ يَا بَنِي اللَّهِ؟»

٣٦ أَجَابَ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ حَتَّى أُؤْمِنَ بِهِ؟»

٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الَّذِي قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَكَلِّمُكَ، هُوَ نَفْسُهُ!»

٣٨ فَقَالَ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ!» وَسَجَدَ لَهُ.

٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لِدِينُونَةِ آتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ: لِيُبْصِرَ الْعُمَيَانُ، وَيَعْمَى الْمَبْصُرُونَ!»

٤٠ فَسَمِعَ ذَلِكَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَسَأَلُوهُ: «وَهَلْ نَحْنُ أَيْضًا عُمَيَانُ؟»

٤١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَانًا بِالْفِعْلِ، لَمَا كَانَتْ عَلَيْكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنْ كُمْ تَدْعُونَ أَنْكُمْ تَبْصُرُونَ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَتَكُمْ

بَاقِيَةٌ.»

١٠

الراعي الصالح وقطيعه

١ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ مِنْ غَيْرِ بَابِهَا فَيَتَسَلَّقُ إِلَيْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، هُوَ سَارِقٌ وَلِصٌّ.

٢ أَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ،

٣ وَالْبُوابُ يَفْتَحُ لَهُ، وَالْخِرَافُ تُصْغِي إِلَى صَوْتِهِ، فَيُنَادِي خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ كُلَّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ، وَيَقُودُهَا إِلَى خَارِجِ الْحَظِيرَةِ.

- ٤ وَمَتَى أخرجها كلها، يسير أمامها وهي تتبعه، لأنها تعرف صوته.
- ٥ وهي لا تتبع من كان غريباً، بل تهرب منه، لأنها لا تعرف صوت الغرباء.»
- ضرب يسوع لهم هذا المثل، ولكنهم لم يفهموا مغزى كلامه.
- ٧ لذلك عاد فقال: «الحق الحق أقول لكم: أنا باب الخراف.
- ٨ جميع الذين جاءوا قبلي كانوا لصوصاً وسراقاً، ولكن الخراف لم تصغ إليهم.
- ٩ أنا الباب. من دخل بي يخلص، ويدخل ويخرج ويجد المرعى.
- ١٠ السارق لا يأتي إلا ليسرق ويدبح ويهلك. أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة، بل ملء الحياة!
- ١١ أنا الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل حياته فدى خرافه.
- ١٢ وليس الأجير كالراعي، لأن الخراف ليست ملكه. فعندما يرى الذئب قادماً، يترك الخراف لينجو بنفسه، فيخطف الذئب الخراف ويبددها.
- ١٣ إنه يهرب لأنه أجير ولا يبالي بالخراف!
- ١٤ أما أنا فإني الراعي الصالح، وأعرف خرافي، وخرافي تعرفني،
- ١٥ مثلما يعرفني الأب وأنا أعرفه. وأنا أبذل حياتي فدى خرافي.
- ١٦ ولي خراف أخرى لا تنتمي إلى هذه الحظيرة، لا بد أن أجمعها إلي أيضاً، وتصغي لصوتي؛ فيكون هناك قطع واحد وراع واحد.
- ١٧ إن الأب يحبني لأني أبذل حياتي لكي أستردها.
- ١٨ لا أحد يتزعج حياتي مني، بل أنا أبذلها باختياري. فلي السلطة أن أبذلها ولي السلطة أن أستردها. هذه الوصية تلقيتها من أبي.»
- ١٩ فانقسم اليهود في الرأي حول هذا الكلام.
- ٢٠ فقال كثيرون منهم: «إن شيطاناً يسكنه، وهو يهذي. فلماذا تستمعون إليه؟»
- ٢١ وقال آخرون: «ليس هذا كلام من يسكنه شيطان. أيستطيع الشيطان أن يفتح عيون العميان؟»
- عدم إيمان اليهود
- ٢٢ وفي أثناء الاحتفال بعيد تجديد الهيكل، في الشتاء،
- ٢٣ كان يسوع يمشي في الهيكل في قاعة سليمان.
- ٢٤ فتجمع حوله اليهود وقالوا له: «حتى متى تبقينا حائرین بشأنك؟ إن كنت أنت المسيح حقاً، فقل لنا صراحة.»
- فأجابهم يسوع: «قلت لكم، ولكنكم لا تصدقون. والأعمال التي أعملها باسم أبي، هي تشهد لي.
- ٢٦ ولكنكم لا تصدقون لأنكم لستم خرافي.
- ٢٧ فخرافي تصغي لصوتي، وأنا أعرفها وهي تتبعني،
- ٢٨ وأعطيتها حياة أبدية، فلا تهلك إلى الأبد، ولا ينتزعها أحد من يدي.
- ٢٩ إن الأب الذي أعطاني إياها هو أعظم من الجميع، ولا يقدر أحد أن ينتزع من يد الأب شيئاً.

٣٠ أَنَا وَالآبَ وَاحِدٌ!»

٣١ فَرَفَعَ الْيَهُودُ، مَرَّةً ثَانِيَةً، حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ.

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَيْتَكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَبِي، فَبِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونِي؟»

٣٣ أَجَابُوهُ: «لَا نَرْجُمُكَ بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ بِسَبَبِ تَجْدِيفِكَ: لِأَنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ، وَأَنْتَ إِنْسَانٌ!»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي شَرِيعَتِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟»

٣٥ فَإِذَا كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تَدْعُو أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ نَزَلَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ الْهَمَّةَ وَالْكَتَابَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْقَضَ

٣٦ فَهَلْ تَقُولُونَ لِمَنْ قَدَّسَهُ الْآبُ وَبَعَثَهُ إِلَى الْعَالَمِ: أَنْتَ تَجْدِفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟

٣٧ إِنْ كُنْتُ لَا أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي.

٣٨ أَمَا إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ، فَصَدِّقُوا تِلْكَ الْأَعْمَالَ، إِنْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونِي أَنَا. عِنْدَيْدِ تَعْرِفُونَ وَيَتَأَكَّدُ لَكُمْ أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا

فِيهِ.»

٣٩ فَأَرَادُوا ثَانِيَةً أَنْ يَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ أَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ،

٤٠ وَرَجَعَ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يَعْمَدُ مِنْ قَبْلُ، وَأَقَامَ هُنَاكَ.

٤١ فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَا عَمِلَ يُوْحَنَّا آيَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ كَانَ حَقًّا!»

٤٢ وَأَمِنْ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

١١

موت لعازر

١ وَمَرَضَ إِنْسَانٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عَيْنَا قَرْيَةٍ مَرِيمَ وَمَرْثَا أُخْتَيْهَا.

٢ وَمَرِيمَ هَذِهِ هِيَ الَّتِي دَهَنَتْ الرَّبَّ بِالْعِطْرِ وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرَهَا وَكَانَ لِعَازَرُ الْمَرِيضُ أَخَاهَا.

٣ فَأَرْسَلَتْ الْأُخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ تَقُولَانِ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ الَّذِي تَحِبُّهُ مَرِيضٌ.»

٤ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَتِمَّ بِهَذَا الْمَرَضِ بِالْمَوْتِ، بَلْ سَيُؤَدِّي إِلَى تَمْجِيدِ اللَّهِ، إِذْ بِهِ سَيَتَمَجَّدُ ابْنُ اللَّهِ.»

□ وَمَعَ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ،

٦ فَقَدْ مَكَثَ حَيْثُ كَانَ مَدَّةَ يَوْمَيْنِ بَعْدَ عَلَيْهِ بِمَرَضِ لِعَازَرَ.

٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ!»

٨ فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «يَا مَعْلَمُ، أَتَرْجِعُ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْذُ وَقْتِ قَرِيبٍ أَرَادَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ؟»

٩ فَاجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَالَّذِي يَمْشِي فِي النَّهَارِ لَا يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ.

١٠ أَمَا الَّذِي يَمْشِي فِي اللَّيْلِ فَإِنَّهُ يَتَعَثَّرُ، لِأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ.»

□ □ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «لِعَازَرُ حَبِينًا قَدْ رَقَدَ، وَلَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِأَنْهَضَهُ.»

□ □ فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كَانَ قَدْ رَقَدَ، فَإِنَّهُ سَيَنْهَضُ مُعَافَى.»

□ □ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْنِي مَوْتَ لِعَازَرَ؛ أَمَا التَّلَامِيذُ فَظَنُّوهُ يَعْنِي رَقَادَ النَّوْمِ.

١٤ عِنْدَيْدِ قَالَ لَهُمْ صِرَاحَةً: «لِعَازَرُ قَدْ مَاتَ.

١٥ وَلَا جُلُومًا أَنَا أَفْرَحُ بِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، حَتَّى تَوَدَّعُوا. فَلِنَذْهَبْ إِلَيْهِ!»
١٦ فَقَالَ توما، المعروف بالتوأم، للتلاميذ الآخرين: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا فَنُقَاتِلَ مَعَهُ.» (أَيَّ مَعَ يَسُوعَ.)

يسوع يعزي الأختين

١٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَيْنَا كَانَ لِعَازِرُ قَدْ دُفِنَ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ.
١٨ وَكَانَتْ بَيْتُ عَيْنَا لَا تَبْعُدُ عَنْ أُورُشَلِيمَ إِلَّا حَوَالِي نَحْسَ عَشْرَةَ غَلَوَةً (ثَلَاثَةَ كِيلُومِتْرَاتٍ).
□□ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ تَوَافَدُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ يَعِزُونَهُمَا عَنْ أُخِيهِمَا.
٢٠ فَلَمَّا عَرَفَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ خَرَجَتْ لِلِقَائِهِ، وَبَقِيَتْ مَرْيَمُ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ.
٢١ وَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هُنَا، لَمَا مَاتَ أُخِي.
٢٢ فَأَنَا وَاثِقَةٌ تَمَامًا بِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنْهُ.»
□□ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أُخُوكَ.»
□□ قَالَتْ مَرْثَا: «أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ!»
٢٥ فَردَّ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي، وَإِنْ مَاتَ فَسَيَحْيَا.
٢٦ وَمَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»
٢٧ أَجَابَتْهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ!»
٢٨ قَالَتْ هَذَا، وَذَهَبَتْ تَدْعُو أُخْتَهَا مَرْيَمَ، فَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «المُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَطْلُبُكَ!»
٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَيْبَ وَاقِفَةً، وَأَسْرَعَتْ إِلَى يَسُوعَ.
٣٠ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ وَصَلَ بَعْدُ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ مازَالَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا.
٣١ فَلَمَّا رَأَاهَا الْيَهُودُ، الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يَعِزُونَهَا، تَهَبُّ وَاقِفَةً وَتَسْرِعُ بِالخُرُوجِ، لِحِقْوِهَا، لِأَنَّهَا ظَنُّوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ لِيَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ.

٣٢ وَمَا إِنْ وَصَلَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، حَتَّى ارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ تَقُولُ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هُنَا، لَمَا مَاتَ أُخِي!»
٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي وَيَبْكِي مَعَهَا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَافَقُوهَا، فَاضَّ قَلْبُهُ بِالْأَسَى الشَّدِيدِ،
٣٤ وَسَأَلَ: «أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟» فَأَجَابُوا: «تَعَالَى، يَا سَيِّدُ، وَانظُرْ!»
٣٥ عِنْدَئِذٍ بَكَى يَسُوعُ.

٣٦ فَقَالَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!»
٣٧ وَسَأَلَ بَعْضُهُمْ: «لَمْ يَقْدِرْ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى أَنْ يَرِدَ الْمَوْتَ عَنْ لِعَازِرَ؟»

إقامة لعازر من الموت

٣٨ فَضَاضَ قَلْبُ يَسُوعَ بِالْأَسَى الشَّدِيدِ مَرَّةً ثَانِيَةً. ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ كَهْفًا عَلَى بَابِهِ حَجْرٌ كَبِيرٌ.
٣٩ وَقَالَ: «ارْفَعُوا الْحَجْرَ!» فَقَالَتْ مَرْثَا: «يَا سَيِّدُ، هَذَا يَوْمُهُ الرَّابِعُ، وَقَدْ أَتَتْ.»
□□ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتَ تَرَى مَجْدَ اللَّهِ؟»
٤١ فَرَفَعُوا الْحَجْرَ، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيْهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي،

٤٢ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ دَوْمًا تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنِّي قُلْتُ هَذَا لِأَجْلِ الْجَمْعِ الْوَاقِفِ حَوْلِي لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.»
 □□ ثُمَّ نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ: «لِعَازِرُ أَرْخُجْ!»

٤٤ نَفَرَ جِ الْمَيْتِ وَالْأَكْفَانَ تَشُدُّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَالْمَنْدِيلُ يَلْفُ رَأْسَهُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِمَنْ حَوْلَهُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ!»

المؤامرة لقتل يسوع

- ٤٥ وَأَمِنْ يَسُوعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِيَعْرِضُوا مَرْيَمَ، عِنْدَمَا رَأَوْهُ يَعْمَلُ ذَلِكَ.
 ٤٦ عَلَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا عَمَلَهُ يَسُوعُ.
 ٤٧ فَعَقَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَجْلِسًا، وَقَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ؟ هَذَا الرَّجُلُ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً.
 ٤٨ فَإِذَا تَرَكَاهُ وَشأنَهُ يُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَدْمُرُونَ هَيْكَلَنَا الْمُقَدَّسَ وَأُمَّتَنَا!»
 ٤٩ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قِيَا فَا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «إِنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا!
 ٥٠ أَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِدَى الْأُمَّةِ، بدلًا مِنْ أَنْ تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا.»
 □□ وَلَمْ يَقُلْ قِيَا فَا هَذَا الْكَلَامَ مِنْ عِنْدِهِ، وَلَكِنْ إِذْ كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ تَنَبَأَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ فِدَى الْأُمَّةِ،
 ٥٢ وَلَيْسَ فِدَى الْأُمَّةِ وَحَسْبُ، بَلْ أَيْضًا لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْمُشْتَتِينَ وَيَجْعَلَهُمْ وَاحِدًا.
 ٥٣ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَّرَ الْيَهُودُ أَنْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ.
 ٥٤ فَلَمْ يَدْعُ يَحْجُلُ بَيْنَهُمْ جَهَارًا، بَلْ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ اسْمِهَا أَفْرَايِمُ، تَمَعُ فِي بَقْعَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِيَّةِ، حَيْثُ أَقَامَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.
 ٥٥ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتَوَفَّادَ كَثِيرُونَ مِنَ الْقُرَى إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقُومُوا بِطُقُوسِ التَّطَهُّرِ السَّابِقَةِ لِلْعِيدِ.
 ٥٦ وَكَانُوا يَحْتَفِلُونَ بِعَن يَسُوعَ، وَيَتَسَاءَلُونَ وَهُمْ مُجْتَمِعِينَ فِي الْهَيْكَلِ: «مَا رَأَيْكُمْ؟ أَلَعَلَّهُ لَا يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ؟»
 ٥٧ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرًا بِأَنْ كُلِّ مَنْ يَجِدُ يَسُوعَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْلِغَ عَنْهُ لِيَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ.

١٢

سكب العطر على يسوع

- ١ وَقَبْلَ الْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، بَلْدَةَ لِعَازِرِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.
 ٢ فَأَقِيمَتْ لَهُ وِلْمَةٌ عَشَاءً، وَأَخَذَتْ مَرْتًا تَخْدُمُ، وَكَانَ لِعَازِرُ أَحَدَ الْمُتَكَنِّينَ مَعَهُ.
 ٣ فَأَخَذَتْ مَرْيَمَ مَنًا (أَيُّ ثَلَاثِ لَتْرٍ) مِنْ عِطْرِ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْغَالِي الثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ بِهِ قَدَمِي يَسُوعَ، ثُمَّ مَسَحَتْهَا بِشَعْرَهَا، فَجَلَّتِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ أَرْجَاءَ الْبَيْتِ كُلِّهِ.
 ٤ فَقَالَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ، وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ، الَّذِي كَانَ سَيِّحُونَ يَسُوعَ:
 ٥ «لِمَاذَا لَمْ يَبِيعْ هَذَا الْعِطْرُ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ تُوَزَعُ عَلَى الْفُقَرَاءِ؟»
 ٦ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لِيَصًا، فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ وَكَانَ يَحْتَلِسُ مِمَّا يُودَعُ فِيهِ.
 ٧ فَجَابَهُ يَسُوعُ: «دَعَهَا! فَقَدْ احْتَفَظْتُ بِهَذَا الْعِطْرِ لِيَوْمِ دَفْنِي،
 ٨ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ؛ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.»
 ٩ وَعَلِمَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا، فَجَاءُوا لَا لِيَرَوْا يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ لِيَرَوْا أَيْضًا لِعَازِرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

- ١٠ فَقَرَّرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَنْ يَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا،
١١ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَهْجُرُونَهُمْ بِسَبَبِهِ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

الدخول الانتصاري

- ١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، عَرَفَ الْجُمْهُورُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
١٣ فَحَمَلُوا سَعَفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ هَاتِفِينَ: «أَوْصْنَا! تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!»
١٤ وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا فَرَكِبَ عَلَيْهِ، كَمَا قَدْ كُتِبَ:
١٥ «لَا تَخَافِي يَا بِنْتُ صِهْيُونَ، فَإِنَّ مَلِكًا قَادِمًا إِلَيْكَ رَاكِبًا عَلَى جَحْشٍ أَتَانِ.»
١٦ وَلَمْ يَدْرِكْ تَلَامِيذُ يَسُوعَ أَوَّلَ الْأَمْرِ أَنَّ هَذَا إِتْمَامٌ لِلنَّبِيُّوَّةِ. وَلَكِنْ بَعْدَمَا تَمَجَّدَ يَسُوعُ تَذَكَّرُوا أَنَّ الْكِتَابَ قَالَ هَذَا عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ فَعَلُوا هَذَا مِنْ أَجْلِهِ.

- ١٧ وَاجْتَمَعَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ حِينَ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، كَانُوا يَشْهَدُونَ لَهُ بِذَلِكَ.
١٨ وَلِذَلِكَ خَرَجَتْ الْجُمُوعُ لِاسْتِقْبَالِهِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ أَجْرَى تِلْكَ الْآيَةِ.
١٩ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنْكُمْ لَمْ تَسْتَفِيدُوا شَيْئًا؟ هَا قَدْ أَنْطَقَ الْعَالَمُ كُلَّهُ وَرَاءَهُ!»

يسوع يبني بموته

- ٢٠ وَكَانَ بَيْنَ الَّذِينَ قَصَدُوا أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ فِي أَثْنَاءِ الْعِيدِ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ،
٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِيسَّسَ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا فِي مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.»
□□ جَاءَ فِيلِيسَّسَ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوَسَ، ثُمَّ ذَهَبَا مَعًا وَأَخْبَرَا يَسُوعَ.
٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمَا: «قَدْ اقْتَرَبَتْ سَاعَةُ تَمَجِيدِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.
٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ حَبَّةَ الْخِنْطَةِ تَبَقَى وَحِيدَةً إِنْ لَمْ تَتَّعْ فِي الْأَرْضِ وَتَمَتْ. أَمَّا إِذَا مَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْتِجُ حَبًّا كَثِيرًا.
٢٥ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَيَاتِهِ، يَخْسِرُهَا. وَمَنْ نَبَذَهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ يُوفِّرُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
٢٦ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدِمَنِي فَلْيَتَّبِعْنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا يَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. وَكُلُّ مَنْ يَخْدِمُنِي يُكْرِمُهُ أَبِي.»
٢٧ نَفْسِي الْآنَ مُضْطَرِبَةٌ، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَيُّهَا الْآبُ أَنْقِذْنِي مِنَ السَّاعَةِ الْقَادِمَةِ عَلَيَّ؟ لَا! فَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَتَيْتُ.
٢٨ أَيُّهَا الْآبُ، مَجِّدِ اسْمَكَ!»

- فَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يُجِيبُ: «قَدْ مَجَّدْتَهُ وَسَاجَدْتَهُ أَيْضًا.»
□□ فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ مِمَّنْ سَمِعُوا الصَّوْتَ: «هَذَا صَوْتُ رَعْدٍ! وَلَكِنَّ غَيْرَهُمْ قَالُوا: «حَدَّثَهُ مَلَاكٌ.»
□□ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ هَذَا الصَّوْتُ لِأَجْلِ بَلِّ لِأَجْلِكُمْ.»
٣١ الْآنَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ! الْآنَ يُطْرَدُ سَيِّدُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا!
٣٢ وَحِينَ أَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ.»
□□ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمِئْتَةِ الَّتِي سَمَّوْتَهَا.

٣٤ فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ: «عَلِمْنَا الشَّرِيعَةَ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى حَيًّا إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يُعَلِّقَ؟ مَنْ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ هَذَا؟»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ بَاقٍ مَعَكُمْ وَقَدْ قَصِيرًا. فَوَاصِلُوا سِيرَكُمْ مَا دَامَ النُّورُ يُشْرِقُ عَلَيْكُمْ، لِئَلَّا يُطَبِّقَ عَلَيْكُمْ الظَّلَامُ، فَإِنَّ الَّذِي يَمْشِي فِي الظَّلَامِ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ يَذْهَبُ.

٣٦ آمَنُوا بِالنُّورِ مَا دَامَ النُّورُ مَعَكُمْ، فَتَصْبِرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ.»
وَبَعْدَمَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا، ذَهَبَ وَأَخْفَى نَفْسَهُ عَنْهُمْ.

مؤمنون وغير مؤمنين بين اليهود

٣٧ وَمَعَ أَنَّهُ أَجْرَى أَمَامَهُمْ آيَاتٍ كَثِيرَةً جِدًّا، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ،

٣٨ لِيَتِمَّ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ: «يَا رَبُّ مَنْ آمَنَ بِكَلَامِنَا؟ وَلَيْنَ ظَهَرَتْ يَدُ الرَّبِّ؟»

٣٩ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُؤْمِنُوا، لِأَنَّ إِشَعْيَاءَ قَالَ أَيْضًا:

٤٠ «أَعْمَى عَيْونُهُمْ وَقَسَى قُلُوبُهُمْ، لِئَلَّا يَبْصُرُوا بِعَيْونِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَتُوبُوا فَاشْفِيَهُمْ.»

□□ وَقَدْ قَالَ إِشَعْيَاءُ هَذَا عِنْدَمَا رَأَى مَجْدَ الرَّبِّ فَتَحَدَّثَ عَنْهُ.

٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ آمَنُوا بِيَسُوعَ، دُونَ أَنْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ، مَخَافَةَ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِمْ بِالطَّرْدِ مِنَ الْمَجْمَعِ،

٤٣ مُفْضِلِينَ الْمَجْدَ الْآتِيَّ مِنَ النَّاسِ عَلَى الْمَجْدِ الْآتِيِّ مِنَ اللَّهِ.

٤٤ فَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَهُوَ يُؤْمِنُ لِي أَنَا بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي،

٤٥ وَمَنْ رَأَنِي، رَأَى الَّذِي أَرْسَلَنِي

٤٦ جِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ نُورًا، لِكَيْ لَا يَبْقَى فِي الظَّلَامِ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِي.

٤٧ وَإِذَا سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ، فَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ، فَقَدْ جِئْتُ لِأَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ لِأُخَلِّصَ الْعَالَمَ.

٤٨ فَالَّذِي يَرْفُضُنِي وَلَا يَقْبَلُ كَلَامِي، لَهُ مَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ: فَإِنَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي قُلْتَهَا هِيَ تَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ؛

٤٩ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِي، بَلْ أَقُولُ مَا أَوْصَانِي بِهِ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي

٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ: فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ مِنْ كَلَامٍ، أَقُولُهُ كَمَا قَالَ لِي الْآبُ.»

١٣

يسوع يغسل أقدام التلاميذ

١ وَقَبِيلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَيَسُوعُ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ حَانَتْ لِيَرْحَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، فَإِذَا كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمُ الْآنَ أَقْصَى الْمَحَبَّةِ:

٢ فِي أَثْنَاءِ الْعِشَاءِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُوذَا بْنِ سِمَعَانَ الْإِسْخَرِيوطِيِّ أَنَّ يَخُونُ يَسُوعَ،

٣ وَكَانَ يَسُوعُ عَالِمًا أَنَّ الْآبَ قَدْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ خَرَجَ وَإِلَى اللَّهِ سَيَعُودُ،

٤ نَهَضَ عَنْ مَائِدَةِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ وَأَخَذَ مَنَشَفَةً لَهَا عَلَى وَسَطِهِ،

٥ ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلغَسْلِ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمَنَشَفَةِ الَّتِي عَلَى وَسَطِهِ.

- ٦ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ، قَالَ لَهُ سَمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ قَدَمِي!»
 ٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ الْآنَ لَا تَفْهَمُ مَا أَعْمَلُهُ، وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدَ.»
 ٨ وَلَكِنَّ بَطْرُسَ أَصَرَ قَائِلًا: «لَا، لَنْ تَغْسِلَ قَدَمِي أَبَدًا!» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَعْسِلُكَ، فَلَا يَكُونُ لَكَ نَصِيبٌ مَعِي!»
 ٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لَا قَدَمِي فَقَطْ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا!»
 ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ اغْتَسَلَ صَارَ كُلَّهُ نَقِيًّا، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَّا لِعَسْلِ قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ أَنْقِيَاءُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ.»
 ١١ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ الَّذِي سَيُخُونُهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «لَسْتُمْ كُلُّكُمْ أَنْقِيَاءَ.»
 ١٢ وَبَعْدَ مَا أَنْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، أَخَذَ رِدَاءَهُ وَاتَّكَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَسَأَلَهُمْ: «أَفَهَمْتُمْ مَا عَمَلْتُمْ لَكُمْ؟»
 ١٣ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَقَدْ صَدَقْتُمْ، فَأَنَا كَذَلِكَ.
 ١٤ فَإِنْ كُنْتُ، وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ، قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ.
 ١٥ فَقَدْ قَدَمْتُ لَكُمْ مِثَالًا لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا عَمَلْتُ أَنَا لَكُمْ.
 ١٦ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمُ مِنْ مُرْسَلِهِ.
 ١٧ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ هَذَا، فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا عَمَلْتُمْ بِهِ.

يسوع يبيئ بتسليمه

- ١٨ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ جَمِيعِكُمْ، فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ. وَلَكِنْ لَا بَدَأَ أَنْ يَمَّ الْكِتَابُ حَيْثُ يَقُولُ: الْآكِلُ مِنَ خُبْزِي، رَفَعَ عَلَيَّ عَقَبَهُ!
- ١٩ وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَيَحْدُثُ، قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ.
 ٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يَقْبَلِ الَّذِي أُرْسَلُهُ، يَقْبَلِنِي؛ وَمَنْ يَقْبَلِنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.»
 ٢١ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَائِلًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْلُبُنِي!»
 ٢٢ فَتَبَادَلَ التَّلَامِيذُ نَظَرَاتِ الْخَيْرَةِ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْينِهِ.
 ٢٣ وَكَانَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ مُتَّكِّئًا عَلَى حُضْنِهِ،
 ٢٤ فَأَشَارَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْينِهِ.
 ٢٥ فَقَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»
 ٢٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيهِ اللَّقْمَةَ الَّتِي أَعْطَسَهَا.» ثُمَّ غَمَسَ اللَّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرِيوطِيِّ.
 ٢٧ وَبَعْدَ اللَّقْمَةِ، دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَسْرِعْ فِي مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ!»
 ٢٨ وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ،
 ٢٩ بَلْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ بَعْضَ الْمَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ.
 ٣٠ وَمَا إِنْ تَنَاوَلَ يَهُودَا اللَّقْمَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَظْلَمَ.

يسوع يبيئ بإنكار بطرس له

- ٣١ وَلَمَّا خَرَجَ يَهُودَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَجَدَّدُ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَجَدَّدُ اللَّهُ فِيهِ.

٣٢ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَرِيعاً سَيَمَجِّدُهُ.

٣٣ يَا أَوْلَادِي الصَّغَارَ، سَأَبْقَى عِنْدَكُمْ وَقَتاً قَصِيراً بَعْدَ، ثُمَّ تَطْلُبُونِي، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَبَقَ أَنْ قُلْتَهُ لِلْيَهُودِ: إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.

٣٤ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً، كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا، تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ.

٣٥ هَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ إِنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً.»

٣٦ فَسَأَلَهُ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، أَيْنَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبَعَنِي الْآنَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبَعُنِي فِيمَا

بَعْدُ.»

□□ فَعَادَ بَطْرُسُ يَسْأَلُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبَعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَبْذُلُ حَيَاتِي عَوْضاً عَنْكَ!»

٣٨ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَبْذُلُ حَيَاتَكَ عَوْضاً عَنِّي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِحُّ الدِّيكُ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

١٤

يسوع يعزي تلاميذه

١ «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تَوَافُونَ بِاللَّهِ، فَامْنُوا بِي أَيْضاً.

٢ فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلٌ كَثِيرَةٌ، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقُلْتُ لَكُمْ! فَإِنِّي ذَاهِبٌ لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً.

٣ وَبَعْدَ مَا أَذْهَبُ وَأَعِدُّ لَكُمْ الْمَكَانَ أَعُودُ إِلَيْكُمْ وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ، لِتَكُونُوا حَيْثُ أَكُونُ أَنَا.

٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ، وَتَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ.»

٥ فَقَالَ تَوْمًا: «يَا سَيِّدُ، لَا نَعْرِفُ أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ الطَّرِيقَ؟»

يسوع هو الطريق إلى الآب

٦ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.

٧ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي، فَقَدْ عَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً، وَمَنْذُ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»

□ فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ، أَرْنَا الْآبَ وَكَفَانَا!»

٩ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «مَضَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ وَأَنَا مَعَكُمْ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ؟ الَّذِي رَأَى رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ: أَرْنَا

الآبَ؟

١٠ أَلَا تَوَافُونَ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَقُولُهُ لَا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي، وَإِنَّمَا الْآبُ الْحَالُ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ

هَذِهِ.

١١ صَدَقُوا قَوْلِي: إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي بِسَبَبِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ.

١٢ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يُؤْمِنُ بِي يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا، بَلْ يَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي.

١٣ فَأَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي أَفْعَلُهُ لَكُمْ، لِتَمَجِّدَ الْآبَ فِي الْإِبْنِ.

١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي، فَإِنِّي أَفْعَلُهُ.

الوعد بالروح القدس

١٥ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاعْمَلُوا بِوَصَايَايَ.

١٦ وَسَوْفَ أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ أَنْ يُعْطِيَكُمْ مُعِينًا آخَرَ يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ،
 ١٧ وَهُوَ رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْتَبِلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَيَكُونُ فِي دَاخِلِكُمْ.

١٨ لَنْ أَتْرُكَكُمْ يَتَامَى، بَلْ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ.
 ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَسَوْفَ تَرَوْنِي. وَلَا يَأْتِي أَنَا حَيًّا، فَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَحْيُونَ.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ.
 ٢١ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَصَايَايَ، وَيَعْمَلُ بِهَا، فَذَلِكَ يُحِبُّنِي. وَالَّذِي يُحِبُّنِي، يُحِبُّ أَبِي، وَأَنَا أَحِبُّهُ وَأَعْلِنُ لَهُ ذَاتِي.»
 ٢٢ فَسَأَلَهُ يَهُوذَا، غَيْرَ الْإِسْخَرِيوطِيِّ: «يَا سَيِّدُ، مَاذَا جَرَى حَتَّى تُعَلِنَ لَنَا ذَاتَكَ وَلَا تُعَلِنَهَا لِلْعَالَمِ؟»
 ٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يُحِبُّنِي يَعْمَلُ بِكَلِمَتِي، وَيُحِبُّ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَجْعَلُ لَنَا مَنَزِلًا.
 ٢٤ وَالَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَعْمَلُ بِكَلِمَتِي. وَهَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي،
 ٢٥ وَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنَا مَارَلْتُ عِنْدَكُمْ.
 ٢٦ وَأَمَّا الرُّوحُ الْقُدُسُ، الْمُعِينُ الَّذِي سِيرَسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.
 ٢٧ سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. فَلَا تَضْطَرِبُ قُلُوبَكُمْ، وَلَا تَرْتَبِبُ.
 ٢٨ سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي ذَاهِبٌ عَنْكُمْ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْكُمْ. فَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لَكُنْتُمْ تَبْتَهِّجُونَ لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، لِأَنَّ الْآبَ أَعْظَمُ مِنِّي.

٢٩ هَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تَوَّمِنُونَ.
 ٣٠ لَنْ أَكْثِرُ كَثِيرًا بَعْدُ، فَإِنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَادِمٌ عَلَيَّ، وَلَا شَيْءَ لِي فِيَّ.
 ٣١ إِلَّا أَنْ هَذَا سَيَحْدُثُ لِيَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ، وَأَنِّي مِثْلُهُمَا أَوْصَانِي الْآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. قَوْمًا! لِنَذْهَبْ مِنْ هُنَا!

١٥

الكرمة والأغصان

١ أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَأَبِي هُوَ الْكَرَامُ.
 ٢ كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُنتِجُ ثَمَرًا يَقْطَعُهُ، وَكُلُّ غُصْنٍ يُنتِجُ ثَمَرًا يُنْقِئُهُ لِيُنْتِجَ مَزِيدًا مِنَ الثَّمَرِ.
 ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْقِيَاءُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي خَاطَبْتُكُمْ بِهَا.
 ٤ فَابْتَوُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنتِجَ ثَمَرًا إِلَّا إِذَا ثَبَّتَ فِي الْكَرْمَةِ؛ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، إِلَّا إِذَا ثَبَّتُمْ فِيَّ.
 ٥ أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. مَنْ يُثَبَّتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ، فَذَلِكَ يُنتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. فَإِنَّكُمْ بِمَعْزِلٍ عَنِّي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا.
 ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُثَبَّتُ فِيَّ يَطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ فِيْجَفُّ، ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْجَافَةُ، وَتَطْرَحُ فِي النَّارِ فَتَحْتَرِقُ.
 ٧ وَلَكِنْ، إِنْ ثَبَّتُمْ فِيَّ، وَثَبَّتْ كَلَامِي فِيكُمْ، فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ يَكُنْ لَكُمْ.
 ٨ بِهَذَا يَتَجَدَّدُ أَبِي: أَنْ تُنْتِجُوا ثَمَرًا كَثِيرًا فَتَكُونُوا حَقًّا تَلَامِيذِي.
 ٩ مِثْلًا أَحْبَبَنِي الْآبُ، أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، فَابْتَوُوا فِيَّ حُبِّي.

- ١٠ إِنْ عَلِمْتُمْ بَوْصَايَايَ، تَبْتَوْنَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا عَلِمْتُ أَنَا بَوْصَايَا أَبِي وَاثَبْتُ فِي مَحَبَّتِهِ!
- ١١ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِيَكُونَ فِيكُمْ فَرَحِي، وَيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.
- ١٢ وَصَيِّتِي لَكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَا أَحْبَبْتُكُمْ.
- ١٣ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَحَبَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ هَذِهِ: أَنْ يَبْدُلَ أَحَدٌ حَيَاتَهُ فِدَىٰ أَحِبَّائِهِ.
- ١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ عَلِمْتُمْ بِمَا أُوصِيكُمْ بِهِ.
- ١٥ لَا أُسَيِّكُمْ عِبِيدًا بَعْدَ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَطَّلِعُهُ سَيِّدُهُ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُهُ. وَلَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي أَطَّلَعْتُكُمْ عَلَىٰ كُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.
- ١٦ لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِتَنْطَلِقُوا وَتَنْتَجُوا ثَمَرًا وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ، فَيُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي.
- ١٧ فِهَذَا أُوصِيكُمْ إِذَنْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

العالم يبغض التلاميذ

- ١٨ إِنْ أَبْغَضُكُمْ الْعَالَمُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي مِنْ قَبْلِكُمْ.
- ١٩ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ أَهْلَهُ، وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، بَلْ إِنِّي اخْتَرْتُكُمْ مِنْ وَسْطِ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ.
- ٢٠ اذْكُرُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي قُلْتُمَا لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَكْبَرُ مِنْ سَيِّدِهِ. فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ قَدْ اضْطَهَدُونِي، فَسَوْفَ يَضْطَهَدُونَكُمْ؛ وَإِنْ كَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِكَلِمَتِي، فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ بِكَلِمَتِكُمْ.
- ٢١ وَلَكِنَّهُمْ سَيَفْعَلُونَ هَذَا كُلَّهُ بِكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
- ٢٢ لَوْ لَمْ آتِ وَأُكَلِّمَهُمْ، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ؛ وَلَكِنْ لَا عَذْرَ لَهُمُ الْآنَ فِي خَطِيئَتِهِمْ.
- ٢٣ الَّذِي يُبْغِضُنِي، يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا.
- ٢٤ وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي وَأَبْغَضُوا أَبِي، مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا تِلْكَ الْأَعْمَالَ.
- ٢٥ وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ لِتَمَّ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي شَرِيعَتِهِمْ: أَبْغَضُونِي بِلَا سَبَبٍ!
- ٢٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَعِينُ، الَّذِي سَأَرْسِلُهُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَنْبَثِقُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي،
- ٢٧ وَتَشْهَدُونَ لِي أَنْتُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنَ الْبَدَايَةِ.

١٦

١ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَتَزَعَّرُوا.

٢ سَتُطْرَدُونَ خَارِجَ الْمَجَامِعِ، بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُؤَدِّي خِدْمَةَ اللَّهِ.

٣ وَهُمْ يَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَبِي، وَلَا عَرَفُونِي.

عمل الروح القدس المعين

٤ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا حَتَّىٰ مَتَىٰ جَاءَ وَقْتُ حُدُوثِهِ تَذْكُرُونَ أَنَّهُ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ هَذَا مِنْذُ الْبَدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ؛

٥ أَمَا الْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَلَا أَحَدَ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَذْهَبُ؟

٦ عِنْدَمَا أَخْبَرْتُمْ بِهَذَا مَلَأَ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ.

٧ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: مِنَ الْأَفْضَلِ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ، لِأَنِّي إِنْ كُنْتُ لَا أَذْهَبُ، لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعِينُ. وَلَكِنِّي إِذَا ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ

إِلَيْكُمْ.

٨ وَعِنْدَمَا يَجِيءُ مِيكَتُ الْعَالَمِ عَلَى الْخَطِيئَةِ وَعَلَى الْبِرِّ وَعَلَى الدِّينُونَةِ:

٩ أَمَا عَلَى الْخَطِيئَةِ، فَلَانَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي،

١٠ وَأَمَا عَلَى الْبِرِّ، فَلَأَنِّي عَائِدٌ إِلَى الْآبِ فَلَا تَرَوْنِي بَعْدَ؛

١١ وَأَمَا عَلَى الدِّينُونَةِ، فَلَأَنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدِّينُونَةِ.

١٢ مَا زَالَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا لَكُمْ، وَلَكِنِّي الْآنَ تَعْجِزُونَ عَنِ احْتِمَالِهَا.

١٣ وَلَكِنِّي، عِنْدَمَا يَأْتِيكُمْ رُوحُ الْحَقِّ يُرْسِدُكُمْ إِلَى الْحَقِّ كُلِّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ يُخْبِرُكُمْ بِمَا يَسْمَعُهُ، وَيُطَلِّعُكُمْ عَلَى

مَا سَوْفَ يَحْدُثُ.

١٤ وَهُوَ سَيَجِدُنِي لِأَنَّ كُلَّ مَا سَيَحْدِثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي.

١٥ كُلُّ مَا هُوَ لِلآبِ، فَهُوَ لِي. وَلِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ إِنْ مَا سَيَحْدِثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي.

حزن التلاميذ يتحول فرحاً

١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي!»

١٧ فَتَسْأَلُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ: «تَرَى، مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي، وَإِيضًا: لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَى الْآبِ؟»

١٨ وَقَالُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ!»

١٩ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَرِغِبُونَ فِي أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَسْأَلُونَنِي عَنْ مَعْنَى قَوْلِي: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ تَرَوْنِي أَيْضًا.

٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ، أَمَا الْعَالَمُ فَيَفْرَحُ. إِنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ، وَلَكِنَّ حُزْنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ.

٢١ الْمَرَأَةُ تَحْزَنُ إِذَا حَانَتْ سَاعَتُهَا لِلتَّيْدِ. وَلَكِنَّهَا حَامِلًا تَلِدُ طِفْلَهَا، لَا تَعُودُ تَتَذَكَّرُ عَنَاءَهَا، لِفَرَحِهَا بِأَنَّ إِنْسَانًا قَدْ وُلِدَ فِي الْعَالَمِ.

٢٢ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، تَحْزَنُونَ الْآنَ؛ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا أَعُودُ لِلقَائِمِ، تَبْتَهِّجُ قُلُوبَكُمْ، وَلَا أَحَدٌ يَسْلُبُكُمْ فَرَحَكُمْ.

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ الْآبُ سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَ مِنْهُ بِاسْمِي.

٢٤ حَتَّى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا بِاسْمِي شَيْئًا. اظْلُبُوا تَنَاوُلًا، فَيَكُونُ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

٢٥ ضَرَبْتُ لَكُمْ أَمْثَالَ فِي كَلَامِي عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَلَكِنِّي سَيَّأْتِي وَقَتٌ أُحَدِّثُكُمْ فِيهِ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ صَرِيحٍ، دُونَ أَمْثَالٍ.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْهِ عَنْكُمْ.

٢٧ فَإِنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَأَمْتَمْتُمْ بِأَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ.

٢٨ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، وَاتَّيْتُ إِلَى الْعَالَمِ. وَهَا أَنَا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَعُودُ إِلَى الْآبِ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هَا أَنْتَ الْآنَ تَكَلِّمُنَا كَلَامًا صَرِيحًا بَغَيْرِ أَمْثَالٍ.

٣٠ فَلِأَنَّ نَعْرَفَ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَ أَحَدٌ. لِذَلِكَ نُوْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.»

□□ فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَفَالآنَ تَوَّعِنُونَ؟»

٣٢ سَتَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ قَدْ حَانَتْ الْآنَ فِيهَا تَتَفَرَّقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَتَتَرَكُونَنِي وَحْدِي. وَلَكِنِّي لَسْتُ وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ

مَعِي.

٣٣ أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا كُلِّهِ لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فَإِنَّكُمْ فِي الْعَالَمِ سَتَقَاسُونَ الضِّيقَ. وَلَكِنْ تَشَجَعُوا، فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ!»

١٧

المسيح يصلي من أجل نفسه

- ١ وَلَمَّا أَهَمَى يَسُوعُ هَذَا الْحَدِيثَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ حَانَتْ السَّاعَةُ! مَجِّدِ ابْنَكَ، لِيَمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضًا،
- ٢ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِيَمْنَحَ جَمِيعَ الَّذِينَ قَدْ وَهَبْتَهُمْ لَهُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً.
- ٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقَّ وَحَدَّكَ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.
- ٤ أَنَا مَجِّدْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأُنْجِزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي.
- ٥ فَمَجِّدْنِي فِي حَضْرَتِكَ الْآنَ، أَيُّهَا الْآبُ، بِمَا كَانَ لِي مِنْ مَجْدٍ عِنْدَكَ قَبْلَ تَكْوِينِ الْعَالَمِ.

المسيح يصلي من أجل تلاميذه

- ٦ أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَقَدْ عَمَلُوا بِكَلِمَتِكَ،
- ٧ وَعَرَفُوا الْآنَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَهُ لِي فَهُوَ مِنْكَ،
- ٨ لِأَنِّي نَقَلْتُ إِلَيْهِمُ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا، فَاقْبَلُوهَا، وَعَرَفُوا حَقًّا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمِنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.
- ٩ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أُصَلِّي إِلَيْكَ. لَسْتُ أُصَلِّي الْآنَ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ.
- ١٠ وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي؛ وَأَنَا قَدْ تَمَجَّدْتُ فِيهِمْ.
- ١١ هَؤُلَاءِ بَاقُونَ فِي الْعَالَمِ؛ أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ بَاقِيًا فِيهِ، لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ احْفَظْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا نَحْنُ وَاحِدٌ.
- ١٢ حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ، كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. فَالَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، رَعَيْتَهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ، لِيَتِمَّ الْكِتَابُ.
- ١٣ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ، وَأَتَكَلَّمُ بِهَذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحٌ كَامِلًا فِيهِمْ.
- ١٤ أَبْلَغْتَهُمْ كَلِمَتِكَ، فَأَبْغَضَهُمُ الْعَالَمُ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ.
- ١٥ وَأَنَا لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِيرِ.
- ١٦ فَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ.
- ١٧ قَدَسَهُمُ بِالْحَقِّ؛ إِنَّ كَلِمَتَكَ هِيَ الْحَقُّ.
- ١٨ وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي أَنْتَ إِلَى الْعَالَمِ، أَرْسَلْتَهُمْ أَنَا أَيْضًا إِلَيْهِ.
- ١٩ وَمِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَقْدَسُ ذَاتِي، لِيَتَقَدَّسُوا هُمْ أَيْضًا فِي الْحَقِّ.

المسيح يصلي من أجل كل المؤمنين به

- ٢٠ وَلَسْتُ أُصَلِّي مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَوْفَ يُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ كَلِمَةِ هَؤُلَاءِ،

- ٢١ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، أَيُّهَا الْآبُ، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِيْنَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.
- ٢٢ إِنِّي أَعْطَيْتَهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ وَاحِدًا.
- ٢٣ أَنَا فِيهِمْ، وَأَنْتَ فِيَّ، لِيَكْتَمِلُوا فِيصِيرُوا وَاحِدًا، حَتَّى يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.
- ٢٤ أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ لِهَوْلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي أَنْ يَكُونُوا مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، فَيُشَاهِدُوا مَجْدِي الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ.
- ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهَوْلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي،
- ٢٦ وَقَدْ عَرَفْتَهُمْ اسْمَكَ، وَسَأَعْرِفُهُمْ أَيْضًا، لِتَكُونَ فِيهِمُ الْمَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهَا، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ.»

١٨

القبض على يسوع

- ١ بعدما انتهى يسوع من صلواته هذه، خرج مع تلاميذه وعبروا وادي قَدْرُونَ. وكان هنالك بستان، فدخله هو وتلاميذه.
- ٢ وكان يهوذا الذي يعرف ذلك المكان لأن يسوع كان يجتمع فيه كثيرًا مع تلاميذه.
- ٣ فذهب يهوذا إلى هناك أخذًا معه فرقة الجنود وحرس الهيكل، الذين أرسلهم رؤساء الكهنة والفريسيون، وهم يحملون المشاعل والمصابيح والسلاح.
- ٤ وكان يسوع يعرف كل ما سيحدث له، فتقدم نحوهم وقال: «من تريدون؟»
- ٥ فأجابوه: «يسوع الناصري.» فقال لهم: «أنا هو.» وكان يهوذا الذي خانه واقفًا معهم.
- ٦ فلما قال لهم: «أنا هو»، تراجعوا وسقطوا على الأرض!
- ٧ فعاد يسوع يسألهم: «من تريدون؟» أجابوه: «يسوع الناصري.»
- فقال: «قلت لكم: أنا هو، فإن كنتم تريدونني أنا، فدعوا هؤلاء يذهبون.»
- وذلك لتتم الكلمة التي قالها: «إن الذين وهبتهم لي لم يهلك منهم أحد!»
- ١٠ وكان مع سمعان بطرس سيف فاستله وضرب به عبد رئيس الكهنة، فقطع أذنه اليمنى. وكان اسم العبد ملخس.
- ١١ فقال يسوع لبطرس: «أعد السيف إلى غمده! الكأس التي أعطاني الآب، ألا أشربها؟»

يسوع أمام حنان

- ١٢ فقبضت الفرقة والقائد وحرس الهيكل على يسوع وقيدوه.
- ١٣ وساقوه أولاً إلى حنان وهو حمو قيافا رئيس الكهنة في تلك السنة.
- ١٤ وقيافا هو الذي أشار على اليهود بأنه من الأفضل أن يموت رجل واحد فدى الأمة.

بطرس ينكر المسيح أولاً

- ١٥ وتبع يسوع سمعان بطرس وتلميذ آخر كان رئيس الكهنة يعرفه. فدخل ذلك التلميذ مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة.
- ١٦ أما بطرس فوقف بالباب خارجًا. نخرج التلميذ الآخر الذي كان رئيس الكهنة يعرفه، وكلم البوابة فأدخل بطرس.
- ١٧ فسالت الخادمة البوابة بطرس: «الست أنت أحد تلاميذ هذا الرجل؟» أجابها: «لا، لست منهم!»

١٨ وَكَانَ الطَّقْسُ بَارِدًا، وَقَدْ أَوْقَدَ الْعَبِيدُ وَالْحِرَّاسُ نَارًا وَوَقَفُوا يَسْتَدْفُونَ حَوْلَهَا، فَوَقَفَ بَطْرُسُ يَسْتَدْفِي مَعَهُمْ.

رئيس الكهنة يسأل يسوع

- ١٩ وَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ، وَعَنْ تَعْلِيمِهِ.
 ٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «عَلْنَا تَكَلَّمْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَدَائِمًا عَلِمْتُ فِي الْمَجْمَعِ وَالْمِيكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي السِّرِّ.
 ٢١ فَلِمَ إِذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ أَسْأَلُ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتَهُ!»
 ٢٢ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَطَمَهُ أَحَدُ الْحِرَّاسِ وَقَالَ لَهُ: «أَهَكَذَا تُجِيبُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ؟»
 ٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ الْكَلَامَ فَاشْهَدْ عَلَيَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ، أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَحْسَنْتُ، فَلِمَ إِذَا تَضْرِبُنِي؟»
 ٢٤ ثُمَّ أَرْسَلَهُ حَنَّانٌ مُقِيدًا إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

بطرس ينكر المسيح ثانية

- ٢٥ وَكَانَ بَطْرُسُ وَاقِفًا هُنَاكَ يَسْتَدْفِي، فَسَأَلُوهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ؟» فَأَنْكَرَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا.»
 □□ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهُوَ نَسِيبُ الْعَبْدِ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُذُنَهُ: «أَمَا رَأَيْتَ مَعَهُ فِي الْبَسْتَانِ؟»
 ٢٧ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى. وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدِّيكُ!

يسوع أمام بيلاطس

- ٢٨ ثُمَّ أَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ دَارِ قِيَافَا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاقِرِ. وَلَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقَصْرِ لِئَلَّا يَنْجَسُوا فَلَا يَتَّكِنُوا مِنَ الْأَكْلِ مِنْ خُرُوفِ الْفِصْحِ.
 ٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطسُ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟»
 ٣٠ أَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِبًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!»
 ٣١ فَقَالَ بِيلاطسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكُمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.» فَأَجَابُوهُ: «لَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا!»
 ٣٢ وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لَتَمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ إِشَارَةً إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَمِيَتْهَا.
 ٣٣ فَدَخَلَ بِيلاطسُ قَصْرَهُ وَاسْتَدْعَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»
 ٣٤ فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَقُولُ لِي هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهُ لَكَ عَنِّي آخَرُونَ؟»
 ٣٥ فَقَالَ بِيلاطسُ: «وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ إِنْ أُمَّتِكَ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ سَلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟»
 ٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ حُرَّاسِي يُجَاهِدُونَ لِي كَمَا لَا أُسَلِّمُ إِلَى الْيَهُودِ. أَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.»
 □□ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: «فَهَلْ أَنْتَ مَلِكٌ إِذَنْ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ، إِنِّي مَلِكٌ. وَلِهَذَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ: لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَصْغِي لِصَوْتِي.»
 □□ فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!»
 ٣٩ وَقَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ عِنْدَهُمْ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ أَحَدُ السُّجَّانِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»
 ٤٠ فَصَرَخُوا جَمِيعًا قَائِلِينَ: «لَا تُطْلَقِ هَذَا، بَلْ بَارَابَاسُ.» وَكَانَ بَارَابَاسُ لِصًّا!

١٩

الحكم على يسوع بالصلب

١ عِنْدَئِذٍ أَمَرَ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُؤْخَذَ يَسُوعُ وَيُجَدَلُ.
 ٢ وَجَدَلَ الْجُنُودُ إِكْلِيلاً مِنَ الشَّوْكِ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانَ.
 ٣ وَأَخَذُوا يَتَقَدِّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» وَيَلْطَمُونَهُ.
 ٤ وَخَرَجَ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْجُمْهُورِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَأُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَرَوْا أَنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْباً!»
 ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلُ الشَّوْكِ وَرِدَاءُ الْأَرْجَوَانَ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَا هُوَ الْإِنْسَانُ!»
 ٦ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْحَرَسُ صَرَخُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «بَلْ خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْباً!»

٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا شَرِيعَةٌ. وَبِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا يَحْتَمُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ.»
 □ فَعِنْدَمَا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، اشْتَدَّ خَوْفُهُ،
 ٩ وَدَخَلَ إِلَى قَصْرِهِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ يَسُوعُ بِشَيْءٍ.
 ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَكَلِّمُنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَةً أَنْ أُطْلِقَكَ، وَسُلْطَةً أَنْ أَصْلِبَكَ؟»
 ١١ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كَانَ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَةٌ قَطُّ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ فَوْقَ. لِذَلِكَ فَالَّذِي سَلَبَنِي إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ أَعْظَمُ.»
 ١٢ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَعَى بِيلاطُسُ أَنْ يُطْلِقَهُ، وَلَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أُطْلِقْتَ هَذَا، فَلَسْتُ مُجِبّاً لِلْقَيْصَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكاً، يُعَادِي الْقَيْصَرَ.»
 ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَمَرَ بِإِخْرَاجِ يَسُوعَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُسَمَّى «الْبَلَاطُ»، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جَبَاثَا.»

□ وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ السَّادِسَةِ فِي يَوْمِ الْإِعْدَادِ لِلْفَصْحِ. وَقَالَ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!»
 ١٥ فَصَرَخُوا: «خُذْهُ! خُذْهُ! اصْلِبْهُ!» فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَأَصْلِبُ مَلِكُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لَا مَلِكَ لَنَا إِلَّا الْقَيْصَرُ.»
 □ فَسَلَبَهُ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ لِيُصَلَّبَ.

الصلب

فَأَخَذُوا يَسُوعَ.

١٧ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِمَكَانِ الْجُمُجَمَةِ، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جَلْجَثَةُ»،
 ١٨ وَهَنَّاكَ صَلِبُوهُ وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ، وَاحِداً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ.
 ١٩ وَعَلَّقَ بِيلاطُسُ لَافِتَةً عَلَى الصَّلِيبِ مَكْتُوباً عَلَيْهِ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ.»
 □ فَقَرَأَ الْلاَفِتَةَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَبَ يَسُوعَ فِيهِ كَانَ قَرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتِ الْلاَفِتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ.

٢١ فَقَالَ رُؤْسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ: مَلِكُ الْيَهُودِ، بَلْ إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ قَالَ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ.»
 □ فَرَدَّ بِيلاطُسُ: «مَا كَتَبْتُ فَقَدْ كَتَبْتُ!»

٢٣ وَلَمَّا صَلَبَ الْجُنُودُ يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا، وَكَانَ مَنْسُوجًا كُلَّهُ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ.

٢٤ فَقَالَ الْجُنُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا دَاعِي لِمُتْرِكِهِ، بَلْ لِنَقْتَرِعَ عَلَيْهِ فَنَرَى مَنْ يَكْسِبُهُ!» وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «أَقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى فَيْصِي اقْتَرَعُوا.» وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.

٢٥ وَهُنَاكَ، عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ، وَقَفَتِ مَرْيَمُ امْرَأَتُهُ، وَأَخْتُ امَّةِ مَرْيَمِ زَوْجَةِ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ.

٢٦ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ امَّةَهُ، وَالتَّالِيَةَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَأَقْفًا بِالْقُرْبِ مِنْهَا، قَالَ لِامَّةِ: «أَيْتَاهَا الْمَرْأَةُ، هَذَا ابْنُكَ!»

٢٧ ثُمَّ قَالَ لِالتَّالِيَةِ: «هَذِهِ امَّتُكَ.» وَمِنذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَخَذَهَا التَّالِيَةُ إِلَى بَيْتِهِ.

موت يسوع

٢٨ بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ اكْتَمَلَ، فَقَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ»، لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ.

٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ وَعَاءٌ مَلِيءٌ بِالنَّخْلِ، فَغَمَسُوا فِي النَّخْلِ إِسْفِنْجَةً وَضَعُوهَا عَلَى زُوفَا، وَرَفَعُوهَا إِلَى فَمِهِ.

٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ النَّخْلَ، قَالَ: «قَدْ أَكَلْتُ!» ثُمَّ نَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٣١ وَلَمَّا كَانَ الْإِعْدَادُ يَتِمُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، طَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيَقَانُ الْمَصْلُوبِينَ، فَتُؤَخَذَ جِثْمُهُمْ لئَلَّا تَبْقَى مُعَلَّقَةً

عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا سِيَمًا لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبْتُ كَانَ يَوْمًا عَظِيمًا.

٣٢ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ.

٣٣ أَمَّا يَسُوعُ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيَهُ.

٣٤ وَإِنَّمَا طَعَنَهُ أَحَدُ الْجُنُودِ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ فِي الْحَالِ دَمٌ وَمَاءٌ.

٣٥ وَالَّذِي رَأَى هَذَا هُوَ شَهِيدٌ، وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ تَمَامًا أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ، لِكَيْ تُوْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.

٣٦ وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «لَنْ يَكْسَرَ مِنْهُ عَظْمٌ!»

٣٧ وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»

دفن جثمان يسوع

٣٨ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَوْسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ إِلَى بِيلاطُسَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَخْذِ جِثْمَانِ يَسُوعَ، وَكَانَ يَوْسُفُ هَذَا تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ وَلَكِنْ

فِي السِّرِّ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْيَهُودِ، فَأْذَنَ لَهُ بِيلاطُسُ. فَجَاءَ يَوْسُفُ وَأَخَذَ جِثْمَانَ يَسُوعَ.

٣٩ وَجَاءَ أَيْضًا نِيْقُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلِ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا، وَأَحْضَرَ مَعَهُ حَوَالِي ثَلَاثِينَ لِترًا مِنْ طِيبِ الْمُرِّ الْمَخْلُوطِ بِالْعُودِ.

٤٠ فَأَخَذَا جِثْمَانَ يَسُوعَ وَلَقَّاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الطِّيبِ، كَمَا كَانَتْ عَادَةُ الْيَهُودِ فِي الدَّفْنِ.

٤١ وَكَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَلَبَ يَسُوعَ فِيهِ بَيْسْتَانٌ، وَفِي الْبَيْسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ، لَمْ يَسْبِقْ أَنْ دُفِنَ فِيهِ أَحَدٌ.

٤٢ فَدَفَنَّا يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا، وَلِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ يَوْمَ الْإِعْدَادِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَكَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى قَبْرِ يَسُوعَ، وَالظَّلَامُ نَحِيمٌ، فَرَأَتْ الْحَجَرَ قَدْ رُفِعَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ.
- ٢ فَاسْرَعَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سِمَعَانَ بَطْرُسَ وَالتِّلْيَيْدِ الْآخَرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَخْذُوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا نَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!»
- ٣ نَفَرَ بَطْرُسُ وَالتِّلْيَيْدُ الْآخَرُ وَتَوَجَّهَا إِلَى الْقَبْرِ.
- ٤ وَكَانَا يَرُكِّضَانِ مَعًا. وَلَكِنَّ التِّلْيَيْدَ الْآخَرَ سَبَقَ بَطْرُسَ فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ قَبْلَهُ،
- ٥ وَانْحَنَى فَرَأَى الْأَكْفَانَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ.
- ٦ ثُمَّ وَصَلَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ فِي إِثْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ وَدَخَلَهُ، فَرَأَى أَيْضًا الْأَكْفَانَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ.
- ٧ وَالْمَنْدِيلُ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ وَجَدَهُ مَلْفُوفًا وَحَدَهُ فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْأَكْفَانِ.
- ٨ عِنْدَ ذَلِكَ دَخَلَ التِّلْيَيْدُ الْآخَرَ، الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوْلًا، وَرَأَى فَأَمَنَ.
- ٩ فَإِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ فَهِمُوا أَنَّ الْكُتَّابَ تَبَّأَ بِأَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.
- ١٠ ثُمَّ رَجَعَ التِّلْيَيْدَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

المسيح يظهر لمريم المجدلية

- ١١ أَمَّا مَرْيَمُ فَظَلَّتْ وَاقِفَةً فِي الْخَارِجِ تَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ.
- ١٢ فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ بِيْثَابٍ بِيضٍ، جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جُثْمَانُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا، وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ.
- ١٣ فَسَأَلَاهَا: «يَا امْرَأَةَ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» أَجَابَتْ: «أَخْذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ.»
- قَالَتْ هَذَا وَالتَّفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ.
- ١٥ فَسَأَلَهَا: «يَا امْرَأَةَ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ عَمَّنْ تَبْكِينَ؟» فَظَنَّتْ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ لِأَخْذِهِ.»

- فَنَادَاهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَالتَّفَتَتْ وَهَتَفَتْ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي»، أَيْ: يَا مُعَلِّمُ.
- ١٧ فَقَالَ لَهَا: «لَا تَمْسِكِي بِي! فَإِنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى الْآبِ، بَلْ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي سَأَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَالْهَيَّ وَالْهَيَّ!»

- ١٨ فَرَجَعَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَبَشَّرَتْ التَّلَامِيذَ قَائِلَةً: «إِنِّي رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرْتَهُمْ بِمَا قَالَ لَهَا.

المسيح يظهر لتلاميذه

- ١٩ وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يُحْضِرُ وَسَطَهُمْ قَائِلًا: «سَلَامٌ لَكُمْ!»
- ٢٠ وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَجَنَبَهُ، فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ إِذْ أَبْصَرُوا الرَّبَّ.
- ٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، أُرْسِلُكُمْ أَنَا.»
- قَالَ هَذَا وَنَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.
- ٢٣ مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُمْ غُفِرَتْ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ، أُمْسِكْتُمْ!»

يسوع يظهر لتوما

٢٤ وَلَكِنَّ تَوْمًا، أَحَدَ التَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالتَّوَامِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ التَّلَامِيذِ، حِينَ حَضَرَ يَسُوعُ.

٢٥ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «إِنَّا رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَأَجَابَ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَأَضَعُ إِصْبِعِي فِي مَكَانِ

الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، فَلَا أُوْمِنُ!»

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تَلَامِيذُهُ مُجْتَمِعِينَ ثَانِيَةً دَاخِلَ الْبَيْتِ وَتَوْمًا مَعَهُمْ، حَضَرَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مَغْلَقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ

وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!»

٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتَوْمًا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا، وَانظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي. وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِنًا!»

٢٨ فَهَتَفَ تَوْمًا: «رَبِّي وَالْهَيَّي.»

□□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَلَا نَكَ رَأَيْتَنِي آمَنْتَ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

الغرض من إنجيل يوحنا

٣٠ وَقَدْ أَجْرَى يَسُوعُ أَمَامَ تَلَامِيذِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تَدُونْ فِي الْكِتَابِ.

٣١ وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَاتُ فَقَدْ دُونَتْ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ إِذْ تُؤْمِنُونَ.

٢١

يسوع ومعجزة صيد السمك

١ بَعْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ شَاطِئِ بَحِيرَةٍ طَبْرِيَّةَ. وَقَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ هَكَذَا:

٢ اجْتَمَعَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَتَوْمًا، الْمَعْرُوفُ بِالتَّوَامِ، وَتَنَّايِيلُ، وَهُوَ مِنْ قَانَا مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي، وَتَلْمِيذَانِ آخَرَانِ.

٣ فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ!» فَقَالُوا: «وَنَحْنُ أَيْضًا نَذْهَبُ مَعَكَ.» فَذَهَبُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ

يُصِيدُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٤ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ.

٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «يَا فِتْيَانُ، أَمَا عِنْدَكُمْ سَمَكٌ؟» أَجَابُوهُ: «لَا!»

٦ فَقَالَ لَهُمْ: «الْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ الْقَارِبِ، تَجِدُوهَا!» فَالْقَوْهَا، وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجْذِبُوهَا لِكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّمَكِ!

٧ فَقَالَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، لِبَطْرُسُ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ بَطْرُسُ عُرْيَانًا، فَمَا إِنْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبُّ، حَتَّى لَسَّرَ

بِرِدَائِهِ، وَالْقَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ سَاجِدًا.

٨ وَجَاءَ بَاقِي التَّلَامِيذِ بِالْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ، إِذْ كَانُوا غَيْرَ بَعِيدِينَ عَنِ الشَّاطِئِ إِلَّا نَحْوَ مِثْقَالِ ذِرَاعٍ.

٩ فَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ، وَخَبِزًا.

١٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي صِدْتُمُوهُ الْآنَ!»

١١ فَصَعَدَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ، فَإِذَا فِيهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُ وَخَمْسُونَ سَمَكَةً مِنَ السَّمَكِ الْكَبِيرِ، وَمَعَ هَذِهِ

الْكثْرَةِ لَمْ تَمْرُقِ الشَّبَكَةُ.

١٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «تَعَالَوْا كُلُوا.» وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ الرَّبُّ.

١٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَنَاوَلَهُمْ، وَكَذَلِكَ السَّمَكِ.

١٤ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَظْهَرَ فِيهَا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

المسيح يتحدث إلى بطرس

١٥ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا سَأَلَ يَسُوعُ سَمْعَانَ بَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هُوَ لَا؟» فَأَجَابَهُ «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ: «أَطْعِمْ حُمَلَانِي!»

١٦ ثُمَّ سَأَلَهُ ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» قَالَ لَهُ: «ارْجِعْ خِرَافِي»

١٧ فَسَأَلَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَجَزَنَ بَطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ: «أَتُحِبُّنِي.» وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَطْعِمْ خِرَافِي!»

١٨ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ شَابًا كُنْتَ تَرْتَبِطُ حِرَامَكَ عَلَى وَسْطِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ تُرِيدُ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَصِيرُ شَيْخًا فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ، وَآخِرَ يَرْبُطُ حِرَامَكَ وَيَذْهَبُ بِكَ حَيْثُ لَا تُرِيدُ!»

١٩ وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا إِشَارَةً إِلَى الْمَيِّتَةِ الَّتِي سَوْفَ يَمُوتُهَا بَطْرُسُ فَيَمَجِّدُ بِهَا اللَّهُ. وَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.»

٢٠ وَنَظَرَ بَطْرُسُ وَرَاءَهُ، فَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتَّبِعُهُمَا، وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي مَالَ إِلَى صَدْرِ يَسُوعَ فِي أَثْنَاءِ الْعِشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخُونُكَ؟»

٢١ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ سَأَلَ يَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟»

٢٢ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!»

٢٣ فَشَاعَ خَبْرُ بَيْنِ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لِبَطْرُسَ: «إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟»

٢٤ هَذَا التَّلْمِيذُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَدْ دَوَّنَهَا هُنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ.

٢٥ وَهَنَّاكَ أُمُورٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ عَمَلَهَا يَسُوعُ، أَظُنُّ أَنَّهَا لَوْ دَوَّنَتْ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، لَمَا كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَسْعُ مَا دُونَ مِنْ كُتُبٍ!

كتاب أعمال الرسل

صعود المسيح إلى السماء

- ١ رَوَيْتُ لَكَ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ، يَا ثَاوُفِيلُسُ، جَمِيعَ أَعْمَالِ يَسُوعَ وَتَعَالِيهِ، مُنْذُ بَدَأَ رِسَالَتَهُ
- ٢ حَتَّى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَمَا قَدَّمَ وَصَايَاهُ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ.
- ٣ وَخِلَالَ قَتْرَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ آلامِهِ، ظَهَرَ لَهُمْ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، وَابْتَدَأَ لَهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ، وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ.
- ٤ وَبَيْنَمَا كَانَ مُجْتَمِعًا مَعَهُمْ، قَالَ: «لَا تَتْرُكُوا أُورُشَلِيمَ، بَلِ ابْقُوا فِيهَا مُنْتَظِرِينَ إِمْتَامَ وَعْدِ الْآبِ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَّثَكُمْ عَنْهُ.
- ٥ فَإِنَّ يُوْحَنَّا عَمِدَ النَّاسِ بِالْمَاءِ؛ أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ!»
- ٦ وَقَدْ سَأَلَهُ الْمُجْتَمِعُونَ: «يَا رَبُّ، أَفِي هَذَا الْوَقْتِ تُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟»
- ٧ فَأَجَابَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَوَاعِيدَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْآبُ بِسُلْطَتِهِ.
- ٨ وَلَكِنْ حِينَمَا يَحُلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ تَتَلَوْنَ الْقُوَّةَ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، وَفِي السَّامِرَةِ، وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

- ٩ قَالَ هَذَا وَارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يَنْظُرُونَهُ. ثُمَّ حَبَّبَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ.
- ١٠ وَبَيْنَمَا هُمْ يَحْدِقُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَيْهَا، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ بِيَابٍ بَيْضِ،
- ١١ وَقَالَا لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَعُودُ مِنْهَا مِثْلَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَيْهَا!»

اختيار متياس خلفاً ليهوذا

- ١٢ ثُمَّ رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عَلَى مَسَافَةٍ يَجُوزُ قَطْعُهَا يَوْمَ السَّبْتِ.
- ١٣ وَلَمَّا وَصَلُوا صَعِدُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا كَانُوا يَقِيمُونَ فِيهَا، وَهُمْ: بطرس ويوحنا، ويعقوب وأنديراوس، وفيلبس وتوما، وبرثلماوس ومتى، ويعقوب بن حلفى وسمعان الغيور، ويهوذا أخو يعقوب.
- ١٤ وَكَانُوا جَمِيعًا يُدَاوِمُونَ عَلَى الصَّلَاةِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَمَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ، وَإِخْوَتُهُ.
- ١٥ وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ تَحْوِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِخْوَةِ فَوَقَفَ بطرسُ بَيْنَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا:
- ١٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لِأَبَدٍ مِنْ أَنْ تَمَّ النُّبُوَّةُ الَّتِي قَالَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ بِلِسَانِ النَّبِيِّ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي انْقَلَبَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ.

١٧ وَكَانَ يَهُوذَا يُعْتَبَرُ وَاحِدًا مِنَّا، وَقَدْ شَارَكَنَا فِي خِدْمَتِنَا.

١٨ ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي تَقَاضَاهُ ثَمْنًا لِلنَّيَانَةِ، وَفِيهِ وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ، فَانْشَقَّ مِنْ وَسْطِهِ وَانْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا.

١٩ وَعَلِمَ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا بِهَذِهِ الْحَادِثَةِ، فَأَطْلَقُوا عَلَى حَقْلِهِ اسْمَ 'حَقْلٍ دَخْخٍ' بِلُغَتِهِمْ، أَيْ حَقْلِ الدَّمِّ.

- ٢٠ فَتَمَّتِ النَّبُوءَةُ الْوَارِدَةُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: لَتَصِرْ دَارُهُ خَرَابًا، وَلَا يَسْكُنُهَا سَاكِنٌ. وَأَيْضًا: لِيَسْتَلِمَ وَظِيفَتَهُ آخَرُ!
- ٢١ فَعَلِينَا إِذْنٌ أَنْ نَخْتَارَ وَاحِدًا مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَافَقُونَا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَاهَا الرَّبُّ يَسُوعُ مَعَنَا،
- ٢٢ مُنْذُ أَنْ عَمِدَهُ يُوْحَنَّا إِلَى يَوْمِ ارْتِفَاعِهِ عَنَّا إِلَى السَّمَاءِ، لِيَكُونَ مَعَنَا شَاهِدًا بِقِيَامَةِ يَسُوعَ.
- ٢٣ فَفَرَّخَ الْحَاضِرُونَ رَجُلَيْنِ هُمَا: يُوسُفُ الَّذِي يَدْعَى بَارَسَابَا وَيَلْقَبُ بِبِسْتَسُ، وَمَتِّيَّاسُ.
- ٢٤ ثُمَّ صَلَّوْا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ النَّاسِ جَمِيعًا، بَيْنَ لَنَا أَيُّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ نَخْتَارُ
- ٢٥ لِشَارِكًا فِي الْخِدْمَةِ وَالرِّسَالَةِ بَدَلًا مِنْ يَهُوذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ.»
- ٢٦ ثُمَّ الْقُوا الْقُرْعَةَ، فَوَقَعَتْ عَلَى مَتِّيَّاسَ، فَضَمُّهُ إِلَى الرَّسْلِ الْأَحَدِ عَشَرَ.

٢

حلول الروح القدس يوم الخمسين

- ١ وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْخَمْسُونَ، كَانَ الْإِخْوَةُ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ،
- ٢ وَجَاءَتْ حَدَثٌ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ دَوَى رِيحٍ عَاصِفَةٍ، فَمَلَأَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانُوا جَالِسِينَ فِيهِ.
- ٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ لَهُمُ أَلْسِنَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ، وَقَدْ تَوَزَعَتْ وَحَلَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،
- ٤ فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، مِثْلَمَا مَنَحَهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.
- ٥ وَكَانَتْ أُورُشَلِيمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُرْدِحَةً بِالْيَهُودِ الْأَتَقِيَاءِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهَا مِنْ أُمَّمِ الْعَالَمِ كُلِّهَا.
- ٦ فَلَمَّا دَوَى الصَّوْتُ، تَوَافَدَتْ إِلَيْهِمُ الْجُمُوعُ، وَقَدْ أَخَذَتْهُمُ الْحَيْرَةُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتِهِ.
- ٧ وَاسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِمْ. فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ: «أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمُونَ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟
- ٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَّا لُغَةَ الْبَلَدِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ؟
- ٩ فَبَعْضُنَا فَرَسِيونَ، وَمَادِيونَ، وَعِيلَامِيونَ. وَبَعْضُنَا مِنْ سُكَّانِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ الْيَهُودِيَّةِ، وَكَبْدُوكِيَّةِ، وَبَنْدَسَ، وَأَسِيَّا،
- ١٠ وَفَرِيجِيَّةِ، وَبِمْفِيلِيَّةِ، وَمِصْرَ، وَنَوَاحِي لِيَبْيَا الْمُوَاجِهَةِ لِلْقَيْروَانِ. وَبَيْنَنَا كَثِيرُونَ مِنَ الرُّومَانِيِّينَ الزَّائِرِينَ،
- ١١ يَهُودًا وَمَتُودِينَ، وَبَعْضُ الْكِرِّيْتِيِّينَ وَالْعَرَبِ. وَهَذَا نَحْنُ لَسَمْعُهُمْ يَكَلِّمُونَنَا بِلُغَاتِنَا عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ.»
- وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي دَهْشَةٍ وَحَيْرَةٍ: «مَا مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ؟»
- ١٣ أَمَا بَعْضُهُمْ فَقَالُوا سَاخِرِينَ: «مَا هُمْ إِلَّا سُكَارَى!»

عظة بطرس الأولى

- ١٤ فَوَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الرَّسْلِ الْأَحَدِ عَشَرَ، وَخَاطَبَ الْحَاضِرِينَ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَقَالَ:
- «أَيُّهَا الْيَهُودُ، وَيَا جَمِيعَ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ! أَصْغُوا إِلَى كَلَامِي لِتَعْلَمُوا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ!
- ١٥ لَيْسَ هَؤُلَاءِ سُكَارَى كَمَا تَتَوَهَّمُونَ، فَالْآنَ لَا يَسْكُرُونَ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحًا.
- ١٦ وَلَكِنْ هَذَا مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ يُوْنِيلَ:
- ١٧ يَقُولُ اللَّهُ: فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ سَأَسْكِبُ رُوحِي عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَيَتَبَّنَا بِنُورِهِ وَبِنَاتُورِهِ، وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤْيًى، وَيَحْلُمُ شَبُوحَكُمْ
- أَحْلَامًا.

- ١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أُفِيضُ مِنْ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي كُلِّهِمْ، رِجَالًا وَنِسَاءً، فَيَتَّبِعُونَ.
- ١٩ سَأَجْرِي عَجَائِبَ فَوْقَ فِي السَّمَاءِ وَعَلَامَاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَكُونُ دَمٌ وَنَارٌ وَدُخَانٌ كَثِيفٌ!
- ٢٠ وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الرَّبِّ، ذَلِكَ الْيَوْمَ الْعَظِيمَ الشَّهِيرَ، سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَيَتَحَوَّلُ الْقَمَرُ إِلَى لَوْنِ الدَّمِ.
- ٢١ وَلَكِنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ!
- ٢٢ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ رَجُلٌ أَيْدَهُ اللَّهُ بِمُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ وَعَلَامَاتٍ أَجْرَاهَا عَلَى يَدِهِ بَيْنَكُمْ، كَمَا تَعْلَمُونَ.
- ٢٣ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ، وَفَقًا لِمَشِيئَتِهِ الْمَحْتَمَةِ وَعَلَيْهِ السَّابِقِ، أَنْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِ وَتَصْلُبُوهُ وَتَقْتُلُوهُ بِأَيْدِي الْأُمَّةِ.
- ٢٤ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ نَاقِضًا أَوْجَاعِ الْمَوْتِ، فَمَا كَانَ يُمَكِّنُ لِمَوْتٍ أَنْ يَقْبِضَهُ فِي قَبْضَتِهِ!
- ٢٥ فَإِنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا فَإِنَّهُ عَن يَمِينِي لِثَلَاثَ أَتْرَعَرَ.
- ٢٦ لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى إِنْ جَسَدِي سِيرَ قَدْ عَلَى رَجَاءٍ.
- ٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي هَوَّةِ الْأَمْوَاتِ، وَلَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَرَى فَسَادًا،
- ٢٨ هَدَيْتَنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ، وَسَتَمَلَأُنِي سُرُورًا بِرُؤْيَا وَجْهِكَ!
- ٢٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، دَعُونِي أَقُولَ لَكُمْ صِرَاحَةً إِنَّ أَبَانَا دَاوُدَ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ مازالَ عِنْدَنَا حَتَّى الْيَوْمِ.
- ٣٠ لِأَنَّ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا، وَعَارِفًا أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ لَهُ يُمِينًا بِأَنْ يَجِيءَ الْمَسِيحُ مِنْ نَسَلِهِ وَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ،
- ٣١ فَقَدْ تَكَلَّمَ عَنِ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ كَمَا رَأَاهَا مُسَبِّقًا، فَقَالَ إِنَّ نَفْسَهُ لَمْ تَتْرَكَ فِي هَوَّةِ الْأَمْوَاتِ، وَلَمْ يَنْلِ مِنْ جَسَدِهِ الْفَسَادَ.
- ٣٢ فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهَدَاءُ لِذَلِكَ.
- ٣٣ وَإِذْ رَفَعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مِنَ الْآبِ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ الْمَوْعُودَ بِهِ، أَفَاضَهُ عَلَيْنَا. وَمَا تَرَوْنَهُ الْآنَ وَتَسْمَعُونَهُ هُوَ نَتِيجَةُ لِذَلِكَ.
- ٣٤ فَإِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَرْتَفِعْ بِجَسَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.
- ٣٦ فليعلم يقينًا بنو إسرائيل جميعًا، أن الله قد جعل يسوع، هذا الذي صلبتموه أنتم، ربًا ومسيحًا!
- ٣٧ فلما سمع الحاضرون هذا الكلام، وخزتهم قلوبهم، فسألوا بطرس وباقي الرسل: «ماذا نعمل أيها الإخوة؟»
- ٣٨ أجابهم بطرس: «توبوا، وليتعمد كل واحد منكم باسم يسوع المسيح، فيغفر الله خطاياكم وتناولوا هبة الروح القدس،
- ٣٩ لأن الوعد هو لكم ولأولادكم وللبعيدين جميعًا، يناله كل من يدعو الرب الهنا!»
- ٤٠ ثم شهد بطرس للحاضرين ووعظهم بكلام كثير آخر، قائلاً: «اخلصوا من هذا الجيل المنحرف!»
- ٤١ فالذين قبلوا كلامه منهم تعمدوا. وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس.

شركة المؤمنين

٤٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَدَاوُمُونَ عَلَى تَلْقِي تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَعَلَى حَيَاةِ الشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَاةِ.

٤٣ وَمَا أُجْرِيَتْ عَجَائِبُ وَعَلَامَاتٌ كَثِيرَةٌ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ، اسْتَوْلَتْ الرَّهْبَةُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ.

٤٤ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ مُتَّحِدِينَ مَعًا، فَكَانُوا يَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ،

- ٤٥ وَيَبْعُونَ أَمْلاكَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ وَيَتَقاسَمُونَ الثَّمَنَ عَلَى قَدْرِ احتِياجِ كُلِّ مِنْهُمْ،
 ٤٦ وَيَدَاوِمُونَ عَلَى الحُضُورِ إِلَى الهَيْكَلِ يَوْمِيًّا بِقَلْبٍ واحِدٍ، وَيَكْسِرُونَ الخُبْزَ فِي البُيُوتِ، وَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعامَ مَعًا بِابْتِهَاجٍ وبِساطَةٍ
 قَلْبٍ،
 ٤٧ مُسَبِّحِينَ اللهَ، وَكانُوا يُلَاقُونَ اسْتِحسانًا لَدَى الشَّعبِ كُلِّهِ. وَكانَ الرَّبُّ، كُلَّ يَوْمٍ، يَضُمُّ إِلَى الكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْضُونَ.

٣

بطرس يشفي كسيحاً

- ١ وَذاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا إِلَى الهَيْكَلِ لِصلاةِ السَّاعةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
 ٢ وَعِنْدَ بابِ الهَيْكَلِ الَّذِي يُسَمَّى البَابِ الجَمِيلِ، كانَ يَجْلِسُ رَجُلٌ كَسِيحٌ مُنذُ ولادَتِهِ، يَحْمِلُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَضَعُونَهُ هُنَاكَ لِطَلَبِ
 صدَقَةٍ مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الهَيْكَلِ.
 ٣ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا داخِلِينَ، طَلَبَ مِنْهُما صَدَقَةً،
 ٤ فَانظَرَا إِلَيْهِ مَلِيًّا، وَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «انظُرْ إِلَيْنَا!»
 ٥ فَتعلَّقَتْ عَيْنَاهُ بِهِما، مُنتظِرًا أَنْ يَصَدِّقا عَلَيْهِ بِشَيْءٍ.
 ٦ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لا فِضَّةَ عِنْدِي ولا ذَهَبَ، وَلَكِنِّي أُعْطِيكَ ما عِنْدِي: بِاسْمِ يَسُوعَ المَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ!»
 ٧ وَأَمْسَكَ بِيدِهِ اليَمْنَى وَأقامَهُ، فَدَبَّتِ القُوَّةُ حَالاً فِي رِجْلَيْهِ وَكعبَيْهِ،
 ٨ فَوَقَفَ قَافِراً وَبدأ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُما إِلَى الهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَقْفِزُ فَرِحاً وَيَسْبِحُ اللهَ.
 ٩ وَرَأاهُ جَمِيعُ الحاضِرِينَ ماشِياً يَسْبِحُ اللهَ،
 ١٠ وَعَرَفُوا أَنَّهُ المَسْتَعْطَى الكَسِيحُ الَّذِي تَعُودُ أَنْ يَقْعُدَ أَمامَ البَابِ الجَمِيلِ، فَأَخَذَتْهُمُ الدَّهْشَةُ وَالخَيْرَةُ مِمَّا حَدَثَ لَهُ!

عظة بطرس في الهيكل

- ١١ وَبَيْنَمَا كانَ فِي قاعةِ الهَيْكَلِ المَعْرُوفَةِ بِقاعةِ سُلَيْمانَ مُلازِماً بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، أَسْرَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعبِ واجْتَمَعُوا حَوْلَهُمْ
 مَدْهُوشِينَ،
 ١٢ فَقَالَ لَهُمُ بَطْرُسُ إِذْ رَأَى ذلِكَ: «يا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَذا تَتعَجَّبُونَ مِمَّا حَدَثَ، وَلِمَذا تُحَدِّقُونَ إِلَيْنَا كَأَنَّنا بِقُدْرَتِنَا أَوْ بِتَقْوانا جَعَلنا
 هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي؟
 ١٣ إِنَّ إِلَهَ إِبراهيمَ وَإِسحاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبائِنَا، قَدْ مَجَّدَ فَتاهُ يَسُوعَ، الَّذِي اسْلَمْتُمُوهُ لِمَوْتِ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمامَ بِيلاطُسَ، فِي حِينِ
 كانَ يَريدُ أَنْ يَطلقَهُ.
 ١٤ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ القُدُوسَ البَارَّ وَطَلَبْتُمُ العَفْوَ عَن رَجُلٍ قاتِلٍ،
 ١٥ وَقَتَلْتُمُ وَاهِبَ الحِياةِ. وَلَكِنَّ اللهَ أَقامَهُ مِنْ بَيْنِ الأَمْواتِ وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذلِكَ.
 ١٦ وَبِفَضْلِ الإِيْمانِ بِاسْمِهِ، أَعادَ اسْمُ القُوَّةِ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ. فالإِيْمانُ بِيسُوعَ هُوَ الَّذِي أَعْطاهُ هَذِهِ الصِّحَّةَ
 الكامِلَةَ بِمَشْهدِ مَنْكُمْ جَمِيعاً.
 ١٧ إِنِّي أَعْلَمُ أَيُّها الإِخوةُ أَنْكُمْ وَرُؤَساءُكُمْ عَامَلْتُمُ المَسِيحَ بِجَهْلِ،

- ١٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمَّمَ بِذَلِكَ مَا كَانَ قَدْ أَوْحَى بِهِ إِلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَلْقِي الْآلَامَ.
- ١٩ فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِيُحَوِّ اللَّهُ خَطَايَاكُمْ،
- ٢٠ وَتَأْتِيَكُمْ أَيَّامُ الْفَرَجِ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، إِذْ يُرْسِلُ إِلَيْكُمْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ ثَانِيَةً، الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيْنَهُ لَكُمْ،
- ٢١ إِذْ لَبَدَّ أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يَأْتِيَ الزَّمَنَ الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ الْإِصْلَاحُ الشَّامِلُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ الْأَتْقِيَاءِ مِنْذُ الْقَدَمِ.
- ٢٢ وَقَدْ قَالَ مُوسَى: سَيَبْعُثُ اللَّهُ فِيكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي فَاسْمَعُوا لَهُ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ.
- ٢٣ أَمَّا مَنْ لَا يَسْمَعُ لَهُ فَيَسِيَادُ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ.
- ٢٤ وَكَذَلِكَ تَبْنَا بِهِذِهِ الْأَزْمَنَةَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ، مِنْ صُمُوئِيلَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ.
- ٢٥ وَأَنْتُمْ أَحْفَادُ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَبْنَاؤُ الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ اللَّهُ لِأَبَائِنَا عِنْدَمَا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: بِنَسْلِكَ تَبَالُ الْبَرَكَةُ شُعُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
- ٢٦ فَمَنْ أَجَلِكُمْ أَوْلَا أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ وَأَرْسَلَهُ لِيُبَارِكَكُمْ بِرِدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ.»

٤

بطرس ويوحنا في المجلس

- ١ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يُخَاطِبَانِ الْحَاضِرِينَ، أَقْبَلَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ، وَقَائِدُ حَرَسِ الْمِهْكَالِ وَالصَّدُوقِيُّونَ،
- ٢ مُتَضَائِقِينَ لِأَنَّهَا كَانَا يُعْلِمَانِ النَّاسَ وَيُعْلِنَانِ أَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ حَقِيقَةٌ تُوَكِّدُهَا قِيَامَةُ يَسُوعَ،
- ٣ فَقَبَضُوا عَلَيْهِمَا وَالْقَوْهُمَا فِي السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِيِ، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ.
- ٤ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِمَّنْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ قَدْ آمَنُوا فَصَارَ عِدَدُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.
- ٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ فِي أُورُشَلِيمَ رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ،
- ٦ وَمَعَهُمْ حَنَانُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقِيَاثَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَندَرُ، وَجَمِيعُ الْمُتَمَتِّينَ إِلَى عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ.
- ٧ وَاسْتَدْعَوْا بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَسَأَلُوهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ، وَبِاسْمِ مَنْ فَعَلْتُمَا هَذَا؟»
- ٨ فَامْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَأَجَابَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَيَا شُيُوخَهُ،
- ٩ إِنْ كُنْتُمْ تَسْتَجُوبُونَنَا الْيَوْمَ بِسَبَبِ الْإِحْسَانِ إِلَى إِنْسَانٍ مَرِيضٍ لَتَعْرِفُوا كَيْفَ شَفِي،
- ١٠ فَاعَلُّوا جَمِيعًا، وَلِيَعْرِفَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَالَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، بِاسْمِهِ يَقِفُ هَذَا الْكَسِيحُ أَمَامَكُمْ فِي تَمَامِ الصِّحَّةِ!
- ١١ يَسُوعَ هَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبِنَاءُ، وَهُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّوَايَةِ الْأَسَاسِ،
- ١٢ وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ، إِذْ لَيْسَ تَحْتَ السَّمَاءِ اسْمٌ آخَرُ قَدَّمَهُ اللَّهُ لِلْبَشَرِ بِهِ يَجِبُ أَنْ نَخْلَصَ!»
- ١٣ فَتَعَجَّبَ الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ جَرَاةِ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، لَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّبِينَ وَأَنَّهَا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، فَادْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ.
- ١٤ وَلَكِنْ إِذْ رَأَوْا الْكَسِيحَ الَّذِي شَفِي وَاقِفًا مَعَهُمَا، لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا يُعَارِضُونَ بِهِ!

١٥ فَأَمْرُهُمَا بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَجْلِسِ، لِيَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمَا.

١٦ وَقَالُوا: «مَاذَا نَعْمَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَمَنْ الْوَاضِحُ أَمَامَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا أَنْ مُعْجِزَةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ جَرَتْ عَلَى أَيْدِيهِمَا، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنْكِرَ!»

١٧ وَلَكِنْ لِنَلَّا يَزْدَادُ هَذَا الْأَمْرُ انْتِشَارًا بَيْنَ الشَّعْبِ، فَلْتَهْدِيهِمَا أَلَا يَذْكُرَا هَذَا الْإِسْمَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْآنِ.

□□ ثُمَّ أَحْضَرُوهُمَا وَأَمْرُوهُمَا أَلَا يَنْطَقَا بِاسْمِ يَسُوعَ وَلَا يُعَلِّبَا النَّاسَ بِهِ.

١٩ وَلَكِنَّ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا قَالَا: «أَحْكُمُوا أَنْتُمْ: أَمِنَ الْحَقُّ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نُطِيعَ أَمْرَكُمْ لَا أَمْرَ اللَّهِ؟»

٢٠ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكْفَ عَنِ التَّحَدُّثِ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا.»

□□ فَشَدَّدَ الْمَجْلِسُ إِندَارَهُ لَهُمَا، دُونَ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِمُعَاقَبَتِهِمَا، وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِمَا خَوْفًا مِنْ ثَوْرَةِ الشَّعْبِ، فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ يَجِدُونَ

اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْمُعْجِزَةِ،

٢٢ لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ عَلَامَةُ الشِّفَاءِ هَذِهِ قَدْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ عَامًا!

صلاة المؤمنين

٢٣ وَمَا إِنْ أُطْلِقَ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا حَتَّى رَجَعَا إِلَى رِفَاقِهِمَا، وَأَخْبَرَاهُمْ بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ،

٢٤ فَتَوَجَّهُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ إِلَى اللَّهِ بِالِدُّعَاءِ، قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، يَا خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،

٢٥ يَا مَنْ قَلَّتْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ دَاوُدَ: لِمَاذَا صَجَّتِ الْأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا تَامَرَتِ الشُّعُوبُ بِاطِّلا؟

٢٦ اجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَحَالَفُوا لِيَقَاومُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ!

٢٧ وَقَدْ تَحَقَّقَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِعْلًا، إِذْ تَحَالَفَ هِيرُودُسُ، وَبِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ، وَالْوَثْنِيُّونَ وَأَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ، لِمُقَاوَمَةِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ

يَسُوعَ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسِيحًا،

٢٨ وَعَمِلُوا بِهِ كُلِّ مَا سَبَقَ أَنْ رَسَمْتَ يَدَكَ وَقَضَيْتَ مَشِيئَتَكَ أَنْ يَكُونَ.

٢٩ وَالْآنَ انظُرْ، يَا رَبُّ، إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، وَهَبْنَا نَحْنُ عَبِيدُكَ أَنْ نَعْلَنَ كَلَامَكَ بِكُلِّ جَرَاةٍ،

٣٠ وَمُدَّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، كَيْ تَجْرِيَ مُعْجِزَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ.»

٣١ وَفِيمَا هُمْ يَصَلُونَ ارْتَجَّ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَأَخَذُوا يُعْلِنُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِكُلِّ جَرَاةٍ!

المؤمنون يتشاركون في ممتلكاتهم

٣٢ وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ قَلْبًا وَاحِدًا وَنَفْسًا وَاحِدَةً، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِمَّا عِنْدَهُ هُوَ لَهُ وَحْدَهُ، بَلْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ

عِنْدَهُمْ مُشْتَرَكًا.

٣٣ وَكَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَقُوَّةَ عَظِيمَةَ تَصَحُّبِهَا، وَنِعْمَةَ عَظِيمَةَ تَحُلُّ عَلَى جَمِيعِهِمْ.

٣٤ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مِحْتَاجٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ مَنْ كَانَ لَهُمْ حَقُولٌ أَوْ بَيْوتٌ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَأْتُونَ بِثَمْنِهَا،

٣٥ فَيَضَعُونَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ، وَهُمْ يوزَعُونَهُ عَلَى كُلِّ مِحْتَاجٍ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ.

٣٦ وَمِنْ هَؤُلَاءِ يَوْسُفُ، الَّذِي دَعَاهُ الرُّسُلُ بَرْنَابَا أَيْ ابْنَ التَّشْجِيعِ، وَهُوَ مِنْ سِبْطِ لَاقِي، وَيَحْمِلُ الْجِنْسِيَّةَ الْقَبْرِصِيَّةَ.

٣٧ فَإِنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ حَقْلًا، فَبَاعَهُ وَجَاءَ بِثَمْنِهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ!



حنانيا وسفيرة

- ١ وَلَكِنَّ رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا، اتَّفَقَ مَعَ زَوْجَتِهِ سَفِيرَةَ فَبَاعَ حَقْلًا كَانَ يَمْلِكُهُ،
 ٢ وَاحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِجُزْءٍ مِنَ الثَّمَنِ يَعْلَمُ مِنْ زَوْجَتِهِ، وَجَاءَ بِمَا تَبَقِيَ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرَّسُلِ.
 ٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، فَكَذَّبْتَ عَلَى الرَّوْحِ الْقُدُسِ، وَاحْتَفَظْتَ لِنَفْسِكَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟
 ٤ أَمَا كَانَ بَقِيَ لَكَ لَوْ لَمْ تَبِعْهُ؟ وَبَعْدَ بَيْعِهِ أَمَا كَانَ لَكَ حَقُّ الْاِحْتِفَاطِ بِثَمَنِهِ؟ لِمَاذَا قَصَدْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تُعْشَّ؟ إِنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ!»
 ٥ فَمَا إِنْ سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَقَطَ أَرْضًا وَمَاتَ! فَاسْتَوَلَتِ الرَّهْبَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَرَفُوا ذَلِكَ.
 ٦ وَقَامَ بَعْضُ الشَّبَّانِ وَكَفَّنُوا حَنَانِيَا، وَحَمَلُوهُ إِلَى حَيْثُ دَفَنُوهُ.
 ٧ وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ حَضَرَتْ زَوْجَةُ حَنَانِيَا وَهِيَ لَا تَدْرِي بِمَا حَدَثَ،
 ٨ فَسَأَلَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَيْ هَذَا الْمَبْلُغُ بِعَتْمَا الْحَقْلِ؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، هَذَا الْمَبْلُغُ.»
 ٩ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتَ مَعَ زَوْجِكَ عَلَى امْتِحَانِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هَا قَدْ وَصَلَ الشَّبَّانُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ إِلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ أَيْضًا!»

- ١٠ فَوَقَعَتْ حَالًا عِنْدَ قَدَمَيْ بَطْرُسَ وَمَاتَتْ! وَلَمَّا دَخَلَ الشَّبَّانُ وَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوا جَسَدَهَا وَدَفَنُوهَا إِلَى جُورِ زَوْجِهَا.
 ١١ فَاسْتَوَلَتِ الرَّهْبَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعُوا ذَلِكَ الْخَبَرَ.

الرسل يشفون كثيرين

- ١٢ وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرَّسُلِ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ. وَكَانُوا كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ بِالْهَيْكَلِ.
 ١٣ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنْ خَارِجِ عَلَى الْاِنْضِمَامِ إِلَيْهِمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ يُشِيدُ بِهِمْ.
 ١٤ وَأَخَذَ عِدَدُ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَزْدَادُ بِاِنْضِمَامِ جَمَاعَاتٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.
 ١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى فُرُشِهِمْ وَأَسْرَتِهِمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، لَعَلَّ ظِلَّ بَطْرُسَ عِنْدَ مُرُورِهِ يَقَعُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ فَيَنَالَ الشِّفَاءَ.
 ١٦ بَلْ كَانَتْ الْجُمُوعُ مِنَ الْمَدِينِ وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ يَأْتُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَامِلِينَ الْمَرْضَى وَالْمُعَذِّبِينَ بِالْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، فَكَانُوا جَمِيعًا يَبْرَأُونَ.

الرسل يضطهدون

- ١٧ إِلَّا أَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتَهُ الْمُتَمِينِينَ إِلَى مَذَهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ مَلَائِمُهُمُ الْغَيْرَةُ مِنَ الرَّسُلِ،
 ١٨ فَاقْبَضُوا عَلَيْهِمْ وَالْقَوَاهِمُ فِي السِّجْنِ الْعَامِّ.
 ١٩ وَلَكِنَّ مَلَكَ مِنَ الرَّبِّ فَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ فِي اللَّيْلِ وَأَطْلَقَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ:
 ٢٠ «أَذْهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ، وَقِفُوا مُعْلِنِينَ لِلنَّاسِ بِشَارَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ كَامِلَةً!»
 ٢١ فَأَطَاعُوا وَذَهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ بَاكِرًا عِنْدَ النَّجْرِ وَبَدَأُوا يُعْلَمُونَ. بَيْنَمَا عَقَدَ الْمَجْلِسُ اجْتِمَاعًا، بِدَعْوَةٍ مِنْ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتِهِ،
 حَضَرَهُ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، وَأَمُرُوا بِإِحْضَارِ الرَّسُلِ مِنَ السِّجْنِ،

- ٢٢ وَلَكِنَّ الْحَرَسَ لَمْ يَجِدُوهُمْ! فَرَجَعُوا يُخْبِرُونَ
- ٢٣ قَائِلِينَ: «وَجَدْنَا أَبْوَابَ السِّجْنِ مَغْلَقَةً بِإِحْكَامٍ، وَالْحَرَسَ وَقَفِينَ أَمَامَهَا، وَلَكِنَّ لَمَّا فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ فِي الدَّخْلِ أَحَدًا!»
- ٢٤ فَسَيَّرَ الذُّهُولُ عَلَى قَائِدِ حَرَسِ الْهِكَلِ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَتَسَاءَلُوا: «إِلَامَ سَيَنْتَهِي هَذَا الْأَمْرُ؟»
- ٢٥ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ الْقِيَمُ فِي السِّجْنِ هُمُ الْآنَ وَقِفُونَ فِي الْهِكَلِ يَعْلَمُونَ النَّاسَ.»
- فَذَهَبَ قَائِدُ الْحَرَسِ وَرَجَالُهُ، وَجَاءُوا بِالرُّسُلِ بِغَيْرِ عُنْفٍ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرْجَمَهُمُ الشَّعْبُ.
- ٢٧ فَلَمَّا مَثَلُوا أَمَامَ الْمَجْلِسِ اسْتَجَابَهُمْ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ
- ٢٨ قَائِلًا: «أَمْرُنَا كَمْ بِشِدَّةٍ أَلَّا تَعْلَمُوا بِهَذَا الْإِسْمِ، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتَرِيدُونَ أَنْ نُحْمِلُونَ مَسْئُولِيَّةَ سَفْكِ دَمِهِ!»
- ٢٩ فَاجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ: «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ لَا النَّاسَ!»
- ٣٠ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ، الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ مَعْلِقِينَ إِيَّاهُ عَلَى الْخَشَبَةِ!
- ٣١ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَى يَمِينِهِ وَجَعَلَهُ رَئِيسًا وَمُخْلِصًا لِيُنْحِ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا،
- ٣٢ وَنَحْنُ نَشْهَدُ عَلَى هَذَا، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.»
- ٣٣ وَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ هَذَا الْكَلَامَ اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ، وَقَرَرُوا أَنْ يَقْتُلُوا الرُّسُلَ.
- ٣٤ وَلَكِنَّ أَحَدَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، وَاسْمُهُ غَمَلَاثِيلُ، وَهُوَ مُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ يَتَّبِعُ الْمَذْهَبَ الْفَرِيسِيِّ، وَيَحْتَرِمُهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ، وَقَفَّ وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرُّسُلُ بَعْضُ الْوَقْتِ،
- ٣٥ ثُمَّ قَالَ لِلْمُجْتَمِعِينَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَذَارَ أَنْ تَنْفُذُوا مَا تَتَوَوَّنَ أَنْ تَعْمَلُوهُ بِهِؤَلَاءِ الرِّجَالِ.
- ٣٦ فَبِنْدُ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ قَامَ ثُودَاسُ وَادَّعَى أَنَّهُ شَخْصٌ عَظِيمٌ، فَتَبِعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَلَكِنَّهُ قَتِلَ وَتَفَرَّقَ اتِّبَاعُهُ، وَانْتَهَى أَمْرُهُ.
- ٣٧ ثُمَّ قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ فِي زَمَنِ الْإِحْصَاءِ وَاسْتَمَالَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ لِيَتَّبِعُوهُ، وَلَكِنَّهُ هَلَكَ أَيْضًا وَتَشَتَّتَ اتِّبَاعُهُ.
- ٣٨ فَلَأَنَّ أَنْصَحَكُمْ أَنْ تَبْتَعِدُوا عَنْ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَتَتْرَكُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَ هَذَا الْمَبْدَأُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَتَّهَمُوا،
- ٣٩ وَلَكِنَّ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَنْ تَمُوتُوا أَبَدًا مِنَ الْوَقُوفِ فِي وَجْهِهِ، وَإِلَّا جَعَلْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَعْدَاءَ اللَّهِ أَيْضًا.»
- ٤٠ فَفَعِلَ أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ، وَاسْتَدْعَوْا الرُّسُلَ، فَجَلَدُوهُمْ وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَعْلَمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.
- ٤١ وَلَكِنَّ الرُّسُلَ خَرَجُوا مِنَ الْمَجْلِسِ فَرِحِينَ، لِأَنَّهُمْ عَتَبَرُوا أَهْلًا لِأَنَّ يَلْقَوُا الْإِهَانَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ.
- ٤٢ وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ، فِي الْهِكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ، يَعْلَمُونَ وَيُبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ بِلا انْقِطَاعٍ.

٦

اختيار سبعة لمساعدة الرسل

١ وَاذَّ تَكَثَّرَ التَّلَامِيذُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، اخْتَجَّ الْيَهُودُ الْيُونَانِيُّونَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّ أَرَامِلَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَحْصُلَنَّ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْإِعَانَاتِ الْيَوْمِيَّةِ.

٢ فَدَعَا الرُّسُلُ الْإِثْنَا عَشَرَ جَمَاعَةَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا يَصِحُّ أَنْ تَتْرَكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ لِنَقُومَ بِتَوَازِيْعِ الْإِعَانَاتِ!

٣ فَاخْتَارُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، لَهُمْ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ، مُمْتَلِنِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْحِكْمَةِ، فَنَعِينُهُمْ لِيَقُومُوا بِهَذِهِ الْمَهْمَةِ.»

٤ «أَمَا نَحْنُ، فَنَدَاوُمُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخَدْمَةِ الْكَلِمَةِ.»

□ فَاسْتَحْسَنَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا هَذَا الرَّأْيَ؛ وَوَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى اسْتِفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ، وَفِيْلِبُّسَ، وَبِرُوخُورُسَ، وَنِيكَانُورَ، وَتِيْمُونَ، وَبِرْمِينَاسَ، وَنِيْقُولَاوُسَ الْأَنْطَاكِيَّ الْمَتَهُودَ.

٦ وَقَدَّمُوهُمْ لِلرُّسُلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ.

٧ فَزَادَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ انْتِشَارًا، وَتَكَاثَرَ عِدَدُ التَّلَامِيذِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَطَاعَ الْإِيمَانَ مَجْمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْكَهَنَةِ.

القبض على استفانوس

٨ وَإِذْ كَانَ اسْتِفَانُوسٌ مَمْلُوءًا بِالْإِيمَانِ وَالْقُوَّةِ، كَانَ يَعْمَلُ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ الشَّعْبِ.

٩ فَعَارَضَهُ بَعْضُ الْمُتَنَمِّينَ إِلَى جَمَاعَةِ الْعَبِيدِ الْمُحْرَرِينَ، يُسَانِدُهُمْ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنَ الْقَيْرَوَانِ وَالْإِسْكَندَرِيَّةِ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ مُقَاتِعِي كِيلِيكِيَا وَأَسِيَا، وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ.

١٠ وَلَكِنِّهِمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ مَقَاوِمَةِ حَكْمَتِهِ وَالرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ.

١١ فَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ دَفَعُوا رِشْوَةً لِبَعْضِ الْأَشْخَاصِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَا اسْتِفَانُوسَ يَتَكَلَّمُ كُفْرًا عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ!»

١٢ فَأَثَارَتْ هَذِهِ التُّهْمَةُ الشَّعْبَ وَالشُّبُوحَ وَالْكَتَبَةَ عَلَى اسْتِفَانُوسَ، فَأَلْقَوْا الْقَبْضَ عَلَيْهِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ،

١٣ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ شُهُودَ زُورٍ ادَّعَوْا أَنَّهُ: «لَا يَكْفُفُ عَنِ التَّعَرُّضِ بِكَلَامِهِ لِلْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ وَالشَّرِيعَةِ

١٤ فَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ سَيَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَيَغَيِّرُ الطُّقُوسَ الَّتِي تَسَلَّنَاهَا مِنْ مُوسَى.»

□ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْلِسِ رَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلَاكٍ.

٧

خطبة استفانوس أمام المجلس

١ وَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ اسْتِفَانُوسَ: «هَلْ هَذِهِ الْاِتِّهَامَاتُ صَحِيحَةٌ؟»

٢ فَأَجَابَ:

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا: ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّنَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ لِيَسْكُنَ فِي حَارَانَ،

٣ وَقَالَ لَهُ: اتْرُكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ، وَارْحَلْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرْسِدُكَ إِلَيْهَا.

٤ فَاطَّاعَ وَرَحَلَ مِنْ بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَسَكَنَ فِي حَارَانَ، وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، فَجَاءَ اللَّهُ بِهِ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ الَّذِي تَسْكُنُونَ

فِيهِ الْآنَ،

٥ وَلَمْ يُعْطِهِ هُنَا مَلَكًا، وَلَا مَوْطِئًا قَدِيمًا. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ وَقْتًا بِلَادِ وَلَدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَهُ بِأَنْ يُعْطِيَ هَذَا الْبَلَدَ لَهُ وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: إِنَّ أَحْفَادَهُ سَيُقَاسِمُونَ الْعُرْبَةَ فِي بِلَادٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ يَلْقُونَ خِلَالَهَا الْعُبُودِيَّةَ وَسُوءَ الْمَعَامَلَةِ؛

٧ وَلَكِنِّي أَنْزَلْتُ الْعِقَابَ بِالشَّعْبِ الَّذِي يَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُخْرَجُونَ وَيَجِئُونَ لِيُعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ.

٨ وَطَلَبَ اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَخْتَنَ الذُّكُورَ فِي عَائِلَتِهِ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي أَرَمَهُ لَهُ. نَخْتَنَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمُرِهِ.

وَخَتَنَ إِسْحَاقُ ابْنَهُ يَعْقُوبَ، وَخَتَنَ يَعْقُوبُ أَوْلَادَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ هُمُ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ.

٩ وَحَسَدَ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ يُوسُفَ وَبَاعُوهُ، فَأَصْبَحَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ،

- ١٠ وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ الْخَنْ أَلَّتِي مَرَّ بِهَا، وَوَهَبَهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً عِنْدَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَوَلَّاهُ عَلَى مِصْرَ، وَعَلَى شُؤُونِ بَيْتِهِ.
- ١١ وَحَدَّثَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَجَاعَةً فِي مِصْرَ وَكِنْعَانَ، فَقَاسَى آبَاؤُنَا مِنْ ضَيْقٍ شَدِيدٍ، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الطَّعَامَ.
- ١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمَحًا أَرْسَلَ إِلَيْهَا آبَاءَنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ.
- ١٣ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَهُمْ مَرَّةً ثَانِيَةً عَرَفَهُمْ يُوسُفُ بِنَفْسِهِ، وَتَبَيَّنَ لِفِرْعَوْنَ أَصْلُ يُوسُفَ.
- ١٤ وَأَسْتَدْعَى يُوسُفُ وَالِدَهُ يَعْقُوبَ، وَإِخْوَتَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ، إِلَى مِصْرَ وَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا.
- ١٥ جَاءَ يَعْقُوبُ وَآبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ، وَأَقَامُوا فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتُوا،
- ١٦ فَقُبِلُوا إِلَى شَكِيمٍ حَيْثُ دُفِنُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ قَبِيلَةِ حَمُورَ أَبِي شَكِيمٍ بَعْضِ الْفِضَّةِ.
- ١٧ وَفِيمَا كَانَ يَقْتَرِبُ إِتْمَامُ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، كَانَ الشَّعْبُ فِي مِصْرَ يَتَكَثَّرُونَ وَيَزْدَادُونَ عَدَدًا.
- ١٨ ثُمَّ قَامَ عَلَى مِصْرَ مَلِكٌ جَدِيدٌ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَمْرَ يُوسُفَ.
- ١٩ فَغَدَرَ بِشَعْبِنَا، وَأَسَاءَ مَعَامَلَةَ آبَائِنَا، حَتَّى أَجْبَرَهُمْ عَلَى التَّخْلِى عَنِ أَطْفَالِهِمْ لِيَمُوتُوا.
- ٢٠ فِي تِلْكَ الْفِتْرَةِ وُلِدَ مُوسَى. وَكَانَ جَمِيلًا جَدًّا، فَرَبَّاهُ وَالِدَاهُ فِي بَيْتِهِمَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ،
- ٢١ وَلَكِنَّمَا اضْطُرَّ آخِرًا إِلَى التَّخْلِى عَنْهُ، فَانْقَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَتَبَنَتْهُ وَرَبَّتَهُ.
- ٢٢ فَتَشَفَّفَ مُوسَى بِعِلْمِ مِصْرَ كُلِّهَا، حَتَّى صَارَ مُقْتَدِرًا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.
- ٢٣ وَلَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ خَطَرَ بِقَلْبِهِ أَنْ يَتَفَقَّدَ أَحْوَالَ إِخْوَتِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٢٤ فَرَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَعْتَدِي عَلَيْهِ مِصْرِيًّا، فَتَدَخَّلَ لِيُدْفِعَ عَنِ الْمَظْلُومِ، وَانْتَقَمَ لَهُ فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ،
- ٢٥ عَلَى أَمَلٍ أَنْ يَدْرِكَ إِخْوَتَهُ أَنْ اللَّهُ سَيَنْقِذَهُمْ عَلَى يَدِهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا!
- ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَجَدَ اثْنَيْنِ مِنْ إِخْوَتِهِ يَتَعَارَكَانِ، فَحَاوَلَ أَنْ يُصَلِّحَ بَيْنَهُمَا، قَائِلًا: أَنْتُمَا أَخَوَانِ، فَلِذَا يَعْتَدِي أَحَدُكُمَا عَلَى الْآخَرَ؟
- ٢٧ فَمَا كَانَ مِنَ الْمُعْتَدِي عَلَى قَرِيْبِهِ إِلَّا أَنْ دَفَعَهُ بَعِيدًا، وَقَالَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟
- ٢٨ أَتَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ أَمْسَ؟
- ٢٩ وَهَنَا هَرَبَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ إِلَى بِلَادِ مَدْيَانَ، وَعَاشَ فِيهَا غَرِيبًا. وَهَنَّاكَ أَنْجَبَ وَلَدَيْنِ.
- ٣٠ وَبَعْدَمَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً كَانَ مُوسَى فِي صَحْرَاءِ جَبَلِ سِينَاءَ، عِنْدَمَا ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي لَهِيْبِ نَارٍ مِنْ عُلْيَقَةٍ تَشْتَعِلُ
- ٣١ وَأَثَارَ الْمَنْظَرِ دَهْشَةً مُوسَى، فَاقْتَرَبَ لِيَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ، وَإِذَا صَوْتُ الرَّبِّ يناديه:
- ٣٢ أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ! فَارْتَعِدْ مُوسَى وَلَمْ يَعُدْ يَجْرؤُ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ.
- ٣٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: اخْلَعْ نَعْلَيْكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ هُوَ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ!
- ٣٤ إِنِّي رَأَيْتُ الْعَذَابَ الَّذِي يُعَانِيهِ شَعْبِي فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أَنِينَهُمْ، فَزَلْتُ لِأَنْقَذَهُمْ. وَالآنَ، هَيَّا أَرْسَلُكَ إِلَى مِصْرَ!
- ٣٥ فَمُوسَى الَّذِي رَفَضَهُ شَعْبُهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ هُوَ نَفْسُهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَئِيسًا وَمُحَرِّرًا، يُؤَيِّدُهُ الْمَلَاكُ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعُلْيَقَةِ!
- ٣٦ وَقَدْ أَخْرَجَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ وَهُوَ يُجْرِي عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِيهَا، وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَفِي الصَّحْرَاءِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
- ٣٧ وَمُوسَى هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَيَبْعَثُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي.

٣٨ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقُودُ جَمَاعَةَ الشَّعْبِ فِي الصَّحْرَاءِ، وَقَدْ قَامَ بِدَوْرِ الوَسِيْطِ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ وَأَبَائِنَا، فَفَعَلَ الْيُكْرَ وَصَايَا اللَّهِ الْحَيَّةَ.

٣٩ وَلَكِنَّ آبَاءَنَا رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا مُوسَى، وَلَمْ يَعْتَرِفُوا بِقِيَادَتِهِ، وَحَنَّتْ قُلُوبُهُمْ لِلرُّجُوعِ إِلَى مِصْرَ،

٤٠ وَقَالُوا لِهَرُونَ: اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَهْدِينَا فِي سَبِيلِنَا، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ مَاذَا جَرَى لِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ بِلَادِ مِصْرَ!

٤١ فَصَنَعُوا صَمًا عَلَى صُورَةِ عَجَلٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبِيحَةً، وَابْتَهَجُوا بِمَا صَنَعَتْ أَيْدِيهِمْ.

٤٢ فَتَحَوَّلَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ يَعْبُدُونَ كَوَاكِبَ السَّمَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتٍ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟

٤٣ لَا، بَلْ حَلَمْتُمْ خِيَمَةَ الصَّنَمِ مُوَلُوكَ، وَكَوَّكَبَ الْإِلَهِ رَمْفَانَ، التَّمَثِّلِينَ الَّذِينَ صَنَعْتُمَاهُمَا لِتَسْجُدُوا لَهُمَا! لِذَلِكَ سَأَنْفِيكُمْ إِلَى أَعْدَ

مِنْ بَابِلَ!

٤٤ وَقَدْ حَمَلَ آبَاؤُنَا مَعَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ خِيَمَةَ الشَّهَادَةِ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَوْصَى مُوسَى أَنْ يَقِيمَهَا عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي أَطَّلَعَهُ عَلَيْهِ،

٤٥ ثُمَّ دَخَلُوا بِهَا إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي فَتَحَهَا بِقِيَادَةِ يَسُوعَ، بَعْدَمَا طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ السَّاكِنَةَ فِيهَا. وَظَلَّ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ

اللَّهُ فِي الْخِيَمَةِ حَتَّى أَيَّامِ دَاوُدَ،

٤٦ الَّذِي نَالَ قُبُولًا لَدَى اللَّهِ، فَسَعَى أَنْ يَجِدَ بَيْتًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.

٤٧ وَتَحَقَّقَتْ هَذِهِ الرَّغْبَةُ عَلَى يَدِ سَلِيمَانَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ.

٤٨ إِلَّا أَنَّ الْعَلِيِّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلٍ تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ:

٤٩ السَّمَاءُ عَرْشِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي. فَأَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَيَّ مَكَانٍ تُعِدُّونَ لِرَاحَتِي؟

٥٠ أَلَيْسَتْ يَدِي قَدْ صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟»

٥١ ثُمَّ قَالَ اسْتِفَانُوسُ: «يَا أَصْحَابَ الرِّقَابِ الصُّلْبَةِ وَالْقُلُوبِ وَالْآذَانِ غَيْرِ الْمَخْتُونَةِ! إِنَّكُمْ دَائِمًا تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. وَكَمَا فَعَلَ

أَبَاؤُكُمْ تَفْعَلُونَ!

٥٢ فَأَيُّ نَبِيِّ نَجَا مِنْ اضْطِهَادِهِمْ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ أَنْبَأُوا بِمَجِيءِ الْبَارِ الَّذِي سَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَقَتَلْتُمُوهُ!

٥٣ فَانْتُمْ أَخَذْتُمْ الشَّرِيعَةَ مِنْ أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا!»

رجم استفانوس

٥٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ كَلَامَ اسْتِفَانُوسَ، مَلَأَ الْغَيْظُ قُلُوبَهُمْ، وَأَخَذُوا يَصْرُونَ بِأَسْنَانِهِمْ تَوَعُّدًا.

٥٥ فَرَفَعَ اسْتِفَانُوسُ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ وَقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ،

٥٦ فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَابْنَ الْإِنْسَانِ وَقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ!»

٥٧ فَصَاحُوا صِيَاحًا شَدِيدًا، وَسَدُّوا آذَانَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ هَجْمَةً وَاحِدَةً،

٥٨ وَدَفَعُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَرْجُمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ. وَخَلَعَ الشُّهُودُ ثِيَابَهُمْ عِنْدَ قَدَمِي شَابِّ اسْمِهِ شَاوُلَ لِكَيْ يَحْرَسَهَا.

٥٩ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ، كَانَ يَدْعُو: «يَا رَبُّ الرَّبِّ يَسُوعَ، اقْبَلْ رُوحِي!»

٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسَبْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ!» وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.

٨

١ وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِ اسْتِفَانُوسَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَعَ اضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ. فَتَشَتَّتَ الْإِخْوَةُ جَمِيعًا فِي نَوَاحِي الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَّا الرَّسُلُ.

اضطهاد الكنيسة وتشتهبها

٢ وَأَمَّا اسْتِفَانُوسُ فَقَدْ دَفَنَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتَقِيَاءِ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ كَثِيرًا.
٣ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يُحَاوِلُ إِبَادَةَ الْكَنِيسَةِ، فَيَذْهَبُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَيَجْرُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيَلْقِيهِمْ فِي السِّجْنِ.

فيلبس في السامرة

٤ وَالَّذِينَ تَشَتَّتُوا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ.
٥ فَذَهَبَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ فِي مَنطِقَةِ السَّامِرَةِ، وَأَخَذَ يُبَشِّرُ أَهْلَهَا بِالْمَسِيحِ.
٦ فَأَصْعَتِ الْجُمُوعُ إِلَى كَلَامِهِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، إِذْ سَمِعُوا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا، أَوْ رَأَوْهَا بِأَنْفُسِهِمْ،
٧ فَقَدْ كَانَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ، فَتَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفَى كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْلُوبِينَ وَالْعُرْجِ،
٨ فَعَمَّتِ الْفَرَحَةَ أَنْحَاءَ الْمَدِينَةِ.

سيمون الساحر

٩ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ سَاحِرٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يَمَارِسُ السَّحْرَ فَيُذْهِلُ أَهْلَ السَّامِرَةِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ.
١٠ فَأَصْعَى إِلَيْهِ الْجَمِيعُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ الْعَظْمَى!»
١١ وَأَمَّا أَصْغَوْا إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ انْخَدَعُوا مَدَّةً طَوِيلَةً بِحِيلِهِ السَّحَرِيَّةِ!
١٢ فَلَمَّا آمَنُوا بِكَلَامِ فِيلِبُّسَ الَّذِي بَشَّرَهُمْ بِمَلِكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ، تَعَمَّدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً.
١٣ وَسِيمُونُ نَفْسَهُ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، فَأَلْصَقَ نَفْسَهُ بِفِيلِبُّسَ، وَإِذْ شَاهَدَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ عَلَى يَدِهِ، اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الدَّهْشَةُ.
١٤ وَسَمِعَ الرَّسُلُ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا.
١٥ فَصَلَّبَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ،
١٦ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
١٧ ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.
١٨ وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ قَدْ حَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا وَضَعَ الرَّسُولَانِ أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، عَرَضَ عَلَى بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا بَعْضَ الْمَالِ، وَقَالَ لَهُمَا:

١٩ «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذِهِ السُّلْطَةَ لِكَيْ يَنَالَ الرُّوحَ الْقُدُسَ مِنْ أَوْعِ عَلَيْهِ يَدِي.»
□□ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لَتَبْقَ لَكَ فَضَّتُكَ لِهَلَاكَ! لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تَشْتَرِيَ هِبَةَ اللَّهِ بِالْمَالِ!
٢١ لَا قِسْمَةَ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا نَصِيبَ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُخْلِصًا تَجَاهَ اللَّهِ.
٢٢ فُتَبَّ عَنْ شَرِّكَ هَذَا وَأَطْلُبْ إِلَى اللَّهِ، عَسَى أَنْ يَغْفِرَ لَكَ نِيَّةَ قَلْبِكَ،
٢٣ لِأَنَّيَ أَرَاكَ تَتَخَبَّطُ فِي مَرَارَةِ الْعَلَقَمِ وَقِيُودِ الْخَطِيئَةِ!»

٢٤ فَقَالَ سِيمُونُ: «صَلِيًّا أَتَمَّا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يَنْزِلَ بِي شَيْءٌ مِمَّا تُشِيرَانِ إِلَيْهِ.»
 □□ وَبَعْدَمَا شَهِدَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ وَأَعْلَنَاهَا هُنَاكَ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَقَدْ بَشَّرَا قُرَى كَثِيرَةً فِي مَنطِقَةِ السَّامِرَةِ.

فيلبس والحبشي

٢٦ ثُمَّ إِنَّ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «قُمْ اذْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، مَاشِياً عَلَى الطَّرِيقِ الْبَرِّيَّةِ بَيْنَ أُورُشَلِيمَ وَغَزَّةَ.»
 □□ فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ، حَصِيٌّ، يَعْمَلُ وَزيراً لِلشُّوْنِ الْمَالِيَّةِ عِنْدَ كُنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ قَدْ حَجَّ إِلَى أُورُشَلِيمَ
 لِلسُّجُودِ فِيهَا،

٢٨ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْحَبَشَةِ رَاكِباً فِي عَرَبَتِهِ، يقرأ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ.

٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْعَرَبَةَ!»

٣٠ فَأَسْرَعَ فِيلِبُّسُ وَسَمِعَ الْخَصِيَّ يقرأ نُبُوَّةَ إِشَعْيَاءَ، فَسَأَلَهُ: «أَتَقْرَأُ مَا تَقْرَأُ؟»

٣١ فَأَجَابَ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَشْرَحْ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْعَرَبَةِ وَيَجْلِسَ مَعَهُ.

٣٢ وَكَانَ الْخَصِيُّ قَدْ وَصَلَ فِي فَصْلِ الْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ إِلَى الْقَوْلِ: «مِثْلُ شَاةٍ سَبَقَ إِلَى الذَّبْحِ، وَمِثْلُ الْحَمَلِ الصَّامِتِ بَيْنَ يَدَيْ
 مَنْ يَجْزُهُ، هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ!

٣٣ فِي أَمْنَاءِ تَوَاضَعِهِ عَومِلٌ بغيرِ عَدْلِ. مَنْ يُخْبِرُ عَن نَسَلِهِ؟ فَإِنَّ حَيَاتَهُ قَدْ انْتزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ!»

٣٤ وَسَأَلَ الْخَصِيُّ فِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي: إِلَى مَنْ يُشِيرُ النَّبِيُّ بِهَذَا الْقَوْلِ؟ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى شَخْصٍ آخَرَ؟»

٣٥ فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يَبشُرُهُ بِيسُوعَ انطِلاقاً مِنْ كِتَابِ النَّبِيِّ هَذَا.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْعَرَبَةُ تُسِيرُ بِهِمَا، وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هَا هُوَ الْمَاءُ، فَمَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟»

٣٧ فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «هَذَا جَائِزٌ إِنْ كُنْتَ تَوَدُّ مِنْ مَنْ كُلِّ قَلْبِكَ.» فَقَالَ الْخَصِيُّ: «إِنِّي أُوْمِنُ بِأَنَّ يسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

□□ وَأَمَرَ أَنْ تَتَفَّ الْعَرَبَةُ، فَنَزَلَا إِلَى الْمَاءِ مَعاً، وَعَمَدَ فِيلِبُّسُ الْخَصِيَّ.

٣٩ وَمَا إِنْ طَلَعَا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يَعِدْ الْخَصِيَّ يَرَاهُ. فَتَابَعَ سَفْرَهُ بِفَرَجٍ.

٤٠ أَمَّا فِيلِبُّسُ فَقَدْ شُوهِدَ فِي أَشْدُودَ، ثُمَّ سَارَ يَبشُرُ كُلَّ مَدِينَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

٩

اهتداء شاؤل

١ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَقُورُ بِالتَّهْدِيدِ وَالْقَتْلِ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَتِيسِ الْكَهَنَةِ،

٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي دِمَشْقَ لِتَسْبِيلِ الْقَبْضِ عَلَى أَتْبَاعِ هَذَا الطَّرِيقِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، حَيْثُمَا يَجِدُهُمْ،
 لِيَسُوقَهُمْ مُقَيَّدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٣ وَفِيمَا هُوَ مُنطَلِقٌ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْهَا، لَمَعَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ،

٤ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتاً يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ! شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟»

٥ فَسَأَلَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» جَاءَهُ الْجَوَابُ: «أَنَا يسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ، صَعَبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرَفُسَ الْمُنَاحِسَ.»

٨ فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمَتَحِرٍ: «يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ.»
 ٩ وَأَمَّا مُرَافِقُو شَاوُلُ فَوَقَفُوا مَذْهُولِينَ لَا يَنْطِقُونَ، فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا.
 ١٠ وَعِنْدَمَا نَهَضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَوَجَدَ أَنَّهُ لَا يَبْصُرُ، فَاقْتَادَوْهُ بِيَدِهِ وَادْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ،
 ١١ حَيْثُ بَقِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَبْصُرُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.
 ١٢ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِذٌ لِلرَّبِّ اسْمُهُ حَنَانِيَا، نَادَاهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا!» فَقَالَ: «لَيْتَكَ يَا رَبُّ!»
 ١٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبْ إِلَى الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُسْتَتِيمِ وَأَسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرُسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ. إِنَّهُ

يُصَلِّي هُنَاكَ الْآنَ.

١٤ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَبَصُرَ.
 ١٥ فَقَالَ حَنَانِيَا لِلرَّبِّ: «وَلَكِنِّي، يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ بِالْفُطَايِحِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا هَذَا الرَّجُلُ بِقَدَيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ،
 ١٦ وَقَدْ كَفَّهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ السُّلْطَةَ لِيَلْقِيَ الْقَبْضَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ.»
 ١٧ فَأَمَرَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبْ! فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الرَّجُلَ لِيَكُونَ إِنَاءً يَحْمِلُ اسْمِي إِلَى الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٨ وَسَأُرِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي!»
 ١٩ فَذَهَبَ حَنَانِيَا وَدَخَلَ بَيْتَ يَهُوذَا، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى شَاوُلَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ
 ٢٠ الَّتِي جِئْتَ فِيهَا، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِكَيْ تَبْصُرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.»
 ٢١ وَفِي الْحَالِ تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنَيْ شَاوُلَ مَا يُشْبِهُ الْقَشُورَ، فَأَبْصَرَ، ثُمَّ قَامَ وَتَعَمَّدَ.
 ٢٢ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ وَبَقِيَ بَضْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ.

شاول في دمشق وأورشليم

٢٣ وَفِي الْحَالِ بَدَأَ يَبْشُرُ فِي الْمَجَامِعِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.
 ٢٤ وَأَثَارَ كَلَامِهِ دَهْشَةُ السَّامِعِينَ، فَتَسَاءَلُوا: «الَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُبِيدُ جَمِيعَ الدَّاعِينَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ أَمَا جَاءَ إِلَى
 ٢٥ هُنَا لِيَلْقِيَ الْقَبْضَ عَلَيْهِمْ وَيُسَوِّقَهُمْ مَقِيدِينَ إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ؟»
 ٢٦ وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ صَارَ أَكْثَرَ حَمَاسَةً فِي وَعْظِهِ، فَكَانَ يُفْحِمُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ بِبِرَاهِنِهِ الَّتِي كَانَ يَبِينُ بِهَا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ
 الْمَسِيحُ.

٢٧ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، حَاكَ الْيَهُودُ فِي دِمَشْقَ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ شَاوُلَ،
 ٢٨ فَعَلِمَ بِهَا. وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْهَا.
 ٢٩ فَأَخَذَهُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ لَيْلًا وَوَضَعُوهُ فِي سَلٍّ، وَانزَلُوهُ بِالْحَبَالِ مِنْ عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ.
 ٣٠ وَلَمَّا وَصَلَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ، نَخَافُوا مِنْهُ، إِذْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ صَارَ تَلْمِذًا لِلرَّبِّ.
 ٣١ فَتَوَلَّى بَرْنَابَا أَمْرَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ ظَهَرَ الرَّبُّ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَكَلِمَهُ، وَكَيْفَ بَشَّرَ بِجُرْأَةٍ بِاسْمِ يَسُوعَ فِي
 دِمَشْقَ.

٢٨ فَأَخَذَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مَعَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ، مُبَشِّرًا بِاسْمِ الرَّبِّ بِجُرْأَةٍ.
 ٢٩ وَكَانَ يُخَاطَبُ الْيَهُودَ الْيُونَانِيِّينَ وَيُجَادِلُهُمْ، فَحَاطَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ.
 ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ بِذَلِكَ أَنْزَلُوهُ إِلَى مِينَاءِ قَيْصَرِيَّةَ. وَمِنْ هُنَا أَرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ.
 ٣١ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَتْ الْكَنِيسَةُ فِي مَنَاطِقِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِالسَّلَامِ. وَكَانَتْ تَنْمُو وَتَسِيرُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، بِمُسَانَدَةِ
 الرُّوحِ الْقُدُسِ.

إينياس وطايثا

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، زَارَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ لُدَّةَ،
 ٣٣ وَوَجَدَ هُنَاكَ مَشْهُولًا اسْمُهُ إِينْيَاسُ، مَضَتْ عَلَيْهِ ثَمَانِي سِنَوَاتٍ وَهُوَ طَرِيحُ الْفِرَاشِ.
 ٣٤ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِينْيَاسُ، شَفَاكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. قُمْ وَرَتِّبْ سَرِيرَكَ بِنَفْسِكَ!» فَقَامَ فِي الْحَالِ.
 ٣٥ وَرَأَاهُ سَكَّانُ لُدَّةَ وَشَارُونَ جَمِيعًا، فَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ.
 ٣٦ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَايِثَا، وَمَعْنَى اسْمِهَا: غَزَالَةٌ، كَانَ يَشْغَلُهَا دَائِمًا فَعَلَّ الْخَيْرَ وَمُسَاعَدَةَ الْفُقَرَاءِ.
 ٣٧ وَحَدَّثَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّهَا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ، فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا.
 ٣٨ وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ فِي يَافَا أَنَّ بَطْرُسَ فِي لُدَّةَ. وَإِذْ كَانَتْ يَافَا قَرِيبَةً مِنْ لُدَّةَ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «تَعَالَ إِلَيْنَا
 وَلَا تَتَأَخَّرْ!»

٣٩ فَقَامَ وَذَهَبَ. وَلَمَّا وَصَلَ قَادُوهُ إِلَى الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ بَاكِاتٍ، يَعْضُونَ بَعْضُ الْأَقْصَصِ وَالثِّيَابِ مِمَّا
 كَانَتْ غَزَالَةٌ تَخِيْطُهَا وَهِيَ مَعَهُنَّ.
 ٤٠ فَطَلَبَ بَطْرُسُ إِلَى جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْغُرْفَةِ، وَرَكَعَ وَصَلَّى، ثُمَّ انْفَتَحَتْ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ: «يَا طَايِثَا، قُومِي!»
 فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ،
 ٤١ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا وَسَاعَدَهَا عَلَى النُّهُوضِ، ثُمَّ دَعَا الْقَدِيسِينَ وَالْأَرَامِلَ، وَرَدَّهَا إِلَيْهِمْ حَيَّةً.
 ٤٢ وَأَنْتَشَرَ خَبْرُ هَذِهِ الْمُعْجَزَةِ فِي يَافَا كُلِّهَا، فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ كَثِيرُونَ.
 ٤٣ وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا عِدَّةَ أَيَّامٍ عِنْدَ دَبَاغٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ.

١٠

كرنيليوس يدعو بطرس

١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي قَيْصَرِيَّةَ قَائِدٌ مَثَّةُ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، يَنْتَمِي إِلَى الْكَنِيسَةِ الْإِيطَالِيَّةِ،
 ٢ وَكَانَ تَقِيًّا يُخَافُ اللَّهَ، هُوَ وَاهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا، يَتَصَدَّقُ عَلَى الشَّعْبِ كَثِيرًا، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا.
 ٣ وَذَاتَ نَهَارٍ نَحْوِ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا وَاضِحَةٍ مَلَكَامًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!»
 ٤ فَنَظَرَ إِلَى الْمَلَكَ وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ، وَسَأَلَ: «مَاذَا يَا سَيِّدُ؟» فَأَجَابَهُ: «صَلِّواتِكَ وَصَدَقَاتِكَ صَعِدَتْ أَمَامَ اللَّهِ تَذْكَارًا.
 ٥ وَالآنَ أَرْسَلْتُ بَعْضَ الرِّجَالِ إِلَى يَافَا وَاسْتَدْعَيْ سِمَعَانَ الْمَلَقَبَ بِطَرَسُوسَ.
 ٦ إِنَّهُ يَقِيمُ فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الدَّبَاغِ عِنْدَ الْبَحْرِ.»
 □ فَمَا إِنَّ ذَهَبَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ، حَتَّى دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ، وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِنْ مُرَافِقِيهِ الدَّائِمِينَ،

٨ وَرَوَى لَهُمُ الْخَبْرَ كُلَّهُ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا.

رؤيا بطرس

٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، بَيْنَمَا كَانَ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةِ يَافَا، صَعَدَ بَطْرُسُ نَحْوَ الظُّهْرِ إِلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ.

١٠ وَأَحْسَّ جُوعًا شَدِيدًا، فَاشْتَمَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا الطَّعَامُ يَعُدُّ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبُوبَةٌ،

١١ فَرَأَى رُؤْيَا: السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَوَعَاءٌ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ القَّمَاشِ مَرْبُوطَةٌ بِأَطْرَافِهَا الأَرْبَعَةَ يَتَدَلَّى إِلَى الأَرْضِ،

١٢ وَهُوَ مَلِيءٌ بِأَنْوَاعِ الحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الأَرْضِ وَالوَحُوشِ وَالزَّوْاحِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا.

١٣ وَنَادَاهُ صَوْتُ: «يَا بَطْرُسُ، قُمْ اذْبَحْ وَكُلْ!»

١٤ وَلَكِنَّ بَطْرُسَ أَجَابَ: «كَلَّا يَا رَبِّ، فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ قَطُّ شَيْئًا مُحَرَّمًا أَوْ نَجِسًا.»

□□ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ أَيْضًا: «مَا طَهَّرَهُ اللهُ لَّا نَحْسِبُهُ أَنْتَ نَجِسًا!»

١٦ وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الوَعَاءُ إِلَى السَّمَاءِ.

١٧ تَحْيِيرَ بَطْرُسُ وَأَخَذَ يُسَائِلُ نَفْسَهُ عَنْ مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَإِذَا الرَّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمَعَانَ

الدَّبَاغُ وَوَقَفُوا بِالْبَابِ

١٨ يَسْتَخِيرُونَ: «هَلْ سِمَعَانُ الملقَّبُ بِطْرُسٍ مُقِيمٌ هُنَا؟»

١٩ فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ كَانَ بَطْرُسُ يُوَاصِلُ التَّفَكِيرَ فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا، فَقَالَ لَهُ الرُّوحُ: «بِالْبَابِ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ

٢٠ فَانزِلْ إِلَيْهِمْ وَرَافِقِهِمْ بِلا تَرَدُّدٍ، فَإِنِّي أَنَا أَرْسَلْتَهُمْ.»

□□ فَانزَلَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَ. فَمَا سَبَبُ حُضُورِكُمْ؟»

٢٢ فَاجَابُوهُ: «قَائِدُ المِئَةِ كَرْنِيلْيُوسُ رَجُلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي اللهُ، وَيَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ شَعْبُ اليَهُودِ جَمِيعًا. وَقَدْ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ بِوَاسِطَةِ مَلَكَ

طَاهِرٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ مَا عِنْدَكَ مِنْ كَلَامٍ.»

بطرس في بيت كرنيليوس

٢٣ فَدَعَاهُمْ بَطْرُسُ لِيُضُوا اللَّيْلَةَ ضِيُوفًا بِذَلِكَ البَيْتِ. وَفِي الصَّبَاحِ ذَهَبَ مَعَهُمْ، يَرافِقُهُ بَعْضُ الإِخْوَةِ مِنْ يَافَا،

٢٤ فَوصلُوا قَيْصَرِيَةَ فِي اليَوْمِ الثَّانِي. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ يَنْتَظِرُ وَصُولَهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ المَقْرِبِينَ.

٢٥ فَمَا إِن دَخَلَ بَطْرُسُ حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ سَاجِدًا لَهُ،

٢٦ فَأَمْسَهُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «قُمْ! مَا أَنَا إِلَّا إِنْسَانٌ مِثْلُكَ!»

٢٧ وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يُحَادِثُهُ، فَرَأَى جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ،

٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى اليَهُودِيِّ أَنْ يَتَعَاطَلَ مَعَ الأَجْنَبِيِّ أَوْ يَزُورَهُ فِي بَيْتِهِ. غَيْرَ أَنَّ اللهُ أَرَانِي أَلَّا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ

مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ نَجِسٌ.

٢٩ فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ غَيْرِ اعْتِرَاضٍ، تَلْبِيَةً لِدَعْوَتِكُمْ. فَمَا هُوَ سَبَبُ دَعْوَتِكُمْ لِي؟»

٣٠ فَاجَابَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مِنذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ أُصَلِّي فِي بَيْتِي صَلاةَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَظَهَرَ أَمَامِي

رَجُلٌ يَلْبَسُ ثَوْبًا بَرِاقًا

- ٣١ وَقَالَ لِي: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ وَذَكَرَ صَدَقَاتِكَ.
- ٣٢ وَالآنَ أَرْسِلُ رَجُلًا إِلَى يَافَا، وَأَسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمَلَقَبَ بِطَرُسَ. إِنَّهُ يَقِيمُ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الدَّبَّاحِ عِنْدَ الْبَحْرِ.
- ٣٣ فَأَرْسَلْتُ حَالًا أَدْعُوكَ، وَقَدْ أَحْسَنْتَ بِمَجِيئِكَ. وَنَحْنُ الْآنَ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ كُلَّ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ.
- ٣٤ فَبَدَأَ بِطَرُسَ كَلَامَهُ قَائِلًا: «تَبَيَّنَ لِي فِعْلًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُفْضِلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ،
- ٣٥ بَلْ يَقْبَلُ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ الصَّلَاحَ مَهْمَا كَانَتْ جُنْسِيَّتُهُ.
- ٣٦ وَقَدْ أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَشَّرَهُمُ بِالسَّلَامِ بِوَأَسْطَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْجَمِيعِ.
- ٣٧ وَوَلَا بَدَأَ أَنْكُمْ عَرَفْتُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى فِي بِلَادِ الْيَهُودِ، وَكَانَ بَدْءُ الْأَمْرِ فِي الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوحَنَّا.
- ٣٨ فَقَدْ مَسَحَ اللَّهُ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِالْقُدْرَةِ، فَكَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ، وَيَشْفِي جَمِيعَ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.
- ٣٩ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ عَلَى كُلِّ مَا قَامَ بِهِ فِي بِلَادِ الْيَهُودِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ قَتَلُوهُ حَقًّا، مُعَلِّقًا عَلَى خَشَبَةٍ.
- ٤٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَجَعَلَهُ يَظْهَرُ،
- ٤١ لَا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ، بَلْ لِلشُّهُودِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ، لِنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.
- ٤٢ ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نُبَشِّرَ شَعْبَنَا بِهِ، وَنَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيْنُهُ اللَّهُ دَيَانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.
- ٤٣ لَهُ يُشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنْلِقُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا.»

حلول الروح القدس على غير اليهود

- ٤٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بِطَرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ.
- ٤٥ فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا بِرِفْقَةِ بِطَرُسَ، لِأَنَّ هَبَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَاضَتْ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ،
- ٤٦ إِذْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ، وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ. فَقَالَ بِطَرُسُ:
- ٤٧ «أَيْسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ فَلَا يَتَّعَمَدَ أَيْضًا هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ نَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا؟»
- ٤٨ وَأَمَرَ أَنْ يَتَّعَمَدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ثُمَّ دَعَا أَنْ يَقِيمَ عِنْدَهُمْ بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

١١

بطرس يفسر عمله

- ١ وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،
- ٢ فَمَا إِنْ عَادَ بِطَرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَادَلَهُ دُعَاةُ الْخِتَانِ، وَعَارَضُوهُ قَائِلِينَ:
- ٣ «كَيْفَ دَخَلْتَ بَيْتَ رِجَالٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ، وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ؟»
- ٤ فَشَرَحَ لَهُمْ بِطَرُسُ مَا حَدَثَ عَلَى التَّوَالِي، وَقَالَ:
- ٥ «كُنْتُ أَصِلُ فِي مَدِينَةِ يَافَا، فَوَقَعْتُ عَلَى غَيْبُوبَةٍ، فَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَا وَعَاءٍ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَمَاشِ مَرْبُوطَةً بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ، وَقَدْ تَدَلَّى إِلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ.
- ٦ وَعِنْدَمَا تَأَمَّلْتُهُ مَلِيًّا وَجَدْتُ فِيهِ أَنْوَاعَ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّوْاحِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا،

- ٧ وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: يَا بَطْرُسُ، قُمْ اذْبَحْ وَكُلْ!
 ٨ فَأَجَبْتُ: كَلَّا يَا رَبُّ، فَلَمْ يَدْخُلْ فِي قَطِّ شَيْءٍ مُحْرَمٍ أَوْ نَجِسٍ.
 ٩ فَقَالَ لِي الصَّوْتُ السَّمَاوِيُّ أَيْضًا: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَحْسَبُهُ أَنْتَ نَجِسًا.
 ١٠ وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَجَبَ الْوَعَاءُ بِمَا فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ.
 ١١ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ مُرْسَلُونَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ وَصَلُوا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ مُقِيمًا فِيهِ،
 ١٢ فَأَمَرَنِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ، فَذَهَبْتُ، وَرَافِقِي هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ السَّتَّةَ. وَعِنْدَ دُخُولِنَا بَيْتَ الرَّجُلِ،
 ١٣ أَخْبَرَنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَاكَ فِي بَيْتِهِ وَاقفًا وَقَائِلًا لَهُ: أَرْسِلْ رِجَالًا إِلَى يَافَا، وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمَلْقَبَ بَطْرُسَ،
 ١٤ وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَخْصُصُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ جَمِيعًا.
 ١٥ وَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا فِي الْبَدَايَةِ
 ١٦ فَتَذَكَّرْتُ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لَنَا: إِنْ يُوْحِنَّا عَمَدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاسْتَعْمِدُونِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.
 ١٧ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ سَاوَاهُمْ بِنَا فَأَعْطَاهُمْ أَلْهِيَّةَ الَّتِي أَعْطَانَا إِيَّاهَا، إِذْ آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَنَنْ أَكُونُ أَنَا حَتَّى أُعَيِّقَ اللَّهَ؟
 ١٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَعَارِضُونَ هَذَا، سَكَتُوا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذْنًا، قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ أَيْضًا عَلَيَّ غَيْرِ الْيَهُودِ بِالتَّوْبَةِ لِأَنْوَالِ الْحَيَاةِ.»

كنيسة أنطاكية

- ١٩ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ تَشْتَبَهُوا بِسَبَبِ الاضْطِهَادِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَوْتِ اسْتِفَانُوسَ، فَمَرُّوا بِفِينِيقِيَّةٍ وَقَبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ، وَهُمْ لَا يَبْشِرُونَ بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ.
 ٢٠ غَيْرَ أَنْ بَعْضًا مِنْهُمْ، وَهُمْ أَصْلًا مِنْ قَبْرُصَ وَالْقَبْرُوانِ، وَصَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ، وَأَخَذُوا يَبْشِرُونَ الْيُونَانِيِّينَ أَيْضًا بِالرَّبِّ يَسُوعَ.
 ٢١ فَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَامَنَّ عَدَدٌ كَبِيرٌ وَاهْتَدَوْا إِلَى الرَّبِّ.
 ٢٢ وَوَصَلَ خَبْرُ ذَلِكَ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ.
 ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى النِّعْمَةَ الَّتِي مَنَحَهَا اللَّهُ، امْتَلَأَ فَرَحًا، وَحَثَّ الْجَمِيعَ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الرَّبِّ بِعِزْمِ الْقَلْبِ.
 ٢٤ فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا مُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. وَأَنْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ كَبِيرٌ.
 ٢٥ وَتَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ بِحُثٍّ عَنِ شَاوُلَ.
 ٢٦ وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، فَكَانَا يَجْتَمِعَانِ مَعَ الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ سَنَةً كَامِلَةً، وَيُعَلِّمَانِ جَمْعًا كَبِيرًا. وَفِي أَنْطَاكِيَّةَ أُطْلِقَ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ أَوَّلَ مَرَّةٍ اسْمُ الْمَسِيحِيِّينَ.
 ٢٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أُورُشَلِيمَ،
 ٢٨ وَبَيْنَهُمْ نَبِيُّ اسْمُهُ آغَابُوسَ، تَبَأَ بُوْحِيٍّ مِنَ الرُّوحِ أَنَّ مَجَاعَةً عَظِيمَةً سَتَحْدُثُ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا. وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ فِعْلًا فِي عَهْدِ الْقَيْصَرِ كَلُودِيُوسَ.
 ٢٩ لِذَلِكَ قَرَّرَ التَّلَامِيذُ فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَنْ يَتَبَرَّعَ كُلُّ مَنْهُمْ بِمَا يَتيسَّرُ لَهُ، وَيُرْسَلُوا إِعَانَةً إِلَى الْإِخْوَةِ الْمُقِيمِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ.
 ٣٠ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَرْسَلُوا الْإِعَانَةَ إِلَى الشُّيُوخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

١٢

إنقاذ بطرس بمعجزة من السجن

- ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهِدُ بَعْضَ أَفْرَادِ الْكَنِيسَةِ،
 ٢ فَقَتَلَ يَعْقُوبَ شَقِيقَ يُوْحَنَّا بِالسَّيْفِ.
 ٣ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا يُرْضِي الْيَهُودَ، قَرَّرَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ عِيدِ الْفَطِيرِ.
 ٤ فَلَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ، أَوْدَعَهُ السِّجْنَ تَحْتَ حِرَاسَةِ أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ مِنَ الْحِرَاسِ، تَتَكَوَّنُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ مِنْهَا مِنْ أَرْبَعَةِ جُنُودٍ. وَكَانَ يَنْوِي
 أَنْ يَسْلُبَهُ إِلَى الْيَهُودِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ،
 ٥ فَأَبْقَاهُ فِي السِّجْنِ. أَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.
 ٦ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ نَوَى أَنْ يَسْلُبَ بَطْرُسَ بَعْدَهَا، كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقَيَّدًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَأَمَامَ الْبَابِ
 جُنُودٌ يَحْرُسُونَ السِّجْنَ.
 ٧ وَجَاءَهُ حَضْرَ مَلَائِكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، فَأَمْتَلَّتْ غُرْفَةُ السِّجْنِ نُورًا. وَضَرَبَ الْمَلَائِكُ بَطْرُسَ عَلَى جَنْبِهِ وَأَيْقَظَهُ وَقَالَ: «قُمْ سَرِيعًا!»
 فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ.
 ٨ فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكُ: «سُدِّ حِرَامَكَ، وَالْبَسْ حِذَاءَكَ!» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي!»
 ٩ فَخَرَجَ بَطْرُسُ يَتَّبِعُ الْمَلَائِكَ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا، وَلَا يَدْرِي أَنَّ مَا يَجْرِي عَلَى يَدِ الْمَلَائِكِ أَمْرٌ حَقِيقِيٌّ.
 ١٠ وَاجْتَازَا نَقْطَةَ الْحِرَاسَةِ الْأُولَى ثُمَّ الثَّانِيَةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى بَابِ السِّجْنِ الْحَدِيدِيِّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ انْفَتَحَ لهُمَا مِنْ ذَاتِهِ،
 فَخَرَجَا. وَبَعْدَمَا عَبَرَا شَارِعًا وَاحِدًا، فَارَقَهُ الْمَلَائِكُ حَلَالًا.
 ١١ عِنْدَئِذٍ اسْتَعَادَ بَطْرُسُ وَعِيَهُ، فَهَتَفَ: «الآنَ أَيَقْنَتُ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَائِكَهُ فَأَنْقَذَنِي مِنْ قَبْضَةِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ تَوَقُّعَاتِ شَعْبِ
 الْيَهُودِ!»
- ١٢ وَإِذْ أَدْرَكَ ذَلِكَ، اتَّجَهَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوْحَنَّا الْمَلْقَبِ مَرْقِسَ، حَيْثُ كَانَ عَدَدُ كَبِيرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُجْتَمِعِينَ يَصَلُّونَ.
 ١٣ وَلَمَّا وَصَلَ قَرَعَ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ، فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَ.
 ١٤ فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحْ لِشِدَّةِ الْفَرَجِ، بَلْ أَسْرَعَتْ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ تَبَشِّرُ الْحَاضِرِينَ بِأَنَّ بَطْرُسَ بِالْبَابِ.
 ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْذِينُ!» وَلَكِنَّهَا أَكَّدَتْ لَهُمُ الْخَبَرَ، فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ مَلَائِكُ بَطْرُسَ!»
 ١٦ أَمَّا بَطْرُسُ فَوَأَصَلَ قَرَعَ الْبَابَ حَتَّى فَتَحُوا لَهُ. فَلَمَّا رَأَوْهُ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّهْشَةُ!
 ١٧ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ يُسْكِتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجْنِ، وَقَالَ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ
 إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

١٨ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَدَثَتْ بَلْبَلَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْجُنُودِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَا الَّذِي جَرَى لِبَطْرُسَ؟»

١٩ وَلَمَّا أَمَرَ هِيرُودُسُ بِاسْتِدْعَائِهِ وَلَمْ يَجِدْهُ، أَجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْحِرَاسِ، وَأَمَرَ بِإِعْدَامِهِمْ.

موت هيرودس

ثُمَّ انْتَقَلَ هِيرُودُسُ مِنْ مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ، وَأَقَامَ فِيهَا.

- ٢٠ وَكَانَ نَاقِمًا عَلَى أَهْلِ صُورٍ وَصِيدَا. فَاتَّفَقُوا وَأَرْسَلُوا وَقَدَّامَهُمْ يَسْتَعِظُونَ بِلَا سِتْسَ حَاجِبِ الْمَلِكِ طَالِبِينَ الْأَمَانَ، لِأَنَّ مَنْطِقَتَهُمْ كَانَتْ تَكْسِبُ رِزْقَهَا مِنْ مَمْلَكَةِ هِيرُودُسَ.
- ٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْمَعِينِ لِمُقَابَلَةِ الْوَفْدِ، ارْتَدَى هِيرُودُسُ ثَوْبَهُ الْمَلُوكِيِّ، وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ يُخَاطِبُهُمْ.
- ٢٢ فَهَتَفَ الشَّعْبُ قَاتِلِينَ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!»
- ٢٣ فَضْرَبَهُ مَلَائِكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِي الْحَالِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَأَكَلَهُ الدُّودُ وَمَاتَ!
- ٢٤ أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزْدَادُ انْتِشَارًا.
- ٢٥ وَكَانَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ قَدْ أَنْجَزَا الْمِهْمَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَرَجَعَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ وَمَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمَلَقَّبُ مَرْقُسَ.

١٣

إرسال برنابا وشاول

- ١ وَكَانَ فِي الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أَنْطَاكِيَّةٍ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ، وَمِنْهُمْ بَرْنَابَا، وَسِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى الْأَسْوَدَ؛ وَلُوكْيُوسُ مِنَ الْقَيْرَوَانِ؛ وَمَنْبَيْنُ الَّذِي تَرَبَّى فِي طُفُولَتِهِ مَعَ هِيرُودُسَ حَاكِمِ الرُّبْعِ؛ وَشَاوُلُ.
- ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، وَهُمْ صَائِمُونَ يَتَعَبَّدُونَ لِلرَّبِّ، قَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «خَصِّصُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِأَجْلِ الْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ.»
- فَبَعْدَمَا صَامُوا وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا أَيْدِيَهُمْ أَطْلَقُوهُمَا.

في قبرص

- ٤ وَإِذْ أَرْسَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، تَوَجَّهَا إِلَى مِينَاءِ سُلُوكِيَّةَ، وَسَافَرَا بَحْرًا بِاتِّجَاهِ قَبْرُصَ.
- ٥ وَلَمَّا وَصَلَا الْجَزِيرَةَ نَزَلَا فِي سَلَامِيَسَ، وَأَخَذَا يُبَشِّرَانِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَرِافِقُهُمَا يُوحَنَّا مُعَاوِنًا لهُمَا.
- ٦ وَاجْتَازَا الْجَزِيرَةَ كُلَّهَا حَتَّى وَصَلَا بَافُوسَ. وَهَنَّاكَ قَابِلًا سَاحِرًا يَهُودِيًّا نَبِيًّا دَجَالًا، اسْمُهُ بَارِيشُوعُ،
- ٧ وَكَانَ مُقْرَبًا مِنْ سَرَجِيُوسَ بُولُسَ حَاكِمِ قَبْرُصَ. وَكَانَ الْحَاكِمُ دَيْكًا، فَاسْتَدْعَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَكَلِّمَاهُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ.
- ٨ فَعَارَضَهُمَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ، وَهَذَا مَعْنَى اسْمِهِ، سَاعِيًا أَنْ يَحْوِلَ الْحَاكِمُ عَنِ الْإِيمَانِ.
- ٩ أَمَّا شَاوُلُ، وَاسْمُهُ أَيْضًا بُولُسُ، فَامْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَنَظَرَ إِلَى السَّاحِرِ وَقَالَ:
- ١٠ «أَيُّهَا الْمَمْتَلِئُ غَشَا وَخَبْنَا! يَا ابْنَ إِبْلِيسَ! يَا عَدُوَّ كُلِّ بَرٍّ! أَمَا تَكْفُفُ عَنْ تَعْوِيحِ طُرُقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟»
- ١١ الْآنَ سَمِعْتُ يَدَ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَصِيرُ أَعْمَى لَا تَبْصُرُ النُّورَ إِلَى حِينٍ.» وَفِي الْحَالِ سَقَطَتْ عَلَى عَيْنَيْهِ غَمَامَةٌ مُظْلِمَةٌ، فَأَخَذَ يَدُورُ طَالِبًا مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ!
- ١٢ وَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا جَرَى آمَنَ مَدْهُوشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

في أنطاكية بيسيدية

- ١٣ وَأَبْحَرُ بُولُسُ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَافُوسَ إِلَى بَرْجَةِ فِي بَمْفِيلِيَّةَ. وَهَنَّاكَ فَارَقَ يُوحَنَّا بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
- ١٤ أَمَّا هُمَا فَسَافَرَا مِنْ بَرْجَةِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ التَّابِعَةِ لِمُقَابَلَةِ بَيْسِيدِيَّةَ. وَدَخَلَا الْمَجْمَعَ الْيَهُودِيَّ يَوْمَ السَّبْتِ، وَجَلَسَا.

١٥ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَكُتِبِ الْأَنْبِيَاءِ، أَرْسَلَ إِلَيْمَا رُؤَسَاءَ الْمَجْمَعِ يَقُولُونَ: «أَيُّهَا الْأَخَوَانِ، إِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ مَا تَعْظَانِ بِهِ الْمُجْتَمِعِينَ، فَتَكَلَّمُوا.»

□□ فَوَقَفَ بُولُسُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَقَالَ:

«اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَا مَنْ تَتَّقُونَ اللَّهَ:

١٧ إِنْ إِلَهَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا طَوَالَ غُرَبَتِهِمْ فِي مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بِقُدْرَةِ ذِرَاعِهِ الْفَائِقَةِ.

١٨ وَعَالَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً،

١٩ ثُمَّ أَزَالَ سَبْعَةَ شُعُوبٍ مِنْ بِلَادِ كَنْعَانَ، وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهَا،

٢٠ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. بَعْدَ ذَلِكَ، أَقَامَ لَهُمْ قُضَاءً كَانَ آخِرَهُمُ النَّبِيُّ صَمُوئِيلُ.

٢١ فَطَلَبَ إِلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُؤَيِّبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا، فَأَقَامَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، فَلَكَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢٢ ثُمَّ عَزَلَهُ اللَّهُ، وَعَيْنَ بَدَلًا مِنْهُ دَاوُدَ الَّذِي شَهِدَ لَهُ بِقَوْلِهِ: إِنِّي وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى رَجُلًا يُوَافِقُ قَلْبِي، سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أَسَاءُ.

٢٣ وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مُخْلِصًا هُوَ يُسُوعُ، إِتْمَامًا لْوَعْدِهِ.

٢٤ وَقَدْ سَبَقَ يُوحَنَّا مَجِيءَ يُسُوعَ، فَدَعَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَى مَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ.

٢٥ وَلَمَّا أَوْشَكَ يُوحَنَّا أَنْ يُنْبِئَ مِهمتهُ، قَالَ: مَنْ تَظُنُّونَنِي؟ لَسْتُ أَنَا (الْمُخْلِصَ)، بَلْ إِنَّهُ آتٍ بَعْدِي. وَلَسْتُ أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ

رِبَاطَ حِذَائِهِ!

٢٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا كُلَّ مَنْ يَتَّبِعِي اللَّهَ مِنَ الْحَاضِرِينَ هُنَا: إِلَيْنَا أَرْسَلَ اللَّهُ كَلِمَةَ هَذَا الْخَلَاصِ!

٢٧ فَإِنَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ عَمِلُوا عَلَى إِتْمَامِ مَا يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبْتٍ مِنْ نُبُوءَاتٍ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. إِذْ حَكَمُوا عَلَى يُسُوعَ

بِالْمَوْتِ،

٢٨ وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَثْبُتُوا عَلَيْهِ أَيَّ جَرِيمٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَقْتُلَهُ.

٢٩ وَبَعْدَمَا نَفَذُوا فِيهِ كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.

٣٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،

٣١ فَظَهَرَ عِدَّةَ أَيَّامٍ لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنْ مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُمْ الْآنَ يَشْهَدُونَ بِذَلِكَ أَمَامَ الشَّعْبِ.

٣٢ وَهَذَا نَحْنُ الْآنَ نُبَشِّرُكُمْ بِأَنَّ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ آبَاءَنَا،

٣٣ قَدْ آتَمَهُ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يُسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ وَفَقًا لِمَا كُتِبَ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.

٣٤ وَأَمَّا أَنْ اللَّهَ قَدْ أَقَامَ يُسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ يَدَعَ الْفَسَادَ يَنَالُ مِنْهُ فِيمَا بَعْدُ، فَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ: سَأَمْنَحُكُمْ الْبَرَكَاتِ

الْمُقَدَّسَةَ الصَّادِقَةَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ.

٣٥ وَيَقُولُ دَاوُدُ فِي مَزْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَرَى فِسَادًا.

٣٦ وَقَدْ مَاتَ دَاوُدَ بَعْدَمَا خَدَمَ شَعْبَهُ فِي عَصْرِهِ وَفَقًا لِمِشِيئَةِ اللَّهِ، وَدُفِنَ فَلَاحِقَ بِأَبَائِهِ، وَنَالَ مِنْهُ الْفَسَادُ.

٣٧ أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُ الْفَسَادَ قَطُّ.

٣٨ فَاعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ يُسُوعُ تَبَشِّرُونَ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا،

- ٣٩ وأنه به يتبرر كل من يؤمن من كل ما عجزت شريعة موسى أن تبرره منه.
- ٤٠ فأحذروا لئلا يحل بكم ما قيل في كتب الأنبياء:
- ٤١ انظروا أيها المتهاونون، وتعجبوا واهلكوا! فإني أعمل في أيامكم عملاً لو حدثكم به أحد لما صدقتم!»
- ٤٢ وفيما الحاضرون ينصرفون، طلبوا إلى بولس وبرنابا أن يعودا في السبت التالي ويحدثاهم بهذا الأمر.
- ٤٣ وتبعهما بعد الاجتماع كثيرون من اليهود والمبتدئين العائدين، فأخذوا يكلمانهم ويشجعانهم على الثبات في نعمة الله.
- ٤٤ وفي السبت التالي اجتمع أهل المدينة كلهم تقريباً ليسمعوا كلمة الله.
- ٤٥ فلما رأى اليهود الجموع ملأت الغيرة صدورهم، وأخذوا يعارضون كلام بولس مجدفين.
- ٤٦ فخطبهم بولس وبرنابا بجرأة قائلين: «كان يجب أن نبلغكم أنتم أولاً كلمة الله، ولكنكم رفضتموها فأظهرتم أنكم لا تستحقون الحياة الأبدية. وها نحن نتوجه إلى غير اليهود!
- ٤٧ فقد أوصانا الرب قائلاً: قد جعلتك نوراً للأمم، لتكون سبيل خلاص إلى أقصى الأرض!»
- ٤٨ فلما سمع غير اليهود ذلك، فرحوا جداً، ومجدوا كلمة الرب. وأمن جميع من أعدمهم الله للحياة الأبدية.
- ٤٩ وهكذا انتشرت كلمة الرب في المنطقة كلها.
- ٥٠ ولكن اليهود حرصوا النساء النبيلات والمتعبدات ووجهاء المدينة، وأثاروا الاضطهاد على بولس وبرنابا، حتى طردوهما من بلدهم،
- ٥١ فنفضا عليهم غبار أقدامهما وتوجها إلى مدينة إيقونية.
- ٥٢ أما التلاميذ، فقد امتلأوا من الفرح ومن الروح القدس.

١٤

في إيقونية

- ١ وفي إيقونية دخل بولس وبرنابا إلى المجمع اليهودي كعادتهما، وأخذا يتكلمان حتى آمن جمع كبير من اليهود واليونانيين.
- ٢ ولكن اليهود الذين لم يؤمنوا أثاروا غير اليهود على الإخوة، وأفسدوا عقولهم.
- ٣ إلا أن بولس وبرنابا بقيا هناك فترة طويلة يبشران بالرب بكل جرأة، وأيدهما الرب شاهداً لكلمة نعمته بما أجراه على أيديهما من آيات ومعجائب.
- ٤ فانقسم أهل إيقونية فريقين: فمنهم من كان مع اليهود، ومنهم من كان مع الرسولين.
- ٥ ولما أوشك غير اليهود واليهود ورؤساؤهم أن يهينوا الرسولين ويرجموهما بالحجارة،
- ٦ علما بذلك فهربا إلى مدينتي لسترة ودرية الواقعتين في مقاطعة ليكاونية، وإلى المنطقة المحيطة بهما،
- ٧ وأخذا يبشران هناك.

في لسترة ودرية

- ٨ وكان يقيم في مدينة لسترة كسيح مفعد منذ ولادته لم يمش قط.
- ٩ فإذ كان يصغي إلى حديث بولس فرأى فيه إيماناً بأنه سيسفي،

- ١٠ فَنَادَاهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «أَنْهَضْ وَأَقِفْنَا عَلَى رِجْلَيْكَ!» فَقَفَزَ الرَّجُلُ وَبَدَأَ يَمْشِي.
- ١١ فَلَمَّا رَأَى الْخَاضِرُونَ مَا قَامَ بِهِ بُولُسُ هَتَفُوا بِاللُّغَةِ اللَّيْكَأُونِيَّةِ: «اتَّخَذَ الْإِلَهَةُ صُورَةَ بَشَرٍ وَنَزَلُوا بَيْنَنَا!»
- ١٢ ثُمَّ دَعَوْا بَرْنَابَا زَفْسَ وَبُولُسَ هَرَمَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ يُدِيرُ الْحَدِيثَ.
- ١٣ وَكَانَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ مَعْبُدٌ لِلإِلهِ زَفْسَ، فَجَاءَ كَاهِنُهُ عَلَى رَأْسِ جَمْعٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَكَالِيلَ الزُّهُورِ وَيَجْرُونَ الثِّيْرَانَ لِيُقَدِّمُوهَا ذَبِيحَةً لِبُولُسَ وَبَرْنَابَا.
- ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بِذَلِكَ مَرَّ قَاتِبًا بَيْنَهُمَا، وَأَسْرَعَا إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ
- ١٥ وَهَمَّا يَصْرُخَانِ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ ضِعْفَاءُ مِثْلَكُمْ، نَبَشِّرُكُمْ بِأَنْ تَرْجِعُوا عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَاطِلَةِ إِلَى اللَّهِ الْحَيِّ صَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، وَكُلِّ مَا فِيهَا،
- ١٦ وَقَدْ تَرَكَ الْأُمَمَ فِي الْعُصُورِ الْمَاضِيَةِ يَسْلُكُونَ فِي طُرُقِهِمْ،
- ١٧ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْهُمْ دُونَ شَاهِدٍ يَدُهُمْ عَلَيْهِ. فَهَوُ مَا زَالَ يَنْعَمُ عَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ، وَيَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَمَوَاسِمَ مُثْمِرَةً، وَيُسَبِّحُكُمْ طَعَامًا وَمَيْلًا قُلُوبَكُمْ سُورًا.»
- بِهَذَا الْكَلَامِ تَمَكَّنَا بَعْدَ جَهْدٍ مِنْ إِقْنَاعِ الْجُمُوعِ بَعْدَ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ لَهُمَا.
- ١٩ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةِ وَإِيقُونِيَّةِ، وَاسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ، فَرَجَعُوا بُولُسَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ مَاتَ، وَجَرُّهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

- ٢٠ وَلَمَّا أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَافَرَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرَبَةِ،
- ٢١ وَبَشَّرَا أَهْلَهَا، فَصَارَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ تَلَامِيذَ لِلرَّبِّ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتَرَةَ، وَمِنْهَا إِلَى إِيقُونِيَّةِ، وَأَخِيرًا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ.
- ٢٢ وَفِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا كَانَا يُشَدِّدَانِ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ، وَيَحْتَنِيهِمْ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الْإِيمَانِ، مُؤَكِّدِينَ لَهُمْ أَنَّ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ يَقْتَضِي أَنْ نَقَاسِي صَعُوبَاتٍ كَثِيرَةً.
- ٢٣ وَعَيْنَا لِلتَّلَامِيذِ شَيْوْخًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ. ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَأَسْلَمَا الْجَمِيعَ وَدَيْعَةً بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.
- ٢٤ ثُمَّ سَافَرَا مِنْ مَقَاطِعَةِ بَيْسِيْدِيَّةِ، وَوَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةِ.
- ٢٥ وَبَشَّرَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بَرْجَةِ، ثُمَّ سَافَرَا إِلَى أَتَالِيَّةِ.
- ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ عَادَا بَحْرًا إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةِ، حَيْثُ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ أَسْلَمُوهُمَا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ لِيَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي قَدْ أَنْجَزَاهُ.
- ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَا، اسْتَدْعَى الْكَنِيسَةَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ، وَأَخْبَرَا بِكُلِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِوَأَسْطِحْتِمَا، وَبِأَنَّهُ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِعِبَرِ الْيَهُودِ.
- ٢٨ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ هُنَاكَ مَدَّةً طَوِيلَةً.

جمع أورشليم

- ١ وَجَاءَ قَوْمٌ مِنْ مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، وَأَخَذُوا يُعَلِّمُونَ الْإِخْوَةَ قَائِلِينَ: «لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا مَا لَمْ تُخْتَنُوا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى»

٢ فجادلهم بولس وبرنابا جدالاً عنيفاً. وبعد المناقشة قرر مؤمنو أنطاكية أن يذهب بولس وبرنابا مع بعض المؤمنين ليقابلوا الرسل والشيوخ في أورشليم، ويبحثوا معهم في هذه القضية.

٣ وبعدهما ودعتهُم الكنيسة، سافروا إلى أورشليم مروراً بمدن فينيقية والسامرة، مخبرين الإخوة فيها بأن غير اليهود أيضاً قد اهتموا إلى المسيح، فأشاعوا بذلك فرحاً كبيراً بين الإخوة جميعاً.

٤ ولما وصلوا إلى أورشليم، رحبت بهم الكنيسة بمن فيها من رسل وشيوخ، فأخبروهم بكل ما فعل الله بواسطتهم. ٥ ولكن بعض الذين كانوا على مذهب الفريسيين، ثم آمنوا، وقفوا وقالوا: «يجب أن يختن المؤمنون من غير اليهود ويلزموا أن يعملوا بشريعة موسى.»

٦ فعقد الرسل والشيوخ اجتماعاً لدراسة هذه القضية.

٧ وبعد نقاشٍ كثير، وقف بطرس وقال:

«أيها الإخوة، أنتم تعلمون أنه منذ مدة طويلة شاء الله أن يسمع غير اليهود كلمة البشارة على لساني ويؤمنوا.

٨ وقد شهد الله العليم بما في القلوب على قبوله لهم إذ وهبهم الروح القدس كما وهبنا إياه.

٩ فهو لم يفرق بيننا وبينهم في شيء، إذ طهر بالإيمان قلوبهم.

١٠ فلماذا تعارضون الله فتحملون تلاميذ الرب عبثاً ثقيلًا عجز الآباء وعجزنا نحن عن حمله؟

١١ فنحن نؤمن بأننا نخلص، كما يخلصون هم، بنعمة الرب يسوع.»

□□ عندئذ توقف الجدال بين الحاضرين، وأخذوا يستمعون إلى برنابا وبولس وهما يخبرانهم بما أجراه الله بواسطتهما من علامات وعجائب بين غير اليهود.

١٣ وبعدهم انتهت بينهما من الكلام، قال يعقوب:

١٤ «استمعوا لي أيها الإخوة: أخبركم سمعان كيف تفقد الله منذ البداية غير اليهود ليتخذ من بينهم شعباً يحمل اسمه،

١٥ وتوافق هذا أقوال الأنبياء، كما جاء في الكتاب.

١٦ سأعود من بعد هذا وأبني خيمة داود المنهدمة ثم أقم أنقاضها وأبنيها من جديد،

١٧ لكي يسعى إلى الرب باقي الناس وجميع الشعوب التي تحمل اسمي، يقول الرب، فاعل هذه الأمور

١٨ المعروفة لديه منذ الأزل.

١٩ لذلك أرى أن لا نضع عبثاً على المهتدين إلى الله من غير اليهود،

٢٠ بل نكتب إليهم رسالة نوصيهم فيها بأن يمتنعوا عن الأكل من الذبائح النجسة المقربة للأصنام، وعن ارتكاب الزنى، وعن تناول لحوم الحيوانات المخنوقة، وعن الدم.

٢١ فإن لموسى، منذ القدم، أتباعاً في كل مدينة، يقرأون شريعته ويبشرون بها في المجامع كل سبت.»

خطاب المجمع للمؤمنين من غير اليهود

٢٢ عند ذلك أجمع الرسل والشيوخ والجماعة كلها على اختيار رجلين من الإخوة يرسلونهما إلى أنطاكية مع بولس وبرنابا.

فأختاروا يهوذا، الملقب برسبابا، وسيلا، وكان لهما مكانة رفيعة بين الإخوة.

٢٣ وَسَلَّمُوهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

قرار المجمع

«مِنَ الرُّسُلِ وَالشُّبُوحِ وَالْإِخْوَةِ، إِلَى الْإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي مُقَاتِعَاتِ أَنْطَاكِيَّةِ وَسُورِيَّةِ وَكِلِيكِيَّةِ: سَلَامٌ!
٢٤ عَلَيْنَا أَنَّ بَعْضَ الْأَشْخَاصِ ذَهَبُوا مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ، دُونَ تَقْوِيضِ مِنَّا فَأَثَارُوا بِكَلَامِهِمُ الْاضْطِرَابَ بَيْنَكُمْ وَأَقْلَقُوا أَفْكَارَكُمْ.
٢٥-٢٦ فَأَجْمَعْنَا بِرَأْيِ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ قَدْ كَرَسَا حَيَاتَهُمَا لِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُرْسِلُهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ أَخَوَيْنَا الْحَبِيبِينَ
بِرَنَابَا وَبُولُسَ.

٢٧ فَأَرْسَلْنَا يَهُوذَا وَسِيلا، لِيُبَلِّغَاكُمْ الرِّسَالَةَ نَفْسَهَا شِفَاهًا.

٢٨ فَقَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنَّ لَا نَحْمَلُكُمْ أَيَّ عِبٍّ فَوْقَ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكُمْ.

٢٩ إِنَّمَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَمْتَنَعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنْ تَنَاوُلِ الدَّمِ وَلَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ، وَعَنْ ارْتِكَابِ
الرِّزْيِ. وَتُحْسِنُونَ عَمَلًا إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. عَافَاكُمْ اللَّهُ!»

٣٠ فَانْطَلَقَ حَامِلُو الرِّسَالَةِ، وَسَافَرُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، حَيْثُ دَعَا الْجَمَاعَةَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ، وَقَدَّمُوا إِلَيْهِمُ الرِّسَالَةَ.

٣١ وَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرِحُوا بِمَا فِيهَا مِنْ تَشْجِيعٍ.

٣٢ وَكَانَ يَهُوذَا وَسِيلا نَبِيَّيْنِ أَيْضًا، فَوَعَّظَا الْإِخْوَةَ كَثِيرًا، وَشَدَّدَا عَزِيمَتَهُمْ.

٣٣ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ صَرَفَهُمَا الْإِخْوَةُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ بِسَلَامٍ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمَا.

٣٤ وَلَكِنَّ سِيلا اسْتَحْسَنَ الْبَقَاءَ فِي أَنْطَاكِيَّةِ، فَعَادَ يَهُوذَا وَحْدَهُ.

٣٥ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا بُولُسُ وَبِرَنَابَا يَعْلَمَانِ وَيُبَشِّرَانِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، يُعَاوَنُهُمَا آخَرُونَ كَثِيرُونَ.

خلاف بين بولس وبرنابا

٣٦ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبِرَنَابَا: «هِيَآ نَرْجِعْ لِنَتَفَقَّدَ الْإِخْوَةَ وَنَطَّلِعَ عَلَى أَحْوَالِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ بَشَّرْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.»

□□ فَأَقْتَرَحَ بِرَنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا يُوْحَنَّا الْمَلْتَبَ مَرْقُسَ.

٣٨ وَلَكِنَّ بُولُسَ رَفِضَ أَنْ يَأْخُذَاهُ مَعَهُمَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ فَارَقَهُمَا فِي بَمْفِيلِيَّةِ، وَلَمْ يَرِافَقَهُمَا فِي الْخِدْمَةِ.

٣٩ فَوَقَعَتْ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى انْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. فَأَخَذَ بِرَنَابَا مَرْقُسَ وَسَافَرَ بَحْرًا إِلَى قَبْرُصَ،

٤٠ وَاخْتَارَ بُولُسُ أَنْ يَرِافِقَهُ سِيلا. فَاسْتَوَدَعَهُ الْإِخْوَةُ إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ،

٤١ فَسَافَرَ فِي مُقَاتِعِي سُورِيَّةِ وَكِلِيكِيَّةِ لِشِدْدِ الْكَلَائِسِ.

١٦

تيموثاوس يرافق بولس وسيلا

١ وَوَصَلَ بُولُسُ إِلَى دَرَبَةِ، ثُمَّ إِلَى لِسْتَرَةَ، وَكَانَ فِيهَا تَلْمِيذٌ اسْمُهُ تِيمُوثَاوُسُ، أُمُّهُ يَهُودِيَّةٌ كَانَتْ قَدْ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ.

٢ وَكَانَ الْإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِقُونِيَّةِ يَشْهَدُونَ لِتِيمُوثَاوُسَ شَهَادَةً حَسَنَةً.

٣ فَأَحَبَّ بُولُسُ أَنْ يَصْحَبَهُ فِي رِحْلَتِهِ. وَلِأَنَّ يَهُودَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ، فَقَدْ أَخَذَهُ بُولُسَ وَخَتَنَهُ.

٤ وَأَخَذَ بُولُسُ وَرِفَاقَهُ يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، يَبْلِغُونَ الْمُؤْمِنِينَ التَّوَصِيَّاتِ الَّتِي أَقْرَاهَا الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِكَيْ يَعْمَلُوا بِهَا.

٥ فَكَانَتِ الْكَلِّسُ تَتَقَوَّى فِي الْإِيمَانِ، وَيَزْدَادُ عَدَدُهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

رؤيا بولس لرجل من مقدونية

- ٦ وَمَنْعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ مِنَ التَّبَشِيرِ فِي مَقَاطِعَةِ آسِيَا، فَسَافَرُوا فِي مَقَاطِعِي فَرِيجِيَّةٍ وَغَلَاطِيَّةٍ.
- ٧ وَلَمَّا وَصَلُوا حُدُودَ مَقَاطِعَةِ مِيسِيَا، اتَّجَهُوا نَحْوَ مَقَاطِعَةِ بِيثِينِيَّةٍ، وَلَكِنَّ رُوحَ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِالذُّخُولِ إِلَيْهَا،
- ٨ فَتَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَ مَرُورًا بِمِيسِيَا.
- ٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَى بُولُسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَقْدُونِيَّةٍ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «عَبِّرْ إِلَى مَقْدُونِيَّةٍ وَأُجِدْنَا!»
- ١٠ عِنْدَئِذٍ تَأَكَّدْنَا أَنَّ الرَّبَّ دَعَانَا لِلتَّبَشِيرِ فِي مَقْدُونِيَّةٍ. فَاتَّجَهْنَا إِلَيْهَا فِي الْحَالِ.

اهتداء ليدية في فيلي

- ١١ فَأَجْرْنَا مِنْ مِينَاءِ تَرُوسَ إِلَى جَزِيرَةِ سَامُوثْرَاكِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَابَعْنَا السَّفَرَ إِلَى مِينَاءِ نِيَابُولِيسَ،
- ١٢ وَمِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ فِيلِي، وَهِيَ كَبْرَى مُدُنِ مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ، وَمُسْتَعْمَرَةٌ لِلرُّومَانِ. فَبَقِينَا فِيهَا بِضْعَةَ أَيَّامٍ.
- ١٣ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبْنَا إِلَى ضَفَةِ نَهْرٍ فِي إِحْدَى ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ جَرَتِ الْعَادَةُ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ. فَجَلَسْنَا نَكَلِّمُ النِّسَاءَ الْمُجْتَمَعَاتِ،

- ١٤ وَمِنْ بَيْنَ تَاجِرَةِ أَرْجَوَانَ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا، مُتَعَبِدَةٌ لِلَّهِ، اسْمُهَا لِيدِيَّةٌ، كَانَتْ تَسْمَعُ فَفَتَحَ اللَّهُ قَلْبَهَا لِتَقْبَلَ كَلَامَ بُولُسَ.
- ١٥ فَلَمَّا تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا، دَعَتْنَا بِالْحَاجِّ لِقَبُولِ ضِيَافَتِهَا قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَانزِلُوا ضِيُوفًا بَيْتِي.» فَاضْطَرَرْنَا إِلَى قَبُولِ دَعْوَتِهَا.

بولس وسيلا في السجن

- ١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَالْتَقَتْ بِنَا خَادِمَةٌ يَسْكُنُهَا رُوحُ عِرَافَةٍ، كَانَتْ تُكْسِبُ سَادَتَهَا رِجْمًا كَثِيرًا مِنْ عِرَاقَتِهَا،
- ١٧ فَأَخَذَتْ تَسِيرَ وَرَاءَ بُولُسَ وَوَرَاءَنَا صَارِخَةً: «هَؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، يُعْلِنُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْخَلْصِ.»
- وَظَلَّتْ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً، حَتَّى تَضَاقِقَ بُولُسَ كَثِيرًا، فَالْتَقَتْ وَقَالَ لِلرُّوحِ الَّذِي فِيهَا: «بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمُرْكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!» فَخَرَجَ حَالًا.

- ١٩ وَلَمَّا رَأَى سَادَتَهَا أَنَّ مَوْرَدَ رِزْقِهِمْ قَدْ انْقَطَعَ، قَبِضُوا عَلَى بُولُسَ وَسَيْلَا، وَجَرَّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لِلْمَحَاكِمَةِ،
- ٢٠ وَقَدَّمُوهُمَا إِلَى الْحُكَّامِ قَائِلِينَ: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَثِيرَانِ الْقَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ، فَهُمَا يَهُودِيَّانِ
- ٢١ يَنَادِيَانِ بِتَقَالِيدِ لَا يَجُوزُ لَنَا نَحْنُ الرُّومَانِيِّينَ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ نَعْمَلَ بِهَا!»
- ٢٢ فَتَارَ الْجَمْعَ عَلَيْهِمَا، وَمَرَّقَ الْحُكَّامُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمَا،
- ٢٣ فَجَدُّوهُمَا كَثِيرًا وَالْقَوْهُمَا فِي السِّجْنِ، وَأَمَرُوا ضَابِطَ السِّجْنِ بِتَشْدِيدِ الْحِرَاسَةِ عَلَيْهِمَا.
- ٢٤ وَنَفَذَ ضَابِطُ السِّجْنِ هَذَا الْأَمْرَ الْمَشْدَدَ. فَجَزَّ بِهِمَا فِي السِّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَأَدْخَلَ أَرْجُلَهُمَا فِي مِقْطَرَةٍ خَشَبِيَّةٍ.
- ٢٥ وَنَحْوِ مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسَيْلَا يُصَلِّيَانِ وَيَسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا،

- ٢٦ وَجَاءَ حَدَثٌ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ هَزَّ أَرْكَانَ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ جَمِيعُ أَبْوَابِهِ حَالًا، وَسَقَطَتْ قِيُودُ السُّجَنَاءِ كُلِّهِمْ.
- ٢٧ وَأَيَّقَطَ الزَّلْزَالُ ضَابِطَ السِّجْنِ. فَلَمَّا رَأَى الْأَبْوَابَ مَفْتُوحَةً ظَنَّ أَنَّ السُّجَنَاءَ هَرَبُوا، فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ لِيَقْتُلَ نَفْسَهُ،
- ٢٨ وَلَكِنَّ بُولُسَ صَاحٍ بِهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «لَا تَمَسَّ نَفْسَكَ بِسَوْءٍ، فَحْنُ جَمِيعًا هُنَا!»
- ٢٩ فَطَلَبَ ضَوْءًا، وَانْدَفَعَ إِلَى الدَّخْلِ وَهُوَ يَرْجِفُ خَوْفًا، وَارْتَمَى أَمَامَ بُولُسَ وَسَيْلَا،
- ٣٠ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا خَارِجًا وَسَلَّمَهُمَا: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُصَ؟»
- ٣١ فَأَجَابَاهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ فَتَخْلُصِ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ!»
- ٣٢ ثُمَّ بَشَّرَاهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.
- ٣٣ فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جِرَاحَهُمَا وَاعْتَمَدَ حَالًا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا.
- ٣٤ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى بَيْتِهِ وَبَسَطَ لُهُمَا مَائِدَةً. وَابْتَهَجَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ جَمِيعًا، إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.
- ٣٥ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَرْسَلَ الْحُكَّامُ بَعْضَ رِجَالِ الشَّرْطَةِ لِيَبْلُغُوا ضَابِطَ السِّجْنِ أَمْرَ الْإِفْرَاجِ عَن بُولُسَ وَسَيْلَا.
- ٣٦ فَأَخْبَرَ الضَّابِطُ بُولُسَ بِالْأَمْرِ، قَائِلًا: «أَرْسَلَ الْحُكَّامُ أَمْرًا بِالْإِفْرَاجِ عَنْكُمَا فَارْجُوا الْآنَ وَأَذْهَبَا بِسَلَامٍ!»
- ٣٧ فَاحْتَجَّ بُولُسٌ قَائِلًا: «جَلَدُونَا أَمَامَ النَّاسِ بَعِيرِ مَحَاكِمَةٍ، مَعَ أَنَّا نَحْمِلُ الْجُنْسِيَّةَ الرُّومَانِيَّةَ، وَرَجَّوْنَا بِنَا فِي السِّجْنِ. فَكَيْفَ يُطْلَقُونَ سَرَاحَنَا الْآنَ سِرًّا! كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ وَيُطْلَقُوا سَرَاحَنَا!»
- ٣٨ وَأَخْبَرَ رِجَالَ الشَّرْطَةِ الْحُكَّامَ بِهَذَا الْاِعْتِرَاضِ، فَخَافُوا حِينَ عَلِمُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَّانِ،
- ٣٩ فَجَاءُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِمَا، وَأَطْلَقُوهُمَا طَالِبِينَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُغَادِرَا الْمَدِينَةَ.
- ٤٠ فَخَرَجَ بُولُسُ وَسَيْلَا مِنَ السِّجْنِ وَتَوَجَّهَا إِلَى بَيْتِ لِيدِيَّةَ، حَيْثُ قَابَلَا الْإِخْوَةَ وَشَجَعَاهُمْ، ثُمَّ غَادِرَا الْمَدِينَةَ.

١٧

في تسالونيكي

- ١ وَصَلَ بُولُسُ وَسَيْلَا إِلَى تَسَالُونِيكِي بَعْدَمَا مَرَّ بِأَمْفِيبُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةَ. وَكَانَ فِي تَسَالُونِيكِي جَمْعٌ لِلْيَهُودِ.
- ٢ فَذَهَبَ إِلَيْهِ كَعَادَتِهِ، وَنَاقَشَهُمْ لِثَلَاثَةِ سُبُوتٍ، مُسْتَنِدًا إِلَى الْكُتَابِ،
- ٣ وَشَرَحَ لَهُمْ مُبِينًا أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ لَا بَدَأَ أَنْ يَتَلَمَّ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ «الْمَسِيحَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ هُوَ يَسُوعُ الَّذِي أَبْشَرَكُمْ بِهِ الْآنَ!»
- ٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ وَانضَمُّوا إِلَى بُولُسَ وَسَيْلَا. وَكَانَ بَيْنَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَدِّينَ لِلَّهِ وَكَثِيرَاتٌ مِنَ النِّسَاءِ النَّبِيلَاتِ.
- ٥ فَأَثَارَ ذَلِكَ حَسَدَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا، فَاتَّوَا بِبَعْضِ الْأَشْرَارِ مِنْ أبنَاءِ الشَّارِعِ، وَجَمَعُوا جَمْعًا وَهَرَبُوا وَأَخَذُوا يَحْرِضُونَ النَّاسَ حَتَّى أَثَارُوا الْفَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ هَجَمُوا عَلَى بَيْتِ يَسُونِ مُطَالِبِينَ بِتَسْلِيمِ بُولُسَ وَسَيْلَا إِلَى الْجَمْعِ.
- ٦ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا هُنَاكَ جَرُّوا يَسُونِ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ وَاقْتَادُوهُمْ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ، وَاشْتَكَوْا عَلَيْهِمْ صَارِخِينَ: «إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَلَبَا الدُّنْيَا، قَدْ جَاءَا إِلَى مَدِينَتِنَا أَيْضًا،
- ٧ فَاسْتَضَافَهُمَا يَسُونُ. وَهُمْ جَمِيعًا يَخَالِفُونَ أَوْامِرَ الْقَيْصَرِ، وَيَنَادُونَ بِمَلِكِ آخِرِ اسْمِهِ يَسُوعَ.»

فَأَحْدَثُوا انزعاجاً لَدَى الْجَمْعِ وَالْحُكَّامِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا.
٩ فَقَبِضَ الْحُكَّامُ كِفَالَةً مِنْ يَأْسُونَ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ أَفْرَجُوا عَنْهُمْ.

في بيرية

١٠ وَفِي اللَّيْلِ رَحَلَ الْإِخْوَةَ بُولُسَ وَسِيلاَ حَالاً إِلَى بِيرِيَّةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَيْهَا، ذَهَبَا إِلَى جَمْعِ الْيَهُودِ فِيهَا.
١١ وَكَانَ يَهُودٌ بِيرِيَّةَ أَشْرَفَ مِنْ يَهُودِ تَسَالُونِيكِي، فَاقْبَلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ، وَأَخَذُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ يَوْمِيًّا لِيَتَأَكَّدُوا مِنْ صِحَّةِ
التَّعْلِيمِ.

١٢ فَأَمَنْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ، كَمَا آمَنَ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ نِسَاءً نَيْبِلَاتٌ وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ.
١٣ وَعَرَفَ يَهُودٌ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يَبْشُرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بِيرِيَّةَ، فَاحْتَقُوا بِهِ وَبَدَأُوا يَحْرِضُونَ الْجَمْعَ لِيُثْرُوا عَلَيْهِ.
١٤ وَفِي الْحَالِ أَخَذَ بَعْضُ الْإِخْوَةِ بُولُسَ نَحْوَ الْبَحْرِ لِيَسَافِرَ، وَبَقِيَ سِيلاَ وَتِيْمُوثَاوُسُ هُنَاكَ.
١٥ وَرَافَقَ الْإِخْوَةَ بُولُسَ حَتَّى أَوْصَلُوهُ إِلَى أَيْثِنَا، ثُمَّ رَجَعُوا بَعْدَ مَا أَوْصَاهُمْ بُولُسَ بِأَنْ يَلْحَقَ بِهِ سِيلاَ وَتِيْمُوثَاوُسُ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُ.

في أئينا

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَيْثِنَا رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا فَتَضَيَّقَتْ رُوحُهُ.
١٧ وَأَخَذَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَمَنْ يَلْقَاهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.
١٨ وَجَرَتْ مُنَاقَشَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْفَلَسَفَةِ الْأَيْتُورِيِّينَ وَالرَّوَاقِيَّينَ. وَلَمَّا وَجَدُوا أَنَّهُ يَبْشُرُ بِسُوعَ وَالْقِيَامَةَ مِنَ الْمَوْتِ قَالَ بَعْضُهُمْ:
«مَاذَا يَعْنِي هَذَا الْمُدَّعِي الْأَحْمَقُ بِكَلِمَاتِهِ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يَتَّوَدُّ بِأَلْهَةٍ غَرِيبَةٍ.»
٢٠ ثُمَّ قَادُوهُ إِلَى تَلَّةِ أَرِيُوبَاغُوسَ (حَيْثُ مَجْلِسُ الْمَدِينَةِ) وَسَأَلُوهُ: «هَلْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْجَدِيدُ الَّذِي تُنَادِي بِهِ؟»
٢٠ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَقْوَالاً غَرِيبَةً نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَاهَا.»
٢١ وَكَانَ أَهْلُ أَيْثِنَا وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا لَا يُمْضُونَ أَوْقَاتَ فَرَاحِهِمْ إِلَّا فِي مُنَاقَشَةِ الْأَفْكَارِ الْجَدِيدَةِ.
٢٢ فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ الْأَرِيُوبَاغُوسِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَيْثِنَا، أَرَأَيْتُمْ مُتَدَبِّينَ كَثِيراً فِي كُلِّ أَمْرٍ.»
٢٣ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَجَوَّلُ فِي مَدِينَتِكُمْ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعَابِدِكُمْ وَجَدْتُ مَعْبَداً مَكْتُوباً عَلَيْهِ 'إِلَى الْإِلَهِ الْمَجْهُولِ'. فَبِهَذَا الْإِلَهِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ
وَلَا تَعْرِفُونَهُ، أَنَا أَبْشُرُكُمْ.

٢٤ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْكُونَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدَ بَنَتْهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، لِأَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
٢٥ وَلَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى خِدْمَةٍ يَقْدِمُهَا لَهُ النَّاسُ. فَإِنَّهُ يَهَبُ جَمِيعَ الْخَلْقِ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ.
٢٦ وَقَدْ أَخْرَجَ الشُّعُوبَ جَمِيعاً مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ، وَأَسْكَنَهُمْ بِلَادَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَحَدَدَ مُسَبِّقاً أَرْزَمَةَ وَجُودَهُمْ وَحُدُودَ أَوْطَانِهِمْ،
٢٧ لِكَيْ يَحْتُوا عَنِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَهْتَدُوا إِلَيْهِ! فَإِنَّهُ لَيْسَ بَعِيداً عَنِ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا،
٢٨ لِأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ، أَوْ كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ: نَحْنُ أَيْضاً ذَرِيَّتُهُ!
٢٩ فَإِذَا دُرِيَ اللَّهُ، فَيَجِبُ أَلَّا نَنْظُرَ إِلَى الْأُلُوهِيَّةِ كَأَنَّهَا صَنَمٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْحِتَهُ أَوْ يَصُوغَهُ كَمَا
يَنْحِتُ!

٣٠ فَاللَّهُ الْآنَ يَدْعُو جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ، وَقَدْ غَضَّ النَّظَرَ عَنِ أَرْزَمَةِ الْجَهْلِ الَّتِي مَرَّتْ،

٣١ لَأَنَّهُ حَدَدَ يَوْمًا يَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ اخْتَارَهُ لِذَلِكَ. وَقَدْ قَدَّمَ لِلْجَمِيعِ بُرْهَانًا، إِذْ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.»
 ٣٢ وَمَا إِنْ سَمِعَ الْحَاضِرُونَ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى بَدَأَ بَعْضُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا لِبُولُسَ: «نَوَدُّ أَنْ نُحَدِّثًا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ ثَانِيَةً.»
 □□ وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ بَيْنِهِمْ.
 ٣٤ وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ انضَمُّوا إِلَى بُولُسٍ وَأَمَنُوا وَمِنْهُمْ دِيُونِيسِيُوسُ، وَكَانَ عَضْوًا فِي مَجْلِسِ أَرِيُوبَاغُوسَ، وَامْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَارِيسُ، وَآخَرُونَ غَيْرُهُمَا.

١٨

في كورنثوس

١ بَعْدَ ذَلِكَ تَرَكَ بُولُسُ أَثِينَا، وَسَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ.
 ٢ فَالتَقَى هُنَاكَ بِيَهُودِيٍّ اسْمُهُ أَيْكِلَا، مِنْ مَوَالِدِ بَنْطُسَ، كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيسْكَلا مِنْ إِيطَالِيَّةِ، لِأَنَّ الْقَيْصَرَ كُلُودِيُوسَ أَمَرَ بِطَرْدِ الْيَهُودِ مِنْ رُومَا، فَقَصَدَ بُولُسُ إِلَيْهِمَا.
 ٣ وَإِذْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مِهْنَتِهِمَا، وَهِيَ صِنَاعَةُ الْخِيَامِ، أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَشْتَغِلُ مَعَهُمَا.
 ٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يَنْاقِشُ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ لِإِقْنَاعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ.
 ٥ وَلَمَّا وَصَلَ سَيْلَا وَتِيموثَاوُسُ مِنْ مَقَاتِعَةِ مَقْدُونِيَّةِ، تَفَرَّغَ بُولُسُ تَمَامًا لِلتَّبَشِيرِ، شَاهِدًا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.
 ٦ وَلَكِنَّهُمْ عَارَضُوا شَهَادَتَهُ وَآخَذُوا يَسْتَمُونَ. فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ نَفَضَ ثَوْبَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُمُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. أَنَا بَرِيءٌ! وَمِنْذُ الْآنَ أَتَوَجَّهُ لِتَّبَشِيرِ غَيْرِ الْيَهُودِ.»
 □□ ثُمَّ تَرَكَ بُولُسُ مَكَانَ إِقَامَتِهِ، وَنَزَلَ ضَيْفًا بِبَيْتِ رَجُلٍ غَيْرِ يَهُودِيٍّ يَتَعَبَدُ لِلَّهِ، اسْمُهُ تَيْطُسُ يوسْتَسَ، كَانَ بَيْتُهُ مُلَاصِقًا لِلْمَجْمَعِ.
 ٨ فَا مَن كَرِيسْبُسُ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ بِالرَّبِّ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا. وَسَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ أَهْلِ كُورِنْثُوسَ تَبَشِيرَ بُولُسَ، فَآمَنُوا وَتَعَمَّدُوا.
 ٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى بُولُسُ الرَّبَّ فِي رُؤْيَا يَقُولُ لَهُ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ،
 ١٠ فَأَنَا مَعَكَ، وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ.»
 □□ فَبَقِيَ بُولُسُ فِي كُورِنْثُوسَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يَعْلَمُ النَّاسُ كَلِمَةَ اللَّهِ.
 ١٢ وَلَمَّا كَانَ الْحَاكِمُ الرُّومَانِيُّ غَالِيُونُ يَتَوَلَّى الْحُكْمَ عَلَى بِلَادِ أَخَاثِيَّةِ، تَجَمَّعَ الْيَهُودُ ضِدَّ بُولُسَ بِرَأْيِ وَاحِدٍ، وَسَاقُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ،
 ١٣ وَاشْتَكَوْا عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ النَّاسِ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ شَرِيعَتَنَا.»
 □□ وَكَادَ بُولُسُ أَنْ يَبْدَأَ دِفَاعَهُ لَوْلَا أَنَّ غَالِيُونًا قَالَ لِلْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْيَهُودُ، لَوْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ جَرِيمَةً أَوْ ذَنْبًا، لَكُنْتُ أَحْتَمِلُكُمْ كَمَا يَقْضِي الْعَدْلُ.»

١٥ وَلَكِنَّ مَادَامَتِ الْقَضِيَّةُ جَدَلًا فِي الْفَاظِ وَأَسْمَاءَ وَفِي شَرِيعَتِكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَعَالِجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَحْكُمَ فِي هَذِهِ الْقَضَايَا!»

١٦ ثُمَّ طَرَدَهُمْ مِنَ الْمَحْكَمَةِ،

١٧ فَأَخَذُوا سُوُسْتَانِيَسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ وَضَرَبُوهُ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ، وَلَكِنَّ غَالِيُونًا لَمْ يَهْمَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ!

بريسكلا وأيكلا وأبولس

١٨ وَبَقِيَ بُولُسُ فِي كُورِنْثُوسَ قَتْرَةَ طَوِيلَةً، ثُمَّ وَدَعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ بِحَرًّا مُتَّجِهًا إِلَى سُورِيَّةَ وَمَعَهُ بَرِيْسُكَلَا وَأَيْكَلَا، بَعْدَمَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، إِذْ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ.

١٩ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أَفْسُسَ تَرَكَهُمَا بُولُسُ فِيهَا، وَدَخَلَ مَجْمَعَ الْيَهُودِ وَخَطَبَ فِيهِمْ.

٢٠ فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَقْضِيَ عِنْدَهُمْ قَتْرَةَ أَطْوَلَ، فَلَمْ يَقْبَلْ،

٢١ وَوَدَّعَهُمْ قَائِلًا: «سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!» ثُمَّ سَافَرَ بِحَرًّا مِنْ أَفْسُسَ،

٢٢ وَنَزَلَ فِي مِينَاءِ قَيْصَرِيَّةَ فَصَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ،

٢٣ فَأَمْضَى فِيهَا بَعْضَ الْوَقْتِ. ثُمَّ طَافَ مُقَاطِعِي غَلَاطِيَّةَ وَفِرِيجِيَّةَ مُنْتَقِلًا مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى أُخْرَى وَهُوَ يَشْدُدُ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ جَمِيعًا.

٢٤ وَجَاءَ إِلَى أَفْسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبُلُوسُ، إِسْكَندَرِيُّ الْمَوْلِدِ، فَصِيحُ اللِّسَانِ، خَيْرٌ فِي الْكُتَابِ.

٢٥ كَانَ قَدْ تَلَّفَنَ طَرِيقَ الرَّبِّ. فَبَدَأَ يَخْطُبُ بِمَحَاسِنِ شَدِيدَةٍ، وَيَعْلَمُ الْحَقَائِقَ الْمُخْتَصَّةَ بِيَسُوعَ تَعْلِيمًا صَحِيحًا. وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ

يَعْرِفُ سِوَى مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا،

٢٦ فَقَدْ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ فِي الْمَجْمَعِ بِجُرْأَةٍ. فَسَمِعَهُ أَيْكَلَا وَبَرِيْسُكَلَا، فَأَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا وَأَوْضَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِأَكْثَرِ دِقَّةٍ.

٢٧ وَفَرَّرَ أَبُلُوسُ أَنْ يَسَافَرَ إِلَى بِلَادِ أَخَاثِيَّةَ فَشَجَعَهُ الْإِخْوَةُ وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ أَنْ يَرْحَبُوا بِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ أَعَانَ

الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا إِعَانَةً كَبْرَى بِمَا لَهُ مِنَ النِّعْمَةِ:

٢٨ فَقَدْ كَانَ جَرِيئًا فِي مُجَادَلَاتِهِ الْعَلْنِيَّةِ مَعَ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُفَحِّمُهُمْ مُسْتَنِدًا إِلَى الْكُتَابِ فَيُثَبِّتُ أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

١٩

بولس في أفسس

١ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبُلُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ وَصَلَ بُولُسُ إِلَى أَفْسُسَ، بَعْدَمَا مَرَّ بِالْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنَ الْبِلَادِ. وَهُنَاكَ وَجَدَ بَعْضَ

التَّلَامِيذِ،

٢ فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ نَلَّمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ عِنْدَمَا آمَنَّا؟» أَجَابُوهُ: «لَا! حَتَّى إِنَّا لَمْ نَسْمَعْ بِوُجُودِ الرُّوحِ الْقُدُسِ!»

٣ فَسَأَلَ: «إِذْنًا عَلَى أَيِّ أَسَاسٍ قَدْ تَعَمَّدْتُمْ؟» أَجَابُوا: «عَلَى أَسَاسِ مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا!»

٤ فَقَالَ بُولُسُ: «كَانَ يُوْحَنَّا يَعْمِدُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، وَيَدْعُو الشَّعْبَ إِلَى الْإِيمَانِ بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيِّ يَسُوعَ.»

□ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

٦ وَمَا إِنَّ وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ الْقُدُسَ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ.

٧ وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

٨ وَأَخَذَ بُولُسُ يَدَاوِمَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى الْمَجْمَعِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، يَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ فَيُنَاقِشُ الْحَاضِرِينَ وَيُحَاوِلُ إِقْنَاعَهُمْ بِالْحَقَائِقِ الْمُخْتَصَّةِ

بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.

٩ وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ عَانَدُوا وَلَمْ يَقْتَنِعُوا، وَأَخَذُوا يَشْتُمُونَ هَذَا الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُجْتَمِعِينَ. فَانْفَصَلَ بُولُسُ عَنْهُمْ، وَأَنْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ، وَبَدَأَ

يَعْقِدُ مَنَاقِشَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ رَجُلٍ اسْمُهُ تِيرَانُوسُ،

١٠ وَدَاوِمَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةَ سِتِّينَ. وَهَكَذَا وَصَلَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى جَمِيعِ سُكَّانِ مُقَاطَعَةِ آسِيَا مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ.

- ١١ وَكَانَ اللَّهُ يُجْرِي مُعْجَزَاتٍ خَارِقَةً عَلَى يَدِ بُولُسَ،
 ١٢ حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ الْمَنَادِيلَ أَوْ الْمَازِرَ الَّتِي مَسَّتْ جَسَدَهُ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ أَمْرَاضُهُمْ وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشِّرِيرَةُ مِنْهُمْ.
 ١٣ وَحَاحِلَ بَعْضُ الْيَهُودِ الْجَوَالِينَ الَّذِينَ يَحْتَرِفُونَ طَرْدَ الْأَرْوَاحِ الشِّرِيرَةِ، أَنْ يَسْتَعْلُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «نَطْرُدُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يَبْشُرُ بِهِ بُولُسُ!»
 ١٤ وَكَانَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ سَبْعَةٌ أَبْنَاءُ لِوَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ اسْمُهُ سَكَاوَا،
 ١٥ فَأَجَابَهُمُ الرُّوحُ الشِّرِيرُ: «يَسُوعُ أَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَفْهَمُهُ. وَلَكِنْ، مَنْ أَنْتُمْ؟»
 ١٦ ثُمَّ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الَّذِي بِهِ الرُّوحُ الشِّرِيرُ، فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ وَغَلَبَهُمْ، فَهَرَبُوا مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، عُرَاةً مَجْرَحِينَ.
 ١٧ فَانْتَشَرَ خَبْرُ ذَلِكَ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفَسَسَ، فَاسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ عَلَى الْجَمِيعِ. وَتَمَجَّدَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ.
 ١٨ فَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا يَعْتَرِفُونَ وَيُخْبِرُونَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.
 ١٩ وَأَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُشْتَغَلِينَ بِالسِّحْرِ يَجْمَعُونَ كُتُبَهُمْ وَيُحْرِقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ حُسِبَ ثَمَنُهَا، فَتَبِينَ أَنَّهُ خَمْسُونَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

- ٢٠ بِهَذِهِ الصُّورَةِ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْتَشِرُ وَتَقْوَى بِإِقْتِدَارٍ.
 ٢١ وَبَعْدَ حُدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَزَمَ بُولُسُ عَلَى السَّفَرِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُرُورًا بِمَقَاطِعِي مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَاثِيَّةٍ، قَائِلًا: «لَا بَدَّ لِي بَعْدَ إِقَامَتِي فِيهَا مِنْ زِيَارَةِ رُومًا أَيْضًا!»
 ٢٢ فَأَرْسَلَ إِلَى مَقْدُونِيَّةٍ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوَنِيهِ، هُمَا تِيموثَاوُسُ وَأَرْسُطُوْسُ، وَبَقِيَ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ فِي مَقَاطِعَةِ آسِيَا.

اضطراب في أفسس

- ٢٣ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَقَعَ اضْطِرَابٌ خَطِيرٌ فِي أَفَسَسَ بِسَبَبِ هَذَا الطَّرِيقِ.
 ٢٤ فَإِنَّ صَانِعًا اسْمَهُ دِيمِتْرِيُوسُ كَانَ يَصْنَعُ تِمَازِجَ فَضِيَّةٍ صَغِيرَةً لِمَعَابِدِ الْإِلَهَةِ أَرْطَامَيْسَ، فَيَعُودُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى عُمَّالِهِ بِرَيْحٍ وَفَيْرٍ،
 ٢٥ دَعَا عُمَّالَهُ وَأَهْلَ مِهْنَتِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْ عَيْشِنَا الرَّغِيدُ يَعْتَمِدُ عَلَى صِنَاعَتِنَا هَذِهِ،
 ٢٦ وَقَدْ رَأَيْتُمْ وَسِعَتُمْ أَنْ بُولُسَ هَذَا أَضَلَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ، لَا فِي أَفَسَسَ وَحِدهَا، بَلْ فِي مَقَاطِعَةِ آسِيَا كُلِّهَا تَقْرِيْبًا، وَأَقْنَعَهُمْ بِأَنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا الْأَيْدِي لَيْسَتْ بِإِلَهَةٍ.
 ٢٧ وَهَذَا لَا يَهْدِدُ صِنَاعَتَنَا بِالْكَسَادِ وَحَسَبُ، بَلْ يَعْزِضُ مَعْبَدَ أَرْطَامَيْسَ إِلَهَتِنَا الْعُظْمَى لِفُقْدَانِ هَيْبَتِهِ. فَخَشِيَ أَنْ تَتَلَاشَى كَرَامَتَهَا وَتَنَارَ عَظَمَتَهَا، وَهِيَ الَّتِي يَتَعْبَدُ لَهَا سُكَّانُ آسِيَا جَمِيعًا، بَلِ الْعَالَمُ كُلُّهُ!»
 ٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْعُمَّالُ هَذَا الْكَلَامَ تَمَلَّكَهُمُ الْغَضَبُ وَبَدَأُوا يَصْرُخُونَ: «عَظِيمَةُ أَرْطَامَيْسَ إِلَهَةُ أَهْلِ أَفَسَسَ!»
 ٢٩ وَعَمَّ الْاضْطِرَابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا. وَهَجَمَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَايُوسَ وَأَرْسُتْرُخَسَ الْمَقْدُونِيِّينَ رَفِيقِي بُولُسَ فِي السَّفَرِ، وَجَرُّهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَلْعَبِ.

- ٣٠ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ مَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ،
 ٣١ كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَصْدِقَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ آسِيَا يَرْجُونَ مِنْهُ أَنْ يَعْزِضَ نَفْسَهُ لِحُطْرِ الذَّهَابِ إِلَى الْمَلْعَبِ،

٣٢ فَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ مُخْتَلِطًا عَلَى الْجُمْهُورِ، بَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ آخَرَ، حَتَّىٰ إِنْ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ سَبَبَ تَجْمُعِهِمْ.

٣٣ وَكَانَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ إِسْكَندَرٌ، دَفَعَهُ الْيَهُودُ إِلَى الْأَمَامِ، وَدَعَاَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْكَلَامِ. فَأَشَارَ بِيَدِهِ يُرِيدُ أَنْ يُلْقِيَ عَلَى الشَّعْبِ كَلِمَةً دِفَاعًا.

٣٤ لَكِنَّ الْمُحْتَشِدِينَ عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَأَخَذُوا يَهْتَفُونَ مَعًا هَتَافًا وَاحِدًا ظَلَمُوا يَرِدُونَهُ نَحْوَ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةُ أَرطَامِيسُ إِلَهَةٌ أَهْلِ أَفْسُسَ!»

٣٥ أَخِيرًا تَمَكَّنَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ مِنْ تَهْدِئَةِ الْحَشُودِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَفْسُسَ، مَنْ يَنْكُرُ أَنَّ أَفْسُسَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْحَارِسَةُ لِهَيْكَلِ أَرطَامِيسُ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، وَلِصْنِمِهَا الَّذِي هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟»

٣٦ فَلَآنَهُ لَا خِلَافَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَجِبُ أَنْ تَهْدَأُوا وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِتَسْرُعٍ.

٣٧ فَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، مَعَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْرِقَا الْمَعْبَدَ وَلَمْ يَشْتَمَا إِلَهَتَكُمْ.

٣٨ أَمَّا إِذَا كَانَ لِديْمِتْرِيُوسَ وَزَمَلَاءِهِ مِنْتَهَ شَكْوَى، فَإِنَّ عِنْدَنَا مَحَاكِمَ وَقَضَاءَ. فَلْيَتَقَدَّمُوا بِشَكْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ.

٣٩ وَإِذَا كَانَ لَكُمْ شَكْوَى أُخْرَى، فَإِنَّ النَّظَرَ فِيهَا يَتِمُّ فِي جَلْسَةِ قَانُونِيَّةٍ.

٤٠ أَمَّا الْآنَ فَكَلْنَا مَعْرُضُونَ لِلْمَحَاكِمَةِ بِتَهْمَةِ افْتِعَالِ الْاضْطْرَابِ، بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ، وَنَحْنُ لَا نَمْلِكُ حُجَّةً نَبْرِرُ بِهَا التَّجْمُعَ!»

٤١ وَبِقَوْلِهِ هَذَا صَرَفَ الْمُحْتَشِدِينَ.

٢٠

في مقدونية واليونان

١ بَعْدَمَا انْتَهَى الْاضْطْرَابُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَشَجَعَهُمْ، ثُمَّ وَدَعَهُمْ وَسَافَرَ إِلَى مَقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ،
٢ وَتَجَوَّلَ فِيهَا يَعْظُمُ وَيُشَجِّعُ التَّلَامِيذَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَأَخِيرًا وَصَلَ إِلَى الْيُونَانَ،
٣ وَقَضَى فِيهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسْتَعِدُّ لِلسَّفَرِ بَحْرًا إِلَى سُورِيَّةٍ، عَرَفَ أَنَّ الْيَهُودَ يَدْرُسُونَ مُؤَامِرَةً لِقَتْلِهِ. فَقَرَّرَ أَنْ يَعودَ بِطَرِيقِ مَقْدُونِيَّةٍ.

٤ وَرَافَقَهُ فِي السَّفَرِ سُوْبَاتَرُسُ بْنُ بَرَسَ مِنْ بِيرِيَّةَ؛ وَأَرِسْتَرُخُسُ وَسَكُونْدُسُ مِنْ تَسَالُونِيكِيٍّ؛ وَغَايُوسُ وَتِيْمُوثَاوُسُ مِنْ دَرَبَّةَ، وَتِيخِيكُسُ وَتِرُوفِيمِسُ مِنْ مَقَاتَعَةِ أَسِيَّا.

٥ هُوَ لِأَنَّ سَبَقُونَا مَعَ بُولُسَ وَانْتَظَرُونَا فِي تَرُوَأَسَ.

٦ وَبَعْدَ عِيدِ الفَطِيرِ الْيَهُودِيِّ سَافَرْنَا نَحْنُ مِنْ فِيلِيٍّ، بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، فَوَصَلْنَا تَرُوَأَسَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَالْحَقْنَا بِهِمْ، وَبَقِينَا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

بولس يقيم أفتيخوس في ترواس

٧ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، إِذِ اجْتَمَعْنَا لِنَكْسِرِ الخُبْزَ، أَخَذَ بُولُسُ يَعْظُمُ الْمُجْتَمِعِينَ. وَلَمَّا كَانَ يَتَوَيَّ السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِّ، أَطَالَ وَعَظَّهُ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.

٨ وَكَانَ اجْتِمَاعُنَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، وَقَدْ أُشْعِلَتْ فِيهَا مَصَابِيحٌ كَثِيرَةٌ.

٩ وَكَانَ شَابٌ اسْمُهُ أَفَيْخُوسُ قَدْ جَلَسَ عَلَى النَّافِذَةِ، فَعَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمَ الْعَمِيقَ، وَبُولَسَ مَاضٍ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ، فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ وَجَمَلَ مَيِّتًا.

١٠ فَزَلَّ بُولَسُ وَارْتَمَى عَلَيْهِ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ وَقَالَ: «لَا تَقْلُقُوا! مَا تَزَالُ حَيَاتُهُ فِيهِ!»

١١ وَبَعْدَ مَا صَعِدَ بُولَسُ وَكَسَرَ الخُبْزَ وَأَكَلَ، ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ إِلَى الفَجْرِ، سَافِرًا بَرًّا إِلَى أُسُوسَ. □□ أَمَّا الشَّابُّ فَجَاءُوا بِهِ حَيًّا، فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عَزَاءٌ عَظِيمٌ.

حديث بولس لشيخ أفسس

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا بُولَسَ وَتَوَجَّهْنَا إِلَى أُسُوسَ بِطَرِيقِ البَحْرِ، حَيْثُ انتَظَرْنَا وَصُولَهُ حَسَبَ الخُطَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ رَسَمَهَا بِأَن يُوَافِينَا سِيرًا عَلَى قَدَمِيهِ.

١٤ فَلَمَّا لَحِقَ بِنَا، أَصْعَدَنَا إِلَى السَّفِينَةِ، وَأَبْجَرْنَا إِلَى مِينَاءِ مِيْتَلِينِي

١٥ وَتَابَعْنَا السَّفَرَ فَوَصَلْنَا فِي اليَوْمِ التَّالِيِ أَمَامَ جَزِيرَةِ خِيُوسَ. وَفِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ مَرَرْنَا بِالقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ سَامُوسَ، وَوَصَلْنَا مِيْلَيْتُسَ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ.

١٦ وَكَانَ بُولَسُ قَدْ قَرَّرَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَفْسُسَ فِي البَحْرِ لِكَيْ لَا يَتَأَخَّرَ فِي مَقَاطَعَةِ أَسِيَّا، فَقَدْ كَانَ يُرِيدُ السَّرْعَةَ لَعَلَّهُ يَتِمَكَّنُ مِنَ الوُصُولِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الخَمْسِينَ.

١٧ وَمِنْ مِيْلَيْتُسَ أَرْسَلَ بُولَسَ إِلَى أَفْسُسَ يَسْتَدْعِي شَيْخَ الكَنِيسَةِ.

١٨ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ:

«تَعْلَمُونَ كَيْفَ كَانَ تَصَرُّفِي مَعَكُمْ طَوَالَ المَدَّةِ الَّتِي قَضَيْتُهَا بَيْنَكُمْ، مِنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ فِيهِ مَقَاطَعَةَ أَسِيَّا.

١٩ فَقَدْ كُنْتُ أَخْدُمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضِعٍ، وَبِكَثِيرٍ مِنَ الدَّمُوعِ، وَأَنَا أَعَانِي المَحْنَ الَّتِي أَصَابْتَنِي بِهَا مُؤَامَرَاتُ اليَهُودِ.

٢٠ وَمَا قَصَّرْتُ فِي شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَعُودَ عَلَيْكُمْ بِالفَائِدَةِ إِلَّا وَكُنْتُ أَعْلَنُ لَكُمْ وَأَعْلِمُكُمْ بِهِ عَلَنًا وَمِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.

٢١ فَكُنْتُ أَحْتُ اليَهُودَ وَاليُونَانِيِّينَ عَلَى أَنْ يَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَيُؤْمِنُوا بِرَبِّنَا يَسُوعَ.

٢٢ وَأَنَا اليَوْمَ ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَدْفُوعًا بِالرُّوحِ، وَلَا أَعْلَمُ مَاذَا يَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ.

٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ القُدُسَ كَانَ يُعْلِنُ لِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَذْهَبُ إِلَيْهَا أَنَّ السَّجْنَ وَالْمَصَاعِبَ تَنْتَظِرُنِي

٢٤ وَلِكِنِّي لَا أَحْسَبُ لِحَيَاتِي آيَةً قِيمَةً، مَا دُمْتُ أَسْعَى إِلَى بُلُوغِ غَايَتِي وَإِتْمَامِ الخِدْمَةِ الَّتِي كَلَّفَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعُ: أَنَّ أَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

٢٥ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي بَعْدَ اليَوْمِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَجُولُونَ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا مَبْشَرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.

٢٦ لِذَلِكَ أَشْهَدُ لَكُمْ اليَوْمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِكُمْ جَمِيعًا،

٢٧ لِأَنِّي لَمْ أَمْتَنِعْ عَنْ إِبْلَاجِكُمْ جَمِيعَ مَقَاصِدِ اللَّهِ.

٢٨ فَاسْهَرُوا إِذْنَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ القَطِيعِ الَّذِي عَيْنُكُمْ بَيْنَهُ الرُّوحُ القُدُسُ نَظَارًا، لِتَرَعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ.

٢٩ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي سَيَنْدَسُ بَيْنَكُمْ ذُنَابٌ خَاطِئَةٌ، لَا تُشْفَقُ عَلَى القَطِيعِ.

٣٠ بَلْ إِنْ قَوْمًا مِنْكُمْ سَيَقُومُونَ وَيَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ مُنْحَرِفَةً، لِيَجْرُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ.

- ٣١ لِذَلِكَ كُونُوا مُتَقِظِينَ، وَتَذَكِّرُوا أَنِّي، مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ، لَمْ أَتَوَقَّفْ لَيْلًا وَنَهَارًا عَنْ نُصْحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَأَنَا أَذْرِفُ الدَّمْعَ.
- ٣٢ وَالآنَ أُسَلِّمُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا تَشْتَرُونَ فِيهِ مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ لِلَّهِ.
- ٣٣ مَا أَشْتَيْتُ يَوْمًا فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا وَلَا ثَوْبًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ.
- ٣٤ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَشْتَعَلْتُ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ لِأَسَدِّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ مُرَافِقِيَّ.
- ٣٥ وَقَدْ أَظْهَرْتُ لَكُمْ بِوُضُوحٍ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْدُلَ الْجُهْدَ لِتُسَاعِدِ الْمُحْتَاجِينَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ، إِذْ قَالَ: الْغِبْطَةُ فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ!
- ٣٦ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ رَكَعَ بُولُسُ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى.
- ٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَعَانَقُوا بُولُسَ وَقَبَلُوهُ بِحَرَارَةٍ.
- ٣٨ وَقَدْ حَزِنُوا كَثِيرًا، خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ مَرَّةً أُخْرَى. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ مُودِّعِينَ.

٢١

إلى أورشليم

- ١ وَبَعْدَ مَا انْسَلَخْنَا عَنْهُمْ، أَمْجَرْنَا عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ بِاتِّجَاهِ كُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودَسَ، وَمِنْهَا اتَّجَهْنَا إِلَى مِينَاءِ بَاتْرَا،
- ٢ حَيْثُ وَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى سَاحِلِ فِينِيقِيَّةَ، فَرَكَبْنَاهَا وَأَقْلَعْنَا.
- ٣ وَلَا حَتَّ لَنَا جَزِيرَةُ قَبْرُصَ لِحَاوِزْنَاهَا عَنْ شِمَالِنَا، وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بِاتِّجَاهِ سُورِيَّةَ، فَوَصَلْنَا إِلَى مِينَاءِ صُورَ وَنَزَلْنَا فِيهَا، لِأَنَّ السَّفِينَةَ كَانَتْ سَتْفِرُغُ حَوْلَتِهَا هُنَاكَ.
- ٤ عِنْدَئِذٍ بَحَثْنَا عَنِ التَّلَامِيذِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكَانُوا يَنْصَحُونَ بُولُسَ، بِالْهَلَامِ مِنَ الرُّوحِ، الْآيَ يَصْعَدُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
- ٥ وَعِنْدَمَا انْتَهتْ مُدَّةُ إِقَامَتِنَا عِنْدَهُمْ خَرَجْنَا لِنُكَلِّ سَفَرْنَا، فَرَافَقُونَا مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ مُودِّعِينَ. فَرَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا،
- ٦ ثُمَّ وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكَبْنَا السَّفِينَةَ، فَعَادُوا هُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ.
- ٧ وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بِبَحْرٍ مِنْ صُورَ إِلَى بَتُولْمَيسَ، فَسَلَمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ وَقَضَيْنَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا.
- ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبْنَا إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ وَنَزَلْنَا ضَيْوْفًا بِنَيْتِ الْمُبَشِّرِ فِيلِبَسَ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُدِيرِينَ السَّبْعَةِ،
- ٩ وَلَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَذَارَى كُنَّ يَتَّبِعْنَ.
- ١٠ فَبَقِينَا عِنْدَهُ عِدَّةَ أَيَّامٍ. وَبَيْنَمَا نَحْنُ هُنَاكَ جَاءَنَا مِنْ مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ سَمِيَهِ أَغَابُوسَ.
- ١١ فَأَخَذَ حِزَامَ بُولُسَ، وَقَيَّدَ نَفْسَهُ رَابِطًا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالَ: «يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحِزَامِ سَيَقِيدُ الْيَهُودَ هَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ، وَيَسْلِمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأَجَانِبِ.»
- فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا بَدَأْنَا جَمِيعًا، نَحْنُ مُرَافِقِي بُولُسَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، نَرْجُو مِنْ بُولُسَ الْآيَ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،
- ١٣ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَنَا: «مَا لَكُمْ تَبْكُونَ وَتَحْطَمُونَ قَلْبِي؟ إِنَّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ فَقَطْ لِأَنِّي أُقَيَّدُ فِي أُورُشَلِيمَ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّ أَمُوتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ!»

١٤ وَلَمَّا لَمْ تَمَكَّنْ مِنْ إِقْنَاعِهِ سَكَنَّا، وَقُلْنَا: «فَلْتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ!»

١٥ وَبَعْدَ مَدَّةٍ تَاهَبْنَا لِلسَّفَرِ وَاتَّجَهْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ

١٦ بِصُحْبَةِ بَعْضِ التَّلَامِيذِ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، فَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنَّاوُونَ القَبْرِيِّ، وَهُوَ تَلْمِيذٌ قَدِيمٌ، فَزَلْنَا عَلَيْهِ ضِيوْفًا.

وصول بولس إلى أورشليم

١٧ وَوَلَدَى وَصُولَنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَ بِنَا الإِخْوَةُ فَرِحِينَ.

١٨ وَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ لُوصُولَنَا رَافَقَنَا بُولُسٌ لِلاِجْتِمَاعِ بِبِعْقُوبَ، وَكَانَ الشُّيُوخُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ.

١٩ فَسَلَّمَ بُولُسٌ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ يُخْبِرُهُمْ عَلَى التَّوَالِيِ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللهُ بَيْنَ غَيْرِ اليَهُودِ بِوَأَسْطَةِ خِدْمَتِهِ.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا أَخْبَارَهُ مَجَّدُوا اللهَ، وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالرَّبِّ مِنَ اليَهُودِ يَعُدُّونَ بِالأَلْفِ، وَهُمْ

مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ،

٢١ وَقَدْ سَمِعُوا بِأَنَّكَ تَدْعُو اليَهُودَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بَيْنَ الأَجَانِبِ إِلَى الإِرْتِدَادِ عَنِ مُوسَى، وَتُوصِيهِمْ بِأَلَّا يَخْتَنُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوا

العَادَاتِ المَتَوَارِثَةَ،

٢٢ فَمَا العَمَلُ إِذْنٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يُدْعَوْنَ أَنْ يَسْمَعُوا بِقُدُومِكَ؟

٢٣ فَاعْمَلْ مَا نَقُولُهُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ،

٢٤ نَحْنُ نَحْنُهُمْ إِلَى الهَيْكَلِ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ، وَادْفَعْ نَفَقَةَ حَلْقِ رُؤُوسِهِمْ، فَيَعْرِفَ الجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنكَ غَيْرٌ صَحِيحٌ، وَأَنَّكَ تَسْلُكُ مِثْلَهُمْ

طَرِيقَ العَمَلِ بِالشَّرِيعَةِ.

٢٥ أَمَّا المُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ غَيْرِ اليَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ نُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ المُقَرَّبَةِ لِلأَصْنَامِ،

وَعَنِ تَنَاوُلِ الدَّمِ، وَعَنِ الأَكْلِ مِنَ لَحُومِ الحَيَوَانَاتِ المُخَنُوقَةِ، وَعَنِ الزَّيْنِ.»

٢٦ وَهَكَذَا كَانَ. فَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ الأَرْبَعَةَ، وَبَعْدَمَا تَطَهَّرَ مَعَهُمْ، دَخَلَ الهَيْكَلِ لِكَيْ يُسَجِّلَ التَّارِيخَ الَّذِي يَتَّبِعِي

فِيهِ أُسْبُوحَ التَّطَهُّرِ، حَتَّى تَقْدَمَ عَن كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ التَّقْدِيمَةُ الوَاجِبَةُ.

القبض على بولس

٢٧ وَلَمَّا كَادَتْ الأَيَّامُ السَّبْعَةَ أَنْ تَقْضِي، رَأَى بَعْضُ اليَهُودِ مِنْ مُقَاتِعَةِ أَسِيَا بُولُسَ فِي الهَيْكَلِ، فَخَرَضُوا الجَمْعَ كُلَّهُ، وَقَبَضُوا عَلَيْهِ،

٢٨ وَهُمْ يَصْرُخُونَ: «النَّجْدَةُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى عَقِيدَةٍ تُشَكِّلُ خَطَرًا عَلَى شَعْبِنَا

وَشَرِيعَتِنَا وَعَلَى هَذَا المَكَانِ، حَتَّى إِنَّهُ أَدْخَلَ اليُونَانِيِّينَ إِلَى الهَيْكَلِ وَدَنَسَ هَذَا المَكَانَ المُقَدَّسَ!»

٢٩ فَإِنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا تَرُوفِيمُسَ الأَفْسِسِيِّ مَعَ بُولُسَ فِي المَدِينَةِ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَدْخَلَهُ مَعَهُ إِلَى الهَيْكَلِ.

٣٠ عِنْدَئِذٍ هَاجَ أَهْلُ المَدِينَةِ جَمِيعًا، وَهَجَمَ النَّاسُ عَلَى بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الهَيْكَلِ، ثُمَّ أَغْلَقَتِ الأبْوَابُ حَالًا.

٣١ وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ سَمِعَ قَائِدُ الكَتَيْبَةِ الرُّومَانِيَّةِ أَنَّ الاِضْطِرَابَ عَمَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا.

٣٢ فَأَخَذَ فِي الحَالِ جَمَاعَةً مِنَ الجُنُودِ وَقَوَادِ المِائَاتِ وَحَضَرَ مُسْرِعًا. وَلَمَّا رَأَى اليَهُودَ القَائِدَ وَجُنُودَهُ كَفُّوا عَنِ ضَرْبِ بُولُسَ.

٣٣ فَاقْتَرَبَ القَائِدُ وَالتَقَى القَبْضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يَقِيدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَأَخَذَ يُسْأَلُ: «مَنْ هُوَ، وَمَاذَا فَعَلَ؟»

٣٤ فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يُنَادُونَ بِشَيْءٍ وَبَعْضُهُمْ بِشَيْءٍ آخَرَ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَبَيَّنَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ بِسَبَبِ الْهِيَاجِ، أَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ بُولُسُ إِلَى الْمَعْسَكِ.

٣٥ وَلَمَّا وَصَلَ بِهِ الْجُنُودُ إِلَى السَّلْمِ اضْطَرُّوا أَنْ يَحْمِلُوهُ لِيَخْلُصُوهُ مِنْ عُنْفِ الْمُحْتَشِدِينَ.

٣٦ فَقَدْ كَانَ جَمْهُورُ الْمُحْتَشِدِينَ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «لِيُعَدَمَ!»

بولس يتحدث إلى الجموع

٣٧ وَقَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بُولُسُ إِلَى الْمَعْسَكِ قَالَ لِلْقَائِدِ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ: «أَيُمْكِنُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئاً؟» فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَتَسْكَرُ الْيُونَانِيَّةَ؟»

٣٨ إِذْنًا لَسْتُ أَنْتَ ذَلِكَ الْمِصْرِيِّ الَّذِي أَحْدَثَ اضْطِرَاباً فِي الْمَدِينَةِ مِنْذُ مَدَّةٍ، وَتَزَعَمُ أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنَ الْقَتْلَةِ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ!»

٣٩ فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّمَا أَنَا يَهُودِيٌّ مِنْ طَرَسُوسَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي مَقَاتَعَةِ كِلِيكِيَّةِ. فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَكَلِمَ الشَّعْبَ.»

□□ فَأَذِنَ لَهُ الْقَائِدُ. وَوَقَفَ بُولُسُ عَلَى السَّلْمِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ. فَلَمَّا سَادَ السُّكُوتُ، أَخَذَ يُخَاطِبُهُمُ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، قَائِلاً:

٢٢

١ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا الْآنَ دِفَاعِي عَنِ نَفْسِي.»

□□ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يُخَاطِبُهُمُ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ زَادُوا هُدُوءاً فَقَالَ:

٣ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ، وُلِدْتُ فِي طَرَسُوسَ الْوَأَقَعَةَ فِي مَقَاتَعَةِ كِلِيكِيَّةِ، وَلَكِنِّي نَشَأْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَتَعَلَّمْتُ عِنْدَ قَدَمِي عَمَلَاءِ الْتَرَبِيَّةِ الْمُوَافِقَةِ تَمَاماً لِشَرِيعَةِ آبَائِنَا. وَكُنْتُ غَيْرِراً فِي أُمُورِ اللَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعاً الْيَوْمَ.

٤ فَاضْطَهَدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ، فَكُنْتُ أَعْتَقِلُ اتَّبَاعَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَأَزُجُّ بِهِمْ فِي السُّجُونِ.

٥ وَيَشْهَدُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَمَجْلِسُ الشُّيُوخِ عَلَى صِدْقِ كَلَامِي هَذَا. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى إِخْوَانِهِمْ فِي دِمَشْقَ لِيُعَاوَنُونِي فِي الْقَبْضِ عَلَى الَّذِينَ هُنَاكَ، لِأَسُوقَهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَيُنَالُوا عِقَابَهُمْ.

٦ وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ دِمَشْقَ، وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الظُّهْرِ، أَضَاءَ حَوْلِي نُورٌ بَاهِرٌ،

٧ فَوَقَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ لِي: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟

٨ فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ.

٩ وَقَدْ رَأَى مِرَافِقِي النُّورَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ مُحَاطِبِي.

١٠ فَسَأَلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبُّ؟ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ: قُمْ وَادْخُلْ دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.

١١ وَأَقْتَادَنِي مِرَافِقِي بِيَدِي حَتَّى أَوْصَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبْصِرُ بِسَبَبِ شِدَّةِ ذَلِكَ النُّورِ الْبَاهِرِ.

١٢ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، تَقِيٌّ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةَ، يَشْهَدُ لَهُ يَهُودُ دِمَشْقَ جَمِيعاً شَهَادَةً حَسَنَةً.

١٣ جَاءَ إِلَيَّ وَوَقَفَ وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أَبْصِرْ. فَعَادَ إِلَيَّ بَصْرِي حَالاً، وَرَأَيْتُهُ أَمَامِي،

١٤ فَقَالَ: إِلَهَ آبَائِنَا اخْتَارَكَ مُسَبِّقاً لِتَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَّ وَسَمِعَ صَوْتاً مِنْ فَمِهِ.

١٥ فَإِنَّكَ سَتَكُونُ شَاهِداً لَهُ، أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ.

- ١٦ وَالآنَ لِمَاذَا تَبَطَّيْتُ؟ قُمْ تَعَمَّدْ وَاغْتَسِلْ مِنْ خَطَايَاكَ، دَاعِيَاً بِاسْمِ الرَّبِّ.
 ١٧ بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمِهْكَلِ غَبَّتْ عَنِ الْوَعْيِ،
 ١٨ فَرَأَيْتُ الرَّبَّ يَقُولُ لِي: عَجَلْ وَاتْرُكْ أُورُشَلِيمَ بِسُرْعَةٍ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرْفُضُونَ أَنْ تَشْهَدَ لِي فِيهَا.
 ١٩ فَقُلْتُ: يَا رَبُّ، إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنِّي كُنْتُ أَبْحَثُ فِي الْمَجَامِعِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، لِأَسْجِنَهُمْ وَأَجْلِدَهُمْ.
 ٢٠ وَكُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَمَا قُتِلَ شَيْدُكَ اسْتِفَانُوسُ، وَكُنْتُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ، وَحَارِسًا لِثِيَابِ قَاتِلِيهِ.
 ٢١ وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: اذْهَبْ، سَأُرْسِلُكَ بَعِيدًا إِلَى الْأُمَّمِ!»

بولس مواطن روماني

- ٢٢ ظَلَّ الْمَجْتَمِعُونَ يَصْغُونَ حَتَّى وَصَلَ بُولُسُ إِلَى ذِكْرِ الْأُمَّمِ، فَصَرَخُوا بِقَائِدِ الْكَيْبَةِ: «انزِعْ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْأَرْضِ! إِنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!»
 ٢٣ ثُمَّ أَخَذُوا يَصِيحُونَ وَيَلْوَحُونَ بِنِيَابِهِمْ، وَيَذَرُونَ الْعُبَارَ فِي الْمَوَاءِ.
 ٢٤ فَأَمَرَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ أَنْ يَدْخُلُوا بُولُسَ إِلَى الْمَعْسَكِ وَأَنْ يَسْتَجِيبُوهُ تَحْتَ جِلْدِ السَّيَاطِ لِيَعْرِفَ سَبَبَ الْمُتَأَفَاتِ الصَّاحِبَةِ ضَدَّهُ.
 ٢٥ فَلَمَّا رَاطَهُ الْجُنُودُ لِيَجْلِدُوهُ قَالَ الْقَائِدُ الْمِئَةَ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِقُرْبِهِ: «أَيْسَحَّ لَكُمْ الْقَانُونُ بِجِلْدِ مُوَاطِنٍ رُومَانِيٍّ قَبْلَ مُحَاكَمَتِهِ؟»
 ٢٦ فَأَمَّا إِنْ سَمِعَ الضَّابِطُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى الْقَائِدِ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ، وَقَالَ: «أَتَعْلَمُ آيَةَ مُخَالَفَةٍ كَمَا سَرْتَكِبُ لَوْ جَلَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ؟ إِنَّهُ رُومَانِيٌّ الْجِنْسِيَّةُ!»
 ٢٧ فَذَهَبَ الْقَائِدُ بِنَفْسِهِ إِلَى بُولُسٍ وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ حَقًّا رُومَانِيٌّ؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ!»
 ٢٨ فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَنَا دَفَعْتُ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ لِأَحْصِلَ عَلَى الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ.» فَقَالَ بُولُسُ: «وَأَنَا حَاصِلٌ عَلَيْهَا بِالْوِلَادَةِ!»
 ٢٩ وَفِي الْحَالِ ابْتَعَدَ عَنْهُ الْجُنُودُ الْمَكْلِفُونَ بِاسْتِجَابِهِ تَحْتَ جِلْدِ السَّيَاطِ، وَوَقَعَ الْخَوْفُ فِي نَفْسِ الْقَائِدِ مِنْ عَاقِبَةِ تَقْيِيدِهِ بِالسَّلَاسِلِ، بَعْدَمَا تَحَقَّقَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ.

أمام المجلس اليهودي

- ٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَرَادَ الْقَائِدُ أَنْ يَنْظُرَ فِي حَقِيقَةِ التَّهْمَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا الْيَهُودُ إِلَى بُولُسٍ، فَفَكَ قِيُودَهُ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَأَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ جَمِيعًا، وَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ.

٢٣

- ١ حَقَّدَقَ بُولُسُ إِلَى الْمَجْلِسِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنِّي عَشْتُ لِلَّهِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»
 ٢ فَأَمَرَ حَنَانِيَا، رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ أَنْ يَضْرِبَ بُولُسَ عَلَى فُجَاهِهِ،
 ٣ فَقَالَ لَهُ بُولُسُ: «ضْرِبْكَ اللَّهُ، يَا حَائِطَ الْمَقْبَرَةِ الْمَبْيُضِ! كَيْفَ تَجْلِسُ لِتُحَاكِمَنِي وَفَقًا لِلشَّرِيعَةِ، ثُمَّ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ فَتَأْمُرُ بِضْرِي؟»
 ٤ فَقَالَ لَهُ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ اللَّهِ؟»
 ٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: لَا تَسْتَمُ رَئِيسَ شَعْبِكَ!»

٦ وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنْ مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، نَادَى فِي الْمَجْلِسِ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ، وَإِنِّي أَحَاكِمُ الْآنَ لِأَنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ لِلْمَوْتَى رَجَاءً بِالْقِيَامَةِ!»
 ٧ وَهَنَا دَبَّ انْخِلَافٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، فَانْقَسَمَ الْحَاضِرُونَ.
 ٨ فَإِنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يَنْكُرُونَ الْقِيَامَةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْأَرْوَاحَ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُقِرُّونَ بِهَا كُلِّهَا.
 ٩ وَعَلَا الصِّيَاحُ، فَوَقَفَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ الْمُؤَالِنِينَ لِلْفَرِيسِيِّينَ، يَحْتَجُّونَ بِجَمَاسَةٍ، فَقَالُوا: «لَا نَجِدُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ ذَنْبًا، فَلَرَبَّمَا كَلِمَةُ رُوحٍ أَوْ مَلَكَ!»

١٠ وَتَفَاقَمَ انْخِلَافٌ حَتَّى خَافَ الْقَائِدُ أَنْ يَشْفُوا بُولُسَ شَقِيئِينَ، فَأَمَرَ الْجُنُودَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَخَطِفُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَيُعِيدُوهُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ.
 ١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِبُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، فَكَمَا أُدِيتَ لِي الشَّهَادَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، لَا بَدَّ أَنْ تُؤَدِّيَهَا لِي فِي رُومًا أَيْضًا.»

مؤامرة اليهود لقتل بولس

١٢ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَاكَ بَعْضُ الْيَهُودِ مُؤَامِرَةً لِقَتْلِ بُولُسَ، وَحَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ.
 ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ حَاكُوا هَذِهِ الْمُؤَامِرَةَ نَحْوَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا.
 ١٤ وَذَهَبُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «حَرَامٌ عَلَيْنَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ.
 ١٥ فَاطْلُبُوا مِنَ الْقَائِدِ بِصَفَتِكُمْ أَعْضَاءَ الْمَجْلِسِ، أَنْ يُحْضِرَ بُولُسَ بِحُجَّةِ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِأَغْتِيَالِهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ!»

١٦ وَلَكِنَّ خَبَرَ هَذِهِ الْمُؤَامِرَةِ تَسَرَّبَ إِلَى ابْنِ أُخْتِ بُولُسَ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ.
 ١٧ فَاسْتَدْعَى بُولُسُ أَحَدَ قَوَادِ الْمِائَاتِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ ابْنَ أُخْتِهِ إِلَى الْقَائِدِ لِيُخْبِرَهُ بِأَمْرِ هَؤُلَاءِ.
 ١٨ فَأَخَذَهُ إِلَى الْقَائِدِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ بُولُسُ وَطَلَبَ أَنْ أُحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ عِنْدَهُ أَمْرًا هَامًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِهِ.»

□□ فَأَمْسَكَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بِيَدِهِ، وَانْفَرَدَ بِهِ، وَسَأَلَهُ: «مَا الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟»
 ٢٠ فَقَالَ: «حَاكَ الْيَهُودُ مُؤَامِرَةً عَلَى بُولُسَ، وَسَيَطْلُبُونَ مِنْكَ أَنْ تُحْضِرَهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ، بِحُجَّةِ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ،
 ٢١ فَلَا تَقْبَلْ طَلِبَهُمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَنَصَبُوا كَيْدًا لِأَغْتِيَالِهِ، وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ لِذَلِكَ، وَيَنْتَظِرُونَ تَلِيَّةَ طَلِبِهِمْ!»

إرسال بولس إلى قيصرية

٢٢ فَصَرَفَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا أَعْلَمْتَنِي بِهِ!»
 ٢٣ وَدَعَا اثْنَيْنِ مِنَ قَوَادِ الْمِائَاتِ لَدَيْهِ، وَأَمَرَهُمَا قَائِلًا: «جَهِّزَا مَتْنِي جُنْدِيٍّ لِيَذْهَبَا إِلَى قَيْصَرِيَّةِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ فَارِسًا وَمِئَتًا حَامِلِي رُحَى،

٢٤ وَبَعْضُ الدَّوَابِّ لِتَحْمِلَ بُولُسَ وَتُوصِلَهُ سَالِمًا إِلَى الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ.»

□□ وَكَتَبَ إِلَى الْحَاكِمِ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا:

٢٦ «مِنْ كَلُودِيُوسَ لِيَسِيَّاسَ إِلَى سَمُوِّ الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ: سَلَامٌ!

- ٢٧ هذا الرجل قبض عليه اليهود وحاولوا أن يقتلوه. وقد علمت أنه مواطن روماني فأسرعت إليه مع بعض الجنود وانقذته.
- ٢٨ وأردت أن أعرف التهمة التي يتهمونه بها، فقدمته إلى مجلسهم،
- ٢٩ فتبين لي أن تهمة تختص بقضايا تتعلق بشريعتهم. ووجدت أنه لم يرتكب ذنباً يستحق عقوبة الموت أو السجن.
- ٣٠ ثم تبين لي أن جماعة من اليهود حاكوا مؤامرة لقتله، فأرسلته إليك بسرعة، وأمرت المدعين عليه أن يقدموا شكاوهم لديك.
- ٣١ وهكذا نقل الجنود بولس ليلاً إلى أنطياتريس، تنفيذاً للأوامر الصادرة إليهم.
- ٣٢ وفي الصباح عادوا إلى المعسكر، وتركوا الفرسان يرافقون بولس إلى قيصرية.
- ٣٣ وهناك سلموه إلى الحاكم مع الرسالة.
- ٣٤ فقرأ الحاكم الرسالة، وسأل عن المقاطعة التي ينتهي بولس إليها. ولما علم أنه من كيليكية
- ٣٥ قال له: «سأنظر في قضيتك عندما يحضر المدعون عليك.» وأمر بوضع بولس في قصر هيرودس، تحت الحراسة.

٢٤

المحاكمة أمام فيلكس

- ١ وبعد خمسة أيام حضر إلى قيصرية وقد يضم حنايا، رئيس الكهنة، وبعض الشيوخ، ومحامياً اسمه ترتلس، ليقدّموا الدعوى للحاكم ضد بولس.
- ٢ فاستدعى الحاكم بولس، وبدأ ترتلس يوجه إليه الاتهام، فقال:
- «إن ما تم لنا بفضلك من سلام وافر وإصلاحات انتفع بها شعبنا بعنايتك
- ٣ يا سمو الحاكم فيلكس نرحب به، بمجملته وفي كل مكان، بالشكر الجزيل.
- ٤ ولأني لا أريد أن أطيل الكلام عليك، أرجو أن تتلطف فتسمع عرضاً موجزاً لدعوانا:
- ٥ وجدنا هذا المتهم مخرباً، يثير الفتنة بين جميع اليهود في البلاد كلها، وهو يزعم مذهب النصارى.
- ٦ فلما حاول تدنيس هيكلنا أيضاً، قبضنا عليه وأردنا أن نحاكمه بحسب شريعتنا.
- ٧ ولكن القائد ليسيّاس جاء وأخذه بالقوة من أيدينا،
- ٨ ثم أمر المدعين عليه بالتراجع أمامك. وتستطيع الآن أن تبين من صحة دعوانا إذا قمت باستجوابه في هذا الأمر!»
- ٩ وأيد اليهود أعضاء الوفد ادعاء المحامي زاعمين أنه صحيح.
- ١٠ وأشار الحاكم إلى بولس أن يقدم دفاعه، فقال: «أنا أعلم أنك تحكم في قضايا أمتنا منذ سنوات عديدة، ولذلك يسرني تقديم دفاعي عن نفسي بكل ارتياح.
- ١١ ويمكنك أن تتأكد أنه لم يمض على وصولي إلى أورشليم، للعبادة، أكثر من اثني عشر يوماً.
- ١٢ ولم يرني أحد من اليهود مرة واحدة في الهيكل أو المجالع أجادل أحداً أو أحرض الشعب على الفوضى.
- ١٣ وهم لا يقدرّون أن يثبتوا اتهامهم لي أمامك الآن.
- ١٤ ولكنني أعترف أمامك بأني أعبد إله أبائي بحسب المذهب الذي يصفونه بأنه بدعة، وأؤمن بكل ما كتب في الشريعة وكتب الأنبياء،

- ١٥ وَلِي بِاللَّهِ مَلَهُمْ مِنْ رَجَاءٍ يَنْتَظِرُونَ تَحْقِيقَهُ: وَهُوَ أَنَّ الْقِيَامَةَ سَتَحْدُثُ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ مِنْهُمْ وَالْأَشْرَارِ.
 ١٦ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أُدْرِبُ نَفْسِي لِكَيْ أَحْيَا دَائِمًا بِضَمِيرِ نَفْيِ أَمَامِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.
 ١٧ وَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ، رَجَعْتُ إِلَيْهَا أَحْمِلُ بَعْضَ التَّبَرُّعَاتِ إِلَى شَعْبِي، وَأُقَرِّبُ تَقَدِّمَاتٍ.
 ١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقُومُ بِذَلِكَ، رَأَيْتُ فِي الْمَيْكَلِ بَعْضَ يَهُودٍ مُقَاتِعَةِ آسِيَا، وَكُنْتُ قَدْ تَطَهَّرْتُ. لَمْ أَكُنْ وَقْتِيذٍ وَسَطَ أَيِّ تَجَمُّعٍ، وَلَا كُنْتُ أَثِيرُ الْفَوْضَى.
 ١٩ وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُمْ دَلِيلٌ ضِدِّي، لَكَانُوا حَضَرُوا أَمَامَكَ وَشَكَّوْنِي حَسَبَ الْأُصُولِ.
 ٢٠ وَالآنَ، لِيَذْكُرِ الْحَاضِرُونَ هُنَا الذَّنْبَ الَّذِي وَجَدُوهُ عَلَيَّ عِنْدَمَا حَاكَمُونِي أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ،
 ٢١ غَيْرَ مَا أَعْلَنَتْهُ أَمَامَهُمْ حِينَ قُلْتُ: أَنْتُمْ تُحَاكِمُونِي الْيَوْمَ بِسَبَبِ إِيمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ.»
 ٢٢ وَكَانَ فِيلِكُسُ يَعْرِفُ عَنْ كَثَبِ أُمُورِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا سَمِعَ دِفَاعَ بُولُسَ أَرْجَأَ إِصْدَارَ الْحُكْمِ، وَقَالَ لِلْوَفْدِ الْمُدَّعِي: «سَاحِكُمْ فِي دَعْوَاكُمْ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسُ.»
 ٢٣ ثُمَّ أَمَرَ الْقَائِدَ الْمُنْتَهَ بِوَضْعِ بُولُسَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ بَعْضُ الْحُرِّيَّةِ، وَأَنْ يُسَمَّحَ لِأَصْدِقَائِهِ بِزِيَارَتِهِ وَالْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ.
 ٢٤ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكُسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دُرُوسِلَا، وَكَانَتْ يَهُودِيَّةً، فَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَاسْتَمَعَ إِلَيْ حَدِيثِهِ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.
 ٢٥ وَلَمَّا تَحَدَّثَ بُولُسُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبِطِ النَّفْسِ وَالِدِينُونَةِ الْآتِيَةِ ارْتَعَبَ فِيلِكُسُ، وَقَالَ لِبُولُسَ: «أَذْهَبِ الْآنَ، وَمَتَى تَوَفَّرَ لِي الْوَقْتُ اسْتَدْعِيكَ ثَانِيَةً.»
 ٢٦ وَكَانَ فِيلِكُسُ يَأْمَلُ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ بُولُسُ بَعْضَ الْمَالِ لِيُطْلَقَهُ، فَأَخَذَ يَكْثُرُ مِنْ اسْتَدْعَائِهِ وَالْحَدِيثِ مَعَهُ.
 ٢٧ وَمَرَّتْ سَنَتَانِ وَبُولُسُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. وَأَخِيرًا تَعَيَّنَ بُورْكِيوسُ فَسْتُوسُ حَاكِمًا خَلْفًا لِفِيلِكُسَ. وَإِذَا أَرَادَ فِيلِكُسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ تَرَكَ بُولُسَ فِي السِّجْنِ.

٢٥

المحاكمة أمام فستوس

- ١ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَتَوَلَّى فَسْتُوسُ مَنْصِبَهُ، ذَهَبَ مِنْ قَيْصَرِيَّةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
 ٢ جَاءَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَوَجْهَاءُ الْيَهُودِ وَعَرَضُوا لَهُ دَعْوَاهُمْ ضِدَّ بُولُسَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ
 ٣ بِالْحَاجِ أَنْ يَكْرِمَهُمْ بِإِحْضَارِ بُولُسَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَكَانُوا قَدْ نَصَبُوا لَهُ كَيْمِنًا عَلَى الطَّرِيقِ لِيَعْتَالُوهُ.
 ٤ فَاجَابَهُمْ فَسْتُوسُ بِأَنْ بُولُسَ سَيَبْقَى مُحْتَجِرًا فِي قَيْصَرِيَّةِ وَأَنَّهُ هُوَ سَيَعُودُ إِلَيْهَا بَعْدَ قِطْرَةٍ قَصِيرَةٍ.
 ٥ وَقَالَ: «لِيَذْهَبَ مَعِيَ أَصْحَابُ النُّفُوزِ مِنْكُمْ؛ فَإِنْ كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ ذَنْبٌ مَا، فَلْيَتِمَّوهُ بِهِ أَمَامِي!»
 ٦ وَقَضَى فَسْتُوسُ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّمَانِيَةِ أَوْ الْعَشْرَةِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لَوْصُولِهِ جَلَسَ عَلَى مَنْصَةِ الْقَضَاءِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بُولُسَ.
 ٧ فَلَمَّا حَضَرَ اجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ تَهْمًا كَثِيرَةً وَخَطِيرَةً مَجْزُوءًا عَنْ إِثْبَاتِ صِحَّتِهَا.
 ٨ فَدَفَعَ بُولُسُ عَنْ نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ شَرِيعَةِ الْيَهُودِ، أَوْ الْمَيْكَلِ، أَوْ الْقَيْصَرِ.»

□ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَادَ فَسْتُوسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ، فَسَأَلَ بُولُسَ: «هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ تُجْرِي مُحَاكَمَتَكَ مُحْضُورِي عَلَى هَذِهِ التُّهْمِ؟»

١٠ فَأَجَابَ بُولُسَ: «أَنَا مَائِلٌ الْآنَ فِي مُحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ، وَأَمَامَهَا يَجِبُ أَنْ تُجْرِيَ مُحَاكَمَتِي. لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ الْيَهُودِ، وَأَنْتَ تَعَلَّمْ هَذَا جَيِّدًا.

١١ وَلَوْ كُنْتُ أَرْتَكِبُ جَرِيمَةً أَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا عُقُوبَةَ الْإِعْدَامِ، لَمَا كُنْتُ أَهْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ مَا دَامَتْ تَهُمٌ هَوْلَاءُ لِي بِإِلَاسَاسٍ، فَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَلِّبَنِي إِلَيْهِمْ لِيُحَاكِمُونِي. إِنِّي أَسْتَأْنِفُ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ!»

١٢ وَتَدَاوَلَ فَسْتُوسُ الْأَمْرَ مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِبُولُسَ: «مَا دُمْتُ قَدْ اسْتَأْنَفْتُ دَعْوَاكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَالِي الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ!»

فستوس يستشير الملك أغريباس

١٣ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيَسْلِمَهَا عَلَى فَسْتُوسَ.

١٤ وَمَكَثًا هُنَاكَ أَيَّامًا عَدِيدَةً. فَعَرَضَ فَسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ قَضِيَّةَ بُولُسَ قَائِلًا: «هُنَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ سَجِينًا.

١٥ وَلَمَّا ذَهَبْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَكَاهُ إِلَيَّ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ، وَطَالَبُوا بِإِصْدَارِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ.

١٦ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُصْدِرُوا حُكْمًا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ أَنْ يُوَاجِهَ الَّذِينَ يَتَهَمُونَهُ، لِتَتَّحَ لَهُ فُرْصَةٌ الدِّفَاعِ عَنِ نَفْسِهِ.

١٧ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيَّ هُنَا أَسْرَعْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَعَقَدْتُ جَلْسَةً لِلنَّظَرِ فِي الْقَضِيَّةِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الْمُتَهَمِ.

١٨ فَلَمَّا قَابَلَهُ مُتَهَمُهُ لَمْ يَذْكُرُوا ذَنْبًا وَاحِدًا مِمَّا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ أَنْ يَتَهَمُوهُ بِهِ،

١٩ بَلْ جَادَلُوهُ فِي مَسَائِلَ تَخْتَصُّ بِدِيَانَتِهِمْ وَبِرَجُلٍ اسْمُهُ يَسُوعُ، مَاتَ وَبُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ!

٢٠ فَخَرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَعَرَضْتُ عَلَى الْمُتَهَمِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيُحَاكِمَ هُنَاكَ،

٢١ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَأْنَفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ لِيُحَاكِمَ فِي حَضْرَتِهِ، فَأَمَرْتُ بِجِرَاسَتِهِ حَتَّى أُرْسِلَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

□ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفَسْتُوسَ: «أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هَذَا الرَّجُلُ.» فَأَجَابَ: «عَدَا تَسْمَعُهُ.»

بولس أمام أغريباس

٢٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي، وَاسْتَقْبَلَا بِإِحْتِفَالٍ بَازِيحٍ، إِذْ دَخَلَا قَاعَةَ الْإِسْتِمَاعِ يُحِيطُ بِهِمَا الْقَادَةُ الْعَسْكَرِيُّونَ وَوُجَهَاءُ الْمَدِينَةِ. وَأَمَرَ فَسْتُوسُ بِإِحْضَارِ بُولُسَ.

٢٤ فَلَمَّا أَحْضَرَ قَالَ فَسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، وَالسَّادَةُ الْحَاضِرُونَ هُنَا جَمِيعًا: أَمَامَكُمْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي شَكَاهُ إِلَيَّ الشَّعْبُ الْيَهُودِي كُلُّهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَهُمْ يَصْرُخُونَ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ لَا يَبْقَى حَيًّا

٢٥ وَتَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَسْتَحِقُّ الْإِعْدَامَ. وَلَكِنَّهُ اسْتَأْنَفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ، فَقَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ.

٢٦ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي شَيْءٌ أَكِيدُ أَكْتُبُهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ بِشَأْنِهِ. لِذَلِكَ أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا، وَخَاصَّةً أَمَامَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، حَتَّى إِذَا تَمَّ النَّظَرُ فِي قَضِيَّتِهِ أَجِدَ مَا أَكْتُبُهُ.

٢٧ فَمِنْ غَيْرِ الْمَعْقُولِ، كَمَا أَرَى، أَنْ أُرْسِلَ إِلَى الْقَيْصَرِ سَجِينًا دُونَ تَحْدِيدِ التُّهْمِ الْمَوْجَهَةِ إِلَيْهِ!»

٢٦

- ١ فَقَالَ أَغْرِي بِيَأْسٍ لِبُولُسَ: «إِنَّا نَسْمَحُ لَكَ بِالِدِّفَاعِ عَنِ نَفْسِكَ.» فَأَشَارَ بُولُسُ بِيَدِهِ، وَابْتَدَأَ دِفَاعَهُ قَائِلًا:
- ٢ «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِي بِيَأْسٍ، يُسْعِدُنِي أَنْ أَدْفَعَ عَنِ نَفْسِي فِي حَضْرَتِكَ، وَأَرَدْتُ كُلَّ مَا يَتِمُّنِي بِهِ الْيَهُودُ،
- ٣ وَبِخَاصَّةٍ لِأَنَّكَ تَعْرِفُ تَمَامًا طُقُوسَهُمْ وَمَجَادِلَاتِهِمْ. فَالْتَمَسْتُ أَنْ تَسْمَعَنِي بِرَحَابَةِ صَدْرٍ.
- ٤ إِنَّ الْيَهُودَ جَمِيعًا يَعْرِفُونَ نُشَاتِي مِنَ الْبِدَايَةِ. فَقَدْ عَشْتُ بَيْنَ شُعْبِي فِي أُورُشَلِيمَ مِنْذُ صِغَرِي.
- ٥ وَمَادَامُوا يَعْرِفُونَنِي مِنَ الْبِدَايَةِ، فَلَوْ أَرَادُوا لِشَهَادَتِي أَنِّي كُنْتُ فَرِيسِيًّا، أَيُّ تَابِعًا لِلْمَذْهَبِ الْأَكْثَرِ تَشَدُّدًا فِي دِيَانَتِنَا.
- ٦ وَأَنَا الْيَوْمَ أَحَاكُمُ لِأَنَّ لِي رَجَاءً بِأَنْ يُحَقِّقَ اللَّهُ مَا وَعَدَ بِهِ آبَاءَنَا،
- ٧ وَمَا زِلْتُ أَسْبِطُ شُعْبَنَا الْإِثْنَا عَشَرَ تَوَاطُبُ عَلَى الْعِبَادَةِ لَيْلَ نَهَارٍ رَاجِيَةً حَقِيقَةً. مِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يَتِمُّنِي الْيَهُودُ.
- ٨ لِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونَ أَنَّ اللَّهَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ؟
- ٩ وَكُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَبْذَلَ غَايَةَ جَهْدِي لِأُقَاوِمَ اسْمَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.
- ١٠ وَقَدْ عَمَلْتُ عَلَى تَنْفِيذِ خُطَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ بِتَفْوِيضٍ خَاصٍّ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، فَالْقَيْتُ فِي السِّجْنِ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْقَدِيسِينَ.
- ١١ وَكُنْتُ أُعْطِي صَوْتِي بِالْمُؤَافَقَةِ عِنْدَمَا كَانَ الْمَجْلِسُ يَحْكُمُ بِإِعْدَامِهِمْ.
- ١٢ وَكَمْ عَذَّبْتَهُمْ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّهَا لِأَجْرِهِمْ عَلَى التَّجْدِيفِ. وَقَدْ بَلَغَ حَقْدِي عَلَيْهِمْ دَرَجَةً جَعَلْتَنِي أُطَارِدُهُمْ فِي الْمَدِينِ الَّتِي فِي خَارِجِ الْبِلَادِ.
- ١٣ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ بِتَفْوِيضٍ وَتَرْخِيصٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ،
- ١٤ فَارْتَيْتُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَلَى الطَّرِيقِ عِنْدَ الظُّهْرِ نُورًا يُفُوقُ نُورَ الشَّمْسِ يَسْطَعُ حَوْلِي وَحَوْلَ مِرَافِقِي،
- ١٥ فَسَقَطْنَا كُلُّنَا عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يُنَادِينِي بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ قَائِلًا: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِّدُنِي؟ يَضْعَبُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمَنَاخَسَ.
- ١٦ فَسَأَلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَأَجَابَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِّدُهُ.
- ١٧ أَنهَضُ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ، فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِأَعِينِكَ خَادِمًا لِي وَشَاهِدًا بِهَذِهِ الرَّؤْيَا الَّتِي تَرَانِي فِيهَا الْآنَ، وَبِالرُّؤْيَا الَّتِي سَتَرَانِي فِيهَا بَعْدَ الْيَوْمِ.
- ١٨ وَسَأُتَقَدِّدُكَ مِنْ شَعْبِكَ وَمِنْ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسِلُكَ إِلَيْهَا الْآنَ،
- ١٩ لِتَنْفَتَحَ عَيْنُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنَ الظَّلَامِ إِلَى النُّورِ، وَمَنْ سَيَطِرَةُ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، فَيَنَالُوا غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ بِي.
- ٢٠ وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ لَمْ أَعَانِدِ الرَّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِي بِيَأْسٍ.
- ٢١ فَبَشَّرْتُ أَهْلَ دِمَشْقَ أَوَّلًا، ثُمَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَمِنْطَقَةَ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ثُمَّ الْأَجَانِبَ. فَدَعَوْتُ الْجَمِيعَ إِلَى التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ، وَالْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ.
- ٢٢ وَبِسَبَبِ تَبَشِيرِي قَبَضَ الْيَهُودُ عَلَيَّ فِي الْمَيْكَلِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي،
- ٢٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَفِظَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَمِعْوَتَهُ أَقْفُ أَمَامَ الْبُسْطَاءِ وَالْعُظَمَاءِ شَاهِدًا لَهُ وَلَسْتُ أَحِيدُ عَمَّا تَنَبَأَ بِهِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ،

- ٢٣ مِنْ أَنْ الْمَسِيحَ سَيَتَلَمَّ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَيُبَشِّرُ بِالنُّورِ شَعْبَنَا وَالشُّعُوبَ الْأُخْرَى.»
- ٢٤ وَمَا إِنْ وَصَلَ بُولُسُ فِي دِفَاعِهِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، حَتَّى قَاطَعَهُ فَسْتُوسُ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَالٍ: «جِنْتِ يَا بُولُسُ! إِنْ تَجَرَّكَ فِي الْعِلْمِ أَصَابَكَ بِالْجُنُونِ!»
- ٢٥ فَقَالَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا سُمُو الْحَاكِمِ فَسْتُوسُ، فَإِنَّا أَنْطِقُ بِكَلَامِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ.»
- ٢٦ وَالْمَلِكُ الَّذِي أُخَاطَبُهُ الْآنَ صِرَاحَةً يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أُتِّحِدْتُ عَنْهَا، وَأَنَا مُتَاكِدٌ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا، لِأَنَّهَا لَمْ تُحَدَّثْ فِي زَاوِيَةِ مُظَلَبَةٍ!
- ٢٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، أَتُصَدِّقُ أَقْوَالَ الْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُصَدِّقُهَا!»
- ٢٨ فَأَجَابَ أَغْرِيَّاسُ: «قَلِيلًا بَعْدُ، وَتُقْنَعُنِي بِأَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!»
- ٢٩ فَقَالَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ كَانَ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا، فَإِنَّ صَلَاتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ الْحَاضِرِينَ هُنَا جَمِيعًا أَنْ تَصِيرُوا مِثْلِي، وَلَكِنْ دُونَ هَذِهِ السَّلَاسِلِ!»
- ٣٠ بَعْدَ ذَلِكَ قَامَ الْمَلِكُ وَالْحَاكِمُ وَبَرْنِيكِي وَالْحَاضِرُونَ
- ٣١ وَتَرَكَوا الْقَاعَةَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَمْ يَرْتَكِبْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ السَّجْنَ.»
- وَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِفَسْتُوسَ: «لَوْ لَمْ يَسْتَأْنِفْ هَذَا الرَّجُلُ دَعْوَاهُ إِلَى الْقَيْصَرِ لَكَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَهُ!»

٢٧

بولس يسافر بجزراً إلى روما

- ١ وَأخيراً تَقَرَّرَ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى إِيطَالِيَا بَحْرًا، فَتَوَلَّى حِرَاسَةَ بُولُسَ وَبَعْضَ السُّجَنَاءِ الْآخَرِينَ قَائِدٌ مِثْلُهُ اسْمُهُ يُولْيُوسُ، يَنْتَمِي إِلَى كَنِيَّةِ أُعْسُطُسَ.
- ٢ فَركَبْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ أَدْرَامِيَّتِ، مُتَّجِهَةً إِلَى مَوَائِي مُقَاطَعَةَ آسِيَا. وَرَافَقْنَا فِي الرَّحْلَةِ أَرِسْتَرُخُسُ مِنْ مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي فِي مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةِ.
- ٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى صِيدَا. وَعَامِلُ يُولْيُوسُ بُولُسَ مُعَامَلَةً طَيِّبَةً فَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَزُورَ أَصْدِقَاءَهُ فِي صِيدَا لِيَتَلَقَى مِنْهُمْ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.
- ٤ وَأَقْلَعْنَا مِنْ مِينَاءِ صِيدَا، وَسَافَرْنَا بِمُحَاذَاةِ شَوَاطِي قُبْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ عَكْسَ اتِّجَاهِ سَيْرِنَا.
- ٥ وَعَبَرْنَا الْبَحْرَ الْمُجَاوِرَ لِمُقَاطَعَتِي كِلِيكِيَّةِ وَبِمَفِيلِيَّةِ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِينَاءِ مِيرَا فِي مُقَاطَعَةِ لِيكِيَّةِ.
- ٦ وَهَنَّاكَ وَجَدَ قَائِدُ الْمِئَةِ سَفِينَةً قَادِمَةً مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ مُتَّجِهَةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَأَصْعَدْنَا إِلَيْهَا.
- ٧ وَسَافَرَتِ السَّفِينَةُ عَلَى مَهْلِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، وَأَقْتَرَبْنَا مِنْ شَاطِئِ كِنِيدُسَ بَعْدَ جَهْدٍ، وَلَكِنَّ الرِّيحَ مَنَعَتَنَا مِنْ دُخُولِ الْمِينَاءِ فَلَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَنْزِلَ هُنَاكَ، فَسَافَرْنَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ شَاطِئِ جَزِيرَةِ كَرِيْتِ، مُرُورًا بِالْقُرْبِ مِنْ رَأْسِ سَلْمُونِي.
- ٨ وَبَعْدَ جَهْدٍ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى الْمَوَائِي الْجَمِيلَةَ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ لَسَائِيَّةِ.
- ٩ وَقَضَيْنَا هُنَاكَ مَدَّةً طَوِيلَةً، حَتَّى مَضَى الصَّبْفُ وَأَصْبَحَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى، فَصَحَّ بُولُسُ بِحَارَةِ

١٠ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى فِي سَفَرِنَا الْآنَ خَطْرًا وَخَسَارَةً عَظِيمَةً، لَا عَلَى السَّفِينَةِ وَحُمُولَتِهَا فَقَطْ، بَلْ عَلَى حَيَاتِنَا أَيْضًا.»
 □□ عَلَى أَنَّ قَائِدَ الْمِئَةِ كَانَ يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ رَبَّانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِهَا، لَا إِلَى كَلَامِ بُولُسَ.
 ١٢ وَلَمَّا لَمْ تَكُنِ الْمِينَاءُ صَالِحَةً لِقَضَاءِ فَصْلِ الشِّتَاءِ، فَقَدَّ قَرَّرَ مُعْظَمُ الْبَحَّارَةِ أَنْ يُغَادِرُوهَا، آمِلِينَ الْوُصُولَ إِلَى مِينَاءٍ فَيُنْكَسَ لِقَضَاءِ الشِّتَاءِ فِيهَا، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِينَاءُ فِي كَرِيَتٍ تُوَاجِهُ الْجَنُوبَ وَالشَّمَالَ الْغَرْبِيِّينَ.

العاصفة

١٣ وَهَبَتْ رِيحٌ خَفِيفَةٌ مِنَ الْجَنُوبِ، فَظَنَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّهَا سَتَدْفَعُهُمْ نَحْوَ فِينِكُسَ، فَفَرَعُوا الْمَرَسَاةَ وَابْجَرُوا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ شَاطِئِ كَرِيَتِ.

١٤ وَلَكِنَّ رِيحًا عَاصِفَةً تُعْرَفُ بِالشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ هَبَتْ بَعْدَ قَلِيلٍ،
 ١٥ فَانْدَفَعَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ تَقْوِ عَلَى مَقَاوِمَةِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَمْنَا. وَحَمَلْنَا الْعَاصِفَةَ
 ١٦ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كُودَا. وَبَعْدَ جَهْدٍ اسْتَطَعْنَا أَنْ نَرَفَعَ قَارِبَ النِّجَاةِ إِلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ.
 ١٧ ثُمَّ أَسْرَعَ الْبَحَّارَةُ بِاتِّخَاذِ الْأَحْيَاظَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، فَشَدُّوا وَسَطَ السَّفِينَةِ بِالْحِبَالِ. وَخَوْفًا مِنَ الْأَنْجِرَافِ إِلَى شَوَاطِئِ الرِّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ، أَنْزَلُوا الْأَشْرَعَةَ وَالْحِبَالَ، فَأَصْبَحَتِ الرِّيحُ تَدْفَعُ السَّفِينَةَ.
 ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي اشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعَاصِفَةُ، فَأَخَذُوا يُخْفُونَ مِنَ الْحُمُولَةِ.
 ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَمَوْا أَثَاثَ السَّفِينَةِ بِأَيْدِيهِمْ.
 ٢٠ وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ تُشْتَدُّ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، حَتَّى إِنَّمَا لَمْ نَزَلِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ عِدَّةَ أَيَّامٍ، فَانْقَطَعَ كُلُّ أَمَلٍ فِي النِّجَاةِ.
 ٢١ وَكَانَ الْمَسَافِرُونَ قَدِ امْتَنَعُوا مَدَّةً طَوِيلَةً عَنِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، فَتَقَدَّمَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَسْمَعُوا كَلَامِي وَلَا تَقْلَعُوا مِنْ كَرِيَتِ، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الْخَطَرِ وَالْخَسَارَةِ.
 ٢٢ وَلَكِنِّي الْآنَ أَدْعُوكُمْ لِتَطْمَئِنُّوا، فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ حَيَاتَهُ. وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَحَدَهَا سَتَنْحَطِّمُ.
 ٢٣ فَقَدْ ظَهَرَ لِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَائِكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَإِيَّاهُ أَخْدِمُ،
 ٢٤ وَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ! فَلَا بَدَّ أَنْ تَمُوتَ أَمَامَ الْقَيْصَرِ. وَقَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ حَيَاةَ جَمِيعِ الْمَسَافِرِينَ مَعَكَ!
 ٢٥ فَاطْمَئِنُّوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أَوْمِنُ بِاللَّهِ وَبِأَنَّ مَا قَالَهُ لِي سَيَكُونُ.
 ٢٦ وَلَكِنَّ لَابَدَّ أَنْ تَجْنَحَ السَّفِينَةُ إِلَى إِحْدَى الْجُزُرِ.»

جنوح السفينة

٢٧ وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، وَالرِّيحُ تَحْمِلُنَا فِي بَحْرِ أَدْرِيَا إِلَى حَيْثُ لَا نَدْرِي، ظَنَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْبَرِّ.
 ٢٨ فَقَاسُوا عَمَقَ الْمِيَاهِ فَوَجَدُوهُ عِشْرِينَ قَامَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَاسُوا الْعَمَقَ فَوَجَدُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً.
 ٢٩ وَخَافُوا أَنْ تَجْنَحَ السَّفِينَةُ إِلَى الصُّخُورِ، فَأَلْقَوْا مِنْ مَوْخَرِهَا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، مُنْتَظِرِينَ طُلُوعَ الصَّبَاحِ.
 ٣٠ وَحَاوَلُوا الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النِّجَاةِ بِحِجَّةِ أَنَّهُمْ سَيَلْقُونَ الْمَرَّاسِيَّ مِنْ مَقْدَمِ السَّفِينَةِ.
 ٣١ فَقَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هُوَ لِأَنَّ الْبَحَّارَةَ فِي السَّفِينَةِ فَلَنْ تَنْجُوا.»
 □□ فَتَقَطَّعَ الْجُنُودُ حِبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ فِي الْمَاءِ.
 ٣٣ وَلَمَّا اقْتَرَبَ طُلُوعُ الصَّبَاحِ، طَلَبَ بُولُسُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَأْكُلُوا، وَقَالَ: «مَرَّتْ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ يَوْمًا وَأَنْتُمْ لَا تَأْكُلُونَ شَيْئًا،

٣٤ فَأَدْعُوكُمْ إِلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، لِأَنَّهُ يُسَاعِدُكُمْ عَلَى النِّجَاةِ. فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ.»
 □□ ثُمَّ أَخَذَ رَغِيْفًا، وَشَكَرَ اللهُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَهُ وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ،
 ٣٦ فَاطْمَأَنُّوا كُلُّهُمْ وَأَكَلُوا.

٣٧ وَكَانَ عَدَدُنَا فِي السَّفِينَةِ مِثْنَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ نَفْسًا.
 ٣٨ وَبَعْدَمَا شَبِعُوا رَمَوْا بِالْقَمَحِ فِي الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا حُمُولَةَ السَّفِينَةِ.
 ٣٩ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَحَّارَةُ أَنْ يُمِيزُوا الْمَكَانَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيْجًا لَهُ شَاطِئِي، فَفَرَرُوا أَنْ يَدْفَعُوا السَّفِينَةَ إِلَيْهِ، إِذَا اسْتَطَاعُوا،

٤٠ فَفَطَعُوا الْمَرَّاسِيَّ وَتَرَكَوْهَا تَغْرُقُ، وَحَلُّوا الْحَبَالَ الَّتِي تَرْتَبُ الدَّفْعَةَ، وَرَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِيَّ لِلرِّيْحِ، وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ الشَّاطِئِ.
 ٤١ وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَصَلَتْ إِلَى مَكَانٍ قَلِيلِ الْمِيَاهِ بَيْنَ تَيَّارَيْنِ، فَجَنَحُوا بِهَا إِلَى الشَّاطِئِ، فَارْتَكَزَتْ مُقَدَّمَهَا وَظَلَّ لَا يَتَحَرَّكُ، فِي حِينٍ أَخَذَ مُؤَخَّرَهَا يَتَفَكَّكُ مِنْ عُنْفِ الْأَمْوَاجِ.

٤٢ وَارْتَأَى الْجُنُودُ أَنْ يَقْتُلُوا السُّجَنَاءَ حَتَّى لَا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ وَيَهْرَبُ،
 ٤٣ وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمِئَةِ كَانَ يَرْغَبُ فِي إِنْقَاذِ بُولُسَ، فَنَعَجَ جُنُودَهُ مِنْ تَتَفِيدِ رَأْيِهِمْ، وَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السِّبَاحَةِ أَنْ يَسْبَحُوا إِلَى الشَّاطِئِ قَبْلَ غَيْرِهِمْ،

٤٤ وَالْبَاقِينَ أَنْ يُحَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَيْهِ عَلَى الْوَاجِ السَّفِينَةِ، أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنْ حُطَامِهَا. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

٢٨

في مالطة

١ وَعَرَفْنَا بَعْدَمَا نَجَوْنَا أَنَّ الشَّاطِئَ الَّذِي وَصَلْنَاهُ هُوَ جَزِيرَةُ مَالِطَةَ.
 ٢ وَاسْتَقْبَلْنَا أَهْلَهَا الْغُرَبَاءُ بِعَطْفٍ كَبِيرٍ قَلَّ نَظِيرُهُ. فَإِذْ كَانَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ وَالْجَوُّ بَارِدًا، أَوْقَدُوا لَنَا نَارًا، وَرَحَبُوا بِنَا.
 ٣ وَجَمَعَ بُولُسُ بَعْضَ الْحَطَبِ وَالْقَاهُ فِي النَّارِ، فَخَرَجَتْ أَفْعَى، دَفَعَتْهَا الْحَرَارَةُ، وَتَعَلَّقَتْ بِيَدِهِ.
 ٤ وَرَأَى أَهْلُ مَالِطَةَ الْأَفْعَى عَالِقَةً بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَإِنَّ الْعَدَلَ لَمْ يَدَعُهُ يَحْيَا بَعْدَمَا نَجَّى مِنَ الْبَحْرِ.»

□ وَلَكِنَّ بُولُسَ نَفَضَ الْأَفْعَى فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يَمْسَهُ أَدَى.

٦ وَانْتَظَرُوا أَنْ يَتَوَرَّمُ جِسْمَهُ أَوْ يَقَعَ مِيتًا جُفَاءً. وَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، دُونَ أَنْ يَصِيبَهُ ضَرْرٌ، فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ فِيهِ وَقَالُوا: «إِنَّهُ إِلَهٌ!»

٧ وَكَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ مَزَارِعُ لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ بُولْيُوسَ، فَدَعَانَا وَأَحْسَنَ ضِيَاْفَتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولْيُوسَ طَرِيحَ الْفَرَاشِ مَرِيضًا بِالْحُمَى وَالْإِسْهَالِ الشَّدِيدِ. فَزَارَهُ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَشَفَاهُ.

٩ فَجَاءَ عِنْدُنَا مَرَضَى الْجَزِيرَةِ إِلَيْهِ وَنَالُوا الشِّفَاءَ،

١٠ فَأَعْطَوْنَا هَدَايَا كَثِيرَةً، وَزَوَّدُونَا عِنْدَ رَحِيلِنَا بِمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَفَرِنَا.

الوصول إلى روما

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا عَلَى سَفِينَةٍ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، تَحْمِلُ صُورَةَ الْجُوزَاءِ (أَيِ التَّوَامِينِ)، كَانَتْ قَدْ قَضَتْ فَصْلَ الشِّتَاءِ فِي

مَالِطَةَ.

١٢ فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ سِرَاكُوسَا قَضَيْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،

١٣ ثُمَّ أبحرنا وسرنا على مَقْرِبَةٍ مِنَ الشَّاطِئِ حَتَّى وَصَلْنَا مَدِينَةَ رِيغِيُون. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، فَوَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ بُوَطِيُولِي فِي يَوْمَيْنِ.

١٤ وَوَجَدْنَا هُنَاكَ بَعْضَ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَقْضِيَ مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا.

١٥ وَلَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ فِيهَا بِوُصُولِنَا، خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا فِي سَاحَةِ أَبِيوسَ وَفِي الْخَنَاتِ الثَّلَاثَةِ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ.

١٦ وَلَمَّا دَخَلْنَا رُومَا سَمَحَ الضَّابِطُ لِبُولُسَ أَنْ يَقِيمَ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍ مَعَ الْجُنْدِيِّ الَّذِي يَحْرُسُهُ.

بولس يعظ في روما تحت الحراسة

١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ وَجَهَاءَ الْيَهُودِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ مَا يُسِيءُ إِلَى الشَّعْبِ، وَلَا إِلَى طُقُوسِ

أَبَائِنَا، فَقَدْ سُبِحْتُ فِي أُورُشَلِيمَ وَسَلِمْتُ إِلَى الرُّومَانِ،

١٨ فَاسْتَجُوبُونِي وَارَادُوا إِطْلَاقِي، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا يَسْتَوْجِبُ إِعْدَامِي.

١٩ غَيْرَ أَنَّ الْيَهُودَ اعْتَرَضُوا، فَاضْطُرْتُ إِلَى اسْتِنَافِ دَعْوَايَ إِلَى الْقَبْرِ. وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنِّي أَشْكُو بَنِي وَطَنِي بِشَيْءٍ.

٢٠ لِذَلِكَ طَلَبْتُ أَنْ أَرَاكُمْ وَأُكَلِّمُكُمْ؛ فَأَنَا مُوثِقٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ.»

□□ فَقَالُوا: «لَمْ تَتَلَقَّ بِشَأْنِكَ آيَةَ رِسَالَةٍ مِنْ بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا جَاءَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ إِخْوَانِنَا يُخْبِرُنَا عَنْكَ بِشَيْءٍ، أَوْ يَشْتَكِي عَلَيْكَ.

٢٢ وَلَكِنَّا نَرَى مِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ نَسْمَعَ رَأْيِكَ، لِأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعَارِضُونَ هَذَا الْمَذْهَبَ!»

٢٣ فَحَدِّدُوا مَوْعِدًا لِلِقَاءِ قَادِمٍ، جَاءُوا فِيهِ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مَنْزِلِ بُولُسَ. فَشَهِدَ لَهُمْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ شَارِحًا لَهُمْ أُمُورَ مَلَكُوتِ

اللَّهِ وَمَحَاوِلًا إِقْنَاعَهُمْ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِيَسُوعَ اسْتِنَادًا إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ.

٢٤ فَمِنْهُمْ مَنْ اقْتَنَعَ بِكَلَامِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ.

٢٥ فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَنْصَرَفُوا بَعْدَمَا قَالَ لَهُمْ: «صَدَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِذْ قَالَ لِأَبَائِكُمْ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

٢٦ اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ لَهُ: سَمِعًا سَتَسْمَعُونَ، وَلَكِنَّا لَا تَفْهَمُونَ! وَنَظْرًا سَتَنْظُرُونَ، وَلَكِنَّا لَا تَبْصُرُونَ!

٢٧ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظًا، وَأَذَانُهُمْ قَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَقَدْ أَعْمَضُوا عَيْنِيهِمْ. لَثَلَا يُبْصِرُوا بَعْيُونَهُمْ، وَيَسْمَعُوا

بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ!»

٢٨ وَخَتَمَ بُولُسُ كَلَامَهُ بِقَوْلِهِ: «اعْلَمُوا إِذْنًا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ خَلَاصَهُ هَذَا إِلَى الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَهُمْ سَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ!»

٢٩ فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، خَرَجَ الْيَهُودَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يَتَجَادَلُونَ بِعُنْفٍ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ سَتْنَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، وَكَانَ يَرْجِبُ بِجَمِيعِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِزِيَارَتِهِ،

٣١ مُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمُعَلِّمًا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جَرَاةٍ وَبِلَا عَاتِقٍ.

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُومًا

- ١ من بولس عبد يسوع المسيح، الرسول المدعو والمفرز لإنجيل الله،
- ٢ هذا الإنجيل الذي وعد الله به من قبل على السنة أنبيائه في الكتب المقدسة،
- ٣ وهو يختص بابنه الذي جاء من نسل داود من الناحية البشرية؛
- ٤ ومن ناحية روح القدس، تين بقوة أنه ابن الله بالقيامة من بين الأموات. إنه يسوع المسيح ربنا
- ٥ الذي به ولأجل اسمه نلنا نعمة ورسالة لإطاعة الإيمان بين جميع الأمم،
- ٦ ومن بينهم أنتم أيضاً مدعوو يسوع المسيح.
- ٧ إلى جميع من هم في روما من أحياء الله القديسين المدعوين. لتكن لكم النعمة والسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح!

رغبة بولس في زيارة روما

- ٨ أولاً، أشكر إلهي يسوع المسيح من أجلكم جميعاً، لأن إيمانكم يذاع خبره في العالم كله.
- ٩ فإن الله الذي أخذته بروحي في التبشير بإنجيل ابنه، هو شاهد لي كيف لا أتوقف عن ذكركم
- ١٠ في صلواتي، متوسلاً دائماً عسى الآن أن يتيسر لي مرة بمشيئة الله أن آتي إليكم.
- ١١ فإني أشتاق أن أراكم لأحمل إليكم بركة روحية لتبنيتم،
- ١٢ ليشجع بعضنا بعضاً بالإيمان المشترك، إيمانكم وإيماني.
- ١٣ ثم لا أريد أن يخفي عليكم، أيها الإخوة، أنني كثيراً ما قصدت أن آتي إليكم، ليكون لي ثمر من بينكم أيضاً كما لي من بين الأمم الأخرى، إلا أنني كنت أعاق حتى الآن
- ١٤ فإن علي ديناً لليونانيين والبرابرة، للمتعللين والجهال.
- ١٥ ولذلك، فبكل ما لدي، أنا في غاية الشوق أن أبشر بالإنجيل أيضاً بينكم أتم الذين في روما.
- ١٦ فإنا لا أستحي بالإنجيل، لأنه قدرة الله للخلاص، لكل من يؤمن، لليهودي أولاً ثم لليوناني.
- ١٧ ففيه قد أعلن البر الذي يمنحه الله على أساس الإيمان والذي يؤدي إلى الإيمان، على حد ما قد كتبت: «أما من تبرر بالإيمان، فبالإيمان يحيا.»

غضب الله على البشر

- ١٨ فإنه قد أعلن غضب الله من السماء على جميع ما يفعله الناس من عصيان وإثم الذين يحبون الحق بالإثم.
- ١٩ ذلك لأن ما يعرف عن الله واضح بينهم، إذ بينه الله لهم.
- ٢٠ فإن ما لا يرى من أمور الله، أي قدرته الأزلية والوهته، ظاهر للعيان منذ خلق العالم، إذ تدركه العقول من خلال المخلوقات حتى إن الناس باتوا بلا عذر.
- ٢١ فمع أنهم عرفوا الله، لم يمجّدوه باعتباره الله، ولا شكروه، بل انصرفوا بتفكيرهم إلى الحماقة وصار قلبهم لغباوته مظلماً.

- ٢٢ وَفِيمَا يَدْعُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ، صَارُوا جَهَالًا،
- ٢٣ وَأَسْتَبَدُّوا بِمَجْدِ اللَّهِ الْخَالِدِ تَمَثِيلَ لُصُورِ الْإِنْسَانِ الْفَانِي وَالطُّيُورِ وَذَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَالزَّوَا حِفِّ.
- ٢٤ لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ، فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ، إِلَى النَّجَاسَةِ، لِيُيْنُوا أَجْسَادَهُمْ فِيَمَا بَيْنَهُمْ.
- ٢٥ إِذْ قَدْ اسْتَبَدُّوا بِحَقِّ اللَّهِ مَا هُوَ بَاطِلٌ، فَاتَّقُوا الْمَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ بَدَلَ الْخَالِقِ، الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!
- ٢٦ لِهَذَا السَّبَبِ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّهَوَاتِ الْمُخْزِيَةِ. فَإِنَّ إِنَانَهُمْ تَحَوَّلَنَ عَنِ اسْتِعْمَالِ أَجْسَادِهِنَّ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا بِطَّرِيقَةٍ مُخَالَفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ.
- ٢٧ وَكَذَلِكَ تَحَوَّلَ الذُّكُورُ أَيْضًا عَنِ اسْتِعْمَالِ الْأُنْثَى بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالتَّهَبُوا شَهْوَةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، مُرْتَكِبِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَنَالُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ عَلَى ضَلَالِهِمْ.
- ٢٨ وَبِمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَارُوا إِبْقَاءَ اللَّهِ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ عَاطِلٍ عَنِ التَّمْيِيزِ دَفَعَهُمْ إِلَى مُمَارَسَةِ الْأُمُورِ غَيْرِ اللَّائِقَةِ.
- ٢٩ إِذْ قَدْ امْتَلَأُوا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَجَشَعٍ وَخُبْثٍ، وَشُخِنُوا حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا. وَهُمْ ثَرَاوُونَ،
- ٣٠ مُغْتَابُونَ، كَارَهُونَ لِلَّهِ، شَتَامُونَ، مُتَكَبِّرُونَ، مُتَفَاخِرُونَ، مُخْتَرِعُونَ لِلشُّرُورِ، غَيْرُ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ.
- ٣١ لَا فِهِمْ عِنْدَهُمْ، وَلَا أَمَانَةٌ، وَلَا حَنَانٌ، وَلَا رَحْمَةٌ.
- ٣٢ إِنَّمَا يَعْلَمُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ: أَنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ؛ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يُمَارِسُونَهَا وَحَسَبُ، بَلْ يَسْرُونَ بِفَاعِلِيهَا.

٢

ديونة الله العادلة

- ١ إِذْنًا، لَا عُدْرَ لَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَدِينُ الْآخِرِينَ، كَأَنَّكَ مِنْ كُنْتِ. فَإِنَّكَ بِمَا تَدِينُ غَيْرَكَ، تَدِينُ نَفْسَكَ: لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ نَفْسَهَا.
- ٢ وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ دِيونَةَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، هِيَ بِحَسَبِ الْحَقِّ.
- ٣ فَهَلْ تظن، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ مَنْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ بَيْنَمَا تُمَارِسُهَا أَنْتَ، أَنْكَ سَتَفْعَلُ مِنْ دِيونَةِ اللَّهِ؟
- ٤ أَمْ أَنْكَ تَحْتَقِرُ غِنَى لُطْفِهِ وَصَبْرَهُ وَطَوْلَ أَنَاتِهِ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ يَدْفَعُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟
- ٥ وَلَكِنَّكَ بِسَبَبِ قِسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ التَّائِبِ، تُخْزِنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا لِيَوْمِ الْغَضَبِ، يَوْمَ تَعْلَنُ دِيونَةُ اللَّهِ الْعَادِلَةَ.
- ٦ فَإِنَّهُ سَيَجَازِي كُلَّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
- ٧ فَتَكُونُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِلَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ مُثَابِرِينَ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛
- ٨ وَيَكُونُ الْغَضَبُ وَالسُّخْطُ لِلْمَخَاصِمِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الطَّاعَةَ لِلْحَقِّ وَلَكِنَّهُمْ يَخْضَعُونَ لِلْإِثْمِ.
- ٩ فَالشَّدَّةُ وَالضِّيْقُ عَلَى نَفْسِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الشَّرَّ، الْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ؛
- ١٠ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالسَّلَامُ لِكُلِّ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الْيَهُودِيِّ أَوَّلًا، ثُمَّ الْيُونَانِيِّ.
- ١١ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ تَحِيْزٌ.
- ١٢ فَإِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ بِلا شَرِيعَةٍ، بِلا شَرِيعَةٍ يَهْلِكُونَ؛ وَجَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، فَالْشَّرِيعَةُ يَدَانُونَ.

- ١٣ فَلَيْسَ سَامِعُو الشَّرِيعَةِ هُمُ الْبَرَارُ أَمَامَ اللَّهِ؛ بَلِ الْعَامِلُونَ بِالشَّرِيعَةِ يَبْرُرُونَ.
 ١٤ إِذَنْ الْأُمَمُ الَّذِينَ بِلا شَرِيعَةٍ، عِنْدَمَا يُمَارِسُونَ بِالطَّبِيعَةِ مَا فِي الشَّرِيعَةِ، يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِنَفْسِهِمْ، مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَيْسَتْ لَهُمْ.
 ١٥ فَهَمَّ يُظْهِرُونَ جَوْهَرَ الشَّرِيعَةِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، وَتَشْهَدُ لِذَلِكَ ضَمَائِرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ، إِذْ تَتَهَمَّهُمْ تَارَةً، وَتَارَةً تَبْرِئُهُمْ.
 ١٦ وَيَكُونُ الْحُكْمُ يَوْمَ يَدِينُ اللَّهُ خَفَايَا النَّاسِ، وَفَقًّا لِإِنْجِيلِي، عَلَى يَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

اليهود والشريعة

- ١٧ وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ تَدْعِي يَهُودِيًّا، وَتَتَكَلَّمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ؛ وَتَفْتَخِرُ بِاللَّهِ؛
 ١٨ وَتُمَيِّزُ مَا هُوَ الْأَفْضَلُ بِسَبَبِ مَا تَعَلَّمْتَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ؛
 ١٩ وَلَكِ ثِقَةٌ فِي نَفْسِكَ بِأَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعُمَيَّانِ، وَنُورٌ لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ،
 ٢٠ وَمُؤَدِّبٌ لِلْجُهَالِ، وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ؛ وَلَكِ فِي الشَّرِيعَةِ صُورَةُ الْمَعْرِفَةِ وَالْحَقِّ؛
 ٢١ فَأَنْتِ إِذَنْ، يَا مَنْ تَعَلَّمِ غَيْرَكَ، أَمَا تَعَلَّمِ نَفْسَكَ؟ أَنْتِ يَا مَنْ تَعْطُ أَنْ لَا يَسْرِقَ، أَسْرِقُ؟
 ٢٢ أَنْتِ يَا مَنْ تَنْهَى عَنِ الزَّنى، أَتَزْنِي؟ أَنْتِ يَا مَنْ تَسْتَنْكِرُ الْأَصْنَامَ، أَسْرِقُ الْهَيَاكِلَ
 ٢٣ الَّذِي تَفْتَخِرُ بِالشَّرِيعَةِ، أَتَهِينُ اللَّهُ بِمُخَالَفَةِ الشَّرِيعَةِ؟
 ٢٤ فَإِنَّ «اسْمَ اللَّهِ يَجَدُّفُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْأُمَمِ بِسَبَبِكُمْ»، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ.
 ٢٥ فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُخَالِفًا لِلشَّرِيعَةِ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ كَأَنَّهُ عَدَمٌ خِتَانٌ.
 ٢٦ إِذَنْ، إِنْ عَمَلْتَ غَيْرَ الْمُخْتُونِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، أَفَلَا يُحْسَبُ عَدَمُ خِتَانِهِ كَأَنَّهُ خِتَانٌ؟
 ٢٧ وَغَيْرَ الْمُخْتُونِ بِالطَّبِيعَةِ، إِذْ يَتَمُّ الشَّرِيعَةَ، يَدِينُكَ أَنْتِ يَا مَنْ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ وَلَدَيْكَ الْكِتَابُ وَالْخِتَانُ.
 ٢٨ فَلَيْسَ يَهُودِيٌّ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الظَّاهِرِ، وَلَا يَخْتَانُ مَا كَانَ ظَاهِرًا فِي اللَّحْمِ.
 ٢٩ وَإِنَّمَا الْيَهُودِيُّ هُوَ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الْبَاطِنِ، وَالْخِتَانُ هُوَ مَا كَانَ خِتَانًا لِلْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْحَرْفِ. وَهَذَا يَأْتِيهِ الْمَدْحُ لَا مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ!

٣

أمانة الله

- ١ إِذَنْ، مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ؟ بَلْ مَا هُوَ نَفْعُ الْخِتَانِ؟
 ٢ إِنَّهُ كَثِيرٌ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ، وَأَهْمُهَا فَعْلًا أَنَّ أَقْوَالَ اللَّهِ وَضَعَتْ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيهِمْ.
 ٣ فَمَاذَا يَحْدُثُ؟ إِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَانُوا الْأَمَانَةَ، فَهَلْ يَعْطَلُ عَدَمُ أَمَانَتِهِمْ أَمَانَةَ اللَّهِ؟
 ٤ حَاشَا! وَإِنَّمَا، لِيَكُنِ اللَّهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لِيَكُنِي تَتَبَّرَ يَا اللَّهُ فِي كَلَامِكَ، وَسُودَ مَتَى حَكَمْتَ.»
 ٥ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ إِثْمًا بَيْنَ بَرِّ اللَّهِ، فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَيْكُونُ اللَّهُ ظَالِمًا إِذَا أَنْزَلَ بِنَا الْعُضْبُ؟ أَتَكَلَّمُ هُنَا بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ:
 ٦ حَاشَا! وَالْآ، فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ؟
 ٧ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ كَذِبِي يَجْعَلُ صِدْقَ اللَّهِ يَزِدَادُ مُجِدِّهِ، فَلِهَذَا أَدَانُ أَنَا بَعْدُ بِاعْتِبَارِي خَاطِئًا؟
 ٨ أَمَا يَفْتَرِي عَلَيْنَا كَمَا نَتَمُّ زُورًا وَيَزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَا نَقُولُ: «لِنُمَارِسِ الشُّرُورَ لِيَكُنِي الْخَيْرُ؟» هُوَ لَا دِينُونَهُمْ عَادِلَةً.

الجميع قد ضلوا

٩ فَاذَا إِذَنْ؟ أَلَيْسَ الْيَهُودُ أَفْضَلُ؟ لَا، عَلَى الْإِطْلَاقِ! فَإِنَّمَا، فِي مَا سَبَقَ، قَدِ اتَّهَمْنَا الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ بِكُفْرِهِمْ جَمِيعًا تَحْتَ الْخَطِيئَةِ،
١٠ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لَيْسَ بَارٌّ، وَلَا وَاحِدٌ. لَيْسَ مَنْ يُدْرِكُ.

١١ لَيْسَ مَنْ يَبْحَثُ عَنِ اللَّهِ.

١٢ جَمِيعُ النَّاسِ قَدْ ضَلُّوا، وَصَارُوا كُلُّهُمْ بِلا نَفْعٍ. لَيْسَ مَنْ يُمَارِسُ الصَّلَاحَ، لَا وَلَا وَاحِدٌ.

١٣ حَاجِرِهِمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ، أَلَسْتُمْ أَدْوَاتُ لِهَبْكِرْ، شِفَاهُهُمْ تُخْفِي سَمَّ الْأَفَاعِي الْقَاتِلَةِ؛

١٤ أَفَوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً،

١٥ أَقْدَامُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ؛

١٦ فِي طَرَفِهِمُ الْخِرَابُ وَالشَّقَاءُ؛

١٧ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ؛

١٨ وَمَخَافَةُ اللَّهِ لَيْسَتْ نَصَبَ عِيُونِهِمْ.»

□□ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ إِنَّمَا تُخَاطَبُ بِهِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ يَسَدَّ كُلُّ فِيمَ وَيَقَعَّ الْعَالَمُ كُلَّهُ تَحْتَ دِينُونَةٍ
مِنَ اللَّهِ.

٢٠ فَإِنَّ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ بِالْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. إِذْ إِنَّ الشَّرِيعَةَ هِيَ لِإِظْهَارِ الْخَطِيئَةِ.

التبرير بالإيمان

٢١ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَعْلَنَ الْبَرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ، مُسْتَقْلَالًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمَشْهُودًا لَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ،

٢٢ ذَلِكَ الْبَرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. إِذْ لَا فَرْقَ،

٢٣ لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ بُلُوغِ مَا يَمَجِّدُ اللَّهَ.

٢٤ فَهَمُ يَبْرُرُونَ مَجَانًا، بِنِعْمَتِهِ، بِالْفِدَاءِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ

٢٥ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً، عَنِ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ.

٢٦ لِيُظْهَرَ بِرُّ اللَّهِ إِذْ تَغَاضَى، بِإِمَانِهِ الْإِلَهِيِّ، عَنِ الْخَطَايَا الَّتِي حَدَثَتْ فِي الْمَاضِي، وَيُظْهَرُ أَيْضًا بِرُّهُ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ: فَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ بَارٌّ

وَإِنَّهُ يَبْرُرُ مِنْ لَهُ الْإِيمَانُ بِيَسُوعَ.

٢٧ إِذَنْ، أَيْنَ الْإِنْفِخَارُ؟ إِنَّهُ قَدْ أَبْطَلَ! وَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ؟ أَعْلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ؟ لَا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ،

٢٨ لِأَنَّنَا قَدْ اسْتَنْجَنَّا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، بِمِعْزَلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ.

٢٩ أَوْ يَكُونُ اللَّهُ إِلَهَ الْيَهُودِ وَحْدَهُمْ؟ أَمَا هُوَ إِلَهُ الْأُمَمِ أَيْضًا؟ بَلَى، إِنَّهُ إِلَهُ الْأُمَمِ أَيْضًا،

٣٠ مَا دَامَ اللَّهُ الْوَاحِدُ هُوَ الَّذِي سَيَبْرُرُ أَهْلَ الْخِتَانِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، وَأَهْلَ عَدَمِ الْخِتَانِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ.

٣١ إِذَنْ، هَلْ نَحْنُ نَبْطِلُ الشَّرِيعَةَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا، بَلْ إِنَّمَا بِهِ نُنَبِّتُ الشَّرِيعَةَ.

٤

إبراهيم تبرر بالإيمان

١ وَالْآنَ، مَا قَوْلُنَا فِي إِبْرَاهِيمَ أَيْنَمَا حَسَبَ الْجَسَدِ؟ مَاذَا وَجَدَ؟

٢ لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، لَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَفْتَخِرَ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَمَامَ اللَّهِ.

٣ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا.»

□ إِنْ الَّذِي يَعْمَلُ، لَا تُحْسَبُ لَهُ الْأَجْرَةُ مِنْ قَبِيلِ النِّعْمَةِ بَلْ مِنْ قَبِيلِ الدِّينِ. أَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ

٥ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِمَنْ يَبْرُرُ الْأَيْمَانَ، فَإِنَّ إِيمَانَهُ يُحْسَبُ لَهُ بَرًّا.

٦ كَمَا يَهْنَأُ دَاوُدُ أَيْضًا الْإِنْسَانَ الَّذِي يُحْسَبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِمَعْرِزٍ عَنِ الْأَعْمَالِ، إِذْ يَقُولُ:

٧ «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ.

٨ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسَبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً!»

٩ فَهَلْ هَذِهِ الطُّوبَى لِأَهْلِ الْخِتَانِ وَحَدَهُمْ، أَمْ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ أَيْضًا؟ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِيمَانَ قَدْ حُسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ بَرًّا.

١٠ فَفِي آيَةِ حَالَةٍ حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ؟ أَعَدَّ الْخِتَانَ أَمْ قَبْلَ الْخِتَانِ؟

١١ ثُمَّ تَلَقَّى إِبْرَاهِيمُ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِلرِّبِّ الْحَاصِلِ بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لَهُ وَهُوَ مَا زَالَ غَيْرَ مَخْتُونٍ، لِكَيْ يَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ

مِنْ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ فَيَحْسَبَ الرِّبُّ لَهُمْ أَيْضًا،

١٢ وَأَبًا لِلْمَخْتُونِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ وَحُسِبَ بَلِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي خُطَى الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ بَعْدُ غَيْرُ

مَخْتُونٍ.

١٣ فَلَيْسَ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَوْ لِنَسَلِهِ، بَأَنْ يَكُونَ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، وَإِنَّمَا عَلَى أَسَاسِ الرِّبِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ.

١٤ فَلَوْ كَانَ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ هُمْ أَصْحَابُ الْإِرْثِ، لَصَارَ الْإِيمَانُ بِلَا فَاعِلِيَّةٍ وَنَقِضَ الْوَعْدُ.

١٥ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ إِنَّمَا تُنتِجُ الْغَضَبَ؛ فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ لَمَا ظَهَرَتْ الْمَخَالَفَةُ.

١٦ لِذَلِكَ، فَإِنَّ الْوَعْدَ هُوَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لِيَكُونَ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ، بِقَصْدِ أَنْ يَكُونَ مَضْمُونًا لِلنَّسْلِ كُلِّهِ: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ

وَحَدَهُمْ، بَلْ أَيْضًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّهُ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا،

١٧ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنِّي جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.» (إِنَّهُ أَبٌ لَنَا) (فِي نَظَرِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ آمَنَ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَسْتَدْعِي إِلَى الْوُجُودِ

مَا كَانَ غَيْرَ مَوْجُودٍ.

١٨ إِذْ رَغِمَ انْقِطَاعَ الرَّجَاءِ، فَبِالرَّجَاءِ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِأَنَّهُ سَيَصِيرُ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، وَفَقًا لِمَا قِيلَ لَهُ: «بِهَذِهِ الْكَثْرَةِ سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»

□ وَلَمْ يَضْعَفْ فِي الْإِيمَانِ حِينَ أَدْرَكَ مَوْتَ جَسَدِهِ، لِكُونِهِ قَارِبَ سِنِّ الْمِئَةِ، وَمَوْتَ رَحِمِ زَوْجَتِهِ سَارَةَ أَيْضًا؛

٢٠ وَلَمْ يَشْكُ فِي وَعْدِ اللَّهِ عَنْ عَدَمِ الْإِيمَانِ، بَلْ وَجَدَ فِي الْإِيمَانِ قُوَّةً، فَأَعْطَى الْمَجْدَ لِلَّهِ.

٢١ وَإِذْ اقْتَنَعَ تَمَامًا بِأَنَّ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ؛

٢٢ فَلِهَذَا أَيْضًا حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا.

٢٣ وَلَكِنَّ مَا قَدْ كُتِبَ مِنْ أَنَّ الرِّبَّ حُسِبَ لَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجَلِهِ وَحَدِهِ،

٢٤ بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجَلِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ سَيَحْسَبُ ذَلِكَ لَنَا إِذْ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسُوعَ رَبَّنَا

٢٥ الَّذِي أَسْلَمَ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجَلِ مَعَاصِينَا ثُمَّ أَقِيمَ مِنْ أَجَلِ تَبْرِيرِنَا.

٥

سلام وفرح

- ١ فِيمَا أَنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، صِرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٢ وَبِهِ أَيْضًا تَمَّ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَقِيمُ فِيهَا الْآنَ؛ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِرَجَائِنَا فِي التَّمَتُّعِ بِمَجْدِ اللَّهِ.
- ٣ لَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي وَسْطِ الضِّيقَاتِ، لِعَلَّنَا أَنَّ الضِّيقَ يُنْتِجُ فِيْنَا الصَّبْرَ،
- ٤ وَالصَّبْرَ يُؤَهِّلُنَا لِلْفَوْزِ فِي الْإِمْتِحَانِ، وَالْفَوْزَ يَبْعَثُ فِيْنَا الرَّجَاءَ،
- ٥ وَالرَّجَاءَ لَا يُخَيِّبُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفَاضَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي وَهَبَنَا إِيَّاهُ.
- ٦ فَإِنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ عَاجِزُونَ، مَاتَ الْمَسِيحُ عَنِ الْعَصَاةِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ.
- ٧ إِذْ قَلِمَا يَمُوتُ أَحَدٌ فَدَى إِنْسَانٌ بَارٌّ، بَلْ قَدْ يَجْزَأُ أَحَدٌ أَنْ يَمُوتَ فَدَى إِنْسَانٍ صَالِحٍ.
- ٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَثْبَتَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، إِذْ وَنَحْنُ مَا زَلْنَا خَاطِئِينَ مَاتَ الْمَسِيحُ عَوَضًا عَنَّا.
- ٩ وَمَادُمْنَا الْآنَ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِدَمِهِ، فَكَمْ بِالْآخَرَى نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي!
- ١٠ فَإِنَّ كَمَا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمُوتِ ابْنِهِ، فَكَمْ بِالْآخَرَى نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ مُتَصَالِحُونَ!
- ١١ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ إِنَّا نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِفَضْلِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ نَلْنَا الْمُصَالِحَةَ الْآنَ.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

- ١٢ وَهَذَا، فَكَمَا دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ عَلَى يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَدُخُولِ الْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ، هَكَذَا جَازَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ،
- لِأَنَّهِمْ جَمِيعًا أَخْطَأُوا.
- ١٣ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِي الْعَالَمِ قَبْلَ مَجِيءِ الشَّرِيعَةِ. إِلَّا أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَمْ تَكُنْ تُسَجَّلُ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً.
- ١٤ أَمَّا الْمَوْتُ، فَقَدْ مَلَكَ مِنْذُ آدَمَ إِلَى مُوسَى، حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَرْتَكِبُوا خَطِيئَةَ شَبِيهَةَ بِمُخَالَفَةِ آدَمَ، الَّذِي هُوَ رَمَزُ اللَّاتِي بَعْدَهُ.
- ١٥ وَلَكِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَيْسَتْ كَالنِّعْمَةِ! فَإِذَا كَانَ الْكَثِيرُونَ بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ قَدْ مَاتُوا، فَكَمْ بِالْآخَرَى فِي الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَتَوَافَرُ لِلْكَثِيرِينَ نِعْمَةُ اللَّهِ وَالْعَطِيَّةُ الْمَجَانِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ.
- ١٦ ثُمَّ إِنَّ أَثَرَ خَطِيئَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ لَيْسَ كَأَثَرِ الْهَبَةِ! فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ جَرَاءِ مَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ يُؤَدِّي إِلَى الدِّينُونَةِ. وَأَمَّا فِعْلُ النِّعْمَةِ، مِنْ جَرَاءِ مَعَاصٍ كَثِيرَةٍ، فَيُؤَدِّي إِلَى التَّيْبِيرِ.
- ١٧ فَمَادَامَ الْمَوْتُ بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ، قَدْ مَلَكَ بِذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَكَمْ بِالْآخَرَى يَمْلِكُ فِي الْحَيَاةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَنَالُونَ فِيضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبَرِّ الْمَجَانِيَّةِ.
- ١٨ فَإِذَنْ، كَمَا أَنَّ مَعْصِيَةَ وَاحِدَةٍ جَلَبَتِ الدِّينُونََةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، كَذَلِكَ فَإِنَّ بَرَّ الْوَاحِدِ يَجْلِبُ التَّيْبِيرَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ لِجَمِيعِ الْبَشَرِ.
- ١٩ فَكَمَا أَنَّهُ بَعْضِيَانِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَاطِئِينَ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا.
- ٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ أُدْخِلَتْ لِتُظْهِرَ كَثْرَةَ الْمَعْصِيَةِ. وَلَكِنْ، حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيئَةُ، تَتَوَافَرُ النِّعْمَةُ أَكْثَرَ جِدًّا،
- ٢١ حَتَّى إِنَّهُ كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ بِالْمَوْتِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ عَلَى أَسَاسِ الْبَرِّ مُؤَدِيَةً إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

٦

أموات بالخطية وأحياء في المسيح

١ إِذْنُ مَاذَا نَقُولُ؟ أُنْسَتُمْ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَتَوَافَرَ النِّعْمَةُ؟
 ٢ حَاشَا! فَحْنُ الَّذِينَ مُتَنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟
 ٣ أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّا جَمِيعًا، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِمَوْتِهِ؟
 ٤ وَبِسَبَبِ ذَلِكَ دَفْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.

٥ فإدمننا قد اتحدنا به في موت يشبه موته، فإننا سنتجد به أيضاً في قيامته.
 ٦ فحزن نعلم هذا: أن الإنسان العتيق فينا قد صلب معه لكي يبطل جسد الخطيئة فلا نبقي عبداً للخطيئة فيما بعد.
 ٧ فإن من مات، قد تحرر من الخطيئة.
 ٨ ومادمننا متنا مع المسيح، فحزن تؤمن أننا سنحيا أيضاً معه،
 ٩ لكوننا على يقين بأن المسيح، وقد أقيم من بين الأموات، لا يموت مرة ثانية، إذ ليس للموت سيادة عليه بعد.
 ١٠ لأنه بموته، قد مات لأجل الخطيئة مرة واحدة، وبحياته، يحيا لله.
 ١١ فكذلك أنتم أيضاً، احسبوا أنفسكم أمواتاً بالنسبة للخطيئة وأحياء لله في المسيح يسوع.
 ١٢ إذن، لا تملكن الخطيئة في جسدكم المائت فتتقادوا لها في شهواته.
 ١٣ ولا تقدموا أعضاءكم للخطيئة أسلحة للإثم، بل قدموا أنفسكم لله باعتباركم أقيم من بين الأموات أحياء، وأعضاءكم لله أسلحة للبر.
 ١٤ فلن يكون للخطيئة سيادة عليكم، إذ لستم خاضعين للشريرة بل للنعمة.

عبيد للبر

١٥ فإذا إذن؟ أخطئ لأننا لسنا خاضعين للشريرة بل للنعمة؟ حاشا!
 ١٦ أما تعلمون أنكم عندما تقدمون أنفسكم عبيداً للطاعة، تكونون للذي تطيعونه عبيداً: إما للخطيئة فإلى الموت، وإما للطاعة فإلى البر؟

١٧ إنما الشكر لله، لأنكم كنتم عبيداً للخطيئة ولكن أطعتم من القلب صيغة التعليم الذي وضعتم في عهده.
 ١٨ والآن، إذ حررتكم من الخطيئة، صرتم عبيداً للبر.
 ١٩ أتكلّم بشرياً هنا بسبب ضعفكم البشري. فكما قدمتم سابقاً أعضاءكم عبيداً للنجاسة والإثم في خدمة الإثم، كذلك قدموا الآن أعضاءكم عبيداً للبر في خدمة القداسة.

٢٠ فإنكم، لما كنتم عبيداً للخطيئة، كنتم أحراراً من البر.
 ٢١ ولكن أي ثمرة أتجتم حينذاك من الأمور التي تتجولون بها الآن، وما عاقبتها إلا الموت؟
 ٢٢ أما الآن، وقد حررتكم من الخطيئة وصرتم عبيداً لله، فإن لكم ثمرة للقداسة، والعاقبة هي الحياة الأبدية.
 ٢٣ لأن أجرة الخطيئة هي الموت، وأما هبة الله فهي الحياة الأبدية في المسيح يسوع ربنا.

١ أَيَحْفَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَأَنَا أُخَاطِبُ أَنَا سَائِعِرِفُونَ قَوَانِينِ الشَّرِيعَةِ أَنَّ لِلشَّرِيعَةِ سِيَادَةً عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا؟
 ٢ فَالمرأة المتزوجة تربطها الشريعة بزوجها ما دام حياً. ولكن، إن مات الزوج، فالشريعة تحلها من الارتباط به.
 ٣ ولذلك، فإدام الزوج حياً، تعتبر زانية إن صارت إلى رجلٍ آخر. ولكن إن مات الزوج تحررت من الشريعة، حتى إنها لا تكون زانية إن صارت إلى رجلٍ آخر.

٤ وهكذا أتم أيضاً يا إخوتي، فإنكم بحسد المسيح الذي مات، قد صرتم أمواتاً بالنسبة للشريعة، لكي تصيروا لآخر، إلى المسيح نفسه الذي أقيم من بين الأموات، من أجل أن تثمر لله.

٥ فعندما كنا في الجسد، كانت أهواء الخطايا المعلنة في الشريعة عاملة في أعضائنا لكي نثمر للموت.

٦ أما الآن، فقد تحررنا من الشريعة، إذ متنا بالنسبة لما كان يقيدنا، حتى نكون عبيداً يخدمون وفقاً للنظام الروحي الجديد، لا للنظام الحرفي العتيق.

الناموس والخطيئة

٧ إذن، ماذا نقول؟ هل الشريعة خطيئة؟ حاشا! ولكني ما عرفت الخطيئة إلا بالشريعة. فما كنت لأعرف الشهوة لولا قول الشريعة: «لا تشته»!

٨ ولكن الخطيئة استغلّت هذه الوصية فأثارت في كل شهوة. فلولا الشريعة، لكانت الخطيئة ميتة.

٩ أما أنا فكنت من قبل عائشاً بمعزل عن الشريعة؛ ولكن لما جاءت الشريعة عاشت الخطيئة،

١٠ فقت أنا. والوصية الهادفة إلى الحياة، صارت لي مؤدية إلى الموت.

١١ فإن الخطيئة، إذ استغلّت الوصية، خدعتني وقتلني بها.

١٢ فالشريعة إذن مقدسة، والوصية مقدسة وعادلة وصالحة.

١٣ فهل صار ما هو صالح موتاً لي؟ حاشا! ولكن الخطيئة، لكي تظهر أنها خطيئة، أتجت لي الموت بما هو صالح، حتى تصير الخطيئة خاطئة جداً بسبب الوصية.

١٤ فإننا نعلم أن الشريعة روحية؛ وأما أنا فجسدي بيع عبداً للخطيئة.

١٥ فإن ما أفعله لا أملك السيطرة عليه: إذ لا أفعل ما أريده، وإن ما أبغضه فإياه أعمل.

١٦ فإدمت أعمل ما لا أريده، فإني أصادق على صواب الشريعة.

١٧ فالآن، إذن، ليس بعد أنا من يفعل ذلك، بل الخطيئة التي تسكن في.

١٨ لأنني أعلم أنه في، أي في جسدي، لا يسكن الصلاح: فإن أريد الصلاح ذلك متوفر لدي؛ وأما أن أفعله، فذلك لا أستطيعه.

١٩ فإنا لا نعمل الصلاح الذي أريده؛ وإنما الشر الذي لا أريده فإياه أمارس.

٢٠ ولكن، إن كان ما لا أريده أنا إياه أعمل، فليس بعد أنا من يفعل ذلك، بل الخطيئة التي تسكن في.

٢١ إذن، أجد نفسي، أنا الذي يريد أن يعمل ما هو صالح، خاضعاً لهذا الناموس:

٢٢ أن لدي الشر. فإني، وفقاً للإنسان الباطن في، أتبع بشرية الله.

- ٢٣ وَلَكِنِّي أَرَى فِي أَعْضَائِي نَامُوسًا آخَرَ يُحَارِبُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي يُرِيدُهَا عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أَسِيرًا لِنَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي فِي أَعْضَائِي.
- ٢٤ فَيَا لِي مِنْ إِنْسَانٍ تَعَيْسٍ! مَنْ يَحْرُرُنِي مِنْ جَسَدِ الْمَوْتِ هَذَا؟
- ٢٥ أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا! إِذْنًا، أَنَا نَفْسِي مِنْ حَيْثُ الْعَقْلِ، أَخْدِمُ شَرِيعَةَ اللَّهِ عَبْدًا لَهَا، وَلَكِنِّي مِنْ حَيْثُ الْجَسَدِ، أَخْدِمُ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ عَبْدًا لَهُ.

٨

الحياة بحسب الروح

- ١ فَالآنَ إِذَا لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ آيَةٌ دِينُونَهُ بَعْدَ.
- ٢ لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ حَرَّرَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَمِنَ الْمَوْتِ.
- ٣ فَإِنَّ مَا عَجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْهُ، لِكُونَ الْجَسَدِ قَدْ جَعَلَهَا قَاصِرَةً عَنْ تَحْقِيقِهِ، أَمَّمَهُ اللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ، مُتَّخِذًا مَا يُشْبِهُ جَسَدَ الْخَطِيئَةِ وَمُكَفِّرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ فَذَانِ الْخَطِيئَةِ فِي الْجَسَدِ.
- ٤ حَتَّى يَتِمَّ فِينَا الْبِرُّ الَّذِي تَسَعَى إِلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، فِينَا نَحْنُ السَّالِكِينَ لَا بِحَسَبِ الْجَسَدِ بَلْ بِحَسَبِ الرُّوحِ.
- ٥ فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ بِحَسَبِ الْجَسَدِ يَهْتَمُونَ بِأُمُورِ الْجَسَدِ، وَالَّذِينَ هُمْ بِحَسَبِ الرُّوحِ يَهْتَمُونَ بِأُمُورِ الرُّوحِ.
- ٦ فَاهْتِمَامُ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَأَمَّا اهْتِمَامُ الرُّوحِ فَهُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ.
- ٧ لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ إِنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِنَامُوسِ اللَّهِ، بَلْ لَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ.
- ٨ فَالَّذِينَ هُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرْضُوا اللَّهَ.
- ٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ بَلْ تَحْتَ سُلْطَةِ الرُّوحِ، إِذَا كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِي دَاخِلِكُمْ حَقًّا. وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ.
- ١٠ وَإِذَا كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَفَعَّ أَنْ الْجَسَدَ مَا تَبَّ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّ الرُّوحَ حَيَاةً لَكُمْ بِسَبَبِ الْبِرِّ.
- ١١ وَإِذَا كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسْكُنُ فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَوْفَ يُحْيِي أَيْضًا أَجْسَادَكُمْ الْفَانِيَةَ بِسَبَبِ رُوحِهِ الَّذِي يَسْكُنُ فِيكُمْ.
- ١٢ فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِذْنًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَيُّ التَّزَامِ نَحْوِ الْجَسَدِ لِنَعِيشَ بِحَسَبِ الْجَسَدِ.
- ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ عَشْتُمْ بِحَسَبِ الْجَسَدِ، فَإِنَّكُمْ سَمْتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تَمْتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ، فَسَتَحْيُونَ.
- ١٤ فَإِنَّ جَمِيعَ الْخَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ رُوحِ اللَّهِ، هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ.
- ١٥ إِذْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَلَوْا رُوحَ عِبُودِيَّةٍ يُعِيدُكُمْ إِلَى الْخَوْفِ، بَلْ نَلْتَمِ رُوحَ بَنُوَّةٍ بِهِ نَصْرُخُ: «أَبَا! أَبَانَا!»
- ١٦ فَالرُّوحُ نَفْسَهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا بِأَنَّا أَوْلَادُ اللَّهِ.
- ١٧ وَمَادُمْنَا أَوْلَادًا، فَنَحْنُ أَيْضًا وَارِثُونَ، وَرِثَةُ اللَّهِ وَشُرَكَاءُ الْمَسِيحِ فِي الْإِرْثِ. وَإِنْ كُنَّا الْآنَ نُشَارِكُكُمْ فِي مَقَاسَةِ الْأَلَمِ، فَلَا نَتَنَا سَوْفَ نُشَارِكُكُمْ أَيْضًا فِي التَّمَتُّعِ بِالْمَجْدِ.

آلام الزمان الحاضر والمجد الآتي

- ١٨ فَإِنِّي مُقْتَنِعٌ بِأَنَّ آلامَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لَيْسَتْ شَيْئًا إِذَا قَبِيسَتْ بِالْمَجْدِ الْآتِي الَّذِي سَيُعْلَنُ فِينَا.

- ١٩ ذَلِكَ أَنَّ الْخَلِيقَةَ تَتَرَقَّبُ بِلَهْفَةٍ أَنْ يُعْلَنَ أَبْنَاءُ اللَّهِ،
 ٢٠ لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ قَدْ أَخْضَعَتْ لِلْبَاطِلِ، لَا بِاخْتِيَارِهَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا، عَلَى رَجَاءٍ أَنْ
 ٢١ تُنَجَّرَ هِيَ أَيْضًا مِنْ عِبُودِيَةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَةِ الْمَجْدِ الَّتِي لِأَوْلَادِ اللَّهِ.
 ٢٢ فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا تَتَنَحَّضُ مَعًا حَتَّى الْآنَ.
 ٢٣ وَلَيْسَ هِيَ وَحْدَهَا، بَلْ أَيْضًا نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا نَبْنِي فِي قَرَارَةِ نَفُوسِنَا مُتَرَقِّبِينَ إِعْلَانَ بَنَوْتِنَا بِإِفْتِدَاءِ
 أَجْسَادِنَا.
 ٢٤ فَإِنَّا قَدْ خَلَصْنَا، إِنَّمَا بِالرَّجَاءِ، وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ مَتَى رَأَيْنَاهُ لَا يَكُونُ رَجَاءً، فَمَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ لِمَاذَا يَرْجُوهُ بَعْدُ؟
 ٢٥ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَا نَرَاهُ، فَيَا صَبْرٌ نَتَوَقَّعُهُ.
 ٢٦ وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يَمِدُّنَا بِالْعَوْنِ لِنَقْهَرَ ضَعْفِنَا. فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ مَا يَجِبُ أَنْ نَصِلِيَ لِأَجْلِهِ كَمَا يَلِيْقُ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يُؤَدِّي
 الشَّفَاعَةَ عَنَّا بِأَنْتِ تَفُوقُ التَّعْبِيرَ.
 ٢٧ عَلَى أَنْ فَاحِصَ الْقُلُوبِ يَعْلَمُ قَصْدَ الرُّوحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ يَشْفَعُ فِي الْقَدِيسِينَ بِمَا يُوَافِقُ اللَّهَ.

أعظم من منتصرين

- ٢٨ وَأِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ جَمِيعَ الْأُمُورِ تَعْمَلُ مَعًا لِأَجْلِ الْخَيْرِ لِحُبِّهِ، الْمَدْعُوعِينَ بِحَسَبِ قَصْدِهِ.
 ٢٩ لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ، سَبَقَ فَعِينَهُمْ أَيْضًا لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ لِيَكُونَ هُوَ الْبِكْرَ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ.
 ٣٠ وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعِينَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّهْمُ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّهْمُ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا.
 ٣١ فَبَعْدَ هَذَا، مَاذَا نَقُولُ؟ مَا دَامَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَمْسِكْ عَنَّا ابْنَهُ،
 ٣٢ بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنَا جَمِيعًا، كَيْفَ لَا يَجُودُ عَلَيْنَا مَعَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا؟
 ٣٣ وَمَنْ سَيَتَمُّ مَحْتَارِي اللَّهِ؟ إِنْ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُ،
 ٣٤ فَمَنْ ذَا بَدِينٍ؟ إِنَّهُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْآخَرَى قَامَ، وَهُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، وَهُوَ يَشْفَعُ فِيْنَا أَيْضًا.
 ٣٥ فَمَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ لَنَا؟ هَلِ الشَّدَّةُ أَمْ الضِّيقُ أَمْ الْأَضْطِهَادُ أَمْ الْجُوعُ أَمْ الْعُرْيُ أَمْ الْخَطَرُ أَمْ السَّيْفُ؟
 ٣٦ بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نَعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا كَأَنَّنا غَمٌّ لِلذَّبْحِ!»
 ٣٧ وَلَكِنَّا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، نُحْرِزُ مَا يَفُوقُ الْإِنْتِصَارَ بِالَّذِي أَحَبَّنَا.
 ٣٨ فَإِنِّي لَعَلِّي يَقِينُ بِأَنَّهُ لَا الْمَوْتَ وَلَا الْحَيَاةَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا الرِّيَّاسَاتِ، وَلَا الْأُمُورَ الْحَاضِرَةَ وَلَا الْآتِيَةَ، وَلَا الْقُوَّاتِ،
 ٣٩ وَلَا الْأَعَالِيَّ وَلَا الْأَعْمَاقِ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

ألم نحو إسرائيل

- ١ أَقُولُ الْحَقَّ فِي الْمَسِيحِ، لَسْتُ أَكْذِبُ، وَصَمِيرِي شَاهِدٌ لِي بِالرُّوحِ الْقُدُسِ،
 ٢ إِنَّ بِي حُزْنَ شَدِيدًا، وَبِقَلْبِي أَلْمٌ لَا يَنْقَطِعُ:
 ٣ فَقَدْ كُنْتُ أَتَمَنَّى لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِخْوَتِي، بَنِي جِنْسِي حَسَبِ الْجَسَدِ.

- ٤ فَإِنَّهُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَقَدْ مُنِحُوا التَّيْنِيَّ وَالْمَجْدَ وَالْعَهْدَ وَالتَّشْرِيْعَ وَالْعِبَادَةَ وَالْمَوَاعِيْدَ،
 ٥ وَمِنْهُمْ كَانَ الْآبَاءُ وَمِنْهُمْ جَاءَ الْمَسِيْحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيْعِ اللهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.
 ٦ لَسْتُ أَعْنِي أَنَّ كَلِمَةَ اللهِ قَدْ خَابَتْ. إِذْ لَيْسَ بِجَمِيْعِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ هُمْ إِسْرَائِيْلُ؛
 ٧ وَلَيْسُوا، لِأَنَّهُمْ نَسْلُ إِبْرَاهِيْمَ، كُلُّهُمْ أَوْلَادٌ لِلَّهِ، بَلْ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «بِإِسْحَاقَ سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ يَحْمِلُ اسْمَكَ.»
 □ أَيَّ أَنَّ أَوْلَادَ الْجَسَدِ لَيْسُوا هُمْ أَوْلَادُ اللهِ، بَلْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ يُحْسِبُونَ نَسْلًا.
 ٩ فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْوَعْدِ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَعُودُ، وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ.»
 ١٠ لَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ إِنْ رَفَقَةً أَيضًا، وَقَدْ حَبِلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ إِسْحَاقَ أَيْنَا،
 ١١ وَلَمْ يَكُنِ الْوُلْدَانُ قَدْ وُلِدَا بَعْدُ وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَذَلِكَ كَيْ يَبْقَى قَصْدُ اللهِ مِنْ جِهَةِ الْاِخْتِيَارِ
 ١٢ لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ بَلْ عَلَى أَسَاسِ دَعْوَةٍ مِنْهُ، قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْوَلَدَ الْأَكْبَرَ يَكُونُ عَبْدًا لِلْأَصْغَرِ»،
 ١٣ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ، وَابْغَضْتُ عَيْسُو.»
 ١٤ إِذَا، مَاذَا نَقُولُ، أَيَكُونُ عِنْدَ اللهِ ظُلْمٌ، حَاشَا!
 ١٥ فَإِنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مِنْ أَرْحَمِهِ، وَأَشْفِقُ عَلَى مَنْ أَشْفِقُ عَلَيْهِ!»
 ١٦ إِذَا، لَا يَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِرَغْبَةِ الْإِنْسَانِ وَلَا بِسَعْيِهِ، وَإِنَّمَا بِرَحْمَةِ اللهِ فَقَطْ.
 ١٧ فَإِنَّ اللهُ يَقُولُ لِفِرْعَوْنَ فِي الْكِتَابِ: «لَهَذَا الْأَمْرِ بَعِيْنَهُ أَقْمَتُكَ: لِأُظْهِرَ فِيكَ قُدْرَتِي وَيُعْلَنَ اسْمِي فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.»
 □ فَاللهُ إِذَا يَرْحَمُ مِنْ يَشَاءُ، وَيَقْسِي مِنْ يَشَاءُ.
 ١٩ هُنَا سَتَقُولُ لِي: «لِمَاذَا يَلُومُ بَعْدُ؟ مَنْ يَقَاوِمُ قَصْدَهُ؟»
 ٢٠ فَأَقُولُ: مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَرُدَّ جَوَابًا عَلَى اللهِ؟ يَقُولُ الشَّيْءُ الْمَصْنُوعُ لِصَانِعِهِ: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟
 ٢١ أَوْ لَيْسَ لِصَانِعِ الْفَخَّارِ سُلْطَةً عَلَى الطِّينِ لِيَصْنَعَ مِنْ كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَاءً لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيْعِ وَآخَرَ لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَضِيْعِ؟
 ٢٢ فَمَاذَا إِذَا إِنَّ كَانَ اللهُ، وَقَدْ شَاءَ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَيُعْلَنَ قُدْرَتَهُ، اِحْتَمَلَ بِكُلِّ صَبْرٍ أَوْعِيَّةٍ غَضَبٍ جَاهِزَةً لِلْهَلَاكِ،
 ٢٣ وَذَلِكَ بِقَصْدٍ أَنْ يُعْلَنَ غِنَى مَجْدِهِ فِي أَوْعِيَّةِ الرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَ فَعَادَهَا لِلْمَجْدِ،
 ٢٤ فَيُنَا نَحْنُ الَّذِينَ دَعَاهُمْ لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطْ بَلْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ أَيضًا؟
 ٢٥ وَذَلِكَ عَلَى حَدِّ مَا يَقُولُ أَيضًا فِي نُبُوَّةِ هُوشَع: «مَنْ لَمْ يَكُونُوا شِعْبِي سَادَعُوهُمْ شِعْبِي، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً سَادَعُوهَا مَحْبُوبَةً.»
 ٢٦ وَيَكُونُ أَنَّهُ حَيْثُ قِيلَ لَهُمْ: لَسْتُمْ شِعْبِي، فَهَنَّاكَ يُدْعُونَ أَبْنَاءَ اللهِ الْحَيِّ.
 □ أَمَّا إِشْعِيَاءُ، فَيَتَفَتَّهْ مُتَكَلِّمًا عَلَى إِسْرَائِيْلَ: «وَلَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيْلَ كَرْمَلِ الْبَحْرِ عَدَدًا، فَإِنَّ بَقِيَّةً مِنْهُمْ سَتَخْصُصُ.
 ٢٨ فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَحْسِمُ الْأَمْرَ وَيُجْزِئُ كَلِمَتَهُ سَرِيْعًا عَلَى الْأَرْضِ.»
 □ وَكَمَا قَالَ إِشْعِيَاءُ سَابِقًا: «لَوْ لَمْ يَبْقِ لَنَا رَبُّ الْجُنُودِ نَسْلًا، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ!»

عدم إيمان بني إسرائيل

- ٣٠ فَمَا هِيَ خُلَاصَةُ الْقَوْلِ؟ إِنْ الْأُمَّمَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْعُونَ وَرَاءَ الرَّبِّ، قَدْ بَلَّغُوا الرَّبَّ، وَلَكِنَّهُ الرَّبُّ الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيْمَانِ.
 ٣١ أَمَّا إِسْرَائِيْلُ، وَقَدْ كَانُوا يَسْعُونَ وَرَاءَ شَرِيْعَةٍ تَهْدِفُ إِلَى الرَّبِّ، فَقَدْ فَشَلُوا حَتَّى فِي بُلُوغِ الشَّرِيْعَةِ.

٣٢ وَلَايِي سَبَبٍ؟ لِأَنَّ سَعِيمَهُمْ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ كَانَ وَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَائِمًا عَلَى الْأَعْمَالِ. فَقَدْ تَعَثَّرُوا بِحَجَرِ الْعَثْرَةِ،
٣٣ كَمَا كُتِبَ: «هَا أَنَا وَاضِعٌ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ عَثْرَةٍ وَصَخْرَةً سَقُوطٍ. وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَحْتِيبُ.»

١٠

- ١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ رَغْبَةَ قَلْبِي وَتَضَرُّعِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهِمْ، هُمَا أَنْ يَخْلُصُوا.
- ٢ فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ عِنْدَهُمْ غَيْرَةَ لِلَّهِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى أَسَاسِ الْمَعْرِفَةِ.
- ٣ فِيمَا أَنَّهُمْ جَهِلُوا بِرِ اللَّهِ وَسَعَوْا إِلَى إِثْبَاتِ بَرِّهِمُ الدَّائِي، لَمْ يَخْضَعُوا لِلِّبْرِ الْإِلَهِيِّ.
- ٤ فَإِنَّ غَايَةَ الشَّرِيعَةِ هِيَ الْمَسِيحُ لِتَبْرِيرِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.
- ٥ فَقَدْ كَتَبَ مُوسَى عَنِ الْبَرِّ الْآتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ بِهِذِهِ الْأُمُورَ، يَحْيَا بِهَا.»
- غَيْرَ أَنَّ الْبَرَّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ يَقُولُ هَذَا: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ؟» (أَيُّ لِيُنْزِلَ الْمَسِيحَ)،
- ٧ وَلَا: «مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْأَعْمَاقِ؟» أَيُّ لِيُصْعِدَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!
- ٨ فَمَاذَا يَقُولُ إِذَا؟ إِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. إِنَّهَا فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ!» وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نُبَشِّرُ بِهَا:
- ٩ أَنْتَ إِذَا اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِمَسُوعَ رَبًّا، وَأَمَنْتَ فِي قَلْبِكَ بِأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، نَلْتِ الْخَلَاصَ.
- ١٠ فَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ يُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّ، وَالْاعْتِرَافَ بِالْقَلْبِ يُؤَدِّي الْخَلَاصَ،
- ١١ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ بِهِ، لَا يَحْتِيبُ.»
- فَلَ فَرَقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ رَبًّا وَاحِدًا، غَنِيًّا تَجَاهَ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ.
- ١٣ «فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.»
- ١٤ وَلَكِنْ، كَيْفَ يَدْعُونَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلا مُبَشِّرٍ؟
- ١٥ وَكَيْفَ يَبَشِّرُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ قَدْ أُرْسِلَ؟ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «مَا أَجْمَلُ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ!»
- ١٦ وَلَكِنْ، لَيْسَ كُلُّهُمْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ. فَإِنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: «يَا رَبُّ! مَنْ صَدَقَ مَا أَسْمَعُنَاهُ إِيَّاهُ؟»
- ١٧ إِذَا، الْإِيمَانُ نَتِيجَةُ السَّمَاعِ، وَالسَّمَاعُ هُوَ مِنَ التَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ الْمَسِيحِ!
- ١٨ وَلَكِنِّي أَقُولُ: أَمَا سَمِعُوا؟ بَلَى، فَإِنَّ الْمُبَشِّرِينَ «انْطَلَقَ صَوْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقْصَايِ الْعَالَمِ.»
- وَأَعُودُ فَأَقُولُ: أَمَا فَهَمَّ إِسْرَائِيلُ؟ إِنَّ مُوسَى، أَوَّلًا، يَقُولُ: «سَأُثِيرُ غَيْرَتَكَ مِنْ لَيْسُوا أُمَّةً، وَبِأَمَّةٍ بِلا فَهَمِّ سَوْفَ أُغْضِبُكُمْ!»
- ٢٠ وَأَمَا إِشْعِيَاءُ فَيَجْرُؤُ عَلَى الْقَوْلِ: «وَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي وَصَرْتُ مُعَلَّنًا لِلَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي.»
- وَلَكِنَّهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ مَدَدْتُ يَدِي إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ مُعَارِضٍ!»

١١

بقية بني إسرائيل

- ١ وَهَذَا أَقُولُ: هَلْ رَفِضَ اللَّهُ شَعْبَهُ؟ حَاشَا! فَأَنَا أَيْضًا إِسْرَائِيلِيٌّ، مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.
- ٢ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي كَانَ قَدْ اخْتَارَهُ. أَمَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ فِي أَمْرِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا رَفَعَ إِلَى اللَّهِ شَكْوَى عَلَى إِسْرَائِيلَ قَاتِلًا:

- ٣ «يَا رَبُّ؟ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي!»
 ٤ وَلَكِنْ، مَاذَا كَانَ الْجَوَابُ الإِلَهِيُّ لَهُ؟ «أَبَقِيتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يَخُونُوا رُكْبَةَ اللَّبَلِ!»
 ٥ فَكَذَلِكَ، فِي الزَّمَانِ الحَاضِرِ، مَا تَزَالُ بَقِيَّةٌ اخْتَارَهَا اللهُ بِالنِّعْمَةِ.
 ٦ وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ ذَلِكَ قَدْ تَمَّ بِالنِّعْمَةِ، فَلَيْسَ بَعْدَ عَلَى أَسَاسِ الأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ نِعْمَةً بَعْدُ.
 ٧ فَمَا الخِلَاصَةُ إِذَا؟ إِنَّ مَا يَسْعَى إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ لَمْ يَنَالُوهُ، بَلْ نَالَهُ المُخْتَارُونَ مِنْهُمْ، وَالبَاقُونَ عَمِيتَ بَصَائِرُهُمْ،
 ٨ وَفَقَالُوا قَدْ كُتِبَ: «أَلْقَى اللهُ عَلَيْهِمُ رُوحَ نُحُولٍ وَأَعْطَاهُمْ عِيُونًا لَا يَبْصُرُونَ بِهَا، وَأَذَانًا لَا يَسْمَعُونَ بِهَا، حَتَّى هَذَا اليَوْمِ.»
 □ كَذَلِكَ يَقُولُ دَاوُدُ: «لَتَنْصُرْ لَهُمْ مَائِدَتَهُمْ نَحْنًا وَشُرَكَاءَ وَعَقَبَةً وَعَقَابًا.
 ١٠ لَتَنْظِلُمْ عِيُونَهُمْ كَيْ لَا يَبْصُرُوا، وَلَتَكُنْ ظُهُورُهُمْ مُنْحَنِيَّةً دَائِمًا!»

الفروع المطعمة

- ١١ فَأَقُولُ إِذَا: هَلْ تَعْتَرُونَ لِكَيْ يَسْقُطُوا أَبَدًا؟ حَاشَا! بَلْ يَسْقُطُهُمْ تَوَفَّرَ الخِلَاصُ لِلأَمَمِ، لَعَلَّ ذَلِكَ يُبَيِّرُ غَيْرَتَهُمْ.
 ١٢ فَإِذَا كَانَتْ سَقَطَتُهُمْ غِنَىً لِلعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غِنَىً لِلأَمَمِ، فَكَمْ بِالأُخْرَى يَكُونُ اكْتِمَالُهُمْ؟
 ١٣ فَإِنِّي أَخاطِبُكُمْ، أَنْتُمْ الأَمَمِ، بِمَا أَنِّي رَسُولٌ لِلأَمَمِ، مُمَجِّدًا رِيسَالَتِي،
 ١٤ لَعَلِّي أَثِيرُ غَيْرَةَ بَنِي جِنْسِي فَأُنْقِذَ بَعْضًا مِنْهُمْ.
 ١٥ فَإِذَا كَانَ إِبْعَادُهُمْ فُرْصَةً لمُصَالِحَةِ العَالَمِ، فَإِذَا يَكُونُ قُبُولُهُمْ إِلا حَيَاةً مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ؟
 ١٦ وَإِذَا كَانَتْ القِطْعَةُ الأُولَى مِنَ العَجِينِ مُقَدَّسَةً، فَالعَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّسٌ؛ وَإِذَا كَانَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ مُقَدَّسًا، فَالأَغْصَانُ أَيْضًا تَكُونُ مُقَدَّسَةً.
 ١٧ فَإِذَا كَانَتْ بَعْضُ أَغْصَانِ الزَّيْتُونَةِ قَدْ قُطِعَتْ، ثُمَّ طُعِمَتْ فِيهَا وَأَنْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِيَّةٍ، فَصِرْتَ بِذَلِكَ شَرِيكًا فِي أَصْلِ الزَّيْتُونَةِ وَغِذَائِهَا،
 ١٨ فَلَا تَفْتَخِرْ عَلَى بَاقِي الأَغْصَانِ. وَإِنْ كُنْتَ تَفْتَخِرُ، فَلَسْتَ أَنْتَ تَحْمِلُ الأَصْلَ، بَلْ هُوَ يَحْمِلُكَ.
 ١٩ وَلَكِنَّكَ قَدْ تَقُولُ: «تِلْكَ الأَغْصَانُ قَدْ قُطِعَتْ لِأَطْعَمَ أَنَا!»
 ٢٠ صَحِيحٌ! فِيهِ قُطِعَتْ لِسَبَبِ عَدَمِ الإِيمَانِ، وَأَنْتَ إِذَا تَثَبْتُ بِسَبَبِ الإِيمَانِ. فَلَا يَأْخُذُكَ الغُرُورُ، بَلْ خَفُفَ
 ٢١ إِنَّ اللهَ رَبَّمَا لَا يَبْقِي عَلَيْكَ مَا دَامَ لَمْ يَبْقِ عَلَى الأَغْصَانِ الأَصْلِيَّةِ.
 ٢٢ فَتَأَمَّلْ إِذَا لُطِفَ اللهُ وَشَدَّتْهُ: أَمَا الشِّدَّةُ، فَعَلَى الَّذِينَ سَقُطُوا؛ وَأَمَا لُطْفُ اللهِ فَمِنْ نُحُوكَ مَا دُمْتَ تَثَبْتُ فِي اللُّطْفِ. وَلَوْ لَمْ تَكُنْ ثَابِتًا، لَكُنْتَ أَنْتَ أَيْضًا تَقْطَعُ.
 ٢٣ وَهُمْ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَثَبُوا فِي عَدَمِ الإِيمَانِ فَسَوْفَ يُطْعَمُونَ، لِأَنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْعِمَهُمْ مِنْ جَدِيدٍ.
 ٢٤ فَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنَ الزَّيْتُونَةِ البرِّيَّةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا أَصْلًا، وَطُعِمْتَ خِلَافًا لِلْعَادَةِ فِي الزَّيْتُونَةِ الجَدِيدَةِ، فَكَمْ بِالأُخْرَى هُوَلاءِ، الَّذِينَ هُمْ أَغْصَانُ أَصْلِيَّةٍ، سَوْفَ يُطْعَمُونَ فِي زَيْتُونَتِهِمُ الخِصَّاصَةَ.

٢٥ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ هَذَا السِّرُّ، لِكَيْ لَا تَكُونُوا حُكَّاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ، وَهُوَ أَنَّ الْعَمَى قَدْ أَصَابَ إِسْرَائِيلَ جُزْئِيًّا إِلَى أَنْ يَتِمَّ دُخُولُ الْأُمَّمِ.

٢٦ وَهَكَذَا، سَوْفَ يَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ، وَفَقًّا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّ الْمُنْقَذَ سَيَطَّلِعُ مِنْ صِهْيُونَ وَيُرَدُّ الْإِثْمَ عَنِ يَعْقُوبَ.

٢٧ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ مِنِّي لَكُمْ حِينَ أُزِيلُ خَطَايَاهُمْ.»

□□ فَنَقِيمًا يَتَعَلَّقُ بِالْإِنْجِيلِ، هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِخْتِيَارِ الْإِلَهِيِّ فَهُمْ مَحْبُوبُونَ مِنْ أَجْلِ الْآبَاءِ.

٢٩ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَجَعُ أَبَدًا عَنْ هِبَاتِهِ وَدَعْوَتِهِ.

٣٠ وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَاضِي غَيْرَ مُطِيعِينَ لِلَّهِ، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ نَلْتَمِ الْرَحْمَةَ مِنْ جَرَاءِ عَدَمِ طَاعَتِهِمْ هُمْ،

٣١ فَكَذَلِكَ الْآنَ هُمْ غَيْرَ مُطِيعِينَ لِلَّهِ. لِنَالُوا هُمْ أَيْضًا الرَّحْمَةَ، مِنْ جَرَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي نَلْتَمُوهَا أَنْتُمْ.

٣٢ فَإِنَّ اللَّهَ حَسَسَ الْجَمِيعَ مَعًا فِي عَدَمِ الطَّاعَةِ لِكَيْ يَرْحَمَهُمْ جَمِيعًا.

شكر الله

٣٣ فَمَا أَعَمَّقُ غِنَى اللَّهِ وَحِكْمَتَهُ وَعَلَمَهُ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطَرَفَهُ عَنِ التَّبَعِ!

٣٤ «لأنه من عرف فكر الرب؟ أو من كان له مشيرًا؟

٣٥ أو من أقرضه شيئًا حتى يرد له؟»

٣٦ فَإِنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

١٢

ذبيحة حية

١ لِذَلِكَ أَنَا شَدِيدٌ كَرَّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَظَرًا لِمَرَامِحِ اللَّهِ، أَنْ تَقْدِمُوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَقْبُولَةً عِنْدَهُ، وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةُ.

٢ وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهَذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَغَيِّرُوا بِتَجْدِيدِ الذَّهْنِ، لِتَمَيِّزُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمَقْبُولَةُ الْكَامِلَةُ.

الخدمة بتواضع في جسد المسيح

٣ فَإِنِّي، بِالنِّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لِي، أُوصِي كُلَّ وَاحِدٍ بَيْنَكُمْ أَلَّا يَقْدِرَ نَفْسَهُ تَقْدِيرًا يَفُوقُ حَقَّهُ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَعَقِّلًا فِي تَفَكُّيرِهِ، بِحَسَبِ مِقْدَارِ الْإِيمَانِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِكُلِّ مِنْكُمْ.

٤ فَكَمَا أَنَّ لَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ أَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِنْ لَيْسَ لِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ عَمَلٌ وَاحِدٌ،

٥ فَكَذَلِكَ نَحْنُ الْكَثِيرِينَ جَسَدٍ وَاحِدٍ فِي الْمَسِيحِ، وَكُلُّنَا أَعْضَاءُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ.

٦ وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ الْمَوَاهِبَ مُوزَعَةً بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لَنَا، فَلْتَمَارِسْهَا: (فَمَنْ وَهَبَ النُّبُوَّةَ، فَلْيَتَّبِعْ بِحَسَبِ مِقْدَارِ الْإِيمَانِ؛

٧ وَمَنْ وَهَبَ الْخِدْمَةَ، فَلْيَنْهَمْكَ فِي الْخِدْمَةِ؛ أَوْ التَّعْلِيمَ، فَفِي التَّعْلِيمِ؛

٨ أَوْ الْوَعظَ، فَفِي الْوَعظِ؛ أَوْ الْعَطَاءَ، فَلْيُعْطِ إِسْخَاءً؛ أَوْ الْقِيَادَةَ، فَلْيَقْدَمْ بِاجْتِهَادٍ؛ أَوْ إِظْهَارَ الرَّحْمَةِ، فَلْيَرْحَمْ بِسُرُورٍ.

المحبة

٩ وَلْتَكُنْ الْمَحَبَّةُ بِلَا رِيَاءٍ. انْفَرُوا مِنَ الشَّرِّ، وَالتَّصَبَّقُوا بِالْخَيْرِ.

١٠ أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةَ أُخُوِيَّةٍ، مُفْضِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكِرَامَةِ.

- ١١ لَا تَسْأَلُوا فِي الاجْتِهَادِ، بَلْ كُونُوا مُلْتَمِسِينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ لِلرَّبِّ،
 ١٢ فَرِحِينَ بِالرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الصَّبِيِّ، مُوَظِّبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ،
 ١٣ مُتَعَاوِنِينَ عَلَى سَدِّ حَاجَاتِ الْقَدِيسِينَ، مُدَاوِمِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ.
 ١٤ بَارِكُوا الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا!
 ١٥ افرحوا مع الفرحين، وابكوا مع الباكين.
 ١٦ كُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ، بَلْ مُسَارِعِينَ ذَوِي الْمَرَكَزِ الْوَضِيعَةِ. لَا تَكُونُوا حُكَّاءَ فِي نَظَرِ
 أَنْفُسِكُمْ.
 ١٧ لَا تَرُدُّوا لِأَحَدٍ شَرًّا مُقَابِلَ شَرٍّ، بَلْ اجْتَهِدُوا فِي تَقْدِيمِ مَا هُوَ حَسَنٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ.
 ١٨ إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا، فَادَامَ الْأَمْرُ يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، عَيْشُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ.
 ١٩ لَا تَتَتَمَّوْا لِأَنْفُسِكُمْ، أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، بَلْ دَعُوا الْغَضَبَ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أُجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ.»
 □□ وَإِنَّمَا «إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمِهِ، وَإِنْ عَطَشَ فَاسْقِهِ. فَإِنَّكَ، بِعَمَلِكَ هَذَا تَجْمَعُ عَلَى رَأْسِهِ جَمْرًا مُشْتَعِلًا.»
 □□ لَا تَدْعَ الشَّرَّ يَغْلِبُكَ، بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

١٣

الخضوع للسلطات

- ١ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَخْضَعَ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ. فَلَا سُلْطَةَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالسُّلْطَاتُ الْقَائِمَةُ مُرْتَبَةٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ.
 ٢ حَتَّى إِنْ مَنْ يَقَاوِمُ السُّلْطَةَ، يَقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَجْلِبُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.
 ٣ فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَا يَخَافُهُمْ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ بَلْ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. أَفْتَرَعِبُ إِذْنًا فِي أَنْ تَكُونَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنَ السُّلْطَةِ؟ اعْمَلْ مَا هُوَ
 صَالِحٌ، فَتَكُونَ مَمْدُوحًا عِنْدَهَا،
 ٤ لِأَنَّهَا خَادِمَةٌ لِلَّهِ لِكَ لَأَجْلِ الْخَيْرِ. أَمَا إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ الشَّرَّ نَخَفُ، لِأَنَّ السُّلْطَةَ لَا تَحْمِلُ السِّيفَ عَبَثًا، إِذْ إِنَّهَا خَادِمَةٌ لِلَّهِ، وَهِيَ
 الَّتِي تَنْتَقِمُ لِعُضْبِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ.
 ٥ وَلِذَلِكَ، فَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَخْضَعُوا، لَا اتِّقَاءً لِلْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ مُرَاعَاةً لِلضَّمِيرِ أَيْضًا.
 ٦ فَلِهَذَا السَّبَبِ تَدْفَعُونَ الضَّرَائِبَ أَيْضًا، لِأَنَّ رِجَالَ السُّلْطَةِ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ يُوَظِّبُونَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ بَعِينِهِ.
 ٧ فَادُّوا لِكُلِّ وَاحِدٍ حَقَّهُ: الضَّرِيبَةَ لِصَاحِبِ الضَّرِيبَةِ وَالْجِزْيَةَ لِصَاحِبِ الْجِزْيَةِ، وَالْإِحْتِرَامَ لِصَاحِبِ الْإِحْتِرَامِ، وَالْإِكْرَامَ لِصَاحِبِ
 الْإِكْرَامِ.

الحجة تميم للشرعية

- ٨ لَا تَكُونُوا مَدِينِينَ لِأَحَدٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَإِنَّ مَنْ يُحِبُّ غَيْرَهُ، يَكُونُ قَدْ تَمَّ الشَّرِيعَةَ،
 ٩ لِأَنَّ الْوَصَايَا «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَشْتَهَ»، وَبَاقِي الْوَصَايَا، تَتَلَخَّصُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَحِبَّ قَرِيبَكَ
 كَنَفْسِكَ!»
 ١٠ فَالْحُجَّةُ لَا تَعْمَلُ سُوءًا لِلْقَرِيبِ. وَهَكَذَا تَكُونُ الْحُجَّةُ إِتْمَامًا لِلشَّرِيعَةِ كُلِّهَا.

١١ وَفَوْقَ هَذَا، فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ الْوَقْتَ، وَأَنَّهَا الْآنَ السَّاعَةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَسْتَيْقِظَ فِيهَا مِنَ النَّوْمِ. نَفْلَاضُنَا الْآنَ، أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِمَّا كَانَ يَوْمَ آمَنَّا:

- ١٢ كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَنْتَهِيَ وَالنَّهَارُ أَنْ يَطْلُعَ. فَلْنَطْرَحْ أَعْمَالَ الظَّلَامِ، وَنَلْبَسْ سِلَاحَ النُّورِ
١٣ وَكَأَنَّ فِي النَّهَارِ، لِنَسْلُكُ سُلُوكًا لَانْتِقًا: لَا فِي الْعُرْبَدَةِ وَالسُّكْرِ، وَلَا فِي الْفَحْشَاءِ وَالْإِبَاحِيَّةِ، وَلَا فِي النَّزَاعِ وَالْحَسَدِ.
١٤ وَإِنَّمَا اَلْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَنْشَغَلُوا بِالتَّدْبِيرِ لِلْجَسَدِ لِإِشْبَاعِ شَهَوَاتِهِ.

١٤

الضعيف والقوي

- ١ وَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ، فَاقْبَلُوهُ بَيْنَكُمْ دُونَ أَنْ تُحَاكِمُوهُ عَلَى آرَائِهِ.
٢ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَحْتَقِ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ الْبَقُولَ.
٣ فَمَنْ كَانَ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، عَلَيْهِ أَلَّا يَحْتَقِرَ مَنْ لَا يَأْكُلُ، وَمَنْ كَانَ لَا يَأْكُلُ، عَلَيْهِ أَلَّا يَدِينَ مَنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ.
٤ فَمَنْ أَنْتَ لِتَدِينِ خَادِمَ غَيْرِكَ؟ إِنَّهُ فِي نَظْرِ سَيِّدِهِ يَثْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَسَوْفَ يَثْبُتُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يَثْبُتَهُ.
٥ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُرَاعِي يَوْمًا دُونَ غَيْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا مُتَسَاوِيَةً. فليكنْ كُلُّ وَاحِدٍ مُقْتَنِعًا بِرَأْيِهِ فِي عَقْلِهِ.
٦ إِنْ مِنْ يُرَاعِي يَوْمًا مَعِينًا، يُرَاعِيهِ لِأَجْلِ الرَّبِّ، وَمَنْ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ؛ وَمَنْ لَا يَأْكُلُ، لَا يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ.
٧ فَلَا أَحَدٌ مِنَّا يَحْيَا لِنَفْسِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ.
٨ فَإِنْ حَيِينَا، فَلِرَبِّ نَحْيَا؛ وَإِنْ مِتْنَا فَلِرَبِّ نَمُوتُ. فَسَوَاءٌ حَيِينَا أَمْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلرَّبِّ.
٩ فَإِنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ وَعَادَ حَيًّا لِأَجْلِ هَذَا: أَنْ يَكُونَ سَيِّدًا عَلَى الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ.
١٠ وَلَكِنْ، لِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ وَأَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَحْتَقِرُ أَخَاكَ؟ فَإِنَّمَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ لِنِحَابِ.
١١ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِي سَتَنْحِي كُلَّ رُكْبَةٍ، وَسَيَعْتَرِفُ كُلُّ لِسَانٍ لِلَّهِ!»
١٢ إِذَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُؤَدِّي حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ لِلَّهِ.
١٣ فَلْنُكْفِ عَنْ مُحَاكِمَةِ بَعْضِنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْآخَرَى احْكُمُوا بَعْدًا: أَنْ لَا يَضَعَ أَحَدٌ أَمَامَ أَخِيهِ عَقَبَةً أَوْ نِقَابًا.
١٤ فَإِنَّا عَالِمٌ، بَلْ مُقْتَنِعٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّهُ لَا شَيْءَ نَحْسُ فِي ذَاتِهِ. أَمَا إِنْ اعْتَبَرْنَا أَحَدًا شَيْئًا مَا نَحْسًا، فَهُوَ نَحْسٌ فِي نَظَرِهِ.
١٥ فَإِنْ كُنْتَ بَطْعَامِكَ تُسَبِّبُ الْحُزْنَ لِأَخِيكَ، فَلَسْتَ تَسْلُكُ بَعْدَ مَا يَتَّفِقُ مَعَ الْمَحَبَّةِ. لَا تَدْمُرْ بَطْعَامِكَ مِنْ لِأَجْلِ مَاتِ الْمَسِيحِ.
١٦ إِذَنْ، لَا تَعْرِضُوا صِلَاحَكُمْ لِكَلَامِ السُّوءِ.
١٧ إِذْ لَيْسَ مَلَكَوْتُ اللَّهِ بِأَكْلٍ وَشُرْبٍ، بَلْ هُوَ بَرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.
١٨ فَمَنْ خَدَمَ الْمَسِيحَ هَكَذَا، كَانَ مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ وَمَمْدُوحًا عِنْدَ النَّاسِ.
١٩ فَلْنَسْعَ إِذَنْ وَرَاءَ مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ وَمَا يُؤَدِّي إِلَى بِنْيَانِ بَعْضِنَا بَعْضًا.
٢٠ لَا تَدْمُرْ عَمَلَ اللَّهِ بِسَبَبِ الطَّعَامِ! حَقًّا إِنَّ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ، وَلَكِنَّ الشَّرَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا يُسَبِّبُ الْعَثْرَةَ.
٢١ فَمَنْ الصَّوَابُ أَلَّا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا، وَلَا تَفْعَلَ شَيْئًا يَتَعَرَّضُ فِيهِ أَخُوكَ.

- ٢٢ أَلَمْ أَقْتَنَاعْ مَا؟ فَمَا لِي لَكَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ اللَّهِ! هِنَيْئًا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِنُهُ.
٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ، فَإِذَا أَكَلَ يُحْكَمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ عَنِ إِيمَانٍ. وَكُلُّ مَا لَا يَصْدُرُ عَنِ الْإِيمَانِ، فَهُوَ خَطِيئَةٌ.

١٥

- ١ وَلَكِنْ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ، أَنْ نَحْتَمِلَ ضَعْفَ الضُّعَفَاءِ، وَأَنْ لَا نُزْضِيَ أَنْفُسَنَا.
٢ فَلْيَسَعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لِإِرْضَاءِ قَرِيبِهِ مِنْ جِهَةٍ مَا هُوَ صَالِحٌ، فِي سَبِيلِ الْبُنْيَانِ.
٣ فَحَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يَسَعْ لِإِرْضَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «تَعْيِيرَاتُ الَّذِينَ يَعْبُرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.»
□ فَإِنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ كُتِبَ فَإِنَّمَا كُتِبَ لِتَعْلِيمِنَا، حَتَّى يَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ بِمَا فِي الْكِتَابِ مِنَ الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ.
٥ وَلْيُعْطِكُمْ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالْتَعَزِيَةِ أَنْ تَكُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
٦ لِكَيْ تُمَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفِيهِ وَاحِدٍ.
٧ لِذَلِكَ أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا قَبِلَنَا لِمَجْدِ اللَّهِ.
٨ فَإِنِّي أَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمَ أَهْلِ الْخِتَانِ إِظْهَارًا لِيُصَدِّقَ اللَّهُ وَتَوَطُّيدًا لِوَعْدِهِ لِلآبَاءِ،
٩ وَإِنَّ الْأُمَّمَ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى الرَّحْمَةِ، وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «لِهَذَا أَعْتَرَفُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأُرْتَلِّ لِاسْمِكَ!»
١٠ وَأَيْضًا قِيلَ: «افْرَحُوا، أَيُّهَا الْأُمَّمُ، مَعَ شَعْبِهِ.»
□ وَأَيْضًا: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَّمِ، وَلِتَحْمَدَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ.»
□ وَيَقُولُ إِشْعِيَاءُ أَيْضًا: «سَيَطْلُعُ أَصْلُ يَسَى، وَالْقَائِمُ، لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَّمِ: عَلَيْهِ تَعَلَّقُ الشُّعُوبُ الرَّجَاءَ.»
□ فَيَمْلَأُكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ فَرْجٍ وَسَلَامٍ فِي إِيمَانِكُمْ حَتَّى تَزْدَادُوا رَجَاءً بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بولس رسول للأمم

- ١٤ وَأَنَا نَفْسِي أَيْضًا عَلَى يَقِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِأَنَّكُمْ مَشْحُونُونَ صِلَاحًا، وَمُمْتَلِئُونَ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ، وَقَادِرُونَ أَيْضًا عَلَى نَصْحِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا.
١٥ عَلَى أَنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِأَوْفَرِ جَرَاةٍ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، مُذَكِّرًا لَكُمْ، وَذَلِكَ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِي.
١٦ وَبِذَلِكَ أَكُونُ خَادِمَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُرْسَلِ إِلَى الْأُمَّمِ، حَامِلًا لِإِنْجِيلِ اللَّهِ وَكَأَنِّي أَقُومُ بِخِدْمَةِ كَهَنُوتِيَّةٍ، بِقَصْدٍ أَنْ تَرْفَعَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ تَقْدِيمَةً تَكُونُ مَقْبُولَةً وَمُقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.
١٧ يَحْتَجُّ لِي إِذَنْ أَنْ أَفْتَخِرَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَا يَعُودُ لِلَّهِ مِنْ خِدْمَتِي.
١٨ فَمَا كُنْتُ لِأَتَجَاسَرَ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ إِلَّا عَلَى مَا عَمَلَهُ الْمَسِيحُ عَلَيَّ يَدِي لِهِدَايَةِ الْأُمَّمِ إِلَى الطَّاعَةِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ،
١٩ وَبِقُوَّةِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ، وَبِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. حَتَّى إِنِّي، مِنْ أَوْرُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى مُقَاتِعَةَ الْبِيرِيكُونَ، قَدْ أَكَلْتُ التَّبَشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ.
٢٠ وَكُنْتُ حَرِيصًا عَلَى التَّبَشِيرِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ قَدْ عُرِفَ اسْمُ الْمَسِيحِ، لِكَيْ لَا أَتَّبِعِيَ عَلَى أَسَاسٍ وَضَعَهُ غَيْرِي،
٢١ بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «الَّذِينَ لَمْ يَبْشُرُوا بِهِ سَوْفَ يَبْصُرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَوْفَ يَفْهَمُونَ.»

رغبة بولس في زيارة روما

- ٢٢ لَهَذَا السَّبَبِ أَيْضًا كُنْتُ أَعَاقُ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مَرَارًا كَثِيرَةً.
- ٢٣ أَمَّا الْآنَ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لِي مَجَالٌ لِلْعَمَلِ بَعْدُ فِي هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، وَبِي شَوْقٌ شَدِيدٌ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ،
- ٢٤ فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى أَسْبَانِيَا أَرْجُو أَنْ أَمُرَّ بِكُمْ، فَأَرَاكُمْ وَسَهِّلُونَ لِي مُتَابَعَةَ السَّفَرِ بَعْدَ أَنْ أَمْتَمَّ بِلِقَائِكُمْ وَلَوْ لَفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.
- ٢٥ عَلَى أَيِّ الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ لخدمَةِ الْقِدِّيسِينَ.
- ٢٦ ذَلِكَ أَنَّ مُؤْمِنِي مُقَاتِعِي مَقْدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَّةَ حَسَنَ لَدَيْهِمْ أَنْ يَجْعُوا إِعَانَةً لِلْفُقَرَاءِ بَيْنَ الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٢٧ حَسَنَ لَدَيْهِمْ ذَلِكَ، وَهُمْ مَدِينُونَ لِأَوْلِيَاكُمُ الْقِدِّيسِينَ: فَإِذَا كَانَ الْأُمَمُ قَدْ اشْتَرَكُوا فِي مَا هُوَ رُوحِيٌّ عِنْدَ أَوْلِيَاكُمُ، فَعَلَيْهِمْ أَيْضًا أَنْ يَخْدُمُوهُمْ فِي مَا هُوَ مَادِّيٌّ.
- ٢٨ فَعِنْدَ انْتِهَائِي مِنْ هَذِهِ الْمُهِمَّةِ، وَسَلِيمِي هَذَا الثَّمَرِ لِلْقِدِّيسِينَ، سَأَنْطَلِقُ إِلَى أَسْبَانِيَا، مَرَارًا بِكُمْ.
- ٢٩ وَأَعْلَمُ أَيُّ، إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، فَسَوْفَ أَجِيءُ فِي مِلءِ بَرَكَاتِ الْمَسِيحِ.
- ٣٠ فَأَتَأَشِدُّكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تَجَاهِدُوا مَعِيَ فِي الصَّلَوَاتِ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي،
- ٣١ لِكَيْ أَنْجُو مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ، وَلِكَيْ تَكُونَ خِدْمَتِي هَذِهِ لِلْقِدِّيسِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَهُمْ،
- ٣٢ حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ فِي فَرْحٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فَانْتَعَشَ عِنْدَكُمْ وَأَسْتَرِيحَ.
- ٣٣ وَيَلِكُنْ إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ!

١٦

تحيات شخصية

- ١ وَأَوْصِيكُمْ بِفِيي أُخْتِنَا الْخَادِمَةَ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا.
- ٢ اِقْبَلُوهَا فِي الرَّبِّ قَبُولًا يَلِيَقُ بِالْقِدِّيسِينَ وَقَدِّمُوا لَهَا أَيَّ عَوْنٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مُعِينَةً لِكَثِيرِينَ وَبِي أَنَا أَيْضًا.
- ٣ سَلِّمُوا عَلَى بَرِسْكَلاَ وَأَيُّكِلَا، مُعَاوِنِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
- ٤ الَّذِينَ عَرَّضَا عَنْقَهُمَا لِلذَّبْحِ إِنْقِادًا لِحَيَاتِي، وَلَسْتُ أَنَا وَحْدِي شَاكِرًا لَهُمَا بَلْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْأُمَمِ أَيْضًا.
- ٥ وَسَلِّمُوا عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أَبِيئْتُوسَ، حَبِيبِي الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ لِلْمَسِيحِ مِنْ مُقَاتِعَةِ أَسِيَا.
- ٦ سَلِّمُوا عَلَى مَرْيَمَ الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيرًا فِي خِدْمَتِنَا مِنْ قَبْلِكُمْ.
- ٧ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونِيكُوسَ وَيُونِيَّاسَ، قَرِيبِي الَّذِينَ سَجَّنا مَعِيَ، وَهُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي.
- ٨ سَلِّمُوا عَلَى أَمْبِلِيَّاسَ، حَبِيبِي فِي الرَّبِّ.
- ٩ سَلِّمُوا عَلَى أُوْرْبَانُوسَ، مُعَاوِنَنَا فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيَسَ، حَبِيبِي.
- ١٠ سَلِّمُوا عَلَى أِبْلِسَ، الَّذِي بَرَهَنَ عَنِ ثَبَاتِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى ذَوِي أَرِسْتُوبُولُوسَ.
- ١١ سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ، قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى ذَوِي نَرْكِيَسُوسَ الَّذِينَ فِي الرَّبِّ.
- ١٢ سَلِّمُوا عَلَى تَرِيْفِينَا وَتَرِيْفُوسَا اللَّتَيْنِ تَجُهِدَانِ نَفْسَهُمَا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرَسِيَسَ الْمُحَبُّوبَةِ، الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيرًا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.

- ١٣ سَلِّمُوا عَلَى رُؤُوسِ الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ أُمِّي.
- ١٤ سَلِّمُوا عَلَى أَسِينُكْرِيتَسَ، وَفِيلِغُونِ، وَهَرْمَسَ، وَبِثْرُوبَاسَ، وَهَرْمَاسَ، وَعَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ.
- ١٥ سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوغُوسَ، وَجُولِيَا، وَنِيرِيُوسَ، وَأُخْتِهِ، وَأَوْلِمْبَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.
- ١٦ سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ. تَسَلِّمُوا عَلَيْكُمْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ.
- ١٧ وَلَكِنْ، أَنَا شَدُّكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَنْتَبِهُوا إِلَى مُثِيرِي الْأَنْقِسَامَاتِ وَالْعَثْرَاتِ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمْ، وَأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنْهُمْ.
- ١٨ فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ بِطُونَهُمْ، وَيَكَلِّمَاتِهِمُ الطَّيْبَةَ وَأَقْوَالِهِمُ الْمَعْسُولَةَ يُضَلِّلُونَ قُلُوبَ الْبُسَطَاءِ.
- ١٩ إِنَّ خَبَرَ طَاعَتِكُمْ قَدْ بَلَغَ الْجَمِيعَ. وَلِذَلِكَ أَفْرَحُ بِكُمْ، وَلَكِنْ أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا حَكَمَاءَ فِي مَا هُوَ خَيْرٌ، وَبُسَطَاءَ فِي مَا هُوَ شَرٌّ.
- ٢٠ وَاللَّهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ سَرِيعًا. لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ.
- ٢١ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيمُوثَاوُسُ مُعَاوِنِي، وَلُوكِيُوسُ وَيَاسُونُ وَسُوسِيَا تَرَسُ أَقْرَبَائِي.
- ٢٢ وَأَنَا، تَرْتِيُوسُ الَّذِي أَخْطُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ.
- ٢٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُوسُ، الْمُضَيَّفُ لِي وَاللَّكْنَيْسَةُ كُلُّهَا. يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرَاَسْتُسُ، أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ، وَالْأَخُ كُورَاَتُسُ.
- ٢٤ «لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ. آمِينَ»!
- ٢٥ وَالْمَجْدُ لِلْقَادِرِ أَنْ يَبْتِكُمْ، وَفَقًا لِالْإِنْجِيلِ وَلِلْبَشَارَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَوَفَقًا لِإِعْلَانِ مَا كَانَ سِرًّا مَكْتُومًا مَدَى الْأَزْمَنَةِ الْأَزَلِيَّةِ،
- ٢٦ وَلَكِنْ أَذِيعُ الْآنَ، بِأَمْرِ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ فِي الْكُتَابَاتِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّمِ لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْإِيمَانِ،
- ٢٧ الْمَجْدُ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَكِيمِ وَحَدَهُ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ

- ١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنَ الْأَخِ سَوْسْتَانِسَ،
٢ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، إِلَى الَّذِينَ تَقَدَّسُوا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّينَ، الْقَدِيسِينَ، وَإِلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ
رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَبًّا لَهُمْ وَلَنَا.
٣ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

شكر

- ٤ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِمًا، وَعَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْهَبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٥ فِيهِ قَدْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي كُلِّ كَلَامٍ، وَكُلِّ مَعْرِفَةٍ،
٦ بِمِقْدَارِ مَا تَرَبَّخْتُمْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ.
٧ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَحْتَاجُونَ بَعْدُ إِلَى آيَةٍ مَوْهَبَةٍ فِيمَا تَتَوَقَّعُونَ ظُهُورَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَيْنَا.
٨ وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَحْفَظُكُمْ ثَابِتِينَ إِلَى النَّهَايَةِ حَتَّى تَكُونُوا بِلَا عَيْبٍ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
٩ فَإِنَّ اللَّهَ آمِينَ، وَقَدْ دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

انقسامات في الكنيسة بشأن القادة

- ١٠ عَلَى أَنِّي أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شَدُّكُمْ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ بِجَمِيعِكُمْ صَوْتُ وَاحِدٍ وَأَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ أَيُّ انْقِسَامٍ. وَإِنَّمَا
كُونُوا جَمِيعًا مَوْحَدِي الْفِكْرِ وَالرَّأْيِ.
١١ فَقَدْ بَلَّغْتِي عَنْكُمْ، يَا إِخْوَتِي، عَلَى لِسَانِ عَائِلَةِ خُلُوبِي، أَنَّ بَيْنَكُمْ خِلَافَاتٍ.
١٢ أَعْنِي أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبُولُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ بَطْرُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ الْمَسِيحِ». □
فَهَلْ تَجْرَأُ الْمَسِيحُ؟ أَمْ أَنْ بُولُسَ صَلَبَ لِأَجْلِكُمْ، أَوْ بِاسْمِ بُولُسَ تَعَمَّدْتُمْ؟
١٤ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أَعْمِدْ مِنْكُمْ أَحَدًا غَيْرَ كَرِيسْبَسَ وَغَايُوسَ،
١٥ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنَّكُمْ بِاسْمِي تَعَمَّدْتُمْ.
١٦ وَمَعَ أَنِّي عَمَدْتُ أَيضًا عَائِلَةَ اسْتِفَانَاَسَ، فَلَا أَذْكَرُ أَنِّي عَمَدْتُ أَحَدًا غَيْرَهُمْ.
١٧ فَإِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ، بَلْ لِأُبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ، غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى حِكْمَةِ الْكَلَامِ، لِئَلَّا يَصِيرَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ كَأَنَّهُ بِلَا نَفْعٍ.

صليب المسيح، حكمة الله وقدرته

- ١٨ لِأَنَّ الْبَشَارَةَ بِالصَّلِيبِ جَهَالَةٌ عِنْدَ الْهَالِكِينَ، وَأَمَّا عِنْدَنَا، لِحُنِّ الْمُخْلِصِينَ، فَهِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ.
١٩ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «سَأَيِّدُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ وَأُزِيلُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ»!
٢٠ إِذَنْ، أَيْنَ الْحَكِيمُ؟ وَأَيْنَ الْبَاحِثُ؟ وَأَيْنَ الْمَجَادِلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟ أَلَمْ يُظْهِرِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ جَهَالَةً؟
٢١ فِيمَا أَنَّ الْعَالَمَ، فِي حِكْمَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ عَنْ طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يُخْلِصَ بِجَهَالَةِ الْبَشَارَةِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ.

- ٢٢ إِذْ إِنَّ الْيَهُودَ يَطْلُبُونَ آيَاتٍ، وَالْيُونَانِيِّينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحِكْمَةِ.
- ٢٣ وَلَكِنَّا لَنْ نُبَشِّرَ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا، مِمَّا يُشَكِّلُ عَائِقًا عِنْدَ الْيَهُودِ وَجَهَالَةً عِنْدَ الْأُمَمِ؛
- ٢٤ وَأَمَّا عِنْدَ الْمَدْعُوعِينَ، سِوَاءٍ مِنْ الْيَهُودِ أَوْ الْيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ.
- ٢٥ ذَلِكَ لِأَنَّ «جَهَالَةَ» اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ الْبَشَرِ، وَ«ضَعْفَ» اللَّهِ أَقْوَى مِنَ الْبَشَرِ.
- ٢٦ فَاتَّخِذُوا الْعِبْرَةَ مِنْ دَعْوَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: فَلَيْسَ بَيْنَكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْحُكَمَاءِ حِكْمَةً بَشَرِيَّةً، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ النَّبَلَاءِ.
- ٢٧ بَلْ إِنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَ مَا هُوَ جَاهِلٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخْجَلَ الْحُكَمَاءُ. وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخْجَلَ الْمُقْتَدِرِينَ.
- ٢٨ وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي الْعَالَمِ وَضِيعًا وَمُحْتَقِرًا وَعَدِيمَ الشَّانِ، لِيُزِيلَ مَا لَهُ شَأْنٌ،
- ٢٩ حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ أَيُّ بَشَرٍ أَمَامَ اللَّهِ.
- ٣٠ وَبِفَضْلِ اللَّهِ صَارَ لَكُمْ مَقَامٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي جُعِلَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً،
- ٣١ حَتَّى إِنْ مِنْ افْتَخَرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ، كَمَا قَالَ الْكُتَّابُ.

٢

- ١ وَأَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمَّا جِئْتُ إِلَيْكُمْ لِأَعْلَنَ لَكُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ، مَا جِئْتُ بِالْكَلَامِ الْبَلِيعِ أَوْ الْحِكْمَةِ.
- ٢ إِذْ كُنْتُ عَارِضًا إِلَّا أَعْرِفُ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَأَنْ أَعْرِفُهُ مَصْلُوبًا.
- ٣ وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي حَالَةٍ مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَوْفِ وَالْارْتِعَادِ الْكَثِيرِ.
- ٤ وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي وَتَبَشِيرِي عَلَى الْإِقْنَاعِ بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ، بَلْ عَلَى مَا يُعْلِنُهُ الرُّوحُ وَالْقُدْرَةُ.
- ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَأَسَّسَ إِيمَانُكُمْ، لَا عَلَى حِكْمَةِ النَّاسِ، بَلْ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

الحكمة التي من الروح

- ٦ عَلَى أَنْ لَنَا حِكْمَةً تَتَكَلَّمُ بِهَا بَيْنَ الْبَالِغِينَ. وَلَكِنَّا حِكْمَةٌ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ وَلَا مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ الزَّائِلِينَ.
- ٧ بَلْ إِنَّا تَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ السَّرِيَّةِ، تِلْكَ الْحِكْمَةُ الْمَحْجُوبَةُ الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِأَجْلِ مَجْدِنَا
- ٨ وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا،
- ٩ لَمَا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ! وَلَكِنْ، وَقَفًا لِمَا كُتِبَ: «إِنَّ مَا لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالٍ بَشَرٍ قَدْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِحُبِّيهِ!»

- ١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ كَشَفَ لَنَا ذَلِكَ بِالرُّوحِ. فَإِنَّ الرُّوحَ يَتَقَصَّى كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ.
- ١١ فَمَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ مَا فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؛ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ مَا فِي اللَّهِ أَيُّضًا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ.
- ١٢ وَأَمَّا نَحْنُ فَقَدْ نَلْنَا لَا رُوحَ الْعَالَمِ بَلِ الرُّوحِ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأُمُورَ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ.
- ١٣ وَنَحْنُ تَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ لَا فِي كَلَامٍ تَعْلَمُهُ الْحِكْمَةُ الْبَشَرِيَّةُ، بَلْ فِي كَلَامٍ يَعْلَمُهُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ، مُعَيَّنِينَ عَنِ الْحَقَائِقِ الرُّوحِيَّةِ بِوَسَائِلٍ رُوحِيَّةٍ.

١٤ غير أن الإنسان غير الروحي لا يتقبل أمور روح الله إذ يعتبرها جهالة، ولا يستطيع أن يعرفها لأن تمييزها إنما يحتاج إلى حسٍ روحي.

١٥ أما الإنسان الروحي، فهو يميز كل شيء، ولا يحكم فيه من أحد.
١٦ فإنه «من عرف فكر الرب؟» ومن يعليه؟ وأما نحن، فلنا فكر المسيح!

٣

الكنيسة وقادتها

١ على أي، أيها الإخوة، لم أستطع أن أكنكم باعتباركم روحيين، بل باعتباركم جسديين وأطفالاً في المسيح.
٢ قد أطعمتكم لبناً لا الطعام القوي، لأنكم لم تكونوا قادرين عليه، بل إنكم حتى الآن غير قادرين.
٣ فإنكم ما زلتُم جسديين. فإدام بينكم حسدٌ وخصامٌ (وانقسام)، أفلا تكونون جسديين وتسلكون وفقاً للبشر؟
٤ ومادام أحدكم يقول: «أنا مع بولس»، وآخر: «أنا مع أبولوس»، أفلا تكونون جسديين؟
٥ فمن هو بولس؟ ومن هو أبولوس؟ إنهما فقط خادمان آمنتم على أيديهما، كما أنعم الرب على كلٍ منهما.
٦ أنا غرستُ وأبولوس سقى؛ ولكن الله أثمر.
٧ فليس الغارس شيئاً ولا الساقى، بل الله الذي يعطي الثمر.
٨ فالغارس والساقى سواء. إلا أن كلاً منهما سينال أجرته بالنسبة إلى تعبه.
٩ فإننا نحن جميعاً عاملون معاً عند الله، وأنتم حقل الله وبناء الله.
١٠ وبحسبِ نعمة الله الموهوبة لي، وضعت الأساس كما يفعل البناء الماهر، وغيري يبني عليه. ولكن، لينتبه كل واحد كيف يبني عليه.

١١ فليس ممكناً أن يضع أحد أساساً آخر بالإضافة إلى الأساس الموضوع، وهو يسوع المسيح.
١٢ فإن بنى أحد على هذا الأساس ذهباً وفضةً وحجارةً كريمة، أو خشباً وعشباً وقشاً،
١٣ فعمل كل واحد سينكشف علناً إذ يظهره ذلك اليوم الذي سيعلن في نارٍ، وسوف تمتحن النار قيمة عمل كل واحد.
١٤ فمن بقي عمله الذي بناه على الأساس، ينال أجراً.
١٥ ومن احترق عمله، يخسر، إلا أنه هو سيخلص؛ ولكن كمن يمر في النار.
١٦ ألا تعرفون أنكم هيكل الله وأن روح الله ساكن فيكم؟
١٧ فإن دمر أحد هيكل الله، يدمره الله، لأن هيكل الله مقدس، وهو أنتم.
١٨ حذارٍ أن يخدع أحد منكم نفسه! إن ظن أحد بينكم نفسه حكيماً بمقاييس هذا العالم، فليصر «جاهلاً» ليصير حكيماً حقاً.
١٩ فإن حكمة هذا العالم هي جهالة في نظر الله. فإنه قد كتب: «إنه يمسخ الحكماء بمكرهم»
٢٠ وأيضاً: «الرب يعلم أفكار الحكماء ويعرف أنها باطلة»!
٢١ إذن، لا يفتخر أحد بالبشر، لأن كل شيء هو لكم،
٢٢ أبولس أم أبولوس أم بطرس أم العالم أم الحياة أم الموت أم الحاضر أم المستقبل: هذه الأمور كلها لكم،

٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

٤

سمات الرسولية الصادقة

- ١ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْنَا النَّاسُ بِاعْتِبَارِنَا خُدَامًا لِلْمَسِيحِ وَوُكَلَاءَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ.
- ٢ وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْوُكَلَاءِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ يُوْجَدَ كُلُّ مِنْهُمْ أَمِينًا.
- ٣ أَمَا أَنَا، فَأَقُلُّ مَا أَهْتَمُّ بِهِ هُوَ أَنْ يَتِمَّ الْحُكْمُ فِي مَنْ قَبْلَكُمْ أَوْ مِنْ قَبْلِ حِكْمَةِ بَشَرِيَّةٍ. بَلْ أَنَا بِذَاتِي لَسْتُ أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي.
- ٤ فَإِنَّ ضَمِيرِي لَا يُؤْنِبُنِي بِشَيْءٍ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَعْتَمِدُ عَلَى ذَلِكَ لِتَبْرِيرِ نَفْسِي. فَإِنَّ الَّذِي يَحْكُمُ فِي هُوَ الرَّبُّ.
- ٥ إِذَنْ، لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْإِوَانِ، رِيثَمَا يَرْجِعُ الرَّبُّ الَّذِي سَيَسْلُطُ النُّورَ عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجْجِبُهَا الظَّلَامُ الْآنَ، وَيَكْشِفُ نِيَّاتِ الْقُلُوبِ، عِنْدَئِذٍ يَبْلُغُ كُلُّ وَاحِدٍ حَقَّهُ مِنَ الْمَدْحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!
- ٦ فِيمَا سَبَقَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدَّمْتُ نَفْسِي وَأَبْلُوسَ إِضْحَاحًا لَكُمْ، لِتَتَعَلَّمُوا مِنِّي أَنْ لَا تَحْلِقُوا بِأَفْكَارِكُمْ فَوْقَ مَا قَدْ كُتِبَ، فَلَا يُفَاخِرَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ تَحْزِينًا لِأَحَدٍ.
- ٧ فَمَنْ جَعَلَكَ مُتَمَيِّزًا عَنْ غَيْرِكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ مِمَّا لَكَ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَخَذْتَهُ هِبَةً؟ وَمَادُمْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِهَذَا تَبَاهَى كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟
- ٨ إِنَّكُمْ قَدْ شَبِعْتُمْ وَقَدْ اغْتَنَيْتُمْ! قَدْ صِرْتُمْ مُلُوكًا وَتَحْلَيْتُمْ عَنَّا! وَيَا لَيْتَكُمْ مُلُوكٌ حَقًّا فَدَشَّرْتُمْ مَعَكُمْ فِي الْمَلِكِ!
- ٩ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَرَضَنَا، نَحْنُ الرُّسُلُ، فِي آخِرِ الْمَوْكِبِ كَأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، لِأَنَّ صِرْنَا مَعْرُضًا لِلْعَالَمِ، لِلْبَهَائِكَةِ وَالْبَشَرِ مَعًا.
- ١٠ نَحْنُ جُهَلَاءٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءٌ فِي الْمَسِيحِ. نَحْنُ ضَعْفَاءٌ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ. أَنْتُمْ مَكْرُمُونَ وَنَحْنُ مُهَانُونَ.
- ١١ فَمَارَلْنَا حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ نَجُوعٌ وَنَعَطُشٌ، وَنَعْرَى وَنَلْطَمُ وَلَيْسَ لَنَا مَاوَى
- ١٢ وَنَجْهَدُ أَنْفُسَنَا فِي الشُّغْلِ بِأَيْدِينَا. نَتَعَرَّضُ لِلْإِهَانَةِ فَنُبَارِكُ، وَنَلَاضْطَهَادٍ فَنَحْتَمِلُ
- ١٣ وَلِلتَجْرِيجِ فَنَسْأَلُ. صِرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَنَفَايَةِ الْجَمِيعِ، وَمَارَلْنَا!

طلب بولس وتحذيره

- ١٤ لَا أَكْتُبُ هَذَا تَخْجِيلًا لَكُمْ، بَلْ أَنْبَهُكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ أَوْلَادِي الْأَجْبَاءِ.
- ١٥ فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ! لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ.
- ١٦ فَأَدْعُوكُمْ إِذَنْ إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِي.
- ١٧ لِهَذَا السَّبَبِ عَيْنِهِ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ، ابْنِي الْحَبِيبَ الْأَمِينَ فِي الرَّبِّ، فَهُوَ يَذْكُرُكُمْ بِطَرَفِي فِي السُّلُوكِ فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعْلَمُ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ الْكَنَائِسِ.
- ١٨ فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ ظَنُّوا أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَانْتَفَحُوا تَكْبَرًا!
- ١٩ وَلَكِنِّي سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَاجِلًا، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَأَخْتَبِرُ لَا كَلَامَ هَوْلًا الْمُنْتَفِحِينَ بَلْ قُوَّتَهُمْ.
- ٢٠ فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِالْكَلامِ، بَلْ بِالْقُدْرَةِ.

٢١ كَيْفَ تَفْضَلُونَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ: أَبَالْعَصَا أَوْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

٥

التعامل مع قضية الزاني

- ١ قَدْ شَاعَ فِعْلًا أَنْ يَبْنِيَكُمْ زَنَى. وَمِثْلُ هَذَا الزَّانِي لَا يُوجَدُ حَتَّى بَيْنَ الْوَتَيْنِ. ذَلِكَ بِأَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يَعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ.
- ٢ وَمَعَ ذَلِكَ، فَاتَمُّ مَتَفَضُّونَ تَكْبُرًا، بَدَلًا مِنْ أَنْ تَتَوَحَّوْا حَتَّى يَسْتَأْصَلَ مِنْ بَيْنِكُمْ مَرْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ!
- ٣ فَإِنِّي، وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ بِالْجَسَدِ وَلَكِنْ حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ عَلَى الْفَاعِلِ كَأَنِّي حَاضِرٌ:
- ٤ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِذْ تَجْتَمِعُونَ مَعًا، وَرُوحِي مَعَكُمْ، فَيَسْلُطَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
- ٥ يَسْلُمُ مَرْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ إِلَى الشَّيْطَانِ، لِئَلَّا يَكُونَ جَسَدُهُ؛ أَمَّا رُوحُهُ فَتَخْلُصُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
- ٦ لَيْسَ افْتِخَارُكُمْ فِي مَحَلِّهِ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟
- ٧ فَاعْزِلُوا الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ مِنْ بَيْنِكُمْ لِتَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا، لِأَنَّكُمْ فَطِيرٌ! فَإِنَّ حَمَلَ فِصْحَانَا، أَيِ الْمَسِيحِ، قَدْ دُجِحَ.
- ٨ فَلْنَعِيدْ إِذْنًا، لَا بِخَمِيرَةَ عَتِيقَةٍ، وَلَا بِخَمِيرَةَ الْخُبْثِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِفَطِيرِ الْخَلَّاصِ وَالْحَقِّ.
- ٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي أَنْ لَا تَعَاشِرُوا الزَّانَةَ.
- ١٠ فَلَا أَعْنِي زَنَاةَ هَذَا الْعَالَمِ أَوْ الطَّمَاعِينَ أَوْ السَّرَّاقِينَ أَوْ عَابِدِي الْأَصْنَامِ عَلَى وَجْهِ الْإِطْلَاقِ، وَإِلَّا كُنْتُمْ مُضْطَرِّينَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْمَجْتَمَعِ الْبَشَرِيِّ!
- ١١ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِأَنَّ لَا تَعَاشِرُوا مَنْ يُسَمَّى أَخًا إِنْ كَانَ زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدًا أَصْنَامًا أَوْ شَتَامًا أَوْ سَكِيرًا أَوْ سَرَّاقًا. فَمِثْلُ هَذَا لَا تَعَاشِرُوهُ وَلَا تَجْلِسُوا مَعَهُ لِتَنَاوَلَ الطَّعَامِ.
- ١٢ فَإِنِّي وَلِلَّذِينَ خَارِجَ الْكَنِيسَةِ (حَتَّى أَدِينُهُمْ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ دَاخِلَهَا؟
- ١٣ أَمَّا الَّذِينَ فِي الْخَارِجِ، فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. «فَاعْزِلُوا مَنْ هُوَ شَرِيرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ.»

٦

الدعوى القضائية بين المؤمنين

- ١ إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ لَهُ دَعْوَى عَلَى آخَرَ، فَهَلْ يَجْرَأُ أَنْ يَقِيمَهَا لَدَى الظَّالِمِينَ وَلَيْسَ لَدَى الْقُدِّيسِينَ؟
- ٢ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقُدِّيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ وَمَا دُمْتُ سَتَدِينُونَ الْعَالَمَ، أَفَلَا تَكُونُونَ أَهْلًا لِأَنَّ تَحْكُمُوا فِي الْقَضَايَا الْبَسِيطَةِ؟
- ٣ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّا سَنَدِينُ الْمَلَائِكَةَ؟ أَفَلَيْسَ أَوْلَى بِنَا أَنْ نَحْكُمَ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ؟
- ٤ إِذْنًا، إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ خِلَافٌ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَأَجْلِسُوا صِغَارَ الشَّانِ فِي الْكَنِيسَةِ لِلْقَضَاءِ.
- ٥ أَقُولُ هَذَا تَحْجِيلًا لَكُمْ. أَهَكَذَا لَيْسَ بَيْنَكُمْ حَتَّى حَكِيمٌ وَاحِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ!
- ٦ غَيْرَ أَنَّ الْأَخَّ يَقَاضِي أَخَاهُ، وَذَلِكَ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.
- ٧ وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنْ يَقَاضِيَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. أَمَّا كَانَ آخَرَى بِكُمْ أَنْ تَحْتَمِلُوا الظُّلْمَ وَآخَرَى بِكُمْ أَنْ تَقْبَلُوا السَّلْبَ؟
- ٨ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَظْهَرُونَ وَتَسْلُبُونَ حَتَّى إِخْوَتَكُمْ.

٩ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ؟ لَا تَضَلُّوا: فَإِنَّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ لَنْ يَرِثَهُ الزُّنَاةُ وَلَا عَابِدُو الْأَصْنَامِ وَلَا الْفَاسِقُونَ وَلَا الْمُتَخَشِّثُونَ وَلَا مُضَاجِعُو الذُّكُورِ
١٠ وَلَا السَّرَّاقُونَ وَلَا الطَّمَاعُونَ وَلَا السَّكِيرُونَ وَلَا الشَّتَامُونَ وَلَا الْمُغْتَسِبُونَ.
١١ وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُكُمْ، إِلَّا أَنْكُمْ قَدْ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ، بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرُوحِ الْهِنَاءِ.

الخطايا الجنسية

١٢ كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، وَلَكِنِّي لَنْ أَدَعَ أَيَّ شَيْءٍ يُسُودُ عَلَيَّ.
١٣ الطَّعَامُ لِلْبَطْنِ، وَالْبَطْنُ لِلطَّعَامِ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَبِيدُ هَذَا وَذَلِكَ. غَيْرَ أَنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلزَّيْنِ، بَلْ لِلرَّبِّ؛ وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ.
١٤ وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُدْرَتِهِ!
١٥ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ آخُذَ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلَهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا!
١٦ أَوْ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ اقْتَرَنَ بِزَانِيَةٍ صَارَ مَعَهَا جَسَدًا وَاحِدًا؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْاِثْنَيْنِ يَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»
□ وَأَمَّا مَنْ اتَّحَدَ بِالرَّبِّ، فَقَدْ صَارَ مَعَهُ رُوحًا وَاحِدًا!
١٨ اهْرَبُوا مِنَ الزُّنَا! فَكُلُّ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ جَسَدِهِ، وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الزُّنَا، فَهُوَ يُبْسِيءُ إِلَى جَسَدِهِ الْخَاصِّ.
١٩ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ وَالَّذِي هُوَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْكُمْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ مَلَكَاءَ أَنْفُسِكُمْ؟
٢٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِفِدْيَةٍ. إِذَنْ، مَجِدُّوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ.

٧

الزواج

١ وَأَمَّا بِمَخْصُوصِ الْمَسَائِلِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا، فَإِنَّهُ يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ الْآيْمِسِ امْرَأَةً.
٢ وَلَكِنْ، تَجَنَّبُوا لِلزُّنَا، لِيَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتُهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجُهَا.
٣ وَلِيُوفِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ حَقَّهَا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الزَّوْجَةُ حَقَّ زَوْجِهَا.
٤ فَلَا سُلْطَةَ لِلرَّأَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِزَوْجِهَا. وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا سُلْطَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِزَوْجَتِهِ.
٥ فَلَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا حِينَ تَتَّفِقَانِ مَعًا عَلَى ذَلِكَ، وَلِفْتَرَةٍ مُعَيَّنَةٍ، بِقَصْدِ التَّفَرُّغِ لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَوْدًا إِلَى عِلَاقَتِكُمَا السَّابِقَةِ، لِكَيْ لَا يَجْرِبَكُمَا الشَّيْطَانُ لِعَدَمِ ضَبْطِ النَّفْسِ.
٦ وَتَمَّا الْآنَ أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ النَّصِيحِ لَا الْأَمْرِ؛
٧ فَأَنَا أَتَمْنِي أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ مِثْلِي. غَيْرَ أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ هَبَّةً خَاصَّةً بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: فَبَعْضُهُمْ عَلَى الْحَالِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى تِلْكَ.
٨ عَلَى أَيِّ أَقُولُ لِكُلِّ الْمَتَزَوِّجِينَ وَاللَّارَامِلِ إِنَّهُ يَحْسُنُ بِهِمْ أَنْ يَبْقُوا مِثْلِي.
٩ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يُمْكِنْهُمْ ضَبْطُ أَنْفُسِهِمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا. لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحْرِقِ بِالشَّهْوَةِ.
١٠ أَمَّا الْمَتَزَوِّجُونَ، فَأَوْصِيهِمْ لَا مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، أَلَّا تَتَفَصَّلَ الزَّوْجَةُ عَنِ زَوْجِهَا،
١١ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ انْفَصَلَتْ عَنْهُ، فَلْتَبْقَ غَيْرَ مَتَزَوِّجَةٍ، أَوْ فَلْتَصْلِحْ زَوْجَهَا وَعَلَى الزَّوْجِ أَلَّا يَتْرِكَ زَوْجَتَهُ.
١٢ وَأَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ لَأَخٍ زَوْجَةٌ غَيْرَ مُؤْمِنَةٍ، وَتَرْتَضِي أَنْ تُسَاكِنَهُ، فَلَا يَتْرُكْهَا.

١٣ وَإِنْ كَانَ لَامْرَأَةً زَوْجٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَبِرَّيْضِي أَنْ يُسَاكِنَهَا، فَلَا تَتْرُكِيهِ.

١٤ ذَلِكَ لِأَنَّ الزَّوْجَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ قَدْ تَقَدَّسَ فِي زَوْجَتِهِ، وَالزَّوْجَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ قَدْ تَقَدَّسَتْ فِي زَوْجِهَا. وَإِلَّا كَانَ الْأَوْلَادُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّوْاجِ نَجِسِينَ، وَالْحَالُ أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ.

١٥ وَلَكِنْ إِنْ انفصلَ الطَّرْفُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَنْفَصِلْ؛ فَلَيْسَ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ تَحْتَ ارْتِبَاطٍ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ دَعَاكُمْ إِلَى الْعَيْشِ بِسَلَامٍ.

١٦ فَكَيْفَ تَعْلَمِينَ، أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، مَا إِذَا كَانَ زَوْجُكَ سَيَخْلُصُ عَلَى يَدِكِ؟ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمُ، أَيُّهَا الزَّوْجُ، مَا إِذَا كَانَتْ زَوْجَتُكَ سَتَخْلُصُ عَلَى يَدِكِ؟

بخصوص تغيير الحال

١٧ وَفِي كُلِّ حَالٍ، لَيْسَلِكُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي حَيَاتِهِ كَمَا قَسَمَ لَهُ الرَّبُّ وَكَمَا دَعَاهُ اللَّهُ هَذَا هُوَ الْمَبْدَأُ الَّذِي أَمُرُّ بِهِ فِي الْكَلَامِ كُلِّهَا.

١٨ فَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ مَخْتُونٌ، فَلَا يَصِرْ كَغَيْرِ الْمُخْتُونِ، وَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ، فَلَا يَصِرْ كَالْمَخْتُونِ.

١٩ إِنْ الْخِتَانُ لَيْسَ شَيْئًا، وَعَدَمَ الْخِتَانِ لَيْسَ شَيْئًا، بَلِ الْمَهْمُ هُوَ الْعَمَلُ بِوَصَايَا اللَّهِ.

٢٠ فليَقِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حِينَ دَعَاهُ اللَّهُ.

٢١ أَكُنْتِ عَبْدًا حِينَ دُعِيتِ؟ فَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ، بَلْ إِنْ سَنَحْتَ لَكَ الْفُرْصَةَ لِتَصِيرَ حُرًّا، فَأَحْرَى بِكَ أَنْ تَعْتَمِدَ.

٢٢ فَإِنَّ مَنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ، صَارَ مُعْتَقًا لِلرَّبِّ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا مَنْ دُعِيَ وَهُوَ حُرٌّ، صَارَ عَبْدًا لِلنَّبِيِّ.

٢٣ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِفِدْيَةٍ، فَلَا تَصِيرُوا عِبِيدًا لِلنَّاسِ.

٢٤ فليَقِ كُلُّ وَاحِدٍ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ اللَّهِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حِينَ دُعِيَ.

غير المتزوجين والأرامل

٢٥ وَأَمَّا الْعُزَابُ، فَلَيْسَ عِنْدِي لَهُمْ وَصِيَّةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أُعْطِي رَأْيًا بِاعْتِبَارِي نِلْتُ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ لِأَكُونَ جَدِيرًا بِالثِّقَةِ.

٢٦ فَلَسَبَبِ الشَّدَةِ الْحَالِيَّةِ، أَظُنُّ أَنَّهُ يُحْسِنُ بِالْإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ.

٢٧ فَإِنْ كُنْتِ مُرْتَبِطًا بِزَوْجَةٍ، فَلَا تَطْلُبِي الْفِرَاقَ، وَإِنْ كُنْتِ غَيْرَ مُرْتَبِطَةٍ بِزَوْجَةٍ، فَلَا تَطْلُبِي زَوْجَةً.

٢٨ وَلَكِنْ، إِنْ تَزَوَّجْتِ، فَأَنْتِ لَا تُخْطِئِينَ. وَإِنْ تَزَوَّجْتِ الْعُدْرَاءُ، فَهِيَ لَا تُخْطِئِينَ. وَلَكِنْ أَمْثَالُ هَؤُلَاءِ يُلَاقُونَ مَشَقَّاتٍ مَعِيشِيَّةً، وَأَنَا إِنَّمَا أُرِيدُ حِمَايَتَكُمْ مِنْهَا.

٢٩ فَإِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَقُولُ لَكُمْ إِنْ الْوَقْتُ يَتَقَاصِرُ. فَعِيمَا يَخْصُ الْمَسَائِلَ الْأُخْرَى، لِيَكُنِ الَّذِينَ لَهُمْ زَوَّجَاتٌ كَانَهُمْ بِلَا زَوَّجَاتٍ،

٣٠ وَالَّذِينَ يَكُونُونَ كَانَهُمْ لَا يَكُونُونَ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَانَهُمْ لَا يَفْرَحُونَ، وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ كَانَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ،

٣١ وَالَّذِينَ يَسْتَعْلُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَانَهُمْ لَا يَسْتَعْلُونَهُ. ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ زَائِلٌ.

٣٢ فَأُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا بِلَا هَمٍّ. إِنْ غَيْرَ الْمُتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ

٣٣ وَهَدَفُهُ أَنْ يَرْضِيَ الرَّبَّ. أَمَّا الْمُتَزَوِّجُ فَيَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدَفُهُ أَنْ يَرْضِيَ زَوْجَتَهُ،

٣٤ فَاهْتِمَامُهُ مُنْقَسِمٌ. كَذَلِكَ غَيْرِ الْمُتَزَوِّجَةِ وَالْعَزْبَاءِ تَهْتَمَانِ بِأُمُورِ الرَّبِّ وَهَدَفُهُمَا أَنْ تَكُونَا مُكَرَّسَتَيْنِ جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَتَهْتَمُ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدَفُهَا أَنْ تُرْضِيَ زَوْجَهَا.

٣٥ أَقُولُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ، لَا لِأَنْصِبَ نَفْسًا أَمَامَكُمْ، بَلْ فِي سَبِيلِ مَا يَلِيقُ وَيَجْعَلُ اهْتِمَامَكُمْ مُنْصَرِفًا إِلَى الرَّبِّ دُونَ ارْتِبَاكِ.

٣٦ وَلَكِنْ، إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفًا غَيْرَ لَائِقٍ نَحْوَ عَدْرَائِهِ لِتَجَاوِزِ السِّنِّ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الزَّوْجِ، فَلْيَفْعَلْ مَا يَشَاءُ. إِنَّهُ لَا يُخْطِئُ. فَلْيَتَزَوَّجِ الْعُزْبَاءُ فِي هَذِهِ الْحَالِ.

٣٧ وَأَمَّا مَنْ عَقَدَ الْعَزْمَ فِي قَلْبِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مُضْطَرًّا، بَلْ كَانَ كَامِلَ السَّيْطَرَةِ عَلَى إِرَادَتِهِ، وَاخْتَارَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى عَزْوِيَّتِهِ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ.

٣٨ إِذَنْ، مَنْ تَزَوَّجَ فَعَلَّ حَسَنًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ.

٣٩ إِنَّ الزَّوْجَةَ تَقْلُ تَحْتَ ارْتِبَاطِ مَا دَامَ زَوْجُهَا حَيًّا. فَإِذَا رَقَدَ زَوْجُهَا، تَصِيرُ حُرَّةً يَحِقُّ لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ تُرِيدُهُ، إِنَّمَا فِي الرَّبِّ فَقَطْ.

٤٠ وَلَكِنَّهَا، بَرَأْيِي، تَكُونُ أَسْعَدَ إِذَا بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا، وَأُظْنُّ أَنَّ عِنْدِي، أَنَا أَيْضًا، رُوحَ اللَّهِ!

٨

الذَّبَائِحُ لِلْأَوْثَانِ

١ وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأَصْنَامِ، فَعَلِمْتُ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ لِمَجِيعِنَا. غَيْرَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفَخُ تَكْبَرًا، وَلَكِنَّ الْمَحَبَّةَ تَبْنِي. فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا،

٢ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا بَعْدَ حَقِّ الْمَعْرِفَةِ.

٣ أَمَّا الَّذِي يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ.

٤ فَفِيمَا يَخْصُ الْأَكْلَ مِنْ ذَّبَائِحِ الْأَصْنَامِ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الصَّنَمَ لَيْسَ بِإِلَهٍ مَوْجُودٍ فِي الْكُونِ، وَأَنَّهُ لَا وُجُودَ إِلَّا لِلَّهِ وَاحِدٍ.

٥ حَتَّىٰ لَوْ كَانَتِ الْإِلَهَةُ الْمَزْعُومَةُ مَوْجُودَةً فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا أَكْثَرُ تِلْكَ الْإِلَهَةِ وَالْأَرْبَابِ!

٦ فَلَيْسَ عِنْدَنَا نَحْنُ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ هُوَ الْآبُ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَنَحْنُ لَهُ، وَرَبُّ وَاحِدٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَنَحْنُ بِهِ.

٧ عَلَىٰ أَنَّ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ لَا يَعْرِفُهَا الْجَمِيعُ: فَبَعْضُهُمْ قَدْ تَعَوَّدُوا الظَّنَّ بِأَنَّ الْأَصْنَامَ مَوْجُودَةٌ فِعْلًا، وَمَا زَالُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الذَّبَائِحِ كَأَنَّهَا فِعْلًا مُقَدَّمَةٌ لَهَا، فَيَتَدَنَسُ صَمِيرُهُمْ بِسَبَبِ ضَعْفِهِ.

٨ إِلَّا أَنَّ الطَّعَامَ لَا يُقَرِّبُنَا إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّمَا إِنْ أَكَلْنَا مِنْهُ لَا يَعْلُو مَقَامَنَا، وَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ لَا يَصْغُرُ شَأْنُنَا!

٩ وَلَكِنْ خُذُوا حَذْرَكُمْ لِكَيْ لَا يَكُونَ حَقُّكُمْ هَذَا نَفْسًا يَسْقُطُ فِيهِ الضُّعْفَاءُ.

١٠ فَيَا صَاحِبَ الْمَعْرِفَةِ، إِنْ رَأَى أَحَدٌ جَالِسًا إِلَى الطَّعَامِ فِي هَيْكَلٍ لِلْأَصْنَامِ، أَفَلَا يَتَّقَى صَمِيرَهُ، هُوَ الضَّعِيفُ، لِيَأْكُلَ مِنْ ذَّبَائِحِ

الْأَصْنَامِ،

١١ وَبِذَلِكَ يَتَدَمَّرُ ذَلِكَ الضَّعِيفُ، وَهُوَ أَخْ لَكَ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ، بِسَبَبِ مَعْرِفَتِكَ!

١٢ فَإِذْ تُخْطِئُونَ هَكَذَا إِلَى الْإِخْوَةِ فَتَجْرَحُونَ صَمَائِرَهُمُ الضَّعِيفَةَ، إِنَّمَا تُخْطِئُونَ إِلَى الْمَسِيحِ.
١٣ لِذَا، إِنْ كَانَ بَعْضُ الطَّعَامِ نَحْفًا يَسْقُطُ فِيهِ أَخِي، فَلَنْ أَكُلَ لِمَا أَبَدًا، لِكَيْ لَا أُسْقِطَ أَخِي!

٩

حقوق الرسل

- ١ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَوَلَسْتُ رَسُولًا؟ أَمَا رَأَيْتُ يَسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلٌ يَدِي فِي الرَّبِّ؟
- ٢ إِنْ لَمْ أَكُنْ رَسُولًا إِلَى غَيْرِكُمْ، فَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ خْتَمَ رَسُولِيَّتِي فِي الرَّبِّ.
- ٣ وَهَذَا هُوَ دِفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجِوِبُونِي:
- ٤ أَلَيْسَ لَنَا حَقٌّ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟
- ٥ أَلَيْسَ لَنَا حَقٌّ أَنْ نَتَّخِذَ إِحْدَى الْأَخَوَاتِ زَوْجَةً تُرَافِقُنَا، كَمَا يَفْعَلُ الرُّسُلُ الْآخَرُونَ وَإِخْوَةُ الرَّبِّ، وَبَطْرُسُ؟
- ٦ أَمْ أَنَا وَبِرْنَابَا وَحَدْنَا لَا حَقٌّ لَنَا أَنْ نَنْقَطِعَ عَنِ الْعَمَلِ؟
- ٧ أَيُّ جُنْدِيٍّ يَذْهَبُ إِلَى الْحَرْبِ عَلَى نَفَقَتِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَأَيُّ مَزَارِعٍ يَغْرِسُ كَرْمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهِ؟ أَمْ أَيُّ رَاجٍ يَرَعَى قَطِيعًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ بَنِ الْقَطِيعِ؟
- ٨ أَتَنْظُرُونَ أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِهَذَا بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ؟ أَوْ مَا تُوصِي الشَّرِيعَةُ بِهِ؟
- ٩ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى: «لَا تَضَعُ كِأَمَةً عَلَى فَمِ الثَّوْرِ وَهُوَ يَدْرُسُ الْخِنْطَةَ.» تَرَى، هَلْ تُهْمُ اللَّهُ الثَّيْرَانَ،
- ١٠ أَمْ يَقُولُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ أَجْلِنَا؟ نَعَمْ، فَمِنْ أَجْلِنَا قَدْ كُتِبَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مِنْ حَقِّ الْفَلَاحِ أَنْ يَفْلَحَ بَرَجَاءٌ، وَالدَّرَاسِ أَنْ يَدْرُسَ بَرَجَاءٌ، عَلَى أَمَلِ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْعَلَّةِ.
- ١١ وَمَادَمَنَا نَحْنُ قَدْ زَرَعْنَا لَكُمْ الْأُمُورَ الرُّوحِيَّةَ، فَهَلْ يَكُونُ كَثِيرًا عَلَيْنَا أَنْ نَحْصِدَ مِنْكُمْ الْأُمُورَ الْمَادِيَّةَ؟
- ١٢ إِنْ كَانَ لِعَبْرَانَا هَذَا الْحَقُّ عَلَيْكُمْ، أَفَلَا نَكُونُ نَحْنُ أَحَقُّ؟ وَلَكِنَّمَا لَمْ نَسْتَعْمِلْ هَذَا الْحَقَّ؟ بَلْ نَحْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ، مَخَافَةَ أَنْ نَضَعَ أَيَّ عَاتِقِ أَمَامَ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ!
- ١٣ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي الْهَيْكَلِ كَانُوا يَأْكُلُونَ مِمَّا يَقْدَمُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَنَّ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْمَذْبَحِ، كَانُوا يَشْتَرِكُونَ فِي خَيْرَاتِ الْمَذْبَحِ؟
- ١٤ هَكَذَا أَيْضًا رَسَمَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يَبشُرُونَ بِالْإِنْجِيلِ أَنْ يَعِيشُوا مِنَ الْإِنْجِيلِ.
- ١٥ عَلَى أَنِّي لَمْ أَسْتَعْمِلْ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ. وَمَا كَتَبْتُ هَذَا الْآنَ لِأَحْطَى بِشَيْءٍ. فَإِنِّي أُفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يُعْطَلَ أَحَدٌ نَحْرِي.
- ١٦ فَمَادُمْتُ أَبشُرُ بِالْإِنْجِيلِ، فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ نَحْرِي، لِأَنَّهُ وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ عَلَيَّ فَالْوَيْلُ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبشُرُ!
- ١٧ فَإِنْ قُتِلْتُ بِذَلِكَ بِإِرَادَتِي، كَانَتْ لِي مَكْفَاةٌ. وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ مُكَلَّفًا، فَأَنَا مُؤْتَمِنٌ عَلَى مَسْئُولِيَّةِ،
- ١٨ فَمَا هِيَ مَكْفَاةِي إِذْنًا؟ هِيَ أَنِّي فِي تَبشِيرِي أَجْعَلُ الْإِنْجِيلَ بِلَا كُفَّةٍ، غَيْرَ مُسْتَعْمِلٍ كَامِلٍ حَتَّى لِقَاءِ التَّبشِيرِ بِالْإِنْجِيلِ.

بولس يستخدم حريته

١٩ فَمَعَ أَنِّي حُرٌّ مِنَ الْجَمِيعِ، جَعَلْتُ نَفْسِي عَبْدًا لِلْجَمِيعِ، لِأَكْسَبَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ مِنْهُمْ.

٢٠ فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَأَنِّي يَهُودِيٌّ، حَتَّى أَكْسِبَ الْيَهُودَ؛ وَلِلخَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ كَأَنِّي خَاضِعٌ لَهَا مَعَ أَنِّي لَسْتُ خَاضِعًا لَهَا حَتَّى أَكْسِبَ الخَاضِعِينَ لَهَا؛

٢١ وَلِلَّذِينَ بِلا شَرِيعَةٍ كَأَنِّي بِلا شَرِيعَةٍ مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلا شَرِيعَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنَا خَاضِعٌ لِشَرِيعَةٍ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ حَتَّى أَكْسِبَ الَّذِينَ هُمْ بِلا شَرِيعَةٍ.

٢٢ وَصِرْتُ لِلضُّعْفَاءِ ضَعِيفًا، حَتَّى أَكْسِبَ الضُّعْفَاءَ. صِرْتُ لِلْجَمِيعِ كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنْقِذَ بَعْضًا مِنْهُمْ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ.

٢٣ وَإِنِّي أَفْعَلُ الْأُمُورَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ، لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ مَعَ الْآخِرِينَ.

الحاجة لضبط النفس

٢٤ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمُتَبَارِينَ يَرْكُضُونَ جَمِيعًا فِي الْمِيدَانِ وَلَكِنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَطُّ يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ؟ هَكَذَا ارْكُضُوا أَنْتُمْ حَتَّى تَفُوزُوا!

٢٥ وَكُلُّ مُتَبَارٍ يَفْرُضُ عَلَى نَفْسِهِ تَدْرِيًّا صَارِمًا فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ. فَهَؤُلَاءِ الْمُتَبَارُونَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيَفُوزُوا بِإِكْلِيلٍ فَإِنَّ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلِنَفُوزَ بِإِكْلِيلٍ غَيْرِ فَإِنَّ.

٢٦ إِذَنْ، أَنَا ارْكُضْ هَكَذَا، لَا كَمَنْ لَا هَدَفَ لَهُ، وَهَكَذَا الْأَكْمَ أَيْضًا، لَا كَمَنْ يَلْطَمُ الْهَوَاءَ،

٢٧ بَلْ أَقِمْ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدْهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لِي غَيْرُ مُؤَهَّلٍ لِلْمَجَازَةِ (بَعْدَمَا دَعَوْتُ الْآخِرِينَ إِلَيْهَا!

١٠

العبرة من تاريخ بني إسرائيل

١ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ أَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا كُلُّهُمْ تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَاجْتَازُوا كُلُّهُمْ فِي الْبَحْرِ،

٢ فَتَعَمَّدُوا كُلُّهُمْ اتِّبَاعًا لِمُوسَى، فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ،

٣ وَأَكَلُوا كُلُّهُمْ طَعَامًا رُوحِيًّا وَاحِدًا،

٤ وَشَرَبُوا كُلُّهُمْ شَرَابًا رُوحِيًّا وَاحِدًا، إِذْ شَرَبُوا مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَبِعْتَهُمْ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحِ.

٥ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ بِأَكْثَرِهِمْ إِذْ طَرَحُوا قَتْلِي فِي الصَّحْرَاءِ.

٦ وَإِنَّمَا حَدَثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لِتَكُونَ مِثْلًا لَنَا، حَتَّى لَا نَشْتَبِي أُمُورًا شَرِيرَةً كَمَا اشْتَبَى أَوْلَادُكَ.

٧ فَلَا تَكُونُوا عَابِدِينَ لِلْأَصْنَامِ كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، ثُمَّ قَامُوا لِلرَّقْصِ وَاللَّهْوِ.»

□ وَلَا نَزْتَكِبِ الزَّيْنَةَ كَمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٩ وَلَا نُجْرِبِ الرَّبَّ كَمَا جَرَّبَهُ بَعْضُهُمْ، فَأَهْلَكْتَهُمْ الْحَيَاتُ.

١٠ وَلَا تَسْتَدْمِرُوا، كَمَا تَدْمَرُ بَعْضُهُمْ، فَهَلَكُوا عَلَى يَدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُهْلِكِ.

١١ فَهَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا حَدَثَتْ لَكُمْ لِتَكُونَ مِثْلًا، وَقَدْ كُتِبَتْ إِذْ نَذَرْنَا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ الْأَزْمَنَةِ.

١٢ فَمَنْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ صَامِدٌ، فَلْيَحْذَرِ أَنْ يَسْقُطَ.

١٣ لَمْ يُصَبِّكُمْ مِنَ التَّجَارِبِ إِلَّا مَا هُوَ بَشَرِيٌّ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ وَجَدِيرٌ بِالثَّقَةِ، فَلَا يَدَعُكُمْ تُجْرَبُونَ فَوْقَ مَا تُطِيقُونَ، بَلْ يَدِيرُ لَكُمْ

مَعَ التَّجْرِبَةِ سَبِيلَ الْخُرُوجِ مِنْهَا لِتُطِيقُوا احْتِمَالَهَا.

أعياد الأوثان والعشاء الرباني

- ١٤ لِذَلِكَ، يَا أَحِبَّائِي، أَهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ.
 ١٥ إِنِّي أَكَلْتُكُمْ كَلَامِي لِأَذْيَاءٍ: فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي مَا أَقُولُ.
 ١٦ أَلَيْسَتْ كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا هِيَ شَرِكَةٌ دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَوْ لَيْسَ رَغِيفُ الْخُبْزِ الَّذِي نَكْسِرُهُ هُوَ الْاشْتِرَاكُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟
 ١٧ فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ رَغِيفٌ وَاحِدٌ، أَوْ جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّ جَمِيعًا شَتَرَكَ فِي الرَغِيفِ الْوَاحِدِ.
 ١٨ انظُرُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ بِاعْتِبَارِهِ بَشَرًا: أَمَا يَجْمَعُ بَيْنَ أَكْلِ الذَّبَائِحِ اشْتِرَاكُهُمْ فِي الْمَذْبُوحِ؟
 ١٩ فَمَاذَا أَعْنِي إِذَنْ؟ هَلْ مَا ذُبِحَ لِلصَّمِّ لَهُ قِيَمَةٌ أَوْ أَنْ الصَّمَّ لَهُ قِيَمَةٌ؟
 ٢٠ لَا، بَلْ أَنَّ مَا يَذْبَحُهُ الْوَثْنِيُّونَ فَإِنَّمَا يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ وَلَيْسَ لِلَّهِ. وَإِنِّي لَا أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُشْتَرِكِينَ مَعَ الشَّيَاطِينِ.
 ٢١ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ الشَّيَاطِينِ مَعًا، وَلَا أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الشَّيَاطِينِ مَعًا،
 ٢٢ أَمْ نَحْوَلُ إِثَارَةَ غَيْرَةِ الرَّبِّ؟ أَوْ نَحْنُ أَقْوَى مِنْهُ؟

حرية المؤمن

- ٢٣ كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْبِي.
 ٢٤ فَلَا يَسَعُ أَحَدٌ إِلَى مَصْلَحَةِ نَفْسِهِ، بَلْ إِلَى مَصْلَحَةِ غَيْرِهِ!
 ٢٥ فَكُلْ مَا يَبِيعُ فِي السُّوقِ، لَكُمُ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ، دُونَمَا اسْتِفْهَامٍ لِإِرْضَاءِ الصَّمِيرِ.
 ٢٦ فَإِنَّ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا لِلرَّبِّ.
 ٢٧ أَمَا إِذَا دَعَاكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرَدْتُمْ أَنْ تَرُفِقُوهُ، فَكُلُوا مِنْ كُلِّ مَا يَقْدِمُهُ لَكُمْ، دُونَمَا اسْتِفْهَامٍ لِإِرْضَاءِ الصَّمِيرِ.
 ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذِهِ ذَبِيحَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِإِلَهٍ»، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا مِرَاعَةً لِمَنْ أَخْبَرَكُمْ وَإِرْضَاءً لِلصَّمِيرِ.
 ٢٩ وَبِقَوْلِي «الصَّمِيرِ» لَا أَعْنِي صَمِيرَكَ أَنْتَ بَلْ صَمِيرَ الْآخَرِ. وَلِمَاذَا يَتَحَكَّمُ صَمِيرٌ غَيْرِي بِحُرِّيَّتِي؟
 ٣٠ وَمَادُمْتُ أَتَنَاوَلُ شَيْئًا وَأَشْكُرُ عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُقَالُ فِي سَوْءٍ لِأَجْلِ مَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ؟
 ٣١ فَإِذَا أَكَلْتُمْ أَوْ شَرِبْتُمْ أَوْ مَهَمَا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِتَمَجِيدِ اللَّهِ.
 ٣٢ لَا تَضَعُوا عَاقِلًا يَسْبَبُ السُّقُوطَ لِأَحَدٍ، سِوَاءً مِنَ الْيَهُودِ أَمْ الْيُونَانِيِّينَ أَمْ كَنِيسَةَ اللَّهِ.
 ٣٣ فَهَكَذَا أَنَا أَيْضًا أَسْعَى لِإِرْضَاءِ الْجَمِيعِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أَهْتُمُّ بِمَصْلَحَتِي الْخَاصَّةِ، بَلْ بِمَصْلَحَةِ الْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا.

١١

اللياقة في العبادة

- ١ فَاقْتَدُوا بِي كَمَا أَقْتَدِي أَنَا بِالْمَسِيحِ!
 ٢ إِنِّي أَمْدَحُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتَحَافِظُونَ عَلَى التَّعَالِيمِ كَمَا سَلَّمْتَهَا إِلَيْكُمْ.
 ٣ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ لِكُلِّ رَجُلٍ، أَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ.
 ٤ فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ، وَعَلَى رَأْسِهِ غِطَاءٌ، يَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهِ.
 ٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ، وَلَيْسَ عَلَى رَأْسِهَا غِطَاءٌ، تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهَا، لِأَنَّ كَشْفَ الْغِطَاءِ كَحَاتِي الشَّعْرِ تَمَامًا.

- ٦ فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَغْطِي رَأْسَهَا، فليَقْصَّ شَعْرُهَا! وَلَكِنْ، مَا دَامَ مِنَ الْعَارِ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ يَقْصَّ شَعْرُهَا أَوْ يَحْلِقَ، فَلتَغْطِ رَأْسَهَا.
- ٧ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ عَلَيْهِ الْإِغْطَاءُ رَأْسَهُ، بِإِعْتِبَارِهِ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدِهِ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ.
- ٨ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ أَخَذَتْ مِنَ الرَّجُلِ؛
- ٩ وَالرَّجُلُ لَمْ يُوجَدْ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ وَجِدَتْ لِأَجْلِ الرَّجُلِ.
- ١٠ لِذَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَضَعَ عَلَى رَأْسِهَا عَلَامَةَ الْخُضُوعِ، مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ.
- ١١ غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ لَيْسَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ دُونِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مِنْ دُونِ الْمَرْأَةِ.
- ١٢ فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ أَخَذَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكْتَمِلُ بِالْمَرْأَةِ، وَإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنَ اللَّهِ.
- ١٣ فَاحْكُمُوا إِذَنْ بِأَنْفُسِكُمْ: أَمِنَ اللَّاتِقِ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ؟
- ١٤ أَمَا تَعَلِّمُكَ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنْ إِرْحَاءَ الرَّجُلِ شَعْرُهُ عَارٌ عَلَيْهِ،
- ١٥ فِي حِينِ أَنْ إِرْحَاءَ الْمَرْأَةَ لِشَعْرِهَا مَفْخَرَةٌ لَهَا، لِأَنَّ الشَّعْرَ أُعْطِيَ لَهَا بِمِثَابَةِ حِجَابٍ.
- ١٦ أَمَا إِذَا رَغِبَ أَحَدٌ فِي إِظْهَارِ الْمُشَاكَسَةِ، فَلَيْسَ لَنَا نَحْنُ مِثْلُ هَذِهِ الْعَادَةِ وَلَا لِكُلِّ نِسَاءِ اللَّهِ!

تصحيح سوء استخدام عشاء الرب

- ١٧ عَلَى أَنِّي، إِذْ أَتَيْتُ الْآنَ لِأَوْصِيَكُمْ بِهَذَا، لَسْتُ أَمْدَحُكُمْ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَاتِكُمْ تَضُرُّ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُ.
- ١٨ فَأَوَّلًا، سَمِعْتُ أَنَّكُمْ، حِينَ تَجْتَمِعُ جَمَاعَتُكُمْ، يَكُونُ بَيْنَكُمْ شِقَاقٌ. وَأَكَادُ أَصْدَقُ ذَلِكَ،
- ١٩ لِأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ وُجُودِ خِلَافَاتٍ بَيْنَكُمْ، حَتَّى يَبْرُزَ الْفَاضِلُونَ فِيكُمْ.
- ٢٠ فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لَا تَجْتَمِعُونَ لِأَكْلِ عِشَاءِ الرَّبِّ،
- ٢١ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْبِقُ غَيْرَهُ لِيَتَنَاوَلَ عِشَاءَهُ الْخَاصَّ، فَيُظِلُّ الْوَاحِدُ جَانِعًا، وَيَشْرَبُ الْآخَرُ حَتَّى يَسْكَرَ!
- ٢٢ أَفَلَيْسَ عِنْدَكُمْ بَيْوتٌ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ فِيهَا؟ أَمْ إِنَّكُمْ تَحْتَقِرُونَ كَنِيسَةَ اللَّهِ وَتُهَيِّنُونَ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا؟ فَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟
- أَمْدَحُكُمْ؟ عَلَى هَذَا لَسْتُ أَمْدَحُكُمْ!

- ٢٣ فَإِنِّي قَدْ تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْ إِيَّاهُ. وَهُوَ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا،
- ٢٤ وَشَكَرَ، ثُمَّ كَسَرَ الْخُبْزَ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُكْسَرُ مِنْ أَجْلِكُمْ اْعْمَلُوا هَذَا لِذِكْرِي.»
- وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي اْعْمَلُوا هَذَا، كُلَّمَا شَرِبْتُمْ، لِذِكْرِي.»
- إِذَنْ، كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُعَلِنُونَ مَوْتَ الرَّبِّ، إِلَى أَنْ يَرْجِعَ.
- ٢٧ فَمَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُذْنِبًا تَجَاهَ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.
- ٢٨ وَلَكِنْ، لِيَفْحَصِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْكُلْ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبْ مِنَ الْكَأْسِ.
- ٢٩ لِأَنَّ الْآكِلَ وَالشَّارِبَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ الْحِكْمَ عَلَى نَفْسِهِ إِذْ لَا يُمَيِّزُ جَسَدَ الرَّبِّ.
- ٣٠ لِهَذَا السَّبَبِ فِيكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الضَّعَفَاءِ وَالْمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْقُدُونَ.
- ٣١ فَلَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى نَفُوسِنَا، لَمَا حُكِمَ عَلَيْنَا.
- ٣٢ وَلَكِنْ، مَا دَامَ قَدْ حُكِمَ عَلَيْنَا، فَإِنَّا نُوَدِّبُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ حَتَّى لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ.

٣٣ فَيَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْأَكْلِ، انْتظِرُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا.

٣٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ جَائِعًا فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ اجْتِمَاعَكُمْ لِحُكْمِ عَلَيْكُمْ. أَمَّا الْمَسَائِلُ الْآخَرَى، فَعِنْدَمَا آتَى أَرْتِيبَاهَا.

١٢

المواهب الروحية

- ١ وَأَمَّا بِمَخْصُوصِ الْمَوَاهِبِ الرَّوْحِيَّةِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُهَا.
- ٢ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ، عِنْدَمَا كُنْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كُنْتُمْ تَخْرَفُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ الْخَرَسَاءِ أَيَّمَا انْجِرَافٍ.
- ٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّهُ لَا أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَايِمًا» (أَيُّ مَلْعُونٍ!) (وَكَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ).
- ٤ هُنَاكَ مَوَاهِبٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدًا.
- ٥ وَهُنَاكَ خِدْمَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَالرَّبُّ وَاحِدٌ.
- ٦ وَهُنَاكَ أَيْضًا أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْجَمِيعِ.
- ٧ وَإِنَّمَا كُلُّ وَاحِدٍ يُوَهَّبُ مَوْهَبَةً يَتَجَلَّى الرُّوحُ فِيهَا لِأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ.
- ٨ فَوَاحِدٌ يُوَهَّبُ، عَنْ طَرِيقِ الرُّوحِ، كَلَامَ الْحِكْمَةِ، وَآخَرَ كَلَامَ الْمَعْرِفَةِ وَفَقًا لِلرُّوحِ نَفْسِهِ،
- ٩ وَآخَرَ إِيمَانًا بِالرُّوحِ نَفْسِهِ. وَيُوَهَّبُ آخَرَ مَوْهَبَةً شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ،
- ١٠ وَآخَرَ عَمَلِ الْمُعْجِزَاتِ، وَآخَرَ النُّبُوَّةِ وَآخَرَ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْأَرْوَاحِ، وَآخَرَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَآخَرَ تَرْجُمَةَ اللُّغَاتِ تِلْكَ.
- ١١ وَلَكِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَشْغَلُهُ الرُّوحُ الْوَاحِدُ نَفْسَهُ، مُوزِعًا الْمَوَاهِبَ، كَمَا يَشَاءُ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ.

جسد واحد وأعضاء كثيرة

- ١٢ فَكَمَا أَنَّ الْجَسَدَ وَاحِدًا وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ كُلَّهَا تُشَكِّلُ جِسْمًا وَاحِدًا مَعَ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَكَذَلِكَ حَالُ الْمَسِيحِ أَيْضًا.
- ١٣ فَإِنَّمَا، بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، قَدْ تَعَمَّدْنَا جَمِيعًا لِنَصِيرَ جَسَدًا وَاحِدًا، سِوَاءً كُنَّا يَهُودًا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَقَدْ سُقِينَا جَمِيعًا الرُّوحَ الْوَاحِدَ.
- ١٤ فَلَيْسَ الْجَسَدُ عَضْوًا وَاحِدًا بَلْ مَجْمُوعَةٌ أَعْضَاءَ.
- ١٥ فَإِنَّ قَالَتِ الرَّجُلُ: «لَأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصْبِحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فِعْلًا؟
- ١٦ وَإِنْ قَالَتِ الْأُذُنُ: «لَأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصْبِحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فِعْلًا؟
- ١٧ فَلَوْ كَانَ الْجَسَدُ كُلُّهُ عَيْنًا، فَكَيْفَ نَكُنَّا نَسْمَعُ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ أُذُنًا، فَكَيْفَ نَكُنَّا نَشْمُ؟
- ١٨ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَتَّبَ كُلًّا مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ كَمَا أَرَادَ.
- ١٩ فَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا عَضْوًا وَاحِدًا، فَكَيْفَ يَتَكُونُ الْجَسَدُ؟
- ٢٠ فَالْوَاقِعُ أَنَّ الْأَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَالْجَسَدَ وَاحِدًا.
- ٢١ وَهَكَذَا، لَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ!» وَلَا الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلرِّجْلَيْنِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكُمَا!»

٢٢ بَلْ بِالْأَحْرَى جِدًّا، أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَبْدُو أَضْعَفَ الْأَعْضَاءِ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ،
 ٢٣ وَتِلْكَ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا أَقْلَ مَا فِي الْجَسَدِ كَرَامَةً، نَكْسُوهَا بِإِكْرَامٍ أَوْفَرٍ. وَالْأَعْضَاءُ غَيْرُ اللَّائِقَةِ يَكُونُ لَهَا لِيَاقَةٌ أَوْفَرٌ،
 ٢٤ أَمَّا اللَّائِقَةُ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحْكَمَ صَنَعَ الْجَسَدَ بِجَمَلَتِهِ، مُعْطِيًا كَرَامَةً أَوْفَرًا لِمَا تَنْقُصُهُ الْكَرَامَةُ،
 ٢٥ لِكَيْ لَا يَكُونَ فِي الْجَسَدِ انْتِزَامٌ بَلْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ اهْتِمَامٌ وَاحِدٌ لِمَصْلَحَةِ الْجَسَدِ.
 ٢٦ فَحِينَ يُصِيبُ الْأَلَمُ وَاحِدًا مِنَ الْأَعْضَاءِ، تَشْعُرُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةَ مَعَهُ بِالْأَلَمِ. وَحِينَ يَنَالُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ إِكْرَامًا، تَفْرَحُ مَعَهُ
 الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةَ.

٢٧ فَالْوَاقِعُ أَنْكُمْ أَنْتُمْ جَمِيعًا جَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءُ فِيهِ كُلُّ بِمَفْرَدِهِ.
 ٢٨ وَقَدْ رَتَّبَ اللَّهُ فِي الْكَنِيسَةِ أَشْخَاصًا مَخْصُوصِينَ: أَوَّلًا الرَّسُلَ، ثَانِيًا الْأَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا الْمُعَلِّمِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْحَابَ الْمَوَاهِبِ الْمُعْجِزِيَّةِ
 أَوْ مَوَاهِبِ الشِّفَاءِ أَوْ إِعَانَةِ الْآخَرِينَ أَوْ تَدْبِيرِ الشُّؤُونِ أَوْ التَّكَلُّمِ بِاللُّغَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ.
 ٢٩ فَهَلْ هُمْ جَمِيعًا رُسُلٌ؟ أَجْمِيعُهُمْ أَنْبِيَاءٌ؟ أَجْمِيعُهُمْ مُعَلِّمُونَ؟ أَجْمِيعُهُمْ حَازِنُونَ عَلَى مَوَاهِبِ مُعْجِزِيَّةٍ؟
 ٣٠ أَجْمِيعُهُمْ يَمْلِكُونَ مَوَاهِبَ الشِّفَاءِ؟ أَجْمِيعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ؟ أَجْمِيعُهُمْ يَتَرَجِّمُونَ؟
 ٣١ وَلَكِنْ تَشَوَّقُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الْعَظْمَى.

أهمية المحبة

وَهَا أَنَا أَرْسَمُ لَكُمْ بَعْدَ طَرِيقًا أَفْضَلَ جِدًّا.

١٣

المحبة

١ لَوْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لَمَا كُنْتُ إِلَّا نُحَاسًا يَطْنُ وَصَنَجًا يَرْنُ!
 ٢ وَلَوْ كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ عَالِمًا بِجَمِيعِ الْأَسْرَارِ وَالْعِلْمِ كُلِّهِ، وَكَانَ عِنْدِي الْإِيمَانُ كُلُّهُ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَيْسَ عِنْدِي
 مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا!
 ٣ وَلَوْ قَدِمْتُ أَمْوَالِي كُلَّهَا لِلْإِطْعَامِ، وَسَلَّمْتُ جَسَدِي لِأُحْرَقَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لَمَا كُنْتُ أَنْتَفِعُ شَيْئًا.
 ٤ الْمَحَبَّةُ تَصْبِرُ طَوِيلًا، وَهِيَ لَطِيفَةٌ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسَدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ وَلَا تَتَّكَبِرُ.
 ٥ لَا تَتَّصَرَّفُ بِغَيْرِ لِيَاقَةٍ، وَلَا تَسْعَى إِلَى مَصْلَحَتِهَا الْخَاصَّةِ. لَا تُسْتَفْزُ سَرِيعًا، وَلَا تَنْسِبُ الشَّرَّ لِأَحَدٍ.
 ٦ لَا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ، بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ.
 ٧ إِنَّهَا تَسْتُرُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ.
 ٨ الْمَحَبَّةُ لَا تَزُولُ أَبَدًا. أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوَّةِ فَتَزُولُ، وَمَوَاهِبُ اللُّغَاتِ سَتَنْقَطِعُ، وَالْمَعْرِفَةُ سَتَزُولُ.
 ٩ فَإِنَّ مَعْرِفَتَنَا جَزئيةٌ وَنُبُوَّتَنَا جَزئيةٌ.
 ١٠ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِي مَا هُوَ كَامِلٌ، يُزَالُ مَا هُوَ جَزئِيٌّ.
 ١١ فَلَمَّا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَالطِّفْلِ، وَأَشْعُرُ كَالطِّفْلِ، وَأَفَكِّرُ كَالطِّفْلِ. وَلَكِنْ، لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا، أَبْطَلْتُ مَا يَخْصُ الطِّفْلَ.

١٢ وَنَحْنُ الْآنَ نَنْظُرُ إِلَى الْأُمُورِ كَمَا فِي مِرَاةٍ فَلَا نَرَاهَا وَاضِحَةً. إِلَّا أَنَا سَنَرَاهَا آخِرًا مُوَاجِهَةً. الْآنَ، أَعْرِفُ مَعْرِفَةً جُزْئِيَّةً. وَلَكِنِّي، عِنْدَئِذٍ، سَأَعْرِفُ مِثْلَهَا عَرَفْتُ.

١٣ أَمَّا الْآنَ، فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ بَاقِيَةٌ: الْإِيمَانُ، وَالرَّجَاءُ، وَالْمَحَبَّةُ. وَلَكِنَّ أَعْظَمَهَا الْمَحَبَّةُ!

١٤

موهبتا النبوة واللغات

١ اسْعُوا وَرَاءَ الْمَحَبَّةِ، وَشَقُّوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، بَلْ بِالْآخَرَى مَوْهَبَةِ التَّنْبُؤِ.
٢ ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ يُخَاطَبُ لَا النَّاسَ بَلِ اللَّهِ. إِذْ لَا أَحَدٌ يَفْهَمُهُ، وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِاللِّغَاتِ.
٣ أَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَهُوَ يُخَاطَبُ النَّاسَ بِكَلَامِ الْبُنْيَانِ وَالتَّشْجِيعِ وَالتَّعْزِيَةِ.
٤ فَالَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ يَبْنِي نَفْسَهُ؛ وَأَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ.
٥ إِنِّي أُرْغَبُ فِي أَنْ تَتَكَلَّمُوا جَمِيعًا بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، وَلَكِنِ بِالْآخَرَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا. فَإِنَّ مَنْ يَتَنَبَّأُ أَفْضَلُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِاللِّغَاتِ إِلَّا إِذَا تَرَجَّمُ (مَا يَقُولُهُ) لِتَنَالِ الْكَنِيسَةَ بِنِيَانًا.

٦ وَالْآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، افْرَضُوا أَيَّ جِهَتِكُمْ مُتَكَلِّمًا بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، فَإِنَّهَا مَنفَعَةٌ تَتَّالُونَ مِنِّي، إِلَّا إِذَا كَلَّمْتُمْ بِإِعْلَانٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟

٧ فَحَتَّى الْآلَاتُ الْمَصُونَةُ الَّتِي لَا حَيَاةَ فِيهَا، كَالْمِزْمَارِ وَالْقَيْثَارَةِ، إِنْ كَانَتْ لَا تُعْطِي أَنْعَامًا مُمَيَّزَةً، فَكَيْفَ يَعْرِفُ السَّمِيعُ أَيَّ لَحْنٍ يُؤَدِّيهِ الْمِزْمَارُ أَوْ الْقَيْثَارَةُ؟

٨ وَإِنْ كَانَ بوقُ الْحَرْبِ أَيْضًا يُطَلِقُ صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ يَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ؟
٩ فَهَذِهِ حَالِكُمْ أَيْضًا فِي التَّكَلُّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ بِكَلَامِ مُبَيَّنٍّ، فَكَيْفَ يَفْهَمُ السَّمِيعُونَ مَا تَقُولُونَ؟ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَنْ يُخَاطَبُ الْهَوَاءَ!

١٠ قَدْ يَكُونُ فِي الْعَالَمِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ اللُّغَاتِ، وَلَا تَقْتَصِرُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا عَلَى أَصْوَاتٍ بِلا مَعْنَى.
١١ فَإِنْ كُنْتُ لَا أَفْهَمُ مَعْنَى الْأَصْوَاتِ فِي لُغَةٍ مَا، أَكُونُ أَجْنَبِيًّا عِنْدَ النَّاطِقِ بِهَا، وَيَكُونُ هُوَ أَجْنَبِيًّا عِنْدِي!
١٢ وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ إِنَّكُمْ مُتَشَوِّقُونَ إِلَى الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اسْعُوا فِي طَلَبِ الْمَزِيدِ مِنْهَا لِأَجْلِ بِنْيَانِ الْكَنِيسَةِ.
١٣ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ مَوْهَبَةَ التَّرْجِمَةِ.
١٤ فَإِنِّي إِنْ صَلَّيْتُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَلَكِنَّ عَقْلِي عَدِيمُ الثَّمْرِ.
١٥ فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ؟ سَأُصَلِّي بِالرُّوحِ، وَلَكِنَّ سَأُصَلِّي بِالْعَقْلِ أَيْضًا. سَأُرَتِّمُ بِالرُّوحِ، وَلَكِنَّ سَأُرَتِّمُ بِالْعَقْلِ أَيْضًا.
١٦ وَإِلَّا، فَإِنْ كُنْتُ تَحْمَدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ فَقَطْ، فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ قَلِيلُ الْخَبْرَةِ أَنْ يَقُولَ: «أَمِينَ» لَدَى تَقْدِيمِكَ الشُّكْرَ مَا دَامَ لَا يَفْهَمُ مَا تَقُولُ؟

١٧ طَبَعًا، أَنْتَ تَقْدِمُ الشُّكْرَ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، وَلَكِنَّ غَيْرَكَ لَا يَبْنِي.

١٨ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ أَكْثَرَ مِنْكُمْ جَمِيعًا.

١٩ وَلَكِنْ، حَيْثُ أَكُونُ فِي الْكَنِيسَةِ، أَفْضَلُ أَنْ أَقُولَ نَحْسَ كَلِمَاتٍ مَفْهُومَةٍ، لِكَيْ أُعَلِّمَ بِهَا الْآخَرِينَ أَيْضًا، عَلَى أَنْ أَقُولَ عَشْرَةَ آلَافٍ كَلِمَةً بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ.

٢٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَوْلَادًا فِي التَّفَكِيرِ، بَلْ كُونُوا أَطْفَالًا فِي الشَّرِّ. وَأَمَّا فِي التَّفَكِيرِ، فَكُونُوا رَاشِدِينَ.

٢١ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ: «بِأَنَاسٍ ذَوِي لُغَاتٍ أُخْرَى، وَبِشَفَاهِ غَرِيبَةٍ، سَأَ كُلُّ هَذَا الشَّعْبِ؛ وَلَكِنْ، حَتَّى هَكَذَا، لَنْ يَسْمَعُوا

لي، يَقُولُ الرَّبُّ.»

□□ إِذَنْ التَّكَلُّمُ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ هُوَ عَلَامَةٌ لَا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ، بَلْ لِأَجْلِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَمَّا التَّنْبُؤُ، فَلَيْسَ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ

لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ.

٢٣ فَإِنْ اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا مَعًا، وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، ثُمَّ دَخَلَ بَعْضُ قَلِيلِي الْخَبْرَةِ أَوْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَفَلَا

يَقُولُونَ إِنَّكُمْ مَجَانِينُ؟

٢٤ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ، ثُمَّ دَخَلَ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ قَلِيلِي الْخَبْرَةِ، فَإِنَّهُ يَقْتَنِعُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَيَحْكُمُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ

الْجَمِيعِ،

٢٥ وَإِذَا تَتَكَشَّفُ خَبَايَا قَلْبِهِ، يَخْرُ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا لِلَّهِ، مُعْتَرِفًا بِأَنَّ اللَّهَ فِيكُمْ حَقًّا.

النظام في العبادة

٢٦ فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ كَلِمًا تَجْتَمِعُونَ مَعًا، سَيَكُونُ لِكُلِّ مِنْكُمْ مَرْمُورٌ، أَوْ تَعْلِيمٌ، أَوْ كَلَامٌ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، أَوْ إِعْلَانٌ، أَوْ

تَرْجُمَةٌ. فَلْيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِهَدَفِ الْبَيَانِ.

٢٧ فَإِذَا صَارَ تَكَلُّمُ بِلُغَةٍ، فَلْيَتَكَلَّمْ اثْنَانِ، أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ، كُلٌّ فِي دَوْرِهِ،

٢٨ وَلْيَتَرَجَّمْ أَحَدُهُمْ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ مُتَرَجِّمٌ، فَعَلَى الْمُتَكَلِّمِ أَلَّا يَقُولَ شَيْئًا أَمَامَ الْجَمَاعَةِ، بَلْ أَنْ يَتَحَدَّثَ سِرًّا مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ اللَّهِ.

٢٩ وَلْيَتَكَلَّمْ أَيْضًا اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُتَنَبِّئِينَ وَلِيَحْكُمِ الْآخَرُونَ.

٣٠ وَإِنْ أُوحِيَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْجَالِسِينَ، فَلْيَسْكُتِ الْمُتَكَلِّمُ الْأَوَّلُ.

٣١ فَإِنَّكُمْ جَمِيعًا تَقْدُرُونَ أَنْ تَتَنَبَّأُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا، حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْجَمِيعُ وَيَتَشَجَّعَ الْجَمِيعُ.

٣٢ وَلَكِنَّ مَوَاهِبَ النُّبُوَّةِ هِيَ خَاضِعَةٌ لِأَصْحَابِهَا.

٣٣ فَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ فَوْضَى بَلْ إِلَهَ سَلَامٍ، كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي كَنَائِسِ الْقَدِيسِينَ كُلِّهَا،

٣٤ لِتَتَصَمَّتِ النِّسَاءُ فِي الْكَنَائِسِ، فَلَيْسَ مَسْمُوحًا لهنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ عليهنَّ أَنْ يَكُنَّ خَاضِعَاتٍ، عَلَى حَدِّ مَا تُوصِي بِهِ الشَّرِيعَةُ

أَيْضًا.

٣٥ وَلَكِنْ، إِذَا رَغِبْنَا فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ مَا، فَلْيَسْأَلَنَّ أَزْوَاجُنَا فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ عَارٌ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي الْجَمَاعَةِ.

٣٦ أَمِنْ عِنْدَكُمْ انْطَلَقَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ، أَمْ إِلَيْكُمْ وَحَدُّكُمْ وَصَلَتْ؟

٣٧ فَإِنْ أَعْتَبَرْتُ أَحَدٌ نَفْسَهُ نَبِيًّا أَوْ صَاحِبَ مَوْهَبَةٍ رُوحِيَّةٍ، فَلْيَدْرِكْ أَنْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا هُوَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ.

٣٨ وَإِنْ جَهَلْتُ أَحَدًا هَذَا، فَسَيَبْقَى جَاهِلًا!

٣٩ إِذْنِ، أَيَا الْإِخْوَةَ، تَشَوْقُوا إِلَى التَّنْبُوءِ، وَلَا تَمْنَعُوا التَّكَلُّمَ بِلِغَاتٍ مَجْهُولَةٍ.
٤٠ وَأَمَّا، لِيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَتَرْتِيبٍ.

١٥

قيامة المسيح

- ١ عَلَى أَيِّ أَذْكَرُكُمْ، أَيَا الْإِخْوَةَ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ وَمَا زِلْتُمْ قَائِمِينَ فِيهِ،
- ٢ وَبِهِ أَيْضًا أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَمْسِكُونَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بَشَّرْتُمْ بِهَا، إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ أَمَنْتُمْ عَبَثًا.
- ٣ فَالْوَاقِعُ أَنِّي سَلَّمْتُكُمْ، فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، مَا كُنْتُ قَدْ سَلَّمْتُهُ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَفَقًّا لِمَا فِي الْكُتُبِ،
- ٤ وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَفَقًّا لِمَا فِي الْكُتُبِ،
- ٥ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لِأَنْثِي عَشْرًا.
- ٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ أَخٍ مَعًا مَازَالَ مُعْظَمُهُمْ حَيًّا، فِي حِينِ رَقَدَ الْآخَرُونَ.
- ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لِلرُّسُلِ جَمِيعًا.
- ٨ وَأَخْرَ الْجَمِيعَ، ظَهَرَ لِي أَنَا أَيْضًا، وَكَأَنِّي طِفْلٌ وُلِدَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ!
- ٩ فَإِنِّي أَنَا أَصْغَرُ الرُّسُلِ شَأْنًا، وَلَسْتُ أَهْلًا لِأَنَّ أَدْعَى رَسُولًا لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ.
- ١٠ وَلَكِنْ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ صِرْتُ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، وَنِعْمَتُهُ الْمُوهِبَةُ لِي لَمْ تَكُنْ عَبَثًا، إِذْ عَمِلْتُ جَاهِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرُّسُلِ الْآخَرِينَ جَمِيعًا. إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلَ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَعِي.
- ١١ وَسَوَاءٌ أَكُنْتُ أَنَا أَمْ كَانُوا هُمْ، فَهَكَذَا نَبَشِّرُ، وَهَكَذَا أَمَنْتُمْ.

قيامة الأموات

- ١٢ وَالْآنَ، مَا دَامَ يُبَشِّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنَّهُ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟
- ١٣ فَإِنْ كَانَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ أَيْضًا!
- ١٤ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ تَبَشِيرُنَا عَبَثًا وَإِيمَانُكُمْ عَبَثًا،
- ١٥ وَلَكَانَ تَبَيَّنَ عِنْدُنَا أَنَّا شُهُودٌ زُورٌ عَلَى اللَّهِ، إِذْ إِنَّا شَهِدْنَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ، وَهُوَ لَمْ يَقُمْهُ لَوْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يُقَامُونَ.
- ١٦ إِذْنِ، لَوْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يُقَامُونَ، لَكَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ أَيْضًا.
- ١٧ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ إِيمَانُكُمْ عَبَثًا، وَلَكُنْتُمْ بَعْدَ فِي خَطَايَاكُمْ،
- ١٨ وَلَكَانَ الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا!
- ١٩ وَلَوْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ يَقْتَصِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، لَكَا أَشَقَى النَّاسِ جَمِيعًا!
- ٢٠ أَمَّا الْآنَ فَالْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِكَرًّا لِلرَّاقِدِينَ.
- ٢١ فَبِمَا أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ بِإِنْسَانٍ، فَإِنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا تَكُونُ بِإِنْسَانٍ.
- ٢٢ فَإِنَّهُ، كَمَا يَمُوتُ الْجَمِيعُ فِي آدَمَ، فَكَذَلِكَ سَيَحْيَى الْجَمِيعُ فِي الْمَسِيحِ،
- ٢٣ عَلَى أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ رُبَّتَهُ: فَأَوْلَا الْمَسِيحِ بِصِفَتِهِ الْبِكْرِ، وَبَعْدَهُ خَاصَّتَهُ لَدَى رُجُوعِهِ،

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْآخِرَةِ حِينَ يُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْآبِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَبَادَ كُلَّ رِثَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَةٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ.

٢٥ فَإِنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَمْلِكَ «إِلَى أَنْ يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.»

□□ وَأَخِرُ عَدُوٌّ يَبَادُ هُوَ الْمَوْتُ،

٢٧ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ «أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» وَلَكِنْ، فِي قَوْلِهِ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُخْضِعَ، فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ يَسْتَنِي اللَّهُ الَّذِي

جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ خَاضِعًا لِلابْنِ.

٢٨ وَعِنْدَمَا يَتِمُّ إِخْضَاعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلابْنِ، فَإِنَّ الابْنَ نَفْسَهُ سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِي

كُلِّ شَيْءٍ!

٢٩ وَالْآنَ، إِنْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَقُومُونَ أَبَدًا، فَمَا مَعْنَى مَا يَفْعَلُهُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ بَدَلَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ؟ لِمَاذَا إِذْ ذُنَّ يَعْتَمِدُونَ بَدَلًا

مِنْهُمْ؟

٣٠ وَلِمَاذَا نَعْرِضُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا لِلْخَطَرِ كُلِّ سَاعَةٍ؟

٣١ فَبِحَسَبِ افْتِخَارِي بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ رَبِّنَا، أَشْهَدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ!

٣٢ وَلَوْ كُنْتُ بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ قَدْ تَعَرَّضْتُ لِلْمَوْتِ فِي أَفْسَسٍ بَيْنَ مَخَالِبِ الْوُحُوشِ، فَأَيُّ نَفْعٍ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ كَانَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ لَا

يَقُومُونَ؟ وَلَمْ لَا «نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ، لِأَنَّنَا غَدًا نَمُوتُ؟»

٣٣ لَا تَتَقَادُوا إِلَى الضَّلَالِ: إِنَّ الْمَعَاشِرَاتِ الرَّدِيئَةَ تَفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ!

٣٤ عُودُوا إِلَى الصَّوَابِ كَمَا يَجِبُ وَلَا تُخْطِئُوا، فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَجْهَلُونَ اللَّهُ تَمَامًا أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَنْجَلُوا!

جسد القيامة

٣٥ وَلَكِنَّ أَحَدًا قَدْ يَقُولُ: «كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَعُودُونَ؟»

٣٦ يَا غَافِلُ! إِنْ مَا تَزْرَعُهُ لَا يَحْيَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ.

٣٧ وَمَا تَزْرَعُهُ لَيْسَ هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي سَيَطْلَعُ بَلْ مَجْرَدُ حَبَّةٍ مِنَ الْخِنْطَةِ مَثَلًا أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبُزُورِ.

٣٨ ثُمَّ يَعْطِيهَا اللَّهُ الْجِسْمَ الَّذِي يَرِيدُ، كَمَا يَعْطِي كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ الْخَاصَّ.

٣٩ وَلَيْسَ لِلْأَجْسَادِ كُلِّهَا شَكْلٌ وَاحِدٌ بَلْ لِلنَّاسِ جِسْدٌ وَلِلْحَيَوَانَاتِ جِسْدٌ آخَرٌ وَلِلسَّمَكِ آخَرٌ وَلِلطَّيْرِ آخَرٌ.

٤٠ ثُمَّ إِنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا سَمَاوِيَّةً وَأَجْسَادًا أَرْضِيَّةً. وَلَكِنَّ الْأَجْسَادَ السَّمَاوِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْأَرْضِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ.

٤١ فَالشمسُ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْقَمَرُ لَهُ بَهَاءٌ آخَرٌ، وَالنُّجُومُ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ، لِأَنَّ كُلَّ نَجْمٍ يَخْتَلِفُ عَنِ الْآخَرِ بِبَهَائِهِ.

٤٢ وَهَكَذَا الْحَالُ فِي قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ الْجِسْدُ مُنْحَلًّا، وَيَقَامُ غَيْرَ مُنْحَلٍّ،

٤٣ يُزْرَعُ مَهَانًا، وَيَقَامُ مَجِيدًا، يُزْرَعُ ضَعِيفًا، وَيَقَامُ قَوِيًّا،

٤٤ يُزْرَعُ جِسْمًا مَادِيًّا، وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحِيًّا. فَمَا أَنَّ هُنَاكَ جِسْمًا مَادِيًّا، فَهُنَاكَ أَيْضًا جِسْمٌ رُوحِيٌّ.

٤٥ فَهَكَذَا أَيْضًا قَدْ كُتِبَ: «صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، أَدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً» وَأَمَّا أَدَمُ الْآخِرُ فَهُوَ رُوحٌ بَاعِثٌ لِلْحَيَاةِ.

٤٦ عَلَى أَنَّ الرُّوحِيَّ لَمْ يَكُنْ أَوْلًا، بَلْ جَاءَ الْمَادِي أَوْلًا ثُمَّ الرُّوحِيُّ.

٤٧ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ صُنِعَ مِنَ التُّرَابِ؛ أَمَّا الْإِنْسَانُ الثَّانِي فَهُوَ مِنَ السَّمَاءِ.

- ٤٨ فَعَلَى مِثَالِ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَيَكُونُ الْمَصْنُوعُونَ مِنَ التُّرَابِ، وَعَلَى مِثَالِ السَّمَاءِيِّ سَيَكُونُ السَّمَاءِيُّونَ.
- ٤٩ وَمِثْلَهَا حَمَلْنَا صُورَةَ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَنَحْمِلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاءِيِّ.
- ٥٠ ثُمَّ إِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أُوَكِّدُ لَكُمْ أَنَّ الْأَجْسَامَ ذَاتَ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَرِثَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ، كَمَا لَا يُمْكِنُ لِلْمُنْحَلِّ أَنْ يَرِثَ غَيْرَ الْمُنْحَلِّ.
- ٥١ وَهَا أَنَا أَكْشِفُ لَكُمْ سِرًّا: إِنَّمَا لَنْ نَرْقُدَ جَمِيعًا، وَلَكِنَّا سَنَسْتَعْبِرُ جَمِيعًا،
- ٥٢ فِي لِحْظَةٍ، بَلْ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ عِنْدَمَا يَنْفَخُ فِي الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَوْفَ يَنْفَخُ فِي الْبُوقِ، فَيَقُومُ الْأَمْوَاتُ بِلا انْحِلَالٍ. وَأَمَّا نَحْنُ، فَسَنَسْتَعْبِرُ.
- ٥٣ فَلَدَبَّا لِهَذَا الْجِسْمِ الْقَابِلِ لِلانْحِلَالِ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ انْحِلَالٍ، وَلِهَذَا الْفَانِي أَنْ يَلْبَسَ خُلُودًا.
- ٥٤ وَبَعْدَ أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْمُنْحَلَّ عَدَمَ انْحِلَالٍ، وَهَذَا الْفَانِي خُلُودًا، تَمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ: «ابْتَلِعَ الْمَوْتُ فِي النَّصْرِ!»
- ٥٥ فَأَيْنَ، يَا مَوْتُ، شَوْكَتُكَ؟ وَأَيْنَ، يَا مَوْتُ نَصْرُكَ؟
- ٥٦ وَشَوْكَةُ الْمَوْتِ إِنَّمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ إِنَّمَا هِيَ الشَّرِيعَةُ.
- ٥٧ وَلَكِنِ الشُّكْرُ لِلَّهِ الَّذِي يَمْنَحُنَا النَّصْرَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
- ٥٨ إِذْنًا، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَزَحِّجِينَ، كَثِيرِي الاجْتِهَادِ فِي عَمَلِ الرَّبِّ دَائِمًا، عَالِمِينَ أَنَّ جَهْدَكُمْ فِي الرَّبِّ لَيْسَ عَبَثًا!

١٦

تبرعات شعب الله

- ١ وَأَمَّا بِمُخْصِصِ جَمْعِ التَّبَرَّعَاتِ لِلْقَدِيدِيِّينَ، فَكَمَا أَوْصَيْتُ الْكَلَّاسَ فِي مُقَاتِعَةِ غَلَاطِيَّةَ، كَذَلِكَ أَعْمَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.
- ٢ فَبِأَنَّ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، لِيَضَعِ كُلُّ مَنْكُمْ جَانِبًا مَا يَتَبَسَّرُ لَهُ مِمَّا يَكْسِبُهُ، وَلِيَحْتَفِظَ بِهِ، حَتَّى لَا يَحْصُلَ الْجَمْعُ عِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَيْكُمْ.
- ٣ وَعِنْدَ وُصُولِي، أَعْبَثُ مَنْ تَسْتَحْسِنُونَ لِيَحْمِلُوا مَا تَكْرَمْتُمْ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ أَنْ أُزَوِّدَهُمْ بِرِسَائِلٍ.
- ٤ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَمْرِ مَا يَدْعُونِي إِلَى مُرَافَقَتِهِمْ، فَيَذْهَبُونَ مَعِي.

طلب شخصي

- ٥ وَلَكِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَيْكُمْ لَدَى اجْتِيَازِي فِي مُقَاتِعَةِ مَقِدُونِيَّةَ، لِأَنِّي إِنَّمَا سَأَجْتَازُ فِيهَا،
- ٦ وَرَبَّمَا أَقْضِي عِنْدَكُمْ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، أَوْ رُبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ كُلَّهُ عِنْدَكُمْ ثُمَّ تَسْهَلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى آيَةِ جِهَةِ أَذْهَابِي إِلَيْهَا.
- ٧ فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُزورَكُمْ كَعَابِرِ سَبِيلٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ، بَلْ أَرْجُو أَنْ تَطُولَ إِقَامَتِي عِنْدَكُمْ إِنْ أَدَانَ الرَّبُّ.
- ٨ عَلَى أَيِّ سَابِقِي فِي أَفْسَسَ حَتَّى الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ (أَيَّ عِيدِ الْحَصَادِ الْيَهُودِيِّ)
- ٩ لِأَنَّ بَابًا كَبِيرًا وَفَعَالًا قَدْ انْفَتَحَ لِي، وَالْمُقَاوِمُونَ كَثِيرُونَ!
- ١٠ وَإِذَا وَصَلْتُ تِيموثَاوُسَ إِلَيْكُمْ، فَاهْتَمُّوا بِأَنْ يَكُونَ مُطْمَئِنًّا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَمَلِ الرَّبِّ مِثْلِي.
- ١١ فَلَا يَسْتَحْفِ بِه أَحَدٌ، بَلْ سَهَلُوا لَهُ السَّبِيلَ لِيَعُودَ إِلَيَّ بِسَلَامٍ، فَأَنَا أَنْتَظِرُ وَصُولَهُ، مَعَ الْإِخْوَةِ.

١٢ أَمَّا الْأَخُ أَبْلُوسُ، فَكَثِيرًا مَا طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَ الْإِخْوَةَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْكُمْ. وَلَكِنْ، لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ رَغْبَةً قَطُّ فِي أَنْ يَذْهَبَ الْآنَ. عَلَى أَنَّهُ سَيَذْهَبُ عِنْدَمَا تَتَوَفَّرُ لَهُ الْفُرْصَةُ الْمُنَاسِبَةُ.

التحية الختامية

١٣ كُونُوا مُتَبَقِّظِينَ حَذَرِينَ. اثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رِجَالًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ.

١٤ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ، فَاعْمَلُوهُ فِي الْمَحَبَّةِ.

١٥ عَلَى أَنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَطَلَبُ إِلَيْكُمْ هَذَا الطَّلَبَ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ عَائِلَةَ اسْتِفَانَسَ، فَهُمْ بَاكُورَةُ أَخَائِيَّةَ، وَقَدْ كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لَخِدْمَةِ

الْقَدِيسِينَ،

١٦ فَأَخْضَعُوا لَهُمْ وَلَا مِثْلَهُمْ، وَلِكُلِّ مَنْ يَشْتَرِكُ مَعَهُمْ بِاجْتِهَادٍ فِي الْعَمَلِ.

١٧ سَرَرْتُ كَثِيرًا بِمَجِيءِ اسْتِفَانَسَ وَفِرْتُونَتُوسَ وَأَخَائِيكُوسَ. فَقَدْ نَابُوا عَنْكُمْ فِي سَدِّ الْاِحْتِيَاجِ.

١٨ إِذْ أَنْعَشُوا رُوحِي وَرُوحَكُمْ. فَقَدَرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ حَقَّ التَّقْدِيرِ!

١٩ الْكَأْسُ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ. وَيُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا، أَيْكِلَا وَبِرِيسِكَلَا مَعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بِيْتِيمَا.

٢٠ جَمِيعُ الْإِخْوَةِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ.

٢١ وَالْيُكْرَمُ سَلَامِي، أَنَا بُولُسُ، مِخْطُ يَدَي.

٢٢ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا» (أَيُّ مَلْعُونًا!).

«مَارَانَاثَا» (أَيُّ رَبَّنَا، تَعَالَى!).

٢٣ لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

٢٤ وَلَكُمْ جَمِيعًا مَحَبَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ! آمِينَ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنَ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ الْمَقِيمِينَ فِي مَقَاتِعَةِ أَخَائِيَّةٍ كُلِّهَا.
٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

إله كل تعزية

٣ تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَاحِمِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعْزِيَةٍ،
٤ هُوَ الَّذِي يُشَجِّعُنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نَمُرُّ بِهَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُشَجِّعَ الَّذِينَ يَمُرُّونَ بِأَيَّةِ ضَيْقَةٍ، بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي بِهِ يُشَجِّعُنَا اللَّهُ.
٥ فَكَمَا نَفِيضُ عَلَيْنَا آلامَ الْمَسِيحِ، نَفِيضُ عَلَيْنَا أَيْضًا التَّشْجِيعَ بِالْمَسِيحِ.
٦ فَإِنَّ كُنَّا فِي ضَيْقَةٍ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ؛ وَإِنْ كُنَّا مُتَشَجِّعِينَ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ، مِمَّا يَعْمَلُ فِيكُمْ عَلَى احْتِمَالِ نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي تَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا.
٧ وَإِنَّ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطِيدٌ، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَشْتَرِكُونَ مَعَنَا فِي احْتِمَالِ الْآلَامِ، سَتَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي نَوَالِ التَّشْجِيعِ.
٨ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الضَّيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مَقَاتِعَةِ أَسِيَّا. فَقَدْ كَانَتْ وَطْأَتَهَا عَلَيْنَا شَدِيدَةً جِدًّا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى يَبْسُتَا مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسَهَا.
٩ وَلَكِنَّا شَعَرْنَا، فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِنَا، أَنَّهُ مُحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى نَكُونَ مُتَكَلِّينَ لَا عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ؛
١٠ وَقَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الشَّنِيعِ، وَمَا زَالَ يُنْقِذُنَا حَتَّى الْآنَ، وَلِنَّا مِلءُ الثِّقَةِ بِأَنَّهُ حَقًّا سَيَنْقِذُنَا فِيمَا بَعْدُ؛
١١ عَلَى أَنْ نَسَاعِدُونَا أَنْتُمْ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا؛ حَتَّى إِنْ مَا يُوَهِّبُ لَنَا اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ الْكَثِيرِينَ، يَدْفَعُ الْكَثِيرِينَ إِلَى الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِنَا.

تغيير خطط بولس

١٢ فَإِنَّ نَفْرَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا بِأَنَّنَا، فِي قَدَاسَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِهِ، قَدْ سَلَكْنَا فِي الْعَالَمِ، وَبِخَاصَّةٍ تُجَاهَكُمْ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ.

١٣ فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ سِوَى مَا تَقْرَأُونَهُ وَتَفْهَمُونَهُ. وَأَرْجُو أَنْ تَفْهَمُوا الْفَهْمَ كُلَّهُ،
١٤ كَمَا قَدْ فَهَمْتُمُونَا فَهْمًا جَزِيئًا، إِنَّا سَنَكُونُ نَفْرًا لَكُمْ، مِثْلَمَا أَنْتُمْ نَفْرًا لَنَا، فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.
١٥ فَبِهَذِهِ الْفَتَاوَةِ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ سَابِقًا أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لَكُمْ فَرَحٌ مَرَّةً أُخْرَى،
١٦ وَأَنْ أَمُرَّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَقَاتِعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ وَأَيْضًا فِي عَوْدَتِي مِنْهَا، وَبَعْدَئِذٍ نَسْهَلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ.
١٧ فَهَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي بِاعْتِمَادِي لِهَذِهِ الْخَطَّةِ تَصَرَّفْتُ بِخَفَّةٍ، أَوْ أَنِّي أَتَّخِذُ قَرَارَاتِي وَفَقَاءَ لِمَنْطِقِ الْبَشَرِ، لِيَكُونَ فِي كَلَامِي نَعَمٌ نَعَمٌ وَلَا لَا فِي أَنْ وَاحِدًا؟

١٨ صَادِقٌ هُوَ اللَّهُ، وَيَشْهَدُ أَنْ كَلَامَنَا إِلَيْكُمْ لَيْسَ نَعَمٌ وَلَا مَعًا!

١٩ فَإِنَّ ابْنَ اللَّهِ، الْمَسِيحَ يَسُوعَ، الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعَمٌ وَلَا مَعًا، وَإِنَّمَا فِيهِ نَعَمٌ.

- ٢٠ فَمَهْمَا كَانَتْ وَعُودُ اللَّهِ، فَإِنَّ فِيهِ «النَّعْمَ» لَهَا كُلِّهَا، وَفِيهِ الْآمِينَ بِنَا لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ.
 ٢١ وَلَكِنَّ الَّذِي يَرِسُّنَا وَإِيَّاكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَالَّذِي قَدْ مَسَحَنَا، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ،
 ٢٢ وَهُوَ أَيْضًا قَدْ وَضَعَ خَتْمَهُ عَلَيْنَا، وَوَهَبَنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عُرْبُونًا فِي قُلُوبِنَا.
 ٢٣ غَيْرَ أَنِّي أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ نَفْسِي بِأَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ.
 ٢٤ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّنَا نَتَسَلَّطُ عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ إِنَّمَا مُعَاوَنُونَ لَكُمْ نَعْمَلُ لِأَجْلِ فَرَحِكُمْ. فَبِالْإِيمَانِ أَنْتُمْ ثَابِتُونَ.

٢

- ١ وَلَكِنِّي قَرَّرْتُ أَنْ لَا يَكُونَ مَجِيئِي إِلَيْكُمْ سَبَبًا لِإِحْزَانِكُمْ.
 ٢ فَإِنْ أَحْزَنْتُمْ فَمَنْ ذَا يَفْرِحُنِي إِلَّا الَّذِي أَحْزَنْتَهُ؟
 ٣ لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ مَا أَكْتُبُهُ هُنَا، حَتَّى عِنْدَمَا أَجِيءُ لَا يَأْتِينِي الْحُزْنُ مِنَ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَأْتِينِي مِنْهُ الْفَرَحُ. وَلِي ثِقَةٌ بِجَمِيعِكُمْ
 أَنَّ فَرِحِي هُوَ فَرَحِكُمْ جَمِيعًا.
 ٤ فَإِنَّ مَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا كَانَ نَابِعًا مِنْ ضَيْقِي شَدِيدٍ وَاكْتِتَابِي فِي الْقَلْبِ، وَمَصْحُوبًا بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ. وَمَا كَانَ قَصْدِي أَنْ
 أَحْزَنْكُمْ، بَلْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الْفَيَاضَةَ الَّتِي عِنْدِي مِنْ نَحْوِكُمْ.

مساعدة المذنب

- ٥ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ قَدْ سَبَبَ الْحُزْنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْبِبِ الْحُزْنَ لِي شَخْصِيًّا، بَلْ لِجَمِيعِكُمْ إِلَى حَدِّ مَا، هَذَا لِكَيْ لَا أُبَالِغَ!
 ٦ وَالآنَ، يَكْفِينِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمَذْنِبَ الْقِصَاصُ الَّذِي أَنْزَلَهُ بِهِ أَكْثَرُكُمْ.
 ٧ وَعَلَى نَقِيضِ ذَلِكَ، فَأَحْرَى بِكُمْ الْآنَ أَنْ تُسَاحِبُوهُ وَتُشَجِّعُوهُ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَبْتَلِعُ فِي عَمْرَةِ الْحُزَنِ الشَّدِيدِ.
 ٨ لِذَلِكَ أَنَا شَدِيدٌ أَنْ تُوَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ.
 ٩ وَقَدْ كَانَ مَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ يَهْدَفُ اخْتِبَارَكُمْ أَيْضًا، لِأَعْرِفَ مَدَى طَاعَتِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
 ١٠ فَمَنْ تُسَاحِبُونَهُ بِشَيْءٍ، أُسَاحِبُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِذَا كُنْتُ أَنَا أَيْضًا قَدْ سَامَحْتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ، فَقَدْ سَامَحْتُهُ مِنْ أَجْلِكُمْ فِي حَضْرَةِ
 الْمَسِيحِ،
 ١١ مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَعْلِنَ الشَّيْطَانُ لِأَنَّ لَا نَجْهَلُ نِيَّاتِهِ.

خدام العهد الجديد

- ١٢ وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَ لِأَجْلِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا لِلْخِدْمَةِ
 ١٣ لَمْ تَسْتَرِحْ رُوحِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَبْطُسَ أَخِي. فَوَدَعْتُ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ.
 ١٤ وَلَكِنْ، شَكَرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا دَائِمًا فِي مَوْكِبِ النَّصْرِ فِي الْمَسِيحِ، وَيَنْشُرُنَا بِرَأْحَةٍ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.
 ١٥ فَإِنَّمَا رَأْحَةُ الْمَسِيحِ الطَّيِّبَةُ الْمُرْتَفِعَةُ إِلَى اللَّهِ، الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى السَّوَاءِ عِنْدَ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَعِنْدَ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ:
 ١٦ هَوْلًا يَشْمُونَ فِيهَا رَأْحَةً مِنَ الْمَوْتِ وَإِلَى الْمَوْتِ، وَأَوْلِيكَ رَأْحَةً مِنَ الْحَيَاةِ وَإِلَى الْحَيَاةِ. وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْكِفَاءَةِ لِتَأْذِينِ هَذِهِ

الأُمُور؟

- ١٧ فَإِنَّمَا لَا تُتَاجَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُونَ، وَإِنَّمَا بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ قَبْلِ اللَّهِ، وَأَمَامَ اللَّهِ، نَتَكَلَّمُ فِي الْمَسِيحِ.

٣

أنتم رسالة المسيح

- ١ ترى، هل نبتدئ نمدح أنفسنا من جديد؟ أم ترانا نحتاج ك بعضهم إلى رسائل توصية نحملها إليكم أو منكم؟
- ٢ فأنتم الرسالة التي توصي بنا، وقد كتبت في قلوبنا، حيث يستطيع جميع الناس أن يعرفوها ويقرأوها.
- ٣ وهكذا يتبين أنكم رسالة من المسيح خدمناها نحن، وقد كتبت لا بحبر بل بروح الله الحي، ولا في ألواح حجرية بل في ألواح القلب البشرية.
- ٤ وهذه هي ثقتنا العظيمة من جهة الله بالمسيح:
- ٥ ليس أننا أصحاب كفاءة ذاتية لندعي شيئاً لأنفسنا، بل إن كفاءتنا من الله،
- ٦ الذي جعلنا أصحاب كفاءة لنكون خداماً لعهد جديد قائم لا على الحرف بل على الروح. فالحرف يؤدي إلى الموت؛ أما الروح فيعطي الحياة.

مجد العهد الجديد

- ٧ ولكن، مادامت خدمة الموت التي نقشت حروفها في لوح حجر، قد ابتدأت بمجد، حتى إن بني إسرائيل لم يقدرُوا أن يثبتوا أنظارهم على وجه موسى، بسبب مجد وجهه، ذلك المجد الزائل،
- ٨ أفليس أحرى أن تكون خدمة الروح راسخة في المجد؟
- ٩ فيما أن الخدمة التي أدت إلى الدينونة كانت مجيدة، فأحرى كثيراً أن تفوقها في المجد الخدمة التي تؤدي إلى البر.
- ١٠ حتى إن ما قد مجد سابقاً لا يكون قد مجد على هذا النحو بالنظر إلى المجد الفائق.
- ١١ فإذا كان الزائل قد صاحبه المجد، فأحرى كثيراً أن يصاحب المجد ما هو باق دائماً.
- ١٢ فإذا لنا هذا الرجاء الوطيد، نعمل بكثير من الجراءة.
- ١٣ ولسنا كموسى الذي وضع حجاباً على وجهه لكي لا يثبت بنو إسرائيل أنظارهم على نهاية الزائل.
- ١٤ ولكن أذهانهم قد أعمرت، لأن ذلك الحجاب مازال مسدلاً حتى اليوم عندما يقرأ العهد القديم، وهو لا يزال إلا في المسيح
- ١٥ غير أن ذلك الحجاب مازال حتى اليوم موضوعاً على قلوبهم عندما يقرأ كتاب موسى.
- ١٦ ولكن عندما ترجع قلوبهم إلى الرب، ينزع الحجاب.
- ١٧ فإن الرب هو الروح، وحيث يكون روح الرب، فهناك الحرية.
- ١٨ ونحن جميعاً ننظر إلى مجد الرب بوجوه كالمراة لا حجاب عليها، نتجلى من مجد إلى مجد لنشابه الصورة الواحدة عينها، وذلك بفعل الرب الروح.

٤

كنوز في أوعية من الفخار

- ١ فمادامت لنا إذن هذه الخدمة برحمة من الله، فلا نخور عن بمتنا.

٢ وَلَكِنَّا قَدْ رَفَضْنَا الْأَسَالِيبَ الْخَفِيَّةَ الْمُخْجَلَةَ، إِذْ لَا نَسُكُّ فِي الْمَكْرِ، وَلَا نَزُورُ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ بِإِعْلَانِنَا لِلْحَقِّ نَمْدُحُ أَنْفُسَنَا لَدَى صَمِيرٍ كُلِّ إِنْسَانٍ، أَمَامَ اللَّهِ.

٣ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَحْجُوبًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَحْجُوبٌ لَدَى الْهَالِكِينَ،

٤ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَهُمْ حَتَّى لَا يَصْنَعُوا لَهُمْ نُورَ الْإِنْجِيلِ الْمُخْتَصَّ بِمَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.

٥ فَإِنَّمَا لَا نُبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَمَا نَحْنُ إِلَّا عَبِيدٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ.

٦ فَإِنَّ اللَّهَ، الَّذِي أَمَرَ أَنْ يَشْرِقَ نُورٌ مِنَ الظُّلَامِ، هُوَ الَّذِي جَعَلَ النُّورَ يَشْرِقُ فِي قُلُوبِنَا، لِإِشْعَاعِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُتَجَلِّي فِي وَجْهِ الْمَسِيحِ.

٧ وَلَكِنَّ هَذَا الْكُتْرَ نَحْمَلُهُ نَحْنُ فِي أَوْعِيَةٍ مِنْ نِقَارٍ، لِيَتَبَيَّنَ أَنَّ الْقُدْرَةَ الْفَائِئِمَةَ آتِيَةٌ مِنَ اللَّهِ لَا صَادِرَةٌ مِنَّا.

٨ فَالضُّعُوبَاتُ تُضَيِّقُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَلَكِنْ لَا نَهَارُ. لَا نَجِدُ حَلًّا مُنَاسِبًا، وَلَكِنْ لَا نِيَأْسُ.

٩ يُطَارِدُنَا الْاضْطِهَادُ، وَلَكِنْ لَا يَتَخَلَّى اللَّهُ عَنَّا. نَطْرَحُ أَرْضًا، وَلَكِنْ لَا نَمُوتُ.

١٠ وَحَيْثُمَا ذَهَبْنَا، نَحْمَلُ مَوْتَ يَسُوعَ دَائِمًا فِي أَجْسَادِنَا لِتَظْهَرَ فِيهَا أَيْضًا حَيَاةُ يَسُوعَ.

١١ فَمَعَّ أَنَا مَارِلْنَا أَحْيَاءَ، فَإِنَّمَا نُسَلِّمُ دَائِمًا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِتَظْهَرَ فِي أَجْسَادِنَا الْفَائِئِمَةَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا.

١٢ وَهَكَذَا، فَإِنَّ الْمَوْتَ فَعَّالٌ فِيْنَا؛ وَالْحَيَاةُ فَعَّالَةٌ فِيكُمْ.

١٣ وَبِمَا أَنَّ لَنَا رُوحَ الْإِيمَانِ عَيْنَهُ، هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِخُصُوصِهِ: «آمَنْتُ، لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، فَنَحْنُ أَيْضًا نُوْمِنُ، وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ،

١٤ وَنَحْنُ عَالِمُونَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبَّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ سَوْفَ يَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا مَعَ يَسُوعَ، وَيُوقِفُنَا فِي حَضْرَتِهِ بِصُحْبَتِكُمْ.

١٥ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ نُقَاسِيهَا مِنْ أَجْلِكُمْ، حَتَّى إِذَا فَاضَتْ النِّعْمَةُ فِي الْكَثِيرِينَ، تَجْعَلُ الشُّكْرَ يَفِيضُ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ.

١٦ لِهَذَا، لَا نَحْزَنُ عَزِيمَتًا! وَلَكِنْ، مَا دَامَ الْإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِيْنَا يَفْنَى، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْبَاطِنَ فِيْنَا يَجِدُّ يَوْمًا فَيَوْمًا.

١٧ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يَضَائِقُنَا الْآنَ مِنْ صُعُوبَاتٍ بَسِيطَةٍ عَابِرَةٍ، يَنْتِجُ لَنَا بِمِقْدَارٍ لَا يُحَدُّ وَزَنَةً أَبَدِيَّةً مِنَ الْمَجْدِ،

١٨ إِذْ نَرْفَعُ أَنْظَارَنَا عَنِ الْأُمُورِ الْمَنْظُورَةِ وَنُنَبِّئُهَا عَلَى الْأُمُورِ غَيْرِ الْمَنْظُورَةِ. فَإِنَّ الْأُمُورَ الْمَنْظُورَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى حِينٍ، وَأَمَّا غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ فَهِيَ أَبَدِيَّةٌ.

٥

مسكننا السماوي

١ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى تَهْدَمَتْ خِيَمَتُنَا الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي نَسْكُنُهَا الْآنَ، يَكُونُ لَنَا بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ: بَيْتٌ لَمْ تَصْنَعْهُ أَيْدِي الْبَشَرِ، أَبَدِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ.

٢ فَالْوَاقِعُ أَنَّنَا، وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ، نَنْتَشِقُّونَ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهُ بَيْتَنَا السَّمَاوِيَّ،

٣ حَتَّى إِذَا لَبَسْنَاهُ لَا نُوجَدُ عُرَاةً.

٤ ذَلِكَ أَنَّنَا، نَحْنُ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخِيَمَةِ، نَنْتَشِقُّونَ نَحْمَلُ ثِقْلًا، فَنَحْنُ لَا نَزِيدُ أَنْ نَحْلَعَهَا، بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكَنَنَا السَّمَاوِيَّ، فَتَبْتَلِعَ الْحَيَاةُ مَا هُوَ مَائِتٌ فِيْنَا.

٥ وَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْأَمْرِ بَعَيْنَهُ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ أَعْطَانَا الرُّوحَ عَزُوبًا أَيْضًا.

٦ لِذَلِكَ نَحْنُ وَاثِقُونَ دَائِمًا، وَعَالِمُونَ أَنَّنَا مَا دُمْنَا مُقِيمِينَ فِي الْجَسَدِ، نَبْقَى مُعْتَرِبِينَ عَنِ الرَّبِّ،

- ٧ لِأَنَّنا سَلَكُنا بِالِإِيْمَانِ لَا بِالْعِيَانِ.
 ٨ فَحَنُونا وَاتَّقُونَا إِذْنا، وَرَاضُونَ بِالْأُخْرَى أَنْ نَكُونَ مُعْتَرِبِينَ عَنِ الْجَسَدِ وَمُقِيمِينَ عِنْدَ الرَّبِّ.
 ٩ وَلِذَلِكَ أَيضاً نَحْرُصُ أَنْ نُرضِيَهُ، سِوَاَهُ أَكْثَرُ مُقِيمِينَ أَمْ مُعْتَرِبِينَ.
 ١٠ إِذْنا لَا بُدَّ أَنْ نَقْفَ جَمِيعاً مَكْشُوفِينَ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِئِنَّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا اسْتَحَقَّاقَ مَا عَمَلَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَسَدِ، صَالِحاً
 كَانَ أَمْ رَدِيثاً!

خدمة المصالحة

- ١١ فِدَائِعُ وَعِينَا لِرَهْبَةِ الرَّبِّ، نُحَاوِلُ إِقْنَاعَ النَّاسِ. وَلَكِنَّا ظَاهِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ ظَاهِرِينَ أَيضاً فِي صَمَائِرِكُمْ.
 ١٢ لَيْسَ أَنَا عُدْنَا إِلَى مَدْحِ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ؛ بَلْ إِنَّمَا نَقْدِمُ لَكُمْ مُبَرِّراً لِلاِفْتِخَارِ بِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ حِجَّةٌ تَرُدُّونَ بِهَا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ
 بِالْمُظَاهَرِ لَا بِمَا فِي الْقَلْبِ.
 ١٣ أَتَرَانَا فَقَدْنَا صَوَابَنَا؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِ اللَّهِ. أَمْ تَرَانَا مُتَعَلِّينَ؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِكُمْ.
 ١٤ فَإِنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَسَيِّرُ عَلَيْنَا، وَقَدْ حَكَمْنَا بِهَذَا: مَا دَامَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ عِوَضاً عَنِ الْجَمِيعِ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَمِيعَ مَاتُوا؛
 ١٥ وَهُوَ قَدْ مَاتَ عِوَضاً عَنِ الْجَمِيعِ حَتَّى لَا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدَ لِأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ عِوَضاً عَنْهُمْ ثُمَّ قَامَ.
 ١٦ إِذْنا، نَحْنُ مِنْذُ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً. وَلَكِنِ إِنْ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، فَحَنُونا الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ هَكَذَا
 بعد.

- ١٧ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ، وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيداً.
 ١٨ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي صَالِحْنَا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، ثُمَّ سَلَّمْنَا خِدْمَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ.
 ١٩ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحاً الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ عَلَيْهِمْ خَطَايَاهُمْ، وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ أَيْدِينَا رِسَالَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ.
 ٢٠ فَحَنُونا إِذْنا سَفَرَاءَ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَعْظُ بِنَا نَادِي عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ!»
 ٢١ فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ.

٦

- ١ فِيمَا أَنَا عَامِلُونَ مَعاً عِنْدَ اللَّهِ، نَطْلُبُ أَلَّا يَكُونَ قَبُولُكُمْ لِنِعْمَةِ اللَّهِ عَبَثاً.
 ٢ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْتَنْتُكَ.» وَالْآنَ هُوَ وَقْتُ الْقَبُولِ. الْيَوْمَ يَوْمُ الْخَلَاصِ!

صعوبات بولس

- ٣ وَلَسْنَا نَتَصَرَّفُ أَيَّ تَصَرُّفٍ يَكُونُ عَثْرَةً لِأَحَدٍ، حَتَّى لَا يَلْحَقَ الْخِدْمَةَ أَيُّ لَوْمٍ.
 ٤ وَإِنَّمَا نَتَصَرَّفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِمَا يَبِينُ أَنَّنَا فِعْلاً خِدَامُ اللَّهِ: فِي تَحْمِلِ الْكَثِيرِ؛ فِي الشَّدَائِدِ وَالْحَاجَاتِ وَالضِّيَقَاتِ وَالْجُلْدَاتِ
 ٥ وَالسُّجُونِ وَالِاضْطِرَابَاتِ وَالِاتِّعَابِ وَالسَّهْرِ وَالصَّوْمِ؛
 ٦ فِي الطَّهَارَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطُولِ الْبَالِ وَاللُّطْفِ؛ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْمَحَبَّةِ الْخَالِصَةِ مِنَ الرِّيَاءِ؛
 ٧ فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ وَقُدْرَةِ اللَّهِ؛ بِأَسْلِحَةِ الْبِرِّ فِي الْمُهْجُومِ وَالِدَّفَاعِ؛
 ٨ بِالْكَرَامَةِ وَالْهُوَانِ؛ بِالصِّبْتِ السَّيِّئِ وَالصِّبْتِ الْحَسَنِ. نَعْمَلُ كَمُضَلَّلِينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ،
 ٩ كَمُجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، كَأَكْثَرِينَ وَهِيَ نَحْنُ نَحْيَا، كَمُعَاقِبِينَ وَلَا نُقْتَلُ،

- ١٠ كَمَحْرُوبِينَ وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ، كَفَقَرَاءَ وَنَحْنُ نَغْنِي كَثِيرِينَ، كَمَنْ لَا شَيْءَ عِنْدَهُمْ وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.
 ١١ إِنَّا كَلَّمْنَاكُمْ، يَا أَهْلَ كُورِنْثُوسَ، بِبَصْرَاةٍ فِيمَ وَرَحَابَةِ قَلْبٍ.
 ١٢ إِنَّا كُنَّا مُتَضَائِقُونَ، لَا بِسَبَبِنَا بَلْ بِسَبَبِ ضَيْقِ عَوَاطِفِكُمْ
 ١٣ وَلَكِنْ، عَلَى سَبِيلِ الْمُعَامَلَةِ بِالْمِثْلِ، وَأُخَاطِبُكُمْ كَأَوْلَادٍ، لِتَكُنْ قُلُوبُكُمْ أَيْضًا رَحَبَةً!

تحذير من الوثنية

- ١٤ لَا تَدْخُلُوا مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ تَحْتَ نِيرٍ وَاحِدٍ. فَأَيُّ ارْتِبَاطٍ بَيْنَ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ؟ وَأَيَّةُ شَرِكَةٍ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ؟
 ١٥ وَأَيُّ تَحَالُفٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ إِبْلِيسَ؟ وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟
 ١٦ وَأَيُّ وِفَاقٍ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَصْنَامِ؟ فَإِنَّا نَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، وَفَقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ: «سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ، وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبًا لِي.»
 □□ لِذَلِكَ «أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ، وَكُونُوا مُنْفَصِلِينَ» يَقُولُ الرَّبُّ، «وَلَا تَلَسُّوا مَا هُوَ نَجِسٌ،
 ١٨ فَأَقْبَلِكُمْ»، وَ«أَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَتَكُونُوا لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ»، هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

٧

١ فَإِذْ نَلْنَا هَذِهِ الْوَعُودَ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لِنُظْهِرَ أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يَدْنِسُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، وَنُكَلِّبَ الْقِدَاسَةَ فِي مَخَافَةِ اللَّهِ.

فرح بولس بتوبة الكنيسة

- ٢ أَفْسِحُوا لَنَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ: فَنَحْنُ لَمْ نَعْمَلْ أَحَدًا مُعَامَلَةً ظَالِمَةً، وَلَمْ نُؤْذِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْتَعْلِ أَحَدًا.
 ٣ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَدِينِكُمْ. فَإِنَّكُمْ، كَمَا قُلْتُمْ سَابِقًا، فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى إِنَّا نَمُوتُ مَعَكُمْ أَوْ نَحْيَا مَعَكُمْ!
 ٤ كَبِيرَةٌ ثِقَتِي بِكُمْ، وَعَظِيمٌ افْتِخَارِي بِكُمْ. إِنِّي مُتَمَلِّئٌ تَشْجِيعًا وَفَائِضٌ فَرَحًا فِي جَمِيعِ ضَيْقَاتِنَا.
 ٥ فَإِنَّمَا وَصَلْنَا إِلَى مُقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ، لَمْ تَذُقْ أَجْسَادُنَا طَعْمَ الرَّاحَةِ، بَلْ وَاجَهْتَنَا الضِّيقَاتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: إِذْ كَثُرَ حَوْلَنَا التَّرَاغُ، وَزَادَ فِي دَاخِلِنَا الْخَوْفُ.
 ٦ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ، الَّذِي يُشْجِعُ الْمَسْحُوقِينَ، أَمَدَّنَا بِالتَّشْجِيعِ بِمَجِيءِ تِبْطَسَ الْبِنَا،
 ٧ لِأَنَّ بِمَجِيئِهِ وَحَسْبُ، بَلْ بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي لَقِيَهُ عِنْدَ كُرْمٍ. وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِشَوْقِكُمْ، وَحَزْنِكُمْ، وَغَيْرَتِكُمْ عَلَيَّ، فَتَضَاعَفَ فَرَحِي.
 ٨ فَإِذَا كُنْتُ قَدْ أَحْزَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي إِلَيْكُمْ، فَلَسْتُ نَادِمًا عَلَى ذَلِكَ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ قَدْ نَدِمْتُ، لِأَنِّي أَرَى أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْزَنْتُكُمْ وَلَوْ إِلَى حِينٍ.
 ٩ وَأَنَا الْآنَ أَفْرَحُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حُزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَإِنَّكُمْ قَدْ أَحْزَنْتُمْ بِمَا يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ، حَتَّى لَا تَتَأَذُوا مِنِّي فِي أَيِّ شَيْءٍ.
 ١٠ فَإِنَّ الْحُزْنَ الَّذِي يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ يُنْتِجُ تَوْبَةً تُؤَدِّي إِلَى الْخَلَاصِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ نَدَمٌ. وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْتِجُ مَوْتًا.
 ١١ فَانظُرُوا، إِذْنِ، هَذَا الْحُزْنَ عَيْنَهُ الَّذِي يُوَافِقُ اللَّهَ، كَمْ أُنْتِجَ فِيكُمْ مِنَ الْأَجْهَادِ، بَلْ مِنَ الْأَعْتِدَارِ، بَلْ مِنَ الْأَسْتِنْكَارِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ التَّشَوُّقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْرَةِ، بَلْ مِنَ الْعِقَابِ! وَقَدْ بَيْنْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنَّكُمْ أَبْرِيَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ.

١٢ إِذْنًا، كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ سَابِقًا لَا مِنْ أَجْلِ الْمَذْنِبِ وَلَا مِنْ أَجْلِ الْمَذْنِبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِكَيْ يَظْهَرَ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مَدَى حِمَاسَتِكُمْ لِطَاعَتِنَا.

١٣ لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ تَعَزَّيْنَا. وَفَوْقَ تَعَزُّبِنَا، فَرِحْنَا أَكْثَرَ جِدًّا لَفَرَجٍ تَيْطَسُ لِأَنَّ رُوحَهُ انْتَعَشَتْ بِكُمْ جَمِيعًا.

١٤ إِذَا كُنْتُ قَدْ افْتَحَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، فَإِنِّي لَمْ أُجْهِلْ، وَإِنَّمَا كَمَا كَلَّمْنَاكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصِّدْقِ، كَذَلِكَ كَانَ افْتِخَارُنَا بِكُمْ لِتَيْطَسٍ صَادِقًا أَيْضًا.

١٥ وَإِنَّ مَحَبَّتَهُ تَزِدُّ نَحْوَكُمْ أَكْثَرَ جِدًّا عِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ طَاعَتَكُمْ جَمِيعًا وَكَيْفَ اسْتَقْبَلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ.

١٦ إِنِّي أَفْرَحُ بِكُونِي وَاثِقًا بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٨

عطايا لشعب الله

١ وَالآنَ، نَعْرِفُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ فِي كُنَائِسٍ مُقَاتِعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ.
٢ فَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَجْرِبَةٍ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ، فَإِنَّ فَرَحَهُمُ الْوَافِرَ مَعَ فَقْرِهِمُ الشَّدِيدِ فَاضًا فَانْتَجَا مِنْهُمْ سَخَاءً غَنِيًّا.
٣ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، لَا عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَحَسَبُ، بَلْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ.
٤ وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْنَا بِالْحَاجِّ شَدِيدٍ أَنْ نَقْبَلَ عَطَاءَهُمْ وَاشْتَرَا كَهَمَّ فِي إِعَانَةِ الْقَدِيسِينَ.
٥ كَمَا أَنَّهُمْ تَجَاوَزُوا مَا تَوَقَّعْنَاهُ، إِذْ كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ أَوْلَى لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنَا نَحْنُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ،
٦ مِمَّا جَعَلْنَا نَلْتَمِسُ مِنْ تَيْطَسٍ أَنْ يُجَلِّ عِنْدَكُمْ هَذَا الْعَمَلُ كَمَا سَبَقَ أَنْ ابْتَدَأَ بِهِ.
٧ وَلَكِنْ، كَمَا أَنَّكُمْ فِي وَفْرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْكَلِمَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لِيَتَّكُمُ تَكُونُونَ أَيْضًا فِي وَفْرَةٍ مِنْ نِعْمَةِ الْعَطَاءِ هَذِهِ.

٨ لَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ اخْتِبَارًا لِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ بِحِمَاسَةِ الْآخَرِينَ.

٩ فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَمِنْ أَجْلِكُمْ افْتَقَرْتُ، وَهُوَ الْغَنِيُّ لِكَيْ تَغْتَنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ.

١٠ وَأَنَا أَبْذِي لَكُمْ رَأْيِي فِي الْمَوْضِعِ. فَإِنَّ هَذَا نَافِعٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ بَدَأْتُمْ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ لَا أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَرْغَبُوا أَيْضًا:

١١ إِنَّمَا الْآنَ أَكَلُوا الْقِيَامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَرْغَبُوا، يَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَكْمُلُوا الْعَمَلَ مِمَّا تَمَلِّكُونَ.

١٢ فَتَمَّتْ وَجِدَ الْإِسْتِعْدَادُ، يُقْبَلُ الْعَطَاءُ عَلَى قَدْرِ مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ، لَا عَلَى قَدْرِ مَا لَا يَمْلِكُ.

١٣ وَلَيْسَ ذَلِكَ يَهْدَفُ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُونَ فِي وَفْرَةٍ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ، بَلْ عَلَى مَبْدَأِ الْمَسَاوَةِ:

١٤ فَبِالْحَالَةِ الْحَاضِرَةِ، تَسُدُّ وَفْرَتَكُمْ حَاجَتِهِمْ، لِكَيْ تَسُدَّ وَفْرَتَهُمْ حَاجَتَكُمْ، فَتَمَّ الْمَسَاوَةُ،

١٥ وَفَقًا لِمَا قَدْ كَتَبْتُ: «الْمَكْتَبُ لَمْ يَفْضَلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالْمَقْلِيلُ لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ.»

إرسال تيطس لاستلام العطايا

١٦ وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطَسٍ مِثْلَ هَذِهِ الْحِمَاسَةِ لِأَجْلِكُمْ.

١٧ فَقَدْ لَبَّى التَّمَانِسَا فِعْلًا، بَلْ انْطَلَقَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ لِكُونِهِ أَشَدَّ حِمَاسَةً.

- ١٨ وَقَدْ أَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَ الَّذِي ذَاعَ مَدْحُهُ بَيْنَ الْكَلَّاسِ كُلِّهَا فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ.
- ١٩ لَيْسَ هَذَا وَحَسْبُ، بَلْ هُوَ أَيْضًا مُنْتَحَبٌ مِنَ الْكَلَّاسِ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِإِصَالِ هَذَا الْعَطَاءِ الَّذِي نَقَدِّمُهُ تَمَجِيدًا لِلرَّبِّ نَفْسِهِ وَأُظْهَارًا لِاهْتِمَامِنَا بَعْضُنَا بِبَعْضٍ.
- ٢٠ وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَلَّا يَلُومَنَا أَحَدٌ فِي أَمْرِ هَذِهِ التَّقَدِّمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي نَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِهَا.
- ٢١ فَإِنَّمَا نَحْرُصُ عَلَى النَّزَاهَةِ لَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا.
- ٢٢ وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي تَبَيَّنَ لَنَا بِالِاخْتِبَارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَنَّ لَهُ حِمَاسَةً شَدِيدَةً فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الْآنَ أَوْفَرُ جِدًّا فِي الْحِمَاسَةِ بِسَبَبِ ثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ.
- ٢٣ أَمَّا تَيْطُسُ، فَهُوَ زَمِيلِي وَمُعَاوِنِي مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا أَخَوَانَا الْآخِرَانِ، فَهُمَا رَسُولَا الْكَلَّاسِ وَمَجْدُ الْمَسِيحِ.
- ٢٤ فَأَثْبِتُوا لَهُمْ إِذْنًا أَمَامَ الْكَلَّاسِ بِرَهَانِ مَحَبَّتِكُمْ وَصَوَابِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ.

٩

- ١ فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ إِعَانَةِ الْقَدِيسِينَ،
- ٢ مَا دُمْتُ أَعْرِفُ اسْتِعْدَادَكُمْ الَّذِي أَفْتَحِرُّ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عِنْدَ الْمُقَدُونِيِّينَ فَأَقُولُ: إِنَّ مَقَاطِعَةَ أَخَائِيَّةَ جَاهِزَةً لِلِإِعَانَةِ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحِمَاسَتُكُمْ كَانَتْ دَافِعًا لِأَكْثَرِ الْإِخْوَةِ.
- ٣ وَلَكِنِّي أَرَسَلْتُ إِلَيْكُمْ الْإِخْوَةَ لِكَيْ لَا يَنْقَلِبَ افْتِخَارُنَا بِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ افْتِخَارًا بَاطِلًا وَلِكَيْ تَكُونُوا جَاهِزِينَ كَمَا قُلْتُ؛
- ٤ لِئَلَّا نُنْضِرَّ نَحْنُ، وَلَا أَقُولُ أَنْتُمْ، إِلَى انْجَلٍ بِهَذِهِ الثِّقَةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا مَا رَافَقَنِي بَعْضُ الْمُقَدُونِيِّينَ وَوَجَدُوكُمْ غَيْرَ جَاهِزِينَ.
- ٥ لِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنَ اللَّازِمِ أَنْ أَتَمَسَّ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَيْكُمْ، لِكَيْ يُعِدُّوا أَوَّلًا عَطِيَّتَكُمْ الَّتِي سَبَقَ الْإِعْلَانُ عَنْهَا، لِتَكُونَ جَاهِزَةً بِاعْتِبَارِهَا بِرَكَّةٍ، لَا كَانَهَا وَاجِبٌ ثَقِيلًا!

تشجيع السخاء

- ٦ فَمَنْ الْحَقُّ أَنْ مَنْ يَزْرَعُ بِالتَّقْتِيرِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالتَّقْتِيرِ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْبَرَكَاتِ.
- ٧ فَلْيَتَبَرَّعْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا بِأَسْفٍ وَلَا عَنِ اضْطِرَارٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ يُعْطِي بِسُرُورٍ.
- ٨ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ نِعْمَةٍ تَفِيضُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ اكْتِفَاءٌ كُلِّيٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ حِينٍ، فَتَفِيضُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ؛

- ٩ وَفَقَالًا مَا قَدْ كُتِبَ: «وَزَعَ بِسَخَاءٍ، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، بِهِ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ!»
- ١٠ وَالَّذِي يُقَدِّمُ بَذَارًا لِلزَّرْعِ، وَخُبْزًا لِلْأَكْلِ، سَيُقَدِّمُ لَكُمْ بَذَارًا وَيُكثِرُهُ وَيَزِيدُ أَمْثَارَ بَرِّكُمْ:
- ١١ إِذْ تَعْتَنُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَجْلِ كُلِّ سَخَاءٍ طَوْعِيٍّ يَنْتِجُ بِنَا شُكْرًا لِلَّهِ،
- ١٢ ذَلِكَ لِأَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ بِهَذِهِ الْإِعَانَةِ لَا تَسُدُّ حَاجَةَ الْقَدِيسِينَ وَحَسْبُ، بَلْ تَفِيضُ بِشُكْرٍ كَثِيرٍ لِلَّهِ.
- ١٣ فَإِنَّ الْقَدِيسِينَ، إِذْ يَخْتَبِرُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى السَّخَاءِ الطَّوْعِيِّ فِي مُشَارَكَتِكُمْ لَهُمْ وَالجَمِيعِ.
- ١٤ كَمَا يَرْفَعُونَ الدُّعَاءَ لِأَجْلِكُمْ، مُتَشَوِّقِينَ إِلَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِقَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيكُمْ.

١٥ فَشُكِّرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الْمَجَانِيَةِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ!

١٠

دفاع بولس عن خدمته

- ١ وَلِكَيْ أُنَاشِدَ كُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَحَلِيهِ، أَنَا بُولُسُ «الْمُتَوَاضِعُ» وَأَنَا حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ، «وَالْجَرِيءُ» عَلَيْكُمْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ،
- ٢ رَاجِيًا أَلَّا تَضْطَرُّونِي لِأَنَّ أَكُونَ جَرِيئًا عِنْدَ حُضُورِي، فَأَجُأُ إِلَى الْحَزْمِ الَّذِي أَظُنُّ أَنِّي سَأَجْرَأُ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَةٍ مَن يَطْنُونَ مِنْكُمْ أَنَا نَسَلُكُمْ وَفَقًا لِلْجَسَدِ.
- ٣ فَعَ أَنَا نَعِيشُ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّا لَا نُحَارِبُ وَفَقًا لِلْجَسَدِ.
- ٤ فَإِنَّ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ الْحُصُونِ: بِهَا نَهْدِمُ النَّظَرِيَّاتِ
- ٥ وَكُلَّ مَا يَعْلُو مُرْتَفِعًا لِمُقَاوَمَةِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ.
- ٦ وَنَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصِيَانٍ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ طَاعَتُكُمْ قَدْ اكْتَمَلَتْ.
- ٧ أَتَحْكُمُونَ عَلَى الْأُمُورِ بِحَسَبِ ظَوَاهِرِهَا؟ إِنْ كَانَتْ لِأَحَدٍ ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ يَخْصُ الْمَسِيحَ، فَلْيَفَكِّرْ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ كَمَا يَخْصُ هُوَ الْمَسِيحَ، كَذَلِكَ نَخْصُهُ نَحْنُ أَيْضًا.
- ٨ فَإِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَخِرُ وَلَوْ قَلِيلًا أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ، بِسُلْطَنَاتِنَا الَّتِي أَعْطَانَا إِيَّاهَا الرَّبُّ لِبِنْيَانِكُمْ لَا لِهَدْمِكُمْ، لَنْ أَضْطَرَّ إِلَى التَّجَلُّلِ،
- ٩ حَتَّى لَا أَظْهَرَ كَأَنِّي أَخُوفِكُمْ بِالرَّسَائِلِ.
- ١٠ فَيَنْكُرُ مَنْ يَقُولُ: «رَسَائِلُهُ شَدِيدَةٌ اللَّهْجَةَ وَقَوِيَّةٌ؛ أَمَا حُضُورُهُ الشَّخْصِيُّ فَضَعِيفٌ، وَكَلَامُهُ مُحْتَمِرٌ.»
- فَيَلْتَبِهْ مِثْلَ هَذَا إِلَى أَنَّا كَمَا نَكُونُ بِالْقَوْلِ فِي الرِّسَائِلِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ، كَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ.
- ١٢ فَإِنَّا لَا نَجْرُؤُ أَنْ نَصْنِفَ أَنْفُسَنَا، أَوْ نُقَارِنَ أَنْفُسَنَا، بِمَادِحِي أَنْفُسِهِمُ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ. فَلَا نَهْوَاءُ يَقْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيُقَارِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، فَهَمَّ لَا يَفْهَمُونَ!
- ١٣ أَمَا نَحْنُ، فَلَنْ نَفْتَخِرَ بِمَا يَتَعَدَّى الْحَدَّ، بَلْ بِمَا يُوَافِقُ حُدُودَ الْقَانُونِ الَّذِي عَيْنُهُ لَنَا اللَّهُ لِنَصِلَ بِهِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا.
- ١٤ فَإِنَّا لَسْنَا نَتَعَدَّى حُدُودَنَا وَكَأَنَّمَا لَمْ نَصِلْ إِلَيْكُمْ، إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ فِعْلًا بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ؛
- ١٥ وَلَسْنَا نَفْتَخِرُ بِمَا يَتَعَدَّى الْحَدَّ فِي أَتْعَابِ غَيْرِنَا. وَإِنَّمَا نَرْجُو، إِذَا مَا نَمَّا إِيمَانَكُمْ، أَنْ تَزِدَادَ تَقَدُّمًا بَيْنَكُمْ وَفَقًا لِقَانُونِنَا،
- ١٦ حَتَّى يَزِدَادَ تَبَشِيرِنَا بِالْإِنْجِيلِ انْتِشَارًا إِلَى أَبْعَدَ مِنْ بِلَادِكُمْ، لَا لِنَكُونَ مُفْتَخِرِينَ بِمَا تَمَّ إِنجَاؤُهُ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا.
- ١٧ وَإِنَّمَا «مَنْ افْتَخَرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ!»
- ١٨ فَيَلْسَ الْفَاضِلُ هُوَ مَنْ يَمْدَحُ نَفْسَهُ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

١١

بولس والرسل الكذابون

- ١ لِيَتَكُمُ تَحْتَمِلُونَ مِنِّي بَعْضَ الْغَبَاوَةِ، بَلْ إِنَّكُمْ فِي الْوَاقِعِ تَحْتَمِلُونَنِي.
- ٢ فَإِنِّي آغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِأَقْدِمَكُمُ إِلَيْهِ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً.
- ٣ غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ تَضِلَّ عَقُولُكُمْ عَنِ الْإِخْلَاصِ وَالطَّهَارَةِ تَجَاهُ الْمَسِيحِ مِثْلَمَا أَغَوَتْ الْحَيَّةُ بِمَكْرِهَا حَوَاءَ.

٤ فَإِذَا كَانَ مِنْ يَأْتِيكُمْ يُبَشِّرُ بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ نُبَشِّرْ بِهِ نَحْنُ أَوْ كُنْتُمْ تَتَلَوْنَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَتَلَوْهُ، أَوْ تَقْبَلُونَ إِنِجِيلًا لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ ذَلِكَ بِكُلِّ سُرُورٍ.

٥ فَإِنِّي أَعْتَبِرُ نَفْسِي غَيْرَ مُتَخَلِّفٍ فِي شَيْءٍ عَنْ أَوْلَيْكَ الرُّسُلِ الْمُتَفَوِّقِينَ.

٦ فَعَزَّ أَنْتَ كَلَامَ الْعَامَّةِ غَيْرَ الْفَصِيحِ، فَلَا تَنْقُصُنِي الْمَعْرِفَةَ. وَإِنَّمَا أَظْهَرْنَا لَكَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمَامَ الْجَمِيعِ.

٧ أَيْكُنْ ذَنْبِي إِذْنًا، أَيُّ بَشَرَتِكُمْ بِالْإِنْجِيلِ دُونَ أَجْرَةٍ مِنْكُمْ، فَأَنْقُصْتُ قَدْرِي لِيَزِدَادَ قَدْرِكُمْ؟

٨ ظَلَمْتُ كَأَنَّ أُخْرَى بِحَمِيلِهَا نَفَقَةَ خِدْمَتِكُمْ.

٩ وَحِينَ كُنْتُ عِنْدَكُمْ وَاحْتَجْتُ، لَمْ أَثْقَلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. إِذْ سَدَّ حَاجَتِي الْإِخْوَةُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مَقَاتِعِ مَقْدُونِيَّةِ. وَقَدْ

حَفِظْتُ نَفْسِي، وَسَاحَفْتُهَا أَيْضًا، مِنْ أَنْ أَكُونَ ثَقِيلًا عَلَيْكُمْ فِي أَيِّ شَيْءٍ.

١٠ وَمَادَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِيَّ، لَنْ يُوقَفَ أَحَدٌ افْتِخَارِي هَذَا فِي بِلَادِ أَخَائِيَّةِ كُلِّهَا!

١١ لِمَاذَا؟ أَلَأَنِّي لَا أَحِبُّكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ!

١٢ وَلَكِنْ، سَأَفْعَلُ مَا أَنَا فَاعِلُهُ الْآنَ لِأَسْقِطَ حِجَّةَ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ حِجَّةَ تَبَيِّنِ انْهَمَ مِثْلَنَا فِي مَا يَفْتَخِرُونَ بِهِ.

١٣ فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ دَجَالُونَ، عَمَالٌ مَا كَرُونَ، يُظْهِرُونَ أَنْفُسَهُمْ بِمُظْهِرِ رُسُلِ الْمَسِيحِ.

١٤ وَلَا عَجَبَ! فَالشَّيْطَانُ نَفْسَهُ يُظْهِرُ نَفْسَهُ بِمُظْهِرِ مَلَائِكِ نُورٍ.

١٥ فَلَيْسَ كَثِيرًا إِذْنًا أَنْ يُظْهِرَ خِدَامَهُ أَنْفُسَهُمْ بِمُظْهِرِ خِدَامِ الْبَرِّ. وَإِنَّ عَاقِبَتَهُمْ سَتَكُونُ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

بولس يفتخر بألامه

١٦ أَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: لَا يُظَنَّ أَحَدٌ أَنِّي غَيٌّ وَالْأَى، فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَخَيِّ، كَيْ أَفْتَخِرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا!

١٧ وَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ هُنَا، لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ وَفَقًا لِلرَّبِّ، بَلْ كَأَنِّي فِي الْغَبَاوَةِ، وَلِي هَذِهِ الثِّقَةُ الَّتِي تَدْفَعُنِي إِلَى الْاِفْتِخَارِ:

١٨ بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَخِرُونَ بِمَا يُوَافِقُ الْجَسَدَ، فَأَنَا أَيْضًا سَأَفْتَخِرُ.

١٩ فَلَأَنَّكُمْ عَقْلَاءُ، تَحْتَمِلُونَ الْأَعْيَاءَ بِسُرُورٍ!

٢٠ فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ كُلَّ مَنْ يَسْتَعِيدُكُمْ، وَيَفْتَرِسُكُمْ، وَيَسْتَغْلِبُكُمْ، وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْكُمْ، وَيَلْطِمُكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ.

٢١ يَا لِلْهَانَةِ! كَمْ كُنَّا ضَعْفَاءَ فِي مُعَامَلَتِنَا لَكُمْ!

وَلَكِنْ، مَا دُمْتُ أَتَكَلَّمُ فِي غَبَاوَةٍ، فَكُلُّ مَا يَجْرَأُ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ، أَتَجْرَأُ عَلَيْهِ أَيْضًا.

٢٢ فَإِنَّ كَانُوا عِبْرَانِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ إِسْرَائِيلِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، فَأَنَا كَذَلِكَ!

٢٣ وَإِنْ كَانُوا خِدَامَ الْمَسِيحِ، أَتَكَلَّمُ كَأَنِّي فَقَدْتُ صَوَابِي، فَأَنَا مُتَفَوِّقٌ عَلَيْهِمْ: فِي الْاِتِّعَابِ أَوْفَرُ مِنْهُمْ جِدًّا، فِي الْجِلْدَاتِ فَوْقَ

الْحِدِّ، فِي السُّجُونِ أَوْفَرُ جِدًّا، فِي التَّعَرُّضِ لِلْمَوْتِ أَكْثَرُ مَرَارًا.

٢٤ مِنْ الْيَهُودِ تَلَقَيْتُ الْجِلْدَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، كُلُّ مَرَّةٍ أَرْبَعِينَ جِلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً.

٢٥ ضَرِبْتُ بِالْعَصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رُجِمْتُ بِالْحِجَارَةِ مَرَّةً. تَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَضَيْتُ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ يَوْمًا بِنَهَارِهِ

وَلِيَّلهِ.

- ٢٦ سَافَرْتُ أَسْفَارًا عَدِيدَةً، وَوَجَّهْتَنِي أخطارُ السُّيُولِ الجَارِفَةِ، وَأخطارُ قُطَاعِ الطُّرُقِ، وَأخطارُ مَنْ بَنَى جِنْسِي، وَأخطارُ مَنْ الوَثْنِيِّينَ، وَأخطارُ فِي المَدُنِ، وَأخطارُ فِي البَرَارِي، وَأخطارُ فِي البَحْرِ، وَأخطارُ بَيْنَ إِخْوَةٍ دَجَالِينَ.
- ٢٧ وَكَمْ عَانَيْتُ مِنَ التَّعَبِ وَالكَدِّ وَالسَّهْرِ الطَّوِيلِ، وَالجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالصَّوْمِ الكَثِيرِ، وَالبَرْدِ وَالعُرْيِ.
- ٢٨ وَفَضلاً عَن هَذِهِ المَخَاطِرِ الخَارِجِيَّةِ، يَزْدَادُ عَلَيَّ الصَّغْطُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، إِذْ أَحْمِلُ هَمَّ جَمِيعِ الكَافِسِ.
- ٢٩ أَهْنَأُكَ مَنْ يَضْعُفُ وَلَا أضعفُ أَنَا، وَمَنْ يَتَعَبُ وَلَا أَحْتَرِقُ أَنَا؟
- ٣٠ إِنْ كَانَ لِأَبَدٍ مِنَ الِافْتِخَارِ، فَإِنِّي سَافَتَحَرُّ بِأُمُورٍ ضَعْفِي.
- ٣١ وَيَعْلَمُ اللهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ، المُبَارَكُ إِلَى الأَبَدِ، أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ:
- ٣٢ فَإِنَّ الحَاكِمَ الَّذِي أَقَامَهُ المَلِكُ الحَارِثُ عَلَى وِلايَةِ دِمَشقَ، شَدَّدَ الحِرَاسَةَ عَلَى مَدِينَةِ دِمَشقَ، رَغْبَةً فِي القَبْضِ عَلَيَّ،
- ٣٣ وَلَكِنِّي تَدَلَّيْتُ فِي سَلَّةٍ مِنْ نَافِذَةٍ فِي السُّورِ، فَجَنَوْتُ مِنْ يَدِهِ.

١٢

رؤيا بولس وشوكته

- ١ أَجَلٌ، إِنَّ الِافْتِخَارَ لَا يَنْفَعُنِي شَيْئًا، وَلَكِنْ سَأَتَبَلُّ إِلَى مَا كَشَفَهُ لِي الرَّبُّ مِنْ رُؤْيٍ وَإِعْلَانَاتٍ.
- ٢ أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي المَسِيحِ، خُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً: أَكَانَ ذَلِكَ بِجَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ أَمْ كَانَ بغيرِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ. اللهُ يَعْلَمُ!
- ٣ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الإِنْسَانَ، أَجَسَدَهُ أَمْ بغيرِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ اللهُ يَعْلَمُ.
- ٤ قَدْ خُطِفَ إِلَى الفِرْدَوْسِ، حَيْثُ سَمِعَ أُمُورًا مدهِشَةً تُفوقُ الوَصْفَ وَلَا يَحِقُّ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا.
- ٥ هَذَا أَفْتَحَرُّ! وَلَكِنِّي لَا أَفْتَحَرُّ بِمَا يَخْصُنِي شَخْصِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ يَتَعَلَّقُ بِأُمُورٍ ضَعْفِي.
- ٦ فَلَوْ أَرَدْتُ الِافْتِخَارَ، لَا أَكُونُ غَيْبًا، مَا دُمْتُ أَقُولُ الحَقَّ. إِلَّا أَنِّي أَمْتَنَعُ عَن ذَلِكَ، لِثَلَا يَظُنُّ بِي أَحَدٌ فَوْقَ مَا يَرَانِي عَلَيْهِ أَوْ مَا يَسْمَعُهُ مِنِّي.

- ٧ وَلَكِنِّي لَا أَتَكَبَّرُ بِمَا لِهَذِهِ الإِعْلَانَاتِ مِنْ عَظَمَةِ فَائِزَةٍ، أُعْطِيتُ شوْكَةً فِي جَسَدِي كَأَنَّهَا رَسُولٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَلْطِمُنِي كَيْ لَا أَتَكَبَّرُ!

- ٨ لِأَجْلِ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَنْزِعَهَا مِنِّي
- ٩ فَقَالَ لِي: «نِعْمَتِي تَكْفِيكَ، لِأَنَّ قُدْرَتِي تَكَلُّ فِي الضَّعْفِ!» فَأَنَا أَرْضَى بِأَنْ أَفْتَحَرَّ مَسْرُورًا بِالضَّعْفَاتِ الَّتِي فِيَّ، لِكَيْ تُخَيِّمَ عَلَيَّ قُدْرَةُ المَسِيحِ.

- ١٠ فَلَأَجْلِ المَسِيحِ، تُسْرِنِي الضَّعْفَاتُ وَالإِهَانَاتُ وَالضَّيِّقَاتُ وَالاضْطِهَادَاتُ وَالصُّعُوبَاتُ، لِأَنِّي حِينَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، فَحِينَئِذٍ أَكُونُ قَوِيًّا!

الاهتمام بالكورنثيين

- ١١ هَا قَدْ صَرْتُ غَيْبًا، وَلَكِنْ، أَنْتُمْ أَجَبَرْتُمُونِي! فَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَمْدَحُونِي أَنْتُمْ، لِأَنِّي لَسْتُ مُتَخَلِّفًا فِي شَيْءٍ عَن أَوْلَيْكَ الرُّسُلِ المُتَفَوِّقِينَ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا.

- ١٢ إِنَّ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تُمَيِّزُ الرَّسُولَ أُجْرِيَتْ بَيْنَكُمْ فِي كُلِّ صَبْرٍ، مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَمُعْجَزَاتٍ.
- ١٣ فَنِيَّ أَيِّ مَجَالٍ كُنْتُمْ أَصْغَرَ قَدْرًا مِنَ الْكَلْبِ الْأُخْرَى إِلَّا فِيَّ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عِبْنًا ثَقِيلًا عَلَيْكُمْ؟ اغْفِرُوا لِي هَذِهِ الْإِسَاءَةَ!
- ١٤ أَنَا مُسْتَعِدُّ الْآنَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَلَنْ أَكُونَ عِبْنًا ثَقِيلًا عَلَيْكُمْ. فَمَا أَسْعَى إِلَيْهِ لَيْسَ هُوَ مَا عِنْدَكُمْ بَلْ هُوَ أَنْتُمْ: لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْأَوْلَادِ أَنْ يُوَفِّرُوا لِوَالِدِيهِمْ، بَلْ عَلَى الْوَالِدِينَ أَنْ يُوَفِّرُوا لِأَوْلَادِهِمْ.
- ١٥ وَأَنَا، بِكُلِّ سُرُورٍ، أَنْفَقُ مَا عِنْدِي، بَلْ أَنْفَقُ نَفْسِي لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كُلَّمَا زَادَتْ مَحَبَّتِي الْقَى حَبًا أَقَلَّ.
- ١٦ وَلَكِنْ، لَيْكُنْ كَذَلِكَ. (تَقُولُونَ) إِنِّي لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكُمْ بِنَفْسِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ مُحْتَالًَا فَسَلَبْتُكُمْ بِكُمْ.
- ١٧ هَلْ كَسَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا بِأَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ؟
- ١٨ أَتَمَسَّتُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ ذَلِكَ الْأَخَّ، فَهَلْ غَنِمَ مِنْكُمْ تَيْطُسُ شَيْئًا؟ أَلَمْ تَتَصَرَّفْ مَعَكُمْ، أَنَا وَتَيْطُسُ، بِرُوحٍ وَاحِدٍ وَخَطَوَاتٍ وَاحِدَةٍ؟
- ١٩ طَالَمَا كُنْتُمْ تَنْظُرُونَ أَنَا نِدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا عِنْدَكُمْ! وَلَكِنَّا إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ كُلُّهُ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لِأَجْلِ بُنْيَانِكُمْ.
- ٢٠ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَأَجِدْكُمْ فِي حَالَةٍ لَا أُرِيدُهَا وَتَجِدُونِي فِي حَالَةٍ لَا تُرِيدُونَهَا! أَيُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ كَثِيرٌ مِنَ النِّزَاعِ وَالْحَسَدِ وَالْحَقْدِ وَالتَّحْرُبِ وَالتَّجْرِيحِ وَالتَّمِيمَةِ وَالتَّكْبِيرِ وَالبَلْبَلَةِ.
- ٢١ وَأَخْشَى أَنْ يَجْعَلَنِي إِلَهِي ذَلِيلًا بَيْنَكُمْ عِنْدَ مَحَبَّتِي إِلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَيَكُونُ حُزْنِي شَدِيدًا عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا قَبْلًا وَلَمْ يَتُوبُوا عَمَّا ارْتَكَبُوهُ مِنْ دَنَسٍ وَرَنٍ وَفَسَقٍ!

١٣

تحذيرات أخيرة

- ١ هَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي آتَيْتُ فِيهَا إِلَيْكُمْ. بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَثْبُتُ كُلُّ أَمْرٍ.
- ٢ سَبَقَ لِي أَنْ أَعْلَنْتُ، وَهِيَ أَنَا أَقُولُ مُقَدِّمًا وَأَنَا غَائِبٌ، كَمَا قُلْتُ وَأَنَا حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ، لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي وَلِلْبَاقِينَ جَمِيعًا: إِنِّي إِذَا عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَلَا أُشْفِقُ،
- ٣ مَا دُمْتُ تَطْلُبُونَ بُرْهَانًا عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِيَّ. وَهُوَ لَيْسَ ضَعِيفًا تَجَاهَكُمْ، بَلْ قَوِيٌّ فِي مَا بَيْنَكُمْ.
- ٤ فَعَّ أَنَّهُ قَدْ صَلَبَ فِي ضَعْفٍ، فَهُوَ الْآنَ حَيٌّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا ضَعْفَاءُ فِيهِ، وَلَكِنَّا، بِتَصَرُّفِنَا مَعَكُمْ، سَنَكُونُ أَحْيَاءَ مَعَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ.
- ٥ لِذَلِكَ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَرَوْا هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ. اخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ. أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَيَّنَ أَنْكُمْ فَاشِلُونَ؟
- ٦ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنَّهُ سَيَتَبَيَّنُ لَكُمْ أَنَّنَا نَحْنُ لِسْنَا فَاشِلِينَ.
- ٧ وَنُصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَلَّا تَفْعَلُوا أَيَّ شَرٍّ، لَا لِكَيْ يَتَبَيَّنَ أَنَّنَا نَحْنُ فَاشِلُونَ، بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ حَقٌّ، وَإِنْ كُنَّا نَحْنُ كَانْنَا فَاشِلُونَ.
- ٨ فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ.

٩ وَكَمْ نَفْرَحُ عِنْدَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضِعْفَاءٌ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ أَقْوِيَاءَ؛ حَتَّى إِنَّا نُصَلِّي طَالِبِينَ لَكُمْ الْكَمَالَ!
 ١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا غَائِبٌ، حَتَّى إِذَا حَضَرْتُ لَا أَلْجَأُ إِلَى الْحَزْمِ بِحَسَبِ السُّلْطَةِ الَّتِي مَنَحَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ لِلْبُنْيَانِ
 لَا لِلتَّهْدِيمِ.

تحيات ختامية

١١ وَأَخْبِرًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: افْرَحُوا؛ تَكَلُّوا؛ تَشَجَّعُوا؛ اتَّفَقُوا فِي الرَّأْيِ؛ عَيْشُوا بِسَلَامٍ. وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ!
 ١٢ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ طَاهِرَةٍ.
 ١٣ جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ يَسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ.
 ١٤ وَلَتَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعًا نِعْمَةٌ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمِينَ!

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي غَلَاطِيَةَ

- ١ من بولس، وهو رسول، لا من قبل الناس ولا بسُلطة إنسان، بل بسُلطة يسوع المسيح والله الآب الذي أقامه من بين الأموات،
- ٢ ومن جميع الإخوة الذين معي، إلى الكنائس في مقاطعة غلاطية.
- ٣ لتكون لكم النعمة والسلام من الله آيئنا والرب يسوع المسيح،
- ٤ الذي بذل نفسه من أجل خطايانا لكي يقدنا من العالم الحاضر الشرير، وفقاً لمشيئة إلهنا وآيئنا.
- ٥ له المجد إلى أبد الأبد. آمين!

ليس بإنجيل آخر

- ٦ عجباً! كيف تتحولون بمثل هذه السرعة عن الذي دعاكم بِنعمة المسيح، وتتصرفون إلى إنجيل غريب؟
- ٧ لا أعني أن هنالك إنجيلاً آخر، بل إنما هنالك بعض الذين يثيرون البلبلة بينكم، راغبين في تحويل إنجيل المسيح.
- ٨ ولكن، حتى لو بشرناكم نحن، أو بشركم ملاك من السماء، بغير الإنجيل الذي بشرناكم به، فليكن ملعوناً!
- ٩ وكما سبق أن قلنا، أكرر القول الآن أيضاً: إن كان أحد يبشركم بإنجيل غير الذي قبلتموه، فليكن ملعوناً!
- ١٠ فهل أَسعى الآن إلى كسب تأييد الناس أو الله؟ أم تراني أطلب أن أرضي الناس؟ لو كنت حتى الآن أرضي الناس، لما كنت عبداً للمسيح!

دعوة الله لبولس

- ١١ وأعلمكم، أيها الإخوة، أن الإنجيل الذي بشرتكم به ليس إنجيلاً بشرياً.
- ١٢ فلا أنا تسلمته من إنسان، ولا تلقنته، بل جاءني بإعلان من يسوع المسيح.
- ١٣ فإنكم قد سَعِمْتُمْ بسيرتي الماضية في الديانة اليهودية، كيف كنت أضطهد كنيسة الله متطرفاً إلى أقصى حد، ساعياً إلى تخريبها،
- ١٤ وكيف كنت متفوقاً في الديانة اليهودية على كثيرين من أبناء جيلي في أمتي لكوني غيوراً أكثر منهم جداً على تقاليد آباي.
- ١٥ ولكن، لما سر الله، الذي كان قد أفرزني وأنا في بطن أمي ثم دعاني بِنعمته،
- ١٦ أن يعلن ابنه في لأبشر به بين الأمم، في الحال لم أستشر لحمًا ودمًا،
- ١٧ ولا صعدت إلى أورشليم لأقابل الذين كانوا رسلاً من قبلي، بل انطلقت إلى بلاد العرب، وبعد ذلك رجعت إلى دمشق.
- ١٨ ثم صعدت إلى أورشليم، بعد ثلاث سنوات، لأتعرف بطرس. وقد أقيمت عنده خمسة عشر يوماً.
- ١٩ ولكيني لم أقابل غيره من الرسل إلا يعقوب، أخوا الرب.
- ٢٠ إن ما أكتبه إليكم هنا، وها أنا أمام الله، لست أكذب فيه.
- ٢١ وبعد ذلك، جئت إلى بلاد سورية وكليكية.
- ٢٢ إلا أنني كنت غير معروف شخصياً لدى كنائس اليهودية التي هي في المسيح.
- ٢٣ وإنما كانوا يسمعون «أن الذي كان في السابق يضطهدنا، يبشر الآن بإنجيل الإيمان الذي كان يسعى قبلاً إلى تخريبه!»

٢٤ فَكَانُوا يُجِدُونَ اللَّهَ بِسَبْيِي.

٢

الرسول يقبلون بولس

- ١ وَبَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، صَعَدْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى أُورُشَلِيمَ بِصُحْبَةِ بَرْنَابَا، وَقَدْ أَخَذْتُ مَعِيَ تَيْطُسَ أَيْضًا.
- ٢ وَإِنَّمَا صَعَدْتُ إِلَيْهَا اسْتِجَابَةً لِلْوَحْيِ؛ وَبَسَطْتُ أَمَامَهُمُ الْإِنْجِيلَ الَّذِي أُبَشِّرُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ عَلَى انْفِرَادٍ أَمَامَ الْبَارِزِينَ فِيهِمْ، لِئَلَّا يَكُونَ مَسْعَايَ فِي الْحَاضِرِ وَالْمَاضِي بِلَا جَدْوَى.
- ٣ وَلَكِنْ، حَتَّى تَيْطُسُ الَّذِي كَانَ يَرِافِقُنِي وَهُوَ يُونَانِيٌّ، لَمْ يُضْطَرَّ أَنْ يُخْتَنَ.
- ٤ إِنَّمَا أُثِيرَ الْأَمْرَ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكُذَّابَةِ الَّذِينَ أُدْخِلُوا بَيْنَنَا خُلُصَةً، فَانْدَسُّوا لِيَتَجَسَّسُوا حَرِيَّتَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَعَلَّهُمْ يَعِيدُونَنَا إِلَى الْعِبُودِيَّةِ؛
- ٥ فَلَمْ نَخْضَعْ لَهُمْ مُسْتَسْلِمِينَ وَلَوْ لِسَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، لِيَبْقَى حَقُّ الْإِنْجِيلِ ثَابِتًا عِنْدَكُمْ.
- ٦ أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَبِرُونَ مِنَ الْبَارِزِينَ، وَلَا فَرْقَ عِنْدِي مِمَّا كَانَتْ مَكَانَتُهُمْ مَا دَامَ اللَّهُ لَا يُحَايِي إِنْسَانًا، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا شَيْئًا عَلَيَّ مَا أُبَشِّرُ بِهِ.
- ٧ بَلْ بِالْعَكْسِ، رَأَوْا أَنَّهُ عُهُدٌ إِلَيَّ بِالْإِنْجِيلِ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ، كَمَا عُهُدَ بِهِ إِلَيَّ بِطَرَسَ لِأَهْلِ الْخِتَانِ.
- ٨ لِأَنَّ الَّذِي اسْتَعْدَمَ بِطَرَسَ فِي رَسُولِيَّتِهِ إِلَى أَهْلِ الْخِتَانِ، اسْتَعْدَمَنِي أَيْضًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.
- ٩ فَلَمَّا اتَّضَحَتِ النِّعْمَةُ الْمَوْهُوبَةُ لِي عِنْدَ يَعْقُوبَ وَبَطَرَسَ وَيُوحَنَّا، وَهُمْ الْبَارِزُونَ بِاعْتِبَارِهِمْ أَعْمَدَةً، مَدُّوا إِلَيَّ وَإِلَى بَرْنَابَا أَيْدِيَهُمْ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى الْمَشَارِكَةِ، فَتَوَجَّهَ نَحْنُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ وَهُمْ إِلَى أَهْلِ الْخِتَانِ،
- ١٠ عَلَى الْأَنْفَعْلِ أَمْرَ الْفُقَرَاءِ، وَطَالَمَا اجْتَهَدْتُ فِي عَمَلِ ذَلِكَ.

مواجهة بولس لبطرس

- ١١ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ بِطَرَسَ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ، قَامَتْهُ وَجْهًا لُوَجْهِ لَأَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُلَامَ.
- ١٢ إِذْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضُهُمْ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ، كَانَ بِطَرَسَ يَأْكُلُ مَعَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأُمَمِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى أَوْلَيْكَ، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، خَوْفًا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ.
- ١٣ وَجَارَاهُ فِي نِفَاقِهِ بَاقِي الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْيَهُودِ. حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا أَيْضًا انْسَاقَ إِلَى نِفَاقِهِمْ.
- ١٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ تَوَافِقُ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبَطَرَسَ أَمَامَ الْحَاضِرِينَ جَمِيعًا: «إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ كَالْأُمَمِ لَا كَالْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ الْأُمَمَ أَنْ يَعِيشُوا كَالْيَهُودِ؟»
- ١٥ نَحْنُ يَهُودٌ بِالْوِلَادَةِ، وَلَسْنَا أَمَّا حَاطِئِينَ.
- ١٦ وَلَكِنَّا، إِذْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ بَلْ فَقَطْ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَتَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِهِ، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، لَأَنَّهُ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ لَا يُبَرَّرُ أَيُّ إِنْسَانٍ.
- ١٧ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ نَسْعَى أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ وَجَدْنَا حَاطِئِينَ أَيْضًا، فَهَلْ يَكُونُ الْمَسِيحُ خَادِمًا لِلْخَطِيئَةِ؟ حَاشَا!
- ١٨ فَإِذَا عَدْتُ أَبْنِيَّ مَا قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَجْعَلُ نَفْسِي مَخْلَفًا.

١٩ فَإِنِّي، بِالشَّرِيعَةِ، قَدْ مُتُّ عَنِ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ أَحْيَا لِلَّهِ.

٢٠ مَعَ الْمَسِيحِ صَلَبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحِ يَحْيَا فِيَّ. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي أَحْيَاهَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهَا بِالْإِيمَانِ فِي ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَبَدَلَ نَفْسَهُ عَنِّي.

٢١ إِنِّي لَا أَبْطُلُ فَاعِلِيَّةَ نِعْمَةِ اللَّهِ، إِذْ لَوْ كَانَ الْبُرُّ بِالشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ عَمَلًا لَا دَاعِيَ لَهُ.

٣

الإيمان أو حفظ الشريعة

١ يَا أَهْلَ غَلَاطِيَةَ الْأَغْيَاءِ! مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدْ رُسِمَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَهُوَ مَصْلُوبٌ؟

٢ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَعْلِمَ مِنْكُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَطُّ: أَعَلَى أَسَاسِ الْعَمَلِ بَمَا فِي الشَّرِيعَةِ نَلْتَمُ الرُّوحَ، أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبِشَارَةِ؟

٣ أَلِي هَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ أَغْيَاءٌ؟ أَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تُكْمَلُونَ بِالْجَسَدِ؟

٤ وَهَلْ كَانَ اخْتِبَارُكُمْ الطَّوِيلُ بِلا جَدْوَى، إِنْ كَانَ حَقًّا بِلا جَدْوَى؟

٥ فَذَلِكَ الَّذِي يَهَبُكُمْ الرُّوحَ، وَيَجْرِي مُعْجَزَاتٍ فِي مَا بَيْنَكُمْ، أَيْفَعَلُ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ

بِالْبِشَارَةِ؟

٦ كَذَلِكَ «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا.»

□ فَاعْلَمُوا إِذَنْ أَنَّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ فِعْلًا.

٨ ثُمَّ إِنْ الْكِتَابِ، إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يَبْرُرُ الْأُمَّمَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَشَرِ إِبْرَاهِيمَ سَلْفًا بِقَوْلِهِ: «فِيكَ تَبَارَكُ جَمِيعُ

الْأُمَّمِ!»

٩ إِذَنْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ يَبَارِكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ.

١٠ أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ عَلَى مَبْدَأِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّهُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ

مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ!»

١١ أَمَّا أَنْ أَحَدًا لَا يَتَبَرَّرُ عِنْدَ اللَّهِ بِفَضْلِ الشَّرِيعَةِ، فَذَلِكَ وَاضِحٌ، لِأَنَّ «مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا.»

□ وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَقُومُ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ، بَلْ «مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْوَصَايَا، يَحْيَا بِهَا.»

١٣ إِنْ الْمَسِيحُ حَرَّرَنَا بِالْفِدَاءِ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً عِوَضًا عَنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ»،

١٤ لِكَيْ تَصِلَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَفَنَالَ عَنِ طَرِيقِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ الْمَوْعُودَ.

الشريعة والوعد

١٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، مِمَّنْطِقِ الْبَشَرِ أَقُولُ إِنَّهُ حَتَّى الْعَهْدِ الَّذِي يُقْرَهُ إِنْسَانًا، لَا أَحَدٌ يَلْبِغُهُ أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ.

١٦ وَقَدْ وَجَّهَتِ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ، وَلَا يَقُولُ «وَلِلْأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى كَثِيرِينَ، بَلْ يُشِيرُ إِلَى وَاحِدٍ، إِذْ يَقُولُ «وَلِنَسَلِكَ»،

يَعْنِي الْمَسِيحَ.

١٧ فَمَا أَقُولُهُ هُوَ هَذَا: إِنْ عَهْدًا سَبَقَ أَنْ أَقْرَهُ اللَّهُ لَا تَنْقُضُهُ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَأَنَّهَا تَلْغِي الْوَعْدَ.

١٨ فَلَوْ كَانَ الْمِيرَاثُ يَتَمُّ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ، لَمَا كَانَ الْأَمْرُ مُتَعَلِّقًا بَعْدَ الْوَعْدِ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ، بِالْوَعْدِ، أَنْعَمَ بِالْمِيرَاثِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

١٩ فَلِهَذَا الشَّرِيعَةُ إِذْنٌ؟ إِنَّهَا فَقَطُّ أُضِيفَتْ إِظْهَارًا لِلْمَعَاصِي، إِلَى أَنْ يَجِيءَ «النَّسْلُ» الَّذِي قُطِعَ لَهُ الْوَعْدُ، وَقَدْ رُبِّتْ بِمَلَائِكَةٍ وَعَلَى يَدِ وَسِيطٍ.

٢٠ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَصْدُرُ الْوَعْدُ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ، فَلَا لُزُومَ لَوْسِيطٍ. وَالْوَاعِدُ هُنَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ.

٢١ فَهَلْ تُنَاقِضُ الشَّرِيعَةُ وَعُودَ اللَّهِ؟ حَاشَا! فَلَوْ أُعْطِيتْ شَرِيعَةٌ قَادِرَةٌ أَنْ تُحْيِيَ، لَكَانَ الْبِرُّ بِالْحَقِيقَةِ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ.

٢٢ وَلَكِنَّ الْكِتَابَ حَسَبَ الْجَمِيعِ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، حَتَّى إِنَّ الْوَعْدَ، عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُوَهِّبُ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ.

٢٣ فَقَبِلَ مَجِيءَ الْإِيمَانِ، كَمَا تَحْتَ حِرَاسَةِ الشَّرِيعَةِ، مُحْتَجِّزِينَ إِلَى أَنْ يُعْلَنَ الْإِيمَانُ الَّذِي كَانَ إِعْلَانُهُ مُنْتَظَرًا.

٢٤ إِذْنًا، كَانَتْ الشَّرِيعَةُ هِيَ مُؤَدَّبْنَا حَتَّى مَجِيءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ نَبْرَرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ.

٢٥ وَلَكِنْ بَعْدَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ، تَحَرَّرْنَا مِنْ سُلْطَةِ الْمُؤَدِّبِ.

أبناء الله

٢٦ فَأَنْتُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٧ لِأَنَّكُمْ، جَمِيعَ الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبِستُمُ الْمَسِيحَ.

٢٨ لَا فَرْقَ بَعْدَ الْآنَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، أَوْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٩ فَإِذَا كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَانْتُمْ إِذْنًا نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْوَعْدِ وَارِثُونَ.

٤

١ أَقُولُ أَيضًا مَادَامَ الْوَرِثُ قَاصِرًا، فَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبْدِ أَيُّ فَرْقٍ، مَعَ أَنَّهُ صَاحِبُ الْإِرْثِ كُلِّهِ،

٢ بَلْ يَبْقَى خَاصِعًا لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوَكَلَاءِ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْفَتْرَةَ الَّتِي حَدَدَهَا أَبُوهُ.

٣ وَهَذِهِ حَالُنَا نَحْنُ أَيضًا: فَإِذْ كُنَّا قَاصِرِينَ، كَمَا عَبِيدًا لِمَبَادِيءِ الْعَالَمِ.

٤ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ تَمَامُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ، وَقَدْ وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَكَانَ خَاصِعًا لِلشَّرِيعَةِ،

٥ لِيُحَرِّرَ بِالْفِدَاءِ أُولَئِكَ الْخَاصِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ، فَتَنَالَ جَمِيعًا مَقَامَ أَبْنَاءِ اللَّهِ.

٦ وَبِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ لَهُ، أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى قُلُوبِنَا رُوحَ ابْنِهِ، مُنَادِيًا: «أَبَا، يَا أَبَانَا.»

□ إِذْنًا، أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتَ ابْنٌ. وَمَادُمْتَ ابْنًا، فَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ وَرِثًا أَيضًا.

قلق بولس على كنيسة غلاطية

٨ وَلَكِنْ، لَمَّا كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ.

٩ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ عَرَفْتُمُ اللَّهَ، بَلْ بِالْأُخْرَى عَرَفْتُمُ اللَّهَ، فَكَيْفَ تَرْتَدُّونَ أَيضًا إِلَى تِلْكَ الْمَبَادِيءِ الْعَاجِزَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تَرْغُبُونَ فِي

الرُّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟

١٠ تَحْتَفِلُونَ بِأَيَّامٍ وَأَشْهُرٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِنِينَ!

١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ، خَشْيَةً أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعَبْتُ مِنْ أَجْلِكُمْ بِلَا جَدْوَى.

١٢ أَنَا شَدِيدٌ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي، لِأَنِّي أَنَا أَيضًا مِثْلَكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُونِي بِشَيْءٍ،

١٣ بَلْ تَعْرِفُونَ أَنِّي فِي عِلَّةٍ بِالْجَسَدِ بِشَرِّكُمْ أَوَّلَ الْأَمْرِ؛

- ١٤ وَمَعَ أَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي فِي جَسَدِي كَانَتْ تَجْرِبَةً لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَحْتَقِرُونِي وَلَمْ تَنْفُرُوا مِنِّي بِسَبَبِهَا، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَأَنِّي مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ كَأَنِّي الْمَسِيحُ يُسُوعُ.
- ١٥ فَإِنَّ فَرَحَكُمْ؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ سَتَقْلَعُونَ عِيُونَكُمْ وَتَقْدِمُونَهَا لِي، لَوْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا!
- ١٦ فَهَلْ صِرْتُ الْآنَ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟
- ١٧ إِنَّ أَوْلَثَكُمْ (الْمُعْلَبِينَ) يُظْهِرُونَ مِنْ نَحْوِكُمْ حَمَاسَةً، وَلَكِنهَا غَيْرُ صَادِقَةٍ، بَلْ هُمْ يَرِغِبُونَ فِي عَزْلِكُمْ عَنَّا،
- ١٨ لِكَيْ تَحْتَمَسُوا لَهُمْ. جَمِيلٌ إِظْهَارُ الْحَمَاسَةِ فِي مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ حِينٍ، وَلَيْسَ فَقَطَّ حِينَ أَكُونُ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ.
- ١٩ يَا أَطْفَالِي الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَتَشَكَّلَ فِيكُمْ صُورَةُ الْمَسِيحِ.
- ٢٠ وَكُمْ أَوْدُ لَوْ أَكُونُ الْآنَ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ، فَأَخَاطِبُكُمْ بِغَيْرِ هَذِهِ اللَّهْجَةِ، لِأَنِّي مُتَحِيرٌ فِي أَمْرِكُمْ.

هاجر وسارة

- ٢١ قُولُوا لِي، يَا مَنْ تَرِغِبُونَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْعِبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ، أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ مَا جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ؟
- ٢٢ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ.
- ٢٣ أَمَا ابْنُ الْجَارِيَةِ، فَقَدْ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ. وَأَمَا ابْنُ الْحُرَّةِ، فَإِنَّمَا لِلْوَعْدِ.
- ٢٤ وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ لَهَا مَعْنَى رَمْزِيَّةٌ. فَهَاتَانِ الْمَرَاتَانِ تَرْمِزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مَصْدَرُهُ جَبَلُ سِينَاءَ، يَجْعَلُ الْمَوْلُودِينَ تَحْتَهُ فِي حَالِ الْعِبُودِيَّةِ، وَرَمْزُهُ هَاجِرُ.
- ٢٥ وَلَفْظَةُ هَاجِرُ تَطْلُقُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَتُمَثِّلُ أُورُشَلِيمَ الْحَالِيَةَ، فَإِنَّهَا مَعَ بَنِيهَا فِي الْعِبُودِيَّةِ.
- ٢٦ أَمَا الثَّانِي، فَرَمْزُهُ الْحُرَّةُ الَّتِي تُمَثِّلُ أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي هِيَ أَمْنَا.
- ٢٧ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «افْرَحِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ، اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكِ أَيُّهَا الَّتِي لَا تَمَخَّضُ، لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَهْجُورَةِ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ!»

- ٢٨ وَأَمَا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَأَوْلَادُ الْوَعْدِ، عَلَى مِثَالِ إِسْحَاقَ.
- ٢٩ وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي الْمَاضِي الْمَوْلُودُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ يَضْطَهُدُ الْمَوْلُودَ بِحَسَبِ الرُّوحِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا يَحْدُثُ الْآنَ.
- ٣٠ إِنَّمَا مَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ؟ «أَطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِ الْحُرَّةِ!»
- ٣١ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادُ الْحُرَّةِ.

٥

الحرية في المسيح

- ١ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ حَرَّرَنَا وَأَطْلَقَنَا فِي سَبِيلِ الْحُرِّيَّةِ. فَاثْبُتُوا إِذَنْ، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْارْتِبَاكِ بِنِيرِ الْعِبُودِيَّةِ.
- ٢ هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ خَتَمْتُمْ، لَا يَنْفَعُكُمْ الْمَسِيحُ شَيْئًا.
- ٣ وَأَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى لِكُلِّ مَخْتُونٍ بِأَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا.
- ٤ يَا مَنْ تُرِيدُونَ التَّبَرُّرَ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ حَرَمْتُمْ الْمَسِيحَ وَسَقَطْتُمْ مِنَ النِّعْمَةِ!
- ٥ فَإِنَّمَا، بِالرُّوحِ وَعَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، نَنْتَظِرُ الرَّجَاءَ الَّذِي يَنْتَجُهُ الْبِرُّ.

- ٦ فَي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا نَفْعَ لِلخِتَانِ وَلَا لِعَدَمِ الخِتَانِ، بَلْ لِلإِيمَانِ الْعَامِلِ بِالمَحَبَّةِ.
- ٧ كُنْتُمْ تَجْرُونَ جَرِيًّا جَيِّدًا، فَمَنْ أَعَاكُمُ حَتَّى لَا تُدْعِنُوا لِلخِتَانِ؟
- ٨ هَذَا التَّضْيِيلُ لَيْسَ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ!
- ٩ إِنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُجَسِّرُ العَجِينَ كُلَّهُ.
- ١٠ وَلَكِنِّي لِي ثِقَةٌ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَنْكُمْ لَنْ تَعْتَنِقُوا رَأْيَا آخَرَ. وَكُلُّ مَنْ يُبِيرُ البَلْبِلَةَ بَيْنَكُمْ سَيَلْقَى عِقَابَ ذَلِكَ، كَأَنَّ مَنْ كَانَ.
- ١١ وَأَمَّا أَنَا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَوْ صَحَّ أُنِّي مَازَلْتُ أَدْعُو إِلَى الخِتَانِ، فَلِمَ إِذَا مَازَلْتُ أَلْقَى الاضْطِهَادَ؟ إِذَنْ لَكَانَتِ العَثْرَةُ الَّتِي فِي الصَّلِيبِ قَدْ زَالَتْ!
- ١٢ لَيْتَ الَّذِينَ يُبِيرُونَ البَلْبِلَةَ بَيْنَكُمْ يَبْتَرُونَ أَنْفُسَهُمْ!
- ١٣ فَإِنَّمَا إِلَى الحُرِّيَّةِ قَدْ دُعَيْتُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، وَلَكِن لَّا تَتَّخِذُوا مِنَ الحُرِّيَّةِ ذَرِيعَةً لِإِرْضَاءِ الجَسَدِ، بَلْ بِالمَحَبَّةِ كُونُوا عِبِيدًا فِي خِدْمَةِ أَحَدِكُمْ الْآخَرَ.
- ١٤ فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ كَلَّمَا تَمَّ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.»
- فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَفْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَاحْذَرُوا أَنْ يُفْنِيَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ!

الحياة بالروح

- ١٦ إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدَيْدَ لَا تَتَمَوَّنْ شَهْوَةَ الجَسَدِ أَبَدًا.
- ١٧ فَإِنَّ الجَسَدَ يَشْتَبِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بِعَكْسِ الجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِنَّكُمْ لَّا تَفْعَلُونَ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ.
- ١٨ وَلَكِن إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ العِبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ.
- ١٩ أَمَّا أَعْمَالُ الجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزُّنَى وَالنَّجَاسَةُ وَالدَّعَارَةُ،
- ٢٠ وَعِبَادَةُ الأَصْنَامِ وَالسَّحَرُ، وَالعِدَاوَةُ وَالنِّزَاعُ وَالعَبْرَةُ وَالعُضْبُ، وَالتَّحَزُّبُ وَالأَنْقِسَامُ وَالتَّعَصُّبُ،
- ٢١ وَالحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالعَرَبُدَةُ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ!
- ٢٢ وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: المَحَبَّةُ وَالفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ البَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالأَمَانَةُ
- ٢٣ وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الفَضَائِلِ.
- ٢٤ وَلَكِن الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ.
- ٢٥ إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا بِالرُّوحِ.
- ٢٦ لَّا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى المَجْدِ البَاطِلِ، يَسْتَفِرُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

٦

فعل الخير للجميع

- ١ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنَّ سَقَطَ أَحَدُكُمْ فِي خَطَا مَا فِثْلُ هَذَا أَصْلِحُوهُ أَنْتُمْ الرُّوحِيِّينَ بِرُوحِ وَدَاعَةٍ. وَاحْذَرِي أَنْتِ لِنَفْسِكَ لِثَلَا تُجْرَبَ أَيْضًا.
- ٢ لِجَمَلِ الوَاحِدِ مِنْكُمْ أَثْقَالَ الْآخَرَ، وَهَكَذَا تَتَمَوَّنُ شَرِيعَةَ الْمَسِيحِ.

- ٣ فَإِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ، وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ لَا شَيْءٌ، فَإِنَّمَا يَخْدَعُ نَفْسَهُ.
- ٤ فَلَيْمَتَحَنُّ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ، وَعِنْدَئِذٍ يَكُونُ لَهُ أَنْ يَفْتَخِرَ بِمَا يَخْصُهُ وَحْدَهُ لَا بِمَا يَخْصُ غَيْرَهُ.
- ٥ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ.
- ٦ لِيُشَارِكِ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْكَلِمَةَ مِنْ يَعْلَمُهَا، فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ.
- ٧ لَا تَتَّخِذُوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَهْزِأُ بِهِ. فَكُلُّ مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ، فَإِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا.
- ٨ فَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِحَسَدِهِ، فَمِنَ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَادًا. وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ، فَمِنَ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. فَلَا تَفْشَلْ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ،
- ٩ لِأَنَّ، مَتَى حَانَ الْأَوَانُ، سَنَحْصُدُ، إِنْ كُنَّا لَا نَتَرَاخَى.
- ١٠ فَمَا دَامَتْ لَنَا الْفُرْصَةُ إِذَنْ، فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَخُصُوصًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

ليس ختاناً بل خليفة جديدة

- ١١ انظُرُوا بآيَةَ حُرُوفٍ كَبِيرَةٍ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هُنَا بِيَدِي:
- ١٢ إِنَّ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَظْهَرُوا فِي الْجَسَدِ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ، أُولَئِكَ يَرِغْمُونَكُمْ أَنْ تُحْتَنُوا، فَقَطِّ لَثًا يَلْقَوُا الْأَضْطِهَادَ بِسَبَبِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ.
- ١٣ فَحَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ يَحْتَنُونَ، هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لَا يَعْمَلُونَ بِالشَّرِيعَةِ، بَلْ يَرِيدُونَ لَكُمْ أَنْ تُحْتَنُوا لِيَفْتَخَرُوا بِجَسَدِكُمْ.
- ١٤ أَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِالنِّسْبَةِ لِي مَصْلُوبًا، وَأَنَا أَصْبَحْتُ بِالنِّسْبَةِ لَهُ مَصْلُوبًا.
- ١٥ فَلَيْسَ اخْتِنَانٌ بِشَيْءٍ، وَلَا عَدَمُ اخْتِنَانٍ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا الْمُهْمُ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ (خَلِيقَةً جَدِيدَةً).
- ١٦ فَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى جَمِيعِ السَّالِكِينَ وَفَقًا لِهَذَا الْمَبْدَأِ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللَّهُ.
- ١٧ لَا يَسَبِّ لِي أَحَدٌ الْمَتَاعِبَ فِيمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَجْمَلُ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
- ١٨ لِتُكُنْ مَعَ رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي أَفْسَسَ

- ١ مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيدِينَ الْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، [الْمُقِيمِينَ فِي أَفْسَسَ].
٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

البركات الروحية في المسيح

- ٣ تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ.
٤ كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِتَكُونَ قَدِيدِينَ بِلا لَوْمٍ أَمَامَهُ.
٥ إِذْ سَبَقَ فَعَيْنَا فِي الْمَحَبَّةِ لِنَتَّخِذَنَا أَبْنَاءَ لَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سَرَّتْ بِهِ مَشِيئَتُهُ،
٦ بِغَرَضٍ مَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَانَا حِطْوَةً لَدَيْهِ فِي الْمَحْبُوبِ:
٧ فَفِيهِ لَنَا بِدَمِهِ الْفِدَاءُ، أَيُّ غُفْرَانِ الْخَطَايَا، بِحَسَبِ غِنَى نِعْمَتِهِ
٨ الَّتِي جَعَلَهَا تَقْيِضَ عَلَيْنَا مُضْحُوبَةً بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ.
٩ إِذْ كَشَفَ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ،
١٠ لِأَجْلِ تَدْبِيرِ تَمَامِ الْأَزْمِنَةِ، حِينَ يُوحِدُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سِوَاءِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ.
١١ وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضًا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيْنَا لَهُ، وَفَقًا لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَقْضِي مَشِيئَتُهُ.
١٢ وَالْغَايَةُ أَنْ نَكُونَ سَبَبًا لِمَدْحِ مَجْدِهِ بَعْدَمَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ.
١٣ وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا) وَضَعْتُمْ رِجَاءَكُمْ (إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيُّ الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِيهِ خَلَاصُكُمْ؛ كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضًا خْتِمَتُمْ، إِذْ آمَنْتُمْ،
بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمَوْعُودِ،
١٤ هَذَا الرُّوحِ الَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ شَعْبِهِ الَّذِي اقْتَنَاهُ بِغَرَضٍ مَدْحِ مَجْدِهِ.

شكر وصلاة

- ١٥ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ لِجَمِيعِ الْقَدِيدِينَ،
١٦ لَا أَنْقَطِعُ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَوَاتِي،
١٧ حَتَّى يَهْبِكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَةٍ وَإِلْهَامٍ: لِتَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً
١٨ إِذْ تَسْتَنِيرُ بَصَائِرُ قُلُوبِكُمْ، فَتَعْلَمُوا مَا فِي دَعْوَتِهِ لَكُمْ مِنْ رِجَاءٍ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيدِينَ،
١٩ وَمَا هِيَ عِظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ الْمَعْلُومَةُ لَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسَبِ عَمَلِ اقْتِدَارِ قُوَّتِهِ
٢٠ الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدْ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوَاتِ،
٢١ أَرْفَعَهُ جَدًّا مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسْبُ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآتِي أَيْضًا.
٢٢ وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْسًا لِلْكَنِيسَةِ
٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَكَلَّمُهُ، هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

٢

صرنا أحياء في المسيح

- ١ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَاتًا بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ،
- ٢ الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ طُرُقِ هَذَا الْعَالَمِ، تَابِعِينَ رَئِيسَ قُوَّاتِ الْهَوَاءِ، ذَلِكَ الرُّوحَ الْعَامِلَ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْعِصْيَانِ،
- ٣ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَيْضًا كَمَا نَسَلْنَا سَابِقًا فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكَمَا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادَ الْغَضَبِ كَالْآخِرِينَ أَيْضًا.
- ٤ أَمَّا اللَّهُ، وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، فَسَبَبَ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا،
- ٥ وَإِذْ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ، أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنِّعْمَةِ الَّتِي أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ،
- ٦ وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَاجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٧ وَذَلِكَ كَيْ يَعْزِضَ فِي الدُّهُورِ الْقَادِمَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِثِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٨ فَإِنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مَخْلُصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. إِنَّهُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ،
- ٩ لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّى لَا يَفْتَخَرَ أَحَدٌ.
- ١٠ فَإِنَّا نَحْنُ عَمَلُ اللَّهِ، وَقَدْ خَلَقَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلْفًا لِنَسْلُكَ فِيهَا.

الوحدة في المسيح

- ١١ لِذَلِكَ اذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَّمُ فِي الْجَسَدِ سَابِقًا، يَا مَنْ تُسَمَّوْنَ أَهْلَ عَدَمِ اخْتِنَانٍ مِنْ قَبْلِ مَنْ يُسَمَّوْنَ أَهْلَ اخْتِنَانٍ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بِالْيَدِ،
- ١٢ أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ بِلَا مَسِيحٍ، أَجَانِبَ عَنِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنِ الْعُهُودِ الْمَوْعُودَةِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَمُنْكَرِينَ لِلَّهِ فِي الْعَالَمِ.
- ١٣ أَمَّا الْآنَ، فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ.
- ١٤ فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ذَاكَ الَّذِي جَعَلَ الْقَرِيبِينَ وَاحِدًا وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا،
- ١٥ أَيِ الْعِدَاءِ: إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا ذَاتِ الْفَرَائِضِ، لِكَيْ يَكُونَ مِنَ الْقَرِيبِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا،
- ١٦ وَلِكَيْ يَصَالِحَهُمَا مَعًا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قَتَلَ الْعِدَاءَ.
- ١٧ ثُمَّ جَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ، (كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلَامِ) (أُولَئِكَ الْقَرِيبِينَ).
- ١٨ فِيهِ لَنَا كَلِينَا اقْتِرَابٌ إِلَى الْآبِ بِرُوحٍ وَاحِدٍ.
- ١٩ إِذْنًا، لَسْتُمْ غُرَبَاءَ وَأَجَانِبَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَعْضَاءٌ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ،
- ٢٠ وَقَدْ بَنَيْتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ هُوَ حَجَرُ الزَّائِيَةِ الْأَسَاسِ،
- ٢١ الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْتَفِعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ.
- ٢٢ وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ بَنَيْتُمْ مَعًا فَصِرْتُمْ مَسْكَنًا لِلَّهِ بِوُجُودِ الرُّوحِ.

٣

خطة الله العظيمة لأجل الأمم

- ١ لِهَذَا السَّبَبِ، أَنَا بُولُسُ سَجِينُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَجْلِكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَمَ،
- ٢ عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَدْبِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهُوبَةِ لِي لِأَجْلِكُمْ:
- ٣ كَيْفَ كُشِفَ لِي السِّرُّ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ، كَمَا كَتَبْتُ قَبْلًا بِإِيحَازٍ،
- ٤ وَيُمْكِنُكُمْ، حِينَمَا تَقْرَأُونَ مَا كَتَبْتُهُ، أَنْ تَدْرِكُوا إِطْلَاعِي الْعَمِيقَ عَلَى سِرِّ الْمَسِيحِ،
- ٥ ذَلِكَ السِّرِّ الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ بَنُو الْبَشَرِ فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ مِثْلَمَا أُعْلِنُ الْآنَ بِوَحْيِ الرُّوحِ لِرُسُلِهِ الْقَدِيسِينَ وَأَنْبِيَائِهِ:
- ٦ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ الْيَهُودِ فِي الْمِيرَاثِ، وَأَعْضَاءُ فِي الْجَسَدِ مَعَهُمْ، وَلَهُمْ أَيْضًا حَقُّ الْإِسْتِفَادَةِ مِنَ الْوَعْدِ. وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَبِفَضْلِ الْإِنْجِيلِ

- ٧ الَّذِي صَرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهُ بِحَسَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهُوبَةِ لِي وَفَقًا لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ.
- ٨ فَبِي، أَنَا الْأَصْغَرُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا، وَهَبْتُ هَذِهِ النِّعْمَةَ: أَنْ أُذِيعَ بَيْنَ الْأُمَمِ بِشَارَةَ غِنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُحَدُّ،
- ٩ وَأَنْبِرَ الْجَمِيعَ بِمَعْرِفَةِ مَا هُوَ تَدْبِيرُ السِّرِّ الَّذِي أَبْقَاهُ اللَّهُ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، مَكْتُومًا مَدَى الْأَجْيَالِ.
- ١٠ وَالغَايَةُ أَنْ يُجَلِّيَ الْآنَ أَمَامَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ فِي السَّمَاوَاتِ مَا يَظْهَرُ فِي الْكَنِيسَةِ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ،
- ١١ وَفَقًا لِلْقَصْدِ الْأَرَلِيِّ الَّذِي قَصَدَهُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا،
- ١٢ الَّذِي بِهِ لَنَا جِرَاةٌ وَاقْتِرَابٌ وَاتِّقٌ مِنْ جِرَاءِ الْإِيمَانِ بِهِ
- ١٣ فَلِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ الْإِيفَةَ عَزْمُكُمْ بِسَبَبِ الصِّيْقَاتِ الَّتِي أَقَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، فَهِيَ مَفْخَرَةٌ لَكُمْ.

صلاة من أجل أهل أفسس

- ١٤ وَلِهَذَا السَّبَبِ أَحْنِي رُكْبَتِي لِلآبِ
- ١٥ الَّذِي هُوَ أَصْلُ كُلِّ أِبُوَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ،
- ١٦ لِكَيْ يَمْنَحَكُمْ، وَفَقًا لِنِعْمَتِي مَجْدِهِ، أَنْ يُمِدَّ الرُّوحَ الْكَيَانَ الدَّاخِلِيَّ فِي كُلِّ مَنكُمْ بِالْقُوَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ،
- ١٧ لِيَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ، حَتَّى إِذَا تَأَصَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ،
- ١٨ تَصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَامًا أَنْ تَدْرِكُوا، مَعَ الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُلُوُّ وَالْعَمَقُ،
- ١٩ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَمْتَلِئُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلءَ اللَّهِ كُلَّهُ.
- ٢٠ وَالْقَادِرِ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَقًا لِلْقُدْرَةِ الْعَامِلَةِ فِينَا، مَا يَفُوقُ بِلَا حَصْرِ كُلِّ مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَّصَرُّ،
- ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الْأَجْيَالِ وَالذُّهُورِ! آمِينَ.

٤

الوحدة والخدمة في جسد المسيح

- ١ إِذْنًا، أَنَا السَّجِينُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنُشَدُّكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيْقُ بِالِدَّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتُمْ،
- ٢ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوِدَاعَةٍ وَطُولِ بَالٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ،

- ٣ مجتهدين أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الْوِفَاقِ. فَإِنَّمَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ،
 ٤ مِثْلَمَا دُعَيْتُمْ، جَمِيعَكُمْ، دَعْوَةً لَهَا رَجَاءٌ وَاحِدٌ.
 ٥ وَلَكُمُ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ،
 ٦ وَإِلَهُ وَابٌّ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَبِالْجَمِيعِ وَفِي الْجَمِيعِ.
 ٧ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تُوَافِقُ مِقْدَارَ مَا يَهَبُهُ الْمَسِيحُ.
 ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ الْوَحْيُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْأَعَالِي، سَبَى أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبَ!»
 ٩ وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ نَزَلَ أَيضًا إِلَى الْأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الْأَرْضِ؟
 ١٠ إِنْ الَّذِي نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ.
 ١١ وَهُوَ قَدْ وَهَبَ الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ،
 ١٢ لِتَأْهِيلِ الْقَدِيسِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ،
 ١٣ حَتَّى نَصِلَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَةِ الْإِيمَانِ وَوَحْدَةِ الْمَعْرِفَةِ لِابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِنْسَانٍ تَامَ الْبُلُوغِ، إِلَى مِقْدَارِ قَامَةِ مِلءِ الْمَسِيحِ.
 ١٤ وَذَلِكَ حَتَّى لَا نَكُونَ فِيمَا بَعْدُ أَطْفَالًا تَتَقَاذَفْنَا وَنَحْمَلُنَا كُلُّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ يَقُومُ عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ وَالْمَكْرِ بِهِمْ لِجَرِّهِمْ إِلَى الضَّلَالِ
 الملقق،
 ١٥ بَلْ نَتَمَسَّكُ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَننْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوَ مَنْ هُوَ الرَّأْسُ، أَيِ الْمَسِيحِ.
 ١٦ فَهُنَا يَسْتَمِدُّ الْجَسَدُ كُلَّهُ تَمَاسُكَهُ وَتَرَابِطَهُ بِمُسَانَدَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ وَفَقًا لِمِقْدَارِ الْعَمَلِ الْمُخَصَّصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِيُنشِئَ نُمُوًّا يُؤَوَّلُ إِلَى
 بُنْيَانِ الْجَسَدِ بُنْيَانًا ذَاتِيًّا فِي الْمَحَبَّةِ.

وصايا للحياة المسيحية

- ١٧ أَقُولُ هَذَا إِذَنْ، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاجِيًّا أَلَّا تَسْلُكُوا فِيمَا بَعْدَ كَمَا يَسْلُكُ الْأُمَمُ فِي عَقْمِ ذَهْنِهِمْ،
 ١٨ لِكُونِهِمْ مِثْلِي الْبَصِيرَةِ وَمُتَغَرِّبِينَ عَنِ حَيَاةِ اللَّهِ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلِ وَقَسَاوَةِ قَلْبٍ.
 ١٩ فَهَؤُلَاءِ، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِحْسَاسٍ، اسْتَسَلَمُوا لِلْإِبَاحِيَّةِ لِيُرْتَكَبُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ بِشَهْوَةٍ نَهْمَةٌ لَا تَرْتَوِي.
 ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَسْعَلُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا،
 ٢١ إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَيْتُمْ فِيهِ التَّعْلِيمَ الْمُوَافِقَ لِلْحَقِّ الَّذِي فِي يَسُوعَ!
 ٢٢ وَهُوَ أَنْ تَخْلَعُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِسِيرَتِكُمُ الْمَاضِيَّةِ: الْإِنْسَانُ الْعَتِيقُ يَفْسُدُ بِالشَّهَوَاتِ الْخِدَاعَةِ؛
 ٢٣ وَتَجَدَّدُوا فِي رُوحِ ذَهْنِكُمْ؛
 ٢٤ وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ عَلَى مِثَالِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَالْقُدَّاسَةِ بِالْحَقِّ.
 ٢٥ لِذَلِكَ اخْلَعُوا عَنْكُمُ الْكِذْبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيبِهِ، لِأَنَّ أَعْضَاءَ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ.
 ٢٦ إِنْ غَضِبْتُمْ، فَلَا تُخْطِئُوا؛ لَا تَدْعُوا الشَّمْسَ تَغِيبُ وَأَنْتُمْ غَاضِبُونَ،
 ٢٧ وَلَا تُبَحِّثُوا فُرْصَةً لِإِبْلِيسَ!

٢٨ وَمَنْ كَانَ سَارِقًا، فَلَا يَسْرِقْ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ بِالْأُخْرَى لِيَكِدَّ وَيَسْتَعْدِمَ يَدَيْهِ فِي عَمَلٍ شَرِيفٍ لِيَكُونَ عِنْدَهُ مَا يُشَارِكُ فِيهِ الْمُحْتَاجِينَ.

٢٩ لَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً فَاسِدَةً، بَلِ الْكَلَامُ الصَّالِحُ لِلْبَيَانِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ، كَيْ يُعْطِيَ السَّامِعِينَ نِعْمَةً.

٣٠ وَلَا تُخْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ.

٣١ انزِعُوا عَنْكُمْ كُلَّ حَقْدٍ وَنَقْمَةٍ وَغَضَبٍ وَغَضَبٍ وَسَبَابٍ وَكُلِّ شَرٍّ.

٣٢ وَكُونُوا لَطْفَاءً بَعْضُكُمْ لِحَوِّ بَعْضٍ، شُفُوقِينَ، مُسَاحِبِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا سَاحَكُمُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ.

٥

١ فَاقْتَدُوا إِذَنْ بِاللَّهِ كَأَوْلَادٍ أَحِبَّاءَ،

٢ وَأَسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ عَلَى مِثَالِ الْمَسِيحِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَبَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا تَقْدِمَةً وَذَبِيحَةً لِلَّهِ طَيِّبَةً الرَّائِحَةَ.

٣ أَمَّا الزَّيْنَى، وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ شَهْوَةِ نَهْمَةٍ، فَلَا يُذَكِّرْ بَيْنَكُمْ حَتَّى اسْمِهَا، كَمَا يَلِيقُ بِالْقَدِيسِينَ.

٤ وَكَذَلِكَ الْبَدَاءَةُ وَالْكَلَامُ السَّفِيهُ وَالْمَهْزَلُ، فَهِيَ غَيْرُ لَاقِئَةٍ. وَإِنَّمَا أُخْرَى بِكُمْ أَنْ تَلْهَجُوا بِالشُّكْرِ لِلَّهِ!

٥ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا جَيِّدًا: أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ صَاحِبِ شَهْوَةِ نَهْمَةٍ، مَا هُوَ إِلَّا عَابِدٌ أَصْنَامٍ لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكَوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ.

٦ لَا يَخْدَعُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ! فَسَبِّبْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَحِلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْعِصْيَانِ.

٧ إِذَنْ، لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ لَهُمْ:

٨ فَقَدْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي ظَلَامًا، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ نُورٌ فِي الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا سُلُوكَ أَوْلَادِ النُّورِ.

٩ فَإِنَّ ثَمَرَ النُّورِ يَكُونُ فِي كُلِّ صِلَاحٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَحَقٍّ.

١٠ هَكَذَا تَحْتَبِرُونَ الْأُمُورَ الَّتِي تُرْضِي الرَّبَّ.

١١ وَعَلَيْكُمْ أَلَّا تَكْتَفُوا بِعَدَمِ الْإِشْتِرَاكِ فِي أَعْمَالِ الظُّلَامِ الْعَقِيمَةِ، بَلْ بِالْأُخْرَى أَنْ تَفْضَحُوهَا أَيْضًا.

١٢ فَلَا تُورِثُوا الَّتِي يَفْعَلُونَهَا سِرًّا، قَبِيحٌ حَتَّى ذَكَرَهَا.

١٣ إِلَّا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ، إِذَا مَا فَضَحَ النُّورُ أَمْرَهُ، يَصِيرُ مَكْشُوفًا:

١٤ لِأَنَّ الَّذِي يَكْشِفُ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ النُّورُ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ، وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَيُشْرِقُ عَلَيْكَ نُورُ الْمَسِيحِ!»

١٥ فَانْتَبِهُوا تَمَامًا إِذَنْ كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِتَدْقِيقٍ، لَا سُلُوكَ الْجُهْلَاءِ بَلْ سُلُوكَ الْعُقَلَاءِ،

١٦ مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتِ أَحْسَنَ اسْتِغْلَالٍ، لِأَنَّ الْأَيَّامَ شَرِيرَةٌ.

١٧ لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْيَاءَ، بَلْ افْهَمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.

١٨ لَا تَسْكُرُوا بِإِتْمَانٍ، فَفِيهَا انْخِلَاعَةٌ، وَإِنَّمَا امْتَلُوا بِالرُّوحِ،

١٩ مُحَدِّثِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرٍ وَنَسَائِحٍ وَأَنَاشِيدٍ رُوحِيَّةٍ، مُرْتَمِينَ وَمُرْتَلِينَ بِقُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ؛

٢٠ رَافِعِينَ الشُّكْرَ كُلَّ حِينٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ وَالْآبِ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛

٢١ خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي مَخَافَةِ الْمَسِيحِ.

وصايا للبيت المسيحي

- ٢٢ أَيَّتِهِنَّ الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا لِلرَّبِّ.
- ٢٣ فَإِنَّ الزَّوْجَ هُوَ رَأْسُ الزَّوْجَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا هُوَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ (جَسَدِهِ)، وَهُوَ نَفْسُهُ مَخْلُصُ الْجَسَدِ.
- ٢٤ فَكَمَا أَنَّ الْكَنِيسَةَ قَدْ أُخْضِعَتْ لِلْمَسِيحِ، فَكَذَلِكَ الزَّوْجَاتُ أَيْضًا لِأَزْوَاجِهِنَّ، فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ٢٥ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحْبَبُوا زَوْجَاتِكُمْ مِثْلًا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَبَدَلَ نَفْسِهِ لِأَجْلِهَا،
- ٢٦ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا مُطَهِّرًا بِإِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ،
- ٢٧ حَتَّى يَرْفَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً بَهِيَّةً لَا يُشَوِّهَا عَيْبٌ أَوْ تَجَدُّ أَوْ عَيْبٌ أَوْ آيَةٌ نَقِيصَةٌ مُشَابِهَةٌ بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً خَالِيَةً مِنَ الْعِيوبِ.
- ٢٨ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ يَجِبُ عَلَى الْأَزْوَاجِ أَنْ يُحِبُّوا زَوْجَاتِهِمْ كَأَجْسَادِهِمْ. إِنَّ مَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ نَفْسَهُ.
- ٢٩ فَلَا أَحَدٌ يَبْغِضُ جَسَدَهُ الْبَتَّةَ، بَلْ يَغْذِيهِ وَيَعْتَنِي بِهِ، كَمَا يَعْمَلُ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ.
- ٣٠ فَإِنَّمَا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ.
- ٣١ لِذَلِكَ يَسْتَقْبَلُ الزَّوْجُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.
- ٣٢ هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ وَلَكِنِّي أُشِيرُ بِهِ إِلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ!
- ٣٣ إِنَّمَا أَنْتُمْ أَيْضًا، كُلُّ بِمُفْرَدِهِ، لِيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَنَفْسِهِ. وَأَمَّا الزَّوْجَةُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَهَابَ زَوْجَهَا.

٦

الآباء والأبناء

- ١ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ:
- ٢ «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» وَهَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مُرْتَبِطَةٌ بِوَعْدِ
- ٣ «لِكَيْ تَلْقَى الْخَيْرَ وَيَطْوَلَ عُمُرُكَ عَلَى الْأَرْضِ!»
- ٤ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تَغْضَبُوا أَوْلَادَكُمْ. وَإِنَّمَا رَبُّهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَوَصَايَاهُ.

السادة والعييد

- ٥ أَيُّهَا الْعِيْدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ، مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ، كَمَا يُطِيعُ الْمَسِيحُ،
- ٦ غَيْرَ عَامِلِينَ بِجِدِّ فَقَطْ حِينَ تَكُونُ عِيُونُهُمْ عَلَيْكُمْ كَمَا يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلْ أَنْطَلِقًا مِنْ كَوْنِكُمْ عِبِيدًا لِلْمَسِيحِ،
- ٧ عَامِلِينَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ، خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَا لِلنَّاسِ.
- ٨ فَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَنَّهُ مَهْمَا عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ، فَسَوْفَ يَنَالُ الْمُكَافَأَةَ مِنَ الرَّبِّ، سِوَاءَ أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا.
- ٩ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ غَيْرِ لَاجِئِينَ إِلَى التَّهْدِيدِ، عَامِلِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ هُوَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يُجَازِي أَحَدًا.

سلاح الله الكامل

- ١٠ وَخِتَامًا، تَشَدَّدُوا فِي الرَّبِّ وَفِي قُدْرَةِ قُوَّتِهِ.
- ١١ الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ، لِتَتَمَكَّنُوا مِنَ الصُّمُودِ فِي وَجْهِ مَكَايِدِ إبْلِيسَ.

١٢ فَإِنَّ حَرْبَنَا لَيْسَتْ ضِدَّ ذَوِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ، بَلْ ضِدَّ الرِّئَاسَاتِ، ضِدَّ السُّلْطَاتِ، ضِدَّ أَسْيَادِ الْعَالَمِ حُكَّامِ هَذَا الظَّلَامِ، ضِدَّ قُوَى الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوَاتِ.

١٣ لِذَلِكَ اتَّخَذُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ، لِتَتَمَكَّنُوا مِنَ الْمَقَاوِمَةِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ، وَمِنَ الصُّمُودِ أَيْضًا بَعْدَ تَحْقِيقِ كُلِّ هَدَفٍ.

١٤ فَاصْمُدُوا إِذَنْ بَعْدَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْحَقَّ حَزَامًا لِأَوْسَاطِكُمْ، وَالصَّلَاحَ دِرْعًا لِمُصَدُّورِكُمْ،

١٥ وَالِاسْتِعْدَادَ لِنَشْرِ بَشَارَةِ السَّلَامِ حَذَاءً لِأَقْدَامِكُمْ.

١٦ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، أَحْمِلُوا الْإِيمَانَ تَرْسًا بِهِ تَقْدُرُونَ أَنْ تَطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُسْتَعْلَةِ.

١٧ وَاتَّخِذُوا الْخِلَاصَ خُوذةً لِلرَّأْسِ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفَ الرُّوحِ.

١٨ صَلُّوا فِي كُلِّ حَالٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلْبَةٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنِهِ مُوَظِّبِينَ تَمَامًا عَلَى جَمِيعِ الطُّلَبَاتِ لِأَجْلِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا،

١٩ وَلَا أَجْلِي كَيْ أُهَمَّ مَا أَنْطَقَ بِهِ كَلِمًا فَتَحَتْ فِي لِأَعْلَنَ بِجُرْأَةِ سِرِّ الْإِنْجِيلِ

٢٠ الَّذِي أَنَا سَفِيرُهُ الْمُقَيَّدُ بِالسَّلَاسِلِ، فَأَكُونُ جَرِيئًا فِي إِعْلَانِهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.

تحيات ختامية

٢١ وَلِكَيْ تَعْرِفُوا أَحْوَالِي وَأَخْبَارَ عَمَلِي، فَإِنَّ تِيخِيكُسَ، الْأَخَ الْحَبِيبَ وَالْخَادِمَ الْأَمِينِ فِي الرَّبِّ، يُخْبِرُكُمْ بِهَا جَمِيعًا.

٢٢ وَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْأَمْرِ بِعَيْنِهِ: لِتَعْرِفُوا أَحْوَالِي فَتَشْجَعُ قُلُوبُكُمْ.

٢٣ سَلَامٌ إِلَى الْإِخْوَةِ، وَحُبَّةٌ مَعَ إِيْمَانٍ، مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

٢٤ لِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ حُبَّةً لَا يَعْتَرِيهَا الْفَسَادُ!

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي فِيلِيٍّ

١ مِنْ بُولُسَ وَيُوثَاوُسَ، عَبْدَيِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ فِيلِيٍّ، بَيْنَ فِيمَنْ مِنْ رُعَاةِ
وَمَدِيرِينَ.
٢ لَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

٣ إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ،
٤ إِذْ أَتْرَعُ بِفَرَحٍ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعًا كُلَّ حِينٍ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِي،
٥ بِسَبَبِ مُسَاهَمَتِكُمْ فِي نَشْرِ الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنَ.
٦ وَلِي ثِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِالذَّاتِ: أَنَّ الَّذِي بَدَأَ فَيْكُمْ عَمَلًا صَالِحًا سَوْفَ يَتِمُّهُ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٧ كَمَا أَنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ لِي هَذَا الشُّعُورُ تَجَاهَكُمْ جَمِيعًا، لِأَنِّي أَحْتَفِظُ بِكُمْ فِي قَلْبِي، لِكُونِكُمْ جَمِيعًا شُرَكَاءَ لِي فِي النِّعْمَةِ، سَوَاءً
أَكَانَ فِي قُبُودِي أَمْ فِي الدِّفَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَتَثْبِيتهِ.
٨ فَإِنَّ اللَّهَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ أَحْنُ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا بِعَوَاطِفِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٩ وَصَلَاتِي لِأَجْلِكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنَّ تَزْدَادَ مَحَبَّتَكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِدْرَاكِ،
١٠ لِكَيْ تَسْتَحْسِنُوا الْأُمُورَ الْمُتَمَازَةَ، حَتَّى تَكُونُوا طَاهِرِينَ وَخَالِينَ مِنَ الْعَثَرَاتِ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ،
١١ كَامِلِينَ فِي ثَمَارِ الْبِرِّ الْآتِيَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

سلاسل بولس تعمل على تقدم الإنجيل

١٢ عَلَى أَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنَّ أَحْوَالِي قَدْ أَدَّتْ فِي الْوَاقِعِ إِلَى أَنْتِشَارِ الْإِنْجِيلِ بِنَجَاحٍ،
١٣ حَتَّى إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعْرُوفًا لَدَى الْحَرَسِ الْإِمْبْرَاطُورِيِّ كُلِّهِ وَلَدَى الْبَاقِينَ جَمِيعًا أَنَّ قُبُودِي إِنَّمَا هِيَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ؛
١٤ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الْإِخْوَةَ، وَقَدْ صَارُوا وَاثِقِينَ بِالرَّبِّ بِسَبَبِ قُبُودِي، يَجْرُؤُونَ عَلَى التَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ دُونَ خَوْفٍ.
١٥ حَقًّا أَنْ بَعْضَهُمْ يَبْشِرُونَ بِالْمَسِيحِ عَنْ حَسَدٍ وَزِنَاعٍ؛ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَعَنَ حُسْنِ نِيَّةٍ.
١٦ فَهَؤُلَاءِ تَدْفَعُهُمُ الْمَحَبَّةُ، عَالِمِينَ أَنِّي قَدْ عَيَنْتُ لِلدِّفَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ؛
١٧ وَأَوَّلِيكَ يَدْفَعُهُمُ التَّحْزُبُ، فَيَنَادُونَ بِالْمَسِيحِ بغيرِ إِخْلَاصٍ، طَنَاءً مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يَبْشِرُونَ عَلَي الصِّيقِ إِضَافَةً إِلَى الْقِيُودِ.
١٨ فَمَاذَا إِذَنْ؟ مَهْمَا يَكُنْ، وَفِي أَيِّ حَالٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ يَنَادِي بِهِ، سَوَاءً أَكَانَ بِذَرِيْعَةٍ أَمْ بِحَقِّ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ وَسَافِرُ بَعْدُ!
١٩ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيُودِي إِلَى خِلَاصٍ، بِفَضْلِ صَلَاتِكُمْ وَبِمَعُونَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛
٢٠ وَفَقَاءً لِمَا أَتَوَقَّعُهُ وَأَرْجُوهُ: أَنِّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ جُرْأَةٍ وَكَمَا فِي كُلِّ حِينٍ فَكَذَلِكَ الْآنَ أَيضًا، يَتَعَزَّمُ الْمَسِيحُ فِي
جَسَدِي، سَوَاءً أَكَانَ بِالْحَيَاةِ أَمْ بِالْمَوْتِ.
٢١ فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ رِيحٌ لِي.

- ٢٢ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ لِي أَنْ أَحْيَا فِي الْجَسَدِ، فَحَيَاتِي تَهَيِّئُ لِي عَمَلًا مُثْمَرًا. وَلَسْتُ أَدْرِي أَيَّ الْاِثْنَيْنِ أَخْتَارُ!
 ٢٣ فَأَنَا تَحْتَ ضَغْطٍ مِنْ كَلِمَتَيْمَا: إِذْ إِنِّي رَاغِبٌ فِي أَنْ أُرْحَلَ وَأَقِيمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَهَذَا أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ جِدًّا؛
 ٢٤ وَلَكِنْ بَقَائِي فِي الْجَسَدِ أَشَدُّ ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِكُمْ.
 ٢٥ وَمَادَامَتْ لِي ثِقَةٌ بِهَذَا، أَعْلَمُ أَنِّي سَأَقِيمُ مَعَكُمْ جَمِيعًا، لِأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ فِي الْإِيمَانِ وَفَرَحِكُمْ فِيهِ،
 ٢٦ لِيَزْدَادَ بِسَبَبِي افْتِخَارُكُمْ بِالْمَسِيحِ بِحُضُورِي بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.

عيشة تليق بإنجيل المسيح

- ٢٧ إِنَّمَا عِشُوا عِيشَةً تَلِيقٌ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَشَاهَدْتُكُمْ أَوْ بَقَيْتُ غَائِبًا عَنْكُمْ، أَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ ثَابِتُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَبِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ تُجَاهِدُونَ مَعًا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُعْلَنِ فِي الْإِنْجِيلِ،
 ٢٨ غَيْرَ مُرْتَبِعِينَ فِي شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ يَقَاوِمُونَكُمْ، فَإِنَّ فِي مَقَاوِمَتِهِمْ دَلِيلًا عَلَى هَلَاكِهِمْ هُمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ أَنْتُمْ، وَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
 ٢٩ فَقَدْ وَهَبَ لَكُمْ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَحَسْبُ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَلَمَّزُوا لِأَجْلِهِ،
 ٣٠ مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ عَيْنَهُ الَّذِي رَايْتُمُوهُ فِي وَالَّذِي تَسْمَعُونَ الْآنَ أَنَّهُ فِي.

٢

التشبه باتضاع المسيح

- ١ فَادَامَ لَنَا التَّشْجِيعُ فِي الْمَسِيحِ، وَالتَّعْزِيزَةُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالشَّرَكَةُ فِي الرُّوحِ، وَلَنَا الْمَرَاحِمُ وَالْحَنُوءُ،
 ٢ فَتَمِيمُوا فَرِحِي بِأَنْ يَكُونَ لَكُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ وَمَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَفِكْرٌ وَاحِدٌ.
 ٣ لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ شَيْءٌ بَرُوحِ التَّحَزُّبِ وَالْإِفْتِخَارِ الْبَاطِلِ، بَلْ بِالتَّوَاضُعِ لِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ غَيْرَهُ أَفْضَلَ كَثِيرًا مِنْ نَفْسِهِ،
 ٤ مُهْتَمًّا لَا بِمَصْلَحَتِهِ الْخَاصَّةِ بَلْ بِمَصَالِحِ الْآخَرِينَ أَيْضًا.
 ٥ فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
 ٦ إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مَسَاوَاتِهِ لِلَّهِ خُلْسَةً، أَوْ غَنِيمَةً يَتَمَسَّكُ بِهَا؛
 ٧ بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ، مُتَّخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا شَبِيهًا بِالْبَشَرِ؛
 ٨ وَإِذْ ظَهَرَ بِهَيْئَةِ إِنْسَانٍ، أَمَعَنَّ فِي الْإِتِّضَاعِ، وَكَانَ طَائِعًا حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ.
 ٩ لِذَلِكَ أَيْضًا رَفَعَهُ اللَّهُ عَالِيًا، وَأَعْطَاهُ الْإِسْمَ الَّذِي يُفُوقُ كُلَّ اسْمٍ،
 ١٠ لِكَيْ تَتَخَنَّى سُبُودًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ رُكْبَةٍ، سِوَاءِ فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ،
 ١١ وَلِكَيْ يَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ، لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

افعلوا كل شيء دون تدمير

- ١٢ إِذَنْ، يَا أَحِبَّائِي، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونَ دَائِمًا، لَا كَمَا لَوْ أَنَّنِي حَاضِرٌ وَحَسْبُ، بَلْ بِالْآخَرَى كَثِيرًا الْآنَ وَأَنَا غَائِبٌ، كَذَلِكَ اسْعَوْا لِتَسْمِيَةِ خَلَاصِكُمْ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ،
 ١٣ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَنْشِئُ فِيكُمْ الْإِرَادَةَ وَالْعَمَلَ لِأَجْلِ مَرْضَاتِهِ.
 ١٤ فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ دُونَ تَدْمِيرٍ أَوْ جِدَالٍ،

- ١٥ لَتَكُونُوا بِلَا أَدَىٰ وَبِسُطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ لَا يُعَابُونَ بِشَيْءٍ فِي وَسْطِ جَيْلٍ مُنْحَرِفٍ فَاسِدٍ، تُضَيِّثُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنوَارٍ فِي الْعَالَمِ،
 ١٦ حَامِلِينَ كَلِمَةَ الْحَيَاةِ، لَتَكُونُوا فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ مَوْضِعَ نَفْرٍ بِأَنِّي مَا سَعَيْتُ بِاطْلَالًا وَلَا اجْتَهَدْتُ عَيْثًا.
 ١٧ حَتَّىٰ لَوْ سُنَفَكَ دَمِي سَكِييًّا فَوْقَ ذَيْحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأَبْتَهِّجُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.
 ١٨ هَكَذَا أَيضًا أَفْرَحُوا أَنْتُمْ، وَأَبْتَهِّجُوا مَعِي.

تيموثاوس وأبفروديتس

- ١٩ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ عَنْ قَرِيبٍ، لِكَيْ تَطِيبَ نَفْسِي بِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِكُمْ.
 ٢٠ فَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ غَيْرُهُ يَهْتَمُّ مِثْلِي بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ.
 ٢١ فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ مَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ، لَا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
 ٢٢ أَمَّا تِيموثَاوُسُ، فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُحْتَبَرٌ، إِذْ خَدَمَ مَعِيَ فِي التَّبَشِيرِ بِالْإِنْجِيلِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ يُعَاوَنُ أَبَاهُ.
 ٢٣ فَإِيَّاهُ أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَ حَالِمًا يَتَّبِعُنِي لِي كَيْفَ سَتَجْرِي أَحْوَالِي.
 ٢٤ وَلَكِنْ لِي ثِقَةٌ فِي الرَّبِّ بِأَنِّي، أَنَا نَفْسِي، سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ.
 ٢٥ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْفَرُودَيْتِسَ، أَخِي وَمُعَاوِنِي وَرَفِيقِي فِي الْكِفَاحِ، وَالْمُرْسَلِ مِنْ قَبْلِكُمْ عَامِلًا عَلَى سِدِّ حَاجَتِي،
 ٢٦ إِذْ كَانَ مُشْتَقًا إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، وَمُكْتَنِبًا لِسَمَاعِكُمْ بِمَرْضِهِ.
 ٢٧ فَقَدْ مَرِضَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَشْفَقَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ، بَلْ عَلَيَّ أَنَا أَيضًا، لِثَلَا يُصِيبَنِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ.
 ٢٨ لِذَلِكَ عَجَلْتُ كَثِيرًا فِي إِرْسَالِهِ إِلَيْكُمْ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ جَدِيدٍ تَفْرَحُونَ أَنْتُمْ وَأَكُونُ أَنَا أَقَلَّ حُزْنًا.
 ٢٩ فَاقْبَلُوهُ إِذَنْ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَحٍ، وَعَامِلُوا أَمْثَالَهُ بِالْإِكْرَامِ.
 ٣٠ فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، مُحَاطِرًا بِحَيَاتِهِ لِيُسَدَّ مَا نَقَصَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ لِي.

٣

لا تعتمد على أمور الجسد

- ١ وَبَعْدُ، يَا إِخْوَتِي، أَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ. لَا يُزِعْجُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ بِالْأُمُورِ نَفْسَهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُكُمْ فِي مَأْمَنٍ.
 ٢ خُذُوا حَذْرًا مِنْ «الْكَلَابِ»، مِنْ عَمَالِ الشَّرِّ، مِنَ الَّذِينَ يَتَرَوْنَ الْجَسَدَ.
 ٣ فَإِنَّا نَحْنُ أَهْلُ الْخَلْتَانِ الْحَقِّيِّ، لِأَنَّا إِنَّمَا نَعْبُدُ بِرُوحِ اللَّهِ وَنَفْتَحِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَعْتَمِدُ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ،
 ٤ مَعَ أَنَّ مِنْ حَقِّي أَنَا أَيضًا أَنْ أَعْتَمِدَ عَلَيْهَا. فَإِنَّ خَطَرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ، فَأَنَا أَحَقُّ مِنْهُ:
 ٥ فَمِنْ جِهَةِ الْخَلْتَانِ، مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِي؛ وَأَنَا مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ؛ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرِيعَةِ، أَنَا فَرِيسِيٌّ؛
 ٦ وَمِنْ جِهَةِ الْإِثْمَانَةِ، مُضْطَهَدٌ لِلْكَنِيسَةِ؛ وَمِنْ جِهَةِ الْإِرِّ الْمَطْلُوبِ فِي الشَّرِيعَةِ، كُنْتُ بِلَا لَوْمٍ.
 ٧ وَلَكِنْ، مَا كَانَ لِي مِنْ رِيحٍ، فَقَدْ اعْتَبَرْتُهُ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ.

٨ بَلْ إِنِّي أَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ امْتِنَازِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي؛ فَمَنْ أَجَلِهِ تَحَمَّلْتُ خَسَارَةَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نَفَايَةً، لِكَيْ أَرْجِحَ الْمَسِيحَ
٩ وَيَكُونَنِي فِيهِ مَقَامٌ، إِذْ لَيْسَ لِي بَرِّي الذَّاتِي الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبَرُّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبَرُّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ.

١٠ وَغَايَتِي أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ وَالشَّرِكَةَ فِي آلامِهِ، وَالتَّشَبُّهَ بِهِ فِي مَوْتِهِ،

١١ عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!

١٢ لَسْتُ أَدْعِي أَيُّ قَدْ نَلْتُ الْجَائِزَةَ أَوْ بَلَغْتُ الْكَمَالَ. وَلَكِنِّي مَا أزالُ أَسْعَى لِاقْتِنَائِهَا، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ اقْتَنَانِي.

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنَا لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي قَدْ نَلْتُ الْجَائِزَةَ، وَلَكِنِّي أَفْعَلُ أَمْرًا وَاحِدًا: أَنَسِي مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَتَقَدَّمُ إِلَى مَا هُوَ أَمَامُ،

١٤ إِذْ أَسْعَى إِلَى الْهَدَفِ، لِئَوَالِ تِلْكَ الْجَائِزَةِ الَّتِي يَدْعُونَا اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً عَلِيًّا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

اتباع مثال بولس

١٥ جَمِيعُ الْبَالِغِينَ فِينَا، لِيَكُنْ فِيهِمْ هَذَا الْفِكْرُ. وَإِنْ كَانَ فِيكُمْ غَيْرُ هَذَا الْفِكْرِ، فَذَلِكَ أَيْضًا سَيَكْشِفُهُ لَكُمْ اللَّهُ.

١٦ إِنَّمَا، لِتُؤَصِّلَ السَّيْرَ مِنْ حَيْثُ قَدْ وَصَلْنَا، فِي الْمَنْهَجِ نَفْسِهِ.

١٧ كُونُوا جَمِيعًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، مُقْتَدِينَ بِي؛ وَلَا حِظُوا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْقُدْوَةِ الَّتِي تَرَوْنَهَا فِينَا.

١٨ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِمَّنْ يَسْلُكُونَ بَيْنَكُمْ، وَقَدْ ذَكَرْتُمْ لَكُمْ مَرَارًا وَأَذَكَّرْتُمْ الْآنَ أَيْضًا بِأَكْبَارًا، إِنَّمَا هُمْ أَعْدَاءُ لِصَلِيبِ الْمَسِيحِ.

١٩ الَّذِينَ مَصِيرُهُمُ الْهَلَاكُ، وَالْهَمُّ بِطُونِهِمْ، وَغُرْهُمُ فِي خَزَائِمِهِمْ، وَفِكْرُهُمْ مُنْصَرَفٌ إِلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ.

٢٠ أَمَا نَحْنُ، فَإِنَّ وَطَنَنَا فِي السَّمَاوَاتِ الَّتِي مِنْهَا نَنْتَظِرُ عَوْدَةَ مُخْلِصِنَا الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

٢١ الَّذِي سَيُحَوِّلُ جَسَدَنَا الْوَضِيعَ إِلَى صُورَةِ مُطَابَقَةِ لِحْسَدِهِ الْمَجِيدِ، وَفَقًا لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِخْضَاعِ كُلِّ شَيْءٍ لِنَفْسِهِ.

٤

افرحوا في الرب دائما

١ إِذْنِ، يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ وَالْمُسْتَأَقِّ إِلَيْهِمْ، يَا فَرِحِي وَإِكْلِيلِي، هَكَذَا اثْبُتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ.

٢ أَحْتُ أَفُودِيَّةً، كَمَا أَحْتُ سِنْتِيخِي، أَنْ يَكُونَ لهُمَا، فِي الرَّبِّ، فِكْرٌ وَاحِدٌ، نَصِيحَةٌ وَحْدَةٌ

٣ أَجَلٌ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْتَ أَيْضًا، أَيُّهَا الزَّمِيلُ الْمُخْلِصُ، أَنْ تُسَاعِدَهُمَا، لِأَنَّهُمَا جَاهِدَتَا مَعِي فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ، هُمَا وَأَكْلِيمَنْدَسُ

وَمُعَاوِنِي الْآخَرُونَ، الْمَكْتُوبَةُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ.

نصائح ختامية

٤ اْفْرَحُوا فِي الرَّبِّ دَائِمًا، وَأَقُولُ أَيْضًا: اْفْرَحُوا.

٥ لِيَكُنْ طَوْلٌ بِالْكُمْ مَعْرُوفًا لَدَى النَّاسِ جَمِيعًا. إِنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ.

٦ لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ أَيِّ شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ أَمْرٍ لَتَكُنْ طَلِبَاتُكُمْ مَعْرُوفَةً لَدَى اللَّهِ، بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ، مَعَ الشُّكْرِ.

٧ وَسَلَامُ اللَّهِ، الَّذِي تَعْجِزُ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِهِ، يَحْرُسُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٨ وَخِتَامًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: كُلُّ مَا كَانَ حَقًّا، وَكُلُّ مَا كَانَ شَرِيفًا، وَكُلُّ مَا كَانَ عَادِلًا، وَكُلُّ مَا كَانَ طَاهِرًا وَكُلُّ مَا كَانَ مُسْتَحَبًّا، وَكُلُّ مَا كَانَ حَسَنَ السَّمْعَةِ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ فَضِيلَةٌ وَخَصْلَةٌ حَمِيدَةٌ، فَاشْغُلُوا أَفْكَارَكُمْ بِهِ.
٩ وَاعْمَلُوا بِهَا مَا تَعَلَّمْتُمْ وَتَلَقَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ مِنِّي وَمَا رَأَيْتُمْ فِيَّ. وَإِلَهُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

الشكر لأجل العطايا

١٠ ثُمَّ إِنِّي فَرِحْتُ فِي الرَّبِّ فَرَحًا عَظِيمًا إِذْ أَنْكُرُ الْآنَ قَدْ جَدَدْتُمْ مَرَّةً أُخْرَى اهْتِمَامَكُمْ بِي. فَعَنَّ أَنَّهُ كَانَ لَكُمْ مِثْلُ هَذَا الْاهْتِمَامِ، فَإِنَّ الْفُرْصَةَ لَمْ تَتَّبَسَّرْ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ.
١١ لَسْتُ أَعْنِي أَنِّي كُنْتُ فِي حَاجَةٍ، فَإِنَّا قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنَّ أَكُونَ قَبُوعًا فِي كُلِّ حَالٍ.
١٢ وَأَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ فِي الْعُوزِ، وَكَيْفَ أَعِيشُ فِي الْوَفْرَةِ. فَإِنِّي، فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، مُتَدَرِّبٌ عَلَى الشَّبَعِ وَعَلَى الْجُوعِ، وَعَلَى الْعَيْشِ فِي الْوَفْرَةِ أَوْ فِي الْعُوزِ.
١٣ إِنِّي أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِيَنِي.
١٤ إِلَّا أَنْكُرُ حَسَنًا فَعَلَّمْتُ إِذْ سَاهَمْتُمْ فِي تَبْدِيدِ ضَيْقِي.
١٥ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا، يَا مُؤْمِنِي فِيْلِي، أَنَّهُ عِنْدَ أَبْتَدَاءِ خِدْمَتِي لِلْإِنْجِيلِ، إِذْ انْطَلَقْتُ مِنْ مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، مَا مِنْ كَنِيسَةٍ سَاهَمَتْ مَعِي فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ إِلَّا أَنْتُمْ وَحَدُّكُمْ.
١٦ حَتَّى وَأَنَا فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، بَعَثْتُمْ إِلَيَّ بِمَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لَا مَرَّةً وَاحِدَةً بَلْ أَكْثَرَ.
١٧ وَالْوَاقِعُ أَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى الْعَطَايَا، بَلْ أَسْعَى إِلَى الْفَائِدَةِ الْمُتَكَثِّرَةِ لِحِسَابِكُمْ.
١٨ فَلِأَنَّ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسُدُّ حَاجَتِي وَيَزِيدُ عَنَهَا. أَنَا فِي بَجُوحَةٍ إِذْ تَسَلَّيْتُ مِنْ أَبْفَرُودِيْتَسَ مَا بَعَثْتُمْ بِهِ إِلَيَّ، عِطْرًا طَيِّبَ الرَّاحَةِ، ذَبِيحَةً يَقْبَلُهَا اللَّهُ وَيَسُرُّ بِهَا.
١٩ وَإِنَّ إِلَهِي سَيَسُدُّ حَاجَاتِكُمْ كُلَّهَا إِلَى التَّمَامِ، وَفَقًا لِعِنَاةِ فِي الْمَجْدِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٢٠ فَلِأَهْلِنَا وَأَيْبِنَا، الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ!

تحيات ختامية

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قَدِيسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٢٢ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي يَسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. وَيَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ، وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ هُمْ مِنْ حَاشِيَةِ الْقَيْصَرِ.
٢٣ لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ. آمِينَ!

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُولُوسِي

١ مِنْ بُولُسَ وَهُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمَنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوَسَ،
٢ إِلَى الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ وَالْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ كُولُوسِي. لِنَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ
الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

٣ إِنَّا دَائِمًا نَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ، أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيمَا نَصَلِّي لِأَجْلِكُمْ.
٤ إِذْ بَلَّغْنَا خَبْرَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي لَكُمْ نَحْوَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ،
٥ بِسَبَبِ الرَّجَاءِ الْمُحْفَوظِ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، الرَّجَاءِ الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ سَابِقًا فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْإِنْجِيلِ
٦ وَالَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا تَنْتَشِرُ الْآنَ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، مُنْتِجَةَ الثَّمَرِ وَنَامِيَةِ، مِثْلَمَا يَحْدُثُ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ مِنْذَ أَنْ سَمِعْتُمْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَاخْتَبَرْتُمُوهَا
بِالْحَقِّ،

٧ عَلَى حَسَبِ مَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ أَبْرَاسَ شَرِيكِنَا الْعَبْدِ الْحَبِيبِ، وَالخَادِمِ الْأَمِينِ لِلْمَسِيحِ عِنْدَكُمْ
٨ وَهُوَ نَفْسُهُ أَخْبَرَنَا بِمَا لَكُمْ مِنَ الْمَحَبَّةِ فِي الرُّوحِ.
٩ لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ سَمِعْنَا بِأَخْبَارِكُمْ، مَارِزْنَا نَصَلِّي وَنَتَضَرَّعُ لِأَجْلِكُمْ، لِأَنَّ تَمَتُّلْتُوا مِنْ تَمَامِ مَعْرِفَةِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فِي
كُلِّ حِكْمَةٍ وَأَدْرَاكِ رُوحِي،
١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا لِاتِّقَا بِالرَّبِّ وَمَرْضِيًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ، مُنْتَجِبِينَ الثَّمَرِ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ إِلَى التَّمَامِ،
١١ مُتَشَدِّدِينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مُوَافِقَةٍ لِقُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِتَتِمَّ كُنُوتُكُمْ تَمَامًا مِنَ الْإِحْتِمَالِ وَطُولِ الْبَالِ،
١٢ رَافِعِينَ الشُّكْرَ بِفَرَجِ اللَّابِ الَّذِي جَعَلَكُمْ أَهْلًا لِلِاشْتِرَاكِ فِي مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي النُّورِ،
١٣ هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظَّلَامِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ
١٤ الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ، أَيُّ غُفْرَانِ الْخَطَايَا.

مجد المسيح

١٥ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَرَى، وَالْبِكْرُ عَلَى كُلِّ مَا قَدْ خُلِقَ،
١٦ إِذْ بِهِ خُلِقَتْ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، أَعْرُوشًا كَانَتْ أُمَّ سَيَادَاتٍ أُمَّ رِئَاسَاتٍ
أُمَّ سُلْطَاتٍ. كُلُّ مَا فِي الْكُونِ قَدْ خُلِقَ بِهِ وَلَا جِهْلِهِ.
١٧ هُوَ كَائِنٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ يَدُومُ كُلُّ شَيْءٍ.
١٨ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيُّ الْكَنِيسَةِ؛ هُوَ الْبَدَاءَةُ وَبِكْرُ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لِيَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
١٩ فَفِيهِ سَرُّ اللَّهِ أَنْ يَحِلَّ بِكُلِّ مَلئِهِ،

٢٠ وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ مَعَ نَفْسِهِ، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بِدَمِهِ عَلَى الصَّبِيبِ، فِيهِ يُصَالِحُ كُلُّ شَيْءٍ، سِوَاءَ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ.

٢١ وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي أَجَانِبَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ، بِأَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةَ،

٢٢ قَدْ صَالِحَكُمُ الْآنَ فِي جَسَدِ بَشَرِيَّةٍ (ابْنِهِ) بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُحْضِرَكُمْ فَتَمَثَّلُوا أَمَامَهُ وَأَنْتُمْ قَدَيْسُونَ بِلا ذَنْبٍ وَلَا لَوْمٍ.

٢٣ عَلَى أَنْ تَثْبُتُوا فِعْلًا فِي الْإِيمَانِ، مُؤَسَّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرَ مُتَحَوِّلِينَ عَنْ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الَّذِي بَشَّرَ بِهِ لِلخَلِيقَةِ كُلِّهَا تَحْتَ السَّمَاءِ، وَلَهُ صِرْتُ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا.

جهاد بولس من أجل الكنيسة

٢٤ وَالْآنَ أَنَا أَفْرَحُ فِي الْآلَامِ الَّتِي أَقَاسِيَا لِأَجْلِكُمْ، وَأَتَمِّمُ فِي جَسَدِي مَا نَقَّصَ مِنْ ضَيْقَاتِ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ جَسَدِهِ الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ،

٢٥ وَلَهَا قَدْ صِرْتُ أَنَا خَادِمًا بِمُوجِبِ تَدْبِيرِ اللَّهِ الْمُوَهَّبِ لِي مِنْ أَجْلِكُمْ، وَهُوَ أَنْ أَتَمِّمَ كَلِمَةَ اللَّهِ، بِإِعْلَانِ

٢٦ السِّرِّ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا طَوَالَ الْعُصُورِ وَالْأَجْيَالِ، وَلَكِنْ كُشِفَ الْآنَ لِقَدَيْسِيهِ،

٢٧ الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَعْلِنَ لَهُمْ كَمْ هُوَ غَنِيٌّ مَجْدُ هَذَا السِّرِّ بَيْنَ الْأُمَمِ: أَنَّ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، وَهُوَ رَجَاءُ الْمَجْدِ؛

٢٨ هَذَا السِّرُّ نَعْلَنُهُ نَحْنُ، وَاعْظِمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ.

٢٩ وَلِأَجْلِ هَذَا أَتَعَبُ أَنَا أَيْضًا وَأَجَاهِدُ، بِفَضْلِ قُدْرَتِهِ الْعَامِلَةِ فِي بَقْوَةٍ.

٢

١ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا مَقْدَارَ جِهَادِي لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَوْدِكِيَّةَ، وَلِأَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَنِي بِالْوَجْهِ،

٢ بَغَرَضٍ أَنْ تَشَجَّعَ قُلُوبُهُمْ وَتَكُونَ كُلُّهَا مُتَّحِدَةً فِي الْمَحَبَّةِ، لِبُلُوغِ الْإِدْرَاكِ التَّامِّ بِكُلِّ غِنَاهُ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ، أَيِّ الْمَسِيحِ،

٣ الْمَخْزُونَةِ فِيهِ كُنُوزُ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ كُلِّهَا.

٤ أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يُضَلِّلَكُمُ أَحَدٌ بِكَلَامِ خَدَاعٍ.

٥ فَعَ أَيُّ فِي الْجَسَدِ غَائِبٌ، إِلَّا أَنِّي فِي الرُّوحِ حَاضِرٌ مَعَكُمْ، أَفْرَحُ إِذْ أَشَاهِدُ تَرْتِيبَكُمْ وَثَبَاتَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ.

الحرية في المسيح

٦ فَثَمَلًا قَبْلَتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، فَفِيهِ اسْلُكُوا

٧ وَأَنْتُمْ مُتَّصِلُونَ وَمَبْنِيُونَ فِيهِ وَرَاسِخُونَ فِي الْإِيمَانِ الْمُوَافِقِ لِمَا تَعَلَّمْتُمْ وَفَاتَّضُونَ بِالشُّكْرِ.

٨ احذَرُوا أَنْ يُوَقِّعَكُمْ أَحَدٌ فَرِيسَةً بِالْفَلَسَفَةِ وَالغُرُورِ الْبَاطِلِ، عَمَلًا بِتَقَالِيدِ النَّاسِ وَأَرَكَانِ الْعَالَمِ، مِمَّا لَا يُوَافِقُ الْمَسِيحَ.

٩ فَفِيهِ، جَسَدِيًّا، يَحِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ مَلْتَهُ،

١٠ وَأَنْتُمْ مَكْمُولُونَ فِيهِ. فَهُوَ رَأْسُ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ؛

١١ وَفِيهِ أَيْضًا خَتِنْتُمْ أَنْتُمْ خَتَانًا لَمْ تُجْرِهِ الْأَيْدِي، إِذْ نَزَعَ عَنْكُمْ جَسَدَ الْخَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ وَهَذَا هُوَ خَتَانُ الْمَسِيحِ:

١٢ فَقَدْ دَفَنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَفِيهَا أَيْضًا أَقْتَمْتُمْ مَعَهُ، عَنْ طَرِيقِ إِيمَانِكُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

- ١٣ فَاتَمُّ، إِذْ كُنْتُمْ أَمَوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَعَدَمِ خِتَانِكُمُ الْجَسَدِيِّ، أَحْيَاكُمْ جَمِيعًا مَعَهُ؛ مُسَاحًا لَنَا جَمِيعًا بِالْخَطَايَا كُلِّهَا.
 ١٤ إِذْ قَدْ مَحَا صَكَّ الْفَرَائِضِ الْمَكْتُوبِ عَلَيْنَا وَالْمُنَاقِضِ لِمَصْلِحَتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ أَرَاهُ مِنَ الْوَسْطِ، مُسَمِّرًا إِيَّاهُ عَلَى الصَّلِيبِ.
 ١٥ وَإِذْ نَزَعَ سِلَاحَ الرِّثَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ، فَضَحَّهْمُ جَهَارًا فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوْكِبِهِ ظَافِرًا عَلَيْهِمْ.

الحرية من قوانين البشر

- ١٦ فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي قَضِيَّةِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، أَوْ فِي الْقَضَايَا الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَعْيَادِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالسُّبُوتِ؛
 ١٧ فَهَذِهِ كَانَتْ ظَلَالًا لِمَا سَيَأْتِي، أَيْ لِلْحَقِيقَةِ الَّتِي هِيَ الْمَسِيحُ.
 ١٨ لَا يَحْرِمُكُمْ أَحَدٌ مِنْ جَائِزَتِكُمْ، بِجَمَلِكُمْ عَلَى مَا يَرِغَبُ فِيهِ مِنْ إِظْهَارِ التَّوَاضُعِ وَالتَّعَبُّدِ لِلْمَلَائِكَةِ، دَاخِلًا فِي رُؤْيَى يَتَوَهَّمُهَا، وَقَدْ نَفَخَهُ بَاطِلًا ذَهَنُ الْجَسَدِيِّ،
 ١٩ وَهُوَ غَيْرُ مُمْسِكٍ بِالرُّؤْسِ الَّذِي مِنْهُ يَتَلَقَّى الْجَسَدُ كُلَّهُ غِذَاءَهُ وَتَمَاسِكُهُ بِالْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، فَيَنُمُو النَّمُو الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ.
 ٢٠ فَمَادُمْتُمْ قَدْ مَتَّمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ بِالنِّسْبَةِ لِأَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِهَذَا، كَمَا لَوْ كُنْتُمْ عَائِشِينَ فِي الْعَالَمِ، تُخَضِّعُونَ أَنْفُسَكُمْ لِفَرَائِضٍ مِثْلِ هَذِهِ:
 ٢١ لَا تُمَسِّكْ، لَا تَذُقْ، لَا تَلْبَسْ
 ٢٢ وَهَذِهِ أَشْيَاءٌ سُبِّهَتْكُمْ وَتَزُولُ. فَتِلْكَ الْفَرَائِضُ هِيَ وَصَايَا الْبَشَرِ وَتَعَالِيهِمْ.
 ٢٣ لَهَا مَظَاهِرُ الْحِكْمَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ إِفْرَاطٍ فِي الْعِبَادَةِ الْمُصْطَنَعَةِ، وَإِذْ لَالٍ لِلذَّاتِ، وَقَهْرٍ لِلْجَسَدِ؛ أُمُورٌ لَا قِيَمَةَ لَهَا، وَمَا هِيَ إِلَّا لِإِرْضَاءِ الْمَيُولِ الْبَشَرِيِّ.

٣

أسس الحياة المقدسة

- ١ فِيمَا أَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعُوا إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ.
 ٢ أَحْصِرُوا اهْتِمَامَكُمْ بِالْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، لَا بِالْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ.
 ٣ فَإِنَّكُمْ قَدْ مَتَّمْتُمْ، وَحَيَاتِكُمْ مُسْتَوْرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ.
 ٤ فَعِنْدَمَا يَظْهَرُ الْمَسِيحُ، وَهُوَ حَيَاتِنَا، عِنْدئذٍ تَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.
 ٥ فَأَمِيتُوا إِذْنِ مَيُولِكُمُ الْأَرْضِيَّةِ: الزُّنَى، النَّجَاسَةُ، جُمُوحُ الْعَاطِفَةِ، الشُّهُوةُ الرَّدِيئَةُ، وَالْأَشْتِهَاءُ النَّهْمِ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَصْنَامٍ.
 ٦ فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْخَطَايَا يَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ،
 ٧ وَفِيهَا سَلَكْتُمْ فِي الْمَاضِي، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا.
 ٨ وَأَمَّا الْآنَ، فَانزِعُوا عَنْكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، هَذِهِ الْخَطَايَا كُلِّهَا: الْغَضَبُ، التَّقَمَّةُ، الْخُبْثُ، التَّجْدِيفُ، الْكَلَامُ الْقَبِيحُ الْخَارِجُ مِنَ أَفْوَاهِكُمْ.
 ٩ لَا يَكْذِبْ أَحَدُكُمْ عَلَى الْآخَرِ، إِذْ قَدْ نَزَعْتُمُ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ وَأَعْمَالَهُ
 ١٠ وَلبِستُمُ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِبُلُوغِ تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَفَقًّا لَصُورَةِ خَالِقِهِ،
 ١١ وَفِيهِ لَا فَرْقَ بَيْنَ يُونَانِيٍّ وَيَهُودِيٍّ، أَوْ مَخْتُونٍ وَغَيْرِ مَخْتُونٍ، أَوْ مَتَحَضِّرٍ وَغَيْرِ مَتَحَضِّرٍ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، بَلِ الْمَسِيحُ هُوَ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ.

- ١٢ فَبَاعْتَبَارِكُمْ جَمَاعَةً مَّخْتَارَةً مِنَ اللَّهِ، قَدِيسِينَ مَحْبُوبِينَ، الْبَسُوا دَائِمًا مَشَاعِرَ الْحَنَانِ وَاللُّطْفِ وَالتَّوَاضَعِ وَالتَّوَادَعِ وَطُولِ الْبَالِ،
- ١٣ مَحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَاحِمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. إِنْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَكْوَى عَلَى آخَرَ، كَمَا سَأَحْكُمُ الرَّبُّ، هَكَذَا أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.
- ١٤ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ، فَهِيَ رَابِطَةُ الْكَمَالِ.
- ١٥ وَلِيَمَلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامُ الْمَسِيحِ، فَإِلَيْهِ قَدْ دُعِيتُمْ فِي الْجَسَدِ الْوَاحِدِ؛ وَكُونُوا شَاكِرِينَ!
- ١٦ لِتَسْكُنَ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِكُمْ بِنِعْمَةٍ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، مُعَلِّمِينَ وَوَاعِظِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُرْتَمِّينَ بِمِزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ فِي قُلُوبِكُمْ لِلَّهِ، رَافِعِينَ لَهُ الْحَمْدَ.
- ١٧ وَمَهْمَا كَانَ مَا تَعْمَلُونَهُ، بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ، فَلْيَجْرِ كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، رَافِعِينَ بِهِ الشُّكْرَ لِلَّهِ الْآبِ.

وصايا للأسرة المسيحية

- ١٨ أَيَّتُهَا الزَّوْجَاتُ اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا يَلِيقُ بِالْعَيْشَةِ (فِي الرَّبِّ).
- ١٩ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تَعَامِلُوهُنَّ بِقَسْوَةٍ.
- ٢٠ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ.
- ٢١ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تَتَبَرَّحُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ لِثَلَاثِ يَصِيبُهُمُ الْفِشَلُ.
- ٢٢ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ، فَلَا تَعْمَلُوا بِحِدِّ فَقَطْ حِينَ تَكُونُ عِيُونُهُمْ عَلَيْكُمْ، كَمَنْ يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ خَائِفِينَ الرَّبِّ.
- ٢٣ وَمَهْمَا عَمَلْتُمْ، فَاجْتَهِدُوا فِيهِ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ، وَكَأَنَّهُ لِلرَّبِّ لَا لِلنَّاسِ،
- ٢٤ عَالِمِينَ أَنَّكُمْ سَوْفَ تَتَلَوْنَ الْمُكَافَأَةَ بِالْمِيرَاثِ مِنَ الرَّبِّ. فَإِنَّمَا أَنْتُمْ عَبِيدُ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ
- ٢٥ وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ شَرًّا فَسَوْفَ يَنَالُ جَزَاءَ عَمَلِهِ الشَّرِّيرِ، وَلَيْسَ مُحَابَاةً.

٤

١ أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عَبِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

تعليمات إضافية

- ٢ دَاوُمُوا عَلَى الصَّلَاةِ، مُتَبَقِّظِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ،
- ٣ مُصَلِّينَ مَعًا لِأَجْلِنَا أَيْضًا، كَيْ يَفْتَحَ لَنَا اللَّهُ بَابًا لِنَبْلِغَ الرِّسَالَةَ، فَتَكَلِّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُقِيدٌ أَيْضًا،
- ٤ حَتَّى أَعْلِنَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.
- ٥ تَصَرَّفُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِغْلَالٍ.
- ٦ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ دَائِمًا مُصْحُوبًا بِالنِّعْمَةِ، وَلِيَكُنْ مُصْلِحًا بِمِلْحٍ، فَتَعْرِفُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجِيبُوا كُلَّ وَاحِدٍ.

تحيات ختامية

- ٧ أَمَّا أَحْوَالِي كُلُّهَا، فَسَيُخْبِرُكُمْ بِهَا تِيخِيكُسُ، الْأَخُ الْحَبِيبُ وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ وَرَفِيقُنَا الْعَبْدُ فِي الرَّبِّ،
- ٨ فَإِيَاهُ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنِهِ، لِتَعْرِفُوا أَحْوَالَنَا وَنَشْجَعُ قُلُوبَكُمْ،

- ٩ يرافقه أونسيْموس، الأخ الأمين الحبيب الذي هو من عندكم. فهما يطلعانكم على أحوالنا هنا.
- ١٠ يسلم عليكم أرسترخس رفيقي في السجن؛ ومرقس ابن أخت برنابا، وفي شأنه تلقيتم بعض التوصيات: فإن جاء إليكم، فرحبوا به؛
- ١١ ويسوع المعروف باسم يسطس. هؤلاء جميعاً من أهل الختان، وهم وحدهم معاوني لأجل ملكوت الله، وقد كانوا لي عزاءً.
- ١٢ يسلم عليكم أبقراس الذي هو منكم، وهو عبد للمسيح يسوع، يجاهد كل حين لأجلكم في الصلوات لتثبتوا كاملين ولكم تمام اليقين من جهة مشيئة الله كلها.
- ١٣ فإني أشهد له بأنه يجتهد كثيراً لأجلكم ولأجل الذين في مدينة لاودكية والذين في مدينة هيرابوليس.
- ١٤ يسلم عليكم لوقا الطيب الحبيب؛ وديماس.
- ١٥ سلموا على الإخوة الذين في لاودكية، وعلى نمفاس، وعلى الكنيسة التي تجتمع في بيته.
- ١٦ وبعد أن تقرأ هذه الرسالة عليكم، ابعثوا بها لتقرأ على كنيسة مؤمني لاودكية، وخذوا الرسالة التي عندهم لتقرأوها انتم أيضاً.
- ١٧ وقولوا لأرخبس: «تنبه للخدمة التي تلقيتها في الرب، وقم بها كاملة!»
- ١٨ هذا السلام بخط يدي، أنا بولس. تذكروا قيودي.
- لتكن النعمة معكم.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

تحيةة

١ مِنْ بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر لأجل إيمان المؤمنين في تسالونيكي

٢ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، إِذْ نَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا دُونَ تَوَقُّفٍ؛
٣ مُتَدَكِّرِينَ، أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَبِينَا، مَا لَكُمْ مِنْ عَمَلِ الْإِيمَانِ وَاجْتِهَادِ الْمَحَبَّةِ وَثَبَاتِ الرَّجَاءِ، فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛
٤ وَنَحْنُ عَالِمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَحِبَّاءَ اللَّهِ، حَقِيقَةَ اخْتِيَارِكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ؛
٥ لِأَنَّ تَبَشِيرَنَا لَكُمْ بِالْإِنْجِيلِ لَمْ يَكُنْ مَجْرَدَ كَلَامٍ، بَلْ كَانَ مَصْحُوبًا أَيْضًا بِالْقُوَّةِ وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِتِمَامِ الْيَقِينِ. كَمَا أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ تَمَامًا مَاذَا كُنَّا بَيْنَكُمْ لِأَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ،

٦ وَقَدْ صِرْتُمْ مُقْتَدِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ تَقَبَلْتُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي وَسْطِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٧ حَتَّى إِنَّكُمْ صِرْتُمْ مِثَالًا لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَقَاطِعِي مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ.

٨ فَمِنْ عِنْدِكُمْ دَوَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، مُنْتَشِرَةً لَا فِي مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ إِنَّ إِيْمَانَكُمْ بِاللَّهِ ذَاعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ لِأَنَّ نَقُولَ شَيْئًا بَعْدُ.

٩ فَإِنَّ أَوْلِيكَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا كَيْفَ كَانَ قُدُومُنَا إِلَيْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَكَيْفَ تَحَوَّلْتُمْ إِلَى اللَّهِ عَنِ الْأَصْنَامِ، لِتَصِيرُوا عِبِيدًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقَّ،

١٠ وَتَنْتَظِرُوا مِنَ السَّمَاوَاتِ ابْنَهُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ مُخْلِصَنَا مِنَ الْعَضْبِ الْآتِي.

٢

خدمة بولس في تسالونيكي

١ فَإِنَّكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَعْلَمُونَ أَنَّ قُدُومَنَا إِلَيْكُمْ لَمْ يَكُنْ بِاطِّلا.

٢ فَمَعَّ أَنَا كَمَا قَدْ قَاسَيْنَا الْأَلَمَ وَالْإِهَانَةَ فِي مَدِينَةِ فِيلِيبِّي، كَمَا تَعْلَمُونَ، فَقَدْ تَجَرَّأْنَا فِي إِلَهِنَا أَنْ نُكَلِّمَكُمْ بِالْإِنْجِيلِ اللَّهُ مُجَاهِدِينَ فِي وَجْهِ الْمُعَارِضَةِ الشَّدِيدَةِ.

٣ فَمَا كَانَ وَعَظْنَا صَادِرًا عَنْ ضَلَالٍ وَلَا عَنْ نَجَاسَةٍ، وَلَا خَالَطَهُ مَكْرٌ،

٤ بَلْ إِنَّا تَكَلَّمْنَا كَمَنْ تَتَيَّنَ مِنَ اخْتِبَارِ اللَّهِ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤْتَمِنُوا عَلَى الْإِنْجِيلِ، لِزُضْيِ لَا النَّاسِ بَلِ اللَّهِ الَّذِي يُخْتَبِرُ قُلُوبَنَا.

٥ وَكَمَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا، فَإِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِلْ مَعَكُمْ قَطُّ كَلَامَ التَّمَلُّقِ، وَلَا اتَّخَذْنَا ذَرِيعَةً لِلطَّمَعِ إِنَّمَا اللَّهُ شَاهِدٌ

٦ وَلَا سَعِينَا لِنَوَالِ مَجْدٍ مِنَ النَّاسِ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ،

٧ مَعَ أَنَّ لَنَا الْحَقَّ فِي أَنْ نَفْرِضَ أَنْفُسَنَا عَلَيْكُمْ بِاعْتِبَارِنَا رُسُلًا لِلْمَسِيحِ. وَلَكِنَّا كَمَا مُتَرَفِّقِينَ بِكُمْ كَأَمْ مُرْضِعٍ نَحْنُ عَلَى أَوْلَادِنَا.

٨ وَإِذْ كَانَ حُؤُنَا عَلَيْكُمْ شَدِيدًا، ارْتَضِينَا أَنْ نُقَدِّمَ إِلَيْكُمْ لَا إِنْجِيلَ اللَّهُ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ لَدَيْنَا.
٩ فَانْتُمْ تَذْكُرُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، جَهْدَنَا وَكُدْنَا، إِذْ بَشَّرْنَاكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ وَنَحْنُ نَسْتَعْمَلُ لَيْلًا وَنَهَارًا لِكَيْ لَا نَكُونَ عَبَثًا ثَقِيلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ.

١٠ فَانْتُمْ تَشْهَدُونَ، وَيَشْهَدُ اللَّهُ، كَيْفَ تَصَرَّفْنَا بَيْنَكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ، بِطَهَارَةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَبِرَاءَةٍ مِنَ اللَّوْمِ،
١١ كَمَا أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ عَامَلْنَاكُمْ مُعَامَلَةَ الْآبِ لِأَوْلَادِهِ، فَكَمَا نَعِظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَنَشْجَعُكُمْ
١٢ وَنَحْرِضُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيْقُ بِاللَّهِ، ذَلِكَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مَلَكوْتِهِ وَمَجْدِهِ.
١٣ وَلِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ بِلا تَوْقُفٍ، لِأَنَّكُمْ لَمَّا تَلَقَّيْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ الْبَشَارَةِ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ بَشَرِيَّةٌ، بَلْ كَمَا هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ: بِاعْتِبَارِهَا كَلِمَةَ اللَّهِ الْعَامِلَةَ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ.
١٤ فَإِنَّكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدْ صِرْتُمْ عَلَى مِثَالِ كَالِيسِ اللَّهِ الَّتِي فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. فَانْتُمْ أَيْضًا قَاسَيْتُمْ عَلَى أَيْدِي بَنِي جِنْسِكُمْ مَا قَاسَوْهُ هُمْ عَلَى أَيْدِي الْيَهُودِ
١٥ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَاضْطَهَدُونَا نَحْنُ أَيْضًا، وَهُمْ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ وَيُعَادُونَ النَّاسَ جَمِيعًا،
١٦ إِذْ يَمْنَعُونَنَا مِنْ تَبَشِيرِ الْأُمَّمِ لِخُلُصُوا، وَبِذَلِكَ يَسْتَكْبِرُونَ خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ، وَلَكِنَّ الْغَضَبَ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِمْ إِلَى الْغَايَةِ.

شوق بولس لرؤية المؤمنين في تسالونيكى

١٧ أَمَا نَحْنُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ افْتَرَقْنَا عَنْكُمْ لِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ، بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ، بَدَلْنَا جَهْدًا أَوْفَرَ جِدًّا لِرُؤْيَةِ وَجُوهِكُمْ وَنَحْنُ فِي غَايَةِ الشَّوْقِ إِلَيْكُمْ.
١٨ وَلِهَذَا عَزَمْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ، عَلَى الْأَخْصِ أَنَا بُولُسُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَعَاقَنَا الشَّيْطَانُ.
١٩ فَمَا هُوَ رَجَاؤُنَا أَوْ فَرَحُنَا أَوْ إِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ؟ أَلَيْسَ أَنْتُمْ؟ بَلَى،
٢٠ لِأَنَّكُمْ نَحْنُ نَفْرَحُنَا وَفَرَحْنَا.

٣

إرسال تيموثاوس إلى تسالونيكى

١ لِذَلِكَ لَمَّا صَارَ افْتِرَاقُنَا عَنْكُمْ لَا يَحْتَمَلُ، حَسَنَ لَدَيْنَا أَنْ نَبْقَى وَحَدَنَا فِي مَدِينَةِ أَثِينَا،
٢ فَبَعَثْنَا تِيمُوثَاوُسَ، أَخَانًا وَمُعَاوِنًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ بِنَشْرِ الْإِنْجِيلِ، لِكَيْ يَشَدِّدَكُمْ وَيَشْجَعُكُمْ فِي إِيمَانِكُمْ،
٣ حَتَّى لَا يَتَزَعَّزِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ جَرَاءِ هَذِهِ الضِّيقاتِ. فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا مُعِينُونَ لِدَلِكْ؛
٤ وَقَدْ سَبَقَ لَنَا، لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ أَنْ أَخْبَرْنَاكُمْ أَنَّنَا سَنُقَاسِي الضِّيقاتِ، الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا تَعْلَمُونَ.
٥ وَلِهَذَا أَيْضًا، إِذْ صَارَ الْافْتِرَاقُ عَنْكُمْ لَا يَحْتَمَلُ، أَرْسَلْتُ اسْتَخْبِرَ عَنْ إِيمَانِكُمْ لِئَلَّا يَكُونَ الْمَجْرِبُ قَدْ جَرَبَكُمْ فَيَذْهَبَ جَهْدُنَا سُدًى!

أخبار تيموثاوس المشجعة

٦ أَمَا الْآنَ، وَقَدْ عَادَ تِيمُوثَاوُسُ إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِكُمْ وَبَشَّرَنَا بِمَا لَكُمْ مِنْ إِيمَانٍ وَمُحَبَّةٍ، وَبِأَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنَا ذِكْرًا حَسَنًا فِي كُلِّ حِينٍ، وَتَشْتَاقُونَ كَثِيرًا لِرُؤْيِنَا كَمَا تَشْتَاقُ نَحْنُ لِرُؤْيِكُمْ،
٧ فَقَدْ وَجَدْنَا بِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَزَاءً فِي وَسْطِ ضَيْقَتِنَا وَشِدَّتِنَا مِنْ جِهَةِ إِيمَانِكُمْ.

- ٨ فَقَدْ طَابَتْ لَنَا الْحَيَاةُ مَا دُمْتُمْ ثَابِتِينَ فِي الرَّبِّ!
- ٩ فَأَيُّ شُكْرٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُؤَدِّيَهُ إِلَى اللَّهِ عِوَضًا عَنْكُمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا نَبْتَهِجُ بِهِ مِنَ الْفَرَحِ بِسَبَبِكُمْ أَمَامَ إِهْنَا،
- ١٠ وَنَحْنُ نَتَضَرَّعُ لَيْلَ نَهَارٍ مُتَوَسِّلِينَ أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ وَنُكَلِّلَ مَا كَانَ نَاقِصًا فِي إِيمَانِكُمْ؟
- ١١ لَيْتَ اللَّهُ أَبَانَا نَفْسَهُ، وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، يَسْهَلُ أَمَامَنَا الطَّرِيقَ إِلَيْكُمْ.
- ١٢ وَلِيَجْعَلَكُمْ الرَّبُّ تَمُونَ وَتَفِيضُونَ فِي الْمَحَبَّةِ لِتُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَجَمِيعَ النَّاسِ كَمَحَبَّتِنَا لَكُمْ،
- ١٣ حَتَّى تَتَثَبَّتَ قُلُوبُكُمْ بِغَيْرِ لَوْمٍ فِي الْقَدَاسَةِ أَمَامَ إِهْنَا وَأَيْنَا عِنْدَمَا يَظْهَرُ رَبُّنَا يَسُوعُ عَائِدًا مَعَ جَمِيعِ قَدِّيسِيهِ.

٤

حياة ترضي الله

- ١ وَبَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، فِيمَلَّا تَلْقَيْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَرْضِي اللَّهَ، وَكَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ، نَرْجُو مِنْكُمْ وَنُحْرِضُكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تَضَاعَفُوا تَقَدُّمَكُمْ فِي ذَلِكَ أَكْثَرَ فَاكْثَرًا.
- ٢ فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْوَصَايَا الَّتِي لَقْنَاكُمْ بِهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
- ٣ فَإِنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ هَذِهِ: قَدَّاسْتُمْ. وَذَلِكَ بِأَنْ تَمْتَنَعُوا عَنِ الزَّانِي،
- ٤ وَأَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَحْفَظُ جَسَدَهُ فِي الطَّهَارَةِ وَالْكَرَامَةِ
- ٥ غَيْرِ مُنْسَاقٍ لِلشَّهْوَةِ الْجَاحِمَةِ كَالْوَثْنِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ،
- ٦ وَالْأَيْ تَعْدَى حُقُوقَ أَخِيهِ وَيُسِيءَ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْمُنتَقِمُ لِجَمِيعِ هَذِهِ الْإِسَاءَاتِ، كَمَا أَنْذَرْنَاكُمْ قَبْلًا وَشَهِدْنَا لَكُمْ بِحَقِّ.
- ٧ فَإِنَّ اللَّهَ دَعَانَا لَا إِلَى النَّجَاسَةِ بَلْ إِلَى الْعَيْشِ (فِي الْقَدَاسَةِ).
- ٨ إِذَنْ، مَنْ اسْتَحَفَّ بِأَخِيهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَسْتَحَفُّ لَا بِإِنْسَانٍ بَلْ بِاللَّهِ، بِذَلِكَ الَّذِي وَهَبَكُمْ فِعْلًا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.
- ٩ أَمَّا الْمَحَبَّةُ الْأَخَوِيَّةُ، فَلَسَّمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنَّ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لِأَنَّكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَدْ تَعَلَّمْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا،
- ١٠ وَلَا تَنْكُرُوا أَيْضًا هَكَذَا تَعَامَلُونَ جَمِيعَ الْإِخْوَةِ فِي مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةِ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا نُحْرِضُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْ تَضَاعَفُوا ذَلِكَ أَكْثَرَ فَاكْثَرًا،
- ١١ وَأَنْ تَسْعُوا بِجِدِّ إِلَى الْعَيْشِ بِهَدْوٍ، مُهْتَمِينَ بِمُمَارَسَةِ شُؤُونِكُمْ الْخَاصَّةِ، وَمُحْصِلِينَ مَعِيشَتَكُمْ بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ، كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ.
- ١٢ عِنْدَئِذٍ تَكُونُ سِيرَتُكُمْ حَسَنَةً السَّمْعَةِ تَجَاهَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، وَلَا تَكُونُونَ فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ.
- المؤمنون الذين رقدوا
- ١٣ عَلَى أَنَّا نُرِيدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَلَّا يَحْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الرَّاقِدِينَ، حَتَّى لَا يُصِيبِكُمُ الْحُزْنُ كَغَيْرِكُمْ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ.
- ١٤ فَمَادُمْنَا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ ثُمَّ قَامَ، فَمَعَهُ كَذَلِكَ سَيَحْضُرُ اللَّهُ أَيْضًا الرَّاقِدِينَ بِيَسُوعَ.
- ١٥ فَهَذَا نَقُولُهُ لَكُمْ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءٌ إِلَى حِينِ عَوْدَةِ الرَّبِّ، لَنْ نَسْبِقَ الرَّاقِدِينَ.
- ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ حَامِلًا يَدْوِي أَمْرًا بِالتَّجْمَعِ، وَيُنَادِي رَئِيسُ مَلَائِكَةٍ، وَيَبُوقُ فِي بُوقٍ إِلَهِيٍّ، عِنْدَئِذٍ يَقُومُ الْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ أَوَّلًا.

١٧ ثُمَّ إِنَّا، نَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءَ، نُخْتَلَفُ جَمِيعًا فِي السُّحْبِ لِلْاجْتِمَاعِ بِالرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا نَبْقَى مَعَ الرَّبِّ عَلَى الدَّوَامِ.
١٨ لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ!

٥

يوم الرب

١ أَمَّا مَسْأَلَةُ الْأَزْمِنَةِ وَالْأَوْقَاتِ الْمَحْدَدَةِ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنَّ يُكْتَبَ إِلَيْكُمْ فِيهَا.
٢ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ فِي اللَّيْلِ.
٣ فَيَنِمُّ النَّاسُ يَقُولُونَ: حَلَّ السَّلَامُ وَالْأَمْنُ! يَنْزِلُ بِهِمُ الْهَلَاكُ الْمَفْاجِئُ كَالْمَخَاضِ الَّذِي يَدَهُمُ الْحَيْلَى، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَبَدًا أَنْ يَفْلِتُوا.

٤ غَيْرَ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُمْ فِي الظَّلَامِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَمَا كَانَ لِصِّ.
٥ فَانْتُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ النُّورِ وَأَبْنَاءُ النَّهَارِ. إِنَّا لَسْنَا أَهْلَ اللَّيْلِ وَلَا أَهْلَ الظَّلَامِ.
٦ إِذَنْ، لَا نَمُّ كَمَا يَنَامُ الْآخَرُونَ، بَلْ لِنَنْظِلَّ سَاهِرِينَ وَصَاحِينَ،
٧ فَإِنَّهُ فِي اللَّيْلِ يَنَامُ الَّذِينَ يَنَامُونَ، وَفِي اللَّيْلِ يَسْكُرُ الَّذِينَ يَسْكُرُونَ
٨ وَأَمَّا نَحْنُ، أَهْلُ النَّهَارِ، فَلِنَنْظِلَّ صَاحِينَ، مُتَّخِذِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ دَرَعًا لِنُصَدِّقَ، وَمِنَ الرَّجَاءِ بِانْتِخَالِصِ خُوذةً لِرُؤُوسِنَا.
٩ فَإِنَّ اللَّهَ عَيْنًا لَا لِيَنْزِلَ عَلَيْنَا الْغَضَبُ بَلْ لِنَنَالَ الْخَلَاصَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
١٠ الَّذِي مَاتَ عَنَّا لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ، سِوَاءً كُنَّا فِي سَهْرِ الْحَيَاةِ أَمْ فِي رُقَادِ الْمَوْتِ!
١١ لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَشَدَّدُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ.

تعليمات أخيرة

١٢ عَلَى أَنَّا نَرْجُو مِنْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَمَيِّزُوا أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ بَيْنَكُمْ، وَيُرْعَوْنَكُمْ كَمَا يُرِيدُ الرَّبُّ، وَيَعْظُونَكُمْ،
١٣ وَأَنْ تَقْدِرُوهُمْ تَقْدِيرًا فَائِقًا فِي الْمَحَبَّةِ، مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. عَيْشُوا بِسَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.
١٤ إِلَّا أَنَّا نُنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَعْظُوا الْفُوضِيَّينَ، وَتَشَدِّدُوا فَاقِدِي الْعِزْمِ، وَتُسَانِدُوا الضَّعْفَاءَ، وَتَعَامَلُوا الْجَمِيعَ بِطَوْلِ الْبَالِ.
١٥ حَذَارِ أَنْ يَبَادِلَ أَحَدُكُمْ شَرَّ غَيْرِهِ بِشَرِّ مِثْلِهِ. بَلْ اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْخَيْرِ فِي مُعَامَلَتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَالْآخَرِينَ جَمِيعًا.
١٦ أَفْرَحُوا عَلَى الدَّوَامِ،
١٧ صَلُّوا دُونَ انْقِطَاعٍ،
١٨ ارْفَعُوا الشُّكْرَ فِي كُلِّ حَالٍ: فَهَذِهِ هِيَ مِثْبُتَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
١٩ لَا تُخْجِدُوا الرُّوحَ،
٢٠ لَا تُحْتَقِرُوا النُّبُوءَاتِ،
٢١ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ.
٢٢ تَرَفَعُوا عَنْ كُلِّ مَا فِيهِ شُبُهَةٌ شَرِّ.
٢٣ وَإِلَهُ السَّلَامِ نَفْسُهُ يَقْدِسُكُمْ إِلَى التَّمَامِ وَيَحْفَظُكُمْ سَالِمِينَ، رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا، لِتَكُونُوا بِلا لَوْمٍ عِنْدَ عَوْدَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢٤ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدْعُكُمْ صَادِقٌ، وَسَوْفَ يُتِمُّ ذَلِكَ.

٢٥ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا.

٢٦ سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ!

٢٧ أَنَا شِدُّكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ.

٢٨ وَلِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

تحية

- ١ من بولس وسلوانس وتيموثاوس، إلى كنيسة مؤمني تسالونيكي الذين هم في الله أبينا والرَّب يسوع المسيح.
- ٢ لتكن لكم النعمة والسلام من الله الأب والرَّب يسوع المسيح.

شكر ودعاء

- ٣ من واجبنا أن نشكر الله على الدوام لأجلكم أيها الإخوة. كما أن هذا حق: لأن إيمانكم بنوموا فائقاً، ومحبة أحدكم للآخر تفيض بينكم جميعاً.
- ٤ حتى إننا، نحن أنفسنا، نفتخر بكم في كنائس الله بسبب ثباتكم وإيمانكم في وسط كل ما تحتملونه من اضطهادات وضيقات.
- ٥ وفي هذا دليل على حكم الله العادل، يقصد أن تعتبروا مؤهلين للمكوت الله الذي من أجله تلاقون الآلام.
- ٦ فن العدل عند الله حقاً أن يجازي بالضيقة أولئك الذين يضايقونكم،
- ٧ وأن يكافئكم، أنتم الذين تضايقون، كما يكافئنا نحن، بالراحة لدى ظهور الرب يسوع علناً من السماء، ومعه ملائكة قدرته،
- ٨ وسط نار ملتهبة، منتقماً إلى التمام من الذين لا يعرفون الله وغير المطيعين لإنجيل ربنا يسوع.
- ٩ فهؤلاء سيكابدون عقاب الهلاك الأبدي، بعيداً عن حضرة الرب وعن مجد قوته،
- ١٠ عندما يعود في ذلك اليوم ليتمجد في قدسيه ويكون موضع العجب عند جميع الذين آمنوا، وأنتم قد آمنتم بشهادتنا لكم!
- ١١ لأجل ذلك أيضاً نصلي من أجليكم على الدوام، لكي يجعلكم إلهنا مؤهلين للدعوة الإلهية ويتم فيكم، بقدرته، كل ما يسره من الصلاح وفعالية الإيمان،
- ١٢ حتى يتمجد اسم ربنا يسوع فيكم وتمجدوا أنتم فيه وفقاً للنعمة إلهنا وربنا يسوع المسيح.

٢

إنسان العريان

- ١ ولكن بالنسبة إلى رجوع ربنا يسوع المسيح واجتماعنا إليه معاً، نرجو منكم أيها الإخوة
- ٢ ألا تضطرب أفكاركم سريعاً ولا تقلقوا، لا من إيجاء ولا من خير ولا من رسالة منسوبة إلينا زوراً، يزعم فيها أن يوم الرب قد حل فعلاً.
- ٣ لا تدعوا أحداً يخدعكم بأية وسيلة! فإن ذلك اليوم لا يأتي دون أن يسبقه انتشار الارتداد وظهور إنسان العريان، ابن الهلاك،
- ٤ الذي يتحدى كل ما يدعى إلهاً أو معبوداً، ويعاديه مترفعاً عليه. بل إنه أيضاً يتخذ من هيكل الله مقراً له، محاولاً أن يبرهن أنه إله.
- ٥ ألا تذكرون أنني كثيراً ما قلت لكم هذا عندما كنت عندكم؟
- ٦ وأنتم الآن تعرفون ما الذي يحتج به حتى لا يظهر إلا في الوقت المعين له.
- ٧ فإن العريان الآن يعمل خفية كأنه سر. ولكن فقط إلى أن يرفع من الوسط ذاك الذي يحجز المتعبد.

- ٨ عِنْدَئِذٍ سَيُظْهِرُ الْإِنْسَانُ الْمْتَمَرِدُ ظُهُورًا جَلِيًّا فَيُبِيدُهُ الرَّبُّ يَسُوعُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ وَيَلْأَشِيهِ بِهَاءِ ظُهُورِهِ عِنْدَ عَوْدَتِهِ.
 ٩ أَمَّا بَرُوزُ الْمْتَمَرِدِ، فَسَوْفَ يَكُونُ بِقَدْرِ طَاقَةِ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَلَامَاتِ وَالْعَجَائِبِ الْمَزِينَةِ كُلِّهَا،
 ١٠ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّضْلِيلِ الَّذِي يَجْرِفُ الْمَالِكِينَ إِلَى الْعَصِيَانِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا.
 ١١ وَلِهَذَا السَّبَبِ، سَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ طَاقَةَ الضَّلَالِ حَتَّى يَصَدِّقُوا مَا هُوَ دَجَلٌ،
 ١٢ فَتَقَعَ الدَّيْنُونَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْحَقِّ بَلْ سَرَّهُمُ الْإِثْمُ.

اثبتوا

- ١٣ أَمَّا نَحْنُ، فَمِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ الرَّبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ
 لِلْخَلَاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ لَكُمْ وَإِيمَانِكُمْ بِالْحَقِّ.
 ١٤ فَإِلَى هَذَا الْأَمْرِ قَدْ دَعَاكُمْ بِبِشَارَتِنَا لَكُمْ، لِئَوَالِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ١٥ فَابْتَوُوا إِذْنًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي تَلَقَّيْتُمُوهَا مِنَّا، سِوَاءَ كَانِ بِالْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا.
 ١٦ وَوَلَيْتَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَبَانَا، الَّذِي أَحْبَبَنَا وَوَهَبَنَا بِنِعْمَتِهِ رَاحَةً أَبَدِيَّةً وَرَجَاءً صَالِحًا،
 ١٧ يُشْجِعُ قُلُوبَكُمْ وَيُرْسِخُكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَقَوْلٍ حَسَنٍ!

٣

الحث على الصلاة

- ١ وَبَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا، لِتَنْتَشِرَ كَلِمَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَتَجَدَّ كَمَا هِيَ الْحَالُ عِنْدَكُمْ،
 ٢ وَلِيُنْقِذَنَا اللَّهُ مِنَ النَّاسِ الْأَرْدِيَاءِ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ مِنْ نَصِيبِ الْجَمِيعِ.
 ٣ إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ آمِينَ؛ فَهُوَ سَيُثَبِّتُكُمْ وَيُجَيِّمُكُمْ مِنَ الشَّرِّ.
 ٤ وَلِنَا فِي الرَّبِّ مِلءُ الثِّقَةِ مِنْ جِهَتِكُمْ بِأَنَّكُمْ عَامِلُونَ بِمَا نُوصِيكُمْ بِهِ، وَسَتَعْمَلُونَ بِهِ أَيْضًا.
 ٥ وَلِيَهْدِ اللَّهُ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَا لَدَى اللَّهِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَلَدَى الْمَسِيحِ مِنَ الصَّبْرِ!

التحذير من الفوضى

- ٦ ثُمَّ نُوصِيكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَعْتَزَلُوا عَنْ كُلِّ أَخٍ يَسْلُكُ سُلُوكًا فَوْضَوِيًّا، لَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الَّذِي تَلَقَّيْتُمُوهُ
 مِنَّا.
 ٧ فَانْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا، لِأَنَّ سُلُوكًا بَيْنَكُمْ لَمْ يَكُنْ فَوْضَوِيًّا،
 ٨ وَلَا أَكَلْنَا الْخُبْزَ مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ مَجَانًا، بَلْ كَمَا لِنَشْتَغِلُ بِتَعَبٍ وَكَدِّ لَيْلِ نَهَارٍ، لِكَيْ لَا نَكُونَ عِبْنًا ثَقِيلًا عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.
 ٩ وَذَلِكَ لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ، بَلْ لِنَجْعَلَ أَنْفُسَنَا مِثَالًا لَكُمْ لِتَقْتَدُوا بِنَا.
 ١٠ فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، أَوْصَيْنَاكُمْ بِهَذَا الْمَبْدَأِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغَلَ، فَلَا يَأْكُلْ!
 ١١ وَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَيْنَكُمْ بَعْضَ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ سُلُوكًا فَوْضَوِيًّا فَلَا يَشْتَغَلُونَ شَيْئًا بَلْ يَتَلَهَوْنَ بِشُؤْنٍ غَيْرِهِمْ.
 ١٢ فَبُنَى هُوَ لَا يُوصِيهِمْ وَنَتَأَشَدُّهُمْ، فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ يَكْسِبُوا مَعِيشَتَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، مُشْتَغَلِينَ بِهَدْوَةٍ.
 ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ.

- ١٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلِمَتَنَا فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ، فَلَا حِظَّوْهُ وَلَا تَتَعَامَلُوا مَعَهُ، لِتَدْفَعُوهُ إِلَى النَّجْلِ.
 ١٥ وَلَكِنْ، لَا تَعْتَبِرُوهُ عَدُوًّا لَكُمْ، بَلْ أَرشُدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ أَخًا.
 ١٦ وَلِيُعْطِكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ السَّلَامَ عَلَى الدَّوَامِ وَفِي كُلِّ حَالٍ! وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

تحيات خاصة

- ١٧ هَذَا سَلَامِي، أَنَا بُولُسُ، بِحِطِّ يَدَي. وَهُوَ الْعَلَامَةُ الْمُمَيَّزَةُ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ لِي. فَهَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ.
 ١٨ لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيُوثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَفَقًّا لِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا،
٢ إِلَى تِيُوثَاوُسَ وَوَلَدِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ. لِتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا!

تحذير من المعلمين الكذبة

٣ كَمَا أَوْصَيْتَكَ لَمَّا كُنْتُ مُنْطَلِقًا إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، (أَطْلُبُ إِلَيْكَ) أَنْ تَبْقَى فِي مَدِينَةِ أَفَسُسَ، لِكَيْ تَمْتَعَ بَعْضُ الْمُعَلِّمِينَ مِنْ نَشْرِ التَّعَالِيمِ الْمُخَالَفَةِ لِلتَّعَلِيمِ الصَّحِيحِ،

٤ وَتُوصِي الْمُؤْمِنِينَ أَلَّا يَنْشَعُلُوا بِالْأَسَاطِيرِ وَسَلْسِلِ النَّسَبِ الْمُتَشَابِكَةِ. فَتِلْكَ الْأُمُورُ تُبَيِّرُ الْمَجَادَلَاتِ وَلَا تَعْمَلُ عَلَى تَقْدِيمِ تَدْبِيرِ اللَّهِ الْقَائِمِ عَلَى الْإِيمَانِ.

٥ أَمَّا الْغَايَةُ مِمَّا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، فَهِيَ الْمَحَبَّةُ النَّابِعَةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ وَضَمِيرٍ صَالِحٍ وَإِيمَانٍ خَالٍ مِنَ الرِّيَاءِ.

٦ هَذِهِ الْفَضَائِلُ قَدْ زَاغَ عَنْهَا بَعْضُهُمْ، فَانْحَرَفُوا إِلَى الْمَجَادَلَاتِ الْبَاطِلَةِ،

٧ رَاغِبِينَ فِي أَنْ يَكُونُوا أَسَاتِذَةً فِي الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ وَلَا مَا يَقْرُرُونَ!

٨ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ جَيِّدَةٌ فِي ذَاتِهَا، إِذَا اسْتَعْمَلْتَ اسْتِعْمَالًا شَرِيعًا.

٩ إِذْ نُدْرِكُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تُوَضَّعُ لِمَنْ كَانَ بَارًّا، بَلْ لِلْأَشْرَارِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، وَالْفَاجِرِينَ وَالخَاطِئِينَ، وَالنَّجِسِينَ وَالذَّنَسِينَ، وَقَاتِلِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَقَاتِلِي النَّاسِ،

١٠ وَالزُّنَاةَ وَمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، وَخَطَاطِي النَّاسِ وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ. وَذَوِي كُلِّ شَرٍّ آخِرٍ يُخَالِفِ التَّعَلِيمَ الصَّحِيحَ

١١ الْمُوَافِقَ لِإِنْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، ذَلِكَ الْإِنْجِيلِ الَّذِي وُضِعَ أَمَانَةٌ بَيْنَ يَدَيْ.

نعمة الرب لبولس

١٢ وَكَمْ أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَانِي الْقُدْرَةَ وَعَيْنِي خَادِمًا لَهُ، إِذْ اعْتَبَرْتَنِي جَدِيرًا بِثِقَتِهِ،

١٣ مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي الْمَاضِي مُجَدِّفًا عَلَيْهِ، وَمُضْطَهَدًا وَمُيَسِّئًا لَهُ! وَلَكِنِّي عُوْمَلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِأَنِّي عَمَلْتُ مَا عَمَلْتَهُ عَنْ جَهْلٍ وَفِي عَدَمِ إِيمَانٍ.

١٤ إِلَّا أَنَّ نِعْمَةَ رَبِّنَا قَدْ فَاضَتْ عَلَيَّ فَوْقَ كُلِّ حَدٍّ، وَمَعَهَا الْإِيمَانُ وَالْمَحَبَّةُ، وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٥ مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالْتَّصْدِيقِ الْكُلِّيِّ: إِنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا أَوْلَهُمْ!

١٦ وَلَكِن لِهَذَا السَّبَبِ عُوْمَلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِيَجْعَلَ يَسُوعَ الْمَسِيحُ مِنِّي، أَنَا أَوَّلًا، مِثَالًا يُظْهِرُ صَبْرَهُ الطَّوِيلَ، لِجَمِيعِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ لِنَوَالِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

١٧ فَلِهَذَا الْأَرْبِيِّ، اللَّهُ الْوَاحِدِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ وَغَيْرِ الْقَانِي، الْكِرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

مسؤولية تيوتائوس

١٨ هَذِهِ التَّوَصِيَّاتُ، يَا تِيمُوثَاوُسُ وَلَدِي، أَسَلِّهُمَا لَكَ، بِمُقْتَضَى النُّبُوءَاتِ السَّابِقَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِكَ، وَغَايَتِي أَنْ تُحَسِّنَ الْجِهَادَ فِي حَرْبِكَ الرُّوحِيَّةِ،

١٩ مَتَمَسِّكًا بِالْإِيمَانِ، وَبِالضَّمِيرِ الصَّالِحِ، هَذَا الضَّمِيرُ الَّذِي تَحْتَلِي عَنْهُ بَعْضُهُمْ، فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ سَفِينَةُ الْإِيمَانِ.

٢٠ وَمِنْ هَؤُلَاءِ هَمْنَايُوسُ وَإِسْكَندَرُ، وَقَدْ سَلَّمْتَهُمَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِيَتَعَلَّمَا بِالتَّأْدِيبِ الَّتِي لَا يُجَدِّفَانِ.

٢

تعليمات العبادة

١ فَاطْلُبْ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقِيمُوا الطَّلَبَاتِ الْحَارَّةَ وَالصَّلَوَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالتَّشْكُرَاتِ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ،

٢ وَلِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ، لِكَيْ نَعِيشَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً كُليَّةِ التَّقْوَى وَالْوَقَارِ.

٣ فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ جَيِّدٌ وَمَقْبُولٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ مُخْلِصِنًا،

٤ فَهُوَ يُرِيدُ لِمَجْمُوعِ النَّاسِ أَنْ يَخْلُصُوا، وَيَقْبَلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ،

٥ فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ،

٦ الَّذِي بَدَلَ نَفْسِهِ فِدْيَةً عَوْضًا عَنِ الْجَمِيعِ. هَذِهِ شَهَادَةٌ تُؤَدَى فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ،

٧ وَلَهَا قَدْ عِينْتُ أَنَا مُبَشِّرًا وَرَسُولًا، الْحَقُّ أَقُولُ وَلَسْتُ أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلْأُمَّمِ فِي الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ.

٨ فَأُرِيدُ إِذْنًا، أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً، وَهُمْ لَا يُضْمِرُونَ أَيَّ حِقْدٍ أَوْ سُكُوكٍ.

٩ كَمَا أُرِيدُ أَيْضًا، أَنْ تَظْهَرَ النِّسَاءُ بِمَظْهَرٍ لَائِقٍ مُحْتَشِمِ الثِّيَابِ، مُتَزَيِّنَاتٍ بِالْحَيَاءِ وَالرِّزَانَةِ، غَيْرَ مُتَحَلِّياتٍ بِالضَّفَائِرِ وَالذَّهَبِ وَاللَّائِي

وَالْحُلِيِّ الْغَالِيَةِ الثَّمَنِ،

١٠ بَلْ بِمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ يَعْتَرِفْنَ عَلَنًا بِأَنَّهُنَّ يَعِيشْنَ فِي تَقْوَى اللَّهِ، بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ!

١١ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَلَقَّى التَّعْلِيمَ بِسُكُوتٍ وَبِكُلِّ خُضُوعٍ.

١٢ وَلَسْتُ أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْلَمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ. بَلْ عَلَيْهَا أَنْ تَلْزَمَ السُّكُوتَ.

١٣ ذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ كُؤُنٌ أَوَّلًا، ثُمَّ حَوَاءُ:

١٤ وَلَمْ يَكُنْ آدَمُ هُوَ الَّذِي انْخَدَعَ (بِمَكْرِ الشَّيْطَانِ)، بَلِ الْمَرْأَةُ انْخَدَعَتْ، فَوَقَعَتْ فِي الْمَعْصِيَةِ.

١٥ إِلَّا أَنَّهُمَا سَتَخَلَّصُ بِيُؤَادَةِ الْأَوْلَادِ، عَلَى أَنْ يَثْبُتَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ الرِّزَانَةِ!

٣

الرعاة والمدبرون

١ مَا أَصْدَقَ الْقَوْلَ إِنَّ مَنْ يَرِغِبُ فِي أَنْ يَكُونَ رَاعِيًا فَإِنَّمَا يَتَوَقَّعُ إِلَى عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢ إِذْنًا، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي بِلَا عَيْبٍ، زَوْجًا لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ، يَقِظًا عَاقِلًا مُهْدَبًا مَضِيئًا، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ؛

٣ لَا مُدْمِنًا لِلخَمْرِ وَلَا عَنِيفًا، بَلْ لَطِيفًا، غَيْرَ مُتَعَوِّدٍ الْخِصَامَ، غَيْرَ مُوَلِّعٍ بِالْمَالِ،

٤ يُحَسِّنُ تَدْبِيرَ بَيْتِهِ، وَيُرِي أَوْلَادَهُ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ احْتِرَامٍ.

٥ فَإِنَّ كَانَ أَحَدًا لَا يُحَسِّنُ تَدْبِيرَ بَيْتِهِ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟

- ٦ وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ لَا يَكُونَ مُبْتَدَأً فِي الْإِيمَانِ، لِثَلَا يَنْتَفِخَ تَكْبَرًا، فَيَقَعَ عَلَيْهِ عِقَابُ إِبْلِيسَ!
- ٧ وَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ لَا يَقَعَ فِي الْعَارِ وَفِي نَجِّ إِبْلِيسَ.
- ٨ أَمَّا الْمُدِيرُونَ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونُوا أَيْضًا ذَوِي وَقَارٍ، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، وَلَا مُدْمِنِينَ لِلخَمْرِ، لَا سَاعِينَ إِلَى الْمَكْسَبِ الْخَسِيسِ.
- ٩ يَتَمَسَّكُونَ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ الْخَفِيَّةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ.
- ١٠ وَأَيْضًا يَجِبُ أَنْ يَتَمَّ اخْتِبَارُ الْمُدِيرِينَ أَوْلًا، فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ بِلا لَوْمٍ، فَلْيُبَاشِرُوا خِدْمَةَ التَّدْيِيرِ.
- ١١ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ أَيْضًا رَزِينَاتٍ، غَيْرِ تَمَامَاتٍ، يَقْطَاطٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ١٢ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مُدِيرٍ زَوْجًا لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ، يُحَسِّنُ تَدْيِيرَ أَوْلَادِهِ وَبَيْتِهِ.
- ١٣ فَإِنَّ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ التَّدْيِيرِ خَيْرَ قِيَامٍ، يَكْسِبُونَ لِنَفْسِهِمْ مَكَانَةً جَيِّدَةً، وَجِرَاءَةً كَبِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الثَّابِتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ!

أسباب توصيات بولس

- ١٤ هَذِهِ التَّوصِيَّاتُ أَكْتُبْتُهَا إِلَيْكَ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ،
- ١٥ حَتَّى إِذَا تَأَخَّرْتُ تَعَلَّمْ كَيْفَ يَجِبُ التَّصَرُّفُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَنِيسَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، رُكْنِ الْحَقِّ وَدُعَامَتِهِ.
- ١٦ وَبِاعْتِرَافِ الْجَمِيعِ، إِنَّ سِرَّ التَّقْوَى عَظِيمٌ: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، شَهِدَ الرُّوحَ لِرَبِّهِ، شَاهَدَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، بَشَّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، ثُمَّ رَفِعَ فِي الْمَجْدِ.

٤

تعليمات لتيموثاوس

- ١ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ يَعْنِي صِرَاحَةً أَنْ قَوْمًا فِي الْأَزْمَنِ الْأَخِيرَةِ سَوْفَ يَرْتَدُّونَ عَنِ الْإِيمَانِ، مُنْسَاقِينَ وَرَاءَ أَرْوَاحِ مُضَلَّلَةٍ وَتَعَالِيمِ شَيْطَانِيَّةٍ،
- ٢ فِي مَوْجَةِ رِيَاءٍ يَنْشُرُهَا مَعْلَمُونَ دَجَالُونَ لَهُمْ ضَمَائِرُ كَوَيْتٍ بِالنَّارِ.
- ٣ يَحْرِمُونَ الزَّوْجَ، وَيَأْمُرُونَ بِالْامْتِنَاعِ عَنِ أَطْعَمَةِ خَلْقِهَا اللَّهُ لِيَتَنَاوَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو الْحَقِّ شَاكِرِينَ.
- ٤ فَإِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ جَيِّدٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنْهُ يَرْفُضُ إِذَا تَنَاوَلَهُ الْإِنْسَانُ شَاكِرًا،
- ٥ لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَقْدَسًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ.
- ٦ إِنْ بَسَطْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَمَامَ الْإِخْوَةِ، كُنْتَ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُتَغَذِّيًا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الصَّالِحِ الَّذِي اتَّبَعْتَهُ تَمَامًا.
- ٧ أَمَّا أَسَاطِيرُ الْعَجَائِزِ الْمُبْتَدَلَةِ، فَتَجَنَّبْهَا. إِنَّمَا مَرَّنْ نَفْسَكَ فِي طَرِيقِ التَّقْوَى.
- ٨ فَالرِّيَاضَةُ الْبَدَنِيَّةُ نَافِعَةٌ بَعْضُ الشَّيْءِ. أَمَّا التَّقْوَى فَنَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ فِيهَا وَعْدًا بِالْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْآتِيَةِ.
- ٩ مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالتَّصَدِيقِ!
- ١٠ فَإِنَّا لِأَجْلِ هَذَا نَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَنُقَاسِي التَّعْيِيرِ، لِأَنَّا وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ، حَافِظِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبِالْإِخْصِ الْمُؤْمِنِينَ.
- ١١ أَوْصِ بِهِذِهِ الْأُمُورَ وَعَلِّمْ!
- ١٢ لَا يَسْتَخْفِ أَحَدٌ بِحَدَاثَةِ سِنِّكَ. وَإِنَّمَا كُنْ قُدُوةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فِي الْكَلَامِ وَالسُّلُوكِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّهَارَةِ.
- ١٣ إِلَى حِينٍ وَصُولِي، انصَرَفْ إِلَى قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، وَإِلَى الْوَعْظِ، وَإِلَى التَّعْلِيمِ.

- ١٤ لَا تُهْمِلِ الْمَوْهَبَةَ الْخَاصَّةَ الَّتِي فِيكَ، الَّتِي أُعْطِيتَ لَكَ بِالتَّنْبُوءِ وَوَضَعَ الشُّيُوخُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ.
 ١٥ انصرف إلى هذه الأمور، وأشغل بها كلياً، ليكون تقدمك واضحاً للجميع.
 ١٦ أنتبه جيداً لنفسك وللتعليم. فإنك إذ تواظب على ذلك، تتقد نفسك وسامعيك أيضاً.

٥

نصائح بخصوص الأرمال والشيوخ والعبيد

- ١ لَا تُوَجِّحْ شَيْخًا تَوَيْحًا قَاسِيًا، بَلْ عِظْهُ كَمَا أَنَّهُ أَبٌ لَكَ. وَعَامِلِ الشَّبَانَ كَمَا أَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَكَ،
 ٢ وَالْعَجَائِزَ كَمَا أَنَّهُنَّ أُمَّهَاتٌ، وَالشَّابَّاتِ كَمَا أَنَّهُنَّ أَخَوَاتٌ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ.
 ٣ أَكْرِمِ الْأَرَامِلَ اللَّوَاتِي لَا مُعِيلَ لَهُنَّ.
 ٤ فَإِنْ كَانَ لِلْأَرْمَلَةِ أَوْلَادٌ أَوْ أَحْفَادٌ، فَمِنْ أَوَّلِ وَاجِبَاتِ هَؤُلَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا تَوْقِيرَ أَهْلِهِمْ وَأَنْ يُفَوَّحُوا حَقَّ وَالِدِيهِمْ. فَإِنَّ هَذَا الْعَمَلَ مُقْبُولٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ.
 ٥ وَلَكِنَّ الْأَرْمَلَةَ الَّتِي تَعِيشُ وَحِيدَةً وَلَا مُعِيلَ لَهَا، فَقَدْ وَضَعْتَ رِجَاءَهَا فِي اللَّهِ وَهِيَ تَدَاوِمُ عَلَى الْأَدْعِيَةِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلًا وَنَهَارًا.
 ٦ أَمَا تِلْكَ الَّتِي تَعِيشُ مُنْعَمَسَةً فِي اللَّذَاتِ، فَقَدْ مَاتَتْ، وَإِنْ كَانَتْ حَيَّةً.
 ٧ وَعَلَيْكَ أَنْ تُوصِيَ بِهذهِ الْأُمُورِ، لِكَيْ يَكُونَ الْجَمِيعُ بِبِلَا لَوْمٍ.
 ٨ فَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يَهْتَمُّ بِذَوِيهِ، وَبِخَاصَّةٍ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الْإِيمَانَ، وَهُوَ أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ.
 ٩ لِتُقَيَّدَ فِي سِجْلِ الْأَرَامِلِ مَنْ بَلَغَتْ سِنِّ السِّتِينَ عَلَى الْأَقْلِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ قَدْ تَزَوَّجْتَ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ،
 ١٠ وَيَكُونَ مَشْهُودًا لَهَا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَأَنْ تَكُونَ قَدْ رَبَّتِ الْأَوْلَادَ، وَأَضَافَتِ الْغُرَبَاءَ، وَغَسَلَتْ أَقْدَامَ الْقَدِيسِينَ، وَأَسْعَفَتِ الْمُتَضَائِقِينَ، وَمَارَسَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ!
 ١١ أَمَا الْأَرَامِلُ الشَّابَّاتُ، فَلَا تُقَيِّدْهُنَّ. إِذْ عِنْدَمَا يَنْشَغُلْنَ عَنِ الْمَسِيحِ، يَرْغَبْنَ فِي الزَّوْجِ،
 ١٢ فَيَصِرْنَ أَهْلًا لِلْقَصَاصِ، لِأَنَّهُنَّ قَدْ نَكَّثْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ.
 ١٣ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ يَتَعَوَّدَنَّ الْبَطَالَةَ وَالتَّنَقُّلَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَا تَكْفِيهِنَّ الْبَطَالَةُ، بَلْ يَنْصَرِفْنَ أَيْضًا إِلَى الثَّرَثَةِ وَالتَّشَاغُلِ بِمَا لَا يَعْينُهُنَّ وَالتَّحَدُّثِ بِأُمُورٍ غَيْرِ لَائِقَةٍ.
 ١٤ فَأَرِيدُ إِذْنًا أَنْ تَتَزَوَّجَ الْأَرَامِلُ الشَّابَّاتُ، فَيَلِدْنَ الْأَوْلَادَ، وَيُدِرْنَ بَيْوتَهُنَّ، وَلَا يَفْسِحْنَ لِلْمَقَاوِمِ الْمَجَالِ لِلطَّعْنِ فِي سُلُوكِهِنَّ.
 ١٥ ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضًا مِنْهُنَّ قَدْ انْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ فَعَلًا.
 ١٦ وَإِنْ كَانَ لِأَحَدِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ الْمُؤْمِنَاتِ أَرَامِلٌ مِنْ ذَوِيهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُعِينَهُنَّ حَتَّى لَا تَتَحَمَّلَ الْكَنِيسَةُ الْأَعْبَاءَ، فَتَتَفَرَّغَ لِإِعَانَةِ الْأَرَامِلِ الْمُحْتَاجَاتِ حَقًّا.
 ١٧ أَمَا الشُّيُوخُ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْقِيَادَةَ، فَلْيَعْتَبَرُوا أَهْلًا لِلْإِكْرَامِ الْمُضَاعَفِ، وَبِخَاصَّةٍ الَّذِينَ يَبْدُلُونَ الْجُهْدَ فِي نَشْرِ الْكَلِمَةِ وَفِي التَّعْلِيمِ.
 ١٨ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «لَا تَضَعُ كِمَامَةً عَلَى فَمِ الثَّوْرِ وَهُوَ يَدْرُسُ الْحُبُوبَ»، وَأَيْضًا: «الْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ».
 □□ وَلَا تَقْبَلْ تِهْمَةً مُوجَّهَةً إِلَى أَحَدِ الشُّيُوخِ، إِلَّا إِذَا أَيْدَاهَا شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ.

- ٢٠ فَإِذَا ثَبَّتَ أَنَّ الْمَتَمَّ مَخْطِئٌ، وَبَنَّهُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِيَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفًا!
- ٢١ أَطْلُبُ مِنْكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تَعْمَلَ بِهَذِهِ التَّوَصِيَّاتِ دُونَ مُحَابَاةِ أَشْخَاصٍ، فَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا بِخَيْرٍ.
- ٢٢ لَا تَتَسَرَّعْ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ. وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ. وَاحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا.
- ٢٣ لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ فَقَطْ بَعْدَ الْآنِ. وَإِنَّمَا خُذْ قَلِيلًا مِنَ الْخَمْرِ مُدَاوِيًا مَعْدَتَكَ وَأَمْرَاضَكَ الَّتِي تُعَاوِدُكَ كَثِيرًا.
- ٢٤ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَكُونُ خَطَايَاهُمْ وَاضِحَةً قَبْلَ الْمُحَاكَمَةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا تَظْهَرُ خَطَايَاهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْمُحَاكَمَةِ.
- ٢٥ وَقِيَّاسًا عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ وَاضِحَةً مُسَبِّقًا، وَالْأَعْمَالَ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِحَةٍ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَظَلَّ مَخْفِيَةً.

٦

- ١ عَلَى جَمِيعِ مَنْ هُمْ تَحْتَ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ أَنْ يَعْتَبِرُوا سَادَتَهُمْ أَهْلًا لِكُلِّ إِكْرَامٍ، لِكَيْ لَا يَجْلِبُوا التَّجْدِيفَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَعَلَى التَّعْلِيمِ.
- ٢ وَعَلَى الَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ أَنْ لَا يَسْتَخْفُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَهُمْ، بَلْ بِالْآخَرَى أَنْ يَخْدُمُوهُمْ بِخُضُوعٍ، لِأَنَّ الْمُسْتَفِيدِينَ مِنْ خِدْمَتِهِمُ الصَّالِحَةَ هُمْ مُؤْمِنُونَ مَحْبُوبُونَ.

المعلون الكذبة ومحبة المال

بهذه الأمور علم وعظ!

- ٣ أَمَّا إِذَا كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ مَا يَخْلِفُهَا وَلَا يُدْعِنُ لِلْكَلامِ الصَّحِيحِ، كَلَامِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَلِلتَّعْلِيمِ الْمُوَافِقِ لِلتَّقْوَى،
- ٤ فَهُوَ قَدْ اتَّفَخَ تَكَبُّرًا، وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ مَهْوُوسٌ بِالْمُجَادَلَاتِ وَالْمُنَازَعَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، وَمِنْهَا يَنْشَأُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالتَّجْرِيحُ وَالنِّيَّاتُ السَّيِّئَةُ،
- ٥ وَشَتَّى أَنْوَاعِ النَّزَاعِ بَيْنَ أَنْاسٍ فَاسِدِي الْعُقُولِ مُجَرِّدِينَ مِنَ الْحَقِّ، يَعْتَبِرُونَ التَّقْوَى تِجَارَةً.
- ٦ أَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ.
- ٧ فَتَحْنُ لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ حَامِلِينَ شَيْئًا، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ حَامِلِينَ شَيْئًا.
- ٨ إِنَّمَا، مَا دَامَ لَنَا قُوَّةٌ وَبِلَاسٌ، فَلَنَكُنْ قَانِعِينَ بِهِمَا.
- ٩ أَمَّا الَّذِينَ يَرِغَبُونَ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَغْنِيَاءَ، فَيَسْقُطُونَ فِي التَّجْرِبَةِ وَالْفَخِّ وَيَتَوَرَّطُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ السَّفِيهِةِ الْمُضِرَّةِ الَّتِي تُغْرِقُ النَّاسَ فِي الدَّمَارِ وَالْهَلَاكِ.
- ١٠ فَإِنَّ حُبَّ الْمَالِ أَصْلُ لِكُلِّ شَرٍّ، وَإِذْ سَعَى بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ، ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.

وصايا بولس لتيموثاوس

- ١١ وَأَمَّا أَنْتَ، يَا إِنْسَانَ اللَّهِ، فَاهْرُبْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَاسْعَ فِي إِثْرِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ وَالدَّوَاعِةِ.
- ١٢ أَحْسِنِ الْجِهَادَ فِي مَعْرَكَةِ الْإِيمَانِ الْجَمِيلَةِ. تَمَسَّكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي إِلَيْهَا قَدْ دُعِيتَ، وَقَدْ اعْتَرَفْتَ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ بِالْإِيمَانِ
- أَمَامَ شُهَدَائِكَ كَثِيرِينَ.
- ١٣ وَأَوْصِيكَ، أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي كُلَّ شَيْءٍ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ أَمَامَ بِيلاطُسَ الْبُنْطِيِّ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ،
- ١٤ أَنَّ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ وَاللُّومِ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَنًا.
- ١٥ هَذَا الظُّهُورُ سَوْفَ يَتِمُّهُ اللَّهُ فِي وَقْتِهِ الْخَاصِّ، هُوَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ الْأَوْحَدُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ،

١٦ الَّذِي وَحْدَهُ لَا فَنَاءَ لَهُ، السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَيُّ إِنْسَانٍ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ. لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ.
آمين!

١٧ أَوْصِ أَغْنِيَاءَ هَذَا الزَّمَانِ أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا، وَلَا يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْغِنَى غَيْرَ الثَّابِتِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَمُنُّ كُلُّ شَيْءٍ بِوَفْرَةٍ لِنَتَمَتَّعَ بِهِ،

١٨ وَأَنْ يَفْعَلُوا خَيْرًا، وَيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُوزَعُوا بِسَخَاءٍ، وَيَكُونُوا عَلَى اسْتِعْدَادٍ دَائِمٍ لِإِشْرَاكِ الْآخَرِينَ فِي خَيْرَاتِهِمْ.

١٩ وَبِذَلِكَ يُوفِّرُونَ لَأَنْفُسِهِمْ رَأْسَ مَالٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ، حَتَّى يُمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ.

٢٠ يَا تِيمُوثَاوُسُ، حَافِظْ عَلَى الْأَمَانَةِ الْمَوْدَعَةِ لَدَيْكَ. تَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدَّنَسِ الْبَاطِلِ، وَمُنَاقِضَاتِ مَا يُسَمَّى زُورًا «مَعْرِفَةً».

□□ وَإِذْ ادَّعَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ الْمَنْزُوعَةَ، زَاغُوا عَنِ الْإِيمَانِ.

٢٢ لَتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكَ!

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي سَبِيلِ الْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ،
٢ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ، وَلَدِي الْحَبِيبِ لِتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

التشجيع على الأمانة

٣ كَمَا أَشْكُرُ اللَّهَ، الَّذِي أَعْبُدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ كَمَا أَخَذْتُ عَنْ أَجْدَادِي، إِذْ مَارَلْتُ أذُكِّرُكَ دَائِمًا فِي تَضَرُّعَاتِي لَيْلًا وَنَهَارًا،
٤ وَإِذْ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ (سَاعَةً افْتِرَاقَنَا) أَجِدُنِي فِي غَايَةِ الشَّوْقِ لِأَنَّ أَرَاكَ لِأَمْتِنَاءٍ فَرَحًا.
٥ كَمَا أَتَذَكَّرُ إِيمَانَكَ الْخَلِيفِي مِنَ الرِّبَايَا، هَذَا الْإِيمَانَ الَّذِي فِيكَ وَالَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لُوَيْسَسَ ثُمَّ فِي أُمِّكَ أَفْنِيكِي، وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ
أَنَّهُ حَالٌ فِيكَ أَيضًا.

الولاء لبولس وللإنجيل

٦ لِهَذَا السَّبَبِ أَنْهَكَ أَنْ تَلْهَبَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ عَلَيْكَ.
٧ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانَا لَا رُوحَ الْجُبْنِ بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْبَصِيرَةِ.
٨ فَلَا تَخْجَلْ إِذَنْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، وَلَا تَخْجَلْ بِي أَنَا السَّجِينُ لِأَجْلِهِ، بَلْ شَارِكُنِي فِي الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى قُدْرَةِ
اللَّهِ.

٩ فَهُوَ قَدْ خَلَّصَنَا، وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ
قَبْلَ أَرْزَمَةِ الْأَزَلِّ،

١٠ وَالَّتِي أَعْلَنْتِ الْآنَ بِظُهُورِ مُخَلَّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَخَقَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَانْخَلُودَ بِالْإِنْجِيلِ

١١ الَّذِي لَهُ عَيَّنْتُ أَنَا مُبَشِّرًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا.

١٢ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيضًا أَقَابِي الْآنَ هَذِهِ الْأَلَامَ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَتَجَلَّ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَنَا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَلِي تَمَامُ الثِّقَةِ بِأَنَّهُ قَادِرٌ
أَنْ يَحْفَظَ لِي الْأَمَانَةَ الَّتِي أُوَدِّعْتُهَا عِنْدَهُ سَالِمَةً إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٣ اتَّخِذْ مِنَ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي مِثَالًا فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ لِلَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٤ وَحَافِظْ عَلَى الْأَمَانَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُوَدَّعَةِ لَدَيْكَ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْحَالِّ فِيْنَا.

أمثلة على الولاء وعدم الولاء

١٥ أَنْتَ عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ فِي مُقَاتِعَةِ أَسِيَا، وَمِنْهُمْ فِيجَلُسُ وَهَرْمُوجِينِسُ، قَدْ تَخَلَّوْا عَنِّي.

١٦ لِإِرْحَمِ الرَّبُّ عَائِلَةَ أُونَيْسِيفُورُسَ، لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا أَنْعَشَنِي، وَلَمْ يَخْجَلْ بِقِيُودِي،

١٧ بَلْ إِذْ كَانَ فِي مَدِينَةِ رُومَا، بَدَلَ جَهْدًا فِي الْبَحْثِ عَنِّي حَتَّى وَجَدَنِي.

١٨ لِنُنْعِمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِأَنَّ يَلْقَى الرَّحْمَةَ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! أَمَّا كُلُّ مَا خَدَمَنِي بِهِ فِي مَدِينَةِ أَفْسُسَ، فَأَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا.

٢

تجديد الدعوة

- ١ وَأَنْتِ يَا وُلْدِي، فَكُنْ قَوِيًّا فِي النِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٢ وَالتَّعَالِيمِ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحُضُورِ شُهَدَاءٍ عَدِيدِينَ، أَوْدِعْهَا أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِي أَنْاسٍ جَدِيرِينَ بِالثِّقَةِ، يَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ.
- ٣ شَارِكِي فِي احْتِمَالِ الْآلَامِ تَجَدُّدِي صَالِحٍ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٤ وَمَا مِنْ مَجْدٍ يَرْبِكُ نَفْسَهُ بِشُؤْنِ الْحَيَاةِ إِذَا رَغِبَ فِي إِرْضَاءِ مَنْ جَنَدَهُ.
- ٥ كَمَا أَنَّ الْمُصَارِعَ لَا يَفُوزُ بِالْإِكْلِيلِ إِلَّا إِذَا صَارَعَ بِحَسَبِ الْقَوَانِينِ.
- ٦ كَذَلِكَ الْفَلَّاحُ الَّذِي يَشْتَغَلُ يَجِدُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يِنَالُ حِصَّتَهُ مِنَ الْغَلَّةِ.
- ٧ فَكِّرِي فِي مَا أَقُولُهُ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَهَبُكَ فَهْمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ٨ اذْكُرِي يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أُقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، كَمَا أَعْلَنَهُ فِي الْإِنْجِيلِ
- ٩ الَّذِي لِأَجْلِ التَّبَشِيرِ بِهِ أَقَابِي حَتَّى الْقُبُودِ كَأَنِّي فَاعِلٌ شَرٌّ. إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تُجْلَى الْقُبُودِ.
- ١٠ لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِصَبْرٍ لِأَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، لِكَيْ يَحْصُلُوا، هُمْ أَيْضًا، عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ

مَعَ الْمَجْدِ الْأَبَدِيِّ.

١١ وَمَا أَصْدَقَ الْقَوْلَ: «إِنَّ كَمَا قَدْ مُتَنَا مَعَهُ، فَسَوْفَ نَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ؛

١٢ إِنْ تَحْمَلْنَا الْآلَامَ، فَسَوْفَ تَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ؛ إِنْ أَنْكَرْنَاهُ، فَسَوْفَ يَنْكُرُنَا أَيْضًا؛

١٣ إِنْ تَخْلِينَا عَنْ أَمَانَتِنَا، فَهُوَ يَبْقَى عَلَى أَمَانَتِهِ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْكُرَ لِدَانَتِهِ!»

التعامل مع المعلمين الكذبة

- ١٤ بِهَذِهِ الْأُمُورِ ذَكَرْتُ، شَاهِدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنْ لَا تَتَشَأْ الْمُجَادَلَاتِ الْكَلَامِيَّةَ، وَهِيَ لَا تَنْفَعُ شَيْئًا، غَيْرَ تَخْرِيبِ سَامِعِيهَا.
- ١٥ اجْتَهِدِي أَنْ تَقْدِمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ فَائِزًا فِي الْامْتِحَانِ، عَامِلًا لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَدْعُو لِلنَّجْلِ، مُفْصَلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِاسْتِقَامَةٍ.
- ١٦ أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْبَاطِلَةُ الدَّسِيسَةُ، فَتَجَنَّبِيهَا؛ فَإِنَّ الْمُنْصَرِّفِينَ إِلَيْهَا يَتَقَدَّمُونَ إِلَى جُورٍ أَفْطَعُ،
- ١٧ وَكَلَامِهِمْ يَنْهَشُ كَالْأَكَلِ، وَمِنْهُمْ هِيمَنَّاوِسُ وَفِيلِتُوسُ،
- ١٨ الَّذِينَ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ؛ إِذْ يَزْعُمَانِ أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ حَدَثَتْ، وَيَهْدِمَانِ إِيمَانَ بَعْضِ النَّاسِ.
- ١٩ إِلَّا أَنَّ الْأَسَاسَ الرَّاسِخَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ يَظَلُّ ثَابِتًا، وَعَلَيْهِ هَذَا الْخُتْمُ: «الرَّبُّ يَعْرِفُ خَاصَّتَهُ»، وَأَيْضًا: «لِيَنْفَصِلَ عَنِ الْإِثْمِ كُلُّ مَنْ يَسْمِي اسْمَ الرَّبِّ!»

٢٠ وَأَمَّا، فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ، لَا تَكُونُ الْأَوَانِي كُلُّهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَحَسَبُ، بَلْ يَكُونُ بَعْضُهَا مِنَ الْخَشَبِ وَالْفَخَّارِ أَيْضًا. كَمَا يَكُونُ بَعْضُهَا لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَضِيعِ.

٢١ إِذْنِ، الَّذِي يَنْفَصِلُ عَنْ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ، مَطْهَرًا نَفْسَهُ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلرَّبِّ الْبَيْتِ، مُتَاهِبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢٢ إِنَّمَا أَهْرُبُ مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّبَابِيَّةِ، وَاسْعَ وَرَاءَ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ، مُشَارِكًا الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ.

- ٢٣ أَمَّا الْمُجَادَلَاتُ الْعِيَّةُ الْحَمَاءُ، فَتَجَنَّبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تُولِدُ الْمَشَاجِرَاتِ.
 ٢٤ وَعَبُدِ الرَّبَّ يَجِبُ الْإِتِّسَاجِرَ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَرَفِّقًا تَجَاهَ الْجَمِيعِ، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ، يَتَحَمَّلُ الْمَشَقَّاتِ بِصَبْرٍ،
 ٢٥ وَيُصَحِّحُ بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يَمْنَحَهُمُ اللَّهُ التَّوْبَةَ، فَيَعْرِفُوا الْحَقَّ بِالتَّمَامِ،
 ٢٦ فَيَعُودُوا إِلَى الصَّوَابِ نَاجِينَ مِنْ نَخِّ إِبْلِيسِ الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ، لِيَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ.

٣

عدم الاهتمام بما لله في الأيام الأخيرة

- ١ وَأَعْلَمْ هَذَا الْأَمْرَ: أَنَّ أَرْمَنَةَ صَعْبَةَ سَتُعَمُّ فِي الْيَوْمِ الْآخِرَةِ؛
 ٢ إِذْ يَكُونُ النَّاسُ مُجِبِّينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُجِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَكَبِّرِينَ، مُبَاهِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، شَتَامِينَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، نَاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ،
 دَنَسِينَ،
 ٣ مُتَحَجِّرِي الْعَوَاطِفِ، غَيْرَ صَفُوحِينَ، ثَمَامِينَ، جَامِحِي الْأَهْوَاءِ، شَرَسِينَ غَيْرَ مُجِبِّينَ لِلصَّلَاحِ،
 ٤ خَائِنِينَ، وَقَحِينَ، مُدَعِينَ، مُجِبِّينَ لِلذَّاتِ أَكْثَرَ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِلَّهِ،
 ٥ لَهُمْ مِنَ التَّقْوَى مَظْهَرُهَا وَلَكِنَّهُمْ لَا يَحْيُونَ بِقُوَّتِهَا، فَعَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ابْتَعِدْ!
 ٦ فَمَنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ خَلْسَةً، وَيُوقِعُونَ فِي حَبَائِلِهِمْ بَعْضَ النِّسَاءِ الضَّعِيفَاتِ الْمُثْقَلَاتِ بِالْخَطَايَا، اللَّوَاتِي تَجْرَفُهُنَّ شَهَوَاتُ
 مُخْتَلِفَةٍ،
 ٧ يَصْغِينَ لِلتَّعْلِيمِ دَائِمًا، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَبَدًا أَنْ يَبْلُغُوا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ بِالتَّمَامِ!
 ٨ وَمِثْلَهَا قَاوِمُ (السَّاحِرَانِ) نَيْسُ وَيَمِيرِيسُ مُوسَى، كَذَلِكَ أَيْضًا يَقَاوِمُ هَؤُلَاءِ الْحَقِّ؛ أُنَاسٌ عَقُولُهُمْ فَاسِدَةٌ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلِ
 الْإِيمَانِ.

- ٩ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَزِدَادُوا تَقْدَمًا، لِأَنَّ حَمَاقَتَهُمْ سَتُنْكَشِفُ لِلْجَمِيعِ، مِثْلَمَا انْكَشَفَتْ حَمَاقَةُ الرَّجُلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

مهمة أخيرة لتيموثاوس

- ١٠ وَأَمَّا أَنْتَ، فَقَدْ عَرَفْتَ جَيِّدًا تَعْلِيمِي، وَسِيرَتِي، وَهَدْفِي، وَإِيمَانِي، وَتَحَمُّلِي لِلْمَشَقَّاتِ، وَمَحَبَّتِي، وَثَبَاتِي،
 ١١ وَأَضْطِهَادَاتِي، وَالْأَمِي تِلْكَ الَّتِي حَدَّثْتَ لِي فِي مَدْنِ أَنْطَاكِيَّةِ وَإِبُقُونِيَّةِ وَلسْتَرَةَ وَغَيْرِهَا؛ وَكَمْ أَحْتَمَلْتُ مِنْ اضْطِهَادَاتِ، وَالرَّبِّ
 أَنْقَذَنِي مِنْهَا جَمِيعًا!
 ١٢ وَحَقًّا، إِنْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَعْزَمُونَ أَنْ يَعِيشُوا عَيْشَةَ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يُسُوعِ يَضْطَهُدُونَ.
 ١٣ أَمَّا النَّاسُ الْأَشْرَارُ وَالدَّجَالُونَ الْمُحْتَالُونَ، فَيَتَقَدَّمُونَ فِي الشَّرِّ، مُضِلِّينَ الْآخَرِينَ وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ مُضَلَّلُونَ!
 ١٤ أَمَّا أَنْتَ فَاقْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَهُ وَتَبَيَّنْتَهُ بِالتَّمَامِ، إِذْ تَعْرِفُ عَلَى يَدٍ مَنْ تَعَلَّمْتَ ذَلِكَ.
 ١٥ وَتَعْلَمْ أَنَّكَ مِنْذُ حَدَاثَةِ سِنَّكَ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، وَهِيَ الْقَادِرَةُ أَنْ تَجْعَلَكَ حَكِيمًا لِبُلُوغِ الْخَلَاصِ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ فِي
 الْمَسِيحِ يُسُوعِ.

- ١٦ إِنْ الْكُتَابَ بِكُلِّ مَا فِيهِ، قَدْ أَوْحَى بِهِ اللَّهُ؛ وَهُوَ مُفِيدٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ وَالتَّقْوِيمِ وَتَهْدِيدِ الْإِنْسَانِ فِي الْبِرِّ،

- ١٧ لِكَيْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانَ اللَّهُ مُؤَهَّلًا تَاهَلًا كَامِلًا، وَمُجَهَّزًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٤

١ أَطْلُبُ مِنْكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ الَّذِي سَيَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، بِعَوْدَتِهِ الْعَلْنِيَّةِ وَمَلَكُوتِهِ،
 ٢ أَنْ تُنَادِيَ بِالْكَلِمَةِ مُنْشَغِلًا بِهَا كُلِّيًا، فِي الْفُرْصِ الْمُنَاسِبَةِ وَغَيْرِ الْمُنَاسِبَةِ عَلَى السَّوَاءِ، وَأَنْ تُبْخِجَ وَتُنْذِرَ وَتُشَجِّعَ بِكُلِّ صَبْرٍ فِي التَّعْلِيمِ.
 ٣ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي زَمَانٌ لَا يُطِيقُ النَّاسُ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ تَبَعًا لَشَهَوَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ يُكَدِّسُونَ لَأَنْفُسِهِمْ مُعَلِّمِينَ يَقُولُونَ لَهُمْ كَلَامًا يُدَاعِبُ الْأَذَانَ.

٤ فَيُحْوِلُونَ أَذَانَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْحَقِّ، مُنْحَرِفِينَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.
 ٥ أَمَّا أَنْتَ، فَكُنْ بَصِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَتَحَمَّلِ الْمَشَقَّاتِ، وَاعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ، وَأَكْمَلْ خِدْمَتَكَ إِلَى التَّمَامِ!
 ٦ وَأَمَّا أَنَا، فَهِيَ إِنْ حَيَاتِي بَدَأَتْ تُسْكَبُ سَكِيبًا، وَمَوْعِدُ رَحِلي قَدْ اقْتَرَبَ.
 ٧ قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، قَدْ بَلَغْتُ نِهَآةَ الشَّوْطِ، قَدْ حَافَظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ.
 ٨ إِنَّمَا يَنْتَظِرُنِي الْآنَ إِكْلِيلُ الْبِرِّ الْمَحْفُوظِ لِي، وَالَّذِي سَيَبِيهُ لِي الرَّبُّ الدَّيَانُ الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ وَلَنْ يُوهَبَ لِي وَحْدِي، بَلْ أَيْضًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ.

ملاحظات شخصية

٩ اجْتَهَدُ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ سَرِيعًا،
 ١٠ لِأَنَّ دِيمَاسَ، إِذْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، تَرَكَنِي وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي. أَمَّا كَرِيسْكِيسُ، فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى مُقَاطَعَةِ غَلَاطِيَّةَ، وَتَبَطَّسَ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ
 ١١ وَلَمْ يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا لَوْفًا وَحْدَهُ. مَرَّ بِمَرْقُسَ وَأَحْضَرَهُ مَعَكَ، فَهُوَ يَنْفَعُنِي فِي الْخِدْمَةِ.
 ١٢ أَمَّا تَيْخِيكُسُ، فَقَدْ أَرْسَلْتَهُ إِلَى مَدِينَةِ أَفْسَسَ.
 ١٣ وَعِنْدَمَا تَجِيءُ، أَحْضِرْ مَعَكَ رِدَائِي الَّذِي تَرَكَتُهُ عِنْدَ كَارْنِسَ فِي تَرُوسَ، وَكَذَلِكَ كُتَيْي، وَبِخَاصَّةِ الرَّقُوقِ الْمَخْطُوطَةِ.
 ١٤ إِنَّ إِسْكَندَرَ النَّحَّاسَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيَّ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً، سَيَجَازِيهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.
 ١٥ فَاحْتَرَسْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، لِأَنَّهُ قَاوِمٌ كَلَامًا مُقَاوِمَةً شَدِيدَةً.
 ١٦ عِنْدَمَا دَافَعْتُ عَنْ نَفْسِي فِي مُحَاكَمَتِي أَوَّلَ مَرَّةٍ، لَمْ يَقِفْ أَحَدٌ بِيَانِي، بَلْ تَرَكَنِي الْجَمِيعُ، لَا حَاسِبُهُمُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ!
 ١٧ إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ وَقَفَ بِيَانِي وَأَمَدَّنِي بِالْقُوَّةِ، لِكَيْ تَتِمَّ بِي الْمُنَادَاةُ بِالْبَشِيرَةِ، فَيَسْمَعَهَا جَمِيعٌ مِنْ هُمْ مِنَ الْأُمَّمِ؛ وَقَدْ نَجَّوْتُ مِنْ فِمْ الْأَسَدِ.

١٨ وَسَيَنْجِيَنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرِيرٍ وَيَحْفَظُنِي سَالِمًا لِلْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ. فَهَلْ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

تحيات ختامية

١٩ سَلِّمْ عَلَى بَرَسْكَلا وَأَكِيلَا، وَعَائِلَةِ أُونِيسِيفُورُسَ.
 ٢٠ أَرَأَسْتَسُ مَا زَالَ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. أَمَّا تَرُوفِيمُوسُ، فَقَدْ تَرَكَتُهُ فِي مِيلِيْتَسَ مَرِيضًا.
 ٢١ اجْتَهَدُ أَنْ تَجِيءَ إِلَيَّ قَبْلَ حُلُولِ الشِّتَاءِ.
 ٢٢ سَلِّمْ عَلَيْكَ إِيُوبُولُسَ، وَبُودِيسَ، وَلِينُوسَ، وَكَلُودِيَا، وَالْإِخْوَةَ جَمِيعًا.
 ٢٣ لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ رُوحِكَ، وَلِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ!

الرَّسَالَةُ إِلَى تَيْطُسَ

١ مِنْ بُولُسَ، عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِيمَانٍ مِنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، وَمَعْرِفَتِهِمْ لِلْحَقِّ الْمُوَافِقِ لِلتَّقْوَى،
 ٢ فِي رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُنْزَهَ عَنِ الْكُذْبِ، مِنْ قَبْلِ أَرْمِنَةِ الْأَزَلِ،
 ٣ ثُمَّ بَيْنَ كَلِمَتِهِ فِي أَوَانِهَا الْمُعَيَّنِ: بِالْبِشَارَةِ الَّتِي وَضَعَتْ أَمَانَةً بَيْنَ يَدَيَّ بِمُوجِبِ أَمْرِ مُخْلِصِنَا اللَّهُ.
 ٤ إِلَى تَيْطُسَ، وَلَدِي الْحَقِيقِيِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ بَيْنَنَا.
 لِتُكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخْلِصِنَا!

إقامة شيوخ صالحين

٥ تَرَكْتُكَ فِي جَزِيرَةٍ كَرِيَةٍ لِكَيْ تَكْمَلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الْبَاقِيَةِ، وَتَقِيمَ شُيُوحًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مِثْلَمَا أَمَرْتُكَ؛
 ٦ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ بَرِيئًا مِنْ كُلِّ تَهْمَةٍ، زَوْجًا لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، أَبًا لِأَوْلَادٍ مُؤْمِنِينَ لَا يَتَهَمُونَ بِالْخُلَاعَةِ وَالْتَّمَرْدِ.
 ٧ وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّاعِيَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَرِيئًا مِنْ كُلِّ تَهْمَةٍ بِاعْتِبَارِهِ وَكَيْلًا لِلَّهِ، لَا مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ وَلَا حَادَّ الطَّبْعِ، وَلَا مُدْمِنَ الْخَمْرِ،
 وَلَا عَنيفًا، وَلَا سَاعِيًا إِلَى الْمَكْسَبِ الْخَسِيسِ؛
 ٨ بَلْ مُضَيِّفًا، مُحِبًّا لِلصَّلَاحِ، رَزِينًا، بَارًّا، تَقِيًّا، ضَابِطًا نَفْسَهُ،
 ٩ مُلْتَصِقًا بِالْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الْمُوَافِقَةِ لِلتَّعْلِيمِ، لِيَكُونَ قَادِرًا عَلَى تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَعَلَى إِفْهَامِ الْمُعَارِضِينَ.

توبيخ من لا يفعلون صلاحاً

١٠ فَإِنَّ هُنَالِكَ كَثِيرِينَ مِنْ مُعَلِّمِي الْبَاطِلِ الْمُتَمَرِّدِينَ وَخَادِعِي عُقُولِ النَّاسِ، وَبِخَاصَّةِ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخَلْتَانِ.
 ١١ هَؤُلَاءِ يَجِبُ أَنْ تُسَدَّ أَفْوَاهُهُمْ: فَهُمْ يَخْرِبُونَ بِيُوتًا بِجَهْلَتِهَا، إِذْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ يَجِبُ الْآ تَعَلُّمًا، فِي سَبِيلِ مَكْسَبِ خَسِيسٍ.
 ١٢ وَقَدْ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ نَبِيٌّ خَاصٌّ بِهِمْ: «أَهْلُ كَرِيَةٍ دَائِمًا كَذَّابُونَ، وَحُوشٌ شَرِسَةٌ، نَهْمُونَ كَسَالِي.»
 □□ وَهَذِهِ شَهَادَةٌ صِدْقِي. لِذَلِكَ كُنْ مُتَشَدِّدًا فِي تَوْبِيخِهِمْ، لِيَكُونُوا أَحْسَاءً فِي الْإِيمَانِ،
 ١٤ لَا يُدِيرُونَ عُقُولَهُمْ إِلَى خُرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ وَوَصَايَا أَنَاسٍ تَحَوَّلُوا عَنِ الْحَقِّ بَعِيدًا.
 ١٥ عِنْدَ الطَّاهِرِينَ، كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ. أَمَّا عِنْدَ النَّجْسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عُقُولَهُمْ وَصَمَائِرَهُمْ أَيْضًا قَدْ
 صَارَتْ نَجْسَةً.
 ١٦ يَشْهَدُونَ مُعْتَرِفِينَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ يَنْكِرُونَهُ، لِأَنَّهُمْ مَكْرُوهُونَ وَغَيْرُ طَائِعِينَ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلِ لِكُلِّ
 عَمَلٍ صَالِحٍ.

فعل الصلاح لأجل الإنجيل

١ أَمَّا أَنْتَ، فَعَلِّمِ بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ:
 ٢ أَنْ يَكُونَ الشُّيُوخُ ذَوِي رِزَانَةٍ وَوَقَارٍ، مُتَعَقِّلِينَ، صَحِيحِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ.

- ٣ وَكَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ الْعَجَائِزُ ذَوَاتِ سَبْرَةٍ مُوَافِقَةً لِلْقَدَاسَةِ، غَيْرَ تَمَامَاتٍ وَلَا مُدْمِنَاتٍ لِلخَمْرِ، بَلْ مُعَلِّمَاتٍ لِمَا هُوَ صَالِحٌ،
 ٤ لِكَيْ يُدْرِبْنَ الشَّبَابَ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُحَبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَلَا وُلَادِهِنَّ،
 ٥ مُتَعَقِّلَاتٍ، عَفِيفَاتٍ، مُهْتَمَّاتٍ بِشُؤْنِ بَيْوتِهِنَّ صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، حَتَّى لَا يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ بِالسُّوءِ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ.
 ٦ كَذَلِكَ عِظُ الشَّبَابِ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ،
 ٧ جَاعِلًا مِنْ نَفْسِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدُوةً لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُظْهِرًا فِي تَعْلِيمِكَ النِّقَاةَ وَالْوَقَارَ
 ٨ وَالْكَلِمَةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي لَا تَلَامُ، لِكَيْ يَخْجَلَ الْمُقَاوِمُ حِينَ لَا يَجِدُ أَمْرًا سَيِّئًا يَقُولُهُ فِينَا.
 ٩ وَعَلِّمِ الْعَبِيدَ أَنْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لِسَادَتِهِمْ، مُرْضِينَ لَهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ مُعَانِدِينَ؛
 ١٠ وَلَا سَارِقِينَ، بَلْ مُظْهِرِينَ أَمَانَةَ كَلِمَةٍ صَالِحَةٍ، لِكَيْ يَزِينُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْلِيمَ مُخْلِصِنَا اللَّهُ.
 ١١ فَإِنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْمِلُ مَعَهَا الْخِلَاصَ لِجَمِيعِ النَّاسِ، قَدْ ظَهَرَتْ.
 ١٢ وَهِيَ تَعْلِمُنَا أَنْ نَقْطَعَ عِلَاقَتَنَا بِالْإِبَاحِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةِ، وَأَنْ نَحْيَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ حَيَاةَ التَّعْقَلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى،
 ١٣ فِيمَا نَنْتَظِرُ تَحْقِيقَ رَجَائِنَا السَّعِيدِ، ثُمَّ الظُّهُورَ الْعَلَنِيِّ لِجَدِّ إِهْنَا وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
 ١٤ الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنا لِكَيْ يَفْتَدِينَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَيُطَهِّرَنَا لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا يَجْتَهِدُ بِمَحَاسِنِ فِي الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.
 ١٥ بِهَذِهِ الأُمُورِ تَكَلَّمْ، وَعِظْ، وَوَبِّخْ بِكُلِّ سُلْطَانٍ، وَلَا تَدَعْ أَحَدًا يَسْتَحِفُّ بِكَ!

٣

عمل ما هو صالح

- ١ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكْمِ وَالسُّلْطَاتِ، وَيُطِيعُوا الْقَانُونَ، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ،
 ٢ وَلَا يَقُولُوا سُوءًا فِي أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُوا مُخَاصِمِينَ، بَلْ لُطْفَاءً يُعَامِلُونَ الْجَمِيعَ بِوَدَاعَةٍ تَامَّةٍ.
 ٣ فَإِنَّمَا نَحْنُ أَيْضًا نَكْمًا فِي الْمَاضِي جُهَالًا، غَيْرَ مُطِيعِينَ، تَائِبِينَ فِي الضَّلَالِ، عَبِيدًا يُخْدِمُونَ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ الْمُخْتَلِفَةَ، نَعِيشُ فِي
 الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَكْرُوهِينَ، وَكَارِهِينَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ.
 ٤ وَلَكِنْ، لَمَّا ظَهَرَ لَطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّهُ، وَمَحَبَّتُهُ لِلنَّاسِ،
 ٥ خَلَّصَنَا، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالٍ بَرَّ قُنَا بِهَا نَحْنُ، وَإِنَّمَا بِمُوجِبِ رَحْمَتِهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ غَسَلْنَا كَلِمًا غُسْلَ الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ وَالتَّجْدِيدِ الَّذِي
 يُجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ،
 ٦ الَّذِي سَكَبَهُ عَلَيْنَا بِغَنِيِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا.
 ٧ حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً، وَفَقًا لِرَجَائِنَا بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ.
 ٨ صَادِقٌ هَذَا الْقَوْلُ! وَأَرِيدُ أَنْ تَقَرَّرَ هَذِهِ الأُمُورَ قَرَارًا حَاسِمًا، حَتَّى يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. هَذِهِ
 الأُمُورُ حَسَنَةٌ وَنَافِعَةٌ لِلنَّاسِ.
 ٩ أَمَّا الْمَسَائِلُ السَّخِيفَةُ، وَسَلَالِسُ النَّسَبِ، وَالْمُخَاصِمَاتُ، وَالْمُنَازَعَاتُ حَوْلَ الشَّرِيعَةِ، فَتَجَنَّبْهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ، وَبَاطِلَةٌ.
 ١٠ وَصَاحِبُ الْمُرْطَقَةِ أَقْطَعِ الْعِلَاقَةَ بِهِ بَعْدَ إِنذَارِهِ أَوَّلًا وَثَانِيًا،
 ١١ عَالِمًا أَنَّ مِثْلَ هَذَا مُنْحَرِفٌ يَمْضِي فِي الْخَطِيئَةِ وَقَدْ حَكَّمَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ!

وصايا ختامية

- ١٢ حَالَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتَمَسَ أَوْ تَخِيكُسَ، اجْتَهِدْ أَنْ تَأْتِيَنِي إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيسَ، لِأَنِّي قَرَرْتُ أَنْ أُقْضِيَ فَصْلَ الشِّتَاءِ هُنَاكَ.
- ١٣ اجْتَهِدْ فِي إِطْلَاقِ زَيْنَاسِ الْمُحَامِي وَأَبْلُوسَ بَعْدَ تَزْوِيدِهِمَا لِلسَّفَرِ، حَتَّى لَا يَحْتَاجَا إِلَى شَيْءٍ.
- ١٤ وَلِيَتَعَلَّمْ ذَوُونَا أَيْضًا أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالَ حَسَنَةً، لِسَدِّ الْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، لِكَيْ لَا يَكُونُوا عَدِيمِي الثَّمَرِ.
- ١٥ جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ يَسْلَهُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى مُحِبِّينَا فِي الْإِيمَانِ.
- لِتُكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

الرِّسَالَةُ إِلَى فِلِيمُون

- ١ مِنْ بُولُسَ، السَّجِينِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ الْأَخِ تِيموثَاوُسَ، إِلَى فِلِيمُونِ الْحَبِيبِ شَرِيكَائِي فِي الْعَمَلِ،
- ٢ وَإِلَى الْأَخْتِ أَبْفِيَّةَ، وَرَفِيقَتَانِي فِي التَّجْنُدِ أَرْخِيْبُوسَ، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ.
- ٣ لِنُكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

شكر ودعاء

- ٤ إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي، إِذْ أَذْكُرُكَ دَائِمًا فِي صَلَوَاتِي،
- ٥ وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا لَكَ مِنْ مَحَبَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِنْ نَحْوِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَمِنْ نَحْوِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ،
- ٦ طَالِبًا أَنْ يَكُونَ اسْتِرَاكُكَ مَعْنَا فِي الْإِيمَانِ فَعَالًا، فَتُدْرِكَ إِلَى التَّمَامِ مَا فِينَا مِنْ كُلِّ صِلَاحٍ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ.
- ٧ فَقَدْ كَانَ لِي أَيُّهَا الْأَخُ، سُرُورٌ عَظِيمٌ وَتَشْجِيعٌ، بِفَضْلِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ عَوَاطِفَ الْقَدِيسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِفَضْلِكَ!

التشفع لأونسيموس

- ٨ لِذَلِكَ، فَعَ أَنْ لِي كَامِلَ الْحَقِّ فِي الْمَسِيحِ أَنْ أَمُرَّكَ بِالْوَاجِبِ،
- ٩ إِلَّا أَنِّي، إِكْرَامًا لِلْمَحَبَّةِ، اخْتَرْتُ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيْكَ التَّمَسُّا، بِصِفَتِي بُولُسَ الْعَجُوزَ وَالسَّجِينِ حَالِيًا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ١٠ فَالْتَمِسْ مِنْكَ لِأَجْلِ وَلَدِي الَّذِي وَلَدْتَهُ وَأَنَا مُكَبَّلٌ بِالْقَيْودِ، أُونْسِيمُوسَ،
- ١١ الَّذِي كَانَ فِي الْمَاضِي غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ نَافِعٌ لَكَ وَلي.
- ١٢ فَإِيَاهُ أَرِدُ إِلَيْكَ، فَاقْبَلْهُ كَأَنَّهُ فِلْدَةٌ مِنْ كَيْدِي!
- ١٣ وَكُنْتُ رَاغِبًا فِي الْاِحْتِفَاطِ بِهِ لِنَفْسِي، لِكَيْ يَخْدَمَنِي نِيَابَةً عَنْكَ فِي قِيُودِ الْإِنْجِيلِ.
- ١٤ وَلَكِنِّي لَمْ أَرِدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ رَأْيِكَ، لِيَكُونَ مَعْرُوفُكَ لَا كَأَنَّهُ عَنِ اضْطِرَارٍ بَلْ عَنِ اخْتِيَارٍ.
- ١٥ فَرَبَّمَا هَذَا السَّبَبُ قَدْ أَبْعَدَ إِلَى حِينٍ: كَيْ تَمْتَلِكَهُ إِلَى الْأَبَدِ،
- ١٦ لَا كَعَبْدٍ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ، أَخًا حَبِيبًا، إِلَيَّ بِخَاصَّةٍ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى إِلَيْكَ، فِي الْجَسَدِ وَفِي الرَّبِّ مَعَا؟
- ١٧ فَإِنْ كُنْتَ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكَائِي، فَاقْبَلْهُ كَأَنَّهُ أَنَا.
- ١٨ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ فِي شَيْءٍ، أَوْ كَانَ مَدِينُونَ لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسَبْ ذَلِكَ دَيْنًا عَلَيَّ.
- ١٩ وَهَا أَنَا بُولُسٌ قَدْ كَتَبْتُ هَذَا بِخَطِّ يَدِي: أَنَا أُوْفِي، وَلَسْتُ أَذْكُرُكَ هُنَا أَنْكَ مَدِينُونَ لِي بِنَفْسِكَ أَيضًا.
- ٢٠ نَعَمْ، أَيُّهَا الْأَخُ، أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَتَفَعَّلَ، فِي الرَّبِّ، بِهَذَا الْمَعْرُوفِ: أَنْعِشْ عَوَاطِفِي فِي الْمَسِيحِ
- ٢١ لَمَّا كُنْتُ وَائِقًا بِإِطَاعَتِكَ، كَتَبْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ، عَالِمًا أَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَيضًا فَوْقَ مَا أَطْلُبُ.
- ٢٢ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا، أَعِدْ لِي عِنْدَكَ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أُوْهَبَ لَكُمْ إِيَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.
- ٢٣ يَسْلِمُ عَلَيْكَ أَبْفِرَاسُ، رَفِيقُ سِجْنِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
- ٢٤ وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ، وَأَرِسْتَرُخْسُ، وَدِيمَاسُ، وَلَوْقَا زَمَلَائِي فِي الْعَمَلِ.

٢٥ وَلِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَ رُوحِكُمْ!

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

كلمة الله الأخيرة. ابنه

- ١ إِنَّ اللَّهَ، فِي الْأَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ، كَلَّمَ آبَاءَنَا بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ (الَّذِينَ نَقَلُوا إِعْلَانَاتِ) بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ وَمُتَّوَعَةٍ.
- ٢ أَمَّا الْآنَ، فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ، فَقَدْ كَلَّمَنَا بِالابْنِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ قَدْ خُلِقَ الْكُونُ كُلُّهُ!
- ٣ إِنَّهُ ضِيَاءٌ مَجِيدِ اللَّهِ وَصُورَةٌ جَوْهَرِهِ. حَافِظُ كُلِّ مَا فِي الْكُونِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَهُوَ الَّذِي بَعْدَمَا طَهَّرَنَا بِنَفْسِهِ مِنْ خَطَايَانَا، جَلَسَ فِي الْأَعَالِي عَنِ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ.
- ٤ وَهَكَذَا، أَخَذَ مَكَانًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمَا أَنَّ الْأَسْمَ الَّذِي وَرِثَهُ مُتَّفِقٌ جِدًّا عَلَى أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ جَمِيعًا!

الابن الذي فاق الملائكة

- ٥ فَلَأَيَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!» أَوْ قَالَ أَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا؟»
- ٦ وَعِنْدَمَا يُعْبِدُ اللَّهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، يَقُولُ: «وَلْتَسْجُدْ لَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ جَمِيعًا!»
- ٧ وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «قَدْ جَعَلَ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، وَخُدَامَهُ لِهَيْبِ نَارٍ!»
- ٨ وَلَكِنَّهُ يُخَاطَبُ الْابْنَ قَائِلًا: «إِنَّ عَرْشَكَ، يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَصَوَلَجَانٌ حَكِيمٌ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ.
- ٩ إِنَّكَ أَحْبَبْتَ الْبَرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ. لِذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ مَلِكًا، إِذْ صَبَّ عَلَيْكَ زَيْتُ الْبَهْجَةِ أَكْثَرَ مِنْ رُفْقَائِكَ!»
- ١٠ كَمَا يَقُولُ: «أَنْتَ، يَا رَبُّ، وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ فِي الْبَدَايَةِ. وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صَنَعُ يَدَيْكَ.
- ١١ هِيَ تَفْنَى، وَأَنْتَ تَبْقَى. فَسَوْفَ تَبْلَى كُلُّهَا كَمَا تَبْلَى الثِّيَابُ،
- ١٢ فَتَطْوِيهَا كَالرِّدَاءِ، ثُمَّ تَبْدِلُهَا. وَلَكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْبَاقِي، وَسَنُوكَ لَنْ تَنْتَهِيَ!»
- ١٣ فَهَلْ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً لِأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا قَالَهُ لِلابْنِ: «اجْلِسْ عَنِ يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟»
- ١٤ لَا! فَلَيْسَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا أَرْوَاحًا خَادِمَةٌ تُرْسَلُ لِحُدُومَةِ الَّذِينَ سَيَّرْتُونُ الْخِلَاصَ.

٢

التحذير للانتباه

- ١ لِذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَهْتَمَّ أَشَدَّ الْأَهْتِمَامِ بِالْكَلامِ الَّذِي سَمِعْنَاهُ، مُتَنَبِّهِينَ الْأَنْخَرَفَ عَنْهُ.
- ٢ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ نَقَلَتْهَا الْمَلَائِكَةُ، قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهَا ثَابِتَةٌ، وَقَدْ نَالَ كُلُّ مُتَعَدٍّ أَوْ مُخَالَفٍ لَهَا عِقَابًا عَادِلًا.
- ٣ فَكَيْفَ نَفَلْتُ نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا هَذَا الْخِلَاصَ الْعَظِيمَ جِدًّا؟ فَإِنَّ الرَّبَّ (يَسُوعَ) نَفْسَهُ قَدْ أَعْلَنَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ تَثَبَّتْ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مَبَاشَرَةً.
- ٤ وَقَدْ أَيْدَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَمُعْجِزَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَبِالْمَوَاهِبِ الَّتِي وَزَعَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ وَفَقًّا لِإِرَادَتِهِ!

يسوع يشابه إخوته المؤمنين

- ٥ ثُمَّ إِنَّ «الْعَالَمَ الْآتِي» الَّذِي نَتَخَدُّ عَنْهُ كَثِيرًا، لَنْ يَكُونَ خَاصِعًا لِسَيْطَرَةِ الْمَلَائِكَةِ.
- ٦ فَقَدْ شَهِدَ أَحَدُهُمْ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ، قَائِلًا:

- «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُكْرِمَهُ هَذَا الْإِكْرَامَ؟
- ٧ جَعَلْتَهُ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، ثُمَّ كَلَّمْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ.
- ٨ أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ! فَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. وَلَكِنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَتِهِ بَعْدَ.
- ٩ إِلَّا أَنَّا نَرَى يَسُوعَ الْآنَ مُكَلَّلًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، لِأَنَّهُ قَاسَى الْمَوْتَ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا صَارَ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، لِيَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ عِوَضًا عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ.
- ١٠ فَلَمَّا قَصَدَ اللَّهُ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِهِ كُلُّ شَيْءٍ، أَنْ يُحْضِرَ إِلَى الْمَجْدِ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، كَانَ مِنَ اللَّائِقِ أَنْ يَجْعَلَ قَائِدَهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ مُؤَهَّلًا عَنْ طَرِيقِ الْآلَامِ.
- ١١ فَإِنَّ لِلْمَسِيحِ الَّذِي يَقْدَسُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ، وَلِلْمُقَدَّسِينَ أَنْفُسِهِمْ، أَبًا وَاحِدًا. لِهَذَا، لَا يَسْتَحِي الْمَسِيحُ أَنْ يَدْعُو الْمُؤْمِنِينَ بِهِ إِخْوَةً لَهُ.
- ١٢ وَيَقُولُ: «أَعْلِنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي. وَأُسَبِّحُكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ!»
- ١٣ وَيَقُولُ أَيْضًا: «وَأَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ!» وَأَيْضًا: «هَا أَنَا مَعَ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي!»
- ١٤ إِذْنًا، بِمَا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ مُتَشَارِكُونَ فِي أَجْسَامٍ بَشَرِيَّةٍ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، اشْتَرَكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا فِي اللَّحْمِ وَالِدَّمِ بِاتِّخَاذِهِ جِسْمًا بَشَرِيًّا. وَهَكَذَا تَمَكَّنَ أَنْ يَمُوتَ، لِيَقْضِيَ عَلَى مَنْ لَهُ سُلْطَةُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ،
- ١٥ وَيُجَرِّرَ مَنْ كَانَ خَوْفَ مِنَ الْمَوْتِ يَسْتَعْبِدُهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ.
- ١٦ نَعَمْ، كَانَتْ غَايَتُهُ أَنْ يُنْقَذَ، لَا الْمَلَائِكَةَ، بَلْ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ.
- ١٧ وَلِذَلِكَ كَانَ لِأَبَدٍ أَنْ يُشَبَّهَ إِخْوَتَهُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي، لِيَكُونَ هُوَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ، الَّذِي يَقُومُ بِعَمَلِهِ أَمَامَ اللَّهِ نِيَابَةً عَنِ الشَّعْبِ، فَيَكْفِّرُ عَنْ خَطَايَاهُمْ.
- ١٨ وَبِمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ، قَدْ تَأَلَّمَ وَتَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ، فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجَارِبِ.

٣

المسيح أعظم من موسى

- ١ إِذْنًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْقَدِيسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ فِي الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ: الرَّسُولَ وَرَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي نَتَمَسَّكُ بِهِ.
- ٢ فَهُوَ أَمِينٌ لِلَّهِ فِي الْمِهْمَةِ الَّتِي عَيْنُهُ لَهَا، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي الْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ كُلِّهِ.
- ٣ إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ مَجْدًا أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ مُوسَى، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَبْنِي بَيْتًا يَبْنِي إِكْرَامًا وَمَدْحًا أَكْثَرَ مِمَّا يَبْنِي الْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ!
- ٤ طَبَعًا، كُلُّ بَيْتٍ لِأَبَدٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ بَانٍ، وَاللَّهُ نَفْسُهُ هُوَ بَانِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ٥ إِنْ مُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِصِفَتِهِ خَادِمًا. وَكَانَ ذَلِكَ شَهَادَةً لِمَا أَعْلَنَهُ اللَّهُ فِيمَا بَعْدَ.
- ٦ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَهُوَ أَمِينٌ بِصِفَتِهِ ابْنًا يَتَرَأَسُ عَلَى الْبَيْتِ. وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى أَنْ نَتَمَسَّكَ بِالثِّقَةِ وَالْإِفْتِخَارِ بِرَجَائِنَا تَمَسُّكَ ثَابِتًا حَتَّى النِّهَايَةِ.

لا تقسوا قلوبكم

- ٧ هَذَا، بِنَهْنَاهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِذْ يَقُولُ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ،
 ٨ فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِيمًا، حِينَ أَثَارَ آبَاؤُكُمْ غَضَبِي، يَوْمَ التَّجْرِبَةِ فِي الصَّحْرَاءِ.
 ٩ هُنَاكَ جَرَّبُونِي وَاخْتَبَرُونِي، وَقَدْ شَاهَدُوا أَعْمَالِي طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
 ١٠ لِذَلِكَ ثَارَ غَضَبِي عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ، وَقُلْتُ: إِنْ قُلُوبُهُمْ تَدْفَعُهُمْ دَائِمًا إِلَى الضَّلَالِ، وَلَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقِي قَطُّ!
 ١١ وَهَكَذَا، فِي غَضَبِي، أَقْسَمْتُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!»
 ١٢ فَعَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَأْخُذُوا حَذْرَكُمْ جَدِيدًا، حَتَّى لَا يَكُونَ قَلْبُ أَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ شَرِيرًا لَا إِيمَانَ فِيهِ، مِمَّا يُؤَدِّي بِهِ إِلَى
 الْارْتِدَادِ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ.

- ١٣ وَإِنَّمَا، شَجَعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ، مَا دُمْنَا نَقُولُ: «الْيَوْمَ.» وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تُقْسِيَ الْخَطِيئَةُ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِخِدَاعِهَا.
 ١٤ فَإِنَّ تَمَسُّكَ دَائِمًا بِالثِقَةِ الَّتِي انْطَلَقْنَا بِهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَأَبْقَيْنَاهَا ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ، نَكُونُ مُشَارِكِينَ لِلْمَسِيحِ.
 ١٥ فَازَالِ التَّحْذِيرَ مُوجَّهًا إِلَيْنَا: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِيمًا عِنْدَمَا أَثِيرَ غَضَبِي!»
 ١٦ فَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعُوا الدَّعْوَةَ وَرَفَضُوهَا؟ إِنَّهُمْ ذَلِكَ الشَّعْبُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مِصْرَ بِقِيَادَةِ مُوسَى!
 ١٧ وَعَلَى مَنْ ثَارَ غَضَبُ اللَّهِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَسَقَطَتْ جُثُثُهُمْ مُتَنَازِرَةً فِي الصَّحْرَاءِ!
 ١٨ وَلَمَّا أَقْسَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا أَبَدًا مَكَانَ رَاحَتِهِ؟ لِلَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَهُ!
 ١٩ وَهَكَذَا، نَرَى أَنَّ عَدَمَ الْإِيمَانِ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ.

٤

راحة شعب الله

- ١ وَمَادَامَ الْوَعْدُ بِالْدُّخُولِ إِلَى الرَّاحَةِ الْإِلَهِيَّةِ قَائِمًا حَتَّى الْآنَ، فَلَنُخَفِّ: فَرُبَّمَا تَبَيَّنَ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ قَدْ فَشَلُوا فِي الدُّخُولِ.
 ٢ ذَلِكَ أَنَّ الْبِشَارَةَ بِالْوَعْدِ قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا، لَحْنٌ أَيْضًا، كَمَا كَانَتْ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ. وَلَكِنَّ الْبِشَارَةَ لَمْ تَنْفَعِ سَامِعِيهَا
 شَيْئًا، لِأَنَّهُمْ قَبَلُوهَا بِالرَّفْضِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا.
 ٣ أَمَّا لَحْنُ، الَّذِينَ آمَنَّا بِالْبِشَارَةِ، فَسَوْفَ نَدْخُلُ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَ. إِذْ قَالَ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا: «وَهَكَذَا، فِي غَضَبِي، أَقْسَمْتُ قَائِلًا:
 إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!» هَذِهِ الرَّاحَةُ، كَانَتْ جَاهِزَةً مُنْذُ أَنْ أَتَمَّ اللَّهُ تَأْسِيسَ الْعَالَمِ.
 ٤ فَقَدْ قَالَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ مُشِيرًا إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ: «ثُمَّ اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.»
 ٥ ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!»
 ٦ وَهَكَذَا، يَتَبَيَّنُ أَنَّ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَ هِيَ فِي انْتِظَارٍ مِنْ سَيَدْخُلُونَ إِلَيْهَا. وَمِمَّا أَنَّ الَّذِينَ تَلَقَّوْا الْبِشَارَةَ بِهَا أَوَّلًا لَمْ يَدْخُلُوا إِلَيْهَا بِسَبَبِ
 تَمَرُّدِهِمْ،

- ٧ أَعْلَنَ اللَّهُ عَنْ فُرْصَةٍ جَدِيدَةٍ، إِذْ قَالَ: «الْيَوْمَ» بِلِسَانِ دَاوُدَ، بَعْدَمَا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَى مَا كَانَ قَدْ قَالَهُ قَدِيمًا: «الْيَوْمَ، إِنْ
 سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ.»

- ٨ فَلَوْ كَانَ يَشُوعُ قَدْ أَدْخَلَ الشَّعْبَ إِلَى الرَّاحَةِ، لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مَوْعِدٍ جَدِيدٍ لِلدُّخُولِ بِقَوْلِهِ: «الْيَوْمَ.»
 ٩ إِذْنًا، مَا زَالَتِ الرَّاحَةُ الْحَقِيقِيَّةُ مُحْفُوظَةً لِشَعْبِ اللَّهِ.

- ١٠ فَالَّذِي يَدْخُلُ تِلْكَ الرَّاحَةَ، يَسْتَرِيحُ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا اسْتَرَاخَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِهِ.
 ١١ لِذَلِكَ، لِنَجْتَهِدَ جَمِيعًا لِلدُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، لِكَيْ لَا يَسْقُطَ أَحَدٌ مِنَّا كَمَا سَقَطَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَ اللَّهِ.
 ١٢ ذَلِكَ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ، وَفَعَالَةٌ، وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ لَهُ حَدَانٍ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مُفْتَرِقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَنُحَاخِ الْعِظَامِ، وَقَادِرَةٌ أَنْ تُمَيِّزَ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ.
 ١٣ وَلَيْسَ هُنَالِكَ مَخْلُوقٌ وَاحِدٌ مَحْجُوبٌ عَنْ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، هُوَ الَّذِي سُوِّدِي لَهُ حِسَابًا.

يسوع الكاهن الأعلى

- ١٤ فَمَادَامَ لَنَا رِئِيسَ كَهَنَتِنَا الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَفَعَ مَجْتَازًا السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلْتَمَسَّكَ دَائِمًا بِالاعْتِرَافِ بِهِ.
 ١٥ ذَلِكَ لِأَنَّ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا، لَيْسَ عَاجِزًا عَنْ تَفْهَمِ ضَعْفَاتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ الَّتِي تَتَعَرَّضُ لَنَا، إِلَّا أَنَّهُ بِلَا خَطِيئَةٍ.
 ١٦ فَلْتَقَدِّمُ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ، لِنَنَالَ الرَّحْمَةَ وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا عِنْدَ الْحَاجَةِ.

٥

- ١ فَإِنَّ الْكَاهِنَ الْأَعْلَى كَانَ يُؤْخَذُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيُعَيَّنُ لِلْقِيَامِ بِمِهْمَتِهِ نِيَابَةً عَنْهُمْ فِيمَا يَخْصُ عِلَاقَتَهُمْ بِاللَّهِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَرْفَعَ إِلَى اللَّهِ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحَ، تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطَايَا.
 ٢ وَلِكُونِهِ، هُوَ أَيْضًا، مُعَرَّضٌ لِلضَّعْفِ الْبَشَرِيِّ دَائِمًا، كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَعْطِفَ عَلَى الْجَهَالِ وَالضَّالِّينَ.
 ٣ وَبِسَبَبِ ضَعْفِهِ، كَانَ مِنْ وَاجِبِهِ أَيْضًا أَنْ يَكْفُرَ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ كَمَا يَكْفُرُ عَنْ خَطَايَا الْآخَرِينَ.
 ٤ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الْوِظِيْفَةَ الْجَلِيلَةَ مَتَى أَرَادَ، بَلْ كَانَ يَتَّخِذُهَا مِنْ دَعَاةِ اللَّهِ إِلَيْهَا، كَمَا دَعَا هَرُونَ.
 ٥ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ لَمْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ حَتَّى يَصِيرَ رِئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي. أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!»
 ٦ وَخَاطَبَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِقَوْلِهِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَقَ!»
 ٧ وَالْمَسِيحُ، فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ أَدْعِيَةَ وَتَضَرَّعَاتٍ مُقْتَرَنَةً بِصَرَاحٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ، إِلَى الْقَادِرِ أَنْ يَخْلِصَهُ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَدْ لَبَّى اللَّهُ طَلِبَهُ إِكْرَامًا لِتَقْوَاهُ.
 ٨ فَعَمَّ كُونَهُ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنَ الْآلَامِ الَّتِي قَاسَاهَا.
 ٩ وَبِذَلِكَ، أَصْبَحَ مُؤَهَّلًا لِمِهْمَتِهِ، فَصَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ مُصَدَّرًا لِلخَّلَاصِ الْأَبَدِيِّ.
 ١٠ وَقَدْ آيَّدَ اللَّهُ ذَلِكَ، فَأَعْلَنَهُ رِئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَقَ.

التحذير من الارتداد

- ١١ بِمُخْصُوصٍ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ هَذَا، عِنْدِي كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُ صَعِبُ التَّفْسِيرِ! إِذْ يَبْدُو أَنْكُمْ تُعَانُونَ بُطْنًا فِي الْفَهْمِ.
 ١٢ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا الْآنَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ، بَعْدَمَا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَى اهْتِدَائِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ مَا زِلْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْمُبَادِيءِ الْأَسَاسِ لِأَقْوَالِ اللَّهِ. هَا قَدْ عُدْتُمْ مِنْ جَدِيدٍ تَحْتَاجُونَ إِلَى اللَّبَنِ! فَانْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى هَضْمِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ.
 ١٣ وَكُلُّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ، يَكُونُ عَدِيمَ الْخِبْرَةِ فِي التَّعْلِيمِ الْقَوِيمِ، لِأَنَّهُ مَا زَالَ طِفْلًا غَيْرَ نَاضِجٍ.

١٤ أَمَا النَّاصِبُونَ رُوحِيًّا، فَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ: لِأَنَّ حَوَاسَهُمْ قَدْ تَدَرَّبَتْ، بِالْمُمَارَسَةِ الصَّحِيحَةِ، عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦

١ لِذَلِكَ، فَلْتَرْكُ تِلْكَ الْأُمُورِ الْأَوَّلِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَتَتَقَدَّمْ إِلَى النُّضْجِ الْكَامِلِ. وَلَا نَعُودُ إِلَى تِلْكَ الْأُسُسِ الَّتِي تَعَلَّمْنَاهَا سَابِقًا، وَهِيَ: التَّوْبَةُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُحِيْتَةِ، وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ،

٢ وَالنَّظْمُ الْمُخْتَصَّةُ بِطُقُوسِ الْمَعْمُودِيَّةِ، وَوَضْعُ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ، وَالِدَيْنُونَةُ الْأَبَدِيَّةُ.

٣ وَبِإِذْنِ اللَّهِ، سَنَفْعَلُ ذَلِكَ!

٤ ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِينَ قَدْ تَعَرَّضُوا مَرَّةً لِنُورِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، فَذَاقُوا الْعَطِيبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارُوا مِنْ شُرَكَاءِ الرُّوحِ الْقُدْسِ،

٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الطَّيِّبَةَ، وَشَاهَدُوا مُعْجَزَاتِ «الْعَالَمِ الْآتِي»،

٦ ثُمَّ ارْتَدُّوا، أُولَئِكَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَجَدَّدُوا ثَانِيَةً فَيَعُودُوا إِلَى التَّوْبَةِ. فَهُمْ يَجْنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِذْ يَصْلُبُونَ ابْنَ اللَّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَيَجْعَلُونَهُ عُرْضَةً لِلْعَارِ.

٧ وَلَا عَجَبَ، فَالْتَّرَبُّةُ الَّتِي تَشْرَبُ الْأَمْطَارَ النَّازِلَةَ عَلَيْهَا مَرَارًا كَثِيرَةً، ثُمَّ تَنْتِجُ نَبَاتًا يَنْفَعُ الَّذِينَ حَرَثُوهَا، تَنَالُ الْبَرَكَهَ مِنَ اللَّهِ!

٨ وَلَكِنَّهَا، إِنْ أُخْرِجَتِ الشَّوْكَ وَالْعُشْبَ الْبَرِّيَّ، تَكُونُ مِنْ فَوْضَةٍ وَتَسْتَحِقُّ اللَّعْنَةَ، وَمَا نَهَيْتُهَا إِلَّا الْحَرِيقُ.

٩ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، مَعَ أَيِّ قَصْدٍ تُحَذِرُكُمْ بِمَا قُلْتُمْ هُنَا، فَأَنَا مُقْتَنِعٌ بِأَنَّ خَلَاصَكُمْ أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ. إِذْ قَدْ عَمِلْتُمْ أَعْمَالًا فَضْلًا، تَرَافِقُ هَذَا الْخَلَاصَ.

١٠ وَلَيْسَ اللَّهُ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ الْجَدَّ فِي إِظْهَارِ مَحَبَّتِكُمْ لَهُ عَنْ طَرِيقِ خِدْمَتِكُمْ لِلْقَدِيسِينَ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ، الْأَمْرُ الَّذِي قُتِمَ بِهِ قَبْلًا، وَتَقُومُونَ بِهِ الْآنَ!

١١ وَإِنَّمَا نَتَمَتَّى أَنْ يَظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ اجْتِهَادًا مِمَّا نَلَّا فِي الْمُحَافَظَةِ حَتَّى النِّهَايَةِ عَلَى الثِّقَةِ الْكَامِلَةِ بِالرَّجَاءِ.

١٢ وَذَلِكَ حَتَّى لَا تَتَكَاسَلُوا، بَلْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتُونَ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ.

وعد الله الصادق

١٣ لِنَأْخُذَ وَعْدَ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ مِثْلًا. فَلَمَّا قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ الْوَعْدَ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ حَتَّى يُقْسِمَ بِهِ.

١٤ وَقَدْ قَالَ لَهُ: «لَأُبَارِكَنَّكَ وَأَعْطِيَنَّكَ نَسْلًا كَثِيرًا!»

١٥ وَهَكَذَا، انْتَظَرَ إِبْرَاهِيمُ بِصَبْرٍ فَنَالَ مَا وَعَدَ بِهِ.

١٦ فَالْوَاقِعُ أَنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَالْقَسَمُ عِنْدَهُمْ، يَضَعُ حَدًّا لِكُلِّ مَشَاجِرَةٍ لِأَنَّهُ يَحْسَمُ الْأُمُورَ.

١٧ وَلِذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤَكِّدَ بِصُورَةٍ قَاطِعَةٍ لِوَارِثِي وَعَدِهِ أَنْ قَرَّارُهُ لَا يَتَّغَيَّرُ أَبَدًا، ثَبَتَهُ بِالْقَسَمِ.

١٨ فَاسْتَنَادًا إِلَى وَعْدِ اللَّهِ وَقَسَمِهِ، وَهُمَا أَمْرَانِ ثَابِتَانِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَكْذِبَ اللَّهُ فِيهِمَا، نَحْصَلُ عَلَى تَشْجِيحِ قَوِيٍّ، بَعْدَمَا

التَّجَانْنَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا.

١٩ هَذَا الرَّجَاءُ هُوَ لَنَا مِثَابَةٌ مِنْ سَائِرِ أَمِينَةٍ ثَابِتَةٍ تَشُدُّ نَفُوسَنَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْغِجَابِ السَّمَاوِيِّ.

٢٠ فَلأجلنا دخل يسوع إلى هناك سابقاً لنا. وهو هناك يقوم بمهمته نبأة عنا بعدما صار رئيس كهنة إلى الأبد على رتبة ملكيصادق!

٧

ملكيصادق الكاهن

١ فإن ملكيصادق المذكور، كان ملكاً على مدينة سالم وكاهناً لله العلي، في وقت واحد. وقد استقبل إبراهيم العائد منتصراً من معركة هزم فيها عدداً من الملوك، وباركه.

٢ وأدى له إبراهيم عشراً من كل ما غنمه في المعركة. فمن جهة، يعني اسم ملكيصادق «ملك العدل». ومن جهة أخرى، كان لقبه «ملك سالم» أي «ملك السلام».

□ والوحي لا يذكر له أباً ولا أماً ولا نسباً، كما لا يذكر شيئاً عن ولادته أو موته. وذلك لكي يصح اعتباره رمزاً لابن الله، بوصفه كاهناً إلى الأبد.

٤ لتأمل الآن كم كان هذا الشخص عظيماً. حتى إبراهيم، جدنا الأكبر، أدى له عشراً من غنائه.

٥ ونحن نعلم أن شريعة موسى توصي الكهنة المتحدرين من نسل لاوي بأن يأخذوا العشر من الشعب، أي من إخوتهم، مع أن أصلهم جميعاً يرجع إلى إبراهيم.

٦ ولكن ملكيصادق الذي لا يجمعه بهؤلاء أي نسب، أخذ العشر من إبراهيم وباركه، مع كون إبراهيم حاصلاً على وعود بالبركة من الله.

٧ إذن، لا خلاف أن ملكيصادق أعظم من إبراهيم، وإلا فما كان قد باركه!

٨ أضف إلى ذلك أن الكهنة المتحدرين من نسل لاوي، الذين يأخذون العشر بموجب الشريعة، هم بشر يموتون. أما ملكيصادق، الذي أخذ العشر من إبراهيم، فشهود له بأنه حي.

٩ ولو جاز القول، لقلنا: حتى لاوي، الذي يأخذ نسله العشر، هو أيضاً قد أدى العشر لملكيصادق من خلال إبراهيم.

١٠ فمع أن لاوي لم يكن قد ولد بعد، فإنه كان موجوداً في صلب جده إبراهيم، عندما لاقاه ملكيصادق.

يسوع مثل ملكيصادق

١١ إن شريعة موسى كلها كانت تدور حول نظام الكهنوت الذي قام بنو لاوي بتأديته واجباته. إلا أن ذلك النظام لم يوصل إلى الكمال أولئك الذين كانوا يعبدون الله على أساسه. وإلا، لما دعت الحاجة إلى تعيين كاهن آخر على رتبة ملكيصادق، وليس على رتبة هرون!

١٢ وحين يحدث أي تغيير في الكهنوت، فمن الضروري أن يقابله تغيير مماثل في شريعة الكهنوت.

١٣ فالمسيح، رئيس كهنتنا، لم يكن من سبط لاوي، الذي كان كهنة اليهود يتحدرون منه.

١٤ إذ من الواضح تاريخياً أن ربنا يرجع بأصله البشري إلى يهوذا. وشريعة موسى لا تذكر أية علاقة لنسل يهوذا بنظام الكهنوت.

١٥ ومما يزيد الأمر وضوحاً، أن الكاهن الجديد، الشبيه بملكيصادق،

١٦ لَمْ يُعَيِّنْ كَاهِنًا عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تُوصِي بِضُرُورَةِ الانْتِمَاءِ إِلَى نَسْلِ بَشَرِيٍّ مُعَيَّنٍ، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْقُوَّةِ النَّابِغَةِ مِنْ حَيَاتِهِ الَّتِي لَا تَزُولُ أَبَدًا.

١٧ ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَحْيَ يَشْهَدُ لَهُ قَائِلًا: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ!»!

١٨ هَكَذَا، يَتَبَيَّنُ أَنَّ نِظَامَ الْكَهَنُوتِ الْقَدِيمِ قَدْ أُلْغِيَ لِأَنَّهُ عَاجِزٌ وَغَيْرُ نَافِعٍ.

١٩ فَالشَّرِيعَةُ لَمْ تُوصِلِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِحَسَبِهَا وَلَوْ إِلَى أَدْنَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ. وَلِذَلِكَ، وَضَعَ اللَّهُ أُسَاسًا جَدِيدًا لِلِاقْتِرَابِ إِلَيْهِ، مُقَدِّمًا لَنَا رَجَاءً أَفْضَلَ.

٢٠ ثُمَّ إِنَّ تَعْيِينَ الْمَسِيحِ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، قَدْ تَأَيَّدَ بِالْقَسَمِ.

٢١ أَمَّا بَنُو لَآوِي، فَكَانُوا يَصِيرُونَ كَهَنَةً دُونَ أَيِّ قَسَمٍ. هَذَا الْقَسَمُ وَاضِحٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ: «أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ: أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى

الْأَبَدِ»

٢٢ فَعَلَى أَسَاسِ ذَلِكَ الْقَسَمِ، صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ!

٢٣ فَضْلًا عَنْ هَذَا، فَالْكَهَنَةُ الْعَادِيُونَ كَانُوا يَتَغَيَّرُونَ دَائِمًا، لِأَنَّ الْمَوْتَ كَانَ يَمْنَعُ أَيَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنَ الْبَقَاءِ.

٢٤ وَأَمَّا الْمَسِيحُ، فَلِأَنَّهُ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، فَهُوَ يَبْقَى صَاحِبَ كَهَنُوتٍ لَا يَزُولُ!

٢٥ وَهُوَ لِذَلِكَ قَادِرٌ دَائِمًا أَنْ يُحَقِّقَ الْخِلَاصَ الْكَامِلَ لِلَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ. فَهُوَ، فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَتَضَرَّعَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَيُحَامِي عَنْهُمْ!

٢٦ نَعَمْ، هَذَا هُوَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي نَحْنُ نَحْتَاجُ إِلَى اللَّهِ. إِنَّهُ قُدُوسٌ، لَا عَيْبَةَ فِيهِ، وَلَا نَجَاسَةَ، قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَارْتَفَعَ حَتَّى صَارَ اسْمُهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ.

٢٧ وَهُوَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ قَدِيمًا كُلُّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ: أَنْ يُقَدِّمَ الذَّبَاخَ يَوْمِيًّا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً، حِينَ قَدَّمَ نَفْسَهُ عَنْهُمْ.

٢٨ إِذْنًا، كَانَتِ الشَّرِيعَةُ تَعَيِّنُ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ الضَّعَفَاءِ. أَمَّا كَلِمَةُ الْقَسَمِ، الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ عَيَّنَتْ ابْنَ اللَّهِ، الْمُؤَهَّلَ تَمَامًا لِمِهْمَتِهِ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ!

٨

الكاهن الأعلى لعهد جديد

١ وَخِلَاصَةَ الْقَوْلِ، أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا الَّذِي وَصَفْنَا كَهَنُوتَهُ هُنَا. إِنَّهُ الْآنَ جَالِسٌ فِي السَّمَاءِ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ الْعَظِيمِ.

٢ وَهُوَ يَقُومُ بِمِهْمَتِهِ هُنَاكَ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ: فِي خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي نَصَبَهَا الرَّبُّ، لَا الْإِنْسَانَ.

٣ فَهِيْمَةُ كُلِّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ هِيَ أَنْ يَقْرَبَ لِلَّهِ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَاخَ. وَعَلَيْهِ، فَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يَقْدِمُهُ.

٤ فَلَوْ أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمَا كَانَ كَاهِنًا. إِذْ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ الْقَرَابِينَ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ لَآوِي حَضْرِيًّا.

٥ وَهَؤُلَاءِ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَا يُشَكِّلُ رَمْزًا وَظِلًّا لِلْأُمُورِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ. وَهَذَا وَاضِحٌ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ لِمُوسَى قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَ خِيْمَةَ

الْعِبَادَةِ. إِذْ أَوْحَى إِلَيْهِ قَائِلًا: «انْتَبِهْ! عَلَيْكَ أَنْ تَصْنَعَ الْخِيْمَةَ وَمَا فِيهَا وَفَقًا لِلنِّمَالِ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ!»!

٦ فَرَيْسُ كَهَنَتَنَا، إِذَنْ، قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ أَفْضَلٍ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنَاتِ الْأَرْضِيِّ، لِكُونِهِ الْوَسِيطِ الَّذِي أَعْلَنَ لَنَا قِيَامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَهْدِ السَّابِقِ، وَلِكُونِ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ يَنْطَوِي عَلَى وَعُودِ أَفْضَلٍ.

٧ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ السَّابِقُ بِلا عَيْبٍ، لَمَا ظَهَرَتْ الْحَاجَةُ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يُحِلُّ مَحَلَّهُ.

٨ وَالْوَاقِعُ أَنَّ اللَّهَ يَلُومُ شَعْبَهُ قَائِلًا: «لَا بَدَّ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُرِيمُ فِيهَا عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.

٩ هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي أُرِمْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، حِينَ أَمْسَكْتُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فِيمَا أَنَّهُمْ خَرَقُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ، أَهْمَلْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ!

١٠ فَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُرِمُّهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضَعُ شَرَائِعِي دَاخِلَ صُمَائِرِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.

١١ بَعْدَ ذَلِكَ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ ابْنَ وَطَنِهِ وَلَا أَخَاهُ قَائِلًا: تَعْرِفُ بِالرَّبِّ! ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمِيعَ سَوْفَ يَعْرِفُونَنِي، مِنْ الصَّغِيرِ فِيهِمْ إِلَى الْعَظِيمِ.

١٢ لِأَنِّي سَأَصْفَحُ عَنْ آثَامِهِمْ، وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ!»

١٣ وَاللَّهُ بِكَلَامِهِ عَنْ عَهْدٍ جَدِيدٍ، جَعَلَ الْعَهْدَ السَّابِقَ عَتِيقًا. وَطَبِيعِيٌّ أَنَّ كُلَّ مَا عَتَقَ وَشَاخَ، يَكُونُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الزَّوَالِ!

٩

العبادة في الخيمة الأرضية

١ حَقًّا كَانَ الْعَهْدُ الْعَتِيقُ يَتَضَمَّنُ طُقُوسًا وَقَوَانِينَ تَنْظِمُ عِبَادَةَ اللَّهِ فِي خِيْمَةٍ مُقَدَّسَةٍ مَنْصُوبَةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢ وَكَانَتْ هَذِهِ الْخِيْمَةُ الْكَبِيرَةُ تُحْتَوِي عَلَى قِسْمَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْحِجَابُ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ، وَاسْمُهُ «الْقُدْسُ»، كَانَ يُحْتَوِي عَلَى مَنَارَةٍ ذَهَبِيَّةٍ، وَمَائِدَةٍ يُوَضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ مَقْرَبِ اللَّهِ.

٣ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، الْوَاقِعُ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَكَانَ يُسَمَّى «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ»،

٤ وَيُحْتَوِي عَلَى مَوْقِدٍ لِلْبُخُورِ مَصْنُوعٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَتَابُوتٍ مَغْشَى بِالذَّهَبِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، يُدْعَى «تَابُوتَ الْعَهْدِ». وَكَانَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ إِنَاءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ يُحْتَوِي عَلَى بَعْضِ الْمِنْ، وَعَصَا هَرُونَ الَّتِي أَنْبَتَتْ وَرَقًا أَخْضَرًا، وَاللُّوْحَانِ الْمَنْقُوشَةَ عَلَيْهِمَا وَصَايَا الْعَهْدِ.

٥ أَمَّا فَوْقَ التَّابُوتِ، فَكَانَ يُوجَدُ كَرْوَبَا الْمَجْدِ (تَمَثَّلَانِ لِمَلَائِكَيْنِ)، يُحْيِمَانِ بِأَجْنِحَتَيْهِمَا عَلَى غِطَاءِ الصُّنْدُوقِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى «كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ»، وَهُنَا، نَكْتَفِي بِهَذَا الْمَقْدَارِ مِنَ التَّفَاصِيلِ. فَالْمَجَالُ لَا يَتَّسِعُ لِلزَّيْدِ.

٦ وَمِمَّا أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَانَتْ مُرْتَبَةً هَكَذَا، كَانَ الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ دَائِمًا إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، حَيْثُ يَقُومُونَ بِوَأَجِبَاتِ خِدْمَتِهِمْ.

٧ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُ، مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَ مِنَ الْوَأَجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَلَ دَمًا يَرشُهُ عَلَى «كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ» تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا الشَّعْبُ عَنْ جَهْلِ.

٨ وَبِهَذَا، يُشِيرُ الرُّوحُ الْقُدْسُ إِلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» الْحَقِيقِيَّ فِي السَّمَاءِ، كَانَتْ غَيْرَ مَفْتُوحَةٍ بَعْدُ. ذَلِكَ

لِأَنَّ الْمَسْكَنَ الْأَوَّلَ مَا زَالَ قَائِمًا.

٩ وَمَا هَذَا إِلَّا صُورَةٌ لِّلْوَقْتِ الْحَاضِرِ الَّذِي فِيهِ مَازَلْتَ التَّقَدَّمَاتُ وَالدَّبَائِحُ تُقَرَّبُ وَفَقًا لِنِظَامِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ. وَلَكِنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطَهِّرَ صَمَائِرَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، وَلَا أَنْ تُوصِلَهُمْ إِلَى الْكَمَالِ فَتُرِيحَ صَمَائِرَهُمْ.

١٠ إِذْ إِنَّ نِظَامَ الْعَهْدِ السَّابِقِ قَدْ اقْتَصَرَ عَلَى تَحْرِيمِ بَعْضِ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ وَتَحْلِيلِ غَيْرِهَا، وَعَلَى وَضْعِ النُّظْمِ الْمُخْتَصَّةِ بِطُقُوسِ الْاِغْتِسَالِ الْمُخْتَلِفَةِ. بَلْ إِنَّ كُلَّ مَا ضَمَّهُ ذَلِكَ النِّظَامُ كَانَ قَوَانِينِ جَسَدِيَّةٍ يَنْتَهِي عَمَلُهَا حِينَ يَأْتِي وَقْتُ الْإِصْلَاحِ.

دم المسيح

١١ ذَلِكَ أَنَّ الْبَرَكَاتِ السَّمَاوِيَّةَ قَدْ تَحَقَّقَتْ فِي الْمَسِيحِ. فَهُوَ الْآنَ كَاهِنُنَا الْأَعْلَى الَّذِي يُؤَدِّي مِهْمَتَهُ فِي الْخِيْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ وَأَكْبَلُ مِنَ الْخِيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ. إِنَّهَا فِي السَّمَاءِ. لَمْ تَصْنَعْهَا يَدُ بَشَرِيَّةٍ، وَلَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَادِّيِّ.

١٢ فِإِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» فِي هَذِهِ الْخِيْمَةِ، دَخَلَ الْمَسِيحُ مَرَّةً وَاحِدَةً، حَامِلًا دَمَ نَفْسِهِ، لَا دَمَ تَيْوَسٍ وَعُجُولٍ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا سَفَكَ دَمَهُ عِوَضًا عَنَّا. حَقَّقَ فِدَاءً أَبَدِيًّا.

١٣ وَلَا عَجَبَ! فَوْقًا لِلنِّظَامِ السَّابِقِ، كَانَ دَمُ الْبَيْرَانِ وَالتَّيْوَسِ يُرَشُّ عَلَى الْمُنَجَّسِينَ، مَعَ رَمَادِ عِجَلَةٍ مَحْرُوقَةٍ، فَيَصِيرُونَ طَاهِرِينَ طَهَارَةً جَسَدِيَّةً.

١٤ فَكَمْ بِالْأُخْرَى دَمُ الْمَسِيحِ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِرُوحِ أَرْزِيٍّ ذَبِيحَةً لَا عَيْبَ فِيهَا، يُطَهِّرُ صَمَائِرَنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الْمِيْتَةِ لِنَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

١٥ وَلِذَلِكَ، فَالْمَسِيحُ هُوَ الْوَسِيطُ لِهَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. فِيمَا أَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْمَوْتُ فِدَاءً لِلْمُخَالَفَاتِ الْحَاصِلَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يِنَالُ الْمَدْعُونَ الْوَعْدَ بِالْإِرْثِ الْأَبَدِيِّ.

١٦ فَعِنْدَمَا يَمُوتُ أَحَدٌ وَيَتْرَكَ وَصِيَّةً، لَا بُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ مَوْتِهِ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْ وَصِيَّتِهِ.

١٧ إِذْ لَا قُوَّةَ لِلْوَصِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَا دَامَ صَاحِبُهَا حَيًّا. فَلَا تَنْبُتُ الْوَصِيَّةُ إِلَّا بِمَوْتِ صَاحِبِهَا.

١٨ وَهَكَذَا، حَتَّى الْعَهْدِ الْعَتِيقِ لَمْ يَبْدَأْ تَفْيِيزُهُ إِلَّا بِرَشِّ الدَّمِ.

١٩ فَمَعْلُومٌ أَنَّ مُوسَى، بَعْدَ تَلَاوَةِ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا عَلَى الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ الْعُجُولِ وَالتَّيْوَسِ مَعَ بَعْضِ الْمَاءِ، وَرَشَّهُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، وَعَلَى أَفْرَادِ الشَّعْبِ، بِبَاقَةٍ مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا وَصُوفِ أَحْمَرِ اللَّوْنِ.

٢٠ وَقَالَ: هَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ بِحِفْظِهِ.

٢١ وَقَدْ رَشَّ مُوسَى الدَّمَ أَيْضًا عَلَى خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ، وَعَلَى أَدْوَاتِ الْخِدْمَةِ الَّتِي فِيهَا.

٢٢ فَالشَّرِيعَةُ تُوصِي بِأَنْ يَطْهَرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالدَّمِ. وَلَا غُفْرَانَ إِلَّا بِسَفْكِ الدَّمِ!

٢٣ وَبِمَا أَنَّ تَطْهِيرَ الْخِيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ كَانَ يَتَطَلَّبُ رَشَّ دَمِ الدَّبَائِحِ الْحَيَوَانِيَّةِ، فَإِنَّ الْخِيْمَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لَا بُدَّ أَنْ تَتَطَلَّبَ دَمَ ذَبِيحَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الدَّبَائِحِ الْأُخْرَى.

٢٤ فَالْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَدْخُلْ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» الْأَرْضِيِّ، الَّذِي صَنَعْتَهُ يَدُ بَشَرِيَّةٍ وَمَا هُوَ إِلَّا ظِلٌّ لِلْحَقِيقَةِ، بَلْ دَخَلَ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنَهَا، حَيْثُ يَقُومُ الْآنَ بِمَثَلِنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِالذَّاتِ.

٢٥ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيُقَدِّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، كَمَا كَانَ الْكَاهِنُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَرْضِ يَدْخُلُ مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ.

- ٢٦ وَاللَّا لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ الْمَسِيحُ مُتَمَلِّمًا مَرَّاتٍ كَثِيرَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ! وَلَكِنَّهُ الْآنَ، عِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَزْمِنَةِ، ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِيُبْطِلَ قُوَّةَ الْخَطِيئَةِ بِتَقْدِيمِ نَفْسِهِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ.
- ٢٧ فَكَمَا أَنَّ مَصِيرَ النَّاسِ الْمُحْتَمِ، هُوَ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ تَأْتِي الدَّيْنُونَةُ،
- ٢٨ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا: مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَامِلًا خَطَايَا كَثِيرِينَ، مُقَدِّمًا نَفْسَهُ عِوَضًا عَنْهُمْ. وَلَا بُدَّ أَنْ يَعُودَ إِلَى الظُّهُورِ. لَا يُعَالَجُ الْخَطَايَا، بَلْ لِيُحَقِّقَ الْخِلَاصَ النَّهَائِيَّ لِجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ!

١٠

ذبيحة المسيح مرة واحدة

- ١ فَقَدْ كَانَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى تَتَضَمَّنُ ظِلًّا وَاهِبًا لِلْخَيْرَاتِ الَّتِي سَيَأْتِي بِهَا الْمَسِيحُ، وَلَمْ تَكُنْ لِتُصَوِّرَ الْحَقِيقَةَ ذَاتَهَا. وَلِذَلِكَ، لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً أَنْ تُوَصِّلَ إِلَى الْكَمَالِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، مُقَدِّمِينَ دَائِمًا الذَّبَائِحَ السَّنَوِيَّةَ عَيْنَهَا،
- ٢ وَالْأَيَّ، لَمَّا كَانَ هُنَاكَ دَاجٍ لِلاِسْتِمْرَارِ فِي تَقْدِيمِهَا! لِأَنَّ ضَمَائِرَ الْعَابِدِينَ، مَتَى تَطَهَّرَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى التَّمَامِ، لَا تَعُودُ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّطْهِيرِ مَرَّةً ثَانِيَةً: إِذْ يَكُونُ الشُّعُورُ بِالذَّنْبِ قَدْ زَالَ.
- ٣ وَلَكِنْ فِي عَمَلِيَّةِ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الْمُتَكَرِّرَةِ كُلِّ سَنَةٍ، تَذَكِيرًا لِلْعَابِدِينَ بِخَطَايَاهُمْ.
- ٤ فَمَنْ الْمُسْتَحِيلُ أَنْ يَزِيلَ دَمَ الثِّيْرَانِ وَالتِّيُوسِ خَطَايَا النَّاسِ.
- ٥ لِذَلِكَ قَالَ الْمَسِيحُ، عِنْدَ مَجِيئِهِ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: «إِنَّ الذَّبَائِحَ وَالتَّقَدِّمَاتِ مَا أَرَدْتَهَا. لَكِنَّكَ أَعَدَدْتَ لِي جَسَدًا بَشَرِيًّا.
- ٦ فَالْحَيَوَانَاتُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ وَتُحْرَقُ أَمَامَكَ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَمْ تَرْضَ بِهَا.
- ٧ عِنْدَئِذٍ قُلْتَ لَكَ: «هَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلَ إِرَادَتَكَ، يَا اللَّهُ. هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ عَنِّي فِي صَفْحَةِ الْكِتَابِ!»
- ٨ فَبَعْدَ أَنْ عَبَّرَ الْمَسِيحُ عَنْ عَدَمِ رِضَى اللَّهِ بِجَمِيعِ التَّقَدِّمَاتِ وَالدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَرَّبُ مَعَهَا كَانَتْ تُقَدَّمُ وَفَقًا لِلشَّرِيعَةِ،
- ٩ أَضَافَ قَائِلًا: «هَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلَ إِرَادَتَكَ!» فَهُوَ، إِذَنْ، يُلْغِي النِّظَامَ السَّابِقَ، لِيَضَعَ مَحَلَّهُ نِظَامًا جَدِيدًا.
- ١٠ بِمُوجِبِ هَذِهِ الْإِرَادَةِ الْإِلَهِيَّةِ، صَرْنَا مُقَدِّسِينَ إِذْ قَدَّمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، مَرَّةً وَاحِدَةً، جَسَدَهُ عِوَضًا عَنَّا!
- ١١ وَقَدِيمًا، كَانَ كُلُّ كَاهِنٍ يَقِفُ يَوْمِيًّا أَمَامَ الْمَذْبَحِ لِيَقُومَ بِمِهْمَتِهِ، فَيُقَدِّمُ لِلَّهِ تِلْكَ الذَّبَائِحَ عَيْنَهَا، مَعَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى إِزَالَةِ الْخَطَايَا إِطْلَاقًا.

١٢ وَلَكِنَّ الْمَسِيحَ، رَأْسَ كَهَنَتِنَا، قَدَّمَ ذَبِيحَةً وَاحِدَةً عَنِ الْخَطَايَا، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ،

١٣ مُنْتَظِرًا أَنْ يَوْضَعَ أَعْدَاؤَهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ.

١٤ إِذْ إِنَّهُ، بِتَقَدِّمَةِ وَحِيدَةٍ جَعَلَ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٥ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ نَفْسَهُ يَشْهَدُ لَنَا بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ. إِذْ قَالَ أَوَّلًا:

١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الْإَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضَعُ شَرَائِعِي فِي دَاخِلِ قُلُوبِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا فِي عُقُولِهِمْ.»

□□ ثُمَّ أَضَافَ: «وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ.»

□□ فَخِينَمَا يَتَحَقَّقُ غُفْرَانُ الْخَطَايَا، لَا تَبْقَى حَاجَةٌ بَعْدَ إِلَى تَقَرُّبِ التَّقَدِّمَاتِ!

دعوة للثبات

- ١٩ فَلَنَا الْآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ حَقُّ التَّقَدُّمِ بِثِقَةٍ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» فِي السَّمَاءِ (بِدَمِ يَسُوعَ.
 ٢٠ وَذَلِكَ بِسُلُوكِ هَذَا الطَّرِيقِ الْحَيِّ الْجَدِيدِ الَّذِي شَقَّهُ لَنَا الْمَسِيحُ بِتَمْرِيْقِ الْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ.
 ٢١ وَلَنَا أَيْضًا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يَمَارِسُ سُلْطَتَهُ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ.
 ٢٢ فَلتَقَدِّمُوا إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَبِثِقَةِ الْإِيمَانِ الْكَامِلَةِ، بَعْدَمَا طَهَّرَ رَأْسَ الدَّمِ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ شُعُورٍ بِالذَّنْبِ، وَغَسَلَ الْمَاءَ
 النَّقِيِّ أَجْسَادَنَا.
 ٢٣ وَلتَمَسِّكُوا دَائِمًا بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ، دُونَ أَنْ نَشْكَّ فِي أَنَّهُ سَيَتَحَقَّقُ، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَنَا بِتَحْقِيقِهِ، هُوَ آمِنٌ وَصَادِقٌ.
 ٢٤ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يَنْتَبِهَ لِلآخَرِينَ، لِنُحِثَّ بَعْضُنَا بَعْضًا عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.
 ٢٥ وَعَلَيْنَا أَلَّا نَنْقَطِعَ عَنِ الْجَمَاعَةِ مَعًا، كَمَا تَعَوَّدَ بَعْضُكُمْ أَنْ يَفْعَلَ. إِنَّمَا، يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَحْتَوُوا وَتَشْجِعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَتَوَاضَعُوا
 عَلَى هَذَا بِقَدْرِ مَا تَرَوْنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَقْتَرِبُ.

عاقبة رفض المسيح

- ٢٦ فَإِنَّ أخطَانًا عَمْدًا بَرَفُضًا لِلْمَسِيحِ بَعْدَ حُصُولِنَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ، لَا تَبْقَى هُنَاكَ ذَبِيحَةٌ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا،
 ٢٧ بَلِ انْتِظَارُ الْعِقَابِ الْأَكِيدِ فِي لَهَبِ النَّارِ الَّتِي سَتَلْتَهُمُ الْمُتَمَرِّدِينَ. وَيَا لَهُ مِنْ انْتِظَارٍ مُخِيفٍ!
 ٢٨ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ خَالَفَ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ عِقَابُهُ الْمَوْتَ دُونَ رَحْمَةٍ، عَلَى أَنْ يُؤَيِّدَ مَخَالَفَتَهُ شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةً.
 ٢٩ فَفِي ظَنِّكُمْ، كَمْ يَكُونُ أَشَدَّ كَثِيرًا ذَلِكَ الْعِقَابُ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ مَنْ يَدُوسُ ابْنَ اللَّهِ، إِذْ يَعْتَبِرُ أَنْ دَمَ الْعَهْدِ، الَّذِي يَتَقَدَّسُ بِهِ،
 هُوَ دَمٌ نَجِسٌ، وَبِذَلِكَ يَهِينُ رُوحَ النِّعْمَةِ؟
 ٣٠ فَحَنَنْ نَعْرِفُ مِنْ قَالٍ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أُجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ!» وَأَيْضًا: «إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يُحَاكِمُ شَعْبَهُ»!
 ٣١ حَقًّا مَا أَرْهَبَ الْوُقُوعَ فِي يَدَيْ اللَّهِ الْحَيِّ!
 ٣٢ لَا تَنْسُوا أَبَدًا تِلْكَ الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ الَّتِي فِيهَا، بَعْدَمَا أَشْرَقَ عَلَيْكُمْ نُورُ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، صَبَرْتُمْ عَلَى جِهَادٍ مَرِيرٍ طَوِيلٍ، إِذْ قَاسَيْتُمْ
 كَثِيرًا مِنَ الْآلَامِ.
 ٣٣ وَذَلِكَ عِنْدَمَا تَعَرَّضْتُمْ لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَايِقَاتِ مِنْ جِهَةٍ، وَعِنْدَمَا شَارَكْتُمُ الَّذِينَ عَمِلُوا مِثْلَ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.
 ٣٤ فَقَدْ تَعَاظَفْتُمْ مَعَ الْمَسْجُونِينَ، كَمَا تَقَبَّلْتُمْ نَهْبَ مُتَلَكَّاتِكُمْ بِفَرَجٍ، عَلِمًا مِنْكُمْ بِأَنَّ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ ثَرَوَةً أَفْضَلَ وَأَبْقَى.
 ٣٥ إِذَنْ، لَا تَتَخَلَّوْا عَنِ ثِقَتِكُمْ بِالرَّبِّ. فَإِنَّ لَهَا مُكَافَأَةً عَظِيمَةً.
 ٣٦ إِنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَةَ اللَّهِ، فَتَنَالُوا الْبَرَكَاتِ الَّتِي وَعَدْتُمْ بِهَا.
 ٣٧ فَفَرِّبُوا جِدًّا، سِيَّاتِي الْآتِيَةَ وَلَا يَتَمَهَّلُ.
 ٣٨ وَأَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ، فَيُؤَيِّدُ الْإِيمَانَ بِحَيَاةٍ. وَمَنْ ارْتَدَّ لَا تُسْرُبُهُ نَفْسِي!
 ٣٩ وَلَكِنَّا نَحْنُ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ الْارْتِدَادِ الْمُؤَدِّيِّ إِلَى الْهَلَاكِ، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْمُؤَدِّيِّ إِلَى خَلَاصِ نَفُوسِنَا!

بالإيمان

١ أَمَّا الْإِيمَانُ، فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا نَرْجُوهُ، وَالْإِقْتِنَاعُ بِأَنَّ مَا لَا نَرَاهُ مَوْجُودٌ حَقًّا.

- ٢ بِهَذَا الْإِيمَانِ، كَسَبَ رِجَالُ اللَّهِ قَدِيمًا شَهَادَةً حَسَنَةً أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.
- ٣ وَعَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، نُدْرِكُ أَنَّ الْكُونَ كُلَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْوُجُودِ بِكَلِمَةِ أَمْرِ مِنَ اللَّهِ. حَتَّىٰ إِنْ عَلَمْنَا الْمَنْظُورَ، قَدْ تَكُونُ مِنْ أُمُورٍ غَيْرِ مَنْظُورَةٍ!
- ٤ بِالْإِيمَانِ، قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي قَدَّمَهَا قَايِينُ. وَعَلَىٰ ذَلِكَ الْأَسَاسِ، شَهِدَ اللَّهُ بِأَنَّ هَابِيلَ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ التَّقَدِّمَةَ الَّتِي قَدَّمَهَا لَهُ. وَمَعَ أَنَّ هَابِيلَ مَاتَ قَتْلًا، فَإِنَّهُ مَازَالَ الْآنَ يَلْقِنُنَا الْعِبْرَ بِإِيمَانِهِ.
- ٥ وَبِالْإِيمَانِ، انْتَقَلَ أَخْنُوخُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يَمُوتَ. وَقَدْ اخْتَفَىٰ مِنْ عَلَىٰ هَذِهِ الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ إِلَيْهِ. وَقَبْلَ حَدُوثِ ذَلِكَ، شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَىٰ اللَّهُ.
- ٦ فَمَنْ الْمُسْتَحِيلُ إِرْضَاءَ اللَّهِ بِدُونِ إِيمَانٍ. إِذْ إِنْ مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، لِأَبَدٍ لَهُ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يَكْفِيُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ.
- ٧ وَبِالْإِيمَانِ نُوحٌ، لَمَّا أَنْذَرَهُ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ بِالطُّوفَانِ الْآتِي، دَفَعَهُ خَوْفُ اللَّهِ إِلَىٰ بِنَاءِ سَفِينَةٍ ضَخْمَةً كَانَتْ وَسِيلَةَ النِّجَاةِ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَىٰ طُوفَانًا مِنْ قَبْلُ. وَبِعَمَلِهِ هَذَا، حَكَّمَ عَلَىٰ الْعَالَمِ وَأَصْبَحَ وَارِثًا لِلْبَرِّ الْقَائِمِ عَلَىٰ أَسَاسِ الْإِيمَانِ.
- ٨ وَبِالْإِيمَانِ، لَبَّىٰ إِبْرَاهِيمُ دَعْوَةَ اللَّهِ، فَتَرَكَ وَطَنَهُ وَانْطَلَقَ إِلَىٰ أَرْضٍ أُخْرَىٰ وَعَدَّهُ اللَّهُ بِأَنَّ يُوْرِثُهُ إِيَّاهَا. وَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ.
- ٩ وَبِالْإِيمَانِ، كَانَ يَرْحَلُ كَالْغَرِيبِ مِنْ مَكَانٍ إِلَىٰ آخَرَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُ اللَّهُ بِهَا، وَكَانَهَا أَرْضَ غَرِيبَةٍ. وَكَانَ يَسْكُنُ فِي الْخِيَامِ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، شَرِيكِيهِ فِي إِرْثِ الْوَعْدِ عَيْنِهِ.
- ١٠ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْإِنْتِقَالَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ السَّمَاوِيَّةِ ذَاتِ الْأُسُسِ الثَّابِتَةِ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللَّهُ.
- ١١ وَبِالْإِيمَانِ أَيْضًا، نَالَتْ سَارَةُ زَوْجَةَ إِبْرَاهِيمَ قُدْرَةً عَلَىٰ الْإِنْجَابِ، فَوَلَدَتْ ابْنًا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ جَاوَزَتْ سِنَّ الْحَمْلِ. وَذَلِكَ لِأَنَّهَا آمَنَتْ بِأَنَّ اللَّهَ، الَّذِي وَعَدَهَا بِذَلِكَ، لِأَبَدٍ أَنْ يَحْقُقَ وَعْدَهُ.
- ١٢ وَهَكَذَا وُلِدَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ كَانَ مَيِّتًا مِنْ حَيْثُ الْقُدْرَةِ عَلَىٰ الْإِنْجَابِ، شَعْبٌ كَبِيرٌ «كُنُجُومِ الْقَضَاءِ عَدَدًا، وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَىٰ شَطِّ الْبَحْرِ، لَا يُحْصَىٰ».
- ١٣ هُوْلَاءُ جَمِيعًا، حَافِظُوا عَلَىٰ إِيْمَانِهِمْ إِلَىٰ النَّهَابَةِ. وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ تَحْقُقَ وَعُودُ اللَّهِ لَهُمْ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ. وَلَكِنَّهُمْ رَأَوْهَا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَوَقَّعُوا تَحْقِيقَهَا كَامِلَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَإِذْ آمَنُوا بِتِلْكَ الْوَعْدِ الْإِلَهِيَّةِ اعْتَرَفُوا بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَّا غُرَبَاءَ عَلَىٰ الْأَرْضِ يَزُورُونَهَا زِيَارَةً عَابِرَةً.
- ١٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ ذَلِكَ، يُوْضِحُونَ أَنَّ عِيُونَهُمْ عَلَىٰ وَطَنِهِم الْحَقِيقِيِّ.
- ١٥ وَلَوْ تَذَكَّرُوا الْوَطْنَ الْأَرْضِيَّ الَّذِي هَجَرُوهُ، لَاغْتَنَمُوا الْفُرْصَةَ وَعَادُوا إِلَيْهِ.
- ١٦ وَلَكِنْ، لَا، فَهَمُ الْآنَ يَتَطَّلَعُونَ إِلَىٰ وَطَنِ أَفْضَلِ، أَيِ الْوَطَنِ السَّمَاوِيِّ. بِسَبَبِ إِيْمَانِهِمْ هَذَا لَا يَسْتَحْيِي اللَّهُ أَنْ يُدْعَىٰ إِلَيْهِمْ، فَهُوَ قَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً!
- ١٧ وَبِالْإِيمَانِ، إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا، لَمَّا أَمْتَحَنَهُ اللَّهُ، قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. فَإِنَّهُ، إِذْ قَبِلَ وَعُودَ اللَّهِ، قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ ذَبِيحَةً،
- ١٨ مَعَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «بِإِسْحَاقَ سَوْفَ يَكُونُ لَكَ نَسْلٌ يَحْمِلُ اسْمَكَ»!
- ١٩ فَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ إِقَامَةِ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ. وَالْوَاقِعُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَعَادَ ابْنَهُ مِنَ الْمَوْتِ، عَلَىٰ سَبِيلِ الْمِثَالِ أَوْ

- ٢٠ بِالْإِيمَانِ، بَارَكَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.
- ٢١ وَبِالْإِيمَانِ، بَارَكَ يَعْقُوبُ، قَبِيلَ مَوْتِهِ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ابْنَيْ يُوسُفَ، وَتَجَدَّ مُتَوَكِّفًا عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ.
- ٢٢ وَبِالْإِيمَانِ، اسْتَدَّ يُوسُفُ عَلَى وَعْدِ اللَّهِ بِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، فَتَرَكَ وَصِيَّةً بِأَنْ يَنْقَلُوا رِفَاتَهُ مَعَهُمْ.
- ٢٣ بِالْإِيمَانِ مُوسَى خَبَّاهُ وَالِدَاهُ حَتَّى صَارَ عَمْرُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، لِأَنَّهُمَا رَأَيَاهُ طِفْلًا جَمِيلًا، وَلَمْ يَخَافَا الْمَرْسُومَ الَّذِي أَصْدَرَهُ الْمَلِكُ.
- ٢٤ وَبِالْإِيمَانِ، مُوسَى نَفَسَهُ، لَمَّا كَبُرَ، رَفَضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ.
- ٢٥ بَلِ اخْتَارَ أَنْ يَحْتَمِلَ الْمَدْلَةَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ، بَدَلًا مِنْ التَّمَتُّعِ الْوَقْتِيِّ بِلَذَاتِ الْخَطِيئَةِ.
- ٢٦ فَقَدْ اعْتَبَرَ أَنَّ عَارَ الْمَسِيحِ، هُوَ ثَرْوَةٌ أَعْظَمُ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَّلَعُ إِلَى الْمَكْفَأَةِ.
- ٢٧ بِالْإِيمَانِ، تَرَكَ أَرْضَ مِصْرَ وَهُوَ غَيْرُ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ. فَقَدْ مَضَى فِي تَنْفِيذِ قَرَارِهِ، كَأَنَّهُ يَرَى بِجَانِبِهِ اللَّهَ غَيْرَ الْمَنْظُورِ.
- ٢٨ وَبِالْإِيمَانِ، أَقَامَ الْفِصْحَ وَرَشَّ الدَّمَ، لِكَيْ لَا يَمَسَّ مَهْلِكُ الْأَبْكَارِ أَحَدًا مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِ.
- ٢٩ بِالْإِيمَانِ اجْتَازَ الشَّعْبُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَأَنَّهُ أَرْضُ يَابِسَةٍ. أَمَّا الْمِصْرِيُّونَ، فَإِذَا حَاوَلُوا ذَلِكَ غَرِقُوا!
- ٣٠ بِالْإِيمَانِ انْهَارَتْ أَسْوَارُ مَدِينَةِ أَرِيحَا، بَعْدَمَا دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٣١ وَجَزَاءً لِلْإِيمَانِ، نَجَتْ رَا حَابُ الزَّانِيَةِ مِنَ الْمَوْتِ الْمُحْتَمِّ مَعَ الْمُتَمَرِّدِينَ، بَعْدَمَا اسْتَقْبَلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِسَلَامٍ.
- ٣٢ وَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ بَعْدَ لَمِيزِيدٍ مِنَ الْأَمْثَلَةِ؟ إِنَّ الْوَقْتَ لَا يَتَسَعُّ لِي حَتَّى أَسْرُدَ أَخْبَارَ الْإِيمَانِ عَنْ: جَدُّعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَيَفْتَحَاحَ وَدَاوُدَ وَصَمُوئِيلَ وَالْأَنْبِيَاءَ.
- ٣٣ فَبِالْإِيمَانِ، تَعَلَّبَ هَوْلًا عَلَى مَمْلَكِ الْأَعْدَاءِ، وَحَكَمُوا حُكْمًا عَادِلًا وَنَالُوا مَا وَعَدَهُمُ بِهِ اللَّهُ. وَبِهِ، سَدُّوا أَفْوَاهَ الْأَسُودِ،
- ٣٤ وَأَبْطَلُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْمَوْتِ قَتْلًا بِالسَّيْفِ. وَبِهِ أَيْضًا نَالُوا الْقُوَّةَ بَعْدَ ضَعْفٍ، فَصَارُوا أَشِدَاءً فِي الْمَعَارِكِ، وَرَدُّوا جِيُوشًا غُرْبِيَّةً عَلَى أَعْقَابِهَا.
- ٣٥ وَبِالْإِيمَانِ، اسْتَرْجَعَتْ بَعْضُ النِّسَاءِ أَمْوَاتَهُنَّ بَعْدَمَا أُعِيدُوا إِلَى الْحَيَاةِ. وَبِهِ، تَحَمَّلَ كَثِيرُونَ الْعَذَابَ وَالضَّرْبَ، وَمَاتُوا رَافِضِينَ النَّجَاةَ، لِعَلَّهُمْ سَوْفَ يَقُومُونَ إِلَى حَيَاةٍ أَفْضَلِ.
- ٣٦ وَكَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ تَحَمَّلُوا الْمُحَاكِمَاتِ الظَّالِمَةَ تَحْتَ الْإِهَانَةِ وَالْجَلْدِ، وَالْإِلْقَاءِ فِي السُّجُونِ مُقَيَّدِينَ بِالسَّلَاسِلِ.
- ٣٧ وَمِنْهُمْ مَنْ حُكِمُوا فَاتُوا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ، أَوْ نُشِرًا بِالْمِنْشَارِ، أَوْ ذُبْحًا بِالسَّيْفِ. وَبَعْضُهُمْ، تَشَرَّدُوا مُتَسَرِّينَ بِجُلُودِ الْغَنَمِ وَالْمِعْزَى،
- يَعَانُونَ مِنَ الْحَاجَةِ وَالضَّبَقِ وَالظُّلْمِ،
- ٣٨ وَلَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ يَسْتَحِقُّهُمْ، تَائِهِينَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ وَالْمَغَاوِرِ وَالْكُهُوفِ.
- ٣٩ إِنَّ هَوْلًا لَمْ يَحْصُلُوا جَمِيعًا عَلَى تَحْقِيقِ كُلِّ مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهِ، مَعَ أَنَّهُمْ حَاصِلُونَ عَلَى شَهَادَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ.
- ٤٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَبَقَ فَأَعَدَّ لَنَا مَا هُوَ أَفْضَلُ، وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَكْجُلُوا بِمِعْزَلٍ عَنَّا.

١ فِيمَا أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْكَبِيرَ مِنَ الشَّاهِدِينَ لِلْإِيمَانِ، يَجْمَعُ حَوْلَنَا كَأَنَّهُ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ، فَلنَطْرَحْ جَانِبًا كُلَّ ثِقَلٍ يُعِيقُنَا عَنِ التَّقَدُّمِ، وَنَخْلَصْ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تَعْرُضُ لِلسَّقُوطِ فِي نَحْيِهَا بِسُهولةٍ، لِكَيْ نَتَمَكَّنَ، نَحْنُ أَيْضًا، أَنْ نَرْكُضَ بِاجْتِهَادٍ فِي السَّبَاقِ الْمُتَمَدِّ أَمَانًا،
٢ مُتَطَلِّعِينَ دَائِمًا إِلَى يَسُوعَ: رَائِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكَلِّهِ. فَهُوَ قَدْ تَحَمَّلَ الْمَوْتَ صَلْبًا، هَازِنًا بِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ عَارٍ، إِذْ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى السُّرُورِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ، ثُمَّ جَلَسَ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.

٣ فَتَأَمَّلُوا مَلِيًّا مَا قَاسَاهُ بِحَمَلِهِ تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ الْعَنِيفَةَ الَّتِي عَامَلَهُ بِهَا الْخَاطِئُونَ، لِكَيْ لَا تَتَعَبُوا وَتَهَارُوا!

٤ لَمْ تَقَامُوا بَعْدَ حَتَّى بَدَلَ الدَّمِ فِي مُجَاهَدَتِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ.

٥ فَهَلْ نَسِيتُمُ الْوَعْدَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ بِوَصْفِكُمْ أَبْنَاءَ لَهُ؟ إِذْ يَقُولُ: «يَا ابْنِي، لَا تَسْتَحِفَّ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ. وَلَا تَفْقِدِ الْعَزِيمَةَ حِينَ يُوْحِكُ عَلَى الْخَطَا.

٦ فَإِنَّ الَّذِي يُجِبُهُ الرَّبُّ يُوْدِبُهُ. وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَخْذُهُ لَهُ ابْنًا!»

٧ إِذْنًا، تَحَمَّلُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ. فَهُوَ يُعَامِلُكُمْ مُعَامَلَةَ الْأَبْنَاءِ: وَآيُّ ابْنٍ لَا يُوْدِبُهُ أَبُوهُ؟

٨ فَإِنَّ كُنْتُمْ لَا تَتَلَقَّوْنَ التَّأْدِيبَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ أَبْنَاءُ اللَّهِ جَمِيعًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَبْنَاءَ شَرْعِيِّينَ لَهُ.

٩ كَانَ آبَاؤُنَا الْأَرْضِيِّونَ يُوْدِبُونَنَا وَنَحْنُ أَوْلَادُهُمْ، وَكَمَا نَحْتَرِمُهُمْ. أَفَلَا يَجْدُرُ بِنَا الْآنَ أَنْ نَخْضَعَ خُضُوعًا تَامًا لِتَأْدِيبِ أَبِي الْأَرْوَاحِ، لِنَحْيَا حَيَاةَ فَضْلِي؟

١٠ وَقَدْ آدَبْنَا آبَاؤُنَا فِتْرَةً مِنَ الزَّمَانِ، حَسَبَ مَا رَأَوْهُ مُنَاسِبًا. أَمَّا اللَّهُ، فَيُوْدِبُنَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ مَنَفَعَتِنَا: لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.

١١ وَطَبَعًا، كُلُّ تَأْدِيبٍ لَا يَبْدُو فِي الْحَالِ بَاعِثًا عَلَى الْفَرَحِ، بَلْ عَلَى الْحُزْنِ. وَلَكِنَّهُ فِيمَا بَعْدُ، يُنْتِجُ بِسَلَامٍ فِي الَّذِينَ يَتَلَقَّوْنَهُ ثَمَرِ الْبِرِّ.

١٢ لِذَلِكَ، شَدِّدُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُرْتَحِيَّةَ، وَرُكِّبْكُمْ الْمُنْحَلَةَ.

١٣ وَمَهْدُوا لِأَقْدَامِكُمْ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً، حَتَّى لَا تَخْرِفَ أَرْجُلُ الْعُرْجِ، بَلْ تُشْفَى!

التحذير من رفض الله

١٤ اجْعَلُوا هَدَفَكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا جَمِيعَ النَّاسِ، وَتَعْبُدُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَغَيِّرْ قَدَاسَةَ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الرَّبَّ.

١٥ انْتَبِهُوا أَلَّا يَسْقُطَ أَحَدُكُمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَا يَتَأَصَّلَ بَيْنَكُمْ جَذْرُ مَرَارَةٍ، فَيَسْبَبُ بَلْبَلَةً، وَيَخْسِ كَثِيرِينَ مِنْكُمْ.

١٦ وَحَذَارِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ زَانٌ أَوْ مُسْتَهْتَرٌ مِثْلُ عَيْسُو الَّذِي بَاعَ حُقُوقَهُ الَّتِي كَانَتْ لَهُ بِوَصْفِهِ الْإِبْنِ الْبِكْرِ، لِقَاءَ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٧ فَانْتَمِ تَعْلَمُونَ جَدِيدًا أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اسْتِعَادَةَ الْبَرَكَةِ مِنْ أَبِيهِ، بَعْدَمَا كَانَ قَدْ اسْتَحَفَّ بِهَا، رَفِضَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَجَالًا لِلتَّوْبَةِ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ وَهُوَ يَذْرِفُ الدَّمُوعَ.

جبل الخوف وجبل الفرح

١٨ إِنَّكُمْ لَمْ تَقْتَرِبُوا إِلَى جَبَلٍ مَلْهُوسٍ، مُسْتَعْلٍ بِالنَّارِ، وَلَا إِلَى ضَبَابٍ وَظَلَامٍ وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ،

١٩ حَيْثُ انْطَلَقَ صَوْتُ بُوقٍ هَاتِفًا بِكَلِمَاتٍ وَاضِحَةٍ، وَقَدْ كَانَ مُرْعِبًا حَتَّى إِنْ سَامِعِيهِ التَّمَسُّوْا أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنِ الْكَلَامِ.

٢٠ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَطِيقُوا احْتِمَالَ هَذَا الْأَمْرِ الصَّادِرِ إِلَيْهِمْ: «حَتَّى الْحَيَوَانَ الَّذِي يَمَسُّ الْجَبَلَ، يَجِبُ أَنْ تَقْتُلُوهُ رَجْمًا!»

٢١ وَالْوَاقِعُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ كَانَ مُرْعِبًا إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلَتْ مُوسَى يَقُولُ: «أَنَا خَائِفٌ جِدًّا، بَلْ مُرْتَجِفٌ خَوْفًا!»

٢٢ وَلَكِنَّمْ قَدِ اقْتَرَبْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ، إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ. بَلْ تَقَدَّمْتُمْ إِلَى حَفَلَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا عَدَدٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ،

٢٣ إِلَى كَنِيسَةٍ تَجْمَعُ أَبْنَاءَ اللَّهِ أَبْكَارًا، أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. بَلْ إِلَى اللَّهِ نَفْسِهِ، دَيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَنْاسٍ بَرَّهَهُمُ اللَّهُ وَجَعَلَهُمْ كَامِلِينَ.

٢٤ كَذَلِكَ، تَقَدَّمْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَإِلَى دَمِهِ الْمَرْشُوشِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مُطَالِبًا بِأَفْضَلِ مَا طَالَبَ بِهِ دَمُ هَابِيلَ.

٢٥ إِذْ ذَاكَ حَذَّرْنَا أَنْ تَرْفُضُوا الَّذِي يَتَكَلَّمُ! فَادَامَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ رَفُضُوا الْاسْتِمَاعَ لِمَنْ كَلَّمَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمْ يُفْلِتُوا مِنَ الْعِقَابِ) قَطُّ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى لَا نُفَلِتُ نَحْنُ أَبَدًا إِنْ تَحَوَّلْنَا عَنِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ إِلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ عَيْنِيَا!

٢٦ وَإِذْ تَكَلَّمَ اللَّهُ قَدِيمًا، زَلَزَل صَوْتُهُ الْأَرْضَ، أَمَّا الْآنَ، فَيَعِدُ قَاتِلًا: «إِنِّي مَرَّةً أُخْرَى، سَوْفَ أُزَلِّزُ لَا الْأَرْضَ وَحَدَهَا، بَلِ السَّمَاءَ أَيْضًا!»

٢٧ وَبِقَوْلِهِ: «مَرَّةً أُخْرَى»، يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ سَوْفَ يَزِيلُ كُلَّ مَا لَيْسَ لَهُ أُسَاسٌ مَتِينٌ بِاعْتِبَارِهِ مَخْلُوقًا، حَتَّى لَا تَبْقَى إِلَّا تِلْكَ الْأَشْيَاءُ الثَّابِتَةُ الْأَسَاسِ.

٢٨ فَبِمَا أَنَا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى مَمْلَكَةٍ ثَابِتَةٍ لَا تَزُولُ، لِنَعْبُدِ اللَّهَ وَنَخْدُمَهُ شَاكِرِينَ، بِصُورَةٍ تُرْضِيهِ، بِكُلِّ احْتِرَامٍ وَمَخَافَةٍ،

٢٩ مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ «إِلَهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ!»

١٣

توصيات ختامية

١ اثْبَتُوا عَلَى الْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ.

٢ وَلَا تَغْفَلُوا عَنْ ضِيَاةِ الْغُرَبَاءِ، فِيهَا أَضَافَ بَعْضُ الْقُدَمَاءِ مَلَائِكَةً دُونَ أَنْ يَعْرِفُوا.

٣ اهْتَمُوا دَائِمًا بِالْمَسْجُونِينَ، كَمَا تَكُونُ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَعَاطَفُوا مَعَ الْمَظْلُومِينَ، كَمَا تَكُونُ مَظْلُومُونَ مَعَهُمْ.

٤ حَافِظُوا جَمِيعًا عَلَى كَرَامَةِ الزَّوْجِ، مُبْعِدِينَ النَّجَاسَةَ عَنِ الْفِرَاشِ. فَإِنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يَنْغَمِسُونَ فِي خَطَايَا الدَّعَاةِ

وَالزَّيْنِ.

٥ اجْعَلُوا سِيرَتَكُمْ مُتَرْفِعَةً عَنْ حُبِّ الْمَالِ، وَاقْنَعُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «لَا تُتْرَكْ، وَلَا تُتَخَلَّى عَنْكَ أَبَدًا!»

٦ فَتَسْتَطِيعُ إِذْنًا، أَنْ نَقُولَ بِكُلِّ ثِقَةٍ وَجَرَاةٍ: «الرَّبُّ مَعِينِي، فَلَنْ أَخَافُ! مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟»

٧ اذْكُرُوا دَائِمًا مُرَشِدِيكُمْ الَّذِينَ عَلَّمُوكُمْ كَلَامَ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا سِيرَتَهُمْ حَتَّى النِّهَايَةِ، وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ.

٨ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٩ فَلَا تَخْذَعُوا وَتَتَّبِعُوا تِلْكَ التَّعَالِيمَ الْغَرِيبَةَ الْمُتَنَوِّعَةَ، فَمَنْ الْأَفْضَلُ أَنْ يَثْبِتَ الْقَلْبُ بِالنِّعْمَةِ لَا بِنُظْمِ الْأَطْعِمَةِ الَّتِي لَمْ تَنْفَعِ الْمُتَقَدِّينَ

بِهَا.

١٠ أَمَّا نَحْنُ، فَلِنَا «مَذْبَحٌ» لَا يَحْتَقُّ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْخَيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ.

١١ فَقَدْ كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَدِيمًا يَحْمِلُ دَمَ الْحَيَوَانَاتِ، وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ»، حَيْثُ يُقَدِّمُهُ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ،

وَكَانَتْ أَجْسَامُ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ تُحْرَقُ خَارِجَ الْمِحْلَةِ الَّتِي حَلَّ فِيهَا الشَّعْبُ

١٢ لِذَلِكَ تَأَمَّرَ يَسُوعُ خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ، لِكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ.

١٣ فَلنَخْرُجْ إِذْنًا إِلَى خَارِجِ المَحَلَّةِ، قاصِدِينَ المَسِيحَ وَنَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِتَحْمَلِ العَارِ مَعَهُ!

١٤ فليس لنا هنا مدينة باقية، وإنما نسعى إلى المدينة الآتية.

١٥ فبِالمَسِيحِ، (رئيس كهنتنا)، لنُقَرِّبَ لِلَّهِ دَائِمًا ذَبِيحَةَ الحمدِ والتَّسْبِيحِ، أي الثَّمَارِ الَّتِي تُنتِجُهَا أفْوَاهُنَا المَعْرِفَةُ بِاسْمِهِ.

١٦ وَلَا تَغْفَلُوا أَيضًا عَنْ عَمَلِ الخَيْرِ وإِعَانَةِ المُحْتَاجِينَ: لَأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ «الذَّبَائِحُ» تُسرُّ اللهُ جِدًّا!

١٧ أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ، وَاخْضَعُوا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى مَصْلَحَتِكُمُ الرُّوحِيَّةِ، كَمَا يَسْهَرُ الَّذِي يَحْمِلُ مَسْئُولِيَّةَ سَوْفَ يُقَدِّمُ حِسَابًا

عَنْ قِيَامِهِ بِهَا. وَعِنْدَئِذٍ، يُؤَدُّونَ مِهْمَتَهُمْ بِفَرَجٍ دُونَ تَدْمِيرٍ. فَلَنْ يَكُونَ فِي تَدْمِيرِهِمْ نَفْعٌ لَكُمْ!

١٨ صَلُّوا لِأَجْلِنَا، فَنَحْنُ مُقْتِنِعُونَ بِأَنَّ لَنَا ضَمِيرًا صَالِحًا وَرَاعِبُونَ فِي أَنْ نُحْسِنَ التَّصَرُّفَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٩ وَبِالْأَخْصِ، أَرْجُو بِالْحَالِجِ أَنْ تَطْلُبُوا مِنَ اللهِ أَنْ يُعِيدَنِي إِلَيْكُمْ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ.

بركة وتحية ختامية

٢٠ وَأَسْأَلُ اللهُ، إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ رَاعِي الخِرَافِ العَظِيمِ بِفَضْلِ دَمِهِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ العَهْدَ الأَبَدِيَّ

٢١ أَنْ يُوَهِّلَكُمْ تَمَامًا لِتَعْمَلُوا مَشِيئَتَهُ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَأَنْ يَعْمَلَ فِينَا جَمِيعًا مَا يُرْضِيهِ بِيسُوعِ المَسِيحِ، لَهُ المَجْدُ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ.

آمين!

٢٢ إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْ تَحْتَمِلُوا مَا وَجَّهْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ كَلَامِ الوَعْظِ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ!

٢٣ وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَخَانَا تِيموثَاوَسَ قَدْ أُطْلِقَ مِنَ السِّجْنِ. فَإِنْ أَسْرَعَ فِي المَجِيءِ إِلَيَّ، نَذْهَبُ مَعًا لِرُؤْيَيْكُمْ.

٢٤ سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدِيكُمْ، وَعَلَى القَدِيسِينَ جَمِيعًا.

يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّذِينَ مِنْ مَقَاطِعَةِ إِيطَالِيَا.

٢٥ لِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

رِسَالَةُ يَعْقُوبَ

١ مِنْ يَعْقُوبَ، عَبْدِ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى أَسْبَاطِ الْيَهُودِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، الْمُسْتَشْتِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ سَلَامًا!

التجارب والمحن

٢ يَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَنْزِلُ بِكُمْ التَّجَارِبُ وَالْمَحْنُ الْمُخْتَلِفَةُ، اعْتَبِرُوهَا سَبِيلًا إِلَى الْفَرَجِ الْكُلِّيِّ.
 ٣ وَكُونُوا عَلَى ثِقَةٍ بِأَنَّ امْتِحَانِ إِيْمَانِكُمْ هَذَا يَنْتِجُ صَبْرًا.
 ٤ وَدَعُوا الصَّبْرَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، لِكَيْ يَكْتَمِلَ نَضْجُكُمْ وَتَصْبِرُوا أَقْوِيَاءَ قَادِرِينَ عَلَى مُوَاجَهَةِ جَمِيعِ الْأَحْوَالِ.
 ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الْحِكْمَةِ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعِيرُ. فَسَيُعْطِي لَهُ.
 ٦ وَإِنَّمَا، عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ ذَلِكَ بِإِيْمَانٍ، دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ أَوْ شَكٍّ. فَإِنَّ الَّذِي يَشْكُ بِشِبْهِ مَوْجَةِ الْبَحْرِ، تَتَلَاعَبُ بِهَا الرِّيَّاحُ فَتَقْدِفُهَا وَتَرُدُّهَا!

٧ فَلَا يَتَوَهَّمُ الْمُرْتَابُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ.
 ٨ فَعِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيئِينَ، لَا يَثْبُتُ عَلَى قَرَارٍ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ.
 ٩ مَنْ كَانَ فَقِيرًا وَأَخًا مُؤْمِنًا، فَلْيَسِّرْ بِمَقَامِهِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.
 ١٠ وَأَمَّا الْغَنِيُّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْرِكَ أَنَّ مَالَهُ لَا يَغْنِيهِ عَنِ اللَّهِ: لِأَنَّ نِهَائِيَّتَهُ سَتَكُونُ كَنِهَائِيَةِ الْأَعْشَابِ الْمُزْهِرَةِ.
 ١١ فَعِنْدَمَا تَشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا الْمُحْرِقِ، تَيْبَسُ تِلْكَ الْأَعْشَابُ، فَيَسْقُطُ زَهْرُهَا، وَيَتَلَاشَى جَمَالُ مَنْظَرِهَا. هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ فِي طُرُقِهِ!

١٢ طُوبَى لِمَنْ يَتَحَمَّلُ الْمُحْنَةَ بِصَبْرٍ. فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَجْتَازَ الْامْتِحَانَ بِنَجَاحٍ، سَيَنَالُ «إِكْبَالِ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ مُحِبِّيهِ!
 ١٣ وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِتَجْرِبَةٍ مَا، فَلَا يَقُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يُجْرِبُنِي!» ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُجْرِبَهُ الشَّرُّ، وَهُوَ لَا يُجْرِبُ بِهِ أَحَدًا.
 ١٤ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْقُطُ فِي التَّجْرِبَةِ حِينَ يَنْدَفِعُ مَخْدُوعًا وَرَاءَ شَهْوَتِهِ.
 ١٥ فَإِذَا مَا حَبَلَتِ الشَّهْوَةُ وَوَلَدَتِ الْخَطِيئَةَ. وَمَتَى نَضَجَتِ الْخَطِيئَةُ، انْتَجَتِ الْمَوْتَ.
 ١٦ يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، لَا تَضَلُّوا:

١٧ إِنَّ كُلَّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَهَبَةٍ كَامِلَةٍ إِنَّمَا تَنْزِلُ مِنْ فَوْقٍ، مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَحْوَلٌ، وَلَا ظِلٌّ لِأَنَّهُ لَا يَدُورُ.
 ١٨ وَهُوَ قَدْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْلَادًا لَهُ، فَوَلَدَنَا بِكَلِمَتِهِ، كَلِمَةِ الْحَقِّ. وَغَايَتُهُ أَنْ نَكُونَ بَاكُورَةَ خَلِيقَتِهِ.

اسمعوا واعملوا

١٩ لِذَلِكَ، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا إِلَى الْإِصْغَاءِ، غَيْرَ مُتَسَرِّعٍ فِي الْكَلَامِ، بِطِيءِ الْغَضَبِ.
 ٢٠ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ، إِذَا غَضِبَ، لَا يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ.
 ٢١ إِذَنْ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَا فِي حَيَاتِكُمْ مِنْ نَجَاسَةٍ وَشَرٍّ مُتَزَايِدٍ. وَلِيَكُنْ قُبُولُكُمْ الْكَلِمَةَ الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ، قُبُولًا وَدِيْعًا. فَهِيَ الْقَادِرَةُ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ.

- ٢٢ لَا تَكْتَفُوا فَقَطْ بِسَمَاعِهَا، بَلِ اعْمَلُوا بِهَا، وَإِلَّا كُنْتُمْ تَغْشُونَ أَنْفُسَكُمْ.
- ٢٣ فَالَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَكُونُ كَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى الْمِرَاةِ لِشَاهِدِ وَجْهِهِ فِيهَا.
- ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ، يَذْهَبُ فَيَنْسَى صُورَتَهُ حَالًا.
- ٢٥ أَمَّا الَّذِي يَنْظُرُ بِالتَّدْقِيقِ فِي الْقَانُونِ الْكَامِلِ، قَانُونِ الْحَرِيَّةِ، وَيُؤَاطِبُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَكُونُ كَمَنْ يَعْمَلُ بِالْكَلِمَةِ لَا كَمَنْ يَسْمَعُهَا وَيَنْسَاهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَبَارِكُهُ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ.
- ٢٦ وَإِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ مُتَدِينٌ، وَهُوَ لَا يَلْجِمُ لِسَانَهُ، فَإِنَّهُ يَغْشَى قَلْبَهُ، وَدِيَانَتَهُ غَيْرَ نَافِعَةٍ!
- ٢٧ فَالِدِيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ فِي نَظَرِ اللَّهِ الْآبِ تَظْهَرُ فِي زِيَارَةِ الْإِيْتَامِ وَالْأَرَامِلِ لِإِعَانَتِهِمْ فِي ضَيْقِهِمْ، وَفِي صِيَانَةِ النَّفْسِ مِنَ التَّلَوُّثِ بِفَسَادِ الْعَالَمِ.

٢

التحذير من الانحياز

- ١ يَا إِخْوَتِي، نَظَرًا لِإِيْمَانِكُمْ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، لَا تَعَامَلُوا النَّاسَ بِالْإِنْحِيَازِ وَالتَّمْيِيزِ!
- ٢ لِنَفْرِضَ أَنَّ إِنْسَانَيْنِ دَخَلَا جَمْعَكُمْ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابًا فَاحِشَةً وَيُرِيْنَ أَصَابِعَهُ بِخَوَاتِمٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ فَقِيرٌ يَلْبَسُ ثِيَابًا رَثَةً.
- ٣ فَإِنْ رَحَبْتُمْ بِالْغَنِيِّ قَائِلِينَ: «تَفَضَّلْ، اجْلِسْ هُنَا فِي الصَّدْرِ!» ثُمَّ قَلَّمْتَ لِلْفَقِيرِ: «وَأَنْتَ، قِفْ هُنَاكَ، أَوْ اقْعُدْ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!»
- ٤ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَكِّدُ أَنْكُمْ تَمَيِّزُونَ بَيْنَ النَّاسِ بِحَسَبِ طَبَقَاتِهِمْ، جَاعِلِينَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قُضَاةَ ذَوِي أَفْكَارٍ سَيِّئَةٍ!
- ٥ يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ لِجَعْلِهِمْ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيْمَانِ، وَيُعْطِيهِمْ حَقَّ الْإِرْثِ فِي الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ مُحِبِّهِ؟
- ٦ وَلَكِنْكُمْ أَنْتُمْ عَامِلْتُمْ الْفَقِيرَ مَعَامَلَةً مَهِينَةً. أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ هُمُ الَّذِينَ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْكُمْ وَيَجْرُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَحْمِلُونَ اسْمَهُ الْجَمِيلَ؟
- ٨ مَا أَحْسَنَ عَمَلَكُمْ حِينَ تَطْبِقُونَ تِلْكَ الْقَاعِدَةَ الْمَلُوكِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي الْكِتَابِ: «تُحِبُّ قَرِيْبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ!»
- ٩ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَعَامَلُونَ النَّاسَ بِالْإِنْحِيَازِ وَالتَّمْيِيزِ، تَرْتَكِبُونَ خَطِيئَةً وَتَحْكُمُ عَلَيْكُمْ الشَّرِيعَةُ بِاعْتِبَارِكُمْ مُخَالَفِينَ لَهَا.
- ١٠ فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مِنْ يَطِيعُ جَمِيعَ الْوَصَايَا الْوَارِدَةِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، وَيُخَالَفُ وَاحِدَةً مِنْهَا فَقَطْ، يَصِيرُ مُذْنِبًا، تَمَامًا كَالَّذِي يُخَالَفُ الْوَصَايَا كُلَّهَا.

- ١١ فَإِنَّ اللَّهَ، مِثْلًا، قَالَ: «لَا تَزَنْ» كَمَا قَالَ: «لَا تَقْتُلْ!» فَإِنْ لَمْ تَزَنْ، وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ خَرَقْتَ الشَّرِيعَةَ.
- ١٢ إِذَنْ، تَصَرَّفُوا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ بِحَسَبِ قَانُونِ الْحَرِيَّةِ، كَأَنَّكُمْ سَوْفَ تُحَاكَمُونَ وَفَقَالَ لَهُ.
- ١٣ فَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ عَلَى الَّذِينَ لَا يُمَارِسُونَ الرَّحْمَةَ، حُكْمًا خَالِيًا مِنَ الرَّحْمَةِ، أَمَا الرَّحْمَةُ فِيهِ تَفُوقُ عَلَى الْحُكْمِ!

الإيمان والأعمال

- ١٤ يَا إِخْوَتِي، هَلْ يَنْفَعُ أَحَدًا أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ تُثَبِّتُ ذَلِكَ، هَلْ يَقْدِرُ إِيمَانٌ مِثْلُ هَذَا أَنْ يُخْلِصَهُ؟
- ١٥ لِنَفْرِضَ أَنَّ أَحَاً أَوْ أُخْتًا كَانَا بِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى الثِّيَابِ وَالطَّعَامِ الْيَوْمِيِّ،

١٦ وَقَالَ لهُمَا أَحَدُكُمَا: «أَتَمَنَّى لِكُلِّ خَيْرٍ. الْبَسَا ثِيَابًا دَافِئَةً، وَكُلًّا طَعَامًا جَيِّدًا!» دُونَ أَنْ يُقَدِّمَ لهُمَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَأَيُّ نَفْعٍ فِي ذَلِكَ؟

١٧ هَكَذَا نَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ وَحْدَهُ مَيِّتٌ مَا لَمْ تَنْتِجْ عَنْهُ أَعْمَالٌ.

١٨ وَرَبَّمَا قَالَ أَحَدُكُمَا: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ.» أَرِنِي كَيْفَ يَكُونُ إِيمَانُكَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ، وَأَنَا أَرِيكَ كَيْفَ يَكُونُ إِيمَانِي بِأَعْمَالِي.

١٩ أَنْتَ تَوَدُّ أَنْ اللَّهَ وَاحِدًا؟ حَسَنًا تَفْعَلُ! وَالشَّيَاطِينُ أَيْضًا تَوَدُّ مِنْ بَهْذِهِ الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنَّهَا تَرْتَعِدُ خَوْفًا.

٢٠ وَهَذَا يُؤَكِّدُ لَكَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْغَيْبِيُّ، أَنَّ الْإِيمَانَ الَّذِي لَا تَنْتِجُ عَنْهُ أَعْمَالٌ هُوَ إِيمَانٌ مَيِّتٌ!

٢١ لِنَأْخُذْ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ مَثَلًا: كَيْفَ تَبَرَّرَ؟ أَلَيْسَ بِأَعْمَالِهِ، إِذْ أَصْعَدَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عَلَى الْمَذْبُوحِ

٢٢ فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ إِيمَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَافَقَتْهُ الْأَعْمَالُ. فَيَا أَعْمَالَ قَدْ اكْتَمَلَ الْإِيمَانُ.

٢٣ وَهَكَذَا، تَمَّ مَا قَالَهُ الْكُتَّابُ: «أَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا»، حَتَّى إِنَّهُ دَعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ».

□□ قَتَرُونَ إِذْنًا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِإِيمَانِهِ فَقَطُّ، بَلْ بِأَعْمَالِهِ أَيْضًا.

٢٥ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ أَيْضًا، تَبَرَّرَتْ رَا حَابُ الَّتِي كَانَتْ زَانِيَةً: فَقَدْ اسْتَقْبَلَتْ الرَّجُلِينَ الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهَا، وَصَرَفَتْهُمَا فِي طَرِيقِ آخَرَ.

٢٦ فَكَمَا أَنَّ جِسْمَ الْإِنْسَانِ يَكُونُ مَيِّتًا إِذَا فَارَقَتْهُ الرُّوحُ، كَذَلِكَ يَكُونُ الْإِيمَانُ مَيِّتًا إِذَا لَمْ تَرَافِقْهُ الْأَعْمَالُ!

٣

التحكم في اللسان

١ يَا إِخْوَتِي، لَا تَسْأَلُوا كَيْ تَجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ مُعْلَبِينَ لِغَيْرِكُمْ فَتَزِيدُوا عِدَدَ الْمُعْلَبِينَ! وَادْكُرُوا أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعْلَبِينَ، سَوْفَ نَحْسَبُ حِسَابًا أَقْسَى مِنْ غَيْرِنَا.

٢ فَإِنَّا جَمِيعًا مُعْرَضُونَ لِلْوُقُوعِ فِي أَخْطَاءٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّ مَنْ يُلْجِمُ لِسَانَهُ وَلَا يُخْطِئُ فِي كَلَامِهِ هُوَ نَاضِجٌ يَقْدِرُ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَى طَبِيعَتِهِ سَيْطَرَةً تَامَةً.

٣ لَخِينٌ نَضَعُ لِحَامًا فِي فَمِ حِصَانٍ، نَتَمَكَّنُ مِنْ تَوَجُّبِهِ وَاقْتِيَادِهِ كَمَا نَزِيدُ.

٤ وَمَهْمَا كَانَتِ السَّفِينَةُ كَبِيرَةً وَالرِّيَّاحُ الَّتِي تَدْفَعُهَا قَوِيَّةً وَهَوَاجًا، فِدْفِدَةً صَغِيرَةً جِدًّا يَتَحَكَّمُ الرَّبَّانُ فِيهَا وَيَسُوقُهَا إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي يَرِيدُ. كَذَلِكَ اللِّسَانُ أَيْضًا: فَهُوَ عَضْوٌ صَغِيرٌ،

٥ وَلَكِنَّ مَا أَشَدَّ فَعَالِيَتَهُ! انظُرُوا: إِنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةً تُحْرِقُ غَابَةً كَبِيرَةً!

٦ وَاللِّسَانُ كَالنَّارِ خَطَرًا: فَهُوَ وَحْدَهُ، بَيْنَ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ، جَامِعٌ لِلشَّرِّ كُلِّهَا، وَيُلَوِّثُ الْجِسْمَ كُلَّهُ بِالْفَسَادِ. إِنَّهُ يُشْعِلُ دَائِرَةَ الْكُونِ، وَيَسْتَمِدُّ نَارَهُ مِنْ جَهَنَّمَ!

٧ مِنَ السَّهْلِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَرِوِضَ الْوُحُوشَ وَالطُّيُورَ وَالزَّوَاحِفَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةَ، بِجَمِيعِ أَجْنَاسِهَا. فَهَذَا مَا نَرَاهُ يَحْدُثُ.

٨ وَلَكِنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرِوِضَ اللِّسَانَ. فَهُوَ شَرٌّ لَا يَنْضَبِطُ، مُمْتَلِئٌ بِالسُّمِّ الْقَتَالِ!

٩ بِهِ نَرَفَعُ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَ لِلرَّبِّ وَالْآبِ، وَبِهِ نُوَجِّهُ الشُّتَاءَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ.

١٠ وَهَكَذَا، تَخْرُجُ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ مِنَ الْفَمِ الْوَاحِدِ. وَهَذَا، يَا إِخْوَتِي، يَجِبُ أَلَّا يَحْدُثَ أَبَدًا!

- ١١ هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّ نَبْعًا وَاحِدًا يُعْطِي مَاءً عَذْبًا وَمَاءً مُرًّا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ؟
 ١٢ أَمْ هَلْ يُمْكِنُ، يَا إِخْوَتِي، أَنْ تَمُرَّ التِّينَةُ زَيْتُونًا، أَوْ الْكُرْمَةُ تِينًا؟ كَذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُعْطِيَ النَّبْعُ الْمَالِحُ مَاءً عَذْبًا.

نوعان من الحكمة

- ١٣ أَيَيْكُمْ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ؟ إِذَنْ، عَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَسْلُكُوا سُلوًا حَسَنًا، مُظْهِرِينَ بِأَعْمَالِهِمْ تِلْكَ الْوَدَاعَةَ الَّتِي تَنْصِفُ بِهَا الْحِكْمَةُ (الْحَقِيقِيَّةُ).

□□ أَمَا إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِمَرَارَةِ الْحَسَدِ وَبِالتَّحَزُّبِ، فَلَا تَفْتَخِرُوا بِحِكْمَتِكُمْ، وَلَا تَتَكَبَّرُوا بِالْحَقِّ.

١٥ إِنْ هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي تَدْعُونَهَا لَيْسَتْ نَازِلَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ هِيَ «حِكْمَةٌ» أَرْضِيَّةٌ بَشَرِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ.

١٦ فَحَيْثُ تَكُونُ مَرَارَةُ الْحَسَدِ وَالتَّحَزُّبِ، يَنْتَشِرُ الْخِلَافُ وَالْفَوْضَى وَجَمِيعُ الشُّرُورِ.

١٧ أَمَا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهِيَ نَقِيَّةٌ طَاهِرَةٌ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ أَيْضًا تَدْفَعُ صَاحِبَهَا إِلَى الْمَسَالِمَةِ وَالتَّرَفُّقِ. كَمَا أَنَّهَا

مُطَاوِعَةٌ، مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُسْتَقِيمَةٌ: لَا تُمَيِّزُ وَلَا تَخَازُ وَلَا تَنَاقُ.

١٨ وَالرَّبُّ هُوَ ثَمَرَةٌ مَا يَزْرَعُهُ فِي سَلَامٍ صَانِعُو السَّلَامِ.

٤

اخضعوا لله

- ١ مِنْ أَيْنَ الزَّرَاعُ وَانْخِصَامُ بَيْنِكُمْ؟ أَلَيْسَ مِنْ لَذَاتِكُمْ تِلْكَ الْمُتَصَارِعَةُ فِي أَعْضَائِكُمْ؟
 ٢ فَاتَّمَّ تَرْغُوبُونَ فِي امْتِلَاكِ مَا لَا يَخْصُكُمْ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَا يَحْتَقِقُ لَكُمْ، فَتَقْتُلُونَ، وَتَحْسُدُونَ، وَلَا تَتَمَكَّنُونَ مِنْ بُلُوغِ غَايَتِكُمْ. وَهَكَذَا تَتَخَاصِمُونَ وَتَتَصَارِعُونَ! إِنَّكُمْ لَا تَمْتَلِكُونَ مَا تُرِيدُونَهُ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَهُ مِنْ اللَّهِ.
 ٣ وَإِذَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَحْصُلُونَ عَلَيْهِ: لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَافِعِ شَرِيرٍ، إِذْ تَتَوَوَّنَ أَنْ تَسْتَهْلِكُوا مَا تَتَالَوْنَهُ لِإِشْبَاعِ شَهَوَاتِكُمْ فَقَطَّ.

٤ أَيُّهَا الْخَوَنَةُ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالِمِ هِيَ مُعَادَاةُ اللَّهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُصَادِقَ الْعَالِمَ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ.

٥ أَتَنْظُرُونَ أَنَّ الْكُتَّابَ يَتَكَلَّمُ عَبَثًا! هَلِ الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِي دَاخِلِنَا يَغَارُ عَنْ حَسَدٍ؟

٦ لَا، بَلْ إِنَّهُ يَجُودُ عَلَيْنَا بِنِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكُتَّابُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً.»

□ إِذَنْ، كُونُوا خَاضِعِينَ لِلَّهِ. وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبَ مِنْكُمْ.

٨ اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. أَيُّهَا الْخَاطِئُونَ نَظِّفُوا أَيْدِيَكُمْ، وَيَا أَصْحَابَ الرَّايِنِ طَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ.

٩ احْزَنُوا مَوْلُودِينَ وَنَاصِحِينَ وَبَاكِينَ. لِيَتَحَوَّلَ ضَحِكُكُمْ إِلَى نُوَاجٍ، وَفَرَحُكُمْ إِلَى كَابِيَةٍ.

١٠ تَوَاضِعُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ!

١١ وَيَا إِخْوَتِي، لَا تَدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَمَنْ يَفْعَلْ هَذَا وَيَحْكَمْ عَلَى أَخِيهِ، يُطْعَنُ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ وَيَحْكَمْ عَلَيْهَا. فَإِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ

عَلَى الشَّرِيعَةِ، لَا تَكُونُوا عَامِلًا بِهَا بَلْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا.

١٢ وَلَيْسَ لِلشَّرِيعَةِ إِلَّا قَاضٍ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ وَاضِعُهَا، وَهُوَ وَحْدَهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْكُمَ بِانْخِلَاصٍ أَوْ بِأَهْلَاكِ. فَمَنْ تَكُونُ أَنْتَ لِتَحْكُمَ

عَلَى الْآخَرِينَ؟

التباهي بالغد

- ١٣ وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ تُحْطِطُونَ قَائِلِينَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا، نَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةٍ كَذَا، وَنَقْضِي هُنَاكَ سَنَةً، فَتُتَاجَرُ وَنَرْبِحُ.»
 □□ مَهْلًا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَاذَا يَحْدُثُ غَدًا! وَمَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بَخَارٌ، يَظْهَرُ فِتْرَةً قَصِيرَةً ثُمَّ يَتَلَاشَى!
 ١٥ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، نَعِيشُ وَنَعْمَلُ هَذَا الْأَمْرَ أَوْ ذَلِكَ!»
 ١٦ وَالْأَى، فَإِنَّكُمْ تَفْتَخِرُونَ مُتَكَبِّرِينَ. وَكُلُّ افْتِخَارٍ كَهَذَا، هُوَ افْتِخَارٌ رَدِيءٌ.
 ١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ الصَّوَابَ، وَلَا يَعْمَلُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْسَبُ لَهُ خَطِيئَةً.

٥

إنذار للأغنياء الظالمين

- ١ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، هِيَ الْآنَ أَبْكَوَا مَوْلِينَ بِسَبَبِ مَا يَنْتَظِرُكُمْ مِنْ أَهْوَالٍ وَشَقَاةٍ.
 ٢ إِنْ ثَرَوَاتِكُمُ الْكَثِيرَةَ قَدْ فَسَدَتْ، وَثِيَابِكُمُ الْفَاخِرَةَ قَدْ أَكَلَهَا الْعُثُ
 ٣ ذَهَبُكُمْ وَفَضَّتُمْ قَدْ تَا كَلَا، وَسَيَكُونُ تَا كُلُّهُمَا شَاهِدًا ضِدَّكُمْ، وَيَأْكُلُ لِحْمَكُمْ كَأَنَّ جَمْعَتُمُوهَا ثَرَوَةٌ لِلْأَيَّامِ الْآخِرَةِ؟
 ٤ وَهَذِهِ أُجْرَةُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ، تِلْكَ الْأُجْرَةُ الَّتِي مَارَلْتُمْ تَحْسِبُونَهَا عَنْهُمْ ظُلْمًا، إِنَّهَا تَصْرُخُ، وَصَرَخَ أُولَئِكَ الْعَمَالِ
 أَنفُسِهِمْ قَدْ سَمِعَهُ رَبُّ الْجُنُودِ!
 ٥ أَنْتُمْ تَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ عَيْشَةً رَفَاهِيَّةً وَانْصِرَافٍ إِلَى الْمَبَاحِجِ وَاللَّذَاتِ؛ وَقَدْ أَصْبَحَتْ قُلُوبُكُمْ سَمِينَةً كَأَنَّهَا جَاهِزَةٌ لِيَوْمِ الدَّيْجِ.
 ٦ وَالْبَرِيءُ حَكَمْتُمْ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُمُوهُ، وَهُوَ لَا يَقَاومُكُمْ!

الصبر وقت الألم

- ٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، فَاصْبِرُوا مُنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ الرَّبِّ. خُذُوا الْعِبْرَةَ مِنَ الْفَلَاحِ: فَهُوَ يَنْتَظِرُ أَنْ تَعْطِيَهُ الْأَرْضُ غَلًّا ثَمِينَةً، صَابِرًا
 عَلَى الزَّرْعِ حَتَّى يَشْرَبَ مِنْ مَطَرِ الْخَرِيفِ وَمَطَرِ الرَّبِيعِ.
 ٨ فَاصْبِرُوا أَنْتُمْ إِذَنْ، وَشَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ عَوْدَةَ الرَّبِّ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً.
 ٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَتَذَمَّرُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِكَيْ لَا يَصْدُرَ الْحُكْمُ ضِدَّكُمْ. تَذَكَّرُوا دَائِمًا أَنَّ الدِّيَانَ قَرِيبٌ جِدًّا، إِنَّهُ أَمَامَ الْبَابِ.
 ١٠ وَاقْتَدُوا، يَا إِخْوَتِي، فِي احْتِمَالِ الْأَلَامِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا، بِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ.
 ١١ فَتَحْنُ نَقُولُ عَنِ الصَّابِرِينَ عَلَى الْأَلَمِ: «طُوبَى لَهُمْ!» وَقَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُوبَ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ عَامَلَهُ الرَّبُّ فِي النِّهَايَةِ. وَهَذَا يَبِينُ
 أَنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ.
 ١٢ وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَحْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ قَسَمٍ آخَرَ. وَإِنَّمَا لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ «نَعَمْ» إِنْ
 كَانَ نَعَمْ، وَ«لَا» إِنْ كَانَ لَا. وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَقْعُوا تَحْتَ الْحُكْمِ.

صلاة الإيمان

- ١٣ هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَتَأَلَّمُ؟ فَلْيَصِلْ! وَهَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ هُوَ سَعِيدٌ؟ فَلْيُرْتَلْ!
 ١٤ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا، فَلْيَسْتَدْعِ شُبُوحَ الْكَنِيسَةِ لِيَصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَدَهْنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ.
 ١٥ فَالصَّلَاةُ الْمَرْفُوعَةُ بِإِيمَانٍ تَشْفِي الْمَرِيضَ، إِذْ يُعِيدُ الرَّبُّ إِلَيْهِ الصِّحَّةَ. وَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ بِسَبَبِ خَطِيئَةٍ مَا، يَغْفِرُهَا الرَّبُّ لَهُ.

١٦ لِيَعْتَرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ بِزَلَّاتِهِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، حَتَّى تَشْفَوْا. إِنَّ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا فَعَالِيَةٌ عَظِيمَةٌ.

١٧ فَقَدْ كَانَ إِبِلِيَّا بَشَرًا مِثْلَنَا، وَطَلَبَ مِنَ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ أَنْ يَجْبَسَ الْمَطَرُ. وَهَكَذَا كَانَ، فَلَمْ تَنْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ قَطْرَةٌ مَطَرٍ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

١٨ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً ثَانِيَةً، فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَنْجَبَتِ الْأَرْضُ ثَمَارَهَا!

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهُ آخَرُ،

٢٠ فَلْيَتَأَكَّدْ أَنَّ الَّذِي يُرُدُّ خَاطِئًا عَنْ ضَلَالٍ مَسْلُوكِهِ، فَإِنَّمَا يَنْقُدُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُّ خَطَايَا كَثِيرَةً!

رِسَالَةُ بَطْرُسِ الْأُولَى

١ مِنْ بَطْرُسَ، رُسُولِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْمُسْتَشْتِينَ الْمُعْتَرِبِينَ فِي بِلَادِ بَنْطُسَ وَغَلَاطِيَةَ وَكَبْدُوكِيَةَ وَأَسِيَا وَبِيثِينِيَةَ،
٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ الْآبُ بِحَسَبِ عَلَيْهِ السَّابِقِ ثُمَّ قَدَسَهُمُ بِالرُّوحِ لِيُطِيعُوا يُسُوعَ الْمَسِيحَ وَيُطَهِّرُوا بِرِشِّ دَمِهِ عَلَيْهِمْ،
لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ.

تسبيح الله لأجل الرجاء الحي

٣ تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ فَرَطَ رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةَ وَلَدَنَا وَوَلَادَةً ثَانِيَةً، مَلِيَّةً بِالرَّجَاءِ عَلَى أَسَاسِ قِيَامَةِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ
بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،
٤ وَارْتِثًا لَا يَفْنَى وَلَا يَفْسُدُ وَلَا يَزُولُ، مُحْفُوظًا لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ.
٥ فَإِنَّكُمْ مُحْفُوظُونَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْعَامِلَةِ مِنْ خِلَالِ إِيمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَفُوزُوا بِالْخَلَاصِ النَّهَائِيِّ الْمَعْدِ لَكُمْ، الَّذِي سَوْفَ يَجْتَلِي فِي الزَّمَانِ
الْأَخِيرِ.

٦ وَهَذَا يَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِبْتِهَاجِ، مَعَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ الْآنَ مِنَ الْحُزْنِ قَتْرَةً قَصِيرَةً تَحْتَ وَطْأَةِ التَّجَارِبِ الْمُتَوَعِّعَةِ!
٧ إِلَّا أَنْ غَايَةَ هَذِهِ التَّجَارِبِ هِيَ اخْتِبَارُ حَقِيقَةِ إِيمَانِكُمْ. فَكَمَا تُخْتَبَرُ النَّارُ الذَّهَبَ وَتَتَّقِيهِ، تُخْتَبَرُ التَّجَارِبُ حَقِيقَةَ إِيمَانِكُمْ، وَهُوَ أَثْمَنُ
جَدًّا مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي. وَهَكَذَا، يَكُونُ إِيمَانُكُمْ مَدْعَاةَ مَدْحٍ وَإِكْرَامٍ وَتَمْجِيدٍ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَعُودُ يُسُوعُ الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ.
٨ أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا الْمَسِيحَ، وَلَكِنْكُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَانْتُمْ تَوَدُّونَ بِهِ وَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ مَجِيدٍ يَفُوقُ الْوَصْفَ.
٩ إِذْ تَبْلُغُونَ هَدَفَ إِيمَانِكُمْ، وَهُوَ خَلَاصُ نَفُوسِكُمْ.
١٠ وَكَمْ فَتَشَّ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا وَبَحَثُوا عَنْ هَذَا الْخَلَاصِ! فَهُمْ تَبَنُّوا عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَعَدَّهَا لَكُمْ أَنْتُمْ،
١١ وَاجْتَهَدُوا لِمَعْرِفَةِ الزَّمَانِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي كَانَتْ يُشِيرُ إِلَيْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي كَانَتْ عَامِلًا فِيهِمْ، عِنْدَمَا شَهِدَ لَهُمْ مُسَبِّقًا بِمَا يَنْتَظَرُ
الْمَسِيحَ مِنَ الْآمِ، وَبِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا مِنْ أَعْجَادٍ.
١٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ اجْتِهَادَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِمَصْلَحَتِهِمْ هُمْ، بَلْ لِمَصْلَحَتِكُمْ أَنْتُمْ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ الَّتِي نَقَلَهَا
إِلَيْكُمْ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ مُبَشِّرُونَ يُؤَيِّدُهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الْمُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ. وَيَالَهَا مِنْ أُمُورٍ يَتَمَنَّى حَتَّى الْمَلَائِكَةُ أَنْ يَطَّلِعُوا عَلَيْهَا!
١٣ لِذَلِكَ اجْعَلُوا أَذْهَانَكُمْ مُتَنَبِّهَةً دَائِمًا، وَتَقِظُوا، وَعَلِّقُوا رِجَاءَكُمْ كُلَّهُ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي سَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِكُمْ عِنْدَمَا يَعُودُ يُسُوعُ
الْمَسِيحُ ظَاهِرًا بِمَجْدِهِ!

كونوا قديسين

١٤ وَمِمَّا أَنْتُمْ صِرْتُمْ أَوْلَادًا لِلَّهِ مُطِيعِينَ لَهُ، فَلَا تَعُودُوا إِلَى مُجَارَاةِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَيِّرُ عَلَيْكُمْ سَابِقًا فِي أَيَّامِ جَهْلِكُمْ.
١٥ وَإِنَّمَا اسْلُكُوا سُلُوكًا مُقَدَّسًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، مُقْتَدِينَ بِالْقُدُوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ،
١٦ لِأَنَّهُ قَدْ كَتَبَ: « كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ »!

١٧ وَمَا دُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِاللَّهِ آبَاءَ لَكُمْ، وَهُوَ يُحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ دُونَ انْحِيَاظٍ، فَاسْلُكُوا فِي مَخَافَتِهِ مُدَّةَ إِقَامَتِكُمُ الْمُوقَّتَةَ عَلَى الْأَرْضِ.

١٨ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ دَفَعَ الْفِدْيَةَ لِئُحْرِرَكُمْ مِنْ سِيرَةِ حَيَاتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا بِالتَّقْلِيدِ عَنْ آبَائِكُمْ. وَهَذِهِ الْفِدْيَةُ لَمْ تَكُنْ شَيْئاً فَنِيَاباً كَالْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ،

١٩ بَلْ كَانَتْ دَمًا ثَمِينًا، دَمُ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ الْحَمَلِ الطَّاهِرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَلَا دَسٌّ!

٢٠ وَمَعَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ عَيْنَهُ لِهَذَا الْغَرَضِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، فَهُوَ لَمْ يُعْلِنَهُ إِلَّا فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ لِئَانْتَدِتْكُمْ

٢١ أَنْتُمْ الَّذِينَ بِوَسْطَةِ الْمَسِيحِ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَعْطَاهُ الْمَجْدَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ وَرَجَائِكُمْ.

٢٢ وَإِذْ قَدْ خَضَعْتُمْ لِلْحَقِّ، فَتَطَهَّرْتُمْ نُفُوسَكُمْ وَصِرْتُمْ قَادِرِينَ أَنْ تُحِبُّوا الْآخِرِينَ مَحَبَّةً أَخَوِيَّةً لَا رِيَاءَ فِيهَا، أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً شَدِيدَةً صَادِرَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ!

٢٣ فَأَنْتُمْ قَدْ وُلِدْتُمْ وَوِلَادَةٌ ثَانِيَةٌ لَا مِنْ زَرْعٍ بَشَرِيٍّ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لَا يَفْنَى: بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٤ فَإِنَّ الْحَيَاةَ الْبَشَرِيَّةَ كَالْعُشْبِ، وَجَدَّهَا كُلُّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. وَلَا بَدَأَ أَنْ تَفْنَى كَمَا يَبْسُ الْعُشْبُ وَيَسْقُطُ زَهْرُهُ!

٢٥ أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبْقَى ثَابِتَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بِشَارْتِهَا إِلَيْكُمْ!

٢

١ لِذَلِكَ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ أَثَرٍ لِلشَّرِّ وَالْخُدَاعِ وَالرِّيَاءِ وَالْحَسَدِ وَالذَّمِّ.

٢ وَكَاطِفَالٍ مَوْلُودِينَ حَدِيثًا، تَشَوَّقُوا إِلَى اللَّبَنِ الرَّوحِيِّ النَّقِيِّ لِكَيْ تَمْتُوا بِهِ إِلَى أَنْ تَبْلُغُوا النَّجَاةَ،

٣ إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَذَوَّقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ!

حجارة حية وشعب مختار

٤ فَأَنْتُمْ قَدْ أَيْتِمْتُمْ إِلَيْهِ، بِاعْتِبَارِهِ الْحَجَرِ الْحَيِّ الَّذِي رَفَضَهُ النَّاسُ، وَاخْتَارَهُ اللَّهُ، وَهُوَ ثَمِينٌ عِنْدَهُ.

٥ إِذَنْ ائْتِدُوا بِهِ كِحِجَارَةٍ حَيَّةٍ، مَبْنِيِّينَ بَيْتًا رُوحِيًّا، تَكُونُونَ فِيهِ كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ تَقْدُمُونَ لِلَّهِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةً مَقْبُولَةً لَدَيْهِ بِفَضْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٦ وَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «هَا أَنَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ، مُخْتَارًا وَثَمِينًا. الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ، لَا يَخِيبُ!»

٧ فَإِنَّ هَذَا الْحَجَرَ هُوَ ثَمِينٌ فِي نَظَرِكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، «فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ صَارَ هُوَ الْحَجَرَ

الْأَسَاسَ رَأْسَ زَاوِيَةِ الْبَيْتِ»،

٨ كَمَا أَنَّهُ هُوَ «الْحَجَرُ الَّذِي يَصْطَدِمُونَ بِهِ، وَالصَّخْرَةُ الَّتِي يَسْقُطُونَ عَلَيْهَا!» وَهُمْ يَسْقُطُونَ لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ أَنَّهُمْ يَأْتَمِرُونَ بِالْكَلِمَةِ.

٩ فَإِنَّ سَقُوطَهُمْ أَمْرٌ حَتْمِيٌّ! وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تُشْكَلُونَ جَمَاعَةً كَهَنَةً مُلُوكِيَّةً، وَسَلَالَةً اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَأُمَّةً كَرَسَهَا لِنَفْسِهِ، وَشَعْبًا

أَمْتَلِكُهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الرَّبِّ، الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظَّلَامِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ!

١٠ فَإِنَّكُمْ فِي الْمَاضِي لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، أَمَّا الْآنَ، فَأَنْتُمْ «شَعْبُ اللَّهِ وَقَدْ كُنْتُمْ سَابِقًا لَا تَتَمَتَّعُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَتَّعُونَ

بِهَا!»!

الحياة التقيية في مجتمع وثني

١١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا غُرَبَاءُ تَزُورُونَ الْأَرْضَ زِيَارَةً عَابِرَةً. لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُصَارِعُ النَّفْسَ.

١٢ وَلِيَكُنْ سُلُوكُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ سُلُوكًا حَسَنًا. فَعَ أَنْتُمْ يَتِيمُونَ زُورًا بِأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ، فَحِينَ يُلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ يَوْمَ يَفْتَقِدُهُمْ.

١٣ فَاكْرُمُوا لِلرَّبِّ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِظَامٍ يُدِيرُ شُؤُونَ النَّاسِ: لِلْمَلِكِ، بِاعْتِبَارِهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ الْعُلْيَا،

١٤ وَلِلْحُكَّامِ، بِاعْتِبَارِهِمْ مُمَثِّلِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يَعَاقِبُونَ الْمُنْذِينَ وَيَمْدَحُونَ الصَّالِحِينَ.

١٥ فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ دَائِمًا، فَتُفْحَمُوا جِهَالَةَ النَّاسِ الْأَغْيَاءِ!

١٦ تَصْرَفُوا كَأَحْرَارٍ حَقًّا، لَا كَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ مِنَ الْحُرِّيَةِ سِتْرًا لِارْتِكَابِ الشَّرِّ بَلْ بِاعْتِبَارِ أَنْكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ.

١٧ أَكْرِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

الاقْتِدَاءُ بِالْمَسِيحِ

١٨ أَيُّهَا الْخُدَمُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِاحْتِرَامٍ لَاتِيٍّ. لَيْسَ لِلْسَادَةِ الصَّالِحِينَ الْمُرْتَفِقِينَ قَطُّ، بَلْ لِلظَّالِمِينَ الْقَسَاةِ أَيضًا!

١٩ فَمَا أَجْمَلُ أَنْ يَتَّحَمَلَ الْإِنْسَانُ الْأَحْزَانَ حِينَ يَتَأَلَّمُ مَظْلُومًا، بِدَافِعٍ مِنْ ضَمِيرِهِ الْخَاضِعِ لِلَّهِ!

٢٠ فَبِالْحَقِيقَةِ، أَيُّ مَجْدٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَصْبِرُونَ وَأَنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ قِصَاصَ أَخْطَائِكُمْ؟ لَا فَضْلَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا تَحَمَّلْتُمُ الْآلَامَ صَابِرِينَ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الصَّوَابَ.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الْآلَامِ. فَالْمَسِيحُ، الَّذِي تَأَلَّمَ لِأَجْلِكُمْ، هُوَ الْقُدُودَةُ الَّتِي تَقْتَدُونَ بِهَا. فَسِيرُوا عَلَى آثَارِ خُطَوَاتِهِ:

٢٢ إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَاحِدَةً، وَلَا كَانَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ.

٢٣ وَمَعَ أَنَّهُ أَهْيَنُ، فَلَمْ يَكُنْ يَرُدُّ الْإِهَانَةَ. وَإِذَا تَحَمَّلَ الْآلَامَ، لَمْ يَكُنْ يَهْدُدُ بِالِانْتِقَامِ، بَلْ أَسْلَمَ أَمْرَهُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.

٢٤ وَهُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ (عِنْدَمَا مَاتَ مَظْلُومًا) عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطَايَا فَحَيَا حَيَاةَ الْبِرِّ. وَبِجِرَاحِهِ هُوَ تَمَّ لَكُمْ الشِّفَاءُ،

٢٥ فَقَدْ كُنْتُمْ ضَالِّينَ نَحْرَافٍ ضَائِعَةٍ، وَلَكِنْكُمْ قَدْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفُوسِكُمْ وَحَارِسِهَا!

٣

الزَّوْجَاتُ وَالزَّوْجُ

١ كَذَلِكَ، أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِزَّوْجِكُنَّ. حَتَّى وَإِنْ كَانَ الزَّوْجُ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بِالْكَلِمَةِ، تَجِدْبُهُ زَوْجَتُهُ إِلَى الْإِيمَانِ، بِتَصْرُفِهَا اللَّائِقِ دُونَ كَلَامِ،

٢ وَذَلِكَ حِينَ يُلَاحِظُ سُلُوكَهَا الطَّاهِرَ وَوَقَارَهَا.

٣ وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَلَّا تَتَزَيَّنَ بِالزَّيْنَةِ الْخَارِجِيَّةِ لِإِظْهَارِ جَمَالِهَا، بِضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحْلِيِّ بِالذَّهَبِ وَلبَسِ الثِّيَابِ الْفَاحِشَةِ.

٤ وَإِنَّمَا تَتَزَيَّنُ بِالزَّيْنَةِ الْدَاخِلِيَّةِ، لِيَكُونَ قَلْبُهَا مُتَزَيِّنًا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ وَالْهُدُوءِ. هَذِهِ هِيَ الزَّيْنَةُ الَّتِي لَا تَفْنَى، وَهِيَ غَالِيَةُ الثَّمَنِ فِي نَظَرِ اللَّهِ!

٥ وَبِهَا كَانَتْ تَتَزَيَّنُ النِّسَاءُ التَّقِيَّاتُ قَدِيمًا، فَكَانَتْ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ تَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ وَتَخْضَعُ لِزَوْجِهَا.

٦ فَسَارَةٌ، مَثَلًا، كَانَتْ تُطِيعُ زَوْجَهَا إِبْرَاهِيمَ وَتَدْعُوهُ «سَيِّدِي». وَالْمُؤْمِنَاتُ اللَّوَاتِي يَقْتَدِينَ بِهَا، يُبَيِّنَنَّ أَنَّهُنَّ بَنَاتٌ لَهَا، إِذْ يَتَصَرَّفْنَ تَصَرَّفًا صَالِحًا، فَلَا يَخْفَنَ أَيُّ تَهْدِيدٍ.

٧ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، إِذْ تُسَاكِنُونَ زَوْجَاتِكُمْ عَالِمِينَ بِأَنَّهُنَّ أَعْضَاءُ مِنْكُمْ، أَكْرِمُوهُنَّ بِاعْتِبَارِهِنَّ شَرِيكَاتٍ لَكُمْ فِي وِرَاثَةِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا يَعُوقَ صَلَوَاتِكُمْ شَيْءٌ.

احتمال الآلام في سبيل البر

٨ وَالْخُلَاصَةُ، كُنُونَا جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ، مُتَعَاظِفِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، مُبَادِلِينَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ الْمَحَبَّةَ الْأَخَوِيَّةَ، شُفُوقِينَ، مُتَوَاضِعِينَ.

٩ لَا تَبَادِلُوا الشَّرَّ بِشَرٍّ، وَلَا السَّيِّئَةَ بِسَيِّئَةٍ. بَلْ بِالْعَكْسِ: بَارِكُوا، فَتَرْتُوا الْبَرَكَاتِ، لِأَنَّهُ لِهَذَا دَعَاكُمْ اللَّهُ.

١٠ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ، فَلْيَمْنَعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتِيهِ عَنِ كَلَامِ الْغِشِّ.

١١ لِتَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسَّعَ لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ.

١٢ لِأَنَّ الرَّبَّ يَرِيعَى الْإِبْرَارَ بِعِنَايَتِهِ، وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ. وَلَكِنَّهُ يَقِفُ ضِدَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ.

١٣ مَنْ يُؤْذِيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟

١٤ وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تَتَأَلَّمُوا فِي سَبِيلِ الْبِرِّ، فَطُوبَى لَكُمْ! لَا تَخَفُوا مِنْ تَهْدِيدِ الَّذِينَ يَضْطَّهِدُونَكُمْ، وَلَا تَتَلَقَّوْا.

١٥ وَإِنَّمَا كَرَسُوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ. وَكُنُونَا دَائِمًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّ تَقَدُّمُوا جَوَابًا مُقْنَعًا لِكُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي

فِي دَاخِلِكُمْ

١٦ عَلَى أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِوَدَاعَةٍ وَاحْتِرَامٍ، مُحَافِظِينَ عَلَى طَهَارَةِ صَمَائِرِكُمْ، سَالِكِينَ فِي الْمَسِيحِ سُلُوكًا صَالِحًا، وَعِنْدَئذٍ يَجِبُ الَّذِينَ

يُوجِّهُونَ إِلَيْكُمْ التَّهْمَ الْكَاذِبَةَ وَيَشْتُمُونَكُمْ كَأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ شَرًّا.

١٧ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا، فَمِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَتَأَلَّمُوا وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ.

١٨ فَإِنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِكَيْ يَحُلَّ مُشْكَلَةَ الْخَطَايَا. فَمَعَ أَنَّهُ هُوَ الْبَارُّ، فَقَدْ تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْمُنْذِنِينَ، لِكَيْ يَقْرِبَنَا

إِلَى اللَّهِ، فَمَاتَ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ، ثُمَّ عَادَ حَيًّا بِالرُّوحِ.

١٩ بِهَذَا الرُّوحِ نَفْسَهُ، ذَهَبَ وَبَشَرَ الْأَرْوَاحَ السَّجِينَةَ.

٢٠ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا رَفَضُوا الْبِشَارَةَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، عِنْدَمَا كَانَ اللَّهُ يَتَأَنَّى صَابِرًا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ نُوحٌ يَبْنِي فِيهَا السَّفِينَةَ، الَّتِي نَجَّأَ

بِهَا عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ عَبْرَ الْمَاءِ، ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ فَقَطْ!

٢١ وَعَمَلِيَةُ النِّجَاةِ هَذِهِ مُصَوَّرَةٌ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي لَا نَقْصِدُ بِهَا أَنْ نَغْتَسِلَ مِنْ أَوْسَاحِ أَجْسَامِنَا، بَلْ هِيَ تَعْبَهُدُ ضَمِيرَ صَالِحٍ أَمَامَ اللَّهِ

بِفَضْلِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

٢٢ الَّذِي أَنْطَقَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ الْآنَ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ؛ وَقَدْ جُعِلَتْ الْمَلَائِكَةُ وَالسُّلْطَاتُ وَالْقَوَاتُ (الرُّوحِيَّةُ) خَاضِعَةً لَهُ!

- ١ فِيمَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الْآلَامَ الْجِسْمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلِحُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْإِسْتِعْدَادِ دَائِمًا لِتَحْمَلِ الْآلَامِ. فَإِنَّ مَنْ يَتَحَمَّلُ الْآلَامَ الْجِسْمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الْخَطِيئَةَ.
- ٢ وَغَايَتُهُ أَنْ يَعِيشَ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُنْقَادًا لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ.
- ٣ كَمَا كُنْتُمْ ذَلِكَ الزَّمَانُ الْمَاضِي مِنْ حَيَاتِكُمْ، لِتَكُونُوا قَدْ سَلَكْتُمْ سُلُوكَ الْوَثْنِيِّينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهَوَاتِ وَإِدْمَانِ الْخَمْرِ، وَحَفَلَاتِ السُّكْرِ وَالْعُرْبَدَةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُحَرَّمَةِ.
- ٤ وَرَفَاقِكُمْ فِي تِلْكَ الْعَيْشَةِ سَابِقًا يَسْتَعْرِبُونَ أَنْكُمْ لَا تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى فَيْضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ، وَيَجْرَحُونَ سَمْعَتَكُمْ.
- ٥ لَكِنَّهُمْ سَوْفَ يُؤَدُّونَ الْحِسَابَ أَمَامَ الْمُسْتَعِدِّ أَنْ يَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ.
- ٦ وَلِهَذَا أُبَلِّغُ الْبِشَارَةَ إِلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضًا لِكَيْ يَكُونُوا دَائِمًا أَحْيَاءَ بِالرُّوحِ عِنْدَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ حُكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نَفِذَ بِأَجْسَادِهِمْ، فَاتُوا كَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ.
- ٧ إِنْ نِهَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. فَتَعَقَلُوا إِذْنًا، وَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ لِرَفْعِ الصَّلَاةِ دَائِمًا.
- ٨ لَكِنَّ أَهَمَّ شَيْءٍ هُوَ أَنْ تَبَادِلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الشَّدِيدَةِ. لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً.
- ٩ وَمَارِسُوا الضِّيَافَةَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ بِلَا تَذَمُّرٍ.
- ١٠ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخْدِمَ الْآخَرِينَ بِالْمَوْهَبَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، بِاعْتِبَارِكُمْ وَكَلَاءِ صَالِحِينَ مُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ الَّتِي يَمْنَحُهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ.
- ١١ فَمَنْ يَتَكَلَّمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا يُوَافِقُ أَقْوَالَ اللَّهِ؛ وَمَنْ يَخْدِمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَخْدِمَ بِمُوجِبِ الْقُوَّةِ الَّتِي يَمْنَحُهَا اللَّهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، بِسُوءِ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

التألم من أجل المسيح

- ١٢ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لَا تَسْتَعْرِبُوا نَارَ الْأَضْطِهَادِ الْمُشْتَعَلَةِ عِنْدَكُمْ لِاخْتِبَارِكُمْ وَكَأَنَّ أَمْرًا غَرِيبًا قَدْ أَصَابَكُمْ!
- ١٣ وَإِنَّمَا افْرَحُوا: لِأَنَّكُمْ كَمَا تَشَارِكُونَ الْمَسِيحَ فِي الْآلَامِ الْآنَ، لَا بَدَّ أَنْ تَفْرَحُوا بِمُشَارَكَتِهِ فِي الْإِبْتِهَاجِ عِنْدَ ظُهُورِ مَجْدِهِ.
- ١٤ فَإِذَا لَحِقْتُمْ الْإِهَانَةَ لِأَنَّكُمْ تَحْمِلُونَ اسْمَ الْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ! لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ، أَيْ رُوحَ اللَّهِ، يَسْتَقِرُّ عَلَيْكُمْ.
- ١٥ لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَتَأَلَّمُ عِقَابًا عَلَى شَرِّ ارْتِكَابِهِ: كَالْقَتْلِ أَوْ السَّرِقَةِ، أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْجَرَائِمِ، أَوْ التَّدْخُلِ فِي شُؤْنِ الْآخَرِينَ.
- ١٦ وَلَكِنْ إِنْ تَأَلَّمُ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ «مَسِيحِي»، فَعَلَيْهِ أَلَّا يَخْجَلَ، بَلْ أَنْ يَمَجِّدَ اللَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْاسْمِ!
- ١٧ حَقًّا إِنْ الْوَقْتُ قَدْ حَانَ لِتَبْتَدِي الْقَضَاءُ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ الْقَضَاءُ يَبْدَأُ بِنَا أَوْلًا، فَمَا مَصِيرُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ؟
- ١٨ وَإِنْ كَانَ الْبَارُّ يَخْلُصُ بِجَهْدٍ، فَإِذَا يَحْدُثُ لِلشَّرِّيرِ وَالْخَاطِئِ؟
- ١٩ إِذْنًا، عَلَى الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ وَفَقًا لِإِرَادَةِ اللَّهِ، أَنْ يَسْلُبُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخَالِقِ الْأَمِينِ، وَيُؤَاطِبُوا عَلَى عَمَلِ الصَّلَاحِ!



للشيوخ والصغار

- ١ وَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، بِصِفَتِي شَيْخًا رَفِيقًا لَهُمْ، وَشَاهِدًا لِآلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكًا فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَبْتَلِي:

- ٢ ارعوا قَطِيعَ اللَّهِ الَّذِي بَيْنَكُمْ، كَحِرَاسٍ لَهُ، لَا بِدَافِعِ الْوَاجِبِ، بَلْ بِدَافِعِ التَّطَوُّعِ، كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَلَا رَغْبَةً فِي الرَّبْحِ الدُّنْيِيِّ، بَلْ رَغْبَةً فِي الْخِدْمَةِ بِنَشَاطٍ.
- ٣ لَا تَسَلَّطُوا عَلَى الْقَطِيعِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، بَلْ كُونُوا قُدُورَةً لَهُ.
- ٤ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَئِيسُ الرُّعَاةِ، تَنَالُونَ إِكْلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَفْنَى.
- ٥ كَذَلِكَ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ. الْبُسُوتُ جَمِيعًا تُؤَبِّبُ التَّوَاضُعَ فِي مُعَامَلَتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. لِأَنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً.
- ٦ إِذْنًا، تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرَةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ،
- ٧ وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ ثِقَلَ هُمُومِكُمْ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْنِي بِكُمْ.
- ٨ تَعَقَّلُوا وَتَنَبَّهُوا. إِنَّ خِصْمَكُمْ إِبْلِيسَ كَأَسَدٍ يَزَارُ، يَجُولُ بَاحِثًا عَنِ فَرِيسَةٍ يَبْتَلِعُهَا.
- ٩ فَاقَاوِمُوهُ، ثَابِتِينَ فِي الْإِيمَانِ. وَاذْكُرُوا أَنَّ إِخْوَتَكُمْ الْمُنشَرِينَ فِي الْعَالَمِ يَجْتَازُونَ وَسَطَ هَذِهِ الْأَلَامِ عَيْنِيَا.
- ١٠ وَبَعْدَ أَنْ تَتَمَلَّوْا لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ، إِلَهُ كُلِّ نِعْمَةٍ، الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ، لَا بُدَّ أَنْ يَجْعَلَكُمْ كَامِلِينَ وَثَابِتِينَ وَمُؤَيَّدِينَ بِالْقُوَّةِ وَرَاسِخِينَ.
- ١١ لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

تحيات ختامية

- ١٢ إِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِيَدِ سِلْوَانَسِ الْأَخِ الْأَمِينِ. وَعَايَتِي أَنْ أُحْرِضَكُمْ وَأَشْهَدَ لَكُمْ أَنَّ النِّعْمَةَ الَّتِي تَمْتَعُونَ بِهَا هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا ثَابِتُونَ.
- ١٣ وَمِنْ بَابِلَ، تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِلْكَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ، وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ ابْنِي.
- ١٤ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ الْمَحَبَّةِ.
- وَلِيَكُنِ السَّلَامُ لَكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ.

رِسَالَةُ بَطْرُسِ الثَّانِيَةِ

١ مِنْ سَمِعَانَ بَطْرُسَ، عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ يَشَارِكُونَنَا فِي الْإِيمَانِ الْوَاحِدِ الثَّمِينِ الَّذِي تَسَاوَى جَمِيعًا فِي الْحُصُولِ عَلَيْهِ بِرِإِهْنَانَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
٢ لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ بِفَضْلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا!

يقين الدعوة الإلهية والاختيار

٣ إِنَّ اللَّهَ، بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، قَدْ زَوَدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْمُتَّصِفَةِ بِالتَّقْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَّفَنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَفَضِيلَتِهِ،
٤ الَّذِينَ بِهِمَا أَعْطَانَا اللَّهُ بَرَكَاتِهِ الْعُظْمَى الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَعَدَ بِهَا. وَبِهَذَا صَارَ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي تَشْرَهُ الشُّهُورُ فِي الْعَالَمِ، وَتَشْتَرِكُوا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ.
٥ فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَنَشَاطٍ فِي مُرَاسَةِ إِيمَانِكُمْ حَتَّى يُوَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرِنُوا الْفَضِيلَةَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ،

٦ وَالْمَعْرِفَةَ بِضَبْطِ النَّفْسِ، وَضَبْطِ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ، وَالصَّبْرَ بِالتَّقْوَى،
٧ وَالتَّقْوَى بِالمُودَةِ الْأَخَوِيَّةِ، وَالمُودَةِ الْأَخَوِيَّةِ بِالمُحَبَّةِ.
٨ فَمَنْ تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَاتُ الطَّيِّبَةُ فِي دَاخِلِكُمْ، وَتَزْدَادُ بِوَفْرَةٍ، تَجْعَلُكُمْ مَجْتَهِدِينَ وَمُثْمِرِينَ فِي مَعْرِفَتِكُمْ لِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
٩ أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَهُوَ أَعْمَى رُوحِيًّا. إِنَّهُ قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْقَدِيمَةِ!
١٠ فَأَحْرَى بِكُمْ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْ تَجْتَهِدُوا لِتَثْبُتُوا عَمَلِيًّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ حَقًّا. فَإِنَّكُمْ، إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا، لَنْ تَسْقُطُوا أَبَدًا!

١١ وَهَكَذَا يَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ الْبَابَ وَاسِعًا لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَبَدِيِّ، مَلَكَوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

نبوءة الكتاب

١٢ لِذَلِكَ أَنُوبِي أَنْ أُذَكِّرْكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ بِهَا، وَرَاسِخِينَ فِي الْحَقِّ الَّذِي عِنْدَكُمْ.

١٣ فَمَادُمْتُ فِي خِيْمَةِ جَسْمِي هَذِهِ، أَرَى مِنْ وَاجِبِي أَنْ أُسَبِّحُكُمْ مُذَكِّرًا.

١٤ فَإِنَّمَا أَعْلَمُ أَنَّ خِيْمَتِي سَتُطَوَّى بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٥ وَلِهَذَا، أَجْتَهِدُ الْآنَ فِي تَذَكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَتَذَكَّرُواهَا دَائِمًا بَعْدَ رَحِيلِي.

شهادة الرسل الثابتة

١٦ فَحَنُّ، عِنْدَمَا أَخْبَرْنَاكُمْ بِقُدْرَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِعُودَتِهِ الْمَجِيدَةِ، لَمْ نَكُنْ نَنْقُلُ عَنْ أَسَاطِيرَ مُخْتَلَفَةٍ بِمَهَارَةٍ. وَإِنَّمَا، تَكَلَّمْنَا

بِاعْتِبَارِنَا شُهُودَ عَيَانَ لِعُظْمَةِ الْمَسِيحِ.

١٧ فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ جَاءَهُ مِنَ الْمَجْدِ الْفَائِقِ صَوْتٌ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ كُلُّ

سُرُورٍ!»

- ١٨ وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتَ الصَّادِرَ مِنَ السَّمَاءِ لَمَّا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ.
- ١٩ وَهَكَذَا، صَارَتِ الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا عِنْدَنَا. حَسَنًا تَفْعَلُونَ إِنْ أَنْتَبَهْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي قُلُوبِكُمْ. إِذْ إِنَّهَا أَشْبَهُ بِمِصْبَاحٍ يُضِيءُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيُظْهِرَ كَوَكَبَ الصُّبْحِ.
- ٢٠ وَلَكِنْ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، اَعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ نَبْوَةٍ وَّارِدَةٍ فِي الْكِتَابِ لَا تُفَسَّرُ بِاجْتِهَادٍ خَاصٍّ.
- ٢١ إِذْ لَمْ تَأْتِ نَبْوَةٌ قَطُّ بِإِرَادَةٍ بَشَرِيَّةٍ، بَلْ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوءَاتِ جَمِيعًا رِجَالُ اللَّهِ الْقَدِيسُونَ مَدْفُوعِينَ بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدْسِ.

٢

المعلون الدجالون وتدميرهم

- ١ وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي الشَّعْبِ قَدِيمًا أَنْبِيَاءُ دَجَالُونَ، كَذَلِكَ سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مُعْلُونَ دَجَالُونَ. هَؤُلَاءِ سَيَدْسُونَ بِدَعَا مَهْلِكَةٍ، وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ لِنَفْسِهِ. وَبِذَلِكَ يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ دَمَارًا سَرِيعًا.
- ٢ وَكَثِيرُونَ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَهُمْ فِي طُرُقِ الْإِبَاحِيَّةِ. وَبِسَبَبِهِمْ تُوْجَّهُ الْإِهَانَةُ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ.
- ٣ وَبِدَافِعِ الطَّمَعِ، يَتَاجِرُونَ بِكُمْ بِالْأَقْوَالِ الْمُحَرَّفَةِ الْمُصْطَنَعَةِ.

عبرة الماضي

- ٤ إِلَّا أَنَّ الدَّيْنُونَةَ تَتَعَبُّ هَؤُلَاءِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَهَلَاكُهُمْ لَا يَتَوَانَى.
- ٥ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشْفِقْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ طَرَحَهُمْ فِي أَعْمَاقِ هَاوِيَةِ الظَّلَامِ مُقَيَّدِينَ بِالسَّلَاسِلِ، حَيْثُ يَظْلُونَ مَحْبُوسِينَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ.
- ٦ كَذَلِكَ لَمْ يَشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ عِنْدَمَا أَحْدَثَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْفَاجِرِينَ، إِلَّا أَنَّهُ حَفِظَ نُوحًا الْمُنَادِيَ بِرِ اللَّهِ وَعَدْلِهِ. وَكَانَ نُوحٌ وَاحِدًا مِنْ ثَمَانِيَةِ أَشْخَاصٍ نَجَوْا مِنَ الطُّوفَانِ.
- ٧ وَإِذْ حَكَّمَ اللَّهُ عَلَى مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ بِالْخَرَابِ، حَوْلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، جَاعِلًا مِنْهُمَا عِبْرَةً لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةَ فَاجِرَةٍ.
- ٨ وَلَكِنَّهُ أَنْقَذَ لُوطًا الْبَارَّ، الَّذِي كَانَ مُتَضَايِقًا جِدًّا مِنْ سُلُوكِ أَشْرَارِ زَمَانِهِ فِي الدَّعَاةِ.
- ٩ فَإِذْ كَانَ سَاكِنًا بَيْنَهُمْ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ، كَانَتْ نَفْسُهُ الزُّكِّيَّةُ تَتَأَلَّمُ يَوْمِيًّا مِنْ جَرَائِمِهِمُ الَّتِي كَانَ يَرَاهَا أَوْ يَسْمَعُ بِهَا.
- ١٠ وَهَكَذَا نَرَى أَنَّ الرَّبَّ يَعْرِفُ أَنَّ يَنْقُذَ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ الْخِنَةِ، وَيَحْفَظُ الْأَشْرَارَ مَحْبُوسِينَ لِيَحْكُمَ عَلَيْهِمُ بِالْعِقَابِ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ.
- ١١ وَمَا أَشَدَّ الْعِقَابَ، وَبِخَاصَّةٍ عَلَى الَّذِينَ يَجْرِفُونَ وَرَاءَ الْمَيُولِ الْجَسَدِيِّ، مُسْتَجِيبِينَ لَشَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَمُحْتَقِرِينَ سِيَادَةَ اللَّهِ! ثُمَّ إِنَّهُمْ وَقِفُونَ، مُعْجَبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَخَافُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالشَّتَمِ وَالْإِهَانَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْأَجَادِ.
- ١٢ وَمَعَ ذَلِكَ، حَتَّى الْمَلَائِكَةُ، وَهُمْ يَتَفَوَّنُونَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ، لَا يَقْدَمُونَ عَلَيْهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ آيَةً تَهْمَةً مَبِينَةً.
- ١٣ حَقًّا إِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعْلِينَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مَبِينًا فِي أُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا، يُشْبَهُونَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةَ غَيْرَ الْعَاقِلَةِ، الْمَوْلُودَةَ لِيَصْطَادَهَا النَّاسُ وَيَقْتُلُوهَا. فَلَا بُدَّ أَنْ يَهْلِكُوا مِثْلَهَا.
- ١٤ وَبِذَلِكَ يَنَالُونَ أُجْرَةَ إِيْمِهِمْ! إِنَّهُمْ يَحْسَبُونَ الْإِنْعِمَاسَ فِي اللَّذَاتِ طُولَ النَّهَارِ بَهْجَةً عَظِيمَةً. فَهُمْ أَدْنَسُ وَعُيُوبٌ: يَتَلَذَّذُونَ بِالنَّجَاسَةِ وَيَحَاوِلُونَ خِدَاعَكُمْ، فَيَسْتَرُكُونَ مَعَكُمْ فِي الْوَلَائِمِ.

١٤ عيونهم لا تنظر إلا نظرات الزنى، ولا تشبع من الخطيئة. وكم من نفوس ضعيفة تقع في فخاخهم! أما قلوبهم، فقد تدربت على الشهوة والطمع. إنهم حقاً أبناء اللعنة!

١٥ وإذ خرجوا عن الطريق المستقيم، ضلوا. فهم سائرون في طريق بلعام بن بعور، الذي أحب الحصول على المال أجرة لإثمه.

١٦ ولكنه توجع على هذه المخالفة التي ارتكبها. إذ إن الحمار الأبقر نطق بصوت بشري، فوضع حداً لمخافة ذلك النبي!

١٧ فليس هؤلاء إلا آباراً لا ماء فيها، وغيوماً تسوقها الرياح العاصفة. ويا له من مصيرٍ مرعبٍ محجوزٍ لهم في الظلام الأبديّ القاتم!

١٨ ينطقون بأقوال طنانة فارغة، مشجعين على الانغماس في الشهوات الجسدية بممارسة الدعارة، فيصطادون من كانوا قد بدأوا ينفصلون عن رفاق السوء الذين يسلكون في الضلال.

١٩ يعدون هؤلاء بالحرية، وهم أنفسهم عبيد للفساد! لأن الإنسان يصير عبداً لكل ما يتسلط عليه ويغلبه.

٢٠ فإن الذين يبتعدون عن نجاسات العالم بعد أن يتعرفوا بالرب والمخلص يسوع المسيح، ثم يعودون ويتورطون بها، تتسلط عليهم تلك النجاسات، فتصير نهايتهم أشر من بدايتهم.

٢١ وبالْحَقِيقَةَ، كان أفضل لهم لو أنهم لم يتعرفوا بطريق البر، من أن يتعرفوا به ثم يرتدوا عن الوصية المقدسة التي تسلبوها.

٢٢ وينطبق على هؤلاء ما يقوله المثل الصادق: «عاد الكلب إلى تناول ما تقيأه، والخنزيرة المغتسلة إلى التمرغ في الوحل!»

٣

يوم الرب

١ أيها الأحباء، أنا الآن أكتب إليكم رسالتي الثانية. وفي كلتا الرسالتين، أقصد أن أذهانكم الصافية، مذكراً إياكم بحقائق تعرفونها.

٢ وغايتي أن تذكروا الأقوال التي أعلنها الأنبياء القديسون قديماً، وكذلك وصية الرب والمخلص، تلك الوصية التي نقلها إليكم الرسل.

٣ فاعلموا، قبل كل شيء، أنه سيأتي في آخر الأيام أناس مستزنون يسخرون بالحق، ويسلكون منحرفين وراء شهواتهم الخاصة.

٤ وسيقولون: «أين هو الوعد برجوع المسيح؟ فنذ أن مات أبائنا الأولون، بل منذ بدء الخليقة، مازال كل شيء على حاله!»

٥ إنهم يتناسون، عمداً، أنه بكلمة أمرٍ من الله وجدت السماوات منذ القديم وتكونت الأرض من الماء وبالماء.

٦ وبكلمة منه أيضاً، دمر العالم الذي كان موجوداً في ذلك الزمان، إذ فاض الماء عليه.

٧ أما السماوات والأرض الحالية، فسنبقى مخزونة ومحفوظة للنار بتلك الكلمة عينها إلى يوم الدينونة وهلاك الفاجرين!

٨ ولكن، أيها الأحباء، عليكم ألا تنسوا هذه الحقيقة: إن يوماً واحداً في نظر الرب هو كالف سنة، وألف سنة كيوم واحد.

٩ فالرب، إذن، لا يبطئ في إتمام وعده، كما يظن بعض الناس، ولكنه يتأنى عليكم، فهو لا يريد لأحد من الناس أن يهلك، بل

يريد لجميع الناس أن يرجعوا إليه تائبين.

١٠ إلا أن «يوم الرب» سيأتي كما يأتي اللص في الليل. في ذلك اليوم، تزول السماوات محدثة دويماً هائلاً وتخل العناصر محترقة

بنار شديدة، وتحترق الأرض وما فيها من منجزات.

- ١١ وَمَادَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ جَمِيعًا سَتَنحَلُّ، فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ أَصْحَابَ سُلُوكٍ مُقَدَّسٍ يَتَّصِفُ بِالتَّقْوَى،
- ١٢ مُنْتَظِرِينَ «يَوْمَ اللَّهِ» الْأَبَدِيِّ وَطَالِبِينَ حُلُولِهِ بِسُرْعَةٍ. فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَحُلُّ السَّمَاوَاتُ مِثْلِيَّةً، وَتَذُوبُ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً.
- ١٣ إِلَّا أَنَّا، وَفَقًا لْوَعْدِ الرَّبِّ، نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، حَيْثُ يَسْكُنُ الْبَرُّ.
- ١٤ فَيَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ إِمْتَامَ هَذَا الْوَعْدِ، أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، اجْتَهِدُوا أَنْ يَجِدَكُمُ الرَّبُّ فِي سَلَامٍ، خَالِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعَيْبِ.
- ١٥ وَتَأَكَّدُوا أَنَّ تَأْتِي رَبَّنَا فِي رُجُوعِهِ، هُوَ فُرْصَةٌ لِلْخَلَاصِ.
- إِنَّ أَخَانَا الْحَبِيبَ بُولْسَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَيْنِيًّا، بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا الرَّبُّ.
- ١٦ وَمَا كَتَبَهُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَيْكُمْ، يُوَافِقُ مَا كَتَبَهُ فِي بَاقِي رِسَائِلِهِ. وَفِي تِلْكَ الرِّسَائِلِ كُلِّهَا أُمُورٌ صَعْبَةٌ الْفَهْمِ، يُحْرِفُهَا الْجَهَالُ وَغَيْرُ الرَّاسِخِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا يُحْرِفُونَ غَيْرَهَا أَيْضًا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُوحَى بِهَا، فَيَجْلِبُونَ الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.
- ١٧ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَإِذْ قَدْ تَنَبَّهْتُمْ إِلَى الْخَطَرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، احذَرُوا أَنْ تَسْقُطُوا عَنْ ثِبَاتِكُمْ بِالْأَنْجِرَافِ وَرَاءَ ضَلَالِ الْأَشْرَارِ.
- ١٨ وَلَكِنْ، أَزْدَادُوا ثَمَوًا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ، الْآنَ وَإِلَى الْيَوْمِ الْأَبَدِيِّ.

رِسَالَةُ يُوحَنَّا الْأُولَى

كلمة الحياة

- ١ نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ عَمَّا كَانَ مِنَ الْبَدَايَةِ مُخْصِصَ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ: عَمَّا سَمِعْنَاهُ، وَرَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، وَشَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا.
- ٢ فَإِنَّ «الْحَيَاةَ» تَجَلَّتْ أَمَامَنَا. وَبَعْدَمَا رَأَيْنَاهَا فِعْلًا، نَشْهَدُ لَهَا الْآنَ. وَهَذَا نَحْنُ نَنْقُلُ إِلَيْكُمْ خَبَرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ ثُمَّ تَجَلَّتْ أَمَامَنَا!
- ٣ فَتَحْنُ، إِذَنْ، نُخْبِرُكُمْ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ تَكُونُوا شُرَكَاءَنَا. كَمَا أَنَّ شَرِكْتَنَا هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٤ وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَكْتَمَلَ فَرَحُكُمْ!

السير في النور

- ٥ وَهَذَا هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الْمَسِيحِ وَنَعَلْنَاهُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ، وَلَيْسَ فِيهِ ظَلَامٌ ابْتَدَأَ.
- ٦ فَإِنَّ كَمَا نَدْعِي أَنْ لَنَا شَرِيكَةَ مَعَهُ، وَنَحْنُ نَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، نَكُونُ كَاذِبِينَ وَلَا نُمَارِسُ الْحَقَّ.
- ٧ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا فِعْلًا نَعِيشُ فِي النُّورِ، كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، تَكُونُ لَنَا حَقًّا شَرِيكَةَ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ ابْنِهِ يُسُوعَ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ.
- ٨ إِنْ كُنَّا نَدْعِي أَنْ لَا خَطِيئَةَ لَنَا، نَخْذَعُ أَنْفُسَنَا، وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِنَا.
- ٩ وَلَكِنْ، إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَهُوَ جَدِيرٌ بِالثِقَةِ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.
- ١٠ فَإِنَّ كَمَا نَدْعِي أَنَّنَا لَمْ نَزَكِبْ خَطِيئَةً، نَجْعَلُ اللَّهَ كَاذِبًا، وَلَا تَكُونُ كَلِمَتُهُ فِي دَاخِلِنَا!

٢

- ١ يَا أَوْلَادِي الصِّغَارَ، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَلَكِنْ، إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَلَنَا عِنْدَ الْآبِ شَفِيعٌ هُوَ يُسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ.
- ٢ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِحَطَايَانَا، لَا لِحَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِحَطَايَا الْعَالَمِ كُلِّهِ.

محبة المؤمنين

- ٣ وَمَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَاهُ حَقًّا هُوَ أَنْ نَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ.
- ٤ فَالَّذِي يَدْعِي أَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِهِ.
- ٥ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِحَسَبِ كَلِمَتِهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِهِ. بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَيْهِ.
- ٦ كُلُّ مَنْ يَعْرِفُ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ، يَلْتَزِمُ أَنْ يَسْلِكَ كَمَا سَلَكَ الْمَسِيحُ.
- ٧ أَيُّهَا الْأَجِبَاءُ، أَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هُنَا وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةَ قَدِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَكُمْ مِنْذُ الْبَدَايَةِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا قَبْلًا.
- ٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ، هِيَ جَدِيدَةٌ دَائِمًا، وَسَمِضَةٌ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَسَمِضُ فِيكُمْ أَنْتُمْ. ذَلِكَ لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ بَدَأَ يُزِيلُ مِنْذُ أَنْ أَشْرَقَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي مازَالَ الْآنَ مُشْرِقًا.

- ٩ مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَحْيَا فِي النُّورِ، وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ مَازَالَ حَتَّى الْآنَ فِي الظَّلَامِ.
 ١٠ فَالَّذِي يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، هُوَ الَّذِي يَحْيَا فِي النُّورِ فِعْلًا وَلَا شَيْءٌ يُسْقِطُهُ.
 ١١ أَمَّا الَّذِي يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ تَائِهٌ فِي الظَّلَامِ، يَتَلَسَّسُ طَرِيقَهُ وَلَا يَعْرِفُ ابْنَ يَجِبُهُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ أَعْمَى عَيْنَيْهِ!

مبرات الكتابة

- ١٢ أَكْتُبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِ الْمَسِيحِ.
 ١٣ أَكْتُبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. أَكْتُبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ غَلَبْتُمْ إِبْلِيسَ الشَّرِيرَ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْآبَ.
 ١٤ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَقَدْ تَرَسَّخَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَغَلَبْتُمْ إِبْلِيسَ الشَّرِيرَ.

لا تحبوا العالم

- ١٥ لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الْآبِ فِي قَلْبِهِ.
 ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرَفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ.
 ١٧ وَسَوْفَ يَزُولُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتٍ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ!

تحذير من المسحاء الدجالون

- ١٨ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، اعْلَمُوا أَنَّنَا نَعِيشُ الْآنَ فِي الزَّمَنِ الْأَخِيرِ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي أَخِيرًا «مَسِيحٌ دَجَالٌ»، فَقَدْ ظَهَرَ حَتَّى الْآنَ كَثِيرُونَ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُقَاوِمِينَ لِلْمَسِيحِ. مِنْ هُنَا نَتَأَكَّدُ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي الزَّمَنِ الْأَخِيرِ.
 ١٩ هُوَلاءِ الدَّجَالُونَ انْفَصَلُوا عَنَّا، لَكِنَّهُمْ فِي الْوَاقِعِ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا. وَلَوْ كَانُوا مِنَّا لَطَلُّوا مَعَنَا. فَانْفَصَلْتُمْ عَنَّا إِذْ بَرِهَانٌ عَلَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَيْسُوا مِنَّا.

- ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعَكُمْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ.
 ٢١ فَأَنَا أَكْتُبْتُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ وَتَدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا هُوَ كَذِبٌ لَا يَأْتِي مِنَ الْحَقِّ.
 ٢٢ وَمَنْ هُوَ الْكَذَّابُ؟ إِنَّهُ الَّذِي يَنْكُرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنَّهُ ضِدُّ الْمَسِيحِ يَنْكُرُ الْآبَ وَالابْنَ مَعًا.
 ٢٣ وَكُلُّ مَنْ يَنْكُرُ الْابْنَ، لَا يَكُونُ الْآبَ أَيْضًا مِنْ نَصِيْبِهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْابْنِ، فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا.
 ٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، فَلْيَكُنْ رَاسِخًا فِيكُمْ. فَحِينَ يَتَرَسَّخُ ذَلِكَ الْكَلَامُ فِي دَاخِلِكُمْ، تَتَوَطَّدُ صِلَتُكُمْ بِالْابْنِ، وَبِالْآبِ.

- ٢٥ فَإِنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ قَدْ وَعَدَنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
 ٢٦ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُضِلُّوكُمْ.
 ٢٧ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ نَتَمُّ مِنَ اللَّهِ مَسْحَةٌ تَبْقَى فِيكُمْ دَائِمًا. وَلِذَلِكَ، لَسْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَعْلَمُكُمْ الْحَقَّ. فَتِلْكَ الْمَسْحَةُ عَيْنُهَا هِيَ الَّتِي تَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. فَكَمَا عَلَّمْتُمْ أَثْبَتُوا فِي الْمَسِيحِ.

أولاد الله

- ٢٨ وَالآنَ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، كُونُوا ثَابِتِينَ فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى تَكُونَ لَنَا نَحْنُ ثِقَةً أَمَامَهُ، وَلَا نَخْجَلَ مِنْهُ، عِنْدَمَا يَعُودُ.
٢٩ وَمَا دُمْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، فَاعْمَلُوا أَنْ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ حَقًّا.

٣

- ١ تَأَمَّلُوا مَا أَعْظَمَ الْمَحَبَّةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الْآبُ حَتَّى صِرْنَا نُدْعَى «أَوْلَادَ اللَّهِ»، وَنَحْنُ أَوْلَادُهُ حَقًّا. وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنَا.
٢ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ. وَلَا نَعْلَمُ حَتَّى الْآنَ مَاذَا سَنَكُونُ، لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أُظْهِرَ الْمَسِيحُ، سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّ سَنَرَاهُ عِنْدُنَا كَمَا هُوَ!
٣ وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِالْمَسِيحِ، يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ.
٤ أَمَّا الَّذِي يَمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَخَالِفُ نَامُوسَ اللَّهِ: لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ مَخَالَفَةُ النَّامُوسِ.
٥ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِكَيْ يَجْمَلَ الْخَطَايَا، مَعَ كَوْنِهِ بِلَا خَطِيئَةٍ.
٦ فَكُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ، لَا يَمَارِسُ الْخَطِيئَةَ. أَمَّا الَّذِينَ يَمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ، فَهُمْ لَمْ يَرَوْهُ وَلَمْ يَتَعَرَّفُوا بِهِ قَطُّ.
٧ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يُضِلُّكُمْ. تَأَكَّدُوا أَنَّ مَنْ يَمَارِسُ الصَّلَاحَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ.
٨ وَلَكِنْ مَنْ يَمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ يَمَارِسُ الْخَطِيئَةَ مِنْذُ الْبَدَايَةِ. وَقَدْ جَاءَ ابْنُ اللَّهِ إِلَى الْأَرْضِ لِكَيْ يَبْطِلَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ.
٩ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ اللَّهِ، لَا يَمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ طَبِيعَةَ اللَّهِ صَارَتْ ثَابِتَةً فِيهِ. بَلْ إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمَارِسَ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ.
١٠ إِذَنْ، هَذَا هُوَ الْمِقْيَاسُ الَّذِي نُمَيِّزُ بِهِ بَيْنَ أَوْلَادِ اللَّهِ وَأَوْلَادِ إِبْلِيسَ. مَنْ لَا يَمَارِسُ الصَّلَاحَ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَكَذَلِكَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ!
١١ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنْذُ الْبَدَايَةِ، هِيَ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا،
١٢ لِأَنَّ نَكُونَ مِثْلَ قَائِلِينَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ. فَقَائِلِينَ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ الشَّرِيرِ. وَمِلَادًا قَتَلَ أَخَاهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِيرَةً، أَمَّا أَعْمَالُ أَخِيهِ فَكَانَتْ صَالِحَةً.
أَحِبُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا
١٣ إِذَنْ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَتَعَجَّبُوا إِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ يُبْغِضُونَكُمْ!
١٤ إِنْ مَحَبَّتَنَا لِإِخْوَتِنَا تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّا اتَّقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. فَالَّذِي لَا يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، فَهُوَ بَاقٍ فِي الْمَوْتِ.
١٥ وَكُلُّ مَنْ يَبْغِضُ أَخَاهُ لَهُ، فَهُوَ قَاتِلٌ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْقَاتِلَ لَا تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةً فِيهِ.
١٦ وَمِقْيَاسُ الْمَحَبَّةِ هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَسِيحُ إِذْ بَدَلَ حَيَاتِهِ لِأَجْلَانَا. فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَبْدَلَ حَيَاتِنَا لِأَجْلِ إِخْوَتِنَا.
١٧ وَأَمَّا الَّذِي يَمْلِكُ مَا لَا يَمَكِّنُهُ مِنَ الْعَيْشِ فِي بَجُوحَةٍ، وَيَقْسِي قَلْبَهُ عَلَى أَحَدِ الْإِخْوَةِ الْمُحْتَاجِينَ، فَكَيْفَ تَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ مُتَّصِلَةً فِيهِ؟
١٨ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، لَا يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّتِنَا مَجْرَدَ ادِّعَاءٍ بِالْكَلامِ وَاللِّسَانِ، بَلْ تَكُونُ مَحَبَّةً عَمَلِيَّةً حَقَّةً.

- ١٩ عِنْدَئِذٍ تَتَأَكَّدُ أَنَّا نَتَّصِفُ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَتَطْمَئِنُّ نَفُوسُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
 ٢٠ وَلَوْ لَمْ نَتَمَنَّ قُلُوبِنَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَهُوَ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ.
 ٢١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِذَا كَانَتْ ضَمَائِرُنَا لَا تَلُومُنَا، فَلَنَا ثِقَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ،
 ٢٢ وَمَهْمَا نَطْلُبُ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ، نَحْصُلُ عَلَيْهِ: لِأَنَّنَا نَطِيعُ مَا يُوَصِّينَا بِهِ، وَنَمَارِسُ الْأَعْمَالَ الَّتِي تُرْضِيهِ.
 ٢٣ وَأَمَّا وَصِيَّتُهُ فَهِيَ أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَوْصَانَا.
 ٢٤ وَكُلُّ مَنْ يَطِيعُ وَصَايَا اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيهِ. وَالَّذِي يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيْنَا، هُوَ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي وَهَبَهُ لَنَا.

٤

امتنحوا الأرواح

- ١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ لِتَعْرِفُوا مَا إِذَا كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَمْ لَا، لِأَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ قَدْ انْتَشَرُوا فِي الْعَالَمِ.
 ٢ وَهَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي تَعْرِفُونَ بِهَا كَوْنَ الرُّوحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَعَلًا: إِذَا كَانَ ذَلِكَ الرُّوحُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ فِي الْجَسَدِ، فَهُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
 ٣ وَإِنْ كَانَ يَنْكِرُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ مِنْ عِنْدِ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ مَوْجُودٌ فِي الْعَالَمِ.
 ٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ، وَقَدْ غَلَبْتُمُ الَّذِينَ يَقَاوِمُونَ الْمَسِيحَ: لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ السَّاكِنِينَ فِيكُمْ أَقْوَى مِنَ الرُّوحِ الشَّرِيرِ الْمُنْتَشِرِ فِي الْعَالَمِ.
 ٥ هُوَ لَاءِ الْمُقَاوِمُونَ هُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَلِذَلِكَ يَسْتَمِدُّونَ كَلَامَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، فَيُصْنَعِي أَهْلُ الْعَالَمِ إِلَيْهِمْ.
 ٦ أَمَّا نَحْنُ، فَإِنَّا مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ يُصْنَعِي إِلَيْنَا فَقَطُّ مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ. أَمَّا الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، فَلَا يُصْنَعِي إِلَيْنَا. وَبِهَذَا، نُمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

محبة الله ومحبتنا

- ٧ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لِنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا: لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَصَدُرُ مِنَ اللَّهِ. إِذَنْ، كُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ مَوْلُودًا مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ.
 ٨ أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَهُوَ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِاللَّهِ قَطُّ لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ!
 ٩ وَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ لَنَا إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ.
 ١٠ وَفِي هَذَا نَرَى الْمَحَبَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ، لَا مَحَبَّتَنَا نَحْنُ لِلَّهِ، بَلْ مَحَبَّتَهُ هُوَ لَنَا. فَبِدَافِعِ مَحَبَّتِهِ، أَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا.
 ١١ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ أَحَبَّنَا هَذِهِ الْمَحَبَّةَ الْعَظِيمَةَ، أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.
 ١٢ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ. وَلَكِنْ، حِينَ نُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، نَبِينُ أَنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِي دَاخِلِنَا، وَأَنَّ مَحَبَّتَهُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا.

- ١٣ وَمَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّا نَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَأَنَّهُ يَثْبُتُ فِيْنَا هُوَ أَنَّهُ وَهَبَ لَنَا مِنْ رُوحِهِ.
 ١٤ وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا نَشْهَدُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَ الْابْنَ مَخْلُصًا لِلْعَالَمِ، لِأَنَّنَا رَأَيْنَاهُ بَعِينِنَا.
 ١٥ مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيهِ، وَهُوَ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ،

١٦ وَنَحْنُ أَنْفُسَنَا اخْتَبَرْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي خَصَّنَا اللَّهُ بِهَا، وَوَضَعْنَا ثِقَتَنَا فِيهَا. إِنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ. وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ، فَإِنَّهُ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيهِ.

١٧ وَتَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا حِينَ تُولَدُ فِيْنَا ثِقَةً كَامِلَةً مِنْ جِهَةِ يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ: لِأَنَّهُ كَمَا الْمَسِيحُ، هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا فِي هَذَا الْعَالَمِ.

١٨ لَيْسَ فِي الْمَحَبَّةِ أَيْ خَوْفٍ. بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ خَارِجًا. فَإِنَّ الْخَوْفَ يَكُونُ مِنَ الْعِقَابِ. وَالْخَائِفُ لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ.

١٩ وَنَحْنُ نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ أَحَبَّنَا أَوْلًا.

٢٠ فَإِنْ قَالَ أَحَدٌ: «أَنَا أُحِبُّ اللَّهَ!» وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُ أَخَاهُ لَهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ؟

٢١ فَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ جَاءَتْنا مِنَ الْمَسِيحِ نَفْسِهِ: مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، يُحِبُّ أَخَاهُ!



الإيمان بابن الله

١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ حَقًّا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، فَهُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُحِبَّ الْمَوْلُودِينَ مِنْهُ أَيْضًا.

٢ وَمَا يَثْبُتُ لَنَا مَحَبَّتَنَا لِأَوْلَادِ اللَّهِ هُوَ أَنْ نُحِبَّ اللَّهَ وَنَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ.

٣ فَالْمَحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ لِلَّهِ هِيَ أَنْ نَعْمَلَ بِمَا يُوصِينَا بِهِ. وَهُوَ لَا يُوصِينَا وَصِيَّةً فَوْقَ طَاقَتِنَا.

٤ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْلُودَ مِنَ اللَّهِ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فَالْإِيمَانُ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُنَا نَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ.

٥ وَمَنْ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟

الشهادة ليسوع المسيح

٦ فَيَسُوعُ الْمَسِيحُ وَحْدَهُ جَاءَنَا بِالْمَاءِ وَالْدَّمِ. لَا بِالْمَاءِ فَقَطُّ، بَلْ بِالْمَاءِ وَالْدَّمِ مَعًا. هَذِهِ الْحَقِيقَةُ، يَشْهَدُ لَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ: لِأَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ ذَاتَهُ.

٧ فَإِنَّ هُنَالِكَ ثَلَاثَةَ شُهُودٍ فِي السَّمَاءِ، الْآبُ وَالْكَلِمَةُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ، وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ.

٨ وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالْدَّمُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ.

٩ إِنْ كُنَّا نَصْدِقُ الشَّهَادَةَ الَّتِي يَقْدِمُهَا النَّاسُ، فَالشَّهَادَةُ الَّتِي يَقْدِمُهَا اللَّهُ أَعْظَمُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ إِهْيَةِ شَهِدَ اللَّهُ بِهَا لِابْنِهِ.

١٠ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، يَثْبُتُ فِي قَلْبِهِ بِصِحَّةِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. أَمَّا مَنْ لَا يَصْدَقُ اللَّهَ، إِذْ يَرْفُضُ تَصْدِيقَ الشَّهَادَةِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا لِابْنِهِ،

فَهُوَ يَتَّبِعُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ.

١١ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي ابْنِهِ.

١٢ فَمَنْ كَانَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ!

ملاحظات ختامية

١٣ يَا مَنْ آمَنْتُمْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، إِنِّي كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مِلْكٌ لَكُمْ مِنْذُ الْآنَ.

١٤ نَحْنُ نَبْتَقِي بِاللَّهِ ثِقَةً عَظِيمَةً تَوْكِدًا لَنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي نَرْفَعُهَا إِلَيْهِ، إِنْ كَانَتْ مُنْسَجِمَةً مَعَ إِرَادَتِهِ.

١٥ وَمَادُمْنَا وَاثِقِينَ بِأَنَّهُ يُسْمَعُ لَنَا، مِمَّا كَانَتْ طِلْبَاتِنَا، فَلَنَا الثِّقَةُ بِأَنَّنَا قَدْ حَصَلْنَا مِنْهُ عَلَى تِلْكَ الطَّلِبَاتِ.
 ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْ إِخْوَتِهِ يُمَارِسُ خَطِيئَةً لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ، فَمِنْ وَاجِبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، فَيُبْقِيَهُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. هَذَا إِذَا كَانَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي يُمَارِسُهَا لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ. فَهَذَا خَطِيئَةُ لَا بَدَّ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْمَوْتِ. وَطَبَعًا، أَنَا لَا أَقْصِدُ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ هُنَا.

١٧ كُلُّ إِثْمٍ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَلَا تَنْتَهِي كُلُّ خَطِيئَةٍ إِلَى الْمَوْتِ.
 ١٨ نَحْنُ وَاثِقُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَجْمَعُهُ فَلَا يَمْسُهُ إِبْلِيسُ الشَّرِيرُ.
 ١٩ وَنَحْنُ وَاثِقُونَ أَيْضًا بِأَنَّنَا مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَاضِعٌ لِسَيْطَرَةِ إِبْلِيسِ الشَّرِيرِ.
 ٢٠ وَأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَنَارَ أَذْهَانَنَا لِنَعْرِفَ الْإِلَهَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ الْآنَ نُحْيَا فِيهِ، لِأَنَّنَا فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.
 هَذَا هُوَ الْإِلَهَ الْحَقُّ، وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

٢١ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ!

رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الثَّانِيَةِ

- ١ مِنْ يُوْحَنَّا الشَّيْخِ، إِلَى السَّيِّدَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أَحَبَّهُمْ جَمِيعًا بِالْحَقِّ، وَلَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَحِبُّهُمْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ.
- ٢ بِمَا أَنَّ الْحَقَّ ثَابِتٌ فِي قُلُوبِنَا، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَرِافِقَنَا إِلَى الْأَبَدِ،
- ٣ فَإِنَّ النِّعْمَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالسَّلَامَ سَتَكُونُ مَعَنَا، مِنْ عِنْدِ اللهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنَ الْآبِ، بِالْحَقِّ وَالْمَحَبَّةِ.
- ٤ فَرِحْتُ جَدًّا حِينَ وَجَدْتُ بَعْضَ أَوْلَادِكَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَفَقًّا لِمَا أَوْصَانَا بِهِ الْآبُ.
- ٥ وَالْآنَ، أَيُّهَا السَّيِّدَةُ، لِي رَجَاءٌ أَطْلُبُهُ مِنْكَ، وَلَا تَعْتَبِرِيهِ وَصِيَّةً جَدِيدَةً. وَإِنَّمَا هُوَ تِلْكَ الْوَصِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ عِنْدَنَا مِنْذُ الْبَدَايَةِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.
- ٦ هَذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ: أَنْ نَسْلُكَ وَفَقًّا لَوْصَايَاهُ. وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ، كَمَا سَمِعْتُمْ مِنْذُ الْبَدَايَةِ: أَنْ تَسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ!
- ٧ إِنَّ الْعَالَمَ أَصْبَحَ مَلِيئًا بِالْمُضِلِّينَ الَّذِينَ لَا يَعْتَرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ بِجِسْمٍ بَشَرِيٍّ. هَذَا هُوَ رُوحُ الْمُضِلِّ وَضِدُّ الْمَسِيحِ!
- ٨ فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لِكَيْ لَا يَضِيعَ الْجُهْدُ الَّذِي بَدَلْنَاهُ فِي سَبِيلِكُمْ، بَلْ لَتَنَالُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا.
- ٩ لِأَنَّ مَنْ تَعَدَّى تَعْلِيمَ الْمَسِيحِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِيهِ، فَلَيْسَ اللهُ مِنْ نَصِيْبِهِ. أَمَّا مَنْ يَثْبُتْ فِي هَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَهُ الْآبُ وَالابْنُ مَعًا.
- ١٠ إِنْ جَاءَ كُمْ أَحَدٌ بِغَيْرِ هَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوهُ فِي بَيْتِكُمْ، وَلَا تَبَادِلُوهُ التَّحِيَّةَ.
- ١١ لِأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، يُشَارِكُهُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.
- ١٢ كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي مَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَهَا هُنَا بِالْحَبِيرِ وَالْوَرَقِ. فَأَنَا أَمَلُ أَنْ أَزُورَكُمْ شَخْصِيًّا فَتَكَلِّمُوا مُوَاجِهَةً. وَعِنْدَئِذٍ يَكْتَمِلُ فَرْحَانَا.
- ١٣ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَوْلَادُ أُخْتِكِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ.

رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الثَّالِثَةِ

- ١ مِنْ يُوْحَنَّا الشَّيْخِ إِلَى غَايُوسَ الْحَبِيبِ الَّذِي أَحَبَّهُ بِالْحَقِّ.
- ٢ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أُوَدُّ أَنْ تَكُونَ مُوَفَّقًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَأَنْ تَكُونَ صِحَّتَكَ الْبَدَنِيَّةَ قَوِيَّةً وَمُعَافَاةً كَصِحَّتِكَ الرُّوحِيَّةَ.
- ٣ فَكَّرَ كَانَ فَرِحِي عَظِيمًا عِنْدَمَا مَرَّ بِي بَعْضُ الْإِخْوَةِ الْمَسَافِرِينَ وَأَخْبَرُونِي أَنَّكَ تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَشَهِدُوا لِلْحَقِّ الثَّابِتِ فِيكَ!
- ٤ وَمَا أَعْظَمَ الْفَرَحَ الَّذِي يَغْمُرُ قَلْبِي حِينَ أَسْمَعُ الْأَخْبَارَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي تُوَكِّدُ أَنَّ أَوْلَادِي يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِّ!
- ٥ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، إِنَّ مُعَامَلَتَكَ الْحَسَنَةَ لِلْإِخْوَةِ وَاللِّغْرَبَاءِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ تَتَصَرَّفُ بِأَمَانَةٍ نَحْوَ اللَّهِ.
- ٦ وَقَدْ شَهِدَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ، أَمَامَ الْكَنِيسَةِ، شَهَادَةً جَمِيلَةً لِحُبَّتِكَ. فَإِنَّكَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِذَا زَوَدْتَهُمْ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي السَّفَرِ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يَرْضِي اللَّهَ،
- ٧ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ قَدْ انْطَلَقُوا فِي سَبِيلِ خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَهُمْ لَا يَتَلَقَوْنَ أَيَّ عَوْنٍ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.
- ٨ فَعَلِينَا نَحْنُ أَنْ نَرْحَبَ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ لِكَيْ نَكُونَ حَقًّا شُرَكَاءَ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْحَقِّ.
- ٩ كَتَبْتُ كَلِمَةً إِلَى الْكَنِيسَةِ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ. وَلَكِنَّ دِيوتْرِيفُوسَ، الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَفْرِضَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ قَائِدًا لَا يَقْبَلُنَا.
- ١٠ لِهَذَا، سَأَلْتُ الْإِنْتِبَاهَ إِلَى الْأَعْمَالِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا، حِينَ أُجِئُ. إِنَّهُ يَثِيرُ ضِدَّنَا تَهْمًا كَاذِبَةً، مُتَكَلِّمًا بِأَسْلُوبِ خَبِيثٍ. وَهُوَ لَا يَكْتَفِي بِهَذَا، بَلْ يَرْفُضُ اسْتِقْبَالَ الْإِخْوَةِ الْمَسَافِرِينَ، وَيَمْنَعُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ اسْتِقْبَالَهُمْ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ أَيْضًا.
- ١١ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَقْتَدِ بِمَا هُوَ شَرٌّ، بَلْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ. فَإِنَّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، يَكُونُ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ، يَبِينُ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَفْ بِاللَّهِ قَطُّ.
- ١٢ أَمَّا دِيمِثْرِيُوسُ، فَالْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ شَهَادَةً طَيِّبَةً. حَتَّى الْحَقُّ نَفْسَهُ يَشْهَدُ لَهُ. وَنَحْنُ أَيْضًا نَشْهَدُ لَهُ. وَأَنْتُمْ تَتَّقُونَ بِصِدْقٍ مَا نَشْهَدُ بِهِ.
- ١٣ كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ. وَلَكِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهَا هُنَا بِالْحَبْرِ وَالْقَلَمِ.
- ١٤ فَامْلُ أَنْ تَتَقَابَلَ عَن قَرِيبٍ، فَتَتَكَلَّمُ مُوَاجِهَةً!
- ١٥ السَّلَامُ لَكَ!
- الْأَحْبَاءُ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ.
- سَلِّمْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَحْبَاءِ بِاسْمِهِ.

رِسَالَةٌ يَهُوذَا

١ مِنْ يَهُوذَا، عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَشَقِيقِ يَعْقُوبَ، إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ الْآبَ إِلَيْهِ، الْمُحِبِّينَ مِنْهُ، وَالْمَحْفُوظِينَ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢ لِتَكُنْ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ فِي وَفْرَةٍ وَازْدِيَادًا!

الخطيئة وموت الأشرار

٣ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ الْخَلَاصِ الَّذِي نَشْتَرِكُ فِيهِ جَمِيعًا. وَلَكِنْ، أَرَانِي الْآنَ مُضْطَرًّا لِأَنْ أَكْتُبَ لِأَشْجَعَكُمْ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي سَلَّمْتُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً لِلْقَدِيسِينَ.

٤ لِأَنَّهُ قَدْ تَسَلَّلَ إِلَى مَا بَيْنَكُمْ مَعْطُونَ لَا بَدَّ أَنْ يُلَاقُوا الْحُكْمَ بِالْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ لَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ. فَهَمْ أَشْرَارٌ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، يَتَّخِذُونَ مِنْ نِعْمَةِ إِلَهِنَا فُرْصَةً لِإِبَاحَةِ الرِّذَالِ، وَيُنْكِرُونَ سَيِّدَنَا وَرَبَّنَا الْوَحِيدَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

٥ فَالآنَ، أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ بِأُمُورٍ تَعْرِفُونَهَا. فَاتَمَّ تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، عَادَ فَأَهْلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا مِنْ ذَلِكَ الشَّعْبِ.

٦ وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يُحَافِظُوا عَلَى مَقَامِهِمُ الرَّفِيعِ، بَلْ تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ، فَازَالَ الرَّبُّ يَحْفَظُهُمْ مُقَيِّدِينَ بِسِلَاسِلِ أَيْدِيَةٍ فِي أَعْمَاقِ الظَّلَامِ، بِإِنْتِظَارِ دَيْنُونَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ.

٧ وَتَعْرِفُونَ كَذَلِكَ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ بِمَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَبِالْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمُدُنِ، مِثْلَ أَوْلِيَاكِ الْمُعْلَبِينَ، مُنْذَفِعِينَ وَرَاءَ الزَّيْتِيِّ، وَمُنْغَمَسِينَ فِي شَهَوَاتِ مُخَالَفَةِ الطَّبِيعَةِ. لِذَلِكَ عَاقَبَ الرَّبُّ هَذِهِ الْمُدُنَ بِالنَّارِ الْأَبَدِيَةِ، فَكَانَتْ بِذَلِكَ عِبْرَةً لِلْآخَرِينَ.

٨ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ أَوْلِيَاكِ الْمُعْلَبِينَ الْمُتَوَهِّمِينَ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا أَهْلُ تِلْكَ الْمُدُنِ. إِذْ يُلَوِّثُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالنَّجَاسَةِ، وَيَحْتَقِرُونَ السِّيَادَةَ الْإِلَهِيَّةَ، وَيَتَكَبَّرُونَ بِالْإِهَانَةِ عَلَى الْكَاثِبَاتِ الْمَجِيدَةِ!

٩ فَحَتَّى مِيخَائِيلَ، وَهُوَ رَئِيسُ مَلَائِكَةِ، لَمْ يَجْرَأْ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى إِبْلِيسَ بِكَلَامٍ مَهِينٍ عِنْدَمَا خَاصَمَهُ وَتَجَادَلَ مَعَهُ بِمُخْصِصِ جَثْمَانِ مُوسَى، وَإِنَّمَا اكْتَفَى بِالْقَوْلِ لَهُ: «لِيُزَجِرَكَ الرَّبُّ!»

١٠ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعْلَبِينَ يَتَكَبَّرُونَ كَلَامًا مَهِينًا عَلَى أُمُورٍ لَا يَعْرِفُونَهَا. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالْعَرِيزَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، فَإِنَّهُمْ بِهِ يَدْمِرُونَ أَنْفُسَهُمْ.

١١ الْوَيْلُ لَهُمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَايِنَ، وَأَنْدَفَعُوا إِلَى ارْتِكَابِ خَطِيئَةِ بُلْعَامِ طَلَبًا لِلْمَالِ، وَتَمَرَدُوا كَمَا تَمَرَدَ قُورْحُ، فَدَمَرُوا أَنْفُسَهُمْ. ١٢ إِنَّهُمْ يَشْتَرِكُونَ مَعَكُمْ فِي وِلَايِمِ الْمَحَبَّةِ دُونَ نَجْلِ، وَلَكِنَّهُمْ كَصُخُورٍ تُعَيِّقُكُمْ. لَا هُمْ لَهُمْ سِوَى إِشْبَاعِ أَنْفُسِهِمْ! إِنَّهُمْ يُشْبَهُونَ

غُيُومًا بِلَا مَطَرٍ تَسُوقُهَا الرِّيحُ، وَأَشْجَارًا خَرِيفِيَّةً بِلَا ثَمَرٍ، يَقْتَلِعُهَا أَصْحَابُهَا، فَتَكُونُ قَدْ مَاتَتْ مَرَّتَيْنِ.

١٣ وَبِأَعْمَالِهِمُ الْمُخْجَلَةَ يَفْضَحُونَ أَنْفُسَهُمْ كَأَمْوَاجٍ فِي الْبَحْرِ هَائِجَةٍ تَقْدِفُ الْأَوْسَاحَ. وَهُمْ أَشْبَهُ بِنُجُومٍ تَائِبَةٍ فِي الْفَضَاءِ، مَصِيرُهَا الظَّلَامُ الشَّدِيدُ إِلَى الْأَبَدِ!

١٤ عَنْ هَوْلَاءِ وَأَمْثَلِهِمْ، تَبْنَا أَخْنُوخُ السَّابِعُ بَعْدَ آدَمَ، فَقَالَ: «انظُرُوا إِنَّ الرَّبَّ آتٍ بِصُحْبَةِ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنْ قَدِيسِيهِ،
 ١٥ لِيَدِينَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ، وَيُبَيِّنَنَّ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، بِسَبَبِ جَمِيعِ أَعْمَالِهِمِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا وَجَمِيعِ أَقْوَالِهِمِ الْقَاسِيَةِ
 الَّتِي أَهَانُوهُ بِهَا وَالَّتِي لَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنِ الْخَاطِئِينَ الْأَشْرَارِ غَيْرِ الْآتِفِيَاءِ!»
 ١٦ وَهَوْلَاءِ الْمُعْلَبُونَ يَتَدَمَّرُونَ وَيَشْكُونَ دَائِمًا وَفِيمَا هُمْ يَنْدَفِعُونَ وَرَاءَ شَهْوَاتِهِمْ، يُطْلِقُونَ السِّتْمَةَ مُتَحَدِّثِينَ بِأُمُورٍ طَنَانَةٍ، وَيَمْدَحُونَ
 مَنْ يَعْجِبُهُمْ طَلَبًا لِلْمَنْفَعَةِ!

دعوة للثبات

١٧ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَادْكُرُوا دَائِمًا مَا قَالَهُ رَسُلُ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ.
 ١٨ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ نَهَوْكُمْ إِلَى أَنَّهُ، فِي نِهَائَةِ الزَّمَانِ، سَيَطْلَعُ مَسْتَهْزِئُونَ يَعِيشُونَ مُنْغَمِسِينَ فِي شَهْوَاتِهِمِ الْفَاسِقَةِ.
 ١٩ هَوْلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْبِيُونَ الْأَشْقَاقَ، وَيَنْسَاقُونَ وَرَاءَ غَرَائِزِهِمِ الْحَيَوَانِيَّةِ، وَلَيْسَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهِمْ!
 ٢٠ وَأَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمُ الْأَقْدَسِ، وَصَلُّوا دَائِمًا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.
 ٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي حُبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ إِذْ يَعُودُ وَيَأْخُذُكُمْ لِتَحْيُوا مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢٢ بَعْضُ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ تَعَامَلُوهُمْ بِشَفَقَةٍ بِسَبَبِ شُكُوكِهِمْ.
 ٢٣ وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ أَنْ تُقَدِّدُوهُمْ مِنَ النَّارِ خَطْفًا. وَآخَرُونَ يَجِبُ أَنْ تَعَالِجُوهُمْ بِشَفَقَةٍ وَحَذَرٍ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا
 بِأَجْسَادِهِمْ.

ختام

٢٤ وَلِلْقَادِرِ أَنْ يَحْرُسَكُمْ مِنَ السَّقُوطِ حَتَّى يُوَصِّلَكُمْ إِلَى الْمَثُولِ أَمَامَهُ فِي الْمَجْدِ مُبْتَهِّجِينَ وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ.
 ٢٥ لِلَّهِ الْوَاحِدِ، مُخْلِصِنَا بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ رَبِّنَا الْمَجْدُ وَالْجَلَالُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَةُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ كَانَ الزَّمَانُ، وَالْآنَ وَطَوَالَ الْأَزْمَانِ.
 آمِينَ!

كُتَابُ رُؤْيَا يُوْحَنَّا اللَّاهُوتِيِّ

مقدمة

١ هَذِهِ رُؤْيَا أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِيَكْشِفَ لِعَبِيدِهِ عَنْ أُمُورٍ لَا بَدْءَ أَنْ تَحْدُثَ عَنْ قَرِيبٍ. وَأَعْلَنَاهَا الْمَسِيحُ لِعَبْدِهِ يُوْحَنَّا عَنْ طَرِيقِ مَلَكَ أَرْسَلَهُ لِذَلِكَ.

٢ وَقَدْ شَهِدَ يُوْحَنَّا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي رَأَاهَا.

٣ طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ كِتَابَ النُّبُوَّةِ هَذَا وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ، فَيُرَاعُونَ مَا جَاءَ فِيهِ، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِتْمَامِ النُّبُوَّةِ قَدْ اقْتَرَبَ!

تحية وتسبيح وحمد

٤ مِنْ يُوْحَنَّا، إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ فِي مَقَاطِعَةِ آسِيَا: لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنَ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الْمِثْلَةِ أَمَامَ عَرْشِهِ،

٥ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، بِكِرِّ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مَلِكِ مُلُوكِ الْأَرْضِ، ذَاكَ الَّذِي بَدَفَعَ حُبَّتَهُ لَنَا مَاتَ لِأَجْلِنَا فَعَسَلْنَا بِدَمِهِ مِنْ خَطَايَانَا،

٦ وَجَعَلَ مِنَّا مَمْلُوكَةً، وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

٧ هَا هُوَاتِ مَعَ السَّحَابِ! سَتْرَاهُ عَيُونُ الْجَمِيعِ، حَتَّى أَوْلَيْكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَتَنُوحُ بِسَبَبِهِ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلُّهَا! نَعَمْ، آمِينَ!

٨ «أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَأْيَاءُ» (الْبُدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ). هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْكَائِنِ الَّذِي كَانَ الَّذِي سَيَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

كائن يشبه ابن الإنسان

٩ أَنَا، يُوْحَنَّا أَخَاكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الضِّيقِ وَالْمَلَكُوتِ وَالصَّبْرِ فِي يَسُوعَ، كُنْتُ مَنْفِيًّا فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُسَمَّى بَطْمُسَ، لِأَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَشَهَادَةِ يَسُوعَ.

١٠ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، صَرْتُ فِي الرُّوحِ، فَسَمِعْتُ مِنْ وَرَائِي صَوْتًا عَالِيًّا كَصَوْتِ الْبُوقِ

١١ يَقُولُ: «دُونَ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابٍ، وَأَبْعَثْ بِهِ إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ: فِي أَفْسُسَ، وَسَمِيرَنَا، وَبِرْغَامُسَ، وَثِيَاتِيرَا، وَسَارْدِسَ، وَفِيلَادَلْفِيَا، وَلَاوْدِكِيَّةَ.»

١٢ وَعِنْدَمَا انْتَفَتْ نَحْوَ الصَّوْتِ، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ مِنْ ذَهَبٍ،

١٣ يَقِفُ وَسَطَهَا كَائِنٌ يَشْبَهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ وَيَرْتَدِي ثَوْبًا طَوِيلًا إِلَى الرَّجْلَيْنِ، يَلْفُ صَدْرَهُ حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ.

١٤ شَعْرُ رَأْسِهِ نَاصِعُ الْبَيَاضِ كَالصُّوفِ أَوْ الثَّلْجِ، وَعَيْنَاهُ كَشَعْلَةَ مُلْتَبَةِ.

١٥ رِجْلَاهُ تَلْعَعَانِ كَأَنَّهَا نُحَاسٌ نَقِيٌّ مَضْطُوقٌ بِالنَّارِ، وَصَوْتُهُ يَدُوي كَصَوْتِ شَلَالِ غَرِيرٍ،

١٦ وَوَجْهُهُ يَتَوَجَّهُ بِالنُّورِ كَشَمْسِ الظُّهَيْرَةِ. وَكَانَ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى سَبْعَةُ نُجُومٍ، وَمِنْ فِيهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ قَاطِعٌ ذُو حَدَّيْنِ.

١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ارْتَمَيْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَأَلْمِيَّتِ، فَلَهَسَنِي بِيَدِهِ الْيَمْنَى وَقَالَ: «لَا تَخَفْ! أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،

١٨ أَنَا الْحَيُّ. كُنْتُ مَيِّتًا، وَلَكِنْ هَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَلي مَفَاتِيحُ الْمَوْتِ وَالْحَاوِيَةِ.

١٩ دُونَ مَا رَأَيْتَهُ، وَمَا يَحْدُثُ الْآنَ، وَمَا يَوْشِكُ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَهُ.

٢٠ وَهَذَا سِرُّ النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَمِينِي، وَمَنَايِرِ الذَّهَبِ السَّبْعِ: النُّجُومُ السَّبْعَةُ تُمَثِّلُ مَلَائِكَةَ الكَافِّسِ السَّبْعِ، أَمَا المَنَايِرُ السَّبْعُ فَهِيَ تُمَثِّلُ الكَافِّسَ السَّبْعَ نَفْسَهَا.

٢

رسالة إلى أفسس

١ اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ الكَنِيسَةِ فِي أَفْسَسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الَّذِي يَمْسِكُ النُّجُومَ السَّبْعَ بِيَمِينِهِ وَيَمَشِي بَيْنَ مَنَايِرِ الذَّهَبِ السَّبْعِ:

٢ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَجَهْدِكَ، وَصَبْرِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ الأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ دَقَقْتَ فِي خِصِّ ادِّعَاءَاتِ أولئك الَّذِينَ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ رُسُلٌ، وَمَا هُمْ بِرُسُلٍ، فَتَبَيَّنْ لَكَ أَنَّهُمْ دَجَالُونَ!

٣ وَقَدْ تَأَلَّمْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي بِصَبْرٍ وَبِغَيْرِ كَلَلٍ.

٤ وَلِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَرَكَتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى!

٥ فَادْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ، وَتُبْ رَاجِعاً إِلَى أَعْمَالِكَ السَّابِقَةِ، وَإِلَّا أَتَيْتُ وَزَحَزَحْتُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَوْضِعِهَا إِنْ كُنْتَ لَا تُتُوبُ!

٦ أَمَّا مَا يَسْرُنِي فِيكَ فَهُوَ أَنَّكَ تَكْرَهُ أَعْمَالَ النِّقُولَاوِيِّينَ الَّتِي أَكْرَهُهَا أَنَا أَيْضاً.

٧ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَافِّسِ! كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَأُطْعِمُهُ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الحَيَاةِ فِي فِرْدَوْسِ اللَّهِ.

رسالة إلى سميرنا

٨ وَاكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ الكَنِيسَةِ فِي سَمِيرْنَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الأَوَّلُ وَالأَخِرُّ، الَّذِي كَانَ مِيتاً وَعَادَ حَيًّا:

٩ إِنِّي أَعْلَمُ كَمْ تَقَاسَى مِنْ ضَيْقٍ وَفَقْرٍ، رَغْمَ أَنَّكَ غَنِيٌّ. وَأَعْلَمُ تَجَرُّجَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَكِنَّهُمْ لَيْسُوا يَهُوداً، بَلْ هُمْ جَمْعٌ

لِلشَّيْطَانِ!

١٠ دَعْ عَنْكَ الخَوْفَ مِمَّا يَنْتَظِرُكَ مِنَ الآمِ، فَإِنَّ إبليسَ سَيَرْجُ بِبَعْضِكُمْ فِي السِّجْنِ لِكَيْ يَمْتَحِنُوا، فَتَقَاسُونَ الأَضْطِهَادَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ.

فَأَبْقِ أَمِيناً حَتَّى المَوْتِ، فَأَمْنُكَ إِكْلِيلَ الحَيَاةِ.

١١ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَافِّسِ! كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ لَنْ يَلْحَقَ بِهِ أذى المَوْتِ الثَّانِي!

رسالة إلى برغامس

١٢ وَاكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ الكَنِيسَةِ فِي بَرِغَامَسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ صَاحِبُ السِّيفِ القَاطِعِ ذِي الحَدِيدِينَ.

١٣ إِنِّي أَعْلَمُ أَيْنَ تَسْكُنُ، حَيْثُ عَرْشُ الشَّيْطَانِ! وَرَغْمَ ذَلِكَ تَمَسَّكَتَ بِاسْمِي، وَرَفَضْتَ أَنْ تُتَكِرَ الإِيمَانَ بِي، حَتَّى فِي أَيَّامِ أَنْتِيَّاسَ

شَهِيدِي الأَمِينِ، الَّذِي قُتِلَ عِنْدَكَ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ!

١٤ وَلِكِنِّي عَاتَبْتُ عَلَيْكَ قَلِيلاً لِأَنَّكَ تَتَسَاحَمُ مَعَ القَوْمِ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ عِنْدَمَا عَلَّمَ المَلِكُ بَلاَاقَ أَنْ يُدْمِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

بِتَوْرِيظِهِمْ فِي ارْتِكَابِ الزُّنَى وَالأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ المُقَدَّمةِ لِلأَصْنَامِ،

١٥ هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتِ أَيْضاً قَوْمٌ يَتَمَسَّكُونَ بِتَعَالِيمِ النِّقُولَاوِيِّينَ!

١٦ عَلَيْكَ أَنْ تُتُوبَ، وَإِلَّا جِئْتُكَ سَرِيعاً لِأُحَارِبَ هَؤُلَاءِ الضَّالِّينَ بِالسِّيفِ الَّذِي فِي يَدِي.

١٧ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ! كُلُّ مَنْ سَيَنْتَصِرُ سَأُطْعِمُهُ مِنَ الْمَنِّ الْخَفِيِّ، وَأُعْطِيهِ حَجْرًا صَغِيرًا أَيْضًا حَفِرَ عَلَيْهِ اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا الَّذِي يَأْخُذُهُ!

رسالة إلى ثياتيرا

١٨ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي ثِيَاتِيرَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَلْهَيْبُ نَارٍ وَرِجْلَاهُ كَالنَّحَاسِ النَّيِّ: ١٩ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَمَحَبَّتِكَ، وَإِيمَانِكَ، وَتَضَحُّيَتِكَ، وَصَبْرِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّ أَعْمَالَكَ الْأَخِيرَةَ زَادَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلًا! ٢٠ وَلَكِنَّ لِي عَلَيْكَ أَنْكَ تَتَسَاهَلُ مَعَ هَذِهِ الْمَرَاةِ إِيزَابِلَ، الَّتِي تَدَّعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، فَتُعَلِّمُ عِبِيدِي وَتُغْوِيهِمْ أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأَصْنَامِ. ٢١ وَقَدْ أَهَلَّتْهَا مَدَّةٌ لِتَتُوبَ تَارِكَةً زِنَاهَا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَتُبْ. ٢٢ فَلِئَنِّي سَأَلْتُهَا عَلَى فِرَاشٍ، وَأَبْتَلِي الزَّانِينَ مَعَهَا بِمِخْنَةٍ شَدِيدَةٍ، إِنْ كَانُوا لَا يَتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ. ٢٣ سَأُبِيدُ أَوْلَادَهَا بِالْمَوْتِ، فَتَعْرِفُ الْكَائِسُ كُلُّهَا أَنِّي أَنَا الَّذِي أَحْفَظُ الْأَفْكَارَ وَالْقُلُوبَ، وَأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ، الْبَاقِينَ مِنْ أَهْلِ ثِيَاتِيرَا، الَّذِينَ لَمْ يَقْبَلُوا هَذَا التَّعْلِيمَ الْفَاسِدَ، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يَدْعُوهُ أَسْرَارَ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ، فَلَنْ أَجْعَلَكُمْ أَيَّ عِبٍّ جَدِيدٍ. ٢٥ فَقَطِّ تَمَسَّكُوا بِمَا لَدَيْكُمْ إِلَى أَنْ أَجِيءَ. ٢٦ كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ، وَيَسْتَمِرُّ حَتَّى النِّهَايَةِ فِي فِعْلٍ مَا يُرْضِينِي، فَسَوْفَ أُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَّمِ، ٢٧ فَيَحْكُمُهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، مِثْلَهَا أَخَذْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سُلْطَانًا أَحْكُمُهُمْ بِهِ، فَيَتَحَطَّمُونَ كَمَا تَحَطَّمُ أَوَانِي الْخَرْفِ، ٢٨ وَأَمْنَحُهُ كَوْكَبَ الصُّبْحِ! ٢٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ!

٣

رسالة إلى ساردس

١ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي سَارْدِسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ مَنْ لَهُ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ وَالنُّجُومُ السَّبْعَةُ: إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ. فَأَنْتَ حَيٌّ بِالْاسْمِ، وَلَكِنَّكَ مَيِّتٌ فِعْلًا. ٢ تَيْقِظْ، وَمَا تَبَقِيَ لَدَيْكَ أَنْعِشْهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَعْمَالَكَ غَيْرَ كَامِلَةٍ فِي نَظَرِ الْهَيِّ. ٣ تَذَكَّرْ مَا سَبَقَ أَنْ تَقْبَلْتَهُ وَسَمِعْتَهُ، وَتَمَسَّكْ بِمَا أَمَنْتَ بِهِ، وَتُبْ! فَإِنْ كُنْتَ لَا تَتَّبِعُهُ، أَيْتِكَ كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ، وَلَا تَدْرِي فِي آيَةِ سَاعَةٍ أَفَاجُتُكَ!

٤ إِلَّا أَنْ عِنْدَكَ فِي سَارْدِسَ قَلِيلِينَ لَمْ يَلُوثُوا ثِيَابَهُمُ بِالنَّجَاسَةِ. هُوَ لَا سَيَسِيرُونَ مَعِيَ لِابْسِينَ ثِيَابًا بَيَضَاءً. ٥ كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَيَلْبَسُ ثَوْبًا أَيْضًا، وَلَنْ أَحْوِ اسْمَهُ مِنْ سِجْلِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِهِ. ٦ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ!

رسالة إلى فيلادلفيا

٧ وَاَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي فِيلَادَلْفِيَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي بِيَدِهِ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يَغْلِقُ، وَيَغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ.

٨ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ. فَمَعَ أَنَّ لَكَ قُوَّةَ ضَبِيلَةٍ، فَقَدْ أَطَعْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرْ اسْمِي، وَلِذَلِكَ فَتَحْتُ لَكَ بَابًا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ.

٩ أَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ جَمْعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ كَذِبًا أَنَّهُمْ يَهُودٌ، فَسَأَجْبِرُهُمْ عَلَى أَنْ يَسْجُدُوا عِنْدَ قَدَمَيْكَ، وَيَعْتَرِفُوا بِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ.

١٠ وَلَئِنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَصَبَرْتَ، فَسَأَحْفَظُكَ أَنَا أَيْضًا مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْعَالَمِ أَجْمَعٍ لِتَجْرِبَ السَّاكِنِينَ عَلَى

الأرض.

١١ إِنِّي آتٍ سَرِيعًا، فَتَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَ، لِئَلَّا يَسْلُبَ أَحَدٌ إِيَّاكَ.

١٢ كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَبَدًا، وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ،

الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَاَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ.

١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ!

رسالة إلى لاودكية

١٤ وَاَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي لاوْدِكِيَّةَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْحَقُّ، الشَّاهِدُ الْأَمِينُ الصَّادِقُ، رَئِيسُ خَلِيقَةِ اللَّهِ:

١٥ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. وَلَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا!

١٦ فِيمَا أَنْكَ فَاتِرٌ، لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ، سَأَلْفُظُكَ مِنْ فِي!

١٧ تَقُولُ: أَنَا غَنِيٌّ، قَدْ اغْتَنَيْتُ وَلَا يُعْزِينِي شَيْءٌ! وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ أَنَّكَ شَقِيٌّ بِأَسْفَلِ فَقِيرٍ أَعْمَى عُرْيَانٌ.

١٨ نَصِيحَتِي لَكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا نَقِيًّا، صَفْتَهُ النَّارُ، فَتَغْتَنِي حَقًّا، وَثِيَابًا بَيْضَاءَ تَرْتَدِيهَا فَتَسْتُرُ عُرْيَكَ الْمَعِيبَ، وَكُلًّا لِسْفَاءِ

عَيْنِكَ فَيَعُودَ إِلَيْكَ الْبَصَرُ.

١٩ إِنِّي أَوْجِعُ وَأُؤَدِّبُ مَنْ أُحِبُّهُ، لِذَا كُنْ حَارًّا وَتَب!

٢٠ هَا أَنَا وَأَقِفُ خَارِجَ الْبَابِ أَقْرَعُهُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخَلَ إِلَيْهِ فَأَتَعَشَى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي.

٢١ وَكُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَأَجْلِسُهُ مَعِي عَلَى عَرْشِي، كَمَا اتَّصَرْتُ أَنَا أَيْضًا فَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَرْشِهِ؛

٢٢ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ!»

٤

العرش في السماء

١ بَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ بَابًا مَفْتُوحًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلِ يُخَاطِبُنِي كَأَنَّهُ بَوَّاقٌ، وَيَقُولُ: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيكَ

مَا لَا بَدَأَ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ هَذَا.»

□ وَفِي الْحَالِ صَرْتُ فِي الرُّوحِ، فَرَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ عَرْشًا يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ

٣ تَتَبَعْتُ مِنْهُ أَنْوَارٌ كَأَنَّهَا صَادِرَةٌ مِنْ لَمَعَانِ الْيَسَبِ وَالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ. وَحَوْلَ الْعَرْشِ قَوْسٌ قَزَحٌ يَلْمَعُ كَأَنَّهُ الزَّمْرَدُ.

٤ وَقَدْ أَحَاطَ بِالْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخًا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلٌ مِنْ

ذَهَبٍ.

٥ وَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْعَرْشِ بَرُوقٌ وَرُغُودٌ وَأَصْوَاتٌ، وَأَمَامَهُ سَبْعَةُ مَصَابِيحٍ نَارٍ مُضَاءَةٍ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ.
٦ وَكَانَ يَدُو كَأَنَّ بَحْرًا شَفَافًا مِثْلَ الْبُلُورِ يَمْتَدُّ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَفِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَهُ أَرْبَعَةُ كَائِنَاتٍ تَكْسُوهَا عُيُونٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ:

٧ الْكَائِنُ الْأَوَّلُ يُشْبِهُ الْأَسَدَ، وَالثَّانِي يُشْبِهُ الْعِجْلَ، وَالثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ. أَمَّا الْكَائِنُ الرَّابِعُ فَيُشْبِهُ النَّسْرَ الطَّائِرَ.
٨ وَكَانَ لِكُلِّ كَائِنٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، تَكْسُوهَا عُيُونٌ مِنَ الدَّخْلِ وَمِنَ الْخَارِجِ. وَهَذِهِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ تَهْتَفُ لَيْلًا وَنَهَارًا دُونَ انْقِطَاعِ قَائِلَةٍ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ الْكَائِنُ الَّذِي سَيَأْتِي.»
□ وَكَلِمَا قَدِمَتْ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ التَّجِيدَ وَالْإِجْلَالَ وَالْحَمْدَ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،
١٠ يَجْتُو الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سَاجِدِينَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَيَلْقُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ:

١١ «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ يَا رَبَّنَا وَالْهَنَّا الْمَجْدَ وَالْإِجْلَالَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَقَدْ خُلِقْتَ!»

٥

الدرج المختوم والحمل

١ وَرَأَيْتُ إِلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ دَرَجٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الدَّخْلِ وَالْخَارِجِ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ.
٢ وَرَأَيْتُ مَلَكَاقِيًا يَأْتِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَنْ هُوَ الْمُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ خُتُومَ الْكِتَابِ وَيَفْتَحَهُ؟»
٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ!
٤ فَأَخَذْتُ أَبِي بَكَاءً شَدِيدًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ.
٥ وَلَكِنْ شَيْخًا مِنَ الشُّيُوخِ قَالَ لِي: «لَا تَبْكُ! قَدْ انْتَصَرَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، الَّذِي هُوَ أَصْلُ دَاوُدَ، وَهُوَ الْمُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ وَيَفْتَحَ خُتُومَهُ السَّبْعَةَ.»

٦ وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْوَسْطِ بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالشُّيُوخِ حَمَلًا يَظْهَرُ كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ ذُبِحَ. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ، وَسَبْعُ أَعْيُنٍ تُمَثِّلُ أَرْوَاحَ اللَّهِ السَّبْعَةَ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.
٧ فَتَقَدَّمَ وَأَخَذَ الْكِتَابَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ.
٨ فَسَجَدَ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ أَمَامَ الْحَمَلِ، وَكَانَ يَدٌ كُلِّ مِنْهُمْ قَيْثَارَةٌ وَكُؤُوسٌ ذَهَبٌ مَمْلُوءَةٌ بِالْبُخُورِ،
الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْقَدِيسِينَ.

٩ وَأَخَذُوا يَرْتَلُونَ تَرْتِيلَةً جَدِيدَةً يَقُولُونَ فِيهَا: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ الْكِتَابَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ، وَبِدَمِكَ اشْتَرَيْتَ لِلَّهِ
إِنْسَانًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَسَعْبٍ وَأُمَّةٍ،

١٠ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً لِإِهْلَانَا وَكَهَنَةً لَهُ، وَسَيَمَلِكُونَ عَلَى الْأَرْضِ.»

□ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَسَمِعْتُ تَرْتِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ تُحِيطُ بِالْعَرْشِ وَبِالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ وَالشُّيُوخِ،

١٢ وَهُمْ يَهْتَفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مُسْتَحِقُّ الْحَمَلِ الْمَذْبُوحِ أَنْ يَنَالَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْإِجْلَالَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَاتَةَ.»

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ خَلِيقَةٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَعَلَى الْبَحْرِ، هَاتِفَةً مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا: «الْبَرَكَةُ وَالْإِجْلَالُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»
 □□ فَرَدَّتِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ: «آمِينَ!» وَجَثَا الشُّيُوخُ سَاجِدِينَ.

٦

الختوم

١ وَرَأَيْتُ الْحَمَلَ وَهُوَ يَفُكُّ أَوَّلَ الْخْتُومِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِدًا مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يُنَادِي بِصَوْتِ كَالرَّعْدِ: «تَعَالَ!»
 ٢ فَظَنَرْتُ وَإِذَا أَمَامِي حِصَانٌ أَيْضٌ، يَحْمِلُ رَاكِبُهُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ، وَقَدْ خَرَجَ مُنْتَصِرًا وَلِكِي يَنْتَصِرُ.
 ٣ ثُمَّ فَكَّ الْحَمَلُ الْخْتَمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الثَّانِي يُنَادِي: «تَعَالَ!»
 ٤ فَخَرَجَ حِصَانٌ أَحْمَرٌ، أُعْطِيَ رَاكِبُهُ سَيْفًا عَظِيمًا، وَمُنِحَ سُلْطَةً نَزَعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَعَلَ النَّاسَ يَقْتُلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
 ٥ وَعِنْدَمَا فَكَّ الْحَمَلُ الْخْتَمَ الثَّلَاثَ سَمِعْتُ الْكَائِنَ الثَّلَاثَ يُنَادِي: «تَعَالَ!» فَرَأَيْتُ حِصَانًا أَسْوَدَ، يَحْمِلُ رَاكِبُهُ مِيزَانًا بِيَدِهِ.
 ٦ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ بَيْنِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «كَيْلَةُ قَيْحٍ بَدِينَارٍ، وَثَلَاثُ كَيْلَاتٍ شَعِيرٍ بَدِينَارٍ. أَمَّا الزَّيْتُ وَالخَمْرُ فَلَا تَمَسَّهُمَا.»

٧ ثُمَّ فَكَّ الْحَمَلُ الْخْتَمَ الرَّابِعَ فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الرَّابِعَ يُنَادِي: «تَعَالَ!»
 ٨ فَرَأَيْتُ حِصَانًا لَوْنُهُ أَخْضَرُ «بَاهِتُ اللَّوْنِ»، اسْمُ رَاكِبِهِ «الْمَوْتُ» يَتَّبِعُهُ حِصَانٌ آخِرَاسْمُ رَاكِبِهِ «الْهَابِوِيَّةُ»، وَأُعْطِيَ سُلْطَةً إِبَادَةِ رُبْعِ الْأَرْضِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ الضَّارِيَةِ!
 ٩ ثُمَّ فَكَّ الْحَمَلُ الْخْتَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ مَذْبَحًا تَحْتَهُ أَرْوَاحُ الَّذِينَ سَفَكَتْ دِمَاؤُهُمْ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي آدَوْهَا،

١٠ وَهُمْ يَصْرُخُونَ لِلرَّبِّ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ: «حَتَّى مَتَى، أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، تُؤَخِّرُ مَعَاقِبَةَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى مَا فَعَلُوهُ بِنَا؟ مَتَى تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ لِدِمَائِنَا؟»

١١ فَأُعْطِيَ كُلُّ مَنْهُمْ ثُوبًا أَيْضًا، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَصْبِرُوا قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَحْكُمَ عِدَدُ شُرَكَائِهِمُ الْعَبِيدِ وَأَخَوْتِهِمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ مِثْلَهُمْ.
 ١٢ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ الْحَمَلَ يَفُكُّ الْخْتَمَ السَّادِسَ، وَإِذَا الْأَرْضُ قَدْ زُلْزِلَتْ زَلْزَالًا عَظِيمًا، وَالشَّمْسُ اسْوَدَّتْ فَصَارَتْ تَكَرَّرَةً مِنْ شَعْرِ، وَصَارَ الْقَمَرُ أَحْمَرَ كَالدَّمِ،

١٣ وَسَقَطَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ التِّينِ ثَمَارَهَا الْفَجَّةَ، إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ.

١٤ وَطُوِيَتِ السَّمَاءُ كَمَا تَطْوَى لِفَافَةٌ مِنْ وَرَقٍ، فَتَزَحَّحَتِ الْجِبَالُ وَالْجُزُرُ كُلُّهَا مِنْ مَوَاضِعِهَا.

١٥ وَمَلُوكُ الْأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ وَالْقَوَادِ وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْأَقْوِيَاءُ وَالْعَبِيدُ وَالْأَحْرَارُ كُلُّهُمْ اخْتَبَأُوا فِي الْمَغَاوِرِ وَصُخُورِ الْجِبَالِ،

١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَأخْفِينَا مِنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ غَضَبِ الْحَمَلِ!»

١٧ فَإِنَّ يَوْمَ الْغَضَبِ الْعَظِيمِ قَدْ جَاءَهُمْ، وَمَنْ يَقْوَى عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ؟

٧

١ وَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَقَفِينَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، يَحْسُونَ رِيَّاحَ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، فَلَا تَهْبُ رِيحٌ عَلَى بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ شَجَرٍ.
 ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ يَحْمِلُ خَتَمَ اللَّهِ الْحَيِّ، فَنادَى بِصَوْتٍ عَالٍ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَنْزِلُوا الضَّرَرَ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ:

٣ «انْتَظِرُوا! لَا تَضُرُّوا الْبَرَّ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الشَّجَرَ، إِلَى أَنْ نَضَعَ خَتَمَ إِهْنًا عَلَى جِبَاهِ عِبِيدِهِ.»
 □ وَسَمِعْتُ أَنَّ عِدَدَ الْمُخْتَوِمِينَ، مِثَّةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:
 ٥ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا خُتِمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ جَادٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا،
 ٦ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِيٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا،
 ٧ وَمِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ لَويٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا،
 ٨ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ يُوْسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ خُتِمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

الجمع الكثير بثياب بيضاء

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَارْتَيْتُ جَمْعًا كَثِيرًا لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ، وَقَفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ، وَقَدْ ارْتَدَوْا ثِيَابًا بِيضًا، وَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ سَعَفَ النَّخْلِ،
 ١٠ وَهُمْ يَهْتَفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْحَلَاصُ مِنْ عِنْدِ إِهْنًا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ عِنْدِ الْحَمَلِ!»
 ١١ وَاجْتَمَعَ الْمَلَائِكَةُ جَمِيعًا حَوْلَ الْعَرْشِ، وَمَعَهُمُ الشُّيُخُ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ، وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَ الْعَرْشِ سَجُودًا لِلَّهِ،
 ١٢ قَائِلِينَ: «آمِينَ! لِإِهْنًا الْبَرَكَةِ وَالْمَجْدِ وَالْحِكْمَةِ وَالشُّكْرِ وَالْإِجْلَالِ وَالْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!»
 ١٣ وَسَأَلَنِي أَحَدُ الشُّيُخِ: «اتَّعَلَّمْ مِنْ هُمْ هُوَلاءِ الَّذِينَ يَرْتَدُونَ الثِّيَابَ الْبِيضَاءَ، وَهَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟»
 ١٤ فَأَجَبْتُهُ: «أَنْتَ أَعْلَمُ يَا سَيِّدِي!» فَقَالَ: «هُوَلاءِ هُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الضَّبِيقَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوهَا بِدَمِ الْحَمَلِ.
 ١٥ لِهَذَا هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ يَخْدُمُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَالْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ يَبْسُطُ خِيَمَتَهُ عَلَيْهِمْ،
 ١٦ فَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا، وَلَنْ تَضْرِبَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا أَيُّ حَرٍّ،
 ١٧ لِأَنَّ الْحَمَلِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرعَاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنْبِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ.»

٨

الخنم السابع ومبخرة الذهب

١ وَلَمَّا فَكَّ الْحَمَلُ الْخَنِمَ السَّابِعَ سَادَ السَّمَاءُ سُكُوتٌ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ،
 ٢ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ.
 ٣ ثُمَّ جَاءَ مَلَكَ آخَرَ وَمَعَهُ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبُحِ، وَأَعْطَى بَحُورًا كَثِيرًا لِيَقْدِمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ عَلَى مَذْبُحِ الذَّهَبِ أَمَامَ الْعَرْشِ،
 ٤ فَارْتَفَعَ دُخَانُ الْبَحُورِ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكَةِ مَضْحُوبًا بِصَلَوَاتِ الْقَدِيسِينَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ.
 ٥ ثُمَّ مَلَأَ الْمَلَائِكَةُ الْمِبْخَرَةَ مِنَ النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَخَدَّتْ رَعُودٌ وَأَصْوَاتٌ وَبُرُوقٌ وَزَلْزَلَةٌ.

الأبواق

- ٦ وَاسْتَعَدَّ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةَ، أَحْصَابُ الْأَبْوَاقِ السَّبْعَةَ، لِيَنْفُخُوا فِيهَا.
- ٧ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الْأُولَى فِي بُوقِهِ، إِذَا بَرْدٌ وَنَارٌ يَخْلِطُهُمَا الدَّمُ يَسْقُطَانِ إِلَى الْأَرْضِ، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ مَعَ كُلِّ عُشْبٍ أَخْضَرَ.
- ٨ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، أُتِيَ فِي الْبَحْرِ مَا يُشْبِهُ جِبَلًا عَظِيمًا مُشْتَعِلًا، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا،
- ٩ فَمَاتَ ثُلُثُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ، وَتَحَطَّمَتِ ثُلُثُ السُّفُنِ.
- ١٠ ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثُ فِي بُوقِهِ، فَهَوَى مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌ عَظِيمٌ كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، وَسَقَطَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَيَنْبِيعِ الْمِيَاهِ.
- ١١ وَأَسْمُ هَذَا النَّجْمِ «الْعَلَقَمُ». فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ مَرًّا كَالْعَلَقَمِ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ بِسَبَبِ مَرَارَةِ الْمِيَاهِ.
- ١٢ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ، حَدَثَتْ ضَرْبَةٌ لِثُلُثِ الشَّمْسِ وَثُلُثِ الْقَمَرِ وَثُلُثِ النُّجُومِ، فَأَظْلَمَ ثُلُثُهَا وَفَقَدَ النَّهَارُ ثُلُثَ ضِيَاءِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ.
- ١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ نَسْرًا يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَسَمِعْتُهُ يَصِيحُ بِصَوْتِ عَالٍ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ مِمَّا سَيَحْدُثُ لَهُمْ عِنْدَمَا يَنْفُخُ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ الْبَاقُونَ فِي أَبْوَاقِهِمْ!»

٩

- ١ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ، رَأَيْتُ نَجْمًا قَدْ هَوَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأُعْطِيَ مِفْتَاحَ الْهَابِوَةِ السَّحِيقَةِ.
- ٢ فَلَمَّا فَتَحَهَا أَنْدَفَعَ الدُّخَانُ كَأَنَّهُ مِنْ أَتُونٍ عَظِيمٍ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوْ مِنْ هَذَا الدُّخَانِ.
- ٣ وَطَلَعَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأُعْطِيَ سُلْطَةً أَنْ يَلْسَعَ كَالْعَقَّارِبِ،
- ٤ وَأَمْرٌ آلا يَضُرَّ عُشْبَ الْأَرْضِ وَلَا مَرْرُوعَاتِهَا وَلَا أَشْجَارَهَا بَلْ فَقَطَّ جَمِيعَ مَنْ لَيْسَ عَلَى جِبَاهِهِمْ خَتَمُ اللَّهِ،
- ٥ فَيَعْدِبُهُمْ دُونَ أَنْ يَمُوتُوا، مُدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ. وَالْأَلَمُ الَّذِي يُسَبِّبُهُ يُشْبِهُ أَلَمَ لَدَغَةِ الْعَقْرَبِ.
- ٦ وَفِي أَمْنَاءِ تِلْكَ الشُّهُورِ يُحَاوِلُ النَّاسُ أَنْ يَخْتَلِصُوا مِنْ حَيَاتِهِمْ فَلَا يَقْدِرُونَ! وَيَتَمَنَوْنَ أَنْ يَمُوتُوا، لَكِنَّ الْمَوْتَ يَهْرُبُ مِنْهُمْ.
- ٧ وَيَبْدُو هَذَا الْجَرَادُ كَأَنَّهُ خَيْلٌ مَجْهُزَةٌ لِلْقِتَالِ، عَلَى رُؤُوسِهِ مَا يُشْبِهُ أَكَالِيلَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهُ كَوُجُوهُ الْبَشَرِ،
- ٨ وَلَهُ شَعْرٌ طَوِيلٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانُهُ كَأَسْنَانِ الْأَسُودِ،
- ٩ وَصُدُورُهُ كَدُرُوعٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَحَفِيفٌ أَجْنَحَتُهُ كَصَجِيجِ مَرْبَاطِ خَيْلٍ تَجْرِي إِلَى الْقِتَالِ،
- ١٠ وَأَذْنَابُهُ ذَاتُ إِبْرٍ كَالْعَقَّارِبِ. وَلَهُ سُلْطَةٌ أَنْ يُؤْذِيَ الْبَشَرَ بِأَذْنَابِهِ مُدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ.
- ١١ أَمَّا مَلِكُهُ فَهُوَ «مَلَائِكَةُ الْهَابِوَةِ»، وَأَسْمُهُ بِالْعَبْرِيَّةِ «أَبْدُون»، وَبِالْيُونَانِيَّةِ «أَبُولِيون».
- انقضى الويل الأول، وهناك ويلان آخران قادمان!
- ١٣ وَعِنْدَمَا نَفَخَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، سَمِعْتُ صَوْتًا آتِيًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْبُوحِ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ أَمَامَ اللَّهِ،
- ١٤ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ السَّادِسِ الَّذِي يَحْمِلُ الْبُوقَ: «أَطْلِقِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقِيدِينَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ الْكَبِيرِ.»
- وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ مَجْهُزِينَ اسْتِعْدَادًا لِهَذِهِ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، فَأَطْلَقُوا لِيَقْتُلُوا ثُلُثَ الْبَشَرِ.
- ١٦ وَسَمِعْتُ أَنْ جَيْشُهُمْ يَبْلُغُ مِئَتَيْ مِليونٍ مُحَارِبٍ!

- ١٧ وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا الْخَيْولَ وَعَلَيْهَا فُرْسَانٌ يَلْبَسُونَ دُرُوعاً بَعْضُهَا أَحْمَرُ نَارِيٌّ، وَبَعْضُهَا بَنَفْسَجِيٌّ، وَبَعْضُهَا أَصْفَرُ كَبِيرِيٌّ. وَكَانَتْ رُؤُوسُ الْخَيْلِ مِثْلَ رُؤُوسِ الْأَسُودِ، تَلْفُظُ مِنْ أَفْوَاهِهَا نَاراً وَدُخَاناً وَكَبِيرَتاً.
- ١٨ فَقُتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ، أَيِ النَّارِ وَالْدُّخَانِ وَالْكَبِيرَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِ الْخَيْلِ.
- ١٩ وَكَانَتْ قُوَّةُ الْخَيْلِ الْقَاتِلَةِ تَكْمُنُ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أذْنَابِهَا أَيْضاً، لِأَنَّ أذْنَابَهَا تُشْبِهُ الْحَيَاتِ ذَاتَ الرُّؤُوسِ الْمُؤْذِيَةِ!
- ٢٠ وَلَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ نَجَوْا مِنْ هَذِهِ الْبَلَايَا، لَمْ يُتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ، وَظَلُّوا يَسْجُدُونَ لِلشَّيَاطِينِ وَاللِّاصْنَامِ الَّتِي صَنَعُوهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَتَحَرَّكُ!
- ٢١ وَلَمْ يُتُوبُوا عَنِ الْقَتْلِ وَالسِّحْرِ وَالزِّنَى وَالسَّرِقَةِ!

١٠

الملاك والدرج الصغير

- ١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَابِسًا سَحَابَةً، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ فَزَجَّ، وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ،
- ٢ وَبِيَدِهِ دَرَجٌ كِتَابٍ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيَمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيَسْرَى عَلَى الْأَرْضِ،
- ٣ وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً كَثِيرَ الْأَسَدِ، دَوَّتْ بَعْدَهَا أَصْوَاتُ الرُّعُودِ السَّبْعَةِ.
- ٤ وَمَا تَأَهَّبْتُ لِكِتَابَةِ مَا تَقُولُهُ الرُّعُودُ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لِي: «لَا تَكْتُبْ، فَمَا نَطَقْتُ بِهِ الرُّعُودُ يَجِبُ أَنْ تَبْقِيَهُ مَكْتُومًا.»
- ٥ ثُمَّ إِنَّ الْمَلَكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَقَفَا عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ رَفَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى نَحْوَ السَّمَاءِ،
- ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، إِنَّهُ لَنْ تَكُونَ مَهْلَةً بَعْدَ،
- ٧ خَالِماً يَنْفُخُ الْمَلَكَ السَّابِعُ فِي بُوْقِهِ، يَتِمُّ سِرُّ اللَّهِ، وَفَقَا لِمَا أَعْلَنَهُ لِعِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءُ!
- ٨ ثُمَّ كَلِمَتِي الصَّوْتِ السَّمَاوِيِّ ثَانِيَةً وَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ، خُذِ الْكِتَابَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَكَ الْقَوِيِّ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ.»
- ٩ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ وَطَلَبْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، فَأَجَابَنِي: «خُذْهُ وَالتَّهْمَهُ. سَتَجِدُ طَعْمَهُ فِي فَمِكَ حُلُوًّا كَالْعَسَلِ، وَلَكِنَّهُ سَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مَرًّا!»
- ١٠ وَمَا أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِهِ وَالتَّهْمَتُهُ، كَانَ حُلُوًّا كَالْعَسَلِ فِي فَمِي، وَلَكِنْ مَا إِنِ ابْتَلَعْتُهُ حَتَّى مَلَأَ بَطْنِي مَرَارَةً!
- ١١ وَقِيلَ لِي: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبَعَ أَيْضاً بِشَأْنِ كَثِيرٍ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ وَالْمُلُوكِ.»

١١

الشاهدان

- ١ وَأُعْطِيْتُ عَصَا قِيَاسٍ، وَأَمَرْتُ أَنْ أَقْيَسَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحَ، وَأَنْ أُحْصِيَ عَدَدَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِيهِ.
- ٢ وَقِيلَ لِي: «لَا تَقْسِ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ لِأَنَّهَا خُصِّصَتْ لِلْأُمَمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ مَدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا،
- ٣ وَلَكِنِّي سَأَمْنَحُ شَاهِدِي أَنْ يَتَّبَعَ مَدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهَمَا يَلْبَسَانِ ثَوْبَيْنِ مِنَ الْوَبْرِ.»
- ٤ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ.
- ٥ فَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يَمْسَهُمَا بِسَوْءٍ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَلْتَهُمَا أَعْدَاءُهُمَا. ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَصِيرٌ مِنْ يَحَاوِلُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا.

٦ وَلِلشَّاهِدِينَ السُّلْطَةَ أَنْ يَغْلِقَا السَّمَاءَ فَلَا تُمْطَرُ طِيلَةَ مُدَّةِ نُبُوءَتِهِمَا، وَأَنْ يُحَوَّلَا مِيَاهَ الْأَنْهَارِ وَالْحَارِ دَمًا، وَأَنْ يُنْزِلَا الْبَلَايَا بِالْأَرْضِ، كُلَّمَا أَرَادَا.

٧ وَعِنْدَمَا يَكْمَلَانِ شَهَادَتَهُمَا يَعلِنُ الْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَوَايَةِ الْحَرْبَ عَلَيْهِمَا، وَيَهْزِمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا

٨ وَتَبْقَى جُثَّتَاهُمَا مَطْرُوحَتَيْنِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي تَرْمُرُ إِلَيْهَا «سُدُومٌ» أَوْ «مِصْرٌ»، حَيْثُ صَلَبَ رَبُّهُمَا.

٩ فَيَرَاهُمَا أَنَسٌ مِنْ مَخْتَلِفِ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ، مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفِ الْيَوْمِ، وَلَا يُؤْذَنُ لِأَحَدٍ بِدَفْنِهِمَا.

١٠ وَيَسْمَتُ بِهِمَا أَهْلُ الْأَرْضِ، فَيَفْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ فِي عِيدٍ، وَيَتبادلُونَ الْهَدَايَا، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا قَدْ عَذَّبَاهُمَا كَثِيرًا.

١١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ وَنِصْفُ الْيَوْمِ يَبْعَثُ اللَّهُ فِي النَّبِيِّينَ رُوحَ الْحَيَاةِ، فَيَنْهَضَانِ وَأَقْبَنِينَ، وَيَسْتَوِي عَلَى النَّاطِرِينَ إِلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ.

١٢ وَيَدْعُوهُمَا صَوْتٌ عَالٍ مِنَ السَّمَاءِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا»، فَيَصْعَدَانِ إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ مَبْشَهْدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمَا.

١٣ وَفِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ يَحْدُثُ زَلْزَالٌ عَنيفٌ يَدْمُرُ عَشْرَ الْمَدِينَةِ، وَيُهْلِكُ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنْ سَاكِنَيْهَا. فَيَرْتَعِبُ النَّاجُونَ وَيَمْجِدُونَ إِلَهَ السَّمَاءِ.

البوق السابع

١٤ انْقَضَى الْوَيْلُ الثَّانِي، وَهِيَ هِيَ الثَّلَاثُ يَأْتِي سَرِيعًا!

١٥ وَنَفَخَ الْمَلَأُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ فَسَمِعَتْ أَصْوَاتٌ عَالِيَةٌ فِي السَّمَاءِ تُقُولُ: «قَدْ صَارَ مُلْكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ. إِنَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

□□ جُنَّا الشُّيُخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ لِلَّهِ.

١٧ وَقَالُوا: «تَبْحَمُكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنِ الَّذِي كَانَ، لِأَنَّكَ الْآنَ قَدْ تَقَلَّدْتَ قُوَّتَكَ الْعُظْمَى وَبَاشَرْتَ مُلْكَكَ.

١٨ غَضِبْتَ الشُّعُوبَ عَلَيْكَ، لِحَافَةِ دَوْرٍ غَضَبِكَ عَلَيْهِمْ. جَاءَتِ السَّاعَةُ لِإِدَانِ الْأَمْوَاتِ، وَتَكَافَى عَيْدُكَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْقَدِيسِينَ وَالْمُتَّقِينَ اسْمَكَ، صِبْغَارًا وَبَكَارًا، وَتَهْلِكُ الَّذِينَ كَانُوا يَدْمُرُونَ الْأَرْضَ!»

١٩ وَأَنْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ الْعَهْدِ فِي دَاخِلِهِ. وَحَدَّثَتْ بَرَقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُجُودٌ وَزَلْزَلَةٌ، وَسَقَطَ بَرْدٌ كَثِيرٌ.

١٢

المرأة والتنين

١ وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ: امْرَأَةٌ لَابِسَةٌ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ نَجْمًا.

٢ وَكَانَتْ حَبْلِي تَصْرُخُ مِنْ أَلَمِ الْوِلَادَةِ وَتَتَوَجَّعُ وَهِيَ تَلِدُ.

٣ وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ أُخْرَى: تِنِينٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ، عَلَى كُلِّ مِنْهَا تَاجٌ، وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ، فَسَحَبَ بِذَيْلِهِ ثُلثَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَالْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ وَقَفَ التَّنِينُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ وَهِيَ تَلِدُ، لِيَتَلَعَ طِفْلُهَا بَعْدَ أَنْ تَلِدَهُ!

٥ وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا ذَكَرًا، وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ الْأُمَّمَ كُلَّهَا بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ. وَرَفَعَ الطِّفْلُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ.

٦ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَهَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مَكَانًا تَعَالُ فِيهِ مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.

٧ وَنَشَبَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ، إِذْ هَاجَمَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّنِينَ وَمَلَائِكَتُهُ،

٨ وَحَارَبَ التَّنِينُ وَمَلَائِكَتُهُ، لَكِنَّهُمْ انْهَزَمُوا وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي السَّمَاءِ،

٩ إِذْ طُرِحُوا إِلَى الْأَرْضِ. هَذَا التَّيْنُ الْعَظِيمُ هُوَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، وَبِسْمِ إبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ الَّذِي يُضَلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ.
 ١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ تَمَّ خِلاصُ الْهَنَاءِ، وَالَّتِ الْقُدْرَةُ وَالْمَلِكُ إِلَيْهِ وَالسُّلْطَانُ إِلَى مَسِيحِهِ! فَإِنَّهُ قَدْ طُرِحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُشْتَكِي الَّذِي يَتَّبِعُهُمُ إِخْوَتَنَا أَمَامَ الْهَنَاءِ لَيْلًا وَنَهَارًا.
 ١١ وَهُمْ قَدْ اتَّصَرُوا عَلَيْهِ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِالْكَلْبَةِ الَّتِي شَهِدُوا لَهَا، فَلَمْ تَكُنْ حَيَاتِهِمْ عَزِيزَةً لَدَيْهِمْ، حَتَّى إِنَّهُمْ مَاتُوا.
 ١٢ أَفْرَحِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَفْرَحُوا يَا أَهْلَهَا، الْوَيْلُ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ إبْلِيسَ هَبَطَ عَلَيْكُمْ وَهُوَ فِي شِدَّةِ الْغَضَبِ، عَالِمًا أَنَّ أَيَّامَهُ صَارَتْ مَعْدُودَةً.»

□□ وَعِنْدَمَا وَجَدَ التَّيْنُ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، أَخَذَ يُطَارِدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي وُلِدَتْ الْوَلَدَ الْوَحِيدَ،
 ١٤ فَأَعْطِيَتِ الْمَرْأَةَ جَنَاحِي النَّسْرِ الْعَظِيمِ، لِتَطِيرَ بِهِمَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمَجْهَازِ لَهَا، حَيْثُ تُعَالِ بِمَأْمَنِ مِنَ الْحَيَّةِ، مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنُصْفِ السَّنَةِ.

١٥ وَأَخْرَجَتِ الْحَيَّةُ مِنْ جَوْفِهَا خَلْفَ الْمَرْأَةِ مَا يُشْبِهُ النَّهْرَ لِتَغْرِقَهَا فِيهِ،
 ١٦ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ أَعَانَتِ الْمَرْأَةَ، فَفَتَحَتْ فِيهَا وَابْتَلَعَتْ النَّهْرَ الَّذِي أَخْرَجَهُ التَّيْنُ مِنْ فِيهِ!
 ١٧ فَاعْتَاظَ التَّيْنُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَشَنَّ حَرْبًا عَلَى بَاقِي أَوْلَادِهَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِوَصَايَا اللَّهِ وَعِنْدَهُمُ الشَّهَادَةُ لِيسُوعَ.

١٣

الوحش الخارج من البحر

١ ثُمَّ رَأَيْتُ نَفْسِي واقِفًا عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، وَإِذَا وَحْشٌ خَارِجٌ مِنَ الْبَحْرِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، عَلَى كُلِّ قَرْنٍ مِنْهَا تَاجٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ اسْمٌ تَجْدِيفٍ.
 ٢ وَبَدَأَ هَذَا الْوَحْشُ مِثْلَ الثَّمْرِ وَلَهُ قَوَائِمٌ كَقَوَائِمِ دَبِّ وَفَمٌ كَفَمِ أَسَدٍ! وَأَعْطَاهُ التَّيْنُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَةَ عَظِيمَةً.
 ٣ وَبَدَأَ وَاحِدٌ مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ ذُبْحٌ ذَبْحًا مَمِيئًا، وَلَكِنَّ الْجِرْحَ الْمَمِيئَ شَفِيًّا، فَتَعَجَّبَ سُكَّانُ الْأَرْضِ لِذَلِكَ، وَتَبِعُوا الْوَحْشَ.
 ٤ وَسَجَدَ النَّاسُ لِلتَّيْنِ لِأَنَّهُ هَبَّ الْوَحْشَ سُلْطَتَهُ، وَعَبَدُوا الْوَحْشَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَنْ مِثْلُ هَذَا الْوَحْشِ؟ وَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى مُحَارَبَتِهِ؟»
 ٥ وَأَعْطَى التَّيْنُ الْوَحْشَ قُوَّةً يَنْطِقُ بِكَلَامِ الْكِبْرِيَاءِ وَالتَّجْدِيفِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَةَ الْعَمَلِ مُدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا.
 ٦ فَأَخَذَ الْوَحْشُ يُشْتَمُ اسْمَ اللَّهِ، وَيُسْتَمُّ بَيْتَهُ وَسُكَّانَ السَّمَاءِ.
 ٧ وَأَعْطَى الْوَحْشَ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُحَارِبَ الْقَدِيسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ وَسُلْطَةً عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ.
 ٨ فَيَسْجُدُ لِلْوَحْشِ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْحَمَلِ الَّذِي ذُبِحَ.
 ٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ:
 ١٠ مَنْ سَاقَ غَيْرَهُ إِلَى السَّبْيِ، فَإِلَى السَّبْيِ سَيَسَاقُ؛ وَمَنْ قَتَلَ بِالسَّيْفِ، فَإِلَى السَّيْفِ سَيُقْتَلُ! هُنَا يَظْهَرُ صَبْرُ الْقَدِيسِينَ وَإِيْمَانُهُمْ.

الوحش الخارج من الأرض

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ خَارِجًا مِنَ الْأَرْضِ، لَهُ قَرْنَانِ صَغِيرَانِ كَقَرْنَيْ خُرُوفٍ، وَلَكِنَّ صَوْتَهُ كَصَوْتِ تَيْنَيْنِ،
 ١٢ وَقَدْ اسْتَمَدَّ سُلْطَتَهُ مِنَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ لِيَعْمَلَ بِهَا فِي حُضُورِهِ، فَجَعَلَ سُكَّانَ الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيًّا مِنْ جِرْحِهِ الْمَمِيئِ.

- ١٣ وَقَامَ الْوَحْشُ الثَّانِي بِآيَاتِ خَارِقَةٍ، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ بِمَشْهَدٍ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا،
 ١٤ نَحَدَّعَ سُكَّانَ الْأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي كَانَتْ يَفْعَلُهَا فِي حُضُورِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ. وَأَمَرَ سُكَّانَ الْأَرْضِ أَنْ يَقِيمُوا تَمَثُّلًا لِلْوَحْشِ
 الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَتْ قَدْ جَرَحَ جَرْحًا مُمِيتًا وَلَكِنَّهُ عَاشَ!
 ١٥ وَأُعْطِيَ سُلْطَةً عَلَى أَنْ يَبْعَثَ الرُّوحَ فِي التَّمَثَالِ لِيَنْطِقَ، وَأَنْ يَمْدُ يَدَهُ فَيَقْتُلُ كُلَّ مَنْ يَرْفُضُ السُّجُودَ لِتَمَثَالِ الْوَحْشِ،
 ١٦ وَأَنْ يَأْمُرَ الْجَمِيعَ، كِبَارًا وَصِغَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أحرارًا وَعَبِيدًا، أَنْ يَحْمِلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمْ الَّتِي أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ،
 ١٧ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَشْتَرِيَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الْوَحْشِ، أَوْ الرِّقْمُ الَّذِي يَرْمِزُ لاسْمِهِ!
 ١٨ وَلَا بَدْءَ هُنَا مِنَ الْفِطْنَةِ: فَفَعَلَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَحْسُبُوا عَدَدَ اسْمِ الْوَحْشِ. إِنَّهُ عَدَدٌ لِلسَّانِ، وَهُوَ الرِّقْمُ «سِتُّ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ.»

١٤

الحمل والمائة والأربعة والأربعون ألفاً

- ١ ثُمَّ رَأَيْتُ حَمَلًا واقفًا على جبل صهيون ومعه مئة وأربعة وأربعون ألفاً كتب على جباههم اسمه واسم أبيه.
 ٢ وَسَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا أَشْبَهَ بِصَوْتِ الشَّلَالِ الْغَزِيرِ أَوْ دَوِيِّ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ. وَكَانَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتَهُ كَأَنَّهُ صَوْتُ مَنْشِدِينَ
 عَلَى الْقِيَارَاتِ يَضْرِبُونَ بِقِيَارَاتِهِمْ
 ٣ وَكَانُوا يَنْشُدُونَ تَرْتِيلَةً جَدِيدَةً أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَأَمَامَ الْكُتَائِبِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالشُّيُوخِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعْلَمَ هَذِهِ التَّرْتِيلَةَ
 إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الْمُشْتَرُونَ مِنَ الْأَرْضِ،
 ٤ فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَنْجِسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَرُوا، وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ حَيْثُمَا ذَهَبَ، وَقَدْ تَمَّ شُرَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِأَكُورَةٍ لِلَّهِ،
 وَوَلَّحَمَلِ،
 ٥ لَمْ تَنْطِقْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ.

الملائكة الثلاثة

- ٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، مَعَهُ بَشِيرَةٌ أَبَدِيَّةٌ يَبْشُرُ بِهَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ،
 ٧ وَهُوَ ينادي عاليًا: «اتقوا الله ومجذوه، فقد حانت ساعة دينوته. اسجدوا لمن خلق السماء والأرض والبحر والينابيع.»
 ٨ وَتَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ يَقُولُ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ الْعُظْمَى الَّتِي سَقَتِ أُمَّمَ الْعَالَمِ مِنْ نَحْمِرِ زَنَاهَا الْجَالِبَةِ لِلْغَضَبِ!»
 ٩ ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَكَ ثَالِثٌ ينادي بصوت عالٍ: «جميع الذين سجدوا للوحش وتمثالته، وقبلوا علامته على أيديهم أو على جباههم،
 ١٠ لا بد لهم، في حضرة الملائكة القديسين وفي حضرة الحمل، أن يشربوا من نحر الغضب غير المخففة، المسكوبة في كأس
 غَضَبِ اللَّهِ، فَيَكَابِدُوا عَذَابَ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ الْمُتَقَدِّ،
 ١١ وَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. لَا رَاحَةَ فِي النَّهَارِ وَلَا فِي اللَّيْلِ لِلَّذِينَ عَبْدُوا الْوَحْشَ وَسَجَدُوا لِتَمَثَالِهِ وَقَبَلُوا عَلَامَةَ اسْمِهِ.
 ١٢ وَهَنَا يَظْهَرُ صَبْرُ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِيَسُوعَ!»
 ١٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اُكْتُبْ: طُوبَى لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْدُ الْآنَ وَهُمْ فِي الرَّبِّ! يَقُولُ الرُّوحُ: نَعَمْ!
 فَلْيَسْتَرِيحُوا مِنْ مَتَاعِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَرَافَقَهُمْ.»

حصاد الأرض

- ١٤ ثم نظرت، فرأيت سحابة بيضاء، يجلس عليها كائن يشبه ابن الإنسان، على رأسه إكليل من ذهب، وفي يده منجل حاد.
- ١٥ وخرج ملاك آخر من الهيكل يناديه بصوت عالٍ: «أرسل منجلك ليحصد، فقد حلت ساعة الحصاد ونضج حصاد الأرض.»
- فالتقى الجالس على السحابة منجله على الأرض فحصدت الأرض.
- ١٧ ثم خرج ملاك آخر من الهيكل الذي في السماء، ومعه أيضاً منجل حاد.
- ١٨ ومن المذبح خرج ملاك آخر له السلطة على النار، ونادى بصوت عظيم الملاك الذي يمسك المنجل الحاد: «أرسل منجلك الحاد واقطف عناقيد كرم الأرض لأن عنها قد نضج.»
- فالتقى الملاك منجله إلى الأرض وقطف العناقيد وألقاها في معصرة غضب الله العظمى،
- ٢٠ فديست المعصرة بالأرجل خارج المدينة، فانبثق منها الدم وجرى أنهاراً حتى إلى لجم الخيل، مسافة ألف وستمئة غلوة (ثلاثمائة وعشرين كيلومتراً).

١٥

سبعة ملائكة وسبع بلايا

- ١ ثم رأيت في السماء آية أخرى عظيمة وعجيبة: سبعة ملائكة مكلفين أن ينزلوا بالأرض البلايا السبع الأخيرة التي بها يكتمل غضب الله.
- ٢ ورأيت أيضاً ما يشبه بحراً من زجاج تختلط به النار، وقد وقف عليه جميع الذين انتصروا على الوحش وتمثاله ورقم اسمه، وهم يجولون قيثارات الله،
- ٣ وينشدون تريلة موسى، عبد الله وتريلة الحمل قائلين: «عظيمة وعجيبة أعمالك أيها الرب الإله القادر على كل شيء، عادلة ومستقيمة طرقك يا ملك الدهور.
- ٤ من لا يخافك يا رب ولا يمجّد اسمك؟ فأنت وحدك قدوس! والأمم جميعاً سيأتون ويسجدون لك، لأن أحكامك قد ظهرت جلية.»
- ٥ وبعد ذلك نظرت، فرأيت هيكل خيمة الشهادة في السماء وقد انفتح،
- ٦ وخرج منه الملائكة السبعة المكلفون بإنزال البلايا السبع الأخيرة بالأرض، وهم يرتدون ثياباً من كتان خالص براق، ويشدون صدورهم بأحزمة من ذهب.
- ٧ وسلّم واحد من الكائنات الحية الأربعة هؤلاء الملائكة السبع كؤوس من ذهب مملوءة بغضب الله الحي إلى أبد الأبد.
- ٨ وأمثلاً الهيكل دخاناً من مجد الله وقدرته، فلم يستطع أحد أن يدخل الهيكل، حتى ينتهي الملائكة السبع من إنزال البلايا السبع بالأرض.

١٦

سبع كؤوس غضب الله

- ١ وسعت صوتاً عالياً صادراً من الهيكل يأمر الملائكة السبع: «اذهبوا الآن واسكبوا على الأرض كؤوس غضب الله السبع.»

٢ فَذَهَبَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ وَسَكَبَ كَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا قُرُوحٌ خَبِيثَةٌ أَصَابَتْ جَمِيعَ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَيَّهِمْ عَلَامَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِتَمَثَالِهِ.

٣ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّانِي كَأْسَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ دَمًا كَدَمِ الْمَيْتِ، وَمَاتَتْ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ.

٤ وَسَكَبَ الْمَلَكُ الثَّلَاثُ كَأْسَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَنْابِيعِ الْمِيَاهِ، فَصَارَتْ كُلُّهَا دَمًا.

٥ وَسَمِعْتُ مَلَاكَ الْمِيَاهِ يَقُولُ: «عَادِلٌ أَنْتَ فِي أَحْكَامِكَ، أَيُّهَا إِلَهَ الْقُدُوسِ، الْكَائِنُ الَّذِي كَانَ،

٦ فَقَدْ سَفَكَ النَّاسَ دَمَ قَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءَ، وَهَذَا أَنْتَ تَسْقِي قَاتِلِيهِمْ دَمًا! إِنَّهُمْ يَنَالُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!»

٧ وَسَمِعْتُ مَلَاكَ الْمَنْجِيقِ يَقُولُ: «إِنَّ أَحْكَامَكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

٨ وَسَكَبَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطَيْتِ الشَّمْسُ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارِ،

٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ مِنَ الْحَرِّ الشَّدِيدِ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا لِيُجِدُوا اللَّهَ، بَلْ جَدَفُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ عَلَى هَذِهِ الْبَلَايَا.

١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الْخَامِسُ كَأْسَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَحَلَّ بِمَمْلَكَتِهِ ظِلَامٌ دَامِسٌ، جَعَلَ أَتْبَاعَهُ يُعْضُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مِنَ الْأَلَمِ.

١١ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِّيرَةِ، بَلْ جَدَفُوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ لَمَّا يُعَانُونَ مِنَ الْآلَمِ وَقُرُوحِ!

١٢ وَسَكَبَ الْمَلَكُ السَّادِسُ كَأْسَهُ عَلَى نَهْرِ «الْفُرَاتِ» الْكَبِيرِ فَجَفَّ مَآؤُهُ، لِيَصِيرَ مَرًّا لِلْمُلُوكِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ.

١٣ وَعِنْدَ هَذَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ تُشْبِهُ الضَّفَادِعَ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ التَّنِّينِ، وَمِنْ فَمِ النَّيِّ الدَّجَالِ،

١٤ وَهِيَ أَرْوَاحٌ شَيْطَانِيَّةٌ قَادِرَةٌ عَلَى صُنْعِ الْمُعْجَزَاتِ، تَذْهَبُ إِلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَتَجْمَعُهُمْ لِلْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمِ

اللَّهِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

١٥ «هَا أَنَا آتٍ كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ، طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ بِانْتِظَارِي، سَاهِرًا وَحَارِسًا لِثِيَابِهِ، لِئَلَّا يَمْسِيَ عُرْيَانًا فَيَرَى النَّاسَ عَوْرَتَهُ!»

١٦ وَجَمَعَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّيْطَانِيَّةُ جُيُوشَ الْعَالَمِ كُلِّهَا فِي مَكَانٍ يُسَمَّى بِالْعِبْرِيَّةِ «هَرْمُجُدُونَ.»

١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ السَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَدَوَى صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ فِي الْهَيْكَلِ السَّمَاوِيِّ يَقُولُ: «قَدْ تَمَّ!»

١٨ فَحَدَّثَتْ بَرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرَعُودٌ وَزَلْزَالٌ عَنيفٌ لَمْ تَشْهَدْ الْأَرْضُ لَهُ مِثْلًا مِنْذُ وَجَدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ كَانَ زَلْزَالًا

عَنيفًا جَدًّا!

١٩ فَانْقَسَمَتِ الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَحَلَّ الدَّمَارُ بِمَدْنِ الْأَمَمِ. فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ بِأَبْلِ الْعُظْمَى لِيَسْقِيَهَا كَأْسًا تَفُورُ بِخَمْرٍ

غَضَبِهِ.

٢٠ وَهَرَبَتِ الْجُزُرُ كُلُّهَا، وَاخْتَفَتِ الْجِبَالُ.

٢١ وَسَاقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ بَرْدٌ كَبِيرٌ، كُلُّ حَبَّةٍ مِنْهُ بِمِقْدَارِ وَرْزَةٍ وَاحِدَةٍ، فَجَدَفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ بِسَبَبِ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ الشَّدِيدَةِ

جَدًّا.

المرأة والوحش

١ وَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ حَامِلِي الْكُؤُوسِ السَّبْعِ وَقَالَ لِي: «تَعَالَ فَأُرِيكَ عِقَابَ الزَّانِيَةِ الْكُبْرَى الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ

الْكَثِيرَةِ،

٢ أَلَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَّرَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ نَحْمِرِ زَنَاها.»

٣ وَحَمَلَنِي الْمَلَاكُ بِالرُّوحِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً رَاكِبَةً عَلَى وَحْشٍ قِرْمِزِيٍّ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَى جِسْمِهِ كُلِّهِ أَسْمَاءُ تَجْدِيدٍ.

٤ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ مَلَابِسَ مِنْ أَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ، وَتَحْتَلِي بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ، وَقَدْ أَمْسَكَتْ كَأْسَ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةً بِزَنَاها الْمَكْرُوهِ النَّجِسِ،

٥ وَعَلَى جَبِينِها أَسْمٌ مَكْتُوبٌ: سِرٌّ. «بَابِلُ الْعُظْمَى، أُمُّ زَانِيَاتِ الْأَرْضِ وَأَصْنَامِها الْمَكْرُوهَةِ.»

٦ وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكْرَى لِكثْرَةِ مَا شَرِبَتْ مِنْ دَمِ الْقَدِيسِينَ، وَدَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ. فَتَمَلَّكَنِي الدَّهْشَةُ لِمَنْظَرِها،

٧ فَسَأَلَنِي الْمَلَاكُ: «لِمَاذَا دُهِشْتَ؟ سَأُطَلِّعُكَ عَلَى سِرِّ الْمَرْأَةِ وَالْوَحْشِ الَّذِي يَحْمِلُها، صَاحِبِ الرُّؤُوسِ السَّبْعَةِ وَالْقُرُونِ الْعَشْرَةِ:

٨ هَذَا الْوَحْشُ كَانَ مَوْجُودًا، وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ الْآنَ، وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَطَّلِعَ مِنَ الْهَاطِوِيَّةِ وَيَمِضِي إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيُدْهِشُ

سُكَّانَ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تَكْتُبْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سَجَلِ الْحَيَاةِ، عِنْدَمَا يَرُونَ الْوَحْشَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا، ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، وَسَيَعُودُ!

٩ وَلَا بَدْهُنًا مِنْ فِطْنَةِ الْعَقْلِ: الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ التَّلَالُ السَّبْعَةُ الَّتِي تَجْلِسُ الْمَرْأَةُ عَلَيْها وَتَرْمِزُ أَيضًا إِلَى سَبْعَةِ مُلُوكٍ،

١٠ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ مَضَوْا، وَالسَّادِسُ يَحْكُمُ الْآنَ، وَالسَّابِعُ سَيَأْتِي، وَلَكِنَّ مَدَّةَ حُكْمِهِ سَتَكُونُ قَصِيرَةً.

١١ أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، فَهُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ سَبَقَ أَنْ مَلَكَ كَوَاحِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ، سَيَمِضِي إِلَى الْهَلَاكِ.

١٢ وَأَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَها هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَتَوْلَوْا الْمَلِكَ بَعْدُ، وَسَيَتَوْلَوْنَ سُلْطَةَ الْمَلِكِ مَعَ الْوَحْشِ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ،

١٣ يَتَفَقَهُونَ فِيها بِرَأْيٍ وَاحِدٍ أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَتَهُمْ.

١٤ ثُمَّ يَحَارِبُونَ الْحَمْلَ، وَلَكِنَّ الْحَمْلَ يَهْزِمُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ هُمُ الْمَدْعُوعُونَ، الْمُخْتَارُونَ، الْمُؤْمِنُونَ.»

١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «أَمَّا الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ تَجْلِسُ الزَّانِيَةُ، فَتَرْمِزُ إِلَى شُعُوبٍ وَجَمَاهِيرٍ وَأُمَمٍ وَلِغَاثٍ.

١٦ وَأَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَها، وَالْوَحْشَ، فَسَيَبْغِضُونَ الزَّانِيَةَ وَيَجْعَلُونَهَا مَعزُولَةً وَعَارِيَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَها وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ،

١٧ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا وَفَقَّ قَصْدَهُ، فَيَفْتَقُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ مُلْكَهُمْ، حَتَّى تَمَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ.

١٨ أَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَها، فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ.»

١٨

سقوط بابل

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، أَضَاءَ بِهَاؤُهُ الْأَرْضَ.

٢ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ الْعُظْمَى، وَصَارَتْ وَكْرًا لِلشَّيَاطِينِ وَمَأْوَى لِكُلِّ رُوجِ نَجْسٍ وَلِكُلِّ طَائِرِ نَجْسٍ

مَكْرُوهٍ،

٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ نَحْمِرِ زَنَاها، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ زَنَوْا مَعَهَا، وَتِجَارَةُ الْأَرْضِ اغْتَنَوْا مِنْ كَثْرَةِ تَرْفِها!»

تحذير للهروب من دينونة بابل

٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَنَادِي مِنَ السَّمَاءِ: «اخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي، لِئَلَّا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَها، فَتَصَابُوا بِبِلَايَها،

٥ فَقَدْ تَرَكَتْ خَطَايَاهَا حَتَّى بَلَغَتْ السَّمَاءَ، وَتَذَكَّرَ اللَّهُ مَا ارْتَكَبْتَهُ مِنْ آثَامٍ!

٦ أَفْعَلُوا بِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِكُمْ، وَضَاعِفُوا لَهَا جَزَاءً مَا اقْتَرَفْتُمْ. فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَرَجْتُمْ فِيهَا لِلْآخِرِينَ، امْرُجُوا لَهَا ضِعْفًا.

٧ أَنْزَلُوا بِهَا مِنَ الْعَذَابِ وَالشَّقَاءِ عَلَى قَدَرِ مَا عَظَّمْتُمْ نَفْسَهَا وَتَرَفَّهْتُمْ. فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا: أَنَا مَلِكَةٌ عَلَى الْعَرْشِ، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَذُوقَ طَعْمَ الْحُزْنِ.

٨ لِذَلِكَ سَتَنْقُضُ عَلَيْهَا الْبَلَايَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، مِنْ مَوْتٍ وَحُزْنٍ وَجُوعٍ، وَسَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدِينُهَا هُوَ رَبُّ قَدِيرٍ.

الويل بسقوط بابل

٩ وَسَيَكُونُ عَلَيْهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنَوْا وَتَرَفَّهَوْا مَعَهَا، وَسَيُنُوحُونَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانِ حَرِيقِهَا،

١٠ فَيَقْفُونَ عَلَى بُعْدِ مِنْهَا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ يَصْرُخُونَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى، بَابِلُ الْقُوَّةِ! فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَلَّ بِكَ الْعِقَابُ!

١١ وَسَيَكُونُ تِجَارُ الْأَرْضِ وَيَحْزَنُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لِيَشْتَرِيَ بِضَائِعَهُمْ،

١٢ فَقَدْ كَانَتْ هِيَ تَشْتَرِي مِنْهُمْ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالْحِجَارَةَ الْكَرِيمَةَ وَاللُّؤْلُؤَ، وَالكَانَ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْحَرِيرَ وَالْقَرْمِزَ، وَجَمِيعَ الْأَخْشَابِ الْعَطِرَةِ وَأَدَوَاتِ الْعَاجِ وَالْمَصْنُوعَاتِ الْخَشَبِيَّةِ الثَّمِينَةِ، وَالنُّحَاسَ وَالْحَدِيدَ وَالرُّخَامَ،

١٣ وَالْقَرْفَةَ وَالْبَهَارَ، وَالْعُطُورَ وَالطِّيبَ وَالْبُخُورَ، وَالنَّمْرَ وَالزَّيْتَ وَالذَّقِيقَ وَالْحُبُوبَ، وَالْبَهَائِمَ وَالْغَنَمَ، وَالنَّخْلَ وَالْمَرْجَاتِ، وَالْأَجْسَادَ وَالنَّفُوسَ الْبَشَرِيَّةَ

١٤ وَسَيَقُولُونَ: مَضَى عَنْكَ التَّمْرُ الَّذِي كَانَتْ تَشْتَبِيهِ نَفْسُكَ؛ وَزَالَتْ عَنْكَ مَظَاهِرُ التَّرَفِ وَالْعِظَمَةِ كُلِّهَا، وَلَنْ تَعُودَ!

١٥ هُوَلاءِ التُّجَّارِ الَّذِينَ اغْتَنَوْا مِنَ التِّجَارَةِ مَعَهَا، يَقْفُونَ عَلَى بُعْدِ مِنْهَا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، يَبْكُونَ وَيَبْتَحِبُونَ

١٦ قَاتِلِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى! كَانَتْ تَرْتَدِي أَفْضَلَ الْكَانَ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْقَرْمِزِ، وَتَتَحَلَّى بِالذَّهَبِ وَالْأَجْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ،

١٧ وَقَدْ زَالَ هَذَا الْغِنَى كُلُّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

وَيَقِفُ قَادَةُ السُّفُنِ وَرُكَّابُهَا وَمَلَا حَوْهَا وَعَمَّالُ الْبَحْرِ جَمِيعًا عَلَى بُعْدِ مِنْهَا

١٨ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانِ حَرِيقِهَا، فَيَصْرُخُونَ: أَيُّهُ مَدِينَةٍ مِثْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى؟

١٩ وَيَذَرُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بَاكِينَ مُنْتَحِبِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي اغْتَنَى أَصْحَابُ سُفُنِ الْبَحْرِ جَمِيعًا بِفَضْلِ ثَرَوَتِهَا! هَا هِيَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ زَالَتْ!

٢٠ اشْتَمْتِي بِهَا أَيُّهَا السَّمَاءُ! وَاشْتَمُوا بِهَا أَيُّهَا الْقَدِيسُونَ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ، فَقَدْ أَصْدَرَ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَيْهَا بَعْدَمَا أَصْدَرْتَ أَحْكَامَهَا عَلَيْهِمْ.»

نهاية بابل

٢١ وَتَنَاوَلَ مَلَاكُ قَوِيٍّ حَجْرًا كَأَنَّهُ حَجَرٌ طَاحُونَةٌ عَظِيمَةٌ وَالْقَاهُ فِي الْبَحْرِ قَاتِلًا: «هَكَذَا تُدْفَعُ وَتَطْرَحُ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى، فَتَخْتَفِي

إِلَى الْأَبْدِ!

٢٢ لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ عَزْفُ مُوسِيقَى بَعْدُ، لَا صَوْتُ قِيثَارَةٍ وَلَا مَرْمَارٍ وَلَا بُوْقٍ، وَلَنْ تَقُومَ فِيكَ صِنَاعَةٌ بَعْدَ الْآنَ، وَلَنْ يُسْمَعَ فِيكَ

صَوْتُ رَحَى

٢٣ وَلَنْ يُضِيَءَ فِيكَ نُورٌ مُصْبِحٌ. وَلَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسٍ. فَقَدْ كَانَ تُجَارِكُ سَادَةَ الْأَرْضِ، وَسِحْرِكِ ضَلَلَتْ جَمِيعَ الْأُمَمِ.

٢٤ وَفِيهَا وُجِدَتْ دِمَاءُ أَنْبِيَاءٍ وَقَدِيسِينَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ قُتِلُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٩

هللوا، سقطت بابل

١ وَبَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا كَأَنَّهُ صَادِرٌ مِنْ جَمْعٍ كَبِيرٍ فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَلْلُويَا! الْخَلَاصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا

٢ فَإِنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ، لِأَنَّهُ عَاقَبَ الزَّانِيَةَ الْكُبْرَى الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ، وَاتَّقَمَ لِدَمِ عَبِيدِهِ مِنْهَا.»

□ وَهَتَفُوا ثَانِيَةً: «هَلْلُويَا! دُخَانُ حَرِيقِهَا يَتَصَاعَدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!»

٤ وَجَثَا الشُّيُخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ وَالْكَائِنَاتُ الْأَرْبَعَةُ سَجُودًا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَهَتَفُوا: «أَمِينَ! هَلْلُويَا!»

٥ وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتُ يَقُولُ: «سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ صَغَارًا وَكِبَارًا!»

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ جَمْعٍ كَبِيرٍ أَوْ شَلَالٍ غَزِيرٍ أَوْ رَعْدٍ شَدِيدٍ، يَقُولُ: «هَلْلُويَا! فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدْ مَلَكَ،

٧ لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ وَنُجْمِدَهُ، فَإِنَّ عُرْسَ الْحَمَلِيِّ قَدْ حَانَ مَوْعِدُهُ، وَعَرُوسُهُ قَدْ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا،

٨ وَوَهَبَ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ الْكَتَانَ الْأَبْيَضَ النَّاصِعَ!» وَالْكَتَانُ يَرْمُزُ إِلَى أَعْمَالِ الصَّلَاحِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْقَدِيسُونَ.

٩ وَأَمَلَى عَلَيَّ الْمَلَاكُ أَنْ أَكْتُبَ: «طُوبَى لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى وِلِيْمَةِ عُرْسِ الْحَمَلِيِّ.» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ نَفْسُهُ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ الْحَقَّ.»

□ جُفْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدٌ لِلَّهِ، مِثْلَكَ وَمِثْلَ إِخْوَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَدَيْهِمُ الشَّهَادَةُ الْمُخْتَصَّةُ

بِيسُوعَ: اللَّهُ اسْجُدْ! فَإِنَّ الشَّهَادَةَ الْمُخْتَصَّةَ بِيسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ.»

الراكب على الحصان الأبيض

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا حِصَانٌ أبيضٌ يُسَمَّى رَاكِبُهُ «الْأَمِينَ الصَّادِقَ» الَّذِي يَقْضِي وَيُحَارِبُ بِالْعَدْلِ.

١٢ عَيْنَاهُ كَهَيْبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَكَالِيلٌ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى جَبْهَتِهِ اسْمٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ.

١٣ وَكَانَ يَرْتَدِي ثَوْبًا مَغْمَسًا بِالدَّمِ؛ أَمَا اسْمُهُ فَهُوَ «كَلِمَةُ اللَّهِ»

١٤ وَكَانَ الْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَتَّبِعُونَهُ رَاكِبِينَ خَيْولًا بَيْضَاءَ، وَلَا يَسِينُ كَتَانًا نَقِيًّا نَاصِعَ الْبَيَاضِ،

١٥ وَكَانَ يُخْرِجُ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِيَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ وَيُحْكَمُهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَيُدْوسُهُمْ فِي مَعْصَرَةٍ شَدِيدَةٍ غَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

١٦ وَقَدْ كُتِبَ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى نَحْيِهِ «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ وَاقِفًا فِي الشَّمْسِ، يُنَادِي الطُّيُورَ الطَّائِرَةَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: «هَلْبِي اجْتَمِعِي مَعًا إِلَى وِلِيْمَةِ

اللَّهِ الْكُبْرَى!

١٨ تَعَالَى وَالتَّهْمِي لِحُومِ الْمُلُوكِ وَالْقَادَةِ وَالْأَبْطَالِ، وَالْخَيُْولِ وَفَرَسَاتِهَا، وَلِحُومِ الْبَشَرِ جَمِيعًا مِنْ أَحْرَارٍ وَعَبِيدٍ، وَصِغَارٍ وَكِبَارٍ.»

١٩ وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَجِيُوشَهُمْ وَقَدْ احْتَشَدُوا لِيُحَارِبُوا هَذَا الْفَارِسَ وَجَيْشَهُ.

٢٠ فُقْبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَعَلَى النَّبِيِّ الدَّجَالِ الَّذِي قَامَ بِالْمُعْجَزَاتِ فِي حُضُورِ الْوَحْشِ وَأَضَلَّ بِهَا الَّذِينَ قَبَلُوا عَلَامَةَ الْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِتَمَثَالِهِ. وَطُرِحَ كِلَاهُمَا حَيًّا فِي بَحِيرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيَّتِ الْمُتَقَدَّةِ،
٢١ وَقَتَلَ السَّيْفُ الْخَارِجُ مِنْ فَمِ الْفَارِسِ جَمِيعَ الْبَاقِينَ، وَسَبَعَتِ الطُّيُورُ كُلَّهَا مِنْ لَحُومِهِمْ.

٢٠

الألف سنة

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، وَبِيَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَآوِيَةِ وَسِلْسَلَةٌ عَظِيمَةٌ
٢ قِيدَ بِهَا التَّنِينِ، أَيِ الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، وَهُوَ إِبْلِيسُ أَوِ الشَّيْطَانِ، وَسَجَنَهُ مَدَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ،
٣ وَطَرَحَهُ فِي الْهَآوِيَةِ وَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَخَتَمَهَا، حَتَّى يَكْفَى عَنْ تَضْلِيلِ الْأُمَّمِ، إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً. وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ إِطْلَاقِهِ
بَعْدَ ذَلِكَ لِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ.
٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا مُنَحَ الْجَالِسُونَ عَلَيْهَا حَقَّ الْقَضَاءِ. وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الشَّهَادَةِ لِيَسُوعَ وَفِي سَبِيلِ كَلِمَةِ اللَّهِ،
وَالَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَتَمَثَالِهِ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا عَلَامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَجَبَاهِهِمْ، وَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ، وَمَلَكَوْا مَعَ الْمَسِيحِ
أَلْفَ سَنَةٍ.
٥ هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَا يَعودُونَ إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً.
٦ مَا أَسْعَدَ وَأَقْدَسَ مَنْ كَانَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى! لَنْ يَكُونَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَةٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ،
وَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.

دينونة الشيطان

٧ لِحِينِ تَنْقِضِي الْأَلْفِ سَنَةٍ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سَجَنِهِ،
٨ فَيُخْرَجُ لِضَلَالِ الْأُمَّمِ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، جُوجَ وَمَاجُوجَ، وَيَجْمَعُهُمُ لِلْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ كَثِيرٌ جَدًّا كَرْمَلِ الْبَحْرِ!
٩ فَيَصْعَدُونَ عَلَى سُهُولِ الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ، وَيَحَاصِرُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُعَسَكَرَ الْقِدِّيسِينَ وَالْمَدِينَةَ الْمَحْبُوبَةَ، وَلَكِنَّ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ
تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَتَلْتَمِهِمْ.
١٠ ثُمَّ يَطْرَحُ إِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ، فِي بَحِيرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيَّتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الدَّجَالُ. هُنَاكَ سَوْفَ يُعَذَّبُونَ نَهَارًا
وَلَيْلًا، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

دينونة الأموات

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أبيضَ هَرَبَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مِنْ أَمَامِ الْجَالِسِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ لهُمَا مَكَانٌ.
١٢ وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ، بَكَارًا وَصِغَارًا، وَأَقْفِينَ قَدَامَ الْعَرْشِ. وَفَتِحَتِ الْكُتُبُ، ثُمَّ فَتِحَ كِتَابٌ آخَرٌ هُوَ سِجِلُّ الْحَيَاةِ، وَدِينِ الْأَمْوَاتِ
بِحَسَبِ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.
١٣ وَسَلَّمَ الْبَحْرُ مِنْ فِيهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَهَآوِيَةُ الْمَوْتِ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِمَا، وَحُكِمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
١٤ وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَهَآوِيَةُ الْمَوْتِ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ، هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.
١٥ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَوْجَدْ اسْمَهُ مَكْتُوبًا فِي سِجِلِّ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ!

٢١

سما جديدة وأرض جديدة

- ١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً لَا بَحْرَ فِيهَا، لِأَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ الْقَدِيمَتَيْنِ قَدْ زَالَتَا.
- ٢ وَأَنَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ، نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، مَجْهُزَةً كَأَنَّهَا عَرُوسٌ مُرْتَبَةٌ لِعَرَسِهَا.
- ٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَاتِفًا مِنَ الْعَرْشِ: «الآن صار مسكنُ الله مع الناسِ، هُوَ يَسْكُنُ بَيْنَهُمْ، وَهُمْ يَصِيرُونَ شَعْبًا لَهُ. اللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِيَّاهُمْ!»
- ٤ وَسَمِعْتُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ. إِذْ يَزُولُ الْمَوْتُ وَالْحُزْنُ وَالصَّرَاخُ وَالْأَلْمُ، لِأَنَّ الْأُمُورَ الْقَدِيمَةَ كُلَّهَا قَدْ زَالَتْ!»
- ٥ وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «سَأَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا.» ثُمَّ قَالَ لِي: «اكْتُبْ هَذَا، فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ هُوَ الصِّدْقُ وَالْحَقُّ.»
- ٦ ثُمَّ قَالَ: «قَدْ تَمَّ. أَنَا الْأَلِفُ وَالْيَاءُ (الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ). أَنَا أَسْقِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ حَسْبًا.
- ٧ هَذَا كُلُّهُ نَصِيبُ الْمُنتَصِرِ، وَأَكُونُ إِلهًا لَهُ، وَهُوَ يَكُونُ ابْنًا لِي.
- ٨ أَمَّا الْجِبْنَاءُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْفَاسِدُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ، وَالْمُتَّصِلُونَ بِالشَّيَاطِينِ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَجَمِيعِ الدَّجَالِينَ، فَمُصِيرُهُمْ إِلَى الْبَحِيرَةِ الْمُتَّقَدَةِ بِالنَّارِ وَالْكَبْرِيتِ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

أورشليم الجديدة، وعرس الحمل

- ٩ وَجَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ أَفْرَعُوا كُؤُوسَ بَلَايَاهُمْ السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ فَأُرِيكَ عَرُوسَ الْحَمْلِ.»
- ١٠ وَأَخَذَنِي بِالرُّوحِ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ ضَخْمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
- ١١ وَلَهَا مَجْدُ اللَّهِ، وَهِيَ تَلَأَلُ كَالْأَجْحَارِ الْكَرِيمَةِ، وَكَانَتْهَا مِنْ حَجَرِ الْيَشْبِ الْبَلُّورِيِّ!
- ١٢ لَهَا سُورٌ ضَخْمٌ عَالٌ وَاثْنَا عَشَرَ بَابًا يَحْرُسُهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكَاءَ، وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ؛
- ١٣ إِلَى الشَّرْقِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ؛ وَإِلَى الشَّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَإِلَى الْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ؛ وَإِلَى الْغَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ.
- ١٤ وَيَقُومُ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ دَعَامَةً كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمْلِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.
- ١٥ وَكَانَ الْمَلَاكُ الَّذِي يُكَلِّمُنِي بِمَسْكُ قَصَبَةٍ مِنَ الذَّهَبِ لِيَقْيَسَ بِهَا الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا.
- ١٦ وَكَانَتْ أَرْضُ الْمَدِينَةِ مَرْبَعَةً، طُولُهَا يُسَاوِي عَرْضَهَا، فَلَمَّا قَاسَهَا بِالْقَصَبَةِ تَبَيَّنَ أَنَّ ضِلْعَهَا يُسَاوِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ (الْفَيْنِ وَأَرْبَعِمِئَةٍ كِيلُومِتْرٍ)، وَهِيَ مُتَسَاوِيَةٌ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْأَرْتِفَاعِ.
- ١٧ ثُمَّ قَاسَ السُّورَ، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ يُسَاوِيُ مِئَةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ الْمَلَاكُ يَسْتَعْمِلُ قِيَاسًا يُعَادِلُ ذِرَاعَ إِنْسَانٍ.
- ١٨ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مَبْنِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ شَفَافٍ كَالزُّجَاجِ النَّتِيِّ. أَمَّا سُورُهَا فَمِنَ الْيَشْبِ،
- ١٩ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ دَعَامَةً مَرْصَعَةً بِالْأَجْحَارِ الْكَرِيمَةِ: كَانَتْ الدَّعَامَةُ الْأُولَى مِنَ الْيَشْبِ؛ وَالثَّانِيَةُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ؛ وَالثَّلَاثَةُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ؛ وَالرَّابِعَةُ مِنَ الزُّمْرُدِ الذَّبَابِيِّ؛
- ٢٠ وَالخَامِسَةُ مِنَ الْجَزَعِ الْعَقِيقِيِّ؛ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ؛ وَالسَّابِعَةُ مِنَ الزَّبْرَجِدِ؛ وَالثَّامِنَةُ مِنَ الزُّمْرُدِ السَّلْقِيِّ؛ وَالتَّاسِعَةُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرَةُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ؛ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنَ الْأَسْمَانْجُونِيِّ؛ وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنَ الْجَمَشْتِ.

- ٢١ أما الأبواب الاثنا عشر فهي اثنتا عشرة لؤلؤة: كُلُّ بَابٍ لؤلؤةٌ واحدةٌ. وَساحَةُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ كَالزُّجَاجِ الشَّفَافِ.
 ٢٢ وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَدِينَةِ هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمْلَ هُمَا هَيْكَلُهَا.
 ٢٣ وَلَمْ تَكُنْ الْمَدِينَةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى نُورِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ يَنْيرُهَا، وَالْحَمْلَ مِصْبَاحُهَا.
 ٢٤ سَتَسِيرُ بِنُورِهَا الْأُمَّمُ، وَيَأْتِيهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ يَكُونُزِهِمْ.
 ٢٥ وَلَا تَقْفُلُ أَبْوَابُهَا أَبَدًا طُولَ النَّهَارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا!
 ٢٦ وَسَتَحْمَلُ إِلَيْهَا كُنُوزُ الْأُمَّمِ وَمَجَادُهَا.
 ٢٧ وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْقَبَاحَ وَيُدْجِلُونَ، بَلْ فَقَطِ الَّذِينَ كُتِبَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْحَمْلِ!

٢٢

نهر الحياة

- ١ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَاكُ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ صَافِيًا كَالْبَلُورِ، يَنْبَعُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمْلِ
 ٢ وَيَخْتَرِقُ سَاحَةَ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى ضَفْتَيْهِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ ثَمَرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، كُلُّ شَهْرٍ مَرَّةً. وَأَوْرَاقُهَا دَوَاءٌ يَشْفِي الْأُمَّمَ.
 ٣ لَنْ تَكُونَ فِيهَا بَعْدَ لَعْنَةٍ أَبَدًا. لِأَنَّ عَرْشَ اللَّهِ وَالْحَمْلَ قَائِمٌ فِي الْمَدِينَةِ، حَيْثُ يَخْدُمُهُ عِبِيدُهُ
 ٤ وَيُرُونَ وَجْهَهُ، وَقَدْ كُتِبَ اسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ.
 ٥ وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى نُورِ مِصْبَاحٍ أَوْ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يَنْيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!

يوحنا والملاك

- ٦ وَقَالَ لِي الْمَلَاكُ: «هَذَا الْكَلَامُ صِدْقٌ وَحَقٌّ. إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ لِيُخْبِرَ عِبِيدَهُ بِمَا لَا بَدَأَ أَنْ يَحْدُثَ سَرِيعًا.
 ٧ إِنِّي آتٍ سَرِيعًا! طُوبَى لِمَنْ يَرَاغِبِي مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا!»
 ٨ أَنَا يُوْحَنَّا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا. وَبَعْدَ مَا سَمِعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا حَدَّثَ، ارْتَمَيْتُ عَلَى قَدَمِي الْمَلَاكِ الَّذِي أَرَانِي إِيَّاهَا
 لِأَسْجُدَ لَهُ.
 ٩ فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدٌ مِثْلُكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِثْلُ الَّذِينَ يَرَاغُونَ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. اللَّهُ اسْجُدْ!»
 ١٠ ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَخْتَمِ عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِتْمَامِهِ قَدْ اقْتَرَبَ.
 ١١ فَمَنْ كَانَ ظَالِمًا، فَلْيَمْعِنْ فِي الظُّلْمِ، وَمَنْ كَانَ نَجِسًا، فَلْيَمْعِنْ فِي النِّجَاسَةِ؛ وَمَنْ كَانَ صَالِحًا، فَلْيَمْعِنْ فِي الصَّلَاحِ؛ وَمَنْ كَانَ مَقْدَسًا، فَلْيَمْعِنْ فِي الْقِدَاسَةِ!»

خاتمة. دعوة وتحذير

- ١٢ «إِنِّي آتٍ سَرِيعًا، وَمَعِيَ الْمَكْفَاةُ لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ.
 ١٣ أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَأُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ.
 ١٤ طُوبَى لِلَّذِينَ يَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، فَلَهُمُ السُّلْطَةُ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَالْحَقُّ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَبْوَابِ!
 ١٥ أَمَّا فِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ، فَهُنَاكَ الْكِلَابُ وَالْمَتَّصِلُونَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالزُّنَاةُ وَالْقَتْلَةُ، وَعَبْدَةُ الْأَصْنَامِ وَالذَّجَالُونَ وَمُحِبُّو التَّدْجِيلِ!
 ١٦ أَنَا يَسُوعُ أَرْسَلْتُ مَلَاكِي لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْكُتَابِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَنَسْلُهُ. أَنَا كُوكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ.»

١٧ الروح والعروس يقولان: «تعال!» ومن يسمع فليردد النداء: «تعال!»

فليات العطشان! وكل من يريد، فليشرب من ماء الحياة مجاناً!

١٨ وإني أشهد لكل من يسمع ما جاء في كتاب النبوة هذا: إن زاد أحد شيئاً على ما كتب فيه، يزيده الله من البلايا التي ورد

ذكرها،

١٩ وإن أسقط أحد شيئاً من أقوال كتاب النبوة هذا، يسقط الله نصيبه من شجرة الحياة، ومن المدينة المقدسة، اللتين جاء

ذكرهما في هذا الكتاب.

٢٠ والذي يشهد بهذه الأمور يقول: «نعم! أنا أت سريراً.»

أمين! تعال أيها الرب يسوع!

٢١ ولتكن نعمة ربنا يسوع المسيح معكم جميعاً.